











القسطاني وجماعته  
الترويحي  
عسل

(فهرسة الجزء الاول من كتاب ايراد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)

صفحة	خطبة الكتاب	صفحة
١٢٥	الفصل الاول في فضيلة أهل الحديث	٢
١٣٦	وشرح فهم في القديم والحديث	٤
١٣٨	الفصل الثاني في ذكر أول من دقن	
١٣٩	الحديث والسنة ومن تلاه في ذلك	
١٤٢	سالكاً أحسن السنن	٧
١٤٣	الفصل الثالث في نبذة لطيفة جامعة	
١٤٥	لقرائه فوائد مصطلح الحديث	٩
١٤٧	الفصل الرابع فيما يتعلق بالبخارى	
١٥٠	في صحيحه من تقرير شرطه وتحريره	٢٥
١٥١	وضبطه وترجيحه الخ	
١٥٣	الفصل الخامس في ذكر نسب البخارى	٤١
١٥٤	ونسبه ومواده وبدءه من إنشاء الخ	٦١
١٥٦	بسمه المصنف	
١٥٧	كيف كان بدء الوحي الى رسول الله	٦٣
١٥٨	صلى الله عليه وسلم	١١٣
١٥٩	(كتاب الايمان)	
١٦٠	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يني	١١٣
١٦١	الاسلام على خمس	١٢١
١٦٢	باب أمور الايمان	
١٦٣	باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه	١٢٤
١٦٤	ويده	١٢٦
١٦٥	باب أي الاسلام أفضل	١٢٦
١٦٦	باب اطعام الطعام من الاسلام	١٢٦
١٦٧	باب من الايمان أن يحب لاخيه ما يحب	
١٦٨	ان نفسه	١٢٧
١٦٩	باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم	
١٧٠	من الايمان	١٢٨
١٧١	باب حلاوة الايمان	١٢٩
١٧٢	باب علامة الايمان حب الانصار	١٣١
١٧٣	باب	١٣٢

صفيحة	صفيحة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم	باب أحب الدين إلى الله أدومه ١٧١
٢١٩ رب مبلغ أوعى من سامع	باب زيادة الإيمان ونقصه ١٧٣
باب العلم قبل القول والعمل ٢٢١	باب الزكاة من الإسلام ١٧٦
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم	باب اتباع الجنائز من الإيمان ١٧٩
يختزلهم بالموعظة والعلم كي لا يشكروا ٢٢٣	باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ١٨٠
باب من جعل لأهل العلم إماما معلوما ٢٢٤	باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبين النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٣
باب من رد الله به خيرا يفقهه ٢٢٥	باب ١٨٨
باب القهم في العلم ٢٢٦	باب فضل من استبرأ لدينه ١٨٩
باب الاعتباط في العلم والحكمة ٢٢٧	باب أداء الخمس من الإيمان ١٩٢
باب ما ذكر في ذهاب موسى في البصرة إلى الخضر عليه السلام ٢٢٨	باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسنة ولكل امرئ ما نوى ١٩٦
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٠
٢٣١ علمه الكتاب	الذين انصهت لهما الخ (كتاب العلم) ٢٠٣
باب متى يصح صناع الصغير ٢٣٢	باب فضل العلم ٢٠٣
باب انظر روح في طلب العلم ٢٣٤	باب من سئل علما وهو مشغول في حديثه فأنم الحديث ثم أجاب السائل ٢٠٥
باب فضل من علم وعلم ٢٣٦	باب من رفع صوته بالعلم ٢٠٦
باب دفع العلم وظهور الجهل ٢٣٨	باب قول المحدث حدثنا وأخبرنا الخ ٢٠٧
باب فضل العلم ٢٣٩	باب طرح الامام المسئلة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم ٢٠٩
باب القضا وهو واقف على الدابة وغيرها ٢٤٠	باب ما جاء في العلم ٢١١
باب من أجاب القضا بإشارة اليد والرأس ٢٤١	باب القراة والعرض على المحدث ٢١١
باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم	باب ما ذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان ٢١٥
وقد عبد القيس على أن يحفظوا الأيمان والعلم ويختبروا به من وراءهم ٢٤٤	باب من قد حدث فقهى به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ٢١٨
باب الرحلة في المسئلة الثالثة والتعليم أهل ٢٤٦	
باب التناوب في العلم ٢٤٧	
باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ٢٤٨	
باب من برئ على ركبته عند الامام أو المحدث ٢٥١	

- ٢٩٣ الى المرافق  
٢٩٥ باب لا تقبل صلاة بغير طهور  
باب فضل الوضوء والغزاة الجبلون  
٢٩٧ من آثار الوضوء  
باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن  
٢٩٨ باب التفتيح في الوضوء  
٢٩٩ باب اسباغ الوضوء  
٣٠٠ باب غسل الوجه باليسدين من هرقة واحدة  
٣٠١ باب التسمية على كل حال وعند الوضوء  
٣٠٢ باب ما يقول عند الخلاء  
٣٠٣ باب وضع الماء عند الخلاء  
٣٠٤ باب لا يستقبل القبلة بيول ولا غائط  
٣٠٥ باب من تعرض على لبنتين  
٣٠٦ باب خروج النساء الى المراز  
٣٠٧ باب التبرؤ في البيوت  
٣٠٩ باب الاستقباح بالماء  
٣٠٩ باب من جمل معه الماء لظهوره  
٣١١ باب جمل العترة مع الماء في الاستقباح  
٣١٢ باب النهي عن الاستقباح باليمين  
٣١٢ باب لا يمسك ذكره يمينه اذا بال  
٣١٣ باب الاستقباح بالجارية  
٣١٤ باب لا يستحبى روث  
٣١٥ باب الوضوء مرتين  
٣١٦ باب الوضوء مرتين من تين  
٣١٦ باب الوضوء ثلاثا ثلاثا  
٣١٧ باب الاستنثار في الوضوء  
٣٢٠ باب الاستجمار وترا  
٣٢١ باب غسل الرجلين  
٣٢٢ باب المغنضة في الوضوء  
٣٢٣ باب غسل الاضغاب  
٣٢٤

- باب من أعاد الحديث ثلاثا لم يسمع منه  
٢٥٢ باب تعليم الرجل أمته وأهله  
٢٥٣ باب غفلة الزمان للناس وتعليمهم  
٢٥٥ باب الحرص على الحديث  
٢٥٦ باب كيف يقبض العلم  
٢٥٧ باب هل يعمل للقاء يوم ما على حدة  
٢٥٨ في العلم  
٢٥٩ باب من جمع شيئا فراجع حتى يعرفه  
٢٦٠ باب يبلغ العلم الشاهد الغائب  
٢٦٠ باب ان من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم  
٢٦٣ باب كتابة العلم  
٢٦٦ باب تعليم العلم والعظة بالليل  
٢٧١ باب السحر في العلم  
٢٧٣ باب حفظ العلم  
٢٧٥ باب الانصات للعلماء  
٢٧٨ باب ما يستحب للعلم اذا سئل اي  
٢٧٨ الناس اعلم  
باب من سأل وهو قائم عالما بالسا  
٢٨٤ باب السؤال والفتيا عند دوى الجمار  
٢٨٤ باب قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا  
٢٨٥ باب من ترك بعض الاختيار مخالفاً  
باب يقصرون بعض الناس عنه  
٢٨٦ باب من خص بالعلم قومادون قوم  
٢٨٧ باب الحياء في العلم  
٢٨٩ باب من استحب فامر غيره بالسؤال  
٢٩١ باب ذكر العلم والفتيا في المسجد  
٢٩١ باب من اجاب السائل بأكثر مما سأل  
٢٩٢ (كتاب الوضوء)  
٢٩٣ باب ما جنى قول الله تعالى اذا قمتم  
الصلاة فاعلموا وجوهكم وايديكم

صفحة		صفحة	
٢٦٥	ولم يتوضأ	٢٢٥	باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين
٢٦٥	باب هل يمسح من اللبن	٢٢٦	باب التيمم في الوضوء والغسل
	باب الوضوء من النوم ومن لم يرم	٢٢٨	باب القاص الوضوء اذا كانت الصلاة
٢٦٦	الثقة والتعنتين او الخفة وضوءاً	٢٢٩	باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان
٢٦٨	باب الوضوء من غير حدث	باب اذا شرب الكلب في اناء اهلتم	
٢٦٩	باب من الكفاية ان لا يستمر من بوله	٢٣١	فغسله بها
٢٧٢	باب ما جاء في غسل البول	باب من لم يبر الوضوء الا من الخرجين	
٢٧٢	باب	القبل والدبر	
	باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الاعراب حتى فرغ من بوله في المسجد	٢٣٩	باب الرجل يوضئ صاحبه
٢٧٣	باب صب الماء على البول في المسجد	٢٤٠	باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره
٢٧٤	باب يريق الماء على البول	٢٤٣	باب من لم يتوضأ الا من الغشي الثقل
٢٧٥	باب بول الصبيان	٢٤٤	باب مسح الرأس كله
٢٧٦	باب البول فاقفا فاعدا	٢٤٧	باب غسل الرجلين الى الكعبين
٨٧٨	باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط	٢٤٧	باب استعمال فضل وضوء الناس
٢٧٨	باب البول عند سباطة قوم	٤٤٩	باب من مضض واستنشق من غرفة واحدة
٢٧٩	باب غسل الدم	٢٥١	باب مسح الرأس مرة
٢٨٠	باب غسل المني وفركه	٢٥١	باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة
٢٨١	باب اذا غسل الجنابة او غيره عافم يذهب أثره	٢٥٢	باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً على المغمى عليه
٢٨٢	باب آوال الابل والحواب والغنم وضواضها	٢٥٣	باب الغسل والوضوء في الغضب والاضطراب والخشب والحجارة
٢٨٤	باب ما يسقع من التباسات في اليمن والماء	٢٥٤	باب الوضوء من التور
٢٨٧	باب الماء الدائم	٢٥٦	باب الوضوء من الماء
٢٩١	باب اذا ألقى على ظهر المصل قدس او بجمعة	٢٥٧	باب المسح على الخفين
٢٩٢	باب البراق والخفاط وشعوه في الثوب	٢٥٨	باب اذا أدخل رجله في الخفين الخ
٢٩٦	باب لا يجوز الوضوء بالتميد ولا المسكر	٢٦٢	باب من لم يتوضأ من لحم الثنائة والبريق
٢٩٧	باب غسل المرأة باها الدم عن وجهه	٢٦٣	باب من مضض من السويق

صفحة	باب	صفحة	باب
٤٢٣	باب غسل	٢٩٩	باب السواك
٤٢٤	باب من اغتسل عرياناً	٤٠٠	باب دفع السواك الى الاكبر
٤٢٧	باب التستر في الغسل عند الناس	٤٠١	باب فضل من بات على الوضوء
٤٢٨	باب اذا احتلمت المرأة	٤٠٣	(كتاب الغسل)
٤٢٩	باب هرق الجنب وأن المسلم لا يمس	٤٠٤	باب الوضوء قبل الغسل
	باب الجنب يخرج ويمشي في السوق	٤٠٦	باب غسل الرجل مع امرأته
٤٣٠	وقبره	٤٠٧	باب الغسل بالصاع والمهجر
٤٣١	باب كسوة الجنب في البيت اذا وضأ	٤٠٨	باب من أفاض الماء على رأسه ثلاثاً
٤٣٢	باب الجنب يتوضأ ثم ينام	٤١٠	باب الغسل مرة واحدة
٤٣٣	باب اذا التقى المختانان		باب من بدأ بالمسح باليد والطين عند
	باب غسل ما يصيب الرجل من وطويرة	٤١١	الغسل
٤٣٤	فرج المرأة	٤١١	باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة
٤٣٦	(كتاب الحيض)	٤١٢	باب مسح البدن بالتراب لتكون ألقى
٤٣٦	باب كيف كان بدء الحيض		باب هل يدخل الجنب يده في الأناة قبل
٤٣٧	باب الأمر للنساء اذا تقسسن		أن يغسلها اذا لم يكن على يده فقد
	باب غسل الحائض رأس زوجها	٤١٣	غير الجنابة
٤٣٨	وترجله	٤١٤	باب تغريق الغسل والوضوء
	باب قراءة الرجل في حجر امرأته		باب من أقرغ بينه على شماله
٤٣٩	وهي حائض	٤١٥	في الغسل
٤٤٠	باب من مهي النفاس حيضاً	٤١٦	باب اذا جامع ثم عاد
٤٤١	باب مباشرة الحائض	٤١٨	باب غسل المذى والوضوء منه
٤٤٣	باب ترك الحائض الصوم		باب من طيب ثم اغتسل وبقى
	باب تقضي الحائض المناسك كلها	٤١٩	أثر الطيب
٤٤٥	ألا الطواف بالبيت	٤٢٠	باب تخلل الشعر
٤٤٧	باب الاستحاضة		باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر
٤٤٨	باب غسل دم الحيض		جسده ولم يده غسل مواضع الوضوء
٤٤٨	باب الاعتكاف للمستحاضة	٤٢١	منه مرة أخرى
	باب هل تصلى المرأة في ثوب		باب اذا ذكر في المسجد أنه جنب
٤٤٩	خاضت فيه	٤٢٢	يخرج كما هو ولا يقيم
	باب الطبيب للمرأة عند غسلها		باب نفقش اليدين من الغسل
٤٥٠	من الحيض	٤٢٣	عن الجنابة
	باب ذلك المرأة نفسها اذا ظهرت		باب من بدأ بشق رأسه الايمن

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤٧٦	يكفيه عن الماء	٤٥١	من الحيض الخ
	باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض	٤٥٣	باب غسل الحيض
٤٨١	أو الموت او خاف العطش ييم		باب امتشاط المرأة عند غسلها
٤٨٣	باب التيمم ضربه	٤٥٣	من الحيض
٤٨٥	باب		باب نقض المرأة شعرا عند غسل
٤٨٦	(كتاب الصلاة)	٤٥٤	الحيض
٤٨٦	باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء	٤٥٥	باب محظية وغير محظية
٤٩١	باب وجوب الصلاة في الثياب الخ		باب كيف تم الحائض بالمحج
٤٩٣	باب عقد الازار على القفا في الصلاة	٤٥٦	والعمرة
٤٩٤	باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا	٤٥٧	باب اقبال الحيض وادباره
	باب اذا صلى في الثوب الواحد	٤٥٨	باب لا تقضى الحائض الصلاة
٤٩٧	فليصل على عاتقه	٤٥٩	باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها
	باب اذا كان الثوب ضيقا كيف		باب من أخذ ثياب الحيض سوى
٤٩٨	يقبل المصلي	٤٥٩	ثياب الطهر
٤٩٩	باب الصلاة في الجبة المشامية		باب شهود الحائض العبدین ودعوة
٥٠٠	باب كراهية التعري في الصلاة	٤٦٠	المسلمين ويعتزلن المصلي
	باب الصلاة في القميص والسر او بل		باب اذا خلعت في شهر ثلاث
٥٠٠	والتيات	٤٦١	حيض الخ
٥٠٢	باب ما يستبرأ من العورة		باب المقررة والكفيرة في غير أيام
٥٠٤	باب الصلاة بغير رداء	٤٦٣	الحيض
٥٠٥	باب ما يذكر في التيمم	٤٦٣	باب عرق الاستعاضة
٥٠٩	باب في كم تصلي المرأة من الثياب	٤٦٣	باب المرأة تقضي بعد الاقاضة
	باب اذا صلى في ثوبه اعلام وظهر	٤٦٤	باب اذا رأت المستحاضة الطهر
٥٠٩	الى عليها	٤٦٥	باب الصلاة على النفساء
٥١١	باب ان صلى في ثوب مصلب الخ	٤٦٥	باب
٥١١	باب من صلى في خروج حرر	٤٦٦	(كتاب التيمم)
٥١٣	باب الصلاة في الثوب الاجر	٤٧٠	باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا
	باب الصلاة في السطوح والبنيم		باب التيمم في الحضرة اذا لم يجد الماء
٥١٣	والخشب	٤٧١	وخاف نفوت الصلاة
	باب اذا اصاب ثوب المصلي امرأته	٤٧٣	باب التيمم هل ينفع فيها اي في يديه
٥١٤	اذا سجد	٤٧٤	باب التيمم للوجه والكفين
٥١٥	باب الصلاة على الحصى		باب الصعيد الطيب وضوء المسلم

صفحة		صفحة	
٥٤١	باب الصلاة على النخلة	٥١٦	باب الصلاة على القراش
٥٤١	باب المسجد في البيوت	٥١٧	باب السجود على الثوب في شدة الحر
٥٤٤	باب التيمم في دخول المسجد وغيره	٥١٨	باب الصلاة في التعال
٥٤٤	باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية	٥١٩	باب الصلاة في الخفاف
٥٤٤	ويقتصد مكانها مساجد	٥١٩	بابه اذا لم يتم السجود
٥٤٧	باب الصلاة في مريض الغنم	٥٢٠	باب يدي شيعيه في السجود يجافي
٥٤٧	باب الصلاة في حواضع الابل	٥٢٠	باب فضل استقبال القبلة
٥٤٨	باب من صلى وقدمه تنورا وناواخ	٥٢١	باب قبيلة أهل المدينة وأهل الشام
٥٤٩	باب كراهية الصلاة في المقابر	٥٢٣	والمشرق
٥٤٩	باب الصلاة في مواضع انفست	٥٢٣	باب قوله تعالى واتخذوا من مقام
٥٤٩	والعذاب	٥٢٥	ابراهيم محلي
٥٥٠	باب الصلاة في البيعة	٥٢٧	باب التوجه نحو القبلة حيث كان
٤٥١	باب	٥٢٧	باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الاعادة
٥٥٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم	٥٢٩	علي من صهاة صلى لغير القبلة
٥٥٢	جعلت لي الارض مسجدا وطهورا	٥٣٢	باب حلة البراق باليد من المسجد
٥٥٣	باب نوم المرأة في المسجد	٥٣٣	باب حلة الخاطبة على من المسجد
٥٥٣	باب نوم الرجال في المسجد	٥٣٣	باب لا يصح من عيشة في الصلاة
٥٥٥	باب الصلاة اذا قدم من سفر	٥٣٣	باب لا يسبق من يساره وقتت لعلهم
٥٥٥	باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين	٥٣٤	السري
٥٥٦	باب الحديث في المسجد	٥٣٥	باب كفارة البراق في المسجد
٥٥٧	باب بيان المسجد	٥٣٥	باب دفن الضامة في المسجد
٥٥٨	باب التعاون في بناء المسجد	٥٣٥	باب اذا بدد البراق قليلا خذ
٥٦٠	باب الاستعانة بالتجار والصناع	٥٣٦	بطريق فريه
٥٦٠	باب من بنى مسجدا	٥٣٦	باب خطبة الامام الثامن في اتمام
٥٦١	باب ما خذ بصون التبل اذا امر	٥٣٧	الصلاة وذكر القبلة
٥٦١	في المسجد	٥٣٧	باب هل يقال مسجد بنى فلان
٥٦٢	باب المروءة في المسجد	٥٣٨	باب التعمير وتعليق القنوت في المسجد
٥٦٢	باب الشعر في المسجد	٥٣٩	باب من دعا الطعام في المسجد ومن
٥٦٣	باب اصحاب الخراب في المسجد	٥٣٩	اجاب فيه
٥٦٣	باب ذكر البيع والشرا على المنبر	٥٤٠	باب القضاء والعان في المسجد
٥٦٤	باب في المسجد	٥٤٠	باب اذا دخل بيتا صلى حيث



صحيحة

٥٩١

باب

باب الصلاة الى الراحة والبعير

٥٩٢

والشجر والرجل

٥٩٣

باب الصلاة الى السرير

٥٩٤

باب تيمم المصلي من غير يدين

٥٩٥

باب اثم المارن يدي المصلي

٥٩٦

باب استقبال الرجل الرجل وهو

٥٩٥

يصل

٥٩٦

باب الصلاة خلف التائم

٥٩٦

باب التطوع خلف المرأة

٥٩٧

باب من حال لا يقطع الصلاة

٥٩٧

باب اذا حل جار بصحية على منعه

٥٩٩

في الصلاة

٦٠٠

باب اذا صلى الى فراش فيه حائض

٦٠١

باب هل يغمز الرجل امرأته عنه

٦٠١

الصبر ذلك بسجد

٦٠١

باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا

٦٠١

من الاذى

٦٠٢

(كتاب مواقيت الصلاة)

٦٠٢

باب قول الله تعالى منين اليه

٦٠٤

واتقوه الى آخر الآية

٦٠٥

باب البيعة على اقام الصلاة

٦٠٥

باب الصلاة كفارة

٦٠٧

باب فضل الصلاة لوقتها

٦٠٩

باب الصلوات الخمس كفارة

٦١٠

باب قصص الصلاة عن وقعها

٦١١

باب المصلي يتأخر به عز وجل

٦١٢

باب الابرار اذا ظهر في شدة الحر

٦١٦

باب الابرار اذا ظهر في السفر

٦١٦

باب وقت الظهر عند الزوال

٦١٩

باب تأخير الظهر الى العصر

٦١٩

باب وقت العصر

صحيحة

٥٦٦

باب التقاضي والملازمة في المسجد

٥٦٧

باب كس المسجد والتقاط الخرق الخ

٥٦٧

باب تحريم تجارة النهر في المسجد

٥٦٨

باب الخلع في المسجد

٥٦٩

باب الاسير او الغريم يربط في المسجد

٥٦٩

باب الاعتقال للكافر اذا سلم وربط

٥٦٩

باب ايضا في المسجد

٥٧٠

باب الخيعة في المسجد المرضي وغيرهم

٥٧١

باب ادخال البعير في المسجد للهالة

٥٧١

باب

٥٧٢

باب الخوشة والمعرف في المسجد

٥٧٢

باب اتخاذ الابواب والغلق الكعبة

٥٧٤

والمساجد

٥٧٥

باب دخول المرأة المسجد

٥٧٥

باب رفع الصوت في المساجد

٥٧٦

باب الحلق والمجلس في المسجد

٥٧٨

باب الاستئذان في المسجد ومدة الرجل

٥٧٩

باب المسجد يكون في الطريق من غير

٥٨٠

ضرر بالناس

٥٨٠

باب الصلاة في مسجد السوق

٥٨١

باب تشييد الاصابع في المسجد وغيره

٥٨٣

باب المساجد التي على طرق المدينة الخ

٥٨٧

(ابواب حرة المصلي)

٥٨٧

باب سترة الامام متر من خلفه

٥٨٨

باب قدر كم ذراع ينبغي ان يكون بين

٥٨٨

المصلي والسترة

٥٨٩

باب الصلاة الى الحرية

٥٨٩

باب الصلاة الى العفة

٥٩٠

باب الستة بركة وغيرها

٥٩٠

باب الصلاة الى الامطوانة

٥٩١

باب الصلاة بين السوادي في غير

٥٩١

جماعة

صحيحة	صحيحة
باب وقت صلاة العصر ٦٢٢	باب وقت صلاة العصر ٦٢٢
باب ما من من طائفة العصر ٦٢٢	باب ما من من طائفة العصر ٦٢٢
باب من قرأ العصر ٦٢٣	باب من قرأ العصر ٦٢٣
باب فضل صلاة العصر ٦٢٤	باب فضل صلاة العصر ٦٢٤
باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ٦٢٦	باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ٦٢٦
باب وقت المغرب ٦٢٨	باب وقت المغرب ٦٢٨
باب من كره ان يقال المغرب العشاء ٦٣٠	باب من كره ان يقال المغرب العشاء ٦٣٠
باب ذكر العشاء والعقة ٦٣١	باب ذكر العشاء والعقة ٦٣١
باب وقت صلاة العشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا ٦٣٢	باب وقت صلاة العشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا ٦٣٢
باب فضل العشاء ٦٣٣	باب فضل العشاء ٦٣٣
باب ما يكره من النوم قبل العشاء ٦٣٤	باب ما يكره من النوم قبل العشاء ٦٣٤
باب النوم قبل العشاء لمن غلب ٦٣٤	باب النوم قبل العشاء لمن غلب ٦٣٤
باب وقت العشاء الى نصف الليل ٦٣٦	باب وقت العشاء الى نصف الليل ٦٣٦
باب فضل صلاة التجر ٦٣٧	باب فضل صلاة التجر ٦٣٧
باب وقت التجر ٦٣٧	باب وقت التجر ٦٣٧
باب من أدرك من التجر ركعة ٦٣٩	باب من أدرك من التجر ركعة ٦٣٩
باب من أدرك من الصلاة ركعة ٦٣٩	باب من أدرك من الصلاة ركعة ٦٣٩

باب الصلاة بعد التجر حتى ترتفع الشمس ٦٤٠	باب الصلاة بعد التجر حتى ترتفع الشمس ٦٤٠
باب لا يصري الصلاة قبل غروب الشمس ٦٤١	باب لا يصري الصلاة قبل غروب الشمس ٦٤١
باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والغجر ٦٤٤	باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والغجر ٦٤٤
باب ما يصلي بعد العصر من الشوائب وضوحها ٦٤٤	باب ما يصلي بعد العصر من الشوائب وضوحها ٦٤٤
باب التكبيرة بالصلاة في يوم غيم ٦٤٦	باب التكبيرة بالصلاة في يوم غيم ٦٤٦
باب الاذان بعد غروب الوقت ٦٤٦	باب الاذان بعد غروب الوقت ٦٤٦
باب من صلى بالناس جماعة بعد غروب الوقت ٦٤٧	باب من صلى بالناس جماعة بعد غروب الوقت ٦٤٧
باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة ٦٤٧	باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة ٦٤٧
باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى ٦٤٨	باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى ٦٤٨
باب ما يكره من الحرجة بعد العشاء ٦٤٩	باب ما يكره من الحرجة بعد العشاء ٦٤٩
باب السفر في التقه والتجر بعد العشاء ٦٤٩	باب السفر في التقه والتجر بعد العشاء ٦٤٩
باب السفر مع الاهل والضيقة ٦٥١	باب السفر مع الاهل والضيقة ٦٥١

\*(قت)\*

الجزء الاول من ارشاد السارى الى  
شرح صحيح البخارى نفعا للتدبر آمين

❖ (وبسم الله من صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووي عليه السلام)

❖ (ترجمة الشيخ القسطلاني) ❖

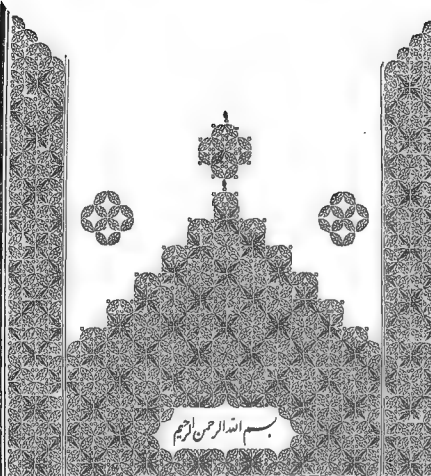
هو العلامة أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي القسطلاني الفاهري الشافعي ولد في اثنين وعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر وحقق عدة من الكتب منها الشاطبية وأخذ عن جماعة منهم البرهان البهلولي والجلال الكبير والشيخ خالد الأزهرى والحافظ السخاوى وشيخ الاسلام زكريا الانصارى وآلف هذا الشرح الحافل ثم اختصره في آخر عمه الاسعاد في مختصر الارشاد لم يكمل وشرح صحيح مسلم الى آئنه المجمع وشرح الشاطبية والبردة وصنف مسالك الحنفيا في الصلاة على المصطفى وصنف كتاب المواهب الدينية بالمنع الحمدي وكتاب طائفة الاشارات في القراءات الاربع عشرة وله غير ذلك وكان يصحب الشيخ ابراهيم المتبولي وجلس للوعظ بالجامع العتيق وتوفي يوم الخميس مسهل المحرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة بمصر بالعينية وتعدوا الخروج به الى مصر اذ لاقى اليوم لانه اليوم الذي دخل فيه السلطان سليم مصر وكانت وفاته بشي أصابه من الجنة ودفن على الامام العتيق شارح البخاري بديره المذكورة بقرب الجامع الأزهر تغمد الله تعالى وانيانا برحمته ورضوانه وجنتنا بما في بصوحة جناته آمين يا معين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بإذن الطبعة الخامسة اضبطوا على  
ومن الطبع ان المكرر اعل



قال شيخنا الامام العالم الزاهد  
الورع محي الدين يحيى بن شرف  
ابن مري بن حسن بن حسين بن  
حزام النووي رحمه الله تعالى  
آمين

الحمد لله البر الجواد \* الذي جلت  
نعمه عن الاصحاب والاعداد \*  
خالق اللطف والارشاد \* الهادي  
الى سبيل الرشاد \* الموفق بكرمه  
لطرق السداد \* المان بالاعتناء  
بسنة حبيبه وخليله عبده ورسوله  
صلوات الله وسلامه عليه وعلى  
من لطف به من العباد \* انقص  
هذه الامة زادها الله شرفا علم  
الاسناد \* الذي لم يشر كهافيه  
أحد من الامم على تكرره والصور  
والاسباب \* الذي نصب لحفظ  
هذه السنة المكرمة الشريفة  
المطهرة خواص من الحفاظ  
النقاد \* وبجعلهم ذابين عنافي  
جميع الزمان والبلاد \* باذلين  
وسعهم في تبين الحق من طرقها  
والفساد \* خوفا من الانتقاص  
منها والازدياد \* وحفظها  
على الامة زادها الله شرفا الى يوم  
التناد \* مستقرين بجهودهم  
في التقه في معانيها واستخراج  
الاحكام والطاقم منها مستقرين



يقول احمد بن محمد الخطيب النسطا في غفر الله له آمين

الحمد لله الذي شرح معارف عوارف السنة النبوية صدور اوليائه \* وروح بسماع  
أحاديثها الطيبة ارواح أهل ودايه واصفيائه \* فشرح سر سرارهم في رياض روضه  
قدسه وسنانه \* اجمده على ما وفق من ارشاده واسدى من آلائه \* وأشكروه على فضله  
المعوار \* الكامل الوافر \* واسأله المزيده من عطائه وكشف غطاءه \* وأشهد أن لا اله الا  
الله وحده لا شريك له الفرد المنفرد في صمدانيته بغير كبريائه \* واصل من انقطع اليه الى  
حضرة قربه وولائه \* ودرجه في سلسله خاصيته واحبائه \* وأشهد أن سيدنا محمدا  
عبده ورسوله المرسل بصحيح القول وحسنه رجة لاهل أرضه وسعائه \* المسامح للمعتاق  
الموضوع يشوارق باوق لا آله \* فاشرفت مشكاة مصابيح الجامع المصمى من أنوار  
شريعته وأنبأه \* صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وخلفائه \* آمين (وبعد)  
فان علم السنة النبوية بعد الكتاب العزيز أعظم العلوم قدرا \* وأرقها شرفا وغرا \*  
اذ عليه مبنى قواعد احكام الشريعة الاسلامية \* وبه تظهر تفاصيل مجملات الايات  
القرآنية \* وكيف لا ومصدره عن لا ينطق عن الهوى \* ان هو الاوحى يحيى  
فهو المفسر الكتاب وانما \* نطق النبي لتبليغ عن ربه  
وان كتاب البخاري الجامع قد أظهر من كونه مظاها العلية ابريزا بلاغة وأبرز \*

على ذلك في جماعات وأحاديث مع الغين في بيانها وإيضاح وجوهها بالحد والاحتداد \* ولا يزال على القيام بذلك وحاز  
بجسمه دانه ولطفه جماعات في الأعصار كاله انقضاء الدنيا وأقبال المعاد \* وان قلوا وخلت بلدان منهم وقر بوا من النقاد

(احمد) المبلغ حذ على نفعه خصوصاً على نعمة الاسلام وان جعلنا من امة خير الاولين والآخرين واكرم السابقين واللاحقين محمد عبده وورثه وحبيبه وخليفه خاتم النبيين صاحب الشفاعة العظمى ٣ ولواء الجدوا المقام الحمد لله وسبحان

الخصوص بالمحنة الباهرة المسفرة على تكرار السنين التي تحدى بها انصاع القرون وانضم بها المتأزمين وظهر بها خزي لم يتقبلها من المعادين المحفوظة من ان يتطرق اليها تغيير الملهدين اعفهم القرآن العزيز كلام ربنا الذي نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من المنذرين لسان عربي مبين والمصطفى بعجزات انوار ذات على الالف والمئين ويجمع الكرم والرحمة شريفة ووضع اصبر المتقدمين المكرم بتفضيل امة زادها الله شرفاً على الامم السابقين ويكون اصحابه رضي الله عنهم خير القرون الكائنين وبانهم كاهن مقطوع بعد التهم عند من يعتقد به من علماء المسلمين ويحصل اجماع ائمة جهة مقطوعاً على كمال الكتاب المبين واقرأنا اصحابه المنتشرة من غير مخالفة ذلك عند العلماء المحققين والخصوص بترددواى ائمة زادها الله شرفاً على حفظ شريفة وتدوينها ونقلها عن الحقائق المستندين واخذها عن الحقائق المتقنين والاجتهاد في تبينها للمستترشحين والدور في تعليلها احكاماً لارباب العالمين والمبالغة في الذم عن من هاجه بواضح الادلة وقبح الملهدين والتبذير من صلوات الله وسلامه

وحاز قصب السبق في ميدان البراعة وأحرز • وأق من صحيح الحديث وفقهه بما لم يسبق اليه • ولا يخرج أحد عليه • فاقترد بكثرة فرائد فوائده • وزاد شجاعته • حتى جزم الرايون بعدد موارده • فلذا رجع على غيره من الكتب بعد كتاب الله • ونحركات بالثناء عليه اللسان والشفاه • ولما لما خطر في خاطر الخطاط ان اعطى عليه شرحاً أخرج فيه مزجاً • وادرجه ضمنه دجلاً • أميز فيه الاصل من الشرح بالجرم والمداد • واختلاف الروايات بغيره ما ليدرك الناظر ببريعا المراد • فيكون بادياً بالصحة • مدركاً للجملة • كاشفاً بعض اسرار لطايبه • رافع الثباب عن وجوه معانيه لما فيه • مؤلفاً مشكلاً • فاجتمع فيه • مفيداً • مهمل • وأقياً بتعلق تعلية • كافي في ارشاد الساري لطريق تحقيقه • محرز الروايات • معرباً عن غريبه وخفياته • فأجسد في اجمع عن سائر هذا المسرى • وأبصر في أقدم رجلاً وأخرى • أذاً • بمزل • من هذا المنزل • لاسيما وقد قبل ان أحد المصنفين سراج • ولا استوضح منهاجه • ولا اقتصد صهرته • ولا افتقر زديته • ولا تبوأ خلاه • ولا تضاعف لاله • فهو دترم تثقب ومهر لم تركب • ولله در القائل

أعياهم قول العلم حل رموزها	أبداء في الأبواب من اسرار
فازوا من الأوراق منه بما جئوا	منها ولم يصلوا إلى الآثار
ما زال بكر الم يقض ختامه	وعمره ما حلت عن الأزار
حيث معانيه التي أوراها	شربت على الأبواب كالاستار
من كل باب حسن يقض بعضه	بها رمته العلم كالانهار
لا غرو أن أمسى البضاري الورى	مثل الصار لتشا الأمطار
خضعت له الأقران فيه أذبا	خروا على الأذقان والاكرار

ولم ازل على ذلك منذ من الزمان • حتى مضى عصر الشباب وبان • فانبعث الباعثاني ذلك راغباً • وقام خطيب البنايات بكراً لإفكار طلبة • فثمن ذيل العزم • من ساق الحزم • وأثبت سوت التفتيش من أبوابها • وقت في جامع جوامع التأليفين ائمة بحمرا • وأطلقت لسان القلم • في ساحات الحكم • بعبارة صريحة واضحة • وإشارة قريبة لاهضة • نلصقها من كلام الكبراء الذين رقت في معارج علوم هذا الشأن أنكارهم • وإشارات الآليات الذين تفقهوا على اقتناص شوارده أعمالهم • وبذات الجهد في تفهم آحادهم القهه الماشار إليهم بالبنايات • وعلمة الدواوين المؤلفة في هذا الشأن • ومراجعة الشيوخ الذين حازوا قصب السبق في مضماره • ومباحشة الحذاق الذين غاصوا على جواهر الفرائد في بحاره • ولم أتحاش عن الاعادة في الاقادة عند الحاجة إلى البيان • ولا في ضبط الواضح عند علمه هذا الشأن • قصد النفع

عليه وعلى سائر اثنين • وأل كل وصاحبهم والتابعين • وسائر عباد الله الصالحين • ووفقنا للاقتداء به دأمن • في اقواله وافعاله وسائر أحواله • فخلص من صير في ذلك دأمن • وأنشيدان لاله الا الله وجهه لا شريك له اقرباؤه • فبأنه • واعتبرنا بما يجب

الطاعات • وإهم أنواع الخصال  
وآحكام العبادات • وأولى ما  
انفقته نفسه فخاص الأوقات •  
وشتر في أدراكه والتمكن فيه  
أصحاب الانفس الزكيّة • وبأد  
لى الإقام به الماسرون الى  
الخصرات • وسابق الى الصلابة  
مستبق المكررات • وقد تظاهر  
على ما ذكرته جل من الآيات  
الكريمات • والاحاديث الصحيحة  
المشهورات • وإقاول السلف  
رضي الله عنهم الثبات • ولا  
ضرورة الى ذكرها هنا لكونها  
من الواضحات الجليات • ومن  
أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة  
الاحاديث النبوية • اعني معرفة  
متونها • صحيحها • وسننها • وضيعتها  
متصلها • ومرفلها • ومنقطعها  
ومضللها • ومقلوبها • ومشهورها  
ومفر بها • ومن ربحها • متواترها  
وأحاديثها • وأفرادها • عامر • ونها  
وشاذها • ومنكرها • ومعللها  
وموضوعها • ومدريها • وانماضها  
ومندوخها • وخاصها • وعامها  
ومجملها • ومبينها • ومختلفها • وغير  
ذلك من أنواعها المروقات •  
ومعرفة علم الاسناد اعني معرفة  
سأل رجالها • وصفتهم المتسيرة  
وضبط اسمائهم • وألسانهم  
وموالدهم • وقياسهم • وغير ذلك  
من الصفات • ومعرفة التدليس  
والمدلسين • وطرق الاعتسار

وإلى نفسه سوى اتقى	أراد هوى وافق المقصد
وأرجو الثواب بكتب الصلاة	على السيد المصطفى أحمد

وبالله فاعلم أن أرواحهم مقبلة • ومن فواضل فضائلهم مقلد • وخدمت  
به الأبواب النبوية • والحضرة المصطفوية • راجيا أن يتوجنى بسراج القبول  
والإقبال • ويخبرنى بجائزة الرضا فى أطال والمآل • (وسميته) أرشاد السارى •  
لشرح صحيح الضادى • وأقفا سأل التوفيق والارشاد • التى سلوا لطرقة السداد •  
وأن يعيننى على التكميل • فهو حسبي ونعم الوكيل • (وهذه مقدمة) متفقه على  
مسائل المقاصد • يهتدى بها إلى الارشاد السالك والمقاصد • جامعة اقصول • هى  
لفروع قواعد هذا الشرح أصول

أقول مستحذ من الله الاعانة • على التوفيق للإيضاح والابانة • وروى شاعر ابن  
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها  
وفعلها ووعاها وأذا هرّب حامل فقهه من الحق هو أقفقه منه ورواه الشافعي والبيهقي  
وكذا أبو داود والترمذي بلفظ نضر الله امرأ سمع مناشأ بألفه كما سمعه فرب مبلغ  
أوفى من سامع • وقال الترمذي حسن صحيح • وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها  
فرب حامل فقه ليس بفقيه الحديث • ورواه البراء بن مسعود حسن وابن حبان في صحيحه  
من حديث زيد بن ثابت وكذا روى عن حديث معاذ بن جبل والنعمان بن بشير وجابر  
ابن مطعم وأبي الدرداء وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبعض  
استأندهم صحيح كما قاله الترمذي • وقوله نضر الله ثبتت به الأضاد المبهمة وتخفف  
والتضرة الحسن والرواق والمعنى خصه الله تعالى بالهبة والسرور لأنه سمى في تضارة  
العلم وتجدد السنة بخلافه في دعائه بما يتناسب مع الحالة في المعاملة وأيضاً فإن من حفظ  
ما سمعه وأذاه كما سمعه من غير تغيير كما جعل المعنى مضطرباً وخص الفقه بالذكور دون  
العلم ألباناً لأن الحاصل غير عاين العلم إذ الفقه علم يدق قائل العلوم المستنبط من الأقسام  
ولو قال غير العلم لم يجزه • وقوله رب رضع للتبليل فاستعبرت في الحديث للتكثير

والتابعات ومعرفة حكم اختلاف الر واثقي الاسانيد والمتون والوصل والارسل والوقف والرفع والقطع وقوله  
والانقطاع وزادات النثات ومعرفة العصابة والتابعين واتباعهم واتباعهم ومن بعدهم رضي الله عنهم وعن سائر

المؤمنين والمؤمنات وغيرهم ذكرته من علومها المشهورات ودليل ما ذكرته ان شرها مبن على الكتاب العزيز والسنة  
المرويات وعلى السنن مدارا كثر الاحكام النكهيات فان اكثر الاثبات ه القرويات مجلات وبيانها في السنن

الحكمات وقد اتفق العلماء على  
ان من شرط الجهد من القاضي  
والقاضي ان يكون عالما بالاحاديث  
الحكميات فثبت بما ذكرناه  
ان الاشتغال بالحديث من اجل  
العلوم الرباعيات وافضل انواع  
الجهود كد القريات وكيف  
لا يكون كذلك وهو مشغل مع  
ما ذكرناه على بيان حال افضل  
الخلوقات عليه من الله الكريم  
افضل الصلوات والسلام  
والبركات ولقد كان اصعب  
اشتغال العلماء بالحديث في  
الاعصار الخالية حتى لقد  
كان يجتمع في مجلس الحديث  
من الطالبين الوف متكاثرات  
فتساخن ذلك وضعت لهم فلم  
يقب الا تأمر من آثارهم قليلات  
والله المستعان على هذه المسئلة  
وعليه هام البليات وقد بان في  
فضل احياء السنن الماتات  
آحاديت صكيرة مع وفات  
مشهورات فينبغي الاعتناء بهم  
الحديث والتعريض عليه لما  
ذكرنا من الدلالات ولكونه  
ايضا من النصيحة لله تعالى وكما به  
ورسوله صلى الله عليه وسلم  
والائمة والمسلمين والملمات  
وذلك هو الذين كاصح من سيد  
البريات صلوات الله وسلامه  
عليه وعلى آله وصحبه وذريته  
وأزواجه الطاهرات ولقد

وقوله الى من هو واقفه منه صفة لدخول رب استغنى عن جوابها أي رب حامل فقه  
أداء الى من هو واقفه منه لا يبقه ما يقفه المحصول اليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلقا قلنا يا رسول الله ومن خلقا ذلك  
قال الذين يرون أحاديث ويعلمون الناس واه الطبراني في الاوسط والارب أن  
أداء السنن الى المسلمين نصيحة لهم من وفاق الاتياء صلوات الله وسلامه عليهم  
أجمعين فمن قام بذلك كان خليفة من يبلغ عنه وكما يلحق بالانبياء عليهم السلام أن  
يصلوا أعادتهم ولا يصحهم كذلك لا يصح للطالب الحديث ونقل السنن أن بعضها  
صدقه وعنه اعدوه فعل العالم بالسنن أن يجعل كبره نشر الحديث فقد أمر  
الذي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عني ولو آية الحديث رواه  
البزار رحمه الله قال البخاري أي بلغوا عني أحاديث ولو كانت قليلة قال البيضاوي  
رحمه الله قال ولو آية وقيل ولو حديثا لأن الأمر بتبليغ الحديث يفهم منه بطريق  
الاولوية فان الاية مع انتشارها وكثرة علمها تكفل الله تعالى بحفظها ووصفها عن  
الصباغ والتعريف اه وقال امام الائمة مالك رحمه الله تعالى بلغني أن العلماء يستلون  
يوم القيامة عن تبليغهم العلم كما تستل الانبياء عليهم الصلوات والسلام وقال سفيان  
الثوري لأعلم علما أفضل من علم الحديث لمن أراد به وجهه الله تعالى ان الناس  
يحتاجون اليه حتى في طعامهم وشرابهم فهو أفضل من التطوع بالصلوات الصيام لانه  
فرض كفاية وفي حديثاامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال يصل هذا العلم من كل خلف عدوه ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين  
وتأويل الجاهلين وهذا الحديث رواه من الصحابة علي وابن عمرو وابن عمرو وابن  
ابن عباس وجابر بن سمرة ومعاذ بن ابرهة رضي الله عنهم وأورده ابن عدي عن طريق  
كثيرة كلها ضعيفة كاصرح به الدارقطني وأولعهم وابن عبد البر لكن يمكن أن يتقوى  
بتعدد طرقه ويكون حسنا كاجرم به ابن كلكلدي العلاقي وفيه تخصيص بحلة السنن  
بهذه المنقبة العلية وتعليل هذه الامة المحمدية وبيان جلالة قدر المحمدين وعلق  
مرتبهم في العالمين لانهم يحكمون مشارع الشريعة ومثون الروايات من تعريف  
الغالبين وتأويل الجاهلين بقول النصوص المحكمة كقوله في المشابه اليها وقال النووي  
في قول تهذيبه هذا اخباره من صلى الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعدا لثقله  
وان الله تعالى يوفق له في كل عصر خلقا من العدول يحملونه ويقون عنه التعريف  
فلا يضيع وهذا الصرح بعدالة حامله في كل عصر وهكذا وقع وقعه الحمد وهو من  
اعلام النبوة ولا يضر كون بعض القاصي يعرف شيئا من علم الحديث فان الحديث انما  
هو اخبار بان العدول يحملونه لان غيرهم لا يعرف شيئا منه اه على أنه قد يقال  
ما يعرفه القاصي من العلم ليس بعلم حقيقة لعدم علمهم كما أشار اليه المولى سعد الدين

احسن القائل من جمع ادوات الحديث استقار قلبه واستخرج كنوزه الخفيات وذلك ذكره فوالله البارزات والكمالات  
وهو جدير بذلك فانه كلام افصح الخلق ومن اعلى جوامع الكلمات صلى الله عليه وسلم صلوات متضاعفات واصح مصنف

في الحديث بل في العلم مطلقا الصحبان للإمامين القدوتين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما فلو أحدهما ٦ نظروا في المراتب فينبغي أن يعتقوا بشرحهما وتضاعف ثوابهما ويتلاف

في استخراج دقائق العلوم من  
متونهما واسانيدهما لما ذكرنا  
من الحجج الظاهرات وانواع  
الادلة المتظاهرات فاما صحيح  
البحاري رحمه الله فقد جعل في  
شرحہ جلاستسكتات مشقة  
على نقاش من انواع العلوم  
بعبارات وجيزات وانما مشرفي  
شرحہ واج من الله الكريم في  
اتمامه المونات • واما صحيح  
مسلم رحمه الله فقد استخرج الله  
تعالى الكريم الرؤف الرحيم  
في جمع كتاب في شرحه متوسط بين  
التخصرات والمبسوطات لامن  
المختصرات الخفلات ولامن  
المولات المملات ولولا ضعف  
الهمم وقلة الراغبين وخوف عدم  
انتشار الكتاب لفسد الطالبين  
لله مولات لبسطه فبطلت به  
ما يزيد على مائة من المجلدات  
من غير تكرار ولا زيادات  
عاطلات بل ذلك لكثرة فوائدہ  
وعظم هوائہ الخففات والبارزات  
وهو جدير بذلك فانه كلام ارفع  
المخوقات صلى الله عليه وسلم  
صلوات دائمت لكني اقتصرت  
على التوسط واحرص على ترك

فور الحديث بين قادن واقبين  
 واعلم به الصنيع فهو العلم ان زفت  
 فلا تنزع في سوى نفسه بشاوده  
 وخل معلل من بلوى أخى جدل

واحد الركاب فهو الرضا التندس  
 اعلمه برهاها بالان اذ لنس  
 همرا يفوق بين العظ والنفس  
 شغل السيب بها ضرب من الهوس

واحد الركاب له نحو الرضا القدس  
اعلامه برها يا ابن القدس  
همرا يقول بين العظ والنفس  
شغل القلب باضر من الهوس

فوالحمد لله رب العالمين فادن واقتمس  
واطلبه بالصين فهو العلم ان رقت  
فلا تضع في سوى تقيده بشاوده  
وخل معك عن بلوى آخى جدل

الزهديات وبيان نقائص من أصول القواعد الشرعية وإيضاح معاني الألفاظ اللغوية وأسماء الرجال وضبط المشكلات وبيان أسماء ذوى الكنى وأسماء آباء الأئمة والمهممات والتنبيه على لطيف من حال بعض



الرواية وغيرهم من المذسكورين في بعض الاوقات واستخراج الطائفتين خفيات على الحديث من المتن والاسانيد المستفادات وضبط جل من الاسماء المتلفات والمختلفات والجمع بين ٧ الاحاديث التي تختلف ظاهرا وبطن بعض

من لا يهتق صناعات الحديث والنسقه واصوله ككونها متعارضات وانتهى على ما يحضر في الحال في الحديث من المسائل العبدات واشهر الى الادلة في كل ذلك اشارات الانبياء في الحاجة الى البسط للضرورات واخرى في جميع ذلك على الاجتزاء وايضاح العبارات وبحث انقل شيئا من اعمام الرجال والفتوة وضبط المشكل والاحكام والمعاني وغيره مما من المحفولات فان كان مشهورا لا اضيفه الى

قائله لكثرهم الاناداء لبعض المقاصد الصالحات وان كان غريبا اضيفه الى قائده الا ان اذهل عنه في بعض المواطن اطول الكلام او كونه مما تقدم يسهل في الابواب المشايخ واذا تكرر الحديث والاسم او القسمة من اللغة ونحوها بسطت المقصود منه في اول مواضعه واذا مررت على الموضع التمرز كرت انه تقدم شرحه وسنائه في الباب القلائد من الابواب السابقة وقد اقتصر على بيان تقدمه من غير اضافة واحد الكلام فيه لبعده الموضع الاول او ارتباط كلام او نحوه او غير ذلك من الصالح المطويات والقدم في اول الكتاب بجلال المقدمات مما

ولا آتت عن أبي هريرة ولا أنس ليست برطب اذا عدت ولا يس أجدي وبنده منها فقه الجرس وكن اذا سألوا قزى الى خرس يجعلون ردهاء كل ملتبس حي لحرس نفعي لمبتس نحو العصى بهما عن كل ملتبس تغسل به الهدى ماقبه من دنس من هديهم ابدأت نوال قبس واندب مدادهم بالاربع الدرس تكن رفقهم في حضرة القدس لخط رحلت قد عرفت من نعم	ما انعت بأبي بكر ولا عمر الاخرى وخصومات ماضية فلا يغترك من أربابها هذر أعصرهم اذا ناصها اذا انطقوا ما العلم الا كتاب الله أو أثر نور لمقتبس خسر لمقتس فاعكف يا بهما على طلابها ورديك مذبا من حياضها واقب النبي وآتباع النبي وكن والزم بحالهم واحفظ بحالهم واسلط رفقهم واتسع رفقهم تلك السعادة ان تلهم بساحتها
--	--

ومن شرف أهل الحديث ما روي عنه من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة قال الترمذي حسن غريب وفي سنده موسى بن يعقوب الرمي قال الدارقطني انه يقتربه وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح على ان اولي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم أكثر صلاة عليه منهم وقال غيره المخصوص بهذا الحديث نقلة الاخبار الذين يكتبون الاحاديث ويذون عنها الكتب آناه السبل وأطراف النهار وقال الخطيب في كتابه شرف اصحاب الحديث قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة يختص بها رواية الآثار ونقلها لانه لا يعرف له صابة من العلماء الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما يعرف لهذه العصابة نسختها ذكرنا وقال ابو الين بن عساكر لئن أهل الحديث أكثرهم الله تعالى هذه البشرى فقد أتم الله تعالى نعمه عليهم بهذا القضية الكبرى فانهم اولي الناس بشيخهم صلى الله عليه وسلم وأكثرهم ان شاء الله تعالى وسنة يوم القيامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يخلدون ذكره في طرودهم ويحيدون الصلاة والتسليم عليه في معظم الارواق في مجالس مذاكرتهم ويقدّمونهم ودرّوسهم فهم ان شاء الله تعالى القرقة الناجية جعلنا الله تعالى منهم وحشرا في زميرهم آمين

• (الفصل الثاني) •

في ذكر اول من دقّن الحديث والسنن • ومن تلا في ذلك سالكا أحسن السلك اعلم انه لم يزل الحديث النبوي والاسلام غرض طرى والدين محكم الاساس قوى

يعظم التقدير ان شاء الله تعالى ويحتاج اليه طالع التصديقات وارتب ذلك في فصول متتابعات ليكون اسهل في مطالعته وابعدهم السامات وانما سجد المعونة والصلاة والطف والرعاية من الله الكريم رب الارضين والسفوات مهيال اليه

تجته وتعالى ان وفقني ووالذي ومشايعي وسائر طارقي واحبابي ومن أحسن الناجسين الثبات وان يسر لنا الطاعات  
وان يهدينا الهدى اعاني ان يهديني الى الحق **المات ٨** وان يجود علينا برضاه ومحبة ودوام طاعته والجمع بيننا في دار كرامته

أشرف العلوم وأجلها الذي الصباية والتأبين وأتباعهم خلقا بعد سلف لا يشرف بينهم  
أحد بعد حفظ التزويل لا يقدروا يحفظ منه ولا يعظم في التفوس الا بحسب ما سمع من  
الحديث منه فتوفرت الرغبات فيه وناطعت الهمة على تعلمه حتى رحلوا المراحل ذوات  
العدد \* وأقوا الاموال والعدد \* وقطعوا القبا في طلبه \* وجاؤا بالسلا درقا  
وغربا بسببه \* وكان اعتقادهم أو لا على الحفظ والضبط في القلوب والنحو طرعا غير ملتفتين  
الى ما يكتسبون \* ولا معواين على ما يسطرون \* وذلك لسرعة حفظهم \* وسيلان  
أذهانهم \* فلما انتشر الاسلام واتسعت الامصار \* وتفرقت الصباية في الاقطار \*  
وكرثت الفسوح ومات معظم الصباية وتفرقت أعصابهم وأساعهم وقل الضبط واتسع  
الترق \* وكاد الباطل أن يلبس بالحق \* احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقسيمه  
بالكتابة فمارسوا الدفاتر \* وسائر والمبار \* وأجروا في نظم قلائده أفكارهم \* وأتفقوا  
في قصصه أمهاتهم \* واستغفروا لتقصيده ليلهم ونهارهم \* فابر زوا تصانيف كثر  
صنوقها \* ودقوا دواوين ظهرت شقوقها \* فالتفت هذا العالمون قدوة \* ولصحبها  
العالمون قبله \* فجزاهم الله سبحانه وتعالى عن سعيهم الحميد أحسن ما جزي به علماء  
أمة \* وأجبرهم \* وكان أول من أمر بتدوين الحديث وجمعه بالكتابة عمر بن عبد  
العزيز رحمه الله تعالى عليه خرف اندراره كافي الموطا رواية محمد بن الحسن أخيه أبي  
ابن سعيدان عمر بن عبد العزيز كتب الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان  
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سئل فكتبه فاني خفت تدريس العلم وذهاب  
العلم \* وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن عمر بن عبد العزيز أن \* كتب الى أهل  
الاساق انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعوه \* وعلقه الضاري في  
صحنه فستفاد منه كما قال الحافظ ابن حجر ابتداء تدوين الحديث النبوي \* وقال  
الهريري في ذم الكلام ولم تكن الصباية ولا التابيح يكتبون الاحاديث انما كانوا  
يؤدونها حفظا وبأخذونها لفظا الا كتاب الصدقات والشيء اليسير الذي يقب عليه  
الباحث بعد الاستقصاء حتى خيف عليه التدريس واسرع في العلماء الموت أمر عمر بن  
عبد العزيز أبا بكر بن محمد فكتب اليه أن انظر ما كان من سنة أو حديث فكتبه  
وقال في مقدمة الفهر وأول من جمع في ذلك الريع بن صبيح وسعد بن أبي عروبة وغيرهما  
وكأنوا يصنفون كل باب على حدة الى أن انتهى الامر الى كبار الطائفة الثالثة وصنف  
الامام مالك بن أنس الموطا بالمدينة وعبد الله بن جريح مكة وعبد الرحمن الاوزاعي  
بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وجاز بن سلمة بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الائمة  
في التصنيف كل على حسب ما سمع له وانتهى اليه علمه فقيم من رتب على المسانيد كالامام  
أحمد بن حنبل وامحق بن راهويه وأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبي خزيمة  
والحسن بن سفيان وأبي بكر البزار وغيرهم ومنهم من رتب على العلل بان يجمع في كل من

وغير ذلك من انواع السرار  
وان يفتننا أجمعين ومن يقرأ في  
هذا الكتاب به وأن يجهل لنا  
المشروبات وان لا يفرغ منا ما هو به  
لتساوينا به علمنا من الخبرات  
وان لا يجهل شيئا من ذلك فتنة لنا  
وان يعيدنا من كل شيء من  
الفتنات انه يجب الدعوات  
جزيل العطايا اعتصمت بالله  
فوكلت على الله ماشاء الله لافوة  
الابالة لاجل ولا فوة الابالة  
وحسبي الله ونعم الوكيل وله  
الحمد والفضل والمئة والتسعة  
وبه التوفيق والطف والهداية  
والعصمة

• (فصل في بيان اسناد الكتاب  
وسال رواته منا الى الامام مسلم  
رضي الله عنه مختصرا) •

أما اسنادي فيه فاخبرنا بجميع  
صحيح الامام مسلم بن الحجاج رحمه  
الله الشيخ الامين العدل الرضى  
أبو اسحق ابراهيم بن أبي حمص  
عمر بن مضر الواعظ رحمه الله  
بجامع دمشق حماد الله وصانها  
وسائر بلاد الاسلام وأهل قال  
أخبرنا الامام ذو الصكني أبو  
القاسم أبو بكر أبو الفتح منصور  
ابن عبد السم القرأوى قال  
أخبرنا الامام فقيه الحرم أبو  
جدي أبو عبد الله محمد بن الفضل  
القرأوى قال أخبرنا أبو الحسن  
عبد الغافر الفارسي قال انا

أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودى قال انا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه انا الامام  
أبو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله وهذا الاسناد الذي حصل لنا ولاهل زماننا من وثائقه في نهاية من العلوم  
طرقه

بحمد الله تعالى فينا وبالله المستعان وكذلك اتفقت لنا هذه العذرة رواية الكتب الاربعة التي هي تمام الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام اعني صحيح البخاري ومسلم وسنن ابى داود والترمذي ٩ والتساوي وكذلك وقع لنا هذه العدد

سند الامامين ابو عبد الله احمد بن حنبل ومحمد بن زيد اعني ابن ماجه ووقع لنا على من هذه الكتب وان كانت بالمتوسط الامام ابى عبد الله مالك بن انس فيمننا ويمنه وجهه الله سبحانه وهو شيخ شيخ الخ كورين كلام فتعولوا وتنا الاما ينه بجل والله احمد والحمد لله وجل في روايةنا بالملطفة وهو انه اسناد متصل بالتساوي بين والمعمر بن فان رواه كلهم معصرون وكلهم ثبنا ابى بن من ثبنا الى اجتمع الى مسلم وثبنا وان كان واسطيا فقيد امام يتساوي ردة طوله والله اعلم (اماميان) حال رواه فيقول الكلام في قصص اخبارهم واستقصاء اجوامهم لكن تقتصر على ضبط اصنافهم واحرف تتعلق بحال بعضهم (اما ثبنا) ابى بن فكان من اهل الصلاح والقبول بن الى انظر والقبول بن معروفا بكرة المصنفات وانما في المال في وجوه الكبريات ذاعيل في عبادة بن خازن وكيفية وصافة بلا استكمال في روجه الله بالاكاديمية اليوم السابع من رجب سنة اربع وستين ومائة (واما شيخ ثبنا) فهو الامام ذو اليقين ابى القاسم ابى بكر ابو الفتح منجور بن عبد الله بن عبد الله

طرقه واختلاف الروايات فيه بحيث يضع اربابها يكون متسللا ووقف ما يكون صرورا وغير ذلك ومنهم من رتب على الابواب القهية وغيرها ووقعه انوا عاوجع ما ورد في كل نوع وفي كل حكم اثباتا ونقيا في باب غياي بحيث يترعايد بخل في الصوم مثلا عما يتعلق بالصلاة واهل هذه الطريقة منهم من يقيدها الصحيح كالشيخين وغيرهما ومنهم من لم يتقيد بذلك كافي الكتب الستة وكان اول من منقدها الصحيح محمد بن اسمعيل البخاري \* اسكتنا الله تعالى معيه في جملة جنة جنة بنفسه الساري \* ومنهم المختصر على الاحاديث المختصة للترغيب والترهيب ومنهم من حذف الاسناد واقتصر على المتن فقط كالشيخ في مصابحه والاولى في مشكاته وبالجملة فقد كثرت في هذا الشأن التصانيف وانتشرت في انوارها وفنونها التاليف \* واتسعت دائرة الرواية في المشارق والمغرب \* واستنابت منهاج السنة لكل طالب

(الفصل الثالث)

في ائمة لطيفة جامعة لثبوتها مصطلح الحديث عند اهل وتقسيم انواعه وكيفية تجهله واداءه ووقفه على الابد الناقص في هذا الشر حمنة الماعلم ان لكل اهل في اصطلاحيه استحضاره عند الخوض فيه

والاول من صنفي ذلك القاضي ابو محمد الرازي في كتابه المحدث الفاضل والحاكم ابو عبد الله النيسابوري ثم ابوه في الاصطلاح في المصنفات او يكر انما يطيب البقاء في كتابه الكتابية في قوانين الرواية \* وكتاب الجامع \* لاداب الشيخ والسامع \* ثم القاضي جصاص في الاما والحاكم القليل ابو بكر بن احمد القليل في المنهج المجمع عند الاستماع \* لمن رغب في علوم الحديث على الاطلاع \* ورواه جعفر اليافعي في جزمه جازلا يسع المحدث جهله ثم الحافظ ابو عمر بن الصلاح فمكتب الناس عليه وساروا به في فهمه الناطق له والمختصر والمستدرج عليه والمختصر \* والاعاير في المصنف \* فخرهم الله تعالى بشيخه واذا علم هذا فاعلم انهم جميعا السعة المضافة لصل الله عليه وسلم قولوا فعلا او قولا وما وجدوا وصفا خلقا كونه ليس بالاول ولا بالتفسير واياما كاستشهاد حزة وقتل ابى جهل الى منوات ومشهور ورواج وحسن ومباح ومضيق ومضيق وسند ومرفوع وموقوف وموصول ومرفوع ومقطوع ومقطوع ومعتن ومؤن ومعلق ومداس ومدروج وعال ونازل وسلسل وغيره يربو عزين ومطلبي وفرد وشاذ وشكر ومضطرب وموضوع ومقبول ومركب ومنقول ومدمج ومصحف وانما ومضوع ومختلف \* فالتواتر الذي ربه عند تعجيل العادة فاطوهم على الكذب من ابتداء الى انما هو يضاف الى ان ان يصعب خبرهم فائدة العلم لابعه كذب من كذب على متعمدا فتنقل النور ان باع من اثنين من الصحابة رض

ق ق ل ابن محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابى العباس العاصمي القاري ثم النيسابوري منسوب الى فراوة بالمتن في غير نواسان وهو يفتح القاصي فيها فاما الفتح فهو المشهور والمستعمل بن اهل الحديث وغيرهم

وكذا سلك الشيخ الامام الحافظ ابو عمر وابن الصلاح زوجه الله انهم شيخه منصور اذا رضى الله عنه يقول انه القراوى  
يقع القراوى ذكره ابو عبد الله السمعاني ١٠ في كتابه الانساب بضم القاء كذا ذكره الضم ايضا غير السمعاني وكان منصور

هذا جليلا شيخا صكوا ثقة صحيح  
السماع روى عن ابيه وجده  
وبعد ابيه الى عبد الله محمد بن  
الفصل وروى عن غيره مولده  
في شهر رمضان سنة اثنين  
وعشرين وخمسة مائة في بلاد خراسان  
فيسابور في شعبان سنة ثمان  
وسمائه (وأما أبو عبد الله  
القراوى) فهو محمد بن الفضل  
جده أبي منصور النسابورى  
وقد تقدم علم نسبه في نسب ابن  
ابن أبي منصور كان أبو عبد الله  
هذا القراوى رضى الله عنه  
امام بارعا في الفقه والاصول  
وغريهما كثير الروايات بالاسانيد  
الصحيحة العاليات رحلت اليه  
الطلبة من الاقطار وانتشرت  
الروايات عنه في اقرب وبعد  
من الامصار حتى قالوا فيه  
لقراوى لقب راوى وكان يقال  
لثقة الحرم لاشاعته ونسره  
العلم على اذهان الفضلاء وشرفا  
ذكره الامام الحافظ ابو القاسم  
المعشنى المعروف بابن عساكر  
رضى الله عنه ما غلبت في الشاه  
عليه بجاهه اهل ثورى عن أبي  
الحسين عبيد القافراة ذكره  
فقال هو فقه الحرم البارع في  
الفقه والاصول الحافظ للقواعد  
نشا بين الصوفية في جوارهم  
ووصل اليه بركات انفسهم  
ومع التصنيف والاصول من

الامام دين الاسلام ودرس عليه الاصول والتفسير ثم اختلف الى مجلس امام الحرمين ولازمه درسه ما عاش وثقته فهو  
عليه وعلى عنه الاصول ومصدرين جلة المذكورين من اصحابه وتخرج ابا الى مكة وعقد المجلس بعد ادوم ابن البلاد وأظهر

العلم بالحرمين وكان منه ما أورد ذكره ونشره في عبادي نيسابور وما تدرى قط هذا العلم ولا سيرة الصالحين من التواضع والتبذل في الملابس والمعايش وسيرة كتابه الشروط لاصحاب الزمعة الشصامية ١١

فهر بالمعنى الثاني وما قصر عن ذلك فهو الذي فيه وهن شديد . والمضعف ما يصح على ضعفه بل في منتهى أوسنده لضعف بعضهم وقوة البعض الآخر وهو أعلى من الضعيف وفي الجارية منه . والمضعف ما قصر من درجة الحسن وتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة . والمستخدم ما اتصل بسند من رواه إلى منتهاه رفعا ووقفا . والمرفوع ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير متصل كان أو منقطعاً ويدخل فيه المرسل ويشمل الضعيف . والموقوف ما قصر على الصحابي قولاً أو فعلاً ولو منقطعاً وهل يسمى أثراً أم ومنه قول الصحابي كذا فعمل ما يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإن أضافه إليه كقول جابر كذا فعمل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فن قبل المرفوع وإن كان نظمه موقوفاً لأن فرض الراوي بيان الشرع وقيل لا يكون مرفوعاً وقول الصحابي سن السنة كذا أو امرنا بضم الهمزة أو كذا فرمنا ونهينا أو أبلغ حكمه الرفع أيضاً كقول الصحابي أنا أنسبهم صلاحية صلى الله عليه وسلم كتفسير قلن بسبب القول وحديث المغيرة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون باباً بالانفا فمرحباً ابن الصلاح رفعه وقال الحاكم موقوف وقول الساجي فمن دونه رفعه أو رفعه أو مرفوعاً أو يبلغه أو يرويه أو يفقهه بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه أو يسنده أو يأثره مرفوع بخلاف والحاكم على ذلك الشك في السبعة التي جمعها أي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو النبي أو نقول ذلك كسمعت أو حدثني وهو من لا يرى الأبدال أو طلبا للتصنيف وإشارا للاختصار والشك في ثبوته أو وروا حيث علم أن المروي بالمعنى فيه خلاف وفي بعض الأحاديث قول الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه وهو في حكم قوله من الله تعالى ولو قال تابعي كذا فعمل قليس مرفوع ولا يجوز قوف إن لم يرفعه لمن الصحابة بل مقطوع فإن أضافه لمنهم أحقل الوقت لأن الظاهر اطلاعهم عليه وتقريرهم وأحقل علمه لأن تقرير الصحابي قد لا يفسد إليه بخلاف تقريره صلى الله عليه وسلم وإذا أتى شيء عن صحابي موقوفاً عليه بما لا مجال للاجتهاد فيه كقول ابن مسعود من أتى ساحرا أو عزافاً فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم حكمه الرفع قصينا قلن بالصحابة فاهل الحاكم . والموصول ويسمى المتصل ما اتصل بسنده رفعا وقفاً لا ما اتصل بالتابعي ثم يسوغ أن يقال متصل إلى سعيد بن المسيب أو إلى الزهري مثلاً . والمرسل ما رفعه تابعي مطلقاً وتابعي كبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف لا ينجح به عند الشافعي والجمهور وأوجب به أبو حنيفة ومالك في المشهور وعنه فإن اعتقد جميعه من وجه آخر مستنداً أو مرسلاً آخر أخضعه العلم عن غير رجال المرسل الأول أوجب به ومن ثم أوجب الشافعي جراسيل سعيد بن المسيب لأنها وجدت مسانيد لمن وجوه آخر قال النووي إنما اختلف أصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي إرسال سعيد بن

فهر بالمعنى الثاني وما قصر عن ذلك فهو الذي فيه وهن شديد . والمضعف ما يصح على ضعفه بل في منتهى أوسنده لضعف بعضهم وقوة البعض الآخر وهو أعلى من الضعيف وفي الجارية منه . والمضعف ما قصر من درجة الحسن وتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة . والمستخدم ما اتصل بسند من رواه إلى منتهاه رفعا ووقفا . والمرفوع ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير متصل كان أو منقطعاً ويدخل فيه المرسل ويشمل الضعيف . والموقوف ما قصر على الصحابي قولاً أو فعلاً ولو منقطعاً وهل يسمى أثراً أم ومنه قول الصحابي كذا فعمل ما يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإن أضافه إليه كقول جابر كذا فعمل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فن قبل المرفوع وإن كان نظمه موقوفاً لأن فرض الراوي بيان الشرع وقيل لا يكون مرفوعاً وقول الصحابي سن السنة كذا أو امرنا بضم الهمزة أو كذا فرمنا ونهينا أو أبلغ حكمه الرفع أيضاً كقول الصحابي أنا أنسبهم صلاحية صلى الله عليه وسلم كتفسير قلن بسبب القول وحديث المغيرة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون باباً بالانفا فمرحباً ابن الصلاح رفعه وقال الحاكم موقوف وقول الساجي فمن دونه رفعه أو رفعه أو مرفوعاً أو يبلغه أو يرويه أو يفقهه بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه أو يسنده أو يأثره مرفوع بخلاف والحاكم على ذلك الشك في السبعة التي جمعها أي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو النبي أو نقول ذلك كسمعت أو حدثني وهو من لا يرى الأبدال أو طلبا للتصنيف وإشارا للاختصار والشك في ثبوته أو وروا حيث علم أن المروي بالمعنى فيه خلاف وفي بعض الأحاديث قول الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه وهو في حكم قوله من الله تعالى ولو قال تابعي كذا فعمل قليس مرفوع ولا يجوز قوف إن لم يرفعه لمن الصحابة بل مقطوع فإن أضافه لمنهم أحقل الوقت لأن الظاهر اطلاعهم عليه وتقريرهم وأحقل علمه لأن تقرير الصحابي قد لا يفسد إليه بخلاف تقريره صلى الله عليه وسلم وإذا أتى شيء عن صحابي موقوفاً عليه بما لا مجال للاجتهاد فيه كقول ابن مسعود من أتى ساحرا أو عزافاً فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم حكمه الرفع قصينا قلن بالصحابة فاهل الحاكم . والموصول ويسمى المتصل ما اتصل بسنده رفعا وقفاً لا ما اتصل بالتابعي ثم يسوغ أن يقال متصل إلى سعيد بن المسيب أو إلى الزهري مثلاً . والمرسل ما رفعه تابعي مطلقاً وتابعي كبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف لا ينجح به عند الشافعي والجمهور وأوجب به أبو حنيفة ومالك في المشهور وعنه فإن اعتقد جميعه من وجه آخر مستنداً أو مرسلاً آخر أخضعه العلم عن غير رجال المرسل الأول أوجب به ومن ثم أوجب الشافعي جراسيل سعيد بن المسيب لأنها وجدت مسانيد لمن وجوه آخر قال النووي إنما اختلف أصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي إرسال سعيد بن

لانتفى بعد هذا فكان كما قال فجاء فانفعه إلى هراة . وكانت وفاته في العشر الاواخر من حوال سنة ثلاثين وخمسة مائة وفي قرية إلى بكر بن من عة رضى الله عنه ما ذكره كرا الحافظ أيضاً إلا أن يرى من مخالفه حذفتها لاجتماعها في كرا وسعيد السجاني

انه سأل ابا عبد الله القراوى هذا عن مولده فقال: وهى تقدير سنة احدى واربعين واربعائة قال غيرة وفى يوم الخميس الحادى والثانى والعشرين من شوال ١٢ سنة ثلاثين وخمسمائة قال الحافظ الشيخ ابو عمرو وجه الله فى العلم المذهب

كتاب التفتت منه قول الله  
اعتقروها وابعدها وبيع صحيح مسلم من  
عبد الغافر فى السنة التى وفى  
فيما بعد القافية ثمان واربعين  
وابرصدته بقرعة ابي سعيد  
البحرى وجه الله ورضى عنه  
(وما شيخ القراوى) فهو ابو  
الحسين عبد الغافر بن محمد بن  
سيد القباوى القدوى ثم  
التصاوى روى التباير وكان  
معاه صحيح مسلم من الجلود  
سنة خمس وستين وثلاثمائة  
ولد له ابو الحسن عبد الغافر بن  
اسماعيل بن عبد الغافر القارى  
الاديب الاحام الحديث بن الحديث  
ابن الحديث صاحب التعاليف  
كذلك تاريخ تيسير وكتاب  
جميع القراوى والله هم شرح  
غريب صحيح مسلم وغيره ما قال  
كان شيخا نفعه سالما ما كنا  
محظوظين بالدين والدنيا محمد ودا  
فى الزيادة على ذلك سمعناهم ودا  
مقبولا من الاقايى جمع منه  
الاخوة والسند وروا الحافظ  
الحسن السمرقندى عليه صحيح  
مسلم ثمان وثلاثين مرة وقرأ عليه  
ابو سعيد البحرى ثمان وعشرين  
مرة وروى قرأ عليه من مشاهير  
الاقتضى بن الاسلام ابو القاسم  
يعنى القشبرى والواحد  
غيره استكمل حساوتهم

المصنف عذنا حسن على قولين احدهما انه حجة عنده بخلاف غيرهما من المراسيل لانها  
وجدت مستعدة لاثباتها انها ليست بحجة عندنا كغيرها وانما راج الشافعى بحرسه  
والترجيح بالمرسل جاز قال الخطيب والصواب الثانى واما الاول فليس بشئ لان فى  
مراسيل سعد بن ابى سعيد بحال من وجه يصح واما مراسيل العيصى كان مباهى وغيره  
من حقايق الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم بحال يسوع ومنه ففى حجة واذا تعارض  
المرسل والارسال بان تختلف الثقافتى حديث غير به بعضهم مقصلا وانما هو سلا  
كحديث الانكاح الابوى واما مراسيل وبجاسة عن ابي يعقوب السيسى عن ابي بردة  
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الحسبك للمسلم اذا كان عدلا ضابطا  
قال الخطيب وهو الصحيح وسئل عنه البخارى فحكى عن روى وشعبة عن ابي يعقوب  
مقبولة عندنا ان المرسل شعبة وسفيان وروى عنهم من الحفظ والاثبات معلومة وقيل  
الحكم لا كهم وقيل للاحفظ واذا قلنا به وكان المرسل الاحتياط فلا بد من عدالة  
الواصل وأهليه على الصحيح واذا تعارض الرزق والوقت بان يرفع ثقة حديثا وقصة  
ثقة غيره فالحكم للرافع لانه مثبت وغيره ساكت ولو كان نائبا فالتب مسدود وتعميد  
في اداة الثقات مطلقا على الصحيح سواء كانت من شخص واحد او من رواته او من اقصا ومرة  
أخرى وفيه تلك الزيادة او كانت الزيادة من غير من رواته وانما وقيل بل مردودة مطلقا  
وقيل مردودة مقبولة من غيره وقال الاصوليون ان الله الجلس ولم يقبل خلقه  
عن تلك الزيادة غالب ردت وان احفل قبالت عند الجمهور وان جعل تعدد الجلس فأولى  
بالقبول من صورة اتصاده وان تعددت يقبالات اتصافا والمطوع ما جاء من تاليف  
من قوله او انه لم يوفقا عليه وليس بحجة والمنقطع ماسقط من رواه واحد وقيل  
الصحابى وحسبك من مكاتبين واكثر بحيث لا يزيد كل ما قطعها على واحد  
والحاصل ماسقط من رواه قبل الصحابة الثبات فاكتمع التوالى كقول مالك قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وادم النبي بائنه قال ابن الصلاح ان قول المصنفين قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل المصل ومنه ايضا حذف لفظ النبي والصحابى  
حما ووقف المتن على التالى كقول الامام عن الشافعى يقال للرجل يوم القيامة علمت  
كذا وكذا فيقول ما علمت فتنطق بجوارحه الحديث والصنع الذى قبل فيه فلان  
عن فلان من غير لفظ مرجع بالسمع والتسديد والاشهار فى من واثمعين  
مروى من موصول عند الجمهور بشرط ثبوت ثقات المصنفين بعضهم بعد اول مرة وقد  
التدليس من المصنف لكن فى شرطية ثبوت القاء بينهما وكذا طول العبارة ومعرفة  
الرواية للمصنف من المصنف عنه خلف صرح باشرط القاء على بن المدينى واصله  
البخارى وجهه شرط على اصل الضمة وعزاه التوروى لاهم تعقبن وهو مقتضى كلام

سنة وأحق اسناد الاحقاد لاجل ادهوى يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء السادس من شوال سنة ثمان واربعين الشافعى  
واربعائة قال غيره ولم يسمه ثلاث وخمسين وثلاثمائة وجمع منه اثمنا الذين يسمون القراوى بالطائرين والبلدين وبارك الله سبحانه



الفتية الزاهدا لمحمد العابدا قال الحاكيم أبو عبد الله بن المبيع سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابراهيم بن محمد بن سفيان  
يجاب الدعوة قال الحاكيم سمعت ابا عمرو بن ١٤ فبيد يقول انه كان من الصالحين قال الحاكيم كان ابراهيم بن سفيان

سماعهم متأخر الوفاة في آن واحد وقبله والعلق بتقديم السماع فن تقدم مجامع  
من شيخ أعلى عن معصم عن ذلك الشيخ نفسه بعده \* والتازل كالعالي بالنسبة الى ضد  
الاقسام العالية \* والمسلسل ما يربطها واحدة والرواية والرواية وأصهار اقراة  
سورة الصف \* والغريب ما انفردوا بروايته وبرواية زيادته عن جميع حديثه  
كالزهرى أحد الحفاظ في المتن والسند وينقسم الى غريب صحيح كالافراد المخرجة  
في المصحين والى غريب ضعيف وهو الغالب على الغرائب والى غريب حسن وفي  
جامع الترمذي منه كثير \* والمعز ما انفردوا بروايته اثنان او ثلاثة دون سائر رواة  
الحفاظ المروى عنه \* والمعلل ولا يقال المسلول خبر ظاهر السلامة لجمعه شرطا  
الصحة لكن فيه علة خفية فيها محسوس تظهر لتقاضي أطباء السنة الحاذقين بها لها عند جمع  
طرق الحديث والتجسس عنها كخالفه راوى ذلك الحديث الشريف عن هوأ حفظ وأضبط  
واكثر عددا وتفرده وعدم المتابعة عليه مع قرأتين تنبه على وهمه في وصل مرسل ورفع  
موقوف واوداج حديث في حديث وألفظة ان جعله ليست من الحديث ادرجه اقبسه  
او هو ببال واوضيف بثقة ويقع في الاسناد والمثاقول كحديث يعلى بن عبيد عن  
الثوري عن عمرو بن دينار البيعان بالخيار مصرح النقاد بان يعلى غلط انما هو عبد الله  
ابن دينار لا عمرو بن دينار وشذبتك عن سائر اصحاب الثوري وسبب الاشياء اتفاقهما  
في اسم الاب وفي غير واحد من الشيوخ وتقاربهم في الوفاة واماعة المتن فكحديث  
مسلم من جهة الاوراني من قنادة انه كتب اليه يخبره عن أنس انه حديثه انه قال صليت  
خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يسنون قصصهم بالجليلة  
العالمين لا يدرون بسم الله الرحمن الرحيم في قول قراءة ولا في آخرها فقد أعل الشافعي  
رضي الله عنه وغيره هذه الزيادة التي فيها عدم البسملة بأن سبعة أو ثمانية خالفوا في ذلك  
واتفقوا على الاستفتاح بالحمد لله رب العالمين ولم يذكر كوا البسملة والمعنى أنهم يبدون  
بقراءة القرآن قبل ما يقرأ بعدها ولا يعنى أنهم يتركون البسملة \* وحيث ذكر فكان  
بعض رواه فهم من الاستفتاح في البسملة فصرح بمناهم وهو محط في ذلك ويتأيد  
بما صرح عن أنس انه سئل كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين  
او بسم الله الرحمن فقال لسائل انك لتسألني عن شيء ما حفظه وما سألني عنه  
احد قبلك على أن قنادة ولما كره كتابته لم يعرف وهذا اهم في التعليل وهذا من الغرض  
انواع علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا ثلثون منهم ثاقب وحفظ واسع ومعرفة تامة  
بمراتب الرواة وملكات قوية بالاسانيد والمتون وقد قصص عبارة المعلل عن اقامة الحجية  
على دعواه كالصديق في نقد الدينار والدرهم \* والقريديكون مطلقا بان ينفرد الراوى  
الواحد عن كل واحد من الثقات وغيرهم ويكون بالنسبة الى صفة خاصة وهو انواع  
ما قيد بثقة كقول القائل في حديث قرائته صلى الله عليه وسلم في الاضنى والقطر بقاف

عن العباد المجتهدين ومن  
الملازمين مسلم بن الحجاج وكان  
من اصحاب ابي بن الحسن  
الزاهد صاحب الرأي يعني القبة  
الحقني مع ابراهيم بن سفيان  
بالخيار ونسبوا بوزارى والعراف  
قال ابراهيم فرغ لنا مسلم من  
قراءة الكتاب في شهر رمضان  
سنة سبع وخمسين ومائتين قال  
الحاكيم مات ابراهيم في رجب  
سنة ثمان وثلاثمائة رحمه الله  
ورضى عنه \* واما شيخ ابراهيم  
ابن محمد بن سفيان فهو الامام  
مسلم صاحب الكتاب وهو ابو  
الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم  
القشيري نسبة النساب وروى وطنا  
عربي صليبه وهو أحد اعلام ائمة  
هذا الشأن وكبار المبرزين فيه  
واهل الحفظ والافتان والرحالين  
في طلبه الى ائمة الاقطار والبلدان  
والعسرف به التقدم فيه بلا  
خلاف عند اهل الحديث والعرافان  
والمرجوع الى كتابه والعقود  
عليه في كل الزمان مع  
بضارسان يعني بن يحيى واصلق  
ابن داود وغيرهما والراوى محمد  
ابن مهران الجال بالحليم وابانسان  
وغيرهما والعراف احمد بن حنبل  
وعبد الله بن مسلمة القصبى  
وغيرهما والحنان سعيد بن منصور  
وابانصوب وغيرهما بصريح  
ابن سواد ورحله بن يحيى وغيرهما

وخلاف كثيرين روى عنه جماعات من كبار ائمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في درجته ففهم ابو حاتم الرازى واقرب  
وموسى بن هرون واهد بن سلة وابوعيسى الترمذي وابو جعفر بن خزيمة ويحيى بن صاعد وابوعروة الاسفرائيني وآخرون



لا يفترون وصفتهم سلم وجه الله في علم الحديث كتبنا كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح الذي من الله الكرم وله الحمد والثناء  
والفضل والمنة به على المسلمين واتبى لسلطه ذكر اجلا وثنا حسنا الى يوم الدين ١٥ ومنها كتاب المسند الكبير على اسمها

الرجال وكتاب الجامع الكبير على  
الابواب وكتاب العلل وكتاب  
اوهام الحديثين وكتاب التبيين  
وكتاب من ليس له الا روا واحد  
وكتاب طبقات التابعين وكتاب  
المضمرين وغير ذلك قال  
الحاكم ابو عبد الله حدثنا ابو  
الفضل محمد بن ابراهيم قال سمعت  
احد بن سلمة يقول رأيت ابا زورعة  
واباحاته يتمان مسلم بن الحجاج  
في معرفة الصحيح على مشايخ  
عصرهما وفي رواية في معرفة  
الحديث قالت ومن حقق ظنوه  
في صحيح مسلم وجهه الله واطلع  
على ما روي في اسانيده وترتيبه  
وحسن ساقته ويذهب طريقته  
من نقائص التحقيق وجواهر  
التدقيق والنواع الوجيه والاحتياط  
والصرى في الرواية وتلخيص  
الطريق واختصارها وضبط  
منقورها وانتشارها وكثرة  
اطلاعه وانواع روايته وغيرها  
مما فيه من الحسن والاهتمام  
والطائفة الظاهرات والخفيات  
علمه امام لا يخطئه من بعده  
وقل من يساو به بل يدانيه من  
اهل وقته ودرجه وذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو  
الفضل العظيم وانا أقصر من  
أخباره رضى الله عنه على هذا  
القدرة فان احواله رحمه الله  
ومناقبه لا تستقصى لبعدها عن

واقترت لم يروه ثقة الاضمر بن عبد فقد انفرد به عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي واقد  
الليثي حماته او يلد معين كذا والبصرة والكوفة كقول القائل في حديث ابي سعيد  
انظروني المروى عن ابي داود في كنيه السقف والتفرد عن ابي الوليد الطيالسي عن  
همام بن قتادة عن ابي نصره عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ ما في  
الكتاب وما تيسر لم يروه هذا الحديث غير اهل البصرة قال الحاكم انهم تفردوا بذكر  
الامر فيه من اقول الاسناد الخ ولم يشر بهم في نقله سواهم وكذا قال في حديث عبد الله  
ابن زيد في صفه وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ان قوله ومسمع رأسه بما يقرب فضل يمسنة  
غير يمة تفرد به اهل مصر لم يشر بهم احد ولا يقتضي شي من ذلك ضعفه الا ان ياد تفرد  
واحد من اهل البصرة فيكون من الفرد المطلق والثالث ما قدس براوخصه من حيث  
لم يروه عن فلان الا فلان كقول ابي الفضل بن طاهر عقب الحديث المروى في السنن  
الاربعة من طريق سفيان بن عيينة عن واثل بن داود عن واثل بن بكر بن الزهري  
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اومل على حقبة يسوق وتقر لم يروه عن بكر الا واثل  
ولم يروه عن واثل غير ابن عيينة فهو غريب وكذا قال الترمذي انه حسن غريب قال وقد  
رواه غير واحد من ابن مينا عن الزهري يعني بدون واثل وواحد قال وكان ابن عيينة  
ربما دلهمما والحكم بالتحديث يكون بعد تتبع طرق الحديث الذي يظن انه مفرد هل  
شاركه رايه آخر ام لا فان وجد بعد كونه مفردا ان رواه آخر من يصلح ان يخرج  
حديثه للاعتبار والاستنباط وافقه فان كان التوافق بالقسط سمي متابعا وان كان  
بالحسن سمي شاهدا وان لم يوجد من وجه يلقظه او يبعثه فانه يفتقر فيه التفرد المطلق  
حينئذ ومفصلة معرفة الطرق التي يحصل بها المتابعات والشواهد وتنتفيحها الفردية  
الكتب المصنفة في الاطراف وقدم مثل ابن حبان لكيفية الاعتبار بان يروي احاد بن  
سلمة حديثا لم يتابع عليه من ابو بن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فينظر لم يروى ذلك ثقة غير ابو بن ابن سيرين فان وجد علم به ان العديد اصلا  
يرجع اليه وان لم يوجد ذلك ثقة غير ابن سيرين يرواه عن ابي هريرة والافضل غير ابي  
هريرة يرواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فأي ذلك وجد علم به ان العديد اصلا يرجع اليه  
والافلا وكما انه لا انحصار في المتابعات في الثقة كذلك الشواهد فيدل قيمه رايه من لا  
يجمع يحد يثبه وحده بل يكون معدودا في الضعفاء وفي المضاري ومسلم جامع من الضعفاء  
ذكرهم في المتابعات والشواهد وليس كل ضعيف يصلح لذلك وكذا قال الدارقطني  
فلان يشترط به وفلان لا يثبت به وقال النووي في شرح مسلم وانما يخلو الضعفاء  
لكون التابع لا اعتماد عليه وانما الاعتماد على من قبله ١٠ قال شيخنا ولا انحصار في  
هذا بل قد يكون كل من التابع والمتابع لا اعتماد عليه فباجماعهما تفصل القوة  
ومثال التابع والشاهد ما رواه الشافعي في الامن من مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن

ان قصصه وقد دلت بما ذكرته من الاشارة الى حاله على ما هلت من جيل طريقته والله الكرم أسأله ان يجعل في  
مثنوته وان يجمع بينا وبينه مع احبنا في اذكر امته بقضه وجوده واطفه ورحمته وقد قدمت في اثر الاختصار واحاذر

التعويل المدل والاكثاره توفي مسلم رحمه الله بسبب سنة احدى وستين ومائتين قال الحاكم ابو عبد الله بن البيع في كتاب  
المزكين رواة الاخبار سمعت ابا عبد الله ١٦ بن الاخرم الحافظ رحمه الله يقول توفي مسلم بن الحجاج رحمه الله سنة الاحد

ودفن يوم الاثنين لخمس مئتين من  
وجوب سنة احدى وستين ومائتين  
وهو ابن خمس وخمسين سنة رحمه  
الله ورضي عنه  
(فصل) صحيح مسلم رحمه  
الله في نهاية من الشهرة وهو  
متواتر عنه من حديث الجليل  
قاله القطعي حاصل بأنه يصنف  
ابي الحسين مسلم بن الحجاج وأما  
من حيث الرواية فالمصنف لا الاسناد  
المتمصل بمسلم فقد انحصرت  
طريقه عنده في هذه البلدان  
والايمان في رواية أبي اسحق  
ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم  
ويروى في بلاد المغرب مع ذلك  
عن أبي محمد احدث عن القلائس  
عن مسلم ورواه عن ابن سفيان  
جماعة منهم الجلودى ومن  
الجلودى جماعة منهم القارمى  
وعنه جماعة منهم القراوى وعنه  
خلائق منهم منصور وعنه  
خلائق منهم شيخنا ابو اسحق  
قال الشيخ الامام الحافظ ابو  
عمر بن الصلاح رحمه الله وأما  
القلائس فوكت ورواه عنه  
اهل الغرب والرواية عنه  
غيرهم دخلت روايته اليه من  
جماعة ابي عبد الله محمد بن يحيى بن  
الحذاء القيسى القرطبي وغيره  
سموه بجسر من ابي العلاء عبد  
الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن  
ابن ماهان البغدادي قال

عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر ربيع وعشر وثلاثون  
تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا حتى تروه فان غم عليكم فأكلوا العدة ثلاثين فانه  
في جميع الموطأ من مائة بهذا السند بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له واشاد البيهقي  
الى ان الشافعي تفرده بهذا اللفظ عن مالك فنظرنا فإذا البخاري وروى الحديث في صحيحه  
فقال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا مالك بن عدي بن عيسى بن عطاء بن وهب بن عيسى  
نالم في غاية الصحة رواية الشافعي ودل هذا على ان مالك راى عن عبيد الله بن ريسان  
بالقطنين معا وقد روى عنه عبيد الله بن ريسان ومن وجهين عن ابن هجر أحد هما أخرجه  
مسلم من طريق أبي اسامة عن عبيد الله بن عمر بن نافع فذكر الحديث وفي آخره فان غم  
عليكم فاقدروا ثلاثين والثاني أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عاصم بن محمد بن  
زيد عن أبيه عن جده ابن هجر بلفظ فان غم عليكم فأكلوا ثلاثين فسد منه نابعة لكنها  
ناقصة وله شاهدان احدثهما من حديث أبي هريرة بن ريسان ورواه البخاري عن آدم عن شعبة  
عن محمد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ فان غم عليكم فأكلوا عدة تسعة ثلاثين وثلاثين  
من حديث ابن عباس أخرجه النسائي عن رواية عمر بن دينار عن محمد بن حنين عن ابن  
عباس باللفظ حدثنا ابن دينار عن ابن هجر سواء وانما طائفة الكلام في هذا الكثرة ما في  
البخاري منه والله سبحانه الموفق والعين والشاهد ما خالف الراوى الثقة فيه حاجة الثقات  
بزيادة او نقص فيظن الله وهم فيه قال ابن الصلاح الصحيح التفصيل في ما خالف فيه المنفرد  
من هو الحفظ واضبط فساد من دون لم يخالف بل روى شيئا لم يرو غيره وهو عدل  
فصحيح او غير ضابط ولا يعد من درجة الضابط فحسن وان بعد فساد من ذكر ويكون  
الشذوذ في السند كرواية الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق أبي عبيدة عن عمرو  
ابن دينار عن عوسجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وليدع وارثا الاموى هو اعتقه الحديث فان جاد بن زيد ورواه عن  
عمر بن سلاطون ابن عباس لكن قد تابع ابن عبيدة على وصلة ابن جريج وغيره ويكون  
في المتن كزيادة يوم عرفة في حديث أيام القشري أيام كل وشرب فان الحديث من  
جميع طرق قدونها وانما ما يها موسى بن علي (بالصغير) ابن زباج عن أبيه عن عبيد بن  
عاصم كان اشار اليه ابن عبد البر على انه قد صحح حديث موسى هذا ايضا خزيمة وجبان  
والحاكم وقال على شرط مسلم وقال الترمذي حسن صحيح وكان ذلك لان زيادة ثقة غير  
منافية لامكان جملها على حاضري عرفة والمنكر الذي لا يعرف منه من غير جهة  
راويه فلا تابع له ولا شاهد قاله البرقي والصواب التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح  
في الشاذ فمثال ما اقترده ثقة يصح تفرده حديث مالك بن الزهري عن علي بن حسين عن  
عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم ارفعه لارث المسلم الكافر فان مالك الخائف  
في نسخة رواه عمر بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن قنينة وقطع مسلم وغيره على

حدثنا ابو بكر احدث بن محمد بن يحيى الاشقر القمي عن مذهب الشافعي قال حدثنا ابو محمد القلائس قال حدثنا مالك  
مسلم الثلاثة اجزائهم من آخر الكتاب اولها حديث الافك الطويل قال ابا العلاء ما كان يروى ذلك عن ابي اجد الجلودى

فمن ابي سفيان عن مسلم رضي الله عنه \* (فصل) \* قال الشيخ الامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المروفي عن الصحاح رحمه الله اختلقت التفسير فرواة الجلود عن ابراهيم بن ١٧ سفيان هل يبعد شأنا ابراهيم واخبرنا

مالك بالوهم فيه ومثال ما اتفرد به ثقة لا يحتمل تفرد حديد بشا في ذكر يحيى بن محمد بن  
قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت أبي بكر عن عائشة بنت أبي بكر عن عائشة بنت أبي بكر  
الحديث تفرد به أبو بكر وهو شيخ صالح أخرجه مسلم في صحيحه غير أنه لم يبلغ مبلغ من  
يحمل تفرد به وقد ضعفه ابن معين وابن جابر وقال ابن عبد أبي شيبة مسند في مسند  
أربعة عندهما هذا • والخضر بن ماوئى على أبي جعفر عثمة مسند أفعه على التساوى  
في الاختلاف من راوا وحديثان رواه مرة على وجهه وأخرى على آخر مخالفة له أو رواه  
أكثر ما يضطر بفهمه راوايان فأكثروا يكون في سند رواه ثقات كحديث شقيق هود  
واخواتها فانه اختلف فيه على أبي إسحق فقبل عنه من مكروهه عن أبي بكر ومنهم من  
زاد فيها ابن عباس • وقيل عنه عن أبي جعفر عن أبي بكر • وقيل عنه عن البراء بن  
أبي بكر • وقيل عنه عن أبي بصير عن أبي بكر • وقيل عنه عن مسروق عن عائشة عن  
أبي بكر • وقيل عنه عن عاصم عن أبي بكر • وقيل عنه عن عامر بن سعد البجلي عن أبي  
بكر • وقيل عنه عن عامر بن سعد عن أبيه عن أبي بكر • وقيل عنه عن معمر بن سعد  
عن أبيه عن أبي بكر • وقيل عنه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود وقد يكون  
الاضطراب في المتن وقد أن وجد مثال سالمه كحديث في البصحة حيث قال الاضطراب  
عنه يجعل في القراءة على نقي السماع ونقي السماع على نقي الجهر كافر وفي موضعه من  
الطولات ثم ان الاضطراب سواء كان في السند أو في المتن موجب لضعف المتن بعد  
ضبط الراوى • والموضوع هو الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعنى  
المتعلق الموضوع وتحمروا به مع العلم بالامينا والعمل به مطلقا وبسببه لسيان  
واقتراء ونحوهما يعرف بانراواضعه وأقره في الراوى والمرى فقد وضعت  
أحاديث يشهد بعضها كذا كذا فاطها ومعاها ورواها عن الربيع بن خثيم التابع  
الجليل أنه قال ان الحديث ضوأ كضوأ النار يعرف وظلمة كظلمة الليل تنكر •  
والقول كحديث متشهو برأوا كسالم بدل برأوا حديث من الزاوية في الطبقة  
كأنفع لعرض فمعرفة رايته أو قبل سند متن آخر مريب سند آخر بقصد امتحان حفظ  
الحديث كقول أهل بغداد على البخاري رحمه الله تعالى ما قد حدثت أعضاء فانه داعل  
وجوهها كإسباني ان شاء الله تعالى في ترجمته • والمركب كابدال فهو سالم بانفع كابر  
أو الذي ركب اسناد ملقن آخر ومثله لاسناد ملقن آخر • والمثقل الذي يتقلب بعض  
لفظه على الراوى فيغير معناه كحديث البخاري في باب ان درجة الله قريب من الحسين  
عن صالح بن كيسان عن الامرج عن أبي هريرة تروى الله عنه رفعه اخضعته الجنة  
والنار الحديث وفيه انه ينشئ النار خلقا صوابا كابر رواه في موضع آخر من  
طريق عبد الرزاق عن هشام عن أبي هريرة بلفظ فاما الجنة فينشئ الله لها خلقا فسبق  
لفظ الراوى من الجنة الى النار وصار متقلبا ولذا جزم ابن القيم بأنه غلط ومال اليه

والتردد واقع في أنه «مع من لفظ  
ابراهيم اقرأ عليه فالاحوط  
ان يقال اخبرنا ابراهيم حدثنا  
ابراهيم فليقلل القارئ جهلا  
البديل قال وجاز لنا الاقتصار  
على اخبر فاناه كذلك فيما نقلته  
من كتب القراوى من خط صاحبه  
عبد الرزاق الطبري وفيما  
انقصته بديا و من الكتاب  
من اصل فيه معاج شيعتنا المؤيد  
وهو كذلك بخط الحافظ أبي  
القاسم العسقي العسا كرى عن  
القراوى وفي غير ذلك وايضا  
لحكم المتوعد ذلك المصير الى  
اخبر لان كل تعديت من حيث  
الحقيقة اخبار وليس كل اخبار  
محدثا

• (فصل) • قال الشيخ الامام  
أبو عمرو بن الصلاح رضى الله  
منه اسم اعلم ان لاراهيم بن سفيان  
في الكتاب فاقام يسهم من مسلم  
يقال فيه أخبرنا ابراهيم عن مسلم  
ولا يقال فيه أخبرنا مسلم ولا  
حدثنا مسلم وروايته لثالث عن  
مسلم اما بطريق الاجازة واما  
بطريق الوجدان وقد غفل اكثر  
الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه  
في فهاريسهم ونسب عياتهم  
واجازاتهم وغيرها بل يقولون في  
جميع الكتاب أخبرنا ابراهيم  
قال أخبرنا مسلم وهذا القوافي  
ثلاثة مواضع محققة في أصول

٣ ق ل مقدمة فأولها في كتاب الحج باب الحلق والتقصير حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسم الله الخلق بمروءة ابن مريم فكانت عنده فأصل الملاءة أي القاموس النبطي خطه ماصويزم

احمد الجراودی ماصورتہ من

هنا قرأت على أبي أحمد حدثكم  
إبراهيم عن مسلم وكذا كان في  
كتابه إلى العلامة (قال الشيخ  
رحمه الله) وهذا العلامة هي بعد  
ثمان ورفات أبو حنيفة عند أقول  
حديث ابن عمر رضي الله عنهما  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان إذا استوى على بعير يخرجه  
إلى سفر كبر ثلاثا وعندها في  
الأصل المأخوذ عن الجلودى  
ما صورته إلى هنا قرأت عليه يعني  
على الجلودى عن مسلم ومن هنا  
قال حدثنا مسلم في أصل الحفاظ  
أبي القاسم عنده بخطه من هنا  
يقول حدثنا مسلم وإلى هنا شك  
(القاتل الثاني) لإبراهيم أنه  
في أول الوصل يقول مسلم حدثنا  
أبو خزيمة زهير بن حوب ومحمد بن  
المنقلى واللفظ لمحمد بن المنقلى في  
حديث ابن عمر ماقضى امرئ مسلم  
لهنئ يرد أن يوصى فيه إلى قوله  
في آخر حديثه دواء في قصة  
سوية ومجيسة في القسامة  
حدثني مصنف بن منصور أخبرنا  
بشر بن عمرو قال سمعت مالكاً  
ابن أنس الحديث وهو مقدم  
عشر ورفات في الأصل المأخوذ  
عن الجلودى والأصل التي يض  
الحافظ أبي عامر العبدى ذكر  
أنهم أخذوا القوافل عند أول هذا  
الحديث وعود قول إبراهيم

البقي حتى أنكر هذه الرواية واحتج بقوة ولا يظلم ربك أحدا • والمدحج بالوحدة  
والجبر رواية القريئين المتقاربين في السن والاستناد أحدهما عن الآخر كرواية كل  
من أبي هريرة وعائشة عن الآخر وكرواية الأتباع عن تابعي مثله كالزهري وعمر بن  
عبد العزيز وكذا من دونهما • والمذهب الذي تفسيره بنقل الحروف أو سكتها  
أو سكتها كحديث جابر بن أبي رباح في يوم الاحزاب على أنه صفة عند رقتال أبي الأضافة  
واللهواري بن كعب وأبو براء مستند قبل ذلك في أحد • والناضح والتسويخ ويعرف  
النسخ يقتضيه الشارع عليه كحديث يزيد بن كنانة عن أبيه عن زيارته القبر يرفق ورواه  
أبو حنيفة الأصابع بالآخر كقول جابر في السنن كان آخر الأمرين من النبي صلى الله عليه  
وسلم ترك الموضوع ما تمت الذرا أو التار يخ فان لم يعرف فان أمكن ترجيح أحدهما  
بوجه من وجوه الترجيح متنا أو استناد المسكتة أو أو صفاته من تعين المسيرة إليه  
والأصحيح بينهما فان لم يمكن الوقف عن العمل بأحدهما • واختلفان في جرح حديثان  
متضادان في المعنى بحسب الظاهر فيجمع عاين في التضاد كحديث لا عدوى ولا طير مع  
حديث ترمي من الجوف وقد جمع بينهما بأن هذا امر اض لا تعدى بطبعها ولكن جعل  
الله تعالى محاطة المريض للصحيح سببا لعدائه وقد يختلف • ومن الأنواع رواية  
الأتباع عن الأنبا وهو كرواية الأبا عن الأصاغر ورواية الأبناء عن الأبا فيدخل  
فيه رواية الأبا عن أبيه عن جده وأكثر ما نعت الأبا فيه إلى أربعة عشر رابا •  
والسابق واللاحق وهو من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر تباين وقت  
وقائمه تبايناً شديداً يحصل بينهما أم بعدوا كان التماخض معدود ومن معاصري  
الأول ومن طبقته ومن أمثله ذلك أن البخاري حدث عن تلميذه أبي العباس السراج  
باشياء في التاريخ وغيره ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين وآخر من حدث عن السراج  
بالسمع أبو الحسين الخفاف ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وأنه أن حافظه السنن  
جمع عنه أبو علي "البردائي" أحد مشايخه حديثا رواه عنه ومات على رأس الخمسة مائة  
كان آخر أصحاب بالسمع عبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي وكانت وفاته سنة  
خمس وتسقائة ومن فوائده تقرير حلا وقال الأسنن في القلوب • والأخوة والأخوات  
فن أمثلة الاثنين هشام وعمر و بشا العاصي وزيد بن يسابنا ثبات • ومن الثلاثة سهل  
وعباد وعثمان بن حنفه الصغير • ومن الأربعة سهل وعبد الله الذي يقال له غياذ  
ومجد وصالح بن أبي صالح وكان السمان • وفي العصابة عائشة وأسماء وعبد الرحمن  
ومجد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم • وأربعة وقد رافق بن وكافوا على وهم  
مجد وعمر واسماعيل ومن لم يسم ثواب اسمعيل السلي • ومن الخمسة الرواة شفيان وأدم  
وعمران ومجد وأبراهيم بن عوفعة • ومن الستة محمد واثق ويحيى ومجد وحفصة  
وكرعة وأداس بن وكلهم من التابعين • من البررة الواحد كرواية الحسن

حدثنا مسلم وفي أصل الحافظ أبي القاسم الميموني أنه قال: حدثني في القنات وأبو داود البصري فيه والاعتماد على الأولى (القائمة الثالثة) أو أقول مسلم في حديث الأمانة والخلافة حديثي عن أبي بن حبيب حدثنا شاذلية.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام حجة وتعدى قوله في كتاب الصدوق والذبايح حديثنا محمد بن مهران الرازي حديثنا ابو عبد الله جابر بن خالد الخياط حديث أبي ١٩ ثعلبة الخشني اذا ربيت سمك في أول هذا

الحديث عاقل قول ابراهيم حديثنا مسلم وهذا القوت كثرها وهو نحو ما في عشر فقرة وفي أوله حفظ الحافظ الكبير أبي حاتم البصري النيسابوري وكان يروي الكتاب عن محمد بن يزيد العللي عن ابراهيم ماصوفيه من هنا يقول ابراهيم قال مسلم وهو في الاصل المأخوذ عن الجلودي واصل أبي حاتم البصري وأصل أبي القاسم الثماني بكلمة عن وهكذا في الغائب الذي سبق في الاصل المأخوذ عن الخوافي واصل أبي حاتم البصري واصل أبي القاسم وذلك يحتمل كونه روى ذلك على مسلم بالرواية يحصل الاجازة ولكن في بعض النسخ التصريح في بعض ذلك وأكمله بكون ذلك عن مسلم بالاجازة والله أعلم هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله

(فصل) قال الشيخ الامام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله أعلم ان الرواية بالاسناد المتصلة ليس المقصود من في عصرنا وكثير من الاصاويل اثبات ما يروى الا يتصلوا اسنادهم الى شيخ لا يدرى ما يرويه ولا ينسب ما في كتابه من ضبط لا يعرفه عليه فيثبته وإنما المقصود من ابقاء سلسلة الاسناد التي خصت بها هذه الامم قد ادها الله كما تذا كان كذلك فيديل من اراد

البصري عن عمرو بن تغلب في صحيح البخاري فان عمر المبر وعنه غير الحسن قاله مسلم والخامس من له اسم مختلف وتكون متعددة وقائده الامن من جعل الواحد اثنين وتوثيق الضعيف وتضعيف الثقة والاطلاع على منبع المرسلي ومن أمثله محمد بن السائب الكلبي المصنف أو النضر الذي روى عنه ابن اسحق وهو جابر السائب الذي روى عنه أبو اسامة وهو أبو سعيد الذي روى عنه طيبة العوفي ومعه ما أنه النخدي وهو وهشام الذي روى عنه القاسم بن الوليد والمقررات من الاسماء في الصحابة سند بنغ السين والحدال المهلين بينهما من ساكنة آخرهما • وكلمة بالحدال المهملات وفحات ابن الجنبيل بمهملته مفتوحة بعدها من ساكنة فتوحه فلام • وواحدة موحدة مكسورة فمهملة ابن معبد • ومن غير الصحابة تدوم بتوقيفه مفتوحة والحدال مهمل مضمومة ابن صحيح أو بالتصغير الجبري • وسعير بالمهملتين مصغرا ابن النخس بكسر الخاء المهجمة وسكون الميم بعدها مهمل • والمقررات من الالقاب مقبضة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم • ومن غير الصحابة من بدل بن علي العنزي واسمه فبائل عرويه ومثله انه بضم أوله وثلاثه وبعد الميم شين معجمة وهي وعاء المسك • ومن الكنى أو العبد بضم المهمل ثم وحلة مفتوحة تصغير معبد • وأبو العشر اجضم العين المهمل وضع الشين المهجمة الداري • ومن الانساب الذي بفتح الهمزة والموحدة وكسر القاف على برسلة • والكنى تسعة اقسام • كنية لصاحب كنية أخرى غير اولها واسم لغيرها • أو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أحد الفقهاء السبعة كنيته أبو عبد الرحمن • أو تكون الكنية اسمها ولا كنية كالبي بالال اشعري بن شريك • أو تكون الكنية ابتداء واسم وكنية غيرها كالبي تراب البلي بن أبي طالب أبي الحسن • أو الزناد لعبد الله بن ذكوان أبي عبد الرحمن • أو يكون كنية أخرى غيرها أو كثر من غير سبب لذلك • فمن أمثله ذلك ذو الكندي بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح يكنى أبا خلد وأبا الوليد • ومن الثلاثة منصور الرازي يكنى أبا بكر وأبا الفتح وأبا القاسم وكان يقال له ذو الكنى • أو تكون كنية لاختلاف فيها وفي اسمه اختلاف كالبي بصره الفضاري قيل في اسمه جعل بفتح الجيم وقيل بالحاء المهمل المضمومة وفتح الميم وهو الاصح • أو يكون مختلفا في كنيته دون اسمه كالبي بن كعب قيل في كنيته أبو المنذر وقيل أبو الطيفيل • أو يكون في كل من اسمه وكنيته خلف كنيته مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لقب وقيل في اسمه صالح وقيل غير وقيل مهران وكنيته قبل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الجعري • أو اتفق عليه ما معا كالبي عبد الله مالك بن انس • أو يكون كنيته أشهر منه باسمه كالبي ادريس الخولاني اسمه عائذ الله • وقائده هذا النوع البيان فرمذ كرا الرازي مرة بكنيته ومرة باسمه فتوهم التعدد مع كونها واحدا • والاقاب نوع مهم قد تأتي في سباق الاسناد بمجرد من الاسماء فيظن أنها

الاحتجاج بحديث من صحيح مسلم وشاهاه ان نقله من اصل مقابل على يد ثقتين بأصول صحيحة متعددة صوابا وروايات متنوعة لجعل في جامع اشباه هذا الكتاب بعدها من ان تصدق التبدل والتعريف بالثقة بصحفا اتفقت عليه تلك

الاصول فقد ذكر في تلك الاصول المقابل بها اكثر مما تنزل منزلة التواتر أو منزلة الاستفاضة هذا كلام الشيخ وهذا الذي قاله  
 محول على الاستصحاب والاستظهار والا فلا ٢٠ يشترط تعدد الاصول والروايات فان الاصل الصحيح العقيد يكتفي

وتكتفي المقابلة به والله أعلم

• (فصل) • اتفق العلماء على انه  
 على أن اصح الكتب بعد القرآن  
 الذين الصحاحان البخاري ومسلم  
 ونقلهما الامامة بالقبول وكما  
 البخاري أحصهما واكثرهما  
 فوائد ومعارف ظاهرة وخامضة  
 وقد صرح مسلم مكانه عن  
 يستفيد من البخاري ويعتق  
 بأنه ليس له نظير في علم الحديث  
 وهذا الذي ذكرناه من ترجيح  
 كتاب البخاري هو المذهب المختار  
 الذي قاله المجاهر وأهل الاتفاق  
 والحديث والفروع على امرار  
 الحديث وقال أبو علي الحسين بن  
 على التستاري الحافظ شيخ  
 الحاكم أبي عبد الله بن البيع  
 كتاب مسلم أصح ووافقه بعض  
 شيوخ المغرب والصحيح الأول  
 وقد قدر الامام الحافظ الفقيه  
 الفطراوي بكر الاسماعيلي رحمه  
 الله في كتابه المختار ترجيح كتاب  
 البخاري وروى عن الامام أبي  
 عبد الرحمن النسائي رحمه الله انه  
 جال ما في هذه الكتب كلها اجود  
 من كتاب البخاري (قلت ومن  
 اخبر ما ترجحه اتفاق العلماء  
 على ان البخاري اجل من مسلم  
 وأعلم بصناعة الحديث منه وقد  
 اتفق عليه ونحس ما ارتضاه في  
 هذا الكتاب وبقي في تميزه  
 واتقانته مشروطة وجمعه

اسماء فيصل ما ذكرنا في موضع وبقيته في موضع آخر فخصص في الذي في البخاري  
 منه • الاحول عامر بن سليمان • الأزرق اصم بن يوسف • الارض عبد الرحمن بن  
 هرم بن • الاحمسي سليمان بن مهران • الاغر أبو عبد الله سليمان • الباقع محمد بن علي بن  
 حسين أبو جعفر • الحبر عبد الله بن عباس • البطين مسلم بن عمران • بندر محمد بن  
 بشار • الهيثمي عبد الله بن بشار • الحداد محمد بن مهران • حنق المقرئ بكر بن خلف  
 • دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم • ذوالبطين امانة بن زيد • ذوالبدين الخزازي •  
 الرشك يزيد الشعبي • سعدان القمي • سعيد بن يحيى بن صالح • سلوة سليمان بن  
 صالح المروزي سنيده صغرا اسمه الحسين • شاذان الاسود بن عامر • عامر محمد بن  
 الفضل السدوسي • عبدان عبد الله بن عثمان • عبد بن سليمان اسمه عبد الرحمن •  
 عبد بن اسمعيل هو عبد الله • عويبر او الحداد اسمه عامر • غندر محمد بن جعفر • فليح  
 ابن سليمان قيل اسمه عبد الملك • قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى • كاتب القفزة اسمه وزياد  
 • المجاشون او طولة • مسدد اسمه عبد الملك • الثعلبي او عامر الضعاف بن مخلد •  
 ابو الزناد لقب وكنيته أبو عبد الرحمن • ذات النطاقين اسماء بنت أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنهما • والانساب معرفة فاهمة فكثيرا ما يكون نسبة اقبيلة او بطون او جد  
 او بلد او صناعة او مذهب او غير ذلك مما اكثر مجهول عند العامة معلوم عند الخاصة  
 فربما يقع في كثير منه التصحيف ويكثر الخط والقرينة والذي في البخاري منها •  
 الاصحى عبد الله بن عبد الرحمن • الاوصي عبد العزيز بن عبد الله • الانصاري  
 شيخ البخاري محمد بن عبد الله بن المنق • البصري أبو مسعود عقبة بن هرو • البراء  
 أبو العالبة نسب إلى برة السهام • التيمي سليمان • الثقفي عبد الوهاب بن محمد بن  
 عبد المجيد • الزبلي محمد بن الوليد • الزبيري أبو أحمد محمد بن عبد الله الاسدي  
 • الزهري محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب • السبيعي عمرو بن عبد الله  
 او انصق • السدي عمرو بن يحيى بن سعيد • الشعبي عامر بن شراحيل • الشيباني  
 أو اصمق سليمان بن أبي سليمان • الضحاك يحيى عبد الرحمن بن عيسى • العدلي عبد الله بن  
 الوليد • القندي عبد الملك بن عمرو أو عامر • العمري عبد الله بن عمر بن حفص •  
 القروي اصمق بن محمد • القرطبي محمد بن يوسف • القزويني أو اصمق ابراهيم بن محمد  
 القسقي • القسمي هو يعقوب بن عبد الله لموضع واحد في الطب • الحمير نعيم بن  
 عبد الله • الحارثي عبد الله بن محمد • المسعودي اسمه عبد الرحمن بن عبد الله •  
 العمري أو مسقان محمد بن جند • المقرئ أبو سعيد كيسان وأبيه سعيد • المقدسي محمد  
 ابن أبي بكر • المقرئ أو عبد الرحمن عبد الله بن زيد • الملاي أو نعيم القسطل بن دكين  
 • ومن الرواقين نسب إلى غزاليه كيعلي ابن منية نسب إلى جدته واسم أبيه امية •  
 ومعاذ موهود ذو شعرة هي أهمهم وأبوهم الحرث بن رفاعه • وعبد الله ابن بختينة

من ألوف مؤلفين الاحاديث المصنعة وقد ذكرت دلائل هذا كله في أول شرح صحيح البخاري ومما ترجحه هي  
 كتاب البخاري ان مسلما رحمه الله كان مذهبه بل نقل الاجماع في أول صحيحه ان الاستدلال بعينه له حكم الموصول به مع مجرد

كون المعنعن والمنع عن منه كافي عصر واحد وان لم يثبت اجتماعهما والبخاري لا يجعله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما وهذا المذهب يرجح كتاب البخاري وان كالا لم يحكم على مسلم بعلمه في صحيحه ٢١ بهذا المذهب لكونه يجمع طرفا كثيرة

يتعدى معها وجود هذا الحكم الذي يجوز واقعه أعلم وقد انفرد مسلم بقائه حسنة وهي كونه اسم متداول من حيث انه جعل لكل حديث موضعا واحدا يابى به جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها واراد فيه اسانيد المتعددة والفاظه المختلفة فيسأل على الطالب التفرق في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما رده مسلم من طرق بخلاف البخاري فانه يترك ذلك الوجه المختلف في ابواب متفرقة متباينة وكثير منها يترك في غير باب الذي يسبق الى الفهم انه أولى به وذلك لدقته يفهمها البخاري منه فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث ولما أتت جماعة من الحفاظ الآخرين خلطوا في مثل هذا فنقلوا رواية البخاري أحاديث هي موجودة في صحيحه في غير مظاهم السابقة الى الفهم واقعه أعلم (وعلماني فضل صحيح مسلم) ما يلتفتان مكي ابن عبدان اسد الحفاظ يساور انه قال سمعت مسلما بن الحجاج رضي الله عنه يقول لو ان أهل الحديث يكسبون مائة سنة الحديث فعدواهم على هذا المسند يعني صحيحه قال وسمعت مسلما

هي أمه وأبو مالك • وعبد الله بن أبي • ابن سائل هي أم أبي • ومنهم من نسب الى زوج امه كلقاد ابن الاسود • وقد ينسب الراوي الى النسبة فيكون الصواب خلاف ظاهرها كابي مسعود عيسى بن عمرو البصري اذا لم ينسب لشهوده برفاق قول الجمهور وان عدنا البخاري فيمن شهدا بل كانا ساكنا • وكسليمان بن طرخان التيمي ليس من تميم بل زل بها • واما المجهول في الحديث وتكون في الاسناد والمقنن الرجال والقضاء ويتوصل لمعرفة جميع طرق الحديث غالبا • مثله في السند ابراهيم بن أبي عبد الله عن رجل عن واثقه قال رجل هو الرقيق بن يعقوب الفقيه المجهول • وفي المتن حديث أبي سعد الشافعي عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا يحيى بن زكريا فيقولون فلدخ سيدهم فراق رجل منهم الرافعي وهو أبو سعيد الراوي المذكور • وما في البخاري من هذا النوع يأتي بمصرافي • واضعه من هذا الشرح ان شاء الله تعالى يعنون الله تعالى • المؤلف والاختلاف • وهو ما يتفق صورته خطأ ويختلف حقيقته لفظا وهو ما يقع جهله باهل الحديث • ومنه في البخاري الاحتجاج بالمهمة والتون وبانحاء المهمة والمتانة الخصبة مكرز بن حفص بن الاحتجاج في الحديث الطويل في قصة الحديبية • وبشار بالوحدة والمهمة المستندة والجدد ارسنج البخاري والجامعة وقصة من فيه بهذه الصورة العنيفة والسن المهمة الخفيفة • بتقديم السين وتثقل العنيفة أو التهايل سيار بن سلامة التائي الذي غرد ذلك مما لا ظن ليسره لاسماع الاستغناء ذكره في هذا الشرح ان شاء الله تعالى يعنون • واذا علمنا اننا لم نعلم ان شرط الراوي للحديث ان يكون مكلفا فلا متنا ويعرف اقتضاه بما وافقه التناقض ولا تضرب مخالفة للتاديد وقيل الجرح ان كان سببه الاختلاف فيما يوجب الجرح بخلاف التعديل فلا يشترط ورواية السند عن سماعة لا تكون تعدى • وقيل ان كانت عاذته ان لا يروى الا عن عدل كالشيخين فتعديل والا فلا • ولا يقبل مجهول العادة وكذا مجهول العين الذي لم تعرفه العلماء • وتوقع الجها المتعذر رواية اثنين مشهورين بالعلم والصلابة كلهم عدول وقيل المستور قوم ورجعه ابن الصلاح • ولا يقبل حديثهم ما لم يسم اذ شرط قبول الخبر عدا لثاقه ومن اجم اسمه لا تعرف عينه فكيف تعرف عدله ولا يقبل من به جمعة كثر أو يدعى الى بدعة ولا القبول لاحتياج البخاري وغيره بكثير من المتدعين غير الدعاء ويقبل التائب • وينبغي ان يعرف من اختلط من الثقات في آخر عمره لفساد عقله ونزفه ليتبين من سمع منه قبل ذلك يقبل حديثه او بعده فيرد ومن روى عنه منهم في الصحيحين يجوز على السلامة وقد أعرضوا عن اعتبار هذه الشروط في زماننا السابقة سلسلة الاسناد دفع اعتبار البوغ والعقل والسرور والاتقان ونحوه • ولا لفاظ التعديل مراتب • اعلاها ثقة أو مقنن أو ضابط أو حجة • ثانيا خبر صدوق مأمون لا بأس به وهو لا يكتب حديثهم • ثالثا شيخ وهذا يكتب حديثه للاعتبار • رابعا صالح

يقول عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكل ما اشاران له على تركه وكل ما قال انه صحيح وليس له على تركه وذكره غيره ما رواه الحفاظ أبو بكر الخطيب البغدادي باسنادهم عن مسلم رحمه الله قال منعت هذا المسند الصحيح من ثلثة ألفا

قال الشيخ الامام ابو جروين الملاح رحمه الله شرط مسلم رحمه الله تعالى في صححه ان يكون الحديث متصل ٢٢ الاسناد ينقل الثقة عن الثقة من اولها في منها مسلم المن الشذوذ والعلل قال

وهذا احد الصحيح فكل حديث اجتمع فيه هذه الشروط فهو صحيح بالاخلاق بين اهل الحديث وما اختلفوا في حصه من الاحاديث فقد يكون سبب اختلافهم انتفا شرط من هذه الشروط وينقسم خلاف في اشتراطه كاذنا كان بعض الرواة مستورا او كان الحديث من سلاوقد يكون سبب اختلافهم انه لم يجتمع فيه هذه الشروط ام اتنى بعضها وهذا هو الغلب في ذلك كاذنا كان الحديث في رواته من اختلاف في كونه من شرط الصحيح فاذا كان الحديث رواته كلهم فثابت غير ان فهم ابا الزبير المكي مثلا او يميل بن ابي صالح او العللاء بن عبد الرحمن او جاد بن سلمة فالواقع هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس يصح على شرط البخاري ليكون هؤلاء عند مسلم عن اجتمع منهم الشروط المعتبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فليس وكذا حال البخاري فيما خرج من حديث حكيم مولى ابن عباس واصبى ابن عمه القروي وزعور بن هرزوق وغيرهم عن اصحابهم البخاري ولم يصححهم مسلم قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه المدخل الى معرفة المستند للحدود

الحديث فكتب ونظر فيه • ولا لفاظ التصريح مراتب ايضا • اذا نالها الحديث بكتبه ويقترب اعتبارا • فانه ليس يقوى وليس بذلك • ثالثا مقايير الحديث أي رتبته • وايضا مقايير الحديث وكذا في موضوع وجبال وواه • وواحدة مكرورة فمفحوة وراستة فندى قولوا واحد الاترذفيه وهو لا مساطون لا يكتب عنهم • وفي رواية من اخذ على الحديث (بني اجرة) تركه • وفي المساهل في معامه واصلها من لا يبالى بالنوم فيه او يصحث لا من اصل صحيح او كثيرا له وفي روايته ان حدث من غير اصل او اكثر الشواذ والمنا كبري حديثه ومن غلط في حديثه فيزيه • وأمر متنادا وقوه سقطت روايته • ويسبب الاعتناء بتبسيط الحديث وتفحصه فقط • وشكلا وايضا من غير متنى ولا تعليق بحث يؤمن معه الملبس او اعان شكل المشكل ولا يشغل بقمته الواضع • وصوب عياض شكل الكل للمبتلى وفيه المحبوب ورأى بعض شايخنا الاقتصار في ضبط البخاري على رواية واحدة لا كما يقصده من ينسخ البخاري من نسخة الحافظ شرف الدين اليوناني لما يقع في خلاف من الخطأ القاص • بسبب عدم التمييز • كما ضبطه الملبس من الاسماء لانه نقل بعض لادخل للافهام فيه كبريد بن المودعة فانه يشبه بيزيد القصة فضا ذلك اولى لانه ليس قبله ولا بعده • ثم يدل عليه ولا مدخل للقياس فيه • وليقابل ما يكتبه باصل شيعة او باصل أهل شيعة المقابل • أصل شيعة او فرع مقابل باصل السماع • ولين بالتصحيح بان يكتب صحيح على كلام صحيح رواية ومعنى يكونه عرضة للشك او اختلاف • وكذا بالتصحيح ويسمى القريض بان يخطأ قوله كزاد الصاد ولا يلقه بالمحدود عليه في ثابت فلا فاسد لفظا ومعنى او ضعيف او ناقص • ومن الناقص موضع الاسمال • واذا كان الحديث اسنادا ان فاكتر كتب عند الانتقال من اسناد الى اسناد ح مفردة مهمة اشارة الى التحويل من أحد عند الى الآخر وياتي مبينه ان شاء الله تعالى في أوائل الشرح • واذا قرأ اسناد شيعة الحديث أول الشروع وانتهى عطف عليه بقوله في أول الذي يليه وبه قال حدثنا ليكون كما أسنده الى صاحبه في كل حديث • وأنواع التعليل اعلاها السماع من لفظ الشيخ وقرأت عليه او رآه على الشيخ وهو يسمع ويقول فيه عند الاداء أخبرنا والاخر الاقصاص فان قرأ بنفسه قال قرأت على فلان والا قال قرأ على فلان وأنا سمع • ثم الاجازة المقررة بالذات بان يدع اليه الشيخ أصل معامه او فرع مقابل عليه ويقول هذا سمعنا او رآه عن فلان قاله وعسى او اجرت لك روايته • ثم الاجازة وهي أنواع • اعلاها المعين كاجرتك البخاري مثلا • واجرت فلانا القلاني جميع فهو رضى وشعوه • واجرتك جميع معروفا في امر وياتي او اجرتك للمسلمين اولن ادركك حياتي واولاها الاظم القلاني ويقول الحديث بها أي أنا وأتالي • ثم المكتوبة بان يكتب مسوعة او مرقوم بجميعه أو بعضه لغائب أو حاضر بخطه أو بآذنه

خرج لهم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لهم مسلم أربعة ثوار أربعة وثلاثون شيئا وعد من اخبرهم مسلم مقررا في المسند الصحيح ولم يصححهم البخاري في الجامع الصحيح ستمائة وخمسة وعشرون شيئا والله أعلم • وأما قول مسلم رحمه الله



في مصححه في باب صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل شيء صحيح عندى وضعته ههنا يعني في كتابه هذا الصحيح وانما وضعت ههنا ما اجو عليه فشكل قد وضع فيه احدث كثيرة مختلفا ٢٢ في بعضها الكونهم من حديث من ذكرناه

ومن لم يندكره من اختلقوا في صفة حديثه • قال الشيخ وجوابه من وجهين أحدهما ان مراده انه يضع فيه الاماير عنده فيمشروط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعض الاحاديث عند بعضهم والثاني انه اواداه ليضع فيه ما اختلفت الثقات فيه في نفس الحديث متنا واستنادا ولم ير ما كان اختلافهم فيها هو في توثيق بعض رواية وهذا هو الظاهر من كلامه فانه ذكر ذلك لما مثل عن حديث أبي هريرة فاذا قرأ فأتوا ههنا هل هو صحيح فقال هو عندى صحيح فقبل لم تضعه ههنا فاجاب بالكلام المذكور ومع هذا فقد استقل كتابه على احدث اختلقوا في استاده او يثبت الصحيح عنده وفي ذلك دخول منه من هذا الشرط اوسبأ آخر وقد استدركت وعلت هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله

• (فصل) • قال الشيخ الامام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله ما وقع في مصححي البخاري ومسلم مما صورته ضرورة النقص ليس ملتصقا بالنقص في نفسه من حيث الصحيح الحيز الغيبوي يعني هذا النوع تعلقا بما به الامام أبو الحسن الدارقطني ويذكره الجيسدي في الجمع بين

مقر واذلك الاجازة أولا • ثم الاعلام بان يقول له هذا الكتاب برويته او وضعته مقتصرا على ذلك من غير ان وهدنه جوازها كثير من الفقهاء والاصوليين منهم ابن جريج وابن الصايغ • ثم الوصية بان يوصي الراوى عند موته أو يفره لشخص بكتاب يرويه بقوله محمد بن سيرين وعنه عياض بأنه نوع من الاذن والصحيح عدم الجواز الا ان كان له من الموصى اجازة فتكون روايته بها بالوصية • ثم الوجادة بان يقف على كتاب بخط يعرفه لشخص عاصره او لافيه احدثين ويبدأ ذلك الشخص ولم يسمه بذلك الواجد ولاه منه اجازة فيقول وجدت او قرأت بخط فلان كذا ثم يسوق الاسناد واللقن • (تقبيه) • وشرط صحة الاجازة ان تكون من عالم بالاجاز والجهالة من اهل العلم المجاز به صناعة • وعن ابن عبد البر الصحيح ان الاجازة لا تقبل الا بالماهر بالصناعة حاذق فيها يعرف كيف يتناولها ولا يشك استاده لكونه معروفا معينا وان لم يكن كذلك لم يؤمن ان يحدث الاجاز عن الشيخ عماليس من حديثه او ينقص من استاده الرجل والرجلين • وقال ابن سديد الناس اقل مراتب الجبران يكون عالم بالجمعي الاجازة العلم الاجازي من انه روى شيئا وان معنى اجازته لذلك الغرض رواية ذلك الشيء عنه بطريق الاجازة المعهودة لا العلم التفصيلي بما روى وما يتعلق باحكام الاجازة • وهذا العلم الاجازي حاصل فيما يشاء من هوام الرواة • فان الخطأ روى في القوم من هذه الدرجة ولا اخل احد ان يخط عن ادراك هذا اذا عرف به فلا احسبه اهل الاذن يتسلم عنه اجازة ولا مسمع قال وهذا الذي اشرت اليه من التوسع في الاجازة هو طريق الجمهور • قال شيخنا واما ما عدا من التشديد فهو مناف لما جازت الاجازة فمن بقا السلسلة • ثم لا يشترط التأهل حين التسلم لم يقبل احد الا بامدود بشرط الزاوية • وعليه يعمل قوله اجازته رواية كذا بشرطه • ومنه ثبوت المروى من حديث الهجر • وقال أبو مروان الطبري انها لا تحتاج لغريقا بل نصفه باصول الشيخ • وقال عياض تضع بعد تصحيح روايات الشيخ ومسموعاته وتحققها ومصحفها بكتب الراوي لها والاعتقاد على الاصول المحصنة وكتب بعضهم لمن علم منه التأهل اجازته الرواية عنى وهو عالم من اتقاه وضبطه عفى عن تقييده ذلك بشرطه انتهى • وليعلم التيقن في الحديث بحيث يكون مختصا لا يريد بذلك عرضا دينيا بعيدا عن حب الرئاسة وعزواتها وليقرأ الحديث بصوت حسن فصيح مرتل ولا يسرد مصدر التلايمس او يجمع السامع من ادراك بعضه • وقد تسمع بعض الناس في ذلك وصار يعمل استعجالا يسمع السامع من ادراك الحروف مستكبرا ذيل كلمات والله تعالى يمهده كرمه بعد تناسوا السيل • (الطبعة) • وانا في الحافظ فهم الذين ابن الحافظ في الدين وقاضي القضاة أبو المعالي محب الدين المكيان بها والحدث العلامة ناصر الدين أبو الفرج المديني قالوا أخبرنا الامام زين الدين بن الحسين وأخرون عن قاضي القضاة أبي عمر عبد العزيز عن قاضي القضاة بدر الدين الكوفي قال قرأت على

المصنفين وكذا غيره من الخارجه وهو في كتاب البخاري كثير جدا وفي كتاب مسلم قليل جدا قال فاذا كان التعلق فيهما بالخط فيه جزم بأن من بينهما ومنه لا انقطاع قد قال ذلك ابو رواه واتصل الاستدانة على الشرط مثل ان يقول لا روى الزهري عن

فلان ويسوقا أساده الصحيح فقال الكناين يجب ان ذلك من الصحيح عندهما وتكتب ذلك ما روياه عن ذكرا بلطف منهم لم يعرفه واورداه أصلا صحيحين به وذلك مثل ٢٤ حدثني بعض أصحابنا بوضوئك قال وذكرا حافظ أبو علي الغساني

الاستاذ أبي حسان محمد بن يوسف بن علي قال حدثنا الاستاذ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير قال أبو عمر بن علي منه إجازة قال حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الأزدي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن حسن بن عطية ح قال أبو حيان وأبنا الأصبولي أبو الحسين بن القاضي أبي عامر بن ربيع بن أبي الحسن أحمد بن علي الشافعي قال أخبرنا عباس بن ح قال أبو حيان وكتب لنا الخطيب أبو الجراح يوسف بن أبي ر كاهن القاضي أبي القاسم أحمد بن عبد الوود بن مسجون قال وعباس أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المصافري قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الكفائي قال حدثنا الحافظ عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكنايني حدثني حدثنا أبو عصم نوح بن القرقاني قال سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي بكر محمد بن عيسى البضاري قال سمعنا أبا ذرهمار بن محمد بن محمد بن عيسى يقول سمعت أبا القاسم محمد بن أحمد ابن حامد بن الفضل البضاري يقول لما عزل أبو العباس الوليد بن إبراهيم بن زيد الهمداني من قضاء الري ورجعنا سنة ثمان عشرة وثلاثمائة لتعليمه مودة كانت بينه وبين أبي الفضل الميموني فقول في جوارنا المخلعي مولى أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم المخلعي اليه فقال له ألسألت أن تحدث هذا الصبي عن مشايك فقال مالي مسمع قال فكيف وأنت نقيه فها هذا قال لا في ما يلت مبالغ الرجال تأقت نفسي الى معرفة الحديث ورواية الاخبار ومعاها فقد حدث محمد بن إسحاق البضاري بخارصا صاحب التاريخ والمتنور اليه في علم الحديث وأعلمه مرادى وسألته الأقبال على ذلك فقال لي لا بد لي من ذلك في أمر الابد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره • فقلت عزني رجاء الله حدوده وما صدك له ومقادير ما سألت عنه • فقال لي اعلم ان الرجل لا يصبر محمدا كما لا في حديثه الابد أن يكتب أربعين أربع • كارب مثل أربع • في أربع عند أربع • بأربع على أربع • عن أربع لأربع • وكل هذه الرباعيات لا تتم إلا بأربع • مع أربع • فإذا غلب عليها أربع • وأبنا بأربع • فإذا صبر على ذلك أكرم الله تعالى في الدنيا بأربع • وأما في الآخرة بأربع • فقلت فسرى رجاء الله ما ذكرت من أحوال هذه الرباعيات من قلب صاف بشرح كاف وبیان شاف طلبا للأجر الوالي • فقال نعم • الاربعة التي يحتاج الي كتبها • هي أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وشرايعهم • والمصاحبة ونسخ الله عنهم ومقاديرهم • والتابعين وأحوالهم وسائر العلماء وتوابعهم مع أمصار جلالهم • وكلامهم • وأحكامهم • وأزمتهم • كالتصديق مع الخطيب • والسمع مع التوسل • والسمع مع السورة • والتكبير مع الصلوات • مثل المسندات • والمرسلات • والموقوفات • والموقوفات • في مشرقه • وفي أدراكه • وفي شبابه • وفي كهولته • عند فراغه • وعند شقه • وعند فقره • وعند غناه • بالجلال • والبصائر • والبلدان • والبراري • على الأبحار • والانزاف • والخلج

الجاني ان الاتماع وقع قريبا رواه مسلم في كتابه في أربعة عشر موضعا أولها في التيميم قوله في حديث أبي الجهم وروى الليث ابن سعد ثم قوله في كتاب الصلاة في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صاحب لنا عن اسمعيل بن زكريا عن الأعمش وهذا في رواية أبي الصلابي ما هان وسنن رواية أبي أحمد الجلودي من هذا فقال فيه عن مسلم حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا اسمعيل بن زكريا في باب السكوت بين التكبير والقراءة قوله وحدثت عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب ثم قوله في كتاب الخنازف حديث عائشة رضي الله عنها في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع بسلا وحدثني من سمع جليلا الأور واللفظ قال حدثنا ابن جرير وقوله في باب الجوامع في حديث عائشة رضي الله عنها حدثني غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا اسمعيل بن أبي أريس وقوله في هذا الباب وروى الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن زبيدة وذكر حديث كتب بن مالك في القاضي ابن أبي حنبل وقوله في باب احتكار الطعام في حديث محمد بن عبد الله العدوي حدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن حنون وقوله في صفته النبي صلى الله عليه وسلم وحدثت عن أبي أسامة • وعن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري • ولا كاف قال حدثنا أبو أسامة وذكر أبو علي أنه رواه أبو أحمد الجلودي عن محمد بن الحبيب الأريغاني عن إبراهيم بن سعيد قال الشيخ

وقوله في صفته النبي صلى الله عليه وسلم وحدثت عن أبي أسامة • وعن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري • ولا كاف قال حدثنا أبو أسامة وذكر أبو علي أنه رواه أبو أحمد الجلودي عن محمد بن الحبيب الأريغاني عن إبراهيم بن سعيد قال الشيخ

وَقَوْلُهُمْ مِنْهُمْ بِرِيقٍ أَيْ أَجَدٌ مِنْ عَجْزِ النَّسَبِ وَرَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْهَرِيِّ وَنُصِّدُ ذَلِكَ فِي مَرْصُفَةٍ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ الْقَضَائِلِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٢٥

وَالَا كَافَ • إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ نَقْلُهَا إِلَى الْإِثْرَانِ • عَنْ هُوْفُوقَ • وَعَنْ  
هُومُشْلَه • وَعَنْ هُوْدُونَه • وَعَنْ كَابَ أَهْ يَنْقِي أَنْ يَنْقُضَ أَهْ يَدُونِ عِيَه • لَوْجَه قَه  
نَهَالِي طَلِبَانِ الرِّضَانَةِ • وَالْعَمَلُ بِمَا وَافَقَ كَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا • وَنَشْرَاهُ بَيْنَ طَالِبِيهَا  
وَبَحِيْبِيهَا • وَالتَّأْلِيفُ فِي أَحْيَاءٍ ذَكَرَ بَعْدَهُ • ثُمَّ لَتَمَّ لَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْآبَارِبِعَ هِيَ مِنْ  
كَسْبِ الْعَبْدِ • أَعْنَى مَعْرِفَةِ الْكُتَابَةِ • وَالْفَقْهَ • وَالصَّرْفَ • وَالنَّحْوَ • مَعَ أَرْبَعِ  
هِيَ مِنْ أَعْطَا اللَّهُ تَعَالَى • أَعْنَى الْقُدْرَةَ • وَالْحَصَّةَ • وَالْحَرَصَ • وَالْحِفْظَ • فَادَاغَتْ  
لَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا إِنْ عَلِمَهُ أَرْبَعُ • الْأَهْلَ • وَالْمَالَ • وَالْوَلَدَ • وَالْوَطَنَ • وَابْتَلَى  
بِأَرْبَعِ • بِشَهَادَةِ الْأَعْدَاءِ • وَدَلَامَةِ الْأَصْدِقَاءِ • وَطَعْنِ الْجَهْلَاءِ • وَحَسَدِ الْعُلَمَاءِ •  
فَإِذَا صَبَرَ عَلَى هَذِهِ الْأَهْنَى كَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْفَتَا بَارِبِعَ • بَعْزُ الْقَضَائِعَ • وَبِهِبَةِ  
النَّفْسِ • وَبِلَذَّةِ الْعِلْمِ • وَبِحَبَابَةِ الْإِدْبِ • وَأَنَابَةٍ فِي الْآخِرَةِ بِأَرْبَعِ • بِالنَّفَاعَةِ لِمَنْ  
أَرَادَ مِنْ أَخَوَاتِهِ • وَبِظُلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَظُلِّ الْأَنْظَلِ • وَبِسَقْمٍ مَنْ أَرَادَ مِنْ حَوْضِ نَيْمِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَبِحَاوِرَةِ النَّبِيِّينَ فِي أَعْلَى حِلْيَتِهِ فِي الْجَنَّةِ • فَقَدْ أَهْلَكَ يَابِي بَحْمَلًا  
بِجَمِيعِ مَا صَبَحَتْ مِنْ مَشَاهِيئِ مُتَقَرِّفٍ فِي هَذَا الْبَابِ فَاقْبَلِ الْآتَانَ إِلَى مَا قَدِمْتُ إِلَيْهِ  
أَوْدَعُ • فَهَاتِي قَوْلَهُ فَسَكَتَ مُتَفَكِّرًا وَأُطْرُقَتْ سَادَا فَمَا رَأَى ذَلِكَ مُنَى قَالَ وَإِنْ لَمْ تَطُقْ  
جَلَّ هَذِهِ الْمَشَاقِقَ كُلُّهَا أَفْعَلِيكَ بِالْفَقْهِ يَكُنْكَ تَعْلَمُ وَأَنْتَ فِي شَيْئِكَ فَارَسَا كُنْ لِمُتَحَاجِّ  
إِلَى بَعْدِ الْأَسْقَارِ وَطَاءِ الْبُيُوتِ وَرَكُوبِ الْجَارِ وَهُوَ مَعَ ذَاغَمَةِ الْحَدِيثِ وَلَيْسَ ثَوَابُ  
الْفَقِيهِ دُونَ ثَوَابِ الْحَدَّثِ فِي الْآخِرَةِ وَلَا عَزْمًا قُلَّ مِنْ عَزْمِ الْحَدَّثِ فَلِمَا صَحَّ ذَلِكَ نَقَصَ  
عَزْمِي فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَأَقْبَلْتُ عَلَى دِرَاسَةِ الْفَقْهِ وَتَعْلَمُ إِلَى الْإِنْ صَرَفْتُ فِيهِ مُتَقَدِّمًا  
وَوَقْتُ مَنَّهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ مَا أَمْكِنُ مِنْ تَعْلَمُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنَّهُ فَلَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي  
مَا أَدْلِي بِهِ هَذَا الصَّبْرُ بِأَبَا إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ الَّذِي  
لَا يُوجِدُ عِنْدَ غَيْرِكَ خَيْرَ الصَّبْرِ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ يُجِدُهُ عِنْدَ غَيْرِكَ أَقْبَتِي • وَقَدْ قَالَ  
الْمُطَلِّبُ الْبَغْدَادِيُّ الْخَائِظُ أَنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ لَا يَهْلِكُ إِلَّا بِمَنْ قَصَرَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَضْمِ  
غَيْرَهُ مِنَ الْقُرُونِ الْمُسِيَةِ • وَقَالَ أَمَّا - إِنَّا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَتَرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْفَقْهِ  
وَالْحَدِيثِ هِيَامٌ وَاللَّهُ سَيِّدَانَهُ وَمَتَى وَفَى التَّوْفِيقُ وَالْحَصَّةُ وَلَهُ الْجِدْعُ عَلَى كُلِّ وَاسِلٍ  
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الفصل الرابع في بيان مطلق الجارية في صحبه من فقر بر شرطه وقصره ومنهبطه  
وترجيه على غيره كصحب مسلم ومن سار كسبه والجواب عما استقله عليه  
المقدمين الأحاديث ورجال الأسناد وبيان موضوعه وتقديره مجمعه  
وتراجعه البديعة المثال المنبئة المثال وسبب تقطيعه للحديث واختصاره  
واعادته في الأبواب وتكراره وهذه أحاديثه الأصول  
والمكررة حسبما ضبطه الحافظ ابن حجر وحرره

٤ ق ل معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال قال الشيخ وذكري على فيلوا واه عندنا من كتابه في الرابع  
مشر حديث ابن جرير أَيْ سَيِّدُكُمْ لِيَكُنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقَضَائِلِ وَقَدْ كَرِهَ مَرَّةً أُخْرَى فَيَسْقُطُ هَذَا مِنَ الْعَدْوِ بِسَقْطِ

الحديث الثاني لكون الجوازى زواجا عن مسلم موضوعا ولا روايته هي المحقة المشهورة فهي اذن الشاعشر لا اربعة عشر  
قال الشيخ واخذ هذا عن ابى على ٢٦ اوصد الله المازى صاحب العلم فاطلق ان فى الكتاب احاديث مقطوعة فى

وهذا الفصل اعزك الله تعالى لمصلحة من مقدمة فتح البارى \* مسقدا من مسجع فضله  
الجارى \* ثانياً المسندة أم حبيبة قريباً فالتا شويكى المكية أخبرنا البرهان بن  
صديق الرسام أخبرنا ابوالنور بن يوسف بن ابراهيم عن ابى الحسن بن المقرئ عن ابى المعمر  
المباور بن أحمد الانصارى قال أخبرنا ابوالفضل محمد بن طاهر المقدسى قال فى جزء  
شروط الامتعة اعلم ان الجوازى وصفاً ومن ذكرنا بعدهم لم ينقل عن واحد منهم انه  
قال شرطت أن أخرج فى كلنى عما يكون على الشرط القلافى وانما يعرف ذلك من سبب  
كتبهم فلم ينقل شرط كل رجل منهم واعلم ان شرط الجوازى ومسلم ان يخرج بالحدوث  
المتفق على ثقة الله الى الصباي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الاثبات ويكون  
استناؤه متصلاً غير مقطوع وان كان للصباي راو وان قصاصه الحسن وان لم يكن له  
الاراء واحد اذا صح الطريق الى ذلك الراوى أخرجه قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن على  
الاديب الشيبانى بنيسابور قال قال ابو عبد الله محمد بن عيسى الله بغيرى الحاك فى كتابه  
المدخل الى الاكليل القسم الاول من المتفق عليه اختيار الجوازى ومسلم وهو  
الدرجة الاولى من الصحيح ومثاله الحديث الذى روى به الصباي المشهور عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وله روايات ثقتان ثم روى عنه من أتباع التابعين الم حافظ المقتن  
المشهور ولرواية من الطبقة الرابعة ثم يكون شيخ البخارى ومسلم حافظاً معتقداً  
مشهوراً بالعدل الا فقه هذه الدرجة من الصحيح اهـ وتلقب ذلك الحافظ ابن طاهر فقال ان  
الشيخين لم يشرطوا هذا الشرط ولا نقل عن واحد منهما أنه قال ذلك والحاك قد روى هذا  
التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما نقل ولعمري انه لشرط حسن لو كان موجوداً  
فى كتابهما الا ان اوجبنا هذه القاعدة التى أسسها الحاك ممتنعة فى الكتابين جميعاً فمن  
ذلك فى الصباي ان البخارى أخرجه حديث قيس بن ابى حازم عن مرداس الاسلمى  
يذهب الصالحون أو لا تقولوا وليس لمرداس راو غير قيس وأخرج مسلم حديث المسيب  
ابن سرن فى وفاة ابى طالب ولم يرو عنه غير ابنه سعيد وأخرج البخارى حديث الحسن  
البصرى عن عمرو بن غلبان الى الاعلى الزجل والذى ادع أحب الى الحديث ولا يرو  
عن عمرو وغير الحسن فى أشياء عند البخارى على هذا التصوفاً مسلم فانه أخرجه حديث  
الاخر الزرئى انه لبغان على قلبى ولم يرو عنه غير ابى بردة فى أشياء كثيرة اقتصرنا فيها على  
هذا القدر ليعلم ان القاعدة التى أسسها الحاك لا اصل لها ولو اشتغلنا بنقض هذا  
القبيل الواحد فى التابعين واتباعهم وبن روى عنهم الى عصر الشيخين لاراد على  
كله المدخل الا ان الاشتغال بنقض كلام الحاك لا يفيد غاية اهـ وقال الحافظ أبو بكر  
الحاكمى هذا الذى قاله الحاك قول من لم يرو عن الفوف فى غلبا الصحيح ولو استقر  
الكتاب عن استقرانه لوجب جعله من الكتاب ناقصة لدعواه وقد اتفق الامة على نفي  
الصحيحين بالقبول واختلف فى أهم ارجح وصرح الجمهور بتقديم صحيح البخارى ولم

أربعة عشر موضوعاً وهذا هو  
شكلاً فى ذلك وليس ذلك كذلك  
وليس شئ من هذا الوجه يخرجنا  
لما وجدناه من حديث الصحيح بل هو  
موصوف من جهات صحيحة لا سيما  
ما كان منها مذكوراً على وجه  
التابعين فى نفس الكتاب وصلها  
قال كفى بكون ذلك هو فاعند  
اهل الحديث كما هو روى عن  
جماعة من الصحابة اعتماداً على  
كون ما رواه عنهم معروفاً من  
رواية الثقات على ما سئرو به عنه  
فما بعد ان شاعره تعالى قال  
الشيخ ابو عمرو رحمه الله هكذا  
الاعرفى فى تعليقات البخارى بالقاط  
جازمة مثبته على الصفة التى  
ذكرناها كمثل ما قال نفسه قال  
فلان روى فلان او فلان فلان  
او نحو ذلك ولم يصب ابو محمد بن  
سرم الظاهرى حيث جعل مثل  
ذلك انقطاعاً قادماً فى العصة  
واستروح الى ذلك فى تقرير  
مذهبه القاسدى باحة الملاهى  
وزعمه أنه لم يصح فى قصرهما  
حديث جيبان حديث ابى  
عاصم أو ابى مالك الا أنه روى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليكون فى متى أقوام يستحلون  
الحرير والعمرى والماءزف الى آخر  
الحديث فزعم انه وان أخرجه  
البخارى فهو غير صحيح لان  
البخارى قال فيه قال هشام بن  
عمار وساقه باسناد فهو منقطع

فما بين البخارى وهشام وهذا خطأ من ابن حزم من وجوده احدها انه لا انقطاع فى هذا أصلاً من جهة البخارى يوجد  
لحق هشام وسمع منه وقد قرأنا فى كتابنا علوم الحديث انه اذا تحقق القاطع بالصحيح والاسلام من التبدليس جعل ما روى به

هذه على السماع بألفظ كان كما جعل قول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على نعماءه منه إذا لم يظهر خلافه وكذا غير قال من اللفاظ \* الثاني ان هذا الحديث بعينه معروف بالاتصال ٢٧ بصريح النظم من غير جهة البخاري \* الثالث انه وإن كان ذلك

بوجوده من أحد التصريح بفضله وأما نقل عن أبي علي التستاري أن قال ما نقلت أديم السماء أصح من كتاب مسلم فلم يصحح بكونه أصح من جميع البخاري لأنه إنما نقل وجود كتاب أصح من كتاب مسلم إذ المنقح المحمدي مقتضيه صحة أقل من زيادة صحة كتاب شاركه كتاب مسلم في الصحة عتار ذلك الزيادة عليه ولم يشك المساواة كذلك ما نقل عن بعض المغاربة أنه فضل صحيح مسلم على جميع البخاري فذلك فيما يرجع إلى حسن السياق وجودة الوضع والترتيب ولم يفصح أحدنا بذلك الرجوع إلى الأصح ولو صرحوا به لرده عليهم شاهد الوجود فالصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب مسلم اتهمنا في كتاب البخاري وأشد ونشره عنها أقوى وأشد وأما رجاءه من حيث الاتصال فلا شقراطه ان يكون الراوي قد ثبت له لقام من روى عنه ولو صرحوا كني مسلم بطريق المعاصرة والزعم البخاري بأنه يحتاج ان لا يقبل المعنع أصلاً وما أزمه به ليس بالزعم لأن الراوي إذا ثبت له القام معروفاً لا يجري في روايته احتمال أن لا يكون مع لانه يلزم من جريانه ان يكون مدلسه والمسئلة مقررة في غير المدلس \* وأما رجاءه من حيث الصدالة والقبول فلأن الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر عدداً من الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكن من أخرج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين أخذ عنهم ومارس حديثهم وميز جيدهم من موهوماً بخلاف مسلم فإن أكثر من تفرد بخبر صحيح حديثه عن تكلم فيه عن تقدم عصره من التابعين ومن بعدهم ولا ريب ان أحدث أعرف به حديث شيوخه عن تقدم عنهم \* وأما رجاءه من حيث عدم الشذوذ والاعلال فلا أن ما اتقد على البخاري من الأحاديث أقل عدداً مما اتقد على مسلم وأما الجواب عما اتقد عليه فاعلم أنه لا يقدح في الشيعين كونهم أخرجوا طعن فيه لأن تخرجه صاحب الصحيح لا يروى أو كان مقتضى إحداهما عنده وصحة ضبطه وعدم غفلة لإسماؤه وقد انضاف إلى ذلك إطلاق الأمة على تسميتهما بالصحيحين وهذا إذا خرج في الأصول فإن خرج في المتابعات والشواهد والتماليق فتفاوتت درجات من أخرج في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدوق لهم فإذا وجدنا مطعوناً فيه فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام فلا يقبل التبريح الاقصر إقداح بقدر فيه أو في ضبطه مطلقاً أو في ضبطه بغيره بعينه لأن الأسباب الحاملة للأقمة على الجرح متقاربة منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح \* وقد كان أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عن أبي الصحيح هذا جاز القنطرة يعني لا يلتفت إلى ما قبل فيه وأما الأحاديث التي اتقدت عليها ما فأن كثرها لا يقدح في أصل موضوع الصحيح فإن جميعها وأردت من جهة أخرى وقد علم ان الإجماع واقع على تلقى كتابيهما بالتبويل والتسليم إلا ما اتقد عليهما فيه والجواب عن ذلك على سبيل الإجمال أنه لا ريب في تقديم الشيعين على أئمة عصرهما ومن بعدهم في معرفة الصحيح والعمل وقد روى القري عن البخاري أنه قال ما دخلته

انقطاعاً عن ذلك في الكتابين غير مطبق بالانقطاع القادح لما عرف من عاداتهما ونشرهما ما ذكرهما ذلك في كتاب موضوعه لا يكثر الصحيح خاصة فلن يستخير فيه الجزء المذكور من غير ثبت وثبوت بخلاف الانقطاع أو الإزالة الصادق من غيرهما هذا كله في العلق بلفظ الجزء أما إذا لم يكن ذلك سببها بلفظ جازم مثبت له من ذكره عنه على الصحة التي تقدم ذكرها مثل ان يقول روى عن فلان أو ذكره عن فلان أو في الباب عن فلان ونحو ذلك فليس ذلك في حكم التطبيق الذي ذكرناه ولكن يستأنس بأرادهما وأما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكره عائشة رضي الله عنها أنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر إلى أن لفظه ليس جازماً لا يقتضي حكمه بصحته وبالنظر إلى أنه ان استبحر به وأوردته أراد الأصول لا أراد الشواهد يقتضي حكمه بصحته ومع ذلك فقد حكم الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه كتاب معرفة حلو الحديث بصحته وأخرجه أبو داود في سننه بإسناده منفرداً به وذكر أن

الراوي له عن عائشة ممن بنى شيعته ولم يدركها قال الشيخ وفيما قاله أبو داود نظرنا في كونه مستقماً قلنا ذلك المغيرة ابن شعبة ومات المغيرة قبل عائشة وعند مسلم المتعاصر مع إمكان التسايق كاف في ثبوت الأدلة لا فلو ورد عن يمين أنه

قال لم ألق عائشة استفهام لا يبيد داود الجزم بعدم ادراكه هيما ذلك هذا آخر كلام الشيخ \* قلت وحديث عائشة هذا قد رواه البزار في مسنده وقال هذا ٢٨ الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمن هذا الوجه وقد روى عن

عائشة من غير هذا الوجه، وقولها والله أعلم (فصل) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله جميع ما حكم مسلم رحمه الله بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الامر وكذلك ما حكم البخاري بصحته في كتابه وذلك لان الامة تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يمتد بخلافه، ووفاقه في الاجماع قال الشيخ والذي يختار ان تلقى الامة للغير المنقطع عن درجة التواتر بالقبول يوجب العلم النظري بصحة خلافه لبعض محقق الاصولين حيث نفي ذلك بناء على انه لا يصدق في كل منهم الا التيقن وانما قلناه لا يجب هذه العمل بالتلقين والقلن قد يفتنى قال الشيخ وهذا منقطع لان ظن من هو مصور من الخطا لا يخطئ والامة في اجماعها معصومة من الخطا وقد قال امام الحرمين لو خلف انسان بطلاق امراته ان مات كافي البخاري ومسلم بما حكى بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما أئتمته الطلاق ولا تحتته لاجماع علماء المسلمين على صحه ما قال الشيخ وقائل ان يقول انه لا يحتسب ولو يصح المسنون على صحه مما للشك في الخلف فانه

في الصحيح حديثنا الابدان استخبرت الله تعالى وثبتت بحته \* وقال مكى بن عبدان كان مسلم يقول عرضت كتابي على ابي زرعة فكل ما اشار الى ان له عليه تركته فاذا علم هذا وتقرأتهما لا يخرجان من الحديث الا ما لا يخرجه مؤثر وعلى تقدير بوجه كلام من اتقده علم ما يكون كلامه معارضاً لمصحه مما لا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما في دفع الاعتراض من حيث الجمله \* وأما من حيث التفسير فالاحاديث التي استندت عليها تنقسم الى ستة اقسام \* اولها ما يختلف الرواية فيه بالزيادة والنقص من رجال الاسناد فان اخرج صاحب الحديث الصحيح الطريق المزيده وعلمه الناقد بالطريق الناقصة فهو يعمل من رويان الراوى ان كان معهما في الطريق الناقصة فهو منقطع والمنقطع من قسم الضعيف والضعيف لا يصلح الصحيح وان اخرج صاحب الصحيح الطريق الناقصة وعلمه الناقد بالطريق المزيده تضمن اعتراضه دعوى انقطاع فيما صححه المصنف فنظر ان كان مدلساً من طريق أخرى فان وجد ذلك اندفع الاعتراض به وان لم يوجد وصحكان الانقطاع فيه ظاهره فحصل الجواب عن صاحب الصحيح انه انما اخرج مثل ذلك في باب ما له متابيع وعاضد وما حقه قريبة في الجمله تقويه ويكون التصحيح وقع من حيث المجموع وفي البخاري ومسلم من ذلك حديث الامش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس في قصة القبرين وان احدهما كان لا يستبرئ من بوله قال الدارقطني خالف منصور وقال عن مجاهد عن ابن عباس واخرج البخاري حديث منصور على اسقاطه طائفاً انتهى وهذا الحديث أخرجه البخاري في الطهارة عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن ابي ادب عن محمد بن سلام عن عبيدة بن جهم كلاهما عن منصور به ورواه من طرق أخرى من حديث الامش واخرجه باقي الائمة الستة من حديث الامش ايضا واخرجه ابو داود ايضا والسنائي وابن خزيمة في مصبه من حديث منصور ايضا وقال الترمذي بعد ان أخرجه وامنصور عن مجاهد عن ابن عباس وحديث الامش أصح يعني المتضمن للزيادة قال الحافظ ابن حجر وهذا في التحقيق ليس بعلة لان مجاهد لم يوصف بالتدليس وجماعه من ابن عباس صحيح في جملة الاحاديث ومنصور عندهم اتقن من الامش مع ان الامش ايضا من الحفاظ فالحديث كقمة مدارا على ثقة الاسناد كقمة مدارا كان متصلاً بقل هذا يشهد في صحة الحديث اذا لم يكن راوياً مدلساً وقد ذكر الشيبان من تقرر مثل هذا ولم يستوعب الدارقطني استفاده \* ثانياً ما يختلف الرواة فيه بتغيير بعض الاسناد فان امكن الجمع بان يكون الحديث مسند ذلك الراوى على الوجهين جميعاً فخرجهما المصنف ولا يقتصر على احدهما حيث يكون المختلفون متعادلين في الحفظ والعدد كافي البخاري في بذه الخلق من حديث اسرائيل عن الامش ومنصور جميعاً عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم

لوحظ بذلك في حديث ليست هذه مقفلة بحث وان كان راوياً فاقناعهم الخت حاصل قبل الاجماع فلا يضاف في الى الاجماع قال الشيخ والجواب ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الخت ظاهر اوطاناً وأما عند الشك فعدم الخت

محكوم به ظاهر اجماع احتمال وجوده باطنا فلي هذا يجعل كلام امام الحرمين فهو الاثني بقصته فاذا علم هذا اقلما اخذ على البخاري وسلم وقدح فيه معقد من الحفاظ فهو مستثنى مما ذكرناه ٢٩ اعدم الاجماع على ناقصه بالقبول وما ذلك

الاثني مواضع قليلة يستنبه على ما وقع في هذا الكتاب منها ان شاء الله تعالى وهذا آخر ما ذكره الشيخ ابو عمرو وسبحه الله هنا وقال في جرحه ما اتفق البخاري ومسلم على اخراجه فهو مقطوع بصحة تحريمه ثابت يقينا لتلقي الامة ذلك بالقبول وذلك يفيد العلم بالتطري وهو في قاعدة العلم كالمواثيق الا ان المواثيق يفيد العلم الضروري وتلقي الامة بالقبول يفيد العلم التطري ولقد اتفقت الامة على ان ما اتفق البخاري ومسلم على صحته فهو حق وصديق قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت اميل الى ان ما اتفق عليه فهو مظنون واحسب معذبا قويا وقد بان في الاثن انه ليس كذلك وان العوالب انه يفيد العلم وهذا الذي ذكره الشيخ في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكتفاء فانهم قالوا احاديث الصعيصعين التي ليست بمواثيق انما تفيد الظن فانها آحاد والاكتفاء تفيد الظن على ما تقرر ولا فرق بين البخاري ومسلم وغيرهما في ذلك وتلقي الامة بالقبول انما اذا نزلت حروب العلم بها فانها وهذا يتفق عليه فان اخبار الاحاديث في غيرهما يجب العمل بها اذا حصلت اسانيدها

في غار فزت والمسرات قال المدا وقطى لم يتابع اسرائيل عن الاعشى عن علقمة ما عن منصور وقيل به شيان عنه وكذا ورواه مسند عن ابراهيم عنه انتهى وقد حكى البخاري الخلاف نفسه وهو قيل لا يضر وان امتنع الجمع بان يكون المختلقون غير معتادين بل متفاوتين في الحفاظ والعسد فيخرج المصنف الطريق الرابعة ويعرض عن الطريق المرجوحة او بشيرها والهاو لتعليل يجمع ذلك من اجل مجرد الاختلاف غير قادر ان لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف ويحتج بفتن الاعتراض شاهد سنده وفي البخاري في الجنازتين هذا الثاني حديث الثب عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين قتلى احدى يقدم اقرامهم قال المدا وقطى ورواه ابن المبارك عن الاوزاعي عن الزهري عن مسدد ورواه معمر عن الزهري عن ابن ابي عمير عن جابر ورواه سليمان بن كثير عن الزهري حديثي من جمع جابرا وهو حديث مضطرب انتهى قال الحافظ ابن حجر اطلق المدا وقطى القول بانه مضطرب مع امكان في الاضطراب عنه بان يفسر المصنف بالذي في رواية الثب وقيل رواه معمر عن ابن الزهري يجمع من شيعتين واما رواية الاوزاعي المرسلة فقصر فيها بحذف الواسطة فهذه طريقة من تنى الاضطراب عنه وقد ساق البخاري ذكر اختلاف فيه واما أخر ج رواية الاوزاعي مع اقتطاعها لان الحديث عنه من عبد الله بن المبارك عن الثب والاوزاعي جميعا عن الزهري فاسقط الاوزاعي عبد الرحمن بن كعب وابنه الثب وهما في الزهري سواء وقد صرح صاحبها بما عساه قتل زيادة الثلث فنهى ثم قال بعد ذلك ورواه سليمان بن كثير عن الزهري عن جابر ورواه ذلك اثبات الواسطة بين الزهري وبين جابر نفسه في الجسلة وثنا كيد رواية الثب بذلك ولم نرها حجة توجب اضطرابا واما رواية معمر فقد وثقه عليها اثنان بن عيينة ورواه عن الزهري عن ابن ابي عمير وقال يثق فيه معمر فربحت روايته الى رواية معمر نالها ما تقر ببعض الرواية زيادة فقه دون من هو اكثر عددا اراضنا عن يزيد كرها فهذه الاثر التعليل به الا ان كانت الزيادة منافية بحيث لا يجمع اما اذا كانت الزيادة لسانا فاقبها بصحت تكون كالحديث المستقل فلا تمن ان صح بالاثن ان تلك الزيادة مدحوعة من كلام بعض رواة فيؤثر ذلك وابعها ما تقر به بعض الرواة عن ضعف منهم وليس في البخاري من ذلك غير حديثين وقد نرى احدهما حديث ابي بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الضف قال المدا وقطى هذا ضعيف انتهى وهو ابن عبد الساعدي الانصاري الذي ضعفه احمد وابن معين وقال النسائي ليس بالقوي لكن تابعه عليه اخوه عبد المهيمن بن عباس ورواه الترمذي وابن ماجه وناهيهما في الجهاد من البخاري في باب اذا سلم قوم في دار الحرب حديثه قيل بن ابي اويس عن مالك بن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر استعمل مولى له

ولا تفيد الا الظن فكذلك الصعيصعين وانما يفتقر الصعيصعين وغيرهما من الكتب في كون ما فيها صحيحا لا يحتاج الى النظر فيه بل يجب العمل به مطلقا وما كان في غيرهما لا يعمل به حتى يتقرر وتبين فيه شروط الصعيصعين ولا يلزم من اجماع الامة على

الحمل بمافيهما اجماعهم على انه مقطوع بانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد استند انصارنا من برهان الإجماع على من قال  
بما قاله الشيخ وبالغ في تقليده واما ما قاله ٢٠ الشيخ رحمه الله في تاويل كلام امام الحرمين في عدم الحث فهو يتبادر على

يسمى هنا على الجي الحديث بطوله قال المدون طي اسهيل ضعيف قال الحافظ ابن حجر  
أطن ان المدون طي اغاذه كرهذا الموضوع من حديث اسهيل خاصة واعر من عن  
الكثيرين حديثه في البخاري ليكون غيره شاركة في تلك الاحاديث وتقدر بهذا فان  
كان كذلك فلم يقدّر بل تابعه عليه مع بن عيسى في رواية مالك كرواية اسهيل سواء  
في خامسها ما حكم فيه بالوهم على بعض رواه عنه ما يورثونه ما لا يؤثر في سادسها  
ما اختلف فيه بتغيير بعض الفاظ المتن فهذا لا يترتب عليه دلح لاحتمال الجمع في المختلف  
من ذلك اولا ترجع كذب جابر في قصة الجليل وحديثه في وفاة بن أبيه في حديث أبي  
هريرة في قصة ذي الديرين وروى ما يقع التنبه على ثبوت هذه الاقسام في موضوعه من  
هذا النسخ يتوفى الله تعالى ومعونه والذي في البخاري من هذه الاقسام مائة  
حديث وعشرة أحاديث شاذة في كثير منها اسلم لا قبل بسرداها ولا جواب من  
طعن فيه من روات البخاري في قليل من ان يخرج صاحب الصحيح لاثرا وكان مقتضى  
لعدم التمهيد منه وصحة ضبطه وعدم غلبته مع ما انضاف لذلك من إطلاق جهه والامة  
على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يعمل لغير من خرج عنه في الصحيحين فهو  
مناهاة اخلاق الجاهل وعلى تعديل من ذكره فحاصل ما قبل الطعن في احدهما من روايتهما  
الاقتراح واضع لان اسهيل القدر كما مر بحقيقة ومدايه هنا على خمسة البدعة او  
الخالفات او الغلط او جهالة الجاهل او دعوى الانقطاع بالسلبان يدعى في رواياته كان  
يدلس ويرسل في ايام البدعة فالوصوفيان كان يقره اصبغة قبل والا فلا قال ابن  
دقيق العيدان واتفق غيرنا اصبغة غيره فلا يلتفت اليه اخذوا ليدعوه واجفاء لثابروان  
لروايتهم أحسن ولم يوجد ذلك الحديث الا عند من كونه صادقا معترضا عن الكذب  
منه وربما بالتدين وعدم تعليق ذلك الحديث يدعونه فينبغي ان تقدم مصلة تصنيف ذلك  
الحديث ونشر تلك السنة على مصلة نجاته واما الخرافة ونشر عنها الشبه و  
والنكارة فاذا روي المضابط والصدوق شيئا فرأى من هو أحفظ منه أو أكثره  
بمخلاف ما روى بحيث يندرج على قواعد المحدثين فهذا شاذ وقد ثبتت الخرافة  
أو ضعف الحفظ فيحكم على مخالفت فيه بكونه منكرا وهذا ليس في الصحيح عنه سوى  
نزر يسير واما الغلط فتارة يكفر من الراوى وتارة قبل الحث وصف بكونه كثير  
الغلط تظهر فيها أن خرج له ان وجد من رواه عنه او غيره من رواه غيره هذا الموصوف  
علم ان المقداد أصل الحديث لا خصوص هذه الطريق وان لم يوجد الا من طريقه فهو  
قادر بوجوب التوقف عن الحكم بضعه ما هذا سبيله وليس في الصحيح بعدا عنه من ذلك  
شيء واما الجهالة فتدفعه عن جميع من اخرج لهم في الصحيح لأن شرط الصحيح ان  
يكون رواه بمروى فالعبد المقتن زعم ان أحد انهم مجهول فكانه نازع المصنف في  
دعواه انه معروف ولا بد ان المدهى لم رقبته مقدم على من يدعى عدم معرفته بلابع

ما اختاره الشيخ واما على ما ذهب  
الاكثرين فيستدل انه اراد انه  
لا يثبت ظاهرا ولا يستحب له  
إلتزام الحث حتى تستحب له  
الرجعة كالو حلف مثل ذلك في  
غير الصحيحين فانما لا تقتضه لكن  
تستحب له الرجعة احتياطا  
لاحتقال الحث وهو احتقال ظاهر  
واما الصحيحان فاحتقال الحث  
فيهما في غاية من الضعف فلا  
تستحب له الرجعة لضعف  
احتقال وجهها والله اعلم  
(فصل) قال الشيخ ابو عمرو دينا  
عن ابن قريش الحافظ قال كتب  
عند ابي زرعة الرازي في جامع  
ابن الحاج فسلم عليه وجلس  
ساعة ثم ذكر اظفار فقلت لهذا  
جمع اربعة آلاف حديث في  
الصحيح قال ابو زرعة قلن ترك  
الباق قال الشيخ اراد ان كتابه  
هذا اربعة آلاف حديث  
اصول دون المكررات وكذا  
كتاب البخاري ذكر اربعة  
آلاف حديث باسقاط المكرر  
وبالمكررة اربعة آلاف ومائتان  
ونخسة وسبعون حديثا ثم ان  
مسما رحمه الله رتب كتابه على  
ابواب فهو محبوب في الحقيقة  
ولكنه لم يدكر تراجم الابواب  
فيه الا ليزداد بها حجم الكتاب او  
لغير ذلك قلت وقد ترجم جملة  
ابوابه بتراجم بعضها جيد

وبعضه ليس بجيد لما قصور في عبارة الترجمة واما ما كانا كتفيلها واما لغير ذلك وانما شاء الله احسن على التعبير المثبت  
بجهايات تلين بها مواضعها والله اعلم (فصل) سلم في محبة طرقاته في الاحتياط والافتان والورع



والعرفة وذلك مخرج بكال ورعه وعلم معرفة وغزارة علمه وشدة تحققة بمقابلة وتعمده في هذا الشأن ويمكنه من أنواع معارفه وتبريزه في صناعته وعلمه في التبريز بين ذاتي علمه لا يمدى ٣١ اليها الا افراد في الاعصار فرجه الله ورضي عنه وانا اذكر احرا

من امثله ذلك تنبيه اهل على ما سواها الا يعرف حقيقة حاله الا من احسن النظر في كتابه مع كمال اهليته ومعرفة با نوع العلوم التي يقتدر اليها صاحب هذه الصناعة كالقوة والاصول والعرية واسماء الرجال ودقائق علم الاسماء والتاريخ ومعاصرة اهل هذه الصناعة ومباحثهم ومع حسن التفكير وبهاة الذهن ومدادومة الاشتغال به وغير ذلك من الادوات التي يقتدر اليها فمن يصرى مسلم رحمه الله اعتناؤه بالتقريب بين حدثنا وان خبرنا وتقسيمه ذلك على مشايخه وفي روايته وكان من مذهبه رحمه الله الفرق بينهما وان حدثنا لا يجوز اطلاقه الا لما معناه من لفظ الشيخ خاصة واخبرنا لمقرئ على الشيخ وهذا الفرق هو مذهب السلفي واصحاب وجهه واهل العلم بالشرق قال محمد بن الحسن الجوهري المصري وهو مذهب ائمة اصحاب الحديث الذين لا يصحسبهم احد وروى هذا المذهب ايضا عن ابن جرير والاذري وابن وهب والنسائي وصار هو الشائع الغالب على اهل الحديث وذهب جنات الى ان يجوز ان يقول فياقرئ

المثبت من زيادة اهل ومع ذلك فلا يخفى رجال الصحيح من يسوغ اطلاق اسم الجاهلية عليه اتصالا \* واذا عوى الانقطاع قد فوعه عن اخرج له اسم الجاهلية لم يعلم من شرطه ولا قيل بسرد اسمائهم ورد مقيل بينهم \* واما بيان موضوعه وقدره وتجموعه وتناحه البديعة المثال المتبعة المائل فاعلم انه وجه الله تعالى قد التزم مع جملة الاحاديث استنباط القواعد الفقهية والفكر الحكيم فاستخرج يشهه التابع من المتون بعائنه كثيرة فرفها في ابوابه بنسب المناسبة واعتنى فيها بآيات الاحكام واتتبع منها الدلالات البديعة \* وسلك في الاشارات الى تفسيرها السبل الوسعة \* ومن ثم اشغى كثير من الابواب من ذكر اسناد الحديث واقتصر فيه على اوله فلا من التي على الله عليه وسلم وبذلك وقد ذكر المتن بغير اسناد وقد ورد معلقا بقصد الاختصاص لما ترجم له وأشار للحديث لكونه معلوما وسبق قريبا ويقع في كثير من ابوابه احاديث كثيرة وفي بعضها حديث واحد وفي بعضها آيات من القرآن فقط وبعضها الاثنى فيه البينة \* وقد وقع في بعض نسخ الكتاب ضم باب لم يذكر فيه حديث الى حديث لم يذكر فيه باب فاشتبه بعضهم لكن ازال الاشكال الحافظ ابو ذر الهروي بمرواه من الحافظ ابي اسحق النسفي بمناذ كره ابو الوليد الباقى بالوحدة والميل في كتابه اسماء رجال البخاري قال استسخت كتاب البخاري من أصله الذي كان هذا القريبى فمات اسماء لم يتم واسماء منسوبة منها ترجم لم يثبت بعد شيئا وان لم يترجم لها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قال الباقى ومما يدل على صحة ذلك ان رواية النسفي والمصريين والعسكريين وابي زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير مع انهم استنبطوها من أصل واحد وانما ذلك بحسب ما قد رأى كل واحد منهم فيها كان في طرقة ورقة مضادة اثنان موضع خاضفها اليه وبين ذلك انه قد تفرقتين واكثر من ذلك متصلة ليس فيها احاديث قال الحافظ ابن حجر وهذه قاعدة حسنة يفرع اليها حديث يصر الجمع بين الترجمة والحديث ويصح مواضع قليلة \* وهذا الذي قاله الباقى فيه نظر من حيث ان الكتاب قرئ على ولقبه ولا ريب انه لم يقرأ عليه الامر بما يوجب فاعلمنا بالرواية بالمسودة التي ذكره سلفنا ان القواعد الواقعة فيكون ظاهرة وحقيقية فالظاهر ان تكون الترجمة مضافة الى الظاهر لا يورده في مضمونها وانما كانت الاصل من محاور وفي ذلك الباب من غير اعتبار لاندرك القاعدة كانه يقول هذا الباب الذي فيه كيت وكيت وقد تكون الترجمة يلفظ الترجمة او يعطفه او يعناه وقد ياتي من ذلك ما يكون في لفظ الترجمة احتمال لا يكون معني واسند من اسباب الاختلاف في ما يذكر بعضها من الحديث وقد ورد عليه ممكن ذلك بان يكون الاحتمال في الحديث والتخمين في الترجمة والترجمة هنا بيان لما قبل ذلك الحديث ثابته بنسب قول القصة مثلا المراد به الحديث العام بخصوص او بهذا الحديث لخاص بالعموم واسماء القياس لوجود

على الشيخ حدثنا واخبرنا وهو مذهب الزهري والشافعية وما بين من عينة ويحيى بن سعيد القطان وآخرين من المتقدمين وهو مذهب الجليلي وجماعة من المتقدمين وهو مذهب معظم الخزازيين والعسكريين وذهب طائفة الى انه لا يجوز اطلاق

حدثنا ولا يخبرنا في القرائن وهو مذهب ابن المبارك ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل والمشهور عن النسائي والله أعلم ومن ذلك  
اعتناؤه بضبط اختلاف اللفظ الرواة كقولهم ٣٢ حدثنا فلان وفلان واللفظ فلان قال أو قال حدثنا فلان وكذا إذا كان

بينهما اختلاف في سوف من متن الحديث وصفة الراوي أو نفسه أو نحوه ذلك قاته يبينه وربما كان به ضل لا يتغير به معنى وربما كان في بعضه اختلاف في المعنى ولكن كان خفيا لا يتقطن له إلا ما هو في العاوم التي ذكرتها في أول الفصل مع اطلاع على دقائق الفقه ومذاهب الفقهاء وسنرى في هذا الشرح من فوائد ذلك ما يقربه علينا إن شاء الله تعالى ويذكر أن دقق النظر في فهم غرض مسلم من ذلك ومن ذلك يقتضيه في رواية صحيحة همام ابن منبه عن أبي هريرة كقوله حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نؤوا أحدكم فليستشقق الحديث وذلك لأن الصالح والاجرء والكتب المشقة على الحديث بأسناد واحد إذا قصر عند جماعها على ذكر الإسناد في أقوالها ولم يجد عند كل حديث منها وأراد أنسان عن سمع كذلك أن يقر حديثا منها غير الأول بالإسناد المذكور في أولها فهل يجوز ذلك قال وكيع بن الجراح ويحيى بن

العدة الجامعة وإن ذلك الخاص المراد به ما هو أعم بحليل عليه ظاهر بطريق الأعلى أو الأدنى وبأن في المطلق والمقيد نظم ما ذكر في العام والخاص وكذا في شرح المشكل وتفسير القامص وتاويل الظاهر وتفصيل الجمل وهذا الموضوع هو عظم ما يشكل من تراجم البخاري وإذا استمر من قول جمع من الفضلاء ثقة البخاري في تراجمه أو أكثر ما يفعل ذلك إذ لم يجد حديثا على شرطه في الباب ظاهر المعنى في المقصد الذي يترجم به ويستنبط الفقه منه وقد يفعل ذلك لفرض شخص إذا كان في الظاهر مضطرب واستخراج خبيثه وكثيرا ما يفعل ذلك أي هذا الأخير حيث ذكر الحديث التفسير في ذلك في وضع آخر متقدما أو متأخرا فكأنه يجعل عليه ويؤي بالرمز والإشارة إليه وكثيرا ما يترجم بلفظ الاستهتام كقوله باب هل يكون كذا أو من قال كذا وهو ذلك وذلك حيث لا يفرق الجزم بأحد الاحتمالين وغرضه هنا هل ثبت ذلك الحكم أو لم يثبت فترجم على الحكم ومراعاة ما يفسر بعد من إثباته أو نفيه أو أنه محقق له وما أو ربما كان أحد المحتملين أظهر وغرضه أن يبين لناظر محال ولا يفرق بينه عن أن هناك محالاً أو تعاضلاً أو حب التوقف حيث يعتقد أن فيه اجبالاً أو يكون المدرك محتلفاً في الاستدلال به وكثيرا ما يترجم بأمير ظاهر قليل الجدوى لكنه إذا حققه التامل أجدى كقوله باب قول الرخل ماصدا فانه أشار به إلى الرد على من كذا وكثيرا ما يترجم بأمير يخص بعض الوقائع لا يظهر في بادئ الرأي كقوله باب استيائك الإمام بحضور عتبة فانه لما كان الاستيائك قد يظن أنه من أفعال المهمة فليس أن يظن أن اخفاء أو في مراعاة الأمر أو فليأو قع في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم استأى بحضوره الناس دل على أن من باب التطب لا من الباب الآخر تيه على ذلك ابن دقيد العبد قال الحافظ ابن حجر ولم أره في البخاري فكأنه ذكره على سبيل المثال وكثيرا ما يترجم بلفظ يؤي إلى معنى حديث لم يصح على شرطه أو يأتي بلفظ الحديث الذي لم يصح على شرطه صريحا في الترجمة ويورد في الباب ما يورده معناه بأمير ظاهر وتارة بأمير خفي من ذلك قوله باب الامراء من قرئش وهذا لفظ حديث بر وي عن علي وليس على شرط البخاري وأورد فيه حديث لابن الزوال والمن قرئش وربما كنى أحيانا بلفظ الترجمة التي هي لفظ حديث لم يصح على شرطه وأورد معها أمرا أو آية فكأنه يقول لم يصح في الباب بشي على شرطي واللفظ عن هذه المقاصد الدقيقة اعتمد من لم عين الظاهر ترك الكتاب بلا تبيين وبالجملة فترجم حديث الأفكار وأدعت العقول والأبصار ولقد أجاد القائل

أعيا طول العلم حل رموزما • أجاد في الأبواب من أسرار  
وأعيا بلفت هذه المنة وقازت بهذه المنبة لما وى أنه يضم ما بين قول النبي صلى الله عليه وسلم ومنه وأنه كان يصلي لكل ترجمة وكنتين • وأما تقطيعه لله حديثا واختصاره واعادته في الأبواب وتكراره فقال الحافظ أبو الفاضل بن طاهر في جواب المتنعت

معين وأبو بكر الاسماعيلي الشافعي الإمام في الحديث والفقه والأصول يجوز ذلك وهذا مذهب الأكثر من العلماء أعلم  
لأن الجميع معطوف على الأول فالأستاذ المذكور أو لا في حكم المعاد في كل حديث وقال الأستاذ أبو إسحق الأسفراخي الفقيه

الثاني الا نام في علم الاصول والفقهاء وغير ذلك لا يجوز ذلك فعلى هذا من سمع هكذا فطره ان يدين ذلك كما فعله مسلم فلم  
رجه الله سلك هذا الطريق ورعا واحتياطا وقصرا واوقافا ورضى الله عنه ٣٣ ومن ذلك تحريمه في مثل قوله حدثنا

عبد الله بن مسleme حدثنا سليمان  
يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن  
سعيد بن مسleme رضي الله عنه ان  
يقول سليمان بن بلال عن يحيى  
ابن سعيد كونه لم يقع في روايته  
منسوبا فلو قاله منسوبا لكان  
خيرا عن شيخه انه اخبره به  
ولم يخبره وسأد كذا به وهذا  
في فصل يخص به ان شاء الله  
لعلى ومن ذلك احتياطه في  
تلخيص الطرق وتقول الاسانيد  
مع ايجاز العبارة وبكال حسنها  
ومن ذلك حسن ترتيبه وترتيب  
الاحاديث على نسق يقتضيه  
تحقيقه وبكال معرفته هو ارفع  
الخطاب ودقائق العلم وأصول  
القواعد وخفيات علم الاسانيد  
ومراتب الروايات وغير ذلك  
• (فصل) • ذكر مسلم رحمه الله  
في أول مقدمة مصححه انه يقسم  
الاحاديث ثلاثة أقسام الأول  
ما رواه الحفاظ المتقدمون والثاني  
ما رواه المستورون والمتوسطون  
في الحفظ والانتقاء والثالث  
ما رواه الفضلاء المتروكون وأنه  
اذا فرغ من القسم الأول اتبعه  
الثاني وأما الثالث فلا يرجع عليه  
فاختلف الملبس من اده هذا  
التقديم فقال الامامان الحفاظان  
أبو عبد الله الحاكم وصاحبه أبو  
بكر البيق رحمه الله ان المنية  
اختلفت بينهما رحمه الله قبل

اعلم ان البخاري رحمه الله تعالى كان يذكر الحديث في كتابه في مواضع ويستدل به في كل  
باب باسناد آخر ويستخرج منه معنى يقتضيه الباب الذي أخرجه فيه وقلنا ويرد علينا  
في موضعين باسناد واحد ولفظ واحد وأما ويرد من طريق أخرى لعان يذكرها •  
فما انه يخرج الحديث عن صحابي ثم يورده عن صحابي آخر والمقصود منه ان يخرج  
الحديث من حد الفرية وكذا يفعل في أهل الطبقة الثانية والثالثة وهم يروا الى  
مشايخه فيعده من يرى ذلك من غير أهل الصنعة أنه تكرر وليس كذلك لاشفاقه على  
فائدة زائدة • ومنها أنه يجمع أحاديث على هذه القاعدة يشغل كل حديث منها على معان  
متعارفة فيورده في كل باب من طريق غير الطريق الأول • ومنها أحاديث يروى بها بعض  
الرواة تأملوا وبعضهم مختصرة فيروى بها كما يستلزم ليل الشبهة عن ناقلاها • ومنها ان  
الرواة بما اختلفت عباراتهم فخذلوا ويحدث فيه كلمة تحصل معنى آخر فيورده  
بطرقه اذا سمعت على شرطه ويشرد لكل لفظة بامفراد • ومنها أحاديث تعارض فيها  
الوصل والارسال ورجع عنده الوصل فاعقده وأورد الارسال منها في انه لا تأنيله  
عنده في الوصول • ومنها أحاديث تعارض فيها الوقت والرفع والحكم فيها كذلك •  
ومنها أحاديث أراد فيها بعض الرواة رجلا في الاسناد ونقصه بعضهم فيوردها على  
الوجهين حيث يصح عنده ان الزاوي مجمعه من شيخ حذوه به عن آخر ثم لقي آخر فحدثه به  
فكان روي به على الوجهين • ومنها أنه يروى حديثا عن بعض الرواة به فيورده من  
طريق أخرى مصرا فيها بالسماح على ما عرفت من طريقه في اشتراط ثبوت المقام  
المعتمد • واما تقطيع الحديث في الابواب تارة واقتصاصه على بعضه أخرى فانه  
ان كان المتن نصرا ومربط ببعضه بعض وقد اشغل على حكمين فصاعدا فانه يعيده  
بجانب ذلك مرأيا بعد ما خلا من فائدة جديدة وهي ايرادها عن شيخ سوى الشيخ  
الذي أخرجه عنه قبل ذلك فيستفاد بذلك كثرة الطرق لذلك الحديث ويرجى ما ضاق عليه  
مخرج الحديث حيث لا يكون له الا طريق واحد فيصترف حينئذ نفسه فيورده في  
موضع موصولا وفي آخر معلقا وتارة تاما أو أخرى مقتصر على طريقه الذي يحتاج اليه  
في ذلك الباب فان كان المتن مشغلا على جعل متعددة لا تعلق لاحداها بالآخرى فانه  
يخرج كل جملة منها في باب مستقل فرار من التطويل ورجل الشط فساقة يشامه وقد  
ذكر أنه وقع في بعض نسخ البخاري في أثناء الحج بهديان قصر الخطبة يعرف باب التجهيل  
الى الموقف قال أبو عبد الله رضي الله عنه في هذا الباب حديث مالك عن ابن شهاب ولكني  
لا أريد أن أدخل فيه معادا وهذا كما قال في مقدمة الفتح يقتضي أنه لا يعتمد ان يخرج  
في كتابه حديثا معادا لجميع اسناده ومثبه وان كان قد وقع له من ذلك شيء فمع عدمه  
تقصده وهو قليل جدا انه قلت وقد رأيت ورقة بخط الحفاظ ابن حجر تعليقاً أحضرها الى  
صاحبنا الشيخ العلامة المحدث البدر المنهجي نصها • نفق من الاحاديث التي ذكرها

• في ل • اخرج القسم الثاني وانه انما ذكر القسم الأول قال القاضي عياض وهذا مما قبله الشيخ والتاس  
من الحاكم أبي عبد الله وناهم عليه قال القاضي وليس الامر على ذلك بل حقيق بقره ولم يتبدل التقليد فالبك اذا نظرت تقسيم

فتمسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس كما قال فذكر ان القسم الاول حديث الحفاظ وانه اذا انقضت هذه السبعة  
بأحاديث من لم يوصف بالخلق والاتقان ٣٤ مع كونهم من أهل السيرة والصدق وتعالى علمهم انما أشار الى ترك

حديث من أجمع العلماء وأوافق  
الأكثر منهم على علمته وثاني من  
أتمهم بعضهم وصحبه بعضهم فلم  
يذكر هنا ويوجد في ذكر  
في أبواب كتابه حديث الطبقتين  
الأوليين وثاني بأسماء الثانية  
منها على طريق الاتباع للاولى  
والاستشهاد وحيث لم يجهل في  
الباب الاول شيئا وذكر اقواما  
تكلم قوم فيهم وزكاهم آخرون  
وخرج حديثهم عن ضعف  
او اتهم يدهه وكذلك فصل  
البخاري فعندى انه في طبقاته  
الثلاث في كتابه على ما ذكره  
في كتابه وبسته في تصحيحه وطرح  
الرابعة كائن على ما حكاه  
تأول انه انما أراد ان يرد لكل  
طبقة كتابا ياتي بأحاديثها خاصة  
مفردة وليس ذلك مرادهم بل انما  
أراد بما ظهر من تأليفه وبأن من  
غرضه ان يجمع ذلك في الأبواب  
ويأتي بأحاديث الطبقتين فيبدأ  
بالاولى ثم ياتي بالثانية على طريق  
الاستشهاد والاتباع حتى  
استوفى جميع الاقسام الثلاثة  
ويحتمل ان يكون أراد بالطبقات  
الثلاث الحفاظ ثم الذين يلونهم  
والثالثة هي التي طرحها وكذلك  
علل الحديث التي ذكره وعدها  
يأتي بها قد جاءها في مواضعها  
من الأبواب من اختصافهم في  
الاسانيد كالارسال والاستناد

البخاري في موضعين حسنا ووسنا • حديث عبد الله بن مسعود عن رجل من بني اسرائيل يجرى فيه  
شحم في آخر الخنجر وفي الصدور والبايع • حديث في شهر البدن في الحج عن سهل بن بكار  
عن وهيب ذكر في موضعين متقاربين • حديث انس ميب خاربه فقالت أمه في غزوة  
بدرو في الرقاق • حديث ابن جبريل خريا ومعهما عامل المصباحين في باب المساجد  
وفي باب انشقاق القمر • حديث انس ان عمر استسقى بالعباس في الاستسقاء ومناقب  
العباس • حديث أبي بكر اذا التقى المسلمين في باب وان طائفتان في كتاب الامجاد  
وفي كتاب النيات • حديث أبي بصير سألت عليا هل عندكم شيء في باب المقالة وفي باب  
لا يقتل مسلم بكافر • حديث حذيفة حدثنا حديثين أحدهما في باب رفع الامانة من  
الرفاق وفي باب اذا التقى خناقم الفتن • حديث أبي هريرة في قول رجل من أهل البادية  
لسننأ صاحب زرع في كتاب الحرث وفي التوحيد في كلام الرب مع الملائكة • حديث  
هر كاتنا • والابن التميمي في باب الجهن من الجهاد وفي التفسير • حديث أبي هريرة  
يدنا أبواب يقتل مريانا في أحاديث الايمان وفي التوحيد • حديث لا تقسم وثني  
في الجنس وقبيله في الجهاد • حديث عبد الله بن عمرو بن قنبل معاهد في الحرب وباب  
من قتل معاهدا وفي النيات باب من قتل ذميا • حديث أبي سعيد اذا صلى أحدكم الى  
شيء يسره في الصلاة وفي صلاة بليس • حديث أبي هريرة في قوله كن في حفظ ركعة رمضان  
في الوكالة وفي فضائل القرآن • حديث عدي بن حاتم جاب جيلان أحدهما يشكو  
العيلة في الصدقة قبل الرد وفي علامات النبوة • حديث انس انهزم الناس يوم أحد  
في غزوة أحد وفي الجهاد ومناقب طلحة • حديث أبي موسى رأيت في المنام أني اهاجر  
من مكة الى أرض ذات نخيل الحديث في علامات النبوة وفي الغزاة وفي التفسير •  
حديث ابن عباس هذا جبريل في غزوة بدر وفي غزوة أحد • حديث جابر امر عليا أن  
يقسم على احواله في الحج وفي بعث على من المغازي • حديث عائشة كان يضع الى  
المركز في الطهارة وفي الاعتصام • وهذا آخر ما وجدته في حفظ الحفاظ ابن جرير من ذلك  
ورأيت في البخاري ايضا حديث أبي هريرة • سكان أهل الكتاب يقرؤون التوراة  
بالعبرانية ويقرؤون بالعربية لاهل الاسلام في باب اناسأوا أهل الكتاب عن شيء  
من كتاب الاعتصام وفي تفسير سورة البقرة وفي باب ما يجوز من تفسير التوراة في كتاب  
التوحيد • وأما اقتصاره أي البخاري على بعض المتن غير ان يذكر الباقي في موضع  
آخر فانه لا يقع في ذلك في الغالب الا حيث يكون المحذور موقوف على الصواب وفيه شيء  
قد يحكم رافعه فيصير على الجملة التي يحكم لها بالرفع ويحذف الباقي لانه لا يتعلق له  
بموضوع كتابه كما وقع له في حديث هذيل بن شرحبيل عن ابن مسعود رضي الله تعالى  
عنه قال ان أهل الاسلام لا يسيون وان أهل الجاهلية كانوا يسيون هكذا • أورده  
وهو مختصر من حديث موقوف أوله جابر بن عبد الله بن مسعود وقال اني اعتقت

والزبادة والنقص في كتابه حجب المصنفين وهذا يدل على استيفائه غرضه في تأليفه وادخله في كتابه كل ما وجدته  
قال القاضي وقد فاضت في تأويل هذا وأني فسمعت من يفهم هذا الباب لما رأيت منه نقفا الا صوبه وبأن له ما ذكر وهو ظاهر

لم تأمل الكتاب وطالع مجموع الأبواب ولا يعترض على هذا ما قاله ابن ميثاق صاحب مسلم ان مسلما خرج ثلاثة كتب من المسندات أحدها هذا الذي قرأ على الناس والثاني يدخل فيه عكرمة ٣٥ وابن اسحق صاحب البخاري وأمثاله ما

والثالث يدخل فيه من الضعفاء فانك اذا تأملت ما ذكر ابن ميثاق لم يطابق الفرض الذي أشار اليه الحاكم حماد كرم سلم في صدر كتابه فقام له بعده كذلك إنشاء الله تعالى هذا آخر كلام القاضي عياض وهذا الذي

اختاره طاهر جدا والله أعلم

• (فصل) • الزم الامام الحفاظ أو

الحسن علي بن هجران القلي وغيره

البصري ومسلم بن الحنفية الله عنهما

اخراج أحاديث تركها كالأجرام

أن أسانيدهما أسانيد قد اخرج

لروايتها في مصيبيهما وذكر

الدائرة قطي وغيره ان جماعة من

الصحابية رضي الله عنهم روي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي أحاديثهم من وجوه صحاح

لا يمكن في نقلها ولم يصرحوا

أحاديثهم شأفا في زعمهما اخرجها

على مذهبيهما وذكر المصنف انها

اتفقا على أحاديث من مصنفه

همام بن منبه وان كل واحد

منهما اقره عن الآخر بأحاديث

منها مع ان الاسناد واحد وصنف

الدائرة قطي وأبو ذر الهروي في

هذا النوع الذي الزمهما

وهذا الزام ليس بلازم في

الحقيقة فانهم لم يلزموا اتبعنا

الصحيح بل صرح عنهما بغيرهما

بأنهما لم يستوعبا وانما قصدا

جمع جمل من الصحيح كما قصد

عبد الميسابية ثبات وترك ما لا وليد عوارنا فقال عبد الله ان أهل الاسلام لا يسيون وان أهل الجاهلية كانوا يسيون فانت ولي نعمته فلان ميراثه فان تأملت وتقررت في شئ فخص فقبله مثل في شئ المال فاقصر البخاري على ما يعطى حكم الرقع من هذا الموقوف وهو قوله ان أهل الاسلام لا يسيون لانه يستدعي بعمومه النقل عن صاحب الشرع لذلك الحكم واختصر الباقي لانه ليس من موضوع كتابه وهذا من اخفى المواضع التي وقعت لمن هذا الجنس فقد انقضت لانه لا يعيد الالتفات حتى لو لم يظهر لاعادته فائدة من جهة الاسناد ولا من جهة المتن لكان ذلك لاعادته لاجل مغايرة الحكم الذي تشغل عليه الترجمة الثانية موجبا لتلايد ذكر او بلا فائدة كيف وهو لا يخلو من ذلك من فائدة اسناد به وهي اخواجه للاسناد من شيخ غير الشيخ الماضي وغير ذلك • واما اراد الاحاديث المعلقة من فوعة وموقوفة فيوردها تارة بحجج ومابها كقائل يقول فلهما الحكم الصحيح وغير مجز وبها كيرى وبذلك فخر نوع تارة فوجد في موضع آخر منه موصولا وتارة معلقا فالقول وهو الموصول انما هو رده معلقا حيث ينضم يخرج الحديث اذا لم لا يكرر الالفائدة في ضائق الفرج واشقل المتن على أحكام واحتاج الى تنكيره بتصرف في الاسناد بالاختصار خوف التلوييل والثاني وهو ما لا يوجب فيه الاعمال فانما ان يد كرم صبغة الجزم فيستفاد منه الصفة عن المضاف الى من علق منه وجوبا لكن يبقى النظر في ابر من رجال ذلك الحديث فانه ما يطبق بشرطه ومنه ما لا يطبق • فاما الاول فالسبب في كونه لم يوصل اسناده لكونه اخرج ما يقوم مقامه فاستغنى عن ابراده مستوفيا ولم يوصله بل اورد معلقا اختصارا او لكونه لم يحصل عنده مسوعا واجمه وشك في صحاحه من شيعته او مجمعه كرفق ببقية مساق الاصل • وغالب هذا افعيا او رده من شيعته في ذلك أنه قال في كتاب الو كالة قال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف حدثنا محمد بن سفيان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ركني رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان رمضان الحديث بطوله وأورد في مواضع آخر منها في فضائل القرآن وفي ذكر ارباب ليس ولم يسجل في موضع منها حدثنا عثمان فالتاها لانه لم يسمعه منه وقد استعمل البخاري هذه الصيغة في علم يسمعه من مشايخه في عدة أحاديث فبورد عا عنهم بصيغة قال فلان ثم يورد في موضع آخر بواسطة شيوخهم وبأق ذلك أمثلة كثيرة في مواضعها فقال في التاريخ قال ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف فذكر حديثا ثم قال حدثوني في هذا عن ابراهيم ولكن ليس ذلك مطرد في كل ما أورده بهذه الصيغة لكن مع هذا الاحتمال لا يعمل كل جيع ما ورد بهذا الصيغة على انه صحيح فذلك من شيوخه ولا يلزم من ذلك ان يكون مدلسا عنهم فقد صرح الخطيب وغيره بان لفظ قال لا يعمل على السماع الامن عرف من عادته أنه لا يطلق ذلك الا في صحيح فالتقضى ذلك ان من لم يعرف ذلك من عادته كان الامر فيه على الاحتمال • واما ما لا يلحق بشرطه

المستغنى في القبح جمع جمل من مسانده لانه يحصر جميع مسانده لكنهما اذا كان الحديث الذي تركه كما ذكره أحد مسانعه صيحة استند في الظاهر اطلاقا به ولم يصرح به نظرا ولا بما يقوم مقامه فالتاها من حالهما انهما الطائفة على علمه ان كان روي

ويجوز انهم تارة كان نسبنا او اباؤنا تركوا الاطاعة او اباؤنا غرهم عماد كراهية منه وسدوا وفتح ذلك والله اعلم  
 (نفسه) عاب عابثون مسلما ٣٦ بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء والموسطين الواقفين في الطبقة

الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح ولا يجب علمه في ذلك بل جوابه من اوجده كراهه الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح احد هاتين يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده ولا يقال الجرح مقدم على التعديل لان ذلك فيما اذا كان الجرح ثابتا مفسرا للسبب والا فلا يقبل الجرح اذا لم يكن كذا وقد قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وغيره ما احتج البخاري ومسلم وابوداود به من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم يحول على انه لم يثبت الطعن المؤثر بقصر السبب الثاني ان يكون ذلك واقعا في المتابعات والشواهد لا في الاصول وذلك بان يذكر الحديث ولا يساند نظير دجالة ثقات ويجعله اجسلا ثم يقبضه باسناد آخر او اساقفه في بعض الضعفاء على وجه التاكيد بالسلسلة او الزيادة فيه تنبيه على فائدة فيما تقدمه وقد اعتبروا بالحكم ابي عبد الله المتابعة والاستمهاد في اخراجه من جماعة ليسوا من شرط الصحيح منهم مطر الوراق وبقيته بن الوائيد ومحمد بن اعين بن داود وعبد الله بن جرير العمري والتمهذه بن راشد واخرج مسلم عنهم في الشواهد في اشياء لهم

فقد يكون صحيحا على شرط غيره كقوله في الطهارة وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احسان فانه حديث صحيح على شرط مسلم اخرج في صحيحه ع وقد يكون حسنا صالحا للجمعة كقوله فيها وقال جز بن حكيم عن ابيه عن جده الله اخق ان يستحبنا من الناس فانه حديث حسن مشهور عن جز اخراجه اصحاب السنن وقد يكون ضعيفا لان جهة قدح في رجاله بل من جهة انقطاع سري في اسناده كقوله في كتاب الزكاة قال طاوس قال معاذ بن جبل لاهل الدين اتقوا بعرض ثياب غيبس اولينس في الصدقة مكان الشعر والذرة اهلون عليكم وغفلا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم كان اسناده الى طاوس صحيح الا ان طاوس لم يسمع من معاذ ع وأما ما يذكره بصيغة القرين فلا يستفاد منه الصحة عن المضاف اليه لكن فيه ما هو صحيح وفيه ما ليس بصحيح فالقول لم يوجد فيه ما هو على شرطه الا في مواضع يسيرة جدا ولا يذكرها الا حيث يذكر ذلك الحديث الملقن بالمعنى ولم يميز بذلك كقوله في الطب ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية بفتحة الكتاب فانه اسناده في موضع آخر من طريق عبيد الله بن الاخضر عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان قرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صروا بجمي وفيه الخ فذكر الحديث في رقيمهم للرجل بفتحة الكتاب وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لما اخبر بذلك ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله فهذا المأا ورواه بالمعنى لم يميز به اذ ليس في الموصول انه صلى الله عليه وسلم ذكر الرقية بفتحة الكتاب المتخفية انه لم يميزهم عن فعله فاستبعد ذلك من تقريره ع وأما ما لم يرد في موضع آخر مما ورد منه هذه الصيغة فانه ما هو صحيح الا انه ليس على شرطه كقوله في الصلاة ويذكر عن عبد الله بن السائب قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون في صلاة الصبح حتى اذا اجازت كرموسى وهرورن اود كرموسى اخذته سعة فركع وهو حديث صحيح على شرط مسلم اخرج في صحيحه ع ومنه ما هو حسن كقوله في البيوع ويذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بيعت فاكمل وهذا الحديث قد رواه الدارقطني عن طريق عبيد الله بن المغيرة وهو صدوق عن منة قد روى عثمان وقد وثق عن عثمان وتابعه عليه سعيد بن المسيب ومن طريقه اخراجه احدى المسند الا ان في اسناده ابن لهيعة ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث عطاء بن عثمان وفيه انقطاع فالحديث حسن لما عساه من ذلك ومنه ما هو ضعيف فرد الا ان العمل على موافقته كقوله في الوصايا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى بالدين قبل الوصية وقد رواه الترمذي موصولا من حديث ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور عن علي والحرث ضعيف وقد استغربه الترمذي ثم حكى اجاع اهل المدينة على القول به ع ومنه ما هو ضعيف فرد لاجباره وهو في البخاري قليل جدا وحديث يقع ذلك فيه يتعقبه المصنف بالتعقيب بخلاف ما قبله ومن أمثله كقوله في كتاب الصلاة ويذكر عن ابي هريرة رافعه لا يتطوع

كثيرين الثالث ان يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طرا بعد اخذه عنه باختلاط حدث عليه فهو غير قاطح معارواه الامام من قبل في زمن استقامته كافي احمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن اخي عبد الله بن وهب فذكر الحالك ابو عبد الله انه اخطأ بعد

الحسين وماتين بعد نحو سبعين من مضر فهو في ذلك كسعد بن أبي عروة وعبد الله بن زناك وغيرهما من اختلاف آخر اول  
ينح ذلك من جهة الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك الرابع ان يعا ٢٧ بالشخص الضعيف اسنادوه وهو عده

من رواية الثقات نازل فيقتصر  
على الصالح ولا يطول بأضافة  
النازل اليه مكتنفا بعرفة أهل  
الشان في ذلك وهذا الصدوق  
روى عنه قصصا وهو خلاف  
حاله فيما رواه عن الثقات أولا  
ثم اتبعه بنوهم متابعه وكان  
ذلك وقع منه على حسب حضور  
باعت النشاط وضيته وروا عن  
سعد بن عمرو العزبي انه حضر  
أبا زرعة الرازي وذكر صحيح  
مسلم واتكأ في زرعة عليه  
رواية فيه عن اسباط بن نصر  
وقطن بن أسير وسعد بن عيسى  
المصري وانه قال أيضا يترك  
لاهل البدع علنا فيصدون  
السبل بأن يقولوا اذا احتج  
عليهم بحديث ليس هذا في  
الصحيح قال سعد بن عمرو فلما  
رجعت الى نيسابور ذكرت لمسلم  
انكأوا في زرعة فقال لي مسلم  
انكأ قلت صحيح وانما أدخلت  
من حديث اسباط وقطن واحد  
فانكأ رواه الثقات عن شيوخهم  
الا انه ربما وقع في عنهم بارتفاع  
ويكون عذري من رواية أوثق  
منهم ينزل فاقصر على ذلك  
وأصل الحديث معروف من  
رواية الثقات قال سعيد وقدم  
مسلم بهذا الرأي فبلغني انه  
خرج الى أبي عبد الله سعد بن  
مسلم بن وادع فقاموا عليه على

الامام في مكانه ولم يصح وهو حديث أخرجه ابو داود ومن طريق ابن ابي سليم عن  
الحجاج بن عيسى عن ابراهيم بن اسمعيل عن أبي هريرة قوليت بن أبي سليم ضعيف وشيخ  
شيخه لا يعرف وقد اختلف عليه فيه فهدأ حكم جميع ما في البخاري من الثقات  
المرفوعة بصحيفة الحزم والقرين وأما الموقوفات فانه يجوز فيها جميع عند مولد يمكن  
على شرطه ولا يجوز بما كان في اسناده ضعف أو انقطاع الاجت يكون متصفا اما  
بجسته من وجه آخر وأما مشهوره عن قاله وانما يروى وما يروى من الموقوفات من فتاوى  
الصحابه بعضي الله عنهم والتابعين وسكتنا سيرهم لكن من الآيات على طريق  
الاستئذان والتقوية لما يصح من المذهب في المسائل التي فيها الخلاف بين الأئمة  
لحينئذ فيبقى أن يقال جميع ما يروى عنه إما أن يكون مما ترجمه أو مما ترجمه  
فأما صدوق هذا المؤلف بالذات هو الأحاديث المصحفة وهي التي ترجم لها والمذكور  
بالعرض والتبسم الاستأذان المرفوعة والآن ما راقى المعلقة ولم والآيات المكرمة بجميع ذلك  
مترجمه الآية اذا اعتبر بعضها مع بعض واعتبرت أيضا بالنسبة الى الحديث يكون  
بعضها مع بعض منها مفسر ومفسر ويكون بعضها كالتبرجع باعتبار ولكن المقصود  
بالذات هو الأصل فقد ظهر أن موضوعه انما هو المسندات والمعلق ليس بمسند ولا معلق  
يتعرض الدارقطني فيما تتبعه على الصحيحين الى الأحاديث المعلقة لعله بأنها ليست  
من موضوع الكتاب وانما ذكرت استئذانا أو امتثالا ٨١ من مقدمة فتح الباري  
بمعرفة وبالله تعالى التوفيق والمستعان • وأما عدد أحاديث الجامع فقال ابن الصلاح  
سبعة آلاف وماتان وخمسة وسبعون يتأخر الموحدة عن الصنيع ما لا أحاديث  
المكررة وتسعة والثوي وذكرها مفصلة وما فيها ناقلا لاهلنا كتاب جواب التفتت لابي  
الفضل بن طاهر وتبع ذلك الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى بإبنايا بغيره وأذلك  
وحاصله انه قال جميع أحاديثه بالمكر روى المعلقة والمتابعات على ما روى عنه وانقسته  
سبعة آلاف بالموحدة بعد السن وثلاثة وسبعة وتسعون حديثا فقد زاد على ما ذكره  
مائة حديث واثنين وعشرين حديثا وانما خلاص من ذلك بالانكرار ألفا حديث وسفائة  
وحديثان وإذا ضم له المتون المعلقة المرفوعة التي أبو صلح في موضع آخر منه وهي مائة  
وسبعة وخمسون صار مجموع انما خلاص التي حديثا وسبع مائة واحد وستين حديثا  
وجله ما فيه من التعاليق التي وثلاثة واحد وأربعون حديثا وكثيرا مكررا ويخرج  
في الكتاب أصوله ثونه وليس فيه من المتون التي يخرج في الكتاب ولو من طريق  
أخرى الإمامة وستون حديثا وجله ما فيه من المتابعات والتبسم على اختلاف الروايات  
ثلاثة وأربعين وأربعون حديثا بخلافه ما في الكتاب على هذا بالمكر تسعة آلاف  
واثنتان وعشرون حديثا خارجا عن الموقوفات على الصحابة والمقطوعات على التابعين من  
بعدهم • وأما عدد كتبه فقال في الكواكب انها مائة وثني وأبوابه ثلاثة آلاف

هذا الكتاب وقاله هو اعماء قال أبو زرعة ان هذا يترك لاهل البدع فاعتذر مسلم وقال انما أخرجت هذا الكتاب بولت  
هو صحيح ولم أقول ان ما أخرجه من الحديث في هذا الكتاب فهو ضعيف وانما أخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون

مجموعاً عندي وعند من يكتبه عن ولا يراى في حقه قبل وفاته ووجدته قال الشيخ وقد قدمنا عن مسلم انه قال عرضت كافي هذا على ابني زهرة الرازي فكل ما اشار ٢٨ ان له على تركه وكل ما قال انه صحيح وليست له في هذا الذي أخرجه

قال الشيخ فهذا مقام وعرفه  
مؤدته وواضع من القول لآراء  
مجتبى في أوله والله الحمد قال  
وفيما ذكرته دليل على ان من  
حكم لشخص بمجرد روايته مسلم  
عنه في صحيحه بأنه من شرط  
الصحيح عند مسلم فقد غفل  
واخطأ بل توقف ذلك على النظر  
في انه كيف روى عنه على ما ينافي  
من انقسام ذلك والله أعلم  
«فصل» في بيان جلة من  
الكتب المخرجة على صحيح مسلم  
فقد لم يصف جماعات من الحفاظ  
على صحيح مسلم كما هو كان هؤلاء  
تأخروا عن مسلم وأدركوا  
الاستاد العالية ونعم من أدلة  
بعض شيوخ مسلم نخرجوا  
أحاديث مسلم في مصنفاتهم  
المدكورة بأسانيدهم تلك قال  
الشيخ أبو عمرو رحمه الله فهذه  
الكتب المخرجة لتتقن بصحيح  
مسلم في ان لها قيمة الصحيح وان لم  
تتقن به في خصائصه ~~ص~~  
وبسناد من مخرجاتهم ثلاث  
قواعد علوا الاستناد وزيادة قوة  
الحديث بكثره طرقه وزيادة  
ألفاظه بصحة مقيدة ثم انهم لم  
يلتزموا موافقته في اللفظ  
لكونهم يروونها بأسانيد آخر  
فيقع في بعضها تفاوت في هذه  
الكتب المخرجة على صحيح مسلم  
كتاب العبد الصالح أبي جعفر

وأربع مائة وخمسون باباً مع اختلاف قليل في نسخ الاصول • وعدد مشايخه الذين  
صرح عنهم فيه مائتان وتسعة وعشرون • وعدد من تفردوا بالرواية عنهم دون مسلم مائة  
وأربعة وثلاثون • وتفرّد ايضا عشاخ من قطع الرواية عنهم لقبية أصحاب الكتب النجسة  
الابواب الواسطة • ووقع لها ثمان وعشرون حديثاً ثلاثاً الاسناد والله سبحانه الموفق  
والمعين • وأما فضيلة الجامع الصحيح فهو كما سبق أصح الكتب المؤلفة في هذا الشأن  
• والمتلقي بالقبول من العلماء في كل أوان • قد فاق ما مثله في جميع القوانين والاقسام  
• وخص بزيادتين بين رواين الاسلام • شهده بالبراعة والتقدم الصناديد الاعظام  
والافاضل الكرام • فقواشداً كثر من ان يخصي • وأعزم ان تستحق • وقد  
أجابني غير واحد من المستند الكبار فأنشئت بمحمد بن محمد بن عبد الهادي ان أحد بن أبي  
طالب أخيراً عن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي ان أبا الوقت أخبرهم عنه بما قال أخيراً  
أحمد بن محمد بن اسمعيل الهروي شيخ الاسلام سمعت خالد بن عبد الله الهروي يقول  
سمعت أسهل بن محمد بن أحمد المروزي يقول سمعت أبي بكر بن محمد بن عبد الله الهروي يقول كنت فاعلمين  
الركن والمقام قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا أبا زيد اني قد تدرس  
كتاب الشافعي وما تدرس كافي فقلت يا رسول الله وما كافي قال جامع محمد بن اسمعيل  
• وقال النجفي في تاريخ الاسلام وأما جامع البخاري الصحيح فأجل كتب الاسلام  
وأفضلاها بعد كتاب الله تعالى قال وهو أعلى في وقتنا هذا اسناد الناس ومن ثلاثين  
سنة يفرحون بملكوته فكتبه اليوم فلورحل الشيخ لسامع من ألف فرسخ  
لمخاض رحلته ١٠ وهذا قاله النجفي رحمه الله في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة •  
وروي بالاستناد الثابت عن البخاري انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم • وكان في  
واقف بين يديه ويسلم من روعة أديبهم منه فسأت بعض المعبرين فقال لي اني أت ذب  
عنه الكذب فهو الذي جعلني على اخراج الجامع الصحيح • وقال ما كتبت في كتاب  
الصحيح حديثاً الا اغتسلت قبل ذلك وعليت وكنتين وقال خرجت من نحو سبعمائة  
الف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته بحجة عليا بين وبين الله تعالى وقال ما  
أدخلت فيه الا صحيحاً وماتر كمن الصحيح أكثر حق لا يطول وقال صنفت كافي  
الجامع في المسجد الحرام وما أدخلت فيه حديثاً حتى استقرت الله تعالى وصليت  
ركنين وبنقت صحته • قال الحفاظ ان عمر بن محمد بن عبد الله تعالى والجميع بين هذا وبين  
ما روي انه كان يصنفه في البلاد انه ابتداء تصنيفه وترتيب آوياه في المسجد الحرام ثم  
كان يخرج الاحاديث بعد ذلك في بلدته وغيرها ويدل عليه قوله انه أقام فيه ست عشرة  
سنة فانه لم يصبوا بمكة هذه المدة كلها • وقد روي ابن عدي عن جماعة من المشايخ ان  
البخاري سئل تراجم جامع بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنعه وكان يصلي لي ليل  
ترجمة ركنين ولا ينافي هذا أيضاً ما تقدم لانه يسجد على انه في الأول كسبه في المسودة

أحمد بن أحمد بن حمدان التيساري الزاهد العابد • ومنها المستند الصحيح لأبي بكر محمد بن محمد بن رجا التيساري • وهما  
الحفاظ وهو متقدم بشاير السلف في أكثر شيوخه • ومنها مختصر المستند الصحيح المؤلف على كتاب مسلم الحفاظ أبي عوانة



يقعوب بن الحسن الانقراحي روى فيه عن يونس بن عبد الاعلى وغيره من شيوخ مسلم \* ومنها كتاب أبي حامد الشاذلي  
القبية الشاذلي الهروي يروي عن أبي يعلى الموصلي \* ومنها المسند ٣٩ الصحيح لابي بكر محمد بن عبد الله الجوزي

وهنا حوله من السودة في الميضية \* وقال القريري قال لي محمد بن اسمعيل ما وضعت  
في الصحيح حديثا الا اعتقلت قبل ذلك وصليت ركعتين وارجوان مباركة الله  
تعالى في هذه الصفات \* وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي حمزة قال لي من لقيت من  
العارفين من نفسه من السادة المقره من الفضل ان صحيح البخاري ما قرئ في شدة  
الافرجت ولا ركب به في امر كبح فخرت قال وكان يجاب الدعوة وقد دعا لقائه مرجه  
الله تعالى \* وقال الحافظ عماد الدين بن كثير وكتاب البخاري الصحيح يستسقى بقرائه  
الغمام \* واجمع على قبوله وصحة ما فيه اهل الاسلام \* وما احسن قول البرهان  
القرطبي رحمه الله

حدث وشفتها الحديث مسامعي \* حديث من اهوى حتى سماعي  
قه ما أحلى مكرره الذي \* يحلو ويغيب في مذاق الدامع  
بما عه ثلت التي أمتته \* وبلغت كل مطالبي ومطامعي  
وطلعت في أفق السعادة ساعدا \* في غير أوقات واسعة طالع  
ولقد حديث لغاية القصد التي \* صحت أدلتها بغير عما عت  
ومعت نصا للحديث مصرفا \* مما تضمنه كتاب الجامع  
وهو الذي يتلى اذا خطب عرا \* قراء للمعذور أعظم دافع  
كم من يد يضا حواها طمرسه \* توى الى طرق العلاصا بابع  
واذا بدا بالقبيل أسود نقشه \* يحلو علينا كل بدر ساطع  
ملك القلوب بحديث فافع \* مما زواه مالك عن نافع  
في سادة ما ان صحت بثلهم \* من مسمع على السماع وسامع  
وقراءة القلبي له ألقاطه \* تغني يدها زري بجمع الساج  
(وقول الانس)

وفى بخار عند كل محدث \* هو في الحديث جبهة الاخبار  
لكتاب الفضل المين لانه \* أسقاه في الصبح كالاسقار  
كم ازهرت بجديته وأوراقه \* مثل الرياض لصاحب الازكار  
ألفانه مثل الغصون اذا بدت \* من فوقها الهمزان كالاطيار  
يجموع الكلم التي اجتمعت به \* متفرقات الزهر والازهار  
وقول الشيخ أبي الحسن علي بن عبيد الله بن عمر الشيعي بالشيخين المجهة والقائد  
المكسورة المشددة وبعد النصية الساكنة عين مهله الناطقي المتوفى بالقاهرة سنة  
ست عشرة وتسعمائة

ختم الصحيح بحمد ربى وانتهى \* وأرى به الجاني قه قر وانتهى  
فسي البخاري جود جود محاتب \* ما غابت الشعرى وما طلع السها

ولعله فهذا متفق على انه صحيح فان اختلف بعض هذه الثمر وط قبية خلاف وتفصيل تذكره ان شاء الله تعالى وقال الامام أبو  
سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي القبية الشاذلي المتفق الحديث عند أهل ثلاثة أقسام صحيح وحسن وسقيم

فما صيغ ما اتصل بسنده وتعدلت نقلته والحسن ما عرفت مخزجه واشهر زججه وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء وتستعمله عامة الفقهاء والسقيم ٤٠ على ثلاث طبقات شرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول قال الحاكم أبو عبد الله

الحافظ الثقة الامام المرتضى • من سار في طلب الحديث وما وهى  
 طلب الحديث بكل قطر شاسع • ودوى عن أجم القفير أوى الهوى  
 ورواه خلق عنه واستقر عوايه • وبفضله اعترف البرية كلها  
 بحر جوامعها الصريح جواهر • قد غاصمها فاجهد وخص ان رمتها  
 وروى أحاديثه عن غيبة زهت • فلو لولاسمعها اذا كررتها  
 ولا دام أجمع الفتوح الجليل

صحيح البخاري اذا الادب • قوى المتن على الرب  
 قويم النظام بهج الرواء • خطم بروج كنفه الذهب  
 قتيبانة موضع العضلات • وألفاظه تحفة اللغز  
 مفيد المعاني شريف المعالي • رشيق أتيق كثير الشعب  
 سماه فوق نعيم السماء • فككل جليل به يحتل  
 سناميه كضوء الضياء • ومق مزج مشوب الريب  
 كان البخاري في جمعه • تلقى من المصطفى ما كتب  
 فله خاطره اذوى • وسائق فرائده واتضب  
 جزاء الاله بما يرتضى • وبلغه عاليات القرب

ولابى طاهر الفضل بن اسفيل الجرجاني الاديب رحمه الله تعالى

صحيح البخاري لو أنصفوه • لما خط الاجماء الذهب  
 هو الفرق بين الهدى والعمى • هو السدون العناو العطب  
 أساتيل مثل نجوم السماء • امام متون كمثل الثوب  
 به قام ميزان دين النسي • ودان له الجمع بعد العرب  
 حجاب من التاولاشك فيه • يميز بين الرضا والغضب  
 وخير رفيق الى المصطفى • ونور مبين لكشف الريب  
 فيا عالما أجمع الصالحون • على فضل رتبته في الرتب  
 سبقت الأئمة فيها جعت • وفزت على رغبهم بالقصب  
 نقيت السقيم من الغافلين • ومن كان مهتما بالكذب  
 وأثبت من عدلته الرواء • وصحت روايته في الكتب  
 وأبرزت في حسن ترتيبه • وتبو • بهجها الجب  
 فأعطاك ربك ما تشتهي • وأبزل حلقك فيما يهب  
 ونصك في عرصات الجنان • بخير يدوم ولا يقتضب

فقدوه من تأليفه رفع علم علماء يعرف معرفته • وتسلسل حديثه بهذا الجامع فأكرم  
 بسنده العالي ورفعته • اتصب لرفع يوت أذن الله ان ترفع • فيها من تصديق

التيساري في كتابه المدخل الى  
 كتاب الاصل لكل الصحيح من  
 الحديث عشرة أقسام خمسة  
 متفق عليها وخمسة مختلف فيها  
 • قال الاقل من المتفق عليه اختيار  
 البخاري ومسلم وهو الفروجة  
 الاولى من الصحيح وهو ان لا يذكر  
 الامارواه صحابي مشهور عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم له  
 روايان ثقتان فأكثر ثم يرويه  
 عنه ثاني مشهور بالرواية عن  
 الصحابة له أيضا روايان ثقتان  
 فأكثر ثم يرويه عنه من اتباع  
 الاتباع الحافظ المتقن المشهور  
 على ذلك الشرط ثم كذلك قال  
 الحاكم والاحاديث المروية بهذه  
 الشريطة لا يبلغ عددها عشرة  
 آلاف حديث • القسم الثاني  
 مثل الاول الا ان رواه من  
 إصاياه ليس له الاداء واحد  
 • القسم الثالث مثل الاول الا  
 ان رواه من التابعين ليس له الا  
 روا واحد • القسم الرابع  
 الاحاديث الافراد القرائب التي  
 بنواها للثقات العدول • القسم  
 الخامس احاديث جماعة من  
 الاثقة عن آباءهم عن اجدادهم  
 ولم تتواتر الرواية عن آباءهم عن  
 اجدادهم • الا عنهم كصيفة  
 عمر بن شبيب عن أبيه عن جده  
 وهب بن حكيم عن أبيه عن جده  
 وإياس بن معاوية عن أبيه عن

جده واحد ادهم صحابون واسنادهم ثقات قال الحاكم فهذه الاقسام الخمسة خريجة في كتب الأئمة فيحتاج بها تصيد  
 وان لم يصرح منها في الصحيحين حديث بعض غير القسم الاول قال والخمسة المختص فيها المرسل وأحاديث المدلسين اذا لم

يذكروا معاهم وما أسنده ثقة وأرسله جماعة من الثقات وروايات الثقات غير الحفاظ العارفين وروايات المشددة إذا كانوا صادقين فهذا آخر كلام الحاكم وسنتكم عليه بعد حكاية قول الجبالي ٤١ ان شاء الله تعالى وقال أبو علي القسطنطي

الجبالي الناقلون سبع طبقات  
ثلاث مقبولة وثلاث مسترورة  
والسابعة مختلف فيها فالأولى  
أئمة الحديث وحفاظهم وهم  
الخبث على من خالفهم ويقبل  
انفرادهم الثانية دونهم في الحفاظ  
والضبط لهم في بعض روايتهم  
وهم غلط والغالب على حديثهم  
الغصة ويصعب ما هموا فيه من  
رواية الأولى وهم لاحقون بهم  
الثالث جفت الى مذاهب من  
الاهواء غير عالية ولا دابة وصح  
حديثها وثبت صدقها وقل  
وهم في هذه الطبقات أحفل  
أهل الحديث الرواية عنهم وعلى  
هذه الطبقات يدور نقل الحديث  
وثلاث طبقات اسقطهم أهل  
المعرفة الأولى من رسم بالكذب  
 ووضع الحديث الثانية من غلب  
عليه الغلط والوهم والثالثة طائفة  
غلت في البدعة ودعت اليها  
وحرف الروايات وزادت فيها  
ليستعصياها (والسابعة) قوم  
مجهولون انفسدوا بروايات لم  
يتابعوا عليها فقبلهم قوم ووقفهم  
آخر هذا كلام القسطنطي فأما  
قوله ان أهل البدع والاهواء  
الذين لا يدعون اليها ولا يغالون  
فيها يقبلون بالاحلاف فليس كما  
قال بل فيهم خلاف وكذلك في  
الدعاة خلاف مشهور وسند كرامها  
قسر بان شاء الله تعالى حيث

تسبده لجهاد التصانيف اذا تلبت آياته وتر كع • هناك بأنوار معاصمه المشرقة من  
المشكلات كل منظم • واستحدث جداول العلماء من يتابع أحاديثه التي ما شئت في  
صحتها مسلم • فهو قطب معاصم الجوامع • ومطالع الأنوار الراجحة • فالحق تعالى سؤي  
وقته في الجنان منازل مرفوعة • ويكرمه بصلوات عائنة غير مقطوعة ولا ممنوعة

الفصل الخامس في ذكر نسب البخاري ونسبه • ومولده وده أمره ونشأته • وطلبه  
للعلم وذكر بعض شيوخه ومن أخذ عنه ورحلته • وسعة حفظه وسيلان  
ذهنه ونشأ الناس عليه بفقهم وزده وروعه وعبادته  
وما ذكر من محنته • ومحنته بعد وفاته وكرامته

• هو الامام حافظ الاسلام • خاتمة الجهابذة النقاد الاعلام • شيخ الحديث • وطبيب  
علمه في القديم والحديث • امام الأئمة بحدا وعبدا • ذوالفضائل التي سالت السراطين  
شرا وطغريا • الحافظ الذي لا تقب عنه شارده • والضابط الذي استوت لديه الطائفة  
والثالثة • أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن عيسى بن كسر المجهبة بن  
برزخ • بفتح الموحدة وسكون الراء بعد هذا له مسئلة مكسورة فزاي ساكنة فوحدة  
مفتوحة هاء على المشهور في ضبطه وفيه جزم ابن مكر لا وهو بالقاهرة الزراع الجعفي  
بضم الجيم وسكون الهمزة بعد هاء • وكان برزخ فارسيا على دين قومهم ثم أسلم  
وله المغيرة على يد الجاهن الجعفي والى بخارا فاقسب اليه نسبة ولاء عملا بعد هجرته من يرى  
أن من أسلم على يد شخص كان ولاؤه • ولما قيل البخاري الجعفي • ومجان هذا هو جد  
المحدث عبد الله بن محمد بن جعفر بن عيسى الجعفي المسندي • قال الحافظ ابن حجر وأما  
ابراهيم بن المغيرة فلم ينف على شيء من أخباره • وأما والده البخاري محمد فقد ذكرته  
ترجمة في كتاب الثقات لأن جبان • فقال في الطبقة الرابعة اسمعيل بن ابراهيم والده  
البخاري يروي عن جاد بن زيد ومالك بن ربيعي عن جاد بن زيد وصاحب ابن المبالغ  
الكبير فقال اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة سمع من مالك وجاد بن زيد وصاحب ابن المبالغ  
• وقال الذهبي في تاريخ الاسلام • وكان أبو البخاري من العلماء الورعين وحدث عن  
أبي معاوية وجماعة يروون عنه احمد بن حنبل وجعفر بن نصر بن الحسين قال احمد بن حنبل  
دخلت على أبي الحسن اسمعيل بن ابراهيم عنده فقلت لا أعلم في جميع ما لي درهم من  
شبهة فقال احمد قصاصت التي تقضى عند ذلك • وكان مولد أبي عبد الله البخاري يوم  
الجمعة بعد الصلاة ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال • وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالث  
عشرين من شوال سنة أربع مائة وتسعين ومائة بخارا وهي بضم الموحدة وقوفخ انما المجهبة  
وبعد الان راء وهي من أعظم مدن ما وراء النهر منها وبين جمر قند غانية أيام وقوف أبيه  
اسمعيل وهو صغير فنشأ بتيما في جمر والديه • وكان أبو عبد الله البخاري شجاعا ليس  
بالطويل ولا القصير • وكان قميلا ذكره بخاري في تاريخ بخارا والملايكا في شرح

٦ ق ل ذكره الامام مسلم رحمه الله وأما قوله في المجهولين خلاف فهو كما قال وقد أدخل الحاكم بهذا النوع من المختلف  
فيه ثم المجهول أناس مجهولون العداية تظاهروا بالباطل ومجهولون بالعلم وجوهدها تظاهروا وهو المستور ومجهول العين فأما الأولى

فأجله ورعى أنه لا يصحجه وأما الآخران فاحتملهما كثيرون من المحققين وأما قول الحاكم أن من لم يرو عنه إلا ما واحد  
فليس هو من شرط البخاري ومسلم ثم ردود ٤٣ غلطه لأنه فيه باخرجهما حديث المسيب بن حزن والذهبي عن المسيب

في وفاة أبي طالب لم يرو عنه غير  
أبيه سعيد وباخرجه البخاري  
حديث عرو بن تغلب أني لأعطي  
الرجل والذي ادع أحب إلى لم  
يرو عنه غير الحسن وحديث قيس  
ابن أبي حازم عن مرداس الأسلمي  
بذهب الصالحون لم يرو عنه غير  
قيس وباخرجه مسلم حديث رافع  
ابن عمرو البخاري لم يرو عنه غير  
عبد الله بن الصامت وحديث  
ربعة بن كعب الأسلمي لم يرو عنه  
غير أبي سلمة ونظائر في الصحيحين  
لهذا كثرة رواقه أهل (وأما)  
الأقسام المتخالف في إسناده في  
كل واحد منها فإسناده أن شاء الله  
فعلى ليكون أهل في الوقوف  
عليه هذا ما يتعلق بالصحيح (وأما  
الحسن) فقد تقدم قول الخطابي  
رحمته الله أنه ما عرف بخبره  
واشتهر رجلاه وقال أبو عيسى  
الترمذي الحسن مالمس في  
إسناده من يهيم وليس بشاذ  
وروى من غير وجه وضبط الشيخ  
الأمام أبو عمرو بن الصلاح  
الحسن فقال هو قسمان أحدهما  
الذي لا يتجاوز إسناده من مستور  
لم يتحقق أهليته وليس كثير  
الخطا في ما يرويه ولا ظهر منه  
تعمد الكذب ولا سبب آخر  
مفسق ويكون متن الحديث قد  
عرفنا بآراء يرويه مثل وشو من  
وجه آخر القسم الثاني أن يكون

السنة في باب كرامات الأولياء ذهبت عنه في مقفه قرأت أمه إبراهيم الخليل عليه  
الصلوة والسلام في المنام فقال لها قد رآه الله في ابنك بصره بكثرة عائلته فأصبح وقد  
رد الله عليه بصره • وأما بدء امره فتدبر في حجر العلم حتى ربا • وارتفع ندى الفضل  
فكان نظامه على هذا الباب • وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم وروى البخاري قالت  
البخاري كيف كان بدء امره قال الهبت الحديث في المكتب ولحقه عشر سنين وأقل  
ثم خرجت من المكتب بعد العشر فجعلته أختاف إلى الله أخلي وغيره فقال يروى ما فيها كان  
يقرا للناس مضيقا عن أبي الزبير عن إبراهيم فقلت له أن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم  
فأنه لم يروى فقلت له أرجع إلى الأصل أن كان مضيقا فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي  
كيف هو يا غلام قالت هو الزبير بن عدي عن إبراهيم فأخذ القلم مني وأكمل كتابه وقال  
صدقت فقال بعض أصحاب البخاري له ابن كم كنت قال ابن إحدى عشرة سنة فلما  
طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك وكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني  
أصحاب الرأي ثم خرجت مع أخي أجدوا في مكة فلما سمعت رجوع أخي إلى بخارا فأتيت  
بها وكان أخوها أسن منه وأقام هو بمكة لطلب الحديث قال ولما طعنت في ثمان عشرة  
سنة صنعت كتاب قضايا الصحابة والتابعين وأقوالهم قال وصنفت التاريخ الكبير  
أذالك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة المقيمة وقل اسم في التاريخ الأولى  
عندي قصة الأنبياء كرهت تطويل الكتاب • وقال أبو بكر بن أبي عتاب الأديني كنا  
عن محمد بن إسماعيل وهو أمر على باب محمد بن يوسف القزويني ومافي وجهه شجرة •  
وكان موت القزويني سنة اثنتي عشرة ومائتين فيكون للبخاري أذالك شومان ثمانية  
عشر عاما وأدونها • وأما رحلته لطلب الحديث فقال الحافظ ابن حجر أول رحلته بمكة  
سنة عشر ومائتين قال ولورحل أول ما طلب لأدرك ما ذكره أقرا منه طبقة عالية  
ما أدركها وإن كان أدرك ما قاربها كزيد بن هرون وأبي داود الطيالسي وقد أدرك  
عبد الرزاق وأراد أن يرحل إليه وكان يمكنه ذلك فقبل له أنه مات فأتى عن التوجه إلى  
العين ثم تبين أن عبد الرزاق كان حيا فصار يروى عنه بواسطة ثم ارتحل بعد أن رجع من  
مكة إلى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي أمكنته الرحلة إليها • وقال الذهبي وغيره  
وكان أول جماعته سنة خمس ومائتين وروى عن عشرة ومائتين بعد أن سمع الكثير يبلده  
من سادات وقته محمد بن سلام البيهقي وعبد الله بن محمد المسندي ومحمد بن عروزة  
وهرون بن الأشعث وطائفة • وسمع بلج من مكى بن إبراهيم ويحيى بن بشر الزاهد  
وقتيبة وجماعة • وكان مكى أحسن حديثه عن ثقات التابعين • وسمع عمر بن علي بن  
شقيق وعبدان ومعاذ بن أسد وصدقة بن الفضل وجماعة وسمع بشير بن زهير بن  
يحيى وبشر بن الحكم وأصحق وعدة • وبالي من إبراهيم بن موسى الحافظ وغيره •  
وبيعاد من محمد بن عيسى بن الطباع وشر بن النعمان وطائفة • وقال دخلت على

رواية من المشهورين بالصدق والإمانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح لقصور عنهم في الحفظ والانتقان إلا أنه  
يرفع عن حال من يعدونه منكرًا قال وعلى القسم الأول ينزل كلام الترمذي وعلى الثاني كلام الخطابي فاتصركم

واحد منهم ما لي قسم وآخيهما ولا بد في القسمين من سلامتهم من الشؤد والعلامة الحسن وان كان دون الصحيح فهو كالصحيح  
في جواز الاحتجاج به والله أعلم (وما الضعيف) فهو ما لم يوجد فيه ٤٣ شروط الصفة ولا شروط الحسن

وأواضع كثيرة منها الموضوع

والخائب والشاذ والمنكر

والملل والمضطرب وغير ذلك

ولهذا الأنواع حدود وحكام

وتفريعات معروفة عند أهل هذه

الصنعة وقد اتفقنا مع ما يحتاج

إليه طالب الحديث من الأدوات

والقدمات ويستعين به في جميع

الحالات إمام الحفاظ أبو عمرو

ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث

وقد اخبرته به وسمعت طريق

معرفة من أراد تحقيق هذا

الفن والدخول في زمرة أهله

ففيه من القواعد والمهمات

ما يتحقق به من حقيقة وتكاملت

معرفة له بالحفاظ المتقنين

ولا يسع قوه إلا بكتفي الإطلاع

على طرق الحديث فان شاركهم

فيما لحقهم والله أعلم

• (فصل) في القاطب والها

أهل الحديث المرفوع ما اضيف

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

خاصة لا يقع مطلقه على غيره سواء

كان متصلاً أو منقطعاً وما

الموقوف على ما اضيف إلى الصحابي

قولا له أو فعلا أو نحوه متصلاً

كان أو منقطعاً ويستعمل في

غيره مقيداً فيقال حديث كذا

وقته فلان على عطاء مثلاً وما

المقطوع فهو الموقوف على

التابعي قولاً أو فعلاً متصلاً

كان أو منقطعاً وما المقطوع فهو

معلق بن منصور يفيد أدنى عشر ومائتين • ومعهم بالبصرة من أبي عاصم النبل وبذل  
ابن المنجور ومحمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الرحمن بن محمد بن حماد وعمر بن عاصم  
الكلابي وعبد الله بن رجا الغدافي وطبقهم • وبالكوفة من عبيد الله بن موسى وأبي  
نعمان وطائفة من غمام والحسن بن عطية وهما أقدم شيوخه من أئمة خلافة بني هاشم وخالد بن  
مخلد وفروة بن أبي المغيرة وطيبة وطبقهم • وبكلمة من أبي عبد الرحمن المقرئ والحديث  
واحمد بن محمد الأزرق وجماعة • وبالمدينة من عبيد الغزي وأبي موسى ومطرف بن  
عبد الله وأبي ثابت محمد بن عبد الله وطائفة • وبواسط من عمرو بن محمد بن عون وغيره  
وبصرى من سعد بن أبي حمزة وعبد الله بن صالح الكاتب وسعيد بن تليد وعمر بن الربيع  
ابن طاووق وطبقهم • وبدمشق من أبي مسهر شيبان وسرا ومن أبي النضر الفراء بن  
وجماعة • وبقيسارية من محمد بن يوسف القرطبي • وبمسقط من آدم بن أبي  
إياس • وبجهم من أبي المغيرة وأبي أيمان وعلي بن عياش وأحمد بن خالد الوهبي ويحيى  
الوحاشي • وعن محمد بن أبي حاتم أنه قال كتب عن ألف ومائة ألف فمسا ليس منهم  
الأصاحب حديث • وقال أيضاً كتب الأعمى قال إن الأعمى قول وعمل • وقد  
حصروهم الحفاظ ابن حجر في خمس طبقات • الأولى من حدث عن التابعين مثل محمد بن  
عبد الله الأنصاري حدثه عن عبيد ومثل علي بن إبراهيم حدثه عن يزيد بن أبي عبيد  
ومثل أبي عاصم النبل حدثه عن يزيد بن أبي عبيد أيضاً ومثل عبيد الله بن موسى حدثه  
عن المعجل بن أبي خالد ومثل أبي نعم حدثه عن الأعمى ومثل خالد بن يحيى حدثه عن  
عيسى بن طهمان ومثل علي بن عياش وعصام بن خالد حدثاه عن جوير بن عثمان وشيوخ  
هؤلاء كلهم من التابعين • الطبقة الثانية من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من  
ثقات التابعين كآدم بن أبي إياس وأبي مسهر عبد الأعمى بن مسهر وسعيد بن أبي حمزة  
وأبي بن سليمان بن بلال وأما هم • الطبقة الثالثة وهي الوسطى من مشايخه وهم  
من لم يلق التابعين بل أخذوا من كبار تبع التابعين كسليمان بن محبوب وطيبة بن عبيد الله  
ابن حماد وعلي بن المدين ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأصحق بن واوية وأبي بكر  
وعثمان ابني أبي شيبة وأمثال هؤلاء وهذه الطبقة قد شاركهم مسلم في الأخذ عنهم •  
الطبقة الرابعة وثقاتها في الطلب ومن سمع قبله قليلاً كمحمد بن يحيى الذهلي وأبي حاتم  
الرازي ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وعبد بن حماد وأحمد بن النضر وجماعة من أئمتهم  
وأما يخرج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه وأما بعدهم عند غيرهم • الطبقة الخامسة  
قوم في عدد طلبتهم في السنن والاستناد مع منهم لقائمة كعبد الله بن حماد الأعمى  
وعبد الله بن أبي القاسم الخوارزمي وحسين بن محمد القباقي وغيرهم وقد روى عنهم  
أشياء يسيرة وعمل في الرواية عنهم عار و عثمان بن أبي شيبة من وكيع قال لا يكون  
الرجل عالماً حتى يحدث عن هؤلاء وعن هؤلاء وعن هؤلاء • وعن البخاري

بالم يعمل أسنده على أي وجه كان انقطاعه فان كان الساقط رجلين فأكثر سعى بإضامه لا يقطع الصاد المجهدة • وأما المرسل  
فهو عند الله ما وأصحاب الأصول والخطيب بالحفاظ ابن بكر البغدادي وجماعة من الحديث ما انقطع أسنده على أي وجه

كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المتقطع وقال جماعة من المحدثين أو أكثرهم لا يسمى مرسلا إلا ما خبر به التابعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مذهب ٤٤ الشافعي والمحدثين أوجه ورواهم جماعة من الفقهاء أنه لا يخرج بالمرسل

ومذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد وأكثروا القصة أنه لا يخرج به ومذهب الشافعي أنه إذا انضم إلى المرسل ما يعضدهم احتج به وذلك بأن يرى أيضا مستندا أو مرسلا من جهة أخرى أو يعمل به بعض الصحابة أو أكثر العلماء وأما مرسلا الصحابي وهو رواية ما لم يدركه أو يحضره كقول عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرقبة الصالحة فذهب الشافعي والجمهور بأنه لا يخرج به وقال الأستاذ الإمام أبو إسحق الأسفراييني الشافعي لا يخرج به إلا أن يقول أنه لا يروى إلا من صحابي والصواب الأول

• (فصل) • إذا قال الصحابي كذا نقول أو تفعل أو يقولون أو يفعلون كذا أو كذا لا نرى أو لا يرون بأسا بكذا اختلافه فقال الإمام أبو بكر الأسماعيلي لا يكون مرفوعا بل هو موقوف وسند كحكم الموقوف في فصل بعد هذا أن ثابته تعالى وقال الجمهور من المحدثين وأصحاب الفقه والأصول أنه لم يفتقه إلى فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بسرفوع بل هو موقوف وإن أضافه فقال كأنه فعل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أو في زمنه أو هو نفي أو بين

أنه قال لا يكون الحديث كسلاحي يكتب عن هو فوقه وعن هو من له وعن هو دونه ١٨ وقال التاج السبكي وذكره يعني البخاري أو عاصم في طبقات أصحابنا الشافعية • وقال أنه سمع من الزعفراني وأبي نوري الكرايسي قال لم يرو عن الشافعي في الصحيح لأنه أدركه أقراؤه والشافعي مات مكهلا فلا يرويه نازلا وروى عن الحسين وأبي نوري مسائل عن الشافعي وما برح رحمه الله تعالى يدأب ويحتمل حتى صار لا يقرأ أهل زمانه وفارس مدانه والمقدم على أقراؤه وأمدت إليه الأعين وانتشر صيته في البلدان ورحل إليه من كل مكان • وأما من أشد عن البخاري فقال الذهبي وغيره أنه حديث باطل وأما العراق وما وراء النهر وكتبوا عنه وما في وجهه شعر فو روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وأدعيوا روى عنه من أصحاب الكتب المتقدمين والشافعي على نزاع في النسائي والأصح أنه لم يرو عنه شيئا وروى عنه مسلم في غير الصحيح ومحمد بن نصر المروزي الفقيه وصالح ابن محمد بن زادة الحافظ وأبو بكر بن أبي عاصم ومطيع بن أبو العباس السراج وأبو بكر بن خزيمة وأبو قريش محمد بن جعدة ويعني بن أبي ساعد وأبو هريرة بن عمار التميمي وروى عن ابن سالم وسهل بن شاذبه ومحمد بن يوسف القبري ومحمد بن أحمد بن دلو وبوعبد الله بن محمد الأشقر ومحمد بن هرون الحضرمي والحسين بن أحمد بن الهمامي وأبو علي الحسن بن محمد الداركي وأحمد بن حمدون الأحمسي وأبو جعفر بن أبي داود ومحمد بن محمود بن هبيرة النسفي وجعفر بن محمد بن الحسن الجزري وأبو حامد بن الشرف وأخوه أبو محمد عبد الله ومحمد بن سليمان بن فارس ومحمد بن المسيب الأرميني ومحمد بن مروان بن يحيى وأبو خنيس وأخوه من روى عنه الجميع منصور بن محمد البزدي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وآخر من زعم أنه سمع من البخاري موتا أو ظهره عبد الله بن فارس البلخي المتوفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة وآخر من روى حديثه عليا خطيب الموصل في الدعاء للحاملي بينه وبينه ثلاثة رجال • وأما ذكره وسعة حفظه وسيلان ذهنه فمسل أنه كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث سمع رواه وكان ينظر في الكتاب مرة واحدة في حفظه ما فيه من نظرة واحدة وقال محمد بن أبي حاتم رواه سمعت شاذ بن أحمد بن يحيى وآخر يقولان كان البخاري يختلف معنا إلى السماع وهو غلام فلا يكتب حتى أفي على ذلك أيام فكان يقول له فقال إنك إذا كنت على قاع ضاعلي ما كتبنا فخر حنا إليه ما كان عندنا فزاد ذلك على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلبه حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال أترون أني أختلف ههنا وأضيع أيامي فعرفت أنه لا يقدمه أحد فالأن كان أهل المعرفة يغفون خلقه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويحلبوه في بعض الطرق فيجمع عليه ألوف أكثرهم عن يكتب عنه وكان شايها • وقال محمد بن أبي حاتم سمعت سليمان بن عمار يقول كنت عند محمد بن سلام البجلي فقلت في لحيته قبل رأيت صبيا يحفظ سبعين ألف حديث قال

أظهرنا أو نحو ذلك فهو مرفوع وهذا هو المذهب الصحيح الظاهر فإنه إذا فعل في زمنه صلى الله عليه وسلم فظاهر نخرجت إطلاعه عليه وتقر به إياه صلى الله عليه وسلم وذلك مرفوع وقال آخرون أن كان ذلك الفعل عمليا حتى غالبا كان مرفوعا

والا كل من موقوفا وبهذا قطع الشيخ ابو اسحق السمرقاني الشافعي والله اعلم وما اذا قال الصحابي امرنا بذلك او نهينا عن  
كذا او من السنة كذا انك لم ترفع على المذهب الصحيح الذي قاله الجاهل ٤٥ من اصحاب القانون وقيل موقوف

واما اذا قال التابعي من السنة  
كذا فالصحيح انه موقوف وقال  
بعض اصحابنا التابعين انه  
مرفوع مرسل واما اذا قيل  
عند كذا الصحابي رفعه او نبهه  
او يبلغ به او روى فصح  
مرفوع متصل بخلاف اما  
اذا قال التابعي كذا او بلغه  
فلا يدل على قول جميع الامة بل  
على بعض الامة فلا حجة فيه  
الا ان يصرح بنقله عن اهل  
الاجماع فيكون نقلا للاجماع  
وفي ثبوته خبر واحد خلاف

(فصل) • اذا قال الصحابي  
قولا او فعل فعلا فقد قلنا انه  
يسمي موقوفا وهل يصح فيه  
تفصيل واختلاف قال اصحابنا  
ان لم يتشتر فليس هو اجما عا وهل  
هو حجة فيه قولنا للشافعي  
رحمه الله وهما مشهوران  
اصحهما الجديد انه ليس بحجة  
والثاني وهوقديم انه حجة فان  
قلنا هو حجة قدم على القياس ولزم  
التابعي وغيره العمل به ولم يتجز  
مخالفته وهل يخص به العموم فيه  
وجهاً واذا قلنا ليس بحجة  
فالقياس مقدم عليه ويحوز  
للتابعي مخالفته فاما اذا اختلفت  
الاصابة برضى الله عنهم على قولين  
فان قلنا بالجديد لم يجرى تقليد  
واحد من الفريقين بل يطلب  
الدليل وان قلنا بالقديم فهو

مرفوع في طلبة فلقية فقلت انت الذي تقول انا احفظ سبعين الف حديث قال نعم واكثر  
ولا احييك بحديث عن الصحابة والتابعين الا من عرفت مولداً اكثرهم ووفاتهم وسماكنهم  
ولست اروي حديثاً من حديث الصحابة والتابعين الا في ذلك اصل احفظه حفظاً  
عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم • وقال ابن عدى حديثي محمد بن احمد  
القوسي سمعت محمد بن جرويه يقول سمعت محمد بن اسمعيل يقول احفظ مائة الف  
حديث صحيح واحفظ مائة الف حديث غير صحيح وقال اخرجت هذا الكتاب يعني الجامع  
الصحيح من نحو مائة الف حديث وقال دخلت بطن فسا لوني ان املئ منهم لكل من  
كتبته فاملت مائة الف حديث عن ابي شيخ • وقال تذاكرت يوماً في اصحاب انس  
لخضر في جماعة ثمانية مائة • وقال ورواه محمد بن كافي الهيثمي في نحو مائة  
حديث وقال ليس في كتاب وكيع في الهبة الا حديثان مستندان او ثلاثة وفي كتاب ابن  
المبارك خمسة او نحوها • وقال ايضا سمعت الضاري يقول كنت في مجلس القريابي  
فسمعت يقول سئلت شافعي عن ابي عروبة عن ابي الخطاب عن انس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يطوف على اساقفه في غسل واحد فلم يعرف احد في المجلس باعروبة  
ولا ابا الخطاب فقلت اما ابو عروبة فمهر واما ابو الخطاب فقتاده وكان الثوري يقول  
لهذا يكنى المشهورين • وقال محمد بن ابي حاتم ايضا قدم رجلا الخافض فقال لابي  
عبد الله اما اعددت لقد روي حسن بلغك وفي ابي شي نظرت قال ما احدثت نظرا ولا  
استعددت لذلك فان احيت ان تسأل من شئ فاعمل لعله يتاخر في اشاء فبقى رجلا  
لا يدري ثم قال ابو عبد الله الله لك في الزيادة فقال استحيه منه وتجلان ثم قال لان  
شدت فاخذني في اسامي ابوبعثة فهو من ثلاثة عشر وابو عبد الله ما كنت فظن رجلا  
انه قد صنع شيا فقال يا ابا عبد الله فانك خير كثير في ابوعبد الله في اولئك سمعة  
واغرب عليه • كثر من سبني ورجلا ثم قال رجاء كم رويت في العمامة السوداء قال  
هات كم رويت انت قال روي من اربعين حديثا فجعل رجاء ويس ريقه • واما  
كثرة اطلاعه على علل الحديث فقد روي عن مسلم بن الحجاج انه قال له دعني اقبل  
رجليك يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله وقال الترمذي لم اجد  
احدا بالعراق ولا بخراسان في معرفة العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد اعلم من محمد بن  
اسمعيل وقال محمد بن ابي حاتم سمعت مسلم بن مجاهد يقول سمعت ابا الازهر يقول كان  
يسمر قدامي سمعة ممن يطلبون الحديث فاجتبعوا سمعة ايام واحموا مخالطة محمد بن  
اسمعيل فادخلوا اسناد الشام في اسناد العراق واسناد العراق في اسناد الشام واسناد  
الحرم في اسناد البصرة فما استطاعوا مع ذلك ان يتعلقوا به بسقطة لافي الاسناد ولا في  
المتن وقال احمد بن عدى الحافظ سمعت عنه من المشايخ يقولون ان الضاري قد تقدم  
فاجتمع اصحاب الحديث وعدوا الى مائة حديث فقبلوا متونها واسانيدها وجعلوا متن

فليس ان تعارضنا في راجح احدهما على الآخر بكثرة العدد فان استوى العدد قد تقدم الامة فيقدم ما عليه امامهم ثم على ما لا امام  
عليه فان كان الذي على احدهما اكثر عددا ومع الاقل امامهم فما سواهما فان استوى في العدد والامة الا ان في احدهما اسناد

الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الآخر عنه ما قصه وجهان لا يحصيانا أحدهما أنهما ساءا والثاني بقدم ما فيه  
أحد الشيخين هذا كله إذا لم يتشر ٤٦ أما إذا انتشر فإن خواص حكمه ما ذكرنا وإن لم يتخالف فيه خمسة أوجه

هذا الإسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لآخر ودفعوا إلى كل واحد عشرة  
أحاديث ليقوها على البخاري في المجلس اجتماعنا فاجتمع الناس من القرية من أهل  
خراسان وغيرهم ومن البغداديين فلما طأطن المجلس بأهل التدب أحدهم فقام وسأله  
عن حديث من ثلث العشرة فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه حتى فرغ  
العشرة فكان المصنف يلتفت بعضهم البعض ويقولون الرجل فهم ومن كان لا يدري  
قضى عليه بالهزيمة تسدب آخر ففعل كفعل الأول والبخاري يقول لا أعرفه إلى أن  
فرغ العشرة أنفس وهو لا يزيدهم على لا أعرفه فاعلم أنهم فرغوا الثلث إلى الأول  
فقال أما حديثك الأول فقلت كذا وصوابه كذا وحديثك الثاني كذا وصوابه كذا  
والثالث والرابع على الولا معني أني على غام العشرة فرد كل متن إلى اسناده وكل اسناد  
إلى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك فافتر الناس له بالحفظ وأدعوا له بالفضل وقال  
يوسف بن موسى المروزي كنت بجامع البصرة فسمعت مناديا ينادي بأهل العلم لقد قدم  
محمد بن اسمعيل البخاري فقاموا في طلبه وكنت فيهم فرأيت رجلا شابا ليس في طبعه  
بباض يصلي خلف الاسطوانة فلما فرغ أحد قوابه وسأله أن يعقد لهم مجلس الأملاء  
فأجابهم إلى ذلك فقام المنادي ثانيا ينادي في جامع البصرة فقال بأهل العلم لقد قدم محمد  
ابن اسمعيل البخاري فسأله أن يعقد مجلس الأملاء فاجاب بأن يجلس غدا في موضع  
كذا فلما كان من الغد حضر المحدثون والحفاظ والفقهاء والفقهاء حتى اجتمع قريب  
من كذا وصك كذا ألف نفس فجلس أبو عبد الله الأملاء فقال قبل أن ياخذ في الأملاء  
بأهل البصرة أنا شاب وقدم القوي أنا حديثكم وسأحدثكم أحاديث من أهل  
بلدكم تستفيدون منها يعني ليست عندكم فتجيب الناس من قوله فاخذ في الأملاء فقال  
حدثنا عبد الله بن عثمان بن جندب بن أبي زرقان العمري بآيديكم قال حدثنا أبي عن شعبة  
عن منصور وغيره عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن  
أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يحب القوم الحديث ثم  
قال هذا ليس عندكم عن منصور وإنما هو عندكم عن غير منصور وقال يوسف بن موسى  
فأملى مجلسا على هذا النسق يقول في كل حديث روى فلان هذا الحديث وليس عندكم  
كذا فأما رواية فلان بعني التي يسوقها فليست عندكم • وقال الحفاظ أوحاد  
الاعمش كما عند البخاري ينادي بآيديكم فقاموا فجلس أبو عبد الله عن حديث عبد الله بن  
عمر عن أبي الزبير عن جابر قال بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرية وهما أبو  
عميرة الحديث بطوله فقال البخاري حدثنا ابن أبي أوفى حدثني أخي عن سليمان بن  
بلال عن عبد الله فذكر الحديث بتمامه قال فقرأ عليه انسان حديث حجاج بن محمد عن  
ابن جريج عن موسى بن عقبة عن مهمل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال كفاة المجلس إذا قام العبدان يقول سبحانك اللهم وبحمدك أنت

لا يحصيانا العرافين الأربعة  
الأولى منها وهي مشهورة في  
كتبهم في الأصول وفي أوائل  
كتب الفروع أحدها أنه حجة  
واجماع وهذا الوجه هو الصحيح  
عندهم والثاني أنه حجة وليس  
باجماع والثالث أن كان أقوى  
ففسه فهو حجة وإن كان حكم  
امام واحداً فليس بحجة وهو  
قول أبي علي بن أبي هريرة والرابع  
ضله أن كان قتيلا لم يكن حجة  
وإن كان حيا كما أواماما كان  
اجماعا والخامس أنه ليس باجماع  
ولا حجة وهذا الوجه هو المختار  
عند الغزالي في المستصفى أما إذا  
قال أتابعي قولاً ولم يتشر فليس  
بحجة بلا خلاف وإن انتشر  
وغولت فليس بحجة بلا خلاف  
وإن انتشر ولم يتخالف فظاهر  
كلام جماهير أصحابنا أن حكمه  
حكم قول الصحابي المنتشر من  
غير مخالفة وحكي بعض أصحابنا  
فيه وجهين أحدهما هذا والثاني  
ليس بحجة قال صاحب الشامل  
من أصحابنا الضحيح أنه يكون  
اجماعا وهذا لا نقه ولا فرق  
في هذا بين الصحابي والتابعي  
وقد ذكرت هذا الفصل بدلالة  
وايضاحه ونسبة هذه الاختلافات  
إلى قائلها في شرح المذهب  
على وجه حسن مختصر وحذفت  
ذلك هنا اختصارا والله أعلم

• (فصل في الاسناد المعين) • وهو فلان عن فلان قال بعض العلماء هو مرسل والصحیح الذي عليه العمل وقوله ان  
الجاهل من أصحاب الحديث والفقهاء والأصول أنه متعل بشرط أن يكون المعين غير مدلس وبشرط إمكان لقائه من أضيفت



العدة اليهم بعضهم بعضا وفي اشتراط ثبوت القضاة وطول العصبة ومعرفته بالرواية عنه خلافا منهم من لم يشترط شيئا من ذلك  
وهو مذهب مسلم ادعى الاجماع عليه وسبق الكلام عليه حيث اذكره في آخر ٤٧ مقدمة الكتاب ان شاء الله تعالى

ومتهم من شرط ثبوت القضاة  
وسدوه مذهب علي بن المذني  
والبخاري وأبو بكر الصديقي  
الشافعي والمحققين وهو الصحيح  
ومتهم من شرط طول العصبة وهو  
قول أبي المظفر السمعاني الفقيه  
الشافعي ومنهم من شرط ان يكون  
سعر وقابلا رواية عنه وفيه قال أبو  
عمرو القفري وأما اذا قال حدثنا  
الزهري فان ابن السبك قال كذا  
او حدث بكذا او فقل او ذكر  
او دوى او نحو ذلك فقال الامام  
اجد بن حنبل وساجعة لا يلحق  
ذلك يعني بل يكون منقطعاً حقيقاً  
يسمين السماع وقال الجاهلي هو  
كمن يجول على السماع بالشرط  
المقدم وهذا هو الصحيح وفي  
هذا الفصل فوائد كثيرة يقتفع  
في ان شاء الله تعالى في معرفة هذا  
الكتاب ويستقر ما يترتب عليه  
من القوائد ان شاء الله تعالى  
حيث قرر مواضعها من الكتاب  
ويستدل بذلك على غزاة علم  
مسلم وسدقت به واثقانه وأنه  
من لا بأس في هذا بل لا ينافي  
رضي الله عنه

• (فصل) • زيادة الثقة مقبولة  
مطلقاً عند الجاهل من أهل  
الحديث وال ثقة وال اصول وقيل  
لا تقبل وقيل تقبل ان زادها  
غير من رواه ناقصاً ولا تقبل ان  
زادها هو وأما ادوار وبعض الثقات

ان لا اله الا انت استغفر لك وأيوب اليك فقال له مسلم في الدنيا احسن من هذا الحديث  
ابن جرير عن موسى بن عتيبة عن سهل بن أبي صالح يعرف بهذا الاسناد في الدنيا حديثاً  
فقال له محمد بن اسمعيل الا اله الا الله معول فقال مسلم لا اله الا الله وارعد اخبرني به فقال استر  
ما ستر الله تعالى هذا حديث جليل رواه الناس عن نعيم بن محمد عن ابن جرير في صحيحه فالح  
عليه وقبل رأسه وكاد يبكي فقال اكتب ان كان لابد حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا  
وعب حدثنا موسى بن عتيبة عن عون بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كفارة المجلس فقال له مسلم لا يفيض لك الاحاسد واشهد ان ليس في الدنيا مثلك وقد روى  
عنه القصة البيهقي في المدخل عن الحاكم في عبد الله في سياق آخر فقال سمعت ابا نصر  
اجد بن محمد الزواقي يقول سمعت اجد بن محمد بن جندون القضاة وهو ابو حامد الا حمي يقول  
سمعت مسلم بن الطياج رجاء الى محمد بن اسمعيل فقبل بين يديه وقال دعني حتى اقبل  
رجلك يا استاذ الاساتين وسيد المحدثين وطيب الحديث في عمله حدثك محمد بن سلام  
حدثنا محمد بن محمد بن يزيد قال اخبرنا ابن جرير حدثنا موسى بن عتيبة عن سهل بن  
أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس فقال  
محمد بن اسمعيل وحدثنا اجد بن حنبل ويحيى بن معين قال حدثنا نعيم بن محمد عن ابن  
جرير حدثني موسى بن عتيبة عن سهل بن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كفارة المجلس ان يقول اذا قام من مجلسه سبحانك اللهم ربنا وجهه له فقال محمد  
ابن اسمعيل هذا حديث طليح ولا أعلم بهذا الاسناد في الدنيا حديثاً غير هذا الا اله معول  
حدثنا به موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا سهل بن عون بن عبد الله قوله قال محمد  
ابن اسمعيل هذا الا اله ولا يذكر موسى بن عتيبة مستنداً الى سهل وقال الحافظ اجد بن  
جندون رأيت البخاري في جفاته ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن الاحكام والعلل  
والخاتري يرفيه كالسهم كانه يقرأ قل هو الله أحد • وأما كيفية فانه اسارت مسير  
الشمس ودارت في الدنيا فاجهد فضله الا الذي يضيئه الشيطان من المس وأجلها  
وأعظمها الجامع الصحيح • ومنها الادب المفرد ويرويه عنه اجد بن محمد الجليل  
بالجيم البراء • ومنها تاريخ الوائدين ويرويه عنه محمد بن دولو الوراق • ومنها التاريخ  
الكبير الذي صنعه كافر عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة ويزويه  
عنه أبو اجد محمد بن سليمان بن فارس وأبو الحسن محمد بن سهل النسوي وغيرهما • ومنها  
التاريخ الاوسط ويرويه عنه عبد الله بن اجد بن عبد السلام الخفاف وزنجويه بن  
محمد البلاء • ومنها التاريخ الصغير ويرويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشر  
• ومنها خلق أفعال العباد الذي صنعه بسبب ما وقع منه وبين الذهلي كما سألني قريباً  
ان شاء الله تعالى ويرويه عنه يوسف بن زريخان بن عبد الصمد والقري يرى أيضاً  
• وكاب الضعفاء ويرويه عنه أبو بشر محمد بن اجد بن حماد الدوالي وأبو جعفر مسجيد بن

الضابط المتقن حديثاً اتقربه لقبول خلاف نقل الخطيب البخاري اتفاق العلماء عليه وأما ادوار وبعض الثقات  
الضابطين متصلاً ببعضهم من سلاوا وبعضهم موقوفوا بعضهم في قواعده وصله هو ورفع في وقت ايارس له او وثقه في وقت

فأصحح الذي قاله المحققون من الحديثين وقاله الفقهاء أصحاب الأصول وجميعه الخطيب البغدادي أن الحكم لمن وصله أو رغبه سواء كان الخائف أم لا وأكثر ٤٨ واحتفظ لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة وقيل الحكم لمن أرسله أو وقفه قال

الخطيب وهو قول أكثر الحديثين وقيل الحكم لأكثر وقيل الاحتفاظ (فصل) التذليل قبحان أحدهما أن يروى عن عاصره ما لم ينفع منه موهما سماعه قائلا قال فلان أو عن فلان أو نحوه وربما لم يسقط شيء واستقط غير له كونه ضعيفا أو صغيرا تصبغا بصورة الحديث وهذا القسم مكره وجدا منه أكثر العلماء وكان شعبة من أشدهم ذمالة وظاهر كلامه أنه حرام ويحرمه ظاهر فانه يوهم الاختصاص بما لا يجوز الاختصاص به وينسب أيضا إلى إسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيه من الغرور ثم إن مقصدته داغمة وبعض هذا يكفي في التحريم فكيف باجتماع هذه الأمور ثم قال قرئ بين من العلماء من عرف منه هذا التدليس ما يرجحوا لا يقبل رواية في شيء أبدا وإن بين السماع والصحيح ما قاله الجاهل من الطوائف أن ما رواه بالفظ تحفل لم يسن فيه السماع فهو مرسل وما شبه فيه كضعف وحدثنوا وأخبرنا وشبهناه فهو صحيح مقبول يجهل به وفي الصحيحين وغيرهما من كتب الأصول من هذا الضرب كثير لا يحصى كقتادة والاعمش والسقياين وهشيم وغيرهم ودليل هذا أن

سعد بن آدم بن موسى الخواري قال الحافظ ابن حجر وهذه التصانيف موجودة مروية لنا بالسماع والأبانة قال ومن تصانيفه الجامع الكبير ذكره ابن طاهر والمسنود الكبير والتفسير الكبير ذكره القريري وكتاب الأشربة ذكره الدارقطني في الموثق والمختلف وكتاب الهمم ذكره رواقه وإمامي الصنابة ذكره أبو القاسم بن منده وأنه يرويه من طريق ابن طاووس عنه وقد نقل منه أبو القاسم البغوي الكثير في مجمل الصنابة وكذا ابن منده في المعرفة ونقل عنه في كتاب الوصيان له وهو من ليس له الأحديث واحد من الصنابة وكتاب المبسوط ذكره الخليل في الإرشاد وإن مهيب بن سليم رواه عنه في كتاب العلل وذكره أبو القاسم بن منده أيضا وأنه يرويه عن محمد بن عبد الله بن سعد بن عيسى عن أبي محمد عبد الله بن الشري عن عيسى وكتاب الكنى ذكره الحاكم أبو الواحد ونقل عنه في كتاب القوائد ذكره الترمذي في إسناده كتاب المناقب من جامعهم ومن شمره عما أخرجه الحاكم في تاريخه

اعتمد في الفراغ فضل ركوع نفسي أن يكون مؤثقا بفته كم صحيح وأبى من غيرهم ذهبت نفسه الصحيحة نقله

ولم يأت إليه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ الشد

أن عشت قبح بالاحبة كلهم وبما نفسك لا يأتك أبلغ

وأما الثامن عليه بالحفظ والورع والزهد وغير ذلك فقد وصفه غيره واحد بأنه كان أحفظ أهل زمانه وقار من مسداته كلمة شهده بها الموافق والمخالف وأقر بصحتها المعادى والمخالف قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته كان البخاري إمام المسلمين وقدة المؤمنين وشيخ الموحدين والعقل عليه في أحداث سيد الرمايين قال وقد ذكره أبو عاصم في طبقات أصحابنا الشافعية وقال سمع من الزعفراني وأبي نوري الكرايسي قال ولم ير عن الشافعي في الصحيح لأنه أدرك أقرانه والشافعي مات مكره لا خلاف يرويه نازلا ثم ذكر البخاري الشافعي في مصنفه في موضعين في الزكاة في تفسير العربا كما سألني أن شاء الله تعالى وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية كان إمام الحديث في زمانه والمقتدى به في أوائه وأقدم على سائر أضرابه وأقرانه وقال قتيبة بن سعيد جالس الفقهاء والعباد والزهاد فأما ما ثبت من عقلت مثل محمد بن اسمعيل وهو في زمانه كعمر في الصنابة وقال أيضا لو كان في الصنابة لكان آية وقال أحمد بن حنبل في تاريخه الخطيب بسند صحيح ما خرجت نراسان مثل محمد بن اسمعيل وقال الحافظ عماد الدين بن كثير أنه دخل بغداد ثمان مرات وفي كل مرة منها يجمع بالامام أحمد بن حنبل فيصته على الأقامة بغداد وبلومه على الأقامة فخراسان وقال يعقوب بن إبراهيم الدورقي فإنه انخرأى محمد بن اسمعيل فقيه هذه الأمة وقال بشارة بن بشار هو أوقفه خلق الله في

التدليس ليس كذا وإذا لم يكن كذا وقد قال الجاهل أنه ليس محرم ما رواه عن عبد ضابط وقد بين سماعه زمانا وجب الحكم بصحته والله أعلم ثم هذا الحكم في التدليس ينافي دليي مراهدة ولا يشترط تبكي رغبته وأعلم أن ما كان

في الصنفين عن المدلسين وعن غيرهما معقول على ثبوت النسخ من جهة أخرى وقد جاء كثير منه في الصنفين بالطريقين  
جميعا فبذلك رواية المدلسين عن ثبوت كراهة السجدة وقصد هذا المعنى الذي ٤٩ ذكرته وسري من ذلك ان شاء الله تعالى

جماعا ما تتبع عليه في مواضعه ان  
شاء الله ورعا من روايتي منه  
على قلته من غير تنبيه عليه اكثافا  
بالتنبيه على مثله قريب منه والله  
أعلم وأما القسم الثاني من  
المدلسين فانه يسمى شيخه وغيره  
او يسميه او يصفه او يكتبه جمالا  
يعرفه كراهة ان يعرف ويحفظ  
على ذلك كونه ضعيفا او صغيرا  
او يستكت ان يروي عنه المعنى  
آخر او يكون مكثرا من الرواية  
عنه فريد ان يفكر كراهة تكرير  
الرواية عنه على صورة واحدة  
او يعرف ذلك من الاسباب وكراهة  
هذا القسم أخف وسببا في تغير  
طريق معرفته والله أعلم

٧ قل اوعن النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي هريرة فتشكك واحطن هذه الاقسام يسمى متابعة واعلاها الاولى وهي  
متابعة جمادى الرواية عن أيوب ثم ما بعده على الترتيب واما الشاهدان يروى حديث آخر عنه ونسب المتابعة شاعرا

زمانا وقال نعم بن حماد هو فقه هذه الامة وقال اصحق بن واويه بامعشرا صاحب  
الحديث انظروا الى هذا الشاب وكتبوا عنه فانه لو كان في زمن الحسن البصري  
لاحتاج الناس اليه لعرفته بالحدوث فقهه وقد فضل به بعضهم في الفقه والحديث على  
الامام احمد بن حنبل واصحق بن واويه وقال بياض بن مرزبان فضل محمد بن اسمعيل (يعني  
في زمانه) على العلماء كفضل الريال على النساء وهو آية من آيات الله عيسى على الارض  
وقال القلاس كل حديث لا يعرفه البخاري فليس بحديث وقال يحيى بن جعفر  
الميكثدي لو قدرت ان ازيد من عري في عمر محمد بن اسمعيل لعلت فان موثق يكون  
موت رجل واحد وموت محمد بن اسمعيل فيه ذهاب العلم وقال عبد الله بن عبد الرحمن  
الداودي رايت العلماء بالمرين واجازوا الشام والعراق لما رأيتهم اجتمعوا في محمد بن  
اسمعيل وقال اوسم بن محمود بن النضر اققبه نعمتاً كثر من ثلاثين عالما من علماء مصر  
يقولون حاجتنا في الدنيا النظر الى محمد بن اسمعيل وقال ايضا كنت اسقلى ليلة فادخلني  
من حضرة المجلس عشرين ألفا وقال امام الائمة ابو بكر محمد بن اصحق بن خزيمة ما نصت  
ادب السماع اعلم بالحديث من محمد بن اسمعيل البخاري وقال عبد الله بن حماد الا تمل  
لو ددت اني كنت شعرة في جسد محمد بن اسمعيل وقال محمد بن عبد الرحمن الدغولي كتب  
أهل بغداد الى محمد بن اسمعيل كتابا فيه

المسلون بغير ما بقيت لهم وليس بعد ذلك خبر حين تقتصد  
وكان رحمه الله غاية في الحياة والتواضع والسخاء والورع والزهد في دار الدنيا دار  
الغناء والرغبة في دار البقاء وكان يحتم في رمضان في كل يوم خفتي يقوم بعد صلاة  
التراويح كل ثلاث ليال بمسحمة وقال ورواه كان يصلي في وقت الصبح ثلاث عشرة  
ركعة وقال ايضا دعي محمد بن اسمعيل الى بستان فلما صلى بهم الظهر قام ينطوح فلما  
فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه وقال لبعض من معه انظروا هل ترى تحت قميصي شيئا فاذا  
زبور قد سلمه في ستة عشر اربعة عشر موضعا وقد روى من ذلك حديثه فقال لبعض  
القوم كيف تخزي من الصلاة اول ما لمحك قال كنت في سورة فاحسب ان أعفها  
وقال ارجوان اني الله ولا بأس بي اني اغتبت احدا وينهل هذا كلامه في التبريح  
والضعف فانه بلغ ما يقول في الرجل المترك والساق فيه انظروا وسكتوا عنه ولا يكاد  
يقول فلان كذاب وقال ورواه سمعته يقول لا يكون لي خصم في الآخرة فقلت  
يا أبا عبد الله ان بعض الناس ينقم عليك التاريخ يقول فيه اغتياب الناس فقال انما  
روينا ذلك الرواية ولم نقم عن عند أنفسنا وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس أخو العشرة  
وقال ما اغتبت احدا منذ علنت ان الغيبة قنصر أهلها وكان قد ورث من أبيه مالا  
كثيرا فكان يصدق به وكان قليل الاكل جدا كثيرا الاحسان الى الطلبة مفرطا  
في الكرم ورجل اليه بضاعة فخذها اليه او حصص فاجتمع بعض التجار اليه بالعبسية

٧ قل اوعن النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي هريرة فتشكك واحطن هذه الاقسام يسمى متابعة واعلاها الاولى وهي  
متابعة جمادى الرواية عن أيوب ثم ما بعده على الترتيب واما الشاهدان يروى حديث آخر عنه ونسب المتابعة شاعرا

ولا يسمي الشاهد متابعاً وإذا قالوا في شوه هذا الفردية أبو هريرة وابن مسعود وابن أبي عمير وابن جابر كان مشهراً بالمتابعة وجوده المتابعات كلها وأما أنه يدخل في المتابعات ٥٠ والاستمارة أدوية بعض الضعفاء ولا يصلح لذلك كل ضعف وإنما

يصلحون هذا الكون التابع  
لا اعتماد عليه وإنما الاعتماد على  
من قبله وإذا انتفت المتابعات  
وتخص فرداً فهو أربعة أحوال  
حال يكون مخالفاً لرواية من هو  
احفظه منه فهذا أضعف ويسمى  
شاذاً ومنه كسراً وحال لا يكون  
مخالفاً ويكون هذا الراوي  
حافظاً باطلاً متبناً لكونه مصححاً  
وحال يكون قاصراً عن هذا  
ولكنه قريب من دوحته فيكون  
حديثه حسناً وحال لا يكون بعيداً  
عن حاله فيكون شاذاً من كسراً  
مردوداً فيحصل أن الفرد في زمان  
مقبول ومردود والمقبول ضربان  
فرد لا يخالف وروايه كامل  
الاهلية وفرد هو قريب منه  
والمردود أيضاً ضربان فرد مخالف  
للاحفظ وفرد ليس فرداً من  
الحفظ والاتقان ما يصعب تفرده  
والله أعلم

• (فصل في حكم الخلط) • إذا  
خلط الثقة باختلال ضبطه  
بحرف أو هرم أو لهاب بصره  
أو ضوفاً قبل حديث من أخذ  
عنه قبل الاختلاط ولا يقبل  
حديث من أخذ به الاختلاط  
أو شككنا في وقت أخذه فن  
المتخلطين عطاء من السائب وأبو  
إسحق الديلمي وسعيد الجري  
وسعيد بن أبي مروية وعبد الرحمن  
ابن عبد الله المسعودي وروية

وطلبوها منه برح خمسة آلاف درهم فقال لهم انصرفوا اليه فخرج من الغد تجار  
آخرون يطلبونهم برح عشرة آلاف درهم فردهم وقال في نويت البارحة بيعها للذين  
أولاً البارحة ولأحب أن أغني عنى • وجاءت تجار بته فغرت على محبرة بين يده فقال لها  
كيف تشين فقالت إذا لم تكن طريق فكيف أشنى فقال ذهبي فأنت حرة لوجه الله  
فقبل لها يا أبا عبد الله أغضبتك وأعنتها قال أريدت نفسي بمائة مئة • وقال وراقه أنه  
كان بيني رابطاً محاملي فجاءوا فاجتمع بشرك كثير يمينونه على ذلك وكان ينقل الدين  
فكنت أقوله لك تكني ذلك فيقول هذا الذي ذهني • وكان ذبح لهم بقوله فلما  
أدركت القاء وردعا الناس إلى الطعام وكان بهامته نفس أو كقولهم يكن علم أنه اجتمع  
ما اجتمع وكان آخر جنازة بثلاثة دراهم أو أقل فأكل جميع من حضر وفضلت أرصفة  
ولما قدم نيسابور تلقاه أهلها من مرحلتين وثلاث وكان محمد بن يحيى الذهلي في  
مجلسه فقال من أراد أن يستقبل محمد بن اسمعيل غداً فليستقبله فاني استقبله فاستقبله  
الذهلي وجامعة علماء نيسابور ودخلها فقال الذهلي لأصحابه لآسألوهم عن شيء من الكلام  
فانه إن أجاب بخلاف ما نحن فيه وقع بيننا وبينه وشمت بنا كل ناصبي • ورفضوا  
وجهي وصرخي فأتى فادهم الناس على البخاري حتى امتلأت الدار والسطوح فلما  
كان اليوم الثاني والثلاثين يوم قدمه قام إليه وجعل يسأله عن اللفظ بالقرآن  
فقال أفعالاً مختلفة وأفعالنا من أفعالنا فوقع بين الناس اختلاف فقال بعضهم انه  
قال انظري بالقرآن مخلوق وقال آخرون لم يسئل فوقع بينهم في ذلك اختلاف حتى قام  
بعضهم إلى بعض فاجتمع أهل الدار وأخرجهم ذكره مسلم بن الحجاج وقال ابن عسدي  
لما ورد نيسابور واجتمع الناس عنده حسبه بعض شيوع الوقت فقال لأصحاب  
الحديث أن محمد بن اسمعيل يقول انظري بالقرآن مخلوق فلما حضر المجلس قام إليه رجل  
فقال يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو أم غير مخلوق فأمرض عنه  
البخاري ولم يجبه فلا فالح عليه فقال البخاري القرآن كلام الله تعالى فخر مخلوق  
وأفعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة فتشغب الرجل وقال قد قال انظري بالقرآن مخلوق  
اه وقد صرح البخاري بترأس هذا الاطلاق فقال كل من نقبل عنى أنى قلت لفظي  
بالقرآن مخلوق فقد كذب على وانما قلت أفعال العباد مخلوقة أخرج ذلك غصاري  
ترجمة البخاري بسند صحيح إلى محمد بن نصر المروزي الإمام المشهور وأنه سمع البخاري  
يقول قلت • وقال أبو جابر الشريفي سمعت الذهلي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق  
وسمعت الذهلي بالقرآن مخلوق فهو مستبعد لا يجلس اليه ولا نكلهم من يذهب بهذا  
في محمد بن اسمعيل فانقطع الناس عن البخاري إلا مسلم بن الحجاج واحد بن سلة وبعت  
مسلم إلى الذهلي جميع ما كان كتب عنه على ظهر حال • وقال الذهلي لا يسأكني  
محمد بن اسمعيل في البلد نخشى البخاري على نفسه وسائر منها • قال في المصابيح ومن

استأذنته وصلح مولى التوامت وحسين بن عبد الوهاب الكوفي وسفيان بن عيينة قال يحيى القطان أنتم دانه تمام  
خطأ سنة سبع وتسعين وثلثي سنة تسع وتسعين وعبد الرزاق بن همام عن في آخر عمره فكان يتلقن ويعلم اختلط آخره وأعلم

انما كان من هذا القليل محجبا في الحقيقة فهو محال انه اخذ قبل الاختلاط

فصل في احرف مختصرة في بيان النسخ والنسخ وحكم الحديثين ٥١

الشارع حكاه منة بما يحكم منه متأخر هذا هو المختار في حده وقد قيل فيه غير ذلك وقد أدخل فيه كثيرون أو لا كثيرون من المصنفين في الحديث ما ليس منه بل هو من قسم التخصيص وليس منسوخا ولا مخصصا بل مؤولا او غير ذلك ثم النسخ يعرف بامور منها تصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم به ككتبت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ومنها قول الصحابي كان آخر الامر ينزل الوضوء مما مست النار ومنها ما يعرف بالنار يخ ومنها ما يعرف بالاجماع كقتل شارب الخمر في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نفسه بالاجماع والاجماع لا ينسخ ولا ينسخ لكن يدل على وجود نسخ والله اعلم واما اذا تعارض حديثان في الظاهر فلا بد من الجمع بينهما اوز جمع احدهما وانما يقوم بذلك غالب الاثمة الجامعون بين الحديث والفقه والاموليين المتكثرون في ذلك الغائبون على المعاني الدقيقة الراضون انفسهم في ذلك فمن كان بهذه الصفة لم يشكل عليه شيء من ذلك الا ان ائند في بعض الاحيان ثم التفتا قيمان احدهما فيمكن الجمع بينهما فتعني ويجب العمل بالحديثين جميعا ومهما يمكن

تقام رسوم البخاري في الودع انه كان يذهب بعد هذه الهمة أن الحاء بعد هذه والذام من الناس سواهم يذانه لا يكره ذامه طبعاً ويجوز أن يكرهه شرعاً فيقوم بالحق لا بالخط وتحقق ذلك من حالته انه لم يجمع اسم الخلفي من جامعه بل أثبت روايته عنه غير انه لم يوجد في كتابه الا على أحد وجهين اماناً بقول حدثنا محمد بن قيس واما ان يقول حدثنا محمد بن خالد بن عيسى الى جذأبيه \* وقد عدل عن وجه اجابا ولا يقاذه ذكره بنفسه المشهور ما جاب بان قال له لما انقضى التحقيق عنده أن يبقى روايته عنه خشية أن يكتم على رزقه الله تعالى على يديه وعذره في هذه التأويل خشي على الناس أن يقولوا فيه بأنه قد عدل من جرحه وذلك بوجه أنه صدقه على نفسه فيصير ذلك الى البخاري وهذا فاختفى اسمه وغطى رسمه وما كتم له والله اعلم برامد من ذلك \* ولو اقتضابا بعد هذه مناقبه الجسلة وما تراها الجسلة تلحقنا عن فرض الاختصار \* والمراجع الى بخارا نصب له القباب على فرسخ من البلد واستقبله عامة أهلها حتى لم يبق مذمور وترعاه الدرهم والدنانير وفي مدة يصدقهم فأرسل اليه أمير البلد خالدين محمد الخلفي نائب الخلافة العباسية تطلب معه ويسأله أن يأتيه بالصحيح ويحدثهم به في قصر فاستمع البخاري من ذلك وقال رسوله قل لا أزال ألقى العلم ولا أحل الى ابواب السلاطين فان كانت له حاجة الى شيء منه فليضرب الى مسجدى اودارى فان لم يصبك هذا فأتى سلطان فاستعفى من المجلس ليكون له عذر عند الله يوم القيامة اثنى لا كتم العلم فخصت بينهما وحشة فأمره الأمير بالخروج عن البلد فاعطاه عليه وكان يجاب الدعوة فلم يأت شهر حتى ورد أمر الخلافة بأن ينادى على خالفي في البلد فتدوى على خالد بن امان وجلس الى ان مات ولم يبق أحد ممن ساعدته الا بنى يلا مشديد \* ولما خرج البخاري من بخارا كتب اليه أهل مرقند فيخطبونه الى بلدهم فصار اليهم فلما كان بمرقند بلغ الخلفاء المجيبة واسكان الراعي ففتح القوية وسكنوا النون بعدها كاف وهو على فرسخ من مرقند بلغه انه قد وقع بينهم سببه فتسعة فقوم يريدون دخوله وآخرين يكرهونه وكان له اقربا بها فنزل عندهم حتى ينجلي الامر فأقام اياما مرض حتى وجه اليه رسول من أهل مرقند فيلقون خروجه اليهم فاجاب وتم الركوب وليس خفيه وتعم فلما مشى قدر عشرين خطوة وانحوا الى الدابة ليركبها قال أرسلوا في فقد ضعفت فأرسلوه فدعا بدوات ثم اضطجع فقضى فقال عرف كثير لا يوصف وما سكن منه العرق حتى أدرج في كفانه \* وروى أنه شجر اليه فدعا بثمان فرغ من صلاة الليل اللهم قد ضاقت على الارض بما رحبت فاقبضني اليك \* ان في ذلك التمهيد ليله السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخسين ومائتين عن اثنتين وستين سنة لاثلاثة عشر وما كان اوصى أن يكتم في ثلاثة اقواب ليس فيها قصص ولا عمة ففعل به ذلك \* ولما صلى عليه ووضع في مقبرته فاح من تراب قبره رائحة طيبة كالمسك ودامت اياما وجعل الناس يحتملون

جل كلام الشارع على وجهه يكون اهم القائمة تعين المسير اليه ولا يصار الى التمتع مع اسكان الجمع لان في النسخ اخراج احدي الحديثين عن كونه مما يعمل به ومثال الجمع حديث لا يدعى مع حديث لا يوردهم من غير معنى صحيح وجه الجمع ان الامر اثنى

لا تهدى بطبعها ولكن جعل الله سبحانه وتعالى في العلم ما سيبال الأعداء حتى في الحديث الأول ما يفتقد به الجاهلية من العدوى بطبعها وارشده في الثاني الى محاجة ما يحصل ٥٣ عنده الضرر عادة بقضاء الله وقدره وقوله القسم الثاني ان يشهدا بحيث

لا يمكن الجمع بوجه فان علمنا احدهما ما يفتقد منه والا علمنا بالراجح منهما كالترجيح بكثرة الروايات صفاتهم وما تروجه الترجيح وهي نحو تحسين وجهها جمعها الحافظة أبو بكر الحارثي في أول كتابه النسخ والنسخ وقد جمعها انما تحصره ولا ضرورة الى ذكرها هنا كراهة للتطويل والله أعلم

• (فصل في معرفة الصحابي) •  
والتابعي • هذا الفصل مما يأتى كذا الاختصاص ونس الحاجة اليه فيه يعرف الاتصال من المرسل فاما الصحابي فكل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو خلفه هذا هو الصحيح في حده وهو مذهب احمد بن حنبل وأبي حنيفة الله البخارى في صحبه والمحدثين كافة وذهب اكثر أصحاب الفقه والاصول الى انه من طالت صحبته له صلى الله عليه وسلم قال الامام القاضى أبو الطيب الباقلاني لا خلاف بين أهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة جار على كل من صحب غيره قلبا كان او كثيرا يقال صحبه شهرا او يوما ساعة قال وهذا واجب في حكم اللغة اجرا هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة هذا هو الاصل قال ومع هذا فقد

الى قبره بعد ما يأخذون منه • وقال عبد الواحد بن آدم الطواويسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومع جماعته من أصحابه وهو واقف في موضع فقلت عليه فرقة على السلام فقلت ما تقول هذا يا رسول الله قال استر محمد بن اسمعيل قال فلما كان بعد أيام بلغني موته فظننت فاذا هو في الساعة التي رأيت فيها النبي صلى الله عليه وسلم • ولما ظهر أمره بعد وفاته خرج بعض من خليفته الى قبره وأظهره والتوبة والندامة • وقال أبو علي الحافظ أخبرنا أبو القتيح نصر بن الحسن الحرقي قدم علينا بالنسخة عام أربعة وستين وأربع مائة قال خط المخطئ عندنا بنصر حرقي في بعض الأعوام فاستقى الناس مرارا فليسوا وأنا في رجل صابغ معروفا بالصلاح الى قاضي مرقند وقاله اني قد رأيت رأيا أعرضه عليك قال وما هو قال أرى أن يخرج ويخرج الناس معك الى قبر الامام محمد بن اسمعيل البخارى وتستقى عنده فقسى الله أن يسقينا فقال القاضي نعم ما رأيت فخرج القاضي ومعهم الناس واستسقى بهم ويكي الناس عند القبر وشفعوا بصاحبه فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير فأما الناس من أجله جفرت سبع مائة أيام أو نحوها لا يستطيع أحد الوصول الى مرقند من حكمة المطر وغزارته وبعين مرقند وخبرته ثلاثين أيام • وبالجملة فكتاب أبي عبد الله البخارى كثيرة ومجاسة مشهورة وفيما ذكرته كتابه ومقتن وبلاغ • (تنبيه وارشاد) • روي عن القريبرى أنه قال سمع صحيح البخارى من مؤلفه تسعون ألفا رجل يأتى أحديرويه عنه غيري قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى أطلق ذلك بناء على ما في حله وقد تأخر بعده بتسعين أو مائة منصور بن محمد بن علي بن قريظة يخافون بوزن كبيرة الزدوى بفتح الموحدة وسكون الزاى وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهو آخر من حدث عن البخارى بصحبه كما جزم به أبو نصر بن ماكولا وغيره • وقد عاش بعده من سمع من البخارى القاضي الحسين بن اسمعيل الحمالي بغداد ولكن لم يكن عنده الجامع الصحيح وانما سمع منه بحال أما لا يفيد في آخر قدمه قدمها البخارى وقد غلط من روى الصحيح من طريق الحمالي المذكور غلطا فاحشا • ومن رواة الجامع الصحيح عن اتصالنا روايته بالاجازة ابراهيم بن مهقل التستري الحافظ وقامته منه قطعة من آخره رواها بالاجازة ووفى سنة أربعين ومائتين وكذلك جادين شاركت النسوة بالثون والمهمله وأظنه توفي في حدود التسعين وفيه قوة أيضا • والصلوات لئلا روايته من طريق المسقى والسرخسى والكشميني وأبي علي بن السكن الاخسيكى وأبي زيد المرزوى وأبي علي بن شيويه وأبي أحمد الجرجاني والكشاني وهو آخر من حدث عن القريبرى بالصحيح • فأما المسقى فرواه عنه الحافظ أبو ذر وعبد الرحمن الهمداني • وأما السرخسى فأبو ذر أيضا وأبو الحسن الهادي • وأما الكشميني فأبو ذر أيضا وأبو سهل الحافى وكريمة • وأما أبو علي بن السكن فاسمعيل بن اسحق بن اسمعيل الصفار

تقرر وللاستعمال في انهم لا يستعملونه الا في كثرة صحبه وانصل لقائه ولا يجرى ذلك على من لم يراعه والمراسلة واما ومضى معه خطوات ومع مشه حديثا فوجب ان لا يجرى في الاستعمال الا على من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على

أخبرته وحالاته وقته بغير التذهيب ويستدل به على ترجيح مذهب الحديث قال هذا الإمام قد نقل عن أهل اللغة أن الاسم يتناول مصيبة ساعة وأكثر أهل الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرع ٥٣ والعرف على وفق اللغة فوجب المصيرية

• وأما أبو زيد المروزي فأبو نعيم الحافظ وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصملي وأبو الحسن علي بن محمد القابسي • وأما ابن شبرويه فمحدث بن أحمد بن محمد الصفي العيار وعبد الرحمن بن عبد الله الهمداني أيضا • وأما الجرجاني فأبو نعيم والقابسي أيضا • وأما الكشاني فأبو العباس جعفر بن محمد المستغفري شياخ أبي ذر ثلاثة المستقلى والعكشيمى والسرخسى وشياخ أبي نعيم الجرجاني وأبو زيد المروزي • وأما

الأصملي والقابسي فكلاهما عن أبي زيد المروزي • وأما العيار فإن شبرويه • وأما الهارودي فالسرخسى • وأما الخصمى • وكرجة فالكشميني • وأما المستغفري

فالكشاني وكلامه عن القريزي وبأنى أن شاء الله تعالى قريسا أما ينسب إلى جامع الصحيح متصله بهم على وجه يديع جامع يعون الله تعالى • وقد اعتمد في الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن شيخ الإسلام ومحدث الشامى الدين بن محمد بن أبي الحسن أحمد بن

عبد الله البونيني الحنبلي رحمه الله تعالى بنسب رواية إلى جامع الصحيح وقابل أصله الموقف بمدرسة أقباط من بسوسية العزى خارج باب زويلة من القاهرة المعزية

التي قيل فيما رآته بظاهر بعض نسخ البصائر الموقوفة وقدم مقرها رواق الجيوت من الجامع الأزهر بالقاهرة أن أقباطا فيه نحو عشرة آلاف دينار وأنه أعلم بحقيقة ذلك وهو في رأيي أن فقد الأول منهما بأصل مسعود على الحافظ أبي ذر الهروي وأصل

مسعود على الأصملي وأصل الحافظ مؤرخ الشام أبي القاسم بن عساكر وأصل مسعود على أبي الوقت وهو أصل من أصول مسوعة في وقت خاتكاه السجاسمى بقراءة الحافظ أبي عبد الله الكرمي بن محمد بن منصور السعدي بمصر تيسيره وقته

الإمام جمال الدين بن مالك بن دمشق سنة ست وسبعين وسفقت مع حضور أصلي سماه الحافظ أبي محمد المقدسى وقت السجاسمى وقت بالغ رحمه الله في ضبط الفاظ الصحيح

جامعاً فيه روايات من ذكرناه وأما عليه ما يدل على مراده فعلامته أبي ذر الهروي والأصملي من وابن عساكر المشتق من أبي الوقت • ولشياخ أبي ذر الثلاثة

الحوى • والمستقلى • والكشميني • لما كان من ذلك بالخرقة فهو ثابت في النسبة التي قرأها الحافظ عبد الغنى المقدسى على الحافظ أبي عبد الله الأتراسي بحق إجازة من

أبي الحسن القراء الموصلى عن كريمة عن الكشميني • وفي نسخة أبي صادق مرشد بن يحيى المديني وقت جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه بمصر ولم يرقم أخرى لم أجده

ما يدل عليها وهي ط ق ج ص و لعل الجيم الجرجاني والعين لابن السمعاني والقاف لابي الوقت فان اجتمع ابن جويه والكشميني فربما هكذا • والمستقلى والجوى فربما حسه هكذا وإن اتفق الأربعة الروايات منهم رقم لهم • من ش ط وما سقط عند الأربعة زادهم لا وما سقط عند البعض أسقط رقمهم غير لاماله أنه وقع في أصل جماعه في حديث بدو الوجه جمعه في حديثه ووقع عند الأربعة جمعه في حديثه بأسقاط في

غير حديثه صلى الله عليه وسلم ولم يجوز فيه وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف المذكورة يجوز في الجميع إذا يزم بأنه ادى المعنى وهذا هو الصواب الذي تقتضيه أحوال الصحابة فمن بعدهم رضى الله عنهم في روايتهم التفسيرية الواحدة

بالفاظ مختلفة ثم هذا في الذي يستعمل في غير المستغاث اما المستغاث فلا يجوز تغييرها وان كان المعنى اما اذا وقع في الرواية  
أو التصديق فلهذا لا شك في الصواب ٥٤ الذي قاله الجاهل بغيره وبه على الصواب ولا يغيره في الكتاب بل فيه عليه

حال الرواية في حاشية الكتاب  
فيقول كذا وقع والصواب كذا  
(فصل) \* اذا روى الشيخ  
الحديث باسناد ثم اتبعه اسنادا  
آخر وقال عند انتهاء هذا  
الاسناد مثله او نحوه فأورد  
السامع أن يروى المتن بالأسناد  
الثاني مقتصر عليه فالظاهر  
منه وهو قول شعبة وقال سفيان  
الثوري يجوز بشرط ان يكون  
الشيخ الحديث ثابتا متفقاً بهما  
بين اللفاظ وقال يحيى بن معين  
يجوز ذلك في قوله مثله ولا يجوز  
في نحوه قال الخطيب البغدادي  
الذي قاله ابن معين بناء على منع  
الرواية بالمعنى فأما على جوازها  
فلا فرق وكان جماعة من العلماء  
يحتاجون في مثل هذا فإذا  
أرادوا رواية مثل هذا أوورد  
أحدهم الاسناد الثاني ثم يقول  
مثل حديث قبله مثله كذا ثم  
يسوقه واختار الخطيب هذا  
ولا شك في حسنه اما اذا ذكر  
الاسناد وطرفا من المتن ثم قال  
وذكر الحديث او قال واقتصر  
الحديث أو قال الحديث وما  
إسهمه فأراد السامع ان يروى  
عنه الحديث بكامله فليقرضه ان  
يقصر على ما ذكره الشيخ ثم يقول  
والحديث بطوله كذا ويسوقه  
الى آخره فان أراد أن يروى بمطابقا  
ولا يفعل ما ذكرناه فاولى بالمتبع

فترجم على في لا يورقم فوقها الى جانبها \* من ش ظه هذا ان وقع الاتفاق على سقوطها  
فان كانت عندهم؟ وليست عند الباقرين وقهره وقرنهم معهم وكذا ان لم تكن عند  
واحد وكانت عند الباقرين كتبها لا يورقم فوقها الحرف المصطلح عليه \* وما  
صح عنه منعه وخالف ما صح في ذواته لا يورقم عليه \* وفوقها صح \* وان وافق  
أحدهما بغيره وضعه فوقه \* فاقه تعالى بغيره على نفسه \* ويجوز له من المحرمات  
جواز نفسه \* فلقد أبدع في عارقم \* وأتقن في عارقم وأحكم \* ولقد دعول الناس  
عليه في ذواته الجامع لمزيد اعتناؤه وضبطه ومقابليته على الاصول المذكورة  
وكترة بملارسته حتى ان الحافظ شمس الدين الذهبي حكى عنه انه قابل في سنة واحدة  
احدى عشرة مرة ولكونه عن وصف المعرفة الكثيرة والحفظ التام للمتون والاسانيد  
سكان الجبال بن مالك الحاضر عند الحافظ المذكور اذا مر من الالفاظ ما يترامى  
أنه يخالف لقوانين العربية قال للشرق اليوناني حل الرواية بغيره كذلك فان أجاب  
بأنه منها شرع ابن مالك في توجيهها حسب مكانه ومن ثم وضع كتابه المسمى بشواهد  
التوضيح ولقد وقتت على فروع مقابلة على هذا الاصل الاصل فرأيت من اجلها  
الفرع الجليل الذي لعله فاق أصله وهو الفرع المنسوب للإمام الحديث شمس الدين  
محمد بن احمد المزني الغزالي وقبالتنكية يساب المحروق خارج القاهرة المقابل على  
فرعى وقته دراسة الحاج مالك وأصل اليوناني المذكور وقهره بحيث انه لم يغادر منه  
شيئا يكامل فهذا احدثت في كتابه متن البخاري في شرحه هذا عليه ورجعت في شكل  
جميع الحديث وضبطه اسنادا ومثلا لسمهذا كرا جميع ما فيه من الروايات وما في  
حواشيه من القوائد المهمات \* ثم وقتت في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى  
سنة ثمان عشرة وتسعمائة بعد خشي لهذا الشرح على الجهد الاخير من اصل اليوناني  
المذكور ورأيت بحاشية ظاهر الورقة الاولى منه ما نفسه سمعت ما تضمنه هذا الجهد  
من صحيح البخاري رضى الله عنه بقراءة سيدنا الشيخ الامام العالم الحافظ المقتن شرف  
الدين أبي الحسين آخلى بن محمد بن احمد اليوناني رضى الله عنه وعن سلفه وكان السماع  
بحضرة جماعة من الفضلاء من بن في نسخ معتد عليها فكلامهم هم انظ ذواشكال  
يفت فيه الصواب وضبط على ما اقتضاه على العربية وما افتقر الى بسط عبارة واقامة  
دلالة أثرت أمره الى جراً استوفى فيه الكلام على استخراج اليه من نظير وشاهد ليكون  
الاتقاع به عاماً والبيان تاماً ان شاء الله تعالى وكتبه محمد بن عبد الله بن مالك جامدا  
له تعالى قلت وقد قابلت متن شرحي هذا اسنادا واحداً يتبع هذا الجزء المذكور  
من آوله الى آخره فاجروا وحكيته كإرأيتيه حسب طاقتي وانتهت مقابليته في  
العشر الاخير من المحرم سنة سبع عشرة وتسعمائة تنفع الله تعالى به ثم قابلته عليه مرة  
أخرى فبلى الكتاب بهذا الشرح وقته الله تعالى ان يوافقني فيما رجته من تمييز

بالحسنى في مثله ونحوه وعن شخص على منعه الاسناد أو احق الاسراف في الشافعي واجازة أبو بكر الاسماعيلي الحديث  
بشرط ان يكون السامع والسميع عارفين ذلك الحديث وهذا الفصل مما تشبه الحاجة الى هرقه العنق بصحيفة مسلم لكثرة



ذكره فيه والله أعلم

(فصل) • اذا تقدم بعض المتن على بعض اختلاف في جوازها على

جواز الرواية بالمعنى فان جوازها جازوالا فلا وينبغي ان يقطع بجواز ان لم يكن

الحدث متنا وسند من الشرح واختلاف الروايات بالالوان المختلفة وضبط الحديث  
متنا وسندا بالظن كما يرى ثم رأيت بان الجزء المذكور مناصبه بلغت مقابلة وقصصها  
واما ما عاين يدي شيخنا شيخ الاسلام حجة العرب مالك ائمة الادب العلامة في عبادة  
ابن مالك الطائي الحنفي امد الله تعالى عمره في المجلس الحادي والسبعين وهو يراعي  
قرايحه ويلاحظ لفظي لما اختاره ويوجهه وأمر بأصلاحه اصليته وصحت عليه  
وما ذكرناه يجوز فيه الاعرابان الثلاثة فاعلمت ذلك على ما أمرت به ورجعوا نا قابل بأصل  
الحفاظة في ذرو الحفاظة أبي محمد الاصمعي والحفاظة أم القاسم المسمى ما خلا الجزء  
الثالث عشر والثالث والثلاثين فانه جامع ودان وبأصل مسجوع على الشيخ أبي الوقت  
بقرعة الحفاظة أبي منصور السعدي وغيره من الحفاظ وهو وقف بخانكاه السعدي  
وعلامات ما واقتت بأذنه والاصمعي من والدمشق ش وأيا الوقت ظفيم ذلك ثم قد  
ذكرت ذلك في أول الكتاب في فرقة تسمى الرمز كتبه على بن محمد الهاشمي البونيني  
عفا الله عنه انتهى ثم وجد الجزء الأول من أصل البونيني المذكور بنادي عليه للبيع  
بسوق الكتب تعرف وإحضرتني بعد فقهه أربعين حسنة سنة فقابلت عليه متن  
شرح هذا أفككت مقابلتي عليه جميعه حسب الحفاظة والله الحمد • وقد اعتنى الأئمة  
بشرح هذا الجامع فشرحه الامام أبو سليمان محمد بن ابراهيم الخطاي بشرح  
الطيفيه نكت الطيفيه واطاف شرحه • واعتنى الامام محمد التيمي بشرح ما لم يذكر  
الخطاي مع التبيين على اودامه • وكذا أبو جعفر احمد بن محمد الهادي وهو من ينقل  
عنه ابن التين الآتي • ومنهم المذهب بن أبي صفرة وهو من اختصر الصحيح • ومنهم  
أبو الزناد سراج واختصر شرح المذهب تلميذه أبو عبد الله محمد بن خلف بن الرباط وزاد  
عليه فوائد وهو من نقل عنه ابن رشد • وشرحه أيضا الامام أبو الحسن علي بن خلف  
المالكي المغربي المشهور بابن بطل وغالبه في فقه الامام مالك الثمن غير تعرض لموضوع  
الكتاب غالباً وقد طالعته • وشرحه أيضا الامام أبو حفص عمر بن الحسن بن عمر القزويني  
الاشبيلي وكذا أبو القاسم احمد بن محمد بن عمر بن فرد التيمي وهو واسع جدا والامام عبد  
الواحد بن التين بنوقية بعد هاتحينه ثم نون السقاقي وقد طالعته • والزين بن التبرتي  
نحو عشر مجلدات • وأبو الاصبع عيسى بن عميل بن عبد الله الاسدي • والامام قطب  
الدين عبد الكريم الحلبي الحنفي • والامام مغطاي التركي قال صاحب الكواكب  
وشرحه بتقريب الاطراف اشبه ويصنف نصيب التعليقات امثل وكأنته من اخلاصه من  
مقاصد الكتاب على ضمان • ومن شرح اقاطعه ووضع معانيه على امان • واختصره  
الجلال الثاني وقد رأيت • والعلامة شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن محمد  
ابن عبد الكواكب في شرحه بشرح مفيد جامع لقراء القوائد • ونوائد العوائد •  
ونشاء الكواكب الدراوي لكن قال الحفاظ ابن جري في الدرر الكامنة وهو شرح

المتن على الاسناد وذكر باقي  
وبعض الاسناد ثم ذكر باقي  
الاسناد منه الاحق وصلها بما  
ابتدأ به فهو حديث متصل  
والسماع صحيح فلا ورا من جمعه  
هكذا ان يقدم جميع الاسناد  
فالمعجم التي فانه بعض المتقدمين  
القطع بجواز وقيل فيه خلاف  
كتبه بعض المتن على بعض

(فصل) • اذا درس بعض  
الاسناد والتميز ان يكتبه من  
كتاب غيره ويرى به اذا عرف صحته  
وسكت نفسه الى ان ذلك السائد  
هذا هو الصواب التي فانه  
الحقون ولو منه في حال الرواية  
فهو اول ما اذا وجد في كتابه كلمة  
غير مشبوهة اشككت عليه فانه  
يجوز ان يسأل عنها العلما بها  
من أهل العربية فيقرهم ويروها  
على ما يجوز فيه والله أعلم

(فصل) • اذا كان في جماعة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأراد ان يرويه ويقول عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أو عكسه  
فالصحيح الذي فانه جاد بن سلمة  
واحد بن خنبل وأبو بكر الخطيب  
انه جاز لانه لا يختلف عنه في  
وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
رحمه الله انما هار انه لا يجوز وان  
جازت الرواية بالمعنى لاختلافه  
والمختار ما قدمته لانه وان كان  
أصل التي والرسول مختلفا فلا

(فصل) • جرت العادة بالاعتصار على الرضا في  
حديثنا وأخيرنا واستقر الاصطلاح عليه من قديم الاعصار الى زماننا واشهر ذلك بحيث لا يفتي فيكتبون من حديثنا (تأنيدي)

التام والنور والاشراق حدثوا التاء ويكتبون من آخرنا (انا) ولا تحسن زيادة الباء قبل نا واذا كان الحديث اسنادا ن  
اواكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد ٥٦ الى اسناد (ح) وهي حاصلة مفردة واختارنا انها مأخوذة من القول لتصوره

من اسناد الى اسناداته يقول  
القارئ اذا انتهى اليها (ح)  
ويستغرق قراة ما بعدها وقيل  
انها من حال بين الشقين اذا هجر  
لكونها خالصة بين الاسنادين وانه  
لا يلفظ عند الانتهاء اليها بشئ  
وليست من الزيادة وقيل انها  
ومراني قوله الحديث وان أحمل  
الغريب كلهم يقولون اذا وصلوا  
اليها الحديث وقد كتب جماعة  
من الحفاظ موضوعها مع فيشعر  
بأنها من مصحح وسكت ههنا كتابة  
صح لئلا يتوهم انه سقط متن  
الاسناد الاول ثم هذه الحاء فرجده  
في كتب المناخرين كثيرا وهي  
كثيرة في صحيح مسلم قلبي في صحيح  
الضاري فبنا كذا احتياج  
صاحب هذا الكتاب الى معرفتها  
وقدارته ناما الى ذلك والله الجهد  
والنصبة والفضل والمنة  
(فصل) في ليس الراوي ان يزيد  
في نسب غيره فيه ولا صفة على ما  
يجعه من شبهة ثلاث يكون كتابا على  
شبهه فان اراد نعته وايضا  
وزوال اللبس المتطرق اليه  
لتشابه غيره ففطره أن يقول  
قال حدثني فلان يعني ابن فلان  
او القائل او هو ابن فلان او  
القائل او هو ذلك فهذا جائز  
حسن قد استعمله الائمة وقد اكرر  
الضاري ومسلم منه في الصحابين  
غاية الاكثر حتى ان كثيرا من

نفسه على او هام فيه في النقل لانه لم يأخذه الامن الصحف انتهى وكذا شرحه ولده  
التي يحيى مقدام شرح آية وشرح ابن الملقن وأضاف اليه من شرح الزركشي  
وغيره من الكتب وما سخره من حواشي الحمياطي وفتح الباري والبدل العتاي وبمعاد  
جمع البعيرين وجواهر الجوين وقد رآته وهو في غاية اجراء كبار بخطه مسودة  
وكذا شرحه العلامة السراج بن الملقن وقد طاعت الكتاب كثر منه وكذا شرحه  
العلامة شمس الدين البرماوي في أربعة اجزاء اخذ من شرح الكرماني وغيره كما قال  
في آله ومن اصوله ايضا مقدمة فتح الباري ومعه الامع الصبيح ولم يبيض الابعصوة  
وقد استوفيت مطالعته كالكرماني وكذا شرح الشيخ برهان الدين الحلبي ومعه  
التلخيص اتمه قارئ الصبيح وهو بخطه في مجلدين بخطه غيره في أربعة ونسبه فواته  
حسنة وقد انقطعت منه الحفاظ ابن حجر حيث كان يحلب ما ظن انه ليس عنده لكونه  
لم يكن معه الا كراريس يسير فمن الفتح وشرحه ايضا شيخ الاسلام والحفاظ ابو  
الفضل بن حجر ومعه فتح الباري وهو في عشرة اجزاء ومقدمته في جزئين وشرحه وانفراد  
بما اشقل عليه من القوائد الحديثية والنكات الادبية والقوائد الفقهية تغني عن  
وصفه لاسيما وقد امتاز بكتبه عليه شيئا يجمع طرق الحديث التي ربما يتبعين بعضها  
ترجيح أحد الاحتمالات شرعا واما وطريقته في الاحاديث المكررة انه يشرح  
في كل موضع ما يتعلق بقصده الضاري بكرويه ويهمل سائر شرحه على المكان  
المشروح فيه قال شيخنا وكثيرا ما كان رحمه الله تعالى يقول اول وثبتت الحوالات  
التي تقع في نفسه فان لم يكن الحال بمذكورا اود في مكان آخر غير الحال عليه لقع  
اصلاحه لما فعل ذلك فاعله وكذا راجع ما يقع لترجيح أحد الوجة في الاعراب وغيرها  
من الاحتمالات والاقوال في موضع ثم يرجع في موضع آخر غير الحال على الاعراب  
عليه بسببه بل هذا امر لا يتفك عنه كثير من الائمة المعقدين وكان ابتداءه انا ليقه في  
أوائل سنة سبع عشرة وعثمانة على طريق الاملاء ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا يكتب  
الكراس ثم يكتبه جماعة من الائمة المعبرين ويعارض بالاصل مع المباحثة في يوم من  
الاسبوع وذلك بقراءة العلامة ابن خضرمصار السرفلا يكمل منه شيئا الاوقد قول  
وسمى الى ان انتهى في اول يوم من رجب سنة اثنين واربعمائة وعثمانة تسوى ما الحق فيه  
بعد ذلك فلم يبق الا القليل وفاة المؤلف بسير ولما تم عمل مصنفه واجبة بالمكان السمي  
بالتاج والسبع وجوه في يوم السبت ثاني شعبان سنة اثنين واربعمائة وقرئ بالجلس  
الاخر هناك بحضور الائمة كالتفاقي والوفائي والسعدا ليري وكان المصروف على  
الولية المذكورة نحو خمسمائة دينار وكلت مقدمة وهي في مجلد ضخيم في سنة ثلاث  
عشرة وعثمانة وقد استوفيت بمحمد الله تعالى مطالعتهما وقد اخضرت فتح الباري  
شيخ مشايخنا الشيخ ابو الفتح محمد بن الشيخ زين الدين بن الحسين الرازي وقد رآته بمكة

اسانيدهما يقع في الاسناد الواحدة منها موضعان او اكثر من هذا الضرب كقوله في أول كتاب الضاري وكتب  
في باب من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو معاوية بن خديجة تاد او وهو ابن أبي هند عن عامر قال سمعت عبد الله هو ابن عمرو

وكيفية في كتاب مسلم في باب منع القسام من الخروج الى المياد حذيثا عبد الله بن مسعود حديثا سليمان بن ابي بلال عن يحيى وهو ابن سعيد وثقافته كثيرة وانما يقصد من هذا الايضاح كاذرنا ٥٧

لم يعرف من هولاء المشركين في هذا اليوم ولا يعرف ذلك في بعض المواطن الا الخواص والعادون في هذه الصنعة ويراى ان الرجال فاضوا وصورهم وحققوا عنهم مؤنة النظر والتفتيش وهذا القبول نفيس يعظم الانتفاع فاقدم من لايه الى هذا الفن قد يروى ان قوله يعنى وقوله هو زيادة لاحاجة اليها وان الاولى حذفها وهذا جهل قبيح والله اعلم (فصل) يستحب لكتاب الحديث اذا مر به كراهة من ويحل ان يكتب عز وجل او تعالى (وسبحانه وتعالى وتبارك وتعالى او يسجد ذكره او تبارك اسمه او جلت عظمته او ما أشبه ذلك وكذلك يكتب عند ذكر الله صلى الله عليه وسلم بكامله لا راءه اليه ولا مقتصر على احد هذا وكذلك يقول في الصلوات رضى الله عنه فان كان صاحبها ابن عباسي قال رضى الله عنه صاحب ذلك يرضى ويترحم على سائر العلماء والاشياد ويكتب كل هذا وان لم يكن مكتوبا في الاصل الذي ينقل منه فان هذا ليس رواية وانما هو دعاء يفتي القاري ان يقرأ كل ما ذكرناه وان لم يكن مضمنا كورا في الاصل الذي يقرأ منه ولا يسلهم من تكرار ذلك ومن اغفل فلم يحرم

وكتب كثيرا منه • وغيره العلامة بدر الدين العيني الحنفى في عشرة اجزاء وافيد وسماه عند القارى وهو خطه في احدى عشر جزءا مجلدا بعد سنة التي انشأها جماعة كاملة بالقرب من الجامع الازهر • وشرح في تأليفه في اواخر وجب سنة احدى وعشرين وعلمنا انما هو غرض منه في آخر الثالث الاوّل من ليله السبت خالص شهر جمادى الاولى سنة سبع واربعين وعلمنا انه واستخدمه من فتح الباري كان فيما قبل يستعين من البرهان بن خضر باذن مصنفه له وقتبه في مواضع ومأوله مما تعده الحافظ ابن حجر في القبح حذوفه من سياق الحديث بجماله وافراد كل من تراجم الرواية بالكلام ويأتى الانساب والصفات والاعراب والمعاني والبيان واستنباط القرائن من الحديث والاستدلال والاجوبة وغير ذلك • وقد سلكى ان بعض الفضلاء ذكر الحافظ ابن حجر ترجم شرح العيني بما اشتمل عليه من البصيرة وغيره فقال ينبغي هذا شئ فنهى من شرح لم يكن الدين وكنت قد وقت عليه قبله ولكن تركت النقل منه ليكون له يتم انما كتب منه قطعة وشيئت من تعجب بعد رغبته في الاسترسال في هذا المصباح ولما يتكلم السيد العيني بعد ثلثة القطعة بشئ من ذلك انتهى وبالجملة فان شرحه حافل كامل في معناه لكنه لم يتشر كالتبشير في الباري من حذوفه له وهو جوا • وكذا شرح مواضع من الباري الشيخ بدر الدين الزركشى في التفتيح والله اعلم ان حجر دكت عليه لم يكمل • وكذا شرح العلامة بدر الدين الدمامنى وسماه مصابيح الجامع وقد استوفيت مطالعتها كشرح العيني وابن حجر والبرماوى وكذا شرح الحافظ الجلال السيوطى فيما بلغنى في تعليق لطيف شرح من تنقيح الزركشى معناه التوسيع على الجامع الصحيح • وكذا شرح من شيخ الاسلام ابو زكريا يحيى النووي قطعة من اوله الى آخر كتاب الايمان طالعها واتقته ببركتها • وكذا الحافظ ابن كثير قطعة من قوله والذين يوجب الدمشق ورايت منه مجلدة • والعلامة الصراح البلقينى رايت منه مجلدة أيضا • والبدراى الزركشى في غير التفتيح مطولا رايت منه قطعة بخطه • والحمد للبرازى القوى مؤلف القاموس معناه مع الباري بالسج الفسح الجارى في شرح البزارى كل دبع العبادات منه في عشر مجلدات وقد رقبته في اربعين مجلدا قال التقي القامى لكنه قد ملا بفرايب المتحولات لاحياء المألوف بالين مقالة ابن عربى وغلب ذلك على علماء ثلثة السلاسل وصار يدخل في شرحه من فتوحاته الكثير ما كان دينا لشئ شرحه عند الطائفتين • وقال الحافظ ابن حجر انه رأى القطعة التي كتبت في حياته قوله قدأ كلتها الارض بكاملها بحيث لا يقدوى على قراءته شئ منها انتهى • وكذا بلغنى ان الامام أبى الفضل التويرى خطب بمكة شرح مواضع من البزارى وكذا العلامة محمد بن احدى من رزق شارح بردة البوصرى وسماه المختار في بيع والمسيح الرجيع في شرح الجامع الضمير ولم يكمل ايضا وشرح المعارف القدوة عبد الله بن أبى

مكسورة ثم ياء محقة لانه كان لا ياكل اللحم وقيل لا ياكل ما ذبح على الاصنام (ومنه) البراء كله مخفف الراء الا بالعضر  
البراء واما العالية البراء فبالتشديد وكلمة ٥٨ محدود (ومنه) يزيد كله بالمشاققة تحت والراء الا الثلاثة احدهم يزيد

جدة ما اختصر عنه وسماه جملة النفوس وقد ملأه به • والبرهان التمسالي الى اثنا  
الصلاة ولم يفهما التزمه رحمه الله تعالى واما • وشيخ المذهب وفقهه شيخ الاسلام  
أبو يحيى ذكرى الانصارى السنيكي والشمس الكوراني مؤيد السلطان الظفر أي  
الفتح محمد بن عثمان فائق القسطنطينية سجد الكور بالجارى الى رياض صحيح البخارى  
وهو في مجاهدتين • ولله العلامة شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني يان ماقيم من الاهام  
وهو في مجملته وصاحبنا الشيخ ابو البقاء الاحمدى أعانه الله تعالى على الاكمال •  
وشيخنا فقيه المذهب الحلال البكرى وأظنه لم يكمل • وكذا صاحبنا الشيخ شمس الدين  
البلخي كتب منه قطعة لطيفة • ولا بن عبد البر الاجوبى على المسائل المستغربة من  
الجارى سأل عنها المهلب ابن أبي صفرة وكذا أبي محمد بن حزم عدة اجوبة عليه ولا بن  
المنبري حواش على ابن بطال وله ايضا كلام على التراجم عماد المتوارى وكذا أبي عبد الله  
ابن رشد يترجم التراجم • وللقية أبي عبد الله محمد بن منصور بن جماعة المتقاروى  
الصليبا على حل أعراض البخارى المهمة في الجمع بين الحديث والتجربة وهي مائة ترجمة  
• ولشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر اتقاض الاعتراض بحبيب فيه مما عارضه عليه  
العيني في شرحه طاعته لكنه لم يجب عن أكثرها • وله • كان يكتب الاستراضات  
ويبيض لها الجيب عنها فاخرته المنية • وله ايضا الاستنصار على الطمان المعثار وهو  
صورة فنياعا وقع في خطبة شرح البخارى للعسامة العيني وله ايضا أحوال الرجال  
المذكورين في البخارى زيادة على ما في تهذيب السكال وجماعة الاعلام عن ذكر في  
البخارى من الاعلام • وله ايضا تعليق التعليق ذكر فيه تعاليق أحاديث الجامع  
المرفوعة وآثاره الموقوفة والمتابعات ومن وصلها باسانيد الى الموضوع الخلق وهو  
كاتب حافظ عظيم في باب لم يسبقه اليه احد فيما اعلم وقضى عليه العلامة القزوى  
المحدث صاحب القاموس كإدائه خطه على نسخة بخط مؤلفه ونقصه في مقدمة النسخ  
لغذف الاسانيد اكرام من خرج موصولا • وكذا شرح البخارى للعسامة الملقب  
الواحد الزبي عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي الشافعي شرحا رتبته على  
ترتيب حبيب وأساور غريب فوضعه كما قال في ديوانه على منوال المصنف ابن الاثير  
وبناه على مثال جامع المنبر وجرده من الاسانيد واقتصر على ما فيه من حديث حرقا  
اوسر وقابلها من وافق البخارى على اخراج ذلك الحديث من أصحاب الكتب الخمسة  
جاء لا تترك كتاب جامع منه بابا للشرح غريبه واضعا الكلمات الغريبة بهيئتها على  
هامش الكتاب هو اوفى بالشرحها ليكون امر ع في الكشف وأقرب الى التناول وقضى  
له عليه شفتا شيخ الاسلام البرهان بن أبي شريف والز بن عبد البر بن النخعي والعلامة  
الرضي القزوى • وتقدم شيخ الاسلام البلقيني مناسبات ترتيب تراجم البخارى فقال  
أنى في البخارى حكمه في التراجم • مناسبة في الكتب مثل التراجم

عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة  
وبالراء والثاني محمد بن هريرة بن  
البراء بالموحدة والراء المكسورة  
وقيل بضمها ثم فون والثالث  
على بن هاشم بن البريد بفتح  
الموحدة وكسر الراء ثم مناة من  
تحت (ومنه) يسار كله بالثناة  
والسين المهيمنة الامجد بن بشار  
شيخهما فانه بالموحدة ثم الهجمة  
وقه ماسبار بن سلامة وابن ابي  
سبار بقديم السين (ومنه) بشر  
كله بكسر الموحدة وبالثنين  
الهجمة الاربعة قباض الموحدة والمهجمة  
عبد الله بن بسر الصعابي وبسر  
ابن سعيد وبسر بن عبد الله  
وبسر بن يحيى وقيل هذا الهجمة  
(ومنه) بشر كله بفتح الموحدة  
وكسر الثنين الهجمة الاثنتين  
قباض وفتح الثنين وهما بشر بن  
كعب وبشر بن يسار والاثنان  
قبض المشاة وفتح السين المهمة  
وهو يسير بن هريرة يقال اسير  
ورابعا بضم النون وفتح المهمة  
وهو قطن بن بسر (ومنه) حرفة  
كله بالحاء والمثناة الاخيرة بن  
قدامة ويزيد بن جارية قباض  
والمثناة (ومنه) بربر كله بالميم  
والراء المكسورة الحارث بن عثمان  
وابو حنيفة عبد الله بن الحسين  
الراوى عن مكرمة قباضه  
والراء آخر ويقابله حدير  
بالحاء والذال والهمزة بن حدير

فوالذي يزيد (ومنه) حازم كله بالحاء المهمة الا بالحاء ويزيد بن حازم قباض (ومنه) حبيب  
كله بالحاء المهمة الاخيرة بن عدي وخبيب بن عبد الرحمن وخبيبا بن عدي بن عاصم وخبيبا كنية ابن الزبير

فيضم المجهة (ومنه) خمان كله يفتح الحاء وبالفتحة الاخبار بن منقذ والواسع بن خباب وجد محمد بن يحيى بن خباب وجد  
 خباب بن واسع بن خباب والاعراب بن هلال منسوب باوغير منسوب عن شعبة ٥٩ ووهب وهام وغيرهم فبالوحدة  
 وفتح الخاء والاحبان بن العروة

فمسداً وسمى الله جانيه • وإيمان به لوه بعدد المعالم  
 وان كآب العلم يذكرك بعدد • فبالوحدة إيمان وعلم العوالم  
 وما بعد اعلام سوى العمل الذي • به يرد الانسان ورد الاكارم  
 ومسدو مظهر أفي اصلتنا • وأبوابه فيها بيان المجلات  
 وبعد صلاة فالزكاة تبعها • وجمع وصوم فبهما خلف عالم  
 روايته جاءت مختلف بصفة • كذا جاء في التصنيف طبق الدعام  
 وفي الحج أبواب كذا التبع مسومة • لطيفة الفاضل من طبخ حاتم  
 معاملة الانسان في طوع ربه • يليها ابتقاء الفضل سوق المواسم  
 وأنواعها في كل باب عيزت • وفي الرهن والاعتاق فك الملازم  
 بقاء كآب الرهن والعق بعدد • مناسبة تحقق على فهم صارم  
 كتابه عديد ثم فيها تبرع • كذا هبة فيها شهود الصالح  
 كآب شهادات تلي هبة جرت • ولشمها في الوصف أمر لها كم  
 وكان حديث الانكسار فيه اقترانهم • فويل لا فالة وتبالات  
 وكف فمسة تعدل لعائشة التي • يعرفها المولى بدفع الضغائن  
 كذا الصلح بين الناس يذكرك بعدد • فبالصلح اصلاح ورفع المطالم  
 وصلح وشروط جازان لشهره • فذكر شروط في كآب لعالم  
 كآب الوصايا والوقوف بشرائط • بها عمل الاعمال ثم لقائم  
 معاملتها وبخلق كأمضى • وثالثها جمع غريب لقاهم  
 كآب الجهاد اجهل لاعلاء كلمة • وفيه اكتساب المال الاكثام  
 في ذلك مال الحرب قهر اغنمته • كذا التي ما تباينز المغائم  
 وجزئتهم بالبعدد فيه كتابها • موادعة معها آئت في التراجع  
 كآب لبدء الخلق بعدد عمله • مقابلة الانسان سيد المقاسم  
 ولانبياء فيه كآب بخصمهم • تراجع فيها رتبة للاسكارم  
 فضائل تتلوه غزو ونيينا • وما قد جرى حتى الوفاة لخاتم  
 وان نبى الله وصى وصية • تخص كآب الله يا طبيب عازم  
 كتاب تفسيره بعبه • وان اولى التفسير اهل العزائم  
 وفي ذلك العجز لنا ودليلنا • واحسانه ارواح اهل الكرام  
 كآب النكاح انظر منه تناسل • حيلة آئت منه لطف محال  
 واحكامه حتى الوصية تلويها • ومن بعدها حسن العشر الملائم  
 كآب طلاق فيه أبواب فرقة • وفي التفقات افرق لسر عادم  
 وأطعمة حلت وأخرى حرمت • ليثبت الانسان اثم المحارم

وجان بن عطية وجان بن موسى  
 منسوب باوغير منسوب عن عبد الله  
 هو ابن المبالغة فبالوحدة وكسر  
 الحاء (ومنه) خراش كله بالخاء  
 المجهة الاو الدريعي فبالوحدة  
 (ومنه) سرام في قرقيس بالزاي وفي  
 الانصار بالراء (ومنه) حصين كله  
 بضم الحاء وفتح الصاد المهملة  
 الا باحسين عثمان بن عامر  
 فبالفتح والواو اساسان حصين بن  
 المتوفى بالضم والصاد المهملة فيه  
 (ومنه) حكيم كله بفتح الحاء  
 وكسر الكاف الاحكام بن  
 عبد الله وزريق بن حكيم فبالضم  
 وفتح الكاف (ومنه) رباح كله  
 بالوحدة الا زياد بن رباح عن  
 ابى هريرة في اشرط الساعة  
 فبالفتحة عند الاكثرين وقاله  
 الحضاري بالوحسين الفتحة والوحدة  
 (ومنه) زيد بضم الزاي وفتح  
 الموحدة ثم متناه هوز يسدين  
 الحرف ليس فيه اغنية وأما زيد  
 بضم الزاء وكسرها وبفتحة  
 مكورة فهو بن الصلت في الموطأ  
 وليس له ذكر هنا (ومنه) الزبير  
 كله بضم الزاي الا عبد الرحمن بن  
 الزبير الذي ترقح امرأة ربيعة  
 فبالفتح (ومنه) زياد كله بالياء  
 الا ما زاد فبالنون (ومنه) سالم  
 كله بالالف ويقاربه سلم بن دينار  
 بفتح الزاي وسلم بن قتيبة وسلم بن

ابى النبال وسلم بن عبد الرحمن فبفتحها (ومنه) سريج بالمهمله واليحيى بن يونس وابن النعمان واحد بن ابي سرج ومن  
 هذا هم فبالهجة والحاء (ومنه) سلمة كله بفتح اللام المعجز بن سلمة امام قومه وفي سلمة القبيلة من الانصار فبفتحها وفي

عبدنا في بن سلة الو بهان (ومنه) سليمان كله بالياء الاسنان القاصي وابن عامر والاغر وعبد الرحمن بن سلمان  
فصحاها (ومنه) سلام كله بالتشديد ٦٠ العبد الله بن سلام الصباي ومحمد بن سلام شيخ البصري وشهد بجاهة شيخ

البصري ونقله صاحب المطالع عن  
الاكثوين واقتدار الذي قاله  
المحققون التعريف (ومنه) عظيم  
كله بضم السين الاسليم بن حياث  
مبغضها (ومنه) شيان كله بالسين  
المجودة وبعد هياء غمها ويقارب  
سنان بن ابي سنان وسنان بن  
ربيعه وسنان بن سلة واحد بن  
سنان وابو سنان ضرار وام سنان  
ومسكهم بالمجدة بعد هاون  
(ومنه) عباد كله بالفتح والتشديد  
الاقيس بن عباد بالضم والتعريف  
(ومنه) عباد كله بالضم الاعمدة  
ابن عباد شيخ البصري فبالفتح  
(ومنه) عبدة كله باحسان الباء  
الاحمار بن عبدة وبجيلة بن عبدة  
ففيهما الفتح والاسكان والفتح  
اشهر (ومنه) عبس كله بضم  
الهمزة (ومنه) عبس كله بالضم  
الاسلماني وابن سنان وابن  
جيد وقاص بن عبدة فبالفتح  
(ومنه) عبيد كله بفتح العين  
الاعقب بن خالد بن كثران  
الزهرى بن عبيد بن الايبي بن  
عبدل بن عبيد بن عبيد (ومنه)  
عبارة كله بضم العين (ومنه)  
والدكة بالالف (واما الاسباب)  
فمنها الايبي مسكهم بفتح الهمزة  
واسكان المشددة ولايزد عبيد بن  
ابن فروخ الابلي بضم الهمزة  
وبالوحد شيخ مسلم فانه يقع في  
صحيح مسلم مشدوبا (ومنها)

وعن عن المولود ساقطاعا • كذا الفتح مع عبيد بن الملازم  
واضحة فيها ضيافة ريشا • ومن بعدها المشروب ياتي لطاعم  
وغالب امراض يأكل وشربه • كتاب لمريضنا برفع الماشم  
فبالطبع يستثنى من الداربية • فبناقة القرآن ثم انشوات  
لباس به التزين واظنوه بعده • كذا ادب يؤفه بالانكرات  
وان بالاسقذان حلت مناع • به تفتح الابواب وجهه المسلم  
وبالقنوات الضغ من كل مغلق • وفيه سيرة احوال لاهل المعازم  
رفاقهم ابدا للهاء تفصكر • ولقد راذ كره لاهل الدغائم  
ولاقتد الامن الله وحده • تبولنا بالتذرشو فانلحاتم  
وايمان من كسب وكفارة لها • كذا التذري لج بام من ملاحم  
واحوال احببناهم وبعدها • موارد اموات انت للمقامم  
فمرانهم فيها كتاب بضمها • وقد تفت الاحوال سالات سالم  
ومن يات فاذا ورايين حسده • محاربهم فيها انت شتم حاتم  
وفي غرة فاذا كرهيات لانفس • وفيه قصص جلاله الجرائم  
وردة مرتد فقيمه امتنا • برده زالت عقود العواصم  
ولكنها الاكرام وافع حكمه • كذا احبيل يات ثلث الثلاثم  
وفي باطن الرؤيا تعبير امرها • وقتنما قامت لها من عقابم  
واسكانها حلقايز دل تنافعا • كتاب الله في جاء من الراسم  
ولا تنموا جاء فيه واتر • واستبصار احاد حجاج اسلم  
كتاب احتصام فاعتصم بكتابه • وسنة خير الخلق عصمة عاصم  
وبناقة التوحيد طاب عنتها • بعبدتها عطر وممسك نعام  
فجاء كتاب جامع من مصاحها • لحاظ عصر قدم مضى في التقادم  
أقنى البصري مدحه لصدقه • وحسبك بالاجاع في مدح حازم  
أصح كتاب بعد تنزيل ريشا • وناهيك بالتفضيل فاجار لراحم  
وقل رحم الرحمن عبد اموحدا • تحرى جميع القصد سبل العلام  
وفي سنة المختار يبدى جمعها • باساناد اهل الصدق من كل حازم  
واناوا اخينا ككتا بامجسه • على اوجه تأتي بحبا لغائم  
عسى اقمه يد شلجما بفضله • الى سنة المختار وراس الاكارم  
وصلى على المختار اقمه ريشا • بقدرتها التسليم في حال داعم  
والله والصحب مع تبع لهم • بقسوتهم آثار اات بدعائم  
بشكرهم مايدون وضعف عدو • وفي بدتها وانتم سلك انشوات

البصري كله بالوحد مشدوفا ومكسورة لدنية الى البصري الاطال بن اوس بن الخلد ثمان النصرى وعبد الواحد وقد  
النصرى والمال على النصر بن ثمانون • (ومنها) الثوري كله بالثلاثه الا بيا على محمد بن الصلت التوزي في المنة

فوق وثنية الواو المفتوحة وبالزاي (ومنها) الحررى كله بضم الجيم وقبح الراء الايطي بن بشر شيخهما فبالهاء المفتوحة (ومنها) الحارثي بالهملة والمثلثة ويقاربه سعيد الحارثي بالجيم وبعد الزاي ٦١ مشددة (ومنها) الحزاي كله بالزاي

وقوله في صحيح مسلم في حديث أبي اليسر كان علي فلان الحزاي بالزاي وقيل بالراء وقيل بالحاء بالجيم وبالله المجهمة (ومنها) السلي في الانصار ويقع السين وفي بن سليم بضمهما (ومنها) الهمداني كله بالسين سكان الميم وبالله المجهمة فهذه الفاظ نافعة في المؤلفات والاختلاف (واما المفردات) فلا تنصرف وستأتي في اوجاج ان شاء الله تعالى مينة وكذلك كرهذا المؤلف في مواضعه ان شاء الله تعالى مختصرا احتياطاً ولتسبلا (فصل) في تكرير صحيح مسلم قوله حديث فلان وفلان كناية عن فلان حكفاً يقع في مواضع كثيرة في كثر الاصول كليهما بالياء وهو مما يستشكل من جهة العربية وسقاه ان يقال كلاهما بالالف ولكن استعماله بالياء صحيح وله وجهان (أحدهما) ان يكون مرغوعاً كذا لمزوفين قبله ولكنه كتب بالياء لاجل الامالة ويقرأ بالالف كما كتبوا الراوي بالالف والياء ويقرأ بالالف لا غير (والوجه الثاني) ان يكون كليهما منصوباً ويقرأ بالياء يكون تقديره اعني كليهما وهذا ما يسره الله تعالى من القول ونشرع الآن في المقصود والله الموفق

وقد ان ان اشرع في الشرح سبحانه قدته على التصو الذي في الخطب ذكرته مستعينا بالله ومتوكلاً عليه ومفوضاً لجميع اموري اليه ولا حول ولا قوة الا بالله قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) البامثلة بمحذوف قدته البصريون اصحابه قدما والتقدير ابتداء كائن او مستقر وقدرة الكوفيون فعلا قدما والتقدير ابدأ فالحار والمجرور في الاولي موضع رفع وفي الثاني نصب وجوز بعضهم تقديره اسماء موزعاً أي باسم الله ابتداء أي الكلام وقدره ان يخشى فعلاً موزعاً أي باسم الله أقرأ أو أنولان الذي يتلو مقروء وكل فاعل يبدأ في فعله بسم الله كان مضارعاً ما جعل التسمية مبدأً كان المسافر اذا حمل وارفع فقال بسم الله كان المفعول بسم الله حمل وبسم الله رفع وهذا أولى من ان يضمر ابدأ لعدم مطابقة ويل عليه وابتداء في اداة الاضمار فيه واتخاذ المحدث عن آخره وقدم المفعول لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل في التعليل وأوفق للوجود فان اسم الله تعالى مقدم على القراءة كيف وقد جعل الالهة من حيث ان الفعل لا يعتد به شرعاً بل يصدق باسمه تعالى طديت كل امرئ بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابدأ وأما قوله وفعل القراءة في قوله تعالى اقرأ بسم ربك فلان الهمزة القراءة ولذا قدم الفعل فيها على متعلقه بخلاف البسلة فان الهمزة فيها الابتداء فاه البياض وغيره واعتقبتان تقدير النعامة ابتداءً هو المختار لانه يصح في كل موضع والقام تقديره اولى ولان تقدير فعل الابتداء هو الغرض المقصود من البسلة اذا قرئ منها ان تقع مبتدأة موافقة لحديث كل امرئ بال وكذلك في كل فعل ينبغي ان لا يقدر فيه الاقفل الابتداء لان الحظ في علمه وايضا فالسلة غير ضرورة في غير الابتداء فلما اختصت بالابتداء وجب ان يقدر لها فعل الابتداء واجيب بان تقدير الزمخشرى اولى وانتم شعروا لاقتضائه ان التسمية واقعة على القراءة كلها مضاحبة لها وتقدر ابدأ يقتضي مصاحبتها لا قول القراء دون باقيها وقوله ان الغرض ان تقع التسمية مبتدأة فتقول بوجهه فان ذلك يقع في الابداء اتمها الاضمار وفعل الابتداء هو من هذا في الوضوء بغسل وجهه لا يحتاج في كونه بادئاً الى اضاف ابدأ والحديث الذي ذكره لم يبق فيه كل امرئ لا يقال فيه ابدأ وانما أراد طلب ايضاها بالفعل لا ياضار فعلها وأما دلالة الحديث على طلب البداءة فامتنال ذلك بنفس البداءة لا يلقتها واختلج حل الاسم عين السعي وغيره واستدل القائلون بالاول بوضوح بسم ربك العظيم وسبع اسم ربك الالهة فاحر بتسبيح اسم الله تعالى والتسبيح هو الباري فاقطع ان اسم الله تعالى هو هو واجيب بانه اشرب تسبيح معنى ذكر فكتابه قال اذكر اسم ربك وتحقق ذلك ان الذات هي السعي والرائد عليها هو الاسم فاذا قلت علمه هناك امر ان ذات وعلم فاذا انت هو السعي والعلم هو الاسم فاذا فهم هذا فالاعمال منها ما هو عين السعي ومنها ما هو غيره ومنها

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين

٦٢ (قال الامام ابو الحسن مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اتخذوا بالحمد لله طبعاً أي هم من رضى الله عنهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امرئى بالى لا يبدى بالحمد لله فهو اقطع وفي رواية بضم الله وفي رواية بالجد فهو اقطع وفي رواية اجدم وفي رواية لا يبدى فيه بكراهة وفي رواية بيسم الله الرحمن الرحيم ويؤكل هذه في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الزهاوى مبعاً من صاحبه الشيخ بن محمد عبد الرحمن بن سالم الانبارى عنه وروى فيه ايضا من رواية كعب بن مالك الصنعاني رضى الله عنه والمشهور رواية ابى هريرة وهذا الحديث حسن رواه ابو داود وابن ماجه في سننهما ورواه النسائي في كتابه بحمل اليوم والقيمة روى موصلاً ومرسلاً ورواية الموصول اسنادها جيد ومعنى اقطع قليل اليك وكذلك اجفتم بالجمع والذال المججمة ويقال منه جفم بكسر الذال يجفم فجمعها والله اعلم والاختار عند الجاهل من اعجاب التفسير والاصول وغيرهم ان العالم اسم للمخلوقات كلها والله اعلم قال رحمه الله (وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين) هذا الذي فعله من ذكره الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله عادة

ما يقال فيه لاجن ولا غير فالتعظيم الاول من اجل موجود وقدم ذات الموجود عين الذات وكذا التقديم والتقسيم الثاني مثل خالق ورازق وكل صفات الافعال فان الفعل الذي هو الاسم غير الذات والتقسيم الثالث مثل عالم وقادر وكل الصفات الذاتية فان الذات التي هي المعنى لا يقال في العلم الذي هو الاسم اغبرها ولا عنها \* هذا تحقيق ما قاله الاشعري في هذه المسئلة وما نقل عنه خلاف هذا فهو خبط كذا رأيت منسوباً للعلامة النساطي من آفة المالكية وبأن شاء الله تعالى في كتاب التوحيد في باب السؤال باسمه الله تعالى والاستعاذه منها من ذلك بعون الله تعالى وليس مراد القائل بان الاسم عين المعنى ان اللفظ الذي هو الصوت المكسب بالمرء عين المعنى الذي وضع اللفظ اذ لا يقول به عاقل وانما مراده انه قد يطلق اسم الشيء مراد به معناه وهو الكثير الشائع فانك اذا قلت الله ربي فهو ذلك انما تعنى به الاخبار عن المعنى المدلول عليه باللفظ لاجن نفس اللفظ وقد قال جماعة ان الاسم الاعظم هو اسم الجلالة الشريفة لانه الاصل في الاسماء الحسنى لان سائرها يضاف اليه والرحمن صفة الله تعالى وعروض يوروده غير تابع لاسم قبله قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى الرحمن علم القرآن واجيب بانه وصف براديه الشفاء وقيل عطف بيان وردت السبعة بان اسم الجلالة الشريفة غير مفتر لبيان لانه اعرف المعارف كلها ولما قالوا وما الرحمن ولم يقولوا وما الله والرحيم فبمثل قول من فاعل المبالغة والاسماء مشتقان من الزجة ومعناها ما واحد عند الحقيقة لان الرحمن مختص به تعالى فهو خاص اللفظ اذ لا يجوز ان يسمى به احد غير الله تعالى عام المعنى من حيث انه يشمل جميع الموجودات والرحيم عام من حيث الاشتراك في التسبيح به خاص من طريق المعنى لانه يرجع الى الطغفنة التوفيق وقدم الرحمن لاختصاصه بالبارى تعالى كاسم الله وقرن بينهما المناسبة ولم يأت المصنف رحمه الله تعالى بخطبة تنبي عن مقاصد كتابه هذا مبتدأ بالحمد والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل غيره اقتداء بالكتاب العزيز وعلا بصديت كل امرئى بال لا يبدى فيه بالحمد لله فهو اقطع المروي في سنن ابن ماجه وغيرها لانه صدر كتابه بترجيد الوحي والحمد لله المداال على مقصوده المشقة على ان العمل دائر مع التبع فكانت له قال قد جمع وحى السنة المتلقى عن خير البرية على وجه سيظهر حسن على فيه من قصدي وانما لكل امرئ ما نوى فاكتفى بالتأويل عن التصريح وأما الحديث فليس على شرطه بل تكلم فيه لان في سننه قرآن عبد الرحيم ولئن سلنا الاحتجاج به فلا تبعن النطق والكتابة معا فعمل على انه فعل ذلك لطفاً عندنا ليه اكتفاء بكتابة السجدة وأيضاً فانه ابتداء بيسم الله ثم تبت عليه من أسماء الصفات الرحمن الرحيم ولا يفتي بالحمد الا هذا لانه الوصف بالجميل على جهة التفصيل وفي جامع الخطيب مرفوعاً كل امرئ لا يبدى فيه بيسم الله الرحمن فهو

العلماء وروى اسنادنا الصحيح المضمون رسالة الشافعي عن الشافعي عن ابن عيينة عن ابن ابي شيبة عن اقطع مجاهد رحمه الله في قول الله تعالى ورفعت اليك ذكرك قال لا ذكرا لا ذكراً كبرت أشهد بان لا اله الا الله وأشهد بان محمداً رسول الله



وَرَوَاهُ هَذَا التَّفسيرُ مَرْفُوعاً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَبْرِيلَ عَنْ رَبِّهِ الْعَالَمِينَ ثَمَّ اشْكُرْ عَلَى مَسْمُوحِهِ أَنَّهُ كَوْنُهُ  
اقتصر على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون التسليم وقد أمرنا ٦٣ الله تعالى بها جميعاً فقال تعالى صلوا عليه

وسلموا تسليماً فكان ينبغي أن يقول وعلى الله وسلم على محمد فان قيل فقد جاءت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم غير مرفوعة بالتسليم وذلك في آخر القسم في الصلوات فاجوب ان السلام تقدم قبل الصلاة في كلمات القسم وهو قوله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ولهذا قالت الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف أصلي عليك الحديث وقد نص العلماء رضي الله عنهم على كراهة الإقتصار على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من غير تسليم والله أعلم وقد يشكر على مسلم رحمه الله في هذا الكلام شيء آخر وهو قوله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين فيقال إذا ذكر الأنبياء لا ينحصر في المرسلين وبوجه فيقول لهم في الأنبياء فان الرسول نبى وزيادة ولكن هذا الأكثان ضعيف ويحاج به بجوابين (أحدهما) أن هذا ما سنع وهو أن يذكر العالم ثم انصاف ثوبها بشأنه وتعظم لاهره وتفخيمه له عليه وقدمه في القرآن العزيز آيات كريمات كثرات من هذا مثل قوله تعالى من كان عداؤه وملائكته ورسله وحججهم وسبيلهم وقوله تعالى وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن

أقطع وفي رواية أخرى لا يفتتح بكراهة فهو ابتداء وأقطع ولا ينافيه حديث جهمداً الله لان معناه الافتتاح بما يلي على المقصود من حمد الله تعالى والتسليم عليه لأن لفظ الحمد معناه لان التقدير الذي يجمع ذلك هو ذكر الله تعالى وقد حصل بالجملة لا سيما وأول شيء تزل من القرآن أقرب أسامي ربك فطريق التماس به الافتتاح بالجملة والاقتصار عليها وبعبارة ان كنية عليه الصلاة والسلام الى المولى مقتضى ما دون جملة وغيرها وحينئذ فكان المؤلف اجري مؤلفه هذا بجري الرسالة الى أهل العلم لينتفعوا به وتعب بان الحديث صحيح صحيحاً بن حبان وأبو عروبة وقد تابع سعيد بن عبد العزيز فرددوا أخرجه النسائي وثبت سلمان الحديث ليس على شرطه فلا ينافيه ترك العمل به مع مخالفة سائر المصنفين واقتراح الكتاب العزيز وبأن لفظ الذي غير لفظ الحمد وليس إلا في لفظ الذكر أيضاً بلطف الحمد والغرض التبرك باللفظ المفتوح بكلام الله تعالى انتهى والاولى الجملة على ان البخاري قلط بذلك الأديس في الحديث ما يدل على انه لا يصح كون الالاء كناية وثبت بالجملة لا يرد ولا يصح ( كيف كان يدعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ) كذا لا يرد ولا يصح باسقاط لفظ باب والى الوقت وابن عساكر والباقي باب كيف الخ وهو بالرغم خبر لم يندمج ذوق أى هذا باب كيف ويجوز فيه التبرين والقطع عما بعده وتركه للاضافة الى الجملة التالية لا يقال انما يضاف الى الجملة أحد أشياء مخصوصة وهي كافي مغنى ابن هشام ثمانية أسماء الزمان وحديث وآية بمعنى علامة وذو ولدت ورويت وقول وقائل واستدل للخبرين بقوة

قوله يا رجال انهم منا • مسرعين السكحول والشبان  
• ( وقوله ) •

وأجبت قائل كيف أنت ببالغ حتى ملأت وملئ عوادى وليس الباب شيئاً منها لان هذا الذى ذكره الصلاة كقوله الشيخ بدر الدين الدمايني في مصابيح الجامع انما هو في الجملة التى لا رادها لفظها وأما ما روي لفظه من اجل فهو في حكم المقرر فتصنيف اليه ما شئت مما يقبل بلا حصر لا ترى أنك تقول عمل تام أبوه من قولك زيد قام أبوه ومرفوع ومعنى لاله الا الله انبثاب الالهية لله ونسبها مما هو الى غير ذلك وعنا أريد لفظ الجملة قال ولا يخفى سقوط قول الزركشى لا يقال كيف لا يضاف اليها لا نقول الاضافة الى الاله كذا لاداة وقال في الشرح لا يخفى أن يصدق هذان اليتان من قيل ما هو بصدده لان الجملة التى أضيف اليها كل من قول وقائل مرادها لفظها فهي في حكم المقرر وليس الكلام فيه • وتعبه الشيخ في الدين الشئنى فقال لا نسلم أن الكلام ليس فيه بل الكلام فيما هو أعم منه اه فلنأمل وقد استبان لك أن عبد ابن هشام في معنيته قولاً وقائلاً من الالفاظ الخاصة التى تضاف الى الجملة غير ظاهر • وكيف قول البخاري باب كيف كان باضافة باب خبر لكان ان كانت ناقصة

نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغير ذلك من الآيات المكرمات وقد جاء أيضاً عكس هذا وهو ذكر العالم بعد انصاف قال الله تعالى حكايه عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات فان ادخلكم الجنة

(المبدء) فالتبرك الله بتوفيق خالقك ذكرك انك هممت بالتخصص عن تعرف الاخبار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه وما كان ٦٤ منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الاشياء

والانبياء التي بها انقالت وتداولها أهل العلم فيما بينهم فأردت ان تترك الله ان توقف على جعلها مؤلفاً محصاة وسالتني ان انصحبها لك في التأليف بالتركيب اريدك ان الله على المؤمنين غير من تقسّم ذكره فلا يفتق اليه (الجواب الثاني) ان قوله والمرسلين اعم من جهة أخرى وهو انه يقال لجميع رسول الله سبحانه وتعالى من الانبياء والمرسلين قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ولا يصحى الملائكة فيحصل بقوله والمرسلين فائدة لم تكن حاصله اذ قوله النبيين والله أعلم ومنى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمد السكونية خصاله المحمودة كذا قاله ابن فارس وغيره من أهل اللغة قالوا ويقال لكل كثيرا انصالح الجبلية محمد ومحمود والله أعلم قال رحمه الله (ذكرت انك هممت بالتخصص عن تعرف جهة الاخبار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه) قال البشير وغيره من أهل اللغة انهم شدة الطلب والبعث عن الشيء يقال غصت عن الشيء وتغصت واقتصت بمعنى واحد وقوله الماثورة أى المنقولة المذكورة يقال اثرت الحديث اذا نقلته عن غيرك والله أعلم وقوله في سنن الدين

وحال من فاعلها ان كانت تامة ولا بد قبلها من مضاف محذوف والتقدير باب جواب كيف كان بدء الوحي \* وانما احتج الى هذا المضاف لان المذكور في هذا الباب هو جواب كيف كان بدء الوحي لا السؤال بكيف عن بدء الوحي \* ثم ان الجملة من كان ومعمولها في محل جر بالاضافة ولا يخرج كيف بذلك عن الصدورية لان المراد من كون الاستفهام له الصدر ان يكون في صدور الجبلية التي هو فيها وكيف على هذا الاعراب كذلك والبدء بفتح الموحدة وسكون المهمل آخره هي من بدأت الشيء بدأ ابتدأ به قال القاضي عياض روى بالهمز مع سكوت الدال من الابتداء ويدور فيه مع ضم الدال وتشدّد الواو من الظهور ولم يعرف الاخيرة الحافظ ابن جرير فم قاله روى في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي فهذا يرجع الى الأولى وهو الذي معناه من أقوال المشايخ \* والوحي الاعلام في خفاء وفي اصطلاح الشرع اعلام الله تعالى أنبياءه النبي اما بكتابه أو برسالة ملك أو منام أو الهام \* وقد يجيء بمعنى الامر لمحو أو أوجب الى المحاربين أن آمنوا بي وبرسولي وبمعنى التضرع نحو وأوحى ربك الى النحل أى خضرها هذا الفعل وهو انصافها من الجبالية روى في آخره وقد يعبر عن ذلك بالالهام لكن المراد به ههنا ذلك والا فالاهام حقيقة انما يكون لعاقلة \* والاشارة لمحو فأوحى اليهم أن يصحوا بكرة وعشية \* وقد يطلق على الوحي كالقرآن والسنة من اطلاق المصدر على المفعول قال تعالى ان هو الا وحى يوحى والتسليم جملته خبرية بترادفها الانشاء كما قال اللهم صل (وقول الله جل ذكره) ولا يوحى ذكر الوقت والاصحى وقول الله عز وجل ولا ينسأ ذكر وقول الله سبحانه وقول مجرور مفعلا على محل الجبلية التي أضف اليها الباب أى باب كيف كان ابتداء الوحي ومعنى قول الله قبل وانما لم يقدّر وباب كيف قول الله لان قول الله لا يكيف واجيب بأنه يصح على تقدير مضاف محذوف أى كيفنزل قول الله او كيف فهم معنى قول الله أو ان يراد بكلام الله المنزل المتلو لا مدلوله وهو الصفة القاطعة ذات الباري تعالى ويجوز رفعه مبتدأ محذوف الخبر أى وقول الله تعالى كذا ما يتعلق بهذا الباب ولمحو هذا من التقدير أو غيره (انا وحينا البك) وحى ارسال فقط (كأأوحينا) أى كوحينا (الى نوح والنبيين من بعده) زاد أو ذكر الآية قاله العسقلاني فليست بالمتكاملة وهذا جواب لادخل الكتاب عن اقترانهم ان ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم بأن أمرهم في الوحي ككاتب الانبياء وأمر صيغة التعظيم تعظيما للوحى والوحى اليه قيل خص نوحا بالذكر لانه أول مشرع وعروض بان أول مشرع آدم لانه نبي ارسل الى نبيه وشرع لهم شرائع ثم شيت وكان نبيهم سرا \* وبعده ادريس \* وقيل انما خص بالذكر لانه أول رسول آذاه قومه فكانوا يصحبونه بالجحارة حتى يقع على الارض كما وقع مثله لنبينا عليه السلام \* وقيل لانه أول اولى العزم وعطف عليه النبيين من بعده \* وخص

واحكامه هو من قيل ما قدمنا من ذكر العام بعد انحصار فان السنين من احكام الدين والله أعلم  
قال رحمه الله (فأردت ان تترك الله ان توقف على جعلها مؤلفاً محصاة وسالتني ان انصحبها لك في التأليف

فان ذلك زعمت عايشة ذلك مما قصدت من التعميم والاشتراط منها • والذي سألت اكرمك الله حين رجعت الى مدبره  
وما نزل اليه الحال ان شاء الله عاقبة محمودة ومنفعة موجودة وظننت ٦٥  
حين سألتني تخبرني ذلك ان لو عزم لي  
عليه وقضى لي تعليمه

فان ذلك زعمت عايشة ذلك  
قوله توقف ضبطنا بفتح الواو  
وتشديد القاف ولوقري باسكان  
الواو وتوقف القاف اسكان  
صحا وقوله مؤلفة أي مجموعة  
وقوله عصاة أي مجمعة كلها  
وقوله أخلصها أي أيتها وقوله  
فان ذلك زعمت أي قالت وقد كثر  
الزعم بمعنى القول وفي الحديث  
عن النبي صلى الله عليه وسلم زعم  
جبريل وفي حديث ضامن بن  
ثعلبة رضي الله عنه زعم رسولك  
وقد اكثروا زعمه في كتابه المشهور  
من قوله زعم الخليل كذا في الاشياء  
يرضها يسير به بمعنى زعم في كل  
هذا قال وقوله يشغلان هو يفتح  
الساكنة اللفظة العصبية المشهورة  
التي جامعها القرآن العزيز قال  
الله تعالى سيقول لك الخلقون  
من الاعراب شغلنا اموالنا  
وفيه لغة رديئة حكاهما الجوهرى  
وهي اشغل يشغله بضم السين قال  
رحمه الله والذي سألت اكرمك  
الله الى قوله عاقبة محمودة نقوله  
لدى هو يكسر اللام وهو خبر  
عاقبة وانما ضبطه وان كان  
ظاهر الالة مما يوافق فيه ويصحف  
وقد رأيت ذلك غير مرة قال  
رحمه الله (وظننت حين سألتني  
تخبرني ذلك ان لو عزم لي عليه  
وقضى لي تعليمه كان أول من  
يسميه تقع ذلك اي أي) قوله تخبرني

منهم ابراهيم الى داود نشر يقالهم وتعلموا شأنهم • وترك ذكر موسى عليه السلام  
لانه مع ذكرهم بقوله وكلم الله موسى تكليمه على غير ما كان هذا  
الكتاب يجمع وحى السنة صدره صياح الوحي لانه ينبوع الشريعة وكان الوحي لبيان  
الاحكام الشرعية صدره بصديح الاحمال بالنيات المتناسبة لآية السابقة لانه وحي الى  
الحكل الامر بالنسبة كما قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص  
النسبة فقال كما أخبرنا به وما سبق من آتوه الى آخر الصحيح الشيخ المسند رحمه  
الافتاح ابو العباس احمد بن عبد القادر بن طريف بفتح الطاء المهملة الخفي المتوفى  
سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وقد جاء في التسعين بقرائني عليه بجمع هذا الجامع  
في خمسة محاسن وبعض مجلس متواليه مع ما عهد لفقون اظنه نحو والعشر آخرها يوم  
الاحد ثامن عشرى شوال سنة اثنى عشر وثمانمائة • قال أخبرنا ابو الحسن على  
ابن محمد النشقرى قراة عليه بضم واو القاسم والعلامة المقرئ ابو اسحق ابراهيم بن  
أحمد البجلي بالوجهة المتشعبة والعين المهملة الساكنة التنوين بفتح القوفية وضم  
الثون الخفيفة وبالهاء المجهمة والحافظان زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي  
وفوز الدين على بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي من باب وكلم الله موسى تكليمه الى آخر  
الصحيح واجازة لسانه • قال الاولان أخبرنا ابو العباس أحمد بن ابي طالب بن ابي التميم  
ابن النخعة الدبرمقى المتوفى خامس عشرى سنة ثلثين وسبع مائة سمعنا • قال  
الثاني بجمعه وقال الاول للثلاثيات منه ومن باب الاكراه الى آخر الصحيح واجازة  
لسانه وزاد فقال وأخبر تناسل الزواجر وقيرة بفتح هاء بن عوف بن أحمد بن المها  
التنوخية • وزاد الثاني فقال وأخبرنا ابو نصر محمد بن محمد المشيرازى القاضى اجازة  
عن جده ابي نصر عن الحافظ ابي القاسم بن عساكر قال أخبرنا ابو عبد الله محمد بن  
القضيل الساعدى القراوى بضم القاء • قال أخبرنا ابو سهل محمد الخفصى عن ابي  
الهميم بفتح الهاء واسكان المثناة القصبية وفتح المثناة محمد بن يحيى بفتح اليم وتشديد  
الكاف ابن محمد بن زراع بضم الزاى وقضف الراء الكشاهنى بكاف مضعومة وشين  
مجهمة ساكنة وفتح الهاء وكسرها وقد قال الالف وقد يقال الكشعنى بالكسب بفتح  
الالف بفتح بيمرو • وقال الرابع أخبرنا المظفر بالله المجهمة والقاء العسقلانى قال  
أخبرنا ابو عبد الله العسقلانى بفتح المهملة وكسر القاف وتشديد اللام • قال وكذا وزيرة  
وابن ابي التميم أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن المياذلة الزبيدى بفتح الزاى وكسر  
الموحدة المتوفى سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ح وأخبرنا الحافظ شيخ الدين هرا بن الحافظ  
ثنى الدين المكي قال حدثنا المسند الرحلة نجم الدين عبد الرحمن بن سراج الدين عمر  
القباى بكسر القاف والموحدة ثنى الخفصين بينهما ألف المقدسى • أخبرنا العلامة شمس  
الدين ابو عبد الله محمد بن قاضى شعبة والامام حماد الدين ابو عبد الله محمد بن موسى بن

ق ل ذلك أى تكلفه والتزام مشقته وقوله عزم هو بضم العين وهذا اللفظ مما اعتنى بشرحه من حيث  
انه لا يجوز ان يزاد بالوزم هنا حقيقة المباداة الى الانها وهو حصول خاطرى الذهن ليكن فان هذا محال فى حق الله تعالى

كان أول من نصبه نفع ذلك أباي خاصة قبل غيري من الناس لاسباب كثيرة يطول ذكرها الوصف إلا أن جملته ذلك أن ضبط القتل من هذا الشأن واقعة أسيرة على ٦٦ المر من معاملة الكثير منه ولا سيما عند من لا يجيز عهده من العوام إلا بأن يوقفه

على التمييز غيره وإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا فالقصد منه إلى الصحيح أو لهم من الزيادة السقيم وأما برجي بعض المتعة

واختلف في المراد به هنا فحصل معناه أوصل إلى سبيل العزم أو خلق في قدرته عليه وقيل العزم هنا يعني الإرادة فإن القصد والعزم والإرادة والنية متعارفات في مقام بعضها مقام بعض فعلى هذا معناه لو أراد الله ذلك لى وقد تفصل الأزهرى وجاعة غيره من العرب تقول نواله الله يحفظه قالوا وتفسيره قد دل الله بحفظه وقيل معناه لو ارادت ذلك فالت العزيمة معنى المألوم ومنه قول أم عطية رضي الله عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا أي لم نلزم الترتل ولما الحديث لا تحرير فيها في قيام رمضان من غير عزيمة أي من غير الإزام ومنه قول الفقهاء ترك الصلاة في زمن الحضر عزيمة أي واجب على المرء أن لا يتركها والله أعلم (وقوله كان أول) هو يرفع أول على أنه اسم كان قال رحمه الله (الابان يوقفه على التمييز غيره) قوله يوقفه هو يشدد المقادير ولا يصح أن يقرأ هنا بتخفيف المقادير بخلاف ما قدمنا في قوله يوقف على جهل الان اللغة الفصحى المشهورة وقت قلنا على كذا قالوا كان محققا المكان سقمه ان

سليمان الشيرازي بسامع الأول لجميع الصحيح على أم محمد وزيرة وسماع الثاني من الامام الحافظ شرف الدين أبي الحسن محمد بن علي البونيني بسامعاهما من أبي عبد الله الحسين الزيدى \* قال أخبرنا أو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شبيب السفري بكسر السين المهملة وسكون الجيم وكسر الزاي الهروي الصوفي ودفى القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وتوفي ليلة الاحد سادس القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة \* قال حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن الهادوي البوشنجي بضم الموحد وسكون الواو وفتح الشين المهملة وسكون النون وباليهم نسبة إلى بلدة بقره راء خراسان المتوفى سنة سبع وستين وأربعمائة معا قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حويه بفتح المهملة وتشديد الميم المضموه واسكان الواو وفتح المثناة التحتية السرخسي بفتح السين المهملة والراء وسكون الخاء المهملة وسكون الراء وفتح المهملة المتوفى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة \* وقال الثالث أخبرنا أبو علي أو محمد عبد الرحيم الانصاري المعروف بابن شاذان الجيبي بالبليغ والمثناة التحتية والسين المهملة المتوفى سنة ستين وسبعمائة \* قال أخبرنا المعين أبو العباس المحمدي وأبو الطاهر اسمعيل بن عبد القوي بن عزون بفتح العين المهملة وضم الزاي المشددة وبالأو والنون المصري الشافعي وأبو عمر وعثمان ابن رستم بفتح الراء وكسر المهملة المالك معا وإجازة لما قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد الرازي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح المثناة الفوقية وبالها المهملة \* قال أخبرنا أبو الحسن على الموصلي \* قال أخبرنا أم الكرام كريمة بنت أحمد المروزي قالت أخبرنا الكشي عن ح وقال أبو الحسن الكشي أخبرنا سليمان بن جزة بن أبي عمر بضم العين عن محمد بن عبد الهادي القدسي عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني قال أخبرنا أبي قال أخبرنا الحسن بن أحمد قال أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري قال أخبرنا أبو علي اسمعيل بن محمد الكشي وهو آخر من حدث عن الثوري بالضاري ح وأخبرنا فاضل القضاة امام الحرم الشريف المكي أبو العلي محمد بن الأحام رضي الدين محمد الطبري المكي المتوفى آخر ليلة الاربعه ثامن عشر صفر سنة أربع وتسعين وثمانمائة بمكة بسامع عليه ثلثا ثمان وإجازة لسائر بمكة المشرفة في يوم الاثنين ثالث عشر ذي القعدة الحرام سنة إحدى وتسعين وثمانمائة \* قال أخبرنا أبو الحسن علي بن سلامة السلي بضم السين المهملة وإجازة لسائر \* قال أخبرنا الامام أبو محمد عبد الله بن أسعد الباقفي بسامع عليه \* قال أخبرنا الامام رضي الدين الطبري \* قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حمزة بالها المهملة والراء المقطوعين قنوح بن بئير بفتح الجيم ابن الكاتب المكي بسامع عليه مختلفا في ثمانمائة إجازة \* قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بضم الحاء ابن محمد بن شاذان الميم الاطرابلسي بفتح الهمزة واسكان المهملة والراء وضم الموحد واللام وبالسين المهملة \* قال أخبرنا أبو مكرم بفتح الميم وبالمثناة

يقال بأن يفتحه على التمييز والله أعلم قال رحمه الله (جمله ذلك ان ضبط القتل من هذا الشأن واقعة أسيرة على المر من معاملة الكثير) ثم قال بعد هذا (وأما برجي بعض المتعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكورات



وقد هجر واع معرفة القليل ثم انان شاه الله مبتدؤن في فخر حج ما سالت عنه وقال في على شريطة سوف اذكرها وهو ان الله قد  
 الى جملة ما استند من الاخبار عن ٦٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفسها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس

كثرة المذاكره وبذا كرهنا في  
 الفن ساعة انفع من الملاحظة  
 والحفظ ساعات بل اياما ولكن  
 في مذاكرته مختصرا الانصاف  
 قاصدا الاستفادة والافادة غير  
 متفرع على صاحبه بقلبه ولا  
 بكلامه ولا بتفسير ذلك من حاله  
 مخاطبه بالبارقة الجسدية اللينة  
 فهذا يفعله وزن كحفظ طائفة  
 والله اعلم قال وجه الله وقد هجرنا  
 عن معرفة القليل يقال هجر  
 بفتح الميم يهجر بكسر هاءه في  
 اللغة التضييع الشبه وقد هجرنا  
 القرآن العظيم في قوله تعالى  
 يا ويلتى اهزمت وبقال هجر يهجر  
 بكسر هاء في الماضي وفتحها في  
 المضارع سكاها الاصمعي وغيره  
 والهجزي في كلام العرب ان لا  
 تقدر على ما تريد وان عاجز وهجر  
 قوله على شريطة يعنى شرطاً  
 قال أهل اللغة الشرط والشرطة  
 لغتان بمعنى واحد ومع الشرط  
 شروط ومع الشرطة شرائط  
 وقد شرط عليه كذا بشرطه  
 وبشرطه بكسر الراء وضمة  
 لغتان وكذلك اشتراط عليه والله  
 اعلم قوله نعمه الى جملة ما استند  
 من الاخبار عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فنفسها على ثلاثة  
 اقسام وثلاث طبقات في قوله جملة  
 ما استند يعنى جملة غالبه ظاهرة  
 وليس المراد جميع الاخبار

عمران الهروي معا عليه ضمه واجازة لياقيه • قال اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد بن  
 اسمعيل • قال اخبرنا ابراهيم بن معقل الشافعي المتوفى سنة اربع وتسعين ومائتين وفاته  
 اوراق رواها عن المؤلف اجازة ح • اخبرنا الحافظان الفخر والشمس المصريان  
 والحافظ الحديث الكبير النجم المكي عن امام الصنعة ابي الفضل اجدن علي بن احمد  
 العسقلاني الشافعي قال اخبرنا اجدن ابي بكر بن عبد الحميد في كتابه عن ابن ابي الربيع  
 ابن ابي طاهر بن قدامة عن الحسن بن السيد العلوي عن ابي الفضل بن طاهر الحافظ عن  
 ابي بكر اجدن علي بن خلف عن الحسن بن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ عن اجدن  
 محمد بن ربيع التوسلي عن محمد بن شاكر • قال هو النسقي وابن مطر القبري اخبرنا  
 الامام العلامة استاذ الحفظ امير المؤمنين في الحديث وشيخ مشايخ الامعة في الرواية  
 والتحديث ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المنيرة بن برد بن بغض الموحدة  
 وسكون الراء وكسر الدال المهملتين وسكون الزاي المهملة وفتح الموحدة بعد هاءها  
 وضمه الزايع بالقارسية الجعقي بضم الجيم واسكان العين المهملة وبالقائه البضاري  
 المتوفى وله من العمر اثنتان وستون سنة اثلاثة عشر يوما في ليلة السفر من يوم  
 السبت مسهل شوال سنة ست وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى قال (حدثنا الحميدي)  
 بضم المهملة وفتح الميم نسبة الى جده الاعلى حميد اراي الحميدات قبيلة او الحميدات بن  
 اسد بن عبد الهزلي وهو من اصحاب اماننا الشافعي اخذ عنه وروى عنه الى مصر فلما  
 مات الشافعي رجع الى مكة وهو آفة قرشي مكي اخذ عنه البضاري قبل ولذا قدمه المتوفى  
 سنة تسع عشرة ومائتين وليس هو ابا عبد الله محمد بن نصر فتوح الحميدي صاحب الجمع  
 بين الصحابين وغير ابوي ذرو الوقت والاصمعي وابن عساكر حدثنا الحميدي عبد الله بن  
 الزبير كافي الفرع كاصلة (قال حدثنا سفيان بن عيينة المكي التابعي الجليل أحد  
 مشايخ الشافعي والمشارك لامام دار الهجرة مالك في كثر مشيخته المتوفى سنة ثمان  
 وتسعين ومائة ولا يذعن المجري عن صفان (قال حدثنا يحيى بن سعيد) هو ابن  
 قيس (الاصمعي) المدني التابعي المشهور رافض المدينة المتوفى سنة ثلاث وأربعين  
 ومائة ولا يذعن يحيى بل قوله حدثنا يحيى (قال اخبرني) بالافراد وهو لما قرأ بنفسه  
 على الشيخ وحده (محمد بن ابراهيم بن الحرث) (التي) نسبة الى تميم قرشي المتوفى سنة  
 عشر بن ومائة (انه مع علقمة) ابا اقدما قاف (ابن وقاص) بنشد القاف (التي)  
 بالثالثة نسبة الى اليث بن بكر وذكرا بن منه في العصابة وغيره في التابعين المتوفى بالمدينة  
 ايام عبد الملك بن مروان (يقول سمعت عمر بن الخطاب) بن فضيل بضم النون وفتح الناء  
 المتوفى سنة ثلاث وعشر بن رضى الله تعالى عنه أي سمعت كلامه حال كونه (على  
 المنبر) النبوي الذي قال فيه له وهو بكسر الميم من النبوة وهي الارتفاع اي سمعته  
 حال كونه (قال) ولا يذعن الوقت والاصمعي وابن عساكر يقول (سمعت رسول الله

المسند فقد علمنا انه يذكر الجميع ولا التصف ولذا قال ليس كل حديث صحيح وضعه ههنا وقوله  
 على ثلاث طبقات القوم المتشاهرون من أهل العصر وقد قدمنا في القصول الخلاف في مراده بثلاثة اقسام

على غير تنكير أو الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه من تردد الحديث فيه زيادة معنى أو اسناد يقع الى جنب اسناد له تكون  
هناك لان المعنى الزائد في الحديث يحتاج اليه بمرور مقام حديث تام فلا بد ٦٩ من اعادة الحديث الذي فيه ما هو مقتضى

الزيادة أو ان يتصل ذلك المعنى  
من جهة الحديث على اختصاره

وهل ذكرها كلها ام لا (وقوله على  
غير تنكير الا ان يأتي موضع  
لا يستغنى فيه من تردد حديث  
فيه زيادة معنى أو اسناد يقع  
الى جنب اسناد له تكون  
هناك لان المعنى الزائد في الحديث  
الحتاج اليه بمرور مقام حديث  
تام فلا بد من اعادة الحديث الذي  
فيه ما هو مقتضى الزيادة أو ان  
يتصل ذلك المعنى من جهة  
الحديث على اختصاره اذا امكن)

(قوله أو اسناد يقع) هو من فروع  
معطوف على قوله موضع وقوله  
الحتاج اليه هو ينسب الحاجة  
مقتضى معنى أو الاختصار فهو  
ايجاز القلم مع استيفاء المعنى  
وقيل رد الكلام الكثير الى قليل  
فيه معنى الكثير وهي اختصار  
لاجتماعه ومنه المختصر ونحو  
الانسان واما (قوله أو ان يتصل  
ذلك المعنى من جهة الحديث) فهذه  
مسئلة اختلف العلماء فيها وهي  
رواية بعض الحديث منهم من  
منعه مطلقا يشاعل منع الزاوية  
بالمعنى ومنعه بعضهم وان جازت  
الرواية بالمعنى اذا لم يكن رواه  
أو غيره بتمامه قبل هذا وجوه  
جماعة مطلقا ونسبه القاضي  
عياض الى مسلم والصحيح الذي  
ذهب اليه الجاهروا المحققون من

صلى الله عليه وسلم) أى سمعت كلاما محال كونه (يقول) فيقول في موضع نصب حالا  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان سمعت لا يتعدى الى مقعدين فهى حال المينة  
المعذوف المقدّر بكلام لان الذات لا تسع وقال الاخفش اذا هلك سمعت بغير مسهرع  
كسمعت زيدا يقول فهى متعدية لقولين الثاني منهما جسد يقول واختره القاضى  
وعورض بأن سمعت لو كان يتعدى الى مقعدين لكان امامنا باب أعطيت او غلنت  
ولا جاز ان يكون من باب أعطيت لان ثاني مقعوله لا يكون جهة ولا متبوعا به من الاول  
وسمعت بخلاف ذلك ولا جاز ان يكون من باب غلنت لمصحة قولك سمعت كلاما زيد  
فتعديه الى واحد أو اثنا لا يبين وقد بطلت قصدين القول الاول واجب بأن أفعال  
التصغير ليست من الجابين وقد اختلفت بما أو ايضا من أثبت ما ليس من الجابين مشددا  
لامانع منه فقد أطلق بعضهم بما نصب مقعولين ضرب بجمع المثل نحو ضرب الله مثلا عبدا  
مملوكا \* وأطلق بعضهم رأى الخليفة فهو قوله تعالى انى ارأى أعصر خرأ \* وأقى يقول  
المضارع فى روايته من ذكرها بعد منع المعنى اما حكاية الحال وقت السماع أو لا خضار  
ذلك فى ذهن السامعين تحقيقاتنا كيداه والا فلا أصل أن يقال قال كالى الرواية  
الآخرى لطابق سمعت (انما الاعمال) البديهة أو هو أفعالها فرضها وانفعلها قبلها  
وكثيرها السادة من المكلفين المؤمنين بمصحة أو مجزئة (بالتأنيث) قبل وقته الحقيقية  
انما الاعمال كانه والاولى أو لان الصفة أكثر وما الحقيقة من الكمال فالجمل عليها  
أولى لان ما كان أزم لشيء كان أقرب خطو را بالبال عند إطلاق اللفظ وهذا هو  
انهم لا يشترطون النسبة فى العبادات وليس كذلك فان الخلاف ليس الا فى الوسائل أما  
المقاصد فلا اختلاف فى اشتراط النسبة فيها ومن ثم لم يشترطوها فى الوضوء لانه مقصود  
لغيره لا لذاته فكيفما حصل حصل المقصود وصار كستر العورة وباقى شروط الصلاة  
التي لا تنفقر الى نسبة وانما احتج في الحديث الى التقدير لانه لا بد للعبارة من متعلق  
محدود هنا هو الخبر فى الحقيقة على الاصح فينبغي أن يجعل المقدرا ولا فى ضمن الخبر  
فيستغنى عن اخبار شئ فى الاول ثلاثا بغير فى الكلام حذفان حذف المبتدأ أولا  
وحذف الخبر ثانيا وتقدمه انما صفة الاعمال كاتبة النبات لكن قال البراموى  
بعارضه أن الخبر بغير كونا خاصا اذا قدمه انما صفة الاعمال كاتبة كان كونا  
مطلقا وحذف الكون المطلق كقولهم الكون الخاص بل يتبع اذا لم يبل عليه دليل  
وحذف المضاف كثيرا أيضا فان كتاب حذفين بغير قياس أولى من حذف واحد بقوله  
وشذوذ وهو الوجه المرضي ويشهد بذلك ما قرأه فى حذف خبر المبتدأ بعد لاقى  
الكون العام والخاص \* ومنهم من جعل المقدر القبول أى انما قبول الاعمال لكن  
تردد فى أن القبول يشتمل على الصفة أم لا \* فعلى الاول هو كتقدير الكمال وعلى الثاني  
كتقدير الصفة \* ومنهم من قال لا حاجة الى اضعاف محذوف من الصفة والكمال

أصحاب الحديث والفقه والاصول التفصيل وجواز ذلك من العارف اذا كان ما ذكره غير متعلق بما رواه سمعت لا يحتل  
البيان ولا يختلف الدلالة بتركه أو مجوزا للرواية بالمعنى أم لا وسواء ما قبل تاما ام لا جدا ان ارتفعت منزلة عن الهمزة فاما

اذا امكن ولكن تفصيله رجاء من جلته فاعادته بميثته اذا ضاق ذلك اسما ما وجدنا بآدم من اعادته بميثته من غير حاجة  
مثاله فلا تنوي فعله ان شأ الله تعالى ٧٠ فاما القسم الاول فانما تنوي ان تقدم الاخبار التي هي اسلم من العيوب من غيرها

من رواه تاما ثم خاف ان رواه  
ثانيا فاقصا ان يسمي زيادة آتوا  
او تسميان لفعله وقلة ضبط ثانيا  
فلا يجوز له النقصان ثانيا ولا  
ايشاء ان كان قد تضمن عليه  
اداره واما قطع الصفتين  
الحديث الواحد في الابواب فهو  
بالجواز اولى بل يعدل في الخلاف  
فقد استخرج على الاثمة  
الحفاظ الجمله من الحديثين  
وغيرهم من اصناف العلماء وهذا  
معنى قول مسلم رحمه الله او ان  
يقصص ذلك المسمى الى آخره  
(وقوله اذا امكن) يعني اذا وجد  
الشرط الذي ذكرناه على مذهب  
الجمهور ومن التخصيص (وقوله)  
ولكن تفصيله رجاء من جلته  
بجلته فاعادته بميثته اذا ضاق  
ذلك اسما) معناه ماذ كانه لا  
يفصل الاما ليس مر بطلان الباقي  
وقد يصح هذا في بعض الاحاديث  
فيكون كله مر بطلان الباقي  
او يشك في ارتباطه ففي هذه  
الحالة يتعين ذكره بتمامه وميثته  
ليكون اسلم مخافة من الخطا  
والزال والله اعلم قال رحمه الله  
(فاما القسم الاول فانما تنوي  
ان تقدم الاخبار التي هي اسلم  
من العيوب من غيرها وان في من  
ان يكون ناقلوها اهل استقامة  
في الحديث واتقان لما نقلوا

او نحوهما اذا لا ضار خلاف الاصل وانما المراد حقيقة العمل الشرعي فلا يحتاج  
حينئذ الى اضمار هـ والنيات بتسديد اليه جمع نسبة من نوى شي من باب ضرب  
بضرب وهي لغة التصدوقيل هي من النوى بمعنى البعد فكان انما نوى الشيء يطلب  
بقصده وعزمه ما لم يصل اليه بجوارحه وسر كانه الظاهر بل بعد عنه فخلعت النية وسيله  
الى بلوغه وشرعا قصد الشيء مختارا بفضله فان تراخي عنه كان عزم او يقال قصد الفعل  
ابتغاء وجه الله وامتناعا لآخره وهي هنا مجمعة على معناها للفرو ليطابق ما بعده من  
التقسيم والتقسيد بالمكلفين المؤمنين يخرج اعمال الكفار لان المراد بالاعمال اعمال  
العبادة وهي لا تنفع من الكفار وان كان مخاطبا لها معاقبا على تركها ووجعت النية في  
هذه الرواية باعتبار تنوعها لان المصدر لا يجمع الا باعتبار تنوعه او باعتبار مفاصل  
النواي كقصده تعالى او تحصيل موعوده او تقاوم عيمده وليس المراد في ذات العمل  
لانه حاصل بغيرية وانما المراد في محضه او كاله في اختلاف التقديرين وفي معظم  
الروايات النية بالافراد على الاصل لاتحاد محلها وهو القلب كان مرجعها واحدها  
الاخلاص لواحد الذي لا يترك له فتناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة  
بالتلوأ وهي متعددة فتناسب جمعها وفي صحيح ابن حبان الاعمال بالنيات بصرفي انما  
وجه الاعمال والنيات وفي كتاب الايمان من البخاري من رواية مالك عن يحيى الاعمال  
بالنية وفيه ايضا في الشكاح العمل بالنية بالافراد في موال التركيب في كلها يقيد المحصر  
بالتفاق للتحقق لان الاعمال جمع محلي بالافراد لا مقيدا للاستغراق وهو مستلزم  
للمحصر لان من حصر المتسدى في الخبر ويعبر عنه بالياتون بقصر الموصوف على الصفة  
وربما قيل قصر المسند اليه على المسند والمعنى كل عمل بنية فلا عمل الا بنية هـ واختلف  
في انما عمل بقيد المحصر ام لا فقال الشيخ أبو اسحق الشيرازي والغزالي والكاظمي الهرازي  
والامام غفر الله عن قيدا للمحصر المشقة على نفي الحكم عن غير المذكور نحو انما قام زيد  
أي لا عروا ونفي غير الحكم عن المذكور نحو انما زيد قام أي لا فاعاد وهل يقصده  
بالمندقوق أو بالقهوم قال البرماوي في شرح ألفيته الصحيح انه بالمندقوق لانه لو قال ماله  
على الاد شاركان اقرارا بالشارولو كان معقوما لم يكن مقرا لعدم اعتبار المفهوم  
بالاقرار اهـ وعن صريح بانه مندقوق أبو الحسن بن القاطان والشيخ أبو اسحق  
الشيرازي والغزالي بل نقله البلقيني عن جميع أهل الاصول من المذاهب الاربعة  
الا ليسير كالاتى قال في الامع وقيل المحصر من عموم المبتدأ باللام وخصوص خبره  
على حد صدق زيد له عموم المضاف الى المقدر وخصوص خبره ففي الرواية الاخرى  
كاسبق بدون انما فان تقدير كل الاعمال بالنيات اذ لو كان عمل بالنية لم قصد هذه  
الكلمة هـ واصل انما ان التوكيدية دخلت عليها الكافة وهي حرف زائد دخلا لان  
زعم انها ما النافية ولا يرد على دعوى المحصر نحو صوم رمضان بنية قضاء او قد روي

يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخلط فاحس كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في  
حد يهم (ان قوله تنوي) فاعادته بقصد فقال تنوي ونأخي ونهري وقصد بمعنى واحد



وأني من أن يكون نافلاؤها هل استقامت في الحديث واتقان لما نقلوا إلى وجه في روايتهم اختلاف شديد ولا تحيط فاحش  
كما قد عرفت على كثير من المحدثين وإن ذلك في حديثهم

(وأما قوله وأني) فهو باتون  
والقاف وهو معطوف على قوله اسم  
وهنا تم الكلام ثم ابتداء بأن كونها  
اسم وأني فقال من أن يكون  
نافلاؤها أهل استقامة والظاهر  
أن لفظة من هنا للتعديل فقد قال  
الامام أبو القاسم عبد الواحدين  
علي بن عمر الاسدي في كتابه  
شرح المع في باب المفعول له أعلم  
أن البناء مقوم مقام اللام قال الله  
تعالى فينظلم من الذين هادوا  
حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم  
وكذلك من قال الله تعالى من  
أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل  
وقال أبو البقاء في قوله تعالى  
وتنبتنا من أنفسهم يحوز أن  
يكون من التعديل والله أعلم وأما  
قوله إلى وجه في روايتهم اختلاف  
شديد ولا تضل فاحش) فنصريح  
منه بما قاله الأئمة من أهل  
الحديث والفقه والاصول أن  
ضبط الراوي يعرف بأن تكون  
روايته غالبا كما روى الثقات  
لأنها القسم النادر فإن كانت  
مخالفة فادرة لم يحفل ذلك بضبطه  
بل يعجز به لأن ذلك لا يمكن  
الاختلاف منه وإن كثرت مخالفته  
اختلف ضبطه ولم يصح بروايته  
وكذلك الضبط في روايته  
واضطرابها أن ندر لم يضروا  
كثرت روايته (وقوله كما قد  
عرف) هو بضم العين وكسر المثناة

لم يقع له ما نوى لعدم قابلية أهل الصرور في الحج بنو به المستاجر فلا يقع الانفاوى  
لأن نفس الحج وقع ولو كان لغدا المتوى له الفرق بينهما وبين ثمة القضاء والنذر في رمضان  
حيث لا يصح أصلا لأن التمييز ليس بشرط في الحج فيصوم مطلقا ثم يصرفه إلى ما شاء وإذا  
لو أحرم بقله وعليه فرضه انصرف للقرض لشدة القزم فإذا لم يقبل ما حرم به انصرف  
إلى القابل ثم لو أحرم بالحج قبل وقته انقضى عمره على الزمان لانصرافه إلى ما يقبل وهذا  
بجلاف ما لو أحرم الصلاة قبل وقته ما لا يمنع قد وما أزاله الخاصة حيث لا تقتضي إلى  
ثمة فلا تمن من قبيل الترويض ثم تقتضي حصول الثواب كذا كرك الزنا انما يثبت بقصد أنه  
تركه امتثال للشرع وكذلك هو القراء والاذان والذكر لا يحتاج إلى النية لصراحها  
الالفرض الالامة وخرج هذا وكفه عن اعتبار النية فيها أما بدليل آخر فهو من باب  
تخصيص العموم والاستحالة فدخلها كالنية ومعرفة الله تعالى فإن النية فعمما محال  
أما النية فلا في الوقت على نية أخرى توقفت الأخرى على أخرى ولم يتم التسلسل  
أو الدور وهما محالان وأما معرفة الله تعالى فلا في الوقت على النية فعمما أن النية قصد  
التوى بالقلب ثم إن يكون عارفا بالله تعالى قبل معرفته وهو محال والاحمال جمع على  
وهو حركة البدن بكاه وبعضه ورعا يطلق على حركة النفس فعلى هذا يقال العمل  
أحداث أمر قولا كان أو فعلا بالاجراحة والقلب لكن الأسبق إلى الفهم الاختصاص  
بفعل الجارحة لا لشيء النية قاله ابن دقيق العيد قال رأيت بعض المتأخرين من أهل  
الخلافة خصه بما لا يكون قولا قال وفيه نظر ولو خصص بذلك لفظ الفعل لكان أقرب من  
حيث استعملها مع متقابلين فقال الأقوال والافعال ولا تردد في أن الحديث  
يتناول الأقوال أيضا ١١ وثعبه صاحب جمع العدة بأنه أن أراد بقوله ولا تردد عندي  
أن الحديث يتناول الأقوال أيضا باعتبار اقتضائها إلى النية بناء على أن المراد بالجمعة  
الاحمال المحمودة بل الاذان والقراءة ونحوها متأخر بلانية وإن أراد باعتبار أنه يثبت  
على ما ينشأ منها ويكون كاملا فلم ولكنه مخالفا لما بهم من تقدير الجمعة فإن قلت  
لم عدل عن لفظ الافعال إلى الاحمال أجاب الخواري بأن الفعل هو الذي يكون زمانه  
يسيرا ولم يتكرر قال تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب القبيل وبين لكم كيف فعلنا  
بهم حيث كان اهلا كهم في زمان يسير ولم يتكرر بخلاف العمل فإنه الذي يوجد من  
الفاعل في زمان مديد بالاستمرار والتكرار قال الله تعالى الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات طلب منهم العمل الذي يدوم ويستمر ويتجدد كل مرة ويتكرر ولا نفس الفعل  
قال تعالى فليعمل العبادون ولم يقل يفعل الفاعلون فالعمل أخص ومن ثم قال الاحمال  
ولم يقل الافعال لأن ما يشد من الانسان لا يكون نية لأن كل عمل تعسفية وأما  
العمل فهو ما يدوم عليه الانسان ويتكرر ومنه تقتضي النية ١٢ فليعمل والى ما في  
باليات تحتل المصاحبة والسببية أي الاعمال ثابتة لولم ياسبب الثبات ويظهر أثر  
أي اطعم من قول الله تعالى فإن عثر على انها استقامت أعماله أعلم قال رحمه الله (فأذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف  
من الناس اتبعنا أخبارا يقع في اجابته بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان كالصنف المتقدم قبلهم على أنهم

فأذا نحن نقصينا أخبار هذا الصنف عن الناس اتجناها أخبارا يقع في أسانيد بعضها بعض من ليس بالموصوف بالخلفاء والأتقان كالصنف المتقدم قبلهم على أنهم وإن كانوا ٧٢ فيما وصفنا دونهم فإن اسم السيرة والصدق وتصل إلى العلم بشملهم كقطار بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث ابن أبي سليم وأضرابهم من حال الآثار

وإن كانوا أخبارا وصفنا دونهم فإن اسم السيرة والصدق وتصل إلى الأخبار بشملهم كقطار بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم وأضرابهم من حال الآثار وقال الأخبار (عقله تقصينا) هو بالقاف وهاء اثنين بها كما يقال اقتض الحديث وقصه وقص الرواية في ذلك الشيء بكاه وما (قوله) فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف اتجناها إلى آخره) فقد قدمنا في الفصول بيان الاختلاف في معناه وأنه هل وفيه في هذا الكتاب أم اختار منه المتقدمون قسامة والراجح أنه وفيه والله أعلم (وقوله) فإن اسم السيرة هو بفتح السين مصدر سرت الشيء أسره سترًا ويوجد في أكثر الروايات والاصول مضبوطا بكسر السين ويمكن تصحيح هذا على أن السيرة يكون بمعنى المستور كالذيض بمعنى المذبح وظاهره (وقوله) يشملهم أي يعممهم وهو بفتح الميم على اللغة القصيدة ويجوز ضمها في لغة يقال شملهم الأمر بكسر الميم يشملهم بقضاهي هذه اللغة المشهورة وحكي أبو عمر والزايد عن ابن الأعرابي أيضا شملهم بالغف

ذلك في أن التمس شرط أو ركن والشبه عند الفرائض التي انما شرط لان النية في الصلاة مثلا تتعلق بها فتكون خارجة عنها والالكانت متعلقة بنفسها وافترقت الى نية أخرى والاظهر عند الاكثر من انها من الركان والسببية صادقة مع الشرطية وهو واضح لتوقف الشرط على الشرط ومع الركنية لان ترك جزء من الماهية تقتضي الماهية والحق ان ايجادها ذكر في أوله ركن واستصحابها حسبا بان تعزى عن المخالف في شرط كاسلام النواوي وتيميزه وعلمه بالنوى وحكمها الوجوب ومحلها القلب فلا يكتفى بالنطق مع الغفلة ثم يستحب النطق بها ليعايد الله ان القلب ولئن سلمنا انه لم ير عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من اصحابه النطق بها لكنا نجزم بأنه عليه الصلاة والسلام اعطى بها لأنه لا شك أن الوضوء المتوحي مع النطق به أفضل والعلم الضروري حاصل بان أفضل الخلق لم يواظب على تركه الا فضل طول عمره فثبت انه أي بالوضوء المتوحي مع النطق ولم يثبت عندنا انه أي بالوضوء المعاري عنه والشك لا يعارض اليقين فثبت انه أي بالوضوء المتوحي مع النطق والمقصود بها تمسك العباد عن العادة اوقية بزيادتها وقها أول الفرض كأول غسل جزء من الوجه في الوضوء فلون في أثناء غسل الوجه كعت ووجب إعادة الغسل منه قبلها وانما لم يوجبوا المقابلة في الصوم لعسر مراعاة الفجر وشرط النية الجزم فلون في الشاك بعد وضوئه في الحدث احتياطا بان محمد بن أبي حمزة للتردد في النية بلا ضرر ولا خلاف ما اذا لم يمتدح فاعلمه يجوز بالضرر ورواها صحيح وضوء الشاك في ظهره بعد تيقن حديثه مع التردد لان الاصل بقاء الحدث بل لوني في هذه ان كان محدثا فحين حدثه والاقتضيد صحيح ايضا وان تذكره التوحي في شرح المذهب عن البغوي وأقره (وانما لكل امرئ) بكسر الهمزة لرجل (مانوي) أي الذي نواه اونيته وكذا السك امرأه مانوت لان القسامة ثنائي الرجال وفي القاموس والمرمثلة الميم الانسان والرجل وعلى القول بان انما العصر فهو هنان حصر الخبر في المبتدأ او يقال قصر الصفة على الموصوف لان المقصود عليه في انما انما المؤخر ورسوا هذه على السابقة بتقديم الخبر وهو يفيد الحصر كأنقر واستشكل الاتيان بهذه الجملة بعد السابقة لانها لا تتقدم على قبيل تقدير وانما السك امرئ ثواب مانوي فتكون الاولى قد ثبتت على أن الاعمال لا تصرف معتبرة الا بنية والثانية على أن العامل يكون له ثواب العمل على مقدار نيته ولهذا أخرت عن الاولى لثبوتها عليها وتعقب بان الاعمال حاصله بثواب العامل لا غيره فهي عين معنى في الجملة الاولى وقال ابن عبد السلام معنى الثانية حصر ثواب الاجراء المربط على العمل لعالمه ومعنى الاولى صحة الحكم وجزاؤه ولا يلزم منه ثواب فقد يصح العمل ولا ثواب عليه كاسلافه في المقصود ونحوه على ارجح المذهب وهو مرض بانه يقتضي ان العمل له ثبات ثمة بها يصح في الدنيا ويحصل الاكتفاء به ونية بها يحصل الثواب في الآخرة الا ان يقدور في ذلك وصف النية ان لم يحصل صحيح ولا ثواب

يشملهم بالضم والله أعلم ما عطا من السائب فيكون السائب ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد ويقال أبو زيد التقى وان الكوفي الثاني وهو ثقة لكنه اختلط في آخر عمره قال أنه هذا القن اختلط في آخر عمره في سمع منه قديما فهو صحيح السماع

فمن جمع منه ضاراً فهو ضارب الحديث في السامعين ولا سقيان الثورى وشعبة ومن السامعين آخر جرير وخالد بن عبد الله والسهميل وعلي بن عاصم هكذا قال أحمد بن حنبل ٧٣ وقال يعقوب بن معين يجمع من روى عن

عطاء روى عنه في الاختلاف  
الاشعبة وسفيان وفي رواية عن  
يحيى قال ومع أبو عروبة  
عطاء في الصلوة والاختلاف جميعا  
فلا يهتج حديثه قلت وقد تقدم  
حكم التعليل والخطأ في القبول  
وأما يزيد بن أبي زياد فيقال فيه  
أيضا يزيد بن زياد وهو قسري  
دمشق قال الحافظ هو ضعيف  
وقال ابن عمير ويحيى بن معين  
ليس هو بشيئ وقال أبو حاتم  
ضعيف وقال النسائي مترولا  
الحديث وقال الترمذي ضعيفا  
في الحديث وأما يزيد بن أبي سليم  
فضعفه الجاهليين قالوا واختلف  
واضطرب أباجاد يشه قالوا وهو  
ممن يكتب حديثه قال أحمد بن  
حنبل هو مضطرب بالحديث  
ولكن حدث الناس عنه وقال  
الدارقطني وابن عدي يكتب  
حديثه وقال كثيرون لا يكتب  
حديثه واستمتع كثيرون من  
العلماء من كتابته حديثه وأما  
أبي سليم أيمن وقيل النسائي وأما  
أما قنوة وإسحاق سمعناه  
أشبههم وهو جمع ضرب قال  
أهل اللغة الضرب على وزن  
الكريم والضرب بفتح الضاد  
واسكان الزاء وهذا عبارة عن  
الشكل والنسب وجمع الضرب  
أضرب وجمع الضرب مضرب  
ككريم وكريما وأما النكار

[illegible]

١٠ ق ١

وقال الاخبار فهم وان كانوا باوصاف من العلم والستر عند أهل العلم معروفين فغيرهم من اقرانهم عن عندهم ما ذكرنا من  
الاتقان والاستقامة في الرواية فضلوهم ٧٤ في الحال والمروية لان هذا عند أهل العلم درجة رفيعة وخاصة سنية الأثرى

انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة  
الذين ميناهم عطاو بن زيد وليثا  
بمنصور بن الجعفر وسليمان الاعشى  
وامعيل بن أبي خالد في اتقان  
الحديث والاستقامة فيه  
وجدتهم مباينين لهم لا يذنبونهم  
لاشك عندنا هل العلم بالحديث في  
ذلك لذى استفاض عندهم من  
حصة حفظ منصور والاعشى  
وامعيل واتقانهم لحديثهم وانهم  
لم يعرفوا مثل ذلك من عطاء ويزيد  
وليث وفي مثل ذلك يجري هؤلاء  
اذا وزنت بين الاقران

(وقوله وقال الاخبار) هو  
بالام والله أعلم \* قال مسلم رحمه  
الله (الأثرى انك اذا وزنت  
هؤلاء الثلاثة الذين ميناهم  
عطاء ويزيد وليثا بمنصور بن  
الجعفر وسليمان الاعشى وامعيل  
ابن أبي خالد الى آخر كلامه)  
فقوله وزنت هو بالنون وعناه  
قابلت قال القاضي عياض  
ويروى وزيت بالياء ايضا وهو  
معنى وزنت ثم هذا كله قد  
يشكره في مسلفه ويقال عادة  
أهل العلم اذ ذكروا جماعة في  
مثل هذا السياق قدموا اجلهم  
مرتبة فيقدمون الصواب على  
التأبي والتأبي على تابعه  
والفاضل على من دونه فاذا تفرد  
هذا فامعيل بن أبي خالد تابعي  
مشهور رأى انس بن مالك ومثله

على قصده المجهول لكن دون ثواب من اخلص \* وقد استمر ان سبب هذا الحديث  
قصة مهاجر ام قيس المروية في الجهم الكبير لطبراني باسناد رجاله ثقات من رواية  
الاجمى ونقله عن ابي واثل عن ابن مسعود قال كان فصار رجل خطيب امرأته قال لها  
ام قيس فأتيت ان تزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها قال فكأنهم مهاجر ام قيس  
ولم يقف ابن رجب على من خرج فقال في شرحه الاربعين للزوى وقد ذكر ذلك كثير  
من المتأخرين في كتبهم ولم نره أصلا باسناد يصح ذكر أبو الخطاب بن دحية ان اسم المرأة  
فلية \* وأما الرجل فلم يسمه أحد من صفات الصواب فيما رآته \* وهذا السبب  
وان كان خاص بالمرء لكن العبرة بعموم اللفظ والتنبيه على المرأة من باب  
التنبيه على الخاص بعد العام للاهتمام بقوله والملائكة وجبريل \* وعورض بان لفظ  
دينا نكرة وهي لاتم في الانثى فلا يلزم دخول المرأة فيها \* وأجيب بانها اذا كانت في  
سياق الشرط تم ونكرة للاهتمام الزائدة في التعذر لان الالتئام بها أشد وانما وقع الدم  
هنا في مباح ولا ذم فيه ولا مدح ليكون علما بطن خلاف ما اظهره آخر وجهه في الظاهر  
ليس ملاب الدنيا لانهما خرج في صورة طلب نفسه الهجرة والهجرة بكسر الهمزة  
الفتح والمراد ههنا مهاجر من مكة الى المدينة قبل فتح مكة فلاحجرة بعد الفتح لكن جهاد  
ونبة كما قال عليه الصلاة والسلام \* ثم حكمه من دار الكفر الى دار الاسلام مستقر  
وفي الحقيقة هي مفارقة ما يكرهه الله تعالى الى ما يحبه \* وفي الحديث المهاجر من هجر  
ما نهى الله عنه \* ودنا بعضهم الدال مقصورة غير منقولة للتأنيث والعلية وقد تكسر  
وتنوزن وحكي عن الكشعبي وانكر عليه وانه لا يعرف في اللغة التنوين ولم يكن  
الكشعبي ممن يرجع اليه في ذلك اه \* والصحيح جوازه قال في القاموس والدنيا تفيض  
الاشعة وقد تنوزن وجهادى اه واستدلوا به بقوله

اني مقسم ما ملكت يداي \* جزأ لا تخزي ودنيا تنفع  
فان ابن الاعراب أنشد مقنونا وليس بضرورة كما لا يخفى \* والدنيا أعلى من الدنو وهو  
القرب حيث ذلك لسبقها للآخرى وهي أعلى الارض من الحق والهواء وهي كل  
المتخالفات من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الادراك لا تخزى والدنو هو من الزوال  
ووقع في رواية الحمدي هذه حذف أحد وجهي التقسيم وهو قوله فمن كانت هجرته الى  
الله وسواها لم يضره وقد ذكره البخاري من غير طريق الحمدي فقال ابن العربي لا عذر  
للخاري في اسقاطه لان الحمدي رواه في مسنده على التمام قال وقد ذكر قوم انه لعنه  
استلهم من حفظ الحمدي فحذفه هكذا فحدث عنه كجامع احدثه به تامنا فقط من حفظ  
البخاري قال وهو أمر متبع جدا عند من اطلع على أحوال القوم \* وجاء من طريق  
بشر بن موسى وصحح أبي عوفه ومسنن جري أبي نعيم على الصحيح من طريق الحمدي  
تاما \* ولعل المؤلف إنما اختار الابتداء بهذا السياق الناقص ميلا الى جواز الاختصار

ابن الاكوع ومع عبد الله بن أبي أوفى وعرو بن جريث وقيس بن عائذ انا كاهل وأبا جبيعة وهؤلاء كلهم صحابة رضى من  
الله عنهم واسم أبي خالد مرضي وقيل سعد وقيل كثير وأما الاعشى فمضى من جباله فخب وامام منصور بن الجعفر فليس يتأبى

والمجاهدين اتباع التابعين فكان ينبغي ان يقول اذا وازنتهم بامهمل والاعشى ومنصور وجوابه انه ليس المراد هنا التسمية على مر اتهم فلا يخفى عدم ترتيبهم ويحتمل ان مسلما قدم منصور والرجحانه ٧٥ في حديثه وعبادته فقد كان ارجحهم في ذلك وان كان الثلاثة راجحين على غيرهم مع كمال حفظ منصور واقفان وثبت قال علي بن المديني اذا حدثت ثقة عن منصور فقد ملائت بذلك لا تزيد غيره وقال عبد الرحمن بن مهدي منصور اثبت أهل الكوفة وقال سفيان كنت لا أحدث الا عن من أحد من أهل الكوفة الا بدنه فاذا قلت عن منصور وسكت وقال احمد بن حنبل منصور اثبت من امهمل ابن أبي خاتم وقال يحيى بن معين اذا اجتمع الاعشى ومنصور فقد قدم منصور وقال أبو حاتم منصور اقن من الاعشى لا يخطا ولا يدلس وقال الثوري ما خلفت بالكوفة آمن على الحديث من منصور وقال أبو زرعة سمعت ابراهيم ابن موسى يقول اثبت أهل الكوفة منصور ثم مسرور وقال احمد بن محمد القمي منصور واثبت أهل الكوفة وكان مثل القدر لا يثبت فيه أحد وصامستين سنة وقامها وما عابده وزعمه وورعه وامتناعه من القضاء حين اكره عليه فأكثروا ان يحصر واشهر من ان يذكره الله والله أعلم وهذا قول موضع في الكتاب جرى فيه ذكر أصحاب الاقباض فتكلم فيه وبقاعدة مختصرة قال العلماء من أصحاب الحديث والفقهاء وغيرهم يجوز

من الحديث ولومن أنشأه كاهو الراجح وقيل غير ذلك وهذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها مدار الاسلام • قال أبو داود يكتفي الانسان بشيء أربعة أحاديث الاجمال بالنسبة • ومن حسن اسلام المروءة كمالا لعينه • ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه • والجلال بن الحر بن يمين • وذكر غيره غيرها • وقال الشافعي واحد انه يدخل فيه ثلاث العلم قال البيهقي اذ كسب العبد اما بقلبه أو بلسانه أو بيقينه جوارحه • وعن الشافعي ايضا انه يدخل فيه نصف العلم • ووجهه بان الدين ظاهر او باطنا والسمع معلقه بالباطن والعمل هو الظاهر • وأيضا فالثمة عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح • ولقد زعم بعضهم انه متواتر وليس كذلك لأن الصحيح انه لم يرو عنه النبي صلى الله عليه وسلم الا عمر ولم يرو عنه غير الامعة ولم يرو عنه علقمة ولم يرو عنه علقمة الا محمد بن ابراهيم ولم يرو عنه محمد بن ابراهيم الا يحيى بن سعيد الانصاري وعنه انقشروا • فقبل رواه عنه اكثر من مائة راو وقيل بمعامة من أعيانهم مالك والثوري والاوزاعي وابن المبارك واللبث بن سعد وحاد بن زيد وسعيد بن زبير • وقد ثبت عن أبي امية بن الجهم عن الهروي الملقب بشيخ الاسلام انه كتبه عن سبعة من رجاله ايضا من أصحاب يحيى بن سعيد فهو مشهور بالنسبة الى آخره غير بالنسبة الى آفة • فم المشهور مطبق بالتواتر عند أهل الحديث غير انه يفسد العلم النظري اذا كانت طرقه مضطربة سالمة من ضعف الراوي ومن التعديل • والمتواتر يفيد العلم الضروري • ولا تستقر فيه عدالة ناقله بذلك افترا وقد نوبع علقمة النبي ويحيى بن سعيد على روايتهم • قال ابن منده هذا الحديث رواه عن عمر غير علقمة انه سجد الله وسائر أبيه بحقيقة وعبد الله بن عامر بن ربيعة وهذا الكلاع وعطاء بن يسار وناشرة بن يحيى وواصل بن عمر والحذاء ومحمد بن المنكدر • ورواه عن علقمة غير النبي سعيد بن المسيب وناقم مولى ابن عمر • وتابع يحيى بن سعيد على روايته عن النبي محمد بن محمد أبو الحسن الليثي وداود بن أبي الفرات ومحمد بن اسحق بن يسار ومجاهد بن ابراهيم وعبد بن قيس الانصاري • ورواه اسنادهنا ما بين كوفي ومدي وفيه تابعي عن ثابتي يحيى ومحمد النبي أو ثلاثة ان قلنا ان علقمة تابعي وهو قول الجمهور • وصحابي عن صحابي أن قلنا ان علقمة صحابي • وفيه الرواية بالتحديث والخبار والسمع والعتقة • وأخرجه المؤلف في الايمان والعق والهجرة والنكاح والايان والتذوق والحبيل ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والدارقطني وابن حبان والبيهقي • ولم يخرج مالك في موطنه وبقصة مباحثه ثاقب ان شاء الله تعالى في محالها • وقد روى من الصحابة غير عبد الله بن عمرو بن عيسى ما سافد كره الحافظ أبو يعلى القزويني في كتابه الارشاد من رواية مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم الاجمال بالنية • ثم قال هذا حديث غير محفوظ عن زيد بن اسلم بوجه فهذا ما أخطأ فيه الثقة

ذكر الراوي بقلبه وصحته ونسبه الذي يكرهه اذا كان المراد تعريضه لا تنقيسه وجوز هذا الحاجة كما يجوز لهم الحاجة ومثال ذلك الاعشى والاعرج والاحول والاهي والاصم والاشل والارتم والارمن والمخارج وابن علقمة وغير ذلك وقد صنعت

كابن عون وأيوب السخيتاني مع عوف بن أبي جيلة واشعث الجمراني وهما أصحابا الحسن وابن سيرين كان ابن عون وأيوب صاحبهما إلا أن البون يشتما ويؤين ٧٦ هـ فبن يمد في كمال الفضل وصحة النقل وإن كان عوف واشعث غير

مدفوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم ولكن الحال ما وصفتنا من التزلة عند اهل العلم وانما مثلنا هؤلاء في التسمية ليكون تشابههم

فيه كتب معرفة • قال مسلم رحمه الله ( كابن عون وأيوب السخيتاني مع عوف بن أبي جيلة واشعث الجمراني ) اما ابن عون فهو عبدالله بن عون بن اربطان واما السخيتاني فبفتح السين وكسر التاء المنة قال أبو عمر بن عبيد البرقي القهيد كان ألبوب يبيع الجلود بالبصرة فلما قيل له السخيتاني واما عوف بن أبي جيلة فيعرف بعوف الأعرابي ولم يكن أعرايا واسم أبي جيلة بنديبه بن يقال ذرية قال أحمد ابن حنبل عوف ثقة صالح الحديث وقال يحيى بن معين وعبد ابن سعد وثقة كنيته ألبوبل واما واشعث فهو ابن عبيد الملك أبو هاني البصري قال أبو بكر البرقاني قال للدارقطني أشعث عن الحسن قال هم ثلاثة يحدوثون عن الحسن جميعا أحدهم الجمراني منسوب إلى جمران مولى عثمان ثقة واشعث بن عبيد الله الحدادي بصري يروي عن أنس ابن مالك والحسن يستحب به واشعث بن سوار السكوني لا يعتبر به وهو أضعفهم والله أعلم ( قوله

ورواه الدارقطني في أحاديث ماله التي ليست في الموطأ قال تقر به عبيد المجيد عن مالك ولا تعلم من حدث به عن عبيد المجيد غير فوح بن حبيب وأبراهيم بن محمد العتقي • وقال ابن عوف في جمعه لطرق هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير عمر • سعد بن أبي وقاص • وعلي بن أبي طالب • وابوسعيد الخدرى • وعبد الله بن مسعود • وأنس • وابن عباس • ومعاوية • وابو هريرة • وعبد بن الصامت • وعتبة ابن عبيد السلي • وهلال بن سويد • وعقبة بن عامر • وجابر بن عبد الله • وأبو ذر • وعتبة بن المنذر • وعقبة بن مسلم • وعبد الله بن عمر • وقد اتفق على أنه لا يصح مسندا إلا من رواية عمر إشارة إلى أن من أراد النسخية • صحيح العزيمة • ومن أراد المواهب النسخية • أخلص النسخة • ومن أخلص الهجرة • ضاعف الإخلاص • أخر • فمن كانت خبرته إلى الله ورسوله فخيرته إلى الله ورسوله • انما تشال المطالب • على قدر همة الطالب • انما تدرك المقاصد • على قدر عناية القاصد • على قدر أهل العزم تأتي العزائم • وبالسند إلى المؤلف قال ( حدثنا عبد الله بن يوسف ) التنبه المتزل الممشق الأصل المتوفى سنة ثمان عشر ومائتين وفي يوسف ثلثت السنين مع المهز وتر كوه معناه بالعبارة جليل الوجه ( قال أخبرنا مالك ) هو ابن أنس الأصمعي امام دار الهجرة بل امام الأئمة المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة ( عن هشام بن عروة ) بن الزبير ابن العوام القرشي التابعي المتوفى سنة خمس وأربعين ومائة يصفه ( عن أبيه ) أبي عبيد الله عروة الملقب أحد الفقهاء السبعة المتوفى سنة أربع وتسعين ( عن عائشة ) بالهزم وعوام المحدثين يدلونها ما ( أم المؤمنين رضي الله عنها ) قال الله تعالى وأزواجه أمهاتهم أي في الاخترام والوقرة والاعظام وتخصم تكاهن في الجواز الخلق والمساورة وتخصم تكاح بناتهم وكذا الظرف في الأصح وبه جزم الرافعي وان جنى بعض أهل البيت من أخوات المؤمنين كجوه مخصوص النافق في المختصر فهو من باب إطلاق العبارة لا ثبات الحكم قال في التفتيح وانما قيل الواحدة ممن أم المؤمنين للتغليب والأفلامع من ان يقال لها أم المؤمنين على الراجح وحاصله ان النسابة يخلن في جمع الذكر السلام تغليباً لكن جمع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت أنا أم وبالحكم لأم نسائكم قال ابن كثير وهو أصح الوجهين والله أعلم ووثقت عائشة بنت أبي بكر الصديق بعد الخمسين عاماً سنة خمس وست وأربعين في رمضان وكانت ستاً وستين سنة ووفى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة وأقامت في حبنت تسع وقيل ثمان سنين وخمسة أشهر ولعائشة في البخاري مائتان وثان وأربعون حديثاً ( ان الحرف بن هشام ) بقدر الله بعد الحاء في الكتابة تخفيفاً الخنز وهي أحد فضلاء الصحابة عن أسير يوم الفتح المستشهد في فتح الشام سنة خمس عشرة ( رضي الله عنه ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان تكون عائشة حضرت ذلك فكان من مسندها وان يكون

الان البون ينتمى ما بعد البون يفتح الباء الواحدة معناه القرقي أي هما متباعدان كما قال الحرث ويحدثهم متباينين ( وقوله يكون تشابههم ) معناه يدرعن قههما من غي عليه طريق أهل العلم ) اما الجهة بكسر السين وتحتية

يصدر عن نهمسها من غبي عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهل نه الاقتصار بالرجل العالي القدر عن ذرجته ولا يرفع متضع  
القدر في العلم فوق منزلته وبعلى كل ذي حق فيه حقه وينزل فيه منزلته ٧٧ وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت

امرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان نقول الناس منازيلهم مع  
ما نطق به القرآن من قول الله  
تعالى ونوفى كل ذي علم علمه فعلى  
نفسه ما ذكرنا من الوجه نواف  
ما سالت من الاخبار عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان  
منها عن قومهم عند اهل الحديث  
متهون او عند الاكثر منهم فلسنا  
نقتضئ بغيرهم حديثهم كحديث  
الله بن مسروق في جعفر المداثني  
وعمر بن خالد وعبد الله القدوس  
الشامي ومحمد بن سعيد المصلوب

الميم فهي العلامة وقوله يصدر  
أي يرجع يقال صدر عن الماء  
والبلاد والمخ اذا انصرف عنه  
بعد قضاء ما هو عليه في يصدر عن  
فهمها يشرف عنها بعد فهمها  
وقضا حاجتها منها (وقوله غبي)  
يفتح القين وكسر الباء أي خفي  
قال مسلم رحمه الله (وقد ذكر عن  
عائشة رضي الله عنها انها قالت  
امرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان نقول الناس منازيلهم)  
هذا الحديث قد تقدم بيانه في  
فصل التعليق من القصول  
المقدمة واضحا ومن فوائده  
تفاضل الناس في الحقوق على  
حسب منازلهم ومرتبتهم وهذا  
في بعض الاحكام او اكثرها وقد  
سوى الشرع بينهم في الحدود  
واشبابها كما هو معروف والله

الحرف أخير هذا ذلك فيكون من حراس المصابة وهو محكوم بوجهه عند الجهور (فقال  
بارسول الله كيف يا بني الوحي) أي صفة الوحي نفسه او صفة حامله او ما هو أعم من  
ذلك وعلى كل تقدير فاستناد الالبان الى الوحي مجاز لان الاتيان حقيقة من وصف  
حامله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالفا حبل الماف ولا يوي ذرو الوقت وابن  
عسا ك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحيانا) أي أوقافا وهو نصب على الظرفية  
وعمله (يا بني) مؤخر عنه أي يا بني الوحي اتيانا (مثل صلصلة الجرس) او لا أي  
يا بني مشابها صوته صلصلة الجرس وهو مهمتين مفتوحتين فيم الما سا كنة والجرس  
بالجرم والمهمل الجبل الذي يعلق في رؤس الدواب قبل والصلصلة المد كورقصوت  
المالك بالوي وقيل صوت حفيف اخصه الملك والحكمة في تقدمه ان يقرع جميعه الوحي  
فلا يبق فيه متسع لغيره (وعواشده على) وفائدة هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة  
الزلف وفتح الدرجات (يفصم عن) الوحي والمالك يفتح المشقة الصلبة وسكون القاء  
وكسر المهمل كذا في الوقت من قسم يفصم من باب ضرب يضرب والمراد قطع  
الشدة أي يقطع ويضبط ما يفتق من الكرب والشدة ويرى في قسم يضم الباء  
وكسر الصاد من اقصم المخر اذا قطع راي قال في المصاييح وهي لغة قليلة وفي رواية  
أخرى في اليونانية فيقسم يضم أوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول والفاء عاطفة والفصم  
القطع من غير ينو ففكانه قال ان الملك يفاوقني ليعود الي (وقد وصفت) يفتح العين أي  
نهت وجعت وحفظت (عنه) عن الملك (ما قال) أي القول الذي قاله لحذف العائد  
وكل من الضميرين الجرور والمرفوع يعود على الملك المقهور مما تقدم فان قلت صوت  
الجرس مذموم لصحة انتهى عنه كما في مسلم وأبو داود وغيرهما فكيف يشبهه ما يفعله  
الملك به مع ان الملائكة تنفر عنه أجيب بأنه لا يلزم من التشبيه تساوي المشبه بالمشبه به في  
الصفات كما بال يمكن اشتراكهما في صفة مما المقصود ههنا بيان الجنس فذكر ما ألفت  
السامعون سماعة تقريبا لفهامهم والخاصة ان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة  
طنين فمن حيث القوة وقع التشبيه ومن حيث الطنين وقع التنفير عنه وقال الامام  
فضل الله التوريشي يضم القوة وسكون الواو بعدها وا فوجدت معكوزان ثم شين  
مجهمة سا كنة ففرقية مكسورة فاستل عليه الصلاة والسلام عن كيشة الوحي وكان  
من المسائل العويصة التي لا يما طقاب التعرّض من وجهها لكل أحد ضرب لها في  
الشاهد مثلا بالصوت المتدارك الذي يسمع ولا يفهم منه شيء تنبها على أن اتيناها بد  
على القلب في هيئة الجلال وأبهة الكبرياء فاعتاد خذ هيئة الخطاب حين ورودها بجماع  
القلب ويلاق من نفس القول ما لا يعلم به بالقول مع وجود ذلك فاذا أمرتني عنه وجد  
القول المنزل ينالني في الروع واقعا وقع السمع مع وهذا معنى فيقسم عنى وقد وعيت  
وهذا الضرب من الوحي شبيه بما يوصى الى الملائكة على ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه

أعلمه قال مسلم رحمه الله (واما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث متهون وعند الاكثر منهم فلسنا نقتضئ بغيرهم حديثهم كحديث  
الله بن مسروق في جعفر المداثني وعمر بن خالد وعبد الله القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السماء امر اضررت الملائكة باجتماعها  
خضعنا لقوله كانت الملائكة على صفوات فاذا نزع عن قلوبهم خالوا ماذا قال ربكم  
قالوا الحق وهو العلي الكبير اه • وقدرى الطبراني وابن ابي عمير من حديث  
الترقي بن سميان مر فوجا اذا تكلم الله بالوحي اخذت السموات خيفة او بعدة شديدة  
من خوف الله تعالى فاذا جمع اهل السماء معقروا وخرقوا سجدا فيكون اقوالهم رفع  
واسم جبريل فيكلمه الله من وجبه عاذا اراد فيفتي به الى الملائكة كل امر يسأله  
اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فيفتي به حيث امره الله من السموات والارض وروى ابن  
مرويه عن ابن مسعود مر فوجا اذا تكلم الله بالوحي يسمع اهل السماء والحصول  
كسلسلة السلسلة على الصفوات فيفزعون • وعنه ابن ابي عمير عن العوفي عن ابن  
عباس وقادقا انها فصر آية اذا نزع عن قلوبهم بانسداد اعيانها الله الى محمد صلى الله  
عليه وسلم بعد الفترة التي كانت بينه وبين عيسى وفي كتاب العقلة لابن الشيخ عن وهيب  
ابن ابي اورد قال بلغني ان الله تعالى اسرافيل العرش على كاهله فاذا نزل  
الوحي دلى لوح من تحت العرش ففرع جبه امر ايفيل فينظر فيه فيدعي جبريل فيرسله  
فاذا كان يوم القيامة أتى به ترعد فراقسه فيقال ما صنعت فيما بادي البك الموح فيقول  
بلغت جبريل فدي جبريل ترعد فراقسه فيقال ما صنعت فيما بلغك امر ايفيل فقول  
بلغت الرسل الا تراخ على ان العلم بكيفية الرقى سر من الاسرار التي لا يدركها العقل  
وتدرك الملك وغيره من الله تعالى ليس يعرف او صوت بل يخلق الله تعالى السامع علما  
ضروريا فيكان كلامه تعالى ليس من جنس كلام البشر فيعلمه الذي يخلق له لبعده  
ليس من جنس صياح الاصوات وانما كان هذا الضرب من الوحي أشده على النبي صلى  
الله عليه وسلم من غيره لانه كان وقيمه من الطبايع البشرية الى الاوضاع الملكية فيوحى  
اليه كايوحى الى الملائكة كما ذكر في حديث أبي هريرة وغيره بخلاف الضرب الآخر  
الذي أشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله واجبا يا محمد اي يتصور (في) لا بجلى فاللام  
تعلمية (المات) جبريل (رجلا) اي يمثل رجل كدحة او غيره فالنصب على المصدرية  
اي يمثل رجل أو هيئة رجل فيكون حاله حال البدن المادي وقد صرح بعضهم  
بانه حال ولو يرويه يمتحن وهو مخبره لا رجل هناعلى الهيئة بدون تأويل اه • وثقبت  
بان الحال في المعنى خبير صاحبها فيلزم ان يصدق عليه والرجل لا يصدق على الملك  
وقول الكرماني وغيره انه تمس بقال في المصايح الظاهر انهم ارادوا بتمسب النسبة لا بتمسب  
المفراد الملك لا بهم فيه ثم قال فان قلت تغيير النسبة لا بد ان يكون نحو لوعن القاعل  
كتسبب زيد عرفا اي عرف زيدا أو المقول نحو وفجرنا الارض عيونا أي عيون الارض  
وذلك هنا غير ممتنع • واجاب بان هذا امر غائب لا دام بديس امثلا لاناماه قال  
ولوقبل بان يمثل هنا جبري مجرى بصدقه لانه على القول بالانتقال من حالة الى اخرى

(الشرح) هؤلاء المجاهدون المذكورون كلهم من مشهورين متروكون لا يشاغل بأحدهم لثمة ضعفهم وشرهم بوضع الاحاديث ومسور يكسر الميم وعبد القدوس الشامي الشين المجهة نسبة الى الشام هذا هو الصواب فيه وحكي القاضي عياض ان بعض الشيوخ من رواة مسلم ضبطه بالشين المهملة قال وهو خطأ كما قال وهذا لا خلاف فيه وهو عبد القدوس ابن حبيب الكلاعي الشامي أبو سعيد روى عن مكرمة وعطاء وغيرهما قال ابن ابي عمير قال عمرو بن علي القلاس اجمع اهل العلم على ترك حديثه فهذا هو عبد القدوس الذي عنده مسلم جئنا ولهم آخر امره عبد القدوس ثقة وهو عبد القدوس بن النخاج ابو المغيرة اخو لاني الشامي الحمصي مع صفوان بن عمرو والأوزاعي وغيرهما روى عنه اجد بن حنبل ويحيى بن مهيدي وعبد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وآخرون من كبار الأئمة والحفاظ قال اجد بن عبد الله الجعفي والدارقطني وغيرهما هو ثقة وقدرى له الجازي ومسلم في صحيحهما وأما محمد بن محمد المصابي فهو الدمشقي كنيته ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله

ويقال ابو قيس وفي نسبة واحدة اختلاف كثير جدا لانهم اجدوا اختلاف فيه كذا وقد حكى الحافظ عبد الغني فيكون المقتضى عن بعض اصحاب الحديث انه يغلب اسمه على نحو ما قال ابو حاتم الرازي متروك الحديث قتل وصلب في الزندقة



وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه المنكر او الغلط امسكا بضاع حديثهم وعلامة المنكر في حديث الحديث  
اذا ما عرضت روايته الحديث على رواية غيره من اهل الحفظ

٧٩

وقال احمد بن حنبل قتله ابو جعفر  
في الزندقة حديثه موضوع  
وقال خالد بن يزيد سمعته يقول  
اذا كان كلام حسن لم اربأ  
ان اجعله اسنادا واما غثات  
ابن ابراهيم فبالقبح المنجبة وهو  
كوفي كنيته ابو عبد الرحمن قال  
الضاري في تاريخه تركوه واما  
قوله وسلمان بن عمرو واي داود  
فهو عمرو بن قنبر العيني وبو ادنى  
الخط وابي داود كنيته سليمان  
هذا والله سبحانه اعلم واما  
الحديث الموضوع فهو المختلق  
المصنوع وربما اخذ الواضع  
كلاما لغير موضعه وجعله حديثا  
وربما وضع كلاما عن نفسه  
وكثير من الموضوعات اواكثرها  
يشهد بوضعها ركاكة لفظها  
واعلم ان تعدد وضع الحديث  
حرام باجماع المسلمين الذين يعتقدون  
بهم في الاجماع وشذت الكرامية  
الفرقة المتبعة لحقون وضعه  
في الترهيب والترهيب والزهد  
وقد سئل عن مسلكهم بعض الجهلة  
المتبعين بسعة الزهاد ترغيبا في  
التسبيح في زعمهم الباطل وهندسه  
غيا وقطاعة وجهاته متناهية  
ويكنى في الرد عليهم قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من كذب  
على متعمدا فليكنوا من امة متعمدة من  
النار وسئل يدها اقر يا شر حافي  
موضع ان شاء الله تعالى وما قوله

فيكون رجلا شبرا كاذبا اليه ابن مالك في تحويل واخواته لكان وجهها لكن قد بدال  
ان معنى يمتثل يصير مثالا للرجل ومع التصريح بذلك يتبين ان يكون دجلا خبرا له فتأمل  
اه وقيل النسب على المفعولية على تعين فمثل معنى يتخذ أى المثل دجلا مثالا للكن قال  
العيني انه يفسد من جهة المعنى والملائكة كما قال المتكلمون اجسام عارية لطيفة  
تنش كل في أى شئ ارادوا وزعم بعض الفلاسفة انها جواهر روحانية والحق ان تنقل  
المثل رجلا ليس معناه ان انه انقلب رجلا بل معناه انه ظهر بمثل الصورة تأنيسا من  
يخاطبه والظاهر ان القدر الزائد لا يفي بل يفتنى على الرائي فقط ولا في الوقت فمثل  
المثل على مثال رجل (فكلمني فاقى ما يقول) أى الذى يقوله فالعائد محذوف والفاقي  
الكلمتين العطف المشير للتعقيب وقه الغفار بين قوله وقد عبت بلفظ الماضي  
وفاعى بلفظ المضارع لان الوسى في الاول حصل قبل القسم ولا يتصور بعده وفي الثاني  
في حالة المكاملة ولا يتصور قبلها وانه في الاول قد تلبس بالصفت الملكية فاذا عاد الى  
حاله الجبلية كان حافظا لما قبله فها خبر من الماضي بخلاف الثاني فانه على حاله  
المعهودة وليس المراد حصر الوسى في هاتين الحالتين بل الغالب محبته علم ما واقام  
الوسى الرؤيا الصادقة ونزل افراسيل اقول البعثة كانت في الطرق الصحاح انه عليه  
الصلوة والسلام وكل به اسرائيل فكان يترأى له ثلاث سنين وياقيه بالكلمة من الوسى  
والشئ ثم وكل به جبريل وكان ياتيه في صورة رجل وفي صورة حصة وفي صورة النى  
خلق عليها تين وفي صورة رجل شديد يابس الثياب شديد سواد الشعر وعرض  
بان ظاهره انه اثنا عشر ساعدا من شرائع الاسلام ولم يبلغ فيه وحيا اه وفي مثل صلوة  
الجرس والوسى اليه فوق السموات من فرض الصلاة وغيرها بلا واسطة والظاهر ان  
في روعه من غير ان يراه واجتهاد عليه السلام فانه صواب قطعا وهو قريب من سابقه  
الا ان هذا سبب عن النظر والاجتهاد لكن يعكر عليه ان ظاهر كلام الاصوليين ان  
اجتهاد عليه الصلاة والسلام والوسى نعمان ومعنى ملك الجبال مبلغا له عن الله تعالى  
انه امره ان يطيعه وفي تفسير ابن عادل ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
اربعة وعشرين ألف مرة وعلى آدم اثني عشرة مرة وعلى ادريس اربع مائة مرة وعلى نوح  
خمس مائة وعلى ابراهيم اثنتين واربعين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشرين كذا  
فاه والعهدة عليه (فات عائشة رضى الله عنها) أى وبالاستناد السابق بعذف حرف  
العطف كاهو مذهب بعض الفاضل وصرح به ابن مالك وهو عادة المصنف في المسند  
المعروف وبإنيته في التعليق وسند فكون مسندا ويحتمل ان يكون من تعاليقه  
وتكون السكتة في قول عائشة هذا اختلاف التصل لان في الاول اخبرت عن مسئلة  
الحرث وفي الثاني عايشة تأييد الخبر الاول وفي بعضهم ان يكون هذا من التعاليق  
ولم يبق عليه دلالة وتوقف الحذف بان الاصل في العطف ان يكون بالاداة وماض عليه

(وتوليد الاخبار) فنعما نشأوا زياتها قال مسلم رحمه الله (وعلمة المنكر في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته  
الحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضا خالفه روايته وابعثهم اولم يكذبوا ففهموا) هذا الذي ذكره الله هو معنى

أولئك تكذبوا فيها فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهور الحديث غير مقبولة ولا مستعملة فمن هذا الضرب من الحديثين عبد الله بن عمرو بن ميمون ويحيى بن ٨٠ أي أنيسة والجراح بن المنهال أبو العطف وعبد بن كثير وحسين بن

عبد الله بن ضمرة وعمر بن صهبان ومن شاعروهم في رواية المنكر من الحديث فليست أفتقرج على حديثهم ولا تتشاكل به لأن حكم أهل العلم والتي يعرفون من مذاهبهم في قبول ما ينقله المحدث من الحديث أن يكون قد شارك الثقات من أهل الحفظ في بعض ما رواه وأمن في ذلك على الموافقة لهم فإذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيء ليس عند أصحابه قبلت زيادته فأما من زاده بعد لمثل الزهري في حديثه وكثرة أصحابه الحافظ المقتضى لحديثه وحديث غيره ومثل هشام بن عروة وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك

المنكر عند المحدثين يعني به المنكر المردود فأنهم قد يطلقون المنكر على افتراء الثقة بعد يشوهه ليس بمنكر مردود إذا كان الثقة ضابطاً متقناً (وقوله لم تكذبوا فيها) معناه لا توافقها إلا في قليل قال أهل اللغة كلام موضوعه المقاربة فإن لم يمتد مهانتى كانت المقاربة القليل ولم يفعل كقوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم وإن تقدم مهانتى كانت القليل بعدد ما وإن ثبت قلت المقاربة عدم الفعل كقوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون قال مسلم

ابن مالك غير مشهور وتختلف ما عليه الجمهور ومقول عائشة (واقدر أيتها) صلى الله عليه وسلم والواو القسم واللام للتأكيد أى والله لقد أبصرته (ينزل) يفتح أوله وكسر نائه ولا يذروا لأصلي ينزل بالضم والفتح (عليه) صلى الله عليه وسلم (الوحي في اليوم المنسوب إليه) الشديدة صفة جرت على غير من هي له لأنه صفة البرد لا اليوم (يفصم) يفتح المثناة التحتية وكسر الصاد ولاوى ذرو الوقت ففصم بعضهم وكسر الصاد من أقصم الرباعي وهي لغة فلهذه وقال في الفتح ويرى بضم أوله وفتح الصاد على البناء المعجول وهي في البوتية أيضاً يقطع (عنه وان جبينه ليتفصد) بالفاء والصاد المهملة المشددة أى ليسيل (عرقاً) يفتح الراء من كثرة تعاقب التعب والكرب عند نزول الوحي إذا أنه امر طارئ نازل على الطباع البشرية وإنما كان ذلك كذلك ليصوره بغير نواز لا احتمال ما كفه من أعباء النبوة وأما ما ذكر من أنه يتصد بالاقاف فيصنف يروى والجسين غير الجبهة وهو فوق الصدغ والصدغ ما بين العين والأذن فلهذا أن جبيناً يكشفتان الجبهة والمراد والله أعلم أن جبينهما يتصدان فإن قلت فلم أفرد أحبيب بأن الأفراد يجوز أن يعاقب الثانية في كل اثنين يفتح أحدهما من الآخر كالعينين والأذنين تقول عنه حسنة وأنت تريعتان عندهما حسنتان قاله في المصابيح والعرق رشع الجسد وقال في الامتاع جعل الله تعالى لأتباعه عليهم السلام الانسلاخ من حالة البشر إلى حالة الملكية في حالة الوحي فطهر فطهرهم عليها وجعله صورهم فيها ونزعهم عن مواقع البدن وعواقبه ما داموا ملبسين لها بما ركب في غرضهم من العصمة والاستقامة فإذا انفسلوا عن بشرتهم ونم وتفرقوا في ذلك ما يتقونه بما جاوز إلى المدرك البشري بالحكمة التبليغ للعباد فتارة يكون الوحي كسماع وى كأنه رمز من الكلام ما خلفه المعنى الذى أتى اليه فلا يتقاضى الدوى إلا وقد وعاه وفهمه وتارة تغفل له الملك الذى يلقى إليه درجة لافكاه ويبي ما يقوله والتلقى من الملك والرجوع إلى البشرية وفهمه ما أتى إليه كأنه في لحظة واحدة قبل أقرب من لمح البصر ولذا سمي وصياً لأن الوحي في القصة الأسراع كما هو وفي التعبير عن الوحي في الأولى بصيغة الماضي وفي الثانية المضارع لطيفة من البلاغة وهي إن الكلام جاء بحجى التفسير لحاجتى الوحي فتثلت حالته الأولى بالوى الذى هو غير كلام وأخباراً أن التهم والوى يتبعه عقب انقضائه عند تدمير انقصال العبارة عن الرضى بالماضى المطابق للانقضاء والانقطاع وتثل الملك في الحالة الثانية برجل بخطابه وبكلام فناسب التعبير بالمضارع المتضمن للتجدد وفى حالى الوحي على الجبهة صعوبة وشدة ولهذا كان يحدث عنه في تلك الحالة من الغيبة والخطوط ما هو معروف لأن الوحي مفارقة البشرية إلى الملكية فحدث عنه شدة مفارقة ذاتها وقد يفتى بالتدريج شيئاً قريباً إلى بعض السهولة بالتفارى ما قبله ولذلك كانت تنزل بحجوم القرآن وسوره وآياته حين

وصحه الله (فمن هذا الضرب من الحديثين عبد الله بن عمرو ويحيى بن أي أنيسة والجراح بن المنهال أبو العطف وعبد بن كثير وحسين بن عبد الله بن ضمرة وعمر بن صهبان) أما عبد الله بن عمرو فهو يفتح الحاء المهملة وبراء مهملة

الأولى حقن حصة مشددة هكذا هو في رواية أبي بصير وأصول أهل البلاد ما هذا هو ٨١ الصواب وكذا ذكره البخاري في تاريخه

وأبو بصير بن مالك وأبو علي  
القاسمي الحناني وآخرون من  
الحفاظ وذكر القاسمي بعض  
أن جماعة شيوخهم مروءة وعمر  
باسكان الحامو كسر الراس آخره  
زاي قال وهو غلط والصواب  
الأول وعبد الله بن عمر وعاصم  
بن زريق ولده أبو جعفر قضاه  
الرقعة وهو من تابعي التابعين روى  
عن الحسن وقتادة والزهرى  
ونافع مولى ابن عمر وآخرين  
من التابعين روى الله عنهم  
وروى عنه الثوري وجماعات  
واتفق الحفاظ والمقدمون على  
تركه قال أحمد بن حنبل تركه  
الناس حديثه وقال الآخرون  
منه ونحوه وأما أبو أنيسة والد  
يحيى فاهم زيد وأما أبو الطوفان  
فبفتح العين وضم الطاء المهملين  
والجراح بن مهنا هذا جزرى  
يروى عن التابعين مع الحكم  
ابن عتبة والزهرى يروى عنه  
يزيد بن هرون قال البخاري وغيره  
هو منكر الحديث وأما صهبان  
فهو وضم الصاد المهملة واسكان  
الهاء وعمر بن صهبان هذا أسلمى  
مدنى ويقال فيه عمر بن محمد بن  
صهبان متفق على تركه قال  
مسلم رحمه الله كلاما مختصرا أن  
زيادة الثقة الضابط مقبولة  
ورواية الشاذ والمكسور مردودة  
وهذا الذى قاله هو الصحيح الذى

كان عكرا أقصر منها وهو بالمدينة • ورواه هذا الحديث مدنيون الشيخ المؤلف وفيه  
تابيعان والتحديث والأخبار والعنونة أخرجه المؤلف في بدء الخلق ومسلم في الفضائل  
• وبه قال (حدثنا) ولابن ذر وهشام بن عمار (يحيى) أبو زكريا (ابن بكير) يقيم  
الموحدة صغيرة بكر القرشي الخزرجي المصري المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين  
ورأسه المؤلف بلغة مشهورة به واسم أبيه عبدالله (قال حدثنا الثالث) بالثلاثة ابن سعد  
ابن عبد الرحمن القهسرى عالم أهل مصر من تابعي التابعين قال أبو نعيم أدركه نيفا  
وخمسين من التابعين القلقشندي المولود سنة ثلاث وأربع وتسعين المتوفى في شعبان  
سنة خمس وسبعين ومائة وكان حنفى المذهب فيما ظله ابن خلكان لكن المشهور أنه  
يجهل وقد روى عن الشافعى أنه قال أليس أنت من مالک الان اصحابه لم يقرؤوا به  
وفى رواية عنه ضيعه قومه وقال يحيى بن بكير أليس أنت من مالک ولعلكن كانت  
الخطوة مالک (عن عجيل) بضم العين المهملة وفتح القاف مصفرا ابن خالد بن عجيل  
بفتح العين الألبى بفتح الهمزة وسكون الشدة القرشي الأموى المتوفى سنة إحدى  
وأربعين ومائة (عن ابن شهاب) أبى بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب  
الزهرى المدني تابعي صغير ونسبه المؤلف كثيرا إلى جده الأعلى لشهرته به (عن حمزة  
ابن الزبير) بالصغير (عن عائشة أم المؤمنين) روى الله عنها (أنها قالت أول ما بدئ به)  
بضم الموحدة كسر الدال (رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى) إليه (الروايات)  
الصالحة في النوم) وهذا الحديث يجهل أن يكون من مراسيل الصحابة فإن عائشة  
لم تذكر هذه القصة لكن الظاهر أنها سمعت ذلك منه صلى الله عليه وسلم لقوله قال  
فأخذه فغطى ففكوه فكأن قولها أول ما بدئ به كناية ما نلفظ به النبي صلى الله عليه وسلم  
وحيث فلا يكون من المراسيل وقوله من الوحى أى من أقسام الوحى فن ليعلم بعض •  
وقال أبو عبد الله القزاز ليست الروايات من الوحى ومن لبيان الحفص وقال الألبى نعم هى  
كالوحى فى الصحة إذ لا مدخل للشيطان فيها وفى رواية مسلم كالمصنف فى رواية معمر  
وبولس الصادقة وهى التى ليس فيها ضمت وذ كر النوم بعد الروايات المخصوصة به لزيادة  
الابضاح والبيان وأدفع وهم من توهم أن الروايات تطلق على رؤية العين فهو صفة  
موضوعة أولان غير ما يسمي حلما أو تخمين دون السبحة والكاذبة المسماة باضفات  
الاحلام وأهل المعاني يسعون باضفة فارقة • وكانت مدة الروايات سنة أشهر فيما سكا  
البقي وبشئ فكون ابتداء النبوة بالروايات حصل فى شهر ربيع وهو شهر مولده  
وأحرز بقوله من الوحى عمارة ممن دلالات نبوته من غرور كسليم الجرم عليه كما فى  
مسلم وأوله مطلقا ما جمعه من خبر الرأب كما فى الترمذى بسند صحيح (فكان) بالقاء  
للأصلي ولابى ذر والوقت وابن عساكر وفى نسخة للأصلي وكان أى النبي صلى الله  
عليه وسلم (لا يرى رؤيا) بلا تنوين (الآيات مثل قل الصبح) كرواياه دخول المسجد

١١ ق ل عليه الجاهل من أصحاب الحديث والفقهاء والأصول وقد تقدم باضاح هذه المسئلة وبيان الخلاف  
فيها وما يتعلق بها فى القبول السابقة وإليه أعلم (قوله فقد نزل أصحابها عنهم أحاديثهم على الاتفاق) هو هكذا فى معظم

فيروى عنهم ما يؤمن أحدهما بالعدن من الحديث مما لا يعرفه أحقمن أصحاب ما وليس عن قدسوا كههم في الصبح الذي عدلهم  
فغيرنا تركبول حديث هذا الضرب ٨٢ من الناس والله أعلم وقد شرحنا من مذهب الحديث وأهل بعض ما يروجه

به من أراد سبيل القوم ووقف لها  
وسزيد ان شاء الله تعالى شرحا  
وايضاحا في مواضع من الكتاب  
عند ذكر الاشعار المعلقة اذا أتينا  
عليها في الاماكن التي يليق بها  
الشرح والايضاح ان شاء الله  
تعالى (وبعد) برحمتك الله قولوا  
الذي رأينا من سوء منيع كثير  
عن نصب نفسه بعدنا فيما يابزهم  
من طروح الاحاديث الضعيفة  
والروايات المنكورة وتركهم  
الاقتصار على الاخبار المصيبة  
المشورة بما نقله الشحات  
المحرفون بالصدق والامانة بعد  
معرفةهم واقراءهم بالسبهم ان  
كثيرا

الاصول الاتفاق بالفاء أو لا  
والقاف آخر اوى بعض الاتفاق  
بالقاف أو لا والنون آخر أو لا  
أبو ذيل هو الصواب (قوله فيروى  
عنهما اوصى احدهما العدن  
الحديث) العدن منسوب يروى  
(قوله وقد شرحنا من مذهب  
الحديث وأهل بعض ما يروجه  
من أراد سبيل القوم ووقف لها)  
معنى توجهه بقصد طريقهم  
وبسبيل مذهبهم والسبيل  
الطريق وهما بوزن ثنائيد  
والترقيق خلق قدسية الطامسة  
• قال مسلم رحمه الله (وسزيد  
ان شاء الله تعالى شرحا وايضاحا  
في مواضع من الكتاب عند ذكر

الحرام ومثل نصب بصد وعذوف اى الاجامت مجتمعا مثل فائق الصبح والمعنى انها شبيهة  
له في الضياء والوضوح او التقدير مشبهة ضياء الصبح فيكون النصب على الحال وعبر  
بفائق الصبح لان معنى النبوة قد كانت صادية أو أوارها الروايات ان ظهرت أشعثا وتم  
نورها وفاق الصبح لكنه لما كان مستعملا في هذا المعنى وغيره أنصف اليه للنصب  
والبيان اضافة العام الى الخاص وعن أمانى الراعى حكاية خلافا لله اوصى اليه صلى  
الله عليه وسلم شئ من القرآن في النوم أولا وقال الاشعب ان القرآن نزل كله بقطعة  
ووقع في مرسل عبد الله بن ابي بكر بن حزم عند الدواني ما يدل على ان الذي كان يراه  
عليه الصلاة والسلام هو جبريل واقله انه قال لتجد نتيجة بعد ان أقرأه جبريل أقرأ  
باسم ربك اراءيتك الذي كنت احذثك اى رايته في المنام هو جبريل استعلن وانما  
ابتدى عليه الصلاة والسلام بالروايات للتأنيب على الملك وياتيه بصريح النبوة بفتة فلا  
تستحل القوى البشرية فتدعى باوائل خصال النبوة (تم حجب اليه الخلافة) بالمصدر  
بمعنى الخلافة اى الاختلاف وهو بالرفع نائب عن الفاعل وهو جبريل المبني للماترسم فاعله  
لعدم تحقق الباعث على ذلك وان كان كل من عند الله او تبيينا على انه لم يكن من باعث  
البشر وانما حجب اليه الخلافة لان معها فراغ القلب والانتفاع عن الخلق ليجد الوحي  
منه مقبلا كما قيل • فصادف قلبا خاليا ففسكا • وفيه تنبيه على فضل العزلة لانهما مع  
القلب من اشغال الدنيا وتفرقه تعالى فيستجبر منه يتابع الحكمة والخلوة ان يخاف  
عن قربة بل وعن نفسه به وعند ذلك يصير خليفان يكون قاله عزرا واورادات علوم  
الغيب وقلبه مقر لها وخلوة عليه الصلاة والسلام انما كانت لاجل التقرب لا لى ان  
النبوة مكسبة (وحكان) عليه الصلاة والسلام (يخاف بفارحوا) بكسر الحاء  
المهمله وتخفيف الراء بالمدوحى الاصيل قصها والقصر وعزها في القاموس للقاضي  
صياض قال وهى لفظة وهو مصر وفان اريد المكان ومنوع ان اريد البقعة فهى  
اربعة التذكير والتأنيث والمد والقصر وكذا حكم قباه وقد تنقسم بعضهم احكامهم ما  
في بيت فقال

حوا قباز كروا ثم ماعا • ومدوا قصر واصرفن وامنع الصرفا

وسراجب • فيمنعوا بين مكة فثلاثة أميال على يسار الداهب الى منى والقارن قبليه  
(فيمنع ضحية) بالهاء المهملة وآخر مثله والضمير المنفصل عائد الى مصدره فيمنع وهو  
من الافعال التي معناها السلب اى اجتباب فاعلها المصدرها مثل تأم وتحبوب اذا  
اجتنب الاثم والحبوب اوى معنى يمنع بقاء اى يتبع الخنفة دين ابراهيم والقاه  
تبدل نا (وهو التعبد بالابى ذوات العدد) مع ايامهن واقصر عليهن التقلب لان  
أشب الخلق وصف اليالى بذوات العدد لارادة التقليل كافي قوله تعالى وداهنهم  
مقدودة واللكفرة لا حثابها الى العدد وهو المتأهب للمقام وهذا التفسير للزهرى

الاجبار المعلقة اذا أتينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضاح ان شاء الله تعالى هذا  
الذى ذكره مسلم مما اختلف فيه قبل اختراسته النبوة قبل جمعه وقبل بل ذكره في آوايه من هذا الكتاب الموجود وقد تقدم

عامة فذوق به الى الاغنياء من الناس هو مستكر من قوم غير من ضين عن ذم الراية عنهم **أخبر** الحديث مثل ما بين أنس  
رحمه الله وشعبة بن الجراح وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن ٨٤ بن مهدي وغيرهم من الأئمة ما سهل

عليها الاستنباط لما سالت من  
التميز والتفصيل ولكن من أجل  
ما قلنا نحن نشر القوم الأخبار  
المتكررة بالاسانيد الضعاف البهولة  
وقد قسم بها الى العوام الذين  
لا يعرفون عيوبها خفي على قلوبنا  
اجابتك الى ما سالت  
(باب) وجوب الرواية عن الثقات  
وترك الكذابين والتحذير من الكذب  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(اصلم) وفقه الله تعالى ان  
الواجب على كل احد يعرف التميز

بيان هذا واضحا في الفصول  
واقه أعلم **قوله** عاية فذوق به  
الى الاغنياء اي بقوله النبي  
والاغنياء الذين المهجومة والياء  
الموحدة هم الغفلة والمجاهل  
والذين لا خلفه لهم **قوله** وسفيان  
ابن عيينة هذا أول موضع جاء  
ذكره رضي الله عنه والمشهور  
فيه ضم السين والعين وذكر ابن  
السكيت في سفيان ثلاث لغات  
للعرب ضم السين وقطعها  
وكسرها وذكر أبو حاتم  
السجستاني وغيره في عينة ضم  
العين وكسرها وحما وجهان  
لاهل العربية معروفا قال  
مسلم رحمه الله **(اعلم)** وفقه الله  
تعالى ان الواجب على كل احد  
عرف التميزين صحيح الروايات  
وسقيها وثقات الناقلين لها من  
المتممين ان لا يروى منها الا  
ما عرف صحة تخارجه والاستارة

أدوم في الخبر كما جزم به الطبري ورواية الصنفين طريقتي وليس عنه في التقسيم تدل  
على الادراج والبالى نصب على الترفيصة متعلق بقوله يتحتم لا بالتميز لان التعبد  
لا تشترط فيه البالي بل مطلق التعبد واثان نصب بالكسرة صفة البالي وأهم العدد  
لاختلاف النسبة الى المدد التي يتصلها بحجته الى أهله وأهل الخلوة ثلاثة أيام • وتامل  
ما لشد في كل مثلث من التكفير والتظهير والتنوير ثم سبعة أيام ثم شهر لما عاهد  
المؤلفات وسلم جاريته بمرامها • وعند ابن اسحق انه شهر رمضان • قال في قوت  
الاجياد لم يصح عنه صلى الله عليه وسلم أكثر منه ثم روى الاربعين سوادين مصعب  
وهو مقروك الحديث قاله الحارثي وغيره • وأما قوله تعالى واعدنا موسى ثلاثين ليلة  
وأتممناها به بشر نجدة للشهر والزيادة انما هي لثلاثين حيث استاك أو اك فيها كعبود  
المهورة فري تقيدها بالشهر وانها سنة • ثم الاربعون مرة تتاح النطقة حلقة تحفة  
فصوله والدرج صدقه فان قلت أمر الفارقيل الرسالة فلا حكم أجيب بأنه أول ما بدئ  
به عليه الصلاة والسلام من الوحي الزوايا الصالحة ثم حجب اليه الخلاف فكان يخالفه  
حراء كما روى في ان الخلوة حكم من كتب على الوحي لان كلمة تم للترتيب وأيضا لو لم تكن  
من الدين انتهى عن ابى الهادي في ربه في معنى الحق وظهوره مباركة عليه وعلى أمته تأسي  
وسلامه من المناكير وضروها وليا بشر وطم كورة في محله من كتب القوم فان قلت  
لم يخص حراته بغيره قال ابن ابي عمير قل يدفعه على غيره لانه مذكور مجموع  
لصنفه ويظهر منه الكعبة المنظمة والنظر اليها عبادة فكان له عليه الصلوات والسلام  
فيه ثلاث عبادات الخلوة والتفت والنظر الى الكعبة وعند ابن اسحق انه كان يصتف  
شهر رمضان ولم يأت التصريح بصفة تعبد عليه الصلوات والسلام فحصل ان عائشة  
أطلقت على الخلوة بغيرها بعد اذان الانزال عن الناس ولا سيما من كان على باطل من  
جمله العبادة وقيل كان تعبد بالتفكير **(قبل ان ينزع)** يفتح قوله وكسر الزاى اي يصنع  
ويستاق ويرجع **(الى الله)** عياله **(ويتزود ذلك)** برفع الله الى في الموقفية لا يوى ذر  
والوقت عطف على يصنع اي يفتخر الزاد للخلوة والتعبد **(ثم يرجع الى خديجة)** رضي الله  
عنها **(فيتزود منها)** اي مثل البالي ويخصي خديجة نال ذكر بعد ان عبر بالاهل بمقتل  
انه تفسير بعد الاجام واشارة الى اختصاص التزود بكونه من عند هادون غيره وافي  
ان الانقطاع الدائم عن الاهل ليس من السنة لانه صلى الله عليه وسلم لم ينقطع في الغار  
بالكعبة بل كان يرجع الى أهله لضروهم ثم يصرح لخصته **(حق جاءه)** الامر **(الحق)**  
وهو الوحي **(وهو في غار حراء)** المثلث **(بجبريل يوم الاثنين)** لستبع عشرة خلعت من  
رمضان وهو ان أربعين سنة كما رواه ابن سعد وقطاء **(تفسيره)** كهي في قوة تعالى  
تتروا الى بارئكم فاقبلوا أنفسكم وتفصله ايضا لان الجني تفصل للجسد الذي  
هو حيي معلق **(فقال له)** **(اقرأ)** يحتمل ان يكون هذا الامر مجرد التنبية والتبطل

في ناقله وان يتق منها ما كان عن اهل التهم والمعاذين من اهل البدع) الستارة بكسر السين وهي ما يستتر به وكذلك السترة  
بفتح هنا اشارة الى العبادة وقوله وان يتق منها ضبطناه بالهاء المثناة فوق بعد المثناة تحت والناقل من الافتاء وهو الاحتجاب

بين صحيح الروايات وسقيها وثقات الناقلين لها من المحدثين لا يروى منها الا ما عرف صحة بخارجه والسنن في ناقله وان  
يتقى منها ما كان من أهل التهم والمحدثين ٨٤ من أهل البدع والدليل على ان التقي قلنا من هذا هو اللازم دون ما حلقه

قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
ان جاءكم فاسق بنبأ قبضوا ان  
تصبروا فوما يجيها الا تصبوا على  
ما فعلتم فاعلموا انهم قالوا عز وجل  
عن ترضون من الشهادة وقال  
واشهدوا ذوى عدل منكم قد  
جدد كرام من هذه الآيات خبر  
القاضي فاطم خير قبول وان  
شهادة غير العدل مردودة

وفي بعض الاصول وان يتق بالثبوت  
والفاه وهو صحيح ايضا وهو معنى  
الاول وقوله صحيح الروايات  
وسقيها وثقات الناقلين لها من  
المحدثين ليس هو من باب التكرار  
لنا كيد بل بمعنى غير ذلك فقد  
تصغر الروايات التي يكون  
الناقلون لبعض أسانيدهم متعين  
فلا يتقبل ذلك الاسناد وأما  
قوله انه يجب ان يتق ما كان منها  
عن المحدثين من أهل البدع  
فهذا مذهبه قال العلماء من  
المحدثين والفقهاء وأصحاب  
الاصول المتبع الذي يكفر  
بصدقه لا تقبل روايته بالاتفاق  
وأما الذي لا يكفر بها فاختلوا  
في روايته فهم من ردها مطلقا  
لنقصه ولا يثقه التأويل ومنهم  
من قبلها مطلقا اذا لم يكن عن  
يسهل الكذب في نصرته مذهب  
أولاهل مذهبه سواء كان داعية  
التي بدعته او غير داعية وهذا  
يحكى عن اهلنا الشافعي رحمه الله

سبقي اليه وان يكون على يده من الطلب فيستدل على تكليفه بالادعاء في الحال وان  
فقد عليه بعد (قال) عليه الصلاة والسلام لا يروى ذرو الوقت قلت (ما انباقارنى) وفي  
برواية ما أحسن ان اقرأنا قافية واسمها انا وشيخها باقارنى وضعف كونها استقفاصة  
بذخول الباء في خبرها وهي لا تدخل على الاستقفاصة وأوجب بانها استقفاصة بديل  
برواية أبي الاسود في معافيه عن صروته انه قال كيف أقرأ أبو راية عبيد بن حمير عند  
ابن اسحق ماذا أقرأ وبان الاخفش جوز دخول الباء على الخبر المثلث قال ابن مالك في  
بصيص زيدان زيدا مبتدأ مؤخر لانه معرفة وحسب خبر مقدم لانه متكررة والياء زائدة  
فيه وفي مرسل عبيد بن حمير انه عليه الصلاة والسلام قال ان ثاني جبريل ينطق من ديار فيه  
كتاب فقال اقرأ قلت ما انباقارنى قال السهيلي وقال بعض المفسرين ان قوله تعالى الم  
ذلك الكتاب لا ريب فيه اشارة الى الكتاب الذي جاء به جبريل عليه السلام حين قال له  
اقرأ (قال) عليه الصلاة والسلام (فاخذني) جبريل (فقطني) بالعين المجهمة ثم الممهلة  
اي ضمني وعصرني وعند الطبري ففطني بالثبئة القوقية بدل الطاء وهو حبس النقص  
(حتى بلغ مني الجهد) يقع الجيم ونسب الدال الى بلغ القط مني الجهد اى غاية وسى فهو  
مفعول حذف فاعله وفي شرح المشكاة ان المعنى على النصب ان جبريل بلغ في الجهد  
غايته وتعبه التوريشى بانه يعود المعنى الى ان جبريل غطه حتى استقر غفوة وجهه  
جهد بحيث لم يتق نفسه ببقية قال وهذا قول غير سديد فان البنية البشرية لا تستدعي  
استعداد القوة الملكية لاسيما في مبدأ الامر وقد دلت القصص على انه امتاز من ذلك  
وداخله الرعب وحينئذ نحن روابا بالنصب فقد وعهم وأجاب الطبري بان جبريل في حال  
الغط لم يكن على صورته الحقيقية التي تجلي لها عند سيرة المنتهى فيكون استقراغ  
جهد به بحسب الصورة التي تجلي له بها وظفه وحينئذ فيضجل الاستعداد انتهى \*  
ويروى الجهد بالنصب والرفع اى بلغ مني الجهد مبلغه فهو فاعل بلغ (ثم ارسلني) اى  
أطلقني (فما أقرأ قلت) ولا يروى ذرو الوقت والاصلي قلت (ما انباقارنى) فاخذني  
فقطني الثانية حتى بلغ مني الجهد) بالفتح والنصب والرفع كسابقه (ثم ارسلني)  
فقال اقرأ قلت ما انباقارنى فاخذني ففطني الثالثة) وهذا الغلط لفرقه عن النظر الى  
امور الحديث وقيل بكتبة اليماني السمو كره له بالغة واستعمله على ان المردب  
لا يضرب صبيأ كثر من ثلاث ضربات \* وقيل الفظة الاولى ليخفى عن الدنيا الثانية  
ليترغ لم يروى اليه والثالثة للمؤانسة ولينذ كره الجهد فانهم هو ثابت عنده في التفسير  
كما ساقى ان شاء الله تعالى وعد بعضهم هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام اذ لم ينقل  
عن احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه جرى له عند ابتداء الوحي اليه مثله (ثم  
ارسلني) فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق قال الطبري هذا أمر بإيجاد القراءات مطلقا وهو  
لا يخص بغيره وتدون مفسر وفقوله باسم ربك حال اى اقرأ مقتضاها باسم ربك اى قل

اقله اقل شهادة أهل الاور الا ان الخطا بمن الرافضة لكونهم يرون التمدد بالزروا فاقههم ومنهم من قال تقبل باسم  
اذ لم يكن داعية الى بدعته ولا تقبل اذا كان داعية وهذا مذهب كثير من اولادهم وهو الاعل الصحيح وقال بعض

والذين يرون فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فتدبر حقيقة ان اعظم معانيها ان كان خبر الناس في شئ موشى به عند أهل العلم كان شهادة من دونه عند جميعهم ودلت السنة على ثبوت رواية ٨٥ المتكررة الاخبار كتحديد دلالة القرآن على ثبوت خبر الناس

ثبوت خبر الناس

أصحاب الشافعي اختلف أصحاب الشافعي في خبر الناس فاعتبروا انفقوا على عدم قبول الداعية وقال أبو حاتم بن حبان بكسر الحاء لا يجوز الاحتجاج بالداعية عندنا قاطبة لاختلاف بينهم في ذلك وأما المذهب الأول فضعيف جداً ففي الصحيحين وغيرهما من كتب أئمتنا الحديث الاحتجاج بكثيرين من المعتدلة غير الداعية ولم يزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم والاحتجاج بها أو السماع منهم وسماعهم من غير انكار منهم وأما أعلم قال مسلم رحمه الله (والخبران فالرقي معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجمعان في معظم معانيهما) هذا من الدلائل الصريحة على عظم قدر مسلم وكثرة ثقته اعلم ان الخبر والشهادة يشتركان في اوصاف ويشتركان في اوصاف فيشتركان في اشتراط الاسلام والعقل والبالغ والعدالة والمرأه وضبط الخبر والمشمود به عند التمثل والاداء بمقتضى في الحرية والذكورية والهدوء والتمتع والقبول الثمر مع وجود الاصل فيقبل خبر العبد والمرأة والواحدة ورواية الفرع ضع خضرو الاصل الذي هو شيعته ولا تقبل فهادتهم الا في المراتب

بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على ان البسلة ما مورجها في ابتداء كل قراءة وقوله ربك الذي خلق وصف مناسب مشعر بعلية الحكم بالقرأة والاطلاق في قوله خلق أولاً على منوال يعطى ويمنع وجعله قطعة لقوله (خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم) الزائد في الكرم على كل كريم وفيه دليل للجمهور انه أول ما نزل وروى الحافظ أبو عمرو والذبي عن حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أول شئ نزل من القرآن خمس آيات الى حاله يعلم وفي المرشد أول ما نزل من القرآن هذه السورة في غط فلما بلغ جبريل هذا الموضوع ما لم يعلم طوى الخط ومن ثم قال القراء انه وقف تام وقال من علق فحسب ولم يقل من علق لان الانسان في معنى اجمع وخص الانسان بالذكر من بين ما يقاوله الخلق لشرعه (فروح بها) اي بالآيات (وسول الله صلى الله عليه وسلم) الى أهله حال كونه (روح) بضم الهمزة مفتوح ويضطرب (فؤاده) قلبه وابطنه او غشاؤه لما جاء من الامر الخالف للعادة والمألوف فخر طبعه البشري وهاهنا ذلك ولم يمكن من التأمل في تلك الحادثة لان النبوة لا تزول طابع البشرية كلها (قد خلق) عليه الصلاة والسلام (على خديجة بنت خويلد) أم المؤمنين رضي الله عنها التي آتت فأنجبها له فاعلمها بما وقع له (فقال) عليه الصلاة والسلام (زملوني زملوني) بكسر الميم مع التكرار مرتين من التزميل وهو التقيف وقال ذلك لشدة ما حقه من هول الامر والحادثة جارية بسكون الهمزة بالتلفظ (فزالوا) بفتح الميم (حق ذهب عنه الروح) بفتح الزاي الفزوع (فقال) عليه الصلاة والسلام (خديجة) رضي الله عنها (واخبرها الخبر) بفتح الخاء (لقد) اي والله لقد (نخست على نفسي) الموت من شدة الرعب والمرض كما مر به في جبهة النفوس اواني لا يطيق حمل اعباء الوحي لما يقبته أولاً عند لقاء الملك وليس معناه الشك في ان ما تلقى من الله او كذب اللام وقد تدفقت عليها على تمكن الخديجة من قلبه المقدس وخوفه على نفسه الشريفة (فقاتل) له عليه الصلاة والسلام (خديجة) رضي الله عنها ولا يذرع الجوى والمسقى قالت باسقاط القاء (كلا) نفي وابعاد اي لا تقل ذلك ولا تخوف عليك (واقام يحزبك الله ابدا) بضم الميم التثنية والتعبية وبالله المجهة الساكنة والزاي المكسورة وبالثنية التثنية الساكنة من انظر الى ما يفيض عن الله ولا يذرع الشك في ما يفيض عنك الله بفتح آؤه وبالله المسملة الساكنة والزاي الضعومة او بضم آؤه سمع كسر الزاي ويأتون من الخزن يقال حوته وأحزنه (انك) بكسر الهمزة وتوقعها في ابتداء افعال العلامة البذر المأمني ونصبت هذه الجملة عن الاولى لكونها جوابا عن سؤال اقتضته وهو سؤال عن سبب خاص لحسن التأكيذ وذلك أنها لما ثبت القول باتشاع الخزي عنه وأخفقت عليه انطوى ذلك على اعتقادها ان ذلك سبب عظيم فقد قدر السؤال عن خصوصه حتى كأنه قيل هل سبب ذلك هو الاوصاف بحكم الاخلاق وبما حسن الاوصاف كما يشير اليه كلامك فقالت انك (لتصل

بعض المواضع مع غيرها وتزد الشهادة التهمة كشهادته على مدونه وما يذرع به عن نفسه ضرراً او يجر به اليها الله لوجوده ووالده واختلفوا في شهادة الامير فقها الشافعي وطائفة واجازها مالك وطائفة واتفقوا على قبول خبره وانما اقر الشريعة

وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عن جدي يري انه كذب فهو واحد الكاذبين حدثنا ابو بكر

ابن ابي شيبة حدثنا

٨٦

بين الشهادة والتبعية في هذه  
الادوات لان الشهادة تخص  
فقط هي في التهمة والتبعية  
وقد روي عن الناس اربعين فتتقن  
التهمة وهذه الجلة قول العلماء  
الذين يمتد بهم وقد شد عنهم  
جماعة في افراد بعض هذه الجلة  
من ذلك شرط بعض اصحاب  
الاصول ان يكون عمله الرواية  
في حال البلوغ والاجماع يرد  
عليه وانما تبعية البلوغ حال  
الرواية لاحال السماع وجوز  
بعض اصحاب الشافعي رواية  
الصبي وقبولها منه في حال الصبا  
والمعروف من مذهب العلماء  
مطلقا ما قد علمناه وشرط الجاني  
المعترف وبه بعض القدرية العدد  
في الرواية فقال الجبائي لا يمين  
اثنين من اثنين كالشهادة وقال  
القاتلي من القدرية لا يمين  
اربعة عن اربعة في كل خبر  
وكل هذه الاول ضعيفة  
ومسكرة مغلظة وقد تظاهرت  
دلائل النصوص الشرعية والطبع  
العقلية على وجوب العمل بمجر  
الواحد وقد قررنا في كتابنا  
الفقه والاصول ذلك بدلالة  
بأوضحها ابلغ اوضح وصنف  
جماعات من اهل الحديث  
وغيرهم من سفنات مستكرات  
مستقلة في خبر الواحد وجوب  
العمل به والله اعلم ثم ان قولنا  
تستلزم العدالة والقول بما قيل

الرحم) اي القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الذي لا يستقل  
بأمره والنقل بكسر الميم واسكان القاف (وتكسب المدوم) بفتح الميم الفوقية  
اي تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك وكسب يتعدى بنفسه الى واحد نحو كسبت  
المال والى اثنين فهو كسبت غيري المال وهذه ائمة ولا ينحصر في ذلك  
الكثيرين وتكسب يضم اوله من ا كسب اي تكسب غيرك المال المدوم اي تتبرع  
به في الخلف الموصوف وأقام الصفة مقامه او تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من  
نقائس القوائد ومكارم الاخلاق او تكسب المال وتضيق منه ما يهجز غيرك من  
تخصيله ثم يعوده وتنقصه في وجوده المكارم والرواية الاولى اصح كما قاله عباس  
والرواية الثانية قال الخطابي الصواب المعدم بلا واى الفقير لان المدوم لا يتكسب  
وأجيب بأنه لا يمتنع ان يطلق على المعدم المعدم لكونه كالمدوم الميت الذي لا تصرف  
فيه في تذيب الاثرى عن ابن الاعرابي رجل عديم لاهل له ومعدم لاهل له قال في  
المصايح كلهم نزلوا وجودهم لاهل له منزلة العدم (وقرى الضيف) بفتح اؤه بلا هاء  
ثانيا قال الاي ومع ضمها رابعا اي تهي لقطعها وزنه (وتعني على نوائب الحق) اي  
حوادثها وانما قالت نوائب الحق لانها تكون في الحق والباطل قال البيهقي

نوائب من خبر وشركاها • فلا تنبرع ودولا للشر لا زب

وذلك اضافتها الى الحق وفيه اشارة الى فضل خديجة ويزال عنها وهذا الحصة جامعة  
لافراد ما سبق وغيره وانما اجابته بكلامه فسه قسمونا كيدمان والامم لتزبل حبرته  
ودهنه واستدل على ما اقمتم عليه بأمر استقراني جامع لاصول مكارم الاخلاق  
• وفيه دليل على ان من طبع على افعال الخير لا يصيبه غير (فاطلقت) اي مضت به  
خديجة رضي الله عنها صاحبته لانها تلزم الفعل اللازم المصدى بالياء بخلاف

المعنى بالهمزة كاذبته (حتى انتهت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عسم  
خديجة) نصب الاخبر بدلا من ورقة واصفة ولا يجوز جزمه لانه يصير ورقة لعبد العزى  
وليس كذلك يكتب بالالف ولا تحذف لانه يقع بين عين وراء ورقة مقبوضة  
وتجتمع معه خديجة في اسد لانها بنت خويلد بن اسد (وكان) ورقة (امرا) قد ترك  
عبادة الاوثان و(تنصر) ولا ريبه وكان أمرا تنصرا (في الجاهلية) اسقاط قد وذلك  
انه خرج هو وزيد بن عمرو بن نفيل لما كراه طريق الجاهلية الى الشام وغيرها  
يسألون من الذين قابع ورقة التنصرا لقيهم لم يبدل شربة عيسى عليه الصلاة  
والسلام (وكان) ورقة أيضا (يكتب الكتاب العبراني) اي الكتابة العبرانية • وفي  
مسلم الجنازي في الروايات الكتاب العبري وصحبه الزركشي باتفاقهما (فيكتب من  
الاجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب) اي الذي شاء الله كتابته مخذف العاداة العبرانية  
بكسر العين فيها نسبة الى العبر بكسر العين واسكان الموحدة زيدت الالف والنون في

فيه مسائل كثيرة مرفوعة في كتب الفقه بطول الكلام بتقصيلها قال مسلم رحمه الله (وهو الاثر المشهور

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عن جدي يري انه كذب فهو واحد الكاذبين حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا



وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن مقرة بن جندب (ح) وحده ثنا أبو بكر بن أبي شيبة أيضا حدثنا وكيع عن شعبة وسفيان عن حبيب عن مجنون بن أبي شيبة عن المغيرة بن شعبة قال ٨٧ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك

وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن مقرة بن جندب (ح) وحده ثنا أبو بكر بن أبي شيبة أيضا حدثنا وكيع عن شعبة وسفيان عن حبيب عن مجنون بن أبي شيبة عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أما قوله الأثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو جار على المذهب المختار الذي قاله الأئمة وغيرهم وأصلح عليه السلف وجهاه مختلف وهران الأثر يطابق على المروي مطلقا سواء كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي وقال الفقهاء الخراسانيون الأثر هو ما يضاف إلى الصحابي موقوف عليه والله أعلم (وأما المغيرة فهو بضم الميم على المشهور وذكرا بن السكت وابن قتيبة وغيرهما أنه يقال بكسرهما أيضا وكان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أحد دعاة العرب كنيته أبو عيسى ويقال أبو عبد الله وأبو محمد مات سنة خمس وخمسين سنة إحدى وخمسين أسد عام انفسد ومن طرف اخباره أنه حكى عنه أنه احسن في الاسلام ثلثا ثم رآه وقيل ألفا ثم رآه (وأما معرفة بن جندب فبضم الهمزة وقصها وهو مسرة ابن جندب بن هلال القرظي

النسبة على غير قياس قبل حيث بذلك لأن الخليل عليه السلام تكلم بها للماء القرات فادام من غروذ وقيل ان التوراة عبرانية والانجيل سرياني وعن سفيان مازل من السجاء وحى الانبار سيق كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام ترجعهم لقومها والباء في بالعبرانية تتعلق بنقوله فيكتب اي يكتب باللغة العبرانية من الانجيل وذلك لتفكته في دين النصارى ومعرفة بكتابهم (وكان ورقة شيبا كبيرا) حال كونه قد دعي فقاتل لهدم بجة رضي الله تعالى عنها (يا ابن عم اسمع) همزة وصل (من ابن اخيك) تعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة هو الاخ لراب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالته على سبيل الاحترام (وقال له) عليه السلام ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ولا أصيبلي وأبي ذر عن الكشيبي بضم ما رأى فقال له ورقة هذا (الناموس) بالنون والسين المهملة وهو صاحب السر كما عند المؤلفات أحاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال ابن دريد هو صاحب سر الوحي والمراد به جبريل عليه الصلاة والسلام وأهل الكتاب يسمونه الناموس الأكبر (الذي نزل الله على موسى) زاد الاصيل صلى الله عليه وسلم ونزل بهدف المهمة يستعمل فيها نزل فهو ما للكشيبي أنزل الله ويستعمل فيما نزل في التفسير أنزل علينا المفعول فان قلت لم قال موسى ولم يقل عيسى مع كونه اى ورقة نصرا نيا أجيب بان كتاب موسى مشتمل على أكثر الاحكام وكذلك كتاب نينا عليه الصلاة والسلام بخلاف عيسى فان كتابه أمثال ومواظاة واقعة في الرسالة لان نزول جبريل على موسى متفق عليه عند أهل الكتاب بخلاف عيسى فان كثير من اليهود يشكرون نبوته وفي رواية ان زبير ابن بكار يلفظ عيسى (ياليقي قيا) اى فى حلة النبوة او الدعوة وجعل أو الباطن المتأدى محذوفا اى يا محمد ولعقبان فاقل يلقى قد يكون وحده فلا يكون معه متادى كقول هريرم يلقى مت وأجيب بأنه قد يجوز ان يمر من نفسه نفسا فضا عليها كان مرمر فالت يا نفسى يلقى مت وتقديره هنا ليني اى كون فى أيام الدعوة (جسعا) بفتح الجيم والمهجمة وبالنصب خبر كان مقدرة عند الكوفيين او على الحال من الضمير المستكن فى خبريت وخبريت قوله فيها اى يلقى كائن فيها حال الشبهة والقوة لأنصر لك اوصى اى انيت تنصب الجزأين او بفعل محذوف اى جعلت فيها جذا ولا أصيبلي وأبي ذر عن الجوى جذع بالرفع خبر ليت وجئت فالحال يتعلق بعبارة من معنى الفعل كانه قال يلقى شاب فيها والرواية الاولى أكثر وأشهر والجدع هو الصغير من الهائم واستعمل للانسان اى باللقى كنت شابا عند ظهور ريتك حتى أقمر على المبالغة فى نصرتك (ليني) وللأصيل باللقى (أكون حيا) بغير حرك قومك من مكة واستعمل انفى المستعمل كذا على حد وأذهر يوم الحسرة اذ قضى الامر قال ابن مالك وهو صحيح ولعقبه البليق بان الصلاة شعرا وروده وأولوا ما ظاهرو ذلك فقالوا فى مثل هذا استعمل الصيغة الدالة على

كعبته أبو عبد الله وقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ويقال أبو سليمان مات بالكوفة فى آخر خلافة معاوية بن جهم الله وأما سفيان المذكور فثنا فهو الثوري أبو عبد الله وقد تقدم ان السنين سفيان منقومة وقصص فكسب

وأما الحكم فهو ان عبدة الملائكة من فوق وآخرون عبدة ثم هاه وهو من افقه التابعين وعبادهم رضى الله عنه وأما حبيب فهو ان أبى ثابت نفس التابعي الجليل ٨٨ قال أبو بكر بن عباس كان بال كوفة قتلة ليس لهم رابع حبيب بن أبى ثابت

والحكم واحد وكانوا أصحاب القتال لم يكن أحد الاذل لحبيب وفي هذين الاسنادين لطيفتان من علم الاسناد احدهما انها اسنادان رواتهما كلهم كوفون العصابيان وشيخا سلم ومن منهما الاشعبة فانه واسطى بن عيسى وفي صحيح مسلم من هذا النوع كثير جدا استرا في مواضعه حيث نفعه عليه ان شاء الله تعالى واللبيفة الثانية ان كل واحد من الاسنادين فيه تابعي روى عن تابعي وهذا كثير وقد روى ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض وهو ايضا كثير لكنهم دون الاقل ويستنبه على كثير من هذا في مواضعه وقدير ويأربعة تابعيون بعضهم عن بعض وهذا قليل جدا وكل ذلك وقع مثل هذا كله في العصابة ونفى الله عنهم عصابة عن عصابي كثير وثلاثة عصابة بعضهم عن بعض وأربعة بعضهم عن بعض وهو قليل جدا وقد جعت انما راياصان من العصابة والتابعين فما أولى شرح صحيح البخاري بابا فيه ما وجب من طرقها (وأما عبد الرحمن بن أبي ليلى فانه من أجل التابعين قال عبد الله بن الحرث ما شرت ان النساء ولدت مثله وقال عبد الله بن عيسى رأيت عبد الرحمن ابن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون حديثه ويستنون به فيم البراء بن عازب مات سنة ثلاث وخمسين قال

الضيق انتهى وقوعه فافزله من زلتوه فيقوى ذلك هناك في رواية البخاري في التعبير حيد يخرجك قومك وهو على حيل الجمل كالقاول وهو رضى بان المؤثرين ليسوا الصواب بل البيانين وبانه كيف يمنع وروده مع وجوده في أفصح الكلام وأجيب بانه لمسه أراد منع الورود وروى البخاري على حقيقة الحال لا على تأويل الاستقبال فان قلت كيف تقي ورقة مستجيلا وهو عود الشجيات أجيب بانه يسوغ غنى المستحيل اذا كان في فعل خبرا وان التقي ليس مقصودا على ما بهل المراد به التنبيه على حصة ما أخبر به والتنويه بقوة تصديقه فيما يحيى به اوقاله على سبيل التصرص لثبوت عدم عود الشجيات (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او) بفتح الواو (مخرجي هم) بتشديد الهمزة مفتوحة لان أصله مخرجوني جمع مخرج من الانخراج فحذف نون الجمع للاضافة الى ما المتكلم فاحقته بلام المتكلم واول علامة الرفع وسبقا احدهما بالسكون فايدت الواو باء وادعت ثم بادلت الضمة التي كانت سابقة الواو كسرة وقصبتا مخرجي تحقيقا وهدم مبتدأ خبر مخرجي مقدما ولا يجوز العكس لانه يرمز منه الاخبار بالعرفه عن الشكرة لان اضافة مخرجي غير محضة لانه لا يفتقر لانه اسم فاعل بمعنى الاستقبال والهمزة بالاسم ففهم الانكاري لانه استبعد ان يراه عن الوطن لانه حرم الله وبلد ابيه اسعمل من غير سبب يقتضى ذلك فانه صلى الله عليه وسلم كان جامعاً لأنواع الخصال المتقضية لآكرامه وازالهم من محل الروح من الجسد فان قلت الاصل ان يصار بالهمزة بعد العاطف نحو فاني توفكون وفان تذهبون وحديثي فاني ان يقول هذا مخرجي لان العاطف لا يتقدم عليه جزء ما عطف أجيب بان الهمزة خصت بتقدمها على العاطف فتباعدت على اصلها في ادوات الاستفهام وهو المصدر نحو اقول لم يتقروا فلهما سيرا وهذا مذهب سيبويه والجور وقال جارا لله وجماعة ان الهمزة في محلها الاصل وان العطف على جملة مقدرة منها وبين العاطف والتقدير أمعادى هم ومخرجي هم واذا دعت الحاجة لمثل هذا التقدير فلا يستنكر فان قلت كيف عطف قوله ومخرجي هم وهو انشاء على قول ورقة ان يخرجك قومك وهو خبر وعطف الانشاء على الخبر لا يجوز وايضا فهو عطف جملة على جملة والمتكلم مختلف أجيب بان القول بان عطف الانشاء على الخبر لا يجوز وانما هو رأى أهل البيان والاصح عند أهل العربية جوازها وأما هل البيان فيكون في مثل ذلك جملة بين الهمزة والواو وهي المعطوف عليها فالتركيب انفع عند القريتين أما الجوزون لعطف الانشاء على الخبر فواضح وأما المانعون فعلى التقدير المذكور وقال بعضهم يصح ان تكون جملة الاستفهام معطوفة على جملة التقي في قوله ليتني أحكون حيا ان يخرجك قومك بل هذا هو الظاهر فيكون المعطوف عليه أوّل الجملة لا آخرها التقي هو طرف متعلق بها والتقي انشاء فهو من عطف الانشاء على الانشاء وأما العطف على جملة في كلام الغير فبانع معروف في القرآن العظيم والكلام القصير

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون حديثه ويستنون به فيم البراء بن عازب مات سنة ثلاث وخمسين قال فامم اهل ليلى يسار وقيل لبلال وقيل لبلال بن رباح المحدثين الذين من تحت وقيل داود وقيل لا يحفظ اسمه وأول ليلى



يتعلق به والله أعلم هذه المختصر ما يتعلق بأسناد هذا الحديث ويحتمل ما ذكرنا من حال بعض رواة وان كان ليس هو عرضنا  
لكنه أول موضع جرى ذكرهم فأشرفنا ٩٠ (واما) منته فقله صلى الله عليه وسلم يرى انه كذب فهو احد

الكاذبين ضبطنا يرى بضم الباء  
والكاذبين يكسر الباء وفتح  
التون على الجمع وهذا هو المشهور  
في القلتين قال القاضي عياض  
الرواية فيه عندنا الكاذبين على  
الجمع وزواها بفتح الهمزة  
في كتابه المختصر على صحيح مسلم  
في حديث حمزة الكاذبين يفتح  
الباء وكسر القون على التثنية  
واحتج به على ان الرواية في التثنية  
البادي بهذا الكذب غير واه  
أبو نعيم من رواية المغيرة الكاذبين  
او الكاذبين على الشك في التثنية  
والجمع وذكر بعض الأئمة جواز  
فتح اليا من يرى وهو ظاهر حسن  
فأما من ضم الباء فعندنا بطلان واما  
من فتحها فظاهر ومعناه وهو  
يعلم ويجوز ان يكون بمعنى يظن  
ايضا فقد حكى رأى بمعنى ظن  
وقيل ان لانه لا يأتي الا برواية  
ما يعله او يظنه كذا ما لا يعله  
ولا يظنه فلا اثم عليه في روايته  
وان ظنه غير كذابا (واما)  
فقه الحديث فظاهر فقه قلبيظ  
الكذب والترض له وان من غلب  
على نفسه كذب ما يرى في رواه  
كان كاذبا وكذا لا يكون كاذبا  
وهو غير جازم يمكن وسنوضح  
حقيقة الكذب وما يتعلق  
بالكذب على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فريانه ان شاء الله تعالى  
والله اعلم

• (باب تفيظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم) • فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا على فانه من عبد  
يكذب على يبلغ النار وفي رواية من تعد على كذبا فليقتل وآمقه من النار وفي رواية من كذب على ستمه على رواية ان

الزهرى اجري عروبة بكذا (واخبرني) بالافراد (ابوسيلة) بفتحين واسمه عبد الله (ابن  
عبد الرحمن) بن عوف المتوفى بالمدينة سنة اربع وتسعين وأتى المؤلف بأول العطف  
لفرض بيان الاخبار عن عروة وأتى صلة والاختزال للقول لا يكون بالواو وسبب ذلك  
هذا من التعالي ولو كانت صورته صورته خلافا للكرامى حيث أثبتتها وقد  
خطأ في الفتح (ان جابر بن عبد الله) بن عمرو (الانصاري) انزله في المتوفى بعد ان جرى  
حسنة ثمان أو أربع أو ثلاث أو قس وسبعين وهو آخر الصحابة موتا بالمدينة • وله في  
الجزري تسعون حديثا وهو من ان مفتوحة لان في محل نصب على المفعولية (قال وهو  
يحدث عن فترة الوحي) اى في حال التصديق عن احتياض الوحي عن التزول (فقال)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (في حديثه) يينا أصله بين قاشبت فصحة النون قصارت  
ألفا وهي تلف في زمان مكفوف بالالف من الاضافة الى المردود والتقدير بحسب الأصل  
بين أوقات (أنا أمشي) وجواب يينا قوله (أذهب صوتا من السبع) اى في أثناء أوقات  
المشي فأجابه السماع (فرقت بصري فإذا الملك) جبريل (الذي جالني بصرهما) جالس  
خبر عن الملك الذي هو ميتة أو التي جالني بصرهما وصفتها والقائه فإذا الحادثة فهو خرجت  
فإذا الاسم الجالب ويجوز نصب جالني على الحال وجعل فيكون خبر المبتدأ المحذوف اى  
فإذا الملك الذي جالني بصرهما مشاهدا وحاضرا حال كونه جالسا (على كرسى) بضم الكاف  
وقد تكرر (بين السبع والارض) نازف في محل من صفة لكرسى (فرسبت منه) بضم الراء  
وكسر السين المهمة بمعنى لما لم يسم فاعله والاصلي فرسبت بفتح الراء وضمت العين اى  
فرسبت (فرسبت) الى اهل بسبب الرب (فقلت) لهم (فلموا زموني) كذا لا يؤيد  
والوقت التكرار من بين ولكن مرة واحدة وسلم كالمؤلف في التفسير من رواية  
بوسى دفروني قال ان زكريا وهو أنس بقوله (فأزل الله تعالى) ولا يؤيد ذلك  
والاصلي من وجعل بدل قوله تعالى (يا أيها المذتر) يا شامسا وتلفظوا والتدبر والتزويل  
بمعنى واحد والمعنى يا أيها المذتر بليابه وعن عكرمة أى المذتر بالنبوة وأصحابها (فم فاندرد)  
حذر من العذاب من لم يؤمن بك ونبيه دلالة على انه أمر بالانذار عقب نزول الوحي للاميان  
بقائه عقب واقصر على الانذار لان التبشير انما يكون لمن دخل في الاسلام ولم يكن  
إذا كان من دخل فيه (ان قوله والرجز) أى الاولون (فأخبر) زاد الادراة الآية (الخصي)  
بفتح الحاء المهملة وكسر الميم أى بعد نزول هذه الآية كثر (ألوحى) أى نزوله  
(وتدابع) ولا يذعن الكشاهنى ونواز المتنائين بدل وتتابع وهما بمعنى وانما يكف  
بمعنى لانه لا يستلزم الاستقرار والدوام والتواتر • وروا هذا الحديث كلهم معزون  
وأخرجه في الادب والتفسير ومسلم أيضا فيه (تابعه) أى تابع يحيى بن بكير شيخ المؤلف  
في رواية هذا الحديث عن النبي بن سعد (عبد الله بن يوسف) التميمي وحديثه عند  
المؤلف في التفسير والادب (و) كذا تابعه (ابوصالح) كلاهما عن النبي وأبوصالح هو

(وحدثنا) أبي بكر بن أبي شيبة أخير ناغمد بن شعبة (خ) وحده شامد بن المثنى وابن بشار فالأحدثا هذين جدهم قد شرب  
شعبة عن منصور بن ربيعي بن حراش أنه سمع عليا عليه السلام يخاطب قال ٩١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا  
على فانه من يكذب على يبلغ النار

عبد الله كاتب الليث او هو عبد الغفار بن داود البكري الحراقي الاقروقي الموالي المتوفى  
بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين وكلامه ارؤى عنه المؤلف وهم في فتح الباري  
الناقل الثاني وقد كثر المؤلف من الاقروم المعلقات وروايته لهذا الحديث عن  
الليث أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه ومقر وايضي بن بكير في كوث رواه عن الليث  
ثلاثة يحيى وعبد الله بن يوسف وابوصالح (وابو جهم) أي وابوعقيل بن خالد شيخ الليث  
في هذا الحديث ايضا (هلال بن وداد) بدل العن مهمتين الاولى مشددة الطاق وليس له  
في هذا الكتاب الا هذا الموضع (عن الزهري) محمد بن مسلم وحديثه في الزهرات للذهلي  
(وقال يونس) بن يزيد بن مشكان الايلي بفتح الهاء وسكون المثناة التحتية التابعي  
المتوفى بمصر سنة تسع وخمسين ومائة موصوف في التفسير (ومعمر) بفتح الميم وسكون  
العين أبو عمر وابن أبي عمير بن راشد الازدی الحراقي مولاهم عالم الدين المتوفى سنة أربع  
او ثلاث واثنتين وخمسين ومائة موصوف في عمير الرازي وابو جهم عن الزهري  
(بوادره) كذا في رواية الاصمعي وابو الوقت بفتح الموحدة جمع بادرة وهي اللمعة التي  
بين المنكب والعنق تضرب عند فزع الانسان فواقعا عسلا عليه الا انها فالابدل  
قوية بن جف فواده ترجع بوادره وهما مستويان في أصل المعنى لان كلامهما دال على  
الفرع ولا يذروا كريمة عن الكشمي وابو الوقت في نسخة وابن عباس كرو قال يونس  
ومعهما ترو هذا أقول موضع جاف بهذا كرا المتابعة وهي ان يختص بالحديث وينظر من  
الدواوين الموقوفة واسندة وغيرهما كالصاحب والمشتقات والقوا تدل شاركو رواه  
الذي يظن تفرد به راو آخر في رواه عن شيخه فان شاركه راو معتبر فهي متبعة حقيقة  
ونسعى المتابعة التامة ان اتفاقا في رجال السند كلهم كتابه عبد الله وابو صالح اذا  
وافقا بن بكر في شيخه الليث الى آخره وان شورك شيخه في روايته عن شيخه فافقه  
الى آخر السند واحدا واحدا حتى الصحابي فتابع ايضا لكنه في ذلك قاصر عن  
مشاركته هو كتابه هلال اذا وافقه في شيخه وكلما بعد فيه المتابع كان انقص  
وقائمتهم التقوية ولاقتصار فيها على اللفظ بل لوجاهت بالمعنى كقوله يونس ومعمر  
فروا بهما عن الزهري بوادره خلافا لما ظهر القصة العراقية في التخصيص باللفظ وهي عن  
قوم كاليعقوب ثم هي مخصوصة بكونهم ممن رواه ذلك الصحابي وقد يسمى كل واحد من  
المتابع الشيخة فمن فوقه شاهد او لكن تسميته تابعا اكثره وبه قال (حدثنا) ولاي  
الوقت أخيرا (موسى) أبو سلمة (بن اسمعيل) المقرئ بكسر الميم واسكان التثنية وفتح  
الفاف تسمية الى محقر بن عبد الحافظ المتوفى بالبصرة في رجب سنة ثلاث وعشرين  
ومائتين (قال حدثنا ابو عوف) بفتح العين المهملة والتثنية الواضحة بن عبد الله البشكري  
بضم الكاف المتوفى سنة ست وتسعين ومائة (قال حدثنا موسى بن أبي عائشة) أبو الحسن  
الكنوي المهملة الى الميم الساكنة والادال المهملة وأبو عائشة لا يعرف اسمه (قال حدثنا

كذابا على ليس ككذب على احد  
فن كذب على منتهى ما لا يثبتوا  
مقعد من النار (اما) اسانيد  
نفسه غشدر بضم الغين المهملة  
واسكان التثنية وفتح الدال المهملة  
هذا هو المشهور فيه وذكر  
الجوهري في صحاحه أنه يقال بفتح  
الدال وضمة واو مع محمد بن جعفر  
المعشني مولاهم البصري أبو  
عبد الله وقيل أبو بكر وغشدر  
لقب نفسه به ابن جريح روي  
عن عبيد الله بن عائشة عن بكر  
ابن كنوز السلي قال قدم علينا  
ابن جريح البصري فاجتمع الناس  
عليه فحدث عن الحسن البصري  
بحديث فأنكره الناس عليه  
فقال ابن عائشة انما سمعته عن  
ابن جريح في ذلك اليوم كان  
يكثر الشغب عليه فقال اسكت  
يا غشدر وأهل الجواز يسمون  
المشغب غشدره ومن طرف  
احوال غشدر رجحه الله الي  
خمس سنه يصوم يوما ويصطر  
يوما ويمت في ذي القعدة سنة  
ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة  
أربع وتسعين وفيه ربيعي بن  
حراش فربى بكسر الراء واسكان  
الموحدة وحراش بكسر الحاء  
المهملة وبالراء حراء شين مهملة  
وقد قدمنا في آخر المصنوع انه  
ليس في المصنفين حراش بالحاء

المهملة سواء من عده بالمجته وهو ربيعي بن حراش بن جحش العبسي بالموحدة السكوني أبو حمزة أخو مسعود الذي تكلم به بعد  
الموت وأخوه أربع وربيعي تابعي كبير جليل لم يكذب قط وحججه لا يثبتك حتى يعلم ابن منصرفنا انما لا يعدمونه وكذلك

وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن محمد بن جعفر بن جابر عن ابن عباس قال قال الله تعالى ان احقنكم  
 حديثنا كثيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩٢ قال من تعدى على كذبا فليتبوأ عقابه من النار

حلف أخوه وسبع ان لا يفتك  
 حتى يعلم اني المنصة هو اوف  
 النار قال غلبه فزال متبهما  
 على سريره ونحن نكسبه حتى  
 فرغنا فوفى به سنة احدى  
 ومائة وقيل سنة أربع ومائة  
 وقيل توفي في ولاية جراح ومات  
 الجراح سنة خمس وتسعين واما  
 قوله (حدثنا اسمعيل يعني ابن  
 علية) فاعلم اني لانه لم يقع  
 في الرواية ابن علية فاقى يفي  
 ولقد تقدم بيان هذا في الفصول  
 واوضحت حاله المقصود وعلية  
 هي ام اسمعيل وأبوها ابراهيم بن  
 مهم بن مقسم الاخير اسد خزجة  
 مولاهم واسمعيل بصري واسمه  
 من الكوفة كنيته أبو بشر قال  
 شعبة اسمعيل بن علية برهانة  
 الفقهاء وسيد المحدثين وقال  
 محمد بن سعد علية أم اسمعيل هي  
 علية بنت جحسان مولاة لقيس  
 شيان وكانت امرأة ذكية عاقلة  
 وكان صالح المرى وغيره من  
 وجوه البصرة فوقعها لها يخلون  
 عليها فغضبوا فمادتهم وفسادهم  
 ومن طرف ما يتفق باسمعيل بن  
 علية ما ذكره الخطيب البغدادي  
 قال حدث عن اسمعيل بن علية ابن  
 جريج وموسى بن مسلم والشاوير  
 وقائمه جماعة وتسع وعشرون  
 سنة وقيل وسبع وعشرون قال  
 وحدث عن ابن علية ابراهيم بن

سميد بن جبير) يضم الجسيم وفتح الموحدة وسكون المنة القصة ابن هشام الكوفي  
 الاسدي قتله الجراح صبرا في شعبان سنة ست وتسعين ولم يقتل بعده احد ابائ لم يبعث بعده  
 الايام (ابن عباس) رضى الله تعالى عنهم عابده الحجة جراح القرآن أي الخلقاء  
 وأحد العبادلة الاربعة المتوفى بعد ان عمى بالعمية سنة ثمان وستين وهو ابن احدى  
 وسبعين سنة على الصحيح في أيام ابن الزبير وفي البصرة ما تاحديث وسبعة عشر  
 حديثا (في قوله تعالى ولا يصحى عز وجل لا تفرغوا من القرآن (سأناك لتجمل  
 به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل القرآن فالتق عليه (شعبة)  
 بالنصب مفعول يعالج والجاء في محل نصب خبر كان (وكان عليه الصلاة والسلام  
 (ع) أي ربما كما قاله في المصاييح (يترد) زاد في بعض الاصول به (شعبته) بالثنية أي  
 كثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فانه القاضى عباس كالسر السطى وكان  
 يكفر من ذلك حتى لا يفسى أو طلاء الوحي في لسانه وقال الكرماني أي كان الجراح  
 ناشئ من محرك الشقين أي مبدأ العلاج منه واما معنى من الموصولة وأطلقت على  
 من يعقل مجازا أي وكان من يحرك شقيقه وتعقب بأن الشدة جاحلة قبل التحريك  
 وأجيب بأن الشدة وان كانت حادثة قبل التحريك الا انهم تظهر الا بصره  
 الشقين ادعى أمر باطن لا يدركه الرائي الاب قال سميد بن جبير (فقال ابن عباس)  
 رضى الله تعالى عنهم (فأناحر كهما) أي شققت (لن) كذا اللاربعة وفي بعض النسخ  
 كافي اليونانية لكم (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك كهما) لم يقل كما قال  
 في الاخرى كآيات ابن عباس لان ابن عباس لم يدرك ذلك (وقال سميد) هو ابن جبير  
 (اناحر كهما كآيات ابن عباس يحرك كهما حرك شقيقه) واعلم ان ابن جبير كآيات  
 ابن عباس لانه رأى ذلك منه من غير نزاع بخلاف ابن عباس فانه لم ير النبي صلى الله عليه  
 وسلم في تلك الحالة لسبق نزول آية الضامة على مولاه اذ كان قبل الهجرة ثلاث سنين  
 ونزول الآية في هذه الوحي كما هو ظاهر صنيع المؤلف حيث أورد هذا ويحتمل ان يكون  
 اخبروا حدى الضامة انه رآه عليه الصلاة والسلام يحرك كهما او انه عليه الصلاة  
 والسلام اخبر ابن عباس بذلك بعد ذلك آه ابن عباس حينئذ نعم وورد ذلك صريحا  
 مسند أبي داود الطيالسي ولفظه قال ابن عباس فاناحرك الشقين كآيات رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحرك كهما وجهه فقال ابن عباس اني قوله فأنزل الله اعراض بالقاء  
 وقائه تها زيادة البيان بالوصف على القول وهذا الحديث يسمى المسلسل بتحريك  
 الشقة لكنه لم يتصل بسلسلة ثم عطف على قوله كان يعالج قوله (فأنزل الله تعالى  
 ولا يزال ذر والوقت عز وجل لا تحرك) بما جرد (أي القرآن (سأناك) قبل ان يتم  
 وحينه (لتجمل به) لتأخذه على بحله مخافة ان يتلف منك وعند ابن جرير من رواية  
 الشقي محل به من حماد بن عمار ولا تنافي بين محبة اياه والشدة التي تلحقه في ذلك (ان علينا

طهحان وابن وفاته ووفاته الوشامة وعشر سنين وقيل مائة وخمسة عشر سنة قال وحدث عن ابن علية شعبة وبين  
 وفاته ووفاته الوشامة وعشر سنين وقيل مائة وخمسة عشر سنة وحدث عن ابن علية عبد الله بن وهب وبين وفاته ووفاته الوشامة وعشر سنين

وحدثنا محمد بن عبد الله الغبري حدثنا أبو هروان عن أبي حمزة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كذب على متعمدا فليتبوأ عقابه من النار وحدثنا محمد بن عبد الله بن ٩٣ غير حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد الله بن

علي بن ربيعة الوالي قال أتيت  
المصدق والمغيرة أمير الكوفة قال  
فقال المغيرة سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول أن كذبا على  
ليس ككذب على أحد من كذب  
على متعمدا فليتبوأ عقابه من  
النار وحدثني علي بن حجر السدي  
حدثنا علي بن مسهر أخيرنا محمد  
ابن قيس الأسدي الوالي عن  
علي بن ربيعة الأسدي عن المغيرة  
ابن شعبة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم عليه ولم يذكر أن كذبا على  
ليس ككذب على أحد

ما تلو شاء يوم الجمعة أول ذي  
القعدة سنة ثمان وثلاثين  
وما تقيس (وقوله في الاستناد  
الاستخار) حدثنا محمد بن عبد الله  
الغبري حدثنا أبو هروان عن أبي  
حمزة عن أبي صالح عن أبي  
هريرة) أما الغبري فمقيم بمكة  
مضمومة ثم باممودة مقبوضة  
منسوب إلى غير أبي قبيصة  
معروفة في بكر بن وائل ومحمد هذا  
بصري (وأما) أبو هروان فبفتح  
العين وبالتون وأما هو الواضح  
ابن عبد الله الواسطي (وأما) أبو  
حمزة فبفتح الحاء المهملة وكسر  
الصاد وقد تقدم في آخر القبول  
أما ليس في الصحيحين في نظير وان  
من سواء حمزة بنهم الحاء وفتح  
الصاد الأحسين بن المنذر فإنه  
بالضاد المعجمة وأسم أبي حمزة

جمع وفراجه) أي قرأه فهو مصدور مضاف للمعول والقاعل محذوف والأصل  
وقرأه تلامذاه وقال الحافظ ابن حجر ولا منافاة بين قوله يحرك شفثيه وبين قوله في الآية  
لا تحركه لسانك لأن قصر ذلك الشفثين بالكلام المشغل على الحروف التي لا ينطق  
بها إلا اللسان يلزم منه قصر ذلك الشفثين أو كفى بالشفثين وحذف اللسان لوضوحه  
لأنه الأصل في النطق أو الأصل حركات القم وكل من الحركات ناشئ عن ذلك وهو مأخوذ  
من كلام الكرماني وتعبه العصب بأن الملازمة بين التصريح بـ **بـ** كـين معنوية على  
ما لا يخفى وقصر ذلك القم مستبعد بل مستحيل لأن القم اسم لما يشغل عليه الشفتان وعند  
الاطلاق لا يشغل على الشفتين ولا على اللسان لأنه لا يعرفه ولا يعرفه فإلزامه من باب الالكفاء  
والتقدير فكان يحركه به شفثيه ولسانه على حلسر ايل تقيسكم المراتى والبردوى  
تفسير ابن جرير الطبري كلون في تفسير سورة القامة من طريق جرير عن ابن  
أبي عاصم وهو يحركه به لسانه وشفثيه جميع بينهما (قال) ابن عباس في تفسير جمعه أي  
(جمعه) بفتح الميم والعين (كـ صدرك) بالرفع على الفاعلية كذا في التكرار واليات وهي  
في اليونانية للاربعة أي جمعه الله في صدرك وفيه استناد الجمع إلى الصدور بالجرار  
على حدث أثبت الريح البقل أي أثبت الله في الريح البقل واللام للتعليل أو  
لتبيين ولا يؤيد ذلك الوقت وابن عساكر جمعه كـ صدرك بسكون الميم وضم العين  
مصدرا وروى عن راس صدرك فاعل به ولكن عجمي والجوي محال في اليونانية جمعه كـ في  
صدرك بفتح الجيم واسكان الميم وزيادة وهو يوضع الأول وفي رواية أبو زر  
والوقت وابن عساكر أيضا محال في القصر كـ كـ صدرك جمعه كـ باسكان الميم أي جمعه  
ثم قال للقرآن صدرك وللأصلي وجمعه كـ في صدرك بزائدة في (و) قال ابن عباس  
أيضا في تفسير قرآنه أي (تقرأه) بفتح الهاء حزة في اليونانية وقال البيضاوي  
أثبت قرآنه في لسانك وهو لتعليل للمسمى (فأذا قرأه) بلسان جبريل عليك (فأتبع  
قرآنه قال) ابن عباس في تفسيره فأتبع أي (فأستمع) ولا في الوقت فأتبع قرآنه فاستمع  
له من باب الانتغال المنقضى للسعي في ذلك أي لا تكون قراءته مع قراءته بل تابعة لها  
منافرة عنها (وأنت) بجمزة المقطع مقبوضة من أنت صحت انتصا وقد تكسر من  
نصبت نصبت انتاذا استكسوا استمع الحديث أي تكون حال قراءته ساكنا والاستماع  
أخص من الانتصا لأن الاستماع الأصفا والانتصا كإمساك السكوت ولا يلزم من  
السكوت الأصفا (ثم ان علينا سانه) قسروا ابن عباس بقوله (ثم ان علينا انقراؤه)  
وفسر غيره ببيان ما أشكل عليك من معانيه قال وهو دليل على جواز تأخير البيان عن  
وقت الخطاب أي لكن لا عن وقت الحاجة اه وهو الصحيح عند الأصوليين ونص  
عليه الشافعي لما تقتضيه ثم من التراخي وأول من استدل بذلك بهذه الآية القاضي أبو  
بكر بن الطيب وبعوه وهذا اليم الأعلى تأويل البيان بتبيين المعنى والأخاذا جعل على

عقمان بن عاصم الأسدي الكوفي التميمي (وأما) أبو صالح فهو السهم ويقال له الزيات وأما كـ كان يجب الزيات والسهم  
إلى الكوفة وهو مدني وفي سنة إحدى ومائة توفي درجته وقري بيمنه جماعة يقال لكل واحد منهم أبو صالح (وأما) أبو هريرة

فهو أول من كنى بمسند الكثرة واختلت في اسمه على قوم ثلاثين قولا وانصحا عبد الرحمن بن مضر قال أبو هريرة  
 ابن عبد البر لكثرة الاختلاف فيه لم يصح ٩٤ عني فيه شيء يعده عليه إلا أن عبد الله وأبعد الرحمن هو الذي

يسكن إليه القلب في اصعب في  
 الاسلام قال وقال محمد بن اسحق  
 احمد عبد الرحمن بن مضر قال  
 وعلى هذا اعتدت طائفة منفت  
 في الاسماء والكنى وكذا قال  
 الحاكم أبو احمد اصعب شيء عندنا في  
 اسمه عبد الرحمن بن مضر (واما)  
 سبب تسميته بأهريرة فانه كانت  
 له في مضره هريرة صغيرة يلعب  
 بها ولا يهريرة رضى الله عنه  
 متعبة عظيمة وهي انه اكثر  
 الصحابة رضى الله عنهم رواية  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذكر الامام الحافظ ابن بن خلد  
 الاندلسي في مسنده لابن هريرة  
 خمسة آلاف حديث وثلاثمائة  
 وأربعة وسبعين حديثا وليس  
 لاحد من الصحابة رضى الله  
 عنهم هذا القدر ولا ما يقاربه  
 قال الامام الشافعي رحمه الله أبو  
 هريرة احفظ من روى الحديث  
 في دهره وكان أبو هريرة يقول  
 المذنب يذى الخليفة وله يهادر  
 مات بالمدينة سنة تسع وخمسين  
 وهو ابن ثمان وسبعين سنة ودفن  
 بالبقيع ومات عائشة رضى الله  
 عنها قبله بقليل وهو صلى عليها  
 وقيل انه مات سنة سبع وخمسين  
 وقيل سنة ثمان والصحيح سنة  
 تسع وكان من ساكني الصفقة  
 ولازمها قال أبو نعيم في حلية  
 الاولياء كان عرف أهل الصفقة

أن المراد اسقروا حفظه لفظه وهو على انه فلا قال الامام جبير بن  
 الانظار لا بيان المصطلح يقال بان الكوكب اذا ظهر قال ويؤيد ذلك أن المراد جميع  
 القرآن والمجمل انما هو بعضه ولا اخصا من بعضه بالامر المذكور دون بعض وقال  
 ابو الحسن البصري جبير بن ايراد البيان التفسيرى ولا يلزم منه جواز تأخير البيان  
 الاجمالى فلا يتم الاستدلال بتعقيب باحقال ارادة المعنيين الاظهار والتفسيرى وغير  
 ذلك لان قوله بانه جنس مضاف فمع جميع أحدنا فمن اظهره وتبين احكامه وما  
 يتعلق به من تفصيل وتفسير ونسخ وغير ذلك وهذه الآية كقوله تعالى في سورة طه  
 ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه فانه عن الاستعجال في تلقى الوحي من  
 الملك وسأولقه في القرآن حتى يتم وحيه (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 ذلك اذا نادى جبريل) لا الوحي المفضل به على سائر الملائكة اسقعه فاذا انطلق جبريل  
 عليه السلام (قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ) ولغيره في ذروا الاصيل وابن عباس  
 قرأه بعضهم المفعول اى القرآن ولا يدرى الكشعبي كان كما قرأه والحاصل أن الحلة  
 الاولى جمع في صدره والثانية ثلاثون والثالثة تفسيره وإيضاحه ورواه هذا الحديث  
 ما بين مكى وكوفى وبصرى واسطى وفيه تابعى من تابعى وهما موسى بن ابي عائشة عن  
 سعيد بن جبير وأخرجه المؤلف في التفسير فضائل القرآن ومسلم في الصلاة والترمذى  
 وقال حسن صحيح ولما كان ابتدأ من قول القرآن عليه الصلاة والسلام في رمضان  
 على القول به ككثرة الى الصلاة واحدة فيه شرع المؤلف في حديث احمد  
 جبريل عليه السلام في رمضان في كل سنة فقال (حدثنا عبدان) بفتح العين المهملة  
 وسكون الواو ففتح المهملة هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة الغنصكي بالمهملة والمنبأ  
 النوفية المقتوحين المروزي المتوفى سنة احدى واثنين وعشرين ومائتين من  
 ست وسبعين سنة (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم  
 المروزي الامام المتفق على نفسه وجماله من تابعى التابعين وكان والده من الترك  
 مولى لرجل من همدان المتوفى سنة احدى وعشرين ومائة (قال اخبرنا يونس بن يزيد بن  
 مشكان الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال) أى الضارى وفى القرع  
 كاصه بدل قال ح مهملة مفردة فى الخط مقصورة فى النطق على ما يروى عليه رحمه  
 اذا أرادوا الجمع بين اسنادين فأكثر عند الانتقال من سند لا آخر خوف الالباس  
 فمن يظن ان السندين واحد ومذهب الجمهور انها مأخوذة من التعويل وقال  
 عبد القادر الراوى وشعبه الحمياطى من الحائل الذى يجمع بين الشدين وقال ينطق  
 بها موضع الاول وعن بعض المقاربه يقول بدلها الحديث وهو يشير الى انها ومن عنده  
 وعن خط الصائونى وأبي مسلم اللبى وأبي سعيد الخدري صرح لثلاثتهم ان حديث هذا  
 الاسناد سقط او خوف تركيب الاسنادات التام مع الاول فيصلا اسنادا واحدا وزعم

واشهر من سكنها والله اعلم (واما) من الحديث فهو حديث عظيم في نهاية من الصحابة وقيل انه متواتر كراوى بكر بعضهم  
 البزار في مسنده انه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لخمون أربعين تقاسم الصحابة رضى الله عنهم وحكى الامام أبو بكر



المسبر في شرح رسالة الشافعي وجهه الله انه روى عن اكثر من ستين مصنف اخر فواعوذ كرايو القامم عبد الرحمن بن  
مئذ عدد من رواه فبلغهم سبعة وعشرون ثم قال وغيرهم وذكروا بعض ٩٥ الحفاظ انه روى عن اثنين وستين مصنفيا

وفهم العشرة المشهود له بالجنة  
قال ولا يعرف حديث اجماع على  
روايته العشرة الا هذا ولا

حديث يروى عن اكثر من ستين  
مصنفيا الا هذا وقال بعضهم رواه  
ما تسان من الصحابة ثم لم يزل في

ازيد وقد اتفق البخاري ومسلم  
على اخراجه في صحيحهم ما من  
حديث على والزبير وراس وأبي

هريرة وغيرهم واما ايراد أبي  
عبد الله الجدي صاحب الجمع  
بين الصحيحين حديث أنس في

افراد مسلم فليس بصواب فقد  
اتفقوا عليه والله أعلم (واما لفظ  
منه فقوله صلى الله عليه وسلم

فليقبوا مقعد من النار قال  
العلماء معناه فليزول وقيل فليمتد  
منزله من النار وقال الخطابي

اصلا من مائة الابل وهي اعطاهم  
ثم قيل انه دعاء بلفظ الامر أي  
بأمر الله ذلك وكذا فليبلغ النار

وقيل هو خبر بلفظ الامر أي  
معناه فقد استوجب ذلك  
فليوطن نفسه عليه ويدل عليه

الرواية الاخرى بلفظ النار وجاه  
في رواية بن له بت في النار ثم  
معنى الحديث ان هذا جزاءه وقد

يجازى به وقد عرفت والله الكريم  
عنه ولا يقطع عليه بدخول النار  
ويؤكد اسبيل كل ما من الوعد

بالنار لاصحاب الكفر غير الكفر  
فكلها يقال فيها هذا جزاءه وقد  
يجازى وقد يعني عنه ثم ان جوزي وادخل النار لا يخلط فيها بل لابد من خروجه منها بفضل الله تعالى وورحمته ولا يخلط في النار

احاديث على التوسيد فلهذا قد عرفت على اهل السنة وما في ذلكا في كتاب الايمان قريبا ان شاء الله والله اعلم

بعضهم انها مجمعة أي اسناد آخر فوهم (وحد شاذ يشرح بن محمد) بكسر الموحدة وسكون  
المجتمعة المروزي السعدياني وهو معا فقد البخاري بال رواية عنه عن سائر الكتب الستة  
ونوفى ستة أربع وعشرين ومائتين (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك) (قال اخبرنا يونس  
ومعمر عن الزهري نحوه) ولا يوزي الوقت وابن عساكر نحوه عن الزهري يعني ان  
عبد الله بن المبارك حدث به بعد ان عن يونس وحده وحديثه بشر بن محمد بن يونس  
ومعمر معا اما باللفظ فمن يونس واما باللفظ فمن معمر بن يونس ثم زاد فيه لفظ نحوه (قال  
أبي الزهري (اخبرني) بالافراد ولا يذبح خبرنا (عبد الله) (ابن عبد الله) بن  
عصبة يضم العين المجهلة وسكون المثناة فوقية وفتح الموحدة ابن مسعود الامام الحليل  
احدا لفظها السبعة المتأني المتوفى بعد ذهاب بصره سنة تسع اوثان او خمس او أربع  
وتسعين (عن ابن عباس) رضى الله عنهما انه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اجود الناس) ينصب اجود خبر كان أي اجودهم على الإطلاق (وكان اجود ما يكون)  
حال كونه (في رمضان) برفع اجود اسم كان وخبرها محذوف وجوبه على حديث قولك  
اخطب ما يكون الامير قائما وما صدرية أي اجودا كوان الرسول صلى الله عليه وسلم  
وفي رمضان صدرية انظر أي ماصلا فيه اذ لم يمتدأ مضاف الى المصدر وهو ما يكون  
وما صدرية وخبره في رمضان تقديره اجودا كوانه عليه الصلاة والسلام حاصل له  
في رمضان والجله كذا خبر كان واسمها ضمير عائلي الرسول صلى الله عليه وسلم  
والاصلي كاي ذر في البرية اجود بالنصب خبر كان وعوض بانه يلزم منه ان يكون  
خبرها اسمها واجب فيجعل اسم كان ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وما حلت في صدرية  
ظرفية والتقدير كان عليه الصلاة والسلام متصفا بالاجودية مدة كونه في رمضان مع  
انه اجود الناس مطلقا وتعقب بانه اذا كان فيه ضمير النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح  
ان يكون اجود خبر السكان لانه مضاف الى المكون ولا يصح يكون محال ليس يكون فيجب  
ان يجعل متدا وخبره في رمضان والجله خبر كان اه فليعامل وقال في الصائغ ولك  
مع نصب اجود ان يجعل ما ذكرته موصوفة فيكون في رمضان متعلقا بكان مع انها ناقصة  
بناء على القول بدلتها على الحدث وهو صحيح عند جماعة واسم كان ضمير عائله عليه  
الصلاة والسلام والى جوده المفهوم مما سبق أي وكان عليه الصلاة والسلام اجود  
شيء يكون او كان جوده في رمضان اجود شيء يكون فجعل الجود متصفا بالاجودية  
بجائزا كقولهم شعر شاعر اه والرفع أكثر وأشهر رواية ولا يذبح فكان اجود بالقصا  
بدل الواو في هذه الجله الاشارة الى ان جوده عليه الصلاة والسلام في رمضان يفوق  
على جوده في سائر اوقاته (حين يلقا جبريل) عليه السلام اذ في ملاقاته زيادة ترقيته في  
المقامات وزيادة اطلاعه على علوم الله تعالى ولا سمع مع مداد رسة القرآن (وكان)  
جبريل (يلقاه) أي النبي صلى الله عليه وسلم وجوز الكرماني ان يكون الضمير المرفوع

(واما) الكذب فهو عند المتكلمين من اصحابنا الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما هو عدا كان او من هذا المذهب اهل السنة  
وقالت المعتزلة بشرطها المجدبة ودليل ٩٦ خطاب هذه الاحاديث لنا فانه قديمه صلى الله عليه وسلم بالعدل لكونه قديما يكون عدا

وقد يكون سموا مع ان الاجماع والنصوص المشهورة في الكتاب والسنة متوافقة بمطاهرة على انه لا ثم على الناس والغالب فالواضح صلى الله عليه وسلم الكذب لتوهم انه باثم الناس ايضا فقيسه واما الروايات المطلقة بجمولة على القدح بالعدل واقامه واعلم ان هذا الحديث يشتمل على فوائد وجعل من القواعد (احداها) تقرير هذه القاعدة لاهل السنة ان الكذب يتناول اخبار الامم والساقي عن النبي صلى الله عليه وسلم (الثانية) تعظيم قديم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم وانه قاضية عظيمة وموقفة كبيرة ولكن لا يكثر بهذا الكذب الا ان يستعمل هذا هو المشهور من هذا اهل العلم من الطوائف وقال الشيخ ابو محمد الجويني والدامام الحرمين ابي المعالي من ائمة اصحابنا يكثر شعده الكذب عليه صلى الله عليه وسلم سكر امام الحرمين عن والده هذا المذهب وانه كان يقول في دروسه كثيرا من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا كفر واربع دعه وضيف امام الحرمين هذا القول وقال انه لم يره لاحد من اصحابه وانه حقيرة عظيمة والصواب ما قدمناه عن الجمهور وراقه اهل

النبي والمنسوب لمجبريل وروح الاول العيني لقوله حين يلقاه مجبريل (في كل ليلة من رمضان فبدا امره القرآن) بالنصب معقول فان ليدارسه على حد ذاته الشوب والقافي فبدا رسد معاطفة على بقاء في مجموع ما ذكر من رمضان ومدارسه القرآن وملا فبجبريل تضاعف جوده لان الوقت موسم الخير لان اثم الله على عباده ترويه على غيره واعلم ان رسد بالقرآن لكي يشرع عنه ويرسخ اثم روح فلا ينشأ وكان هذا انجاز وعده تعالى له عليه الصلاة والسلام حيث قال له سنقرئك فلا تنسى وقال النبي فيه فخصيص بعد تخصيص على سبيل الترقى فضل اولا جوده مطلقا على جود الناس كلهم ثم فضل ثانيا جوده كونه في رمضان على جوده في سائر اوقاته ثم فضل ثالثا جوده في ايام رمضان عند لفنا مجبريل على جوده في رمضان مطلقا ثم شبه جوده بالريح فقال (افسر الله) بالرفع مبتدأ خبره قوله (اجود باني من الريح المرسلة) أي المطلقة اشارة الى انه في الاسراع بالجوهر اسرع من الريح وبعبارة المرسلة اشارة الى دوام هبوبها بالرحمة والى عموم النفع بجوده عليه الصلاة والسلام كما هم الريح المرسلة في جميع ما تهب عليه وفيه جوارها لباغية في التشبيه وجواز تشبيه الهوى بالهوس ليقرب لفظه سامعه وذلك انه اثبت له اولا وصف الاجوديه ثم اراد ان يصفه بأزيد من ذلك فشبه جوده بالريح المرسلة بل جعله ابلغ منها في ذلك لان الريح قد تسكن وفيه اسه عمل افضل التفضيل في الاسناد الحقيقي والجهادى لان الجوهر منه صلى الله عليه وسلم حقيقة ومن الريح مجاز فكأنه استعار الريح جوده انا اعتبارا بمجى بالخير نازلها من فضل جوده في تقديم معمول اجود على الفضل عليه فمكنة لطيفة وهي انه لو اتم قلن فعلقه بالمرسلة وهذا وان كان لا يتغير المعنى المراد من الوصف بالاجوديه الا انه نفوت به الجافسة لان المراد وصفه بزيادة الاجوديه على الريح مطلقا والفاق فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد ان يزدت على المبتدأ كيدا او هي جواب قسم مقدور وحكمة المدارسه ليكون ذلك سنة في عرض القرآن على من هو احفظ منه والاجتماع عليه والا كتابه عنه وقال الكرماني تجويدا فظله وقال غيره تجويدا فظله وتعقب بان الحفظ كان حاصلا له والزيادة فيه تحصل لبعض الجبالس وفي هذا الحديث التعديت والاخبار والعنة والتحويل وفيه عدد من المزاورة وأخرجه المؤلف ايضا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فضائل القرآن وبداه انطلق ومسلم في فضائل النبوة ولما فرغ من بدء الوحي شرع يذكره من اوصاف الموحى اليه فقال عمارويه بالسنة السابق (حدثنا ابو الهيثم) بنحو المتن في تصديق الميم واسمه (الحكم بن نافع) بنحو الخاء المهملة والكاف المحصية البهراني مولانا من جبراه بنحو الموحدة المتوفى سنة احدى واثنين وعشرين ومائتين ولا مصلح وكريمة واني ذكر وابن عساكر في نسخة حديثنا الحكم بن نافع (قال) اخبرنا عيسى بن حبان بنحو الخاء المهملة والزاد بشار القرشي الاموي مولانا

ثم ان من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا في حديث واحد فسق وركت رواياته كلها وبطل  
الاحتياط بجميعها فالكتاب وحسن توبته فقد قال جماعة من العلماء منهم احمد بن حنبل وابو بكر الجعدي شيخ البخاري

وصاحب الشافعي وأبو بكر الصيرفي عن فقهاء أصحابنا الشافعيين وأصحابنا الوجوه منهم ومن يعتقد منهم في الأصول والقروخ لا يؤمن  
توبته في ذلك ولا تقبل روايته أبدا بل يحتمر حرمه دائما واطلق الصيرفي ٩٧ وقال كل من اعتقنا خبره من أهل النقل

بكتب وجدناه عليه لم نعد لقبوله  
بشبهه يظهر ومن ضعفه فقله لم  
نقبله قويا بعد ذلك قال وذات  
عما افرقت فيه الرواية والشهادة  
ولم ادل على ما ذهب هؤلاء ويحوز  
ابن حبه بأن ذلك جعل تغلظا  
وزجرا ليلغوا عن الكذب عليه  
صلى الله عليه وسلم لعلم مسنده  
فانه يسهر شرعيا مستقرا الى يوم  
القضاء بخلاف الكذب على  
غيره والشهادة فان مسندهما  
قاصرة ليست عامة قلت وهذا  
الذي ذكره هؤلاء الاثمة ضعيف  
مخالف للقواعد الشرعية  
والهتان القطع بصحة توبته في  
هذا وقبول روايته بعدها اذا  
صحت توبته بشرطها المعروفة  
وهي الالاع عن العصية والتزم  
على فعلها والعزم على ان لا يعود  
اليها فهذا هو الجارى على  
قواعد الشرع وقد اجعوا على  
صحة روايته من كان كافرا فاسلم  
واستغفر اعصابه كانوا بهذه  
الصفة واجعوا على قبول شهادته  
ولا فرق بين الشهادة والرواية في  
هذا والله أعلم (الثالثة) انه  
لا فرق في تحريم الكذب عليه  
صلى الله عليه وسلم بين ما كان  
في الاحكام وما لا حكم فيه  
كالترتيب والترتيب والمواظ  
وعبر ذلك فكله حرام من اكبر  
الكفار واقع القسامة باجماع

أبو بشر المتوفى سنة اثنتين وثلاث وسبع ومائة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال  
اخبرني بالافراد (عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعودان) بفتح الهمزة  
(عبد الله بن عباس) رضى الله عنهما (اخبرنا) بفتح الهمزة (اباسقيان) بفتح السين  
يكفى يا حنظلة واجبه صخر بالهمزة ثم المجبة (ابن حرب) بالهمزة والراء ثم الواحدة  
ابن امية وادخل القيل بعشر سنين وأسلم ليلة الفتح وشهد الطائف وحسينا وقتقت عينه  
في الاولى والاخرى يوم اليرموك وفي يوم بالمدية سنة احدى وأربع وثلاثين وهو ابن  
ثمان وعشرين سنة ورمى عليه عثمان رضى الله عنهما (اخبرنا) أى بان (هرقل) بكسر  
الهاو وفتح الراء كدمشق وهو غير منصرف للهمزة والعلة وحكى فيه هرقل يسكون الراء  
وكسر الطاف كخندق والاول هو الاظهر والثاني ككاه الجوهري وغيره واقصر عليه  
صاحب الموجب والقزاز ولقبه قصير قاله الشافعي وهو اول من شرب الدنابور وملا  
الزوم احدى وثلاثين سنة وفي مدحه توفي النبي صلى الله عليه وسلم (أرسل اليه) أى الى  
أبي سفيان حال كونه (فى) أى مع (مكعب) جمع راكب كصاحب وهم  
اولوا الابل العشرة فها هو (من قريش) صفة لركب وحرف الجر لبيان الجنس  
اول التبيين وكان عدد الركب ثلاثين رجلا كما عهد الحيا كرمي الاكليل وعشدا بن  
السكن فحوم عشرين وعشدا بن أى شبيهة باسناد صحيح الى سعد بن المسيب ان المغيرة  
ابن شعبة منهم واعترضوا امام الباقين بسبق اسلام المغيرة فانه اسلم عام الخندق فبعد  
ان يكون حاضرا ويسكت مع كونه مسلما (و) الحال انهم (كافوا بجاوا) بالضم  
والتشديد على وزن كفارو بالكسر والتفتيح على وزن كلاب وهو الذى فى القرع  
كأصله جمع ناجر أى متلبين بصفة الجان (بالشام) بالهمزة وقد يترك وقد تفتح السين  
مع المد وهو متعلق بجاوا او بكافوا او يكون صفة بعد صفة (فى المسدة التى) كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بتشديد الدال من ماد فادغم الاول فى الثانى من  
الذاتين وهو مائة صلح الحديبية سنة ست التى ماد (فما باسقيان) زاد الاصل بن حرب  
(وكفار قريش) أى مع كفار قريش على وضع الحرب عشرين وعشدا بن نعيم أربع  
وربع الاول وكفار بالنصب مفعول معه او عطف على المفعول به وهو باسقيان  
(فأقوه) أى أرسل اليه فى طلب اثبات الركب لجاء الرسول فوجدهم يفرق وكانت برجه  
مخبرهم كافى الدلائل لا ينعيم فطلب اتيانهم فأقوه (وهم) باليم أى هرقل وجاعته  
ولا بوى الوقت وذر عن الكشميرى والاصملى وهو (بايلياء) بهمزة مكسورة ثنائيتين  
آخر الخروف اولها مائة كنة يتم سالما آخره ألفه موزنة بوزن كبرياء وايابا  
بالقصر حكاه البكرى والما بصرف الباء الاولى وسكون اللام قال البرماوى بوزن  
اعطاء بلام مثله لكن بتقديم الباء على اللام حكاه النووى واستغربه وابيلياء بتشديد  
الباء الثانية والقصر حكاه البرماوى عن جامع الأصول ورايته فى النهاية والابلياء

١٣ قل السبلين الذين يعدمهم فى الاجاع خلافا للكرامة الطائفة المتبعة فى زعمهم الباطل لا يجوز وضع  
الجلد في التعذيب والترهيب وتابعهم على هذا كثيرون من الجهلة الذين ينسبون أنفسهم الى الزهد وينسبهم جهلة مشاهير

وشبهة زعمهم الباطل انما جاء في رواية من كذب على محمد الجبل به فليتبوأ مقعده من النار وزعم بعضهم ان هذا كذب عليه الصلاة والسلام لا كذب عليه ٩٨ وهذا الذي اتفقوا عليه وقولوا واستدلوا به غاية الجهالة ونهاية الغفلة وادل

الدلائل على بطلانهم من معرفة شيء من قواعد الشرع وقد جعوا فيه جملان الاغاليط الثلاثة به قولهم الضيقة واذهانهم البعيدة الفاسدة تخالفوا قول الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا وخالفوا صريح هذه الاحاديث المتواترة والاحاديث الصريحة المشهورة في اعظام شهادة الزور وخالفوا اجماع أهل الحسب والعقد وغير ذلك من الدلائل القطعية في تحريم الكذب على آحاد الناس فكيف عين قوله شرع وكلامه وحى واذا نظر في قوله لم يرسد كذبا على الله تعالى فان الله تعالى قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى نوحى ومن اعجب الاشياء قولهم هذا كذب وهذا جهل منهم بلسان العرب وخطاب الشرع فان كل ذلك عندهم كذب عليه (واما الحديث الذي تعلقوا به فاجاب العلماء عنه باجوبة استحسنتها واخصرها ان قوله ليسل الناس زيادة باطله اتفق الحفاظ على ابطالها وانها لا تعرف بصحة يجهال (الثاني) جواب ابى بصير الطحاوى انها لو صحت لكانت للتأكيد كقول الله تعالى فمن اعظم من انقري على

بالاف واللام كذا نقله النووي في شرح مسلم عن مسند ابي يعلى الموصلى واستغربه وهو بيت المقدس والبايع حتى في (قد عامهم) هرقل حال كونه (في مجلسه وحوله) نصب على القرية وهو خبر المبتدأ الذي هو (عظماء الروم) وهم من ولد عيص بن امحق بن ابراهيم على الصحيح ودخل فيهم طوائف من العرب من تنوخ وجراس وغيرهم من قسطنطيني السام فلما ايجلاهم المسلمون عندها دخلوا بلاد الروم واستوطنوها فاختلطت انسابهم وعند ابن السكن وعنده بطارقه والقيسيون والرهبان (ثم دعاهم) عطف على قوة فدعاهم وليس يتكرار بل معناه امر باجسادهم فلما حضروا وقفت مهلة ثم استدعاهم كما شعر بها الاداءة العظيمة (ودعاهم بجهانه) بالنصب على المعولية ولا يصح على كافي الفتوى في الوقت كافي القرع كاصنافه وغيرهما بجهانه ولا يذر عن الجوى والمستقلى بالترجمان بفتح المثناة التوقية وضم الجيم فجما وقد تضمن التاء فيها اسما وهو في ضبط الاصيل ويجوز زعمهما وضم الاول وفتح الثاني وهو المقسمر لغة بلغة يعنى ارسل اليه رسولا احضره بصحبته أو كان حاضرا واقفا في المجلس كما جرت به عادة ملوك الاعاجم ثم قال هرقل لترجمان قل لهم ايكم اقرب (فقال) الترجمان (ايكم اقرب نسب اجهذا الرجل) ضمن اقرب معنى اقعد فقدها بالياء ومنه مسلم كالقول في آل عمران من هذا الرجل وهو على الاصل وفي الجهاد الى هذا الرجل ولا اشكال فيها فان اقرب يتعدى الى حال الله تعالى ونحن اقرب اليه والمفضل عليه محذوف أي من غيره وزاد ابن السكن الذي خرج بأرض العرب (التي يزعم) وعند ابن امحق من الزهرى يثى (التي هي فقال) بالفاء ولا ي الوقت وان صاكر والاصلي قال (ابو سفيان قلت) وفي رواية كافي البيهقي يفسر برقم قلقت بز يادفا لفاء (انا اقربهم نسب) ولا يصح على كافي القرع كما صله انا اقربهم به نسب اى من حيث النسب واقرب اى الى سفيان لكونه من بني عبد مناف وهو الاثاب الرابع للذي صلى الله عليه وسلم ولا ي سفيان وشخص هرقل الاقرب لكونه آخرى بالاطلاع على ظاهره وباطنه أكثر من غيره ولأن الابعد لا يؤمن ان يمدح في نسبة بخلاف الاقرب لكن يقال ان القرى ب مهم في الاخبار عن نسب فريسه بما يقتضى شرفا وغرورا لو كان عدوا له لشوه في شرف النسب الجامع لهما (فقال) اى هرقل ولا يصح وان صاكر واى ذرع الجوى قال (أدونهم) بسمز وقطع مفتوحة كافي القرع وانما امر بادانافى سفيان ليعين في السؤال ويشقى غلبه (وقرروا اصحابه فاجعلواهم عند ظهره) لتلايسهم ان يواجبهو بالكذب ان كذب كما صرح به الواقدي في روايته (ثم قال) هرقل (لترجمانه قل لهم) اى لاصحاب (اى سفيان (اى عائل هذا) اى اباسفيان (عن هذا الرجل) اى الذي صلى الله عليه وسلم واشأوا اليه اشارة القرى ب تقرب العهد بكبره اولانه يهود في اذهانهم

الله كذا نقل الناس (الثالث) ان اللام في ليل ليست لام التحليل بل هي لام الصيرورة والعاقبة معناه ان عاقبة كذبه ومصيره الى الاجلال بكثرة تعالى فاته عليه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقلنا نزل في القرآن وكلام

العربي أن كثر من أن يقتصروا على هذا يكون عنه فقد بصروا كذبه اضلالا وعلى الجملة مذهبه أن لمن أن يعنى بأمره  
وابعد من أن يتم بابعاده واقصده من أن يحتاج إلى افساده والله أعلم ٩٩ (الرابعة) يحرم رواية الحديث

(فان كذب) بالتحقيق أى ان نقل الى الكذب (فكذبوه) بتشديد الذال المهيبة  
المكسورة قال النبي كذب بالتحقيق يتعدى الى مفعولين مثل صدق تقول كذبى  
الحدث وصدق الحديث وكذب بالتحديد يتعدى الى مفعول واحد وهما من غرائب  
الالفاظ لطافتها مما الغالب لان الزيادة تناسب الزيادة وبالعكس والأمر هنا بالعكس  
أه (قال) أى أبو شيان وسقط لفظ حال لكونه رأى الوقت وكذا هي ساقطة من  
اليونانية مطا (فراقلهوا الحياء) وفي نسخة كريمة لولا أن الحياء (من ان يأتروا  
على) بضم المثناة وكسر هاء على بمعنى عني أى وفقى بروى عني (كذبا) بالتشديد  
وفي غير الفرع واصله الكذب فاعاد به لانه قبيح ولوعى عدو (لكذبته عنه) لا خبرت  
عن حاله بكذب ليعضى اياه ولا لاصلى وأوى الوقت وذو عن الجوى لكذبته عليه  
(ثم كان أول ما سألني عنه) بنصب أول في فرع اليونانية كهي قال في الفتح وبه جاءت  
الرواية وهو خبر كان واسمها صغير الشان وقوله إلا أن قال بدل من قوله ما سألني  
عنه ويجوز أن يكون أن قال اسم كان وقوله أول ما سألني خبره وتقديره ثم كان قوله  
كيف نسبته فيكم أول ما سألني عنه ويجوز رفعه اسم المكان وذكر العيسى وروده  
رواية ولم يصرح به في الفتح إنما قال ويجوز رفعه على الامة وخبره قوله (ان قال  
كفى نسبته) عليه الصلاة والسلام (فيكم) أى ما حال نسبته أهو من أشرافكم أم لا  
لكن قال العلامة الميرزا دام الله منسى ان جواز النسب والرفع لا يصح على اطلاقه وإنما  
الصواب التفسير فان جعلنا ما نكره بمعنى شئ تعين نسبته على الخبرية وذلك لان ان قال  
مؤول بجسد مرفقة بل قال ابن هشام انهم حكموا له بحكم الضمير فاذا تعين ان يكون  
هو اسم كان وأول ما سألني هو خبر ضرورة انه متى اختلف الاسمان تعرفنا وتشكرا  
فالعرف الا انهم والتشكر الخبر ولا عكس الا في الضرورة وان جعلناها موصولة بنار  
الأمر ان لكن المختار جعل ان قال هو الاسم لكونه أعرف اه قال أبو شيان (قلت)  
هو فينا ونسب) أى صاحب نسب عظيم فالتنوين للتعظيم كقوله تعالى واصكم  
في القصاص حياة أى عظيمة (قال) هرقل (فهل قال هذا القول منكم) من قريش  
(احد قط) بتشديد الطاء المضعوفة مع فتح الحاف وقد يضمان وقد يضاف الطاء وتفتح  
الحاف ولا يستعمل الا في الماضي المتنى واستعمل هنا بغير أدان التثنية وهو نادر وأجيب  
بان الاستعظام حكمه حكم التثنية كأنه قال هل قال هذا القول أحد أوليكم أحد قط  
(قوله) بالنسب على الطريقة ولا اصل على والكسبي في كريمة وابن عساكر مثله بدل قوله  
قوله وسينشأ يكون بدلان من قوله هذا القول قال أبو شيان (قلت لا) أى لم يقله أحد قط  
(قال) هرقل (فهل كان من آبائهم) بكسر الميم وحرف جو (قلت) بفتح الميم وكسر اللام  
صيغة مشبهة وهذه رواية كريمة والاصل وأى الوقت وابن عساكر ورواه ابن عساكر  
في نسخة وأبو ذر عن الكسبي من بفتح الميم اسم موصول ومثله فعل ماض ولا يذر

وقع في هذا الحديث أو في روايته والصواب كذا فهذا الجمع المصلحة فقد يعتد به شيئا ويكون وجه يعرفه غيره ولو صح باب  
تفسير الكتاب لغيره عليه غير أهل قال العلماء في رواية في الحديث إذا اثنى عليه لفظ فقرأ ما على النكاح ان يقول

• (باب النسي من الحديث بكل ما سمع) •

حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا أبي (ح) وزهدنا محمد بن

المنشي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ١٠٠ حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حصن بن عاصم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع

عقبه او كما قال والله اعلم وقد قدمننا في القصول السابقة الخلاف في جواز الرواية بالمعنى لمن هو كامل المعرفة قال العلماء ويستحب لمن روى بالمعنى ان يقول بعينه او كما قال او نحو هذا كافتله العصابة ثم بعدهم والله اعلم واما توقف الزبير وائس وغيرهما من العصابة رضى الله عنهم في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاكتفاء فلا يكون منهم حافوا القسط والتسليم والغايب والتامس وان كان لا يتم عليه فقد نسب الى تقربها لتساهله او نحو ذلك وقد لعنوا بالتامس بعض الاحكام الشرعية ككفر ايات المتلفات واتقاض الطهارات وغيرها من الاحكام المبررة فالتامس سبحانه وتعالى اعلم

• (باب النسي من الحديث

بكل ما سمع) •

فيه خبيب بن عبد الرحمن عن حصن بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفي الطريق الاتبعون خبيب ايضا عن حصن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ذلك وعن عمر بن الخطاب وعن عبد الله

كافي الفقه فهل كان من آباءه ملك باسقاط من والاول أشهر واربع قال أبو سفيان (قلت لا قال) هرقل (فاشراف الناس يتبعونه ام ضغفأؤهم) وعند الواقفي التصدير بآتيه أشهر ان الناس باثباتهم في الاستفهام والاربعة فاشراف الناس اتبعوه قال أبو سفيان (قلت) ولغير الاربعة فقلت (بل ضغفأؤهم) أي اتبعوه والشرف علوا حسب والجهد والمكان العالي وقد شرف بالضم فهو شريف وقوم شرفاء وشراف وفي الفقه تخصيص الشرف هنا باهل القوة والتكبر لا كل شريف ليخرج مثل العمرين عن أسلم قبل سؤال هرقل وتعبه العيصي بان العمرين وجره كانوا من أهل القوة فقول أبي سفيان جرى على الغالب ووقع في رواية ابن اسحق تبعنا الضغفأؤ والمساكين والاحداث وأما ذو والانساب والشرف فاتباه منهم أحد قال الحافظ ابن حجر وهو محمول على الاكتمال الغالب (قال) هرقل (اين يدون ام يتقصون) همزة الاستفهام وفي رواية شذوذة آل عمران باسقاطها وجره ابن مالك يجوز اتمها خلافاً لمن خصه بالشعر قال ابو سفيان (قلت بل يزيدون قال) هرقل (فهل يرتد احد منهم خطئة) يفتح السين المهملة في المونينة ليس الا بالنسب مفعول لاجله احوال اى اسخطا اى كراهة وعدم رضا وجوز في الفقه ضم السين وعبارته خطئة بضم آله وقصوه وتعبه العيصي فقال السجطة بالهاء انما هي بالفتح فقط والسجطة بلاناء يجوز فيه الضم والفتح مع أن الفتح يأتي بفتح الخاء والسجطة بالضم يجوز فيه الوجهان ضم الخاء معه واسكانها اه قلت في رواية الجوى والمستقل خطئة بضم السين وسكون الخاء اى فهل يرتد احد منهم كراهة (لديه) وهذا يدخل فيه) أخرج به من انتدكرها ولا يخطأ الذين الاسلام بل رغبة في غيره كخط نفساى كما وقع لعبد الله بن جحش قال أبو سفيان (قلت لا) فان قلت لم يستغن هرقل بقوله بل يزيدون عن قوله هل يرتد احد منهم الخ احبب بانه لا ملازمة بين الزناد والنقص فقد يرتد بعضهم ولا يظهر فيهم النقص باعتبار كثرة من يدخل وقلة من يرتد مثلاً وانما سأل عن الارتداد لان من دخل على بصيرة في أمر محقق لا يرجع عنه بخلاف من دخل في باطل (قال) هرقل (فهل كنتم تهمونه بالكذب) على الناس (قبل ان يقول ما قال) قال أبو سفيان (قلت لا) وانما سأل عن السؤال عن نفس الكذب الى السؤال عن التهمة تقرير المهم على صدقه لان التهمة اذا انتفت اتقن سبها (قال) هرقل (فهل يغدر) بدل المهمة مكسورة أى يقتض العهد قال أبو سفيان (قلت لا ومنه) أى النبي صلى الله عليه وسلم (في مدة) أى مدة صلح الحديبية وأوغيتة وانقطاع أخباره عنا (لا ندري ما هو فاعل فيها) أى في المدة وفي قوله لا ندري إشارة الى عدم الجزم بقدره (قال) أبو سفيان (ولم تكن) بالمشاة الفوقية أو الضمية (كلمة أدخل فيها شأنا) انتقص به (غير هذه الكلمة) قال في الفقه التخصيص هنا أمر نسبي لان من يقطع بعدم قدره ارفع رتبة عن يجوز وقوع ذلك منه في الجملة وقد كان عليه الصلاة والسلام معروفا عندهم

ابن مسعود رضى الله عنهم ما حسب المرء ان يحدث بكل ما سمع وفيه غير ذلك من فقره بالاستقراء الشرح اما ما سأل به خبيب بضم الخاء المعجمة وقد تقدم في آخر الفصل سابقا وأنه ليس في العيصين خبيب بالمعجمة

وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن حفص حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن بن حفص بن عاصم عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وحديث يحيى بن يحيى أن أبا هاشم عن ١٠٩ سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي

قال قال عمر بن الخطاب بحسب  
المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع  
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي  
الأثر في هذا وخبيب بن عدي  
وأبو خبيب كنية بن الزبير وفيه  
هشيم بنهم الهاء وهو ابن بشير  
السلي الواسطي أو معاوية الثقفي  
أهل مصر ممن يعدهم على  
جلالته وكثرة حفظه وإتقانه  
وصبا تهو كان مفسدا وقد قال  
في روايته ههنا سليمان التيمي  
وقد ذكرنا في الفصول أن المدلس  
إذا قال عن لا يصح به إلا أن ثبت  
صاحبه من جهة أخرى وأن ما  
كان في الصحيحين من ذلك فيجوز  
على ثبوت صحاحه من جهة  
أخرى وهذا منه وفيه أبو عثمان  
النهدي يفتح التوثيق واسكان الهاء  
مقصور إلى جسد من اجتاده  
وهو نهدي بن زيد بن ثابت وأبو  
عثمان بن كزار التميمي وفضلائهم  
وأحفاده عبد الرحمن بن مل يشق  
الميم وضحا وكبرها واللام  
مشددة على الأحوال الثلاث  
ويقال له بكسر الميم واسكان  
اللام وبعدة هاء هز وأسلم ابن  
عثمان على عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يلقه وجمع جاعات  
من العبادة وروى عنه جاعات  
من التابعين وهو كوفي ثم بصري  
كان بالكوفة مستوطنا فلما قتل

بالاستقرار من هادئة لا يقدروا ولكن لما كان الأمر مقبيا لاهمستقبل أمن أبو  
سفیان ان فسب في ذلك الكذب ولهذا أورده على التردد ومن ثم لم يخرج هرقل على  
هذا القدر منه اه وغيره رفع صفة لكلمة ويجوز فيها التصب صفة لشبها وليس في  
الرفع غير الأول ويصح عليه فان قلت كيف يكون غير صفة لهما وهما نكران وغير  
مضاف إلى المعرفة أجيب بأنه لا يعرف بالاضافة الا اذا أشبه المضاف بمفارقة المضاف  
إليه وههنا ليس كذلك وهو من هذا مذهب ابن السراج والجمهور على خلافه  
فتكون غير المنصوب علم بهم بعرب بدل من الذين أوصفته فتزبد لا موصول مغزلة النكرة  
بخاز وصفه بالنكرة (قال) هرقل (فهل قاتلوه) نسب ابتداء القتال اليهم ولم ينسبه  
إليه عليه الصلاة والسلام لما أطلع عليه من أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبدأ قومه  
بالتقاتل حتى يقاتلوه قال أبو سفیان (قلت نعم) فائتلاء (قال) هرقل (تسبف كان  
قتالكم إياه) بفصل ثاني الضمير والاختيار أن لا يبيى المفضل اذا أتى أبي يحيى  
المفضل وقبل قتالكم إياه أفصح من قتالكم إياه باتصال الضمير فلذلك فصله وصوبه  
العبيد تعال نص الزمخشري قال أبو سفیان (قلت) ولا أصلي قال (الحرب بيننا وبينه)  
بجاء بكسر السين المهملة وباليهم الحقة أي بوب نونا ووبه كما قال (بشال منا  
وتشال منه) أي يصيب منا ويصيب منه قال البقاعي هذه الكلمة فيها دسيسة أيضا  
لأنهم لم يشالوا منه صلى الله عليه وسلم قط وعاية ما في فزوة واحدة أن بعض المقاتلين قتل  
وكانت العزة والنصرة للمؤمنين اه وتعب بأنه قد وقعت المقاتلة بينه عليه الصلاة  
والسلام وبينهم قبل هذه القصة في ثلاثة مواطن بدروا حدودا فنفذ قاصاب المسلمون  
من المشركين في بدروا وعكسه في أحد وأصيب من الطائفتين ناس قليل في الخندق  
فصح قول أبي عثمان يصيب منا ويصيب منه وحينئذ فلا دسيسة هنا في كلام أبي سفیان  
كما لا يخفى والجملة تفسيره لا يحصل لهما من الأعراب قال في الصايغ فان قلت لما صنع  
الشلو بين القاتل بأنهم في حكم مفسر هان كان ذا محل فهمي كذلك والأدلة هي ههنا  
مفسرة الضمير في أن تكون ذات محل لكنها خالية عن رابط يربطها بالمتبادلات  
نقدري أي شال من ثانيا وشال فيها منه اه والبحال مرفوع خبر للرب واستشكل  
جعله خبرا لكونه جمعا والمبتدأ مفرد فلم تحصل المطابقة بينهما وأجيب بكافي التقي بأن  
الحرب اسم جنس والبحال اسم جمع وتعبه العيسق بأن البحال ليس اسم جمع بل هو  
جمع وفيه ما يفرق وجوز أن يكون بحال بمعنى الساجدة فلا يرد السؤال أصلا وفي قوله  
الحرب بيننا وبينه بحال تشبيه بليغ شبه الحرب بالبحال مع حذف أداة التشبيه لقصد  
المبالغة كقولك زيد أسد إذا أردت به المبالغة في بيان شجاعته فصار كما تبين الأسد  
وذكر البحال وأراد به التوبيعي الحرب بيننا وبينه بوب نونا ووبه كما تبين  
إذا كان بينهما دلو يستقي أحدهما دلو والا استردوا (قال) هرقل (ما بأسقاط الباء

الحسين رضي الله عنه تقول منها فنزل البصرة وقال لا أسكن بلدا أقتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزي وناض  
الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى أنه قال لا أعلم في التابعين مثل أبي عثمان النهدي وقيس بن أبي سازم ومن طرف إخباره

بعض شافعيان عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال يحسب المرء من الكذب ان يتحدث بكل ما تسمع في حديثه  
 أبو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله ١٠٢  
 بن عمرو بن صرح اخبرنا ابن وهب قال قال مالك اعلم انه

ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع  
 ولا يكون اماما ابدا وهو يحدث  
 بكل ما سمع

مارو شاء عنه انه قال ماتت  
 نحو من ثلاثين وما تفتنه وما  
 من شيء الا وقد انكرته الاملى  
 قالى اجد كاهنات سنة خمس  
 وتسعين وقبل سنة مائة والله أعلم  
 وفي الاسناد الاخر عبد الرحمن  
 حدثنا شافعيان عن أبي اسحق عن  
 أبي الاحوص عن عبد الله (أما)  
 عبد الرحمن بن ميمون عن الامام  
 المشهور أبو سعيد البصري  
 (وأما) شافعيان فهو الثوري الامام

المشهور أبو عبد الله الكوفي  
 (وأما) أبو اسحق فهو السيدي يفتح  
 السين واسمه عمرو بن عبد الله  
 الهمداني الكوفي التابعي  
 الجليل قال احمد بن عبد الله  
 الصليبي سمع غانية وثلاثين من  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال علي بن المديني روى أبو  
 اسحق عن سبعين وثلاثين لم يرو  
 عنهم غيره وهو منسوب الى احمد  
 بن احمد انه اسمه السبيعي بن  
 صعب بن معاوية (وأما) أبو  
 الاحوص فامته عوف بن مالك  
 البجلي الكوفي التابعي  
 المعروف لايه حجة (وأما) عبد الله  
 فابن مسعود الصفي السبيدي  
 الجليل أبو عبد الرحمن الكوفي  
 (وأما) ابن وهب في الاسناد

الموحدة في اليونانية وهي مكتوبة من القرع وفي بعض الاسول بما وفي نسخة (أما)  
 (أما) أي ما الذي بأمره قال أبو شافعيان (قلت يقولوا عبدوا الله وحده  
 ولا تشرعوا به شيا) بالواو وفي رواية المسخفي عبدوا الله لا تشرعوا به شيا  
 وحديثه فذكرنا تأكيده لقوله وحده وهذه الجملة عطف على عبدوا الله وهي من  
 عطف المتعدي على المبتدأ وعطف الخاص على العام على حديثه في الإثبات والروح فان  
 عبادة تعالي أهم من علم الاشراك به (واتر كواما يقول آباءكم) من عبادة الاصنام  
 وغيرها كما كانوا عليه في الجاهلية (وأما) بالاصالة الموهودة المتقدمة بالتكبير المتقدمة  
 بالتسليم وفي نسخة تعالي اليونانية بزيادة والزاكاة (والصدق) وهو القول المطابق للواقع  
 وفي رواية لمؤلف بالصدقة بدل الصدق ووجهها الامام البليسي قال الحفاظ ابن حجر  
 ويقوم به رواية المؤلف في التفسير والزاكاة ثبتت عنده من رواية أبي ذر عن شيبه  
 الكشمي عن المرحومي القنطان الصدقة والصدق (والعفاف) يفتح العين أي الكف  
 عن المحارم وخوارم المرأة (والصلة) للارحام وهي كل ذي رحم لا يهلل منها كخته  
 لو فرضت الاثمة مع الذكورة او كل ذي قرابة والصحيح عوفه في كل ما امر الله به ان  
 وصل كالصدقة والبر والاصنام قال في التوضيح من تأمل ما استقرأه هرقل من هذه  
 الاوصاف تبين له حسن ما استوصف من امره واستبصر من حاله ولله درهم من رجل  
 ما كان أعقله لوساعده المقادير يفضل مملوكه والاتباع (فقال) هرقل (لترجأ قل له)  
 أي لاي صفيان (سألتك عن) رتبة (نسبه) فيكم اهو شريف ام لا (فد) كرت أنه فيكم (دو)  
 أي صاحب (السب) شريف عظيم (فكذلك) بالفتح والاربعه كذلك (الرس) تعبت في  
 اشرف (سب قومها) بوزنه هرقل لما تقرر عنده في الكتب السالفة (وسألتك هل قال  
 احد) ولا يذرك في القرع كاصله وسألتك هل احد (منكم) هذا القول (زاد في نسخة)  
 قبله (فد كرت ان لا تقتل) أي في نفسي واطلق على حديث النفس قولا (لو كانت احد  
 قال هذا القول قبله لقلت رجل يا نسي يقول قتل قبله) بالنسي هو مؤنسا كنهه بعدها  
 مثناة فوقية مفتوحة وسين مهمله مكسورة أي يقتدي ويقتبع ولا يذخر عن الكشيم  
 يأتي بتقديم المثناة الفوقية على الهزمة المفتوحة وفتح السين المصددة (وسألتك هل  
 كان من آياته من ملك) والكشيم من ملك يفتح الميم (فد كرت ان لا تقتل) ولا يصلي  
 وابن عسار وأبي ذر عن الكشيم في قتل (قلو) ولاي الوقت لو (كان من آياته من  
 ملك قلت ورجل يطلب ملكا) فان قلت لم قال يسبب افراد أوجب يكون أعذر  
 في طلب الملك بخلاف ما لو قال ملك آياته والمراد بالاب ما هو أهم من حقيقة تبه وبجازه  
 نعم في سورة آل عمران آياته بالجمع فان قلت لم قال هرقل فقات في هذين الموضعين وهما  
 هل قال هذا القول احد منكم وهل كان من آياته من ملك أوجب بأن هذين المقامين  
 مقام فكر ونظر بخلاف غير هذين الاستسلة فانه مقام قتل قال هرقل لاي شافعيان

الاخر هو عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد القرشي الشهير مولاهم البصري الامام المتفق على حفظه وسألتك  
 واقفاه وجلالته وفي الاسناد الاخر يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة (أما) يونس فهو ابن زيد



وحدثنا محمد بن المنقذ قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لا يكون الرجل اماما يقتدى به حتى يسكن من بعض ما يقع  
 وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عمرو بن علي بن مقدم عن سفيان بن حسين ١٠٣ قال سألني ابا بن معاوية فقال اني  
 ارا لقد كتبت بعلم القرآن فافرا

أبو يزيد القزويني الاموي  
 حواصم الايلي بالثلاثين تحت  
 وفيه ثلث لغات ضم النون  
 وكتبتها وقصها مع الهمز  
 وتركه وكذلك في يوسف اللغات  
 الست والبركات الثلاث في  
 حينه كراين السكت معظم  
 اللغات فيها ما ذكر ابو البقاء  
 ياقين وأما ابن شهاب فهو الامام  
 المشهور التابعي الجليل وهو  
 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن  
 عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن  
 الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة  
 ابن كعب بن لؤي أبو بكر  
 القزويني الزهري المدني سكن  
 الشام وأدرك جماعة من  
 الصحابة نحو عشرين كثر من  
 الروايات عن التابعين وكثيرا  
 من الروايات عنه وأحواله في  
 العلم والحفظ والسياسة والاتقان  
 والاجتهاد في تفصيل العلم والصبر  
 على المشقة فيه وبذل النفس في  
 محصله والعبادة والوزع  
 والكرم وهو ان الشافعية وغير  
 ذلك من أنواع الحديث كثر من ان  
 تحصر وأشهر من ان تشهر  
 (وأما) عبيد الله بن عبد الله فهو  
 أحد الفقهاء السبعة الامام  
 الجليل (وأما) فقه الاسباط فهو كذا

(وسألت هل كنتم تهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف  
 أنه لم يكن ليذكر) الامام قبله لا يجوز للازعاء التي وفادتها كذا التي لم يكن  
 الله ليغفر لهم أي لم يكن ليدع (الكذب على الناس) قبل ان يظهر رسالته (ويكذب)  
 بالنصب (على الله) بعد اظهارها (وسألتك اشرف الناس انعموا ضعفاؤهم فذكرت  
 ان ضعفاهم انعموا وهم اتباع الرسل) غالباً انهم اهل الاستكبان بخلاف اهل  
 الاستكبار المصيرين على الشقاق بغيا وجسدا كما في جهل ويؤيد اعتقادهم على ذلك  
 قوله تعالى قالوا اتؤمنونك واتبعك الا ردلون المفسر بانهم الضعفاء على الصحيح  
 قال هرقل لابي سفيان (وسألتك ان يكون ام تقصون فذكرت انهم من يدون وكذا  
 امر الايمان) فانه لا يزال زيادة (حق) بالامور والمعرفة فيه من صلاته كذا  
 وصيامه وغيره ولهذا نزل في آخره صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم  
 دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً (وسألتك ان يرد احد مضط  
 له به بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذا الايمان حين) بالنون وفي بعض النسخ  
 حتى بالثلاثة الفوقية وفي آل عمران وكذلك الايمان اذا خاطب قال في الفتح وهو  
 يرجع ان روايته حتى وهم والصواب وهو رواية الاكثر حين (تخاطب) بالثلاثة الفوقية  
 (بشاشته القلوب) بفتح الموحدة والشرين المجهتين ضم التاء واضافته الى  
 ضمير الايمان والقلوب نصب على المععولية أي تخاطب بشاشة الايمان القلوب التي  
 تدخل فيها والجمود والمسئلة تخاطب بالثلاثة الفوقية بشاشة بالنصب على المععولية  
 والقلوب بالجر على الاضافة والمراد بشاشة القلوب انشراح الصدور والفرح  
 والنسر وبالايان (وسألتك هل يدور فذكرت ان لا وكذا الرسل لا تقصد) لانها  
 لا تطلب حظ الدنيا الذي لا ياتي طالبا بالفسد بخلاف من طلب الآخرة (وسألتك بما  
 يامرهم) بابان الاتم مع ما الاستفهامية وهو قائل كذا قاله الزركشي وغيره  
 وبعقبه في المصايح بانه لا داعي هنا الى التضييق على ذلك اذ يجوز ان تكون الباء بمعنى  
 عن متعلقة بسأل نحو فاسأله بخيرا وبما وصوفه والعائد محذوف ثم أو ودسؤالا وهو  
 ان امره بتدعي الباء الى المفعول الثاني تقول امرتك بكذا فالعائد حيثما يجوز ويخير  
 ما جبه الموصول معنى ففتح حذفه وأجاب بانه قد ثبت حذف حرف الجر من المفعول  
 الثاني فنصب حيثما شعور امرتك انفسهم عليه حمل جماعة من المهرين قوله تعالى  
 ماذا أمرين فجاءوا ماذا المفعول الثاني ويجعلوا الاول محذوفا لقهيم المعنى أي  
 تأمرين فذا وإذا كان كذلك جعلنا العائد محذوفا متصلا بالواو (قد كرت انه  
 يأمرهم ان يعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) الله (فيها كم عن عبادة الاوثان) جمع ومن  
 بالثلاثة وهو الصم والعمه وافتاده هرقل من قوله ولا تشركوا به شيئا واتر كوا ما يقول أو كم  
 لأن مقولهم الاخر بعبادة الاوثان (و) انه (يأمرهم بالصلاة والصدق والعفاف) ولم

وقع في الطريق الاول عن حفص عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلات حفصا تابعي وفي الطريق الثاني عن حفص عن أبي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا فالطريق الاول رواه مسلم من روايته عاذ وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما

على ما قولك يا أبا عبد الله والشامة في الحديث فانه قل ما جعلها أحد الاذل في نفسه وكتب في حديثه في حديثي أبو الطاهر  
وسمعه بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب ١٠٤ اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن

مسعود قال ما أتت بمحدث قوما  
حديثا لا يتلفه عقولهم الا كان  
لبعضهم فتنة

عن شعبة وكذا رواه عنه وعن  
شعبة قارعه والطريق الثاني عن  
علي بن حفص عن شعبة قال  
الدارقطني الصواب المرسل عن  
شعبة كما رواه معاذ بن مهيدي  
وعنه رقلت وقد رواه أبو داود في  
سننه ايضا مرسل ومتناقل رواه  
عن سلا عن حفص بن عمر التبري  
عن شعبة ورواه متصلا من  
رواية علي بن حفص واذا ثبت  
انه روى متصلا ومرسل  
قاله على انه متصل هذا هو  
الصحيح الذي قاله الشيخان  
وأصحاب الاصول وجماهيرهم  
أهل الحديث ولا يضر كون  
الاكثرين روى عن سلا فان  
الوصل زاد من ثقة وهي مقبولة  
وقد تضمنت هذه المسئلة  
موضحة في القصول السابقة  
والله اعلم (وأما قوله في الطريق  
الثاني بمثل ذلك فهي رواية  
مجهولة وقد تقدم في القصول  
بيان هذا وكيفية الرواية به  
(وقوله بحسب المرسل من الكتاب)  
هو باسكان السين ومعناه بكفه  
ذلك من الكتاب فانه قد استكف  
منه وأما معنى الحديث والاله  
التي في الباب فقها الزجر عن  
التحديث بكل ما معج الانسان

يعرج هرقل على الحبيسة التي دسها اويقيان وسقط هنا ايراد تقدير السؤال العاشر  
والذي بعده وجوابه وثبت ذلك جميعه في الجهاد كما سياتي ان شاء الله تعالى ثم قال هرقل لابي  
سفيان (فان كان ما تقول حقا) لان الخبر بمثل الصدق والكذب (فسيقول) اي النبي صلى  
الله عليه وسلم (موضع قديم هاتين) أرض بيت المقدس وأرض ملككم (وقد كنت اعلم  
انه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (خارج) قاله المحدث من علامات نبوته عليه الصلاة  
والسلام النابتة في الكتب القديمة وفي رواية سورة آل عمران فان كان ما تقول حقا فانه  
نبي وفي الجهاد وهذه صفة نبي ووقع في أمالي الهاملي رواية الاصمعيين من طريق هشام  
ابن عروة عن ابيه عن ابي سفيان ان صاحب بصرى اخذوه وباسمعه في تجارة فذكر  
القصة مختصرة دون الكتاب وزاد في آخرها قال فابخر في هل تعرف صورته اذا رأيتها  
قلت نعم قال فدخلت كنيسة لهم فيها الصور فلم أراه ثم دخلت أخرى فاذا انا بصورة محمد  
وصورة النبي بكر (لم) بامقاط الواو ولا بن عسا كفي نصحة ولم (اكن اظن انه منكيم)  
اي من قريش (فلو اني اعلم اني) وسقطت أي الاولى في نسخة ولا في الوقت اني (اخبر)  
بضم اللام اي اصل (اليه انصرفت) بالجمع والشين المعجمة اي انصرفت (اقامه) على  
ما فيه من المشقة وهذا التضميم كما قاله ابن بطال هو المجهول وكانت فرضا قبل الفتح  
على كل مسلم وفي مرسل ابن ابي عمير عن بعض أهل العلم ان هرقل قال ويحك والله اني  
لا علم لي انه نبي مرسل وانكفي أخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لاجتعت ونحوه عند  
المطبا ان يسند ضعيف فقلنا خاف هرقل على نفسه ان يقتله الروم كما جرى لغيره وخفي  
عليه قوله صلى الله عليه وسلم الا في اسلم فلو جعل الجزاء على هجومه في الدارين سلم  
لو اسلم من جميع الخشوف (ولو كنت عنده) اي النبي صلى الله عليه وسلم (لنقلت عن  
قدمه) محالة يكون عليهما قاله المبالغة في الخدمة والاولى عنهم ما كونه تعالى  
فليعد الذي يخالقون من أمره قال الزمخشري اي الذين يصدون عن أمره وقال غيره  
عدي بن لان في المخالفة معنى التباعد والحيث كان المعنى الذين يصدون عن أمره  
بالمخالفة والامتناع عن ابلغ التشبيه على هذا الغرض وفي باب دعاء النبي صلى الله عليه  
وسلم الناس الى الاسلام والنبوة ولو كنت عنده لغسلت قدميه وفي رواية عن عبد الله  
ابن شدداد عن ابي سفيان لو علم انه هو لمشت اليه حتى اقبل رأسه واغسل قدميه  
وزادها ولقد رأيت وجهه يتعاد وعرقها من كرب الصيغة يعني لما قرئ عليه الكتاب  
وتنبيه قدميه رواية أبوي ذرو الوقت وابن عساكر والاصيلي وفي رواية قدمه بالافراد  
قال اويقيان (ثم دعا) هرقل (يكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي من وكل ذلك  
اليه ولهذا أعدي الى الكتاب بالباء كذا قرره في الفتح وقال العيني الاحسن ان يقال  
ثم دعاهم ان يكاتب النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز زيادة الباء اي دعا الكتاب على سبيل  
الجهار ووضن دعاهم في طلب (الذي بعث به دحية) بكسر الدال وفتحها ورفع التاء

فانه يسمع في العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما نفع فقد كذب لاخباره بما لم يكن وقد تقدم ان مذهبا أهل على  
الخلق ان يكتب الاخبار عن النبي بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمد لكن التعمد شرط في كونه آثما والله اعلم وأما قوله

عنه (وحدثنا) محمد بن عبد الله بن عمرو بن حبيب قال قال عبد الله بن زيد قال حدثني سعيد بن أبي أيوب قال  
حدثني أبو هاشم عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة

١٠٥

عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال سيكون في آخر  
اصح اناس يحسد قومه كما  
تسمعون انتم ولا آباؤكم قايامكم  
واباهم

ولا يكون اماما وهو يحدث بكل  
ما سمع فتمناه انه اذا حدث بكل  
ما سمع كقولنا طاف في رايته وترك  
الاعتماد عليه والاخذ عنه  
وا ما قوله ارا لئلا تكلف يعلم  
القرآن فهو يفتح الكفاف  
وكسر اللام بالفاء مائة  
ولعبه ولا زمته قال ابن فارس  
وغیره من أهل اللغة الكفاف  
الابلاغ بالشيء وقال أبو القاسم  
الزنجشیری الكلف الابلغ  
بالشيء مع شغل قلب وشقة أو ما  
قوله بالشيء الشناعة في الحديث  
فهو يفتح الشين وهي القمع قال  
أهل اللغة الشناعة القمع وقد  
سمعت الشيء أي بضم النون أي  
قمع فهو أشنع وثنيص وشنفت  
بالشيء بكسر النون وشنعت أي  
أفكرته وشنفت على الرجل أي  
ذكرته بشيء ومعنى كلامه انه  
حذره ان يحدث بالاحاديث  
المنكرة التي يشنع على صاحبها  
ويذكر ويقيم حال صاحبها  
في كذب أو يستأرب في روايته  
فتسقط منزلته ويذل في نفسه  
والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب النهي عن الرواية عن

على القاطعة ابن خليفة الكلبي ولا يذو الوقت عن المسقطي وابن عساكر  
به مع دعة أي بعينه عليه الصلاة والسلام معه وكان في آخر سنة ست بعد ان رجع من  
الحديبية (الي عظيم) أهل (بصري) بضم الموحدة مقصورا مدنية حوران أي أميرها  
الحوث بن أبي بشر الفدائي (فدقه الى هرقل) فيه مجازاة أرسل به اليه هبة عدي بن  
حاتم كما في رواية ابن السكن في الصحابة وكان وصوله اليه كما قاله الواقدي وصوبه  
الحافظ ابن جرير سنة سبع (فقرأه) هرقل بنفسه أو الترجان بأمره وفي هرقل بن محمد بن  
كعب القرظي عند الواقدي في هذه القصة قد أقر الترجان الذي يقرأ بالعريسة قراء  
فاذا به بسم الله الرحمن الرحيم فيه استحباب تصديق الكتب بالسبعة وان كان  
المبعوث اليه كافرا فان قلت قد قدم سليمان امعه على السبعة اجيب انه انما ابتدأ  
بالسبعة وكتب امعه عنوانا بعد ختمه لان بقیس انما عرفت كونه من سليمان بقراءة  
عنوانه اليهودي ذلك قالت امه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فالتقديم واقع  
في حكاية الحال (من محمد عبد الله ورسوله) وصف نفسه الشريفة بالعبودية فريضا  
لبطلان قول التصاري في المسيح انه ابن الله لان الرسل مستوون في أنهم صباه الله  
والاصلي وابن عساكر من محمد بن عبد الله ورسول الله (الي هرقل عظيم) أهل (الروم)  
أي الأعظم عندهم ووصفه بذلك الصلوة التأليف ولم يصفه بالامرية ولا الملك لكونه معزولا  
بحكم الاسلام وقوله عظيم بطر بدل من سابقه ويجوز الرفع على القطع والنصب على  
الاختصاص وذكر المدايني ان القاري لما قرأ من محمد رسول الله غضب أخو هرقل  
واجتنب الكتاب فقال له هرقل ما لك فقال لانه بدأ بنفسه وجماله صاحب الروم قال  
قلت له كيف راى أتريد ان ارمي بكتاب قبل ان أعلم ما فيه لكن كان رسول الله انه لا حق  
ان يبدأ بنفسه ولقد صدق انما صاحب الروم والله مالكي ومالكه (سلام) بالتسكير وعند  
المؤلف في الاستبذان السلام (على من اتبع الهدى) أي الرشد على حد قول موسى  
وهرون لقرعون والسلام على من اتبع الهدى والظاهر أنه من جملة ما أمر به ان  
يقولوا ومعناه سلم من عذاب الله من أسلم فليس المراد به النجاة وان كان اللفظ شعره  
لانه لم يسلم فليس هو عن اتبع الهدى (ام بعد) بالياء على الضمة قطع عن الاضافة  
المثوية لفظا ويؤتى بها للفصل بين الكلامين قال في القمع واختلف في أول من قالها  
ف قيل داود وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لؤي وقيل قيس بن ساعدة وقيل  
عصيان وفي غرائب مالك للداود قسبي ان يعقوب عليه السلام أول من قالها فان ثبت  
وقلتان قحطان من ذرية اسمعيل فيعقوب أول من قالها مطلقا وان قللتان قحطان قبل  
ابراهيم فيعرب أول من قالها (فالي ادعوك بدعاية الاسلام) بكسر الدال المهملة ولمسلم  
كالمؤلف في الجهاد بدعاية الاسلام أي بالكلمة الداعية الى الاسلام وهي شهادة  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والبايعي الى أي ادعوك الى الاسلام (اسلم)

١٤ ق ل الضعفاء والاحتياط في تحملها

ابن يحيى القيسي هو جنتان من فوق مضومة على المشهور وقال صاحب المطالع يفتح أوله وشبهه قال ورايهم بقوله أصعب

وحدثني حمزة بن يحيى بن عبد الله بن حمزة بن عمران الصيصي حدثنا ابن وهب حدثني أبو شريح أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول حدثني مسلم بن يسار أنه سمع أباه مرة ١٠٦ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان

ديالون كذاون يا أولئك من الإلهاديت جالتم نجعوا أنتم ولا آباؤكم فأيكم وياهاهم يا بطلونكم ولا يقتلونكم

المحدث وكثير من الأدباء قال بعضهم لا يجيز فيه الاقتح ويرغم ان التباة أصلية وفي باب التاؤد كره صاحب العين يعني فتكون أصلية لأنه قال تعيب وتجوب قبيلة يعني من كتبه قال وبالقبح فبذته على جماعة شيوخه وعلى ابن سراج وغيره وكان ابن السكيت البطلوسي يذهب إلى صحة الوجهين هذا كلام صاحب المطالع وقد ذكر ابن فارس في الجمل ان تجوب قبيلة من كتبه وتجب بالضم بطن لهم شرف قال وليست التباة بهذا أصلا وهذا هو الصواب الذي لا يجوز غيره وأما حكم صاحب العين بان التاؤد أصل لخطا ظاهر والله أعلم وحمزة هذا كنيته أبو حفص وقيل أبو سعيد الله وهو صاحب الأمام الشافعي رحمه الله وهو الذي يروي عن الشافعي كتابه المعروف في القصة والله أعلم (وأما أبو شريح) الراوي عن شراحيل فاهمه عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله الأسكندراني المصري وكانت له عباد وقول وشراحيل شيخ الشافعي غير مصروف • وأما قول مسلم

بكسر اللام (تسلم) بضمها (يقول الله أجركم من بين) بالخزم في الأول على الأمر في الثاني جوابا له والثالث بعد حذف حرف العلة جواب ثان له أيضا وأبدل منه إعطاء الأمر من بين لكونه مؤنثا بنية ثم آمن بعمد صلى الله عليه وسلم ومن جهة ان إسلامه يكون سببا لإسلام أتباعه وقوله أسلم تسلم فيه غاية الاختصار ونهاية الإيجاز والبالغة وجمع المعاني مع ما فيه من الجنس الاشتقاق وهو ان يرجع المقتضيان في الاشتقاق إلى أصل واحد وعند المؤلف في الجهاد أسلم تسلم وأسلم بؤنك شكر أو أسلم مع زيادة الواو في الثانية فيكون الأمر الأول للدخول في الإسلام والثاني للدوام عليه على حد ما بها الذين آمنوا آمنوا آمنوا قاله في القبح وعو رض بأن الآية في حق المنافقين أي ما بها الذين آمنوا انما آمنوا اخلاصا واجب بأخوه بل مجاهد وقال ابن عباس في معونة أهل الكتاب وقال جماعة من المفسرين خطاب المؤمنين وتأويل آمنوا بالله أقموا ودموا وأثبتوا على إيمانكم (فان تولى) أي أعرضت عن الإسلام (فان عذبتك) مع أمك (ثم الريسين) عينا قنن قننيتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة منهما مارا مكسورة ثم سين مكسورة ثم مشاة تحتة ساكنة ثم نون جمع ريس على وزن كرم وفي رواية الأريسين بقلب المشاة الأولى حمزة وفي أخرى الأريسين بفتح السين بدل الياء بعد السين جمع ريسين وهي التي في الفرع كاصلة عن الأربعة والاربعة وهي للاسبغ في كافي اليونانية الأريسين بفتح السين بدل الياء بعد السين كذلك لأنه بالله في قوله موضع الماء والمحصى أنه إذا كان عليه أتم الاتباع بسبب اتباعهم فعلى استقراء الكفر فلان يكون عليه أتم نفسه أولى فان قلت هذا معارض بقوله تعالى ولا تزوروا زورا أخرى أوجب بأن وزرا لا يفعله غيره ولكن القاعد المتسبب والمتلبس بالسبب لا يتصل من جهتين جهة فعله وجهة تسببه والأريسينون الاصكاريون أي الفضلاخون والزراعون أي عليك أتم رعائك الذين يتبعونك ويتقادون لأمرك وتبهم على جمع الرعايا لانهم الأتباع في رعائهم واسرع اقتيادا فإذا أسلم أسلموا وإذا امتنع امتنعوا وقال أبو عبيد المراد باللاحين أهل مملكتك لأن كل من كان يزعم فهو عند العرب قلاخ سواء كان يلبى ذلك بنفسه أم بغيره وعند كراعهم الأجراء وعند البث العشائرون يعني أهل المكس وعند أبي عبيد الله عند التول يعني لسدده إياهم عن الدين كما قال تعالى ربنا أنأطعنا ساداتنا الآية والأول أظهر • وقيل كان أهل السواد أهل فلاة وكانوا مجموعا وأهل الروم أهل صناعة فأعلموا بانهم وإن كانوا أهل كتاب بأن عليهم ان لم يؤمنوا ومن الأتم مثل أتم المحوس الذين لا كتاب لهم وفي قوله فان تولى استعارة تبعية لان حقيقة التول انما هو بالوجه ثم استعمل مجازا في الأمراض عن الشيء (ويا أهل الكتاب) كذا في رواية عبدوس والسنني والقاسي وهو الذي في اليونانية والواو عطف على قوله ادعوك أي ادعوك بدعاة الإسلام وأدعوك بقوله تعالى أو أتولعك وأقرأ

وحدثني أبو سعيد الأشج قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبيدة عليه قال قال عبد الله هذا أسنادا جتمع فيه طرقتان من لطائف الاسناد احدها ان اسنادا كوفي كاه والنانية ان فيه ثلاثة

حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبد الله قال قال عبد الله ان الشيطان  
 ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالكذب فيمترقون ١٠٧

فيقول الرجل منهم سمعت رجلا  
 اعرف وجهه ولا أدري ما معه  
 يحدث

حدثني محمد بن رافع  
 حدثنا عبد الرزاق أخيه بالعم

ثانيين يروى بعضهم عن بعض

وهم الأعمش والمسيب وعامر

وهذه فائدة تيسر على ان يقع

في اسناد هاتان الطائفتان (فأما

عبد الله) الذي يروى عنه عامر بن

عبد الله فهو ابن مسعود العنابي

أبو عبد الرحمن الكوفي (وأما

أبو سعيد الأشج) شيخ مسلم فاهو

عبد الله بن سعيد بن حصين

الكندي الكوفي قال أبو حاتم

أبو سعيد الأشج امام أهل زمانه

وأما المسيب بن رافع فيقع فيه اليه

بلا خلاف كذا قال القاضي

عياض في المشارق وماحب

المطالع انه لا خلاف في فقهائه

بجدة خلاف سعيد بن المسيب فانهم

اختلفوا في فقه يائه وكسرها

كاسيا في موضع ان شاء الله

تعالى (وأما عامر بن عبد الله) فاستخرو

هنا وهو يقع الباصوا سكنها

وجهمان أشهرهما وأصحهما

الفتح قال القاضي عياض روي

فقهها عن علي بن المدني ويحيى

ابن معين وأبو مسلم المستطى قال

وهو الذي ذكره عبد الفتى في كتابه

وكذا رأيت في تاريخ البخاري

قال زوييا الاسكان عن احمد

عليك أهل الكتاب وعلى هذا التقدير فلا تكون زائدة في التلاوة لان الواو انما دخلت  
 على محذوف ولا محذوف فيه فان قلت يلزم عليه حذف المعطوف وبقي اسرف العطف  
 وهو ممتنع اوجب بانما ذالك اذا حذف المعطوف وجب معطوفه اما اذا بقي من القطف  
 شيء فهو معمول للمحذوف فلا يسلم امتناع ذلك ككقوله تعالى والذين يتوبوا الذار  
 والايان أى واخلصوا الايمان وكقوله • وزجبن الخواجيب والعوينا • أى  
 وكحلن • وعطفنا وانا ما مراد • أى ومقيمنا الى غير ذلك فان قلت العطف مشكل  
 لانه يقتضى تقييد التلاوة بتوليده وليس كذلك اوجب بانه انما هو معطوف على مجموع  
 الجملة المشقة على الشرط والمزاد لا على الجزاء فقط وقيل انه صلى الله عليه وسلم لم يرد  
 التلاوة بل أراد مخاطبتهم بذلك وحيد فلا اشكال وهو مريض بان العلماء استدلوهم هذا  
 الحديث على جواز كتابة الآية والاثنتين الى ارض العدو ولولان المراد الآية لما صح  
 الاستدلال بهم وهم أقوم وأعز وبانه لو لم يرد الآية لقال عليه الصلوات والسلام فان توليه  
 وفي الحديث فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون لكن يمكن الانفصال عن هذا الخبر  
 بانه من باب الالتفات وفي رواية الاصمعي وأى ذكر كافه عياض بأهل الكتاب باسقاط  
 الواو فيكون بيانا لقوله بعبادة الاسلام وقولنا أهل الكتاب بهم أهل الكفاين (تأولوا)  
 بفتح اللام (الى كلمة سوام) أى مقربة (بيننا وبينكم) لا يختلف فيها القرآن والتوراة  
 والانجيل وتفسير الكلمة (أن لا تعبدا الا الله) أى فوحده العبادة ولم يخصه فيها  
 (ولا تشرك به شيئا) ولا يجعل غيره شريكا له في استحقاق العبادة ولا تراه أهلا لان يعبد  
 (ولا يجسد بعضنا الى بآمن دون الله) فلا تقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله  
 ولا تطمع الاحبار فيما احسدنهم من التبريم والتعظيم لان كلامهم بعضنا بشركنا  
 روى أنه لما نزلت آية ذوا أحياءهم ورحمهم أربابهم دون الله قال هدى بن حاتم  
 ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال أليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فناخذون بقولهم قال  
 نعم قال هو ذاك (فان تولوا) عن التوحيد (فقولوا اشهدوا بانا مسلمون) أى انتم تكم  
 اطية فاهم تولوا باناسلون ودفعكم واعترفوا بانكم كافرون بما نطق به الكتب  
 ونطابقت عليه الرسل وقد قبل الله صلى الله عليه وسلم كتب ذلك قبل نزول الآية  
 فوافق لفظه لفظه المزلت لانما نزلت في وقد خبر ان سنة الوفود سنة تسع وقصة أى  
 سبمان قبل ذلك سنة ست وقبل بل نزلت في اليهود وجوز بعضهم نزولها من ثين وقبل  
 نعم احكامه السبلى ان هر قال وضع هذا الكتاب في قسمة من ذهب تعظمها وانهم لم  
 يزواوا ثارونه كبرا من كبرى أمر مكان • وحكى أحمد في الفرع في دولة الملك  
 المنصور قلاون الصالحى «خرج للمنف الدين قلع مسندوا فاصفها بالذهب واحتضج  
 منه مقلعة من ذهب فاخرج منها كتابا زالت أكله برفه فقال هذا كتاب نبيكم الى جدى  
 قبصر ما زلتنا نوارثه الى الآن وأوصانا آباؤنا انه مادام هذا الكتاب عندنا لا يزال

أشهر قال القاضي وأكثرا رواة يقولون عيسى بن عمار وهو قول الحافظ احمد بن حنبل وعلى بن المدني

ويحيى بن معين والدارقطني وعبد الفتى بن سعيد وغيرهم والله اعلم وفي رواية الأخرى عن ابن جاسوس عن أبيه عن عبد الله

عن ابن طاووس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان في البصر شيئا من مسبوحة أو ثمة الحليان بن داود بن شريك ان  
تخرج فتقرأ على الناس قرآنًا وحدها ١٠٨ محمد بن سعد بن عبد بن عمرو والاشعثي جميعا عن ابن عيينة قال سمعت ابا عبد الله

سفيان بن عيينة عن هشام بن عمار عن  
طاووس قال سمعت ابا عبد الله بن عباس  
يقول بشر بن كعب يقول بحديثه  
فقال له ابن عباس حديث  
ابن عمرو بن العاصي (فاما ابن  
طاووس) فهو وعبد الله الزاهد  
الصالح ابن الزاهد الصالح (واما  
العاصي) فما كثرا ما ياتي في كتب  
الحديث والفقهاء وقصروا حديث  
الباهي افة والنصيب الصحيح  
العاصي باثبات الملاء وكذلك  
شدد ابن الهادي وابن أبي الموالى  
قاله صحيح الصحيح في كل ذلك وما  
أشبهه اثبات الملاء لا يفتقر  
وجوده في مسكت الحديث  
أو أكثرها بعد هذا والله أعلم  
ومن طرف احوال عبد الله بن  
عمرو بن العاصي انه ليس ينسبه  
وبن أبيه في الولادة الا احدى  
عشرة سنة وقيل اثنا عشرة  
(واما محمد بن عمرو والاشعثي)  
فبالنساء المنسوبة الى جده  
وهو محمد بن عمرو بن سهل بن  
اصم بن محمد بن الاشعث بن قيس  
الكندى أبو عمرو الكندي  
(واما هشام بن عمار بن قيس الحارثي  
وبعد هاجم مفتوحة وهشام  
هذا من (واما بشر بن كعب)  
قبضه الموحدة ونفع المجهدة  
(واما أبو عاصم العقدي) فيفتح  
العين والفتاى منسوب الى  
العقد فيله تعريفه من بحيلة

الملك فينا فحين لم يظهروه (قال ابو سفيان فلما قال) هرقل (ما قال) اى الذى قاله في السؤال  
والجواب (وفرغ من قراءة الكتاب النبوى) كثر عنده الضيق بالنسبة الى المصاحفة  
وانما المصاحفة المتوحدة بين اى اللطاف كافي مسلم وهو اختلاط الاصوات في المصاحفة  
(وارتفعت الاصوات) بذلك (واخرجنا) يضم الهمزة وكسر الراء (فقلت لاصحابي حين  
اتخرجنا) وعند المواث في الجهاد حين خلوت بهم والله (لقد امر) بفتح او لم يقصورا  
وكسر ثانيه اى كبر وعظم (احمر ابن ابي كشة) يسكون الميم اى شانه وكشة بفتح  
الكاف وسكون الموحدة قال ابن جني اسم من تجلس ليس بمؤث المكش لان مؤث  
التيكيت من غير نقطه يريد النبي صلى الله عليه وسلم لانها كنية ابيه من الرضاة الحرف  
ابن عبد العزى فيها قاله ابن ما كولا وغيره وعند ابن بكير انه اسلم وكانت له بنت تسمى  
كشة فكنتي بها وهو والد حطمة مرضعة او ذلك نسبة الى جده وهب لان امه آمنة  
بنت وهب واما جد وهب فبنت ابي كشة وابلجده عبد المطلب لأمه او هو رجل  
من خزاعة اسمه وجر او مفتوحة فليم ما كنة فزاي ابن غالب خالف قريشا في عبادة  
الاولان عبد الشمرى فتسبوا اليه للاشراف في حطون الخالفة (انه يخافه) بكسر الهمزة  
على الاستثناء وجوز العيني قصها قال وان كان على ضعف على انه مقول من أجله  
والحق عظم امره عليه الصلاة والسلام لاجل انه يخافه (ملك في الاصغر) وهم الزوم  
لان جدهم روم بن عيص بن امية تزوج بنت ملك الحبشة شاعولاه بن اليباض  
والسواد قيل له الاصغر لان جده سارة حلت بالذهب وقيل غير ذلك قال ابو سفيان  
(فما تسمعوننا انه يستظهر حتى ادخل الله على الاسلام) فارتدت ذلك اليقين (وكان  
ابن الناطور) بالهمزة اى حافظ البستان وهو لفظ مجي تكلمت به العرب وفي رواية  
الحوى الناطور بالهمزة وفي رواية اليث بن بولس بن ناطور بن ياداة آت في آخره  
والواو عاطفة فالقصة الالية موصولة الى ابن الناطور ومروية عن الزهرى خلاقا  
من توهم انها معلقة ومروية بالاستناد المذكور عن أبي سفيان والتقدير عن الزهرى  
أخبرني عبد الله بن كرا الحديث ثم قال الزهرى وكان ابن الناطور يحدث فذكر  
هذه القصة وقوله (صاحب يليا) بكسر الهمزة واللام يثم ماضيا فتخسب مع الله  
على الاشهر وهي بيت المقدس اى أميرها وصاحب منسوب في رواية أبي ذر عن  
الاخصاص او الحال لاخير كان لا يخبرها ما استقفا او يحدث وجوز في البدر  
العامين في الامانة من تعدد التبر في رواية غيرنا في ذلك صاحب بالرفع حصة لابن الناطور  
ورده الزركشي بأنه معرفة وصاحب لا يترقب الاضافة لانها في تقدير الاتصال  
وجوز الكرمالى لان الاضافة معنوية قال البرماوى وهو الظاهر وقال البدر العامين  
وهو اى قول الزركشي وهم فقد قال سيدي يقول مررت بعبد الله ضاربك كما  
تقول مررت بعبد الله صاحبك اى المعروف بضررك قال الرضى فاذا قصدت هذا

وقيل من غيرهم من الازدود كراو الشيخ الامام لحافظ عن عمرو بن سليمان قال سمعوا  
العقد لانهم كانوا اهل بيتنا ايضا عدا ابا عبد الله بن عمرو بن قيس البصري قيل انه مولى للعقديين  
المع

كذا وكذا فعاده ثم حذته فقال له عد لحديث كذا وكذا فعاده فقال له ما أدري اعرفت حديثي كله وانكرت هذا ام انكرت حديثي كله وعرفت هذا فقال له ابن عباس انا كنا نحدث عن رسول الله ١٠٩ صلى الله عليه وسلم ان لم يكن يكذب عليه فلترك الناس الصعب والذليل ترك كما الحديث عنه

المعنى لم يعل اسم الفاعل في فعل الجبر وبه تسببا كافي صاحبك وان كان اصله اسم فاعل من صعب به صعب بل فقد حذر كانه جامدا واعر به بعضهم خير مبتداهم - ذوق اي هو صاحب ايلياه (وهرقل) بفتح اللام مجسر ورعظفا على ايلياه اي صاحب ايلياه وصاحب هرقل وأطلق عليه الصعوبة ما يعني التبع واما معنى الصدقة فوقع استعمال صاحب في الجاه بالنسبة لاهرية ايلياه وفي الحقيقة بالنسبة الى هرقل (اسقف) بضم الهاء زمينيا المقبول من الثلاث التي يرويها رواية المسقطي والجرير وعزاه الى الفرع كماله للكشعبي فقط وعند الجرير هو في الفرع كماله للقاسي فقط اسقفا بضم الهاء زمينيا وسكون السين وضم القاف وتخفيف الفاء وعند القاسي اسقفا كذلك الا انه بتشديد الفاء وعزاه الى الفرع كماله لابن عساكر فقط قال التوروي وهو الاشهر وعند الكشعبي هو في اليونانية نسخة بغير رقم سقط بضم أوله مبنيا للمفعول من التسقيف ولا يذروا الاصطلي عن المروزي سقط التخفيف مبنيا للمفعول والجرير جاني سقفا بضم السين وكسر القاف وتشديد الفاء ولا يذرو عن المسقطي سقفا بضم السين والفاء وتشديد الفاء اي مقعلا (على نصارى الشام) لكونه رئيس دينهم واولاهم - وهو رقم شريعتهم وهو دون القاضي او هو فوق القسيس ودون المطران او الملك المتخاضع في مشيئته الجيع اساقفة واساقف (يحدث ان هرقل حين قدم ايلياه) عند غلبة جموده على جنود فارس واخراجهم في سنة عرته صلى الله عليه وسلم الحديبية (اصبح حيث النفس) رديها غريبتها مما حل به من الهمم وعبر بالنفس عن جسده الانسان بروحه وجسده اتساعا غلبة اوصاف الجسد على الروح وقد روي ابو ذر الوقت والاصلي وابن عساكر اصحربا ما خيبت النفس (فقال) له (بعض بطارقته) بفتح الموحدة جمع بطريقين بضم السين هاءى قوادمو خواص دولته واهل الرأي والشورى منهم (قد استذكرنا ههنا) اي حثت وحادثك لكونها غا الفقه لاسرائيل الامام (قال ابن القاطور) ولا ابن عساكر ان القاطور بالقاء المجهلة (وكان) عطف على مقدر تقديره قال ابن القاطور كان (هرقل) عالما وكان (سواء) فلما حذف المظوف عليه اظهر هرقل في المظوف وبخرا منسوب لانه شير كان وهو بالمسألة وتشديد الراءى آخره حمزة منونة اي كانا (يشترى النجوم) خبر ان لسكان ان قلنا انه خلق في الامر بن وهو قفسر لمزاة لان الحكمة تؤخذ تارة من الفاظ الشياطين وتارة من احكام النجوم وكان هرقل علم ذلك بمقتضى حساب المجسمين الراعيين بان المولد النبوي كان بقران العلويين بريح العقب وهما بقرتان في كل عشرين سنة مرة الى ان تستوفى الثلاثة بوجهها في سبعين سنة وكان ابتداء العشرين الاول للمولد النبوي في القران المذكور وعند قيام العشرين الثانية يحيى مجبر بل عليه السلام بالوحى وعند قيام الثالثة فتح خيبر وعرة القضية التي جرت فتح مكة ونظموه الاسلام وفي تلك الايام رأى هرقل ما رأى وليس المراد بذلك هذا

(واما رباح) الذي يروي عنه العقدي فهو بفتح الراء والموحدة وهو رباح بن ابي معروف وقد قدمنا في القصول ان كل ما في الصبيح على هذه الصورة قرياح بن ابي موحدة الا ان رباح اباقيس الراوي عن ابي هريرة في اشراف الساعة فلما لثنتا وقاله البزارى بالوجهين (واما نافع ابن عمر) الراوي عن ابن ابي مليكة فهو القرشي الجهمي المكي (وأما ابن ابي مليكة) فاسمه عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جدهان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة التيمي المكي ابو بكر توفى القضاء والاذان لابن الزبير رضي الله عنهم (واما قول مسلم بعد شاحسين بن علي الخولاني حديثا يحيى بن آدم حديثا ابن ادريس عن الاعشى عن ابي اسحق) فهو اسناد كوفي كلما لا الخولاني (فاما الاعشى) سليمان ابن مهران أبو محمد التائي وأبو اسحق هو ابن عبد الله السدي التائي فقتلهم ذكراهما (وأما ابن ادريس) الراوي عن الاعشى فهو عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودي الكوفي أبو محمد الملقب على امامته وجلالته واتقائه

وقضيته وورعه وعبادته وروايته انه قال لبنته حين بكت عند حضور موته لا تكي فقد خفت القران في هذا البيت اربعة آلاف خفة قال احمد بن حنبل كان ابن ادريس نسج وحله (وأما علي بن خنيس) فبفتح الخاء واسكان السين المعينين وفتح الراء

حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن ابن طلوس عن أبيه عن ابن عباس قال إنما كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اذركم كل مصعب وذلول فهيات **في** وحدثنى أبو أيوب

هنا فتقوله قول التميمي بل المراد البشارات به عليه الصلاة والسلام على لسان كل فريق من أنس وحنين والجملة السابقة من قوله قال ابن الناطور باعتبار ما بين سؤال بعض البطارقة وجواب هرقل أيهاهم الى قوله (فقال) هرقل (اهم) أي لبعض بطارقه (حين سأله الى رأيت القسبة حين قلت في النجوم هل الختان) بفتح الميم وكسر الهمزة ولغير التميمي من ملك بالضم ثم الاسكان (قد ظهر) أي غلب وهو قال لان في تلك الايام كان ابتدأ ظهوره صلى الله عليه وسلم اذ صالح الكفار بالهدية وآنزل الله تعالى سورة الفتح ومقدمة الظهور وظهور (فمن يفتن من هذه الامة) أي من أهل هذا العصر وأخلاق الامة على أهل العصر كلهم فيه تجوز وفي رواية يونس فمن يفتن من هذه الامة (قالوا) يمينين لاستهامة اياهم (ليس يفتن الا اليهود) أجابوا بعتق علمهم لان اليهود كانوا يلبسوا تحت الفضة مع النصارى بخلاف العرب (فلا يفتنك) بضم المشدة (الخصية من أهم) أي لا يفتنك (شأنهم) وكتب الى مدائن ملكك (بالهمزة) وفي رواية (فقتلوا من فيهم من اليهود) وفي رواية أبو ذؤ القيس والاصيلي وابن عساكر فليستوا باللام (فبيناهم) بالهمزة وأصله بين فاشيعت القصة فصارت بينا ثم زيدت على الميم وفي رواية الاربعة فينا بغير ميم ومعناها واحد وهم مبتدأ خبره (على امرهم) مشورتهم التي كانوا فيها (أي هرقل يرسل) أي ينابهم اوقات أمرهم اذ في رجل (أرسل به ملك غسان) بالغين المعجمة والسين المهملة المشددة الملك هو الحرث بن أبي شمر وغسان اسم ما نزل عليه قوم من الازد فتنسبوا اليه او ما بالمشلى ولم يسم الرجل ولا من ارسل به (يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال كما عند ابن اسحق خرج بين أظهرنا رجل يزعم انه نبى فقد اتبعه ناس ونصده قومه وخالفه ناس فكانت بينهم ملاحم في مواطن وتركهم وهم على ذلك (فلما استخبر هرقل) وأخبره بذلك (قال) هرقل لجماعته (أذهبوا فانظروا) الى الرجل (المختنق هو) بهمة الاستهزاء وفتح المشددة القوية الاولى وكسر الثانية (ام لا فنظروا اليه) وعند ابن اسحق فجدوه فاذا هو مختنق (قد فوه) أي هرقل (انه مختنق) بفتح القوية الاولى وكسر الثانية (وسأله عن العرب) هل يفتنون (أقال) أي الزجل (هم يفتنون) وفي رواية الاصيلي وابن عساكر في نسخة يفتنون بالهمزة قال العيني كان جبر والاول أضيوا شمل (فقال هرقل هذا) الذي تظنونه في النجوم (ملك هذه الامة) أي العرب (قد ظهر) بضم الميم وسكون اللام والقايسى ملك بالفتح ثم الكسر قاسم الاشارة لثبتي صلى الله عليه وسلم وهو مبتدأ خبره ملك هذه الامة وقد ظهر حال ولا يذرعن التميمي في وحده ملك فعل مضارع وهذه الامة بالنصب على المفعولية لكنه في فرع اليونانية كالاصل ضبط على الياء ثم ضرب على الفسحة بالجره خافيا وقال صاض أعظم الى الياء ضمة الميم اتصلت بها فتصقت ووجهها المعنى كفسره بأن قوله هذا مبتدأ وأي ملك جله من الفعل والقاعل في محل رفع خبره وقوله هذه الامة مفعول ملك

بليان بن عبيد الله الغسلافي حدثنا أبو عاصم يعني العدي حدثنا رباح بن قيس بن سعد بن مجاهد قال جاء بشيرا العدي الى ابن عباس فجعل يصلي ويقول وكنية على أبو الحسن مروزي وهو ابن أخت بشير بن الحرث الخاني رضى الله عنهم (وأما أبو بكر) بن عباس فهو الامام اجمع على فضله واختلف في اسمه فقال المفقون المصعب ان اسمه كنيته لاسم فصرها وقبل اسمه محمد وقبل عبد الله وليس سالم وليس شعبة وقبل رؤبة وليس مسلم وقبل خدش وقبل مطرف وقبل حماد وقبل حبيب ورونا من ابيه ابراهيم قال قال لي أي ان أباك لم يأت فاشية قط وأنه يجتمع القرآن منذ ثلاثين سنة كل يوم مرة وروينا عنه انه قال لا يه يا بني املك ان تعصى الله في هذه الفرة فاني خفت فيها اثني عشر ألف حققة وروينا عنه انه قال لفته عند موته وقد بكت يابته لا تبكي اتخافن ان يعذبني الله تعالى وقد خفت في هذه الزاوية اربعة وعشرين ألف حققة هذا ما يتعلق باسماء هذا الباب ولا ينبغي لطلالعه ان ينكر هذه الاحرف في أحوال هؤلاء الذين تستول الرحمة بذكركم مستعلا لها فذلك من علامة

عدم فلاحه ان دام عليه واقه بوقتنا الطاعة به فضله ومنه (واما لغات الباب) قالوا يجمع دجال قال وقوله تعلب كل كذاب فهو دجال وقيل الجبال المعوم يقال دجل فلان اذا موه ودجل الحقير ما طله اذا غطاء وحكي ابن فارس هذا



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل ابن عباس لا ياذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال  
يا ابن عباس ما لي بالارسل اسمع لحديثي أحد ثم عن رسول الله صلى الله عليه ١١١ وسلم ولا تنفع فقال ابن عباس أنا كذا

مرة إذا دعيت رجلا يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابتدئ به ابصارنا واصغينا اليه  
بأذنا فقل كسب الناس  
الصعب والذل لم نأخذ من  
الناس الا ما عرف

الثاني عن ثعلب أيضا قوله  
يوشك ان تقهر فقهر أهل الناس  
قرا أنا معناه قهر أشيا ليس  
يقر آن وتقول انه قرآن لتقريه  
عوام الناس فلا يعرفون وقوله  
يوشك هو يضمن الياء وكسر  
السين معناه يقرب ويستعمل  
أيضا ما ضا فقال أو شك كذا  
أي قرب ولا يقبل قول من انكرو  
من أهل اللغة فقال لم يستعمل  
ما ضا فان هذا اني بهارضة  
اثبات خبره والسماع وهما  
مقدمان على نفسه (وأما قول  
ابن عباس رضي الله عنهما فلما  
ركب الناس الصعب والذلول)  
وفي الرواية الاخرى ركبتم كل  
صعب وذلول فهيات فهو مثال  
حسن وأصل الصعب والذلول في  
الابل فالصعب العسر الموعوب  
عنه والذلول السهل الطيب  
المحبوب الموعوب فيه فالهني  
سلك الناس كل سلك بما يجد  
ويظم (وقوله فهيات) أي بعدت  
استقامتكم أو بعدت ان تنق  
بجد يشكمم وهييات موضوعة  
لاستبعاد الشيء والباس منه

وقوله قد ظهر جله ونعت حاله قال وقد علم ان الماضي المتيث اذ وقع حاله ان تسكون  
ففيه قد ظاهرا ومقدرة وقال غير قوله قد ظهر جله مستأنفة لافي موضع الصفة  
والانظر ويجوز ان يكون تلك صفة أي هذا الرجل تلك هذه الامة وقد جاء اللفظ بعد  
النعت ثم حذف المفعول انتهى (ثم كتبت هرقل الى صاحبه) يسمى ضفاطر  
الاسقف (برومية) بالتصنيف أي فيها وفي رواية ابن عسار بالرومية وهي مدينة برئاسة  
الروم وقيل ان دورسورها أربعة وعشرون ميلا (وكان تفسيره) وفي رواية ابن  
عسار والاصل وكان هرقل تطهر (في العلم وسافر قل الى حمص) يجوز بالفتحة  
لانه غير منصرف للمعية والتأنيث لا للمعية والجمية على الصحيح لان اللفظ صرف  
الثلاث ويجوز بعضهم صرفه كدعاه فهو هذو وغيره من الثلاث الساكن الوسط ولم  
يجعل للمعية أثرا وانما سافر هرقل الى حمص لانها اذ ملكه (فليرم) هرقل (حمص) يفتح  
المثناة التحتية وكسر الراء أي لم يبرح منها ولم يصل اليها (حق الله كلب من صاحبه)  
ضفاطر (وافق رأى هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم) أي ظهوره (وأنه بن)  
بفتح الهجزة عطف على خروج وهذا يدل على ان هرقل وصاحبه أقرانيه صلى الله عليه  
وسلم لكن هرقل لم يفر على ذلك ولم يعمل بمقتضاه بل شجع ملكه ورغب في الرئاسة  
فأثره على الاسلام بخلاف صاحبه ضفاطر فانه أظهر اسلامه وخرج على الروم  
فدعاهم الى الاسلام فقتلوه (فأذن) بالضم من الأذن والمسقل وغيره فأذن بالمدى  
أهل (هرقل اعطاه الروم في دسكرة) بجهلتي الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وفتح  
الكاف والراء كائنة (لهيضم) أي فيها والدسكرة القصر حول البيوت (ثم أمر  
بابا بجا) أي الدسكرة (فقلت) بتشديد اللام لا يذرو كانه دخلها ثم أغلقها وفتح أبواب  
البيوت التي حولها وأذن للروم في دخولها ثم أغلقها (ثم أخرج) عليهم من علو خوف ان  
يشكروا مقامه فمقتلوه ثم خاطبهم (فقال يا معشر الروم هل لكم) رغبة (في الفلاح  
والرشد) بالضم ثم السكون أو بفتحة في خلاف التي (وان يثبت) بفتح الهجزة وهي  
مصدرة عطف على قوله في الفلاح أي وهل لكم في ثبوت (ملككم قنبا بجا) بمثناة  
فوقية مضرومة ثم موحدة وبعد الالف مثناة فتحبة منصوب بحذف النون بان مقدرة  
في جواب الاستفهام وفي نسخة يفرع المونية كاصلها قنبا بجا عطف على المقاط المثناة قبل  
الموحدة وفي رواية الاصلية بنابيع بنون الجمع ثم موحدة وفي أخرى لا في الوقت تابع  
بنون الجمع أيضا ثم مثناة فوقية فالقنبا موحدة ولا في ذن من الكشيهي قنبا بجا بمثنتين  
فوقيتين وبعد الالف موحدة فالثلاثة الأولى من البيعة والتي بعدها من الاسباع كالرواية  
الاخرى لابن عسار كفي نسخة قنبا بجا (هذا التي) وفي المونية بين الاسطر من غير رقم  
صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن عسار كرواي ذوله باللام وانما قال هذا المعرفه من  
الكتب السابقة ان التقادير على الكفر سبب لذهاب الملك ونقل ان في التوراة ونبيا

قال الامام أبو الحسن الواحدي فهيات اسم معي به الفعل وهو يعد في الخبر لا في الامر قال ومعنى هيأت بعد وليس له اشتقاق  
لانه بقره الاصوات قال وفيه زيادة معنى ليست في بعد وهو ان المتكلم يخبر عن اعتقاده استبعاد ذلك الذي يخبر عن بعده

وحدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا ثاقب بن جعفر بن ابن أبي مليكة قال كتب إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتاباً يعني  
عني فقال ولانصح أنا أخذته الأمور ١١٢ اختياراً وأرأى عني قال فدعا به ضاعلي رضي الله عنه فجعل يكتب منه أشياء  
وعبره النبي فيقول

مثلاً أرسله إلى الإنسان لم يقبل كلامي الذي يؤيده عني فاني أهملكم (لخاصوا) ومهلين  
أي نفر و (حجة جرواحي) أي كتبتم (إلى الأبواب) المعهود (فوجدوه) وها قد  
غلقت (بضم الغين المجهدة وكسر الهمزة) وشبهه نفرتهم وبقولهم مما قال لهم من  
إسماعيل الرسول عليه الصلاة والسلام ينقر حجر الوحي لأنهم أشد نفرة من سائر الجيوش (أن  
فلاناً) أي هرقل نفرتم و (أيس) بهمزة ثم شاقصت بجله خالية بمقدور قد وفي رواية  
الأصيل وأبي ذر عن الكشي عني يس تقديم الياء على الهمزة وها عني والأول مقابو  
من الثاني أي قنط (من الأيمان) أي من أيمانهم لما أظهره ومن أيمانه لكونه شيع  
ملكه وكان يحب أن يطعوه فيسقمه لملكه ويسلم ويسلون (قال ردوهم على) وقال لهم  
(أي قلت مقالتي) أي بالجمع كسر النون وقد قصره وواصب على الظرفية أي  
قلت مقالتي هذه الساعة حال كوني (أخيراً) أي أمكن (بما شئتمكم) أي دسوخكم  
(علي دسوخكم فقد رأيت) شدتكم لحذف الفعل العلم به محاسن وبعده المزايف في  
التفسير فقد رأيت عنكم الذي أحببت (فوجدوا) حقيقة على عادتهم الملوهم  
أولوا الأرض بين يديه لأن ذلك ربما كان كهيئة البجود (ورضوا عنه) فكان ذلك  
آخر) بالتصريح كان (شأن هرقل) فيما يتعلق به هذه القصة خاصة وأفيما يتعلق  
بالأيمان فانه قد وقعت له أمور من تجهيز الجيش إلى موثقه وتبركه ومحاربه به المسلمين  
وهذا يدل ظاهره على استقراره على الكفر لكن يحتمل مع ذلك أنه كان يضرر الأيمان  
ويقل هذه المعاصي مراعاة لملكه وخوفاً من أن يقتله قومه إلا أن في مسند أحمد  
أنه كتب من تولد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
بل هو علي نصرانيته الحديث (رواه) أي حديث هرقل وفي رواية ابن عباس كرواه  
والعطف وفي رواية قال محمد بن الحنفلي رواه (صالح بن كيسان) بفتح الكاف  
أبو محمد وأبو الحرث الغفاري بكسر الغين المجهدة تخفف الفاء المبدئية المتروكة بعد  
الأربعين ومائة أو ستين وأربعين ومائة من مائة سنة وستين سنة (و) رواه  
أيضاً (و) بن يزيد الأيلي (و) رواه (معمر) بفتح المعين بينهما عني ساكنة ابن راشد  
الثلاثة (عن الزهري) فالأول أخرجه المصنف في الجهاد من طريق إبراهيم بن سعد بن  
صالح عن الزهري لكنه انتهى عند قول أبي سفيان حتى أدخل الله على الإسلام وكذا  
مسلم والثاني أيضاً بهذا الاستناد في الجهاد بخلافه من طريق الليث وفي الاستناد  
أيضا يختصر من طريق ابن المبارك كلاهما عن وئس عن الزهري بسند به عن  
والثالث أيضاً به في التفسير فالأحاديث الثلاثة عند المصنف عن غير أبي الأيمان  
والزهري أنما رواها لأصحابه بسند واحد عن شيخ واحد وهو عبيد الله بن عبد الله  
وفي هذا الحديث من لطائف الاستناد رواية حمصي عن حمصي عن شامي عن مدني  
وأخرج عنه المؤلف هنا وفي الجهاد والتفسير في موضعين وفي الشهادات والجزية

فكانه بمنزلة قوله بعد جده أو ما  
أبعده لعلني أن أعلم الخطاب مكان  
ذلك الشيء في البعد ففي هيئات  
زيادة على بعد وان كانه سره به  
ويقال هيئات ما قلت وهيئات  
لما قلت وهيئات كهيئات أنت  
قال الواحدى وفي معنى هيئات  
ثلاثة أقوال أحدها أنه بمنزلة  
بعد كما ذكرناه أولاً وهو  
قول أبي علي الفارسي وغيره من  
هذا الصريح والثاني بمنزلة  
بعد وهو قول القراء والثالث  
بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن  
الانباري فالأول يصح له بمنزلة  
الفعل والثاني بمنزلة الصفة  
والثالث بمنزلة المصدر وفي هيئات  
ثلاث عشرة لغة ذكر عن  
الواحدى هيئات بفتح التاء  
وكسرها وضما مع التنوين  
فمين وبجذبه فهذه ست لغات  
وأهيات بالالف بدل الهاء الأولى  
وفيها اللغات الست أيضاً والثالثة  
عشرة تأيها في التاء من غير  
تنوين وزاد عن الواحدى أيات  
بهمزة بدل الهاء من القسص  
المستعمل من هذه اللغات  
استعملها أفاضها هيئات بفتح التاء  
يلتصقون قال الأزهري واتفق  
أهل اللغة على أن تأم هيئات ليست  
أصلية واختلفوا في الوقف عليها  
فقال أبو عمرو والكسائي يوقف

بالحروف والقراءات وقبسط الكلام في هيئات وتحقق ما قبل فيها في تهذيب الاسماء واللغات واشترى والادب  
هنا في مقاصده وأما علم (وأما قوله فجعل ابن عباس لابن زيد الحديث) بفتح الذال أي لا يسقم ولا يصني ومنه تعبت الأذن

والله ما قضى بهذا على إلا أن يكون ضل في حديثنا عموماً والتاقد حديثاً سابقاً بن عيينة عن هشام بن عمار عن طاووس قال أتى ابن عباس بكاتبه فقرأ عليه ما رواه الأقرع وأشاره سابقاً بن عيينة ١١٢ بذراعه في حديثنا حسن بن علي الحلواني

(وقوله أنا كاهن) أي وقتاً ويعني به قبل ظهور الكذب • وأما قول ابن أبي مليكة (كتب إلى ابن عباس رضى الله عنهما أسأله أن يكتب لي كتاباً يعنى عن فقال له ناصح أنا اختاره الأمور احتياطاً أو أشقى عنه قال فدعا بقضاء علي رضى الله عنه فجعل يكتب منه أشياء وهو يروى فيقول والله ما قضى بهذا على إلا أن يكون ضل) فهذا مما اختلف العلماء في ضبطه فقال القاضي

عباس رضى الله عنه ضبطنا هذين الخبرين وهما يعنى عنى راحتي عنه بالجملة المهمة فهما من جيع شيوخنا إلا أن أى محمد النشيط فأنى قرأتهما معاً بالجملة فأنى كان أبو بصير يحكى لهما عن شعبة القاضي أى الوليد السكاك أن صواباً بالجملة قال القاضي عباس رضى الله عنه ويظهر أن رواية الجماعة هي الصواب وإن معنى أى نقص من أحقاء الشواهد وهو حرأى أمسك عنى من حديثك ولا تتكلم على أو يكون الإحفاء الإلحاح أو الاستقصاء يكون عنى على أى استقصى ما مضى في هذا كلام القاضي عباس رضى الله عنه وذكر صاحب مطلع الأنوار قول القاضي ثم قال وفى هذا الظن قال وعنى أنه يعنى المبالغة

والأدب في موضعين وفى الإيمان والعلم والأحكام والمغازى وخبر الواحد والاستئذان وأخرجه مسلم فى المغازى وأبو داود فى الأدب والترمذى فى الاستئذان والتساقى فى التفسير ولم يضر بهما بن ماجه • ووجه مناسبتة ذكر هذا الحديث فى هذا الباب أنه مشتمل على ذكر رجل من أوصاف من يوحى إليه والباب فى كيفية بدء الوحي وإيضاً فإن قصة هرقل منضمة بكيفية حاله صلى الله عليه وسلم فى ابتداء الأمر • ولما فرغ المؤلف من باب الوحي الذى هو كالمقدمة لهذا الكتاب الجامع شرع يذكر المقاصد الدينية وبدأ منها بالإيمان لأنه ملك الأمر كله لأن الباقي مبسوط عليه ومشرط به وهو أول واجب على المكلف فقال مبتدئاً (بسم الله الرحمن الرحيم) كما ذكره كتب هذا الجامع تبركاً وابتداءً فى الاستعانة بالشكليات السابقة واختلاف الزوايا فى تقديمها احتياطاً كتاب أو تأخيرها عنه ولكل وجه ووجه الثانى بأنه جعل الترجمة فاعه مقام تسمية السورة ووجه الأول ظاهر

### • هذا (كتاب الإيمان) •

بكسر الهمزة وهو لغة التصديق وهو كما قاله الفقهاء فى إيمانكم الخبر وقوله ووجه صادقاً أقوال من الأمن كأن حقيقة آمن به أمينة التكذيب والخافضة يعطى باللام كما فى قوله تعالى حكاية عن أخوة يوسف وأما يؤمن لنا أى مصدق لنا وبالله كما فى قوله صلى الله عليه وسلم الإيمان أن تؤمن بالله الحديث فليس حقيقة التصديق أن يقع فى القلب بسبب التصديق إلى التبرر والخبر من غير إيمان وقبول بل هو إيمان وقبول لذلك يصح يقع عليه اسم التسليم على ما صرح به الإمام الغزالي والكتاب من الكتب وهو الجامع والضم ومن ثم استعمل جامعا للإقرار والقبول الجامعة للسائل والضم فيه بالنسبة إلى الخبر والمكسوبة حقيقة وبالنسبة إلى المعاني المراد منها مجازاً ولا يقبل فى الأول كتاب بدء الوحي لأنه كالمقدمة ومن ثم بدأ به لأن من شأن المقدمة كونها إمام المراد وإيضاً فإن من الوحي عرف الإيمان وقوله فى هذا (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) فى الحديث الموصول الذى أتى تاماً إن شاء الله تعالى (فى الإسلام على خمس) وفى فرع اليونانية كسمى كتاب الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم وفى آخرى باب الإيمان وقول النبي والأول أصح لأن ذكر الإيمان بهذا ذكر كتاب الإيمان لا طائل تحته كما لا يخفى وسقط لفظ باب عند الأصنى والإسلام لغة الانتقاد والخضوع ولا يصدق ذلك الإقبال والإسكان والإعانة وذلك حقيقة التصديق كما سبق قاله تعالى تأخرينا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غيريت من المسلمين قال الإيمان لا يشك من الإسلام كما فهموا من إيمان فى التصديق وإن تغاير بحسب المفهوم أذمة مفهوم الإيمان تصديق القلب ومفهوم الإسلام أعمال الجوارح وبالجملة لا يصح فى الشرع أن يحكم على أحد بأنه مؤمن وليس بمسلم وليس بمؤمن ولا نعتي بوجهها سوى هذا ومن

ق ل فى البرية والنصيحة من قوة تعالى وكان فى حضرة أى بالغه واستقصى فى النصيحة والإختيار فيما أتى إليه من صحيح الآثار وقال الشيخ الإمام أبو عمر بن الصلاح رضى الله عنه ما يتلوه المجبة أى يكتم عن أشياء ولا يكتبها إذا كان عليه

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ادريس عن الاعشى عن أبي اسحق قال لما احدثوا تلك الاشياء بعد علي رضي الله عنه قال رجل  
من اصحاب علي قاتلهم الله أي علم انفسدوا ١١٤ **ع** حدثنا علي بن خنيسم أخبرنا أبو بكر يعني ابن عباس قال سمعت المغيرة

فيها مقال من الشيع المقتلة  
وأهل القتل فانه اذا كتبت  
ظهرت وإذا نظرت خوفت فيها  
وحصل فيها قال وقيل مع أنها  
ليست مما يأنس ببيانها لابن أبي  
عليك وان لم فهو ممكن بالمشافهة  
دون المسكاة قال وقوله ولا يصح  
مشعر بما ذكره (وقوله اذا اختار  
له وأخفى عنه) اخباره بما جابته  
الى ذلك ثم حكى الشيخ الرواية  
التي ذكرها القاضي عياض  
وربها وقال هذا تكلف ليس  
به رواية متصلة تضطر الى قبوله  
هذا كلام الشيخ أبي عمرو وهذا  
الذي اختاره من انهاء المجته هو  
الصحيح وهو الموجد في معظم  
الاصول الموجودة بهذه البلاد  
واقه أعلم واما قوله ( والله ما  
قضى على هذا الا ان يكون ضل)  
فعمده ما يقضى بهذا الاضال  
ولا يقضى به على الا ان يعرف أنه  
ضل وقد علم انه لم يضل فعمل أنه لم  
يقض به والله أعلم (وقوله في الرواية  
الآخرى فجاء الاقدرد وأشار  
سفيان بن عيينة بنواصبه) قدر  
منسوب غير متوثق معناه معناه  
الاندر ذراع والظاهر أن هذا  
الكتاب كان درجاً مستطلاً والله  
أعلم واما قوله (قاتلهم الله أي)  
علم انفسدوا) فأشار بذلك الى ما  
أدخلته الزوافض والشيع في  
علم على رضي الله عنه وحديثه

ثبت التقدير فقد يقال له ما حكم من آمن ولم يسلم أو أسلم ولم يؤمن فان أثبت لاحدهما  
حكاييس ثابتة لا تخفى فقد ظهر بطلان قوله فان قيل قوله تعالى قاتل الأعراب آمناً  
فل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا صريح في تحقق الاسلام بدون الايمان احبب ان  
المراد أنهم انقادوا في الظاهر دون الباطن فكأنوا كمن قاطع بالشهادتين ولم يصدق قلبه  
فانه تجري عليه الاحكام في الظاهر اه (وهو) أي الايمان المذوق عليه عند المصنف  
كان عينه والنوري وابن جرير ومجاهد ومالك بن انس وغيرهم من سلف الامة  
وخلقهم من المسلمين والهادئين (قول) باللسان وهو النطق بالشهادتين (وقيل) ولا يذر  
عن الكشيمى وعمل بدل فعل وهو اعم من عمل القلب والجوارح لتدخل الاعتقادات  
والعبادات وهو موافق لقول السلف اعتقاد القلب ونطق باللسان وعمل بالاركان  
وارادوا بذلك ان الاعمال شرط كماله وقال المتأخرون ومنهم الاشعرية واكثر الاثمة  
كالقاضي ووافقه ابن الراوندي من المعتزلة هو تصديق الرسول عليه السلام بما علم  
بحجته ضرورة تفصيل افعياع تفصيلاً واجبال افعياع اجبالاً تصديقاً بما مطلقاً سواء  
كان تحليل ام لا قال الله تعالى أولئك كتب في قلوبهم الايمان وما يدخل الايمان في  
قلوبكم وقال عليه الصلاة والسلام اللهم ثبت قلبي على دينك واذا ثبت انه فعل القلب  
وجب ان يكون عبارة عن مجرد التصديق وقد خرج بقصد الضرورة ما لم يعلم بالضروة انه  
جابه كالأجتهادات وباللزام التصديق الظني فانه غير كاف وقيل هو المعرفة بقوم بالله  
وهو مذهب جهم بن صفوان وقوم بالله ومجاوبه الرسول اجبالاً وهو منقول من بعض  
الفقههاء وقال الحنفية التصديق باللسان والاقرار باللسان قال العلامة التفتازاني  
الا ان التصديق ركن لا يحتمل السقوط اصلاً والاقرار قد يحمله كأي حالة الاكراه فان  
قلت التصديق قد يذيل عنه كأي حالة النوم والغفلة احبب ان التصديق باقي في القلب  
والذهول انما هو عن حصوله وذهب جمهور الفقهين الى انه هو التصديق بالقلب وانما  
الاقرار شرط لاجراء الاحكام في الدنيا كما ان تصديق القلب امر باطن لا يذيل عن علامة  
اه وقال النووي اتفق اهل السنة من الهذليين والفقههاء والمكتبيين ان المؤمن الذي  
يحكم به من اهل القبلة ولا يتحد في النار لا يكون الا من اعتقد بقلبه دين الاسلام  
اعتقاداً جازماً خالياً عن الشكوك ونطقاً مع ذلك بالشهادتين فان اقتصر على احدهما  
لم يكن من اهل القبلة اصلاً بل يخلد في النار الا ان يهجر عن النطق لغلط في لسانه او لعدم  
التمكن منه لما جله الميتة اولغى بذلك فانه حينئذ يكون مؤمناً با الاعتقاد من غير لفظ  
اه وقالت الكرامية النطق يكفي الشهادة فقط وقال قوم العمل وذهب الحنوا راجع  
والعلاف وعبد الجبار الى أنه الطاعات باسرها فراضا كانت او نطقاً وذهب الجبلي وابنه  
واكثر المعتزلة البصرية الى أنه الطاعات المقترضة من الاعمال والقر ولشؤون التوافل  
وقال الباقر منهم العمل والنطق والاعتقاد والقار فينبغي بين قول السلف السابق

وقوله عليه من الاطيل واضافه اليهم من الروايات والاقاويل المشتقة والاختلاف وخطوه بالحق فلم يميزوا بينهم  
صحيح عنه مما اختلفوه واما قوله (قاتلهم الله) فقال القاضي معناه لعنهم الله وقيل باعدهم وقيل قتلهم قال بهؤلاء استوجبوا

يقول لم يكن يصدق على علي رضي الله عنه في الحديث عنه الامن أصحاب عبد الله بن مسعود (وحدثنا) حسن بن ربيع  
حدثنا جاد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد وحديثه فضيل عن هشام 110 وحديثنا محمد بن حسين عن هشام عن محمد

عند ذلك لشاعة ما أتوا، كما أنه  
كثير منهم والافطنة المسلم فيه  
بأثره، وأما قول المغيرة (لم يكن  
يصدق على علي الامن) أصحاب  
عبد الله بن مسعود، فهذا هو  
في الاصول الامن أصحاب فيروز  
في من وجهان أحدهما انه اليان  
الجس والثاني انها زائدة وقوله  
يصدق ضبط على وجهين  
أحدهما بفتح الياء واسكان  
الصاد وضد الدال والثاني بضم  
الياء وفتح الصاد والدال المشددة  
والمغيرة هذا هو ابن مقسم الضيق  
أبو هشام وقد تقدم أن المغيرة بضم  
الميم وكسر هاءه قاله أهل واما  
أحكام الباب لمخالفة الله لا يقبل  
رواية الجاهل وأنه يجب الاحتياط  
في اخذ الحديث فلا يقبل الامن  
أحده وأنه لا ينبغي ان يروى عن  
الضعفاء والله سبحانه وتعالى أعلم  
(باب بيان أن الامتنان من  
الدين وان الرواية لا تكون  
بما هو فيه جائز بل واجب وأنه  
ليس من الغيبة المحرمة بل من  
الذبح عن الشريعة المحرمة)  
قال مسلم رحمه الله (حدثنا  
حسن بن ربيع قال حدثنا جاد  
ابن زيد عن أيوب وهشام عن  
محمد وحديثه فضيل عن هشام  
وحديثنا محمد بن حسين عن هشام  
عن ابن سيرين) اما هشام أولا

انهم جعلوا الاعمال شرطاً في الكمال والمعتزلة جعلوا شرطاً في العصمة فقصه غيبة  
اقول خمسة منها بسيطة والاول والثامن من كتب ثلثي والاربع من كتب ثلثي ووجه  
الحصر أن الايمان لا يخرج باجماع المسلمين من فعل القلب وفعل الجوارح فهو حينئذ  
أما فعل القلب فقط وهو المعرفة على الوجهين والصدق المذكور وأما فعل الجوارح  
فقط وهو فعل اللسان وهو الكلمات أو غير فعل اللسان وهو العمل بالطاعة المطلقة  
أو المقتضية وأما فعل القلب والجوارح معاً والجوارح أما اللسان وحده أو جميع  
الجوارح وهذا كله بالنظر الى ما عند الله تعالى أما بالنظر الى ما عندنا فالايان هو  
الافرق فقط فإذا أقر حكمنا بأجماعه اتفاقنا على النزاع واقع في نفس الايمان والكمال فانه  
لا بد فيه من الثلاثة أجمعاً فمن أقر بالكمال جرت عليه الاحكام في الدنيا ولم يحكم بكفره  
الا ان اقترن به فعل كالسجود والصنم فان كان مفرداً لم يعلق عليه كالتسليم في اطلاق عليه  
الايمان فبالنظر الى افراده ومن ثبتي عنه الايمان فبالنظر الى كماله ومن اطلق عليه التكفر  
فبالنظر الى انه فعل فكل فعل الكافر ومن نفاه عنه فبالنظر الى حقيقته واثبت المعتزلة  
الواسطة فقالوا القاسق لا مؤمن ولا كافر (و) اذا تقرر هذا فاعلم أن الايمان (يزيد)  
بالطاعة (وينقص) بالعصية كما عندنا في وقت وغيره وأخبره أبو نعيم كذا بهذا القول في  
ترجمة الشافعي من الحلية وهو عندنا كماله فقط الايمان قول وعمل ويزيد وينقص وكذا  
نقله الدلائلي في كتاب السنة عن الشافعي وأحد بن حنبل وأصم بن ذر وهو به بل قال به  
من الصحابة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء  
وابن عباس وابن عمر وجماعة وأبو هريرة وحذيفة وعائشة وغيرهم ومن التابعين كعب  
الاحبار وعمرو وطائوس وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وروى الدلائلي في كتابه  
صحيح عن البخاري قال لقيت أبا بكر بن القدر جليل من العلماء بالمصارف رأيت أحداً  
منهم يختلف في أن الايمان قول وعمل ويزيد وينقص وأما نقص ما في وجهه الله من  
القول بنقصانه غشياً من يتأول عليه موافقة الخوارج ثم استدلل المؤلف على زيادة  
الايمان بثمان آيات من القرآن العظيم مصرحة بالزيادة وثبوتها بثمان المقال فان كل  
قابل للزيادة قابل للنقصان ضرورة فقال (قال) وفي رواية الاصيل وقال (الله تعالى)  
بالزوا في سورة الفتح ولا يذعنز وجل (يزداد) والايمان مع ايمانهم وقال تعالى في الكهف  
(وزدناهم هدى) اي بالتوفيق والتثبيت وهذه الاية ساقة في رواية ابن صاكر كما  
في فرع اليونانية كهي والاية الثالثة في حريم (يزيد الله) بالواو وفي رواية ابن  
عساكر يزيد الله وفي أخرى للاصيل وقال يزيد الله (الذين اهدوا هدى) اي بتوفيقه  
(وقال) في القتال وفي رواية ابن صاكر والاصل وقوله وفي رواية يسطاقهما والابتداء  
بقوله (والذين اهدوا زادهم هدى) بالتوفيق (واذا هم تقواهم) اي بين لهم ما ينقون  
او اعانهم على تقواهم واعطاهم جزاء ما قال تعالى في المدمر (يزداد) ولابن عساكر

أبو رومعطوف على أيوب وهو هشام بن حسان القردوسي بضم القاف ومحمد هو ابن صيرين والقاتل وحديثه فضيل وحديثنا  
محمد هو حسن بن ربيع (واما) فضيل فهو ابن عباس أبو علي الزاهد السجدة الجليل رضي الله عنه واما قوله (وبالنظر الى)

ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فائتوا به فانه يؤخذون في شككم في حديثنا او يحقر محمد بن الصباح حديثنا انفع من تركنا من  
عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا ١١٦ يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قال سموا الزنا رجالكم فيمنعوا الى اهل

اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم  
في هذه مسئلة قد قلنا انها في اول  
الخطبة وينال المذهب فيها (قوله  
حديثنا اصح من ابراهيم  
المتنظلي) هو ابن راهويه الامام  
المشهور وحافظ اهل زمانه (واما  
الاوراق فهو ابو عمرو وعبد  
الرحمن بن عمرو بن محمد بن  
المثنان من تحت وحصكس ابي  
الشامى الدمشقي امام اهل الشام  
في زمانه بلامدافعة ولا مخالفة  
كان يسكن دمشق خارج باب  
القراديس ثم تحول الى بيروت  
فسكنها مرابطا الى ان مات بها  
وقد اقبلت الاجماع على امامته  
وجلالته وعلو مرتبته وكمال  
فضيلته واهل بيوت سلف كثيرة  
مشهورة في عصره وزهده وعبادته  
وقبله بالحق وكثرة حديثه  
وفقهه وقصاحته واتبعه السنة  
واجبالا اعيان ائمة زمانه من  
جميع الاقطار واهترافهم  
عزيمته وورع ثمان غير وجهه انه  
أفق في سبعين الف مسئلة  
وروى عن كبار التابعين وروى  
عنه قتادة والزهري وهيب بن  
أبي كثير وهم من التابعين وليس  
هو من التابعين وهذا من رواية  
الأكابر من الأصاغر وهاختلفوا  
في الاوزاع التي نسب اليها فقبل  
بطن من حبر وقيل قرية كانت  
عند باب القراديس من دمشق

والاصلي وقوله ويزداد (الذين آمنوا ايماناً) بتصدقهم باصحاب النار المذكورين  
في قوله وواجهنا اصحاب النار الاملاكة الآية (وقوله تعالى في برائة (أيكم زادته  
هذه) أي السورة (ايماناً ما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً) بزيادة العلم الحاصل من  
تدبرها وبانضمام الايمان بها وجمعها الى ايمانهم (وقوله بجلد كره) أي آل عمران  
(فاخشوهم فزادهم ايماناً) لعدم التناهي اليهم من تطوعهم عن قتال المشركين بل ثبت  
بقيهم بالقوافل اذ ايمانهم قال البيضاوي وهو دليل على أن الايمان يزيد وينقص  
(وقوله تعالى في الاحزاب (وما زادهم) اي لما رأوا الخطب والبلاء في قصة الاحزاب  
وسقطوا او وما لاصلي فقال ما زادهم (الايماناً) بآله ومواعيدهم (وتسلياً) لا واهمه  
ومقاديرها فان قلت الايمان هو التصديق بالله وبرسوله والتصدق بشئ واحد لا يتجزأ فلا  
يتصور كماله نازعه وقصه اخرى اجيب بان قبوله الزيادة والنقص ظاهري تقدير  
دخول القول والتعلل فيه وفي الشاهد شاهد بذلك فان كل احديهم ايم انما في قلبه  
تفاضل حتى انه يكون في بعض الاحيان اعظم بيقينا واخلاصاً ووكلامه في بعضها  
وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البزاهين وكتبتهم ومن ثم كان ايمان  
الصديق اقوى من ايمان غيره وهذا مبني على ما ذهب اليه المحققون من الاشاعرة من  
أن نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص وأن الايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة قرآنه  
التي هي الاجمال وتقصانها وبهذا يحصل التوفيق بين ظواهر النصوص الدالة على  
الزيادة والقول السلف بذلك وبين اصل وضعه الغزوي وما عليه اكثر المتكلمين ثم  
يزيد وينقص قوته وضعها واجمالاً وتفصيلاً او بعدد ما بحسب تعدد المؤمنين به وارتضاء  
النزوى وعزاه التقديرات في شرح عقائد السني لبعض المحققين وقال في المواقيف  
انه الحق وانكر ذلك اكثر المتكلمين والخفية لانه في قبل ذلك كان شكاً وكفراً  
واجابوا عن الآيات السابقة ونحوها بما تناقلوه من امامهم انما بحسب ما على انهم كانوا  
أمنوا في الجملة ثم بما في فرض بعد فرض فكانوا يؤمنون بكل فرض خاص وحاصله انه  
كان من يدين بزيادة ما يجب الايمان به وهذا لا يتصور في غيره عصره صلى الله عليه وسلم وقوله  
نظروا لان السبل على تفاصيل القرائن يمكن في غيره عصره عليه السلام والايمان  
واجب اجالاً لا تفصيلاً اجالاً لا تفصيلاً ما علم تفصيلاً ولا اختصاراً فان التفصيل انما يزيد  
ثم استدل المؤلف على قبول الزيادة ايضا بقوله (واجب في الله) وهو بالرفع مبني على  
(والبعث في الله) حط عليه وقوله (من الايمان) خبر المبتدأ وهذا القطع حديث واه  
ابوداود من حديث ابي امامة لان الحب والبغض يتفاوتان (وكتب عمر بن عبد  
العزيز) بن مروان الاموي القرشي احد الخلفاء الراشدين التوفيق بدمعان بمص  
يوم الجمعة نيس ليل اثنين من رجب سنة احدى ومائة (الى عدنى بن عدنى) بفتح العين  
وكسر الدال المهملة فيهما ابن عمر بفتح العين الكندي التابعي التوفي في سنة عشرين

وقيل من اوزاع القبائل اى فرقهم وبقايا جمعة من قبائل شق وقال ابو زرعة الدمشقي كان اسم  
الاوراق عبد العزيز بن يحيى نفسه عبد الرحمن وكان يقرن الاوزاع فقبل ذلك عليه وقال محمد بن سعد الاوزاع بطن

السنة أموخذ حدتهم وبتقرالى أهل المدع فلا يؤخذ حدتهم **حدثنا** الحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وهو ابن ولده **حدثنا** الأزاعي عن سليمان بن موسى قال لقيت طواسا فقلت حدثني ١١٧ فلان كتب وكنت قال الحنظلي ان كان مليا

من همدان الأزاعي من انقسموا الله أعلم (قوله لقيت طواسا فقلت حدثني فلان كتب وكنت فقال ان كان مليا أخذت) (هه) قول كتب وكنت وما بلغ التاء وكسر هاتين نقلهما الجوهر في صحاحه عن أبي حمزة (وقوله ان كان مليا) يعني ثقة شاطبا متقنا وثق بدنه وعرفته ويعتد عليه كما يعتد على معاملة الخي بالمال ثقة فثبتته (واما) قول مسلم وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي فهذا الدارمي هو صاحب المسند المعروف بكنيته أبو محمد السمري قسدي مشهور بالدارم ابن مالك بن سنان بن زيد منا بن تميم وكان أبو محمد الدارمي هذا أحد حفاظ المسلمين في زمانه قل من كان يدنيه في الفضيلة والحفظ قال بجانب من جرح ما أعلم أحد أحوالهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدارمي وقال أبو حاتم هو امام أهل زمانه وقال أبو حمزة بن الشرفي انما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة رجال محمد بن يحيى ومحمد بن اسمعيل وعبد الله بن عبد الرحمن ومسلم بن الحجاج وابراهيم بن أبي طالب وقال محمد بن عبد الله غلبنا الدارمي بالحفظ والورع وقد الدارمي سنة إحدى وثلاثين ومائة

ومائة (ان الايمان) بكسر هـ زان في اليونينية (قرا نص) بالنصب اسم ان مؤخر اى أعمالا مرفوضة (وشرا ق) اى عقائد دنية (وحدودا) اى مهمات مجموعة (وسننا) اى مندوبات وفي رواية ابن عساكر ان الايمان قرائض بالرفع خبران وما بعده معلوف عليه ووقع الجرجاني غرائع وليس بشئ (فن استكملها) اى القرائض وما معها فقد استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان) فبه إشارة الى قبول الايمان الزيادة والنقصان ومن ذكره المؤلف هنا استشهاد الايقال انه لا يدل على ذلك بل على خلافه اذ قال للايمان كذا وكذا فجعل الايمان غيرا لقرائض وماذا كرمها وقال من استكملها اى القرائض وما معها فحصل الكمال للايمان للايمان لا ناقول آخر كلامه يشهد بذلك حيث قال فن استكملها اى القرائض وما معها فقد استكمل الايمان (فان احسن فسانها) اى فساو وضعا (لكم) ايضا يحتمل كل أسعدتكم والمراد تفاريعها لأصولها اذ كانت معلومة لهم على سبيل الاجمال وأراد سائنها لكم على سبيل التفصيل (حتى تعملوا بها وان امت فانا على حسبكم بحريص) وليس في هذا تأخير الايمان عن وقت الحاجة اذ الحاجة لم تصفق أو أنه علم أنهم يعلمون مقاصدها ولكنه استظهر بالغ في نصهم وتنبيههم على المقصود وعرضهم أقسام الايمان بجملها وأنه سيذكرها مفصلا اذ افتقر غرضنا فقلنا لا يهمنا وهو من تعاللق المؤلف الجزئية وهي الحكم بعضهم بعضهم ووصلنا جدواين الى شيعة في كتاب الايمان لهما من طريق عيسى بن عاصم قال حدثني عدي بن عدي فذكره (وقال ابراهيم) الخليل زاد الاصلي في روايته كالمرفوع اليونينية كهي صلى الله عليه وسلم وقد هاش فصار روى ما تحسنه وتحسروا سبعين سنة اعماتى سنة ودفن بجبرون بالجماع المملعة (ولكن ليطمئن قلبي) اى ليزداد بصروا وسكونا فاضاعة الصبان الى الوحي والاستدلال فان عين اليقين فسه طمأنينة ليست في علم اليقين ففسيه دلالة على قبول التسديق البقي في الزيادة وعند ابن جرير بسند صحيح الى سعيد بن جبير اى يزاد يبقئ وعن مجاهد لا زادا عا ما الى ايمان لا يقال كان المناسب أن يذكر المؤلف هذه الاية عند الايات السابقة لا ناقول ان هاتيك دلالتها على الزيادة صريحة بخلاف هذه فلذا اخرها اشعارا بالتفاوت (وقال معاذ) بضم الميم والذال المجمة والاصلي في روايته وقال معاذ بن جبل كافي فروع اليونينية كهي ابن عمرو الخزازي الاتصاري التوفي سنة ثمانية عشر وله في الصاري سنة احاديث لاسود بن هلال (الجلسي) همز واصل (فؤمن) بالهمز (صاحبة) اى زودا عا ما لان معاذ كان مؤمنا اى مؤمنا وقال التوروى معناه شدا كرائعروا حكام الاخرة وامو ما لدن فان ذلك ايمان وقال القاضي ابو بكر بن العربي لا تعلق فيه للزيادة لان معاذ انما اراد تعجيد الايمان لان العبد يؤمن في اول مرة فربما يكون ليد معجدا كالماتر او فكر قال في التفتيح متعجبا به وماتفا ولا يثبت آخر الان تعجيد

ومات سنة خمس وخمسين ومائتين رحمه الله قال مسلم رحمه الله (حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه) اما الجهضمي فيفتح الجيم واسكان الهمزة فتح الصاد بالجمة قال الإمام الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور

تُخَذَصَةُ وَخَلَدَ شَاعِدَةً أَلَقَهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِي قَالَ أَخْبَرَنَا هِرَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ قُلْتُ لِمَا وَسَّيْنَا ١١٨ حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا قَالَ إِنْ كَانَ صَاحِبُكِ لَمْ يَأْخُذْ بِكَ فِي وَحْدَتَانِ

المعاني في كماله الإنسان هذه النسبة إلى الجاهلية وهي محلة بالبصرة قال وكان نصر بن علي هذا قاضي البصرة وكان من العلماء المتقنين وكان المستعين بالله بعث إليه ليشخصه للقضاء فبعدها أمير البصرة فلما قال أرجع فاستغفر الله تعالى فوجع إلى ينسبه نصف النهار فصلى ركعتين وقال اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني إليك فنام فأنهوه فآذاه وميت وكان ذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس ومائتين (وما) الأصمعي فهو الأمام المشهور من كبار أئمة اللغة والمكثرين والمحققين منهم واجهه عبد الملك بن قريش بقاف مضطربة ثم راء مضطربة ثم راء مثناة من تحتها مسكنة ثم راء موحدة ابن عبد الملك بن أصمعي البصري أبو عبيد نُسب إلى جده وكان الأصمعي من ثقات الرواة ومحققهم وكان جامعاً للغة والتعريب والتعريب والخوارزمي قال الشافعي رحمه الله ما رأيت بذلك العسكروا صدق له جعفر الأصمعي وقال الشافعي أيضاً ما عبرا أحسن من العبارة الأصمعي وروى عنه الأصمعي قال أحفظ ست عشرة ألفاً راجوزة (وما) أبو الزناد يكسر الزاى فأمسه

الايان ايمان وهذا التعليق وصله واحد وابن أبي شيبة قال لا قبل بسند صحيح إلى الاسود ابن هلال قال قال معاذاً جلس قد كرو عرف من هذا ان الاسود اجمع نفسه (وقال ابن مسعود) عبداً لله وجده غافل بالمجته والقاء الهذلي نسبة إلى جده هذيل بن مدركة المتوفى بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وله في البخاري خمسة وثلاثون حديثاً (الباقين الايمان كله) اكده بكل دلالتهم كما جع على التبعيض للايمان اذ لا يور كدبهما الاذوا جزاء يصح افتراقها حسا وحكما وهذا التعليق طرف من اثر رواه الطبراني بسند صحيح وثمته والصبر نصف الايمان ولقطة النصف صرح في العزلة (وقال ابن جرير) عبداً لله وجده الخطاب احد العبادلة السابق للاسلام مع ابيه احد الستة المكثرين للرواية المتوفى سنة ثلاث واربع وسبعين (لا يبلغ العبد) بالتعريف وفي رواية ابن عسار عبيد بالتكبر (حقيقة التقوى) التي هي وقاية النفس عن الشرك والاعمال السيئة والمواظبة على الاعمال الصالحة (حتى يدع ماحكاً) بالمتنعة والكاف الخفيفة اى اضطرب (في الصدور) ولم يشرحه وخاف الاثم في بعض نسخ المغاربة ماحكاً بتشديد الكاف وفي بعض نسخ العراق ماحكاً بالافت والتشديد من الماحكة حكاهما صاحب عدة القاري والبرماوى وقد روى مسلم معناه من حديث الثوراس بن سمعان مرزوقا البرحس الخلق والاثم ماحكاً في نفسك وكره ان يطلع الناس عليه وفي اثر ابن جرير هذا اشارة الى ان بعض المؤمنين بلغ كنه الايمان وبهضم لم يباغ فتعوز الزيادة والنقصان (وقال مجاهد) اى ابن جبر يفتح الجيم ويكون الموحدة غير مصغر على الاشهر الخزوى مولى عبداً لله بن السائب الخزوى المتوفى وهو ساجد سنة ما في تفسير قوله تعالى (شرع لكم) زاد الهروى وابن عسار كرم الدين اى (او صيناك يا محمد وانا) اى فوجا (دينا واحداً) خص فوجا عليه السلام لعل افع الذي جاء بتعريب الحرام وتحليل الحلال وأول من جاء بتعريب الامهات والبنات والاشوات لا يقال ان اياه تصحيف وقع في أصل البخاري في هذا الاثر وان الصواب وانما جاءه كعنه عبيد بن جهم وان المنذور وغيرهما وكيف يرد مجاهد الضمير لوج وحده مع أن في السياق ذكر جماعة لا به أجيب بأن نوحا عليه السلام أفرد في الآية بوقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام عطف عليه وهم داخلون فيما موسى به نوحا في تفسير مجاهدو كلهم مشتركون في ذلك فذكر واحد منهم يغني عن الكل على أن نوحا اقرب مذكوره في الآية وهو أولى بعود الضمير اليه في تفسير مجاهد فليس تصحيف بل هو صحيح وهذا التعليق أخرجه عبيد بن جهم في تفسيره بسند صحيح عن شاب عن عمن ورقاه عن ابن أبي شبيب (وقال ابن عباس) عبداً لله ورضي الله عنهم كما في تفسير قوله تعالى (شرعة ومنها جاعلا) اى طرقاوا وضعوا هو تفسير لما جاء (وسنة) يقال شرع شرعا اى سن فهو تفسير لشرعة فيكون من باب التثنية والتثنية الغير المرتب وسقطت الواو من وقال ابن عسار وهذا التعليق وصله عبد الرزاق في تفسيره

عبداً لله بن ذكوان كنهه أبو عبد الرحمن و أبو الزناد قلبه كان يكرهه واشهر به وهو قرشي مولاهم مدني وكان بسند الثوري بمعنى أبو الزناد أمير المؤمنين في الحديث قال البخاري أصح اسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وقال



ابن علي الجهمي حدثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال أدركت بالمدينة ثمانية كلهم مأثورون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من أهل في حديثنا محمد بن عمر المكي حدثنا عثمان ح وحديث أبو بكر 119 بن خلاد الباهلي واللفظ له قال سمعت

مصعب كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة (واما) ابن أبي الزناد فهو عبد الرحمن ولاي الزناد ثلاثة بشير يروون عنه عبد الرحمن وقاسم وأبو القاسم (واما) سعد بن عبد الله كرام الهلالي العامري الكوفي أبو سارة المتفق على جلالته وحقلته وإتقانه (وقوله) لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الثقات (معناه) لا يقبل إلا من الثقات (واما) قول مسلم رحمه الله (وحديثي محمد بن عبد الله بن قهزاد من أهل مرو قال سمعت عبيد بن عثمان يقول سمعت ابن المبارك يقول الاستاذ من الدين) نفسه لطيفة من لطائف الاسناد الفريفة وهو أنه استاذ خراساني كله من شيخنا أبي اسحق ابراهيم بن عمر بن مضر الى آخره فاني قد قدمت أن الاستاذ من شيخنا الى مسلم خراسانيون نسابوريون وهؤلاء الثلاثة المذكورون أعني محمد وعبدان وابن المبارك خراسانيون مروزيون وهذا أقل ان يتفق مثله في هذه الأزمان اما قهزاد فثقافي مضعومة ثم هاسا كثة ثم زاي ثم أقسم ثم زال معجزة هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبطه وحكي صاحب مطالع الانوار عن بعضهم أنه قبله بشم

بسنده صحيح وقد وقع هنا في رواية أخرى زور غيره باب التورين وهو ثابت في اصل عليه خط الحافظ قطب الدين الحلبي كما قال العيسقي انه آراه ورأيه أنا كذلك فرغ البونية كهي لكنه فيها ساقط في رواية الاصيلي وابن عساكر وايده قول الكرماني انه وقف على أصل مسعود على القريري يجهذه بل قال التورين ويقع في كثير من النسخ هنا باب وهو غلط فاحش وصواب يجهذه ولا يصح ادخاله هنا لانه لا تعلق له بما نحن فيه ولا نه ترجم لقوله عليه الصلاة والسلام في الاسلام ولم يذكره قبل هذا وانما ذكره بعده وليس مطابقا للترجمة وعلى هذا فاقوله (دعواكم ايماكم) من قول ابن عباس ويشير به الى قوله تعالى قل ما بعثاكم في لولا دعواكم فسمى الدعاء ميانا والدعاء عمل فاحج بعلى ان الايمان عمل وعطفه على ما قبله كعادته في حذف اداة العطف حيث يتقل التسخير وهذا التعاقب وصله ابن جرير من قول ابن عباس وفي رواية أبي ذر لقوله تعالى قل ما بعثاكم في لولا دعواكم ومعنى الدعاء في اللغة الايمان وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير وفي الفرع خلافا لاصله وحدثنا محمد بن اسمعيل يعني البخاري حدثنا عبيد الله (بن موسى) بن باذام بالموحدة والذال المجهة آخره ميم العباسي بفتح الميملة وتسكين الموحدة الشيعي الفريد احمية المتوفي بالاسكندر في سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة وأربع عشرة ومائتين (قال اخبرنا) وفي رواية الهروي حدثنا (مسنطلة) ابن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجهمي المكي القرشي المتوفي سنة احدى وخمسين ومائة (عن عكرمة بن خالد) يعني ابن العاصي الخزرجي القرشي المتوفي بمكة بعد عطاء وهو توفي سنة أربع عشرة وأربع عشرة ومائة (عن ابن عمر) بن الخطاب عبيد الله رضي الله عنهما حاج به بأبوه واستصغر يوم احد وشاهد الخندق وبيعة الرضوان والمشهد وكان واسع العلم متين الدين وافر الصلاح وتوفي سنة ثلاث وسبعين وفيه في الجوازي مائتان وسبعون حديثا (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام) الذي هو الانقياد (على خمس) أي خمس دعائم وقال بعضهم على بعض من أي بني الاسلام من خمس وهم هذا يحصل الجواب عما يقال ان هذه الخمس هي الاسلام فكيف يكون الاسلام مبنيا عليها والمبنى لابد ان يكون غير المبنى عليه ولا حاجة الى جواب الكرماني بان الاسلام عبارة عن المجموع والمجموع غير كبريل واحد من اركانه (شهادة أن لا اله الا الله) شهادة (أن محمد رسول الله وقام الصلاة) أي المداومة عليها والمراد الاتيان بها بشروطها وأركانها (واياته الزكاة) أي اعطائها مستحقة بانخراج جزء من المال على وجه مخصوص كإسباقي البعث في سنة اشد الله تعالى في محله بعون الله (والحج) الى بيت الله الحرام (وصوم) شهر (رمضان) بقبض شهادة على البدل من خمس وكذا ما بعدها ويحوز الرفع خبره مسند احمد وفي أي وهي والصعب بتقدير أعني قال البدر في الميسني أما وجه الرفع فواضح وأما وجه الخبر فقد يقال فيه ان المسلم من خمس هو مجموع

الهاما وشديد الزاي وهو جهمي فلا يشرف قال ابن ما كولا مات محمد بن عبد الله بن قهزاد هذه ايام الاربعاء لعشر خلون من الحرم سنة ثنتين وستين ومائتين فحصل من هذا ان مسلم رحمه الله مات قبل شيخه هذا بخمسة أشهر ونصف كمال

سفيان بن عيينة عن شعبة قال سمعت سعد بن إبراهيم يقول لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بالثقات في وحدته  
محمد بن عبد الله بن قهزاذ عن أهل مرو ١٢٠ قال سمعت عبد الله بن عثمان يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول لا اسناد

من الدين ولولا الاسناد لقال من  
شامنا في وحدتنا محمد بن  
عبد الله حدثني العباس بن أبي  
رزمة قال سمعت عبد الله يقول  
يتناوبون القوم القوائم يعني  
الاسناد

قد مرنا أول هذا الكتاب من  
تاريخ وفاة رسول الله (واما)  
عبدان بن قهزاذ وهو لقب  
له واسمه عبد الله بن عثمان بن  
جبله الضبي مولاهم أبو عبد  
الرحمن المروزي قال البخاري  
في تاريخه توفي عبدان سنة  
احدى واثنين وعشرين  
وما تين (واما) ابن المبارك فهو  
السيد الجليل جامع انواع  
الحسان أبو عبد الرحمن عبد الله  
ابن المبارك بن واضح الحنظلي  
مولاهم مع جماعات من التابعين  
وروى عنه جماعات من كبار  
العلماء وشيوخه وأئمة عصره  
كسفيان الثوري وفضيل بن  
يحيى وآخرين وقد أجمع  
العلماء على جلالة وعلوته وكبر  
شأنه وعلو مرتبته وروايته  
الحسن بن يحيى قال أجمع  
جماعة من أصحاب ابن المبارك  
مثل الفضل بن موسى ومحمد بن  
حسن ومحمد بن النضر فقالوا  
تعالوا حتى نعتخص ابن المبارك  
من أبواب الخير فقالوا جمع العلم  
والفقه والادب والتجويد واللغة

المجرورات المتعاطفة لا كل واحد منها فان قلت يكون كل من مبادل بعض قلت حنننا  
يصاح إلى تقدير رابط اه ولا في قوله لا اله الا الله هي النافية للقبس والها اسمها مركب  
منها تركيب مزيج كاحد عشر وقصه قصه بشه وعند الزجاجة قصة اعراب لانه عنده  
منسوب بها لفظا وخبرها حذف اتفاقا فقد روى موجودا الاحرف استثناء والاسم  
الكرام مرفوع على البدلية من الضمير المستتر في الخبر وقيل مرفوع على الضمير  
لقوله وعلوه جماعة وفي هذه المسئلة مباحث ضرورية عليها بعد أن انتهت اخوف  
الاطالة ثم ان هذا التركيب عند علماء المعاني في هذا القصر وهو في هذا الكلمة من  
باب قصر الصفة على الموصوف لا العكس فان الله في معنى الوصف فان قلت قد قدم  
الشيء على الاثبات فقص لا اله الا الله على قول الله لا اله الا هو بتقديم الاثبات على النفي  
أجيب بأنه اذا نفي أن يكون ثم انكر الله تعالى فيكون نفي الشريك عن الله تعالى بالجوارح  
القلب وليس مشغولا بشئ سوى الله تعالى فيكون نفي الشريك عن الله تعالى بالجوارح  
التأهارة وبالباطنة ووجه الحصر في النسبة أن العبادة اما قلبية او غيرها الاولى  
الشهادتان والثانية اما تركية او قطعية الاولى الصوم والثانية اما بدنية او مالية الاولى  
الصلاة والثانية الزكاة وهي الخمس وهي الخمس وقصه كرمه قدما على الصوم وعابه  
في المصنف ترتيب جامعه هذا السكن من مسلم من رواية سعد بن عبيدة عن ابن عمر تأخير  
الصوم عن الحج فقال رجل وهو يزيد بن بشر السكسكي والحج وصوم رمضان فقال ابن  
عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحصل  
ان يكون حنظلة واما ما لمعنى لكونه لم يسمع ردا بن عمر بن زيد وسمعه ونسبه ثم  
رواه ابن عمر في مسلم من أربع طرق نواة بالتقديم ونواة بالتأخير فان لم يذ كر  
الايمان بالانبياء والملائكة واسقط الجهاد أجيب بان الجهاد فرض كفاية ولا يتعين الا  
في بعض الاحوال وانما اليك كرا الايمان بالانبياء والملائكة لان المراد بالتمادة قصد ديق  
الرسول فيما يابيه فيستلزم جميع ما ذكر من الاعتقادات وفي قوله بن الخ استعارة  
بان يقدر الاستعارة في بن والقرينة في الاسلام شبهة ثبات الاسلام واستقامته على هذه  
الاركان الخمسة منها انما على هذا الاعتماد خمسة ثم تسرى الاستعارة من المصدر إلى  
الفعل وتكون مكتوبة بان تكون الاستعارة في الاسلام والقرينة بن على التضمين بان  
شبه الاسلام بالبيت ثم قيل كأنه بيت على المبالغة ثم أطلق الاسلام على ذلك التضمين ثم  
خيل ما لا يلائم الخباء المشبه به من البناء ثم أثبت ما هو لازم البيت من البناء على  
الاستعارة التضمينية ثم نسبته إليه ليكون قرينة ما تضمنه من ارادة الحقيقة ويجوز أن  
تكون استعارة بالكناية لانه شبه الاسلام بعقود دعائم فذكر المشبه وطوى ذكر  
المشبه به وذكر ما هو من خواص المشبه به وهو البناء ويسمى هذا استعارة ترسجية  
ويجوز أن تكون استعارة قتيبية فانه مثل حالة الاسلام مع أن كانه الخمسة بجملة الخباء

والزهد والشعر والفصاحات والورع والاصناف وقيام الليل والعبادة والشدة في رأيه وقوله الكلام فيما لا ينبغي اقيم  
وقلة الخلاف على أصحابه وقال العباس بن مصعب جميع ابن المبارك الحديث والفقه والعريضة وياهم الناس والشجاعة

وقال بعد ذلك يا ابا اسحق ابراهيم بن عيسى الطالقاني قال قلت لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن الحديث الذي جاء من  
البريد البراني تسمى لا يركب مع صلاتك وتصوم لهم مع صومك قال قال قال ١٢١ عبد الله يا اسحق عن هذا قال قلت له هذا

من حديث شهاب بن خراش  
فقال ثقة عن قال قلت عن الحاج  
ابن دينار قال ثقة عن قال قلت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ابا اسحق ابن ابن الحاج بن  
دينار وبين النبي صلى الله عليه

والصلاة والسجدة والجمعة عند  
الفرق وقال محمد بن سعد صنف

ابن المبارك كتب كثيرة في ابواب  
العلم وصنوفه واحواله مشهورة

معروفة (واما مروى في مصروفة  
وهي مدينة عظيمة خراسان

واما مدينة مدائن خراسان اربع  
لبنابور ومرو وبلخ وخراسان

اعلم قوله حديث العباس بن  
ابن رزمة قال سمعت عبد الله

يقول عينا وبين القوم القوام  
يعني الاسناد) اما رزمة فبراه

مكسورة ثم زاي سا كنسة ثم يم  
ثم هاء (واما عبد الله) فهو ابن

المبارك ومعنى هذا الكلام ان  
جاء باسناد صحيح قبلنا حديثه

والا تركناه فجعل الحديث  
كالحيوان لا يقوم بغیر اسناد كالا

يقوم الحيوان بغیر قوائم ثم انه  
وقع في بعض الاصول العباس بن

رزمة وفي بعضها العباس بن  
أبي رزمة وكلاهما مشكل ولم

ذكر الضارفي تاريخه وجماعة  
من أصحاب كتب أسماء الرجال

العباس بن رزمة ولا العباس بن  
أبي رزمة وانما ذكره كعبد

افهم على خمسة اعمدة وقطبا التي تدور عليه هوشادة ان لاله الا الله وبقية شعب  
الايان كالانوار النقيض قال في الفتح فان قلت الاربعة المذكورة بعد الشهادة معينة  
على الشهادة اذ لا يصح شيء منها الا بعد وجودها فكيف يضم معنى الى معنى عليه في معنى  
واحد اجيب بغير او ابتداء امر على امر يبقى على امرين امر آخر ان فان قلت المبني  
لا بد ان يكون غير المبني عليه فالجواب ان المجموع غير من حيث الافتراض من حيث  
الجمع ومثاله البيت من الشعر يجعل على خمسة اعمدة احدها اوسط والبقية اركان  
فما دام الاوسط قائما فقامت البيت وجود ولو سقطت مهملات من الاركان فلما سقط  
الاوسط سقط معنى البيت فليت بالنظر الى مجموع شيء واحد وبالنظر الى افراد  
اشياء او ايضا بالنظر الى أسه وأركانه الاس اصيل والاركان تبع وتكملته والله الموفق  
ومن لطائف اسناد هذا الحديث جمعه القصد والاختصار والعنفعة وكل رجاله  
مكيون لا يعبد الله فانه كوفي وهو من الزبائيات وأخرج منته المؤلف ايضا في  
التفسير ومسلم في الايمان شامس الاسناد اه في هذا (باب امور الايمان) بالاضافة  
اليانية لان المراد بيان الامور التي هي الايمان لان الاعمال عند المؤلف هي الايمان  
او بمعنى اللام اي باب الامور النابتة للايمان في تحقيق حقيقته وتكميل ذاته وفي  
رواية اخرى عن الكشي في امر الايمان بالافراد على ارادة الجنس (وقول الله تعالى)  
بالجر عطف على امر وفي رواية ابو يذر والوقت والاصل على عز وجل بدل قوله تعالى  
(ليس البر) وهو اسم لكل خير وفعل مرضى (ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)  
قال القاضي ناصر الدين البياضى الى ليس البر مقصود على امر القبلة وليس البر  
ما اتم عليه فانه مذكور (ولكن البر) الذي يدعى ان يمتد به (من آمن بالله واليوم  
الآخر والملائكة والكتب) القرآن وأهم (والنبيين وآتى المال على حبه) تعالى او  
حب المال (ذوى القربى واليتامى) والمهاجرين منهم ولم يقمده لعدم الالباس (والمساكين  
وابن السبيل) المسافر أو الضيف (والسائلين) اى الذين يطلبون الحاجة الى السؤال  
(وفى الزكوة) اى يتخير بها بمعاونة المساكين أو فلك الاسارى أو بقباع الزكوة  
لعتقها (واقام الصلاة وآتى الزكاة) القروضتين والمراد آتى المال لبيان مصادرها  
(والمؤمنون بهم اذا طاعوا) عطف على من آمن (والصابرين فى الباس والمضراء)  
نصب على المدح ولم يعطف افضل الصبر على سائر الاعمال وعن الاخرى الباس  
فى الاموال كالفقير والضرر فى الانفس كالمرض (وبين الباس) وقت مجاهدة العدو  
(أو تلك الذين صدقوا) فى الدين واتباع الحق وطلب البر (وأوتيتهم التهنيت) من الكفر  
وسائر الذل والالفة كاترى جامعة للكالات الانسانية بأسرها والاعمال صريحا  
اوضفا فاعلم بكونها وشبهها مختصرة فى ثلاثة اشياء جملة الاعتقاد وحسن المعاشرة  
وتهميد النفس وقد اير الى الاول بقوله من آمن الى والنبيين الى الثانى بقوله وآتى

١٦ ق ل العزيز بن أبي رزمة يا ابا عبد الله بن المبارك قال قلت لابن المبارك الحديث الذي جاء من البريد  
أبي رزمة غزو ان والله أعلم (قوله يا ابا اسحق الطالقاني) هو فتح اللام (قال قلت لابن المبارك الحديث الذي جاء من البريد)

والمعروف قطع فيها أعناق الحلي ولكن ليس في الصدقة اختلاف **وقال** محمد سمعت علي بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول علي بن رؤس الناس دعوا **١٢٢** حديث عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف **في** حديث أبي بكر

ابن النضرين أبي النضر قال  
حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم  
حدثنا أبو عجيل صاحب بنية  
قال كنت جالسا عند القاسم  
ابن عبيد الله ويحيى بن سعيد  
فقال

البر أن تصلي لأبوك مع صلاتك  
وتصوم لأمك مع صومك قال ابن  
المبارك عن هذا قلت من حديث  
شهاب بن خراش قال ثقة عن  
قلت عن الطبري بن دينار قال  
ثقة عن قال قلت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يا أيها  
النبي صلى الله عليه وسلم مقارون  
تقطع فيها أعناق الحلي ولكن  
ليس في الصدقة اختلاف معنى  
هذه الحكيمة أنه لا يقبل  
الحديث إلا بأسناد صحيح (وقوله  
مقارون) جمع مقارون هي الأرض  
القفرة البعيدة عن العمارة وعن  
الماء التي يخاف الهلاك فيها قبل  
سميت مقارون لقتالها بسلامة  
سالكها كما هموا الأديب سلبا  
وقيل لأن من قطعها فاز ونجا  
وقيل لأنهم لم يأتوا أصحابها  
فوز الرجل إذا هلك ثم أنه هذه  
العبارة التي استعملها هنا  
استعارة محسنة وذلك لأن الطراح  
ابن دينار هذه من تابعي التابعين  
قال ما يمكن أن يكون يشعرون

المال إلى وفي الرقاب وإلى الثالث بقوله وأقام الصلاة إلى آخرها ولذلك وصف المستمع  
لها بالصدق قلنا إلى إيمانه واعتقاده والتقوى اعتبارا لما شرته للخلق ومعاملته مع  
الحق وإليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله من عمل بهذه الآية فقد استكمل  
الإيمان وهذا وجه استدلال المؤلف بهذه الآية ومنها ما نسبته ليوهية وفي حديث أبي  
ذر عن عبد الرزاق بسند ربه ثقات أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فتلا  
عليه هذه الآية فلهذا كره المؤلف لأنه ليس على شرطه وقد سقط في رواية الأصل وأبي  
ذر ولكن الرواية آخر الآية وسط لابن عساكر واليوم الآخر ثم استدلال المؤلف  
لذلك أيضا بآية أخرى فقال (قد افلح) أي فاز (المؤمنون الآية) بإسقاط أو العطف  
أعدم اللبس قال في الفتح ويحتمل أن يكون ساقط تفسير القول فهم المتقون تقديره  
المتقون هم الموصوفون بقوله فلأنهم وفي رواية الأصل وقد افلح ما ثبتت الروايات  
رواية ابن عساكر وقوله قد افلح قلت وفي مسند أبي عيسى في الفتح من أحقاه التفسير  
والآية فيجوز فيها التفسير بتقدير أقرأ والرفع مبتدأ أحد في خبره وبالسند إلى  
المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن محمد) أي ابن جعفر المسندي بضم الميم وسكون المهملة  
وفتح التاء معنى به لأنه كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسلة والمنقطع أو كان  
يفرض المسانيد ولأنه أقل من جمع مسند الصعابة على التراجم بما رواه الثوري وفي رواية  
ابن عساكر الجعفي كما في فرع اليونانية كهي المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين  
قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك بن عمرو بن قيس (العقدي) بفتح العين المهملة والذال  
نسبة إلى العقدة قوم من قيس وهم بطن من الأزدا وبطن من بجيلة أو قبيلة من البني  
البصري المتوفى سنة خمس وأربع ومائتين (قال حدثنا سليمان) بن بلال القرظي  
المدني المتوفى سنة ثمان وسبعين ومائة عن عبد الله بن دينار القرظي المدني  
المدني مولى ابن عمر المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة (عن أبي صالح) ذكر أن السمان  
الزيات المدني المتوفى سنة إحدى ومائة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه تصغير هرة عبد  
الرحمن بن جعفر المدني المختلف في اسمه قال الترمذي على أكثر من ثلاثين قولاً وجهه في  
الفتح على الاختلاف في اسمه واسم أبيه مع المتوفى بالمدنية سنة تسع أو ثمان وأربع  
وخمسين وأسم علم خبير وشهد جامع النبي صلى الله عليه وسلم ثم رزموه وأظهروه حتى كان  
أحفظ أصحابه وروى عنه عليه الصلاة والسلام فأكثروا كربي بن محمد أنه روى  
خمس آلاف حديث وثلاثة وأربعة وسبعين حديثاً في البخاري أربع مائة وستة  
وأربعون حديثاً وهذا أول حديث وقع في هذا الجامع (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) أنه قال (الإيمان) بالرفع مبتدأ وخبره (بضع) بكسر الموحدة وقد فتح قال القرطبي  
هو خاص بالعشر إلى التسعين فلا يقال بضع ومائة ولا بضع وألف وفي القاموس هو  
ما بين الثلاث إلى التسع أو إلى الخمس أو ما بين الواحد إلى أربعة أو من أربع إلى تسع

النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان السابعة والصحابي فلهذا قال فيهما معا وراى انقطاع كثير (وأما  
قوله ليس في الصدقة اختلاف) فثبت أن هذا الحديث لا يثبت ولكن من أراد برأيه في تصديق عنهما فإن الصدقة تصل

يحيى القاسم يا باعبد الله قمع على منك عظيم ان تسئل عن شيء من أمر هذا الدين فلا يوجب غضبك عنه علم ولا تفرج او علم ولا  
خبر قال فقال له القاسم وعم ذلك قال لانك انما هي هدى ابنى بكر وعمر ١٢٣ قال يقول القاسم اقبع والله من

ذاللعبد من عقل من الله عز وجل  
 ان اقول بغير علم او اخذه من غير  
 ثقة قال فسكت فلما اجابه  
 محمد بن عثمان بن بشر بن الحكم العمري  
 قال خفت من ابن عتبة يقول  
 اخبرني عن أبي عقيل صاحب  
 بهيمة ان ابنا العبد اقره من عمرالو

الى الميت و ينتفع بها بالاخلاق  
بين المسلمين وهذا هو الصواب  
وأما بما حكاه أقضى القضاة أبو  
الحسن الماوردى البصري  
الفقيه الشافعي في كتابه الحاوي  
عن بعض أصحاب الكلام من أن  
الميت لا يطعمه بعد موته فواب فهو  
مذهب باطل قطعاً وخطأين  
مخالف لتصور من الكتاب والسنة  
وابجاع الامة فلا تفتات اليه  
ولا تفرج عليه وأما الصلاة  
والصوم فذهب الشافعي وجماهير  
العلماء انه لا يصل ثوابهما الى الميت  
الا اذا كان الصوم واجبا على  
الميت فقصاه عنه وله اومن أدن  
له الولي فان فيه قولين الشافعي  
أشهرهما عنه انه لا يصل وأصحابهما  
عند محقق متأخري أصحابه انه  
يصل وسأني المسئلة في كتاب  
الصيام انشاء الله تعالى وأما  
قراءة القرآن فالتصور من  
مذهب الشافعي انه لا يصل ثوابها  
الى الميت وقال بعض أصحابه يصل  
ثوابها الى الميت وذهب جماعة  
من العلماء الى انه يصل الى الميت

او هو سبيع واذا جاوز العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون او يقال ذلك  
 ويصحب من المذكري ما ومع الموث بغيره فانقول بضعه وعشرون رجلا وبضع  
 وعشرون امرأة ولا تعكس وقد روية أبي ذر وأبي الوقت والاصمعي وابن عساكر  
 بضعه (وستون شعبة) بتأنيث بضعه على تاويل الشعبة بالنوع اذا فسرت الشعبة  
 بالمائة من الشيء وقال الكرماني انها في اكثر الاصول قال ابن جرير هي في بعضها  
 وسوب العين قول الكرماني تصعبا والتميز في هاتين فرغ اليونانية كهي قال  
 الاصمعي صوابه بضع يعني باسقاط الهاء وقد وقع عند مسلم من طريق سهل بن أبي صالح  
 عن عبد الله بن دينار بضع وستون اوضع وسبعون على الشك وعند اصحاب السنن  
 الثلاثة من طريقه بضع وسبعون من غير شك ورجح البيهقي روية البخاري بعدم شك  
 سليمان وهو مرض بوقوع الشك عنه عند أبي عوانة ورجح لانه المتيقن وانعدام مشكوك  
 فيه لا يقال بترجيح روية بضع وسبعون لسكونها زيادة ثقة لا ناقول الذي زادها لم يسفر  
 على الجزم بها الا بما مع اتحاد الفرج وهل المراد حقيقة العدد ام بالمطابقة قال الطبري  
 الاظهر معنى الشك فيكون ذكر البضع للترقي يعني ان شعب الايمان اعدادهم حسنة  
 ولانها بكثرة تناولوا اراء التصديق بينهم وقال آخرون المراد حقيقة العدد ويكون  
 النص وقع اولا على البضع والستين لكونه الواقع ثم تعددت العشرة الزائدة فنص عليها  
 وقد ساول جماعة عهدنا بطريق الاجماد والبيهقي وجد الجليل كآب شعب الايمان  
 (والحياء) بالدهو هي الشرع خالف بحث على اجتناب التعقب وينبغي من التصديق في حق  
 ذي الحق وهو ثابتا بخبره (شعبة) و(من الايمان) صفة لشعبة وانما خصها هنا  
 بالزكر لانه كادى الى باقي الشعب لانه يثبت على الخوف من فضيحة الدنيا والاخرة  
 فيأمر ويفر من نأمل معنى الحياء ونظر في قوله عليه الصلاة والسلام استحيوا من  
 الله حق الحياء قالوا اننا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن  
 الاستحياء من الله حق الحياء ان يحفظ الرأس وما وحي البطن وما وحي ويل كالموت  
 والحي ومن اراد ان لا يتزكز زينة الدنيا وآثر الاخرة على الاولى فمن يعمل ذلك فقد  
 استحيوا من الله حق الحياء رأى العجب العجيب قال الجنيد الحياء يتولد من رؤية الآلاء  
 ورؤية التقدير فليدق من مخ الفصل الالهي وزرق الطبع السليم معنى افراد  
 الحياء بالزكر بعد دخوله في الشعب كانه يقول هذه شعبة واحدة من شعبه فهل تنص  
 وتعد شعبها هيات واعلم انه لا يقال ان الحياء من الغير انما يكون من الايمان لانه قد  
 يكون غيرة وقد يكون فطنة الا ان استعماله على وفق الشرع يصح الى ان كساد  
 وعلم روية فمن كان من الايمان مع كونه باعنا على الطاعات واجتناب المنكافات وفي  
 هذا الحديث دلالة على قبول الايمان الزيادة لان معناه كما قال الخطابي ان الايمان  
 الشرعي اسم لمعنى اجزاءه ادى واعلى والاسم يتعلق ببعض تلك الاجزاء كما يتعلق بكلمة

قواب جميع العبادات من الصلاة والصوم والقرآن وغير ذلك وفي صحيح البخاري في باب من مات وعليه ثمن ابن عمر أمر من ماتت أمها وعليها صلاة أن تعلى عنها حتى صاحب الحوائج عن عثمان بن أبي رباح وأما ابن رباح فإنه ما خلا يجوز الصلاة

عن شيء لم يكن عنده علم فقال له يحيى بن سعيد والله اني لا اعظم ان يكون مثلك وانت ابن امي الهذلي يحيى بن عمر وابن عمر  
من امر ليس عندك فله علم فقال اعظم ١٢٤ من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله ان قول بغير علم واخبر عن

وقد اذعنهم على ما في البخاري فافضلها قول لاله الا الله وادناها اطامة الاذى عن  
الطريق وتسلية القائلين بان الايمان بفعل الطاعات باسرها والقائلون بانه مركب  
من التصديق والاقرار والصلح جميعا واجب بان المراد شعب الايمان قطعا لانفس  
الايمان فان اطامة الاذى عن الطريق ليس داخل في اصل الايمان حتى يكون فاقده  
غير مؤمن فلا بد في الحديث من تقدير مضاف ثم ان في هذا الحديث تشبيه الايمان  
بتبصر ذات آفصان وشعب ومبتدأ على الجواز لان الايمان كاحر في اللغة التصديق وفي  
عرف الشرع تصديق القلب واللسان وعلمه وكلمة الطاعات فحينئذ الاخبار عن  
الايمان بانه بضع وستون يكون من باب اطلاق الاصل على الفرع لان الايمان هو الاصل  
والاعمال فروع منه واطلاق الايمان على الاعمال مجاز لانها تكون عن الايمان وهذا  
مبنى على القول بقول الايمان الزيادة والنقصان اطاع على القول بعدم قبوله لهما  
فانست الاعمال داخل في الايمان واستدل القائلان بحقيقة الايمان التصديق ولانه  
قد ورد في الكتاب والسنة صكف الاعمال على الايمان كقوله تعالى ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات مع القطع بان العطف يقتضي المغايرة وعدم دخول المعطوف في  
المعطوف عليه وقد ورد ايضا جعل الايمان شرط صحة الاعمال كقوله تعالى ومن  
يعمل من الصالحات وهو مؤمن مع القطع بان المشروط لا يدخل في الشرط لا امتناع  
اشتراط الشيء لنفسه وورد ايضا اثبات الايمان لمن ترك بعض الاعمال كقوله  
تعالى وان طاعة الله من المؤمنين اقتتلوا مع القطع بانه لا يتحقق الشيء بدون ركنه  
ولا يخفى ان هذه الوجوه انما تقوم بهجة على من يجعل الطاعات ركنا من حقيقة الايمان  
بعبث ان تاركها لا يكون مؤمنا كاهو رأى المعتزلة لاهل من ذهب الى انهار كن من  
الايمان الكامل بحيث لا يخرج تاركها عن حقيقة الايمان كاهو مذهب الشافعي  
رحمته تعالى قاله العلامة التقطازي ومن لطائف اسناد حديث هذا الباب ان  
رجاله كلهم حديثون الا العقدي فانه بصري والاسندي وفسه تابعي عن تابعي وهو  
عبد الله بن دينار عن أبي صالح وأخرجه متونه أبو داود وفي السنة والترمذي في الايمان  
وقال حسن صحيح والقسائي في الايمان ايضا وابن ماجه في (باب) بالتنوين (المسلم من  
سلم المسلمون من اسائه وبه) ومقط فقط باب الاصل في وبالسند السابق الموافق قال  
(حدثنا آدم بن ابي اسحق بكسر الميم) وتخصيف المثناة الخصية آخره من ميمه  
الموتى سنة ست وعشرين ومائتين (قال حدثنا شعبة) وابن عساكر عن شعبة غير  
منصرف ابن الجراح بن الورد الواسطي المتوفى بالبصرة أول سنة ثنتين ومائة (عن عبد الله  
ابن ابي السفر) بفتح الميم والقاف وحكى اسكانه ابن محمد بضم المثناة الخصية وفتح  
الميم او بكسر هاء الهمداني الكوفي المتوفى في خلافة عمر بن محمد (و) عن (اصمعي)  
وفي رواية الاصل ابن عساكر في نسخة ابن أبي خازم ادى الاحمد المتوفى سنة ثنتين

غير مئة قال وشهد بها أبو عتيق  
يحيى بن المتوكل حين قال ذلك  
حدثنا عمر بن علي أبو حفص  
قال سمعت يحيى بن سعيد قال  
سالت سفيان الثوري وشعبه  
ومالك بن عيينة عن الربيع  
لا يكون ثباتا في الحديث فيأتي  
من البيت ومال الشيخ أبو سعد  
عبد الله بن محمد بن هبة الله بن  
عصرون من أصحابنا المتأخرين  
في كتابه الاتصاف في اختيار هذا  
وقال الامام أبو محمد البغوي من  
أصحابنا في كتابه التهذيب لا يعد  
ان يطعم من كل صلاة من طعام  
وكل هذه المذاهب ضعيفة  
ودليلهم القياس على المعاد  
والصدقة والنج فانه قيل بالاجماع  
ودليل الشافعي وموافقه قول  
الله تعالى وان ليس للانس  
الاماني وقول النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع  
عمله الا من ثلاث صدقة جارية  
او علم يتقرب به او ولد صالح يدعو له  
واختلف أصحاب الشافعي في  
ركعتي الطواف في الحج الاجبرل  
تقاعن عن الاجبرام عن المسافر  
والله اعلم (وأما تراش المذكور)  
فيكسر الخاء المعجمة وقد تقدم في  
القصول ان ليس في الصحيحين  
سراش بالمهمله الا الواو وبني  
(وأما قول مسلم حدثني أبو بكر  
ابن النضر بن أبي النضر قال

حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا أبو عتيق صاحب بيهية) فهكذا وقع في الاصول أبو بكر وأما يحيى  
ابن النضر بن أبي النضر قال حدثني أبو النضر وأبو النضر هذا هو جد أبي بكر وهذا أبو بكر ما يستعمل أبو بكر بن أبي

الرجل فبنا في عنه قالوا أخوه عنه أنه ليس بثبت وحديثنا عبدا لله بن محمد قال سمعت النضر بن شمير يقول سئل ابن نمير عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال إن شهر إنز كره أن ١٢٥ شهر إنز كرهه قال يقول إن أخذته السنة الناس

وأربعين ومائة كلاهما (عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة وكسر الموحدة نسبة إلى شعب بن من همدان أبي عمرو وعاصم بن شرحبيل الكوفي الثاني الجليل قاضي الكوفة المتوفى بعد المائة (عن عبدة بن عمرو) أي ابن العاصم القرشي السهمي المتوفى بمكة والطائفة وأصغر فذى الحجة سنة خمس وأثلاث وأربعين وسنتين أو اثنتين وأثلاث وسبعين وكان أسلم قبل أبيه ورضي الله عنهما وكان يثنى ويثني في السن إحدى عشرة سنة كما جزم به المزني وفيه البخاري ستة وعشرون حديثا (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الجهم) الكامل (من سلم الملوكون) وكذا المملكات وأهل الزمة الأفي حد أو تعزير أو تاديب (من لسانه ويده) وهذا من جوامع كله عليه

الصلوة والسلام الذي يسبق اليه فان قلت هذا يستلزم أن من اتصف بهذه خاصة كان مسلما كاملا أجيب بأن المراد بذلك من اعطاه باقي الصفات التي هي أركان الإسلام أو يكون المراد أفضل المسلمين قاله الخطابي ويعبر باللسان دون القول ليدخل فيه من أخرج لسانه أسهزا بصاحبه وقلده على اليد لان ايدها أكثر وقوعا واشتراكا وقه درالقاتل

جراحات السنان لها التمام • ولا يتام ما جرح اللسان وخضع اليه مع ان الفعل قد يحصل بغيره لان سلطنة الأفعال انما تظن بها اذ بها البطش والقطع والوصل والاخذ والمنع ومن ثم قلت فقيس في كل عمل هذا مما جعلت أيدهم وان كان معذرا للوقوع بها فالمراد من الحديث ما هو أهم من الجوارحة كالاستيلاء على حق الغريم غير جرح فانه أيضا إذا لم يكن بالسيد الحقيقة • ثم علق على ما سبق قوله (والمهلب) أي المهاجر حقيقة (من هجر) أي ترك (ما نهي الله عنه) كان المهاجر من خطوبه أو بالثلاث لا يتكلموا على مجرد الاتصال من دارهم أو وقع ذلك بعد انقطاع الهجرة فطبيع القلوب من لم يدرك ذلك • وفي أسناد هذا الحديث التثبت والتعنت وأخرجه المؤلف أيضا في الرقاق وهو مما انفرد بجملة عن مسلم وأخرجه مسلم بعضه في صحيحه وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم (قال أبو عبدة) البخاري وفي رواية الأصملي وابن عساكر بإسناد قال أبو عبدة قال في فرع اليونانية كهمي (وقال أبو عاصم) محمد بن حازم بالمجتمعين النضر بن الكوفي وكان مرجئا المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة في مصر (حدثنا داود) زاده في رواية الكشمي وابن عساكر هو ابن أبي هند المتوفى سنة أربعين ومائة (عن عامر) الشعبي السابق قريبا (قال سمعت عبدة بن عمرو) وللأصملي يعني ابن عمرو ولا بن عساكر هو ابن عمرو (عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالهذلي من بني سامة بن لؤي القرشي البصري المتوفى في شعبان سنة سبع وخمسين ومائة (عن داود) بن أبي هند السابق (عن عامر عن عبدة) بن عمرو بن العاصم (عن

النضر واسم أبي النضر هاشم بن القاسم ولقب أبي النضر بقصر وأبو بكر همدان الاسم إلا كنيته هذا هو المشهور وقال عبدة الله ابن أحد الدور في اسمه أحد قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر قبل اسمه محمد (وأما أبو عبيد) فبفتح العين وجمية بضم الباء الموحدة وقع الهاء وشديد الماء وهي امرأة تروى عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قبل أنها معها ببيتة كره أبو علي النسائي في تهذيب المهمل وروى عن بية مولاها أبو عبيد الله كونه واسمه يحيى بن المتوكل الضير الذي وقيل الكوفي وقد ضعه أبو يحيى بن يحيى وعلي بن المدين وعمر بن علي وعثمان بن سعيد الدارمي وابن عمار والنسائي ذكر هذا كله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بأسانيد عن هؤلاء فان قيل فاذ كان هذا حاله فكيف روى له مسلم لحوايه من وجهين أحدهما أنه لم يثبت جرحه عنده مقسرا ولا قبلي

جراحات السنان لها التمام • ولا يتام ما جرح اللسان وخضع اليه مع ان الفعل قد يحصل بغيره لان سلطنة الأفعال انما تظن بها اذ بها البطش والقطع والوصل والاخذ والمنع ومن ثم قلت فقيس في كل عمل هذا مما جعلت أيدهم وان كان معذرا للوقوع بها فالمراد من الحديث ما هو أهم من الجوارحة كالاستيلاء على حق الغريم غير جرح فانه أيضا إذا لم يكن بالسيد الحقيقة • ثم علق على ما سبق قوله (والمهلب) أي المهاجر حقيقة (من هجر) أي ترك (ما نهي الله عنه) كان المهاجر من خطوبه أو بالثلاث لا يتكلموا على مجرد الاتصال من دارهم أو وقع ذلك بعد انقطاع الهجرة فطبيع القلوب من لم يدرك ذلك • وفي أسناد هذا الحديث التثبت والتعنت وأخرجه المؤلف أيضا في الرقاق وهو مما انفرد بجملة عن مسلم وأخرجه مسلم بعضه في صحيحه وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم (قال أبو عبدة) البخاري وفي رواية الأصملي وابن عساكر بإسناد قال أبو عبدة قال في فرع اليونانية كهمي (وقال أبو عاصم) محمد بن حازم بالمجتمعين النضر بن الكوفي وكان مرجئا المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة في مصر (حدثنا داود) زاده في رواية الكشمي وابن عساكر هو ابن أبي هند المتوفى سنة أربعين ومائة (عن عامر) الشعبي السابق قريبا (قال سمعت عبدة بن عمرو) وللأصملي يعني ابن عمرو ولا بن عساكر هو ابن عمرو (عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالهذلي من بني سامة بن لؤي القرشي البصري المتوفى في شعبان سنة سبع وخمسين ومائة (عن داود) بن أبي هند السابق (عن عامر عن عبدة) بن عمرو بن العاصم (عن

البحر المأمور والشافعي أنه لم يذكره أصلا ومقصودنا بذلك استشهاده بالما قبله (وأما قوله في الرواية الأولى) للقاسم بن عبدة الله لذك ابن أمانى عدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الرواية الثانية وأما ابن أمانى الهذلي يعني عدي

الثوري ان عبادته كثير من تعرفه واذا حدث جواهره فليس فترى ان اقول الناس لا تأخذوا عنه قال سفيان بن عيال  
عباده فكنت اذا كنت في مجلس ذكر ١٢٦ فيه عباد انيت عليه في دينه واقول لا تأخذوا عنه حديثنا محمدنا

عبد الله بن عثمان قال قال اي  
قال عبد الله بن المبارك انهم  
الى شعبة فقال هذا عباد بن كثير  
فاخذوه وحديث الفضل بن  
سهل قال سألت معلى الراسي عن  
محمد بن سعيد الذي روى عنه  
عباد بن كثير فاجابني عن عيسى  
وابن عمر رضى الله عنهما فلا  
مخالفة بينهما فان القاسم هذا  
هو ابن عبد الله بن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب فهو بابنهما وام  
القاسم هي أم عبد الله بنت  
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه قال بكر بن حماد الاجلي  
لامه وعمر حده الاجلي لايه وابن  
عمر حده الحقيق لايه رضي الله  
عنهم اجمعين (وأما قول سفيان)  
في الرواية الثانية اخبرني عن  
أبي عقيل فقد يقال فيه هذه  
رواية عن مجهولين فجوابه  
ما تقدم ان هذا ذكره متابعة  
واستشهدا والمتابعة والاستشهاد  
يذكران فيهما عن لا يهجم به  
على الأفراد لان الافتقار على  
ما قبلهما لا يلغينا وقد تقدم  
بيان هذا في الفصول والله اعلم  
(قوله سهل ابن عوف عن حديث  
لشمر وهو قائم على أسكفة الباب  
فقال ان شهرا تزكوه ان شهرا  
تزكوه قال يقول اخذته السنة  
الناس تكلفوا فيه) أما ابن  
عوف فهو الامام الجليل الجمع

على جلالاته ورضي الله عنه بن أربطان أبو عون البصري كان يسمى سيد القراء اي العلماء  
وأحواله ومناقبه أكثر من ان ينقص (قوله أسكفة الباب) هي التبة السفلى التي توطأ وهي بضم الهمزة والكاف وتشديد



ابن نويس قال كنت على بابيه وسفيان عنده فالتفت الى سفيان فاحمر لى انه كذبان وسفيان عني محمد بن أبي عتاب قال حدثني  
سفيان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه قال ان ابا الصالحين في سنة ١٢٧ كذب منهم في الحديث قال ابن أبي عتاب

فلقبنا بالحمد بن يحيى بن محمد بن  
القطن فسمّا متفنه فقال عن  
أبيه نزل أهل الخريف في كذب  
منهم في الحديث قال مسلم يقول  
القطن وقوله نزلوه هو بالنون  
الزاي المتحوتين معناه طعنوا  
فيه وتكلموا بجرحه فكانه  
يقول طعنوا بالزاي بفتح النون  
واسكان المشنة من تحت وفتح  
الزاي وهو ربح نصيب وهذا  
الذي ذكرته هو الراء واية  
الصحة المشهورة وكذا  
ذكرها من أهل الادب والفتنة  
والغريب المروى في غيره  
وحكى القاضي عياض عن  
كثيرين من رواية مسلم أنهم  
رووه تركوه بالتاء والراء  
وضعه القاضي وقال الصحيح  
بالتون والزاي قال وهو الاشبه  
بمساق الكلام وقال غير القاضي  
رواية التاء ضعيف وتفسير  
مسلم بدهاو يدل عليه ايضا  
شيرا ليس مستورا بل وثقه  
كثيرون من كبار أئمة السلف  
أكثرهم ثقه وثقه أحمد بن  
حنبل ويحيى بن معين وآخرون  
وقال أحمد بن حنبل ما أحسن  
حديثه وثقه وقال أحمد بن  
عبد الله الهيلي هو بابي ثقة  
وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن  
معين هو ثقة وإن كان بابي  
خليفة فهو هذا وقال أبو زرعة

فخرج التاج وضام الهمز مضارع قرأ (السلام على من عرفته ومن لم يعرف) من المسلمين  
لا يخص به أحد تكبرا وتجسدا بل همه كل أحد لان المؤمنين كلهم اخوة وحذف  
لعائنه الموضع للعلم والتقدير على من عرفته ومن لم تعرفه ولم يقل وتسلم حتى  
تقول سلام الباعث الكتاب المتضمن للسلام وفي هاتين الخصلتين الجمع بين نوعي  
المكافء المالية والبينة الطعام والسلام • وفي هذا الحديث التحديد والعنفه وكل  
ما تمصرون وهذا من القراب رواه كلهم أئمة اجلاء وأخيه المؤلف أيضا في  
باب الايمان بهذا الباب أبو اسبغ الامتدنان وسلم في الايمان والساقى فيه أيضا  
أبو داود في الادب وابن ماجه في الطعمه • هذا (باب) بالتون وهو ساقط في رواية  
الاصلي (من الايمان ان يحب لآخيه) المسلم وكذا السلفه أو أهم مثل (ما) أي الذي  
يجب لنفسه • والسند إلى المؤلف قال (حدثنا سعد) بضم الميم وفتح السين وثقني  
إسناده المهملتين ابن سرحد ٣ بن هرير بن زاذل بن مرسل بن غرديل بن ماسك بن  
مسعود وعنده مسلم في كتاب الكفاي ابن مغريل بن علي ابن هرير الاسدي البصري  
الثقفي في رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين (قال حدثنا يحيى) بن سعد بن فروخ  
يفتح القادوثنييد الزاء المضروبة آخرها مصحفة غير منصرفة بالحجة والعلية القطان  
الأول النجعي البصري المتفق على جلالة الثوفي سنة ثمان وتسعين ومائة (عن  
شعبة) بضم الهجمة ابن الجراح الواسطي ثم البصري المتقدم (عن قتادة) بن دعامة  
بكسر الدال ابن قتادة السدي عن نسبة بطه الأهل الأكاه البصري الثاني الجمع على  
جلالة الثوفي بواسطة تسع عشرة قومة (عن أنس) هو ابن مالك بن النضر بالتون  
والضاد الهجمة الأنصاري العامري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين أو  
عشر سنين آخر من مات من الصحابة بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وفي البخاري ما ثمان  
ومائة وستون حديثا (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) ثم عطف على شعبة  
قوله (وعن حسين) بالتون أي ابن ذكوان (الملم) البصري (قال حدثنا قتادة) بن  
دعامة السابق فكانه قال عن شعبة وحسين كلاهما عن قتادة وأفردهما مع الشبهة  
وليست طريق حسين معلقة بل موصولة كأرواها أو نعم في مستخرج من طريق  
ابراهيم الحاربي عن مسدد شيخ البخاري عن يحيى القطان عن حسين الملم عن قتادة عن  
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن بعبد حتى يحب لآخيه وجاره ما يلب نفسه  
فإن قلت قتادة قد لم يلصق بالسماع عن أنس أحب إليه قد صرح أحدوا الساقى  
فيروايهم بما سمع قتادة من أنس فاقتتحمه تدليس (عن أنس) وفي رواية  
الاصلي وابن عساكر عن أنس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن)  
ورواية أبي الوقت وذو الاصلي وابن عساكر (أحدكم) وفي رواية أخرى لا يذكر  
أحد سوى أخرى لابن عساكر عبد الايمان الكامل (حتى يحب لآخيه) المسلم وكذا

٣ قوله ابن مسرهد الخ كذا بالاصل وفي القاموس مسدد بن مسرهد بن يحيى همداني مصر بن مضر بن قيس بن عدنان بن مضر بن  
ابن ادم بن النحل الخ (هـ) غانظوه

يخرج الكتيب على لسانهم ولا يعمدون الكتيب **ج** حدثني الفضل بن سهل قال حدثنا يزيد بن هرون اخبرني خليفة بن موسى قال دخلت على قاب بن عبيد الله ١٢٨ فجعل على علي بن حنفى مكيول حدثني كذا فاحذره الول فقام فظفرت

في الكرامة قالها حديث  
أبان عن أسس وأبان عن قلات  
فذكره وقت قال وصحبت الحسن  
ابن علي الحلواني يقول رأيت في  
اللباس به وقال الترمذي قال محمد  
يعني البخاري شهر حسن  
الحديث وقوي أمره وقال أغا  
تسليم فيه ابن عون ثم روى عن  
هلال بن أبي زب عن شهر وقال  
يعقوب بن شيبة شهر رقة وقال  
صالح بن محمد ثم روى عنه  
الناس من أهل الكوفة وأهل  
المصرة وأهل الشام ولم يوقف  
منه على كذب وكان رجلا  
يؤسك أي بعيد إلا أنه روى  
أحاديث لم يشكر فيها أحدا  
فهذا كلامه هو لأولا الثقة في الشنا  
عليه وأما ما ذكر من موحه  
أنه أخذ خروطة من بيت المال  
فقد حسده العلماء المحققون على  
مجلس صريح وقول أبي حاتم بن  
حبان أنه سرق من رقة في الحج  
عينة غير مقبول هذا المحققين بل  
أنكروه والله أعلم وهو شهر بن  
خوشب شيخ الطائفة المشيخة والشيخ  
المجسم أبو سعيد ويقال أبو  
عبد الله وأبو عبد الرحمن وأبو  
الحمد الأشعري الشامي الحمصي  
وقيل الدمشقي (وقوله أخذته  
ألسنة الناس) جمع لسان على  
لغة من جعل اللسان مذكرا  
وأما من جعله مؤنثا فحسبه

المسلمة مثل (ما يحب نفسه) أي الذي يحب نفسه من الخير وهذا هو الودود المبالغة  
والأقلا بد من بقية الأركان ولم يصل من أن يفيض لآخيه ما يفيض لنفسه لأن حب  
الشيء مستلزم ليقض نقيضه ويقتل أن يكون قوله أخيه شاملا للذي أيضا فإن حب له  
الانسلام مثلا ويؤيد به حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
يأخذني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة قلت أنا  
يا رسول الله فأخذني فغطت على أفي الحارم تكن أحب الناس وأرض بما قسم  
لنا تكن أغنى الناس واحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب الناس ما يحب نفسك  
تكن مسلما الحديث واه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة وقال  
الترمذي الحسن لم يسمع من أبي هريرة ورواه البزار والبيهقي بخلاف الزهد عن مكحول  
عن وألفه عنه وقد سفع مكحول من وألفه قال الترمذي وغيره لكن بقية ما سنده فيه  
ضعف ورواه حديث الباب كلهم بصريون واسناد الحديث السابق بصريون والقي  
قبله كوفيون فوقع التسلسل في الأبواب الثلاثة على الولا فبقية التحديث والضعفة  
وأخرجهم مسلم والترمذي والنسائي (باب بالتورين (حب الرسول) بسم الله محمد صلى  
الله عليه وسلم من الإيمان) وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا أبو إيمان) المحكم  
ابن نافع السابق (قال أخبرنا شعيب) أي ابن أبي حمزة الجعفي (قال حدثنا) وفي رواية  
ابن عساكر أخبرنا (أبو الزناد) بكسر الزاي والتورين بعد الله بن ذكوان الملقب القرشي  
التابعي المتوفى سنة ثلاث ومائة (عن الأعمش) أي داود عبد الرحمن بن هرمز التابعي  
الملقب القرشي المتوفى بالاسكندرية سنة سبع عشر ومائة على الصحيح (عن أبي هريرة)  
نقيب أهل الصفة (رضي الله عنه) أن رسول الله (وفي رواية أبي ذر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال) الله (الذي) بالقاف وفي رواية أبي ذر الوقت والاصلي وابن  
عساكر والقي (نفسه) أي قدرته وهو من القشبة المقوض عليه إلى الله الأول  
أعلم والثاني أسلم وعن أبي حنيفة يأن من تأويلها بالقدرة عين التعطيل فالسبيل فيه  
كلمته إلا إيمان به على ما أراد وتكف عن الخوض في تأويله فنقول له يدعي ما أراد  
لا يكذب الخلق وأقسم تا كيدا ويؤخذ منه جواز القسم على الأمر المهم للتأكد  
ليكن هنالك مستخلف والقسم عليه هنا قوله (لا يؤمن أحدكم) إيماننا كاملا (حتى  
أكون أحب إليه) أقل فضيل بمعنى المقول وهو هنا مع كونه على غير قياس منهوب  
خبرا لا كون وفصل منه وبين معسولة بقوله إليه لا يتوسع في الظرف ما لا يتوسع في  
غيره (من وألفه) أي وأمه أو أكنى به عنها (وولده) ذكرنا أو أمي وقدم الولد  
للاكثرية لأن كل أم ولد والدم من غير عكس وانظر إلى جانب التعظيم والسمعة في الزمان  
وعند النسائي تقديم الولد لزيد الشفقة وشبهه ما لا ذكر لأمها أهمل على الإنسان غالبا  
من غيرهما وربما كانا أهمل في ذى القلم من نفسه فالثالثة محبة رجة وشفقة والثالثة

السن يضم الدين قاله ابن قتيبة الله أعلم (قول من لم يرجه الله حدثنا جراح بن الشاعر حدثنا شاذان) هو  
جراح بن يوسف بن جراح الثقفي أبو محمد البغدادي كان أبو يوسف شاعرا أصعب أبانا ومن يجراح هذا يوافي الجراح

كتاب عقائد الحديث هشام إلى القدام حديث عز بن عبد العزيز قال هشام حدثني وجعل يشال به يحيى بن زاذلان عن محمد بن كعب قال قال لعفان انهم يقولون هشام معهم من محمد بن كعب فقال انما ١٢٩ ابتلى من قبل هذا الحديث كان يقول حديثي يحيى عن محمد ثم ادعى بعد انه معهم من محمد

ابن يوسف بن الحكم النخعي أبا محمد الوالي البخاري المشهور بالقلم وسقط الدماء فوافقه في اسمه واسم أبيه وصككته ونسبته ويخالفه في جده وعصره وعداته وحسن طريقتة (وأما شبابة) فبفتح الشين المجهلة وبالياء من الموحدين وهو شبابة ابن سوار أبو عمرو الفراء زاري مولاهم المدائني قبل اسمه من واثنو شبابة لقب (وأما قوله عباد بن كثير من تعرف حاله) فهو بالثاء المشددة فوق خطا بالياء أنت عارف بضغفه (وأما الحسين ابن ارقاد) فبالالف (وأما محمد بن أبي صباب) فبالعين المهملة (وأما قوله يحيى بن سعيد لمز الصالحين في شيئا كذب منهم في الحديث) وفي الرواية لاخو لم تضبطناه في الاقل بالثون وفي الثاني بالثاء المشددة ومعناه ما قاله مسلم انه يميز الكذب على استقام ولا يتسعدون ذلك لكونهم لا يعاينون صناعة أهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يعرفونه ويروون الكذب ولا يعلمون انه كذب وقد قدمنا ان مذهب أهل الحق ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عدا كان وسهوا ووظفا

محبة اجلال والاوى وهي محبة الزول على الله عليه وسلم محبة احسان وقد انتهى المحب في المحبة الى ان يؤثر هوى المحبوب على هوى نفسه فضلا عن ولده بل يصيب اعداء نفسه لما هم محبوه قال

اشبهت أعدائي فصرته أحبهم \* اذا صار حلى منك حلى منهمو  
 \* وبه قال (حدثنا) وفي رواية اخبرنا (يعقوب) ابو يوسف (بن ابراهيم) بن كثير الدورق العدي المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين (قال حدثنا ابن حنبل) يضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد المنة النشأة المحبة نسبة الى أمه واسمه اسمعيل بن ابراهيم بن سبهم البصري الاسدي أحد نزاعة الكوفي الأصل المتوفى بعد سنة أربع وتسعين ومائة (عن عبد العزيز بن صهيب) يضم الصاد المهملة وفتح الهاء وسكون المنة النشأة المحبة آخره موحدة البناء يضم الموحدة والثنون نسبة الى بناتة بن من قريش النخعي بكاه (عن أنس) وفي رواية الأصل بن مالك (عن النبي) وفي رواية ابن عساكر عن أنس قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ولأنظ مقن هذا السند كما رواه ابن خزيمة في صحيحه عن يعقوب شيخ البخاري بهذا الاسناد لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من أهله وماله بل من والده وولده وفي فرع الميمنية هنا علامة التصويل (ح وحدثنا آدم) بن أبي اياس بن داود العطف على السند السابق المعاري عن المتن الموحدة لاستواء السندين في المتن الآتي وليس كذلك اذ قلنا منه ثم يذكروا المؤلف مقصرا على لفظ رواية قتادة قلنا الى أصل الحديث لا الى خصوص المؤلف لكونها واقعة لفظا أي هرة في الحديث السابق (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) انه (قال قال النبي) وفي رواية أبي ذر وابن عساكر وأبو الوقت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يؤمن أحدكم الا ايمان التام (حتى أكون أحب اليه من والده) أبيه وأمه (وولده والناس اجمعين) هو من باب عطف العام على الخاص وهل تدخل النفس في عموم الناس الظاهر نعم وقيل اضاف المحبة اليه تقتضي نحو وجهه منهم فالتا اذا قلت جميع الناس أحب الي من غلامه يقسمهم من غير وجههم وأوجب بان القلط عام وماذا كرئيس من المخصات وحيث ذلك لا يخرج وقد وقع التنصيص في كذا النفس في حديث عبد الله بن هشام الآتي ان شاء الله تعالى والمراد هنا المحبة الالمانية وهي اتباع المحبوب لا الطبيعية ومن ثم لم يحكم بامان أي طالب مع حبه له عليه الصلاة والسلام على ما لا يخفى حقيقة الايمان لا تتم ولا تحصل الا بصحبة اعلا قدره ومقراته على كل والد وولد ومحسن ومن لم يعتقد هذا فلا يسؤمن وفي المواهب اللدنية بالغ الحمدية عما جسته في ذلك ما يشق ويكفي \* ولذا كالمؤلف في هذا الباب ان حبه عليه الصلاة والسلام من الايمان اردفه بما جاز جده حلا وذلك فقال \* هذا (باب حلاوة الايمان) والمراد ان الحلاوة من غرائفه هي أصل زائد عليه وقد سقط لفظ باب عند

١٧ ق ل (وقوله فليقترب يا محمد بن يحيى بن سعد القطان) فالتا طان بجز ورسقة ليحيى وليس ممنوعا بل انه مفعلة لمحمد واقه أصل (قوله) فآخذ البول فقام فظنرت في الكرامة فاذا فيها حديثي ابا من أنس) أما قوله أخذ البول

حدثنا محمد بن عبد الله بن لهيظ قال سمعت عبد الله بن عثمان بن جبلة يقول قلت لعبد الله بن المبارك من هذا الرجل الذي روي عنه حديث عبد الله بن عمرو ١٣٠ يوم القدر يوم الجوز قال سليمان بن الجراح انظر ما وضعت في يدك منه

قال ابن قهزاذ وصحت وهب بن زعبة بن كرمين شيان بن عبد الملك قال قال عبد الله يعني ابن

لجناه مضطه وأزجه واحتاج الى اخراجه (وأما الكراسية) بالهاء في آخرها لغة رقة قال أبو بكر النحاس في كتابه صناعة الكتاب الكراسية معناها الكتب

المضمومة بعضها الى بعض والووق الذي قد ألحق بعضها الى بعض مشتق من قولهم رسم مكوس اذا الصقت الريح السراب به قال وقال الخليل الكراسية أخوذة من اكراس الضم وهو ان تقول في الموضع شيئا بعد شيئا فليزيد وقال القتيبي القضاة الماوردي

اصل الكرسي العلم ومنه قيل للصيغة يكون فيها علم مكتوب كراسية والله أعلم (وأما ان) فقهه وجهان لاهل العربية الصرف وعدمه فمن لم صرفه جعله فعلا ماضيا والمعززة لأنه فيكون أفعل ومن صرفه جعل الهمزة أصلا فيكون فعلا او صرفه هو الصحيح وهو الذي اختاره الامام محمد بن جعفر في كتابه جامع اللغة والامام محمد بن السيد الطليوسي قال مسلم رحمه الله وصحت الحسن بن علي الحلواني يقول رأيت في كتاب عثمان حديث هشام أبي المقدام حديث عمر بن عبد العزيز قال هشام حدثني

الاصلي كما في فرع اليونانية كهي . وبالسند السابق الى المؤلف رحمه الله تعالى قال (حدثنا محمد بن المتقي) بالثلثة ابن عبيد العزيز يفتح النون بعد هاء اى نسبة الى عزيز بن احدى من ربيعة البصري المتوفى بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد بن الصلت (الثقي) بالثلثة بعد هاء خاف ثم فانس نسبة الى ثقف البصري المتوفى سنة اربع وتسعين ومائة (قال حدثنا ابوب) بن أبي ثيبة واسمه كيسان السخيتاني يفتح المهملة على الصحيح نسبة الى بيع السخيتان وهو الجلد البصري المتوفى بها سنة احدى وثلاثين ومائة (عن أبي قلابه) به كسر القاف وبالوودة عبد الله بن يزيد بن عمرو واعمار البصري المتوفى بالشام سنة اربع ومائة (عن انس) وفي رواية الاصيل وابن عباس كزيادة ابن مالك (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ثلاث) اى ثلاث خصال مبتدأ أخبى بجملة (من كن فيه وجد) اى اصاب (حلاوة الايمان) وانما كنى بفعول واحد وحلاوة الايمان استدل الله بالطاعات عند قوة النفس بالايمان واشراف الصدر به حيث يتخالط له ومنه وهل هذا الفرق محسوس او معنوي وعلى الثاني فهو على سبيل الجواز والاستعارة الموصفة للمؤلف على استدلاله بزيادة الايمان وتقصه لان في ذلك تلخيصا لقصة المريض والعصير لان المريض الصغرى بعد طعم السبل مرها بخلاف الصبي فكلما اقتضت الصحة نقص ذوقه بقدر ذلك وتسمى هذه الاستعارة تفضيلة وذلك انه شبه رغبة المؤمن في الايمان بالعسل ونحوه ثم اثبت لانه ذلك وهي الحلاوة وأضاف اليه فالمرء لا يؤمن الا (ان يكون الله عز وجل) (ورسوله) عليه الصلاة والسلام (احب اليه مما هو اهما) بافراد الصغرى اى احب لانه افعال تفضل وهو اذا وصل عن افرادها وعبر بالثنية في سواهما اشارة الى ان اعتبرها المجموع المركب من الحبين لكل واحدة منهما فانها وحدها لاغية اذا لم تربط بالآخرى فمن يدهى حب الله مثلا ولا يجب رسوله لا يتبعه ذلك ولا يعارض ثنية الصغرى هنا بقصة الخطيب حيث قال ومن يعصمهما فقد غوى فقال له عليه الصلاة والسلام بش الخطيب انت فأمره بالافراد اشارة بان كل واحد من العصاة اثنين مستقل باستلزامه الفواية اذا العطف في تقدير التكرير والاصل استقلال كل واحد من المؤمنين الموقوفين في الحكم فهو في قوة قولنا ومن عصى الله فقد غوى ومن عصى الرسول فقد غوى ويؤيد ذلك قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ثم بعده أطيعوا في اول الامر منكم كما اعادة في وأطيعوا الرسول لئلا يؤذنه بالاستقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل انه من انحصار فیتبع من غيره عليه الصلاة والسلام لان غيره اذا جع أوهم التسوية بخلافه هو عليه الصلاة والسلام فان منصبه لا يتطرق اليه ايهام ذلك وقال بما ولم يقل عن ليعم العاقل وغيره والمراد به الحب كما قال البيضاوى انعتلى وهو اشارة ما تضى العقل برحمته

رجل يقال له يحيى بن فلان عن محمد بن كعب فقلت لعفان انهم يقولون هشام معهم من محمد بن كعب فقال انما وببتدى ابلى من قبل هذا الحديث فكان يقول حدثني يحيى عن محمد بن ادهى بعد انه سمعه من محمد (أما قوله حديث عمر) فغيره زنى اعرابه

المباركة رأيت روح بن عفيف صاحب الدم قد ارادهم وجلس اليه مجلسا فجات اخشي من اخصائي ان يروني بالساعة  
كرو حديثه وحدثنني ابن قهزاذ قال سمعت وهاب يقول عن سفيان عن عبدالله ١٤١ بن المباركة قال بقية صدوق لسان

ولكنه ياخذ عن اقبل وأدبر  
في حديثه ثمانية بن سعد حدثنا  
بر عن مغيرة عن الشعبي قال

الصب والرفع فالرفع على تقدير  
هو حديث عمر والصب على  
وجهين احدهما البذل من قوله

حديث هشام والثاني على تقدير  
أخى وقوله قال هشام حدثني  
رجل الى آخره هو بيان الحديث

الذي آفة كآب صفات (وأما  
هشام) هذا فهو ابن زياد  
الاموي مولاهم البصري ضعفه

الآفة \* ثم اخذنا بعد ثنية عليهم  
لمحصل عليها في بعد ان شاء الله  
أعالي وهي ان عفا بن ربيعة الله

قالي انما ابني هشام يعني انما  
ضعفوه من قبل هذا الحديث  
كان يقول حديثي يعني عن محمد

ثم ادعى بعده انه معصية من محمد  
وهذا القدر وحده لا يقتضي  
ضعفا لانه ليس فيه لغز يخ

يكذب لاحتمال انه معصية من محمد  
ثم نسب الحديث به عن يحيى عنه ثم  
ذكره لمصلحة من محمد فرواه عنه

ولكن انضم الى هذا قرآن  
وأمو واقضت عند العلماء بهذا  
الفن الخلاق فيه المبرزين من

أهل العارفين بذائق احوال  
رواه انه لم يسمعه من محمد  
فحكوا بذلك لما قامت الدلائل

ويستدعي اخباره وان كان على خلاف هواه الا ترى ان المريض يعاف الدواء  
ويقرر منه طمعه ولا يمكنه بل اليه ما اختاره وهو يرضى بتساوه يقتضي عقله لما يعلم ان  
صلاحه فيه (من محبة الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام) (ان يحب) الخ  
بها (المر) حال كونه (يا حببة الله) تعالى (فان يكبر ان يعود) اي العود (في الكفر  
كما يكبر ان يقذف) بضم اؤه وفتح ثائه اي مثل كرهه القذف (في النار) وهذا تنبيه  
دخول في الايمان في القلب بحيث يتقبل بالهضم والدم واستكشافه عن محاسن  
الاسلام وفتح الكفر وشبهه فان قلت لم عدى العودين ولم يعد معالي كجواهر المشهور  
اجاب الحافظ ابن حجر الكبر ما فيانه ضمن معنى الاستقرار كانه قال ان يعود مستقرا  
فيه ولعله العيني فقال فيه نفس وانما في هنا يعني الى كقوله تعالى ولتعودن في ملتنا  
اي لتصبرن الى ملتنا وفي هذا الحديث اشارة الى الصلابة بالفضل والتخلي عن الرذائل  
فالاول من الاول والاخير من الثاني وفي الثاني الحديث على التعاقب في الله \* ورواه  
كلهم بصريون ائمة اجمالا واخرجه المؤلف ايضا بسند ثلاثة ابواب وفي الادب ومسلم  
والترمذي والنسائي والفاطمي مختلفه في (باب) بالتونين (علامة الايمان) التام  
(حب الانصار) وسقط التونين فلا يصح وبسند قوته علامة حب الانصار في الاضافة قال ابن  
المنبر علامة الشيء لا يعني انهم اخبروا دخلة في حقيقته فكيف تصدق هذه الترجمة مقصوده  
من أن الاحمال داخلة في معنى الايمان وجوابه ان المستفاد منها كون مجرد التصديق  
بالقلب لا يكفي حتى تنصب عليه علامة من الاحمال الظاهرة التي هي موازنة الانصار  
وموادتهم \* ويستدعي المذكو وأولا الى الامام البخاري قال (حدثنا ابو الوليد)  
هشام بن عبد الملك الطيالسي نسبة لبسيع الطيالسية البصري المتوفى سنة عشرين  
وما تين قال حدثنا شعبه بن الطايح السائي (قال اخبرني) بالافراد (حدثنا بن  
عبد الله) بنح العين فيما (ابن جبر) بنح الجبر واسكان الموسدة الانصاري المذني (قال  
سمعت ابا) وفي رواية الاصيل وابن عساكر ائس بن مالك (رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) انه (قال آية الايمان) بالهمزة فاما دودة والخناصة المتقوية  
اي علامة الايمان التام (حب الانصار) الاوس واخترت جميع الله على وزن افعال  
واستشكل بانه لا يكون لما فوق الشره وهم الوفاء واجيب بان الفضل والكثرة انما  
يعتبران في تكرار الجوع اساق المعارف فلا فرق بينهما (رواية النفاق) الذي هو اظهار  
الايمان وابطان الكفر (بعض الانصار) اذا كان من حيث انهم انصاه عليه الصلاة  
والسلام لانه لا يجمع مع التصديق وانما خادوا هذه المثبة العظيمة والتمه الجسمية لما  
فازواجه من نصره عليه الصلاة والسلام والسعي في اظهاره واظهاره اصحابه ومواساتهم  
بانفسهم واموالهم وقسامهم فيقتضيه حق القيام مع معاداتهم جميع من وجد من قبائل  
العرب والعجمين ثم كان سببهم علامة الايمان وبعضهم علامة النفاق مجازا لانهم على

في الجرح بقوه ذاك كما يقال فيها ما قلنا هذا واقه أعلم \* قال مسلم رحمه الله (حدثنا محمد بن عبدالله بن قهزاذ قال سمعت  
عبد الله بن عثمان بن جبلة يقول قلت لعبد الله بن المباركة عن هذا الرجل الذي رويت عنه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

حدثني الحرث الاعور المحدثي وكان كذا باودنا أبو عامر عبد الله بن راد الأشعري حدثنا أو اسامة عن مفضل عن مقبرة قال سمعت الشعبي يقول حدثني ١٣٢ الحرث الاعور وهو يشهد أنه أحد الكذابين قال حدثنا قتيبة بن سعيد

حدثنا جريح عن مقبرة عن إبراهيم قال قال علقمة قرأت القرآن في يوم القطار يوم الجوائز قال سليمان بن الجراح انظر ما وضعت في يدك منه قال بن قهزاذ وسمعت وهب بن زعميد كرم بن سفيان ابن عبد الملك قال قال عبد الله يعني ابن المبارك رأيت روح بن شطيف صاحب الدم قتلوا درهم وجلس اليه مجلسا فجعلت أسخمي من أصحابي أن يروني بالسامعة كره حديثه • أما قهزاذ فتقدم ضبطه (وأما عبد الله ابن عثمان بن جبلة) فهو الملقب بعمدان وتقدم بيانه وعبارة بفتح الجيم والموحدة (وأما حديث يوم القطار يوم الجوائز) فهو ما روى إذا كان يوم القطار وقفت الملائكة على أنفؤا العرق وانادت يا معشر المسلمين اشدوا إلى الرب وحيي بأمر بالخير وثب عليه الجزيل أمركم ففعلتم وأطعتم ربكم فاقبلوا جوائزكم فإذا صلوا الصلوا فادى من عند من السماء ارجعوا إلى منازلكم وأشدوا فقد غفرت ذنوبكم كلها وبقي ذلك اليوم يوم الجوائز وهذا الحديث رواه في كتاب المستقصى في فضائل المسجد الأقصى تصنيف الحافظ أبي محمد ابن عساكر المصنف رحمه الله والجوائز جمع جازت وهي العطاء

علمهم والجزا من جنس العمل وقال في شرح المشكاة وإنما كان كذلك لانهم يتروا القادرا والاعيان وجعلوه مستقرا وموطنا لقبكهم منه واستقامهم عليه كما جعلوا المدينة كذلك من احبهم فذلك من كمال ايمانه ومن ايقضهم فذلك من سلامة فافقه فان قلت لم يعدل عن لفظ الكفر الى لفظ النفاق اجيب بان الكلام فيمن ظاهرا الايمان وباطنه الكفر فيزعم من ذوى الايمان الحقيق فلم يقل رواية الكفر كذا اذ هو ليس بكافر ظاهره وهذا الحديث وقع للمؤلف في الاسناد ولم يخاسبه وفيه راو وافق اسمه اسم أبيه • وفيه التحديث والاختبار بالجمع والافراد والسماح واخرجه المؤلف ايضا في فضائل الانصار ومسلم والنساق في هذا (باب) بالتتويين يفرز جرة ولفظ الباب ساقة عند الاصطلي وحيث قد اخبرنا في التام من جملة الترجمة السابقة وعلى رواية اثنائه فهو كالفضل عن ما يقع من فعله • وفي الحديث السابق الاشارة الى الانصار وفي الاصح الاقبح ابتداء السبب في تلقيبهم بالانصار لان ذلك كان لسبب العقبة لما تبايعوا على اعلان حيد الله وشرعته وقد كانوا يسعون قبل ذلك في قبيلة يثقف مفتوحة ومثناة فقتل ما كنوه في الام التي تجمع القسطين فسماهم عليه الصلاة والسلام الانصار لذلك • والسند الى المؤلف قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع الجصبي (قال اخبرنا خبيب) هو ابن ابي حنيفة القرشي (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد (ابو ادريس فائدة الله) بالمجبة وهو اسم علمي ذو عبادة بالله فهو عطف بيان لقوله ابو ادريس (ابن عبد الله) الصحابي ابن عمر انخولا في المشي الصحابي لان موطنه كان عام حنين التابعي الكبير من حيث الرواية المتوفى سنة ثمان (ان عبادة) يضم العين (ابن الصامت) بن قيس الانصاري الخزرجي المتوفى بالردة سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقيل في خلافه ما يهتبه سنة خمس وأربعين • وفي البخاري تسعة احاديث (رضي الله عنه) وكان شهيدا (اي وقع بها) فالنصب بقوله شهيد وليس مقعولا فانه (وهو أحد النقباء) جمع نقيب وهو الناظر على القوم وضيمهم وعريقهم وكانوا اثني عشر رجلا (ليلة العقبة) يعني اى فياد الوافي وهو كواو وكان هي الفاخلة على الجسلة الموصوف بها لتأ كيد لصوق الصفة بالموصوف وافادة ان انصافها امر ثابت ولا ريب ان كونهم وعبادة قد رواه كونه من النقباء صفتان من صفاته ولا يجوز ان تكون الواو ابن السال ولا اللطف قاله العيني وهذا ذكر ابن هشام في مقنته حاكاه عن الزمخشري في كشفه وعبادته في تفسير قوله تعالى في سورة الطور وما اهلكنا من قرية الاولها كتاب معلوم جلة واقعة صفة لقرية والقياس انه لا يرسط الواو بينهما كما في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا الهامندرون وانما توسطت الواو لتأ كيد لصوق الصفة بالموصوف كما يقال في الحال ما في يد عليه ثوب ويا مني وعليه ثوب انتهى وتعقبه ابن مالك في شرح تسهيله بان ما ذهب اليه من توسط

الواو (وأما قوله انظر ما وضعت في يدك) فمبطنا بفتح التام من وضعت ولا يتبع ضمها وهو مدح وشارة الواو على سليمان بن الجراح (وأما زمعة) فبساكن الميم وقصيا (وأما خليف) فيعين معجمة مضمومة ثم طاسمة مضمومة مفتوحة

سنتين فقال الحرث القرآن حين الوحي أشد **و** حدثني ججاج بن الشاهر حدثنا جليل يعني بن وئس حدثنا زائدة عن الأعشى عن  
ابراهيم بن الحرث قال نزلت القرآن في ثلاث سنين والوحي في سنتين أو قال ١٣٣ - الوحي في ثلاث سنين والقرآن في سنتين

وحدثني ججاج حدثنا جندوه  
ابن وئس حدثنا زائدة عن منصور

هذا هو الصواب وحكي القاضي  
عن أكثر شيوخه أنهم روه  
فخصف القاضي الجبله قال وهو  
خطأ قال البخاري في تاريخه هو  
منكر الحديث (وقوله صاحب  
الدم قدرا درهم) يريد وصفه  
وتعريفه بالحديث الذي رواه  
روح هذا عن الزهري عن أبي  
سليمة عن أبي هريرة يرفعه تعاد  
الصلاة من قدرا درهم يعني من  
الدم وهذا الحديث ذكره  
البخاري في تاريخه وهو حديث  
باطل لا أصل له عند أهل الحديث  
والله أعلم (وقوله أسفي) هو  
يأسين ويحجز وحذف أحدهما  
وسأني أن شاء الله تعالى تفسير  
حقيقة الحياة في باب من كتاب  
الأيمن (وقوله كره حديثه)  
هو بضم الكاف ونصب الهاء  
أي كراهية له والله أعلم (قوله  
ولكنه يأخذ عن أقبال وأدب)  
يعني عن الثقات والضفاء (قوله  
عن الشعبي قال حدثني الحرث  
الأعور الهمداني) أما الهمداني  
فبساكن الميم وإذال المهملة  
(وأما الشعبي) فبفتح الشين واصله  
عاصر بن شراحيل وقيل ابن  
شرجيل والأول هو المشهور  
منسوب إلى شعب بطن من همدان  
ولمست سنين خلف من خلافة

الواو بين الصفة والموصوف فاسد لأن مذهبه في هذا المسئلة لا يعرف من البصريين  
ولامن السكونيين معقول عليه فوجب أن يلتفت إليه وأيضا فإنه محمل بما لا يناسب  
وذلك لأن الواو تدل على الجمع بين ما قبلها وما بعدها ولا تستلزم تنافيها وهو ضد  
المراد من التاكيد فلا يوضح أن يقال للعاطف مؤكدا وأيضا لو ضلحت الواو لتنا كسب  
اصوف الموصوف بالصفة فكان أولى الموضح بها موصوفا لا يصلح الحال نحو ان جلازا به  
سعيد لسعد فزأ به سعيد جلة فعتبها ولا يجوز اقترانها بالواو لعدم صلاحها للحال  
بخلاف ولها كتاب معلوم فإنها جلة يصلح في موضعها الحال لأنها بعد تنقي وتقصه فيجم الدين  
سعيد على الوجه الأول بان الزمخشري أعرف باللغة مع أنه لا يلزم من عدم العرفان  
بالمعقول عليه عدمه وعلى الثاني أن تغاير الشيئين لا ينافي تلاصقهما بالجمله التي هي صفة  
لها التلاصق بالموصوف والواو أكدت أن التلاصق باعتبار أنها في أصلها للجمع المناسب  
للاصاق لأنهما طاقعة وعلى الثالث أن المراد من التلاصق ليس التلاصق التقني كما  
فهمه ابن مالك بل المعنوي والواو تؤكد الثاني دون الأول وتعليقه بالسند والماضي بان  
قوله أعرف باللغة مجرد دعوى مع أنها لو سلمت لا تفصل لرد أن هذا المذهب غير معروف  
لبصري ولا كوفي وإنما وجه الرد أن يقال بل هو معروف وبين من قاله منهم انتهى  
وقد تبين الزمخشري في ذلك أبو البقاء وقال في الدرر أن محفوظه ان ابن حنبل سبق  
الزمخشري بذلك وقوامه بآية الألهام مستفاد من قراءة ابن أبي عمير الألهام كتابا ساقطا  
الواو ويحتمل أن يكون فاعله ذلك أبا إدريس فيكون مستلذان حل على أنه منع ذلك من  
عبادة الزهري فيكون منقطعاً والجمله اعتراض بين أن خبرها الساقط من أصل  
الرواية عنها ولعلها سقطت من ناسخ بعده واستقر بدليل ثبوتها عند المصنف في باب من  
شهد بدرا والتقدير هذا ان عبادة بن الصامت أخبر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
وحواله) بالنصب على الظرفية (عبادة من أصحابه) بكسر العين مابين العشرة إلى  
الأربعين والجمله اسمية حالية وعبادة مبتدأ خبره حوله مقدما ومن أصحابه صفة لعبادة  
وأشار إلى الرواية بذلك إلى المبالغة في ضبط الحديث وأنه عن تحقيق وثقتان ولذا ذكر أن  
الرواية شديدة وأنها أحد الثقات والمراد به التقوية فإن الرواية تترجع عند المعارضة  
بفضل الرواية وشرقه ومعقول قوله عليه الصلاة والسلام (يا يعقوب) أي عاقبوني (على)  
التوحيد (ان لا تشركوا بالله شيئا) أي على ترك الأمر وهو عام لأنه منكره في سباق  
النهي كالتنقي وقد مره على ما بعده لأنه الأصل (و) على أن (لا تسرقوا) فيه حذف المفعول  
ليبدل على العموم (ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم) خصم بالذ كر لانهم كانوا في الغالب  
بقتلهم خشية الأسلاك ولأن قتلهم أكثر من قتل غيرهم وهو الواو وهو اشنع القتل  
أولاه قتل وقطع عن رحم فصرف العناية إليه أكثر (ولا تأوا) بحذف التاء ونون وغیر  
الأربعة ولا تأون (بستان) أي يكذب ببيت سامعه أي يدعشه لقطاعته كالري بالزنا

محمد بن الخطيب رضى الله عنه وكان الشعبي اماما عظيما جليلا جامعا للتفسير والحديث والفقه والمغازي والعبادة قال الحسن  
كان الشعبي والله كثير العلم عظيم الخلق قديم السلم عن الإسلام فكان (وأما الحرث الأعور) فهو الحرث بن عبد الله وقيل ابن

والمغيرة عن ابراهيم ان الحارث اتهم في حديثه شاجر برعن حجة الزيات قال جمع مرة الوهماني من الحارث شيئا فقال له اقمه الباب قال فدخل مرثاخذ ١٣٤ سيقه قال واحسن الحارث بالشرف فذهب في حديثه عبيد الله بن جعد قال حديثا

عبد الرحمن يعني ابن مهدي حديثنا حجاز يعني ابن زيد عن

عبيد ابو زهير الكوفي متفق على ضعفه قال مسلم رحمه الله

(وحدثنا ابو اسامه عن عبيد الله بن براد الاثري قال حدثنا ابو اسامة عن مفضل عن مغيرة

قال سمعت الشعبي يقول حدثني الحارث الاعور وهو يشهد انه احد الكذابين) هذا السناد كله

كوفيون (فأما براد) فبما هو حجة متوسطة ثم راسد فدمت في التثم

دال مهملة وهو عبد الله بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى

الاشعري الكوفي (وأما الواسعة) فاجمعه سادس اسامة بن يزيد القرشي

مولاهم الكوفي الحافظ الضابط المتقن العابد (وأما مفضل) فهو ابن مهمل ابو عبد الرحمن السعدي

الكوفي الحافظ الضابط المتقن العابد (وأما مغيرة) فهو ابن مقسم او هشام النخعي الكوفي

وتقدم ان ميم المغيرة تضم وتكسر (وأما قوله) احمد

(الكذابين) فيقع التوزع على الجمع والضم في قوله وهو يشهد بعد

على الشعبي والقاتل وهو يشهد هو المغيرة والله أعلم (وأما قول

الحارث ثعلب الوحي في سقن او في ثلاث سنين وفي الرواية الأخرى

القرآن هن الوحي أشيد) فقد ذكره مسلم في جهله ما ذكره على

والفضيلة والعار وقوله (تقرؤه) من الاقراء اي تختلقونه (بين ايديكم وأرجلكم)

اي من قبل أنفسكم فكذلك باليد والرجل من الذات لان معظم الأفعال بهم والمعنى

لا تأوأيهم ثمان من قبل أنفسكم أو ان اليه ثمان ناشئ عنها يتخلصه القلب الذي هو بين

الأيدي والأرجل ثم يبرزه بلسانه او المعنى لا تمنوا الناس بالمعائب كمناحموا جهة

(ولا تقصروا في معروف) وهو ما عرف من الشارح حسنة فيها واما في قوله طعيبا

لقاومهم لانه عليه الصلاة والسلام لا يأمر الاله وقال البضاوي في الآية والتقصيد

بالمعروف ومع ان الرسول لا يأمر الاله للتبعية على انه لا يقبل نطاعة مخلوق في معصية

أنتا في شخص ماذكر من المناهي بالذكرون غير الاقامه به (فمن وقي) بالتخفيف وفي

رواية البخاري في الحديث اي ثبت على العهد (منكم) فاجره على الله فضلا وهذا اي

بالجنة كما وقع التصريح به في الصحيحين من حديث عبادة في رواية الساجي وعبرنا نطق

على وبالأجر المبالة في صحت وقوعه ويعين حله في غير ظاهره فلا دلالة لاطاعة على انه

لا يجب على الله شيء الا الاجر من فضله عليه لما ذكره المراجعة المتضمنة لوجود العوضين

اثبت الاجر في موضع احدهما (وبن اسباب) عنكم ايام المؤمنين (من ذلك شيئا) غير

الشرك ينصب شيئا مفعول اسباب الذي هو صلة من الموصول المتضمن معنى الشرط

والجار لتبعض (فموجب) اي به كما رواه احمد في سببه (في الدنيا) اي بان اقيم عليه

الحديث (فهو) اي العقاب (كقارعة) فلا يعاقب عليه في الآخرة وفي رواية الاربعة

فهو كقارعة يصف له وقد قيل ان قتل القاتل حد واراد اع لغيره واما في الآخرة فالطلب

للمقتول قائم وتعقب بانه لو كان كذلك لم يميز العقوف عن القاتل والذي ذهب اليه اكد

الفقهاء ان الحدود كفارات لظاهر الحديث وفي الترمذي وصححه من حديث علي بن

اي طالب من فوطا هو هذا الحديث وفيه ومن اسباب ذنبا فوجب به في الدنيا قاله

اكرم من ان يفي العقوبة على عهده في الآخرة وشأن كرامة عقيد العموم لانها في سباق

الشرط وقد صرح ابن الحاجب بانه كالنفي في افادته وحقيقة فيحصل اصابة الشرك

وغیره واستشكل بان المرتد اذا قتل على ارتداده لا يكون قتله كفارة واجيب بان عموم

الحديث مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يفرق بين شركه به او المراد به الشرك الاصغر

وهو الرأى وتعقب بان عرف الشارع اذا اطلق الشرك انما يريد به ما يقابل التوحيد

واجيب بان طلب الجمع يقتضي ارتكاب الجواز فهو محتمل وان كان ضعيفا وتعقب بانه

عقب الامامة بالعقوبة في الدنيا واليه لا يعاقب فيه فوضع ان المراد بالشرك وانه

مخصوص وقال قوم بالوقت لحديث اي هرير قال روى عن النبي انما حكم وصحبه انه

صلى الله عليه وسلم قال لا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا واجيب بان حديث الباب أصح

اسنادا وان حديث اي هرير في قوله اول اقبل ان يعلم عليه السلام ثم اعلمه الله تعالى آخر

وعرض بشائر اسلام اي هريرة وتقدم حديث الباب اذا كان عليه العقوبة الاولى

والحارث وبر حبه وأخذ عليه من قبيح مذهبه وغلو في التشيع وكذبه قال القاضي عياض رحمه الله وارجو ان هذا

من أخف أقواله لإحقاقه الصواب فقد سبر بعضهم بان الوحي هنا الكناية ومعرفه الخطأ قاله الخطابي وقال ابو جوي وحي اذا كتب



ابن عون قال قال ابراهيم اليكم والمغفرة من بعدوا بعد الرحمة فانتم ما كذبنا في حديثنا أو كمال الحديثيئذ شاحادوه  
ابن زيد قال حدثنا سمع قال كذا في أبي عبد الرحمن السلي وثمن غلة أبا حنيفة ١٢٥ فكان يقول لنا لاصحابنا القصاص

وعلى هذا الدس على الحرف في  
هذا ذلك وعليه الحديث غيره  
قال القاضي ولكن لما عرفت  
تبع مذهبه وغلو في مذهب  
الشعة ودعواهم الرصبة إلى  
على رضى الله عنه سر التي صلى  
الله عليه وسلم اليه من الوحى وعلم  
الغيب ما لم يبلغ غيره عليه من عهم  
سمى الظن بالحرف في هذا وذهب  
به ذلك المذهب ولعل هذا القائل  
فهم من الحرف معنى منكرا فيما  
أراد والله أعلم (قوله حدثنا  
زائدة عن منصور والمغيرة عن  
ابراهيم) فالمغيرة مجز ورمعوف  
على منصور (قوله وأحسن الحرف  
بالش) هكذا ضبطناه من  
أصول عقيدة أحسن ووقع في  
كثير من الأصول وأما كثر أحسن  
بغير ألف وهما لغتان أحسن  
وأحسن ولكن أحسن أفصح  
وأشهر وبها جاء القرآن العزيز  
قال الجوهرى وآخر من حسن  
وأحسن لغتان بمعنى علم وايقن  
وأما قول القصاص وأصحاب  
الأصول الحاسسة والحواس  
النجس فانما يصح على اللغة  
القليلة حسن بغير ألف والمكثير  
في حسن بغير ألف أن يكون بمعنى  
قتل (قوله) أما كم والمغيرة من بعد  
وأبا عبد الرحيم فانما كذا (ابان)  
أما المغيرة من بعد فقال القاضي  
في كتابه الضعفاء هو كوفي

واجيب بان حديث أبي هريرة صحيح سابق على حديث الباب وإن البيهقي المذكورة  
لم تكن بسنة العقبة وإنما هي بعد فتح مكة وأية المصحة وذلك بعد إسلام أبي هريرة  
وعرض بان الحديث رواه الجماعة كما لا يخفى بسأله في التصحيح على أن الحديث كوفي قال  
إن عبد الله رفاق تغربوا بصله وإن هشام بن يوسف رواه عن معمر قال سئل وحيث فلا  
تساوى بينهم ما على ذلك فلا يحتاج إلى الجمع والتوفيق بين الحديثين وبأن مياضا  
وغیره بزعمه بان حديث عبادة هذا كان بمكة بسنة العقبة عند البيهقي الأولي يعني  
وأنه قدوة مصابة القصر بالقباء الاثنى عشر بل صرح بذلك في رواية القاضي وقتله  
بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة العقبة في رطب والرهط مادون الفسرة من  
الرجال فقط وقال ابن دريد وجماعا وذلك قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واثلة  
وأكثر القائل الثاني فتضاف للشعة فالجموع أحد عشر فكان المراد من الرهط هنا  
أحد عشر قسما ومع عبادة اثنا عشر قسما وإذا ثبت هذا فقد دل قطعا أن هذه المباشرة  
كانت بسنة العقبة الأولى لأن الواقعة بعد الفتح كان فيها الرجال والنساء معاً مع العدد  
الكثير انتهى (ومن أصاب من ذلك) المذكور (شأنه ستره الله) وفي رواية ابن عساکر  
وهذا ما الحافظ ابن حجر ذكره زيادة عليه (فهو) مفقوس (إلى الله تعالى) (أن شاء  
عقابه) بقوله (وإن شاء عقابه) (بذلك) فبإيعاده على ذلك) مفهومه هذا يقتل من تاب  
ومن لم يتب وإن لم يقسم دخوله النار بل هو إلى مشيئة الله وقال الجمهور أن التوبة ترفع  
المواخاة ثم لا يأن من مكراهه لأنه لا اطلاع له على قبول توبته وقال قوم بالفرقة بين  
ما يجب فيه الحد وما لا يجب فان قلت ما الحكم في عطف الجملة المنضمة للعقوبة على  
ما قبلها بالاقامة المنضمة للسرقة أحجب باحتمال أنه للثبوت عن موافقة المعصية فان  
السامع إذا علم أن العقوبة مفاجئة لأصالة المعصية غير متأخية عنها وإن التزم تراخ  
بعض ذلك على اجتناب المعصية وتوقيها فإلى الصانع • ورجال اسناد هذا الحديث  
كلهم شامسون وفيه التصديت والخبار والنعنة وفيه رواية قاض عن قاض أبو  
ادريس وعبادة رواية من رآه عليه الصلاة والسلام عن رآه لأن أبا ادريس له  
رؤية وأخرجه المؤلف أيضا في المغازي والأحكام وفي وقود الانصار وفي الحدود  
ومسلم في الحدود وأيضا الترمذي والنسائي وألفاظهم مختلفة • ولما فرغ المصنف من  
تلخيصه بنائب الانصار من بطلانهم وأزواجهم وأموالهم في محبة الرسول عليه الصلاة  
والسلام فرأى ما بد منهم من قن الكفر والضلال شرع في كرفضه العزلة والقرا من  
الفتن فقال • هذا (باب) بالتسوية (من الذين القرا من الفتن) ولم يقل من الإيمان  
لمراعاة لفظ الحديث ولم يرد الحقيقة لأن القرا ليس بدين فالتقدير القرا من الفتن  
شعبة من شعب الإيمان كالملة عليه أداة التبعية • وبالسنة المذكور وأول هذا  
الشرح إلى البخاري قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) بفتح الميم واللام بينهما همزة

جال أحرف بالذات زمن الفتى ادعى النبوة (وأما أبو عبد الرحيم) فقيل هو شقيق النبي الكوفي القاضي قيل هو سلمة بن عبد  
الرحمن القتيبي وكلاهما يكتفى بأبا عبد الرحيم هما ضعيفان وسيأتي ذكرهما وقرئ أيضا أن شاء الله تعالى

عبدالاحوص وایا کم و شفیقا قال و کان شفیق هذا یزید ای الخوا وج و لیس بابی وائل و حدیث ابو غسان محمد بن عمرو  
الرازی قال سمعت جبرائیل یقول ۱۲۶ لقت جابر بن زید الحنفی فلم اکتب عنه کان یؤمن بالرحمة

157

(قوله وسد ثقي أبو كامل  
الطدري) هو يحيى مفتوحة ثم  
حاء سا كثة ثم ذال مفتوحة  
مهملتين واسم أبي كامل فضل  
ابن حسين التصفيق فيما ابن طغعة  
البحري قال أبو سعيد السعدي  
هو منسوب إلى بغداد واسم رجل  
(قوله كئنا نأى بأبي عبد الرحمن السلي  
وحن غلة أبقاع وكان يقول  
للتجاسر ألقاص غير أرى  
الأحوص وأياكم وشقيقا قال  
وكان شقيق هذا يرى رأى  
الطوارح وليس بأبي وأهل) أما أبو  
عبد الرحمن السلي فبضم السين  
واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة  
بضم الراء وفتح الواحدة وكسر  
المتناة المشددة وآخره هاء  
الكوفة التابعي الجليل قوله غلة  
جمع غلام واسم الغلام يقع على  
الأمي من حين يولد على اختلاف  
الأنما إلى أن يبلغ وقوله أبقاع أى  
شبيهة قال القاضي عياض معناه  
بالفوق يقال غلاما يقع ويضع  
ويضعه ينقع الفاء فمما ذائب  
وبأنه أو كاد يبلغ قال الثعالبي  
إذا غارب البلوغ أو بلغه يقال  
له يقع وقد أيقع وهو نادر وقال  
أبو عبيدة يقع الغلام إذا شارب  
الاستحلام ولم يمتثل هذا آخر نقل  
القاضي عياض وكان المانع  
ما أخذ من البيع بفتح اليا هو هو  
الارفع من الارض قال الجوهري

ويقال غلبان أبقاع وبقعة أيضا (وأما القصاص) بضم القاف لجمع قاص وهو الذي يقرأ القصص على أعرافكم

حدثنا حسن الخوافي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مسعر حدثنا جابر هو ابن يزيد قبل ان يحدث ما حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحفيدي حدثنا سفيان قال كان الناس يحملون عن جابر قبل ١٢٧ ان يظهر ما أظهر فلما أظهر ما أظهر اتهمه

الناس في حديثه وتركه بعض الناس فقبيل له وما أظهر قال الاعيان بالرجعة حدثنا حسن الخوافي حدثنا ابو يحيى الخفاف

والاسم ايضا القصص بالفتح والقصص بكسر القاف اسم جمع للقصص (واما شقيق) الذي نهى عن مجالسته فقال القاضي عياض هو شقيق النسي الكوفي القاص شفعه النسي كنيته ابو عبد الرحيم قال بعضهم وهو ابو عبد الرحيم الذي حذر منه ابراهيم قيل هذا في الكتاب وقيل ان ابا عبد الرحيم الذي حذر منه ابراهيم هو سلمة بن عبد الرحيم النخعي ذكر ذلك ابن ابي حاتم الرازي في كتابه عن ابن المديني وقول مسلم وليس بابي وائل يعني ليس هذا الذي نهى عن مجالسته بشقيق بن سلمة ابي وائل الاسدي المشهور وعدوني كابر التايهين هذا آخر كلام القاضي (قوله وحدنا ابو عثمان محمد بن عمرو الرازي) هو يفتح الفين المجمة وتشديد السين المهملة والمنحرفة في كتب المحدثين وزوايتهم عثمان غير مصروف وذكرا بن فارس في الجمل وغيره من اهل اللغة في باب تشسين وفي باب تشسين وهذا نص صريح بانه يجوز صرفه وتزلفه فمن جعل النون أصلا صرفه ومن جعلها زائفة لم يصرفه وأبو عثمان

اعرفكم بديل اعلمكم والفرق بينهما ان المعرفة هي ادراك الحزق والعلم ادراك الكلبي (و) باب بيان (ان المعرفة) بفتح الهمزة (فعل القاب) فالاعيان بالقول وحده لا يتم الا بالتحمل الاعتقاد اليه خلافا للكرامية والاعتقاد فعل القلب (لقول الله تعالى) ولا يوي الوقت وذرفه عز وجل (ولكن يواخذكم كما كسبت قلوبكم) اي عزمت عليه ومعنومه المواخعة بما يتقرر من فعل القلب وهو ما عليه المصنف فان قلت يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلم به او يعمل اجنبيا به محمول على ما اذا يستقر لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف ما يستقر به وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا محمد بن سلام) هو بالتحصيف والتشديد كما في خروج اليونانية كهي عن الاصمعي وصحح الحافظ ابن حجر التحصيف قال العيني وبه قطع الجمهور كالطبيب وابن ماكولا وقول صاحب المطالع ان التشديد عليه الا كترجحه النوروي على اكثر المشايخ فقال وانما الذي علمه اكثر العلماء التحصيف قال وقد روى عنه ذلك نفسه وهو اخبرنا به وهو يثير الى ما رواه سهل بن التوكل عنه انه قال اننا محمد بن سلام بالتحصيف وقد صنف المنذري جزا في ترجيح التشديد ولكن المصنف دخلا في حق قال بعض الحفاظ فيما نقله العيني ان التشديد لمن انتهى واسم ابيه القروج السلي النضاري زاد في رواية ركة مما ليس في القروج واسمه (البيكندي) هو حجة مكسورة ثم مضافة تحسية سا كنة ثم كاف مقنونة ثم نون سا كنة نسبة الى بيكنديلة على مره من بخارا ووفى محمد بن سلام هذا سنة خمس وعشرين ومائتين وهو ما انفرد به النضاري عن الكتب الستة (قال اخبرنا) والاصمعي حدثنا (عبدة) يسكون الموحدة قبل هو لقبه واسمه عبد الرحمن بن سليمان بن صاحب السكابي الكوفي التوفي في جمادي او رجب سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة (عن هشام) هو ابن عروة (عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) ام المؤمنين رضى الله عنها انها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم اي امر الناس بعمل (امرهم من الاعمال بما) وفي رواية ياتي الوقت ما (يطبقون) اي يطبقون النوام عليه فغير العمل مادام عليه صاحبه وان قل ولا يفتي ان الكثرة تنوذي الى القطع والقاطعي في حصة ناقض العهد فامرهم الثانية جواب اول الشرط والثاني قوله (قالوا انا لسنا كهيئتكم) بفتح الهاء قال الكرماني والهبة الحاملة والصورة وليس المراد في تشبيه ذواتهم بحالته عليه الصلاة والسلام فلا يمتن ثاويل في احد الطرفين فقبل المراد من هيئتكم كشيء اى كذا نك او كقصص وزيد افظ الهيئة لتا كيد نحو مثل لا يضل او من اسناناى ليس حالنا كحال غنظ الحال واقم المضى اليه مقامه فاقبل الفعل بالضمير فقبل لسنا كهيئتكم (بارسول الله ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) اى منه والمعنى واقه اعلم اى حال يذكرك وبين الذنوب فلا تأنيها لان الفقر المستر وهو ما بين العبد والذنب واما بين الذنوب

١٨ قل هذا هو الملقب بنعيم يضم الزاي وبالجملة (قوله في جابر الجعفي كان يؤمن بالرجعة) هي بفتح الراء قال الازهرى وغيره لا يجوز فيها الا الفتح واما رجة المرأة المطلقة ففيها الغتان والكسر والفتح قال القاضي عياض وحكي في هذه

حدثنا القيس بن أخوه أنهما سمعا الجراح بن مطيع يقول سمعت جابر يقول عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها . حدثني بخارجين ١٢٨ الشاعر قال حدثنا جدس بن موسى قال سمعت زهرا يقول قال جابر وسمعت

جابر ايقول ان عندي ثلثين ألف  
حدث ما حدثت منها اثني عشر  
حدث وما يحدث فقال هذا من  
الثلثين ألفا

الرجعة التي كان يؤمن بها ابر  
الكسر ايضا وعن اياته بالرجعة  
هو ما تقرر في الفضة وتقتضيه  
بنوعها الباطل ان عليا كرم الله  
وجهه في السحاب فلان خرج بغير  
مع من يخرج من ولده حتى تنادي  
من السماء ان اخر جوامعهم  
وهذا نوع من الاباطيلهم وعظيم  
من جهالاتهم الالفة بافعالهم  
الضيقة وعقولهم الواهية وقول  
مسلم رحمه الله تعالى (وحدثني سلمة  
ابن عبيد حدثنا الجدي حدثنا  
سفيان) هو سفيان بن عيينة الامام  
المشهور (وأما الجدي) فهو  
عبد الله بن الزبير بن عيسى بن  
عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن  
جعد أبو بكر القرشي الاسدي  
الحكي (وقوله حدثنا  
أبو يحيى الجمالي) هو بكسر الجاء  
المهمل واسمه عبد الجند بن عبد  
الرحمن الكوفي منسوب الى جنان  
بطن من همدان (وأما الجراح بن  
ملج) فبفتح الميم وكسر اللام  
وهو والدوكيع وهذا الجراح  
ضعف عند المحدثين ولكنه  
مذكور هنا في المتابعات (وقوله  
عندي سبعون ألف حديث  
عن أبي حنيفة) أو حقه هذا هو

وعقبه بقوله فالذوق بالانبياء الاول وبأهمهم الثاني قاله البرماوى وقال غيره المراد منه ترك  
الاولى والافضل بالعدل الى القاضل وترك الافضل كأنه ذنب بطلاة لقدر الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام (فغضب حتى يعرف) يلغظ المضارع والمراد منه الحال وفي بعض  
النسخ غضب حتى عرف (الغضب بالرفع) (في وجهه) الشريك (ثم يقول) بالرفع مطلقا  
على يغضب (ان اتقاكم) أو اعلمكم بالله عز وجل (انا) اتقاكم اسم ان وتاليه عطف عليه  
والاخير خبرها كأنهم قالوا أنت مغفوف ولك الاحتجاج الى عمل ومع ذلك فواظب على  
الاعمال فكيف ينال كرهه فذوق ياترذو عليهم بقوله أناولى بالعدل لاني اتقاكم أو اعلمكم  
وأشار بالاولى الى كماله عليه الصلاة والسلام بالقوة العملية وبالثاني الى القوة العلمية  
وقال في المصابع فان قلت السياق يقتضى تقضي على المخاطبين فيبادر كرواين هو  
منهم قطعا وقد قد شرط استعمال اقول التفضل مضافا وأجاب بأنه اتقاهم قد التفضل  
على كل من سواه مطلقا على المضاف اليه وحده والاضافة ليجرد التوضيح فإذا كره  
الشرط حال الاذبحو في هذا المعنى أن تضيقه الى جماعة هو أحدهم فهو نيينا عليه  
الصلاة والسلام افضل قرين وأن تضيقه الى جماعة فهو فلان اعلم بغداد اى اعلم عن سواء  
يوسف أحسن اخوة وأن تضيقه الى غير جماعة فهو فلان اعلم بغداد اى اعلم عن سواء  
وهو مختص ببغداد لانها مسكنه او منشؤه اه وهذا الحديث كماله الحافظ ابن حجر  
من افراد الصنف وهو من غرائب الصحيح لا يعرفه الا من هذا الوجه فهو مشهور  
عن هشام بن مطلق من حديثه عن أبيه عن عائشة ورواه كلهم باجلاء ما بين يضارى  
وكوفي ومديني \* ولما فرغ المصنف من هذا الحديث التضمن لسؤال الى الصحابة الرسول  
عليه الصلاة والسلام الاذن لهم في الازدياد من العبادات استلذا اذا وجد انهم حلاوة  
الطاعة شرع فيه كحديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان فقال (باب)  
ذكر كراهية (من كره ان يعود) اى العود (في الكفر) يكره ان يلقى اى كراهية  
الاقام (في التارنم الايمان) اى من شعبه ولقظ باب ساقط عند الاصبلي ويحوز ثنتين  
باب واصله الى تاليه وعلى كل تقدير فن مبتدأ ومن الايمان خبره وأن في الموضوعين  
مصدرية وكذا ما من موصولة ذكره أن يعود صلته اوسقط لاني الوقت من الايمان \*  
وبالسند الى البخاري قال (حدثنا سليمان بن حرب) يفتح المسملة وسكون الراء آخره  
موحدة ابن عجيل يفتح الموحدة وكسر الحيم وسكون المشاة التحية آخره لام الازدي  
الواضعي بكسر الشين المجهة والحاء الممهلة تنسبة الى بطن من الازد البصري قاضي  
مكة المتوفى بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (عن)  
قائدة بن دغامة (عن انس) والاصبلي زيادة ابن مالك في فرع اليونيسية كهي  
(رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) خصال (ثلاث) او ثلاث خصال فعلى  
الاول ثلاث صفحة تحذف وعلى الثاني مسند أو موعظ الالتهامه اضافته الى الخصال

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر لأنه بقر العلم أي شقته وقصه فخر أصله ويمكن فيه وقوله والجلالة  
معناه أبا الوليد يقول سمعت سلام بن أبي طيسع <sup>ع</sup> اسم أبي الوليد هشام بن عبد الملك وهو الطيالسي وسلام بتشديد اللام واسم

حدثني ابراهيم بن خالد البصري قال سمعت ابا الوليد يقول سمعت بن ابي مطيع يقول سمعت جابر الجعفي يقول سمعت  
خسرون ألف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا سلمة بن شبيب ١٣٩ حديثنا الحمدي حديثنا سفيان قال سمعت

والجمله الملاحقة خبره وهي (من كثر فيه وجد) اي اصاب (حلاوة الايمان) باستلذاته الطاعات فيحصل في امر الدين المشقات ويؤثر ذلك على أعراض الدنيا القانية وهل هذه الحلاوة محسوسة ومعنوية قال بكل قوم ويشهد لذلك قول بلال أحد أحد حديث عذب في الله كما راه على الكفر فخرج حرارة العذاب بحلاوة الايمان وعند مومنه أهله يقولون واكرامه وهو يقول واكرامه عند النبي الاحبة محمد واصحبه فخرج حرارة الموت بحلاوة اللقاء وهي حلاوة الايمان فالقلب السليم من أمراض الغفلة والهوى يذوق طعم الايمان ويقنعه كما يذوق القم طعم العسل وغيره من مملذوات الأطعمة ويتنعم به ولا يذوق ذلك ويتنعم به الا (من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما) من نفس وولد ووالد واهل ومال وكل شيء ثم قال عامل به لئلا يعمى من يعقل ومن لم يعقل (و) كذلك يجد هذه الحلاوة (من احب عبدا) وفي الرواية السابقة في باب حلاوة الايمان أن يحب المرء لا يحبه الا لله زاد في رواية أبي ذر عز وجل كما فرغ الونينية (و) كذا (من بكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله) أي خلصه الله ونجاهه زاد في رواية ابن عساکرمه (كما يكره أن يلقى في النار) وفي الرواية السابقة وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ومن علامات هذه المحبة نصر دين الاسلام بالقول والفعل والغلب عن الشريرة المقدسة والتضييق باخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام في الجود والايثار والحلم والسبر والتواضع وغير ذلك مما ذكرته في أخلاقه العظيمة في كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية فمن جاهد نفسه على ذلك وجد حلاوة الايمان ومن وجدها استلذت الطاعات وتفضل في الدين المشقات بل ربما يلتذ بكنه من المؤمنين وانفذت تقرير طرول فليست في كتاب المواهب والله يجب لمن يشاء ما يشاء وأنت اذا تأملت الاختلاف بين رواة حديث هذا الباب والحقايق ظاهرة كما نهت عليه هنا مع النظر في الاسنادين والمتن أنه لا تذكر في سياقها هنا لاسما والحدث مشتمل على ثلاثة اشياء حلاوة الايمان المتوابع لها فيما سبق والجملة لله وكراهة الكفر كما يكره أن يلقى في النار وعليه بوب فقهه المؤلف من امامه ولما فرغ رحمه الله تعالى من هذا الحديث المتضمن للتمثال الثلاث والتماس يتوافقون فيها وبه يحصل التفاضل في العمل شرع عذرتفاضل الاعمال فقال (باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال) اي التفاضل الحاصل بسبب الاعمال ولقد باب ساقط عند الاصطلي وبالسند الأول هذا المجموع الى المؤلف قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس بن عبد الله الاصمعي المدني بن اخت امامه والاهجرة مالك وتكلم فيه كما به لكن اتفق عليه ابن معين وأحمد وقد وافقه على رواية هذا الحديث عبد الله بن وهب ومعين بن عيسى عن مالك وليس هو في الموطأ قال الدارقطني هو غريب صحيح وأخرجه المؤلف ايضا عن غيره فانجبر الذين الذين فيه ووفى اسمعيل هذا في رجب سنة سبع اوت وعشرين ومائتين (قال

وهو الصواب هنا ايضا ان شاء الله تعالى (قوله المحدث بن حصيرة) هو يفتح الحاء وكسر الصاد الملهتين وآخرهما هو اذني كوفي جمع زيد بن وهب قاله البزارى (قال) حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي هو يفتح الدال واسكان الواو وفتح الراء بالقاف

هذه الآية قال عثمان وكذب فقلنا السفيان وما أراد بهذا فقال ان الرافضة تقول ان علمه في السحاب فلا تخبر به مع من يخبر به من ولده حتى ينادي مناد من السماء ١٤٠ يريد علينا انه ينادي اخرجوا مع فلان يقول جابر اذا تأويل هذه الآية وكذب

حدثني بالافراد (مالك) هو ابن انس الامام (عن عمرو بن يحيى) بن عماره بفتح عين عمرو (المازني) الملقب بالتوفي سنة اربعين ومائة (عن ابيه) يحيى (عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) بالذال المهملة (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال يدخل اهل الجنة الجنة) أي فيها وعبر بالمضارع العادي عن سبيل الاستقبال المتعصب للعالم لتتحقق وقوع الاذلال (و) يدخل (اهل النار النار) بعد دخوله فيها (يقول الله تعالى) وفي رواية عن رجل للملائكة (اخرجوا) جملة قطع مقتوحة أمر من الانخراج زاد في رواية الاصيلي من النار (من) أي المني (كان في قلبه) زيادة على أصل التوحيد (منقال جبة) ويشهد لهذا قوله اخرجوا من النار من قال لانه الا الله وحده من الخير ما ين كذا أي مقداره حاصلة (من خرد) حاصل (من ايمان) بالتشكيك بقيد التقليل والقلة هنا باعتبار اتقاء الزيادة على ما يكتفي لالا ان الايمان ببعض ما يجب الايمان به كاف لانه علم من عرف الشرع أن المراد من الايمان الحقيقة المعهودة وفي رواية الاصيلي والحوي والمستغنى من الايمان بالتحريف ثم ان المراد بقوله حبة من خرد التمثل فكون صار في المعرفة لافي الوزن حقيقة لان الايمان ليس يحسم فيصمره الوزن والكيل لكن ما يشك من المعقول فزيد الى عيار يحسوس ليقيم ويثبت به علم والتحقق فيه أن يجعل على العبد وهو عرض في جسم على مقداره العمل عنده تعالى ثم وزن كما صرح به في قوله وكان في قلبه من الخير ما ين برة واقتل الاعمال بيوهاه فيجعل في كفة الحسنات جوهر يضي مشرقه وفي كفة السيئات جوهر اسود مظلمة والوزن انوارهم وقد استنبط الغزالي من قوله اخرجوا من النار من كان في قلبه الخ شحقة من أيقن بالايمان وحال منه وبين النطق به الموت قال واما من قدر على النطق ولم يفعل حتى مات مع ايقانه بالايمان بقلبه فيصنل أن يكون امتناعه منه بقرينة امتناعه عن الصلاة فلا يخلد في النار ويحفل خلافة ويرجع غيره الثاني فيصنل الخ تأويل قوله في قلبه فيقفه رغبة محذوف تقديره منضمها الى النطق به مع القدرة عليه ومنشا الاحتمالين الخلف في أن النطق بالايمان شرط لا يتم الايمان الاله وهو مذهب جماعة من العلماء واختاره الامام جعفر الدين وبغرا الاسلام واضرط لاجراء الاحكام النبوية فقط وهو مذهب جمهور والحقق وهو اختيار الشيخ أبي منصور والنصوص معاضدة لذلك قاله الحق التتاراني (فيخرجون منها) أي من النار بالكونهم (قد اسودوا) أي صاروا سودا كلهم من تأثير النار (فيلقون) بضم المثناة التحتية مبيعا للمفعول (فيخرجون) بالقصر لكرية وغيرها أي المطر (او الحية) بالثناة القوية آخره وهو الهمز الذي من عس فيه حي (منك مالك) وفي رواية ابن عسا كرسك بالثناة التحتية أوله أي فيهما الرواية ورواية الاصيلي من غير الترخع الجامع للدلالة والحق على الاولى لان المراد كل ما يحصل به الحياة بالمطر تحصل حياة الزرع بخلاف الثالث فان معناه الخجل

كانت في اخوة يوسف وحديثنا سلة بن شبيب حدثنا الحمدي حدثنا سفيان قال سمعت جابرا يحدث بضمون ثلاثين ألف حديث واختلف في معنى هذه التسمية فقيل كان أبوه ناسكا أي عابدا وكانوا في ذلك الزمان يسمون الناسك دورقيا وهذا القول مروى عن أحد الدورق هذا وهو من أشهر الاقوال وقيل هي نسبة الى القلائس الطوال التي تسمى الدورقية وقيل منسوب الى دورق بلدة بفارس او غيرها (قوله) كراوب رجلا فقال لم يكن يستقيم السنان وذ كراخر فقال هو يزيد في الرقم) أوب هذا هو السجستاني تقدم ذكره أقول الكتاب وهذا ان اللطائف كناية عن الكذب وقول أبو يعقوب عبدا لكرم رحمه الله (كان غير ثقة لقد سألتني عن حديث لعكرمة ثم قال سمعت عكرمة) هذا القطع بكذبه وكونه غير ثقة يشمل هذه القضية قد يستشكل من حيث أنه يجوز أن يكون سمعه من عكرمة ثم نسبته فسأل عنه ثم ذكره فوافوا ولكن عرف كذبه بقرائن وقد فعمت ايضا هذا في أول هذا الباب وبين نص على ضعف عبد الكريم هذا سفيان ابن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأحمد

ابن حنبل وابن عدي وكان عبد الكريم من هذا من فضلاء فقهاء البصرة والله أعلم (قوله) قدم علينا أبو داود الأعمى قبل بقر حديثنا البراء وحديثنا زيد بن أرقم فذكرنا ذلك لفتادة فقال كتب ما معهم منهم أعما كان اذ ذلك

ما استعمل ان ذكره شأوا وان كان لي كذا وكذا (قال مسلم) وصحت بأحسن محمد بن عمرو الرازي قال سألت جبر بن عبد الله  
فقلت الحرف بن حصيرة لقبته قال ثم شيخ طويل السكوت يصبر على أمر عظيم ١٤١ حديثي أحمد بن ابراهيم الدوق

ولا يخفى بعده عن المعنى المراد هنا وجهه تشبها اعتراض بين قوله فيلقون في شهر الحياطة  
السابق وبين لاحقه وهو قوله (فمن يتون) ثانيا (كأقمت الحية) بكسر الميم وفتح الحاء وتشديد  
الموحدة اى كنياتين والعشب قال الجنيس او العهد والمراد بالقبلة الحياء لانها تثبت  
سريعا (في جانب السبل المترو) خطاب لكل من يأتي منه الروية (انما تخرج) حال  
كونها (صقراء) تسر الناظر وحال كونها (مقوبة) اى منعقة متينة وهذا عما ينه  
الرياحين حسنا بهتارته وقوله فالقشيرة من حيث الاسراع والحسن والمعنى من كان في  
قلبه مثقال حبة من الايمان يخرج من ذلك المائتة مضرا متعترا كسروح هذه الرحمة  
من جانب السبل صقرا متقايلة وحيث تدفعين كون ال في الحية للقبس فافهم وسيأتي  
من يدل ذلك ان شاء الله تعالى في حق الجسة والنار حيث أخرج المؤلف هذا الحديث  
وقد أخرج مسلم أيضا في الايمان وهو من عو الى المؤلف على مسلم بدرجة وأخرجه  
التسائي أيضا وليس هو في الموطأ وهو هنا قطعة من الحديث الا في ان شاء الله تعالى  
بمعون الله مع مباحثه و به قال (قال وهيب) يضم آية وفتح ثمانية مصغرا آخره موحدة  
ابن خالد بن جحان الباهلي البصري (حدثنا عمرو) يضم العين ابن يحيى المازني السابق  
فريدا (الطامة) بالجر على الحكاية وهو موافق لما ذكر في روايته لهذا الحديث عن عمرو بن  
يحيى بسنده ولم يشك كاشف ما لا (أيضا) وقال (وهيب) أيضا في روايته مثقال حبة من  
(تدخل من خير) بدل من ايمان فخالق ما لكافي هذه اللفظة وهذا التعليق أخرجه  
المصنف مسندا في الرافق عن موسى بن اسمعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن أبيه  
عن أبي سعيد به وساقه ثم من سماق مالك لكنه قال من خردل عن ايمان كرواية ما لا  
وفي هذا الحديث الردي المريحة لما تضمنه من بيان ضرر المعاصي مع الايمان وعلى  
المعتزلة القائلين بان المعاصي موحدة للعلو في النار و به قال (حدثنا محمد بن عبيد الله)

بالتصغير ابن محمد بن زيد القرشي الاموي المدني مولى عثمان بن عفان (قال حدثنا ابراهيم  
ابن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة  
التابعي الجليل المدني المتوفى بعد ائمة ثلاث وعشرين ومائة (عن صالح) أبي محمد بن  
كيسان القفاوي المدني التابعي المتوفى بعد ان بلغ من العمر مائة وستين سنة وابتدأ  
بالتعلم وهو ابن تسعين (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي امامة) يضم الهمزة أسعد  
الاختلاف في صحته ولم يصح له سمع المالك ذكر في الصحابة لشرف الروية (ابن هبيل)  
والاصمعي وأبى الوقت زيادة ابن حنيفة يضم الهمزة المتوفى سنة مائة (انه سمع ابا سعيد)  
سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه سأل كونه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينأ) بغير ميم (انا نأتم رأيت الناس) من الرواية الحلية على الاظهر ومن الروية  
البصرية تتطلب فعلوا واحدا وهو الناس وحيث تدفعين قوله (يعرضون على) جلة  
حالية وعليه من الراى وحيث تدفعين مقولتين وهما الناس يعرضون على اى يظهر

وتسبح ما عليها (وأما الطاعون) فهو يامعروف وهو يثر ويرمى ولم يجد يخرج مع لهب ويسوقه نحوه او ينضروا بهم حجرة  
يفسح به كذا ويحصل معه خفقان القلب والقي (وأما من طاعون الجوارف) فقد اختلفت فيه أقوال العلماء

حدثنا حاج بن الشاعر حدثنا سليمان بن حبيب حدثنا حماد بن زيد قال قال أبو أيوب ان لي جوارحا ذكرا من فضله ولوشم عذري  
على قرتين ما رأيت شهادته جازية حدثنا ١٤٣ محمد بن وافع وحجاج بن الشاعر قال حدثنا عبد الرزاق قال قاله عمر ما رأيت

أبو غناب أحد أقطاب الأعيان  
الكريم يعني أبا أمية فأنه ذكره  
فقال مسلم رحمه الله كان غير ثقة  
فحدثنا أنا عن حديث لعكرمة  
ثم قال سمعت عكرمة

رحمهم الله اختلافا شديدا  
متبايناً يتباين بعيدا فمن ذلك  
ما قاله الإمام الحافظ أبو عمر بن  
عبد البر في أول التهيد قال مات  
أبو ب السهتي في سنة اثنتين  
وثلاثين ومائة في طاعون الجوارف  
ونقل ابن قتيبة في المعارف عن  
الاصمعي ان طاعون الجوارف  
كان في زمن ابن الزبير سنة سبع  
وستين وكذا قال أبو الحسن علي  
ابن محمد بن أبي سيف المديني في  
كتاب التعازي ان طاعون  
الجوارف كان في زمن ابن الزبير  
سنة سبع وستين في شوال وكذا  
ذكر الكلبي في كتابه في رجال  
البحاري معنى هذا فانه قال ولد  
أبو ب السهتي في سنة ست وستين  
وفي قول انه ولد قبل الجوارف  
بسنة وقال القاضي عياض في  
هذا الموضع كان الجوارف سنة  
فمسح عشرة ومائة وذكر الحافظ  
عبد الحق المقدسي في ترجمة  
عبد الله بن مطرف عن يحيى  
القطان قال مات مطرف بعد  
طاعون الجوارف وكان الجوارف  
سنة سبع وخمسين وذكر في ترجمة  
يونس بن عيسى انه رأى أنس بن

لي (وعليه قص) يضم الاولين جمع قصص والواو والهمزة (منها) اي من القصص (ما) اي  
الذي (يلغ الندى) يضم المثناة وكسر المهملة وتشديد النون التجميعية جمع ندى يند  
ويؤث للبراق والجل والحديث يرد على من خصصها وهو هنا نصب معقول يبلغ  
والجارواجر وخبر المبتدأ الذي هو الموصول وقدر رواية أبي ذر الشدي بفتح المثناة  
واسكان الدال (ومنها) اي من القصص (مادون ذلك) اي لم يزل للندي قصره (وعرض  
علي) يضم العين وكسر الهمزة المعقول (عمر بن الخطاب) بالرفع نائب عن الفاعل  
رضي الله عنه (وعليه قص بجره) اطوله (قالوا) اي الصحابة ولا ينحصر كوفي نسخة  
قال اي عمر بن الخطاب وغيره والسائل أي بكر الصديق كباي ان شاء الله تعالى في  
التعبير (لما أقرت) فاعبرت (ذلك ما رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم أولت (الدين)  
بالنصب معقول أولت ولا يلزم منه أفضلة الفاروق على الصديق اذا لقمة فخر حاضرة  
اذ يجوز ارجاعه على تقدير الحصر فلم يخص الفاروق بالثالث ولم يقصره عليه ولحق سلطنا  
التخصيص به فهو معارض بالاحاديث الكثيرة اليها لدرجة التواتر المعنوي الدالة على  
أفضلية الصديق فلا تعارض في الاتحاد ولحق سلطنا التساوي بين الدليلين لكن اجماع  
أهل السنة والجماعة على أفضليته وهو قطعي فلا يعارضه قطي وفي هذا الحديث  
التشبيه بالبيع وهو تشبيه الدين بالقصص لانه يستعز به الانسان وكذلك الدين يستعز  
من النار وقبيله الدلالة على التقاضل في الايمان كما هو مفهوم تأويل القصص بالدين  
مع ما ذكره من ان اللابسين يتفاضلون في ابسه ووجه كلهم مدينون كالسابق ورواية  
ثلاثة من التابعين او تابعين وصحابين وأخرجه المصنف أيضا في التعبير وفي فضل  
عمر ورواه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي وليفخر المؤمن ببيان تفاضل  
أهل الايمان في الاعمال شرعيه كما ينقص به الايمان فقال في هذا (باب) بالتنوين  
(الحياة) بالمد والرفع مبتدأ خبر (من الايمان) وحديثه سبق وفائدة سماه هنا انه ذكر  
الحياة هنا بالتبعية وهنا بالقصد مع فائدة مغايرة الطريق وبالسند الى المؤلف قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي السابق قال (اخبرنا) وفي رواية الاصمعي حدثنا  
(مالك) ولكريمة وأبي الوقت مالك بن أنس اي ما ملأ دار الهجرة رحمه الله (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) عن عمر بن الخطاب القرشي العدوي  
التابعي الجليل أحد الفقهاء السبعة بالدين في أحد الاقوال الترويض بالدين سنة ست  
أو خمس أو ثمان ومائة (عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مر) اي اجتاز (على رجل من الانصار وهو) اي حال كونه (يعط اخاه) من  
الدين أو النسب قال في المقدمة ولم يسمي جميعا (في) شأن (الحياة) بالمد وهو تقدير وانكسار  
عند خوف ما يعاب او يذم قال الراغب وهو من خصائص الانسان ليرتدع عن ارتكاب  
كل ما ينهى فلا يكون كالبهيمة والوعظ النصيح والتعويظ والتذكير وقال الحافظ ابن

مالك وانه ولد بعد الجوارف ومات سنة سبع وثلاثين ومائة فهذه اقوال متعارضة فيوزان يجمع بينها كل طاعون  
من هبة يسمى جوارحا لان معنى الجرف موجود في جميعها وكانت الطوائع كثيرة ذكر ابن قتيبة في الجوارف عن الاصمعي ان أول



حدثني الفضل بن مسلم حدثنا عثمان بن مسلم حدثنا همام قال قدم علينا أبو داود الأحمي فجعل يقول حدثنا البراء بن رزائذ  
ابن ارقم فذكر ذلك لثلاثه فقال كذب ما سمع منهم انما كان اذ الشاة الا ١٤٣ يستكشف الناس زمن طاعون الجارف

حدثنا حسن بن علي الخوافي  
حدثنا يزيد بن هريرة أخبرنا همام

طاعون كان في الاسلام طاعون

عوام بالشام في زمن عمر بن

الخطاب فيه توفي أبو عبيدة بن

الجراح ومعاذ بن جبل وامرأناه

وايشه ثم الجارف في زمن ابن

الزبير ثم طاعون القينات لانه

بدأ في المذارى والجوارى

بالبصرة وبواسط والشام

والكوفة وكان الخراج ومثله

بواسط في ولاية عبد الملك بن

مروان وكان يقال له طاعون

الاشراف يعني للملوك فيه من

الاشراف ثم طاعون عدي بن

ارطاة سنة ثمانه ثم طاعون غراب

سنة سبع وعشرين ومائة

وغراب ذبل ثم طاعون مسلم بن

قتيبة سنة احدى وثلاثين ومائة

في شعبان وشهر رمضان واقام

في شوال وفيه مات أبو ب

السجستاني قال ولم يقع بالدينة

ولا بمكة طاعون قط هذا ما حكاه

ابن قتيبة وقال أبو الحسن المداق

كانت الطواعين المشهورة

الظالم في الاسلام خمسة طاعون

شعوبه بالمدائن على عهد النبي

صلى الله عليه وسلم في سنة ست

من الهجرة ثم طاعون عوام

في زمن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وكان بالشام مات فيه خمسة

وعشرون ألفا ثم طاعون الجارف

مجر والاولى ان يشرح جماعة المؤلف في الادب المقرد بلفظ يعاتب اخاف في الجاء يقول  
انك تستحي حتى كأنه قد اضربك قال ويحتمل ان يكون جمع له العتاب والوعظ فذكر  
بعض الرواة ما يذكرونه الا لا يمكن الخروج مقصدا لظواهره من نص في الراوى  
يحبس ما اعتقد ان كل لفظ يقوم مقام الآخر انتهى وتعبه المعنى بأنه يبين  
حيث اللغة فان معنى الوعظ الزبر ومعنى العتب الوجد يقال عتب عليه اذا وجد على  
ان الراويين تدلان على معنيين جليين ليس في واحد منهما خفاء حتى يفسر أحدهما  
بالآخر وغايته انه وعظ أخاه في استعمال الجاء وعاتبه عليه والراوى حكى في احدى  
روايته بلفظ الوعظ وفي الاخرى بلفظ العاتبة وقال النبي معاذ الزبر يعني زبره  
ويقول له لا تستحي وذلك انه كان كثير الجاه وكان ذلك يمنع من استبقاء حقوقه  
فوعظه أخوه على ذلك (فقال) (رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه) اى اتركه على حياته  
(فان الجاه من الايمان) لانه يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي بجميع الايمان فسمى  
ابناء كايهم النبي باسم مقام مقامه قال ابن قتيبة ومن تبعه كقوله في الحديث  
السابق الجاه شعبه من الايمان لا يقال اذا كان الجاه بعض الايمان فبقيت الايمان  
بأنه لان الجاه من مكمالات الايمان ونفى الكمال لا يستلزم نفي الحقيقة والظاهر ان  
أوضاع كان شاكلا كان منكرا ولا واقع التاكيد بان ويجوز ان يكون من جهة  
ان القصة في نفسها لا يجب ان يتم به ويؤكد عليه وان لم يكن ثمة انكار او شك  
ورجال هذا الحديث كلهم مدنيون لا اهل الله وأخرجه البخارى بأشافي الزبر  
والصله ومسلم وأبو داود والترمذي والشافعي (في هذا باب) بالتثوين والاضافة كما في  
فرع البونية قال الحفاظ ابن حجر والتقدير باب في تفسير قوله وباب تفسير قوله  
وعرض بان المصنف يضع الباب لتفسير الآية بل غرضه بيان أمور الايمان وبيان  
ان الاعمال من الايمان مستقلة على ذلك بالية والحديث في باب يفرد لا يستحق  
اعراب لانه كنهه يد الاسماء من غير تركيب والاعراب لا يكون الا بعد العقد والتركيب  
(فان تابوا) اى المشركون عن شركهم بالايمان (واقاموا) اى أدوا (الصلاة) في أوقاتهم  
(وأؤا الزكاة) أعطوها لصدقاتهم وقيامهم (بغلو) اى أطلقوا (سبلهم) جواب  
الشرط في قوله فان تابوا وفيه كما قال القاضي البيضاوى دليل على ان تاركة الصلاة  
ومانع الزكاة لا يخلو سبله ومصادم المؤلف بهذا الرد على المرجئة في قولهم ان الايمان غير  
محتاج الى الاعمال مع تنبيه على ان الاعمال من الايمان وبالسنن الى المؤلف قال  
(حدثنا عبد الله بن محمد) اى ابن عبد الله وابن عساكر المستندي بضم الميم وفتح النون  
وسبق (قال حدثنا بوروح) بفتح الراء وسكون الواو ووجه (الحرمي) بفتح الحاء والراء  
المهملتين وكسر الميم وتشديد المشاة القتيبة بلفظ النسبة ثبت فيه أل ويحذف وليس  
نسبة الى الحرم كما توهم (ابن عمارة) بضم العين المهملة وتحقيف الميم ابن أبي حفصة

في زمن ابن الزبير في شوال سنة تسع وستين هلال في ثلاثة ايام في كل يوم سبعون ألفا مات فيه لاس بن ماله رضي الله عنه ثلاثة

وثمانون ألفا ويقال ثلاثة وسبعون ألفا ومات لعبد الرحمن بن أبي بكر أربعة وعشرون ألفا ثم طاعون القينات في شوال سنة سبع

قال دخل أودود الأعمى على قتادة فقال قام قالوا ان هذا بن عم انه لقي ثمانية عشر نبيا وقال قتادة هذا كان سائلا قبل الجوارف  
لا يعرض لشي من هذا ولا يتكلم فيه ١٤٤ فوالله ما حدثنا الحسن بن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري

مشافهة الا عن سعد بن مالك  
حدثنا عثمان بن أبي شيبة

وقائين ثم كان طاعون في سنة  
احدى وثلاثين ومائة فربح  
واشد في شهر رمضان فكان  
يحصي في سكة المريد في كل يوم  
ألف جنازة بأمانم خف في شوال  
وكان بالكوفة طاعون وهو  
الذي مات فيه المغيرة بن شعبه  
سنة خمسین هذا ما ذكره المدائني  
وكان طاعون عواس سنة ثمانی  
عشرة وقال أبو زرعة الدمشقي  
كان سنة تسبع عشرة وثمانی  
عشرة وعواس قرية بين الرملة  
وبيت المقدس سب الطاعون  
اليها لكونه بدأ فيها وقيل لانه عم  
الناس ونواسا وبه ذكر القرين  
لقتادة عبد الغني في ترجمة أبي  
عبيدة بن الجراح رضى الله عنه  
وعواس بفتح العين والميم فهذا  
مختصر ما يتعلق بالطاعون فاذا  
علم ما قاله في طاعون الجوارف  
فان قتادة ولد سنة احدى وستين  
ومات سنة سبع عشرة قوامته على  
المشهور وقيل سنة ثمانی عشرة  
ويلزم من هذا بطلان ما سربه  
القاضي عياض رحمه الله  
طاعون الجوارف هنا وترعين  
أجد الطاعونين فاما سنة سبع  
وسبعين فان قتادة كان ابن ست  
سنتين في ذلك الوقت ومثله ينطبقه  
واما سنة سبع وثمانين وهو

نابت بالنون الضكي البصري المتوفى سنة احدى وثمانين (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج  
(عن واقد بن محمد) بالقاف زاد الاصيل يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر كما في فرع  
اليونينية (قال سمعت ابا) محمد بن زيد بن عبد الله (يحدث عن ابن عمر) بن الخطاب  
عبد الله رضى الله عنهم ما فارقدهما روى عن ابيه عن جد ابيه (ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال امرت) بضم الهمزة تلام باسم فاعله (ان) اى امرنى الله بان (أأقل  
الناس) اى عاقلة الناس وهو من العام الذى اريد به الخاص فالمراد بالناس المشركون  
من غير أهل الكتاب ويبدل له رواية القسافي بلفظ امرت ان أأقل المشركين او المراد  
مقاتلة أهل الكتاب (حتى) اى الى ان (نشهدوا) ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
(وحتى) يعقوا الصلاة المقرضة بالمداومة على الايمان بها شر وطها (و) حتى (يؤنوا  
الزكاة) القر وضاى يعطوها المستحقين والتصديق برسالته عليه الصلاة والسلام  
يتضمن التصديق بكل ما جاء به وفي حديث أبي هريرة في الجهاد الاقتصار على قول لا اله  
الا الله فقال للطريق انه عليه الصلاة والسلام قاله في وقت قتاله للمشركين أهل الاوثان  
الذين لا يقرؤون بالتوحيد وأما حديث الباب في أهل الكتاب المقرين بالتوحيد  
المسلمين بالتبوية عموما وخصوصا وأما حديث أنس في أبواب أهل القبلة وصلواتنا  
واستقبالنا قبلتنا وذيقوا ذبيحتنا ففي من دخل الاسلام ولم يعمل الصالحات كترك  
الجمعة والجمعة فيقال حتى يذعن فذلك (فانافعا ذلك) أو أعطوا الجزية وأطلق على  
القول لفعلا لانه فعل اللسان او هو من باب تغليب الاثنين على الواحد (صهوا) اى  
حفظوا ومنعوا (مضى دماهم واموالهم) فلامته رد ماؤهم ولا تسبيح اموالهم بعد  
عصمتهم بالاسلام بسبب من الاسباب (الايضا الاسلام) من قتل نفس او حذا او فرامة  
بجلف او ترك صلاة (وحسابهم) بعد ذلك (على الله) في امر سرأوتهم وامأمن فانما  
نحكم بالظاهر فتعاملهم بمقتضى ظواهر أقوالهم وأفعالهم والعنى هذا القتال وهذه  
العصبة انما لها باعتبار أحكام الدنيا المتعلقة بنا وأما أمور الآخرة من الجنة والنار  
والثواب والعقاب فيقتضى الى الله تعالى ولعله على مشرفة لايجاب فظاهره غير مراد  
فاما ان يكون المراد وحسابهم الى الله او الله انه يجب ان يقع لانه تعالى يجب عليه شيء  
خلافاً للصعوبة القائلين بوجوب الحساب عقلا فهو من باب التشبيه لا بالواجب على  
العباد في انه لا بد من وقوعه واقتصر على الصلاة والاكثاف في قبول الايمان بالاعتقاد  
والمالية ومن ثم كانت الصلاة جهاد الدين والاكثاف على قبول الايمان بالاعتقاد  
قبول الاعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء في قبول الايمان بالاعتقاد  
المجازم خلافاً لما اوجب تعلم الادلة وترك تكفير أهل البدع المقرين بالتوحيد الملتزمين  
للسرائع وقبول نوبة الكافر من غير تفصيل بين كفر ظاهر او باطن وفيه رواية الابناء  
عن ابيهم في التصديق والمنفعة والجماع وفيه القرابة مع اتفاق المشيخين على

الاظهار ان شاء الله تعالى والله أعلم (وأما قوله لا يعرض لشي من هذا) فهو بفتح الياء وكسر الراء ومعناه لا يعنى قصصه  
بالحدث (وقوله ما حدثنا الحسن بن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة الا عن سعد بن مالك) المراد بهذا

حدثنا جرير عن ربيعة أن أبا جعفر الهاشمي الذي كان يضع أحاديث كلام حق وليست من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثنا الحسن الخوافي حدثنا ١٥٠ نعيم بن حجاج قال أبو إسحق إبراهيم بن

عبد بن مكيان وحديثنا محمد بن يحيى قال حدثنا شعيب بن حجاج حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعيب بن يوسف بن عبد الله قال كان عمرو بن عبد يكتفب بالحديث وحديثي عمرو بن علي أبو إسحق قال سمعت معاذ بن معاذ يقول قلت لعوف بن أبي جميلة إن عمرو ابن عبد

نقصه لانه تفرد بروايته شعبة عن واقد قال ابن حبان وهو عن شعبة عن زرقة  
بروايته عنه حمى المذكور وعبد الله بن الصباح وهو عن زرقة عن حمى تفرد به عنه  
المستند إبراهيم بن محمد بن مرة ومن جهة إبراهيم آخر جه أبو عوف وابن حبان  
والإمام عبيد بن عمير وهو غريب عن عبد الملك تفرد به عنه أبو إسحق مالك بن عبد  
الواحد شيخ مسلم وليس هو في مسند أحد على سبعة قاله الحافظ ابن حجر وآخر جه  
الضاري أضاف الصلاة كما ساقى أن شاء الله تعالى بعون الله وقوته \* ولما فرغ  
المؤلف من التنبيه على أن الأحكام من الإيمان ردا على المرجئة شرع يذكر أن الإيمان هو  
العمل ردا على المرجئة حيث قالوا أن الإيمان قول بلا عمل فقال (باب) بغير تقوين  
لاضافته إلى قوله (من قال أن الإيمان هو العمل لقول الله تعالى) ولا يورى ذكر الوقت  
عز وجل (وذلك) مبتدأ خبره (الجنة التي أوردتها) أي صيرت لكم أرفقا طلاق الأثر  
مجازا عن الإطعام لتحقيق الاستحقاق والمورث الكافر وكان له نصيب منه ولكن  
كفره منه فاقبل منه إلى المؤمن وقال النضوي شبه جزاء العمل بالبركات لا يضافه  
عليه العامل والاشارة إلى الجنة المذكورة في قوله تعالى ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم  
تخبرون بالجنة صفة الجنة أو الجنة صفة للجنة الذي هو تلك والتي أوردتها صفة  
أخرى وأخبر (بما كنتم تعملون) أي فمؤمنون بما مصدرية أي بعملكم أو موصولة أي  
بالتى كنتم تعملون والباء للملابسة أي أوردتها ملابسة لأعمالكم أي لثواب  
أعمالكم والمقابلة وهي التي تدخل على الأوصاف كالتقريب بالث ولا تثنى بين مافى  
الآية وحديث أن يدخل أحد الجنة بجملة لأن المثبت في الآية الدخول بالعمل  
المقبول والمثني في الحديث دخوله بالعمل المجرد عنه والقبول انتماء من رحمة الله  
تعالى قال ذلك إلى أنه لم يقع الدخول الإبرجته ويأتى من ذلك أن شاء الله تعالى  
في محله بعون الله وقوته وقد استبعدت الكلام عليه في المواهب فليراجع (وقال عدة)  
يكسر العين وتشديد الدال أي عدد (من أهل العلم) كأنس بن مالك فصار واء الترمذى  
مرنوعا باستناد فيه ضعف وابن جرير واء الطبري في تفسيره والطبري في الدعاء  
ومجاهد فصار واء عبد الرزاق في تفسيره (في قوله تعالى) وفي رواية الأصلي وأبي الوقت  
عز وجل (فوردك) بالجمد (لأنهم) أي القسمين جواب القسم مؤكدا باللام  
(اجمعين) تأكيد للضمير في لسانهم مع الشمول في أفراد الخصوصين (عما كانوا يعملون)  
عن لانه (الآلة) وفي رواية عن قول لانه (الآلة) وسقط لا يورى ذكر الوقت والأصلي لفظ  
قول ولفظ رواية ابن عساکر قال عن لانه (الآلة) لكن قال النووي المعنى لسانهم عن  
أعمالهم كلها التي يتعلق بها التكليف فقول من خص لفظ التوحيد دعوى تخصيص  
بلا دليل فلا تقبل انتهى ومراده أن قاله صاحب هذه الآثار أن دعوى التخصيص  
بلا دليل خارج لا تقبل لأن الكلام عام في السؤال عن التوحيد وغيره فدعوى

الكلام ابطال قول أبي داود  
الاهمى هذا وزعمه انه لى غانية  
عشر يدري ان قال قتادة الحسب  
البصري وسعد بن السب  
أكبر بن أبي داود الاهمى واجل  
وأقدم سنا وأكثرا اعتناء  
بالحديث وملازمة أهله  
والإجتهاد في الأخذ من الصحابة  
ومع هذا كله ما حدثنا واحد  
منهم ما عن يدري واحد فكيف  
يزعم أبو داود الأحمى انه لى غانية  
عشر يدري هذا جهنم عظيم  
(وقوله سعد بن مالك) هو سعد بن  
أبي وقاص واسم أبي وقاص  
مالك بن أهيوب ويقال وهيب  
(وأما السب) والد سعيد نصيباني  
مشهور رضى الله عنه وهو ينفخ  
الباء هذا هو المشهور وحكى  
صاحب مطالع الأنوار عن علي  
ابن المدينى انه قال أهل العراق  
يقفون الباء وأهل المدنة  
يكسرونها قال وحكى أن  
سعيدا كان يكره الفتح وسعيد

حدثنا عن الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب والله نكره وأراد أن يهزها إلى قوله الحديث وحدثنا ١٤٦ عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا جاد بن زيد قال كان رجل قد لزم أبو ب

وسمع منه فقده أبو ب فقالوا له يا أبا بكر انه قد لزم عمر بن عبد الله بن جاد فينا أنا أبو ب قال وقد بكرنا إلى السوق فاستقبله الرجل فسلم عليه أبو ب وسأله ثم قال له أبو ب باقى الخنزيرت ذاك الرجل قال جاد عبيد بن عمر قال ثم يا أبا بكر انه يجيئنا بأشياء

المدنى كان يضع أمانيه كلام حق امارقة فعلى لفظ رقيقة اللسان وهو رقيقة بن مسعدة بفتح الميم واسكان السين المهملة وفتح القاف ابن عبد الله العبدى الكوفى أبو عبد الله وكان عظيم القدر جليل الشأن رحمه الله (واما قوله) كلام حق فينصب كلام وهو بدل من أحاديث ومعناه كلام صحيح المعنى وسكتة من الحكيم ولكنه كذب نفسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من كلامه صلى الله عليه وسلم (واما أبو جعفر هذا) فهو عبد الله بن مسعود المدائنى أبو جعفر الذى تقدم ذكره فى أول الكتاب فى الضعفاء والواضعين قال البزارى فى تاريخه هو عبد الله بن مسعود بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر القريش الهاشمى وذكر كلام رقيقة وهو الكلام الذى هنا ثم انوقع فى الأصول هذا المدنى وفى بعضها المدنى بن زياد ياء ولم أفتى فيها

التقصيص بالتوحيد يحتاج إلى دليل خارجى فان استعمل حديث الترمذى فقد ضعف من جهة ثلث وليس التعيم فى قوله أجمعين حتى يدخل فيه المسلم والكافر لكونه مخاطبا بالتوحيد قطعا وسياق الأعمال على الخلاف فالمستعمل من الثانى بقوله أعقاب ثلثون من التوحيد فقط فلا يتفق عليه وإنما التعيم هنا فى قوله عما كانوا يعملون فتقصيص ذلك بالتوحيد محتمل ولا تنافي بين هذه الآية وبين قوله تعالى فيؤمنوا فلا يستعمل عن ذنبه انفس ولا جأن لان فى القيامة مواقف مختلفة فآزمنة متطاوله فى موقف أو زمان يستلزمون وفى آخر لا يستلزمون ولا يستلزمون سؤال استبعاد بل سؤال توبيخ مستحقه (وقال) الله تعالى وسقط لغيره الأربعة لفظه وقال (مقتل هذا) أى لنيل مثل هذا القوز العظيم (قليل عمل) (العاملون) أى غلبون المؤمنون لا يظفون الجزية المشوية باللام السريعة الانصرام وهذا يدل على أن الإيمان هو العمل كما ذهب إليه المصنف لكن اللفظ عام ودعى إلى التقصيص بلا برهان لا تقبل ثم أطلق العمل على الإيمان صحيح من حيث أن الإيمان هو عمل القلب لكن لا يلزم من ذلك أن يكون العمل من نفس الإيمان وقرض البزارى من هذا الباب وغيره إثبات أن العمل من أجزاء الإيمان ردا على من يقول أن العمل لا يدخل فيه مادة الإيمان فحينئذ لا يتم مقصوده على ما لا يخفى وإن كان مراده جواز إطلاق العمل على الإيمان فلا نزاع فيه لأن الإيمان هو القلب وهو التصديق وقد سبق البصير فى ذلك وبالسند السابق أول هذا التعليق إلى المؤلف قال رحمه الله تعالى (حدثنا جاد بن يوسف) نسبة إلى جده لشهرته به وإنما اسم أبيه عبد الله البروى التميمي الكوفى التوفى فى سبع الآخرة سنة سبع وعشرين ومائتين (و) كذا حدثنا (موسى بن اسمعيل) المنقرى بكسر الميم السابق (قالا) بالثنية (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكنون العين بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف السابق (قال حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن سعيد بن المسيب) بضم الميم وكسر المثناة القصبة والفتح فيها أشهر وكان يكرهه ابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاى امام التابعين فى الشرع وفقهه الفقهاء التوفى سنة ثلاث وأربع وخمسة وتسعين وهو زوجه بنت أبي هريرة وأبوه وجده صحابيان (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن صفير بنى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل) بالنسبة إلى فعله فى محل رفع خبر أن وأجهم السائل وهو أبو ذر وحديثه فى الفتى (أى العمل افضل) أى أكثر أو أباغته الله تعالى وهو مبتدأ وخبر (قال) ولغيره الأربعة ذكره فقال صلى الله عليه وسلم (إيمان بالله ورسوله قبل ثم ماذا) أى أى شئ افضل بعد الإيمان بالله ورسوله (قال) عليه الصلاة والسلام هو (الجهاد فى سبيل الله) أى علاء كذا الله افضل لذاته نفسه (قبل ثم ماذا) أفضل (قال) عليه الصلاة والسلام هو (حج برون) أى مقبول أى لا يخالطه شئ أو لا يرافقه وبعلامة القبول أن يكون حاله بعد الرجوع خيرا مما قبله وقد وقع هنا الجهاد بعد الإيمان وفى حديث أبي

هذا المدنى ووقع فى أول الكتاب المدائنى أما المدنى والمدنى فسميته إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والقاسم ذكر المدنى بحدف الياء ومن ألقبافه هو على الأصل ويرى أبو الفضل محمد بن طاهر القندسى الامام الحافظ فى كتاب الانساب المتفقه



وحدثنا أسامة بن شبيب حدثنا الحارث بن عدي حدثنا إسحاق قال سمعت أبا موسى يقول حدثنا عمر بن عبد القيل ان يحدثنا  
عبد الله بن معاذ العبدي قال حدثني ١٤٨ اي قال كتب الى شعبة اسأله عن ابي شيبة قاضي واسط فكتب الي ان لا تكتب

عنه شيئا وعزى كافي وحدثنا  
الحارث بن عدي قال سمعت علقم قال  
حدثت جادين صلة عن صالح  
المري بحدِيث عن ثابت فقال  
كذب وحدثت هم ما عن صالح  
المري بحدِيث فقال كذب

العلم انه ليس عن اهدي به دينا  
واقبدي بعلنا وعلمنا وحسن  
طريقنا كما يقول الرجل لو انه  
اذالم رضى فقله لست مفي وهكذا  
القول في كل الاحاديث الواردة  
في هذا القول كقوله صلى الله  
عليه وسلم من غش قليس مشا  
واشبهاه ومرا دس لم رحمه الله  
يادخل هذا الحديث هنيئان  
ان هو فارجح عرو بن هبيد  
وقال كذب وانما كذبه مع ان  
الحديث صحيح لكونه نسب الى  
الحسن البصري وكان عوف من  
كبار اصحاب الحسن والعاصم  
يا حديثه فقال كذب في نسبه  
الى الحسن فلم والحسن هذا  
اول سمعه هذا من الحسن (قوله)  
واراد ان يجوزها الى قوله  
انطيت معناه كذب بهذه  
الرواية ليهضد بها مذهبه  
الباطل الذي هو الاعتزال  
فانهم يزعمون ان ارتكاب  
المعاصي يخرج صاحبه عن  
الايمان ويخلصه في النار ولا  
يسمونه كافرين فاصحنا في  
النار وسأقي الرد عليهم بما طاع

الاسلام والايمان مترادفان وهو قول جماعة من المحدثين وجهوا والمعتزلة والمتكلمين  
واستدلوا ايضا بقوله تعالى فآخر جناسا كان فيها من المؤمنين فاحد نافيها غيريت من  
المسلمين فاستثنى المسلمين من المؤمنين والاصل في الاستثناء كون المستثنى من جنس  
المستثنى منه فيكون الاسلام هو الايمان ووريقه تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا  
فلو كانا شيئا واحدا لزم اثبات شي ونفسه في حالة واحدة وهو محال واجيب بان الاسلام  
المعتبر في الشرع لا يوجد دون الايمان وهو في الآية بمعنى اقتياد الظاهر من غير اقتياد  
الباطن كما تقدم قريسا ثم استدلل المؤلف ايضا على مذهبه بقوله تعالى (ومن يتبع غير  
الاسلام) اي غير التوحيد والاقتياد بالحكم تعالى (ديننا من قبله) جواب الشرط  
وبوجه الدلالة على ترادفهما ان الايمان لو كان غير الاسلام لما كان مقبولا فنعين  
ان يكون عينه لان الايمان هو الدين والدين هو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله  
الاسلام فيخرج ان الايمان هو الاسلام ويطبق لكشمع في الجوى من قوله ومن يتبع غير  
وبسند الذي قدمته اول هذا التعليق الى المؤلف قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم  
ابن ابي نافع الحمصي (قال اخبرنا) ولا يصلي حدثنا (شبيب) هو ابن ابي حزة الاحوي (عن  
الزهرى) محمد بن مسلم (قال اخبرني) بالافراد (طاهر بن سعد بن ابي وقاص) بتشديد القاف  
وسعد بن كيون العين واسم ابي وقاص مالك القرشي المتوفى بالمدينة سنة ثلاث اواربع  
ومائة (عن) ابيه (سعد) المذكور احدا العشرة بالبصرة المتوفى اخرهم بقصره  
بالعقيق على عشرة اعيال من المدينة تسع وسبعين وحصل على رقاب الرجال الى  
المدينة ودفن بالقيص وهو في البضاري عشرين حدثنا (رضي الله عنه) ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اعطى رجلا من الموفقة شيئا من الدنيا لسا لاله كما عند الامام ابي  
لينا لقهم نصف ايمانهم والرجل الهضد من الرجال لاهر افيهم من ثلاثة اوسبعة الى  
عشرة او عا دون العشرة ولا واحد من لفظه وجعله اراط واراهاط واراهاط  
(وسعد جالس) جلة احمية وقعت حالا ولم يقل وانما جالس كما هو الاصل بل يرد من نفسه  
شخصا واخبر عنه بالجلوس او هو من باب الالتفات من التكلم الذي هو مقتضى المقام الى  
الغيبه كما هو قول صاحب المحتاج قال سعد (قلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلا) سأل ايضا عن كونه احب اليه عن اعطى وهو جميل بن سراقه القمري المهاجري  
(هو اعجمي الى) اي افضلهم واسلمهم في اعتقادي والجله نصب مخفرا جلا وكان  
السائق يقتضي ان يقول اعجمي اليه لانه قال وسعد جالس بل قال الى على طريق  
الالتفات من الغيبة الى التكلم (قلنا يا رسول الله ما لك من فلان) اي أى سبب  
لعدولك عنه الى غيره ولفظ فلان كناية عن اسم ابيهم بعد ان ذكر (قوا الله الى آراء  
مؤمنين) يفتح الهمزة اي اعلمه وفي رواية اخرى وعندها كال كاذبا وادبها عني  
انضم وبه يزم القرطبي في المقام وعبارته الرواية بضم الهمزة وكذا وادامه ابي

والادلة في كتاب الايمان ان شاء الله تعالى (وقوله ابوب السخيتاني انما تقرأ وتعرف من تلك الغرائب) وغيره  
معناه انما تقرأ وتعرف من هذه الغرائب التي ياتي بها عمر بن عبد شقيق من كونه كذا فيقع في الكذب على رسول الله

وحدثنا محمد بن خيلان حدثنا ابو داود قال قال في شعبة التبرير بن حازم فضل لا يعل ك ان ترى عن الحسن بن عماره  
قانه يكذب قال ابو داود فقلت لشعبة وكيف ذلك فقال حدثنا عن الحكم ١٤٩ باشياهم أجدله اصلا قال قلت له بأي شيء

قال قلت للحكم أصلي النبي صلى  
الله عليه وسلم على قلتي أحد قال لم  
يصل عليهم فقال الحسن بن عماره  
عن الحكم عن مقسم عن ابن  
عباس ان النبي صلى الله عليه  
وسلم صلى عليهم ودفنهم قلت للحكم  
ما تقول في أولاد الزنا قال صلى

صلى الله عليه وسلم ان كانت  
أحاديث وان كانت من الآراء  
أو المذاهب فخذوا من الوقوع  
في السبع أو في مخالفة الجمهور  
وقوله (تفرق) يفرق بينك وبين  
أحدهما قوله حدثنا عن ابن  
عبيد قيس ان يحدث هو بضم  
الباو واسكان الحاء كسر الفاء  
يعني قبل ان يصير ميتة فادبوا  
قوله كتبت الى شعبة اسأله  
عن أي شيء فاضى واسط  
فكتب الي لا تكتب عنه شيئا  
ومضى كتابي) وأبو شيبة هذا هو  
جدا ولا في شيء وهم أبو بكر  
وعثمان والقاسم بن روح بن  
ابراهيم أبي شيبة وأبو شيبة  
ضعف وقد قلنا بيانه في بيانهم في  
أقول الكتاب وواسط مصروف  
كذا جميع من العرب وهي من  
بناء الجاحج بن يوسف وقوله ومضى  
كتابي هو يكسر الزاي آخره  
بقرينه مخالفة من يادعه الى أبي  
شيبة ووقوفه على ذكره بما  
يكروه لئلا يأنه أدنى او يترتب

وغيره وليصوت في الثوري محتجا بقوله لا في ثم غلبني ما أعلم منه ولا تراجع النبي  
صلى الله عليه وسلم مرارا فلو لم يكن جازما باعتقاده لما كثر المراجعة وتعب بأنه  
لادلالة فيه على تعين القبح لجواز إطلاق العلم على الظن الغالب فهو قوله تعالى  
فان علمتم من مؤمنات أي العلم الذي يحصلكم بحصوله وهو الظن الغالب الخلف  
وظهور الامارات وانما جاءه علما اذا بأنه كالعلم في وجوب العمل به كما قاله  
البيضاوي واجيب بان قسم سعدونا كيد كلامه مان واللام ومر اجته النبي صلى الله  
عليه وسلم وتكرار النسبة العلم اليه يدل على أنه كان جازما باعتقاده (فقال) صلى الله  
عليه وسلم وفي رواية الاسيبي وان صا ك قال (او مسلما) يسكون الواو فقط بمعنى  
الاضراب على قول سعد وليس الاضراب هنا بمعنى انكار كون الرجل مؤمنا بل معناه  
النهي عن القطع بايمان من لم يستبرأه انجية الباطنة لان الباطن لا يطلع عليه الا الله  
فالاولى التعير بالاسلام الظاهر بل في الحديث اشارة الى ايمان المذكور وروى قوله  
لا على الرجل ويغيره أحب الى منه قال سعد (فكت) يسكون (قليل ثم غلبني ما) أي الذي  
(اعلم منه فعدت) أي فرجعت (لفقائي) مصدر رمي بمعنى القول أي لقولي وثبت لابي  
ذروا بن عسا كرفع وت سقط للاصلي وابي الوقت لفظ لفقائي (فقلت) يا رسول الله  
(مأث عن فلان فوالله اني لأراه) باللام وضم الهاء كذا رواه ابن عسا كرو رواه  
أبو ذرأه (مؤمننا فقال) عليه الصلاة والسلام (او مسلما فكت) يسكون (قليل)  
وسقط للعموى قوله فكت قليلا (ثم غلبني ما) أي الذي (اعلم منه فعدت لفقائي) وعاد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في رواية الكشي عن إعادة السؤال ثانيا ولا  
الجواب عنه وانما يقبل عليه الصلاة والسلام قول سعد في جعل لانه يخرج مخرج  
الشهادة وانما هو مدح له ووفى في الطلب لاجله ولهذا ناقشه في لفظه نعم في الحديث  
نفسه ما يدل على انه عليه الصلاة والسلام قبل قوله فيه وهو قوله (ثم قال) صلى الله عليه  
وسلم مر شدة الى الحكمة في اعطائه أولئك وحرمان جعل مع كونه أحب اليه من  
اعطاه (باسعدا في ليعطي الرجل) الضعيف الايمان العطاء أنا قلبه به (وفي رواية) أحب  
الى منه) جلة حالية وفي رواية أبي ذرأه الحموى والمستقلى أحب الي منه (خشية ان  
يكبه الله) يفرغ الخيانة التعية وضم الكاف ونصب الموحدة ان أي لاجل خشية ك  
الله أي اياي القاضية كوسا (في النار) لكفره ما ياتر دانه ان يعطى ولو كونه فيسب  
الرسول عليه الصلاة والسلام الى البخل وأما من قرى ايمانه فهو أحب الى فأكله  
الى ايمانه ولا أخشى عليه رجوعا عن دينه ولا وسأ في اعتقاده وفيه الكفاية لان الكذب  
في النار من لازم الكفر فاطلق اللان وأراد الم لازم وفي الحديث دلالة على جواز الخلف  
على الظن فسد من أجاز ضم همز قارا ويجوز الشفاعة الى ولاة الامور وغيرهم  
ومرادة الشفيع اذ لم يؤد الى مقسدة وان المشقوع اليه لا عيب عليه اذ ارد الشفاعة

على ذلك مقسدة (قوله في صالح المري ككتب) هو من شقوا ما قدمناه في قوله لم نزل الصالحين في شيء ككتب عنهم في الحديث  
مينا ما قاله مسلم يجرى الكذب على السنتهم غير نعمة وذلك لانهم لا يعرفون صناعة هذا النبي فيصرون بكل ما يجدونه وفيه

عليهم فقلت من حديث من يروي قال يروي عن الحسن البصري فقال الحسن بن عمارة حدثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن محمد ثنا حسن الخوافي قال ١٥٠ سمعت يزيد بن هريرة عن كزاد بن جعفر فقال سألته ان لا أروى عنه شيئا

ولا عن خالد بن محمد وروى قال  
لقيت زياد بن ميمون فسأله عن  
حديث محمد بن يحيى عن بكر المزي  
ثم عدت اليه فحدثني عن مورق  
وكان يفسهما الى الكذب قال  
الحسائي سمعت عبد الصمد  
وذكره زيد بن ميمون فقبسه  
الكذب فيكون كاذبين فان  
الكذب الاخبار عن النبي صلى  
خلاف ما هو به وما كان الاخبار  
او هذا كاذبemann وكان صالح  
هذا من كبار العباد الزهاد  
الصالحين وهو صالح بن بشير يفتح  
الباء وكسر الشين أبو بشير  
البصري القاص وقيل له المرى  
لان امرأته من بني مرأة اعتقه  
وأبوه عري وأمه معتقة للمرأة  
المرية وكان صالح رحمه الله  
حسين الصوت بالقرآن وقد  
ثبت بعض من سمع قراءته وكان  
شديد الخوف من الله تعالى كثير  
البكاء قال عفان بن مسلم كان  
صالح اذا أخذ في قصصه كانه  
رجل مذعور يفزعك أمره من  
بحرته وكبره بكائه كأنه شكى  
واقفه أعلم (قوله عن مقسم) هو  
بكسر الميم وفتح السين (قوله قلت  
لحكم ما تقول في أولاد الزنا قال  
فصل عليهم قلت من حديث من  
يروي قال يروي عن الحسن  
البصري فقال الحسن بن عمارة

اذا كانت خلاف المصلحة وان الامام يصرف الاموال في مصالح المسلمين الا هم قالاهم  
وانه لا يقطع لاحد على التعيين بالجئسة الا العشرة بالبشرة وان الاقرار باللسان لا يقع  
الا اذا قرن به الاعتقاد بالقلب وعليه الاجماع كأمرو واستبدله عياض لعدم ترادف  
الايان والاسلام لكنه لا يكون مؤمنا الاسلام وقد يكون مسلما غير مؤمن به وقبه  
التعديت والاختيار والعنة وقبه ثلاثة رواه فيكون حديثون وثلاثة تابعون يروي  
بعضهم عن بعض ورواه الا كبار عن الاصاغر وأخبره المؤلف أيضا في الزكاة ومسلم  
في الايمان والاركة قال المؤلف (ورواه) بواو والعطف ولا أربعة باسقاطها اي هذا  
الحديث أيضا (وأنس) بن زيد الايلي (وصالح) يعني ابن كيسان المدني (ومعمر) بفتح  
الميم يعني ابن راشد البصري (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم المتوفي فيما  
جزم به النووي في سنة اثنتين وخمسين ومائة هؤلاء الاربعة (عن الزهري) محمد بن  
مسلم باسناده كبار واه شعيب عنه حديث بويس موصول في كتاب الايمان لعبد الرحمن  
ابن عمر الملقب رسته وهو قريب من سابقا الكشعري ليس فيه اعادة السؤال ولا الجواب  
عنه وحديث صالح موصول عند المؤلف في الزكاة وحديثه معمر عند أحمد بن حنبل  
والحمدي وغيرهما عن عبد الرزاق عنه وقال فيه انه أعاد السؤال فالتنا وحديث ابن  
أخي الزهري عنده مسلم وساق فيه السؤال والجواب ثلاث مرات والله تعالى أعلم  
في هذا (باب بالتونين) (السلام من الاسلام) اي هذا باب بيان ان السلام من شعب  
الاسلام ورواه في غير الاصيل وأبي ذر وابن عسا كراشاه السلام من الاسلام وهو  
بكسر الهمزة اي اذاعة السلام ونشره (وقال عفان) أبو يعقوب بالجمع ابن ياسر بن  
عامر أحد السابقين الاولين المقتول بمصر سنة سبع وثلاثين مع علي وقوله  
قوله (ثلاث) اي ثلاث خصال (من جهمهم) فقد جمع الايمان اي حاز كمال أحدھا  
(الانصاف) وهو العدل (من نفسك) بان لم تنزلك لولا لحقا واجبا عليك الا أدتيه  
ولاشيا مما نيت عنه الاجتنابه وسقط لفظ فقد عند الاربعة (و) الثاني (بذل السلام)  
بالجمة (العالم) بفتح اللام اي لكل مؤمن عرفتموه ولم تعرفوه وخرج الكافر بدليل آخر  
وفيه محض على مكارم الاخلاق والتواضع واعتدال النصوص (و) الثالث (الانفاق)  
من الاقتدار بكسر الهمزة اي في حالة الفقر وفيه غاية السكرم لانه اذا أنفق وهو محتاج  
كان مع التوسع أكثر انفاقا والانفاق شامل للنفقة على العيال وعلى الضيف والزائر  
وهذا الآثار جرحه أحد في كتاب الايمان واليزاري مسنده وعبد الرزاق في مصنفه  
والطبراني في معجم الكيفه وبالسند الى المؤلف قال رحمه الله تعالى (حدثنا قتيبة)  
نصفه قتيبة بكسر القاف واحدة الاقتاب وهي الامعاء قال الصغاني وبه اسمي الرجل  
قتيبة وكنيته أبو رجاء وجميعه فيما قاله ابن منده على بن سعيد بن جميل البغلاني نسبة الى  
بغلان بفتح الموحدة وكون المجبة قرى بن قري بطح المتوفى سنة أربعين ومائتين (قال)

حدثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن محمد هذا الكلام ان الحسن بن عمارة كذب فروى هذا الحديث  
عن الحكم عن يحيى بن علي وانما هو عن الحسن البصري من قوله وقد قدمنا ان مثل هذا وان كان يحتمل كونه



الى الكذب حديثهم ودين غلات قال تلك لاني زاد الطالسي قدأ كثر عن عباد بن منصور قال لم تنع منه حديث  
العبارة الذي روي لنا النضر بن شميل فقال لي اسكت فان القيت زياد بن ١٥١ ميمون وعبد الرحمن بن مهدي فسألتاه  
فقلنا هذه الاجاديت التي  
تروها عن انس فقال أراها

جامع الحسن وعن علي ولكن  
الحفاظ يعرفون كذب الكاذبين  
بقرائن وقد يعرفون ذلك بدلائل  
قطعة يعرفها اهل هذا القرن  
فقولهم مقبول في شكل هذا  
والحسن بن حمزة متفق علي  
ضعفه وثركو بحجة بضم العين  
ويحيى بن الجزار بالميم والرازي  
وبارأه آخره قال صاحب المطالع  
ليس في المعصين والمواطع غيره  
ومن سواه غرار او غرانا بالفاء  
فهما قال مسلم وجه الله حديثا  
الحسن الحلواني قال سمعت يزيد  
ابن هرون ذكر زياد بن ميمون  
فقال حلفت ان لا أروى عنه  
شيئا ولا عن خالد بن مخلد قال  
أقبت زياد بن ميمون فسألته عن  
حديث لحديثي به عن بكر المزني  
ثم عدت اليه لحديثي به عن مروق  
ثم عدت اليه لحديثي به عن  
الحسن وكان ينسبها الي  
الكذب) ما مخرج فيهم مقرونة  
ثم حاسما كنه ثم دال مضمومة  
مهملةين ثم واو ثم جيم وخال هذا  
واسطى ضعيف ضعفا أيضا  
التساق وكنيته أبو روح رأى  
انس بن مالك رضي الله عنه (وأما  
زياد بن ميمون) فبصري كنيته  
أرواحا ضعيف قال الجعاري في  
تاريخه تركوه (وأما بكر المزني)

حديثا الحديث بن سعد (عن يزيد بن أبي حبيب) المصري (عن أبي الحسب) مرشد يفتح  
الميم والمثلة (عن عبد القاهر بن عمرو) يعني ابن العاص رضي الله عنهما (أن رجلا) هو  
أبو ذر فها قيل (سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي) خصال (الاسلام خير قال) عليه  
الصلاة والسلام (تعلم) انطلق الطعام وتقرأ) يفتح التاء (السلام علي من عرف ومن  
لم تعرف) من المسلمين وهذا الحديث تقدم في باب اطعام الطعام وأما المؤلف هنا  
كعادته في غير هذا انقل عليه وغيره بين شخصيه الذين حدثناه عن الحديث مرعاة للقائدة  
الاسنادية وهي تذكر الطريق حيث يحتاج اليها عاذا المتن فان عاذه ان لا يعبد الحديث  
في موضعين علي صورة واحدة وقد مر أن المؤلف أخرج هذا الحديث في ثلاثة مواضع  
وأخرجه مسلم والتساق في هذا (باب) بغير توين لاضاقته لقوله (كفران العشر)  
وهو الزوج كابدل عليه السابق قبله عشره في معاشر والمعاشره الخاطبة والالاف  
واللام الجنس والكفران من الكفر بالفتح وهو الاسترو من ثم ممي ضد الايمان كفرا  
لانه استر علي الحق وهو التوحيد وأطلق أيضا علي عهد النعم لكن الاكثرون علي تسمة  
ما يقابل الايمان كفرا وعلي عهد النعم كفرا وكما ان الطاعات تسمى ايمانا كذلك  
المعاصي تسمى كفرا لكن حيث يطلق عليها الكفر لا يراد به المخرج عن الله ثم ان هذا  
الكفر يتفاوت في معناه كما أشار اليه المؤلف بقوله (وكفرون كفر) كذا الاربعة  
أي أقرب من كفرون فخذ أموال الناس بالباطل دون قتل النفس بغير حق وفي بعض  
الاصول وكفرون بمعناه كالقول وهو الذي في فرع اليونانية كهي لكنه  
شبه عليه وأثبت علي الهامش الأول ارقا عليه علامة أي خذوا الاصلي وابن عساكر  
واصل المعصاة وبالجوهري جر وكفر عطا علي كفران الجور ولاوي ذو  
والوقت وكفر بالرفع علي القطع وخص المؤلف كفران العشر من بين أنواع الذنوب  
كما قال ابن العربي في الحقيقة بدعية وهي قوله عليه الصلاة والسلام لو أمرت أحدنا ان  
يسجد لأحدنا أمرت المرأة ان تسجد لزوجها ففقرن حق الزوج علي الزوجة بحق الله  
نعماني فاذا كفرت المرأة حق زوجها او قد بلغ من حقها عليها هذه الغاية كان ذلك دليلا  
علي تمامها بحق الله تعالى وقال ابن بطال كفر نعمة الزوج هو كفر نعمة الله لانهم ان  
الله أجرا عا علي يده وقال المؤلف رحمه الله (فيه) أي يدخل في الباب حديثه (أو  
معه) سعد بن مالك رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما أخرجه المؤلف في  
الحديث وغيره من طريق عياض بن عبد الله عنه ولكن عية وغير الاصيلي وأي ذرفه عن  
أبي سعيد ولاي الوقت زيادة الخسري أي مروى عن أبي سعيد وتبه بذلك علي ان  
الحديث طريقا غير هذه الطريق التي ساقها هنا وزاد الاصيلي بعد قوله وسلم كثيرا  
وبالسند إلى المؤلف قال (حديثا بحاله من مسلة) القضي المدي (عن مالك) يعني  
ابن انس امام الامم (عن زيد بن اسلم) مولى عمر رضي الله عنه المكنى بأبي اسامة المتوفى

فهو يفتح الباء واسكان الكاف وهو بكر بن عبد الله المزني بالرازي أبو عبد الله البصري التابعي الجليل الفقيه رحمه الله (وأما  
مروق) فيضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة وهو مروق بن المشفر بضم الميم الأولى وفتح الشين المعجمة وكسر الراء الجيم

وجاءت يثيوب فينبوب اليه يسوب الله عليه قال قلنا نعم قال سمعت عن ابي بن مالك من ذاق قطلا ولا كثيرا ان كان لا يعلم الناس  
فانما لا تعلم ان اليه اتي انسا قال اودود ١٥٢ فليبا بعد الله يروي فاني انا وعبدة الرحمن بن هدي فقال اوتوب ثم بعد  
سكن بعد فتر كاه

سنة ثلاث وثلاثين ومائة (عن عطية بن يسار) بمثناة تحققة ومهملة مخففة المقاص المحدثي الهلالي مولى أم المؤمنين حيوة المتوفى سنة ثلاث وأربع ومائة وقيل أربع وتسعين (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال قال النبي) وفي رواية الاسبي وباب عسا كرفي نسخة وأبى ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أريت النار) بضم الهمزة بمثل المعقول من الرؤية بمعنى أبصرت وإنما الحكم هو المعقول الأول أقيم مقام القاعل والذاهر هو المعقول الثاني أي أرى الله النار ولا يذو وأبت بالواو ثمراء وهمزة مفتوحة تبين ولا أصلي قرأت بالقاف (فاذا أكثر أهلها النساء) برفع أكثر والنساء مبتدأ وخبر وفي رواية قرأت النار قرأت النار بالنار نصب أكثر والنساء مفعول قرأت والنساء مبتدأ وخبر وفي رواية قرأت النار أكثر أهلها النساء بفتح قرأت وحسن حذف قرأت بفتح اعلمت والتاء والنار والنساء مقابلة الثلاثة والكربيل من النار (يكفرن) بمثناة تحققة مفتوحة أو وهى جله مستأنفة تدل على السؤال والجواب كانه جواب سؤال السائل سأله يارسول الله لم ولا ذرية يكفرن أي بسبب كفرهن (قيل) يارسول الله (يكفرن بالله قال) صلى الله عليه وسلم (يكفرن العشير) أي الزوج فالله قد كما سبق والعاشر مطلقا فتسكون الجنس (ويكفرن الاحسان) ليس كفران العشير لأنه بل كفران احسانه فهدء الجله كالبيان السابقة وتوعده على كفران العشير وكفران الاحسان بالنار قال النووي يدل على انهما من الكفار (لو) وفي رواية المجوى والكشيمى أن (احسن الى احسانهم الدهر) أي مدة هرك أو الدهر مطلقا على سبيل القرض مبالغة في كفرهن وهو نصب على الظرفية والخطاب في احسن غير خاص بل هو عام لكل من يتأق منه ان يكون مخاطبا فهو على سبيل المجاز لان الحقيقة أن يكون الخطاب خاصا لكه جاء على نحو ولو ترى اذا جرموت ناكسور رؤوسهم فان قلت لولا امتناع الشيء لامتناع غيره فكيف صح جعل ان في الرواية الثانية موضعها احبب ان لو هنا بمعنى ان في مجرد الشريطة فقط لا يعناها الاصل ومثله كثيرا وهو من قيل لم العبد صيب لولم يحق الله له بمصه فالحكم ثابت على التقيض والطرف المسكون عنه اولى من المذكور وتسمية البياتون ترك المهن الى غير المهن ليم كل مخاطب (ثم رات منك شيئا) قلبي لا لاوافق من احبها او شيئا حقيق الابعيها (فالت ما رات منك خيرا فاطم) بفتح الفاق وتشد يد الطاء مضعومة على الاشهر تلف زمان لاستغراق ما مضى وفي هذا الحديث وعظ الرئيس المرؤوس وتقرضه على الطاعة ومراجعة المتعلم العالم والتابع المتبوع فيما قاله اذا لم يظهر لمعناه وجواز اطلاق الكفر على كفر النعمة وبعد الحق وان المعاصي تنقص الايمان لانه جعله كفرا ولا يخرج الى الكفر الموجب للتساوى في النار وان اعلم انهم يزيدشكر نعمة العشر فثبت ان الاعمال من الايمان ورواة هذا

الجبلي الكوفي أبو العقر التاجي  
الجليل العابد (وأما قوله وكان  
ينسبهما إلى الكذب) فالقائل  
هو الحسائي والناسب يزيد بن  
هشرون والمسويان خالد بن  
محمود وزيد بن ميمون (وأما  
قوله سلطت أن لا أروى عنهما)  
فعله نصيحة للمسلمين ومبالغة في  
التفريق عنهما فلا يفترا أحدهما  
غير روى عنهما الكذب فيقع في  
الكذب هل روى الله صلى الله  
عليه وسلم وروى أبا ج حديثها  
فاخرج (وأما حكمه بكذب زياد  
ميمون) فلكونه حديثه بالحدث  
عن واحد ممن عن آخر ممن عن آخر  
فهو جازع في ما قدمنا من انتظام  
القرائن والحدائل على الكذب  
وأما علم (قوله حديث الطائفة)  
قال القاضي عياض رحمه الله  
هو حديثه وزياد بن ميمون  
هذا عن أسن ان امرأه يقال لها  
الحولاء طائفة كانت بالمدينة  
فدخلت على عائشة رضي الله  
عنها وذكرت خبرها مع زوجها  
وان التي صلى الله عليه وسلم  
ذكرها في فضل الزوج وهو  
حديث طويل غير صحيح ذكره  
ابن وضاح بكاه ويقال ان هذه  
الطائفة هي الحولاء بنت ثوبت  
(قوله فانا اقتب زياذ بن ميمون  
وعبد الرحمن بن مهدي) فبعد

الرجح مرفوع معطوف على الضمير في قوله لقلت (قوله ان كان لا يميز الناس) فالتماثلان في الما (ألق أنسا) هكذا الحديث وقع في الأصول فالتماثلان ومعناه فالتماثلان فيميزان تكون لازما فهو عوزان يكون معناه فالتماثلان يكون

حدثنا الحسن الحلواني قال سمعت شبابة قال كان عبد القدوس يحدثنا فيقول سويدين عقله حال شبابة ومعت عبد القدوس يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغذ الروح عرضا ١٥٣ قال فقل له أي شيء هذا قال يعني تغذ كوة في حائط ليدخل عليه الروح قال

وسمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول سمعت جناد بن زيد يقول

استفهام تقرر وحذف همزة الاستفهام (قوله سمعت شبابة

يقول كان عبد القدوس يحدثنا فيقول سويدين عقله قال شبابة

وسمعت عبد القدوس يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

تغذ الروح عرضا قال فقل له أي شيء هذا فقال يعني تغذ كوة في

حائط ليدخل عليه الروح) المراد بهذا الحديث المذكور بيان

نصف عبد القدوس وبماونه واختلاف ضبطه وحصول الزعم

في استناده ومنته فاما الاستدانة قال سويدين عقله بالعين المهملة

والقاف وهو تصحيف ظاهر وضطأ بين وانما هو عقله بالعين

المجتمعة والفاء المقفولتين (وأما المتن) فقال الروح بفتح الراء

وعرضا بالعين المهملة واسكان الراء وهو تصحيف قيم وضطأ

صريح وصوابه الروح بضم الراء عرضا بالعين المجتمعة والراء المهملة

المقفولتين ومعناه نهي ان تغذ الحيوان الذي فيه روح عرضا

أي هذا الذي نهي عن بيعه بالانشاب وشبهه وسما في ايضاح هذا

الحديث وبيان فقهه في كتاب الصلوات الناجح ان شاء الله تعالى

(واما شبابة) فتقدم بيان اسمه

الحديث كله مدينون الا بن عباس مع انها فاهم بالمدينة وفيه التحديث والضعفة وهو طرف من حديث ساقه في صلاة الكسوف تاما وكذا أخرجه في باب من صلى وقدامه نار وفيه ما أطلق في ذكر الشمس والقمر وفي عشرة النساء وفي العلم وأخرجه مسلم في العيدين (باب) بالتون وهو ما ساقه عند الاصيلي (المعاصي) كآثاره وما ساقها (من امرها بالجاهلية) وهي زمان الفترة قبيل الاسلام ومعنى بذلك كثرة الجهالات فيه (ولا يكفر) بفتح المشاء النفسية وسكون الكاف وفي غير رواية أبي الوقت ولا يكفر بضمها وفتح الكاف وتشديد الفاء المفتوحة (صاحبها بارتكابها) أي لا ينسب إلى الكفر باكتساب المعاصي والاتبان بها (ألا للشر) أي بارتكابها خلافا للتوابع القائلين بتكفيره بالكبيرة والمعترضة القائلين بأنه لا مؤمن ولا كافر واحترزوا بالانكباب عن الاعتقاد ذلوا واعتقد سل حرام معلوم من الدين بالضرورة كقسطها ثم استدل المؤلف بما ذكره فقال (أقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فتيك جاهلية) أي انك في تعمير بابه على خلق من أخلاق الجاهلية وليست جاهلا محضا (وقول الله تعالى) (ولا يذروا الأصيل عز وجل ولا يذرعن الكشيبي وقال الله (ان الله لا يغير ان يشرك به) أي يكفر به ولو بتكذيب نبيه لان من يهتد به الرسول عليه الصلاة والسلام مثلا فهو كاذر ولو لم يجعل مع الله الهما آخر والمقرر متفق عليه بالاخلاف (ويقرر ما دون ذلك لمن يشاء) فسيروا ما دون الشرط تحت امكان المتفرق من مات على التوحيد غير مخلد في التاروان ارتكب من الكبائر غير الشرط ما عساه ان يرتكب وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا سليمان بن حرب) بالموحدة الأزدي البصري (قال حدثنا شعبه) بن الخليل (عن واصل) هو ابن حبان بالمهملة المفتوحة والمثناة التحتية المشددة ولغير أبو ذر والوقت عن واصل الاحدب وللأصيلي هو الاحدب (عن المعروف) بعين مهملة ورا من مهملة ينهمحوا وفي رواية ابن عسار زيادة ابن سويد (قال) ولا يذرعن الكشيبي وقال (لقت انا ذر باربعة) بالذال المهملة المفتوحة وتشديد الراء جندب بضم الجيم والال المهملة وقد فتح ابن جنادة بضم الجيم الفخاري السابق في الاسلام ازاد القائل بحمرة ما زاد من المال على الحاجة المتوقفة بالربعة بفتح الراء والموحدة والذال المهملة مثل الساج العراقي على ثلاث مراسل من المدينة وله في البخاري أربعة عشر حديثا (عليه) أي لقبه حال كونه عليه (حله) بضم المهملة ولا تكون الامن ثويني سمي بذلك لان كل واحد منهم سمي على الآخر (وعلى غلامه حله) أي وسال كون غلامه عليه حله فقه ثلاث أحوال قال في فتح الباري ولم يسم غلام أي ذر ويحتمل ان يكون ابنا أو حرم أو مولى أي ذر (قصة أنه من ذلك) أي عن ثساوي ما في لبس الحلة وسب السؤال ان العادة جاریة بان ثياب الغلام دون ثياب سيده (فقال) أو ذر رضي الله عنه (أي سائيت) هو خذتين أي شاعت (وجلا فقيرة بلمه) بالعين المهملة أي نسبته إلى العار

٢٠ ق ل وضبطه (واما الكوة) فيفتح الكاف على القعة المشهورة قال صاحب الطالع وحكي فيها الضم (وقوله ليدخل عليه الروح) أي التسميم (قوله قال جناد بعد ما جلس مهدي بن هلال ما هذه العين المألحة التي نبت قبلكم قال

لرجل بعديما جلس مهيدي بن حلال يابام ناهذه العين الماطلة التي تحت قبلكم قال نعم يا ابا اسمعيل **و** حدثنا الحسن الحلواني قال سمعت عفان قال سمعت ابا عوانة ١٥٤ قال ما يلقى عن الحسن حديث الايت به ابا بن ابي عباس فقرا على

**و** حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر قال سمعت ابا عوانة الزيات من ابا بن ابي عباس نحو

نعم يا ابا اسمعيل (اما مهيدي هذا يفتني على ضعفه قال النسائي

هو بصري مستر ولا يروى عن داود بن ابي هند ويونس بن عبيد (وقوله العين الماطلة) كناية عن ضعفه وجرحه (وقوله قال نعم يا ابا اسمعيل) كانه واقفه على جرحه

وايو اسمعيل كنية حماد بن زيد (وقوله سمعت ابا عوانة قال ما يلقى

عن الحسن حديث الايت به ابا بن ابي عباس فقرا على) (اما

ابو عوانة فاحسن الوضاح بن عبد الله وابان بصري ولا يصرف

والصريف ابي جود وقد تقدم ذكر ابي عوانة وابان ومعنى هذا

الكلام انه كان يهدى عن الحسن بكل ما يسهل عنه وهو

كاذب في ذلك (وقوله ان حجرة الزيات رأى النبي صلى الله عليه

وسلم في المنام فعرض عليه ما سمعه من ابا بن عاصم فسمعه الا

شيئا يسيرا) قال القاضي عياض رحمه الله هذا ومنه استثناس

واستطاعه على ما تقرر من ضعف ابا بن لانه يقطع باهر المنام ولا انه

يتطلم بسببه سنة ثبت وثابت به من قبل ثبت وهذا باجماع العلماء

هذا كلام القاضي وكذا قال غيره من اصحابنا وغيرهم فقلوا الاتفاق

وعند المؤلف في الادب المقرود كانت امه اجمعة فثقت منها وفي رواية ثقت له يا ابن السوداء (يقال في النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ابراهيم) بالاستقامة على وجه الاتكار

الترجيح (التي امرؤ) بالرفع خبر ان وعين كنهه تابعة للاسماء في احوالها الثلاث (يقيل

جاهلية) بالرفع مبتدأ مقدم خبره واصل هذا كان من ابي ذر يسأل ان يعرف قصر ذلك

فكانت تلك الحصلة من خصال الجاهلية باقية عنده ولذا قال له عليه الصلاة والسلام انك

امرؤ قبيل جاهلية والافاقو ذر من الاعيان بمنزلة عالية وانما وصفه بذلك على عظيم منزلته

تخفيرا له من معارضة مثل ذلك وعند الوليد بن مسلم منقطع كما ذكر في الفتح ان الرجل

المدكور هو بلال المؤذن وروى البرماوى انه لما شكاه بلال الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال له شقت بالاولاد وبعيرته بسواد امه قال نعم قال حسبت ان بقى قبيل شئ من كبر

الجاهلية فاني ابوذرخه على التراب ثم قال لا ارفع خدى حتى يطأ بلال خدى بقدمه زاد

ابن الملقن فوطئ خده اه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اخواتكم) اى فى

الاسلام اومن جهة اولاد آدم فهو على سيد الجاه (خولكم) بفتح اؤه المجهول والاولاد اى

خدمكم او عبداكم الذين يتولون الامور اى يصلحونها وقدم الخبر على المبتدأ فى قوله

اخواتكم خولكم للاهتكام بشأن الاخوة ويجوز ان يكونا خبرين حذف من كل

مبتدأ و اى هم اخواتكم هم خولكم وامر به الزكش بالنصب اى احفظوا قال وقال

ابو البقاء انه اجد ولكن رواه البخارى فى كتاب حسن الخلق هم اخواتكم وهو يرجح

تقدير الرفع هم (جعلهم الله تحت ايديكم) مجاز عن القدرة والمالك اى وانتم مالكون

اياهم (فان كان اخوه تحت يده فطعمه مما ياكل ويلبسه مما يلبس) اى من الذى ياكله

ومن الذى يلبسه والثناة التحفة فى طبعه ويلبسه مضروبة وفى بليس مقبوضة والفاء

فى فمن عاطفة على مقدراى وانتم مالكون الى آخر ما مر ويجوز ان تكون سببية كما فى

فتصعب الارض مخضرة ومن للتبعض فاذا اطعم عبدا مما يشاءه كان قد اطعمه مما ياكله

ولا يلزمه ان يطعمه من كل ما كوله على السموم من الادم وطيبات العيش لكن

يستحب ذلك (ولا تكلفوهم ما) اى الذى يثقلهم اى تجزؤ قدرته عنه والنهى فيه

للتعزيم (فان كلفوهم) ما يثقلهم (فاعينوهم) ويلقى بالعبدا الجبر والخادم والاضيف

والهاء فى الحديث النهى من سب العبيد ومن فى معناهم وقصيرهم بانهم والحث على

الاحسان اليهم والرفق بهم وان التفاضل الحقيق بين المسلمين انما هو فى التقوى فلا يقيد

الشريف بالنسب نسبة اذا لم يكن من اهل التقوى ويقيد الوضيع بالنسب بالتقوى قال

الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وجوز اطلاق الاخ على الرقيق والمخالطة على

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفى رواية بصري وواسطى وكوفيان والتحديث

والنعنة وتخرجه المصنف فى العتق والادب ومسلم فى الايمان والنذور وابوداود

والترمذى باختلاف الفاظ بينهم **و** هذا (باب) بالتون وهو ساقط فى رواية الاصبلى

وان

على انه لا يغير بسبب ما رواه التانم ما تقرر فى الشرع وليس هذا الذى ذكرناه مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم من رأى

فى المنام فقد رأى فان معنى الحديث ان رؤيته بهيمة وليس من اصفاء الاحلام وتلبس الشيطان ولكن لا يجوز اثبات

من الحديث قال علي فليت جزء فخبرني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه ما مع من امان فما عرف منها  
الا شيئا يسيرا خمسة اوستة **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي** ١٥٥  
أخبرني زكريا بن عدي قال قال

ابي اوصحق القزاري كتب عن  
بقية ماري عن المعروفيين ولا  
تكتب عنه ماري عن غير

حكم شرعي به لان طاعة التوم ليست  
حالة ضبط وتحقيق لما يسمعه

الرائي وقد اتفقوا على ان من  
شرط من تقبل روايته وشهادته

ان يكون شقيفا لا مغفلا ولا سني  
الحفظ ولا كثير الخطا ولا محل

الضبط والنائم ليس بهذه الصفة  
فلم تقبل روايته لاختلال ضبطه

هذا كله فيمنع اتفاق ثبوتات  
حكم على خلاف ما يحكم به الولاة

أما اذا رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم يامر به بفعل ما هو مندوب

اليه او ينهاه عن منهي عنه  
او يرشده الى فعل مصلحة فلا

خلاف في استحباب العمل على  
وقفه لان ذلك ليس حكما مجرد

المنام بل بما تقررون اصل ذلك  
الشيء والله اعلم **قوله** حدثنا

الدارمي قد تقدم سائر رواة  
منسوب الى دارم وأما اوصحق

القزاري فبفتح القاء وواضعه  
ابراهيم بن محمد بن الحرث بن اسفاه

روان طائفتان من المؤمنين اقتتلاوا اي تفاقتا والجمع باعتبار المصنوع فان كل طائفة  
جمع **قاصطوا** ايهمما بالتصميم والدعاء الى حكم الله تعالى وللاصلي وأبي الوقت اقتتلاوا

الاية **صحا** هم المؤمنون ولا ينو عسا كرمه منين مع قتالهم كذا في رواية الاصلي  
وغیره فصل هذه الاية والحديث التالي لها ياب كثرى وأما رواية أبي ذر عن

مشايخه فادخل ذلك في الباب السابق بعد قوله ويغفر ما دون ذلك ان يشاء لكن سقط  
حديث أبي بكر عن رواية المسقطي وبالسند الى المؤلف قال **حدثنا عبد الرحمن بن**

**المبارك** بن عبد الله العيشي بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية وبالشين المعجمة  
البصري المتوفى سنة ثمان وأربع وعشرين ومائتين قال **حدثنا** **عبد بن زيد** اي ابن

دوهم أبو اسمعيل الأزرق الأزدي البصري المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة قال **حدثنا**  
**أبو** **الاستقباني** **أبو** **يونس** بن عبيد بن دينار البصري المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة

كلهما **عن الحسن** أي عبيد بن أبي الحسن الأنصاري البصري المتوفى سنة تسع  
عشرة ومائة **عن** **الأخنف** من الخنف وهو الاصولي في الرجل بالمهملة والثون أي بجر

الضمة **ابن** **قيس** بن معاوية الخضر المتوفى بالكوفة سنة سبع وستين ومائة ابن الزبير  
انه قال ذهب لانصر اي لاجل ان النصر هذا الرجل هو علي بن أبي طالب كما حل

من هذا الوجه وأشار اليه المؤلف في القرن بلفظ أريد نصره ابن عمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان ذلك يوم الجمل **فاقبح** أبو بكره نصيب بضم النون وفتح القاف ابن الحرث

ابن كعب الكوفي والد المقتدرين المتوفى بالبصرة سنة اثنتين وخمسين وله في البصاري  
أربعة عشر حديثا **فقال** ابن قريظ قلت وللاصلي فقطت أريد مكانا لان السؤال عن

المكان والجواب بالفعل فيقول بذلك **النصر** اي لكي أنصر هذا الرجل قال ارجع  
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه **يقول** اذا التقى المسلمان

**بسم** **يقبهما** يضرب كل واحد منهما الآخر **فالقائل** والمقتول في النار اذا كان  
القاتل منهم باغيا وتأويل سائغ أما اذا كانا محاسنين فأمرهما عن اجتهاد ووطن لاصلاح

الدين فالمصيب منهما له أجران والمخطئ أجر واحد **أجل** أبو بكره الحديث على عومه في  
كل مسلمين التقابيس فيهما حسم المائدة وقد رجح الأخنف عن رأي أبي بكره في ذلك

المعروفين ولا يكتب عن امهيل بن عباس مازوى عن المعروفين ولا غيرهم. وحدثنا الحسن بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن

يحيى ثنا عن ابي سعيد الواسطي فنظروا فاذا هو عبد القدوس وحدثني احمد بن يوسف الازدي سمعت يحيى بن معين يقول هو ثقة والعراقون يكرهون حديثه وقال الضاري مازوى عن الشاميين اصح وقال عمرو بن على اذا حدث عن اهل بلاده فصيح واذا حدث عن اهل المدينة مثل هشام بن عروة ويحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح فليس بشئ وقال يعقوب بن شيان كنت اسمع اصحابنا يقولون علم الشام هذا امهيل بن عباس والوليد بن مسلم قال يعقوب ونكلم قوم في امهيل وهو ثقة عدل اهل الناس بحديث الشام ولا يدفعه دافع واكثر ما تكلموا قالوا يغرب عن ثقات المبكين والمدنيين وقال يحيى بن معين امهيل ثقة فيما روى عن الشاميين واما روايته عن اهل الجاهل فان كاتبه ضاع ثقات في حفظه عنهم وقال ابو ساطع هولين يكتب حديثه ولا اعلم احدا كف عنه الا ابا الحسن الفزاري وقال الترمذي قال احمد هو اصح من بقية فان لبقية احاديث منا كبر وقال احمد بن ابي الخوارى قال في صحيح يروون عنه كمن عن امهيل بن عباس فقلت اما الوليد ومروان فيرويان عنه واما الهيثم بن

يحيى فلا يكتبوها عليه لان المراد انهم يوطن قفسه عليها بل مررت بفكره من غير استقراءه ورجال اسند هذا الحديث كلهم بصرون وقته ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم ابوب الحسن والاحنف واشتغل على الحديث والفتنة والسماع واخرجه المؤلف ايضا في الفتن ومسلم وابوداود والشافعي في هذا (باب) بالتونين (علم دون ظلم) اي بعضه اخفى عن بعض وهذه التبعة لظفر وايه حديث رواه الامام احمد من كتاب الايمان من حديث عطاء وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا ابو الوليد) هشام ابن عبد الملك الطيالسي الباهلي البصري السابق قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (ح) مهمة (قال وحدثني) بالافراد (بشر) كذا في فرع اليونينية كهي وفي بعض الاصول وهو الكريجة ح وحدثني بشر قال في الفتح فان كانت يعني الحاء المقردة من اصل التصنف فهي مهمة مأخوذة من التوفيل على المختار وان كانت من حدة من بعض الزواة فيجتمعت ان تكون مهمة كذلك اما موجهة مأخوذة من البخاري لانها مرته قال البخاري وحدثني بشر لكن في بعض الروايات الهجعة وحدثني ابو العطف من غيرهما قبلها وبشر بكسر الموحدة وسكون الجيمعة وفي رواية ابن عساكر ابن خالد ابو محمد العسكري في فرع اليونينية كهي المتوفى ابو بشر المذكو وسنة ثلاث وخمسين ومائتين (قال حدثنا محمد) وفي رواية ابن عساكر محمد بن جعفر في الفرع ايضا كاليونينية الهذلي البصري المعروف بنفدر المتوفى فيها قاله ابو داود وسنة ثلاث وتسعين ومائة عن شعبة بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى الاسدي الكعالي الكوفي وابودومر قتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى وستين وعند المؤلف سنة ستين المتوفى سنة ثمان ومائة (عن ابراهيم) بن يزيد بن قيس النخعي ابي عمران الكوفي القتيبي الثقة وكان يرسل كثيرا المتوفى وهو يختص من الحجاج سنة ست وتسعين وهو من الخاصة (عن عاقمة) بن قيس بن عبد الله المتوفى سنة اثنين وستين وقيل وسبعين (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (ما نزلت) زاد الاصيل قال لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك هم الامن وهم مهتدون) وقوله بظلم اي لم يخطو وبشر كذا اذا اظلم من الشرك وقد ورد التصريح بذلك عند المؤلف من طريق حفص بن غياث عن الاعشى ولفظه قلنا يا رسول الله يا ابا بظلم نفسه قال ليس كما تقولون بل لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشر كذا لم تسعوا الي قول لقمان فذكر الآية الاتية لكن منع النبي قصور خلط الايمان بالشرك وسلبه على عدم حصول الصفتين لهم كقصر شأنهم عن ايمان متقدم اي لم يرتدوا والمراد انهم لم يجمعوا بينهما ظاهرا وباطنا اي لم ينافقوا وهذا اوجه (قال اصحاب رسول الله) ولا يصلي النبي (صلى الله عليه وسلم) يا ابا بظلم نفسه مبتدأ وخبرها بالجملة مقول القول (ما نزل الله) ولا يذرت والاصيل فانزل الله عز وجل عقب ذلك (ان الشرك لظلم عظيم) انما جله على

خارجة ومحمد بن ابيس فلا يقال واهي الهيثم وابن ابيس انما اصحاب البلد الوليد ومروان والله اعلم (قال مسلم العموم رجه الله وحدثنا الحسن بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن الميار لثم الرجل بقية لولائه

قال سمعت عبد الرزاق يقول ما رأيت ابن المبارك يفتضح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس فاني سمعته يقول كذاب  
 حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال سمعت أبا النعيم وذكر المولى بن عرفان ١٥٧ فقال حال حدثنا أبو وائل قال خرج

يكفي الاسامي ويسمى الكنى  
 كان دهرًا يحدثنان عن أبي سعيد  
 الواسطي فنظروا فإذا هو جندب  
 القدوس (قوله سمعت بعض  
 أصحاب عبد الله) هذا مجهول  
 ولا يصح الاحتجاج به ولا يمكن  
 ذكره مسلم متابعه لأما لا وقد  
 تقدم في الكتاب فليد هذا وقد  
 قد مضى وجه ادخاله هنا (وأما قوله  
 يكفى الاسامي ويسمى الكنى) فغناه  
 انه اذا روى عن انسان معروف  
 باسمه كما هو لم يسمه واذا روى عن  
 معروف بكنيته لم يسمه ولم يكن  
 وهذا فرع عن التداين وهو قبيح  
 مذموم فانه يلين آخره على  
 الناس ويوهن ان ذلك الراوى  
 ليس هو ذلك الضعيف فضرجه  
 عن حاله المعرفة بالمرح المتفق  
 عليه وعلى تركه الى حالة الجهالة  
 التي لا تؤثر عند جماعة من  
 العلماء بل يتعجبون بصاحبها  
 وتقضى وقفا عن الحكم بخصته  
 أو ضعفه عند الآخر بن وقد يشهد  
 المجهول فيضج به أو يرجع بغيره  
 أو يستأنس به وأقيم هذا النوع  
 ان يكفى الضعيف أو يسميه  
 بكنية الثقة وأما لا لاشتركا  
 في ذلك وشهرة النقبة فيروهم  
 الاحتجاج به وقد قدسنا حكم  
 التسليم وبسطه في الفصول  
 المتقدمة والله اعلم (وأما  
 الواسطي) فبضم الواو وتحقيقا

العموم لان قوله بظلم تذكره في سياق النقي لكن عمومها يجب الظاهر قال المحققون  
 ان دخل على التكررة في سياق النقي غايروا كذا العموم ويقفه تخوم في قوله ما يهتدى  
 من رجل اذا قد تنصص العموم والافعال عموم مستفاد بحسب الظاهر كافة الصفاة  
 من هذه الآية وبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ظاهروهم مراد بل هو من العام  
 الذي اراد به الخاص والمراد بالتكلم على أنواعه وهو الشرك وانما فهموا احصاء الامن  
 والاهتدافين لبليس ايمانهم فبقيا عن ليس من تقديم لهم على الامن في قوله لهم  
 الامن اى لهم لا لغتهم ومن تقديم وهم على مهتدون وفي الحديث ان المعاصي لا تسمى  
 شركا وان لم يشرك بالله شيئا فله الامن وهو مهتد لا يقال ان المعاصي قد يعذب بها  
 هذا الامن والاهتداء الذي حصل له لانه اجيب بانه آمن من الضلالي في النار مهتد الى  
 طريق الجنة انتهى وفيه ايضا ان درجات الظلم تتفاوت كترجمه وان العام يطلق  
 ويراد به الخاص فعمل الصفاة ذلك على جميع أنواع الظلم فين الله تعالى ان المراد نوع  
 منه وان المقصر يقضى على الجمل وان التكررة في سياق النقي تم وان اللفظ يجعل على  
 خلاف ظاهره لمصلحة دفع التعارض \* وفي اسناد رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن  
 بعض وهم الامم عن سجنه ابراهيم الضمى عن حاله علقمة بن ليس والثلاثة كوفيون  
 فقها وهذا احد ما يلى فيه انه أصح الاسانيد وأمن تدليس الاجمعي ما وقع عند المؤلف  
 فيما يروى رواية بعض بن ثبات عنه حدثنا ابراهيم وفيه التصديت بصورة الجمع  
 والافراد والعنسة وأخرج منته المؤلف ايضا في باب احاديث الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام وفي التفسير ومسلم في الايمان والترمذي والمقرع المؤلفين بيان مراتب  
 الكفر والظلم وأتم مقابلة عقبة بان النفاق كذلك فقال (هذا باب علامات المنافق)  
 جمع علامة وهي ما يستدل به على الشيء وصل من التعبير بآيات المنايا والمناسب  
 للحديث المسوق هنا للعلامات موافقة لما ورد في صحيح أبي عوانة ولفظ باب اساق عند  
 الاصيل والجمع في العلامات رواية الاربعة والنفاق لغة مخالفة الظاهر للباطن فان كان  
 في اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر والافه نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك  
 وتتفاوت مراتبه ولفظ المنايا من باب الفاعلة وأصلها ان تكون بين اثنين لكنهما  
 من باب خادع وطارق \* وبالسند الى المصنف قال (حدثنا سليمان أبو الريس) بن داود  
 الزهراني العسكي المتوفى بالبصرة سنة اربع وثلاثين ومائتين (قال حدثنا اسمعيل بن  
 جعفر) هو ابن ابي كثير الانصاري الذي في مولاهم المدنى قارى أهل المدينة الثقة الثبت  
 وهو من الثامنة المتوفى بعد اسد سنة ثمان مائة (قال حدثنا نافع بن مالك بن ابي عامر  
 أبو سهل) الاصمعي المدني من الرابعة المتوفى بعد الاربعين (عن ابيه) مالك بن  
 (امام الأئمة) مالك المتوفى سنة ثمان مائة (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) انه (قال آية المنايا) اى علامته والام للجنس وكان القياس جمع

الحال المجهلة وانما المجهلة وحكي صاحب المطالع وغيره فتح الوادى قال أبو علي الغياى وحافظه بن من حرم وعبد القدوس  
 هذا هو الشاى الذي تقدم تضييعه وتصحيحه وهو عبد القدوس بن حبيب الكلاى بفتح الكاف أبو عبد الشاى

عليه ان مسعود يصقن فقال أبو نعيم أترأيت بعد الموت حديثي عمرو بن علي والحسن الجوالي كلاهما عن عثمان بن مسلم قال كذا عند مسعود بن علي فحدث ١٥٨ رجل عن رجل فقلت ان هذا ليس بثبت قال فقال الرجل اغتبه فقال مسعود

فهو ككلامه وحاشي (وقول) انه امرى سمعت أناسهم وذكر المجل بن عرفان فقال حدثنا أبو وائل قال خرج علينا ابن مسعود يصقن فقال أبو نعيم أترأيت بعد الموت (معنى هذا الكلام ان المجل كذب على أبي وائل في قوله هذا لان ابن مسعود رضى الله عنه توفي سنة الثنتين وثلاثين وقبل سنة ثلاث وثلاثين والاول قول الاكثرين وهذا قبل انقضاء خلافة عثمان رضى الله عنه بثلاث سنين وصقن كانت في خلافة علي رضى الله عنه بعد ذلك بسنتين فلا يكون ابن مسعود رضى الله عنه خرج عليهم يصقن الا ان يكون بعث بعد الموت وقد علمت انه لم يبعث بعد الموت وأبو وائل مع جلالة وكال فضيلته وهو محرم به والاتفاق على صيغته لا يقول يخرج علينا من لم يخرج عليهم هذا امال شك فيه فتعين ان يكون الكتيب من المجل بن عرفان مع ما عرف من ضعفه (وقوله أترأيت) هو بضم التاء ومعناه ألقنته (وأما مصقن) فبكسر الصاد والفاء المتددة وبعدها ما على الاحوال الثلاث الرفع والتصب والجرح وهذه هي اللفظة المشهورة وفيها لغة أخرى حكاه أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن القراء حكاها صاحب

المبتدأ الذي هو آية ليطابق الخبر الذي هو (ثلاث) واجيب بان الثلاث اسم جمع وانفله مفرد على ان التشدير آية المتناقض معدود على الثلاث وقال الحافظ ان جرح الافراد على ارادة الجنس او ان العلامة انما تحصل باجتماع الثلاث قال والاول البق يصبح المؤلف وهذا ترجم بالجمع انتهى وتعبه العلامة العسقي فقال كيف اذا الجنس والتاخيها اتنع ذلك لان التاخيها كالتاء في غرة فلا يتوالى كالتاء في قوله قال وقوله انما يحصل باجتماع الثلاث بشريانه اذا وجد فيه واحد من الثلاث لا يطلق عليه منافق وليس كذلك بل يطلق عليه اسم المتناقض غير انه اذا وجد فيه الثلاث كلها يكون منافقا كاملا واجيب بانه مفرد مضاف فمع كانه قال آية ثلاث (اذا حدثت) ف كل شيء (كذب) اي اشترطه بخلاف ما هو به فاصدا للكذب (واذا وعد) بان في المستقبل (اخف) فلم يصره من عطف الخاص على العام لان الوعد نوع من التعديت وكان داخلا في قوله واذا حدث ولكنه افرده بالذكر معطوفاً عليها على زيادة تيمنه فان قلت الخاص اذا عطف على العام لا يخرج من تحت العام وحديثك تكون الا يتبين لاثلاثا اجيب بان لازم الوعد الذي هو الاخلاف الذي قد يكون فعلا ولازم التعديت الذي هو الكذب الذي لا يكون فعلا متغيرا ان فهذا الاعتبار كان المزوم من متغيرين وخطف الوعد لا يدح الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد ما لو كان حازما ثم عرض له مانع او بدله رأى فهذا لم يوجد منه صورة الاتفاق وفي حديث الطبراني ما منه في حديث قال اذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف وكذا قال في باقي الخصال واسناده لا بأس به وهو عند الترمذي وأبي داود ومجتصرا بلفظ اذا وعد الرجل أخوه من ذمة ان يفي له فلم يفلأثم عليه وهذا في الوعد بالخبر ما لا شر فيه مستحب اخلافه وقد يجب (و) الثالثة من الخصال (اذا اتقن) على صيغة المجهول من الاتقان امانة (خان) بان تصرف فيها على خلاف الشرع ووجه الاختصار على هذه الثلاث انها منهية على ما عداها اذا أصل عمل النية منحصر في ثلاث القول والفعل والنسبة فنية على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالتمناه وعلى فساد النية بالخلف وحديثك فلا يعارض هذا الحديث بما وقع في الا في بلفظ أربع من كن فيه وفيه واذا عاهد غدا فهو معنى قوله واذا اتقن خان لان القدر شبهة فان قلت اذا وجدت هذه الخصال في مسلم فهل يكون منافقا اجيب بانه اخصال اتفاق لا اتفاق فهو على سبيل الجواز والمراد اتفاق العمل لاتفاق الكفر او امر ادم من اتف بها وكانت يدينا وعادة ويدل عليه التعبير باذا المقيدة لتكرار الفعل او هو محمول على من غلبت عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بامرها فان من كان كذلك كان فاسدا للاعتقاد غالبا او امر ادم النذور والتحذير عن ارتكاب هذه الخصال وان الظاهر غير مراد او الحديث واراد في رجل معين وكان منافقا ولم يصرح عليه الصلاة والسلام على عاتقه الشريعة في كونه لا يواجمهم بصريح القول بل يشير اشارة كقوله ما بال اقوام يخفونوا والمراد

المطالع وغيره من المتأخرين صفون بالواو في حال الرفع وهي موضع الوقعة بين أهل الشام والعراق مع على المتأفقون ومعاوية رضى الله عنهما (وأما عرفان والدا المجل) فبضم العين المهملة واسكان الراء بالقاف هذا هو المشهور وحكى فيه كبير



لما اختلفوا ولكنه حكم الله بيني وبينه \* وحدثني ابو جعفر الدارمي حدثنا بشر بن عمر قال سألت نافع بن النضر عن محمد بن عيسى  
الرحمن الذي يروي عن سعد بن المسيب فقال ليس بثقة وسأله عن صالح ١٥٩ مولى التوأمة فقال ليس بثقة وسألت

العين وبالكسر ضبطه الحافظ  
ابو عامر العبدري والعللي هذا  
اسدي كوفي ضعيف قال  
الضاري رحمه الله في تاريخه هو  
منكر الحديث وضعفه النسائي  
ايضا وقهره (وأما أبو نعيم) فهو  
المفضل بن دكين يضم الموهلة  
ودكين لقب واسمه عمرو بن حاد  
ابن زهير وأبو نعيم كوفي من اجل  
أهل زمانه ومن اتفقهم رحمه الله  
(قال مسلم رحمه الله وحدثني  
ابو جعفر الدارمي) اسم أبي جعفر  
هذا احمد بن سعيد بن صخر  
السياري كان ثقة عالميا ثابته  
متقنا أحد حفاظ الحديث  
وكان أكثر أيامه الرحلة في طلب  
الحديث (قوله صالح مولى  
التوأمة) هو يثماث من فوق  
ثم واسا كنية ثم هزقة مقتوحة  
قال القاضي عياض رحمه الله  
هذا صوابا قال وقد سهل فتحه  
الواو ونقل اليها حركة الهمزة  
قال القاضي ومن ضم التاء  
وهو الواو وقد اخطأ وهو رواية  
أكثرنا شيخ والرواية كما كذا  
اولا قلنا عجبا الموثق واختلف  
وكذلك اتفقا على أهل المعرفة  
من شيوخنا قال والتوأمة هذه  
هي بنت أمية بن خلف الجعفي  
قاله الضاري وغيره قال الواقدي  
وكانت مع أخت لها في بطن  
واحد فلذلك قيل التوأمة وهي

المنافقون الذين كانوا في زمن النبوي \* ورجال اسناد هذا الحديث كلهم مدنيون  
الآباء الرايع وقيم تابعي عن تابعي وفيه الحديث والمنعنة واخرجه المؤلف اضافي  
الوضايا والشهادات والادب ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي \* وبه قال المؤلف  
(حدثنا ميمونة) بفتح القاف وكسر الواو وسكون المثناة التحتية وفتح المهملة (ابن  
عقبة) يضم المهملة وسكون القاف وفتح الواو وسكون السين والواو الكوفي  
المختص في وثيقته من جهة كونه مع من سفيان الثوري صغيرا فلم يضبطه فهو حجة  
الاخبار واهمه لكن احتجاج الضاري به في غير موضع كاف وقول احمد انه ثقة لا بأس  
به لكن كثيرا لفظ معارض بقول أبي حاتم لم أر من الحديثين من يحفظ وياق بالحديث  
على لفظ واحد ولا يعرفه سوى ميمونة وأبي نعيم \* ووقوف في الهرم سنة ثلاث عشرة وقال  
الزوي سنة خمس عشرة ومائتين (قال حدثنا سفيان) بثلاث سنين ابن سعيد بن منصور  
ابو عبد الله الثوري أحد اصحاب المذهب السنية المتبوعة المتوفى سنة ستين ومائة  
بالبحر متواريا من سلطانهم او كان يدلس (عن الاعشى) سليمان (عن عبد الله بن مرة)  
بضم الميم وتشديد الراء الهمداني يسكنون الميم الكوفي التابعي الخارفي بلقاء الجملة  
وبالراء والقاء المتوفى سنة مائة (عن مسروق) يعني ابن الاجدع بالجيم والموهلة ابن  
سألت الهمداني الكوفي الحضرمي المتوفى على جلالة المتوفى سنة ثلاث واثنتين وستين  
(عن عبد الله بن عمرو) يعني ابن العاصم رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اربع) أى اربع خصال او خصال اربع مبتدأ خبره (من كن فيه) كان منافقا  
خاصا) أى في هذا الخصال فقط لا في غيرها وتشديد الشبه بالنفاق من وصفه بالخلاص  
بأن يقول من قال ان المراد بالنفاق العمل لا الايمان أو النفاق العرفي لا الشرعي لان  
الخلاص من هذه المعين لا يستلزم التكبر الملقى في الدرك الاسفل من النار (ومن كانت  
فيه خصلة منهن كانت) ولا يصح في نسخة كان (فيه خصلة من النفاق حتى يدعها)  
حتى يتركها (إذا اتقن) حسا (خان) فيه (وإذا حدث كذب) في كل ما حدث به (وإذا  
عاهد) عهدا (غدر) أى ترك الوفا لما عاهد عليه (وإذا خاصم فجر) في خصوصته أى  
مال عن الحق وقال الباطل \* وقد تحصل من الحديثين خمس خصال الثلاثة السابقة  
في الاول والغدري المعاهدة والتجور في الخصومة فهي متغايرة باعتبار تغاير الاوصاف  
والواو وم وجهه المحصر في أن اظهار خلاف ما في الباطن اما في المآليات وهو ما إذا  
اتقن واما في غيره وهو اما في حالة الكدورة فهو اذا خاصم واما في المآليات وهو ما إذا  
مؤ كذا لين فهو اذا عاهد ولا فهو اما بالنظر الى المستقبل فهو اذا وعد واما بالنظر الى  
الحال فهو اذا حدث لكن هذه الخمسة في الحقيقة ترجع الى الثلاث لان الغدري في  
العهد منظومة الخساسة في الامانة والتجور في الخصومة داخل تحت الكذب في  
الحديث \* ورجال هذا الحديث كلهم كوفيون الا الصافي على أنه قد دخل الكوفة

مولد في صالح وأوصالح هذا اسمه تها هذا آخر كلام القاضي ثم ان مالكار رحمه الله حكم بضعف صالح مولى التوأمة وقال  
ليس هو بثقة وقد سألته غيره فقال يجي بن معين صالح هذا ثقة حجة فقبل ان مالكا تركه ليعلم عنه فقال انما يدركه

مالك بن انس عن ابي الحويرث قال ليس بشقة وسألت عن حرام بن عثمان قال ليس بشقة وسألت عن شعبة النخعي وروي عنه ابن ابي ذئب قال ليس بشقة وسألت

١٦٠

مالك بن انس عن ابي الحويرث قال ليس بشقة وسألت عن حرام بن عثمان قال ليس بشقة وسألت عن شعبة النخعي وروي عنه ابن ابي ذئب قال ليس بشقة وسألت

مالك بعدما كبر وخرف وكذلك الثوري انما اذرك بعد ان خرف فجميع منه احدث منكرات ولكن من جمع منه قبل ان يخطئ فهو ثبت وقال ابو احمد بن عدي لا بأس به اذا جمعوا منه قديما مثل ان ابي ذئب وابن جريج وزيد بن سعد وغيرهم وقال ابو زرعة صالح هذا ضعيف وقال ابو حاتم الرازي ليس بقوي وقال ابو حاتم بن حبان قدير صالح مولى التوأمة في سنة خمس وعشرين ومائة واخطأ حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يقبض فاستحق الترك والله اعلم (وأما ابو الحويرث الذي قال مالك انه ليس بشقة فهو بضم الحاء واسمه عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الانصاري الزرقى المدني قال الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وانكر احمد بن حنبل قول مالك انه ليس بشقة وقال روى عنه شعبة وذكره البزار في تاريخه ولم يتكلم فيه قال وكان شعبة يقول فيه ابو الحويرث وحكي الحاكم ابو احمد هذا القول ثم قال وهو وهم (وأما شعبة النخعي روى عنه ابن ابي ذئب وقال مالك ليس هو بشقة) فهو شعبة القرشي المهاشي المدني ابو عبد الله وقيل ابو يحيى مولد ابن عباس مع ابن عباس

ايضا وروى ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض والتحديث والعنة وأخرجه المؤلف ايضا في الجزية وموسى في الايمان وأصحاب السنن ثم قال المؤلف (تأنيده) اي تابع مشايخ الثوري (شعبة) بن الجراح في رواية هذا الحديث (عن الامش) وقد وصل المؤلف هذه المتابعة في كتاب النظام ومراحله المتابعة هنا كون الحديث مرويا من طريق أخرى عن الامش والمتابعة هنا ناقصة لتكررها ذكر في وسط الاسناد لا في آوله وولم يذكر المؤلف كتاب الايمان الجامع لبيان باب السلام من الاسلام وارادته بخساسة ابواب استطراد المقام من المناسبة وضمنها علامات النفاق رجع الى ذكر علامات الايمان فقال في هذا (باب) بالتون وهو ساقط في رواية الاصيلي (قيام) ليله القدر من الايمان) أي من شعبة وبالسند المذكور اولا الى المصنف قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع البهراني يفتح الموحدة الجصية الشقة الثابت من العاشرة يقال ان اكر حديثه عن شعيب مائة الف في سنة اثنتين وعشرين ومائتين (قال اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (قال حدثنا ابو الزناد) بالون عبد الله بن ذكوان القرشي (عن الامري) عبد الرحمن بن هرم المديني (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتم ليله القدر) للطاعة (ايانا) اي تصديقا بأنه حق وطاعة (واحتسابا) لوجهه تعالى لا لغيره وهو متبع على القول به وجوز ابو البقاء في احكامه البرماوى ان يكونا على الحال مصدر بمعنى الوصف أي مؤمنا بحسبنا (غفره) ما تقدم من ذنبه اي غفر الحقوق الا خمسة لان الاجماع قائم على انها لا تنقط الا برضاها وفيه الدلالة على جعل الاعمال ايما لانه جعل القيام ايما وبليته نسب مقبول به لانيه وجعله غفرا لجواب الشرط وقد وقع ماضيا وفعل الشرط مضارعا وفي ذلك نزاع بين النقاد والاكثر من على المنع واستدل القائلون بالجواز بقوله تعالى ان نشأ تنزل عليهم من السماء آية فظلت لان قوله فظلت بلفظ الماضي وهو تابع لجواب وتابع الجواب جواب وانما يعرب المضارع في الشرط في قيام ليله القدر وبالماضي في قيام رمضان ومسيما في البابين لاحقين لان قيام رمضان ومسيما محققا الوقوع لجاء بلفظ يدل عليه بخلاف قيام ليله القدر فانه غير متيقن فلهذا ذكره بلفظ المستقبل قاله الكرماني وقال غيره استعمل لفظ الماضي في الجزاء مع ان المغفرة في زمن الاستقبال اشارة الى تحقق وقوعه على حد قوله أي أمر الله وقدره في النسخ الحديث عن محمد بن علي بن محبوب عن ابي اليمان شيخ المصنف بلفظ من يتم ليله القدر بغفره فلم يغاير بين الشرط والجزاء قال في الفتح فظهر انه من تصرف الرواة فلا يستدل به للقول بجواز التاخير في الشرط والجزاء وعند ابي نعيم في مستخرجيه لا يقوم أحد كليله القدر فبواقيها ايما واحسابا الاغفره وقوله فيوافقها زيادة بيان والا فلا يجوز احمر تب على قيام ليله القدر ولا يصح قيامها الاعلى من يوافقها وقوله يتم بفتح الياء من قام يقوم وقع هنا

وضى الله عنهم جازعه كثير ومع مالك وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين ليس به بأس قال متعبا ابن عدي ولم أجده جديا منكر (وأما ابن ابي ذئب) فهو السبدي الجليلي محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحر بن ابي ذئب

وسأله عن رجل آخر نسبته احمد فقال هل رأيته في كتي قلت لا قال لو كان ثقة لرايته في كتي وحديثنا الفضل بن سهل  
 حديثي يحيى بن معين حديثنا جراح حديثنا ابن أبي ذئب عن شرحبيل بن

١٦١

متعد يا ويل له حديث الشفيخ مرفوعا من قامه ايمانا واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه  
 ومن اطاع الله اسفاد هذا الحديث ما قيل ان اصح اسانيد أبي هريرة أو الزناد عن  
 الاعرج عنه وأخرجه المؤلف أيضا في الصيام مطولا وكذا أبو داود والترمذي والنسائي  
 ومالك في موطنه \* ولا كان القاسم لهذه القدر يستدعي محافظة زائدة وبجهد نامية  
 ومع ذلك فقد وثقوا قضاها وقد لا يوثقها وكان هذا الجهاد يلقى الشهادة ويقصد اعلاء  
 كلمة الله تعالى نائب ان يعقب المؤلف هذا الباب بفضل الجهاد استطرادا فقال **هذا**  
**(باب) بالتورين (الجهاد من الايمان)** أي شعبة من شعبه أو أنه كالأبواب السابقة في ان  
 الاحمال ايمان لانه لما كان الايمان هو المخرج له في سبيله تعالى كان المخرج ايمانا  
 تسعة للشي باسم سببه والجهاد قتال الكفار لاعلاء كلمة الله ولتطالبا مائة في رواية  
 الاصيلي \* وبالسند الذي الضاري قال **(حديثنا يحيى بن حمزة)** أي ابن عمر العسكي  
 يفتح المهمة والتمتة القوية نسبة الى العيص بن الاسد القسلي يفتح القاف وسكون  
 المهمة وفتح الميم نسبة الى قسلة وهو معاوية بن عمرو والى القسامة قسلة من الازد  
 البصري ثقة من كبار العشرة ووافقه المؤلف عن مسلم ووفى سنة ثلاث وستم  
 وعشرين ومائتين **(قال حديثنا عبد الواحد)** بن زياد العبدى نسبة الى عبد القيس  
 البصري الثقي نسبة الى ثقيف المتوفى سنة سبع وسبعين ومائة **(قال حديثنا عمارة)**  
 يضم العين المهمة ابن القعقاع من شجرة الكوفي الضبي نسبة الى ضبة بن ادبن طابطة  
**(قال حديثنا الورعة)** هرم وابعد الرحمن او عمرو وابعد الله **(بن عمرو)** وفي رواية  
 غياثي ذرو والاصل بن زياد بن جرير الجيلي يفتح الموحدة والجيم نسبة الى جيلة بنت صعب  
**(قال سمعت ابا هريرة)** رضى الله عنه **(عن النبي صلى الله عليه وسلم)** انه **(قال اتدب الله)**  
 بنون ساكنة ومثناة فوقية مفتوحة ودال مهمة كذلك في آخره موحدة وقال الحافظ  
 ابن حجر في رواية الاصيلي هنا اتدب بمنناة فحقبة مهمل وفتح بدل التون من المأذبة وهو  
 تصفيف وقد وجهه ويكتلف لكن اطلاق الرواية على خلافه مع اتحاد المخرج كافى  
 فخطته انتهى وعزاها القاضي عياض لرواية القاسبي وأما رواية اتدب بالنون فهو  
 من حديث فلان الكذا فأتدب أي أجاب الله وفي القاموس وتذهب الى الامر دعاء وسنه  
 أو معناه تكفل كما رواه المؤلف في أو آخر الجهاد أو سارع بنوايه وحسن زانه وللاصل  
 وكريهة اتدب الله عز وجل **(بن خزيمة)** حال كونه **(لا يخرجه الايمان)** وفي  
 رواية الايمان **(بن مصدق بن يسي)** بالرفع فيما قل لا يخرجه والاستئنا مفرغ  
 وانما عدل عن به الذي هو الاصل الى لئلا لقتنا من الفية الى التكلم وقول ابن مالك  
 في التوضيح كان الايق ايمان به ولكنه على تقدير حال محذوف أي قاتلا لا يخرجه  
 الايمان في ولا يخرجه مقول القول لان صاحب الحال على هذا التقدير هو الله ودمه ابن  
 المرحل فقال أما في قوله كان الايق وانما هو من باب الالتفات ولا حاجة الى تقدير

٢١ ق ل في حقه لانه قد يكون فيسبب جرح لا يراه القائل جارا ونفن نراه جارا فان أسباب الجرح يمتنع  
 ويختلف فيها وربما لو ذكر اسمه أطلقنا فيه على جرح **(قوله عن شرحبيل بن سعد)** كان منهما **(قوله فلان شرحبيل)** اسم

نعم الله بن البارك يقول لو خيرت بين ان ادخل الجنة وبين ان اتى عبد الله بن عمر ولا اخترت ان القاء ثم ادخل الجنة فلما راى  
كانت يعرفوا صاحب الجنة حديثا ١٦٢ الفصل بن سهل حدثنا سويد بن صالح قال قال عبد الله بن عمر

قال زيد يعنى ابن ابي انيسة  
لاناخذوا عن ابي حنيفة

اعبى لا يصرف وكان شرجيل  
هذا من امة المغازى قال سفيان  
ابن عيينة لم يكن احدا علم منه  
بالمغازى فاحتاجوا كانوا يصنفون  
اذ جاء الى الرجل يطلب منه شيئا  
فله يعطه ان يقول لم شهد او لم  
يدرا قال غير سفيان فكان  
شرجيل مولى الانصار وهو  
مدني كنيته ابو سعد قال محمد بن  
سعد كان ضعيفا ليعاروى عن  
زيد بن ثابت وعامة اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويق الى آخر الزمان حتى اختلوا  
واحتاج حاجة شديدة وليس يخرج  
به (قوله ابن قتيبة اذ عن الطالقاني)  
فقد مضى طهما في الباب الذي  
قبل هذا (قوله لو خيرت بين ان  
ادخل الجنة وبين ان اتى  
عبد الله بن عمر ولا اخترت ان القاء  
ثم ادخل الجنة) وهو رضى المير  
وفتح الحياه المهله وبلاء  
المكررة الاولى مقتوحة وقد  
تقدم في اول الكتاب (قوله قال  
زيد يعنى ابن ابي انيسة لاناخذوا  
عن ابي حنيفة) اما انيسة فبضم الهيمه  
وفتح النون واسم ابي انيسة زيد  
(واما الاخ المذكور) فامه  
يعنى وهو المذكور في الرواية  
الاخرى وهو جزى يروى عن  
الزهري وعمر بن شعيب وهو

حال لان حذف الحال لا يجوز فكاه الزركشي وغيره وقال في المصباح ما ذكره من عدم  
جواز حذف الحال ممنوع فقد سذر كراين مالك من شواهد هنا قوله تعالى واذا رفع  
ابراهيم القواعد من البيت واصمى ربنا تقبل مناي فائقين وقوله تعالى والملائكة  
يذنبون عليهم من كل باب سلام عليكم اي فائقين سلام عليكم وقوله تعالى يستغفرون  
لذين آمنوا وبنوا وسعت كل شيء اي فائقين قال ابن المرحل وانما هو من باب الالتفات  
وقال الزركشي الا ليق ان يقال عدل عن ضمير الغيبة الى الحضور يعنى ان الالتفات  
يؤهم الجمعي فلا يطلق في كلام الله تعالى وهذا اخلاف ما يطبق عليه علماء البيان  
وذكرنا لكم ما في قوله او تصديق برسلى بلفظ او واستشكله لانه لا يضمن الامر من الايمان  
بالله والتصدق برسلى واجب بما معناه امان ويعنى اواراوان الايمان بالله مستلزم  
لتصدق برسلى والتصدق برسلى مستلزم للايمان بالله وتعبه الحافظ ابن حجر بانه ثبت في  
شي من الروايات بلفظ او اه اتم وجدته في اصل فرع اليونانية كهي اوالالف قبل  
الواو وعلى الالف لاس علامة سقوط الالتفات من رشم الياسين وهو ابن عساكر  
المعشنى ومقتضاه ثبوتهم عند غيره فليتأمل مع كلام ابن حجر فوق الواو جرمة سوداء  
ونصبة بالجرة وكذا وجدته ايضا بالالف في متن البخارى من النصبة التي وقفت عليها من  
تنقيح الزركشي وكذا في نسخة كريمة وعند الامام عيسى كمال الايمان بالنصب مقبول  
له اى لا يخرج المخرج الا الايمان والتصدق (ان ارجعه) بفتح الهمزة من رجع وان  
مصدريه والاصل بان ارجعه اى رجمه الى بلده وفي نسخة كريمة وقف الاستار ارجعه  
جم جرمة مضعومة ظاهرها انها كانت نصبة فاستلهم ضمة (عائنا من اجر) اى بالذى  
أصابه من النبل وهو العطاء من ابر فقط ان لم يغفوا (او) اجر مع (غنية) ان غفوا  
وان اوجعنى الواو كراوا وادوا وادوا بالواو وبغير الف وعبر بالماضى موضع المضارع في قوله  
بال تحقق وعده تعالى (او) ان (ادخله الجنة) عند دخول المقر بين الحساب  
ولما واخذت بنوب اذ تكفرها الشهادة وعند موت لقوله احياء عند ربهم يرزقون  
(ولولا ان اشق) اى لولا المشقة (على امتى ما قدرت حلف) بالنصب على الظرفية اى  
ما قدرت بعد (سرية) بل كنت اخرج مع ما بهاتى نفسى لعظم اجرها ولولا امتناعه وان  
مصدريته في موضع رجع بالابتداء وما قدرت جواب لولا واسمها الحذف الاول والمعنى  
استمع عدم التقود وهو اقيام لوجود المشقة وسبب المشقة صعوبة تحمله هم بعده ولا  
قدرة لهم على المسير معه اضيق حالهم قال ذلك على الله عليه وسلم شفقة على امته جراء الله  
عنا افضل الجزاء (ولوددت) عطف على ما قدرت واللام للتأكيذا وجواب قسم محذوف  
اى والله لوددت اى احببت (الى اقتل في سبيل الله ثم احييت اقتل ثم احييت اقتل) بضم  
الهيمه في كل من احييا وقتل وهى خمسة آلفاظ وفي رواية الاصيلي ان اقتل بل اى  
ولا يذرا اقتل ثم احييا اقتل كذا في اليونانية وختم بقوله ثم اقتل والقرار انما هو على

ضعيف قال البخارى ليس هو هذا وقال النسائي ضعيف غرول الحديث (واما) اخوه زيد بن عتيق جليل الاحتج  
به البخارى وصحبه قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث فقها رابويعه للعلم (قوله حديثي ابي حنيفة بن ابراهيم المديني

احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا عبد السلام الواصي حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي عن عميد الله بن عمر وقال كان يحيى بن ابي  
 نيسة كذا في حديثي احمد بن ابراهيم حدثني سليمان بن حبيب عن حماد ١٦٣

فقال ان فرقة الم يكن صاحب  
 حديث **ع** وحديثي عبد الرحمن

قال حديثي عبد السلام الواصي

اما الدورقي فمقتضى بيانه في وسط

هذا الباب **هـ** (واما الواصي)

فبكسر الباء الموحدة وبالصاد

المهملة وهو عبد السلام بن عبد

الرحمن بن حضر بن عبد الرحمن

ابن وابصة بن معبد الاسدي ابو

الفضل الرقي بفتح الراء فاضى

الزقة وسران وحلب وقضى

بغداد (قوله ذكر فرقة ضد

أبواب) فقال ليس بصاحب حديث

وفرقة بفتح القاء واسكان الزاء

ومع القاف وهو فرقة بن يعقوب

السجني بفتح السين المهملة

والموحدة بفتح الميمه منسوب

الى سجن البصرة أبو يعقوب

التابعي العابد لا يخرج بعده عنه

أهل الحديث لكونه ليس منصفه

كما قدمنا في قوله لم يراها الحديث في

شيء كتب منهم في الحديث وقال

يحيى بن معين في رواية عنه ثقة

(قوله فتنه جدا) هو بكسر

الجيم وهو مصدر جدي جدا

ومعناه تضيقا ليلغا (قوله سمعت

يحيى بن سعيد القطان ضعف

حكيم بن جبير وعبد الاعلى

وضع يحيى بن موسى بن دينار

وقال حديثي وضع موسى

حالة الحياة لان المراد الشهادة فغم الخال عليها او الاحياء للجزاء من المعلوم فلا حاجة  
 الى ودادته لانه ضروري الوقوع وثم فتراخي في الرتبة أحسن من جعلها على تراخي  
 الزمان لان التخي حصول مرتبة بعد مرتبة الى الانتهاء الى القدوس الاعلى فان قلت  
 غنمه عليه الصلاة والسلام ان يقتل يقتضى غنى وقوع زيادة الكفر لغيره وهو ممنوع  
 لقواعد اجيب بان مراده عليه الصلاة والسلام حصول ثواب الشهادة لا تخفى المعصية  
 لقتال وفي الحديث استحباب طلب القتل في حبل الله وفضل الجهاد ودرجته ما بين  
 بصري وكموفي خال عن العترة وليس فيه الا التعديت والسماع وأخرجه المؤلف  
 أيضا في الجهاد وكذا مسلم والنسائي **هـ** هذا (باب) بالتونين (تعوق قيام رمضان)  
 بالطاعة في ايامه (من الايمان) اى من شعبه والتعوق تفعل ومعناه التكلف بالطاعة  
 والمراد هنا التثقل وهو يقع بالابتداء مضاف ثلثه ورمضان ممنوع من الصرف للعلمية  
 والالتواء وفي نسخة بفتح اليونية باب يقطع قيام رمضان بغير تنوين مضافا  
 لاحقه وفي رواية أبى ذؤيب شهر رمضان ولقد باب ساقط في رواية الاصيلي وبالسند  
 الى البزارى قال (حدثنا اسمعيل بن أبى أويس المدنى الاصيلي) قال حدثني  
 بالافراد (مالك) يعنى ابن انس امام الامم وهو حله (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى  
 (عن محمد بن عبد الرحمن) بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة أبو ابراهيم القرظي  
 المدنى الزهرى الثقة وهو من الثانية وأمه أم كلثوم بنت هبة أخت عثمان بن عفان  
 لاه المتوفى بالمدينة سنة خمس وتسعين قال المعنى وقبل سنة خمس ومائة قال الحافظ ابن  
 حجر في التقریب بل هو الصحيح (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من قام بالطاعة صلاة القروى ما غيرها من الطاعات فى ليلتى (به زمان)  
 حال كون قيامه (اعيانا) اى مؤمنا بالله محمد فاه (و) حال كونه (احتسابا) اى محسبا  
 والمعنى مصداقاً لمراد به وجه الله تعالى يتخلص بنبته (غفر له ما تقدم من ذنبه) من  
 الصغائر وفي فضل الله وسعة كرمه ما يؤذن بغير ان الكبار أيضا وهو ظاهر السباق  
 لكنهم اجعوا على التخصيص بالصغائر كظواهر من اطلاق الغفران في احاديثها  
 وقع من التقييد بعضها بما اجتنب الكبار وهي لا تسقط الا بالتوبة او الحمد واجب  
 عن استكمال يحيى الغفران في قيام رمضان وفي صومه ولسنة القدور وكفارة صوم يوم  
 عرفة ستين وعاشوراء سنة وما بين رمضان الى غير ذلك مما ورد به الحديث فانها اذا  
 كُفرت بواحد مما الذى يكفره الاخر بان كلاً يكفر الصغائر فاذا الموق جدي بان كثرها  
 واحد عاذا كرا وغفرت بالتوبة ولم تفعل لتوفيق المنتم به رفعه بسببه ذلك درجات  
 وكتب له حسنات او خفف عنه بعض الكبار كما ذهب اليه بعضهم وفضل الله واسع  
**هـ** ورواه هذا الحديث كلهم أهلة اجلاء مدينون وفيه الحديث بصفة الافراد والجمع  
 والعترة وأخرجه المؤلف في الصيام أيضا ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن

الاصول كلها وضع يحيى بن موسى باثبات لفظه ابن يحيى وموسى وهو غلط بلا شك والصواب حديثها كذا

قالوا لفظا طعنهم أبو يعلى النسائي الجبائي وجعلات آخره والفظا فيه من رواية كاتب مسلم لان مسلم ويحيى هو

ابن بشر العبدى قال وقعت يحيى بن سعيد الطعان وقد كرهه محمد بن عبد الله بن عبيد بن حمير البجلي فضعه جدا فقال لعيسى  
اضعف من يعقوب بن عطاء قال نعم ١٦٤ ثم قال ما كنت أرى ان احدا يرى عن محمد بن عبد الله بن

صبيد بن حمير - ادنى بشير بن  
الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد

ابن سعيد الطعان المصنف

اولا فضعت يحيى بن سعيد

ابن جبير وسيد الامالي وموسى بن

ديثار وموسى بن الدهقان

وعيسى وكل هؤلاء متفق على

ضعفهم وأقوال الأئمة في تضعفهم

مشهورة (فاما حكم) فاسدى

كوفى متشيع قال أبو حاتم الرازي

هو غال في التشيع وقيل لعبد

الرحمن بن مهدي ولشعبة لم

ترك حديث حكم قال شفاف

التار (وأما عبد الله) فهو ابن

عاصم النعالي بالمشقة الكوفى

(وأما موسى بن دينار) فمكي

يرى عن سالم قاله النسائي (وأما

موسى بن الدهقان) قبصري

يرى عن ابن كعب بن مالك

والدهقان بكسر الدال (وأما

عيسى بن أبي عيسى) فهو عيسى

بن ميمرة أبو موسى ويقال أبو

محمد الفقاري الملقب أصله كوفى

يقال له الخطاط والخطاط

الأول إلى الخطاط والثاني إلى

الخططة والثالث إلى الخطبة قال

يحيى بن معين كان خطاطا ثم ترك

ذلك وصار خطاطا ثم ترك ذلك

وصار يبيع الخطبة (قوله لا تكتب

حديث هبة بن عتبة السري

ابن اسمعيل ومحمد بن سالم) هؤلاء

السلالة مشهورون بالضعف

ماجه واطوا وغيرهم في هذا (باب) بالتثوين وهو ساقط عند الاصملي (صوم رمضان)

حال كونه (احتسابا) أى محسوبا (من الاعيان) ولم يقل إيمانا للاختصاص ولا لاستلزام

الاحتساب الاعيان وبالسند إلى المؤلف قال رحمه الله (حدثنا ابن سالم) بالتحقيق

على الصحيح وهو رواية ابن عساكر الميكندى وقد روى للاصملي وابن عساكر محمد بن

سلاط (قال أخيرا) وللأصملي وكرهية حدثنا محمد بن فضيل (بضم الفاء) وضعف النجاشي بن

غزوان الضبي مولا هم الكوفى المتوفى سنة تسع وخسين ومائة (قال حدثنا يحيى بن

سعيد) الانصاري قاضي المدينة (عن أبي سلمة) عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف (عن

أبي هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان) كاه

عند القدرة قطع له أو بعضه حتى يرويه الصوم ولولا المانع حال كونه صيامه (إيمانا

و) حال كونه (احتسابا) أى مؤثما محسوبا بان يكون مصدقا له وانما في ثوابه طيب

النفس به غير مستقل لصيامه ولا مستطيل لايامه (نظره ما تقدم من ذنبه) الصغائر

فخصيصا لما تم دليل آخر كما سبق ورمضان نصب على الظرفه وفى احتسابا بعد إيمانا مع

ان كلامهما يلزم الاخر لتوكيد ما في الباب من المباحث في كتاب الصيام ان

شاء الله تعالى ولما تضمن ما ذكره من الاحاديث العريضة في الصيام والصيام والجهاد

أراد ان بين ان الأولى للعامل بذلك ان لا يجهد نفسه بحيث يعجز بل يعمل بخلط

وتدريج ليوم عمله ولا يقطع فقال في هذا (باب) بالتثوين وسقط لفظ باب الاصملي

(الدين) أى دين الاسلام بالنسبة إلى سائر الاديان (يسر) أى ذويسر (وقول النبي

صلى الله عليه وسلم) يجوز قول وفي فرع اليونانية وقول بالرفع قطع على القطع (أحب

خصال (الدين) المعهود ودين الاسلام (إلى الله) الخفية أى المائلة من

باطل إلى الحق (السعة) أى السهولة الإبراهيمية وأحب الدين شيئا أخره الخفية

الخاتمة لاديان بني اسرائيل وما يتكلفه أباها ومنهم التشايد وأحب يحيى محبوب

لجميع يحب وانما أخبر عنه وهو مذكر مؤنث وهو الخفية لغلبة الاسم عليها لانها علم

على الدين اولان أفضل التقصيل المضاف قصد الزيادة على ما أضيف إليه يجوز نفيه

الأفراد المطلقة لمنه وهذه التعليل أسنده ابن أبي شيبة فيما قاله الزركشي

والبخاري في الادب المفرد وأجدين حنبل فيما قاله الخاتمة ابن حجر وغيره وانما استعمله

المؤلف في الترجمة لانه ليس على شرطه ومقصود ما أن الدين يقع على الاعمال لان الذي

يتصف بالمعسر واليسر انما هو الاعمال دون التصديق وبالسند قال (حدثنا عبد

السلام بن مطهر) بالطائفة المهمة والهاء المشددة المتفوخين ابن حشام الأزدي

البصري المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين (قال) حدثنا عمر بن علي (يعني ابن عطاء

وعمر بن مرقمة) القدي البصري وكان يدارس ثلثا شيديا يقول حدثنا سمعت

ثم بكت ثم يقول هشام بن عروة لا أعش وثق سنة تسعين ومائة (عن معمر بن محمد)

والترك فبعد فضع العين هذا هو الصحيح المشهور في كتب المؤلف والمختلف وغيرهما حتى صاحب

المطالع عن بعض رواة البخاري انه ضبطه بضم العين وقصها ومعتب بضم الميم وفتح الهاء لكونه الخاتمة فوق بعدها واحدة

القطان ضعف حكيم بن جبير وعبد الأعلى وضعف يحيى بن موسى بن دينار وقال حديثه صحيح وضعف موسى بن دهقان  
وعيسى بن أبي عيسى المدائني قال وضعف الحسن بن عيسى يقول ١٦٥ قال ابن المظالم إذا قلت على

جورفا كتب عليه كاهل الحديث

ثلاثة لا يكتب عنه حديث عبدة

وعبدته هذا ضيف كوفي

كنيته أبو عبد الكريم (وأما

السري فحمداني) باسكان الميم

كوفي (وأما محمد بن سالم) فحمداني

كوفي أيضا فاستوى الثلاثة في

كونهم كوفيين متروكين والله

أعلم (قال مسلم رحمه الله) في

الاحاديث الضعيفة ولعلها

أول كرها كاذب لا أصل لها

هكذا هو في الأصول المحققة

من رواية القراوي عن القارمي

عن الجلودي وذكر القاضي

عياض أنه هكذا هو في رواية

القارمي عن الجلودي وأما

الصواب وأنه وقع في روايات ؟

شيوخهم عن الصدري عن

الرازي عن الجلودي وأما

أكثرها قال القاضي وهذا محتمل

مصنف وهذا الذي قاله القاضي

فيه نظر ولا ينبغي أن يحكم بكونه

تضعفا فان لهذه الزاوية وجهها

في الجمل لم يدرها (قوله وأما

القناعة) هي بفتح القاف أي

الذين يفتحون بعد بهم كحال حفظهم

واقامهم وعبدتهم (قوله ولا

مقدم) هو بفتح الميم والنون

«(نسرع)» في جملة المسائل

القواعد التي تتعلق بهذا الباب

(أحداها) اعلم أن جرح الرواية جرح

بل واجب بالاتفاق الضرورة

بفتح الميم وسكون العين المهمة واسم حده من أيضا (القضاري) بكسر القين المهمة  
نسبة إلى غفار الجبازي فان قلت ما حكم حديث رواه هو بن علي المدلس بالضعفة من  
ممن أجيب بانهم موهوبة على ثبوت صحاحهم من جهة أخرى كجميع ما في الضعيفين عن  
المعاصرين انتهى (من معبد بن أبي سعيد) واسمه كبسان (المقبري) بفتح الميم وضعف  
الموحدة نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان بها وأما المدائني سعد بسكون العين التوفي  
بعد اختلافه بأربع سنين سنة خمس وعشرين ومائة وكان يجمع ممن عن سعيد قبل  
اختلافه والأما أخرجه المؤلف (عن أبي هريرة) روى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
(وسلم) أنه (قال إن الدين يسر) أي ذو يسر قال العيني وذلك لأن الائتمار بين الموضوع  
والمحمول شرطا وفي مثل هذا لا يكون الا بالثأويل وهو اليسر نفسه كقول بعضهم  
في النبي صلى الله عليه وسلم أنه عين الزجفة استدلا بقوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة  
للعالمين كأنه لكثرة الرحمة المودعة فيه صارت نفسها والتأويل كيدان فيه مرد على منكر  
يسر هذا الدين فاما أن يكون الخطاب منكر أو على تقدير تنزيهه فهو أنه أو على تقدير  
المنكرين غير الخطاطين أو لكون القصة مما يهيجها (ولن يشاق هذا) كذا في اليونينية  
بفتح ودم (الدين) ولا يصلي ولن يشاد الدين (أحد) بالسكن المهملة وأدغام سابق المثليين  
في لاقه من المشاق وهو المخالفة أي لا يتفق أحد في الدين ويقوله الرق (اللقية)  
الدين ويحذفه وانقطع عن علم كاهل أو بعضه ويشاق منصوب بلن والدين نصب بآخر ؟  
الفاعل أي لن يشاد الدين أحد ورواه كذلك ابن السكن وكذا هو في بعض روايات  
الاصيلي كأنهوا عليه ووجدته في فرع اليونينية وحكي صاحب المطالع أن أكثر  
الروايات بفتح الدين على أن يشاد من قبل الميم فاعلم وتضعفه التوروي بأن أكثر روايات  
بالتعب ويجمع فيها الحفاظ ابن مهران بالتسعة والروايات المضاربة والمشاركة وابن  
عسا كرولي يشاد الاقلية وأما أيضا ولن يشاد هذا الدين أحد الا عليه (فسدوا) بالمهملة  
من السداد وهو التوسط في العمل أي الزموا السداد ممن غير افراط ولا تقريط (وقاروا)  
في العبادة وهو بالموحدة أي أن لم تستطعوا الأخذ بالأكل فاحلوا بما يقرب منه  
(وأنشروا) بفتح الهاء من الإشعار في لغة بعضهم الشئ من الشرى بمعنى الإشعار أي  
أبشروا بالتواب على العمل وأبهم المشرية للتيه على تعظيمه وتخصيمه وسقط لغير أي  
ذرفظ وأبشروا واستمعوا من الاعانة (بالقدوة) سيرا أول الثار إلى الزوال وأما بين  
صلاة القدوة وطولوع الشمس كافتة أو القدوة (والروحة) اسم للوقت من زوال  
الشمس إلى الليل وضبطهما الحفاظ ابن مهران كالزكشي والكركماني بفتح أولهما وكذا  
البرماوي وهو الذي في فرع اليونينية بضبطه العيني بضم أول القدوة وفتح أول الثاني  
قات وكذا ضبطه ابن الأثير وعبادته والقدوة بالضم ما بين صلاة القدوة وطولوع الشمس  
ثم طقف على السابق قوله (وشق) أي واستمعوا بشي (من الدنيا) بضم الدال المهمة

الدعوة بالمسألة الشريعة المكرومة وليس هو من القسبة المحرمة بل من النصيحة تعالى وروى في الحديث عليه وسلم  
والسجين ولم يقل فلا إلاة وأخبارهم وأهل الورع منهم يفعلون ذلك كما ذكره في هذا الباب عن جماعات منهم

ابن معتب والسري بن اعميل ومحمد بن سالم قال مسلم واشباهه ما ذكرنا من العلم في معنسى رواية الحديث  
واخبارهم عن معانيهم كثير يطول ١٦٦ الكتاب بذكره على استقامته وقيل اننا كفاية لمن تهتم وعقل

واسكان الامم سائر الليل والليل كله ومن ثم عبرنا ببعضه ولان عمل الليل أشرف  
من عمل النهار وفي هذا استعارة الغدوة والرحمة وفي من الدخلة لاوقات النشاط  
وفراغ القلب للطاعة فان هذه الاوقات أطيب اوقات المسافرين فكانت على الله عليه وسلم  
أطيب مسافر الى مقصده فنهى على اوقات نشاطه لان المسافرين اذا سافروا الليل والنهار  
جميعا جازوا ونقطع واذا تحرى السري في هذه الاوقات المشقة أمكنته المداومة من غير  
مشقة وحسن هذه الاستعارة ان النسيان في الحقيقة قد افترقه الى الاخرة وان هذه  
الافوقات بمصومها أرواح ما يكون فيها البدن للعبادة • وروا هذا الحديث ما بين  
مدنى وبصرى وفيه العديدات والنعنة وأخرج المواقف طرافته في الرقاق وأخرجه  
النسائي • ولما كانت الصلوات الخمس أفضل طاعات البدن وهي تقام في هذه الاوقات  
الثلاث فالصبح في الغدوة والظهر والعصر في الزحمة والعشاء آن في جرة العيلة عند  
من يقول انها سيرة الليل كله عقب المصنف هذا الباب بذكر الصلوات من الايمان فقال  
في هذا (باب) بالتقوى (الصلوات من الايمان) أي شعبه من شعبه مبتدأ وخبر ويجوز  
إضافة الباب الى الجمللة ولقطة بابها ساقط عند الاصمعي (وقول الله تعالى) ولا يؤذ  
والوقت والاصمعي عز وجل وقول بالرفع عطفا على لفظ الصلاة والجرح عطا على المضاف  
اليه (وما كان الله ليشيع ايمانكم) بالمطاب وكان المقام يقتضى الغيبة لكنه قصد  
لعموم الحكم للامة الاحياء الاموات فذكر الاحياء الخاطفين لقلبها لهم على غيرهم  
وقسر البخاري الايمان بقوله (يعني صلاتكم) هكذا (عند البيت) الحرام الى بيت المقدس  
قال في الفتح وقد وقع التنصيص على هذا التفسير من الوجه الذي أخرج منه المصنف  
حديث الباب وروى النسائي والطبراني فأنزل الله وما كان الله ليشيع ايمانكم  
صلاتكم الى بيت المقدس وعلى هذا القول المصنف عند البيت مشكل معه انه ثابت عنه  
في جميع الروايات ولا اختصاص بذلك لكن به عند البيت وقد قيل انه تعييف والصواب  
يعني صلاتكم لغير البيت قال الحافظ ابن حجر وعندى انه لا تعييف فيه بل هو صواب  
ومقامه البخاري بدقة ويان ذلك أن العلماء اختلفوا في الجهة التي كان صلى الله  
عليه وسلم توجه بها للصلوة وهو مكة فقال ابن عباس وغيره الى بيت المقدس لكنه  
لا يستدبر الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس وأطلق آخرون أنه كان يصلي الى  
بيت المقدس وقال آخرون كان يصلي الى الكعبة فلم يتحول الى المدينة استقبل بيت  
المقدس وهذا ضعيف ويلزم منه دعوى التسخير من الاول أصح لانه يصحح بين  
القولين وقد صححه الحاكم وغيره من حديث ابن عباس فكان البخاري رحمه الله تعالى  
أراد الإشارة الى الجرم بالاصح من أن الصلاة لما كانت عند البيت كانت الى بيت  
المقدس واقتصر على ذلك اكتفاء بالاولوية لان صلاحهم الى غير جهة البيت وهم عند  
البيت اذا كانت لاتضيع فأجرى ان لاتضيع اذا بعد واعنه واقه أعلم • وبالسند الى

مذهب القوم فيما قالوا من ذلك  
وينوا وانما الزوا انقسم  
ما ذكره وقد ذكرت انما لقطعة  
صالحة من كلامهم فيه في قول  
شرح صحيح البخاري رحمه الله ثم  
على الجرح تقوى الله تعالى في  
ذلك والثبت فيه والحدوث  
التساهل بغير حليم من الجرح  
او ينقص من لم يظهر نفسه فان  
مفسدة الجرح عظيمة فانها غيبة  
مؤدية بمطلة لاحادته مسقطه  
لسنة من النبي صلى الله عليه  
وسلم ورافة حكم من أحكام  
الدين ثم انما يجوز الجرح  
لما ربه مقبول القول فيه  
أما اذا لم يكن الجرح من أهل  
المعرفة او لم يكن ممن يقبل قوله  
فيه فلا يجوز في الكلام في أحد  
فان تكلم كان كلامه غيبة  
محرمه فكذلك ذكره القاضي  
عياض رحمه الله وهو ظاهر قال  
وهذا كالتأخير بغير حرجه  
لاهل الجرح ولوجه قائل بما  
يرجحه ادب وكان غيبة (الثانية)  
الجرح لا يقبل الا من عدل  
عارف بأسبابه وهل يشترط في  
الجرح والمعدل العدديفه  
خلاف العلماء والصحيح انه  
لا يشترط بل يصير مجرحا وعدلا  
بقول واحد لانه من باب الخبر  
فمقبل فيه الواحد وهل يشترط  
ذكر سبب الجرح أم لا اختلفوا

فيه فذهب الشافعي وكثيرون الى اشتراطه لكن به لا بد من مجر وابعاء الاسباب ولا اختلاف المؤلف  
العلماء فيها وذهب القاضي أبو بكر بن الباقلاني في آخر من الى انه لا يشترط وذهب آخرون الى انه لا يشترط من الجوارف بما بين





عن جهل معرفته كان أشد بطلان ذلك على الغوام المسلمين لاذا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار ان يستعملها أو يستعمل بعضها ولعلها أو أكثرها كاذب ١٦٨ لأصل لها مع ان الأخبار الصالح من رواية الثقات وأهل الفتنة

١ كثر من ان يضطروا إلى نقل من ليس بثقة ولا ممتنع

أخرج سفيان الثوري رحمه الله حين نسي عن الرواية عن الكشي قبله أن تروى عنه فقال أنا أعلم صدقه من كذبه (الرابع) انهم قدس ورون عنهم أحاديث الترهيب والترهيب وفدائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك مما يتعلق بالخلل والحرام وسائر الأحكام وهذا الشرب من الحديث يجوز ضد أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ماسوى الموضوع منه والعمل به لأن أصول ذلك صحيحة مقررة في الشرع معروفة عند أهلنا وعلى كل حال فإن الأئمة لا يرون عن الضعفاء شيئا يمتنعون به على اتقاده في الأحكام فإن هذا شيء لا يفعله إمام من أئمة الحديث ولا يحقق من غيرهم من العلماء وأما فصل كثير من الفقهاء أو أكثرهم ذلك واعتمادهم عليه فليس بصواب بل قبيح جدا وذلك لأنه ان كان يعرف ضعفه لم يعمل به ان يصحجه فانهم مقتنون على انه لا يصحج بالضعف في الأحكام وان كان لا يعرف ضعفه لم يعمل به ان يجهم على الاستحباب به من غير بحث عليه بالفتيش عنه ان كان

العصر بدل منه وأمر به ابن مالك بالرفع وسقط لغيره الأربعة أفضلة صلى ولابن سعد حوات القبلة في صلاة الظهر والعصر (وصلى معه قوم فخرج رجل عن صلى معه) وهو هادي بن بشر بن قتيبي أو عباد بن نعيم (مروى عن أهل مسجد) من في حاشيته ويعرف الآن بمسجد القبلتين (وهو را كعون) حقيقة أو من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل (فقال اشهد) أي أحلف (بأنه قد صليت مع رسول الله) ولابن عسا كرمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة) أي حال كونه متوجها إليها والام لنا كيدوقد للتحقيق وجهه أشهد أعتراض بين القول ومقوله (قد راوا) أي هموا كلامه قد راوا (كاهم) عليه (قبل البيت) الحرام ولم يقطروا الصلاة بل أتوها إلى جهة الكعبة فصلا صلاة واحدة إلى جهتين ببلدين شرعيين فالق المصائب والظواهر أن الكفاف في كاهم بمعنى على وما كاهم وهم مبتدأ حذف خبره أي عليه أو كاثنون وقد يقال ان ما موصولة وهم مبتدأ حذف خبره أي عليه لكن يلزم حذف العاقد الجرح وبع تحذف شرطه وفيه جواز التفتيح بغيره الواحد والمبطل المحققين (وكانت اليوم وقد اجتمعهم) أي النبي صلى الله عليه وسلم وهم منصوب على المقعولية (أذ كان) عليه الصلاة والسلام (يصلى قبل بيت المقدس) أي حال كونه متوجها إليه (وأهل السكاب) بالرفع عطفا على اليهود وهومن عطف العام على الخاص أو المراد به التصاري فقط واجابهم -م- ذلك ليس لكونه قبلتهم بل بطريق التسمية لهم (فلما رأى صلى الله عليه وسلم وجهه) الشريف (قبل البيت) الحرام (اتسكروا ذلك) فنزل بسقوط السهوا كما صرح به الصف في رواية من طريق إسرائيل (قال زهير) يعني ابن معاوية (حدثنا أبو إسحق) يعني السدي (عن البراء) بن عازب (في حديثه هذا) والأصل صلى أو وافق في حديثه عن البراء (أنه مات على القبلة) المدسوخة (قبل ان يقول) أي قبل التصول إلى الكعبة (رجال) عشرة منهم عبد الله بن شهاب الزهري القرشي مات بمكة والبراء بن معمر والأصمعي بالمدية (وقتلوا) بضم أوله وكسر ثانيه وفائدته أن كيفية موتهم أشعابا بشر فهم واستبعاد الضمير طاعتهم أو أن الواو بمعنى أو فيكون شكل لكن القتل فيه فطر فإن تحول القبلة كان قبل نزول القتال على أن هذه القطعة لا يحدق غير رواية زهير بن معاوية أنها الموجد في باقي الروايات ذكر الموت فقط (فلم يدر ما قولهم فاقول الله تعالى) وفي رواية الأصلين وابن عسا كرمع وجل (وما كان الله ليضيع إيمانكم) بالقبلة المدسوخة أو صلواتكم إليها وقول الكرماني قول زهير هذا أنه يحتمل أن يكون المؤلف ذكره معلقا تعقبه الحافظ ابن حجر بأن المؤلف ساقه في التفسير وصولا مع جهة الحديث وقد تعقبه العيني بأن صورته صورة تعليق وأنه لا يلزم من موافقه في التفسير جهة واحدة أن يكون هذا موصولا غرضه معلق انتهى واختلف في ملأه عليه الصلاة والسلام إلى بيت المقدس وهو بمكة فقال قوم لم يلزم مستقبل الكعبة بمكة فلما قدم المدينة استقبل بيت المقدس

عازفا أو بسوا أهل العلم به ان لم يكن عازفا وانه أعلم (المسئلة الرابعة) في بيان أصناف الكاذبين في الحديث ومكدهم وقد فجعها القاضي عياض رحمه الله فقال الكاذبون ضربان (أشدهما) ضرب عرفوا بالكذب في حديث ثم

ولا خيب كثير من يعرف من الناس على ما وصفناه من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد الجوهرة ويعتبروا بها باطلا  
 معرفته بما يقام من التورن والضعف الا ان الذي يحمده على روايتها والاعتداد ١٦٩

ولا ينسخ وقال البضاوى في تفسير قوله وما جئنا القبله التي كتبت عليها اى الجهة التي  
 كتبت عليها وهي الكعبة فانه كان عليه الصلاة والسلام يصلى اليها بجهة شمالها بامر  
 بالصلوة الى الحضرة تافا لليهود وقال قوم كان لبيت المقدس فروى ابن ماجه حديث  
 صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت  
 القبلة الى الكعبة بعد دخول المدينة بشهرين وظاهره انه كان يصلى بجهة الى بيت  
 المقدس ومضاهي ابن عباس كانت قبلته بجهة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة  
 منه وينته قال البضاوى فالخبر به على الاول الجعل التاسع وعلى الثاني المنسوخ  
 والمعنى ان اصل امره ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلتك بيت المقدس اى وفي هذا  
 الحديث جواز نسخ الاحكام خلافا لليهود ويختار الواحد واليه مال القاضي أبو بكر  
 وغيره من المحققين وجواز الاجتماع في القبلة ويان شرفه عليه الصلاة والسلام  
 وكرامته على ربه لا عطائه له ما أحب والردي في المرجئة في انكارهم تسمية أعمال الدين  
 ايماناً ورواها حديث السابق أئمة جلاء بأربعة وقبه الحديث والعتمة وأخرجه  
 المؤلف بأضافي الصلاة والتفسير وفي خبر الواحد والنسائي والترمذي وابن ماجه في هذا  
 (باب حسن اسلام المرء) بضافه باب لتاليه وباب ساقط عند الاصيل وبالسند الى  
 المؤلف قال (قال مالك) وللأصيل وقال مالك ولا ين عسا كفى نسخة قال وقال مالك  
 يعنى ابن أنس املهم دار الهجرة (اخبرني زيد بن اسلم) ابواسامة القرشي المكي مولى عمر  
 ابن الخطاب (ان عطاف بن يساف) بفتح المنة الضمنية والسبع المهمة بابا محمد المدي مولى  
 أم المؤمنين ميمونة (اخبرنا ابواسعيد الطخري) بالذال المهملة رضى الله عنه (اخبره  
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول) بالمضارع حكاية حال ماضية  
 (اذا اسلم العبد) والامالة وقد كرامه كقط غليظا: (الحسن اسلامه) او اسلامها بان  
 دخل عليه بردين من الشكوك والمراد بالمبالغة في الاخلاص بالمراقبة (يكفر الله  
 عنه) ومنها (كل سنة) كان زلفها) بضمف اللام المقصورة ويقرئ على الحافظ  
 المنذرى وغيره ولاي الوقت زلفها بتشديد هاء وزاء في التنقيح للاصيل ولاي زعمنا ليس  
 في اليونانية ازلها بزايانه ممتوحة وهما جاعى كما قاله الخطابي وغيره اى اسلمها  
 وقدمها وفي رفع اليونانية كسرى اسلمها بالهمزة والسبع لا يذروا التكثير هو  
 التقضية وهو في المعاصى كالاحباط في الطاعات وقال الزمخشري التكثير اعادة  
 المستحق من العقاب بشواب زائد والرواية في يكفر بالرفع ويجوزنا لزم لان فعل الشرط  
 ماض وجوابه مضارع وقول الحافظ ابن جرير في الفتح يضم الزاء اذا وان كانت من  
 أدوات الشرط لكن لا يجوز تعقبه المعنى فقال هذا كلام من لم ينهم شيئا من العرية  
 وقد قال الشاعر

استغن ما غناك ربك بالفتى • واذا نصبتك خصاصة ففضل

٤٤ ق ل الله عليه وسلم وهو لا مكالم كذا بون متروكو له بشبه كذا فيمن يحسن بلطف بشبه في  
 حقيقة ولم يسطره وهو شاذ فيه فلا يحدث عن هؤلاء ولا يقبل ما حدوا به ولولم يقع منهم ما جاز به الامر في واحدة كشاهد الزوائد

من ان يسب الى علم وقد تكلم بعض متبلي الحديث من اهل مصر في تصحيح الاسانيد وتسقيها بقول لوشير ثمان حكاية  
وقد كرساده منها المكان را ما سنا ١٧٠ ومذهبها صحبة اذا لامرأى عن القول المطرح اخرى لاماته واجمال

فجز اذا الصبكت انتهى قلت قال ابن هشام في عقبيه ولا تعمل اذا الجزم الا في الضرورة  
كقوله استغن ما غنالك الخ قال الرضى لما كان حدث اذا الواقع فيه مقطوعا به في  
أسئل الوضع لم يرغ فيه معنى ان الدال على القرض بل صار عارضا على شرف الزوال  
فلهذا لم يجزم الا في الشرع اراد معنى الشرط وكونه بمعنى متى (وكان بقصد ذلك) اي  
بعد حسن الاسلام (المصاص) بالرفع اسم كان على انما ناقصة وفاعل على انها تامة  
وعبر بالماضي وان كان السياق يقتضي المضارع لتحقيق الوقوع كما في نحو قوله تعالى  
ونادى اصحاب الجنة والمعنى وكنتا في الجحيم في الدنيا (الحسنة) بالرفع مبتدأ خبره  
(بعشر) اي تكذب او ثبت بعشر (امثالها) حال كونها صهيبة (اي سبع مائة ضعف)  
بكسر الصاد والضعف المشيل الى ما زاد ويقال لك ضعفه يريدون مثليه وثلاثة امثله  
لانه زيادة غير مخصوصة فاهل القاموس وقد اخذ بعضهم فيما حكاها الماوردي يظهر  
هذه الغاية فزعم ان الضعيف لا يقاوم زبعمائة وأجيب بان في حديث ابن عباس عند  
المصنف في الرقاق كسبه الله عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وهو  
برحمته وأما قوله تعالى والله يضاق قلبك يشاء فيحصل ان يكون المراد ان يضاق قلبك  
المضاعفة لمن يشاء بان يجعلها سبع مائة وهو الذي قاله البيضاوي تبعه الفهرست ومجمل ان  
بضاعف السبع مائة بان يزيد عليها (والسبعة مائة) من غير زيادة (الان يشاء والله  
مروء) (عنها) اي من السبعة مائة فبعثها وفيه دليل لاهل السنة ان البعده تحت المشيئة  
ان شاء الله تعالى تقاوم زبعمائة وان شاء اخذوه ورد على القاطع لاهل الكثر بالنار  
كالمعقولة وقول الحافظ ابن حجر ان اول الحديث يرد على من أنكر الزيادة والنقص في  
الايمان لان الحسن تتفاوت درجاته تعقبه العبيد بان الحسن من اوصاف الايمان  
ولا يلزم من قابلية الوصف الزيادة والنقصان قابلية الذات اياهما لان الذات من حيث  
هي هي لا تقبل ذلك كما عرفت في موضعه انتهى وقد تقدم في قول كتاب الايمان عند قوله  
وما زادهم الا ايمانا وتليها تحقيق البحث في ذلك فليراجع وهذا الحديث لم يستند  
المؤلف بل علقه وقد وصله ابو ذر الهروي في روايته فقال اخبرنا الضمري وهو  
العباس بن الفضل حدثنا الحسين بن ادريس حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم  
عن مالك بن زيد بن اسلم به ووصله النسائي في سننه والحسن بن محبوب في مسنده  
والاصمعي ولقظه من طريق عبد الله بن نافع عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي  
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أسلم العبد كتب الله له كل  
حسنة قدمها او يحا عنه كل سيئة زلفها ثم قيل له انتفاء العمل الحسنة بعشر امثالها الى  
سبع مائة والسيئة بمثلها الا ان يغفر الله والدارقطني في غرائب مالك من نزع طرق  
ولقظه من طريق طلحة بن يحيى عن مالك مامن عبد الله بن فحس اسلامه لا كتب الله له  
كل حسنة زلفها او يحا عنه كل خطيئة زلفها بالتخفيف فيها والنسائي نحوه لكن قال

ذكر فاقه واجد وان لا يكون  
ذات تنبيه الى الجمل عليه غير انا  
لما يتقون من شره والاعواقب  
واعتقوا راجله بعد ثلاث الامور  
واسر اجمعهم الى اعتقاد خطأ

اذا تصد ذلك سقطت ثم ادته  
واختلف هل تقبل روايته في  
الاستقبال اذا ظهرت ثبوته قلت  
المختار الاظهر قبول ثبوته كغيره  
من انواع القسح وجملة من ردها  
أبدوان حسنته بوجه التعليل  
وتعظيم العقوبة في هذا الكذب  
والمبالغة في الزجر عنه كما قال  
صلى الله عليه وسلم ان كذبا على  
ليس ككذب على أحد قال  
القباضي والضرب الثاني من  
لا يستعين شمان هذا كلامي  
الحديث ولكنه يكذب في حديث  
الناس قد صرف بذلك فهذا ايضا  
لا تقبل روايته ولا شهادته  
وتتبعه التوبة ويرجع الى القول  
فأما من يدر منه القليل من  
الكذب ولم يعرف به فلا يقطع  
بجره منه لاحتمال الغلط عليه  
والوهم وان اعترف بتعمد ذلك  
المرء الواحدة عالم بضربه سلبا  
فلا يصح جهدا وان كانت  
مهمة له ودره ولا نال ان تلقى  
بالكثير الموقبات ولان أكثر  
الناس قلابا يسلون من مواعاة  
بعض الهاتر وكذلك لا يسلطها  
كذبه فيما هو من باب التعريض

او الغلو في القول اذ ليس يكذب في الحقيقة وان كان في صورة الكذب لانه لا يدخل تحت حد الكذب ولا يرد  
المتكلم به الاخبار عن ظاهر لفظه وقد قال صلى الله عليه وسلم اما أبو الجهم فلا يضيع البصاع عاقبه وقد قال ابراهيم الخليل

المطبخ والاقوال الساقطة عند العلماء الكشفت عن فساد قولهم وقد نال من الرادجدي على الانام  
واحدا لواقعته ان شاء الله وزعم القائل الذي اقتضينا الكلام على الحكاية ١٧١ عن قوله والاخبار عن سور وسته

ان كل اسناد حديث فيه فلان  
عن فلان وقد احاط العلم بان ما  
قد كان في عصر واحد واثان  
يكون الحديث الذي روى  
الراوي عن روى عنه قد صححه

صلى الله عليه وسلم هذه اخفى  
هذا آخر كلام القاضي رحمه  
الله وقد اتقن هذا الفصل رحمه

الله ورضي عنه والله اعلم  
(باب صحة الاحتجاج بالحديث  
المعنعن اذا امكن اقامه المعنعن

ولم يكن فيهم مدلس)  
حاصل هذا الباب ان سبل رحمه  
الله ادعى اجماع العلماء قديما

وحديثا على ان المعنعن وهو  
الذي فيه فلان عن فلان محمول على  
الاتصال والسماع اذا امكن اقامه

من اضيفت المنفعة اليهم بعضهم  
بعضا يعنى مع براتهم من التلخيص  
وتقل مسلم عن بعض اهل عصره

انه قال لا تقوم الحجة بما ولا يعمد  
على الاتصال حتى يثبت انها  
التقاضي مرهما مرة فأكثر ولا

يكنى اسكان تلاقح ما قال مسلم  
وهذا قول ساقط محترج مستحدث  
ليسبق قائله اليه ولا مساعد له

من اهل العلم عليه وان القول به  
يدعى باطلا واخطب مسلم رحمه  
الله في الشناعة على قائله واخرج

مسلم رحمه الله بكلام مختصر ان  
المعنعن عند اهل العلم محمول على  
الاتصال اذا ثبت التسليم مع

أزلقها قد ثبت في جميع الروايات ما أسقطه البخاري وهو كناية الحسنات المتقدمة قبل  
الاسلام وقوله كتب الله أي أمر أن يكتب ولذا يقطع من طريق ابن شعيب عن مالك  
يقول الله لا يكتبه كتبوا قبل وانما اختصره المؤلف لان قاعدة الشرع ان الكافر  
لا يثبت على طاعته في شر كل ان من شرط التقرب كونه عارفاً بمن تقرب اليه والكافر  
ليس كذلك ورد النووي بان الذي عليه المحققون بل تقل بعضهم فيه الاجماع ان  
الكافر اذا فصل انما لا جبهه على جهة التقرب الى الله تعالى كصدقة وصلة رحم  
واعتاق وتقوم اهام أسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له وحديث حكيم بن حزام  
الروى في المعنعن يدل عليه كالحديث الا قد يدعى انه يخالف لقواعد غيره  
مسئلة لا قد يتبدل بعض افعال الكافر في الدنيا ككفارة الظواهر انه لا يلزم اعدائه  
اذا أسلم وتجزيه قال ابن المنير الخالف لقواعد دعوى انه يكتب له ذلك في حال كفره  
واما ان الله تعالى يضيف الى حسناته في الاسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه  
خيرا فلا مانع منه • وروا هذا الحديث اثقة جلا مشهورون وهو مسلسل بلفظ  
الاخبار على سبيل التفرامع التصريح بسماع المعنعن من الرسول صلى الله عليه  
وسلم • وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا) بالجمع وفي رواية ابن مسعود (حدثني) (اسحق بن  
منصور) اي ابن ابي هريرة بكسر الموحدة فيقاله النووي والمشهور فيها أبو يعقوب  
الكوبري من اهل مصر والمتوفى سنة احدى وخمسين ومائتين (قال حدثنا) وفي رواية  
أبو ذر والولت وابن مسعود (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجاني السعفي  
المتوفى سنة احدى عشرة ومائتين (قال أخبرنا معمر) بيمين مقتوحين ابن راشد أبو عمرو  
البحري وسبق (عن همام) بتشديد الميم وفي رواية عن همام بن منبه بن كحل أبي عتبة  
الجاني الاماري الانباري المتوفى سنة احدى عشرة ومائة بصنعاه (عن أبي  
هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه)  
باعتقاده والخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر وانما يطلب الجاهل من والحكم عام  
لهم ولغيرهم باتفاق لان حكمه عليه الصلاة والسلام على الواحد حكم على الجماعة  
و يدخل فيه النساء والعبيد لكن التفرع في كيفية تناول أي حقيقة عرقية أو شرعية  
أو مجاز (فكل حسنة يعملها) مبتدأ خبر (تكتب له) بحذف افعالها (حال كونها منتهية  
الى سبع مائة ضعف) بكسر الضاد أي مثل أو أقل بكل وهي أصح في الاستقراء من  
أل في الحديث السابق (وكل حسنة يعملها تكتب له) زاد مسلم حتى يبلغ الله تعالى  
وقيد الحسنة بالسنة هنا بالعلم وأطلق في السابق فيحصل المطلق على التقيد والباء في  
مثلهما للاحاطة • وفي الحديث الحديث والاخبار والمنفعة وهو اسناد حديث من  
نسخته همام المشهور والرواية باسناد واحد عن عبد الرزاق عن معمر عنه والجمهور على  
جواز سابق حديث منها باسنادها ولو لم يكن مبتدأ به فافهم في هذا (باب) بالتسوين

احتمال الارسل وكذا اذا امكن التلاق وهذا الذي صار اليه مسلم قد انكره المحققون وقالوا هذا الذي صار اليه ضعيف  
والذي رده هو المختار الصحيح الذي عليه اثقة هذا القن على بن المدين والبخاري وغيرهما وقد نادى جماعة من المتأخرين على هذا

به وشافقه به غيراته لانهم له منه مصالح ولم ينفق في من الروايات انهم التقوا بعد اوتشافها بحديث ان الحجة لا تقوم عنده بكل خبر بما هذا الخبي حتى يكون عنده العلم ١٧٢ بانهم قد اجتمعوا من دهرهما خيرة فصاعدا اوتشافها بالحديث بينهما ويرد خبر

(احب الدين الى الله) زاد في رواية الاصيل عز وجل (ادومه) افضل تقضيل من الدوام والمراد به هذا الدوام المرفق وهو قابل للتكرار والقله وبالسند الى المؤلف قال رحمه الله تعالى (حدثنا محمد بن المثني) بالثلثة والنون المقتوحة المشددة فأبوموسى البصرى المذكور في باب حلاوة الايمان (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان الاحول (عن هشام) يعني ابن عروة (قال اخبرني) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها والحال (عندها امر) فقال) يا ثبات فاما العطف ولا اصلي قال يحدفها فيكون بحله استئنافة جوان سؤال مقدر كان قائلا يقول ماذا حال حين دخل قالت قال (من) هذه قالت عائشة هي (فلاية) بعدم الصرف للثابت والجملة اذ هو كناية عن ذلك وهي الخبر لا بالمهمل والمذكور في مسلم فتويت بمثنائين مصغرا (تذكر) بفتح المثناة القروية اي عائشة (من صلاحها) في محل نصب على المفعولية ولغيره الاربعة يد كبريضم المثناة التسمية مبدى المالم يسمى فاعل هو تاليه نائب عنه اي يذكرون ان صلاحها كثيرة وعند المؤلف في حلاوة الدليل معلقا لاتباع الدليل ولعل عائشة امنت عليها القسنة فحدثها في زوجها لكن في مسند الحسن بن محبان كانت عتيدي امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه يا عائشة قالت يا رسول الله هذه فلانة وهي اعبداهل المدينة ففازها هذه الرواية ان مدحها كان في غيبها (قال) عليه الصلاة والسلام (من) بفتح الميم وسكون الهاء الزبرج عيسى اكف فيها عليه السلام عن مدح المرأة بما ذكرناه وعن تكلف عمل ما لا يطاق ولذا قال بعده (عليكم) من العمل (بما) بموحدة قبل الميم وفي رواية الاصيل ما (الطهرون) اي بالذي تطيقون المداومة عليه وحذف العائد ليعلم به ويقهر منه التهنيت عن تكليف ما لا يطاق وسبب وروده خاص بالصلاة لكن القطف عام فيشمل جميع الاعمال ويعدل عن خطاب النساء الى خطاب الرجال طلبا لتعميم الحكم فغلب الذكور وعلى الاناث في الذكر (فواقد لايال الله حتى) ان (فانوا) بفتح الميم في الموضعين وهو من باب المشاكلة والازدواج وهو ان تكون احدى القطفين موافقة للآخرى وان خالفت معناها والملا لثلاث النش استقفا لا وكرهه لا يصدر من وسجدة فيه فهو من صفات المتقين لامن صفات الخلق تعالى فيصنح الى تاويل فقال المحققون هو على سبيل الجواز لانه تعالى لما كان يقطع نوابه عن قطع العمل ملاعير عن ذلك بل لال من باب تسمية الشيء باسم سببه ومعناه لا يقطع عنكم فضله حتى تغاؤوا له (وكان احب الدين) اي الطاعة (اليه) اي الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفي رواية المسخلى الى الله وليس بين الروايتين تخالف لان ما كان احب الى الله كان احب الى الرسول وفي رواية اخرى الوقت والاصلي وكان احب بالرفع اسم كان (مداوم) اي واطب (عليه صاحبه) وان قل فيما المداومة على القليل تسقى الطاعة بخلاف الكثير الشاق وربما يغا القليل

فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما صريحا من دهرهما فاما قولها ان لم يكن عنده علم ذلك ولم تات رواية صحيحة تخبر ان هذا الراوي عن صاحب قضاية مرفوع منه فاشترط القاضى ان يكون قد ادركه ادراكا شيا وزاد ابو المظفر السمعاني التقيبة الشافعي فاشترط طول الصحبة بينهما وزاد ابو عمر والذوق القرى فاشترط معرفته بالرواية عنه ودليل هذا المذهب المختار الذي ذهب اليه ابن المديني والضياري وموافقه ما ان المعنع عند ثبوت التلاقي انما سهل على الاتصال لان الظاهر من ليس يمدلس انه لا يطاق ذلك الا على السماع ثم الاستقراء يدل عليه فان عاديهم انهم لا يطبقون ذلك الا فيما سمعوه الا بالمدلس ولهذا رد ذنار رواية المدلس فاذا ثبت التلاقي غلب على الظن الاتصال والباب مبني على غلبة الظن فاكسنيابه وليس هذا المعنى موجودا فاما اذا أمكن التلاقي ولم يثبت فانه لا يغلب على الظن الاتصال فلا يجوز الزج بالمدلس على الاتصال ويصير كالجهرول فان روايته مرفوعة لا تقطع بكذبه او ضعفه بل يشك في حقه والله أعلم هذا حكم المعنع من غير المدلس (وأما المدلس) فتقدم

بان حكمه في الفصول السابقة هذا كله فربيع على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه السلف والخلف الدائم من أصحاب الحديث والفقه والاصول ان المعنع محمول على الاتصال بشروطه الذي قد مضى على الاختلاف فيه وذهب بعض

شيئا يمكن نقل الخبر عن زوى عنه علم ذلك والامر كما ومقتضاها وكان الخبر عند موثق فحق في نقله تبعاً عنه شيء من الحديث قل أو كثر في رواية مثل ما ورد هذا القول رجح الله في الطعن ١٧٣ في الاسانيد قول مختوم مستحدث غير

مصبوق صاحب اليه ولا مساعد له من اهل العلم عليه وذلك ان القول الشائع المتيقن عليه بين اهل العلم بالاشبار والرايات قديما وحديثا ان كل رجل ثقة

أهل العلم الى انه لا يجهل بالمنع مطلقا لاحتمال الانقطاع وهذا

المنع مردود باجماع السلف

ودليلهم ما أثرنا اليه من حصول

غلبة الظن مع الاستقراء والله

أعلم هذا حكم المنع أما إذا

قال حديثي فلان ان فلانا قال

كقوله حديثي الزهري ان سعيد

ابن المسيب قال كذا او حدث

يكذا او نحوه فانه هو وعلى ان

لفظة ان كمن فيصير على الاتصال

بالشرط المتقدم وقال أحمد بن

حنبل وهو عقوب بن شيبة وأبو بكر

البرقي لا اتصل ان على الاتصال

وان كانت عن الاتصال والصحيح

الاول وكذا قال حدثني وكذا

وشبه ما فكله محمول على الاتصال

والسمع قوله لوضربنا من

حكايته كذا هو في الاصول

ضربنا هو صحيح وان كانت لغة

قليلة قال الزهري يقال

ضربت عن الامر وضربت

عنه بمعنى كفت وأمرضت

والشهر والنقاة الا كثر ون

أضرب بالالف (وقوله لكان

الدائم حتى يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة وهذا من مبدئية فتة صلى الله عليه وسلم وراثة بامته حاشا أن يشهد الى ما يصلحهم وهو ما يتكلم الدوام عليه من غير مشقة جواز الله عنا ما هو أهله وسقط عند الاميل قوله مادام عليه صاحبه والتعبير بأحب هنا يقتضي ان ما يدوم عليه صاحبه من الدين محبوب ولا يكون هذا الا في العمل ضرورة ان ترك الايمان كفر قاله في المصايح وفي هذا الحديث الدلالة على استعمال الجواز وجواز الخلاف غير استلزام له وأنه لا كراهة فيه اذا كان لمصلحة وقضية المداماة على العمل وبسبعية العمل دينا وقد أخرج المؤلف ايضا في الصلاة ومسلم ومالك في موطنه (باب زيادة الايمان ونقصانه) باضافة باب لانه فقط (وقول الله تعالى)

يبر قول عطف على زيادة الايمان ولا يذروا من عاصركم وجل بدل قوله تعالى

(وزدناهم هدى) لان زيادته مستلزما للايمان او الماراد بالهدى الايمان نفسه وقوله

ثم الى (ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقال تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) أي

شراعه فان قلت اذا كان تفسير الآية كما ذكرناه استلزام المنفعة على زيادة

الايمان ونقصانه اوجب بان الكمال مستلزم للنقص واستلزامه للنقص يستدعي قبوله

الزيادة ومن ثم قال المؤلف (فاذا ترك) ولا يصلي فاذا تركت (شيئا من الكمال فهو ناقص)

لا يقال ان الذين كان ناقصا قبل وان من مات من العصابة كان ناقص الايمان من حيث

ان موته قبل نزول الفراقض او بعضها لان الايمان لم يزل تاما والنقص بالنسبة الى الذين

ماوا قبل نزول الفراقض من العصابة صوري نسبي ولهم فيه رتبة الكمال من حيث المعنى

وهذا يشبه قول القائل ان شرع محمد اكمل من شرع موسى وعيسى لاشتمال الاحكام

على ما لم يقع في الكتب السابقة ومع هذا فشرع موسى في زمانه كان كاملا وتجدد

في شرع عيسى بعده ما تجدد في الكليات امر نسبي وعبر المؤلف بقال الماضي ولم يقل

وقوله اليوم على اسلوب السابق لان الاستدلال به نص صريح في الزيادة وهو مستلزم

لنقص بخلاف هذه فان النص صريح فيها الكمال وليس هو نصا صريحا في الزيادة وبالسد

الى المؤلف قال (حدثني مسلم بن ابراهيم) بضم ميم مسلم وكسر لامه مخفقا أو عمرو

البصري الازدى القراهدي بفتح الفاء وبالهاء المكسورة والمثناة الضمنية

والدال الموحدة وعند ابن الاثير بالمجعية بن من الازد مولاهم القصاب والشحام المتوفى

سنة اثنتين وعشرين ومائتين (قال حدثنا هشام) بكسر الهاء ابن أبي عبد الله سند

الزبي بفتح الزاء والموحدة قسمة الى ريخة بن تراد بن معد بن معد بن البصري

الدستواني بفتح الدال واسكان السين المهملة بن سعد هاشم فوقية مفتوحة

او مضومة منهم ومن غزنون نسبة الى كوزن كوزا الا هو اذ ليس له الباب الجلوقة

منها المتوفى سنة اربع وخمسين ومائة وكان يرمى بالقدر لكنه لم يكن داعية (قال حدثنا

قنادة بن دعامة (عن انس) هو ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

السايف وهو بفتح المعجمة (وقوله اجدى على الانام) هو بالجه والانام بالنون ومعناه اتفق للناس هذا هو السواب والصحيح هو وقع في كثير من الاصول اجدى على الانام بالنون الثلاثة وعدا وان كان له وجه فالوجه هو الاقل ويقال في الانام اجدى

روى عن مثله حديثا وجاز يمكن له لقائه والتمتع منه لكنهما جعلا كما في عصر واحد وان لم يأت في خبره قط انهما اجتماعا  
ولاشافها بكلام قال رواية ثالثة واجبة ١٧٤ بها الزمة لان تكون هنالك دلالة بينة ان هذا الراوى لم يلق من روى عنه

يخرج من النار) بفتح المثناة التحتية من الخروج وفي رواية الاصيلي واي الوقت يخرج  
بضمها من الاخراج في جميع الحديث قالتالي وهو (من قال) في محل رفع على الوجهين  
فالرفع على الاول على القاطبة وعلى الثاني على النباة عن الفاعل ومن موصولة ولاحقها  
جمله صلها وقل القول (لا اله الا الله) اى مع قوله محمد رسول الله فالجزء الاول علم على  
المجموع كقل هو الله أحد على السورة كلها أو ان هذا كان قبل مشروعية صحتها اليه  
كما قاله العيني كالكرماني وفي ذلك شرط على ما يعضي (وفي قلبه وزن شعير من خير) اى  
من ايمان كما في الرواية الاخرى والمراد به الايمان بجميع ما جاء به الرسول عليه الصلاة  
والسلام والجله في موضع الحال والتويز في خبر للتقليل المرغوب في تحصيله اذ انه اذا  
حصل الخروج باقل مما يطلق عليه اسم الايمان في الكثرة، اخرى فان قلت الوزن انما  
يتصور في الاجسام دون المعاني اجيب بان الايمان شبه بالجسم فاضيف اليه ما هو من  
لوازمه وهو الوزن والمراد بالقول هنا التقسّى ثم الاقرار لا بد منه واذا أعاده في كل مرة  
(ويخرج من النار من قال لا اله الا الله) محمد رسول الله (وفي قلبه وزن برة) بضم  
الموحدة وتشديد الراء المقترحة وهي القصة (من حبر ويخرج من النار من قال لا اله الا  
الله) محمد رسول الله (وفي قلبه وزن ذر من خير) بفتح الذال المجهدة وتشديد الراء المقترحة  
واحدة الذر وهو كافي القاموس صفرا لقل وما قطعها زنة حبة شعير انتهى وبقية راء  
اربع ذرات وزن خردلة او هو الهبة الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤس الارز وهو  
الساقط من اتقارب بعد وضع كقل فيه ونقص ما ونسب هذا الاخير لابن عباس فوزن  
الذرة هو التصديق الذي لا يجوز ان يدخله النقص وما في البرة والشعير من الزيادة على  
الذرة فاعلم من زيادة الاعمال التي يكمل التصديق بها وليست زيادة في نفس التصديق  
قاله الماهلب وقال في الكواكب وانما اضاف هذه الاجزاء التي في الشهيرة والبرة الزائدة  
على الذرة الى القلب لانه لما كان الايمان التام انما هو قول ومعمل والعمل لا يكون  
الابنة واخلاص من القلب فلذا جاز ان ينسب العمل الى القلب اذ قلناه بتصديق  
القلب فان قلت التصديق القلبى كاف في الخروج اذ المؤمن لا يخلد في النار وامأ قوله  
لا اله الا الله لاجراء احكام الدنيا عليه فواجه الجمع بينهما اجيب بان المسئلة مختلف  
فما انفقال جماعة لا يكتفي بمجرد التصديق بل لابد من القول والعمل ايضا وعليه الضارى  
او المراد بالخروج هو محسب حكمناه اى الحكم بالخروج ان كان في قلبه ايمان ضامما  
الى معنواة الذي يدل عليه اذ الكلمة هي شعار الايمان في الدنيا وعليه مدار الاحكام  
فلا بد من محاسنى يصح الحكم بالخروج انتهى وقال ابن بطال التاويث في التصديق  
على قدا العلم والجهل نحن قل علمه كان تصديقه متلا بقدا اذرة والذى فوقه في العلم  
تصديقه بقدا اذرة او شعرة الآن التصديق الحاصل في قلب كل واحد منهم لا يجوز  
عليه التقصا وتجاوز عليه الزيادة بزيادة العلم والمعانة وبالجله حقيقة التصديق واحدة

الانهم سكا الى يدي الواحدى  
وغیرهما (قوله وسوء موته) بفتح  
الراء وكسر الواو وتشديد الباء  
اى فیکبر (قوله من یكون عنده  
العلم بانهم اقد اجتماعا) هكذا  
ضبطناه وكذا هو في الاصول  
المصنعة المعقدة حتى بالتمام المنشاء  
من فوق ثم المنشاء تحت ووقع  
في بعض النسخ حين بالاء ثم بالنون  
وهو تصحيف والله أعلم قال سلم  
رحمته الله فيقال ففتح هذا القول  
قد اعطيت في جلته قولك ان خبر  
الواحد الثقة حجة يلزم به العمل  
هذا الذي قاله سلم رحمه الله تنبيه  
على القاعدة العظيمة التي ينبغي  
عليها معظم احكام الشرع وهو  
وجوب العمل بتبصر الواحد  
فینسبى الاحتكام بها والاعتناء  
بخصيتها وقد اطلب العلماء  
رحمهم الله في الاحتجاج لها  
وايضاحها واقردها جاعلة من  
السلف بالتصنيف واعنى بها  
آفة المحدثين وأصول الفقه  
وأول تنبها تصفيه فيها الامام  
الشافعي رحمه الله وقد قررت  
ادائها التولية والعقلية في كتب  
أصول الفقه وتذكر هنا طرائق

بيان خبر الواحد والمذهب فيه مختصرا قال العلماء ان خبرين متواترا واحد قاطع واثرهما عدد لا يمكن  
مواطئتهم على الكتب عن مثلهم ويستوى طرفاهما والوسطا فيخبرون عن حسي لا مطلقون ويحصل العلم بقولهم ثم المختار الذي



مقاتله والذاب عنه قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم ادخلت فيه الشرط  
بعد فقلت حتى يعلم انهما قد كانا التمسار فنعاصدا وسمع منه شيئا ١٧٥ فهل يجده هذا الشرط الذي اشترطته عن

أحمد يلزم قوله والا فله دلالة على  
ما زعمت فان ادعى قول أحد من  
علماء السلف بما زعم من ادخال  
الشرطة في تثبيت شرط طوب  
به ولين يجده هو ولا غيره على

عليه المحققون والا فكلون ان ذلك  
لا يشطب بعد بخصوص ولا يشترط  
في الخبرين الاملا ولا العدالة  
وفيه مذهب أخرى ضعيفة  
وتقرىعات معرفة مستقصاة  
في ككتب الاصول وأما خبر  
الواحد فهو مالم يوجد فيه شرط  
المواز سواء كان الراي به  
واحدا أو أكثر واختلاف في  
حكمه فاذا رى عليه جافا غير المسلمين  
من الصباية والتابعين فمن بعدهم  
من المحدثين والفقهاء وأصحاب  
الاصول ان خبر الواحد الثقة  
يجوز من جميع الشرع يلزم العمل  
بها او يفيد الظن ولا يفيد العلم  
وان وجوب العمل به لم يعرفناه  
بالشرع لا بالعقل وذهب  
القدرية والرافضة وبعض اهل  
الظاهر الى ان لا يجب العمل به  
ثم منهم من يقول منع من العمل  
به بدليل العقل ومنهم من يقول  
منع فانه دليل الشرع وذهب  
طائفة الى انه يجب العمل به من  
جهة دليل العقل وقال الجبائي  
من المعتزلة لا يجب العمل الا بما  
رواه اثنان عن اثنان وقال غيره  
لا يجب العمل الا بما رواه اربعة

لاتقبل الزيادة نقصان وقدم الشهادة على البرة لكونها أكبر جرمانا وأخر الذرة  
لصغرهما فهو من باب اتقوا في الحكم وان كان من باب التزول وفي هذا الحديث الدلالة  
على زيادة الايمان ونقصانه ودخول طائفة من مصافة الموحدين الثاويان الكبيرة لا يكفر  
من علمها ولا يخلد في النار ورواته كلهم أئمة اجلاء بصريون وفيه القديس والعقبة  
وأخرجه البخاري ايضا في التوحيد ومسلم في الايمان والترمذي في صفة جهنم وقال  
حسن صحيح (قال ابو عبد الله) البخاري وفي رواية ابن عساكر بحذف قال ابو عبد الله  
كافي القرع وأصله (قال بان) يفتح الهمزة وتضعف الموحدة الصرف على انه فعال  
كفزال والهمزة أصل وهي فاء الكلمة والمتع على انها زائدة ووزنه أفضل فنع لوزن  
القول والعلمية واختاره ابن مالك ابن يزيد الطحاوي البصري والاربعة وقال ابن ابى  
الخطيب (حدثنا قتادة بن دعامة قال) حدثنا انس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من ايمان مكان خير) وللاصلي من خبر وهذا من التعليقات وقد وصله الحاكم  
في كتاب الاربعين من طريق أبي سلمة موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابا نويه المؤلف به  
على قصر جمع فتادة فبمع تصديق عن انس لان فتادة قد دلس لا يصح بعينه الا اذا ثبت  
سماعه الذي عن عن عن وعلى تفسير المتن بقوله من ايمان يدل قوله من خير وبه قال  
(حدثنا الحسن بن الصباح) بشديد الموحدة ابن محمد والاصلي البرازي ابن عبد هاراه  
الواسطي المتوفى بفساد سنة ستين ومائتين انه (سمع جعفر بن حزن) ابن ابي جعفر  
الخرمي المتوفى بالكوفة سنة سبع ومائتين قال (حدثنا ابو العباس) بضم العين المهملة  
وفتح الميم وسكون المنة فتادة خمسة آخره وسين مهملة الهاء في المسعودي الكوفي المتوفى  
سنة عشرين ومائة (قال اخبرنا ابي بن مسلم) الكوفي العابد المتوفى سنة عشرين ومائة  
ايضا (عن طارقي بن شهاب) يعني ابن عبد شمس الصحابي المتوفى سنة ثلاث وعشرين  
ومائة وقال الزبيدي سنة ثلاث ومائتين وقبل سنة اثنتين وقبل سنة اربع (عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ان رجلا من اليهود) هو كعب الاحبار قبل أن يسلم كما قاله الطحاوي  
في الاوسط وغيره كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عباد بن نسي بضم النون وفتح  
المهملة عن اسحق بن قيس بن زؤيب عن كعب انه (قال له) اي لعمر (يا امير المؤمنين  
آية) مبتدأ وما مع كونه مكررة تقصصه بالصفة وهي (في كتابكم تقرأونها) وانظر  
(لو علمنا عشر اليهود ذنوب) اي نوزات علمنا كقره لو انتم فلكم اي لو علمنا كون انتم  
لان لو لا تدخل الاعلى العقل فحذف الفعل لدلالة الفعل المذكور عليه ومعه نصب  
على الاختصاص أو أعني عشر اليهود (لا تحذفنا ذلك اليوم عبدا) نعتهم في كل سنة  
ونسرفه لعظم ما حصل فيه من كمال الدين (قال) عمر رضي الله عنه (اي آية) هي فانظر  
مخدوف (قال) كعب (اليوم) كملت لكم دينكم قال البيضاوي بالنصر والاطهار  
على الايمان كلها او بالتصميم على قواعد العقائد والتوقيف على أصول الشرائع

عن أربعة وذهب طائفة من اهل الحديث الى انه يجب العلم وقال بعضهم يجب العلم الظاهر دون الباطن وذهب بعض  
المحدثين الى ان الاشارة التي في صحيح البخاري او صحيح مسلم تفيد العلم دون غيرهما من الاشارة وقد قدمنا هذا القول وابطالنا

ايضا دسبلا وان هو ادعى فما زعم دليلا ينجح به قبل له وما ذاك الدليل فان قال قلته لاني وجدت روايات الاخبار قد عينا وحديثا  
يروي ائدهم عن الاسترخا الحديث ١٧٦ ولم يعان ولا سمع منه شافط فلما رأيتهم استعجازا ورواية الحديث بينهم هكذا على

الارسلان من غير سماع والمرسل  
من الزوايات في أصل قولنا وقول  
اهل العلم بالاخبار ليس بصحة  
احسب لما وصفت من العلة التي  
البحث عن سماع راوي كل خبر  
عن راويه فاذا أناجمت

في الفصول وهذه الاصول كلها  
سوى قول الجهور باطله قاطبال  
مذهب من قال لا بصحة ظاهر  
قلم ترتب كتيب النبي صلى الله عليه  
وسلم وأحد رسله بعد حملها  
ويزعمهم النبي صلى الله عليه وسلم  
العمل بذلك واستمر على ذلك  
الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ولم  
تزل الخلفاء الراشدون وسائر  
الصفاية فمن بعدهم من السلف  
والنقل على امتثال خبر الواحد  
اذا أخبرهم بسنة وقضائهم به  
واقبوا وتضمنهم به ما حكموا به  
على خلافه وطلبهم خبر الواحد  
ممن عدم الطاعة من هو عنده  
واحتجاجهم بذلك على من خالفهم  
واقبوا الخلفاء في ذلك وهذا كله  
معروف لا شك في شيء منه والعقل  
لا يصلح العمل بخبر الواحد وقد  
جاء الشرع بوجوب العمل به  
فوجب المصبر اليه وامرنا قال  
يوجب العلم فهو مكابر الجس وكيف  
يحصل العلم واجمالا والظلال والوهم  
والكذب وغير ذلك من طرق اليه  
واقفا علم قال مسلم رحمه الله

وقوانين الاجتهاد (وأتمت عليكم نعمتي) بالهداية والتوفيق اوبا كمال الدين أو بفتح  
وهدم منارات الجاهلية (ورضيت لكم الاسلام) اى اخترته لكم (ديننا) من بين الاديان  
وهو الدين عند الله (قال) وفي رواية الاربعة فقال (عمر) رضي الله عنه (قد عرفنا ذلك)  
اليوم والمكان الذي نزلت (وفي رواية الاصل) أنزلت (فيه على النبي) وفي رواية أبي ذر  
على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو قائم اى والحال أنه قائم (بعرفة) بعدم الصرف  
للعالية والتأنيث (يوم الجمعة) وفي رواية أبي ذر وفي الوقت فسخة لابن عباس كروم الجمعة  
واقام الجمع من الصرف على الاولى كافي عرفة لان الجمعة مسقة أو غير مسقة وليس على  
ولو كانت علما لا تمتنع صرفها وهي بفتح الميم وضمتها واسكانها فالمتحرك بمعنى الفاعل  
كضمة بمعنى ضاحك والمكسر بمعنى المفعول كضمة اى مضعوك عليه وهذه قاعدة  
كلية فالخفي اما جامع للناس أو مجموعهم واقام يقل عمر رضي الله عنه جعلناه عبدا  
لنظاين جوابه السؤال لانه ثبت في الصحيح أن الفزول كان بعد العصر ولا يتحقق العبد  
الامن أول النهار وقد قالوا ان رواية الهلال بعد الزوال لقابلة ولا رب أن اليوم  
التالي يوم عرفة عند المسلمين فكانه قال جعلناه عبدا بعد اذ كانا استحقاق ذلك اليوم  
للتعب فيه وقال الخفاف ابن هجر وعندي أن هذه الرواية كتنفي فيم بالاشارة والاخرى بان  
اصح بن قبيصة قد نعت على المراد واقطعه يوم الجمعة يوم عرفة وكلاهما جحد الله لنا  
عبد وللطير افي وجماعنا ناعده فظهر أن الجواب نعتهم انهم اتخذوا ذلك اليوم عبدا وهو  
يوم الجمعة واتخذوا يوم عرفة عبدا لانه ابله العبد انتمى وقال النووي قد اجتمع في ذلك  
اليوم فضيلتان وشرقا ومعلوم تعظيم ذلك كل ما فاذا اجتمعوا اذا تعظيم قد اتخذنا  
ذلك اليوم عبدا وعظمنا كانه وفي مجال هذا الحديث ثلاثة كوفيون ورواية  
صحابي عن صحابي والتحديث والاخبار والعنفه وأخرجه المواقف الغازي والتفسير  
والاعتصام وصلوات الترمذي وقال حسن صحيح وكذلك السائق في الايمان والحج  
باب بالتثوين (الزكاة من الاسلام) اى من شعبه مبتدأ وخبر ويحوز اضافة الباب  
اللاحقه (وقوله) بالرفع والجزم على ما لا يخفى ولا يصح بل عز وجل ولا بن عباس كرسبانه  
(وما أمرنا) اى اهل الكتاب في التوراة والانجيل ولا يذير باب الزكاة من الاسلام  
وما أمرنا (الا لعبدوا الله) حال كونهم (مخلصين له الدين) لا يشر كون به فما اراد به  
وجه الله فقط اخلاص الما يشبهه كون واخط كماله لله تعالى عن عينة تبرد وصومه لله  
تعالى بنية المحبة وتحموها اربعة تكف فيه عبدا ويدفع مؤنة مسكنه وهذه النية لا تحيط  
لصحة عهده لله تعالى مع نية تجاوزا اجماعا فالاخلاص ما صفا من الكدر وخلص من  
الشوائب والرياء آفة عظيمة تغلب الطاعة معصية فالاخلاص رأس جميع العبادات  
(حشفا) ما تلين عن العتاة الرائقة (ويقوموا الصلاة) التي هي عباد الدين وهو من باب  
عطف الخاص على العام (ويؤنوا الزكاة) ولكنهم سوفوا يؤنوا (وذلك) المذكور من

حكاية عن مخالفة والمرسل في أصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بصحة هذا الذي قاله هو المعروف من مذاهب هذه  
المحدثين وهو قول الشافعي وجامع من اتبعها مؤيد بها في رأيه خيفة واجدوا كثير القضاة الى جوارنا لا احتياج بالمرسل وقد

على سماعه منه لادنى شيء ثبت عندي بذلك جميع ما يروى عنه بعد فان مرزب عسى معرفة ذلك اوقفت الحسب ولم يكن عندي موضع جلة الا ارسال فيه فقال له فان كانت العلة في ضعيفك الخبر ١٧٧ وترك الاحتجاج به امكان الاوسال

هذه الاشياء هو (دين القيمة) أي دين الله القيمة أي المستقيمة وسقط عند الاصلين وذلك  
دين القيمة وفي رواية أبي الوقت من قوله حنفاء أي آخر الآية فقال حنفاء بن عبد الرحمن الآية  
وبالنسبة إلى المؤلف قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس الأصمعي المدني المتوفى سنة  
ست وعشرين ومائتين (قال حدثني) بالافراد ولا أصلي حدثنا (مالك بن أنس) الأحمم  
وسقط عند الأصميلي وابن عساكر قوله ابن أنس (عن عمه أبي سهيل بن مالك) واسم أبي  
سهيل نافع المدني (عن أبيه) مالك بن أبي عامر (أنه مع طلحة بن عبيد الله) بن عثمان  
القرظي النخعي أحد العشرة المبشرين بالجنة المتوفى يوم الجمل لعشر خلون من جمادى  
الأولى سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة وفيه في البخاري أربعة احاديث (يقول بشار بن  
برقيط) بن ثعلبة وغيره (الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد) بفتح النون  
وسكون الجيم وهو كافي العجايب وغيره ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق وفي رواية  
أبي زرارة بن جهم من أهل نجد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنكر) بالثالثة أي منكر  
شعر (الراس) من عدم الزناحية تخفف المضاف القرنة العقلية أو أطلق باسم الرأس  
على الشعر لأنه ثبت منه كما يطلق اسم السماء على المطر وما لفة يجعل الرأس كلها

(سمع) يثون الجميع (دوى صوته) بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الباء منصوب  
مفعول به (ولا تفتقه) يثون الجميع كذلك (ما يقول) أى الذى يقوله فى محل نصب على  
المفعولية وفى رواية ابن عساكر يسمع ولا يفقه بضم المثناة التحتية فيها ما بينا لما لم يسم  
فأله ودوى وما يقول نائبان عنه والدوى شدة الصوت وبعد فى الهموز فلا يفقه منه شيء  
(حقى لنا) أى إلى ان قرب فهمناه (فلذا هو سؤال عن الاسلام) أى عن أركانه وشرائعه  
بعد التوصل إلى التصديق أو عن حقيقة ما سألنا من حيث ان الجواب يكون غير  
مطابق للسؤال وهو قوله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو خمس صلوات فى  
اليوم واليلة) أخذت خمس صلوات ويجوز الجزئية لأن الاسلام ظهر أن السؤال وقع  
عن أركان الاسلام وشرائعه ووقع الجواب مطابقاً له ووُجد ما فى رواية اسمعيل بن جعفر  
عند المؤلف فى الصيام أنه قال أخبرني ما إذا فرض الله على من الصلاة وليس الصلوات  
النهي عن الاسلام ففيه حذف تقدير وإقامة خمس صلوات فى اليوم والليلة وانما يذكر  
له الشهادة لأنه علم أنه يعلمها والعلم أنه أعياها من الشرائع الفعلية أو ذكرها فلم نقلها  
الرأوى لشهرتها (فقال) الرجل المذكور وابن عساكر قال (هل على غيرها) بالرفع  
مبتدأ مؤخر خبره على (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) شيء عليك غيرها وهو بحجة على  
الخنفية حيث أوجبوا الوتر وعلى الاصطناعي من النافعية حيث قال ان صلاة العبدین  
افرض كفاية (الآن تلوع) استثناء من قوله لامة قطع أى لكن الطلوع مستحب لك  
وعلى هذا لا تلزم التوافق بالشروع فيها لكن يستحب إتمامها ولا يجب وقدرى السباني

٢٣ ق ل الباء والشين أي يحق في أوقات (قوله عن عائشة رضي الله عنها) كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (طه وطرمه) يقال حميمه نضم الحاء كسرهما لقنن ومعناه لحوامه قال القماضي عياضاً في وجهه قلباً بانه عن شبيبته

إن يروى امرأه ولا يشترطها إلى من معها منه وكما يمكن ذلك في هشام بن أبيه فهو أيضا يمكن في رواية أبيه عن عائشة وكذلك كل استناد لطيف ليس

١٧٨

واحد منهم قد سمع من صاحبه سمعا كثيرا فإنا نرى كل واحد منهم أن يقول في بعض الرواية قد سمع من غيره عنه بعض أحاديثه ثم يروى عنه أحبا ولا يسعى من منع منه ونشط أحبا ما يسعى الرجل الذي حمل عنه الحديث ويتركه الأروالي وما قلنا من هذا موجود في الحديث مستفيض من فعل ثمانية الهديين وأما أهل العلم وسند كرم من روايتهم على الجهة التي ذكرنا علما يستدل بها على أن كثرتها إن شاء الله عز وجل بل ذلك أن أبواب الحديث بالوجهين قال وبالضم قبده الخطابي والهيروى وخطا الخطابي أصحاب الحديث في كسره وقبده ثابت بالكسر وسكن عن الهديين الضم وخطأهم فيه وقال صوابه الكسر كما قال بطله وفي هذا الحديث استحباب التطيب عند الاحرام وقد اختلف فيه السلف والخلف ومذهب الشافعي وكثيرين استحبابه ومذهب مالك في آخرين كراهته وسبقنا بسط المسئلة في كتاب الحج إن شاء الله تعالى (قوله في الرواية الأخرى عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا استكف بدنى إلى رأسه فأرجله وأحاطض) فيه جل من العلم منها أن أعضاء الحائض

وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحبا ما يروى صوم التطوع ثم يفتقر في البخارى أنه أمر جويرية بنت الحارث أن تطهر يوم الجمعة بعد أن شرعت فيه فدل على أن الشروع في التثفل لا يستلزم الاتمام فهذا النص في الصوم والباقي نقابا ولا يرد الملح لأنه امتار عن غيره بالضيق في فاسده فكيف في حصه والاستثناء متصل على الأصل واستدل به على أن الشروع في التطوع يلزم اتمامه وقرره القزطبي من المالكية بأنه نقي وجوب شيء آخر أرى الامتناع وعبه والاستثناء من التثنية والاثبات ولا قائل بوجوب التطوع تعيين أن يكون المراد الآن تشريع في تطوع فيزيك اتمامه وفي مسند أحمد من حديث عائشة رضى عنها قالت أصبحت أنا وحفصة صائمتين فأهديت لنا شاة فاكلنا فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرنا فقال صوماي وما كاتهما والامر للوجوب فدل على أن الشروع بمنزلة (قال) وفي رواية أبي الوقت والأصملي فقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام) بالرفع عطف على خبر صلوات وفي رواية أبي ذر وصوم (رمضان قال) الرجل (هل على غيره قال) صلى الله عليه وسلم (الآن أن تطوع) فلا يزيك اتمامه إذا شرعت فيه والآن إذا تطوعت فالتطوع يزيك اتمامه لقوله تعالى ولا تطعوا أفعالكم وفي استدلال الحنفية نظر لانهم لا يرون ضرورة الاتمام بل بوجوبه واستثناء الواجب من القرص منقطع لتباينهما وأيضا فإن الاستثناء عندهم من التثنية ليس للآيات بل مسكوت عنه كما قاله في الفتح (قال) الراوى طه بن عبد الله (وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال) وفي رواية الأصملي وأبي ذر فقال الرجل المذكور (هل على غيره قال) صلى الله عليه وسلم (الآن أن تطوع قال) الراوى (فأدبر الرجل) من الأدبار إلى نوى (وهو يقول) أى والحلال أنه يقول (والله لا يزيد) في التمسيد بقول والقبول (على هذا ولا نقص) منه شيئا أى قبلت كلاكما بقول لا يزيد عليه من جهة السؤال ولا نقصان فيه من طريق القول أولا أزيد على ما جمعت ولا انقص منه عند الإبلاغ لأنه كان واقفا وقومه ليتعلم ويعلمهم لكن يعكس عليه رواية اسمعيل بن جعفر حيث قال لا تطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا والمراد لا أغير صفة القرض كمن ينقص الظهور مثلا وكذا أوزيد المغرب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح) الرجل افلح (أن صدق) في كلامه واستشكل كونه أثبت في الفلاح بمجرد ما ذكره وليذكر له جميع الواجبات والانهيات ولا المتسويات وأجيب بأنه داخل في عموم قوله في حديث اسمعيل بن جعفر المروى عند المؤلف في الصيام بلفظ فأخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام فان قلت أمافلاحه بأنه لا ينقص فواضح وأما بأن لا يزيد فكيف يصح إيجاب التزوي بأنه أثبت في الفلاح لأنه في محله وليس فيه أنه إذا أنقضى على ذلك لا يكون مطلقا لأنه إذا افلح بالواجب فقلاحه بالمتدوب مع الواجب أولى وفي هذا الحديث أن السفر والارحقال تعلم العلم مشرووع وجواز الحلف من غير استئلاف

ظاهرة وهذا يجمع عليه ولا يصح ما حكى عن أبي يوسف من نجاسة يديه وفيه جواز ترجيل المعسكف شعره ونظيره ولا إلى امرأته واسمها شامنه أغيره وتبينه واستعمله بل أصحابنا وغيرهم على أن الحائض لا تدخل المسجد وإن ألبس كفاف

وَأَمِنَ الْمَبَازِلَ وَوَكَّعَهَا وَأَمِنَ غَيْرَ وَجَعَا غَيْرَ هَمَزٍ وَوَأَمِنَ هَشَامُ بْنُ عَرَفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ طَالَتْ كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَّمَهُ بِالطَّبِيبِ مَا أَجْدَقَ وَهِيَ ذَهَابُ رَايَةِ بَعْثِهَا الْبَيْتِ ١٧٩  
بْنِ سَعْدٍ وَدَاوُدَ الْعَطَّارَ وَجَدْنِ

الأشجار:

عن هشام قال أخبرني عثمان

عن النبي صلى الله عليه وسلم

قالت كان النبي صلى الله عليه

فَارْجِلْهُ وَأَنَا حَاضِرٌ قَوْمًا عِثْمًا

عروة عن عمرة عن عائشة عن

الزهرى وصالح بن أبي حسان

النم. ص. الله و...  
التم. ص. الله و...

لا يكون إلا في الحظيرة ولا يظهر  
في الأماكن العامة

فان لونا هدا هو المحبوب وايس

الاستعراض والحريم في حقها فليس

في كتب الفقه وأصح القاضي

اللامسة لا يفتقر الوضوء ورد

منه عجب وأي دلالة فيه لهذا

سلي الله عليه وسلم اس بشرة عاتية

ثم صلي بها فقـد لا يكون كان

ظاهرة ولا أن المأموس لا ينقض

شعروا لله اعلم (قوله وروی

ولا ضرب ورة ورجاله كلهم مدنيون وتسلسل بالاقارب لان اسمعيل مروي به عن خاله عن

في الصلاة والتسائي فيها وفي الصوم • هذا (باب) بالتثوين (اتباع الحنفية من الايمان)

وكسرهما المت أو بالفتح للممت وبالكسر للتمش أو عكسه أو بالكسر الفعش وعدسه

هذا به مخوف بفتح الميم وسكون النون وضم الحيم وفي آخره فاء ومعناه الموسع المتوفى

ابن العلاء المصري المتوفى سنة ٥٦٠ وماتين (قال سعد شناعوف) بالقضاء ابن أبي حمزة

والمثناة الضمة العدي الهدي المتوفى سنة ثمان مائة واربعة

عبدالغفور ابن سید: امام بک الانصار علیہ السلام الحمد للہ الامام القاری

بسم الله الرحمن الرحيم (سجدة الجبرية) روى الله عنه

[illegible]

درین ایام که ایام مبارک (حی یسعی) فتح اللم فی البویله ۹۹۹ هجری و

وَأَجْرُكُمْ أَتَىٰ مِمَّا عَنِ الْمَالِ وَالْبَاقِ وَالصَّالِحِينَ يَدْرُسُهُمْ يَنْفَخُونَ فِي الْأُصْصَارِ نَفْثًا

والاستير بينه وبينه (في فراط مثل) جيبيل (احد) بصميين باليه سمي به لوحد.

أطربو مع الذين وهو أسوياء أعجز بهم أوصب البق عليه والاول أصح عندنا ويحق

بیر صلاۃ عملاً بظاہر و واجباً لام یصلی لان المراد علیہ جامعاً بین الار و البین و جملاً

سدر به ای قبل الدفن (فانه يرجع بقضایه) من الاجر فوصلی وذهب الى القبر وحده ثم

مضر الدفن لم يحصل له القسرات الثاني كذا قاله النووي وليس في الحديث ما يقتضي

لأن الأبطال في المفهوم فإن ورد منطوق بمصالح القبراط بشهود الدفن وحده كان

قدما ويجمع حثيثا ثبوت القيراط ولوصلي ولم يشيع وجمع بالقيراط لان كل ما قبل

[illegible][illegible][illegible]

وهو صالح فقال يحيى بن ابي كثير في هذا الخبر في القبة اخبرني ابو سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة اخبره ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي

١٨٠

صلى الله عليه وسلم كان يلقبها وهو صالح وروى ابن عينة وغيره الصلاة وسئلها اليها لكن يكون قراط من علي دون قراط من شيع مثلاً وصلى في مسلم أصغرهما مثل أحد وهو يدل على أن القراطين متفاوتا \* وفي رواية مسلم أيضاً من صلى على جنازة قوطم يتبعها فله قراط لكن يحفل أن يكون المراد بالاسماع هنا ما بعد الصلاة ولو تبعها ولم يصل ولم يحضر الدفن فلا شيء بل يحكى عن اشهب كراهته وسياق من زيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الجنائز بحول الله وقوته \* وفي الحديث الثالث على صلاة الجنازة واتباعها وحضور الدفن والاجتماع لها \* ورجاله كلهم بصرون غير أبي هريرة واستقل على الحديث والضعفة واخرجه النسائي في الايمان والجنائز (تابعه) أي تابع روحاني الرواية عن عوف (عثمان بن الهيثم بن جهيم البصري المؤذن) بجاءه المتولى لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمانين ومائتين \* وفي رواية ابن عساكر قال أي عبد الله أي الضاري تابعه عثمان المؤذن (قال سعد تناووف) الاعرابي (عن محمد بن سبرين) ولم ينوه عن الحسن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) بالنسب أي بمعنى ما سبق لا بلقطه وهذه المتابعة وصلها أبو نعيم في مسند قمره \* هذا \* (باب خوف المؤمن من أن يحبط) على صيغة المعلوم من باب ما يعلم (ع) أي من جميع علمه وهو قوايه الموعود به (وهو لا يشتر) بدجلة \* سمعة وقعت حالاً لا يقال ان ما قاله المؤلف بقوى مذهب الاحباطية لان مذهبهم احباط الاعمال بالساعات واذهابها بدجلة لحكموا على العاصي بحكم الكافر لان مراد المؤلف احباط قوايه ذلك العمل فقط لانه لا يشاب الا على ما اخلص فيه وقال النووي المراد بالباطل نقصان الايمان وابطال بعض العبادات لا الكفر انتهى ونظرة من ساقطة في رواية ابن عساكر وهي مقدرة عند سقوطها لان المعنى عليها وهذا الباب وضحه المؤلف عدة على المرجحة القائلين بأن الايمان هو التصديق بالقلب فقط المطلقين الايمان الكامل مع وجود المعصية (قال ابراهيم بن يزيد بن شريك (القمي) تبع الباب بكسر الراء الكسوف المتوفى سنة ثمانين وتسعين (ما عرفت قولي على الاخشيت اننا كون مكذبا) بفتح المجهة أي يكذب من رأى على مخالفاً لقولي وانما قال ذلك لانه كان يعظ وفي رواية الاربعة مكذبا بكسر الهمزة وهي رواية الاكثر قاله الحافظ ابن حجر ومعناه أنه مع وعظه للناس لم يبلغ غاية العمل وقد قدم الله تعالى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وقصر في العمل فقال كبير مقتاضه اقدان تقولوا ما لا تفعلون وقال ايضا وفي آية اقامه من الناس بالبر انما نابعة على من يعظ غيره ولا يعظ نفسه وسامعته وحث نفسه وان فعله فعل الجاهل بالشرع او الاجنح الخالي عن العقل فان الجماعة معهما تأتي عنه شديته والمراد بها حث الواظ على تركه للنفس والاقبال عليها بالتكميل للقيام بقوم فيمنع الفاسق من الوعظ فان الاخلال باحد الامر من الأمور ربهما لا يوجب الاخلال الا بالآخر انتهى وهذا التعليق المذكور وصله المصنف في تاريخه عن أبي نعيم واحد بن حنبل في الزهد عن ابن

عن عمرو بن دينار عن جابر قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الجمل الا هلية فرواه حماد ابن زيد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الخوف الروايات كثير يكثر تعداده ونعماء كذا منها كفاية لذوى القهوم فاذا كانت الهمة عند من وصفنا قوله من قبل في فساد الحديث وقوهه اذ لم يعلم ان الراوي قد سمع عن روى عنه سيما كان الاصول قد لزمه ترك الاحتجاج في قياد ابو علي القسافي انه وجد في نسخة الرازي أحد روايتهم صالح بن كيسان قال أبو علي وهو وهب والعباد صالح بن أبي حسان وقد ذكر هذا الحديث النسائي وغيره من طريق ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان عن أبي سامة قال قال الترمذي عن الضاري صالح بن ابي حسان ثقة وكذا وثقه غيره وانما ذكرنا هذا لانه ربما اشتبه بصالح بن حسان أي الحارث البصري الديني ويقال الانصاري وهو في طبقة صالح ابن أبي حسان هذا فانهم جابر بن جهماء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وروى عنه ما جمعا ابن أبي ذئب ولكن صالح بن حسان متفق على

ضعفه وأما الهام في ضعفه مشهورة وقال الخطيب البغدادي في الكفاية أجمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج مهدي بصالح بن حسان هذا اسوه مقلدوه ضيقه والله اعلم قوله فقال يحيى بن ابي كثير في هذا الخبر في القبة اخبرني ابو سلمة ان

فوهروا به ولم يعلم انه قد تنقح من روى عنه الا في خمس الخبر الذي فيه ذكر السماع لما ينشأ من قبل عن الأئمة الذين نقلاوا  
الاخبار انهم كانت لهم نابات يزاولون فيها الحديث ارسالا ولا بد كرون من مجموع ١٨١ منه ونازات نشطون فيها فاستندون

مهدي كلاهما عن سفيان الثوري عن أبي حنيفة النعمان عن ابراهيم المذكور (وقال  
ابن ابي مليكة) يضم الميم عبد الله بن قيس العيني ابن عبد الله بن قيس القريشي التيمي المكي  
الاحول المؤذن القاضي لابن الزبير الموصوف سنة سبع عشرة ومائة (ادركت ثلاثين من  
اصحاب النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجلهم عائشة وأختها أم المؤمنين  
سليمة والعبادة الاربعة وعقبه بن الحارث والمصور بن مخزومة (كلهم بخلاف) أي يخشى  
(التفاف) في الاحمال (على نفسه) لانه قد تعرض للمؤمن في عمله ما يشوبه مما يخالف  
الاخلاص ولا يلزم من خوفهم ذلك وقوعه منهم وانما ذلك على سبيل المبالغة منهم في الورع  
والتقوى يخشى الله عناهم او قالوا ذلك لكون أعمالهم طاعت حتى رأوا من التغيير ما لم  
يعدهم ومعهم هجر من انكاره ثقافوا ان يكونوا داهنا بالسكوت (ما منهم احد يقول  
انه على ايمان جبريل وميكائيل) علمنا الصلوة والسلام أي لا يجوز أحد منهم بعدم  
عروض ما يخالف الاخلاص كما يجوز ذلك في ايمان جبريل وميكائيل لانهم مأمورون  
لا يظلموا عليهم ما يطرأ على غيرهم من البشر وقد روى معنى هذا الأثر الطبراني في الاوسط  
مر فوعان حديث عائشة باسناد ضعيف وفي هذا الأثر إشارة الى انهم كانوا يقولون  
بزيادة الايمان ونقصانه (وبذلك) يضم أوله وفتح ثالثه (عن الحسن) البصري رحمه الله  
وصله جعفر القرطبي في كتاب صفة المنافق لمن طرق (ماخذه) أي النفاق وفي نسخة من  
الحسن انه قال ماخذه وفي رواية وماخذه (الا مؤمن ولا آمنه) يفتح الهمزة وكسر الميم  
(الانفاق) جعل النووي البصري في الضمير في خاتمة واحدة لله تعالى وتعه جماعة على ذلك لكن  
سما في الحسن البصري المروي عند القرطبي حيث قال حديثنا في جعفر بن  
سليمان عن المعلى بن زياد سمعت الحسن يخاف في هذا المسجد بالله الذي لا اله الا هو  
ما مضى مؤمن قط وما بقي الاوهوم من النفاق مشفق ولا مضى منافق قط ولا بقي الاوهوم من  
النفاق آمن وهو عندنا جسد بلفظ والله ما مضى مؤمن ولا بقي الاوهوم بخلاف النفاق  
ولا آمنه الا منافق يعين ارادة المؤلف الاول وأقوى يذكر الله تعالى القرين مع حصة  
هذا الأثر لان عادته الايمان بنص ذلك فيما يختص من التور او يسوقه للمعنى لانه  
ضعيف ثم عطف المؤلف على خوف المؤمن قوله (وما يجدر) يضم أوله وفتح ثالثه الميم  
مع التقصيف وقال الحافظ ابن جرير يثبت عليه أي واجب عليه (من الأصرا) على  
التقاتل والعصيان من غيرة) وفي رواية أبو ذؤاد الوقت على النفاق بدل التقاتل  
والاولى هي المناسبة لحديث الباب حيث قال فيه كما سألني ان شاء الله تعالى وقتاله كفر  
وهي رواية أبي ذؤاد والإصلي وابن عساكر ومعنى الثانية كما في النسخ صحيح وان لم يثبت  
به الرواية انتهى ثم ثبتت به الرواية عن أبي ذؤاد ونسخة السجستاني بقرعة بفتح  
الويفية كما ترى وما مصدرية وما بين الترجمة من الاثنا عشر اعتراض بين المعطوف  
والماحوظ عليه ومنصل بينهما بفتحها بالاولى فقط وأما الحديثان الاثنان ان شاء

اللهدي كلاهما عن سفيان الثوري عن أبي حنيفة النعمان عن ابراهيم المذكور (وقال  
ابن ابي مليكة) يضم الميم عبد الله بن قيس العيني ابن عبد الله بن قيس القريشي التيمي المكي  
الاحول المؤذن القاضي لابن الزبير الموصوف سنة سبع عشرة ومائة (ادركت ثلاثين من  
اصحاب النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجلهم عائشة وأختها أم المؤمنين  
سليمة والعبادة الاربعة وعقبه بن الحارث والمصور بن مخزومة (كلهم بخلاف) أي يخشى  
(التفاف) في الاحمال (على نفسه) لانه قد تعرض للمؤمن في عمله ما يشوبه مما يخالف  
الاخلاص ولا يلزم من خوفهم ذلك وقوعه منهم وانما ذلك على سبيل المبالغة منهم في الورع  
والتقوى يخشى الله عناهم او قالوا ذلك لكون أعمالهم طاعت حتى رأوا من التغيير ما لم  
يعدهم ومعهم هجر من انكاره ثقافوا ان يكونوا داهنا بالسكوت (ما منهم احد يقول  
انه على ايمان جبريل وميكائيل) علمنا الصلوة والسلام أي لا يجوز أحد منهم بعدم  
عروض ما يخالف الاخلاص كما يجوز ذلك في ايمان جبريل وميكائيل لانهم مأمورون  
لا يظلموا عليهم ما يطرأ على غيرهم من البشر وقد روى معنى هذا الأثر الطبراني في الاوسط  
مر فوعان حديث عائشة باسناد ضعيف وفي هذا الأثر إشارة الى انهم كانوا يقولون  
بزيادة الايمان ونقصانه (وبذلك) يضم أوله وفتح ثالثه (عن الحسن) البصري رحمه الله  
وصله جعفر القرطبي في كتاب صفة المنافق لمن طرق (ماخذه) أي النفاق وفي نسخة من  
الحسن انه قال ماخذه وفي رواية وماخذه (الا مؤمن ولا آمنه) يفتح الهمزة وكسر الميم  
(الانفاق) جعل النووي البصري في الضمير في خاتمة واحدة لله تعالى وتعه جماعة على ذلك لكن  
سما في الحسن البصري المروي عند القرطبي حيث قال حديثنا في جعفر بن  
سليمان عن المعلى بن زياد سمعت الحسن يخاف في هذا المسجد بالله الذي لا اله الا هو  
ما مضى مؤمن قط وما بقي الاوهوم من النفاق مشفق ولا مضى منافق قط ولا بقي الاوهوم من  
النفاق آمن وهو عندنا جسد بلفظ والله ما مضى مؤمن ولا بقي الاوهوم بخلاف النفاق  
ولا آمنه الا منافق يعين ارادة المؤلف الاول وأقوى يذكر الله تعالى القرين مع حصة  
هذا الأثر لان عادته الايمان بنص ذلك فيما يختص من التور او يسوقه للمعنى لانه  
ضعيف ثم عطف المؤلف على خوف المؤمن قوله (وما يجدر) يضم أوله وفتح ثالثه الميم  
مع التقصيف وقال الحافظ ابن جرير يثبت عليه أي واجب عليه (من الأصرا) على  
التقاتل والعصيان من غيرة) وفي رواية أبو ذؤاد الوقت على النفاق بدل التقاتل  
والاولى هي المناسبة لحديث الباب حيث قال فيه كما سألني ان شاء الله تعالى وقتاله كفر  
وهي رواية أبي ذؤاد والإصلي وابن عساكر ومعنى الثانية كما في النسخ صحيح وان لم يثبت  
به الرواية انتهى ثم ثبتت به الرواية عن أبي ذؤاد ونسخة السجستاني بقرعة بفتح  
الويفية كما ترى وما مصدرية وما بين الترجمة من الاثنا عشر اعتراض بين المعطوف  
والماحوظ عليه ومنصل بينهما بفتحها بالاولى فقط وأما الحديثان الاثنان ان شاء

أبي سلمة هذا عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف هذا هو المشهور وقيل اسمه اسمعيل وقال عمرو بن يحيى لا يعرف اسمه وقال أحمد بن حنبل  
ابن حنبل كنيته هي اسم يحيى هذه الأقوال في الحافظ أبو محمد عبد الغني المقدسي رحمه الله وأبو سلمة هذا من أجلي التابعين

قوله من قبل او انما كان شققين تقدمهم معا رواه الحديث عن روى عنهم اذا كان الراوى عن عرف بالتدليس في الحديث وظهر به فحينئذ يثبتون عن جماعة ١٨٢ في روايته ويتقدون ذلك منه كي تراخ عنهم على التدليس لما اتفق ذلك

من غير تدليس على الوجه الذي زعم من حكمته قوله فحينئذ يثبتون عن جماعة ١٨٢ في روايته ويتقدون ذلك منه كي تراخ عنهم على التدليس لما اتفق ذلك

ومن أقفهم وهو أحد الفقهاء السبعة على أحد الأقوال فيهم (وأما يحيى بن أبي كثير) فتابي صغير كنيته أبو نصر روى أنس ابن مالك ومع السائب بن يزيد وكان جليل القدر واسم أبي كثير صالح وقيل سيار وقيل نسطا وقيل دينار (قوله لزم ترك الاحتجاج في قيام قوله) هو يقاف مكسورة نغمة مشتاة من تحت أى مقتضاه (قوله اذا كان من عرف بالتدليس) قد قدنا بيان التدليس في القصول السابقة فلا حاجة الى اعادته (قوله لما اتفق ذلك من غير تدليس) هكذا وقع في أكثر الأصول لما اتفق فيهم فاعله وكسر القين على ما ليس فاعله وفي بعضها باقى وقع التاء والقين

الله تعالى فالاول منهم للثانية والثاني للاولى فهو اولى ونشر غير مرتب ومراد المؤلف الرد على المرجحة ايضا حيث قالوا الاحذرون المعاصي مع حصول الايمان وهو مفهوم الآية التي ذكرها المؤلف بدعيلهم حيث قال (قوله الله تعالى) ولا يذر من وجب قبل قوله تعالى وفي رواية الاصل لقوله عز وجل (ولم يصروا على ما فعلوا) ولم يصروا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي عن حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما صرح من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة (وهم يعلمون) حال من يصروا اى ولم يصروا على قبيح فعلهم علانية وروى احمد عن حديث ابن عمر مر فوجا وبيل المصريين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون اى يعلمون ان من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون قاله الجاهل وغيره . وبالسند السابق الى المصنف قال (حدثنا محمد بن عرعرة بالعينين والراى من المسجلات غير منصرف للعلية والتأنيث ابن البرز بن بكسر الموحدة والراء وبقتضهما ويسكون التوفى سنة ثلاث عشرة ومائتين قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن زيد) بضم الزاى وفتح الموحدة وسكون المنة التخصة آخر مدال مهمل ابن الحرث بن عبد الكريم الباي بالمنة التخصة وبمع حقيقة مكسورة الكوفى المتوفى سنة اثنى عشر وعشرين ومائة (قال سألت ابا وائل) بالهمز بعد الالف شقيق بن سلمة الاسدي اسد بن عمة الكوفى التابعى المتوفى سنة تسع وتسعين ومائة اثنى وعشرين (عن) المقالة المسوية لطائفة (المرجحة) بضم الميم وكسر الجيم ثم حمزة نسبة الى الادب اى التأخير لانهم تأخروا الاجال عن الايمان حيث ذهبوا ان من تكب الكفيرة غير فاسق هل هم مبيدون فيه او يخلطون (فقال) أبو وائل في جوابه لا زيد (حدثني) بالافراد (عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (ان) اى بان (التي صلى الله عليه وسلم قال سباب) بكسر السين المهملة وتقف الموحدة مصدر مضاف للمفعول اى شتم (المسلم) والتكلم في عرضه بما يعبه ويؤله (تسوق) اى تجور وروى عن الحق ويحتمل ان يكون على يابه من المقابلة اى تشاققهما فسوق (وقاله) اى مقائلته (كفر) اى فكيف يحكم بنسب قوله ان من تكب الكفيرة غير فاسق مع حكم النبي صلى الله عليه وسلم على من سب المسلم الفسق ومن قاله بالكفر وقد علم هذا خطوهم ومطابقة جوابي اى وائل لسؤال زيد عنهم وليس المراد بالكفر هنا حقيقة الى الخروج عن الملة وانما أطلق عليه الكفر لما نفع في التصدير معقدا على ما تقرر ومن القواعد على عدم كفره بمثل ذلك او أطلقه عليه لشبهه لان قتال المسلم من شأن الكافر او المراد الكفر القوي وهو الاستلزام بقتاله سترامه عليه من حق الاعانة والنصرة وكف الاذى وفي هذا الحديث تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بالفق ورجاله كلهم ائمة اجماعا ما بين بصري وراسلي وكوفي مع العديد افراد اوجعوا والعنفنة واخرجه ايضا في الادب وسلم في الايمان والترمذي وقال حسن صحيح والساقى في المحاربة . وبه

وفي بعض الاصول الحقيقة ان ابني لكل واحد وجه (قوله فن ذلك ان عبد الله بن زيد الانصارى وقد رأى النبي صلى قال الله عليه وسلم قد روى عن حديثه عن أبي مسعود الانصارى وعن كل واحد منهم ما حدثنا به) أما حديثه عن أبي مسعود



1A5

قال (أخبرنا قتيبة بن سعيد) السابق وفي رواية الأصل بسقاط ابن سعيد وفي رواية أبي الوقت هو ابن سعيد قال (حدثنا جعفر بن جعفر) الأنصاري المدني (عن حميد) بنهم الحارث بن أبي حميد تبر بكرة الشنافة القوقية وسكون الثنائة القسية آخره أى السهم الخراعى البصرى المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائة (عن أنس) وزاد الأصل ابن مالك وفي رواية الأصل وابن عسار حدثنا أنس ولا يورى يورى الوقت حدثني بالآخر أأنس وبذلك يصح من الأمان من تديس حميد (قال أخبرى) بالأفراد (عبادة بن الصامت) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج) من الحجرة (بجعب) استئفاً وأحال مقدراً لأن أخبر بعد الخروج على حد داخلوا خالدين أى مقدراً من الخلود (بيلة القدر) أى بقيتها (قتلوا) بفتح الحاء المهملة من التلاخي بكسر هاء أى تنازع (وجلائن من آسطين) وهما قبا قال ابن دحية عبد الله بن أى حدرد جهسلة مققوعة والبن مهملتين أولاهما ما كنه وثمها واء وكعب بن مالك كان له على عبد الله بن قطيبة قتلتها وأدفع صوتهما فى المسجد (فقال صلى الله عليه وسلم (أنى سمعت لأخيراً من) بفتح الراء بان المقدرة بعد لام التعليل والضمير مقول أخيراً الأول وقوله (بيلة القدر) سد مسد الثاني والثالث أى أخبركم بأن الله القدر هو ليله كذا (وأنه تلاخي فلان وفلان) ابن أى حدرد وكعب بن مالك فى المسجد وشهر رمضان اللذين هما محلان لاذكر لا للفرع استلزام ذلك لرفع الصوت بحضور الرسول عليه الصلاة والسلام المنهى عنه (فرقت) أى رفع يائنها وأعلمها من قلبى بفتح نسيها وبيلة حديث أى سعيد المروى فى مسلم بجاه رجلا بن يصفان بتشديد القاف أى يدهى كل منهما الله محقق معهما الشيطان فسيهما (وعسى أن يكون) رفعا (خبر السكم) لقرى وفى الجهاد فى طلبها فتكون زيادة فى نوايلكم لو كانت معينة لا تضرهم عليها فقل حكمكم وشذمكم فقالوا أرفعها وهو غلط كما بينه قوله (ألقوها) أى اطلبوها أذلو كان المراد دفع وجودها بالمرهم بالقسم وفى رواية أى ذر الأصل فالتسوها (ف) بيلة (السبع) بالوحدة والعشرين من رمضان المذكور (والسبع) والعشرين منه (والنفس) والعشرين منه كما استقيد التقدير من روايات أخرى وفى رواية بتقديم التسع بالثناة على السبع بالوحدة فان قلت كيف أمر بطلب ما رفق عليه أجيب بان المراد طلب التعبد فى معانها وهو ما يقع العمل مضافاً لها لأنه أمر بطلب العلم بعينه وفى الحديث ذم الملاحة والنسوة وأنهما سبب العقوبة للعامة ذنب الخاصة والحث على طلب بيلة القدر وانهما بين بلى وبصرى ومدنى وفى رواية أخرى عن عهاتى والتعبد والأخبار والعنفه وأخرجه أضافاً الصوم فى الأدب وكذا التمساق (باب) يفترقون لضافته إلى قوله (سؤال الجبريل) النبى صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والاسلام والاحسان) بإضافة سؤال الجبريل من إضافة التعبد للفاعل والنبي نصب معمول الجدر (و) عن (علم) وقت (الساعة) قدر

بهم الطيبة (قوله وهذا أبو عثمان النبدي وأبو رافع السائغ وهما من أدرك الجاهلية وصحابا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدو نزلهما وقالا عنهما الا اخبرنا حتى نزالا الى منزل أي هربوا من غير رؤيا عن رؤيهم ما قد أسند كل واحد

والمحبص به العز بن ثقفى ذكرها واحدا منها كلها ولكل أحيدنا ان تصب منها عدد ما يكون منه لمساكناته منها وهذا  
أبو عثمان النهدي وابو رافع الصائغ ١٨٤ ولما عن ادرك الجاهلية وصحبنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه

بالوقت لان السؤال يقع عن نفس الساعة وانما هو عن وقتها بقدر شدة كرمق الساعة  
(ويان) بالجر عطف على سؤال جبريل (الذي صلى الله عليه وسلم) أ كذا المسؤول عنه  
لانهم بين وقت الساعة اذ حكم معظم النبي حكم كله او ان قوله عن الساعة لا يعلمها  
الا الله بان له (ثم قال) صلى الله عليه وسلم وعطف الجمله الفعلية على الاسمية لان الاسلوب  
يتغير بتغير المقصود لان مقصود من الكلام الاول الترجعة ومن الثاني كيفية  
الاستدلال فلغاير هما افتار الاسلوبان (جاء جبريل) عليه السلام (بما كيد بشكم فعمل)  
صلى الله عليه وسلم (فلما كذبوا) يدخل نفسه اعتقاد وجود الساعة وعدم العلم وقتها

فغير الله تعالى لانهم آمنوا بالدين (وما بين النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من  
الايمن) اى مع ما بين الوفدان الايمان هو الاسلام حيث فسره في فهمهم بما فسر به  
الاسلام (وقوله تعالى) وفي رواية يأتى ذر وقال الله تعالى وفي رواية الاسير عز وجل  
(ومن يتبع غير الاسلام ذو غفلتين يغفل من الله) اى مع ما دلت عليه هذه الآية (ان الاسلام  
هو الدين اذ لو كان غير لم يقبل فاقتضى ذلك ان الايمان والاسلام شئ واحد يؤيد به ما نقل  
اربعه ائمة في بعضها من المرفوع من الجزم بانهم معا عبادة عن معنى واحد وانهم جميع ذلك من  
الشافعي وسبق اى الحبش في ذلك انشاء الله تعالى قريه <sup>هـ</sup> وبالسند الى المؤلف قال  
(حدثنا سعد) هو ابن مسرعة (قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم) بن عهدهم (وامه عليه بضم  
العين المهملة وفتح الهمزة وتشديد الشدة الحسية) قال اخبرنا ابو الحسن بفتح الحاء المهملة  
وتشديد الشدة الحسية يحيى بن سعيد بن حبان (التي) كسبة اى تيم الى رب الرب السكونى  
(عن ابي زرعة) هرم بن عمرو بن جري الجبلى (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (قال  
كان النبي) وفي رواية رسول الله (صلى الله عليه وسلم ياتى) اى ظاهر (او ياتى الناس) غير  
متحجب عنهم ويومئذ على الظرفية (فانادى) اى ملك فى صورة وجعل وهو رواية  
الاربعة وفي رواية فى أصل مق فرع اليونانية كهي جبريل (فقال) بعد ان سلمنا محمد  
كافى بمسلم وانما نادى بعباده كما نادى به العرب تسمية بمجاهلته لان هذه الامة (ما  
الايمن) اى ما متعلقا به وقد وقع السؤال عما لا يسئل بها الا عن الماهية (قال) صلى الله  
عليه وسلم (الايمن ان تؤمن بالله) اى تصديق بوجوده بصفاته الواجبة له تعالى لكن  
التظاهر انه عليه الصلاة والسلام علم انه سأل عن صفاته الا عن حقيقة  
والانسان الجواب الايمان والتصديق وانما فسر الايمان بذلك لان المراد من المحدود  
الايمن الشرعى ومن الحد القوى حتى لا يلزم تفسير الشئ بنفسه وحده الا على الحقيقة  
معللان السؤال بالصحب لخصوصية انما يكون عن الحقيقة لا عن الحكم وعلى هذا  
نقول انه يؤمن الخ من حيث انه جواب السؤال الماذكور فتبين ان يكون حسدا لان  
المقول فى جوابه انما هو الحدائق قلت لو كان حسدا لم يجل جميع بل عليه السلام فى جوابه  
صحت كافي بمسلم لان الحد لا يقبل التصديق يجب بانه اذا قيل فى الانسان انه حيوان

عليه من الاعمال قال ابن الاثير في المصدر اى بروج اوعلى الحال اوعلى التميز  
وقوله ودمه ما فيه اضافة ذى الى غير الاحتساب والمعروف عند اهل العربية انها الاستعمل المضافة الى

وأستدأهم والشياقي وهو من أدرك الجاهلية وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخلوا وأبو عنزة رضي الله عنه من غيرهم  
كل واحد منهم من أبي سعيد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٥

شعير بن وأبو سعيد بن عبد الرحمن  
سنة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
حدثنا أبو سعيد بن عبد الرحمن في زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم وأستد

الانحسار كدوى مال وقديما في  
الحديث وغيره من كلام العرب  
أضافة أحرفها إلى المفردات  
كأى الحديث ولصل دارجته  
وكقولهم ذويزن وذو نواس  
وأشابهها قالوا هذا كاهمقدور  
فيه الاتصال فتقديري ذرجه  
الذي له عسل رحيم \* (وأما  
حديث أبي عثمان عن أبي ثقفوه  
كان رجل لا علم أحدا بعدتنا  
من المسجد منه الحديث وفيه  
قول النبي صلى الله عليه وسلم  
أعطاك الله ما أحببت خرج به  
مسلم) (وأما حديث أبي رافع عنه)  
فهو أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يعسك في العشر الآخر  
فسافر فأما كان العام المقبل  
اعتكف عشرين يوما ورواه أبو  
داود والسائي وابن ماجه في  
سننهم ورواه جماعة من أصحاب  
المسانيد (وقوله وأستد أبو جهم  
الشياقي وأبو معمر عبد الله بن  
مخيرة كل واحد منهما من أبي  
سعيد الانصاري عن النبي صلى  
الله عليه وسلم خبرين) \* (وأما أبو  
عمر والشياقي فأمه سعيد بن  
أباس تقدم ذكره \* وأما مخيرة  
فسين عمله مفتوحة ثم جازعته

ناطق وقصده التعريف فلا يقبل التصديق كاذ كرت وان قصده انه القات المحكوم  
عليه بالجوية والناطقة فهو دعوى وخبر يقبل التصديق فقل جبريل عليه الصلاة  
والسلام راي هذا الحق فلذلك قال صدقت أو يكون قوله صدقت تسليما والحد يقبل  
القسام ولا يقبل المنع لأن المنع طلب الدليل والدليل انما يتوجه للغير والحد تقدير لا خبر  
وأعاد لفظ الايمان للاستئناف بشفاه وتغضبا لاهله (وما لا تكتمه) جمع لك وأصله لا تك  
مفعل من الألوكه بمعنى الرسالة زيدت فيه التام لتأكيده معنى الجمع اولتايت الجمع وهم  
أجداد علي فوراثة مشككة بمشاهن من الاشكال والايان بهم هو التصديق ويوجد  
وانهم كماله صلى الله تعالى عباد مكرمون اى وان تؤمن بعلامته (و) ان تؤمن  
(ببلاغه) اى برويته تعالى فى الآخرة كما قال الخطابي وتعبه النووي بان أحدا  
لا يقطع لنفسه بها اذ هي مختصة بمن مات مؤمنا والمراد لا يرى بهم بضم له واجب بان المراد  
انها حق فى نفس الامر والمراد الاستغناء من دار الدنيا (و) ان تؤمن (برسله) عليه  
الصلاة والسلام وفي رواية غير الاصبلى ورسله باسقاط الموحدة اى التصديق بانهم  
صادقون فيها أخبر وابه عن الله تعالى وتأخيرهم فى الذكرا تأخر لاجلهم لا لافضلية  
الملائكة وفى هامش فرع المونية كفى زيادة وكتبه للاصبلى باسقاط الموحدة اى  
تصدق بانها كلام الله وانما اشغلت عليه حق (و) ان (تؤمن) اى تصدق (بالبعث) من  
القبور ورواهه كالصراط والميزان والجنة والنار والمراد بعبدة الاتياء وقديس ان  
قوله وبلاغه مكر لانها داخله فى الايمان بالبعث وتغيير تفسيره ما يتحقق انها ليست  
مكررة وانما أعاد تؤمن لانه ايمان بما سبق جد وما سبق ايمان بالوجود فى الحال فهما  
نوعان ثم قال) اى جبريل يارسول الله (ما الاسلام قال) عليه الصلاة والسلام  
(الاسلام ان تصد الله اى تطيعه مع خضوع وذل او تتعلق بالشهادتين) (ولا تشرك به)  
بالفتح وفى نسخة كريمة ولا تشرك بالضم زاد الاصبلى شيئا (و) ان (تقيم) اى تقيم  
(الصلاة) المكتوبة كاصرح به فى مسلم وأتاني بها على ما ينبغي وهو وثابه من عطف  
انفصاف على العام (و) ان (تؤدى الزكاة المفروضة) قيد بها احترازا من صدقة التطوع  
فانها زكاة لغوية او من المصلحة اولان العرب كانت تدفع المال للضياء والوجود فكتبه  
بالضم على فرض ما كانوا عليه قال الزركشى واظهار انها لكيد وفى رواية مسلم  
تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة (وتصوم رمضان) ولم يذكر كراجل اما ذهولا  
او تسليما من الراوى ويدل له بحسبته فى رواية كهمس ونصح البيت ان استطعت اليه  
سبيلا وقبل لانه لم يكن فرضا ودفعه ان قيد وايضا بنده يستد على شرط مسلم ان الرجل  
جائى آخره صلى الله عليه وسلم ولم يذكر كراجل الصوم فى رواية عطاء انظر اساقى واقتصر فى  
حديث أبي عامر على الصلاة الزكاة ولم يذكر فى حديث ابن عباس على الشهادتين وزاد  
سليمان التيمي بعد ذلك كراجل جمع الحج والاعمال والاغتسال من الجنابة واعلم ان الموضوع

٢٤ ق ل ساكنة ثم موحدة مفتوحة (وأما الحديثان القذاذ رواهما الشياقي) فأخذهما حديث جابر بن  
أبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه أبع فى والاخر جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم فاقطعوا فقالوا لا يهون

فليس ينال أجره وقد ادرك نعم النبي صلى الله عليه وسلم من أبي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه اخبار واستند عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد حفظ ١٨٦ عن عمر بن الخطاب وصحب عليا عن انس بن مالك عن النبي صلى

الله عليه وسلم حديثا واستند به ابن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وعن أبي بكره عن النبي القيامه سبعه مائة اخر جهام مسلم واستند ابو عمر والشيخاني أيضا عن أبي مسعود حديث الميثاق مؤمن واما بن ماجه وعبد بن عبيد بن مسعود (أما حديث أبي معمر) فاحدهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيح منا كنفيا الصلاة اخر جه مسلم والاخر لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل صلته فيها إلى الركوع رواد ابو داود والترمذي والشافعي وابن ماجه وغيرهم من أصحاب السنن والاسانيد قال الترمذي هو حديث حسن صحيح والله أعلم (قال مسلم رحمه الله واستند به عبد بن جبر عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حديثا) هو قوله لما مات أنس قلت غريب وفي ارض غربة لا يكون بكافضت عنه آخر جه مسلم واسم أم سلمة هندية بنت أبي امية واحمد حذيفة وقيل مسلم بن المغيرة الخزرجية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل اسمها دلة وليس بشي (قوله واستند بغيره بن أبي حازم عن أبي مسعود ثلاثة اخبار) هي حديث ان الايمان ههنا وان القسوة غلظ القلوب

وقد وقع هذا التفریق بين الايمان والاسلام فجعل الايمان على القلب والاسلام على الجوارح فالايان لغة التصديق مطلقا وفي الشرع التصديق والنطق معا فاحدهما ليس بايمان أما التصديق فانه لا يخرج وحده من النار وأما النطق فهو وحده نفاق فتفسيره في الحديث الايمان بالتصديق والاسلام بالعمل انما يقصر به ايمان القلب والاسلام في الظاهر لا الايمان الشرعي والاسلام الشرعي والمؤثر يرى انهما والذين صارت عن واحد والمضغ ان محل اختلاف اذا أفرد لفظ أحدهما فان اجتماعا تباركا وكا وقع هنا ثم (قال) جبريل يارسول الله (ما الاحسان) مبتدأ وخبر وأل للهدى اي ما الاحسان المتكبر وفي القرآن المتقرب عليه التواب (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيبا له الاحسان (ان تصدق الله) اي عبادتك الله تعالى حال كونك في عبادتك له (كانت قراءة) اي مثل حال كونك رائيا له (فان لم تكن تراه) سبحانه وتعالى فاسر على احسان العباد (فانه) عز وجل (يراه) دائما والاحسان الاخلاص وايجاد العمل وهذا من جوامع كلمه عليه الصلوة والسلام اذ هو شامل لقام المشاهدة ومقام المراقبة ويتضح ان ذلك بان تعرف ان لعبسدي عبادته ثلاثة مقامات الاول ان يفعلها على الوجه الذي تسقط معه وظيفة التكليف باستقضاء الشرائط والاركان الثاني ان يفعلها كذلك وقد استغرق في محاربا المكاشفة حتى كأنه يرى الله تعالى وهذا مقامه صلى الله عليه وسلم كما قال رجعت مرة عني في الصلاة لحصول الاستئذان بالطاعة والراحة بالعبادة وانفساد صالات الالتفات الى الغير باستيلاء أوار الكشف عليه وهو غرة امتلاء زوايا القلب من المحبوب واستغفال السرية وتثبيت نسيان الاحوال من المعلوم واضمحلال الرسوم الثالث ان يفعلها وقد غاب عنه ان الله تعالى يشاهده وهذا هو مقام المراقبة فقوله فان لم تكن تراه تراه عن مقام المكاشفة الى مقام المراقبة اي ان لم تصبده وأنت من أهل الرؤية المحتوية فاعبده وأنت بحيث انه يرى الشكل من المقامات الثلاث احسان الا ان الاحسان الذي هو شرط في محبة العبادات انما هو الاول لان الاحسان بالآخرين من مقادير خواص ويتعذر من كثيرين وانما آخر السؤال عن الاحسان لانه صفة الفعل او شرط في محبته والصفة بعد الموصوف وبيان الشرط متأخر عن المشر وطالقه أبو عبد الله الابن ثم (قال) جبريل (مق) تقوم (الساعة) الام للهدى والمراد يوم القيامة (قال ما) اي ليس (السؤال) زائد رواية أبي ذر عننا (اعلم من السائل) بن زيادة المحدث في أعلمنا كدفعي النبي والمراد في علم وقتنا لان علم محبتهم مقطوع به فهو علم مشترك وهذا وان أشعر بالتساوي في العلم الان المراد التساوي في العلم ان الله استأثر بعلم وقت محبتهم القوة بعد حسن لا يعلمون الا الله وليس السؤال عنها يعلم الحاضرون كالسائلة السابقة بل يتقرب واعن السؤال عنها كما قال تعالى يسألنا الناس عن الساعة فلا وقع الجواب بانه لا يعلمها الا الله تعالى كفوا وهذا السؤال والجواب وقعا بين عيسى بن

في القداد بن حديثان الشعر والتمر لا يكسنان لموت احد وحديث لا كاد أدرك الصلاة مما يسنون لا فلان آخرهما كلها البخاري ومسلم في صحيحهما واسم أبي حازم عبد عوف وقيل عوف بن عبد الحارث البجلي صحابي

على الله عليه وسلم حديثا وقدمه زبني من علي بن ابي طالب وروى عنه واسندنا نعم بن جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واسندنا نعمان بن ابي عياش عن ١٨٧

الى عبد الله بن جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي  
ثلاثة احاديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم واسندنا نعمان بن جبير  
الشي عن عبيد بن جبير عن النبي  
صلى الله عليه وسلم حديثا واسند

(قوله واسندنا عبد الرحمن بن ابي  
ليلى عن انس رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم حديثا)  
هو قوله امرؤ القيس ام سلم  
اصني طعنا النبي صلى الله عليه  
وسلم آخر جهه مسلم وقد تقدم اسم  
ابن ليلى وبيان الاختلاف فيه  
وبين ابنه وابن ابنه (قوله واسند  
زبني بن حراش عن عمران بن  
حصين عن النبي صلى الله عليه  
وسلم حديثين وعن ابي بكره عن  
النبي صلى الله عليه وسلم حديثا)  
اما حديث عن عمران فاخذهما  
في اسلام حصين والده عمران وفيه  
قوله فكان عبد المطلب خيرا  
لقومك منك واه عبد بن جعفر  
مسندنا والساق في كتابه عمل  
اليوم والليله باسناد ما لا يصح  
والحديث الاخر لا عطين الراية  
وجلا يحب الله ورسوله رواه  
النسائي في حقه (واما حديثه عن  
ابي بكره) فهو اذ المسلمين حمل  
احدهما على اخيه السلاح فها  
على حرف جهنم آخر جهه مسلم  
واشار اليه البخاري واسم ابي  
بكره تنصع بن الحارث بن كاه  
يفض الكاف واللام الثقفي كني  
بابي بكره لانه ثقفي من حصين

مريم وجبريل عليه السلام كما في نوادر الجندى لكن كان عيسى هو المائل وجبريل  
هو المائل ولقظه وحدنا مقيان حدثنا مالك بن مغول عن اسمعيل بن زبيد عن النبي  
قال سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة قال ما السؤل عنها ما علم من السؤل  
(وسأخبرك عن اشراطها) يفخ الله مئة جمع شرط بالضم لكاي علامتها السابقة عليها  
او مقدماتها الا المقابلة لها وهي (اذوات الامة) اي وقت ولاد الامة (ربها) اي  
مالكها واسندنا هو هنا كناية عن كثرة اولاد السراوي حتى تصير الام كاتها امة لانها  
من حيث انهم اهل لايه وان الامة تلدن الملوك فقصيرا الام من جلة الرعايا والملك سيد  
رعيته او كناية عن فساد الخلال لكثرة بيع امهات الاولاد فيند اولهن الملك فيشتري  
الرجل امه وهو لا يشتر او هو كناية عن كثرة العقوق بان يعامل الوفاة معاملة السيد  
امته في الامة بالسبب الضرب والاستخدام فاطلق عليه ربح اعجاز ذلك وهو رضى  
بانه لا وجه لتقصير ذلك بول الامة الا ان يقال انه اقرب الى العقوق وعندنا المؤلف في  
التفسير ربحا بقاء التائب على معنى التبعة امثال الذكر والانثى وقبل كراهة ان يقول  
ربح ان تغلب القبط الرب وعبر باذا المالة على الجزم لان الشرط محقق الوقوع ولم يصح بان  
لانه لا يصح ان يقال ان قامت القمامة كان كذا بل برة فانه محظور الامة ينحصر بالشك  
فيه (ومن اشراط الساعة) اذا فطاول رعاة الايل (يضم الراء) (اليهم في البيان) اي  
وقت تفارح أهل البادية باطالة البلدان وتكاثرهم بالسياراتهم على الامر وتلكهم البلاد  
ياقهرهم القمى لتبسطهم في الفياق فهو عبارة عن ارتفاع الاسافل كالعبيد والدة من  
الجالين وغيرهم وما نحن قول القائل

اذا التصى الاسافل بالاعلى • فقد طابت خادمة القبا

وفيه اشارة الى اتساع دين الاسلام كما ان الاول فيه اتساع الاسلام واستيلاء أهله على  
بلاد الكفر وسي ذراهم قال البيضاوي لان باوخ الامر الفاي من ذرايع التراجع المؤذن  
بان القمامة مستقوم كما قيل • وعندنا التناهي بقصر المتطاول • واليهم يضم الموحدة جمع  
اليهم وهو الذي لا شعبة او جمع بهم وهي رواية ابي ذر وغيره وروى عن الاصمعي الضم  
والفتح وكذا ضبطه القاسبي بالفتح ايضا ولا وجه له لانها صفة الشأن والمعز وفي الميم  
الرفع فعلا لرعاة اى السود او الجاهلون الذين لا يعرفون والجرصة للابل اى رعاة الايل  
اليهم السود وقدمه في الحديث عن الاشراط علامتين والجمع يقتضي ثلاثة فاما ان يكون  
على ان أقل الجمع اثنان او انه اثنى بائين لحصول المقصود به ما في علم اشراط الساعة  
وعلم وقد ادخل (في) جملة (تخس) من الغيب (لا يعلمون الا الله ثم نذر النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله عنده علم الساعة) اى علم وقتها والاصمعي وبنزل الامة بالصب يتقدم اقرأ  
وبالرفع مبتدأ خبره محذوف اى الاية تنقروا الى آخر السورة وسلم الى قوله خبر  
وكذا في رواية ابي فرقة والسياق يرشد الى انه تلا الآية كلها وسقط في رواية قوة

الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وكان ابي بكره من اعترل يوم الجمل فبقا مع احسبن القرنيين • واما  
وبني بكسر الهمزة وسواها بالحاء المعجمة فتقدم بينهما (قوله واسندنا نعم بن جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي عن النبي

سليمان بن يسار عن واقع بن خالد عن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا وأسنده جعفر بن عبد الرحمن الحيرة عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ١٨٨ فكل هؤلاء التابعين الذين تصفوا وأبهم عن الصحابة الذين سمعناهم

الآية والجار متعلق بمحذوف مستأنف قدرته هو على حذوه تعالى في نسخ آيات أي  
أذهب إلى فرعون بهذه الآية في جملته تسع آيات وعاشم الآية السابقة ينزل الغيث  
أي في آية المقدرة والحمل المعين له ويعلم ما في الأرحام أذكر أم أمي تأم أنا ناقصا  
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خيرا وشرو ربنا يعزيم على شيء وبفعل خلافة  
وما تدري نفس بأي أرض تموت أي كمالا تدري أي في أي وقت تموت قال القرطبي لا مطمع  
لاحق في علم شيء من هذه الأمور الخمسة لهذا الحديث فن ادعى علم شيء منها غير مستند  
إلى الرسول صلى الله عليه وسلم كان كاذبا في دعواه (ثم ادبر) الرجل السائل (فقال)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (يؤذ) فأخذوا الردود (فهم) (وأشأ) لأحسنه ولأثره قال  
ابن بزة ولعل قوله رده على أي يقاط للصحابه ليتفقوا إلى أنه ذلك لا بشر (فقال) صلى  
الله عليه وسلم (هذا) ولكن عية أن هذا (جبريل) عليه السلام (جاء يعلم الناس دينهم)  
أي قوا عدد دينهم وهي جملة وقعت حاله قدرته لأنه لم يكن معلوما وقت الحجي • وأسنده التعليم  
السوان كان سائلا لانهما كان السبب فيه أسنده إليه وأنه كان من قرضه  
ولله عليه السلام أراد أن تعلموا أذلتسألوا في حديث أبي عامر والذي نفس محمد بيده  
ما يلقى لها الألفاء أرفقه إلا أن تكون هذه المرة وفي رواية سليمان العيني ما شبه على  
منذ أتاني قبل مر في هذه وما عرفته حتى ربي (قال أبو عبد الله) البخاري رحمه الله تعالى  
(جعل) النبي صلى الله عليه وسلم (ذلك) المذكور في هذا الحديث (كلهم من الإيمان)  
أي الكامل المشغل على هذه الأمور كلها • وفي هذا الحديث بيان عظم الإخلاص  
والمرابطة وفيه ما ان العالم إذا مثل مما لا يعلم يقول لا أدري ولا يخص ذلك من جلالته  
بل يدل على ووعه وتوهمه ووفور رحله وأنه يسأل العالم ليعلم الصامعون ويحقق أن في  
سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في حضور الصحابة أنه يريد أن يريهم أنه عليه  
الصلاة والسلام ملئ من السلام وأن علمه ما أخذ من الوحي فترغبهم ونشاطهم  
فيه وهو المعنى بقوله جاء يعلم الناس دينهم وأن الملائكة تشغل بأي صورة تشاء من صور  
بني آدم وأخرجه المؤلف في التفسير وفي الزكاة مختصرا ومسلم في الإيمان وابن ماجه في  
السنة بتمامه وفي الفتن بيضة وأبو داود في السنة والنسائي في الإيمان وكذا القومذ  
وأحمد في مسنده والبرزبان ساد حسن وأبو حنيفة في صحيحه وأخرجه مسلم أيضا عن عمار بن  
الخطاب ولم يخرج البخاري لاختلاف فيه على بعض رواته وبالجملة فهو حديث جليل  
حق قال القرطبي يعلم أن يقال للآم السمتا لضعفه من جعل علمها وقال عياض أنه أشقل  
على جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الإيمان ابتداء ومجالا وما لا  
ومن أعمال الجوارح ومن الإخلاص السراري والتخلف من آفات الأعمال حتى إن عالم  
الشريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه (باب) بالتسوية مع سقوط الترجمة  
لأبي الوقت وكريمة سقط ذلك للاستيعاب وأبي ذر وابن عسار ورجح النووي الأول

لم يصدق عنهم سماع علمه منهم في  
رواية يعينها ولا أنهم لقوهم في  
نفس خبره منه وهي أسانيد عند  
ذوي المعرفة بالأخبار والروايات  
صلى الله عليه وسلم حديثا) أما  
حديثه فهو حديث من كان  
يقوم بالله واليوم الآخر فليحسن  
إلى جاره أخرجه مسلم في كتاب  
الإيمان هكذا من رواية تافع بن  
جبشير وقد أخرجه البخاري  
ومسلم أيضا من رواية سعيد بن  
إبي سعيد القصبى • وأما أبو  
شرح فاجبه خويف بن عمرو  
وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن  
خويلد وقيل هاني بن عمرو وقيل  
كعب بن يقطينه أبو شريح  
انظر إلى والعدي والكبي  
(قوله وأسند النعمان بن أبي  
عياض عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه ثلاثة أحاديث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) أما  
الحديث الأول فن صاموحاني  
سبيل الله بعد الله وجهه من النار  
سبعين خيرا والثاني أن في الجنة  
شجرة يسير الراكب في ظلها  
أخرجهما البخاري ومسلم  
والثالث أن أدنى أهل الجنة  
مترفعين صرف الله وجهه الحديث  
أخرجه مسلم • وأما أبو سعيد  
الخدري فاجبه سعد بن مالك بن  
سنان منسوب إلى الخدري بن عوف  
ابن الحر بن النضر ج وثق أبو

سعيد بالمدنية سنة أربع وستين وقيل سنة أربع وستين وهو ابن أربع وستين • وأما أبو عياض والنعمان  
فبالسنة المجردة واهمه زيد بن الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل سعيد بن معاوية بن الصامت وقيل عبد الرحمن

من صحاح الاسانيد لانهم وعرفوا انها شيا فاعادوا التساؤل اجماع بعضهم من بعض اذا السماع لكل واحد منهم يمكن من صاحبه غير مستنكر لكنهم جميعا كانوا في العصر الذي انقضا ١٨٩ فيه وكان هذا القول الذي احدثه

القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعدة التي وصف اقل من ان يرجح عليه ويشارده اذ كان قولنا لا عهدنا ولا كما خلقا

(قوله) واستدعنا من يريه النبي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا هو حديث الدين النصيحة وما تميم الداري فكذا هو في مسلم واختلافه رواية الموطا في رواية يحيى وابن بكير وغيرهما الذي يابا في رواية القعسبي وابن القاسم وأكثروا الداري بالالف واختلف العلماء انه الا مناسب

فقال الجمهور اني حديث اجداده وهو الدار بن هاني فانه قسم بين اوس بن خزيمة بن سودة بنهم السنين بن جذاعة بنهم وكسر الدار بن هاني بن جذاعة بن هادي بن جبيب بن حمزة بن نهم وهو الدار بن هادي بن نهم من قال الدار بن هادي بن نهم كان قديم فسمي قبل الاسلام وكان نصرانيا هكذا رواه ابو الحسن الرزقي في كتابه مناقب الشافعي باسناده الصحيح عن الشافعي انه قال في التبيين ما ذكرناه وعلى هذا اكثر العلماء ومنهم من قال الدار بن هادي بن نهم وهو مكان عند البصريين وهو مصنف السفن كان يجلب اليه العطار من الهند وذاك قبل العطار داري

ومنهم من جعله باليا نسبة الى قبيلة ايضا وهو بعيد شاذ حكاه الذي قبله صاحب المطالع قال وعقب بعضهم الدار بن هادي بن نهم

بان الحديث التالي لا تعلق له بالترجمة السابقة واجيبنا به يتعلق بهما من جهة اشتركا كهما في جعل الایمان دينا لكن استشكل من جهة الاستدلال بقول هرقل مع كونه غير مؤمن واجيب بان هرقل لم يقبله من قبل رايه انما رواه عن الكتب السابقة وفي شرحهم كان الامان دينا وشرع من قبلنا شرع فلانما لم يردنا من وداولته العصابة هو بالسند الذي المؤلف قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بالراي ابن محمد بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي المدني المتوفى بالمدينة سنة ثمانين ومائتين (قال حدثنا ابراهيم بن محمد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني (عن صالح) هو ابن كيسان الفخاري (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بنهم العين (ابن عبد الله) بنهم ابن عتبة (حدثنا) السبعة بالمدينة (ابن عبد الله بن عباس اخيه قال اخبرني) بالافراد (ابوسفيان) بنهم قوله ولا يصلي ابن حرب (ان هرقل قاله) اي لا يصليان (سألتك) هل يزيدون ام ينقصون وفي رواية السابقة الاستقها بالهمزة وهو النقص لان ام المنصرفة مستلزمة للهمزة واجيب بان ام هنا منقطعة اي بل ينقصون فيكون اضرابا بن سؤال الزيادة واستقها ما من النقصان على ان جارا الله اطلق انها لا تنقح الابدال استقها فمهم من الهمزة (فزعمت) وفي السابقة فذرت (انهم يزيدون) وكذلك الايمان حتى يتم اي امر الايمان كما في الرواية السابقة (وسألتك هل يزداد) وفي السابقة يرتد بالهمزة (حدثنا) بنهم وفي رواية ابن عباس كرا حديثهم مصحفة (لبيه بعد ان يدخل فيه فزعمت) وفي السابقة فذرت (ان لا وكذلك الايمان حين يحاط بشأسته الضالوب لا ينضه احد) بنهم المناجاة النصية والظاهر ان هذه النقطه وتاليها في الرواية السابقة وبين المؤلف وبين الزهري هنا ثلاثة اقسام وفي السابقة اثنان او الايمان وشعب واقتصر هنا على هذه القطعة من جهة السابقة لتعلقها بفرضه هنا وهي تسعة الدين ايمانا ويقوم هذا الحذف ليعلموا نعموا والصحيح جواز من العالم اذا كان ما ذكره غير متعلق بما رواه بحيث لا يقتل البيان ولا يختلف الدلالة والظاهر ان الخرم وقع من الزهري لامن البخاري لاختلاف شيوخ الاسناد بن بالية الى المؤلف واهل نسخه ابن حنيفة ليدكر في مقام الاستدلال على ان الايمان دين اهذا التقدير وانما يقع الخرم لاختلاف المقامات والسياقات فهناك بيان كيف الواسي يقتضيه كرا الشكل ومقام الاستدلال يقتضي الاختصار ورواه كلهم مديون وفيهم ثلاثة من التابعين مع التصديت والاحاديث والعنفه هذا (باب فضل من استرا له) اي الذي طلب البراءة لاجل دينه من الدم الشرعي او من الاموال كتي بالدين عن ان يقول لعرضه دينه لانه لا يملك ولا ريب ان الاسترا طارد من الايمان وبالسند الذي للمؤلف قال (حدثنا ابو تميم) بنهم التون الفضل بن دكين بهجه معنومة وفتح الكاف واسمه عمرو بن حماد القرشي التميمي الطلحي المتوفى بالكوفة سنة ثمان وتسع عشرة ومائتين (قال حدثنا زكريا) بن أبي

ومنهم من جعله باليا نسبة الى قبيلة ايضا وهو بعيد شاذ حكاه الذي قبله صاحب المطالع قال وعقب بعضهم الدار بن هادي بن نهم وكلاهما ضاوب فثبت الى القبيلة بالالف والى الدار بن هادي بالاجتماع الوصفين فيه قال صاحب المطالع وليس في النصيبين والموطا

لم يقله أحد من أهل العلم مطلقاً ويستكره من بعدهم مطلقاً فلا يجزئ في ردّه **بما** كثر عن عمر بن الخطاب كان قد رآه المقابلة وقالها  
 القدر الذي وصفناه وأما المسحان ١٩٠ على دفع ما نال من مذهب العلم وعليه التكلان

(كتاب الأيمان) \*

داري ولا ديري الا تقسيم وكنته  
 تيمم ابو ربيعة أعلم سنة تسع وكان  
 بالمدينة ثم انتقل الى الشام فقول  
 بيت المقدس وقد روى عنه اثني  
 صلى الله عليه وسلم قصة الحساسة  
 وهذه مقبلة شريفة تقبم وتدخل  
 في رواية الاكبر عن الاصاغر  
 والله اعلم قوله واستدعيان بن  
 يسار عن رافع بن خديج عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً  
 هو حديث المأثلة أخرجه مسلم  
 قوله واستدعي بن عبد الرحمن  
 الجعفي عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم احاديث من  
 هذه الاحاديث افضل الصيام بعد  
 رمضان شهر الله المحرم وافضل  
 الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل  
 لغيره مسلم متفرده عن  
 البخاري قال ابو عبد الله الجعدي  
 رحمه الله في آخر مسنده ابي هريرة  
 من الجمع بين الصحيحين ليس  
 لجيد بن عبد الرحمن الجعفي عن  
 أبي هريرة في الصحيح غيره هذا  
 الحديث قال وليس له عند  
 البخاري في صحيحه عن أبي هريرة  
 شيء وهذا الذي قاله الجعدي صحيح  
 ورجحاً شبهه جيد بن عبد الرحمن  
 الجعفي هذا لجيد بن عبد الرحمن  
 ابن عوف الزعري الرازي عن أبي  
 هريرة ايضا وقد رواه في  
 الصحيحين عن أبي هريرة احاديث

زائدة واصله خالد بن ميمون الهمداني الوادي الكوفي المتوفى سنة سبع وأربعين  
 ومائة (عن عامر) الشعبي وفي قولنا بن أبي الهيثم عن طريق يزيد بن هرون عن زكريا  
 قال حدثنا الشعبي عن رجل من قدامي عن زكريا أنه قال سمعت النعمان بن بشير يقول  
 المحدثون كسر المجهة ابن سعد يكون العين الاصلية الخزرجي واهم عورة بنت رواحة  
 وهو قوله ولود ولد لانا بعد الهجرة المقتول سنة خمس وستين وله في البخاري ستة  
 احاديث وقول أبي الحسن القاسبي ويحيى بن معين عن أهل المدينة انه لا يصح للنعمان  
 صحيح من النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد قوله سمعت النعمان بن بشير (يقول سمعت  
 رسول الله) وفي رواية النبي (صلى الله عليه وسلم) وعنده مسلم والاصحاب في طريق  
 زكريا واخبر النعمان بأبيه الى اذنيه (يقول الخليل بن) أي ظاهره بالنظر الى ما دل  
 عليه بلاشبهة (والخرازمي) أي ظاهره بالنظر الى ما دل عليه بلاشبهة (ويشمل) أمور  
 (مشبهات) بتشديد الموحدة المفتوحة أي شبهت بغيرها مما لم يبين به حكمها على التعيين  
 وفي رواية الاصلية وابي عنهما كمشبهات عن ثمانية فتوحه وهو حذف مكسورة أي  
 اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين (لا يعلم) أي لا يعلم حكمها (كثير من الناس)  
 أمن الحلال هي أم من الحرام بل اتفردهم العلماء امامنا من اوقياس واستصحاب أو غير  
 ذلك فإذا ترددت الشبهة بين الحل والحرم لم يكن لهم ولا إجماع اجتهد فيه الاجتهاد والحفصة  
 بأحد هاتين الدليلين الشرعي فالمشبهات على هذا حتى غفرهم وقد يقع بهم حيث لا تظهر  
 ترجيح لأحد الدليلين وهل يؤخذ في هذا المشبه بالحل أو بالحرم أو وقف وهو كالأخلاف  
 في الأشياء قبل ورود الشرع والاصح عدم الحكم بشيء لأن التكليف عند أهل الحق  
 لا يثبت إلا بالشرع وقيل الحل والاباحة وقيل المتع وقيل الوقف وقد يكون الدليل غير  
 خال عن الاحتقال فالورع تركه لإصاح في القول بان الحبيب واحد وهو مشهور بمذهب  
 مالك ومنه ثار القول في مذهبه بجماعة الأخلاف ايضا وكذلك روى ايضا عن امامنا  
 الشافعي أنه كان راي اخلاف ونص عليه في مسائل وبه قال أصحابه حيث لا تقوت به  
 سنة عندهم (فمن اتقى) أي حذر (المشبهات) بالميم وتشديد الموحدة وفي رواية الاصلية  
 وابن عساكر المشبهات بالميم والثنية القوية بعد التين الساكنة وفي أخرى المشبهات  
 باسقاط الميم وض التين والموحدة (استرا) ولا يذوقها استرا بالهمز وزن استعمل  
 (لديته) المتعلق بمخالقه (وعرضه) المتعلق بالخلق أي حصل البراءة له منه من النقص  
 ولعرضه من الطعن فيه ولا بن عساكر والاصلي لعرضه ودينه (ومن) شرطية وقيل  
 الشرط قوله (وقع في المشبهات) التي اشبهت الحرام من وجهه والحلال من آخره والاصلي  
 المشبهات بالميم وسكون التين وقوية قبيل الموحدة ولا بن عساكر المشبهات بالميم  
 والموحدة الشديدة وجواب الشرط محذوف في جميع نسخ الصحيح وثبت في رواية  
 الدارمي عن أبي نعيم شيخ المؤلف فيه وقلناه قال ومن وقع في المشبهات وقع في الحرام

بكثرة فقد ينقص من الاجابة على شيء مما في شك قول الجعدي وهما منه ان جيد هذا هو الذي هو خطأ صريح (كرام)  
 وجهل جميع وليس الجعدي عن أبي هريرة ايضا في الكتب الثلاثة التي هي غام أصول الاسلام الخمسة أعني سنن أبي داود



والترمذي والشافعي وغير هذا الحديث (قوله كلاما خفيا) بالكليل اللام وهو الساقط الفاضل (قوله وعليه التسكلان) هو بضم  
 التاء واسكان الباء أي الاتسكال والله أعلم بالصواب والله الحمد ١٩١ والنعمة والفضل والمنة وبه التوفيق  
 والعصمة

• كتاب الايمان •

(باب بيان الايمان والاسلام  
 والاحسان وجوب الايمان  
 بآيات قدر الله سبحانه وتعالى  
 وبآيات الحليل على التبري عن لا  
 يؤمن بالقدور واغلاظ القول في  
 حق) أهم ما يذكر في الباب  
 اختلاف العلماء في الايمان  
 والاسلام وعومهما وخصوصهما  
 وان الايمان يزول بقصر أم لا  
 وان الاعمال من الايمان أم لا  
 وقد أكره العلماء وحسب الله  
 تعالى من المتقدمين والمتأخرين  
 القول في كل ما ذكرناه وأما  
 اقتصر على نقل اطراف من  
 متفرقات كلامهم بمحصل منها  
 مقصود ما ذكرته مع زيادات  
 كثيرة قال الامام أبو سليمان احمد  
 ابن محمد بن ابراهيم الخطابي السقي  
 القصبه الاديب الشافعي الحقن  
 رحمه الله في كتابه معالم السني  
 ما ذكره ما يفظ الناس في هذه  
 المسئلة قال الزهري فقال الاسلام  
 الكلمة والايان العمل واجتبع  
 بالايمه يعني قوله سبحانه وتعالى  
 قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا  
 ولكن قولوا اسلمنا ولا يدخل  
 الايمان في قلوبكم وذهب غيره  
 الى ان الاسلام والايان شيء  
 واجدوا جميع بقوله تعالى فاعرفنا  
 من كان قبيها من المؤمنين فلهما

(كراخ) أي مثله مثل راع وفي رواية كافي البونينة كراخي بالياء آخره (ري) جلة  
 مسنة انفقوا ردت على سبيل القتل لقتله بالشاهد على القاتل ويحتمل أن تكون من  
 موصولة لا شرطية فتكون مبتدأ والخبر كراخ ري ويحتمل أن لا حذف والتقدير الذي وقع  
 في الشبهات كراخ ري مواشيه (حول المحي) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المعنى من  
 اطلاق المصدر على اسم المفعول والمراد موضع الكلال الذي منع منه الغير وتوعد على  
 من ري فيه (يوشك) بكسر الميم أي يقرب (أن واقع) أي يقع فيه وعند ابن حبان  
 اجعلوا يشكروا بين الحرام مسترقين الحلال من فعل ذلك استعبرا لعرضه ودينه ومن أوقع  
 فيه كان كالمزج الى جنب المحي يوشك أن يقع فيه فنأ كثر من الطبائخ متلافة يحتاج  
 الى كمنة الا كتاب المرقع في أخفا لا يستحق فيقع في الحرام فإثم وإن لم تعمده  
 لتقصيره أو يقضي الى بطر النفس وأقل ما فيه الاشتغال عن مواقف العبودية ومن  
 تعاطى ما نهى عنه اغفل قلبه لتقصير والورع والى الورع ترك الحلال مخافة الحرام  
 تركه ابن آدم أجرت له شك في وقامه وطوى عن جوع شديد • (قاعدة) بالله مالم  
 نعلم حله يقينا انكره كركه صلى الله عليه وسلم قرعة خسة الصدقة كافي البخاري •  
 الاورع امرع على الصراط يوم القيامة • قالت أخت بشر الحافي لاجد بن حنبل أنا  
 تغزل على سطوحنا فبر شعاع شاعل الظاهرية ويقع الشعاع علينا فيضيئ لنا القول في  
 شعاعها فقال من أنت عافاك • قالت أخت بشر الحافي فكي وقال من يشكم بخرج  
 الورع الصادق لا تغز في شعاعها • مكث ما لبثت بن تبار بالبرص فأربعين سنة لم يأكل  
 من ثمرها حتى مات • أقامت السيدة دبعة الابجية من أهل عصرنا هذا بجدة أكثر من  
 ثلاثين سنة لم تأكل من اللوم والخل وغيره المأخوذة من بصيله لما قيل انهم لا يورثون  
 البنات • وامتنع أبوها نور الدين من تناول ثمره لما ينقلد كراخهم لا يركون • من  
 ترخص بدم ومن فواضل الفضائل حرم (الا) بفتح الهمزة وتقصيف اللام ان الامر كما  
 تقدم (وان لكل ملة) بكسر اللام من ملوك العرب (حي) مكانا مخصوصا حظره لري  
 مواشيه ويومع من ري فيه بغير اذنه بالعقوبة الشديدة وسقط قوله الاوان في رواية  
 الاصيل (الا) بفتح الهمزة وتقصيف اللام (ان) وفي رواية أي يدوان (حي) الله تعالى  
 وفي رواية غير المستفي حاز زيادة في أرضه (محارمه) أي المعاصي التي حرمها كالزنا  
 والسرقة فهومن باب القتل والتشبه بالشاهد عن الغالب فشيء المكلف الرأى  
 والنفس البهيمية بالايعام والمشيآت محال حول المحي والمحارم بالمحي وتناول المشبهات بالرفع  
 حول المحي ووجه التشبيه حصول العقاب بعدم الاحتراز عن ذلك كما أن الرأى اذا جره  
 رعيه حول المحي الى وقوعه في المحي استحق العقاب بسبب ذلك فكذلك من أكثر من  
 الشبهات وتعمد من تقدمتها ووقع في احرام فاستحق العقاب بسبب ذلك (الا) أن الامر  
 كما ذكر (وان في الجسد مضغة) بالنصب اسم ان مؤخر اى قطع من اللحم ومجمعت بذلك

وربدها فيها غيرت من المسلمين قال الخطابي وقد تكلم في هذا الباب وجلان من كبار اهل العلم وصار كل واحد منهما الى  
 قول من هذين ورد الايمه منها على التقدم وصنف عليه كتابا يبلغ عدد اوقافه اثنين قال الخطابي والصحيح من قولنا

يقبض الكلام في هذا ولا يطلق ذلك ان المسلم قد يكون مؤمناً في بعض الاحوال ولا يكون مؤمناً في بعضه او المؤمن من ان في جميع الاحوال فكل مؤمن مسلم ١٩٢ وليس كل مسلم مؤمن او اذا اجت الامر على هذا استقام لك تأويل

الآيات واعتدل القول فيها ولم يقتض شي منها واصل الايمان التصديق واصل الاسلام الاتساق والاتساق قد يكون المرستلماً في الظاهر غير مفاد في الباطن وقد يكون صادقات الباطن غير مفاد في الظاهر وقال الخطابي ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة في هذا الحديث بيان ان الايمان الشرعي اسم لمسمى ذي شجب واجزائه ادنى واعلى والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلمها والحقيقة تقتضي جميع شعبه وتسمى جملة اجزائه كالصلاة الشرعية لها شعب واجزاء والاسم يتعلق ببعضها والحقيقة تقتضي جميع اجزائها وتسمى فيها ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الحيا مشعبة من الايمان وفيه اثبات التفاضل في الايمان وتساوي المؤمنين في درجته هذا آخر كلام الخطابي وقال الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي رحمه الله في حديث سؤال جبريل صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وجوابه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام اسماً يظهر من الاعمال ويجعل الايمان اسماً للباطن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست

لانهم اقتض في القم صغرها (اذا صحت) بفتح اللام وقد تضم اي المضافة (صلح الجسد كله) وسقط لفظ كله عند ابن عساكر (واذا قدمت) اي المضافة ايضا (فقد الجسد كله الاوهي القلب) انما كان كذلك لانه امير البدن وبصلاح الامير تطيع الرعية وبفسادها تنفسد واشرف ما في الانسان قلبه فانه العالم بالله تعالى والنجوار حخدمه • وفي هذا الحديث الحث على اصلاح القلب وان لطيب الكسب اثرافيه والمراد به المعنى المتعلق به من القهم والمعرفه موسى قلب السرعة قلبه بالحواطر ومنه قوله

ما ملى القلب الامن قلبه • فاحذر على القلب من قلب وهو يول وهو محل العقل عندنا خلافاً للنفية وبكفي في الدلالة لما قول الله تعالى فتكون لهم قلوب يعصون بها وهو قول الجهم ومن المتكلمين وقال أبو حنيفة في الدماغ وحكي الاول عن الفلاسفة الثاني عن الأطباء احتجاجاً بأنه اذا فسد الدماغ فسد العقل ورد بان الدماغ آلة عندهم وفساد الآلة لا يقتضي فساد وثبت الواو بعد الا من قوله ألوان لكل ملك هي الاوان في الجسد مضغة يسقط من الا ان حتى القلب بعد المنااسبة بين هي المولود وبين هي الله تعالى الذي هو الملك الحق لاهل حقيقة الآله • وثبت في رواية غير أبي ذر نقلها الى وجوب التناسب بين الجلتين من حيث ذكرنا فيهما ومبر بقوله اذا دون ان تصق الوقوع وقد تأتي بمعنى ان كما هنا وقد اجمع العلماء على فاسم موقع هذا الحديث وأنه احد الاحاديث الاربعة التي عليها مدار الاسلام المتكلمة في قوله

عنده الذين عندنا كليات • مستندان من قول خير البرية ائق الشبه وازهد ودع ما • ليس بيمينك واعلم بنبه وهذا الحديث من الرنايات ورجاله كلهم كوفيون وفيه التعديت والعتنة والسماع واخرجه المؤلف ايضا في البيوع وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي فيه وابن ماجه في الفتن في هذا (باب) بالتنوين (اذا انتمس) بضم المجهة والميم (من الايمان) أي من شعبه مبتدأ وخبره ويجوز اضافة باب تاليه • وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين ابن عبيد الهاشمي الجوهري البغدادي التوفي سنة ثلاثين ومائتين (قال اخبرنا شعبه) بن الحاج (عن أبي جرة) بابليه والراءيه نصر بالصاد المهملة ابن عمران الضبي بضم المجهة وفتح الموحدة البصري المتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة (قال كنت اقدم) بفتح المضارع حكاية عن الحال الماضية استحضاراً لثبات الحور للعاشرين (مع ابن عباس) مضى الله عنه ماى عنده في زمن ولاية البصرة من قبل علي بن ابي طالب (يحملني) بضم اوقه من غير فاعلى اصل فرع البوينية كهى من اجلس وفيها شها عن ابى ذر الوقت وابن عساكر فيما سقى اى برهني بعد ان اقدم (على سريره) فهو وعطف على آتله لانه لان الجلوس على السرير قد يكون بعد التقعود

من الايمان والتصديق والقلب ليس من الاسلام بل ذلك تفصيل لجملة هي كلها شئ واحد وجاعها الذين ولذا في وعبره قال صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل أناكم يعلمكم دينكم والتصديق والعمل يتناولهما اسم الايمان والاسلام جميعا

يدل عليه قوله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام ديناً ومن يتبع غير الاسلام ذناباً لن يقبل منه فأخبر سبحانه وتعالى ان الدين الذي رضي به وقبله من عباده هو الاسلام ولا يكون ١٩٣ الدين في محل القول والرضا الا بالاضام

التصديق الى العمل هذا كلام البغوي وقال الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن محمد بن الفضل العمري الاصبهاني الشافعي رحمه الله في كتابه القصر يرفي شرح صحيح مسلم الايمان في اللغة هو التصديق فان عني به ذلك فلا يزيد ولا ينقص لان التصديق ليس شيئاً يتجزأ حتى يقتصر ركاه مرة ونقصه أخرى والايمان في لسان التمرع هو التصديق بالقلب والعمل بالركان وإذا فسر هذا نظراً الى الزيادة والنقص وهو مذهب أهل السنة قال فخلطوا في هذا على التحقيق انما هو في المصدق قبله اذا لم يجمع الى تصديقه العمل بموجب الايمان هل يسمى مؤمناً مطلقاً أم لا والفتاوعندنا انه لا يسمى به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرضى الزاني حتى يرضى وهو مؤمن لانه لم يعمل بموجب الايمان فيه تحقيق هذا الاطلاق هذا آخر كلام صاحب التصريح وقال الامام ابو الحسن علي بن خلف بن بطل المالكى المغربي في شرح صحيح البخاري مذهب جماعة أهل السنة من خلف الامة وخلفه ان الايمان قول وعمل يزكو بنقص واجبة على زيادته ونقصانه ما أورده البخاري من الآيات يعني قوله عز وجل ليزدادوا ايماناً

وعليه وقد بين المصنف في العلم من رواية شند عن شعبة السبقي اكرام ابن عباس له واقظه كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس (فقال اقم) اى وطن (عندى) لتساعدني في بلوغ كلامي الى من خفي عليه من السائلين او بالترجمة عن الاصمعي لان اباجرة كان يعرف بالقادسية وكان يترجم لابن عباس بها (حق) ان (اجعل لك سهماً) اى نصيباً (من مالي) سبب جعل الرؤيا التي رآها في العمرة كما سابق ان شاء الله تعالى يقول الله وتوفيه في الحج قال ابو جرة (فاقتضيه) اى عنده مدة (شهرين) عكة وانما عبر بجمع المشعة للمصاحبة دون عند المقتضية لمطابقة اقم عندى لاجل المبالغة وفي رواية مسلم بعد قوله وبين الناس فانما امرأته تسأله عن نبيذ الحرقمى عنه فقلت يا ابن عباس انى اتبذ في جرة خضر اغنيذا احوالاً فشر منه فيقرقرى طافى قال لا تشر به و ان كان احل من العمل (ثم قال ان وقد عبد القيس) هو ابن اقصى همزة مفتوحة وفاء ما كنهه وصادهملة مفتوحة ابن دهمي يضم الدال المهملة وسكون العين المهملة وساء النسبة ابو قبيلة كانوا يزلون البصرين وكانوا اربعة عشر رجلاً بالامع وبروى انهم اربعون فيحتمل ان يكون لهم وفادان او ان الاشراف اربعة عشر والباقي سبع (ثم) اى التمس صلى الله عليه وسلم عام الفتح وكان سبب مجيئهم اسلام منقذين حبان وتعلمه الفاتحة وسورة اقرأوا كتابه عليه الصلاة والسلام لجماعة عبد القيس كتاباً فلو اوحل الى قومه كفه اياماً او كان يصلي فقاتل زوجته لايها المتسدين عاتد وهو الامع انى أنكرت فعل يعلى منقذ من يرب انه يغسل اطرافه ثم يستقبل الملهة يعنى الكعبة فيصلي ظهره مودى ويقع أخرى فاجتمعوا فمعد ذلك وقع الاسلام في قلبه وقرأ عليهم الكتاب وأجلوا وأجمعوا المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دعوا (قال صلى الله عليه وسلم) (من القوم او) قال (من الوفد) شاة شعبة او ابو جرة (قالوا) نعم (ربيعه) اى ابن زنا بن معد بن عدنان وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده وعبر عن البعض بالكل لانهم بعض ربيعة ويدل عليه ما عند المصنف في الصلاة فقالوا انا هذا الحى من ربيعة (قال صلى الله عليه وسلم) (مرحبا بالقوم او) قال (بالوفد) وأول من قال مرحبا سبب بن ذى ين كما قاله العسكري واتبعه على المصدرية بفعل مضمر اى صادفوا رجلاً بالاضم اى سعة سال كونهم (غير خوايا) جمع خزيان على القياس اى غير اذلاء وغير مستخين لقدومه كما يدرين دون حجب وجوب استخياكم وغير بالنصب حال ويرى بالتفض صفة القوم وتعبه ابو عبد الله الاية بانه يلزم منه وصف المعرفة بالسكره لان تجعل الاداء في القوم للجنس كقوله

ولقد امر على التميم بسقى • قالوا ان تكون بالتفض على البدل (ولانما) جمع نادم على غير قياس وانما جمع كذلك اتباعاً لثنا المشاكلة والتعصين وذكر القرطازان ندماً لثقة في نادى فجمعه المذكور على هذا قياس (فقالوا) وللأصمعي قالوا (يا رسول

قل مع ايمانهم وقوله تعالى وزدناهم هدى وقوله تعالى وينبذ الله الذين اهدوا وهدى وقوله تعالى والذين اهدوا وازادهم هدى وقوله تعالى وينزاد الذين آمنوا ايماناً وقوله تعالى أياكم زادته هداية ايماناً الذين آمنوا الذين آمنوا ايماناً

وقوله تعالى فاشعروهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ابن بطال فايمان من لم يفصل له الزيادة ناقص  
قال فان قيل الايمان في اللغة التصديق ١٩٨ قال جواب ان التصديق يكمل بالطاعات كلها فان زاد ادا مؤمن

من أعمال البركان ايمانه اكمل  
وبه هذه الجملة يزيد الايمان  
وينقصها ينقص حتى نقصت  
أعمال البر نقص كمال الايمان ومقتضى  
زاد فان زاد الايمان كمالا زاد ما  
القول في الايمان وأما التصديق  
بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه  
وسلم فلا ينقص وذلك الوقت  
مالم يرحم الله في بعض الروايات  
عن القول بالنقصان اذ لا يجوز  
نقصان التصديق لانه اذا نقص  
صار شكاً ونخرج من اسم الايمان  
وقال بعضهم انما الوقت مالم يكن  
القول بنقصان الايمان خشية ان  
يتأول عليه موافقة انطوايوس  
الذين يكفرون أهل المعاصي من  
المؤمنين بالذنوب وقد قال مالك  
ينقصان الايمان مثل قول جماعة  
أهل السنة قال مبدل الرزاق  
سعت من أدركت من شيوخنا  
وأصحابنا شيان الثوري ومالك بن  
أنس وعبيد الله بن عمر والأوزاعي  
ومعمر بن راشد وابن جريح  
وسفيان بن عيينة يقولون  
الايمان قول وعمل يزيد وينقص  
وهذا قول ابن مسعود وحذيفة  
والنخعي والحسن البصري وعطاء  
وطاوس ومجاهد ومحمد بن  
المبارك فالحق الذي يستحق به  
العبد المدح والولاية من المؤمنين  
هو ايمانه بهذه الأمور الثلاثة  
التصديق بالقلب والاقراء

الله بالانستطيع ان تأتلك اي الايمان الركن (الاي في الشهر الحرام) حكمة القتال فيه  
عندهم والمراد الجنس فيشمل الاربعة الحرم اوالهه والمراد شهر رجب كما صرح به في  
رواية البيهقي ولا يصح وكريمة الا في شهر الحرام وهو من اضافة الموصوف الى الصفة  
كسلا الا في البصريون يعنونهم اوزير وكون ذلك على حذف مضاف اي صلاحه اسبابة  
الاولى وشهر الوقت الحرام وقول الحافظ ابن حجر هذان مضافا الشيء الى نفسه تعقبه  
العيني بان اضافة الشيء الى نفسه لا يجوز (و) الحال (يشتا وينتلك هذا الحى من كفار  
مضر) يضم الميم وفتح المعجمة محذوف مضاف بالصفة للعلية والتأنيث وهذا مضمون قوله  
بارسول الله صلى الله عليه وسلم على تقديم اسلامهم على قبائل مضر الذين كانوا بينهم وبين المدينة  
وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من أطراف العراق (قربا بامر فسدل) بالصاد  
المهملة وبالتنوين في الكلبيين على الوصفية بالاضافة اي يوصل بين الحلق والباطل  
او يجمع الفصل المبين وأصل مرناؤهم ناهضتين من أمر بأمر لحذف الهمزة الأصلية  
للاستغفال فصار أمرنا فاضاقتني من همزة الوصل لحذف فتى مر على وزن عل لان  
المحذوف فاء الفعل (تخبرني من) اي الذي استقر (وراءنا) اي خلفنا من قومنا الذين  
خلقنا هم في بلادنا وتغير بالجزم جوابا للامر وهو الذي في فرع اليونية وبالرفع نخلوا  
من ناصب وبزمن والجله في محله جرصة لاسر (ودخله الجنة) اذ قيل رحمة الله  
ويجوز الجزم والرفع في تدخل كخبر حلقا عليهم انهم يبعثون في الرفق في محله روى رواية حذف  
الوار وتكون جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب (وسأول) صلى الله عليه وسلم (عن  
الاشربة) اي من ثلثيها أو أولها من الاشربة التي تكون في الاوائل المتناقلة فعمل  
التقدير الاول المحذوف المضاف وعلى الثاني الصفة (فأمرهم) صلى الله عليه وسلم  
(باربع) اي ارباع جبل او خصال (ونماهم من اربع امرهم بالايمان بالله وحده)  
تفسير لقوله فأمرهم باربع ومن ثم حذف العاطف (قال اتدرون ما الايمان بالله وحده  
قالوا الله ورسوله اعلم قال) صلى الله عليه وسلم هو (شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا  
رسول الله) برفع شهادة خبر مبتدأ محذوف ويجوز خبره على البدلية (واقام الصلاة وآتاه  
الزكاة وما من رمضان وان تعطوا من الغنم الخمس) واشتغل قوله فأمرهم باربع مع  
ذكر خمسة واجيب بزيادة الخامسة وهي اداء الخمس لانهم كانوا يجاورون لشكر مقرر  
وكانوا أهل جهاد وغنائم وتعقب بان المؤلف عقد الباب على ان اداء الخمس من الايمان  
فلا بد ان يكون داخل تحت اجزاء الايمان كان ظاهر العطف يقتضي ذلك اوانه عند  
الصلاة والزكاة واحدة لانها في كتاب الله تعالى وان اداء الخمس داخل في عموم  
آيات الزكاة والخامس منهما اخرج مال معين في حال دون حال وعن البيضاوي ان الخمسة  
تفسير للايمان وهو احد الاربعة المأمور بها والثلاثة الباقية حذفها الراوي نسبة انا  
او اختصارا وان الاربعة اتمام الصلاة في آخره وذكر الشهاداتين تبركها كما في

باللسان والعمل بطوارح وذلك لانه لا خلاف بين الجميع انه لو أقر وعمل على غير علم عنه ومعرفة به لا يستحق اسم قوله  
مؤمن ولو عرفه وعمل وبجهد بلسانه وكذب ما عرف من التوحيد لا يستحق اسم مؤمن وكذلك اذا أقر بالله تعالى وبرسله صلوات

الله وسلامه عليهم اجمعين ولم يعمل بالقرائن لاسيما مؤثبات الاطلاق وان كان في كلام العرب يدعي مؤثبات التصديق فذلك غير مستحق في كلام الله تعالى لقوله عز وجل انما المؤمنون الذين ١٩٥ اذا ذكروا بآيات الله وقوله

آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم يخفون اولئك هم المؤمنون حقا فافترسنا سبحانه ونسأل ان المؤمن من كانت هذه صفته وقال ابن بطال في باب من قال الايمان هو العمل فان قيل فذلك مستقيم ان الايمان هو التصديق قبل التصديق هو اول ما نزل الايمان ويوجب لله صدق الدخول فيه ولا يوجب له استكمال منازة ولا يسمى مؤثبا مطلقا هذا مذهب جماعة أهل السنة ان الايمان قول وعمل قال ابو عبد الله قول مالك والثوري والاوزاعي ومن بعدهم من ارباب العلم والسنة الذين كانوا اصابع الهدى وائمة الدين من اهل الحجاز والعراق والشام وغيرهم قال ابن بطال وهذا المعنى اراد البخاري رحمه الله اثباته في كتاب الايمان وعليه يوجب ابوابه كلها فقال باب امور الايمان وباب الصلاة من الايمان وباب الزكاة من الايمان وباب الجهاد من الايمان وسائر ابوابه وانما اراد الرعي المرحبة في قوله ان الايمان قول بلا عمل وتبين غلطهم وسوء اعتقادهم ومخالفتهم للكتاب والسنة ومذهب الائمة ثم قال ابن بطال في باب آخر قال المهلب الاسلام على الحقيقة هو الايمان الذي

قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله حصة لان القوم كانوا مؤمنين ولكن كانوا رجسا يظنون ان الايمان مقصور على الشهادتين كما كان الاصر في صدور الاسلام وهو عرض بانه وقع في رواية جناد بن زيد عن أبي جعفر عند المؤلف في المغازي آخركم باربوع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة وهو يدل على ان الشهادة احدى الاربوع وعنده من الزكاة من هذا الوجه الايمان بالله ثم فسرها له اسم بشهادة ان لا اله الا الله وهو يدل ايضا على عدها في الاربوع لانه اعاد الضمير في قوله فسرها مؤثباتا فهو على الاربوع ولو اراد تفسير الايمان لا عدهم ذكرنا واجيب بزيادة ادانهم قال ابو عبد الله الا في واثم جواب في المسئلة ما ذكره ابن الصلاح من انه معطوف على اربع اى امرهم باربوع وباعطاء النعم وانما كان آمنا لم يتحقق الطربقان ويرتفع الاشكال انتهى وليد كره الخ لكونهم سالوا ان يخبرهم عما يدخلون بعده الجنة فاقصر لهم على ما يمكنهم فعله في الحال ولم يقدرا على جميع الاحكام التي يجب عليهم فعلا وتركا ويولد على ذلك اقتصاري في المناهي على الابتياذ في الاربعة مع ان في المناهي ما هو اشد في الحرص من الابتياذ لكن اقتصر عليها لكثرتها تعاطيها ولانه لم يقصر كما قاله عياض الا في سنة تسع وقادتهم في سنة ثمان اى على أحد الاقوال في وقت فرضه ولكن الاربعة انه فرض سنحت كما ساقى ان شاء الله تعالى اولكونه لم يكن لهم سبيل اليه من أجل كثرة مضر اولكونه على التفرغ اولشهره عندهم وانه اخبرهم ببعض الاوامر ثم عطف المؤلف على قوله وامرهم قوله (فمنهم من اربع عن الختم) اى عن الابتياذ فيه وهو يفتح المهمة وسكون التثنية وفتح المثناة القربية وهي الجرأة والجرار والخضرا والجر أعنتها على جنوبها ومتخذة من طين وشعر ودم واختم ما طلى من الثمار بالختم المعقول بالزجاج وغيره وسقطت عن الثاء الكريمة (و) من الابتياذ (البا) بضم المهملة وتشديد الموحدة والمدا البقطين (و) من الابتياذ (التقير) يفتح التثنية وكسر القاف وهو ما يتقر في أصل الفعل فهو فيه (و) من الابتياذ (المزت) بالزاي والقاف ما طلى بالزنت (و) جاعال لمصر بالقاف والمثناة الضمنية المشددة المفتوحة وهو ما طلى بالفتار ويقال له القير وهو نبت يحرق اذ يمس نطلي به السفن وغيرها كما تطلق بالزنت (وقال) استخلفون واخبروا بهن (من وراءكم) اى الذين كانوا واستخروا ومعنى انتهى عن الابتياذ في هذه الاربعة بخصوصها لانه يسرع اليها الاسكار فرعاشرب منها من لم يشربها لم يثبت الرخصة في الابتياذ في كل وعام مع النبي عن شرب كل مسكر حتى صحيح مسلم كتبتهم بكن من الابتياذ الا في الاسقية فالتدوا في كل وعام ولا تشربوا مسكرا وفي الحديث استساعة العالم في تفهيم الحاضرين والقهم عنهم واضعاب قول هر جبا لازوا ويذهب العالم في اكرام القاضل وروا عما بين بغدادى واسطى وبصرى واشقل على الصديق والخبار والعنفه وأخرجه المؤلف في عشرة مواضع هنا وفي خبر الواحد

هو عقد القلب بالصدق لا قرا واللسان الذى لا ينفع عند الله تعالى غيره وقالت الكرامية وبعض المرحبة الايمان هو الاقرار باللسان دون عقد القلب ومن اقوى ما يرد عليه اجماع الامة على ان كفار المنافقين وان كانوا قد اظهروا الشهادتين

قال الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبرهم انهم كفروا بما قووا رسولهم الى قوله تعالى وتزعم انفسهم وهم كافرون هذا آخر كلام ابن بطال ١٩٦ وقال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله قوله صلى

وكتاب العلم وفي الصلاة وفي الزكاة وفي الخس وفي مناقب قريش وفي المغازي وفي الادب وفي التوحيد واخرجه مسلم في الايمان وفي الاشربة واوداد و الترمذي وقال حسن صحيح والسلف في العلم والايمان والصلاة (باب ما جاء في الحديث ان الاعمال) بفتح هـ و زنة و كسر هـ في اليوفنية و لكره في ان العمل (بالبنية والحسبة) بكسر الحاء واسكان السين المهملة اي الاحتساب وهو الاخلاص (ولكل امرئ ما نوى) ولفظ الحسبة من حديث أبي مسعود الا في ان شاء الله تعالى وأدخلها بين الجملةين للتمية على ان التوب يوجب شاملا لثلاث راجع الاعمال بالبنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى وفي رواية ابن عباس قال أبو عبد الله البخاري وفي رواية البابي بحذف قال أبو عبد الله واذا كان الاعمال بالبنية (قد حل فيه) اي في الكلام المتقدم (الايمان) اي على رأيه لانه عنده عمل كامل البصيرة واما الايمان بمعنى التصديق فلا يحتاج الى حجة كسائر أعمال القلوب (و) كذا (الوضوء) خلافا للحقيقة لانه عندهم من الوسائل لاعادة مستقلة وتبانه عليه الصلاة والسلام علم الاعراب الجاهل الوضوء ولم يعلمه النبي ولو كانت نريضة لعلمه ونوقضوا بالتيقن فانه وسيله وشروط فيه النبي واجابوا بانه طهارة ضعيفة فيصاح لتقوى بها بالنية وبان قياسه على التيمم غير مستقيم لان الما خلق مطهرا قال الله تعالى واثر ثمان السجاء ماء طهورا والقرب ليس كذبت وكان التطهير به بعدا محضا فاحتاج الى النية اذا التيمم بني لفة عن قصد فلا يتحقق دونه بخلاف الوضوء فقص قياسه على التيمم (و) كذا (الصلاة) من غير خلاف انها لاتصح الا بالنية نعم نافع ابن القيم في استصحاب التلقظ بها محتملا بانها لم يروا انه صلى الله عليه وسلم تلقظ بها ولا عن أحد من أصحابه واجيب بانه هون على استحضار الرتبة العقلية وعبادة اللسان وقياسه بعضهم على ما في الصحيح من حديث أنس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يلى بالجمج والعمره جميعا يقول ليسك سجدة وهذا نصريح باللفظ والحكم كما ثبت باللفظ ثبت القياس ويجب مقارنة النية لتكثير الاحرام لانها اول الاركان وذلك بان يأتي بها عند اولها ويستقر ذا كر لها الى آخرها واختار النووي في شرحها المذهب والوسيع تعالى الامام الغزالي الاكتفاء بالمقارنة العرفية عند العوام بحيث يعد مستحضرا للصلاة اقتداء بالاولين في تسامحهم بذلك وقال ابن الرفعة انه الحق وصوبه السبكي ولوعزت النية قبل تمام التكبير لم تصح الصلاة لان النية معتبرة في الانعقاد والانعقاد لا يحصل الا بتمام التكبير ولو نوى الخروج من الصلاة او تردى ان يخرج أو يسقط بطلت بخلاف الصوم والجمج والوضوء والاعتكاف لانها اشبهت بابا من الاربعة فكان تأثيرها باختلاف النية أشد ولوعلق الخروج من الصلاة بمحض نية بطلت في الحال ولو لم يقطع بمحضه كتحليقه بدخول منفس كالزقاق به انطروج من الاسلام فانه يصح في الحال قطعها ويجب نية فعل الصلاة اي لتماما عن بقية الافعال وتهديتها كالظهور والعصر لتماما عن

الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتزكي الزكاة وتؤوم رمضان وتقيم البيت ان استطعت اليه سبيلا والايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال هذا بيان لاصل الايمان وهو التصديق الباطن وبيان لاصل الاسلام وهو الاستسلام والافتقاد الظاهر وحكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضاف اليهما الصلاة والزكاة والجمج والصوم لكونها أظهر شعائر الاسلام واعظمها وبقياصه بها يتم استسلامه وتركها لها يشهد بالمخلال ليد اقتضاه او اختلاله ثم ان اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام في هذا الحديث وسائر الطاعات لكونها اثرا للتصديق الباطن الذي هو اصل الايمان ومقويات ومقامات وحفظات له ولهذا افسر صلى الله عليه وسلم الايمان في حديثه بنف عبيد القيس بالشهادتين والصلاة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخس من المغنم ولهذا لا يقع اسم المؤمن المطلق على من ارتكب كبيرة أو ترك نويضة لان اسم الشيء مطلقا يقع على الكامل منه ولا يستعمل في

الناقص ظاهرا الا بقيد وانك جازا إطلاق نفسه عنه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق غيرها وهو مؤمن واسم الاسلام يتناول أيضا ما هو أصل الايمان وهو التصديق الباطن ويتناول أصل الطاعات فان ذلك كله استسلام

قال يخرج جماد كراه وحققنا أن الأيمان والاسلام يحققان ويشتقان وان كل مؤمن يتسلم وإيمان كل مسلم مؤمن قال وهذا  
 تحقيق واف بالتوفيق بين متفرقات نصوص الكتاب والسنة الواردة ١٩٧ في الأيمان والاسلام التي طالما غلط فيها

انما انصون وما حققناه من ذلك  
 موافق لمذهب جواهر العلماء من  
 أهل الحديث وغيرهم هذا آخر  
 كلام الشيخ أبي عمرو بن الصلاح  
 فاذا انقضى رماد كرام من مذاهب  
 السلف واقعة الخلاف فهي  
 متظاهرة متطابقة على كون  
 الأيمان يزيد وينقص وهذا  
 مذهب السلف والمحدثين وجماعة  
 من المسلمين وانكروا كثر  
 المتكلمين زيادته ونقصه وقالوا  
 متى قبل الزيادة كان شكوا وكفرا  
 قال المحققون من أصحابنا  
 المتكلمين نفس التصديق لا يزيد  
 ولا ينقص والأيمان الشرعي يزيد  
 وينقص بزيادة قرائنه وهي الأعمال  
 ونقصها قالوا في هذا التوفيق  
 بين ظاهر النصوص التي جاءت  
 بالزيادة وأخبار السلف وبين  
 أصل وضعه في اللغة وما عليه  
 المتكلمون وهذا الذي قاله هؤلاء  
 وان كان ظاهر احساننا قالوا يظهر  
 والله أعلم ان نفس التصديق  
 يزيد بكثرة النظر وتظاهر الأدلة  
 ولهذا يكون ايمان السديين  
 أقوى من ايمان غيرهم بحيث  
 لا تعجزهم شبه ولا يتزلزل ايمانهم  
 بعروض بل لا تزال قلوبهم  
 منسجمة نيرة وان اختلفت طالعهم  
 الاحوال وأما غيرهم من المؤلفة  
 ومن قلوبهم ولهم شبهة فلا بد  
 كذلك فهذا مما لا يمكن انكاره

غيرها (و) كذا يدخل في قوله الأعمال بالنية (الزكاة) الآن اخذها الامام من المنع  
 قائم السقط ولولم يوصاحب المال لان السلطان قائم مقامه (و) كذا (الحج) وانما  
 ينصرف الى فرض من حج عنه غيره لدليل خاص وهو حديث ابن عباس في قصة شعبة  
 (و) كذا (الوهم) خلافا لذهب عطاء ومجاهد وقرآن الصنيع المقيم في رمضان لا يحتاج  
 الى نية لانه لا يصح النقل في رمضان وعنده الا ربعة نازمة النية فمع تعيين الرضائية لا يشترط  
 عند الحنفية (و) كذا (الاحكام) من المناكحات والمعاملات والبراحات اذ يشترط  
 في كلها التصديق لسبق اسائه الى بيت او هيب او نكبت او طلقت لغيرها القصد  
 اليه ولا يصح ظاهر الا بقرينة كأن دعاء زوجته بعد طهرها من الحيض الى فراشه  
 وأراد ان يقول انت طاهر فسبق لسانه وقال أنت الان طالق (وقال قل كل) ولأوى  
 ذرو الوقت وابن عسا كر وقال الله تعالى قل كل ولا يصلي وركعة عز وجل قل كل اى  
 كل أحد (يعمل على شأكله) اى (على نيته) وهو مروى عن الحسن البصري ومعاوية  
 ابن قرة الزفرى وقناة فيما أخرجه صيد بن جريد والطبري عنهم وقال مجاهد والزيلاج شاكله  
 اى طريقته ومذهبه وحذف المؤلف أداء التفسير (ونقطة الرجل على اهله يحققها  
 صدقة) حال كونه مريدا بها وجهه الله تعالى فيحجبها حال متوسط بين المبتدا والخبر  
 وفي فرع اليونانية كهي نقطة الرجل يحذف الواو وجهه ثقة الرجل الى آخرها  
 ساقطة عند ابوي ذرو الوقت والاصمعي وابن عسا كر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم)  
 في حديث ابن عباس المروى عند المؤلف مسند الأجرة بعد الفتح (ولكن) طلب الخبر  
 (جهادونية) وسقط لغيره الا ربعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم وبالسند الى المؤلف  
 قال (حدثنا عبد الله بن مسلة) بفتح الميم واللام (قال اخبرنا) وفي رواية ابن عسا كر  
 حدثنا (مالك) هو امام الأئمة (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن محمد بن ابراهيم) بن  
 الحرث النخعي (عن علقمة بن واصل) النبي (عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأعمال) يحجز (بالنية) بالافراد وحذف وانما وافق  
 المحققون على افادة الحصر من هذه الصيغة كالمصدرة بانما هو من حصر المبتدا في الخبر  
 والتقدير كل الأعمال بالنية ثم خرج من العموم بقرينة دليل والجاء والجور وبتعلق  
 بحذف قدر بعضهم قبول الأعمال واقع بالنية وفيه حذف المبتدا وهو قبول واقامة  
 المضاف اليه مقامه ثم حذف الخبر وهو واقع والاحسن تقدير من قدر الأعمال صحيحة  
 او يحجز وقبل تقدير الخبر واقع اولى من تقديره باعتباره بانه لا يضرون الامايدل عليه  
 الظرف وهو واقع او استقر وهي قاعدة مطردة عندهم واجيب بانه مسلم في تقدير  
 ما يتعلق به الظرف مطلقا قطع النظر عن موقر خاصة اما الصورة المخصوصة فلا  
 يقد ر فيها الا ما يدل عليها عمدا عليه المعنى والسباق وانما قدر هذا خبر التقدير المبتدا  
 وهو قبول واذا قدرنا ذلك نفس الخبر لم يحجز الى حذف المبتدا (ولكل امرئ ما نوى) اى

ولا يتشكك في قل فان نفس تصديق ابي بكر الصديق رضى الله عنه لا يساويه تصديق آحاد الناس ولهذا قال البخاري في صحيحه  
 قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يحضرون اتفاقا على نفسه ما منهم احد يقول انه في

ابن جرير وميكائيل والله اعلم • وأما إطلاق اسم الإيمان على الاعمال فتفق عليه عند أهل الحق ولا تله في الكتاب والسنة  
أكثر من ان تحصر واكثر من ان تشهر ١٩٨ قال الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم اجمعوا على ان المراد

صلاتكم وأما الأحاديث ففسر  
بك في هذا الكتاب منها جمل  
مستكرات والله اعلم واتفق  
أهل السنة من المحدثين والقدماء  
والمكلمين على ان المؤمن الذي  
يصح به من أهل القبلة ولا يخلد  
في النار لا يكون الا من اعتقد  
بقلبه دين الاسلام اعتقاد اجازما  
خاليا من الشرك ولو نطق  
بالشهادتين فان اقتصر على  
أحدهما لم يكن من أهل القبلة  
أصلا الا اذا جهز من النطق لئلا  
في لسانه اوله عدم التحكك منه  
للعاجلة المتسعة والغيب ذلك فانه  
يكون مؤمنا أما اذا أتى  
بالشهادتين فلا يتربط معه ما ان  
يقول وأما يرى من كل دين مخالف  
الاسلام الا اذا كان من الكفار  
الذين يعتقدون اختصاص رسالة  
نبي صلى الله عليه وسلم الى العرب  
فانه لا يصحكم باسلامه الا بان يتبرأ  
ومن أصحابنا أصحاب الشافعي  
رحمه الله من شرط ان يتبرأ مطلقا  
وليس بشئ أما اذا اقتصر على  
قوله لا اله الا الله ولم يقل محمد  
رسول الله فاشتهر ومن مذهبه  
ومذهب العلماء انه لا يكون  
مسلم ومن أصحابنا من قال  
يكون مسلما وبطال بالتمهدة  
الآخرى فان أبي جعل مرندا  
ويجوز لهذا القول بقوله صلى  
الله عليه وسلم امرت ان أقول

الذي نؤمن اذا كان المحل قابلا كما سبق تقريره (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله) وعقدا (فهجرته الى الله ورسوله) سكنا وشرا كذا قال ابن دقيق العيد وهذه الزكوى  
بان المقدس حيث ذحال صينته فلا تحذف ولذا منع الرندي في شرح الجمل جعل بل بسم الله  
متعلقا بهال تحذوقه اى ابتدئ بغير كمال لان حذف الحال لا يجوز انتهى واجيب بفتح  
أن المقدس رجال بل هو تمييز ويجوز حذف التمييز اذ دل عليه دليل بخلافه يمكن منكم  
عشر من صابرون اى رجلا ويمكن أن يقال لم يرد بتدويرية وعقدا في الاول وحكا  
وشرا في الثاني أن هناك لفظا محذوقا بل أراد بان المعنى وماغرة الاول والثاني وقاؤه  
بعضهم على ارادة اليهود المستقر في النفوس فان المبتدأ والتعريف كذلك الشرط  
والجزاء قد يقصدان لبيان الشهرة وعدم التغيير واردة اليهود المستقر في النفس  
ويكون ذلك للتعظيم وقد يكون للتخفيف وذلك بحسب المقامات والقرائن في الاول قوله  
تعالى والصابغون السابقون وقوله عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله  
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن الثاني قوله (ومن كانت هجرته دنيا) وفي رواية  
لا يرى ذر الوقت وابن مسعود وكرية الى دنيا (بصبيها) او امرأة بتزوجها فهجرته الى  
ما هاجر اليه) اى الى ما ذكره واستكمل استعمال دنيا لانها في الاصل مؤنثة أدنى وأدنى  
افعل تفضيل من الحق وأقل التفضيل اذا فكر لزم الافراد والتذكير ومنتفع ثابته  
وجعله في استعمال دنيا ثابته مع كونه منكر الاشكال ولهذا لا يقال قصوى  
ولا كبرى وأجاب ابن مالك بأن دنيا خلعت عن الوصفية غالبا وأجر بتجرى ما لم يكن  
قط وصفا مجازية فعلى كرجي وبهي فلهذا ساقط في ذلك ثم ان فرض المؤلف من اراد  
هذا الحديث هنا الرقعة من زعم من المرجحة أن الإيمان قول باللسان دون عقد القلب  
فحين أن الإيمان لابد منه من نية واعتقاد قلب فانهم وانما أبرز الضعيف في الجلة الاولى لقصد  
الالتفاف بذكر الله ورسوله وعظم شأنهما

أعد ذكره ما لنا نذكره • هو المسك ما ذكرته يتفرع

وهذا بخلاف الدنيا والمرأة لاسيما في السياق يشعر بالحث على الاعراض عنهما وهذا الجمله  
الاولى خاسعة عند المؤلف من رواية الحمدي أول الكتاب فذكر في كل تبويب  
ما يناسبه بحسب ما رواه • وبه قال (حد شجاع بن منبال) بكسر الميم وفي رواية اى ذر  
النجار بن المنال بالتعريف فيها ولا ي الوقت بجراح بن المنال أبو محمد الانطاقي بفتح  
الهزة وتكون التوثيق نسبة الى الانطاقي ضرب من البسط السلي يضم المهمة ورفع اللام  
المثوية البصر فسنه ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين (قال حد شاعبة) بن الجراح  
(قال اسيرى) بالافراد (عدي بن ثابت) الانصاري السكوني في التوثيق سنة ست عشرة ومائة  
(قال سمعت عبد الله بن يزيد) بن حسين الانصاري الخطمي بفتح الخاء المهمة وسكون  
المهمة التوثيق زمن ابن الزبير (عن أبي مسعود) عقبه بن عمرو بفتح العين وسكون الميم

الذامن حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا ذلك عصموا مني وما هم وما الههم وهذا محمول عند الجماهير على قول ابن  
الشهادتين واستغنى به كراحمدا لهما من الأخرى لا ربنا لهما في شهرتهما والله اعلم أما اذا اقرب وجوب الصلاة والصوم



او غيرهما من اركان الاسلام وهو على خلاف ملته التي كان عليها فهل يجعل بذلك مسلما فيه وجهان لاحتمالنا في جعله مسلما  
قال كل ما يكفر المسلم بانكراه يصير الكافر بالاقرار به مسلما اذا ١٩٩ اقرار بالشهادتين بالعبودية وهو يحسن

المرية فهل يجعل بذلك مسلما  
فيه وجهان لاحتمالنا بالصحيح  
منهما انه يصير مسلما بوجود  
الاقرار وهذا الوجه هو الحق  
ولا يظهر الا تحريمه وقد ثبت  
ذلك مستقصى في شرح المذهب  
واقه اعلم • واختلف العلماء من  
السلف وغيرهم في اطلاق  
الانسان قوله ان المؤمن فقالت  
طائفة لا يقول ان مؤمن مقتضرا  
عليه بل يقول ان مؤمن ان شاء  
الله وحكي بهذا المذهب بعض  
أصحابنا عن أكثر أصحابنا  
المتكلمين وذهب آخرون الى  
جواز الاطلاق وأنه لا يقول ان  
شاء الله وهذا هو المختار وقول  
أهل التصديق وذهب الاوزاعي  
وغیره الى جواز الاصرين والكل  
صحيح باعتبارات مختلفة في اطلاق  
نظر الى الحال واحكام الايمان  
جارية عليه في الحال ومن قال  
ان شاء الله فقالوا فيه هو اما  
التعليل واما لا اعتبار بالعاقبة وما  
قدرا الله تعالى فلا يدري ايثبت  
على الايمان ام يصرف عنه  
واقول بالتصديق حسن صحيح نظرا  
الى ما أخذ القولين الاولين ورفعا  
لحقيقة الغلاف وأما الكافر  
ففيه اختلاف غير بطلاننا  
منهم من قال يقال هو كافر ولا  
يقول ان شاء الله ومنهم من قال  
هو في التمسيد كالمسلم على ما تقدم

ابن ثعلبة الانصاري انظر رجب البدرى المتوفى بالكوفة أو بالمدينة قبل الاربعين سنة  
احدى وثلاثين أو احدى أو اثنتين وأربعين وله في البخارى أحد عشر حديثا (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اذا اتفق الرجل) نفقة من دراهم أو غيرها (على اهله) زوجة  
وولد حال كون الرجل (محصنها) أى يريد بها وجهه الله (فهو) أى الاتفاق ولغيره الاربعة  
فهى أى النفقة (له صدقة) أى كالمصدق في الثواب لاحقة والانومت على الهاشمي  
والمطلبى والصارف له عن الحقيقة الاجماع واطلاق الصدقة على النفقة مجاز أو المراد  
به الثواب كما تقدم فالنسبية واقع على أصل الثواب لافى الكمية ولا فى الكيفية قال  
القرطبي أن غلامنطوقه أن الاجرى فى الاتفاق انما يصل بقصد القرية سواء كانت واجبة  
أم مباحة واما صدقه هو أن من يقصد القرية لم يؤجر لكن ثمرأدتمه من النفقة  
الواجبة لانما عوقلة المعنى وحذف العمول ليقيد التعميم أى أى نفقة كانت كبيرة  
أو صغيرة • وفى هذا الحديث الرضى المرجحة حيث قالوا ان الايمان اقرار باللسان  
فقط ورجاله خمسة ما بينه روى وواسطى ووكوفى ورواية مصابي عن مصابي وفيه  
التصديق والاخبار والسمع والنعنة وأخرجه المؤلف ايضا فى المغازى والتفقات  
ومسلم فى الزكاة والترمذى فى البروقال حسن صحيح والساقى فى الزكاة • وبه قال  
(حدثنا الحكم) بفتح الكاف هو أبو ايمان بن نافع قال احببنا منسب) هو ابن أبي حمزة  
القرشى (عن الزهرى) أبى بكر محمد بن شهاب (قال حدثنى) بالافراد (عاصم بن سعد)  
بكون العين (عن سعد بن ابى وقاص) الذى أحد العشرة (أما أخبرنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال) مخاطب بعدا ومن يصح منه الاتفاق (انك ان تتفق نفقة) قليلة  
أو كثيرة (تبقى) أى فطالب (به اوجه الله تعالى هو من المتشابه وقيمة مذهبان التقوى  
والتأويل قال العارف المحقق شمس الدين بن الملبان المصرى الشاذلى وقد جاء ذكره فى  
آيات كثيرة فاذا أردت أن تعلم حقيقة مظهره من الصور فاعلم أن حقيقة من محام  
الشريعة يارق نور التوحيد ومظهر من العمل وجه الاخلاص فاقم وجهك للدين  
الائىة ويدل على أن وجه الاخلاص مظهره قوله تعالى يريدون وجهه وقوله تعالى  
انما قطعكم لوجه الله وقوله عز وجل الا يتقوا وجهه الا بقاء وجهه الا على والمراد بذلك كلمة الشاء  
بالاخلاص على الله تعبيرا بارادة الوجه من اخلاص النية وتنبها على ان مظهر وجهه  
سبحانه وتعالى ويدل على ان حقيقة الوجه هو يارق نور التوحيد وقوله عز وجل ولا تدع  
مع الله الها آخر لاله الا هو كل فخره حاله الا وجهه ائى الانور توحيده انتهى وبالله  
فى قوله فى الحديث هم المماثلة أو بمعنى على ولذا وقع فى بعض النسخ عليها بدل بها  
او لا سببية أى ان تتفق نفقة تبقى بسببها وجهه الله تعالى (الا) نفقة (اجرت عليها) بضم  
الهمزة وكسر الجيم وكسرية الاجرت بها وهى فى اليونانية لافى ذرو الاصصلى وابن  
عسا كر لكنه ضرب عليها بالجرة (حتى ما يجعل) أى الذى يجعله (فى دم امرأته) فانت

فقال على قول النقصه كافر ان شاء الله نظر الى الخاتمة وانما مجبه ولتوهذا القول اختاره بعض المحققين والله اعلم واعلم ان  
مذهب أهل الحق انه لا يكفر أحد من أهل القبلة بدين ولا يكفر أهل الاور او البدع وان من يهدى ما يمل من دين الاسلام

قال أبو الحسن مسلم بن الحجاج رحمه الله يعنون الله فيؤدي وأيا فسكني وما وفقنا إلا بالله جل ذكره حدثني أبو خزيمة زهير بن  
سويد حدثنا وكيع عن كهمس عن ٢٠٠ عبد الله بن يزيد عن يحيى بن يعمر ح وحدثنا عبد الله بن معاذ العبدي

وهذا حديثه حدثنا أبي حدثنا  
كهمس عن ابن يزيد

ما حور فيه وعلى هذا فالمراد بعمل الواجب غير متب وان سقط عليه بعهده كذا قاله  
البرماوي كالكرمانى وتعبه العسنى بان سقوط العقاب مطلقا غير صحيح بل الصحيح  
التفصيل فيه وهو ان العقاب الذي يترتب على ترك الواجب يسقط لانه لا يعين الواجب  
ولكنه كان مأمورا أن يأتي بعامله بالاخلاص وترك الزيادة فينبغي أن يعاقب على ترك  
الاخلاص لانه مأمور به وتارك المأمور به يعاقب وقال النووي ما رايته وجه الله  
يبث فيه الاخر وان حصل لقاعده في ضمنه حظ شهوة من لذة او غيرها كوضع لقمة في فم  
الزوجة وهو بالخط النفس والشهوة واذا ثبت الاخر في هذا فقهه ما رايته وجه الله  
فقط اخرى وفي رواية الكشمي في في امرائك بغير ميم قال في القح وهي رواية الاكثر  
والمستغنى محذوف لان الفعل لا يقع مستغنى والتقدير كما قال العيني ان تنفق نفقة تبتنى  
بها وجه الله لا نفقة اسرت عليها ويكون قوله اجرت عليها صفة للمستغنى والمعنى على هذا  
لان النفقة المأجور فيها هي التي تكون ابتغاء لوجه الله تعالى لان الواجب ان تكون لوجه الله  
لما كانت مأجورا فيها والاستغناء متصل لانه من الجنس والتسكير في قوله نفقة في سياق  
النفي يم القليل والكثير والخطاب في انك للصوم اذ ليس المراد صوما فقط فهو مثل  
ولو ترى اذا جرمون والصارف قرية عدم اختصاصه ويحتمل أن يكون بالقباس وحتى  
ابتداءه وما مبتدأ خبره المحذوف المقدر بقوله فانت ما حور فيه فالتامة الصالحة كسر  
تقلب القاعدة صادة والقيح جيلا فالعاقلة لا يتحرك حركه الا ففيمزى يمكنه في المصداق  
زيارتها في انتظار الصلاة واعتكافه في طاعته ويدخله الاسواق ذكرا لله وادس  
الجهر بشرط وأمر بهجروف ونميا عن منكر ونوى عقب كل فريضة انتظار أخرى  
فانفاسه اذا انقاس ونيت خيم من عله وهذا الحديث المذكور في الباب قطعة من  
حديث طويل مشهور أخرجه المؤلف في الخنازير المغازي والدعوات والهجيرة  
والطب والقرائن ومسلم في الوصايا وأبو داود والترمذي فيها ايضا وقال حسن صحيح  
والنسائي فيها وفي عشرة القسا وفي اليوم والليل وابن ماجه في الوصايا وهذا باب قول  
النبى صلى الله عليه وسلم مبتدأ مضاف خبره قوله (الدين النصيحة) أى قوام الدين  
وعبادته النصيحة (الله) تعالى بان يؤمن به ويصدق بما هو الله ويخضع لظاهره وباطنه  
ويرغب في محابه بفعل طاعته ويرغب عن مساخطه بترك معصيته ويجاهد في رد  
العاصين اليه (و) النصيحة (لرسوله) عليه الصلاة والسلام بان يصدق برسالته ويؤمن  
بجميع ما أنق به ويعظمه وينصره حيواته ويحسب سقته بعبادته وتعاليمه ويخلق  
بأخلاقه ويتأدب بأدابه ويحب أهل بيته وأصحابه وأتباعه واجبا به (و) النصيحة (لأهله)  
الساكنين بأعانتهم على الحق وطاعتهم فيه وتنبيههم عند الغفلة برفق وسد خاتم عند الهفوة  
ورد القلوب النافرة اليهم وأما أئمة الاستغا فثبت علوهم ونشر مناقبهم وتخصيص الظن  
بهم (و) نصيحة (عامتهم) بالشفقة عليهم والسعي فيما يعود نفعه عليهم وتعليم ما ينفعهم

ضرورية حكم برئته وكفره الا أن  
يكون قريب عهد بالاسلام  
او نشأ مدينا بعبادة ونحوه عن  
يخفى عليه فيعرف ذلك فان اسقر  
حكم بكفره وصدقنا احكم من  
استحل الزنا او انخر والقتل  
او غير ذلك من الممرات التي يعلم  
تحررها ضرورة فهذا جل من  
المسائل المتعاقبة لا يعان قلدهما  
في صدر الكتاب بعهده الكونها  
بما يكمل الاحتياج اليه  
ولكنه تكررها وتزادها في  
الاحاديث فقدمنا لاجل عليها  
اذا امرت بما يضر عليها والله  
اعلم بالصواب وله الحمد والنعمة  
وبه التوفيق والعصمة (قال  
الامام أبو الحسن مسلم بن الحجاج  
رضي الله عنه حدثني أبو خزيمة  
زهير بن سويد حدثنا وكيع عن  
كهمس عن عبد الله بن يزيد عن  
يحيى بن يعمر ح وحدثنا عبد الله  
ابن معاذ العبدي وهذا حديثه  
حدثنا أبي حدثنا كهمس عن  
ابن يزيد عن يحيى بن يعمر قال  
سكان أول من قال في القدر  
بالبررة معبد الجهن الى آخر  
الحديث الشرح اعلم ان مسلما  
وجهه الله سلك في هذا الكتاب  
طريقه في الاقناع والاشهاد  
والتحقيق والتحقيق مع الاختصار

البليغ والايجاز انما فيهما من الحسن مصرحة بقرارة علومه ودقة نظره وحذقه وذلك يظهر في  
الاسناد تارة وفي المتن تارة فنبقى لنا طرف كافي ان يتبين لذكره فانه يجد عجائب من التفاسير والدقائق تقتر

عن يحيى بن يعمر قال كان أول من قال في القدر بالبصر محمد بن عبد الله بن أبي الجري

بأحد أفرادها عينه ويشرح لها صدره وتشتطه للاشتغال بهذا العلم ٣٠١ \* وأعلم أنه لا يعرف أحد شاركه مسلماني هذه

الفتاوى التي يشير اليها من دقائق علم الاسناد وكتاب البخاري وان كان أصح وأجل وأكثر فائدة في الاحكام والمعامل فكتاب مسلم يتنازروا فيه من صنعة الاسناد وسقري مما أتته عليه من ذلك ما يشرح له صدره ويرد عليه الكتاب ومصنفه في قلبه جلالة ان شاء الله تعالى فإذا تقرر ما قلته في هذه الاحرف التي ذكرها من الاسناد أنواع مما ذكرته لمن ذلك أنه قال أولا حدثني أبو خيفة ثم قال في الطريق الآخر وحدثنا عبد الله بن معاذ عن أبيه عن حدثني وحدثنا وهذا أقنيت على القاعدة المعروفة عند أهل الصنعة وهي أنه يقول في سماعه وحده من لفظ الشيخ حدثني وفيما سمع غيره من لفظ الشيخ حدثنا وفيما قرأ وحده على الشيخ أخبرني وفيما قرئ بصحفي في جماعة على الشيخ أخبرنا وهذا اصطلاح معروف عندهم وهو مستحب عندهم ولو تركه وأبدلوا من ذلك بالآخر صح السماع ولكن تركه الأولى والله أعلم \* ومن ذلك أنه قال في الطريق الأول حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ثم في الطريق الثاني أعاد الرواية عن كهمس عن ابن بريدة عن يحيى

وكتف وجوه الأذى عنهم في غير ذلك ويستفاد من هذا الحديث أن الذين يطلق على العمل لأنه سمي التصحيح بنا وعلى هذا المعنى في المؤلف أكثر كتاب الايمان وانما أورده هنا ترجمة وليد كرم في الباب بسند الكونه ليس على شرطه كما سمي في قرساو ومسلم عن عقيم الداروي وزاد فيه التصحيح لكتاب الله وذلك يقع بعله وتعليمه وأما ما سرقه في التلاوة وفهرها في الكتابة وبفهم غايته وحفظ حدوده والعمل بما فيه الى غير ذلك وأعلم بسنده المؤلف لأنه ليس على شرطه لأن رواية عقيم وأشهر طرقه سهيل بن أبي صالح وقد قال ابن المديني فيما ذكره عنه المؤلف أنه نسي كثيرا من الأحاديث لم يجد له موت أخيه وقال ابن معين لا يخرج به ونسبه بعضهم لسوء الحفظ ومن ثم لم يخرج له البخاري وقد خرج له الأئمة كسمل والأربعة وروى عنه مالك ويحيى الأنصاري والثوري وابن عيينة وقال أبو حاتم بكتب حديثه وقال ابن عدي هو عندي ثبت لا بأس به مقبول الاخبار ثم ان هذا الحديث قد عد من الأحاديث التي عليها مدار الاسلام وهو من مبلغ الكلام والتصحيح من نعمت العمل إذا صحت من الشجعان ومن الضعف وهو الخطأ بالمتبعة وهي الأثر والمعنى أنه لم يشعبه بالنصح كالمال المنفعة ومنه التوبة النصوح كأن الذنب يمزق الدين والتوبة تخبطه \* ثم ذكر المؤلف ترجمه الله آية يعصده بها الحديث فقال (وقوله تعالى) ولا يلاي الوقت عز وجل بل قوله تعالى ولا يذروا قول الله (إذا نصوا لله مorsiه) بالايان والطاعة في السر والعلانية وما يقدروا عليه فعلا أو قولاً بعدد على الاسلام والمسلمين بالصالح \* وبالسند الذي المؤلف قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهره (قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن اسمعيل بن أبي خالد الجيلي التابعي (قال حدثني) بالتوحيد (قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي المهملة الجيلي يقع الموحدة والجيم نسبة الى سجدة بنت صعب الكوفي التابعي الخضر المتوفى سنة اربع اوسبع وثمانين اوسنة ثمان وتسعين (عن جرير بن عبد الله بن جابر الجيلي الاحمسي بالحاء السين المهملة المتوفى سنة إحدى وخمسين (قال يابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي عاقبته وكان قدومه عليه سنة عشر في رمضان واسلم وبإيعه (على أقام الصلاة وأيتاء) أي أعطاه (الزكاة والنصح) بالمعطف على الجبر والمسايق (لكل مسلم) ومصلحة وفيه تسمية النصح ديناً واثلاً ما لا ندين الدين يقع على العمل كما يقع على القول وهو فرض كفاية على قدر الطاقة إذا علم أنه يقبل نصحه ويأمن على نفسه المكروه فان خشي فهو في سعة فيجب على من علم بالمسح عيباً أن يبينه باتماً كان واجنياً وعلى أن ينصح نفسه بامتنال الاوامر واجتناب المناهي وحذف التامس القائمة تعويضا عنها بالضاف اليه وليد كرم الصوم ونحوه بدخوله في السمع والطاعة \* وهذا الحديث من التماسيات وفيه اثنتان من التابعين اسمعيل وقيس وكل روايته كوفيون غير مسند وفيه التصديت بالافراد والجمع والعنونة وأخرج المؤلف في الصلاة والزكاة والبويع

٣٦ ق ل فقد يقال هذا قول لا يليق باتقان مسلم واختصاره فكان ينبغي ان يفتى بالطريق الأول على وكيع ويحقق معاذو وكيع في الرواية عن كهمس عن ابن بريدة وهذا الاعتراض فاسد لا يفسد الاصل شيئاً بل الجاهل بما في هذا الذي فأن

تأخين أو مغير بن قنقلنا ولقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر

مسلم رجه الله بسلك الاختصار لكن ٢٠٢ بحيث لا يحصل خلل ولا يفتقر بمقتضى هذا الموضوع يحصل في الاختصار

قوله خال ويقوت به مقصود وذلك لان مصححه خال عن كهمس ومعاذ قال حدثنا كهمس وقد علم بحالدهنا في باب المعنى ان العلماء اختلفوا في الاحتجاج بالمعنى ولم يختلفوا في المتصل بمحدثنا في مسلم بالروايتين كما عرفت بالعرف المتفق عليه من المختلف فيه وليكون رأوا باللفظ الذي جمعه ولهذا نقلنا في مسلم سترها مع التبيين ههنا ان شاء الله تعالى وان كان مثل هذا اظهر المنى لما أدى اعتنا بهذا الفن الا اني اتيت عليه لغرضهم ولبعضهم عن قديقل ولكلهم من جهة أخرى وهو انه يسقط عنهم النظر ويقرر عبارة من المقصود وهما مقصود آخر وهوان في رواية وكيع قال من حديثه بن بريده في رواية معاذ قال عن ابن بريده قال في احد الملقين حصل خلل فانه ان قال ابن بريده ثم ندري ما هو هل هو حديثه هذا أو أحسن سليمان ابن بريده قال قال عبد الله وابن بريده كان كتابا على معاذ فانه ليس في روايته حديثا قالوا علمه وأما قوله في الرواية الاولى عن يحيى بن عمر فلا ينظر له كرا ولا فائدة وعادة مسلم وشرو في مثل هذا ان لا يذكر يحيى بن عمر لان الطريقين اجمعتا في ان

والشروط ومسلم في الايمان والترمذي في البيعة هـ وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد ابن الفضل السدوسي يفتح السين الاولى نسبة الى سدوس بن شيمان البصري المعروف بعارم بجهلتهن المختلفتا بخره المتوفى بالبصرة سنة أربع عشرة ومائتين (قال حدثنا ابو عوانه) يفتح العين والتون الواضح البشكري (عن زياد بن علاقة) بكسر العين المهملة والفتحة ابن مالك العلبي بالثلاثة والمهملة الكوفي المتوفى سنة خمس وعشرين ومائة (قال سمعت جري بن عبد الله) البجلي الاحمسي الصحابي المشهور المتوفى سنة احدى وخمسين وفي البخاري عشرة احاديث اى سمعت كلامه فالمسجوع هو الصوت والحروف فلما حذف هذا وقع ما بعده تفسيره وهو قوله (يقول) قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى اتاكم من اعدائكم لاني اذيتهم لاني اذيتهم لاني اذيتهم وحذف المسجوع لانه لا توصف عليه وفيه مبالغة ليست في ابقائه على نفس المسجوع (وم) بالنصب على الظرفية أضيف الى قوله (مات المغيرة بن شعبه) سنة خمسين من الهجرة وكان واليا على الكوفة في خلافة معاوية واستجاب فقدمت ولده عروة وقيل استجاب جري رواه اخطب وقد (قام حمد الله) اى اتى عليه بالجلد عقب قيامه وجاهه قام لاجل لها من الاعراب لانها استغفانه (واثنى عليه) ذكره بالخبر والاول وصفه بالتبلي بالكمال والتسليم وصفه بالتخلي عن النقائص وسبغته بالاولى اشارة الى الصفات الوجودية والثانية الى الصفات العلمية اى التزججات (وقال عليكم بآفاق الله) اى الزموا (وحده) اى حال كونه متفردا لا شريك له والوفار اى الى الزانة وهو يفتح الواو والجر عطف على اتاكم اى وعليكم بالوفار (والسكينة) اى السكون (حتى ياتيكم امير) بدل اميركم المغيرة المتوفى (فاتيكم اميركم) بالنصب على الظرفية اى المدة القروية من الآن فتكون الامير زيادة اذ لا معاوية بعد وفاة المغيرة الكوفة او المراد الا ان حقيقة فيكون الامير جري انفسه لم يروى ان المغيرة استخلف جري على الكوفة عند موته وانما امرهم بما ذكره مقدما لتقوى الله تعالى لان الغالب ان وفاة الاحمر اتودى الى الاضطراب والفتنة سيما ما كان عليه اهل الكوفة اذ ذلك من مخالفة ولا الامور ومفهوم الغاية من حتى هنا هو ان الامور به وهو الاقامة ينهي بحسبى الامير ليس مرادا بل يلزم عند بحسبى الامير بطريق الاولى وشرطا اعتبار مفهوم المخالفة ان لا يعارضه مفهوم الموافقة (ثم قال) جري (استغفروا) بالعين المهملة اى اطلبوا العفو (الاميركم) المتوفى من الله تعالى (فانه) اى الامير والقائم لتعبد (كان يحب العفو) عن ذنوب الناس فالجزا من جنس العمل وفي رواية اخرى ان جري استغفر والامير كبريين مجبهة بزيادة ماء (ثم قال اما بعد) بالناس على الضم ظرف زمان حذف منه المضاف اليه ونوى معناه وقبض معنى الشرط فلزم القامى تاليه والتقدير اما بعد كلاه هذا (فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت) لم يأت باداة العطف لانه بدل استخالف من آتيت واستغفان

بريدته وانظره ما عني بمسفة واحدة الا اني رأيت به من الضم في الطريق الاولى عن يحيى بحسب وليس فيها ابن وي عمر فان صح هذا فهو من باب الاستحسان الذي ذكرناه فانه يكون فيه فائدة كما قرره في ابن بريده والله اعلم ومن ذلك قوله وحديثنا

فوق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد فأكثفته أنا وأصحابي أحدنا عن يمينه والاخر عن شماله

عبد الله بن معاذ وهذا حديثه فهداه الله له رحمه الله قد اكرمها وقد ٢٠٣ استعملها غيره قبله لا وهي مصرحة بما ذكره

من تحقيقه وورعه واحتياطه  
ومقصوده ان الراويين اتفقوا في  
المعنى واختلفا في بعض اللفاظ  
وهذا لفظ فلان والاخر بعناه  
والله اعلم وأما قوله ج بعد يحيى  
ابن يسمي في الرواية الاولى فهي  
حالة القصول من اسناد الى اسناد  
فيقول القارئ اذا انتهى اليها  
ج قال وحديثنا فلان هذا هو  
المختار وقد علمت في الفصول  
السابقة بيانها واختلاف فيها  
والله اعلم فهذا ما حضرني في  
الحال في التبيين على دقائق هذا  
الاسناد وهو تنبيه على ما سواه  
وابرجو ان ينقطن به لما عساه  
ولا ينبغي التناثر في هذا الشرح  
ان يسام من شيء من ذلك يصحده  
مبسوطا واضحا في انما اقصده  
بذلك ان شاء الله العليم  
الايضاح والتيسير والتوضيح  
لمطالعيه واعانتهم واغناهم عن  
مراجعة تفسيره في بيانه وهذا  
مقصود الشرح لمن استطال  
شأنه هذا وشبهه فهو بعد من  
الاتقان مباحة للاطلاع في هذا  
الشأن فليعز نفسه لسو حله  
وليرجع مما ارتكب من قبح  
فعله ولا ينبغي لطالب التحقيق  
والتمحيق والاتقان والتدقيق  
ان يلتفت الى كراهة اوسا تعة  
ذوي البطالة واصحاب الغباوة  
والمهانة والملافة بل يشرح بها

وفي رواية آتية الوقت فقلت له يا رسول الله ابعث علي الاسلام فشرط صلى الله عليه وسلم  
(عليه) بشيئ من آياته أي الاسلام (والنصح بالجر عطف على قوله الاسلام وبالنصب عطفًا  
على المقدار أي شرط على الاسلام ونشرط النصح (لكل مسلم) وكذا لكل ذي بدعة على  
الاسلام وان شأده الى الصواب اذا استشار فالتقسيم بالاسلم من حيث الاغلب (فيما بينه  
على هذا) المذكور من الاسلام والنصح (ورب هذا المسجد) أي مسجد الكوفة  
ان كانت خطبته ثم وأشار به الى المسجد الحرام ويؤيده ما في رواية الطبراني بلطفه ورب  
السكينة فنيه على شرف المقسم به ليكون اقرب الى القلوب (انما تصح لكم) فيه إشارة  
الى أنه وفي باب ما به النبي صلى الله عليه وسلم وأن كلامه عاون في الاغراض الفاسدة  
وابجله تجواب القسم مؤكداً وبالام وبالله الاممية (ثم استغفر) الله (ينزل) من  
المنبر او قد علمت قيامه لانه خطب قائماً كامراً وهذا الحديث من الرباعيات ورواها  
ما بين كوفي وبصري وواسطي مع التعدي بنحو السماع والنعنة واخرجه المؤلف ايضا في  
الشرط ومسلم في الايمان والنسائي في البيعة والسير والشرط والله اعلم

### (كتاب العلم)

أي بيان ما يتعلق به وقدم على لاحقه لان العلم مدار كل شيء والعلم مصدر علمت أعلم علما  
وحد مفعلة ترجب تميز الاختصاص في التقيض في الامور المعنوية واستغرقتوا يقولهم لا يحفل  
التقص عن مثل الظن ويقولهم في الامور المعنوية عن ادراك الحواس لان ادراكها  
في الامور الظاهرة المحسوسة وقال بعضهم لا يصح لغيره تصديده وقال الامام محمد بن  
لانه ضروري اذ لو لم يكن ضروريا لزم الدور

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا في رواية الاصيل وكريمة وفي رواية أبي ذر وغيره ثم اقبل  
كتاب (باب فضل العلم) وكلا كتاب العلم وباب فضل العلم ثابت عند ابن عسار (وقول  
الله تعالى) وفي رواية أبي ذر عز وجل وقول الجرج عطف على المضاف اليه في قوله باب فضل  
العلم على رواية من أثبت الباب او على العلم في قوله كتاب العلم على رواية من حذفه وقال  
الحافظ ابن حجر ضبطناه في الاصول بالرفع على الاستئناف وتعبه العيني فقال ان اراد  
بالاستئناف الجواب عن السؤال فذا لا يصح لانه ليس في الكلام ما يقتضي هذا وان  
اراد ابتداء الكلام فذا ايضا لا يصح لانه على تقدير الرفع لا يتألف الكلام لان قوله وقول  
الله ليس بكلام فاذا وقع لا يصلح اما ان يكون رفعه بالقاعدة وبالايتداء وكل منهما لا  
لا يصح اما الاقرب فواضح واما الثاني فلم يدع الخبر فان قلت ان خبره محذوف قلت حذف الخبر  
لا يصلح اما ان يكون جوارزا او جوبا فالاول فيما اذا قامت قرينة كوقوعه في جواب  
الاستفهام عن الخبر به او بعد اذا التبعية ان يكون الخبر فعل قول وليس شيء من ذلك  
ههنا والثاني فيما اذا التزم في حوضه غيره وليس هذا ايضا كذلك فتعين بطلان دعوى  
الرفع (يرفع) يرفع يرفع في القمع والتلاوة بالكسر لساكتين واحلهما في اليونانية

يحدث من العلم مبسوطا وما يصدق من القواعد والمشكلات واضحا مبسوطا ويحدث الله الكريم على تيسيره ويحدث  
لجميعه السامع في تنقيحها وايضا يحثه ويحثه ويحثه الله الكريم على الامور وتحثها في فضله جميع انواع الشرور ويجمع

فقلت ان صاحب سبيل الكلام الى قفلة يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا من يقرؤ القرآن ويثقفون

ينشأون احياء في دار الجور والسرور ٢٠٤ والله اعلم وما ضبط اسماؤه المذكورين في هذا الاسناد فحسبته بفتح المجبة

بكتش الرفع وثبات الكسر (الله الذين آمنوا منكم) بالنصر وحسن الذكرف الدنيا  
واياكم عرف الجنان في الآخرة (والذين آتوا العلم دريات) نصب بالكسر مقول  
يرفع أي ويرفع العلم منكم خمسة دريات بفتح الهمزة والواو العمل قال ابن عباس  
درجات العلم فوق المؤمنين بسبعهائة درجة ما بين الدارين خمسة عايم (والله بما  
تعملون خبير) يمد يدان لم يتحل الاخر واستكرهه (وقوله عز وجل رب) ولا يصلي  
وقل رب (زدني علما) أي زده الزيادة منه واكتفى المصنف في بيان فضيلة العلم بهاتين  
الآيتين لان القرآن العظيم الادلة اولانه يقع لعدة من هذا النوع على  
شرطه واخرته المنية قبل أن يعلق بالباب حديثا يناسبه لانه كتب الابواب والتراجم  
ثم كان يعلق فيما يناسبها من الحديث على شرطه فلم يقع له شيء من ذلك ولو لم يكن من  
فضيلة العلم الا يشهد الله قيدا الله تعالى بنفسه وثق بعلامته وثبت باهل العلم وناهيك  
هذا شرفا والعلامة وروية الانبياء كما ثبت في الحديث واذا كان لارسة فوق النبوة فلا  
شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرسة وغاية العلم العمل لانه غرة وفائدة العمر وزاد  
الآخرة فمن ظفر به سعد ومن فاته خسر فاذا العلم افضل من العمل به لان شرفه بمشرف  
معلومه والعمل بلا علم لا يسمى عملا بل هو ردو باطل وينقسم العلم بانقسام المعلومات  
وهي لا تحصى فمن الظاهر والمراذبه العلم الشرعي المقيد بما يلزم المكلف في امر دينه  
عبادة ومعاملته وهو يدور على التفسير والفقه والحديث وقاعد الشريعة من الدين بن  
عبد السلام تعلم النحو ومقتضرب الكتاب والسنة وتدوين اصول الفقه من البدع  
الواجبة ومنها علم الباطن وهو نوعان الاول علم المعاملة وهو فرض عين في فتوى علماء  
الآخرة فالعرض عنه حاله بطلوه ماله المألو في الآخرة كأن المعرض عن  
الاجمال الظاهرة هالك بسيف سلاطين الدنيا يحكم قوتى فيها الدنيا حقيقة النظر في  
تصفيه القلب وتهذيب النفس باتباع الاخلاق الذميمة التي ذمها الشارع كالرياء والعجب  
والغش وحب العلو والشقاء والفخر والطمع ليتصف بالاخلاق الحميدة الحمدية  
كالاخلاص والشكر والصبر والزهد والتقوى والقناعة ليصل عندا احكامه ذلك لعله  
يعلم ليرث ما ليرث فله بلا عمل وسيلة بلا غنى وعكسه جنابة واقناعها بلا روع كافة  
بالآخرة فاهم الامور زهد واستقامة ليتقنع بعلمه وعمله وسأشرا في تبتدئ فتشور في هذا  
الكتاب من مقاصد هذا النوع ان شاء الله تعالى بالطف اشارة واعبر عن مهماته  
الشرقية بارشاق حياة جمعا لقراء القوائد وأما النوع الثاني فهو علم المكاشفة وهو  
نور يظهر في القلب عند تركه فتظهر به المعاني الجملة فتصل له المعرفة بالله تعالى  
وامعانه وصفاته وكتبه ورسوله وتكشف له الامتار عن مخبات الامراء فافهم وسلم  
تسلم ولا تكن من المتكبرين ثم تلمع مع الهالكين فال بعض العارفين لم يكن لهم هذا  
العلم شيء الا حصى عليه سواء الخاتمة واذي النصيب منه التصديق به وتوحيه لاهله والله تعالى

واسكان المثناة تحت وبعددها  
مثلاثة وأما مكهم من فيفتح  
الكاف واسكان الهاء وقع الميم  
وبالسين المهملة وهو كهمس بن  
الحسن أو أبو الحسن التميمي  
البصري \* وأما يحيى بن زهير  
فيفتح الميم ويقال بضمها وهو غير  
مصروفي وزن الفعل كنية  
يحيى بن زهير أبو سليمان ويقال  
أبو سعد أو وعدى البصري  
ثم المروزي فاضيا من يق عوف  
ابن بكر بن أسد قال الخالك أبو  
عبد الله في تاريخ نيسابور يحيى بن  
يعسر مرقبه اديب مقورى مبرز  
أخذ النحو عن أبي الاسود فقام  
الطباح الخراساني فكتبه  
ابن مسلم وولاه قضا خراسان  
\* وأما معبد الجهمي فقال أبو  
سعيد عبد الكريم بن محمد بن  
منصور السعالي التميمي المروزي  
في كتابه الانساب الجهمي يضم  
الجهم نسبة الى جهينة قبيلة من  
قضاة واسعه زيد بن ليث بن سود  
ابن اسلم بن الحاف بن قضاة  
نزلت الكوفة وجماعته تنسب  
اليهم وبنسبهم نزلت البصرة قال  
ومن نزل جهينة فنسب اليهم  
معبد بن خالد الجهمي كان يهاجس  
الحسن البصري وهو اقل من  
تكمال البصرة القدر فسلك  
أهل البصرة بعده مسلوكا لما  
وأما عمرو بن عبيد بن قسلة

الطاح بن يوسف صبرا وقيل انه معبد بن عبد الله بن عويمر هذا آخر كلام السعالي وأما البصرة فبفتح  
الباء وضياء وكسرها ثلاث حركات الازهرى والمشهور القتح ويقال لها البصرة والصغير قال صاحب المطالع ويقال لها

العلم وكر من شأنهم وبنهم من همون أن لاقدروا أن الامر انفس فقال اذا قبضت أولئك فأخبرهم الى

تدبر وقال لها الموقفة لانها انتفكت باهلها في أول الدهر والنسب ٢٠٥ الباصري بفخ الباهو وكسر هاجها

مشهوران قال السعفي يقال

البصرة قبة الاسلام وخزافه

العرب بناها عتبة بن رزوان في

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله

عنه بناها سنة سبع عشرة من

الهجرة وسكنها الناس سنة ثمان

عشرة ولم يعبد الصمغ قط على

أرضها هكذا كان يقول لي أبو

الفضل عبد الوهاب بن أحمد بن

معاوية الواعظ بالبصرة قال

أصحابنا والبصرة داخلة في

أرض سواد العراق وليس لها

حكمه والله أعلم هـ وأما قوله

أول من قال في القدر فعناء أول

من قال بنى القدر فاستدع

وخالف الصواب الذي عليه أهل

الحق وقال القدر والقدر شيع

الذل واسكانه الفتن مشهوران

حكماهما قتيبة عن الكسائي

وقالهما غيره وأعلم أن معذب

أهل الحق أثبت القدر ومعناه

أن الله تبارك وتعالى قدر الأسماء

في القدر ولم سبحانه أنها استقع

في أوقات معروفة عنده سبحانه

وتعالى وعلى صفات مخصوصة

فهي تقع على حسب ما قدرها

سبحانه وتعالى وانصكرت

القدرية هذا وزعمت أنه سبحانه

وتعالى لم يقدرها وليتم تقديمه

سبحانه وتعالى بها وانها مستأنفة

العلم أي انما يعلمها سبحانه بعد

وقوعها وكذبوا على الله سبحانه

أعلى (باب من سئل) بضم السين وكسر الهمزة (ع) بالنصب معقول ثان وهو مشتق  
في حديثه (ج) وقيل حال من الضمير (فأتم الحديث ثم أجاب السائل) عطفه بشرائحه  
وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن سنان) يكسر السين المهملة وبالنون أبو بكر  
البصري (قال حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح الهمزة ويسكون المثناة التحتية وفي آخره  
حاصمه له وهو لقب له واسمه عبد الملك وكنيته أبو يحيى (ح) قال الجاوي (وحدثني)  
بالأفراد وفي رواية ابن عساكر قال وحدثنا (إبراهيم بن المنذر) المدني (قال حدثنا  
محمد بن فليح) المذكور (قال حدثني) بالأفراد وفي رواية الأصمعي وابن عساكر أبي  
الوقت حدثنا (أبي) فليح (قال حدثني) بالأفراد (هلال بن علي) ويقال له هلال بن  
أبي ميونة وهلال بن أبي هلال وهلال بن أسامة نسبة إلى جدته وتدينونهم أربعة  
والكل واحد (عن عطاء بن يسار) مولى ميونة بنت الحرث (عن أبي هريرة) عبد الرحمن  
ابن صفرة (قال ينفخ) بالميم (النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يصعد القوم) أي  
الرجال فقط أو النساء مع الرجال والقسم شامل للرجال والنساء (جاءه) أي النبي صلى الله  
عليه وسلم (أعرابي) الأعراب سكان البادية لا وأحد من لفظة ولم يعرف اسمهم معناه  
أو العاربة فيما نقله عنه الزماوي وفيه استعمال ينفذون إذ وإذا هو فصيح  
(فقال في الساعة) استفهام عن الوقت التي تقوم فيه (فرضي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحدث) أي القوم وفي رواية ابن عساكر وأبي ذر عن المسقل والجوي والكشيم  
يحدثه بالها هي يحدث القوم الحديث الذي كان فيه فلا يعود الضمير المنصوب على  
الأعرابي (فقال بعض القوم مع) عليه الصلاة والسلام (ما قال ففكره ما قال) أي الذي  
قاله الخلف العائد (وقال بعضهم لم يسمع) قوله ويل حرف اضرب وله حاجة وهي  
لم يسمع فيكون بمعنى الإبطال لا العطف والمجمل أعراض بين قضى وبين قوله (حتى إذا  
قضى) صلى الله عليه وسلم (حدثني) حتى إذا تعلق بقوله قضى يحدث لا يقول لم يسمع  
وأما الجعبي عليه الصلاة والسلام لانه لا يمكن أن يكون لا انتظار الوحي أو يكون مشغولا  
بجواب سائل آخر ويؤخذ منه أنه بنى العالم والقاضي وهو همارية تقدم الاسبق  
فالسابق (قال) صلى الله عليه وسلم (ابن إد) بضم الهمزة أي أظن أنه قال أين (السائل  
عن الساعة) أي عن زمانها والشك من محمد بن فليح ولم يضبط حمزة أو أفي الميمنية  
وفي رواية أين السائل وهو الزا وأين بالرفع على الابتداء وخبره أين المتقدم وهو سؤال  
عن المكان بنى تضمنه حرف الاستفهام (قال) الأعرابي (ها أنا) السائل (يا رسول الله)  
فالسائل المقدر خبر المبتدأ الذي هو أنا وحرف تقيمه (قال) صلى الله عليه وسلم (فإذا  
ضربت الأمانة فانتظر الساعة) قال الأعرابي (صكف ضاعتها قال) عليه الصلاة  
والسلام مجيبا له (إذا ورد) بضم الواو وتشديد السين أي جعل (الامر) المتعلق بالدين  
كثلا لفة والقضاء والافتاء (إلى غير هذه) أي بولاية غير أهل الدين والأمانات (فانتظر

وتعالى ويحل عن أقوالهم الباطلة علوا كبيرا وسبقت هذه الفرقة قدسية لانكارهم القدر قال أصحاب الخلق أن من المكشكين  
وقيل انقضت القدرية بالثلاثون في هذا القول التي تسع الباطل ولم يبق أحده من أهل القبلة عليه وضارت القدرية في الأوقات

برى عنهم منهم وانهم برحق والذي يصف به عبدة الله عز وجل ان لا حدة لهم مثل احدثها فانفقها ما قبل

المتأخرة فثبت انساب القدر ولكن ٢٠٦ يقولون الخبر من الله والشمر من غيره تعالى الله عن قولهم وقد سكت أبو محمد بن

الساعة) المقام للتفريع او جواب شرط محذوف اى اذا كان الامر كذلك فانتظر الساعة ولا يقال هي جواب اذا وسد لانها لا تقضي هناك الشرط وقال ابن بطال فيه ان الامة اتفهم الله على عبادهم وفرض عليهم النصح واذ قالوا الامر لغير اهل الدين فقد ضيعوا الامانات وفيه ان الساعة لا تقوم حتى يؤمن الخائن وهذا انما يكون اذا غلب الجهال وضعف اهل الحق من القيام به ونصرته وفيه وجوب تعليم السائل لقوله عليه الصلاة والسلام ائمن السائل وفيه مراعاة العالم عند عدم فهم السائل لقوله كف اضاعتها وهو شافى الاسناد ورواه كلهم حديثون مع التصديت بالافراد والجمع والعنونة وأخرجه المصنف أيضا في الرافق مختصرا وهو ما انفرد به عن بقية الكتب الستة (باب من) اى الذى (يرفع صوته بالعلم) اى بكلام يدل على العلم فهو من باب اطلاق اسم المدلول على الدال والافعال صفة معنوية لا يتصور رفع الصوت به وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا ابو النعمان عمار بن الفضل) واسمه محمد وعام لقبه السدوسي البصري التوفى سنة ثلاث او اربع وعشرين ومائتين وسقط عند ابن عساكر والاصمى وأبو ذر عمار بن الفضل (قال حدثنا ابو عوانة) بفتح العين المهملة الواضحة البشكرى (عن ابي بشر) بكسر الواو حدة وسكون المجهمة جعفر بن ابى الشكرى عرف بابن وحشية الواسطى الثقة المتوفى سنة اربع وعشرين ومائة (عن يوسف) بثلاث السين المهملة مع الهمز وتركه (ابن ماهد) بفتح الهاء مخففة منصرف العلوية والجملة لان ماهد القارسية قصير ماهد والقدر بالعربى وقاعدتهم اذ اصغروا الاسم جعلوا في آخره الكاف وفي رواية الاصمى ماهد بالكسر لانه لا حظ فيه مع فى الصفة لان التصغير من الصفات والصفة لا تتجمع العلوية لان بينهما تضادا ويستند بصير الاسم بهاء واحدة وهى غير مانعة من الصرف وروى بكسر الهاء مصر وقاسم فاعلم من مهكت الشئ مهكا اذا بالفت فى مضقه وعلى قول الدارقطنى ان ماهد اسم امه يعين عدم صرفه للعلوية والتأنيث لكن الاكثر على خلافه وان اسمها مسكة ائمة بنو بضم الواو وسكون الهاء ابو الزاى القامسى الحكى المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل غيوزك (عن عبد الله بن عمرو) اى ابن العاصى رضى الله عنهما (قال تحف) اى تأخر خلفنا (النبي) ولا يذو تحف عنا النبي (صلى الله عليه وسلم) فى سفره سافراها) من مكة الى المدينة كافي مسلم (قادر كآ) النبي صلى الله عليه وسلم اى خلقنا وهو بفتح الكاف (وقد ارحمتنا) بتأنيث الفعل اى غشيتنا (الصلاة) بالرفع على القاعلية اى وقت صلاة العصر كافي مسلم وفي رواية ارحمتنا بالتذكير وسكون القاف لان تأنيث الصلاة غير حقيقى والصلاة بالنصب على القعولية اى آخرناها وحشيتنا ضاعوا ورفع وفي الزاوية الاولى ضمير نصب (ولم نترضا) بفتح السين وقت حال (لجفنا) اى كدنا (عسع) اى انفصل غسلا خفيفا اى سبقنا حتى يرى كأنه مسح (على ارجلنا) بجمع وجعل لقايلة الجمع والافليس لكل

قتيبة فى كتابه غريب الحديث وأبو الهادي امام الحرمين فى كتابه الارشاد فى اصول الدين ان بعض القدرة قال لسنا بقدرية بل انتم القدرة بل لاعتقادكم اثبات القدرة قال ابن قتيبة والامام هذا هو بمن هو لا لجهله ومباينة وتوقع فان اهل الحق يفرضون امورهم الى الله سبحانه وتعالى ويضفون القدرة والافعال الى الله سبحانه وتعالى وهو لا لجهله يضيفونه الى انفسهم ومدعى الشئ لنفسه ومضيفه اليها اولى بان ينسب اليه ممن يفتقده لغيره وينسب من نفسه قال الامام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرة بنحوس هذه الامة شبههم بهم لتسبيهم الخيرو الشر فى حكم الارادة كما جعلت الجحوس فصرف الخبر الى يردن والشر الى اخر من ولا خفا ما يخصاص هذا الحديث بالقدرة بهذا كلام الامام وابن قتيبة وسديد القدرة بنحوس هذه الامة زواه أبو حاتم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود فسننه والحاكم أبو عبد الله فى المستدرک على المعصين وقال صحيح على شرط الشيخين ان مع معاصي حاتم من ابن عمر قال الخطابي انما جعلهم صلى الله عليه وسلم بنحوس لضعافه

مذهبهم مذهب الجحوس فى قولهم بالاصلين النور والظلمة من غير ان انظر من فعل النور والشمر من فعل الا  
القلة فصاروا ثمانية وتوكلت القدرة يضيفون الخبر الى الله تعالى والشر الى غيره والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر جميعا



وايجادا والى الفاعلين لهما من عباده فعلا

واكتسابا والله اعلم قال الخطابي

وقد يحسب كثير من الناس ان

معنى القضاء والقدر اجابا والله

سبحانه وتعالى العبد وقدره على

ما قدره وقضاه وليس الامر كما

يتوهمونه وانما معناه الاخبار

عن تقدم علم الله سبحانه وتعالى

بما يكون من اكل سائب العبد

وصدوره وان قدرته ومنه وخلق

لها خبرها وشراها حال والقدر

اسم لمصدر مدعى فصل

القادر يقال قدرته الشيء

وقدرته بالتصنيف والتشديد يعنى

واحد والقضاء في هذا معناه

الخلق لقوله تعالى فقضاهن سبع

ساعات في يومين اى خلقهن قلت

وقد تظاهرت الادة القطعية

من الكتاب والسنة واجماع

الحصاة واهل الحل والعقد من

السلف والخلف على اثبات قدر

الله سبحانه وتعالى وقد اقر

العلماء والتصنيف ومن

احسن المنقولات فيه واكثرها

قوات كآية الحافظ الفقيه ابي

بكر اليربوعى رضى الله عنه وقد قرر

اثنان من المسلمين ذلك احسن

تقرير بدلائلهم القطعية

السبعة والعقيدة والله اعلم

(قوله فوق لنا عباده الله بن عمر)

هو بضم الواو وكسر الفاء

المشددة قال صاحب التحرير

معناه جعل وقضانا وهو من

الارجلان ولا يقال يلزم ان يكون لكل واحد رجل واحدة لانا نقول المراد جنس الرجل  
سواء كانت واحدة او اثنين (فنادى عليه الصلاة والسلام) يا عيسى صوته ويل) بالرفع على  
الابتداء وهى كلمة عذاب وعلال (للاعتاب) جمع عقب وهو المستأخر الذى يسلك شرا  
العمل اى ويل لاصحاب الاعتاب المقصرين في فعلها والعقب هى المخصوصة بالعقوبة  
(من النار صرتين او ثلاثا) شك من ابن عمر ووال في الاعتاب لعمد والمراد الاعتاب التى  
رأها عالمي نلتها الطهري ويحتمل ان لا يخص بثلث الاعتاب المرتبة بل المراد كل عقب ليعمها  
المستأخرون عهدة جنسية (باب قول المحدث) اى الذى يحدث غيره (حدثنا ابو  
اخبرنا) والاصلي وغيره واخبرنا (وابنا) اهل بيتنا فرقوا الكل واحد وكريه باسقاط  
وابنا والاصلي باسقاط واخبرنا وثبت الجميع في رواية ابي ذر (وقال) لنا (الجملي)  
بضم المجمة وفتح اليم فيا تفسيره يا منسبة ابو بكر بن عبد الله بن الزبير المكي المذكور  
أول الكتاب (كان عند ابن عينة) سفيان والاصلي وكرة وقال لنا الجملي وكذا ذكره  
ابو نعيم في المستدرج فهو متصل وأحد جعفر بن حمدان النيسابوري ان كل ماني  
الضاري من قال فلان فهو عرض او مائة (حدثنا واخبرنا) وابنا او سمعت واحدا  
لا فرق بين هذه الالفاظ الاربعة عند المؤلف كما يطليه قوة تخصيصه به كره عن شيخه  
الجملي من غرض ذكر ما خالفه وهو مروي أيضا عن مالك والحسن البصري ويصح  
ابن سعيد القطان ومعظم الكوفيين والجازيين وعن رواه عن مالك اسمعيل بن أبي اويس  
قانه قال ان شئ من حديث اسمعيل هو فقال منه سمع ومنه عرض وليس العرض عندنا  
بادى من السماع وقال القاضي عياض لا خلاف انه يجوز في السماع من لفظ الشيخ ان  
يقول السامع فيه حدثنا واخبرنا وابنا او سمعته يقول وقال لنا فلان وذ كرنا فلان  
واله مال الطحاوي وصح هذا المذهب ابن الحاجب ونقل هو وغيره انه مذهب الائمة  
الاربعة ومنهم من رأى اطلاق ذلك حيث يقرأ الشيخ من لفظه وتفسيره حيث يقرأ  
عليه وهو مذهب اصحابنا واهلية والنسائي وابن حبان وابن منسك وغيرهم وقال  
آخر من المتفرقة بين الصيغ بسبب افتراق التصحيح فليسمع من لفظ الشيخ سمعت  
او حدثنا ولما قرأ على الشيخ اخبرنا والاحاط الافصح بصورة الواقع فيقول ان كان  
قرأ قرأت على فلان واخبرنا بقرآن عليه وان كان سمع قرأ على فلان وانما سمع واخبرنا  
فلان قرأ عليه وانما سمع وابنا وابنا بالتشديد لا جازة التي يشافها الشيخ من يميزه  
وهذا مذهب ابن جرير والاوزاعي وابن زهوب وجمهور اهل المشرق ثم احدث اسمعيل  
تفصيلا آخر من سمع وسمع من لفظ الشيخ اقر فقال حدثني ومن سمع مع غيره سمع فقال  
حدثنا ومن قرأ بنفسه على الشيخ اقر فقال اخبرني ومن سمع بقرآن غيره جمع فقال اخبرنا  
واما قال لنا او قال لي وذ كرنا وذ كرني ففيما سمع في حال المذاكرة وجرم ابن منسك بانه  
لا جازة وكذا قال ابو يعقوب الحافظ وقال ابو جعفر بن أحمد انه عرض ومناولة قال في

الموافقة التي هي الاتصاف يقال اننا نتباعد في الهلال ومضاهاة اى حين اهل لا قبله ولا بعده وهى الموافقة تدل على صدق الاجتماع  
والإتصاف وفي مسند ابي يعلى الموصلي فوائدنا بن اداة تاء والموافقة المصروفة (قوله) فاكتمتته انا (وصاحبي) يعنى صيرنا

في مشيهم مع فاضلهم وهو انهم  
يكتمونه ويخفون به (قوله)  
فلننت ان صاحب سبيل  
الكلام الى) معناه يسكت  
ويخفونه الى لاقدامى وجرائى  
وبسطة لسانى فقلدي عنه في  
رواية لافى كتب بسط لسانا قوله  
ظهر لنا فاس يقرن القرآن  
ويتقرون العلم) هو بتقديم  
الغاف على الفاء ومعناه يطلبونه  
ويطلبونه هذا هو المشهور وقبل  
معناه يحبهونه ورواه بعض  
شيوخ المخاربة من طريق ابن  
ناهان يتقرون بتقديم الفاء  
وهو صحيح ايضا معناه يعنون  
من غامضه ويخفون خفيه  
وروى في غير مسلم يتقرون  
بتقديم الغاف وحذف الراء  
وهو صحيح ايضا ومعناه ايضا  
يقعون قال القاضي عياض  
ورأيت بعضهم قال فيه يتقرون  
بالعين وفسره بانهم يطلبون قعره  
اى غامضه وخفيه ومنه تفعر في  
كلامه اذا جال الغرب بمكة وفي  
رواية اخرى يعلى الموصلى يتفقون  
بزيادة الهاء وهو ظاهر (قوله)  
وذكر من شائهم) هذا الكلام  
من كلام بعض الرواة الذين دون  
يحيى بن يعمر والظاهر انه من  
ابن بريدة الراوى عن يحيى بن  
يعمر يعنى وذكر ابن يعمر من  
حال هؤلاء ووصفهم بالقسبة

في العلم والاجتهاد في تحصيله والاعتناء به (قوله) يعنون ان لا قدر وان الامر اقل) هو يضم الهمزة والنون  
اى مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وانما يعلمه بعد وقوعه كما قد بينا حكايته عن مذهبهم الباطل وهذا القول قول

ابن  
ابن

لا يرى عليه اثر الشر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدرك بيته الى ركبته ووضع كفيه على  
 نحره وقال يا محمد اخبرني عن الاحلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ٢٠٩  
 ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد  
 رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي

رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي

غلامهم وليس قول جميع القدرية  
 وكذب قائدهم مثل واقرى عافانا  
 الله وسائر المسلمين (قوله قال) يعني  
 ابن عمر رضي الله عنهما (فاذا  
 اقبلت اولئك فاخبرهم اني بريء  
 منهم وانهم لم يرأى معنى والذي  
 يحاسبه عبده الله بن عمر لوان  
 لاحدهم مثل احد ذهب فانفقه  
 ما قبل الله منه حتى يؤمن  
 بالقدر هذا الذي قاله ابن عمر  
 رضي الله عنهما اظاهر في تكفيره  
 القدوة قال القاضي عياض  
 رحمه الله هذا في القدرية الاول  
 الذين نقوا تقدم علم الله تعالى  
 بالكانات قال والقائل به - ذا  
 كافر بالاخلاق وهؤلاء الذين  
 يشكرون القدر وهم الفلاسفة في  
 الحقيقة قال غيره ويجوز انه لم  
 يرد هذا الكلام التكفير الفرج  
 من الملائكة من قبل كثران  
 التمس الان قوله ما قبل الله منه  
 ظاهر في التكفير فان احباط  
 الاعمال انما يكون بالكلية لا  
 انه يجوز ان يقال في المسلم  
 لا يقبل عمله لمصيته وان كان  
 صحيحا كما ان الصلاة في الدار  
 المخصوصة صحيحة غير موجهة الى  
 القضاء عند بناء الدار بل  
 باجتماع السبب وهي غير مقبولة  
 فلا ثواب فيها على المختار عند  
 اصحابنا وانه اعلم (قوله فانفقه)

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل وقال اني  
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل) ولا يصلي فيما يرويه  
 عن ربه ولا يؤذي ذروا وقت سار له وتعالى بل اعدا عن ربه عز وجل (وقال ابو هريرة)  
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل) بكاف الخطاب مع  
 سم الجمع وهذه التعاليق الثلاثة وصلها المؤلف في كتاب التوحيد وأوردناها تنبيها على  
 حكم المذهب والذي ذهب اليه هو واقعة جهر المحدثين انه موصول اذا أتى عن رواية  
 مسنية معروفين بشرط السلامة والقائم هو مذهب ابن المديني وابن عبد البر والخطيب  
 وغيرهم وعزاه الذروي للصحة بل هو مقتضى كلام الشافعي ثم لم يشترطه مسلم بل  
 انكر اشتراطه في مقدمة مصنفه وادعى انه قول مختار لم يسبق قائلة اليه وان القول  
 الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالاخبار قد يمازج في ما ذهب هو اليه من عدم  
 اشتراطه لكنه اشترط تعاصرها قطعاً وان لم يأت في شريطة انهما اجتماعاً وتشافها يعني  
 تخصيصاً للظن بالثقة وفيما قاله نظر بطول ذكره وبالسند الى المؤلف رحمه الله قال  
 (حد ثنا قتيبة) زاد في رواية ابن عساكر ابن عبيدوقه (قال حد ثنا اسمعيل بن جعفر)  
 المذكور في باب علامة المناقب (عن عبد الله بن دينار) السابق في باب أمور الايمان  
 (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من  
 الشجرة) اي من جنسه (شجرة) بالنصب اسم ان وخبرها الجار والمجرور ومن ثم بعض  
 وقوله (الاسقط ورقها) في محل الصفة لشجرة وهي صفة سلبية تنان موضوعها  
 مختص بهادون غيرها (وايهما مثل المسلم) بكسر الهمزة عطفاً على الاول وبكسر  
 ميم مثل وسكون المثناة كذا في رواية أبي ذر وفي رواية الاصمعي وكيع مثل يفهمها  
 كتبه وشبهه لفظاً ومعنى واستعمل المثل هنا كاستعمال الاسد للمقدام لعل الهجبة او  
 الصفة الغريبة كانه حال حال المسلم الهيب الثنا كحال الفعلة اوصفته الغريبة كصفتها  
 فالمسلم هو المشبه والفعلة هي المشبهة بها وقوله (تخذون) فعل امر اي ان مرقفوها  
 لخذوني (ماهي) جله من مبتدأ وخبر مبتدأ مسند مقول التعديث (فوقع الناس في  
 شجر البوادى) اي جعل كل منهم مفسراً ينوع عن الاوضاع وذهلوا عن الفعلة (قال  
 عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (ووقع في نفسي انها الفعلة) بالرفع خبر  
 أن وقع الهمزة لانها فاعل وقع (فاستحييت) ان اتكلم وعند أبي بكر وعمر وغيرهما  
 رضى الله عنهم هيبة منه وتوقير الهم (ثم قالوا حد ثنا) بكسر الهمزة وسكون المثناة  
 (ماهي يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (هي الفعلة) وعند المؤلف في التفسير من  
 طريق نافع عن ابن عمر قال كلما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة  
 كالرجل المسلم لا يفتأ ويقها ولا ولا ولا ذكر النبي ثلاث مرات على طريق الاكتفاء  
 وقد ذكر في تفسيره ولا يقطع ثمرها ولا يعلم قيمتها ولا يسلط ثقلها هذا (باب طرح)

٢٧ في ل يعني في سبيل الله تعالى اي طاعته فكما في رواية أخرى قال فقلوا معي الذب ذنبنا لانه  
 يذهب ولا يبقى (قوله لا يرى عليه اثر الشر) ضيقنا بالياء المنة امن تحت المجموعة وكذا في ضيقنا في الجهر بين الصيغين

الزكاة وأوصوه به فكان وفتح البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فبجيبناه يسألوه بصدقة قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته ٢١٠ وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان

بالحرر للاضافة الى الفاء (الامام المسئلة على اصحابه ليعتبروا عندهم) اي يعين الذي عندهم (من العلم) به قال (حدثنا خاذن بن مخلد) يفتح الميم ويسكون الخاء والميم الميم الطواني يفتح القاف والطاء نسبة لموضع النكوة الجلي مولاهم الكوفي تكلم فيه وقال ابن عدي لا بأس به المتوفى في الحر سنة ثلاث عشرة ومائتين قال (حدثنا سليمان) ابن بلال ابو محمد التيمي القرشي المدني القتيبي المشهور وكان بربريا حسن الهيئة ونوفي سنة اثنتين وسبعين ومائة في خلافة هرون الرشيد قال (حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان من الشجر شجرة) زاد المؤلف في باب القهم في العلم قال صحبت ابن عمر في المدينة فقال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاق ببجامة فقال ان من الشجر شجرة (لا يقطع ورثها وانما مثل) بكسر الهمزة ويسكون الثاني ويقعها على ما مر اى شبه (المسلم حديثي) كذا في الرواية بغير فاعلى الاصل (ما هي قال فوقع الناس في خسر البوادى) اى ذهبت أفكارهم اليادون الفضة وسقطت افقة قال من الرواية الاولى (قال عبد الله) بن عمر رضي عنهما (فوقع في نفسي) وفي الرواية السابقة ووقع في نفسي (انها الفضة) وفي صحيح أبي عروبة قال فظننت انها الفضة من أجل الجبار الذي أتى به زاذق رواية اى ذكر من المستحق وأبى الوقت والاصل فاستصيت قال في رواية بنجاحه عند المؤلف في باب القهم في العلم فابتدأت ان أقول هي الفضة فاذا أنا مسر القوم وضلعت في الطعمة فاذا أنا مأسر عشرة أنا أحد منهم وفي رواية فاقع وأبى بكر وعمر ليتكأما فسكروا ان أنكلم (ثم قالوا حدثنا) المراد منه الطلب والسؤال (ما هي يا رسول الله قال هي الفضة) ولابن عساكر حدثنا يا رسول الله قال هي الفضة ولا أصلي ثم قالوا حدثنا يا رسول الله وجهه الشبه بين الفضة والمسلم من جهة عدم سقوط الورق كما رواه الحرث بن أبي اسامة في هذا الحديث كما ذكره السهيلي في التعريف وقال زاذق زيادة تساوى رحله وانقطه عن ابن عمر قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ان مثل المؤمن كشل شجرة لا يسقط لها اثم الا تعدوا من ما هي قالوا لا قال هي الفضة لا يسقط لها اثم ولا يسقط لمؤمن دعوة فيمن وجهه الشبه قال ابن جرير وعند المؤلف في الطعمة من حديث ابن عمر فيقبحان عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا في بجمارة فقال ان من الشجر لابر كنه كبركة المسلم وهذا أهم من الذي قبله وبركة الفضة موجودة في جميع أحوالها تستقر في سبع أحوالها من حين طلوع الى حين تيسر وكل أنواعها ثم يتبع بجميع أجزائها حتى التوى في علف الدواب والليف في الحبال وغير ذلك مما لا يحصى وكذلك بركة السلم عامة في جميع الأحوال ونفعه مسفر له وغيره وأما من قال ان وجهه الشبه كون الفضة خلقت من فضل طيبة آدم فلم يشب الحديث بذلك وقاعدة اعادته لهذا الحديث اختلاف السند المؤذن بتعداد مشايخه واتساع روايته مع استفادة الحكم المترتب عليه المقضي بدقة تطرفه في تصرفه

وبغيره وضبطه الحافظ ابو حاتم العدوي خاتري بالنون المتحركة وكذا هو في حسنة أبي يعلى المرصلي وكلاهما صحيح (قوله) ووضع كعبه على فخذه معناه ان الرجل الداخر وضع كعبه على فخذه نفسه وجلس على هيئة التمل والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم) والاعيان ان تؤمن بالله الى آخره) هذا قد تقدم بيانه وايضا ما جده يفتي عن اعادته (قوله فبجيبناه يسألوه بصدقة) سبب تجهيزهم ان هذا خلاف عادة السائل الجاهل انما هذا كلام خير بالمرسل منه ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم هذا غير النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه براء) هذا من جوامع الكلام التي أوتيا صلى الله عليه وسلم لانا لا نقدر ان أحدنا قام في عبادة وهو يعين ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخشوع والانشوع وحسن السمت واجتماع بظاهره وباطنه على الاعتناء بتجهيزه على أحسن وجوهها الا اني به فقال صلى الله عليه وسلم اصدق الله في جميع أحواله كما بدت في حال العيان فان التقيم المذكور في حال العيان انما كان لعم العبد اطلاع الله سبحانه وتعالى في عليه فلا يشتم العبد على تعصير في هذا الخلال الاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية العبد فينبغي ان يعمل بمقتضاه

في حال العيان فان التقيم المذكور في حال العيان انما كان لعم العبد اطلاع الله سبحانه وتعالى في عليه فلا يشتم العبد على تعصير في هذا الخلال الاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية العبد فينبغي ان يعمل بمقتضاه

ثم بعد الله كما نك تراها فان لم تكن تراها فانه يراك قال فاعبرني عن الساعة قال سالها عن السائل قال فاعبرني عن امارتها قال انك لا تدريها وان ترى الحفاة العراة العالة القراء الشاة يتناولون ٢١١ في البيان قال ثم الطلق فليت مايتام قال لي يا هر اجدني من السائل

ثم قصد الكلام الحديث على الاخلاص في العبادة ومراعاة العبد لله تبارك وتعالى في اتمام المشروع والنسوة وغير ذلك وقد نذب اهل الحقائق الى بحالة الصالحين ليكون ذلك ماغما من نفسه شيء من النقائص احترامهم واستحيائهم فكيف من لا يزال الله تعالى مطاعا عليه في سره وعلايته قال القاضي عياض رحمه الله وهذا الحديث قد اشغل على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان وأعمال الجوارح واخلاص السرائر والتفريط من آفات الاعمال حتى ان عالم الشريعة كلها راجعة اليه ومقتضية منه قال وعلى هذا الحديث وأقسامه الثلاثة ألقا كائنا الذي حسنا بالمقاصد الحسان فيا يلزم الانسان اذا يشد شي من الواجبات والسنن والراغب والمظهورات والمكسر وهات عن أقسامه الثلاثة واقعة علم (قوله صلى الله عليه وسلم ما السؤل عنها يا علم من السائل) فيه انه ينبغي للعالم والمحقق وغيرهما اذا سئل عما يعلم ان يقول لا أعلم وان ذلك لا يتقصده بل يستدعي على وروعه وتقواه ووقره عليه وقد بسطت هذا

في تراجم أبوابه والله الموفق والعين في (باب ما جاء في العلم وقول الله تعالى وقول رب زدني علما) اسئل الله تعالى زيادة العلم وهذا ساقط في رواية ابن عساكر والاصيلي وأبو ذر والوقت والباب الثاني ساقط عند الاصيلي وأبو ذر وابن عساكر في (باب القراءة والعرض على المحدث) وفي نسخة القراءة والعرض على المحدث يحدف الباب أي بان يقرأ عليه الطالب من حفظه أو كتاب أو يسمعه عليه يقرأه تغني عن كتاب أو يحفظ والمحدث حافظ للمعروء وغير حافظ لكن مع تتبع أصله بنفسه أو ثقة ضابط غيره واحتراز به عن عرض المناوذة وهو العاري عن القراءة فصورته أن يعرض الطالب مروى شجبه البقطة العاري عليه فيناله الشيخ بعبده عليه ويأذن له في روايته عنه (روى الحسن) البصري (وسفيان) الثوري (وماك) أي ابن أنس امام الأئمة (القراءة) على المحدث (جائز) في صحة النقل عنه خلافا ليعاصم النزيل وعد الزح بن سلام الجعي ووكيع والمحدث الأول بل صرح القاضي عياض بقدم الخلاف في صحة الرواية بها وقد كان الامام مالك يابى أسد الانبا على الخفاف ويقول كيف لا يميز هذا في الحديث ويميز بين القرآن والقراءات اعظم وقال بعض اصحابه سمعت سبع عشرة سنة لم يأتني قرأ الموطأ على احد بل يقرؤن عليه وفي رواية غير الاصيلي وأبو الوقت وابن عساكر (قال ابو عبد الله) أي المؤلف (سمعت ابا عاصم يكره سفيان الثوري وماك) الامام انما كانا ثانيا القراءات والسماع (جائز) وفي رواية أي ذر جائز أي القراءة لان السماع لا نزاع فيه ولغير أبي ذر (حدثنا عبد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرأت على المحدث فلا بأس ان يقول خذني) بالاقراء (وسمعت واحج بعضهم) هو الحميدي شيخ المؤلف أو اوسع الحداد كما في المعرفة البيهقي من طريق ابن خزيمة في القراءة على العالم أي في صحة النقل عنه (يحدث ضمام بن مabile) بكسر الصاد المجتمة وتعلية بالثالثة المهملة وبقد الامم موحدة زائدة في رواية الاصيلي وأبو ذر أنه وسقطت لغيرهما كما في غرر الوثنية كوفي (قال النبي صلى الله عليه وسلم) همزة الاستفهام مرفوعة مبتدأ خبره قوله (امرئان) أي ثمان (أقضى) بالثناة الفوقية ولفظ ع اليونانية أن نصل بنون الجمع (الصلوات) وفي رواية أبو الوقت وذر عن الكشي في الصلاة بالاقراء (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) امرئان نصل (قال) الحميدي (فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية الاصيلي كما في الفرع فهذه قراءة على العالم (خبر ضمام بن مabile فاجازوه) أي قبلوه من ضمام وليس في الرواية الآتية من حديث أنس في حصته أنه أخبر قومه بذلك نعم روي ذلك من طريق آخر عند احمد من حديث ابن عباس قال بعث تبوع مد بن بكر ضمام بن ثعلبة الحديث وفيه ان ضماما قال لقومه عندهما وجع الهم ان الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا وقد بعثتكم من عنده بما هم كرهه ونهاكم عنه قال فوالله ما أسمى من ذلك اليوم وفي خاتمة رجس ولا امرأة الا مسلما (واصح ماك) الامام

بدلالة وشواهد وما يتعاقب في مقدمة شرح المذهب المستقلة على أنواع من التبر لا يتطالب العلم من معرفته فتمت الواحدة النظر فيها أعلم (قوله فاعبرني عن امارتها) هو يفضي الهمز والامارة والامار بالفتح الهمام وحدها هي العلامة (قوله صلى

قلت الله ورسوله أعلم قال فاجبري انما حكم بكم دينكم **ح** حدثني محمد بن عبد الغري وابو كامل الطخري واحمد بن عبد الله الضبي قالوا حدثنا جابر بن زيد عن ٢١٢ مطرا الحارثي عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال سالتكم عبد الله بن جابر عن شأن القدر انكرنا

(بالصك) بفتح الموحدة وتشديد الكاف الكتاب فارسي معرب يكتب فيه اقرار المقر (يقرا على القوم) بضم المشددة ميمنا للمفعول (فيقولون) أي الشاهدون لا القوم لان المراد منهم من يعطى الصك وهم المقررون وغيرهم فلا يصح لهم ان يقولوا (اشهدنا فلان ويقرأ ذلك قراءة عليهم) وفي رواية أي يذرو الوقت وانما ذلك قراءة عليهم فتسوخ الشهادة عليهم بقولهم ثم بعد قراءة المكتوب عليهم مع عدم تلفظهم بها مكتوب قال ابن بطال وهذه حجة قاطعة لان الاشهاد أقوى حالات الاخبار (وبقرأ) بضم أوله أيضا (على المقرئ) الممثل للقراء (فيقول القارئ) عليه (أقرأني فلان) روى الخطيب البغدادي في كفايته من طريق ابن وهب قال سمعت مالك بن كنانة قال سمعت الله وقد سئل عن الكتب التي تعرض أيقول الرجل حدثني قال لم كذلك القرآن ليس الرجل يقرأ على الرجل فيقول أقرأني فلان فكذلك إذا قرأ على العالم صرح ابن روي عنه انه سئل وبالسند السابق إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن سلام) بتخفيف اللام البيهقي قال (حدثنا محمد بن الحسن) بفتح الحاء ابن عمران (الواسطي) فأنشبهه المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة وليس له في البخاري غيره هذا (عن عوف) بفتح العين أخوه فاهو ابن أبي جيلة الاعرابي (عن الحسن) البصري (قال لا بأس) في صحة النقل عن المحدث بالقرعة على العالم أي الشيخ وبه قال المؤلف (حدثنا عبد الله) زاد في رواية أبي ذر الوقت وابن عساکر ما هو ثابت في فرع اليونانية لا في أصلها إلا في الهامش ووقعه س ط (واخبرنا محمد بن يوسف القزويني وحدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا عبد الله) بضم العين وفتح الموحدة مصفورا (ابن موسى بن اذام) العسيلي بالمهملين (عن سفيان) الثوري انه قال (أدأقري) بضم القاف وكسر الراء وللأصلي وابن عساکر إذا قرأت وفي رواية أبي الوقت إذا قرأ (على المحدث ولا بأس) على القارئ (ان يقول حدثني) كما جاز أن يقول أخبرني (قال) أي المؤلف (وسمعت) وفي رواية س قال أبو عبد الله سمعت غيره وابو (ابا جاسم) هو الضحاك بن مخلد الشيباني البصري التميمي بفتح النون وكسر الموحدة وسكون المشددة القصبة المتوفى في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين (يقول عن مالك) امام دار الهجرة (و) عن (سفيان) الثوري (القرعة) على العالم وقراءة سواها في صحة النقل وجواز الرواية لم استصحب مالك القراءة على الشيخ وروى عنه الدارقطني انها ثبت من قراءة العالم والجمهور على ان قراءة الشيخ أرفع من قراءة الطالب عليه وذهب آخرون إلى انها سواء كما تقدم عن مذهب المؤلف ومالك وغيرهما وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الميت) بن سعد عالم مصر (عن سعيد) بن أبي سعيد بكسر العين فيهما (هو المقرئ) بضم الموحدة وتلفظ هو ساقط في رواية أبي ذر (عن شريك بن عبد الله بن أبي نجر) بفتح النون وكسر الميم القرضي المدني المتوفى سنة أربع ومائة (انه سمع انس بن مالك) رضي الله عنه أي كلامه حال كونه (يقول ينفذا) بالميم وفي نسخة

الله عليه وسلم أن تله الأمة بها وفي الرواية الأخرى رجا على التذكري في الأخرى بعلمها قال يعنى السراي ومعنى رجا وربها سيدها وما لكها وأسيدها وما لكها قال أكثر من العلماء هو اخبار عن كثرة السراي وأولادها فان رواها من سيدها بتولية سيدها لان مال الانسان صار لولي ولده وقد يتصرف فيه في الحال تصرف المالكين أما بتصرف أبيه بالاذن وأما ما عليه بقريشة الحال او عرف الاستعمال وقيل معناه ان الاماء يلدن المساكين فتكون أمهن بجله وتعيته وهو سيدها وسيدها من رعيته وهذا قول ابن أبي عمير وقيل معناه أنه نفسه أحوال الناس فيكثر بيع أمهات الأولاد في آخر الزمان فيكثر ترددها في أيدي المشتريين حتى يشتريها ابنها ولا يدري ويحمل على هذا القول ان لا يمتنع هذا بأمهات الأولاد فانه متصور في غيره فان الأمة تله ولدا من غير سيدها بشبهة اولها رقيقا بشكاح أو ثام شجاع الأمة في الصريتين يما صحتها وتدور في الأيدي حتى يشتريها ولدها وهذا أكثر وأهم من تقدمه في أمهات الأولاد

وقيل في معناه قراءة كراهه ولكنها أقوال ضعيفة جدا وأقاصد فقرتها وبما بعلمها فالصحيح في معناه ان البعل هو المالك والسيد فيكون يعنى رجا على ما ذكرناه قال أهل اللغة بعل الشيء وبه وما لكه وقال ابن عباس رضي الله عنهما

ذلك قال الحبيب انا وحدثني محمد بن حاتم بن يحيى بن سعيد القطان ثمانية وعشرون ٢١٣ بن غياث ثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى ونقصان احرف

وبنا اغيريم (نحن) مبتدا خبره (جاء مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد) النبوي (دخل ورجل) جواب بيضا والاصلي اذ دخل لكن الاصح لا يستقيم اذ واد في جواب بيضا وبيننا (عن رجل فان اخه في) رحمة (المسجد) اوساحته (ثم عقله) بتخفيف القاف اي شد على ساقه مع ذراعاه حبلان بعد ان ركبته وفي رواية ابي نعيم اقبل على صدره حتى اقب المسجد فاناه ثم عقله فدخل المسجد وفي رواية احمدوا لما تم عن ابن عباس فاناه بعصيه على باب المسجد فقهقه ثم دخل وهذا يدل على انه لم يدخل به المسجد وهو رفع احتمال دلالة ذلك على طهارة احوال الابل (ثم قال لهم ايكم) استقهام مرفوع على الابتداء خبره (محمد النبي صلى الله عليه وسلم مستكن) بالهمز مستوع على وطاء وبالجملة اجمية وقتت حالا (بين ظهر انهم) بفتح الظاء المجهدة والنون اي بينهم وزيد لفظ الظاهر ليسدل على ان ظهر ا منهم قد اقامه وظهر وراعه فهو محفوف بهم من جانيه والالف والنون فيه للتاكيد كدالة صاحب القائق وقال في المصاييح ثم زيدت الالف والنون على ظهر هذا للتثنية للتاكيد ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين المقوم مطلقا انتهى فهو مما اريد بل لفظ التثنية فيه معنى الجمع لكن استشكل البدر في ما سبق ثبوت النون مع الاضافة واجيب بانه ملحوظ بالمتى لانه معنى واحدة فمضمون التثنية فصار ظهر انهم (فقلنا هذا الرجل ايضا المستكن) والمراد باليباض هنا المشرب بمحمرة كادل عليه رواية الحرث بن ابي عمر حيث قال الامر وهو مفسر بالمرمع يبيض صاف ولا يتساوى بين وصفه هنا باليباض وبين ما ورد انه ليس ابيض ولا آدم لان المعنى البياض الخالص كونه الجص وفي كلتي المنع من مباحث ذلك ما يستحسن ويثنى وباقى ان شاء الله تعالى بعون الله فكنت من ذلك في الصفة النبوية من هذا المجموع (فقاله) صلى الله عليه وسلم (الرجل) الداخل (ابن عبد المطلب) بكسر الهمزة وفتح النون كافي نزع البونينية والذي راى منه في البونينية همزة وصل وقال الزركشي والبرماوى بفتح الهمزة قلنا او نقصب النون لانه مضاف وزاد الزركشي لاهل الخبر ولا على سبيل الاستقهام بدليل قوة عليه الصلاة والسلام قد اجبت حال وفي رواية ابي داود وابن عبد المطلب وقعته في المصاييح بانه لا دليل في شيء مما ذكره على تعيين فتح الهمزة لكن ان ثبت الزاوية بالفتح فلا كلام والافلام منع من ان تكون همزة الوصل التي في ان سقطت للدرج وحرف اللزة محذوف وهو في مثله قياس مطرد بلا خلاف انتهى ولكنهم عني يا ابن عبد المطلب باثبات حرف التمداد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك اي سمعتك او المراد انشاء الاجابة او قول تقرير الصحابة في الاعلام عنه منزلة النطق ولم يجه عليه الصلاة والسلام به لانه اهل عليلب من رعاية التعظيم والادب حيث قال ايكم محمد ونحو ذلك (فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله الرجل الى آخر التصلة عند ابن عسا كر وسقط لفظ الرجل فقط لاني الوقت (اي سائلك) وفي رواية ابن عسا كراية والاصلي فقال الرجل الى سائلك

يعمل عليه اي افتقر والربا بكسر الراء والمدة ويقال فيهم رباعة بضم الراء زيادة الهاء بلا مد ومعناه ان هل البادية او انها بهم من اهل الحاجة والفاقة ييسط لهم في الخياض يتباهون في البنيان والله اعلم (قوله فليست حليا) هكذا استنبطت ايت آخره

ابن عمر وحيد بن عبد الرحمن قال لا تصنع عبد الله بن عمرد كرنا القدر وما يقولون فيه واقصر الحديث كلفوا حديثهم عن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه شيء ٢١٤ من زيادة وقد نقص منه شيئا وحديثي حجاج بن الشاعر حديثنا وليس بن محمد

فامثلة من غيرنا وفي كثير من  
الاصول الحقيقة ليست بزيادة ناه  
المشكوك وكلاهما صحيح وأما حديثنا  
يتشبه حديثنا في هذا وطولنا  
وفي رواية أبي داود والترمذي  
انه قال ذلك بعد ثلاث وثلاثين  
السنة لا يهوى به فالتسوية ظاهر  
هذا انه بعد ثلاثين والظاهر  
هذا اختلافه لقوله في حديث أبي  
هريرة بعد هذا ثم أذهب الرجل  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ردوا علي الرجل فأخذوا  
ليودوه فلم يروا شيئا فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم هذا جبريل  
فصم له الجع يثمنه ان هريرة  
الله عنه لم يحضر قول النبي صلى  
الله عليه وسلم لهم في الحال بل  
كان قد قام من المجلس فأخبر النبي  
صلى الله عليه وسلم الحاضر في  
الحال وأخبر عمر رضي الله عنه  
بعد ثلاث اذ لم يكن حاضرا وقت  
إخباره باليقين والله أعلم بقوله  
صلى الله عليه وسلم جبريل أنا كم  
يعلمكم دينكم فيه ان الايمان  
والاسلام والاسان تسهي كلها  
ديننا وعلنا هذا الحديث يجمع  
أنواعا من الاسلام والمعارف  
والادب والاطلاق بل هو اصل  
الاسلام كما يحكيه عن القاضي  
عياض وقد تقدم في ضمن الكلام  
فيه جل من فوائد ومعالجته  
من فوائد انه فيه ان

تقدم عليك في المسئلة) بكسر الهمزة والاولى المثقلة والقاهرة عاقبة على سائل (الاعتد)  
بكسر الجيم والجزم على النسي وهي من الموجهة اي لا تقضب (على في نفسك) يقال صلى  
الله عليه وسلم (سل عابدا) اي ظهرا (لشغال) الرجل (اسألك بركن) اي بحق ركن  
(وربما قبلت الله) جملة الاستسقام المعذرة والرفع على الابتداء وانظر قوله  
(اسألك اني الناس) كاهم فقال صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال (اللهم اي بالله) (ثم)  
فالم يدل من حرف التداء وكذا للتبديك والافعال جواب قد حصل ثم واستشهد  
في ذلك بالله كما في الصدقة (قال وفي رواية فقال الرجل (الله) بفتح الهمزة وسكون  
النون وضم الشين المجعأة اي أسألك (بالله) والباء القسم (آله امرئ) بالله (ان قصلي  
الصوات الخمس) ثبوت الجمع للاصلي واقصر عليه في فرع اليونانية وفيه تولى بناء  
الخطاب وكل ما وجب عليه وجب على أمته حتى يقوم دليل على الخصوصية ولكن كشمس في  
والسرخصي الصلاة بالافراد اي جنس العدالة في اليوم والليله قال صلى الله عليه وسلم  
(الله ثم قال) الرجل (الله بالله) بالله (امرئ ان تصوم) بناء الخطاب ولاصلي  
أن تصوم بالثون كذا في الفرع والذي في اليونانية تصوم بالثون فقط غير مكررة (هذا  
الشهر من السنة) أي رمضان من كل سنة فاللام فيها العهد والاشارة لثبوته لا عينه  
(قال) عليه الصلاة والسلام (اللهم ثم قال) الرجل (الله بالله) بالله (امرئ ان  
تأخذ) بناء الخطاب أي بأن تأخذ (هذه الصدقة) العهد وقوله الزكاة (من اغنيانا  
فتقصمها) بناء الخطاب المفتوحة والتصب عطا على أن تأخذ (على فقرائنا) من تغليب  
الاسم لكل عقابه الاغنياء اذ خرج مخرج الاغلب لانهم معظم الاصناف الغنية (فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ثم) ولم يتعرض للجمع فقال في مصابيح الجامع كالكرماني  
وازركشي وغيرهما لانه كان معلوما عندهم في شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
وكانهم لم يطلعوا على ما في صحيح مسلم فقد وقع فيه ذكر الحج ثانيا من أنس وكذا  
في حديث أبي هريرة وابن عباس عنده وقبل انما لم يذكر لانه لم يكن فرض وهذا بناء على  
قول الواقدي وابن حبيب ان قول شعيب كان سنة خمس وهو مردود جاني مستسلم ان  
قدمه كان بعد نزول النبي عن السؤال في القرآن وهو في المائدة ونزولها متأخر  
جدوا وما علم ان ارسال الرسل الى الهداية الى الاسلام انما كان ابتداء بعد الحديبية  
ومعظمه بعد فتح مكة وعني حديث ابن عباس ان قوله أطاعوه ودخلوا في الاسلام بعد  
رجوعه اليهم ولم يدخل بنو سعد وهو ابن بكر بن هوازن في الاسلام الا بعد وقعة خيبر  
وكانت في سؤال سنة ثمان والاصواب أن قدمه ضملم كان في سنة تسع وبه جزم ابن  
اتسقى وأبو عبيد وغيرهما (فقال الرجل) المذكور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(أمنت) قبل (عيا) أي بالذي (يشتبه) من الوحي وهذا يمتنع أن يكون اخبارا واليه  
ذهب المؤلف ورجحه القاضي عياض وأنه حضر بعد اسلامه مستقبلا من الرسول عليه

الصلوة  
حضر مجلس العالم اذ علم اهل المجلس حاجته الى مسئلة لا يسألون عنها ان يسأل هو عنها يصلي الجواب الصلاة  
لجميع وفيه انه ينبغي للعالم ان يرق بالسائل وينتبه منه لئلا يتمكن من سؤاله غير هائب ولا متعقب وأنه ينبغي للسائل ان يرفق



حدثنا المعتمر عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم **في** حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير - حدثنا - **عن** أبي حنيفة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير

في سؤاله والله أعلم (قوله حدثني محمد بن عبيد الغبري وأبو كليل الجدي وأحمد بن عبيد) أما الغبري فيضم الغين المحبة وفتح الموحدة وقد تقدم بيانه وأخبرنا في أول مقدمة الكتاب والجدي اسمه الفضيل بن حسين وهو فخر الجهم ويعد حاشما كنهة وقد قدم أيضا بيانه في المقدمة وعبيدة بأسكان الباء وقد تقدم في الفصول بيان عبيدة وعبيدة وفي هذا الاستناد مطر الوراق في طهرين طهمان أوربنا الناراساني سكن البصرة كان يكتب المصاحف فقبل الوراق (قوله طنجناجة) يحيى بكسر الحاء ونفسها الفتان فالكسر هو المجموع من العرب والفتح هو القياس كالضربة وقشبهما كذا قاله أهل اللغة (قوله عثمان بن عفان) هو بالنسب المحبة • وججاج بن الشاعر هو ججاج بن يوسف بن هجاج الثقفي أبو محمد البغدادي وقد تقدم في أوائل الكتاب بيانه واتفاقه مع الججاج بن يوسف الوالي القائل المعروف وأتوا في الأسناد لويس وقد تقدم في سنت لغات قسم التوثي وكسرها وقصها مع المصنفين وتركها في الأسناد الآخر أبو بكر ابن أبي شيبة وأحمد بن محمد بن علي وهو أحمد بن إبراهيم في

الصلاة والسلام ما أخبره برسو له العلم لأنه قال في حديث ثابت عن أنس عند مسلم وغيره فان رسولك زعم وقال في رواية كريب عن ابن عباس عند الطبراني أنتم كتبت وأنتما رسالتا (وانارسل من) مبتدأ وخبر مضاف الى من يفتح الميم (ورأى من) بكسر هاء (قوى) وانما ضم بن ثعلبة (بالثالثة المفتوحة والمهمله) والموسلة (أخبرني محمد بن بكر) بفتح الموحدة أي ابن هوازن ومواقع من السؤال والاستهلام على الوجه المذكور ونحن بقا با جفاء الاعراب الذين وسعهم حلمه عليه الصلاة والسلام وليس في رواية الاصيلي وأما دعاء الى قوله بكر (رواه) أي الحديث السابق وفي رواية ابن عسا كرورواه (موسى) أي ابن اجماعيل كما في رواية ابن عسا كر وهو أبو سلمة المقرئ (و) رواه أيضا (علي بن عبد الجهد) بن مصعب المحقق بفتح الميم وسكون العين المهمله وكسر التثنية بعدها نسبة الى من بن مالك التوفي سنة اثنتين وعشرين ومائة (عن سليمان) زاد في رواية أبي ذر ابن المغيرة كما في الفرع كاصله التوفي سنة تسعين ومائة وللأصيلي أخبرنا سليمان (عن ثابت) البنا في بضم الموحدة والتوتين نسبة الى ثمانية بطن من قريش أو اسم أمه ثمانية واسم أبيه أسلم العابد البصري التوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) أي بمناه وسط لفظ بهذا من رواية أبي الوقت وابن عسا كر وفي رواية مشهورة حديث موسى بن اجماعيل موصول في صحيح أي سوانة وحديث علي بن عبد الجهد موصول عند الترمذي أخرجه عن المؤلف • ولما فرغ المؤلف من عرض القراءة شرع يذكر المناوئة فقال **في** (باب ما يذكر) بضم الياء وفتح الكاف (في المناوئة) المقرئة بالاجازة وهو أن يعطى الشيخ الكتاب الطالب ويقول هذا إنما هي من فلان أو صنفني وقد أجرت لثان ترويه هي وهي حالة تحصل السماع عند يحيى بن عبد الانصاري ومالك والزهري فيسوغ فيها التعبد بالتعبد والاشبار لكتبتها أحط مرتب من السماع عند الأكثرين وهذه غير عرض المناوئة السابق الذي هو أن يحضر الطالب الكتاب على أن الجهم وسوغوا الرواية بها وتقسم المناوئة باتقان الاجازة يخرج لما إذا ناول الشيخ الكتاب الطالب من غير اجازة قلنا لا تسوغ الرواية على الصحيح ثم عطف المؤلف على قوله في المناوئة قوله (وكتاب أهل العلم بالعلم الى أهل البلدان) بضم الموحدة وأهل القرى والحصارى وغيرهما والمكتبة مقصودتها أن يكتب المحدث لغائب بخطه أو بإذن ثقة يكتب سواء كان لضرورته أو لا وسأستل في ذلك أم لا يقول بعد السجدة من فلان بن فلان ثم يكتب شيئا من مرويته شيئا كما ومن تصنيفه أو نفسه والأذن في رواية عنه كان يكتب أجزات ما كتبه له أو ما كتبه له والذكر ويرسله الى الطالب مع تقصير من بعد تقصيره بنفسه أو بثقة معتد وشده وثقة احتياطه ليحصل الامن من توهم تفسيره هذه في القوة المصحة كالمناوئة المقرئة بالاجازة كما مشى عليه المؤلف حيث قال ما يذكر في المناوئة وكأهل العلم بالعلم

الطريق الاخرى وقد تقدم بيانه وبيان حال أبي بكر بن أبي شيبة وحال أخيه عثمان وأبيهما محمد وعبد الله بن أبي شيبة ابن جهم وأخيها القاسم وان اسم أبي بكر عبد الله والله أعلم وفي هذا الاستناد أبو حنيفة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومابرقا التمام فأنافرحل فقال يا رسول الله ما لايمان قال ان تؤمن بالله ولاتشر له كتابه ولقاته ورسله ٢١٦ وتؤمن بالبعث الا تخرق يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا

الى البلدان لكن قدر ج قوم منهم الخطيب المناولة عليها لحصول المشافهة فيها بالذن دون المكاتب وهذا وان كان من محافا المكاتب ايضا فمع يكون المكاتب لاجل الطالب واذا أدى المكاتب ما تصحله من ذلك فباى صيغة يؤدى جوز قوم منهم الثالث بن سعد ومنصور بن المقرط اطلق أخبرنا وحدنا والجوهري على اشتراط التقيد بالمكاتب فيقول حدثنا أو أخبرنا فلان مكاتب أو كذا وهو حافان حرث المكاتب عن الأجازة فالشهور نسويح الر واية بها (وقال أنس) وللأصمعي أنس بن مالك كما هو موصول عند المؤلف في حديث طويل في فضائل القرآن (نسخ) أى كتب (عثمان المصاحف) أى أمر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ينسخوها وللأصمعي عثمان بن عفان وهو أحد العشرة القروى شهدنا الدار يوم الجمعة فلان عشرة خلعت من ثى أحف سنة خمس وثلاثين وهو ابن تسعين سنة وكانت خلافته ثنى عشر سنة فرضى الله عنه (قبع بها) أى أرسل عثمان بالمصاحف (الى الاتفاق) مصفا الى مكة وأخرالى الشام وأخرالى اليمن وأخرالى البصرة وأخرالى الكوفة وأمسك بالمدينة واحدا والمشهور انما كانت خمسة وقال الدانقأ تكرار وابات على انها أربعة قلت وفي جامعته في فنون القرآن أربع عشرة مزيدة لذلك فاجمع د ولالة هذا الحديث على تجوز الر واية بالمكاتب بين غير خفى لأن عثمان أمرهم بالاعتقاد على ما في تلك المصاحف ومخالفة ما عداها قال ابن المنذر والمستفاد من بعثه المصاحف انما هو ثبوت أسناده ورواية المكاتب فيها الى عثمان لأصل ثبوت القرآن فانه متواتر عندهم (ورأى عبد الله بن عمر) بن عاصم بن عمرو بن الخطاب أبو عبد الرحمن القرشي المدني العدوي المتوفى سنة إحدى وسبعين ومائة أو هو عمرو بن العاصم والآخر لجزم الكرماني وغيره وهو موافق لجميع نسخ البخارى حيث ثبت العين من عمر وسقطت الروا وبالناسي قال الحافظ ابن حجر معلا بقرينة تقديمه في الذكر على يحيى بن سعيد د لان يحيى كبر من العمري وبانه وحديث كتاب الوصية لابن منده من طريق البخارى يستند صحيح الى يحيى بن عبد الله الجلبى يضم الممهلة والموحدة أنه أتى عبد الله بكاتبه ما حدث فقال انظر في هذا الكتاب فاعرفته منه اتركه وما لم تعرفه امحه قال وعبد الله يحتمل ان يكون ابن عمر بن الخطاب فان الجلبى سمع عنه ويحتمل ان يكون ابن عمرو بن العاص فان الجلبى مشهور بالرواية عنه وتعبه الصيغ بان التقديم لا يستلزم التعيين فن ادعى ذلك فعليه بيان الملازمة بان قول الجلبى انه أتى عبد الله لا يدل بحسب الاصطلاح الاعلى عبد الله بن مسعود وبان عمرو بن العاص بالواو وهي ساقطة في جميع نسخ البخارى وأجاب في استقاض الاختصاص بانه لا يلزم من استقاء الملازمة ان لا تثبت الملازمة اذا ثبت القرينة وهي ان التقديم يقيد الاهتمام والاهتمام بالاسن الاوثق وبأن الخطيب الذي ادعاه ضرود وقد صرح الامة بخلافه فقال الخطيب عن أهل الصنعة اذا

الجلبى قابو حيان بالمشافهة تحت واسمه يحيى بن سعيد بن حبان التميمي تسم الرباب الكوفي وأما أبو زرعة فاسمه هرم وقيل عمرو ابن عمرو وقيل عبيد الله وقيل محمد الرحمن قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومابرقا اى ظاهر اومنه قول الله تعالى وترى الارض بارزة وبرزوا لله جميعا وبرزت الجحيم والمبرزوا الجالوت (قوله صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله ولا تشركه وكتابه ولقاته وتؤمن بالبعث الا تخرق) هو يكسر الخاء واختلف في المراد بالجمع بين الايمان بقاء الله تعالى والبعث فقيل القاء يحصل بالاتصال الى دار الجزاء والبعث بعده عند قيام الساعة وقيل القاء ما يكون بعد البعث عند الحساب ثم ليس المراد بالقادرية الله تعالى فان أحد لا يقطع نفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدري الانسان بماذا اجتمعه وأما وصف البعث بالا تخرق قيل هو مباغلة في البيان والايضاح وذلك لشدة الاهتمام به وقيل سبه ان خروج الانسان الى الدنيا بعث من الارحام وخروجه من القبر للشمس بعث من الارض فقيد البعث بالا تخرق ليعرفوا انه أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم

الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة الى آخره) أما العبادات فهي الطاعة مع خضوع فيعمل ان يكون المراد بالعبادة هي معرفة الله تعالى والاقرار بوجوده فبذلك يكون عطف الصلاة والصوم

وققيم الصلاة المكتوبة وتؤدى  
 الزكاة المفروضة وتصور رمضان  
 قال يا رسول الله ما الاحسان  
 قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك  
 الاترافه بالقال يا رسول الله  
 متى الساعة قال ما المسئول عنها  
 باعلم من السائل ولا يمكن  
 سأحدثك عن اشراتها اذا  
 ولدت الامة وبها فذل من  
 اشراتها واذا كانت الحفظة  
 العاروس والناس فذل من  
 والزسككة عليها لادخالها في  
 الاسلام فانها لم تكن دخلت  
 في العبادات وعلى هذا انما اقتصروا  
 على هذه الثلاث ليكون من  
 اركان الاسلام واظهر شعائره  
 والباقي ملحق بها ويحصل ان  
 يكون المراد بالعبادة الطاعة  
 مطلقا فيدخل جميع وظائف  
 الاسلام فيها فحق هذا يكون  
 صلب الصلاة وغيرها من باب  
 ذكرها لخاص بعد العلم تنبيه على  
 شرفه ومزجه كقوله تعالى  
 واذا اخذنا من الدين ميثاقهم  
 ومنك ومن فوج وظانوا  
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تشركون  
 به فانما ذكر بعضه لالامانة  
 الكفار كانوا يعبدونه سبحانه  
 وتعالى في الصورة ويعبدون  
 معه او ثانيا عن انها شر كاه  
 فحق هذا واقعا علم (قوله صلى  
 الله عليه وسلم وتقيم الصلاة  
 المكتوبة وتؤدى الزكاة  
 المفروضة وتصور رمضان)  
 اما قية الصلاة المكتوبة  
 فلقوله تعالى ان الصلاة كانت

قال المصري عن عبد الله فراد عبد الله بن عمرو بن العاص واذا قال الكوفي عبد الله فراده  
 ابن مسعود والجلي مصري انتهى (و) كذلك رأى يحيى بن سعيد الانصاري المدني  
 (ومألف) امام دار الهجرة وللاصلي ما لث بن ائمن (ذلك جازا) اي المناولة والاجازة على  
 حد قوله تعالى عوان بين ذلك اي ما ذكر من القارض والبكر فأشار بذلك الى الشق  
 (واحتج بعض اهل الجاز) هو شيخ المصنف الجدي (في) صحة المناولة بعد حديث النبي  
 صلى الله عليه وسلم حيث كتب اي امره بالكاتب (لامر) وفي رواية الاصلي الى امر  
 (السرية) عبد الله بن جهم الجدي (أخي زيب أم المؤمنين) كتابا قال لا تقرأ حتى تبلغ  
 مكان كذا وكذا وفي رواية أخرى انه قال اذا سرت يومين خافض الكتاب والكشفين  
 لا تقرأ ثوبان الجمع حذف الضمير ويلزم منه كون تبلغ بالتون ايضا (فلا يبلغ ذلك المكان)  
 وهو شقة بين مكة والطائف (قرأ على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم)  
 ولم يذكره المؤلف موصولا ولم وصله الطبراني بساند حسن وهو في سيرة ابن اسحق مرسلا  
 ورجاله ثقات ووجه الدلالة منه غير خفية فانه جازله الاخبار بما في الكتاب بمجرد المناولة  
 فيه المناولة ومعنى الكتابة وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) بن  
 أبي أونس (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين بسط عبد الرحمن بن  
 عوف (عن صالح) يعني ابن كيسان القشيري المدني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 (عن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) بالتكبير (ابن عتبة) بضم العين المهمل والمكان  
 الشاة القوية ونحو الموحط ابن مسعود ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (أخبر)  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكاتبه رجلا اي بعث رجلا لئلا يسألكه مصاحبه  
 ورجلا لتسب على المعنوية وهو عبد الله بن حذافة السهمي كما سفي في الغزاة من  
 هذا الكتاب (وأمره) صلى الله عليه وسلم (ان يدفعه الى عظيم البصرين) المنذرين معاوي  
 بالسيف المهمل وفتح الواو والبصرين بلقظ التثنية بلديين البصرة وعمان وعبد العظيم  
 دون ملك لانه لا ملك ولا سلطة للكفار (فدفعه) اي فذهب به الى عظيم البصرين فدفعه  
 اليه ثم دفعه (عظيم البصرين الى كسرى) بكسر الكاف وفتحها والكسرى فضع وهو  
 ابرويز بن هرم بن افراس واوران وليس هو افروان (فلقراه) ولعمري والمسحقى قرأ  
 صدق الهاء اي قرأ كسرى الكتاب (مترقه) اي خرقة قال ابن شهاب الزهري (فغضب)  
 ان ابن السبي (بفتح المنة) الغضب وكسرهما قال السقاقي والفتح ورواه (قال)  
 والمترقه وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك غضب (فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان) اي بان (يزفوا) اي بالقرين فان مصدرة (كل عرق) يفتح الزاى في الكلمتين  
 اي يزفوا غاية القرين فسلط الله على كسرى ابنه شيرويه فقتله بان حرقه بطنه تنفس  
 فقرر فملكه كل عرق وزال من جميع الارض واضمحلت بدعوتيه صلى الله عليه وسلم  
 ووجه الدلالة من الحديث كما قال ابن المنذر انه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ الكتاب على  
 رسوله ولكن ناوله اياه واجزله ان يستدماقيه عنه ويقول هذا كتاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويلزم المبعوث اليه العمل بما فيه وهذه مرة الاجازة في الاحاديث وفي هذا

اشراطها واذا الطاول رعا اليهم  
في البيان فذلك من اشراطها  
في جنس لا يعلم الا الله ثم تلا  
صلى الله عليه وسلم ان الله عنده  
علم الساعة ونزل الغيث ويعلم  
ما في الارحام الى قوله ان الله علم  
شبر قال ثم ادبر الرجل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد اولى الرجل فاحذوا ليردوه  
فلم يردوا شيئا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا جبريل جاء

على المؤمنين كتابا موقوتا وقد  
جاء في احاديث وصفها بالكتوبة  
كقوله صلى الله عليه وسلم اذا  
انقبت الصلاة فلا صلاة الا  
المكتوبة وافضل الصلاة بعد  
المكتوبة صلاة الليل وخمس  
صلوات كتبها الله وما تقصد  
الزكاة بالقرضة وهي المقدرة  
فقبيل احترا من الزكاة المجلية  
قبل الحول فانها زكاة وليست  
مقرضة وقيل انما فرق بين  
الصلاة والزكاة في التسمية  
لتكرار اللفظ الواحد  
ويحتمل ان يكون تقييد الزكاة  
بالقرضة للاحتراز عن صدقة  
التطوع فانها زكاة فلو لم  
معنى اقامة الصلاة فقبيل فيه  
قولان احدهما انه اذا مضى  
والحفاظلة عليها والثاني انما مضى  
على وجهها قال ابو علي القاسمي  
والاثر لا شيء قلت وقد ثبت في  
الصحيح ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اعتدلوا في  
الصقوف فان تسوية الصف  
من اقامة الصلاة نعمناه والله اعلم

الحديث من اللطائف الحديث بالجمع والافراد والعنونة والاختيار ورجاله كلهم  
مدينون وفيه تابعي عن تابعي واخرجه المؤلف في المغازي وفي خبر الواحد وفي الجهاد وهو  
من افراد عن مسلم اخرجه الترمذي في السير وفيه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) بصيغة  
الفاعل من القاتلة بالقاف والمثناة الفوقية وكتبه ابو الحسن المتوفى آخر سنة ثمان  
وعشرين ومائتين ولا بن عساكر ابو الحسن المروزي (قال اخبرنا) ولا يصح حديثنا  
(عبد الله بن المبارك) لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة قال ادهو (قال اخبرنا  
شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن انس بن مالك) وسقط لا يدر  
وابن عساكر ابن مالك رضى الله عنه (قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم) اي كتب  
الكتاب بامرة (كتابا) الى الجهاد الى الروم كما صرح به ما في كتاب اللباس عند المؤلف  
(او اراد ان يكتب) اي اراد الكتابة فان مصدريه وهو شيخ من الراوي انس (فقبله)  
صلى الله عليه وسلم انهم) اي الروم والجهاد (لا يقرؤون كتابا لا يحتسبوا) خوفا من كثرة  
اسرارهم ومحقوقه والصب على الاستئذان لا من كلام غير موجب (فاخذ) عليه الصلاة  
والسلام (حاشا من قصة نقشه) بسكون القاف مبتدأ (يعلم رسول الله) مبتدأ وخبر  
وابن الجراح خبر عن الاول والرابط كون الخبر عن المبتدأ كانه قبل نقشه هذا المذكور  
(كان اقرارا بياضه) حال كونه (في يده) الكريمة وهو من باب اطلاق الكل وارادة  
الجزء او انما خاتم ليس في اليد بل في اصبعها وفيه القلب لان الاصبع في الخاتم لا الخاتم  
في الاصبع ومثله عرضت الناقصة على الخوض قال شعبة (فقلت لقتادة) بن دعامة (من  
قال نقشه محمد رسول الله قال انس) قال (باب) حكم (من قد حديث) بالبناء على الضم  
وموضعه لصب على الطرفية (ختمى به المجلس ومن وافي فرجة) بضم الفاعلة بمعنى  
المفعول كالقصة بمعنى المقبوض (في الحلقة) باسكان اللام لا بفتحها على المشهور وقال  
المسكوي هي كل مستدير خالي الوسط والجمع حلق بفتح الحاء واللام (جلس فيها) اي  
في القربة وفي رواية اليها وانما قال في الحلقة دون ان يقول في المجلس ليطابق لفظ  
الحديث وقال في الاول به المجلس لان الحكم فيهما واحد \* وبالسند الى المؤلف قال  
(حدثنا) مسلم بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) امام الاثمة (عن اسحق بن  
عبد الله بن ابي طلحة) الانصاري البصري ابن ابي انس لامه النابهي المتوفى سنة اثنتين  
وثلاثين ومائة (ان ابامرة) بضم الميم وتشديد الراء منه يزيد (مولى عقيل بن ابي طالب)  
بفتح العين (اخبره عن ابي واقد) بالقاف المكسورة والهاء الملهمة اسمها الحرث بن مالك  
او بن عرفان اصحابي (القبلي) بالثالثة البدرى في قول بعضهم المتوفى بكذا سنة ثمان وستين  
وليس له في البصري الا هذا الحديث وقد صرح ابو عمر في رواية الترمذي عن طريق يحيى  
ابن ابي كثير عن اسحق بن عمار عن ابي مرة ان ابامرة حدثه (ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) بضم الميم (هو) مبتدأ خبره (جالس) حال كونه (في المسجد) المدني (والناس  
معه) جملة حالية (اذ قبل) جواب ثبوتها (ثلاثة نفر) بالتحريك ولم يسم واحد من الثلاثة  
اي ثلاثة رجال من الطريق فحدثوا المسجد كما في حديث انس فاذا ثلاثة نفر ما بين

ليعلم الناس دينهم **في حديثنا محمد**  
 ابن عبد الله بن محمد ثنا محمد بن  
 بشر حديثنا أبو حيان التميمي بهذا  
 الاستناد منه غير أن في رواية  
 إذا ولدت الأمة بعلمها يعني  
 الحراري **في حديثنا** زهير بن  
 حرب حدثنا جرير عن عمارة  
 وهو ابن القعقاع عن أبي زرعة  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سلوني فبأنوه  
 أن يسألوه قال بلغنا رجل بجليس  
 من أقطانها المأمور بها في قوله  
 تعالى وأقوا الصلاة وهذا يرجع  
 القول الثاني والله أعلم وأما قوله  
 صلى الله عليه وسلم وتصوم  
 رمضان فنفه عنه فذهب الجاهل  
 وهو المختار لأشرب الله لكرامة  
 في قول رمضان من غير تقييد  
 بالشهر خلافاً لكرهه وسأني  
 المسئلة في كتاب الصيام إن شاء  
 الله تعالى موضوعة بدلائلها  
 وشواهداها والله أعلم **قوله** صلى  
 الله عليه وسلم سأدئك عن  
 أشرطها هي بفتح الهمزة  
 وأحد عشر بفتح الشين والراء  
 والأشراط السلامة وقيل  
 مقدماتها وقيل صفاتها مورها  
 قبل قيامها وكه متقارب **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم وإذا طارول  
 رعاء البهيم فهو بفتح الباء وسكان  
 الهاء وهي الصغار من أولاد  
 الغنم الضأن والبهائم وبقيل  
 أولاد الضأن خاصة وانقصر  
 عليه الجوهري في صحاحه  
 والواحد بفتح هاء قال الجوهري  
 وهي تقع على الخبز كروا الخبز

(فأقبل أشان) منهم (الرسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال موقفا على)  
 مجلس (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو على جناحيه ضد طاف في الفتح ونعقبه صاحب  
 عمدة القاري بأن المتبقي معها وأراد الترمذي والنسائي أكثر رواة الموطأ قالوا  
 سلماً (فأما) بفتح الهمزة وتشديد الميم تفصيلية (أحدهما) بالرفع مبتدأ خبره (قرأى)  
 فريضة بضم الفاء (في الخلقة بفتح الفاء) وأنى بالقائه قوله فرأى لثمنين أمامه في التبرط  
 ولا ينحصر كرفرة بفتح الفاء وهي والضم لقائن وهي الخلل بين الشينين فانه النوى  
 فيما نقله في عمدة القاري (وأما الآخر) بفتح الخاء أي الثاني (بجلس خلفهم) بالنصب  
 على الظرفية (وأما الثالث فادبر) خال كونه (ذاهباً) أي أدبر سقراً في ذهابه ولم يرجع  
 والأفاد بفتح حرف ذاهباً (فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) مما كان مشغولاً به من  
 تعليم القرآن والعلوم والذرا وأولئك بالخطبة أو نحو ذلك (قال الآ) بالتخفيف سرف قدبه  
 والهمزة تعقل أن تكون للاستسهام واللقى (أخبركم من النفر الثلاثة) فقالوا أخبرنا  
 عنهم يا رسول الله فقال (أما أحدهم فأنى) بقصر الهمزة أي لما (إني الله تعالى) وانضم  
 إلى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم (فأواه الله إليه) بالمداي خازم بفتح هاء  
 ضعه إلى رعيته ورضوانه أو يوم القيامة إلى ظل عرشه ففسية الإجزاء إلى الله تعالى  
 مجازاً لا سيما في حقه تعالى فالمراد لا زمة وهو مادة اتصال الخبر يعني هذا الجاز  
 مجازاً لما كلفه المقابلة (وأما الآخر) بفتح الخاء (فأستحب) أي ترك المزاجه حيا من  
 الرسول صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه وعند الحاكم ومضى الثاني قليلاً ثم جاء مجلس قال  
 في الفتح قالني أنه استحسن من الذهاب عن المجلس كما فعل رفقة الثالث (فأستحب الله  
 منه) بأن رجه ولم يعاقب بخلافه بفتح الفاء وهذا أيضاً من قيل المشاكلة لأن الحياء تغير  
 وانكسار يعثرى الإنسان من خوف ما يلزم به وهذا محال على الله تعالى فيكون مجازاً عن  
 ترك العقاب وحفظه من قيل ذكر الملزوم وإرادة اللازم (وأما الآخر) وهو الثالث  
 (فأعز عن) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت إليه بفتح الميم على مدبراً  
 (فأعز عن الله) تعالى (عنه) أي بإزادته من حفظ عليه وهذا أيضاً من قيل المشاكلة لأن  
 الأعز هو الالتفات إلى جهة أخرى وذلك لا يليق بالبرى تعالى فيكون مجازاً عن  
 السخط والغضب ويحتمل أن هذا كان منافقاً فاطلع الله النبي صلى الله عليه وسلم على  
 أمره ووراهما المحدثين ووفيه التحذير بالجمع والافراد والاعتناء بالأخبار  
 وتابعي من مثله وأخرجه المؤلف في الصلاة ومسلم والترمذي في الاستئذان والنسائي  
 في العلم **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم** (بمبلغ) بفتح اللام لا بكسرهما الميم  
 يكون (أوى) أي أفهم لما أقوله (من سامع) من قول جرير بالاضافة ووب حرف  
 جر فيشد اللفظ لئلا يكتفى بالاستعمال للتكثير بحيث غلب حتى صارت كأنها حقيقة  
 فيه وتقرى عن أحرف الجر بوجوب تصديرها وتكثير جرورها ولعمري أن كان ظاهراً  
 وغلبة بفتح ميمها ومضه وبزادته في الأعراب بدون المعنى ومحل مجرورها رفع على  
 الابتداء فتعريفها بفتح فانه وان كان مجروراً بالاضافة لم يكن من فوج على

عند ركنه فقال يا رسول الله  
ما الاسلام قال لا تشرك بالله شيئا  
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة  
وتصوم رمضان قال صدقت  
قال يا رسول الله ما الايمان قال  
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه  
ورسله وتؤمن بالبعث  
وتؤمن بالشريعة قال صدقت  
قال يا رسول الله ما الاحسان قال  
ان تقضى الله كالتك تراه فانك  
الانك تراه فانه يراه قال

والصالح اولاد المعزى قال فاذا  
جئت بنبيه اقلت بهم وجههم  
ايضا وقيل ان الهم يختص  
بالولاد المعزى واليه اشار القاضي  
عياض بقوله وقد يختص بالمعزى  
واسله كل ما استهم من الكلام  
ومنه البهجة ووقع في رواية  
الغازي رعا الابل الهم يضم  
اليه قال القاضي عياض رحمه  
الله وروا بعضهم بفهمها ولا  
وجه مع ذلك الا ان قال ورواه  
برفع الميم وجره فتنوع جعله  
صفة للزعماء اي انهم سود وقيل  
لانهم هم وقال الخطابي هو جمع  
بهم وهو المجهول الذي لا يعرف  
ومنه اجمع الامر ومن جر الميم  
جعل صفة للذليل اي السود  
لردائهم والله اعلم (قوله يصني  
السراري) هو بتشديد السين  
ويجوز تصغيره الغتان معرفتان  
الواحدة سرية بالتشديد لا غير  
قال ابن السكيت في اصلاح  
المنطق كل ما سكن واحد  
مشدد من هذا النوع جاز في  
وجه التشديد والتخفيف والسرية  
الجارية المتخذة للوط ما خوفة

الابتدائية محلا وخبره يكون المقدور ورواه في نحو ريب وجعل القيت  
انصب على المعقولة وفي نحو ريب وجعل صالح القيت فرفع أو نصب هـ وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن صهره قال (حدثنا بشر) بكسر الواو وسكون الشين المجبة عن المضل  
ابن الاصح القاشي البصري المتوفى سنة تسع وخمسين ومائة قال (حدثنا ابن عون) بالنون  
عبد الله بن اربطان البصري الثقة القاض من السادسة المتوفى سنة احدى وخمسين  
ومائة وقال ابن جبر سنة تسعين على الصحيح (عن ابن سيم بن) محمد (عن عبد الرحمن بن ابي  
بكرة) بن الحارث الثقفي البصري أول من ولد في الاسلام بالبصرة سنة أربع عشرة المتوفى  
سنة تسع وتسعين (عن ابيه) ابي بكر فبيع يضم النون وفتح الفاء (ذكر) اي ابو بكر  
اي انه كان يحدتهم فذكر (التي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عساكر وابي  
الوقت والاصلي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي ذر وابي الوقت وابن  
عساكر في نسخة قال ذكر يضم أوله وكسر ثانيه النبي صلى الله عليه وسلم بارفع نائب عن  
القاض اي قال ابو بكر قال كونه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعند الساق عن ابي  
بكرة قال وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والوطال ويحوزان تكون اللطيف على أن يكون  
الطوف عليه محذوف (قد) عليه الصلاة والسلام (على بصره) يعني يوم العرفى هـ  
الوداع وانما قد عليه الحاجة الى اجماع الناس فالتبني عن انما قد ظهر دما من محمول  
على ما ذكرتم المتدع الحاجة اليه (واسمك انسان بضمها) بكسر الناء (ابن زمامه) وبها  
يعني وانما شك الاروى في القبط الذي معه وهو الخط الذي تشبهه الحلقة التي تسمى  
البريق ضم المرعدة وتصفى الرء المقتوحة ثم شد في طرفه المقود والانسان المسك هنا  
هو ابو بكر ترواية الاحاديث بسنده الى ابي بكر قال خطب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على راحته وأسكت انا قال بضمها ورواها وكان المسك بلالا لرواية  
الناسي عن أم الحصين قالت هجيت فرأيت بلالا يقول بضمها راحلة النبي صلى الله عليه  
وسلم او عمرو بن خارج قلنا في السنين من حديثه قال كنت آخذا بزمام ناقة عليه الصلاة  
والسلام وفاتت فأسألت الزمام من البيعة عن الاضطراب والازعاج لراكيه (ثم قال)  
عليه الصلاة والسلام وفي رواية ابي ذر والوقت والاصلي فقال (اي يوم هذا) برفع  
اي والجله وقعت مقول القول (سكتنا) عطف على قال (حتى ظننا انه سيمجهم سوى  
اسمه قال النبي) هو (يوم العرفى) وفي رواية ابي الوقت فظننا (بلى) حرف يختص بالنبي  
ويقيد بطلانه وهو هنا مقول القول اقيم مقام الجلة التي هي مقول القول (قال) عليه  
الصلاة والسلام (فاي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيمجهم بغير اسم فقال) عليه الصلاة  
والسلام ولاي الوقت وابن عساكر قال (اليس بنى الحجة) بكسر الحاء فافى الصحاح  
وقال الزركشي هو المشهور ورواه قوم وقال القزاز لا يشرفه الفتح (قناني) وقد سقط  
من رواية الجوى والمسقى والاصلي السؤال عن الشهر والجواب الذي قبله واظنهم اي  
يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيمجهم سوى اسمه قال اليس بنى الحجة وتوجيهه ظاهر  
وهو من اطلاق الكل على البعض وفي رواية كريمة فافى ياد هذا فسكتنا حتى ظننا انه

صدقت قال يا رسول الله متى  
تقوم الساعة قال ما المسؤول عنها  
بأعلم من السائل وسأحدثك عن  
أشراطها إذا رأيت المرأة تلد  
ربها فذلك من أشراطها وإذا  
رأيت الحفاة العراة الصم البكم  
ملوءة الأرض فذلك من أشراطها  
وإذا رأيت وعاء البهم يتناولون  
فذلك من أشراطها فإني  
خس من الغيب لا يعلمن إلا الله عز  
وجل ثم قرأ الآية أن الله عنده

من السر وهو التسكاح قال  
الزهري السرية فعلية من السر  
وهو التسكاح قال وكان أبو الهيثم  
يقول السر السرور وفعلها  
سرية لأنها سرور وما لكها قال  
الزهري وهذا القول أحسن  
والأول أكثر (قوة عن حماد)  
وهو ابن الققاع نصارة بالضم  
والنقعاق بفتح القاف الأولى  
وقوله وهو ابن قدقنا بيان  
فأنه في القول وفي المقدمة  
وأنه لم يقع في الرواية نسبة فأراد  
بيانه بحيث لا يزيد في الرواية  
على ما سمع وأما أعلم (قوله صلى  
الله عليه وسلم سأولئك) هذا ليس  
بمتألف للنهي من سؤاله فإن  
هذا المأمورية هو فيل يحتاج  
إليه وهو موافق لقول الله تعالى  
فأستأوا أهل الذر (قوله صلى  
الله عليه وسلم وإذا رأيت الحفاة  
العراة الصم البكم ملوءة الأرض  
فذلك من أشراطها) المراد بهم  
الجهلة السفة الزعاع كما قال  
صنانه وتعالى صم بكم هي أي  
لما لم يتفقهوا بغير إرشادهم

يسببه بغير اسمه قال أي ليس بكنية وفي رواية الكشميني وكنية بالسؤال عن النهر  
والجواب الذي قبله كسلم وغيره مع السؤال عن البلد والثلثة ثابتة عند المؤلف  
في الأضاحي والمج (قال) صلى الله عليه وسلم (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم ينكم  
حرام مكرمة بكم هذا في شهر كرم هذا في بلد كرم) أي فإن سفلت دماءكم وأخذ  
أموالكم وثلب أعراضكم لأن الغزوات لا تحرم فيه فيقتدول كل ما يناسبه كذا قاله  
الزركشي والبرماوي والعيني والحاظ ابن جرير في إطلاقهم هذا اللفظ نظر لأن سفلت  
الدم وأخذ المال وثلب العرض إنما يحرم إذا كان بغير حق فالأصاحبه متعينين والأولى  
كما أفاضه في مصابيح الجامع أن يقتدوى الثلاثة كلمة واحدة وهي لفظة انتهاء الثاني  
موضوعها تتناول الشيء بغير حق كما نص عليه القاضي فكانه قال فإن انتهاك دماءكم  
وأموالكم وأعراضكم ولا حاجة إلى تقدير مع كل واحد من الثلاثة لعمدة أنفسه  
على الجسع وعدم احتياجه إلى التقيد بغير الحفية والأعراض جمع عرض بكسر العين  
وهو موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلفه وشبهه ودماء الأموال  
والأعراض في الحرم باليوم والشهر والبلد لأنها الحرم فيها عندهم والأفاشبه إنما  
يكون دون المشبه ولهذا أقدم السؤال عنها شهرتها لأن شهرتها أثبت في نفوسهم  
أدعى عادت سلفهم وشهرتهم الشرع طارئ وجبته فاعلم أنه في نفوسهم  
ما هو مقرر عندهم (ليبلغ الشاهد) أي الحاضر في المجلس (القائب) عنه ولا يبلغ  
مكسورة فعمل أمر ظاهره الوجوب وكسرت فيه لالتقاء الساكنين والمراد تبليغ القول  
الذي كور واجمع الأحكام (فإن الشاهد صحن أي يبلغ من) أي الذي (هو أوجه) أي  
الحدث (منه) صلة لأقل التقبيل وقيل بينهما لالتوسع في الطرف كما فصل بين  
المضاف والمضاف إليه كقراءة ابن عامر زين الكثير من المتركين قتل أولادهم  
شر كاتمهم يضم الزاى ورنع اللام ونصب الهمزة وخفض الهمزة والفصل غيراً جنسي  
واستطع من الحديث أن حامل الحديث يؤخذ عنه وإن كان جاهلاً بعنايه وهو ما جاور  
ببليغه محسوب في زهرة أهل العلم وفي هذا الحديث الصدث والعنفه ورواه  
كلهم بصريون وأخرجه المؤلف في الحج والتفسير والفقه وبه المطلق ومسلم في البيات  
والنسائي في الحج والعلم في هذا (باب) بالتونين وهو ساقط في رواية الأصيلي (العلم قبل  
القول والعمل) تقدمه بالذات علمها لأنه شرط في صحتها إذا نهضت للنية المحمسة  
للعمل فنية المؤلف على مكانة العلم خوف من أن يسبق إلى الذهن من قولهم لا يتبع العلم  
إلا بالعمل توهين أمر العلم والتساهل في طلبه (لقول الله تعالى) ولا يصلي عز وجل  
(فاعلم) أي يا محمد (أنه لا اله إلا الله فبدأ) تعالى (بالمعلم) أو لأحدث قال فاعلم ثم قال  
واستغفرا إشارة إلى القول والعمل وهذا وإن كان خطابه عليه الصلاة والسلام فهو  
مما أول أمته أو لأمر الدوام والنبات كقولها يا أيها النبي اتق الله أي دم على التقوى  
(وإن العلماء ورثة الأنبياء) بفتح هزة أن عطفها على سابقه أو يكسرها على الحكاية  
(وولوا) بفتح فاء الراء المتوحدة أي الأنبياء أو بالتخفيف مع الكسرة أي العلماء وولوا

علم الساحة ويغزل الغيث ويعلم  
ما في الارحام وما تدرى نفس  
ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس  
باى أرض عوث الى آخر السورة  
ثم قام الرجل فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رددوه على  
فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هذا جبريل  
أراد ان تعلموا انكم تسألوا في حديثنا  
قتيبة بن سعيد بن جبريل بن طريف  
ابن عبيد الله الثقفي عن مالك بن

فكانت بهم عند موتها هذا هو  
الصحيح في بعض الحديث والله  
أعلم قوله صلى الله عليه وسلم هذا  
جبريل أراد ان تعلموا انكم تسألوا  
في حديثنا على وجهين أحدهما  
فعلوا ابشع التواء والعين وتشديد  
اللام أى تعلموا والثاني تعلموا  
بما كان العين وهما صحيحان والله  
أعلم

• (باب بيان المسالوات التي هي  
أحداد كان الاسلام)  
فيه قتيبة بن سعيد الثقفي اختلف  
فيه فقبل قتيبة ابنه وقيل بل هو  
أقرب وأوجه على قوله أبو عبد الله  
ابن منه وقيل اسمه يحيى قاله ابن  
هشيم وأما قوله الثقفي فهو  
مؤلاه قيل ان بيده جيلا كان  
على الخياط بن يوسف الثقفي  
وفيه أبو سهل بن أبيه اسم أبي  
سهيل قاله ابن مالك بن أبي عامر  
الاصمعي وناقضهم مالك بن أنس  
الامام وهو تابعي سمع أنس بن  
مالك (قوله رسل سن أهل جحيم)  
قالوا الراس هو ريفخ فأنقصه  
رجل وقيل يجوز نصب على الخال

(العلم من اخذه) من مراث النبوة (يخطوا فر) أى يصيب كامل وهذا كله قطعة  
من حديث عند أبي داود والترمذي وابن خبان والحاكم جميعا من حديث أبي الدرداء  
وضعه عنهم بالاضطراب في مسنده لكن لشواهد يقوى بها ومسانده للرجعة من جهة  
أن الزورث فأنهم مقام الموت فله حكمه فيما قام بمقامه فيه (ومن سأل طريقا) حال كونه  
(يطلب به) أى السالك (للمسأل الله طريقا) أى فى الآخرة أو فى الدنيا بان يوفقه  
للإعمال الصالحة الموصلة (الى الجنة) أو هو بشارة بتسهيل الطريق على طالبه لا أن يطلعه من  
الطريق الموصلة الى الجنة ويكره على كثره قال الندرج فيه القليل والكثير وليتناول  
أشواق الطريق الموصلة الى تحصيل العلوم الدينية وهذه الجملة أخرجهما مسلم من حديث  
الأعمش عن أبي صالح والترمذي وقال حسن وإنما يقل صحيح لتدليس الأعمش لكن  
في رواية مسلم عن الأعمش حديثا بأوصاف فاقته حجة تدليس وفي مسنده القردوس  
بسنده الى سعيد بن جبريل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجو طالب العلم فإنه  
متعوب البدين لولا أنه يأخذنا لوجب لصالحته الملائكة معاشية ولكن يأخذنا لوجب  
ويريد ان يظهر من هو أعلم منه (وقال) الله (جل ذكره) وقدر رواية جبريل وهز (انما يرضى  
الله) أى يصفاه (من عباده الخلق) الذين علوا قدرته وسلطانه لكن كان أعلم كان أخشى  
له ولذا قال عليه الصلاة والسلام أنا أخشىكم لله وأحقاكم (وقال) تعالى (وما يعقلها)  
أى الامثال المضروبة وحسنها (الاعمالون) الذين يعقلون من الله في تدبرون  
الاشياء على ما ينبغي وقال تعالى حكايه عن قول الكفار حين دخولهم النار (وقالوا لو كنا  
نفهم أى كلام الرسل فنقبله حجة من غير بحث وفتيش أعفاد على مآلح من صدقهم  
بالمعجزات (أو تعقل) فنفكر في حكمه ومعانيه ففكر المستبصرين (ما كنا في أصحاب  
السمر) أى فى عدادهم وفى جملتهم (وقال) تعالى قل (هل يستوى الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون) قال القاضي ناصر الدين رحمه الله تعالى لى لاستواء القربين باعتبار القوة  
العلمية بعد تفكيرها باعتبار القوة العملية على وجه ما بلغ لمز ينفصل العلم وقيل تقرير للأول  
على سبيل التسمية أى كما لا يستوى العالمون والجاهلون ولا يستوى القاتلون والعاصون  
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله الخوارج بعد ما بين (من ربه الله به خيرا يفقهه  
فى الدين) والمسلم في فهمه بالهاء المشددة المكسورة بعد هاءيم وأخرجه بهذا اللفظ ابن  
أبي عاصم في كتاب العلم بأسناد حسن والفقهاء هو التفهم (وأما العلم بالتعلم) بضم اللام  
المشددة على الصواب وليس هو من كلام المؤلف فقد روي أن أبي عاصم والطبراني من  
حديثه محاولة مرفوعة أو توهم الإصغاء فى رياض المتعلمين من حديث أبي الدرداء  
مرفوعة أيضا العلم بالتعلم وإنما العلم بالتعلم وهن يعجز الخبير بعه وفي بعض النسخ وهو فى  
أصل فرع اليونانية بالتعليم بكسر اللام وبالثانية بالتفتيش فى غامضها بالتعلم بضم اللام  
فلا يخلو الصواب (وقال أبو زر) جندب بن جنادة فيما وصله الجاهلي فى مسنده وغيره من  
حديث أبي هريرة لما قال لعرجل والشام بمحقة من عليه عند الجرة الوسطى يستفتونه  
ألم تفتن القيا كان الذى صنعتم ان لا اختلاف حصل بينه وبين معاوية التبايع



أُتِيَ فَمَا قَرَأَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي  
سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ بِأَمْرِ جُلَيْلٍ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِهِ نَازِلُ الرُّأْسِ تَسْمَعُ دَوَى  
صَوْتِهِ وَلَا تَقْضِي مَا يَقُولُ حَتَّى ذَا  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَإِذَا هُوَ يُسَالِّ عَنْ الْإِسْلَامِ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَسَى صَلَواتُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

وَمَعْنَى نَازِلُ الرُّأْسِ قَامَ شَعْرُهُ  
مُنْتَفِشًا وَقَوْلُهُ تَسْمَعُ دَوَى صَوْتِهِ  
وَلَا تَقْضِي مَا يَقُولُ رَوَى نَعْمٌ  
وَقَفَقَهُ بِالْثَوْنِ الْمُقْشُوعَةِ فِيهِمَا  
وَرَوَى بِأَلْسِنَةِ الْمُتَنَادِي مِنْ قِبَلِ  
الْمَشْهُورَةِ فِيهِمَا الْأَوَّلُ هُوَ الْأَشْهَرُ  
الْأَكْثَرُ الْأَخْرَفُ وَأَمَّا دَوَى صَوْتِهِ  
فَهُوَ يَعْنِي فِي الْهَوَاءِ وَمَعْنَاهُ شِدَّةُ  
صَوْتِهِ لَا يَفْهَمُ وَهُوَ يَفْخُ الْهَوَاءَ  
وَكَسَرَ الْوَاوِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ هَذَا  
هُوَ الْمَشْهُورُ وَحَسْبُ صَاحِبِ  
الْمَطَاعِ فِيهِمْ إِدَالَةُ (أَيْضًا) قَوْلُهُ  
جُلَيْلٍ عَلَى تَغْيِيرِهَا قَالَ لَا الْآنَ  
تَطْرُقُ الْمَشْهُورُ فِيهِ تَطْرُقُ  
بِشَدِيدِ الْعِلَافِ عَلَى ادْتِمَاعِ أَحَدِهِ  
الْثَامَةِ فِي الطَّاءِ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو  
عَمْرٍو بِنِ الْإِسْلَامِ وَرَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
هُوَ مُحْتَمِلٌ لِتَشْدِيدِ الْتَخْفِيفِ عَلَى  
الْحَذَفِ قَالَ أَصْحَابُنَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ  
الْعُلَمَاءِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْآنَ تَطْرُقُ اسْتِثْنَاءٌ مُتَقَطِّعٌ  
وَمَعْنَاهُ لَكِنْ يَسْبِغُ الْآنَ  
تَطْرُقُ وَجَعَلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
اسْتِثْنَاءً مُتَصِلًا وَاسْتِثْنَاءً لَوْ هُوَ  
إِنْ مِنْ شَرَعٍ فِي صَلَاةٍ تَقُولُ أَرْصُمُ  
تَقُولُ وَجِبَ عَلَيْهِ أَتَمُّهُ وَمِثْلُهَا

فِي تَأْوِيلِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ زِلْتُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ خَاصَّةً  
وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ زِلْتُ فِيْنَا وَفِيمَ هُمْ وَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ ذِي عَمٍّ الْمَدِينَةِ إِلَى الزُّبْدَةِ الرَّبِيقِ  
أَنْتَ عَلَى (لَوْ وَضَعْتَ الْمَصِصَامَةَ) بِالْمُهْمَلِينِ الْأُولَى مَقْشُوعَةٌ أَيْ السِّيفُ الصَّارِمُ الَّذِي  
لَا يَنْقُضُ إِلَّا إِلَى بَحْدٍ وَاحِدٍ (عَلَى هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى قَتْلِهِ) كَذَا فِي غَرَرِ الْيُونَيْتَةِ فِي خُزْنِهِ  
إِلَى الْقَتْلِ وَهُوَ مَقْشُوعٌ وَكَرُوِيْتُ (تَمْ طَلَبْتُ إِلَى الْقَتْلِ) بَعْضُ الْهَمْزَةِ وَكَسَرَ الْقَاءَ  
أَخْبَرَهُ مَجْهُدًا أَيْ أَمَضَى (كَلِمَةً سَمِعَهَا مِنَ النَّبِيِّ) وَلَا يُوَيِّدُ الْوَقْتُ وَابْنُ عَبَّاسٍ كَرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَخْبِرُوا) بَعْضُ الْمُتَنَادِي الْقَوِيَّةُ وَكَسَرَ الْجِيمَ وَبَعْدَ الْقَصَّةِ زَايُ  
الْمَصِصَامَةَ (عَلَى) أَيْ عَلَى قَفَايَ وَالْعَنَى قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ وَارَأْسِي (لَا تَقْضِيهَا) يَفْخُ الْهَمْزَةُ  
وَالْقَامُ وَتُسْكِنُ الْمَذَالِ الْمُجْهَدَةَ وَتُخَفِّضُ أَوْ تَزِيدُ هَذَا مَعَالَى تَعْلِيمِ الْعِلْمِ طَلَبُ الْتَوَابِ وَهُوَ  
بِعَظَمِ مَعَ حَصُولِ الْمُشَقَّةِ وَاسْتِشْكَالِ الْأَيَّامِ هَذَا بِأَنَّهَا لَا تَمْتَنِعُ النَّاسُ لَا مَتَاعَ الْأَوَّلِ  
وَجَعَلَتْ فِيهِ كَوْنُ الْمَعْنَى اتِّفَاقًا لَا تَزِيدُ إِلَّا تَمَتُّعَ الْوَضْعِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَيْهِ وَأَجِبَ بِأَنَّ لَوْ هَذَا  
بِحَرِّ الشَّرِّ كَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْحَظَ الْإِمْتِنَاعُ أَوْ إِرَادَةُ الْإِتِّفَاقِ حَاصِلٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْوَضْعِ  
فَعَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ الْوَضْعِ حَصُولُهُ أَوَّلَى فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا الْعَبْدُ صَبِيحٌ لَوْ يَخْفُفُ  
اللَّهُ لَمْ يَبْعَثْهُ وَلَا فِي الْوَقْتُ هَذَا زَايَةُ وَجْهِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَلِّغَ الشَّاهِدُ  
الْغَائِبَ وَتَقْدِيرُ قَرِيصًا (وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِيمَا وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ  
وَالطَّبْطَبِيُّ بِأَسْنَدٍ حَسَنٍ (كَوْنُ ابْنِ بَابِيْنِ) أَيْ (حِلْمًا) جَمْعُ حِلْمٍ بِالذَّامِ (قَتْلَهُمَا) جَمْعُ قَتْلِهِ  
وَقِي رَوَايَةً سَكَنَ بِالْكَافِ جَمْعُ حَكِيمٍ (عَلَمًا) جَمْعُ عَلَمٍ وَهَذَا تَقْسِيمُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ  
الْبُيْهَاقِيُّ وَارْتَبَايَ الْمَسْئُوبَ إِلَى الرِّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَتَوَاتُونَ كَالْعَبَاسِيِّ وَالْقُرْبَانِيِّ وَهُوَ  
الْكَاثِلُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَقَالَ الْبُيْهَاقِيُّ حَكَاهُ عَنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ (وَيُقَالُ لِلرَّابِيِّ الَّذِي  
يَرِي النَّاسَ بِصَفَائِهِ الْعِلْمَ قَبْلَ كَلِمَةٍ) أَيْ بِجُزْئِيَّاتِ الْعِلْمِ قَبْلَ كَلِمَاتِهِ أَوْ بِقُرْوِهِ قَبْلَ أَصُولِهِ  
أَوْ بِوَسَائِلِهِ قَبْلَ مَقَاصِدِهِ أَوْ بِمَا وَضَعَ مِنْ مَسَائِلِهِ قَبْلَ مَا دَقَّقَ مِنْهَا وَلَمْ يَذْكُرْ الْمَوْلُفُ حَدِيثًا  
مَوْصُولًا وَلَعَلَّاهُ كَتَبَ بِهَذَا كَرِهَ أَوْ خِيفَ ذَلِكَ مِنْ الْأَخْفَاءِ لِأَنَّهُ لَا أَمْلَ (بَابِ مَا كَانَ)  
أَيْ بَابِ كَوْنِ (الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَلَّاهُمْ) بِإِطْلَاقِ الْمُجْهَدَةِ وَالذَّامِ أَيْ بِجَهْدِ أَصْحَابِهِ  
(بِالْمُحَاطَةِ) بِالْبَصَرِ وَالتَّذَكُّرِ بِالْعَوَائِقِ (وَالْعِلْمُ) مِنْ مَطْلَعِ الْعِلْمِ عَلَى الْخِلَاصِ وَاتِّفَاقِهِ  
عَطْفُهُ لِأَنَّهُمَا مَتْرُوكَةٌ فِي الْحَدِيثِ الْأَخِيرِ وَذَكَرَ الْعِلْمَ اسْتِثْنَاءً (كَمَا لَا يَخْفَوُ) يَفْخُ  
الْمُنَادَاةُ الْقَصَّةَ وَكَسَرَ الْقَاءَ أَيْ يَتَّبِعُهَا وَبِالسَّنَدِ السَّابِقِ إِلَى الْمَوْلُفِ قَالَ (حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ) بْنُ وَاقِدٍ الْقُرْبَانِيُّ الْعُضِيُّ التُّوفِيُّ فِي رِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ  
وَلَيْسَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السِّكَنْدِيُّ لِأَنَّهُ إِذَا أُطْلِقَ فِي هَذَا الْكِتَابِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ تَعَيَّنَ  
الْأَوَّلُ (حَالِ أَخْبَرْنَا) وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرُوِيْتُ (بِقِصَانِ) (الْثَوْرِي) (عَنِ  
الْأَجْمَشِ) سَلِيمَانَ بْنِ مَهْرَانَ (عَنِ أَبِي وَائِلٍ) شَقِيقُ بْنُ حِلْمَةَ الْكُوفِيُّ (عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ)  
عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَلِفُ بَيْنَ طَلْعِ الْمُجْهَدَةِ وَالْإِسْلَامِ  
أَيْ يَتَوَسَّدُهَا وَالْعَنَى كَانَ يَرَى الْأَوْقَاتِ فِي تَذَكُّرِهِ وَلَا يَتَغَيَّرُ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ يَرَى  
بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ بِطَلَبِ أَسْوَأِهَا الَّتِي تَنْشَبُ مِنْهَا الْمَوْعِلَةُ وَصَوَّرَهَا أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْخَانِيُّ وَرَضِيَ

الآن تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل على غيره قال لا الآن تطوع وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانه فقال هل على غيره قال لا الآن تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا يزيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق

انه بسبب الانعام ولا يجب والله اعلم قوله فادبر الرجل وهو يقول والله لا يزيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع احد صدق قبل هذا الفلاح رابع الرقوله لا انقص خاصة ولا اظهر انه عائد الى المجموع بمعنى انه اذا لم يتوكل ينقص كان مغفلا لانه ايقاع عليه وعن ابي يعقوب فهو مغل ومغيب في هذا انه اذا اتي من لا يكون مغفلا لا هذا ما يعرف بالضرور فانه اذا اطلع بالواجب فلا ينفلج بالواجب والمدوب اولي فان قيل كيف قال لا يزيد على هذا وليس في هذا الحديث جميع الواجبات والمدوبات الشرعية ولا السنن والمدوبات فاجواب انه باقى رواية البخارى في آخر هذا الحديث في اذ تضع المقصود قال فاشيع رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام فادبر الرجل وهو يقول والله لا يزيد ولا انقص مما فرض الله تعالى على تسانى على عموم قوله بشرائع الاسلام وقوله مما فرض الله على

لا يصح يتوكل بالمجهول لنون اى يتعهدنا بالموعظة في الايام فكان يراعى الاوقات في وعظنا فلا يقوله كل يوم (كراهة) بالنقص مفعول اى لاجل كراهة (السامة) اى الملائمة الموعظة (علينا) وفي رواية الاصملي واى نزع الجوى كراهية بن ياد منمنة شخصية وهما القنان والجلد والجور ومتعلق بالسامة على تعذيب السامة معنى المشقة اى كراهة المشقة علينا او يتعذر الصفة اى كراهة السامة الطارئة علينا والحال اى كراهة السامة حال كونها طارئة علينا او محذوف اى كراهة السامة مشقة علينا وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة وتشديد المجهة ابن داود الملقب بشار بن ابراهيم الموحدة وسكون النون وبالدال المهملة العبدى نسبة الى عبد مضر ابن كلاب البصرى المتوفى في رجب سنة اثنى عشر ومائتين (قال حدثنا يحيى) وفي رواية اى ذرو الاصملي واى الوقت ابن سعيد اى الأصول القطان (قال حدثنا شعبه) ابن الجراح (قال حدثني) بالافراد (ابو التياح) بفتح المشقة والقوية وتشديد التنية آخره مهمة بن زيد بن حبيب بالتصغير العبدى بضم المجهة وفتح الموحدة نسبة الى ضبعة بن زيد المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة (عن انس) اى ابن مالك كفى رواية الاصملي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال يروا) امر من اليسر يقبض العصر (ولا تصبروا) نهى من حسرت صبرا واستشكل الاتيان بالثاني بعد الاول لان الامر بالانسان بالثاني نهى من ضده واجيب بانه انما صرح بالاول ثم التاكيد وبانه لو اقتصر عن الاول لصدق على من اتي به مرة اخرى بالثاني غالب اوقاته فلا قال ولا تصبروا اتنى التصدير في كل الاوقات من جميع الوجوه (وبشروا) امر من البشارة وهى الاخبار بالخير يقبض الذنابة (ولا تنفروا) نهى من نقر بالثبديد اى بشروا الناس والمؤمنين بقض الله وتوبه وجزيل عطائه وسع رحمته ولا تنفروا وهدى كرا التفرغ وانواع الوعد لا يقال كان الناس ان ياتى بل ولا تنفروا ولا تنفروا لانه يقبض التثنية لا التثنية لانهم قالوا المقصود من الانذار التنفير فصرح بما هو المقصود منه ولم يقتصر على أحدهما كما يقتصر في الاولين لعدم التكرار في سياق النفي لانه لا يلزم من عدم التصدير ثبوت التصدير ولا من عدم التصدير ثبوت التثنية لجمع بين هذه اللفاظ لثبوت هذه المعاني لاسيما والمقام مقام اخطاب وفي قوله بشروا وهدى سيرا والجناس الخطي في (يا باب من جعل لاهل العلم اماما معونه) بالجمع في الاول والافراد في الثاني وبالجمع مع ما والا افراد فيها فالاولى لكريمة والثاني لكشمة في والثالث لثقة فيها وباب خبر مبتدأ محذوف ومضاف اليه التالى • وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة بن عثمان بن شواسى بضم الناء المجهة وبعد الانسين مهمة ساكنة ثم مشقة فوقية العبدى الكوفى المتوفى ثلاثين مائة من الحرم سنة ثمان وثلاثين ومائتين (قال حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد بن قريط العبدى الكوفى المتوفى سنة ثمان اوسبع وعشرين ومائة (عن منصور) هو ابن العنقر بن عبد الله المتوفى سنة ثلاث اواثنتين وثلاثين ومائة (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة انه (قال كان عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه (يذكر الناس في كل خير فقال له) اي لابن مسعود (رجل) قال في فتح  
الباري يشبه ان يكون هو يزيد بن عبد الله النخعي (يا ابا عبد الرحمن) وهو كنية ابن  
مسعود (لوددت) اي والله لا حبيت (انك) بفتح الهمزة مقول سابقه (ذكرتنا) بفتح  
الكاف (كل) اي في كل (يوم) قاله استعمالا لذكرنا وبعده من كونه (قال)  
عبد الله (اما) بفتح الهمزة وتخصيف الميم حرف تنبيه عند الكرماني واستحقاق جملة  
الاويعني حقاً عند غيره (انه) بكسر الهمزة او بفتحها على قول ان اما يعني حقاً والضهير

للشأن (يعني من ذلك اني) بفتح الهمزة فاعل يعنى (اكره ان املككم) بضم الهمزة  
وكسر الميم وتشديد اللام المختوحة اي اكره املالككم وضهيركم (واني) بكسر الهمزة  
(اقول لكم) بالهاء المعجمة اي انهدكم (بالوعظة) كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولنا  
بها اي بالموعظة في حفظ القبول ولا يكثر (تحافة السامعة علينا) اما ان يتعلق بالتحافة  
او بالسامعة وزعم بعضهم ان الصواب يقولنا بالحاء المعجمة لكن الروايات الصحيحة  
بالحاء المعجمة في هذا (باب التوطين) من اي الذي (رد الله خبراً) بالنصب مقول ورد  
الهمز لانه فعل الشرط اذا الموصول متضمن معنى الشرط وكسر للتقاء الساكنين  
وجواب الشرط (بقهه) قالها ماسكة وفي رواية للكشعبي زيادة في الدين وهي ساقطة  
عند الباقيين والفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر بقبهه فقها اذا فهم وعلم  
وقه بالضم اذا صار قه عالماً وجعله العرف خاصاً بهم الشريعة ومخصصاً بهم القروع  
واقام خص علم الشريعة بالقبه لانه علم مستنبط بالقروان والادلة والاقيسة والنظر الدقيق  
بغلاف علم اللغة والنحو وغيرهما روى ان سليمان نزل على نبطية بالعراف فقال لها هل  
هنا مكان تكتب أسلمي فنه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال فقالت فقلت  
الحق ولو قال قلت لم يقع هذا الموقع ومفهومة أن من لم يتفه في الدين فقد حرم الخير  
وبالسند السابق الى المؤلف قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين المهملة وفتح القاف  
وسكون الخاء التنوين آخره راء المصري واسم آية كثير مجتهد وانما نسبته المؤلف  
بلغة لشهرته به المتوفى سنة ست وعشرين ومائتين قال حدثنا ابن وهب) يسكون الهاء  
واسمه عبد الله بن مسلم القرظي المصري القهري الذي لم يكتب الا امام مالك لا احد لقبه  
الا في ما قبل المتوفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة لا ربع بقين من شعبان (عن يونس)  
ابن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال قال سعيد بن عبد الرحمن) بن حوف وحماد  
جدة مضومة وفي نسخة حدثني بالافراد جدي بن عبد الرحمن قال (سمعت معاوية) بن  
أبي سفيان صهري بن حرب كاتب الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا المناقب الجدة  
المتوفى في رجب سنة ستين ولهم من العمر ثمان وسبعون سنة وفي البخاري ثمانية  
أحاديث اي سمعت قوله حال كونه (خطيباً) حال كونه (يقول سمعت النبي) وفي رواية  
الاصلي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اي كلامه حال كونه (يقول من برد الله)  
عز وجل بضم المثناة التحتية وكسر الراء من الارادة وهي صفة مخصوصة لا حدر في  
الممكن للقدور بالوقوع (به خبراً) اي جميع الخبرات واخيراً عظيماً (بقهه) اي بجهله

يزول الاشكال في القرائن  
وأما النوافل فتسبيل يحفل ان  
هذا كان قبل شرحها وقبل  
يحفل انه أراد ان لا يزيد في القرض  
بتفسيره كانه يقول لا اصلي  
الظهر خمساً وهذا تأويل ضعيف  
ويحفل انه أراد انه لا يصلي  
الثالثة مع انه لا يتصل بشئ من  
القرائن وهذا مفتح بلاشك  
وان كانت مواظبته على ترك  
السنن مذمومة وترتيب الشهادة  
الا انه ليس يعارض بل هو مفتح  
ناجح والله اعلم \* واعلم انه لم يأت  
في هذا الحديث ذكر الحج ولا ليا  
ذكره في حديث جابر بن من  
رواية أبي هريرة وكذا اقره هذا  
من هذه الاحاديث لم يذكر في  
بعضها الصوم ولم يذكر في بعضها  
الزكاة وذكر في بعضها الصلاة  
الرحم وفي بعضها أداء التمس  
ولم يقع في بعضها ذكر الايمان  
فتفاوتت هذه الاحاديث في عدد  
خصال الايمان زيادة ونقصاً  
وأما ما وجدنا وقد اجاب القاضي  
عياض وغيره بهمسم الله عليها  
بجواب خاصه الشيخ أبو عمرو بن  
الاسلاح رحمه الله تعالى وهذه  
فقال ليس هذا باختلاف صادر

شهرانه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أظف وأيه ان صدق وأدخل الجنة وأيه ان صدق

من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من تفاوت الرواية في الحفظ والاضطراب منهم من قصر فاقصر على ما حفظه فأداه ولم يتعرض لما زاده غيره بشي ولا اثبات وان كان اقتصاص على ذلك يشعر بأنه الكل فقدان جمافي به غير من الثقات ان ذلك ليس بالكل وان اقتصاه عليه كان القصور حفظه من غامه الا ترى حديث النعمان ابن قرق في الاخرى ما اختلفت الروايات في تحصيله بالزيادة والنقصان مع ان راوي الجميع راوا واحدا وهو جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في قصة واحدة ثم ان ذلك لا يمنع من ايراد الجميع في الصحيح لما عرف في مسنده زيادة الثقة من انما قبلها هذا آخر كلام الشيخ وهو تقرير حسن والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم أظف وأيه ان صدق) هذا محمول على عادتهم ان يسألوا عن الجواب عنه من قوله صلى الله عليه وسلم ان كان حائفا فليصنف بالله وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله فيها كم ان تعلقوا بابا بكم وجوابه ان قوله صلى الله عليه وسلم أظف وأيه ليس هو سائفا انما هو كلمة خرجت عادة العرب ان تدخلها في كلامها غير فاصدة

انها (في الدين) والفقه امة الشهم والحل عليه هنا وفي من الاصطلاح لم يفهم كل علم من علوم الدين ومن موصول فيه معنى الشرط كما هو في التكرار لان التكرار في سياق الشرط كهي في سياق النفي او التأكيد العظيم اذ ان المقام يقتضيه ولا اقدر كما هو بجميع وعظيم (وانما انما قاسم) اي القاسم ينسبك بيلمع الوحي من غير تخصيص (واالله يعطى) كل واحد منكم من القههم على قدر ما تعلق به ارادته تعالى فالتفاوت في افهامكم منه سبحانه وقد كان بعض الضعفاء يسمع الحديث فلا يفهم منه الا الظاهر الجلي ويسمع آخريهم او من القرن الذي يليهم او من آتى بعدهم فيستنبط منه مسائل كثيرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الطيبي الواو في قوله وانما انما قاسم للعالم من فاعل يفقهه او من مفعوله تعالى الثاني فالعنى ان الله تعالى يعطى كلا من اراد ان يفقهه استعدا اذ ان ذلك المعاني على قدره ثم يلهمني بالقام ما هو لائق باستعداد كل واحد وعلى الاول فالعنى اني على ما يسبق في واسوق في نفسه ولا يرجع بعضهم على بعض والله يوفق كلا منهم على ما اراد وشاء من العطاء انتهى وقال غيره المراد المراد القاسم المالى لكن سياق الكلام يدل على الاول اذ انه اخبر ان من اراد به خيرا يفقهه في الدين وظاهره يدل على الثاني لان القصة حقيقة في الاموال فلم يتوجه السؤال عن وجه المناسبة بين الاصح والسابق وقد يجب بان مورد الحديث كان عند قسمة مال وخصص عليه الصلاة والسلام بعضهم بزيادة لقتض اقتضاه فعرض بعض من خفي عليه الحكمة فذكر عليه صلى الله عليه وسلم بقوله من يرد الله به خيرا الخ اي من اراد الله به ان يزيده في فهمه في امور الشرع فلا يتعرض لامر ليس على وفق ظاهره اذ الامر كله لله وهو الذي يعطى وينقص ويؤيدون نقص والتي صلى الله عليه وسلم قاسم بأمر الله ليس يعطى حتى ينسب اليه الزيادة والثقتان واستشكل الحصر بالتامع انه عليه الصلاة والسلام صفات اخرى وي قاسم واجب بان هذا وردوا على من اعتقد انه عليه الصلاة والسلام يعطى ويسم فلابد اني اما اعتقده السامع لكل صفته من الصفات وفيه حذف المفعول (ولن تزال هذه الامة قائمة) بالنصب خير تزال (على امر الله) على الدين الحق (لا يضرهم من) اي الذي (خالقهم حتى ياتي امر الله) وحتى غاية لقوله لن تزال واستشكل بان ما بعد الغاية مخالفا قبلها اذ يلزم منه ان لا تكون هذه الامة يوم القيامة على الحق واجب بان المراد من قوله امر الله التكامل وهو معدومة فيها او المراد بالغاية هنا كدلتا على حقه تعالى مادامت السموات والارض اوهى غاية لقوله لا يضرهم لانه اقرب ويكون الحق حتى ياتي بلاء الله فضرهم حينئذ فيكون ما بعده مخالفا لما قبلها (باب اللههم) باسكان الهمزة فيها الفتان (في العلم) اي المعالم اي ادراك المعاليم والادراكات والافاهيم نفس العلم كما فسر به الجوهرى كذا قاله الحافظ ابن حجر والبرماوى تعالى الكرمانى وهو رضى بان العلم عبارة عن الادراك الجلى والقهم جودة الذهن والذهن قوة تقتضيهما الصور والمعاني وتشمل الادراك العقلية والحسية وقال اليب يقال نهتم الشيء اذا احسنه وعرفته ويقال فهم يسكن الهاتوقهها وهذا

(حدثنا) عمرو بن محمد بن بكر  
الناقد حدثنا هاشم بن القاسم  
أبو النضر قال حدثنا سليمان  
ابن المغيرة عن ثابت عن

حقيقة الخلف والنهي انما ورد  
فمن قصد حقيقة الخلف لمفادته  
من اعظام المخالوف به ومضاهاته  
به الله سبحانه وتعالى فهذا هو  
الجواب المرضي وقيل بمحمل أن  
يكون هذا قبل النهي عن الخلف  
بغير الله تعالى والله أعلم وفي هذا  
الحديث ان الصلاة التي هي  
ركن من أركان الاسلام التي  
أطلقت في باقي الاحاديث هي  
الصلاة الخمس وانها في كل يوم  
وليلة على كل مكاف بها وقلنا  
بها احترازا من المخالفة والنفسه  
فانها مكافئة باحكام الشروع  
الاصلة وما الخلق بها معاهو  
مقرر في كتاب الفقه وفيه ان  
وجوب صلاة الليل منسوخ في  
حق الامه وهذا مجمع عليه  
واختلف قول الشافعي رحمه الله  
في نسخه في حق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والاصح نسخه  
وفيه ان صلاة الليل ليست بواجبة  
وان صلاة العبد ايضا ليست  
بواجبة وهذا هو مذهب الجاهل  
وذهب ابو سفيان رحمه الله وطائفة  
الى وجوب الزجر وذهب ابو عبد  
الاصطخري من أصحاب الشافعي  
الى ان صلاة العبد فرض كفاية  
وفيه انه لا يجب من عاشره  
ولا غيره سوى يومه وان هذا المجمع

تفسير الله بالمعرفة وهو عين العلم وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا علي) وفي رواية  
أي ذرا بن عبد الله بن الملقين أعلم أهل زمانه بهذا الشأن المتوفي فيما قاله المؤلف كليلتين  
بقية ثمان ذى القعدة سنة أربع وثلثين وثمانين (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قال  
في ابن أبي شيبة) يفتح الثوب هو عبد الله واسم أبيه يسار القدرى الموقى من أبي ذؤبة  
المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائة وفي حسنة الجدي عن سفيان حدثني ابن أبي شيبة  
(عن بجاهد) أي ابن جبر يفتح الميم وسكون الموحدة وقبل جبر مضرا (الخزوي) الانعام  
المتفق على حاله ونووية المتوفى سنة مائة وليس له في هذا الكتاب الا هذا (قال مصعب  
ابن عمرو) بن الخطاب رضي الله عنهما (الى المدينة) النبوية (فلم اسمعه) حال كونه يحدث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحداث واحد (قال كذا) ولغير أبي الوقت واحدا (قال  
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاني) بضم الهزة (بجوار) بضم الجيم وتشديد الميم وهو  
شعم الضيل (فقال) صلى الله عليه وسلم (ان من الشجر شجرة مثلها كمثل) يفتح الميم  
والمثلثة فيها الى صفته الهيبة كصفة (المسلم) قال ابن عمر (قاربت ان اقول) في جواب  
قول الرسول صلى الله عليه وسلم حدثني ما هي بصرح به في غيره هذه الرواية (هي الفعلة)  
فاذا انما اصغروا القوم فسكت) تعظيما للاكابر (قال) وفي رواية أبي الوقت وابن عسار  
فقال (النبي صلى الله عليه وسلم هي الفعلة) فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة  
أجيب من كون ابن عمر لما ذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم المسئلة عند احضار الجار اليه انهم  
ان المسؤول منه الفعلة بقرينة الايمان بما رواه (باب الاعتباط في العلم والحكمة)  
من باب العطف التفسيري ومن باب عطف التلميح على العام والاعتباط بالعين المجبة  
افعال من القبطه وهي تقي مثل ملائم مغرب من غيرز والله عنه بخلاف الحسد فانه مع  
تقي الزوال منه (قال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) فيما رواه ابن عبد البر بنده صحيح  
من حديث ابن سيرين عن الانحنف عنه (تفقهوا قبل ان تسودوا) بضم المثناة القوقية  
وتشديد الواو اي تصبر واسادة من ساد قومه يسودهم سيادة قال ابو عبيدة اي تفقهوا  
وانتم صغار قبل ان تصيروا سادة فتعظم الانفسه عن الاخذ من هودونكم فتبقوا  
جهالا ولا وجه لمن خصه بالترجيح لان السيادة اعم لانها قد تكون به وبغيره من الاشياء  
الشاغلة ولا يفتي بتكلم من جعله من السواد في العية فيكون أمر الشاب بالتفقه قبل  
ان تسود خطه والكهولة بل ان تقول لحيمته من السواد الى الشيب وزاد الكشيبي  
في روايته قال أبو عبد الله أي المؤلف وفي نسخة وقال محمد بن اسمعيل وبعد ان تسودوا  
وانما عيب المؤلف السابق بهذا الاحق ليس ان لافهم له مخوف ان يفهم منه ان  
السيادة تمنع من التفقه وانما أراد عمر رضي الله عنه انه قد يكون سببا لمنع لان  
الرئيس قد يمنع الكبر والاحتشام ان يجلس مجلس المتعالي (وقد تعلم اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم في كبرهم) اوردهنا كذا السابق وليس قول عمر رضي الله عنه ههنا من  
تمام الترجمة قال البرماوي وغيره ثعلب الكرماني الا ان يقال الاعتباط في الحكمة على  
القضاء لا يكون الا قبل كون الغايبة قاضيا قالوا ويؤول حسنة صدر والتقدير باب

أنس بن مالك قال نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يجهنا أن يجهي الرجل من أهل البادية العاقل نفسه ونحن نسمع بغير رجل من أهل البادية

عليه واختلف العلماء هل كان صوم عاشوراء واجباً ليهيب رمضان أم كان الأمر به ندباً وهما وجهان لأصحاب الشافعي أظهرهما لم يكن واجباً والثاني كان واجباً وبه قال أبو حنيفة ورحمته الله وقيل أنه ليس في المال حق سوى الزكاة من من ملك نصيباً وبه غير ذلك والله أعلم

(باب السؤال عن أركان الإسلام)

فيه حديث أنس رضي الله عنه قال نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يجهنا أن يجهي الرجل من أهل البادية العاقل نفسه ونحن نسمع بغير رجل من أهل البادية فقال يا محمد أنا نأمره وننهيه من أنفسنا أن نتعصم عن الله تعالى أن يفعل قال صدق إلى آخر الحديث (قوله نهينا أن نسأل) يعني سؤال المالا ضرورة إليه كقوله مناساته في سائر الحديث الآخر سألني أي علمت لأجلون إليه (وقوله الرجل من أهل البادية) يعني من لم يكن بقله انتهى عن السؤال وقوله العاقل لكونه أعرف بكيفية السؤال وأدابه والمهم منه وحسن الراجعة فإن هذه

الاعتباط وقول هر انتهى وتعقب بأنه كيف يؤخذ الماضي بالمصدر وتأتي الفعل بالمصدر لا يكون إلا وجوداً أن المصدرية \* وبه قال (حدثنا الحمدي) أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى المكي المتوفى سنة تسع عشرة ومائتين قال حدثنا شيبان بن عيينة (قال حدثني) بالأثر أدنى رواية أبو ذر والوقت حدثنا (اسمعيل بن أبي خالد عن غيرهما) أي على غير اللفظ الذي (حدثناه الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب المسوق روايته عند المؤلف في التوحيد والحاصل أن ابن عيينة روى الحديث عن اسمعيل بن أبي خالد وساق لفظه هذا عن الزهري وساق لفظه في التوحيد وسبقنا ما بين الروايتين من التخاليف في اللفظ أن شاء الله تعالى (قال) أي اسمعيل بن أبي خالد (سمعت قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاى (قال سمعت عبداً من مسعود) رضي الله عنه أي كلامه حال كونه (قال قال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا حسد) جائز في شيء (الأي) شأن (التيقن) بناء التانيث أي خصلتين ولما زل في الاعتصام اثنتين بغير نافي في شئتين (رجل) بالرفع بتقدير أحدي الاثنين خصلة رجل لما حذف المضاف اكتسب المضاف إليه غرابه والجريد من اثنين وأما على رواية التانيث فبدل أيضاً في تقدير حذف المضاف أي خصلة رجل لأن الاثنين معناه كإحدى خصلتين والنصب بتقدير رأي وهو رواية ابن ماجه (آياه الله) بعد الهمزة كاللاحة أي أعطاه (ما لا تسقط) بضم السين مع حذف الهاء وهي لا يذرع وعبر بسقط ليدل على قهر النفس الجسولة على الشئ وغداً أي يذرق سطره (على هامته) بفتح اللام والكاف أي أهلاً كما بان آفئله كله (في الحق) لآفي التبذير ووجوه المكاره (ورجل) بالحر كات الثلاث كما مر (آياه الله الحكمة) القرآن وأكل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح (فهو يقضي بها) بين الناس (ويعلمها) لهم وأطلق الحسد وأراد به القبلة وحنث فهو من باب اطلاق الحسد على السبب وبنيده ما عند الوقت في فضائل القرآن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يلقظ فقال لئن أبي أوتيت مثل ما أوتي فلان ففعلت بمثل ما يعمل فلن تهن السبيل بل أن يكون مثله أو الحسد على حقيقة وخص منه المستثنى لأباحته كما خص فوج من الكذب بالرخصة وإن كانت جهته محظورة فالعق هنا لإباحة في شيء من الحسد الأفعال كان هذا سببه أي لا حسد محمود الإتي هذين فالاستثناء على الأول من غير الجفس وعلى الثاني من كذا ذكره الزركشي والبرماوى والكرماوى والعمى ونعقبه بالرد والممنوع بأن الاستثناء متصل على الأول قطعاً وأما على الثاني فإنه يلزم عليه إباحة الحسد في الاثنين كما صرح به والمصدر الحق وهو كما تقررت في زوال نعمة الحسد عنه وصيرورتها إلى الحاسد لا يساح أصلاً فكيف يساح غنى زوال نعمة الله تعالى عن المسكين القاطن بحق الله فيها انتهى (باب ما ذكر في ذهاب موسى) بن هران زاد الأصل صلى الله عليه وسلم المتوفى وعمره مائة وستون سنة فيقاله القريري في التمه في سابع آذار في ألف سنة وستة مائة وعشرين سنة من الطوفان (في البصر) انظر عليهم السلام) بفتح الخاء وكسر الصاد المجعنين وقد تسكن الضام مع كسر الخاء وقصها وكثيرة أبو العباس واختلف في اسمه كآيه وهل هو

فقال يا محمد أنا نارسو لك نزع مني  
الخنزير نعم أن الله أرسلك قال صدق

أسباب عظم الاستعاق بالحوار  
ولأن أهل البادية هم الأعراب  
ويغلب فيهم الجهل والجهالة فلهذا  
جاء في الحديث من بدأ جفا والبادية  
والبدو يتعق وهو ما عاده الخاضرة  
والعمران والنسبة إليها بدوي  
والبداءة الأقامة بالبادية وهي  
بكسر الباء عند جمهور أهل اللغة  
وقال أبو زيد في فتح الباء قال  
فغلب لأعرف البداءة بالفتح  
الأمن أي زبد (قوله فقال يا محمد)  
قال العلماء لهل هذا كان قبيل  
النبي عن خطاطبته صلى الله  
عليه وسلم بأخيه قبل نزول قول  
الله عز وجل لا تعجلوا دعوة الرسول  
ينصركم كدعاهم ينصركم بعضا على  
أحد التفسيرين أي لا تقولوا  
يا محمد بل قولوا يا رسول الله يا  
الله ويحتمل أن يكون بعد نزول  
الآية ولم يبلغ الآية هذا القائل  
(قوله زعم رسولك الخ) نعم  
أن الله تعالى أرسلك قال صدق  
فقوله زعم وترجم مع تصديق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بإياه  
دليل على أن زعم بعض الأشخاص  
بالكذب والقول المنكوك  
ففيه بل يكون أيضا في القول  
الحق والصدق الذي لا شك فيه  
وقد جاء من هذا كثر في  
الاحاديث وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال زعم جبريل كذا  
وقد أكره سيويه وهو اعلم

نبي أو رسول أو ملك وهل هو حي أو ميت فقال ابن قتيبة اسمه بلما يفتح الموحدة وسكون  
اللام ومجئنا تخنية ابن ملكان يفتح الميم وسكون اللام وقيل أنه ابن فزعون صاحب  
موسى وهو غريب جدا وقيل ابن مالك وهو آخر الياض وقيل ابن آدم لصليبه وراه ابن  
عساكر باستناده إلى الدارقطني والصحيح أنه في معجم محبوب عن الأيسار وأنه باق إلى  
يوم القيامة لثبوتهم من أم الحناء وعليه الجاهل واتفق الصوفية واجماع كثير من  
الصالحين وأكبر جماعتهم منهم المؤلف وابن المبارك والحري وابن الجوزي ويأتي  
ما في ذلك من المباحث أن شاء الله تعالى وظاهر التوبيخ أن موسى عليه الصلاة  
والسلام ركب البحر لتوجهه في طلب الخضر واشتغل فان الثابت عند المصنف وغيره  
أنه انما ذهب في البر وركب البحر في السفينة مع الخضر بعد اجتماعهما وأجيب بأن  
مقصود الذهاب انما حصل بتمام النصبة ومن تمامها أنه ركب مع الخضر البحر فأطلق  
على جميعها هذا مجازا من إطلاق اسم الكل على البعض أو من قيل بسمية السبب باسم  
ما تنسب عنه وعند عبد بن جديس في أبي العالمة أن موسى التقى بالخضر في جزيرة من  
جزائر البحر ولا ريب أن التوصل إلى جزيرة البحر لا يقع إلا بساكنة البحر غالباً وعند من  
طريق الرعي بن أنس قال انجاب الماء من مسلك الحوت فصا وطاعة مقنونة قد ضلها  
موسى على أثر الحوت حتى التقى إلى الخضر فهذا أوضح أنه ركب البحر إليه وهذا أن  
الأثران الموقوفان رجالا ثقات (و) باب (قوله تعالى هل اتبعك على أن تعلى) أي على  
شرط أن تعلى وهو في موضع الحال من المكاف (الآية) بالنسب بتقدير يزدكر على  
المفعول وزاد الاصمعي في روايته باقي الآية وهو قوله جماعت وشدا أي علماء إذا شدد  
وهو أصابة الخضر وقرأ يعقوب وأوجز والحسن واليزيدي يضم الراء وسكون الشين  
والباقون يفتحهما وهما الفتان كالحل والخل وهو مفعول تعلى ومفعول علت العائد  
مخذوف وكلاهما منقول من علم الذي مفعول واحد وهو زان يكون على لا تبعك  
أو مصدرا بأشعار فله ولا يأتي بقرنه وكونه صاحب شريعة أن يتعلم من غيره عالم يكن  
شرطا في أبواب الدين فان الرسول يفتي أن يكون أعلم ممن أرسل الله فيمليفت به من  
أصول الدين وغر وعنه لا مطلقا كونه راعي في ذلك غاية الأدب والتواضع فاستعمل  
نفسه واستأذن أن يكون تابعه وسأل منه أن يرشده ويقيم عليه بتعليم بعض ما علم الله  
عليه قاله البياض في وبه بالسند إلى المؤلف قال (حدثني) بالافراد والاصمعي وابن  
عساكر حدثنا (محمد بن غريب) بغير جهة مفهومة وراصدرة الأولى منهما مفهومة  
بينهما مشنا تخنية ساكنة ابن الوليد القرشي (الزهرى) المذني نزل به فتركه (قال حدثنا  
يعقوب بن إبراهيم) بن سعد القرشي المذني الزهري سكن بغداد ووفى فيها في شوال سنة  
ثمان ومائتين (قال حدثني) بالافراد والاصمعي وابن عساكر حدثنا (أبي) إبراهيم بن  
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أي ابن كيسان يفتح المكاف المذني  
التابعي التوفى وهو من مائة سنة وثلاثين سنة (عن ابن شهاب) الزهري أنه (حدث)  
وفي رواية الحموي والمسلم حدثه (أن عبدا لله) بالتصغير (ابن عبد الله) بالتكثير ابن

قال فمن خلق السماء قال الله قال  
فمن خلق الارض قال الله قال فمن  
نصب هذه الجبال وجعل فيها  
ما جعل قال الله قال فيا ابني خلق  
السماء وخلق الارض ونصب هذه  
الجبال آله أرسلك قال نعم قال وزعم  
رسولك ان علينا جنح من صلوات  
في يومنا وليتنا قال صدق قال  
فيا ابني أرسلك آله أمرتك بهذا  
قال نعم

المرسعة في كتابه الذي هو امام  
كتب الفريسة من قوله زعم  
انجيل زعم أو الخطابير يربطك  
القول الحق وقد فصل ذلك  
جاءت من أهل اللغة وغيرهم  
ونقله أبو عمر الزاهد في شرح  
القصص عن شيخه أبي العباس  
عليه السلام عن العلاء بالقسمة من  
الكوفيين والبصريين والله أعلم  
ثم لم أر هذا الرجل الذي جاء  
من أهل البليدة اسمه ضلم بن  
فعلبة بكسر الصاد المعجمة كذا  
جاء في رواية أنصاري وغيره  
قوله قال فمن خلق السماء قال  
الله قال فمن خلق الارض قال الله  
قال فمن نصب هذه الجبال وجعل  
فيها ما جعل قال الله قال فيا ابني  
خلق السماء وخلق الارض ونصب  
هذه الجبال آله أرسلك قال نعم  
قال وزعم رسولك ان علينا جنح  
صلوات في يومنا وليتنا قال  
صدق قال فيا ابني أرسلك آله  
أمرتك بهذا قال نعم هذه جملة  
يحمل على أنواع من الصلوات

عقبة أحد الفقهاء السبعة (أخبره عن ابن عباس) عبد الله رضى الله عنهما (انه قال  
أي فجادل وتنازع (هو) أي ابن عباس (والمر) بضم الحاء المهملة وتشديد الراء (ابن  
قيس) بفتح القاف وسكون المثناة الصغرى آخرهم (ابن حصن) بكسر الحاء وسكون  
الصاد المهملة والضميمة (القراري) بفتح القاف واو زاي ثم الراء نسبة إلى قراري بن شيبان  
(المر صاحب موسى) عليه الصلاة والسلام هل هو خضر أم غيره (فقال ابن عباس) رضى  
الله عنهما (هو خضر) بفتح الخاء وكسر ثائه او بكسر آؤه واسكان ثائه ولم يذكر مقالة  
الحرين قيس قال الحافظ ابن حجر ولا وقعت على ذلك في شيء من طرق هذا الحديث  
(فجرهما) أي ابن عباس والحرين قيس (ابن بكب) أي ابن المنذر الأنصاري المتوفى  
سنة تسع عشرة أو عشرين أو ثلاثين (أفداه) أي ناداه (ابن عباس) رضى الله عنهما  
وفسر السفاقي فيما نقله عنه الزركشي وغيره بضمقه الهمزة أي ثم سأله وعلى بان ابن  
عباس كان أدبياً من ان يدعو يسلمع جلالاته انتهى وليس في دعائه ان يجلس عندهم  
لفصل الخصومة ما يحل بالادب وقد روى فخرهما أبي بن كعب فدعا ابن عباس فقال  
يا أبا الطغيلة لم لي بنا فهو صريح في المراد (فقال أبي غاريت) أي اختلقت (أو أوصاحي  
هذا) الحرين قيس (في صاحب موسى الذي سأل موسى) ولا صلي زيادة صلى الله عليه  
وسلم (السبيل إلى لقائه) بلام مضموه متفاد مكسور وفتحة ناقصة متسلسلة (هل جهت  
التي صلى الله عليه وسلم ذكر شأنه قال) أي (ثم سمعت رسول الله) وفي رواية ابن عسار  
الزبي (صلى الله عليه وسلم) زاده في رواية يزيد كرشاه حال كونه (يقول يثيباً) بالهمزة (موسى)  
عليه الصلاة والسلام (في ملا) بالضمصر في جماعة أو أشراف (بن قيس امرئيل) وهم  
أولاد يثوب عليه السلام وكان أولاده اثني عشر وهم الاسباط وجميع فاسرائيل  
منهم (جاءه رجل) جواب يثيبوا القصص في جوابه كما تقررتك إذ وأذا ثم ثبتت أذن  
رواية أبي ذر كما في فرع البونينية كهي قال الحافظ ابن حجر ولم أتحصل على قصيدة الرجل  
(فقال هل تعلم أحد) أعلم منك) نصب أعلم صفة لاحدا (قال) وفي رواية الأصملي فقال  
(موسى لا) أعلم أحد أعلم مني وفي التفسير فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله  
عليه أي تعلق الله وتعلق إلى بعده وولاه لا يقتدي به غيره في تركه بنفسه فينبك ولا ريب  
ان في هذه القصة ما يبلغ رضى من في هذا العصر حيث فاه بقوله أنا أعلم خلق الله وأما  
الجبتي موسى الضمر للآديب لا لتعليم فافهم (فأوحى الله) زادا الأصملي عز وجل (إلى  
موسى بنى) بفتح اللام وألف كمل (عبدنا خضر) أعلم منك بما علمته من الغيوب  
وحوادث القدرة عما لا تعلم الاتيأ منه الأمأ علوا به كما قال سيدهم وصفوهم صلوات  
الله وسلامه عليه وعلمهم في هذا المقام إلى لا أعلم إلا على ربي ولا فلا ريب ان موسى  
عليه الصلاة والسلام أعز وطاقت النبوة وأموال النبوة وسببها الأمانة وفي رواية  
الكشميري بل باسكان اللام والتقدير فأوحى الله إليه لا تطلق النفي بل قل خضر لكن  
استشكل على هذه الرواية بقوله عبداً إذ ان المقام يقتضي ان يقول عبداً لله أو عبداً  
وأجيب بأنه ودعى سبيل الحكاية عن الله تعالى وأضافه تعالى إليه ما يعلم (فقال)



قال وزعم رسولك ان علينا  
 زكاة في أموالنا قال صدق قال  
 فبالذي أرسلك آفة أمرك بهذا  
 قال نعم قال وزعم رسولك ان  
 علينا صوم شهر رمضان في سنتنا  
 قال صدق قال فبالذي أرسلك  
 آفة أمرك بهذا قال نعم قال وزعم  
 رسولك ان علينا حج البيت من  
 استطاع إليه سبيلا قال صدق  
 قال ثم ولى قال والذي بعثك بالحق  
 لأتيدعين ولا أتقص منهن  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن  
 صدق ليدخلن الجنة

صاحب الخبر بهذا من حسن  
 سؤال هذا الرجل وملاحة  
 سياقه وتريه فانه سأل أولاً عن  
 ما ألغ الخلفاء من هرم أقيم  
 عليه به ان يصدق في كونه  
 رسولاً الصانع ثم لما وقف على  
 رسالته وعلمها أقسم عليه بحق  
 مرسله وهذا أثر تيب بقية إلى  
 عقل رصين ثم ان هذا الأيمان  
 جرت لتأكيد وتقرير الأمر  
 لا لاقتضاه اليها كما أقسم الله  
 تعالى على أشياء كثيرة هذا آخر  
 كلام صاحب الخبر قال القاضي  
 عياض واقطع ان هذا الرجل  
 لم يأت إلا بعد اسلامه وانما جاء  
 مستتباً ومسانفاً للنبي صلى الله  
 عليه وسلم والله أعلم وفي هذا  
 الحديث جل من العلم وما تقدم  
 منها ان المروءات انهن متكررة  
 في كل يوم وليس له وهو معنى قوله  
 في وقتنا وليتنا وان خرم شهر  
 رمضان يجب في كل سنة فانه

موسى عليه الصلاة والسلام (السبيل إليه) أي إلى الخضر فقال اللهم ادخلني عليه  
 (يجعل الله) أي لأجله (الحوت آية) أي علامة لمكان الخضر وبقية (وقيل له) يا موسى  
 (إذا فقدت الحوت) يفتح القاف (فارجع فانك ستفقد) وذلك انه لما سأل موسى السبيل  
 إليه قال الله تعالى عليه على الساحل هذه الصخرة قال يا رب كيف لي به قال تأخذ  
 حوتاً في كل غيث فتدنه فهو هذا القيل أخذ منه حوتاً وحده وقال لقائه إذا فقدت  
 الحوت فأخبرني (وكان) ولا يصلي وأني الوقت وابن صاكر فكان (يتبع) يتشدد  
 المنادة القوية (أثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه) يوشع بن نون فانه كان يصطده  
 ويتبعه ولذلك معناه فتاه (أريأت) مادها في (أذ) أي حين (أوبنا إلى الصخرة) يعني  
 الصخرة التي زعمه عندها موسى عليه الصلاة والسلام أو الصخرة التي دون نهر الزيت  
 وذلك ان موسى لما ركب اضطرب الحوت المشوي ووقع في البحر مجزئاً لموسى والخضر  
 عليهما السلام وقيل ان يوشع حمل الخبز والحوت في المكنل ونزل السبل على شاطئ عين  
 نسحي حين الحياة فلما أصاب السمكة روح الماء وبرده عاشت وقيل نوحاً يوشع من  
 تلك العين فالتفتع الماء على الحوت فعاشر ووقع في الماء (فأني نسيت الحوت) فقدته  
 أو نسيت ذكره بما رأيت (وما أنساه إلا الشيطان ان أذكره) قال البيضاوي وما  
 أنساه ذكره إلا الشيطان فان أذكره بدل من الضمير وهو اعتداه عن نسيائه بنقل  
 الشيطان له يواسو والحوال وان كانت بهيمة لا ينسى مثاله لكنه لما ضري بمشاهدة  
 أمثاله عند موسى وألقها قل اهتلم بها ولعله نسي ذلك لاستغراقه في الاستبصار  
 والمجدد بعشر اشارة إلى جناب القدس من محاصر من مشاهدة الآيات الباهرة وانما نسبته  
 إلى الشيطان ههنا لنفسه (قال) موسى (ذلك) أي فقد ان الحوت (ما كنا نبي) أي  
 الذي فعله علامة على وجد ان المقصود (فارتد على آثارهما) فوجعا في الطريق الذي  
 جا آية يقصان (فقدما) أي يشعان آثارهما اتساعاً ومقتضين حتى أتيا الصخرة  
 (فوجد أخضر) عليه الصلاة والسلام (فكان من شأنهما) أي الخضر وموسى (الذي  
 قص الله عز وجل في كتابه) من قوله تعالى قال لموسى هل أتبعك إلى آخر ذلك والله  
 أعلم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه) أي حفظه أو فهمه (الكتاب)  
 أي القرآن والخضر يحفل ان يكون لأن عباس لسبق ذكره في الحديث السابق اشارة  
 إلى ان ما وقع من غلبته للعرين قبس انما كان بدعائه صلى الله عليه وسلم أو استعمل لفظ  
 الحديث الآخر في ترجمة اشارة إلى ان ذلك لا يقتصر جواز به والضيم على هذا لغير  
 المذكور وهل يقال لئله هذا مما سبق في الباب بسنده تعليق فيه خلاف وبالسند إلى  
 المؤلف قال (حدثنا ابو عمر) بعين مفتوحين بينهما من جهة ما كتبه أو خروا  
 عبد الله بن عمرو بن أبي الطحان البصري المتقدم الميم وفتح العين المتعرج الحائض  
 القدوي الموقن من ابن معين المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين (قال حدثنا عبد  
 الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري أبو عبد الله البصري المتوفى في الحرم سنة  
 ثمانين ومائة (قال حدثنا خالد) هو ابن مهران الحذاء لم يكن حذاءواً إنما كان يجلس

وحدثني عبد الله بن هاشم  
البلخي أخبرنا به حدثنا سلمان  
ابن المغيرة عن ثابت قال قال أنس  
كان بيننا في القرآن أن نسال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن شيء  
وساق الحديث بشله

الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه  
الله وقته دلالة لصحة ما ذهب إليه  
أئمة العلل من أن العوام المقلدين  
مؤمنون وأنه يكتفي منهم بمجرد  
اعتقاد الحق جزأ من غير شك  
وتزلزل خلافاً لمن أنكر ذلك من  
المتأثرة وذلك أنه صلى الله عليه  
وسلم قرأ رضاعاً على ما اعتد عليه  
في تعريف رسالته وصدقه ومجوده  
إخباره بأهـ بذلك ولم ينكر عليه  
ذلك ولا قال يجب على من عرفه  
ذلك بالتفريق من غير أن يـ الاستدلال  
بالادلة القطعية هذا آخر كلام  
الشيخ في هذا الحديث العمل  
بغير الواحد وفيه غير ذلك والله أعلم  
(باب بيان الأيمان الذي يدخل  
في الجنة وإن من قبل بها أمر  
به دخل الجنة) ٥

فيه حديث أبي أيوب وأبي هريرة  
وجابر رضي الله عنهم أحاديثنا  
أبي أيوب وأبي هريرة ورواهما  
أيضا البخاري وأما حديث جابر  
فاخرجه مسلم أما الفاظ الباب  
فأبو أيوب اسمه خالد بن زيد  
الأنصاري وأبو هريرة عبد الرحمن  
ابن صخر على الأصح من نحو  
بلائين قولاً وقد تقدم بيانه  
بزادات في مقدمة الكتاب

اليهم التابعي الموثق من يحيى وأحمد التوفي سنة إحدى وأربعين ومائة (عن عكرمة) أبي  
عبد الله الذي المتكلم فيه قرأ به رأى الشواحي ثم اعتقه البخاري في كثر ما يصح عنه  
من الروايات التوفي سنة خمس وأربعين ومائة (عن ابن عباس) عبد الله رضي الله  
عنهما (قال يحيى رسول الله) وفي رواية لابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى نفسه  
أوصدني كافي رواية مسند عن عبد الوارث (وقال اليهم علم) أي عرفه (الكتاب)  
بالنصب مع قول ثان والاول الضمير إلى القرآن والمراد تعليم قطعه باعتباره دلائله على  
معانيه وفي رواية عن ابن عباس عند الترمذي والنسائي أنه صلى الله عليه وسلم  
دعاه أن يوتي الحكمة فحين وفي رواية ابن عمر عند البخاري في مجسم الصحابة مع  
زاهه وقال اليهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفي رواية طاووس مع زاهه وقال اليهم  
علمه الحكمة وتأويل الكتاب وقد تصقت إجابته صلى الله عليه وسلم فقد كان ابن عباس  
جبراً للم وحيد الأمة ورئيس المفسرين وتزجرت عن القرآن (باب) بالتونين  
(مق) يصح جماع الصغير والكثير في الصبي ومراعاة أن البلوغ ليس شرطاً في الحمل  
وبالسند الذي المؤلف قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس كافي رواية كريمة (قال)  
حدثني بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله)  
بن صفيار العبد (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكونها لثناء الوقفية وفتح الموحدة  
(عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (قال أقبلت) حال كوني (ما كما على جدار) (أن)  
بفتح الهمزة وبالفتحة الوقفية (الاشي من الجبر) ولما كان الجدار شاهلاً للذكر والاشي  
شبهه بقوله أنا وأعماله يقل حماره ويكتفي عن تعميم حماره ثم تخصيصه لأن التاء تقتل  
الوحدة كما قاله الكرماني لكن تعقبه البرماوي بأن جداراً مفرد لا اسم جفسي يحيى  
كقوله وقال العيني الأحسن في الجواب أن الجدار قد تطلق على الفرس المهيمن كما قاله  
الصفاني فلا قال على حماره بما كان يفهم أنه أقبل على فرس جبين وليس الأمر كذلك  
على أن الجوهري حكى أن الحمار في الاقشاشة وأنا أن بالجرو والتونين كما سبقه على  
التعت أو بدل الفاظ أو بدل بعض من كل لأن الجدار يطلق على الجنس فيشمل الذكر  
والاشي أو بدل كل من كل فهو جبراً تزوية ويرى بإضافة حماري أنا أن أي حمار هذا  
النوع وهو الأنا قال البدر النعماني قال سراج بن عبد الملك كذا وجدته مضبوطاً  
في بعض الأصول واستنكرها السهيلي وقال أنما يجوز من جواز إضافة الشيء إلى نفسه  
إذا اختلف القلتان وذكر ابن الأثير أن قاعدة التنسيخ على كونها أمم الاستدلال  
بطريق الاولى على أن الاش من بني آدم لا تقطع الصلاة لأنهم أشرف وعرض بان  
العلة ليست بمجرد الاثنية فقط بل الاثنية بقية البشرية لأنهم مظنة الشهوة (وأنا) مؤثقة  
ناهزت) أي خربت (الاحتلام) ورسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا بالصرف وعدمه  
والاجود الصرف وكاتبه بالالف وصيبت بذلك لما بقي إلى فراغهم من الدعاء (إلى غير  
جدار) قال في فتح الباري أي إلى غير صلاة أصلاً قاله الشافعي وساق الكلام يدل عليه  
لأن ابن عباس أورده في معرض الاستدلال على أن المروءين يدي المصلي لا يقطع صلاته



ثم قال يا رسول الله اوباه محمد  
أخبرني يا بقى من الجنة وما  
يساعدني من النار قال نعم  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم تفرق  
أصحابه ثم قال قد وفتي هذا ولقد  
هدى خال كيف قلت قال فأعاد  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
تعبدا لله لا تشرك به شيئا

الأنهرى الخطام هو الذي يخطم  
به الجبر وهو أن يؤخذ جبل من  
ليف أو شرا أو كان فيصلى في  
أحد طرفيه حلقته يسلك فيها  
الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة  
ثم يقاد الجبر ثم يلقى على خطمه  
فأذا مضى من الأدم فهو بزبر  
فأما الذي يعمل في التأفد فإيا  
فهو الزمام هذا كلام الهروي  
عن الأنهرى وقال صاحب  
المطالع الزمام للأبل ما تشد به  
وئسها من جبل وسير وسبحوه  
لتقاده والله أعلم (قوله صلى الله  
عليه وسلم قد وفتي هذا) قال  
أصحابنا المتكلمون التوفيق  
خلق قدرة الطاعة والخسلان  
خلق قدرة العصية (قوله صلى  
الله عليه وسلم تعبدا لله لا تشرك  
به شيئا) لقد تقدم بيان حكمته  
الجامع بين هذين التعليلين ولقد  
تقدم بيان المراد بقائمة الصلاة  
وبسبب تسبيحها مكتوبة وتسبيحه  
الزكامة مرفوعة وبيان قوله  
لأن زيد ولا أنقص وبيان اسم  
أي فزعة الراوى عن أبي هريرة  
وأنه هرم وقيل عمرو وقيل عبد

لهذا كفى هذه الترجمة حديث ابن الزبير في رؤيته إياه يوم الخندق يختلف إلى بنى قريظة  
فقيه السماع منه وكان سنة سبعة وثلاث سنين وأرضاه فهو أصغر من محمود وليس في  
قصة محمود ضبطه لسماع شيء فكان ذكر حديث ابن الزبير أولى بهذين المعنيين وأجاب  
ابن المنير كما قاله في فتح الباري ومصابيح الجامع بأن المؤلف إنما أراد نقل السبق النبوية  
لألاحوال الوضوئية ومحمود نقل سنة مقصودة في كون النبي صلى الله عليه وسلم مع  
مجة في وجهه بل في مجرد رؤيته إياه فائدة شرعية ثبت بها كونه مصابيا وأما قصة ابن  
الزبير فليس فيها نقل سنة من سبق النبوة حتى تدخل في هذا الباب ولا يقال كما قاله  
الزركشي أن قصة ابن الزبير تحتاج إلى ثبوت مصداق لشرط البصائر أي حتى يتوجه  
الاراداة قد أخرجها من مناقب الزبير من كلبه هذا فتنى الورود حينئذ لا يفتي ما فيه  
وفي هذا الحديث من الفقه جواز احضار الصبيان بمجالس الحديث واستدلاله  
أبضا على أن تعبين وقت السماع خمس سنين وعزاء خاص في الامناع لأهل المسنة  
وقال ابن الصباغ وعليه قد استقر عمل أهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس  
فصاعدا هم ولبن لم يسلفها حضرا وأحضر وحكى القاضي عياض أن محمود حين عقيل  
الجنة كان ابن أربع ومن ثم صحح الأكتون سماع من يبلغ أو بعالم لكن بالقسمه لابن  
العربي خاصة أما ابن الجعي فأذا بلغ سماعا قال في فتح الباري وليس في الحديث ما يدل  
على تسبيع من عمر خمس سنين بل الذي يقتضي ذلك اعتبار أنهم لم يفهم الخطاب يسمع  
وان كان دون خمس والأدلة في هذا (باب النظر في طلب العلم) أي السور لاجل طلب  
العلم (ورجل جابر بن عبد الله) الأنصاري العياض رضي الله عنه (مسيرة قشوراني  
عبد الله بن أبيس) يضم الهمزة صغر الجعني التوفي بالشام سنة أربع وخمسين في  
خملاته ما أوفى رضي الله عنه (أي لاجل) (حديث واحد) ذكره المؤلف في المطالم  
آخر هذا الصحيح بلفظ ويدكر عن جابر بن عبد الله بن أبيس سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول يصحشر الله العباد فيناديهم بصوت الحديث ورواه أيضا في الأدب المقدرد  
موصولا وفيه أن جابرا بلغه عنه حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى  
بغيره ثم شدد رده وما رواه شهر راحي قدم عليه الشام وجمعه منه فذكره ورواه كذلك  
أحدوا بوعلى لا يقال أن المؤلف اقتض فاعنه حيث عبرنا بقوله ورجل يصيصة الخزم  
المقتضية للصحيح وفي باب المطالم بقوله ويدكر بصيغة التقرير كما ذكره الزركشي  
وحكاة عنه صاحب المصابيح من غير تعرض له لأن الجزوم به هو الأصل لا الحديث قال في  
فتح الباري جزم بالارتحال لأن الاستناد حسن واعتقد ولا يجوز عمدا كمن المتق لأن  
انقض الصوت عما يتوقف في إطلاق نسبته إلى الرب ويحتاج إلى تأويل فلا يكفي فيه محي  
الحديث من طرق مختلف فيها ولو اعتضدت انتهى وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا  
أبو القاسم خالد بن خلي) يضع الخطاء المجهدة وكسرا الألام الخفيفة بعد دهامتها تقتضية  
مشددة بالألام مشددة كما وقع للزركشي كما في فتح الباري وهو سبق قلم أو خطأ من  
الناسخ انتهى الكلام في رواية أبي ذر قاضي حمص (قال حدثنا محمد بن حبيب)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل  
الرحم مع الناقة **في حديثي** محمد  
ابن حاتم وعبد الرحمن بن بشر قال  
حدثني عن جده حدثنا شعبة حدثنا  
محمد بن عثمان بن عبد الله بن  
موهوب أبو عثمان انه سمع  
موسى بن طلحة يحدث عن أبي  
أيوب عن النبي صلى الله عليه  
وسلم بهذا الحديث  
**في حديثي** محمد بن يحيى التميمي  
أخبرنا أبو الأحوص ح حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو  
الأحوص عن أبي أمية عن  
موسى بن طلحة عن أبي أيوب  
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال دلي على عمل

الرجل وقيل عبد الله **قوله**  
صلى الله عليه وسلم **وتصل الرحم**  
أي تحسن إلى أقاربك ذوى  
رحمك بما تيسر إلى حسب حالت  
وحالهم من اتفاق أو سلام أو  
زيارة أو طاعتهم أو غير ذلك وفي  
الرواية الأخرى وقيل ذارحك  
وقد تقدم بيان جواب إضافة ذى  
إلى المقدرات في آخر المقدمة  
وقوله صلى الله عليه وسلم ادخ  
الناقة انما قاله لأنه كان يمسكها  
بخطامها أو زمامها ليتكبر من  
سواه بلا مشقة فلما جعل جوابه  
قال دعها **قوله** حديثنا أبو  
الأحوص عن أبي أمية **قد**  
تقدم بيان ما في مقدمة  
الكتاب فأبو الأحوص بسلام  
بالتشديد إلى سليمان بن أبي أمية

القول إلى الحمى **(قال الأوزاعي)** ولا يصلي قال حدثنا الأوزاعي بفتح الهمزة نسبة  
إلى الأوزاع قرية بقرى دمشق خارج باب القرايين أولبطن من جبراهة وهذا يسكن  
الميم أو الأوزاع القبائل أي قرىها أبو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو بن محمد أحد الأعلام  
من التابعين التابعين المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة **(أخبرنا الزهري)** محمد بن مسلم **(عن**  
**عبد الله بن عبد الله)** بتدوير العبد الأول **(ابن عتبة)** بضم العين **(ابن مسعود)** عن ابن  
عباس **(عبد الله بن عبد الله)** عنه ما **(أنه تبارى)** من التبارى وهو التبادل والتنازع **(هو**  
**والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى)** بن عمران عليه السلام هل هو  
خضر أم لا وأنى بغير الفصل لأنه لا يعطف على الظاهر المرفوع المتصل إلا إذا أكد  
بالمفصل وسقط لفظة هو من رواية ابن عباس **كسر** لفظة على المرفوع المتصل بغير  
تأكيده ولا فصل وهو جائز عند الكوفيين وزاد في الرواية السابقة قال ابن عباس هو  
خضر **(فهرجاني بن كعب)** الأنصاري أقرأه هذه الأمانة المقول فيه من عمر سيد المسلمين  
**(فدعاه ابن عباس)** هلم الينا **(فقال أبي تبارى)** أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي  
**(سأل)** موسى **(السبل إلى لقبه)** بضم اللام وكسر القاف وتشديد الباء مصدر بمعنى  
اللقاء يقال لقته لقيته لقاها بالقدور ولقيته بالقدور **(هل سمعت رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم يذكر شأنه)** قصته **(فقال أبي تبارى)** نعم سمعت النبي وفي رواية أبي ذر رسول الله  
**(صلى الله عليه وسلم)** يذكر شأنه يقول بفتح موسى عليه السلام **(في ملان بن إسرائيل)**  
من ذرية يعقوب بن إسحاق بن الخليل عليهم السلام ومنه مسلم بن يعقوب موسى  
في قوله يذكرهم أيام الله **(أدنا من رجل)** لم يسم **(فقال)** وفي رواية قال **(أنتم)** همزة  
الاستفهام وفي رواية الأربعة لهم بعد ذلك وكشعبي هل تعلم **(أحدنا علم)** بضم ما  
مفعولا ومفعول وفي رواية الحموي أن أحدنا أعلم **(منك قال موسى لا)** انما تأتي الاعلية  
بالظن لما في اعتقاده **(فأوحى الله تعالى إلى موسى إلى)** ولكشعبي والحموي بل **(عبدنا**  
**خضر)** أعلم منك أي في شيء خاص **(فقال)** موسى **(السدل إلى لقبه)** وفي السابقة إليه  
بدل لقبه وزيادة موسى **(يخجل الله)** تعالى **(لها الحوت آية)** علامة دالة على مكانه  
**(وقيل لهذا فقدت الحوت)** بفتح الحاء **(فأوحى الله تعالى إلى موسى فكان موسى يتبع)**  
**بتدبير المنة القويمة** **(انما الحوت في البحر)** ولكشعبي والحموي في المنة **(وهذا في)**  
**موسى)** يوشع **(الموسى أو أيت ذا رؤيا)** أي حين نزلنا **(إلى الصخرة فالتى نسبت الحوت**  
**وما أنشأه إلا الشيطان أن أذكره)** وفي سرف عبد الله وما أنشأه أن أذكره إلا الشيطان  
وكأنه تزاد أخواته وشبها فكانا يسيان منه عند الغدا أو العشاء فلما انتهيا إلى الصخرة  
على ساحل البحر قام سرب الحوت فيه وكان قد قيل لموسى تزود حوتنا إذا فقدته وجدت  
الخضر فانتخذ سديله في البحر مسل كما ورد **(قال موسى ذلك ما كنا نبغي)** من الآية  
**الذات على أبي الخضر عليه السلام** **(فأوحى الله تعالى إلى أناسها)** بضم ان بقصان **(قصصا فوجدنا**  
**خضرا)** على طنفسه على وجه الماء وانما لم يسمي بثوب وغير ذلك **(فكان من شأنه)**  
**أن من شأن موسى والخضر** **(ما قص الله في كتابه)** سورة الكهف عيسى في البعث

ان شاء الله تعالى بعون الله **في** هذا (باب فضل من علم) يخفف الامم المكسورة اي من  
 صار عالما (وعلم) غيره بقتضها شديدة وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا محمد بن العلاء)  
 بالمهمة والمدة المكسورة اي كريب بضم الكاف صغر كريب بالموحدة وشهره بكيفية أكثر  
 من اسمه المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائتين قال (حدثنا محمد بن اسماعيل) بضم الهمزة  
 ابن زيد الهاشمي القرشي المكوفي المتوفى سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة فيما  
 قيل (عن يزيد بن عبد الله) بضم الهمزة وقفع الراموسكون المثناة التقضية آخر عدال  
 مهمة (عن أبي بردة) بضم الهمزة وقاسكان الرامان أبي موسى الأشعري (عن أبي  
 موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه ولم يقل عن أبيه بل قوله عن أبي موسى  
 تفننا في العبارة (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل) بفتح الميم والمثلثة (ما بعنى الله  
 به من الهدى والعلم) بالجرح طفا على الهدى من عطف المدلول على المدلول لأن الهدى  
 هو الدلالة الموصلة للمقصود والعلم هو المدلول وهو صفة توجب عموما لا يقتل النقص  
 والمراد به هنا الدلالة الشريفة (كمثل) بفتح الميم والمثلثة (الغيت) المطر (الكثير احباب)  
 الغيت (ارضا) الجله من الفعل والقاعل والمفعول في موضع نصب على الحال بقدر قد  
 (فكان منها) اي من الارض أرض (ثقية) بنون مفتوحة وقاف مكسورة ومثناة تقضية  
 شديدة اي طيبة (قلت الماء) بفتح القاف وكسر الموحدة من القول (فانبتت الكلأ)  
 بفتح الكاف واللام آخر مهموز مقصور والذات يابس او طيبا (والغيب) الرطب منه  
 وهو نصب عطفا على المفعول (الكثير) صفة للغيب فيوم من ذكرها لخاص بعد العام وفي  
 حاشية أصل أبي نذر وهو عند الخطابي والجدي ثقبه بثلثة مفتوحة وفيه منه مكسورة  
 وقد تسكن بعد هاءها موحدة خفيفة مفتوحة وفي فرع الوضعية ثقبه مضطرب علم او هي  
 بضم المثناة وتسكن الغمين وهو مستقيم الماء في الجبال والعصور كاقالة الخطابي لكن  
 رده القاضي عياض ويوم بانه تعصب وقلب القليل قال لانه انما جعل هذا المثل فيما  
 بينت والغاب لا تنبت والذير وبنام طرق الضاري كلها بالنون مثل قوله في مسلم  
 طائفة طيبة قبلت الماء (وكانت) وفي بعض النسخ وكان (منها اجادب) بالجمع والحدال  
 المهمة جمع جدي بفتح الحدال المهمة على غير قياس ولغوا الاصلي اجادب المهمة قال  
 الاصلي وبالمهمة هو الضوايب اي لا تنبت ما عدا لا تنبت استسكت الماء ففتح الله بها  
 اي بالاجادب والاصلي به (الثامن) والضوايب بالذ كالماء (نضروا) من الماء ونضروا  
 دوايم وهو بفتح السين (وزرعوا) ما يصلح للزراعة وسلم وكذا التثنية وزرعوا من الرعي  
 وضبط المازري اجادب بالذال المهمة وهم فيه القاضي عياض ولا يذرا خادها هم مز  
 مكسور وقوا مخففة وذال مهملة آخره مثناة فوقية قبلها ألف جمع اخاذ وهي الارض  
 التي تسكن الله كالغدير وعند الامم على اجاب بعاموراهم ملتين آخره موحدة  
 (واصاب منها طائفة اخرى) والاصلي وكريهوا صابت اي اصابها طائفة اخرى ووقع  
 كذلك صر صاعدا للتثنية (اعمالا) فيمان بكسر القاف جمع قاع وهو أرض مستوية  
 ملساء (لانكسك ما ولا تنبت كلا) بضم المثناة القوقية فيهما (فذلك) اي ما ذكر من

اعله يدني من الجنة ويباعدني  
 من النار قال تعبد الله لا تشرك  
 به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة  
 وتصل ذا رجب فلما أذبر قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 تسلك بها أمر به دخل الجنة وفي  
 رواية ابن أبي شيبة ان فسلك به  
 وحده في أبو بكر بن الحنف  
 حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا  
 يحيى بن سعيد عن أبي زرعة عن  
 أبي هريرة ان امرا يابجا الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله دلي على عمل  
 اذا جهته دخلت الجنة قال تعبد  
 الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة  
 المكتوبة وتؤتي الزكاة  
 المفروضة وتصوم رمضان قال  
 عمرو بن عبد الله السبيعي (قوله  
 صلى الله عليه وسلم ان تسلك بها  
 أمر به دخل الجنة) كذا هو في  
 معظم الاصول المحققة وكذا  
 ضبطناه امر بضم الهمزة وكسر  
 الميم وبه ياء موحدة مكسورة  
 مبني على الميم فاعله وضبطه  
 الحافظ أبو عامر العسدي  
 أمر به بفتح الهمزة وبالذال المثناة  
 من فوق التي هي ضمير التكلم  
 وكلاهما صحيح والله أعلم وما ذكره  
 صلى الله عليه وسلم حله الرحم في  
 هذا الحديث وذكر الاربعة في  
 حديث وفد عبد القيس وغير  
 ذلك في غيره ما فقال القاضي  
 عياض وغيره وجهه صلى الله عليه  
 وسلم ما يحض السائل ويعينه

والتي تسمى بسده لأزيد على  
هذا أشأ أبدا ولا أتقص منه فلما  
ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من مره ان ينظر الى رجل من  
أهل الجنة فينظر الى هذا

واقدا علم هو وأما قوله صلى الله  
عليه وسلم (من مره ان ينظر الى  
رجل من أهل الجنة فينظر الى  
هذا) قالوا فمنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم علم انه يوفى بما  
التمز وأنه يديم على ذلك ويدخل  
الجنة هو وأما قوله صلى الله عليه  
عليه وسلم (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
وأبو ريب قالنا ثنا أبو معاوية  
عن الأعمش عن أبي سفيان عن  
جابر) فهذا أسناد كاهم كوفيون  
الاجابوا وأبا سفيان كان جابرا  
مدني وأبا سفيان واسطى ويقال  
مكي وقد تقدم ان اسم أبي بكر بن  
أبي شيبة هذا هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم

وأما أبو ريب فاسمه محمد بن الفضل  
الهمداني ساكن الميم وبالدال  
المهملة وأبو معاوية محمد بن  
خازم بالهاء المجهية والأعمش  
سليمان بن مهران أو محمد وأبو  
سفيان طلحة بن نافع القرشي  
مولاهم وقد تقدم ان في سبيل  
سفيان ثلاث لفات الضم والكسر  
واقطع وقول الأعمش عن أبي  
سفيان مع ان الأعمش مدلس  
والمدلس اذا قال لا يصح فيه  
الا ان ثبت معاه من جهة

الاقسام الثلاثة (مثل) بفتح الميم والمثلثة (من فقهه) بضم القاف وقد تكسر اى صار  
فقهيا (في دين الله ونفعه ما) وفي رواية اى الوقت وان عسا كر بماى بالذى (يعنى  
الله عز وجل به فلم) ما جئت به (ولم) غيره وهذا يكون على قسمين الاول العالم العامل  
المسلم وهو كالارض الطيبة شربت فانتفعت بنفسها وانبتت ثمثت غيرها والثاني  
الجامع للعلم المستغرق زمانه فيه العلم غيره لكنه لم يعمل بشواقله ولم يتفقه في جميع فهو  
كالارض التي يستغرقها الماء فينتفع الناس به (ومثل) بفتح الميم والمثلثة (من لم يرفع  
يدلته راسا) اى تكبر ولم يلتفت اليه من غايه تكبره وهو من دخل في الدين ولم يجمع  
العلم اوسع فلم يعمل به ولم يعلمه فهو كالارض السبخة التي لا تقبل الماء وتفسده على  
غيرها وأشار بقوله (ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به) اى من لم يدخل في الدين أصلا بل  
بالفقه فكفر به وهو كالارض الصماء المسوية التي ير عليها الماء فلا تنفع به قال  
في المصابيح وتشبيه الهدى والعلم بالغيث المذكور وتشبيه مفرد بحر كى اذا الهدى مفرد  
وكذا العلم والمشيئة به وهو غيب ككثيرا ما صاب ارضامتها ما قبلت فانبثت ومماها  
أمنكت خاصة ومنماها لم تنبت ولم تسلك حرك من عدة أمور ككثرة وشبهه من انتفع  
بالعلم ونفع به بأرض قبلت الماء وانبتت الكلا والعشب وهو غشيل لان وجه الشبه فيه  
هو الهيئة الحاصلة من قبول المثل للارض من ان يجمع ظهورا ماواته وانتشارها على  
وجه عام الفرة متعدى النفع ولا يحق ان هذه الهيئة منتزعة من أمور متعددة ويهور  
ان يشبه انتفاعه بقبول الارض الماء ونفعه المتعدى باتيها الكلا والعشب والاول  
الحل والأجل لان في الهيئات المركبات من الوقوع في النفس مالمس في التضررات في  
ذواتهم من غير نظر الى انصافها ولا انتفاع الى هدمها الاجتناعية قال الشيخ عبد القاهر في  
قول القائل

وكان اجرام النجوم لو امعا • درنشرن على بساط أزرق

ولولت كان النجوم درو وكان السماء بساط أزرق كان التشبيه مقبولا لكن أين هون  
التشبيه الذي يريك الهيئة التي فلا النواظر بها وتستوقف العيون وتستنطق القلوب  
بذكره من طلوع النجوم موقاة متفرقة في أديم السماء وهي زرقاء زرقا بحسب  
الرؤية صافية والنجوم تعرق وتخللا في ثنائتها الزرقاء ومن لهذه الصورة اذا  
جعلت التشبيه مفردا وقد وقع في الحديث انه يشبه انتفع بالعلم خاصة نفسه ولم ينفع  
به أحد بأرض أمسكت الماء لم تنبت شيا أو شبه انتفاعه بالمرء بالمال الارض العام  
مع عدم انبثاقه وشبهه من عدم فضيلتي النفع والانتفاع جميعا بأرض لم تسلك ما أصلا  
أو شبهه فوات ذلك بعدد امساكها المأمور هذه الحالات الثلاثة مستوفية لاقسام  
الناس فقهه من البديع التقسيم • فان قلت ليس في الحديث تعرض الى اقسام الناس  
وذلك انه قال فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما عشتى الله به فعمل وعلم وهذا القسم  
الاول ثم قال ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وهذا هو  
القسم الثالث فاین الثاني • أجبنا باحتمال ان يكون ذكر من الاقسام علاها وادناها

وطوى ذكرا بينهما القهقهة من أقسام المشجبه المذكورة أولا ويحتمل ان يكون قوله  
نفعه الخ صفة موصولة محذوف معطوف على الموصول الأول اى فذلك مثل من نفعه في  
دين الله ومثل من نفعه كقول حسان رضى الله عنه

أمن بهجور رسول الله منكم • ويحده ويتصره سواء

اى ومن يحده ويتصره سواء على هذا فتكون الاقسام الثلاثة مذكورة فمن نفعه في  
دين الله هو الثاني ومن نفعه الله من ذلك فعمله هو الأول ومن لم يرفع ذكرا ساء هو  
الثالث وفيه حيث ذكف ونشر غيرهم رب انتهى وقال غيره شبه عليه الصلاة والسلام  
ما بينه من الذين بالقيث العام الذى يأتى الناس فى حال حاجتهم اليه وكذا كان حال  
الناس قبل بعثته فكما ان القيث يحيى البلد الميت فكذا علوم الدين يحيى القلب الميت ثم  
شبه السامعين بالاراضى المختلفة التى يزلزلها القيث • وهذا الحديث فيه التصديق  
والعتقة ورواه كلهم كوثيق وأخرجه اذاؤلف هذا فقط ومسلم فى فضائله صلى الله  
عليه وسلم والتساوى فى العلم (قال ابو عبد الله) اى البخارى وفى رواية غير الاصلي وابن  
عساكر بهذا ذلك (قال اسحق) بن ابراهيم بن عذبة بن علقم بن مسكون انما وقع الملام  
الخطي المرونى المشهور بابن راهويه المتوفى بنيسابور سنة ثمان ومثلان وماتين  
وهذا هو الظاهر لانه اذا وقع فى هذا الكتاب معنى غير منسوب فهو كما قاله الجيالى من

ابن السكن يكون ابن راهويه فى روايته عن ابي اسامة (وكان منها طائفة قيلت الملة)  
بالنشاء القصبة المشد قبل قوله قيلت بالوحدة وحزم الاصيل بانهم انصف من اصح  
وصوبها غيره والمعنى شربت القدر وهو شرب نصف النهار وزاد فى رواية المنقلى هنا  
(قاع) اى ان يبعث المذكورة فى الحديث جمع قاع ارض (يعاوه الملة) ولا يستقر فيه  
(والصنف المستوى من الارض) هذا ليس فى الحديث وانما ذكره جريا على عادته فى  
الاعتناء بتفسير ما يقع فى الحديث من الاقاط الواقعة فى القرآن وهذا بن عساكر  
بعد قبلت الملة والصنف المستوى من الارض (باب رفع العلم وظهور الجمل)  
الأول مستلزم للثاني واثق به الايضاح (وقال ربيعة) الراى بالهمزة الساكنة ابن ابي  
عبد الرحمن المدنى التابعى شيخ امام الأئمة مالك التوفى بالمدينة سنة ست ومثلان ومات  
وانما قبله الراى لكثرة اشتغاله بالراى والاجتهاد ومقول قوله الموصول عند الخطيب  
فى جامعهم واليهى فى مدخله (لا يخفى لاحد عنده من العلم) اى القهقه (ان يضع  
نفسه) بقره الاشتغال او بعدم اقامته لاهله ولا يمت لاجل العلم فتدوى ذلك الى رفع العلم  
المستلزم لظهور الجمل وفى رواية الاربعة يصح نفسه بهذا أن • وبالسند السابق  
الى المؤلف قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد اللجنة المنقرى البصرى المتوفى سنة ثلاث  
وعشرين ومائتين (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمى البصرى (عن  
ابى التمايم) بفتح المثناة القوية ونسب يد القصة آخره مهله يزيد بن جندب الضمى  
التوفى سنة ثمان وعشرين ومائة (عن انس) ولا يصلى زيادة ابن مالك انه (قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة) بفتح الهمزة على علاماتها (ان يرفع

حدثنا ابو بكر بن ابي شبة  
وابو كرب واللفظ لا يكره قال  
حدثنا ابو معاوية عن الاعشى عن  
ابى بصير عن جابر قال اى النبى  
صلى الله عليه وسلم التمان بن  
قول فقال يا رسول الله ارايت اذا  
صليت المكتوبة وحرمت الحرام  
واصلت الحلال اأدخل الجنة  
فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم  
• وحدثنى بهجج بن الشاعر  
والقاسم بن زكريا قال احببنا  
سيد الله بن موسى عن شيخان  
عن الاعشى عن ابي صالح

أخرى وقد قدمنا فى الفصول  
وفى شرح المقدمة ان ما كان  
فى الصحيحين عن المدلسين بن  
فيمول على ثبوت جماعهم من  
جهة أخرى والله أعلم (قوله اى)  
التمان بن قول النبى صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله  
اارأيت اذا صليت المكتوبة  
وحرمت الحرام وأصلحت الحلال  
أأدخل الجنة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نعم) اما قول  
فيما فى مفتوحين بينهما واو  
ساكنة وآخروا • واما قوله  
وحرمت الحرام فقال الشيخ ابو  
جمرة بن الصلاح رحمه الله تعالى  
الظاهر انه اراد به أمرين ان  
يتصدق بما وان لا يقوله  
بخلاف تقليد الحلال فانه يكتفى  
فيه بمجرد اعتقاده سلا (قوله  
عن الاعشى عن ابي صالح) تقدم





(حدثنا) محمد بن عبد الله بن  
 عمير الهمداني حدثنا أبو خالد  
 يعني سليمان بن حبان الأحمري  
 أبي مالك الأشجعي عن سعد بن  
 عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال في الإسلام  
 على خمسة على أن يوحده الله  
 وأقام الصلاة وأيتاء الزكاة وصيام  
 رمضان والحج فقال رجل الحج  
 وصيام رمضان فقال لأصيام  
 رمضان والحج هكذا جمعت من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (حدثنا) سهل بن عفان العمكري  
 حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا سعد  
 ابن طارق حدثني سعد بن عبيدة  
 السلمي عن ابن عمر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال في الإسلام على

(باب بيان أركان الإسلام  
 ودفعها العظام)

قال مسلم رحمه الله (حدثنا) محمد  
 ابن عبد الله بن غفر الهمداني ثنا  
 أبو خالد يعني سليمان بن حبان  
 الأحمري عن أبي مالك الأشجعي عن  
 سعد بن عبيدة عن ابن عمر رضي  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال في الإسلام على خمسة  
 على أن يوحده الله وأقام الصلاة  
 وأيتاء الزكاة وصيام رمضان  
 والحج فقال رجل الحج وصيام  
 رمضان فقال لا صيام رمضان  
 والحج هكذا جمعت من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وفي  
 الرواية الثانية في الإسلام على

المثناة التقية آخره (قال حدثني) بالافراد وفي رواية أخرى ذكره ثنا (المث) بن سعد  
 امام المصريين (قال حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين وقع القاف وسكون المثناة  
 التقية ابن خالفا لا يلي بفتح الهمزة وفي رواية أخرى ذكره عن عقيل وفي فتح الباري والاصلي  
 وكرهه حدثني المثلث حدثني عقيل (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن حزن)  
 بالمعلة والزاي (ابن عبد الله بن عمر) بن الخطاب السكفي بأبي حمزة بضم العين القرني  
 العدوي المدني الثاني (ابن ابن عمر) رضي الله عنهما (قال سمعت رسول الله) أي كلامه  
 (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (قال) وفي رواية أخرى ذكره والاصلي وابن حسا كرية قول  
 (يشاء) بغير ياء (أما) مبتدأ وخبره (فإنما أنت) بضم الهمزة وهو جواب (يشاء) (يقدر) بفتح  
 (مترى) أي من الذين (حق) أي يكسر همزة أن لو قرعها بعد حق الابتدائية أوقفها  
 على جعلها جارة (لا يرى) بفتح الهمزة من الرؤية (الرى) بكسر الراء وتشديد الباء كذا  
 في الرواية وتزاد الجوهري حكاية القمع أيضا وقبله بالكسر الفعل والقمع المصدر  
 (يخرج) أي الغفاري في محل نصب مقول ثان لا يرى أن دريت الرؤية بمعنى العلم وأحوال  
 أن قد دريت بمعنى الإصاار وفي رواية ابن حسا كرو الجوهري عن أطفاري والمؤلف في التعبير  
 من أطفاري ويحوزان تكون في حنا يعني على أي غفاري كقوله تعالى لأصليكم  
 في جذوع النخل أي علمها ويكون يعني يظهر عليها والظفر أمانتها أن تروج وظرفه  
 وقال لا يرى بلفظ المضارع لاستحضار هذه الرؤية للسامعين واللام فيه هي الداخلة في  
 خبر أن كذا كأي قولك أن زيد القائم أو هي لا جواب قسم محذوف ورد بانه ليس  
 بصحيح فليس فيه قسم صريح ولا مقيد وانتهى وبغير يفرج المضارع موضع الماضي  
 لاستحضار صورة الرؤية للسامعين وجعل الراء مرتبة تليها منزلة للجسم والافاري  
 لا يرى فهو استعارة أصلية (ثم أعطت فضل) أي ما فضل من ابن القدر الذي شرب  
 منه (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه مفعول أعطيت الثاني (قالوا) أي الصحابة (فأما)  
 أولته) أي عبرته (بارسول الله قال) أولته (العلم) بالنصب ويجوز الرفع خبر مبتدأ  
 محذوف أي المؤثر به العلم ووجه تفسيره العلم بالعلم الاشتراك في كثرة النفع هما  
 وكونهما مبدأ الصلاح ذلك في الاستباح والآخر في الارواح والنافع في أولته زائدة  
 كهي في قوله تعالى فليذوقوا فاهم ذلك (باب القتها) بضم القاف وهو) أي  
 العالم الحق الحبيب المستقيم عن سؤاله (واقب) أي دأب (على الدابة) التي تركب  
 وفي بعض الروايات على ظهر الدابة (وقبها) مواء كان واقفا على الأرض أو ماشيا وعلى  
 كل أحواله وفي رواية أخرى ذكره الوقت أو غيرها (وبالسند إلى المؤلف قال) (حدثنا)  
 (اسماعيل) بن أبي أويس ابن أخت الامام مالك (قال حدثني) بالافراد (مالك) بن أنس  
 الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عيسى بن طلحة ابن عبيدة) بضم العين مصفرا  
 القرشي السبي الثاني المتوفى سنة مائة (عن عبد الله بن عمرو بن العاصي) بإثبات الباء  
 بعد الصاد على الألف (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع) بفتح  
 الواو ومن ودع والفتح في ساجدة هو الرواية ويجوز كسرهما أي حال وقوفه (بني)

نفس على أن يعبد الله ويكفر  
بجاءونه وأقام الصلاة وآتاه  
الزكاة وجعل البيت وصوم رمضان  
في حديثنا عيسى الله بمعاذ  
حديثنا أبي حنيفة شاعره وهو ابن  
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن  
أبيه قال قال عبد الله قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بين الإسلام  
على خمس شهادة أن لا إله إلا الله  
وأن محمدا عبده ورسوله وأقام  
الصلاة وآتاه الزكاة وجعل البيت  
وصوم رمضان

خمس على أن يعبد الله ويكفر  
بجاءونه وأقام الصلاة وآتاه  
الزكاة وجعل البيت وصوم رمضان  
وفي الرواية الثالثة بين الإسلام  
على خمس شهادة أن لا إله إلا الله  
وأن محمدا عبده ورسوله وأقام  
الصلاة وآتاه الزكاة وجعل البيت  
وصوم رمضان وفي الرواية  
الرابعة أن رجلا قال لعبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما أدتقروا  
فقال أبا سعيد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول إن الإسلام  
يقع على خمسة شهادة أن لا إله  
إلا الله وأقام الصلاة وآتاه  
الزكاة وصيام رمضان وجعل  
البيت الشرح أما الاستناد  
الأول المذكور وهما فكاه  
كوفيون الأئمة الله بن عمر رضي  
الله عنهما فانه مكى مدني • وأما  
الهمداني فبساكن الميم وبالدال  
المهمة وضبط هذا للاختياط  
وأكمال الايضاح والأفوه ومشهور  
معروف وأيضا فقد قدمت في

بالصرف وعنده (لشأن) حال كونهم (يسألونه) عليه الصلاة والسلام فهو حال من  
ضبط وقت ويحتمل أن يكون من الناس أي وقف لهم حال كونهم سائلين منه ويجوز أن  
يكون استئنافا بآيات العلم الوقوف (لخامه راجل) قال في الفتح لم أعرف اسمه وفي رواية  
الاصيلي بخامه راجل (فقال) يا رسول الله (لما شعر) بضم العين أي لم أظن (لما حقت)  
رأسي (قبل أن أذبح) الهدي (فقال) يا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أذبح ولا حرج) أي  
ولا أثم عليك (لخامه آخر) غيره (فقال) يا رسول الله (لما شعر ففترت) هدي (قبل أن أذبح)  
الجمرة (قال) عليه الصلاة والسلام وفي رواية أي ذوقه قال (أدم) الجمرة (ولاحرج)  
عليك في ذلك (لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء) من أعمال يوم العيد الرمي  
والتمر والحلق والطواف (قدم ولا آخر) بضم أولهما على مصغرة التجهول وفي الأول  
حذف أي لا قدم ولا آخر لانها لا تكون في الماضي المكررة على التصحيح وحسن ذلك  
هنا أنه في سياق النبي كما في قوله تعالى وما أدري ما يفعل بي ولا بكم وسلم ما سئل عن  
شيء قدم أو آخر (الاقال) عليه الصلاة والسلام للسائل (أقول) ذلك كما فعلته قبل  
أو متى ثلث (ولاحرج) عليك مطلقا لا في الترتيب ولا في تركه القدية • وهذا مذهب  
أما هذا المشافعي وأحمد وعطاء وطاوس ومجاهد وقال مالك وأبو حنيفة الترتيب واجب  
يجبر يدم لما روى ابن عباس أنه قال من قدم شيئا في حجه أو أخره فليترك ذلك دائما وتأولوا  
الحديث أي لا أثم عليكم مما فعلتموه من هذا لا تنكروا فعله على الجهل منكم لأمالي  
القصيدة أسقط عنهم الحرج وأعذرهم لاجل التيسار وعلم العلم ويقل بقول السائل  
لما شعر ويؤيده أن في رواية على عنده الطحاوي بأسناده صحيح بل نظرت وميت وحظت  
ونسيت أن أخر وفي الحديث يجوز أسؤال العالمين كما وما شأنا واقفا وعلى كل حال  
ولا يعارض هذا بما روى عن مالك من كراهة ذكر العلم والسؤال عن الحديث في  
الطريق لأن الموقف يعني لا يعلم من الطرقات لأنه موقف مسنة وعبادة وذكره وقت  
جائبة إلى التعلم خوف القنات أما الزمان أو المكان (في هذا) باب من أجاب الفقيه أي  
في بيان المتي الذي أجاب المستفتي فيما سأله عنه (بإشارة إلى الرأس) وسقط لفظ باب  
للاصيلي • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذ كذا البصري  
(قال حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء وسكون المنةاة التصنية آخره موحد ابن  
خالد الباهلي البصري المتوفى سنة خمس وأربع وستين لاسنة ست وخمسين (قال حدثنا)  
(أبوب السخيتاني عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) عبد الله رضي الله عنهما  
(أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل) بضم السين (في حجه) أي الواضع (فقال) أي السائل  
(ذبحت) هدي (قبل أن أذبح) الجمرة فهل يصح وهل على حرج (قاوما) أي أشار صلى الله  
عليه وسلم وفي رواية الاصيلي وأبى الوقت قال قاوما (بيده) المكررة حال كونه قد  
(قال) وفي رواية أبي ذر (فقال) (لاحرج) عليك وللاصيلي ولا حرج بالواو أي صنع فعلك  
ولا حرج عليك وهي ساقطة في رواية لا يذروا على حاله قال يكون جمع بين الإشارة  
والنطق ويحتمل أن يكون قال بيانها قوله قاوما ويكون من إطلاق القول على الفعل

آخر القبول أن جميع ما في  
المجيبين فهو هذا في الاسكان  
والمهملة \* وأما حين في المنة  
وتقدم أيضا في القبولين  
ضبط هذه الصورة \* وأما بومالت  
الانصبي فهو سعد بن طارق  
المسي في الرواية الثانية وأبوه  
صاحب \* وأما ضبط الفاظ المتن  
فوقع في القبولين في الاسلام  
على خمسة في الطريق الاول  
والرابع بالهاء وفي الثاني  
والثالث تحس بلاها في بعض  
الاصول المقدسة في الرابع بلا  
ها \* كلاهما صحيح والمراد برواية  
الهاء خمسة اركان او اشياء  
او نحو ذلك برواية حذف الهاء  
تس خصال او دعاء او قواعده  
او نحو ذلك والله اعلم \* وأما تقديم  
الحج وتأخير في الرواية الاولى  
والرابعة تقديم الصيام وفي  
الثانية والثالثة تقديم الحج ثم  
استحق العلماء في انكار ابن عمر  
على الرجل الذي قدم الحج مع  
ان ابن عمر رواه كذلك كما وقع  
في الطريقين المذكورين  
والاظهر والله اعلم انه يحفل  
ان ابن عمر سمعه من النبي صلى  
الله عليه وسلم مرتين بتقديم  
الحج وصرة بتقديم الصوم فرواه  
أيضا على الوجهين في وقتين فلما  
رد عليه الرجل وقدم الحج قال  
ابن عمر لا رد على ما لا يصلح له  
ولا تفرض على الاعتراف ولا تدع  
فيها لا تصحقه بل هو بتقديم  
الصوم هكذا سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وليس

وهذا هو الاحسن (وقال ذلك السائل اوجبه) (حلفت) رأسي (قبل ان اذبح) هدي  
اي قبل ذبحه (قارنا) فاشار رسول الله صلى الله عليه وسلم (بيليه) الشريفة (ولا حرج)  
اي صح فعلك ولا اثم عليك ولا ينجح الى ذكر قال هنالك اشار يسبحه بحيث فهم من تلك  
الاشارة انه لا حرج \* ورجال هذا الحديث كلهم بصرون وقصة رواية تابعي عن تابعي  
والحديث والعنونة وأخرجه المؤلف أيضا في الحج من طريقين ومسلم والنسائي فيه  
أيضا \* وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشير بن عيسى بن الموحدة وكسر المجهة آخره  
البلخي المتوفى ببلخ سنة أربع عشرة ومائتين (قال اخبرنا حنظلة) زاد الاصيلي ابن أبي  
سفيان (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (قال سمعت ابا هريرة)  
عبد الرحمن بن صخر اى كلامه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم) اى يموت  
العلماء ويقبض يضم اقله على صيغة الجهول وهو تفسير اقوله في الرواية السابقة بفتح  
العلم (ويظهر الجهل) بفتح المشاء الغيبة على صيغة المعلوم وذكر هذه زيادة لنا كيد  
والايضاح والاقطهور الجهل من لاقم قبض العلم (والفتن) بالرفع عطف على الجهل  
وللاصيلي وابن عساكر وتظهر الفتن باسقاط الجهل (ويكثر الهمز) بفتح الهاء وسكون  
الراء آخره جميع الفتن والاختلاط وأصله كثرة الشر وهو بلسان الحبشة لقتل كما عهده  
المصنف في كتاب الفتن (قبل بالرسول لله وما الهمز) فقال هكذا يده حفزها كانه يريد  
القتل فهمه الراوي من تحريف يده الكريمة وحر كها كالضارب وفيه اطلاق القول  
على الفعل والمما في قوله حفزها تفسيرية فهي مفسرة لقوله هكذا \* وبه قال (حدثنا)  
موسى بن ابي عمير التبوذكي (قال حدثنا وبيب) اى ابن خالده (قال حدثنا هشام) اى  
ابن عروة بن الزبير بن العوام (عن فاطمة) بنت المنذر بن الزبير بن العوام وهي زوجة  
هشام هذا وبنت عمه (عن اسماء) بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين زوج الزبير  
المتوفاة بمكة سنة ثلاث ومسيبعين وقد بلغت المائة ولم يسقط لها سن ولم يتغير لها عقل انها  
(قالت انيت عائشة) أم المؤمنين رضى الله عنها (وهي تصلى) اى حال كون عائشة تصلى  
(فقلت لما شأن الناس) فاعتن مضطر بين فزعين (فاشارت) عائشة (الى السماء) تعني  
انكسفت الشمس (فاذا الناس) اى بعضهم (قيام) لصلاة الكسوف (فقات) اى  
ذكرت عائشة رضى الله عنها (سبحان الله قلت آية) هي اى علامة لعذاب الناس لانها  
مقدمة قال تعالى وما ترسل بالآيات الا فتوحا او اعلامة تقرب زمان قيام الساعة  
(فاشارت) عائشة برأسها اى نعم (قالت اسماء) فقامت في الصلاة (حتى علا في) بالعين  
المهملة من علات الرجل غلبته وانكره فتجلاى بفتح التاء القوية والحج وتشديد الاقلام  
وضيب عليه في الترع اى علا في (الفتن) بفتح الفين وسكون الشين المجعنين آخره مشاة  
تعتبة متحقة ويكسر الشين وتشديد اليا أيضا حتى الغشا وقوى الغشا من أصله من  
معروف يحصل بطول القيام في الحر ونحوه وهو طرف من الانعام والمراد به هنا الحالة  
القرية منه فطلقت مجازا ولهذا قالت (فجعلت اصم على رأسي الماء) اى في تلك الحالة  
ابذهب (الحمد لله) عز وجل (النبي صلى الله عليه وسلم وافقني عليه) عطف على جدم من

في هذا اني اسمعه على الوجه  
الاخير ويحتمل ان ابن جرير كان  
معهم مرتين بالوجهين كما ذكرنا  
ثم لارد عليه الرجل نفس الوجه  
الذي رده فاحصكه فلهذا  
الاحتمالان هما المختاران في  
هذا وقال الشيخ أبو عمرو بن  
الصلاح رحمه الله تعالى بمحاظ  
ابن جرير رضي الله عنه على ما  
معهم من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وشبهه عن محكه قطع حجة  
لكون الواو تقتضي الترتيب  
وهو مذهب كثير من الفقهاء  
الشافعيين وشذوذه من الصويين  
ومن قال لا تقتضي الترتيب وهو  
المختار وقول الجمهور فله أن  
يقول لم يكن ذلك لكونه لا تقتضي  
الترتيب بل لأن فرض صوم  
رضان نزل في السنة الثانية من  
الهجرة ونزلت فريضة الحج سنة  
ست وقيل سنة تسع بالساعة  
فوق من حق الأول أن يقدم في  
الذكر على الثاني لمحافظة ابن جرير  
رضي الله عنه هذا وأما رواية  
تقديم الحج فكأنه وقع عن كان  
يروي الرواية بالمعنى ويروي أن  
تأخر الأول والأهم في الذكر  
شأن في اللسان فنصرف فيه  
بالتقديم والتأخير ذلك مع كونه  
لم يسمع نهي ابن جرير رضي الله  
عنه عما عن ذلك فافهم ذلك فانه  
من المشكل الذي لم أرهم ينوه  
هذا آخر كلام الشيخ أبي عمرو  
ابن الصلاح وهذا الذي قاله  
ضعف من وجهين أحدهما  
أن الرواية في بيتنا في الصحيح

باب عطف العام على الخاص لأن التثنية أهم من الجسد والشكر والمدح أيضا (ثم قال)  
عليه الصلاة والسلام (ما من شيء لم يكن آيته) بضم الهمزة أي عما يصح رؤيته عقلا  
كروية الباري تعالى ويطبق عرفا مما يتعلق بأمر الدين وغيره (الآية) رؤية عين  
حقيقة حال كوني (في مقام) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية زاد في رواية الكشغري  
والجوزي هذا خبر مبتدأ محذوف أي هو هذا أبو زر قال بالشارب والاستثناء مفرغ  
متصل فتلقى فيه الأمن حيث العمل لأن من حيث المعنى كسائر الحروف فهو ما جاز في  
الأزبد وما رأيت الأزبد أو ما صرحت الأزبد (حق الجنة والنار) بالرفع فمعها على أن حتى  
ابتدائية والجنة مبتدأ محذوف الخبر أي حتى الجنة صرقة والنار عطف عليه والنصب  
على أنها عاطفة عطف الجنة على الخبر المنسوب إليها والجر على أنها جارة كذا  
قرره بالثلاثة وهي ثابتة في فرع اليونانية كهي وقال الحافظ ابن جرير بناء بالحرركات  
الثلاث فيها لكن استشكل البدو بالماضي الخبر لأنه لا وجه له إلا العطف على الجور  
المقدم وهو متعمم لما يلزم عليه من زيادة من مع العرفة والصحيح منه (فاوحى) بضم  
الهمزة كسر الحاء (إلى أنكم) بفتح الهمزة مفعول أوحى نائب عن الفاعل (تفتنون)  
تفتنون وتفترون (في قبوركم مثل أو قريبا) بفتح التثنية في مثل وأثباته في ناله  
(لأدري أي ذلك) لفظ مثل أو قريبا (قال ابن جرير) رضي الله عنهما (من فتنة المسيح)  
بالهاء المهملة المسحاة الأرض وأولاهه محسوس العين (الرجال) الكذاب والتقدير مثل  
فتنة المسيح أو قريبا منهم الخذف كما مثل مضاف إليه دلالة ما بعده وترك هو على جهته  
قبل الخذف كذا وجه ابن مالك وقال أنه الرواية المشهورة وقال عباس الأحسن  
تنوين الثاني وثرك في الأول وفي رواية في القرع وأصله مثل أو قريبا بالنصب مظهر  
أنه بغير تنوين فيما قال الزركشي المشهور في الجار أي تفتنون مثل فتنة الرجال  
أو قريبا الشبه من فتنة الرجال فكلاهما مضاف وجهه لأدري إلى آخرها اعتراض  
بين المضاف والمضاف إليه موكدة لعمى الشك المستفاد من كلمة ولا يقال كيف فيصير  
بين المضافين وبين ما أضرب به لأن المؤكدة للشي لا تكون أجنبية منه وثباته من  
كما في بعض النسخ وهو الذي في فرع اليونانية بين المضاف والمضاف إليه لا يقع عند  
جاء من الصلة ولا يخرج بذلك عن الإضافة وفي رواية مثلا أو قريبا بثبات التنوين  
فيها أي تفتنون في قبوركم فتنة مثل من فتنة المسيح أو فتنة قريبا من فتنة المسيح  
وحيث قال الأول فتنة لم يرد محذوف والثاني عطف عليه أي مرفوع على الأظهر  
بلاشبه أو ما تلحقه قالت أسامة بن زيد محذوف أي قاله وفعل الدار متعاقب  
بالاستفهام لأنه من أفعال القلوب والنصب مفعول أدري أن جعلت موصولة أو قالت  
أن جعلت استفهامية أو موصولة (يقال) للمفتون (ما حلك) مبتدأ وخبر (هذا  
الرجل) صلى الله عليه وسلم ولم يعبر بضمير التكميل لأنه حكاية قول الملكين ولم يقل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لأنه يصير تلقينا لخطبه وعمل عن خطاب الجمع في أنكم تفتنون  
إلى الفرد في قوله ما حلك لأنه متصبل أي كل واحد يقال له ذلك لأن السؤال عن المسلم

وهما حصتان في المعنى لثاني  
بينهما كما قدمنا ايضا فلا  
يجوز إبطال احدهما الثاني  
أن فتح باب احتمال التقديم  
والتاخير في مثل هذا قدح في  
الر واثوار واثباته لو فتح ذلك  
لم يبق لنا وثوق بشي من الروايات  
الا القليل ولا يثبت بطلان هذا  
وما يترتب عليه من المفاسد  
وتعلق من تعلق به عن في قلبه  
مرض والله أعلم ثم انه وقع  
في رواية أبي عوانة الاسرايين  
في كتابه المخرج على صحيح مسلم  
وشروطه عكس ما وقع في مسلم من  
قول الزجل لابن جرير قدس المجل  
فوقع فيه أن ابن جرير رضي الله  
عنهما قال لا رجل اجعل صيام  
رمضان آخر من كاسمت من  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
رحمه الله لا يتاوم هذه الرواية  
ما رواه مسلم قلت وهذا محتمل  
أيضا حصته ويكون قد سبوت  
القضية مرتين بل جليين والله أعلم  
وأما اقتضائه في الرواية الرابعة  
على إحدى الشهادتين فهو  
أما نصير من الراوي في حذف  
الشهادة الأخرى التي اثبتا غيره  
من الحفاظ وأما أن تكون  
وقعت الرواية من أصلها هكذا  
ويكون من الحذف لا كفاء  
بأحد القريتين ولا لسه على  
الأخر المحذوف والله أعلم  
وقوله صلى الله عليه وسلم على أن  
يوجد الله هو بضم الياء المثناة  
من تحت وفتح الحاء ميسر لم

يكون لكل واحد كذا الجواب بخلاف الفتنة (فاما المؤمن والمؤمن) أي المصدق  
بنوته صلى الله عليه وسلم (لا أدري بايها) وفي رواية الأربعة أيها المؤمن والمؤمن  
(قالت اسماء) والشك من فاطمة بنت المنذر (فيقول) القام جواب اسماء إلى أماس  
معنى الشرط (هو محمد رسول الله) هو (أيها بالبيان) بالمجهرات الدالة على نبوته  
(واهدى) أي الدلالة الموصلة إلى البقية (فاجيبنا واتبعنا) وفي رواية أبي ذر فاجيبنا  
واتبعنا بالله وفيها ما تخفف فيه المقبول في الرواية الأولى له عليه أي قبلنا بنوته  
معتقدين مصدقين واتبعناه فعملنا به الشا أو الأجابة تتعلق بالعلم والاتباع بالعمل يقول  
المؤمن (هو محمد) وفي رواية أبي ذر وأبو الوقت وهو محمد صلى الله عليه وسلم قولاً (ثلاثاً)  
أي ثلاث حرات (فيقال) (تم) حال كونك (صالحاً) منتفعاً بما عاكث إذا صلاح كون  
الشيء في حد الانتفاع (قد علمنا أن كنت) بكسر الهمزة أي الشأن كنت (لوقنا به) أي  
التكسوف كقوله تعالى كنتم خير أمة أي أتم وأتق على بابها قال القاضي وهو الظاهر  
والأدق في قوله لو فتنا عند البصريين للفرق بين أن الخففة وإن التافية وأما الكوفيون  
فهم يندهم معنى ما واللام بمعنى لا كقوله تعالى أن كل نفس لماعلمها حافظ أي ما كل  
نفس الاعلمها حافظ والتقدير ما كنت الاموفا وحكي السفاقة في فتح هزة أن على جعلها  
مصدرة أي علنا كونك موثقاً به وبه يدخل اللام انتهى وذهب البدر الدمايني  
فقال إنما تكون اللام مائة إذا جعلت لام الأبداء على رأى سبويه ومن تابعه وأما  
على رأى القادسي وابن جني وجماعة إنما لام غير لام الأبداء اجتلبت للفرق فيسوغ  
الفتح بل تعين حينئذ لوجود مقتضى انتفاء المنافع (واما المنافع) أي غير المصدق بقلبه  
نبوته (أو المراتب) الشاك قالت فاطمة (لا أدري أي ذلك قالت اسماء فيقول لا أدري  
سعت الناس يقولون شيئا فقلته) أي قلت ما كان الناس يقولونه وفي رواية وذكر  
الحديث أي الخ لا أن شاء الله تعالى وفي هذا الحديث اثبات عذاب القبر  
وسؤال المكين وأن من اتاب في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة رسالته فهو  
كأنه وإن الفتي لا يتقض الوضوء مادام العقل باقياً إلى غير ذلك مما لا يخفى (هذا باب  
تحرير النبي صلى الله عليه وسلم) أي حقه (وقد عبد القيس) القبة المذهورة (على أن  
يحفظوا الإيمان والعلم) من باب عطف الخناس على العام (ويجوز به من وراهم)  
وتحريض الضاد المجهدة وقبل بالمهمل أيضاً وهذا محتمل كما قاله الكرماني وعورض بأنه  
نصف ودفع بأنه إذا كان كلامه يستعمل في محض واحد لا يكون نصيفاً وعلى  
منكر استعمال المهمل بمعنى المعجم البيان وأجب بان النافي لا يلزمه قامة دليل وبأنه  
لا يلزم من ترادفهما وقوعهما على الرواية والكلام إنما هو في تقييد الرواية لا مطلق  
الجواز انتهى (وقال مالك بن الحويرث) بالتصغير والمثناة ابن جشيش فتح المعلقة  
وباليتين المجهدة المكررة اللبني في البضاري أربعة أحاديث المتوفى بالبصرة سنة أربع  
وتسعين مائة وموصول عند المؤلف في الصلاة والادب وغير الواحد كما بينا أن شاء الله  
تعالى وأخرجه مسلم كذلك (قال لنا النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

وحدثنا ابن غير حدثنا أي  
حدثنا حنظلة قال سمعت عكرمة  
ابن خالد يحدث طاوسا بن رجلا  
قال لعبد الله بن عمر ألا تفرز و  
فقال أي سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول أن الإسلام  
يقبض على خمسة شهادة أن لا إله  
إلا الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة  
وصيام رمضان وحج البيت

يسمى فاهل امام اسم الرجل الذي  
رد عليه ابن عمر رضي الله عنهما  
تقديم الحج فهو يزيد بن بشر  
السكي ذكره الحافظ أبو بكر  
الخطيب البغدادي في كتابه  
الاسماء المهمة وأما قوله ألا تفرز  
فهو إتياء المني من فوق للخطيب  
ويجوز أن يكتب تفرز بالالف  
وبحذفها فالاول قول الكتاب  
المؤمنين والثاني قول بعض  
المؤرخين وهو الأصح حكاهما  
ابن قتيبة في أدب الكاتب  
وأما جواب ابن عمر بعديت في  
الاسلام على خمس فالحق أن  
معناه ليس الفز ولا من على  
الاعتيان فإن الاسلام في على  
خمس ليس الفز ومنها والله أعلم  
ثم إن هذا الحديث أصل عظيم  
في معرفة الدين وعليه عقيدته  
وقد جمع أن كانه وأقام

بابه الامر بالايمان بالله تعالى  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
وشرائع الدين والدعاء اليه  
والسؤال عنه وحفظه وتبليغه  
من لم يبايعه

هذا الباب فيه حديث ابن عباس

أي لما قدم عليه في سنة من تومعه وأسلم وأقام عنده أياما وأذنته في الرجوع (الرجعوا  
إلى أئمةكم ففعلوه) أمر دينهم وفي رواية الأصيلي والمسقل ففعلوه من الوعد  
والنذ كبره والسند إلى البخاري قال (حدثنا محمد بن بشار) بفتح الموحدة والناس  
المجته المثة ابن عثمان البصري (قال حدثنا غندر) بضم الغين المجته وفتح الدال  
المهمة محمد بن جعفر الهذلي البصري (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي جرة)  
بالجيم والراء نصر بن عمران البصري أنه (قال كنت أترجم) أي أعبر (بين ابن عباس)  
رضي الله عنهما (وبين الناس) فأعبر لهم ما سمع من ابن عباس ولم أسمع منهم (فقال)  
ابن عباس (ان وقد عبد القديس) بن أفضى بفتح الهـ حمزة وسكون القاف وفتح الصاد  
المسجلة والوفد اسم جمع لواجع لواءه على الصعيح قال القاضي وهم القوم يأتون ركبنا  
(أول التي) وفي الرواية السابقة لما أتوا التي (صلى الله عليه وسلم) فقال لهم (من  
الوفد أو) قال لهم (من القوم) شك شعبه أو شيخ (قالوا) نحن (ربعة) لأن عبد القديس  
من أولاده (فقال) عليه الصلاة والسلام وفي رواية ابن عباس كمال (مرحبا بالقوم  
أو بالوفد) على الشك أيضا وفي رواية غير الأصيلي وكرية بحذفهما (غير رواية) أي  
مذلين ولا مهاجرين ولا مقضوحين بوطء البلاد وقتل النفس وبسب النساء ونفس غير على  
الحال قال الثوري وهو المعروف بالجر على الصفة (ولأنه) الأصل نادى من جمع نادم  
لأنه نادى انما هو جمع ندمان أي النادم في المهور لكن هنا على الأضباع كما قالوا العشايا  
والقد اؤغاذا نبعها القديوات لكنه تاسع قاله الزركشي كالخطابي وعروض جافي  
جامع الفزاهي ما حكاه السقاقي أنه يقال رجل نادم وندمان في الندامة بمعنى أي نادم  
وحيث يكون جارا على الأصل وعند السقاقي من طريق قرعة فقال مرحبا بالوفد ليس  
الخرابا لنادمين (قالوا) يا رسول الله (أنا نادم من شقة) بضم الشين المجته أي سفره  
(بعيدة) وينادونك هذا الخي من كفار مضر) أصل الخي منزل القبيلة ثم تميم به  
انما أعلن بعضهم يحيا بعض (ولأنه) سمع أن نادمك الأفي شهر حرام) يشكروها  
وهو يصلح لكلها وفي رواية الأصيلي في شهر الحرام يتعريف الثاني كسجد الجميع  
والمراد وجب لتقربهم بالتصريح به في رواية البيهقي كما مر (قرنا بامر) زاد في  
رواية كتاب الايمان فصل (الخبرية) بالرفع على الصفة لقوله أمر وبالجزم جواب الايام  
(من ورائها) من قوما (تمثل به الجنة) بإسقاط واو العطف التابسة في رواية كتاب  
الايمان مع الرفع على الحال المقدرة أي تخبره مقدرة دخول الجنة أو على الاستئناف  
أو البدلية أو الصفة بعد الصفة والجزم جواب الايام جوابا بعد جواب وفي فرع اليونينية  
ويزدحل بآيات العاطف كالأولى وحيث قد لا يتأق الجزم في الثاني مع رفع القول  
(فأمرهم) عليه الصلاة والسلام (بأربع) وزاد خامسة وهي إعطاء الخمس (ونهاهم)  
عن أربع أمرهم بالايمان بالله عز وجل وحده) زاد في رواية الكشمي نفضة قال (قال)  
هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا والله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا  
رسول الله وأقام الصلاة) المقرضة (وإيتاء الزكاة) المعهودة (وصوم رمضان) أن

حدثنا خلف بن هشام حدثنا  
 حماد بن زيد عن أبي جرة قال  
 سمعت ابن عباس ح وحده تنصلي  
 ابن يحيى والفظ له قال أنا عبد بن  
 حباد عن أبي جرة عن ابن عباس  
 وحديث أبي سعيد الخدري  
 رضي الله عنهم فأما حديث  
 ابن عباس في البخاري أيضا  
 وأما حديث أبي سعيد في مسلم  
 خاصة (فوه في الرواية الأولى  
 حدثنا حماد بن زيد عن أبي جرة  
 قال سمعت ابن عباس رضي الله  
 عنهما وقوله في الرواية الثانية  
 أخبرنا حماد بن حباد عن أبي جرة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قد يتوهم من لا يعرف هذا الفن  
 أن هذا تطويل لأحاديث البسه  
 وأنه خلاف عادة وعادة الحفاظ  
 فإن عادتهم في مثل هذا أن يقولوا  
 من حماد وعباد عن أبي جرة عن  
 ابن عباس وهذا التوهم يدل  
 على شدة شباوة صاحبه وعدم  
 مؤانسته بشئ من هذا الفن  
 فإثبات ذلك إنما يفعله فيما استوى  
 فيه لفظ الرواة وهنا اختلف  
 لفظهم في رواية حماد عن أبي  
 جرة سمعت ابن عباس وفي رواية  
 حباد عن أبي جرة عن ابن عباس  
 وهذا التنبه الذي ذكره ينبغي  
 أن يتطلى عليه وقد نهت على مثله  
 بأبسط من هذه العبارة في الحديث  
 الأقل من كتاب الإيمان ونهت  
 عليه أيضا في الفصول وسأته  
 على مواضع منه أيضا مفرقة في  
 مواضع من الكتاب إن شاء الله

(عطوا الخس من المغنم) صرح بأن في وقطوا في رواية أحمد عن غندر فقال وأن  
 قطوا فكأن الخلف من شيخ البخاري (ونهاهم من الذباب) بضم الدال المهملة وتشديد  
 الموحدة والمذاقرع (و) عن (الخفتم) بفتح الميملة وهو جراح خضر مطبوعة بمادة  
 الخرق (و) عن (المزفت) أي المظلي بالزفت (قال شعبة ربما) وفي رواية أبي ذر وأبي  
 الوقت وربما (قال) أبو جرة عن (التقير) بالنون المقشورة وكسر القاف أي المذبح  
 المقفور (وربما قال) عن (المقير) أي المظلي بالقاف قال في فتح الباري وليس المراد أنه  
 كان يردد في هاتين اللفظتين لثبت أحدهما دون الأخرى لثبائله من ذكر المقير  
 التكرار ليس بذكر كالمزفت لأنه بمعنى بل المراد أنه كان يقرأ ما ذكره الثلاث الأولى ساكنا  
 في الرابع وهو التقير فكان تارة يذكره وتارة لا يذكره وكان أيضا ساكنا في اللفظ  
 بالثالث فكان تارة يقول المزفت وتارة يقول المقير هذا توجه فلا يلتفت إلى ما عداه  
 والدليل عليه أنه جزم بالشرف في الباب السابق يعني في كتاب الإيمان ولم يردد إلا في المزفت  
 والمقير (قال إسحاق) أي المذكور (واخبروه) بفتح الهمزة وكسر الموحدة  
 والكشهم في وأخبروا بهذا الضمير وفي رواية ابن عباس كروا بيذو عن الكشهم في  
 وأخبروا به (من وراءكم) من قومكم (هذا) (باب الرحلة) بكسر الراء من وحل أي  
 الارتحال (في المسئلة النازلة) بالمو قال الحافظ ابن حجر وفي رواية أيضا الرحلة بفتح  
 الراء أي الواحدة أو ما بينهما فالمراد به الجهة وقد يطلق على من يرحل إليه (و) وفي  
 هامش القرع كاصله بضم الراء ورفعه عليه علامة الأصحلي وزاد في رواية كربة وأبي  
 الوقت بعد قوله النازلة (وقلميم) بالجر عطفا على الرحلة وضرب حديثه لهجة في باب  
 آخر (والسند السابق قال) (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي وفي رواية غير الأصحلي  
 ابن مقاتل أبو الحسن (قال أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي (قال أخبرنا عمر بن  
 سعيد) بضم العين في الأولى وكسر هاء في الثانية (ابن أبي حسين) بضم الحاء وفتح السين  
 مصفرا النوفلي المكي (قال حدثني) بالأفراد (عبد الله) بفتح العين وسكون الموحدة  
 (ابن أبي مليكة) بضم الميم زهر البجلي القرشي الاحول ونسبه ببلده أي بمكة أشهره به  
 والأقارب وعبد الله بضم العين عن عقبة) بضم العين وسكون القاف وفتح الباء الموحدة  
 (ابن الحرث) بن عامر القرشي المكي أبو صرة بكسر السين المهملة وقد قطع أسلم يوم  
 الفتح وعنه المؤلف في النكاح في باب شهادة المرءة أن ابن أبي مليكة قال حدثنا عبد  
 ابن أبي مريم عن عقبة بن الحرث قال سمعت من عقبة لكتي حديث عبد أحفظ  
 فصرح بسماها من عقبة فانتفى قول أبي جرة أن ابن أبي مليكة لم يسمع من عقبة بينهما  
 عبيد بن أبي مريم فاستاد منقطع (أنه) أي عقبة بن الحرث (تزوج ابنة) ولأصل بنة  
 (لاي) (أهاب بن مزي) بكسر الهمزة وفتح العين المهملة وكسر الزاي وسكون المثناة  
 التحتية لا بضم العين وفتح الزاي ابن قيس بن سويد التميمي الداري واسم ابنته غنمة بفتح  
 الميملة وكسر النون وتشديد المثناة التحتية وكتبت أم يحيى (فانتها امرأته) قال الحافظ  
 ابن حجر لم أقف على اسمها (فقال في) (قد أدرعت عقبة) بن الحرث (وانت) تزوج بها)



تعالى والمقصود ان تعرف هذه  
الدقيقة ويقتط الطالب لاجابه  
منها فعره وان لم أنص عليه  
اتكلا على فهمه بما تكرور  
التنبيه وباستدل ايضا بذلك  
على عظم افتاق مسلم رحمه الله  
وسلالته وورعه ودقة نظره  
وحذقه والله اعلم وأما أبو جرة هذا  
فهو بالجيم والراء وسماه نصر بن  
عمران بن عصام وقيل ابن عاصم  
الضبي يضم الصاد المجهة البصري  
قال صاحب المطالع ليس في  
العصمين والموطأ أبو جرة بالجيم  
الا هو قلت وقد ذكر الخاتم أبو  
احمد الحافظ الكبير شيخ الخاتم  
أبي عبد الله في كتابه الاسماء  
والكنى أبو جرة هذا نصير بن  
عمران في افراد فليس عنده في  
المحدثين من يكنى أبا جرة بالجيم  
سواء يروي عن ابن عباس ايضا  
أبو جرة بالحاء والراء وسماه  
عمران بن أبي عطاء القصاب يباع  
القبض الواسطي الثقف وروي  
عن ابن عباس حديثا واحدا ذكر  
فيه معاوية بن أبي سفيان وارسال  
النبي صلى الله عليه وسلم اليه ابن  
عباس وتأخروا عنه ورواه  
مسلم في الصحيح وحكي الشيخ أبو  
عمر بن الصلاح في كتابه محرم  
الحديث والقطعة التي شرحها  
في أول مسلم من بعض الحفاظ  
انه قال انشعبه بن الجراح يروي  
عن سبعة رجال يروون كلهم  
عن ابن عباس كلهم يقال لأبو  
جرة بالحاء والراء الأبا جرة نصير

أي غنية وفي رواية الاربعة يحدفها (فقال لها عقبه ما اعلم انك) بكسر الكاف  
(ارضعتي) وفي رواية ابن عساكر وابي الوقت ارضعتيني بن يادقمتنا انقصت قبل التوث  
(ولا اخبرتي) ولا ابن عساكر ولا اخبرتني بن يادقمتنا انقصت بعد القوية وتولدت من  
اشباع الكسرة فجمعا وعبراء علم مضارعا وأخبرت ماضيا لان في العلم حاصل في الحلال  
بجفاف نفي الاخبار فانه كان في الماضي فقط (فركب) عقبه (الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) حال كونه (بالمدنية) أي فيها (قصة) أي سأل عقبه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الحكم في المسئلة النازلة (فقال) وفي رواية الاصلي وابي الوقت وابن عساكر  
قال (رسول الله) وفي رواية أبي ذوالنبي (صلى الله عليه وسلم كيف) تاسرها وتقصي  
اليها (وقد قيل) انك أخوها من الرضاة أي ذلك بعبد من ذى المرواة والورع  
(فقارها عقبه) بن الحارث مضى الله عنه صورة وأطلقها احتياطا وروعا لاحتكام ثبوت  
الرضاة وساد النكاح اذ ليس قول المرأة الواحدة شهادة يجوز بها الحكم في أصل من  
الاصول نعم عمل يظهر هذا الحديث أجمد رحمه الله تعالى فقال الرضاة ثبتت بشهادة  
المرضعة وحدها بينهما (وتكثرت) غنية بعد فرقا عقبه (زوجا غيره) هو طريب يضم  
المجهة ونفع الزاء آخره موحدة بن الحارث وتأتي بقصة مباحث هذا الحديث ان شاء الله  
تعالى والله أسأل العافية والسلامة في السفر والأطعمة (هذا) (باب التناوب)  
بالتفصيص على الاضافة (في العلم) أي بان يأخذ هذا مرة ويتركها مرة والاخر مرة  
ويتركها مرة وسقط التقاب بالاصلي وهو باسند الى المؤلف قال (حدثنا أبو العباس) الحكم  
ابن نافع (قال اخبرنا شيخ) أي أي بن حزم بالمهمل والزاي (عن الزهري) محمد بن مسلم  
ابن شهاب (C) لقول (قال ابو عبد الله) أي البزارى وهو ساقط في رواية الاصلي  
وأبي الوقت وابن عساكر (وقال ابن وهب) عبد الله المصري فيما وصله ابن حبان في  
مصحفه عن ابن قتيبة عن حمزة عن عبد الله بن وهب (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن  
ابن شهاب) هو الزهري المذكور في الموصول فتعبر بين القطين تنسبا على قوة محافضة  
على ما جمعه من شيوخه (عن سعيد الله) يضم العين (ابن عبد الله) بضمها (ابن الي نور)  
بالمثناة القريش التوفى التابعي (عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
انه) (قال كنت انا وجلي) بالرفع عطفا على الضمير المنفصل المرفوع وهو انا وانا اظهره  
المصنف العطف لثلاثة ارباع عطف الاسم على الفعل وهو جائز عند السكوفيين من غير عادة  
الضمير ويجوز النسب على معنى المعسة واسم الحارث عتيان بن مالك بن عمرو بن الجحلان  
الانصاري الخوارجي كما افاده الشيخ قلب الدين القسطلاني فيملاذ كره الحافظ ابن حجر  
ولم يذ كر غير وعنده ابن بسكوال وذكروه البعواوى انه أوس بن خولى وعلل بان النبي  
صلى الله عليه وسلم آتى بينه وبين عمر لكن لا يلزم من المؤاخاة الجوار (من الانصار)  
البيكاثين والمستقرين والنازلين (في) موضع وقيل به (في) وفي رواية عن بني (أمية)  
ابن زيد روى) أي القصة وفي رواية ابن عساكر وهو أي الموضع (من عوالي المدينة)  
قري شرف المدينة بين أقرمها وبينها ثلاثة أميال وأربعة وأبعدها غلثة (وكنا نتناوب

قال قد علم وفقد عبد القيس على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله

ابن همران فبايعهم والراء قال  
والفرق بينهم بطرك بان شعبه  
اذا أطلق وقال عن أبي جرحن  
ابن عباس فهو بايعهم وهو نصر  
ابن همران واذا روى عن غيره  
من هو بالخاء والراء فهو يذكر  
اسمه ونسبه والله أعلم (قوله قدم  
وفقد عبد القيس على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) قال صاحب  
التعريف الوفا الجاعة المختارة من  
القوم ليستقدمهم لقي العظماء  
والصبر إليهم في المهمات واحدهم  
وافد قال وفقد عبد القيس  
هو لا تقدموا قبائل عبد القيس  
للمهاجرة الى مد ول الله صلى الله  
عليه وسلم وكانوا أربعة عشر  
رايكا الانبياء العصري ويسمى  
ومن يدين بمالك الحاربي وعبدة  
ابن همام الحاربي وصحاب  
العباس المزيه وروين مروج  
العصري والحرب بن جندب  
من بني هابس ولهم ثوب بعد طول  
التسبع على كثير من اصحابه  
قال وكان سب وفودهم ان  
منقذ بن حيان أحدهم غنم بن  
وديسة كان متجرا الى يربق في  
الجاهلية فغضب الى يربق  
بملاخ وغنم من هجر بعد هجرة  
النبي صلى الله عليه وسلم فبينما  
منقذ بن حيان قاصدا ذرية  
النبي صلى الله عليه وسلم فنهض

الزول بالنصب على المفعولية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم يزل) جادى  
الانصارى (يوما) بالنصب على الطرف من العوالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تعلم العلم (وانزل يوما) كذلك (فأنا انزلت) أنا (جنته) جواب فاذا انزلنا من معنى  
الشرط (بجنته ذلك اليوم من الوحى وغيره واذا نزل) جادى (فعل) معنى (مثل ذلك فنزل  
صاحب الانصارى) بالرفع صفة لصاحبه (يوم نوبته) أى يوم من أيام نوبته فسمع أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل زوجته فرجع الى العوالى فغضب (فغضب باي ضرا  
شديدا فقال أم هو) بفتح المثناة وتشديد الميم اسم يشار به الى المكان البعيد (فزعمت)  
بكسر الزاى أى خفت لأجل الضرب الشديد فانه كان على خلاف العادة فالتفت له لميلته  
ولمؤلفي التفسير كما ساقى ان شاء الله تعالى قال عمر بن عبد الله كاتنخوف ملكا  
من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد أن يسير إلينا وقد امتلأت صدورنا منه فتوجهت إليه  
بإحدى المدينتين فقلت له (فخرجت اليه فقال قد حدث امر عظيم) طلق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نسائه قلت قد كنت أظن أن هذا كائن حتى إذا صليت الصبح شدت على  
نياي ثم نزلت (فدخلت على حفصة) أم المؤمنين فالتفت إليها وبها هملا الانصارى  
وقضية حذف طلق الى قوله فدخلت وبهم انه من قول الانصارى فالتفت الى حفصة  
فصيحته تنصع عن المقدراى ثلاث من العوالى فالتفت الى المدينة فدخلت وفي رواية  
الجوى والمسقى دخلت ولا أصبى قال قد دخلت على حفصة (فأداهى تسكى فقلت  
طلقين) وفي رواية لابن عساكر روى عن الكشمش طلقين (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قالت) حفصة (لا أدري) أى لأعلم أطلق (ثم دخلت على النبي صلى الله عليه  
وسلم فقلت وانا قائم) يا رسول الله (أطلقت نسائك) بمنزلة الاستنهام كأي فرع  
اليونانية كهي وقال العيني بمذنبها (حال) عليه الصلاة والسلام (لا فقلت) ولا أصبى  
قالت (الله أكبر) تعجباً من كون الانصارى ظن ان اعتزاله صلى الله عليه وسلم عن نسائه  
طلاقا واناسي عنه والمتصو من اراد لهذا الحديث هنا التناوب في العلم انما بئانه  
لكن قوله كنت أنا وجارى من الانصارى تناوب الزول ليس في رواية ابن وهب انما هو  
في رواية شعيب كانص عليه الذهلي والدارقطني والحما كفي آخرين • وفي هذا  
الحديث رواية تأتي عن ثابتي ومجاهد بن مجاهد والتدبير والاشجار والعنفة  
وأخوه المؤلف في التكاثر والمطام وسلم في الطلاق والتمزيق في التفسير والساقى في  
الصوم وعشرة النساء في هذا (باب الغضب) بالإضافة وهو انفعال يحصل من غليان  
الدم لشيء دخل في القلب (في) حالة (الموعظة) حالة (التعليم) اذا رأى (الواعظ والمعلم  
ما يكره) أى الذى يكرهه لحذف العائد وقيل أراد المؤلف الفرق بين قضاء القاضي  
وهو غضبان وبين تعليم المعلم وكذا الواعظ فانه بالغضب أجدر كذا قاله البرماوى  
والعيني كابن المنير وتعبه البدر الدمامي فقال أما الواعظ فسلم وأما المعلم فأنسلم  
أنه أجدر بالغضب لانه لما يهش الفكر فقد يقضى التعليم به في هذه الحالة الى خلال  
والملحوظ كمال الضبط انتهى • وبالسند السابق قال (حدثنا أحمد بن كثير) بفتح

السكاف وبالثلاثة العبدى يسكون الموحدة المصرى الموقوف من أبى حاتم المتوفى سنة  
 ثلاث وعشرين ومائتين (قال اخبرنا) ولا يخبرنا خبرى (يقين) النورى (عن ابن ابى  
 خاتم) هو اسمعيل الجبلى الكوفى الاحمسي الشافعى الطبراني الميزاني (عن قيس بن  
 ابي حاتم) بالمسحطه والزراى الاحمسي الكوفى الجبلى (عن ابي مسعود) عتبة بن عمرو  
 (الافصارى) الخزرجى البدرى انه (قال قال رجل) هو حزم بن أبى كعب كذا قاله  
 ابن جرير فى القسمة قال فى الشرح فى كتاب الصلاة ان عتبة بن كعب بن أبى كعب (بارسول الله لا كاد  
 انه حزم بن أبى كعب لان قسمة كانت مع معاذ لامع ابن أبى كعب (بارسول الله لا كاد  
 ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان) هو معاذ بن جبل وفى رواية مما يطيل قالوا ومن  
 التطويل والاخرى من الاطالة قال القاضي عياض ظاهره مشكل لان التطويل يقتضى  
 الادراك لادامته ولعله كاد ان لا الصلاة زينت الاقبة بدلا وقصفت الاثامن الزاء  
 فجعلت دالا وهو رضى بعدم مساعدة الرواية لما ادعاه على معناه انه كان به ضعف  
 فكان اذا طول به الامام فى القيام لا يبلغ الركوع الا وقد ازداد ضعفه فلا يكاد يتم معه  
 الصلاة ودفع بان المؤخر واه من القرباى بلطف لا تأخر عن الصلاة وحسنه فالمراد ان  
 لا أقرب من الصلاة فى الجماعة بل تأخر عنها احيايا من أجل التطويل فقدم مقارنته  
 لادراك الصلاة مع الامام ناشى من تأخره عن حضورها وسبب عنه فغير عن السبب  
 بالمسبب وعلمه بطويل الامام وذلك لانه اذا اعتد التطويل منه تفادى المأموم عن  
 المبادرة وتكونا الى حصول الادراك بسبب التطويل فيتاخر ذلك وهو معنى الرواية  
 الاخرى المروية عن القرباى بالتطويل بسبب التأخر الذى هو سبب ذلك الشئ ولاداعى  
 الى حل الرواية الثانية فى الامهات العصبية على التصحيح قاله البدرى (ما  
 رابث النبي صلى الله عليه وسلم فى عظة اشده غضبا بالنصب على القبيح (من يومئذ) وفى  
 رواية منه من يومئذ ولفظه منه حسده أشد والفضل والفضل عليه وان كانا واحدا وهو  
 الرسول لان الضمير راجع اليه لكن باعتبارين فهو مفضل باعتبار يومئذ ومفضل عليه  
 باعتبار سائر الايام وبسبب شدة غضبه صلى الله عليه وسلم اما خلفا لفة الموصلة لاحتمال  
 تقدم الاعلام بذلك او لتقصير في تعلم ما يفتى فعله أو لارادة الاحكام بما يقبض على أصحابه  
 ليكونوا من معاهه على بال تلايه ومن فعل ذلك الى مثله (فقال) صلى الله عليه وسلم  
 (يا ايها الناس انكم متفرون) عن الجماعة وفى رواية أبى الوقت انكم متفرون  
 ولم يحاطب المطول على التعين بل هم خوف الخجل عليه لطفا به وشقة على جميل عاده  
 الكريمة صلوات الله وسلامه عليه (فمن صلى بالناس) أى من صلى متلبسا بهم اما امامهم  
 (فليخفف) جواب من الشرطية (فان فهم المريض) الذى ليس بصحيح (والضعيف)  
 الذى ليس بقوى (فلنقله) الضعيف والسن (وذا) بالنصب اى صاحب (الحاجة)  
 والفاشى وذو الحاجة بالرفع مبتدأ حذف خبره والوجه عطف على الجملة المتقدمة اى وذو  
 الحاجة كذلك والما ذكر الثلاثة لانهم جميع الأنواع الموجبة للتخفيف لأن التفتنى له اما  
 فى نفسه أو لاولا او لاما بحسب ذاته وهو الضعيف او بحسب العارض وهو المريض أو لا

منقذ اليه فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم انقذ من حان كيف  
 جميع هينك وقومك ثم سأل عن  
 اشرفهم رجل رجل يسهم  
 بأسمائهم فاسلم منقذ وتعلم سورة  
 الشافعية واقرأ باسم ربك ثم رحل  
 قبل هجر فكتب النبي صلى الله  
 عليه وسلم معه الى جماعة عبد  
 القيس كذا فذهب به وكفه اياما  
 ثم اطلقت عليه امرأته وهى بنت  
 المتذرين فاذ بالذال المجهة ابن  
 الحرث والمتذروا الاشجع معه  
 ردول الله صلى الله عليه وسلم به  
 لا تركان فى وجهه وكان منقذ  
 رضى الله عنه يصلى ويقرأ  
 فنهكرت امرأته ان ذلك ذكره  
 لايبها المتذرة قالت أنكرت بعلى  
 منذ قدم من يرب انه يقبل  
 اطرافه ويستقبل الجملة لعنى  
 القبله فصلى ظهره من ووضع  
 جبينه من ذلك ديدنه منذ قدم  
 فتسلقا فصار يا ذلك فوقع  
 الاسلام فى قلبه ثم ثار الاشجع الى  
 قومه مصر ومحابر بكتاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقرأه  
 عليهم فوقع الاسلام فى قلوبهم  
 واجمعوا على السير الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فسار الوفد  
 فلما دنا من المدينة قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لجلساها أناكم  
 وقد عبد القيس خيرا أهل المشرق  
 وفهم الاشجع العصري غيرنا كثنين  
 ولاعبدين ولا امرأتين اذ لم يسلم  
 قوم حتى وتروا

أنا هذا الحى من ربيعة وقد حالت  
يشناو ينك كفاومض ولا تخلص  
اليك الا في شهر الحرام فربا ما  
نعمل به ونعدو اليه من ورائنا

قال وقولهم أنا هذا الحى  
من ربيعة لانه عبد القيس بن  
أقصى يعنى بفتح الهمزة وبالفاء  
والصاد المهملة المفتوحة ابن  
دهي بن جسدله بن أسد بن  
وسعة بن زاروك كانوا يزلون  
البرين الخط واعصابا وسرة  
القطيف والسقار والظهران  
الى الرمل الى الاجر ما بين هجر  
الى قصر وينونة ثم الجوف  
والعيون والاحساء الى حد  
أطراف الهند ما سوا سائر بلادها  
هذا ما ذكره صاحب التفسير  
(قولهم أنا هذا الحى) فالحي  
منسوب على التخصيص قال  
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح الذى  
نقنانه صب الحى على التخصيص  
ويكون الخبر قولهم من ربيعة  
ومعناه أنا هذا الحى جى من  
ربيعة وقد جاء بعد هذا فى الرواية  
الانحرى أنا حى من ربيعة وأما  
معنى الحى فقال صاحب المطامع  
الحى اسم لزل التيسيل فهو مبت  
القبيلة لان بعضهم يسمي بعض  
قولهم وقد حالت يشناو ينك  
كفاومض سببه ان كفاومض  
كانوا بينهم وبين المدينة قلاعيتهم  
الوصول الى المدينة الاعلهم  
(قولهم ولا تخلص اليك الا في شهر  
الحرام) معنى تخلص أصل ومعنى  
كلامهم أنا لا نقدر على الوصول

فى نفسه وهو ذو الحاجة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) ابو جعفر السندى بفتح  
النون (قال حدثنا ابو عامر) وفى رواية ابن عساكر العدى بفتح الراء (حدثنا عبد الملك  
ابن عمرو والعقدى) (قال حدثنا سلمة بن بلال المدائنى) بالثاء التحتية قبل النون  
والاصلى المدنى بحذفها (عن ربيعة) الراى (ابن ابي عبد الرحمن) شيخ امام الائمة مالك  
ابن أنس (عن يزيد) من الزيادة (مولى المنبعت) بالنون والموحدة والمهملة والمثلثة  
المدنى (عن زيد بن خالد الجوفى) بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون زيل الكوفة المتوفى بها  
او المدنية او مصر سنة ثمان ومسيعين وله فى الصغرى خمسة احاديث (ان النبي صلى الله  
عليه وسلم جاءه رجل) هو عمر والله مالك وقيل بلال المؤذن وقيل الجارود وقيل هو زيد  
ابن خالد نفسه (عن القطة) بضم اللام وفتح القاف وقد تسكن الشئ المقطوع وهو  
ما ضاع بسقوط او قطعه فيصير شخص (تقال) له صلى الله عليه وسلم ولكن رية قال  
(اعرف) بكسر الهمزة المعرفة (وكلها) بكسر الواو وعاد ما ربه رأس السرة  
والكيس والمحوها والخط الذى يشبه الوعاء (او قال وعامها) بكسر الواو أى طرفها  
والشك من زيد بن خالد او من دونه من الرواة (وعقاصها) بكسر العين المهملة وبالفاء  
هو الوعاء أيضا لان العقص هو الشئ والعطف لان الوعاء يعنى على ما قبله وينعطف والمراد  
الشئ الذى يكون فيه التفقة من خرقة او جلدة ونحوهما او هو الجلد الذى يلبس رأس  
القاورة وأما الذى يخل فى نهاها والصمام بالمهملة المكسورة وانما امر يعرفه  
ما ذكر يعرفه مدعى مدعى من كذبه ولا يخلط بجماله (ثم عرفها) على سبيل الوجوب  
لأناس قد كبرض صفاتها (سنة) أى مدة سنة متصلة يعرف أولا كل يوم طرف النهار  
ثم كل يوم مرة ثم كل أسبوع ثم كل شهر ولا يجب قورفى التعريف بل المعتبر وقتى  
كان وهل تكفى سنة مفترقة وجهان ثانيهما وبه قطع العراقيون نعم قال النوى وهو  
الاصح (ثم استفتح بها) بكسر التاء الثانية وتسكين العين عطف على ثم عرفها (فان جاء ربهما)  
أى مالكها (فادها) جواب الشرط أى أعطها (اليه قال) يا رسول الله (فضالة الابل)  
ما حكمها كذلك أم لا وهو من باب إضافة الصفة الى الموصوف (فقتض) عليه الصلاة  
والسلام (حق اجرت وجنتاه) ثنية وجنة بفتح الواو وأجنت بهمة مضعومة وهى  
ما ارتفع عن اللذ (أو قال اجرت وجهه) وانما غضب استقصاء العلم السائل وسوفهمه  
اذنه لبراع المعنى المذكور ولم يتقن له قياس الشئ على غير نظيره لان اللقطة انما هو  
الشئ الذى سقط من صاحبه ولا يدعى أن موضعه وليس كذلك الابل فانما تخالفه  
اللقطة اصحاب وصفة (فقال) صلى الله عليه وسلم (مالك ولها) أى ما تنصع بها أى لم تأخذها  
ولم تتناولها وفى رواية الجوى والمستقى ثالث وفى رواية الاصلى وابن عساكر مالك  
بغير واو ولا ظاه (معها سقاها) بكسر السين مبتدأ وخبر مقدم أى أجواقها فانها تشرب  
فتمسك بها (يا اما) (وسدأها) بكسر الهمزة المهملة والمدى عطف على سقاها أى خففها الذى  
قضى عليه (تدالم) جلة يمانية لاجل لها من الاعراب ومجملها الرنح خبر مبتدأ محذوف  
أى هى تدالم (وترى الشجر قد زرها) أى اذا كان الامر كذلك فندعها فالتقاء قد زرها

الجواب شرط محذور (حتى يلقاها رجا) مالكها اذا تم اغترافا فداء أسباب العود اليه لقوة سيرها بكون الحذاء والسقام معها الا ان ترد الماء رجا وتحتسب وتغتنع من الغتاب وغيرها من صفات السباع ومن التردى وغير ذلك (قال) يارسل الله (فضالة الغنى) ناحتها اهي مثل ضالة الابل ام لا (قال) عليه الصلوة والسلام ليست كضالة الابل بل هي (لان) ان اخذتها (اولا حين) من الاطلاق ان لم تأخذها (والذنب) ما كلفها ان لم تأخذها أنت ولا غيره فو اذن في اخذها دون الابل ثم اذا كانت الابل في القرى والامصار فلتقط لانها تكون حينئذ معرضة للقتل عظيمة للاطماع وبما حدث ذلك تأفى ان شاء الله تعالى في باب يعون الله وحوله وقوته وبه قال (حدثنا) وفي رواية ابن عساكر حدثني (محمد بن العلام) هو أبو كرب الكوفي (قال حدثنا ابو اسامة) هو جلدان اسامة الكوفي (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء (عن ابى بردة) بضم الواو وسكون الراء صاحب بن أبى موسى الأشعري (عن ابى موسى) الأشعري رضى الله عنه (قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم) بضم السين المهملة وكسر الهمزة (عن اشيا) غير منصرف (كرها) لانه رجا كان فيها شيء من التحريم شيء على المسلمين فله فهمهم المشقة او غير ذلك وكان من هذه الاشياء السؤال عن الساعة وشعورها كما سأل ان شاء الله تعالى (فلما أكثر) بضم الهمزة على صيغة المجهول اى فلما أكثر الناس السؤال (عليه) صلى الله عليه وسلم (غضب) لنعنتهم في السؤال وتكلفتهم ما لا حاجة لهم فيه (ثم قال) عليه الصلوة والسلام (الناس سألوني) وللأصلي ثم قال سألوني (عما شئت) بالالف ولا أصلي عم شئت بعدها لانه يجب حذف آت ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء لفظة دليل عليها نحو فهم والام وعلام للفرق بين الاستفهام والتعجب ومن ثم حذف في فهم فهم أنت من ذكرها فضاخرة ثم يرجع وينت في المسك فبما قضيت أن تصحيا خلفت يدي فكيف لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام وجعل هذا القول منه عليه الصلوة والسلام على الوحي اولى والا فمولا يعلم ما يسأل عنه من الغيبات الاناء اعلام الله تعالى كما هو مقرر (قال دجل) هو عبد الله بن حذافة الرسول الى كسرى (من ابى) يارسل الله (قال) عليه الصلوة والسلام (ابول) حذافة بجملة مضمومة وذال محجمة وقاه القرشي السهمي المتوفى في خلافة عثمان رضى الله عنه (فنام) رجل (آخر) وهو سعد بن سالم كافي القهيد لابن عبد البر (فقال من ابى يارسل الله) فقال وفي رواية أبوى ذوالوقت وابن عساكر قال (ابول) سالم مولى شيبة بن زبعة وهو صحابي جرنا وكان سبب السؤال طعن بعض الناس في نسب بعضهم على عادة الجاهلية (فلما رأى) أبصر (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ما في وجهه) الوجهية عليه الصلوة والسلام من أثر الغضب (قال يارسل الله) أتأوب الى الله عز وجل (ما يوجب غضبك) هذا (باب من يراد) يقتضين وتخصف الراء (على ركبته) عبد الامام والحدث وبالسند الى المصنف قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن ناظم (قال اخبرنا) وللأصلي حدثنا (شعيب) هو ابن أبى حمزة بالمهملة والزاي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالتوحيد (أنس بن مالك) رضى الله عنه (ان

الملك خوفا من أعدائنا الكفار  
الافى الشهر الحرام فانهم لا  
يتعرضون لنا كما كانت عادة  
العرب من تغلبهم الا شهر الحرم  
واستماعهم من القتال فيه او قولهم  
شهر الحرام كذا هو في الاصول  
كلها باضافة شهر الى الحرام وفي  
الرواية الاخرى أشهر الحرم  
والقول فسه كاقول في نظائره  
من قولهم مسجد جامع وصلاة  
الاولى ومنه قول الله تعالى  
بجانب القرى ودار الاخرة  
فعلى مذهب التعيين الكوفيين  
هو من اضافة الموصوف الى  
صفتهم وهو ما توعدهم وعلى  
مذهب الصريين لا يجوز هذه  
الاضافة ولكن هذا كله عندهم  
على حذف في الكلام لعل به  
تقدير شهر الوقت الحرام وأشهر  
الافى الحرم ومسجد المكان  
الجامع ودار الحياة الاخرة  
وجانب المكان الغسرى وشعر  
ذلك والله أعلم ثم ان قولهم شهر  
الحرام المراد به جنس الاشهر  
الحرم هو اربعة أشهر حرم كما  
أض عليه القراء أن العزيز وتدل  
عليه الرواية الاخرى بعد هذه  
الافى أشهر الحرم والاشهر الحرم  
هى ذو القعدة وذو الحجة والحرم  
ورب هذه الاربعة هي الاشهر  
الحرم باجماع العلماء من أصحاب  
القولون ولكن اختلفوا في  
الانبي المستحسن في كيفية  
عداها على قولين حكاهما الامام  
أبو جعفر العاصم في كتابه صناعة

قال أمركم بأربع وأنها لكم عن أربع  
الايان بالله ثم فسر هاهم فقال  
شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله واقام الصلاة وآتاه  
الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم

الكتاب قال ذهب الكوفيون  
الى انه يقال الحرم ورجب وذو  
القعدة وذو الحجة قال والكتاب  
يعاين في هذا القول لأما وجه  
من سنة واحدة قال وأهل المدينة  
يقولون ذو القعدة وذو الحجة  
والحرم ورجب وقوم يشكرون  
هذا ويقولون جاؤا من من  
سنتين قال أبو جعفر وهذا غلط  
بين وجهين بالغة لانه قد علم المراد  
وان المقصود ذكرها وانما في كل  
سنة فحسب يومهم أنهم من  
سنتين قال والاولى والاخبار ما  
قاله أهل المدينة لان الاخبار قد  
تظاهرت عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كما قالوا من رواية  
ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكر  
رضي الله عنهم قال وهذا أيضا  
قولا أكثر أهل التأويل قال  
التماس وأدخلت الاشياء الامم  
في الحرم دون غيره من الشهور  
قال وجاء من الشهور وثلاثة  
مضافات شهر رمضان وشهر  
ربيع يعني والباقي غير مضافات  
وعني الشهر شهر الشهر وتظهر  
واقه أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم  
أمركم بأربع وأنها لكم عن أربع  
الايان بالله ثم فسر هاهم فقال  
شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله واقام الصلاة وآتاه  
الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم)

رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فسئل فاكثروا عليه فغضب فقال سألوني (فقام  
عبد الله بن حذافة) السهمي المهاجري أحد الذين أدركوا بعثة الرسول (فقال)  
يا رسول الله (من ابي فقال) عليه الصلاة والسلام وفي رواية قال من ابي فقال (الويل  
حذافة) وفي مسلم أنه كان يدعي لغريبه ولما سمعت أمه سؤاله قالت ما سمعت بآب أبي  
منك أنت أن تكون أمك عارفت ما عارف نسأ الجاهلية فنقصها على أعيان الناس  
فقال واقه لوالحقي بعد أسود للعتبة به (تم أكثر) بالثلثة (ان يقول) عليه الصلاة  
والسلام (سألوني فبرئ) بفتح الموحدة والراء المحففة (عمر) رضي الله عنه (على ركبته)  
يقال برك البعير اذا استناخ واستعمل في الادي على طريق الجواز غير المقيد وهو أن  
يكون في حقيقته مقيدا فاستعمل في الامم بلا قيد كالنقل لثمة البعير فيعمل لطاقي  
الشقة فيقال زيد غليظ المشفر (فقال) عمر رضي الله عنه بعد أن برك على ركبته ناديا  
واكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشققة على المسلمين (رضينا بالله ربنا وبالاسلام  
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا) فوضي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (فسكت) وفي  
بعض الروايات فسكن غضبه بل فسكت في هذا (باب من أعاد الحديث) في أمور الدين  
(ثلاثة اليهم) بضم المثناة القصبة وفتح الهاء (عنه) كذا اللاصلي وكريمة فيما نص عليه  
الحافظ ابن حجر وفي رواية حذف عنه وكسر الهاء في أخرى كذلك مع قصها (فقال الا)  
بالتحقيق وفي غير رواية أبي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا (وقول الزور غزال  
بكرها) في جملة ذلك والضعيف لقوله وقول الزور وهو الضعف من حديث وصلة بقاءه  
في كتاب الشهادات (وقال ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما فيما وصلا المؤلف في  
خطبة الوداع (قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلاثا) اي قال هل بلغت ثلاث  
مرات وبالسند الماضي الى المؤلف قال (حدثنا عبيدة) بفتح العين المهملة وسكون  
الموحدة ابن عبد الله انظر الى البصري الكوفي الاصل المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين  
(قال حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد الغنوي التميمي البصري الحافظ الجفة  
المتوفى سنة سبع ومائتين (قال حدثنا عبد الله بن المغيرة) بضم الميم وفتح المثناة وتشديد  
النون المقصورة ابن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري وثقه الجعفي والقمردي (قال)  
حدثنا حمزة (بضم المثناة وتحقيف الميمين زاذي غير رواية أبي ذر وأبي الوقت ابن عبد الله  
اي ابن أنس بن مالك الانصاري البصري (عن) جملة (انس) اي ابن مالك رضي الله عنه  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا سلم) على أناس (سلم ثلاثا) اي ثلاث مرات  
ونسبه ان يكون ذلك عهدا الاستئذان لحديث اذا استأذن أحدكم ثلاثا لم يؤذن له  
فايرجع وعوض بان تسلمة الاستئذان لا تفي اذا حصل الاذن بالاولى ولا تلت اذا  
حصل بالثانية ثم يحفل ان يكون معناه انه عليه الصلاة والسلام كان اذا أتى على قوم سلم  
عليهم تسليمة الاستئذان واذا دخل سلم تسليمة القصية ثم اذا قام من المجلس سلم تسليمة  
الوداع وكل سنة (واذا تكلم) عليه الصلاة والسلام (بكلمة) اي بجملة مقيدة من باب  
الاطلاق اسم البعض على الكل (اعادها ثلاثا) اي ثلاث مرات قال البدر الدمايني

وفي رواية (شهادة أن لا إله إلا

الله) وعقد واحدة وفي الطريق  
الأخرى (قالوا أمرهم بأربع  
ونهاهم عن أربع) قال أمرهم  
باليكبات بالله وسعد قال وهل  
تدرون ما اليكبات بالله قالوا الله  
ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله  
إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقام  
الصلاة وابتاه الزكاة وصوم  
رمضان ونفذوا الخمسة من الحنفي  
وفي رواية الأخرى قال أمرهم  
بأربع وأنها حكم عن أربع  
أعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا  
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة  
وصوموا رمضان وأعطوا الخس  
من الغنائم هذه ألفاظه وقد  
ذكر الحارثي هذا الحديث  
في مواضع كثيرة من محبته  
وقال فيه في بعضها شهادة أن لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له ذكره  
في باب إجازة خبر الواحد وذكره  
في باب بعد باب نسبة العين إلى  
الحسين صلى الله عليه وسلم في  
آخوذ ذكر الأنساء صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين وقال فيه  
أمرهم بأربع وأنها حكم عن  
أربع اليكبات بالله وشهادة أن  
لا إله إلا الله وأقام الصلاة وابتاه  
الزكاة وصوم رمضان زيادة وأورد  
وكذلك قال فيه في أول كتاب  
الزكاة واليكن بالله وشهادة  
أن لا إله إلا الله زيادة وأيضاً ولم  
يذكر فيها الصيام وذكر في باب  
حديث وفد عبد القيس اليكبات  
بالله شهادة أن لا إله إلا الله فهذه  
ألفاظ هذه القطعة في الصحيحين

لا يصح أن يكون أدامع بقائه على ظاهره عامل في ثلاثاً ضرورية أنه يستلزم قول تلك  
الكلمة أربع مرات فإن إعادة ثلاثاً إنما تصح فيها إذا المدة الأولى لإعادة فيها فأما أن  
تضمن معنى قال ويصح عملها في ثلاثاً للمعنى المعين أو يبق أعاد على معناه ويجعل العمل  
محدوداً في أعادها فقلنا وأولها ما في ثمة الإعادة الأمرين انتهى • وبه قال (حدثنا  
عبد بن عبد الله) زاد في رواية الأصل في الشارح وهو السابق وسقط عنه لفظة ابن  
عبد الله (قال حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث (قال حدثنا عبد الله بن النقي)  
الأنصاري (قال حدثنا غلام بن عبد الله) وفي رواية الأصل في ابن عسا كر غلام بن  
أوس فقبس إلى جده وأسقط اسم أبيه والأفاسم أبيه عبد الله (عن أنس) رضي الله عنه  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها) أي الكلمة المفسرة بالجملة  
المقيدة (ثلاثاً) أي ثلاث مرات وقد بين المراد بالتكرار في قوله (حق تفهم) عنه يضمن  
أقوة وفخ ثلثه أي لكي تعقل لأنه عليه الصلاة والسلام أمور بالإبلاغ والبيان وعبر  
بأن إذا تكلم بالشعر بالاستقرار لأن كان يحمل على الثبات والاستقرار بخلاف صارتها  
تدل على الانتقال فلهاذا يجوز أن يقال كان الله ولا يجوز ما (و) كان صلى الله عليه  
وسلم (إذا أتى على قوم مسلم عليهم السلام ثلاثاً) أي ثلاث مرات وإذا شرط جوابه  
سلم لأسلم بل هو عطف على آتى من بقية الشرط وقد سقط حديث عبد الأول في رواية  
ابن عسا كر وأبي ذر ولا يفتي الاستغناء عنه بالناسي • وبه قال (حدثنا سعد) يفتح  
السين الماهلة (قال حدثنا أبو عوانة) يفتح العين الماهلة التشكري (عن أبي بشر) بكسر  
الموحدة وسكون الماهلة جعفر بن أبياس (عن يوسف بن ماحك) يفتح الهاء وبكسر هاء غير  
منصرف للجملة والعلمية ولا يصح بالسر في الأصل المفعول ما تقدم تفرير في باب من  
رفع صوته بالعلم (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص رضي الله عنه (قال تصح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه) ولا يصح في السفر سافرناه أو وقع في  
مسلم فعيث من مكة إلى المدينة (فأدركنا) يفتح الكاف أي النبي صلى الله عليه وسلم (وقد  
أرخصنا) يسكون القاف (الصلاة) بالنصب على المفعول ولا يصح أرخصنا بالتأنيث  
وفتح القاف الصلاة بالرفع على الفاعلية (صلاة العصر) بالنصب أو الرفع على البدلية من  
الصلاة (ونحن سواً فجعلنا نغسغ على أرواحنا) أي غسلها غسل خفيفاً (فنادى) رسول  
الله صلى الله عليه وسلم (بأعلى صوته) ويل للأعقاب من النار من ثلثاً) شل من  
الروى وقد سبق الحديث في باب من رفع صوته بالعلم وأعاد لفرغ تكرر الحديث  
وأخبره هناك عن النعمان عن أبي عوانة وهما عن مسدد عن أبي عوانة وصرح هنا  
بصلاة العصر وثاني بقية مباحته في الطهارة أن شاء الله تعالى (باب تعليم الرجل  
أمنه وأهل) من عطف العام على الخاص لأن أمة الرجل من أهل بيته • وبالسند قال  
(أخبرنا) وفي رواية أبي ذر الوقت حدثنا (عبد) ولكن عمة حدثنا محمد هو ابن سلام  
أي يخفض اللام في رواية أبي ذر والأصل حدثنا محمد بن سلام وفي رواية ابن عسا كر  
وأبي الوقت حدثني محمد بن سلام (قال حدثنا) وفي رواية أبي الوقت وابن عسا كر أخبرنا

وهذه الاقسام عما يعد من  
المشكل وليست مشكلة عند  
أصحاب التحقيق والاشكال في  
كونه صلى الله عليه وسلم قال  
أمركم بأربع والمذكور في  
أكثر الروايات خمس واختلف  
العلماء في الجواب عن هذا على  
أقوال أظهرها ما قاله الامام ابن  
بطال رحمه الله تعالى في شرح  
صحيح البخاري قال أمرهم  
بالاربعة التي وعدهم بها ثم زادهم  
خامسة يعني اداء خمس لانهم  
كانوا مجاورين لكتفهم فضر  
فكانوا أهل جهاد وغنائم وذكر  
الشيخ أبو جروين الصلاح نحو  
هذا فقال قوله أمرهم بالاصان  
بالله أعاده ذكر الاربع ووصفه لها  
بانها ايمان ثم فسر ما بالاشهادين  
والصلاة والزكاة والصوم فهذا  
موافق لحديث في الاسلام على  
خمس ولتفسير الاسلام خمس  
في حديث جبريل صلى الله عليه  
وسلم وقد سبق ان ما يسمى اسلاما  
يسمى ايمانا وان الاسلام والايان  
يجمعان ويقتزمان وقد قيل انما  
لم يذكر الحج في هذا الحديث  
لكونه لم يكن نزول فرضه واما  
قوله صلى الله عليه وسلم وان  
تؤدوا خمساً من الخمس فليس  
عظافاً على قوله شهادة ان لا اله  
الا الله فانه يلزم ان يكون منه  
الاربعة خمساً وانما هو عطف على  
قوله بأربع فيكون مضافاً الى  
الاربعة لا واحد منها وان كان  
واحد من مطلق شعب الايمان

(المحارفي) يضم الميم والحاء المهمله وكسر الهمزة والموحدة بمحمد الرحمن بن محمد بن زياد  
الكوفي الموقر المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة (قال حدثنا صالح بن حيان) بفتح  
المهمله وتشديد المشنة العتبية ونسبة جلده الاعلى لثبوت ربه والانه صالح بن صالح  
ابن مسلم بن حيان وليس هو صالح بن حيان القرشي الضعيف (قال) أي صالح (قال)  
عامر) هو ابن شراحيل (التهجي) بفتح المعجمة وسكون المهمله وبالموحدة (حدثني)  
بالتوحيد (ابو يردة) يضم الموحدة (عن ابيه) هو أبو موسى الاشعري كما صرح به في  
العتق وغيره (قال) أي أبو موسى (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه) مبتدأ خبره  
جله (لهم اجران) اولهم (رجل) وكذا امرأة (من اهل الكتاب) التوراة والانجيل  
أو الانجيل فقط على القول بأن النصرانية ناضجة لم يولد حال كونه قد (أمن بنبيه)  
موسى أو عيسى عليهما الصلاة والسلام مع ايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم المتعوت في  
التوراة والانجيل المأخوذة من المناق على سائر النبيين وأهمهم (وأن) بمحمد صلى الله عليه  
وسلم) أي بأنه هو الموصوف في الكتابين وبأن شاع الله تعالى ما في ذلك من المباحث  
في باب فضل من أسلم من أهل الكتابين في كتاب الجهاد (و) الثاني (العبد المملوك) أي  
جنس العبد المملوك (إذا اذى حق الله تعالى) أي كالصلاة والصوم (ورحق ماله)  
يسكون الياء جمع مولى لتصل مقابلة الجمع في جنس العبيد يجمع المولى وأول دخل  
ماله كان العبد مشتركا بين مولى والمراد من حقهم خدمتهم وصف العبد المملوك لأن  
كل الناس عباد الله فينبغي بكونه مملوكا كالناس (و) الثالث (رجل) كانت عند دامة)  
زاد في رواية الاربعة هـ من ط ص يطأها بالهمزة (فأدبها) لتضيق بالاخلاق الجيدة  
(فأحسن تأديبها) بلفظ وفوق من غير عنف (وعلمها) ما يجب تعلية من الدين (فأحسن  
تعليمها) ثم اعتقها فترقحها) بعد ان أصدقها (فله اجران) الضمير يرجع الى الرجل  
الاخير وانما يقتصر على قوله لهم اجران مع كونه داخل في الثلاثة بحكم العطف لأن  
الجهة كانت في متعددة وهي التأديب والتعليم والعق والترزح وكانت مظنة ان  
يستحق من الاجر أكثر من ذلك فأعاد قوله فله اجران اشارة الى ان المعتبر من الجهات  
أمران وانما اعتبر اثنين فقط لأن التأديب والتعليم جبان الاجري الاجنبي والاولاد  
وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتبار الا بالعق والترزح وانما ذكر  
الاخيرين لأن التأديب والتعليم أكل للاجر اذ تزوج المرأة المودة المعلقة كزوجة  
وأقرب الى أن تعين زوجها على دينه وعطف بعثي العتق وفي السابق بالقامان التأديب  
والتعليم يتبعان في الوطء بل لا بد منهما فليسوا بالعق قبل من صنف اليه صنف ولا يفتي  
ما بين الصنفين من البعد بل من الضدية في الاحكام والمناسقات في الاحوال فتناسب لفظا  
دال على التراخي بخلاف التأديب وغيره مما ذكر فان قلت اذ لم يطأ الامه لكن أدبها اهل  
له اجران أجيب بان المراد عتقته من وطئها ثمرا وإن لم يطأها انتهى وانما عتق العبد  
ونكره رجل في الموضعين الاخيرين لأن المعروف بلام الجنس كالنكحة في المعنى وكذا  
الايمان في العبد اذ دون القسم الاول لانها ظرف وآمن حال وهي في حكم الظرف لأن



معنى جائز يدركا في وقت الركوب وحاله اذ يقال في وجه مخالفة الاشعار بقائمة عظيمة  
وهي ان الايمان بنبيه لا يقصد في الاستقبال الاجرين بل لا يضمن الايمان في عهدته حتى  
يصدق اجر من يخالف العبد فانه في زمان الاستقبال يستحق الاجرين ايضا فاني اذا  
اتي بالاستقبال قاله البرماوى كالكرمانى وتعبه في القبح فقال هو غير مستقيم لانه  
مثنى فيمعن ظاهر اللفظ وليس متفق عليه بين الرواة بل هو عند المصنف وغيره مختلف  
فقد عرفت ترجمة عيسى اذا في الثلاثة وعبر في النكاح بقوله ابراهيم في المواضع الثلاثة  
وهي صريحة في التعميم وبقيت مباحث الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في الجهاد (ثم  
قال عامر) الشعبي راو به صالح المذكور (اعطينا كها) اى اعطينا المسئلة او المقالة  
ايك (بغير شئ) من اجرة بل ينوب التعليم او التبليغ او الخطاب برجل من اهل  
خراسان سأل الشعبي عن يعنى أمته ثم تروجهما كما عند المؤلف في باب واذا كرفي الكتاب  
مريم والاول قاله الكرمانى والثاني يعنى كان يجر وهو الرابع (قد) ولا يصلي  
وقد بالواو وغيره كما قاله العيني والبرماوى فقد (كان يركب) بضم المثناة التسية ونفع  
الكاف اى يرسل (فيلادونها الى المدينة) النبوة والضمير المسئلة او المقالة وقد ظهر  
ان مطابقة الحديث الترجمة في الامتناع وفي الال بالقباس اذا الاعتناء بالاهل الخرائر  
في تعليم فرائض الله تعالى ومن ثم لم يولد عليه الصلاة والسلام آكل من الاعتناء بالامام  
ورواة هذا الحديث الستة كلهم كوفيون ما خلا ابن سلام وفيه التصديق والاختيار  
والنعضة ورواية تاتي عن تابعي وآخر جده المؤلف ايضا في الفتق والجهاد واحديث  
الانبياء والنكاح ومسلم في الايمان والتردد في النكاح وكذا النسائي فيه وابن ماجه  
في هذا (باب عظة الامام) اى الاحكام واقباله (النساء) اى تذكري عن العواقب  
(وتعلمهن) امور الدين وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا سليمان بن حرب) بالمهملة  
والموحدة الازدي الانصاري (قال حدثنا شعبه) بن ابي صالح (عن ايوب) السخستاني  
(قال سمعت عطاء) اى ابن ابي رباح سليمان الكوفي القرشي الحبشي الاسود الاعور  
الافطس الاشيل الاحرج ثم هي باخرة المرفوع بالعلم والعمل حتى صار من الجلالة  
والثقة فكان الكوفي ستة وخمسمائة اوسنة اربع عشرة ومائة (قال سمعت ابن عباس)  
عبد الله رضي الله عنهما (قال اشهد على النبي) وفي رواية ابي الوقت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اوقال عطاء اشهد على ابن عباس يعني ان الراوى تردده لفظ اشهد من قول  
ابن عباس اومن قول عطاء اخر جده اجد بن حنبل عن عن قندرج عن شعبة جاز ما بلفظ اشهد  
عن كل منهما وعبر بلفظ الشهادة كما كذا التصققة ووثقوا بوقوعه (ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خرج) من بين صفوف الرجال الى صف النساء (ومعه بلال) اى ابن ابي  
رباح بفتح الراء وتثنية الموحدة الحبشي واسم امه حمنة واخبر الكنتهمي معه بلال  
بلوا وعلى انه حال استشفق فيها من الواو بالضمير كقوله تعالى اهبوا بعصمكم بعض  
عدو (فطن) صلى الله عليه وسلم (انه لم يسمع النساء) حين امع الرجال فان مع امها  
وغيرها سادت مسددة على نطن وفي رواية انه لم يسمع بدون ذكر النساء (فوقه ظن)

قال وأما هذا ذكر الصوم في  
الرواية الاولى فهو اغفل من  
الراوى وليس من الاختلاف  
الصادر من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بل من اختلاف  
الرواة الصادر من نقلاهم من  
الضبط والحفظ الى ما تقدم  
بيانه فانهم ذلك وتدرجه ان  
شاء الله تعالى ما عدا ان الله سبحانه  
وتعالى لهم من العقد هذا آخر  
كلام الشيخ ابي عمرو قبل في  
معناه غير ما قاله عالى بن ظاهر  
فتركا والله اعلم واما قول الشيخ  
ان ترك الصوم في بعض الروايات  
اغفل من الراوى وكذا قاله  
القاضي عياض وغيره وهو  
ظاهر لاشك فيه قال القاضي  
عياض وجه الله وكانت وفاة  
عبد القيس عام الفتح قبل خروج  
النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة  
وزادت بضعة الحج سنة تسع  
بمدها على الاشهر والله اعلم (وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم وان  
قدوا خمس ما غنمتم فقيمة ايجاب  
الخمس من الغنائم وان لم يكن  
الامام في السرية الفارقة فوقي  
هذا تفصيل وفروع شبيه عليها  
في بابها ان وصاته ان شاء الله  
تعالى ويقال خمس بضم الميم  
واسكانها وكذلك الثلث والرابع  
والسبع والثلث والثلث والتسع  
والعشر بضم ثانيا ويسكن  
والله اعلم

وأما كرم الذناب والحنن والتعظيم  
والمقدور إذ خلق في روايته شهادة  
أن لا إله إلا الله وعقد واحدة

(وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
وأنت أعلمكم عن الدنيا والحنن  
والتعظيم والقدرة) وفي رواية  
الزيت بدل المقدرة ونفسه ثم  
تسكلم على معناه إن شاء الله تعالى  
فأجاب بضم الميم وبالدو هو  
الفرع اليابس أى الوعاء منه  
وأما الحنن فبضم الميم مفتوحة  
ثم نون ساكنة ثم أمثلة من  
فوق مفتوحة ثم ياء الواحدة  
حننة وهو ما التقدير في النون  
المفتوحة والقاف وهو ما التقدير  
فيفتح القاف والياء فأما الجواب  
فقد ذكرناه وأما الحنن فاختلف  
فيها فاصح الأقوال وأقواها أنها  
بواو خضرة وهذا التفسير ثابت  
في كتاب الأشربة من صحيح مسلم  
عن أبي هريرة وهو قول عبد الله  
ابن مسعود العجاني رضى الله عنه  
وبه قال الأكثر ورواه كثير من  
من أهل اللغة وغير باب الحديث  
والهديث والتفهام والثاني أنها  
الجراد كلها فانه عبد الله بن عمر  
وسعد بن جبر وأبو لهزة والثالث  
أنها جرار يوزن بها من مصر فمرات  
الأجواف ردوي ذلك عن أنس  
ابن مالك رضى الله عنه ونحوه  
عن ابن أبي ليلى وزاد أنها حجر  
والرابع عن عائشة رضى الله  
عنها جرار حمر أعناقها في جنوبها  
يجلب فيها الحجر من مصر وبها من  
عن ابن أبي ليلى أيضاً فواها في  
جنوبها يجلب فيها الحجر من

عليه الصلاة والسلام بقوله أهدأ سكن؟ كثر أهل النار لا يمكن تكثير اللعن وتكثير  
التعظيم وهذا أصل في حضور النساء بمجالس الوعظ ونحوه بشرط أمن الفتنة (وأما حمر  
بالصدقة) النفقة لما رآه كثر أهل النار لأنها بمسألة لكن من الذنوب المدخلة النار  
أولاً لأنه كان وقت حاجة إلى المواساة والصدقة حينئذ كانت أفضل وجوه البور (الجملة  
المرآتية القرط) بضم القاف وسكون الراء آخر مهمله الذي يتعلق بشبهة أهدأ  
(والخاتم) بالنصب عطف على المفعول (ويلايل بأخفى طرفاً نوب) ما يلقيه ليصرفه  
عليه الصلاة والسلام في مصارفة لانه يصرم عليه الصدقة وحذف المفعول العلم به ورفع  
بلايل بالابتداء من ناله خبره والجملة حالية (وقال اسمعيل) وفي رواية ابن عباس كثر قال أبو  
عبد الله أى الضارى وقال اسمعيل أى ابن علي (عن أبي) الحسين (عن عطاء) أى  
ابن أبي رباح (وقال عن ابن عباس) رضى الله عنهما وفي رواية ابن عباس كثر والاصميلي  
وأبى الوقت قال ابن عباس (أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم) فخرج بان لفظ أنهم بمن  
كلام ابن عباس فقط وهذا من تعاليقه لأنه بدل اسمعيل بن علي لانه مات في عام  
ولادة المؤلف سنة أربع وتسعين ومائة ومعه في كتاب الزكاة في هذا (باب الحرس  
على) تحصيل (الحديث) المضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورده لفظ باب الاصميلي  
وبالسند السابق إلى المؤلف قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى الأريسي  
المدني (قال حدثني) بالتوحيد (سليمان) بن بلال أبو محمد التميمي القرشي (عن عمرو بن  
أبي عمرو) بفتح العين فيهما مولى المطلب المدني المتوفى في خلافة أبي جعفر المنصور سنة  
ست وثلاثين ومائة (عن سعيد بن أبي سعيد المقبري) بضم الموحدة ونحوها (عن أبي  
هريرة) عبد الرحمن بن ضرور رضى الله عنه (أنه) بفتح الهزة (قال قبل يا رسول الله)  
ولغير أبي ذر وكريهة قال يا رسول الله بأسقاط قبل كما في رواية الاصميلي والقاسمي فيما  
قاله العيني وغيره وهو الصواب ولعلها كانت قلت كما عند المؤلف في الرقاق فتصفت  
بقيل لأن السائل هو أبو هريرة نفسه فدل هذا على أن روايته أبي ذر وكريهة وهم (من أسعد  
الناس بشقا عتقك يوم القيامة) بنصب يوم على الطرية ومن استغفها مئة مستأخبره  
تاليه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) والله (أشد ظنن باليهود) قال لا بأس (فيهم) بضم  
اللام ونحوها على حد قرأني وحسبوا أن لا تكون بارفع والنصب لوقوع أن بعد الظن  
واللام في لشد جواب القسم المحذوف كقدرته أو لقلما كيد (عن هذا الحديث أحد)  
بالرفع فاعل يسألني (أولئك منكم) برفع أول صفة لحداد أو بدل منه بالنصب وهو الذي  
في فرع اليونانية كهمي وصح عليه وخرج على القرية وقال عياض على المفعول  
الثاني لظننت قال في المصايغ ولا يظهر وجهه وقال أبو البقاء على الحال لا يلبس أن  
أحد سابقاً ولا يضر كونه نكرة لأنها في سياق النبي كقولهم ما كان أحد مثلاً  
(المرايت) أى الذى رأيت (من حرك على الحديث) أول وثيق بعض حرك من بيانية  
على الأول وتحيشة على الثاني (أسعد الناس) الطائع والعامى (بشقا عتق يوم القيامة)  
أى في يوم القيامة (من قال) في موضع رفع خبر المبتدأ الذى هو أسعد ومن موصولة أى

الذي قال (لا اله الا الله) مع قول محمد رسول الله حال كونه (خالصاً) من الشرك زادت رواية الكشيمى وأبو الوقت خلصاً (من قلبه وانفسه) شئ من الراوى وقد يكتفى بالتحقق بأحد الجزأين من كلتي الشهادة لانه ما يشهدا لمجموعهما فان قلت الاخلاص محله القلب فها قد قول من قلبه واجب بان الاتيان به لتأكيده ولو صدق بقلبه ولم يلفظ دخل في هذا الحكم لكن لا يحكم عليه بالدخول الا ان يلفظ فهو بالحكم باستحقاق الشفاعة لانه نفس الاستحقاق واستشكل التعبير بأهل التفضيل في قوله أسعد اذ مفهومه ان كلامه الكائن الذي لم ينطق بالشهادة والمناقض الذي نطق بلسانه دون قلبه ان يكون سعيداً وأوجب بان أفضل هذا ليست على أيها بل بمعنى سعيد الناس من نطق بالشهادتين وتكون أفضل على أيها والفضل بحسب المراتب اى هو أسعد ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المؤكد البالغ غايته والدليل على ارادته تأكيد كيد هذا القلب اذ الاخلاص محله القلب ففانته التأكيد كما مر وقال البدر الدمايى جلد ابن بطال يعنى قوله مخلصا على الاخلاص العام الذى هو من لوازم التوسيد ورده ابن النيران هذا لا يتناول عنه ومن فتهطل صبغة أفضل وهو لم يسأله عن بساطه هل شفاعته وانما سأل عن أسعد الناس بها فينبى ان يعمل على اخلاص خاص مختص ببعض دون بعض ولا يفتى تفاوت رتبته والحديث باق ان شاء الله تعالى في صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق والله أعلم في هذا (باب) بالتنوين وفي فرع اليونانية بغير تنوين مضافا لقوله (كتب يقبض العلم) اى كيف يرفع العلم وسقط لفظ باب الاصل (وكتب) وفي رواية ابن عسا كر قال اى الضاوى وكتب (عمر بن عبد العزيز) أحد الخلفاء الراشدين المهديين (الى) نائبة في الامرة والقضاء على المدينة (الجبكر) بن محمد بن عمرو (بن حزم) بفتح المهملة وسكون الزاى الانصارى المدنى المتوفى سنة اثنتين ومائة خلافة هشام بن عبد الملك وهو ابن أربع وثلاثين سنة ونسبه المؤلف الى جده أبيه اشهر منه وبلده مرو وصفاً ولا يه محمدرية (انظر ما كان) اى اجمع الذى تجده وفي رواية الكشيمى انظر ما كان عندك اى في بلدك فكان على الرؤية الاولى نامة وعلى الثانية نامة وهذا الخبر (من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم) بضم الدال (وذهب العلماء) فان في كتيبه ضبط الله وايقوا وقد كان الاعتماد اذ ذلك انما هو على الحفظ لخلفى عمر بن عبد العزيز في رأس المائة الاولى من ذهاب العلم بعوت العلماء فأمر بذلك (ولا يقبل) بضم المثناة الضمنية وسكون اللام وفي بعض النسخ بالرفع على ان لا نافية وفي فرع اليونانية كهمى تقبل بفتح المثناة الفوقية على الخطاب مع الجزم (الاحديث النبى صلى الله عليه وسلم وليتقوا العلم وليتقوا العلم) بضم المثناة الضمنية في الاول من الانشاء وقصها في الثاني من الجلوس لامن الاجلاس مع سكون اللام وكسر هاء فافهما وفي رواية عن ابن عسا كر وتفتشوا ولتسلسوا بالمثناة الفوقية فافهما (حق يعلم) بضم المثناة الضمنية وتشد اللام المفتوحة والكشيمى يعلم بقصها وتحقيف اللام مع تسكين العين من العلم من لا يعلم (فان العلم لا يعلم) بفتح أوله

الطائف وكان ناس يقبضون فيها يضاهون به انهر والسادس عن عطاء بن رباح كانت تعمل من طين وشعر آدم وأما التبريد فقد جاء في تفسيره في الرواية الأخيرة انه جذع شجر وسطه وأما المقبر فهو المزفت وهو المظلي بالقار وهو الزفت وليل الزفت نوع من القار والصحيح الاول فقد صرح عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال المزفت هو المقبر وأما معنى النهى عن هذه الأربع فهو انه نهى عن الاتياد فيها وهوان يجعل في الملة حبات من قمر اوزيب او نحوهما ليحسب ويشرب وانما خاست هذه بالنهى لانه يسرع اليه الاسكان فيها فيصير حراماً نجساً ويبطل ما لبسه فنهى عنه لما فيه من إتلاف المال ولانه ربما شر به بعد اسكانه من لم يطلع عليه ولم ينه عن الاتياد في أسقية الادم بل اذن فيها لانه الرقة لا يفتى فيها المسكر بل اذا صار مسكراً شقها غالباً ثم ان هذا النهى كان في أول الامر ثم نسخ بحديث بريدة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت خيمتكم عن الاتياد الا في الاجسية فانقيذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكراً واهم في الصحيح هذا الذي ذكرناه من كونه منسوخاً هو منجسنا ومذهب جاهلير العلماء قال الخطاي القول بالنسخ هو اصح الاقوال قال وقال قوم

وعبد بن الحنفى ومحمد بن بشار  
والقائهم متقاربه قال أبو بكر  
حدثنا جعفر بن شعبة وقال  
الآخران حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن أبي جرة قال  
كنت أترجم بين يدي ابن عباس  
وبين الناس  
المرمى بآبى وكروا الاتخاذ  
في هذه الأوعية ذهب إليه مالك  
وأحمد واسحق وهو مروى عن  
ابن جرير وعباس رضى الله عنهم  
والله أعلم (قوله قال أبو بكر حدثنا  
جعفر بن شعبة وقال الآخران  
حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة)  
هذا من احتياط مسلم رضى الله  
عنه فان حدثا هو محمد بن جعفر  
ولكن أبو بكر كره بقبضه  
والآخران باسمه ونسبه وقال  
أبو بكر عنه عن شعبة وقال  
الآخران عنه حدثنا شعبة  
لحصلت مخالفة بينهما وبينه من  
وجهين فلهذا نسب عليه مسلم  
رحمته الله تعالى وقد تقدم في  
المقدمة ان دال جعفر مقتوحة  
على المشهور وان البلهرى  
سكى ضمها ايضا وتقدم بيان سبب  
تلقينه بفتنر (قوله كنت أترجم  
بين يدي ابن عباس وبين الناس)  
كذا هو في الاصول وتقديره بين  
يدي ابن عباس وبينه وبين الناس  
تخفيف اللفظة منه لانه لا يكلام  
عليها ويجوز ان يكون المراد بين  
ابن عباس وبين الناس كما جازى  
البضارى وغيره محمد بن يدي  
فتسكون يدي عبارة عن الجملة

وكسر نائه كضرب بضرب وقد نفخ (حتى يكون سرا) أى خفية كالخفية في الدار  
المجورة التي لا يأتى فيها نشر العلم بخلاف المساجد والجموع والمدارس وهو ما  
وقع هذا التعلق موصولا عقبه في غير رواية الكشي عن وكريمة وابن عساكر  
ولفظه حدثنا وفي رواية الاصمعي قال أبو عبد الله أى البضارى حدثنا العلامة بن عبد  
المبار أبو الحسن البصرى الطائرا الاضارى الثقة المتوفى سنة اثنتى عشرة ومائتين قال  
حدثنا عبد العزيز بن مسلم القمي المتوفى سنة سبع وستين ومائة عن عبد الله بن دينار  
القرشي المدني مولى ابن جرير رضى الله عنهما بذلك يعنى حديث عمر بن عبد العزيز الى  
قوله ذهاب العلم قال الحافظ ابن حجر محتمل لان يكون ما بعده ليس من كلام عمر ومن  
كلامه ولم يدخل في هذه الرواية والاؤل يظهر به مخرج أبو نعيم في المستخرج ولم أجده  
في مواضع كثيرة الا كذلك وعلى هذا فبقية من كلام المصنف أو رده ناول كلام عمر  
ثمين ان ذلك غاية ما انتهى اليه كلام عمر انتهى وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا  
أحمد بن أبي أويس) بضم الهمزة والسين المهملة (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو  
ابن أنس الامام (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة (عن عبد الله بن عمرو بن العاصي)  
رضي الله عنهما انه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى كلامه حال كونه  
(يقول) أى في حجة الوداع كما عند أحمد والطبراني من حديث أبي امامة (ان الله لا يقبض  
العلم) من بين الناس (اتزاعا) بالنصب معقولا مطلق (يتزعه) وفي رواية يترعه (من  
العباد) بأن يرفع الى السماء ويحمله من صدورهم (ولكن يقبض العلم بقبض  
أرواح العلماء) وموت جلته وانما غير المظهر في قوة قبض العلم موضع المظهر زيادة  
لتعظيم المظهر كما في قوله تعالى الله الصمد بعد قوله الله أحد (حتى اذا لم يبق) بضم الميم  
التصديق وكسر القاف من الايقاع وفيه ضمير يرجع الى الله تعالى أى حتى اذا لم يبق الله  
تعالى (عالمنا) بالنصب على المعنوية كذا في رواية الاصمعي ولغيره يبق بفتح حرف  
المضارعة من البقاء الثلاثي وعالم بالرفع على الفاعلية ولمسلم حتى اذا لم يترك عالما (اتخذ  
الناس) بالرفع على الفاعلية (رؤسا) بضم الراء والهمزة والتثنية جمع رؤس ولا يدر  
أيضا كافي التضرع رؤساء بفتح الهمزة وفي آخره همزة أخرى مفتوحة جمع رؤيس (جهالا)  
بالضم والتشديد والنصب صفة لسابقه (فستلوا) بضم السين أى فسألهم الاسائل  
(فأفتوا) به (بغير علم فضلوا) من الضلال أى في أنفسهم (واضلوا) من الضلال أى أضلوا  
السائلين فان قلت الواقع بعد حتى هذا جملته شرط فكيف وقعت غاية أوجب بان  
التقدير ولكن يقبض العلم بقبض العلماء أى ان يقبض الناس رؤسا جهالا وقت  
انقراض أهل العلم فالغاية في الحقيقة هي ما قبله من الجواب مرتبا على فصل الشرط  
انتهى واستدل به الجمهور على جواز خلو الزمان عن مجده دخل خلافا للعلانية (قال  
القريري) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر (حدثنا عباس) بالوحدة والمهملة آخره  
وفي رواية باسقاط قال القريري (قال حدثنا قتيبة) بن سعيد أحد مشايخ الخواف (قال  
حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الجيد الضبي (عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير بن

فأنته امرأته تسأل من نبيذ الحمر  
فقال ان وقد عبد القيس أنوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الوفد أو من القوم فالأربعة

كما قال الله تعالى يوم تظفر المرء  
ما قدمت يداه أي قدم واقه أعلم  
وأما معنى الترجمة فهو التعبير  
عن لغة بلغة ثم قيل انه كان يتكلم  
بالفارسية فكان يترجمه لابن  
عباس عن يتكلم به فقال الشيخ  
أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله  
تعالى وعندي أنه كان يبالغ كلام  
ابن عباس الخ من غنى عليه من  
الناس ما لا يحرام منع من سمعه  
فسمعهم وأما الاختصاص منع من  
فهو فأفهمهم ونحو ذلك قال  
وأطلاق لفظ الناس بعضهم هذا  
قال وليست الترجمة مخصوصة  
بتفسير لغة بلغة أخرى فقد  
أطلقوا على قولهم باب كذا اسم  
الترجمة لكونه بغير عايد كره  
بعده هذا كلام الشيخ والظاهر  
أن معناه انه يفهمهم عنه  
ويقفه عنهم والله أعلم (قوله  
فأنته امرأة قتاله من نبيذ  
الحمر) أما الجرف ففتح الجيم وهو  
اسم جمع الواحدة جرة ويجمع  
أيضا على غرار وهذا القتل  
المعروف وفي هذا دليل على  
جواز استقراء المرأة الرجال  
الاجانب وسماعها صوتهم  
وهل يسمعهم صوت الحاجة وفي  
قوله ان وقد عبد القيس الخ دليل  
على ان مذهب ابن عباس رضي  
الله عنه ان النبي عن الأثني

العوام (نحوه) أي نحو حديث مالك السابق وهذا من زيادات الراوي عن الجذاري في  
بعض الأنايد لفظ رواية تقيبه هذه أخرجهما مسلم عنه وسقط من قوله قال القريري  
الخ لابن عباس كروا في الوقت والأصلي في هذا (باب) بالتثنية (هل يصح) الامام  
(الفتاوى وما على حديثه) يكسر الحاء ويقشف الدال المهملة أي على أفراد  
والأصلي وصكرية يصح على صيغة المجهول ويوم بالغ مفعول نائب عن فاعله  
وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا آدم) غيره تصرف للجهة والجهة على القول ببعته  
والأخالية ووزن الفعل وهو ابن أبي ناس (قال حدثنا شعبة) بن الخياط (قال حدثني)  
بالتوحيد (ابن الأصماني) بفتح الهمة وقد تكسر وقد تبدل ماؤها فاعبد الرحمن بن  
عبد الله الكوفي (قال سمعت أبا صالح ذكوان) بالذال المعجمة ويكون الكاف حال كونه  
(يحدث عن أبي سعيد الخدري) سعد بن مالك رضي الله عنه (قال) أي قال أبو سعيد  
(قال القاسم) وفي رواية بإسقاط قال الأول وفي رواية أخرى الوقت وابن عباس كرا قالت  
الفتاوى ما التأتب وكلاهما جاز في فعل اسم الجمع (لتنصلي الله عليه وسلم غلبنا) بفتح  
الموحدة (عليك الرجال) بلا زعم لك كل الأيام يتعلمون الدين ونحن نساخضة لا تقدر  
على مزاحمتهم (فاجعل) أي انظر لتأنيبين (لتأنيبنا) من الأيام لتعلمنا فيه يكون منشؤه  
(من نفسك) أي من اختيارك لأن اختيارنا وعبر عن التعيين بالجعل لأنه لا زعم  
(فوجدته) عليه الصلاة والسلام (يوما) يعلمون فيه (لنصلي فيه) أي في اليوم الموعود  
به ويوما يصح مفعول ثان لوجد قال العيني فان قلت عطف الجملة الخبرية وهي فوجدته  
على الأثني فهو في جاعل لنا وقدمه ابن مسعود وابن مالك وغيرهما أحجب بان  
العطف ليس على قوله فاجعل لنا وما يل العطف على جميع الجملة من قوله غلبنا عليك  
الرجال فاجعل لنا وما من نفسك انتهى (فوجدته) عليه الصلاة والسلام أي فوق  
عليه الصلاة والسلام يوعدهن وتعين فوجدتهن جوا عطف (وأمرهن) بأمرور بنية  
(فيكون فيما قال ابن ماسنكر امرأته تقدم ثلاثة من ولدها الا كان) التقديم (لها)  
جهاجا بالنصب خبر كان وللأصلي ما سنكر من امرأة من زينة فأكيد كما قاله  
البرماوي وللأصلي وابن عباس كروا لجوى جباب يرفع على ان كان تامة أي حصل لها  
جهاجا (من النار فقاتل امرأته) من قدم (أثني) ولصكرية واثنين يتاء التأتب  
والسائلة هي أم سلمة كما عند الطبراني أو أم أيمن كما عند الطبراني في الأوسط أو أم  
ميسرة بالجهة المشددة كما في المؤلف (فقال) صلى الله عليه وسلم (و) من قدم (أثني)  
ولصكرية واثنين أيضا (تنبيه) حكم الرجل في ذلك كالأرأة وبه قال (حدثنا)  
وفي رواية أبو ذر الوقت حدثني (محمد بن بشارة) الملقب ببندار (قال حدثنا خذندر)  
هو محمد بن جعفر البصري (قال حدثنا شعبة) بن الخياط (من عبد الرحمن بن الأصماني  
عن ذكوان) أي صالح وأما المؤلف فها شعبة ابن الأصماني المهم في الرواية السابقة  
(عن أبي سعيد) أي الخدري كالأصلي (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) أي  
بالحديث المذكور (وعن عبد الرحمن بن الأصماني) الواو وفي عن العطف على قوله

قال من خدنا بالقوم أو بالوفد غير  
خزاي أو التذام

هذه الأوعية ليس يتسوخ بل  
حكمه باق وقد قلنا سيا  
الخلافة فيه (قوله صلى الله عليه  
وسلم مرسباً بالقوم) منصوب  
على المصدر استعماله العرب  
وأكثر عنه تريد به العروص  
القضاء ومعناه صافد رجباً  
وسعة (قوله صلى الله عليه وسلم  
غير خزاي ولا التذام) هكذا هو  
في الأصول التذام بالالف  
واللام وخزاي يصح فها وروى  
في غيره الموضع بالالف واللام  
فيه ما وروى بألفاظهم ما  
والرواية فيه غير نصب الرأى  
الحال وأشار صاحب الترمذى  
أنه يروى أيضاً بكسر الراء  
الصفة القوم والمعرف الأقل  
ويدل عليه ما جاء في رواية البخارى  
مرسباً بالقوم الذين جازوا غير  
خزاي والتذام والله أعلم أما  
الخزاي فجمع خزاي كخبران  
وسبارى وسكران وسكارى  
والخزبان المستقى وقيل الذليل  
المهان وأما التذام فيقتل أنه  
جمع ثمان بمعنى نادم وفي لغة  
نادم حكاهما الفراء صاحب جامع  
اللسان والجوهري في مصاحبه  
وعلى هذا هو على باب وقيل هو  
جمع نادم أصابع الخزاي وكان  
الأصل نادمين فأتبع الخزاي  
تصنيفاً للكلام وهذا الاتباع  
كثير في كلام العرب وهو من  
فصيحه ومنه قول النبي صلى الله  
عليه وسلم ارجعن ما زوريات

في السابقة عن عبد الرحمن والحاصل أن شعبة يرويه عن عبد الرحمن بإسنادين فهو  
موصول ومن زعم أنه معلى فقد وهم (قال سمعت أبا حازم) بالهمزة والراء سليمان  
الاشجعي الكوفي المتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز (عن أبي هريرة قال) وفي رواية أبي  
ذر قال أو العطف على محذوف تقديره مثل أى مثل حديث أى سعدو قال (الثلاثة  
ليسوا الخنث) بكسر الهمزة وبالثالثة أى الأمت فزادهم على الرواية الأولى والمعنى  
أنهم ما أقبل السلوغ فلم يكتب الخنث عليهم ووجه اعتبار ذلك أن الإطلاق أعلق  
بالقلوب والمصيبة بهم عند النساء لأن وقت الحضانة قائم في هذا (باب من مع شياً)  
زاد في رواية أبي ذر فلم يفهمه (فراجح) أى راجع الذى معناه وللأصل فى راجع فيه  
وفي رواية فراجعه (حق يعرفه) \* وبالسند قال (حدثنا سعد) بكسر العين (ابن  
أبي هريرة) الجعفى المصرى المتوفى سنة أربع وعشرين ومائة (ابن أبي مليكة)  
أنه الحكيم بن محمد بن أبي هريرة (قال أخبرنا فخر بن عمر) وفي رواية أبي ذر بن عمر الجعفى  
وعمر بن شريك وفى سنة أربع وعشرين ومائة (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي مليكة)  
بضم الميم ورفع اللام عبد الله بن عبيد الله (أن عائشة) بفتح الهاء زى بان عائشة (زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها (كانت لاتسمع) وفي رواية أى ذر لاتسمع  
(شياً) مجهولاً موصوفاً بصفة (لأنه لا يسمع) التى صلى الله عليه وسلم (حتى)  
أى إلى أن (تقره) وجمع بين كانت الماضى وبين لاتسمع المضارع استحضار الصورة  
الماضية لقوة تحققها (وان النبي صلى الله عليه وسلم) عطف على قوله أن عائشة (قال  
من) موصول مستند (وحسب) صلتوه (عذب) خبر المبتدأ (فأنت عائشة) رضى الله  
عنها (فقلت) كان كذلك (وليس يقول الله تعالى) وللأصل وكرة عز وجل فيقول  
خبر ليس وأمعها ضمير الشأن أو ان ليس بمعنى لا أى لا يقول الله تعالى (فسوف يحاسب  
حساباً يسيراً) أى سهلاً لا يناقش فيه (فأنت) عائشة (فقال) رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (اتخذ الله العرس) بكسر الكاف لأنه خطاب الموت (ولكن من فوثن الحساب)  
بالنصب على المقولية أى من ناقشه الله الحساب أى من استعصى حساباً (جاء) بكسر  
اللام واسكان الكاف جواب من الموصول المتضمن معنى الشرط ويجوز رفع الكاف  
لأن الشرط إذا كان ماضياً جاز فى الجواب الوجهان والمعنى أن تقرير الحساب يفضى  
إلى استحقاق العذاب لأن حسنات العبد متوقفة على القبول وإن لم تحصل الرحمة  
المقتضية للقبول لاتقع الصلاة وظاهر قول ابن أبي مليكة أن عائشة كانت لاتسمع شيئاً  
الأرجح فيه الإرسال لأن ابن أبي مليكة تابعى لم يدره ما راجعها النبي صلى الله عليه  
وسلم لكن قول عائشة فقلت وأليس يدل على أنه موصول وأنه أعلم في هذا (باب)  
التنوين (ليبلغ العلم) بالنصب (الشاهد) بالرفع (الغائب) بالنصب أى ليبلغ الحاضر  
الغائب العلم فالشاهد قاع والغائب مقول أوله وإن تأخر فى الذكر والعلم مقول  
ثان واللام فى ليبلغ لام الأمر وفى الغين الكسر على الأصل فى سكونه اتفاقاً أما كثر  
وافتح لخصته (قوله) أى رواه (ابن عباس) رضى الله عنهم ما يواصله المؤلف فى كتاب

قال فقالوا يا رسول الله اننا نراك  
من شقة بعبدنا من بيننا وبينك  
هذا الحي من كفار مضر وانا  
لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر  
الحرام فقرأنا بامر فعدل فغيره  
من ورائنا فدخل به الجنة

غير ما جوارات اتبع ما زورات  
لما جوارات ولوا فعدل ولم يضم اليه  
ما جوارات لقال موزورات  
كذا قاله الفراء وجاعات قالوا  
ومنه قول العرب يا لاسية  
بالغدايا والعشاي جعوا الغداة  
على غدايا السباع اشيا بلوا واثروت  
ليجوز الاخس دوات وامامعده  
فالمقصود انه لم يكن منكم فأنز  
عن الاسلام ولا ضاد ولا أصابكم  
اسار ولا سباء ولا ما شبه ذلك  
مما تستحقون بسببه او تذلون  
او تهانون او تندمون والله أعلم  
(قوله فقالوا يا رسول الله اننا نأتيك  
من شقة بعبدنا) الثقة يضم  
الذين كسروا لغتان مشهورتان  
أشهرهما وأفعصهما الضم وهي  
التي جامعها القرآن العزيز قال  
الامام أبو اسحق التلعكبري وقرأ  
عبد بن زهير بكسر الشين وهي  
لغة قيس والثقة السقر البعيد  
كذا قاله ابن السكيت وابن قتيبة  
وقطرب وغيرهم قبل صحت شقة  
لانما اتفق على الانسان وقيل  
هي المسافة ويسل القاية التي  
يخرج الانسان اليها في القول  
الاولي يكون قولهم بعدد مبالغة  
في بعدها والله أعلم (قوله فقرأنا  
بأمر فعدل) هو يتقون من أمر قال

الحج في باب الخطبة أيام منى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) لكن يهدف العلم ولقننه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم القرض قال أيها الناس أي يوم هذا قالوا  
يوم حرام وفي آخره اللهم هل بلغت قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده انهم الوصية الى  
أمنه فليبلغ الشاهد الغائب والظاهر المستغنى كره المعنى لان المأمور بقيلته هو  
العلم أشار اليها في القتح وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال  
حدثني) وفي رواية الاصيل وابن عساكر حدثنا الثالث بن سعد المصري (قال حدثني)  
بالافراد (سعيد) بكسر العين المقبري وللأصيل وابن عساكر في الوقت سعيد بن أبي  
سعيد وغيرهم هو ابن أبي سعيد (عن ابشر حج) بضم المجهة ورفع الراء آخر ما مهملة  
خو يلدن عمرو بن مضر انظر في الكشي الصلبي المتوفى سنة ثمان وستين رضى الله  
عنه وهو في البخاري ثلاثة أحاديث (أنه قال لعمرو بن سعيد) بفتح العين في الاولى  
وكسرها في الثانية ابن العاص بن أمية القرشي الاموي المعروف بالاشدق قال ابن حجر  
وليست له حصة ولا كان من التابعين باحسان (وهو من البعوث) بضم الواو والهمزة جمع  
البعث بمعنى المبعوث والجملة أمية وقعت حالا والمعنى يرسل الجيوش (الى مكة)  
زادها الله تعالى شرفا ومن علينا بالجماع وفتحها الى احسن وجه في عافية بلا محنة لقتال  
عبد الله بن الزبير لكونه امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية في سنة احدى وستين من  
الهجرة واعتصم بالحرم بلغنا الله الجوارية في عافية بلا محنة وكان عمرو والي بن يدلي  
المدنية الشريفة (الذين في) بالياء الامير احدثك بالضم لانه جواب الامر (قولا)  
بالتصديق قول ثاب لاصد (قام به النبي) وفي رواية أي الوقت رسول الله (صلى الله  
عليه وسلم الغد) بالتصديق في التفرقة (من يوم القتح) أي ثاني يوم فتح مكة في العشرين من  
رمضان السنة الثامنة من الهجرة (بعضه اذناي) أسأله اذناي في فسقط التون  
لاضاقت له المتكلم والجملة في محل نصب حصة للقول بكلمة قام به النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو شئ ان يكون معصية غيره (ووعاه قلبي) أي حفظه وتحقق فهمه وثبت في  
تعقل معناه (وابصر به عيناى) بفتح التاء كسبته اذناي لان كل ما هو في الانسان  
من الاعضاء اثنتان كاليد والرجل والعين والاذن فهو مؤنث بخلاف الاذن والراس  
والحق انه لم يكن اعتقاده على الصوت من ورا امجاب بل بالرؤية والمشاهدة فوالى  
بالثنية تأكيذا (حين تكلم) صلى الله عليه وسلم (أي بالقول الذي احدثك) (حدث الله)  
نعم على بيان قوله تكلم به (واقى عليه) عطف على سابقه من باب عطف العام على  
الخاص (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ان مكة حرمها الله عز وجل يوم خلق السموات  
والارض ولم يحرمها الناس) من قبل أنفسهم واصطلاحهم بل حرمها الله تعالى  
بوجه قصر يما ابتداء من غير سبب يعزى لاحد فلا مدخل فيه ثبتي ولا غيره ولا تنافي  
بين هذا وبين ما روى ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حرمها اذ المراد انه بلغ تحريم الله  
وأظهره بعد ان دفع البيت وقت الطوفان وان درست حرمها لو اذ كان كذلك (فلا يصل  
لامرئ) بكسر الراء كالمزة اذ هي تابعة لها في جميع أحوالها اي لا يصل لرجل (يؤمن

فأمرهم بأربع ونهأمرهم عن أربع  
قال أمرهم بالإيمان بالله وحده  
وقال هل تدري نعم الإيمان بالله  
وحده قالوا الله رسول الله أعلم قال  
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا  
رسول الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة  
وصوم رمضان وأن تؤدوا  
نحسا من المذنب ونهاهم عن  
الربا والمختم والزنت قال شعبة  
وبعاه قال الثوري وبعا قال المقبر  
وقال الحنفية وأخبروا به من  
ورائكم وقال أبو بكر بن أبي شيبة  
من وراءكم وليس في رواية المقبر  
وحدثني عبيد الله بن معاذ حدثنا  
أبي ح وحديثان من علي  
الجهمي أخبرني أني قال لاجمعا  
حدثنا قريش بن خالد عن أبي جعفر عن  
الطائي وغيره هو البين الواضح  
الذي ينفصل به الراد ولا يشك  
قوله صلى الله عليه وسلم وأخبروا  
به من وراءكم وقال أبو بكر في  
روايته من وراءكم ~~هو~~  
ضبطناه وكذا في الأصول الأول  
بكسر الميم والثاني بقصها وهما  
يرجعان إلى معنى واحد (قوله  
وحدثنا نصر بن علي الجهضمي)  
هو يفتح الجيم والضاد المجهمة  
واسكان الهاء بينهما وقد تقدم  
بيان في شرح المقدمة (قوله قال  
جميعا) فلفظ جميعا منصوب  
على الحال ومضاه انتفا واجتمعا  
على التصديق بما يذكره أما يجمعين  
في وقت واحد وما في وقتين  
ومن اعتقد أنه لا بد أن يكون  
ذلك في وقت واحد فقد غلط

بالله واليوم الآخر) يوم القيامة إشارة إلى المبدأ والمعاد (أن يستغفروا) بكسر  
القاف وقد قسم وهما لغتان قال في العباب سكت الهمزة سكة وأسكتها سكتا وفي  
رواية السخري والكشهرى فيها بدلها والياء بمعنى في وان مصدرية أي فلا يحصل سكتا  
دم فيها والسكت حسب الهم والمردية القتل (و) أن (لا يعصمها) يفتح المنة التامة العتية  
وتسكين العين المهمة وكسر الضاد المجهمة آخره دال مهملة مفتوحة أي يقطع بالعصم  
وهو آلة كالقناس (شجرة) أي ذات ساق ولا زيدت لتأ كيد بمعنى النقي أي لا يحصل له أن  
يعصم (فان) ترخص (أحذرخص) يرفع أحد بفعل مقدر بقصره ما بعده لا بالابتداء  
لأن ابن من عوامل الفعل وحذف الفعل وجوبه بالجمع بين المفسر والمفسر وأبرزه  
لضرورة البيان والمعنى أن قال أحذر ترك القتال عز عتقوا القتال رخصة تعاطى عند  
الحاجة (لقتال) أي لاجل قتال (رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها) مستغفروا بذلك  
(فقولوا) ليس الأمر كذلك (أن الله تعالى) قد أذن لرسوله صلى الله عليه وسلم  
خصيصه (ولما أذن لكم وانما أذن لي) الله القتال فقط (فيها) أي مكة وهمن أذن  
مفتوحة ويجوز ضمها على البناء للمفعول ولا بد ذكر كافى الفروع وأصله اسقاط لفظة فيها  
اختصارا لعلها فقال أذن لي (ساعة) أي في ساعة (من نهار) وهي من طلوع الشمس  
إلى العصر كافى حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أحد فكتابتكم في حق  
صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة بمنزلة الخلق (ثم عادت حرمها اليوم) أي تحريرها المقال  
للإباحة المتهومة من لفظ الأذن في اليوم المهود وهو يوم الفتح أذنود حرمها كان  
في يوم صدورهذا القول لافي غيره (بحرمها بالاسم) الذي قبل يوم الفتح (وليس  
الشاهد) الحاضر (القائب) بالنصب مفعول الشاهد ويجوز كسر لام ليس بفتح وتسكينها  
فالتبليغ عن الرسول عليه الصلاة والسلام فرض كفاية (فقال لا يشرح) المذكور  
(ما قال عمرو) أي ابن سعيد المذكور في جوابك فقال (قال) عمرو (أنا أعلم منك يا  
شرح أن مكة) يعني صرح بها لك وفقط لكن ما فهمت المعنى فان مكة (لا تعبد)  
بالمئة القوية والذال المجهمة أي لا تعصم (عاصيا) من إقامة الحد عليه وفي رواية أن  
الحرم لا يعبد بالمئة النصية عاصيا (ولا فارقا) بالفاء والراء المشددة (بدم) أي مصاحبا  
يدوم وتبليغا وملتبجا إلى الحرم بسبب خوفه من إقامة الحد عليه (ولا فارقا) بغيره  
أي بسبب خوفه وهي بفتح المجهمة ويعد الراء الساكنة موحدة وتوقع في رواية المسخري  
تفسيره ما قال بغيره يعني السرفة وفي رواية الأصملي كما قاله القاضي عياض بغيره  
بضم الخاء أي التماسد زاد البدر المصنوع الكسر مع اسكان الراء كذلك وقال على  
المشهور رأى في الراء قال وأصلها بمرقة الأبل وقطوع على كل شاة انتهى وقد حاد عمرو  
عن الجواب وأتى بكلام ظاهره حق لكن أراد به الباطل فان أنا شرح الصحابي أنكسر  
عليه بعث الخليل إلى مكة واستباحة حرمها نصب الحرب عليها فأجاب بأنه لا يمنع من  
إقامة القصاص وهو الصحيح الآن ابن الزبير يتركب أمر يجب عليه فيه شيء بل هو  
أولى بالخلافة من يزيد معاوية لأنه نوع قبله وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم



ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فهو حديث شعبة وقال أنها كم عابدين في البناء والتقير والختم والزفت وزاد ابن عاصم حديثه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج اشجع عبد القيس ان فيك نخلتين يصعبهما الله العلم والاثاة

غلطا منا (قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج اشجع عبد القيس ان فيك نخلتين يصعبهما الله العلم والاثاة) أما الاشج فاسمه المنذر بن عائذ قال المجبة العصري يفتح العين والصاد المهملتين هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله ابن عبد البر والا تكونوا او الكثيرون وقال ابن الكلبي اسمه المنذر بن الحرث ابن زباد بن مصر بن عوف وقيل اسمه المنذر بن عامر وقيل المنذر ابن عبيد وقيل اسمه عائذ بن المنذر وقيل عبد الله بن عوف وأما العلم فهو العقل وأما الاثاة فهي الثبوت وزك البهجة وهي مقصورة وسب قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما عابدين حديث أوفد أنهم لما واصلوا المدينة بادروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقام الاشج عنده رجالهم فجمعها وعقل فاقته وليس أحسن ثباه ثم قيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقر به النبي صلى الله عليه وسلم وأجلسه إلى جنبه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يتابعون علي

ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الحج • ورواة هذا الحديث ما بين مصري ومدني وفيه التصديق بالجمع والافراد والضعفة وأخرجه المؤلف في الحج والمغازي ومسلم في الحج والترمذي فيه وفي الدييات والسائق في الحج والعلم والله الموفق • وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الجلي يفتح الحاء المهملة واليم والموحدة البصري النقة الثابت المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين قال (حدثنا جاد) أي ابن زيد البصري (عن أيوب) السخستاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة) عبد الرحمن (عن) أبيه (أبي بكرة) نفع كذا في رواية الكشميني والمسئلي وهو الصواب كما سبق في كتاب العلم من طريق أخرى وهو الذي رواه سائر رواة القريرو وقع في نسخة أبي ذؤيبا فبدع عن الجوى وأبي الهيثم عن القريرو عن محمد عن أبي بكرة فأسقط ابن أبي بكرة كذا قاله أبو علي الفسافي والصواب الأول قال أبو بكرة قال كونه (ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) يضم الذال ميلا للهمزة وفي نسخة ميلا للفاعل (قال) ولا صلي فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أي يوم الحديث السابق في باب رب مبلغ من كتاب العلم واقصر منه هنا على بيان التبليغ أذهب المقصود فقال (قأن) بقاء العطف على المحذوف كما تقدم (دعاهم وأمرواكم قال محمد) أي ابن سيرين (واحسبه) أي وأظن ابن أبي بكرة (قال واعرضاكم) بالتصغير عطف على السابق (عليكم حرام) أي فان انتهلكم دعائكم وانتهلكم أموالكم وانتهلكم أعراضكم عليكم حرام يعني مال بعضكم حرام على بعض لأن مال الشخص حرام عليه كماله العقل ويدل له رواية ينسبكم بدل عليكم (تحرمه يومكم هذا) وهو يوم النحر (في شهر كذا) ذي الحجة (الآ) بالتخفيف (يلبغ الشاهد) نسبكم (الغالب) بالتصغير على المفعولة وكما لا يبلغ الثانية وغنيما لساكتين (وكان محمد) يعني ابن سيرين (يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك) أي أخباره عليه الصلاة والسلام بأنه سيقع التبليغ فيابعد فيكون الأمر في قوله ليلبغ يعني الخبر لأن التصديق إنما يكون للضرورة لا لأمر أو يكون إشارة إلى صحة الحديث وهو أن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوصى منه يعني وقع تبليغ الشاهد وإشارة إلى ما بعده وهو التبليغ الذي ضمن الأهل بلفظ بمعنى وقع تبليغ الرسول إلى الأمة قاله البرماوى كالكرمان وغيره وفي رواية قال ذلك يدل قوله كان ذلك (الآ) بالتخفيف أيضا أي يقوم (هل بلغت مرتين) أي قال هل بلغت مرتين لأنه قال الجميع مرتين اذ لم يثبت فقوله قال محمد الخ اعراض والأهل بلغت من كلامه صلى الله عليه وسلم (هذا) باب انهم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم أعادنا القم من ذلك ومن سائر الماهات • وبالسند قال (حدثنا علي بن الحجد) يفتح الجيم وسكون العين آخره والهملتين الجوهرى البغدادى (قال أخبرنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرني) بالافراد (منصور) هو ابن المغيرة (قال سمعت ربه) بكسر الراء وسكون الموحدة كسر المهمة وتشديد المثناة الضمية (ابن حراش) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة ابن جهم يفتح الجيم فيكون المهمة آخره مبنية على الفطاني العباسي بالموحدة الكوفى الأعور قيل أنه لم يكتب قط وحلف

حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا  
ابن عميرة قال حدثنا عبد بن أبي  
عروبة عن قتادة قال حدثنا من  
لقى ذلك الوفد الذين قدموا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
عبد القيس قال سعيد بن كزادة  
أبا نصر عن أبي سعيد الخدري

أنفسكم وقومكم فقال القوم  
نعم فقال الانبياء رسول الله انك  
لم تزال الرجل عن شيء أشد عليه  
من دينه نبيك على أنفسنا  
وترسل من يدعوك من اتينا  
كان منا ومن أبي قاتلنا قال  
صدقت ان فيك خصلتين  
الحديث قال القاضي عياض  
فلا تارة تره حتى تظفر بمصالحه  
ولم يعمل والحلم هذا القول الذي  
قاله الدال على صحة عقله وجودة  
نظره للعواقب قلت ولا يخالف  
هذا حاجة في مسند أبي يعلى وغيره  
انه لما قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الانبياء ان فيك خصلتين  
الحديث قال يا رسول الله كانا  
في أم حدثنا بل قديم قال قلت  
لله الذي جئني على خلتين  
يجمعهما الله قوله حدثنا سعيد بن  
أبي عروبة عن قتادة قال حدثنا  
من لقي الوفد الذين قدموا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
عبد القيس قال سعيد بن كزادة  
قتادة أبا نصر عن أبي سعيد  
الخدري معنى هذا الكلام ان  
قتادة حدث بهذا الحديث عن  
أبي نصر عن أبي سعيد الخدري

أن لا يضلحك حق يعلم أين مصيره فما ضحكك الا عند موته وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز  
في رجب سنة إحدى ومائة أو سنة أربع ومائة (يقول جمعنا علما) أي أن أبي طالب  
أحد السابقين الى الاسلام والعشرة المبشرين بالجنة والخطباء الراشدين والعلماء بالدين  
والشجعان المشهورين وفي الخلافة خمس سنين وتوفي بالكوفة ليلة الاحد تاسع عشر  
رمضان سنة أربعين عن ثلاث وستين سنة ورضي الله عنه وكان ضرب عبد الرحمن بن ملجم  
يسيف مسمومة في البصرة تسعة وعشرون حديثا أي مسمت عليها حل كونه (يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا على) بصيغة الجمع وهو عام في كل كذب  
مطلق في كل نوع منه في الاحكام وغيرها كالترغيب والترهيب ولا مفهوم اقوله على  
لانه لا يتصور أن يكذب لانه عليه الصلوة والسلام فهي عن مطلق الكذب (قائه) أي  
الشان (من كذب على فطليح النار) أي فليدخل فيها جاراؤه وقد يعقر الله تعالى عنه  
ولا يقطع عليه بدخول النار كسائر أصحاب الكفار غير المكفر وقد جعل الامر بالولوج  
مسيبا عن الكذب لان لازم الامر بالانزاع والنجاة من النار بسبب الكذب عليه  
او هو يلفظ الامر ومعناه الخبر ويؤيده رواية مسلم من يكذب على يلع النار ولا ينجا  
فان الكذب على يلع النار وقيل دعاء عليه ثم أخرجه عن حماد بن عمار (حدثنا ابو  
الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري (قال حدثنا شعبه) بن الطخيل (عن جامع  
ابن شداد) الهاربي الكوفي الثقة توفى سنة ثمان عشرة ومائة (عن عامر بن عبد الله بن  
الزبير) بن العوام الاسدي القريشي التوفي سنة أربع وعشرين ومائة (عن أبيه)  
عبد الله بن الزبير العاصبي أول مولود وفي الاسلام للمهاجرين بالمدينة وكان أغلس  
لأخيه وتوفي سنة اثنين وسبعين (قال قتلت للزبير) بن العوام بتشييد الواو حواري  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة المبشرين بالجنة التوفي بوادي السباع ناحية  
البصرة سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل وله في البصرة تسعة أحاديث  
(أي لا اسمك) تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان) أي  
كحديث فلان وفلان ومعنى في رواية ابن ماجه عبد الله بن مسعود (قال) أي  
الزبير (أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفهام ولذا كسرت همزة إن بعدها  
في قوله (ألم أفرقه) على الله عليه وسلم وأد الاسماع على منذ أسلمت والمراد المخارقة  
العرفية الصادقة غالب الاوقات والاعتقاد جازي الى الحبشة ولم يكن مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في حال هجرته الى المدينة لكن أعجب عن هجرة الحبشة بانها كانت قبل ظهور  
شوكه الاسلام أي ما فرقه عند ظهوره وشوكته (ولكن) وللأصلي وابن عساكر واهي  
دروالجوى ولكن وفي رواية بحاليس في اليونانية ولكن في ايجوز في أن وأخواتها  
الحاقون الوفاية بها وعدمه (معناه) صلى الله عليه وسلم (يقول من كذب على فليقبوا)  
بكسر اللام على الأصل يسكونها على المشهور ومن موصول متضمن نفى الشرط والتالي  
مسئله فليقبوا أجوابه أمر من التسوي أي فليقتد (مقدم من النار) أي فيها والامر  
هنا معناه الخبر أي ان الله تعالى يوق ومقدم من النار أو أمر على سبيل التكميل والتفليظ

أو أمرهم بيداوعا على عصى بوا واما خشى الزبير من الاكثار ان يقع في الخطا وهو لا يشعر لانه وان لم يأثم بالخطا لكنه قد يأثم بالا كثارا اذا الاكثار مظنة الخطا والثقة اذا حدث بالخطا فحذر عنه وهو لا يشعر عنه خطا يعمل به على الله وام لا يوقوف بقوله فيكون سببا للعمل به بما يقوله الشارع من خشى من الاكثار الوقوع في الخطا لا يؤمن عليه الاثم اذا تعدد الاكثار لم يثبوت الوقف الزبير وغيره من العصاة عن الاكثار من التعبدات واما من أكثر منهم فمعمول على انهم كانوا اثنيتين من أنفسهم بالثبوت او طائفة اعمارهم فاحتجج بالما عندهم فثبتوا فلم يحكمهم الكتمان قاله الحافظ ابن حجر • وبه قال (حديثا ابو هريرة) بفتح الميم وسكون العين المهملة بعد اقه بن عمر والنقري المصري المعروف بالقعدي قال (حديثا عبد الوارث) بن سعيد التيجي البصري (عن عبد العزيز) بن مصعب الاعرجي البصري (قال قال انس) اى ابن مالك رضى الله عنه وفي رواية ابو ذر والوقت باسقاط قال الاول (انه ليعني ان احديثكم) بكسر هـ من الاول مع التشديد وفتح الفاء ومع التضعيف اى ليعني بعد تحديقكم (حديثا كثيرا) بالنصب فيما والمراد جنس الحديث ومن ثم وقع بالكثرة (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعدد على كذا) عام في جميع انواع الكذب لان النكرة في سياق الشرط كالنكرة في سياق النفي في افادة العموم والافتقار ان الكذب عدم مطابقة الخبر للواقع ولا يشترط في كونه كذبا فعمده والحديث يشهد به دلالاته على انقسام الكذب الى متعدد وقهقهرة (فليتبرأ منه بعد من النار) فاما فانس ان يوقبه من التعبد لم يكن للامتناع من أصل التعبد لا لاهم بالتبليغ واما خوف الاكثار المفضى الى الخطا وقد ذهب الجريفي الى كفر من كذب متعمدا عليه صلوات الله وسلامه عليه ورد عليه وله امام الحرمين وقال انه من حقوات والده وتبعه من بعده فضعفوه واتصروا بان التبرأت خصوصية الوعيد وجب ذلك اذ لو كان مطلقا لكان كل كاذب كذلك عليه وعلى غيره فانما الوعيد بالخلاوة قال وله ذال فلينبأ أى فليتحذرها بما تقوم كذا وذلك هو الخلاوة وان الكاذب عليه في تحمل حرام مثلا لا ينقل عن استعمال ذلك الحرام او الاجل على استعماله واستعمال الحرام كفر والحمل على الكفر كفر وأجيب عن الاول بان دلالة التبرأت على الخلاوة غير مسلمة ولو لم تكن لاسلم ان الوعيد بالخلاوة مفسد للكفر بدليل متعددا لقتل الحرام وأجيب عن الثاني باننا لاسلم ان الكذب عليه ملازم لاستعماله ولا لاستعماله متعلقه فقد يكذب عليه في تحمل حرام مثلا مع قطع بيان الكذب عليه حرام وأن ذلك الحرام ليس بمستحسن كما تقدم العصاة من المؤمنين على ارتكابهم الكثر مع اعتقادهم حرمتها انتهى • وبه قال (حديثا المسكي) وفي رواية ابي ذر حديثي المسكي بالافراد والتعريف وفي أخرى حديثي مسكي بالافراد والتشكيك (ابن ابراهيم) البجلي (قال حديثا بن يمين ابي عمير) بضم العين الاسمية المتوفى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة (عن حملة) بفتح السين واللام (ابن الاكوع) واسم الاكوع سنان بن عبيد الله الاسلمي المدني المتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن عاتين سنة وله في البخاري عشرون حديثا

كما جازعنا في الرواية التي بعد هذا من رواية ابن أبي عدي • واما ابو عروبة بفتح العين فامره مهران • وكذا بقوله أهل الحديث وغيرهم عروبة بغير الق ولام وقال ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب في باب ما تفسر من اسما الناس هو ابن ابي العروبة بالالف واللام يعني ان قوامه عروبة لمن ذكره ابن قتيبة في كتابه المعارف كاذ كره غير فقال سعد بن ابي عروبة يكره أبا النضر لانه قبله يقال انه ليس امرأه قط واختلا في آخر عمره وهذا الذي قاله من اختلاطه كذا قاله غيره من اختلاطه مشهور قال يحيى بن معين وخط سعد بن ابي عروبة بعد هجرة ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن سنة اثنين وأربعين يعني ومائة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشي وي زيد بن هرون صحيح السماع عنه بواسطة وابنت الناس • فاما منه فبعد بن سليمان قال وقد مات سعد بن ابي عروبة سنة ثمان وخمسين ومائة وقبل سنة سبع وخمسين وقد تقرر من القاعدة التي قد منها ان من علم انه روى عن الخطي في حال سلامته قبلنا روايته واجهيناها ومن روى في حال الاختلاط او شككت فيه لم نضجر روايته وقد قدمنا ايضا ان من كل من المختلطين محتجابه في بعضهم فهو محمول على أنه ثبت اخذ ذلك منه قبل الاختلاط

عبيد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بني الله اناس من ربيعة وعينا وينك كفار مضربون لا تقدر عليك الا ان تنهر الحرم فخرنا امرنا من ربيعة وبذخل به الجنة اذا نحن اخذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آسرهم كبريعة وانها كمن اربع اعبدوا الله ولا تنسوا كواهم شيا واقبلوا الصلاة وآوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم وانها كمن اربع من الداه والنجس والمزق والنقص قالوا يا بني الله ما عليك بالتغير قال بلى جذع تقرينه فنقدفون فيه من القطعاه

والله اعلم ما لو اضرة بفتح الثون واسكان الضاد المعجمة فاجبه المنذر بن مالك بن قطعة بكسر القاف واسكان الطاء العوفي بفتح العين والواو وبالقاف هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور وحكي صاحب المطالع ان بعضهم سكن الواو من العوفي والعوفة بطن من عبد القيس وهو بصرى والله اعلمه وامأبو سعيد الخدري فاجبه سعد بن مالك بن مسنان مشوب بالبي في خديفة وكان ابيه مائلا رضى الله عنه عساي ايضا قتل يوم احشيد اقول هل صلى الله عليه وسلم فنقدفون فيه من القطعاه اما نقذفون فهو ميتة ممتنة فوق مقنوعة ثم قاف سا كنه ثم ذال معجمة مكسورة

(قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) اي كلام حال كونه (يقول من يقل على) اصله يقول حذفوا الواو واليرمز لاجل الشرط (ما لم يقل) اي الذي لم يقله وكذا الوصل ما قاله بالفظ يوجب تغير الحكم وانسب اليه فعلا لم يرد عنه (فلينبؤا) جواب الشرط السابق (مقعدة من النار) لما فيه من الجرامة على الشريعة وصاحبها صلى الله عليه وسلم فلو نقل العالم معنى قوله بلفظ غير لفظه لكانه مطابق لمعنى لفظه فهو ساغ عنه المحقق وفي هذا الحديث زيادة على ما سبق التصريح بالقول لان السابق اعلم من نسبة القول والفعل اليه وبه قال (حدثنا) وفي رواية يحدثنى (موسى) بن اسمعيل المتقري التبوذكي البصري (قال حدثنا ابو هوانه) الوضاح اليشكري (عن ابي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عن عثمان بن عاصم الكوفي المتوفى سنة سبع وثمان وعشرين ومائة (عن ابي صالح) دكون السمان المدني (عن ابي هريرة) القوسي رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا) بفتح التاء والسين والميم المشددة امر بصيغة الجمع من باب الفعل (يا معي) بمجذوا حدة (ولا تكتنوا) بفتح التاء من باب كفا سا كنه وفي رواية الاربعة ولا تكتنوا بفتح الكاف وتكون مشددة من غير تاء فائبة من باب الفعل من باب تكفى يكتفى تكتبا واسمه لا تكتنوا وحذف احدى التامين او بضم التاء وفتح الكاف وضم الثون المشددة من باب الفعل من كفى يكتفى تكتنوا او بفتح التاء وسكون الكاف وكلهما من الكتابة (يكتنن) ابي القاسم وهو من باب عطف المتنى على المبتدأ (ومن رآني في المنام فقدر آلى) حقا (فان الشيطان لا يقتل في صورة) اي لا يقتل بصورتي وتأتي صاحب ذلك ان شاء الله تعالى وفي كتابي المواهب من ذلك ما يكتفى ويشقى (ومن كذب على متعمدا فلينبؤا مقعدة من النار) مقتضى هذا الحديث استواء تحريم الكذب عليه في كل حال سواء في البظلة والنوم وقد ورد المصنف حديث من كذب على همناء من جماعة من الصحابة على والزبير وانس وملة وابي هريرة وهو حديث في غاية الصحة ونهاية القوة وقد اطلق القول بتواتر جماعة وعورض بان التواتر شرطه استواء امر فيه وما يتبعها في الكثرة وليس موجودا في كل طريق عقدها واجب بان المراد من اطلاق تواتر رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه الى انتهائه في كل عصر وهذا كاف في افادة العلم (باب كتابة العلم) بالسند الى المؤلف قال (حدثنا بن سلام) بالتخفيف قال في الكمال وقد يسدده من لا يعرف وقال الدارقطني بالتشديد لا بالتخفيف اليكسدي ولقيا في ذكر محمد بن سلام (قال اخبرنا وكيع) اي ابن الجراح بن مليح الكوفي المتوفى يوم عاشورا سنة سبع وتسعين ومائة (عن سفيان) الثوري وابن عينة وجرى في فتح الباري بالاول لشهره وكيع بالرواية عنه ولو كان ابن عينة للنسبة المؤلف لان اطلاق الرواية عن متفق الاسم يقتضى ان يعمل من أهل بيته على من يكون له به خصوصية اكثر واكثر ونحوه ولقبه العوفي بان ابا مسعود البصري قال في الاطراف انه ابن عينة (عن مطرف) بضم الميم وفتح الطاء وكسر الزاء المشددة آخره فاه ابن طريف بطائمه حلة مقنوعة الحارثي المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة (عن

قال سعيد أو قال من القدر ثم  
تصبرون فيه من الماء حتى إذا  
سكن غلبانه شرب بقوه حتى أن  
أحدكم أو أن أحدهم يضرب ابن  
عمه بالسيف

ثم أه أو وارثون كذا وقيل في  
الاصول كلها في هذا الموضع  
الاول ومعناه تلحقون فيه وتزعمون  
وأما قوله في الرواية الأخرى وهي  
رواية محمد بن المشي وابن بشار  
عن ابن أبي عمري وتذيقون به  
من القطيع فليست فيها خاف  
وروي بالآثار المجيبة بالمسح  
وهما القتان فصيتان وكلاهما  
يفتح التاء وهو من ذاف يذف  
بالهجمة كجاء يبيع وذاف يذوف  
بالمسح كقال يقول واحمال  
الآمال أشهر في اللغة وضبطه  
بعض رواة مسلم بضم التاء على  
رواية المهمله وعلى رواية الهجمة  
أيضا جعله من أذاف والمعروف  
فصلها من ذاف وأذاف ومعناه على  
الأوجه كلها خلط وأقاه علمه وأمل  
القطيعا فبضم القاف وفتح الطاء  
وبالده وهو نوع من الفرسغار  
يقال له الشهر بن الشهر المجبة  
والمهمله وبضمها وبكسرهما  
قوله صلى الله عليه وسلم حتى أن  
أحدكم أو أن أحدهم يضرب  
ابن عمه بالسيف معناه إذا  
شرب هذا الشراب سكر فلم يفرق  
لضعف وهما جبه الشريف ضرب  
ابن عمه الذي هو عنده من أحب  
أحبائه وهذه مقسدة عظيمة  
وتبينها على ما سواه من المقاسم  
وقوله أحدكم أو أحدهم شك

الشعبي) يفتح الشين وسكون العين المهمله واسمه طاهر (عن أبي بصير) بضم الجيم وفتح  
الحاء المهمله وسكون المثناة التحتية وبإفاء واجموب بن عبد الله السوائي بضم  
السين المهمله وتحتف الواو وبالده الكوفي من صفار الصابية المتوفى سنة اثنتين  
وسبعين (قال قتات لعل) ولا يصلي زيادة بن أبي طالب (هل عندكم) أهل البيت النبوي  
أو الجيم التعظيم (كتاب) أي مكتوب بحكمه به رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيركم  
من أسرارهم الوحي كما يرفع الشبهة (قال علي) (لا) كتاب عندنا (ألا كتاب الله) يرفع  
يدل من المستثنى منه (وأفهم) بالرفع (اعطيه) بصيغة المجهول وفتح الياء (رجل مسلم) من  
تخوى الكلام ويدركه من باطن المعاني التي هي غير الظاهر من نفسه ومرتب الناس  
في ذلك متفاوتة ويفهم منه جواز استخراج العالم من القرآن يفهمه ما لم يكن منقولاً  
عن المفسرين إذا وافق أصول الشريعة ورفع فهم بالعطف على سابقه بالاستئناء  
متصل قطعاً وأما قول الحافظ ابن حجر الظاهر أنه منقطع فدفوعاً به لو كان من غير  
الجنس لكان قوله وأفهم منصوباً لأنه عطف على المستثنى والمستثنى إذا كان من غير  
جنس المستثنى منه يكون منصوباً وما عطف عليه كذلك ثم حذف على قوله كتاب الله قوله  
(أوما) أي الذي (في هذه الصيغة) وهي الوجة المكتوبة وكانت معلقة بقضية منه  
أما احتياطاً واستحضاراً وأما لكونه منفرداً بجماع ذلك وللتساقط فخرج كتاباً من  
قرب سيقه (قال) أبو بصير (قلت وما) وفي رواية الكشي في قائل كلاهما العطف أي  
أي تبي (في هذه الصيغة قال) على بضع الله عنه (العقل) أي حكم العقل وهو الدية  
لأنهم كانوا يعقلون فيه الأبل ويربطونها بفناء دار المسحق للعقل والمراد أحكامها  
ومقاديرها وأصنافها وأصنافها (وقال) بفتح القاف ويجوز كسرهما وهو ما يحصل به  
خلاص (الأسير ولا يقتل مسلم بكافر) بضم اللام عطف جله فعلية على جله اسمية أي  
فيها العقل وفيها حرمة قصاص المسلم بالكافر وفي رواية الأصملي والكشي في وان لا  
يقتل زيادة أن المصدرية الناصبة وعطف الجملة على المقرد لأن التقدير فيها أي  
الصيغة حكم العقل وحكم تحريم قتل المسلم بالكافر فالجبر محذوف وجنث فهو عطف  
جمله على جله وحرمة قصاص المسلم بالكافر هو مذهب أماننا الشافعي ومالك وأحمد  
والأوزاعي والبيهقي وغيرهم من العلماء خلافاً للحنفية ويطلبهم أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قتل مسلماً بحدوث قال أنا أكرم من وفي منته الحد يشروا الحدار فطلق لكونه  
ضعيف فلا يجزئ وتمام البحث في ذلك يأتي في محله أن شاء الله تعالى ووقع عند المصنف  
ومسلم قال ما عندنا في تقريره إلا كتاب الله وهذه الصيغة فإذا فيها المدينة حرم ومسلم  
وأخرج صيغة مكتوبة فيها أن الله من دفع لغير الله وللنساء فإذا فيها المؤمنون  
يشكفون ذمامهم وبسبب ذمتهم أذا هم الحديث ولا حد فيها فرائض الصدقة والجمع بين  
هذه أن الصيغة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوباً فيها فقلت كل من الروايات عنه  
ما حفظ به قال (حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين) بضم الدال المهمله وفتح الكاف  
(قال حدثنا شيان) بفتح الهجمة وسكون المثناة التحتية ابن عبد الرحمن النخعي المؤدب

قال وفي النوم وجعل أصابعه  
بجراحة كذلك قال وكنت  
أخبرها جابها من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقلت فقيم شراب  
يا رسول الله قال في أسقية الادم  
التي ثلاث على أنفوها قال يا بني  
الله ان أرضنا كثيرة الجرذان

من الراوى والله أعلم (قوله وفي  
النوم وجعل أصابعه بجراحة)  
واسم هذا الرجل جهم وكانت  
الجراحة في ساقه (قوله صلى الله  
عليه وسلم في أسقية الادم الذي  
ثلاث على أنفوها) اما الادم  
فبفتح الهمزة والدال مع ادب  
وهو الجلد الذي تم دباغه وأما  
اللاث على أنفوها فبضم المثناة  
من تحت وبفتح الادم وآخره  
ثاء مثثلة كذا ضبطناه وكذا  
هو في أكثر الأصول وفي أصل  
الحافظ أبي عامر العبدري ثلاث  
بالثاء فوق وكلامه صحيح ففي  
أول يلف الخطيب على أنفوها  
ويربطه ويحفي الثاني تلف  
الاسقية على أنفوها كما يقال  
ضربته على رأسه (قوله ان  
أرضنا كثيرة الجرذان) كذا  
ضبطناه كثيرة بالهاء في آخره  
ووقع في كثير من الأصول كثير  
بغيرها قال الشيخ أبو هرير بن  
الصلاح صح في أصولنا كثير من  
خيرنا الثالث والثقة دبريه على  
هذا أرضنا مكان كثير الجرذان  
ومن نظائره قول الله عز وجل  
ان رحمة الله قريب من المحسنين  
وأما الجرذان في بعض الجيم

البصري الثقة المتوفى سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهدي (عن يحيى) بن أبي  
كثير الخ الجعفي القوي الطائي. وولاهم العطار أحد الاعلام الثقات العباد المتوفى سنة  
ثلاث وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين (بن أبي سلمة) بفتح اللام عبد الله بن  
عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه. ولد ولقب في الهيات حدثنا أبو سلمة  
قال حدثنا أبو هريرة (ابن خزيمة) بضم الظاء المعجمة وبالألف في غير منصرف للعلبة  
والثاني وعهم من الأزدي (قالوا رجلا من بني خثعم ففتح مكة بقتل منهم قتلاه) في  
السيرة خراش بن أمية الخزاعي قتل جندب بن الأقرع الهذلي بقتل قتل في الجاهلية  
بقاله أحرر وعلى هذا فيكون قوله أن خراصة فتلوا أي واحد منهم فأطلق عليه اسم  
الحى مجازا (فاخبر) بضم الهمزة وكسر الموحدة (بذلك النبي) بالرفع نائب الفاعل  
(صلى الله عليه وسلم فركب رحلته) الناقة التي تعلم أن يرحل عليها (خطب) بدول الله  
صلى الله عليه وسلم (فقال ان الله عز وجل حبيب) أي منع (عن مكة القتل) بالقاف  
الفتوحدة والمثناة الفوقية (أو القبل) بالقاف المكسورة والمثناة القصية الجوان  
المشهور (شك أبو عبد الله) أي البصري وسقط قوله شك أبو عبد الله عند أي ذكر ابن  
عساكر وللاربعة قال أبو عبد الله كذا قال أبو نعيم هو القتل بن دكين وأراد به أن  
الشك فيه من شيعته واجعلوا بصيغة الامر وللأصل واجعلوه بغيره نصب أي اجعلوا  
اللفظ على الشك القبل بالقاف والقتل بالقاف وغيره أي غير أبي نعيم عن رواء عن الشدياني  
روى قال أبو نعيم وهو عبد الله بن موهبي ومن رواء عن يحيى ربيعة الشدياني وهو حريز بن  
شاذان كاسياني أن شاء الله تعالى في الهيات يقول القبل بالقاف من غير شك والمراد بحبيب  
القبل أهل القبلى الذين غزوا مكة ففتحها الله تعالى منهم كما أشار إليه تعالى في القرآن  
وهذا تصریح من المصنف بأن الجمهور على رواية القبل بالقاف وفي بعض النسخ حاله  
في البوينة أن الله حبس عن مكة القتل أو القبل كذا قال أبو نعيم واجعلوا على الشك  
القبل أو القتل وفي رواية قال مجاهد البصري وجعلوا أي الرواة على الشك كذا قال  
أبو نعيم القبل أو القتل وقال البرماوى كان كرماني القتل بالقاف والكاف أي سفل الدم  
على غفلة أي بدل القتل ووجه ظاهر لكن لأعلمه روى كذلك ولا يبعد أن يكون  
نقصا ثم عطف على السابق قوله (وسلط عليهم) بضم السين بالباء المقعول (رسول  
الله) نائب عن الفاعل (صلى الله عليه وسلم والمؤمنون) وقع بالواو عطف عليه كذا في  
رواية أبي ذر وأقره وسلط بفتح السين أي الله رسول الله مقعوله والمؤمنين نصب بالباء  
عطف عليه (الا) بفتح الهمزة وتخصيف اللام أن الله قد حبس عنها (وانها) ولا يذوقها  
بالفاه (تمثل) بفتح أوله وكسر ثانيه (لا تدقبني ولا تهلل) بضم اللام وفي رواية  
الكنهية ولم تحصل (لا بدعي) واستشكلت هذه الرواية فإن مقادير المضارع  
ماضيا واقتضى بعدى الاستعانة بالكيف يحذفان وأجيب بأن المعنى لم يحكم الله في الماضي  
بالحل في المستقبل (الا) بالتخصيف مع الفتح أيضا (وانها) بالاعطف على مقدر كالسابقة  
(أحلت في ساعة من نهار) بالفتح أيضا (وانها) بالواو والاعطف كذلك (ساعتى) أي

ولا يتفق به أسقية الادم فقال في  
 اقصي الله عليه وسلم وان اكلها  
 الجردان وان اكلها الجردان  
 وان اكلها الجردان قال وقال  
 في الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع  
 عبدا القس ان قبلت خطبة من  
 يبعها الله الحلم والانا في رعدنا  
 محمد بن الحنفى وابن بشار قالنا  
 ابن ابي عدى عن سعيد عن قتادة  
 قال حدثني عمر واحدا في ذلك  
 الوند وذكر ابا نضرة عن ابي  
 سعيد الخدري ان وفدا عبدا  
 القس لما دعوا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على حديث  
 ابن عتبة غير ان فيه وثقوث  
 فيه من القطيع والقر والماء  
 ولم يقل قال سعيدا وقال من القر

واسكان الراء وبالنال المهيمة  
 جمع جرد بضم الجيم ونفع الراء  
 كثر وفقران وعرد وعردان  
 والجرد نوع من الفار كذا قاله  
 الجوهري وغيره وقال الزبيدي  
 في مختصر العين هو الذي كرم  
 الفار وأطلق جماعه من شراح  
 الحديث انه الفار قوله صلى الله  
 عليه وسلم وان اكلها الجردان  
 وان اكلها الجردان وان اكلها  
 الجردان هكذا هو في الاصول  
 مكرر ثلاث مرات (قوله قال  
 ثنا ابن ابي عدى) هو محمد بن  
 ابراهيم وابراهيم هو ابو عدى  
 (قوله حدثنا ابو عاصم عن ابن  
 جريج) اما ابو عاصم فالضحاك  
 ابن عطاء التميمي واما ابن جريج  
 فهو عبد الملك بن عبد العزيز بن

في ساعتي (هذه) التي انكم فيها بعد الفخ (حرام) بالرفع على الخبرية لقوله انها اى مكة  
 واستكمل يكون مكة مؤنثة فلا تقاطع بين المبتدأ والخبر المذكور واجبة  
 مصدر في الاصل يستوى فيه التذكير والتأنيث والافراد والجمع (لا يفتى) بضم أوله  
 وبالمجزة اى لا يقطع ولا يميز (شوكها) الالوانى كالسوسج والبسبب كالحيوان  
 المؤذى والمسيد الميت (ولا يعضد) بضم أوله ونفع ثالثه المضم اى لا يقطع (شجرها  
 ولا تلتقط) بالناء المفعول (ساقطها) اى ماسط فيها بقوله ماله (الالتشد) اى  
 معرف فليس لواحد غير الشعر ولا ياكلها هذا مذهبنا (فن قتل) بضم أوله وكسر  
 ثانياه اى قتل (قتل) كفى اللين عند المصنف (فهو بخير النظرين) اى افضلهما  
 ولغير الكتبيين بخير بالتعويض واسقاط النظرين وفي نسخة الصلاني فن قتل له قتل  
 وصحح على قوله قتل كذا قدر المحذوف هنا الحافظ ابن حجر كلطاف وتعبه العين  
 بانه يلزم منه حذف الفاعل وقال البرناوى اى المسحق لديه بضم وهو معنى قول البدر  
 التمامى يمكن جعل الضمير من قوله فهو عائد الى الولي المتهوم من السابق وقال العين  
 الصديق ان تقديره مبتدأ محذوف وحذف مسانغ والتقدير فن اهل قتل فهو بخير  
 النظرين فن مبتدأ واهل قتل جلة من المبتدأ والخبر وقعت صلة الموصول وقوله فهو  
 مبتدأ وقوله بخير النظرين خبره والجله خبر المبتدأ الاول والضمير في قتل يرجع الى اهل  
 المقدور وقوله هو يرجع الى من والا ففى بخير النظرين متعلق بمحذوف تقديره فهو مرضى  
 بخير النظرين او عامل او مأمور (اما ان يقتل واما ان يقاتل) اى يمكن (اهل القتل)  
 من القتل يقال اعدت القاتل بالفتول اى اقتصسته منه قالنا ب من الفاعل ضمير  
 يعود للاحول اى يؤخذة القودا والمخوذك وبهذا قول الاشكال اذ لو لا التقدير كان  
 المعنى واما ان يقتل اهل القتل وهو باطل قال الله ما منى ولمس بقا يمكن من القود  
 وهو اقتل اى واما ان يمكن اهل القتل من القود فيستقيم المعنى والقولان ميثان  
 للمفعول وهما اما التفصيلية مكسورة وان المصدرية مفتوحة في الاربعة (بخير رجل  
 من اهل الدين) هو ابو شاه بشين مجبة وهما مفتوحة كافي فتح الباري (فقال كذب)  
 اى الخطبة التي سمعنا منك (بارسول الله فقال) صلى الله عليه وسلم (اكتبوا لى فلان)  
 اى لى شاه (فقال رجل من قريش) هو اباص بن عبد المطلب قتل يار الله لا يفتى  
 شوكها ولا يعضد شجرها (الا الاذخر بارسول الله) يكسر الهمزة وسكون الدال وكسر  
 الخاء المعجمة وهونب معروف طيب الرائحة ويجوز فيه الرفع على البدل من السابق  
 والنسب على الاستيلاء لكونه واقعا بعد الفخ (فانا نأخذها في سوتنا) للسقف فوق  
 الخشب او يخطاط بالطين انما شق اذا نجبه (وقبورنا) نسبه فرج الله المتصلة بين  
 اللينات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بوحى في الحال وقبل ذلك اوانه ان طلب منه  
 احدا مستثنى منه فاستثنى (الا الاذخر) وللاصلي الا الاذخر مرتين فتكون الثانية  
 للتاكيد وفي فرع اليونانية هنا يادوهى قال ابو عبد الله ائى الضاوى يقال يقاد  
 بالفتح فقل لى عبد الله اى شئ كتب له فقال كتب هذه الخطبة وليس هذا التفسير

وحدثني محمد بن بكار البصري  
 ثنا أبو عاصم عن ابن جريج  
 وحدثني محمد بن رافع والقطة  
 قال ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن  
 جريج أخبرني أبو قزعة أن أبا  
 لؤسر أخبراه وحسنا أخبرهما أن  
 أباسعيد الخدرى أخبره أن وفد  
 عبد القيس لما أتوا بني القيس  
 الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله  
 جريج قوله حدثني محمد بن رافع  
 ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج  
 قال أخبرني أبو قزعة أن أبانضره  
 أخبراه وحسنا أخبرهما أن أبا  
 سعيد الخدرى أخبره هذا  
 الاستانمعدود في المشكلات  
 وقد اضطررت فيه أقوال الأئمة  
 واخطأ فيه جهات من كبار  
 الحفاظ والرواة فيه ما حقه  
 وسرور وبسطه وأرضه الإمام  
 الحافظ أبو موسى الأصبهاني في  
 الجزء الذي جهم فيه وما أحسنه  
 وأجوده وقد نصه الشيخ أبو  
 عمرو بن الصلاح رحمه الله فقال  
 هذا الاستان أحد المضلات  
 ولا ضابط وقع فيه فقيرات من  
 جماعة وأهمه في ذلك رواية أبي  
 نعيم الأصبهاني في مستخرجيه على  
 كتاب مسلم بإسناده أخبرني أبو قزعة  
 أن أبانضره وحسنا أخبرهما أن  
 أباسعيد الخدرى أخبره وهذا  
 يلزم منه أن يكون أبو قزعة هو  
 الذي أخبر أبانضره وحسنا  
 أبي سعيد ويكون أبو قزعة هو  
 الذي سجع من أبي سعيد وذلك  
 منتف بلاشك ومن ذلك أن أبا

عند أبي ذر والاصميلي وأبي الوقت وابن عساكر \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
 المديني الإمام (قال حدثنا سفيان بن عيينة) (قال حدثنا عمرو) هو ابن دينار المكي  
 الجني أحد الأئمة المجتهدين المتوفى سنة ست وعشرين ومائة (قال أخبرني) بالافراد  
 (وهب بن منبه) بضم الميم وفتح النون وكسر الواو المصدقة ابن كامل ابن سبيح بفتح  
 السين المهملة وقبل بكسر هاو سكون المنة العتية في آخره جميع الصنعاني الأتباري  
 القماري بالمهملة المتوفى سنة أربع عشرة ومائة (عن أخيه) همام بن منبه المتوفى سنة  
 إحدى وثلاثين ومائة (قال سمعت أبا هريرة) عبد الرحمن بن حنبل رضي الله عنه (يقول  
 ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد) بالرفع اسم ما النافية (الكثير) بالنصب خبرها  
 (حديثا) بالنصب على التقييد (عنه) صلى الله عليه وسلم (مضى) وفي رواية أي ذرا كثر  
 بالرفع صفة أحد كذا أعربه البصري والكرماني والزر كشي ونعقبه البدو والدمامي  
 فقال قوله اسم ما يقتضي أنها عاملة وأحد الشروط مختلف وهو تأخير الخبر واقتضاهم  
 لتقدم الظرف دائما لعمادها إذا كان معمول لا للبر لا خبرا وأما نصب أكثر فيجمل أن  
 يكون حال من الضمير المستكن في الظرف المتقدم على بحث فيه فتأمله قال والذي يظهر  
 أن ما فهمه من غير عاملة محل ليس وإن أحد بدشده أو أكثر صفة ومن أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم خبره ١١ (أما كان من عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص رضي الله  
 عنهما (فانه كان يكتب) أنا (لا كتب) أي لكان الذي كان من عبد الله بن عمرو وهو  
 الكتاب ليكن مني وأظهر محذوف بقرنة ما في الكلام سوا المزمع منه كونه أكثر حديثا  
 لما تقتضيه عادة الملازمة مع الكتابة أم لا ويجوز أن يكون الاستثناء متصلا نظرا إلى  
 المعنى أحد شيئا وقع تمييز والتمييز كالحكم عليه فكانه قال ما أحد بدشده أكثر من  
 حديثي الأحاديث حصلت من عبد الله ويقوم منه جزم أي هريرة رضي الله عنه بأنه  
 ليس في الصحابة أكثر حديثا من النبي صلى الله عليه وسلم منه إلا عبد الله بن عمرو مع  
 أن الموجود من عبد الله بن عمرو أقل من الموجود المروي عن أي هريرة بأضعاف لأنه  
 سكن مصر وكان الواردون إليها قليلا بخلاف أي هريرة فإنه استوطن المدينة وهي  
 مقصد المسلمين من كل جهة وروى عنه فيما قاله المؤلفون من ثمانمائة رجل وروى  
 عنه من الحديث ثمانية آلاف وثلاثمائة حديث ووجد لعبد الله سبع مائة حديث  
 (تابعه) أي تابع وهب بن منبه في روايته لهذا الحديث عن همام (معمرو) هو ابن راشد  
 (عن همام عن أبي هريرة) كما أخرجهما عبد الرزاق عن معمرو قال (حدثنا يحيى بن سليمان  
 ابن يحيى) الملقب المكي المتوفى بمصر سنة سبع وعثمان وثلاثين ومائتين (قال حدثني)  
 بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (ووسن) بن يزيد الأيلي (عن  
 ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة أحد  
 الفقهاء السبعة (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال لما شد) أي حين قوري (بأنبي  
 صلى الله عليه وسلم رجعه) الذي توفي فيه يوم الخميس قبل موته بأربعة أيام (قال المتوفى  
 بكتاب) أي بادوات الكتاب كالداة والقلم أو أراد بالكتاب ما من شأنه أن يكتب



على القسافي صاحب تقييد  
المعمل ودرواية مسلم هذه وقوله  
في ذلك صاحب المسلم من ثمانية  
تقليده فيما ذكر من علم الاسانيد  
وصحيحهما في ذلك القاضي  
عياض فقال أبو علي الصواب  
في الاسناد عن ابن جريج قال  
أخبرني أبو زرعة أن أبا نضرة  
وحسن الخيران أن أبا سعيد أخبره  
وذكر أنه إنما قال أخيره ولم يقل  
أخبره لانه رد الخبر إلى أبي  
نضرة وحده واسقط الحسن  
لموضع الاسناد فانه لم يسمع من  
أبي سعيد ولم يقله وذكر أنه بهذا  
اللفظ الذي ذكره مسلم أخرجه  
أبو علي بن السكن في مصنفه  
بأسناده قال وأبى أن هذا من  
اصلاح ابن السكن وذكر القسافي  
أيضا أنه روى كذلك أبو بكر  
اليزار في مسنده الكبير بأسناده  
وحكى عنه وعن عبد القوي بن  
سعد الحافظ أنهم ساءوا أن  
حسن هذا هو الحسن البصري  
وليس الامر في ذلك على ما ذكره  
بل ما أورده مسلم في هذا الاسناد  
هو الصواب وكما أورده واه  
أحمد بن حنبل عن روح بن عبادة  
عن ابن جريج وقد اتصمه  
الحافظ أبو موسى الاسدي  
وجماة في ذلك كتاب الطب  
تصحيحه بإجادة واصابته مع  
وهم غيره وأحقيقه فذكر أن  
حسنا هذا هو الحسن بن مسلم  
ابن شيث الذي روى عنه ابن  
جرير هذا الحديث وان معني

فيه كالكاف وعظم الكنف كما صرح به فرواية مسلم (أكتب لكم) بالجزم جوابا  
للامر ويجوز الرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب لكم (مكتوبا) فيه النص على  
الامعة بهدي أو أين فيمهمها الاحكام (لا تلوأ بعده) بالنصب على الظرفية وتضاروا  
بفتح أو لم كسر ثانية يجوز ومختلف التون بدلا من جواب الامر (قال عمر) بن الخطاب  
رضي الله عنه من حضر من الصحابة (أن النبي صلى الله عليه وسلم طبع عليه الوجع) الخال  
(عندنا كتاب الله) هو (حسنا) أي كافنا فلا نكف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما يشق عليه في هذه الحالة من املاء الكتاب ولم يكن الامر في اتوني للجواب وانما هو  
من باب الارشاد للاصلاح للفرقة الصارفة الامر عن الايجاب الى التذلل والافتخار كان  
يسوغ لعمر رضي الله عنه الاعتراض على امر الرسول عليه الصلاة والسلام على أن  
تركه عليه الصلاة والسلام الانكار على عمر رضي الله عنه لدلائل استصوابه فكان  
وقف عمر صوابا لاسيما والقرآن فيه تبيان لكل شيء ومن ثم قال عمر حسنا كتاب الله  
(فاختلقوا) أي الصحابة عند ذلك فقالت طائفة بل نكتب لما قبل من أمثال امره  
وزيادة الايضاح (وكرر) بضم المثناة (اللفظ) بضم اللام والفتحة المجعولة أي الصوت  
والجلبة بسبب ذلك فلما رأى ذلك عليه الصلاة والسلام (قال) وفي رواية يقال بقاء  
العطف وفي أخرى وقال يا واه (قوموا عني) أي من جهتي ولا ينبغي عندى التنازع  
بالضم فاعل ينبغي (مخرج ابن عباس) من المكان الذي كان به عندما تقدمت به هذا  
الحديث وهو (يقول ابن الرزبة) يخف الراوي كسر الزاي بعدها ما ساء كنه حمزة وقد  
يسهل وتشهدا لهما (كل الرزبة) بالنصب على التوكيد (ملاح) أي التي هي جزر بين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كآبه وقد كان عمر ألقه من ابن عباس حيث أكتفى  
بالقرآن على انه يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم كان ظهره له حين هم بالكتاب انه  
مصلحة ثم ظهر له واوحى اليه بعد أن المصلحة في تركه ولو كان واجبا لم يتركه عليه الصلاة  
والسلام واختلافهم لانه لم يترك التكليف لخالقه من خالف وقد عارض بعض ذلك أياما  
ولم يعاود أمرهم بذلك ويستفاد من هذا الحديث جواز كتابة الحديث الذي عقد  
المواقف الباب له وكذلك من حديث علي قصة أبي شاة الاذن فيه الكني يعارض ذلك  
حديث أبي سعيد الخدري المروي في مسلم من قوله لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن وأجيب  
بأن النبي خاص وقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره والاذن في غير ذلك والاذن  
نأخذ للنبي عند الأمن من الالتباس والنبي خاص بمن خشى منه الاتكال على الكتاب  
دون الحفظ والاذن لمن آمن منه ذلك وقد كرم جماعة من الصحابة والتابعين كتابة  
الحديث ومقبوض أن يؤخذ عنهم حفتا كما أخذوا حفتا لكن لما قصرت الهمم وخشى  
الامعة ضياع العلم وقوته وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على ما أس الحقة بأمر  
عمر بن عبد العزيز ثم كثر التدوين ثم التصنيف وحصل بذلك خبر كثير ووقع الحمد والمثمة  
في (باب) تعليم (العلم والعظة) بكسر العين أي الوعظ وفي بعض النسخ والفظلة (بالبل)  
وبالسنه الى المؤلف قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي التوفي سنة ثلاث وأست

هذا الكلام ان بانصرة اخبر  
بهذا الحديث بانصرة وحسن  
ابن مسلم كناية ما تم كذا للثان  
أعاد فقال اخبرهما ان ابا سعيد  
اخبره يعني اخبر ابا سعيد بانصرة  
وهذا كما تقول ان زيدا جاني  
وعمر جاني فقال لا كذا وكذا  
وهذا من فصيح الكلام واحتم  
على ان حسنا فيه هو الحسن بن  
مسلم بن سنان بن سلمة بن شبيب  
وهو ثقة واهن عبد الرزاق  
عن ابن جريج قال اخبرني ابو  
قرعة ان ابانصرة اخبره وحسن  
ابن مسلم بن سنان اخبرهما ان ابا  
سعيد اخبره الحديث ورواه ابو  
الشيخ الحافظ في كتابه المخرج على  
صحيح مسلم وقد انقط أبو سعيد  
المعشوق وغيره كحسن من  
الاسناد لا مع اشكاله لا يدخل  
في الرواية وذا كالحافظ ابو  
موسى صاحب كتابه في القسافي  
وبن بطلانه وبطلان روايته  
من غير الضعيف في قوله اخبرها  
وغير ذلك من التفسيرات ولقد  
اجاد واحسن رضى الله عنه هذا  
آخر كلام الشيخ ابي عمرو رحمه  
الله في هذا القدر الذي ذكره  
أبلغ كناية وان كان الحافظ ابو  
موسى قد اطلب في بسطه  
وايضاحه ما لا يدور واستقاماته  
فلا ضرورة الى زيادته على هذا  
القدر والله اعلم وأما ابو قرعة  
المذكور فاحسن من غيره  
بجاهه مسلمة مضمومة ثم جسيم  
مضمومة وآخره راء وهو ياهل

وعشرين ومائة وانظر المؤلف به عن الستة (قال اخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن  
معمر) بفتح المعين وسكون العين ينما ابن راشد عن الزهري) محمد بن مسلم (عن هند)  
بن الحارث القزاسية بكسر القاف والسين المهملة ولكن المعنى عن امرائه ايها  
سلة) هند وقيل روى ام المؤمنين بنت سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وروث  
عن النبي صلى الله عليه وسلم على كثيرا لها في البضاي أربعة أمهات وثوبت ستة تسع  
وحسين رضى الله عنها (وعمر) بالرفع على الاستشفاف والمعنى ان ابن عيينة حدث عن  
معمر عن الزهري ثم قال وعمر ورواه عنه حدث بحدف فاصفة الاداء كما هي عاده ويجوز  
الجرف في عرو عطف على معمر وهو الذي في القزاع مصححا عليه قال القاضي عياض  
واقفا لوعرو هو ابن عيينة وعمر وهذا هو ابن دينار (وبني بن سعيد) هو الانصاري  
لا اللطنان اذ هو لم يلق الزهري حتى يكون مع من (عن) ابن شهاب (الزهري عن هند)  
وفي رواية الاربعة عن امرائه قبل قوله في هذا الاسناد الثاني عن هند وفي هامش فرع  
الوينية ووقع عند الحموي والمسنقي في الطريق الثاني من هند عن أم سلمة كافي  
الحديث قبله ولغيره ما عن امرائه قال وفي نسخة مصححة مر قوم لي قوله عن امرائه  
علامة أي الهيم والاصبلي وابن عسار وابن السمعاني في أصل جماعه عن أبي الوقت  
في حاشيته السجاسطى ٨١ والحاصل ان الزهري وبنيها وبنيها وبنيها (عن أم سلمة)  
رضي الله عنها انها (فالت استيقظ) أي ينقطع فاسين ليست هذا الطلب أي انبه (النبي)  
وفي رواية أي ذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم تلبث في أي ليلة ولقد ذات زينت  
لأن كند وقال جبار الله هو من اضافة المسى الى اسمه وكان عليه الصلوة والسلام في بيت  
أم سلمة لانها كانت ليلتها (تقال سبحان الله ماذا) استقامت معتمدين معنى التعجب لان  
سبحان تستعمله (انزل) بضم الهمزة والسكتين في انزل الله (الله) بالنصب غلظا  
للانزال (من الفتق وماذا فتح من الفتق) معمر عن العذاب الفتق لانها أسبابه وعن الرحمة  
بالفتق لقوة تعالى عز رزق جفتك واستعمل المجاز في الانزال والمراد به اعلام  
اللائكة بالامر المقدور وكأنه صلى الله عليه وسلم رأى في المنام أنه سيقع بعده فتى وفتح  
لهم الفتق انما أوحى الله تعالى اليه ذلك قبل التوم فغيره بالانزال وهو من المجازات  
ان قد قصت ان فارس والروم وغيرهما كما اخبره عليه الصلوة والسلام (أيقظوا) بفتح  
الهمزة قاتلوا (صاحب) وفي رواية صواحب (الطبر) بضم الطاء وفتح الجيم جمع  
هجرة وهي منازل أزواجه صلى الله عليه وسلم وخمسة لانهن الحاضرات حديث (قرب  
كاسية في الدنيا) أو ابارقة لا تجمع ادراك البشارة وقيسة (عارية) بضم العين وفتح الاء اي  
معاقبة في الآخرة بفضيحة التعري او عارية من الحسنات في الآخرة فتدبرن بذلك  
الى الصدقة وتترك السرف ويجوز في عارية البحر على التعت لان زيب عند سيبويه عرف  
جريل من صدور الكلام والرفع بتدريج والقول الذي يتعلق به ريب محذوف واختار  
الكسائي أن تكون رب اسم مستند والمرفوع خبرها وهي هنا التكرير وفعلها الذي  
تتعلق به ينفي أن يكون محذوفاً قالوا والتقدير رب كاسية عارية مرفوعة والحديث يأتي

جعلنا الله ذلما ماذا يعلم لنا  
من الاشربة فقال لا تشربوا في  
التشربة قالوا اي الله جعلنا الله  
ذلما اكلوا وتدرى ما النقر قال نعم  
الحذع ينقر وسطه ولا في الدباء  
ولا في الحشم وعليكم بالموك

بصري انقر مسلم بالرواية له دون  
الضاري وقزعة بفتح القاف  
وبفتح الزاي واسكانها ولم يذكر  
أبو علي القاسي في تقيد الماهل  
سوى الفتح وحكى القاسي  
عياض فيه الفتح والاسكان  
ووجد بخط ابن التبري  
بالاسكان وذكر ابن بكى في كتابه  
فيما يلحن فيه ان الاسكان هو  
الصواب والله اعلم (قولهم  
جعلنا الله ذلما) هو بكسر  
الضاد والميم ومعناه بقيد المكاه  
(قوله صلى الله عليه وسلم وعليكم  
بالموك) هو بضم الميم واسكان  
الواو مقصور غير مهموز ومعناه  
اتسذوا في السقاء الدقيق الذي  
يوكى أي يربط فوقه بالوك وهو  
انطيط الذي يربط به والله اعلم  
هذا ما يتعلق بالفاظ هذا الحديث  
وأما احكامه ومعانيه فقد  
اندرج جل منها فيما ذكره وأنا  
اشير اليها مضممة مختصرة مرتبة  
في هذا الحديث وقادة الرؤساء  
والاشراف الى الائمة عند الامور  
المهمة وفيه تقديم الاحتذابين  
على المسئلة وفيه بيان مهمات  
الاسلام وأركانه ما سوى الحج  
وقد قدمنا انه لم يكن فرض وفيه  
استعانة العالم في تفهم الحاضر من

في الفتن ان شاء الله تعالى (باب السمر) بفتح السين والميم وهو الحديث في الليل (في  
العلم) والاربعون بالعلم وفي اليونانية في العلم وضرب عليه ومكتوب على الهامش بالعلم  
مصحح عليه واقرأ أي ذر باب بالتثنية من مقطوعا عن الاضافة اي هذا باب في بيان السمر  
بالعلم وبالسند السابق الى المؤلف قال (حدثنا سعيد بن جعفر) بضم العين المهملة وفتح  
الفاء (قال حدثني) بالافراد ولا يصلي حدثنا (الث) بن سعد عالم مصر (قال حدثني)  
بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) زاد في رواية أي ذر ابن مسافر اي القهسي مولى الليث  
ابن سعد أمير مصر له شام بن عبد الملك المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة وفي رواية  
حدثني الليث حدثني عبد الرحمن اي انه حدثني عبد الرحمن (عن ابن شهاب) الزهري (عن  
سالم) اي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب (واي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة) بفتح الحاء  
المهملة وتسكون المثناة ولم يخرج له الا المؤلف سوى هذا الحديث مقررا وبالسالم (ان عبد الله  
ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (قال صلى بنا النبي) وفي رواية الاربعة لنا باللام بدل  
الباء يعني امامنا والا فالصلاة لله لا لهم وفي رواية أي ذكر عن الكشيبي رسول الله بدل  
قوله النبي (صلى الله عليه وسلم العشاء) بكسر العين والمداي صلاة العشاء (في آخر  
حديثه) قبل موته عليه الصلاة والسلام بنشر (فالسلم) من الصلاة (فالم) فقال رأيتكم  
اي أخبروني وهون اطلاق السبب على الحب لان مشاهدة هذه الاشياء طريقتي الى  
الاخبار عنها والهمزة فيه مفعول أي قد رأيت ذلك فأخبروني (ليلتكم) اي شأن ليلتكم  
او خير ليلتكم (لقد) هل تدرن ما يحدث بعد هذا من الامور العجيبة وانه رأيتكم  
فاعل والمكان حرف خطاب لاجل لهما ان الاحراب ولا تستعمل الا في الاستقباح ومن  
حالة عجيبة وليلتكم نصب مفعول ثان لاخبروني (فان رأس) وللأصلي فان على رأس  
(مائة سنة منها) اي من تلك الليلة (التي) اي من ظهر الارض احد) عن ترويه  
او ترويه عند نجيتها والمراد أرضه التي بها نشأ ومنها است كجزيرة العرب المشقة على  
الطراز وتامة وتجدد هو على حد قوله تعالى او ينقروا من الارض اي بعض الارض التي  
صارت لنا بغير قيامنا لست آل للاستغراق وبهذا يدفع قول من استدلل بهذا الحديث  
على موت الخضر عليه السلام كالزلف وغيره ان يجعل ان يكون الخضر في غير هذه  
الارض الممهودة ولان آل للاستغراق فقله أحد قوم يحفل ادعى وجه الارض  
البحر والانس والعمومات يدخلها التخصيص بأدق قرينة واذا احتل الكلام وجوها  
سقط به الاستدلال قاله الشيخ قطب الدين القسطلاني وقال النووي المراد ان كل من  
كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعدها أكثر من مائة سنة سواء قل عمره قبل ذلك أم لا  
وليس فيه نفي حياة أحد ولو بعد تلك الليلة مائة سنة • وبه قال (حدثنا آدم) اي ابن  
أبي ياب (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال حدثنا الحكم) بفتح الحاء والكاف ابن  
عشمة بضم العين تصغير عشبة ابن النحاس نقيه الكوفة المتوفى سنة أربع عشرة وقيل  
خمس عشرة ومائة (قال محمد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه (قال  
بت) بكسر الواو حدثني البيهقي (في بيت خاتمي ميمونة بنت الحرث) الهلالية (زوج النبي

واللهم عمن يسم بعض أصحابه كما  
 قوله ابن عباس رضي الله عنهما  
 وقد يستدل به على أنه يكفي في  
 الترجمة في القنوي والمبرقولي  
 واحد وفيه استحباب قول الرجل  
 لزوجه والقادمين عليه مرحبا  
 ونحوه والثناء عليهم أيضا  
 وبسطا وفيه جواز الثناء على  
 الإنسان في وجهه إذا لم يهتف  
 عليه قسنة بالهجاب وهو مؤا  
 استحبابه فيختلف بحسب الأحوال  
 والأشخاص وأما الله من  
 المدح في الوجه فهو حق من  
 يخاف عليه القسنة بما ذكرناه  
 وقد مدح النبي صلى الله عليه  
 وسلم في مواضع كثيرة في الوجه  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا ي  
 بكرى الله عنه لست منهم  
 وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر  
 لا تبك أن الناس على في  
 صحتهم وماله أبو بكر ولو كنت  
 متخذاً من أمي قدلاً لأخذت  
 أبا بكر خيلاً وقاله وأرجوان  
 تكون منهما أي من الذين يدعون  
 من أبواب الجنة وقال صلى الله  
 عليه وسلم أن لا له ونشر الجنة  
 وقال صلى الله عليه وسلم أثبت  
 أحدهما علياً أي وصديق  
 وشهيداً وقال صلى الله عليه  
 وسلم دخلت الجنة ورأيت قصراً  
 فقلت من هذا فقالوا العمرين  
 الخطاب فأدركت أن أدخله فذكرت  
 عنك فقال عمر رضي الله عنه  
 يا أي أنت وأخي يا رسول الله أليك  
 أغار وقاله مائتين الشيطان

صلى الله عليه وسلم) وهي أخت أمه لبابة الكبرى بنت الحرث ولبابة هذه أول امرأة  
 أسلمت بعد خديجة وتوفيت معوية رضي الله عنهما سنة إحدى وخمسين بسرف بالمكان  
 الذي بنى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليهما ابن عباس لما في البخاري تسبعة  
 أحاديث (وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في البثينة) المختصة بها بحسب قسم النبي  
 صلى الله عليه وسلم بين أزواجه (فصل النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في المسجد (ثم جاء)  
 منه (المنزلة) الذي هو بيت معوية أم المؤمنين والقاعة فصل هي التي تدخل بين  
 الجبل والفصل لأن التفصيل إنما هو عقب الأجل لأن صلاة عليه الصلاة والسلام  
 العشاء واجبة في منزلة كأنها قيل كونه عند معوية ولم يكونا بعد الكون عندها (فصل)  
 عليه الصلاة والسلام عقب دخوله (أربع ركعات ثم نام) بعد الصلاة على التراخي (ثم  
 قام) من نومه (ثم قال نام الغليم) بضم الغين المجهدة وفتح الهمزة وتشديد النون القسنة  
 تصغير شقيقة ومراده ابن عباس وقوله نام استهمل حذف هزلة لقراءة المقام  
 أو إخباره عليه الصلاة والسلام بنومه (أو) قال (كلمة تشبهها) أي تشبه كلمة نام  
 الغليم شك من الراوي وعبر بكلمة على حد كلمة الشهادة (ثم قام) عليه الصلاة والسلام  
 في الصلاة (فقامت عن يساره) بفتح الياء وكسر هاء شيهو هي في الكسر بالشمال وليس  
 في كلامهم كلمة مكسورة الياء الأدهو وكس التشديد للسين لغة فمه من ابن عباس (فجلس)  
 عن يمينه (فصل) وفي رواية ابن عباس كروى (خمس ركعات) وفي الفرع كاهله من غير  
 رقم مشروكة (ثم صلى ركعتين ثم نام) عليه الصلاة والسلام (حق) أي إلى أن سمعت  
 غليظه (بفتح الغين المجهدة وكسر الميم الأولى وهو صوت نفس النائم عند استيقاظه  
 وفي العباب وخطيط النائم والمخوق بخبرها (أو خطيطه) بفتح الخاء المجهدة وكسر الميم  
 شل من الراوي وهو معنى الأولى ثم استيقظ عليه الصلاة والسلام (ثم خرج إلى الصلاة)  
 ولم يتوضأ لأن من نومه مضطجاً لا يتوضأ وضوءه لأن عينه تنامان ولا ينام  
 قلبه لا يقال أنه معارض بحدوث نومه عليه الصلاة والسلام في الوادي إلى أن طلعت  
 الشمس لأن القمر والشمس إنما يدركان بالعين لا بالقلب ويأتي غمام الغيث في ذلك في  
 ذكره بعد عليه الصلاة والسلام فإن قلت ما المناسبة بين هذا الحديث والترجمة أجيب  
 بإحتمال أن يطلق السمر على الكلمة وهي هنا قوله عليه الصلاة والسلام نام الغليم أو هو  
 ارتقاب ابن عباس لاحواله عليه الصلاة والسلام لأنه لا فرق بين التعلم القول والتعلم  
 من الفعل وتعب يان التكلم بالكلمة الواحدة لا يسمي ساعراً وبأن صديق ابن عباس  
 يسمى سمر الأسماء لأن السمر لا يكون إلا عن قصبة وأجيب بأن حقيقة السمر التحدث  
 بالليل ويصدق بكلمة واحدة ولم يشترط أحد التحدث وكما يطلق السمر على القول يطلق  
 على الفعل بدليل قوله لهم غير القوم انهم إذا شربوا باليل وأجاب الحافظ ابن جرير بأن  
 المناسبة مستفادة من لفظ آخر في هذا الحديث بينه من طريق أخرى في التفسير عند  
 المؤلف بلقطت في بيت معوية فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهل ساعة قال  
 وهذا أولى من غير تعسف ولا رجحان لأن تفسير الحديث بالخديث أولى من الغفوض

سالكاً في الأسلاك لم يغير لحظك  
وقال صلى الله عليه وسلم أفتح  
لعمرك وبشر ربك بجنة قال أعلني  
رضي الله عنه أنت مني وأنا منك  
وفي الحديث الآخر ما ترضي  
أن تكون مني بمنزلة ترضون من  
موسى وقال صلى الله عليه وسلم  
ليلال سمعت دق ثعلبك في الجنة  
وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله  
ابن سلام أنت على الإسلام حق  
تموت وقال للأماري ضحك الله  
عز وجل وأوجب من فعالها  
وقال للأماري أنت من أحب  
الناس إلى وتظاره هذا كثرة  
من مدحه صلى الله عليه وسلم في  
الوحدة وأمدح الصلوة والتابعين  
من بعدهم من العلماء والأئمة  
الذين يقتدى بهم رضي الله عنهم  
أجمعين فأكرم ابن بصرى الله  
أعلم وفي حديث الباب من  
القوائد أنه لعب على طالب  
العلم والمستغنى إذا قال للعالم  
أوضح لي الجواب وهو هذه  
العبارة وفيه أنه لا بأس بقول  
رمضان من غير ذكر الشهر ورفعه  
جواز مراجعة العالم على سبيل  
الاسترشاد والاعتدال بل تعلق  
في جواب لا يشق عليه وفيه  
تأكيد الكلام وتخصيمه ليعظم  
وقعه في النفس وفيه جواز قول  
الإنسان لمسلم جعلي الله فداك  
فهذه أطراف مما يتعلق بها  
الحديث وهي وإن كانت  
طويلة فهي مختصرة بالتسمية  
الطالبة التحقيق والله أعلم وله

فيه بالظن وتعبه العيني بأن من يعقد باباً بترجة ويضع فيه حديثاً وكان قد وضع  
هذا الحديث في باب آخر بطريق أخرى وألفاظ متغيرة هل يقال مناسبة الترجمة في  
هذا الباب تستفاد من ذلك الحديث الموضوع في الباب الآخر قال وأبعد من هذا أنه  
على ما قاله بقوله لأن تفسير الحديث بالحديث أولى من انقوص فيه بالظن لأن هؤلاء  
ما فسروا الحديث هنا بل ذكروا معاقبة الترجمة بالتعاقب في هذا (باب حفظ العلم)  
وسقط لفظ باب الأصل في \* وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله)  
أي الأوزاعي الملقب (قال حدثني) بالتحديد (مالك) هو ابن أنس أمام الأئمة (من ابن  
شهاب) الزهري (عن الأخرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه  
قال إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة أي الحديث كما في البيوع وهو كتابه كلام  
الناس والافتال أكثر زاد المصنف في رواية في الزاوية ويقولون ما للمهاجرين  
والأنصار لا يصدقون مثل أحاديثه (ولولا آيات) موجودة (في كتاب الله تعالى) ما  
أيسر (حدثت حديثاً) قال الأخرج (ثم قال) أبو هريرة (إن الذين يكفون ما أنزلنا من  
البينات والهدى إلى قوله) تعالى (الرحم) وغيره بالمضارع في قوله يتلون واستحضاراً  
لصورة التسلية وإعني لو أن الله تعالى ندم الكافرين لعلم لما حدثتكم أصلاً لكن  
لما كان الكتمان حراماً وجب الإظهار فلذلك حصلت الكثرة عنده ثم ذكر سبب الكثرة  
بقوله (إن أخواتي) جمع أخ ولم يقل أخواته ليعود الضمير على أبي هريرة لفرض الالتفات  
وعدل عن الأفراد إلى الجمع قصد تشبیهه وأمثال من أهل الصفة وحذف العاطف على  
جعله جملة استثنائية كالتعليل للذكر كذا جواباً للسؤال عنه والمراد أخوة الإسلام  
(من المهاجرين) الذين هاجروا من مكة إلى المدينة (كان يشغلهم) بفتح أوله وثالثه من  
الثلثين وسكني ضم أولهم الرباعي وهو شاذ (السق بالاسواق) بفتح الصاد واسكان  
القاء كناية عن التبايع لانهم كانوا يضرعون فيه يداً عند المعاقبة وسميت السوق  
لقسام الناس فيها على سوقهم (وإن أخواتنا من الأنصار) الأوس والخزرج (كان  
يشغلهم العمل في أموالهم) أي القيام على مصالح زروعهم (وإن أباه) عدل عن  
قوله وإلى قصد الالتفات (كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيع بطنه) كذا  
للأصلي بوجه في آية وقد روى الأربعة باللام وكلاهما التعليل أي لأجل شيع بطنه  
وهو بكسر الشين المجهدة وفتح الموحدة وعن ابن ديدنا سكانها وعن غيره الإسكان اسم  
لما أشيعت من الشيء وفي رواية ابن عساكر في نسخة يشيع بطنه بلام ك ويشيع  
بصورة المضارع المصنوع والمعنى أنه كان يلزم قاعه بالفتون لا يتغير ولا يزعم (ويحضر  
ما لا يحضرون) من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم لأنه شاهد ما لا يشاهدون (ويحفظ  
ما لا يحفظون) من أقواله لأنه يسمع ما لا يسمعون وهو قال (حدثنا أحمد بن أبي بكر)  
زاد رواية عن أبي ذر وابن عساكر والأصلي (ابن مصعب) وهو كنية أحمد وهو أشهر  
بها وسقط في رواية أبي ذر والأصلي واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زاذان بن  
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي قاضي المدينة وعالمها صاحب مالك

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وأصحق بن إبراهيم جميعاً عن وكيع قال أبو بكر حدثنا وكيع عن زكريا بن أصحق حدثني يحيى بن عبد الله ابن مسيني عن أبي عبد الله عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال أبو بكر ومعاذ قال وكيع عن ابن عباس أن معاذاً قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجدوا لله وبه التوفيق والعصمة

باب الله تعالى الشهادتين

وشرائع الإسلام

فيه بعث معاذ إلى اليمن وهو متفق عليه في الصحيحين (قوله عن أبي عبد الله عن ابن عباس عن معاذ قال أبو بكر ومعاذ قال وكيع عن ابن عباس أن معاذاً قال هذا الذي فقهه مسلم رحمه الله نهاية التحقيق والاحتياط والتسديق فإن الرواية الأولى قيم عن معاذ والثانية أن معاذاً وبين أن وعن فرق فإن الجاهل قالوا أن كنه فيحصل على الاتصال وقال جماعة لا تتحقق أي بن يدل فحمل أن على الانقطاع ويكون مرسلًا ولكنه هنا يكون مرسلًا مما لا يحكم العمل على المشهور من هذا الباب العلم بنفسه قول الاستاذ أبي اسحق الأسقراني الذي قدمناه في القصول لا يوجب فاحتاط مسلم رحمه الله وبين القنطين والله أعلم وأما أبو

الموفى سنة اثنتين وأربعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة (قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار) متفق المدونة مع إمامها مالك بن أنس المتوفى سنة اثنتين ومائة (عن ابن أبي ذئب) بكسر الهمزة والمجبة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب القرشي المدني العامري قال الإمام أحمد كان بن أبي ذئب أفضل من مالك الآن مالك أشد تنقيحاً للرجال منه المتوفى بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة (عن سعيد) أي ابن أبي سعيد (المقبري) يفتح الميم وضم الموحدة المدني (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قلت لرسول الله) وفي رواية ابن عباس كرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم (أني أسمع منك حديثاً كثيراً) صفة لقوله حديثاً لأنه اسم جنس يقال القليل والكثير (أنه) صفة ثانية لحديثنا والنسيان زوال علم سابق عن الحافظة والمذكاة والسحور زواله عن الحافظة فقط ويقرب منه وبين الخطأ بان السحور ما يتبعه صاحبه بأدنى تنبيه بخلاف الخطأ (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وفي رواية فقال (أبسط رداءك بفسطحة) أي لما قال أبسط امتنأت أمره فسطحه ولا يفيض منه عطف الخبر على الانشاء وهو محتمل نفسه (قال ففرق) عليه الصلاة والسلام (بيده) من قبض فضل الله لجل الحفظ كالشيء الذي يفرط منه ويرى به في رداءه ومثل ذلك في عالم الحس (ثم قال) عليه الصلاة والسلام لابي هريرة (صه) بالله مع ضم الميم تعالاضاد وتقمها وهي رواية أبي ذر لأن القنع أخف الحركات وكسرها لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر وفك الإدغام فبصره أجمعها والله أفيته رجوع إلى الحديث كما يدل عليه قوله في غير الصحيح ففرق بيده ثم قال ضم الحديث وعند المصنف في بعض طرقه لن يسطأ أحدكم ثوبه حتى أتقى مقالتي هذه ثم يجمعها إلى مسدده وقد وقع في جامع الترمذي وحليته أي نعميم التصريح بجملة المقالة المهمة في حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسمع كلمة أو كلمتين مما فرض الله تعالى عليه فيعلمهن ويعلمهن ولا يدخل الجنة ووقع في رواية الكشي في وعزها في القراع العموي والمسقل في غيره قال أبو هريرة (فضمته لما نسبت شيأ بعده) أي بعد الضم وفي رواية الآخر بعد مة مقطوع عن الإضافة مبنى على الضم ونسبك شيئاً بعد الشيء ظاهر العموم في عدم النسيان منه لكل شيء في الحديث وغيره لأن النسيان في سابقا التقي يدل عليه لكن وقع في رواية ابن عيينة وغيره عن الزهري في الحديث السابق ما نسبت شيأ سمعته منه وعلمه من من رواية يونس لما نسبت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثني به وهو يقتضي تخصيص عدم النسيان بالحديث وأخص منه ما جاء في رواية شعيب حيث قال لخامس من مقالاته ثلاث شيئاً فإنه يفهم تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط لكن سياق الكلام يقتضي ترجيح رواية يونس ومن وافقه لأن أبا هريرة تنبهه على كثرة نسيان غيره من الحديث فلا يصح حمله على تلك المقالة وتوحيدها ويحتمل أن يكون وقعت في قضيتان فالتى رواها الزهري شخصته بثلث المقالة التي رواها سعيد المقبري عامة هكذا قرر في فتح الباري وهذا من المعجزات الظاهرات حيث رفع صلى الله عليه وسلم من أبي هريرة النسيان الذي هو من أوزام

فقال انك تأتي قوتنا من أهل  
الكتاب فادعهم الى شهادة أن  
لا اله الا الله واى رسول الله فان  
هم أطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله  
افترض عليهم خمس صلوات في  
كل يوم و ليلة فانهم أطاعوا ذلك  
فأعلمهم أن الله افترض عليهم  
صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في  
فقرائهم فانهم أطاعوا ذلك فأبالت  
وكرامهم وأمرهم واتق دعوة المظلوم  
فانه ليس ينهوا بين الله حجاب  
معبود فاسمه فاذا التوتون والقاء  
والذال المجبة وهو مولى ابن  
عباس قال عمرو بن دينار كان  
من اصدق موالى ابن عباس  
رضي الله عنهما (قوله صلى الله  
عليه وسلم انك تأتي قومنا من أهل  
الكتاب فادعهم الى شهادة أن  
لا اله الا الله واى رسول الله فان  
هم أطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله  
تعالى افترض عليهم خمس صلوات  
في كل يوم و ليلة فانهم أطاعوا  
ذلك فاعلمهم أن الله افترض  
عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم  
فترد في فقرائهم فانهم أطاعوا  
ذلك فأبالت وكرامهم وأمرهم  
واتق دعوة المظلوم فانه ليس  
بين الله حجاب) أما الكرام  
فجمع كرامة قال صاحب المطالع  
هي جماعة الكمال الممكن في  
حقها من غزارة ابن وجمال صورة  
او كرامة لهم او صوف وهكذا  
الرواية فأبالت وكرامه والوفاء قوله  
وكرامهم قال ابن قتيبة ولا يجوز

الانسان حتى قبل ان يمشق منه وحصول هذا في بسط الزد الذي ليس له عقل فيه مجال  
• وبه قال (حدثنا ابن هبم بن المنذر) بالذال المجبة وسبق في أول كتاب العلم (قال اخبرنا  
ابن ابي خديك) بضم الفاء وقع هذا المجبة وهو ابو اسحق محمد بن اسمعيل بن ابي فديك  
واسم ابي فديك بن ابي فديك بن ابي فديك بن ابي فديك بن ابي فديك بن ابي فديك بن ابي فديك  
ذئب كما عند الخرف في علامات النبوة (بهذا) اى بهذا الحديث (أوقال) وقد روى  
الكشيحي وقال (عرف يده فيه) بالاذال مع زيادة نفسه والضرب الثوب والمسقى  
وحده يحدف فيه بالماء المجبة والذال المجبة والقام من الحدف وهو الرى لكن حديث  
علامات النبوة المنبى عليه فيما سبق ليس فيه الا العرف وبه استوضح الحافظ ابن حجر  
على ان يحدف تصحيف مع ما استشهد به بحاق طبقات ابن سعد عن ابن ابي فديك حيث  
قال فخره وتعبه العيسى بان ما قاله لا يكون دلالة لادعاء من التصحيف ولو كان  
كذلك لانبى عليه صاحب المطالع واجيب بأنه لا يلزم من كون صاحب المطالع لم يبه  
عليه ان لا يكون تصحيفا انتهى لكن يبقى طلب الدليل على كونه تصحيفا فافهم وهذا  
المد كور من قوله حدثنا ابن هبم بن المنذر راجح قوله فخره ويحدف يده فيه ساقط في  
رواية ابي ذر والاصلي والمحدثي وابن عساكر • وبه قال (حدثنا اسمعيل بن ابي اويس  
(قال حدثني) بالواو وحده ولا يصلي حدثنا (أخى) عبدا الجدي بن ابي اويس (عن ابن  
الحذاف) محمد بن عبد الرحمن السابق قريبا (عن سعيد الخفري) بضم الموحدة (عن ابي  
حريرة) رضي الله عنه انه (قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقد روى  
الكشيحي عن ياقوت بن وهب (أصرح في تلقيه من النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة  
(وعامين) بكسر الواو والمدة تنبيه وعاء وهو من يابذ كراهل وارادة الحال اى توحي  
من العلم (فاما احدهما) اى احدهما في الوعامين من نوى العلم (فبنته) يجوز حذف متوحدة  
ومثلتني بعدها مشادة نوبة ودخله الفاء لتضمنه معنى الشرط اى نشرته زاد الاصلي  
فبنته في الناس (واما الوعاء) (الا) تعرفوا بقتنه) اى نشرته في الناس (قطع) وفي رواية  
اقطع (هذا البلعوم) بضم الموحدة صرفوعا لكونه ناب عن القاعل وكتب به عن القفل  
وزاد في رواية ابن عساكر والاصلي واى الوقت واما ذر والمستهلى قال ابو عبد الله  
اى الضاري البلعوم يجري الطعام اى الى الحلق وهو المري قاله القاضي والجرى  
وابن الاثير وعنده الله فقهاء الملقوم يجري النفس نحو جلود خول والمري يجري الطعام  
والشراب وهو تحت الملقوم والبلعوم تحت الملقوم وأرادنا الوعاء الاول ما حفظه من  
الاحاديث وبالكافي ما كتبه من أخبار الفقه وأشرط الساعة وما أخبره الرسول عليه  
الصلوة والسلام من فساد الدين على يدي أعليق من سقها قريش وقد كان ابو هريرة  
يقول لو شئت ان امهم بأسمائهم او المراد الاحاديث التي فيها تبيين أسماء أمراء الجور  
وأحوالهم وندمهم وقد كان ابو هريرة يكتفي عن بعض ذلك ولا يصرح خوفا على نفسه  
منهم كقوله أعوذ بالله من رأس السنين وامارة الصبيان يشراى خلافة يزيد بن معاوية  
لانها كانت سنة ستين من الهجرة واستجاب الله تعالى دعائى اى حريرة فثان قبلها

بسنه وسيا في ذلك مع مزبده في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى او المراد به علم الاسرار  
 المصون عن الاغيار والفتن بالعالم بالاعمال العرفان والمجاهدات والاعتقادات التي  
 هي نتيجة علم الشرائع والعمل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والوقوف عند ما حده  
 وهذا لا ينظر به الا القواصون في مجر المجاهدات ولا سعيه الا المعطوفون بأقوال  
 الشهادات لكن في كون هذا هو المراد فخر من حيث انه لو كان كذلك لما وسع ما بهررة  
 كتبتهم ما ذكره من الآية الدالة على ذم كتمان العلم لاسيما هذا الشأن الذي هو لب  
 غرة العلم وايضا فانه نفي شبه على العموم من غير تخصيص فكيف يستدل به ذلك وأبو  
 هريرة لم يكتف بمسئوره فوالأعلم ان ابن عمر الذي كتبه هو هذا الخ ادعى ذلك فعليه  
 البيان فقد ظهر ان الاستدلال بذلك لطريق القوم فبسه ما فيه على انهم في غشيه من  
 الاستدلال اذ الشريعة ناطقة بادلهم ومن تصح الاخبار وتتبع الآثار مع التأمل  
 والاستقراء ثبوت الله ظهر له ما قلناه والله يهدي من يشاء الى صواب الامور (باب الانصات)  
 بكسر الهمزة والياء السكون والاسحقاق (العلم) اي لاجل ما يقولونه وبالسند الى  
 المؤلف قال (حدثنا حجاج) هو ابن من الهال (قال حدثنا شعبه) اي ابن الحجاج (قال اخبرني)  
 بالترجيده (علي بن مدرك) بضم الميم وكسر الراء النقي الكوفي المتوفى سنة عشرين  
 ومائة (عن ابي زرع) هو محمد بن الهادي وكسر الراء اذ في رواية ابي ذر الاصمعي ابن عمرو  
 (عن جرير) هو ابن عبد الله البجلي وهو جد ابي زرع الراوي عنه هنا لايه وكن يذيع  
 الجبال طول القامة بحيث يصل الى سنام البعير وكان له ذراع وسبق في باب الدين  
 العصبية (ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله) وعند المؤلف في حجة الوداع ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لجرير (في حجة الوداع) يفتح الحاء والواو وعند جرة العقبه واجتماع  
 الناس الذي وغيره (استقنت الناس) استفعال من الانصات ومعناه طلب السكون  
 وقد ذكر بعضهم لفظة لمن قوله قاله في حجة الوداع معللا بأن جريرا أسلم قبل وفاته  
 عليه الصلاة والسلام بأربعين يوما ووقت المنذرى لثبوتها في الطرق العصبية وقد ذكر  
 غير واحد انه أسلم في رمضان سنة عشر فاما من حضوره مسلح حجة الوداع وحينئذ فلا  
 خلل في الحديث (فقال) عليه الصلاة والسلام بعد ان نتموا (لا ترجعوا) اي لا تميزوا  
 (بعدي) اي بعد موتي هذا او بعد موتي (كقارا) نصب خبر لا ترجعوا المضمر بالا  
 تميزوا (بضرب بعضكم رقاب بعض) مستعمل في ذلك ويضرب بالرفع على الاستئناف  
 بيان القوة لا ترجعوا أو حال من ضربه ترجعوا أي لا ترجعوا يعني كقارا حال ضرب  
 بعضكم رقاب بعض أو صفة أي لا ترجعوا بعدي كقارا متصلة بهذه الصفة القيصة  
 أي ضرب بعضكم وجوزا من مالك وأبو القاسم من الباء يتقدم بشرط أي فان ترجعوا  
 يضرب بعضكم بعضا والمعنى لا تشبهوا بالكفار في قتل بعضهم بعضا ويأتي تمام المعنى  
 ان شاء الله تعالى في الفتا عاذا الله تعالى منها (هذا) (باب ما يستحب) اي الذي يستحب  
 (العلم اذا سئل اي الناس) اي أي شخص من أشخاص الناس (اعلم) من غيره (فيكل)  
 اي فهو بكل (العلم الى الله) وحينئذ فاذا شريطة والافتاء في جوابها والجملة بيان لما

ابا كرام أمو الهسم بحدفها  
 ومعنى ليس بينها وبين الله حجاب  
 أي انها مسجوعة لا تزدد وفي هذا  
 الحديث قبول خبر الواحد  
 ووجوب العمل به وفيه ان  
 الوتر ليس واجب لان بعض معاذ  
 الله اليقين كان قبل وفاة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقبل بعد  
 الامر بالوتر والعمل به وفيه ان  
 السنة ان الكفار يدعون الى  
 التوحيد قبل القتال وفيه ان لا  
 يصحكم بالسلامة الا بالنطق  
 بالهادين وهذا مذهب أهل  
 السنة كما فصلنا في أول كتاب  
 الايمان وفيه ان الصلوات الخمس  
 تجب في كل يوم وليلة وفيه بيان  
 عظم محرم الظلم وان الامام  
 ينبغي أن يعفوا ولا يهاجمهم  
 بتقوى الله تعالى ويبلغ فيهم  
 من الظلم ويعرفهم قبح عاقبه  
 وفيه أنه يصرم على السأى أخذ  
 كرائم المال في أداء الزكاة  
 بل يأخذ الوسط ويصرم على رب  
 المال اخراج شر المال وفيه ان  
 الزكاة لا تدفع الى كافر ولا تدفع  
 أيضا الى غني من نصيب الفقراء  
 واستدل به الخطابي وسائر  
 أصحابنا على ان الزكاة لا يجوز  
 نقلها من بلد المال لقوله صلى الله  
 عليه وسلم فزدد فقرائهم وهذا  
 الاستدلال ليس بظاهر لان  
 الضمير في فقرائهم محقق لفقراء  
 المسلمين ولفقراء أهل تلك البلدة  
 والناحية وهذا الاحتمال أظهر  
 واستدل به بعضهم على ان



حدثنا ابن أبي عمير حدثنا بشر

الكفاري يسوعا خطابين بفروع الشريعة من الصلاة والصوم والزكاة وقصص الرضا وشعوا لكونه صلى الله عليه وسلم قال قانهم أطاعوا ذلك فاعلمهم ان عليهم فدل على اهم اذا لم يطعوا لا يجب عليهم وهذا الاستدلال ضعفت فان المراد اعلمهم انهم مطالبون بالصلاوات وغيرها في الدنيا والمطالبة في الدنيا لا تكون الا بعد الاسلام وليس يلزم من ذلك ان يكونوا خطابين بها يزاد في غذاهم بسببها في الآخرة ولاه صلى الله عليه وسلم رتب ذلك في الدعاء الى الاسلام وهذا بالاهم فالاهم الا ان اريد على الله عليه وسلم بالصلاة قبل الزكاة فلم يقل أحدا له يصوم مكلفا بالصلاة دون الزكاة والله أعلم ثم اعلم ان المختار ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة المأمورية والنهي عنه هذا قول الحقين والكثيرين وقيل لسوا مخاطبين بها وقيل لمخاطبون بالنهي دون المأمورية والله أعلم قال الشيخ أبوهريرة بن الصلاح رحمه الله هذا الذي وقع في حديث معتد من ذكر بعض دعائم الاسلام دون بعض هومن قصص الراوي كائنا من ههنا من تظاهروا والله أعلم (قوله في الرواية الثانية حديث ابن أبي عمير) هو محمد بن يحيى بن أبي عمير

يسحب اذا ظفر ليسحب والفا تفسيره على ان يكل في تقدير المصدر تقدير ان اي ما يسحب وقت السؤال هو او كقول الله تعالى \* وبالسندي المرفأ قال (حدثنا عبد الله بن محمد) هو الجعفي المسندي بفتح التون (قال حدثنا سفيان) بن عينة (قال حدثنا) وفي رواية ابن مسكان خبرنا (عمرو) بفتح العين وهو ابن دينار (قال آخر) بالتوحيد (سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة (قال قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (ان نونا) بفتح النون وسكون الواو آخره فاء منصوب اسم ان منصوبا في القصص بطن من العرب ولئن سلنا بجمته فنصرف ايضا لسكون وسطه كنوخ ووط واسم ان نون فاضلة بفتحة النون القاص (البكائي) بكسر الموحدة وقصفا ويخفيف الكاف وحكي شسنيدها مع فتح الموحدة وعزا في المطالع لا كذا الحديث والصواب التخفيف نسبة الى بني بكال بطن من حمير وهو نصب فعلا شوف وكان تابعيا عالما اماما لاهل دمشق وهو ابن امرأة كعب الاحبار على المشهور (يزعم ان) بفتح الهمزة مقول يزعم اي يقول ان (موسى) صاحب النضر (ليس موسى بن اسرائيل) المرسل لهم والياه زائدة لتوكيد حدثت في رواية الاربعة وأضيف لبني اسرائيل مع العلية لانه نكر بان أول واحد من الامة السجادة ثم أضيف اليه (أخاه موسى آخر) بقنو بن موسى لكونه نكرة فانصرف لوال علية وفي رواية يتركه التنوين قال الحافظ ابن حجر كذا في رواية بقنو بن موسى فيهما وهو علم على شخص معين قالوا انه موسى بن ميثا بكسر الميم وسكون المنة العشرة والسنن المجيدة (قال ابن عباس) (كتب عبد الله) فوف خرج منه مخرج الزجر والتحذير لا الفتح في نون لان ابن عباس قال ذلك في حال غضبه والفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكديه لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعدد (حدثنا) وفي رواية أبو ذر وأبو ذر وأبو ذر (ابن كعب) الصعابي رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (خطيبا في بني اسرائيل فاستل اي الناس اعلم) اي منهم على حد الله كبراي عن كل شيء (فقال انا اعلم) الناس اي بحسب اعتقاده وهذا أبلغ من السابق في باب النروج في طلب العلم هل تعلم ان أحدا أعلم منك فقال لا فانه انما في حال علمه وهذا على البت (فتعب الله عليه) بسكون الذا للتعليل (ثم ردا العلم اليه) فكان يقول فتع الله أعلم وفي رواية أي ذر عن الكشميقي الى الله ويرتقب الدال تساعا لاسبقها ويقعها خلفه ويكسر هاء في الاصل في الساكن اذا حركه وجوزا قلنا أيضا والعصب من الله محمول على ما يليق به فيعمل على انهم يرض قولهم عافان العصب الذي هو معنى تفسير النفس مستحيل على الله تعالى (فاوحى الله) تعالى (اليه ان عيدا) بفتح الهمزة أي بان وفي فروع البونية بكسر هاء على تقدير فقال ان عبدا والمراد النضر (من عبدي) كلنا (تجمع البحرين) اي ملحق بحري فارس والرومن جملة الشرق او بالقرينة والمطبعة (هو اعلم منك) اي بشي مخصوص كما يدل عليه قول النضر الا في ان شاء الله تعالى الى على علم من علم الله عليه لانه اعلم وانت على علم علك لا اعلم ولا ريب ان موسى أفضل من

الخنصر بما اختص به من الرسالة وجماع الكلام والتوراة وأن أقيده بنبي اسرائيل  
كلهم داخلون تحت شريعته ومخاطبون بحكم نبوته حتى عيسى عليه السلام وتأييد  
الخنصر أن يكون كواحد من أنبياء بني اسرائيل وموسى أقصاهم وأن قلنا ان الخنصر  
ليس بنبي بل ولى ثاني أفضل من الولي وهو امر موقوف به والقاتل بمخلافه كافر  
لأنه معصوم من الشرع بالضرورة وإنما كانت قصبة موسى مع الخنصر أمضاها لموسى  
ليعتبر ووقع عند التساقى أنه عرض في نفس موسى عليه السلام أن أحدا لم يؤت من  
العلم ما ولى وولى الله يحدث به نفسه فقال لموسى أن من مبادئ من آتته من العلم  
حالم أولئك (قال رب) بحذف أداة النداء وباء المتكلم تحذف ما اجتزاه بالكسرة وفي بعض  
الاصول يارب (وكيف يبه) أى كَيْفَ السبيل الى لقائه (فقبل له اجل) بالجزم على  
الامر (حونا) أى حكمة كاتمة (فى مكمل) بكسر الميم وفتح الحاء والقوفية شبه الزيد  
بسع خمسة عشر صاعا كذا فى العباب (فاذا فقدته) بفتح القاف أى الموت (فهو ثم)  
بفتح المثناة طرف بمعنى هناك أى الصبدا الاعلم منك هالدا (فاطلاق) موسى (وانطلق)  
بقائه (بوشع) مجرور بالفتحة عطف بيان لقائه غير منصرف بالفتحة والعلمية (ابن تون)  
مجرور بالاضافة منصرف كنوح ولوط على القصصى وفي رواية أى ذروا لطلاق معه  
قناه فصرح بالهبة للتأكيده والافاضة مستفادة من قوله بقائه (وجلا حوتا فى)  
مكمل) كأوقع الامر به وقد قيل كانت حكمة محلوقة وقبل شق حكمة (حق) كأنه عند  
الضرورة التى عند ساحل البر الموعود بلى الخنصر عنده (وضعا وسهما واناما) ولى  
رواية الاربعة قنما ما بالقام كلالها العطف على وضعا (فانسل الحوت) الميت المألوح  
(من المكمل) لانه أصابه من ملامع الحياة الكاتمة فى أصل الضرورة متى اذا صابها  
مقتضمة للحياة كاعند الموات فى رواية (فانخذ سبيله) أى طريقه (فى العوسر) أى  
مسلكا زاد فى سورة الكهف وأمسك الله عن الحوت جريه الماء فصار عليه مثل الطاق  
(وكان) أحباء الحوت المألوح وأمسك جريه الماء حتى صار مسلكا (لموسى وقتما مجها)  
فانطلقا بقية) بالنصب على التلوف (ليلتها) بالجر على الاضافة (ويومها) بالنصب على  
اوردت سر جمعه وبالجر عطف على ليلتها والوجه الاول هو الذى فى فرع اليونانية وفى  
مسلم كذا فى التفسير بقية يومها وليلتها وهو الصواب لقوله (فلما أصبح) اذلا  
يقال أصبح الاعن ليل (قال موسى لقتله) آتخا غدا (بفتح الغين مع المد وهو الطعام  
يؤكل أول النهار) لقد اقمنا من حفرنا هذا نصبا (أى تعبوا الاشارة لسر البقية والذى  
بليها يدل عليه قوله (ولم يجد موسى) عليه السلام (وصا) وفى نسخة شبا (من النصب  
حتى جاوز المكان الذى أمر به) فأتى عليه الجوع والنصب (فقال) وفي رواية الاصل  
قال (له قناه وايت) أى أخبرنى ما دهانى (أذا ورى الى العصرة) فأتى سبب الحوت) أى  
فقدته ونسيت ذكره عارأت زادت رواية ابن عساكر ونا أناسه أى وما أنسانى  
ذكره الا الشيطان وانعاقبه للشيطان ههنا لنفسه (قال موسى ذلك) أى أمر الحوت  
(ما كاذبى) هو الذى كاذب لانه علامة وجوده فاذن المألوف وحذف العائد (قارنتا)

ابن السرى حدثنا ذكرى بن اسحق  
حدثنا عبد بن جعفر أخبرنا أبو  
عاصم عن ذكرى بن اسحق عن يحيى  
ابن عبد الله بن يحيى عن أبي  
معبد عن ابن عباس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث معاذ إلى  
اليمن فقال انك ستأقروا ما جعل  
حدثك به

المسلم أبو عبد الله سكن مكة  
وقد أبا عبد بن جعفر هو الامام  
المعروف صاحب المسند يكنى  
أبا محمد قيل اسمه عبد الله  
وفيا أبو عاصم هو التيل الضال  
ابن مخلد (قوله عن ابن عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
معاذا) هذا اللفظ يقتضى ان  
الحديث من مسند ابن عباس  
وكذلك الرواية التى بعده وأما  
الاول فن مسنده معاذ ووجه  
الجمع بينهما ان يكون ابن عباس  
بمع الحديث من معاذ فراه  
قاره عنه معاذ وانه أرسله فلم  
يذكر معاذ او كلاهما صحيح كما  
قدمناه ان مرسل العصبى اذ لم  
يعرف المذوف بكونه جهة  
فكيف وقد عرفتاه فى هذا  
الحديث انه معاذ ويحمل ان ابن  
عباس معه من معاذ وحضر  
القضية فتأذروا ما بلا واسطة  
لظهور اياها وتارة رواها من  
معاذا ما التمسناه الحضور وما  
لمع آخر والله اعلم

فحدثنا أمية بن بسطام العيشي  
شريك بن زريع شيوخه وهو  
ابن القاسم عن اسمعيل بن أمية  
عن يحيى بن عبد الله بن صفير عن  
أبي معبد عن ابن عباس أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يبعث معاذ إلى اليمن

(قوله حدثنا أمية بن بسطام  
العيشي) أما بسطام فبكر الباه  
الموسدة هذا هو المشهور  
وحكى صاحب المطالع أيضا قصتها  
واختلف في صرفه فتم من  
صرفه ومهم من لم يصرفه قال  
الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
الله بسطام يحيى لا ينصرف  
قال ابن دريد ليس من كلام  
العرب قال وجده في كتاب  
ابن الجواليقي في المغرب مصر وفا  
وهو بعيد هذا كلام الشيخ أبي  
هريرة قال الجوهري في الصحاح  
بسطام ليس من أعضاء العرب  
والله يحيى بن مسعود ابنه  
بسطام باسم ملثمن ماول فادرس  
كما هو قابوس فعره بركسرا لياه  
والله أعلم وأما العيشي فبالشين  
المجعة وهو نسب إلى جفاش  
ابن مالك بن تميم الله بن قلبية وكان  
أصله العباسي ولكنهم حقفوه  
قال الحارث بن عبد الله بن الخطيب  
أبو بكر البغدادي العيشيون  
بالشين المجعة بصرون والعيشيون  
بالياء الموحدة والسعين الموحدة  
كوفيون والعيشيون بالنون  
والسين الموحدة شاميون وهذا  
الذي قاله هو الغالب والله أعلم

على آثارهما) أي ترجعا في الطريق الذي جاء فيه يقصان (قصصا) أي يشعان  
آثارهما تساعا (فلما أتيا إلى القصرة) وفي نسخة أنها (أذارجل) مبتدأ وسوغ  
لتقصيصها بأصغر وهي قوله (مصحفي) أي مغطى كله (بشوب) والتبر محذوف أي نائم  
(أو قال مصحفي بشوبه) شمن من الرأوى (فسلم موسى) عليه السلام (فقال انخضروا في)  
جمرة وفون مسندة مقروحين أي كيف (بارضك السلام) وهو غير معروف بها وكانها  
كانت دواكر وفون كانت تحميم غيره وعند في التفسير وهل يارضى من سلام (فقال)  
وفي رواية الأصلي قال (أناموسى فقال) له انخضرت أنت (موسى بن إسرائيل) فهو خبر  
مبتدأ محذوف (قال لهم) أناموسى بن إسرائيل فهو مقول القول نائب عن الجلة وهذا  
يدل على أن الأنبياء ومن دونهم لا يعلمون من الغيب إلا ما علمهم الله تعالى لأن انخضرت  
لو كان يعلم كل غيب لعرف موسى قبل أن يسأله (قال هل أتيتكم على أن تغتفى جماعت)  
أي من الذي علم الله علما (وشدا) ولا نافي بتوهمه وكونه صاحب شريعة أن يعلم من  
غيره ما يمكن شرطا في أبواب الدين فإن الرسول ينبغي أن يكون أعلم من أرسل إليه فيما  
بعث به من أصول الدين وفروعه لا مطلقا وقدره في خلق غاية التواضع والأدب  
فاستجمل نفسه واستأذن أن يكون ناصيا وسأل عنه أن يرشده ويتم عليه بتعليم بعض  
ما أتم الله عليه به قاله المضاوي لكن لم يكن موسى مرسلًا إلى انخضرت فقد وهم ما قاله  
دخوله فميم من السباق فليتام (قال المثلث تسطيع معي صبرا) فاني أفعل أمورا  
ظاهرا مما كبروا بطاعتها لم يخص به (باموسى) أي على علم من علم الله علمه جملة من القبل  
والفعل والمفعولين أحدهما ياء المفعول والثاني الخبر الرجوع إلى العلم صفة علم (لا تعلمه)  
أنت وأنت على علم) مبتدأ وخبره معطوف على السابق (علمك الله) جملة كالسابقة لكن  
الثاني محذوف تقديره علمك الله أباه وفي فرع اليونانية علمك الله بهاء الخبر الرجوع إلى  
المعلم (لا تعلمه) صفة أخرى وهذا الابد من تأويله لأن انخضرت كان يعرف من علم التشرع  
مالا غفى المكلف عنه وموسى كان يعرف من علم الباطن ما لا يدمنه كالأصفي (قال)  
ستجدني إن شاء الله صابرا) معك غير منكرو عليك واتصبا صابرا مفعول ثان لتجدني  
وان شاء الله اعتراض بين المفعولين (ولا أصعب لك أمرا) صطف على صابرا أي ستجدني  
صابرا وغير عاص قال القاضى وتعلق الوعد بالمشيئة أما التيقن وأما العلم بصعوبة الأمر  
فان الصبر على خلاف المعتاد شديد (فانطلقا) على الساحل حال كونهما (يتحلمان على)  
ساحل البحر ليس لهما سقينة فرت جماسقينة فكلموهم) أي موسى والخضر ويوشع  
كلوا أصحاب السقينة (أن) أي لأن (بهم لوهما) أي لا جيل جملهم إياهما (فعرى)  
انخضرت لهما لوهما) أي انخضرت وموسى (يقفرون) بفتح النون أي بغيا جرة ولم يذكر  
يوشع معهم كافي قوله فانطلقا مع شمس لأن نابع غير مقصود بالاصالة ويحتمل أن يكون  
يوشع لم يركب معها لأن لم يقع له ذكر بعد ذلك ونصه معهم في كلام أهل السقينة لأن  
المقام يقتضى كلام التابع لكن في رواية فرع اليونانية كهي فعرف انخضرت لهما لوهم  
بالجمع وهو يقتضى الجزم بركوبه معهما في السقينة (بجمعهم) بضم آله وحكى

قال له انك تقدم على قوم اهل  
كتاب فليكن اول ما تلهيهم الله  
عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا

(قوله صلى الله عليه وسلم فليكن  
اول ما تلهيهم الله عبادة الله  
فاذا عرفوا الله فاشهرهم الى  
آخره) قال القاضي عياض  
رحمه الله هذا يدل على انهم ليسوا  
بصارفين الله تعالى وهو مذهب  
حذاق المتكلمين في اليهود  
والنصارى انهم غير عارفين الله  
تعالى وان كانوا يعبدونه

ويظهر من معرفته دلالة الجمع  
عندهم على هذا وان كان  
العقل لا يمنع ان يعرف الله تعالى  
من كذب رسولا كمال القاضي  
عياض رحمه الله تعالى ما عرف  
الله تعالى من شبه وجهه من  
اليهود او اجاز عليه اليهود  
او اضاف اليه الولد منهم او  
اضاف اليه الصاحبة والولد  
او اجاز لغيره عليه والانتقال  
والامتزاج من النصارى او  
وصفه بما يليق به او اضاف  
اليه الشريك والمعاد في خلقه

من الجحوس والتثوية في عبودهم  
الذي عبده وليس هو الله وان  
يعبوه اذ ليس موصوفين بذات  
الاله الواجبة فاذا ما عرفوا  
الله سبحانه فتمتنق هذه النكحة  
واعقد عليها وقد رأيت معناها  
لنفسه اناسا خايعا قطع  
الكلام ابو جبران القاضي بين  
عامة اهل النضر وان عند  
تأزمهم في هذه المسئلة هذا آخر  
كلام القاضي رحمه الله تعالى

ابن رشيقي في كتاب الغرائب قصه قيل وسمي له انه عصي وفرقاه الدمي وقيل انه  
المرصد (فوقع على حرف السقيفة فنقرقرة) بالنصب على المصدر (او فترتين) عطف  
عليه (في البحر فقال النضر يا موسى ما قص علي وعلمك من علم الله) اي من معلومه  
(الا كقرعة هذا الصغرى في البحر) وعند المؤلف ايضا ما على وهناك في جنب علم الله  
تعالى الا كما اخذ هذا الصغرى بنظر من هذا البحر اي في جنب معلوم الله تعالى  
وهو احسن صياقا من الموق هنا واما عن الاشكال ومفسر الواقع هنا والعلم يطلق  
ويراد به المعلوم دليل دخول حرف التبعية وهو من في قوله من علم الله لان العلم القائم  
بذات الله تعالى حقيقة قديمة لا تتبعض فليس العلم هنا على ظاهره لان علم الله تعالى  
لا يتخلل نقص وقيل نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص فيكون التشبيه والتماثل على  
الاخذ لا على الماخوذ منه اذ نقص الصغرى لا تأثيره فكذلك لم يأخذ شيئا فهو كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سوفهم • بين فلول من قراع الكتائب

اي ليس فيهم عيب وقيل هذا الطائر من الطيور التي تعلمنا قهرها بحيث لا يعلق بها ماء  
البنة (فبعد النضر) بفتح الميم كشر ب (الى لوح من الارواح السقيفة فنقرقرة) بقاس  
فاخترق ودخل الماء (فقال) له (موسى) عليه السلام هؤلاء (قوم جالوت ابغروا) بفتح  
اوله اي بغروا (حدث) بفتح الميم (الى سقيفة ثم قرع النضر) بضم المثناة الصغرى  
وصكسر الراء على الخطاب مضارع اخترق اي لان تفرق (اهلها) نصب على المفعولة  
ولا ريب ان خرقها سبب لدخول الماشية المفضى الى خرق اهلها وفي رواية ليقرق بفتح  
المثناة الغنبيه وفتح الراء على التيب مضارع خرق اهلها بالرفع على القاملية (قال)  
النضر (الما اقل اثنان قد طيعتني صبرا) ذكره في مقاله لـ قبيل (قال) موسى  
(لا اؤخذ في عانيت) اي بالذي نسبته او نسب الي او بشي نسبته يعني وصيته بان لا  
يعترض عليه وهو اعتذار بالقياس ان خرجته في معرض النهي عن المخاخذة مع قيام  
المانع لها زاد في رواية ابوى خذ الوقت ولا تترخص من امرى عسرا اي ولا تقسني  
عسرا من امرى بالمضايقة والمواخذة على المندي فان ذلك يصير على متابعتك (فكانت)

المسئلة (الاولى من موسى) عليه السلام (نسبانا) بالنصب خبر كان (فانطلقا) بعد  
خروجهما من السقيفة (فاذا غلام) بالرفع مبتدأ لكونه مخصص بالبقية وهو قوله  
(يلعب مع الفيلان) وانحر محذوف والغلام اسم المولود الذي ان يبلغ وكان الفيلان  
عشرو كان الغلام اظرفهم واوضحاه واسم الغلام جيسون وجيسور وعن الفضائل  
يعمل بالفساد ويأذى منه ابواه وعن الكلبي يسرق المتاع بالليل فاذا اصبح لما الى  
ابويه فيقولان لفتيات عندنا (فاخذ النضر برأسه من اعلاه) اي جو الغلام برأسه  
(فاقطع راسه بيده) وعند في يد الخلق فاخذ النضر برأسه فقطعه هكذا او اودا قسيان  
باطراف اصابعه كما يقطف شاي عن الكلبي جبره ثم زرع رأسه من جسده فقتله  
والفارق فاقتل للدلالة على انه لما اراء اقطع رأسه من غير ترؤ واستكشاف حال (فقال)  
موسى للنضر عليه السلام (اقتلت نفسا زكية) بقصد ديد اليا على طاهر من الذنوب

الله عز وجل فأخبرهم أن الله  
فرض عليهم خمس صلوات في  
يومهم وليتهم فإذا فعلوا أخبرهم  
أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ  
من أموالهم قدره على فقرائهم  
فإذا أعطوا بها أخذت منهم ووقف  
كرائم أموالهم (وحدثنا) قتيبة  
ابن سعيد ثنا ليث بن سعد عن  
عقل بن الزهري قال أخبرني  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود عن أبي هريرة قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ولم يستخف  
أبو بكر بعده وكفر من كفر من  
العرب

(قوله صلى الله عليه وسلم في  
الرواية الأخيرة فأخبرهم أن  
الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من  
أموالهم) قد يستدل بلفظ من  
أموالهم على أنه إذا امتنع من  
الزكاة أخذت من ماله بغير  
اختيار وهذا الحكم لا خلاف  
فيه ولكن هل يرد أتموه يجرئه  
ذلك في الباطن فيسوء وجهان  
لاصحابنا والله أعلم

(باب الأمر بقتال الناصب حتى  
يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله  
ويقولوا لا إله إلا الله ويؤثروا الزكاة  
ويؤمنوا بجميع ما جاءه النبي  
صلى الله عليه وسلم وان من فعل  
ذلك هم نفسهم وماله لا يمتنع  
وكانت صيرته إلى الله تعالى  
وقال من منع الزكاة وأضرها  
من حقوق الإسلام وأهبطهم  
الامم بشأنهم الإجماع)

أما أصحابنا إلى رواية قتبية عقل بن

وهي أبلغ من زكاة بالتصنيف وقال أبو عمرو بن العلاء الزكاة التي لم تذهب قط  
والزكاة التي أذنت ثم غفرت وهذا اختار قراءة التصنيف فانما كانت صغيرة لم تبلغ  
العلم ورؤيتهم ان كان بالغاً بعد بل بالساد وأحبوا بقوله (بغير نفس) واقتصاص  
انما يكون في حق البالغ ولم يرعاه قد أذنت ذنباً يقتضي قتلها وأقلت نفسها فتعاقبه فيه به  
على أن القتل اغتياح حداً أو قصاصاً وكلا الأمرين منتفيان في وقتي أقتلت ليست  
لاستسهام الحقيق فهي كسوى في قوله تعالى لا يجزيك تبيعاً فأوى وكان قتل الغلام  
في أبله بضم الميم زكوة الموحدة وتشديد اللام المتوحدة بعد هاها مدنية قرب بصرة  
وعبادان (قال) الخضر لموسى عليه السلام (الم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا)  
يزيد ذلك في هذه المرة زيادة في المكاشفة العتاب على رفض الوصية والوسم بقتل الثبات  
والصدمة لكرهه الاستئثار والاستنكار ولم يرعاه بالذكري أول مرة حتى زاد في  
الاستنكار ثاني مرة (قال بن عيينة) سفيان (وهذا أو كدم) واستدل عليه بزكاة ذلك  
في هذه المرة (فاظلموا حتى أتيا) وفي رواية أخرى ذكر حتى إذا أتيا واقفة للتعزيل (جل  
قربة) هي الطاكبة وأبلة أو ناصرة أو برقة أو غيرها من قبلها وأبها بعد غروب الشمس  
(استنعموا أهلها) واستنعموا فهم (قاي ان يضيئوها) ولم يجدوا في تلك القرية نكرى  
ولما وروى كانت ليلة باردة فوجد فيها أي في القرية (جداراً) على شاطئ الطريق  
وسكان محكم ماقي ذراع غزاع فثاق القرية بطوله على وجه الأرض خمسة أذراع  
وعرضه خمسة أذراعاً (بريدان بنقض) أي يقطع فاستعيرت الإرادة المشاورة  
والإقناع لإرادة حقيقة وكان أهل القرية يهربون فحسبه على خوف (قال الخضر  
يده) أي أشار بها وفي رواية قال يمس يده (فأقامه) وقيل نقضه وبنوا وقيل بمود  
عمليه بوجه طلاق القول على الفعل وفي رواية أخرى ذكره الخضر بريدان بنقض فأقامه  
(قال موسى) وفي رواية أخرى وفي رواية أخرى لموسى أي الخضر (لو شئت لأقتلت جميعاً  
وصل وتشديد التام وضع الخاء على وزن القتل من نقض كاتب من تبع وليس من الأخذ  
عند البصريين وفي رواية أخرى ذكر الأصل وإن ساء كل نقضت أي لاخذت (عليه أجرة)  
فيكون لنا قنونا بلفة على سفرنا قال القاضي كأنه لما رأى الحرمان ومسا الحاجة  
واشتاق إلى ما لا يملكه من شأنه نفسه (قال) الخضر لموسى عليه السلام (هذا فراق بيني  
وبينك) بإضافة الفراق إلى اليمين إضافة المصدر إلى المطلق على الاتساع والاشارة إلى  
قوله هذا إلى الفراق الموعود بقوله فلا تصحبني أو تكون الإشارة إلى السؤال الثالث  
أي هذا الاعتراض بسبب الفراق أو إلى الوقت أي هذا الوقت وقت الفراق (قال لبي  
صلى الله عليه وسلم لم ير حم الله موسى) انشاء بلفظ الخضر (لو دننا) بكسر الدال الأولى  
وسكون الثانية أي والله لو دننا (لوسم) أي سجد لانه لو سجد لأبصر الله به العاجيب  
(حتى بنقض) على صيغة الجهول (علينا من أمرهما) مقول لموسى فاعه وفي هذه القصة  
يجعل على صفة الاعتراض بالشرع على ما لا يوسع فيه ولو كان مستمعاً في باطن الأمر على  
أنه ليس في شيء مما فعله الخضر من نقض الشرع فإن نقض لوح الحقيقة يدفع الظلم من

الزهرى هو يرضع العين وتقدم في  
 الفصول يانه وفيه يونس وقد  
 تقدم يانه وان فيمستة أوجه  
 ضم التون وكسرها وفيها مع  
 الهمزة زركه وفيه سبعين  
 المسبب وقد قدمنا ان المسبب  
 يفتح الياء على الشهور وقيل  
 بكسرها وفيه احد بن عبدة  
 باسكان الباء وفيه امية بن بسطام  
 تقدم يانه في الباب قبله وفيه  
 حصن بن قبيث عن الاعش  
 عن أبي سفيان عن جابر عن أبي  
 صالح عن أبي هريرة عن عوف عن  
 أبي صالح عن زوادة الاعش أيضا  
 عن أبي صالح وقد تقدم ان اسم  
 أبي هريرة عبد الرحمن بن مضر  
 على الاصح من نحو ثلاثين قولاً  
 وان اسم أبي صالح ذكوان  
 السجاني وان اسم أبي سفيان طلحة  
 ابن نافع وان اسم الاعش سليمان  
 ابن مهران وأما ما ثبت في الغين  
 المنجمة وآخره مثقلة وفيه أبو  
 الزبير وقد تقدم في كتاب الايمان  
 ان اسمه محمد بن مسلم بن تدرس  
 يفتح المثلثة فوق وفيه أبو غسان  
 المسبح ماثب بن عبد الواد حدو  
 بكسر الميم الاولى وفتح الثانية  
 واسكان الهمزة بينهما منسوب  
 الى مسعر بن زبيدة وتقدم بيان  
 صرف غسان وعلمه انه يجوز  
 الوجهان فيه وفيه واقد بن محمد  
 وهو بالقاف وقد قدمنا في الفصول  
 انه ليس في الصحيحين وانما القاء  
 بل كاه بالقاف وفيه أبو خالد  
 الاجر وأبو مالك عن أبيه قابو  
 مالك اسمه سعد بن طارق وطارق

غصنام اذا تركها أعيد الموح جاز شرعاً وعقلاً ولكن مبادر موسى بالانكار بحسب  
 الظاهر وقد وقع ذلك مصر بمعاذ بن مسلم واقطعه فاذا جاء الذي يسفرها وحدها متفرقة  
 وأما قوله الغلام فلهه كان في تلك الشريعة وقد حكى القرطبي عن صاحب العرس  
 والعرائس ان موسى لما قال الخضراء قتلت قساراً صكبة اقلعت الخضراء كفت الصبي  
 الايسر وقصر عنه اللحم فاذا في عظم كفه كافراً لا يؤمن بالله أبداً وفي مسلم وأما الغلام  
 فطبيع يوم طبع كافراً لا يؤمن بالله وأما قامة الجدار في باب مقابلة الاسماء بالاحسان  
 وهذا الحديث أخرجه البخاري في أكثر من عشرة مواضع وفيه رواية ناجية عن ناجي  
 ومجاهد عن مجاهد وفيه الحديث والخبر بصيغة الافراد السؤال (باب من  
 سأل وهو قائم عالماً بالمال) بالنصب مقسمة لعلها المتصوب على المقولية بسأل ومن  
 موصول والواو والفاء والمراد جواز فعل ذلك اذا أمنت النفس فيه من الإجهاد وليس  
 هو من يابن من يثقل له الناس قياماً وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عثمان) بن أبي  
 شيبة (قال اخبرني) بالافراد وفي رواية حديثنا (جابر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور)  
 هو ابن المغيرة (عن أبي واثل) هو شقيق بن سلمة (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس  
 الاشعري رضى الله عنه (قال يامر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 ما القتال في سبيل الله) مبتدأ وخبره وقع مقول القول (فان) أحدنا يقال قضيا) نصب  
 مقول له والغضب حالة تحصل عند غلبان الدم في القلب لاداة الانتقام (ويقال حية)  
 نصب محفول لها أيضاً وهو يفتح الحاء وكسر الميم وتشد يد المنة العنسة وهي الانفة  
 من الشيء (والحفاضة على الحرم (فرقع) رسول الله صلى الله عليه وسلم (اليه) أي الى  
 السائل (رأسه) الشريف (قال) أبو موسى أومن دونه (ومارفع اليه راسه) أي  
 السائل (كان قائماً) أي ما وقع الأمر من الامور والالقياء الرجل فان واجهها وشبهها  
 في تقدير المصدر وفيه جواز وقوف المستقي لعدو والحاجة (فقال) صلى الله عليه وسلم  
 (من قاتل) يقتضي القوة العقلية (تسكون) أي لا تكون (كلمة الله) أي دعونه  
 الى الاسلام أو كلمة الاخلاص (هي العليا) لامن قاتل من مقتضى القوة العقلية  
 أو الشهوانية (فهو في سبيل الله عز وجل) ويدخل فيمن قاتل لطلب الثواب ورضا الله  
 فانه من اعلاء كلمة الله وقد جمع هذا الجواب معنى السؤال باللفظ لان الغضب والحمة  
 قد يكونان لله تعالى ولغيره الناس فاجاب عليه السلام بالماضي مختصراً لئلا يذهب  
 بقسم وجوه الغضب لطال ذلك وتلشى ان ليس عليه فان قلت السؤال عن ماهية  
 القتال والجواب ليس عن ماهية بل عن المقاتل اجيب بان فيه الجواب وزيادة وان القتال  
 بمعنى اسم الفاعل أي المقاتل بشرته لفظ فان أحدنا يكون غير مجاع العاقل (هذا  
 باب السؤال) من جهة المستقي (والقضا) يضم الفاعل من جهة المقتي (عند ربي الجبار)  
 المكتوبة يعني وبالسند الى المؤلف رحمه الله قال (حدثنا ابو نعيم) يضم التون وفتح  
 العين الفضل بن دكين (قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة) نسبة لجدته لثبته به والافاد  
 عبد الله واسم أبي سلمة الماششون يفتح الجيم وكسرها (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن

عيسى بن طلحة بن عبد الله القرشي التيمي (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص رضي  
الله عنهما (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجحرة) أي جحرة العقبة لأنها  
المقصودة عند الإطلاق قال المهملد (وهو زئيل) يضم أوله على صيغة مجهول (فقال  
رجل يا رسول الله تحرت) الأيل (قبل أن أدري) قال صلى الله عليه وسلم وفي رواية الأصيلي  
وأي الوقت فقال (أردم ولا حرج) عليك (قال آخر) وفي رواية الأصيلي فقال وفي أخرى  
وقال وكلاهما العطف على السابق (يا رسول الله حلفت) رأي (قبل أن تحرف) قال  
عليه الصلاة والسلام (المحرف ولا حرج) عليك (فما سئل) صلى الله عليه وسلم (عن شيء)  
من المناسك (قدم ولا آخر) قال أفعل ولا حرج) واعترض على الترجمة بأنه ليس في الخبر  
أن المسئلة وقعت في خلال الرمي بل فيه أنه كان واقفا عند هافط وأجيب أن الجنب  
كثيرا ما يمسك بالعموم فوقع السؤال عند الجحرة فمهم أن يكون في حال اشتغاله  
بالرمي أو بعد الفراغ منه أو يقال أن كونه عند الجحرة قرينة أنه كان يرمي أو في الذكر  
المحول عندها (هذا باب قول الله تعالى وما أوليتهم من العلم الا قليلا) وسطا لفظ باب  
للأصيلي • وبالسند إلى المؤلف رحمه الله تعالى قال (حدثنا قيس بن حفص) هو ابن  
القعقاع الدارمي المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين (قال حدثنا عبد الواحد بن زياد  
البصري) قال حدثنا الأحفش سليمان (زاد في رواية ابن مسعود) قال (عن إبراهيم  
ابن زيد الغضفي) (عن علقمة) بن قيس الغضفي (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال) (بنا أنا مشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة) بفتح الخاء المهملة وكسر  
الراء آخره موحدة وفي رواية أبي ذر عن الكشيبي بكسر ثم فتح جمع خربة وكلاهما  
في فرع اليونانية بل الأول في أصله والثاني في هامشه مرقوم عليه علامة أبي ذر  
والكشيبي ومزا الحبي الأول لضبط بعضهم أخذا من بعض الشارحين وردماته ليس  
بجمع خربة كما زعموا وإنما جمع خربة ككلمة وكلم كاذ كذا الصغاني وعند  
المؤلف في موضع آخر الجاهلية المهمة المقترحة واسكان الراء بالمثلثة آخره (وهو)  
صلى الله عليه وسلم (يتوكأ) جلة احبة وقت حالاي يعتقد (على حسب) بفتح الأول  
وكسر الثاني المهملة وسكون الثمانية المقصدة آخره موحدة أي عصا من يرد النفل  
(معه) صفة الحبيب (فر بنقر) بفتح الفاء موحدة من ثلاثة إلى عشرة (من اليهود فقال  
بعضهم لبعض) (سأول) أي النبي صلى الله عليه وسلم (عن الروح وقال) وفي رواية أبي  
الوقت فقال (بعضهم) لتأسأوله لا يجي فيه بشئ تكبرونه) يرفع يحيى على الاستئناف  
وهو الذي في الفرع فقط والمحق لا يجي فيه بشئ تكبرونه ويجزمه على جواب التبيين  
قال ابن حجر وهو الذي في روايةنا والمعنى لتأسأوله لا يجي بمكرهه وينصبه على معنى  
لاتأبوا وشبهة أن يجي فيه بشئ ولا زائدة وهو ماث على مذهب الكوفيين (فقال  
بعضهم) لبعض والله (لتأسلته) عنهما (فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح)  
وسأولهم بقوله ما الروح مشكل اذ لا يعلم مرادهم لأن الروح جارية في التزليل على  
معان منها القرآن وجبريل وأولئك غيرهم وعيسى لكن الأكثر على أنهم سأولوه عن

فصلى وقد تقدم ذكره في باب  
أركان الإسلام وقد قدم فيه أيضا  
أن أبا القاسم سلم بن حبان  
بالمثنى توفيه عبد العزيز الدراودي  
وهو بفتح الدال المهملة وبعدها  
رأى ثم الف ثم واو مفتوحة ثم واو  
أخرى ساكنة ثم دال أخرى ثم  
ياء السدب واختلاف في وجهه  
نسبته فالأصح الذي قاله المحققون  
أنه نسبة إلى دراجير بفتح الدال  
الأولى وبعدها واو ثم الف ثم ياء  
موحدة مفتوحة ثم جيم مكسونة  
ثم راء ساكنة ثم دال فهذا قول  
جافان من أهل العربية واللغة  
منهم الأصمعي وأبو حاتم السجستاني  
وقال من المحدثين أبو عبد الله  
البزارى الإمام وأبو حاتم بن  
حبان البستي وأبو نصر الكلاباذي  
وغيرهم قالوا وهو من شواذ  
النسب قال أبو حاتم وأوله دراجير  
أبو دراجير ودراجير قالوا  
ودراجير مدينة بشارين قال  
البزارى والكلاباذي كان جد  
عبد العزيز هذا مناه وقال  
النسقي كان أبوهما وقال ابن  
قتيبة بجماعة من أهل الحديث  
هو مفسوب الدراود ثم قيل  
دراود في دراجير وقيل بل  
هي قرية بخراسان وقال السمعاني  
في كتاب الأنساب قيل انه من  
أندراب يعني بفتح الهجزة  
وبعدها واو ساكنة ثم دال  
مهملة مقترحة ثم راء ثم ألف ثم  
ياء موحدة ثم هاء وهي مدني من  
عمل بلخ وهذا الذي قاله السمعاني  
لا يتقبل قول من يقول فيه

الانذار وروى وهو قول أبي عبد الله  
البوشنجي من أئمة الحديث  
وأدبائهم \* وأما فهم ومعانيه  
فقوله (الماتوق النبي صلى الله عليه  
وسلم واستخاض أبو بكر رضي الله  
عنه بسد وكثرت كثر من  
العرب) قال الخطابي رحمه الله  
في شرح هذا الكلام كلاما  
حسن لا بد من ذكره كما في معنى  
القول قال رحمه الله ما يجب  
تخليصه في هذا أن يعلم أن أهل  
الردة كانوا صنفين صنف  
أولهم عن الدين وناذوا الله  
وعادوا إلى الكفر وهم الذين  
غشاهم أبو هريرة بقوله وكثرت  
كثر من العرب وهذه الفرقة  
طائفتان أحدهما أصحاب  
مسيحة من بني حنيفة وغيرهم  
الذين صدقوا على دعواه في  
النبوذة أصحاب الاسود العنسي  
ومن كان من مستحبيهم من  
أهل اليمن وغيرهم وهذه الفرقة  
بأسرها منكرة للنبوذة فثبت ما  
على الله عليه وسلم مدعية النبوذة  
لغيره فثبت لهم أبو بكر رضي الله  
عنه حق قول الله مسيحة بالعبادة  
والعني بعبادته وانقضت حججهم  
وهذا كثرهم والطائفة الأخرى  
ارتدوا عن الدين وانكروا  
الشرائع وتركوا الصلاة  
والزكاة وغيره من أمور الدين  
وعادوا إلى ما كانوا عليه في  
الجاهلية فلا يمكن بعد الله تعالى  
في بساط الأرض إلا ثلاثة  
مساجد مسجد مكة مسجد  
المدينة ومسجد هذا القمين

حقيقة الروح الذي في الجموان وروى أن اليهود قالوا القريش إن نفس الروح فليس  
بني ولذا قال بعضهم لا تسألوه لا يجيب بشئ تذكرونه أي إن لم يقصره لأنه يدل على نبوته  
وهو يكبرهونها (فكتب) رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألوه قال ابن مسعود (قفلت  
أه وحي اليه فقلت) حتى لا أكون مشوشا عليه وأفقت حاثلا منه وبنيهم (فلا الهل  
عنه) أي انكشف عنه عليه الصلاة والسلام الكبر الذي كان يتفشاء حال الوحي  
(فقال) وفي رواية الأربعة قال (ويسألونك) بآيات الواو كالتزويل وفي رواية أبي  
فرد والأصيل وابن عباس كريسا فونك (عن الروح قل الروح من أمر ربي) أي من  
الأبداء أيان الكائنات يمكن من غير مادة وولفن أصل واقتصر على هذا الجواب كما  
اقتصر موسى عليه السلام في جواب ما رآه العالين إذ كبرض صفاته إذ أزال روح الله  
لا يمكن معرفة ذاته إلا بعوارض غير مما يليق فلفظا اقتصر على هذا الجواب ولرب  
المأهولة لكونها مما استأثر الله بعلمها ولأن في عدم بيان الله بقوله نبينا صلى الله  
عليه وسلم وقد كثر اختلاف العلماء والحكاية في الروح وأطلقوا العبارة  
النظر في شرحه وخواصها إلى محرات ما هيته والذي اعتمد عليه عامة المتكلمين من أهل  
السنة أنه جسم لطيف في الخلق حار فيه سريان ما له ودفنه وعن الأشعرى النفس  
الداخل الخارج (وما أوتوا) بصيغة الغائب أي أكثر نوح الناصحين (من العلم إلا) على  
أوتاه (قليل) أو الأقل لا تمكنك أي بالنسبة إلى ما لو كان الله تعالى التي لا نهاية لها  
(قال الأعمش) سليمان بن مهران (هكذا) وفي رواية الجوى والمجلى هكذا هي في  
(قرانتا) أي أوتوا بصيغة الغائب قال ابن جبر وقد أخذها أبو عبد الله في كتاب القراءات  
من قراءة الأعمش ٨١ وليس في طرق مجوهي القرد في فنون القراءات عن الأعمش وهي  
مخافة لخط المصنف وفي رواية وما أوتيت بالخطاب موافقة للمرسوم وهو خطاب عام  
أخص باليهود وبأبي البحث أن شاء الله تعالى إلى الروح في كتاب التفسير والله الموفق  
والعين والمجد لله وحده (باب من) أي الذي (ترك بعض الاختيار) أن فعل الشيء  
المختار أو الأعلام به (خافة) بغير تنوين أي لأجل خوف (أن يقصر فهم بعض الناس  
عنه فبعوا) نصب باء قاط التوابع مطعاه في المضارع المنسوب بان (في أشد منه) أي  
من ترك الاختيار وفي رواية الأص في أشد بالراء وفي أخرى في شدة من بالراء مع إبقاء  
الهمزة \* وب قال (حدثنا عبد الله) بالتصغير (ابن موسى) العباسي مولاهم الكوفي  
(عن إسرائيل) بن يوسف بن أبي اسحق السبيعي فتح للهمزة وكسر الموحدة بصيغة إلى  
يسمع بن سبع المتوفى سنة ثنتين ومائة (عن) جاء (أبي اسحق عن الاسود) بن يزيد بن  
قيس التقي أدرك الزمن النبوي وليست له رؤية وثق بالكوفة سنة خمس ومبعض الله  
(قال جاليل بن الزبير) عند الله الصواب المشهور (كانت عائشة) رضي الله عنها  
(تسر البك) أمرا (كثيرا) من الأسرار ضد الإعلان وفي رواية أبي عساكر تسر البك  
حدثنا كثيرا فان قلت قوله كانت لما مضى وتسرا لما مضى فكيف اجتمع أحب بان  
تسر تقيع الأسرار وذكر بلفظ المضارع استحضار الصورة الأسرار (فما حدثني)



في البحرين في قرية يقال لها  
جواني في ذلك يقول الاور  
الشيء يقتصر بذلك

والسجد الثالث الشرقي كان لنا  
والثمنان وفصل القول في الخطب

أيام لاسنبر الناس نعرفه

الابطية والجويج ندى العجب

وكان هؤلاء المسكون بهم من

الازد محصورين بجواني الى ان

فتح الله اهل على المسلمين العساة

فقتل بعضهم وهو رجل من بني

بكر بن كلاب يستعبد ابا بكر

الصديق رضي الله عنه

الابليغ ابا بكر وسولا

وقتيان الدين بن جعينا

فهل لكم اي قوم كرام

فعود في جواني محصورنا

كان دماهم في كل فج

دما البدين تغشى النافرينا

ولا كنا على الرحمن انا

وجدا نصر المتوكلينا

والمنف الا نهرهم الذين فرقوا

بين الصلوات اذ كانت اقربا بالصلة

واذكروا الفرض الزكوة ويوب

أدائها الى الامام وهو لا يعل

الحققة اهل بيتي واعمالهم دعا

بهذا الاسم في ذلك الزمان خسوما

لهم ولهم في عمل اهل الردة

فاضف الاسم في الجمل الى الردة

اذ كانت اعظم الامور من أهمها

وارخ قتال اهل البيت في زمن

علي بن ابي طالب رضي الله عنه

اذ كانوا منصرفين في زمانه لم

يحتلوا باهل الشرك وقد كان

في ضمن هؤلاء الملعين للزكاة

من كان يسبح بالزكاة ولا يمنعها

ان (الكعبة) قال الاسود (قلت) وفي رواية اي ذرفت (قالت) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو لا قولك حديث عهدهم) يتبين حديث عهدهم) كان الاسود نسي قولها بكتف كره ابن الزبير واما التالي الخ فيصنع ان يكون معاني ايضا او معاذ كر والتري في كلوا في الحج بجاهلة بدل قوله بكتف (لنقتض الكعبة) جواب لولا (جاءت لها بابين باب يدخل منه) (الناس وباب يخرجون) منه ولا يذوب الى الموضعين بالنسبة على انه بدل او بيان لبابين وضهير المعول محذوف من يدخل ويخرجون وفي رواية الجوى والمسقل كما في غرر الخيرية اثبات شعير الثاني يخرجون وهي منازعة القليل (فقل) اي التفتض المذكور والبابين (ابن الزبير) وهذه المرة الرابعة من بناء البيت ثم بناء الخامسة الطماح واستقر وقد تضمن الحديث معنى ما ترجمه لان قريشا كانت تعظم الكعبة جدا انقضى صلى الله عليه وسلم ان يظنوا الاجل قرب عهدهم بالاسلام غير تامة اياهم فيرد الغرض عليهم في ذلك (باب من خص بالعلم قومادون قوم) اي سوى قوم لا يعنى الادون (كراهية) يقتضف ايام والنسب على التعليل مضاف لقوله (ان لا يهزموا) وان مصدره والتقدير لاجل كراهية عدم فهم القوم الذين هم سوى القوم الذين خصهم بالعلم ولقط ان اساطير الاصطلي وهذه الترجمة قريب من السابقة لكنها في الاقال وهذه في الاقوال (وقال علي) اي ابن ابي طالب رضي الله عنه (حدثوا) بصيغة الامر اى كلوا (الناس بما يعرفون) ويذكر كون بقولهم ودعوا ما يشبه عليهم فهو (الاصبون) بالخطاب (ان يكذب الله ورسوله) لان الانسان اذا جمع ما لا يهجمه وما لا يتصور واسكانه اعتد استحالته جهلا فلا يصدق وجوده فاذا استند الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لم يزل يهتد ويكذب بفتح الالف على ضيغة مجهول • وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير (ابن موسى) العيصي مولاهم وللاصلي وابن عساكر واني ذكر عن الكشي في حديثه (عن معروف بن خربوذ) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المتحولة وضم الموحدة آخر هذا ملحة وسقط في رواية اي ذروا ابن عساكر والاصلي لفظ ابن خربوذ (عن ابي الطفيل) بضم الطاء وفتح القاء عامر بن وثابة وهو آخر الصحابة موتوا (عن علي بذلك) اي بالآثار المذكور وهذا الاستناد من عوالي المؤلف لانه يلحق بالاثبات من جهة ان الراوي الثالث وهو ابو الطفيل صحابي وآخر المؤلف هنا السند عن المتن ليعين طريقة اسناد الحديث واسناد الاثر واضعف الاستناد بسبب ابن خربوذ ولتفق وبيان الجواز ومن ثم وقع في بعض النسخ مقدما وقد سقط هذا الاثر كما عن رواية الكشي في • وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا يحيى بن ابراهيم) بن داود (قال حدثنا) وفي رواية اي يوذ الوقت والاصلي اخبرنا (معاذ بن هشام) اي ابن ابي عبد الله المستوفى المتوفى بالبصرة سنة مائتين (قال حدثني) بالافراد (ابي هشام) (عن قتادة) بن دعامة (قال حدثنا ابي بن مائل) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ) اي ابن جبل (رد يقه) اي

راكب خلقه (على الرحل) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو للبعير أصغر من  
 القتب وعند المؤلف في الجهاد أنه كان على حمار (قال يامعاذ بن جبريل) يضم معاذ  
 منادى مقره ولم يختار ما بين ما لا تعد احتسابا إلى التقدير ونصبه على أنه مع ما بعده  
 كاسم واحد من كب كانه أضيف وهذا اختاره ابن الحاجب والمنادى المضاف  
 منصوب فقط (قال) أي معاذ (ليكن يا رسول الله وسعديك ثلاثا) عليه السلام (يامعاذ  
 قال) معاذ (ليكن يا رسول الله وسعديك ثلاثا) يعني أن دعاه عليه الصلاة والسلام لمعاذ  
 واجابه معاذ قبل ثلاثا (قال ما من أحد يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله) شهادة  
 (صدقه) آمن قلبه بالأحرمة لله على النار) والجار والمجرور والاول وهو من قلبه يتعاق  
 بقوله صدقه قال وبقوله يشهد فعل الاول الشهادة قطعية أي يشهد بقطعه ويصدق بقلبه  
 وعلى الثاني فليست أي يشهد بقلبه ويصدق بلسانه واحترزه عن شهادة المنافقين فان  
 قلت ان ظاهر هذا يقتضي عدم دخول جميع من شهد الشهادتين التار لمخاطبة من  
 التسميم والتأكيد وهو مصادم للادلة القطعية الدالة على دخول طائفة من عصاة  
 الموحدين النار ثم يخرجون بالنسبة إلى أحبب بان هذا مقصد من يأتي بالشهادتين نائباً  
 ثم يحرث على ذلك أو ان المراد بالجرم من غير جرم ان لا يدخل أسهل الدخول وأنه خرج  
 من جرم الغالب اذا الغالب ان الموحدين يصل بالطاعات ويحجب المعاصي او من قال ذلك  
 مؤذبا عنه وفرضه أو المراد بجرم النار على اللسان الناطق كجرم مواضع البصود  
 (قال) معاذ (يا رسول الله أفلا) بهمة الاستعظام وفاء العطف المحذوف موطونها  
 والتقدير أقلت ذلك فلا (أخبره الناس فيستبشرون) نصب بهدف النون والتقدير فإن  
 يستبشرون ولا يذرف فيستبشرون بالنون أي فهم يستبشرون (قال) صلى الله عليه وسلم  
 (إذا) أي ان أخبرتهم (يشكوا) يشكوا المشقة القوية أي يعقدوا على الشهادة المبررة  
 وللمكثمين يشكوا أي من كنهه وضم الكاف من الشكول وهو الامتناع أي يمتنعوا  
 عن العمل اعتمادا على مجرد التلقظ بالشهادتين (وأخبر) وفي رواية أخبر بغير واو (بها)  
 معاذ عنهم (أي موت معاذ) (تألفا) بفتح التاء القوية والهمزة وتشديد المثلثة  
 نصب على أنه مفعول له أي تجنبوا عن الايمان كمن ما أمر الله بقلبه حيث قال وإذا أخذ  
 الله ميتا من الذين آمنوا الكتاب ليمنه لناس ولا يحسبونه فان قلت سلمنا أنه تأم من  
 الكتاب فكيف لا تأم من مخالفة الرسول عليه الصلاة والسلام في التبشير أجيب بان  
 النهي كان مقيدا بالانكسار فأخبر به من لا يخشى عليه ذلك أو ان النهي إنما كان  
 للتبشير لا للجرم والالما كان يخبر به أصلا وقد روى الزبائري حديث أبي سعيد الخدري  
 في هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لمعاذ في التبشير فلقبه عمر رضي الله عنه  
 فقال لا تفعل ثم دخل فقال يا بني الله أنت أفضل رأيا من الناس إذا سمعوا ذلك اتكلموا  
 عليها قال فردده فردده وقد تضمن هذا الحديث ان يخص بالعلم قوم فهم الضبط وصحة القهم  
 ولا يئذل المعنى الطغيان لا يستأهلهم ومن يخاف عليه الترخيص والاكتمال لتفسير  
 فهمه وهو مطابق لما ترجمه المؤلف هو به قال (حدثنا مسدد) (هو ابن مسرهد) قال

ذلك الرأي وقبضوا على أيدهم  
 في ذلك كئيب يربوع فاتهم قد  
 جعلوا صدقاتهم وأرادوا ان  
 يعنوا بها إلى أي بكر رضي الله  
 عنه فغضبهم مالك بن نويرة من  
 ذلك وفرقها بينهم وفي أمر هؤلاء  
 عرض الخلاف ووقعت الشبهة  
 لعمر رضي الله عنه فراجع أي بكر  
 رضي الله عنه وناظره واحتج  
 عليه بقول النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمرت أن أقاتل الناس  
 حتى يقولوا لا إله الا الله فمن قال  
 لا إله الا الله فقد عصم نفسه وماله  
 وكان هذا من عمر رضي الله عنه  
 فعلمنا بظاهر الكلام قبل ان  
 يتطرق آخره ويأمل شرائطه  
 فقال له أبو بكر رضي الله عنه  
 ان الزكاة حق المال ريد أن  
 النفس قد فضحت عصبهم  
 ومال معاذ يابا فاشترط لهما  
 والحكم المعلق بشرطين لا يحصل  
 باحدهما والاخر مقدم ثم  
 قال به الصلاة ودار الزكاة اليها  
 وكان في ذلك من قوله دليل على  
 ان قتال الممتنع من الصلاة  
 كان اجبا على الصلابة وكذلك  
 رد المقتض في نفسه إلى المتفق عليه  
 فاجتمع في هذا القضية الاختصاص  
 من عمر رضي الله عنه بالعموم  
 ومن أبي بكر رضي الله عنه  
 بالقياس ودل ذلك على ان العموم  
 يخص بالنسب وأن جميع ما  
 قضيه الخطاب الوارد في الحكم  
 الواحد من شرط واستثناه  
 من أي فقهه وعبر عنه به ما

استقر عند هريرة رأى أبي بكر  
رضي الله عنه ساء وان له سوابه  
تابعه على قتال القوم وهو معنى  
قوله فلما رأيت الله قد شرح صدره  
أي بتركه قال عرفت أنه الحق  
يشير إلى إقراح صدره بالجنة  
التي ادلى بها والسيدان الذي  
أقامه نصا ودلالة وقد زعم  
زاعون من الرافضة أن أبي بكر  
رضي الله عنه أول من سبى  
المسلمين وأن القوم كانوا أمثا ولين  
في منع الصدقة وكانوا يزعمون  
أن الخطاب في قوله لعنني خذ من  
أموالهم صدقة أظهروا  
وتزكيمها وصل عليهم أن  
صلا تلك سكن لهم خطاب خاص  
في مواجهة النبي صلى الله عليه  
وسلم دون غيره وأنه مقصد بشر أنه  
لا يؤخذ من سواه ذلك أنه ليس  
لأحد من الصحابة والتركية  
والصلاة على المتصدق ما ليقب  
صلى الله عليه وسلم ومثل هذه  
الشبهة إذا وجدت كان مما يند  
فيه أمثالهم ويرفع به السيف  
عنهم وزعموا أن قتالهم كان  
مصفيا قال الخطابي رحمه الله  
وهؤلاء الذين زعموا ما ذكرناه  
قوم لا خلاف لهم في الدين وإنما  
رأس ما لهم البهت والتكذيب  
والوقعة في السلف وقد هذا أن  
أهل الزدة كانوا اصنافا منهم من  
ارتد عن الله ودعا إلى نبوة مسيئة  
وغیره ومنهم من ترك الصلاة  
والزكاة وأفكر الشرائع كلها  
وهؤلاء هم الذين ساء لهم الصعابة  
كفارا وإذ رأى أبو بكر رضي

حدثنا مسدد) هو ابن مسهره (قال حدثنا معمر) هو ابن سليمان بن طرخان البصري  
نزيل بصرى عن أبيه المتوفى بالبصرة سنة تسع وسبع وعشرين ومائة (قال سمعت أبي) سليمان المتوفى  
بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة (قال سمعت أنسا) وفي رواية الأصل وأبو أنس  
أنس بن مالك (قال ذكرني) على صيغة مجهول وليس أنس من ذلك وهو غير فادح  
في صحة الحديث لأن مقتضى ثابت من طريق أخرى وأيضا أن أنس لا يروى إلا عن سعد  
صاحب أبي وغيره ولا لغير الجاهل هنا ويحتمل أن يكون عمرو بن معيرون أو عبد الرحمن بن علة  
(أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنوا) زاد في رواية غير أبي ذر والوقت ابن جبل  
ومقول القول (من لقي الله) أي ما حال كونه (لا يشرك به شيئا) حين الموت (دخل  
الجنة) وإن لم يعمل صالحا ما قبل دخوله النار أو بعده بفضل الله ورحمة الله واقصر على  
نفي الاشتراك لأنه يستدعي التوحيد بالانقضاء لم يذ كر اثبات الرسالة لأن نفي الاشتراك  
يستدعي اثباتها الزوم أن من كذب رسول الله فقد كذب الله ومن كذب الله فهو كافر  
أو هو كفون وتواضعت صلاته أي عند وجودها فالشرط فالمراد من لقي الله موحدا  
بما هو واجب الإيمان به (قال) معاذ في رواية أخرى فيرق قال (الابشر الناس) بذلك  
(قال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا) تبشروهم استأنف فقال (أخاف أن يسلكوا)  
يتشديد المنة القوية أي أخاف أن يسلكوا على مجرد التوحيد وفي رواية كريمة وأبي  
الوقت قال لاني أخاف وعلى الرواية الأولى ليست كلمة انتهى داخله على أخاف فافهم  
في هذا (باب الهداه) باله (في) زعم (العلم) وتعلمه (وقال مجاهد) أي ابن جبر التاب  
الكبير عما وسيله أبو نعيم في الحديث عن طريق علي بن المديني عن ابن عينة عن منصور  
عنه ما إذا صغير على شرط الموقف (لا يعلم العلم مسخيا) باسكان الحاء ما بين ما أخبرتم ما  
سأكنه من استخيا يستحي على وزن يستعمل ويجوز فيه مسخيا أي باسم واحد من  
استخى يستحي على وزن مستفع ويجوز مسخ عن قرياء على وزن مستف (ولاستكبر)  
يتناظم ويستكبر أن يعلم العلم ويستكبر منه وهو أعظم آفات العلم فالجاء هنا  
مذموم لكونه سببا لترك أمر شرعي وليست بالناهية بل نافية ومن ثم كانت ميم يعلم  
مضمومة (وقالت عائشة) رضي الله عنها لما وصله مسلم (ثم التفتاها الأناد) برفع  
نساء في الموضعين فالأولى على القاعلية والثانية على أنها مخصوصة بالملاح والمارد من  
نساء الانصار نساء أهل المدينة (لم يجنهن الحياء) عن (أن يذهبن) أي عن التفقه (في)  
أمور الدين) وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن سلام) بنصف اللام على  
الاشهر واقصر عليه في فرع اليونانية وهو البكندى (قال أخبرنا أبو معاوية) محمد بن  
خازن عمن الضرير التميمي (قال حدثنا هشام) وفي رواية ابن عساكر ابن عروة (عن  
أبيه) عن روق بن الزبير بن العوام (عن زيب ابنة) وفي رواية الأربعة بنت (أم سلمة) وأبوها  
عبد الله بن عبد الأسد الخزرجي توفيت سنة ثلث وسبعين ونسبت لأمها أم المؤمنين أم  
سلمة بيا الشرفه الاشهر ميتة صلى الله عليه وسلم (عن أم سلمة) هند بنت أبي أمية زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها (قالت جاءت أم سليم) بضم المهملة وفتح اللام بنت

الله عنه سي ذرارهم وسأله  
 على ذلك أكثر العصابة وأسئله  
 على أن يطالب رضى الله عنه  
 جازية من سي بن خنيفة فولدت  
 له محمدا الذي يدعى ابن الخنيفة  
 ثم ينقض مصر العصابة حتى  
 أجعوا على ان المرتد لا يسبى  
 فأما ما انفردوا به من المقيون  
 على أصل الدين فأنهم أهل بي ولى  
 يسوع على الانفراد منهم كفارا  
 وان كانت الردة قد أُنشئت  
 اليهم لمشاركتهم المرتدين في منع  
 بعض ما منعه من حقوق الدين  
 وذلك ان الردة اسم اقوى وكل  
 من انصرف عن أمر كان مقبلا  
 عليه فقد ارتد عنه وقد وجد من  
 هؤلاء القوم الانصراف عن  
 العامة ومنع الحق وانقطع عنهم  
 اسم الفناء والمدح بالدين وعلم  
 بهم اسم القبيح لمشاركتهم  
 القوم الذين كان ارتدادهم حقا  
 وأما قوله تعالى خلعن اموالهم  
 صدقة تطهرهم وما زادهم  
 كون الخطاب خاص الرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فان خطاب  
 كتاب الله تعالى على ثلاثة أوجه  
 خطاب عام كقوله تعالى يا أيها  
 الذين آمنوا اذا قم الى الصلاة  
 الا توبوا كقوله تعالى يا أيها الذين  
 آمنوا كتب عليكم الصيام  
 وخطاب خاص للنبى صلى الله  
 عليه وسلم لا يشرك فيه غيره وهو  
 ما بين به عن غيره بجهة التخصيص  
 وقطع التثنية كقوله تعالى  
 ومن الليل فتهجد به نافلة لنا  
 وكقوله تعالى يا أيها الذين

لمحان بكسر اللام وسكون اللام وبالحاء المهملة والنون التجارية الانصارية وهى والله  
 أنس بن مالك (الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يسبى  
 من الحق) ليس الاستصحابا على بابها وانما هو جادل على ميل الاستعارة التبعية التعليلية  
 اى ان الله لا يمنع من بيان الحق فكذا ان لا استمع من سواي عما أنا محتاجة اليه وانما  
 قالت ذلك بسط العذر لها في ذكر ما تسمى التسامع من ذكر عادت بخصرة الرجال لأن قول  
 المني من بدل على قوة شهوتهم للرجال (فهل يجب على المرتد غسل) بضم الفين  
 وفي رواية من غسل بفتحها وهما مصدران عند أهل اللغة وقال آخر وزن بالضم  
 الاسم وبالفتح المصدر وحرف الجر زائد (إذا) هى (احتلت) اى رأت في منامها انها  
 تجامع (قال) وفي رواية اى ذروا بن عسا كرفال (النبى) وفي رواية اى ذروا رسول الله  
 (صلى الله عليه وسلم) عليها غسل (إذا) اى حين (مات الماء) اى المني اذا استعظمت  
 فاذا نظيفة ويجوز ان تكون شرطية اى اذا رأت وجب عليها الغسل ويجعل رؤية المني  
 شرطا للغسل يدل على انها اذا لم تزل الماء لا يغسل عليها طال ذنب (فقط ام سلة) رضى  
 الله عنها او قالته ام سلة على سبل اللغات من باب التجريد كأنها جردت من نفسها  
 خصوصا فأنشئت له التغطية اذا لاصل فغطيت قال عروة وغيره (تغى وجهها) بالثناة  
 التوقية وعند مسلم من حديث أنس أن ذلك وقع لها ثلثة اى أيضا فيجمل حضورهما  
 في هذه القصة (وقالت) ام سلة (يا رسول الله ويحتمل المرأة) بحذف هزة الاستهزام  
 ولا كشبهى ويحتمل بانها تاه وهو معطوف على مقدره بضمه السياق اى أتى المرأة  
 الماء ويحتمل (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) يحتمل وتزى الماء (ترت بينك) بكسر الراء  
 والكاف اى افتقرت وصارت على التراب وهى كناية عن السخينة العرب لا يزدون  
 بها الداء على الخطاب (نعم) بحذف الالف (يشبهه اولها) وفي حديث أنس فى الصبي  
 فنى أين يكون الشبه ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فأجمعلا اوسبق  
 يكون منه الشبه وفي هذا الحديث ترك الاستعفاء من عرضت له مسئلة \* وبه قال  
 (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس ابن أخت امام دار الهجرة مالك (قال حدثني) بالافراد  
 (مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار) المشهور (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها  
 وهى) ولا يصلى هى باسقاط الواو (مثل المسلم) بفتح الميم والمثناة وفي رواية يغسل بكسر  
 الميم وسكون المثناة (حدثوني ما هى فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها  
 الخلة قال عبد الله فاستحييت فقالوا) ولان عساكر والاصلي قالوا (يا رسول الله اخبرنا  
 بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى الخلة قال عبد الله لحدثني) عمر (ع) اى  
 بالنبى (وقع في نفسي) من انها الخلة (فقال لان) بفتح اللام (تكون قلبا احب الى من  
 ان يكون لى كذا وكذا) اى من جرائم وغيرها فان قلت لم قال قلت ابلغ الماضى مع  
 قوله تكون بلفظ المضارع وقد كان حقه ان يقول لان كنت قلت اوجب بان المعنى لان  
 تكون في الحال موصوفا بهذا القول الصادر في الماضي انتهى وانما تأسف عمر رضى

المؤمنين وخطابهم واجهة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو وجيع  
 أمته في المراتب سواء كقوله تعالى  
 أقم الصلاة لوليك الشمس الى غسق  
 الليل وكقوله تعالى فاذا قرأت  
 القرآن فاستعذ بالله من الشيطان  
 الرجيم وكقوله تعالى واذا كنت  
 فيهم فأنت لهم الصلاة وهو ذلك  
 من خطاب المواجهة وكل ذلك غير  
 مختص برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بل تشاؤك فيه الامعة فكذا  
 قوة تعالى خضع من أمر الهيم  
 صدقة فعلى القائم بعده صلى الله  
 عليه وسلم باهر الامعة ان يعتدي  
 حذوه في أخذها منهم وانما  
 القائفة في مواجهة النبي صلى  
 الله عليه وسلم فخطاب الله هو  
 الداعي الى الله تعالى والمبين عنه  
 معنى ما أراد تقديم امية في  
 الخطاب ليكون شاوكة الامعة في  
 شرائع الذين على حسب ما يجره  
 وبينه لهم وعلى هذا المعنى  
 قوله تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم  
 النساء فطلقوهن لهن ما ينهجن فافتح  
 الخطاب بالنسبة لهما مع خصوصيات  
 خاطبة وبارأته بالحكم هو ما  
 وربما كان الخطاب له مواجهة  
 والمراد غيره كقوله تعالى فان  
 كنت في شك مما نزلنا عليك فاستل  
 الذين يقرؤن الكتاب من قبلك  
 الى قوله فلا تكون من المعترين  
 ولا يجوز ان يكون صلى الله عليه  
 وسلم قسما قط في شيء مما نزل  
 الله فاما التطهير والتركية  
 والدعائن الامام لصاحب الصدقة

الله عنه على كون ابنه بل ذلك لتظهر فضيلته فاستلزم حياته تقويت ذلك وقد كان  
 يمكنه اذا استصحب اجدالان هو اكبر منه ان يذك ذلك لغيره سرا لغيره عنه فيجمع بين  
 المصلحتين ومن ثم عقبه المؤلف بقوله (باب من استصحب) من العالم ان يسأل منه بنفسه  
 (فامر غيره بالسؤال) منه ولفظ باب ساقط للاصلي \* وبالسند الى المؤلف رحمه الله  
 قال (حدثنا سعد) اي ابن مسهر (قال حدثنا عبد الله بن داود) بن عمار الخريزي  
 نسبة الى خرية بنهم انما المجهة وفتح الزاء وسكون المثناة التحتية وفتح الموحدة محلة  
 بالبصرة المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائتين (عن الامعش) سليمان بن مهران (عن منقذ)  
 بضم الميم وسكون التون وكسر المجهة وكتبته ابو يعلى بفتح المثناة التحتية وسكون  
 المهملة وفتح اللام (الثوري) بالمثناة الكوفي (عن محمد بن الحنفية) المتوفى سنة ثمانين  
 او احدى وعشرين وأربع عشرة ومائة وفتح البقيع والحنفية أمه وهي خولة بنت  
 جعفر الحنفي الهامى وسكانت من بني حنيفة (عن) أبيه (على) رضى الله عنه  
 ولا يصلي زاد فان ابن أبي طالب (قال كنت بجلادة) بالمجهة المشددة للمماثلة في كثرة  
 المذى وهو باسكان المجهة الماء الذي يفرج من الرجل هند الملاعبة وهو منصوب حصة  
 رجل المتصوب خبر كان (فاخرجت المقداد) بكسر الميم وسكون القاف ابن عمرو زاد  
 في رواية ابن عساکر ابن الاسود وليس بأبيه وانما رابا وبنهاده وحلقه وترج بأمه  
 فتسبب اليه وانما أبو عمرو بن نعلمة البهراي وهو من السابقين الى الاسلام المتوفى سنة  
 ثلاث ومائتين في خلافة عثمان رضى الله عنه (ان يسأل) اي بان يسأل (النبي صلى الله  
 عليه وسلم فإشارة) عن حكم المذى (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (فيه) اي في المذى  
 (الوضوء) لا انفصل وقد استدل بعضهم بهذا الحديث على جواز الاعتقاد على الخبر  
 المظنون مع القدرة على القطع وهو خطأ في السابق ان السؤال وقع وعلى حاضر فله  
 في الفتح (باب) جواز (أخذ كرا العلم والقبلى في المسجد) وان أدت المباحة في ذلك  
 الى رفع الصوت وسقط انقضاء الباب للاصلي \* وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا) بالجمع  
 وفي رواية المستقل حدثني (قبة) وغيره أبو ذر والوقت وابن عساکر بن سعيد بكسر  
 العين (قال حدثنا البشير بن سعد) امام المصريين (قال حدثنا نافع) هو ابن مسهر بن  
 المجهلة وسكون الزاء وكسر الجيم آخره سبع مائة وهو (مولي عبد الله بن عمر بن  
 الخطاب) المتوفى بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وفي رواية ابن عساکر ياقط لفظه  
 ابن الخطاب (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (ان رجلا قام في المسجد)  
 التنوي ولم يعرف اسم الرجل (فقال يا رسول الله اني نزل) اي بالاحلال وهو  
 رفع الصوت بالتلبية في الحج والمراد به هذا الاحرام مع التلبية والسؤال عن موضع  
 الاحرام وهو الميقات المكان (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة اي يحرم  
 (اهل المدينة من ذي الحليفة) بضم المهملة وفتح اللام (ويهل اهل الشام) من الحليفة  
 بضم الجيم وسكون المهملة (ويهل اهل نجد) وهو ما ارتفع من أرض تهامة الى أرض  
 العراق (من قرن) بفتح القاف وسكون الراء وهو جبل مدقرا لمس كانه هضبة مثل

فان الله اعل في اقد سال ذلك كله  
بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله  
صلى الله عليه وسلم فيها وكل ثواب  
موجود على عمل بر كان في زمنه  
صلى الله عليه وسلم فانه باق غير  
منقطع ويستحب للامام وعامل  
المدة ان يدعو المصدق بالالفه  
والبركة في ماله ويرجى ان يستغيب  
الله ذلك ولا يصب مسأله فان  
قبل كيف تأتت امر الطائفة  
التي منعت الزكاة على الوجه  
الذي ذهبت اليه وجعلتهم اهل  
بني وهل اذا انكرت طائفة من  
المسلمين في زمان ما فرض الزكاة  
وامتنعوا من اداها يكون  
حكمهم حكم اهل البني قلنا لا  
فان من انكر فرض الزكاة في  
هذه الازمان كان كافرا باجماع  
المسلمين والفرق بين هؤلاء اولئك  
انهم ائمة عقود والاجاب و امور  
لا يحدث مثلها في هذا الزمان  
مما يقرب العهد بزمان الشريعة  
الذي كان يقع فيه تبدل الاحكام  
بالفسخ ومنها ان القوم كانوا  
جهالا بامور الدين وكان عهدهم  
بالاسلام قريبا فاذ خلم الشبهة  
فقدروا انما اليوم وقد شاع دين  
الاسلام واستفاض في المسلمين  
علم وجوب الزكاة حتى عرفها  
انما هي والعلم واشتركت فيه  
العالم والجاهل فلا يعذر احد  
بتأويل يناوله في انكارها وكذلك  
الامر في كل من انكر شيئا مما  
اجبت الامة عليه من امور  
الدين اذا كان علمه مستورا

على عرفات وقوله وهل في الكل على صورة الخبر في الظاهر والظاهر ان المراد منه الامر  
فالتقدير ليل (وقال ابن عمر) رضى الله عنهم اباو العطف على لفظ عن عبد الله بن عمر  
عطفان من جهة المعنى كانه قال قال نافع قال ابن عمر وقال (وبن عمر) عطف على مقدر  
وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ولا يضمن هذا التقدير لان هذا الواو لا تدخل  
بين القول ومقوله (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل اهل اليمن من يلم) بفتح  
المشاة النصبة وفتح اللامين جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة (وكان ابن عمر)  
رضي الله عنهما (يقول لم افقه) اى لم افهم (هذه) اى الاشارة (من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) وهذا من شدة قصر به وورعه واطلق الزعم على القول لمحق لانه لا يريد من  
هؤلاء الزاعمين الا اهل الحجة والعلم بالسنة ومحال ان يقولوا ذلك لثباتهم لان هذا ليس  
بما يقال بالرأى وتاقى بقية مباحث الحديث ان شأنا الله تعالى في الحج وبالله المستعان  
(باب من اجاب السائل باكهم) وفي رواية ابن عساكر (كفر بحسالة) فلا يلزم مطابقة  
الابواب للسؤال بل اذا كان السؤال خاصا والجبواب عاما جاز واما ما وقع في كلام كثير  
من اهل الأصول ان الجواب يجب ان يكون مطابقا للوال فليس المراد بالمطابقة عدم  
الزيادة بل المراد ان الجواب يكون مقبولا للحكم المسؤول عنه ولقد باب سقط عند  
الاصلي وبالسند الى المؤلف رحمه الله قال (حدثنا آدم بن ابي اياس) قال حدثنا ابن  
ابى ذئب) يكسر الغال المحبة والهمزة الساكنة واجهه محمد بن عبد الرحمن المدني (عن  
نافع) مولى ابن عمر رضى الله عنهما (عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وعن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم) هو ابن عبد الله (عن ابن عمر) يضم العين وهو  
والسالم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابو ذر الوقت والاصلي والزهري  
باقطا حروف الجرو كلاهما عطف على قوله عن نافع عن ابن عمر هما اسناد ان احدهما  
عن آدم عن ابن ابي ذئب عن ابن عمر والآخر عن آدم عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن  
سالم عن ابن عمر وفي بعض النسخ ح للتحويل قبل وعن الزهري (ان رجلا) لم أعرف  
اسمه (حالة) صلى الله عليه وسلم (ما يلبس الحرم) بفتح المشاة النصبة والموحدة مضارع  
لبس بكسر الموحدة (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا يلبس) بفتح القول والثالث ويجوز  
ضم السين على ان لا تانية وكسرها على انها ناهية والاول لا يذر (القميص ولا العمامة)  
بكسر العين (ولا السراويل ولا البرنس) يضم الموحدة والنون (ولا ثوبا من الورس)  
بفتح الواو ومكون الراء آخره موحدة ثبت اصغر من العين يصغبه (او الزعفران)  
وللاصلي مسه الزعفران او الورس (فان لم يجد الثمن فليلبس الخفين وليقطعهما)  
بكسر اللام ويكونها عطف على فليلبس (حق) أن (يكونا) اى غاية قطعهما (تحت  
الكعبين) فان قلت السؤال قد وقع على ما يلبس فكيف اجابه عليه السلام بما يلبس  
اجيب بان هذا من يدعي كلامه عليه السلام وفصاحته لان المتر وله منصوص بخلاف  
المندوس لان الاية هي الاصل فصر ما يترك لسين انما هو مباح انتهى وفي هذا  
الحديث السؤال عن حالة الاختيار فاجابه عليه السلام عنها وزاده حالة الاضطرار في

قوله فان لم يجد التعلين وليست اجنبية عن السؤال لان حالة السفر تقتضي ذلك وتأتي  
بما حدث الحديث ان شاء الله تعالى في الحج يعون الله وقوته ونفسه ومنه وهذا آخر  
أحاديث كتاب العلم وعدة المرفوع منها ما تفيد ثلاثه أحاديث • ولما فرغ المؤلف  
من ذكر أحاديث الوحي الذي هو مادة الاحكام الشرعية وعقبه بالايمان ثم بالعلم شرع  
بذكر اقسام العبادات مرتبة لذلك على ترتيب حديث الصحيف في الاسلام على خمس  
شهادة ان لا اله الا الله تعالى بمحمد رسول الله وآم الصلوات آتيا ان كان جوع البيت وصوم  
رمضان وقدم الصلاة بعد الشهادتين على غيرها لكونها افضل العبادات بعد الايمان  
وابتداء المؤلف بالاعهارة لانها مفتاح الصلاة كما في حديث أبي داود واستاد صحيح ولائها  
اعظم شرطها والشرط مقدم على المشرط طبعاً فقدم عليه وضعاً فقال  
(بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الوضوء) وهو بالضم القعد والفتح الماء الذي  
يتوضأ به وحكى في كل الفتح والضم وهو مشتق من الوضأة وهي الحسن والنظافة لان  
المصلي يتقنضه فيصير وضئياً ولا ينحس كراخه البسلة من كتاب الوضوء ولغير ابن  
عسا كروا في باب التوضؤين في الوضوء في هذا (باب ما جاء من اختلاف العلماء في)  
معنى (قول الله تعالى) يا أيها الذين آمنوا (اذفتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم  
وايديكم الى المرافق) أي مع المرافق ودل على دخولها في الغسل الاجماع كما استدل به  
الشافعي في الام وفعله صلى الله عليه وسلم فيلادوا مسلم ان أباه مرة توضأ فغسل وجهه  
فأسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضة ثم اليسرى حتى أشرع في العضة  
الحديث وفيه ثم قال هكذا أو بتدوول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل غسله عليه  
الصلاة والسلام لها وفعله بيان الوضوء المأمور به ولم يقل تركه ذلك ودل عليه الآية  
أيضا يجعل البدأ في هي حقيقة الى المنكب وقيل الى الكوع مجازا الى المرافق مع جعل  
الى الغاية الداخلة تخالف الغاية والاممية كما في انصاف الى الله او يجعل البدأ في هي  
حقيقتها الى المنكب مع جعل الغاية لغسل او للترك المفسد كما قال بكل منهما جماعة  
فعلى الاول منهما ما تدخل الغاية لالكونه اذا كانت من جنس ما قبلها تدخل كما قيل  
لعدم اطراده كما قال التتار في وغيره فانها تدخل كما في قرأت القرآن الى آخره وقد  
لا تدخل كما في قرأت القرآن الى سورة كذا بل لفرق الاجماع والاحتياط للعبادة  
قال المتولي بناء على انها حقيقة الى المنكب واقتصر على قوله وأيديكم لوجب غسل  
الحجم فلما قال الى المرافق أخرج البعض عن الوجوب لما تفتقروا وجه تركاه وما  
شككنا فيه او جنبناه احتياطاً للعبادة انتهى والمعنى اغسلوا أيديكم الى المرافق من  
رؤس أصابعها الى المرافق وعلى الثاني يخرج الغاية والمعنى اغسلوا أيديكم واتركوا  
منها الى المرافق (وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين) هل فيه تقدير او الامر على  
ظاهره وهو مرفوع قال بالاول الاكثر وان كان مطلقاً أي به التيميد والمعنى اذا أردتم  
القيام الى الصلاة فمحدثين وقال لا تجزئون بل الامر على هو ممن غير تقدير حذف  
لأنه في حق المحدث واجب وفي حق غيره مندوب وقيل كان ذلك في قول الامر ثم نسخ

كالصلوات الخمس وصوم شهر  
رمضان والاعتساق من الجنابة  
وقصر الزنا والفرج ونكاح ذوات  
الحرام ويجوزها من الاحكام  
الا ان يكون وجلا حديث عهد  
بالاسلام ولا يعرف حدوده فانه  
اذا أنكر شيئا منها جهلا به لم  
يكفر وكان سبيله سبيل أولئك  
القوم في بقائه اسم الدين عليه  
فأما ما كان الاجماع فيه معلوما  
من طريق علم الخاصة كحريم  
نكاح المرأة على عيها ونائها  
وان القاتل عدا الارث وان البعده  
السهم وما أشبه ذلك من  
الاحكام فان من أنكرها لا يكفر  
بل يحد فيها لعدم استفاضة علمها  
في العامة قال الخطابي رحمه الله  
واغفر وضعت الشهادة لمن تأوله  
على الوجه الذي حكى الله عنه  
لكونه ما دخله من الحذف في  
رواية أبي هريرة وذلك لان القصة  
به لم يكن سباقا لحدث على  
وجهه وذكر القصة في كفة  
الردة منهم وانما قصده حكاية  
ما جرى بين أبي بكر وهريرة  
الله عنهما وما تنازعا في استباحة  
قتالهم وشبهه ان يكون أبو  
هريرة اغتالهم يعني يذكر جميع  
القصة اعتقادا على معرفة  
المخاطبين بما اذا كانوا قد علموا  
كيفية القصة وبين ثلثان  
حديث أبي هريرة مختصران  
عبد الله بن عمر وأما رضي الله  
عنه ورواه من يادله ذكرها أبو  
هريرة في حديث ابن عمر رضي

الله عنهم ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمريت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويقبوا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصيوا مني فداوهم وأموألهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وفي رواية أنس رضي الله عنه أمريت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن يستقبلوا قبضتي وأن يأكلوا ذبيحتنا وأن يصلوا صلاتنا فإذا فعلوا ذلك سمعت عليا نداهم وأموألهم الا بجاهلهم ما المسلمين وعليهم ما على المسلمين والله أعلم بهذا آخر كلام الخطابي رحمه الله قلت وقد ثبت في الطريق الثالث المذكور في الكتاب من رواية أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصيوا مني فداوهم وأموألهم الا بجاهلهم في استدلال أبي بكر واعتراض عمر رضي الله عنهما دليل على أنهم لم يحفظا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن عمر وأبو هريرة وكان هؤلاء الثلاثة معهم هذه الزيادات التي رويها في مجلس آخر فان عمر رضي الله عنه لم يسمع ذلك المخالف ولما كان أحق بالحدث فانه بهذه الزيادة حجة عليه ولو سمع أبو بكر

فصار مندوبا واستدلوا به بحديث عبد الله بن حنظلة الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق عليه وضوءه من آخر القرآن نزولا فاحلوا حلها وحرموا حرمها وأفتخ المواقف رحمة الله الباب بهذه الآية للبركة والاصالة في استنباط مسائله وإن كان حق الدليل أن يؤخر عن المدلول لأن الأصل في الدعوى تقديم المدعى وعبر عن إرادة القهل بقوله إذا قم بالفعل المسبب عنه الإيجاز والتنبيه على أن من أراد العبادة ينبغي له أن يبدأ بها بحيث لا يتفك القهل عن الإرادة واختلف في موجب وضوءه فصح في التحقيق والمجموع وشرح مسلم الحديث والقيام إلى الصلاة مع بعضهم القيام إلى الصلاة ويدل له حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أمريت بالوضوء إذا قم إلى الصلاة رواه أصحاب السنن وقال الشيخ أبو علي الحديث وجوب ما يؤمنه وعليه يقتضى القرضة قبل الوقت ويجوز أن يقال ما يقتضى الزوم الاتيان ولهذا يصح من النبي بل المعنى أكل طهارة الحدث المشروطة للصلاة بشرط الشيء تنجي فروضه وحل الحدث بكل جميع البدن كالجنابة حتى يمنع من مس المصعب بظهوره وبطءه أو يختص بالأعضاء الأربعة خلاف الأصل الثاني ووقع في رواية الأصل ما في قول الله دون ما قبله وفي فرع اليونانية ما جاء في الوضوء وقال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إلى السكينة ولكبرية باب في الوضوء وقول الله الخ وفي نسخة صدرهم في فرع اليونانية عقب البدن كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء وهو أنسب من السابق لأن الطهارة أعظم من الوضوء والكتاب الذي يذكر فيه نوع من الأنواع ينبغي أن يجمع بنوع عام حتى يشمل جميع ذلك ولا بد من التعميد بالماء لأن الطهارة تطلق على التراب كما قاله الشافعي والطهارة بالفتح مصدر طهر بفتح الهاء وضما وافتح أفصح بظهر بالفتح فيها وهي لغة النظافة والخلوص من الأدران حسية كالانحسار أو معنوية كالحبوب يقال تطهرت بالماء هو قوم يطهرون أي يتزهدون عن العيب وشرا كما قال النووي في شرح المذهب رفع حدث أو إزالة نجس أو ما في معناهما أو على صورتها كالتميم والاعتقالات المستنوفة وتجديد الوضوء والغسل الثانية والثالثة ومسح الأذنين والمخضفة ونحوها من أوافل الطهارة وطهارة المستحاضة ولس البول (قال أبو عبد الله) يعني البخاري مما ساق في موصولا (وبين) وفي رواية الأصل قال وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن فرض الوضوء الجمل في الآية السابقة غسل الأعضاء (مرة) للوجه (مرة) للبدن إلى آخره قاله الشافعي والإرادة التفصيل والنصب على أنه مقول مطلق أو على الحال السادة مسدا لغيره أي يفعل مرة وقال في الفتح وهو قد رواه في كتابه على الخبرية أنه وهو أقرب الإوجه والأول هو الذي في فرع اليونانية فقط (وضوا) صلى الله عليه وسلم (أيضا) وضوا (مرتين مرتين) كذا في رواية أبي ذر ونحوه من ثين بغير تكرار (و) وضوا عليه الصلاة والسلام أيضا (ثلاثا) أي ثلاث مرات وفي رواية أبي ذر الوقت والأصلي وثلاثا ثلاثا لتكرار (ولم يزد)



قال عمر بن الخطاب لا يكره كيف  
تقاتل الناس وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امرت أن  
أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله  
الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد  
عصم من حاله ونفسه الا بجهه  
وحسابه على الله تعالى فقال  
أبو بكر

رضي الله عنه هذه الزيادة لا حجة  
بها ولما احتج بالناس والعوم  
والله أعلم (قوله صلى الله عليه  
وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى  
يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله  
الا الله فقد عصم من حاله ونفسه  
الا بجهه وحسابه على الله) قال  
الخطابي رحمه الله معلوم ان المراد  
بهذا أهل الأوثان دون أهل  
الكتاب لانهم يقولون لا اله  
الا اله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم  
السيف قال ومعنى وحسابه  
على الله أي فيما يسترون به  
ويحشونه دون ما يحشونه في  
الظاهر من الاحكام الواجبة  
قال رحمه الله أن من أظهر الاعلام  
وأمر الكتاب كتحريف الاعلام في  
الظاهر وهذا قول كثير العلماء  
وزهب مالك إلى أن يؤتى الزنديق  
لا تقبل ويحكى ذلك لأبضاع  
اجدين حنبل رضي الله عنهما  
هذا كلام الخطابي وذكر القاضي  
عياض معنى هذا وزاد عليه  
وأوضحه فقال اختصص عصمة  
المال والنفس بمن قال لا اله الا  
الله تمييز عن الاجابة إلى الإيمان  
وإن المراد بهذا مشير كقول العزب

عليه السلام (على ثلاث) أي ثلاث مرات بل وردانه فمن زاد عليه كما في حديث  
عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبي داود وغيره بأساده صلى الله عليه وسلم  
وضائلا ثلاثا ثم قال من زاد على هذا أوتقص فقد أساء وظلم أي ظلم بالزيادة بالان  
المأخوذ وضعه في غير موضعه وظاهر الهم بالانقص عن الثلاث وهو مشكل وأجيب بأن  
فيه حذفاً فقد يرد من نقص من واحدة فقد أساء يؤيده ما رواه عنهم بن حاد مرفوعاً  
الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً فمن نقص من واحدة أو زاد على ثلاث فقد أخطأ وهو مرسل  
ورواه ثقات وقال في المجموع عن الاصحاب وغيرهم ان المعنى زاد على الثلاث وانقص  
منها قال واختلف أصحابنا في معنى أساء وظلم فقبل أساء في النقص وظلم في الزيادة قال  
الظلم تجاوز الحد ودود وضع الشيء في غير محله وقيل عكسه لأن الظلم يستعمل بمعنى  
النقص لقوله تعالى أنت أبكاهم لا تظلم منه شيئاً وقيل أساء وظلم معاً واختاره ابن  
الصلاح لأنه ظاهر الكلام اه وأجيب أيضاً بان الروايات تفقوا على ذكر النقص فيه بل  
أكثرهم اقتصروا على قوله فمن زاد فقط كما رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره بل عدم قوله  
او نقص عما أنكره على عمر بن شعيب وانما تحسب غلبة اذا استوعب العضو فلو شك  
في الله سدأ ثناء الموضوع فقبل ياخذ بالاصح كثر حذر من زيادة رابعة والاصح لا يقل  
كالمات والشك بعد الفراغ لا عبرة به على الاصح لا يؤيده الامر الى الوسوسة  
المذمومة وفي رواية أي ذروا بن عساكر على ثلاثة ناله والاصح عدمها اذ المصدور  
مؤثبات لكنه أقول بأشياء وفي أخرى على الثلاث (وكره أهل العلم) المتهمدون (الاسراف  
فيه) كراهة تنزيه وفي هذا هو الاصح من مذهبننا وصحابة ما مننا الشافعي في الام لأحب  
ان يزيد المتوضئ على ثلاث فان زاد لم أكرهه أي أحموه لأن قوله لأحب يقتضي  
الكرهية وقال أحمد وأصح وغيرهما لا يجوز الزيادة على الثلاث وقال ابن المبارك  
لا آمن ان يأثم ثم عطف المؤلف على السابق لنفسه قوله (وان تجاوزوا) أي أهل العلم  
(فعل النبي صلى الله عليه وسلم) فليس المراد بالاسراف الاجاوزة عن فعله صلى الله عليه  
وسلم الثلاث وفي مصنف ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ليس بعد الثلاث شيء في هذا  
(باب) بالتثنية (لا قبل) بضم المنة التثنية على ما لم يسم فاعله (صلاة) بالرفع نائب  
منه وفي رواية بغير الله التثنية موافقة لما عند المؤلف في ترك الحيل لا قبل الله صلاة  
(بغير طهور) بضم الطاء الفعل الذي هو المصدر والمراد به ما هو أعم من الوضوء والفعل  
ويقتضيه الماء الذي يظهر به وهذه الترجمة لنظ حديث ليس على شرط المؤتبر واهم  
وغيره من حديث ابن عمر وقد قال القاضي عياض في شرحه انه نص في وجوب الطهارة  
وتعقبه أبو عبد الله الاي بأن الحديث انما فيه انهم اشترطوا في القبول والقبول أخص من  
العصمة وشرط الاخص لا يكون شرطاً في الأعم وانما كان القبول أخص لأن حصول  
الثواب على الفعل والعصمة وقوع الفعل مطابقاً للامر فكل متقبل صحيح دون العكس  
والذي يفتي باستقاء الشرط الذي هو الطهارة القبول لا العصمة واذا تمت العصمة لم يتم  
الاستدلال بالحديث والفتها يصحون به وفيه من البحث ما صحت فان قلت اذا فسرت

العصة بانها وقوع الفعل مطابقا للامر فالقول اعدتدلى على ان الفعل اذا وقع مطابقا  
 للامر كان سببا في حصول الثواب قلت غرضنا ابطال الفعل بالحديث من قبل  
 الشرطية وقد انقطع ثم منع انها سبب في حصول الثواب لان الامر ليس سببا في حصول  
 انحصار العين انهي ويجاب بان المراد بالقبول هنا ما ارادف العصة وهو الاجراء وحقيقة  
 القبول ثمة وقوع الطاعة بحجة رافعة لما في الامة ولما كان الايمان بشر وطعامنة  
 الاجراء الذي القبول غرضه غير غرضه بالقبول مجازا لان الغرض من العصة مطابقة العبادة  
 للامر واذا حصل ذلك ترتب عليه القبول واذا اتقى القبول انتفت العصة لما قام من  
 الادلة على كون القبول من لوازمها فاذا اتقى انتفت وأما القبول المنفي في نحو قوله من  
 أتى مرا فام تقبل له صلاة فهو الحقيق لا نه قد يصح العمل ويغفل القبول لما منع ولهذا  
 كان بعض السلف يقول لان تقبل في صلاة واحدة أحب الى من جميع الدنيا قال ابن  
 عمر ان الله تعالى قال انما يقبل القمن المتقين وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا  
 اسحق بن ابراهيم الحنظلي) بالطاء المحبة قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام (قال اخبرنا  
 معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بشد بديم الاول وضم ميم الثاني وفتح التون  
 وتشديد الموحدة المكسورة (انه سمع ابا هريرة) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تقبل) بضم المثناة القوية (صلاة من) اي الذي (أحدث) وصلاة بالرفع  
 نائب من الفاعل وفي رواية لا يقبل الله صلاة من تصبى على المفعول من أحدث اي وجد  
 منه الحديث الا كرم كالجانبه والحض والاصغر التافض للوضوء (حق) اي الى ان  
 (يتوضأ) بالهـ وما يقوم مقامه قبل حيث قد قال في المصابيح قال في بعض الفضلاء يلزم  
 من حديث أبي هريرة أن الصلاة الواقعة في حال الحدث اذا وقع بعدها وضوء صححت  
 فقلت له الاجماع يدفعه فقال يمكن أن يدفع من لفظ الشارع وهو أولى من القيد بدليل  
 خارج وذلك بان يجعل الغاية للصلاة لا لعدم القبول والمعنى صلاة أحدكم اذا أحدث  
 حتى يتوضأ لا تقبل والذي يقوم مقام الوضوء ما هو التيمم وأنه يسمى وضوءا كما عند  
 الساني باسناد صحيح من حديث أبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الطيبة وضوء  
 المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فأطلق عليه الصلاة والسلام على التيمم أنه وضوء لم يكن  
 قائما له وانما اقتصر على ذكر الوضوء نظرا الى كونه الاصل ولا يفتي ان المراد بقبول  
 الصلاة من كان محدثا تقوضا اي مع باقي شروط الصلاة واستدل بهذا الحديث على ان  
 الوضوء لا يجب لكل صلاة لان القبول اتقى في غاية الوضوء ونابغدها بخلاف لما قبلها  
 فاقضى ذلك قبول الصلاة بعد الوضوء مطلقا وفيه الدليل على بطلان الصلاة بالحدث  
 سواء كان خروجه اختياريا واضطارا بالعدم المقرقة في الحديث بين حدث وحدث في  
 حالة دون حالة (قال رجل من حضرموت) بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المحبة وفتح  
 الراء والميم بطنيا لمن وقيلة ايضا (ما أحدث) وفي رواية ثمة الحديث (يا باهريرة قال) هو  
 (قاسم) بضم الفاء والماء (اوضراط) بضم الصاد وهما يشتركان في كونهما راجعا خارجا  
 من الدبر لكن الثاني مع صوت وانما قسر أبو هريرة لحدث بهما تنبيه بالاختلاف على

وأهل الاوثان ومن لا يوجد وهم  
 كانوا أقول من دعى الى الاسلام  
 وقولنا عليه فاما غيرهم فيرى  
 بالتوسيد فلا يكتفى في عصيته  
 بقوله لا اله الا الله اذ كان يقولها  
 في كفره وهي من اعتقاده  
 فلذلك جاء في الحديث الآخر  
 وفي رسول الله وقيم الصلاة  
 ويؤتي الزكاة هذا كلام القاضي  
 قلت ولا يجمع هذا من الايمان  
 بجميع ما جاءه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كما جاء في الرواية  
 الاخرى لا في هريرة وهي مذكورة  
 في الكتاب حتى يشهدوا أن لا اله  
 الا الله ويؤمنوا بي وبعائتي  
 به والله أعلم قلت اختلف اصحابنا  
 في قبول توبة الزنديق وهو الذي  
 ينكر الشرع جلة نذ كروا فيه  
 خمسة أو جده لاصحابنا أصحابها  
 والاصوب منها قبولها مطلقا  
 للاحداد العصة المطلقة  
 والثاني لا تقبل ويصنع قسده  
 لكنه ان صدق في توبته نفعه  
 ذلك في الدار الآخرة وكان  
 من أهل الجنة والثالث ان تاب  
 مرة واحدة قبلت توبته فان  
 تكرر ذلك منه لم تقبل والرابع  
 ان أعلم ابتداء من غير طلب قبل  
 منه وان كان تحت السيف فلا  
 والغلس ان كان دلعا الى  
 الضلال لم يقبل منه والاقبل منه  
 والله أعلم

والله لا تقاتل من فرق بين الصلاة

والزكاة فان الزكاة حق المال  
والله لومعنى عقلا كانوا  
يؤذونه الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لقاتلهم على منعه

(قوله رضي الله عنه والله لا تقاتلن

من فرق بين الصلاة والزكاة)

فبطلناه بوجهين فرق وفرق

بقتل يدال او تقتضيهما ومعهما

من اطاع في الصلاة ومعه الزكاة

أرضعهما وفي جواز الخلف وان

كان في غير مجلس الحاكم وأنه

ليس مكروها اذا كان لحاجة

من تقضي أمره ونحوه (قوله والله

لومعنى عقلا كانوا يؤذونه الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقاتلهم على منعه) هكذا هو في

مسلم عقلا وكذا في بعض روايات

البخاري وفي بعضها اعتناء بفتح

العين والذون وهي الاثم من

ولد المعز وكلاهما صحيح وهو

محمول على انه كذا الكلام من بين

فقال في مرة عقلا في الاثر

عنا فافروى عنه اللغات فاما

رواية العناق فهي محمولة على ما

اذا كانت الغنم صفرا كلها بان

ماتت أماتها في بعض الحلول فاذا

حال حول الامات زكى السخا

الصغار بحول الامات سوا بني

من الامات شيء أم لا هذا هو

الصحيح المشهور وقال أبو القاسم

الاعلمى من أصحابنا لا يترك

الاولاد بحول الامات الا ان يترك

من الامات نصاب وقال بعض

أصحابنا الا ان يبقى من الامهات

شيء فيستور ذلك فيما اذا ماتت

الاغظ اوانه أبواب السائل بجلباح المعروفة في غالب الامر والا فالحدث يطلق على  
الخارج المعتاد وعلى نفس الخروج وعلى الوصف الحكمي المقدس قيامه بالاعضاء قيام  
الاصناف الخمسة وعلى المنع من العبادة المرتب على كل واحد من الثلاثة وقد جعل  
في الحديث الموضوعات للحدث فلا يعنى بالحدث الخارج المعتاد ولا نفس الخروج  
لان الواقع لا يرتفع فلم يبق ان يعنى الا المنع او الصفة (هذا باب فضل الوضوء) بالمرعى  
الاضافة (والفرامجلون) بالرفع عطا على باب اى وباب الفراملجلية اقيم المضاف اليه  
مقام باب الله وذو او الفرمبند او غيره محذوف اى مفضلون على غيرهم ووقع في رواية  
الاصمعي وفضل الفراملجلين (من آثار الوضوء) جمع أثر الشيء وهو شئته . والسند  
الى المؤلف قال (حدثني يحيى بن بكير) بضم الواو وفتح الكاف واسكان المثناة التسمية  
المصرى (قال حدثنا الليث) بن سعد المصرى ايضا (عن خالد) هو ابن يزيد من الزيادة  
الاسكندرية البربرى الاصل المصرى الفقيه الحنفى التابعى المتوفى سنة تسع وثلاثين  
ومائة (عن سعيد بن ابي هلال) التميمي مولاهم البصري المولد المدني المتوفى سنة  
ثمان وثلاثين ومائة (عن نعيم) بضم النون وفتح العين وسكون المثناة التسمية ابن عبد الله  
المدني العدوي (الهمز) بضم الميم الاولى وكسر الثانية اسم فاعل من الاجارة الى الاشهر  
وقبل بقتل يدال الميم الثانية من التعبير وهو مئة لهما حقيقة (قال وقتب) بكسر القاف  
اى سعدت (مع اى هربة) رضى الله عنه (على ظهر المصعد) النبوى (قنوصا) بالفاء  
التعقيبية وفي نسخة بالواو ولا يذو قنوصا بضم واو ولا كسبه ينى يوم ابدل نوصا وهو مصيف  
والاصمعي وغيره غم نوصا (فقال) وفي رواية الا ربعة قال يحدف حرف العطف على  
الاستئناف كأنه قال لا قال ثم ماذا اقل قال (انى سمعت النبي) وفي رواية اى ذر رسول  
الله (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول) بلفظ المضارع استحضارا للصورة الماضية  
اولا جل الحكاية عنها (ان ائمتي) المؤمنين (يدعون) بضم ايم وفتح طاء (يوم القيامة)  
على رؤس الاشهاد حال كونهم (غرا) بضم الغين المجهمة وتشديد الراء جمع آخر اى ذو غرة  
وهى رياض في الجهة والمراد به النور . . . . . يكون في وجوههم وحال كونهم محجلين من  
التجليل وهو رياض في الديدن والزجلين والمراد به النور ايضا اى يدعون الى يوم القيامة  
وهم بهذه الصفة فيكون مصدري بالى نحو يدعون الى كتاب الله وتعقبه الله ما يسبق بان  
حدق مثل هذا الحرف ونصب الجهر وبمعدن حقه غير مقبس قال ولنا سند ووجه عن  
اوت كتابه بان جعل يوم القيامة ظروفا اى يدعون فسهرا محجلين اهو قال ابن دقيق العيد  
او معقول ثان ليدعون يعنى يتادون على رؤس الاشهاد بذلك او يعنى يسهون بذلك فان  
قلت الغرة والتجليل في الاثر معضات لازمة غير متقلة فكيف يكونان حالين أحيب  
بان الحال تكون متقلة او في حكم المتقلة اذا كانت مصفاة باسموكذا نحو قوله  
تعالى وهو الحق مصدقا ومنه خلق الله الزرافة فيها أطول من رجلها فاطول حال لازمة  
غير متقلة لكنها في حكم المتقلة لان المعلوم من سائر الحيوانات استواء القوائم  
الاربعة فلا يصح بقاء الامر الا من يعرفه وكذلك هنا المعلوم في سائر الخلق عدم الغرة

مفطسهم الكفار وحده ثبت مغاير  
نقال حول الكبار على بقيتها  
وعلى الصغار والله أعلم وأما  
رواية عقلا فقد اختلف العلماء  
فقد عاود بها فافذها جماعة  
منهم من أن المراد بالعقل زكاة  
عام وهو مغرور في اللغة بذلك  
وهذا قول الكسائي والنضري  
بجبل وأي عبدة والورد وغيرهم  
من أهل اللغة وهو قول جماعة  
من الفقهاء وأصحها ولا يصح  
أن القول يطلق على زكاة العام  
يقول عمرو بن العلاء  
سعي عقلا فلم يترك له ناسدا  
فكيف لو قدسى عمر وعقلائه  
أراد مدعة عقلا فذهب على الطرف  
وعمر وهذا السأي هو عمرو بن  
هبة ابن أبي سفيان ولده  
معاوية ابن أبي سفيان رضي الله  
عنه ما صدقات كلب فقال فيه  
قائلهم ذلك قالوا ولان العقلا  
الذي هو الجبل الذي يعقل به  
البعير لا يجب دفعه إلى الزكاة فلا  
يجوز الاقتال عليه فلا يصح على  
الحديث عليه وذهب كثيرون  
من المحققين إلى أن المراد بالعقل  
الجل الذي يعقل به البعير وهذا  
القول يصح عن مالك بن أبي  
ذئب وغيرهما وهو اختيار  
صاحب التحرير وجاء من  
حدائق المتأخرين قال صاحب  
التحرير قول من قال المراد صدقة  
عام ففسد ذهب عن طريقة  
الحرب لان الكلام خرج مخرج  
التضييق والتشديد والمسافة  
فيقتضي قوله ما علق به القائل

والتجصيل فلما جعل الله ذلك له هذه الامة دون سائر الامم صارت في حكم المنقلة بهذا  
المعنى وبحال ان تكون هذه علامة لهم في الموقف وعند الموضع ثم تنقل عنهم عند  
دخولهم الجنة فتكون منقلة بهذا المعنى (من أي لاجل (أخبار الوضوء) أو من سبيلة  
أي بسبب آثار الوضوء وشبهه قوله تعالى ما خطاياهم ما غرقوا أي بسبب خطاياهم  
اغرقوا وحرف الجزم متعلق بمجهلين أو يسعدون على الخلاف في باب التنارع بين  
البصريين والكوفيين والوضوء يضم الواو ويجوز فتحها فان الغرة والتجصيل لثنا عن  
الفعل بالماء فيجوز ان ينسب إلى كل منهما (فن استماع) أي قدر (منكم) ان يطيل غرته  
بان يغل شمس من مقدم رأسه وما يجاوز وجهه زائدا على القدر الذي يجب فسدله  
لا تدع بالكمال الوجه وأن يطيل تجصيله بأن يغسل بعض عضده أو يستوعبها بكأوى  
عن أي حريرة أو ابن عمر (فليغسل) ما ذكر من الغرة والتجصيل فالقول بمحذوف للعلم به  
واسم فليغسل غرته وتجصيله وأدعى ابن بطال وعياض وابن التين اتفاق العلماء على عدم  
استيعاب الزيادة فوق المرقق والكعب وقد بانه ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم وقيل أي  
حريرة وأخرجه ابن أبي شيبة عن قول ابن عمر باسناد حسن وعمل العلماء وقواهم عليه  
وقال به القاضي حسين وغيره من الشافعية والحنفية وأما قوله صلى الله عليه وسلم إن زاد  
على هذا أو نقص فقد أسأمتكم فالمراد به الزيادة في عدد الترات أو النقص من الواجب  
لا الزيادة على تطويل الغرة والتجصيل وهما من خواص هذه الامة لا أصل للوضوء  
واقصرهما على الغرة فلا تلزم على الآخر وخضما بالاصح كون محلها أشرف أعضاء  
الوضوء أو أول ما يقع عليه النظر من الانسان وحل ابن عرفة فها نقله عنه أبو عبد الله  
الأي الغرة والتجصيل على انهما كليهما من آثار كل الفات لأنه مقصود على أعضاء  
الوضوء ووقع هذا القول في حديث عبد الله بن بسر وصححه أمي يوم القيامة فزمن  
السجود بمحجبه من الوضوء قال في المصابيح وهو معارض بظاهر ما في البخاري هذا  
(باب بالنسب) (لا يتوضأ) بفتح أوله وفي رواية ابن عسا كراب من لا يتوضأ (من الشك)  
أي لاجله كقوله • وذلك من تباخس • والثلث عند الفقهاء هو التردد على السواء  
(حق يستيقن) وبالسنن إلى الوقت قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني (قال  
حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن سعد بن المسيب) بفتح  
الهاء (وعن عباد بن تميم) بفتح العين المهمة وتشديد الواو (عن يزيد الأنصاري) المحدث  
عبد الله في الصحابة وغيره في التابعين ووقع في رواية كريمة سويا وأما العطف من  
قوله وعن عباد وهو خطأ لأنه لا رواية لسعد بن المسيب عن عباد أصلا وحيث  
فالعطف على قوله عن سعد بن المسيب هو الصحيح لأن الزهري روى عن سعد وعباد  
وكلاهما (عن ٤٤) عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني قتل في ذي الحجة بالمرة  
في آخر سنة ثلاث وستين في البخاري تسعة أحداث (الفشكا) بالالف أي عبد الله بن  
زيد كما صرح به ابن خزيمة (المدسول) الله صلى الله عليه وسلم الرجل بالتصجيل  
القولية وفي رواية أنه شكى يضم أوله ضميا المفعول موافقة لضم كاضيه النوى

رحمه الله تعالى الرجل بالضم قال في التتبع وعلى هذين الوجهين أى في شكايحيوز في  
الرجل الرفع والنصب وتعبه البدو القدامى بنان الوجهين مختلفان على الأول وحده  
وذلك أن خبره أنه يحفل أن يكون خبر الشان وشكا الرجل فعل وفاعل مقصور للشان  
ويحفل أن يعود إلى الراوي وشكا مستند إلى خبر يعود إليه أيضاً والرجل مقول به  
(الذي يحفل إليه) بضم المثناة التبية وفتح الموحدة معنياً بالمأوى فاعله أى يشبهه (أنه)  
يحبذ الشيء أى الحديث خارجاً من دبره وهو (في الصلاة فقال) صلى الله عليه وسلم (لا يقتل  
أولاً ينصرف) بالخزم فيهما على النهي والرفع على التثنية والشك من الراوي وكأنه من  
شيخ المؤلف على (حق) أى إلى أن (يسمع صوتاً) من دبره (أو يحدوها) منه والمراد  
بالحق وجودهما حتى لو أنه كان أخشى لا يسمع أو أصم لا يسمع كان الحكم كذلك  
وذكرهما ليس لتصر الحكم عليهما فكل حدث كذلك إلا أنه وقع جواباً لسؤال  
والمعنى إذا كان أوسع من الاسم كان الحكم للمعنى وهذا كحديث إذا استعمل الصبي  
ورث وصل عليه أذن من تخصيص الاسم لال دون غيره من أمارات الحياة كالحركة  
والنبض ونحوهما وهذا الحديث فيه قاعدة لكثير من الأحكام وهي استحباب اليقين  
وطرح الشك الطارئ والعلماء متفقون على ذلك فمن يثق بالطهارة وشك في الحدث على  
يقين الطهارة أو يثق بالحدث وشك في الطهارة عمل يقين الحدث فلا يتيقنهما ويحفل  
السابق منهما كالوثيقين بعد اطلاع الشئ حسناً وطهارة ولم يعلم السابق فأوجبها  
استناداً لوهم ما قبل الطاهر فإن كان قبله محدثاً فهو إلا أن متطهر لأنه يثق أن  
الحدث السابق ارتفع بالطهارة إلا لاحقاً وشك ارتفع أم لا والأصل بقاءه وأن كان  
قبله متطهر فنظر أن كان محتملاً بتجديد الوضوء أو لا بحث لأن الغالب أنه محتمل  
وضوء على الأول فيكون الحدث بعده وإن لم يتجدد فهو إلا أن متطهر لأن طهارته بعد  
الحدث وإن لم يتجدد كما قبلها من أفعال التعارض واختار في المجموع لزوم الوضوء بكل حال  
احتياطاً وقد كثر في شرح المذهب والوسيلة أن الجمهور أطلقوا المسئلة وأن المقصد لها  
المتولى والرافعي مع أنه نقله في أصل الروضة عن الأكثرين قال في المهمات وعليه  
الفتوى وقد أخذ فيه القاعدة وهي العمل بالأصل فهو الأصل خلاف لما لا حديث  
روى عنه النقض مطلقاً وخارج الصلاة دون دخلها وروى هذا التفصيل عن الحسن  
البصري والأول مشهور ومذهب مالك قاله القرافي وهو رواية ابن القاسم عنه وروى ابن  
نافع عنه لأوضو عليه مطلقاً يقول الجمهور وروى ابن وهب عنه أحياً إلى أن يثروا  
ورواية التفصيل لم تثبت عنه وإنما هي لأصحابه وقال القرافي ما ذهب إليه مالك أربع  
لأنه احتياط للسلاة وهي مقصد وألغى الشك في السبب المبرئ وغيره احتياطاً للطهارة  
وهي وسيلة وألغى الشك في الحدث الناقض لها والاحتياط للمقاصد أولى من الاحتياط  
للمسائل وجوابه أن ذلك من حيث النظر أقوى لكنه مقيز لدلول الحديث لأنه أمر  
بعدم الانصراف إلا أن يتحقق وأنه سخطه أعلم بالصواب (باب جواز) التفتيش  
في الوضوء وهو الاستدانة في المؤلف قال (حدثنا) بالجمع وقد روى الكشي عن حقه (على)

وحقارة وإذا جمل على مسددة  
العام لم يحصل هذا المعنى قال  
ولست أشبه هذا إلا بتسقف  
من قال في قوله صلى الله عليه وسلم  
لعن الله السارق يسرق البينة  
فتقطع يده ويسرق الحبل فنقطع  
يده أن المراد بالبينة بينة  
الحديد التي يقطي بها الرأس في  
الحرب وبالحبل الواحد من  
حبال السفينة وكل واحد من  
هذين يبلغ ذنابه كثيرة قال  
بعض المحققين أن هذا القول  
لا يجوز عند من يعرف اللغة  
ومخارج كلام العرب لأن هذا  
ليس موضع تكثير لا يسرقه  
فخصر إلى بينة تساوي  
ذنابه وحبل لا يقدر السارق  
على الله وليس من عادة العرب  
والجسم أن يقولوا لعن الله فلاناً  
عروض نفسه للضرب في عقد  
جوهر وقعر من لقوة الفلول  
في جواب منسك وأما العاقبة  
ممثل هذا أن يقال لعن الله  
فعرض لقطع اليد في حبل رث  
أولى كنه شعروكل ما كان من  
هذا أحقر كان أبلغ بالصحيح  
هنا أنه وأما العقل الذي يعقل  
به العقير ولم يرد عنه وإنما أراد  
قدرتيته واللبس على هذا أن  
المراد به المبالغة ولهذه آيات في  
الرواية لاخرى عنا وفي بعضها  
لومغوني جسيماً الذوط والأدوط  
صغير الفل والذفن هيذا آخر  
كلام صاحب التحرير وهذه  
التي اختاره هو الصحيح التي  
لا ينبغي غيره وعلى هذا احتفظوا

في المراد بمنعولي عسلا فقبيل  
قدر قيمته وهو ظاهر متصور في  
زكاة الذهب والفضة والعشرات  
والمدن والار كاز كاذن كاذن القطر  
وفي الامايش ايشاف بعض احوالها  
كما اذا وجب عليه سن فليركن  
عنده ونزل الى سن دونها واختار  
أن يرده عشرين درهما فخرج من  
العشرين قيمة عقار وكان اذا كانت  
عقبة مضافا لقيمة ارضه فخرجها  
وهي تساوي عقالا وتظانوما  
ذكرته كثيرة معروفة في كتب  
الفقه وانما ذكرت هذه الصورة  
تتبعها على غير ما وصل الى انه  
مشهور ليس به عيب فاني رأيت  
كثيرين ممن لم يمان الفقه  
يستحب لعمري حتى عليه منهم  
ورعنا وانفس بعض المتقدمين  
على أن ذلك لا يوجب الفسخ وليس  
منه وراو هذا الخط فبيع وسهل  
صرح وحكي الخطاين من بعض  
العلماء أن معناه منعولي زكاة  
العقار اذا كان من عروض  
التيارة وهذا تأويل صحيح أيضا  
ويجوز أن يراد منعولي عقالا  
أي منعولي اصيل نفسه على  
مذهب من يجوز الفسخ بتصور  
على مذهب الشافعي رحمه الله  
على أحد القولين فان للشافعي في  
الواجب في عروض العقارة ثلاثة  
أقوال احدها يمين أن يأخذ  
منها عرضا جلا او غيره كما يأخذ  
من الماشية من جنسها والثاني  
انه لا يأخذ الا دارا او دارا تاجر  
وبع من قيمته كذهب والفضة  
والثالث بتفسير بين العرض

ابن عبد الله المديني (قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو) أي ابن دينار (قال)  
اخبرني بالافراد (كرب) بضم الكاف ونحو الزاوسكون المثناة التحتية آخره موحدة  
ابن أبي سلمة القرظي مولى عبد الله بن عباس المكي بأبي رشد بن بكسر الراء وسكون  
الهمزة وكسر الهمزة وسكون المثناة التحتية آخره نون الموقوفة بالمدنية سنة ثمان وتسعين  
(عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم قام مضطجعا (حتى) أي  
الى ان (انفخ ثم صلى) وفي رواية ابن عباس كرا باسقاط ثم صلى (وروي قال) سفيان  
(اضطجع) عليه السلام (حتى) أي الى ان (انفخ ثم قام فملى) أي قاله اهدون قوله نام  
وبزيادة قام قال علي بن المديني (ثم حدثنا به سفيان بن عيينة بتحديثا (مرة بعد مرة)  
أي كان يحدثهم تارة مختصرا وتارة مطلقا (عن عمرو) أي ابن دينار (عن كرب) مولى  
ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال) يكسر الموحدة (مستطجعا)  
أم المؤمنين (مبوءة) بنت الحارث الهلالية (له) بالنصب على الظرفية (فقام النبي صلى  
الله عليه وسلم مبتدئا (من الليل) وفي رواية ابن السكن فنام من النوم وصوت بها القاضي  
عياض لقوله (فلما كان في) وفي رواية الجعفي والمسيقي من (بعض الليل قام النبي)  
والاربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا من شئ) بفتح الشين المجعولة وتشديد النون  
أي من قرية خلقة (معلق) بالجر صفة لتسحب على تأويله بالجلد والوعاء وفي رواية معانة  
بالتانيث (وضوا خفيقا) بالنصب على المصدرة في الاولى والصفة في الاخرى (يصفقه  
عمرو) أي ابن دينار بالنقل الخفيف مع الاسباغ (ويقله) بالافتقار على المزة الواحدة  
فاتخفيف من باب الكيف والتقليل من باب الكم وذلك أدنى ما يقو به الصلاة (وقام)  
عليه الصلاة والسلام (يصلي) وفي رواية قوله في (فوضا) وضوا خفيقا (فوضا)  
نوضا) صلى الله عليه وسلم وفي رواية ثالثة ان شاء الله تعالى فقامت فصمت مثل ما صنع  
وهي تزد على الكرماني حيث قال هنا لم يقل مثلا لان حقيقة مماثلته صلى الله عليه وسلم  
لا يقدر عليها احدهم وانتهى ولا يلزم من اطلاق المثلية المساواة من كل وجه (ثم جئت  
نقمت عن بساير روي قال سفيان بن عيينة (عن ثماله) وهو ادراج من ابن المديني  
(لخولني) عليه الصلاة والسلام (لجعلني عن عيينة ثم صلى) عليه السلام (ما شاء الله ثم  
اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه المسادي فاذنه) بالمداد اعلمه وفي رواية ينفذنه بلفظ  
المضارع من غير فاء والمضارع فناداه (بالصلاة فقام) المتأدى (معه) عليه السلام (الى  
الصلاة فملى) عليه السلام (ولم يوضا) من النوم قال سفيان بن عيينة (قلنا لعمرو) أي  
ابن دينار (ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عينا ولا يتم عليه)  
ليلى الوحي اذا اوحى اليه في المنام (قال عمرو) المذكور (سبعين عينا بن عمر)  
بالتعريف فيها ابن قتادة الشامي المكي التميمي (يقولون واليا اني اوحى) ورواه مسلم صر فوا  
(ثم قرأ الى لوري في المنام اني اذبحك) واستدلاله بهذه الآية من جهة أن الرائي لو لم تكن  
وحيا الجبار لايبراهيم عليه السلام الاقدام على ذبح ولده وهذا (باب اسباغ الوضوء)  
أي اتعلم من قوة تعالى وأسبغ عليكم لعمري أي أتمها (وقال ابن عمر) بن الخطاب

فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو  
 الآن رأيت الله قد شرح صدر  
 أبي بكر للقتال ففرفت أنه الحق  
 والتقدوا الله أعلم وسيكى الخطاب  
 عن بعض أهل العراة العقل  
 يؤخذ مع القرينة لأن على  
 صاحبها تسليمها وانما يقع قبضها  
 التام برأطها قال الخطابي قال ابن  
 عائشة كان من عادة المصدق إذا  
 أخذ الصدقة أن يدهم إلى قرن  
 وهو يقع القاف والراء وهو جمل  
 فيقرن به بين يمين أي يشد في  
 أعناقهم الثلاثة ثم دال الأبل وقال  
 أبو عبيد وقد بعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم محمد بن مسلمة على  
 الصدقة فكان يأخذ مع كل  
 فرقة من عقولهما وقرأتهما  
 وكان عمر رضي الله عنه أيضا  
 يأخذ مع كل فرقة عقلا والله  
 أعلم (قوله ما هو الآن رأيت  
 الله تعالى قد شرح صدر أبي بكر  
 للقتال ففرفت أنه الحق) معنى  
 رأيت حلت وأيقنت ومعنى شرح  
 فتح وسرع عين ومعناه علمت بأنه  
 جائز بالقتال لما ألقى الله بهما  
 وقصا في قلبه من الطمأنينة  
 لذلك واستصوابه ذلك ومعنى قوله  
 ففرفت أنه الحق أي علم أظهر من  
 الدليل وأعلم من الحقيقة ففرفت  
 بذلك ما ذهب إليه هو الحق  
 لأن عمر قلدا بأبكر رضي الله  
 عنهما فان المجتهد لا يقلد المجتهد  
 وقد زعمت الرافضة أن عمر رضي  
 الله عنه انما وافق أب بكر تقليدا  
 ويؤيد على منذهبهم القاسم في  
 يخرج من عصمة الأئمة وعينه

رضي الله عنه بما وصله عبد الرزاق في مصنفه بما سناد صحيح (اسباغ الوضوء الاثنا عشر)  
 وهو من تفسير النبي بالإزيمة إذا انقضى يستأنف الأثناء عادة وكان ابن عمر يفصل رجله  
 في الوضوء سبع مرات كبارا واما ابن المنذر بسند صحيح وانما بالغ فيهما دون غيرها  
 لكونهما محللا لا وساخ غالبا لا عبادهم المني حقا واستشكل بما تقدم من أن الزيادة  
 على الثلاث ظاهرا وتعد وأجيب بأنه فحين لم يزل الثلاث سنة أما إذا رآها وزاد على ثمن باب  
 الوضوء على الوضوء يكون ثورا على ثور وقال في المصابيح والمعروف في اللغة أن اسباغ  
 الوضوء اغتسلها وكالها والمبالغة فيه وبالسند في البخاري وحده الله تعالى قال (حدثنا  
 عبيد الله بن مسلمة) القهني (عن مالك) امام دار الهجرة (عن موسى بن عبيدة) بن أبي  
 عبيد الله المدني الترمذي سنة احدى وأربعين وما تسمى المغازي التي هي أصح المغازي (عن  
 كريب بن علي بن عباس عن اسامة بن زيد) أي ابن حارثة الكلبي المدني الحلب ابن الحب  
 وأمه أم أيمن الترمذي وادى القرية سنة أربع وخمسين في الجوارى سبعة عشر حدثنا  
 (أنه سمعه يقول دفع) أي رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقوف) (مرفة) عرفات  
 الأولى غريزته وهو اسم الزمان وهو التاسع من ذي الحجة والثاني الموضع الذي يقف فيه  
 الحاج ويخيل أنه يكون المضاف فيه محذوفا (حق إذا كان) عليه السلام (بالنسب)  
 بكسر الشين المجهدة وسكون العين المهملتين الطريق الموهود لليلح (نزل) صلى الله عليه  
 وسلم (فقال ثم نوضا) بما نضر من كفاي زوائده السنن باسناد حسن (ولم يسبغ الوضوء) أي  
 خففه لأجله الدفع إلى المزدلفة وحلم قنوضا وضوا أخفضا وقيل معناه وضوا مرة  
 لكن بالاسباغ وأخففت استعمال الماء بالنسبة إلى تجالب عادته واستبعد القول بأن  
 المراد به الوضوء القوي وأبعد منه القول بأن المراد به الاستبراء وما يقوى استبعاده  
 قوله في الرواية الثانية أن شاء الله تعالى في باب الرجل يوضي صاحبه أنه صلى الله عليه  
 وسلم عدل إلى الشعب ففضي حاجته فغسلت أصابع الماء عليه ويوضا إذا لا يجوز أن  
 يصب عليه اسامة الوضوء الصلاة لأنه كان لا يقر به أحد وهو على حاجته (قلت  
 الصلاة) بالنسب على الإضراب ويقتدر أن يبدأ وأتمنى الصلاة (بارسول الله فقال) وفي  
 رواية أبوي ذرو الوقت والاصلي قال (الصلاة) بالرفع على الابتداء موحية (أما من) يفتح  
 الهمزة أي وقت الصلاة وما كان أدام (فركب للمياه المزدلفة نزل قنوضا) بما  
 زمر من أيضا (فأسبغ الوضوء) فان قلت لم أسبغ هذا الوضوء وحقق ذلك أجيب بأن  
 الأول لم يرد به الصلاة وانما أراد به دوام الطهارة وفيما استجاب بقبيل الوضوء وإن لم  
 يصل بالأقل لكن ذهب جماعة إلى أن ليس لهذا قبل أن يصل به لأنه لم يقع به عبادة  
 ويكون كن زاد على ثلاث في وضوء واحد وهذا هو الأصح عند الشافعية قالوا لا يسن  
 تجديد الماء إذا صلى بالاول صلاة فريضا أو قفلا (ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب) قبل حط  
 الرحا (ثم ناخ كل أسنان) منا (بعده في منزله ثم أقيمت العشاء) يكسر العين وبالمدى  
 صلاتها (فصل ولم يصل بينهما) وثانيها بحث الحديث في كتاب الحج أن شاء الله تعالى  
 بعون الله وقوته في هذا (باب غسل الوجه) يفتح العين (باليد من غرة واحدة) أي فلا

حدثني ابو الطاهر وحرمته  
ابن يحيى وأحمد بن يحيى قال  
أحمد حدثنا وقال الآخران  
أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس  
عن ابن شهاب قال حدثني سعيد  
ابن المسيب أن أبا هريرة أخبره  
أنه قال صلى الله عليه وسلم  
قال أمرت أن أقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال  
لا اله الا الله فقد عصم عن ماله  
ونفسه الا بجهنم وحسابه على الله  
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى  
خبرنا عبد العزيز بن يعقوب الدراودي  
عن العلاء بن ربيعة عن أبي هريرة  
عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت  
أن أقاتل الناس حتى يشهدوا  
أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما  
جئت به فادفعوا ذلك عصموا  
عن دماءهم وأموالهم الا بجهنم  
وحسابهم على الله

جهالة ظاهر فثبتهم والله أعلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم في  
الرواية الاخرى أقاتل الناس  
حتى يشهدوا أن لا اله الا الله  
ويؤمنوا بي وما جئت به)  
سكان ما اختصر في الروايات  
الاخرى من الاقتصار على قول لا اله  
الا الله وقد تقدم بان هذا روضه  
دلالة ظاهرة للمذهب المحققين  
والجماهير من السلف والخلف  
ان الانسان اذا اعتقد دين  
الاسلام اعتقادا حازما لا تردد

يشترط الاعتراف بالسيد معا والفرقة بفتح العين المعية عن المسند وبضم عني  
الفرق وقوي مل الكف وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا) والاصلي بالافراد (أحمد  
ابن عبد الرحيم) بن أبي زهير البغدادي الملقب بصاعقة لسرعة حفظه وشدة ضبطه  
البراز المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين (قال أخبرنا) والاصلي (أبو سلمة) بفتح  
السين واللام (أخبرنا من صور بن سلمة) البغدادي الحافظ المتوفى بالمدينة سنة  
عشرين ومائتين وأربعة عشر ومييع وأربع ومائتين (قال أخبرنا ابن بلال يعني  
سليمان) السابق قبا بأمور الايمان (عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس)  
رضي الله عنهما (أنه تروا فضل وجهه) من باب حذف المفضل على الجهد ثم بين الفضل  
على وجه الاستئناف فقال (أخبرنا من مائة مائة) وفي رواية الاصلية وابن  
عساكر قسمه فيها (واستثنى ثم أخبرنا من مائة مائة) هذا اضافها اليه  
الآخرى (أى جعل الماء الذي في يده يذهب جاعا كونه أمكن في الفضل لان البذرة  
لا تنوب الفضل (ففضل بها وجهه) أى بالفرقة والاصلي وكرمة فضل بها أى  
بالدين ونظيره قوله أنه تروا فضل وجهه مع قوله أخبرنا أن المفضضة والاستثناء  
بفرقة من جهة غسل الوجه لكن المراد الوجها والما هو أهم من المقروض والمنسوق  
يدلله أنه أخذ ذكره ثانيا بعد ذكر المفضضة والاستثناء بفرقة مستقلة (ثم أخبرنا من  
مائة مائة) ما يده اليه (ثم أخبرنا من مائة مائة) أيضا (ففضل بها يده اليسرى ثم مسح برأيه)  
بعد ان قبض قبضة من الماء ثم نفض يده كما في رواية أبي داود ومع زيادة مسح أذنيه في  
الحديث هنا حذف دل عليه ما رواه أبو داود (ثم أخبرنا من مائة مائة) أى حسب الماء  
قليل لا قلا (على رجلها التي حق) أى الى أن (غسلها) والرش قد مر ادبه الفضل ويؤيده  
قوله هنا حق غسلها والرش القوي يكون معه الاسالة وعبر به تنبيها على الاحتراز عن  
الانراف لان الرجل مغطى في الفضل (ثم أخبرنا من مائة مائة) ففضل بها يده اليمنى  
اليسرى (وفي رواية أخرى ذروا الوقت ففضل بها يده اليمنى اليسرى والقائل يعني زيد بن  
أسلم ومن هودونه من الرواة (ثم قال) أى ابن عباس (عكذوا بآيات رسول الله) ولاي  
الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم تروا) حكاه فعال بأضمة وفي رواية ابن عساكر تروا  
وفي هذا الخديث دليل الجمع بين المفضضة والاستثناء بفرقة واحدة المحكي في الكفاية  
عن نه في الام وهو يحتمل وجهين ان يمتنع منها ثلاثا ولا نه يستثنى كذلك وان  
يتمنع من ثم يستثنى ثم يفعل كذلك فيليكونا لانا والى الكيفيات ان يجمع بين ثلاث  
غرفات يتمنع من كل واحدة ثم يستثنى فتدفع مع حديث عبد الله بن زيد وشيرة  
ونظيره التروى وتأتى بقية الكيفيات ان شاء الله تعالى في باب المفضضة في الوضوء  
في هذا (باب التسمية على كل حال وعند الوضوء) بكسر الواو أى بالجمع وهو من عطف  
الخاص على العام للاهتمام به والحديث الذى ساقه هنا شاهد للخاص للعام لكن لما  
كان حال الوضوء أعم من ذكر الله تعالى ومع ذلك تسمى التسمية فيه في غيره أولى  
ومن ثم ساقه المؤلف هنا للضرورة التسمية عند الوضوء ولم يبق حديث لا وضوء لم



يذكر كرام الله عليه مع كونه أبلغ في الدلالة لكونه ليس على شرطه بل هو مطلق فيه  
 وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا جابر) هو ابن  
 عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن سالم بن أبي الجعد) يفتح الجيم وسكون العين  
 المهلهله نافع الانجي مولا لهم الكوفي الثاني المتوفى سنة مائة عن كريب) مولى ابن  
 عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهم حال كونه (يلقبه) بفتح أوله ومضم ثالثة اى  
 يصلى ابن عباس بالحديث (التي صلى الله عليه وسلم) وهذا كلام كريب اى انه ليس  
 موقوفا على ابن عباس بل هو مسند الى الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه يحتمل ان يكون  
 بواسطة بان يكون سمعه من صحابي سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم وان يكون بدونهما  
 (قال) اى النبي صلى الله عليه وسلم (وان احذكم اذا اتى اهل) اى زوجته وهو كتابة عن  
 الجميع (قال ربه الله اللهم جنبنا) اى ابعد عنا (الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا)  
 اى الذى رزقناه والمراد الولدان كان اللفظ اعم (ففضى) بضم الفاق وكسر الصاد  
 (بينما) اى بين الاحد والاول والمستقلى والجوى فضى بينهم بالمعنى نظرا الى معنى الجمع  
 فى الاول (ولقد) ذكر كان اوتى (لم يضره) الشيطان بضم الزاوى الا فصح اى لا يكون  
 له على الولد سلطان فيكون من المحفوظين او المعنى لا يفتضيه الشيطان ولا يدخله بما يضر  
 عقله او دينه او لا يطلع فيه عند ولادته ولم يفتنه بالكفر وروى ابن جرير في تهذيب  
 الآثار بسند عن مجاهد قال اذا جامع الرجل امله ولم يسم انطوى الجن على احليه  
 لجامع معه فذلك قوة تعالى لم يطمئن ابن قبله ولا جان (باب ما يقوله عند)

ففيه كفاة ذلك وهو مؤمن من  
 الموحدين ولا يجب عليه تعلم ادلة  
 المتكلمين ومعرفة الله تعالى بها  
 خلافا لما ذهبوا اليه وجعل ذلك وجعله  
 شرطاً في كونه من أهل القبلة  
 وزعم انه لا يكون له حكم المسلمين  
 الا به وهذا المذهب هو قول  
 كثير من المعتزلة وبعض أصحابنا  
 المتكلمين وهو خطأ ظاهر فان  
 المراد التسديق بالخازم وقد  
 حصل ولان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اكنى بالتصديق على ما به  
 صلى الله عليه وسلم ولم يشترط  
 المعرفة بالذليل فقد تظاهرت  
 بهذا الحديث في الصحاحين  
 يحصل مجموعها التواتر باصلها  
 والظن القطعي وقد تقدم ذكره  
 القاسم في آمل الايمان والله

(حدثنا آدم) بن أبي ياس (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عبد العزيز بن صهيب)  
 بضم الصاد المهملة (قال سمعت ابا) حال كونه (يقول) كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا دخل الخلاء اى اذا اراد دخول الخلاء (قال اللهم اى اعوذ بك من الخبث) بضم  
 المعجمة والموسدة وقوله تسكن وهي رواية الاصيلي كما في فرع اليونانية ونص عليها غير  
 واحد من أهل اللغة ثم صرح الخطابي بان تسكينها ممنوع وعده من آخايط المحدثين  
 وأكره عليه التروى وابن دقيق العيد لان فعلا بضم الفاء والعين يتحقق عينه بالتسكين  
 انما فاعله الزكشى في تعليق العمدة بان الضمف اعما يطرد فيما لا يلبس كعق من  
 المفرد ورسول من الجميع لا مما يلبس بحكم فاعله لو خفف البس بجميع أحر وتعبه صاحب  
 ما يج الجامع بانه لا يعرف هذا التفسير لاجل من أمة العربية بل في كلامه ما يدفعه  
 فانه صرح بجواز الضمف في عتق مع انه يلبس حيث يجمع أعق وهو الرجل الطويل  
 العتق والأتى عتقا مئة العتق وجهه ما عتق بضم العين واسكان التوت اه  
 (والغياث) اى اولئك الذين من ذكران الشياطين وانهم يصير بقلعة كل للدلالة  
 على الثبوت والديموم ويحفظ المضارع في يقول استحضار الصورة القول وكان عليه  
 الصلاة والسلام يستعيذ بها والاه ودينه بجهرها للتعليم والاه وهو صلى الله عليه وسلم

ثم قرأ انما انت منذ كرست عليهم  
بمسطر

أعلم (قوله ثم قرأ انما انت منذ كرست عليهم بمسطر) قال  
المفسرون معناه انما انت واطع  
ولم يكن على الله عليه وسلم أمرا  
اذا شاء الا بالتدبير ثم أمر بعد  
بالقتال والمسيطر المسلط وقيل  
الجزاز وقيل الرب والله أعلم  
وأعلم ان هذا الحديث بطريقه  
مستقل على أنواع من العاصم  
وجعل من القواعد وانا اشير الى  
أطراف مما يختصه فقيه اهل  
دليل على تبعائه أي بكره رضى  
الله عنه وتقدمه في التبعية  
والعلم على غيره فانه ثبت للقتال  
في هذا الوطن العظيم الذي هو  
أكرم نعمة اتم الله تعالى بها على  
المسلمين بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واستبدر رضى الله  
عنه من العلم بدقن قلعه ورماته  
فكره ما لم يشركه في الاستدعاء  
بغيره فلهذا وفره عما كرمه  
الله تعالى به اجتمع أهل الحق على  
انه افضل أمة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقد صنف العلماء  
رضي الله عنهم في معرفة وجهه  
أشياء كثيرة مشهورة في الاصول  
وغيرها ومن أحسنها كتاب  
فضائل الصباية رضى الله عنهم  
للإمام أبي القاسم منصور بن  
محمد السجاني الشافعي وفيه  
جواز راجعة الاعتقاد الا كثر  
ومتناظرتهم لظواهر الحق وفيه ان  
الايان شرطه الاقرب الشهادتين  
مع اعتقادها واهتمام جميع

محفوظ من الانس والجن وقد روى المعمرى هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن  
الحقار عن عبد العزيز بن صهيب باسناد على شرط مسلم بلفظ الامر قال اذا دخلتم الخلاه  
فقولوا باسم الله أهوذا فمن الخشب والخشب ثواب وفيه زيادة البسطة قال الحافظ ابن حجر  
ولم أروها في غيره هذه الرواية انتهى وظاهر ذلك تأخير التوقع عن البسطة قال في المجموع  
وبه صرح جماعة لانه ليس للقرامة وخشى الله لئلا ينسبوا إلى الخشب البسطة لانه  
يجوز فهاذ كراهه تعالى (تابعه) ولا بن عساكر قال أبو عبد الله أي البخاري تابعه أي  
تابع آدم بن أبي إياس (ابن مرة) محمد بن رواية هذا الحديث (عن شعبة) كما روى  
المؤلف في العوائد وصولا والحاصل ان محمد بن مرة روى هذا الحديث عن شعبة  
كما روى آدم عن شعبة وهذه هي المناسبة التامة فاقسم التوبة (وقال غندر) يضم  
العين المجهية وسكون النون وقع المهمل آخره اقلب محمد بن جعفر البصري (عن  
شعبة) مما وصله البراء في مسنده (اذا انى الخلاه وقال موسى) بن اسعيل البيهقي  
مما وصله البيهقي (عن حماد) بن سلمة بن دينار الربي وكان من الابدال تزوج سبعين  
امرأة فلم يولد له لان البدل لا يولد له المتوفى سنة تسع وستين ومائة (اذا دخل) الخلاه  
(وقال سعيد بن زيد) أي ابن دهم البهضي البصري مما وصله المؤلف في الادب المقدرد  
(حدثنا عبد العزيز بن صهيب) اذا اراد ان يدخل) وسعيد بن زيد تكلم فيه من قبل  
حقفه وليس له عند المؤلف غير هذا التعليق مع انه لم يقدرد به هذا اللفظ فقد روى مسدد  
عن عبد الوارث عن عبد العزيز بن مثله وأخرجه البيهقي من طريقه وهو على شرط المصنف  
وهذه الروايات وان كانت مختلفة اللفظ فمعناها متقاربة يرجع الى معنى واحد وهو ان  
التقدير كان يقول ذلك اذا اراد الخسول في الخلاه ولما ذكر المؤلف ما يقول بعد ان يروج  
منه لانه ليس على شرطه وفي ذلك حديث عاتق رضى الله عنه ما عدا ابن حبان وابن خزيمة  
في صحيحهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الغائط قال غفر الله  
لحديثي ائس عند ابن ماجه اذا خرج من الخلاه قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى  
وعافاني وحديث ابن عباس عند الارقطي مرفوعا الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذي  
وأمسك عني ما يستغنى ولا بن عساكر بعد قوله اذا اراد ان يدخل قال أبو عبد الله يعني  
البخاري ويقال الخشب يعني بسكون الموحدة في هذا (باب وضع الماء عند الخلاه)  
استعمله المتوفى بسخر وجهه وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا سعيد بن محمد)  
المستدعي الجعفي (قال حدثنا هاشم بن القاسم) أبو التضرع الصاد المجهية التي البيهقي  
الكلابي انما رآني الملقب بقبض الكوفي المتوفى سنة تسع وستين ومائة (قال حدثنا ورقان)  
باسكان الرا مع المذاين عمر الشكري الكوفي المتوفى سنة تسع وستين ومائة (عن حميد  
الله) بالتصغير (ابن أبي يزيد) من الزيادة المكي المتوفى سنة تسع وستين ومائة (عن ابن  
عباس) رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاه فوضعت له وضوا) يضع  
الواو اي ما يتوضأ به وقيل ناوله اي يستحي به قال في القم وفيه نظر (قال) اي النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد آخر من الخلاه وفي رواية ابن عساكر قال (من) استقامه

﴿حاشا﴾ أبو قحافة السلمي

مالك بن عبد الواحد حدثنا  
عبد الملك بن الصباح عن شعبة  
عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله  
ابن عمر عن أبيه عن عبد الله بن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس  
حتى يشهدوا أن لا إله الا الله  
وان محمدا رسول الله ويقولوا  
الصلاة ويؤنوا الزكاة فاذا فعلوه

ما أتى به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد جعل ذلك على الله عليه  
وسلم بقوله أقاتل الناس حتى  
يقولوا لا إله الا الله ويؤمنوا به  
ويعاجت به ونه وجوب الجهاد  
وفيه صيانة ماله من أن يكتمه  
التوحيد ونفسه ولو كان عند

الشفق وفيه ان الاحكام تجري على  
الظاهر والله تعالى يتولى السرائر  
وفيه جواز القياس والعمل به  
وفيه وجوب قتال حائض الصلاة  
او ازال كراهة او غيرهما من واجبات  
الاسلام قليلا كان او كثيرا  
بقوله رضى الله عنه لومعوني  
عقلا او عتافا وفيه جواز القسك  
بالعصم لقوله فان الزكاة حتى  
المال وفيه وجوب قتال أهل  
البي في وفيه وجوب الزكاة في  
الفضائل تعال لامها وفيه  
اجتهاد الأمة في التوازل وردّها  
الى الأصول ومناظرة أهل العلم  
فيها ورجوع من ظهر له الحق  
الى قول صاحبه وفيه ترك الخطئة  
للمجاهدين المتفانين في القروع  
بعضهم بعضا وفيه ان الاجماع

مبتدأ آخره (وضع هذا) الوضوء (فاخرج) على صبغة المجهول عطف على السابق وقد  
جوزوا عطف الفعلية على الاممية والعكس اى أخيرا التي صلى الله عليه وسلم انه ابن  
عباس والخبر خاتمه مبررة بان الحرف لان ذلك كان في حيا (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(اللهم فقهه في الدين) انما طاعته لا تفرس فيه من الذكاء مع صغر سنه بوضعه الوضوء  
عند اشتغاله لانه أيسره عليه الصلاة والسلام اذ لو وضعه في مكان يصيد عنه لانتفى  
مشقة ما في طلبه الماء ولودخل به اليه لكان تعريضا للاطلاع عليه وهو يقضى حاجته  
ولما كان وضع الماء عانة على الدين ناسب ان يدعو له بالتفقه فيه ليطالع به على أسرار  
الفقه في الدين ليصل النفع به وكذا كان ﴿هذا﴾ (باب) بالتأويل (لا يستقبل القبلة  
يول ولا غائط) بفتح المثناة التحتية وكسر الموحدة فمن يستقبل مبيلا لفاعل والقبلة  
أصب على المفعولية وفي لا يستقبل الضم على أن لا تأقية والكسر على انها تأقية  
ويجوز في يستقبل ضم الشاء وفتح الموحدة مبيلا للمفعول ورفع القبلة مفعول نائب عن  
الفاعل قال في القتح وهي رواية وابتداء كلا الوجهين يرفع اليونانية وفي رواية ابن عساكر  
لا يستقبل القبلة بغائط ولا بول (الاعتماد البناء جدار) بالجر يمل من البناء (أو نحوه)  
كلا وارى والاساطين والخشب والاحجار الكبار والكثمين في محاليس في اليونانية  
او غيره بدل أو نحوه وهما مقاربان والباقي قوله بغائط ظرفية والغائط هو المكان  
المطعم من الارض في القضاء كان بقصد القضاء الحاجة فيه ثم كفى به عن العذر فقضى  
كرهاته خاصا منها ومن عادة العرب استعمال الكليات صونا للأئسنة عما  
نصان الابصار والامعاع عنه فصار حقيقة عرفية قلبت على الحقيقة القورية وليس في  
حديث الباب ما يدل على الاستثناء الذي ذكره فقيس انه أراد بالغائط معناه القوري  
وجيئة يصح استثناء الابنية منه وقيل الاستثناء استفاد من حديث ابن عمر رضى الله  
عنهما الاتي ان شاء الله تعالى اذ الحديث كله واحد وان اختلفت طرقه او ان حديث  
الباب عنده عام مخصوص قال العيني وعليه يجب الاستثناء وبالسند الى المؤلف قال  
(حدثنا آدم) بن أبي الياس (قال حدثني ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن  
الحارث نسبه الى جد جده لشهرته (قال حدثني) بالافراد وفي نسخة بالجمع (الزهرى)  
محمد بن مسلم (عن عطاء بن زيد) عن الزيادة (البي) ثم الجندى يضم الجيم وسكون التون  
وضم الدال المهملة المذلى التابى المتوفى سنة سبع او خمس ومائة (عن أبي ايوب) خالد  
ابن زيد بن كليب (الانصارى) رضى الله عنه وكان من كبار الصحابة شهد بدرا ونزل  
النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه وتوفي غازيا بالرؤم سنة تسعين وقيل بعدها  
له في النصارى سبعة احاديث (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى) اى جاء  
(احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة) بكسر اللام على النهى ويضمها على التنى  
(ولا يولها ظهره) جزم بحذف الياء على النهى اى لا يجعله مقابل ظهره وفي رواية يمسلم  
ولا يستدبرها يول وأعطاه والظاهر منه اختصاص النهى بفرج الخارج من العورة  
ويكون مثاره اكرام القبلة عن المواجهة بالجماسة وقيل مثار النهى كشف العورة

عنه فوا من قدامهم وأمواله .  
 الالهة وحسابهم على الله  
 وحديثا ويدين سعيد وابن  
 أبي عمير الأحاديث عن ابن  
 القزاري عن أبي مالك عن أبيه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول من قال لا اله الا الله  
 وكفر بما بعد من دون الله حرم ماله  
 ودمه وحسابه على الله وحديثا  
 أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد  
 لا يعتقد إذا خاف من أهل الحل  
 والعقد واحد وهذا هو الصحيح  
 المشهور وخالف فيه بعض  
 أصحاب الأصول وفيه قول زينة  
 الزنديق وقد قدمت الخلاف فيه  
 وأما والله سبحانه وتعالى أعلم  
 بالصواب وله الحمد والنعمة  
 والمفضل والمنتهى والتوفيق  
 والعصمة

باب الدليل على صحة إسلام  
 من حضره الموت ما يشرع في  
 التزعم وهو الفرقة وتسبغ جواز  
 الاستغفار للمشر كين والدليل  
 على أن من مات على الشرك فهو  
 من أصحاب الجحيم ولا يتقدم  
 ذلك شيء من الوسائل .

فيه حديث وفاء أبي طالب وهو  
 حديث اتفق الضاري ومسلم  
 على إترجه في صحيحهما من  
 رواية سعيد بن المسيب عن أبيه  
 عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولم يرو عن المسيب إلا أنه  
 سعيد كذا قال الحفاظ وفي هذا  
 رد على الحاكم أبي عبد الله بن

وحديثه فطردي كل حالة تكشف فيها العورة كالواء مثلا وقد نقله ابن شلس من  
 المالكية قولاً في مذهبهم وكان قاله تفسيرا برؤية الموطأ لاستقبال القبلة  
 بغير وجع ولكنهم محمولة على حالة قضاء الحاجة جميعا بين الروايتين (شرقوا أو غربوا)  
 أي خذوا في ناحية المشرق وانحى المغرب وفيه الالتفات من الغيبة إلى الخطاب وهو  
 لاهل المدينة ومن كانت قبلتهم على معصية ما من كانت قبلته إلى جهة المشرق والمغرب  
 فإنه ينصرف إلى جهة الجنوب أو الشمال ثم إن هذا الحديث يدل على عموم النهي في  
 الصرعى والبيان وهو مذبح أبي حنيفة وبجاءه إبراهيم النخعي ومسان الثوري  
 وأحمد في رواية عنه لتعظيم القبلة وهو موجود في ما قبله في البيان أن كان لوجود  
 الحائل فهو موجود في الصرعى والبيان والادوية ونحو الشافعية والمالكية واسمع  
 وأحمد في رواية هذا العموم حديثي ابن عمر الراسخ الدال على جواز الاستقبال فيها ولو لا ذلك كان  
 حديث أبي أيوب لا يخص من عموم حديث ابن عمر الإجازة الاستدبار فقط ولا يطبقه  
 الاستقبال قياسا لأنه لا يصح وقد نقله قوم فقالوا يجوز الاستدبار دون الاستقبال  
 وسكن في أبي حنيفة وأحمد وهو قول أبي يوسف وهل جوازهما في البيان مع الكراهة  
 أم لا قبل بذكره وقال الصبيوع وجزم في التشذيب بتعالقهما بالكراهة واختار في  
 المجموع مخالفة الكراهة في استقبال بيت المقدس واستدباره وذبحه وروى الزبير  
 ورابعة الرأي ودأبوا في جواز الاستقبال والاستدبار مطلقا عليهما حديث ابن عمر  
 من رواه حديث جابر عند أبي داود والترمذي وأما ما جاءه من رواية وجابها نأز رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن يستقبل القبلة أو يستدبرها يولى ثم رأيت قبل أن يقبض بهام  
 يستقبلها وقد مضى وأدعى التسليم أنه لا يصح إليه الاعتدال فدل الجمع وجواحد  
 جابر هذا على أنه في شأه ونحوه لأن ذلك هو المعهود من حاله عليه السلام لمباغته في  
 التستر ويستثنى من القول بالحكمة في الصرعى ما لو كان الرمح يجب على بين القبلة  
 أو عملها فاقنهما لا يحرمان للضرورة قاله القفال في فتاويه والاعتبار في الجواز في  
 البيان والصرعى في الصرعى بالضرورة وعدمه بحيث كان في الصرعى لم يكن بينه وبينها  
 سائر أو كان وهو قصير لا يبلغ ارتفاعه ثلثي ذراع أو بلغ ذلك وبعد عنه أكثر من ثلاثة  
 أذرع حرم والأفلا في البيان بشرط الستر كذا كرنا ولا يفرضان إلا في ذلك  
 وهذا الفصل للفراسين وصحبه في المجموع في هذا (باب من تبرأ) أي تقطع جالسا  
 (على بقتين) ثنية لينة يفتح اللام وكسر الموحدة وتسكن مع فتح اللام وكسر ها واحدة  
 الطوب التي . وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال)  
 أخبرنا مالك (هو ابن أنس الإمام عن يحيى بن سعيد) الأنصاري المدني (عن محمد بن يحيى  
 ابن حبان) يفتح الحاء المهملة وتندب الموحدة الأنصاري التجاريل بالحليم والنون الملتزقة  
 المتروكة بالبدنية ستة إحدى وعشرين ومائة (عن محمد بن حبان) يفتح المهملة ابن  
 متغذره وفيه ولاية محبة ورضى الله عنهما (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب ورضى الله



عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل  
وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا قوم قل لا إله إلا الله كلمة  
أتمم دلتكم عند الله فقال أبو  
جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا  
طالب أترغب عن ملة عبد المطلب  
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعرضهم عليه ويبيده ثلاث  
المرات حتى قال أبو طالب آخر  
أبا حازم الراوي عن أبي هريرة  
اسمه سليمان مولى عزة وأما أبو حازم  
عن يسيل بن سعد فأنه سئل عن  
دشاش (وأما قوله لما حضرت أبا  
طالب الوفاة فالمراد قريته وفاته  
وحضرت ثلاثها وذلك لجعل  
المعانيمة والتزعزعو لو كان في حال  
المعانيمة والتزعزعو لما قطعوا الأيمان  
وقوله تعالى وليست التوبة للذين  
يعملون السيئات حتى إذا حضر  
أحدهم الموت قال إني تبت إلى الله  
ويدل على أنه قبل المعانيمة محاورته  
التي صلى الله عليه وسلم ومع  
كفار قريش قال القاضي  
هباش رحمه الله وقد رأيت  
بعض المتكلمين على هذا الحديث  
جعل الحضور وهنا على حقيقة  
الاحتضار وإن النبي صلى الله  
عليه وسلم ربما بقوله ذلك حينئذ  
إن تناله الرجعة به كنه صلى الله  
عليه وسلم قال القاضي رحمه الله  
وليس هذا بصحيح لما قدمناه  
(وأما قوله فلم يزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يعرضهم عليه  
ويبيده ثلاثاً) فهكذا وقع

الأسل (إذا تبرزن) أي إذا خرجن إلى البراز للبول والغائط (إلى المتاصع) بفتح الميم  
والتون وكسر الصاد آخره عن مهملتين موضع آخر المدينة من جهة البقيع (وهو)  
أي المتاصع (صعيد أخضر) بالقاف والحاء المهملة أي واسع (فكان عمر) بن الخطاب رضى  
الله عنه (يقول للنبي صلى الله عليه وسلم أحب نسائك) أي أمتعهم من آخرهم من  
البيوت (فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل) ما قاله عمر رضي الله عنه (فخرجت  
سودة بنت زمعة) بالزاي والميم والعين المهملة المقنونات وبسكون الميم قال في النهاية  
وهو أكرمنا معننا من أهل الحديث والفقهاء يقولونه القريش العاصرية رضى الله عنها  
هي (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) المتوفاة آخر خلافة عمر رضي الله عنه وقيل في  
خلافة معاوية بالله سنة ستة أربع وخمسين (ليلة) أي خرجت في ليلة (من الميالي عشاء)  
بكسر العين والمذو والنصب بدل من قوله ليلة (وكانت) أي سودة (امرأة طويلة فناداها  
عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ألا) بفتح الهمزة وتحقيق اللام حرف استفتاح ينبه به  
على تحقيق ما بعده (قد عرفنا لسودة) بالياء على الضم لأنه منادى مفرد معرفة  
(حوصلا) بالنصب ففعول للمفعول لقوله فناداها (على أن ينزل) بضم النون مبني  
للمفعول وسقط لفظ على للأصلي وفي نسخة في الفرع أن ينزل بفهما مبنيًا للفاعل وإن  
مصدره ينزل على نزول (الخطاب فانزل الله عز وجل (الخطاب) ولغيره الأصل فانزل الله  
تعالى آية الخطاب أي حكم الخطاب وللصغرى فانزل الله آية الخطاب وزاد أبو حنيفة  
صحيحة من طريق الترمذي عن ابن شهاب فانزل الله تعالى آية الخطاب بالياء الذين  
آمنوا الا قد شاولا يوت النبي الآية فمصر المراد من آية الخطاب صريحا وهذا أحد  
المواضع الأحده عشر التي وافق عمر فيها نزول القرآن الآية مع قيام البصير في  
الحديث إن شاء الله تعالى في تفسير سورة الاحزاب دعوى الله تعالى وقوله ه وبه قال  
(حدثنا) ولابن عساكر وحديثا بالواو وفي رواية أيضا حدثني (أبو حنيفة) بن يحيى بن صالح  
الأولوي البجلي الحافظ المتوفى سنة ثمان مائة (قال حدثنا أبو اسامة) حماد  
ابن اسامة الكوفي (عن هشام بن عمرو عن أبيه) عمرو بن الزبير عن العوام (عن عائشة)  
رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) بعد نزول الخطاب (قد أذن) بضم الهمزة  
مبنيًا للمفعول أي أذن الله (أن) أي بان (تخرجن) أي تخرجن ويمكن (في حاجتكن) قال  
هشام (أي ابن عمرو (تفني) أي طائفة رضى الله عنها بالحاجة وفي بعض الأصول بفتح  
التي صلى الله عليه وسلم (البراز) بفتح الموحدة كآمر قال الداودي قوله قد أذن أن  
تخرجن دال على أنه لم يردها بعباب البيوت فان ذلك وجه آخر انما أراد أن يستتر  
بالجلبابات حتى لا يدومن إلا العين انتهى وهذا الحديث طرف من حديث يأتي أن  
شاء الله تعالى في التفسير بطوله والحاصل منه أن سودة خرجت بعد ما ضرب الخطاب  
لحاجتها وكانت عظيمة الجسم فمرأها عمر رضى الله عنه فقال يا سودة أما والله لا تخفين  
علينا فاطفري كيف تخرجين فخرجت فسكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يتعشى فأوى الله تعالى إليه فقال أنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن أي

فما كلهم هو على ملة عبد المطلب  
وأى ان يقول لاله الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أم  
والله لاستغفرن لك ما لم نغلك  
فأئزل الله عز وجل ما كان للنبي  
والذين آمنوا ان يستغفروا  
للمشركين ولو كانوا أولي قربى  
من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب  
الطغيان فأئزل الله عز وجل في أبي  
طالب فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انك لاتهنين من أحببت

في جميع الاصول ويعبد الله على  
طالب وكذا نقله القاضي رحمه  
الله عن جميع الاصول والشيوخ  
قال وفي نسخة ويعبد الله على  
التنسية لابي جهل وابن ابي  
أمية قال القاضي وهذا أنشبه  
وقوله يعرفها بفتح الباء وكسر  
الراء (وأما قوله قال أبو طالب آخر)  
ما كلهم هو على ملة عبد المطلب  
فهذا من أحسن الأدب  
والتصرفات وهوان من حكي  
قول غيره القبيح أن فيه بضمير  
القبية لفتح صورة لفظه الواقع  
(وأما قوله صلى الله عليه وسلم أم  
والله لاستغفرن لك) فهكذا  
ضبطناه أمهم ثم أتى بعد الميم  
وفي كثير من الاصول أو أكلها  
أما والله بالبعد الميم وكلاهما  
صحيح قال الامام أبو الوليد  
هبة الله بن علي بن محمد العلوي  
الحسن المعرف باب النسخ  
في كتابه الامالي ما لم يذكره  
ركبوا مع حمزة الاستغفام  
واستغفروا جميعا على وجهين

الاضرورة عدم الاخلمة في البيوت فلما انضخت فيها الكسف منهم من الخروج  
الاضرورة شرعية ولهذا عاب المصنفه افع هذا الباب بقوله في هذا (باب التبرز  
في البيوت) والسند الى المؤلف قال (حدثنا) بالجمع وفي رواية أبي ذر عن الكشي  
حدثني (ابراهيم بن المنذر) بضم الميم وكسر الميم بالفتح اسم الفاعل القرشي الحراني  
(قال حدثنا انس بن عياض) أبو حمزة البجلي المدني المتوفى سنة مائتين (عن عبيد الله)  
بالتصغير ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاطب القرشي المدني المتوفى سنة سبع  
وأربعين ومائة (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة (عن)  
عه (واسم بن حبان عن عبد الله بن عمر) بن الخطاطب رضي الله عنهما (قال اوتقيت) اي  
صعدت (فوق ظهر بيت حفصة) يعني أخته كما صرح به مسلم (لبعض حاجتي) وفي رواية  
ارتقيت فوق بيت حفصة باسقاط ظهر وفي الرواية السابقة في باب من تبرز على لبنتين  
على ظهر بيت لسنا وفي رواية زيد الانسية على ظهر بيتنا وطر بن الجهم ان يقال اضافة  
البيت اليه على سبيل المجاز لكونها أخته وحيث أضافه الى حفصة كان باعتبار ان  
البيت الذي أسكنها النبي صلى الله عليه وسلم فيه واستقر في دهايا ان ماتت فورث عنها  
وحيث أضافه الى نفسه كان باعتبار ما آل اليه الحال لانه وورث حفصة وبن اخوته  
لكونها كانت شقيقة ولم تترك من حجبها عن الاستيعاب (فرايت) اي فأبصرت (رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقضي حاجته) وحال كونه (مستندرا القبلة  
مستقبلا الشام) لا يقال شرط الحال ان تكون تذكره ومستندرا مضاف لتاليه فيعرف  
لان اضافته لفظية وهي لا تقيد التعريف به قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن يوسف  
الدوري وفي رواية غير أبي ذر الوقت والاصلي باب التثنية في حديث يعقوب بن  
ابراهيم (قال حدثنا يزيد) اي ابن هرون كما عند الاصمعي وأبي الوقت وفيه يذهب  
بواسط سنة ست ومائتين (قال جابر بن جابر) بن سعيد الانصاري المدني الذي روى عنه  
هذا الحديث مالك كما مر (عن محمد بن يحيى بن حبان ان عموا مع بن حبان) بفتح المهملة  
فيهما (اخبره ان عبد الله بن عمر) بن الخطاطب رضي الله عنهما (اخبره قال لقد ظهرت) اي  
علوت وارتفعت وأكيدا للام وقد (ذات يوم) اي يوما فهو من اضافة المسمى الى اسمه  
اي ظهرت في زمان هو مسمى لفظ اليوم وصاحبه (على ظهر بيتنا فرايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين) يقضي حاجته حال كونه (مستقبلا القبلة)  
ولم يقع في رواية يحيى الانصاري هذه مستندرا القبلة كما في رواية عبيد الله لان ذلك لازم  
من استقبال الشام ياد ينة وانما ذكر في رواية عبيد الله لتأكيده والتصرح به وقال  
هنا استقبال القبلة في المقدس وفي السابقة استقبال الشام فقار في القائلين والمعنى واحد  
لانهما في جهة واحدة في هذا (باب الاستيعاب الميم) استعمل اي طلب الانجاء المهمة  
للسلب والازالة فكذلك الاستيعاب لطلب الاعتاب والاعتاب والاستيعاب ازالة النجس وهو  
الاذى الباقي فيهما أحد آخر جين باجر او بالاء وأصله الازالة والذهاب الى النجس وهو  
ما ارتفع من الارض كانوا يسترون بها اذا قعدوا والتخل وقصد المؤلف بهذه الترجمة الرد

ولكن الله يهدي من يشاء وهو  
أعلم بالهتدين **ج** وحدثننا ابي  
ابن ابراهيم وعبد بن جند قال  
أنا عبد الرزاق أنا معمر ح  
وحديثنا الحسن الحلواني وعبد  
ابن جند قالنا يعقوب وهو  
ابن ابراهيم بن سعد نا أبي عن  
صالح كلاًهما عن الزهري بهذا  
الاسناد مثله غير ان حديث صالح  
انتهى عند قوله فانزل الله فيه  
ولم يذكر الايتين وقال في حديثه  
أحدهما ان ابراهيم معنى حقاً  
قولهم اما والله لا فعلن ولا تخ  
ان يكون اقتناء الكلام عسرة  
الاكتواء اما ان زيداً منطلق  
وأكثر ما حذف الله ما اذا وقع  
بعدها القسم ليدلوا على شدة  
اتصال الثاني بالأول لان الكلمة  
اذا بقيت على حرف واحد لم تقيم  
في نفسها فحذف ما افتقار  
الى الاتصال بالهزة والله تعالى  
أعلم وفيه جواز الحذف لقوله  
غير استخلاف وكان الحذف هنا  
لتوكيد العزم على الاستغفار  
ولطيسا نفس أي طالب وكانت  
وفاة أي طالب الجنة قبل الهجرة  
بقابل قال ابن فارس مات أبو  
طالب ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم تسع وأربعون سنة وشأينة  
أنهر واحد عشر يوماً وتوفيت  
خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها  
بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام  
فأما قول الله تعالى ما كان النبي  
والذين آمنوا ان يستغفروا  
للمعصية كمن تقبل القسيرون

على من سكره الاستغفار لما، وعلى من تقى وقوعه من الشارح صلى الله عليه وسلم  
هو بالسند أول الكتاب الى المؤلف قال **ج** حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطائفي  
البصري **قال** حدثنا شعبة **بن** الخياط **عن** أبي معاذ **بضم** الميم **والد** المجهمة **واسمه**  
**عطاء بن أبي معوية** البصري **التابع** القسري **المتوفى** بعد الثلاثين والمائة **وفي رواية**  
**الاقصا** **على** أبي معاذ **دون** **تاليه** **قال** سمعت **أبا** **بن** مالك **قال** **يقول** كان  
**النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **إذا** **خرج** **من** **بيته** **أومن** **بين** **الناس** **لحاجته** **أي** **البول**  
**والغائط** **ونقطة** **كان** **تشعر** **بالسكرار** **والاستقرار** **أبى** **أنا** **وعلام** **زاد** **في** **الرواية**  
**الاستقصا** **عن** **أبي** **الانصار** **كما** **صرح** **به** **الاسماعيلي** **في** **روايته** **وكلاً** **إذا** **انظر** **ويحفل**  
**ان** **يكون** **فيها** **معنى** **الشرط** **وهي** **أبى** **والجمل** **في** **محمل** **نصب** **به** **انها** **خبر** **كان** **والعائد**  
**محذوف** **أي** **أجيبه** **وأنا** **خبر** **مرفوع** **ابن** **زليخ** **يصح** **عطف** **فلام** **على** **ما** **قبله** **للايلام** **عطف**  
**اسم** **على** **فعل** **والفلام** **الذي** **عطف** **شاربه** **وقيل** **هرم** **حين** **يوافق** **ان** **يشب** **وفي** **أما** **س**  
**البلغة** **الفلام** **هو** **الصغير** **إلى** **بعد** **الانتهاء** **فان** **قبله** **بعد** **الانتهاء** **فلام** **فهو** **بجواز** **ولم** **يسم**  
**الفلام** **وقيل** **هو** **ابن** **مسعود** **ويكون** **عنه** **قلام** **مجاناً** **وحديثه** **فقول** **أنس** **منا** **أي** **من**  
**العصابة** **أومن** **خدمه** **عليه** **السلام** **وأما** **رواية** **الاسماعيلي** **التي** **فيها** **من** **الانصار**  
**فأصلها** **من** **تصرف** **الراوي** **حيث** **رأى** **في** **الرواية** **منا** **فأصلها** **على** **القبيلة** **فرواها** **بما** **في**  
**وقال** **من** **الانصار** **أومن** **الطريق** **الانصار** **على** **جميع** **العصابة** **رضي** **الله** **عنهم** **وان** **كان**  
**العرف** **خسه** **بالاوس** **والخزرج** **وقيل** **أبو** **هريرة** **وقد** **حدثنا** **شاهد** **ومما** **أصابها**  
**بجواز** **الكن** **بعده** **ان** **اسلام** **أبي** **هريرة** **بعد** **بلوغ** **أنس** **وأبو** **هريرة** **كبير** **فكيف** **يقول**  
**أنس** **كما** **في** **مسلم** **ورغم** **فلام** **يحمي** **أي** **مقارب** **في** **السنن** **وقوع** **في** **رواية** **الاسماعيلي** **من**  
**طريق** **عاصم** **بن** **زبي** **فأصح** **وأنا** **علام** **بنت** **قديم** **الوارث** **وتكون** **حالة** **لكن** **نقحه** **الاسماعيلي**  
**بأن** **الصحيح** **أنا** **وعلام** **أبو** **العطف** **معناه** **يفتح** **العين** **وقد** **تسكن** **أداة** **بكسر** **الهمزة**  
**أنا** **صغير** **من** **جلد** **كالطبعة** **ملوأة** **من** **ماء** **قال** **هشام** **يعني** **أنس** **يستحب** **به** **رسول**  
**الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وقد** **تعقب** **الاصيلي** **الضاري** **في** **استدلاله** **بحديث** **الباب** **على**  
**الاستقصا** **بالماء** **قال** **لأن** **قوله** **هنا** **يستحب** **به** **ليس** **هو** **من** **قول** **أنس** **انما** **هو** **من** **قول** **أبي**  
**الوليد** **هشام** **الراوي** **وقد** **رواه** **عليه** **بن** **خوب** **عن** **شعبة** **فلذلك** **كرها** **فيستعمل** **أن** **يكون**  
**الماء** **لوضوئه** **أنهى** **وزعم** **بعضهم** **أن** **قوله** **يستحب** **به** **مدرج** **من** **قول** **عطاء** **الراوي** **عن**  
**أنس** **فيكون** **مرسلاً** **لحديثه** **فلا** **حجة** **في** **هذا** **أمر** **وما** **اعدا** **الاسماعيلي** **من** **طريق** **هو** **روى**  
**مرزوق** **عن** **شعبة** **فأصلها** **أنا** **وعلام** **من** **الانصار** **وعنا** **أداة** **قنها** **ما** **يستحب** **منها** **التي**  
**صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ولم** **من** **طريق** **خالد** **الحذاء** **عن** **عطاء** **عن** **أنس** **فخرج** **عليه** **وقد** **استحب**  
**بالماء** **ولم** **أن** **من** **طريق** **روح** **بن** **القاسم** **عن** **عطاء** **بن** **أبي** **ميونة** **إذا** **تبر** **طاب** **جنته** **أثمة**  
**بما** **يفسده** **بل** **وعنه** **ابن** **خرجة** **في** **صحبه** **من** **حديث** **ابراهيم** **بن** **جرير** **عن** **أبيه** **أنه** **صلى** **الله**  
**عليه** **وسلم** **دخل** **القبة** **فقفى** **حاجته** **فأناه** **جرير** **ياد** **وقمن** **ما** **فاستحب** **بها** **وقى** **صحبه** **ابن**  
**حبان** **من** **حديث** **عائشة** **رضي** **الله** **عنها** **فالت ما** **آيت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **خرج**



ويروان ثلثا المقالة وفي حديث  
معمر مكان هذه المقالة الكلمة  
فلم ير الا به في حديثنا محمد بن عباد  
وابن أبي عمير قال اشماروان عن  
يزيد وهو ابن كيسان عن أبي حاتم  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم له عند الموت  
قل لا اله الا الله أشهد لك يا يوم  
القائمة فأبى قال فأنزل الله أنك  
لأتمدين من حيث الآية

وأهل المعالي معناه ما ينبغي لهم  
قالوا وهو نهي والواو في قوله  
تعالى ولو كانوا أولى قربي وأبو  
الحال والله أعلم (وأما قوله عز  
وبل الله الامم مدى من أحيت  
ولكن الله يمدى من يشاء وهو  
أعلم بالمتدين) فقد أجمع المفسرون  
على أنها قولت في أبي طالب وكذا  
نقل جامعهم على هذا الزجاج  
وقد يمدى عامة قاته لا يمدى  
ولا ينزل الا الله تعالى قال القراء  
وغیره قوله تعالى من أحيت  
يكون على وجهين أحدهما معناه  
من أحيت له لقربته والثاني  
أحيت ان يمدى قال ابن  
عباس ومجاهد ومقاتل وغيرهم  
وهو أعلم بالمتدين أي من قدره  
الهدى والله أعلم (وأما قوله بقرول  
انما جعل على ذلك الخزع لقرب  
به عينك) فهكذا هو في جميع  
الاصول وجميع روايات المتدينين  
في مسلم وغيره الخزع بالجمع والراي  
وكذا قوله تعالى في حياض وغيره  
عن جميع روايات المتدينين

من غائط قط الا من ماء وعندنا الرمدى وقال حسن صحيح انها قالت مررت أو واجبت  
ان يغسلوا أثر الغائط والبول فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل وهذا روى عن  
كر الاستحمام الماء ومن في وقوفه من النبي صلى الله عليه وسلم مع كعب بن جابر أو ابن أبي  
شيبه بأسانيد صحيحة عن حذيفة بن اليمان انه سئل عن الاستحمام بالماء فقال اذا ازال  
في يدي تن ومن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يستحب بالماء وعن الزهري قال  
ما كنا نغسله وعن سعد بن المسيب انه سئل عن الاستحمام بالماء فقال انه وضوء النساء  
ونقل ابن التين عن مالك انه أنكر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم استحب بالماء وعن  
ابن حبيب عن المالكية انه منع من الاستحمام بالماء لانه مطعوم وقال بعضهم لا يجوز  
الاستحمام بالاجار مع وجود الماء والسنة فاضيه عليهم استعمل النبي صلى الله عليه وسلم  
الاجار وأبو هريرة معه ومعه ادا ومن ماء الذي عليه جهور السلف والتلف رضى الله  
عنه ان يلجع بين الماء والجر أفضل فيقدم الجمر لتصفية النجاسة وثقل مباشرتها يده ثم  
يستعمل الماء وسواقيه الغائط والبول كما قاله ابن سريانة وسليم الرازي وكلام  
الفقهاء الشافعي في محاسن الشريعة وقته في قصصه بالغائط فان اراد الانصارعلى  
أحدهما فالأفضل لكونه يزيل عن النجاسة وأثرها والجر يزيل العين فقط والنسبة  
المشكلك يتعين فيه الماء على المذهب ويستتر في الجمر الطهارة لا في الجمع بينه وبين الماء  
كما قاله صاحب الايهام عن الغزالي في هذا (باب من جمل) بضم الحاء وكسر الميم خفيفة  
(معناه الماء الطهور) بضم الطاء أي ليطهر به وفي رواية ابن عساكر لظهور بفتح الطاء  
وسد في الظهر (وقال أبو الفداء) وغيره من مال بن عبد الله بن قيس ويقال هو غير  
ابن يزيد بن قيس الانصاري فاضى دمشق في خلافة عقلمن رضى الله عنهما المتوفى بها  
سنة احدى أو اثنتين وثلاثين يتحارب مائة بن قيس ومن سألهم عن العراقيين عن أشباه  
لما كان بالشام معاصره المتوفى في المناقب (الذي فيكم صاحب التعالين) عبد الله بن  
مسعود رضى الله عنه (والطهور) بفتح الطاء (والوساد) بكسر الواو أي صاحب لعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما الذي يظهره ويخفونه والاستناد اليه مجاز لأجل  
الملازمة لانه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم أي لم لا سألون بن مسعود رضى الله عنه  
وهو العراقي فيكم وكيف تتحاربون معه إلى أهل الشام أو إلى مثلي وبالسند إلى  
المؤلف قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء أخوه موحدة  
الواشعي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عطاء بن أبي ميمونة) البصري التميمي وفي  
رواية غير أبي ذر والاصلي وابن عساكر وأبو الوقت عن أبي معاذ هو عطاء بن أبي ميمونة  
(قال سمعت انساً) رضى الله عنه وفي رواية الاصلي أنس بن مالك حال كونه (يقول كان  
رسول الله) وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من شيه او من بين الناس  
(لما جئته) بالبول والغائط (فمعه انا وغلادنا) أي من الانصار كما صرح به الامام علي  
في روايته او من قومه اومن خدمه عليه السلام كما صرح (معناه اداوة) علوة (من ماء)  
فان قلت اذا لا يستقبل بخرج الفضى فكيف يصح هنا اذا انطروح قد وقع أجيب بان

وحدثني محمد بن سالم بن معون  
ثنا يحيى بن محمد حدثنا بن  
كيسان حدثني أبو حازم الأشجبي  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا اله  
الا الله أشهد أن لا اله الا الله  
قال لولا ان لعنني قريش ذلك  
يقولون انما جعله على ذلك الخزع  
لاقررت بهما عينك فأنزل الله  
تعالى انك لا تهدي من أحببت  
ولم يكن الله يهدي من يشاء  
وأصحاب الأخبار يروى في التواريخ  
والسير وذهب جماعة من أهل  
الامة الى انه لم يرفع بالعلم المجهه  
والراء المقتوسين ايضا ومن نص  
عليه كذلك الهروري في الفريسيين  
وقوله الخطابي عن ثعلب عتاراه  
وقاله ايضا غير من المتأخرين أبو  
القاسم الريحشري قال القاضي  
سياف رحمه الله ثبتنا غير واحد  
من شيوعنا على انه الصواب قالوا  
وانشرح هو الضعف وانور قال  
الانزهرى وقبل الخزع الدهن قال  
شمر كل رخصه ضعف وتربع ونزع  
قال وانشرح الدهن قال ومنه  
قول أبي طالب الله أعلم وما  
قوله لا تقررت بهما عينك فاحسن  
ما يقال فيه ما قاله أبو العباس  
ثعلب قال معنى آخر الله عينه أي  
بلاغه الله أميته حتى رضى نفسه  
وقرئ منه فلا تسترف لشي  
وقال الأصمعي معناه ابرداقه  
دفعته لان دسعة القرح باردة  
وقيل معناه اراما فلما يبرم وانه  
سبحانه وتعالى أعلم

ادناه مجرد الظرفية فيكون المعنى تبعته حين خرج او هو كناية لالهال الماضية ﴿ هذا  
(باب جعل العترة) بفتح العين والثون والراء عصارا أقصر من الرمح (مع الماء في الاستبراء)  
وبالسند الى المؤلف قال رحمه الله تعالى (حدثنا محمد بن شاذان) بالمعروف وتشد يد  
المجهه الملقب ببندار (قال حدثنا محمد بن جعفر) الملقب غندور (قال حدثنا شعبة) بن  
الطحا (عن عطاء بن ابي معوية) البصري التابعي انه (سمع انس بن مالك) رضى الله عنه  
(يقول كان رسول الله) ولا بن عساكر التي (صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء) بالمدى  
التميز (فاجل انا وغلاد اداوه) علوا: (من ماء وعترة) بالنصب عطفا على اداوه وكان  
أهداه الله عليه الصلاة والسلام الناصبي كافي طبعات ابن سعد ومقاييس العلوم للخوازمي  
والمراد بالخلاء هنا القضاء كافي الرواية الاخرى كان اذا خرج لحاجة ولم يقرئ غسل  
العترة مع الماء فان الصلاة اليها انما تكون حيث لا ستر غيرها ولان الاخيلة المتخذة في  
اليوت انما يتولى خدمته فهي في العادة آله (يستحي) عليه الصلاة والسلام (بالماء)  
وينش بالعترة الارض الصلبة عند قضاء الحاجة لثلاث اعمد على الزشاش أو يصل الى اليها  
في القضاء أو يمنع بها ما يبرض من الهوام أو يبركها بجنبه لتكون اشارة الى منع من  
يروم المرور ويقربه لا يستبرأ عند قضاء الحاجة لان ضابط هذا ما يستر الاسفل والعترة  
ليست كذلك (تابعه) أي تابع محمد بن جعفر (النضر) بفتح النون وسكون الصاد  
المجهه ابن شميل بضم الشين المجهه الميز في البصري من اتباع التابعين المتوفى آخر  
سنة ثلاث أو أربع وماتين (وشاذان) بالشين والذال المجهتين آخره فون لقب الاسود بن  
عامر الشامي وأبو عداوى المتوفى سنة ثمان ومائتين (عن ثوبان) فاما منابعه الاول  
فموسوعة عند الفسافي والثانية عند المؤلف في الصلاة وفادى رواية كريمة فقط وفي  
اليوفينية مسقوطة الاربعة (العترة عصارا عليه زج) بضم الزاي المجهه وبالجمجمة المشددة  
وهو السنان أقصر من الرمح ﴿ هذا (باب النهي عن الاستبراء باليمن) وبه قال (حدثنا)  
بالجمع وفي رواية ابن عساكر حدثني (معاذ بن فضالة) بفتح المع والذال المجهه في الاول  
وفتح الفاء والصاد المجهه في الثاني البصري الزهراني (قال حدثنا هشام) أي ابن عبد الله  
(هو الحسنوف) بفتح الال وسكون السين المهملين وفتح الناة القوقبة وبالهمز من  
غير فون (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة الطائي (عن عبد الله بن ابي قتادة) السلي المتوفى  
سنة خمس وتسعين (عن أبيه) وفي رواية عن ابي قتادة يدل قوله عن أبيه واسم أبي قتادة  
الحارث او التعمان او عمرو بن زبني الانصاري قارى رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد  
أعداوماء دعا واختلق في شهود بدره في البصري ثلاثة عشر حديثا في رواية في المدينة  
او بالكوفة سنة أربع وخمسين رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
شرب احدكم ماء فقل (قل لا تقنص) بالزيم على النهي كالتعطين الا حقيق والرفع  
على النقي (في الآثام) أي داخله وحذف المفعول بشيد العموم ولما قد جمعا وغيره وهذا  
النهي للتأديب لارادة المبالغة في النظافة لانه يعلل بغيره ويقضي الماء  
فيعاقبه الشارب وربما تروح الانامن يضارودي بمعدته فيفسد الماء للظانفة فيفسد

﴿حدثنا﴾ أبو بكر بن أبي شيبة

ويزيد بن حرب كلاهما عن

اسماعيل بن ابراهيم قال أبو بكر

حدثنا ابن عيسى عن خاذ قال

حدثني الوليد بن مسلم عن حمران

عن عثمان قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من مات وهو

يعلم الله لا اله الا الله دخل الجنة

وحدثنا محمد بن أبي بكر القدي

حدثنا بشر بن الفضل حدثنا

خالد الحذاء عن الوليد بن أبي بشر

قال سمعت حمران يقول سمعت

عثمان يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من ساء

باب الدليل على ان من مات

على التوحيد دخل الجنة قطعا

هذا الباب فيه أحاديث كثيرة

وتنتمى الى حديث العباس بن

عبد المطلب رضى الله عنه ذاتي

طم الإيمان من رضى بالله ربا

واعلم ان مذهب أهل السنة

واعلمه أهل الحق من السلف

والخلف أن من مات موحدا

دخل الجنة قطعا على كل حال

فان كان سالما من المعاصي

كصغير الجنون الذي انفصل

جنونه بالسوانج والتأنيب

محصنة من الشر لا وأغريه من

المعاصي اذا لم يحدث معصية

بعد توبته والوقوف الذي لم يزل

معصية أصلا فكل هذا الصنف

يدخلون الجنة ولا يدخلون النار

أصل إيمانهم ودونهم على الخلاف

المعروف في الأصول ودوا أصعب ان

المراد المرور على الصراط وهو

مستوي على ظهر جهنم إلهنا

ان سبب الانام من نفسه ثلاث مع النفس في كل مرة وبأق من يد لذلك ان شاء الله تعالى

بعون الله في كتاب الاشربة (واذا أتى الخلاء) قال كإفساره الرواية الاثمة (فلايس

ذكره) وكذلك (بمينه) حالة البول والقاق في فلا جواب الشرط كهي في السابقة

ويجوز في سنين من قصها لثقتهم وكسر هاءى الأصل في تحريك الساكن وفك الادغام

وانما يظهر الجزم فيها للادغام فاذا زال ظهر (ولا يسمع بمينه) نشر فقالها عن عساسة

ما فيه أذى او مياشنة وربما يتذكر عند تناوله الطعام ما بشر بيمينه من الاذى فينفر

طبعه عن تناوله والتمس فيم التزمه عند الجهور كما صرح به وبإدارة الروضة يسقط

بالسار وكلامه في الكافي يفهم ان الاستصحابها حرام فانه قال لو استصحب بيمينه صح

كانت وضامن انا فضة وانما شخص الرجال بالذكر لكون الرجال في الغالب هم القاطنات

والنساء ثنائق الرجال في الاحكام الاماخص وقد استشكل ما ذكر من المس والاستصحاب

باليمين لانه اذا استصحب باليسار واستلزم من الذكر باليمين واذا مس باليسار استلزم

الاستصحاب باليمين وكلامه انتهى عنه وأجيب بان التخص من ذلك ما قاله امام الحرمين

والغوى في تهذيبه والغزالي في وسيطه انه غير العنصر يساه على شيء يسكه بيمينه وعلى

فأرقيه منكر كذا وحديثه فلا يعد مستصمرا باليمين ولا ماسا بها فهو يكن صب الماء بيمينه

على يساره حالة الاستصحاب ومجمله انه لا يحصل بيمينه غير كذا ولا الجهر ولا يستعين

به الا بالضرورة كذا استصحب بالماء او يجبر لا يقد على الاستصحابه الاجمكما قاله

ابن الصباغ • ولما فرغ من ذكر ما ترجمه وهو انتهى من الاستصحاب باليمين شرع في ذكر

ترجمة انتهى من من الذكر بها فقال في هذا (باب) بالتورين (لا يمسك) بالرفع في

اليونية على ان الالفية وفي غير هذا الجزم وفي نسخة بالرفع كاصله لاجل (ذكره بيمينه

أذا بال) فان قلت حكم هذه الترجمة قد مر في الحديث السابق بما قلناه هذه الترجمة

فالجواب ان قائدهم اختلاف الاسامع طوع في لفظ المتن من الخلاف الا في يساره

وتحريم على ذاته في تعدد الترجمة بعد الاحكام المجموعة في الحديث الواحد كافي

هذا • وبالسند الذي مؤلف قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني (قال حدثنا الاوزاعي)

عبد الرحمن بن عمرو امام أهل الشام (عن يحيى بن ابي كثير) بالثلثة (عن عبد الله بن ابي

قنادة عن ابيه) أي قتادة وقد صرح ابن خزيمة في روايته بجماع يحيى لمن عبد الله بن

أي قتادة فحصل الامن من التدليس (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال أحدكم

فلا يخذل ذكره بيمينه) بين التوكيد ولغير أبي خزيمة عاين في اليونانية فلا يأخذ

بأسقاطه وفي الرواية السابقة اذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه (ولا يستصحب بيمينه)

يجزى ومصحف حرف العلة بعد الجزم على انتهى وفي رواية الاربعة ولا يستصحب باليمنى

على النبي وهو مفسر لقوله في الرواية السابقة ولا يسمع بيمينه ولفظ لا يستصحب أهم

من ان يصحكون بالقبل او باليد وهو روى في الطبس حيث قال في الرواية السابقة

ولا يسمع بيمينه مختص باليد (ولا يمسك في الالف) جملة استثنائية على أن الالفية

او مبطونة على انها ناهية ولا يلزم من كون العطف عليه مقيدا بيمينه ان يكون

المعروف مقبدا به لأن التنقيص لا يتعلق بمقالة البول وإنما هو حكم مستقل في هذا  
 (باب الاستحباب في الخمار) \* وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) أي ابن أبي الوليد (المكي)  
 الأزرق جدي أبي الوليد محمد بن عبد الله صاحب تاريخ منكم المتوفى سنة أربع عشرة  
 أو اثنين وعشرين ومائتين (قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو) بكسر عين  
 سعيد (المكي) القرشي الأموي (عن جده) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي الثقفي  
 (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال أتبع النبي صلى الله عليه وسلم) يقطع الهمزة  
 من الزاوي أي لفتقه قال تعالى فاتبعوههم مشركين وجهزة وصل وتشديد المشاة  
 القرية أي مشيت وراءه (و) قد (خرج لحاجته) بجهة وقعت حالة فلا يد فيها من قدما  
 ظاهرا أو مقدره (فكان) عليه الصلاة والسلام بقاما العطف ولغير أبي ذر عياض في  
 اليونانية وكان (لا يلقف) وراعيه هذ كانت عاده عليه الصلاة والسلام في شبه  
 (قذوف) أي قربت (منه) لاستأنس به كما في رواية الإمام علي وزاد فقال من هذا  
 فقلت أبو هريرة (فقال ابغى) بهم جز وصل من الثلاث أي اطلب لي بقا البيتك الشيء أي  
 طلبته لك وهمزة تقطع إذا كان من المزيدي أي أحمي على الطلب يقال أبغيتك الشيء أي  
 أعتك على طلبه قال العيني كالحفاظ ابن عمرو كلاهما روايتان ولا أصلي فقال لا يبلغ  
 في جهز تقطع وبالألام بعد الفين بدل الثون وللإمام علي التقي (أعجازا) نصب مفعول  
 ثان لا يفتي (أستغنى بها) بالنون والفاء المكسورة والصاد المجدية مجزوم وجوابا للأمر  
 وهو الذي في فرع اليونانية صكبي ويجوز رفعه على الاستغنى والاستغناء  
 الاستخراج ويكتفي به عن الاستعانة كما قاله المطرزي وفي القاموس استغنى استغنى  
 وبأجر استغنى (أو) قال عليه الصلاة والسلام (نحو) بأنه نصب مفعول قال أي قال شعرو  
 هذا القلق كاستغنى أو استغنى والتمرد من بعض روايته (ولأننا نحن) بالجزم يهذف حرف  
 العلة على النهي وفي رواية ابن عساكر أو أي نوع من الكهنة في ولا تأتي بأبياته على  
 النبي وفي رواية في القراع ولا تأتي (بعظم ولا روث) لأنهم ما طعموا من اللبن كما عند  
 المؤلفين المبعث أن أبا هريرة رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما أن فرغ ما بال  
 العظم والروث قال ههنا من طعام الجنة وفي حديث أبي داود عن ابن مسعود أن وقد  
 ابن قد مدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أمتك عن الاستعانة  
 بالعظم والروث فإن الله تعالى جعل لنا قمر زفافناهم عن ذلك وقال انه زادوا خواتكم  
 من الجنة وقيل النهي في العظم لأنه لا يجزأ فلا يملك قطع العجاسة وحديثه فيطبق به كل  
 ما في معناه كإخراج الألبان أو لأنه لا يخالطها لبنان بقية تسمى تعلق به فيكون ما كولا  
 للناس ولا أن الروث نجس فيزيد ولا يزيل ويعلق به كل نجس ومنجس ولو أحرقت العظم  
 ونزع عن حال العظام فوجها أن تصبغ ما في المجموع المنع ويطبق بالعظم كل مطعوم  
 لا دمي لحمته وإن اختص بالهائم قال الماوردي لم يحرم ومنعه ابن الصباغ والغالب  
 كالتخصيص أو استوى فوجها وقد تبين في الحديث باقتضائه في النهي على العظم والروث  
 على أن ما رواه المجزئ ولو كان ذلك مختصا بالإنجاء كما يقول بعض الحنابلة والظاهره

الله منها ومن سائر المكروه وأما  
 من كانت له عصبية كبيرة قومات  
 من غير قوة فهو في مشقة الله  
 تعالى فإن شاء عفا عنه وأدخله  
 الجنة وأولاهه كالتقسيم الأول  
 وإن شاء عذبه بالقدر الذي يريد  
 سبحانه وتعالى ثم يدخله الجنة فلا  
 يخلصه في النار أحد مات على  
 التوحيد ولو عمل من المعاصي  
 ما عمل ثم إنه لا يدخل الجنة أحد  
 مات على الكفر ولو عمل من  
 أعمال البر ما عمل هذا المختصر  
 جامع لمذهب أهل الحق في هذه  
 المسئلة وقد تظاهرت أدلة الكتاب  
 والسنة وإجماع من بعده من  
 الأئمة في هذه القواعد وتواترت  
 بذلك نصوص فصل العلم القطعي  
 فإذا تقرر هذا القاعد جعل  
 على جميع ما ورد من أحاديث  
 الباب وغيره فإذا ورد حديث في  
 ظاهره مخالفة لهما وجب تأويله  
 عليها ليجمع بين نصوص الشرع  
 وسنن كمن تأويل بعضها بما  
 يعرف به تأويل الباقي إن شاء الله  
 تعالى والله أعلم \* وأما شرح  
 أحاديث الباب فتسلك عليها  
 مرتبة لفظا ومعنى أسنادا ومنا  
 فقوله في الأسناد الأول من إسماعيل  
 ابن إبراهيم وفي رواية أبي بكر بن  
 أبي شيبة حدثنا ابن طلبة عن  
 خالد قال حدثني الوليد بن مسلم  
 عن جبران عن عثمان رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من مات وهو يعلم أن  
 لا إله إلا الله دخل الجنة هاما

اعميل بن ابراهيم فهو ابن علي  
 وهذا من احتياط مسلم رحمه الله  
 فان أحد الراويين قال ابن علي  
 والآخر قال اعميل بن ابراهيم  
 فبينهما ولم يقتصر على أحدهما  
 وعلمه أم اعميل وكان يكره ان  
 يقال له ابن علي وقد تقدم بيانه  
 وأما خالد فهو ابن مهران الخفاء  
 كما يشه في الرواية الثانية وهو  
 محدود وكشفه أبو المنذر بالميم  
 المضموعة والنون والزاي والألام  
 قال أهل العلم لم يكن خالفه هذا  
 قط ولا يحسنه كان يجلس اليهم  
 فقص له الخفاء فقال هذا هو  
 المشهور وقال فهد بن حسان  
 بالقاء انما كان يقولوا اخذوا  
 علي هذا الخفاء فلبس بالخفاء وانما  
 يصح في التابعين وأما الوليد  
 ابن مسلم بن شهاب القنبري  
 البصري أبو بشر فروى عن  
 جماعة من التابعين وروى أشبهه  
 على بعض من يعرف الأسماء  
 بالوليد بن مسلم الأموي مولاهم  
 القمستاني أبي العباس صاحب  
 الأوزاعي ولا يشبه ذلك على  
 العلماء فانهم مقترون في  
 التسبب إلى القسلة والبلادة  
 والكنية كما ذكرنا وفي الطبقة فان  
 الأول أقدم طبقة وهو في طبقة كاز  
 شيوخ الثاني ويترقان أيضا في  
 الثمرة والعلم والحلقة فان الثاني  
 مقرب ذلك كله قال العلماء انتهى  
 علم الشام اليه وإلى اعميل بن  
 عباس وكان أبلي من ابن عباس  
 رحمه الله أجمعين وأما علي وأما

لم يكن التخصيص هذين بالنهي معنى وإنما خصا بالذکر لكثره وجودهما قال أبو هريرة  
 (قائمه) عليه الصلاة والسلام (باجاز بطرف) أي في طرف (شأن في قوضتها) يشاء بعد  
 العين الساكنة وفي رواية بقوضتها (إلى جنبه) واعترضت) ولكشفه في غير المولوية  
 واعترضت (عنه) بزيادة تاء بعد العين (فلما قضى) صلى الله عليه وسلم حاجته (أتبعه)  
 بهمة قطع أي الحق (بمن) أي أتبعه أهل بالاجاز وكفى به عن الاستعانة واستنبط  
 منه مشروعية الاستعانة وهل هو واجب بالاستعانة وبالأول قال الشافعي وأحد وجهي  
 الله تعالى لاهم عليه الصلاة والسلام بالاستعانة بثلاثة أهجار وكل ما فيه تعدد يكون  
 واجبا كولو غ الكلب وقال مالك وأبو حنيفة والمزني من أصحابنا الشافعية هو سنة  
 واختصوا بحدوث أبي هريرة عند أبي داود وصرفوا عن ابن عمر فليؤثر من فعل فقد أحسن  
 ومن لا فلا خرج الحديث قالوا وهو يدل على انتفاء المجموع لا الأيسار وحده وإن يكون  
 قبل الوضوء اقتداء به عليه الصلاة والسلام وخالفه شرط عند أحد وإن  
 أخر بعد التيمم ليعجزه في هذا (باب) بالتقنين (لا يستحب برون) بضم المنة التسمية  
 وفتح الجيم غيبا للمفعول وثبت في رواية أبي ذر الوقت والأصلي وابن عباس كما بعد  
 الباب وهو قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا زهير) هو ابن معاوية  
 الجعفي المكي الكوفي (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح السين المهملة  
 وكسر الموحدة التابعي وما ذكر من كون زهير مع من أبي إسحق بأسخه لا يفتح ثبوت  
 صحاحه منه هذا الحديث قبل الاختلاط بطرق متعددة (قال) أي أبو إسحق (ليس  
 أبو عبيدة) عامر بن عبد الله بن مسعود (ذكره) لي (ولكن) ذكره لي وحديثي به  
 (عبد الرحمن بن الأسود) المتوفى سنة تسع وستين أي لست أرويه إلا عن أبي عبيدة  
 وإنما أرويه عن عبد الرحمن بن الأسود (عن أبيه) الأسود بن زيد النخعي الكوفي صاحب  
 ابن مسعود وقد اختلف فيه على أبي إسحق فرواه امرأته عنه عن أبي عبيدة عن أبيه  
 وابن مغول وغيره عنه عن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن غير ذكر عبد الرحمن ورواه  
 زكريا بن أبي زائدة عنه عن عبد الرحمن بن بن يزيد عن الأسود ومعه عنه عن علقمة عن  
 عبد الله بن يونس بن أبي إسحق عن أبيه عن أبي الأحوص عن عبد الله ومن ثم انتقد  
 الدارقطني على المؤلف لكنه قال أحسنهم أسيا في الطريق التي أخرجها الجازي لكن  
 في النفس منه شيء الكثير الاختلاف فيه على أبي إسحق وأجيب بأن الاختلاف على  
 الحقايق لا يوجب الاضطراب إلا مع استئوا وجوده الاختلاف في ربح أحد الأقوال  
 قدم ومع الاستواء لا بد أن يتعدوا الجاع على قواعد الحديثين وهذا يظهر عدم استواء وجوده  
 الاختلاف على أبي إسحق فيه لأن الروايات المختلفة عنه لا يخلو إسنادها من مقال غير  
 طريق زهير وامتثال مع أنه يمكن رد كثيرا الطرق إلى رواية زهير وقد تابع زهير  
 يوسف بن إسحق كما سيأتي وهو يقتضي تقديم رواية زهير (أنه) بفتح الهمزة يقتضيه  
 الموحدة أي الأسود (سمع عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه (يقول في النبي صلى  
 الله عليه وسلم الغافق) أي الأرض المضمنة لقضاء حاجته قال راويه عنه القوي

(فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار) أي فأمرني بأثان ثلاثة أحجار وفي طلبه الثلاثة دليل على اعتبارها ولا لطلبها وفي حديث علي بن إسماعيل عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه ثلاثون سنة من أحسن ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فوجدت) بدون ثلاثة أحجار كأروا مسلم وأحمد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (فوجدت) أي أصبت (بجبرين والقتل) أي طلبت الجبر (الثالث فلم أجده) بالضمير المنصوب أي الجبر ولا في ذلك فلم أجده (فأخذت روثه) زاد ابن خزيمة في روايته في هذا الحديث أنها كانت روثه خال (فأتيته) عليه السلام (بها) أي بالثلاثة (فأخذ) عليه السلام (الجبرين وألقى الروث وقال عذار كس) بكسر الهمزة وإدغام الجيم (كافى ذواب ابن خزيمة وابن ماجة في هذا الحديث أو طه أم الجبن وعزى للقاضي أو الرجميع ردم من حالة الطهارة إلى جالة النجاسة قالها الخطابي وذكر أشارة الروث باعتبار ذلك كبر الخبير على حد قوله تعالى هذا روي وفي بعض النسخ ههنا كس على الأصل فإن قلت ما وجه إثباته بالروث بعد أمره عليه الصلاة والسلام بها لأحجار أعجب بأنه قاس الروث على الجبر بجماع الجود قطع على الله عليه وسلم قياسه بالقرى أو ببدء المانع ولصكته ما قاسه بالضرورة عدم المنصوص عليه وزاد في رواية الأصمعي وابن عسار كروا روث في الوقت وفيه وقال (وقال إبراهيم بن يوسف) بن أبي اسحق البيهقي الهمداني الكوفي المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة (عن أبيه) يوسف بن أبي اسحق الكوفي الحافظ المتوفى في زمن أبي جعفر المنصور سنة سبع وخمسين ومائة (عن) جده (أبي اسحق حدثني) بالافراد (عبد الرحمن) هو ابن الأسود بن يزيد أي بالأسناد السابق وأراد المؤلف بهذا التعليق الرد على من زعم أن أبي اسحق دلس هذا الخبر وفي ذلك كبريت ذلك طول يصح عن فرض الاختصار وقد استدل الخطابي بقوة وألقى الروث على عدم اشتراط الثلاث في الاستجماع وعليه بأنه لو كان شرط الطلب تأمرا وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وداود وأجيب بأن في رواية أحمد في مسنده بأسناد رجاله ثقافت أثبات عن ابن مسعود في هذا الحديث قال في الروث وقال أنهار كس أثنى بجبراً وأنه عليه الصلاة والسلام أكتفى بطرف أحد الجبرين من الثالث لأن المقصود بالثلاثة أن يسمع بها ثلاث مسحات وذلك حاصل ولو بإحدى ثلاثة أطراف وثاني بقية المباحث قريباً أن شاء الله تعالى ﴿ هذا (باب الوضوء مرة مرة) لكل عضو مرة (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي أو القرياني (قال حدثنا) حسين بن عيينة والثوري وحزم الحافظ ابن حجر والبيهقي وابن أبي عمير وابن أبي عمير القرياني لا البيهقي وسفيان الثوري لا ابن عيينة والترويض فيها للكراماتي وأقره العيني عليه (عن زيد بن أسلم) التابعي المدني (عن عثمان بن يسار) بفتح المنة القصة والسعين المهمة الخفيفة (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال نوحاً النبي صلى الله عليه وسلم) نفس كل عضو من أعضاء الوضوء (مرة مرة) بالكسب فيها على المقبول المطلق المدين للكمية وقيل على الطريقة أي نوحاً في زمان واحد وقيل على الصدوق ونوحاً من نوح التوضؤ أي غسل الأعضاء مرة واحدة ﴿ هذا (باب الوضوء مرتين مرتين) لكل عضو أيضاً مرة (حدثنا) بالجمع وفي رواية ابن عسار كحدثني (حسين بن عيسى) بنه شير

مجران فيضم الحاء الملهمة - واسكان الميم وهو جبران بن أبيان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه كنية عمران أبو زيد كان من سبي بني القره وأما معنى الحديث وما أشبهه فقد جمع فيه القاضي عياض وجهه الله كلاماً حسناً يجمع فيه نقائس فأنا نقل كلامه مختصراً ثم أضف بعد الله ما بضر في من زيادة قال القاضي عياض وجهه الله اختلاف الناس فين عصى الله تعالى من أهل الشهادتين فقالت المرجحة لا تضروا العصية مع الإيمان وقالت الطوارج تضروا ويكفر بها وقالت المعتزلة يخطئ في النار إذا كانت معصيته كبيرة ولا يوصف بأنه مؤمن ولا كافر ولكن يوصف بأنه فاسق وقالت الأشعرية بل هو مؤمن وإن لم يقف له وعذب فلا بد من إخراجهم من النار وادخاله الجنة قال وهذا الحديث جهة على التلويح والمعترضة وأما المرجحة فإن أحببت بظاهره قلنا عمله على أنه غفلة أو أخرج من النار الشفاعة ثم أدخل الجنة فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة أي دخلها بعد محارباتها بالذات وهذا لا بد من تأويلها في ظواهر كثيرة من عذاب بعض العصاة فلا بد من تأويل هذا التلويح فاقض نصوص الشريعة وفي قوله صلى الله عليه وسلم ويعلم إشارة إلى الردعي من قال من صلاة المرجحة

الاول ابن جبران يضم الحاء المهمله الطائي القومسي بالقاف والسبع المهمله الدماغاني  
 البسطاى المتوفى بنيناو رسته سبيع وأربعين ومائتين وفي رواية ابن عساكر وأبي ذر  
 الحسين بن عيسى (قال حدثنا يونس بن محمد) بن مسلم المؤيد المعلم المؤذن البغدادي  
 الحافظ المتوفى بعد المائة سنة تسبع وعثمان أو غير ذلك (قال حدثنا) وفي رواية  
 الاربعة أخبرنا (فلج بن سليمان) يضم القاف وفتح اللام وسكون النحسة آخره مهمله  
 واصله عبد الملك (عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم) يضع العين في الاول وفتح الحاء  
 المهمله وسكون الزاي في الثاني المذني الانصاري التابعي المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة  
 وفي رواية أبي ذر أبي بكر بن محمد بن عمرو بن إبيدة ابن محمد بن أبي بكر وابن عمرو (عن عبد  
 ابن قيس) بتشديد الواو وحده بعد العين ابن زيد الانصاري المختلف في حبه (عن عبد الله  
 ابن زيد) أي ابن عبد ربه صاحب روي الاذان رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 نوحا) تفصل أعضاء الوضوء (عن ابن حزم) بالنصب فيماعلى المقول المطلق كالسابق  
 هذا (باب الوضوء ثلاثا ثلاثا) لكل عضو وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
 الاودي) يضم الهززة وفتح الواو وسكون الشاذة العتنة (قال حدثني) بالتوحيد  
 (ابراهيم بن سعد) بسكون العين سبط عبد الرحمن بن هوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزمري (أن عثمان بن زيد) التابعي (أخبر) أي أخبر ابن شهاب (أن) يضع الهززة بتقدير  
 الباء (جبران) يضم الحاء المهمله وسكون الميم وبالزاي ابن أبي شريح الهززة والموحدة  
 المتفخمة ابن خالد (مولي عثمان) بن عفان رضى الله عنه المتوفى سنة خمس وسبعين (أخبر)  
 أي أن جبران أخبر عطاء (أنه رأى) أي أبصر (عثمان بن عفان) بن أبي العاص بن أمية  
 أمير المؤمنين الملقب بنى النورين ولا تعلم أن أحدا أرى خمسة على ابني نبي غيره قاله  
 الحافظ الزين العراقي المستشهد في يوم الدار يوم الجمعة ثمان عشرة خلت من ذي الحجة  
 سنة خمس وثلاثين رضى الله عنه حال كونه قد (دعا بانه) فيه ما للوضوء (فأفرغ) بقاء  
 التفسير أي غصب (على كفيه) أفرغا (ثلاث مرار) والظاهر أن المراد أفرغ على  
 واحدة بعد واحدة لعلهما وقد بين في رواية أخرى أنه أفرغ يده اليمنى على اليسرى ثم  
 غسلها وقوله غسلها ما قد مر مشترك بين كونه غسلها مجموعين أو متفرقين والذي  
 جزم به في الروضة من زوائد أن الكفين كالأذن والاصبع في الأذن مسحهما معا  
 فكذلك يغسل الكفين معا ويغسل عليهما هذا الحديث أنه قال فغسلهما ثلاثا ولو أراد  
 التفرق لقال غسلهما ثلاثا ثلاثا لثلاث زوايا الاصبع وكريمة ثلاث مرار (فغسلهما)  
 أي غسل كفيه قبل ادخالهما الأثام (ثم أدخل يمينه في الأمان) فأخضع يمينه وأدخله  
 في يمينه (فغسل) بأن أدار الماء في يمينه وفي رواية الاصبعي فتمضمض بالثاء بعد الفاء  
 (واستنشق) بأن أدخل الماء في أنفه وفي رواية ابن عساكر والاصبعي وأقذر من  
 الكثر مني واستنشق بالثاء فوقية ثم الثالثة بينهما فونسا كثة أي أخرج الماء من أنفه  
 بعد الاستنشاق وفي رواية أبي داود وابن المنذر فتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا (ثم غسل  
 وجهه) غسلا (ثلاثا) وحدا لوجع من فصاص الشعر إلى أسفل الذقن طولاً ومن خضمة

أمنع ظهور الشهادتين يدخل الجنة  
 وأن لم يعتقد ذلك بقلبه وقد ثبت  
 ذلك في حديث آخر بوجه صحيح  
 الله عليه وسلم غير شالقيهما  
 ولهذا يؤيد بما قلناه قال القاضي  
 وقد يجزئ في بعض من يرى أن مجرد  
 معرفة القلب نافعة دون النطق  
 بالشهادتين لاقتضائه على العلم  
 ومذهب أهل السنة أن المعرفة  
 مرتبطة بالشهادتين لا تتصح  
 أحدهما ولا تبي من الآخر  
 دون الأخرى إلا أن لم يشذ عن  
 الشهادتين لاقعة بالثاء أولم  
 عهد المدة بقوله لا بل اختارته  
 المنية ولا جهة مخالف الجاهة بهذا  
 اللفظ أقدم وقد مفسر في الحديث  
 الآخر من قال لا اله الا الله ومن  
 شهد أن لا اله الا الله وأتى رسول  
 الله وقد جاءه هذه الحديث وأمثاله  
 كثيرة في أقطابها اختلاف  
 ولما فيها عند أهل التحقيق  
 اختلاف في هذا اللفظ في هذا  
 الحديث وفي رواية شاذة عنه  
 صلى الله عليه وسلم من كان آخر  
 كلامه لا اله الا الله دخل الجنة  
 وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم  
 من لم يقل الله لا يشرك به شيئا دخل  
 الجنة وتمضمض الله عليه وسلم  
 ما من عبد يشهد أن لا اله الا الله  
 وأن محمداً رسول الله الا حرمة الله  
 على التوريط وفي حديث عبادة  
 ابن الصامت وعيسى بن مالك  
 وزاد في حديث عبادة على ما كان  
 من حمل وفي حديث أبي هريرة  
 لا يلقى الله تعالى بهما عبد غير

الاذن الى شحمة الاذن عرضا وفيه تأخير غسل الوجه عن السابق كإدخال عليه العطف  
 بسم المقتضية للمهلة والترتيب احتياطا للعبادة لأن اعتبارا ووصاف المائلونا وطعما  
 ويرحب بذلك بالبرص والتم والافظ يظهر سر تقديم المسنون على الموقوف (و) غسل  
 (يديه) كل واحدة (الى) اى مع (الرفيقين) بقع الميم وكسر القامو بالفتك من لغتان  
 مشهورتان (ثلاث مرارتم مسح براسه) وسقط ثم لغزا الاربعة ولم يذكر عدد المسح  
 كغيره فاقضى الاقتصار على مرة واحدة وهو مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد لأن  
 المسح مبني على التخييف فلا يقاس على الغسل لأن المراد منه المبالغة في الاسباغ نعم  
 روى أبو داود ومن وجهين صحح أحدهما ابن خزيمة وغيره في حديث عثمان ثلاث مسح  
 الرأس والاربعة من العذل مقبولة وهو مذهب الشافعي كغيره من الائمة وأجيب بأن  
 رواية المسح مرة واحدة هي لبيان الجواز (ثم غسل وجهه) شيئا (ثلاث مرارتي) اى  
 مع (الكميتين) وهما العظمان المرتفعتان عند مفصل الساق والقدم (ثم قال) عثمان  
 رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضأ وضأ) (فهو وضو هذا) اى  
 مثله لكن بين نحو ومثل فرق من حيث أن لفظ مثل يقتضى المساواة من كل وجه الا في  
 الوجه ما الذى يقتضى التباين بين الحقيقة بين بحيث يجرى ان عن الوحدة ولقد نحو  
 لا يقتضى ذلك ولعلها استعملت هنا بمعنى المثل مجازا او اعلمه بترك ما يقتضى التثنية  
 الاما لا يقع في المقصود قاله ابن دقيق العبد قال البرماوى في شرح العدة وانما سأل  
 نحو على معنى مثل مجازا او على جمل المقصود لأن الكيفية المتقرب عليها ثواب معين  
 باختلاف شئ منها يحصل الثواب المتقرب بخلاف ما يفعل لامتناع الامر مثل فعله صلى  
 الله عليه وسلم فانه يكتب فيه باصل الفعل الصادق عليه الامر انتهى وقد وقع في بعض  
 طرق الحديث بلفظ مثل كما عند المؤلف في الرافى وكذا عند مسلم وهو معارض بقول  
 النووي انما قال نحو وضو ولم يقل مثل لأن حقيقة مماثلة لا يقدر عليها غيره علم  
 عليه الصلاة والسلام بمقتضى الاشياء وخفيات الامور لا يعلمها غيره وحينئذ يكون قول  
 عثمان رضى الله عنه مثل يقتضى الظاهر (ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه) بشئ  
 من الدنيا كما رواه الحكيم الترمذى في كتاب الصلاة وحينئذ فلا يؤرخ حديث نفسه  
 في امور الآخرة او يتفكر في معاني ما يتلو من القرآن وقد كان عمر بن الخطاب رضى  
 الله عنه يجهز ربه في صلاته لكن قال البرماوى في شرح العدة ينبغي تأويله اى لكونه  
 لاتعلق به الصلاة اذ الساتع انما هو ما يتعلق به من فهم المتأقن فيه واغبره كقوله الشيخ  
 عز الدين بن عبد السلام وقال في الفتح المراد ما تقرسل النفس معه ويمكن المرقطه  
 لأن قوله يحدث يقتضى تكسيما به فاما ما عجم من الخطرات والوسوس ويتمرد فذه  
 فذلك معقولة نعم هو لا ريب دون من يسلم من الكل لأنه عليه الصلاة والسلام انما  
 ضمن القرآن لمن راعى ذلك بمجاهدة نفسه من خطرات الشيطان ونفسه وقرع قلبه  
 ولا ريب أن المتجرد عن شواغل الدنيا الذين غلبت كرامته على قلوبهم يحصل لهم ذلك  
 وروى عن سعد بن عبد الله رضى الله عنه انه قال ما كنت في صلاة فحدثت نفسي فيها بشئها قال

شاك فيها الا دخل الجنة وان  
 رضى وان سرق وفي حديث أنس  
 سرح الله على النازر قال لا اله  
 الا الله يشقى بذلك وجه الله تعالى  
 وهذه الاحاديث كلها سردها  
 مسلم رحمه الله في كتابه فحكي عن  
 جماعة من السلف رحمهم الله  
 منهم ابن المسيب ان هذا كان  
 قبل نزول القرآن والامر  
 والنهي وقال بعضهم هي بحجة  
 تحتاج الى شرح ومعناه من قال  
 الكلمة وأتى حقها وفرضها  
 وهذه اقوال الحسن البصرى  
 وقيل ان ذلك لمن قالها عند  
 الندم والتوبة ومات على ذلك  
 وهذا قول البخارى وهذه  
 التاويلات انما هي اذا جلت  
 الاحاديث على ظاهرها وما اذا  
 تراءت منازلها فلا يشكك تأويلها  
 على ما ينه المحققون فتقروا ولا  
 أن مذهب اهل السنة باجمعهم من  
 السلف الصالح وأهل الحديث  
 والفقهاء والمتكلمين على  
 مذهبهم من الاشعرين أن اهل  
 التوب في مشقة الله تعالى وان  
 كل من مات على الايمان وتشمده  
 غصا من قلبه بالجهاد تنفاه  
 يدخل الجنة فان كان تابيا أو  
 سائما من المعاصي دخل الجنة  
 برحمة ورحم على التائب بالجنة  
 فان جلتا القلتين الزاويتين على  
 هذا فمن هذه صفته كان بينا  
 وهذا معنى تأويل الحسن  
 والبخارى وان كان هذا من  
 المخالطين يتنصع ما أوجب الله



الزهرى رحمه الله رحمه الله سعدا ان كان لما ناعلى هذا ما ظننت ان يكون هذا الاثر  
 في انتهى وجواب الشرط قوله (غفر له) بضم الغين مبنيا لا معقول وفي رواية ابن عساكر  
 غفر الله له (ما تقدم من ذنبه) من الصغائر دون الكثر كما في مسلم من التصريح به فالطابق  
 يعمل على المقيد وزاد ابن أبي شيبة وما تأخر ويأتي لفظه في باب المغضبة بعون الله تعالى  
 (وعن ابراهيم) بن سعد السابق أول الباب وهو معطوف على قوله حديث ابراهيم بن  
 سعد (قال قال صالح بن كيسان) بفتح الكاف وسكون المثناة التحتية (قال ابن شهاب)  
 الزهري (ولكن عروة) بن الزبير بن العوام (يحدث عن جرثان) هذا استدلال من ابن  
 شهاب بمعنى أن شيعته اختلقت رواياتهم عنه عن جرثان عن عثمان رضي الله عنه فحدثه به  
 عن عطاة على صفة وعرو على صفة وليس ذلك اختلافا وانما هما عند عثمان متعارفان  
 فاما صفة تصدبت عطاة فتقدمت وأما صفة تصدبت عرو فعنه فأشار إليها بقوله (فأما)  
 (وضأ عثماني) رضي الله عنه عطف على محذوف تقديره عن جرثان أو رأى عثمان رضي  
 الله عنه دعاء ما فأنفرغ على كفه ما إلى قال ففضل رجله إلى الكمين فلما نأضاً (قال)  
 (الا حدثتكم) وفي رواية الأربعة لا حدثتكم أي والله لا حدثتكم (حديثنا لولا آية)  
 ولا بن عساكر لولا آية ثابتة في كتاب الله تعالى (ما حدثتكموه) أي ما كنت حريصا على  
 تقديمه بشككم به (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه يقول لا يتوضأ وفي رواية  
 لا يتوضأ بثون التوكيد للتفصيل (رجل يحسن) وفي رواية الأربعة فيحسن (وضوءاً)  
 بأن يأتي به كاملاً بلا ذهاب ومنه والهاء بمعنى ثم لأن احسان الوضوء ليس متأخراً عن  
 الوضوء حتى يعطف عليه بالقاء التعقيب بل هي لبيان الرتبة دلالة على أن الابداء في  
 الوضوء أفضل وأكمل من الاقتصار فيه على الواجب (وبصلي الصلاة) المقروضة  
 (الارجل) (غفر له) بضم الغين وكسر القاء (ما بينه وبين الصلاة) التي قلها كافي مسلم  
 من رواية هشام بن عروة وأبي من الصغائر (حتى يصلها) أي يفرغ منها حتى غاية تفصيل  
 المقصد في الطرف اذ الفعلان لا غاية وقال في الفتح حتى يصلها أي يشرف في الصلاة  
 الثانية (قال عروة الآية ان الذين يكفون ما أتوا) ولا بن عساكر ما أتوا من البيئات  
 وفي رواية ما أتوا الآية أي التي في سورة البقرة إلى قوله ويعلمهم اللاعنون كافي  
 مسلم وهذه الآية ان كانت في أهل الكتاب فهي تحت على التبليغ ومن ثم استدلت  
 بها في هذا المقام لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب على ما عرف في محله ثم ان  
 ظاهر الحديث يقتضي أن المفردة لا تفصل بما ذكر من احسان الوضوء بل حتى يتنصاف  
 إليه الصلاة قال ابن دقيق العيد الثواب الموعود به يترتب على مجموع الوضوء على الفور  
 المذكور وصلاة الركعتين بعده وبالترتيب على مجموع أمرين لا يترتب على أحدهما  
 الا بابل خارج وقد أدخل قوم هذا الحديث في فضل الوضوء وعليهم في ذلك هذا  
 السؤال ويجب بأن كون الشيء جزءاً فيما يترتب عليه الثواب العظيم كاف في كونه  
 ذا فضل فيفضل المقسود من كون الحديث دليلاً على فضيلة الوضوء ويظهر بذلك الفرق  
 بين حصول الثواب المخصوص وحصول مطلق الثواب فالثواب المخصوص يترتب على

تعالى عليه أو بفعله ما حرم عليه  
 فهو في المشقة لا يقطع في أمره  
 يصير على النار ولا يستحقه  
 الجنة لأول وهلة بل يتابع بالله لا بد  
 من دخوله الجنة آخر أهله قبل  
 ذلك في خطر المشقة ان شاء الله  
 تعالى عليه بدته وان شاء الله  
 عنه بفضله ويمكن أن تستعمل  
 الاحاديث بنفسها وبجمع بينها  
 فيكون المراد باستحقاق الجنة  
 ما قدمنا من اجماع أهل السنة  
 أنه لا بد من دخول الكل موحد  
 امام محمل معاني وامور خارج  
 عنها والمراد بتعصير النار تعصير  
 الظاهر خلاف الفوارج والمعتلة  
 في المشكلتين ويجوز في حديث  
 من كان آخر كلامه لا اله الا الله  
 دخل الجنة ان يكون خصوصاً  
 لمن كان هذا آخر لفظه وخاتمة  
 لفظه وان كان قبل خطأ فيكون  
 سيما رحمة الله تعالى ايام وشبابة  
 وأما من النار وتقريره عليها  
 بخلاف من لم يكن ذلك آخر  
 كلامه من المؤمنين المخلصين  
 وكذلك ما ورد في حديث عبادة  
 من مثل هذا ودخوله من أي  
 أبواب الجنة شاء يكون خصوصاً  
 لمن قال ما ذكره النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة  
 الأيمان والتوحيد الذي ورد  
 في حديثه فيكون لقنن الاجر  
 ما يرجع على شئانه ويوجب له  
 المغفرة والرجوع ودخول الجنة  
 لأول وهلة ان شاء الله تعالى والله  
 أعلم بهذا آخر كلام القاضي

عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو في نهاية  
الحسن وأما ما حكاه عن ابن المسيب  
وغيره فضعف باطل وقيل لأن  
روى أحده هذه الأحاديث أبو  
هريرة رضي الله عنه وهو متأخر  
الاسلام أسلم عليه خبره مستبعد  
بالاتفاق وكانت أحكام الشريعة  
مستقرة وأمر هذه الواجبات  
كانت مفروضة مستقرة وكانت  
الصلاة والصيام والزكاة وغيرها  
من الأحكام قد تقرروا فرضها  
وكذا الخلق على قول من قال  
فرض سنة خمس أو ست وهذا  
أرجح من قول من قال سنة تسع  
والله أعلم وذكر الشيخ أبو عمرو بن  
الصلاح رحمه الله تعالى تأويله  
آخر في الظواهر الواردة في دخول  
الجنة بمجرد الشهادة فقال يجوز  
أن يكون ذلك اقتضاه من بعض  
الرواة نشأ من قصصه في الحفظ  
والضغط لأن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بدلالة مجيئه تاماً في  
رواية غيره وقد تقدم نحوه في  
التأويل قال ويجوز أن يكون  
اختصاراً من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيها مخاطبه الكفار  
عبد الأوثان الذين كانوا يعبدهم  
لأنه تعالى في صوره يا أيها الذين آمنوا  
عليه السلام واستزماه والكافر  
إذا كان لا يقر بالوحدانية كانوا يوثق  
والنوى فقال لا اله الا الله وحده  
الحال التي حكمتها أحكام  
بإسلامه ولا تقول والحالة هذه  
ما قاله بعض أصحابنا من أن من  
قال لا اله الا الله يصحك بإسلامه ثم

مجموع الوضوء على الصلوات المذكورة والصلوة الموصوفة وفضل الوضوء قد تحصل بما  
دون ذلك انتهى وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه الصحيح إذا توضأ العبد خرجت  
خطايا ما أحدث وفيه أن الخطايا تخرج من آخر الوضوء حتى يخرج من الوضوء تقيماً من  
الذنوب وليس فيه ذكر الصلاة وأجيب بأن يحمل حديث أبي هريرة عليها لكن يبعد  
أن في روايته لم ينسب من حديث عثمان رضي الله عنه وكانت حاله ومثبه إلى المسجد فافته  
وأجيب بأحتمال أن يكون ذلك باختلاف الأشخاص فرب توضئ بعضهم من  
الخشوع ما يستقل وضوءاً بالكعبين وآخر عند قيام الصلاة والله تعالى أعلم (باب  
الاستئذان في الوضوء) وهو دفع الماء الذي يستشق به المتوضئ أي يجذبه برائحته  
المتنظيف ما في داخله فيخرج برائحته سواء كان عاتقاً يده أم لا (ذكر) أي الاستئذان  
(عثمان بن عثمان رضي الله عنه) فصار واد المؤلف موصولاً في باب مسح الرأس كله كما  
تقدم (وعبد الله بن زيد) فيما واصله المؤلف في المسألة أن شاء الله تعالى (وابن عباس)  
رضي الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عباس كروا لأصلي وجه الله  
ابن عباس وقد قدم حديثه موصولاً عند المؤلف في باب غسل الوجه من غرة لكن ليس  
فيه ذكر الاستئذان قال في الفتح وكانت المصنف أشار بذلك إلى ما رواه أحمد وأبو داود  
والحاكم من حديثه موقوفاً على عثمان بن عفان (وإلا ما رواه) قال (حدثنا عبد الله)  
(بن مسعود) بن زيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالوحيد (أبو  
أدريس) عاتقاً لله بالهمزة والذال المجعولة من عبد الله الخلفاء في المجعولة التي في الجليل  
فأضى دمشق لها رواية المتوفى سنة ثمانين (أسمع) أي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال) وفي رواية أي الوقت وذرع المسقى أنه قال (من توضأ  
فاستنثر) بأن يخرج ما في أنفه من أذى بعد الاستنشاق لمخيه من تنقية مجرى النفس  
الذي به تلاوة القرآن وبازالة ما فيه من النفل لصح بجاري الحروف وفيه طرد الشيطان  
لما عند المؤلف رحمه الله تعالى في بدء الخلق إذا استنشق أحدكم من منامه فتوضأ  
فلا يستنثر إلا فافان الشيطان يبيت على خشوعه والخشوع أعلى الأنف وفوم الشيطان  
عليه حقيقة أو هو على الاستمارة لأن ما يقع من الغبار ووطوئة الخشاشيم قد أذرة  
ووافق الشياطين فهو على عادة العرب في سبهم المستخبثو المستبشع إلى الشيطان  
أوردت عبارة عن تكسبه من القيام إلى الصلاة ولا مانع من جعله على الحقيقة قوهل ميتة  
لعموم التأنيث أو مخصوص بمن لم يشبهه بالعباسين في منامه كترامة آية الكرسي  
وظاهر الأمر فيه الوجوب قياساً من قال بوجوب الاستنشاق لو ردد الأمر به كما جدد  
واصح وغيره أن يقول به في الاستئذان وظاهر كلام صاحب المعنى من الحائلية أنهم  
يقولون بذلك وإن شروعية الاستنشاق لا تقتضي إلا الاستئذان وقول العيني أن  
الاجماع قائم على عدم وجوبه يرد نصريح ابن بطال بأن بعض العلماء قال بوجوبه وقال  
الجمهور أن الأمر فيه التذنب مستدان بما أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه

حدثنا أبو بكر بن النضر عن أبي  
النضر حدثني أبو النضر هاشم  
ابن القاسم حدثنا عبد الله بن  
الأصبغ عن مالك بن مغول عن  
طلحة بن مصرف عن أبي صالح  
عن أبي هريرة قال قال كراع النبي  
صلى الله عليه وسلم في حميم قال  
فقدت أزوا والقوم

يصبر على قبول سائر الأحكام  
فإن حصله راجع إلى أنه يصبر  
حينئذ على أقسام الإسلام ويحصل  
حكمه حكم المرتدان لم يقبل من  
غير أن يحكم بإسلامه فيأتي إلى  
نفس الأمر وفقاً لحكام الآخرة  
ومن وصفناه مسلم في نفس الأمر  
وفي أحكام الآخرة والله أعلم  
بقوله حدثنا عبد الله بن الأصبغ  
عن مالك بن مغول عن طلحة بن  
مصرف عن أبي صالح عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال كراع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحديث وفي الرواية الأخرى  
عن الأعمش عن أبي صالح عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال كراع  
الأعمش قال لما كان يوم غزوة  
تبوك الحديث هذان الأسنادان  
على استمداد كراع طريقي وعلاه  
فأما الأول فقلعه من جهة أن أبا  
اسماعيل وغيره كانوا يسمونه الله  
الأصبغ فيرويه عن مالك بن مغول  
عن طلحة عن أبي صالح عن أبي  
وأما الثاني فقلعه لكونه شافئ  
فيه عن الأعمش فقبل فيه أيضاً  
عنه عن أبي صالح عن جابر بن  
الأعمش يشك فيه قال الشيخ أبو

من قوله صلى الله عليه وسلم للأعرابي من يؤمن كما أمر الله فأحله على الآية وليس فيها  
ذكر الاستشفاء (ومن استجبر) أي مسخ عمل التوب بالجارح والاعمال الصغار  
(فلينظر) وحله بعضهم على استعمال البصيرة يقال بصير واستجبر أي فليأخذ ثلاث  
قطع من الطيب أو يطيب ثلاثاً أو أوكثروا حكاه ابن حبيب عن ابن عمر ولا يصح  
وكذا حكاه ابن عبد البر عن مالك وروى ابن خزيمة في صحيحه عنه خلافه والأظهر الأول  
(باب الاستجمار) بالأجر حال كونه (ورأى) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
التنيسي (قال أخبرنا مالك) إمام دار الهجرة ابن أنس الأصمعي (عن أبي الزناد) بكسر  
الزاي وبالنون واسمه عبد الله بن ذكوان (عن الأعرابي) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي  
هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ) أي إذا أراد أن  
يتوضأ (أحدكم فليصل في أفة) كذا في فرع اليونانية كهي بهذا المقول له لالة  
الكلام عليه وهو رواية أكثر من أي فليصل في أفة ما ولا يذريته كسمل من  
رواية سليمان بن أبي الزناد (ثم لينظر) بثلاثة مقصورة بعد النون الساكنة من باب  
الشذائ الجرد ولا يذروا الأصل ثم لينظر على وزن ليقطع من باب الاعتقال يقال نثر  
الرجل وانتثر إذا سرك النقرة وهي طرف الأنف في الطهارة (ومن استجبر) بالأجر  
(فلينظر) بثلاث أو خمس أو سبع وغير ذلك والواجب الثلاثة لحديث مسلم لا يستجبر  
أحدكم بأقل من ثلاثة أجزأ فخذ بهذا الحديث الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث  
فاشترطوا أن لا يتيم من الثلاثة فإن حصل الاتهام أو الواجب الزيادة واستجب  
الابتداء حصل الاتقاء بشفع البعدي الصحيح ومن استجبر فليوتر وليس بواجب  
زيادة لا يذروا ما يساند حسن قال ومن لا فلا حرج والمدار عند المالكية والخنفه على أن  
الاتقاء محبت وحدا اقتصر عليه (وإذا استنطق أحدكم من نومه) عطف على قوله إذا توضأ  
(فليصل) (ثم ياب) بالافراد في مسلم ثلاثاً قبل أن يدخلها أي قبل ادخالها (في) دون  
الفلتين من (وضوئه) بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به ولكن شيعي كسمل قبل أن  
يدخلها في الأنا هو ظرف الماء المعد للوضوء لا يبلغ فلين (فإن أحدكم لا يدري أين باتت  
بنم) من جسده أي هل لاقت مكاناً طاهره أم لا ويخصاً بمكة أو بحال أو أثر الاستجمار  
بالأجر به بل محل أو اليد يصرع ويقعوه أم أن من دري أين باتت يده كمن تق عليها  
خوفه فلا فاسقة وهي على حالها لا كراهة ثم يستحب غسلها قبل غسلها في الماء  
القليل فقد صرح عنه صلى الله عليه وسلم غسلها قبل ادخالها في الأنا في حالة اليقظة  
فاستحبها به الذم أولى ومن قال كما كانت الأخر للتعبد لا يفرق بين ثلث ومبتغى  
والأمر في قوله فليصل للندب عند الجهور فإنه عليه بالشك في قوله فإن أحدكم لا يدري  
أين باتت يده والأمر المضمّن بالشك لا يكون واجباً في هذا الحكم استصحاباً بالأصل  
الطهارة وحله الإمام أحمد رحمه الله على الوجوب في نوم الليل دون نوم النهار أقوله في  
آخر الحديث أين باتت يده لأن حقيقة الميت تكون في الليل ووقع التصريح به في رواية  
أبي داود بالفتح إذا قام أحدكم من الليل وكذا عند الرمذني وأجيب بأن التحليل يقتضي

عمر بن الصلاح رحمه الله هذان الاستدراك كان من الدارقطني مع أكثر استدراكه على البخاري ومسلم قدح في آسانيتهما غير يخرج المتن الأحاديث من جيز الصحة وقد ذكر في هذا الحديث أبو مسعود إبراهيم بن محمد الحمقي الحافظ فبأن آداب الدارقطني من استدراكه على مسلم رحمه الله أن الأصح ثقة مجود فإذا جرد ما قصر فيه غيره حكم به ومع ذلك فالحديث له أصل ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية الأعمش لم يسنده أبو روية بن زيد بن أبي عبيد وإسحاق بن سنان الكوفي عن سنان الشيباني روى البخاري عن سنان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الحديث فهو غير قاض في متن الحديث فإنه شك في عين الصحابي الراوي له وذلك غير قاض لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول هذا آخر كلام الشيخ أبي عمرو رحمه الله قلت وهذان الاستدراك كان لا يستقيم واحد منهما أما الأول فلا فائدة منافي الفصول السابقة أن الحديث الذي رواه بعض الثقات موصولا وبعضهم مرسل فالصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول والمحققون من المحدثين أن الحكم لرواية الأصيل سواء كان رويها أقل عددا من رواية الأرسال أو سواها بالإنهاء بزيادة ثقة فهذا موجود هنا وهو كما قال الحافظ

الحاق نوم النهار بشوم الليل وإنما خص نوم الليل بالذكر لقلية قال الرافعي في شرح المسند يمكن أن يقال الكراهة في الغمض لمن نام بلا أن يذمها لمن نام نهارا لأن الاحتمال في نوم الليل أقرب لطول عادة وليس الحكم محصيا لأنوم بل باعتبار الشك في نجاسة البدن وتفوقا على أنه لو غمض يده لم يضر الماء خلاقا لا حتى وادود وغيرهما وحيث ثبتت الكراهة فلا تزول الا بثلث غسل كإنص عليه في البويطي وهي المطالبة عند كل وضوء قال الامام حتى لو كان يتوضأ من قمعة فيستحب غسلهما احتياطاً المتوقع ثبت وإن بعد العذبة واحترضا لئلا يعين البرك والحياض ويستفاد من الحديث استحباب غسل الثيابات ثلاثا لأنه إذا أمر به في المشكوك ففي الحق أولى ولاخذ بالاحتياط في العبادات وإن الماء ينقص وروى النجاشية عليه وفي الإضافة إلى الحطاطين في قوله فإن أحدكم أشار إلى مخالفة نوم عليه الصلاة والسلام في ذلك فإن عينه تنام ولا شام قلبه وهذا الحديث أخرجه الستة وهمنا تقيمه وهو أنه ينبغي السماع لأنواله عليه الصلاة والسلام أن يتلقاها بالقبول ودفع الخواطر الرادة لها فقصده بلغنا أن شخصا مع هذا الحديث فقالوا أين ثبت بعده منة فاستعظم من النوم ويده داخل دبره محذوة فتاب عن ذلك وأقام فقال الله تعالى أن يحفظ قلوبهم من الخواطر الزديقة والله الموفق (باب غسل الرجلين) زاد أبو ذر فبأن أفاذه في الفتح ولا يمسح على القدمين أي إذا كانتا ريتين وهي كذا في الفرع فأثبت من خبره بينه وبينه قال (حدثنا) بالجمع وفي رواية أبي ذر (حدثني) (موسى) بن المعمل التبوذكي (قال حدثنا) وفي رواية الأصميلي (أخبرنا) (أبو عروافة) بفتح العين المهمة الواضح المبكر (عن أبي بشر) بكسر الهمزة وسكون الهجاء واسمه جعفر بن أبي وحشية الواسطي (عن يوسف بن ماهان) بكسر الهمزة وقصها منصرفا وغيره منصرف كما مر (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص رضي الله عنه (قال) تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي سقرة) من مكة إلى المدينة في حجة الوداع وأمره القصة (فأدركا) بفتح الكاف أي لحق بنارسل الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كريمة وأبى الوقت في سقرة سافرا ناهما فادركا (وقد أرقنا العصر) بسكون القاف من الأرقاق ونصب العصر مقعوله أي أخرنا حتى دنا وقت هذه رواية أبي ذر ولكرمة والأصميلي أرقنا بتأنيث الفعل العصر بالرفع على القامعية واسطر جصنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة حتى إذا كآبما بطريق فجعل قوم عند العصر رأي قرب دخول وقتها فتوضؤوا وهم بهال الحديث (بفتح لما توضؤوا وجمع على أرجلنا) بالجمع مقابلة للجمع فالأرجل موزعة على الرجال (فتنادى) صلى الله عليه وسلم (يا أي صوته وبول دعا) بوادي جهنم (للعقاب) أي لأصحاب العقاب المقصرون في غلما (من التار) أو العقاب خاص بالعقاب إذا قصر في غسلها والافتقار للإمام في العقاب للعهد أي العقاب المرتبة إذا لاء والعقب مؤخر القدم (مرتبتين أو ثلاثا) أي نادى مرتبتين أو ثلاثا واستندع من هذا الحديث الرد على الشيعة القائلين بأن الواجب السمع أخذنا بظاهر قراءته وأرجلهم بالقبض إذ لو كان القرض السمع لما توعد عليه بالنار لا يقال إن ظاهر

قال حتى هم يفسر بعض ما لهم

أبو مسعود القشيري جرد وحفظ ما قصر فيه غيره وأما الثاني فلأنهم قالوا إذا قال الراوي حدثني فلان أو قلان وهما ثقتان احتج به بلا خلاف لأن المقصود بالرواية عن ثقة مسمى وقد حصل وهذه قاعدة ذكرها الخطيب البغدادي في الكفاية وذكرها غيره وهذا في غير الصحابة في الصحابة أولى فانهم كلهم عدول فلا غرض في تعيين الراوي منهم والله أعلم وما مضى لفظ الاستناد فقول بكسر الميم واسكن الغين المجعولة وفتح الواو وامام صرف بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء هذا هو المشهور المعروف في كتب الحديث وأصحاب المؤلفات وأصحاب إجماع الرجال وغيرهم وسكن الإمام أو غوب دأقه الأعلى التقية الشافعي في كتابه القضاة المذهب الأخير ويكسر الراء ونصبها وهذا الذي حكاه من رواية القشيري بضم منكر ولا تلحقه بصح وخاف ان يكون قلدهم بعض الفقهاء أو بعض الصحابة أو بعض المؤلفين كغيرهم كثير يوحدهم في كتب الفقه وفي الكتب المستنقاة في شرح القضاة فيقع فيها التصديقات ونقول في سنة لا تعرف وأكثر هذه الغريبة أغاليط الصكرن الذين انزلوا لهم بقروا فيها والله أعلم (قوله حتى هم يفسر بعض ما لهم) روي بالحاء وبالميم وقد تقبل بها محققين الشرح الوجهين

رواية مسلم ان الانكار عليهم انما هو بسبب الاقتصار على غسل بعض الرجل حيث قال فانهم ينالونهم وأعمالهم يفسر تلوح بجسم الماء لأن هذه الرواية من افراد مسلم والا وما اتفق عليه فهي أجمع فتعمل هذه الرواية عليها بالتأويل فيستعمل ان يكون معنى قوله لم جسم الماء أي الغسل لهما بين الروايتين وقد صرح بذلك في رواية مسلم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً لم يغسل عقبه وأيضاً قالوا ثلثون بالمسح لم يوجبوا مسح العقب وقد تواترت الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم في صحة وضوئه أنه غسل رجله وهو الميّن لا امرأته تعالى وقد قال في حديث عمرو بن عتبة المروزي عند ابن خزيمة في غسل قدميه كما أمره الله تعالى وأما ما روي عن علي وابن عباس وأئس رضي الله عنهم من المسح فقد ثبت عنهم الرجوع عنه وهذا الحديث قد سبق بسند في باب من أعاد الحديث ثلاثين كتاب العلم إلا ان الراوي الاقل حاله أبو النعمان وهذا مروي والله أعلم بالصواب في هذا (باب المضمضة في الوضوء) بإضافة باب ثالثة وفي رواية باب بالتنوين المضمضة من الوضوء (قوله) أي ما ذكر من المضمضة (ابن عباس) فيما تقدم موصولاً في الطهارة (وعبد الله بن زيد) أي ابن عاصم فيما يأتي قريباً ان شاء الله تعالى في باب غسل الرجلين إلى الكعبين (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا أبو العباس) الحاكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالتوحيد (عطاء بن زيد) من الزيادة (عن جمران) بضم المهملة (مولى عثمان بن عفان) انه رأى عثمان (زاد الاسمي) وأبو ذر بن عثمان (دعا بوضوء) بفتح الواو وفي باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ما عاباً فيه ما للوضوء (قافورغ) أي نصب (على يديه من أمه) ففعلها ثلاث مرات) أي قبل ان يدخلها الماء في السابقة فأفرغ على كفيه ثلاث مرات (ثم أدخل يمينه في الوضوء) بفتح الواو فأخذ منه (ثم تمضمض) وفي رواية أي ذرهم تمضمض (واستنشق) بأن جذب الماسح بجم أنفه (واستنقى) بأن أخرجه وفي السابقة ثم أدخل يمينه في الانا تمضمض واستنقى والمضمضة وضع الماء في الفم وادأه بالاصبع أو بقوة الفم ثم يجهلكن المشهور عند الشافعية أنه لا يشترط تحريكه ولا يجهل وإذا كان بالاصبع فاستنقى بعضهم ان يكون باليمين لأن الشمال مست الأذى وإذا كان في الفم ذرهم أداو لم يصل الماء إلى محله وفي رواية أبي داود وابن المنذر تمضمض ثلاثاً واستنقى ثلاثاً وتقديم المضمضة على الاستنشاق مستحق لاختلاف العضوين وقبل استنقب كتبه العيون قال في الفتح واتفقت الروايات على تقديم المضمضة على الاستنشاق وهما ستان في الوضوء والغسل وأوجهها أحد والأفضل في كيفيةهما أن يغسل يمينه مائى أظهر القولين عند الرازي وعلى هذا فالاصح ونص عليه في البيهقي الفصل بقرتين يتمضمض بقرتين ثلاثاً ثم يستنشق بأخرى ثلاثاً وقبل يست غرغرات الحاقاب بالمر الإعتناء وقصد النظافة والقول الثاني ان الجلع أفضل وعلى هذا فالاولى أن يجمع ثلاث غرغرات يتمضمض من كل واحدة ثم يستنشق وهو الاصح عند الثوري وقبل يجمع بقرتين واحدة حكاه في الكفاية عن نصه في الامم وعلى هذا يتمضمض منها ثلاثاً ثم يستنشق

ماتني من أزواد القوم فدعوت  
الله عليها قال ففعل قال فجاءني  
البربر يمدون القوم بقره قال وقال  
بجاءهم وذو التواء بنو

لكن اختلوا في الراجح من مات من  
تقبل الوجهين صاحب التعرير  
والشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
وغيرهما وأما صاحب التعرير  
الجهم وجرم القاضي عياض  
بالجاء وليد كرهها قال الشيخ  
أبو عمرو رحمه الله وكلاهما صحيح  
فهو بالخاء جمع حوله يفتح الحاء  
وهي الابل التي تصعد والليم  
جمع جملة بكسر هاء جمل وتظهر  
بجر وبهارة والجل هو الذردون  
الناقة وفي هذا الذي هم به النبي  
صلى الله عليه وسلم بيان لمراعاة  
المصالح وتقدير الأهم فالأهم  
وارتكاب أخف الضررين بلطف  
أشدهما والله أعلم (قوله فقال  
عمر رضي الله عنه يا رسول الله  
لوجعت ماتني من أزواد القوم)  
هذه هي بيان جواز عرض الفضول  
على الفضل ما يراه مصلحة لينظر  
الفاضل فيه فان ظهرت له مصلحة  
فعليه ويقال بقر بكسر القاف  
وقصها والكسر لغة أكثر العرب  
وبهاجاء القرآن الكريم والفتح  
لغة طين وكذا يقولون فيها شبهه  
واقه أعلم (قوله فمدون البربر  
وذو القوم بقره قال وقال بجاءهم  
وذو التواء بنو) هكذا هو في  
أصولنا وغيرها الأول التواء  
بالتاء في آخره والثاني بجدها

كذلك وقبل بعضهم منها ثم يستثنى ثم يفعل كذلك فليسوا لنا واستدل بعضهم  
بقوله ثم أدخل يمينه على عدم اشتراطية الاعتراف ولا دلالة فيه نفيًا ولا إثباتًا (ثم غسل  
وجهه) غسلًا ثلاثًا (غسل) (يشبه) كل واحد من (ال) أي مع (المرفقين) غسلًا ثلاثًا  
وفي السابقة ثلاث مرات (ثم مسح براسه) زاد في رواية أبي داود وابن خزيمة في صحيحه  
ثلاثًا (ثم غسل كل رجل) غسلًا ثلاثًا (ثلاثًا) كذا السكتي في الأصل وفي رواية المسنن  
والجوي كل رجله وهي تفيد تعميم كل رجل بالغسل وفي رواية أبي ذر عن الجوي  
والمسنن كل رجله بالثنية قال في الفتح وهي بمعنى الأولى أي رواية السكتي  
والأصلي وفي رواية ابن عساكر كذا جليبه وهي التي اعدها في عدة الأحكام (ثم  
قال) رضي الله عنه (رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوءه هذا) وفي  
رواية ثم قال (من توضأ وضوءًا) (فهو وضوء هذا) وفي الرافق عند المؤلفين مثل وضوء  
هذا (وصلى) وفي رواية ثم صلى (ركعتين لا يحدث فيهما نفسه) بشئ أصلاً كذا قوله  
القاضي عياض عن بعضهم ويشمله ما أخرجه ابن المبارك في الزهد بلطف لم يصر فيهما  
ورده النوري فقال الصواب حصول هذه القضية مع طريان انشواط العارضه غير  
المستقر (غفر الله) وفي رواية غير المسنن غفر لمين الله يقول (ما تقدم من ذنبه) من  
الصغار وفي الرواية السابقة في باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا ثم غسل رجله ثلاث مرات إلى  
الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وضوءه هذا الخ فوقع  
في الحديث السوق هنا رفع صفة الوضوء إلى فعله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث رواه  
ابن أبي شيبة في مصنفه وسند مع ما حدثنا ابن عثيمين قال - حدثنا اسحق بن حازم قال  
سمعت محمد بن كعب القرظي يقول - حدثني جرير بن إبان مولى عثمان قال دع عثمان بن  
عثمان رضي الله عنه وضوء في ليلة باردة وهو يزبد الخروج إلى الصلاة فجلس بهما فكثر  
ترداد الماء على وجهه ويديه فقامت حسبت فقد أسبغت الوضوء والله شديدة البرد فقال  
صباحي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر الله له  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الحافظ ابن حجر وأصل هذا الحديث في الصحيحين من  
أوجه وليس في شئ منها زيادة وما تأخر وأخرجه أيضا الحافظ أبو بكر أحمد بن حنبل بن  
سعيد المرزني شيخ الساق في مسنده عثمان بن أبي شيبة جماعة منهم محمد بن  
سعيد بن يزيد التستري أخرجه عنه عبد الرزاق (باب غسل الأعقاب) جمع عقب بفتح  
العين وكسر القاف أي وما يلحق بها محاف معناها من جميع الأعضاء التي قد يحصل  
التساهل في أسباغها ومن ثم ذكر موضع الختام لأنه قد لا يصل إليه الماء إذا كان ضيقا  
فقال (وكان ابن سيرين) محمد بن أبي الجليل عاصله ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح  
والمؤلف في تأليفه (يفصل موضع الختام إذا توضأ) وذهب الشافعي والخنفرة إلى أنه  
إن كان الختام واسعا بحيث يدخل الماء فقهه أجزأ من غير قصر يكة وإن كان ضيقا لم يترك  
ه وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة وتخفيف المنة المنة العترة وسقط لابن  
عساكر لفظ ابن أبي إياس (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال حدثنا محمد بن زياد) بكسر

قلت وما كانوا يصنعون بالنواة  
قال كانوا يصنعونها ويصرون  
عليها الماء قال فدعا عليها

وكذا نقشه القاضي عياض عن  
الاصول كما هم قال ووجه ذو  
النوى بنواه كما قال ذو النوى بنوه  
قال الشيخ أبو عمرو وجده في كتاب  
أبي نعيم الخزرج على صحيح مسلم  
ذو النوى بنواه قال والواقع في  
كتاب مسلم وجه صحيح وهو ان  
يحمل النواة عبارة عن جله من  
النوى أفردت من غيرها كما أطلق  
اسم الكسمة على القسمة  
أو تكون النواة من قبيل ما  
يستعمل في الواحد والجمع ثم ان  
القاتل قال مجاهد هو طلبة بن  
مصرف قاله الحافظ عبد الغنى بن  
سعيد المصري والله أعلم وفي هذا  
الحديث حواز خلط المسانير  
أزوادهم وأكلهم منها ينجفون  
وان كان بعضهم يأكل أكثر  
من بعض وقد نص أصحابنا على  
ان خنثى نواة الله (قوله كانوا  
يصنعونها) هو بفتح الميم هذه اللفظة  
ألفظها المشهورة يقال مصنعة  
الرماة والفرقة وشبههما يكسر  
الصاد أمصها بفتح الميم وحكى  
الازهرى عن بعض العرب ضم  
الميم وحكى أبو عمرو الزاهد في شرح  
القصص عن ثعلب بن ابن الاعرابي  
هاتين اللفظين مصعت يكسر  
الصاد أمص بفتح الميم ومصعت  
بفتح الصاد أمص بضم الميم مصا  
فيهما فأما مص وهي محصورة  
واذا أمرت منهما قلت مص  
الرماة ومصها ومصها

الزاي وتقفيف المشناة التمنية المقرئ الجعفي المدنى الساجي الجليلي (قال جمع بابا  
هريرة) رضى الله عنه (وكان يرثى) جلة خالصة من مفعول جمع وهو قول أبي هريرة  
ويرثى بفتح الهمزة في محل نصب خبر كان (والناس) مبتدأ خبره (يتوضئون) والجملة حال من  
فاعل كان (من المطهرة) بكسر الميم الاناء المعدل لمطهر وقصها أجود وصحفي الحديث  
السؤال مطهرة لنفسهم (قال) أى جمعت أبا هريرة قال كونه فأنلا في رواية الأربعة  
فقال بالقاء التفسيرية لأنه يفسر قال المحذوفة بعد قوله أبا هريرة لأن التقدير جمع  
أبا هريرة قال وكان يرثى بالجملة فان الذات لاتسمع فالراء جمع قول أبي هريرة (أسعوا  
الوضوء) بفتح الهمزة من الأساغ وهو ابلاغه موضعه وإبقاء كل عضو حقه (فان بابا  
القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من النار) والاعقاب جمع عقب بكسر  
القاف وهو العظم المرتفع عند مفصل الساق والقدم ويجب ادخاله في غسل الرجلين  
لقوله تعالى الى الكعبين قال القسرى أى مع الكعبين وأل في الاعقاب للمهد ولحق  
بها ما يشاهد في ذلك وفي حديث عبد الله بن الحرث عند الحارث بن الحكم والاعقاب وبطون  
الأقدام من النار والمعنى كما قاله البغوي ويل لأعقاب القسرى في غسلها فنبه  
حذف المضاف أو المعنى ان العقب يقتض بالاعقاب إذا قصر في غسله لأن موضع الوضوء  
لأعقاب النار كما في موضع السجود ولولم يكن واجبا لما وقف عليه بالنار أعادنا فاعلمنا  
ومن سائر المكالمات كرمه وهذا الحديث من رواية يعقوب بن يزيد رضى الله عنه ورواه  
ما بين بصري وغيره رضى الله عنه وفيه التعديت والسماح في هذا (باب غسل الرجلين  
في التعلين ولا يصح على التعلين) لأنه لا يجزئ وحديث مسندهما المروى في سنن أبي داود  
ضعه ابن مهدي وغيره وأما قبل من أجاز به فظاهر قوله تعالى برؤسكم وأرجلكم  
فأوجب بأنه قرئ وأرجلكم بالنصب بقطع على أيديكم أو على محل برؤسكم وقراءة الجرح  
محمولة على مسح الخفين وقراءة النصب على غسل الرجلين وهو معنى قول الإمام الشافعي  
أراد بالنصب آخرين وبالجر آخرين أو هو معطوف على برؤسكم لفظا ومعنى ثم نسخ ذلك  
بوجوب الغسل وهو حكم آخر وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال  
أخبرنا) امام الأئمة (ما لئن سعد المصبري) بضم الميم (بضم الميم) بفتح الميم  
والصغير في المدنى الثقة (أنه قال لعبد الله بن عمر) رضى الله عنه ما (بابا عبد الرحمن  
رايتك تضع اربعاً) أى أربع خصال (أو اربعة) من اصحابك وفي رواية أخرى الوقت من  
اصحابنا والمراد اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم (يصنعها) بجمع وان كان يصنع  
بعضها والمراد الاكل كقولهم (قال وما هي يا ابن جريج قال رايتك تاكل من الاركان)  
أى أن كان الكعبة الأربعة (الاركنين) (أبنتين) تغلبا والافلاذ في الحجر الاسود  
عراقى لأنه إلى جهته ولم يقع التغلب باعتباره الاسود وخوف الاشياء على جابل وهما  
باقيا على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن ثم خصا أخيرا بالاستلام وعلى هذا  
لوقب البيت على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الآن استملت كلها اقتداء به  
ولذا الماروقها ابن الزبير على القواعد استلما وقد صدق استلامهما عن معاوية وروى

قال حتى ملا القوم أو ودتهم قال  
فقال عند ذلك أشهد أن لا اله  
الا لله وأشهد أني رسول الله  
لا ياتي الله عز وجل به ما عدي غير  
شأنه فيسما الادخل الجنة  
وحسد تناسل بن عثمان وأبو  
كريب محمد بن العلا جميعا عن  
أبي معاوية قال أبو كريب حدثنا  
أبو معاوية عن الأعمش عن أبي  
صلح عن أبي هريرة أو عن أبي  
وصيف أنه قد خسر لغات في الأمر  
فتح الميم فتح الصاد وفتح كسرها  
وضم الميم فتح الصاد وفتح كسرها  
وضمها هذا كلام زهير والقصص  
المعروف في مصابوهم وعما يتصل  
بهاء التائب الموثق أنه يتبع  
فتح ما يلي الهاء ولا يكسر ولا يضم  
(قوله حتى ملا القوم أو ودتهم)  
هكذا الرواية في جميع  
الاصول وكذا نقله عن الاصول  
جميعها القاضي عياض وغيره  
قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
الازود جمع زاد وهي لا تلازم انما  
قلنا بها أو عينا حال ووجهه عندى  
ان يكون المراد حتى ملا القوم  
أو بعد ازودتهم لحذف المضاف  
وأقيم المضاف اليه مقامه قال  
القاضي عياض ويحتمل انه معنى  
الاووية أن ينادي باسم ما فيها كافي  
نظائره والله أعلم في هذا الحديث  
علم من أعلام النبوة الظاهرة وما  
أكثر نظائره التي يزدحمونها  
على شرط التواتر ويحصل العلم  
القطعي وقد جمعها العلماء وصنفوا  
فيها كتب مشهورة والله أعلم

عن الحسن والحسين رضي الله عنهما وظاهر ما في الحديث هذا انفراد ابن عمر رضي الله  
عنهما باستلام العياشين دون غيره عن رآهم عبيد وأن سائرهم كان يستلم الاربعة ثم قال  
ابن جرير لابن عمر رضي الله عنهما (ورأيتك تلبس) بفتح المشاة القوقية والموسدة  
(التعال السبقية) بكسر الملهة وسكون الموحدة آخره مشاة قوقية التي لا شعر عليها  
من السبت وهو الحلق وهو ظاهر جواب ابن عمر الاق أو هي التي عليها الشعر أو جلد  
البقر المدبوغ بالقرظ والسبت بالضم نبت يدبغ به أو كل مدبوغ أو التي أسبغت بالباغ  
أي لا تمت أو نسبة إلى سوق السبت وانما اعترض على ابن عمر رضي الله عنهما بذلك أنه  
لباس أهل النعم وانما كانوا يلبسون التعال بالشعر غير مدبوغ وكانت المدبوغه تعمل  
بالطائف وغيره (ورأيتك تصنع) نوك أو شعره (بالصفر أو رأيتك اذا كنت) مسقرا  
(عكة أهل الناس) أي دفعوا أصواتهم بالتلبية للأحرام جميع أو مرة (اذا راوا الهلال)  
أي هلال ذي الحجة (ولم) وفي رواية لا يصل قبل تمهل أنت حق كان يوم القربى) الثامن  
من ذي الحجة لانهم كانوا يرقون فيه من الماعل يستعملون في عرفه شرابا وغيره وقبل غزوة ذلك  
فقل أنت حينئذ يوم بالرفع اسم كان وبالنصب خبره فاعلى الاول كان تامة وعلى الثاني  
ناقصة الروية فماتحتمل البصرية والعلبية (قال عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما مجيبا  
لابن جرير (اما الاركان) الاربعة (فألقى في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) منها (ال)  
الركبتين (العياشين) واما التعال السبقية فأما يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس  
التعال) وابقوا الاربعة التعال بالافراد (التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها) أي في النعل (فأما)  
وفي رواية أخرى ذكر عن الحموي والمسقلاني (أجاب أن البها) فيه التصرح بأنه عليه  
الصلوة والسلام كان يغسل وجهه الشريفين وهما في ثيابه وغذا موضع استدلال  
المصدق للبرجة (واما الصفرة فأما يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فاما انما  
ان اصبغ بها) بمحذوف صبغ ثيابه لما في الحديث المروي في نسخة أبي داود وكان يصبغ  
بالورس والزعفران حتى يحاميه أو شعره لما في نسخة انه كان يصفر بها لحيته وكان أكثر  
الاصابة والتسبب في رضي الله عنهم بمحض الصفرة ورجع الاول القاضي عياض وأجيب  
عن الحديث المستدل به الثاني باحتمال انه كان تطيب به لاله كان يصبغ بها  
(واما الهلال) بالفتح والهمزة (فألقى في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) حتى تلبست به  
واحقة) أي تستوي قائمة إلى طريقه والمراد ابتداء الشروع في أفعال التك وهو  
مذهب الشافعي ومالك وأحمد وقال أبو حنيفة يحرم صبغ الصلاة باللسان وهو قول عندنا  
لحديث الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم أعلن بالفتح حين فرغ من ركعتيه وقال حسن  
وقال آخرون الأفضل أن يلى من أول يوم من فدى الحجة وهذا الحديث خامس  
الاستناد ورأه كلهم مدينون وفيه رواية الاقران لان عبيدا وسعيدا تابعين من طبقة  
واحدة وفيه التعدد والاشبار والنعفة وأخرجه المؤلف أيضا في الباب ومسلم  
وأبو داود في الحج والتساق في الظاهرة وابن ماجه في لباس وبقية ما حشاه فأنى ان شاء  
الله تعالى (باب الثين) أي الاختبايين (في الوضوء والفعل) بضم الفين اسم للفعل



معدله لك الاعشى قال لما كان يوم

غزوة تبوك أصاب الناس جماعه

فقالوا يا رسول الله لو أدت لنا

فقرناؤنا ففخنا فاكنا واودنا ففنا

قوله لما كان يوم غزوة تبوك

أصاب الناس جماعه هكذا

ضبطناه يوم غزوة تبوك والمراد

باليوم هنا الوقت والزمان لا اليوم

الذي هو ما بين طلوع الفجر

وغروب الشمس وليس في كثير

من الأصول أو أكثره ذلك اليوم

هنا وأما الغزوة فيقال فيها أيضا

الغزاة وأما تبوك فهي من أدنى

أرض الشام والجماعة يفتح الميم

الجويع الشديد قوله فقالوا

يا رسول الله لو أدت لنا ففنا

فواضحا فاكنا واودنا ففنا

من الأبل التي يستق عليا قال

أبو عبيد الله كرمنا ناضع والآخر

ناضعة قال صاحب التفسير قوله

واودنا ليس مقصوده ما هو المعروف

من الأذعان وأما ناضع

فأخذنا من أحسن آداب خطاب

الأكابر والسؤال منهم فيقال

لوفعلت كذا أو أمرت بكذا

لو أدت في كذا وأشرت بكذا

ومعنا ما كان خيرا أو لكان صوابا

أورأيا مثينا أو مصلحة ظاهرة

وما أشبه هذا فهذا أجل من

قولهم لكي يفعل كذا أي صيغة

الأمر وفيه أنه لا ينبغي لأهل

العسكر من الغزاة أن يضربوا

دوابهم التي يستعينون بها في

القتال بغير إذن الأمام ولا يأذن

أو يفضها وهو الذي في الفرع كأمسه • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر

(قال حدثنا عجل) بن علي (قال حدثنا خالد) الحذاء (عن حفصة بنت سيرين)

الأنصارية أخت محمد بن سيرين (عن أم عطية) نسبية بضم النون وفتح المهملة وسكون

المثناة التحتية بنت كعب أوبت الحرب الأنصارية وكانت تقفل المولى وتعرض المرضى

وشهدت خبر رضى الله عنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهي) أي لام عطية

ومن معها (في غسل ابنته) فبخر رضى الله عنها كما في مسلم (البدان جميعها ومواضع

الوضوء منها) • وهذا الحديث من التماسيات ورواه كلهم بصريون وفيه رواية

تأويده عن حماسة والتحديث والضعف وأخرجه في الحفا في نقله واقتصر منه هنا على

طريق لبيان قول عائشة رضى الله عنها إلا في كان عليه الصلاة والسلام يجهجه التيم

أذنه لفظ مشترك بين الابتداء باليمين وتساخي التي باليمين وأخرجه أيضا مسلم والنسائي

وابن ماجه جميعا فيه • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي البصري التميمي

بالصورة سنة خمس وعشرين ومائتين (قال حدثنا شعبة) بن أبي الجارح (قال أخيرني)

بالأفراد (أشعت) بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح العين آخره مثناة (ابن سليم)

بالتصغير (قال سمعت أبا) سلم بن الأسود المخاري بضم الميم الكوفي (عن مسروق) هو

ابن الأحمع الكوفي أبي عائشة أسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وأورد ذلك الصدر الأول

من الصحابة (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهجه

التيم) بالرفع على الفاعلة أي لحسنه (في تنعله) بفتح المثناة القوية وتشد اليمين

المضمومة أي حال كونه لأبسا العمل أي لأبشدا بلبس اليمين (و) في (ترجله) أي

الابتداء بالشيء الأيمن في تمرير رأسه ولبسته (و) في (ظهوره) بضم الطاء لأن المراد

تظهره وتفتح أي البداءة بالشيء الأيمن في القفل وباليمين في اليدين والرجلين على اليسرى

وفي سنن أبي داود من حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا إذا توضأت فابدأ

بما منكم فإن قدم اليسرى كره نص عليه في الأم ووضوء صحيح وأما الكفان والخذلان

والأذنان فيهما ران دفعة واحدة (و) كذا كان عليه الصلاة والسلام يجهجه التيم

(في شأه كله) هكذا في رواية أبي الوقت وفيه أو العطف وهو من عطف العلم على

الخاص ولغيره في شأنه باسقاطها وتأكد الشأن بقوله كله يدل على التعميم فيدل عليه

لشعوب الثوب والسر اوبل والخضوذ دخول المسجد والصلاة على معية الأمام ومعية

المسجد والاكل والشرب والاكتحال وتقليم الأظفار وقص الشارب وتقف الأباط

وحلق الرأس والخروج من المسجد وغير ذلك مما عفا عنه الأما خص يدل على كدخول

الخلا والخروج من المسجد والامتناع والاستقبال وخلع الثوب والسر اوبل وغير ذلك

وأما احتجب فيها التماسر لانه من باب الإزالة والقاعدة أن كل ما كان من باب التكرير

والترين في اليمين والافيه اليسار ولا ية سال حاقي الرأس من باب الإزالة فبعد أفيه باليسر

لانه من باب الترين وقد ثبت الابتداء بيمينه كإسباقي أن شاء الله تعالى فريسا وفي

رواية الأكر في شأنه كله بعد في العطف وهو ما تروعه به ضم حيث حدثت عليه قرينة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا قال فجاءه عوف فقال يا رسول الله ان فعلت قل القلهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم علم بالبر كمال الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بطع فبسمه ثم دعا بفضل أزوادهم قال فجعل الرجل يبيح بكف ذرة قال ويحيي الآخر بكف تمر قال ويحيي الآخر بكسرة حتى اجتمع على النعاج من ذلك حتى عسى قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال لهم خذوا لهم الا اذا رأى مصلحة أو خاف ففسدت نظاهر قوله أعلم قوله فجاءه فقال يا رسول الله ان فعلت قل القلهر فسمه جواز الاشارة على الآفة والزقضاء وان المقتضون ان يشير عليهم بخلاف ما رواه اذا ظهرت مصطنعة عنده وان يشير عليهم باطل ما امروا به ففعله والمراد ان تظهر هذا الدواب بحيث ظهر الكون بما يرب على ظهرها أو لكونها يستظهر بها ربستان على الشرف قوله ثم ادع الله تعالى لهم علم بالبر كمال الله ان يجعل في ذلك هكذا وقع في الأصول التي رأينا وفيه محذوف تقديره يجعل في ذلك بركة أو خيرا أو نحو ذلك فحذف المفعول به لانه فضلة واصل البركة كثرة الخير ووجوبه وتدارك الله ثبت القلهر عنده وقيل غير ذلك قوله فدعا بطع فيه أربع لغات مشهورة

أوهوبل من الثلاثة السابقة بدل اشغال والشرط في بدل الاشغال ان يكون المبدل منه مشتقاً على الثاني او متقاضياً له وجه تأويلها كذلك على الملاحق واذا لم يكن المبدل منه مشتقاً على الثاني يكون بدل الغلط وأوهوبل كل من كل كما تفتله في القبح عن الطيب وعبارته قال الطيب قوله في شأنه بدل من قوله في تنعته باعادة العامل وكأنه ذكر التنقل لتعلقه بالرجل والرجل لتعلقه بالرأس والظهور لكونه مفتاحاً أبواب العبادة فكانت فيه على جميع الاعضاء فهو كبدل الكل من الكل ثم قال في القبح قلت ووقع في رواية مسلم بتقديم قوله في شأنه كاه على قوله في تنعته الخ وعليه اشرح الطيب وكذا ذكره البرماوى ولم يعترضه وتعقبه المعنى بان كلام الطيب ليس هو على رواية البزارى بل على رواية مسلم ولفظها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التين في شأنه كما في ظهوره وترجعه وتعلقه فقال الطيب في شرحه لثالث قوله في ظهوره وترجعه وتعلقه بدل من قوله في شأنه باعادة العامل فكانت هنان ان كلام الطيب في الرواية التي فيها ذكر الشأن متاخراً كرواية البزارى هنا انتهى وهو بدل كل من بعض وعليه قوله

نضر الله اعظماء دفنوها • ببستان طلبة الطلحات

او بقدر لفظ يحبه التين كما مر فتكون الجله بدلان الجله اوهوبت على يحبه لا بالتين والتقدير يحبه في شأنه كاه التين في تنعته الخ اى لا يترك ذلك في سفر ولا حضر ولا في فراغه واستغفاله قاله في فتح الباري كالحكماني وتعقبه المعنى بانه يلزم منه ان يكون اجماع التين في هذه الثلاثة مخصوصة في حالته كلها وليس كذلك بل كان يحبه التين في كل الاشياء في جميع الحالات الا ترى انه أكد الشأن بجو كدوا الشأن بمعنى الحال والمعنى في جميع حالاته • وفي هذا الحديث الدلالة على شرف الدين وهو سداسى الاسناد ورواه ما بين يصرى وكوفي وفيه رواية الابن عن الاب وقريش من اوسع التابعين اشعث وشعبه وآخرين من التابعين سليم ومسروق والتعديت والاشجار والعننة وآخر جهه اضافى الصلوات واللباس ومسلم في الطهارة وأودا في اللباس والترمذى في آخر الصلاة وقال حسن صحيح والتساق في الطهارة والازنقة وابن ماجه في الطهارة في هذا (باب القياس الموضوع) يقع الواو اى طلب الماء لجل الموضوع فيه (اذ كانت الصلاة) اى قرب وقتها (وقالت) أم المؤمنين (عائشة) رضى الله عنها ما أخرجه المؤلف من حديثها في قصة ضياع عقدها المذكور في موضع من التيمم وساقه هنا فقط عمرو ابن الحرث في تفسير المائدة فقال (حضرت الصبح) انه باعتبار اصد لا الصبح (فانقست) بضم المثناة ثبينا المفعول اى طلب (الماء) بالرفع مفعول نائب عن الفاعل (فلما وجد) وفي رواية التكميمى قالنقستوا الماء بالجمع والتسب على المنهولة فلم يجدوه بالجمع (فقل التيمم) اى آتبه واستناد التيمم الى التزول بجواز عقل • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى (قال اخبرنا مالك) اعلم دار الهجرة (عن اسحق بن عمار الله بن ابي طلحة) زيد بن يسار الانصارى (عن انس بن مالك) الانصارى رضى الله عنه انه (قال رأيت) اى أبصرت (رسول الله) وفي رواية اى ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) والحال انه

في أو منكم قال فاخذوا في

أوعيتهم حتى مات كوا في العسكر  
وعا الأملوة قال فأكلوا حتى شبعوا  
وقضت فضله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله  
الا الله وأنى رسول الله لا بلى الله  
بهم عابد غير شاك فيجب عن  
الجنة **في** حديثنا ودين رشيد  
حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن  
ابن جابر قال حدثني عمر بن هاني  
قال حدثني جنادة بن أبي أمية  
قال حدثنا عباد بن السام

أشهرها كسر النون مع فتح الغاء  
والثانية بضمهما والثالثة بفتح  
النون مع اسكان الطاء والرابعة  
بكسر النون مع اسكان الطاء  
(قوله وقضت فضله) يقال فضل  
وقضل بكسر الصاد وقضها الغتان  
شهورتان (قوله حدثنا داود  
ابن رشيد حدثنا الوليد يعني ابن  
مسلم عن ابن جابر قال حدثني  
عمر بن هاني قال حدثني جنادة  
ابن أبي أمية قال حدثنا عباد بن  
السامت) أما رشيد بضم الراء  
وفتح الشين وأما الوليد بن مسلم  
فهو المسمى صاحب الأوزاعي  
وقد قدمنا في أول هذا الباب  
سأله وقوله يعني ابن مسلم قد  
قدمنا مرات فأنه لم يقع  
نسخه في الرواية فأردنا إيضاحه  
من غير زيادة في الرواية ما بين  
جابر فهو عبد الرحمن بن يزيد بن  
جابر المسمى الجليل وأما هاني  
فهو من آخره وأما جنادة فممن  
الجيم فهو جنادة بن أبي أمية  
واسم أبي أمية كبير البلاء

فد حانت بالمهلة أي قربت (صلاة العصر) وهو بالزواء كإرواء فتادة عند المؤلف  
سوق بالبدنة (فألقس) أي طلب (الناس الوصو) بفتح الواو المله الذي يتوشأ به (فلم  
يجده) ولغيره لكن شيعي بغير الضمة التصوي أي لم يصيدوا الماء (فألق) بضم الهمزة  
مبنيًا لمفعول (رسول الله) بالرفع مفعول نائب عن الفاعل (صلى الله عليه وسلم وضوء)  
بفتح الواو أي بآثاره ما لم يتوشأ به وفي رواية ابن المبارك لجلسه رجل بقدح فيه ماء يسير  
وروى المهلب أنه كان قد أروضه ورجل واحد (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ذلك الأناجيد وأمر) عليه الصلاة والسلام (الناس أن) أي بان (يتوضؤوا) أي  
بالتوضؤ (منه) أي من ذلك الأناجيد (قال) أنس رضي الله عنه (فرايت) أي أبصرت  
(الماء) حال كونه (رئيس) بثبوت الوحدة أي يخرج (من تحت) وفي رواية يعقوب بن  
زين (أصابه) فتوضؤوا (حق) فتوضؤا من عند أنس (هم) أي توضأ الناس ابتداء من أولهم  
حتى انتهوا إلى آخرهم ولم يبق منهم أحد والشخص الذي هو آخرهم داخل في هذا  
الحكم لأن السباق يقتضي العموم والمبالغة لأن عندنا جعل المطلق الظرفية حتى  
تكون بمعنى في كانه قال حتى توضأ الذين هم في آخرهم وأنس داخل فيهم إذا قلنا يدخل  
الخطاط بكسر الطاء في عموم خطابه أمرا أو نهيا أو شجرا وهو مذهب الجمهور وقال  
بعضهم حتى حرفا ابتداء بسنة أن بعد جملة اسمية وفعلية فعلمنا ما مضى نحو حتى عفر  
وحتى توضؤا ومضارع نحو حتى يقول الرسول في قراءة فأنع ومن الغاية لالبيان خلافا  
للكرماني لأن الألف تكون لبيان الأذا كان فيما قبلها ايم ولا ايم ههنا • وبسنة  
إلى ما بحثنا في أن شاء الله تعالى في علامات النبوة واستنبط من هذا الحديث استحباب  
الأنس الماهلن كان على غير طهارة والرد على من أنكر المجهز من الملاحدة واعتزاف  
المتوضئ من الماء القليل وهو من الرابعة ورجاله ما بين شيسى ومدنى وبصرى وقبسه  
التحديث والأخبار والعنقة وأخرجه المصنف في علامات النبوة ومسلم والترمذي في  
المعاقب وقال حسن صحيح والنسائي في المظهر وأبو داود في المصنف (باب) حكم (الماء  
الذي يعسل به شعر الإنسان) هل هو طاهر أم لا (وكان عطاه) هو ابن أبي رباح فعلمنا  
محمد بن إسحق القناعي في أخبار مكة بسند صحيح (لا يرى به) أي بالشعر (بأسا) وفي  
رواية ابن عساكر لا يرى بأسا (أن يفتد منها) أي من الشعور وفي رواية ابن عساكر  
أي من الشعر (الخطوط والحبال) جمع خيط وحبل ويفرق بينهما بالرفع والغلق (و) باب  
(سؤر الكلاب) بالهمزة أي بقية عاق الأناجيد بشر بها (وعمرها في المسجد) وفي رواية عنها  
زيادة وأكلها أي حكم أكلها وهو من إضافة المصدر إلى المفعول وظاهر صريح المؤلف  
القول بالطهارة (وقال) محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري) فبإرواء الوليد بن مسلم في  
مصنفه عن الأوزاعي وغيره ورواه ابن عبد البر في التمهيد من طريقه بسند صحيح  
(إذا وُلغ الكلب في الماء) فيه ما بين أدخل لسانه فيه فخر كفيه بركبته أو كثيرا  
وفي رواية أي ذكر في الأناجيد أو الماهل أنه (ليس له) أي لم يرد وضوء (وضوء) بفتح الواو  
ما يتوضأ به (غيره) أي غيره ما وُلغ الكلب فيه ويروى في غير التصب والرفع (يتوضأ به)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمدًا عبده ورسوله وإن عيسى عبد الله وابن أمته وكنهه أنفاها إلى صميم وروح منه وإن الجنة حق وإن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة التي يشاء

الموحدة وهو دوسى أنزى نزل فيهم شامى وجنادة أو وهما بيان هذا هو الصحيح الذي قاله الأتقون وقد روى في النسائي حديثنا في صوم يوم الجمعة أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في غايته أنفس وهم صيام وله غرض ذلك من الحديث الذي فيه التصريح بصحته قال أبو سعيد بن يوسف في تاريخ مصر كان من العصابة ويشهد فتح مصر وكذا قال غيره ولكن أكثر رواياته عن العصابة وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي قال ابن عبد الله الجعفي هو تابعي من كبار التابعين ولكنه كنية جفاعة أبو عبيد الله كان صاحب غزو دوسى الله عنه والله أعلم وهذا الاستناد كله شاميون الاداد بن رشيد فانه خوارزمي سكن بغداد (قوله صلى الله عليه وسلم من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمدًا عبده ورسوله وإن عيسى عبد الله وابن أمته وكنهه أنفاها إلى صميم وروح منه وإن الجنة حق وإن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة التي يشاء) هذا

أي بالله الباقي وهو جواب الشرط في إذا وفي رواية أي ذكر حتى يتوضأ بها أي بالقبية وفي أخرى منه (وقال سفیان) الثوري (هذا) أي الحكم التوضؤ به (الفقه بعينه) أي المستفاد من القرآن (يقول الله تعالى) وفي رواية أي الوقت لقول الله تعالى (فلم تجدوا معتمدين) وفي رواية القاسمي عن أبي زيد المرزبي يقول الله فان لم تجدوا وهو مخالف الثلاثة والقهاران الثوري وأما المعنى ولعله مكان يرى جواز ذلك وقد ثبتت كثيرا من القرائات فلم أر أحد أقرأ بها ووجه الدلالة من الآية أن قوله تعالى ما ذكره في سياق التي تميم ولا تنخص بالإدليل كالأول (وهذا) أي المذكور (ما) وفي رواية الأصميلي فهذا ما وتجيده ولو غ الكلب فيه غير متفق عليه بين أهل العلم (وفي النفس منه شيء) لعدم ظهور دلالة أو لوجود معارض لمن القرآن أو غيره وحديث (بتوضأه) أي بالله المذكور وفي رواية عنه (ويقيم) لأن الله الذي يشك فيه لأجل اختلاف العلماء رضى الله عنهم كعدم فصحا للعبادة • وبه قال (حدثنا مالك بن إسماعيل) بن عثمان التميمي الحافظ الجعفي العابد المتوفى سنة عشر ومائتين (قال حدثنا اسراقل) بن يوسف بن اسحق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي الثقة المتكلم فيه بإجماع من الطبقة السابعة المتوفى سنة ستين وأربعين ومائة (عن عاصم) أي ابن سليمان الاحول البصري الثقة المتوفى سنة اثنتين وأربعين ومائة (عن ابن سيرين) محمد انه (قال) قلت لعبدة يفتح العين وكسر الموحدة آخرهما بن عمرو بن يوسف بن عمرو والسلماني يفتح السين وسكون اللام الكوفي أحد كبار التابعين المفضلين أسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ولم يرم المتوفى سنة اثنتين وسبعين ومائة قول ابن سيرين لعبدة (عندنا) شيء (من شعر النبي صلى الله عليه وسلم أصنائه) أي حصل لنا من قبل بكسر الفاء وفتح الموحدة أي من جهة (أنس أو من قبل أهل أنس) هو ابن مالك ووجه حصوله لابن سيرين أن سيرين والد محمد كان مولى لأنس بن مالك وكان أنس بن مالك ربيًا لابن طلحة وهو صلى الله عليه وسلم أعطاه لابي طلحة رضى الله عنه كإساق أن شاء الله تعالى في الحديث الآخر (قال) عبيدة (لأن تكون عندي شعرة) واحدة (منه أحب إلى من الدنيا وما فيها) من متاعها وفي رواية الإسماعيلي أحب إلى من كل صغرى أو يضاهيها لأن تكون لام الابتداع كيدوان مصدرية أي كون شعرة وأحب خبر لأن تكون وتكون ناقصة ويحتمل أن تكون تامة فان قلت ما وجه الدلالة من الحديث على الترجمة أجيب بأن ذلك من حفظ أنس لشعر النبي صلى الله عليه وسلم وفتح عبيدة أن يكون عنده شعرة واحدة من شعره وطهرته وشترقه فدل ذلك على أن مطلق الشعر طاهر وإذا كان طاهرا فالله الذي يغسل به طاهر وتغيب بان شعره صلى الله عليه وسلم مكرم لا يقاس عليه غيره وأجيب بان التوضوء لا يثبت بالإدليل والاسل عدمها وعرض بما يطول فالله أعلم وهذا الحديث خامس رواه ما بين بصري وكوفي وفيه تابعي عن تابعي والتحديثوا العنقة والقول • وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن) صاعقة البغدادي (قال أخبرنا) وفي رواية أبي ذر الوقت والأصميلي حدثنا (سعيد بن سليمان)

الشي البراءة عثمان سعدويه الحافظ الواسطي المتوفى سنة خمس ومائة عن مائة سنة  
 (قال حدثنا عباد) بشهادة الموحدة ابن القوام الواسطي أو وصل المتوفى سنة خمس  
 وثمانين ومائة (عن ابن سيرين) يفتح العين الهمة وآخرون واسمه عبد الله بن أبي سعيد  
 قراقرماته (عن ابن سيرين) محمد (عن أنس) ولا يصلي زيادة ابن مالك (أن رسول الله) وفي  
 رواية أبي ذر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما حلق رأسه في حجة الوداع أي أمر الحلاق  
 لحلقه فأضاف الفعل إليه مجازاً واختلف في الذي حلق قال الصحيح أنه معمر بن عبد الله  
 كاذب كره البخاري رحمه الله وقيل هو خاش بن أمية يعجبني والصحيح أن خاشا كان  
 الخافق بالمدنية (كان أبو طهمة) زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري البخاري زوج أم  
 سلمة والدة أنس شهد المشاهد كلها المتوفى في سنة سبعين كابي هريرة (أول من أخدم من  
 شعر) عليه الصلاة والسلام وهذا من الخبائس ورواه ما بين يدي ومفدوكاهم  
 أئمة أعلامه وفيه الأخبار والتحديث والعنفه وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (باب بالتورين) إذا شرب الكلب في أناء  
 أحدكم فليغسله سبعاً (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (عن مالك) ولا ربه  
 أخبرنا مالك الأمام (عن أبي الزناد) بكسر الزاي عبد الله بن ذكوان القرشي المدني (عن  
 الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) أنه (قال ابن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) وسقط لفظ قال لا يذروا الصلي وابن عساكر (قال إذا شرب الكلب) أي إذا  
 ولغ الكلب ولو ما ذروا في أناء يطرف لسانه (في) وفي رواية من (أنا) أحدكم فليغسله  
 سبعاً أي سبع مرات لئلا يفسد الغلظة واستدلال بعضهم بقوله في أناء أحدكم على  
 عدم تقصيص الماء المستقطع إذا ولغ فيه ولو سكت قليلاً شاذاً في ذلك المخرج يخرج  
 الغالب لا للقيس وتخرج بقوله ولغ وكذا شرب ما إذا كان جامداً لأن الواجب حينئذ  
 القاء ما أصابه الكلب بفسمه ولا يجب غسل الأنا حينئذ إلا إذا أصابه فم الكلب مع  
 الرطوبة فيجب غسل ما أصابه فقط سبعاً لأنه إذا كان مافيه جامداً لا يسمي أخذ الكلب  
 منه شراباً ولا ولو غا كالأبقح ولم يقع في رواية مالك الترتيب ولان في شيء من الروايات  
 عن أبي هريرة إلا عن ابن سيرين والأضامة التي في أناء أحدكم ملغى اعتبارها لأن  
 الطهارة لا تنوقف على ملكه ومفهوم الشرط في قوله إذا ولغ يقتضي قصر الحكم على  
 ذلك لكن إذا قلنا الأمر بالنقل للتقصيص يفتدي الحكم إلى ما إذا جلس وأقع مثلاً  
 ويكون ذكر الولوج للغالب وأما الخلق باقي أعضائه كيدور وجهه فالذهب المنصوص  
 أنه كذلك لأنهم أشرفها فيكون قبر من باب أولى وبقيصة صياحت الحديث تأتي أن  
 شاء الله تعالى وفي رواية ابن عساكر كما في القروع كاصله باب إذا شرب الكلب في أناء  
 أحدكم فليغسله سبعاً حدثنا عبد الله بن يوسف وهو الذي شرح عليه الحافظ ابن حجر  
 لكن عليه عن حديث أصح من منصور الكومنج أن رجلاً قتل رواية بنهماش البونينية  
 بعد حديث عبد الله بن يوسف إذا شرب الكلب وسقط الترجمة والباب في بعض النسخ  
 لا يذروا الصلي وبه قال (حدثنا أصح) بن منصور بن مرام الكوسج أبو يعقوب

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي  
 حدثنا مشير بن اسمعيل عن  
 الأوزاعي عن عبد بن هاني في هذا  
 الاستاذة ثعلبة غنوة قال أدخله الله  
 الجنة على ما كان من عمل وليذكر  
 من أي أبواب الجنة الثمانية شاء  
 حديث عظيم الموقع وهو أجمع  
 أو من أجمع الأحاديث المشقة  
 على العقائد فإنه صلى الله عليه  
 وسلم جمع فيه ما يرضى عن جميع  
 ملل الصكر على اختلاف  
 عقائدهم وتباعد ما فاختصر  
 صلى الله عليه وسلم في هذه  
 الاحرف على ما بين به جميعهم  
 وهي عيسى عليه السلام كلمة  
 لأنه كان بكلمة كن لحسب من  
 شراب بخلاف غيره من بني آدم  
 قال الهروي سمى كلمة لأنه كان  
 من الكلمة فسمى بها كما يقال  
 لله رجة قال الهروي وقوله  
 تعالى وروح منه أي رجة قال  
 وقال ابن عرفة أي ليس من أب  
 إنما فتح في أمه الروح وقال غيره  
 وروح منه أي رجة مخلوقة من  
 منده وهي هذا يكون اضافتها إليه  
 إضافة تشريف كافة الله وبيت  
 الله والأفعال له سبحانه وتعالى  
 ومن عنده والله أعلم (قوله حدثنا  
 إبراهيم الدورقي) هو يفتح الدال  
 ولقد تقدم بيانه في المقدمة وتقدم  
 أن اسم الأوزاعي عبد الرحمن  
 ابن حمز ومعه بيان الاختلاف  
 في الأوزاع التي نسب إليه (قوله  
 صلى الله عليه وسلم أدخله الله  
 الجنة على ما كان من عمل) هذا

حدثنا ثمانية بن عبد الله حدثنا  
 لث عن ابن جهم - لأن عن محمد بن  
 يحيى بن جهم عن ابن جهم بن  
 محمول على ادخاله الجنة في الجنة  
 فان كانت له معاص من الكبار  
 فهو في الجنة فان عذب ختمه  
 بالجنة وقد تقدم هذا في كلام  
 القاضي وغيره مبسوط مع بيان  
 الاختلاف فيه والله أعلم بقوله  
 عن ابن جهم - لأن عن محمد بن يحيى  
 ابن جهم عن ابن جهم بن يحيى  
 الصالح عن عباد بن الصامت  
 رضى الله عنه أنه قال دخلت  
 عليه وهو في الموت فبكيت فقال له  
 مهلا أما ابن جهم - لأن عن محمد بن  
 فهو الامام أبو عبد الله محمد بن  
 جهم - لأن عن محمد بن يحيى بن  
 الوليد بن عتبة بن ربيعة كان  
 طابا فمات وكان له حلق في مسجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان يفتي وهو تابعي أدرك  
 النساء وأبا الطاهر قال أبو نصير  
 زوى عن أنس والتابعين ومن  
 طرق أخباره أنه جليته أنه  
 أكثر من ثلاثين سنة وقد قال  
 الحاكم أبو جهم - لأن عن محمد بن  
 محمد بن جهم - لأن عن محمد بن يحيى بن  
 ليس هو بالحافظ عنده وثقة  
 غيره وقد ذكره مسلم في كتابه  
 قبل انه لم يذكره في الاصول شيئا  
 والله أعلم وأما جهم - لأن عن محمد بن يحيى بن  
 وبالوحدة ومحمد بن يحيى هذا  
 تابعي سمع أنس بن مالك رضى الله  
 عنه وأما ابن جهم - لأن عن محمد بن يحيى بن

المروزي الثقة ثبت التوفيق سنة إحدى وخمسين ومائتين وأربعين هو اصح بن ابراهيم  
 الجهمي كما ينميه أبو نصير في المستخرج (قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث (قال  
 حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) الذي العدوى وتكلم فيه كنهه صدوق  
 ولم يفرده هذا (قال جهم - لأن عن محمد بن يحيى بن عبد الله بن دينار التابعي مولى ابن عمر رضى الله عنه ما  
 (عن أبي صالح) الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن أبي هريرة) رضى الله عنه  
 رجلا من بني اسرائيل (زى) اى أبصر (كبابا كل القرى) بالثلاثة المقترحة وبالراء  
 مقصور والراء التدى اى يلعبه (من العطش) اى يسببه (فاخذ الرجل خفه فطعمه  
 بغرف له حتى ارواه) اى جله ريان وفي رواية ينفخ جمل عشى بطريق اشتد عليه  
 الخرف فوجد براقا فزله فاشرب ثم خرج فاذا كلب طهت بيا كل القرى من العطش فقال  
 الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان نزل في نزل البرق فلا خفه ماء  
 ثم أمسكه فنه عمر في نسقي الكلب (فشكر الله) اى أثني عليه أوجاهه (فادخله الجنة)  
 من باب عطف الخاص على العام والفاء تفسيرية على خذ قوله تعالى قتلوا ابا بكر  
 فاقبلوا أنفسكم على ما قسرتان القتل كان نفسا وبهم وفي الرواية الاخرى فشكر الله  
 له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهايم اجرا فقال ان كل كبد رطبة اجرا وقد  
 استدل بعض المالكية لقول بطهارة الكلب بإيراد المؤلف هذا الحديث في هذه الترجمة  
 من كون الرجل سقى الكلب في خفه واستباح لبسه في الصلاة دون غسله اذ لم يذكر  
 الفصل في الحديث وأجيب باحتمال ان يكون صبغ شي فغسله أو لم يلبسه وأثني سائنا  
 سبقة فيه فلا يلزم لانه وان كان شرع غيرنا فهو منسوخ في شرعنا وهذا الحديث  
 من السداسيات ورواه ما بين مروزي وبصري ومدي وفيه تابعيان وهما عبد الله بن  
 دينار ورواه صالح والتحديث والاخبار والسماع والعنفه وأخرجه المؤلف ايضا في  
 الشرب والمظالم والادب وذكره في اسرائيل ومسلم في الحيوان وأبو داود في الجهاد  
 (وقال احمد بن شبيب) يفتح المجهمة وكسر الموحدة ابن سعد أبو عبد الله التيمي الحنظلي  
 البصري المتوفى بعد المائة وهو من شيوخ المؤلف (حدثنا أبي) شبيب (عن أنس بن  
 بن زيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال - حدثني) بالافراد (حزق) بالحاء  
 الموحدة والزاي (ابن عبد الله) بن عمر بن الخطاب أبو عمار القرشي العدوي الذي  
 التابعي الثقة الجليل (عن أبيه) عبد الله بن عمر رضى الله عنه انه (قال كانت الكلاب  
 تقبل وتدير) حال كونها (في المسجد النبوي المدني وفي غيره رواية الاربعة قبول وقبول  
 وتدير في المسجد) في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس ثوب وفي رواية ابن عباس  
 فلم يكن وفي رواية أبي ذر وابن عباس في نسخة (فلم يكونوا يشربون شيئا من ذلك) بالياء  
 وفي ذكر الكون ما لفته ليست في خفه كما في قوله تعالى وما كان الله لمعتهم حيث  
 لم يقل وما يهديهم وكذا في لفظ الرشح حيث اختاره على لفظ القتل لان الرشح ليس فيه  
 برمان الماء بخلاف القتل فانه يشترط فيه الجريان في الرشح ابلغ من في القتل ولما  
 شيئا ايضا عام لانه نكرة في سياق النفي وهذا كاه للمعنا في طهارته وسوره اذ في مثل هذه

الصورة الغالب ان لعابه يصل الى بعض اجزاء المسجد وأجيب بان طهارة المسجد  
 متقدمة وما ذكره مشكوك فيه واليقين لا ينفع بالشك ثم ان دلالة لا تعارض دلالة  
 منطوق الحديث الواردة بالقول من ولو غره وقد زاد أبو نعيم والبيهقي قد رواه عنه  
 الحديث من طريق أحمد بن شبيب المذکور موصولا بصريح التصديق قبل قوله تقبل  
 وتبول وبعدا واوالهطف وذلك ثابت في فرع البوتينة لكنه علم عليه علامة سقوط  
 ذلك في رواية أبوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر وذكره الاصيل في رواية  
 عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد شيخ شبيب بن سعيد المذکور وحديثه فلا جهة له  
 استدلاله على طهارة الكلاب لا اتفاقا على صحته بل على حاله ابن المنير لكن قدح في نقل  
 الاتفاق القول بان في كل حديث صحيح من نقل عنه وان يول ما يول كل من طاهر وقال ابن  
 المنذر كانت تقول خارج المسجد في مواضعه ثم تقبل وتدر في المسجد ويعبدان ترك  
 الكلاب تنافي في المسجد حتى غنمته بالبول فيه والاقرب ان يكون ذلك في ابتدائه الحال  
 على أصل الاية ثم ورد الامر بتكريم المسجد وتطهيرها وجعل الابواب عليها وهذا  
 الحديث استدلال الحنفية على طهارة الارض اذا أصابها نجاسة وجفت بالشمس  
 او الهواء وذهب آباؤها وعليه يوجب أبو داود حيث قال باب طهارة الارض اذا يوسيت  
 ورناله الستة ما بين بصري وايلي ومذني وفيه تايي عن تايي والقول والتصديق  
 والعنفه وآخرجه أبو داود ودرو الاصحاحي وأبو نعيم . وبه قال (حدثنا خص بن عمر)  
 ابن الحارث بن حصيرة بنع المصحة وسكون المجبة وفتح الموسدة القرى الاذى البصري  
 أبو هريرة الحوفي ثقة ثبت عيب باخذ الاجرة على الحديث من كبار العشرة في سنة خمس  
 وعشرين ومائتين (قال حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن ابن أبي السفر) بفتح السين والقائه  
 سعيد الله بن سعيد بن الحشر بفتح المصحة وسكون المجبة آخرجه المصالح الشهير  
 ابن محمد بن أحمد الحمداني الكوفي (من الشعبي) بفتح السين المجبة واهم عامر (عن  
 عدي بن حاتم) اي ابن عبد الله الطائي المتوفي بالكوفة نعتن المختار سنة ثمان وستين  
 وقيل انه عاش مائة وعشرين سنة له في البخاري سبعة احاديث (قال سالت النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن حكيم صيد الكلاب كما صرح به المؤلف في كتاب الصيد فقال) وفي رواية  
 الازبعة قال (اذا ارسلت كلبك المعلم) بفتح اللام المشددة وهو الذي يسترسل بالرسالة  
 صاحبه اي يبعث باغراه ويؤخره بالزجاء في ابتدائه الامر وبه دسدة العذوة ويملك  
 الصيد لما اخذ الساند ولا ياكل منه (فقتل) الصيد (فكل واذا اكل) الكلب الصيد  
 (فلانا كل) منه وعلى يقوله (فانما اسلك على نفسه) (قال عدي بن حاتم قلت) رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (ان اسلك كلبك المعلم) (فاجد معه) كلبا آخر قال عليه الصلاة والسلام  
 (فلانا كل) منه (فانما سميت) اي ذكر كرس اسم الله (على كلبك) عند ارساله (ولم تسم على  
 كلب آخر) ظاهره وجوب التسمية حتى لو تركها سموا او هملوا لا يملك وهو قول أهل  
 الظاهر وقال الحنفية والمالكية يجوز تركها سموا او هملوا حتى يبيع الحديث بقوله  
 تعالى ولا تأكلوا مما اعطاكم الله كراما ثم اخذ عليه واغلبه فيقول وقال الشافعية سنة فلان كذا

ابن حجر بن بن سنان بن وهب  
 القرشي المجني من أفعهم المكي  
 أبو عبد الله التايي الجليل مع  
 جماعة من الصحابة منهم عبادة  
 ابن الصامت وأبو محذورة وأبو  
 سعيد الخدري وغيرهم رضي الله  
 عنهم سكن بيت المقدس قال  
 الارواحي عن كان مقدما بالمقدد  
 بمثل ابن حجر بن نغان الله تعالى  
 لم يكن ليضل أمة فها مثل ابن  
 حجر بن وقال رجاء بن حيوة بعد  
 موت ابن حجر بن والله ان كنت  
 لاعدية ابن حجر بن أمانا لاهل  
 الارض واما الصائبي بضم  
 الصاد المهملة فهو أبو عبد الله  
 عبد الرحمن بن عبد الله بضم العين  
 وفتح السين المهملة المزني  
 والصائبي بضم من مراد وهو  
 تايي جليل رحل الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقبض النبي صلى  
 الله عليه وسلم وغرقه الطريق  
 وهو باقية قبل ان يصل بضم  
 ليل أوست فسمع أبا بكر الصديق  
 وخلائق من الصحابة رضي الله  
 عنهم أجمعين وقد ثبت له غير  
 المستغل بالحديث الصائبي هذا  
 بالصائبي بن العاصم الصائبي  
 رضي الله عنه والله أعلم وأمل ان  
 هذا الاسناد له لطيفة من نظرية  
 من لطائف الاسناد وهي انه  
 اجتمع فيه أربعة تابعون يروى  
 بعضهم عن بعض ابن حجر بن  
 حسان وابن حجر بن الصائبي

عن الصنابحي عن عباد بن  
الصامت أنه قال دخلت عليه وهو  
في الموت فبكت فقال لي مهلا لم  
تبكي فوالله لقد استشهدت  
لا تشهد لك ولئن شفقت لاشتغل  
لك ولئن أسطعت لانتفعلت

والله أعلم (وأما قوله عن الصنابحي  
عن عباد أنه قال دخلت عليه)  
فهذا كثير يقع مثله وفيه صنعة  
حسنة وتقدرة عن الصنابحي  
أنه حدث عن عباد بن محمد بن قال  
فيه دخلت عليه ومثله ما سألني  
قريباني كاتب الأيمان في حديث  
ثلاثة يوثقون أجروهم مرتين قال  
مسلم رحمه الله حديث الصنابحي بن  
يحيى قال أنا هشيم بن صالح بن  
صالح عن الشعبي قال رأيت  
رجلا سال الشعبي فقال يا أبا هريرة  
إن من قبلنا من أهل خراسان  
نأص يقولون كذا فقال الشعبي  
حديثي أبو هريرة عن أبيه فهذا  
الحديث من النوع الذي نحن  
فيه نقدره قال هشيم حديث  
صالح عن الشعبي بحديث قال  
فيه صالح رأيت رجلا سال  
الشعبي ونظرا هذا كثيرة متنبه  
علي كثيرة منها في مواضعها إن  
شاء الله تعالى والله أعلم (وقوله  
مهلا) هو باسكان الهاء ومعناه  
أنظر في قال الجوهري يقال مهلا  
يأرجل بالسكون وكذلك اللذين  
وإجمع والمؤث وهي منجصة  
يجمع أهلها فاقبل للمهلا  
قلت للمهلا والله ولا تخطل للمهلا  
وتقول ما مهلا والله يفتنه عندك

أومهراتل قيل وهذا الحديث حجة عليهم وأجيب بحديث عائشة رضي الله عنها عند  
الصنف وجهه الله قلت يا رسول الله إن قومًا محدثين همسوا بما عليه أو تأبطهم لا تدري  
أذكر أو اسم الله عليه أم لم يذكر أو أنا كل منه أم لا فقال أذكر أو اسم الله عليه  
وكلا أو لا وكانوا جبالا جبالا لا كل مع الشك والأمانة فقصر القسق فيها بما لا غير  
الله تعالى وتوجهه أن قوله والله لقسق ليس معطوفًا على الجملة الأولى فعلية انشائية  
والثانية خبرية ولا يجوز أن تكون جوابا للمكان الواو تعين كونها حالية فتعبد النهي  
بالحال كون الذبح فسقا والقسق مفسر في القرآن بما أهل لفراقه تعالى فيكون دليلا  
لأننا علينا وهذا نوع من القلب وقال تعالى وطعام الذين أوتوا الكتاب حصل لكم وهم  
لا يسهون وقد قام الإجماع على أن من كل متروكة التسمية ليس بفاسق ومطابقة  
هذا الحديث للترجمة من قوله فيها ومزور الكتاب لأن في الحديث أنه عليه الصلاة  
والسلام أن في كل ما صاده الكلاب ولم يقيد ذلك بنفسه لموضوعه وإذا قال مالك  
كيف يؤكل صيده ويكون له ما يحبس وأجيب بأن الشارع وكله إلى ما تقرر عند من  
ففسل ما يحبس فيه وهذا الحديث من الخبيثات ورواه عنهم أئمة أجلاء ما بين  
بصري وكنكوفي وفيه التعدد والنفعة وأخرجه المؤلف أيضا في البيوع والصيد  
والذبايح ومسلم وابن ماجه كلاهما فيه أيضا (هذا باب من لم ير الوضوء) وأجيب  
مخرج من مخارج البدن (الامن النظر بين القبل والدين) بالغير فيها عطف بيان أو بدل  
أي لا من مخرج آخر كالفسد والجملة والتي ومغيرها والقبيل يتناول ذلك كراجل  
وفرج المرأة وزاد في رواية بن قبل القبيل والدين (لقوله تعالى) وفي رواية غير الهروي  
والاصيلي وابن عسار وأما الوقت وقول الله تعالى (أوجبا أحد منكم من الغائط) أي  
فأحدث بفرج الخرج من أحد السيلين القبيل والدين وأصل الغائط المغطى من  
الأرض تقضى فيه الحاجة معي باسم الخراج العبادة ولكن ليس في هذه إلا بما عاين  
على الحصر الذي ذكره المؤلف غاية ما فيها أن الله تعالى أخبر أن الوضوء والتيمم عند فقد  
الماء يجب بالخارج من السيلين وعلامته النساء المقصرة ببعض اليد كما فسرها ابن  
عمر رضي الله عنهما واستدل بذلك الإمام الشافعي رضي الله عنه على نقض الوضوء  
والعق في النقض به أنه مظنة لا التذاد المثار للشهوة وقال الحنفية الملامسة كناية عن  
الجماع فيكون دليلا للفعل لا للوضوء فأجيب بأن اللفظ لا يختص بالجماع قال تعالى  
فلو يعلمون ما بينهم وقال عليه الصلاة والسلام لما عزأته لمست (وقال عطاء) أي ابن أبي  
رباح مما وصله ابن أبي شيبة في مصنفه بأسناد صحيح (فحين يخرج من دبره الدود أو من  
ذ كرمهو القملة) وغير ذلك من التاذر قال (بعد الوضوء) وهذا مذهب الشافعي وأجد  
واسحق وأبي نوري وميثاق الثوري والأوزاعي وقال قتادة مالك لا وضوء فيه وفي نسخة  
باليونانية بعد الصلاة قبل الوضوء (وما جاء بن عبد الله) رضي الله عنه مما وصله بعد  
ابن منصور والدارقطني (إذا ضحك) فظهر منه عرفان أو حرف مفهم (في الصلاة أعاد  
الصلاة لا الوضوء) والتي في اليونانية ولم بعد الوضوء وقال أبو حنيفة إذا ضحك في



ثم قال والله ما من حديث سمعته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لكم فيه خير الا احد تشكوه  
الا حدثننا واحدا وصوف  
احد تشكوه اليوم وقد احيط  
بنفسى سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من شهد  
أن لا اله الا الله وان محمدا رسول  
الله حرم الله عليه النار

شأن الله أعلم (قوله ما من حديث  
لكم فيه خير الا احد تشكوه)  
قال القاضي عياض رحمه الله  
فيه دليل على أنه كتم ما خشي  
الضرر فيه والثقة بما لا يخفى  
عقل كل واحد وذلك فيما ليس  
تخته عل ولا فيه حدود  
الشريعة قال ومثل هذا من  
الصحابة رضي الله عنهم كثير في  
ترك الحديث بما ليس بخصه على  
ولا بدعواه ضرورة ولا تحمله  
عقول العامة وخشيت مضربه  
على قائله وسامعه لاسيما يتعلق  
بأخبار المناقب والامارة وتعيين  
قوم وصفوا بأوصاف غير  
مستحسنة وذم آخر بن وانهم والله  
أعلم (قوله وقد احيط بنفسي)  
معناه قربت من الموت وآيست  
من النجاة والحياة قال صاحب  
التبصير أصل الكلمة في الرجل  
يخفي عليه أعداؤه فيعصده  
فيأخذون عليه جميع الجوانب  
بحيث لا يبق له في خلاص

الصلاة ذات الركوع والسجود بصوت يسمعه جيرانه بطلت الصلاة وانقض الوضوء  
وان لم يسمعه جيرانه فالحديث من ضعف في الصلاة فقهة فليعد الوضوء والصلاة  
أخرجه ابن عسدي في كامله سواء كان بصوت يسمع أو تبسم والخلاف انما هو في نقض  
الوضوء لا في بطلان الصلاة (وقال الحسن) البصري عما أخرجه عديد من منصور وابن  
المنذر باسناد صحيح موهولا (أن اخلفني شعره) أي شعر رأسه أو شارب (أو) من  
(أطلقه) ولابن عسار وأطلقه فلا وضوء عليه خلافا لما ذهبوا إليه من عتبه وحجاده  
(أو خلع) وفي رواية ابن عسار وخلع (خفيه) أو أحدهما بعد المسح عليهما (فلا وضوء  
عليه) وهذا مما وصله ابن أبي شيبة باسناد صحيح عن هشيم عن يونس عن الحسن البصري  
والسبب ذهب قتادة وعطاء وطائوس وإبراهيم القضي وطائون وداود واختاره النووي في  
شرح المذهب كان المنذر في قول يترشح لطلان كل الطهارة يطلان بعضها  
كالصلاة والأطهارة فيفسل قديمه فقط بطلان طهرهما بالخلع والانتباه (وقال أبو  
هريرة) رضي الله عنه مما وصله القاضي اسمعيل في الأحكام باسناد صحيح من طريق مجاهد  
عنه (الوضوء الامن حدث) هو في اللغة الشيء الحادث ثم نقل إلى الأسباب النافضة  
لله طهارة وإلى المنع المترتب عليها مجازا من باب قصر العام على الخاص والاول هو المراد  
هنا (ويذكر) بضم الياء (عن جابر) رضي الله عنه مما وصله ابن اسحق في المغازي  
وأخرجه أحمد وأبو داود والدارقطني وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم من  
طريق ابن اسحق (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غز وتذات الرقاع فرى رجلا وهو  
عباد بن بشر (يسم قرفة الدم) ففزع الرأى والقاه أي خرج منه دم كثير (فركع وجحد  
ومضى في صلاته) فلم يقطعها لاشتغاله بجلالته من مرارة ألم الجرح وفيه رد على الخشنة  
حيث قالوا انقض الوضوء اذا سال لكن يشكل عليه الصلاة مع وجود الدم في يده  
أو ثوبه المستلزم لطلان الصلاة للنجاسة وأجيب باحتمال عدم إصابة الدم لهما أو إصابة  
الثوب فقط ونزع عنه في الحال ولم يسئل على جسده الامقدار ما يعني عنه كذا قرر  
الحافظ ابن حجر والبرماوي والصبي وغيرهم وهو مبنى على عدم العقوع كثير دم نفسه  
فيكون كدم الاجنبى فلا يفتى الا عن قسله فقط وهو الذي صححه النووي في المجموع  
والصحيح وصح في المنهاج والروضة أنه كدم البثرة وقضته العفوع قليلا وكثيره وقد  
صح ان هر رضي الله عنه صلى بوجه ينزف دما (وقال الحسن) البصري (ما زال  
المسلمون يصلون في جراحهم) بكسر الجيم قال العيني مستمر المذهب أي يصلون في  
جراحهم من غير سيلان الدم والدليل عليه ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن هشيم عن  
يونس عن الحسن أنه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان ساتلا هذا الذي روى عن  
الحسن باسناد صحيح وهو مذهب الحنفية وجهاتهم على النقص انتهى وليس كما قال لأن  
الامر الذي رواه البخاري ليس هو الذي ذكره وقال الاول رواه عن الصحابة وغيرهم  
والثاني مذهب الحسن فانهم (وقال طاووس) اسمه ذكوان بن كيسان اليان الحيري  
من أحد الاعلام فيما وصله ابن أبي شيبة باسناد صحيح عن عبيد الله بن موسى بن خلفه عنه

حدثنا هادب بن خالد الأزدي  
حدثنا همام حدثنا قاتدة حدثنا  
أنس بن مالك عن معاذ بن جبل  
قال كنت ردف النبي صلى الله  
عليه وسلم

مطمع فقال أحاطوا به أي  
اطاقوا به من جوانبه ومقصوده  
قرب موق واقفه أعلم (قوله)  
هادب بن خالد هو يفتح الهاء  
وتشديد الهمزة إلى الهمزة وآخره  
بهمزة واحدة ويقال فيه هدية بضم  
الهاء واسكان الدال وقد ذكره  
مسلم رحمه الله في مواضع من  
الكتاب يقول في بعضها هدية  
وفي بعضها هدايا وانفقوا على  
أن أحدهما اسم والآخر لقب  
ثم اختلفوا في الاسم منه فقال  
أبو علي القاسمي وأبو محمد  
عبد الله بن الحسن الطيبي  
وصاحب المطالع والحافظ عبد  
الغني المقدسي المتأخرون هدية هو  
الاسم وهداب لقب وقال غيرهم  
هداب اسم وهدية لقب واختار  
الشيخ أبو عمر وهذا أو أنكر الأول  
وقال أبو الفضل الطائي الحافظ  
أنه كان يفضي إذا قبل هدية  
وذكره البخاري في تاريخه فقال  
هدية بن خالد ولم يذكر هدايا  
فظاهره أنه اختار أن هدية هو  
الاسم والبخاري أعرف به من  
غيره فإنه شيخ البخاري ومسلم  
رحمهم الله أجمعين والله أعلم

(٢) هكذا يضي بالاصل

(و) قال (محمد بن علي) أي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني السامي أبو  
جعفر المعروف بالقرطبي لأنه يقرأ له أي شقة بحيث علم حقائقه عما وصله أبو بشر سمع به  
في روايته من طريق الأعمش رضي الله عنهم أجمعين (و) قال (عطاء) أي ابن أبي رباح  
عما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (و) قال (أهل الجواز) كسعيد بن المسيب  
وسعيد بن جبير والقهواء السبعة ومالك والشافعي وغيرهم وهو من باب عطف الأعلام على  
الخاص لأن الثلاثة السابقة طائوس ومحمد بن علي وعطاء مجازيون (ليس في الدم وضوء)  
سوا مسال ولم يسأل خلافا لابي حنيفة حيث أوجب مع الأسالة مستذلا بحديث  
الدواقطي الآن يكون دما سائلا وأجيب (٢) (وعصر ابن عمر) رضي الله  
عنهما (مرة) يسكون الثلاثة وقد نفق خراجا صغيرا في وجهه (فخرج من الدم) لحكه بين  
أصبعه ومضى (ولم يوضأ) وفي رواية أبو ذر والوقت والاصبى يخرج من الدم وفي  
أخرى لهم الدم وفي أخرى لا ينحس كرم ولم يغذا الاثر وصله ابن أبي شيبة باسناد  
صحيح (وبزق) بالزاي ويحوز بالسيف كالصاد (ابن أبي اوفى) عبد الله الصعابي بن  
الصعابي وهو آخر من مات من الصعابة بالكوفة سنة تسع وثلاثين وقد كتب بصره قبل  
وقد رآه أبو حنيفة رضي الله عنه وعمره سبع سنين (دما) وهو يصلى (فخشي في صلاته)  
وهذا وصله عثمان النوري في جامعه عن عطاء بن السائب باسناد صحيح لأن صفيان يجمع  
من عطاء قبل اختلاطه (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما (والحسن) البصري (فمن)  
يختم) وفي رواية الأربعة لعن الختم (ليس عليه الأكل حجاجه) لا لوضوءه والحاجم  
جمع حجمة بفتح الميم موضع الخجمة وقد وصل أن ابن عمر الشافعي وابن أبي شيبة بلفظ كان  
إذا ختم غسل حجاجه وأما أثر الحسن فوصله ابن أبي شيبة أيضا بلفظ أنه غسل من  
الرجل يختم ماذا عليه قال يغسل أثر حجاجه وفي رواية أنكشمتني فليس عليه غسل  
حجاجه باسقاط الأثر الذي ذكره الأصمعي وقال ابن بطال ثبت في رواية المسقلى  
دون دفعه انتهى وكذا هي ثابتة في فرع البوذية عنه وعن الهروي وقال ابن حجر  
وهي في نسختي ثابتة من زوايا أي ذرع الثلاثة \* وبالسند قال (حدثنا آدم بن أبي  
إياس) بكسر الهمزة (قال حدثنا ابن ذئب) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن  
أبي ذئب وأوجه هشام (قال حدثنا عبد المقبري) وغيره أبو ذر والوقت والاصبى وابن  
عسا كن عبد المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي) وفي رواية أبي ذر  
رسول الله (صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في ثواب (صلاة) إلا حقيقته والامتنع  
عليه الكلام وقصو (ما كان) ولكنك تشتمني مادام (في المسجد) فتنظر الصلاة ما لم يحدث  
أي ما لم يأت بالحديث وما صدق بغيره أي مددوام عدم الحديث وهو يوم ما خرج من  
السبيل وغيره ونكر الصلاة في قوله في صلاة لتبطل انتظار كل واحدة منها (فقال رجل  
أجهمي) لا يفتضح كلامه ولا يبينه وإن كان عرييا (ما الحديث يا أبا هريرة قال لمصون  
يعني الضرطة) وهو هافر في رواية أبي داود وغيره لا وضوء الأمن صوت أو يرحم فكأنه  
قال لا وضوء الأمن ضراط أو نساء وانما خصبها بالنزك دون ما هو أشد منها لكونها

لا يضر ج من المرتبة إلى المسجد غيره - ما عاقلها رأت السؤال وقع عن الحديث الخصاص  
وهو المعهود وقوعه غالباً إلى الصلاة - وهذا الحديث من الرابعات ورجاله كلام  
محدثين إلا آدم مع أنه دخل المدينة وفيه الحديث والعفة - وبه قال (حدثنا أبو  
الوليد) هشام بن سعيد المثلث الطيالسي (قال حدثنا ابن عيينة) وفي رواية ابن عساكر  
سفيان بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عباد بن عيم) يشهد الموصلة بعد العين  
الانصاري (عن عمه) عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا ينصرف) أي المصلي عن صلاته (حتى يسمع صوتاً ويحس ريحاً) وفي رواية  
لا يفت ولا يمشي يعني لا ينصرف ورودها مختصر اقتصر منه على الجواب وسبق تاماً  
في باب لا يتوضأ من الشك حتى يسبق من طريق علي بن موسى حدثنا سفيان قال  
حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن عيم واظفه عن عمه أنه شكى إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يغسل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال لا يمتثل  
أولاً ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً - وهذا الحديث من الخامسة ورواه  
أئمة أجيال ما بين بصري وكوفي ومدني وفيه الحديث والعفة وأخرجه المؤلف في  
الطهارة أيضاً في الأبواب وأخرجه مسلم وأبو داود والقسائي كلهم في الطهارة - وبه  
قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال حدثنا جابر بن أيوب عن عبد الجليل عن الأعشى سليمان  
ابن مهران (عن مناذر بن يحيى النوري) بالثلثة (عن محمد بن الحنفية) أنه (قال قال علي)  
أي ابن أبي طالب أو مرضي الله عنه (كثرت حلالاً ما بالهجرة والهمزة والنصب خبر  
كان وهو علي بن زبير فقال بالثدي كثير) (فأستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) عن حكمه (فأمرت المقداد بن الأسود) بحجازاً إذا جوف في الحقيقة لعلمه  
البر إلى ونسب إلى الأسود لأنه يتناهى وحاقه ولغير ذلك أن يسأله عليه الصلاة والسلام  
عن ذلك (قاله فقال) صلى الله عليه وسلم يجب (فيه الوضوء) لا الغسل (ووراه) وفي  
رواية ابن عساكر ورواه باسقاط الواو (شعبة) بن الجراح (عن الأعشى) سليمان بن  
مهران عن مناذر الخ - وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) يسكون العين أبو محمد الطائي  
بالهمزة (قال حدثنا شيخان) بن عبد الرحمن النحوي أبو معاوية (عن يحيى) بن أبي  
كثير البصري التميمي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن يفتح اللام عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن عوف التميمي (أن عطية بن يسار) يفتح المثناة التحتية والسين المهملة الذي (أخبره  
أن يزيد بن خالد) المدني الصحابي (أخبره أنه سأل عثمان بن عفان) رضي الله عنه (قلت)  
بما ألتصمكم على سبيل الالتفات من الغيبة للتكلم أقصد حكاية لفظه بعينه والافتكان  
أسلوب الكلام أن يقول قال (أرأيت أذا جامع) الرجل امرأته وأمنته (قوله) وفي رواية  
الاصبلي وابن عساكر وأبو الوقت (ين) يضم الياء وسكون الميم وقد يفتح الأول وقد  
يضم مع فتح الميم وشدة النون تَوْضاً (قال عثمان) رضي الله عنه (يتوضأ كما يتوضأ  
لصلاة) أي الوضوء الشرعي لا الوضوء الفقوي وإنما أمره بالوضوء احتياطاً لأن الغالب  
خروج الذي من الجمع وإن لم يشعر به (وبسئل) كره (لتجسس بالمدى وهل يغسل

ليس يفي وفيه الأمثلة الرجل  
فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك  
رسول الله ومعدك ثم سارعة  
(قوله كنت رد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس يفي  
وفي الأمثلة الرجل فقال  
يا معاذ بن جبل قلت لبيك  
رسول الله ومعدك ثم سارعة  
ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك  
رسول الله ومعدك ثم سار  
ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت  
لبيك رسول الله ومعدك) إلى  
آخر الحديث أما قوله رد فهو  
بكسر الراء واسكان الدال هذه  
الرواية المشهورة التي ضبطها  
معظم الرواة وحكي القاض  
عبد الله رحمه الله أن أبا علي  
الطبري القتيبي الشافعي أحد  
رواة الكتاب ضبطه بفتح الراء  
وكسر الدال والردف والردف  
هو الراء خلف الراء كبيت  
منه ردفته ردفه بكسر الدال  
في الماضي وقصها في المضارع  
إذا ركب خلفه وادفقه أنا  
وأصله من ركبه على الردف  
وهو المجزئ قال القاضي ولا وجه  
لرواية الطبري إلا أن يكون فعل  
هنا ضم فاعل مثل يجل وزمن أن  
حدثت رواية الطبري والله تعالى  
أعلم وقوله ليس يفي وفيه الأمثلة  
الرجل أراد باللفظة في شدة  
قربه ليكون أوقع في نفس سامعه  
لأنه يكون أضعف وأما قوله  
الرجل فبضم الميم ويعد هامة



هل تدرى ما حق الله على العباد  
قال قلت الله ورسوله أعلم قال  
فان حق الله على العباد

عليه وسلم ندما معاذ رضى الله  
عنه تلقا كبرا للاعتناء بما يجنبه  
ويكمل تكملة معاذ فبما سمعه  
وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله  
عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة  
أعاده ثلاثا ثم هذا المعنى والله  
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم هل  
تدرى ما حق الله على العباد هل  
تدرى ما حق العباد على الله  
تعالى) قال صاحب التحرير اعلم  
ان الحق كل موجود متحقق  
أو ما سجد لا محالة فانه سبحانه  
وتعالى هو الحق الموجود الأزل  
الباقى الأبدى والموت والباهية  
والجنسة والتارخ لان واقعة  
لا محالة باذليل الكلام الصدق  
حق فنه ان الشئ الغير عنه  
بذلك الغير واقع متحقق لا تردد  
فيه وكذلك الحق المستحق على  
العبد من غير ان يكون فيه تردد  
وتصير الحق الله تعالى على الامداد  
معناه ما يستحقه عليهم متحققا  
عليهم وحق المباد على الله تعالى  
معناه ما متحقق لا محالة هذا  
كلام صاحب التحرير وقال غيره  
انما قال تقسيم على الله تعالى  
على جهة المقابلة لخلقهم عليهم  
ويجوز ان يكون من نحو قول  
الرجل لصاحبه حقك واجب  
على أى متا كذا يجبه ومنه  
قول النبي صلى الله عليه وسلم حق  
على كل مسلم ان يغتسل لي كل

وفي رواية بن عمار قال مقرر له (ثم) أهلكنى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا أهلكت) بضم الهمزة وكسر الجيم وفي رواية الكشي عى بفتح الجيم وكسر  
الجيم الخفيفة من غير همز وفي رواية بفتح كذا مع التشديد (أو تحطت) بضم القاف  
وكسر الهمزة من غير همز وفي رواية الأصل بفتح الهمزة والخاء وكذا المسلم  
وفي رواية تحط بضم الهمزة وكسر الحاء أى لم ينزل استمارة من تحط المطر وهو  
الجباسه (فعلبك الوضع) بالرفع مبتدأ أخبره الجار والمجرور وبالتصعب على الاغراء  
أو المعنوية لانه اسم فعل وأولى قوة أو حطت لك من الراوى ولتنويع الحكم من  
الرسول عليه الصلاة والسلام أى واه كان عدم الاتزال باهر خارج عن ذات  
الشخص أو من ذاته لا فرق بينهما فى إيجاب الوضع لا الفصل لكنهما مفسوخ وقد أجمع  
الامة الآن على وجوب الفصل بالجماع وان لم يكن معه انزال وهو مروى عن عائشة  
أم المؤمنين وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابن عمر وعلى بن أبي طالب وابن مسعود  
وابن عباس والمهاجر بن به قال الشافعى ومالك وأبو حنيفة وأصحابهم وبعض أصحاب  
الظاهر والقصي والثوري وهذا الحديث من السداسيات ورواه ما بين مروى  
وبصري واسطى وكوفى ومدنى وقبة التحديث والاختبار والغنية وآخر جمعه مسلم  
في الطهارة وكذا ابن ماجه (تابعه) أى تابع النضر بن سميل (وهب) أى ابن جبرين  
حازم فصاروا له أبو العباس السراج فى مسنده عن زياد بن أيوب عنه (قال) أى ذهب  
(حدثنا شعبه) وفي رواية عن شعبة (قال أبو عبد الله) أى البخارى (ولم يقل) كذا  
أبكره وابن عساکر وغيرهما بإسقاط قال أبو عبد الله انما قال ولم يقل (غدير) واسمه  
محمد بن جعفر (وهبى) بن سعيد القطان فى روايتهما لهذا الحديث (عن شعبه) بهذا  
الاستاد والتميز (الوضع) قال البرماوى كالكرماني أى لم يتولا لفظ الوضع بل قالوا فعلبك  
فقط بهذين المبتدأ والقرينة المستوية للعدف والمقدر عند القرينة كاللقوط وقال ابن  
جبر فاما بهى فهو كما قاله قد أخرجه أحد بن حنبل فى مسنده عنه ولفظه فليس عليك  
غسل وأما عند فقد أخرجه أحد بضاعته ولفظه فلا غسل عليك عليك الوضع وهكذا  
أخرجه مسلم والشافعى وابن ماجه والاسماعيلي وأبو نعيم من طرق عنه وكذا ذكر  
أصحاب شعبة كآبى داود الطيالسى وغيره عنه فكان بعض مشايخ الصائري حديثه به  
عن بهى وقد مرعنا سابقه على لفظ بهى اه (باب) حكم (الرجل يوصى صاحبه)  
وبالسنن قال (حدثنا) وفي رواية الأربعة مدنى (محمد بن سلام) بالتحقيق على  
الصحيح وكبره حديث ابن سلام (قال أخبرنا يزيد بن هرون) أحد الاعلام (عن بهى)  
ابن سعيد الانصارى التابى (عن موسى بن عقیة) بضم العين وسكون القاف الاسدى  
الذنى التابى (عن كريب بن ابى عباس) التابى (عن اسامة بن زيد) رضى الله عنه  
(الرسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناض) أى دبح أو دفع (من) وقف (عزده عدل)  
أى توجه (الى الشعب) بكسر الشين الطريق الى الجبل (ففى حاجته قال اسامة) بن زيد  
كما صرح به فى رواية (بفتح أصب عليه) الوضع (وهو) يتوخا) مبتدأ وخبر وأنصب

على الحال أي والحال أنه يتوضأ ويجوز وقوع الفعل المضارع المتيقن حالا (فقلت  
 يا رسول الله أتصلي فقال) بقاء العطف وفي رواية الأربعة قال صلى الله عليه وسلم (الحديث)  
 بفتح اللام أي مكان المصلي (أما) بفتح الهمزة والميم ظرف بمعنى قد أمكنه في هذا  
 الحديث جواز الاستعانة في الوضوء بالصنبوب استدل المؤلف للترجمة وليد كرجوا ولا  
 غيره ويقاس على الاستعانة بالصنبوب الاستعانة بالغسل والاحضار للماء بمصباح الاعانة فأما  
 الصنبوب فهو خلاف الأولى لأنه ترفه لا يليق بالمعتمد وعوض به أنه إذا فعله الشارع لا يكون  
 خلاف الأولى واجب به لأنه قد فعله لبيان الجواز فلا يكون في حقه خلاف الأولى  
 بخلافه وقيل مكروه وأما الاستعانة في غسل الأعضاء فمكروه قطعاً الحاجة وأما  
 احضار الماء فلا كراهة فيه أصلاً قال ابن حجر دكن الأفضل خلافه وقال الجلال المحلى ولا  
 يقال إنها خلاف الأولى وأما الحديث المرفوع أن الأناستعين في وضوئي بأحد وأنه قال عليه  
 الصلاة والسلام لعمر وقد بادى بالصنبوب الماء عليه فقال النووي في شرح المذهب أنه حديث  
 باطل لا أصل له وهذا الحديث من سدا سيئاته ورواه ما بين يدي ويأسى ومولى  
 وفيهم ثلاثة من التابعين والتحديث والاختبار والعنعنة وآخرجه المؤلف أيضاً في الطهارة  
 والحج ومسلم فيه أيضاً (وبه قال) (حدثنا عمرو بن) بفتح عين عمرو وسكون حبه  
 القلاس البصري (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي البصري (قال سمعت  
 يحيى بن سعيد) بكسر السين الأنصاري الثابتي (قال خبرني) بالافراد (سعد) بسكون  
 العين (ابن إبراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الثابتي (أن يافع بن جبير بن مطعم)  
 القرشي التوفي المدني الثابتي (أخبره أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبه يحدث عن المغيرة)  
 بنضم الميم أياه (ابن شعبه) بن مسعود الثقفي الصحابي الكوفي أسلم قبل الحديبية وولى  
 امرأ الكوفة وفي سنة خمس مئة على الصحيح في البصري أحد عشر حديثاً (أنه) أي  
 المغيرة (كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وأنه) عليه الصلاة والسلام  
 (ذهب لحاجة) وأدى عروة عن كلام أبيه بعارة نفسه والافكان السياق يقتضى  
 أن يقول قال أبي كنت وكذا قوله (وان مغيرة) وفي رواية الأصلية وابن عساكر جعل  
 المغيرة (جعل) أي طفق (يصحب الماء عليه) وفي رواية الأصلية وابن عساكر جعل  
 عليه بلغة المضارع لحكاية الحال الماضية (وهو يتوضأ) جملة اسمية وقعت حالا (فغسل  
 وجهه ويديه) أي بغسل ماضياً على الأصل (ومسح برأسه) أي بالاصابع (ومسح على  
 الخفين) أعاد لفظ مسح دون غسل لبيان تأسيس قاعدة المسح بخلاف الغسل فإنه تكرير  
 سابق وهذا الحديث من سبأهاته ورواه ما بين يدي وبصري وكوفي ومدة وفيه أربعة  
 من التابعين يروي بعضهم عن بعض والتحديث والاختبار والسمع والعنعنة (باب  
 قراءة القرآن العظيم) (بعد الحدث) الأصغر (وغيره) أي قراءة القرآن ككتابة  
 القرآن وهذا شامل للقولي والفعل وتقتل الكرماني بالذكروا السلام ونحوهما لاوجه  
 لأنه إذا جازاً أحدث قراءة القرآن فالسلام والذكروا ونحوهما بطريق الأولى وقول  
 الحافظ ابن حجر قوله وغيره من مظان الحديث تعقبه الميسني بأن الخبر لا يعود إلى الأعلى

أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً  
 سارعة ثم قال يا معاذ بن جبل  
 قلت ليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال هل تدري ما حق العباد على  
 الله إذا فعلوا ذلك قال قلت الله  
 ورسوله أعلم قال أن لا يعبدوه  
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدث  
 أبو الأحوص سلام بن سليم عن  
 أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن  
 معاذ بن جبل قال كنت أدري  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 حمار يقال له عصفير قال فقال  
 يا معاذ تدري ما حق الله على  
 العباد وما حق العباد على الله قال  
 قلت الله ورسوله أعلم قال فإن  
 حق الله على العباد أن يعبدوه  
 ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد  
 على الله أن لا يعبدوا من لا يشرك  
 به قال قلت يا رسول الله أفلا ينشر  
 الناس قال لا ينشرهم فينكسروا  
 سبعة أيام والله أعلم (وأما قوله  
 صلى الله عليه وسلم أن يعبدوه  
 ولا يشركوا به شيئاً فقد تقدم  
 في أواخر الباب الأول من كتاب  
 الإيمان بيانه ووجه الجمع بين  
 هذين اللفظين والله أعلم (قوله  
 كنت رد في رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على حمار يقال له عصفير)  
 يعني مهمله مضمومة ثم قال  
 مفتوحة هذا هو الوهاب في  
 الرواية وفي الأصول العنقدة  
 وفي كتاب أهل المعرفة بذلك قال  
 الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
 رحمه الله وقول القاضي عياض  
 رحمه الله إنه يفتي بمهمله مفتوحة

في حديثنا محمد بن المنفى وابن

بشار قال ابن المنفى حديثنا محمد

ابن جعفر قال حديثنا شعبة عن

أبي حسين والاشعث بن طميم

أنهما سمعا الأسود بن هلال

يحدث عن معاذ بن جبل قال

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا معاذ أتدري ما حق الله على

العباد قال الله ورسوله أعلم قال

ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا

قال تدري ما حقهم عليه اذا

فعلوا ذلك قالت اقم رسول الله أعلم

قال ان لا يعبدهم

قال الشيخ وهو الجار الذي كان

له صلى الله عليه وسلم قبل ان يات

في هذه الوداع قال وهذا الحديث

يقضي ان يكون هذا في مرة

أخرى غير المرة الثالثة في الحديث

السابق فان منزلة الرجل تخص

بالايل ولا تكون على جارات

ويحتمل ان يكونا قضية واحدة

واراد بالحديث الاول قدر مؤخره

الرجل والله أعلم بقوله عن أبي

حسين هو بفتح الحاء وكسر

الصاد واصله عثمان بن عامر

وقد تقدم بيانه في أول مقدمة

الكتاب (قوله صلى الله عليه وسلم

في حديث محمد بن منفى وابن

بشار ان يعبد الله ولا يشرك به

شيئا) هكذا ضبطا بعد بض

الاشعث بفتح وبي الرفع وهذا

ظاهر وقال الشيخ أبو عمرو رحمه

الله وقع في الأصول شيئا بالنصب

وهو صحيح على التردد في قوله

يعبد الله ولا يشرك به وبين غيره

مذكور لفظا وتقدير ابدالة القرينة اللفظية والاحالية وبان مظنة الحديث على  
نوعين مثل الحديث والآخر ليس مثله فان اراد الاول فهو داخل في قوله بعد الحديث  
او الثاني فهو خارج عنه وحديثه فلا وجه لما على ما لا يخفى اه (وقال منصور) هو  
ابن المقر السلي الكوفي (عن ابراهيم) بن يزيد النخعي الكوفي ثقة بمواصله سمع  
ابن منصور عن أبي عاتق لا بأس بالقراءة لقرآن (في الجامع) خمسة اذ كلان القارئ  
فيه يكون محمد في الغالب ونقل الثوري في الاذ كما وعدم الكراهة عن الاصحاب  
ورجحه السلي في شرح الكفاية للمصنف لا ينبغي ان يقرأ أو يقرأ الخ لغيره وبين  
لقرآن حال قضاء الحاجة وعن أبي حنيفة الكراهة لان حكمه حكم بيت الخلا والماء  
المستعمل في الحمام نجس وعن محمد بن الحسن عدم الكراهة لانه ماء صفة  
(و لا بأس بكتب) (لرأفة) بموحدة مكسورة وكاف مفتوحة عطف على قوله بالقراءة  
على غير وضوء مع كون الغالب تصدير الرسائل بالمسحلة وقد يكون فيه اذ كراقران  
والجاء والجهر ومثلي بكتب لا بالقراءة في الحمام كذا قال البرماوى والحاظ في خبر  
وقد قبله العيني فقال لا نسلم ذلك فان قوله بكتب الرسالة على الوجهين متعلق بالقراءة  
وقوله على غير وضوء متعلق بالمعطوف والمعطوف عليه لانهما كشي واحد وهذا الاثر  
رواه عبد الرزاق موصلا عن الثوري عن منصور واقطعه قال سالت ابراهيم أ كتب  
الرسالة على غير وضوء قال نعم وفي رواية أبي ذر والوقت والاصلي و يكتب بلنظ  
مضارع كتب وهي رواية الاكثر والاولى وهي رواية كريمة قال العيني اوجه (وقال  
جماد) اي ابن سليمان شيخ أبي حنيفة وثقة الكوفة (عن ابراهيم) النخعي بمواصله  
الثوري في جامعه عنه (ان كان عليهم) اي على الذين داخل الحمام للتطهير (انور) اسم  
الماء في النصف الاسفل (قلم) زاد في رواية الاصمعي عليهم وتفسير ابن حجر قوله  
ان كان عليهم من في الحمام ثقبه العيني بأنه عام يشمل القاعدة بلبابه في المسح وهو  
لا خلاف فيه وأجيب بان المسح وان أطلق عليه اسم الحمام فليس هو الحمام في الحقيقة  
ما فيه الماء الجلي والاصل استعمال الحقيقة دون الجمل (والا) بان لم يكن عليهم ازار  
فترسم عليهم اهانة لهم لكونهم على بدعة ولو كان السلام عليهم يستدعي تناظله برز  
السلام الذي هو من اسمائه تعالى مع ان لفظ سلام عليكم من التزليل والتعزير عن  
الازاوشية من في الخلا وهذا التقرير يترجمه ذكر هذا الاثر في هذه الترجمة وقد روى  
مسلم من حديث ابن عمر كراهة ذكر الله بعد الحديث لكنه ليس على شرط المؤلف  
وبالسند قال (حديثنا) (سمعت) بن أبي أويس الاصمعي (قال حدثني) بالافراد امام  
دار الهجرة (مات) وهو حال سمعت هذا عن حمزة بن سليمان بفتح الميم ويكون التثنية  
المجته وفتح الراء الواو الذي (عن كريب) يضم الكاف وفتح الراء آخره موحدة (مولى  
ابن عباس ان عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (اخبرناه) بان لبه عند موهبة زوج  
لنبي صلى الله عليه وسلم وهي خاتمه (رضي الله عنهما) (اضطربت) اي وضعت جنبى  
بالارض وكان أسلوب الكلام ان يقول اضطرب مناسبة لقوله بان او يقولت

حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا حسين بن زائدة عن أبي حصين عن الاسود بن هلال قال سمعت ماذا يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبته فقال هل تدري ما سألني الله على الناس نحو حديثهم

ثلاثة أحدها بعد الله بفتح الياء التي هي المذكر الغائب أي يعبد الله ولا يشرك به شيئا قال وهذا الوجه أوجه الوجوه والثاني تعبد بفتح المنة فوق الغناب على التخصيص لمعناه لكونه مخاطب والتسبيح على غيره والثالث يعبد بضم أوله ويكون شيئا كناية عن المصدر لأن المقبول به أي لا يشرك به أشرا كما ويكون الجار والجرور هو القائم مقام الفاعل قال وإذا لم تكن الرواية شيئا من هذه الوجوه تلقى على من يروى هذا الحديث معان ينطبق بها كلها واحدا بعد واحد ليكون آتيا بتمامه المقول معناه نفس الأمر جزما والله أعلم بهذا آخر كلام الشيخ وما ذكرناه أو لا يصح في الزوايا والمعنى والله أعلم قوله في آخر روايات حديث أبي ذر نحو حديثهم يعني أن القاسم ابن زكريا يسنخ مسلم في الرواية الرابعة وأما في الرواية مسلم الأربعة المذكورين في الزوايا الثلاث المتقدمة وهم هدايا وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عيسى وابن يشار والله

مناسبة لقوله اضبطت لكن منسلك ذلك التقى هو نوع من الالتفات أو قدس قال فاضبطت (في عرض الواسدة) بفتح العين كافي القرع وهو المشهور وقال الثوري هو الصحيح وبالنسبة كاحكام البرماوى والعيسى وابن جرير وأما كذا أو الوليد الباسي نقلوا ومعنى لأن العرض بالنسبة الحجاب وهو فقط مشترك وأجيب بأنه ما قال في طولها تعين المراد وقد صحت به الرواية من جماعة منهم الداودى والأصبلي فلا وجه لانهكاره (واضبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله) زوجته أم المؤمنين موعونة (في طولها) أي الواسدة (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف) كذا للأصيل وغيره حتى إذا انتصف (الليل أو قبله) أي قبل اتصافه (بقليل أو بعده) بعد اتصافه (بقليل أو كثيرا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان جعلت إذا ظرفية قبله ظرف لاسية على أي استيقظ وقت الانتصاف أو قبله وان جعلت شرطية فتهل بقليل ومقدر واستيقظ جواب الشرط أي حتى إذا انتصف الليل أو كان قبل الانتصاف استيقظ (بجلس) حال كونه (يسمع النوم من وجهه) الشريف (يده) بالافراد أي يسمع يده عن يمينه بآب اطلاق اسم الحال على المثل لأن المسح لا يقع إلا على العين والنوم لا يسمع إلا المراد مسيح أثر النوم من باب اطلاق اسم السبب على المسبب قال ابن حجر وفعبه العين بأن أثر النوم من النوم لأنه نفسه وأجيب بأن الأثر غير المؤثر فالمراد هنا رخصه بالجنون من النوم ونحوه (ثم قرأ) رسول الله صلى الله عليه وسلم (العشر الآيات) من إضافة الصلة للموصوف واللام تدخل في العدد المضاف نحو الثلاثة الأبواب (أنفوتهم من حوزة آل عمران) التي أولها أن في خلق السموات والأرض إلى آخر السورة وأنفوتهم نصب مفعلة لعشر المنسوب بقرأ (ثم قام إلى شئ معاشة) بفتح الشين المجعولة وتشديد التون القرية الخلقة من آدم وجهه شتان بكسر أوله وذكريا باعتبار إقظته أو الادم والجلد وأنت الوصف باعتبار القرية (فقرضا) عليه الصلاة والسلام (منها فاحسن وصوام) أي أقبل أن يخذل به وأنه ولا يعارض هذا قوله في باب تصفيف الوضوء وضوا خفقا لأنه يحتمل أن يكون أتى بجميع مندوباته مع التصف أو كان كل منهما في وقت (ثم قام) عليه الصلاة والسلام (يصل قال ابن عباس) رضي الله عنه (فصمت فصمت مثل ما صنع) صلى الله عليه وسلم (ثم ذهب فقمت إلى جنبه) الأيسر (فوضع) صلى الله عليه وسلم (يده اليمنى على راسي) أي نادى ربي على عيني (واخذني في العيني) بضم الهمزة والمجعة حال كونه (يقبضها) أي يملكها تنبها عن الغفلة عن أدب القيام وهو القيام على عين الإمام إذا كان الإمام وحده أو أنا بنفسه لكون ذلك كالميل (صلى) عليه الصلاة والسلام (ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين) المجموع اثنا عشرة وهو يقيد المطلق في قوله في باب التصف فصل ما شاء الله (ثم أوتر) بواحدة أو ثلاث وفيه بحث يأتي إن شاء الله تعالى (ثم اضطجع) عليه الصلاة والسلام (حتى أتاه الموزن فقام فصل ركعتين خفيفتين ثم حرج) من الهجرة إلى المسجد (فصل الصبح) بأصابعه رضي الله عنهم قبل ويؤخذ من قرأته عليه السلام العشر الآيات المذكورة بعد قيامه من النوم قبل



خاضق زهير بن حرب حدثنا  
عمر بن يونس الخنفي حدثنا عكرمة  
ابن عامر حدثني أبو كثر حدثني  
أبو حريزة قال كنا فعودا حول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معنا أبو بكر وعمر في نفر

أعلم وقوله في رواية القاسم هذه  
حدثنا القاسم حدثنا حسين بن  
زائمه هكذا هو في الأصول كلها  
حسين بن علي وهو الصواب وقال  
الناشي صياض وقع في بعض  
الأصول حسين بالصاد وهو غلط  
وهو حسين بن علي الجعفي وقد  
تكررت رواية عن زائمه في  
الكتاب ولا يعرف حسين بالصاد  
عن زائمه والله أعلم (قوله حدثني  
أبو كثير) هو بالثاء واسمه يزيد  
بالزاي ابن عبد الرحمن بن أذينة  
ويقال ابن عفسله يضم الفين  
المجبة والظاهر يقال ابن عبد الله  
ابن أذينة قال أبو عوانة الأسدي  
في مسنده عقيلة أصح من أذينة  
(قوله كنا فعودا حول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم معنا أبو بكر  
وعمر رضي الله عنهما في نفر)  
قال أهل اللغة يقال قد نأحول  
وحوله وحوايه وهو البفتح  
الحاء واللام في جميعها أي على  
جوانبه قالوا ولا يقال حوايه  
يكسر اللام وأما قوله ومعنا أبو  
بكر وعمر فهو من فصيح الكلام  
وحسين الأخبار فأنهم إذا  
أرادوا الأخبار عن جماعة  
فأستكروا وأثبت كروا جميعهم  
بأخبارهم ذكر كروا أشرافهم أو

أن يتوضأ جواز قراءة القرآن المحدث وعروضه عليه الصلاة والسلام تمام عينه  
ولا يتام قلبه فلا يقتض وضوءه وأما وضوءه فالتبديد أو ليدلث آخر واجب بان الأصل  
عدم التبديد وغيره وعروضه بان هذا اعتداف على ذلك وهما عام الدليل بان  
وضوءه لم يكن لأجل الحديث وهو قوله تمام عينا ولا يتام قلبه ويحتمل أن يكون تبديدا  
وضوءه لأجل طلب زيادة الترويض قال الوضوء وعلى نور فإن قلت ما وجه المناسبة  
بين الترجمة والحديث أجيب من جهة أن مضاجعة الأهل في القراش لا يتخلو عن  
الامساكة غالباً وعروضه بان صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي  
ولا يتوضأ رواه أبو داود والنسائي وأجيب بان المذهب الجزم بالتعاضد به كما قاله الأستاذ  
الترويض رحمه الله ولم يدور المؤلفان مجردونه يقتض لأن في آخر هذا الحديث عنده  
في باب التصفية في الوضوء ثم اضطلع فنام حتى نفخ ثم صلى ويحتمل أن يكون المؤلف  
أصح يقول ابن عباس المعبر عنه بقوله فصنعت مثل ما صنع بحضرة صلى الله عليه وسلم  
• واستقطط من هذا الحديث استصحاب التمسيد وقراءة العشر الآيات عند الالتقاء  
من النوم وأن صلاة الليل مثق وهون وخاصة ورعاه مذنبون وفيه التصدية بصيغة  
الأفراد والجمع والأخبار والعصنة وآخر جهه المؤلف أيضا في الصلاة وفي الوضوء والتفسير  
ومسلم في الصلاة وأبو داود أخرجه ابن ماجه في الطهارة • هذا (باب من لم يتوضأ  
الامن الغشي المثقل) لامن الغشي غير المثقل ولبس المراد من وضامن الغشي المثقل  
لامن سبب آخر من أسباب الحديث والغشي بفتح الغين وسكون الشين المجعنين ضرب  
من الانغماء أخف منه والمثقل بضم الميم وكسر القاف صفة للغشي • والسند  
قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد وفي رواية ابن عساكر حدثنا  
(مالك) هو ابن أنس الامام (عن هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام القرشي (عن امرأته  
فاطمة) بنت المذنب بن الزبير بن العوام (عن جدتها أسماء بنت أبي بكر) الصديق وهي  
زوجة الزبير بن العوام وفي بعض النسخ عن جدته بكرا الفهم وهو صحيح لأن أسماء  
جدة لها شام وفاطمة كمالها أنها أم أيمة عروة كأنها أم المذنب وأي فاطمة (أنها قالت  
أنت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس) بفتح الخاء والسين أي  
ذهب ضوءها كله أو بعضه (فأذا الناس قيام يصلون وإذا هي) أي عائشة رضي الله عنها  
(فأعانة تصلي فقلت ما الناس فاشارت) عائشة (بيدها نحو السماء قالت) وفي رواية أيذر  
فقلت (صلى الله فقلت أيه) هي أي علامة لهذا الناس (فاشارت) على نية برأها  
(أن) ولكن عثم أي (تم) وهي الرواية المتقدمة في باب من أجاب القضاة بأشاعة السد  
والرأس وهما حرفا تفسير قالت أسماء (فتمت حتى يجلفي) بالميم أي عطفاني (الغشي)  
من طول تعب الوقوف (وجعلت أصب فوق رأسي ماء) مدافعة للغشي وهذا يدل على  
أن حواسها كانت مدركة والأفانغماء السديد المستغرق يقتض الوضوء بالأبجاء  
(فما يصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الصلاة أو من المسجد (حمد الله تعالى  
وأثنى عليه) من باب عطف العام على الخاص (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ما من شيء)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا فأبانا علينا بعض أشرائهم ثم قالوا وغيرهم وأما قوله معنا يفتح العين هذه اللفظة المشهورة ويجوز تسكينها في لغة حكاها صاحب الحكم والجوهري وغيرهما وهي المصاحبة قال صاحب الحكم مع اسم معناه العصبية وكذلك مع باسكان العين غير أن الحركة تكون اسما وحرفا والسالك لا يكون اللاحق قال الصافي قال الكسائي أربعة وعشرون يسكنون فيقولون معكم ومعنا فإذا جاءت الالف واللام وأتت الوصل اختلوا فيعضهم يفتح العين وبعضهم يكسر هاءه فيقولون مع القوم ومع أثلك وبعضهم يقول مع القوم ومع أثلك أملمن ففتح فيناه على قولك كذا ما نحن معاها فلجها هو حرفا وأخرجهما من الهمزة حذف الالف وتزل العين على فتحها وهذه لفة عامة العرب وأما من سكن ثم كسر عند الف الوصل فأخريه فخرج الأدوات مثل هل ويل فقال مع القوم كقولك هل القوم ويل القوم وهذه الحروف التي ذكرتها في مع وان لم يكن هذا موضعها فلا ضرر في التبيين عليها ثم ترواها والله أعلم (قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا) وقال بعده قلت كنت بين أظهرنا هكذا هو في الموضوعين أظهرنا

من الأسماء) كنت له امره الا قدرنا فيه (رواية عن حقه) حال كوني (في مقامى هذا) يفتح الميم (حق الجفنة والسار) يرفعها ولفظها وجرها وواو تقدمت وجبها مع استكمال البعد والهاء مبقية وجه الحرفايراجع (وقد اوصى الى انكم تفتشون في القبور) وفي رواية الاصمعي في قبوركم امثل فتنة المسيح الجبال (أو قريه) وفي رواية الاربعة قريب (من فتنة) المسيح (الجبال لا أدري أى ذلك قالت أسماء) رضى الله عنها (يزنى) أحدكم فيقال له ما لك بهذا (الرجل) أى النبي صلى الله عليه وسلم (فاما المؤمن والمؤمنة) شيقته صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة بنت المنذر (لا أدري أى ذلك) المؤمن والمؤمنة (قالت أسماء) فيقول هو محمد رسول الله جانا بالنبات (الدهالية نبوته) (والهـ دى) الموصل للمراد (فاجبتا وأما أتبعنا) بخذف ضمة المقول في الثلاثة (فقال ثم) وفي رواية الحوى والاصمعي فيقال له ثم حال كوني (صالحا فقد علمنا ان كنت لموقنا) وفي همزة ان الكسر والتخفيف وجه البعد والهاء مبقية بل قال انه التعين كما سبق تقريره في باب من أجاب القسا بأشارة السيد والراس من كتاب العلم (وأما المتناقض) غير المصدق بقلبه بنبوته عليه الصلاة والسلام (أو المرقاب) الشاك قالت فاطمة (لا أدري أى ذلك قالت أسماء) رضى الله عنها (فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت) ويحصل استدلال المؤلف لثبوت حقه من هذا الحديث فعمل أسماء من جهة أنها كانت تعلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان يرى الذين خلقه وهو في الصلاة ولم يقل أنه أنكر عليها وقد تقدمت من مباحث هذا الحديث في باب العلم ويأتي مزيد ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب صلاة الخوف ورواية هذا الحديث كلهم متدينون وقبيل رواية الاقران هشام وزوجته فاطمة وفيه التعديت بالاخر والجمع والغفنة والقول وأخرجه المؤلف في العلم والعاهة والكسوف والاعتصام والاجتهاد السهو ومسلم في الصلاة (باب مسح الرأس كله) في الوضوء وفي رواية المسقى الاقتصار على مسح الرأس واسقاط لفظ كله (نقول الله تعالى) وفي رواية بن عباس كرسبانه وتعالى وفي رواية الاصمعي عز وجل (وامصوا رؤسكم) أى امصوا رؤسكم كلها قال ابن زيد عنده المؤلف كالك (وقال بن المسيب) سعيد المراقفة لرجل شمع عن راسها وهذا وصله ابن أبي شيبة ولفظه المرأة والرجل في المسح سواء وعن أحمد يكتفى الرأس مسحا مقدم رأسها (وسئل مالك) الامام الاعظم والسائل لما هو حق بن عيسى الطباع (اليجزى) يضم المثانة التحسين الاجراء هو الاداء الكافي لسقوط التعبد ويقض الياسمين يجرى يجزى أى كفى والهمزة تنفذه للاستفهام (نسمع بعض) وفي رواية بن عباس كرسب (الرأس) وفي رواية أبوي ذر والوقت والاصمعي رأسه (فاخرج) أى ماله على أنه لا يجزى (بجديت) عبد الله بن زيد) هذا الاقن شاء الله تعالى (وبالسنه قال) حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي (قال اخبرنا) وفي رواية الاصمعي حدثنا مالك امام الامة (عن عمرو ابن يحيى) بن حماد يضم الصين وتحصيف الميم (المنافى عن ابيه) يحيى بن حماد بن أبي حسن (ان رجلا) هو عمرو بن أبي حسن كما ساقنا ان شاء الله تعالى في الحديث الآخر

وخشينا ان يقطع دوتنا وفزعنا  
فقدنا فكنت اول من فزع  
فخرجت ابنتي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى اتيت سائطا  
الانصار لبني النجار فدرت به هل  
أجدها بأفلأ أجدها فإذا ربيع  
يدخل في جوف حائط من بئر  
خارجة والربيع الجدول

وقال القاضي حياض رحمه الله  
وقع الثانی فی بعض الاصول  
ظهر بنا وكلاهما صحيح قال  
أهل اللغة يقال نحن بين أظهركم  
وظهر بكم وظهر اسكم بفتح  
النون أي ينكم قوله وخشينا  
ان يقطع دوتنا أي يصاب بكموه  
من عدونا ما بأسر وأما بفسره  
قوله وفزعنا فمنا فكنت أول  
من فزع قال القاضي حياض  
رحمه الله الفزع يكون بمعنى  
الروع وبمعنى العيوب الشيء  
والاقتحام وبمعنى الاغاثه قال  
فقص هنا هذه المعاني الثلاثة أي  
دعونا احتياسا النبي صلى الله  
عليه وسلم عما لا تراه كيف قال  
وخشينا ان يقطع دوتنا ويدل  
على الوجهين الآخرین قوله  
فكنت اول من فزع (قوله حتى  
اتيت سائطا الانصار) أي بسائطا  
وسمي بذلك لانه حائط لا يسرع  
قوله فإذا ربيع يدخل في جوف  
حائط من بئر خارجة والربيع  
الجدول أما الربيع فيفتح الراء  
على لفظ الربيع الفصل المعروف  
والجدول يفتح الجيم وهو النهر

من طريق وهيب (قال لعبد الله بن زيد) الانصاري (وهو) أي الرجل المفسر وعمرو بن  
أبي حسن (جد عمرو بن يحيى) المازني المذكور مجاز الانصبة لانه عم أبيه وانما أطلق  
عليه الجدولة لكونه في منزله (استطيع ان تريق) أي هل تستطيع الارادة أي  
(كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تروضا) كأنه أراد ان يري به بالفعل ليكون  
أبلغ في التعليم (فقال عبد الله بن زيد) أي الانصاري (نعم) أستطيع ان أريك (فعدا  
بما) - شبه قوله ذلك (فأقرغ) أي صبر من الماء (على يديه) بالثنية وفي رواية الاربعة  
على يديه بالافراد على ارادة الخمس (فقد مررتين) وفي رواية الاربعة ففصل يديه مرتين  
كذا في رواية مالك وعند غيره من الحفاظ ثلاثا فهي مقدمة على رواية الحفاظ الواحد  
لا يقال انه ما واقتنا لالتقاء خبرهما والاصل عدم التعدد لان في رواية مسلم من  
طريق حبان بن واسع عن عبد الله بن زيد أنه وأى النبي صلى الله عليه وسلم تروضا وبه  
وغسل يده النبي ثلاثا ثم الأخرى ثلاثا فيصل على أنه وضوء آخر لكونه يخرج الحدين  
غيره فقد (ثم مضى واستنثر ثلاثا) أي بثلاث غرفات كما في رواية وهيب ولكنهم في  
واستنشق ثلاثا والرواية الأولى تستلزم الثانية من غير عكس طالع ابن حجر وعروض بان  
ابن الاعرابي وابن قتيبة جعلاهما واحدا وقد مر في المفضلة والاستثنا (ثم غسل  
وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين) بالتكرار (إلى) أي مع (المرفقين) بالثنية مع  
فتح الميم وكسر الفاق في رواية الأصل بكسر الميم وفتح الفاق وفي رواية المسحوق والحوى  
إلى المرفق بالافراد على ارادة الخمس وهو مقصود الذراع والعضد وسعى به لانه يرتقبه  
في الاستكسار يدخل في غسل اليدين خلافا لفرلان إلى في قوله تعالى إلى المرفقين يعني  
مع كالحديث كقوله تعالى وزيد كم قوة أي قوتكم أو متعلقة بمحذوف تقديره وأيديكم  
مضافة إلى المرفق قال البيضاوي ولو كان كذلك لم يرق معنى التصديد ولأنه من زيد  
فائدة لأن مطلق اليد يشمل عليها وعلى اليد الغاية مطلقا وأما دخولها في الحكم  
أخر وجهها منه فلا دلالة لها عليه وانما يعلم من خارج ولم يكن في الآية وكأن الأيدي  
متساوية لها لحكم دخولها احتياطا وقيل إلى من حيث انها تقصيد الغاية تقتضي  
خروجها والام تمكن غاية كقوله تنظرة إلى مصرة وقوله ثم أقوا الصيام إلى الليل لكن  
لما تميز الغاية عنها من ذي الغاية وجب دخولها احتياطا اهـ ووقف زفرع التيقن  
وقال اصطفى بن داود به يحتمل ان تكون بمعنى الغاية ويعني مع فيفت السنة أي بمعنى  
مع وقال الامام الشافعي في الام لا أعلم مخالفا في اصحاب دخول المرفقين في الوضوء قال  
ابن جرير في هذا فزفرع يوجب الاجماع (ثم مسح راسه) زاد ابن الطبايع في روايته كله  
كما في حديثه المروي عند ابن خزيمة في صحيحه (يديه) بالثنية (فأقبل بما وادبر) بها  
ولمسلم مسح راسه كله وما أقبل وما أدبر وصديقه (بدأ بتقديم راسه) بفتح الهمزة المشددة  
من بتقديمه بان وضع يديه عليه وألصق مسجته بالآخرى وأباهمه على صدغيه (حتى ذهب  
بهما إلى فقهه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه) ليسوع بجهنم الشعر بالمسح وعلى  
هذا يعتصم ذلك من شعر ينقلب والا فلا حاجة إلى الرد فالرد لم يحسب فائدة لأن الماء

الصغير وجمع الربيع اربعة  
كسبي وأنياء وقوله بخرارجه  
هكذا استبطناه بالتوفيق في بحر  
وفي خارجه على ان خارجه صفة  
ليتر وكذا قوله الشيخ أبو هرير  
الصلاح من الأصل الذي هو ضبط  
الحافظ أبي عامر الصديري والأصل  
الماخوذ عن الجلودى وذو صكر  
الحافظ أبو موسى الأصم إلى  
وغيره انه روى على ثلاثة أوجه  
أحد هاء أو الثاني من بخرارجه  
يقنون بخر وبها في آخر خارجه  
مضمومة وهي هاء ضمير الحافظ  
أي البصري في موضع خارج عن  
الحافظ والثالث من بخرارجه  
بإضافة بخر إلى خارجه آخره تاء  
الثاني وهو اسم رجل والوجه  
الأول هو المشهور والظاهر وثالث  
هذا صاحب التصريح فقال الصحيح  
هو الوجه الثالث قال والأول  
فصيف قال والبصري يفتون بها  
البستان قال وكثيرا ما يفعلون  
هذا فيسمون البساتين بالأبار  
التي فيها يقولون بستر أربس وبئر  
بضاعة وبترها وكذا بساتين  
هذا كلام صاحب التصريح  
وأكثره أو كسبه لاوافق عليه  
واقه أعلم والبئر مؤنثة مفعولة  
يجوز تصفيف حمزتها وهي  
مشتقة من بارت أي حفرت  
وجعلها في القلعة أبو ر وبار  
بهمزة بعد الباء مفعول من العرب  
من يقاتل الهمزة في أبا رينقل  
فيقول أبار وجهها في الكثرة

صار مستعملا وهذا التعليل يقتضي أنه لو روي المرأة الثانية حسب ثالثة يناء على الأصح  
من أن المستعمل في النقل ظهوره إلا ان يقال السنة كون كل مرة عباءة جفيدة والجلية  
من قوله بدأ عطف بيان لقوله فاقبل بها وأدبر ومن ثم تدخل الواو على قوله بدأ والظاهر  
أنه ليس مدرجا من كلام مالك بل هو من الحديث ولا يقال هو بيان للصحيح الواجب كما  
قال به مالك وابن عيسى وأحد في رواية وأصحاب مالك غير أشبه فيما نهى واجب لانه يلزم  
منه وجوب الرد إلى المكان الذي بدأ منه ولا حائل بوجوده ويلزم ان يكون ثلثت الغسل  
وثقلته واجبين لانهما بيان أيضا للحديث ورد في الكمال ولا نزاع فيه بدليل أن الاقبال  
والادبار لم يذكر في غير هذا الحديث وقد وقع في رواية خالد بن عبد الله الأشجعي في  
باب من يغتضض واستنشق من غرفة واحدة ومصرح رأسه ما قبل وما أدبر كآية المائدة  
بالهاء واختلاف فيها قليل زائدة للتعدي وتعليله من أوجب الاستيعاب وقيل للقبض  
وعروض بأن بعض أهل العربية أنكروا كونها للقبض قال ابن برهان من زعم أن  
الباء قبضة القبض فقد جاء عن أهل اللغة عماليم قوله وأجيب بأن ابن هشام نقل  
القبض عن الأصمى والفاسي والقتبي وابن مالك والعمري وغيرهم وجعلوا منه عينا  
بشر بهم اعباد الله انتهى وقال بعضهم الحكيم في الالة لا يتجمل في حق المقدار فقط لأن  
الباء لا تصاق باعتبار أصل الوضع فإذا قرئت بالالة المسح تعدى الفعل بها إلى محمل  
المسح فيتناول جميعه كما تقول مسحت الحائط يدي ومسحت رأس النبي فيتناول  
مسح الحائط كله وإذا قرئت محمل المسح تعدى الفعل بها إلى الالة فلا تقتضي  
الاستيعاب وإنما تقتضي التصاق الالة بالمحمل وذلك لا يستوعب الكل عادة ففسى  
القبض انما ثبت بهذا الطريق وقال الشافعي أحفل قوله واسمعهوا برؤسكم جميع  
الرأس أو بعضه فدللت السنة أن بعضه يجزى وروى الشافعي أيضا من حديث عطاء  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضأ غسر العمامة عن رأسه قال ابن هجر وهو مرسل  
لكنه اعتضد من وجه آخر موصولا أخرجه أبو داود من حديث أنس وفي استناده أبو  
معل لا يعرف حاله فقد اعتضد كل من المرسل والموصول بالأخر وحصلت القوة من  
الصورة المجموعة وهذا مثال لما ذكره الشافعي من أن المرسل يشتمل على آخر  
أو مستند ومع ابن عمر لا كفاه جميع بعض الرأس قاله ابن المنذر وغيره ولم يصح عن  
أحد من الصحابة أنكار ذلك قاله ابن حزم وهذا كله مما عجز به المرسل انتهى وقد روى  
مسلم من حديث المغيرة بن شعبه أنه صلى الله عليه وسلم وضأ غسر العمامة وعلى العمامة  
فلوجب الكل لما قصر على الناصية وأما استدلال الحنفية على إيجاب مسح الربع  
بمسحه عليه الصلاة والسلام بالناصية وأنه يكتفي بالرجال في الآية أن الناصية ربع  
الرأس فأجيب عنه بأنه لا يكون يائنا إلا إذا كان أول مسحه كذلك بعد الالة بأن قوله  
بناصيته يقتل بعضها كما سبق نظيره في برؤسكم وقد ثبت وجوب أصل المسح بخاحده  
كأنه لا نه قطعي واختلف في مقداره بخاحده لا يكثر لانه غلفي (ثم غسل رجليه) أطلق  
الفصل فيها ما يلي ذكره ثلثا ولا ثنية كما سبق في بعض الأعضاء اشعارا بان الوضوء

فاحقزت كما يحتقر الثعلب  
فدخلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال أبو هريرة فقلت  
نعم يا رسول الله فقال ما شأنك قلت  
كنت بين أظهرنا فقامت فباطأت  
علينا فخشينا أن تقطع دوتنا  
ففرغنا فكنك أول من فرغ

بشار بكسر الهمزة هاهنا والله  
أعلم قوله فاحقزت كما يحتقر  
الثعلب هذا قد روي على وجهين  
روي بالزاي وروي بالراء قال  
القاضي عياض رواه عامة  
شيوخنا بإزاء عن العبدري  
وغيره قال وسعنا عن الاسدي  
عن أبي الليث الشافعي عن عبد  
القادر القاسمي عن الجلودي  
بإزاء وهو الصواب ومعناه  
قضات يستعني المدخل وكذا  
قال الشيخ أبو عمرو الفراء في  
الاصول الذي يخطأ أبي عامر  
العبدري وفي الاصل المأخوذ عن  
الجلودي وانها رواية لا كثيرين  
وان رواية الزاي أقرب من حيث  
المعنى ويدل عليه تشبيهه بقل  
الثعلب وهو قتله في المضائق  
واما صاحب التصريح فذكر الزاي  
وخطأ فواتها واختار الزاي وليس  
اختاره بمقتضى قوله تعالى ألم  
قوله فدخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال أبو  
هريرة فقلت نعم معناه انما

الواحد يكون بعضه جبروت وبعضه جبروت وبعضه بئلا وان كان الاكل التثليل في  
الكل ففعله يا بالعباد والبيان بالفعل وقع في التفسير منه بالقول وأبعد من التأويل  
وروا هذا الحديث الستة كلهم مدنيون الاشعري البخاري وقد دخلوا وفيه رواية  
الابن عن الاب والتحديث والاختار والعنقة وأخرجه المؤلف في الطهارة وسلم فيها  
والترمذي مختصراً والساقى وابن ماجه (باب غسل الرجلين الى الكعبين) في الوضوء  
وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي (قال حدثنا وهيب) بالتحسين خاله  
الباهلي (عن عمرو) بفتح العين ابن يحيى بن عمارة المازني شيخ مالك (عن ابيه) يحيى بن  
عمارة بن أبي حسن بفتح الحاء (شهدته) أي حضرت (عمرو بن أبي حسن) أخاه لعمرو  
يحيى بن عمارة ومحمد بن الزاوية السابقة في باب مسح الرأس كله جداً مجازاً وليس جده  
لامه سلاً قالن زعم ذلك لأن أم عمرو بن يحيى ليست بنتا لعمرو بن أبي حسن (قال  
عبد الله بن زيد) الانصاري (عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قد عاتبوا) بفتح التاء  
القوية وسكون الواو آخره انا يشر بفيه واطست وأقبح أو مثل القدر من صغر  
وإجماع (من ما عتروا لهم) أي لأجل السائل وأصحابه (وضوء النبي صلى الله عليه وسلم)  
أي مثل وضوئه وأطلق وضوءاً عليه مبالغة (فأما كفا) جهزتين أي أفرغ المازني يده  
من التور) المذكور (فصل يديه) بالثنية قبل أن يدخلها في التور وفي رواية فصل  
يده بالافراد على ارادة الجنس (ثلاثاً أي ثلاث مرات) (ثم أدخل يده في التور) أيضاً  
ألفه من واستشق واستقر ثلاث) وفي رواية الاصل ثلاث (عرقاً) بفتح العين والراء  
ويجوز ضمها وضم الفين مع اسكان الراء فمهما يضمض من كل واحد من الثلاث  
ثم يستشق ويضمحه النور أو ثلاث عرقاً يضمض بها ثلاث يستشق بها وهي  
أضيق الصور الخمسة المقدمة التي ذكرناها الثالثة بفرقة بلا خلط والرابعة بفرقة  
مع الخلط والخامسة الفصل بفرقتين والستة فصل بالوصل والفصل قاله في المجموع  
وعطفه مستقراً على سابقه فيستدل على قفايرهما كما قاله البرماوي كالكرماني ونهق بنان  
ابن الاعرابي وابن قتيبة جهلاً ما واحداً فلا تغلب وحسنه فيكون عطف تفسر (م)  
أدخل يده بالافراد في التور (فصل وجهه ثلاثاً) وليس فيه ذكر اشتراطية الاقتداء  
من الماء القليل (ثم غسل يديه) كل واحدة (مرتين إلى المرفقين) يكسر الميم وفتح القاء  
العظم الثاني في الفراغ والى بعضه مع أي مع المرفقين (ثم أدخل يده بالافراد في التور)  
(فمسح راسه) كله نداء يديه (فأقبل بهما وادبرهما وضوءاً) ثم غسل رجليه الى الكعبين  
أي مذهبهما وهما العظامان الثانتان عند ملتقى الساق والقدم وقال مالك المنعقدان  
بالساق الجاذبان للعب (باب استعمال فضل وضوء الناس) أي استعمال فضل الماء  
الذي يبقى في الأنايب بعد الفراغ من الوضوء في التطهير وغيره كالشرب والمجبن والطبخ  
او المراد ما استعمل في فرض الطهارة عن الحديث وهو ما لا يعتنه ثم يتركه أولاً كالغسل  
الاولي فيعمن المكاف او من العبي لا تلهي بعبادة صلاتهم من وضوءه فذهب الشافعي في  
الجسد إلى أنه طاهر غير طهور لأن العباد يرضى الله عنهم لم يجزوا المستعمل في

فأثبت هذا الخاطئ فاحتقرت  
كما يحتقر الثعلب وهو لا الناس  
ورأى فقال يا أبا هريرة وأعطاني  
نعليه وقال أذهب بنعلي هاتين  
هريرة (قوله فقال يا أبا هريرة  
وأعطاني نعليه وقال أذهب بنعلي  
هاتين) في هذا الكلام فائدة  
لطيفة فإنه أعاد لفظة قال وأما  
أعادهما لطول الكلام وحصول  
القول بقوله يا أبا هريرة وأعطاني  
نعليه وهذا حسن وهو موجود  
في كلام العرب بل جاء أيضا في  
كلام الله تعالى قال الله سبحانه  
وتعالى ولما جاءهم كتاب من عند  
الله مصدق لما بهم وكانوا من  
قبل يستكفون على آيات الله  
فكفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا  
به قال الإمام أبو الحسن الواحدي  
قال محمد بن زيد قوله تعالى فلما  
جاءهم تكرير للأدول لطول  
الكلام قال ومثله قوله تعالى  
أبعدكم أنكم إذا همتم وكنتم ترابا  
وعظاما أنكم تخرجون أعاد  
أنكم لطول الكلام والله أعلم  
وأما إعادهما للتعلين فتلكون  
علامة ظاهرة معروفة عندهم  
يعرفونها أنها التي التي صلى الله  
عليه وسلم ويككون أو وقع في  
تقوسهم لما يستخرجهم به عنه صلى  
الله عليه وسلم ولا يتكررون  
مثل هذا بقصدنا كذا وإن كان  
خبرهم قد قبلوا من غير هذا والله أعلم

أسفارهم القليلة المأهولة طهروا به بل عدلوا عنه إلى التيمم وفي التقديم وهو مذهب مالك  
أنه ظاهر ظهور وهو قول القاضي والحسن البصري والزهري والثوري لوصف الماء في  
قوله تعالى وأترسلن السحاب مطهرا المقصود تكسروا الطهارة به كسر وبأن  
يتكرر منه الضرب وأجيب بتكرار الطهارة به فيجاء بقرعة على المحل دون المتفصل جمعا  
بين الدليلين ومن أي حنيفة في رواية أي يوسق الماء بنفسه يحنف وفي رواية الحسن  
بن زياد عنه نفس مقلد وفي رواية محمد بن الحسن وزفر ظاهر غير ظهور وهو الخبي عليه  
القوي عند الحنفية واختاره المحققون من مشايخ ما وراء النهر وقال في المقيدة أنه  
الصحيح والأصح أن المستعمل في غسل الطهارة طهور على الجديد (بما مر من عبد الله)  
فيما وصله ابن أبي شيبة والدارقطني وغيرهما من طريق ليس بن أبي طاهر عنه (أهل أن  
يوضوا بفصل سواء) وفي بعض طرقه كان جري يستسك ويغسل رأسه سواء كان في  
الماء ثم يقول لأجله توضأ بفصله لأثره به بأنا عقب العنق المؤلف بأنه لا حظا بين  
الترجة وهذا الأثر لأن الترجفة في استعمال فضل الماء الذي يفضل من التوضي وهذا  
الأثر هو الموضوع بفضل السواك وأجيب بأنه ثبت أن السواك يظهره للقسم فإذا خالط  
الماء ثم حصل الموضوع بذلك الماء كان فيه استعمال للمستعمل في الطهارة أو يقال إن  
المراد من فضل السواك هو الماء الذي في الطرف والموضوع يتوضأ منه وبعد فراقه  
من تسوكه عقب فراقه من الموضوعة نرى السواك المكون بالماء المستعمل فيه  
وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا آدم) بن أبي الياس (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال  
حدثنا الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عتبة بضم العين وفتح المثناة القويصة  
وسكون الضمة وفتح الموحدة التابى الصغير الكوفي (قال سمعت أبا جهم) بضم الجيم  
وفتح الحاء المهملة وسكون المثناة الضمة والثاقبه وباب هذا الله السواني بضم الميم  
والمد التثني الكوفي رضي الله عنه وفي حنفية أربع وسبعين في البخاري سبعين أحاديث  
حال كونه (يقول خرج علينا رسول الله) ولا يؤذي ذرو الوقت وابن عساكر النبي (صلى  
الله عليه وسلم بالهجرة) أي في وسط النهار عند شقيقة الخريف سقروا رواية أخرى وجه  
كان من قبلة حرام من آدم بالأبطل بحكمة (قائ) بضم الهاء وكسر الراء (بوضو) بفتح  
الواو أي بما يتوضأ به (فتوضأ) منه (جعل الناس يأخذون) في محل نصب خبر جعل الذي  
هو من أفعال المقاربة (من فضل وضوئه) عليه الصلاة والسلام بفتح الواو الماء الذي يبي  
بعد فراقه من وضوئه وكانهم اقتسموه أو كانوا ابتناؤا من مسائل من أعضاء وضوئه صلى  
الله عليه وسلم (فيقتضون به) تبرك به لكونه من جسده الشريف المقدس وفي ذلك  
دلالة ينقله طهارة الماء المستعمل وعلى القول بأن الماء المأخوذ ما فضل في الأناء بعد  
فراقه عليه الصلاة والسلام فالما ظاهر مع ما حصل له من التبريق والبركة بوضع يده  
المباركة فحبه والتمسح تفعل كائن كل واحد منهم مسح وجهه ويديه مرة بعد أخرى  
فتوضأه أحسن به جرعة بعد جرعة وهو من باب التكلف لأن كل واحد منهم لشدة  
الارتداد على ما فضل وضوئه عليه الصلاة والسلام كان يعني لنفسه كتشجيع وتعبير

فمن أقيمت من وراء هذا الحائط  
يشهد أن لا إله إلا الله مستقيماً  
قلبه فيشرب بالجنة فكان أول من  
لقت عمر فقال ما هاتان العلاتان  
يا أبا هريرة فقلت هاتين نعلين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعتقن بهما من أقيمت يشهد أن  
لا إله إلا الله مستقيماً بها قلبه  
بشرته بالجنة

(قوله صلى الله عليه وسلم إن  
أقيمت من وراء هذا الحائط يشهد  
أن لا إله إلا الله مستقيماً قلبه  
فيشرب بالجنة) معناه أخبرهم أن  
من كانت هذه صفة فهو من  
أهل الجنة والأبا هريرة لا يعلم  
استيقان كلامهم وفي هذا دلالة  
ظاهرة للمذهب أهل الحق أنه  
لا يشع اعتقاد التوحيد دون  
النطق والاتفاق دون الاعتقاد  
بل لا بد من الجمع بينهما وقد تقدم  
أيضاً حقه في أول الباب وذكر  
القلب هنا لنا كيد وفي وهم  
الجهار والأفلاستيقان لا يكون  
إلا بالقلب والله سبحانه أعلم (قوله  
فقال ما هاتان العلاتان يا أبا هريرة  
فقلت هاتين نعلين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يعتقن بهما) هكذا  
هو في جميع الأصول فقلت هاتين  
نعلين نصب هاتين ورفع نعلين وهما  
صحيح معناه فقلت يعني هاتين هما  
نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فنصب هاتين بأشعار يعني وحذف  
هما التي هي المشددة العلم وبما  
قوله يعني بهما فهنا كيد بضمانه

(فصل في النبي صلى الله عليه وسلم الظهور كعتين والعصر كعتين) قصر السقر (وبين  
يديه عترة) بقتات أعصر من الرمح وأطول من الصافير فازج كزج الرمح وانما صلى  
إليه الله صلى الله عليه وسلم كان في العصراء ورواه هذا الحديث الأربعة ما بين  
عترة ثلاثي وكوفي واسطى وفيه الحديث والسماح وأخرجه المؤلف أيضاً في الصلاة  
وكذا مسلم والنسائي أيضاً (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله  
عنه عما أخرجه المؤلف في المغازي بلفظه كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة  
ومعه بلال فأنا أعراني فقال ألا تعجزني ما وعدتني قال أبشر الحديث واقتصر منه هنا  
على قوله (دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء فغسل يديه وجهه فيه ومجنيه) أي  
صب ما تامل من الماء فيه في الأناة (ثم قال لهما) أي لبلال وأبي موسى (أشربا منه  
وأفراغ على وجوهكما وضوءاً) جمع حجر وهو موضع القلادة من الصدر وهما شربا  
هذه وقول من شرب وهمة أفرغاه من قطع مفتوحة من الرأى واستدل به ابن بطال  
على أن لعاب الأدمي ليس يفسد كبقية شربه وحسنه فذهب صلى الله عليه وسلم عن  
التفريق في الطعام والشرب انما هو تلاتيقتنذ عما يتطير من اللعاب في المأكول  
والمشروب لا لقصاصته ومطابقة الترجمة الحديث من حيث استعماله عليه الصلاة  
والسلام الماتق غسل يديه وجهه وأمرهما بشربه وأفراغه على وجوههما  
ونحوهما فلزم بكن طاهر الماء أمرهما به وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
الدين أحد الأئمة (قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد) بسكون العين وسبق ذكره  
باب ذهاب يعقوب في البراء إلى أنضار (قال حدثنا أبي) إبراهيم (عن صالح) هو بن  
كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخيراً) وفي رواية حدثني  
بالأفراغ فيهما (محمد بن الربيع) بفتح الراء (قال) أي ابن شهاب (وهو) أي محمود (الذي  
يح) أي روى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من فيه ماء (في وجهه) بفتح هاء (وهو غلام)  
جمله اسمية وقعت حالا (من يترحم) أي يترحمه وقومته والذي أخبر به محمود هو قوله  
عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم بمجة مجعها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو (وقال  
عروة) بن الزبير بن العوام جوازه المؤلف في كتاب الشروط (عن المسود) بكسر الميم  
وسكون السين المهملة وفتح الواو ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الميملة وفتح الراء الزهري ابن  
بنت عبد الرحمن بن عوف التوفي في زمن محاصرة الجليج مكة بحجر أصابه من المتحريق  
وهو يصلي في الجحيرة ستة أرباع وستين بعد خمسة أيام من الإصابة المذكورة (و) عن  
(غيره) هو مروان بن الحكم (يمصدق كل واحد منهما) أي من المسود ومروان  
(صاحبه) أي حديث صاحبه الحديث أي أن قال قال عروة بن مسعود التقي حاكياً  
لمشركي مكة زمن الحديبية ثلثة تعظيم الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم (وإذا توضأ  
النبي صلى الله عليه وسلم كادوا) أي لا يذوق غير البوينة كأقوال النون (يستقلون على  
وضوئته) بفتح الواو وبالفتح منهم في التنافس عليه وصوب الحافظ ابن حجر رواية الهذال  
قال لا إله إلا الله قالوا ما حكى ذلك عروة بن مسعود لما رجع إلى يثرب (باب)

قال فضرِبَ عَـرْسَهُ يَتَنَدَّى  
نَحْرُوتَ لَاسِقِي فَقَالَ ارْجِعْ يَا أَبَا  
هَرِيرَةَ فَزَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بهم على التثنية وهو ظاهر ووقع  
في كثير من الأصول أو كقهاجا  
من غير ضم وهو صحيح أيضا ويكون  
الضمير عائدا إلى العلامة فإن  
العلمين كسا علامة والله أعلم  
(قوله فضرِبَ عَـرْسَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بَيْنَ يَدَيْ نَحْرُوتَ لَاسِقِي فَقَالَ  
ارْجِعْ يَا هَرِيرَةُ) أَمَا قَوْلُهُ يَتَنَدَّى  
فَتَنَدَّى تَنَدَّى بِفَتْحِ التَّاءِ وَهَذَا كَرِ  
وَقَدْ يُوْنَتُ فِي لُغَةِ قَلِيلَةٍ وَاسْتَخْلَفُوا  
فِي اخْتِصَاصِهِ بِالرَّأْيِ الثَّانِي مِنْ  
قَالَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَمِنْهُمْ  
مَنْ قَالَ هُوَ الْمَرْأَةُ فَكَيْفَ  
الطَّلَاقُ فِي الرَّجُلِ بَجَازًا وَاسْتِمَارَةً  
وَقَدْ كَثُرَ الطَّلَاقُ فِي الْأَحَادِيثِ  
لِلرَّجُلِ وَسَأَزِيدُهُ أَيْضًا أَنْ شَاءَ  
اللَّهُ تَعَالَى فِي بَابِ غُلَاطٍ فَحَرَّمَ قَتْلَ  
الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَاسِقِي  
فَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرَجَةِ وَالْمُسْتَحَبِّ  
فِي مَثَلِ هَذَا الْكُتَابَةِ عَنْ قَلِيلٍ  
الْأَسْمَاءُ اسْتَعْمَالُ الْجَازِ وَالْأَلْفَاظِ  
الَّتِي تَحْتَصِلُ الْفَرْضُ وَلَا يَكُونُ فِي  
صَوْرَتِ مَا يَصْطَحِيحُ التَّصَرُّعُ  
بِحَقِّقَةِ لُغَتِهِ وَهَذَا الْأَدَبُ جَاءَ  
الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ وَالسَّنَنُ كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى أَحْلِلْ لَكُمْ لِبَاسَ الْبِصَامِ  
الرَّفَتْ إِلَى نِسَائِكُمْ وَكَيْفَ  
تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَقْنَى بِهَضَمِكُمْ إِلَى  
بَعْضٍ وَإِنْ طَلَّقُوهُ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ تَقْسُوهُ أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنْكُمْ  
مِنْ الْغَائِطِ فَاعْتَمِلُوا الْبِصَامَ

بِالتَّوْنِ بِغَيْرِ تَرْجَمَةٍ كَأَنَّهُ رَوَايَةُ الْمُسْقَى وَهُوَ اسْقَاطُ رَوَايَةِ الْأَكْثَرِ مِنْ غَيْرِ فَصَلِّ بَيْنَ  
أَخْرَاجِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَالْآخِرِ بِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ) الْبَغْدَادِيُّ  
الْمُسْقَى لِسَانُ بْنُ عَيْنَةَ وَغَيْرِهِ وَهُوَ اسْقَاطُ الْمُتَوَقِّفَاتِ أَرْبَعٌ وَعَشْرٌ مِنْ  
وَمَاتَيْنِ (قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ سَعْدٍ) بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالشَّاءُ الْمُتَوَقِّفَةُ الْكَوْفِيُّ تَزِيلُ الْمَدِينَةَ  
الْمُتَوَقِّفَةُ مِائَتُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتُ فِي خِلَافَةِ هَرُونَ (عَنِ الْجَلِيدِ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ  
لِلْمَهْمَلَةِ وَلَا كَوْنِ الْجِيمِ بِالتَّصْغِيرِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَوْسَ الْمَدَنِيَّ  
الْمَكْنَدِيُّ (قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ) بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمُتَوَقِّفَةُ آخِرُهُ مَوْحِدَةٌ  
وَالثَّانِي مِنَ الزَّيَادَةِ الْمَكْنَدِيُّ مِنْ مَقَارِ الْمَصْحَابَةِ كَانَ مَعَ آيَةٍ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ  
سِتِّينَ وَوَلَدَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرَةِ فَمَرَّ مَعَ الصَّيَّانِ إِلَى تَبْيَةِ الْوُدَاعِ لَتَلْقَى النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمَهُمْ تَبَوُّكٌ وَتَوَقُّفٌ بِالْأَيْدِي سِتَّةً أَحَدِي وَتَسْعِينَ لَفِي الْبُخَارِيِّ سَنَةً  
أَحَادِيثَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (يَقُولُ ذَهَبْتُ) إِلَى مَعْصُتٍ (فِي خَالَتِي) لَمْ أَتَمِّ (إِلَى النَّبِيِّ) صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي) حَلَبَةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ الْمُضْعُوفَةُ وَاللَّامُ السَّاكِنَةُ  
وَالْوُحْدَةُ بِتَشْرِيعٍ (وَقَعَ) بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكُسْرِ الْقَافِ وَالتَّوْنِ أَيْ أَصَابَهُ وَجِيعٌ فِي  
قَدَمَيْهِ أَوْ بِشَيْءٍ كَيْلِمٍ رَجُلِيهِ مِنَ الْخَلْعِ لَفْظُ الْأَرْضِ وَالْجَارَةُ وَلِشَّهْقٍ فِي وَقَعَ بِفَتْحِ  
لِصَافٍ بِلَفْظِ الْمَاضِي أَيْ وَقَعَ فِي الْمَرَضِ وَفِي الْفَرْعِ لَا يَزِيدُ كَرِيمَةً وَأَيُّ الْوَقْتِ وَجِيعٌ  
بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكُسْرِ الْجِيمِ وَالتَّوْنِ وَصَابَهُ الْأَكْثَرُونَ وَالْعَرَبُ تَقِي كُلَّ مَرَضٍ وَجَعًا هَالًا  
السَّابِقُ (فَسَمِعَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَأَسَى) يَدُهُ الشَّرِيقَةَ (وَدَعَا) بِالرَّبِّ كَرَّمَ وَضَا  
قَدَرِ بَيْنَ مَنْ وَضُوهُ (بِفَتْحِ الْوَاوِ) مِنَ الْمَاءِ الْمُتَعَطَّرِ مِنْ أَعْنَانِهِ الشَّرِيقَةَ وَبِمِثْلِ  
لِتَقْسِيرِ تَقَعِ الْمَطَابَقَةِ بَيْنَ التَّرْجَمَةِ وَالْحَدِيثِ أَذْفِيهِ دَلَالَةً عَلَى طَهَارَةِ الْمَاءِ الْمُسْتَحْتَمِلِ (فَمِ)  
قَتَّ خَلْفَ ظَهْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (فَنُظِرَتْ) إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَفَيْهِ بِكُسْرَاءِ  
خَاتَمِ أَيْ فَاعَلَ الْخَتَمَ وَهُوَ الْإِتْمَامُ وَالْبُلُوغُ إِلَى الْأَخْرِ وَبِقَصَابَةِ حَسَنِ الطَّائِعِ وَمَعْنَاهُ  
النَّبِيُّ الَّذِي هُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَزِيدُهُ فِيهِ مِثَافَةٌ لَتَبْرُنَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ  
نَظَرِ الْقَدَحِ الْهَاصِ إِذْ النَّبِيُّ الْمُسْتَوْفَى بِالْخَتَمِ وَفِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَرْجَسٍ فِي نَفْضِ كَفَيْهِ الْيَسْرِيِّ يَضُمُ التَّوْنَ وَصَفَاهُ وَسُكُونُ الْغَيْنِ الْمَجْهولةِ آخِرُهُ ضَادٌ  
مُجْمَعٌ عَلَى الْكَتْفِ أَوِ الْعِظَمِ الدَّقِيقِ الَّذِي عَلَى طَرَفِهِ (مَثَلٌ) بِكُسْرِ الْيَاءِ وَقَعَ الْإِلَامُ مَقْعُولٌ  
نَظَرْتُ وَلَا صَلَّيْتُ مَثَلٌ بِكُسْرِ هَايِلٍ مِنَ الْجُرُودِ (زَرَّ الْجَلَّةُ) يَكْسُرُ الزَّيَّ وَيَقْسِدُ الرَّاءَ  
وَاحِدًا الْأَزْوَارَ وَالْجَلَّةُ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَالْجِيمِ وَاحِدَةً الْخِجَالُ وَهِيَ بِيُوتُ تَزِيلُ النَّبَابِ  
وَالسُّتُورَ وَالْأَسْرَةَ لَهَا عَرَى وَازْوَارَ وَفِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَمِيَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ  
خَرَجْتُ مَعَ أَبِي حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ عَلَى كَفَيْهِ مَثَلُ الْقَدَاحَةِ  
فَقَالَ أَبِي أَنِّي طَيِّبٌ الْأَطْمَالُ قَالَ طَيِّبًا الَّذِي خَلَقَهُ فَأَنْزَلَتْ هَلْ وَضَعَ الْخَطَامُ بَعْدَ  
مَوْلَاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْلَاهُ وَهُوَ أَجِيبُ بَانَ فِي الْإِدْلَالِ لَا يَزِيدُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمْ يَزِدْ كَرَّمَ أَمَهُ أَنَّ الْمَلَأَ خَمْسَةَ فِي الْمَاءِ الَّذِي أَمَهُ ثَلَاثَ غَسَّاتٍ ثُمَّ أَخْرَجَ صَرَفَهُ مِنْ  
سُورٍ أَيْضًا فَذَاذَا خَاتَمَ فَضْرِبَ بِهِ عَلَى كَفَيْهِ كَالْبَيْضَةِ الْمَكُونَةِ تَضَى كَالْمَرْوَةِ فَهَذَا



الحيض وقد يستعملون ضرباً من  
الاسم لمصلحة واحدة وهي إزالة  
السنن والاشتراك أو في الجمل  
أو نحو ذلك كقوله تعالى الزانية  
والزاني وكقوله صلى الله عليه  
وسلم انكها وكقوله صلى الله  
عليه وسلم أدبر الشيطان وله  
ضراط وكقول أبي هريرة رضي  
الله عنه الحديث فسأله وضراط  
ونظروا ذلك كثيرة واستعمال  
أي حريرة هنا لفظ الاست من  
هذا القبيل والله أعلم وأما دفع  
هر رضي الله عنه فلم يقصد به  
سقوطه وإذاءه بل قصد ردهما  
وعليه وضرب يده في صدره  
ليكون أبلغ في جرعه قال القاضي  
عياض وغيره من العلماء جهنم  
الله وليس فعل هر رضي الله عنه  
ومرأسته النبي صلى الله عليه  
وسلم اعتراض عليه ورد الأمر  
أدليس فيما يشبهه بأهر رضي  
عليه وسلم طيب قلوب الأمة وبشرهم  
فأرى هر رضي الله عنه أن كتب  
هذا عنهم أصح لهم وأحرى أن لا  
يتكلموا أنه أعوذ عليهم بالخبر  
من مجمل هذه البشريات فلما  
عرضه على النبي صلى الله عليه  
وسلم صوبه فيه والله تعالى أعلم  
وفي هذا الحديث أن الإمام  
والصغير مطلقاً إذا رأى شيئاً  
ورأى بعض أتباعه خلافه أنه  
يفي التتابع أن يعرضه على  
المسؤول لينظر فيه فإن ظهر له أن  
ما قاله التابع هو الصواب يرجع

صريح في وضعه بعد مولده وقبل ولده والله أعلم وفي كتابي المواهب من يدنا ذلك وبأن  
إن شاء الله تعالى في مصنفه عليه الصلاة والسلام من يدنا ذلك \* ورواه هذا  
الحديث الأربعة ما بين بغداد وكوفي ومدني وفيه الحديث والنعنة والسماع  
وأخرجه المؤلف في مصنفه عليه الصلاة والسلام وفي الطب والدعوات ومسلم في مصنفه  
عليه الصلاة والسلام والترمذي في المناقب وقال حسن غريب من هذا الوجه والتساقي  
في العلب (باب من مضض) وفي رواية فقهض (واستشق من عرقه واحدة)  
\* والسند قال (حدثنا مسدد) بالسند وفتح الدال المشددة المهملة (قال حدثنا خالد بن  
عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي أبو الهيثم الطعان المصدق بركة بدنه قصة ثلاث مرار  
فيما حكى التوفي سنة سبع وسبعين ومائة (قال حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين الماضي  
الانصاري (عن أبيه) يحيى بن عمار (عن عبد الله بن زيد) الانصاري (أنه) أي عبد الله بن  
زيد (أخرج) أي حسب الماء (من الانعام) أي بدنه فقهض لهما ثم غسل أي فيه (واستشق)  
شك من الراوي قال في الفتح والظاهر أنه من شيخ الناصري وأخرجه مسلم في بريدك  
(واستشق من كفة) بفتح الكاف وضعا آخره هاتفت كقرفة وعرقه أي من  
حفته (واحدة) فاشتق ذلك من اسم الكف عياناً عن ذلك المعنى ولا يعرف في كلام  
العرب الحاق هاء التانيث في الكف قاله ابن طلال وهي رواية أبي نذو وقال ابن التين  
اشتق ذلك من اسم الكف يعني الشيء باسم ما كان فيه وعن الأصمعي فيما رأيت به امرئ  
فرع اليونانية صوابه من كتب واحد وفي رواية ابن عساكر من كتبوا واحدة لكن  
كتب ما زنا هو ما من كتب واحد بكسر واو وفي رواية أبي ذر عرقه في كافي القرع  
وقال ابن هر وفي نسخة أي من مروى أي ذر عرقه واحدة (فقال ذلك) أي المفضضة  
والاستشاق (ثلاثاً) من عرقه واحدة وهذه إحدى الكيفيات الخمسة السابقة وتخص  
السنة كما مر فيلما جاء حصل ثم الأظهر تفصيل الجمع بثلاث عرف يتمضمض من كل  
ثم يستشق كاسيق (فغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه إلى) أي مع (المرفقين مرتين مرتين  
ومسح برأسه ما قبل) أي منها (وما دبر) منها مرة واحدة وغسل رجله إلى) أي مع  
(الكعبين) وسقط هذا ذكر غسل الوجه وقد أخرج هذا الحديث المذكور ومسلم  
والإسماعيلي وفيه بعد ذكر المفضضة والاستشاق ثم غسل وجهه ثلاثاً غسل على أن  
الاختصار من مسدد كما تقدم أن الشك منه (ثم قال) عبد الله بن زيد بعد أن فرغ من  
وضوئه (هكذا وضو رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* ورواه هذا الحديث الخمسة  
ما بين بصري وواسطي ومدني وفيه من فعل الصلبي ثم استاده إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
والتحديث والنعنة وأخرجه المؤلف كما مر في خمسة مواضع ومسلم (باب مسح  
لرأس مرة) وللأصمعي مصحفة وفي أخرى مرة واحدة بزائدة الألف \* وبالسند قال  
(حدثنا سليمان بن حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء (قال حدثنا وهيب) هو ابن خالد  
(قال حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (عن أبيه) يحيى (قال شهدت) بكسر الهاء عمرو  
ابن أبي حنبل بفتح العين (سأل عبد الله بن زيد) الانصاري (عن وضوء النبي) وفي رواية

فأجهت بكاء وركبني عرواذا  
هو على اثرى فقال لى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا  
هريرة فقالت لقيت عروفا فخرته  
بالذى يستغنى فغضب بين يدي  
ضربة فخرت لاسقى فقال ارجع  
فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا عمر ما جئت على ما صنعت

اليه والابن للتابع جواب الشبهة  
التي عرضته والله أعلم (قوله)  
فأجهت بكاء وركبني عرو  
رضي الله عنه واذا هو على اثرى  
اما قوله أجهت فهو بالجمع  
والشين المجهة والهمزة والماء  
مفتوحان هكذا وقع في الاصول  
التي رأيتها ورايت في كتاب  
القاضي مياض رحمه الله فثبت  
بهدف الاقوالهما صحيحان قال  
أهل اللغة يقال جهت جهشا  
وجهوشا وأجهت أجهاشا  
قال القاضي مياض رحمه الله  
وهو ان يفرغ الانسان الى غيره  
وهو متغير الوجه متهى للباك ولما  
يلعبه قال الطبري هو الفزع  
والاستغناء وقال أبو زيد جهشت  
للباك والجزن والشوق والله أعلم  
وأما قوله بكاء فهو منصوب على  
المفعول له وقد جاء في رواية للباك  
والباك عديم بضم فسرفتان وأما  
قوله وركبني عروفا فمعنى  
ومشى خلفي في الحال بالهمزة  
وأما قوله على اثرى فمعناه فلتان  
فسيحان مشهورتان بكسر  
الهمزة واسكان التام فبعضهما  
والله أعلم

أبي ذر والاصميلي عن وضوء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدا عاتور) بالثناء القوية  
اي انه (من ماء) ليد كراتوري رواية الكشمي بن قال فدا عاتور) (فتوضأ لهم شكفا)  
اي الاناء اي ماله وفي نسخة فكتفا بالهاء والاصميلي فاكتفا مرة آوله (على يديه ففصلهما  
ثلاثا) اي ثلاث مرات (ثم ادخل يده في الاناء فغضض واستغشى واستغشى ثلاثا ثلاثا  
غرفات من ماء) هذه احدى الكيفيات الخمس (ثم ادخل يده فغسل) وفي رواية الاصميلي  
ثم ادخل يده في الاناء فغسل (وجهه ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء فغسل يديه الى) اي مع  
(المرقطين مرتين مرتين) بالتكرار (ثم ادخل يده في الاناء فغسل برأسه فاقبل برأسه)  
بالتوجه على ارادة الجلس (وادبر بها) وفي رواية الكشمي فاغسل يديه وأدبر بها  
اي كلاهما مصححة واحدة (ثم ادخل يده فغسل) وفي رواية الكشمي يده في الاناء  
فغسل (رجليه) \* وبه قال (حدثنا) وفي رواية قوله ثنا (موسى) بن اسمعيل التبوذكي  
(قال حدثنا وهيب) بالتصغير بن خالد الباهلي وقام هذا الاسناد كما سبق في باب فغسل  
الرجلين عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال شهدت عمرو بن أبي حسن سال عبدا لله بن زيد  
عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الى ان قال قال (قال) وفي رواية أبي ذر وابن  
عساكر والاصميلي وقال (مسرح راسه) وفي رواية أبي ذر برأسه (مرة) واحدة وأحاديث  
المصحين ليس فيها ذكر عدد المصحوب به قال أكثر العلماء لم يروى أبوداود وابن ماجه من  
وجهين صحيح أحدهما ابن خزيمة وغيره من حديث عثمان ثلثت مسح الرأس والاذنين  
الثقة مقبولة وهو مذهب الشافعي وأبي حنيفة كما صرح به صاحب الهداية لكنه يراه  
واحد وعيناه والذي يروى من التثالث محمول على أنه ماء واحد وهو مشروع على ما روى  
عن أبي حنيفة وحيث قد قلنا في رواية مسح مرتبة على منع التعدد لكن الحق به عند  
الحنفية عدم التثالث أيضا ويحجج للتعدد أيضا بظاهر رواية مسلم أنه صلى الله عليه وسلم  
وضأ ثلاثا ثلاثا فلو انقاس على المفسول لان الوضوء طهارة حكمية ولا فرق في الطهارة  
الحكمية بين الغسل والمسح وأجيب بأن قوله وضأ ثلاثا ثلاثا لا يحمل قديين في الروايات  
الصحيحة أن المسح لا يشكر فيصلى على الغالب ويختص بالمفسول وبأن المسح مبنى  
على التقفيف فلا يقاس على الغسل الذي المراد منه المبالغة في الاستباض وأجيب بأن  
الحنفية تقضى عدم المتعاقب وهو مشروع بالاتفاق فليكن العدد كذلك في هذا  
(باب) حكم (وضوء الرجل مع امرأته) في انما حدوا وضوء مضومة على المشهور  
لان المراد منه الفعل وفي بعض النسخ مع المرأة وهو أعم من ان تكون امرأة أو غيرها  
(وفضل وضوء المرأة) بفتح الواو اي الماء القائل في الاناء بعد فراغها من الوضوء وقبل  
مجرور على الجبر والسابق (وتوضأ عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (بالجهم) بفتح  
الحاء المهمة اي الماء المصنوع فيل معنى مفعول وهذا الاثر وسيله سعيد بن منصور  
وعبد الرزاق وغيرهما باسناد صحيح بالفظان عن كان يتوضأ بالجهم ويفعل منه واتفق  
على جواه الاما نقل عن مجاهد ثم بكره شديد السخونة لثمة الاسباغ (و) توضأ عمر أيضا  
(من بيت نصراية) فيما رواه الشافعي رضي الله عنه وعبد الرزاق وغيرهما عن سفيان

قال يا رسول الله باني أنت وأبي

ابن عينة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه تواضع من ماء في جرة نصرانية لكن ابن عينة لم يسمع من زيد بن أسلم فقد روى البيهقي من طريق سعد بن نصر عنه قال وحده فواعتن زيد بن أسلم فذكره مطولا وفي رواية كريمة بالحليم من بيت نصرانية يصفى واوا العطف وفي ذلك نظر لانهم ما ائران مستعلان كما مر ولم يظهروا منا بيعة الترجمة اما يرضون عن بالحليم فلا يصح عدم مشابهته وأما مؤخره من بيت نصرانية فلا يدل على أنه كان من فضل ما استعملته بل الذي يدل عليه جواز استعمال مياههم ولا خلاف في استعمال سور النصرانية لانه ظاهر خلافا لاجد واحق رضي الله عنهما وأهل الظاهر واختلف قول مالك رحمه الله في المدونة لا يرضأ بسور النصراني ولا بما أدخل به فيه وفي العشرة اجازة مربة وكراه أخرى وفي رواية ابن عساكر حذف الاثرين وهو اولى لعدم المطابقة بينهما وبين الترجمة وبالله قد قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما وفي رواية ابوي ذر والوقت وابن عساكر عن ابن عمر (انه قال كان الرجال والنساء أي الخبيث عنهما) يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا أي حال كونهم محققين لا مشكوك في زناد ابن ماجه عن هشام بن عمر وعن مالك في هذا الحديث عن اناه واحد وزاد او اودا ومن طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر تدلى فيه أيد يتأرق صبيح ابن عمر عن طريق مفر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر انه أنصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتطهرون والنساء معهن من اناه واحد كلهم يتطهرون منه وهو محمول على ما قبل نزول الحجاب وأما بعده فيختصر بالزواج والحامم وفي قوله زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة القبول فاق لاصحابي اذا حال كذا فعل او كذا يفعلون في رثته صلى الله عليه وسلم يكون حكمه الرفع كما هو الصحيح وهذا الحديث يدل على الجزء الاول من الترجمة فقط وأما فضل وضوء المرأة فيصير زينة الشافعية الموضوعه للرجل سواء خلت به أم لا من غير كراهة وبذلك قال مالك وأبو حنيفة رضي الله عنهما وجهه والعلية وقال أحمد وداود لا يجوز اذا خلت به وعن الحسن وابن المسيب كراهة فضاهما مطلقا ورواه هذا الحديث الاربعه ما بين تميمي ومدني وفيه الاشارة والتصديق والعذبة والقبول وهو من سلسلة الذهب وهو عند المؤلف رحمه الله أصح الاسانيد (باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه) بفتح الواو أي الماء الذي وضاه (على المقمى عليه) بضم الميم واسكان الميم من أصابة الأنحاء ويكون العقل فيه مغلويا وفي الجهنون ابوابا في الناموس سنورا وبالله قد قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن المنكدر) التميمي القريشي الزاهد المشهور الموفى في سنة السدي وثلاثين ومائة قال سمعت جابرًا أي ابن عبد الله

ابن عينة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه تواضع من ماء في جرة نصرانية لكن ابن عينة لم يسمع من زيد بن أسلم فقد روى البيهقي من طريق سعد بن نصر عنه قال وحده فواعتن زيد بن أسلم فذكره مطولا وفي رواية كريمة بالحليم من بيت نصرانية يصفى واوا العطف وفي ذلك نظر لانهم ما ائران مستعلان كما مر ولم يظهروا منا بيعة الترجمة اما يرضون عن بالحليم فلا يصح عدم مشابهته وأما مؤخره من بيت نصرانية فلا يدل على أنه كان من فضل ما استعملته بل الذي يدل عليه جواز استعمال مياههم ولا خلاف في استعمال سور النصرانية لانه ظاهر خلافا لاجد واحق رضي الله عنهما وأهل الظاهر واختلف قول مالك رحمه الله في المدونة لا يرضأ بسور النصراني ولا بما أدخل به فيه وفي العشرة اجازة مربة وكراه أخرى وفي رواية ابن عساكر حذف الاثرين وهو اولى لعدم المطابقة بينهما وبين الترجمة وبالله قد قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما وفي رواية ابوي ذر والوقت وابن عساكر عن ابن عمر (انه قال كان الرجال والنساء أي الخبيث عنهما) يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا أي حال كونهم محققين لا مشكوك في زناد ابن ماجه عن هشام بن عمر وعن مالك في هذا الحديث عن اناه واحد وزاد او اودا ومن طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر تدلى فيه أيد يتأرق صبيح ابن عمر عن طريق مفر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر انه أنصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتطهرون والنساء معهن من اناه واحد كلهم يتطهرون منه وهو محمول على ما قبل نزول الحجاب وأما بعده فيختصر بالزواج والحامم وفي قوله زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة القبول فاق لاصحابي اذا حال كذا فعل او كذا يفعلون في رثته صلى الله عليه وسلم يكون حكمه الرفع كما هو الصحيح وهذا الحديث يدل على الجزء الاول من الترجمة فقط وأما فضل وضوء المرأة فيصير زينة الشافعية الموضوعه للرجل سواء خلت به أم لا من غير كراهة وبذلك قال مالك وأبو حنيفة رضي الله عنهما وجهه والعلية وقال أحمد وداود لا يجوز اذا خلت به وعن الحسن وابن المسيب كراهة فضاهما مطلقا ورواه هذا الحديث الاربعه ما بين تميمي ومدني وفيه الاشارة والتصديق والعذبة والقبول وهو من سلسلة الذهب وهو عند المؤلف رحمه الله أصح الاسانيد (باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه) بفتح الواو أي الماء الذي وضاه (على المقمى عليه) بضم الميم واسكان الميم من أصابة الأنحاء ويكون العقل فيه مغلويا وفي الجهنون ابوابا في الناموس سنورا وبالله قد قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن المنكدر) التميمي القريشي الزاهد المشهور الموفى في سنة السدي وثلاثين ومائة قال سمعت جابرًا أي ابن عبد الله

قال يا رسول الله باني أنت وأبي  
ابن عينة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه تواضع من ماء في جرة نصرانية لكن ابن عينة لم يسمع من زيد بن أسلم فقد روى البيهقي من طريق سعد بن نصر عنه قال وحده فواعتن زيد بن أسلم فذكره مطولا وفي رواية كريمة بالحليم من بيت نصرانية يصفى واوا العطف وفي ذلك نظر لانهم ما ائران مستعلان كما مر ولم يظهروا منا بيعة الترجمة اما يرضون عن بالحليم فلا يصح عدم مشابهته وأما مؤخره من بيت نصرانية فلا يدل على أنه كان من فضل ما استعملته بل الذي يدل عليه جواز استعمال مياههم ولا خلاف في استعمال سور النصرانية لانه ظاهر خلافا لاجد واحق رضي الله عنهما وأهل الظاهر واختلف قول مالك رحمه الله في المدونة لا يرضأ بسور النصراني ولا بما أدخل به فيه وفي العشرة اجازة مربة وكراه أخرى وفي رواية ابن عساكر حذف الاثرين وهو اولى لعدم المطابقة بينهما وبين الترجمة وبالله قد قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما وفي رواية ابوي ذر والوقت وابن عساكر عن ابن عمر (انه قال كان الرجال والنساء أي الخبيث عنهما) يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا أي حال كونهم محققين لا مشكوك في زناد ابن ماجه عن هشام بن عمر وعن مالك في هذا الحديث عن اناه واحد وزاد او اودا ومن طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر تدلى فيه أيد يتأرق صبيح ابن عمر عن طريق مفر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر انه أنصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتطهرون والنساء معهن من اناه واحد كلهم يتطهرون منه وهو محمول على ما قبل نزول الحجاب وأما بعده فيختصر بالزواج والحامم وفي قوله زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة القبول فاق لاصحابي اذا حال كذا فعل او كذا يفعلون في رثته صلى الله عليه وسلم يكون حكمه الرفع كما هو الصحيح وهذا الحديث يدل على الجزء الاول من الترجمة فقط وأما فضل وضوء المرأة فيصير زينة الشافعية الموضوعه للرجل سواء خلت به أم لا من غير كراهة وبذلك قال مالك وأبو حنيفة رضي الله عنهما وجهه والعلية وقال أحمد وداود لا يجوز اذا خلت به وعن الحسن وابن المسيب كراهة فضاهما مطلقا ورواه هذا الحديث الاربعه ما بين تميمي ومدني وفيه الاشارة والتصديق والعذبة والقبول وهو من سلسلة الذهب وهو عند المؤلف رحمه الله أصح الاسانيد (باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه) بفتح الواو أي الماء الذي وضاه (على المقمى عليه) بضم الميم واسكان الميم من أصابة الأنحاء ويكون العقل فيه مغلويا وفي الجهنون ابوابا في الناموس سنورا وبالله قد قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن المنكدر) التميمي القريشي الزاهد المشهور الموفى في سنة السدي وثلاثين ومائة قال سمعت جابرًا أي ابن عبد الله





جمع وصحاح هو ما يربط به قم القربة (لعل العهد) بفتح الهزة أى وصى (الى الناس  
واجلس) صلى الله عليه وسلم وقد روى فاجلس بالعامر كلاهما بضمة الهزة مبنيا  
للمقبول (فى تخضب) بكسر الميم من تخضب كما فى رواية ابن خزيمة (لخصه تزوج النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم طهقنا) بكسر الفاء وقد فتح اى جعلنا (انصب عليه من تلك  
القرب) السبع (حق طفق) اى جعل صلى الله عليه وسلم (بشرى لينا) بقده لم ين  
ما امرتك به من اعراف الناس من القرب المذكورة وانما اهل ذلك لان الماء البارد فى  
بعض الامراض ترقبه القوة والحكمة فى عدم حل الاوكية لكونه ابلغ فى طهارة الماء  
ومنا به اعدم مخالطة الايدى (تم حرج) عليه الصلاة والسلام من بيت عائشة (الى  
الناس) الذين فى المنبر فصلى بهم وشاهدهم كما يأتى ان شاء الله تعالى مع حاشى الحديث  
من المباحث فى الوفاة النبوية بحول الله وقوته • واستنبط من الحديث وجوب القسم  
عليه صلى الله عليه وسلم وارقة الماء على المريض لقصد الاستغابة • ورواه التهمة  
ما بين حصى ومضى وفيه التصديق والاختبار بصيغة الجمع والافراد القول واخرجه  
المؤلف فى ستة مواضع غير هذا فى الصلاة فى موضعين وفى الهبة والخمس والمغازى وفى  
مرضه وفى الطب وصلى فى الصلاة والسلام فى عشرة النساء وفى الوفاة الترمذى فى  
الجنائز • (باب الوضوء من التور) بالثاء القوية انا من صفرا وبجارة • وبالسند  
قال (حدثنا ابن عجلان) بفتح الميم وسكون النون وقع اللام القطوع الى العجل (قال حدثنا  
سليم بن) اى ابن بلال كما فى رواية ابن عساكر (قال حدثني) بالافراد (عمرو بن يحيى)  
بفتح العين (عن ابيه يحيى) قال كان عمى عمرو بن ابي حسن (يكفر من الوضوء) قال  
ولا يؤى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر قال (حدثنا ابن زيد اجبري كعب دايت  
النبي صلى الله عليه وسلم يوصا فدا عابور) بالثاء انا فيه تى (من ما كنا على يديه  
فعبها ثلاث مرات) وفى رواية ابي ذر والاصلي مرات (ثم ادخل يديه فى التور) ثم  
اخرجها (فغضب واستنثر) بعد الاستنشاق (ثلاث مرات) حال كونه (من غرفة  
واحدة) ولا يؤى ذرو الوقت والاصلي مرار فذه احدى الكعبتين الخمس السابعة  
(ثم ادخل يديه) بالافراد (فاعرف بها) ثلاثا ولا يؤى ذروا ابن عساكر ثم ادخل يديه فاغترف  
بهما (فقبل وجهه ثلاث مرات) والاصلي والجوى والمسقى مرار (ثم غسل يديه الى  
المرفقين مرتين من مرتين ثم اخذ يديه) بالافراد ولا يؤى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر  
يديه (ما مضى به ما فادر) والاصلي واؤى من (به) اى الماء والاصلي ولا يؤى ذر  
والوقت وابن عساكر يديه (واقبل) وفى الرواية السابقة بتقديم الاقبال ففعل عليه  
السلام كلاً من الحقين لبيان الجوار والتيسير (ثم غسل رجلاه) مع كعبه (فقال)  
اى عبد الله بن زيد وللاصلي وقال (هكذا) وب النبي صلى الله عليه وسلم يوصا • وهذا  
الحديث من الخاسيات • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا جاد) اى  
ابن زيد لجاد بن سلمة لانه لم يسمع منه منذ (عن ثابت) الثنائى يضم الموعظة والثوون  
(عن انس) هو ابن مالك رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بابا من ماء

فيكون الاسناد بين وبين معاذ  
ابن هشام يساوي بين وباقيه  
يصرون (قوله فاخير به معاذ  
عنهم موه ناظم) هو بفتح الهزة  
وضم المثناة المشددة قال اهل  
اللغة ناظم الرجل اذا فعل  
يخرج به من الاثم ويخرج ازال  
عنه المخرج ويحدث ازال عنه  
الحديث ومعنى ناظم معاذاته كان  
يحدث على يخاف فواته وذهابه  
بموته يخشى ان يكون عن كتم  
حلا ويمن بمثل امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى تسليمه  
فيكون اتمافا حاطا واخرجه  
السنة بخافة من الاثم وعلم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يمه  
من الاخبار به انتهى يحرم قال  
القاضي عياض اصل معاذ الم  
يقهر من النبي صلى الله عليه وسلم  
النبي لكن كسر مزه عامر عن  
لمن بشرهم بدليل حديث ابي  
هريرة رضى الله عنه من لقيت  
يشهد ان لا اله الا الله مسقتاها  
قلية فبشره بالخلة قال او يكون  
معاذ بلغه بعد ذلك امر النبي  
صلى الله عليه وسلم لاي هريرة  
وخاف ان يكتم على ما فنام  
او يكون جل النبي على اذاعته  
وهذا الوجه ظاهر وقد اختاره  
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح  
وجه الله فقال منعه من التبشير  
العام خوفا من ان يسمع ذلك من  
لاخبره ولا يعلم فيعتريه شك  
واخير به صلى الله عليه وسلم

على الخصوص من أمن عليه  
 الاشرار والاشكال من أهل  
 المعرفة فانه اخبره بماذا استأثرت  
 به هذا المسألة فاحس به من  
 الخاصة من رأاه اهل ذلك قال  
 وأما أمره صلى الله عليه وسلم في  
 حديث أبي هريرة بالتبشير فهو  
 من تغير الاجتهاد وقد كان  
 الاجتهاد جائز له واقعا منه  
 صلى الله عليه وسلم عند الحقيقين  
 وله منزلة على سائر المجتهدين بانه  
 لا يعر على الخطأ في اجتهاد ومن  
 في ذلك وقال لا يجوز له صلى الله  
 عليه وسلم القول في الامور الدينية  
 الا عن وحى فليس يمتنع ان يكون  
 ينزل عليه صلى الله عليه وسلم  
 عند مخاطبته عمر بن الخطاب  
 وحى بما جاء به فاصح لو سبق  
 بما قاله أو لا صلى الله عليه وسلم  
 هذا كلام الشيخ وغد المسألة  
 وهي اجتهاده صلى الله عليه وسلم  
 فيها فصل معروف فاما أمور  
 الدنيا فاتفق العلماء رضى الله  
 عنهم على جواز اجتهاد صلى الله  
 عليه وسلم فيها ووقوعه عليه  
 أحكام الدين فقال أئمة العلماء  
 يجوز الاجتهاد له صلى الله عليه  
 وسلم لا بماذا جاز لغيره صلى الله  
 عليه وسلم أولى وقال جماعة  
 لا يجوز له قدرته على اليقين  
 وقال بعضهم ~~كان يجوز في~~  
 الحروب دون غيرها وان توقف في  
 كل ذلك آخرون ثم الجمهور  
 الذين جوزوا اختلافه في وقوعه  
 فقالوا لا يجوز لهم ومن وجد ذلك

فأى بضم الهمزة (بعد حراح) بمولات الأولى مفتوحة بعدها ساكنة أى متع  
 القم أو الوابع الحصن القريب القعر (تيمنى) قليل (من ماء) وعند ابن خزيمة عن أحد  
 ابن عبيدة عن جابر بن زيد قدح من زجاج يرى مضغوطة وجبين يدل قوله حراح المتق  
 عليها عند أصحاب جابر بن زيد ما عدا أحمد بن حنبل فكانت روايته فيكون ذلك كالحسن  
 والجماعة وصنفوا الهبة ويؤيدها في مسند أحمد بن حنبل حديث ابن عباس ان الله قال  
 أهدى لى صلى الله عليه وسلم قدحاً من زجاج لكن في اسناده مقال كاتبه عليه في الفتح  
 (فوض) التى صلى الله عليه وسلم (اصابعه فيه) أى في الماء (قال انس) رضى الله عنه  
 (خلفت انظر الى الماء فيبع) بثلاث الموحدة وقا قصر في الفرع على الضم (من بين  
 اصابعه) عليه الصلاة والسلام (قال انس) رضى الله عنه (عزرت) بتقديم الزاى على  
 الرامن الحزراى قدرت (من وضأ منه ما بين السبعين الى الثمانين) وفي رواية جسد  
 السابقة لهم كانوا ثمانين وزايدة في حديث جابر كما خمس عشرة مائة ولغيره زهاء ثمانمائة  
 نهى وقائع منه قد فى أما كن تحتفصة أو الممتافرة وتأتى بما حدث ذلك ان شاء الله  
 تعالى في باب علامات النبوة ورواة هذا الحديث الاربعة كلهم اجلاء بصريون  
 وفيه التحديث والتعنته وأخرجه مسلم في القضايل النبوية ووجهه ما بينه لما ترجم  
 له المؤلف من جهة اطلاق اسم التور على القدر فاعلم (باب الوصاية) بضم الميم  
 وتشديد الدال وبالسند قال (حدثنا ابو يعقوب) بضم الين النون الفضل بن دكين (قال حدثنا  
 سمع) بكسر الميم وسكون السين وفتح السين المهلتن ابن كدام بكسر الكاف وبالذال  
 الملهة القوي سنة خمس وخمسين ومائة (قال حدثني) بالافراد (ابن جبر) بفتح الجيم  
 وسكون الواو اى عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عبد الله الانصارى ونسبه الى جده  
 انه منبه وليس هو ابن جبر بن عبد الله بالتصغير لانه لا رواية عن انس في هذا الصنيع  
 (قال جعفر انس) بالتشديد حال كونه (يقول كان النبى) وللأصلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول (جسد الملقى) أو كان يقتل) كيقول (بالصاع) انما ينع حسنة  
 ارطال وثلاث رطل بالقدادى ورمجازا د صلى الله عليه وسلم على ما ذكر (الى خمسة  
 امداد) كان النبى صلى الله عليه وسلم (رسمه) الذى هو ربع الصاع وعلى هذا  
 فالسنة ان لا ينقص ماء الوضوء عن عمد والمقتضى عن صاع ثم يختلف باختلاف  
 الأشخاص فمثيل الخلقه يستحب لأن يستعمل من الماء قد يكون نسبته الى جسده  
 كنسبة الماء الى الصاع الى جسد الرسول صلى الله عليه وسلم ومتما احتشام فى القول  
 والعرض وعظم البطن وغيرها يستحب ان لا ينقص عن مقدار يكون بالقسمه الى يده  
 كنسبة الماء الى الصاع الى بدن الرسول صلى الله عليه وسلم وفي حديث أم حنبله عند أبي داود  
 انه عليه الصلاة والسلام تواضعا في يانابه قدر ثلثي المد وعنده أيضا من حديث انس  
 رضى الله عنه وكان عليه الصلاة والسلام يتوضأ ثابا يسع رطلين ويقتل بالصاع ولا يخ  
 خزيمة وحيان في صحيحهما والحنك في مسند وكمن حديث عبد الله بن زيد رضى الله  
 عنه انه عليه الصلاة والسلام أتى بثلاثي مد من ماء فتوضأ فجعل بذلك ذراعيه وسلم من

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا  
سليمان يعني ابن الحفيرة حدثني  
ثابت عن أنس بن مالك حدثني  
عمرو بن الربيع عن عتيان بن  
ثالث قال قدمت المدينة فقلت  
عتبان

وقال آخر من لم يوجد وثقت  
آخرون ثم لا يكون الذين قالوا  
بأنهم أوزار الوقوع اشتغلوا  
كان الخطأ جازأ عليه صلى الله  
عليه وسلم أذهب الحقون إلى  
أنهم لم يكن جازأ عليه صلى الله  
عليه وسلم وذهب كثيرون إلى  
جواز ذلك لا يقر عليه خلافا  
بقدره وليس هذا موضع استقصاء  
هذا والله أعلم (قوله حدثنا شيبان  
ابن فروخ) هو يفتح الناد ومن  
الرايون في اللغة المجبة وهو غدير  
مصر وفي اللغة والجملة قال  
صاحب كتاب العين فروخ اسم  
ابن لا إبراهيم صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم مرأوا العجم وكذا نقل  
صاحب المطالع وقدره أن فروخ  
ابن لا إبراهيم صلى الله عليه وسلم  
وأنه أبو العجم وقد نص جماعة  
من الأئمة على أنه لا ينصرف لما  
ذكرناه والله أعلم (قوله حدثني  
ثابت عن أنس بن مالك) رضى الله  
عنه قال حدثني عمرو بن الربيع  
عن عتيان بن مالك قال قدمت  
المدينة فقلت عتيان فقلت  
حدثني بلغني مثل هذا الخطأ  
شيء مما تقدم في هذا الباب  
من قوله عن ابن جبير عن من  
الصالحين عن عباد بن الأصم

حدثنا عائشة رضى الله عنها أنها كانت تفعل هي والتي صلى الله عليه وسلم من أناه  
واحد يسع ثلاثة أمداد وفي أخرى كان يفعل بضم مك كيك ويتوشأ بجمكوك وهو  
أنا يسع المد في لفظ الضاري من قدح يقال له الفرق يفتح الف الميم ستة عشر  
رطلا وهي ثلاثة أصوع وبسكون الراء ثة وعشرون رطلا قال ابن الأنباري يجمع بين هذه  
الروايات كما نقله النووي رضى عنه عن الشافعي رضى عنه والله رضى عنهما  
أنهما كانتا اعتسالات في أحوال وجد فيها كما تراءست على الله وهو يدل على أنه لا أحد  
في قدر ماء الطهارة يجب استغناؤه بل القلة والكثرة باعتبار الاختصاص والأحوال كما مر  
أن الصاع أربعة أمداد كما أشير إليه والمد رطل وثلاث البغدادى وهو مائة وثمانية  
وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وحيث أن يكون الصاع سقاة قدر درهم وخمسة وعشرون  
وسبعة أسباع درهم كما يحسنه النووي رضى عنه والله رضى عنه والشك في قوله أو كان يفعل  
من الراوى يدل هو من الضاري أو من أبي نعيم أو من ابن جبير أو من مسعر احتمالات  
هرواية هذا الحديث الأربعة ما بين بصرى وكوفى وقبسه القصد والسماع (باب  
حكم (المسح على الخفين) في الوضوء يدل عن غسل الرجلين) وبالسند قال (حدثنا  
أصبغ) يفتح الهمزة وسكون الهملة وفتح الموحدة آخره معجمة أبو عبد الله (ابن القريج)  
بالجيم القرشي الفقيه المصري المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة (عن ابن وهب)  
القرشي المصري وكان أصبغ ورواه أنه (قال حدثني) وفي رواية أخرى بالآخر ادفهما  
(ع) يفتح العين ابن الحرث كافي رواية ابن عسار أو أمة المحدث بالآخر ادفهما  
الفقيه المتوفى بمصر سنة ثمان وأربعين ومائة (قال حدثني) بالتوحيد (أبو النضر)  
بالضاد المعجمة الساكنة سالم بن أبي أمة القرشي المدني متوفى عمر بن عبيد الله المتوفى  
سنة ثمان وعشرين ومائة (عن أبي سلمة) يفتح اللام عبد الله (بن عبد الرحمن) بن عوف  
القرشي الفقيه المدني (عن عبيد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (عن سعد بن أبي  
وقاص) رضى الله عنه (عن أبي سلمة) رضى الله عنه (عن مسعر) رضى الله عنه (عن القويين  
الطاهرين المبوذين بعد كمال الطهر الساترين لعل القرص وهو التقديم بكمية من كل  
الجوانب قبل الأعلى فلو كان واسعاً ترى من لم يضر (وان عبد الله بن عمر) هو عطف على  
قوله عن عبد الله بن عمر فيكون موصولاً لاجتماعه أن أبا سلمة ذلك من عبد الله  
والأنا بوسيلة ليدرك القضية (سأل) أبا (عمر) أي ابن الخطاب كالأصلي (من ذلك) أي  
عن مسعر النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين (فقال) عمر رضى الله عنه (ثم) مسح عليه  
الصلاة والسلام على الخفين (إذا حدثت) سأعده عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد  
عنه غيره لثبته بنقله وقد أخرج الحديث الإمام أحمد عن طريق أخرى عن أبي النضر  
عن أبي سلمة عن ابن عمر قال رأيت سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه يمسح على خفيه  
بالعراقين وتوشأ فأكررت ذلك عليه فلما اجتمعنا عند عمر رضى الله عنه قال لي سعد  
أباً وذكر القصص ورواه ابن خزيمة عن طريق أبي عن نافع عن ابن عمر نحوه وقبسه أن  
عمر رضى الله عنه قال كانوا نحن مع عائشة صلى الله عليه وسلم نغسح على خفافنا الأثري بذلك



قلت حديث بلقيس: ان قال  
 أصابي في بصري بعض الشيء  
 فيعتلى الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اني احب ان تأتيني  
 رضى الله عنه وقد قدما يانه  
 واضحا وتقدير هذا الذي نحن  
 فيه حديث محمود بن الربيع عن  
 عثمان بن عفان قال قال محمود  
 قدمت المدينة فقلت لعثمان  
 وفي هذا الاسناد طيبة ثمان من  
 لطائف احاديث انه اجتمع فيه  
 ثلاثة صحابيون منهم من بعض  
 وهم أنس ومحمود وعثمان والثانية  
 انه من رواية الاحكاميين عن  
 الاصاغر فان انس اكبر من محمود  
 سنا وعلما ومن يتعرض الله عنهم  
 أجمعين وقد قال في الرواية  
 الثالثة عن ثابت بن أنس قال  
 حدثني عثمان بن مالك وهذا  
 لا يخالف الاول فان انس اعمه  
 اول من محمود عن عثمان ثم اجتمع  
 أنس بعثمان فقهه منه والله  
 أعلم وعثمان بكسر العين المهملة  
 وبفتحها اسم ثمان من فوق ساكنة  
 ثمانية وحده وهذا الذي ذكرناه  
 من كسر العين هو الصحيح  
 المشهور الذي لا يترك الجهور  
 سواء قال صاحب المطالع وقد  
 غلبت به من طريق ابن يونس  
 بالضم أيضا والله أعلم (قوله أيضا)  
 في بصري بعض الشيء وقال في  
 الرواية الاخرى (عني) يحتمل انه  
 أراد بعض الشيء المعنى وهو  
 ذهاب البصر جميعا ويحتمل انه

باسا وانما أنكر ابن عمر المسح على الخفين مع قدمه بحبته وكثرة روايته لا تخفى عليه  
 ما طلع عليه غيره أو أنكر عليه مسحه في الحضر كما هو ظاهر رواية الموطن حديث  
 نافع وعبد الله بن دينار أنهما أخبرا أن ابن عمر قدم الكوفة على سعد وهو أميرها فقرأ  
 يسبح على الخفين فأكثر ذلك عليه فقال له سعد سل بالكثرة كراقة وأما السرف فقد  
 كان ابن عمر بهله ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه أبي خزيمة في تاريخه  
 الكبير وابن أبي شيبة في مصنعه من رواية عاصم عن سالم عن أبي التبي صلى الله عليه  
 وسلم عن علي بن الخفي المأني السرف وقد تكررت الروايات بالطرق المتعددة عن الصحابة  
 رضى الله عنهم الذين كانوا يبارقونه عليه الصلاة والسلام سرفا ولا حضرا وقد صرح  
 جمع من الحفاظ بتواتر وجوب بعضهم روايته لحا وروايات الثمان منهم العشرة المذكورة  
 ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصري حديث سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين  
 واتفق العلماء على جواز خلافتها خارج كهم الله لان القرآن لم يرد به وللشبهة  
 قائلهم الله تعالى لان عبارتي الله عنه اتمت منه ويرد عليهم صحة من النبي صلى الله  
 عليه وسلم ورواه في قول بعضهم كما تقدم وأما ما ورد عن علي رضى الله عنه فلم يرد عنه  
 باسناد موصل بثبوت مثله كما قاله البيهقي وقد قال الكرخي أشاف الكرخي على من لا يرى  
 المسح على الخفين وليس غرضي تحديث الحقة في غزوة تبوك وهي آخر غزواته صلى  
 الله عليه وسلم والمادة ذكرت قبله في غزوة اليرسيه فأن النسخ الصنع ويؤيده حديث  
 جرير رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد المائدة ورواه هذا الحديث  
 السبعة ما بين مصري ومعدني وقده رواية تآبني عن تآبني ومهاجني عن مهاجني والتحديث  
 بصيغة الجمع والأفراد المصنعة ولم يخرجه المؤلف في غيره هذا الموضع ولم يخرجه  
 المسح الا لامر من الخطاب رضى الله عنه فهذا الحديث من أفراد المؤلف وأخرجه  
 النسائي في الصلاة أيضا وقال (وس بن عتبة) يضم العين وسكون الفاء وفتح الموحدة  
 التآبني صاحب المغازي المتوفى سنة احدى وأربعين ومائة عمارة الامهالي وقبر  
 بهذا الاسناد (أخرى) بالافراد (ابو النضر) التآبني (ان اسئلة) التآبني أيضا (أخبرنا  
 سعدا) هو ابن وقاص رضى الله عنه (حدثه) أي حديث أبي اسئلة أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مسح على الخفين (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (لبيد الله) ولده (لحمود)  
 بالنسبة لا كقول القول أي لمحمد قوله في الرواية السابقة اذا حدثك شيئا سعد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره فقول عمر رضى الله عنه في هذا الرواية المعلقة يعني  
 الموصولة السابقة لا يظنها والفاء فيقال عطف على قوله حدثك المذوف عند المصنف  
 كما قرئناه الخ وانما حذفه لدلالة السياق عليه والسند قال (حدثنا عمرو بن خالد)  
 بفتح العين ابن فروخ بالفاء المقتوحة وضم الراء المشددة وفي آخره حمزة (أخرا في) بفتح  
 الجاء المهملة وتشديد الراء وبعد الالف ثوبون نسبة الى حران مدينة قديمة بين خط  
 والفرات (قال حدثنا الثابت) بن عبد الامام المصري (عن يحيى بن سعيد) بالمشددة القصبة  
 الانصاري (عن سعد بن ابراهيم) يسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف (عن نافع بن

قتضى في منزلي فأخذ مصلى

فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن شأله من أصحابه قد دخل  
وهو يصلي في منزلي وأصحابه  
يقعدون بينهم ثم أسندوا عظم  
ذلك وكبره إلى مالك بن دحشم

أراد به صنف البصر وذهاب  
مغلطه وضاعفه في الرواية  
الأخرى لقربه منه ومشاركته  
إياي في ثواب بعض ما كان خاصا  
في حال السلامة والله أعلم قوله  
ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى  
مالك بن دحشم أم عظم فهو  
بضم العين واسكان الفاء أي  
مغلطه وأما كبره فبضم الكاف  
وكسر هاءتان فصيحان

مشهورتان وذكره حقا في هذا  
الحديث القاضي بعباس وغيره  
لكنهم رجحوا الضم وقرئ قول  
الله سبحانه وتعالى والذي نزلني  
كبره بكسر الكاف وضمة الكسر  
فرواها القراء السبعة والضم في  
الثواب قال الإمام أبو اسحق  
التهامي المفسر رحمه الله قراءة  
الضامة بالكسر وقراءة جيسه  
الأخرى وبسقوط الخطري  
بالضم قال أبو عمرو بن العلاء هو  
خطأ وقال الكسائي هما القيتان  
والله أعلم ومعنى قوله أسندوا  
عظم ذلك وكبره أنهم قصدوا  
ذكرها وأنشأ المناقذين وأفعالهم  
القصية وما يلقون منهم ونسبوا  
مغلطه إلى مالك وأما قوله ابن  
دحشم فهو بضم الدال المهملة  
واسكان الفاء الجبهة وقسم الشين

جبر) أي ابن مأم (عن عروة بن المغيرة) بن شعبة (عن أبيه المغيرة بن شعبة) رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج لحاجته (في غزوة تبوك) عند صلاة الفجر كما في  
الموطأ وصنفه الإمام أحمد وصنفه أبي داود من طريق عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة  
(فأبىه المغيرة) بتشديد المنة القوية (بأداة) بكسر الهمزة أي مطهرة (في ماء فاقصب)  
المغيرة (عليه) زاده الله شرفا له (حين فرغ من حاجته) قنوصا (فغسل وجهه ويديه  
كذا عند المؤلف في باب الرسل) بوضي صاحبه وله في الجهاد أنه غطه من واستنشق وغسل  
وجهه زاد الإمام أحمد ثلاث مرات فذهب بخرج يديه من كيه فكانا ضيقا فخرجهما  
من تحت الجبهة وسلم من وجه آخر وأبى الجبهة عن حنكبيه والإمام أحمد فغسل يده  
الجبهة في ثلاث مرات ويده اليسرى ثلاث مرات واليمين مرة واحدة (ومسح على  
اليمين) والسنة أن يمسح على أعلاه والساكنات على الرجل وأصابعه على يديه. فذلك  
أن يضع يده اليسرى تحت العقب اليمنى على ظهر الأصابع ثم يترأى إلى أساقه واليسرى  
إلى أطراف الأصابع من تحت مفرغين أصابع يده ولا يسن استيعابه بالمسح ويكره  
تكراره وكذا غسل الخف ولو وضع يده البتلة عليه ولم يجرها وقطر عليه أجراء ويكنى  
معنى مسح بهاذي القرض من ظاهر الخف دون باطنه الملاق للبتلة فلا يكنى كما قال  
في شرح المذهب اتفاقا ولا يكنى مسح أسفل الرجل ومعهما على المذهب لأنه لم يرد الاقتصار  
على ذلك كما ورد الاقتصار على الأعلى فيقتصر عليه وقولا في محل الرخصة وغرقه  
كأنه فلا يكنى الاقتصار عليه لقربه منه وهل المسح على الخف أفضل أم غسل الرجل  
أفضل قال في آخر صلاته المسافر من الروضة الثاني ولا يجوز المسح عليه في القبل واجبا  
كان أو مندوبا كما نقله في شرح المذهب لما في حديث صفوان عن عبد الرحمن بن عوف قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا مسافرين أو قمرا أن لا نتزع خفافنا  
ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة فدل الأمر بالترفع على عدم نزول المسح في الغسل  
والوضوء لأجل الجنابة فهي مانعة من المسح. ورواه هذا الحديث السبعة ما بين حرواني  
ومصري ومدي وفيه أربعة من التابعين على الولا يحيى وسعد بنان وعروة والتحديث  
والعنفة وأخرجه المؤلف في مواضع من الطهارة وفي المغازي وفي اللباس ونسلم في  
الطهارة والصلاة وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الطهارة. وبه قال أحمد ثنا أبو نعيم  
الفضل بن دكن (قال حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن النخعي (عن أبي بكر التميمي)  
(عن أبي سلمة) بنخ الأم عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف (عن جعفر بن عمر بن أمية  
القمي) بالضاد المجهية المفتوحة وعروة عن ابن التميمي الكبي المتوفى سنة ثمان  
وتسعين (أن أبا) عمرو بن أمية المتوفى بالمدينة سنة تسعين (أخبره) أنه رأى النبي (وفي  
رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخف) ورواه هذا الحديث السبعة  
ما بين بصري وكوفي ومدي وفيه ثلاثة من التابعين يحيى وأبو سلمة وجعفر بن محمد بن  
والعنفة والأخبار وأخرجه النسائي وابن ماجه في الطهارة (وقامه) وفي رواية ابن  
عساكر قال أبو عبد الله أي البخاري وفي رواية الأصملي تابعة غير وأوى تابع شيبان

المذكور (حرب) أي من شداد كافر رواية غير آري ذو الاصبعي وهذا أصله القساق والطبراني (و) تابعه أيضا (آيات) بفتح الهمزة والموحدة تصريف على أن آفته أصلية ووزنه فعال وبدمه على أن الهمزة زائدة والانتبيل من الياء وأصله بين وهو ابن يزيد الطمار وهذا أصله الإمام أحمد والطبراني في الكبير كلاهما (عن يحيى) بن أبي كثير عن أبي سلمة (و) قال حدثنا سعدان بفتح العين المهملة وسكون الموحدة قال كتب عبد الله ابن عثمان العنكي الحافظ (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) (قال أخبرنا الأوزاعي عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف (عن جعفر بن عمرو) بفتح العين زاد الأصل على وأبو الوقت وذو وابن عساكر ابن أسمية (عن أبيه) عمرو المذكور رضي الله عنه وأسقط بعض الروا عنه جعفر ابن الأسناد قال أبو حاتم الرازي وهو خطأ (قال) عمرو بن أسمية (رايت النبي صلى الله عليه وسلم مسح على رجليه) بعد مسح الناصية كافي رواية مسلم الساجدة أو بعضها أو على رجليه فقط مقتصر على (و) كذا رأيت به يحيى (حقه) أي في الوضوء والاقتصار على المسح على العمامة هو مذاهب الإمام أحمد لكن بشرط أن يعم بعد كمال الطهارة ومشقة رجليه أن تكون مضمكة كعمامة العرب لأنه عضو يسقط فرضه في التيمم فجاز المسح على حائل كالقدمين ووافق الإمام أحمد على ذلك الأوزاعي والذوري وأبو ثور وابن خزيمة (و) وقال ابن المنذر أنه ثبت عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقد صرح أنه عليه الصلاة والسلام قال ان يطع الناس أبأكروهم يرشدوا واحتج الماتعون بقوله تعالى وأمسحوا برؤوسكم ومن مسح على العمامة لم يمسح على رأسه وأجسجوا على أنه لا يجوز مسح الوجه في التيمم على حائل دونه فكذلك الرأس وقال الخطابي فرض الله مسح الرأس والحدوث في مسح العمامة محتمل للتأويل فلا يترك التيقن لعدم قال وقياسه على مسح الخف بعد لأنه يشق نزعه بخلافها (و) وأجيب بأن الآية لا تنفي الاقتصار على المسح عليها لاسما عند من يحمل المشترك على حقيقته وبجازه لأن من قال قلبت رأس فلان يصدق ولو كان على حائل وبأن الذين أجازوا الاقتصار على مسحها شرطوا فيه المشقة في نزعها كالحف وقد مر والمتقدمين العمامة مخرج القلتوس ولهو فلا يجوز الاقتصار في المسح عليها ثم روي عن أنس رضي الله عنه أنه مسح على القلتوس وتوصل سنة مسح جميع الرأس عندنا بشكيبه على العمامة عند عصر رخصاً أو عند عدم أوادة نزعها وقال الاصمعي فيما حكاه عنه ابن بطال ذكر العمامة في هذا الحديث من شرط الأوزاعي لأن شيبان وغيره روي عن يحيى بدونها فوجب قلبه رواية الجباعة على الواحد (و) وأجيب بأن فرد الأوزاعي يذكر العمامة على تقدير تسليبه لا يستلزم خطئته لأنه زائدة من ثقة غير منافية لغيره فتقبل (و) رواية هذا الحديث السبعة ما بين مروزي وشاذ ويبدل وفيه التصديق والاختيار والعتقة (و) تابعه (و) وأول العطف والاصمعي وابن عساكر تابعه بأساطرها أي تابع الأوزاعي على رواية هذا المتن (معمر) أي ابن راشد (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عمرو) بالواو

المعمر ولم يدهاهم هكذا ضبطناه في الرواية الأولى وضبطناه في الثانية بزيادة ياء بعد النسخ على التصغير وهكذا هو في معظم الأصول وفي بعضها في الثانية مكبراً أيضاً ثم أنه في الأولى بغير ألف ولا م وفي الثانية بالالف واللام قال القاضي عياض رحمه الله وشاه دخشم ~~مكبراً~~ ودخشم مصغراً قال وروى شاه في غير مسلم بالثوب بدل الميم مكبراً ومصغراً قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح ويقال أيضاً ابن الدخشم بكسر الدال والسين والله أعلم وأما ابن مالك فدخل دخشم هذا من الإصارة كروى عن ابن عبد البر اختلافاً بين العلماء في نزعه الدقيقة قال ولم يمتنعوا أنه شد بدواً وما يدهاهم من المشاهدة قال ولا يصح عنه التفات فقد ظهر من حسن إسلامه ما يتبع من اتهامه هذا كلام أي عمر رضي الله عنه قلت وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على إيمانه باطناً وبراهمه من التفات بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري رحمه الله الاتراء قال لا اله الا الله يدعي بها وجه الله تعالى فهذه شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه قالها مصداقاً ما يعتقد صدقها مقرباً بها إلى الله تعالى وشهده في شهادته لاهل بدرجنا هو معروف فلا ينبغي أن يشك

قال ودوا انه دعا عليه فهاك  
ودوا انه اصابه شر فقضى  
وسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصلاة وقال ليس يشهد ان لا  
الا الله وآلى رسول الله قالوا  
انه يقول ذلك ونهاه في قلبه قال  
لا يشهد احداه لاله الا الله وآلى  
رسول الله فدخل النار ونطعمه  
قال انس فافهني هذا الحديث  
فقلت لا بى اكتبه فكتبه  
حديثى ابو بكر بن نافع  
البيهقى ثنا بن حماد ثنا  
ثابت بن انس حديثى عثمان بن  
مالك انه سمى قاسم الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال  
نطلى في مسجدك فجاها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجاه قومه  
وفت البعير جل منهم يقال له  
مالك بن النخعي ثم ذكر كرموه  
حديث سليمان بن المغيرة

في صدق ايمان رضى الله عنه  
وقد رفته الزيادة ودعى على آلة  
المرجعة القائلين انه يكنى في  
الاجبان التلق من غير اعتقاد  
فانهم تعلقوا بنقل هذا الحديث  
وهذه الزيادة تقدمهم والله اعلم  
(قوله ودوا انه دعا عليه فهاك  
ودوا انه اصابه شر) هكذا هو  
في بعض الاصول شر وفي بعضها  
بشر بزيادة الباء الجارية وفي بعضها  
شئ وكله صحيح في هذا دليل على  
سجواز زعمي هلاك اهل النفاق  
والشقاق ووقوع المكروه بهم  
(قوله نطلى في مسجدك)

باسقاط جعفر الثابت في السابقة وهذا هو السبب في ساقا المؤلف الاستاذ ثانيا ليس انه  
ليس في رواية معمر ذكر جعفر بن أبي سلمة وعمره (قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم)  
ليذكر المثنى في هذه الرواية وهذه المتابعة رواها عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بدون  
ذكر العامة وهي مرسله لكن أخرجه ابن منبته في كتاب الطهارة من طريق معمر  
بأبائها وأبو سلمة لم يسمع من عمر وبمن أبه جعفر فالمتابعة مرسله (باب)  
بالتنوين (إذا دخل رجله في الخفين) (وهما طاهران) من الحديث • والسند قال  
(حدثنا أبو نعيم) القائل بن دكين (قال حدثنا زكريا) بن أبي زائدة الكوفي (عن عامر) هو  
ابن شراحيل الشعبي التابعي قال الحافظ ابن جرير ذكر ما دلس ولم أره من حديثه الا  
بالضعف لكن أخرجه الامام احمد عن يحيى القطان عن زكريا القطان لا يحمل عن  
شيوخه المدلسين الا ما كان مسوعا لهم صرح بذلك الاسماعيلي انتهى (عن عروة بن  
المغيرة عن ابيه) المغيرة بن شعبه رضى الله عنهم (قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
سفر) في رجب سنة تسع في غزوة تبوك (قاهوت) اي مددت يدي وقد مدت وأشرت  
او وأمت (لا تززع خفيه) صلى الله عليه وسلم (فقال دعهما) اي الخفين (فاني ادخلتهما)  
اي الى جانب حال كونهما (طاهرين) من الخدين ولكشمي وهما طاهران جلية  
اسمية حالية ولا ياد فاني ادخلت القدمين الخفين وهما طاهران الحديث ثم أحدث  
عليه السلام (فسمعت عليهما) ولا بى خزيمة وجبان أنه صلى الله عليه وسلم أرخص للمساكين  
ثلاثة ايام وليلتين والمقيم يومه وليس له اذا ظهر فليس خفيه أن يمسح عليهما أى من  
الحديث بعد اللبس لأن وقت المسح يدخل باي بدء الحديث على الراجح فاعتبرت مدته منه  
واختار في المجموع قول أبي ثور وابن المنذر ان ابتداء المسح لان قوة الاحاديث  
تعلية وحديث ابى خزيمة وجبان هذا موافق لحديث الباب في الدلالة على اشتراط  
الطهارة الكاملة عند اللبس قبل غسل رجله وغسلهما فيه لم يميز المسح الآن  
ينزعها من معترهما ثم يدخلهما فيه ولو ادخل احدهما بعد غسلها ثم غسل الاخرى  
وادخلها لم يميز المسح الآن ينزع الاولى من معترها ثم يدخلها فيه لان الحكم المترتب على  
التبعية غير الحكم المترتب على الوحدة واستضعفه ابن دقيق العيد لان الاحتمال باق  
قال ولكن ان ضم اليه دليل يدل على ان الطهارة لا تتبعه في التيمم ولو ابتداء اللبس بعد  
غسلهما ثم أحدث قبل وصولهما الى موضع التيمم لم يميز المسح ولو غسلهما فيه الوضوء  
ثم لمسهما ثم ادخل باقى اعضاء الوضوء لم يميز المسح عند الشافعي ومن وافقه على ايجاب  
الترتيب وهذا الوضوء يعجز عنه ابى حنيفة رضى الله عنه ومن وافقه على عدم وجوب  
الترتيب بناء على ان الطهارة لا تتبعه ولم يصرح المصنف في هذا الكتاب ما يدل على  
وقت المسح وقد قاله الجمهور الحديث الذي قلتموه وحديث مسلم وغيره وخالف  
المالك في المشهور وعندهم فلم يجمعوا المسح تأمينا بايام مطلقة بل يمسح عليه ما لم يخلعه  
او يجب على المسح غسل يمينه روى اشهب ان السافر يمسح ثلاثة ايام ولم يذكره معمر وقتا  
وروى ابن نافع ان المقيم يمسح من الجمعة الى الجمعة قال القاضى ابو محمد هذا يحمل

على مخرج لا يتخذ مقبداً أي  
موضعا لاجل ملاقيته مبتدئا  
بأشرك وأه أعلم وفي هذا  
الحديث أنواع من العلم تقدم  
كثيرا فاعلم نفسه التسبيل بأشرك  
الصالحين وفيه زيارة العلماء  
والفضلاء والكبراء أتباعهم  
وتبريكهم بإيعام وفيه جواز  
استدعاء المقبول للفاضل  
لمصلحة تعرض وفيه جواز  
الجماعة في صلاة الجماعة وفيه ان  
السنة في فوافل النهار كعتان  
كنوافل الليل وفيه جواز الكلام  
والحديث بحضرة المصلين مالم  
يشغلهم ويدخل عليهم لبسافي  
صلاتهم أو نحوه وفيه جواز  
إمامة الزائر المزور برضا وفيه  
ذكر من بينهم برسة أو نحوها  
للأقارب وغيرهم لغير زمنه وفيه  
جواز كتابة الحديث وقبضه من  
العلوم الشرعية لقول أنس  
لأنه كتب على مسجدة  
وجاء في الحديث النهي عن  
كتب الحديث وجاء لاذن فيه  
فقبض كان النهي لمن خيف  
أنكاه على الكتاب وتقريبه في  
الحفظ مع تمكنه منه والاذن ان  
لا يمكن من الحفظ وقيل كان  
النهي أولا لما خيف اختلافه  
بالقرآن والاذن بفعله لما أمن  
من ذلك وكان بين السلف من  
الصيانة والتابعين خلاف في  
جواز كتابة الحديث ثم اجبت  
الامعة على جوازها واستجبابها  
بأنه أعلم وفيه البداهة بالأهم

الاستصحاب ثم قال بل هو مقصود وجهه أنه يقتل الجمعة وعزى إلى مالك في الرسالة  
النسوية إليه أنه حدثه المسافر ثلاثة أيام ولم يقيم وما ولسه وانكرت الرسالة النسوية  
لمالك ورواه هذا الحديث كلهم كوفيون وفيه رواية التابعي الكبير عن التابعي  
والعنعنة والتحديث في هذا (باب من لم يتوضأ من أكل اللحم الشاة) وهو ما لم يحموا  
مثله أو ما دونها (و) من كل (السويق) وهو ما لم يتوضأ من شربه أو قهقهه يذوق فيكون  
كالذي إذا احتج إلى أكله خلط بها ولين أو رب أو نحوه (وأكل أو بكر) الحديث  
(وعمر) القاروق (وعثمان) ذو النورين (رضي الله عنهم) لم يتوضأ (كذا في رواية أبي ذر  
الأعرج) الكسبي يذهب القول وهو يعم كل ما لمست النار وغيره وفي رواية أبي ذر عن  
الكسبي في الجوى والأصلي وأكل أو بكر وعمر وعثمان لحاياتها وعند ابن أبي شيبة  
عن محمد بن المنكدر قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان  
رضي الله عنهم خبزاً ولحم فاصلا ولم يتوضأ وكذا رواه الترمذي وفي الطبراني في مسنده  
الشافعيين بإسناد حسن من طريق سالم بن عامر قالوا يأت أبي بكر وعمر وعثمان أكلوا  
عما لمست النار ولم يتوضأ (و) بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال)  
أخبرنا مالك (أما داء الهيرة) (عن زيد بن أسلم) العدي مولى عمر المدني (عن عثمان  
بإسناد) فيمناعة فقهه مخففة (عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كل كفاشة) أي كل لحم يبت شباعه بنت الزبير بن عبد  
الطلب وهي بنت هبة صلى الله عليه وسلم أوفى بنت ميمونة رضي الله عنها (نصلى) صلى الله  
عليه وسلم (ولم يتوضأ) وهذا مذهب الأستاذ الثوري رحمه الله والأوزاعي وأبي حنيفة  
ومالك والشافعي واللبث واصحق وأبي ثور رضي الله عنهم وأما حديث زيد بن ثابت عند  
الطحاوي والطبراني في الكبير أنه صلى الله عليه وسلم قال توضأوا مما غيبت النار وهو  
مذهب عائشة وأبي هريرة وأنس والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم  
وحديث جابر بن سمرة عندهم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أأؤضأ من  
لحم الغنم قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ قال أأؤضأ من لحوم الإبل قال نعم  
توضأ من لحوم الإبل وحديث البراء المحض في المجموع قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الوضوء من لحم الإبل فأمر به وبه استدلل الإمام أحمد على وجوب الوضوء من لحم  
الحزب ورفأجب من ذلك يجعل الوضوء على غسل اليد والمضغمة لزيادة دسومة وضوءه  
لحم الإبل وقد نهي أن يبيت وفيه أدلة دس خواف من عقر وبخوها وبأنهم مفسدون  
بغير أي داء والنسائي وغيرهما ومعهما بالخبر عوجان من جابر قال كان آخر  
الأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيبت النار ولكن ضعف  
الحواريين في المجموع بأن الجمل على الوضوء الشرعي مقدم على القوي كما هو معروف في  
محل ترك الوضوء مما غيبت النار عام وخبر الوضوء من لحم الإبل خاص والخاص مقدم  
على العام سواء وقع قبله أو بعده لكن حكى البيهقي عن عثمان الأدي أنه قال لا اختلاف  
أحاديث الباب ولم يبين الراجح منها فنقلنا إلى ما جعل به الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم

(حدثنا) محمد بن يحيى بن أبي عمر  
المكي وبشر بن الحكم قال حدثنا  
عبد العزيز وهو ابن محمد  
الدروري عن يزيد بن الهادي  
عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن  
سعد عن العباس بن عبد المطلب  
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ذاق طعم الايمان من  
رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً  
وبمحمد رسلاً

قالهم فانه صلى الله عليه وسلم  
في حديث عثمان هذا بدأ أول  
قدومه الصلاة ثم أكمل وفي  
حديث زيارته لا عليه بدأ بالأكمل  
ثم صلى لان المهم في حديث عثمان  
هو الصلاة فانه دعاه لها وفي  
حديث ما سلم دعيته للتعلم في  
كل واحد من الحديثين بدأ بما  
دعي اليه والله أعلم وفيه جواز  
استتباع الامام والعالم أصحابه  
زيارة أو إضافة أو نحوها وفيه  
غير ذلك مما قد مر وما حذفناه  
والله أعلم بالصواب ولما جسد  
والنعمه والفضل والمنة وبه  
التوفيق والعصمة

(باب الدليل على أن من رضى  
بالقرى باباً بالإسلام ديناً ومحمد  
صلى الله عليه وسلم رسلاً فهو  
مؤمن وان ارتكب المعاصي  
الكبار)

(قوله صلى الله عليه وسلم ذاق  
طعم الايمان من رضى بالله ربا  
وبالإسلام ديناً ومحمد صلى الله  
عليه وسلم رسلاً) قال صاحب

أجمعين بعد التي صلى الله عليه وسلم فربحناه أحد الجانبين وارتضى الاستاذ النووي  
هذا في شرح المذهب وعبارته وأقرب ما يستروح اليه قول الخلقاء الراشدين وبما عبر  
العبارة رضى الله عنهم وما دل عليه انوار القول القديم وهو وان كان شاذاً في  
المذهب فهو قوي في الدليل وقد اختار جماعة من محقق أصحابنا الحديثين وأنهم اعتقد  
ربحناه اه وقد فرق الامام أحمد بين علم الخبر ورويه و هذا الحديث من الخبايا  
وفيه التصديق والاختيار والعصمة وآخر جبه المؤلف أيضاً في الاطعمة وسلم وأبو داود  
في الطهارة وبه قال (حدثني) بالانفراد (يحيى بن بكير) المصري نسبه الى جده  
اشهر به وأبوه عبد الله (قال حدثنا البشير بن سعد المصري (عن عقيل) بضم العين ابن  
خالد الايلي المصري (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال احبني) بالتوحيد (جعفر بن  
عمر بن أمية) بقض العين (أن أباه) عراً (أخبرناه عن أبي رسول الله) وفي رواية أبى ذر  
والوقت التي (صلى الله عليه وسلم بغير) بألفه المحسلة وبالزى المشددة أى قطع (من  
كتف شاة) بفتح الكاف وكسر التاء كسر الكاف وسكون التاء زاد المؤلف  
في الاطعمة من طريق معمر عن الزهري يا كل منها (فدعي) بضم الدال (الى الصلاة)  
وفي حديث التماسي عن ام سلمة رضى الله عنها أن الذي دعا الى الصلاة بلال رضى الله  
عنه (فألقى) النبي صلى الله عليه وسلم (السكين) زاد في الاطعمة عن أبي العباس عن عقيب  
عن الزهري قال قالوا والسكين (صلى) ولان هذا كروى (ولم يوضأ) زاد البيهقي من  
طريق عبد الكريم بن الهيثم عن أبي العباس في آخر الحديث قال الزهري فذهبت تلك  
أى القصة في الناس ثم أخبر رجال من أصحابه صلى الله عليه وسلم ونسبوا من أرواحه انه  
صلى الله عليه وسلم قال توضأوا فعمست النار قال فكان الزهري يرى ان الامر بالوضوء  
بعمست النار نصح لحديث الياحة لأن الياحة سابقة واعترض عليه بعدت بغير  
السابق قريباً قال آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء  
بعمست النار لكن قال أبو داود وغيره ان المراد بالامر هنا المشان والقصة لاما قبل  
الهي وان هذا اللفظ مختصر من حديث جابر للنسبه وفي قصة المرأة التي منعت للنبي  
صلى الله عليه وسلم شاة فأكل منها ثم توضأ وصلى الظهر ثم أكل منها وصلى العصر  
ولم يتوضأ فيحصل أن تكون هذه القصة وقفت قبل الامر بالوضوء بعمست النار  
وأن وضوء الصلاة الظاهر كان عن حديث لا سيما لكل من الشاة قال الاستاذ  
النوي كان الخلفاء فيه معروفاً بين الصحابة والتابعين ثم استعصم الاجماع على أنه  
لا وضوء بعمست النار الا إذا ذكر من لم يابل قاله في الفتح وقال المذهب كانوا في  
الجملية قد أقوا قلته التنظيف فامر بالوضوء بعمست النار فلما تقرررت النظافة  
في الاسلام وشاعت نصح الوضوء يتسارع على المسلمين واستند من هذا الحديث جواز  
قطع الهم بالسكين ورواه الستة ثلاثة مصريون وثلاثة مدنيون وفيه التصديق  
والاختيار والعصمة وليس لعمر بن أمية وفيه هذا الكتاب الا هذا والحديث  
السابق في المسح وآخر جبه المؤلف الحديث أيضاً في الصلاة والجهد والاطعمة واللباق

في الولية وابن ماجه في الطهارة (باب من مضى من السويق) بعد اكله (ولم يتوضأ)  
 \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن يحيى  
 ابن سعيد) الانصاري (عن بشر بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجهدة في السابق ويضع  
 المناءة التحتية والسين المهملة في الالاح (مولى بني حارثة) ان سويد بن العمان) بضم  
 السين المهملة وفتح الواو وضم نون الثعمان الاوسي المدي حصلي شهد احدى ومابعدها  
 وليس في البخاري سوى هذا الحديث ولم يرو عنه سوى بشر بن يسار (اخبرناه عنه) خرج  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر) غير منصرف للعلمية والتأنيث وصحبت باسم  
 رجل من العمال بق اسمه خبير نزلها (حق اذا) كانوا الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 رضى الله عنهم (بالصبيان) بلد (وهي ادنى) أى أسفل (خيبر) وطرفها على المدينة  
 وعند المؤتلف في الاطعمة وهي على روحه من خيبر (فصل) النبي صلى الله عليه وسلم  
 والجمعي نزل فصلى (العصر ثم دعا بالازواد) جمع زاد وهو ما يؤكل في السفر (فلم يؤت  
 الا بالسويق فاص) عليه الصلاة والسلام (به) اي بالسويق (قضى) بضم المثلثة مبنيا  
 لا مقعول ويجوز فتحه والراءى بل بالمالحة من اليمس (قال كل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) منه (وأكلنا) منه زاد في رواية سليمان (الاستمعة) ان شاء الله وشرا في  
 الجهاد من رواية عبد الوهاب فشكوا (أكلنا وشربنا) من الماء (أو من مانع السويق  
 ثم قام الى) صلاة (المغرب فمضى) قبل الدخول في الصلاة (ومضى) كذلك (ثم صلى  
 ولم يتوضأ) بسبب (كل السويق وقائمة) المضطربة وان كان لادسمه لانه تفتس  
 وقامه بين الاثنان ونواحي اقم فيستغل يلهه عن امر الصلاة وهذا يدل على استحباب  
 المضطربة بعد الطعام \* ورواها الحديث الخمسة كلهم احاد فقها كبار مدنيون  
 الاشجعي المؤلف وفيه رواية تايي عن تايي والتحديث والاشجعي والضعفة وأخرجه  
 المؤتلف في موضعين من كتاب الطهارة وموضعين في الاطعمة وفي المغازي والجهاد  
 وأخرجه الثاني في الطهارة والولية وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا حديثنا  
 (اصبغ) بالفتن المجهدة ابن الفرج (قال اخبرنا ابن وهب) عبد الله (قال اخبرني)  
 بالتوجيه (مرو) يضع العين أي ابن الحرث كافي رواية ابن مسكر (عن بكير) بضم  
 الموحدة مصغرا وهو ابن عبد الله بن الأشجعي (عن كريب) بضم الكاف مصغرا أيضا ابن  
 أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أي رشتين مولى ابن عباس رضى الله عنهما (عن) أم  
 المؤمنين (سمونة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم) كل عندها (كثفا) أي لحم  
 كتف (ثم صلى ولم يتوضأ) أي ليصله ناقضا للوضوء وليس بين هذا الحديث وبين الترجمة  
 مطابقة وقد قالوا ان وضعه من قلم الناسخين وان نسخة القرطبي التي خطه تفيد  
 الى الباب السابق ولم يذكروا فيه المضطربة الترجيمها (اشارة) الى جواز سائر أكلها وان  
 كان المأكول دسما يحتاج الى المضطربة منه والحديث من السداسيات وفيه اسمان  
 مصغران وهما ناجيان وفي رواية ثلاثة مصغرون وثلاثة مدنيون وفيه الاختيار بالجمع  
 والافراد والمحدث والضعفة وأخرجه مسلم في الطهارة (باب) بالتسوين (هل

العزيز وجه الله معي رضى  
 بالشئ فتعصبه وكأقبت به ولم  
 أطلب معه غيره في الحديث  
 ليطلب غير الله تعالى ولم يسع في  
 غير طريق الاسلام ولم يسل  
 الا ما يؤلف شرعية محمد صلى الله  
 عليه وسلم ولا شك في أن من كانت  
 هذه صفته فقد خلصت حلوة  
 الايمان الى قلبه وذائق طعمه  
 وقال القاضي عياض وجه الله  
 معنى الحديث مع ايمانه واطمأن  
 به نفسه واطمأنه لان رضاء  
 بالذكورات دليل لثبوت  
 معرفته ونفاذ بصيرته وبخاطلة  
 بشاشه قلبه لان من رضى أمرا  
 سهل عليه فكذلك المؤمن اذا  
 دخل قلبه الايمان سهل عليه  
 طاعات الله تعالى ولت له والله  
 أعلم وفي الاسناد الراوي وقد  
 تقدم بيانه في المقدمة وفيه يزيد  
 ابن عبد الله بن الهادي وهو يزيد  
 عبد الله بن اسامة بن الهادي وهكذا  
 يقول الحسدون الهادي من غير  
 ياهو المختار عند أهل العربية وفيه  
 وفي الظاهر باله كالعاص وابن  
 أبي الموال والله أعلم وهذا  
 الحديث من افراد مسلم وجه الله  
 لم يرد البخاري رحمه الله في  
 صحيحه

\* (باب بيان عند شعب الايمان  
 وان الله اودانها وقبيل الخياء  
 وكونه من الايمان) \*

يعضض) يضم الياء وفتح الميم الاول وكسر الثانية والاصلي ينضض بن ياء مثناة فوقية بعد الضمة وفتح الميم (من اللين) اذا شربه \* وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة (وقيبة) يضم القاف وفتح المثناة فوقية والموحدة ابن سعيد أبو رجاء الثقفي (قالا حدثنا الثابت بن سعد الامام عن عقبل) يضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزمري (عن عبيد الله بن عبد الله) يضم أول السابق وفتحها في اللاحق (ابن عتبة) يضم العين وسكون ناله (عن ابن عباس) يرضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا) زاد مسلم ثم دعاه (فخصض وقال ان له) أي اللين (دجها) يخصضين منصوب بالاسم ان وهو بيان لفظة المخصض من اللبن والنسم ما يظهر على اللبن من الدهن ويقاس عليه استحياب المخصض من كل ما هدم \* ورواه هذا الحديث السبعة ما بين مصري بالميم وهم يحيى بن عبد الله بن بكير واليث وعقيل وبلثي وهو قتيبة ومدني وهما ابن شهاب وعبيد الله وهو أحد الحديث التي اتفق الشيطان وأبو داود والترمذي والتساق على اخرجهما عن شيخ واحد وهو قتيبة وفيه التعديت والعنة وأخرجه مسلم بن يدر وحديثه موثول عنده مسلم (و) كذا تابع عقيلا (صالح بن كيسان) وحديثه موثول عنده أي العباس السراج في مسنده كلاهما (عن ابن شهاب الزمري) وكذا تابعه الاوزاعي كما أخرجه المؤلف في الطاعة عن أي عاصم بلفظ حديث الباب لكن رواه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم بلفظ مضموما من اللبن فذكره بصيغة الأهر وهو محمول على الاستحياب لما رواه الشافعي رحمه الله عن ابن عباس راوى الحديث أنه شرب لبنا فخصض ثم قال لو لم أخصض ما باليت وحديث أبي داود أنه عليه الصلاة والسلام شرب لبنا فلم يخصض ولم يتوضأ واستأذنه حسن (هذا باب) حكم (الوضو من النوم) الكثير والقليل (و) باب (من لم يرم من النعسة والنسيتين) ثلثية نفس على وزن فعلة مر من النعس من نفس يفتح العين نفس من باب نصر ينصر (والخفقة وضو) من خفق يفتح الفاء يصفق خفقة اذا حرك رأسه وهو ناعس (والخفقة النعسة فلوزادت الخفقة على الواحدة أو النعسة على الثلثين يجب الوضوء لانه حيثئذ يكون ناعسا مستقرقا أو ناعسا في النوم أو ناعسا في سماع كلام المأخوذ من وان لم يفهمه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن هشام) أي ابن عروة كالأصلي (عن أبيه) عروة (عن عائشة) رضي الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي أحدكم وهو يصلي) جملة أسمية في موضع الحال (فليرقد) أي يلتمس احتياطا لا يهمل على ما يحفل كما ساقى ان شاء الله تعالى وللشافعي من طريق أبي بوب عن هشام فليتنصرف أي بعد أن يتم صلاته لانه يقطع الصلاة بمجرد النعاس خلافا للمذهب حيث جملة على ظاهره (حق يذهب عنه النوم) فالنعاس سبب للنوم أو سبب اللامبالاة بالنوم (فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري له بد يستغفر) أي يريد أن يستغفر (فيستغفره) أي يدعو عليها والقاه عاطفة على يستغفر وفي بعض الاصول يسبب بدونها

(حدثنا) عبيد الله بن سعيد وعبد بن جندة فالأحد ثنا أبو عامر العقدي حدثنا سلمان ابن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان

(قوله ابو عامر العقدي) هو يفتح العين والقاف واسمه عبد الملك ابن عمر بن قيس وقد تقدم بيانه واخصا في أول المخصصة في باب النبي عن الرواية عن ابيه (قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة) هكذا رواه عن أبي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية زهير عن جرير عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة بضع وسبعون أو بضع وستون كذا وقع في مسلم من رواية سهيل بضع وسبعون أي بضع وستون على الشك ورواه البخاري في أول الكتاب من رواية العقدي بضع وستون بلا شك ورواه أبو داود والترمذي وغيرهما من رواية سهيل بضع وسبعون بلا شك ورواه الترمذي من طريق آخر وقال فيه أربعة وستون بابا واختلف العلماء في الراجحة من



جعله خالية ويسب بالنصب جوابا للعل والرفع عطفا على يستغفر وجعل ابن أبي حنيفة  
 انتهى خشية أن يوافق ساعة اجابة والترجي في اهل عائدا في المصل الا اني المتكلم به أي  
 لا يدرى استغفر أم سأل مع جبالا يستغفر وهو في الواقع بضد ذلك وغيره من لغتي  
 النعاس فقال في الاول نفس بلفظ الماضي وهذا لفظ اسم الفاعل تنبيه على انه لا يكتفى  
 بتعدد أدلى نفس وتقضية في الحال بل لابد من ثبوته بحيث يفرض الى عدم روايته بما  
 يقول وعدم علمه بما يقرا فان قلت هل بين قوة نفس وهو يصلي وصلى وهو نفس فرق  
 أجيب بان الحال قد وقفته والقصد في الكلام ما له القصد في الاول لاشك أن النعاس  
 هو فعل الامر بالراح لا الصلاة فهو المقصود الاصل في التركيب وفي الثاني الصلاة  
 الاستغفار واقتدير الكلام فان أحكم إذا صلي وهو نفس يستغفر والفرق بين  
 التركيبين هو الفرق بين ضرب قاعا وقام ضاربان الاول يحتمل قياما بالاشرب  
 والثاني ضربا بالقيام واختلف هل النوم في ذاته حدث أو هو مظنة الحدث فمقتل ابن  
 المنذر وغيره عن بعض الصحابة والثابعين رضي الله عنهم أجمعين وبه قال إسحق  
 والحسن والمزني وغيرهم انه في ذاته ينقض الوضوء مطاوعة على كل حال وعبئة للصوم  
 حديث صفوان بن عسال رضي الله عنه المروي في صحيح ابن خزيمة اذ فيه الامن غائط  
 أو بول أو نوم فسوى بينهما في الحكم وقال آخرون بالثاني لحديث أبي داود وغيره العنان  
 وكاء الله في نام فليترضا واختلف هؤلاء فمنهم من قال لا ينقض القليل وهو قول  
 الزهري ومالك وأحمد رحمهم الله تعالى في إحدى الروايتين عنه ومنهم من قال ينقض  
 مطلقا الا نوم يمكن مع قدرته فلا ينقض لحديث أنس رضي الله عنه المروي عند  
 مسلم أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينامون ثم يصلون ولا يتوضئون وجعل على نوم  
 الممكن جمعا بين الاحاديث ولا يمكن لمن نام على قفاه مطاوعة بغير مولاي نام محتملا  
 وهو عزيل بحيث لا تطبق الياء على مفره على ما نقله في الشرح الصغير من الروايات وقال  
 الاذنهي انه الحق لكن نقل في المجموع عن الماوردي خلافا واختارا انه ممكن وصحبه  
 في الروضة والتصديق نظرا الى انه ممكن بحسب قدرته ولو نام جالساً زالت الياء  
 أو احداهما عن الارض فان زالت قبل الانتباه انتقض وضوءه أو بعده أو معاً ولم يدر  
 أيهما سبق فلا ان الاصل بقاء الطهارة وسوا موقعت يدها لا وهذا مذهب الاستاذ  
 الشافعي وأبي حنيفة رحمهما الله ورضي عنهما وقال مالك رحمه الله ورضي عنه ان طال  
 نقض والافلا وقال آخرون لا ينقض النوم الوضوء بمال وهو محكي عن أبي موسى  
 الاشعري رضي الله عنه وابن عمر ومكحول رضي الله عنهم ويقاس على النوم القلبية على  
 العقل يجهنون أو اغماها وسكر لان ذلك لا يقع في الذهن من النوم وهو مظنة الحدث  
 على ما لا يفتي \* ورواه هذا الحديث الخمسة مدنيون الاشعخ المواق وفيه التصديق  
 والاشبار والعنفه وأخرجه مسلم وأبو داود وفي الصلاة \* وبه قال (حدثنا أبو عمر)  
 بفتح الميمين عبد الله بن عمر والمعه (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن كز (قال)  
 حدثنا أبو (الجشاني (عن أبي قتادة) بكسر التاء وفيه تصديق الدام عبد الله بن زيد

الروايتين فقال القاضي عياض  
 الصواب ما وقع في سائر الاحاديث  
 وسائر الروايات بنضع وسبعون وقال  
 الشيخ أبو عمر وابن الصلاح رحمه  
 الله تعالى هذا الشك الواقع في  
 رواية سهيل هومن سهيل كذا  
 قاله الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه  
 الله ودرى عن سهيل بنضع  
 وسبعون عن غيرك وأما سليمان  
 ابن بلال فانه رواه عن عمرو بن  
 دينار على القطع عن غيرك  
 وهي الرواية الصعبة آخرها  
 في الصحيحين غير أنهم لم ينعقدوا  
 من كتاب مسلم بنضع وسبعون  
 وفيما عندنا من كتاب البخاري بنضع  
 وسبعون وقد نقلت كل واحدة  
 منهما عن كل واحد من الكنايين  
 ولا اشكال في ان كل واحدة  
 منهما رواية معروفة في طرق  
 روايات هذا الحديث واختلفوا  
 في الترمذ قالوا لا يشبهه بالاتقان  
 والاحتياط ترجع رواية الاقل  
 قال ومنهم من رجح رواية الاكثر  
 وايضا اختار أبو عبد الله الحلبي  
 فان الحكم لمن حفظ الزيادة  
 جازما قال الشيخ ثم ان الكلام  
 في تعيين هذه الشبهة بطول وقد  
 نستفت في ذلك مصنفات من  
 أفرزها فوائده كالمفتاح لابي  
 عبد الله الحلبي امام الشافعيين  
 بخاري وكان من رفقاء أئمة  
 المسلمين حنفاً حذوه الحافظ  
 القتيبي أبو بكر البيهقي رحمه الله في

الجري (عن أنس) أي ابن مالك رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا  
 نفس في الصلاة) يحدف القاع للعلم وفي رواية الأصل وباب عا كذا نص أحدكم  
 في الصلاة (قلت) أي فليضو في الصلاة ويهاوهم (حتى يعلم ما يقرأ) أي الذي يقرؤه  
 ولا يقال إنما هذا في صلاة الليل لأن القرصة ليست في أوقات النوم ولا في من التطويل  
 ما يوجب ذلك لأننا نقول العبرة بهجوم اللغز لا بخصوص السبب فيعمل به أيضا في  
 القرائن أن وقع ما آمن بقاء الوقت • ورواه هذا الحديث الخمسة بصريون وفيه  
 رواية تأتي عن أبيه والتحديث والمنفعة وأخرجه التتائي في المطهرة (باب) حكم  
 (الوضوء من غير حدث) • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي (قال حدثنا)  
 ولا بن عسا كرا خبرنا (سفيان) الثوري (عن عمرو بن عامر) بالواو (أنه رأى رسول الله  
 عنه (قال سمعت أنسا) والأصلي أنس بن مالك (ح) إشارة إلى القول أو الحائل أو إلى  
 صرح أو إلى الحديث كما هو البصير فيه قال أي المؤلف رحمه الله تعالى (وحدثنا محمد)  
 هو بن مسهر (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (قال حدثني)  
 بالافراد (عمرو بن عامر) (أنس) (عن أنس) (عن أنس) (عن أنس) (عن أنس) (عن أنس)  
 (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوضأ عند كل صلاة) مفروضة من الأوقات الخمسة  
 وإقطة كان تدل على المداومة فيكون ذلك لمعادلة لكن حديث سويد المذكور في الباب  
 يدل على أن المراد الغالب وقوله صلى الله عليه وسلم ذلك كان على جهة الاستحباب  
 والأما كان وسعه ولا يقدرون بمطابقه ولأن الأصل عدم الوجوب وقال الطحاوي يحتمل  
 أنه كان واجبا عليه خاصة ثم نسخ يوم الفتح لحديث بريدة أي المروفي في صحيح مسلم أنه  
 عليه الصلاة والسلام صلى يوم الفتح الصلوات الخمس بوضوء واحد وأن عمر رضي الله عنه  
 سأله فقال عدا غلته ولحقه بأنه على تقدير القول بالنسخ كان قبل الفتح دليل حديث  
 سويد بن النعمان فإنه كان في خبر بروهي قبل الفتح زمان • (قلت كتب كنتم  
 تصنعون) القائل قلت عمرو بن عامر والخطاب لصحابة رضي الله عنهم (قال) أنس  
 رضي الله عنه (يخزي) يضم أو لمن أجرا أي يكتفي (أحدنا الوضوء) بالرفع فاعل واحدنا  
 منصوب مفعول يخزي (ما يهتد) وعنه ابن ماجه وكذا نحن نصل إلى أنه لو ات كلنا  
 بوضوء واحد ومذهب الجمهور أن الوضوء لا يجب إلا من حدث وذهب طائفة إلى  
 وجوبه لكل صلاة مطلقا من غير حدث وهو مقتضى الآية لأن الأمر فيها معلق بالقيام  
 إلى الصلاة وهو يدل على تكرار الوضوء وإن لم يحدث لكن أجاب جارا الله في كشافه بأنه  
 يحتمل أن يكون الخطاب للمحدثين أو أن الأمر للحديث ومنع أن يحصل علم ما فعل على  
 قاعدتهم في عدم حمل المشترك على معنيته لكن مذهبا أنه يصح حمل علم ما فعل بعض  
 الظاهر به والتسعة وجوبه لكل صلاة للمحدثين دون المسافرين وفيه ما رآه الخفي إلى  
 أنه لا يصلي بوضوء واحد أكثر من خمس صلوات • وهذا الحديث من السيد اسمائيل  
 ورواه ما بين يدي ويصري ويصرى ولم يوافق فيه ثمان في الأول التحديث  
 بالجمع والعامة وفي الثاني بصيغة الجمع والافراد والعامة فائدة تأتي به بالسندين مع أن

كاتبه الجليل الحفيل كاتب شعب  
 الأيمان هذا كلام الشيخ قال  
 القاضي عياض رحمه الله البضع  
 والبضعة بكسر الباء فتح ما  
 ونقصها هذا في العدد فاما  
 بضعة الصم فبالفتح لا غير والبضع  
 في العدد ما بين الثلاث والخمسة  
 وقيل من ثلاث إلى تسع وقال  
 الخليل البضع سبع وقيل ما بين  
 اثنين إلى عشرة وما بين اثنين عشر  
 إلى عشرين ولا يقال في اثنين عشر  
 قلت وهذا القول هو الأشهر  
 الأظهر وأما الشهية فهي  
 القطعة من الشيء فهي الحديث  
 بضع وسبعون خمسة قال  
 القاضي عياض رحمه الله وقد  
 تقدم أن أصل الأيمان في اللغة  
 التصديق وفي الشرع تصديق  
 القلب واللسان وتلوأه الشرح  
 نطقه على الأعمال كما وقع هنا  
 أفضلها لا اله الا الله وآخرها  
 اامة الأذى من الطريق وقد  
 قدمنا أن كمال الأيمان الأعمال  
 وقايمه بالطاعات وأن التزام  
 الطاعات وضم هذه الشعب من  
 جهة التصديق ويدل عليه وأنها  
 خلق أهل التصديق فليست  
 خارجة عن اسم الأيمان الشرعي  
 ولا المعنوي وقد ثبت على الله عليه  
 وسلم أن أفضلها التوسيد  
 المتعين على كل أحد والذي  
 لا يصح من الشعب الأبعد  
 حصه وأدناها دفع ما يتبع ضرره

بالسليمان من اعاطة الاذى عن طريقهم وبين بنى هذين الطرفين اعداد لولا تكلف المهتم بقتلها بقلبة القتل وشدة التسبب لكانته وقد فعل ذلك بعض من تقدم وفي الحكم بان ذلك مراد النبي صلى الله عليه وسلم صوابه ثم انه لا يلزم معرفة اعيانها ولا يقدم جمل ذلك في الايمان اذ اصول الايمان وقروعه معلومة محقة والايان بانها هذا العدد واجب في الجلاء هذا كلام القاضي رحمه الله وقال الامام الحافظ ابو حاتم ابن حبان بكسر الحاء تتبعت معنى هذا الحديث مدة وعددت الطاعات فاذا هي تزيد على هذا العدد شيئا كثيرا فرجعت الى السنن فعدت كل طاعة عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان فاذا هي تنقص عن الضع والسبعين فرجعت الى كتاب الله تعالى فقرأته بالتدبر وعددت كل طاعة عدها الله تعالى من الايمان فاذا هي تنقص عن الضع والسبعين فضمت الكتاب الى السنن واسعدت لها فاذا كل شيء عده الله تعالى وبينه صلى الله عليه وسلم من الايمان تسع وسبعون شعبة لا يزيد عليها ولا ينقص فقلت ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا العدد في الكتاب والسنن وقد ذكر ابو حاتم

الاول حال لان بين المؤلفين سعدان فيمرجل والثاني نازل لان بينهما افعه اثنان آن سعدان مدلس ومنعته المدلس لا يتضح ثم الا ان ثبت معجمه بطريق آخر في السند الثاني آن سعدان قال حدثني عمرو واخرجه الترمذي والقاسمي وابن ماجه . وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بضم الميم وسكون اللام (قال حدثنا) ولا بن عساكر اخبرنا (سليمان) يعني ابن بلال كذا في رواية عطاء (قال حدثني) ولا بن عساكر حدثنا (يعني بن سعد) الانصاري (قال اخبرني) بالافراد (يشير بن يسار) بضم الواو الموحدة وفتح المعجم في السابق ويقع المتن في نسخة الحسين الممهلة في الملاحق (قال اخبرني) بالافراد (سويد بن النعمان) بضم السين وفتح الواو الاويسي المدني (قال خر حاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كان الصلاه) وهي ادى خيبر (صلى لارسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعابا لاطعمة فلم يزلوا بالبسوق فاكلوا وشربوا) من الماء او من مانع السويق (ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الى) صلاة المغرب فخصص من السويق (ثم صلى لنا) ولا يذرع من المسقى وصلى لنا (المغرب ولم يوسخا) والجمع بين حديثي الباب ان الله صلى الله عليه وسلم الاول كان غالب احواله لكونه الافضل وقوله الثاني لبيان الجواز . وهذا الحديث من الخناس اتوفيه التحديث بالجمع والافراد وليس للمؤلف حديث لسويد بن النعمان الا هذا وقد أخرجه في مواضع كما مر التنبيه عليه في باب من مضى من السويق في هذا (باب بالتسوين كمالى القرمع) (من الكبار) التي وعد من اجتنابها للمفقر (ان لا يستمر من بوله) والكبار جمع كبيرة وهي القعدة القصبة من الذوق المسمى عنها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والقرآن من الزحف وباقى مقام صاحبنا ان شاء الله تعالى . وبه قال (حدثنا عثمان) بن أبي شيبة البكوفي (قال حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن الحنفية (عن مجاهد) ابي ابن جابر يفتح الجيم وسكون الموحدة (عن ابن عباس) رضى الله عنهم انه (قال مر النبي صلى الله عليه وسلم جادنا) ابي بستان من الفضل عليه جدار (من حيطان المدينة امكة) شك جوير وعند المؤلف في الادب القرد من حيطان المدينة بالجزم من غير شك ويؤيده رواية الدارقطني في افراد من حديث جابر ان الحائط كان لام يمشي الانصارية رضى الله عنه لان حائطها مكان المدينة وفي رواية الاشمس مر بقبر بن (فسمع صوت انسانين) حال كونهما (يعذبان) حال كونهما في قبورهما عبر بالجمع في موضع التنبيه لان اسمهاها في مثل هذا قليل وان كانت هي الاصل لان المضاف الى المتنى اذا كان جزما انضبط اليه يسوغ فيه الافراد وهو كاترا من ثمانين والجمع أجود فهو قلصفت فلو بكما وان كان غير جزم فلا كثر فيجبه بلفظ للتنبيه فهو مثل الزيدان يسبقهما وان آمن القيس جاز بخل المضاف بلفظ الجمع كافي قوله في قبورهما وقد تضمن التنبيه والجمع في نحو هـ فلهم ما مثل فلهم والترسيت . قاله ابن مالك ولم يعرف اسم المقبورين ولا أحدهما فيصير ان يكون عليه الصلاة والسلام لم يسبقهما قصد الاستعظام وخوفهما من الاقتضاح على عادته وثقته على أمته صلى الله عليه وسلم أو سماعها لصوته وغيرهما من مباشرة

رحمه الله جميع ذلك في كتاب وصف الايمان وشعبه وذكر ان رواية من روى بضع وستون شعبة ايضا صحيحة فان العرب قد تمل كل شئ عددا ولا يتدبني حاسوب ولا تظاير اورد هاهنا كتابه منها في احاديث الايمان والاسلام والله تعالى اعلم (قوله والحياة شعبة من الايمان) وفي الرواية الاخرى الحياة من الايمان وفي الاخرى الحياة باقى الاخير وفي الاخرى الحياة خبر كله او قال كله خبر الحياة محمد وهو الاشياء قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى قال اهل اللغة الاصطفا من الحياة واستحياء الرجل من قوة الحياة فيه لشدة علمه بمواقع العيب قال فالحياة من قوة الحس ولطفه وقوة الحاسة وروى في رسالة الامام الاستاذ ابي القاسم القشيري عن السيد الخليل ابي القاسم الجندرى رحمه الله قال الحياة رؤية الاسلام أى التمر ورؤية التقصير فتدبر فيها حاله تحسب الحياة وقال القاضي عياض وغيره من الشراح انما جعل الحياة من الايمان وان كان حرية لانه قد يصحكون تخلفا واكتسابا كسائر اعمال البروقد يكون غريزة ولكن استعماله على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونسبة وعلم فهو من

ما يشاهده واجمعهما راوى محمد الماحر (قال ابي صلى الله عليه وسلم بعد ان اى صاحب التوبة وما بعد ان في كبر) تركه عايشا (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الى) انه كبير من جهة المعصية ويحتمل انه عليه الصلاة والسلام ظن ان ذلك غير كبير فوافق اليه في الحال بانه كبير فاستدرك وقال القوي وغيره وجه ابن دقيق العيد وغيره ان ليس بكبر في عبثية الاحتراف اى كان لا يشق عليهما الاحتراز ذلك والكبر هو المرجبة للعد أو ما فيه وعبد شديد وعبد ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة رضى الله عنه بعد ان عبد باشد في ذنبه (كان احدهما لا يستقر من بوله) بمشاة في فريغته الاولى مفتوحة والاشياء تمسك من الاستقرار اى لا يجعل بينه وبين بولسته أى لا ينفذ منه وهو يعنى رواية مسلم وأبي داود ومن حديث الامش يستقر بثوبه كانه بعد هذا زى ثم ما من التفر وهو الابداد ولا يقال ان معنى لا يستقر يكشف عورته لانه يلزم منه ان مجرد كشف العور سبب للعذاب المذ كولا اعتبار البول فمقرب العذاب على مجرد الكشف وليس كذلك بل الاقرب حله على الجواز يكون المراد بالاعتبار التفر من البول والتوق منه اى لا يعدم ملابسته واما الاحتراز من مقدسة فتعلق به كالتفاد الطهارة ويعبر عن التوق بالاستقرار بحجاز ووجه العلاقة بينهما ان المستتر عن التوق فيه بعد عنه واحتجاب ذلك شبيه بالبعد من ملابسة البول وانما يرجع الجواز ان كان الاصل الحقيقة لأن الحديث يدل على أن البول بالنسبة الى عذاب التفر خصوصية فالحل على ما يقتضيه الحديث المصرح به من الخصوصية اولى وايضا فان لفظة من لما أصبغت الى البول وهو لا بد اما لفظة مقدسة او ما يرجع الى معنى ابتداء الفاية بحجازا فتقتضى نسبة الاستقرار الذى علمه سبب العذاب الى البول بمعنى أن ابتداء سبب عذابه من البول واذا حل على كشف العورة زال هذا المعنى وفي رواية ابن عباس كرا لا يستقرى بموحدا كنه من الاستقرار اى لا يستقر فجهده بعد فرائغه منه وهو يدل على وجوب الاستحياء انما عذب على استغفائه بقله وعدم الضرر منه يدل على ان من ترك البول في محرجه ولا يستنج منه حقيق بالعذاب (وكان الآخر يبنى بالتمية) فعليه من ثم الحديث تخية اذ انه عن الله كبره الى غيره وهى حرام بالاجماع اذا قصدها الانساد بين المسلمين وسبب كونها كبيرين ان عدم التفر من البول يلزم منه بطلان الصلاة وتركها كبيرة بلا شك والمضى بالتمية من السبب بالفساد وهو من اقبح القبايح ومحجبان عن استكمال كون التمية من الصفات بان الاصرار عليها المقهور ههنا من التميز بكان المقصود به بصير حكمها حكم الكبيرة لا سيما على تفسيرها بما فيه وعبد شديد ووقع في حديث ابي بكره عند الامام احمد والطبراني باسناده صحيح بعد ان وما بعد ان في كبر وبلى وما بعد ان فى الفية والبول باداة المحصر وهى تنفى كونها كافر لان الكفار وان عذب على ترك اجسام المسلمين فانه يعذب بجمع ذلك على الكفر بلا خلاف وبذلك جزم الملا من العطار وقال لا يجوز ان يقال انها كانتا كافرين لانهما لو كانتا كافرين لم يدع لهما يخفف العذاب عنهما ولا ترك لهما وقد ذكر بعضهم السرق في شخص من البول والتمية بعذاب القبر وهوان

حدثنا زهير بن حرب حدثنا

جرير بن عبد الله بن عبد الله

ابن دينار عن أبي صالح عن أبي

هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الإيمان يفتح

وسبعون أو بضع وستون ذميمة

فإن قلها قول لا إله إلا الله وأدناها

أماطة الأذى عن الطريق

والحادثة من الإيمان

الإيمان لهذا ولكونه يعطى

أنه ل البر وما من المصطفى

وأما كون الحياض من أكاه ولا

يأتي إلا بغير قد يشكل على بعض

الناس من حيث أن صاحب

الحياض قد يضي أن يواجه بالحق

من يجهل فيترك أمره المذرف

وتنه عن الذكر وقد يهمل الحياض

على الإخلال ببعض الحقوق

وغير ذلك مما هو معروف في

العادة وجواب هذا ما أجابه

جماعة من الأئمة منهم الشيخ أبو

عمر بن الصلاح رحمه الله أن

هذا المانع الذي ذكرناه ليس

بجاء حقيقة بل هو غير صحيح

وهناة وإنما تشبهه بجاء من

الطلاق بعض أهل العرف

أطلقوه مجازاً لمشابهة الحياض

الحقني والجماعة من الحياض

يعت على ترك الشيء وينبع من

التقصير في حق ذي الحق ويصح

هذا ويدل عليه ما ذكرناه عن

المستدرك في الله عنه والله أعلم

وقوله صلى الله عليه وسلم وأدناها

أماطة الأذى عن الطريق أي

التي تهاول منها في الآخرة وفيه يخرج في القيامة من العقاب والتواب والمعاصي

التي يصالحها يوم القيامة فوعا حق لله وحق لعباده وأول ما يقضي نفسه من حقوق

الله تعالى عز وجل الصلاة ومن حقوق العباد الهما وأما البر فخرج في نفسه مقتضات

عدين الحقين وبنائهما مقدمة الصلاة الطاهرة من الخسب والخبث ومقدمة الهما

الهدية فيبدأ في البر من العقاب عليها (ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (بجربة) من جريد

الطلح وهي التي ليس عليها ورق فألقى بها (فكسرها كسرتين) بكسر الكاف ثقتين كسرة

وهي القطعة من الشيء المكسور وقد بين من رواية الأعمش الأئمة أن شاء الله تعالى

نما كانت مسما وفي رواية بنو ربيعة بن بشر بن عتبة بن بشر (موضع) النبي صلى الله عليه وسلم (على

كل فجوة بها كسرة) وفي رواية الأئمة ففردوه وهو يستلزم الوضع دون العكس ففعل

(فبارسول الله) ولان عسا كقولك بارسول الله (م فعلت هذا) لم يعين السائل من المعربة

(قال صلى الله عليه وسلم له لا يحفظ) بطم أوله وقع القضا أي الذهاب وهما له له ضمير

الشأن وجاز تفسيره ما وصلنا انتهى حكمه جله لا شأها على مسند ومسنده إليه

ويحصل أن تكون زائمتين كونها ناصبة كزيادة الباء مع كونها جازية فالله ان مالاً

ويقوى الاحتمال الثاني حذف أن في الرواية الأئمة حيث قال له لا يحفظ (عنه ما)

أي المذهبين (عالم يسيما) بالمتنافة الله وقبة بالثابت باعتبار عود الضمير في الكسرتين

ورفع الموحدة من باب علمه وقد تكسر وهي لغة شاذة وفي رواية الكسرتين في الأثر

نيسا بصرف الاحتفاء والمقتضى إلى أن يسيما إلى التي للغاية والمثابة الضمنية بالتذكير

باعتبار عود الضمير إلى العودين لأن الكسرتين هما العودان وما عودية زائنة أي

محددة ومما على أن ليس التحمل فاحته بالوصي كما قاله المازري لكن تقيده القرطبي

بأنه لو كان بالوصي لكان يعرف الترجيح وأجيب بأن أمله هنا التحليل أو أنه يشفع لهما في

الخصم هذه الفتحة كما صرح به في حديثه جابر على أن القصة واحدة كما ربه النور

وفي فطرنا في حديث أبي بكر بن عبد الله بن أبي حمزة الطبراني أنه الذي أتى بالبريد على

أنه صلى الله عليه وسلم في رواية الذي قطع القصصين فدل ذلك على المغايرة وبذلك أن قصة

التي كانت بالبدن وكان معه عليه الصلاة والسلام جماعة وقصة جابر كانت في السفر

وكان خرج لحاجة فتبعه جابر وحده فظهر التباين بين حديث ابن عباس وحديث جابر

بل في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المروي في صحيح ابن حبان ما يدل على التباينة

وانظروا أنه صلى الله عليه وسلم لم يبقه فوقف فقال التوفي جبريد بن جهم أحداهما عند

رأسه ولا يرى عند رجليه ويأتي عزيد ذلك أن شاء الله تعالى في باب وضع الجريدة على

الظهر من كتاب الجنائز ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي وداري وبني وفيه

التدوير والفتحة وأخرج المؤلف هنا عن جرير بن منصور عن مجاهد عن ابن عباس

رضي الله عنهما وفي الأئمة عن الأعمش كسرم عن مجاهد عن طلوس عن ابن عباس

فأعطى المؤلف هنا التباين في الثانية من الأولى فأتقده عليه المذكور في ذلك كما ساق

مع بطواب عنه في الباب الآخر أن شاء الله تعالى وقد أخرج المؤلف الحديث أيضا

حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة  
وعمر الناقود زهير بن حرب قالوا  
حدثنا صفوان بن عيينة عن  
الزهري عن سالم بن أبي عامر  
الذي صلى الله عليه وسلم رجلا  
يعطى أخاه في الحياة فقال الحياة  
من الأيمان **حدثنا عبد بن حديد**  
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر  
عن الزهري بهذا الاسناد وقال  
مر بن جمل من الأنصار يعطى أخاه  
**حدثنا محمد بن المنفي** ومحمد بن  
بشار والقطاين المنفي قالوا  
**حدثنا محمد بن جعفر** حدثنا شعبة  
عن قتادة قال سمعت أبا السوار  
يحدث أنه سمع عمران بن حصين  
يحدث عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال قال الحياة لا يأتي الا بخير  
نفسه وابساده والمراد بالاذى  
كل ما يؤذي من جبر أو درد  
أو شوك أو غيره **قوله** يعطى أخاه  
في الحياة أي ينهض عنه ويقبله  
فضله ويرزقه من كونه فتهلك  
التي صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
فقال دعه فان الحياة من الأيمان  
أي دعه على فعل الحياة وما كلف  
من نهي ووقت لفظة دعه في  
البخاري ولم تقع في مسلم **قوله**  
مسلم رحمه الله **حدثنا محمد بن**  
المنفي ومحمد بن بشار قالوا **حدثنا**  
**محمد بن جعفر** حدثنا شعبة عن  
قتادة قال سمعت أبا السوار  
يحدث أنه سمع عمران بن حصين  
وقال مسلم في الطريق الثاني

في الطهارة في موضعين في الجنائز والادب والجمع ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه  
في الطهارة كذلك الساق فيها أيضا وفي التفسير والجنائز **(باب ما جاء في الحديث**  
**قوله** غسل البول) من الإنسان قال فيه الله هذا الخمار **(قوله** النبي صلى الله عليه  
وسلم) في الحديث السابق (أصابه القيح) كان لا يستبرأ بالثنتين ولا بن عسا كرايد يبرئ  
بالموحدة بعد الثنائة (من بوله ولم يذ كرموى بول الناس) أخذ الموقوف هذا من إضافة  
لبول إليه وحيد فتكون رواية لا يستبرأ من البول بموحدة بل في ذلك من باب جعل المطلق  
على المقيد وعلى هذا فالقول بخاصة البول خاص ببول الناس وليس عائتي بول جميع  
الحيوان نعم فثلاثين بعموم الخاصة فيه دلائل أخر كافيات بل بظاهره قول المأ كوله واللام  
في قوله لصاحب التعليل ويعنى عن كراهة ابن الحاجب في قوله تعالى للذين آمنوا  
لو كان خيرا إلا سيئة **قوله** قال **حدثنا يعقوب بن إبراهيم** الدوري **(قال** **حدثنا**)  
ولا يوزن ذرو الوقت أخبرنا **اسماعيل بن إبراهيم** هو ابن عيسى وليس هو أخا يعقوب  
**قال** **حدثني** بالافراد **(روح بن العاصم)** بفتح الراء على المشهور وعن القاسم بن ضبها  
وهو شاذ مر دود التميمي الضمير من ثقات البصريين **(قال** **حدثني**) بالافراد أيضا **حدثنا**  
**ابن أبي مويته** أبو عازا المصري مولى أنس **(عن** أنس بن مالك **)** رضى الله عنه أنه **(قال**  
**كان** النبي ولا يوزن ذرو الوقت وابن عسا كرهه ولله صلى الله عليه وسلم إذا تبرز  
بشئ من الأذى إلى البراز بفتح الموحدة فهو اسم القضاء الواسع فكثيرا به عن  
قضاء الحاجة كما كرهه بالخلاء لأنهم كانوا يتبرزون في الاسكنة الخالصة من الناس  
**(الحاجنة)** أي لأجلها **(أقبحه بما قبله)** ذكره المقدس بفتح المثناة التحتية وسكون  
الفين المجهدة وكسر السين وحذف المفعول لظهوره أولا استصحابه من ذكر ولا يذ  
فيقتل عشنا فوقية بين الفين والسين ولا بن عسا كرهت غسل المثناة القوية ونفخ  
الفين ونشيد السين المفتوحة يقال قفلس يفتل يفتل قفلسا من التكلف والتشديد في  
الأمر وقد استدلل المؤلف بهذا الحديث هنا على غسل البول وهو أهم من الاستدلال به  
على الاستصحاب وغيره فلا تكرار فيه وقد ثبتت الرخصة في حق المستحضر فيستدل به على  
وجوب غسل ما انتشر على المحل **•** ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بغداد وبصري  
وفيه الحديث بصيغة الأفراد والجمع والأخبار والنعنية وآخر جبه المؤلف أيضا في  
الطهارة والصلاة ومسلم وأبو داود والساق في الطهارة ورواه **علي** **(باب** **التنوين**  
من غير ترجمة **•** وبالسند **قال** **حدثنا**) ولا يذ **حدثني** **(محمد بن النقي)** بضم الميم ونفخ  
المثناة وتشديد النون البصري **(قال** **حدثنا محمد بن خازم**) بالهاء المجهدة والراء أبو معاوية  
الضري البكوفي أحفظ الناس لحديث الأعمش المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة **(قال**  
**حدثنا** **داود** **عن** **سليمان بن مهران** البكوفي الأسدي **(عن** **سليمان**) هو ابن جهم **(عن**  
**طوس** **هو** ابن كيسان **(عن** **ابن عباس**) رضى الله عنهما **(قال** **مر** النبي صلى الله عليه  
وسلم **بهر** **بن** **معال** **ثم** **ما** **يعبدان**) أسند العذاب إلى الفين من من باب ذكر المحل وإرادة  
الحال **(وما** **يعبدان** **في** **كبير**) يشق الاحتراز عنه وإن كان كبيرا في المصيبة **(أما** **أخذهما**

فكان لا يستمر من البول) من الاستقرار وهو بمعنى التزم منه المروى في مسلم وسنن أبي داود وابن عساكر لا يستبرئ بالموحد من الاستبراء (واما الآخر) من القبور (من فكان يسمى بالنعمة) بقصد الاشارة فاما ما اقتضى فعل مصلحه أو تركه متبعية فهو مطلوب وقيل ليس ذلك بكبير مجرد وانما صار كبيرا بالمواطبة عليه وبرئته الى ذلك لسبق فانه وقع التعبير عن كل منهما بمليل على تقدير ذلك منه واستقراره عليه لا يتأتى بصيغة المضارع بعد كان كما أشير اليه فيما سبق (ثم اخذ) صلى الله عليه وسلم (جريدة رطبة فشقها نصفين ففرز) وفي رواية وكيع في الادب المفرد ففرس بالسبين وهما جمع في واحد (في كل قبر واحدة قالوا) أي الصحابة رضی الله عنهم (يا رسول الله ففعلت) زاد أبو الوقت والاصلي وابن عساكر هذا وهي ماقطة عند السقلى والسنن شمسى (قال) عليه الصلاة والسلام (له ليل نصف) يفتح (اما الاولى المشددة (عنهما) العذاب (مالم يمسسا) بالثقة كبروا التأييد كما هو ورواها هذا الحديث الستة ما بين بصرى وكوفى ومكة ومدى وقته الحديث والنعمة ووقع بينه وبين السابق اختلاف لأنه هناك عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس وهما عن الامش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس ومن الوجه الثاني آخر جمعه لم يبق الا هذه الستة كالزائف من طريق أخرى وأخرجه أبو داود والنسائي من الوجه الاول وانه قد انفرد على المؤلف اسقاط طاوس من الستة الاول وقال الترمذي بصدد أن أخرجه روافد منصور عن مجاهد عن ابن عباس وحديث الامش أصح بعضه من المضعف للزيادة اه وأجيب بان مجاهد افرم مدلس ومعايه عن ابن عباس صحيح في جملة الاحاديث ومنصور وعندهم اتفق من الامش مع أن الامش أيضا من الحفاظ فالحديث كيفما دارا على ثقة والاستناد كيفما دارا كان متصلا فالخاضل أن اخراج المؤلف له من هذين الطريقين صحيح لانه يحتمل أن مجاهد اجمعه تارة عن ابن عباس وتارة عن طاوس (قال ابن المنقي) ولا يصلى وابن عساكر وقال محمد بن المنقي (وحدثنا) ابو العطف على قوله حدثنا محمد بن حازم (وكيع قال حدثنا الامش قال سمعت مجاهدا منسلة) صرح بسامع الامش عن مجاهد ومن ثم ذكر المؤلف هذا الاستناد لان الاول ضعيف والاعمش مدلس وعنقه المدلس غير معتبر الا ان علم سماعه وقدمه وصل او نعيم هذا في مستغفر جهن طريق محمد بن المنقي عن وكيع وأبي معاوية جميعا عن اعمش وعبر عنه بالرواية لا فرق بينه وبين حدثني فان قال أحط رتبة في (باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس) بالجرح على المضاف اليه أى وترك الناس (الاعراب) الذي قدم المدينة ودخل المسجد النبوى وبان فيه فلم يمتز من له احد بإشارته صلى الله عليه وسلم (حق فرغ من بول في المسجد النبوى واللام في الاعراب) للعهد الذهني والاعراب واحد الاعراب وهم من سكن البادية عربا كانوا أو همجا

وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي البصري ولا بن عساكر باسقاط لفظ ابن اسمعيل (قال حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار والعمري يفتح العين المهملة وسكون الواو بالذال المهملة المتوفى سنة ثلاث وستين ومائة (قال اخبرنا) ولا بن

فقال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منته وقادروا منه سكنة فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عن مصنف حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي حدثنا جاد ابن زيد عن امصق وهو ابن سويد أن أباقادة حدث قال كان عند عمران بن حصين في رطط منا وفيما بشير بن كعب لحدثنا عمران يومئذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله والحياء كله خير حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا جاد بن زيد عن امصق وهو ابن سويد أن أباقادة حدث قال كان عند عمران بن الحسين في رطط لحدثنا الى آخره هذان الاسنادان كما هم بصرون وهذا من التفاسير اجتماع الاسنادين في الكتاب متلاسين جميعهم بصرون وشعبة وان كان واسطيا فهو بصري أيضا فكان واسطيا بصريا فانه انتقل من واسط الى البصرة واستوطنها واما أبو السراة فهو شيخ السنن المهمل وتشييد الواو آخره راه وامعه حسان بن خريث العدوي واما أبو قتادة هذا فاحبه تميم بن قيس يضم النون وفتح الذال المهملة العدوي ويقال قيم ابن الزبير ويقال ابن بن دينار في ذكره امل كما أبو واحد واما الرطط

فقال بشيع بن كعب انما الجندق  
بعض الكتب والحكمة ان منه  
مكنة ووفار الله ومنه ضعف  
قال فغضب عمران حتى اجرتا  
عيناه وقال الانا انا احدثك  
عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وتعارض فيه قال فاعاد  
عمران الحديث قال فاعاد بشير  
فغضب عمران قال فاعادنا نقول  
انه بنا باليقيد انه لا بأس به

فهو مادون العشرة من الرجال  
خاصة لا تكون فيهم امرأة وليس  
له واحد من اللقط والجمع ارجط  
وارعاط واراهط واراهط اوقه  
فقال بشير بن كعب انما الجندق  
بعض الكتب والحكمة ان  
منه مكنة ووفار الله تعالى  
ومنه ضعف فغضب عمران حتى  
اجرتا عيناه وقال انما احدثك  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتعارض فيه الى قوله فاعادنا  
تقول انه بنا باليقيد انه لا بأس به

اما بشير فبضم الباء وفتح السين  
وقد تقدم منه وبيان امثاله في  
آخر لفه ولقد تقدم هو ايضا  
في أول المقدمة وانما الجندق بضم  
الزواي وفتح الجيم واخوه دال  
مهلهل واو فويسد هو عمران بن  
الحسين كني بابنه شمس واما  
الضعف فيضع الشاذ وفيه الفتان  
مشهورتان وقوله حتى اجرتا  
عيناه كذا هو في الاصول وهو  
صحيح جار على لغة

عنا كروا الاصل حديثا (سحق) بن عبد الله بن أبي طهارة النصارى (عن انس) هو ابن  
مالك عريض الله عنه (ان) لبي صلى الله عليه وسلم رأى (أ)ى ابيهم (أ)ى ابيهم (أ)ى ابيهم  
(في المسجد) فزعموا الناس (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوه) أى اتركوا الاعرابي  
وهو الاربع بن حابس فيما سكاه ابو بكر التماري واذنوا لحو بصره الى اني فماتل عن  
أبي الحسن بن قادم فتركوه خوفا من مقدسة تقيس بدنه او ثوبه او مواضع أخرى من  
المسجد او يقطع من غير ربه (سحق) اذا فرغ (أ)ى من بوله كاللاصبي وهذا من كلام  
انس وحق لغاية أى فتركوه الى أن فرغ منه فلما فرغ (دعا) النبي صلى الله عليه وسلم  
(عما) أى طلبه (فصب عليه) أى أهرأصب عليه وللأصلي فصب بمحذ فغير المفعول  
واستدل به على أن الأرض اذا تحبست تظهر بسبب الماء على أى قدر ما يقدر هاضق  
نفسه فيه وقيل ان كانت حلبة بضم الصاد واسكان الأهرأصب عليها من الماء مسحة  
أمثاله ونقل ذلك عن الشافعي رضي الله عنه من غير قيد بسلامة قيل واهله أخذه من  
نسبة قول الاعرابي في الحديث الا (ق)ى قرى ان شاء الله تعالى الى الذنوب المصوب عليه  
وان كانت الأرض دخوة فحضر الى ما وصلت اليه الندوة وينقل التراب بناء على أن  
الفالة نسخة لحديث أبي داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخذوا ما بال عليه من  
التراب فالفوه وأهريقوه على مكانه ما هو هذا قول اصحاب أبي حنيفة رضي الله عنهم وعن  
أبي حنيفة رضي الله عنه لا تظهر الأرض حتى تقهر الى الموضع الذي وصلت اليه الندوة  
وينقل التراب وقيل يشعوط في تظهر الأرض ان يصب على بول لواحذوب وعلى بول  
الذين ذنوبان وهكذا والظاهر هو الأول لحديث الباب ولا يلقه اذ لم يهرأصبه الصدة  
والسلام فمما يقطع التراب واما الحديث السابق الدال على قلعه فضعف لان استناده  
غير متصل لان ابن مسعود لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا من الفقه  
الرفق بالجاهل فعمله ما يلزمه من غير تعذيب اذ لم يكن ذلك منه عناد ولا سجان كان  
من يحتاج الى اعتدائه وقبلة ما يستند من الحديث تأييد قرى ان شاء الله سبحانه  
وتعالى ورواه الاربعة ما بين بصرى ومدني وفيه الضعف والضعف وأخرجه المؤلف  
أيضاً في الباب الثاني وفي الادب ومسلف الطهارة والترمذي والنسائي وأبو داود وابن  
ساجع والله أعلم (باب) حكم الماء على البول في المسجد (النبوي وغيره من سائر  
المساجد) وبه قال (حدث) ابو ايمان الحكم بن نافع (قال) اخبرنا جيب (بن) أبي حمزة  
(عن) زهرى (عن) مجرى بن سلم (أنه) قال (أخبرني) بالاعراف عبيد الله بن عبد الله (ب)تصغيره لابن  
وكبير الاب (بن) عبة (بضم العين وسكون المثناة القوقية (ابن) مسعود (رضي) الله  
عنه (ان) اخبرني (رضي) الله عنه (قال) قام عرابي فبلى أى شرب على البول (في) المسجد  
النبوي ولا يذرى المسجد بول (ومناؤه الناس) بالنسبة لم لا يذرمهم بول رواية أنس  
الائمة فزعموا الناس ولمس فقال الضعيف مضمعه للبرقي من طريق عبد الله بن شبيب المؤلف  
فصاح الناس به وكذا للنسائي من طريق ابن المبارك (فقال) لهم النبي صلى الله عليه  
وسلم (دعوه) يولزادوا فقط في رواية له عسى ان يكون من أهل الجنة (وهو يقرأ)



أبانا اسحق بن ابراهيم انبانا  
النهر حدثنا أبو نعامه العدوي  
قال سمعت جبير بن الربيع العدوي  
يقول عن عمران بن حصين عن  
النبي صلى الله عليه وسلم نحو  
حديث حماد بن زيد

ابرايمث ومنله واسروا القوي  
الذين ظلموا على احد المذاهب  
فيها ومنله يعاقبون فيكم ملائكة  
واشباها كثيرة معروفة وقربناه  
في سنن أبي داود واجرت سيناه  
من غير الف وهذا ظاهر وما  
انكار عمران رضى الله عنه  
فلكونه قال منه ضيف بعد  
معناه قول النبي صلى الله عليه  
وسلم انه خيركم ومنه في تعارض  
ثاني بكلامه في مقابلته ولعترض  
بما يعلقه وقولهم اننا لا بأس  
به معناه ليس هو من يهتم بثاني  
او نذرة او بدعة او غيرها مما  
يخالف به أهل الاستقامة والله  
أعلم قوله مسلم رحمه الله انبانا  
اسحق بن ابراهيم انبانا النظر  
حدثنا أبو نعامه العدوي قال  
سمعت جبير بن الربيع العدوي  
يقول عن عمران بن حصين هذا  
الاستناد أيضا كما يصحرون الا  
اسحق فانه يروى فأما النظر  
فهو ابن شبيب الامام الجليلي  
وأما أبو نعامه فيفتح النون ووجه  
عمرو بن عيسى بنسو يدور ومن  
الثقات الذين اشتغلوا قبل موتهم  
وقد قدمنا في الفصل وبعده  
أن ما سكن في الصيحين من

وعنده في الادب وأمره قوا (على وجهين ما) يفتح المهمة وسكون الحسيم الدلو  
اللا مائة لافارعة والدلو الواسعة (أو ذو يامن ماء) يفتح الدلو المبهجة الدلو الملاهي  
لا فارعة أو العطفة وحيدة في الترادف أو الثالث من الراوي والافهي تختصر (فأما  
مستم) حال كونكم (ميسرين ولم تدعوا) حال كونكم (ميسرين) كذا السابق يثنى  
ضده تميم على المبالغة في اليسر وأسند البعث الى الصحابة ورضي الله عنهم على طريق  
الجاز لانه عليه الصلاة والسلام هو المبعوث حقيقة لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ  
عنه في حضوره وعيشته أطلق عليهم ذلك وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا بعث بعثا  
الى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا وفي قوله انما بعثتم ميسرين إشارة الى  
تضعيف وجوب سفر الارض أدل وجب لزال معنى التيسير وصاروا ميسرين  
• ورواه الخمسة ما بين حمص ومدني وبصري وقبته القصديت بالجمع والاشباه  
وبالترديد والعنفه وأما قوله اخبرني عميد الله فرواه كذلك أكثر الراوة عن الزهري  
ورواه عثمان بن عصفه عنه عن سعد بن المسيب بدل عميد الله وتابعه عثمان بن حصين  
قال في القمع قال الظاهر أن الراويين صفيهان • وبه قال (حدثنا عبدان) يفتح المهمة  
وسكون الموحدة هو عبد الله التمشكي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك (قال اخبرنا يحيى  
ابن سعيد) الانصاري (قال سمعت انس بن مالك) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) أخرج الحديث هذا الحديث من طريق عبدان هذا بلفظه أخرجه في الراوي الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال القاضي حاجته قام الى ناحية المسجد فباصح به الحسن فكفهم  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صبروا عليه لو آمن ماء وفي بعض الاصول هنا  
• لامة القول بل من سنده الى سنده أخرجه في فرع اليونينية بدلها في (باب) بالتورين  
يخرج في الماء على البول) يفتح الهامو سقط الباب وانترجه في رواية الاصيلي والهروري  
وابن عساكر (وحدثنا) ابو العطف على قوله حدثنا عبدان قال في القمع وسقطت من  
رواية كريمة وفي القمع ثبوتها الاصيلي وابن عساكر (خالد) هو ابن محمد كالاصل  
روى الوقت وابن عساكر وهو يفتح امر وسكون الخا المبهجة وفتح اللام (قال وحدثنا)  
وللاصيلي وأبي الوقت قال حدثنا (سليمان) بن بلال (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه  
(قال سمعت انس بن مالك) رضى الله عنه (قال جاءه ابن زياد في طائفة المسجد) أي في  
قطعة من أرضه (فجزه الناس) على ذلك وهذا يدل على أن الاحتراز من التباسه كان  
مقررا عندهم (فما هم التي صلى الله عليه وسلم) عن ذكره المصلحة الراجحة وهي دفع  
أعظم القصد تبني احتمال أكبر هما وتفصل أعظم المصلحتين بترك أكبرهما (فما القاضي)  
الاعرابي (رواه ابن أبي عمير) صلى الله عليه وسلم يثنون من ماء يفتح الدلو المبهجة الدلو الملاهي  
ماء أو العطفة (قاهر بن) يزيدة حمزة مضمومة وسكون الهامو معها كذا في اليونينية  
ولا يذوقه في بضم الهاء (عليه) أي خطي البول وهذا يدل على أن الأرض المتسعة  
لا تظهرها الا لاله لا الخلق بالرفع أو الشمس لانه لو كان يكفي ذلك لما حصل التكليف  
بطلب الدلو لانه لم يوجد ما يزيل ولهذا لا يجوز التعميم وقال الخنفسه غير زهرتهم اذا

أصاب الأرض نجاسة بفتت بالشمس وذهب أثرها بآيات الصلاة على مكانها لقوله عليه  
 الصلاة والسلام زكّاة الأرض يسبها ولا دلالة لها على نقي غير الماء لأن الواجب هو  
 الإزالة والماء من يل بطبعه فمقاس عليه كل ما كان من لا وجود الجامع قالوا وإنما  
 لا يجوز التيمم به لأن طهارة المصعد ثبت شرط بعض الكتاب فلا تنادي بمباشرة بالحدث  
 اه وفي الحديث أن نجاسة الوضوء على الأرض طهارة لأن الماء المصوب لا يبد  
 أن يتدافع عنه وقوعه على الأرض ويصل إلى محل لم يصبه البول مما يحاوه فلو لا أن  
 الفساة طهارة لكان المصوب ناسر النجاسة وذلك خلاف مقصود التطهير وسواء كانت  
 النجاسة على الأرض أو غيرها لكن الجنبه فرقوا بين الأرض وغيرها والله أعلم (باب)  
 حكم (بول الصبيان) بكسر الصاد ويجوز ضمها جمع صبي قاله البرماوى والحاظ ابن حجر  
 وقتهه الصبي فقال لا يقال في الضم الأصباون بالواو وقد وهم هذا القائل حيث لم يعلم  
 الفرق بين الماخة الواوية والمخة اليائية قال وأصل الصبان بالكسر صباون لأن  
 الماخة واوية فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها اه قلت وفيما قاله نظر فإن الذي قاله ابن  
 حجر موافق لما قاله امام عصره في لسان العرب الجهد الشيرازي في قاموسه وهبان  
 الصبي من لم يقم وجهه أممية وأصب صبوة وصيبة وصباون وصبيان وقسم هذه  
 الثلاثة اه وهو يزعم على الصبي كاترى وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
 قال أخبرنا مالك قال هو ابن أنس امام دار الهجرة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن  
 الزبير بن العوام رضى الله عنهم (عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (أنها قالت في)  
 بضم الهاء تزوجت بكسر المنة القوية ولا بن صا كره عن عائشة أم المؤمنين قالت أتى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي وهو الذي لم يأكل ولم يشرب غير اللبن لثقتي وهو  
 ابن أم قيس المذكور بعد أو الحسن بن علي رضى الله عنه أو أخوه الحسين رضى الله عنه  
 كافي الأوسط للطبراني (فيما على توبه) أي توب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدعا  
 بما خافه أيام) بفتح همز ثمانية واسكان المنة القوية وفتح الموحدة أي أتمخ النبي  
 صلى الله عليه وسلم البول الذي على الثوب الماصه عليه حتى غمره من غريسلان كما يدل  
 عليه قوله الآخر في رواية أن شاء الله تعالى ولم يفسله وأكتفى بذلك لأن النجاسة محتقة  
 وشمل قولنا كائناتنا بما كل غير اللبن إلا دمي وغيره وهو متجه كافي المهمات وظاهره  
 أنه لا فرق بين النجس وغيره وأما قول الزركشي لو شرب لبننا نجسا ومتعسا فبشي  
 وجوب غسل بوله كالوشرب السخلة لبنا نجسا حكمه نجاسة أفحصها وكذا الجلالة فإنه  
 مردود بأن استخالة ما في الجوف تغير حكمه الذي كان بدليل قول الجهم وبطاعة لهم  
 جدى ارتفع كلبه أو نحوها فثبت له على لبنها وبعد مسيح الخرج فيما لو كل لحم  
 كلب وان وجبه تسبيح القم وما قاس عليه في ذكره الآية كما عترف هو به في أنشه  
 كلامه وهو ممنوع لأن النجاسة لب جامد يخرج من الجوف كذا كره الامام والروائي  
 وغيرهما فهي مستحبة في الجوف وقد عرف أن النجس يتغير بالاستخالة والجلالة لها  
 ولبنها طاهران كما يحصيه النووي كلبه نور وقتهه الراعى عنهم وان صحح في الخبر خلافه

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة  
 وأبو كريب قال حدثنا ابن عير  
 وحدثنا قتيبة بن سعيد وأصق  
 ابن ابراهيم بن جرير وحدثنا أبو  
 كريب حدثنا أبو اسامة كلهم عن  
 هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان  
 ابن عيينة قال قلت  
 يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً  
 لا أسأل عنه أحد بعده وفي  
 حديث أبي اسامة فتركه قال قل  
 آمنت بالله ثم استقم

الفتنطين فهو محمول على أنه علم  
 أنه أخذ عنهم قبل الاختلاط وأما  
 غير بعض الجامع بعده حاجب  
 مفترسة وآخره والله أعلم  
 بالصواب وله الحمد والمنة

باب جامع أوصاف الاسلام

قوله قلت يا رسول الله قل لي في  
 الاسلام قولاً لا أسأل عنه غيره  
 قال قل آمنت بالله ثم استقم قال  
 الفضلي هذا من رحمه الله هذا  
 من جوامع كله صلى الله عليه  
 وسلم وهو مطابق لقوله تعالى ان  
 الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
 أي وحدوا الله تعالى وآمنوا به ثم  
 استقاموا فلم يحدوا عن التوحيد  
 والتمروا طاعة معصاته وتعالى  
 الذي أنفوا على ذلك وعلى ما  
 ذكرناه أكتفى بالضمير من  
 الصابغة فن بعدهم وهو معنى  
 الحديث أن شاء الله تعالى هذا  
 آخر كلام الفضلي رحمه الله

فأله في شرح التنقيح \* وهذا الحديث من الخبايا وفيه التصديق والاشبار  
والعنة مؤخر به التماس في الطهارة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
(قال أخبرنا مالك) (ابن الأعمى) (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عبد الله) بن مسعود  
الدرول (ابن شبة) بن مسعود رضي الله عنه (عن أم قيس) بنح القاف وسكون المقناة  
التصديق وكذا الذي في بخير يفي الكي وليد كرها أمها ومن عبد ابن عبد البراهمها  
جذامة بالجم وبالأل المجهو عبد السهل آمنة (بنت) ولابي الوقت والاصلي ابنة  
(بجمن) بكسر الميم وسكون الحاء ونح الصاد المهملة آخره نون وهي أخت عكاشة بن  
محسن وهي من السابقات المعبرات وله في البخاري حديثان (أما ابن شهاب) ذكر  
(صغير) بالجرصة ابن كذوله (لها كل الطعام) لعدم قلده على صفه ودفعه لعدته (ألى)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بخره) بكسر الحاء  
وقعه ولو سكون الجيم (فقال على قوله) أي نوب النبي صلى الله عليه وسلم (فدعا بها)  
فمنعه) أي ربه بما هو عليه من غير سيلان كابدل عليه قوله (ولم يقبله) لأنه لم يبلغ  
الاسالة وقد ادعى الاصلي أن قوله لم يقبله من كلام ابن شهاب ليس من المرفوع  
والفأ آت الاربعة في قوله فاجلسه قال فدعا به فمنعه لطف بين الكلام وعنى  
التعقيب ومما رده الصغير هنا الرضخ بجليل قوله لم يأكل وعبر بالابن دون الولد لان  
الابن لا يطلق الا على الذكر بخلاف الولد فإنه يطلق عليهما والحكم المذكور فيهما هو  
لذلك رآها ولا بد في الولد من الفصل على الاصل وقد روي ابن خزيمة والحاكم  
ومحمد بن يسير من قول البخاري بن يريش من قول الفلام ورفق بينهما بان الاختلاف بعمل  
الصبي أكثر من نفق في بؤفه بانه أرق من بولها فلا يلحق بالهل كما سوق بولها ولا نولها  
بسبب استيلاء الرطوبة والبرود على من أجهها أغلق وأثن ومنهله النفس كاجرته في  
المجموع ونقصه في الرضعة عن البغوى وأفهم قوله لها كل الطعام أنه لا يمنع النضج  
تحتنيكه بفرو لمحوه ولتناوله السقوف لمحوه فلا صلاح ومن قال بالفرق على بن أبي  
طالب وعطاء بن أبي رباح والحسن وأحمد بن حنبل وابن راهويه وابن وهب من  
المالكية ذهب إلى أن حنفية ومالك رحمهما الله إلى عدم الفرق بين الذكر والأنثى بل قالوا  
بالفصل فيما مطلقا سواء أكل الطعام أم لا واستدل لهما بأنه عليه الصلاة والسلام  
نضح ونضح هو الفصل لقوله عليه السلام في المفى فلينضح فرجه رواه  
أبو داود وغيره من حديث المقداد والمراد به الفصل كما وقع التصريح به في مسلم والقصة  
واحدة كالأروى وحديث أمه في غسل الدم وافضحه وقد ورد الرش وأريده الفصل  
كأبي حديث ابن عباس في الصبي لما حكي الوضوء النبوى أخذ فرقع من ملعون على  
رأسه إلى حتى غسلها وأراد بالرش هنا السب قليلا فلا يسلا وتأولو قوله ولم يغسلها أي  
غسلها بالصافى بالعرفه كما تفصل الثياب إذا أصابها العاصية وأجيب بان النضج ليس  
هو الفصل كما دل عليه كلام أهل اللغة في الجفاف والجمل لابن فارس ودون الأدب  
للقاري والمختص لكرام والأفعال لابن طريف والقاموس للتصريف وذاق النضج

وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
في قول الله تعالى فاستقم كما أمرت  
ما نزلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في جميع القرآن آية  
كانت أشد ولا أشق عليه من هذه  
الآية وبذلك قال صلى الله عليه  
وسلم لأصحابه حين قالوا قد أسرع  
السك الشيب فقال شيتني هود  
وأخواتها قال الاستاذ أبو القاسم  
التفسيرى رحمه الله في رسالته  
الاستقامة درجته بحال الأمور  
وقلمها ووجودها حصول  
الخيرات ونظامها ومن لم يكن  
مستقيما في حاله ضاع سعيه وخاب  
جهده قال وقيل الاستقامة  
لا يطبقها الا الأكابر لانها الخروج  
عن المهودات ومعارضة الرسول  
والصلوات والقيام بين يدي الله  
تعالى على حقيقة الصدق وذلك  
قال صلى الله عليه وسلم استقيموا  
ولن تحضروا قال الواسطي الخصلة  
التي بها جلست المحاسن وبقيدها  
قيمت المحاسن الاستقامة والله  
أعلم وأمر ومسلم رحمه الله في صحيحه  
للسفيان بن عبد الله الثقي  
روى هذا الحديث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم غير هذا الحديث  
ولم يروه البخاري ولا روى في  
صحيحه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم شيئا روى الترمذي هذا  
الحديث وزاد فيه قلت يا رسول  
الله ما أخاف على فاختة  
بلسان نفسه

(حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا  
المستح وحده ثنا محمد بن ربح بن  
المهاجر أخبرنا الليث عن يزيد بن  
أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد  
الله بن جبروان رجل سأل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أي  
الاسلام خير قال طعام الطعام  
وتقرأ السلام على من عرفت  
ومن لم تعرف

ثم قال هذا والله أعلم

(باب بيان تفاضل الاسلام  
وأى أमوزه افضل)

فيه عبد الله بن عمر ورضي الله  
عنهما (ان رجلا سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أي الاسلام  
خير قال طعام الطعام وتقرأ  
السلام على من عرفت ومن لم  
تعرف) وقد رواه أي المسلمين خبر  
قال من سلم المسلمون من لسانه  
ويده وفي رواية يارب المسلمين  
سلم المسلمون من لسانه ويده قال  
العلماء رحمهم الله قوله أي  
الاسلام خير منه أي خصاله  
وأمره وأحواله قالوا وانما وقع  
اختلاف الجواب في خبر المسلمين  
لاختلاف حال المسائل  
أو الحاضرين فكان في أحد  
الموضعين الحاجة الى انشاء  
السلام وأطعام الطعام أكثر  
وأهم لما حصل من اهلها  
والسائل في امرهما وهو  
ذلك وفي الموضع الآخر أي  
الكف عن اذاء المسلمين (وقوله

لرسولنا سلم أنه في حديث المقداد وما يعنى القسمل ولئن سلمنا في دليل خارجي  
واستدل بعضهم بقوله ولم يقبله على طهارة قول الصبي وبه قال أحدوا سحق وأبو ثور  
وسكن عن مالك والاوزاعي وأما حكاية معن الشافعي فجزم التوروى بانها باطلة قلنا  
• ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين تنبسي ومعدني وفيه التحديث والإخبار والعنفنة  
(باب بيان حكم البول) حال كونه البائل (فأما) حال كونه (فأما) • وبه  
قال (حدثنا آدم) بن أبي اسلم (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الاعشى) سليمان بن  
مهران (عن أبي وائل) شقيق الكوفي (عن حذيفة) بن اليمان واسم اليمان حنبل  
• هملتين مضنراو قال حصل بكسر ثم يكون العيسى بالمرحدة حليف الانصار صحابي  
جليل من السابقين صرح في مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بما كان  
وما يكون الى أن تقوم الساعة وأبو همام أيضا استشهد بإحد ومات حذيفة في أول  
خلافة علي ستمت وثلاثين في البصري اثنا وعشرون حديثنا (قال أبو النبي صلى  
الله عليه وسلم بباطه) بضم المهملة وتثنية الواو حذيفة من تراب كفاة (فوم) من  
الانصار تكون قضا الدور مرقعا لأهلها أو السباطة الكفاة قسما وتكون في  
الغالب مسلم لا يرتد منها البول على البائل وضافتها الى القوم إضافة اختصاص لأهل  
لائم الاقتناع عن العبادة وفي رواية أخرى سباطة قوم قتيبة حدثته فاذناني حتى صرت  
قريسا من حقيبه (فقال) صلى الله عليه وسلم في الكفاة لمعتم الحال كونه (فأما) بيان  
لمعراز ولأنه لم يجد للقوم مكانا فاضطر للقيام أو كان يأمن به بالهزة بالسكاكة  
والمرحدة المكسورة والاضاد المجهية وهو باطن ركبته الشريفة جرح أو استقام من  
وجع صلبه على عادة العرب في ذلك أو أن البول قائما أحسن للقرع قلعه خشى من  
البول فاعاد مع قربه من الناس خروج صوت منه فان قلت بل إن عليه الصلاة والسلام  
في السباطة من غير أن يعد من الناس أو يعدهم عنه أوجب بأنه لعله كان مشغولا  
بأمر المسلمين والتفرغ في مصالحهم وطال عليه المجلس حتى لم يمكنه التبعاد خشية الضرر  
وقد أباح البول فأما جماعة كعمر وائنه وزيد بن ثابت وسعيد بن المسيب وابن سيرين  
والنخعي والشعبي وأحمد وقال مالك أن كان في مكان لا يتطير عليه منه شيء فلا بأس به  
ولا تفكره وركه للتزبد عامة العلماء فان قلت في الترجة البول فأما فاعاد وليس في  
الحديث الا القيام أوجب بان وجهه أخذ من الحديث أنه اذا اجاز فأما فاعاد اجوز  
لأنه أمكن (ثم دعا) صلى الله عليه وسلم إجماعه بجماعة فتوشا به وزاد عيسى بن يونس  
فيه عن الاعشى ما أخرجه ابن عبد البر في التهذيب يستند جميع ان ذلك كان بالمدينة  
واستبعد من الحديث جواز البول بالقرب من الديار وأن مدافعة البول مكروهة  
• ورواه الخمسة ما بين خراساني وكوفي وفيه التحديث والتبعية وأخرجه المؤلف أيضا  
في الطهارة كذا مسلم وأبو داود والترمذي والشافعي وابن ماجه (باب البول) أي  
حكم بول الرجل (عند صاحبه والتسبي) أي بيان حكم تسبته (بالخاط) قال في البول  
دل من الخفاف اليه وهو كالأذن والناظر في صاحبه يرجع الى المضاف اليه القدر وهو

رجل البائل • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) أنسبه لجدّه الأعلى  
 أشهره به والأناشمه محمد بن إبراهيم الكوفي التوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين (قال  
 -حدثنا جوير) هو ابن عبد الجيسد (عن منصور) هو ابن المعقر (عن أبي وائل) شقيق  
 لكوفي (عن حذيفة) بن اليمان رضى الله عنه (قال رابقي) يضم المثناة الفوقية فدل  
 وفاعل وفعول وجاز كون الفاعل والفعل واحد إلا أن أفعال القلوب يجوز زعمها ذلك  
 (أناو الي) بالنصب عطفا على الضمير المنصوب على المعهولة أي رأيت نفسي ورأيت  
 لنفي رأيت لا كيد ولصحة عطف لفظ النبي على الضمير المذكور ويجوز رفع النبي عطفا  
 على أناو كالأهمل برفع اليونية (على الله عليه وسلم) حال كونهما (تأملني فاني سبأمة  
 نوم خلف حاتم) أي جدار (قام) صلى الله عليه وسلم (كأقوم أحدكم) قال فانتبهت  
 بكون المثناة فوقية نحو حدثت فمعه أي ذهبت ناحية (منه ما شارأني) عليه الصلاة والسلام  
 يده أو برأسه (لمنته) فقال بأحدية استرلى كما غشا الطبراني من حديث حمزة بن مالك  
 ففقت عندهم) بالأفراد ولا يصلي عليه (حق فرع) وفي إشارته عليه الصلاة  
 والسلام لحذيفة دليل على أنه لم يعلنه بحيث لا يراه والمعنى في أدائه أنه أجمع استحباب  
 الإبهام في الحاجة أن يكون سترًا بينه وبين الناس إذا سبأمة إنما تكون في الألفية  
 المسكونة أو قر سبأمة ولا تكاد تخلو عن ما رواهنا المتقدمة لحذيفة فلا يسمع شيئا مما يقع  
 في الحديث فالحال عليه الصلاة والسلام قائما ومنه ذلك أمره بالقرع به • ورواه  
 هذا الحديث خمسة مائة كوفي ورواه في (باب حكم البول مدسها طه قوم)

• وبه قال (حدثنا محمد بن عمرو) يعني في روايته مهملات (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج  
 (عن منصور) هو ابن المعقر (عن أبي وائل) شقيق (قال كان أبو موسى) عبد الله بن  
 ليس (الاشعري) رضى الله عنه (يشددني) الاسترا من (بول) حق كان يبول في  
 قارورة خوفا من أن يصيبه شيء من رشايشه (ويقول ان في اسرائيل) بن يعقوب  
 واسرائيل لقبه لأنه لما غارت دعوة أبيه امحق دون أخيه عموه فوعد بالقتل فلقى به  
 يابا أو جمران فكانت يدع بالبال ويكمن بالنها ففحق لذلك اسرائيل (كان) شأنهم  
 إذا أصاب البول (وبأحدهم قرع) أي قطعه ولا ساعلي قرعته بالقرع ومنهم  
 إذا أصاب جلد أحدكم أي الذي يلبسه أو جلده تنفخ على ظاهره ويقول يده راية أبي داود  
 إذا أصاب جسد أحدكم لكن رواية المؤلف صريحة في الثياب فيستدل أن بعضهم  
 رواها بالمعنى (قال حذيفة) بن اليمان (أبنته) أي أبا موسى الأشعري (أما من) نفسه عن  
 هذا التشديد فإنه خلاف السنة فقد (أقوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأمة قوم فيقال  
 قائما) فلم تكن البول في القارورة واستدل به مالك على الرخصة في مثل رؤس الأبر  
 من البول ثم يقول بفسله الاستحباب أو خوفا من يسهل فيها كبد كل النجاسات وعند  
 الشافعي يقضها وجوبا وفي الاستدلال على الرخصة المذكورة قوله عليه السلام قائما  
 نظرا لأنه عليه الصلاة والسلام في تلك الحالة لم يزل إليه منه شيء قال ابن حبان إنما قال  
 قائما لأنه لم يجد مكانا يصلح له فودع قام لكن الطرف الذي يلبسه من السبأمة عالي فأمن

وحدثني أبو الطاهر أحمد بن  
 عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح  
 المصري أخو ابن وهب عن عمرو  
 ابن الحرث عن يزيد بن أبي حبيب  
 عن أبي الطاهر أنه سمع عبد الله بن  
 عمرو بن العاص يقول إن رجلا  
 سأل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال أي المسلمين خير قال  
 من سلم المسلمون من أسيانه وبيده  
 حدثنا الحسن الحلواني وعبد  
 ابن حميد جميعا عن أبي عاصم  
 قال سمعت أبا عبد الله وعاصم بن  
 ابن جريح جميعا عن أبي زبير  
 يقول سمعت جابرا يقول سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 المسلم من سلم المسلمون من لسانه  
 ويده

صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون  
 من لسانه ويده معناه من لم يؤذ  
 مسلما يقول ولا فعل شخص البد  
 بالذكر لا لأن معظم الأفعال ما هو قد  
 جاء القرآن والأفعال الناهية  
 ذكرنا ما رواه تعالى أعلم (وقوله صلى  
 الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون  
 من لسانه ويده) جالوا معناه  
 المسلم الكامل وليس المراد في  
 أصل الإسلام عن لم يكن به منه  
 الصفة بل هذا كإقبال العلم ما يقع  
 أو العالم تريد الصكامل أو  
 المحبوب وكما يقال الناصر العرب  
 والمال الإبل فكذلك على التفضل  
 لا تقتصر ويدل على ما ذكرناه

من معصي الحديث قوله اى  
المسلمين خير قال من سلم المسلمون  
من لسانه ويده ثم انكسما  
الاسلام والمسلم متعلق بصل  
آخر كثيرة وانما خص مله كرا  
ذكرنا من الحاجة الخاصة والله  
أعلم ومعه (تقرأ السلام على من  
عرفت ومن لم تعرف) اى تسلم على  
كل من لقيه عرفته أم لم تعرفه ولا  
تخص به من تعرفه كما يفعله  
كثيرون من الناس ثم ان هذا  
الصوم مخصوص بالمسلمين فلا  
يسلم ابتداء على كافر وفى هذه  
الاحاديث جل من العلم تقيا  
الحث على الطعام والطعام والجود  
والاعتناء بنفع المسلمين والكف  
عما يؤذيهم بقول وفعل بما شرأ  
سبب والاسالك عن احتوائهم  
وفيهما الحث على تآلف قلوب المسلمين  
واجتماع كلمهم ووادهم واستغلاب  
ما يحصل ذلك قال القاضى  
عناض وجه الله والافه احدى  
فرائض الدين وأراد كان الشريعة  
ونظام عمل الاسلام قال وفيه بذل  
السلام من عرفته ومن لم تعرف  
واخلاص العمل فيه لله تعالى  
للمصلحة ولانها وفيه مع ذلك  
استعمال خلق التواضع وانشاء  
شعاره والامه والله تعالى أعلم  
هو أما أصناف رجال الباب فقال  
مسلم رحمه الله فى الاسناد الاول  
وحدثنا محمد بن ربح عن المهاجر  
حدثنا الليث بن يزيد بن ابي

من أن يرد عليه من بوله أو كانت السبابة رخصة لا يرد الى الباطل شي من بوله  
• ورواه هذا الحديث المستقيم شامى وحصرى وكوفى وفيه التعديت والضعفة  
(باب حكم غسل الدم) بفتح الفين أى دم الحيض • وبه قال (حدثنا محمد بن المنفى)  
بفتح النون المعروف بالزمن (قال حدثنا يحيى بن عبد القطان (من هشام) هو ابن  
عروبة بن الزبير (قال حدثني فاطمة) أى زوجته بنت المذنب بن الزبير (عن) ذات  
النطاقين (أسماء) بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله بن الزبير من المهاجرات وكانت تسمى  
ذات النطاقين لما ذكر فى حديث الهجرة أسلمت بعد سبعة عشر اسانا كما قاله ابن المنفى  
وهاجرت بانها عبد الله وكانت عارفة بتعبير الرؤيا حتى قبل أخذ ابن سيرين التعبير عن  
ابن المسيب وأخذ ابن المسيب عن أسماء وأختها أسماء عن أبيها وهى آخر المهاجرات  
وفاته توفيت فى جادى الاول سنة ثلاث وسبعين بمكة بعد انها عبد الله بياوم بلغت ما تسنة  
لم يسقط لها من ولم يسكر لها عقل لها فى المضار سنة عشرة حدثنا موسى الله عنها (قالت  
جاءت امرأة النبي (صلى الله عليه وسلم) والمرأة هى أسماء كما وقع  
ق رواية الامام الشافعى باسناد صحيح على شرط الشيخين عن سفيان بن عيينة عن هشام  
ولا يبعد أن يهيم الراوى اسم نفسه (فقلت ارايت) يا رسول الله (احدا تقيض) حال  
كونهم (فى التوب) ومن ضرر ووقته قال ما وصول الدم اليه والحوادث من طريق مال  
عن هشام اذا أصاب فوجها الدم من الحيضة أو طلق الرية أو ارادت الاخبار لانها يهيم  
أى أخبرني والاستفهام معنى الامر بجمع الطلب (كيتصنع) به (قال) عليه الصلاة  
والسلام ولا يصلي فقال (تخذه) يضم الحاء أى تفرقه (ثم تفرصه بالماء) بفتح الميم  
القوسية واسكان القاف وضم الراء والصاد المهملة أى تفرقه التوب وتقلعه بذلك  
باطراف أصابعها أو ينظرها مع صب الماء عليه وقراءة تفرصه بتشديد الراء  
المكسورة قال أبو عبد الله معنى التشديد تقطعه (وتنخسه) بفتح النون والناث لا يكسره  
أى تقبله بان تصب عليه الماء قليلا قليلا قال الخطابي قلت المتصدم من الدم انزلوا عينه  
ثم تفرصه بان تقبض عليه بأصبعها ثم تفرصه بغير اجدها وتلك حتى يفعل ما تشر به من  
الدم ثم تنخسه أى تصب عليه وتنضح هذا الغسل حتى يزول الاثر وفى نسخة ثم تنخسه  
(وتصلي فيه) ولا ينحسأ كرم تصلي فيه وفى الحديث تصيب الماء لزالة جميع النجاسات  
دون غيره من المائعات اذ لا فرق بين الدم وغيره وهذا قول الجمهور وخلافه لاى حنفية  
وصاحبه أبي يوسف حيث قال يجوز ان تطهر النجاسة بكل ما تم طهر طهرت عاقبة ما كان  
لاحدا الا لأتوب واحد يقبض فيه فإذا أصاب شي من دم الحيض قالت برقة الهنسية  
بظهرها فلو كان الرق لا يظهر لراحت النجاسة وأجيب بانها أوادت بذلك ليعلى أثره ثم  
غسلته بعد ذلك وفيه أن قليل دم الحيض لا يفي عنه كسائر النجاسات بخلاف سائر  
النجاسات عن مالك يعنى عن قليل الدم ويسفل قليل غيره من النجاسات وعن الحنفية يعنى  
عن قدا الدم • ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين مكى ومدنى وفيه التعديت  
والضعفة وآخرجه المؤلف ايضا فى الصلاة واليروع وأبو داود والترمذى وابن ماجه

في الطهارة • وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب ولا في الوقت وابن عساكر يصف ابن  
 سلام ولا يصلي حديثا محمد بن سلام ولا يذكر محمد بن سلام وهو يصف الام  
 الميكندي (قال حدثنا) وابن عساكر اخبرنا (ابو معاوية) محمد بن خازم مجتهد الضري  
 (قال حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن ابيه) عروة عن عائشة رضي الله عنها (قالت  
 جاءت فاطمة امة) ولابو ذر الوقت والاصلي وابن عساكر (ابو حنيفة) بضم  
 الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية آخر مشيخ متجهذين بن المطلب وهي  
 قرينة اجدية (ابو النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استخصت بضم  
 الهمزة وفتح المثناة أي يسقى في الغم بعد ايامي المتعانة اذا استخصت بغير ان الغم من  
 فروج المرأة في غير اوانه (فلا يظهر) لدوامه والبن في استخصت لقول لان دم الحيض  
 تحول الى غير دمه وهو دم الاستخصت كما في استعجز الطين في الفعل فيه للمفعول فقيل  
 استخصت المرأة بخلاف الحيض فقيل فيه ما حانت المرأة لان دم الحيض لما كان معتادا  
 معروف الوقت نسب اليها والا • خيرا مكان نادرا مجهول الوقت • وكان مقبولا في  
 الشيطان كما في الحديث انما وكفة الشيطان بين للمفعول وثا كيد هان لتعظيم  
 القضية للدور وقوة الالان التي صلى الله عليه وسلم مقرودا ومنكر (اذا دع) أي ترك  
 والعطف على مقابلة بعد الهمزة لان لها صلا الكلام أي يكون في حكم المانض فانزل  
 (الصلاة) وان الاستفهام ليس باقيا بل للتقرير في حال صدر بها (فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تدعى الصلاة (انما ذلك) بكسر الكاف (عرق) أي دم عرق وهو بكسر  
 العين ويسمى العادل بالعين المحسنة والذال المحسنة المكسورة (وليس يبيض) لانه  
 يخرج من غمر الرحم (فأذا اقبلت حصة) بفتح الحاء المرة بالكسر اسم القدم وانخرقة  
 التي تستقر بها المرأة والحالة أو الفتح خطأ والصواب الكسر لان المراد به الحالة فانه  
 الخطأ ورد ما القاضي يخاص وغيره بل قالوا الاظهر الفتح لان المراد اذا اقبل الحيض  
 وهو الذي في شرع البونية (قدعى الصلاة) أي اتركها (واذا ادبرت) أي انقطع  
 (فاغسل عنت الدم) أي واغسلني لقطع الحيض وهذا مستفاد من أدلة أخرى تأتي  
 ان شاء الله تعالى ومفهومة انها كانت تميز بين الحيض والاستخصت فلذلك وكل الامر  
 اليها في معرفة ذلك (ثم صلى) أثر صلاة تدركها ليعال مالك في رواية تستظهر بالاستسناد  
 عن الصلاة وهو ما تلاه اياما في عاداتها (قال) هشام بالاسناد المذكور عن مجتهد  
 ابي معاوية عن هشام (وقال ابي) عروة بن الزبير (ثم توضئ) بصيغة الامر (لكل صلاة  
 حتى يحين ذلك الوقت) أي وقت اقبال الحيض وكانت ذلك مصكورة كافي فروع  
 البونية وصحح عليه • وبقيت مباحث الحديث تأتي في كتاب الحيض ان شاء الله تعالى  
 وتفاصيل حكمه مستوفاة في كتب الفقه أشهر لثني منها في محل ان شاء الله تعالى يعون الله  
 ورواه هذا الحديث ثمانية في الاخبار والتحذير والعنفه وآخر جمعه مسلم في الطهارة  
 وكذا الترمذي والحاقي والبوداد (باب غسل النوى وغركه) من القرب سقى يذهب  
 أثر (وعسل ما يصيب) الثوب وغيره من الرطوبة الخافضة (من) فروج (المرأة) عند

حيب عن ابي الخير عن عبد الله  
 ابن عمر ويعني ابن العاصي قال  
 مسلم رحمه الله وحديث ابن  
 الطاهر احمد بن عمر والمصري  
 انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث  
 عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي  
 الخير الله مع عبد الله بن عمرو  
 رضي الله عنهما وهذا ان  
 الاسنادان كلهم مصر وبن امة  
 جلة وهذا من عز الاسانيد في  
 مسلم بل في غيره فان اتفاق جميع  
 الرواة في كونهم مصرين في  
 غاية القلة • ويرداد ذلك باعتبار  
 الجلالة فما عدا عبد الله بن عمرو بن  
 العاصي رضي الله عنهم في خلافته  
 وفقهه وكثرة حديثه وشدة  
 وروحه وزهاده واكتانه من  
 الصلاة والصام وسائر العبادات  
 وغير ذلك من أنواع الخير وهو  
 مشهورة لا يمكن استقصاؤها  
 فرضي الله عنه • واما ابن الخير  
 باخا • المجتهد فاسمه من ثمانية  
 ابن عبد الله بن أبي  
 تحت والزاي منسوب الى  
 بل من حبر قال أبو عبد الله  
 بن علي كان ابن الخير مفتي أهل  
 حصر في زمانه مات سنة ثمان  
 من الهجرة وأخيه يزيد بن أبي  
 حبيب فكشبه أبو رجاء وغيره  
 تأذي ظلي ابن الزنوس وكان مفتي  
 أهل مصر في زمانه • وكان حليما  
 عاقلا وكان أول من أظهر العلم  
 بحصر الكلام في الحلال والحرام

وقبل ذلك كان يصعدون بالغن  
واللاحم والترغيب في الخير  
وقال الليث بن سعد بن سيدة  
وعلمنا واسم أبي حبيب سويد  
وأما الليث بن سعد رضي الله عنه  
فأما اسمه وإبنته وصياته  
ورأيته وشهادة أهل عصره  
ببصائه وسيدته وغير ذلك من  
جميل حاله أشهر من أن تذكر  
ولا تكوم أن تحصر ويكنى في  
جلالته شهادة لأما من الجليلين  
الشافعي وابن بكير رحمهما الله  
فقال أن الليث أقدم من مالك  
رضي الله عنهم أجيبين فهذان  
صاحب مالك رحمه الله وقد شهدا  
بما شهدا وهما بالترقية المعروفة  
من الاثنان والورع واجلال  
مالك ومعرفة ما باله هذا  
كله مع ما قد علم من جلالته مالك  
وعظم فقهه رضي الله عنه قال  
محمد بن ربح كان دخل الليث  
ثمانين ألف دينار ما وجب الله  
فقال عليه زكاة وقال قتيبة  
لما قدم الليث أهدى له مالك من  
طرف المدينة فبعث إليه الليث  
ألف دينار وكان الليث مفتي  
أهل مصر في زمانه وأما محمد بن  
ريح فقال ابن وهب هو ثقة ثبت  
في الحديث وكان أعلم الناس  
باخبار البلد وفقهه وكان إذا  
شهد في كتاب دار علم أهل البلد  
إنها طيبة الأصل وذكره الشافعي  
فقال ما أخطأ في حديث ولو



وحدثني محمد بن يحيى هو  
ابن حبيب الاموي قال حدثني ابي  
حدثني ابو بردة بن عبد الله بن ابي  
بردة بن ابي موسى عن ابي بردة  
عن ابي موسى قال قلت لارسول  
الله اي الاسلام افضل قال من  
سلم المسلمون من لسانه ويده

كتب من مائة لائحه في الطبقة  
الاولى من اصحاب مالك واثني  
عليه غيره كما والله اعلم وما  
يحدثني عن ابي بردة بن ابي  
بردة وزهده وسقطه واقصاه وكثرة  
حديثه واعتقاده اهل مصر عليه  
واخبارهم بان حدثت اهل مصر  
وما والاها يروى عنه فكله امر  
معروف مشهور في كتب ائمة  
هذا القرن وقد بلغنا عن مالك بن  
انس رضي الله عنه انه يكتب  
الى احد وعونه بالحقه الا ان  
ابن وهب رحمه الله وما هو بن  
الحريث فهو مقسقى اهل مصر في  
زمنه وقادهم قال ابو زرعة  
رحمه الله لم يكن له نظير في الحفظ  
في زمنه وقال ابو حاتم كان اخف  
الناس في زمانه وقال مالك بن  
انس هو بن الحريث درة القواص  
وقال هو مرتفع الشأن وقال  
ابن وهب سمعت من ثمانية  
وسبعين شيخا هاربا ما حفظ  
من عرو بن الحريث رحمه الله  
تعالى والله اعلم (قوله في الاسناد  
الاخر اوعاصم عن ابن جريح  
عن ابي الزبير) اما اوعاصم فهو

المزني وهو ابن هرون بن كزاد الاسماعيلي من طريق الدورقي واحمد بن منيع ورحمه  
القطب الحلبي والعيني وابي هذا الاختلاف مؤثر في الحديث لان كلا من ابن هرون  
وابن زريق ثقة على شرط المؤلف (قال حدثنا عمرو) بفتح العين يعني ابن ميمون كما في  
رواية ابي ذر عن المسقي بن مهران (عن سليمان) هو ابن يسار كما لا يوافق في ذلك الوقت  
والاصمعي (قال سمعت عائشة رضي الله عنها (ح) اشارة الى التحويل (وحدثنا مسدد)  
هو ابن مسدد (قال حدثنا عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي ومثاقفة تحفة البصري  
(قال حدثنا عمرو بن ميمون) بفتح العين اي ابن مهران السابق (عن سليمان بن يسار)  
السابق (قال سالت عائشة رضي الله عنها في السابق سمعت وكذا هو في مسلم والسماع  
لا يمتنع السؤال ولا السؤال السماع ومن ثم ذكره المبدل على وجهه واقتصر به  
بالسماع هنا على البراء حيث قال ان سليمان بن يسار لم يسمع من عائشة (عن الحكم  
في المني يصيب الثوب) هل يشرع غلبه او فركه (فقلت) عائشة رضي الله عنها (كنت  
اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج) من الحجرة (الى الصلاة واثرا للفسل  
في ثوبه) هو (بفتح الميم) بالرفع خبر مبتدأ محذوف كانه قبل ما الاثر الذي في ثوبه فقلت  
هو بفتح الميم ويجوز النصب على الاختصاص والوجه الاول هو الذي في ثوبه اليونانية  
ولمقتضى كنت وان اقتضت تكرار الفسل هنا فلا دلالة فيها على الوجوب لحديث الثوري  
الروى في مسلم قال فغسل بماء من ثوب علي بن ابي طالب (عن ابي جريح) ورواه هذا  
الحديث الخمسة ما بين بصري واسطى ومدني وفيه التعدد والاعتناء والسماع  
والسؤال (باب) بالتون (اذ اغسل الجنابة او غيرها) لم يردم الحيز وغيره من  
النساء العينية (فلم يذهب اثمه) اي اثر ذلك الشيء المقبول يضر اذا كان سهل الزوال  
اما اذا عسر الزوال او رجع فظهر كما يحتمل في الروضة والظاهر انه يضر اجتماعهما  
لثقله لا لهما على بقاءه من النجاسة ولا خلاف كما في المجموع ان بقاء الطم وحده يضر  
لسهولة ازالته غالب الا ان بقاءه على بقاء العين والقائه في ثوب يذهب للعطف وبه قال  
(حدثنا موسى) ولا يوافق في ذلك الوقت والاصمعي وابن عساكر بن اسمعيل ولا يوافق في ذلك الوقت  
اي بكسر الميم وسكون النون وقع القاف نسبة الى بني منقر بطن من عجم التبوذكي (قال  
حدثنا عبد الواحد بن زياد) (قال حدثنا عمرو بن ميمون) بفتح العين (قال سالت سليمان  
ابن يسار) بالثاء والهمزة النخفية اي قال له ما تقول (في الثوب) الذي (نصيبه الجنابة)  
اوفي يعني عن ابي سالت عن الثوب وللصحيحين وابن عساكر سمعت سليمان بن يسار  
اي يقول في حكم الثوب الذي نصيبه الجنابة (قال قالت عائشة رضي الله عنها) (كنت  
اغسله) اي اثر الجنابة (والمني) من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتد كبير الضمير  
على التقدير الثاني او اثر الجنابة (فخرج) عليه الصلاة والسلام من الحجرة (الى الصلاة)  
في المسجد (واثر الفسل فيه) اي في ثوبه (بفتح الميم) يدل من قوله اثر الفسل ولم يذكر في  
الباب حديثا يدل على غير الجنابة ويحتمل ان يكون قاصدا على ما يقفه وبه قال  
(حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين (قال حدثنا زهير) هو ابن ميمون او يجمع (قال حدثنا

وحدثني ابراهيم بن سعيد  
الجوهري حدثنا ابو اسامة حدثنا  
زيد بن عبد الله بهذا الاستناد  
قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اي المسلمين افضل  
فذكرته

الفضل بن مخلد واما ابن جريج  
فهو عبد الملك بن عبد العزيز بن  
جرير واما ابن الزبير فهو محمد  
ابن مسلم بن تدرس وقد تقدم  
باسمهم وفي الاستناد الاستاذ  
بردة عن أبي بردة عن أبي موسى  
قال بردة الأول اسمه يزيد بن  
الموحدة وقد مر في الرواية  
الآخرة وأبو بردة الثاني اختلف  
في اسمه فقال الجمهور اسمه عامر  
وقال يحيى بن معين في إحدى  
الروايتين عن عامر كما قال  
الجمهور وفي الآخرة الحديث  
وأما أبو موسى فهو الأشعري  
وأما عبد الله بن قيس وأما  
يقتصد بذكر مثل هذا وإن كان  
عند أهل هذا الفن من  
الواضحات المشهورات التي  
لا حاجة إلى ذكرها لكون هذا  
الكتاب ليس بحثا بالتفصيل بل  
هو موضوع لأفاد من لم يتمكن  
في هذا الفن والله تعالى اعلم  
بالصواب

عرو بن يعقوب بن مهزيان) يفتح العين وكسر الميم مهزيان مع عدم صرفه (عن سليمان بن  
يسار) السابق (عن عائشة رضي الله عنها) أنها كانت تقبل الخي من ثوب النبي ولا ين  
عسا كمن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم) كانت عائشة (ثم أراء) يفتح الهمزة أي  
أبصر الثوب (فيه) أي الأثر الدال عليه قوله تقبل الخي أي أرى أثر القبل في الثوب  
(بقعة أو بقعا) وفي بعض النسخ ثم أرى بدون الضمة المنصوب فعلی هذا يكون الضمير  
المرور في قوله فيه الثوب أي أرى في الثوب بقعة فالنصب على المفعولية وقوله بقعة  
أو بقعا من قول عائشة أو ثوب من سليمان أو غيره من رواة (باب) حكم (أبواب الأبل  
والدواب) جمع دابة وهي لغة اسم للابل على الأرض وعرفنا الذي الأربع فقط (و) حكم  
أبواب (الغنم) حكم (عرا بضمها) يفتح الميم وكسر الموحدة وبالضاد المجهمة من ريش  
بالكلن ريش من باب ضرب يضرب إذا آخاه به وهي الغنم كله لحن للأبل ووروش  
الغنم كبرولة الأبل وعطف الدواب على الأبل من عطف العلم على الخاص والغم على  
الدواب من عطف الخاص على العام (وصلى أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري عما  
وصله أبو نعيم شيخ المؤلف في كتاب الصلاة (في دار البريد) يفتح الموحدة معزلة بالكوفة  
تتمة الرسل إذا حضروا من الخلفاء إلى الأحرار وكان أبو موسى أميرا على الكوفة من  
قبل عمر وعثمان ويطلق البريد على الرسول وعلى مسافة أثنى عشر ميلا (والسريين)  
معطوف على الخبر والساقي وهو يكسر الميم وقعهما وسكون الزاي بالفتح يقال  
السريين بالميم ووث الدواب معرب لأنه ليس في الكلام فعيل بالفتح (والبرية) يفتح  
الموحدة وتشديد الراء أي الحرة (الجنبة) الضمير لابي موسى والجله خالصة (فقال)  
أبو موسى (ههنا) يفتح المثلثة أي ذلك والبرية (سواء) في جواز الصلاة لأنه لا يفيها  
من الأرواث والبول طاهر فلا فرق بينهما وبين البرية ولفظ رواية أبي نعيم الموصولة صلى  
بنابا أبو موسى في دار البريد وهناك سرقين الدواب والبرية على الباب فقالوا الوصلت على  
الباب فذكره وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ صلى بنا على روث وتغن فقلنا صلى  
ههنا والبرية إلى جنبك فقال البرية ههنا سواء وأراد المؤلف من هذا التعليق  
الاستدلال على طهارة البول ما يؤكل لجه لكنه لا حاجة فيه لأجمال أنه صلى على حامله  
وبين ذلك واجب بأن الأصل عدمه فالأولى أن يقال إن هذا من فعل أبي موسى وقد  
خالقه غيره من الصحابة كابن عمر وغيره فلا يكون حجة به قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
الازدي الوائضي بمجھے ثم مهله البصري قاضي مكة المتوفى سنة أربع وعشرين  
وما تيسر وله غافون سنة (قال حدثنا جابر بن زيد) هو ابن درهم الازدي الجهمضي  
البصري (عن ابوب) الضمير إلى البصري (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله (عن)  
أنس) وللاصلي ابن مالك (قال قديم أنس) همزة معقوفة والكشيني والسرخسي  
والاصلي ناس بغير همزة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عكل) بضم العين وسكون  
الكاف قبيلة من تيمم الرباب (أو) من (عريضة) بالعين والراء المهملة من معقوفة  
بجيلة لأن قضاة وليس عريضة عكلا لأنهم ساقيلتان متقاربان لأن عكلا من عدنان

وعرثته من خطان والشك من جد وقال الكرماني ترد من أنس وقال الدوادى شك من الراوى والمؤلف في الجهاد عن وهب عن أيوب أن رهطاً من عسكر ولم يشك له في الزكاة عن شعبة عن قتادة عن أنس أن ناساً من عرثته ولم يشك أيضاً وكذا المسلم وفي المغازي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن ناساً من عسكر وعرثته بالواو والعاطفة قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب ويؤيد هذا رواه أبو عروبة والطبري من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال كانوا أربعة من عرثته ثلاثة من عسكر فان قلت هذا بخلاف الجهاد المؤقت في الجهاد والديار أن رهطاً من عسكر عرثته أعجب باحتفال أن يكون الثامن من غير القمبلين وإنما كان من أساعهم وقد كان قدمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله ابن أبي عمير بعد قدرو كانت في جادى الأولى سنة ست وثلاثين كرها المؤقت بعد الحديبية وكانت في ذى القعدة منها وذكر الواقدي أنها كانت في شوال منها وتبعه ابن حبان وابن سعد وغيرهما والمؤقت في الحار بن أنسهم كانوا في الصفة قبل أن يطلبوا الخروج إلى الأبل (فاجتروا المدينة) بالجيم وروى أي أصابعهم بلوى وهو داء الجوف إذا ناول أو كرهوا الإقامة بهم المأقيمن الوشم أو لم يؤفقهم طعامها والمؤقت من رواه سعيد عن قتادة في هذه القصة فقالوا يا نبي الله انك أهل كل شيء ولم تكن أهل ريفه في الطب من رواية ثابت عن أنس أن ناساً كان بهم سقم قالوا يا رسول الله أنوناوا طعننا فلبسوا قالوا ان المدينة وثقة وانظروا أنهم قدموا مقاماً من الهزال الشديد والجهد من الجوع مصفرة ألوانهم فلبسوا من السقم أصابعهم من حى المدينة فكرهوا الإقامة بها ولمسلم عن أنس وقع بالمدينة الموم بضم الميم وسكون الواو وهو دم الصدفة عظمت بطونهم فقالوا يا رسول الله ان المدينة وثقة (فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح) بالهم مكسور بجمع لقوح وهي الناقة الحلوب كقلوص وقلاص أي أمرهم أن يلحقوا بها وعند المصنف في روايتهم عن قتادة فأمرهم أن يلحقوا براعه وعند أي عوانة أنسهم يدوا يطلب الخروج إلى اللقاح فقالوا يا رسول الله قد وقع هذا الوجه فلما ذنت لنا فخرجنا إلى الأبل والمؤقت من رواية وهب أنهم قالوا يا رسول الله ابغنا رسلاً أي اطلب لنا لئلا قال ما أجلبكم الآن فلقوا بالنود وعذر ابن سعد أن عدد لقاحه صلى الله عليه وسلم كان خمس عشرة وعند أي عوانة كانت ترمى بشي الجدر بالجيم وسكون الدال المهملة ناجة بفتح السين عين على ستة أميال من المدينة (و) أمرهم عليه الصلاة والسلام (أن يشربوا) أي بالشرب (من إبلها والبانها فأنلقوا) فنبروا منهم (فلما حصوا) من ذلك الدوا وعنوا ورجعت إليهم (الأنهم) قبلوا راي النبي ولاصيل وابن عباس كراعى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسأوا النبي وذلك أنهم لم يسمعوا على اللقاح أذركمهم ومعه نفر فقاتلهم فقطعوا يد ورجله وغرزا الشوك في لسانه وعينه حتى مات كذا في طبقات ابن سعد (واساقوا) من الاستياق أي ساقوا (التم) سوفاً عنيوا والتم بفتح النون والعين واحد الانعام وهي الاموال الرابسة أو كبر ما يقع على الأبل وفي بعض النسخ واستاقوا إبلهم (لما اتلخبر) عنهم

(حدثنا) إسماعيل بن إبراهيم وعبد بن يحيى بن أبي عمرو ومحمد بن بشير جميعاً عن الثقي قال ابن أبي عمير حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه إلا الله وان يذكره ان يعود في الكفر بعد ان أنقذه الله منه كما يكره ان يذوق في النار

باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان

(قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه إلا الله وان يذكره ان يعود في الكفر بعد ان أنقذه الله منه كما يكره ان يذوق في النار) وفي رواية من ان يرجع يهوديا أو نصرانيا هذا حديث عظيم أصل من أصول الاسلام قال العباسي رحمه الله تعالى معنى حلاوة الإيمان استلذاذا الطاعات وتحصل المشقات في رضا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وإيضاح ذلك هل عرض الدنيا ومحبة المبدد به سبحانه وتعالى فعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رحمه

الله هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وزناً لا تصح المحبة قبل رسله صلى الله عليه وسلم حقيقة وجب الادعى في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكراهة الرجوع الى الكفر الا لمن قوى بالايمان يقينه وطمأنته بنفسه وانشرح صدره وساطع لوجه ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والحب في الله من غرات حب الله قال بعضهم المحبة مواطاة القلب على ما رضى الرب سبحانه فحب ما أحب ويكره ما كره واختفت عبارات المتكلمين في هذا الباب بما لا يؤول الى اختلاف الاقوال لفظاً وبالجملة اصل المحبة الميل الى ما وافق الهوى ثم الميل قد يكون لما يستلذه الانسان ويستحسنه كحسن الصورة والصوت والطعام ونحوها وقد يستلذه بعقله المعاني الباطنة كحبة الصالحين والعلماء وأهل الفضل مطلقاً وقد يكون لاحسانه اليه ودفعه المضار والمكاره عنه وهذه المعاني كلها موجودة في النبي صلى الله عليه وسلم لما جمع من جمال الظاهر والباطن وكما لا شلال لجلال وأنواع الفضائل واحسانه الى جميع المسلمين مما يدعى اليهم الى الصراط المستقيم ودوام النعم

(في أول النهار بعث) رسول الله صلى الله عليه وسلم (في آثامهم) أي وراهم الطلب وهم سرية وكانوا عشرين وأميرهم كرز بن جابر وعنده ابن عقبة سعيد بن زيد فأدركوا في ذلك اليوم فاخذوا (فلما ارتفع النهار جئ بهم) الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم أسارى (فقطع) عليه الصلاة والسلام (أيديهم) جميعاً فقاما ان يراهما اقل الجمع وهو اثنان كما هو عند بعضهم لأن لكل منهم يدين واما ان يراهما التوزيع عليهم بأن يقطع من كل واحد منهم يدا واحدة والجمع في مقابلة الجمع بقيد التوزيع واستناد الفعل فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم مجاز وبشبهة ما ثبت في رواية الاصيل وفي الوقت والحوى والمسقى والسرخسى فأمر بقطع وفي فرع اليونينية فأمر بقطع أي امر بالقطع فقطع أيديهم (وارجأهم) أي من خلاف كما في آية المائدة المنزلة في القصة كما رواه ابن جرير وطائفة غيرهما (ومررت اعينهم) بضم السين قال المذنبى وتخصيف الهمى اى تكلت بالسامير الهمة قال وشدد هاهنا بعضهم والاول اشهر ووجه وقيل مررت أي فقت أي كرواية مسلم مقلت باللام مبنياً للمفعول أي فقت اعينهم فيكونان بمعنى تقرب عن جرح الراء واللام وعنده المؤلف من رواية وهيب عن ابي ومن رواية الاوزاعي عن يحيى كلاهما عن ابي قلابة ثم امر بسماعهم فاجبت فكلمهم بها وانما فعل ذلك بهم قسم قصاص لانهم سألوا عن الرأى وليس من المثلثة المنهية عنها (واقول) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (في الحرة) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء في أرض ذات مجارة سود يظهر المدينة النبوية كأنها أحرقت بالنار وكان بها الواقعة المشهورة باليمن يدين معاوية (يستسقون) بفتح الاء أي يطلبون السقى (فلا يسقون) بضم المشدة وفتح القاف زاد وهيب والاوزاعي حتى ماؤا في الطلب من رواية انس قرأت رجلاً منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت ولا يي هوانة يكدم الارض ليجد بردها مما يجده من الحر والشدقة والتنع من السقى مع كون الاجماع على سقى من وجب قتله اذا استسقى اماله ليس بأمره صلى الله عليه وسلم واما لانه نهي عن سقيهم لارتدادهم في مسلم والترمذى انهم ارتدوا عن الاسلام وحينئذ فلا حرمة لهم كالكلب العقور واحتج بشريحهم البول من قال بطهارته فعلى قول الايل وقيل ما في سائر ما كحل اللحم وهو قول مالك واحمد ومحمد بن الحسن من الحنفية وابن خزيمة وابن عثيمين والمنذرى وابن حبان والاصطخري والرويانى من الشافعية وهو قول الشعبي وعطاء بن رضى والزهري وابن سيرين والثوري واحتج به ابن المنذر بأن تولد أهل العلم يسع الناس بأعداء الفتن في أسواقهم واستعمال أبواب الايل في أدويتهم فدينا وسدينا من غير تمييز دليل على طهارتهم ما واجب بأن يختلف فيه لا يجب انكاره فلا يدل تولد انكاره على جواز فضله من طهارته وذهب الشافعى وأبو حنيفة والجهور الى أن الأبوال كلها نجسة الاماعى عنه وجلا ما في الحديث على التداوى فليس فيه دليل على الاباحة في غير حال الضرورة وسدث أم سلمة المروى عنه أي ذوات الله يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليهم يحول على حالة الاختيار وأما حالة الاضطرار فلا حرمة كالمسنة لله مضر لا يقال يرد عليه قوله صلى الله عليه وسلم في التحريم اليس يتبدوا انهم اذا في جواب

من سأل عن التساوي بها كجواهر مسلم لا نقول ذلك خاص بالخبرو يلحق به غيره من  
المسكر والقرق بين الخمر وغيره من التباسات أن الحديث باستعماله في حالة الاختيار  
دون غيره ولا يشرب بهجرا في مقاسد كثيرة وأما أوال الأبل فقد روى ابن التمر عن ابن  
عباس عن فروعات في أوال الأبل شفاء للذرية بطونهم والذرب فساد للمعدة فلا يقاس  
مأنت أن فيه دواء على مأنت في الدوا عنه ونظا هر قول المؤلف في الترجمة أوال الأبل  
والذواب جعل الحديث بحجة لطهارة الأرواث والأبوال مطلقا كالظاهر به إلا أنهم  
استثنوا أوال الأدمى وروته وتعقب بأن القصة في أوال الأما كول ولا يسوغ قياس غير  
الأما كول على الأما كول لظهور الفرق • وبقيته مباحث الحديث تأتي إن شاء الله تعالى  
• ورواه الخمسة بصريون وفيه رواية ثابت بن أبي ثعلبة والحديث والعنفه وأخرجه المؤلف  
هنا في الحار بين وألجها د والتفسير والمغازي والديات ومسلم في الخلدود وأوداد في  
الطهاراة والنسائي في التمارية (قال أبو قلابه) عبد الله (فهو لأم) العربيون والعلميون  
(سرقوا) لأنهم أخذوا الفلاح من حر زمثلها ولقظ السرقة قال أبو قلابه استنباطا  
(وقتلوا) الراعي (وكفر وأبعد إيمانهم وحاروا الله ورسوله) أطلق عليهم محاربين لما  
ثبت عندهم أحمد من رواية حميد عن أنس في أصل الحديث وهو رواه حماد بن عوف  
وكفر وأهمل من روايته عن قتادة عن أنس في المغازي وكذا في رواية ذهب عن أوب  
في الجهاد في أصل الحديث فليس قوله وكفر وأحاربوا موقوفا على أي قلابه ثم إن قول  
قتادة هذا إن كان من مقول أوب فهو مسند وإن كان من مقول المؤلف فهو من  
تعاليقه • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي أياس (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرنا)  
واللاسيلى حدثنا (أبو التياح) بفتح المثناة القوية وتشديد النضبة آخر مهملة يزيد بن  
حميد كافي رواية الأصلية (عن أنس) رضي الله عنه (قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يصلي قبل أن يضيء المسجد المذقي (في رايض الغنم) واستدل به على طهارة  
أبوالها وأبهارها لأن المراض لا تخلو عنهم ما يدل على أنهم كانوا يمشرون في صلاتهم  
فلا تكون نجسة وأجيب بأن يقال الصلاة على حائل دون الأرض وعورض بأنهم شاهدة  
نئي لكن قد يقال أنهم استندوا إلى الأصل أي الصلاة من غير حائل وأجيب بأنه عليه  
الصلاة والسلام صلى في دار أنس على حصير كافي الصبيح ولحديث عائشة الصبيح أنه  
كان يصلي على الخمرة • ورواه هذا الحديث الأربعة ما بين خراساني وكوفي وبصري  
وفيه التعديت والأخبار والعنفه وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وكذلك أصل  
والتبرمذي والنسائي في العلم (باب) حكم ما يقع من التباسات أي وقوع التباسات  
(في السنن والمنازل) قال الزعري محمد بن مسلم بن شهاب عما وصف له ابن وهب في جامعته عن  
يونس عنه (لأبأس بالهاء) أي لأخرج في استعماله في كل حالة فهو محكوم بطلانه (مالم  
يقهر) يكسر الباء قبل ومفعول والفعل قوله (لم) أي من شئ لم ينجس (أو ربح أولون)  
منه فإن قلت كيف ساع جعل أحد الأوصاف الثلاثة مغيرا على صيغة الفاعل والمغير  
انما هو الشئ النجس الخاطئ للماء أجيب بأن المغير في الحقيقة هو الماء ولكن تغييره

حدثنا محمد بن مثنى وابن بشير  
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة قال سمعت قتادة يحدث  
عن أنس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه  
وجد طعم الإيمان من كان يحب  
المرء لا يصبه إلا الله ومن كان الله  
ورسوله أحب إليه مما سواهما  
ومن كان إن يلقى في النار أحب  
إليه من أن يرجع في الكفر بعد  
أن أنقذه الله منه • حدثنا إسحق  
ابن منصور وأخبرنا النضر بن  
شميل أخبرنا جاهد عن ثابت عن  
أنس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يزوجني بغير طهره قال  
من إن يرجع يم وديا أنصرنا  
والإبعاد من الجحيم وقد أشهد  
بعضهم إلى أن هذا مستور في حق  
الله تعالى فإن الخبر كله منه سبحانه  
وتعالى قال مالك وغيره الحمية في  
الله من واجبات الإسلام هذا  
كلام القاضي رحمه الله • وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم يعودوا  
يرجع فعند بصير وقد بدأ العود  
والرجوع بمعنى الصبر ورواه  
أبو قلابه المذكور في الاستناد  
فهو يكسر القاف ويخفيف  
الأدب وبالله الموحدة وأمه  
عبد الله بن زيد • وأما قول مسلم  
(حدثنا ابن مثنى وابن بشير قال  
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة  
قال سمعت قتادة يحدث عن  
أنس رضي الله عنه) فهذا الاستاد

حدثني زهير بن حرب حدثنا  
 اسمعيل بن علي بن وحيد ثنا شيبه  
 ابن أبي شيبة حدثنا عبد الوارث  
 كلاهما عن عبد العزيز بن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يؤمن عبد وفي حديث عبد  
 الوارث الرجل حق أن يكون أحب  
 إليه من أهله وماله والناس أجمعين  
 كما بصريون وقد قدمنا ان شعبة  
 واسمعي بنصري والله تعالى أعلم  
 بالصواب

باب وجوب محبة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أكثر من  
 الأهل والولد والأولاد والناس  
 أجمعين وأطلاق عدم الأيمان  
 على من لم يحبه هذه المحبة

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن  
 عبد حتى يكون أحب إليه من  
 أهله وماله والناس أجمعين) وفي  
 الرواية الأخرى من ولده ووالده  
 والناس أجمعين قال الإمام أبو  
 سليمان الخطابي لم يرد به حب الطبع  
 بل أراد به حب الاختيار لأن حب  
 الإنسان نفسه طبع ولا سبيل  
 إلى قلبه قال لعنه الله تعالى  
 في جبي حتى تقضى في طاعتي  
 نفسك وفؤادك رضائي على هؤلاء  
 وإن كان فيه جلا كان هذا كلام  
 الخطابي وقال ابن بطال والقاضي  
 صاحب وغيرهما راجع الله عليهم  
 أمة ثلاثة أقسام محبة الجلال  
 وأعظام كعبة الود والمحبة شقة  
 ودرجة كعبة الود والمحبة مشاكلة

لما كان لم يعلم الأمن جهة أحدا وصافه الثلاثة صار هو المقصود فهو من باب ذكر السبب  
 وإرادة السبب ومقتضى قول الزهري أنه لا فرق بين القليل والكثير والمه ذهاب جماعة  
 من العلماء ومقتبه أبو عبيد في كتاب الطهارة وهو مستبوع ومذهب الشافعي وأحمد الثوري في القلتين  
 للماء وصفا أنه يجوز أن الطهارة وهو مستبوع ومذهب الشافعي وأحمد الثوري في القلتين  
 لها كان دون ما تنصص علافة الخاصة وإن لم يظهر فيه تغير فهو حديث القلتين إذا بلغ  
 الماء القلتين لم يجعل الخبث صحبه ابن حبان وغيره وفي رواية لا في داود وغيره باسناد صحيح  
 فإنه لا ينجس وهو المراد بقوله لم يجعل الخبث أي يدفع النجس ولا يقبله وهو مخصص  
 لمنطوق حديث المسألة لا ينجسه متى وأما المختار في المواقف حديث القلتين للاختلاف الواقع  
 في أسناده لكن رواه ثقات وصححه جماعة من الأئمة إلا أن مقدار القلتين من الحديث  
 لم يثبت وحديثه يكون محمدا لكن الظاهر أن الشارع امتنع أن يحددهما وتوعدا لا  
 فليس يخاف أن عليه الصلاة والسلام ما خاطب أصحابه إلا بما يفهمون وحديثه فيمنع  
 الأجل لكن لعدم التصديق بين المسقفين مقدارها خاف واعتبره الشافعي بغير  
 قرب من قرب أطلاق أساط وقال الحنفية إذا اختلطت نجاسة الماء بغيره الآن  
 يكون كثيرا وهو الذي إذا حركه أحد جانيه لم يضره إلا آخر وقال المالكية ليس الماء  
 الذي يقطر النجاسة قد رمل معلوم ولكنه متى تغير أحدا وصافه الثلاثة تنجس قليلا كان  
 أو كثيرا ولو تغير الماء كثيرا بحيث يسلبه الاسم طاهر يستغنى عنه ضرر الأتلا (وقال  
 حماد) بن عبد الميم ابن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة عما روى عنه عبد الرزاق في مصنفه  
 (الأناس) أي لا حرج (بريش الميتة) من ما كويل وغيره إذا لاقى الماء لانه لا يفسده أو أنه  
 طاهر مطلقا وهو مذهب الحنفية والمالكية وقال الشافعية نجس (وقال الزهري)  
 محمد بن مسلم (في عظام الموتى فهو القليل وغيره) مما يؤكل (أدركت نابا) كثيرين  
 (من سلف العلماء يمتشطون بها) أي بعظام الموتى بأن يصنعوا منها مشطا ويستعملوها  
 (ويدهنون) بنشد يد الدال (فيها) أي في عظام الموتى بأن يصنعوا منها آنية يصنعون فيها  
 الدهن (الايرون به بأسا) أي حيا فلو كان عندهم نجسا ما استعمالوا مشطا وإذ هانا  
 وحديثه فإذا وقع عظم القليل في الماء لا ينجسه بناء على عدم القول بنجاسيته وهو مذهب  
 أبي حنيفة لأنه لا تحل له أكلة أعضاءه ومذهب الشافعي أنه نجس لأنه نجس لانه نجس لانه نجس لانه نجس  
 قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحيي الذي أنشأها أول مرة وعند مالك أنه يظهر إذا  
 ذكر كغيره مما يؤكل إذا ذكر فإنه يظهر (وقال) محمد (بن سيرين) وأبراهيم (التيمي)  
 (لأن نجاسة العاج) ناب القليل أو عظمه مطلقا وأما سقط السرخسي ذكر إبراهيم التيمي  
 كما كثر الواقعة القريري ثم أن ابن سيرين هذا روى عنه عبد الرزاق فقط أنه كان  
 لا يرى بالتجارة في العاج بأسا وهو يدل على أنه كان يراه طاهرا لأنه كان لا يبيع بيع  
 النجس ولا يتنصص الذي لا يمكن تطهيره كما قيل له قسمته المشهورة في الزيت وإيراد  
 المؤلف لهذا كما يدل على أن عنده أن الماء قليل كان أو كثيرا لا ينجس إلا بالتغير كما هو  
 مذهب مالك وبالسند إلى المواقف قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني)

بالأفراد (مالك هو ابن انس) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) زاد الاصيلي الزهري  
(عن عبيد الله) يضم العين (ابن عبيد الله) زاد ابن عساكر ابن عتبة بن مسعود (عن ابن  
عباس) رضى الله عنهما (عن معوية) أم المؤمنين رضى الله عنها (أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثل) يضم السين مبتدأ للمفعول ويحتمل أن يكون السائل معوية (عن قارة)  
بهمزة ساكنة (سقطت في من) اى جامد كما عند عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود  
الطيالسي والنسائي فانت كما عند المؤلف في التبايح (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(القولها) اى ارموا القارة (وما حولها) من السين (فاطرحوه) الجميع (وكلاهما) منكم  
الباقى ويشمل علمه فقول العسل والذهب الجامدين وسقط للأربعة قوله فاطرحوه  
وتخرج الجامد الذائب فانه ينسب كله بجلافة الجاسفة وتعذر قطعه ويحرم أكله  
ولا يصح بيعه نعم يجوز الاستصباح به والاتقاع به فى غير الأكل والبيع وهذا مذهب  
الشافعية والمالكية لقوله فى الرواية الأخرى فان كان ما هنا فاستصباحه وجوزم  
الحنفية أكله فقط لقوله واستصباحه والبيع من باب الاتقاع ومنع الحنابلة من الاتقاع  
به مطلقا لقوله فى حديث عبد الرزاق وان كان ما هنا فلا تقر به • ورواه هذا الحديث  
الستعمليون ونسبه الحديث بالجمع والأفراد والعنفه والقول ورواه صحابى عن  
صحابية وآخر جبه المؤلف أيضا فى التبايح وهو من أفراد عن مسلم وآخر جبه أبو داود  
والترمذى وقال حسن صحيح والنسائي • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال)  
حدثنا من) بفتح الميم وسكون العين آخره نون ابن عيسى أبو يحيى القزاز باقاف  
والرايين المجعنين أولاهما مشددة نسبة لشر القزالمديني المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة  
(قال حدثنا مالك) الإمام (ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد  
الله بن عتبة) يضم العين وسكون المثناة الفوقية (ابن مسعود عن ابن عباس) رضى  
الله عنهما (عن معوية) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم مثل) يحتمل أن السائل  
هى معوية كما يدل عليه رواية يحيى القطان وجوز به عن مالك فى هذا الحديث عند  
الدارقطني (عن قارة) بهمزة الساكنة (سقطت في من) فقال عليه الصلاة والسلام  
(خذوها) اى القارة (وما حولها) من السين (فاطرحوه) اى المأخوذ وهو القارة وما  
حولها اى وكلاهما (ما صرح به فى الرواية السابقة فهو من إطلاق لازم واردة  
المزوم ونسبه انه ينسب وان تغيب بخلاف المأخوذ المأخوذ بطلحه أن لا يأكلوه أما  
الاستصباح فلا بأس به كالحرم • وفى هذا الحديث الحديث والعنفه (قال المعنى) القزاز  
فما قاله على بن المديني فاستند السابق (حدثنا مالك ما لا أحصيه) يضم الهمزة اى ما لا  
أحيطه (يقول عن ابن عباس عن معوية) أى فهو من مسانيد معوية برواية ابن عباس  
كأبى الموطأ من رواية يحيى بن يحيى وهو الصحيح وقال النزهى فى الزمرات انه أشهر وليس  
هو من مسانيد ابن عباس وان رواه القفني وغيره فى الموطأ وأسقط أشعث ابن عباس  
وأسقطه ومعوية يحيى بن بكير وأبو مصعب ولهذا الاختلاف على مالك فى استناده ذكر  
المؤلف معناه اذ بعد استناده وسبق حديثه بنزول بالنسبة للاستناد السابق مع موافقته له

في حديثنا محمد بن مشفى وابن  
بشار فالأشياء محمد بن جعفر ثنا  
شعبة قال سمعت قتادة يحدث  
عن أنس بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن  
أحدكم حتى يكون أحب إليه  
من ولده والله والناس أجمعين  
واستقصان كسبة سائر الناس  
فجمع على الله عليه وسلم اصناف  
الغيبة فى محبة قال ابن بطال  
رحمه الله ومعنى الحديث أن من  
استكمل الإيمان علم أن حق  
النبي صلى الله عليه وسلم أكد  
عليه من حق آية وآية والناس  
أجمعين لأنه صلى الله عليه وسلم  
استغنى عن السادة وقد ثامن  
السلال قال القاضي عياض  
رحمه الله ومن محبة صلى الله  
عليه وسلم نصرة سقته والذب  
عن شريعته وقضى ضروراته  
فبذلك ماله وقصده قوله قال وإذا  
بين ما ذكرناه بين أن حقيقة  
الآيمان لا تتم إلا بذلك ولا يصح  
الآيمان إلا بتحقق أفعاله قدر  
النبي صلى الله عليه وسلم ومزنته  
على قدر كل والدو والد ومحسن  
ومفضل ومن لم يعتقد هذا  
واعتمد ما سواه فليس مؤمنا هذا  
كلام القاضي رحمه الله والله أعلم  
• وأما إسناد هذا الحديث فقال  
مسلم رحمه الله وحدثنا شيبان بن  
أبي شيبة حدثنا عبد الله بن  
عبد العزيز بن أنس قال صلى

(حدثنا محمد بن مشفى وابن بشار  
قالا حدثنا محمد بن جعفر اخبرنا  
شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن  
أنس بن مالك عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم  
حتى يحب لأخيه أو قال بلاره  
ما يحب لنفسه **و** واحد ثنى  
زهير بن حرب حدثنا يحيى بن  
سعيد عن حسين المصلي عن قتادة  
عن أنس بن مالك عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال والذي نفسي  
بيده لا يؤمن عبد حتى يحب  
بلاره أو قال لأخيه ما يحب لنفسه  
**و** واحد ثنى محمد بن مشفى وابن بشار  
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن  
أنس وهذا أن الاسنادان  
رواهما بصريون كلهم وشيدان  
ابن أبي شيبة هذا هو شيان بن  
فروع الذي روى عنه مسلم في  
مواضع كثيرة والله أعلم بالصواب  
**هـ** (باب الغليل على أن من خصال  
الإيمان أن يحب لأخيه المسلم  
ما يحب لنفسه من الخير) **هـ**

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن  
أحدكم حتى يحب لأخيه أو  
قال بلاره ما يحب لنفسه) هكذا  
هو في مسلم لأخيه أو بلاره على  
الشك وكذا هو في مستند عبد  
ابن حبيب على الشك وهو في  
الغازي وغيره لأخيه من غير شك  
قال العلماء راجعهم الله معناه  
لا يؤمن إلا بتمامه والإفهام

في السابق **هـ** وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) أي ابن موسى المروزي المعروف بحدوده  
بفتح الميم وسكون الراء وضمة الهاء وسكون الواو وفتح التاء التحتية (قال أخيراً)  
ولأن عبداً كحدثنا (عبد الله) بن المبارك (قال أخيراً معمر) يبين مفتوحين منهم ما عين  
ساكنة ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة (عن أبي هريرة) رضي الله  
عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلم) بفتح الكاف وسكون الهمزة (يكلمه المسلم)  
بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه معبداً للمفعول ويجوز ثباته للفاعل أي كل جرح  
يجرحه وأصله يكلمه به تخذف الجار وأضيف إلى الفعل توسعاً وللقاسي وابن عساكر في  
نسخة كل كلمة يكلمها أي كل جراحة يجرحها المسلم (في سبيل الله) فليخرج به ما إذا وقع  
الكلم في غير سبيل الله وزاد المؤلف في الجهاد والله أعلم بكم في سبيله (يكون) أي  
الكلم (يوم القيامة) وفي رواية الأصل ولا يذكر تكون بالمشافة الغريبة (كثيرة) قال  
الحافظ ابن حجر أعاد الضمير مؤثلاً لإرادة الجراحة اه وتعبه العبي في فقال ليس كذلك  
بل باعتبار الكلمة لأن الكلم والكلمة معصداً والجراحة اسم لا يبره به عن المصدر  
(أذ) بسكون الذال أي حين (طعنت) قال الكرماني المطهرون هو المسلم وهو مذ كرلكن  
لما أراد طعن به أحد في الجوارح أو وصل الضمير الجرح وبالفعل وصار المنفصل متصلاً  
وتعبه البرماوى بأن التاء علامة لاضمير فإن أراد الضمير المستتر فتعبه متصلاً بقرينة  
والاجودان الاتصال والاتصال وصف للبارز وفي بعض أصول البخاري كسمل إذا  
طعنت بالأنف بهذا الال وهي هنا مجرد الطريقة أو هي بمعنى أذوقه تبارضان أو  
لاستفصا صرورة الطعن لأن الاستفصا كما يكون بصريح لفظ المضارع فهو والله الذي  
أرسل الرياح فتثيرهما با يكون بمعنى المضارع كما في ما نحن فيه (تجبر دما) بفتح الجيم  
المشددة وقال البرماوى كالكرماني هو بضم الجيم من الثلاث وفي بعضها مشددة من  
التفعل قال العيني أشار بهذا إلى جواز الوجهين لكنه مبنى على مجيى الرواية بما  
وأصله تتجبر تخذف التاء الأولى تخفيفاً (اللون) ولا يذرو اللون (لون الدم) يشهد  
لصاحبه بفضله على بذل نفسه وعلى ظالمه بفعله (والعرف عرف) بفتح العين وسكون الراء  
أي الرشح رشح (المسك) لينتشر في أهل الموقف اظهاراً لفضله ومن ثم لا يفسل دم  
الشهيد في العركة ولا يفسل فإن قلت ما وجه ادخال هذا الحديث في هذه الترجمة  
أجيب بأن المسك طاهر وأصله يقبس فلما تغير خرج عن حكمه وكذا الماء إذا تغير خرج  
عن حكمه أو ان دم الشهيد لما تنقل بطبق الرأفة من النجاسة حتى حكمه في الآخرة  
بحكم المسك الطاهر وجب أن ينقل الماء الطاهر بغير النجاسة إذا حلت فيه نجاسة من  
حكم الطهارة إلى النجاسة وتعب بأن الحكم المذكور في دم الشهيد من أمور الآخرة  
والحكم في الماء الطاهر والنجاسة من أمور الدنيا فكيف يقاس عليه اه أو أن مراد  
المؤلف تأكيد مذهبه أن الماء لا ينسج بمجرد الملاقاة فاما تغير فاستدل بهذا الحديث على  
أن تبدل الصفة يؤثر في الموصوف فكان تغير صفة الدم بالاراحة الطبية أخرجه من الدم  
إلى المادح فكذلك تغير صفة الماء إذا تغير بالنجاسة يخرج عن صفة الطهارة إلى النجاسة



(حدثنا) ابن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا اسمعيل بن جعفر أخبرني العلامة من أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بواقته

الأمين يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة والمراد يجب لأخيه من الطاعات والأشياء المسباحات ويدل عليه ما جاء في رواية الترمذي في هذا الحديث حتى يجب لأخيه من الخير ما يجب لنفسه قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح وهذا قد يعنى الصعاب المتع ولا يكفل إذا كان حكم حتى يجب لأخيه في الإسلام مثل ما يجب لنفسه والقيام بذلك يحصل بان يجب له حصول مثل ذلك من جهة لا يراجه فيها بحيث لا تنقص النعمة على أخيه شيئا من النعمة عليه وذلك سهل على القلب السليم وإنما ينصر على القلب البخل عاقا لله وأخواتنا أجمعين والله أعلم وأما استناده فقال مسلم رحمه الله حدثنا محمد بن حنفى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أبي

وعقب بان الغرض اثبات الخصا والتجسس بالتغير وما ذكر يدل على ان التجسس يحصل بالتغير وهو وفاق لانه لا يحصل الا به وهو موضع النزاع وبالجملة فقد وقع للناس أجوبة عن هذا الاستسكال وأكبرها دل كلهما متعقب والله أعلم وسأقضي مزيد البحث في هذا الحديث ان شاء الله تعالى في باب الجهاد ورواه الخمسة ما بين مروزي وبصري وعالي وفيه التحديث والاخبار والعنفه وآخر جبهه المؤقت أيضا في الجهاد وكذا مسلم (باب الماء الدائم) بالخرصة المضاف اليه اي الراكد واقتضى الباب ما قطع عند الاصيل ولا يامن عسا كراب البول في الماء الدائم ولا يصلي لا تسولوا في الماء الدائم وبه قال (حدثنا ابو الفيان) يخفض الميم الحكم بن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (قال أخبرنا) ولا يامن عسا كحدثنا (ابو الزناد) عبدالله بن ذكوان (ان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج حدثنا انه سمع ابا هريرة) رضي الله عنه (انه سمع) ولا يصلي قال نهعت ولا يامن عسا كيقول نهعت (رسول الله) ولا يامن عسا كالنبي (صلى الله عليه وسلم يقول لعن الآسرون) بكسر الهمزة والفتحة في الدنيا (السايقون) اي المتقدمون في الآخرة (وابن سنان) اي اسناد هذا الحديث السابق (قال لا يولن احدكم في الماء الدائم) القليل الغير القليل فانه يقتضي وان لم يتغير وهذا مذهب الشافعية وقال المالكية لا يتغير الا بالتغير قليلا كان او كثيرا اجابا كان الماء او راكد الحديث خلق الله الماء مطهورا لا يفسد شي الحديث وعندنا الحنفية ينفس اذا لم يمسح الغدير العظيم الذي لا يتحرك احد أطرافه يتحرك احدها وعن احمد رواية يصحروها في خبر رسول الا دعى وعذبه المائعة فأما ما فيه حسان الماء وان كان قليلين فأكفره في المشهور ما لم يكفره بحيث لا يمكن نزعه وقوله (الذي لا يجرى) قيل هو تفسيد الماء وايضا يحلأه وقيل احتزبه عن الماء الدائر لانه جار من حيث الصورة ساكن من حيث المسمى وقال ابن الاثيري الدائم من سرقوا الاضداد يقال للساكن والدائر ويطلق على البارد والانهيار الكبار التي لا يقطع ماؤها ثم ادعى عني أن ماها غير منقطع وقد اتفق على انها غير مرادة هنا وعلى هذين القولين فقول الذي لا يجرى صفة مخصوصة لاحد معنى المشترك وهذا أولى من حله على التوكيد الذي الاصل عنده ولا يقتضي انه لو لم يقل الذي لا يجرى لكان مجعلا بكم الاشتراك الدائر بين الدائر والدائم فلا يصح الخل على التأكيد واحتزبه عن راكد يجرى بعضه كالبرك (تم) هو (يقول فيه) او توسا وهو يضم اللام على المشهور في الرواية ويجوز ان يلائق في موضع صحة الجزم عطف على سولن الجزم موضع بلا الناهية ولكنه قطع بناء لتأكيد بالتون والتصب على اضمار ان اعطاه لهم حكمه والجمع وتغيبه القرطبي في المقهم والتروى في شرح مسلم بأنه يقتضي أن انتهى الجميع بينهم ما لم يلقه احد البول منهى عنه أراد الفصل منه ولا واجاب ابن دقيق العيد بأنه لا يلزم أن يدل على الاحكام المتعددة لفظ واحد في هذا الخبر عن الجميع بينهم من هذا الحديث ان ثبتت رواية التصب ويؤخذ التمسك عن الاقراد من حديث آخر انتهى يعني كحديث مسلم عن جابر عن فروغان عن البول في الماء الراكد وقال القرطبي أبو العباس لا يحصل

النسب لانه لا نسب باخبارنا بعد ثم وقال ايضا ان الجرم ليس بشئ اذ لو اراد ذلك لقال  
ثم لا يقتلن لانه اذ ذاك يكون حلف فعلى فعل لا عطف جله على جله وسيفئذ يكون  
الاحسل مشاركة القليلين في النهي عنه وتأكد ههما بالنون المشددة فان الحمل الذي  
وارد عليه شئ واحد وهو الماء فعدوله عن ثم لا يقتلن الى ثم يقتل دليل على انه لم يرد  
العطف وانما جاء ثم يقتل على التثنية على ما كل الحال ومعناه انه اذا بال فيه قد يحتاج  
اليه فيمنع عليه استماعه لما وقع فيه من البول وتغيبه الزين العراقي بانه لا يلزم من  
عطف النهي على النهي ورود التأكد فيه سامعا وهو معروفي العربية قال وفي  
رواية أبي داود لا يقتل فيه من الجنابة فاقا باده النهي ولم يؤكده وهذا كله محمول على  
القليل عند أهل العلم على اختلافهم في حد القليل وقد تقدم قول من لا يعتبر بالانقباض  
وعده وهو قوي لكن التمسيل بالقلتين أقوى لصحة الحديث فيه وقد عرفت عن مالك انه  
حل النهي على التثنية فيما لا يتغير وهو قول الباقي في الصغير وقد وقع في رواية ابن  
عبيدة عن أبي الزناد ثم يقتل منه باليم بدل فيه وكل منهما يفسد حكم بالنس وحكما  
بالاستبطاط فظفلة فيه بالقائد على منع الانقباض بالنس وعلى منع التناول بالاستبطاط  
ولفظه منه باليم يعكس ذلك وكل ذلك مسمى عن أبي الماء ينقص علاقة الجنابة فان قلت  
ما وجه دخول ثمن الا خبرون في الترجمة وما المناسبة بين أول الحديث وآخره أجيب  
باحتمال أن يكون أبو هريرة سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مع ما يعلفه في انسق واحد  
لحدثهم ساجعا وتبعه المؤلف ويحتمل أن يكون همام فعل ذلك وأنه سمعه من أبي  
هريرة والافليس في الحديث مناسبة للترجمة وتعبين الجفاري انما ساقى الحديث من  
طريق الآخر عن أبي هريرة فلا من طريق همام فلا حتمال الثاني ساقط وقال في فتح  
الباري والصواب ان الصادري في الغالب كراشي كما سمعه جله لتضمنه موضع الدلالة  
المطلوب منه وان لم يكن ياقبه مقصودا ورواية هذا الحديث الخمسة ما بين حصي ومدني  
وفيه التصديت بالافراد والجمع والاخبار والسماح وآخر جهه مسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه في هذا (باب بالتثوين اذا أتى) يضم الهمزة ضمينا للماليه فاعله  
(على ظهر المصلى قدرد) بالذال الهمزة المقسومة مرفوع لكونه تابعا للفاعل أي شئ  
يخص (أو جقة) بالرفع عطف على السابق وهي حصة الخمسة المرحمة (لم تفسد عدله بحملانه)  
جواب اذا (وكان) ولا يورى ذرو الوقت قال وكان (ابن عمر) رضي الله عنهما معا واصله  
ابن أبي شيبة في مصنفه باسناد صحيح (اذا رأى في ثوبه دما وهو يصلي وضعه) أي ألقاه عنه  
(ومضى في صلاته) ولم يرد كرفته إعادة الصلاة ومذهب الشافعي وأحمد بعدهما وقد دها  
مالك بالوقت فان خرج فلا قضاء (وقال ابن المسيب والشعبي) يفتح الشين حاصرا معا واصله  
عند الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة باسناد متفرقة (اذا صلى) المرء (وفي ثوبه  
دم) لم يعلمه والمصنف والسرخسي كان ابن المسيب والشعبي اذا صلى أي كل واحد منهما  
وفي ثوبه دم (أو سناه) أي أثرها وهو المني وهو مقبذ عند القائل يتحاشاه بعدم العلم كالم  
(أو لغير القبلة) اذا كان باجماعه خطأ (أو جم) عند عدم الماء (وصلى) وللهروري

ابن وهب اخبرني يونس عن ابن  
شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن  
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فقل شبرا  
أو لمصمت ومن كان يؤمن بالله  
وهو لا كاهم بصريون والله أعلم  
(باب بيان تحريم ابتداء الجمار)  
(قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل  
الجنسية من لا يأمن جواره بقتله)  
البيان جمع باقية وهي العاقلة  
والدائمية والفتك وفي معنى  
لا يدخل الجنة جوابان يجران  
في كل ما الشبه هذا أحدهما  
انه محمول على من يستعمل الاذناء  
مع علمه بتعريضه فهذا كافر  
لا يدخلها أصلا والثاني معناه  
بما رواه أن لا يدخلها وقت دخول  
القائرين اذا قصت أبوابها لهم  
بل يؤخر ثم يقيض ويؤدي  
منه فدخلها أولا وانما تأخرنا  
هذين التأويلين لاننا قد علمنا  
مذهب أهل الحق ان من مات  
على التوحيد مصرا على الكبر  
فهو الى الله تعالى ان شئ عفا  
عنه فادخل الجنة أولا وان  
شأننا فيه ادخله الجنة والله أعلم  
(باب الملت على أكرام الجار  
والضيقت وزوم الصمت الا من  
التخبر ويككون ذلك كله من  
الامان)  
(قوله صلى الله عليه وسلم من كان  
يؤمن بالله واليوم الآخر فقل شبرا  
بغيرا أوليه صمت فمن كان يؤمن

والاصلي وابن عساكر فصل (ثم ادرك الماء في وقته) أي بعد ان فرغ (لا بعد) الصلاة  
 أما الذي يقع عنه اذا كان قداما من اجنبي ومطلقا من نفسه وهو ذهب الشافعي وأما  
 القبله فتعد الثلاثة والشافعي في القديم لا بعد وقال في الجديد يجب الاعادة وأما التيمم  
 فقدم وجوب الاعادة بعد الفراغ من الصلاة قول الأئمة الأربعة وأكثر السلف \* وبه  
 قال (حدثنا عبيد بن عمير) بن عثمان (قال الخليل) بالافراد (أي) عثمان بن جبلة يفتح الجيم  
 والموحدة (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي يفتح المخملة  
 وكسر الموحدة الكوفي الثاني (عن عمرو بن ميمون) يفتح العين الكوفي الأوذي  
 يفتح الهمزة وبالذال المهملة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرجع مائة حجة وعرة  
 ووفى سنة خمس وسبعين (عن عبد الله) بن مسعود وفي رواية قال عبد الله (قال منا) بغير  
 صبر واصله بين اشبهت قصة التون فصارت الفاعل عامله قال في قوله بعد ذلك اذ قال بعضهم  
 لبعض (رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد) يفتحهم ر واية تصيد ان المذكور تودعه  
 ناس من قريش من المشركين ثم ساق الحديث تحت صرا (ح) مهمة لتحويل الاسناد كما  
 ولا بن عساكر قال أي البخاري (وحدثني) بالافراد والاصلي وحدثنا (أحمد بن عثمان)  
 ابن عكيم يفتح الحاء وكسر الكاف الأوذي الكوفي المتوفى سنة ثمان ومائتين  
 (قال حدثنا شرح بن مسلمة) بضم الشين وفتح الراء وسكون المتناقفة تحية آخر مهملة  
 وابن مسلمة يفتح الهمزة واللام وسكون المهملة التنوخي بالمتناقفة القوقية والتون المشددة  
 والهاء المهملة كذا ضبطه الكرمالي فاقه أعلم المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين (قال  
 حدثنا إبراهيم بن يوسف) السبيعي المتوفى سنة ثمان ومائة (عن أبيه) يوسف بن  
 اسحق (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السابق قريسا (قال حدثني) بالافراد (عمرو بن  
 ميمون) ان عبد الله بن مسعود (وللكشيحي عن) عن عبد الله بن مسعود أنه (حدثه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند الميت) العتيق (وأبو جهل) عمرو بن هشام الخزرجي  
 عند الله (واصحاب) كائنون (هـ) أي لا يجهل وهم السبعة المدعو عليهم بعد كما في  
 الزار (جلوس) خبر المبتدأ الذي هو أبو جهل وما عطف عليه والجله في موضع نصب على  
 الحال (اذ قال) ولا بن عساكر جلوس قال (بعضهم) أي أبو جهل كما في مسلم (لبعض)  
 زاد مسلم في روايته وقد نكرت جز ورا بالاس (أيكم يحيى) يسلي جز وروى فلان) يفتح  
 السين المهملة مقصورا وهو الجلالة التي يكون فيها ولد البهائم كالشجرة للآدميات  
 أو يقال فيهن أيضا وجز وروى يفتح الجيم وضم الزاي يقع على المذكر والاتي وجمعه جز وهو  
 بمعنى الخمر ومن الأبل أي المصور وروا في رواية أسرائيل هناك بعد المرفوع ثم اودعها  
 وسلاها (فدفعه على ظهر محمد) اذا صدقنا ثبوت أشق (أقوم) عقبة بن أبي معيط يفتح  
 مصغرا أي بعثته نفسه الخبيث من دونهم فاسرع السير وانما كان أشقاها مع أن فاعله  
 أبو جهل وهو أشد كرم الله ويداخر رسول عليه الصلاة والسلام لانهم اشتروا  
 في الكفر والرضا واقر عقبه بالمشرك فكان أشقاها مع ولا قتالوا في الحرب وقتل هو  
 صبرا والكشيحي في المرخصي قال يفتح أشق قوم بالتكبير وفيه مبالغة يعني أشق كل قوم

واليوم الآخر فليكرم جاره ومن  
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فليكرم ضيفه وحدثنا أبو بكر  
 ابن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص  
 عن أبي حنيفة عن أبي صالح عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن  
 بالله واليوم الآخر فليؤذي  
 جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فليكرم ضيفه ومن كان  
 يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل  
 خيرا أو ليكسر وحدثنا  
 اسحق بن إبراهيم خير ناعيسى  
 ابن يونس عن الأعمش عن أبي  
 صالح عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمثل حديث أبي حنيفة غيره  
 قال فليصن إلى جاره  
 بالله واليوم الآخر فليكرم جاره  
 ومن كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فليكرم ضيفه وفي الرواية  
 الأخرى فلا يؤذي جاره قال أهل  
 اللغة يقال صمت يصمت بعضهم  
 الميم صمتا وصوتا وصماتا أي  
 سكت قال الجوهري ويقال  
 أصمت صم في صمت والصمت  
 المسكونة والصمت أيضا  
 التسكت قال القاضي عياض  
 رحمه الله معنى الحديث اذ من  
 التزم شرائع الاسلام لزمه أكرام  
 جاره وضيفه وبرها وكل ذلك  
 تعريف بحق الجار وحث على  
 حفظه ولذا وصي الله تعالى

من أقوام النفاق فيه مبالغة ليست في المعرفة لكن المقام يقتضي التعريف لان الشفاء  
هنا بالنسبة الى أولئك القوم فقط قاله ابن حجر ونقصه العيني بأن التشكيك أولى لما فيه من  
المبالغة لا يفيدها دخل هناك ولا يلبس به الا قول هذا القائل يعني ابن حجر ما أدرك هذه  
النية (فاجبه فنظر حتى اذا احببت النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره) المقدس (بين  
كفيه) قال عبد الله بن مسعود (وانا انظر) أي أشاهد تلك الحالة (الاغنى) في يكف شرهم  
والكشفيين والمسقى لا غير أي لا غير من فعلهم (شأنه أو كان) ولا يؤذ ذروا الوقت  
والاصلي وابن عساكر لو كانت (في منعة) يفتح التوتون وسكونها أي لو كانت في قوة أو جمع  
مانع لطرحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال ذلك لانه لم يكن له بمكة عشيبة  
اكرهه هذا لحلقا وكان سقاؤه اذ ذاك كقار (قال فجاءوا بضحك) اسبراه فالتهم الله  
(ويجعل) بالحاء المهملة (يعضم على بعض) أي ينسب بعضهم فعل ذلك إلى بعض بالاشارة  
نهم كما وسلم وعيل بعضهم على بعض بالميم أي من كثرة الضحك (ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم ساجدا لا يرفع رأسه حتى جاءته) عليه الصلاة والسلام ولا يذريها (فاطمة) ابنته  
عليه السلام ونفى الله عنها سيدها هذه الامة ومناقبتها ووثقت فيها حكاية ابن عبد  
البر بعد صلى الله عليه وسلم بستة أشهر الابلتين وذلك يوم الثلاثاء ثلاث ليل خلت من  
شهر رمضان وغدا لها على علي الصبي ودتها السلاوي صيتها التي في ذلك اهل الجاهلي حديث  
واحد زاد اسرا قبل وهي جويرية فاقبلت نسى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا  
(فطرح) ما وضعه أثني القوم (عن ظهره) المقدس ولغيره الكشفيين فطرحته والغير  
المنصور زاد اسرا قبل فاقبلت عليهم تسهم وزاد البرزق ربيع دوا عليها شيئا (فرجع عليه  
السلام (رأسه) من اليهود واستلذه به على أن من حديثه في صلته ما يمنع انعقادها  
ابتداءا لعمال صلته ولوقادى وعلى هذا ينزل كلام المؤلف فلو كانت نجاسة وأزالها في  
الحال ولا أثر لها صحت اتفاقا وأجاب الخطابي بأنه لم يكن اذ ذاك حكم بنجاسة ما أتى عليه  
كالخرفانهم كانوا يلاقون بلباسهم وأبدانهم انهم قبل نزول التوريم انتهى ودلائله على  
طهارة قريش ما أكل له ضعيفة لانه لا يتكلم عن دم بل ضرر به في رواية اسرا قبل ولانه  
ذبيحة عبد قار لا وإن وأجاب التوروي بأنه عليه السلام لم يعلم ما وضع على ظهره فاستقر  
مستحبنا الطهارة وما ندرى هل كانت الصلاة واجبة حتى تصاد على الصبي أولا فلا تعداد  
ولو وجبت الاعادة فالوقت موسع ولعبه بانه عليه السلام أحسن عا إلى على ظهره من كون  
فاطمة ذهبت به قبل أن يرفع رأسه أو يجب بانه لا يلزم من إزالة فاطمة إياه عن ظهره  
احساسه عليه السلام به لانه كان اذا دخل في الصلاة استقرقيا بشفاة الله بالله ولحق سلما  
احساسه به فقد يتحمل انه لم يتحقق نجاسة لان شأته أعظم من أن يعضي في صلته به نجاسة  
انتهى ولا ابن عساكر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه (ثم قال) ولا ابن عساكر وقال  
ووقع عند البراز من حديث الاجل فرفع رأسه كما كان يرفعه عند تمام سجود فلما قضى  
صلاته قال (اللهم عليك بقرين) أي بأهلك كشارهم ومن سعى منهم بعد فهو عام اي بيه  
الخصوص (ثلاث مرات) كره اسرا قبل في روايته لفظا لا عدا وازاد دعاء في رواية كزرا

وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن  
عبد الله بن غير جميعا عن ابن  
عينة قال ابن عمر حدثنا سفيان  
عن عمرو انه سمع نافع بن جبير يغير  
عن أبي شريح الخزازي ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من كان  
يؤمن بالله واليوم الآخر فليصن  
الى جاره ومن كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فليكرم ضيفه  
ومن كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر فليقل خيرا أو يلسك  
بالاحسان اليه في كتابه العزيز  
وقال صلى الله عليه وسلم ما زال  
جبريل عليه السلام يوصيني  
بالجار حتى خلعت الله سبحانه  
والله بما فمن آداب الاسلام  
وخلق النبيين والصالحين وقد  
أوجبها النبي لله واحدة واجتنب  
بالحديث لسوء الضيف حتى  
واجب على كل مسلم ويحدث  
حقبة ان نزلتم بقوم فاصروا لهم  
بحق الضيف فاقبلوا وان لم  
يقبلوا فخذوا منهم حتى الضيف  
الذي ينبغي لهم وعامة الفقهاء على  
انهم من مكارم الاخلاق ويحبهم  
قوله صلى الله عليه وسلم جائزته  
يوم وليه والجارزة العظيمة والمحة  
والسلة وذلك لا يكون الا مع  
الاختار وقوله صلى الله عليه  
وسلم فليكرم وليس ينزل على  
هذا ايضا اذ ليس يستعمل مثله  
في الواجب مع انه معهود الى  
الكرام للجار والاحسان اليه

وذلك غير واجب وثألوا  
 الاحاديث أنها كانت في أول  
 الاسلام اذا كانت المواجهة  
 واجبة واختلوا أهل الضافة  
 على المضاير والبادي أم على  
 البادي خاصة فذهب الشافعي  
 رضي الله عنه ومحمد بن الحكم  
 إلى أنها عليهما وقال مالك  
 ومعهن أنما ذلك على أهل  
 البوادي لأن المسافر يجيب  
 في الحضرة المنازل في الضادق  
 وموضع القزول وما يشترى من  
 المال في الاسواق وقد جازى  
 حديث الضافة على أهل الدير  
 وليست على أهل المدر لكن هذا  
 الحديث عند أهل المعرفة  
 موضوع وقد تنعم الضافة بأن  
 اجتازت ما جاوزت عليه وعلى  
 أهل الذمة اذا اشترط عليهم  
 هذا كلام القاضي وأما قوله  
 صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا  
 أولي صحت لقوله انه اذا أراد  
 أن يتكلم كان ما يتكلم به  
 خيرا محققا ينال عليه واجبا  
 أو مندوبا فليقل خيرا وان لم يظهر  
 له ما خير ينال عليه فليقل من  
 الكلام سواء ظهر له أنه حرام  
 أو مكروه أو مباح مستورى  
 الطرفين فعلى هذا يكون الكلام  
 المباح مأمورا به كمنعوا بالي  
 الأنسك منه بخافة من  
 الخمر إلى الحرم أو المكروه  
 وهذا يقع في الصلاة كثيرا  
 أو غالبا وقد قال الله تعالى

وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا (فشق عليهم اذ دعا عليهم) في مسلم فليسمعوا  
 صوته صلى الله عليه وسلم ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته (قال) ابن مسعود (وكانوا  
 يرون) يضم أوله على المشهور ويقطعه قاله البرماوي وقال الحافظ ابن حجر بالغ في روايته  
 من الرأي أي بعقودون وفي غيرهما يضم أي يظنون (أن الدعوة) ولا بن عساكر يرون  
 الدعوة (في ذلك البلد) الحرام (مستجابة) أي بحجة يقال استجاب وأجاب بمعنى واحد وما  
 كان اعتقادهم إجابة الدعوة إلا من جهة المكان لا من خصوص دعوة النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولعل ذلك يكون محققا عندهم من شريعة الخليل عليه السلام (ثم سمى) النبي  
 صلى الله عليه وسلم أي حين دعائه وفصل ما أجل قبل فقال (اللهم عليك بابي جهل) اسمه  
 عمرو بن هشام يعرف بابن الحنفلية فرعون هذه الامتة كان أحول ما أونا (وعليك  
 بقصة بن ربيعة) يفتح الراء في الثاني وقسم (العين المهملة وسكون المشدة القوية في الأول  
 وشيبة بن ربيعة) انخضت (والولد بن عتبة) يفتح الواو وكسر اللام وعتبة بالثناة  
 القوية وفي مسلم بالقاف واثبتوا على أنه وهم من ابن شيبان داوى مسلم (وأمية بن  
 خلف) في روايته شعبة أو أبي بن خلف شعبة (وعتبة) بالقاف (ابن أبي معيط) يضم  
 الميم وفتح المهملة وسكون المشدة القصبة (وعبد) النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن  
 مسعود أو عمرو بن ميمون (السابع فلم تحفظه) يثون أي نحن أو ما فاعله ابن مسعود  
 أو عمرو بن ميمون ثم ذكر المؤلف في موضع آخر عمارة بن الوليد بن المغيرة ذكره البرقاني  
 وغيره ووقع في رواية الطيالسي عن شعبة في هذا الحديث أن ابن مسعود قال ولم أر  
 دعا عليهم إلا يومئذ وإنما استحقوا الدعاء حينئذ لأنهم أعلمهم من النبي بحال عبادته عليه  
 والاعلمه من أذاه لما يحيى (قال) ابن مسعود (فوالذي نفسي بيده) ولا بن عساكر في يده  
 أي قدرته (الذين) ولا بن خديج وابن عساكر الذي (عد) بمحذوف المقول أي عددهم  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم صرحي) جمع صريع بمعنى مصروع مقعول فإن رأيت  
 (في القلب) يفتح القاف وكسر اللام بالتر قبل أن تطوى أو العادية القديمة (قلوب يد)  
 بالجر يدل من قوله في القلب ويجوز رفعه بتقدير هو والتصب بآء على لكن الرواية بالجر  
 وإنما أقروا في القلب بتقدير لثأنهم ولا يأتى الناس برأهم لأنه دفن لأن الحرفي  
 لا يجب دفنه وسكان القابل لابي جهل معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عمرو كما  
 في الصحيحين ومعه عليه ابن مسعود وهو صريع فاستقرأه وأقربه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأما عتبة بن ربيعة فقتله جزءا وعلى وأما شيبة بن ربيعة فقتله جزءا أيضا  
 وأما الوليد بن عتبة فالتا فقتله عبيد بن عتبة بن الحارث أو على أو جرة أو أشتر كما  
 وأما أمية بن خلف فعند ابن عتبة فقتله رجل من الأنصار من بني مازن وعند ابن أبي عمير  
 معاذ بن عمار وخارجة بن زيد وخبيب بن أساف أشتركا فقتله وفي السبعين حديث  
 عبد الرحمن بن عوف أن بلال أخرج إليه ومعه ثمر من الأنصار فقتلوا وكان يديتا فانتفخ  
 فأنفق عليه التراب حتى غييه وأما عتبة بن أبي معيط فقتله على أو عاصم بن ثابت  
 والصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل به عرف الطيبة وأما عمارة بن الوليد

نابلق من قول الأئمة وقيل  
 عند اختلاف السلب والعلامة  
 في أنه هل يكتب جميع ما يلحق به  
 العبدان كان مبسوطاً لأوثاب  
 فيه ولا عقاب لعموم الآية أم لا  
 يكتب إلا ما فيه جزاء من نواب  
 أو عقاب وإلى الثاني ذهب ابن  
 صامح رضي الله عنهم وغيره من  
 العلماء على هذا تكون الآية  
 مخصوصة أي ما يلحق من قول  
 يترتب عليه جزاء وقيل يندب  
 التمسح إلى الاستسكان عن كثير  
 من المسائل لتلاخيص صاحبها  
 إلى المهمات أو المكروهات وقد  
 أخذ الإمام الشافعي رضي الله  
 عنه معنى هذا الحديث فقال إذا  
 أراد أن يتكلم فليتكلم كأن ظهر  
 له أنه لا ضرر عليه فكلم وإن ظهر  
 له أنه ضرر أو شك فيه أسكت وقد  
 قال الإمام الجليل أبو محمد جويد  
 الله بن أبي زيد أمام المالكية  
 بالمغرب في زمرة جماع آداب  
 الخبير يفرع من أربعة أحاديث  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم من  
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فقلل خيراً أو ليهمت وقوله  
 صلى الله عليه وسلم من حسن  
 إسلام المرء كلما ينسب وقوله  
 صلى الله عليه وسلم لئلا يختصر  
 له الوصية لا تغضب وقوله صلى  
 الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم  
 حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه  
 وأعلم ورورنا عن الاستاذ

تعرض لأمراء الصائبي فأمر باحراقه ففتح في أصله عذوبة له فتوحش وصار مع الهائم  
 إلى أن مات في خلافة عمر بأرض الحبشة ورواه هذا الحديث العشرة كوفون سوى  
 عبدان وأبيه فأنهم ما مروا به وقيل الصدوقين جميع والافراد والاختصار بالافراد  
 والعنفنة وقرن رواية عبدان برواية أحمد بن عثمان مع أن الظاهر رواية أحمد تنقوبة  
 (رواية) رواية عبدان لأن في رواية إبراهيم بن يوسف قالوا في رواية أحمد التصريح  
 بالصدوقين لأن أحسن من عمرو بن يعقوب وأحمد بن عبد الله بن جهمود وأحمد بن جهمود  
 في الجزية بأصاوفي الشعب وفي الصلاة والجهاد والمغازي وأحمد بن جهمود في المغازي  
 والتسائي في الطهارة والسيرة (باب البراق) بالزاي لا كذا وبالصاد قال ابن جرير وهو  
 رواه ياقوتاً بالسبعة وضعفت والبا مضمومة في الثلاث وهو ما يسيل من القم (والخطا)  
 يضم الميم والمجرعاً على المضاف إليه وهو ما يسيل من القم (وتحore) بالجرىضاً علقاً  
 على سابقه أي وهو كل منهما كالعرق الكائن (في القوب) أي والبدن وهو هل يضر  
 أم لا (وقال عروة) بن الزبير الثاني ففيه المدينة مع ما وصله المؤلف في قصة الحديبية  
 في الحديث الآتي إن شاء الله تعالى في الشروط (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين  
 المهملة وفتح الواو آخره ابن مخمرة بنحمة بنحمة الميم وسكون الميم الميم (وعروان) بن  
 الحكم بنحمة الجاه والكاف الأموي ولد في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه لأنه خرج  
 طلاقاً مع أبيه الحكم إلى الطائفة ففاه الله عليه وسلم إليها لأنه كان يقضي حرفة فكان  
 فيه حتى استخلف عثمان فقدمه إلى المدينة وكان إسلام الحكم يوم القح وحيداً فذكر  
 حديث مروان مرسل مصحح وهو حجة لأصحابنا وهو مع رواية المسور تنقوبة لها وتأكيده  
 (خرج النبي) ولا يروي خبره الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم زمن) ولا يصح في زمن  
 (حديثه) ولا يروي الأصل وابن عباس كرا الحديبية وهي نفقة بغير المنفعة القصبة الثانية  
 عند الشافعي مشددة عندنا كرا الحديثين قر به على مر جله من مكاتبة يترعناك أو  
 شجرة حديباه كانت تحتها عناية الرضوان (مذكر) حذيفة (الحديث) الآتي إن شاء الله  
 تعالى مسنداً في قصة الحديبية وفيه (وما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خضاعة) أي  
 ما رى بضمه من زمن الحديبية أو مطلقاً (الأوقفت) كبسرجل منهم أي ما انضم في جبال  
 من الأحوال الاحال وقوعها في كثير من جملتهم والضمامة تضم النون الضامة كما في الحمل  
 والصاح أو ما يخرج من الخيل وم وقال النوري وما يخرج من القم بخلاف الضامة فانها  
 تخرج من الخلق وقيل بالميم من الصدر والبلغ من الدماغ (فدلتها) أي بالضامة (وجهه  
 وجهه) تبركاه عليه الصلاة والسلام وتغلياً وتوقيراً واجتدله على طهارة الرين وقعود  
 من فم طاهر غير متنجس وحديثه إذا وقع ذلك في الماء لا ينصب ويؤضاه وبه قال  
 (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني بكسر القاف وسكون الراء قال حدثنا سفيان (أي  
 الثوري كما قاله القوافي (عن حميد) يضم الحاء الطويل (عن أنس) رضي الله عنه  
 زاد الأصبغ ابن مالك (قال زكريا النبي صلى الله عليه وسلم) بالزاي (في قوله) عليه السلام  
 ولا ينجس وهو في الصلاة (ماؤه) أي هذا الحديث أي ذكره مطولاً في باب حكاية البراق باليد

من المسجد ولا يؤى ذرو الوقت ولا يصلي قال أبو عبد الله طه (أبو نعيم) شيخ المؤلف  
 سعيد بن أبي الحكم المصري التوفى سنة أربع وعشرين ومائتين (قال أخيه يحيى بن  
 أيوب) الغافق المصري مولى عمر بن مروان التوفى سنة ثمان وستين ومائة (قال حديثي)  
 بالأنفاد (عبد الطويل) قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 الحديث المذكور وهو مقول سمعت الثاني حذف العلم به وصرح بسماع جده من  
 أنس فظهر أنه لم يبدل فيه خلافاً لمن زعمه ورواه هذا الحديث ما بين مصري وبصري  
 وبكى وفيه التصديت بالجمع والأفراد والأخبار والعقبة والجماع (باب) بالتونين  
 (لا يجوز الوضوء بالتبذير) بالمجته وهو الماء الذي يذهب فيه نحو التفرج حلاؤه إلى الماء  
 فعلى بعض مقول أي مطروح (ولا المسكر) عطف على السابق وإنما أفراد التبذير لأنه  
 يحل الخلاف في التوضؤ والمراد بالتبذير ما يبلغ إلى حد الاستسار ولا ينهك كروا في  
 الوقت ولا المسكر (وكرهه) أي التوضؤ بالتبذير (الحسن) البصري في رواه ابن أبي  
 شيبة وعبد الرزاق عن طريقه قال لا توضؤ بالتبذير وروى أبو عبيد عن طريق أخرى  
 عنه أنه لا بأس به وحيث ذكره عنه صنفه للتبذير (و) كذا كرهه (أبو العالية) وبيع بن  
 مهران الرياحي بكسر الراء ثم الشافعية في رواه ما لا يرقى وأبو داود في سننه بسند  
 جيد عن أبي خليفه فقال قلت لأبي العباس رجل ليس عنده ماء وعنده نبيذ أو عسل به من  
 الجنابة قال لا وهو عنده ابن أبي شيبة يلقطه أنه كره أن يقتل بالتبذير (وقال عطاء) أي  
 ابن أبي بريح (التيمن) أحب إلى من الوضوء بالتبذير (والتيمن) بروي أبو داود ومن  
 طريق أبي بريح عن عطاء أنه كره الوضوء بالتبذير (والتيمن) وقال إن التيمم أحب إلى منه  
 وجوز الأوزاعي الوضوء بمساراة التبذير أو حنفية شبيهة الخاصة خارج مصر والقرية  
 عند فقد الماء بشرط أن يكون حلواً رقيقاً ما لا على الاعتناء كماله وقال محمد يجمع منه  
 وبين التيمم وقال أبو يوسف كذا فهو ولا يتوضأ به بحال وهو مذهب الشافعي ومالك  
 وأحمد واليه رجع أبو حنيفة كما قاله قاضي خاندان لكن في القليل من كتبهم إذا أتى في الماء  
 غير أن خلافاً لم يزل عنه اسم الماء جازاً التوضؤ به بخلاف بعض عندهم واحتجوا بحديث  
 ابن مسعود أنه أذن قال صلى الله عليه وسلم امسك ما فقال نبيذ فقال أصبت شراب  
 وطهوراً وقال غيره طيبة وما علموه ورواه أبو داود والترمذي وزاد بقوضاً به وأجيب  
 بأن علماء السلف طبقوا على ضعف هذا الحديث ولأن سماعه فهو منسوخ لأن  
 ذلك كما ذكره مؤرخو قول تعالى فيمضوا كأن بالمدنية بخلاف عند فقد عائشة رضي  
 الله تعالى عنها العقد وأجيب بأن الطبراني في الكبير والدارقطني ورواها عن جبريل عليه  
 السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فهمز به بعينه فأتى الموضع  
 الوضوء وقال السهلي الوضوء مكي ولكنه صدق التلاوة وإنما قالت عائشة آية التيمم  
 ولم يقل آية الوضوء لأن الوضوء كان مقروصاً قبل غير أنه لم يكن قرأتاً بل حتى أنزلت آية  
 التيمم وحكي بعض من عن أبي الجهم أن الوضوء كان سنة حتى نزل القرآن بالمدنية انتهى  
 وهو محمول على ما ألفت فيه مكرات يابسة لم تفسر ومضافاً ما ألفت الناص فلا يجوز

أي القاسم التشبيهي وجه الله  
 قال الصب سلامة وهو الأصل  
 والصبوت في وقتيه صفة  
 الرجال كان النطق في موضعه  
 من اشرف الاتصال قال وصعب  
 أبا علي الدقاق يقول من سكتنا  
 عن الحق فهو شيطان آخر من  
 قال فأما إشراك أصحاب المجاهدة  
 السكوت فاعلموا ما في الكلام  
 من الآفات ثم ما فيه من حفظ  
 النفس واطلوا صفات المدح  
 والميل إلى أن يقر من بين أشكاله  
 بحسن النطق وغيره هذان  
 الآفات وذلك نعت أرباب  
 الرياضة وهو أحد أركانهم  
 في حكم المناظرة وتهذيب الخلق  
 وروى عن الفضيل بن عياض  
 رحمه الله قال من عذ كلامه من  
 عمله قل كلامه فيما لا يعنيه ومن  
 ذكى لونه رحمه الله أصون الناس  
 لنفسه أمسكهم لسانه والله أعلم  
 يؤذى جاره فكذا وقع في الأصول  
 يؤذى بالياء في آخره ورواه  
 في غير مسلم ورواه عنها  
 مصحان لحذفها للهي وإثباتها  
 على أنه خبر ربه انتهى فيكون  
 البغ ومنه قوله تعالى لا تقار  
 والدنو في حالي قرأت من رفع  
 ومنه قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا يبيع أحدكم على بيع أخيه  
 وتلقاه كثير وأما علمه وأما  
 أسانيد السلف فقال مسلم رحمه

﴿حدثنا﴾ أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا وكيع عن سفيان ح  
وحدثنا محمد بن عفيف حدثنا محمد  
ابن جعفر حدثنا شعبة كلاهما  
عن قيس بن مسلم عن طارق بن  
شهاب وهذا حديث أبي بكر قال  
أول من بدأ بالخطبة يوم العيد  
قبل الصلاة مروان

الله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا أبو الأحوص عن أبي  
حصين عن أبي صالح عن أبي  
هريرة ﴿وهذا الأسناد  
كوفيون مكيون الأبا هريرة  
فانه مدني وقد تقدم بيان  
اجماعتهم كلهم في مواضع وحسين  
يفتح الحاء ووله في الأسناد  
الآخر من أبي شريح الخزاعي  
قد قدمنا في آخر شرح مقدمة  
الكتاب الاشارة في اسمه وانه  
قبل اسمه خويلد بن عمرو وقبل  
عبد الرحمن وقبل عمرو بن خويلد  
وقبل هاني بن عمرو وقبل كعب  
وانه يقال الخزاعي والعدوي  
والكعبى والله اعلم

﴿باب بيان كون النبي عن  
المنكر من الايمان وان الايمان  
يزيد نقص وان الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر واجب﴾  
﴿قوله أول من بدأ بالخطبة يوم  
العيد قبل الصلاة مروان﴾ قال  
القاضي حسان رحمه الله  
اختلف في هذا فوقع هنام تراه  
وقيل أول من بدأ بالخطبة قبل

التوضوء اجماعا فان خاطا ما فعبوز عند الحنفية وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
المدني بكسر الهمزة (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثنا الزهري) محمد بن مسلم  
والاصيلي عن الزهري (عن أبي سلمة) بفتح اللام عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف (عن  
عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر) كثيرة (فهو  
حرام) قلله وكثيره وحدثنا به المكلف قليلا كان أو كثيرا من عنب أو تمر أو حنطة أو لبن  
أو غير هاتين كان أو مطبوخا قال أبو حنيفة فقيع التمر والزبيب اذا اشتد كان حراما  
قليله وكثيره ويسعى فقهنا لا خيرا فان أسكر في شره الحد وهو خميس فلا طبا في طبع  
حل منه ما غلب على ظن الشارب منه انه لا يسكر من غير هو ولا طرب فان اشتد حرم  
الشرب منه ما لم يذهب في طبعه ما أن يذهب ثلثا هاما أو ما يذهب الحنطة والذرة والشعير  
والارز والعل فإنه حلال عنده فقهنا أو مطبوخا أو اغما يحرم المسكر ويحذفه واستدل به  
بحديث ابن عباس مر فوعا وموقفا انما حرمت الخمر لعينها والمسكر من كل شراب فهذا  
يدل على أن الخمر قليلها وكثيرها أسكرت أم لا حرام وعلى أن غيرهما من الاشربة انما يحرم  
عند الاسكار وبأن الله تعالى من يلهي في ما به يحول الله وقوته فان قلت ما وجه  
ادخال هذا الحديث في هذا الباب أجيب بأن المسكر حرام شره وما لا يحل شره لا يحل  
التوضوء اتفاقا وبأن التبيخ خروج عن اسم الملة لقصة وشرعا وحديث فلا يتوضأ به  
ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين مدني ومدني وكوفي وقه رواية تاجي عن تاجي  
والحدوث والعنفة وأخرجه المؤلف ايضا في الاشربة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه ﴿باب غسل المرأة باها الغم﴾ المنسوب الاول وهو اباها مفعول  
بالمد والضاف لقاعله والدم يدل استقبال من اباها أو بفتح ديرا عفى (عن وجهه)  
ولكنه مسمى من وجهه ومن وعن بمعنى قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
ويعفو عن السيئات أو يكون في رواية عن ضمن الغسل معنى الازالة قال في الفتح ولابن  
عسا كر غسل المرأة الدم عن وجهه أيها (وقال أبو العالية) رفيع يضم الراء وفتح الفاء  
وسكون المثناة الخصبة الرياحي بعد ما ضوؤه رقيت احدي رجله وهو وجع مجاوصه  
عبد الرزاق (اسمهوا على رجلي فانها مريضة) من جرة فان قلت ما الحائطة بين هذا  
وبين الترجمة أجيب من حيث جواز الاستعانة في الوضوء كهي في ازالة النجاسة وهو به قال  
(حدثنا محمد) يعني ابن سلام كالأبن عسا كوفي رواية البيهقي كافي بعض الأصول  
(قال اخبرنا) ولا يذروا الوقت والاصيلي حدثنا (سفيان بن عيينة عن أبي حازم) بالحاء  
المهمل والزاي المكسورة سلمة بن دينار لا يخرج الخنزير والذئب المتوفى سنة خمس  
وثلاثين ومائة أنه (سمع سهل بن سعد الساعدي) الانصاري المدني رضي الله عنه المتوفى  
سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة سنة في البخاري احدي وابوعون حديثا (وسأله  
الناس) جله من فعل ومفعول وقاعل محلها التسبب على الحال (وما بين وبينه احد)  
يعني هذا السؤال ليكون ادل على صحة سماعه منه لقربه منه والجله حالية أيضا ما من  
مفعول حال فها متداخلتان واما من مفعول سمع فها متداخلتان والجله معترضة



فقام اليه وجعل فقال الصلاة  
قبل الخطبة فقال قد تدر ما هنا

الصلاة عثمان بن عفان رضى الله  
عنه وقيل عن ابن الخطاب رضى الله  
عنه لما رأى الناس يذهبون عند  
قيام الصلاة ولا ينتظرون الخطبة  
وقيل بل ليدرك الصلاة من تأخر  
وبعد منته وقيل أول من فعله  
معاوية وقيل فعله ابن الزبير  
رضي الله عنه والذي ثبت عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم  
تقديم الصلاة وعليه جماعة  
فنهاه الامصار وقد عده بعضهم  
اجماعا يعني والله أعلم بعد  
الخلاف أول من يلتفت الى خلاف  
ابن أمية بعد اجماع الخلفاء  
والصدر الأول وفي قوله بعد  
هذا اماخذ فقد قضى جاعليه  
بعض من ذلك الجمع العظيم  
دليل على استقرار السنة عندهم  
على خلاف ما فعله مروان وبنيته  
ايضا خضاجه بقوة جمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من رأى منكم منكرا  
فليغيره ولا يسيء منكرا لو اعتقده  
هو ومن حضر أو سبى به عمل  
أومض به سنة وفي هذا دليل  
على انه يعمل به خليفة قبل  
مروان وان ما سكت عن عمر  
وعثمان ومعاوية لا يصح والله أعلم  
(وقوله فقام اليه رجل فقال  
الصلاة قبل الخطبة فقال قد تدر

لا يحمل لها (بأى شئ) الجار متعلق بسأل والمجرور والاستفهام (دورى) بواو ين  
ساكنة والثانية مكسورة متبعية للمفعول من المداواة وجمادى في بعض الاصول  
احدى الواو ين كذا وادق الخط (رحم النبي صلى الله عليه وسلم) الذى اصابه في غزوة  
احد ما شهده رأسه وجرح وجهه (فقال) سهل (ما بين احده) من الناس (أعلم به) يعني برجع  
أعلم صفة لاحد بالنسب على الحال وانما حال سهل ذلك لانه كان آخر من بقى من الصحابة  
بالمدية كما وقع عند الموقف في السكاح (كان على) أى ابن أبى طالب (يجب) يترس فيه ماء  
وقاطمة (رضي الله عنه) (انفسل عن وجهه) الشريف (الدم فاخذ حصى فاحرقه حتى به)  
بضم الهاء وثقوا الحصى فاعمالى البناء للمفعول والضمير الى الحرق (جرحه) بالرفع نائب عن  
الفاعل والموقف في الطب فلما رأته قاطمة الدم يز يدعى الماء كفرة عمدت الى حصىها  
فاحرقتها واصفقت على الجرح فراقا الدم وانما فعلت ذلك لان في رماد الحصى اسقاء الدم  
وفيها اباحة التداءوى وأنه لا ينال في التوكيل والاستعانة في المداواة وجوز وقوع الابتلاء  
بالانباء ليعظم اجرهم ولينصق الناس انهم مخلوقون لله فلا يشككون بما ظهر على أيديهم  
من المعجزات كما افتتن النصارى بعيسى وروا هذا الحديث الاربعة ما بين مكى ومدنى  
وفيه الحديث والعنفة والسماح وفي رواية الاخبار في موضع الحديث وأخرجه  
المؤلف في الجهاد والنكاح ومسلم في المغازي والترمذي وابن ماجه في الطب وقال  
الترمذي حسن صحيح (باب السواك) بكسر السين وهو يطلق على القمل والآن وهو  
مد كرويل مؤنث وجمع السواك سواك ككتاب وكتب ويجوز بالهمز كما هو القياس  
في كل واحد معنونه صفة لازمة كوقت وأوقت وهو مشتق من ساك اذا دلك أو من سامت  
الابل تساوك أي تمايل هذا وهو من سنن الوضوء فلذا ذكره المؤلف في باب أو أن باب  
الطهارة يشمل الازالة والسواك مطهر للقلم مرعاة لرب (وقال ابن عباس) رضى الله  
عنهما ما وصله المؤلف في تفسير آل عمران موطأ (بث عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستن)  
من الاستن وهو ذلك الاستن وسكتها بما يجعلها مأخوذة من السن بفخ السين وهو  
أمر ارفاقه خشية على آخر لها وهذا التعليل ماقط من رواية المسدلى وهو قال  
(حدثنا ابو النعمان) بضم النون محمد بن الفضل وبشهر بهارم (قال حدثنا جابر بن زيد)  
ابن درهم (عن غيلان) بفتح الجيم (ابن جوير) بفتح الجيم وبالراء المكسورة المكورة  
المعول بكسر الميم ويقصها وسكون العين المهملة وفتح الواو المتوقفة سنة قس وعشرين  
ومائة (عن ابي بردة) بضم الواو عاشر بن ابي موسى (عن ابيه) أى موسى عبد الله بن  
قيس الاشجري رضى الله عنه (قال ائبت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك)  
كان (يده) جله في موضع نصب مفعول ثان لوجدته حال كونه (يقول) أى النبي صلى  
الله عليه وسلم أو السواك مجازا (أعاع) بضم الهمزة والعين مهملة تفع ما نوضعه نصب  
على أنه مفعول القول وكر ابن السنين أن في رواية غير أبي ذر بفتح الهمزة وفي هامش فرج  
البونينية ما نصه عند الحافظ أبي القاسم أى ابن عباس كرفي أصله اغ يغيقن مبهمة قال  
وفي نسخة بالعين المهملة ١٥ ورواه ابن خزيمة والسناني عن أحمد بن عبد الله بن حماد

فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى  
ما عليه سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من رأى منك  
منكر فليغيره بيده

ما هذا قال ابو سعيد اما هذا  
فقد قضى ما عليه سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
رأى منك منكر فليغيره بيده  
الحديث قد يقال كيف تأخر أبو  
سعيد رضي الله عنه عن انكار هذا  
المنكر حتى سبقه اليه هذا الرجل  
وجوابه انه يحتمل ان أبا سعيد  
لم يكن حاضرا أول ما شرع  
مروان في أسباب تقديم الخطبة  
فانكر عليه الرجل ثم دخل أبو  
سعيد وحدثنا في الكلام ويحتمل  
ان أبا سعيد كان حاضرا من  
الأول ولكنه خاف على نفسه او  
غيره حصول فتنة بسبب انكاره  
فنقط عنه الانكار ولم يصف ذلك  
الرجل شيئا اعتضاده يظهر  
عسيره او غير ذلك او انه خاف  
وطأ برئ نفسه وذلك جائز في مثل  
هذا بل مستحب ويحتمل ان أبا  
سعيد لم يأت انكاره ليدبره الرجل  
فعتضده ابو سعيد وانه اعلم ثم انه  
جاء في الحديث الآخر الذي  
اثنى البخاري ومسلم رضي الله  
عنهما على اخراجه في باب صلاة  
العبد ان أبا سعيد هو الذي جنب  
يسلم مروان حين رآه يصعد المنبر

بقديم العين المهمة على المهمة وكذا أخرجه البيهقي من طريق اسمعيل القاضي عن  
عازم شيخ المؤلف فيه وفي صحيح الموزني اخ اخ بكسر الهمزة وباء المجهة وانما اختلاف  
الرواة الثقات لتقارب بخارج هذه الاحرف وكما ترجع الى حكاية صوته عليه السلام  
اذ جعل السوال على طرف لسانه كما عند مسلم والمراد طرفه الداخل كما عند احمد بسبق  
الى فوق ولما قال هنا (والسوال في فيه كانه يهجو) أي يتقيا يقال هاج جوع اذا هاج  
بلا تكلف يعني ان صوتا كصوت المتقي على سيل المبالغة ويقفه منه السوال على  
اللسان طولاً أما الاسنان فالاحب ان يكون عرضا لحديث اذا استكنتم فاستنوا كما عرضنا  
رواه ابو داود في مراسيله والمراد عرض الاسنان حال في الروضة كره جماعات من  
أصحابنا الاسنانك طولاً أي لا يهجو كانه يهجو وهو كما مر من سفل الوضوء لحديث لولان  
اشق على أمي لا مرهم بالسوال عند كل وضوء أي امر بإيجاب ر واه ابن خزيمة وغيره  
وكذا من سنن الصلاة لحديث الشيفين لولان اشق على أمي لا مرهم بالسوال عند كل  
مسلاة أي امر بإيجاب ويستحب عند قراءة القرآن والاستيعاظ من النوم وقراءة الفهم  
وفي كل حال الا لصائم بعد الزوال فيكره وقال ابن عباس فيه عشر خصال يذهب الحنفية  
وبجواب البصري وشذ الفتنه ويعطى القم وينتق البغى وتفرح له الملائكة ويرضى الرب  
نعالي ويوافق السنة وينتق في حسنات الصلاة ويصحب الجهم وزاد الترمذي الحكيمة  
وينتق الحافظ حفظوا ثبت الشهور وينتق القوم وليكبر بقية في اول اسلاة كما فاته ينقطع  
من الجذام والبرص وكل داء مسمى الموت لا يبلغ بعده شيئا فانه يورث التسيان • ورواة  
الحديث ما بين بصري ومكوفي وفيه التحديث والضعف واخرجه مسلم وابو داود  
والنسائي في الطهارة هو به قال (حدثنا عثمان) زاد الاصيل وابن عسا كروا بالوقت  
ابن ابي شيبة وهو اخو ابى بكر بن ابي شيبة (قال حدثنا جرير) أي ابن عبيد الحميد (عن  
منصور) أي ابن المقفر (عن ابى واثل) بالهمزة شقيق الحضري (عن حذيفة) بن الحمان  
رضي الله عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوهي) بالشين المجهة  
والصاد المهمة أي يدنو او يغسل ويحك (قام بالسوال) لان النوم يقتضي تغيير القم  
لما يصعد اليمن اجرة المعدة والسوال آله تخلقه فيصحب عند مقتضاه وقوله اذا  
قام ظاهره يقتضي تعليق الحكم بغير القيام ولقطة كان تدل على المدامة والاستقرار  
• ورواة هذا الحديث التهمة كوثقون الاحذية فتراق وفيه التهديد والاعتنة  
واخرجه المؤلف ايضا في الصلاة في فصل قيام الليل ومسلم وابو داود وابن ماجه  
في الطهارة والنسائي فيها (باب دفع السوال الى الاكبر) سنا (وقال عثمان) بن مسر  
الصقار البصري الانصاري المتوفى بعد احدى عشرين ومائتين عماله ابو عوانة وابو  
نعيم البيهقي (حدثنا حضر بن جويرية) بابليم المضمومة تصغير جارية البصري التميمي  
(عن نافع) مولى ابن عمر القرشي العدوي (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اوفى اتوسل بسوالك) يفتح همزة او اوفى للاصلي أي ارى نفسي قالنا فعل  
والمتقول المتكلم وهذا من خصائص افعال القلوب ويضجها الغير ما اظن نفسي كذا

ضبطها البرماوى كالكرماى ووهمه ابن حجر وقال العسنى ليس بوهم والعبارة ان  
 مسبة حلمان والمصطفى رآه بتقديم الراء قالوا وهو خطأ لأنه انما خبر عمار آفى النوم  
 (بخاني رجلان احدهما كبير من الآخر ناولت) اى اعطيت (السواك الاصغر  
 منهما فقبل لي) القائل لجبريل (كبر اى قدم الا كبر فى السن) قدفعته الى الاكبر  
 منهما قال ابو عبد الله (اى المؤلف (اختصره) اى المقت (نعيم) هو ابن حبان (عن ابن  
 المبارك) (عبد الله (عن اسامة) بن زيد البني المدي (عن نافع عن ابن عمر) وصله الطبراني  
 وفي الاوسط عن بكر بن سهل عنه بلفظ امر في جبريل عليه الصلاة والسلام ان اكبر  
 ويستفاد منه تقديم ذى السن في السواك والطعام والشراب والمشي والركوب  
 والكلام فلم اذات رتب القوم في الجليس فالسنة تقديم الايمن فالايمن كاتبه عليه المهلب  
 (باب فضل من بات على الوضوء) بالالف واللام ولا يوى ذرو الوقت والاصيل وضوء  
 بالتشكيرو به قال (حدثنا محمد بن مقاتل) بضم الميم المروزي (قال اخبرنا) والاصيل  
 وابن عساكر حدثنا (عبد الله) بن المبارك (قال اخبرنا صفيان) الثوري (عن منصور)  
 هو ابن المعتمر وقيل صفيان هو ابن عيينة لان ابن المبارك يروي عنهم او هما عن منصور  
 لكن الثوري أثبت للناس في منصور فترجى ارادته (عن سعد بن عبيدة) بضم العبدى  
 الثانى وسيكون فى الاول اى فيمنه قال راي الكوفي المتوفى في ولاية ابن هبيرة على الكوفة  
 (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ايت) اى  
 اذا اردت ان تأتى (مضجعتك) بفتح الجيم من باب منع يمنع وفي الفرع بكسر ها (فتوضا  
 وضوءه للصلاة) اى ان كنت على غير وضوء والقائم جواب الشرط وانما تذهب الوضوء  
 عند النوم لانه قد تقبض وضوءه في نومه فيكون قد ستم عليه بالوضوء وليكون وضوءه  
 لروايه وأبعد عن تلاعب الشيطان في منامه وليس ذكر الوضوء في هذا الحديث عند  
 الشيخين الا في هذه الرواية (ثم اضطجع على شئت الايمن) لانه يمنع الاستغراق في النوم  
 لقلق القلب فيسرع الافاقة ليشهدا وليذكر الله تعالى بفضل الله على الشق  
 اليسر (ثم قل اللهم اسلمت وجهي) ذاتي (اليك) طاعة طاعتك فاما منقاد الشئ  
 أو امرتك ونواهيك وفي رواية اسلمت نفسي ومعنى اسلمت اسلمت اى سلمت الا اذا لا قدرة  
 لي ولا تدبير علي جلب نفع ولا دفع ضرر فأمر هامقوض اليك تسجل بها ما تريد واسلمت  
 لما تفعل فلا اعتراض عليك فيما ومعنى الوجه القصد والعمل الصالح واذا جاز في رواية  
 أسلمت نفسي اليك وجهي اليك لجمع بينهما فدل على تغيرهما (وتوضت) من  
 التقويض اى اردت (امرئ اليك) وبرئت من الحول والقوة الا لك فاكفى همهم  
 (وأبألت) اى اسندت (طهرى اليك) اى اعتدلت عليك كما يعتد الانسان بظهوره الى  
 ما يستند اليه (رغبة) اى طمعا في ثوابك (ورغبة اليك) الجار والمجرور متعلقين برغبة  
 ورغبة وان تعدى الثاني عن لكنه أجرى مجرى وضغفيليا كقوله  
 ورايت يملك في الوحي • متقلدا سقا ورعا  
 والريح لا يتقاد وتقوم • علقتم انبا وما جاوردا • اى خوفامن عقابك وهم امنعون بان على

وكانا أعمار قد عليه مروان  
 بمثل ما زده على الرجل فيستدل  
 انهما قنيتان احدهما لابي  
 سعد والاخرى للرجل يحضرة  
 ألى سعيد والله أعلم • وأما قوله  
 فقد تقضى ما عليه فقه تسمى  
 بالانكار أيضا من ألى سعيد  
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
 فليغيره فهو أمر بإيجاب باجماع  
 الأمة وقد تطابق على وجوب  
 الامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر الكتاب والسنة واجماع  
 الأمة وهو اضماع التصحيف التي  
 هي الدين وليخصاف في ذلك الا  
 بعض الرافضة ولا يعتد بخلافهم  
 كما قال الامام أبو المعالى امام  
 الحرمين لا يكثر بحث بخلافهم  
 في هذا فقد أجمع المسلمون عليه  
 قبل أن ينفخ هؤلاء ووجوبه  
 بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة  
 وأما قول الله عز وجل عليكم  
 انفسكم لا يضركم من ضل اذا  
 احديتم فليس بخلاف الماذكرناه  
 لان المذهب الصحيح عند المحققين  
 في معنى الآية انكم اذا فعلتم  
 ما كنتم به فلا يضركم  
 تفسير بغيركم مثل قوله تعالى  
 ولا تزروا زواجر ذروا أخرى واذا  
 كان كذلك فما كتب به الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر  
 فاذا فعله ولم يمتثل الخاطب فلا  
 عيب بعد ذلك على القائل  
 لكونه أذى ما عليه قائما عليه

المفعول على طريق الف والضمير اى فوضت امرى اليك ورغبة وألحان ظهرى اليك  
 رغبة من المكارة والشدة لانه (لا ملبا ولا ملبا منك الا اليك) بالهمز فى الاول وربما  
 خفف وتر كفى فى الثانى كصاويجوز هنا فتوسيه ان قدوم منصوب بالان هذا التركيب مندل  
 لا حول ولا قوة الا بالله فتجربى فيه الوجه اثنسة المشهورة وهى فتح الاول والثانى وفتح  
 الاول ونصب الثانى وفتح الاول ورفع الثانى وفتح الاول وفتح الثانى وفتح الاول والثانى  
 ومع التنوين تسقط الاقوى وله منك ان قدوم ملبا ومضامه مدرين فبما زعان فيه وان  
 كانا مكاتبين فلا والتقدير لا ملبا منك الى أحد الا اليك ولا مضيا الا اليك (اللهم آمنت) اى  
 صدقت (بكتابك) القرآن (الذى انزلت) اى انزلته على رسولك صلى الله عليه وسلم  
 والايان بالقرآن يتضمن الايمان بجميع كتب الله المتزيلة ويحتمل أن يتم السكلى لاضافته  
 الى الضمير لان العرف بالاضافة كالمعرف بالام فى احتمال الجنس والاستفراق والعهد بل  
 جميع المعارف كذلك قال البيضاوى كان يخشى فى الكشاف فى قوله تعالى ان الذين  
 كفروا واولياهم اقول البقرة وتعرف بالوصول حاله ههنا فالمراد به ناس بايمانهم كما  
 لهب واى جهل والوليدى المنسبة وأخبار اليهود والجنس متساويان معهم على الكفر  
 وغيرهم يخص منهم غير المصرين بما أسند اليه (و) آمنت (بكتابك الذى أرسلت) يحذف  
 ضمير المفعول اى أرسلته (فان من من لسانك فانت على الفطرة) الاسلامه أو الدين  
 القويم مله ابراهيم (واجعلن) اى هذه الكلمات (آخر ما تكلم به) ولا ينحصر كما  
 تكلم به يحذف احدى التامين وللتكتمين من آخر ما تكلم به ولا يمنع أن يقول بعدهن  
 شيئا مخرج من الذكروه النوم والفقهاء لا يعقدون الذكر كلاما فى باب الايمان وان كان  
 هو كلاما فى اللغة (قال) البراء (فرددتها) بتدبير الاولى وتسكين الثانية اى الكلمات  
 (على النبى صلى الله عليه وسلم) لا حقلهن (فلا بلغت اللهم آمنت بكتابك الذى انزلت قلت  
 ورسولك) زاد الاصيل الذى أرسلت (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا) اى لا تقل  
 ورسولك بل قل (ونبتك الذى أرسلت) وجه المنع لانه لو قال ورسولك لكان تكرارا  
 مع قوله أرسلت فلما كان يتاقل أن يوسل صرح بالنسبة للبعع بينهما وبين الرسالة وان كان  
 وصف الرسالة مستلزما وصف النبوة مع ما فيه من تعديد التمس وتكثير المنفعة للحالين  
 او احتراز به عن أرسل من غير نبوة كغيره بل وقهر من الملائكة لانهم رسول لا أنبياء فله  
 أراد تخليص الكلام من اللبس اولان فقط النبى آدمح من لفظ الرسول لانه مشترك فى  
 الاطلاق على كل من أرسل بخلاف لفظ النبى فانه لا اشتراك فيه عرفا وعلى هذا فقوله  
 من قال كل رسول نبى من غير عكس لا يصح اطلاقه فانه الحافظ ابن حجر يعنى فيقيد  
 بالرسول البشرى وتعبه الصبى فقال كيف يكون آدمح وهو لا يستلزم الرسالة قبل لفظ  
 الرسول آدمح لانه يستلزم النبوة اه وهو مردود فان المعنى يختلف فانه لا يلزم من  
 الرسالة النبوة ولا عكسه ولا خلا فى المنع اذا انتاب المعنى وهنا كذلك وان  
 الاذكار بوقفية فى تعيين اللفظ وتقدير الثواب فرما كان فى اللفظ سريلى فى الآخر  
 ولو كان يراد فيه فى الظاهر ولعله اوحى اليه بهذا اللفظ قرأى ان يقف عند وقال المطلب

الامر والنهى لا يتقبل والله  
 أعلم ثم ان الامر بالمعروف والنهى  
 عن المنكر فرض كفاية اذا  
 قام به بعض الناس سقط المخرج  
 عن الباقي واذا نكر الجميع اثم  
 كل من عصي عنه بلا عذر  
 ولا خوف ثم انه قد يتبعين كما اذا  
 كان فى موضع لا يعلو به الا هو أو  
 لا يمكن من ازالته الا هو وكن  
 يرى زوجه أو ولده أو غلامه  
 على منكر أو تقصير فى المعروف  
 قال العلماء مرضى الله عنهم ولا يسقط  
 من المكلف الامر بالمعروف  
 والنهى عن المنكر لكونه لا يقيد  
 فى غلته بل يجب عليه فعله فان  
 الذم كرى تنفع المؤمنين وقد  
 قدمنا ان الذى عليه الامر  
 والنهى لا يتقبل وكما قال الله  
 عز وجل ما صلى الرسول الا  
 البلاغ ومثل العلماء هذا بن يرى  
 انسانا فى الجاه أو غيره مكشوف  
 بعض العورة وشعر ذلك والله أعلم  
 قال العلماء ولا يشترط فى الاصر  
 والتأخر اى يكون كامل الحال  
 محتلا ما يمر به محتيا ما ينهى  
 عنه بل عليه الاصر وان كان خلا  
 بما يأمربه والنهى وان كان  
 ملتصا بما ينهى عنه فانه يجب  
 عليه شيئا ان يأمرك نفسه  
 وينهاه أو يأمرك غيره وينهاه فاذا  
 أشل بأحدهما كيف سباح له  
 الاختلال بالآخر قال العلماء  
 ولا يختص الامر بالمعروف

أعلم تبدل الفاظه عليه الصلاة والسلام لانما يتابع الحكم وجوامع الحكم فلو غيرت سقطت فائدة النهاية في البلاغة التي اعطاها صلى الله عليه وسلم اهـ وقد تعلق به ذامن منع الرواية بالحق كائين سري وكذا ابو العباس الصوى قال اذا من كلتين متناظرتين الاو بينهما فرق وان قد ولعنا بقول بني ونعم ولا حقيقة لمن استدل به على عدم جواز ابدال لفظ النبي في الرواية بالرسول وعكسه لان الذات المتغيرة في الرواية واحدة وبأى وصف وصفت به تلك الذات من اوصافها الذاتية بها على القصديا المتغيرة ولو تأملت معاني الصفات كما لو تبدل اسمها بكنية أو كنية باسم فلا فرق بين أن يقول الراوي متلاعن أي عبد الله الصاري أو عن محمد بن اسمعيل الصاري وهذا بخلاف ما في حديث الباب لان ألفاظ الأذكار قوية فلا يدخلها القياس ويستفاد من هذا الحديث أن الدعاء عند النوم مرثوب فيه لانه قد تقبض روحه في نومه فيكون قد ختم عليه بالدعاء الذي هو من أفضل الاعمال كما ختمه بالوضوء والنكته في شتم المؤلف كتاب الوضوء بهذا الحديث من جهة أنه آخر وضوء أمره المكلف في المظنة وقوله في الحديث واجعلن آخر ما تنكبهم وأشهر ذلك يهضم الكتاب ورواؤه الستة ما بين مروزي وكوفي رقيه التصديق والاحبار والعنفة وآخرجه المؤلف أيضا في الدعوات والله اعلى في اليوم واليلة

رسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفسل هو وضع القين أقصع وأشهر من ضهماه وفضل ويعني الاعتقال ويكسر هاء اسم ما يفسد به من صدر وخطي ولهو مما هو بالضم اسم للماء الذي يقتل به وهو بالمعنيين الاو لفظ سيلان الماء على الشيء وشرعا سيلانه على جميع البلدان مع تغييره بالعبادة عن العادق للنية ووقع في رواية الاكثر تأخير السجدة عن كتاب الفسل وسقطت من رواية الاصبلي وعند باب بدل كتاب وهو اولي لان الكتاب بجميع أنواعه والفسل نوع واحد من أنواع الطهارة وان كان في نفسه يتعدد ثم ان المؤلف اقتض كتاب الفسل بالبقاء القاء والمائدة اشعارا بأن وجوب الفسل على الجنب ينص القرآن فضال (وقول الله تعالى) وللأصبلي عز وجل (وان كنتم جنبا فاطهروا) أي فاغسلوا والجنب الذي اصابته الجنابة يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع لانه يجري مجرى المصدور (وان كنتم مرضى) مرضا يضاف منه من استعمال الماء فان الواجب كائنه قد أمر بوضوءه من الوصول اليه قال مجاهد في رواية ابن أبي حاتم نزالت في مرض من الانصار لم يكن له خادم ولم يستطع أن يقوم ويتوضأ (او عن سفر) طويلا كان أو قصيرا لا يقبل دونه (أو جاء أحد منكم من الغائط) فأحدث بوضوء الغائط من أحد السبليلين وأوصل الغائط المطعم من الأرض (أو لمستم النساء) أي ما ستم بشرتم من بشر تركم وبه استدلال الشافعي على ان الممس بقتض الوضوء وهو قول ابن مسعود وابن عمر وبعض التابعين وقيل أو جامع قهوه وهو قول علي والثابت عن ابن عباس وعن أكثر الصحابة والتابعين (لم تجدوا ماء) فلم تتمكنوا من استعمال الماء المنوع عنه كالقودود وجهه هذا التقسيم أن يترخص بالنيم اما محدث أو يجب

والنهي عن التمسك باصحاب الولايات بل ذلك ثابت لا حاد المسلمين قال امام الحرمين والدليل عليه اجماع المسلمين فان غير الولايات الصدرا لاول والامر الذي يليه كانوا يأمرون الولاية بالمعروف ويمنونهم عن المنكر مع تقوير المسلمين اياهم وترك يؤيهم على التناضل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ولاية والظاهر أنه انما يأمرونهم من كل عالم اياهم ويمنونهم عنه وذلك يختلف باختلاف الشيء فان كان من الواجبات الظاهرة والمهمات المشهورة كالصلاة والصيام والزنا والخمر والمجوسا فكل المسلمين علماء بها وان كان من دقائق الاعمال والاقوال ويختص بالاجتهاد لم يكن له ان يدخل فيه ولا لهم انكاره بل ذلك للعلماء والعلماء انما ينكرون ما اجمع عليه اما المختلف فيه فلا تنكاريه لان على أحد المذهبين كل جمعة مصيب وهذه اهل الاختيار عند كثيرين من المحققين أو أكرهم وعلى المذهب الآخر المصيب واحد والخطي غير متعين لانا والايم مرفوع عنه لكن ان يديه على جهة النصيحة الى الخروج من الخلاف فهو حسن محبوب مندوب الى فعله برقي قاب العلماء متفقون على الحب في الخروج

والحال المقتضية له في غالب الامر مرض أو سقر والجنب لم يسبق ذكره اقتصر على بيان حاله والمحدث لما لم يجز ذكره كذا سباب ما يحدث بالذات وما يحدث بالعرض واستغنى عن تفصيل أحواله بتفصيل حال الجنب وبيان العذر بجلا وكأنه قيل وان كنتم مرضى أو على سفر أو محدثين فممن جنت من الغائط أو لمستم النساء لم تجدوا ماء (فمضموا أصعبا طبيا) أي أقصدوا تزيئا أو ماضيا بعد من الأرض مظهر أو حلالا (فامسحوا بوجوهكم وبأيديكم منه) أي من بعضه وقد قال أصحابنا لا بد أن يعلق بالبدن من التراب (ما يريد الله ليصنع عليكم) بما غفر من الغسل والوضوء والتيمم (من سرج ضيق (ولكن يريد ليظهر لكم) من الاحداث والذنوب فإن الوضوء تكفيرا لها وليس نعمته عليكم) بيان ما هو مظهر للقلوب والابدان عن الآثام والاحداث (أعلمكم تشكرون) نعمتي نازيها عليكم (وقوله جل ذكره) يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون احتجبوا حال السكر زيات في جمع من العبادة شربوا الخمر قبل تحريرها عند ابن عوف وتقدم على للإمامة وقرأ قل يا أيها الكافرون أعبدوا ما تعبدون ودعوا الترمذي وأبو داود وقال الغضائفي به سكر النوم لا سكر الخمر (ولاجنبنا) عطف على وأنتم سكارى إذا جئتم في موضع النصب على الحال (الاعاري سبيل) مسافرين حين نقذ الماء فنه جاز للجنب حينئذ الصلاة والمعنى لا تقربوا مواضع الصلاة في حال السكر ولا في حال الجنابة الاحال الصوري فيها الجواز لمرور اللبث وعليه كلام أكثر السلف (حق تقسوا) من الجنابة (واب كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء لم تجدوا ماء فمضموا أصعبا طبيا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) استدرك به الخسنة على أنه لو ضرب التيمم به على حجر صلد وسع أجزأ (إن الله كان عفوا غفورا) يسهل ولا يصعب كذا سبق الا يتين بفلسهما في الفرع وعند ابن عباس كرفهموا الى قوله وليتم نعمته عليكم اهلکم تشكرون وفي رواية وان كنتم جنبا فاطهروا الآية وفي رواية أخرى ذرعن الكشمي والاصلي وان كنتم جنبا فاطهروا الى قوله لعلمكم تشكرون وفي رواية يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة الآية الى قوله ان الله كان عفوا غفورا ولا يوبى ذر الوقت والاصلي يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الى قوله عفوا غفورا (باب سنة الوضوء قبل الغسل) يفتح الغين وضهما على ما سبق وانما قدم الوضوء على الغسل لفصل أعضاء الوضوء ولا يتصلح الى أفراد هذا الوضوء فيه كما قاله الرافعي بناء على اندراجها في الغسل وفي الروضة قلت المختار أنه ان تجزئت جنباته عن الحدث فوي وضوءه سنة الغسل وان اجتمعوا فهو برفع الحدث الا صغر وقال المالكية ينوي برفع حدث الجنابة عن تلك الأعضاء ولو نوى الفضله وجب عليه إعادة غسلها به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التقي (قال احمد بن مالك) الامام (عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل) أي اذا اراد ان يغتسل (من الجنابة) أي لاجلها من سببية (بدا فغسل يديه) قبل الشروع في الوضوء والغسل

من الخلاف اذا لم يلزم منه اخلال بسنة أو وقوع في خلاف آخر وفي كراشي القضاء أبو الحسن الماوردي البصري الشافعي في كتابه الاحكام السلطانية خلافا بين العامة في أن من قلده السلطان الحسبة هل أن يجعل الناس على مذهب فيما اختلف فيه النجاشي اذا كان الحسب من أهل الاجتهاد أم لا فيسري ما كان على مذهب غيره والاصح انه لا يفي بالكرامة ويلز الخلاف في الفرع بين العامة والناهيين فمن بعدهم رضي الله عنهم أجمعين ولا يتكرح محسب ولا غيره على غيره وكذلك قالوا ليس للمعنى ولا للقاضي أن يعترض على من خلفه اذا لم يخالفه أصلا أو اجابا أو يا يسا جليا والله أعلم واعلم ان هذا الباب أعني باب الامر بالعرف والنهي عن المنكر قد ضيع أكثره من أزمان متطاولة ولم يبق منه في هذه الأزمان الا رسوم قليلة جدا وهو باب عظيم به قوام الامر وملاكه واذا كثر الخلل عقيب الصالح والمطلوع واذا لم يأخذوا على يد الظالم أو شلت أن بمعهم الله تعالى بعقاب فليصدر الذين يخافون من أمره ان نصيهم قننة أو يصيهم مذهب أليم فينبغي لعالم بالاشرة والساحي في تحصيل رضا الله

لأجل التلطيف بحاجهم من مستغفر أو لقضاء من النوم ويدل عليه زيادة ابن عينة  
في هذا الحديث عن هشام قبل أن يدخلها في الأناضول والترمذي وزاد أيضاً في غسل  
فرجه وكذا المسلم وهي زيادة حسنة لأن تقديم غسله يحصل به الأمن من مسه في أثناء  
الغسل (ثم يتروضاً) ولا يذرع ثم يتروضاً (كما يتروضاً للصلاة) نظيره أنه يتروضاً وضواً كاملاً  
وهو مذهب الشافعي ومالك وقال القاهناني في شرح العمدة وهو المشهور وقد لا يؤخر  
غسل قدميه إلى ما بعد الغسل لحديث حمزة لا أن يشاء الله تعالى ولما أكتفى قول  
الثالث وهو أن كان موضعه ومضاه آخر والأقوال وعند الحنفية أن كان في مسقطه يؤخر  
والأقوال ثم أن ظاهره من رواية التكرار لا يخلو هو كذلك لكن قال عياض أنه لما أتت  
شئ من وضوءه لم يجز تكرار الوضوء قال بعض شيوخنا أن التكرار في الغسل لأفضله  
فيه واجب بان أحاطه على وضوء الصلاة تقتضيها ولا يلزم من أنه لأفضله في عمل الغسل  
أن لا تكون في وضوءه ومن شيوخنا من كان يقي سائله بالتكرار وكان غيره يقي بتركه  
قاله أبو عبد الله الأبي (ثم يدخل أصابعه في الماء فيغسل بها) أي بأصابعه التي أدخلها في  
الماء (أصول شعرة) أي شعر رأسه كما يدل عليه رواية جابر عن هشام يغط بها شعر  
رأسه الأيمن فينصب بها أصول الشعر ثم يفعل بشقه الأيسر كذلك رواه البيهقي والعمدة  
والجوهري أصول الشعر بالتعريف والحكمة في هذا التلخيص الشعر وترطبه ليسهل مرور  
الماء عليه ويكون بعد من الأسراف في الماء وفي المذهب يخلل الصبغة أيضاً وأوجب  
المالكية والحنفية تقليل شعر المقعد لقوله عليه السلام خلو الشعر وأتوا البشارة  
فإن قصت كل شعرة غداً (ثم يصب على رأسه ثلاث غرف) من الماء (يديه) استدلل به  
على مشروعية التلخيص وهو سنة عند الشافعية كالوضوء في غسل رأسه فلا يبعد تخليله  
في كل مرة ثم شقه الأيمن ثلاثاً ثم شقه الأيسر ثلاثاً وقال البابي من المالكية والشافعية  
يحمّل أنها المساجد من التكرار وإنما مبالغة لانها الغسل إذ قد لا تكن الواحدة وخص  
الشعير خليل الثلاث بالرأس وقوله غرف جمع غرفة الضم وهي مل الكف وللأصلي  
غرفات وهي الأصل في غير الثلاثة لأنه جمع فله تفرق حيث قد من إقامة جمع الكثرة موضع  
القول وأنه جمع فله عند الكوفيين كثر سور وعاشي هج (ثم يفيض) عليه الصلاة  
والسلام أي يسيل (الماء على جلده كله) أكد بلفظ الكل ليدل على أنه يجمع جميع  
جسده بالغسل به لما تقدم وفيه دلالة على أن الوضوء قبل الغسل سنة مستقلة ولا يفهم  
منه ذلك وهو مستحب عند الشافعية والحنفية والخلافة وأوجب المالكية في المشهور  
عندهم وتيسل واجباً للتعس وهو صحيح ابن بطال في وجوب الإجماع على وجوب إمرار  
السدى على أعضاء الوضوء عند غسلها فيجب ذلك في الغسل قياساً لعدم الفرق بينهما  
وأوجب بأن يجتمع من وجوب ذلك إجماعاً وانحس البدي في الماء المتوضوء من غير إمرار  
فقط الإجماع وانتفت المألوفة ورواهذا الحديث الخمسة ما بين تقيس وكون وفيه  
التحديث والخبار والفتنة أخرجه مسلم والشافعي وأبو داود وبه قال (حدثنا محمد  
ابن يوسف) القرياني لا يبيكندي (قال سعد شافعيان) الثوري لا ابن عينة (عن)

عز وجل إن يفتن في هذا الباب  
فانفعه عظيم لسياحه قد ذهب  
معه وهو يخص بيته ولا يهاب  
من شكره عليه لارتجاع مرتته  
فان الله تعالى قال ولينصرت الله  
من نصره وقال تعالى ومن  
يعصم بالله فقد هدنى إلى صراط  
مستقيم وقال تعالى والذين  
جاهدوا فبنا لنهدينهم سبيلاً وقال  
تعالى احب الناس إلى ربك  
ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون  
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن  
الله الذين صدقوا وليعلمن  
الكاذبين وأعلم ان الاجر على قدر  
النصب ولا يتركه أيضاً لصدقه  
وموقته وسد اهتنته وطلب  
الوجهة عند مودوم المقلد عليه  
فان صداقه وموقته قبحه  
حرمه وسقام حقه ان ينعصه  
ومعه الى مصالح آخره وينقذه  
من مضارها وصديق الألسن  
وعجبه من سعى في حمانه آخره  
وان أدى ذلك الى نقص في دنياه  
وعده من يسعى في ذهاب  
أو نقص آخره وان حصل  
بسبب ذلك حرة تقع في دنياه  
وانما كان يلبس عدواً نالهذا  
وكانت الأنبياء صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين أولياء  
للمؤمنين ليعلم في مصالح  
آخرتهم وهدايتهم بالسؤال  
الله الكريم فوفقنا وأحبنا  
وسامحنا لعلنا نرضاه فان يعننا

فإن لم يستطع فليست له فأن لم  
يستطع فليقله وذلك أضف  
الايمن

بجوده ورحمه والله اعلم وبقي  
للمصنف المعروف والتأخر عن  
المتكرار رفق ليكون أقرب  
إلى تحصيل المطلوب فقد قال  
الامام الشافعي رضي الله عنه  
من وعظ أخاه سراً فقد فهمه  
وذاه ومن وعظه علانية فقد فهمه  
وشانه وبما شاهد أكثر الناس  
فيه من هذا الباب ما إذا رأى  
إنساناً يبيع متاعاً ميبأ أو نحو  
فأنهم لا يتكبرون ذلك  
ولا يعرفون المشتري به وهذا  
خطأ ظاهر وقد نص العلماء على  
أنه يجب على من علم ذلك أن ينكر  
على البائع وأن يرمي المشتري به  
والله اعلم وما مضى التمس  
نور الله فقد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم في هذا الحديث  
الضعيف (فليخبر سيده فإن لم  
يستطع فليست له فإن لم يستطع  
فليقله) فقولنا صلى الله عليه  
وسلم فليقله معناه فليكرهه  
بقوله وليس ذلك بأمر ولا تقرير منه  
للمتكبر ولكنه هو الذي في وسعه  
(وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك  
أضف الإيمان) معناه والله أعلم  
الله بغيره قال الشافعي بعبارة  
وجه الله هذا الحديث أصل في  
صفة التفسير طبق المعنى أن يفهم  
بكل وجهه أنكروه والله به قولاً  
كان أو فعلاً في كسر آيات الباطل

الاجمعي سليمان بن مهران (عن سالم بن أبي الجعد) يفتح الجنب ويكون العين المهملة  
(عن كريب) يضم الكاف (عن ابن عباس عن جوفه زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
فأتى نوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الصلاة) هو كالذي قبله احتراز عن  
الوضوء الأقوى الذي هو غسل اليدين فقط (غير جلية) فأخرهما قال القرطبي ليحصل  
الاحتياط والاختتام بأعضاء الوضوء والاربع عند الشافعية والمالكية تكسب  
الوضوء ثم نقل في الفتح عن مالك أن كان المسكان غير طيف فالتصيب تأخيرهما وكذا  
نقل عن الشافعية أيضاً وأجاب القائل بالتأخير بأن الاستئذان لا يرد على حديث عائشة  
والزيادة من الثقة مقبولة وأجيب بأن حديث عائشة هو الذي فيه زيادة الثقة لا قضاؤه  
غسل الرجلين فيقدم وجل القائل بالتأخير إطلاقاً على ما سأل في فعل أكثر الوضوء  
للمطلق على المقدم واجب بأنه ليس من المطلق والمقدّم لأن ذلك في الصفات لا في غسل  
جزء من ذلك وجه الحنفية على أنه ممكن في مستقيم كما تقدم قريباً ثم ذهبهم أن كان  
في مستقيم آخر والأفلاخ أو كل ما من الروايات التي في تأخير الرجلين فهو محمول  
عليه جعاب الروايات (وغسل) عليه السلام (قربحه) أي ذكره القصد من آخره لعدم  
وجوب التقديم وهذه مذهب الشافعية ثم قال النووي في زيادة الروضة في أن  
يستحب قبل الوضوء التيمم فإن قدمه ما صح الوضوء لا التيمم اهـ أولان الواو لا تقتضي  
الترتيب فيكون قدمه والمراد أنه جمع بين الوضوء وغسل الفرج وهو وإن كان لا يقتضي  
تقديم أحدهما على الآخر على التعيين فتدبر ذلك فصاروا المؤلف في باب الاستتراف  
المغسل من طريق ابن المبارك عن الثوري فذكر أن لا غسل اليدين ثم غسل الفرج ثم  
مسح يدهما لمّا لم يتم الوضوء وجليه وإني بفتح اللام على الترتيب في جمع ذلك (و) غسل  
عليه السلام (ما) أي الذي (أصابه من الأذى) الطاهر كالتي على الذكروا الخطأ ولو كان  
على جسد المغسل نجاسة كفاه لها والنجاسة واحدة على ما صححه النووي والسنة البدن  
بغسلها يقع الغسل على أعضاء ظاهرة (ثم أفاض) صلى الله عليه وسلم (عليه السلام) ثم  
نحى رجليه فغسلهما هذه الأفعال المذكورة (غسله) عليه السلام أو صفقه غسله  
وضيب عليهما ابن عباساً وكشفت يدهما (من الجنابة) وفي هذا الحديث تأنيب  
عن تابعي عن ناجي ومجاهد والتحديث والغنة وأخرجه المؤلف في مواضع ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في الطهارة (باب غسل الرجل مع امرأته) من  
أما واحده وهو قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة (قال حدثنا ابن أبي ذئب)  
بكسر الهمزة محمد بن عبد الرحمن القرشي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن  
الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كنت اغتسل أنا) أريدت الضمير  
لعمدة طلبة الطاهر وهو قولها (والنبي صلى الله عليه وسلم) فهو مرفوع ويجوز أن  
يكون مقعولاً معه (من أنا واحد حين ففتح) بفتحين واحد الأقداح التي للشرب (قال  
الفرق) يفتح القاف والراء قال النووي وهو الأصح وهو صاعان كاعليه الجاهل وقال  
ابن الأثير الفرق بالفتح ستة مشروط لا بالاسكان مائة وعشرون وظ لا قال في الفتح



وهو قريب وقال الجوهري مكمل معروف باليد بنسبة عشر وطلا وكان من شبه بفتح  
 السين المجع والموحدة كما عند الخليل بلفظ تو من شبه وهو نوع من الخاص ومن في قوله  
 من أتاه ابتدائية وفي قوله من قدح سائلة • وفي هذا الحديث التصديت والعتنة  
 وأخر به مسلم والنسائي (باب الفصل بالصاع) أي بالماء الذي هو قدوم الصاع  
 ونحوه من الأولى التي تسع ما بين الصاع وهو خمسة أرطال وثلاث على مذهب  
 الخازن احتجنا بحدوث القرق فان تسمية ثلاثة أصح والمراد بالطل البغدادى وهو  
 ما رجه التورى مائة وغاية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وأما احتياج  
 العراقيين لأن الصاع غنية أرطال بحدوث مجاهد خطا على عائشة فاقى بقس أى قدح  
 عظيم فقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل يده قال مجاهد طرزة فأنه  
 أرطال إلى تسعة إلى عشرة فلا يقال بها أشهر ما يدنو تدنو أو في معانيهم وهو أى ذلك  
 خافض من سلف كما خرج مالك لأبي يوسف حين قدم المدينة وكان له هذا صاع النبي صلى  
 الله عليه وسلم فوجد أبو يوسف خمسة أرطال وثلاثا فرجع إلى قول مالك فلا يترك نقل  
 هؤلاء الذين لا يجوزوا أطوعهم على الكذب إلى خبر واحد يقتل التأويل لا يضر رواله  
 لأبوين فيه الغلط • وبه قال (حدثنا) جامع ولاوى ذرو الوقت حدثني (عبد الله بن  
 محمد) الجعفي السندي بضم الميم (قال حدثني) بالافراد ولاوى ذرو الوقت والأصلي وابن  
 عساكر حدثنا (عبد الصمد بن عبد الوارث التنويري) (قال حدثني) بالافراد ولاوى ذرو  
 الوقت وابن عساكر حدثنا (شعبة بن الحجاج) (قال حدثني) بالافراد (أبو بكر بن حفص)  
 أي ابن عمر بن عبد الله بن أبي وقاص (قال سمعت أبا عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف  
 قال كونه (يقول دخلت أنا وأخواتنا) رضى الله عنهم من الرضاعة كما صرح به مسلم  
 في صحيحه وهو عبد الله بن زيد البصري كما عند مسلم في الخبر في حديث غيره هذا واختاره  
 التنويري وغيره وهو كثير بن عبد الله الكوفي رضيها أيضا كافي الأدب المقرد والمؤلف  
 وسبقني أبي داود وليس عبد الرحمن بن أبي بكر ولا الطقل بن عبد الله أنهما لا هما وعطف  
 على الضمير المرفوع المتصل بضمير منفصل وهو لأنه لا لا يصح العطف على المرفوع  
 المتصل بأرزا كان أو مستترا لا بعدو كيد بمنفصل (على عائشة) رضى الله عنها (قالت لها)  
 أخوها) المذكور (عن) كعب بن عجل (قيل النبي) بفتح الفين كافي المرفوع ولاوى ذرو الوقت  
 والأصلي وابن عساكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد عتبتا (نحو) بالترجمة وأخفا  
 ذنا لم كبرية نحو بالنصب نعت المجرور باعتبار المصل أو بأخفا وأخفى (من صاع)  
 فاعطت وأفاضت على رأسها وحننا بينها حجاب يستأسل بفتحها على الأصل المصغر  
 بفتح الميم الأولى النظر إليه لأعاليه الجارية النظر إليها لياجلها في رأسها وأعلى بفتحها  
 والأول يكن لاغتيا لها بحضرة أخفا وابن أخها أم كلثوم من الرضاة معنى وفي فعلها  
 ذلك دلالة على استحباب التعليم بالقل لأنه وقع في النفس من القول وادل عليه • وهذا  
 الحديث سبيل الاستدوافه التصديت والجماع والسؤال (قال أبو عبد الله)  
 المؤلف (قال) ولا بن عساكر والأصلي (قال) زيد بن حرون) بأسقاط قال أبو عبد الله

قريب المكر بنفسه أو بأمر  
 من يشعه ويفزع القصب  
 ويردها إلى أصحابها بنفسه أو  
 بأمره إذا أمكنه ويرقى في التعبير  
 جهدها بالجل وبذى العزة للعلم  
 الخوف شره أذ ذلك أدى إلى  
 قبول قوله كما يستحب أن يكون  
 متولى ذلك من أهل السلاح  
 والفضل لهذا المعنى ويفلظ على  
 التقادى في غيبه والمصرف في  
 بطلته إذا من يؤثر اغلاظه  
 منكر الشد ما غيرة لكون جانيه  
 عيبا عن سطوة العلم فان غلب  
 على ظننه ان قصيره يدهم بسبب  
 منكر الشد منمنه قتله أو قتل  
 غيره بسببه كعبه واقتصر على  
 القول باللسان والوعظ  
 والتخريف فان خاف ان بسبب  
 قوله مثل ذلك تخبر بقلبه وكان  
 في سعة وهذا هو المراد بالحديث  
 إن شاء الله تعالى وإن وجد من  
 يستعين به على ذلك استعان عالم  
 يؤد ذلك إلى الظاهر سلاح وحرب  
 وليرفع ذلك إلى من له الأمر إن  
 كان التكر من غيره أو يقتصر على  
 قصيره بقلبه هذا هو قوله المستقيم  
 وصواب العمل فيها عند العلماء  
 المحققين خلافا لما رأى الانكار  
 بالتصريح بكل حال وإن قيل  
 وتدل منه كل أنى هذا آخر كلام  
 القاضى رحمه الله تعالى على  
 الحرم من وجه الله وسبح لا سجد  
 الزمعة إن يصدمه تكب الكبرية  
 ان لم يشفع منها بشرة عالم منه

الامر الى نصب قتال وشهر  
سلاح فان انتهى الامر الى ذلك  
وبطل الامر بالسلطان قالوا اذا  
جار الى الوقت وظهر ظلمه  
وعظمه ولم يفرح حين ذر عن  
سومئيه بالقول فلا هل الحل  
والعقد التواطؤ على خلع له ولو  
بشهر الاسلحة ونصب الحروب  
هذا كلام امام الحرمين وهذا  
الذي ذكره من خلعه غريب  
ومع هذا فهو محمول على ما اذا لم  
يخلفه اثارة مفسدة اعظم  
منه قال وليس الامر بالمعروف  
الحسب والتقيس والتبصير  
وانقسام الحدود بالثبوت بل ان عرف  
على متكرره جهده هذا كلام  
امام الحرمين وقال اقصى القضية  
المأوردى ليس للتبصير ان  
يبحث عما يظهر من المهرمان  
فان غلب على الفطن استسرا  
قوم بها لامارة وانما ظهرت  
فذلك ضربان احدهما ان  
يكون ذلك في انهاء العزيمة  
يقوت استدراكها مثل ان  
يغير من شئ يسددها رجلا  
خلا برجل لقتله او امرأة  
ليزني بها فيموت في مثل هذا  
الحال ان يتجسس ويقدم على  
الكشف والبعث حذر من  
فوات مالا يستدرك وكذا لو  
عرف ذلك فيه المتجسس من  
المتطوعين لانهم الاقدام على  
الكشف والانتكار الضرب  
بالثبوت ما قهر من هذه الرتبة فلا

وزيادة والعلف في تالب وطريقه صروية في مستخرج ابي نعيم وابي عوانة (وبه)  
يقع الموحدة وسكون الهاء آخره اى ابن اسد الامام الحجة البصري المتوفى بمرور في سبع  
و تسعين ومائة وطريقه صروية عند الاسماعيلي (والجدي) بضم الجيم وتشديد الدال  
المكسور وتنسب له قساحل البصر من جهة مكة المشرفة واهه عبد الملك بن ابراهيم  
نزل البصرة المتوفى سنة خمس ومائتين الثلاثة ورواه (عن شعبة) بن الجراح المذكور  
(قد رصاع) بل قوله نحو من صاع وقد رتب بالنصب كما في الديوفية وبالجزء الى الحياكة  
• وبه قال (قال حدثنا) بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم (الكوفي) المتوفى سنة ثلاث  
ومائتين (قال حدثنا) ولان عساكر اخبرنا (زهري) بضم الزاي ابن معاوية الكوفي ثم  
الجزيري (عن ابي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح السين الكوفي (قال حدثنا  
ابو جعفر) الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (انه) كان غلباير بن عبد  
الله هو وابوه علي بن الحسين (وعنده) اى عند جابر (قوم فساووه من الغسل) السائل  
هو ابو جعفر كافي مسند اسحق بن راويه (فقال) جابر (ويكفي صاع فقال رجل) هو  
الحسين بن محمد بن الحنفية خولة بنت جعفر المتوفى سنة مائة وثلثمائة (ما يخفى فقال جابر  
كان يكنى من هو اوفى اى اكثر (مذا شعرا وخبر منك) اى النبي صلى الله عليه وسلم  
وخبر بالرفع عطف على اوفى الخبر به هو ولا يصلح وخبر بالنصب عطف على اوفى الحاصل  
المضروب يكتفى (ثم انا) جابر رضى الله عنه (قوب) واحد ليس علمه غيره واستنبط  
من هذا الحديث كراهية الاسراف في استعمال المأوا كقرزواته كقوفون وقه  
التحديث والعنف والسؤال والجواب واخرجه النسائي • وبه قال (حدثنا ابو نعيم)  
الفضل بن دكين (قال حدثنا ابن عيينة) شيبان (عن عمرو) بفتح العين اى ابن دينار  
(عن جابر بن زيد) ابي الشعثاء الازدي البصري المتوفى سنة ثلاث ومائة (عن ابن عباس)  
رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم) ام المؤمنين (مميونة) كاتبة قسلا من  
ولاي الوقت في (اقاوا احد) من الخبايا فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب  
اجيب بان المراد بالاقاوا الفرق المذكور او لا يكون كمنعهود اعندهم انه الذي يسع  
الصاع او اكثر فلم يمتح الى التعريف او ان في الحديث اختصارا وكان في غنائه ما يدل  
عليه كافي حديث عائشة ولا يخفى ما في الثلاثة من التعسف ورواه النخعي ما بين  
كوفي وبصري ومكي وفيه التحديث والعنف واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه  
(قال ابو عبد الله) اى الضاري (كان ابن عيينة) شيبان (يقول اخيرا) من عمره (عن ابن  
عباس عن مميونة) رضى الله عنهم فجعل الحديث من مسندها ووجه الاسماعيلي يكون  
ابن عباس لا يطلع على النبي صلى الله عليه وسلم في حالة اعتسائه معها وهو يدل على ان ابن  
عباس اخذ منها (والصحيح) من الروايتين (مارواه ابو نعيم) الفضل بن دكين انه من  
مسند ابن عباس لا من مسندها وهو الذي صححه الدارقطني (باب من اخاض) الماء  
في الغسل (على راسه ثلاثا) • وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا  
زهري) اى ابن معاوية الجعفي (عن ابي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح السين

وقد حدثنا أبو كريب محمد بن  
 العلامة حدثنا أبو معاوية حدثنا  
 الأعمش عن أنس بن عمار عن  
 أبيه عن أبي عبد الله الخدرى عن  
 قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب  
 عن أبي سعد الخدرى فى قصة  
 مروان وحدثنا فى سعيد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثل  
 يجوز الفحش عليه ولا كشف  
 الاستار عنه فان سمع أصوات  
 الملائكة المتكررة من دار أو نكحها  
 خارج الدار ولم يهجم عليها  
 بالدخول لأن المتكررة ظاهر فليس  
 عليه أن يكشف عن الباطن وقد  
 ذكرنا ما ورد فى آخر الأحكام  
 السلطانية بإحسان فى الحسبة  
 مشتق على رجل من قوا أعد الأمر  
 بالعرف والتهنى عن المتكر  
 وقد أثيرنا إلى مقاصدها  
 وبطلت الكلام فى هذا الباب  
 لعظم فائدته وكثرة الحاجة إليه  
 وكونه من أعظم قواعد الإسلام  
 والله أعلم (قوله وحدثنا أبو كريب  
 محمد بن العلامة حدثنا أبو معاوية  
 حدثنا الأعمش عن أنس بن عمار عن  
 أبيه عن أبي عبد الله عن  
 قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب  
 عن أبي سعيد) فقوله وعن قيس  
 معطوف على أنس بن عمار رواه  
 الأعمش عن أنس بن عمار وعن قيس  
 والله أعلم (قوله من صالح بن كيسان  
 عن الحر بن زهير عن جعفر بن عبد الله بن  
 الحكم عن عبد الرحمن بن المسور  
 عن أبي رافع عن عبد الله بن  
 مسعود رضى الله عنه إن رسولاً

(قال حدثني) بالأفراد (سليمان بن مرد) بضم الصاد وقع الزاء آخره دال مهملة من  
 أفاضل العصابة نزل الكوفة المتوفى سنة خمس وستين (قال حدثني) بالأفراد (جعفر بن  
 مطعم) بضم الميم وكسر العين القرشي المتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين له فى البخارى  
 تسعة أحاديث (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتانا) بفتح الهمزة وتشديد الميم  
 (فأقبض) بضم الهمزة (على راسي ثلاثاً) أى ثلاثاً كعب وعنده أحدنا خذمني كنى  
 فأصب على رأسي (وأشار) عليه السلام (بديه) التثنى (كثمنما) ولكنى فى كلاهما  
 بالالف بالنظر إلى اللفظ دون المعنى وفى بعض الروايات فيما حكاه ابن التين كتاباهما وهو  
 على لغة لزوم الف عند اضافتها للضمير كإى الظاهر كما قال

أنا ياها وأياها • قد بلغنا فى الجند غايتها

وقسم أياها مخدوف يدل عليه السياق فى مسلم بن طريق أى الأصوص عن أى اصحق أن  
 العصابة تبار وفى صفة القتل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام أما  
 أنا فأقبض أى وأما غيرى فلا يقبض أى أولاً أعلم حاله فإله الخلفاء ابن جبر كان  
 وتعبه العقبى فإنه لا يحتاج إلى تقدير شئ من حديثه سوى من طريق لا جمل حديث آخر  
 فى باب من طريق آخر وإن أمانه شرط وتفصيل وتوكيد وإذا كانت للتوكيد  
 فلا يحتاج إلى التفسير ولأن يقال أنه مخدوف اه وفى الحديث ان الأفاضة ثلاثاً  
 بالدين على الرأس وألقى به أصحابنا سائر الجسد قياساً على الرأس وعلى أعضاء الوضوء  
 وهو أولى بالتشبع من الوضوء فان الوضوء مبسوط على التخصيص مع تكراره • ورواه  
 التمس ما بين كوفي ومدني وفيه التعديت بالجمع والأفراد والعنة مؤخر جهه مسلم وأبو  
 داود والنسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثني) بالأفراد وللأصلي حدثنا (محمد بن بشار)  
 بفتح الواو وتشديد السين المجبة المقب يتنادر وليس هو بسا واجتة قصته ومهملة  
 مخففة وليس فى العيصين محمد بن بشار وغيره (قال حدثنا جعفر) محمد بن جعفر (قال  
 حدثنا شعبه) بن أبي جابر (عن محمول بن راشد) بكسر الميم وسكون المجبة ولا بن صاكر  
 محمول بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة كذا ضبطه الحاكم كما هزه فى هامش فرع  
 اليونانية لبعض النهدى بالتون الكوفي (عن محمد بن على) أبى جعفر الباقر (عن جابر  
 ابن عبد الله) الأنصارى رضى الله عنه انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ) بضم  
 الباء آخره من مهملة من الأفرغ (على راسه ثلاثاً) أى ثلاث غرافات ولا سمع على أظنه  
 من غسل الجنابة • ورواه هذا الحديث السبعة ما بين بصرى وكوفي ومدني وفيه  
 التعديت بصيغة الأفراد والجمع والمعنة وليس نقول فى البخارى غير هذا الحديث  
 وأخرجه النسائي فى العلهارة أيضاً • وبه قال (حدثنا الوهمي) الفضل بن دكين (قال  
 حدثنا حمير بن يحيى) بفتح الميم وسكون العين فى أكثر الروايات ويترجمه الزنى والفتاوى  
 معمر بضم الميم الأولى وتشديد الثانية على وزن محمد ويوم به الحاكم وجوز الغضائى  
 الوهمي (ابن سالم) بالمهملة وتصفية الميم (قال حدثني) بالأفراد وللأصلي حدثنا (أبو  
 جعفر) محمد بن على الباقر (قال قال جابر) العيصي زاد الأصلي بن عبد الله (أنا فى ابن



رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي  
 الا كان له من أمته حواريون  
 وأصحاب يأخذون بسنته  
 ويقتدون بأمره ثم انما اختلف  
 من بعدهم - خوفي يقولون  
 ما لا يفعلون ويقولون ما لا  
 يؤمرون ثم جاءهم - ثم بعدهم  
 - ثم قيل إبراهيم وقيل هرون  
 وقيل ثابت وقيل زيد وهو  
 غريب - كما ابن الجوزي في  
 كتابه جامع المسانيد وفي هذا  
 الاسناد طريفة وهو انه اجتمع فيه  
 أربعة تابعون روى بعضهم عن  
 بعض صالح والحارث وجعفر  
 وعبد الرحمن وقد تقدم نظير  
 هذا وقد جئت فيه بمحمد الله  
 ثم على جزأين - لا على أحاديث  
 رباعيات منهم اربعة صحابيون  
 بعضهم عن بعض واربعة تابعون  
 بعضهم عن بعض واماموه قال  
 صالح وقد تقدمت بهود ذلك عن  
 أبي رافع فهو يضم السامع الحاء  
 قال القاضي عياض رحمه الله  
 معنى هذا ان الحديث روى عن  
 أبي رافع عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من غير ذكر ابن مسعود فيه  
 وقد ذكره البخاري كذلك في  
 تاريخه مختصرا عن أبي رافع عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال  
 أبو علي الجاني عن احمد بن حنبل  
 رحمه الله قال هذا الحديث في  
 محفظه قال وهذا الكلام لا يشبه  
 كلام ابنه تعود وابن مسعود

يقول الآن ارجعنا غفل عنه بعد ذلك فلا يصح ضله لتركه بعض الين فان تذكرنا احتاج  
 لمس فرجه فيمنع وضوءه ويحتاج الى تكلف خرقه على يده (ثم مسح) عليه  
 السلام (يده) بالافراد (بالارض من موضع واستشق وغسل وجهه ويديه) بالثنية (ثم  
 افاض) الماء (على جسده) يتناول المرفأ - كثر ومن ثم تحصل المطابقة بين الحديث  
 والترجمة قال ابن بطال ولم يذكر في الاضاعة كية غسل على أقل ما يمكن وهو الواحد  
 والاجماع على وجوب الاسباغ والتعميم لا العدد (ثم يقول) عليه السلام (من مكانه  
 ففعل قدميه) - ورواه هذا الحديث ستة وفيه التعديت والتمتعة وأخرجه أصحاب  
 الكتب الخمسة (باب من بدأ بالجلاب) بكسر الحاء المهملة وتضم الجيم اللام لا يشديدها  
 ولا يي عوانة في مصححه من زيد بن سنان عن أبي عاصم كان يقتل من جلاب فما أخذ غرفة  
 بكتفه فيجعلها على شقه الايمن ثم الايسر وهو رده على من ظن أن الجلاب ضرب من  
 الطيب ويؤدقه ليعبد (أو الطيب عند الغسل) اذ العطف يقتضي التغير وقد عقد  
 المؤلف الباب لاحد الامرين بالامور الطيب حيث أتى بأول القصة دون الواو والواصلة  
 فو في ذكر أحدهما وهو الامور كثيرا ما يترجم ثم لا يذكر في بعضه حديثا لامور سبق  
 التنبية عليها. ويحتمل أن يكون أراد بالجلاب الاء الذي فيه الطيب يعني أنه سدا تارة  
 يطلب طرف الطيب وتارة يطلب نفس الطيب لكن في رواية والطيب باسقاط الالف  
 وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يرد حديث (عن محمد بن المنفي) البصري (قال حدثنا أبو عاصم)  
 الضحاك بن محمد بن يعقوب الميم وسكون المجبة النبل (عن حنبل) بن أبي سفيان القرشي  
 (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق روى الله عنهم المدي أفضل أهل زمانه التابعي  
 أحد ألقاه السبعة المدة المتوفى سنة ثمان مائة (عن عائشة) روى الله عنها (قالت)  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل (أي أراد أن يغتسل) من الجنابة دعا بشيئ فهو  
 الجلاب) بكسر الحاء أي طيب انام مثل الاء الذي يسمى الجلاب وقد وصفه أبو عاصم  
 كما أخرجه أبو عوانة في مصححه عنه بأقل من شبر في شبر والبيع قدر كوز يسع غاية  
 أرطال (فاخذ بكفه) بالانفراد والكسب يعني بكفه (فيبدأ بشيئ رأسه الايمن) بكسر الشين  
 المجبة (ثم يشق رأسه) (اليسر قال بهما) أي بكفه وهو يقوى رواية الكسب يعني  
 بكفه (على رأسه) ولا يرد في ذور الوقت والاصلي وابن عساكر على وسط رأسه بفتح السين  
 قال الطبرهري كل موضع يصلح فيه بين فهو وسط بالسكون والافوه بالصرى والاطن  
 القول على الفعل مجازا - ورواه هذا الحديث خمسة ما بين بصرى ومكة ومدني وفيه  
 التصديق بالجمع والافراد والضعفة وأخرجه مسلم وأبو داود والشافعي (باب) حكم  
 (الضميمة والاستشاق) هل هو واجب أو مستأن (في) الفصل من (الجنابة) - وبه قال  
 (سند ثامر بن حفص بن غياث) يضم العين المهملة في الاول وكسر المجبة في الثالث  
 وآخره مثلثة المتوفى سنة ثمان مائة وعشرين (قال حدثنا) هو حفص بن غياث  
 ابن طلق النخعي الكوفي قاضي بغداد المتوفى سنة ثمان مائة (قال حدثنا)  
 (الاعشى) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (سالم) هو ابن أبي الجعد التابعي (عن)

مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو  
مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو  
مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان  
حجة ترد قال أبو رافع خذته  
عبد الله بن عمر فأنكره على تقديم  
ابن مسعود فذلل بشاة فاستبقي  
اليه عبد الله بن عمر يريه  
فانطلقت معه فلما جلسنا سألت  
يقول اصبر واحق تلقوني هذا  
كلام القاضى رحمه الله وقال  
الشيخ أبو عمرو بن الصلاح وهذا  
الحديث قد أنكره أحمد بن حنبل  
رحمه الله وقدرى من الحارث  
هذا جامع من الثقات ولم يحدده  
ذكر فى كتب الشيعاء وفى كتاب  
ابن ابي حاتم عن يحيى بن معين انه  
ثقة ثم ان الحارث لم يقره بل  
توبع عليه على ما شاع به كلام  
صالح بن كيسان المذكور وذكر  
الامام الدارقطني رحمه الله فى  
كتاب العلل ان هذا الحديث قد  
روى من وجوه أخر منها من أبي  
والقدائى عن ابن مسعود عن  
الذي صلى القبله وسلم وأما قوله  
اصبر واحق تلقوني فذلك حديث  
يزعم من ذلك سفك الدماء أو نارة  
القتل أو لم يحد ذلك وما روى فى هذا  
الحديث من الحديث على جهاد  
المبطلين باليد واللسان فذلك  
حيث لا يلزم منه نارة فتتبع على  
ان هذا الحديث مسوق فيمن  
سبق من الامم وليس فى القتل ذكر  
لهذه الامة هذا آخر كلام الشيخ  
أبي عمرو وهو ظاهر كما قال وقدح  
الامام أحمد رحمه الله فى هذا حديثا

كريب) بضم الكاف مضمر (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال حدثنا) بالمشاة  
الوقية بعد المثلثة (معيونة) أم المؤمنين رضى الله عنها (فألت صبيته النبي صلى الله عليه  
وسلم غدا) بضم الغين أى ماء للاغتسال (فأفرغ) عليه السلام (بجنيته على يساره  
ففسله) ما ثم غسل فرجه ثم قال يده الأرض ولا يذروا ابن عساكر على الأرض أى  
ضربها يده (ففسله) بالتراب ثم غسلها) بالماء وأجرى القول مجرى القول بمحاذات كابر  
(ثم غضمض) بمشاة قبل الميم ولا يذروا الأصلي وابن عساكر مضمض (واستشق) طلبا  
لكمال المستلزم للثواب وقد قال الحنفية بقرضيهما فى الغسل دون الوضوء قوله تعالى  
وان كنتم جنبا فاطهروا وقالوا وهو أمر يطهره جميع البدن الآن ما عذر ايصال الماء  
الى خارج من النصف بخلاف الوضوء لأن الواجب غسل الوجه والموا جهة مع ما مضى  
وايضاموا غلبت عليه السلام عليهما بحيث لم ينقل عنه تركهما بل على الوجوب لنا  
قوله عليه الصلاة والسلام من من القطرة أى من السنفوذ تركهما منها (ثم غسل) عليه  
السلام (وجهه وأفاض) أى صب الماء (على رأسه ثم نوى) أى تحول الى ناحية (فغسل  
قدميه ثم أفاض) بضم الهمزة (بجندبل) بكسر الميم (فلم يفتض بها) بضم الفاء وفى نسخة فلم  
يفتض بمشاة فتوقية بعد التون وأنت الضمير على معنى الخثرة لأن المندبل خرقه مخصوصة  
زادها فى رواية كريمة قال أبو عبد الله أى المؤلف يعنى لم يتصنع أى بالمدبل من بلل  
الماء لأنه أن عبادة فكان تركه أى قال ابن التين ما فى المندبل إلا انه كان يتصنع به  
ورقه لصومح كان فيه اه وفى التنف فى الوضوء والغسل أوجه فقيل يندب تركه  
لما ذكره وقيل يندب فعله لم من غبار فخص وهو وقيل يكره فعله فيها واليه ذهب ابن  
عمر وقال ابن عباس يكره فى الوضوء دون الغسل وقيل تركه وفعله سواء قال النووي فى  
شرح مسلم وهذا هو الذى نقصناه ونعمل به لاحتياج المنع والاستحباب الى دليل وقيل  
يكره فى الصلوة دون الشتاء قال فى المجموع وهذا كله اذا لم يكن حاجة كبر أو التصاق  
نحاسة فان كان فلا كراهة قطعا اه قال فى النخا رواذا تنشف قالوا أن لا يكون بذيله  
وطرف فوه وهو هما ه وروا هذا الحديث السبعة ما بين كوفى ومضى وفيه الحديث  
بالجموع والافراد والضعفة ورواية تايى عن تايى وصحابى من صحابة (باب مسح اليد)  
أى مسح المقتل يده (بالتراب لتسكون) بالوقية لابن عساكر والاصيل ولغيرهما  
بالخصبة (أنق) بالتون والشافى أى أظهر من غير المسوحة خشق من الملازمة لافضل  
التفضل المتكر وحسنه فلا ملازمة بينهما لأن أفعال التفضيل اذا كان بين فهو مقدر  
مذكره قاله العيني كأنكره ما فى وقعه البراموى أنه ان عني ان احماضه بالدمع ما قاله  
قال والظاهر ان اسمها يعر على المسح وهو فاما بقية حاصلة ه وبه قال (حدثنا  
الحمدى) بضم الحاء وفتح الميم ولا يذروا عبد الله بن الزبير الحمدى (قال حدثنا سفيان) بن  
عبدية (قال حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن  
عباس عن معوية) رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة) هذا  
مجل فصله بقوله (فغسل فرجه يده ثم غسلها الحائط) وفى الرواية السابقة ذلك يده على

ابن سعد عن هذا الحديث  
 تحدث به كما حدثه ابن عمر فقال  
 صالح وقد تحدثت بخصو ذلك من  
 أبي رافع وحديثه أبو بكر بن  
 اسحق بن محمد بن أبي هريرة أنا  
 عبد العزيز بن محمد حدثني الحرف  
 ابن الفضل الخطمي عن جعفر  
 ابن عبد الله بن الحكم عن عبد

عجب والله اعلم والما لواربون  
 المذكورون فاختلف فيهم فقال  
 الأزهري وغيره هم خلاصان  
 الانبياء واصفياءهم والخصان  
 الذين تقوا من كل عيب وقال  
 ضريحهم انصارهم وقيل المجاهدون  
 وقيل الذين يصلون للسلامة  
 بعدهم وقوله صلى الله عليه وسلم لم  
 ينصاف من بعدهم خالف  
 الضعيف في انه هو الذي يسميه  
 الثوريون خير القصة والثاني  
 ومعنى تختلف قصصت وهو بضم  
 اللام وأما الخلف فبضم الخاء  
 وهو جمع خلف باسكان اللام  
 وهو الخائف بشر وأما يقع اللام  
 فهو الخائف بغير هذا هو الاظهر  
 وقال جماعة أوجاعات من أهل  
 اللغة هم أبو زيد يقال كل واحد  
 منهم بالخوف والاسكان ومنهم من  
 جوزا القسح في الشر ويحوز  
 الاسكان في الخير والله أعلم (قوله  
 قيل بقتاة) هكذا هو في بعض  
 الاصول المحققة بقتاة الغاف  
 المتوحشة وآخوه تاء التأنيث  
 وهو غير مصروف للعلمية  
 والتأنيث وهكذا ذكر ما يوجد  
 الله جل في الجميع بين الحميين

التراب (ثم غسلها) بالماء (ثم وضوا وضوء الصلاة فلما غمر من غسله غسل رجله) لأن  
 المفضل يعقب المجل فهو قد غسل لا يغتسل والافضل الفرج والدلالة ليسا بعد الفراغ من  
 الاغتسال وقال العمري القاضاة وكما الترتيب أي المستفاد من قوله الله عليه قال  
 والمحي انه عليه السلام اغتسل فغسل فغسل فغسل فغسل ثم وضوا وكون القاء  
 للتعقيب لا يضر جها عن كونها عاطفة فان قلت سياق الموقف لهذا الحديث تكرار لان  
 حكمه علم من السابق أجيب بان فرض المؤلف بطله استقراج روايات الشيوخ مثلا عمر  
 ابن حفص روى الحديث في معرض الموضحة والاستشاق في الحذابة والمجسدي في  
 معرض مسيح اليد والتراب هذا مع اعادة التقوية والتأكيد وحفظ فلا تكرار في سياقه  
 له وهذا الحديث من السباحيات وفيه التعديت والنعنة في هذا (باب) بالتورين  
 (هل يدخل الجنب يد في الآفام) التي فيه ماء الغسل (قيل أن يغسلها) خارج الآفام  
 (أذا لم يكن على يده قدر) بقالة المجهدة أي شيء مستكرم من نجاسة أو غيرها (غير الحذابة  
 وأدخل ابن عمر) بن الخطاب (والبرابن عاب) رضى الله عنهم (به) بالافراد أي أدخل كل  
 واحد منهم ما يد (في الطهور) بفتح الطاء وهو الماء الذي يطهر به (ولم يغسلها) قبل (ثم  
 وضوا) كل منهما ولا يد الوقت وضوا بالتثنية على الاصل قال البراء ماوى كالتكرامى وفي  
 بعض النسخ يديم ما ولم يغسلها ثم وضوا بالتثنية في الكل وأثر ابن عمر وصلة سعيد بن  
 منصور وعنه وأثر البراء صلة ابن أبي شيبة بلفظ انه أدخل يده في الطهره فقبل أن يغسلها  
 واستنبط منه جواز إدخال الجنب يد في آفام الماء الذي يطهر به قبل أن يغسلها اذ لم  
 يكن على يده نجاسة (ولم ير ابن عمر) بن الخطاب (وابن عباس) رضى الله عنهم (يا ساجدا  
 ينضح) أي يترشش (من) ماء (فقبل الحذابة) في الآفام الذي يغتسل منه لانه يشق  
 الاحتراز عنه قال الحسن البصري فصاروا ابن أبي شيبة ومن يملك انتشار الماء انما ترجو  
 من رجعة الله ما هو أوسع من هذا وأثر ابن عمر وصلة عبد الرزاق وأثر ابن عباس وصلة  
 ابن أبي شيبة وعبد الرزاق \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام  
 (القعبي) قال اخبرنا (ولكن رجة ومزاة في القرح للاصلي وابن عسا كر حدثنا) (أفلح) غير  
 منسوب ولا اصلي وأنى الوقت ابن جدي بضم الخاء وفتح الميم الانصاري المدنى وليس  
 هو أفلح بن سعيد لان المؤلف يصرح له شيئا (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديقي  
 رضى الله عنهم (من فائقة) رضى الله عنها انها (كانت كفت اغتسل أنا والى) بالرفع  
 عطفا على المرفوع في كنت وأبرز الغصبر المنفصل ليصح العطف عليه وبالصب مفعولا  
 معه فتكون الواو والمصاحبة أي اغتسل مصاحبة (صلى الله عليه وسلم من آفام واحد)  
 فتعرف منه جميعا (فختلف ايدى ياقبه) من الادخال فيه والاخراج منه زاد مسلم في آخره  
 من الحذابة أي اى لجلها ولم يضمن طريق معاذة عن عائشة فيبادر في حق أقول دعوى  
 والنسائي وأبدره - حتى يقول دعوى في وجلة تختلف الخ حاشية من قوله من آفام واحد  
 والجملة بعد المعرفة حال وإنما التكرار مفعولا ولا ناعنا موصوف ومطابقة هذا الحديث  
 للترجمة من حيث جواز ادخال الجنب يد في الآفام قبل أن يغسلها اذ لم يكن عليها قدر

الرجل بن المدور بن حمزة عن  
أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه  
وسلم عن عبد الله بن مسعود أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما حكمنا من بني الأوثان  
لهو أو بون يمتدون بهديه  
ويستقنون سنته بمنزل حديث  
صالح ولم يذكر قدم ابن مسعود

ورقم في أكثر الأصول وأما قسم  
رواة كتاب مسلم بقائه بالقص  
المسكورة والمداخره  
الضريح قبلها هزلة والفتاه ما بين  
أبدي المنازل والدور وكذا رواه  
أبو عوانة الأسفرايين قال القاضي  
صباح رحمه الله في رواية  
الشمر قتيدي بقائه وهو الصواب  
وقتنا وادمن أدوية المداينة عليه  
مال من أموالها قال رواية  
الجهور بقائه وهو خطأ وتصيف  
قوله صلى الله عليه وسلم يمتدون  
بهديه هو بفتح الهاء واسكان  
الهاء أي يطرق بضمه وسنته قول  
مسلم رحمه الله ولم يذكر قدم ابن  
مسعود واجتماع ابن عمره  
هذان مما يكره الجمهور في كتابه  
درة الغواص فقال لا يقال اجتماع  
فلان مع فلان وإنما يقال اجتمع  
فلان وفلان وقد خالفه الجمهور  
فقال في صحاحه جامعه على كذا  
أي اجتمع معه

• (باب تقاضى أهل الإيمان فيه  
ورجح أهل الجن فيه) •

في هذا الباب أشاد النبي صلى الله  
عليه وسلم بيده نحو المؤمنين فقال

لقوله اختلف أيد ساقمه واختلافها فيه لا يكون إلا بعد الإدخال فدل ذلك على أنه غير  
مفسد العلماء أذالم يكن عليها ما ينص بيقينا • ورواه هذا الحديث كلهم مدينون وفيه  
التحديث بالجمع والأفراد والعنة وآخر جمه مسلم • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن  
مسره (قال حدثنا جاد) هو ابن زيد لا جاد بن سلة لأن المؤلف لم يرو عنه (عن هشام)  
هو ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (عالت)  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه قبل أن يدخلها الماء  
وهو محمول على ما إذا احتشى أن يكون ملق بياض أو السابق كاللاحق في حال تميقن  
نظافتها فاستعمل في اختلاف الحديثين ما جمع بينهما وفي التعارض عنهم أو بعد الفعل  
على التعبد وتركه على الطوائز أو ان الترتيب مطلق والفعل مقدم فحصل المطلق على المقدم  
• وهذا الحديث من المحاسن وفيه التحديث والعنة وآخر جمه المؤلف مختصر أو أبو  
داود مطلقا ولكنه قال قبل يديه بالثنية وهي نسخة في اليونانية • وبه قال (حدثنا  
أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي  
بكر بن حفص) السابق في باب الغسل بالصاع (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)  
رضي الله عنها (كنت) ولان عما كرات كنت (أغسل أنا والنبي) بالرفع والنصب  
كأمر (صلى الله عليه وسلم) أخذ من الماء (من أنا واحد من جنابة) ولكن شعبة من  
الجنابة ثم عطف المؤلف على قوله عن أبي بكر بن حفص قوله (عن عبد الرحمن بن القاسم  
عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضي الله عنها لئنه على أن  
لشعبة فيه استناد إلى عائشة أحد هما عن عروة والآخر عن القاسم كلاهما عن  
عائشة (مثل) بالنصب والرفع أي مثل حديث شعبة عن أبي بكر بن حفص وللأصلي بمثله  
زيادة الموحدة وفي هذا الحديث التحديث والعنة • وبه قال (حدثنا أبو الوليد)  
الطيالسي المذكور قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الله بن عبد الله) بالكسبر  
فيهما (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة قال مصنف أنس بن مالك رضي الله عنه حال  
كونه (يقول) كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة بالرفع على العطف والنصب على المعية  
واللام للنسب فيشمل كل امرأة (من نسائه) رضي الله عنهن (يفتسلان من أنا واحد)  
• وهذا الحديث انفرد به المؤلف وفيه التحديث والعنة والسجاع والقول (زاد  
مسلم) هو ابن إبراهيم الأزدی شيخ المؤلف (ووجب) وللأصلي وأبي الوقت ابن جبر يرى  
ابن حازم في روايتهما لهذا الحديث (عن شعبة) بهذا الاستناد الذي رواه عنه أبو الوليد  
في آخر لفظة (من الجنابة) فان قلت هل هذا من التعاليق أجيب بان الظاهر كذلك  
لأنه حين وفاة جبر كان المؤلف ابن اثني عشر سنة أو أنه سمعه منه وأدخاله في سلك مسلم  
يبلغ عليه قال البرماوى وعلى كل حال فزيادة وهب وصلها الامام علي وزيدته مسلم قال  
بعض العصرين لم أجدها (باب تفرق الفسل والوضوء) هل هو جائز أم لا (ويذكر)  
نصم قوله على صيغة الجمهور (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (أنه فعل قدمه  
بعد ما جف وضوءه) بفتح الواو أي المله الذي وضأه وفي فرع اليونانية يضمها وهذا نص



واجتماع ابن عمره (حدثنا)

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
أما ح وحديثنا ابن غير  
حدثنا ابن ح وحديثنا أبو كرب  
حدثنا ابن إدريس كلهم عن  
إسماعيل بن أبي خالد ح وحديثنا  
يحيى بن حبيب الجارني الأودي  
واللفظه لنا معتر من إسماعيل

الان الأيمان ههنا وان القسوة  
وظف القلوب في القادارين عند  
أصول أذ ناب الأبل حيث يطلع  
قرنا الشيطان في ريعة ومضر  
وفي رواية ابن أهل اليمن هم أرق  
أقنة الأيمان عيان والفقهاء عيان  
والحكمة عيانة وفي رواية أتاكم  
أهل اليمن هم أضف قلوبا وأرق  
أقنة الفقهاء عيان والحكمة عيانة  
وفي رواية رأس الكفر نحو  
المشرق والنهر والخليع أهل  
البحر والاول القادارين أهل الوب  
والسكنة في أهل الغم وفي  
رواية الأيمان عيان والكفر قبل  
المشرق والسكنة في أهل الغم  
والنهر والرياني القادارين أهل  
البحر والاول في رواية أتاكم  
أهل اليمن هم أرق قلوبا وأرق  
أقنة الأيمان عيان والحكمة  
عيانة ورأس الكفر قبل المشرق  
وفي رواية يظف القلوب والجفاء  
في المشرق والأيمان في أهل  
الجفاء (الشرح) قد احتجنا في  
مواضع من هذا الحديث وقد  
جمعها القاضى عياض رحمه  
الله رحمه الله بتخصر بعده الشيخ  
أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله

صريح في عدم وجوب الموالاة بين الأعضاء في التطهر وهو مذهب أبي حنيفة وأصح ما لولي  
الشافعي أنها امتنة لهذا الحديث ولأن الله تعالى إنما أوجب غسل هذه الأعضاء في أبيه  
امتثال مواعدا ومقر قاروق القديم للشافعي وجوبها لحديث أبي داود أنه عليه الصلاة  
والسلام رأى رجلا يصلي وفي ظهره قملة قد دهره لم يصبها الماء فأمره أن يعيد  
الوضوء والصلاة لكن قال في شرح المذهب أنه ضعيف وقال مالك وجوبها إلا أن كان  
ناسيا أو كان التقريوق يسيرا ونقل عنه ابن وهب أنها مستحبة وهذا التعليق وحده  
الشافعي في الامتنع بلقطا أنه نواضا بالسوق فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعى لثلاثة  
فدخل المسجد ليصلي عليا فمخض فيه ثم صلى عليها قال الشافعي لعله قد جف وضوءه  
وسنده صحيح ولعل المؤلف إنما أورده بصيغة التريض وليرجى به لكونه ذكره بالغي  
كأحوال اصطلاحه وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) بمجمله وموحد مكررة أبو عبد الله  
البصري المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين (قال حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصري  
(قال حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن سالم بن أبي الجعد) بسكون العين (عن  
كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال قالت مجوعة) أم المؤمنين  
رضي الله عنها (وضعت رسول الله) ولا يذروا الأصلي وابن عساكر (صلى الله عليه  
وسلم ما يقتل به) وفي الرواية السابقة في باب الفسل مرة واحدة تمام الفسل (قافز)  
على يده ففصله مائة من غير تكرار كذا في رواية غير أبي ذر والأصلي وابن عساكر  
وأبي الوقت وفي الرواية السابقة ففصل يده مرتين (أوثلاثا) شك من الراوى (ثم أفرغ)  
عليه السلام (يمينه على شماله) وفي الرواية السابقة ثم أفرغ على شماله (فغسل)  
مذا كبره ثم دلك يده في الأرض) وفي السابقة ثم مسح يده بالأرض (ثم غصص) ولغير أبي  
ذر الوقت والأصلي وابن عساكر ثم غصص (وأستشق ثم غسل وجهه ويديه وغسل)  
لأبوي ذر الوقت والأصلي وابن عساكر ثم غصص (رأسه ثلاثا) الظاهر عوده  
لجميع الأفعال السابقة ويحتمل عوده للأخيرة فقط وهو شائب قول الحنفية أن التقيد  
المتعقب لجعل يعود على الأخيرة وقال الشافعية يعود على الكل به عليه البرماوى كغيره  
(ثم أفرغ) عليه السلام (على جسده) وفي السابقة ثم أفاض على جسده (ثم تقي)  
أى بعد (من مقامه) بفتح الميم وفي السابقة ثم تقول من مكانه (فغسل قدميه) وهذا  
الحديث من السباحيات وتقدم عليه من البحث (باب من أفرغ) الماء (يمينه  
على شماله في الفسل) وهذا الباب مقدم على سابقه عند الأصلي وابن عساكر وبه  
قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا أبو عاتبة) بفتح العين  
الوضاح الشكري (قال حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن سالم بن أبي الجعد)  
بسكون العين (عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن مجوعة)  
بنت (وللاصلي) وأبي الوقت ابنة (الحمر) رضى الله عنها (قالت وضعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غلاما) هو الماء الذي يقتل به وبالفعل المصدر وبالسكراسم  
ما يقتل به كالمدر ويحويه (وستره) ينوب كافي الحديث إلا أن شاء الله تعالى

قال سمعت قسبا زوى عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحووا الذين فقال الا ان الايمان هو ثاوان القسوة وغلظ القلوب في القذاذين عند اصول اذ ناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر وانا احكي ما ذكره قال اما ما ذكر من نسبة الايمان الى اهل اليمن فقد صرحوه من ظاهر من حيث ان مبدء الايمان من مكة ثم من المدينة ثم حرم الله تعالى على ابي سعيد امام الغريب ثم من بعده في ذلك اقول الا سدها انه اراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وهم امن من ارض اليمن والثاني ان المراد مكة والمدينة فانه يرى في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو يقبل ولزم مكة والمدينة فخذ منه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان يمان ونفسهما الى اليمن لكونهما سيقطعان ناحية اليمن كما قالوا الركن الباقى وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن والثالث ما ذهب اليه كثير من الناس وهو احسنها عند ابي عبيد ان المراد بذلك

قوله يجوز بمكة يحذف الياء فيه نظر اذ هو يجوز بالسكون وانما حذفت الياء لاتقاء الساكنين كما هو واضح اه

في باب فضيل الدين من الفضل من الجنابة اى خطبت رأسه فاراد صلى الله عليه وسلم الفضل فكشف رأسه فأخذ اليه (فصب على يده) منه (فصبها مرة أو مرتين) شك من الراوى والمراد بالسد الجنب فتصنع اعادة كلتيهما وفاة فصب عطف على محذوف كما مر قال أبو عوانة (قال سليمان) بن مهران الا عيش (الادري اذكر) سالم بن ابي الجعد الثالثة ام لا نعم في رواية عبد الواحدين الا عيش في السابقة فضيل يديه مرتين أو ثلاثا فان قلت وقع في رواية ابن فضال عن الا عيش فيما أخرجه أبو عوانة في مستخرجيه فصب على يديه ثلاثا قل شك فكيف الجلبع بينهما اجيب يا حشال ان الا عيش كان يشك فيه ثم ذكر بطريق لان صحاح ابن فضال منه متأخر (ثم اخرج) عليه السلام (ييمينه على شماله فضيل فرجعه ثم لا يديه بالارض او بالحنط) شك من الراوى وهو محمول على انه كان في يده اذى فاذن ذلك يديه بالارض وضلما قبل ادخالها وفيه ان تقديم الاستبراء أولى وان تعذر تأخره لانهما طهارتان مختلفتان (ثم غصص) بالثأر ولا يصلي مضمض (واستنشق) وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم صب على جبهته ثم قضى من مكانه (فضيل) بالقاء للأكبر ولا يذرو فضيل (قدميه) قالت ميمونة (فتناولته ترفقه) لينشف بها جسده الشريف (فقال) اى اشار عليه الصلاة والسلام (بده هكذا) اى لا تتناولها (ولم يردا) يضم أوله وسكون ثالثه من الارادة تجزؤم يحذف الياء وما حكاها في المطالع ميمما فاقله من فتح أوله وتشديد ثالثه عن رواية القابسي تصغير يفسد المعنى وعند الامام أحسن حديث اى عوانة فقال بده هكذا اى لا يديها وقد تقدم في باب المضمضة والاحتشاق في الفضل من الجنابة ما في التشفيف ظاهر اجمع هـ هذا (باب) بالتؤمين (اذا جامع) الرجل امرأته وامته (ثم عاد) الى جماع مرة أخرى ما يكون حكمه ولكشف عنى ثم عاود أى الجماع وهو أهم من أن يكون ثلث الجماعه أو غيرها (ومن دار على نسائه في فسل واحد) ما حكمه وأشار به الى ما روى في بعض طرق الحديث الا ترى ان شاء الله تعالى وان لم يكن منصوفا فيما أخرجه في الترمذى وقال حسن صحيح انه عليه الصلاة والسلام كان يطوف على نسائه في فسل واحد ولم يحتفلوا في أن الفضل بينهما لا يجب واستدلوا لاغتصابه بين الجماعين بحديث اى رافع عند ابي داود والسناني أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه بفسل عند هذه وعند هذه قال قلت يا رسول الله لا تجعل فسل واحد قال هذا أركى وأطيب واخفف حل يستحبه أن يتوضأ عند وضوء كل واحدة وضوء الصلاة فقال أبو يوسف لا وقال الجمهور نعم وحله بعضهم على الوضوء للقوى في فسل فرجعه وعروض بحديث ابن خزيمة فليوضأ وضوء الصلاة وذهب ابن حبيب والقاهرة الى وجوبه بسلطه مسلم اذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليوضأ وأجيب على حديث ابن خزيمة فانه انشط للعود فدل على أن الامر لا لزاد وبحديث الطحاوى عن عائشة انه عليه السلام كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ هـ وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بنفع الموحدة والجمعة المشددة المعروف ببندار (قال) حدثنا ابن ابي عدي (محمد بن ابراهيم التوفى بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة) وبجى

في حديثنا أبو الزبيع الزهراني

شاهدنا بن زيدنا أبو شاذان من  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جاء أهل اليمن هم  
أرق أمة الإيمان بيمان والقرعة  
يمان والحكمة بيمانية في حديثنا  
محمد بن عتيق حديثنا ابن أبي عدي  
ح وحديث محمد بن الناقض حديثنا  
اسحق بن يوسف الأزرق كلاهما  
عن ابن عوف عن محمد بن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم جاء أهل اليمن هم  
أرق أمة الإيمان بيمان والقرعة  
يمان والحكمة بيمانية في حديثنا  
محمد بن عتيق حديثنا ابن أبي عدي  
ح وحديث محمد بن الناقض حديثنا  
اسحق بن يوسف الأزرق كلاهما  
عن ابن عوف عن محمد بن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جاء أهل اليمن هم  
أرق أمة الإيمان بيمان والقرعة  
يمان والحكمة بيمانية في حديثنا  
محمد بن عتيق حديثنا ابن أبي عدي  
ح وحديث محمد بن الناقض حديثنا  
اسحق بن يوسف الأزرق كلاهما  
عن ابن عوف عن محمد بن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى

ابن سعيد) بالياء بعد العين هو القطان كلاهما (عن شعبة) بن الخليل (عن إبراهيم بن محمد  
ابن المنقشر) بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة القوية وكسر الميمية (عن أبيه) محمد  
قال ذكرته لعائشة) أي ذكرته لخالها قال ابن عمر ما أحب أن أصبح محرما أضع طيبا  
الحديث الآخر أن شاء الله تعالى بهدياب غسل الذي واختره ههنا له بالحدوق عند  
أهل هذا الشأن وأرواه كذلك (قالت) عائشة رحم الله أبا عبد الرحمن) تريد عبد الله  
ابن عمرو في ترجمته أله شعار بانه سافعا قاله في بيان النضج وغسل من فعل النبي صلى الله  
عليه وسلم (كنت أجلس برسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف) أي يدور (على نسائه)  
أي في غسل واحد وهو كما عن الجماع أو المراد تجديد العهد بين كاذرة الأسافل  
لكن قوله في الحديث الثاني أعلى قوة ثلاثين يدل على إرادة الأول (ثم يصحح محرما  
ينضح) بالياء الميمية وفتح أوه واثله الميم وأبهاء الميمية أي يرش (طيبا) أي ذرية  
بالنصب على التمييز ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيطوف على نسائه وفيه أن غسل  
الجنابة ليس على القور وإنما يضيّق عند إرادة القيام إلى الصلاة ورواه السبعة ما بين  
كوفي وبصري وفيه التحدث والعضة والغول وأخرجه المؤلف في الباب الذي يليه  
ومسلم في الحج والتساق في الطهارة وبقية مباحته تأتي أن شاء الله تعالى وبه قال  
(حديثنا محمد بن بشير) المذكور في سائر (قال حديثنا محمد بن هشام) المستوفى (قال  
حديثنا) بالأفراد (أبي هشام) (عن قتادة) ألا كاه السديسي (قال حديثنا أنس بن مالك)  
رضي الله عنه ولا ينسب عسا ربما سقط لفظ ابن مالك (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يدور على نسائه) وفيه الله عنين (في الساعة الواحدة من الليل والنهار) (الواو بمعنى أو  
وحراد الساعة قد مر من الزمان لا ما اصطلم عليه الفلكيون (وهن) رضى الله عنهن  
(أحدى عشرة) امرأة تسع زوجات وما روى في ربهانة وأطلق عليهن نسائهن فليسا بذلك  
يجمع بين هذا الحديث وحديثهن تسع أدوة أو يحصل على اختلاف الأوقات  
والإطلاق السابق في حديث عائشة مجهول على المقيد في حديث أنس هذا حتى يدخل  
الأول في الترجمة لأن النساء لو كن قليلات ما كان يتعدى الفصل من وطء كل واحدة  
بخلاف الأحدى عشرة إذ تعدى المباشرة والفصل إحدى عشرة مرة في ساعة واحدة  
في العادة وأما طء الكل في ساعة فلا لأن القسم لم يكن واجبا عليه كما هو وجه لأصحابنا  
الشافعية ورحمهم بالصغرى أو أنه لما رجع من سفر وأراد القسم ولا واحدة أو من  
الأخرى بالبداهة بها وظنى الكل أو كان ذلك باستطاعتهم أو الدوران كان في يوم القرعة  
القيمة قبل أن يقرع بينهم وقال ابن العربي أعطاه الله تعالى ساعة ليس لأزواجه فيها  
حق يدخل فيها على جميع أزواجه فيعمل ما يريد من وفي مسلم عن ابن عباس أن تلك  
الساعة كانت بعد العصر واستقر بهذا الخبر الحافظ ابن حجر وقال أنه يحتاج إلى  
ثبوت ما ذكره فمضرا (قال) قتادة (قلت لأنس) رضي الله عنه مستفهما (أو كان) عليه  
الصلاة والسلام (يطبقه) أي مباشرة المذكور في الساعة الواحدة (قال) أنس  
(كما) معشر العصابة (تحدثت) عليه السلام (أصلى) بضم الهمزة وكسر الطاء وفتح

الله عليه وسلم عليه **وحدثني**  
 عمر والنقاد وحسن الخوافي  
 قال احسن ثناء يقرب وهو ابن  
 ابراهيم بن سعد **حدثني** أبي عن  
 صالح عن الامرج قال قال ابو  
 هريرة قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم **أنا** كاهل العين هم  
 أضغف قلوبا وارق افئدة الفقه  
**وبان** والحكمة ثمانية **حدثنا**  
**يعني** بن يحيى قال قرأت على مالك

منه فبسط ذلك الشيء  
 اليه انما انا بقرينه  
 وبكل حال فيه وهكذا  
 كان حال اهل اليمن  
 حينئذ في الايمان وسال الواقفين  
 منه في حياة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وفي اعصابه موت  
 كعاديس القرى وأبي سلم  
 انما لا يرضى الله عنه ما وشبهه ما  
 من سلم قلبه وقوى ايمانه  
 فكانت نسبة الايمان اليهم  
 لذلك اشعارا بكمال ايمانهم من

٣ قوله وراعي في هذا الثاني وهو  
 كسر الهمزة الخ هكذا في عدة نسخ  
 وانظر ما معناه ثم ان تنظيره بالاية  
 لا يظهر الا لو قال كنت رجلا  
 امضى او عيذى حتى يقال انه  
 وراعي الاول او الثاني واما مع  
 التعبير بهذا خلا يصح ان يقال  
 انه وراعي الثاني والاول اذ لا يقال  
 خلا فمع كلهما **٥١** تأمل

العام (قوله ثلاثين) رجلا وعنده الاسماعيلي عن معاذ قوة اربعين زادا ونعيم عن مجاهد  
 كل رجل من اهل الجنة وفي الترمذي وقال صحيح غريب عن أنس مرفوعا يعطى المؤمن  
 في الجنة قوة كذا وكذا في الجاه قبل با رسول الله أو يعطى ذلك قال يعطى قوة مائة  
 والحاصل من ضربها في اربعين أربعة آلاف . ورواه هذا الحديث كلهم بصريون  
 وفيه التعديل بالجمع والافراد والغلبة واخرجه النسائي في عشرة النساء (وقال سعيد)  
 ابن أبي عروبة بمأوصله المؤلف بعد اثني عشر بابا (عن قتادة ان الناس حديثهم) فقال في  
 حديثه (فبع نسوة) بدل احدى عشرة وتسع مرفوع بدل من العدد المذكور وذلك  
 خبر مبتدأ وهو من وجوه الاسمي انه قال وقع في فضتي شعبة بدل سعيد قال  
 وفي مرضنا على أبي زيد بك سعيد قال أبو علي الجاني وهو الصواب ورواية شعبة هذه  
 من قتادة وصلها أحمد **(باب غسل المذني)** يفتح الميم وسكون  
 المجهة وتضميف اللام القسمة وبكسر هاء مع تشديد المنة وهو ما أيضا يفتح الميم وسكون  
 بخرج عند الملاعبة أو تذكرا لجماع أو ارادته (والوضوء منه) . وبه قال (حدثنا ابو  
 الوليد) هشام الطيالسي (قال حدثنا زائدة) بن قدامة بضم اقله وتضميف ثانياه الهمد  
 النفي الكوفي المتوفى سنة ستين ومائة (عن أبي حصين) يفتح الحاء ومكسر الصاد  
 المهملين عثمان بن عاصم الكوفي التابعي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب ربيعة  
 يفتح الموحدة وتشديد القسمة السلي بضم السين وفتح اللام مفرى الكوفة أحد اعلام  
 التابعين المتوفى سنة ثمان ومائة وصام غانين ومنا (عن علي) هو ابن أبي طالب رضى  
 الله عنه (قال كنت رجلا محذرا) صفة رجل ولو قال كنت مذمورا لان ذكر الموصوف  
 مع صفته يكون لتعظيمه نحو رأيت رجلا صامحا او لثقله به نحو رأيت رجلا قاسقا  
 ولما كان المذني يغلب على الاقرباء الاصهار حسن ذكر الرجولية معه لا تبدل على معناها  
 وراعي في هذا الثاني (٣) وهو كسر الهمزة قال ابن فرحون وهو خلاف الاظهر عندهم  
 لان كان تدخل على المبتدأ والخبر وضعف المتكلم هو المبتدأ في المعنى فالوراها  
 لقال كنت رجلا امضى ومثل هذا قوله تعالى وإذا سألت عبادي عنى قالى قريبا يجب  
 فراعى الضمير فى انى ولوراها قريبا لقال يجب قال أبو حبان ومن اعتبارا لاول قوله بل  
 أنهم قوم تفتشون بل أنهم قوم تجهلون ومن اعتبارا الثاني قوله انما رجل بل ما بالمرء وف  
 وأنت امرؤ يا مرنبذ ورا حاد فاذا امدت اعتكلت ولا بد ادخلت اعتكلت  
 حتى يقتضى ظهري وزاد فى الرواية السابقة فى باب الرضوخ من الغرض من وجه آخر  
 فاحيت ان اسأل (فأمرت رجلا) هو المقداد بن الاسود كافى الحديث السابق (يسأل  
 النبي صلى الله عليه وسلم لكان باهتة) فاطمة أى يجب كونها باهتة (فسأل) والهموز  
 والسر خسى فسألها ما عند الطائفة من حديث فافع بن خديج ان علينا امر عمارا  
 أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذني قال يفضل لماذا كبره أى ذكره وعنده أيضا  
 عن علي قال كنت مذمورا كنت اذا امدت اعتكلت فسأل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو عند الترمذي عنه بلقت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذني وجمع ابن حبان

عن أبي الزناد عن الأعرج عن  
 أبي هريرة عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال رأس الكفر شو  
 المشرق والغفر وأنسلا في  
 أهل الخيل والابل أفذاذ  
 أهل الأور والسكنة في أهل  
 القسم حديثنا يحيى بن أوب  
 وقتية وابن حجر عن أحمد بن  
 جعفر قال ابن أوب حديثنا أحمد  
 بن جعفر أخيراً في الصلاة عن أبيه  
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال الإيمان يمان  
 غير أن يكون في ذلك شيء من  
 شيء من فلا منافاة بينهما وبين قوله  
 صلى الله عليه وسلم الإيمان في  
 أهل الجوار ثم السراذيل  
 الموجودون منهم حينئذ لا كل  
 أهل اليمن في كل زمان كان  
 اللفظ لا يقتضيه هذا الحق  
 في ذلك ونسبنا الله تعالى على  
 هذا بقائه والله أعلم قال وأما  
 ذكر من القوم الحكماء فالتفة  
 هنا عبارة عن القوم في الدين  
 وأصله بعد ذلك القسوة  
 وأصحاب الأصول على تخصيص  
 القصة بأدلة الأحكام الشرعية  
 العملية بالاستدلال على عبادتها  
 وأما الحكماء فقها أقوال كثيرة  
 مستطرفة قد اقتصر كل من قائمها  
 على بعض صفات الحكمة وقد  
 صفا الثامن أن الحكمة عبارة  
 عن العلم المنصف بالأحكام  
 المستعمل على المعرفتين بآثارها  
 وتعالى المحسوب بتفاد البصيرة  
 وتهذيب النفس وتحقق الحق

بهما بان علماً سال عماراً ثم المقداد بذلك ثم سال نفسه لكن صحح ابن بشير قال أن  
 الذي سال هو المقداد ومورض بأنه يحتاج إلى برهان وقد قل ما ذكر في الأحاديث  
 السابقة أن كلامهم أقدم وأن علياً كذلك سال لكن يعكر عليه أنه احتج بأن يسأل  
 بنفسه لأجل فاطمة فيتعين الجهل على الجواز بأن الراوى أطلق أنه سال لكونه الآخر  
 بذلك (فقال) عليه السلام (وإذا غسل ذكرتك) أي ما صابه من المذي كالبول ويؤديه  
 ما في رواية غسله أي المذي وكذلك رواية فروجه والقروح وهذا مذهب الشافعي  
 والجمهور وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال إذا أمدى الرجل غسل الحشفة  
 ووضأ وضوءاً للصلاة واحتجوا بذلك بأن الموجب لنفسه إنما هو خروج الخيط فلا  
 يجب الجواز إلى غيره عمله وفي رواية عن مالك وأحمد يغسل ذكره كملظاها الإطلاق  
 في قوله غسل ذكرتك وهل غسله كمل معقول المعنى أو لتعبد وأبى الجعالي له حكمه  
 وهي أنه إذا غسل الذكر كله تخلص فبطل خروج المذي كافي للضرع إذا غسل بالماء  
 البارد يفرق الذين إلى داخل الضرع فينقطع خروجه وعلى القول بأنه لا يجب تجنب النية  
 واستدله ابن دقيق العيد على تعين المانعة دون الإجماع وشوها لأن ظاهره تعين  
 النفس والمعين لا يقع الامتنال إلا به وصححه النووي في شرح مسلم وصحح في غيره جواز  
 الاقتصاد على الإجماع لما قاله بالبول وحل الأمر بنفسه على الاستصحاب وأنه يخرج  
 مخرج الغالب والقفلان بالظن على الأمر وهو بشر بأن المقداد غسل نفسه ويحتمل  
 أن يكون سال ليلسهم ويقويه رواية مسلم فقال عن الذي يخرج من الإنسان أو لعل  
 فوجه النبي صلى الله عليه وسلم الخطاب إليه والظاهر أن علياً كان حاضراً للسؤال فقد  
 أطبق أصحاب الأطراف والمسائيد على إيراد هذا الحديث في مسنده على ولو جازى على أنه  
 لم يضره لاوردوه في حديث المقداد ورواه هذا الحديث الخمسة كوفيون ما عدا  
 أبا الوليد قبصري وفسه التعديت والصنعة ورواية تاجي عن تاجي وأخرجه المؤلف في  
 العلم والطهارة وصلى فيها والتساقى فيها وفي العلم أيضاً (باب من طيب) قبل الاغتسال  
 من الجنابة (ثم اغتسل) منها (وبقى أثر الطيب) في جسده وقد كانوا يطيبون عند الجماع  
 للنشاط وبه قال (حديثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل (قال حديثنا أبو هوانة) الواضح  
 عن إبراهيم بن محمد بن المنذر عن أبيه محمد (قال سألت عائشة) رضي الله عنها عن  
 الطيب قبل الإحرام (قد كنت) بالقول لا بوى ذرو الوقت والأصلي وابن عساكر  
 وذكر (أما قول ابن عمر) بن الخطاب (ما أحب أن أصبح) بضم الهمزة فيها (محرم)  
 أنضج) بالماء المجهز والمهدة روايتان (طيباً) أصب على التميز (فقال عائشة) رضي  
 الله عنها (أما طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه) كناية عن الجماع ومن  
 لازمه الاغتسال وقد ذكرت أنها ليلته قبل ذلك (ثم أصبح محرمًا) فاضطط طيباً وبذلك  
 يحصل الرد على ابن عمر ومطابقة ترجمة الباب وبه قال (حديثنا آدم) ابن أبي إياس  
 كما في رواية أبي الوقت وروى عن الكشي (قال حديثنا شعبة) بن الجراح (قال حديثنا  
 الحكم) يفتن ابن عتيبة مصفر عتبة (عن إبراهيم) القاضي (عن الأسود) خال إبراهيم

والكفر قبل المشرق والسكينة  
 في أهل القسم والقهر والرياض  
 القضاة من أهل الخليل والوبر  
 حدثني حملة هو ابن يحيى أخبرني  
 ابن وهب أخبرني يونس عن ابن  
 شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد  
 الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الفخر والخلافة في القضاة من  
 أهل الوبر والسكينة في أهل  
 القسم **حدثنا عبد الله بن عبد**  
**العمدة** والصد من اتباع  
 المهوي والباطل والحكيم من له  
 ذلك وقال أبو بكر بن دريد كل  
 كلمة وعظمتك أدبرتك أو ذهبت  
 إلى مكرومة أو نمتك عن قبيح  
 فهي حكمة وحكم ومنه قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن من  
 الشعر حكمة وفي بعض الروايات  
 حكما والله أعلم قال الشيخ وقوله  
 صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس  
 هو يضيف الياء عند جواهر  
 أهل العربية لأن الالف المزة  
 فيه عوض من ياء النسب المشددة  
 فلا يصح فيها وقال ابن السكيت  
 في كتابه الاقتصاب حكى المبرد  
 وغيره أن التشديد لقال الشيخ  
 وهذا ضرب قلت قد حكى الجوهري  
 وصاحب المطالع وغيرهما من  
 العلماء عن سيويه أنه حكى عن  
 بعض العرب أنهم ياءون الالف  
 بالياء المشددة وأنشد لامية بن خلف  
 عينا يافل يشب كبرا  
 وينفخ دجاجة لها الشواظ

(عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كلني انظر إلى ويص) بالصاد المهملة بعد المشنة  
 التحتية اللاحقة للموحدة المكسورة بعد الواو المفتوحة أي ريق (الطيب) لعين قاعة  
 لالاحة (في مفرق) بفتح الميم وكسر الراء وقد تنقح أي مكان فرق شعر (النبي) وفي رواية  
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو من الجبين إلى دائرة وسط الرأس (وهو يحرم)  
 \* ومطابقة هذا الحديث لترجمة من تطروى الطيب بعد الأحرار ومن سنة الفسل  
 عنده ولم يكن عليه السلام يدعه ومباحث طيب الحرم تأتي أن شاء الله تعالى في الحج  
 \* ورواة هذا الحديث الستة ما بين خراساني وأسطى وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين  
 والعديد من المعنفة وأخرجه المؤلف أيضا في اللباس ومسلم والشافعي في الحج (باب  
 تحليل الشعر) في فعل الجناية (حتى إذا ظن أنه قد رأى بشرته) من الأرواء أي جعله  
 ريانا وبشره تظاهر الجلد وهو ما تحت شعره (أفاض عليه) أي صب الماء على شعره  
 ولا يصلي عليها أي على بشرته واقصر ابن عباس كره في قوله أفاض ولم يقل عليه ولا عليها  
 \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان العتيكي مولا لهم المروزي وعبدان  
 لقب (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك) (قال أخبرنا) والاصلي (حدثنا هشام بن عروة عن  
 أبيه) عروة (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 اغتسل) أي إذا أراد الاغتسال (من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل)  
 أي أخذ في أفعال الاغتسال (ثم غسل يده شعره) كله وهو واجب عند المالكية في  
 الفصل لقوله الصلاة والسلام خلوا الشعر فان تحت كل شعرة جنابة سنة في  
 الوضوء للصلاة عند أبي يوسف فسد في حنيفة ومحمدية فيهما عند الشافعية  
 وفي الروضة وأصلها يخل الشعر بالماء قبل إفاضته ليكون أبعد من الأسراف في الماء  
 وفي المذهب يخل الصبغة أيضا (حتى إذا ظن) أي علم أو حكي بأنه وبكتي فيه بالغبلة (أنه قد)  
 أي النبي صلى الله عليه وسلم والعموي والمقتلي أن قد بفتح الهزئة أي أنه قد رأى في نفسه  
 الخفية من النقطة وأمعها ضم الشأن حذف وجوبا (أروى بشرته أفاض عليه) أي  
 على شعره (الماء ثلاث مرات) بالنصب على المصدرية لأنه عند المصدر وهذا المصدر  
 مصدر (ثم غسل سائر) أي بقية (جسده) لكن في الرواية السابقة في أول الفصل على  
 جلده كله فيتمه إلى أن يقال أن سائرهما يعني الجميع (وقالت) عائشة رضي الله عنها  
 وأروا عطف على السابق فهو موصول الاستناد (كنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنا أنا كيد لا سم كان صحيح للعطف على الضمير المرفوع المستكن ويجوز فيه  
 التنبه على أنه مفعول به أي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكون على أن هذا  
 العطف وما كان مثله من باب عطف المفردات وزعم بعضهم أنه من باب عطف الجمل  
 وتقديره في قوله تعالى لا تخلفه لمن ولا أنت ولا تخلفه أنت واسكن أنت وزوجك الجنة  
 تقديره وليسكن زوجك وهكذا كنت اغتسل أنا وبقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (من أنا واحد) حال كونهما (تفرق) بالنون والفتح المجهمة الساكنة (منه جميعا)  
 وصاحب الحال فاعل اغتسل وما عطف عليه وتظهره قوله تعالى فأتته قومه فحملة

الرحمن الداروي أخبرنا أبو العباس  
أخبرنا شعيب عن الزهري بهذا  
الاستاذة وزاد الإيعان بيان  
والحكمة عينية **•** حدثنا  
عبد الله بن عبد الرحمن الداروي  
أخبرنا أبو العباس عن شعيب عن  
الزهري عن سعيد بن المسيب أن  
أبا هريرة قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول جاء أهل  
الدين هم أرق أفئدة وأضعف

وأفهام قال الشيخ وقوله صلى  
الله عليه وسلم أين قلبوا وأرق  
أفئدة المشهور أن القوادح  
القلب فعل هذا يكون كرقظ  
القلب بلفظين وهو أولى من تكريره  
لفظ واحد وقيل القوادح  
القلب وهو عن القلب وقيل  
باطن القلب وقيل غشاء القلب  
وأما وصفها بالين والرقفة والضعف  
فهذا إنما ذات خفة واستكالة  
سريسة الاستجابة والتأثر  
بغوارع التدكير المسحتم  
الغلط والسفة والفسوة التي  
وصف بها القلب الآخرين قال  
وقوله صلى الله عليه وسلم في  
القدادين فزعهم أبو هريرة الشيناني  
أنه يصفى الدال وهو جمع قداد  
يشبه بدال وهو صائر عن  
البقر التي يحزن عليها سكاه عنه  
أبو عبيد وانكره عليه وعلى  
هذا المراد ذلك أصحاب الخلف  
الجناف والصواب في القدادين

فقبل هو حال من ضمير مرهم ومن الضمير المجرور ضمير عيسى عليه السلام لأن الجملة  
اشتخت على ضميرها وضمير وقيل من ضميرها وقيل من ضمير هو بمجسم أن يكون في محل  
الصفة لأن الصفة مقسدة بعد الصفة الظاهرة كد كورة أو بدلا من أغسل ويقال جاءوا  
جميعا أي كلهم قاله الفسيفي كالكرمان وقطعة البرماوى فقال أنه وهم في خلق واختار  
أنها حال أي انفر عنه حال كونها جميعا قال وأجمع فسد التريق ويحتمل هذا أن يراد  
جميع المعروف أو جميع الغرافين وقال ابن فرحون وجميعا رادف كلاً في العموم  
ولا يفيد الاجتماع في الزمان بخلاف معاً وعدها ابن مالك من ألفاظ التوكيد قال  
وأخفها الصور ونقدته سيمويه على أنها جزمة كل مصفى واستعمالاً وليد كروا  
شاهد من كلام العرب وقد نظرت بشاهد وهو قول امرأته من العرب ترخص إنشائها  
ندال حتى خولان • جميعهم وهمدان • وهكذا الخطان • والكرمون همدان  
**•** (باب من وضأ) غسل (الجنابة ثم غسل سائر) أي باقي (جسده ولم يعد) يضم الياء  
من الإعادة (غسل مواضع الوضوء منه مرة أخرى) كذا في رواية أبي ذؤيبه ولفظه  
باسقاطها • وبه قال (سند شاذ) يوسف بن عيسى بن يعقوب المروزي (قال أخيراً)  
ولاهروى وأبى الوقت حدثنا (القضيل بن موسى) السبائي (قال أخيراً لا هاشم) سليمان  
ابن مهران (عن سالم) هو ابن أبي الجسدر رافع الأنصبي مولا أم السكوني (عن كريب  
مولى ابن عباس عن ابن عباس) رضى الله عنهم (عن سميرة) أم المؤمنين رضى الله عنها  
(قالت وضع) بفتح الواو وبدا الفاعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالرفع فاعل (وضأ)  
للجنابة بفتح الواو والتونين والنصب على المعنوية والجنابة فخر رواية الكشمغيني  
بلامين ولكن بفتح الواو في ذرو الوقت وضأ بالتونين أيضاً الجنابة بلام واحدة ولا كـ  
وضأ الجنابة بالاضافة وإنما أضيف نزع إلى الوضوء بالفتح هو الماء المذهب للوضوء لأنه صار  
إعماله ولو استعمل في غير الوضوء فهو من إطلاق المقدس واردة المطلق قاله البرماوى  
كالكرمان وقال ابن فرحون قوله وضأ الجنابة يقع على الماء وعلى الأناة فان كان المراد  
الماء كان التقدير وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المذهب للجنابة ولا بد من تقدير  
في تورا وطستوان كان المراد الأناة كان هو الموضوع وأضيف إلى الجنابة بمعنى أنه  
مذهب لـ غسل الجنابة إضافة لمخصص وفي رواية الجوى والمستقى وضع يضم الواو مبني  
للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم بزائدة اللام أي لأجله وضأ بالرفع والتونين  
(فا كفاً) ولا بد من كفا أي قلب (عنه على يساره) والمستقى وكرة على شمله (عن حزين)  
أولاً فاعل غسل فريضة ثم ضرب يده بالأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثاً جعل الأرض  
أو الحائط آلة الضرب والشك من الراوى والكشمغيني ضرب يده الأرض فيضجل  
أن تكون الأولى من ياب القلب كقولهم أدخلت القلقة وفي رأى أي أدخلت رأى  
في القلقة ويحتمل أن يكون القلب فعل متصفاً غير معناه لأن المراد تعبير السيد بالتراب  
فكانه قال فقهر يده بالأرض (ثم مضى) وقهر وى والأصلي وأبى الوقت وابن حـ  
تفويض (واستشقى وغسل وجهه وذراعيه) أي ساعديه مع مرفقيه (ثم اغتاض) أي

قلوا بالاعيان عنك والحكمة  
 حكمة والسكينة في أهل القسم  
 وأتقوا والمصلحة في القاديين  
 أهل المور قبل مطلع الشمس  
 حسد شأنا أو بكر بن أبي شيبة  
 وأبو بكر بن خالد بن أبي معاوية  
 عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنا كمال أهل اليمن  
 جسم ألين قلوبا وأرق أفئدة  
 يشهد بذلك ما رجع فنادى باليمن  
 أولاهما شدة وهذا قول أهل  
 الحديث والأصحى وجمهور  
 أهل اللغة وهو من القسدي وهو  
 الصوت الشديد فهم الذين قالوا  
 أصواتهم في ألبهم وخيلهم  
 وصرخهم ونحو ذلك وقال أبو  
 حنيفة معمر بن النخعي هم  
 المتكفرون من الأبل الذين يبالغ  
 أحدهم المتكفي منها إلى الألف  
 وقوله أن القسوة في القذابين  
 عند أصول أذئاب الأبل معناه  
 الذين لهم جلبية وصباح عند  
 سوقهم لها وقوله صلى الله عليه  
 وسلم حيث نطلع قرنا الشيطان  
 في ربيعة ومضر قوله ربيعة  
 ومضر بدل من القساذيين أي  
 القسوة في ربيعة ومضر القذابين  
 وإما قرنا الشيطان فجاءت راسه  
 وقيل هما جعاء الذئب يفرحهما  
 بائسلا الناس وقيل شبيعتاه  
 بين الصنفين والمراد بذلك  
 اختصاص المشرق بمزيد من  
 نشاط الشيطان ومن الكفر

أخرج (على راسه الماء ثم غسل حسده) أي ما بقي منه بعدما تقدم قال ابن المنور سنة  
 الحال والعرف من سياق الكلام تقتض أعضاء الموضوع ذكر الجسد بعد ذكر الأعضاء  
 المعينة بهم عرفا بقية الجسد لاجتماعه لأن الأصل عدم التكرار (ثم غشي فغسل وجهه  
 قالت) أي ميمونة ولا أصلي عائشة ولا يعق غلطه (فأخذه بخرقة) أي لتستغيبها (فلم  
 يردّها) بضم المثناة التحتية وكسر الراء وسكون الهمزة من الراء وفتح السين من  
 الرذال القسدي وهو وهم كما قاله صاحب المطالع وبذلك الرواية الاسمية إن شاء الله تعالى  
 فلم يأخذها (فجعل يفض) زاد الهروي الماء (بيده) يديه الجهر والأصلي يده ورواية  
 هذا الحديث مسبوقة وفيه التعديت والاختيار والضعفة (في هذا) (باب) بالتونين (إذا  
 ذكر) أي تذكر الرجل وهو (في المسجد) قاله الحافظ ابن حجر وعلقه العيني بأن ذكر  
 هنا من الباب الذي صدره الذكر بضم الهمزة لأن الذي يكثرها قال وهذه دقة  
 لا يفهمها إلا من لذوق بركات الكلام قال ولو ذاق ما ذكرنا ما احتاج إلى تفسير فعل  
 يتفعل (أنه جنب يخرج) كذا لا يبي ذكر مرة ولا أصلي وابن عساكر يخرج (كأهو)  
 أي على هيئته وحاله جنباً (ولا يقيم) على جماعة نقل عن الثوري وأصحق وبعض المالكية  
 فيمن نام في المسجد فاحتلم يقيم قبل أن يخرج ولا يحنثه أن الجنب المسافر يمر على  
 مسجد فيه عين ماء يقيم ويدخل المسجد فيستقي ثم يخرج المأمن المسجد به وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي (قال حدثنا عثمان بن محمد) بضم العين ابن  
 فارس البصري (قال أخبرنا يونس بن يزيد) (عن الزهري) بضم الزاي (عن أبي سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال أقيمت الصلاة وعدلت) أي  
 سويت (الصقوف) أي أجمع قائم منصوب على الجبال من مقدراً ويعدل القوم  
 الصقوف حال كونهم قائمين أو منصوب على القمير لأنه مفسر لما في قوله وعدلت للصقوف  
 من الإجماع أي سويت الصقوف من حيث القيام (تخرج البنا وروى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما قام في صلاة) بضم الميم أي موضع الصلاة (ذكر) قبله قيل أن يكبر ويدخل  
 في الصلاة (أنه جنب) وأنما فهم أبو هريرة ذلك بالقرآن لأن الله كبراطق لا يطلع عليه  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (لنا) وفي رواية الأصابع لما أشار بيده فيصمت أن يكون  
 جمع بينهما (مكانكم) بالنصب أي الزموا (ثم رجع) إلى الجورة (فأخذه ثم خرج البنا  
 ورأسه) أي والحال أن رأسه (يفطر) من ماء الفصل ونسبة الفطر إلى الرأس مجاز من  
 باب ذكر الخيل وأراد الخال (فكبر) مكتفياً بالأطعمة السابعة كما هو ظاهر من تعقبه  
 بالقاه وهو حجة لقول الجمهور أن الفصل جائز بينهما وبين الصلاة بالكلام مطلقاً وبالقيل  
 إذا كان لمسألة الصلاة وقيل يعتنق فيقول فكبراً أي مع رعايتهما هو ونسبة للفطر  
 كالأطعمة أو يقول قوله أولاً أقيمت بفطر الأطعمة اصطلاحاً (فصليناهما) ورواية  
 هذا الحديث الستة ما بين بصرى والي ومدني وفيه التعديت والاختيار والضعفة  
 وأنوجه المؤلف أيضاً ومسلم في الصلاة ما يؤيد وفي الطهارة والصلاة والقائي في  
 الطهارة (تابعه) التعديل لعثمان أي تابع عثمان بن عمر السابق قريباً (عبد الأعلى) بن



اليمان بيان والحكمة بيان  
 رأس البكر قبل المشرق  
 وحديثا قتيبة بن سعيد وزهير  
 ابن حرب قالوا لاجد ثنا جرجير  
 الاعشى بهذا الاسناد وانه ذكر  
 رأس البكر قبل المشرق  
 حديثنا محمد بن المنبجي حديثنا  
 ابن أبي عدي ح وحديث بشر  
 ابن خالد حديثنا محمد بن ابن  
 جعفر قالوا حديثنا شعبة عن

كأقال في الحديث الاخر رأس  
 البكر نحو المشرق وكان ذلك  
 في عهد علي الله عليه وسلم حين  
 قال ذلك ويكون حين يخرج  
 الفيل من المشرق وهو قباين  
 ذلك منشا القسطنطينية ومما  
 الكثرة الترك الفاشية العاتية  
 الشديدة البأس (وأما قوله صلى  
 الله عليه وسلم القنبر والنملان)  
 فانقر هو الافتقار وعد الماش  
 القديمة تعقبا والنسب لاء الكبير  
 واستقار النام (وأما قوله في أهل  
 النسل والابل القذاذين أهل  
 الور) قالو يروان كان من الابل  
 دون النسل فلا يمنع ان يكون  
 قد وسقهم بكونهم جامعين بين  
 الخيل والابل والور (وأما قوله  
 صلى الله عليه وسلم في السكنة  
 في أهل القفر) قاله السكنة  
 الهما يخفو البيكون على خلاف  
 جاذ كرم من صفة القذاذين هذا  
 آخر ما ذكره الشيخ أبو عمرو

عبد الأعلى السامي بالمهمله البصري (عن معمر) بن راشد بفتح الميم (عن الزهري) محمد بن  
 مسلم وهذه متابعه ناقصة لكن وصلها أحد عن عبد الأعلى (ورواه) أي الحديث  
 عبد الرحمن (الأوزاعي عن الزهري) محمد بن مسلم مملوصه المؤلف في آخر أبواب  
 الاذان ولم يقل المؤلف وتابسه الأوزاعي لأنه لم يقل لفظ الحديث بيمينه وانما وابعناه  
 لأن المقهور من المتابعة الايمان بيمينه من غير تفاوت والرواية أعم وهو من التقوى في  
 العبارة ويرحمه الحافظ ابن حجر ورواها الأول (باب نقض البدين من الفسل عن الخنابة)  
 كذا الأبي ذر وكذا في رواية الجوى والمسقى من الخنابة والكشمي وابن عساكر  
 والأصيل عن غسل الخنابة أي من ماضيلها هـ وبه قال (حديثنا عبدان) هو ابن عبد الله  
 العسكي قال أخبرنا ولا في الوقت والأصيل حديثنا (الوجزة) بالحاء المهمله والزاى محمد  
 ابن ميمون المروزي السكري ميمى به خلاوة كلامه أولانه كان يحمل السكري في كنه  
 (قال جعفر الاعشى) سليمان بن مهران (عن سالم) أي ابن أبي الجعد بسكون العين كافي  
 رواية ابن عساكر (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال  
 فانت ميمونة) رضى الله عنهما (وضعت لتي صلى الله عليه وسلم فعلا) أي ما يقتل به  
 (فستر به ثوب) أي غطت رأسه فأراد عليه الصلاة والسلام الفسل فكشف رأسه  
 فأخذ الماء (وصب) الماء الوارد في السابقة بالفاء (على يديه ففعلها ثم صب بيمينه على  
 شماله ففعل فرجه فغضب يده الأرض فمسحها) بها (ثم غسله الخضر) والكشمي  
 فتعصب (واستشق وضل وجهه وذا راعه) مع مر فقيه (ثم صب) الماء (على رأسه  
 وأفاض) الماء (على جسده ثم قضى) من مكانة (فعل قدومه) قالت ميمونة (فقال لته قربا)  
 ليكشف به جسده من أثر الماء (فلم يأخذ فاطمى) أي ذهب (وهو يقض يديه) من الماء  
 جلة انعمه وقت حال واستدل به على اباحة نقض البدق الوضوء والغسل ووجهه في  
 الروضة وشرح المذهب اذ لم يثبت في التهي عنه شيء ولا شهرته لان النقص كالتبري  
 من العبادة فهو خلاف الاول وهذا ما رجحه في التحقيق ويرحمه في المنهاج وفي المهمات  
 أن به القنبر فقد نقله ابن كعب عن الحسن الشافعي وقيل فعلة مكرهه ومعهه الراعي  
 ورواه هذا الحديث عابن مروزي وكوفي ومولى وقبه التصديت والعنفه وأخرجه  
 المؤلف قبل هذا في ستة مواضع وفي ثالث هذا الباب يأتي ان شاء الله تعالى (باب من  
 بدأ بشق) بكسر الشين المعجمة أي يجيب (رأه الأيمن في الفسل) هـ وبه قال (حديثنا  
 خلاد بن يحيى) بتشديد اللام ابن صفوان الكوفي السلي سكن مكة وتوفي سنة سبع  
 عشر قوماً (قال حديثنا ابراهيم بن نافع) أن زوى الكوفي (عن الحسن بن مسلم) بن  
 شاذي بفتح الشاة الخصبة وتشديد الزون وبالقاف المكى (عن صفية بنت شيبة) بن عثمان  
 الجبلي القريشي العبدى ويه وأبو هاشم النخعي لكنهم مضافونهم ولا يصلح أنه  
 مع صفية (عن عائشة) رضى الله عنهما (كانت تذا إذا أصاب) ولكن مرة أصابت (أحدنا)  
 أي من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (جثا أخذت سدحها) الماء فضته (فلا تفرق  
 رأسها) ولكن مرة والأصيل وأي ذر عن الكشمي والمسقى يدها بالافراد (ثم تأخذ

الاعشى بهذا الاسناد مثل  
حديث جرير وزاد والقهر  
والسكينة في أصحاب الابل  
والسكينة والوفاء في أصحاب  
الشاة وحديثا من بن  
ابراهيم اخبرنا عبد الله بن الحرث  
الخرزومي عن ابن جريج قال اخبرني  
ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله  
يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غلظ القلوب والبلغم في  
المشرق والايمن في أهل الجبل  
الله وفيه كفاية فلا طول بل زيادة  
عليه والله اعلم واما أسانيد الباب  
فقال مسلم رحمه الله (حدثنا ابو  
يكر بن أبي شيبة حدثنا ابواسامة  
قال وحدثننا ابن غير حدثنا ابى  
قال وحدثننا ابو كريب حدثنا ابن  
ادريس كلهم عن اسمعيل بن  
ابى خاله قال وحدثننا يحيى بن  
سبيب حدثنا معمر عن اسمعيل  
قال سمعت قيسا يروى عن ابى  
مسعود هؤلاء الرجال كلهم  
كوفيون الا يحيى بن سبيب  
ومعمر فانهما بصرىان وقد  
تقدم ان اسمعيل بن أبي شيبة عبد الله  
ابن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة  
وان ابا اسامة جند بن اسامة  
وابن غير محمد بن عبد الله بن غير  
وابو كريب محمد بن الصلاح وابن  
ادريس عبد الله وابو اسود هروزي  
وقيل سعد بن وقيل كثير وابو  
مسعود عتيق بن عمرو والانه يروى  
البدوي رضى الله عنهم وفي الاسناد

يدها) وفي بعض الاصول يدها بدون حرف الجر فيصيب بفتح الخافض او يحجر بتقدير  
مضاف اي أخذت مل يديه فقصبه (على شقها الايمن) وتأخذ (يدها الاخرى) قصبه  
(على شقها الايسر) اي من الرأس فقصه بالامن الشخص وهذا من محاسن استنباطات  
المؤلف وبه فصل المطابقة بين الحديث والترجمة وقال ابن حجر والذي يظهر أنه جعل  
الثلاث في الرأس على التوزيع وظاهره ان الصب بكل يدل على شق في حالة واحدة لكن  
العادة اتصفت بالصبا باليدين معا فحصل البدل الجلس الصادق عليهم كما وعلى هذا  
فالمقابلة بين الامرين بحسب الصفة وهما أخذ الماء أولا وأخذ ثوبا وان لم يدل على  
الترتيب فلفظ آخر يدل على سبق اولي وهى العنق ولحديث حكم الرفع لان الصابي اذا  
قال كذا فعل او كذا يفعلون فالظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريره  
سواء صرح الصابي باضافته الى الزمن النبوي أم لا ورواه هذا الحديث خمسة  
مكيون وثلاثة منكم وفيه الحديث والعنعنة ورواية صافية عن صحابة وأخرجها  
ابوداود

(بسم الله الرحمن الرحيم) هكذا الامم ذروا سقطت غيره كآلى القرع (باب من اغتسل  
عريانا) حال كونه (وحدته في الخلوة) والكشف في خلوة اي من الناس وهي تأكيد  
لقوله وحده والفتلان متلازمان بحسب المعنى (ومن كستر) عطف على من اغتسل  
السابق والعمومى والمستقل ومن يستتر (فالتستر) ولا يولى الوقت وذروا الاصلي وابن  
حسا كروا التستر (افضل) بلا خلاف وفهم منه جواز الكشف للحاجة كالاتصال كما  
هو مذهب الجمهور وخلافه ان ابى لى الحديث أجود او مدر فوعا اذا اغتسل أحدكم  
فليستر بقا لجل جلا يغتسل عريانا وحده وفي مراسله حديث لا تقستوا في العسرا الا  
أن تجعوا ومتواوى فان لم تجعوا ومتواوى فليغتسل أحدكم كالعادة فليست الله تعالى  
وليغسل فيه وهذا احكام الماوردى وجهها لاصحابها لعلها اذا نزل عريانا في الماء يمتدثر  
لحديث لا تدخل الماء الا بغير فان للمعاشر اضعف فان لم تكن ساجدة للكشف فلا يصح  
هذا الشافعية الصريح (وقال جيز) بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي المجهدة زاد الاصلي  
ابن حكيم (عن ابيه) حكيم بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف التاني الثقة (عن جده)  
معاوية الصابي فيقاله في الكال وأشعر به كلام المؤلف ابن حنبل بفتح الحاء المهملة  
وسكون المثناة القصبة ابن معاوية القشيري قال البغوي نزل البصرة وقال ابن الكلبي  
أخبرني ابيه انه أدر كهف نمراسان ومات بها وقال ابن سعد في وقادة وصحبة علي بن ابي طالب في  
الظهار فيقول الفيل رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه سأل ان يغتسل منه  
من الناس) يتعلق باحق وليس رضى الله عنه ان يستتر منه يدل أن يغتسل منه وهذا  
التعلق قطعة من حديث وصلة أحدوا الاربعة من طرق من جيز وحسنه الترمذي  
وصحبه الحاكم ولفظ رواية ابن أبي شيبة قلت يارسول الله هو واتنا مانا في منها وما ندر  
قال اخذ عورتك الامن زوجتك وما ملكت يمينك قلت يارسول الله أحدنا اذا كان  
شالبا قال الله أحد أن يغتسل منه من الناس وفهم من قوة الامن زوجتك جواز نظرها

ذلك منه وقد اسه جواز نقله لذلك منها. لاحقة الدرر كآله: الدرر من أصحابنا بهز وأبو  
 الحسن شرط المؤلف قال الحاكم بهز كل من الثقات عن يحيى بن عبد الله وعلمه تعذر  
 النصيح روايته عن أبيه عن جده لانها شاذة لا متابع فيها ثم الاسناد إلى بهز صحيح ومن ثم  
 عرف أن جرحه بزمه بالتعليق لا يدل على صحة الاسناد إلا إلى من علق عنه بخلاف ما فوّه  
 به وقال (حدثنا اسحق بن نصر) نسبه هذا إلى جده وفي غيره إلى أبيه إبراهيم وقد مر  
 ذكره في باب فضل من تعلم وعلم (قال حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن عمر)

أبي ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل) هو يعقوب بن اسحق بن إبراهيم الخليل  
 عليهم الصلاة والسلام كانت على رأي من يؤثّر الجوع مطلقا ولو كان الجميع سالما  
 لما ذكر كما هنا فان يجمع سلامة اصله بنون لكنه على خلاف القياس لتغير مقره وأما  
 على قول من يقول كل جمع مؤنث الجمع السلامة المذكور فالمتأول بالقبيلة والأمانة  
 جاء على خلاف القياس (يقولون) حال كونهم (عرة) حال كونهم (يتنظر بعضهم إلى  
 بعض) لكونه كان جائزا في شرعهم والالام لهم موسى على ذلك أو كان حراما عندهم  
 لكنهم كانوا يباحلون في ذلك وهذا الثاني هو الظاهر لأن الأول لا يهض أن يكون دليلا  
 لجواز مخالفتهم له في ذلك ويؤيد قول القرطبي كانت بنو اسرائيل تفعل ذلك معاندة  
 للشرع ومخالفة لموسى عليه السلام وهذا من جهة منقوهم وقلة مباحثهم باتباع شرعه  
 (وكان موسى) زاد الأصل على الله عليه وسلم (يقول وحده) يختار المخلوطة تنزها  
 واستغناء بأوجابهم ورواه وألحمة التعري (فقالوا) أي بنو اسرائيل (واقامه ما جمع موسى  
 ان يقتل معناه لا اله الا الله) بالسوء يخفف الرأه كآدم أو على وزن أفعّل أي عظيم  
 انصبتني أي متخفها (فذهب مرة) حال كونه (يقول فوضعه على حجر) قال سعيد  
 ابن جببر هو الحجر الذي كان يصطلمه معه في الاسواق فتغير منه الماء (فقر الحجر بنو بنجر)   
 وللتكسيف والاصل في أي الوقتين هما كرفعهم (موسى) أي ذهب يجرى جريا عاليا  
 (في أثره) بكسر الهمزة وسكون المثناة وفي بعض الاصول بقصصهما قال في  
 القاموس خرج في أثره رواه بعده حال كونه (يقول) ردا وأعطى (توبي يا جبرئيل يا جبر)

مرتين ونسب ثوب بفعل محذوف كآفرناه ويحتمل أن يكون مرفوعا جند الله ذوف  
 تقديره هذا ذوف وعلى هذا الثاني الحق استغلام كونه بأخذ ثوبه فعامله معاملته من  
 لا يعلم كونه ثوبه كجرحه عن فعله ويرد وقوله توبي يا جبر الثانية ثابتة للاولوية وانما  
 خاطبه لانه اجر امجري من يعقل لفعله فعلة اذا التصرك يمكن ان يسمع ويجب وتسمى  
 الاربعه توبي يا جبر (حتى نظرت بنو اسرائيل إلى موسى) عليه السلام وفيه رد على القول  
 بأن ستر العورة كان واجبا وفيه اباحة النظر إلى العورة عند الضرورة الداعية الى  
 ذلك من مداواتها وبرائة مجاريه من العيوب كالبرص وغيره لكن الاول اظهر ويجرد  
 تسمى موسى لا يدل على وجوبه لما تقرر في الاصول ان الفعل لا يدل مجردة على الوجوب  
 وليس في الحديث ان موسى صاوب الله وسلامه عليه امرهم بالتستر ولا انكر عليهم

الاخر الدرر وقد تقدم في  
 مقدمة الكتاب انه منسوب إلى  
 جده للقبيلة اسمه داهم وقبه  
 أبو البنان واسمه الحكم بن نافع  
 وبعده أبو معاوية محمد بن خازم  
 بناته المحببة والاعشى سليان بن  
 صهران وأبو صالح ذكوان وابن  
 بريح عبد الملك بن عبد العزيز بن  
 جريح وأبو الزبير محمد بن مسلم بن  
 ندرس وكل هذا وان كان ظاهرا  
 وقد تقدم فائما قصدت بذكره  
 وذكره الايضاح لن لا يكون من  
 أهل هذا الشأن في عارقه على  
 هذا الباب وأراد معرفة اسم بعض  
 هؤلاء لم يتوصل به إلى المطالعة  
 ترجمته ومعرفة شأه أو غير ذلك  
 من الاغراض فسهلت عليه  
 الطرس في عبارة مختصرة والله  
 أعلم بالصواب

• (باب بيان أنه لا يدخل الجنة  
 الا المؤمنون وان محبة المؤمنين  
 من الايمان وان افساد السلام  
 سبب لفصولها) •

• (قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون  
 الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا  
 حتى تحابوا اولادكم على شيء  
 اذا هلكوا متحابين افشوا السلام  
 بينكم وفي رواية الاجري والذي

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا  
تؤمنوا حتى تصالحوا أرواحكم  
على شيء إذا تعالفتوا صلبتم  
أفشوا السلام بينكم وثناهم  
ابن حزم شاجر عن ابن الجهم

نفسه بآل كحل والأفضل ويدل على الإباحة ما وقع لعيننا صلى الله عليه وسلم وقت بناء  
الكعبة من جعل أزاره على كتفه بأشوا العباس عليه بذلك ليكون أرفع به في نفل  
العباد تولوا إباحته لما فعله لكنه ألزم بالآكل والأفضل لعلمهم بنبه صلى الله عليه وسلم  
(فقالوا) وللأصلي وابن عسا كرو قالوا (واقهما) أي ليس (بموسى بن بأس) اسم ما  
وحف الجوزاء (وأخذ) عليه الصلاة والسلام (أو به قطف) بكسر القاء الثانية وقسمها  
والأصلي وابن عسا كرو طفي أي شرع يضرب (الطير ضربا) كذا للكشبي والجوى  
والأ كرو طفي بالطير زيادة الموحدة أي جعل يضربه ضربا بالناداه ولم يطعه (فقال)  
والأصلي وابن عسا كرو قال (أبو هريرة) رضي الله عنه مجاهون من قطة مقول همام فيكون  
مستندا أو مقول أبي هريرة فيكون لعلها بالآكل جزم في فتح الباري (والله الله لندب)  
بالنون والهاء المتوحشتين آخر موحدة أي أثر (بأطرسنة) بالرفع على البدلية أي سنة  
آثار أو بتقدير هي أو بالنصب على الحال من الضمير المستكن في قولنا بطير فإنه ظرف  
مستقر لندب أي أنه لندب استقر بالطير حال كونه سنة آثار (أو بسبعة) بالثمن الراوي  
(ضربا بطير) نصب خبر باهي التمييز أواد عليه الصلاة والسلام أظهارها المجزأة لقومه  
بأثر الضرب في الطير ولعله أوصى إليه أن يضربه به وشي الطير بالتوب مجزأة أخرى دلالة  
الحديث على الترجمة من حيث اعتسال موسى عليه السلام عرايا أو وحده خالبا عن الناس  
وهو مبني على أن شرع من قبلنا شرع لنا • ورواه هذا الحديث حجة وأخرجه مسلم في  
أحاديث الأنبياء وفي موضع آخر • وبالسند السابق أول الكتاب إلى الخوف قال حال كونه  
عاطفا على هذا السند السابق قوله (وعن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال بينا) بألف من غير ميم (أيوب) النبي ابن العوس بن زراح بن العيص بن  
امحس ابن إبراهيم وابن زراح بن روم بن عيص واهم بفطوط وكان أعبدا أهل زمانه وعاش  
ثلاثا وستين أو تسعين سنة ومدة ثلاثين سنة واهم أجهي مبتدأ أخبره (يقفل) حال  
كونه (عريانا) والجمله أضيف إليها الخوف وهو بينا وانما يؤث في جواب بينا بأذا  
بأذا التبعائية لأن اللقاء تقوم مقامها في جزاء الشرط كعكسه في قوله تعالى إذا هم يقتطون  
أو العامل في بين قوله (فخر عليه) وما قبل أن ما بعد اللقاء لا يعمل فيما قبلها لأن فيه معنى  
الجزائية الذين متصعة لا شرط بخوابه لا تسلي عدم عمله لا سبعا في الخوف إذ نفسه توسع  
وقال خرقوه (جراد من ذهب) سمى به لأنه يجرد الأرض فبا ما عليه أو هل كان جرادا  
حقيقة أرواح إلا أن الله ذهب أو كان على شكل الجراد وليس الجراد سمى جرادا لأنه  
التقريب الظاهر الثاني وليس الجراد مد كالجراد وانما هو اسم جنس كآية قوله والبر  
لحق مذ كره أن لا يكون مؤنثه من لفظه ثلاثا بلتسب الواحد المذكور بالجمع (لجعل أيوب)

التكشف • وأما إباحة النظر إلى العورة البراءة عماري به من الصوب فانما هو حش  
يترتب على الفعل حكم كفسخ النكاح وإما قصة موسى عليه السلام فليس فيها امر شرعي  
ملازم يترتب على ذلك فالإباحة النظر إلى العورة لم تكن إباحة موسى عليه الصلاة والسلام  
من ذلك ولا يخرج ما راعى مجالسهم وهو كذلك وإما اعتساله خالبا فكان يأخذ في حق  
نفسه بالآكل والأفضل ويدل على الإباحة ما وقع لعيننا صلى الله عليه وسلم وقت بناء  
الكعبة من جعل أزاره على كتفه بأشوا العباس عليه بذلك ليكون أرفع به في نفل  
العباد تولوا إباحته لما فعله لكنه ألزم بالآكل والأفضل لعلمهم بنبه صلى الله عليه وسلم  
(فقالوا) وللأصلي وابن عسا كرو قالوا (واقهما) أي ليس (بموسى بن بأس) اسم ما  
وحف الجوزاء (وأخذ) عليه الصلاة والسلام (أو به قطف) بكسر القاء الثانية وقسمها  
والأصلي وابن عسا كرو طفي أي شرع يضرب (الطير ضربا) كذا للكشبي والجوى  
والأ كرو طفي بالطير زيادة الموحدة أي جعل يضربه ضربا بالناداه ولم يطعه (فقال)  
والأصلي وابن عسا كرو قال (أبو هريرة) رضي الله عنه مجاهون من قطة مقول همام فيكون  
مستندا أو مقول أبي هريرة فيكون لعلها بالآكل جزم في فتح الباري (والله الله لندب)  
بالنون والهاء المتوحشتين آخر موحدة أي أثر (بأطرسنة) بالرفع على البدلية أي سنة  
آثار أو بتقدير هي أو بالنصب على الحال من الضمير المستكن في قولنا بطير فإنه ظرف  
مستقر لندب أي أنه لندب استقر بالطير حال كونه سنة آثار (أو بسبعة) بالثمن الراوي  
(ضربا بطير) نصب خبر باهي التمييز أواد عليه الصلاة والسلام أظهارها المجزأة لقومه  
بأثر الضرب في الطير ولعله أوصى إليه أن يضربه به وشي الطير بالتوب مجزأة أخرى دلالة  
الحديث على الترجمة من حيث اعتسال موسى عليه السلام عرايا أو وحده خالبا عن الناس  
وهو مبني على أن شرع من قبلنا شرع لنا • ورواه هذا الحديث حجة وأخرجه مسلم في  
أحاديث الأنبياء وفي موضع آخر • وبالسند السابق أول الكتاب إلى الخوف قال حال كونه  
عاطفا على هذا السند السابق قوله (وعن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال بينا) بألف من غير ميم (أيوب) النبي ابن العوس بن زراح بن العيص بن  
امحس ابن إبراهيم وابن زراح بن روم بن عيص واهم بفطوط وكان أعبدا أهل زمانه وعاش  
ثلاثا وستين أو تسعين سنة ومدة ثلاثين سنة واهم أجهي مبتدأ أخبره (يقفل) حال  
كونه (عريانا) والجمله أضيف إليها الخوف وهو بينا وانما يؤث في جواب بينا بأذا  
بأذا التبعائية لأن اللقاء تقوم مقامها في جزاء الشرط كعكسه في قوله تعالى إذا هم يقتطون  
أو العامل في بين قوله (فخر عليه) وما قبل أن ما بعد اللقاء لا يعمل فيما قبلها لأن فيه معنى  
الجزائية الذين متصعة لا شرط بخوابه لا تسلي عدم عمله لا سبعا في الخوف إذ نفسه توسع  
وقال خرقوه (جراد من ذهب) سمى به لأنه يجرد الأرض فبا ما عليه أو هل كان جرادا  
حقيقة أرواح إلا أن الله ذهب أو كان على شكل الجراد وليس الجراد مد كالجراد وانما هو اسم جنس كآية قوله والبر  
لحق مذ كره أن لا يكون مؤنثه من لفظه ثلاثا بلتسب الواحد المذكور بالجمع (لجعل أيوب)

بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تقوموا بمثل حديث أبي معاوية ورويه (حدثنا) محمد بن عباد شعارهم الميزلهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رباضة النفس وزعم التواضع واعظام حرمة المسلمين وقد ذكر البزار رحمه الله في صحيحه عن محمد بن ياسر رضي الله عنه أنه قال ثلاث من جمعهم فقد جمع الآيات الأنصاف من نفسك وبذلك السلام للعالم والافتقار من الاقتار وروى غير البزار هذا الكلام صرفوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك السلام للعالم والسلام على من عرفت ومن لم تعرف وإفاء السلام كلها بمعنى واحد وفيها لطيفة أخرى وهي أنها تتضمن رفع التقاطع والمناجاة والشكر وفسادات البين التي هي مخالفة وإن سلامة الله تعالى لا يتبع فيه هو ولا يخص أصحابه وأجابه والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

• (باب بيان أن الدين النصيحة) •

فيه قيم الهدى رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا قل الله ولكناه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامهم) هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الإسلام كما سنده

عليه السلام (يحتق) بأسكان المهمة ورفع المشاة بعدها مثله على وزن يقتل من حتى أي يأخذ سيده ويرى (في توبه) وفي رواية القاسبي عن أبي زيد يحدث بنون في آخره بل السالك قال العيني أنه ممن النظر في كتب اللغة فيجد لهذه الرواية الأخيرة معنى (فتأذره) تعالى (في توبه) بأن كله كوسى أو بواسطة الملك (الم أكن اغتدك) يضع المهمة (هاتري) من جراد الذهب (قال بل وعزك) اغتدك ولم يقل ثم كآلة الست بر بكم قالوا بل لعدم جواز بل يكون كقرا لأن بل محتمل بإيجاب النبي ولهم مقررة لما سبقها حال في القاموس بل جواب استقهاهم معقود بالحد وجب ما يقال لك وهم يقتضون وقد تكسر العين كله كبل إلا أنه في جواب الواجبات وأعمال يفرق القضاة بينهما في الآثار بل إن أمينية على العرف والفرق بينهما فيه ولا يحمل هذا على العامة كما فهمه بعضهم وإنما هو استطلاق الباطنة (ولكن لا غنى عن بركتك) أي خيرك وغنى بكره الفين والقصر من غير توبين على أن لا تقي الخس وروياته بالتونين والرفع على أن لا يجمع ليس ومضاهما واحدا لأن الشكر في سياق النبي تغيد العموم وخبر لا يحمل أن يكون في أو من بركتك فالعنى صحيح على التقديرين واستنبط منه فضل الغنى لأنه معاه بركة ومحال أن يكون أي بصلوات الله عليه وسلامه أخذ هذا المال حبا لدنيا وإنما أخذه كما أخبره عن نفسه لأنه ترك من ربه تعالى لأنه قريب العهد بتكوين الله عز وجل وأنه نعمة جديدة خارقة للعادة فنبهني تلقيا بالقول في ذلك شكرها ونظم لشأنها وإلى الأعراض عنها كثر بها وفيه جواز الاعتسار عريان لأن الله تعالى غانبه على جمع الجراد ولم يعاتبه على الاعتسار عريان (ورواه) أي هذا الحديث المنكور (أبراهيم) بن طهمان يضع الظاه المهمة أبو سعيد الخراساني المتوفى بحكمة ثلاث وستين ومائة في مواصله السائق بهذا الاسناد (عن موسى بن عتبة) يضم السين وسكون القاف وفتح الموحدة التابى (عن صفوان) بن سليم يضم السين المهمة وفتح اللام التابى المدني قيل أنه لم يضع جنبه الأرض أربعين سنة وقال أبو بكر يستعمل بذكره القطر وتوفى بالمدينة سنة اثنتين وثلاث ومائة من عطاء من يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا بغريرم (أي بغير غرير) الحديث إلى آخره وآخر الاسناد عن النبي لفسدان طريقا آخر غير هذا وقد ذكره تعليقا لفرض من أعراض التعليقات ثم قال ورواه أبراهيم اشعاجية الطريق الآخر وهو تعليق أيضا لأن البزار لم يدرك أبراهيم وفي هذا الحديث المنعنة ورواه تاجي عن تاجي عن تاجي (باب التستر في الغسل عند وفرة رواية عطاه من الناس) وفيه قال (حدثنا عبد الله بن مسلة) يضع الميم واللام زادا بن عساكر ابن تعجب يضع القاف وسكون العين (عن مالك) امام دار الهجرة ابن أنس (عن أبي التضر) يضع النون وسكون الضاد المجمع وأسمه الميم (أي أمية) مولى عمر بن الخطاب (عن أبي عبيد الله) بالتصغير التابى (ان إمامة) يضم الميم وتشديد الراء مولى أم هانئ (بالمهمة) المتوفاة بعد النون وفيه رواية الأصل زيادة بنت أبي طالب هو ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية ابنة عمه صلى الله عليه وسلم قيل

المكي ثمانين قال قلت لسهل  
ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن  
أبيك قال روي عن ابن مسعود عن  
رجل قال فقال سمعته من الذي  
سمعه منه أبي كان حديثا بالشام  
من شرسه واما ما قاله جماعة من  
العلماء انه احاد اربع الاسلام اى  
احد الاحاديث الاربعة التي  
تجمع امور الاسلام فليس كما قالوه  
بل المدار على هذا وسفه وهذا  
الحديث من افرادهم سلم وليس  
لقسيم الدارنى في صحيح البخارى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم شئ  
ولا في مسلم عنه غير هذا الحديث  
ولقد تقدم في آخر مقدمة الكتاب  
بيان الاختلاف في نسبة تميم وانه  
دارى اودرى واما شرح هذا  
الحديث فقال الامام أبو سليمان  
الخطاط رحمه الله النصيحة كفة  
جامعة معناها حيازة الحظ  
للمنصوح له قال ويقال هو من  
وجيز الالمام ويختصر الكلام  
وايسر في كلام العرب كفة مفردة  
يسنونها الصابرة عن معنى هذه  
الكلمة كما هو في انقلاص ليس  
في كلام العرب كلمة اجمع غير الدنيا  
والآخرة منه قال وقيل النصيحة  
ما خذت من نعم الرجل فوبه اذا  
خاله فنهوا فعل الناصح فيها  
يعترامن صلاح المنصوح له بما  
يسده من خلل الثوب قال وقيل  
انها مأخوذة من نصحت العسل  
اذا مضيت من الشمع شبهوا

اسمها فاخته وقيل فاطمة وقيل هند والاول اشهر وروى احاديث في الكتب الستة  
وله في البخارى حديثان (أخبرناه انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب) رضى الله عنهم احوال  
كونها (تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح) اى فخرجت في رمضان  
سنة ثمان (فوجدته) عليه الصلاة والسلام (فقبلت فاطمة) ابنته صلى الله عليه وسلم  
ورضى الله عنها (استرقه فقال من هذه) يدل على ان التستر كان ثلثا وعرف انهم امرأة  
لكون ذلك الموضع لا يدخل عليه فيه الرجال (فقلت) ولابن عساكر قلت (أنا ام هانئ)  
فيه جواز القبل بحضرة الحرم اذا حال بينهما من ثوب او غيره \* ورواة الحديث  
الخمسة مدنيون وقده التعديت والفتنة والاختبار بالانفراد والسماع والقول ورواية  
تابعي عن تابعي عن مجابة واخرجه الموقر ايضا في الادب والصلاة والجزية ومسلم في  
الطهارة والطلاق والتمني في الاستئذان والسر والانساق في الطهارة والسماع وابن  
ماجه في الطهارة \* وبه قال (حدثنا عبدان) عبد الله العسكي (قال أخبرنا عبد الله) بن  
المبارك (قال أخبرنا) ولا يورى ذر والوقت حدثنا (سفيان) الثوري (عن الامش)  
سليمان بن مهران (عن سلم بن ابي الجعد) بسكون العين (عن قريب) بالتصغير مولى ابن  
عباس (عن ابن عباس عن عروة) ام المؤمنين رضى الله عنهم (كانت سترت النبي) وفي  
رواية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشوب (وهو يغتسل من الجنابة) الجيلة في موضع  
الحال (فقبل بيده ثم صب بيمنه على شماله فغسل برحمه وما اصابه) من وطوبة فرب  
المراة البول وغيرهما (ثم مسح يده على الحائط او الارض) ولا يورى يده الحائط (ثم  
نوضا وضوءا للصلاة فغير وجهه ثم اغاض الماء على حسبه ثم قضى) من مكانه (فغسل  
قدميه) بالهبة (أى تابع سفيان) ابو عوانة) الواضح المتشكر في الرواية عن الامش  
وسبق هذه المتابعة موصولة عند المؤلف في باب من أقرضه بيمنه (و) تابع سفيان أيضا  
(ابن فضيل) محمد في الرواية عن الامش فيما وصله ابو عوانة الاسفرايين في صحيحه  
كلاهما (في الستر) المذكور في بقية الحديث والاصلي في التستر ونسقت مباحث  
الحديث في هذا (باب) بالتثنية (اذا استحلت المرأة) قبلها ردا على من منع منه في حقها  
وتنبيه على أن حكمها حكم الرجل حال عليه السلام في جواب سؤال ام ايمن المرأة ترى  
ذلك اعلمها النفس ثم التماس ثنائى الرجال واما يورى اى تقاطر الزبال واما لهم في  
الاخلاص والطباع كآمن شقين منهم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
(قال أخبرنا مالان) الامام (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن  
زبيب بنت ابي سلمة) عبد الله بن عبد الاسد الخزرجي وفيها المؤلف في باب الحياء في العلم  
الى امها ام سلمة وهي هند بنت ابي امية (عن ام سلمة ام المؤمنين) رضى الله عنها (انها قالت  
جاءت ام سليم) بضم السين وفتح اللام سلمة او ربيعة بنت ملحان الخزرجية  
والمة انس بن مالك وكانت اصلت مع السابقين الى الاسلام من الانصار وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم يزورها فتصقه بالنبي فتصقه له وفي البخارى حديثان وهي (امرأة ابي)  
طلحة (زيد بن سهل بن الاسود بن خرام الانصاري البصري) (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

ثم حدثنا شافعيان عن سهل عن  
عطاء بن يزيد عن عمار بن  
التي عن أبيه عليه وسلم قال الذين  
النصيحة قلنا بل قال الله ولكاتبه  
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم

فخلص القول من الغش بخلص  
العسل من الخلط قال ومضى  
الحديث بحمد الدين وقوامه  
النصيحة كقول الخ حرفة أي  
عماده ومقطعه حرفة وأما تفسير  
النصيحة وأوامها فقد ذكر  
الخطاي وغيره من العلماء فيها  
كلاما نفيسا أنا أضرب بعضه إلى  
بعض مختصرا قالوا أما النصيحة  
فله تعالى كنهها مصروف إلى  
الإيمان به وبالي الشريك عنه  
وترك الأحاديث صفاته وصفه  
بصاته الكمال والجلال كلها  
وتزجيها سبحانه وتعالى من جميع  
التفاصيل والقيام بطاعته  
واجتناب معصيته والحب لنفسه  
والبغض فيه وموالاة من أطاعه  
ومعاداة من عصاه وجهاد من  
كفره والاعتراف بعبادته وشكره  
عليها والجلال في جميع الأمور  
والدعاء إلى جميع الأوصاف  
الذكية والخير عليها والتطيق  
في جمع الناس أو من أمكن  
منهم عليها قال الخطاي رحمه الله  
وحقيقة هذه الأضافة راجعة  
إلى العبد في نفسه نفسه فإله  
تعالى يرضى عن نصح التامع وأما  
النصيحة فكاتبه سبحانه وتعالى

وسلم فقالت يا رسول الله إن الله عز وجل (لا يصح من الحق) أي لا يأمر بالحيا فيه  
ولا يمنع من ذكره وقالت ذلك قبل الملاحق فحمد المذمها فذكر ما يستحي منه (هل على  
المرأة من غسل) أي هل على المرأة غسل فرف الجوزاؤه وقد سقط عند المؤلف في  
الادب (أذا هي احتلت) ولأحد من حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله  
إذا رأيت المرأة أن زوجها يجامعها في المنام اغتسل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعم) يجب عليها الغسل (إذا رأيت الماء) أي المني بعد استيقاظها من النوم قالوا بنصيرة  
فمنعدي لواحد ويحتمل أن تكون عليه فتعدي لقولين الثاني مقتضى إذا رأيت الماء  
موجودا أو غيره قلت قال أبو جعفر رحمه الله وحذف أحد مقعده وقرأى وأخبر أنها عز  
وقد قيل في قوله تعالى ولا يصح الذي يخلون بها أنهم من فضل هو خير لهم أي  
الخلل خير لهم وأما حذفه ما جميعا لاجتماعه في قوله تعالى عند علم القبي فهو  
يرى والظاهر أنها بنصيرة فويثني على ذلك أن المرأة إذا دخلت أنها انزلت ولم ترق لأغسل  
عليها وسلم من حديث أنس أن أم سلمة حدثت أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
وعائشة عنده فقالت يا رسول الله ألم أترى ما يرى الرجل في المنام ومن نفسها ما يرى  
الرجل من نفسه فقالت عائشة يا أم سلمة فضمت النساء وعند ابن أبي شيبة فقال هل تجد  
شهوة قالت لعله قال هل تجد فلا قالت لعله قال فلتغتسل ففقيها القوة فقلن فغسلنا  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما كنت لأتبعي حتى أعلم في حل أنا في  
حرام وهذا يدل على أن كتمان ذلك من عاداتهن لأنه يدل على شدة شرمهن وإنما  
انكرت أم سلمة على أم سلمة لكونها واجهته التي صلى الله عليه وسلم واستدل به ابن  
بطال على أن كل النساء يفتنن وعكس غيره وقال فيه دليل على أن بعض النساء لا يفتنن  
قال الحافظ بن حجر رحمه الله والظاهر أن مراد ابن بطال الجواز لا الوقوع أي فحين  
قابله ذلك هو راحة حديث الباب المتحدثون الأشيع المؤلف وفيه التعديت  
والأخبار والضعف والقول وثلاث جماليات وأخرجه الستة وافق الشيخان على  
إبراهيم من طريق هشام بن عمار عن أبيه عن زبينة أي سلمة عن أم سلمة وقد جاء عن  
بعضهم من العجائبات أنهم سألن كسؤال أم سلمة من خوف بنت حكيم كاعند الساقى  
واحمد وابن ماجه وسهله بنت سهل كاعند الطبراني وبسرة بنت حقوان كاعند ابن أبي  
شبة (باب عرق الحب وإن المسلم) طاهر (لا ينقص) ولو اجنب ومن لازم طهارته  
طهارة عرقه وكذا عرق الكافر عند الجاهل وهو به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
(قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (قال حدثنا جده) بضم الماء الطويل التابى (قال  
حدثنا بكر) يفتح الموحدة ابن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري (عن أبي رافع)  
نقسم بضم التون وفتح الفاء الصائغ بالفتح المجعية البصري ترحل إليها من المدينة (عن  
أبي هريرة) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة)  
بالأفرا ولكن لم يفتي بعض طريق المدينة (وهو حبيب) بجملة اسمية حالية من الضمير  
المصوب في لقيه قال أبو هريرة (فالتفتت منه) ثوبن ثم مضت ثم تون فلهمة أي تأخرت

حدثني محمد بن خاتم ثنا بن مهدي  
ثنا سفيان عن سهيل بن أبي  
صالح عن عطاء بن زيد القمي عن  
تميم الداري عن النبي صلى الله  
عليه وسلم عليه السلام حدثني أمية بن

قالايمان بأنه كلام الله تعالى  
وتزيده لا يشبه شيء من كلام  
الخلق ولا يقدر على مثله أحد من  
الخلق ثم تعظيحه وتلاوته حق  
تلاوته وتحسينها والخشوع  
عندها وإقامته حر وفيه في التلاوة  
والذب عنه لتأويل المحرفين  
وقعرض الماعنين والتصديق  
بما فيه والوقوف مع أحكامه  
وتفهم علومه وأمثاله والاعتبار  
بمواعظه والتفكير في عجائبه  
والعمل بحكمه والتسليم لقضائه  
والبحث عن عمومته وخصوصه  
ونافعه ونقصه ونشر علومه  
والدعاء إليه وإلى ما ذكرنا من  
نصيحته وأما النصيحة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فتصديقه على  
الرسالة والأيمان بجميع ما جاء به  
وطاعته في أمره ونهيه ونصرتة  
حبا وميثاقا وعاداة فمن عاداه  
ومرأا لئمن والأوامر أعظام حقه  
وتوقيره وأجابه طريقتة وسنته  
وبشعرته ونشر شريعته ونفي  
البسمة عنها واستثانة علومها  
والنقصة في معانيها والدعاء  
إليها والتلفظ في تعالها وتعليقها  
وأعظامها وأجلالها والتأديب  
عند قراءتها والأصالة عن

وانقيصت ورجعت وفي رواية فالتحقن ولا ين السكن والاصبلي وأبي الوقت وابن عساكر  
فانقيصت بالموحدة والجيم أي اندفعت والمسقل فالتصبت بنون مخففة فوقية فقيم من  
الجماعة من باب الافتعال أي اعتقدت نفسي نفسا (فذهب فاعتسل) بلفظ الغيبة من  
باب النقل عن الراوي بالقي أو من قول أبي هريرة من باب التجبر بدوه وان جرد من نفسه  
نفسا وأخبر عنه وهو المناسيل وأية فالتحقن وفي رواية فذهبت فاعتسلت وهو  
المناسيل سابقه وكان سبب ذهاب أبي هريرة ما رواه الساق وأبو حيان من حديث  
حديثه أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى أحد من أصحابه ما يحب ودعاه فلما نظر أبو  
هريرة رضي الله عنه أن الجنب ينصب بالجنبه خشى أن يمسسه النبي صلى الله عليه وسلم  
كمادته فبادر إلى الاعتسال (ثم جازع قال) عليه الصلاة والسلام (أين كنت يا أبا هريرة  
قال كنت جنباً) أي ذائبة لأنه اسم جري يجري المصدر وهو الجانب (فكرهت أن  
أجالسك وأتعل في غير طهارة) جلة أجملة خالصة من الضعف المرفوع في الجالسك (فقال)  
بالفعل قبل القاف وسقطت في كلام أبي هريرة على الأصح في الجمل المختص بالقول بإقتيل  
في قوله تعالى إن أنت القوم الظالمين قوم فرعون الذين قالوا بما بعد هاراً ما القول مع  
ضيم النبي صلى الله عليه وسلم فأنفاسية وإطاعة فاجتلبت لذلك ولا في ذواب ابن عساكر  
والاصبلي قال (سبحان الله) نصب بفعل لازم الحذف وأتى به هنا للتعجب والاستعظام أي  
كيف يخفى مثل هذا الظاهر عليك (إن المؤمن) وفي رواية ينصب عليها بقرع المؤنثية  
أن السلم (لا ينصب) أي في ذاته حسا ولا ميثاقاً ولذلك ينصب إذا مات ثم ينصب عما يقربه من  
ترك التعظم من التمسك والافتقار وحكم الكافر في ذلك كالمسلم وأما قوله تعالى إنما  
المشركون نجس فالمراد به نجاسة اعتقادهم أولاً يجب أن ينصب عنهم كما ينصب عن  
الانجاس أولاً ثم لا يظهر ولا يجتلبون عن التمسك فيهم ملابسون لها غالباً وعن  
ابن عباس أن أعيانهم نجسة كالكلاب وبه قال ابن جرير وهو مذهب أهل كتاب الكليات  
للمسلم ولا تسلم مضاجعهم من عرقهم ومع ذلك لا يجب من غسلهم الأمثل ما يجب من  
غسل المسلمين فدل على أن الأذى ليس بنفس العبد إذا فرق بين الزنا والفساد  
ينجس عما يعرض له من خارج وبأقرب البعث إن شاء الله تعالى في الأخوة الألف في الميت  
في باب الجنائز ورواه هذا الحديث الستة بصرون وقوله رواية تابعي عن تابعي  
عن مصابي والتحديث والضعفة وآخر جملة في الطهارة وأبو داود والترمذي والبيهقي  
وابن ماجه في الصلاة (باب) التنوين (الجنب يخرج) من بيته (ويصلي في السوق  
وعزله) يجوز ذلك عند الجاهل وخلافاً لما حكاه ابن أبي شيبة عن علي وعائشة وابن عمر  
وأبيه وشدة ابن عباس وسعيد بن المسيب ومجاهد وابن سيرين والزهري ومحمد بن علي  
والنضي وحكام البيهقي وزاد سعد بن أبي قاص وعبد الله بن عمر وابن عباس وعطاء  
والحسن أنهم كانوا إذا جنّبوا لا يخرجون ولا يأتون حتى يترضوا (والواو في قوله يفتي  
عطف على يخرج وفي غيره عطف على سابقه أي وفي غير السوق وجوز ابن جرير  
كالكرمانى الرفع على أنه مبتدأ أي وغيره نحوه أي فينام وبأكل كايخرج فهو عطف



عليه من جوقا الخبي لكن تعقبه البرماوى والعنف بأنه تكلف بلا ضرورة (وقال عطاء)  
 مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريح عنه (يخيم بقلب بقرم انظاره ويحق رأسه وان لم  
 يتوضأ) زاد عبد الرزاق وبطلان الرواية وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حماد) والاصيلي  
 اسقاط ابن حماد (قال حدثنا ابن زريق) بن ابي فراعصة فرزوع (قال حدثنا عبد  
 هو ابن ابي عروبة والاصيلي شعبة بن سعد قال القسالي وليس صوابا (عن قتادة) بن  
 دعامة (ان انس بن مالك) رضى الله عنه (حدثهم) وفي رواية حديثه (انني الله) كذا  
 للكرمية وفي رواية ابي ذر ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يطوف على نساءه في الليلة  
 الواحدة وله يومئذ قس نساءه) أي وله حينئذ اذ لا يوم اذ لا معين ولقطة كان تدل على  
 التكرار والاستقرار • وسبق بيان ما حدث في باب اذا جامع ثم عاد ومطابقته  
 لهذه الترجمة فنهض من قوله كان يطوف على نساءه لان نساءه كان لهن حجر متقاربة  
 في البصرة وانه كان يخرج من حجر الى حجر قبل القسيل • وبه قال (حدثنا عياض)  
 بن جعفر تحت مشددة وشين مهيمة ابن الوليد الرام (قال حدثنا عبد الاعلى) بن  
 عبد الاعلى السامي بالهمزة (قال حدثنا حميد) الطويل (عن بكر) المزني (عن ابي  
 رافع) نعيم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (قال انني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأما جيب فاخذ يسرى وفي بعض الاصول يبين (فتب مع حق فقد فالت) أي  
 خرجت او ذهبت في خفية ولا بن عساكر فالت منه (قالت) وفي رواية وأتيت  
 (الرحل) بالهاء المهملة الساكنة أي التي آوى اليه فالتفت ثم جئت هو صلى الله  
 عليه وسلم (قاعدة فقال أين كنت) كان واسمها واخبر الطرف او هي ثامة فلا تحتاج الى  
 خبر (يا ابا هريرة) ولكن يميني يا ابا هريرة بالترخيم قال ابو هريرة (فقلت له) الذي فعلته من  
 الجي الى الرحل والاقبال (تقال) عليه الصلاة والسلام متجيبا منه (سبحان الله يا ابا  
 هريرة) وفي رواية الاصيلي وابن عساكر والوقت يا ابا هريرة (ان المؤمن) ولا يرى في  
 الوقت والاصيلي وابن عساكر سبحان الله ان المؤمن (لا يجس) بضم الجيم وقس سبق  
 الكلام على ما حدث هذا الحديث فريسا ومطابقته للترجمة من قوله فتب معه •  
 واستقطب منه جواز هذا العالم يدل عليه ويشبهه معه معقدا عليه وصره نقضه وغير ذلك  
 مما لا يخفى (باب) جواز كسوة الخب (أي استقراء في البيت اذا توضأ) زاد ابو  
 الوقت كرية قيل ان يقتل وليس في رواية الهروي والمسقل اذ ان ضا قيل ان يقتل •  
 وبه قال (حدثنا ابو قيس) الفضل بن ذكوان (قال حدثنا هشام) الدستوائي (وشيان) بن  
 عبد الرحمن النخعي المؤدب كلاهما (عن يحيى) زاد ابن عساكر ابن ابي كثير (عن ابي  
 سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سألت عائشة) رضى الله عنها (أكان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يردد وهو جيب فالت نعم) يردد (وتوضأ) الواو لا تقتضي الترتيب فالمراد انه  
 كان يجمع بين الموضوعين والقد فالت كذا قالت اذا اراد النوم يقوم ويتوضأ ثم يردد ويدل  
 له رواية مسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جيب يتوضأ وضوءا للصلاة • ورواه هذا  
 الحديث سنة وفيه الحديث والعنف والسؤال وقد رافق رواية كرية هنا باب نوم

بسطام العبي شيان زيد بن ذر رجع  
 شيان روح وهو ابن القاسم شيان  
 سهل عن عطاء بن زيد تسعه وهو  
 يحدث بأصالح عن نجم الدار  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الكلام فيها بغير علم واجلال اهلها  
 لا تسامهم اليها والخلق باخلاقه  
 والتأديب بآدابه ومحبة أهل بيته  
 واصحابه ومجانبة من ابتدع في  
 سنته او قرض لاحد من اصحابه  
 وهو ذوات وأما النصيحة لأئمة  
 المسلمين فمما ينهونهم على الحق  
 وطاعة ربهم وأمرهم به وتنبيههم  
 وتذكيرهم برحق الطوبى والاعلامهم  
 بما غفلوا عنه أو لم يبلغهم من  
 حقوق المسلمين وترك الخروج  
 عليهم وتآلف قلوب الناس  
 اطاعهم قال الخطابي رحمه الله  
 ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم  
 واجلها معهم واداء الصدقات  
 اليهم وترك الخروج بالسيف  
 عليهم اذا ظهرتهم حيفا أو سوء  
 عشرة وان لا يفسروا بالنساء  
 الكاذب عليهم وان يدعى لهم  
 بالصلاح وهذا كله على ان المراد  
 بأئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم عن  
 يقوم بأمور المسلمين من تعصب  
 الولايات وهذا هو المشهور  
 وحكاها ايضا الخطابي قال وقد  
 تناول ذلك على الأئمة الذين هم  
 علماء الدين وان من نصيحتهم قبول  
 ما رويهم وتقليدهم في الاحكام  
 واحسان الظن بهم وأما نصيحة

بذلك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
ثنا عبد الله بن عمر وأبو أسامة عن  
إسماعيل بن أبي خالد عن قيس  
بن جبر

عامة المسلمين وهم من عداولة  
الامر فان شأهم لمصالحهم في  
آخرهم وديارهم وكذا الذي  
عنهم فعملهم ما يحبه لوم من دينهم  
ويصنعهم عليه بالقول والفعل وسر  
عنهم وسد خلاصهم ودفع  
المضار عنهم وجلب المنافع لهم  
وأخبرهم بالمعروف ونههم عن  
المسكر برفق وإخلاص والشفقة  
عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة  
صغيرهم وتقولهم بالموعظة  
الحسنة وترك الغضب وسددهم  
وان يحبب لهم ما يحب أنفسهم من  
الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه  
من المكروه والذب عن أموالهم  
وأعراضهم وغير ذلك من  
أحوالهم بالقول والفعل وحسنهم  
على التعلق بجميع ما ذكرنا من  
أنواع النصيحة وتنشطهم  
إلى الطاعات وقد كان في السابق  
رضي الله عنهم من تلخيص النصيحة  
إلى الأضرار بدينهم والله أعلم هذا  
آخر ما تلخص في تفسير النصيحة  
قال ابن بطال رحمه الله في هذا  
الحديث ان النصيحة تسمى ديناً  
واسلاماً وان الدين يقع على  
العمل كما يقع على القول قال  
والنصيحة فرض يميز فيمن  
قام به وبسط عن الباقي قال

الجنب وهو ساقط في رواية أبي ذر والوقت والاصلي وهو اولى لحصول الاستغناء عنه  
بالأحق به قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد والاصلي عن الليث  
(عن نافع) مولى عبد الله بن عمر (عن ابن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (سأل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرق) ولغير ابن عساكر والاصلي قال ابرق (أخذنا) أي  
أبهر زال فإدنا لحدثنا الآن السؤال انما هو عن حكمه لامن تعين وقومعه (وهو جنب) جله  
حالية (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم اذا توضأ احدكم فليرقد) أي اذا أراد الزاد فليرقد بعد  
التوضؤ (وهو جنب) وهذا مذهب الاوزاعي وأبي حنيفة ومحمد ومالك والشافعي وأحمد  
واسحق وابن المبارك وغيرهم والحكمة فيه تخفيف الحديث لا سيما على القول بجواز  
تفريق الفضل فينبو به فيرفع الحديث عن ثلث الاعضاء المخصوصة على الصحيح ولا ين أبي  
شعبة بن فضالة ثقات عن شداد بن أوس قال اذا جنب احدكم من الليل ثم أراد ان ينام  
فليوضأ فانه نصف غسل الجنابة وذهب آخرون الى ان الوضوء المأمور به هو غسل  
الاذن وغسل ذكره ويديه وهو التلطف وأوجه ابن حبيب من المالكية وهو مذهب  
داود ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان جواز فإدنا الجنب في البيت يقتضي  
جواز استقراره فيه (باب الجنب يتوضأ ثم ينام) وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنصر  
المؤرخة ثنية الى حديثه وأبو عبد الله (قال حدثنا الليث بن سعد (عن عبد الله بن أبي  
جعفر) الفقيه المصري (عن محمد بن عبد الرحمن) أبي الأسود المدني يميم عروة بن الزبير  
كان أبوه أوصى به اليه (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كان  
التي صلى الله عليه وسلم اذا أراد ان ينام وهو جنب) جله حالية (غسل فرجه) بما صابه  
من الاذى (وتوضأ) وضوءاً شرعياً كما يتوضأ (للمسلاة) وليس المراد انه يصلي به لان  
الصلاة تقتضي قبل الفسل واستنطقه أنه غسل الجنابة ليس على الفور بل انما يتحقق  
هذه القيام الى الصلاة ورواه هذا الحديث السنة ثلاثة مصرحون وثلاثة مدنون  
وفيه التعديت والعنونة والقول به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي (قال  
حدثنا جويرية) بالجيم والرامصفرا واسم أبيه أحمد بن عبيد الله الشيباني (عن نافع) مولى  
ابن عمر (عن عبد الله) والاصلي وابن عساكر عن ابن عمر (قال استسقى عمر) بن الخطاب  
(التي) أي طلب الفتوى من النبي صلى الله عليه وسلم وصورة الاستفتاء قوله (يا نيام  
احدنا وهو جنب) جله حالية (قال) صلى الله عليه وسلم (لا يؤذي ذر والوقت وابن عساكر  
فقال (ثم) نيام) اذا توضأ (وبه قال) (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي (قال أخبرنا  
مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار) ووقع قد رواه ابن السكن كما حكاه ابو علي الجبائي  
عن نافع مولى عبد الله بن دينار والحديث محفوظ لما ثبتت عنهما نعم اتفق رواة الموطأ على  
روايته عن الاول (عن عبد الله بن عمر) قال (ذكر عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه) والعمري والمستقلى بأنه أي ابن عمر (تصيبه الجنابة من الليل)  
وفي رواية النسائي من طريق ابن عون عن نافع قال اصاب ابن عمر جنابة فأتى عرفه ذكر  
ذاته فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله) والاصلي فقال رسول الله

قال يا عت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **حديثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا **حديثنا** سفيان عن زياد بن علقمة سمع جرير بن عبد الله يقول يا عت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم **حديثنا** سريج بن يونس ويحيى بن عمار في قالوا **حديثنا** سفيان عن جرير قال والنصبة لازمة على قدر الطاقة اذا اهل الناصح انه يقبل نصحه ويطاع امره او من على نفسه المكروه فان خشي على نفسه اذى فهو في سعة والله اعلم **واما حديث** جرير رضي الله عنه قال يا عت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وفي الرواية الاخرى على السمع والطاعة فلقيني فيما استطعت فانما اقتصر على الصلاة والزكاة لكونهما مقربين وهما اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين واظهرهما ليدرك الصوم وقيامه خوله في السمع والطاعة **وفيه** ما رواه صلى الله عليه وسلم فيما استطعت امر اوفى لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والرواية استطعت بفتح التاء وتلخيص كمال شفقته صلى الله عليه وسلم اذ قد يتجز في بعض

(صلى الله عليه وسلم) مخاطب لابن عمر (وضاوا غسل ذكرك) أي اجمع بينهما قالوا ولا تدل على الترتيب وفي رواية ابن نوح عن مالك اغسل ذكرك ثم ثوبا (ثم) فيه من البديع تجنيس النصح ويحتمل ان يكون الخطاب لعمر في غيبة ابنه جوا بالاستقانة ولكنه يرجع الى ابنه لان الاستقانة من عمر انما هو لاجل ابنه وقوله وضوا يظهر من الاول في ايجاب وضوء الجنب عند النوم \* واستنبط من الحديث ندب غسل ذكر الجنب عند النوم **في هذا** (باب) بالتعويذ في بيان حكمه (اذ التقي اثنتان) من الرجل والمرأة والمراد تلاقي موضع القطع من الذكر مع موضعه من فرج الانثى **وبه قال** (حديثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء البصري (قال حديثنا هشام) الدستواقي (ح) للقبول (وحديثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (عن هشام) هو الدستواقي السابق (عن قتادة) بن دعامة (عن الحسن) البصري (عن ابي رافع) نصيب (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس الرجل بين شعبها) أي شعب المرأة (الاربعة) بضم الشين المجعلة وفتح العين المملة جمع شعبة وهي القطعة من الثوب والمراد هنا على ما قبل البدان والرجلان وهو الاقرب للثيقة واختاره ابن دقيق العيد والرجلان والفتنان او الشفران والرجلان والفتنان والاسكان وهما ناديتا الفرج او نواح فرجها الاربع وزججه عياض (ثم جهدها) بفتح الجيم والهاء أي بلغ جهده وهو كناية عن معالجة الياح والجلجعة اى جامعها وانما كنى بذلك لثقلته مما يفرض ذكر صريحا ولا بد اذا تعد بين شعبها الاربع والرجل اثنتان باثنتان أي موضع اثنتان بالثتان ولمسلم من حديث عائشة ومس اثنتان اثنتان ولفظي مختصر اذ التقي اثنتان (فقد وجب الفسل) على الرجل وعلى المرأة وان لم يحصل انزال فالمرجوب غيبوبة الحشفة هذا الذي انفصل عليه الاجماع وسدب انما الماه من الماه منسوخ قال الشافعي وجماعة أي كان لا يجب الفسل الا بانزال ثم صار يجب الفسل بدونه لكن قال ابن عباس انه ليس منسوخ بل المراد به في وجوب الفسل بالرؤية في النوم اذ لم ينزل وهذا الحكم باق وليس المراد بالسل في حديث مسلم السابق حقيقته لان ختامها الى اعلى الفرج فوق مخرج البول الذي هو فوق مدخل الذكر ولا يجمعه الذكر في الجماع فالمراد قسيب حشفة الذكر وقد اجماعوا على أنه لو وضع ذكره على ختامها ولم يلمس لا يجب الفسل فالمراد الحاذق وهذا هو المراد ايضا بالثقاء اثنتان ويدل له رواية الترمذي بلفظ اذا جاوز \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة قوله ثم جهدها المفسر عند الخطابي بالجماع المقضي لالتقاء اثنتان على ما مر من المراد المصريح به في رواية البيهقي السابقة فلو اطل المؤلف اشار في التبوذ الى هذه الرواية كعادته في التبوذ بلفظ احدى روايات الباب \* ورواية هذا الحديث السبعة كلهم بصريون وفيه التهديث والضعفة واخرجه مسلم وابوداود والشافعي وابن ماجه كلهم في الطهارة (تأبه) أي تابع هشاما (عمرو) بالواو أي ابن عمرو في كل ما صرح به في رواية كرامة البصري الباهلي معاوية عثمان بن اجد السعالي (عن شعبه عنه) أي مثل حديث الباب ونظرة مثله سافطة عند الاصمعي وابن عساكر (وقال موسى) بن

أدب عمل التبوذ كشيخ المؤلف (حدثنا) ولا يصلي أخبرنا (ابن) بن يزيد العطار (قال)  
حدثنا قتادة بن دعامة (قال أخبرنا الحسن) البصري (مثله) صرح بقصد يث الحسن  
افتقاده لثني تلميذ قتادة أذرعيا يحصل ليس بعفته السابقة وإنما قال هنا وقال وهناك  
نابيه لأن المتابعة أقوى لأن القول أعظم من نقله رواية وعلى سبيل المذاكرة (باب غسل  
ما صلب) الرجل (من رطوبة فخرج المرأة) هو به قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم عبد الله  
ابن عمرو (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن الحسن) بن كوان ولا يذو زيادة المعلم  
قال الحسين (قال يحيى) بن أبي كثير ولقطة قال الأولى تحذف في الخط اصطلاحا كما  
حذفت هنا (واخبرني أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف بالافراد أو أي بالواو اشعابا بأنه  
حذفته بغير ذلك أيضا وأن هذا من جملة ما لقط على مقدر (أن عطاف بن يسار) بالمشاة  
القصة والسبع الممثلة (أخبرنا أن زيد بن خالد الجهني) بضم الجيم وفتح الهاء يابن تون  
نسبة إلى جهينة بن زيد (أخبرنا أنه سأل عثمان بن عفان) رضي الله عنه مستقباله (فقال)  
أأتيت ولا يذو ولا يصلي قال له أأتيت أي أخبرني (إذا جامع الرجل امرأته) أي  
أوامته (فلم ين) بضم أوله وصكون الميم أي لم ينزل المني (قال عثمان) رضي الله عنه (يتوضأ  
كما يتوضأ للصلاة فيغسل ذكره) مما صاب من رطوبة فخرج المرأة من فغر غسل (قال)  
ولا يوي الوقت وذر ابن عساكر والأصلي وقال (عثمان) رضي الله عنه (موصته) أي  
الذي أفتى به من الوضوء وغسل الذكر (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال زيد بن  
خالد المذكور (قيل عن ذلك) الذي أفتى به عثمان (علي بن) أبي طالب والزبير بن  
العوام وطه بن عبيد الله وأبي بن كعب رضي الله عنهم (فأمر بذلك) أي بفعل الذكر  
والوضوء ولا يصلي فة الواو مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فصرح بالرفع بخلاف  
الذي أورده المؤلف هنا لكن قال الأصمعي لم يقل ذلك غيره الحاشي وليس هو من شرط  
هذا الكتاب نعم روى عن عثمان وعلى وأبي أنهم اقتوا بخلافه ومن ثم قال ابن المديني أن  
حديث زيد شاذ وقال أحمد في حقه واجب بأن كونهم اقتوا بخلافه لا يقدح في صحة  
الحديث فيكم من حديث منسوخ وهو صحيح فلا منافاة بينهما انتهى فقد كانت الفتيا في  
أول الإسلام كذلك ثم جاءت السنة بوجوب الغسل ثم اجتمعوا عليه بعد ذلك وعمله  
الطحاوي بأنه مفسد للصوم وموجب للعدو والمهر وان لم ينزل فكذلك الغسل انتهى  
والضمير المرنوع في قوله فأمره للصلاة الأربعة المذكورين والمنصور للصيام الذي  
يدل عليه قوله أولا إذا جامع الرجل امرأته ثم إذا تفرغ هذا فله أمل قوله في فتح الباري  
فأمره أن فيه التماس لأن الأصل أن يقول فأمره وأبي انتهى (قال يحيى) بن أبي كثير  
(واخبرني أبو سلمة) بالافراد هو معطوف على الاستناد الأقول وليس معطوقا ولا يذو باستناد  
قال يحيى كما في الضع وغيره وهو في الفرع مضرب عليه مع علامة الاسقاط للأصلي وابن  
عساكر (أن مروان بن الزبير أخبرنا أبا أيوب) الأنصاري (أخبرنا أنه سمع ذلك) أي غسل  
الذكر والوضوء (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) استند المذكور في هذا بأن أبا أيوب لم  
يسعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما سمعه من أبي بن كعب كما في رواية هشام عن

نابيت النبي صلى الله عليه وسلم  
على السمع والطاعة فلقني فيما  
استطعت والنصح لكل مسلم قال  
يعقوب في روايته قال أخبرنا  
سار (حدثني) مروان بن يحيى  
ابن عبد الله بن عمران التميمي  
قال نا ابن وهب أخبرني يونس  
عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن  
عبد الرحمن وسعيد بن المسيب  
يقولان قال أبو هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفي  
الزاني حين يذو وهو مؤمن  
الأحوال فلو لم يقصد بها استطاع  
لاخل بها التزم في بعض الأحوال  
والله أعلم وما يتعلق بحديث  
جبر منقبة ومكرمة بطرير رضي  
الله عنه وأما الحفاظ أو الأقسام  
الطحاوي بإسناده احتجوا به أن  
جبر أمر مولاه أن يشتري له  
فرسا فاشترى له فرسا اشتقا فدرهم  
وجاهد وبصاحبه ينقله الثمن  
فقال جبر لصاحب الفرس  
فرسك خير من ثلثمائة درهم  
اتبعه بأربع مائة درهم قال ذلك  
الملك بأمر الله فقال فرسك  
خير من ذلك اتبعه بستمائة  
درهم ثم لم يزل يذو مائة مائة  
وصاحبه يرضى وجبر يقول  
فرسك خير من ثلثمائة درهم  
فأشترى منهم أفضل له في ذلك  
فقال أنا يا رب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على النصح لكل  
مسلم والله أعلم وأما ما يتعلق

ولا يسرق السارق حين يسرق  
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين  
يشربها وهو مؤمن قال ابن  
شهاب فأخبرني عبد الملك بن أبي  
بكر بن عبد الرحمن أن أبا بكر كان  
يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم  
يقول وكان أبو هريرة يلقى معهم  
ولا ينهب غنبة ذات شرف يرفع  
الناس إليه فيها ابصارهم حين

باسنيد الباب نفسه احبته  
بسنام ولقد قدمنا في المقدمة  
الاخلاف في انه هل يصرف او لا  
يصرف وفي ان البسه مكسورة  
على المشهور وان صاحب المطالع  
حكى ايضا قصتها وفيه زيادتين  
ملافة بكسر العين وبالقاف وفيه  
صريح بن يونس بالسني المعلقة  
والجهم وفيه الدورق بفتح الدال  
ولقد تقدم في المقدمة بيان هذه  
القصة والله اعلم (واما قول مسلم  
حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
عبد الله بن عمر وابو اسامة عن  
اسعبل بن أبي خالد عن قيس عن  
جوير) فهذه اسناد كله كوفيون  
(واما قوله حدثنا صريح بن يونس  
وعقوب فلا حد شاهدتهم عن سيار  
عن الشعبي عن جوير) ثم قال مسلم  
في آخره قال يعقوب في روايته  
قوله ولم يفرغ المؤلف هنا سقط  
في كلام الشارح ولعله والمفرغ  
المؤلف من احكام الجنابة شرع  
في بيان احكام الحيض فقالا  
بسم الله الخ اه

اي سبعة عروة عن ابي ايوب عن ابي بن كعب التميمي قريسا ان شاء الله تعالى واجيب بان  
الحديث روي عن وجه آخر عند الهارمي وابن ماجه عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو مثبت مقدم على النبي وبان ابا سلة بن عبد الرحمن بن عوف اكبر قدرا وسنا  
وعلم من هشام بن عمار انتهى ورواه اسناد هذا الحديث ستة وفيه الحديث والاخبار  
والعنقة وآخرجه مسلم وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرعه بالمهملتين فيهما قال  
حدثنا يحيى القطن (عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي) عروة بن الزبير (قال اخبرني  
ابو ايوب) خالد بن زيد الانصاري (قال اخبرني) بالافاد في الثلاثة (اي بن كعب انه قال  
يا رسول الله) في الرواية السابقة ان ابا ايوب سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا  
واسطة وذلك لاختلاف الحديثين لفظا ومعنى وان توافقا في بعض فيكون معهما من النبي  
صلى الله عليه وسلم مرة ومن ابي هريرة ذكره اى بالالتقوية او لفرض غيره (اداجمع  
الرجل المرأة) واغير اوي ذوالوقت والاصل وابن عساكر امرأته (فلينزل) في السابقة  
فقرعين وهما بمعنى واحد (قال) عليه السلام (يفصل مامس المرأة) اى يفصل الرجل  
المذكور المصنوع الذي من طبعه يفرج المرأة من اعضائه وهو من اطلاق اللزوم واردة  
المزوم في من شعير وهو فاعله هو دالى كلمة ما موضعها نصب مفعولا للفعل (ثم نوحا)  
وضوء الصلاة كما زاد فيه عبد الرزاق عن الثوري عن هشام وفيه التصريح بتأخير  
الوضوء عن غسل ما يمس من المرأة (ويصل) هو اصرح في الدلالة على ترك الغسل من  
الحديث السابق والحديث سداسي الاسناد وفيه رواية مصابي عن مصابي والحديث  
والاخبار بالافراد والعنقة (قال ابو عبد الله) اى المؤلف وقائل ذلك هو الراوى عنه  
(الفصل) بضم الفين اى الاختلال من الابلاخ وان لينزل وفي القرع الغسل بفتح الغين  
ليس الا (احوط) اى اكراهيا طافى امر الدين من الاكتفاء بفصل القربح والوضوء  
المذكور في الحديث السابق ونحوى من ذكر من العصابة اى على تقدير عدم ثبوت  
لناصيح وظهور والترجيح (وذلك الاخير) بالثلاثة من غير مدول وغير ابي ذوالاخر بالمدن  
غير مثنى اى آخر الامر من فعل الشارح وهو يشير الى ان حديث الباب غير منسوخ  
بل ناصح لما قبله وضبطه البدر المعاصيق كابن التين الاخر بفتح الخاء اى ذلك الوجه  
الاخر والحديث الاخر الدال على عدم الفصل (انما) ولا ين عساكروا بما لا والوا  
والاين حذفها وهو يناسب رواية فتح خاء الاخر (بيننا) وللاصيل بناء (لاختلافهم)  
اى انما ذكرناه لاجل بيان اختلاف الاصحاب في الوجوب وعدمه ولا اختلاف المحققين  
في صحته وعدمها ولكن كرامة وابن عساكر وانما بينا اختلافهم في نسخة الصغاني انما بينا  
الحديث الاخر لاختلافهم والمماثني وقال البدر المعاصيق كالفقاسي فيه جنوح  
للمذهب داود وتعقب هذا القول الراوى بانه انما يكون هذا المذهب داود اذا اقتضت خاء  
آخر اما بالكسر فيكون جزا ما لا يتخج والجهو وعلى اصحاب الفصل بالتفاهل ثنائين وهو  
الصواب والمفرغ المؤلف

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا في القرع بالثبات مع رقم علامة اسقاطها عند ابن عساكر

ينتهي وهو مؤمن **في** وحده في  
عبد الملك بن شعيب بن الليث بن  
شعبد قال حدثني أبي عن جدي  
قال حدثني عقيل بن خالد قال ابن  
شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد  
الرحمن بن الحارث بن هشام عن  
أبي هريرة أنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يرى  
الزاني واقتض الحديث بمثله  
مع ذكر التهمة ولم يذكر ذات  
شرف وقال ابن شهاب حدثني  
سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن

حذيثان قال في تبيينه على الطهارة  
وهي ان حشما مدلس وقد قال  
عن سباطو المدلس اذا قال عن  
لا يجهت به الا ان ثبت صحابه من  
جهة أخرى فروى مسلم رحمه الله  
حديثه هذا عن شيبان وحما  
سريج ويعقوب فاما سريج فقال  
حدثنا هشيم عن سباطو واما  
يعقوب فقال حدثنا هشيم قال  
حدثنا سيار بن رزين مسلم رحمه الله  
اختلاف عبارة الراويين في  
قولهم بحبائره وحصل منهما  
الصل حديثه ولم يقتصر مسلم  
رحمه الله على احدي الراويين  
وهذا من عظيم اتفاقه ودقيق  
نظره وحسن احتياظه رضي الله  
عنه وسائر تقديم السيوطي على  
الماء والله سبحانه وتعالى اعلم  
بالصواب

• (باب بيان نقصان الايمان  
بالمعاصي وتبين المتلبس  
بالمعصية على اذاعة في كماله)

والاصلي **في** هذا (كتاب بيان احكام الحيض) وما بذكره من الاستحاضة والنفاس  
ولا بد وقد تقدم كتاب على البسملة وفي رواية يابعد كتاب والتعريض بالكتاب اولي كالإيجاز  
وترجم بالحض لكثرة وقوعه وله اسماء عشرة: الحيض، والطمث، والنفل، والابكار  
• والاحصار، والدراس، والعرلاء، والقرء، والنفاس، والنفاس، ومنه  
قوله عليه السلام لعائشة اقتضت، والحيض في اللغة السيلان يقال حاض الوادي اذا  
سال وحاضت الشجرة اذا سال صفها • وفي الشرع دم يخرج من قعر رحم المرأة بعد  
ياؤها في اوقات معتادة والاستحاضة الدم الخارج في غير اوقاته ويسمى من عرقه في  
أدنى الرحم اسمها العاذل بالذال المجهمة قاله الزهري وحكي ابن سبويه اسمها الهوا والجوهري  
بدل اللام دواء (وقول الله تعالى) وللصالحين عز وجل بالجرح طاعنا في قوله الحيض المبرور  
بإضافة كتاب اليه وفي رواية قول الله بالرفع (ويسألونك عن الحيض) ممدوح كالحج  
والبيت أي الحيض أي عن حكمه وروى الطبري عن السدي أن الذي سأل أولاهن  
ذلك أبو الدرداء وسبب نزول الآية ما روى مسلم عن أنس أن اليهود كانوا اذا حاضت  
المرأة فقيم آخر جوها من البيوت فسأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله  
تعالى ويسألونك عن الحيض الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كل شيء  
الا الشكاح (قل هو اذی) أي الحيض مستقدر يؤذي من يقر به لنته ولجاسه (فاعتزلوا  
النساء في الحيض) فاجتنبوا اجتماعهن في نفس الدم أي حال سببه لانه أوزن الحيض  
أو الفرج الأول هو الأصح وهو اقتصاد بين اقراط اليهود الاخذين في ذلك بانراجهن  
من البيوت وتفرط التصاري فأنهم كانوا يجامعونهن ولا يولون بالحيض وإنما وصفه بأنه  
اذی ورتب الحكم عليه بالقاماعا شعارا بأنه العلة (ولا تقربوهن حتى يظفرن) تأكيد  
لحكمه وبيان لغاياته وهو ان يقتسلن بعد الاقطاع وبدل عليه صريحاً قرأه يظفرن  
بالتشديد بمعنى يفتسلن والتمام قوله (فاذا ظفرن فانهن) فانه يقتضي تأخر جواز  
الاتيان عن الغسل وقال ابو حنيفة ان ظهرت لاكثر الحيض جاز قربانها قبل الغسل  
(من حيث أمركم الله) أي المأني أمركم به وحله لكم (ان الله يحب التوابين) من  
الذنوب (ويحب المتطهرين) المتزهرين عن الفواحش والاعتذار بكماسة الحائض  
والانسان في غير ما نفي كذا ذكرت الآية كلها في رواية ابن عسار ولا يوي ذرو الوقت  
فاعتزلوا إلى قوله ويجب المتطهرين ولا يصلي كذلك أي قوله المتطهرين وفي رواية  
ويسألونك عن الحيض الآية **في** هذا (باب كيف كان بدء الحيض) أي ابتداءه ويجوز  
تنوين بابا لقطع صحابه بعد تركه لإضافة التاليف (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) يجز  
قول ورفع على مالي يعني (هذا) أي الحيض (شيء كتب الله على بنات آدم) لانه من أصل  
خلقتهن الذي فيه صلاحهن وبدل قوله تعالى وأصلنا من نوحه المقسر بأصلها  
لولا ذنبها لولا ذنبها لولا ذنبها لولا ذنبها لولا ذنبها لولا ذنبها لولا ذنبها لولا ذنبها  
ان ابتداء الحيض كان على حواء عليها السلام بعد ان أجهت من الجنة قال في الفقه وهذا  
التعليق المذكور وصلة المؤلف بالنقطة من طريق أخرى بعد خمسة ابواب أي في

عبد الرحمن عن ابي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
حديث ابي بكر هذا الا انه يسميه  
وسمى حديث محمد بن مهران الزاوي  
اخبرنا عيسى بن يونس ثنا  
الاوزاعي عن الزهري عن ابن  
المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن  
وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث  
ابن هشام عن ابي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مثل حديث  
عقيل عن الزهري عن ابي بكر بن  
عبد الرحمن عن ابي هريرة ذكر  
النبية ولم يقل ذات شرف في حديثي

في الباب (قوله صلى الله عليه وسلم  
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن  
ولا يسرق السارق حين يسرق  
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين  
يشربها وهو مؤمن الحديث وفي  
رواية ولا يفلح احدكم حين يقل  
وهو مؤمن وفي رواية والتوبة  
معرفة بعد هذا الحديث مما  
اختلف العلماء في معناه قال قول  
الصحيح الذي قاله المحققون  
ان معناه لا يفعل هذه المعاصي  
وهو كامل الايمان وهذا من  
الافاظ التي تطلق على ثبتي الشيء  
ويرادني كماله ومختاره كما يقال  
لا علم الا مانع ولا مال الا ايل  
ولا عيش الا عيش الاستروة وانما  
تاويلنا على ما ذكرناه حديث ابي  
ذر وغيره من حال لاله الا الله  
دخل الجنة وان ذني وان سرق  
وحديث عباد بن الصامت

باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وتعتقه البرماوى فقال ليس  
في الباب المذكورين بل هو الحديث الذي ورد في هذا الباب فلاحاجة لادعاء  
وسمه بوضع آخر ثم قلته هناك امر بل شيء فشيء ما رواه بالهني واما انه يرى ايضا  
ا ه والصواب ما قاله ابن حجر فانه في الباب المذكور كذلك فتم قال فيه فان ذلك الشيء يدل  
قوله هناك اثنى (وقال بعضهم) هو عبد الله بن مسعود وعائشة (كان اقول) بالرفع اسم  
كان (ما ارسل الحبيض) بضم الهاء معجمة مفعول والمفعول الحبيض نائب عن المصاعل (على)  
نساء (بني اسرائيل) خبر كان وكانه يشير الى حديث عبد الرزاق عن ابن مسعود باسناد  
صحيح قال كان الرجال والنساء حتى بني اسرائيل يصلون جميعا فكانت المرأة تشرف للرجل  
فأتى الله عليهن الحبيض ومنعهن المساجد ووضعه عن عائشة نحوه (قال ابو عبد الله)  
البضاري وسطه لغير ابي ذر الوقت وابن عساكر قال اوعيد الله (وحدث النبي صلى  
الله عليه وسلم) ان هذا امر كتبته الله على نيات آدم (ألكم) بالثبوت اى أشعل من قول  
بعضهم السابق لانه يقتلوا نساء بني اسرائيل وغيرهن وقال الداودي ليس بينهما مخالفة  
فان نساء بني اسرائيل من نيات آدم ا ه والمخالفة كما ترى ظاهرة فان هذا القول يلزم منه  
أن غير نساء بني اسرائيل لم يرسل عليهن الحبيض والحديث ظاهر في أن جميع نيات آدم  
كتب عليهن الحبيض اسرائيليات كن او غيرهن وأجاب الحافظ بن حجر بأنه يمكن أن  
يجمع بينهما مع القول بالتعميم بان الذي أرسل على نساء بني اسرائيل طولبعته جهن  
عقوبتهن لا ابتداء بوجوده وتعتقه العيني فقال كيف يقول لا ابتداء بوجوده والخبر فيه  
أول ما أرسل وبه وبين كلامه منافية وأيضاً من أن ورد أن الحبيض طالع مكته في نساء  
بني اسرائيل ومن نقل هذا ثم أجاب بأنه يمكن أن الله تعالى قطع حبيض نساء بني اسرائيل  
عقوبة لهن ولا زواجهن لكثرة عقابهم ومعتت على ذلك مدة ثم أن الله رحمهم وأعاد  
حبيض نساءهم الذي جعله سبب الوجود التسل فلما أعاده عليهن كان ذلك أولها الحبيض  
بالنسبة الى مدة الانقطاع فاطلق الاول عليه بهذا الاعتبار لانها من الامور النسبية  
وأجاب في المصانيع بالجل على أن المراد ارسال الحبيض ارسال حكمه بمعنى أن كون  
الحبيض مفعلاً ابتدئ بالامر اتيهين ورجل الحديث على قضاء الله على نيات آدم بوجود  
الحبيض كما هو الظاهر منه ا ه (قائدة) الذي يخص من الحيوانات المرأة والنبيص  
والنخاش والارنب ويقال ان الكلبة أيضاً كذلك وروى ابوداود في سننه عن عبد الله  
ابن عمر مرفوعاً الارنب يخص وزاد بعضهم الناقة والوزغة (باب الامر بالنساء اذا  
نفسن) يفتح النون وكسر القاف وسكون السين آخره نون اى حضن كذا في رواية ابوي  
الوقت وذر كافي القرع وفي غيره باب الامر بالنساء اذا نفس والضمير الذي فيه يرجع الى  
النفسا مؤنثة كبره باعتبار الشخص ولعدم الالباس لاختصاص الحبيض بالنساء والجمع  
باعتبار الجنس واليه في بالنساء زائدة لان النفسا مأثورة لا مأثورة وفي أكثر  
الروايات الباب والترجمة ساقتان وهيه قال (حدثنا علي بن عبد الله) وابن عساكر على  
يعني ابن عبد الله اى المديني يفتح الميم وكسر الهمزة (قال حدثنا سفيان بن عيينة) قال

سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت أبي (القاسم) بن محمد كان في رواية الاصيلي ابن  
 ابي بكر الصديق حال كونه (يقول سمعت عائشة) رضي الله عنها حال كونها (تقول)  
 (خرجنا) حال كوننا (لا ترى) يضم التوابع لا تظن وفي الفرع لا ترى بخصها (الاصح)  
 الا لله لا تهم كانوا يظنون امتناع العمرة في أشهر الحج فاختير عن اعتقادها ووصف  
 الغالب عن حال التمس أو حال الشاوع (فلما كان) ولما كنتم في والاصلي فلما كنت  
 (تسرف) بفتح السين المسجلة وكسر الراء آخره فاموضع على عشرة أميال او تسعة  
 او سبعة او تسعين مكة غير متصرف للعلية والنايت وقد يصرف باعتبار ارادة المكان  
 (حضت) بكسر الحاء (قد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي) جملة اجمية  
 حالية (فقال) ولا في الوقت قال (مالك) بكسر الكاف (انصت) بهمة الاستفهام وضم  
 الزون في فرع اليونانية لكنه ضبط عليها حال التووي الضم في الولادة أكثر من الفتح  
 والفتح في الحذف أكثر من الضم وقال الهروي الضم والفتح في الولادة وأما الحذف  
 فالفتح لا غير (قلت لهم) نفست (قال) عليه السلام (ان هذا) الحبيض (امر) اي شأن  
 (كتبه الله عز وجل) على بنات آدم امضن به وتعد بهن بالصبر عليه (فاقضى ما يقضى)  
 باثبات الساق في اقضى لانه خطاب لعائشة اي اذى الذي يؤديه (الحاج) من المتناسك (غير)  
 ان لا تطوف في بايت) اي غير ان تطوف فلا زائدة ولا افتحة عدم الطواف هو نفس الطواف  
 او تطوف في مجزوم بلاي لا تطوف مادمت حائضا وزاد في الرواية الالية حتى تظهرى وان  
 محتنة من التثنية وفيها ضمير الشأن (حالت) عائشة (ورضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن نسائها) التسع رضى الله عنهن ياذهن (بابقر) ولا يذر الجوى والمسقى بالقرى واي  
 عن سبع ممن وبهم منه جواز التخصيص يقره واحدة عن النساء واشترط الطهارة في  
 الطواف وباقي علم البحث في الحج ان شاء الله تعالى ووراه هذا الحديث الجملة  
 ما بين بصري ومكي ومدني وأخرجه المؤلف ايضا في الاضاحي ومسلم وابن ماجه في الحج  
 والنسائي فيه وفي الطهارة (باب غسل الحائض رأس زوجها وتزجيله) بالجيم والجر  
 عطا على غسل الجبرود بالاضافة اي تسريح شعر رأسه وتنظيفه وقصينه وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال حدثنا) والاصل والابن عسا كاخبرنا (مالك)  
 ابن أنس الاصمعي (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة)  
 رضى الله عنها (قالت كنت أرجل) يضم الهمزة وتشديد الجيم امشط (رأس) اي شعر  
 رأسي (رسول الله صلى الله عليه وسلم) واورده فهو من مجاز الحذف لان التزجيل للشعر  
 لا لرأس او من اطلاق المحل على الحال مجازا (وأنا حائض) جملة اجمية حاله ورواية  
 هذا الحديث الخمسة مدنيون الاشع الموقف فهو تيمس وأخرجه المؤلف ايضا في اللباس  
 والنسائي في الطهارة والاعشكاف وبه قال (حدثنا) ابراهيم بن موسى (بن زيد التميمي)  
 الرازي القراميري قال الصغير (قال حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني عن ابنه القرم  
 أكبر الهانيز واحفظهم وأخبرهم المتوفى سنة سبع وتسعين ومائة (ان ابن جريج) يضم  
 الجيم وفتح الراء انب بلفظه انهرته به واحمد عبد الملك بن عبد العزيز الحكي القرشي الموصل

حسن بن علي المالواي حدثنا  
 يعقوب بن ابراهيم حدثنا عبد  
 العزيز بن المطلب عن صفوان بن  
 سليم عن عطاء بن يسار مولى  
 ميمونة وحيد بن عبد الرحمن عن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم (حدثنا) اقمية بن سعيد حدثنا  
 عبد العزيز بن يعقوب النراوردي عن  
 الصلاه بن عبد الرحمن عن ابيه  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم (حدثنا) محمد بن  
 رافع حدثنا عبد الرزاق نا معمر  
 الصحيح المشهور عنهم بايعوه صلى  
 الله عليه وسلم على ان لا يدبر قوا  
 ولا ينزوا ولا يعصوا الى آخره ثم  
 قال لهم صلى الله عليه وسلم فن  
 وفي منكم فابعدوا عن الله ومن فعل  
 شيئا من ذلك فعوقب في الدنيا  
 فهو كافران ومن فعل ولم يعاقب  
 فهو اهل الله تعالى ان شاء الله  
 وان شاء الله فهذا الحديثان  
 مع نظائرها في الصحيح مع قول  
 الله عز وجل ان الله لا يفتقر ان  
 يشرك به ويفقر مادون ذلك  
 لمن يشاء مع اجماع اهل الحق على  
 ان الزاني والسارق والقاتل  
 وغيرهم من اصحاب الكبائر غير  
 الشرك لا يفتقر ون بذلك بل هم  
 مؤمنون ناقصوا الايمان ان تالوا  
 سقطت عقوبتهم وان تالوا  
 مصرين على الكبائر كانوا في  
 المشية فان شاء الله تعالى عفا  
 عنهم وادخلهم الجنة اولادهم



أصله وسمى أحد العلماء المشهورين قبله هو أول من صنف في الإسلام المتوفى سنة تسعين ومائة (آخرهم قال الخريفي بالافراد هشام) ولا يذروا الأصلي وابن عساكر وأبو الوقت هشام بن عروة (عن) أبيه (عروة بن الزبير بن العوام) أنه (أي عروة) (سئل) يضم أوله وكسر ثانيه (ألتحقني الحائض أو تدنو) أي تقرب (من) المرأة وهي جنب) يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع لأنه كما قال جابر الله اسم يجرى مجرى المصحف الذي هو

الاجنب والجملة اسم حالة (فقال عروة) (فكان ذلك) أي التلمذة والنحو (على هين) بقصد بدلالة الثبوت وقد تخفف أي سهل ولا ينحصر كل ذلك هين (وكل ذلك) أي الحائض والجنب وكل رفع بالابتداء أو منصوب على التعليلية وجازت الإشارة بذلك إلى اثنين كقوله عوان بين ذلك (فقد عني وليس على أحد) أنا وغيري (في ذلك) (باس) أي حوج (أخبرني عائشة) رضي الله عنها (أنها كانت ترحل رسول الله) أي شعر رأسه وفي رواية غير أبي ذر الوقت والأصلي وابن عساكر يعني رأس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي حائض) بالهزم والجملة حالية لم يقل حائضاً بالقاء لعدم الانبساط لاختصاص الحوض بالنساء (ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ) أي حين الترحيل (مجاور) أي معتكف (في المصعد) المذني (يضم أوله أي يقرب لها) أي لعائشة (رأسه) الشريف (وهي في حجرها) يضم الحاء الملهمة جملة حالة (فترجل وهي حائض) أي فترجل شعر رأسه والحال أنها حائض واستنبط منه أن إخراج المعتكف جراً منه كدوره أو أنه غير مطلق لاعتكافه كعدم الحائض في إدخال بعضه دار الحائض لا يدخلها وجواز مباشرة الحائض وأما النهي في آية ولا تباشروهن فعن الوطء أو مودونه من دواهي اللغة لالمس والحق عروة الجنبية بالحض فبدأ بأجمع الحديث الأكبر لعل هو قاس على أن الاستئذان بالحائض أكثر من الجنب ورواة هذا الحديث ما بين مروزي وصنعاني ومكي ومدني وفيه التصديت والاختيار بالافراد والعنفنة والقول (باب قراءة الرجل) حال كونه متكثراً (في) أي على (حجر امرأته) بفتح الحاء المهملة وكسر هاء وسكون الجيم (وهي) أي والحال أنها (حائض) وفي رواية بفتح باب قراءة القرآن في حجر المرأة (وكان أبو وائل) بالهزم مشققة بن حلة التابعي المشهور والمتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز فها قاله الواقدي مما وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح (برسل خادمه) اسم لمن يخدم غيره أي جاريته بدليل ثانيته في قوله (وهي حائض إلى أبي ذر بن) بفتح الزايم وكسر الزايم سعد بن مالك الأسدي مولى أبي وائل الكوفي التابعي (ثانيته) وفي رواية أخرى الوقت وذلت ثانيته (بالمصنف فتدركه بعلاقته) بكسر العين أي التلطف الذي يربطه بكسبه وغرض المؤلف رحمه الله الاستدلال على جواز حمل الحائض والجنب المصنف لكن من غير مذهب الحديث أن المؤمن لا ينجم ولكنا به صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وفيه من القرآن مع علم أنهم عسونه وهم أنجس ومنعه الجهر وقوله تعالى لا يمسها إلا الطاهرون من الأثمين وعنه يجوز مبالغة النهاية وضم السين لأجل الضمير كإصرار جملة جماعة وقالوا مذهب البصريين بل قال في الدرر أن سيبويه لم يصفه في نحو الإلاضم والحل بالبلغ من المس ولو جمل مع أمثلة وتفصيل حل

شأنهم ثم أدخلهم الجنة وكل هذه الأدلة تضطرنا إلى تأويل هذا الحديث وشبهه ثم أن هذا التأويل ظاهر مانع في اللغة مستعمل فيها كثيراً وإذا وجد حديثان مختلفان ظاهرهما وجب الجمع بينهما وقد وردنا نيب الجمع وقد جئنا وتأويل بعض العلماء هذا الحديث على من فعل ذلك مستحسلاً مع ما به ورود الشرع بصره وقال الحسن وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري مضاه ينزع منه اسم المدح الذي يسمى به أولياءه الله المؤمنين ويستحق اسم القم يقال سارق وزان وفاجر وقاسق وحكي من ابن عباس رضي الله عنهما حالان معناه ينزع عنه نور الإيمان وفيه حديث مرفوع وقال المهبلي ينزع عنه بصيرته في طاعة الله فعلى وجه الزهري إلى أن هذا الحديث وما أشبهه يؤمن بها

شعبه عن سلمان بن ذكوان  
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا ينزى الزاني حين  
ينزى وهو مؤمن ولا يسرق حين  
يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر  
حين يشربها وهو مؤمن والتوبة  
معروضة بعد ذلك وسدني محمد بن  
رافع حدثنا عبد الرزاق أخيرا  
سفيان بن العاصم عن ذكوان  
عن أبي هريرة رفعه قال لا ينزى  
الزاني ثم ذكر مثل حديث شعبه

وتحرق على صاحب ولا يعضض في  
معناها وإنما لا يعضض معناها وقال  
أمرها كما أمرها من قبلكم  
ويصل في معنى الحديث غير  
مأذ كونه محالين بظاهر بل بعضها  
خاطفة تركها وهذا لا قول التي  
ذكرتها في تأويله كلها محتملة  
والصحيح في معنى الحديث  
ما قلناه أولا والله أعلم (وما قول  
ابن وهب أخيرا بن نونس عن ابن  
شهاب قال سمعت أبا سلمة وسعيد  
ابن المسيب يقولان قال أبو هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا ينزى الزاني حين ينزى وهو  
مؤمن إلا أخوه قال ابن شهاب  
فاخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن  
عبد الرحمن أن أبا بصير كان  
يحذتهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم  
يقول وكان أبو هريرة يعلق معهم  
ولا ينتب نهيته ذات شرف يرفع  
الناس إليه فيها أيضا وهم حين  
ينتهيها وهو مؤمن) فظاهر هذا

بما لا اله الا الله المصروفة لوقصد ولو معها أو كان أكثر من التفسير حرمه وبه قال (حدثنا  
أبو نعيم القليل بن دكين) بالذال المهملة أنه (ممع زهيا) أي ابن معاوية بن شدج الجعفي  
(عن منصور بن حشمة) هي أمه اشهر بن أبيه عبد الله الجعفي (أن أمه) مصفة  
بن شديدة (حدثته أن عائشة) رضي الله عنها (حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يتكلم بالهمز (في) أي على (جبري وأنحاض) جملة الحائضين بآه التكلم في جبري (ثم  
يقرأ القرآن) في كتاب التوحيد كان يقرأ القرآن ورأسه في جبري وأنحاض وحدثنا  
قال مراد بالهمز وضع رأسه في جبرها وقبل مناسبة أثره وأهل الحديث من جهة أن  
ثيابهم بخمصة العلاقة والتي صلى الله عليه وسلم بمنزلة المحض لأنه في جوفه وحامله إذ غرض  
المؤلف بهذا الباب الدلالة على جواز حمل الحائض المحض فالؤمن الحائض لها كبراً وعبث  
وتعقب بأنه ليس في الحديث إشارة إلى الحمل وانما فيه الاتساع وهو غير الحمل وكون الرجل  
في جبر الحائض لا يدل على جواز الحمل وانما فيه الدلالة على جواز اقترانه بقرب موضع  
الخصبة لأجل جواز حمل الحائض المحض ورواها الحديث ما بين كوفي ومكي وفيه  
التحديث بالجمع والافراد والسماع والنعنة وأخرجه المؤلف أيضاً في التوحيد وسلم  
وأبو داود واللقائي وابن ماجه في الطهارة (باب من معى القناس حشياً) واعترض عليه  
بان الذي في الحديث لا في أنقص أي أحضت فاطلق على الحيض القناس فكان حقه  
أن يقول من معى الحيض قناساً وأجيب بأنه أراد التنبيه على تساويه في حكم قهرم  
الصلاة كغيرها وعورض بان الترجعة في السجدة لأبي الحكم أو مراد من أطلق لفظ  
القناس على الحيض وبذلك تقع الملاحظة بين ما في الحديث والترجمة زاد الكشي في  
والحيض قناساً وبه قال (حدثنا الشافعي) بالاصلي مكي (بن إبراهيم) بن بشر البجلي (قال  
حدثنا هشام) الدستوائي (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن  
عوف وسلم قال حدثني أبو سلمة (أن زبابة) ولأبوي ذر والوقت والاصلي وابن  
عساكر (أم سلمة) رضي الله عنهما (حدثته أن أم سلمة) أم المؤمنين حدثت أبي أمية  
(حدثتها قالت بينا) بغير ميم (أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) حال كوفي (مضطجعة) أصله  
مضطجعة بالثامن باب الأفعال فقلت التامعاً ويجوز رفعه على التسمية (في خمسة)  
بفتح الخاء وكسر الميم كسا أو سود مربع له علان يكون من صوف وغيره (أحضت)  
جواب بينا وقد علم أن الأصم في جواب بينا أن لا يكون فيه أذوا لا (فأضحت) ذهبت  
في خفصه فقد ذوت نفسها أن تضاجعه وهي كذلك أو شئت أن يصيبه من دمها أو أن  
يطلب منها استقناعاً (فاخذت ثياب حشيتي) بكسر الخاء كالألف القرع قال النووي وهو  
الصبر المشهور أو بجرم الخطي وبضمها ويرفعه القرملي وبهم سادونه تعفى  
الأولى أخذت ثيابي التي أعدتها للإسباحة الحيض ومعنى الثانية أخذت ثيابي التي  
أستسار من الحيض لأن الحصة بالفتح هي الحيض ووقع في بعض الأصول حشيتي بغير  
تأنيده ويريد بوجهه وإياه القم (قال) صلى الله عليه وسلم ولأبوي ذر والوقت فقال  
(أفقت) بنم التون كذا في القرع لأخيه ورفعه قال النووي وهو الصحيح في اللغة

بجمع حضت والضم الا كثر في الولاية بالوجهين رواه ابن حجر وروى عنه ماتت ام سلمة  
 رضى الله عنها (قلت في) نفست (فدعا على) عليه السلام (فاضطربت معه في الخلة) باللام  
 بدل الصاد وهي القطعة ذات النخل وهو الهذب الذي ينسج ويخمل له فضول وهي قوت  
 من صوفه خل من أي نوع كان والا سود من الثياب واستنط من الحديث استحباب  
 اتخاذ المرأة ثيابا لبعض غير ثياب المعتادة وجواز التوسع في ثيابها والاضطجاع  
 في ثياب واحد \* ورواه الستة ما بين يدي وبصري ومطري والي وفيه التصديت  
 بصيغة الجمع والافرد والضعفة ورواية تايي عن تايي ومجاعة عن مجاعة وآخره  
 المؤلف في الصوم والطهارة وصلح والتساق في ايضا (باب سائر) الرجل زوجته  
 (الحائض) أي التقايمير ثمها بالجماع \* وفيه قال (حديثان) الثوري (ع)  
 وكسر الواو وفتح الصاد الملهة (سبعة الكوفي) قال حديثان (الثوري) (ع)  
 منصور (أي ابن علقمة) (عن ابن جهم) الضبي (عن الأسود) بن يزيد (من عائشة) رضى  
 الله عنها (قالت كنت اغتسل أنا والتميم) بالرفع عطفا على الخبر المرفوع في كسبت  
 والنصب على أن الواو بمعنى مع أي صاحبة التيميم (صلى الله عليه وسلم من أنا واحد) حلة  
 كوتار (كلا جانب) بالتوحيد أفصح من التثنية (وكان) عليه السلام ولا صلى فكان  
 (بأمره) فأتى (بفتح) الهمة وتشديد المنة القرفة ونكره (كثرة الحفاة) أصله فأتى  
 هزنا كنهية الهجرة الفتوحة ثم المنة القرفية وزن اتعل قال ابن هشام وروى  
 المحدثين بغيره فغيره بالف وتامشد ولا وجه له لانه اقل ففأ حمزة ساكنة  
 هذه حمزة المضارة المفتوحة وقطع الزحسرى بفتح الادغام وقد حاول ابنه للتجاوز  
 وقال انه مقصور وعلى السماع كاتكل ومنه قراءة ابن محسن فليوة الذي اتفق به حمزة  
 وصلواته مشددة وعلى تقدير أن يكون خطأ فهو من الرواة عن عائشة فان صح عنها كما  
 هذه في الجواز لانها من فصحاء العرب وجب هذا خطأهم نقل بعضهم انه ذهب  
 الكوفيون وحكاها الصفا في جميع البصريين (نيباً شرفي) عليه السلام أي فلا مس بشرته  
 شرفي (وأنا حاض) حلة حالية وليس المراد بالباشرة هذا الجماع اذ هو حرام بالاجماع فن  
 اعتدله كقرألت عائشة (وكان) عليه السلام (يخرج راحه) من المسجد (الي) أي  
 وهي في حجرته (وهو مكتف) في المسجد حلة خالية (فأعشله وأنا حاض) حلة حالية  
 ايضا \* ورواه هذا الحديث كاهم الى عائشة ككوفيون وفيه التصديت والعنة  
 ورواية تايي عن تايي عن مجاعة وآخره المؤلف في آخر العموم ومسلم في الطهارة  
 وكذا أبو داود والترمذي والتساق في ابن ماجه \* وفيه قال (حديثاً) ولا يذرا خبرنا  
 (احميد بن خليل) والاصملي وابن مسرر الخليل باللام لعم الصفة كالخثر والعباس  
 المكي الخثر الخلاء والرايين المجهات وأولى الرايين مشددة قال البخاري جاءه ناعية سبعة  
 خن وعشرين وماتت (قال أخيراً) في بن مسهر (بضم الميم وسكون السين الملهة)  
 وكسر الهاء آخره والقرشي الكوفي في سنة تسع وعشرين ومائة (قال أخيراً)  
 أبو اسحق سليمان بن فيروز التايي التوفي سنة إحدى وأربعين ومائة (هو الشيباني)

(حديثاً) أبو بكر بن أبي شيبة  
 حديثاً عنه أنه بن غير حديثاً  
 الكلام ان قوله ولا يذرا الخ  
 ليس من كلام النبي صلى الله  
 عليه وسلم بل هو من كلام أبي هريرة  
 رضى الله عنه موقوف عليه  
 ولكن جاء في رواية أخرى ما يدل  
 على انه من كلام النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقد جمع الشيخ أبو عمرو  
 ابن الصلاح رحمه الله في ذلك  
 كلاماً حسنًا فقال روى أبو نعيم  
 في أخرجه على كتابه سلم رحمه  
 اقدم حديث هام من شبه هذا  
 الحديث وفيه ولقي نفس محمد  
 يده لا ينتهب أحدكم وهذا مصرح  
 برأيه الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ولا يستغن عن ذكرك هذا  
 بأن البخاري رواه من حديث  
 الميثاق سنده هذا الذي ذكره  
 مسلم عنه معطوفاً على ذكر التهمة  
 على ما بعد قوله قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لسقام عسير  
 يصل بقوله وكان أبو هريرة يلقي  
 عنهم ذلك وذلك مراد مسلم رحمه  
 الله بقوله واقتصر الحديث ذكر  
 مسد ذكر التهمة ولبيد كذا  
 شرف وانما يكسب بهذا في  
 الاستدلال على كون التهمة من  
 كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه  
 قد يبعد ذلك من قبل المدرج في  
 الحديث من كلام بعض رواة

ابن عمر حدثنا أبي عن عدينا  
الاعمش ح وحديث زهير بن

استدل لا يقول من فضل فضل  
وكان أو هريرة يلقى معهم وما  
رواه أو هريرة يرفع عن أن يتطرق  
إليه هذا الاحتفال وتظهر بذلك  
أن قول أبي بكر بن عبد الرحمن  
وكان أو هريرة يلقى معهم  
معناه بطريقه رواية عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لأن هند  
لقبه وكان أبابكر خصما بذلك  
لكونه يلقه أن يراه لا يروى  
وذليل ذلك ما رواه من رواية مسلم  
رحمه الله الحديث من رواية  
يونس وعقيل عن ابن شهاب عن  
أبي سلمة وابن المسيب عن أبي  
هريرة عن عبيد كراهية أن في  
رواية عقيل أن ابن شهاب روى  
ذكره النخبة عن أبي بكر بن  
عبد الرحمن نفسه وفي رواية  
يونس عن عبد الملك بن أبي بكر  
عنه فكانه جمع ذلك من أنه  
عنه ثم سمع منه نفسه وأما قول  
مسلم رحمه الله اقتص الحديث  
يلد كرم ذكر النخبة فكذلك وقع  
يلد كرم غيره هذا الصغير فاما أن  
يقال حذفها مع إرادتها وإما أن  
يقرا بذكر بضم ألفه وفتح الكاف  
على ما لم يسم فاعلم على أنه حال أي  
اقتص الحديث مذكو كروا مع  
ذكر النخبة هذا آخر كلام الشيخ

بفتح الشين المجهلة وأما قال هولنبه على أنه من قوله لا من قول الراوى عن أبي اسحق  
(عن عبد الرحمن بن الأسود) التابى المتوفى سنة تسع وتسعين (عن أبيه) الأسود بن زيد  
(عن عائشة) رضى الله عنها (قالت كانت احدا نا) أي احدا من زوجاته عليه السلام (إذا  
كانت حاضرا فاراد رسول الله ولا يصلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأله) بلافاة  
البشره للبشره من غير جامع (أمرها أن تترك) يشهد الشاة القوية ولكن سمى أن  
تأخر زمرة من ساسكتة وهي أخصم وقال في المصاحج على القياس (في قور) بفتح الفاء  
وسكون الواو آخر رواه أي في ابتداء (حيضها) قبل أن يطول زمنها وفي سنن أبي داود  
نوح بالحلية الملهمة (ثم سألها) بلامسة بشرته لبشرتها (قالت) عائشة (وأياكم مالك  
أرب) بكسر الهمزة وسكون الراء ثم وحيدة ورواه أبو ذؤيبه ما حكاه في اللامع بفتح  
الهمزة والواو مع صوته الخطأ والنقص وعزاه ابن الأثير لرواية أبا كره الحديث ومعناه  
أشبهتكم لشهرته أو عضوه الذي يستقبه (كما كان النبي صلى الله عليه وسلم علق أربه)  
فلا يفتنى عليه ما يفتنى على غيره من أن يهوم حول الخي وكان يسأله فوق الأزارق شربا  
لغيره من ليس بمصوم وبه استدلل الجمهور على قصر الاستمتاع بما بين سترتها وركبتها  
بوطأ وغيره وفي الترمذي وحسنه أنه سئل ما يصل من الحائض فقال ما رواه الأزارق وهو  
الجارى على قاعدة الملكية في سدة الفرائع وهب كثير من العلماء إلى أن المنوع هو  
الوطء دون غيره واختاره النووي في التصديق وغيره وقال به محمد بن الحسن من الحنفية  
ورجحه الطحاوى واختاره أصبغ من المالكية وغيره مسلم أصبهما كل شئ إلا النكاح  
لجعله مخصصا لحديث الترمذي السابق وجعله حديث الباب وشبهه على الاستصحاب  
جماعين الأدلة وعند أبي داود بإسناد قوى حديث الله عليه السلام كان إذا أراد من  
الحائض أنى على فرجها فوبا واستحسن في الجمهور وجهنا ثالثا أنه أن وثق بترك الوطء  
لورع أوله شهوة جازا الاستمتاع والأفلا قال في التصديق وغيره فلو وطئ عامدا عالما بالصريم  
أو الحاض مختارا فقد ارتكب كبيرة فينوب والجديد لا غرم ويندب ما وجبه القديم  
وهو ديارا ووطئ في قوة الدم والنفقة وأما المباشرة فوق السرقة وتحت الركبة  
فخاتمة اتفاقا وهل يصل الاستمتاع بالسرقة والركبة قال في الجمهور لم أرفعه نقلا والخاتمة  
الجزم بالحل ويحمل أن يخرج على الخلاف في كونها معودة قال في المهمات وقد نص في  
الام على الحل في السرقة وروايات الحديث الستة إلى عائشة كوفون وفيه التعديت  
والاختبار والعننة ورواية تالبي عن تالبي عن أبيه عن أخيه مسلم وأبو  
داود وابن ماجه في الطهارة (قائمه) أي تابع على بن مسهر في روايته هذا الحديث  
(خالد) هو ابن عبد الله الواسطي مما وصله أبو القاسم التنوخي في فوائد من طريق وهب  
ابن منبه عنه (و) تابعه (جرير) هو ابن عبد الحميد مما وصله أبو داود والاسماعيلي (عن  
الشيخاني) أي اصح الحديث المذكور أي عن عبد الرحمن إلى آخر الحديث وبه قال (حدثنا  
أبو القاسم) محمد بن الفضل السدي عن المعروف بن عمار (قال حدثنا عبد الواحد بن  
زياد البصري) قال حدثنا الشيخاني) أبو اسحق (قال حدثنا عبد الله بن شداد) بفتح الشين

الدال ابن اسامة بن الهاد البصري (قال سمعت ميمونة) أم المؤمنين رضي الله عنها (تقول  
 كان رسول الله) وفي رواية سمعت ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها تقول كن ولا يورى  
 ذروا الوقت والاصلي وابن عساكر قالت كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا أراد أن  
 يباشر امرأ من نسائه رضي الله عنهن (أمرها) بالانزاد (فانزرت) كما في فرع  
 البيهقي وقال ابن عفر في رواية ثابته الهزلية (وهي حائض) جلة  
 الحسنة من مقبول يباشر على الظاهر أو من مقبول أمر أو من قاعل انزرت وقال  
 الكرمي يحتمل أنه حال من الثلاثة جميعا ورأى الحديث النسخة ما بين بصري وكوفي  
 ومدني وفيه التصديق والجماع ورواية تالفي عن تابعي عن مصابة وأخرج عنه مسلم في  
 الطهارة وأبو داود في النكاح وابن ماجه (رواه) أي الحديث والاصلي وكريمة ورواه  
 (سفيان) الثوري على موطأ أحمد في مسنده (عن الشيباني) أي اسحق وعمر بن قهرواه  
 دون تابعه لأن الرواية أهم من المتابعة فلهذا لم يرو متابعة وقيل المراد سفيان هنادي  
 صينة وعلى كل تقدير فلا يضر إجماعنا على شرطه لكن جزم الأول ابن حجر وغيره لما  
 عند أحمد كما تراه فيهم (باب ترك الحائض الصوم) في أيام حيضها وبه قال (حدثنا  
 سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصري بالجمعي (قال أخبرنا) ولا ي  
 الوقت وابن عساكر (حدثنا) محمد بن جعفر هو ابن أي كثيرا لا نصارى أخوان معيل (قال  
 أخبرني) بالافراد (زيد هو ابن اسم) المدني وسقط هو ابن سلم عن ابن عساكر والاصلي  
 (عن عاصم بن عبد الله) هو ابن أي شرح العامري (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله  
 عنه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من بيته أو مسجد (في يوم) (أضحي)  
 بفتح الهز وتكون الضاد جمع أضحاحا حدى أربع لغات في اسمها بضم الهزلة وكسرها  
 وضمة بفتح الضاد وتشديد الياء والاضحية تذكروا وتروى وهو منصرف سميت بذلك لانها  
 تعمل في الضحى وهو ارتفاع النهار (أو) في يوم (فطر) شك من الراوي أو من أبي سعيد  
 (إلى المصلي) فوعظ الناس وأمرهم بالصلاة فقال يا أيها الناس تصدقوا (فزع على الله  
 فقال يا معشر النساء) المشر كل جماعة أمرهم واحد وهو يرد على ثعلب حيث خصه  
 بالرجال لأن مكان مراد بالخصيص حالة أطلاق المشر لا تقتضيه كما في الحديث  
 (تصدقن) فأتى أريتهن بضم الهز وتكون كسر الراي في لغة الاسراء (أكلها) (النار)  
 ثم وقع في حديث ابن عباس الآتي أن شه الله تعالى في صلاة الكسوف أن الرؤية  
 المذكورة وقعت في صلاة الكسوف والقاف قوله فأتى للتعليل أو لكونا نصب مقبول  
 أريتهن الثالث وأصل الحال إذا قلنا بأن فعل لا تعرف بالاضافة كما صاله إليه القاصدي  
 وغيره (فقلن) ولا يورى ذكر الوقت والاصلي وابن عساكر عن الجوى قلن (و) (ب) (بارسول  
 الله) قال ابن حجر وأما استنفاة والياء تعليلية والميم أصلها ما الاستهامة فحذف منها  
 الالف تحسيفا وقال العيني الواو لفظا على مقدر تقدير ما ذنبنا وبم الباسمية وكلمة  
 ما استهامة فإذا جزم ما الاستهامة وجب حذف ألفها وإضاء الفضة دلالة على المحو  
 لإمور ملام وحذف الالف الفرق بين الاستهامة والخبر شوقيم النسخ ذكره

حرب حدثنا وكيع حدثنا  
 سفيان عن الأعمش عن عبد الله  
 أبي عمرو روجه الله والله أعلم (وما  
 قوله ذات شرف) فهو في الرواية  
 المعروفة والأصول المشهورة  
 المتداولة بين المجتهدين المتشوخة  
 وكذا نقله القاضي عياض روجه  
 الله عن جميع الرواة السلم ومعناه  
 ذات قدر عظيم وقيل ذات  
 استنراف يستشرف الناس لها  
 ناظرين إليها رافعين أبصارهم  
 قال القاضي عياض وغيره  
 روجه الله ورواه إبراهيم الحزني  
 بالسبب المسند قال الشيخ أبو  
 عمرو وكذا قيده بعضهم في كتاب  
 مسلم قال ومعناه أيضا ذات قدر  
 عظيم والله أعلم والتهبة بضم  
 التثنية وهي ما يذهب (وأما قوله  
 صلى الله عليه وسلم ولا يفل) فهو  
 بفتح الياء وضم الغين وتشديد  
 اللام ورفعه وهو من الفضول  
 وهو الخيانة (وأما قوله فأتاكم  
 أياكم) فهكذا هو في الروايات  
 أياكم أياكم مرثين ومعناه  
 احذروا واحذروا يقال أياكم  
 وفلان أي احذروا ويقال أياكم  
 أي احذروا فغير ذلك كقولنا كما  
 وقع هنا (وأما قوله صلى الله عليه  
 وسلم والتوبة معروضة بعد) فظاهر  
 وقد أجمع العلماء رضي الله عنهم  
 على قبول التوبة ما لم يفرغ من حاجة

ابن مرقا عن مسروق عن عبد الله  
 ابن مسروق قال قال رسول الله  
 في الحديث وثانيه بزيادة اركان  
 ان يقلع من العصاة ويندم على  
 فعله او يعزم ان لا يعود اليها فان  
 تاب من ذنب ثم عاد اليه لم يطل  
 توبته وان تاب من ذنب وهو  
 متلبس بالشر صحت توبته هذا  
 مذهب اهل الحق وخالفه  
 المعتزلة في المستثنين والله اعلم  
 قال القاضي عياض رحمه الله  
 أشار بعض العلماء الى ان ما في  
 هذا الحديث تبس على جميع  
 أنواع المعاصي والتعذير منها فنبه  
 بالزنا على جميع التهمات  
 وبالسرقة على الرغبة في الغنى  
 والحرس على الحرمات ونحوه على  
 جميع ما يبعد من الله تعالى  
 ويوجب الغسل من فوقه  
 وبالاغتسال الموصوف على  
 الانحطاط بعبادة الله تعالى وتزك  
 توبتهم والحياء منهم وجمع الدنيا  
 من غير وجهها والله اعلم (واما  
 ما يتعلق بالاسناد ففيه حرمه  
 القصير وقد قلنا من ان يضمن  
 التامر فيها وفيه عقيل عن ابن  
 شهاب وقد قدمنا بعض العيون وفيه  
 الدواودي يفتح الدال والواو  
 وقد تقدم بيان في باب الامر  
 بشان الناس حتى يقولوا لا اله  
 الا الله والله سبحانه وتعالى اعلم

بالصواب

واما قوله عنكم عما يجادلون فساد (قال) صلى الله عليه وسلم لا تكن (تتكلم به عن)  
 المتفق على تحريم الدعا به على من لا تعرف خاتمة امره بالقطع اما من عرف خاتمة امره  
 بنس فبجوز كافي جهل نعم لمن صاحب وصف بلائه سين كالنظاين والكاثرين جائز  
 (وتكثرون العتير) اي يجهلون نعمة الزوج وتستغل ما كان منه والخطاب عام غلبت  
 فيه الحاضرات على الغيب واستبعد من التوبة بالانار على كفuran العتير وكثرة العن  
 امهم من الكاثر قال عليه السلام (ما رأيت) احدنا (من فاقصات عقل ودين اذهب  
 للرجل الحارزم من احدا كن) اذهب من الاذهاب على مذهب سيديو به حيث يجوز  
 بناء اعدل التفضيل من الثلاث المزدقية وكان القياس فيه اشد اذهابا واللب بضم  
 اللام وتشديد الموحدة العقل الخالص من الشوائب فهو خالص مافي الانسان من قواه  
 وكل لب عقل وليس كل عقل لباوا الحارزم بالخالص الموهبة والزاي اى الضابط لامره وهو على  
 سبيل المبالغة في وصفه بذلك لانه اذا كان الضابط لامره يتفاداهن فقير اولى (قلن)  
 مستغفمات من وجه نقصان دينن وعقلن فغفاهن عليهن (وما نصدان ديننا وعقلنا  
 باره) ولله قال صلى الله عليه وسلم (محبب اليهن باطوب ارشاد من غير تضييف ولا لوم  
 (اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بى فان ذلك من نقصان عقلا) بكسر  
 الكاف خطا بالواحدة التي تولت خطابه عليه السلام فان قلت انما هو خطاب للزنان  
 ولعمرو وفيه فذلكن اجيب بانه قد عده في خطاب المذكر الاستعانة بذلك من ذلكم قال  
 تعالى (ما يحرم من يفعل ذلك منكم) فذا مثله في المنزل على ان بعض النساء نقل لغة  
 بانه يكتفى بكاف مفسورة مفردة لكل مؤنثا والخطاب لغيرهن من النساء اعم  
 الخطاب كلامهن على سبيل البذل اشارة الى ان سألن في النقص تناهت في التلهو والى  
 حيث يتنعم خفاها ولا تحتص به واحدة دون أخرى فلا تحتص حيث تنعم هذا الخطاب  
 مخاطبة دون مخاطبة قاله في المصايب ويجوز رفع الكاف على انه الخطاب العام واستبعد  
 من ذلك ان لا يوجه ذلك الشخص العين فان في الشمول تسليمة وتسبيلا وأشار بقوله  
 مثل نصف شهادة الرجل الى قوله تعالى فوجل واحرا ايمان من تزتون من الشهاد لان  
 الاية تظهر بانرى يؤذن بقوله ضابطها وهو شرط نقص عقلا قال عليه السلام  
 (اليس اذا حاضتم فصل ولم تقسم) اي لما حاضهم من مآثم الحضي (قلن بى قال) عليه  
 السلام (ذلك من نقصان دينها) بكسر الكاف وقصها كالسابق قبل وهذا العموم  
 فمن يعارضه حديث كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران  
 وآسية بنت مزاحم وفي رواية الترمذي وأحمد أربع مريم ابنة عمران وآسية امرأة  
 فرعون وفي نسخة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأجيب بأن الحكم على الكل بشئ  
 لا يستلزم الحكم على كل فرد من افراده بذلك الشيء فان قلت لم خص بالذكر في الترجمة  
 له وم دون المصلافة امه ذكر وان في الحديث اجيب بأن تركها الصلاة واضع  
 لاقتزارها الى الطهارة بخلاف الصوم فتركها لمع الحضي فبعد محض فاحتج الى  
 التخصيص عليه بخلاف الصلاة وليس المراد بذكر نقص العقل والدين في القبا لومهن

عليه لانه من أصل الخلقة لكن التسمية على ذلك بعد من الاقتناع بين وليه سارب

العذاب على ما ذكر من الكفران وغيره لاعل القص وليس قصص الذين منصرفا فيما

يحصل من الاثم بل في أهم من ذلك قاله النووي لانه امر نبي فالكامل مثلا ناقص من

الاكل ومن ذلك الحائض لانها تترك الصلاة من الحيض لكنها ناقصة عن الحيض وهل

تتأب على هذا الترتيب لكونها مكسفة كما يشأ المريض على التوافل التي كان يهملها

في حصته وشغل عنها مرضه قال النووي الظاهر لان ظاهر الحديث أنها لا تتأب لانه

ينوي أنه يفعل لو كان سالما لمع أهليته وهي ليست باهل ولا يمكن أن تنوي لانه لم يصر

عليها ورواه هذا الحديث الخمسة كلهم مفسدون الا ابن أبي مريم يصرى وفيه التصديت

بصفة الجمع والخبار بالانفراد والنعنة ورواية تآبي عن تآبي عن مصابي وأخرجه

المؤلف في الطهارة والصوم والصلاة والزكاة قطعاً وفي المفسرين بطوله ومسلم في الاماين

والتساق في الصلاة ومن ماجه في هذا (باب) بالتسوية (تقصي) أي تؤذي (الحائض)

التسوية بالاحرام (المسألة كلها) المتعلقة بالجم وألصقة كالتسوية (الاطواف

بالبيت) لكونه صلاة مخصوصة (وقال ابراهيم) الضيق فيما وصله الداروي (لا يأس)

لا سرج (ان تقر) الحائض (الاية) من القرآن وروى نحوه عن مالك والحوار مطلقا

والتقصيص بالحائض دون الجنب ومذهبنا كختمه والخاتبة التصريح ولو بعض آية

لحديث الترمذي لا يقرأ الجنب ولا الحائض شي من القرآن وهو حجة على المالكية في

قولهم انها تقر القرآن ولا يقرأ الجنب وعلى بطول أمدا الحيض المستعمل لسان

القرآن بخلاف الجنب وهو باطلا فلهذا يقال الآية لمعادونها فيكون جهة على الضيق وعلى

الطوارئ في اباحتها بعض الآية لكن الحديث ضعيف من جميع طرق علم جعل لقراءة

النافعة في الصلاة فاذا فقد الطهورين بل يجب كاحصه النووي لانه نادر وصحح الرافعي

سرمه الهز عثم اشرا وكذا فعل أذ كاره لا يصدق قرآن كقوله عند الر كوب صحن

الذي مضى لانه اذا ما كاله سقرين فان صد القرآن وحلما ومع الذكروم وان أطلق

فلا كما اقتضاء كلام المهاج خلافا لما في المخرز وقال في شرح المذهب أشار المراقبون

الى التصريح (ولم يراين عباس) رضي الله عنهما (بالقرآن تلعب باسا) روى ابن المنذر

بأسناده عنه أنه كان يقرأ ودم من القرآن وهو جنب فقيل في ذلك فقال لما في جوف

أكرمته (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه) بالقرآن وشه يروى (على كل احبائه) أي

أزواجه فدخل فيمنه الجنابة وقوله قال الطبري وابن المنذر ورواه هذا التعليق وصله مسلم

من حديث عائشة (وفات أم عطية) مما وصله المؤلف في العبد بن (بسط) كذا في عمران

(يخرج) بفتح المشاة الحسية يوم العيد حتى يخرج البكر من خدرها وحق يخرج

(الحيض) بألف على الفاعلية ولا يند والاصلي وابن عساكر أن يخرج نون مضومة

وكبير الرأ الحض بالنصب على المعقولة فيكون خلف الناس (فيكون) بنسبهم

ويدعون بدعاهم بر جون بر كذا في اليوم وطهره والكشم في يدعين عشاء نصية بدل

لواو ورواه النبي لخالفها اقواء التصريف لان هذه الصفة معتلة الا من من ذوات

ملى الله عليه وسلم اربع من كن

(باب بيان خصال التائق)

(قوله صلى الله عليه وسلم) اربع

من كن فيه كان منافقا خالسا

ومن كانت فيه شاة منهن كانت

فيه شاة من تناف حتى يدعها اذا

حدث كذبوا اذا عاهدوا واذا

وعد أخلف واذا أخس لم يوف

رواية آية المتائق ثلاث اذا

حدث كذب واذا عاهد أخلف

واذا أوفى خان وهذا الحديث مما

عده جماع من العلماء مشكلا من

حيث ان هذه الخصال لا توجد في

المسلم المصدق الذي ليس فيه شك

وقد أجمع العلماء على ان من كان

مصدقا قبله وسأله وقتل هذه

الخصال لا يحكم عليه بكفر ولا هو

متناقض يخلد في النار فان اخوة

يوسف صلى الله عليه وسلم هموا

هذه الخصال وكذا وجد بعض

السلف والعلماء بعض هذا وكلمه

وهذا الحديث ليس فيه بعد الله

تعالى اشكال ولكن اختلف

العلماء في معناه فإلى قاله المحققون

والاكثر من وهو التخصيص

اختاروا معناه ان هذه الخصال

خصال تناف ومضاهيها شدة

بما اتفق في هذه الخصال ومختلف

باخلافهم فان التناقض هو الظاهر

ما يتلوه خلافا وهذا الحق

موجود في صاحب هذه الخصال

الواو يستوى فيه القلن جماعة الذكور والانات في الخطاب والغيبة جميعا وفي التقدير  
يختلف فوزن الجمع المذكر يعقون والمؤنث يعقلن (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما  
بما وصلاه المؤلف في بدء الوحي (اخبرني) بالافراد (ابوسفيان) بن حرب (ان هرقل دعا كتاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم وبياهل الكتاب) زيادة  
الواو والقائس والتسني وعبدوس وسقطت لاني نذروا الاصلي (تعالوا الى كلمة الانية)  
استدله على جواز القراءة للجنب لان الكفار جنب وانما كتب لهم ليقرؤه وذلك  
يستلزم جواز القراءة للنص بالاستنباط واجيب بان الكتاب اشقل على غير الاثنين فهو  
كالوذ كبر بعض القرآن في التفسير فانه لا يمنع قراءته ولا مسه عند الجهور لانه لا يفسد  
منه التلاوة (وقال صطاء) هو ابن أبي وباح (عن جابر) هو ابن عبد الله الاصمري مما وصلاه  
المؤلف في باب قوله عليه السلام لو استقبلت من أمري ما استدبر لم تنكح الاكامل  
انه قال (حاضت عائشة) رضى الله عنها (فست) بفتح النون اى اقامت (المناسك)  
المتعلقة بالبحر (كلها غير اطواف البيت ولا تسلي) وقطعة كلها ثابتة عند الاصلي دون  
غيره (بحكم القرع) (وقال الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عتيبة بضم العيين  
المهملة وفتح المنة القوية والمردة بينهما خمسة الكوفي مما وصلاه ابو في الخفديات  
(الى لا نعيم) الهريصة (وانا) اى والحال اى (جنب) (الذي يستلزم ذكر الله) (قال الله)  
عز وجل ولانما كانوا يعملون كراسم الله عليه اذ المراد به لا يلجوا باجماع المفسرين  
وظاهره مقرهم مقرولك التسمية عدا ونسبانا والبهذه اودوعن احمد منه وقال  
مالان والشافعي بخلافه قوله عليه السلام بيهة المسلم حلال وان لم يذ كراسم الله عليها  
ورقوا بوحشية بين العهد والسيان واقلوه بالمية اذ يذ كراسم الله عليه وقد نوزع  
في جميع ما استدله المؤلف مما يطول ذكره • (به قال) (حدثنا اوتنيم) الفضل بن  
دكين (قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد)  
ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من المدينة في هذه الوداع) (لا تذكرا الحج) لانهم كانوا يعتقدون امتناع العجزة في  
أشهر الحج (عليه شافري) بفتح السين وكسر الراء (طفت) بضم الميم ههههه فتفتوحه وبم  
مكسورة وقوي بوزن فاضهاى حضرت (فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم بالاربعة  
فدخل النبي) (وانا ابكي) جملة حالية بالواو (فقال) عليه السلام (ما يبكيك قلت لوددت  
بكسر الدال الاولى وهو جواب قسم محذوف والقسم الثاني وهو قوله (واها) تا كدله  
(اقولم اجمع العام) اى لم أقصد الحج هذه السنة لا قوله اذ كان قبل شئ من الحج  
(قال) عليه السلام (لعلك) بكسر الكاف (نفسك) بفتح النون وضعتها اى حضرت (قلت)  
ثم (نفسك) قال) عليه السلام (فان ذلك) باللام وكسر الكاف ولا يوزن والوقت  
والاصلي فان ذلك (حق) شبهه الله على ثبات آدم) ليس هو صاحبك فانه تسليه لها  
وتحقيقا لهما (فانما) ما يفعل الحاج (من المناسك) (غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهري)  
طهارة كلمة باق طاع الحيز والاعتسال لحديث الطواف بالبيت صلاة فيستترط له

فيه كان من اتفاقا الصا ومن كانت  
فيه خلة من كان فيه خلة من  
تقيا حتى يدعيها اذا حدث  
كذب واذا عاهد غدر واذا وعد  
انجبت واذا احسم بغير غدر ان في  
حديث عثمان وان كانت فيه  
خلة من كان فيه خلة من  
التفاق (حدثنا يحيى بن

ويكون نفاقه في حق من حدثه  
وصدعه وبقته وناجيه وعاهده  
من الناس لانه منافق في الاسلام  
فيظهر وهو يظل الكفر ولم يرد  
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا انه  
منافق نفاق الكفار الخلد في  
الدلة الاسفل من النار (قوله)  
صلى الله عليه وسلم كان منافقا  
خالصا) معناه شديد الشبه  
بالمناقين بسبب هذه الخصال  
قال بعض العلماء وهذا فيمن  
كانت هذه الخصال غالبية عليه فاما  
من شذ ذلك منه فليس داخل  
ففيه فهذا هو المختار في معنى  
الحديث وقد نقل الامام ابو عيسى  
الترمذي رضى الله عنه معناه  
عن بعض العلماء مطلقا فقال انما  
معنى هذا عند أهل العلم نفاق  
العصم وقال جماعة من العلماء  
المراد به المنافقون الذين كانوا في  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
قد نكروا بايمانهم فكذبوا واغتموا  
على دينهم فخانوا وعدوا في أمر



أبو بوقتيبة عن شعبة واللفظ  
لصبي فالأخذنا جعلين من بعض  
قال أخبرني أبو سهل فافزع من  
مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا  
حدث كذب وإذا وعد أخلف  
وإذا أوفى خان (حدثنا أبو

الدين وأصبره فأخفقوا وظهروا في  
خصوصاتهم وهذا أقول سعيد بن  
جبير وعطاء بن أبي رباح وجميع  
إليه الحسن البصري رحمه الله  
بعد أن كان على خلافه وهو  
مروى عن ابن عباس وابن عمر  
رضي الله عنهم ورواه أيضا عن  
التي صلى الله عليه وسلم قال  
القاضي عياض رحمه الله وإليه  
مال كثير من أئمتنا وحكي  
الخطابي رحمه الله قولا آخر أن  
معناه التحذير للمسلم أن يعتاد  
هذه الخصال التي يخاف عليه أن  
تفضي به إلى حقيقة النفاق  
وحكي الخطابي رحمه الله أيضا عن  
بعضهم أن الحد يشور في رجل  
بعبته منافق وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يؤاخذهم بصريح  
القول فيقول فلان منافق وإنما  
كان يشر إشارة كقوله صلى الله  
عليه وسلم ما بال أقوام يفعلون  
كذا والله أعلم وما أقوله صلى الله  
عليه وسلم في الرواية الأولى

ما يشترط لها ألم تعلق بهذه الفاية الحنفية في صحة الطواف بالانقطاع وإن لم تغفل لكن  
الأصح عندهم وجوبه لأنه يجب بتركه الجائر فلو طاف بعد الانقطاع قبل الغسل وجب  
عليها بدنه وكذلك النفس والجانب كإحدى من ابن عباس \* وهذا الحديث تقدم في  
أول كتاب الحيض (باب حكم الاستحاضة) وهي أن يجاوز الدم أكثر الحيض  
ويستمر وهي أربعة أقسام مبتدأة أول ما تبدأها الدم ومعتاد تسبق لها حيض وظهر  
وكلاهما يمتد وهي التي دمها نوعان قوي وضعيف وهذه تسمى القيض فيكون حيضها  
الأقوى أن ينقص من أقل الحيض وهو قد يوم وليلة متصلا ولم يعبراً كثرة وهو خمسة  
عشر يوما وإياها وان تغرق دمها ولم ينقص الضعف المتصل بعضها ببعض من أقل  
الطهر بين الحيضتين وهو خمسة عشر يوما ولا حد لكثرة أو ما غير المبتدأة قال مات الهـ  
بصفة أو أكثر لكن نقصت شرطا من شروط القيض السابقة فإن كانت مبتدأة عارفة  
وقت ابتداءه أردت لاقول الحيض في الطهر لا التمسك وما زاد من كونه نفسه وإن  
كانت معتادة ترقى له أدم بقدر ورقتان كانت حافظة لذلك فأن ثبت طهرها بان لم  
تعمل قدرها وتسمى المتغيرة فكل مبتدأة غير المبتدأة بجماع فقد العدول القيض فيكون حيضها  
يوما وليلة وطهرها بقية الشهر والشهور وأن ليست كالابتداء لاحتمال كل زمن يمر  
عليها الحيض والطهر فيجب الاحتياط فتسكون في العبادات فرضها ونفلها كطهارة وفي  
الوطء ومن الصف والقرآن فتأخر الصلاة كحائض وتغسل لكل فرصة بعد دخول  
وقتها عند احتمال الانقطاع قال في شرح المذهب عن الأصحاب فإن علمت وقت انقطاعه  
كعند المغرب ولزمها الغسل كل يوم غيب الغروب وتصل به المغرب وتوضأ بابق  
الماءات لاحتمال الانقطاع عند الغروب ودون ما سواه \* وبه قال (حدثنا أحمد الله بن  
يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن هشام بن عروة) سقط لابن عمار بن  
عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أنها قالت طاعة بنت  
أبي حميش) بضم الحاء المهمله وفتح الموحدة وسكون المنة الحسية آخره شين معجمة ابن  
المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله إنى لأظهر) أي بسبب الفتحاض وظنت أن طهارة الحائض انما هي  
بالانقطاع ففكت به دم الطهر عن اتصال الدم وكانت قد علمت أن الحائض لا تصلح  
وظنت أن ذلك الحكم مقترب من بجران الدم من الفرج فأرادت تصحيح ذلك فقالت  
(أفادع الصلاة فقال رسول الله) والاصلي النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تدعيها (غما  
ذلك) بكسر الكاف (عرق) يسمى العادل بالفتح يخرج منه (وليس بالحيضة) بفتح الحاء  
كأنه لا ينطأ عن أكثر الحديثين أو كلهم وإن كان قد اختار الكسر على إرادة الحال  
لكن الفتح هنا أظهر وقال النووي وهو متعين وأقر ببعض المتعين لأنه صلى الله عليه  
وسلم أراد أن يثبت الاستحاضة وثق بالحيض اهـ والذي في فرع البوقية بعد كسب الفتح  
(فأذا قبلت الحيضة) بالفتح في القرع قال ابن حجر والذي في رواية الفتح في الموضوعين  
وجوزوا النووي في هذه الأخيرة الكسر أيضا (فأذا كسر الصلاة فإذا ذهب قدرها) أي قدر

الحبسة (فأغسل عنك الدم وملي) أي به عدا الاغتسال كما صرح به في باب إذا حاست في شهر ثلاث حضرة وفادى رواية أخرى معاوية في باب غسل الدم وضحي **أصل** صلاة أي مكتوبة فلا فصل عند الشافعية أو كثر من فريضة واحدة موقاة أو مفضية وقال الحنفية فتوضأ بالمسحاة لوقت كل صلاة فغسل في ذلك الوضوء في الوقت ما شئت من القرائن الحاضرة والقات والنوافل ثلاثاً اعتباراً بما رآه من ضرورة أداء المكتوبة فلا يتحقق بعد القرائن منها وقال المالكية يستحبها الوضوء لكل صلاة ولا يجب إلا بعد آخر شيء على أن دم الاستحاضة لا ينقض الوضوء **في** (باب غسل دم الحبس) بالميم ولا في الوقت وابن عساكر الحبس وفي رواية الحنفية وسبق في كتاب الوضوء باب غسل الدم وهذه الترجمة أنصح منها على ما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس (عن هشام) زاد الأصيلي ابن مروة (عن فاطمة بنت المنذر) ابن الزبير بن العوام (عن أمعاء بنت أبي بكر) الصديق كما صرح به في رواية الأصيلي وهي جنة فاطمة (ثم قالت سألت امرأة) هي أمعاء بنت الصديق أيمت نفس الغرض صحيح (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله إني أيت استفهم بمعنى الأمر لأشعر كما حلفي الطلب أي أخبرني (حدثنا) فإذا أصاب بها الدم من الحبسة كيف تصنع) فيه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) إذا أصابك وب واحد كن الدم من الحبسة بفتح الحاء كالساقية (فلتقرصه) بالقاف والراء المحمومة وأصاها المحمومة الساكنة أي قلعه بنظرها أو أصابها (ثم لتغسله) بكسر الصاد وقصها أي تغسله (بماء) بأن تصبه شافئاً حتى يزول أثره والحكمة في القرص تسهيل الغسل (ثم لتغسل فيه) ورواه هذا الحديث كلهم مدينون الأشيخ المؤلف \* وبه قال (حدثنا) (صحيح) بالعين المجهمة ابن الفرج الفقيه المصري (قال أخبرني) بالتحديد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد وفي رواية حدثني (عمر بن الحرث) بفتح العين المصري (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه (حدثه من أبيه) القاسم (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كانت أحداً) أي من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن (تحيض ثم تقرص) بالقاف والصاد الممهلة توزن تفعل وفي رواية ثم تقرص (الهم من نوباً عند طهرها) أي من الحبس ولست تقضي والنجوى عند طهرها أي التوب أي عند أداء طهرها (تغسله) أي بأطراف أصابعها (وتغسل) بالماء أي ترش (على سائر) دغلاً لوسومة (ثم تغسل فيه) \* ورواه هذا الحديث الستة ما بين مصري بالميم ومدني وقته رواية تأتي عن أبي عن حمادة والتحديث بالجمع والافراد والأخبار بالافراد والعنة وأخرجه ابن ماجه في الطهارة **في** (باب حكم الاعتكاف) في المسجد (المستحاضة) ولا يؤذى ذرو الوقت وابن عساكر والأصيلي باب اعتكاف المستحاضة \* وبه قال (حدثنا) (صحيح) بن شاهين بكسر الهاء ولا بن عساكر حدثني (صحيح) الواسطي (قال حدثنا) والأصيلي وابن عساكر أخبرنا (خالد بن عبد الله) الطحان الواسطي المتصفي بزنة نفسه ثلاث مرات قصة (عن خالد) هو ابن مهران الحذاء

يكره من أصح أخبرنا ابن أبي هريرة أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني العلامة عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الطرقة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامة المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوفى خان

أربع من كن فيه كان منافقاً وفي الرواية الأخرى آية المنافق ثلاث فلا منافاة بينهما فإن الشيء الواحد قد يكون له علامات كل واحدة منها فصل بهما حقه ثم قد تكون تلك العلامة شيئاً واحداً وقد تكون أشياء والله أعلم (وقوله) صلى الله عليه وسلم وإذا عاهد غدر أو داخلك في قوله وإذا أوفى خان (وقوله) صلى الله عليه وسلم وإن خاصم فجر أي مال من الحق وقال الباطل والكذب قال أهل اللغة وأصل الغجر والميل من القصد (وقوله) صلى الله عليه وسلم آية المنافق أي علامته ودلائله وقوله صلى الله عليه وسلم خلعة وضعة هو يفتح الخاء مع ما واحداً مع ما بمعنى الأخرى \* وأما أمانيه ففيها العلامين عبد الرحمن مولى الطرقة بضم الحاء الموهلة وفتح الراء بالقاف وهم بطن من جهينة

بالمصلحة ثم المصلحة المثقلة (عن عكرمة) بن عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة  
ثبت عالم بالقرآن ثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة واحجة البخاري  
وأصحاب السنن وأثنى عليه غير واحد من أهل عصره وظهر جرحاً (عن عائشة) رضي الله  
عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه) في مسجده (بعض ليلته) هي سورة  
بنت زهراء أو زملة أم حبيبة بنت أبي سفيان وأسند الحافظ ابن حجر لطائفة نسخة صحيحة  
من أصل أبي ذر أو قبله في زيب بنت جهم الأسدي وعورض بأن زيب لم تكن  
استحضت أئمة المستحاضة أخيراً وانهكاراً بن الجوزي على المؤلف قوله بعض ليلته  
وأوله بالنسبة المتعلقة به وهي أم حبيبة بنت جهم أخذت زيب وقد الحافظ ابن حجر  
بقوله في الرواية الثانية امرأة من أزواجه وفي الثالثة بعض أمهات المؤمنين ومن  
المستبعد أن يعنه كنفه عليه السلام غير زوجته ثم يجتمع أنها أم سلمة لم يحدث في سنن  
سعيد بن منصور وإلفه أن أم سلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة وربما جعلت الطست  
تحتها وسكتها فسلت رواية المواقف من المعارض ولله الحمد (وهي مستحاضة) حال كونها  
(تري الدم) وأقرب ما لتأنيث في المستحاضة وإن كانت الاستحاضة من خصائص النساء  
للاشعار بأن الاستحاضة حاصلة لها بالفعل لا بالقوة (فربما وضعت الطست) فخرج المألف  
(تحت من الدم) أي لاجله قال خالد بن هران (وزعم عكرمة) عطف على معنى الغفنة  
أي حدثني عكرمة كذا وزعم (ان عائشة رأته العصف) هو زهر القرمط (فقلت  
كان) بتسديد النون بعد الهزة (هَذَا) أي الأصفر (شيء) كانت فلانة تتجده (في زمان  
استاضها) فلانة غير منصرف كناية عن علم امرأته وهي المرأة التي ذكرتها قبل على  
الاختلاف السابق • واستنبط منه جواز اعتكاف المستحاضة عند من تلويث  
المسجد كدائم الحديث • ورواها الخمسة ما بين واسطي وبصري ومدني وفيه التصديت  
والغفنة وأخرج المؤلف هنا وفي الصوم وكذا أبو داود وابن ماجه والنسائي في  
الاعتكاف وبه قال (حدثنا قتيبة) بضم القاف ابن سعيد (قال حدثنا يزيد بن زريع  
عن خالد) الخذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت  
اشككت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة) مستحاضة (من أزواجه)  
هذا روي عن ابن الجوزي اعتراضه على رواية المواقف بعض ليلته كما سبق قريباً (فكانت  
تري الدم) الأحمر (والصفرة) كناية عن الاستحاضة (الطست تحتها) جلة حالية بالواو  
وفي بعض الأصول سقوطها (وهي تصل) جلة حالية أيضاً فيه جواز صلاحها كاعتكافها  
بكون مع عدم التلويث فيها • وبه قال (حدثنا سعد) أي ابن مسهره (قال  
حدثنا معمر) بضم الميم الأولى وكبير الثانية ابن سليمان بن طرخان البصري (عن خالد)  
الخذاء (عن عكرمة عن عائشة ان بعض أمهات المؤمنين) إحدى المذكورات رضي الله  
عنها (اعتكفت وهي مستحاضة) • هذا (باب) بالتموين (هل تصل المرأة في ثوب  
حاضت فيه) • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا إبراهيم بن نافع  
بالتون والقاء الخزوي وأثنى شيخكم) (عن ابن أبي نجيم) عبد الله واسم أبي نجيم بساد

وفيه عقبة بن مكرم العمي أما  
مكرم فيضم الميم واسكان الكاف  
وفتح الزايم وأما العمي فبفتح العين  
وتشديد الميم المكسورة مغسوب  
التي في البطن من في قم وفية  
يعني بن محمد بن قيس أبو بكر وهو  
بضم الزايم وفتح الكاف واسكان  
السايم بعدها راء قال أبو الفضل  
الفاكي الحافظ أبو بكر رقب  
وكنته أبو محمد وفيه أنو نصر  
التر وهو بالصاد المهملة ووجه  
عبد الملك بن عبد العزيز بن الحرث  
وهو ابن أخي بشر بن الحرث  
الحسافي الزاهد رضي الله عنهما  
قال محمد بن سعد هون أبناء  
خراسان من أهل نساين بغداد  
وتجربها في القرو وغيره وكان فاضلاً  
خيراً ورعاً والله أعلم بالصواب

قال أحد شيوخنا عبد الله بن عمر بن  
نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إذا أكره الرجل  
أخاه فنفذ بآبائها أحدهما وحديث  
يحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن  
أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر  
جميعا عن اسمعيل بن جهم قال  
يحيى بن يحيى أخبرنا اسمعيل بن  
جعفر عن عبد الله بن دينار أنه  
سمع ابن عمر يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أيا امرئ قال  
لاخيه كافر فقد باء بها أحدهما  
إن كان كافرا قال والاربعاء عليه

• (باب بيان حال إيمان من قال  
لاخيه المسلميا كافر) •

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا أكره  
الرجل أخاه فنفذ بآبائها أحدهما  
وفي الرواية الأخرى أيا رجل قال  
لاخيه كافر فقد باء بها أحدهما  
إن كان كافرا قال والاربعاء عليه  
وفي الرواية الأخرى ليس من  
رجل ادعى لغير آبيه وهو يعلمه  
الاكفر ومن ادعى ما ليس له فليس  
منا وليتوا أمهات من الزنا ومن  
دعاه رجلا بالكفر أو قال عدوا لله  
وليس كذلك إلا حار عليه) هذا  
الحديث مما عده بعض العلماء  
مشكلا من المشكلات من حيث  
أن ظاهره غير مراد وذلك أن  
مذهب أهل الحق أنه لا يكفر المسلم  
بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا قوله  
لاخيه كافر من عدم اعتقاد بطلان  
دين الاسلام وإذا عرف ما ذكرناه

فذل الذين (عن مجاهد قالت) ولا بن عسا كر قال قلت (عائشة) رضي الله عنها (ما كان  
لأحدنا) أي من أمهات المؤمنين (الأوب واحد قبض فبسه) التي عام لكهن لأنه  
نكرت في سياق النفي لأنه لو كان لوأحد ثوب لم يصدق النفي ويصعب بين هذا وبين  
حديث أم سلمة السابق في باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها الدال على أنه كان لها ثوب  
مختص بالحض أن حديث عائشة هذا محمول على ما كان في أول الأمر وحديث أم سلمة  
محمول على ما كان بعد اتساع الحال ويحتمل أن يكون هو ادعائته بقوله ثوب واحد  
مختص بالحض وليس في سبيلهما ما يتق أن يكون لها غيره في زمن الطهر فيوافق حديث  
أم سلمة قال في فتح الباري (قأذا أصابه) أي الثوب (ثمن دم) ولا يصلي من الدم  
(قالت) أي بقلته (بريقة افصقته) بالقاء والصاد والعين المهملتين كذا في الفرع  
وعزاها الحافظ ابن حجر لرواية أبي داود ومفهومه أنها ليست للضاري والمسعى فدلكته  
وعالجته ولا بوى ذرو الوقت والأصلي وإن عدا كر فبسته بالميم وهي في هامش فرع  
اليونية أي حكته (نظفرها) باسكان القاء في الفرع ويجوز ضمها ووجه مطابقة  
هذه الترجمة من حيث أن من لم يكن لها الأوب واحد قبض فيه معلوم أنها تصني فيه  
إذا غسلته بعد الانقطاع وليس هذا محتملا لما يقتضيه من باب حمل المطلق على  
المقتصد أولان هذا الدم الذي مصقته قليل معقونه لا يجب عليها غسله فلذا لم يذكر  
أنها غسلته بالماء وأما الكثير فصع عنها أنه ما كانت تقسه قاله البيهقي لكن يتق  
النظر في مخالطة الدم بريقها فقد قالوا فيه منذ بعدم العفو وليس فيه أنها صلت فيه  
فلا يكون فيه محتمل أجازا زالة الخصاسة بغير الماء وإنما زالت الدم بريقها بالذهب أثره  
ولم تصد لظهوره فقل سبق باب عناده كرا الغسل بعد القرص • ورواه هذا الحديث  
خسة وفيه التصديق والعنف والقول (باب) استحباب (الطبيب للمرأة) غير المحرمة  
(عند غسلها من الحيض) وكذا من النفاس تطيبا للصل بل يكره تركه ولا عذر كما مر  
به في المجموع وغيره ولا يذم من الحيض بغير مريم • وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد  
الوهاب) الطبري (قال حدثنا جابر بن زيد عن أوب) السخيتي (عن قصة)  
بنت سيرين زائدة رواية المسقلى وكريمة قال أبو عبد الله أي الضاري أو هشام بن حسان  
بالصرف وتركه من الحسن أو الحسن عن حفصة فكانت شق في شيخ جاد أو أوب  
السخيتي أو هشام بن حسان وليس ذلك عند بقية الرواة ولا عند أصحاب الأطراف  
(عن أم عطية) نسبية بضم النون وفتح السين صفرا بنت الحرث كانت تمرض المرضى  
وتداوى الجرحى وتغسل الموقلها في الضاري خسة أحاديث رضي الله عنها (قالت)  
كانت مني بضم النون الأولى وفاعل النهي النبي صلى الله عليه وسلم (إن شئت) أي المرأة  
وفي الفرع أن شئت بضم الأول مع كسر الهمزة فتح ما من الأحاديث التي تقع من الزينة  
(على ميت فوق ثلاث) يعني به الميا مع آياها (الأعلى زوج) دخل بها أول لم يدخل  
صغيرة كانت أو كبيرة مؤقاة وأمة أم عند أبي حنيفة لا أحد ادعى صغيرة ولا أمة  
وفي رواية المسقلى والجوى الأعلى زوجها فالأولى موافقة لفظ شئت بالنون والثانية

وحدثني زهير بن حرب حدثنا  
عبد الصمد بن عبد الواث حدثنا  
أبي حدثنا حسين المعلم عن ابن  
بريد عن يحيى بن يعمر أن أبا  
الاسود حدثه عن أبي ذر أنه سمع

فقال في ثواب الحديث أوجه  
أحدها أنه يحول على المستعمل  
لذلك وهذا يكفر فعلى هذا معنى  
بابها أي بكلمة الكفر وكذلك أحار  
عليه وهو معنى رجعت عليه أي  
رجع عليه الكفر فباحوا رجوع  
بمعنى واحد والوجه الثاني معناه  
رجعت عليه نفسه نصته لآخيه  
ومعصية تكفيره والثالث أنه  
يحول على الخوارج المكفرين  
للمؤمنين وهذا الوجه نقله  
القاضي عياض رحمه الله عن  
الإمام مالك بن أنس وهو ضعيف  
لأن المذهب الصحيح المختار الذي  
قاله الألف كقولهم والله قوتون  
الخوارج لا يكفرون كسائر أهل  
البدع والوجه الرابع معناه أن  
ذلك يقول به إلى الكفر وذلك أن  
المعاصي كآثامها يريد الكفر  
ويضاف على المكفرين أن تكون  
عاقبة شؤونها الصير إلى الكفر  
ويؤيد هذا الوجه ما رواه في رواية  
لأبي عوانة الأقراني في كتابه  
الفرج على صحيح مسلم فإن كان كما  
قال والافتداء بالكفر وفي رواية  
إذا قال لآخيه يا كفر فوجب الكفر  
على أحدهما والوجه الخامس  
معناه فقد رجع عليه تكفيره فليس

موافقة لرواية محمد الغيبة أو وجه الثانية أيضا على رواية النون بأن الضمير يعود على  
الواحدة المتدرجة في قولها كأنه أي كل واحدة منهن أن يحدث فوق ثلاث إلا على  
زوجها (أربعة أشهر وعشرا) يعني عشر ليل أو ذل أو يديه الأيام لقل عشرة قاله قال  
البيضاوي في تفسيره أربعة أشهر وعشرا وثالث العشر باعتبار الليالي لأن ما غرر الشهور  
والأيام ولذلك لا يستعملون التذكير فيه قط ذهبا إلى الأيام حتى أنهم يقولون صمت  
عشرا ويشهد له قوله أن ليلتم الأشهر ثم إن ليلتم الأيام ولعل مقتضى لهذا التقدير أن  
الجنين في غالب الأمر يصر له ثلاثة أشهر إن كان ذكر وأربعة إن كان أنثى واعتبر أقصى  
الاجلين وزيد عليه العشر استظهارا أذ بماتضعف حركته في المبادئ فلا تصح بها (ولا  
نكحل) بالنصب وهو الذي في فرع اليونانية فقط عطف على المنصوب السابق كذا قرأوه  
ولكن رقه البدر الهاميني بأنه يلزم من عطفه عليه فساد المعنى لأن تقديره كأنه أي أن  
لا نكحل ثم يصح العطف عليه على تقدير أن لا زائدا كسبها لأن في النهي معنى النفي  
ورواية الرفع هي الأحسن على ما لا يخفى (ولا تطيب ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب  
عصب) بفتح العين وسكون الصاد المهملة في آخره وحده برواية يصبغ غزله أي  
يجمع فيه صبغ ثم ينسج (وقدر خضر لنا) التطيب بالتضار (عند الطهر إذا اغتسلت  
أحدنا من محضها) ففتح وأحده الدم المستعمل من الصلاة (في نبذة) بضم النون  
وفتحها وسكون الواو المحذوف بالذال المهملة أي في قطعة يسيرة (من كسأ تطاف) كذا  
في هذه الرواية بضم الكاف وسكون المهملة وفي كتاب الطيب للمفضل بن سلوة القسط  
والكسطة والكسنة ثلاث لغات وهو من طيب الأعراب وسماء ابن البطار واسنا  
والاظفار ضرب من العطر على شكل ظفر الإنسان وضع في الصور وقال ابن السكيت  
صوابه قسط ظفار أي بغير حمز منه إلى ظفار مدينة بساحل البحر يجلب إليها القسط  
الهندي وحكي في ضبط ظفار عدم الصرف والنساء كظلام وهو العود الذي يتفطر به  
(وكأنه من ألبان الجنان) يأتي اليصنف في محله أن شاء الله تعالى ورواه هذا  
الحديث بصريون وفيه التحديث والعنعنة وآخره المؤلف هنا وفي الطلاق وكذا مسلم  
وأبو داود والترمذي وابن ماجه (قال روى) أي الحديث المذكور للإمامين وابن عساكر  
قال أبو عبد الله أي المؤلف وفي رواية لابن عساكر روى ولا يورى ذروا الوقت وروى  
(عشام بن حسان) المذكور مساميا في معصوم لأحد المؤلفين في كتاب الطلاق أن شاء الله  
تعالى (عن حفصة) بنت سيرين (عن أم عطية) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) ولم يعم هذا التعليق في رواية المستحق وقائده كراهة لعله على أن الحديث السابق  
من قبيل المرفوع (باب) بيان استحباب (ذلك المرأة) انقسم إذا قطعت من الحيض  
مصدرا كالحج عواميت (و) بيان (كذب تقتل) كيف (تأخذ حرة) بتلخيص  
القاص وسكون الراء وقع الصاد المهملة كالحكماء ابن سيدة قطعة من قطن أو صوف  
أو خرق (عسكة) بتشديد السين وفتح الكاف (فتبج) بلفظ الغائبة مضارع التعليل  
وحذف إحدى التاء التاليتين في الفرع فتبج تشديد التاء الثانية وتخصيف الواو المحذوفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس من اوليائنا لمعهده الرابع حقيقة الكفر في التكفير كونه جحد أخاه المؤمن كافرا فكأنه كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كافر يعقد بطلان دين الاسلام والله اعلم (وأما قوله صلى الله عليه وسلم فمن ادعى لغير أبيه وهو يعلم ان غير أبيه كفر) فبطلان تأويله أحد هاتين فحق المستدل والثاني انه كفر النعمة والاحسان وحق الله تعالى وحق أبيه وليس المراد الكفر الذي يخرج منه من مثله الاسلام وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم ~~كفر~~ كفر ثم فسره بكفران الاحسان وكفران العشير ومعنى ادعى ان غير أبيه اى اتى به واتخذة بأبوة صلى الله عليه وسلم وهو يعلم تعذيبه لا بد منه فان الائم انما يكون في حق العالم بالشيء (وأما قوله صلى الله عليه وسلم ومن ادعى ما ليس له فليس منا) فقال العالم بمعناه ليس على هذا وجعل طريقنا كما يقول الرجل لانه لست في (وقوله صلى الله عليه وسلم فليتبوا مقدمه من النار) فقد مضى أول المقدمة سيالة وان معناه فليتركوا مني ما وليت من لساوانه

المسكورة ولا يذرتبج بسكون التاء الثانية ونفخ الموحدة (جاء) أي بالقصة (أو القلم) \* وبه قال (حدثنا يحيى) أي ابن موسى الجني الخنقي بفتح الخاء المججمة وتشديد المنة القوية فجاره به ابن السكن في روايته عن القري يري ووفوف سنة أربعين ومائتين وأربعين  
ابن جعفر اليكندي كما وجد في بعض النسخ (قال حدثنا ابن عينة) سقيا (عن منصور ابن حنيفة) فدحه الهال الشهمتها واسم أبيه عبد الرحمن بن طرفة (عن أمه) صقية بنت يبيبة بن عثمان بن أبي طرفة العبدري ووقع التصريح بالسماح في جميع السند في مسند الحديث (عن عائشة) رضي الله عنها (أن امرأة) من الانصار كافي حديث الباب التالي لهذا أو هي أمها بنت شكل كافي مسلم لكن قال المصايط انه قصيف وانما هو سكن بالسكن المهملة والنون نسبة الى جدها ومن تبعها القطب في معجمه انه اسمها بنت يزيد بن السكن الانصاري خطيبة النساء وصوبه بعض المتأخرين بأنه ليس في الانصار من اسمه شكل وتعقب بجواز تعدد الواقعة وبأنه تفريق ابن مسند بين الترجعتين وبأن ابن طاهر وأبا موسى المديني وأبا علي الجبائي جرموا عافى مسلم \* ورواه ابن أبي شيبة وأبو نعيم كذلك فسلم سلم من الوهم والتخفيف (سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن خطيها من الحيف) أي الحيفض (فأمرها) صلى الله عليه وسلم (كيف تغتسل) أي بأن قال كما رواه مسلم عنه أنه تطهر في أحسن الطهور ثم صلى على رأسك فإذا اكبه ذلكا شديدا حتى يبلغ شؤن رأسك أي أموله ثم صلى المصايط (قال خذني قصة) بتثنية الفاقطة قبل بفتح القاف والصاد المهملة أي شيئا سيرا مثل القصة بطرف الابعين وقال ابن تقيية انما هو بالقاف والصاد المججمة أي قطعة والرواية ثابته بالقاف والصاد المهملة ولجبال الزا إلى في مسنده والعسني صحيح بفتح الهمزة اللغة (من مسك) بكسر الميم دم الغزال وروي بقصها قال القاضي عياض وهي رواية الاكثرين وهو المجلد أخذني قطعته وتحتل بها السبع القبل واخبرناهم كانوا في ضيق يمنع معناه من معناه المسك مع غلامته ورج الزوري الكسر (فقطهري) أي تنظف (جاء) أي بالقصة (قالت) أسماء (كيف أظهر بها قال) عليه السلام (سبحان الله) متعجباً من خفاء ذلك عليها (تظهرى) ولان عمار كقطهري بها قالت كيف قال سبحان الله قطهري بها قالت عائشة رضي الله عنها (فأجبتني ذلك) بتقديم الموحدة على الذال المججمة وفي رواية فاجتذبتها بناخرها (فقلت) لها (تتبعي بها) أي بالقصة (انرا الدم) أي في الفرج واستبط منه أن العالم يكنى بالروابي في الامور المسكورة وان المرأة تنال عن أحد دينها وتكره بالرواب لانها م السائل وأن لاطالب الخلق تفهم السائل قول الشيخ وهو يسمع وفيه الدلالة على حسن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم وعظم مجله وجماله \* ووجه المطابقة بينه وبين الترجمة من جهة تفضيه طريق مسلم التي سبق ذكرها بالعين المصرية بكيفية الاعتسال والذل المسكوت عنه في رواية الخواف ولم يخرجها لانها ليست على شرطه ليكون من رواية ابراهيم بن مهزيب عن صقية \* ورواه حديث هذا الباب ما بين يدي وبني وقسه الحديث والفتنة وأخرجه المؤلف في الطهارة والاعتصام وكذا مسلم

من النار ومن دعا رجلا بالكفر  
أوقال عدو الله وإس كذلك  
الاسارعية

دعا أو شرب بلفظ الامر وهو  
أظهر القولين ومعناه هذا جزاءه  
فقد يحازي وقديس عنه وقد  
وفق للتوبة فيسقط عنه ذلك وفي  
هذا الحديث تحريم دعوى  
خالس له في كل شيء سواء اطلق به  
حق لغيره أم لا وفيه أنه لا يصل له ان  
ياخذ احكامه به لما كان اذا كان  
لا يستحقه والله تعالى أعلم (وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم ومن دعا  
رجلا بالكفر أوقال عدو الله  
وليس كذلك الاسارعية) فهذا  
الاستقناع على الله واقع على المعنى  
وتقدير ما يدعوه أحد الاسار  
عليه ويقتل أن يكون معطوفا  
على الاول وهو قول صلى الله عليه  
وسلم ليس من دخل فيكون  
الاستقناع ايا على اللفظ وضبطنا  
عدو الله على وجهين الرفع  
والنصب والنصب أرجح على  
النداء أي يدعو الله والرفع على  
انه خبر مبتدأ أي هو عدو الله كما  
تقدم في الرواية الاخرى قال  
لاخيه كافر فانا نصيب طاعة كافر  
بالرفع والتنوين صلى الله عليه  
مبتدأ محذوف والله أعلم (وأما  
أسانيد الباب فقيه ابن بريدة  
عن يحيى بن يعمر عن أبي الاسود  
عن أبي ذر فاما ابن بريدة فهو جده  
الله بن بريدة بن الحبص الاسبلي  
وليس هو سليمان بن بريدة أخاه

والسائق (باب غسل) المراق من (الحيض) يفتح الغين وضعها كما في القروع • وبه قال  
(حدثنا مسلم) زاد الاصل ابن ابراهيم (قال عدو شاذ وجب) تصغيره وبه ابن خالد (قال  
حدثنا منصور) هو ابن عبد الرحمن (عن أمه) حفصة بنت شيبه (عن عائشة) رضى الله عنها  
(ان امرأ من الانصار) هي أسماء بنت شكيل (قالت النبي صلى الله عليه وسلم كيف  
اغسل من الحيض قال) عليه السلام (خذى) بعد ايسال الماء لشعر لثو بشرتك (قرصة  
عسكة) بضم الميم الاولى وقع الثانية ثم هملت مشددة مفتوحة أي قطع من صوف أو قطن  
مطوية بالمسك (فتوضى) الوضوء القوي وهو التطيف ولا يؤذى الوقت والاصل في  
وابن عسا كرو وضى وفي رواية فتوضى بها قال لها ذلك (ثلاثا) أي ثلاث مرات قالت  
عائشة (ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استخافا عرض) ولا يؤذى والاصل في وابن عسا ك  
وأعرض (وجهه) الكريم (أوقال) شك من عائشة (توضى بها) وابن عسا كرو قال  
فزان في هذه كرواية السابقة لقطعة بها بالقرصة قالت عائشة (فاختبأ جديها  
فاخبرتم بما ريد النبي صلى الله عليه وسلم) من التبع وازالة الرائحة الكريهة • والمطابقة  
بين الحديث والترجمة على رواية فتح غين غسل وتفسير الحيض باسم المكان ظاهرة وعلى  
رواية ضم الغين والحيض بمعنى الحيض فالإضافة بمعنى اللام الاختصاصية لانه ذكر لها  
خاصة هذا الفصل (باب أمشاط المرأة) أي تسريح شعر رأسها (عند غسلها) يفتح  
الغين وضمها (من الحيض) أي الحيض • وبه قال (حدثنا موسى بن ابيهم) التبوذكي  
(قال حدثنا ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني زيل بغداد (قال  
حدثنا منتهاب) الزهرى (عن عروة) بن الزبير بن العوام (ان عائشة) رضى الله عنها  
(قالت اهاتل) أي أحمرت ورفعت صوتي بالتلبية (مع رسول الله) وللاصل مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في هذه الوداع فسكنت عن تقبيل يميني (الهدى) يفتح الهاء وسكون  
المهمله وتحذف الباء أو بكسر المهمله مع تشديد الدال مهملة لما يهدي بكلمة من الانعام وفيه  
التفات من المتكلم الى الغائب لان الاصل أن تقول من غبت لكن ذكر باعتبار لفظ  
من (فزعمت انها حاض ولم تطهر) من حيضها (حتى دخلت ليلة عرفة) فيه دلالة على أن  
حيضها كان ثلاثة أيام خاصة لان دخوله عليه السلام مكة كان في الخامس من المحرم  
فحاضت يومئذ فظهرت يوم عرفة ويدل على أنها حاضت يومئذ قوله عليه السلام في باب  
كيف تم الحائض بالحج والعمر من أحوام بعمره الحديث قالت لحضت فقيه دليل على  
أن حيضها كان يوم القدوم الى مكة قالت فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة قاله البدر  
(فقالت) وللاصل في وابن عسا كرو قالت (بارسول الله هذه ليلة عرفة) وفي بعض النسخ هذا  
ليلة عرفة قال البدر أي هذا الوقت ولا يؤذى الوقت وابن عسا كرو والاصل في يوم عرفة  
(وأما كنت غبت بعمره) أي وأنا حائض وفيه نصريح بما تضمنه التبع لانه أحوام بعمره  
في أشهر الحج من على مسافة القصر من الحرم ثم يخرج من سفته (فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انقضى ما لك) بضم القاف أي حلى شرها (وامشطى وأمسكى)  
بهمزة قطع (عن عرتك) أي اثر كماله في الممره واثمها فليس المراد ان يخرج منها

(حديثي) هارون بن سعد  
الايلى حدثنا ابن وهب أخبرني  
عمر بن جعفر بن ربيعة عن عراك  
ابن مالك انه سمع ابا هريرة يقول  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو واخوه سليمان ثقتان سيدان  
تأبعتان جليلان ولما في بطن  
واحد في عهد عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وأما بعد فبفتح  
السا وفتح الميم وضحا وقد تقدم  
ذكر ابن يزيد يحيى بن عمر في  
أول اسناد كتاب الايمان وأما  
أبو الاسود فهو الهذلي واسمه  
غلام بن عمرو وهذا هو المشهور  
وقيل اسمه عمرو بن غلام وقيل  
عثمان بن عمرو وقيل عمرو بن  
سفيان وقال الواقدي اسمه  
عوفير بن غوليم وهو بصري  
قاضيها وكان من عشائر الرجال  
وهو الذي وضع التصانيف لجليل  
وقد اجتمع في هذا الاسناد ثلاثة  
تأبعتون بسببه بعضهم عن بعض  
ابن يزيد ويحيى وأبو الاسود  
وأما أبو ذر رضي الله عنه فالمشهور  
في اسمه جندب بن جندة وقيل  
اسمه برير بن عبد الله الموحدة  
وبالراء المذكورة واسم أمه رمة بنت  
الوقعة كان رابع أبي بصير في  
الاسلام وقيل خامس خمسة  
ومناقبه مشهورة رضي الله عنه  
واقه اعلم  
• (باب بيان حال ايمان من رغب  
عن أيه وهو يعلم) •

فان الحج والعمرة لا يخرج منهما الا بالتحلل وحيث قد تكون قارة تؤيد قوله عليه  
السلام بكيفك طوافك طحيتك وعمرتك ولا يلزم من نقض الرأس والامتناع ابطالها  
لجوازها عند انحلال الاحرام لكن يكرهان خوف تنقض الشعر وقد جازوا فلهذا ثبت على  
انه كان برأسها اذى وقيل المراد بطل عمرتك وتؤيد قوله في العمرة وأرجع جمعة  
واحدة وقوله لا ترجع مواحي بهم وهو توارج أبا الحج وقوله عليه السلام هذه مكان  
عمرتك قالت عائشة (فقلت) النقض والامتناع والامساك (فلما قضيت) أي أدت  
(الحج) بعد احرامه به (أمر) صلى الله عليه وسلم أخى (عبد الرحمن) بن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه (إليه الحسبة) بفتح الحاء وسكون الصاد المهملة وفتح الواو الموحدة التي نزلوا  
فيها بالنصب موضع بين مكة ومعنى يتنوع فيه إذا تفرقوا منها (أفأمرني) أي اعترفتني (من  
التغير) موضع على فرسخ من مكة فيه مسجد عائشة (مكان عمرتي التي نسكت) من  
النسك أي التي أحرمت بها وأردت أو لا حولها منفردة غير مندرجة ومعنى الحضيض  
وقد روي أنه في هذا الموضع التي سكنت بلفظ التكلم من السكوت أي التي تركت أعمالها  
وسكت عنها ولما سبى شكت بالشين المعجمة والتخفيف والضمة فيه راجع إلى عائشة على  
سبيل الالتفات من التكلم للقسبة أو المعنى شكت العمرة من الحضيض واطلاق الشكاية  
عليها كناية عن اختلالها وعدم بقائها مستقلة وانما أمرها بالعمرة بعد الفراغ وهي قد  
كانت حصلت لها مندرجة مع الحج لقصد هجره منفردة كما حصل أسأوا وأوجه عليه  
الصلاة والسلام حيث اعترفت بهذا الفراغ من بعثت القدر عمرته منفردة عن بعثت حرمها  
من اعلى كثرة العبادة وتعلم ما بين بصري ومدني وفيه التعديت والمنعنة (باب) حكم  
الله وقوته • ورواه الترمذي ما بين بصري ومدني وفيه التعديت والمنعنة (باب) حكم  
(نقض المرأة شعرها) أي شعر رأسها (عند غسل الحضيض) هل هو واجب أم لا ولا ين  
عسا كراب من رأى نقض المرأة الخ • وبه قال (حدثنا عبد بن اسمعيل) الهباري بفتح  
الهاء وتشديد الموحدة الكوفي المتوفى سنة تسعين ومائتين (قال حدثنا أبو اسامة) حماد  
ابن اسامة الهاشمي الكوفي (عن هشام) أي ابن عمرو (عن أبيه) عمرو بن الزبير بن  
العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت خرجنا) من المدينة معكم حين ذاك القعدة  
(مواين) وفي رواية موافقين (للال ذي الحجة) كذا شرحه بعضهم والاولى أن يكون  
معنى موافقين مشرفين يقال أوفى على كذا إذا أشرف عليه ولا يلزم منه الدخول فيه  
وقال النووي أي مقارئين لسهولة الانحر وجه عليه الصلاة والسلام كان لهم ليل  
يقين من ذي القعدة يوم السبت (فقال) ولا يذروا الوقت قال (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أحب أن يهل) يلا من ولا يصلي وإن عسا كر يهل بلام مشددة أي يصرم  
(بعمرته ليل) بعمرته قال (ولا أتى الحديث) أي سقت الهدى (لا هلت) كذا في رواية  
الجوي وكذا يقولون لا يذروا ولا يصلي لاحت (بعمرته) ليس فيه دلالة على أن  
التمتع أفضل من الأقر لانه عليه السلام انما قال ذلك لأجل فسخ الحج إلى العمرة الذي  
هو خاص بهم في تلك السنة فلما قصرت الجاهلية العمرة في أشهر الحج لا التمتع الذي فيه



قال لا تغربوا عن آياتكم فمن رغب  
عن آية فهو كفر **في حديث** عمرو  
الصادق عليه السلام من بشى رأيا خاله  
عن أبي عثمان قال ما بقي زياد  
لقت أبابكر فقلت ما هذا الذي  
صنعتم أفهوت سعد بن أبي  
وقاص يقول سمع أباي من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول  
من ادعى أبائي إلا سلام فإياه  
يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام  
قوله صلى الله عليه وسلم لا تغربوا  
عن آياتكم فمن رغب عن آية فهو  
كفر وفي الرواية الأخرى من  
ادعى أبائي إلا سلام فإياه يعلم  
أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام أما  
الرواية الأولى فقد تقدم شرحها  
في الباب الذي قبل هذا وأما قوله  
صلى الله عليه وسلم فالجنة عليه  
حرام فقيه التاويلان السدان  
قد عيناها في ظاهرهما أحدهما أنه  
محمول على من فعله مستحله  
والثاني أن جزمه أنهم أحرمة عليه  
أولاً عند دخول التاويلين وأهل  
السلامة ثم أنه قد يجازى فيمنعها  
عند دخولهم شبهة لها بعد ذلك  
وقد لا يجازى بل يعقوب الله سبحانه  
وتعالى عنه ومعنى حرام ممنوعة  
ويقال رغب عن آية أي ترك  
الاستقبال بالسوء وحده يقال  
رغب عن الشيء تركه وكرهه  
ورغب فيه اختره وطلبته وأما  
قول أبي عثمان لما دعى زياد  
لقت أبابكر فقلت ما هذا

الخلاف وقاله لطلب قلوب أصحابه إذ كانت نفوسهم لا تسمع بفتح الحاء الياء لا رادتهم  
مواقفته عليه السلام أي ما يعتق من موافقتكم فيما أمرتكم به الأسوق الهدي ولولا  
لواقفتكم وأما كان الهدي عليه لاتخاذ الأحرار بالعمرة لأن صاحب الهدي لا يجوز له  
التصل حتى يفرضه ولا يفرضه اليوم النص والمقتنع يتصل من عمرته قبله فليتأنيب (قَالَ)  
بعضهم بعمرته وأهل بعضهم (بج) قالت عائشة (وكنتم آمن أهل بعمرته فإدعى عمرتك) أي  
عمرته وأما تأنيب فشكل ذلك (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعى عمرتك) أي  
أفعالها وأرفضها (واقضى رأسك) أي شعرها (وامتشطى وأهل بج) أي مع عمرتك  
أو مكانها (ففتات) ذلك كله (حق إذا كان ليلة الحصة) بفتح الحاء وسكون الهمزة  
بالرفع أي أن كان تأنيب أي وحدت وبالنصب على أنها ناقصة وأجمعها الوقت (ارسل) عليه  
السلام (معي) أي أخى عبد الرحمن بن أبي بكر (الصدى) رضى الله عنهم (فخرجت) معه (إلى  
التبعم) فأقلت بعمرته منه (مكان عمرتك) التي ترككم الأيقال ليس في الحديث دلالة على  
الترجمة لأن أمره ناقض الشبهة وكان للاهللال وهي حائض لا عند غسلها لا تقول أن  
تقضى شعرها أن كان لغسل الأحرار وهو سنة فقلل الحيز أولى لأنه فرض وقد كان ابن  
عمر يقول بوجوبه وبه قال الحسن وطائفة في الحائض دون الجنب وبه قال أحمد لكن  
رجح جماعة من أصحابه الاستصحاب في ما استدلل الجمهور على عدم وجوب التقض  
بحديث أم سلمة أي امرأة أشقر رأساً فأقتضه للبنا به قال لار وأمسلم وقد جلا  
حديث عائشة هذا على الاستصحاب جمعا بين الروايتين نعم إن لم يصل الماء إلا بالتقض وجب  
« ورواه هذا الحديث الحسن بن علي بن كوفي ومضى وقبه الحديث والعنعنة (قال هشام)  
ابن عروة (ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة) استشكل النووي في  
الاشارة بأن القانون والمقتنع عليه الدم وأجاب القاضي عياض بأنها لم تكن فارة ولا  
مقتنعة لأنها أحرمت بالجمع ثم نوى نفسه في عمرة فلما حاضت ولم يتم لها ذلك رجعت إلى جمها  
لتعذر أفعال الله حرة وكانت ترتضها بالوقوف فأمرها بتجديد الرقص فلما كملت الحج  
اعتقرت عمرته بمسأة وعورض بقولها وكنتم آمن أهل بعمرته وقولها ولم أهل الأعمرة  
وأجب بأن هشاماً لما لم يلقه ذلك أخيراً بنفسه ولا يلزم منه نفسه في نفس الأمر بل روى  
جابر أنه عليه السلام أهدى عن عائشة بقرافهم **باب** خلقه وغير مخلقة) أي مسواة  
للتقص فيها ولا عيب وبمسواة وأساءة أو مسواة وغير صورة وللأصلي  
قول الله عز وجل مخلقة قال ابن المنير أدخل المؤلف هذه الترجمة في أبواب الحيز ليقبه  
بها على أن دم الحامل ليس بحيض لأن الحمل أن تفران الرحم مشغول به وما يتصل عنه  
من دم انما هو رشح غذاء وأفضلته وأفضل ذلك فليس بحيض وإن لم يتم وكانت المضة غير  
مخالفة لجمها الرسم مضغ ما تارة حكمها حكم الولد فكيف يكون حكم الولد جها انتهى  
وهذا المذهب الصكوفين وأبي حنيفة وأصحابه وأحمد بن حنبل والأوزاعي والثوري  
وذهب الإمام الشافعي إلى الجلبدي إلى أنهم حيض وعن مالك وإسحاق وإسحاق ابن المنير  
كفر من أنه رشح غذاء الولد الخ يحتاج إلى دليل وأما ما ورد في ذلك من خبر أبي ثعلبة

فقال أبو بكره وأما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً أبو بكر بن أبي شيبة يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو معوية عن عاصم عن أبي عثمان عن سعد أبي بكره كلاهما يقول سمعته أن نأى ووعاه قلى محمداً صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام الذي صنعته إلى سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمع أن نأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى أباً إلى الإسلام قتراً به فالجنة عليه حرام فقال أبو بكره وأما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعني هذا الكلام التكرار على أبي بكره وذلك أن زياداً هذا المذكور هو المعروف بزياد بن أبي سفيان ويقال فيه زياد بن أبيه ويقال زياد بن أمه وهو أخو أبي بكره لأمه وكان يعرف بزياد بن عبد الله بن أبي سفيان وأخوه بأمه أبي سفيان ومسلم بن جهم أصابع بعدان كان من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلهذا قال أبو عثمان لا يكره ما هذا الذي سمعتم وكان أبو بكره رضي الله عنه عن أنكر ذلك وهو بسببه زياداً وحلف أن لا يكلمه أبداً ولعل أبا عثمان لم يبلغه انكار أبي بكره حين قال هذا الكلام

قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن الله وضع الحليض وجعل الدم رزقاً للولد مما تغض الأرحام رواه ابن شاهين وقول ابن عباس عمار رواه ابن شاهين أيضاً فقال الحافظ ابن حجر لا يثبت لأن هذا دم بصفت الحليض في زمن أمكانه فله حكم دم الحليض وأقوى وجهه أن استبراء الأمة اعتبر بالحليض لتحقيق برائة الرحم من الحمل فالو كانت الحامل تحيض لم تتم البرائة بالحليض \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال حدثنا جهم هو ابن زيد البصري (عن عبيد الله) بضم العين مصفراً (أبو أبي بكر) ابن أنس بن مالك الأنصاري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الله عز وجل وكل بالقتل يد قال الحافظ ابن حجر وفي رواية بالقتل يفت من وكله بكذا إذا سمعته كلفه أياه وصرف أمره إليه (بالرحم ملكاً يقول) ضد وقوع النطفة القسا لا إقام النطفة والدعاء بأقامة الصورة الكاملة عليه أو الاستسلام أو لوجود ذلك فليس في ذلك فائدة للخبر ولا لزومه لأن الله تعالى عالم الكل فهو على محو قوه رب أنى وضعها حتى قالته تحسراً وتجنزاً إلى رجها (يأرب) بصيغة المذكر هذه (نطفة) قال ابن الأثيري الماء القليل والكثير والمراد به هنا المني واللقابسي نطفة بالنسب على إضمار قل أي خلقت يارب نطفة أو صار نطفة (يأرب) هذه (علقة) قطعة من الدم جامدة (يأرب) هذه (مضغة) قطعة من اللحم وهي في الأصل قدر ما يمشح ويحور ونسب الأميين عطف على السابق المصوب بالعل المقدر وبين قول الملك يارب نطفة وقوله هلقة أو بعون يوماً كقولها يارب مضغة لأى وقت واحد والآن تكون النطفة علقه مضغة في ساعة واحدة ولا يفتى ما فيه (فاذا أراد) الله (أن) يقضى (ولا يصلى) فاذا أراد الله أن يقضى أي يتم (خلقها) أي ما في الرحم من النطفة التي صارت علقه ثم مضغة وهذا هو المراد بقوله هلقة وغير هلقة وقد علم بالضرور أنه إذا لم يدخله تكون غير هلقة \* وهذا وجه مناسب الحديث للترجمة وقد صرح بذلك في حديث رواه الطبراني بإسناد صحيح من حديث ابن مسعود قال إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكاً فقال يارب هلقة أو غير هلقة فان قال غير هلقة مجها الرحم دماً (قال) الملك (أنكر) هو (أم أمي) أو التقدير هو ذكراً أمي وسوغ الابتداء به وإن كان مذكراً لتخصيصه بلبون أحد الأحرار إذ السؤال فيه عن التبعين ولا يصلى إذ كرام أمي بالنسب يتقدر بالتخلف ذكر أم أمي (شيئ) أي أعاض لها هو (أم سعد) مطبوع وحذف أداة الاستفهام دلالة لسابق ولا يصلى شيئاً أم سعد (ها الزرق) أي التي تتفتح به (و) ما (الاجل) أي وقت الموت وأمدة الحيات إلى الموت لأنه يطلق على المدعو على غاية ما في رواية أبي ذر وما لاجل زياداً ما كواقع في الشرح (فمكتب) على صفة المجهول أي المذكور والكتابة ما حقيقة أو مجاز عن التقدير ولا يصلى قال فمكتب (في بطن أمه) ظرف لقوله يكتب أو أن الشخص مكتوب عليه في ذلك الظرف وقد روى أنها يكتب على جبهته \* ورواه هذا الحديث الأربعة بصريون وفيه التحديد والتعينة وأخبره المواق أيضاً في خلق آدم وفي القدر ومسلم فيه (باب كيف تم الحائض بالحج والعمرة) ليس مراده الكيفية التي يراد بها

الصفة بل بان صعدا لاهلال الحائض وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة وفتح  
 الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد (عن عقيل) يضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل  
 يفتح العين الايلي (عن ابن شهاب) الزمري (عن عروة) بن الزبير (عن العوام (عن عائشة)  
 رضى الله عنها (قالت خرجنا مع النبي) ولا يصلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من  
 المدينة (في حجة الوداع) خمس بقين من ذي القعدة سنة عشر من الهجرة (فثمان اهل)  
 اى احرم (بعمره وثمان اهل يحج) ولقد رويته في زرعي المستطلى بجمعة (فقد مرنا معكم)  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من احرم بعمره ولم يهد) يضم المثناة التحتية من  
 الاهداء (فليصل) بكسر اللام من الثلاثي اى قبل يوم التحرى يحرم بالحج (ومن احرم  
 بعمره واهدى فلا يصل حتى يصل) يفتح المثناة وكسر الحاء والضم في لام الاولى والفتح في  
 لام الاخرى (بضره) ولا يوى ذرو الوقت ولا يصلي وابن عساكر حتى يصل بضره يه  
 اى يوم العسل يكونه ادخل الحنج نصير قارنا ولا يكون مقعنا فلا يصل واما وقفه على  
 دخول يوم التضرع امكان التعلل بعد نصف ليلته فليس التعلل الكلى اما التعلل  
 الكلى المبيح للجماع فهو يوم العصر (ومن اهل حجة) مفردا ولا يذروها في الفتح  
 للمستطلى والحوى ومن اهل بجمعة (فليتم حجه) سواء كان معه هدى ام لا (قالت) عائشة  
 رضى الله عنها (تخلفت) اى بسرف (فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة) برفع يوم لان كان  
 تامة (ولم اهل) يضم الهمزة وكسر اللام الاولى (الابصرة فامرني النبي صلى الله عليه  
 وسلم) لان انقضت (عمر) راسي و (ان) اقتطعت (اهل) يضم الهمزة (بجمع) و (ان  
 اترله) العروة اى اعمالها او ابطلها (فصليت ذلك) كله (حتى قضيت حجي) ولا يوى ذر  
 والوقت ولا يصلي يحج (فبعث) صلى الله عليه وسلم (معي) اخي (عبد الرحمن بن  
 ابي بكر) ولا يصلي زيادة الضيق (وامرني) عليه الصلاة والسلام ولا يوى ذر الوقت  
 فامرني بالقائه (ان احقر مكان محرفي من التميم) ورواه هذا الحديث الستة مائة  
 مصرى واولى ومثلي واخر جمعه سلم في المناك وباقى ما فيه من البحث في الحج ان شاء الله  
 تعالى بعونه وقوته (باب اقبال المحض وادباره وكس نساء) بالرفع بدل من ضمير كن على  
 لغة كلوى العرايش وفائدة ذكر بعد ان علم من لفظ كس اشارة الى التنويع والتنوين  
 يدل عليه اى مسكان ذلك من بعضهن لان كلهن (يعتن الى عائشة) رضى الله عنها  
 (بالدرجة) بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم ثم السكن وضم اوله وسكون  
 ثانيه في قول ابن قرقول وبه ضبطه ابن عبد البر في الموطا وعند الباقى يفتح الاولين  
 ونوزع فيه وهي وعاء واخره (قها الكرسف) يضم الكاف واسكان الراء وضم السين  
 آخره فاهى القطن (نيه) اى فى القطن (الصفرة) الحاصلة من اترثم الجبض بعد وضع  
 ذلك في القروح لاختلاف الطهر وانما اختبر القطن لبياضه ولانه ينشف الرطوبة فيظهر  
 فيه من آثار الدم ما لم يظهر في غيره (فتقول) عائشة لهن (لا تعجن حتى ترين) بسكون  
 اللام والمثناة التحتية (الصفة البضا تر يذهبك الطهر من الحصة) يفتح القاف وتشديد  
 الصاد المهملة ما يبيض يكون آخر الجبض يقين به نفاذ الرحم تشميا بالجبض وهو النورة

او يكون مرادة بقوله ما هذا  
 الذى صنعتم اى ما هذا الذى  
 جرى من اخيك ما تحفه واعظم  
 عقوبته فان النبي صلى الله عليه  
 وسلم حرم على فاعلة الحنة (رقرة  
 ادى) ضبطناه بضم الدال وكسر  
 العين مبقى لاسم فاعله اى  
 ادعاه معاوية ووجد ضبط الحافظ  
 ابي عامر العبدري ادى يفتح  
 الدال والامين على ان زياداهو  
 القائل وهذا وجهه من حيث  
 ان معاوية ادعاه وصدة زياد  
 فصار زياد معاوية ابن ابي  
 شيان والله اعلم واما قول سعد  
 سمع اذناى فهكذا ضبطناه مع  
 بكسر الميم وفتح العين واذناى  
 بالثنية وكذا نقل الشيخ ابو عمر  
 وكونه اذناى بالالف على الثنية  
 عن رواية ابي الفتح السمرقندى  
 عن عبد الغفار قال وهو فيها  
 يعقد من اجعل ابي القاسم  
 العساكرى وغيره اذنى بغير ألف  
 وحكى القاضى عياض ان بعضهم  
 ضبطه باسكان الميم وفتح العين على  
 المصدر واذنى بلفظ الاقراد قال  
 وضبطناه من طريق الجبلى  
 بضم العين مع اسكان الميم وهو  
 الوجه قال سيبويه العرب تقول  
 جمع اذنى زيد اى يقول كذا وحكى  
 عن القاضى الحافظ اذنى على بن  
 مسكرونة ضبطه بكسر الميم كما  
 ذكرناه والا وانكره القاضى  
 وليس انكاره بشئ بل الوجه

المذكورة كلها محيصة ظاهرة  
ويؤيد كسر الميم بقوة في الرواية  
الآخرى معجته اذناى ووعاه  
قلى واقله أعلم وأما قوله في الرواية  
الآخرى معجته اذناى ووعاه  
قلى معجدا على الله عليه وسلم  
فمنصب محمد على البدل من  
الضير في معجته اذناى ومعنى  
وعاه منقله والله أعلم وأما  
ما يتعلق بالاستناد ففيه هرون  
الايلي بالمتنازع والى بكسر الميم  
المهمله وتصفير الراء وبالکاف  
وفيه أبو عثمان وهو الهندى  
بفتح النون واسمه عبد الرحمن بن  
مل بفتح الميم وكسر ها وضما مع  
تشديد اللام ويقال مل بالکسر  
مع اسكان اللام وبعد هاهمزة  
وقد تقدم بيانه في شرح آخر  
المقدمة وأما أبو بكر فاحمد بنعس  
ابن الحرث بن كلفة بفتح الكاف  
واللام وأمه وأم أخيه زائدة  
أمة الحرث بن كلفة وقيل له أبو  
بكر لأنه تولى الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من حصن  
الطائف بكرة مات بالبصرة سنة  
احدى وقيل اثنتين وخمسين  
رضى الله عنه والله سبحانه  
ولعالي أعلم

• (باب بيان قول النبي صلى الله  
عليه وسلم سباب السلم فسوق  
وقتله كثر) •

السب في اللغة التسم والتبكام  
في عرض الانسان بما يهيبه

ومنه قصص داره اى حصصها وقال الهروى - معناه ان يخرج ما تحتش به الحائض نقيا  
كالقصة كانه ذهب الى الخفوف قال القاضي عياض ويثبهما عند انقضاء واحد  
المعرفة فرق بين انتهى قال في المصايب وسيب ان الحقوف عدم والقصة وجود والوجود  
البلغ لا لا وكيف لا والرحم قد يحذف في اشياء الحيف وقد تنطق الحائض فيبض زحما  
ساعة والقصة لا تكون الاطهر انتهى وشبهه لا لا على ان الصفة والكدة في أيام  
الحيض حيض وهذا الاثر واهماله في المواطن حديث علقمة بن أبي علقمة المدني  
عن امره رجاء مولاة عائشة وقد علم ان اقبال الحيض يكون بالدغمة من الدم وادباره  
بالقصة أو بالخفاف (وبلغ ابنة) ولا بن عساكر بنت (زيد بن ثابت) هي ام كلثوم زوج سالم  
ابن عبد الله بن عمر أو أختها ام سعد والاول اختاره الحافظ ابن حجر (ان نساء) من  
الاصبايات (يدعون بالمصايب) أى يطلبنها (من جوف الليل ينقزل الى) مايل على  
(المطهر فقال ما كان القسامي شعث هذا وعابت عليهن) ذلك لكون الليل لا يبين فيه  
اللباس الخاص من غيره فيصعب انهن طهرن وليس كذلك فيصلين قبل الطهر • وبه  
قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندى (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (عن هشام) اى  
ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (ان فاطمة بنت أبي  
حبيش) بضم الحاء المهمله وفتح الواو من آخره مجمعة (كانت تسكاهن) بضم التاء  
مبدا المفعول (فصأت التي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك) بكسر الكاف (عرق) بكسر  
العين وسكون الراء يعنى العاذل (وليس بالمدنية) بفتح الحاء وقد تكسر (فاذا أقبلت  
الحضة تدعى الصلاة) واذا دبرت فاغتنلى (وصلى) لا يقتضى شكر او الاغتسال بل  
صلاة بل يكفي غسل واحد لا يقال انه معارض باغتسال ام حبيبة لكل صلاة لانه اجيب  
بانه امالا انها كانت عن يجب عليه ذلك لاحتمال الانقطاع عند كل صلاة او كانت متطوعة  
به وبهذا النص الشافعى • هذا (باب) بالتنوين لا تنقض الحائض الصلاة وقال جابر  
ولا يبرى ذر الوقت جابر بن عبد الله عمار والموقوف الاحكام المعنى (وأوسعيد)  
الحديث رضى الله عنه عملوا به ايضا المعنى في ترك الحائض الصوم (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم تدعى الحائض الصلاة) وترك الصلاة يستلزم عدم قضائها لان الشارع امر  
بالترك ومتركه لا يجب فعله فلا يجب قضائه • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)  
الجبوري (قال حدثنا همام) بالتحديد ان يحيى بن زيد نارا العبدي التوفى سنة ثلاث  
وسمى ومات (قال حدثنا قتادة) الا كنه القس (قال حدثني) بالتأنيث والانراد  
(معادة) بضم الميم وفتح العين الماهله والذال المعجمة بنت عبد الله العدوية (ان امرأته)  
أبهمها همام وهي معادة نفسها (فالت لعائشة) رضى الله عنها (أعجزى) بفتح الهمزة  
والفتحة التوقفة وكسر الزاى آخره متناحضة من غير همز أى انقض (احدانا)  
صلاتها التي فصلها من الحيض وصلاتها الصل على التعوية (افاطهرت) بفتح الطاء  
وضم الهاء (فالت) عائشة (أحروية انت) بفتح الحاء المهمله وضم الراء الاولى المخففة  
نسبة الى حر وراقر به يقرب الكونة كان أول اجتماع الخوارج بهاى أخبار جسية

(حدثنا) محمد بن بكار بن الريان  
وعون بن سلام قال حدثنا محمد  
ابن طهفة

والصق في ألفة الخروج والمراد  
به في الشرع الخروج عن الطاعة  
وأما معنى الحديث فببالمسلم  
بغير حق حرام باجتماع الأمة  
وقاعله فأن كما أخبر به النبي صلى  
الله عليه وسلم وأما قوله بغير  
حق فلا يكتفبه عند أهل الحق  
كفر يخرج به من الملة كما قدمناه  
في مواضع كثيرة إذا استعمله  
فأذا تقرر هذا فقل في تأويل  
الحديث أقوال أحدها أنه في  
المستعمل والثاني أن المراد كفر  
الاحسان والتعصية وأخوة  
الاسلام لا كفر بالجمود والثالث  
أنه يؤل إلى الكفر بشؤمه  
والرابع أنه كفعل الكفار والله  
اعلم ثم إن الظاهر من قتاله  
المقاتلة المعروفة قال القاضي  
ويجوز أن يكون المراد المشاركة  
والمداخلة والله اعلم وأما  
ما يتعلق بالاستدفاع فيه محمد بن  
بكار بن الريان بالراء المقتوحة  
وتشديد المثناة تحت وفيه زيد  
بضم الزاي وبالموحدة ثم المثناة  
وهو زيد بن الحارث الليثي  
وقال الأبي وليس في العصبة  
غيره وفي الموطأ زيد بن الصلت  
بتسكير المثناة وبضم الزاي  
وكسرها وقد تقدم بيانها في آخر  
الفصول وفيه أبو واثن تقي بن  
سيلة

أنت لأن طائفة من الخوارج يجوبون على الحائض قضاء الصلاة القائمة زمن الحيض  
وهو خلاف الإجماع قاله من للاستفهام الإنكاري وزاد في روايته مسلم عن عاصم عن  
معاذة نفقت ولو كنتي أسأل سؤالا لجرى طلب العلم لالتعننت فقالت عائشة (كذا)  
وللاصلي قد كذا (يحض مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي مع وجوده أو بعده أي فكان  
يطلع على حالها في الترتل (فلا) ولا يصلي ولا (أمرنا به) أي بالقضاء لأن التقرير على ترك  
الواجب غير جائز (أو قالت) أي معاذة (فلا نفقه) وقرئ بين الصلاة والصوم بتسكيرها  
فلم يجب قضاء الصلاة بخلافه وخطا بم إقصائه بأمر جليل لا يكونها خوطبت به أو لأنهم  
استثنى من ثقي قضاء الصلاة ركعة الطواف وهو رواه هذا الحديث كلهم بصريون وفيه  
التحديث بالأفراد والجمع وأخرجه السبعة (باب التومع الحائض وهي) أي والحال  
إنها (في نسائها) المدة لحضها وبالسند قال (حدثنا سعد بن حفص) يسكنون العين  
الكوفي الطلبي المعروف بالضم (قال حدثنا شيمان) الثعوي (عن يحيى) بن أبي كثير  
(عن أبي سلمة) عبد الله وأسمعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني (عن زيب ابنة)  
ولا يذروا الصلي وابن عباس كزيت (أي سلمة) يفتح اللام إنها (حدثته) أم سلمة (هذه  
رضي الله عنها) قالت حسنت وأما مع النبي) وللأصلي منع رسول الله (صلى الله عليه وسلم في  
الجملة) أي الطائفة (فأنه) نفقت فخرجت منها فأخلفت في باب حضتي (بكسر الحاء) فليسها  
فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست يضم التون وكسر الفاء كما في القرع (قلت  
ثم) انفست (فدعاني فأخلفت معي في الجملة) هي الجملة الأولى لأن المعرفة إذا أعيدت  
معرفة تكون عين الأولى (قالت) أي زيب بمجهود أدخل تحت الاستدلال  
(وسعد تقي) عطف على قالت الأولى أو عطف جملته كافي أسكن أنت وزوجك الجنة أي  
وأسكن زوجك (إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت) أي  
وحدثني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويقولها كنت (أقتل أنا  
والنبي) وللأصلي ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالرفع على ما في القرع عطف على  
الضمير وأما ما فعله لا معه أي أقتل معه (من أنا) واحد من الجنابة (ومن في قولهم  
أنا ومن الجنابة يتعلقان بقوله أقتل ولا يجمع هذا لأنها في الأقول من عين وهو الأنا وفي  
الثاني من معنى وهو الجنابة وإنما المنع إذا كان الابتداء من شيئين هما من جنس  
واحد كزمانين فهو رأيتهم من شهر من سنة أو مكانين فهو خرجت من البصرة من الكوفة  
(باب من أخذ) ولا يذروا الوقت والأصلي وابن عباس كزيت (عن يحيى) بن  
ذ كره في فتح الباري من أعيد بالعين من الأعداد أي من أخذوا وأخذوا أو عدل من النساء  
(كتاب الحيض سوى كتاب الطهر) وبالسند قال (حدثنا معاذ بن فضالة) يفتح الفاء  
والضاد المحجمة أبو زيد الزهراني البصري (قال حدثنا هشام) الدستوائي (عن يحيى) بن  
أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن زيب بنت أبي سلمة عن أم سلمة) أم  
المؤمنين رضي الله عنها (قالت يئنا أسمع النبي) وللأصلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)



ولا يورى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر ودعوة المؤمنين قالت حفصة (فلما قدمت أم عطية) نسبية بنت الحارث وابنت كعب (سألتها ما صنعت التي صلى الله عليه وسلم) يقول المذكور (قالت بآي) بم حجة وموحدة مكسورة ثم مشتاقية ساكنة ولا يذعن الكشيمى يربى بقلب الهزيمية ونسبها الحافظ ابن حجر لرواية عبدوس ولا يصلى بابا يفتح الموحدة وابد الياء المتكلمة ألفا وفتح اربعة يديا بقلب الهزيمية وفتح الموحدة اى فديته بآي وهو مقدي بآي وحذف التعلق تخفية للكثرة الاستعمال وفي الطبراني بآي هو واهى (ثم) معته (وكانت لا تذكر) اى التي صلى الله عليه وسلم (الاقالت بآي) اى اغديه او مقدي بآي (معته) حال كونه (يقول يخرج) اى تخرج (العواقي) فهو وخبر متضمن للامر لان اخبار الشارع عن الحكم الشرعي متضمن للطلب لكنه هنا القيد لدليل آخر (ودوات الخلدود) بواوى العطف والجمع ولا يذوات بغير واو العطف

هـ (باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزنجوا بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض) هـ

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تزنجوا بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض) قيل فى معناه سبعة اقوال أحدها ان ذلك كقضى حق المستحل بغير حق والثاني المراد بكفر الكعبة وحق الاسلام والثالث انه يقرب من الكفر ويؤدى اليه والرابع انه فعل كفعل الكفار والخامس المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوما مسلمين والسادس حكاية الخطابي وغيره ان المراد بالكفار المتكفرون بالسلاح يقال تكفرو الرجل يسلاحه اذا به قال الأزهرى فى كتابه تهذيب اللغة يقال للابن السلاح صكافر والصابغ قال الخطابي معناه لا يكفر بعضهم بعضا فتسملوا قتال بعضهم بعضا وأظهره الاقوال الرابع وهو اختيار القسطنطينى ديان وجهه الله ثم ان الزواية

ولا يورى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر ودعوة المؤمنين قالت حفصة (فلما قدمت أم عطية) نسبية بنت الحارث وابنت كعب (سألتها ما صنعت التي صلى الله عليه وسلم) يقول المذكور (قالت بآي) بم حجة وموحدة مكسورة ثم مشتاقية ساكنة ولا يذعن الكشيمى يربى بقلب الهزيمية ونسبها الحافظ ابن حجر لرواية عبدوس ولا يصلى بابا يفتح الموحدة وابد الياء المتكلمة ألفا وفتح اربعة يديا بقلب الهزيمية وفتح الموحدة اى فديته بآي وهو مقدي بآي وحذف التعلق تخفية للكثرة الاستعمال وفي الطبراني بآي هو واهى (ثم) معته (وكانت لا تذكر) اى التي صلى الله عليه وسلم (الاقالت بآي) اى اغديه او مقدي بآي (معته) حال كونه (يقول يخرج) اى تخرج (العواقي) فهو وخبر متضمن للامر لان اخبار الشارع عن الحكم الشرعي متضمن للطلب لكنه هنا القيد لدليل آخر (ودوات الخلدود) بواوى العطف والجمع ولا يذوات بغير واو العطف وإثبات واو الجمع صفة للعواقي ولا يذعن الكشيمى والاصلي ذات الخلدود بغير عطف مع الآخر او الخلدود بضم الخاء المعجمة والادال المهمله جمع خدر وهو السحق جانب البيت او البيت نفسه (او العواقي ذوات الخلدود) على الشك ولا يذعن الكشيمى والاصلي ذات الخلدود بغير واو فيما (والحيض) بضم الحاء وتشديد الهمزة جمع حائض وهو معطوف على العواقي (ويشهدن) ولان عساكر ويشهدن (الخبر) عطف على يخرج المتضمن للامر كاسم اى يخرجه العواقي ويشهدن الخبر (ودعوة المؤمنين) ويعتزل الحيض المعلى) اى فيكن فين يدعو ويؤمن رجا بركة الشهد الكريم ويعتزل بضم اللام خبر بمعنى الامر كافي السابق وخبر أصحابنا من هذا العموم غير ذوات الهيات والمستحانات اماهن فيمن لان المسئلة اذ ذلك كانت مأمونة بخلافها الان وقد خالت عائشة فى الصحيح لورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لتهن المساجد كما صنعت لساكنى اسرائيل وبه قال مالك وأبو يوسف (قالت حفصة فقلت) لام عطية (الحيض) بم حجة معدودة على الاستحمام التيمم من اخبارها يشهد الحيض (قالت ام عطية (اليس) الحائض (تشهد) واسم ليس ضمير الشأن والكشيمى بآي ليت بداه التاء ولا يصلى اليس يشهدن بنون الجمع اى الحيض (عرفة) اى يومها (وكذا) وكذا اى نحو الزدانة ومعنى وصلا لا الاستسقاء ور واقعه هذا الحديث ما بين يشارى وبصرى ومدنى وقه الحديث والضعف والقول والسؤال والسماع وأخبر به الوقت أيضا فى العدين والجمع ومسلم فى العدين واودود الترمذى والقاسمى وابن ماجه فى الصلاة هذا (باب) بالتورين فى بيان حكم الحائض (أذا حاضت فى شهر) واحد (ثلاث حوض) بكسر الحاء وفتح الهاء التصبغ جميع حوض (و) بيان (ما يصدق النساء) بضم الياء وتشديد الدال المفتوحة (فى) مدة (الحيض) ومدة (الجل) ولان عساكر والحبل بالياء الموحدة المفتوحة (ومما) بالفاء ولا يورى عساكر (يمكن من الحيض) اى من تكراره والجار والمجرور متعلق بصدق فاذا لم يمكن لم تصدق (قوله صلى الله عليه وسلم) ولا يصلى بمزوى (ولا يجلبهن ان يكن ما خلق الله فى ارحامهن) قال القاضى من الولدوا الحيض استجمالا

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
ومحمد بن منفي وابن بشار جميعا  
عن محمد بن جعفر عن شعبة  
وحدثنا عبد الله بن معاذ واللفظ  
له حدثني أبي حدثنا شعبة عن  
علي بن مديونة سمع أبا ذرعة  
يحدث عن جده جرير قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة  
الوداع ابشمت الناس ثم قال  
يضرب برقع الباء هكذا هو  
الصواب وكذا رواه المتقدمون  
والتأخرون وبه يصح المقصود  
هنا ونقل القاضي عياض رحمه  
الله أن بعض العلماء ضبطه بأسكان  
الباء قال القاضي وهو أحوط  
للمعنى والصواب الضم قلت  
وكذا قال أبو البقاء العكبري أنه  
يجوز زجره الباء على تقدير شرط  
مضمر أي أن ترجعوا يضرب والله  
أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
لا ترجعوا بعدي كفارا) فقال  
القاضي قال الطبري معناه بعد  
فراقى من موثق هذا وكان هذا  
يوم الصريح يعني في حجة الوداع  
أو يكون بعدي أي خلافي أي  
لا تخلفوني في اتسكم بغير الذي  
أمرتكم به أو يكون تحقق صلى  
الله عليه وسلم أن هذا لا يكون في  
حياته فنهاهم عنه بعد مماته  
(وقوله صلى الله عليه وسلم  
استبست الناس) معناه مرهم

في العدة وبالألف والجرعة وفيه دليل على أن قولها مقبول في ذلك زاد الأصملي أن كن  
يؤمن (ويذكر) بضم أوله عن علي بن هواين أبي طالب (و) عن (شرح) بالسين المجمة  
والحاء المهملة ابن السكيت بالثلثة أي الكوفي أدرك الرسول عليه السلام ولم يلقه  
استقصاه عمر بن الخطاب وروى عنه ثمانون وهذا التعليق وصله الدارمي بإسناد  
إليه ثقات عن الشعبي قال جاءت امرأة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فخاصم  
زوجها طلقها فقالت حلفت في شهر ثلاث حبض فقال علي لشر مح أقض بينهما قال  
يا أمير المؤمنين وأنت هنا قال أقض بينهما قال (إن جاءت) ولكني إن امرأة جاءت  
(بينهن من يطانه أهلها) بكسر الموحدة أي من سخاها (عن رضى دينه) وأما ته بان  
يكون عدلا يزعم (أنها حاضت في شهر) ولا ينحس كوفي كل شهر (ثلاثا صدقت) وفي  
رواية الدارمي أنها حاضت ثلاث حبض طهر عند كل قرء وقضى جائزها والألف قال علي  
رضي الله عنه قالون قال وقالون بلسان الروم أحسنت وليس عنده لفظه بينه وطريق علم  
الشاهد بذلك مع أنه امر باطن القرائن والعلامات بل ذلك مما يشاهد النساء فهو ظاهر  
بالنسبة لهن (وقال عطاء) هواين أبي رباح مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريح عنه  
(أقراؤها) جمع قرء بضم القاف وقصها في زمن العدة (ما كانت) قبل العدة فلما دعت في  
زمن الطلاق أقرا معدودة في مقدمه مينة في شهر مرة لمعتادة لئلا دعت هذا وإن ادعت  
في العدة ما يلحقها ما قبلها لم يقبل (وبه) أي بما قال عطاء (قال إبراهيم) الضحى فيما وصله  
عبد الرزاق أيضا (وقال عطاء) هواين أبي رباح مما وصله الدارمي أيضا (الحبض يوم إلى  
خمس عشرة) فالיום مع ليلة الله والخمس عشرة أكثره ولا ينحس كرواي ذوال خمسة  
عشر (وقال معمر) هواين سليمان العابد كان يعسل الليل كله بوضوء العشاء (عن أبيه)  
سليمان بن طرخان مما وصله الدارمي أيضا (سألت) ولا يذرو الأصملي قال سألت (أبى  
سليم) محمدا (عن المرأة ترى الدم بعد قرنها) أي طهرها لا يحضها بقرنة ذوبة الدم  
(بخصه أيام قال النساء أعلم بذلك) وبالسند قال (حدثنا جندب بن أبي رجاء) بفتح الراء  
وتخفيف الجيم مع المد عبد الله بن أيوب الهروي حفي القسب المتوفى سنة اثنتين وثلاثين  
وما بين (قال حدثنا أبو أسامة) جندب بن أسامة الكوفي (قال سمعت هشام بن عروة قال  
أخبرني) بالافراد (أي) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (أن فاطمة  
بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت) وفي بعض الأصول فقات بالقاء  
التفسيرية (أي استخاص) بضم الهيمزة (فلا طهر أقادع) أي أثرك (الصلاة فقال)  
عليه السلام لا) تدعيها (أن ذلك) بكسر الكاف (عرق) أي دم عرق وهو يسمى العازل  
بأزال المجمة (ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي)  
ومعنى الاستدراك لا تترك الصلاة كل الأوقات لكن اتركيها في مقدار الصلاة  
ومناسبة الحديث للترجيح في قوله قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها فهو كل ذلك إلى  
أمانتها وقها إلى عاداتها وذلك يختلف باختلاف الأشخاص وفيه دلالة على أن فاطمة  
كانت معتادة واختلف في أقل الحبض وأقل الطهر فقال الشافعي القراء الطهر وأقله





يحدث عن عبد الله بن عمر بن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال في حجة الوداع ويحكمكم  
قال ولا يركبوا لا ترفعوا ايدي  
كموا يضرب بعضكم رقاب  
بعض **وحدثني** حوله بن يحيى  
اخبرنا عبد الله بن وهب حدثني  
عمر بن محمد ان اياه حدثه عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يجل حديث شعبة عن  
واقده

لمن وقع في حلكة ووجه ترجم  
وحكى عنه ويخرجون ان اشرف  
على الهلكة قال غيره ولا يراد بها  
الدعاء بايقاع الهلكة ولكن  
الترحم والتعجب وروى عن عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه قال  
ويخرج قلادة وقال الهروزي  
ويخرجون وقع في حلكة لا يستحقها  
فيترحم عليه ويرى في الموتى  
يستحقها ولا يترحم عليه واقفه  
اعلم **واما** اسناد الباب ففيه  
على من مدركه يضم الميم واسكان  
المدال **ويكسر** الراء وفيه  
ابوزرعة ابن عمرو بن جرير وفي  
اسمه خلاف مشهور ولقد انما  
في قول كتاب الايمان فيسمل اسمه  
هرم ويقل عمرو ويقل عبد الرحمن  
ويقل عبيد وفيه واقد بن محمد  
بالثقف وقد قلنا انما ليس في  
الصحيحين واقد بالفاء والله اعلم  
بالصواب

**ووبالسنن** قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا) (والاصميلي) حدثنا  
(مالك) الامام (عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون  
الزاي المدني الانصاري (عن ابيه) ابي بكر (عن عروة بن عبد الرحمن) المذكوري  
الباب السابق (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم بارول الله ان صفية بنت يحيى) بضم الحاء وقع المنة الاولى الخفيفة وتشديد  
الثانية ابن اخطب بالحاء المجهمة النضرة بالصاد المجهمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
المتوفى رضى الله عنها سنة تسين في خلافة معاوية اوست وثلاثين في خلافة علي رضى  
الله عنهم **ما** (قد حاشيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا) من ان خروج من  
مكة الى المدينة حتى تظهر وقفا وباليث (الم تكن طافت معك) طواف الركن ولغير  
ابوي ذر الوقت والاصميلي وابي عساكر الم تكن افاضت اى طافت طواف الافاضة  
وهو طواف الركن (فقالوا) بالفاء ولا ينحسار قالوا اى الناس او الحاضرين هناك  
وفهم الرجل (بلى) طافت معنا الافاضة (قال) عليه السلام (فاخرج) لان طواف  
الوداع افاضة بالمعنى وفيه الثقات من الغيبة الى انطاب اى قال لصفية مخاطبا لها  
اخرجى او مخاطب عائشة لانها الضمير لى اخرجى فانها وافقك او قال امأشقة قولى اها  
اخرجى والاصميلي وابي عساكر كفى القرع وفي القرع من السقي والكشع من فخرج  
وهو مناسب للساقى ورواة الحديث الستة مدون الاشيج الموف وفيه التضديث  
والاخبار والضعفة والقول واخرجه مسلم والساقى في الحج والنساقى في الطهارة ايضا  
**وبه** قال (حدثنا علي بن اسد) بضم الميم وتشديد اللام المتفرقة البصري المتوفى سنة  
تسع عشرة ومائتين (قال حدثنا وهب) بضم الواو وتصغير وهب ابن خالد (عن عبد الله بن  
طاوس) المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة (عن ابيه) طاوس بن كبسان الجاهلي الهجري  
من ابناء القرص المتوفى سنة بضع عشرة ومائة (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال  
رخص الصائغ) بضم الراء مبني للمفعول (ان تنقر) بفتح آوله وكسر ثالثة وقليدضم اى  
رخص لها النفوذ وهو الرجوع من مكة الى وطنها (اذ احضرت) من غير ان تطوف  
للوداع قال طاوس (وكان ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (يقول في اول امرهما  
لا تنقر) اى لا ترجع حتى تطوف طواف الوداع (ثم معنه يقول تنقر) اى ولا تطوف  
رجع عن فتواه الاولى الصادرة عن اجتهاده حيث بلغه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رخص لمن) الرجوع من غير طواف وداوع وانما جامع وان كان المراد الحاضض فتوا الى  
الجس **في** هذا (باب) بالتثنية (اذا رأت المستحاضة الطهر) بان انقطع دمها (قال ابن  
عباس) مما وصله ابن ابي شيبة والداودي (فتسفل) اى المستحاضة (وتسفل) اذا رأت  
الطهر (ولو) مكان الطهر (ساعة) عن ابن عباس ايضا مما وصله له عبد الرزاق ان  
المستحاضة (يايتها زوجها) ولا يى اود من وجه آخر صحيح عن عكرمة قال كانت ام حبيبة  
نستحاض فكان زوجها يشاها وبه قال اكثر العلماء لانه ليس من الاذى التي يمنع

الصوم والصلاة فوجب أن لا يجمع الوطء (إذا صلت) جله ابتداءية لاتعلق لها بسابقتها  
 أى المستحاضة إذا أودت فتقل وتصل أو التقدير إذا صلت تقتل فعلى الأول يكون  
 الجواب مقدها وهو رأى كوفى وعلى الثانى محذوفا وهو رأى بصرى (الصلاة أعظم)  
 من الجماع فإذا ابتذلها الصلاة فالجامع طريق الأولى وكذا أجاب عن مقدر كانه  
 قيل كيف يأتى المستحاضة زوجها فقال الصلاة الخ وبالسند قال (حدثنا احمد بن  
 يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي البصري الكوفي فسيه الى جده لشهرته به  
 (عن زهير) بن معاوية الجعفي الكوفي (قال حدثنا هشام) ولا يوى ذروا الوقت هشام بن  
 عروة (عن) ابيه (عروة عن عائشة) رضى الله عنها (قالت قال النبي) وللأصلي قال  
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قبلت الجنيضة بفتح الحاء (فدعى) أى اترك (الصلاة)  
 وإذا أدبرت فأصلي عنك اللهم وصلى (هذا مختصر من حديث فاطمة بنت حيش ومثله  
 بسبحي بالخروزمي وتقدمت بمباحثه في باب الاستحاضة) (باب الصلاة على النساء) بضم  
 الثون وفتح القاء مع المدمر ودوجه تقاس فليس قياسا لافى المقر ولان فى الجمع اذ ليس  
 فى الكلام فعلا يصح على فعال الانقسام وعشر والنقسام هى الحديثة العهد للولادة  
 (وسمها) أى سنة الصلاة عليها وبالسند قال (حدثنا احمد بن المبرمج) بضم السين  
 المهملة وآخره جيم الصباح بتسديد الموحدة الرأى قبل نسبه المؤلف الى جده لشهرته  
 به واسم ابيه عمر (قال أخبرنا) ولان عساكر حدثنا (شبابه) بفتح الشين المحجمة بتخفيف  
 الموحدة بن سواد بفتح المهملة وتشديد الواو آخره رأى الفزاري بفتح القاء وتخفيف  
 الزاى (قال أخبرنا) وللأصلي حدثنا (شعبة) بن الحجاج (عن حسين المعلم) يكسر اللام  
 المشددة المكسب (عن ابن بريده) وللأصلي عن عبد الله بن بريده بضم الموحدة وفتح  
 الراى ابن الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملة فى الاسلى المروزي التابعى (عن حمزة بن  
 حذوب) بضم الجيم وفتح الهمزة وضعا ابن هلال الفزاري المتوفى سنة تسع وخمسين  
 (ان امرأة) هى أم كعب كافى مسلم (قالت فى) أى بسبب (يعنى) أى ولادة بطن فالمراد  
 النقاس (فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها) أى محاذيا لوسطها بتصريك  
 السين على انه اسم وبسبكها على انه ظرف والكسبية فى فقام عند وسطها ورواها هذا  
 الحديث ما بين راذى ومدنى وبصرى ومروزي وفيه التعديت والاخبار والعنونة  
 وأخرجه المؤلف فى الجناز تركه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (هذا  
 باب) بالتون من غير جهة وهو ساقط للأصلي وبالسند قال (حدثنا الحسن) بفتح  
 الحاء المهملة (ابن مدينى) بضم الميم من الادراك السدوسي البصري (قال حدثنا يحيى  
 ابن حماد) الشيبانى المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين (قال أخبرنا ابو عوانة) بفتح العين  
 ولغير أبوى ذروا الوقت والأصلي وابن عساكر سمع ابيه الوضاح (من كتابه) أشار بفتاى ما  
 قاله احمد اذا حدث من كتابه فهو ثابت واذا حدث من غيره فمأوهم (قال أخبرنا) ولا يوى  
 ذروا (الكسبية) فى حديثنا (سليمان) بن أبي سليمان (الشيبي) عن عبد الله بن شاذان  
 هو ابن الهادى وأمه سلى بنت أبي عيسى أخت معوية لامها (قال سمعت خالى معوية زوج

(حدثنا) أبو بكر بن أبي  
 شيبة حدثنا أبو معاوية ح  
 وحدثنا ابن نمير واللفظة قال  
 حدثنا أبى ومحمد بن عبيد كلهم  
 عن الاعمش عن أبى صالح عن  
 أبى هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اثنتان فى  
 الناس هما بهن كثر الطعن فى  
 القسب والنسابة على الميت  
 (حدثنى) على بن جرير السعدي  
 حدثنا اسمعيل يعقوب بن علي  
 عن منصور بن عبد الرحمن عن  
 الشعبي بن جرير أنه سمعه يقول  
 إجماعنا بنى من مواله فقد كفر

«(باب اطلاق اسم الكفر على  
 الطعن فى القسب والنسابة)»

(قوله صلى الله عليه وسلم اثنتان  
 فى الناس هما بهن كثر الطعن  
 فى القسب والنسابة على الميت)  
 فيه أقوال أصحها ان مضاهها  
 من اجمال الكفار وأخلاق  
 الحاملة والثانى انه يؤدى الى  
 الكفر والثالث انه كفر النعمة  
 والاحسان والرابع ان ذلك فى  
 المستحل وفى هذا الحديث  
 تغليب تحريم الطعن فى القسب  
 والنسابة وقد جاء فى كل واحد  
 منهما نصوص معروفة والله أعلم  
 «(باب تسمية العبد الأبنى  
 كافرا)»

(قوله صلى الله عليه وسلم إجماعنا  
 بنى من مواله فقد كفر حق

النبي صلى الله عليه وسلم انها) أي ميمونة (كانت تكون) أحداهما زائدة كقولهم  
 \* وحيوان لنا كانوا أكرام \* فلفظة كانوا زائدة وكرام بالمرسفة لحيوان أو في كان ضمير  
 القصة وهو اسمها وخبرها حائضا أو تكون هنا بمعنى تفسير ولا بن عساكر انها تكون  
 (حائضا لأن صلى الله عليه وسلم مقترنة) أي منبسطة على الأرض (بجذاتها) بكسر الحاء المهملة  
 وبالذال الموحدة والمداي (أزاء) (مسجد) بكسر الجيم أي موضع مسجد (رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) من بيته لا مسجد له العهد كذا قرأوه وتعبه في المصاحبات المأثور  
 عن سيده أنه إذا ارى موضع السجود قيل مسجد بالفتح فقط (وهو) أي النبي صلى الله  
 عليه وسلم (صلى على خروجه) يضم النون المهيضة وسكون الميم معادة صغيرة من خواص  
 سميت بذلك لسترها لوجهه والكف من حر الأرض وبرد هوائه انهار (إذا سجد) عليه  
 السلام (أصابني بعض ثوبه) هذا حكاية انفضها والاقبال أن تقول أصابني أو الجمل  
 حالية واستقطب منه عدم نجاسة الحائض والتواضع والمسكنة في الصلاة بخلاف صلاة  
 المتكبرين على صاحبها غالية الأثمان محقة الألوان وهو واقع هذا الحديث السبعين  
 بصري وكوفي ومدني وفيه التعديث والاختبار والنعنة وأخرجه المؤلف في الصلاة  
 وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه والله الحمد

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا الكريمة بتقديم البسملة على ثانيا الحديث كل أمر نرى  
 بال ولا يذرتنا خير ما بعد اللاحق كما خبرها عن تراجم سور التنزيل وسقطت من رواية  
 الاصيل (كتاب) بيان أحكام (التييم) ولغير أبي ذر الوقت والاصلي وابن عساكر باب  
 التيم وهو لغة التمسيد يقال تيمت فلانا أو تيمت وتأمته وأتمته أي قصده وشراعه مع  
 الوجه والبدن فقط بالتراب وإن كان الحدث أكبر وهو من خصوصيات هذه الأمة وهو  
 رخصة وقبل عزرة وبه جزم الشيخ أبو حامد وزل فرضه سنة خمس أو ست (قول الله  
 تعالى) بلا و مع الرفع مبتدأ خبر ما به وهو لا يذرتنا خير ما بعد اللاحق والاصلي عز وجل يدل  
 قوله تعالى ولا أصلي وابن عساكر وقول الله بواو العطف على كتاب التيم أو باب التيم  
 أي وفي بيان قول الله تعالى (فلم يجدوا ماء) قال البيضاوي فلم تمكنوا من استعماله إذ  
 المنوع عنه كلفه قد (فتمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه) أي  
 فتمموا وشاء من وجه الأرض طاهر أو ذلك قالت الحنفية ولو ضرب التيم بده على حجر  
 صلب ومسحوا بوجوهكم وأيديكم منه أي من بعضه وجعل من لا بداه الغاية تيممه  
 إلا يشهد من نحو ذلك الاتبعين ووقع في رواية النسفي وعبدوس والمسقل والجوى  
 فان لم يجدوا طال الحافظ أبو ذر عند القراة عليه التنزيل فلم يجدوا ورواية الكتاب فان  
 لم يجدوا طال عياض في المشرق وهذا هو الصواب ووقع في رواية الاصيل فلم يجدوا ماء  
 فتمموا الآية في رواية أبي ذراني وأيديكم يقل منه فزادها الكرية والثمري وهي  
 تميم الآية المائدة دون النساء \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التييم  
 قال أخبرنا مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم) (بن محمد بن أبي بكر الصديق) (عن

حق يرجع اليهم فقال منصور  
 قد والله روي عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولكن أكرام  
 بروي عن ههنا بالبصرة حدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
 حفص بن غيث عن دودان عن  
 الشعبي عن جرير قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أي عبد  
 ابن نضر رث من هذه الأمة حدثنا  
 يحيى بن يحيى أخبرنا جرير عن  
 مغيرة عن الشعبي قال كان جرير  
 يحدث عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال إذا أتيت العبد لم تقبله  
 يرجع اليهم وفي الرواية الأخرى  
 فقد رث من هذه الأمة وفي الأخرى  
 إذا أتيت العبد لم تقبل له صلاة ما  
 سمعته كافر أفضه الوجه التي  
 في الباب قبله وأما قوله صلى الله  
 عليه وسلم فقد رث من هذه الأمة  
 فنهاه لأخذه قال الشيخ أبو  
 عمرو رحمه الله النعمة هنا يجوز أن  
 تكون هي النعمة المقصورة بالتمام  
 وهي الحرمة ويجوز أن يكون  
 من قبيل ما جاء في قوله له نعمة  
 الله تعالى ونعمة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أي ضمانه وإمانته  
 ورعايته ومن ذلك أن الأبق  
 كان معصونا عن عقوبة السدة  
 وحسبه فزال ذلك بإيقاعه والله  
 أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
 إذا أتيت العبد لم تقبل له صلاة  
 فقد أوله الامام المازني وتابعه  
 القاضي عياض رحمه الله على

صلاة (حدثنا) يحيى بن يحيى  
قال قرأت على مالك بن صالح بن  
كيسان عن عبيد الله بن عبد الله  
ابن عتبة عن زيد بن خالد الجهني

ان ذلك محمول على المستحل

للإتيان في كسره ولا تقبل له

صلاة ولا غير هاتين بالصلاة على

غير هاتين كسر الشيخ أبو عمرو وهذا

وقال بل ذلك جاري في غير المستحل

ولا يلزم من عدم القبول عدم

الصفة فصلا فلا يقي بصفة غير

مقبولة فعدم قبولها لهذا

الحديث وذلك لا يقتضي بصفة

وأما صحتها فوجود شرطها

وأركانها المستزمنة صحتها

ولا تناقض في ذلك ويظهر أثر

عدم القبول في سقوط الثواب

وأثر الصفة في سقوط التضام في

أنه لا يعاقب عقوبة تارة الصلاة

هذا آخر كلام الشيخ أبي عمرو

رحمه الله وهو ظاهر لا شك في

حسنه وقد قال جاهر أصحابنا

ان الصلاة في الدار المصوبة

محصنة لا ثواب فيها ورأيت في

فتاوى أبي نصر بن الصباغ من

أصحابنا التي نقلها عنه ابن أخيه

القاضي أبو منصور قال المحفوظ

من كلام أصحابنا بالعراق أن

الصلاة في الدار المصوبة محصنة

يسقط بها الفرض ولا ثواب فيها قال

أبو بصير رأيت بعض أصحابنا

بمخراسان اختلوا بينهم من قال

لا تصح الصلاة قال يذكري شيئا

أيه القاسم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت  
خرجنا مع رسول الله ولان عساكر النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وهو  
غزوة بني المصطلق كما قاله ابن سعد وحدثنا وجرم به ابن عبيد البرقي الاستاذ كار  
وكانت سنة من كذا كره المؤلف عن ابن امير المؤمنين كذا قال ابن سعد وبعده أبو عبد الله  
الحاكم في الكل وفي هذه الغزوة كانت قصة الألف وقال أبو داود وكانت قصة التيم  
في غزوة الفتح ثم ردد في ذلك (حتى إذا كذا بالبداية) بفتح الموحدة والمدة أدنى إلى مكة  
من ذي الحليفة (أوب ذات الجيش) بفتح الجيم وسكون الشاة التيمية آخر مشين مجمعة  
موضع ابن مكة والمدينة والشك من أحد الروايتين عائشة وقيل منها واستبعدوا الذي  
في غير هذا الحديث انه كان بذات الجيش تحدث عمار بن ياسر رضي الله عنه عند أبي  
داود والتساقى باسناد جيد قال عز بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الجيش ومعه  
عائشة فوجه فاقطع عقدها الحديث ولم يثبت بينهما وبين البداية (انقطع عقده) في  
بكره العين وسكون القاف أي قلادتي كان عنهما اثني عشر درهما والأضافة في قولها إلى  
باعتبار حياتها لا لاعتقاد استقلالها المنفعة لأنه ملك لها يدل على ما في الباب الاصح أنها  
استعانت من أسماء قلادة فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القاسم أي لأجل  
طلب العقد وأقام الناس معه وليسوا على ما وليسوا على ما وليسوا على ما وليس  
ما قاله الخيرة وهي وليس معهم ما ساقطة عند أبي ذر هنا فقط (ما في الناس إلى  
أبي بكر الصديق) رضي الله عنه (فقالوا) (ألا ترى إلى ما صنعت عائشة) بفتح التاء  
الاستعظام الداخلة على لا وعند الجوى لا ترى يسقطها (أقامت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والناس) بالجر وليسوا على ما وليس معهم ما أسند الفعل إليها  
كان يسبها (بجاه أبو بكر) رضي الله عنه (ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع  
رأسه على فخذي) بالذال المجمة قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(وحبست) الناس وليسوا على ما وليس معهم ما فقالت عائشة رضي الله عنها (فما تبقي  
أبي بكر وقال ما شاء الله ان يقول) فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين  
عنا (وجعل يطعنني بيده في خصرتي) بضم العين وقد نفخ أو البغ للقول كالطعن في  
السب والضم للرمح وقيل كلاهما بالضم ولم تغسل عائشة فعاثني أبي بل أنزلت منزلة  
الاجنبي لان منزلة الأنوة تقتضي الحنو وما وقع من العتاب بالقول والتأديب بالفعل  
مغاير لذلك في الظاهر (فلا) ولا أصلي (فلا) بمعنى من الحركة الامكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على فخذي قسام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح) دخل  
في الصباح وعند المؤلف في فضل أبي بكر فقام حتى أصبح (على غير ما) متعلق بقام وأصبح  
فتنازعا فيه (فأنزل الله آية التيم) التي بالمائدة ووقع عند الجميد في الحديث وفيه  
نزلت يا أيها الذين آمنوا اذكروا الصلاة فاعسلوا وجوهكم وأيديكم الآية إلى قوله  
لعلكم تتذكرون ولم يقل آية الوضوء وان كان يبدو في الآية لان الطارئ في ذلك  
الوقت حكم التيم والوضوء كان مقررا يدل عليه وليس معهم ما (فقيموا) بفتح الميم

الكمال انه ينبغي ان تصوم ويصوم  
 الثواب على الفعل فيكون مثابا  
 على فعله عاصيا بالمقام في الغنوب  
 فاذا لم نفع من صعبا لم نفع من  
 حصول الثواب قال ابو منصور  
 وهذا هو القياس على طريق من  
 صعبها والله أعلم ويقال ابن  
 العبد وابق بقض الباء وكسرها  
 لغتان مشهورتان الفتح اقص  
 وبهجه القرآن اذ ابي الى الثالث  
 المشهور وما قوله (عن منصور  
 ابن عبد الرحمن بن الشعبي عن  
 جبرانه فعه يقول ايما عبد  
 ابن من مواليه فقد كفر حتى  
 يرجع اليهم قال منصور قد والله  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولكني اكره ان يروى عن ههنا  
 بالبصرة) لضعفه منصور وروى  
 هذا الحديث عن الشعبي عن  
 جبرانه فاعلمه قال منصور  
 بعد روايته اياه موقوفا والله انه  
 مرفوع الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاعلموه ايها الخواص  
 الحاضرون فاني اكره ان اصرح  
 برفعه في لفظ روايتي فيشجع على  
 في البصرة التي هي مملوأة من المعتزلة  
 والخواارج الذين يقولون بتقليد  
 أهل المعاصي في النار والخواارج  
 يزيدون على التقليد فيحكمون  
 بكفر ولهم شبهة في التعلق بظاهر  
 هذا الحديث وقد قلنا تأويله  
 وبما لان مذاهمم بالدلائل  
 القاطعة الواضحة التي ذكرناها

اي تهم الناس لاجل الآية وهو امر على ما هو لفظ القرآن ذكره يانا او بدلا عن آية التيم  
 أي انزل الله تيمموا (نقل) وفي رواية قال (اسيد بن الحضير) يضم الهمزة في الاول مصغر  
 أسيد وبضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة في الاخر الا وسمى انصارى الانشلي أحد  
 النقباء لهذه العقبة الثانية المتوفى بالمدينة سنة ثمان وعشرين (ماهي) أي البركة التي حصلت  
 للسيلين برخصة التيمم (يا ول بركتكم يا آل أبي بكر) بل هي مبسوطة بقدرها من البركات  
 وفي رواية عمرو بن الحرث لقد بارك الله لئلا فيكم وفي تفسير اسحق السابق من طريق  
 ابن أبي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أعظم بركة قلادتك (قالت عائشة  
 رضي الله عنها) (تبعنا) أي أنزلنا (البعير الذي كنت) واسمكة (عليه) حالة السير مع  
 أسيد بن حضير (فأصبنا) ولا ينحصر كرفو جردنا (العقد تحت) والمواقع من هذا  
 الوجه في فضل عائشة فبعت ناسا من أصحابي في طلبها أي القلادة وفي الباب التالي لهذا  
 الباب فبعت عليه السلام رجلا فوجدها ولاي داود فبعت أسيد بن حضير فوجدها  
 وجمع بينهما فأسيدا كان رأس من بعث فلذلك فلذلك سمى في بعض الروايات وكانهم لم  
 يجدوا العقد أو لا يلبسوا وروى آية التيمم وأرادوا الرجل وأملوا البعير وجده أسيد  
 ابن الحضرة وقال النووي يحتمل أن يكون فاعل وجدها النبي صلى الله عليه وسلم واستقبل  
 من الحديث جواز تأديب الرجل ابنته ولو كانت حرة ووجه كبيرة وغير ذلك مما لا يخفى  
 ورواه النسبة مدينون الا الاول وفيه التصديت والاختار والضعف وتأخره المؤلف  
 أيضا في النكاح والتفسير والمطارين ومسلم والشافعي في الطهارة \* وبه قال (حدثنا  
 محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتحتف في النون زاد الاصلي وهو العوق بفتح  
 العين المهملة والواو وكسر القاف الباعلي البصري (قال حدثنا) وفي رواية أخبرنا  
 (هشيم) يضم الهاء وفتح المهملة وسكون المثناة التحتية ابن شبيب بفتح الواو وكسر  
 المهملة والواو المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائة (ح) مهملة للتحويل كاهم (قال) أي  
 البخاري (وحدثني) بالافراد والاصلي وحدثنا (سعيد بن النضر) بفتح النون وسكون  
 المهملة أبو عثمان البغدادي (قال أخبرنا هشيم) المذكور (قال أخبرنا سيار) بفتح  
 السين المهملة وتشديد المثناة التحتية آخروا ابن أبي سيار وروى ان الواسطي (قال  
 حدثنا يزيد) من الزيادة زاد في غير رواية أبي ذر والاصلي وأي الوقت وابن عساكر كما  
 في القرع هو ابن شبيب (الفسير) لانه كان يشكوك في ظاهر الكوفي أحد مشايخ أبي  
 حنيفة (قال أخبرنا) وفي رواية حدثنا (جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنه (ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت) يضم الهمزة (خسا) أي خمس خصال وعند  
 مسلم من حديث أبي هريرة فضلت على الانبياء ببيت ولعله اطلع أولا على بعض ما اختص  
 به ثم اطلع على الباقي والانتصوب صباه عليه الصلاة والسلام كثيرة والتخصيص على عدد  
 دليل على نفي ما عده وقد استوفيت من انحصار صله كافية مع مباحث واقية في  
 كافي المواهب القدسية بالفتح الحدية وفيه الحمد \* وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه  
 عن جده عن أحمد انه صلى الله عليه وسلم قال ذلنا غزوة تبوك (لم يعطوا أحد) من

قال صلى بنارسل الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر معناه كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب فواضح من هذا الكتاب والله أعلم واما منصور بن عبد الرحمن هذا فهو الاشعث الغساني البصري وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وضعفه ابو حاتم الرازي وفي الرواية نسخة يقال لكل واحد منهم منصور بن عبد الرحمن هذا أحدهم والله أعلم

● (باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء) ●

(قوله صلى بنارسل الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر معناه كانت من الليل فلما انصرف قال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب) اما بالحديبية فيها لغتان تخفف الياء

الانبياء (قيل) زاد في حديث ابن عباس لا أقول من نحر أو غاها الحديث ان كل واحد من الخمس لم يكن لا حديثه وهو كذلك (نصرت) يضم التون وكسر الصاد (بالرعب) يضم الراء الخوف يفتق في قلوب اسداني (مسيرة شهر) جعل الغاية شهر الا انه لم يكن بين يده وبين أحد من اعدائه أكثر منه (وجعلت في الأرض) كلها (مسجدا) بكسر الميم موضع مسجد لا يتخصص السجود منها بموضع دون آخر وهو مجاز عن المكان المبنى للصلاة وهو من مجاز التشبيه اذا المسجد حقيقة مرفوعة في المكان المبنى للصلاة فلما جازت الصلاة في الأرض كلها كانت كالسجدة في ذلك فاطلق عليها اسمه فان قلت ايداع الى العدول عن حمله على حقيقة القوة وهي موضع السجود أجاب في المصاييح بأنه ان بني على قول سبويه انه اذا أريد به موضع السجود قيل مسجد بالغ فواضع وان جوزا الكسرة فيه فالظاهر أن الخصوصية هي كون الأرض محلا لاقام الصلاة فيجعلها لا لاقام السجود فقط فانه لم ينقل عن الامم الماضية انها كانت تخصص السجود بموضع دون موضع انهم نقل ذلك في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا وكان من قبل انما يصلون في كثابهم وهذا نص في موضع النزاع فتثبت الخصوصية ويؤيده ما أخرجه الزاوي حديث ابن عباس نحو حديث الباب وفيه ولم يكن من الانبياء احد يصل حتى يبلغ محرابه وعموم ذكر الأرض في حديث الباب مخصوص بجائز الشارع عن الصلاة فيه في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الأرض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ورواه ابو داود وقال الترمذي حديث فيه اضطراب ولذا ضعفه غيره وفي حديث ابن عمر عند الترمذي وابن ماجه نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصل في سبعة مواضع في المزة والجزرة والمقبرة وقاعة الطريق وفي الحمام وفي معادن الابل وفوق ظهر بيت الله عز وجل قال الترمذي اسناده ليس بالقوي وقد تكلم في زيد بن جبرة من قبل حفظه (و) جعلت في الأرض (طهورا) يفتح الطاء على المشهور واحتج به مالك وأبو حنيفة على جواز التيمم بجميع اجزاء الأرض لكن في حديث حذيفة عند مسلم وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتنا لنا طهورا اذا لم نجد الماء وهو خاص فيصل العام عليه فتخصص الطهوية بالتراب وهو قول الشافعي وأحمد في الرواية الاخرى عنه ومنع بعضهم الاستدلال بلفظ التربة على خصوصية التيمم بالتراب فقال تربة كل مكان ما فيه من تراب أو غيره وأجيب بأنه ورد في الحديث المذكور بلفظ التراب رواه ابن خزيمة وغيره وفي حديث علي عند احمد والبيهقي باسناد حسن وجعل التراب في طهورا (فأجابه رجل) كائن (من امتي) أدركته الصلاة) جلة في موضع جرمقة رجل وأى مبتدأ فيه معنى الشرط زيد عليها ما زاد التعميم ورجل مضاف اليه وفي رواية أخرى امامه عند البيهقي فأجابه رجل من امتي أي الصلاة فلم يجد ما وجد الأرض طهورا ومسجدا وعند احمد فتعبد طهورا ومسجدا (فصل) خبر المبتدأ اي بعد ان يقيم أو حيث أدركته الصلاة (واجلست في الغنم) جمع غنمة وهي ما حصل من الكفار بقهر والكشف عن كسمل الغنم يجمع قبل الغنم (ولم يخل) لاحد قبلي (لان منهم من لم يؤمن له في الجاهل ادا صلا فلم يكن له مقامهم ومنهم من أدن له فيه

لكن كانت الغيبة حراما عليهم بل تحبى فارتفعها (وأعلنت الشفاعة) العظمى  
 أو تخرج من في قلبه مثقال ذرة من إيمان أو التقي لاهل الصغائر والكبار ومن ليس له  
 عمل صالح إلا التوحيد أو لرفع الدرجات في الجنة أو في ادخال قوم الجنة بلا حساب (وكان  
 النبي غسرى) (يعت إلى قومه) المبعوث اليهم (خاصة وبعثت إلى الناس عامة) قومي  
 وغيرهم من العرب والعجم والاسود والاجر وفي رواية أبي هريرة عن محمد بن مسلم وأرسلت إلى  
 الخلق كافة وهي اصرح الروايات وأشملها وهي موقوفة على ما ذهب إلى إرساله عليه السلام  
 إلى الملائكة كطهارة القرآن ليكون للعالمين نذيرا \* ورواه هذا الحديث الستة ما بين  
 بصري وواسطي وبغدادى وكوفي وفيه الحديث والتحويل من حديث آخر وأخرجه  
 أيضا في الصلاة ببعضه وكذا مسلم والنسائي في الطهارة والصلاة ﴿باب اذا لم يجد ماء﴾  
 للطهارة (ولا تراه) للتيمم بان كان في سقفة لا يصل إلى الماء ومسجونا بكنيف نجسة أرضه  
 وجد أن هل يصل إلى أم لا \* وبالسند قال (حدثنا زكريا بن يحيى) هو ابن صالح اللؤلؤى  
 البجلي التوفيق سنة ثلاثين ومائتين كما حال اليه الغساني والكلاباذى وأهوز زكريا بن  
 يحيى بن عمر الطائي الكوفي أبو السكين بضم المهمل وفتح الكاف المتوفى سنة  
 إحدى وخمسين ومائتين (قال حدثنا عبد الله بن يحيى) بضم النون الكوفي (قال حدثنا  
 هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أنها استعارت من)  
 أختها (اسماء) ذات النطاقين (قلادة) بكسر القاف (فهلكت) أى ضلعت (فبعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا) هو أسيد بن حضير (فوجدها) أى القلادة (ولامنافاة  
 بينهما وبين قوله في الرواية السابقة فاصبنا العقد تحت البعير لأن لفظ اصبنا عام شامل  
 لعائشة وللرجل فإذا وجد الرجل بعد رجوعه صدق قوله أصبنا أو أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم هو الذي وجد بعد ما بعث (فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء فاصوا) أى  
 بغير وضوء كما صرح به في مسلم كالبضائى في سورة النساء في فضل عائشة واستدل به  
 على أن فاقد الطهور ينصلى على حاله وهو وجه المطابقة بين الترجمة والحديث فكان  
 المصنف زل فقد مشروعية التيمم منزلة فقد التراب بعد مشروعية التيمم فكانه يقول  
 حكمهم في عدم المطهر الذي هو الماء خاصة تحكما في عدم المطهر من الماء والتراب  
 فقد دليل على وجوب الصلاة لفاقد الطهورين لأنهم صاوا معتقدين وجوب ذلك  
 ولو كانت الصلاة حثية متنوعة لانكر عليهم الشارع عليه الصلاة والسلام وجه ذلك  
 الشافعى وأحد وجهه المحدثون كثر أصحاب مالك لكن اختلفوا في وجوب الاعادة  
 فنص الشافعى في الحديث على وجوبه إذا وجد أحد الطهورين وصححه كثر أصحابه  
 محضين بأنه عند زناد أو لم تسقط الاعادة في القديم أقوال أهدأ سبب الفعل والثاني  
 يحرم ويعيد وجوبا على ما لا ثالث يجب ولا يبعد حكاية في أصل الروضة واختاره في  
 شرح المذهب لأنه أدى ونظيفة الوقت وانما يجب القضاء بمجرد تدوير ثبت فيه شيء  
 وهو المشهور عن أحد وجهه قال المزني ويصنون وابن المنذر حديث الباب أدل كانت  
 واجبة لئلا يهمل النبي صلى الله عليه وسلم ألا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة

حدثني حمزة بن يحيى  
 وعمر بن سواد العامري ومحمد  
 ابن سلة المرادى قال المرادى  
 ثنا عبد الله بن وهب عن يونس  
 وقال لا تخزن أنا ابن وهب  
 قال اخبرني يونس عن ابن شهاب  
 حدثني عبد الله بن عبد الله بن  
 عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اتروا إلى  
 ما قال ربكم قال ما انعمت على  
 صيادي من نعمة الا اصبح فريق  
 منهم بها كافر ينقولون  
 الكواكب وبالكواكب

وتشديد هاو التخصيف هو الصحيح  
 المشهور المختار وهو قول الشافعى  
 وأهل اللغة وبعض المحدثين  
 والتشديد قول الكسافى  
 وابن وهب وجاهل المحدثين  
 واختلافهم في الجعارة كذلك  
 تشديد الراعي وتحقيقها واختارها  
 أيضا التخصيف وقوله على أثره  
 هو بكسر الهمزة واسكان الشاء  
 ويقصهما جميعا لثقتان مشهورتان  
 والسماء المطروا ما معنى الحديث  
 فاختلف العلماء في كثر من قال  
 مطربانو كذا على قولين أحدهما  
 هو كثر بانه سبحانه وتعالى  
 الب لاصل الإيمان يخرج عن  
 ملة الاسلام قالوا وهذا في قال  
 ذلك معتقدا ان الكواكب  
 فاعل مبر من شئ للمطر كما كان  
 بعض أهل الجاهلية يزعمون  
 اعتقد هذا فلا شك في كثره



وحدثني محمد بن مسلمة المرادي  
حدثنا عبد الله بن وهب عن  
عمرو بن الحارث ح وحدثني  
عمرو بن سواد أخبرنا عبد الله بن  
وهب أخبرنا عمرو بن الحارث ان  
أباؤنا مولى أبي هريرة حدثه  
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى  
وهذا القول هو الذي ذهب  
اليه جاهد العلماء والنسائي  
منهم وهو ظاهر الحديث قالوا  
وعلى هذا أو قال مطرنا بنو كذا  
معتقد انه من الله تعالى ويرجته  
وان التور حقاته وعلامته  
اعتبارا بالعادة فكأنه قال ما رانا  
في وقت كذا فهذا لا يكفر  
واختلقوا في كراهته والظاهر  
كراهته لكنهم كراهته تنزيه لا ثم  
فيما وسبب الكراهية انها كلمة  
متروكة بين الكفر وقبولها  
الذين يصاحبوا لانها شعار  
الجاهلية ومن سلك مسلكتهم  
والقول الثاني في أصل تاويل  
الحديث ان المراد كفر نعمة الله  
تعالى لاقتصاره على إضافة  
الغيب الى الكوكب وهذا فيمن  
لا يعتقد بتدبير الكوكب ويؤيد  
هذا التاويل الرواية الأخيرة في  
الباب أصح من التام شاكرا  
وكأثر وفي الرواية الأخرى  
ما لمعت على عبادي من نعمة  
الأصغر فربق منهم بها كافرين  
وفي الرواية الأخرى ما أنزل الله  
تعالى من النعمان بركة الأصغر

وأجيب بأن الأعادة ليست على الفور ويجوز تأخير البناء الى وقت الحاجة وقال مالك  
وأبو حنيفة يحرم الصلاة لكونه محدثا ويجب الأعادة لكن الشيء خذل من  
المالكية سقوط الاداء الى الوقت وسقوط قضائهما بعد خروجه (فشكروا ذلك) يقع  
الكاف المنقطة (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل (آية التيمم) أيها  
الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم آية المائدة الى آخرها) فقال اسبغوا  
حضر لما أنشأ رضى الله عنه (جزا الله خير أوقافه ما نزل بك امر فكرهته الاجل  
الله ذلك للمسلمين فيه خيرا) يكسر الكاف فيها خطأ للمؤثر لكنه ضب  
على ذلك في الفرع ونسب الرواية الى ذروا بن عساكره ورواه هذا الحديث ما بين كوفي  
ومدني وفيه التحديث والضعف (باب) يحكم (التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء) أصلا  
أو كان موجودا لكنه لا يقدر على تحصيله كما إذا وجد في بئر وليس عنده آلة الاستغناء  
أحوال منه وينسب عدو أو يسبغ (وإذا) ولا يصلي لخلاف (فوت) وقت (الصلاة) تيمم  
(رويه) أي تيمم الحاضر الخالف فوت الوقت عند فقد الماء (قال عطاء) هو ابن يرباع  
فما وصله ابن أبي شيبة في مصنفه وبه قال النسائي لكن مع القضاء لتسدر فقد الماء في  
الحضر بخلاف السفر وفي شرح الطحاوي من المنقطة التيمم في الحضر لا يجوز الا في  
ثلاث إذا خاف فوت الجنائز ان نوحا أو فوت صلاة العبد أو خاف الجنسين البرد بسبب  
الاعتدال (وقال الحسن) البصري مما وصله القاضي اسمعيل في الاحكام من وجه صحيح  
(في الرميض) عنده الماء ولا يجد من شاوله الماء ويعينه على استعماله (تيمم) بل عند  
الشاقفة يتيمم اذا خاف من الماء مجذورا وان وجد معينا ولا يجب عليه القضاء وفي  
رواية تيمم صبغة الماضي (واقبل ابن عمر) بن الخطاب ومعه نافع مما وصله في الموطأ  
(من أرضه بالجرف) يضم الجيم والراء وقد تسكن ما تجزئه السور وتاكل من الأرض  
والمراد به هنا موضع قريب من المدينة على ثلاثة أميال منها الى جهة الشام وقال ابن  
اصحق على فرسخ كانوا يسكرون به اذا أرادوا الفوز (لحضرت العصر) أي صلاتها  
(بمر بد الغنم) يقع الميم كافي الفرع ورواه السفاقي والجمهور على كسرها وهو الموافق  
لغة وبسكون الراء وقع الموحدة آخر مهمل موضع تجس فيه الابل والغنم وهو هنا على  
ميلين من المدينة (فصل) أي بعد أن تيمم كافي رواية مالك وغيره وللشافعي على ميلين من المدينة  
(ثم دخل المدينة) ثم دخل المدينة من ثغمة عن الاق (فلم يجد) أي الصلاة وهذا يدل على ان  
ابن عمر كان يرى جواز التيمم للحاضر لان السفر القصير في حكم الحضر وظاهره ان  
ابن عمر ابرع خروج الوقت لانه دخل المدينة والشتم من ثغمة لكن يحتمل انه ظن انه  
لا يصل الا بعد الفروب أو تيمم لانه حدث واقفا رادجيدا الوضوء فلم يجد الماء فاقصر  
على التيمم بدل الوضوء وقد ذهب مالك الى عدم وجوب الأعادة على من تيمم في الحضر  
وأوجبها للشافعي لندورة ذلك وعن أبي يوسف وزفر لا يصلي الا أن يجد الماء ولو خرج  
الوقت فان قلت ما وجه المطابقة بين التيمم وهذا أجيب من كونه تيمم في الحضر لان  
السفر القصير في حكم الحضر كما هو وان كان المؤلف لم يذكر التيمم لكن قال العيني الظاهر

الله عليه وسلم قال ما نزل الله من السماء من ريكة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فتقولون الكوكب كذا وكذا وفي حديث المرادي بكوكب كذا وكذا فريق من الناس بها كافرين فتقولهم يا ايل على أنه كثر بالنعمة والله أعلم وأما الترمذي في كلام طويل فتلخصه الشيخ أبو عمرو في الصلاح رحمه الله فقال النوفلي أسهل ليس هو نفس الكوكب فانه مصدر في التبعين ثم نوا أي سقط وغاب وقيل أي نهض وطلع وبيان ذلك ان غائبة وعشرين ثقب معلومة المطالع في اربعة السنة كلها وهي المعروفة بنزول القمر الثانية والعشرين يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة منها فيجمع في المغرب مع طلوع القمر وطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وكان أهل الجاهلية اذا كان عند ذلك مطر يسيبونه الى الساقط الغارب منهما وقال الاصمعي الى المطالع منهما قال أبو عبيد و لم أصح أحدا ضبط النور للسقوط الا في هذا الموضع ثم ان التبع نفسه قد يسمى وأسميته لقاعل بالمصدر قال أبو إسحق الزجاج في بعض أماليه الساقطة في المغرب هي الأنوار الطالع في المشرق هي البراح والله أعلم

ان حذفه من النسخ واستقر الامر عليه وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير نسبة لمدينة لشهرته بالخزرجي المصري (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن جعفر بن زبينة) بن شرجبيل الكندي المصري وفي رواية الاسعاعلي حدثني جعفر (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز المدني ولا بن عساكر كافي القرع عن جريد الأعرج وهو ابن نفيس المكي أبو صفوان القاري من السادسة وفي نسخة ثلاثين أو أربعين (قال سمعت حمدا) بضم العين مصفرا ابن عبد الله الهاشمي (مولى ابن عباس) قال أقبل أنا وعبيد الله بن يسار بفتح المنة التحية والسنين المهمة (مولى صفوة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحرث) بالثنية وجهيم بضم الجيم وفتح الهاء بالتميم فبرع الله (ابن الصفة) بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم ابن عمرو بن عتيك الخزرجي (الأنصاري) فقال أبو جهيم ولا يصلي وأبى الوقت أبو جهيم ولا بن عساكر فقال الأنصاري أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل بالجيم والميم المقنعتين موضع بقرب المدينة أي من جهة الموضع الذي يعرف بئر الجمل (فلقبه رجل) هو أبو الجهم الرازي كما صرح به الشافعي في روايته (فسلم عليه فلم رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم) بالحرركات الثلاث في دال رد المكسر لانه الأصل وفتح لانه أخف وهو الذي في القرع وغيره والضم لاتباع الراء (حتى أقبل على الجدار) الذي هناك وكان يباحثه بعصائم ضرب بيده على الخائط (فسمع به وجهه ويديه) ولا يصلي وأبى الوقت ويديه بزيادة الواحدة والدارقطني وغيره ومع وجهه وذراعيه (ثم رد عليه) أي على الرجل (السلام) زادني رواية الطبراني في الأوسط وقال انه لم ينعني ان أردت عليك الا في كنت غير طهر أي انه كره ان يذكر الله على غير طهارة قال ابن الجوزي لان السلام من أسماء الله تعالى لكنه منسوخ بآية الوضوء أو بحديث عائشة كان عليه الصلاة والسلام يذكر الله على كل أحباته قال النووي والحديث محمول على انه عليه السلام كان عادما للاماء حال التيم لا متناع التيم مع القدرة سواء كان لفرض أو فصل قال في الفتح وهو متفق صريح البخاري لكن تعقب استدلاله على جواز التيم في الحضر بانه ورد على سبب وهو اعادة ذكر الله فلم يرد به استحبابه الصلاة وأجيب بأنه لما تيم في الحضر ردة السلام مع جوازه بدون الطهارة فنحن فوات الصلاة في الحضر جائزة التيم بطريق الاولى واستدل به على جواز التيم على الطهارة لان حيطان المدينة مضمينة بحجارة سود وأجيب بان الغالب وجود الغبار على الجدار لا سيما وقد ثبت انه عليه السلام استأجر بالعباس ثم كافي رواية الشافعي فيصم المطلق على المقيد ورواه هذا الحديث السبعة مائة من دين ومصرين وفيه التصديق والنعنة وآخر جهه مسلم وأبو داود والنسائي في الطهارة في هذا (باب) بالتسوين (التيم هل ينفع فيها) أي في يديه بعد ما يضرب بهما الصبيد ولا يعضان هل ينفع فيها وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي اسلم (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال حدثنا الحكم) بفتح الحاء المكاف ابن عتيبة بضم العين وفتح المنة القوية وسكون النسية وفتح الموحدة (عن زر) بفتح الال المججمة وتشديد الراء ابن عبد الله

الحمد الى يسكون الميم (عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري) يفتح الهمزة وسكون الواو  
 وبالزاي المفتوحة مقصورا وسعيد بكسر العين (عن ابيه) عبد الرحمن العيصي الخزاعي  
 الكوفي (قال ياجر جل) وفي رواية الطبع الى من أهل البادية الى حجر بن الخطاب رضي  
 الله عنه (فقال اني احببت) يفتح الهمزة زاي صرت جبا (فلم اصب الماء) بضم الهمزة من  
 الاصابة اي لم أجده (فقال عمار بن ياسر) العنسي بالتون الساكنة وكان من السابقين  
 الاوائل وهو وأبوه شهدا المشاهد كلها وقال عليه الصلاة والسلام ان حمارا على ايماننا  
 أخرجه الترمذي واستاذن عليه فقال له مرحبا بالطيب الطيب وقال من عادى عمارا  
 عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله في البخاري أربعة أحاديث منها قوله هذا (عن  
 ابن الخطاب) رضي الله عنهما أمير المؤمنين (اما ذكرانا) وللاصلي اذ (كان سقر) وسلم  
 فيسرية ووادفاجنا (انا وانت) تفسير لهما الجمع في كاهنسة أما للاستفهام وكذا  
 ما لثني وموضع انا كالصبي معقول تذكرك (فاما انت فلم تصل) اي لانه كان يتوقع الوصول  
 الى الماء قبل خروج الوقت ولا اعتقاد ان التيمم من الحدث الاصغر لا الاكبر وعارفا به  
 عليه (واما ان تقعكت) اي غرقت في التراب كانه لما رأى ان التيمم اذا وقع بدل الموضوع وقع  
 على هيئة الموضوع اي ان التيمم من الفصل يقع على هيئة الفصل (فصلت فذكرت ذلك  
 للنبي صلى الله عليه وسلم) وغيره اوى ذكر الوقت والاصلي وابن عساكر فذكرت النبي  
 باسقاط لفظ ذلك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) وللاصلي فقال صلى الله عليه وسلم (انما  
 كان يكفيك هكذا) بالكاف بد الهاء والله وى والمستقلى هذا (فضرب النبي صلى الله  
 عليه وسلم بكفيه) ولا يذ في ضرب بكفيه (الارض) وللاصلي في الارض (ونفع فيها)  
 نفعاً شفيقاً للتراب وهو محمول على أنه كان كثيراً (ثم مسح بها وجهه وكفه) الى الرغيف  
 وهذا مذهب أحمد فلا يجب عنده المسح الى المرفقين ولا الضربة الثانية للكفين  
 واستشكل بأن ما مسح به وجهه يصير مستعملاً فكيف مسح به كفيه وأجيب بأنه يمكن  
 ان مسح الوجه ببعض الكفين والكفين ياقبهما ونكتة هو عند المالكية وجوب  
 ضربتين والمسح الى المرفقين واختلف عندهم اذا اقتصر على الرغيف وصلى فالمشهور  
 أنه بعد في الوقت ومذهب ابي حنيفة والشافعي وصحبه التوريجه الله وجوب ضربة  
 لمسح وجهه وأخرى ليده والمسح الى المرفقين قياس على الموضوع لحدث أي داود أنه صلى  
 الله عليه وسلم تيمم بضربتين مسحاً بوجهه وروى الحاكم والدارقطني عن ابن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين  
 والى هنا يعني مع القياس على الموضوع دليل على أن المرافقة في حديث عمار وكفه اي  
 الى المرفقين وصحح الرافعي الاكتفاء بضربة لحدث السبب والاول اصح مذهباً والثاني  
 اصح دليلاً وأما حديث الدارقطني والحاكم التيمم ضربتان الخ فالصواب وقعه عن ابن عمر  
 وأما حديث أبي داود فليس بالقوي وقضية حديث عمار لا اكتفاء جميع الوجه والكفين  
 وهو قول قديم قال في المجموع وهو وان كان مرجوحاً عند الاصحاب فهو القوي في الدليل

وحديث عباس بن عبد العظيم  
 العنبري حديثاً للنضر بن محمد  
 حديثاً عن كريمة وهو ابن عمار  
 حديثاً أبو زميل حديثاً ابن  
 عباس قال مطرا الناس على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وأما قوله فخر رواية ابن عباس  
 رضي الله عنهما مطرا الناس على  
 عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم أصبح من الناس شاكر  
 ومنهم من كفر فقالوا هذرجة الله  
 وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا  
 وكذا قال فنزلت هذرجة لا يثقل  
 أقسم به واقع اليوم حتى بلغ  
 وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون)  
 فقال الشيخ أبو عمرو بن اصلاح  
 رحمه الله ليس مراده ان جميع  
 هذا نزل في قوله سم في الأنواع ان  
 الامر في ذلك وتفسيره بأن ذلك  
 وانما النازل في ذلك قوله تعالى  
 وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون  
 والساق نزل في غير ذلك ولكن  
 اجتمعا في وقت النزول فذكر  
 الجميع من أجل ذلك قال الشيخ  
 أبو عمرو رحمه الله ومما يدل على  
 هذا أن في بعض الروايات عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في ذلك  
 الاقتصار على هذا القدر وليس  
 سبب هذا آخر كلام الشيخ  
 رحمه الله

كما قال الخطابي الاقتصاد على الكفين أصح في الزاوية ووجوب الفراغين أشبه بالاصول  
وأصح في القياس ولو كان التراب ناهما كفي وضع اليدين عليه غير ضرب وفي الحديث  
ان مسح الوجه واليدين يدل في الجنابة عن كل البدن وانما يلزم بالاعادة لانه عمل  
أكثرهما كان يجب عليه في التيمم • ورواه هذا الحديث الثانية ما بين خراساني وكوفي  
وفيه الحديث والعنقة والقول وثلاثة من العصابة وأخرج به المؤلف رحمه الله في  
الطهارة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والقسائي وابن ماجه • هذا (باب) بالتنوين  
(التيمم للوجه والكفين) التيمم للوجه مستداً والكفين عطف على الوجه وانما يحذف  
قدرة الحافظ ابن حجر بقوله هو الواجب الجزئي والعين التيمم ضربة واحدة للوجه  
والكفين قال ثم تقدر بعد ذلك لفظ جوازاً بمعنى من حيث الجواز أو تقدر وجوباً بمعنى من  
حيث الوجوب قال والتقسيم بالوجوب لا يفهم منه لانه أعين من ذلك • وقد قد  
المؤلف رحمه الله للضربة الواحدة ما يأتي ان شاء الله تعالى فليأتنا مع قولنا العين  
ضربة واحدة • وبالسند قال (حدثنا جراح) هو ابن مهthal بكسر الميم (قال أخبرنا)  
ولا يورى ذرو الوقت والاصلي وابن صا كحدثنا (شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن  
عثينة القتيبي الكوفي وللاصلي وكريه أخبرني بالافراد الحكم (عن زر) بفتح الذال  
المجهلة ابن عبد الله الهمداني (عن سعيد بن عبد الرحمن) ولعمري والمستقلى عن ابن عبد  
الرحمن (بن ابري) بفتح الهمزة والواو المجهلة بينهم واحدة كنه (عن ابيه) عبد  
الرحمن (قال جراح هذا) إشارة إلى سابق المتن السابق من رواية آدم عن شعبة لكن ليس  
في رواية جراح هذه قصة عمر قال جراح (وضرب شعبة) بن الجراح (بيده الارض ثم  
أدناها) أي قربها (من قبه) كما في النسخ وفيه إشارة إلى انه كان فخاخضفاً (ثم  
مسح وجهه) ولا يورى ذرو الوقت ثم مسح بها وجهه (وكقبه) أي إلى الرغيفين وإلى  
المرتقين (وقال النضر) بالتنوين والاضاد المجهلة ابن شميل مما وصله مسلم (أخبرنا شعبة) هو  
ابن الجراح المذكور (عن الحكم) بن عثينة (قال سمعت ذرا يقول) في السابقة عن زر  
فصرح في هذه السماع (عن ابن عبد الرحمن بن ابري قال الحكم) بن عثينة المذكور  
(وقدمت عن ابن عبد الرحمن بن ابيه) عبد الرحمن ولا بن عسا كمن ابن عبد الرحمن  
ابن ابري عن ابيه وأثبت هذه أن الحكم سمع من شيخ شيخه سعيد بن عبد الرحمن قال في  
الفتح والظاهر أنه سمع من زر عن سعيد ثم في سعيد فأخذه عنه وكان سماعه من زر  
كان اتقن ولهذا أكرمنا في الزايات بأبيه • (قال) عبد الرحمن بن ابري  
(قال جراح) أي ابن ياسر إذا في غير القصر الصعيد الطيب أي التراب الطاهر (وضوء)  
المسلم بكفيه) أي يجزئ به (من الماء) عند علمه قال الشافعي الصعيد بلقح الأمل تراب له  
غبار وفيه الرمل إذا ارتفع غبار فيكفي التيمم به إذا يلبس بالعضو بخلاف  
ملاشماره أو لغبار لكنه يلبس بالعضو • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الأزدي  
الواسطي بمجته ثم ماله البصري قاضي مكة (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم)  
ابن عثينة (عن زر) ولا يورى ذرو الاصيلي سمعت ذرا (عن ابن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر  
قالوا هذه درجة الله وقال بعضهم  
لقد صدق نوه كذا وكذا قال فتركت  
هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم  
وانه لقسم لو تعلمون عظيم حق بلغ  
وأما تفسير الآية ففعل تصاعون  
وزفكم أي شكركم كذا قال ابن  
عباس والاكثرون وقيل تصاعون  
شكر وزفكم قاله الأزهري وأبو  
علي القاسبي وقال الحسن أي  
تصاعون خطاكم وأما مواقع  
النجوم فقال الاكثرون المراد  
بجود السماء ومواقعها مغاريها  
وقيل مطالعها وقيل انكدارها  
وقيل انتشارها يوم القيامة وقيل  
النجوم نجوم القرآن وهي أوقات  
نزوله وقال مجاهد مواقع النجوم  
محكم القرآن والله اعلم  
• وأما ما يتعلق بالاسماء فقد فيه  
مخرب بن سواد بن شبيب الوائلي آخره  
دال وفيه أبو يونس مولى أبي  
هريرة وأبيه سليم بن جبير  
بضم أولهما وفيه عباس بن  
عبد العظيم الغنوي هو بالسين  
المهمله والغنوي بالعين المهمله  
والثون بعد هاء واحدة قال  
القاضي وشبطه الصندري  
الغنوي بالعين المجهلة وهو تصحيف  
بلا شك وفيه أبو زميل بضم الزاي

انه شهد) أي حضر (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (وقال له عمار) هو ابن ياسر (كثافي  
سرية فأجبتنا) أي صرنا خيما الحديث السابق (وقال) مكان نفع فيها (قتل فيها) أي  
في يديه قال الجوهرى والنقل شبهه بالزقاق وهو أقبل منه أوله البراق ثم التقبل ثم النقت ثم  
التفخ \* وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة (قال أخيرنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم  
عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أربى عن عبد الرحمن) ولا بن عساكر زيادة بن أربى ولا بن  
زر عن الكشيقي والاصلي وأبى الوقت عن أبيه بدل قوله عن عبد الرحمن (قال قال عمار  
أعمر) رضي الله عنهما (تفكت) أي عجزت (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم) فذكرت  
ذلك له (فقال بكفك) أي لكل فريضة واحدة جمعت له لمواشيت من الثواقل أوفى كل  
الصاوات فرضها وقتلها (الوجه) بالرفع على الفاعلية (والكفان) عطف عليه كذا في  
رواية الاصلي وابن عساكر ولا يذكر روية كافي فنع الباري الوجه والكفين بالنصب  
فيهما أي تقسم الوجه والكفين وتفرقهم الوجه بالرفع على الفاعلية والكفين بالنصب على  
أنه مفعول معه أي بكفك الوجه مع الكفين قل وروى الوجه والكفين بالجر فيهما  
وجهه ابن مالك في التوضيح وجهين أحدهما أن الأصل بكفك سمع الوجه مخذف  
المضاف وبقى الجر وربه على ما مكان عليه والثاني أن تكون الكاف من بكفك حرفا

زائدا كافي ليس كذلك شيء وتوقعه ابن الفارسي فقال يدفعه كاية الكاف مفعلة بالقول  
أي بقوله يكفى اه والظاهر بثبوت الجر رواية فانه ثابت مع بقية الأوجه السابقة في  
نسخة الفرع المقابلة على نسخة الحافظ شرف الموفق الذي عول الناس عليه في ضبط  
روايات الجعاري حتى أن سمويه عصره الجال بن مالك حضره عند تنوع الجعاري عليه  
فكان إذا خرج من الانقطاع ما يترامى خلفه لقوا اثنين اللسان العربي سألته عن فأن أجاب  
انه كذلك أخذ ابن مالك في توجيه ومن ثم جمع كاية التوضيح ومعنى الحديث بكفك  
سمع الوجه والكفين في التيمم ومفهومه أن ما نادى على الكفين ليس بقرض والله ذهب  
الامام أحمد كاهن وحكي عن الشافعي في القديم وهو القوي من جهة الدليل وأما القياس  
على الموضوع فخواه أنه قياس في مقابلة النص فهو فاسد الاعتبار وأوجب بأن حديث  
عمار هذا لا يبلغ الاحتياج به لا يضطر به حديث روى والكفين وفي أخرى والكوي وفي  
أخرى لا يداود ويديه إلى نصف الذراع وفي أخرى له والذراعين إلى نصف الساعد ولم يبلغ  
المرقنين وفي أخرى إلى المرقنين وفي أخرى له أيضا والتساق وأيدهم إلى المشاكبة ومن  
بطون أيدهم إلى الأباط وهذه الزيادة على تسليم صحتها لو ثبتت بالاحد دللت على التصح  
ولزم قبولها السكن أنما وردت بالقول فتصل على الأكمل وقد قال الحافظ ابن عجران  
الاحاديث الواردة في صحة التيمم لم يصح منها سوى حديث أبي جهيم وعمر ومعاذهما  
فضعيف أو يختلف في رفعه ووقفه وإلزام عدم رده فاما رواية المرقنين وكذا نصف  
الذراع ففيه مائة ال وأما رواية الأباط فقال الشافعي وغيره أن كان ذلك وقع بأمر النبي  
صلى الله عليه وسلم فكل تيمم صحيح حتى صلى الله عليه وسلم بعد فهو تامح له وإن كان وقع بغير  
أمره فاطحة فيها أمر به وما يقوى رواية العصيمين في الاقتصار على الوجه والكفين

وقد نبهنا على مثل هذا التدقيق  
والاحتياط لمسلم رحمه الله في  
مواضع وأما علم بالصواب  
(باب الدليل على أن حب الانصار  
وعلى رضى الله عنهم من الايمان  
وعلاماته وبفضهم من علامات  
التفاني) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم) آية

كون همار كان يفتي به بعد النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث أعرف بالمراد به من غيره ولا سيما العصا المجعد ١٠ وتعقب في قوله لم يصح منه سوى حديث أبي الجهم الخ بهذا خبر عن عبد الله بن داود قطي من فروع التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين وأخرجه البيهقي أيضا والحاكم وقال هذا أصح ما صحح وقال الذهبي أيضا أصح ما صحح ولا يلتفت إلى قول من يمنع منه ١١ وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القراهدى البصرى (عن شعبة) بن الجراح (عن الحكم عن زر بن عبد الرحمن) ولا يذرعن الكشمير في زيادة ابن أزي (عن عبد الرحمن قال شهدت) أي حضرت (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فقال) بقاء العطف ولا يذرع الوقت ولا حسب ولا ابن مسعود قال (له) همار وساق الحديث المذكور في أسافل العهد وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) الموصلة والمجعة المشددة (قال حدثنا غندر) هو محمد بن جهم البصرى (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم عن زر بن عبد الرحمن بن أزي عن أبيه قال قال همار ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده الأرض فسمع منه وجهه وكفبه) وقد أخرج المؤلف هذا الحديث في هذا الباب من رواية ستة أشخاص وبه بين شعبة بن الجراح في هذه الطريق الأخيرة اثنان وفي الطرف الخمسة السابقة واحد ولم يبقه تاما من رواية واحد منهم ولم يذكر جواب عمر رضي الله عنه وليس ذلك من المؤلف فقد أخرجه البيهقي من طريق آدم كذلك فذكر جوابه مسلم من طريق يحيى بن سعيد والقاسم من طريق جراح بن محمد كلاهما عن شعبة وقتلها فقال لا تصل زاد السراج حتى تجد المأوى هذا مذهب مشهور عن عمر واقفه عليه ابن مسعود وروى في منظاره بن أبي موسى وابن مسعود تأني أن شاء الله تعالى في باب التيمم ضربة في هذا (باب) الثاني (عن) (العبد الطيب) مبتدأ وصفته والتعبير قوله (وضوء المسلم بكفيه عن الماء) أي يغنيه عن عدمه حقيقة أو حكما وقد روى أصحاب السنن فهو مع زيادة وإن لم يجد الماء عشر سنين وصححه الترمذي وابن حبان والدارقطني (وقال الحسن) البصرى ما هو موصول عند عبد الرزاق بقوله (يخبره) يضم المثناة التحتية مهموزا أي يكفيه (التيمم ما يحدث) أي مدة عدم الحدث وهو عند عبد ابن منصور بلفظ التيمم بمنزلة الوضوء إذا جمعت فائت على وضوء حتى تحدث وفي مصنف جاد بن حلة عن وثن عن عبيد عن الحسن قال صلى الصلوات كلها تيمم واحد مفضل الوضوء ما يحدث وهو مذهب الحنفية لترسه على الوضوء حكمه وقال الأئمة الثلاثة لا يصلي إلا فرضا واحدا لأنه طهارة ضرورة بخلاف الوضوء قد صرح بها قاله البيهقي عن ابن عباس أحبب التيمم لكل فريضة قال ولا نعلم له مخالف من الصحابة ثم روى ابن المنذر عن ابن عباس أنه لا يجب التذكير كالفرض والأصح صحة جواز ترك فرض لشبهة صلاة الجنابة بالنفل في جواز تركه وتعيينها عند أفراد المكلف عارض وقد أجمع عند الجمهور بالتيمم الواحد (النوافل مع الفريضة الآن) ما لا كالمكشروط تقدم الفريضة (وام ابن عباس) رضي الله عنهما (وهو متيمم) من كان متوضئا وهذا أصله البيهقي وابن أبي شيبة بإسناد صحيح وهو مذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة والجمهور خلافه لا الأوزاعي قال لا يصف طهارته ثم

المتأفق بغض الانصاف رواية المؤمن حب الانصاف في حديث يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا شاذلي بن أبي الحارث حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حب الانصاف آية الايمان ورفضهم آية النفاق

المتأفق بغض الانصاف رواية المؤمن حب الانصاف في رواية الأخرى حب الانصاف آية الايمان ورفضهم آية النفاق وفي الأخرى لا يجمع المؤمن ولا يفضيهم المنافق من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله وفي الرواية الأخرى لا يفيض الانصاف رجلا يؤمن بالله واليوم الآخر وفي حديث من رضي الله عنه والآخر فلق الحبة وبرأ النعمة إنه لعهد النبي الأئمة صلى الله عليه وسلم إلى أن لا يجمع المؤمن ولا يفيض إلا منافق (الشرح) قد تقدم أن الآية هي السلامة ومعنى هذه الأحاديث أن من عرف مرتبة الانصاف وما كان منهم في نصرة دين الاسلام والسعي في اظهاره وإيوائه المسلمين وقيامهم في مهمات دين الاسلام حق القيام وحسن النبي صلى الله عليه وسلم وجهه بالهم وبذلهم أموالهم

لا يصح من تنازله الاعادة كقيم تهم لعدم المام عند الشافعية (وقال يحيى بن سعيد)  
 الانصارى (لا بأس بالصلاة على السجدة) بالمهلة والموحدة والهاء المجهلة المتحركات  
 الارض المسالمة التي لا تسكن تثبت (و) كذا (الجمع بها) اخرج ابن خزيمة ذلك بحديث  
 عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم قال رأيت دار جبر تمكسجة ذات شغل يعني  
 المدينة قال وقد مدني صلى الله عليه وسلم المدينة طيبة فدل على أن السجدة داخله في  
 الطيب ولم يخالف في ذلك الا اصحاب بن زاهرية هو بالسند قال (حدثنا سعد) ولا يذركا  
 في الفتح سعد بن مسرهد (قال حدثني) بالافراد والاصلي وابن عساكر حدثنا (يحيى بن  
 سعيد) القطان (قال حدثنا عوف) بالافراد والاعراب (قال حدثنا ابورباج) بفتح الراء  
 وتخفيف الجيم وبالدجر ابن بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام والهاء المهلة العطاردى  
 أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره أو لم يره بعد الفتح ووفى سنة ضبع ومائة (عن هجران)  
 ابن حصين الخزاعي فاضى البصرة قال ابو عمر كان من فضلاء العصابة وفقهاهم يقول عنه  
 أهل البصرة انه كان يرى الحفظة وكانت تسلكه حتى اكنوى ووفى سنة اثنى وخمسين  
 وله في البخاري الشاهر حديثنا (قال كافي مقرر) اى عند رجوعهم من خيبر كما في مسلم  
 وأوفى المدينة بخارواه اوداود أوفى طريق مكة كافي الموطن حديث زيد بن اسلم  
 مرسلأ و بطريق تبول بخارواه عبد الرزاق مرسلأ (مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا  
 أسرينا) قال ابو هريرة تقول سريت وأسريت اذا سرت ليلأ (حق اذا كلف آخر الليل  
 وقعدا وقمة) اى غنامومة (والواقعة اى عند المسافر منها) اى من الواقعة في آخر الليل  
 وكذا لاثني الجلس ووقعة امعها وأحلى مقلة الواقعة وخبر لا يخفى وأحلى الخبر (قال)  
 ولا بن عساكر وما (ايقننا) من نومنا (الاسم الشمس وكان) ولا يذروا الاصلي فكان  
 (اول من استيقظ فلان) اسم كان وأول بالنسب خبر هام مقديما وقلان يدل من أول على  
 أنه اسم كان التامة بمعنى وجد المستغنية عن الخبر وقول الزركشى ومن تكبره موصوفة  
 فيكون أول أيضا تكبره لاضاقه الى التذكيرة أى أول رجل استيقظ اعقبه السدر  
 القمامى بأنه لا يتعين لجواز كونها موصولة أى وكان أول الذين استيقظوا وأعاد الضمير  
 بالافراد دعى باللفظ من اه وقلان استيقظا ولا هو أبو بكر الصديق (ثم فلان) يحمّل أن  
 يكون هجران الراوى لان ظاهر مساقه أنه شاهد ذلك ولا يمكنه مشاهدته الا بعد استيقاظه  
 قال في المصايب والاولى أن يجعل هذا من عطف الجمل أى ثم استيقظ فلان اذ قرئ بهم في  
 الاستيقاظ بدفع اجتماعهم جميعهم في الاولوية ولا يمنع أن يكون من عطف المقررات  
 ويكون الاجتماع في الاولوية باعتبار البعض لا الكل اى ان جماعة استيقظوا على الترتيب  
 وسبقوا غيره في الاستيقاظ لكن هذا لا يتأتى على رأي الزركشى لانه قال أى اقل رجل  
 فاذا اجعل هذا من قبيل عطف المقررات ثم لاخبار من جماعة بانهم أول رجل استيقظ  
 وهو باطل (ثم فلان) يحمّل أن يكون من شاذ هجران في رواية هذا القصة المعينة وهو  
 ذو حجة كافي الطبراني (يعنيهم) اى المستيقظين (ابورباج) العطاردى (قنسى عوف) اى  
 الابرار (ثم هجران الخطاب) رضى الله عنه (الرابع) بالرفع صفة لعمد المرفوع عطفا على

وحدثني زهير بن حرب قال  
 حدثني معاذ بن معاذ ح وحدثنا  
 سعيد الله بن معاذ قال  
 ثنا ابي شامسة عن عدى بن  
 ثابت قال سمعت البراء يحدث عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في  
 الانصار لا يصح اسم الامم من ولا  
 يخضعهم الا من اتى من أحبهم  
 أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله  
 قال شعبة قلت لعدي سمعته من  
 البراء قال اياي حدثني  
 قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب يعني ابن  
 واقسهم بين يديه وقاتلهم  
 ومع ناديتهم سائر الناس ايثانا  
 للاسلام وعرف من على بن ابي  
 طالب رضى الله عنه فربه من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسبه النبي صلى الله عليه وسلم له  
 وما كان منه في نصرة الاسلام  
 وسوابقه فيه ثم أحبه الانصار  
 وعليه هذا كان ذلك من دلائل  
 صحة ايمانه وصدقه في اسلامه  
 لسرويه بظهور الاسلام والقيام  
 بما رضى الله سبحانه وتعالى  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن  
 أبغضهم كان بضد ذلك واستدل به  
 على فضله وقبيل ادس بره والله  
 اعلم (وأما قوله فلان الحية) فمعناه  
 شقها بالنبات وقوله وبرأ السمعة  
 هو بالهمزة أى خلق السمعة

ثم فلان أو بالنصب خبر كان أي ثم كان عمر بن الخطاب الرابع من المستنقذين وأما  
الناس بعضهم بعضا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ) بضم المثناة التحتية  
وفتح القاف ثانيا للفعول مع الانفراد ولا ريب أنه نوقظ بغير التكلم وكسر القاف  
والضمة المنصوب النبي صلى الله عليه وسلم (حتى يكون هو يستيقظ لا بالندى ما يحدث  
له) بفتح المثناة وضم الفال من المحدث (في نومه) أي من الوحي وكانوا يخافون انقطاعه  
بالانقطاع (فلما استيقظ عمر) رضي الله عنه (ورأى ما أصاب الناس) من نومهم عن صلاة  
الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما عوجبوا بالتحذوف تقديره فلما استيقظ كبير  
(وكان أي عمر) رجلا جليلا بفتح الجيم وكسر اللام من الجلالة وهي الصلابة (فكبر  
ورفع صوته بالكبير) فزال بكبر ويرفع صوته بالكبير حتى استيقظ بصوته بالوحدة  
أي بسبب صوته وللازمنة لصوته باللام أي لاجل صوته (النبي صلى الله عليه وسلم) وإنما  
استعمل التكبير لسلك طريق الأدب والجمع بين المستحقين أحدهما الذكر والآخرى  
الاستيقاظ وخض التكبير لأنه الأصل في الدعاء إلى الصلاة واستشكل هذان قوله عليه  
الصلاة والسلام إن عبيتي تنامان ولا يتم قلبي وأجيب بأن القلب اقتلبدرك الحسنيات  
المتعلقة به كالآلوم وهو لا يدرك ما يتعلق بالعين لأنها نائمة والقلب يقطن (فلما استيقظ)  
عليه السلام (شكوا إليه الذي أصابهم) مما ذكر (قال) ولا ينبغي عسا كرفال بالقاء تأنيسا  
لقاومهم لما عرض لهم من الأسفل على خروج الصلاة عن وقتها (لاضرب ولا تضرب) أي  
لاضرب يقال ضاربه يضروه ويضربه الشك من عوف كاصرح به البيهقي (ارتحلوا) بصيغة  
الأمر للجماعة الغاطين من الصلابة (فارتحل) أي النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه  
ولا ينبغي ذروا بن عسا كرفال تضلوا أي غضب أمره عليه الصلاة والسلام بذلك وكان السبب  
في الارتحال من ذلك الموضع حضور الشيطان فيه كافي مسلم (فسار) عليه السلام ومن  
معه (غير بعيد ثم نزل) من معه (فدعا بالوضوء) بفتح الواو (فترضا) صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه (وودى بالصلاة) أي أذن بها كما عند مسلم والموقوف آخر المواقف (فصل)  
بالتام فلما انتقل) أي انصرف (من صلاته إذا هو برجل) لم يسم أو هو جلابد بن رافع بن  
مالك الانصاري أخو رفاعه لكن وهو ما قاله (معتزل) أي منفرد عن الناس (لم يصل مع  
القوم قال ما منعك فلان أن تصلي مع القوم قال) يا رسول الله (أصافني جنابة ولا ماء)  
أي موجود بالكلية وما منعني الهزم تقولون ابن حجر أي معنى تعقبه المعنى بأن كلمة لا تنفي  
جنس الماء وعدم المانع لا يستلزم عدمه عند غيره فمعتذرا لاستيقظ في جنس الماء  
ويحتمل أن تكون لا هنا بمعنى ليس فترفع الماء حيث لا يكون المعنى ليس ماء عندى وقال  
ابن دقيق العيد حذف الخبر في قوله ولا ماء أي موجود عندى وفي حذف الخبر بسط  
لغزه لنافعه من قوم النبي صلى الله عليه وسلم في وجود الماء بالكلية بحيث لو وجد بسبب أو سبب  
أو غير ذلك تحصله فإذا انفي وجوده مطلقا كان ما بلغ في النبي صلى الله عليه وسلم (قال) عليه الصلاة  
والسلام (عليك بالصعيد) المذكور في الآية الكريمة فجمعوا صعدا لعلما وفي رواية  
مسلم بن ذرير عنه مسلم فأمره أن يتيم بالصعيد (قائه) قيل (لأنه صلاة الفرض

عبد الرحمن القاري عن سهل عن  
أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يفيض  
الانصار رجل يؤمن بالله واليوم  
الآخر وحديث عثمان بن محمد  
ابن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن  
جويرج وحديث أبو بكر بن أبي  
شعبة حدثنا أبو أسامة كلاهما  
عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي  
سعيد قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يفيض الانصار رجل  
يؤمن بالله واليوم الآخر

بفتح النون والسين وهي الانسان  
وقيل النفس وحكي الاخرى أن  
القيمة هي النفس وإن كل دابة في  
جوفها روح فهي نعمة والله أعلم  
هو أما ما يتعلق بأسانيد الباب ففيه  
صحة الله بن جده الله بن جبر فعبد  
مكبر في اسمه واسم أبيه وجبر بفتح  
الجيم واسكان الباء ويقال فيه  
أيضا جبر وفيه البراء بن عازب  
وهو معروف بالمدح هذا هو المشهور  
عند أهل العلم من الحديثين وأهل  
اللفظ والاختبار وأصحاب القنون  
كلها قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
رحمه الله وحفظت عنه من بعض  
أهل الفقه القصر والماء وفيه  
يعقوب بن عبد الرحمن القاري  
يشهد الباء منسوب إلى القصة  
قبيلة معروفة وفيه زبر بكسر



الواحد مع التوافق أو لصلاته قطعاً ما لم يحدث (ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى  
 إليه) وإلى الله صلواته وسلامه عليه (الناس من العرش فنزل) عليه السلام (فدعا فلاناً)  
 هو عمران بن حصين كمال عليه رواية مسلم بن زهير عنده مسلم (كان يسبحه أبو رباح)  
 المعتز الذي (نسبه) ولابن عساكر نسبه (عوف) الأعرابي (ودعا علياً) هو ابن أبي طالب  
 (فقال) عليه السلام لهما (اذعبا فافئما) بالثقة القوية بعد الموحدة من الابتغاء  
 ولا يصح في فافئما وهو من الثلاث وهمزة وصل أي فاطمياً (الماء فافئما فافئما)  
 أصراً بين حراذين (ثنية هن ادة يفتح الميم والزاي الراوية) والقربة الكبيرة وسببت  
 بذلك لانه بن اذعها جلد آخر من غيرها (أو) بين (سطحين) ثنية سطحية يفتح السين وكسر  
 الطاء المهملة تنعني المرادة أو وعامن جلد من سطح أحد هما على الآخر والشك من  
 الراوي وهو عوف (من ماء على يعر لها) سقط من ما عهد ابن عساكر (فقالا له أين الماء)  
 قالت عهدي بالماء أمس) بالناء على الكسر عند الطحايزين ويعرب غير منصرف العلمية  
 والعدل عند تميم فتفتح سينه إذا كان ظرفاً أو يحتمل أن يكون عهدي مبتدأً وبالماء مستعمل  
 به وأمس ظرف له وقوله (هذه الساعة) بدل من أمس قبل بعض من كل أي مثل هذه  
 الساعة والخبر محذوف أي حاصل ونحوه وهذه الساعة ظرف قال ابن مالك أصدق مثل  
 هذه الساعة تخفف الحذف وأقيم الحذف التسمية مقابلة وجوز أبو البقاء أن يكون أمس  
 خبر عهدي لأن المصدر يخبر عنه ظرف الزمان وعلى هذا انضم سين أمس على لغة تميم  
 وجوز في المصابع أن يكون بالماء خبر عهدي وأمس ظرف لامل هذا الخبر أي عهدي  
 متلبس بالماء أمس ولا يحتمل الظرف متعلقاً بعهدي كما مر قال لافي جعلت بالماء خبراً  
 فهو على الظرف بالمعهد مع كونه مصدر الزم الخبر عن المصدر قبل استحكامه معولاً  
 وهذا باطل اهـ (ونفرنا) أي رجائنا (خلوفاً) بضم الخاء المعجمة واللام المحققة والنصب كما  
 في رواية المستقلى والحوي على الحال الساذجة إذ أخبر قاله الزركشي والبداء بالماسق  
 وابن حجر أي متروكون خلواً مثل ونحن مصعباً بالنصب وتعبه العبي فقال ما الخبر هنا  
 حق بسد الحال مسدده قال والأوجه ما قاله أنكر ما في أنه منصوب بكان المقدرة وللأصلي  
 خلوف بالرفع خبر المبتدأ أي غيباً وأخرج رجالهم للاستقام وخلفوا النساء وأغابوا  
 وخلفوهن (قالا له اطلقى) إذا قالت الهى ابن قالوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
 الذي يقال له الصابئ) بالهمز من صبا أي خرج من دين أي آخروى بتسبيبه بأم من صبا  
 يصي أي المائل (قالا هو الذي أمتين) أي تزيدين وقبته تخلص حسن لانهما لو قالا لاقتات  
 المقصود ولو قالنا لمكان فيه تقرر لكونه عليه السلام صابئاً فخلص هذا اللفظ  
 وأشار إلى ذاته الشريفة لا إلى تسبيحها (فانطلق) معنا إليه (لما آ) أي على وعمران  
 (جاء إلى النبي) ولا بوي ذكر الوقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده الجديت  
 الذي كان بينهما وبينها (قال) عمران بن الحصين (فاستزوها عن بعيرها) أي طلبوا منها  
 النزول عنه وجمع باهتدأ وعلني وعمران ومن تبعهما ممن يصنعها (ودعا النبي صلى الله عليه  
 وسلم) زعمدان أحضر وهما بين يديه (باباً ففرغ فيه) عليه السلام من التفرغ

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 حدثنا وكيع وأبو معاوية عن  
 الأعمش ج. وحدثنا يحيى بن  
 يحيى والقطعة قال أخبرنا أبو  
 معاوية عن الأعمش عن عدي بن  
 ثابت عن زيد قال قال علي رضي  
 الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ  
 النسمة أنه لعهد النبي الأبي صلى  
 الله عليه وسلم إلى أن لا يصحفي  
 المؤمن ولا يفتسقى إلا ما نطق

الزاي وتشديد الزا وهو زرين  
 حيش وهو من المعمرين أدرك  
 الجاهلية ومات سنة اثنين وثلاثين  
 وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل  
 ابن مائة واثنين وعشرين سنة  
 وقيل مائة وسبع وعشرين سنة  
 وهو أسدي كوفي وأما قول مسلم  
 رحمه الله (حدثنا محمد بن المنقر)  
 حدثنا عبد الرحمن بن مهاد عن  
 شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن  
 جبر قال سمعت أبا يقول ثم قال  
 مسلم حدثنا يحيى بن حبيب  
 الطائفي حدثنا خالد بن عيسى ابن  
 الحرث حدثنا شعبة عن عبد الله  
 ابن عبد الله عن أنس) فهذا  
 الانسناد ابن رجل الهما كلهم  
 بصريون إلا ابن جبر فإنه أنصاري  
 مدني وقد قدمنا أن شعبة وإن  
 كان واسطياً فقد استوطن  
 البصرة فوالله أعلم

وللشمس في فأنف من الفراغ (من أقوال المزاين) جمع في موضع التثنية على حذف  
صفت فلو بك (أو السلطين) أي أنف من أقوالهما والشك من الراوى (وأوكا)  
أي ربط (أقوالهما وأطلق) أي فتح (العزالي) يفتح المهمة والزاى وكسر اللام ويحوز  
قصها وفتح الباء جمع عزلا ما سكان الزاى والمثاقى فم المزاين الاسفل وهي عروتها التي  
يخرج منها الماء بسعة ولكل من أذنه عزلا وان من أسفلها (فوزى في الناس اسقوا)  
بهمزة وصل من سقى فتكسراً وقطع من أسقى فتفتح أي اسقوا غير كم كالذواب (واسقوا  
فسق من سقى) ولان عسا كرسق من شاء (واسقى من شاء) فرق بينه وبين سقى لانه  
لنفسه واسقى لغيره من ماشية وشعوه واسقى قبل بمعنى سقى وقيل انما يقال سقىته لنفسه  
واسقىته لماشية (وكان آخر ذلك) بحسب آخر خبر كان محذوا الثاني اسمها وهو قوله  
(أن) مصدرية أعطى الذى أصابته الجنابة لو كان معتزلاً (أنا من مام) ويحوز رفع آخر  
على أن أعطى انفسه قال أبو البقاء والاول أقوى لان أن والفعل أعرف من انفس  
المقدود وقد قرئ بها كان جواب قومه الآن قالوا بالوجهين (قال) أي النبي صلى الله عليه  
وسلم لذى أصابته الجنابة (أذهب فأفرغه عليك) بهمزة القطع في فأنف (وهى) أي  
والحال أن المرأة (فأعنت نظرائى ما يغفل) بالبناء المعجول (بماثما) قيل انما أخذوها  
واسحبوا أخذ ما لها كانت كفر عصرية وعلى تقدير أن يكون لها عهد فضرورة  
العطش تمنع للمسلم الماء المملوك لغيره على عوض والافتقار الشارع فتدعى بكل شئ على  
سبيل الوجوب (وام الله) بوصل الهمزة والرفع مبتدأ خبره محذوف أي قسمي (لقد  
أفلق) بضم الهمزة أي كف (عنها) لانه ليضل البناء أشقلا (بكسر الميم وسكون  
اللام وبعدها همزة ثم كاتما بنت أي امتلا (منها حين ابتدأها) وهذا من أعظم آيات  
وباهر لائل يؤمن حديث فوضوا وشرى واسقوا واغسل الحطب بل في رواية مسلم بن زهير  
أنهم ملأوا كل قرية كانت معهم عاسق من العزالي وبقيت المزاين ملأوا بين بل فخل  
العصاية أن ماءهما أكثر ما كان أولا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لاصحابه (اجعوا  
لها) لعله تطيب خاطرهما في مقابلة حبسها في ذلك الوقت عن المسير إلى قومها وما نالها  
من مخافتها أخذ ما لها لأنه عوض عما أخذ من الماء (بجمعوا لها من بين) وفي رواية  
ما بين (بجوة) ثم أجودق المدينة (ودقيقة سويقة) بفتح أولهما ولكرة ودقيقة  
ومويقة بضمهم ما مشرين (حتى جمعوا لها طعاما) زاد أحد في روايته كثيرا والطعام  
في اللغة ما يؤكل قال الجوهري ورجعوا الطعام بالبر (تبعواوه) أي الذي يجمعوه  
ولا يذبحوا ولا يذبحوا أي الأنواع المجموعة (في نوب وجوها) أي المرأة (على بعها ووضعوا  
التوب) بما فيه (بينديها) أي قدمها على البعير (قال لها) رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا أصلي قالوا لها أي العصاية بأمره صلى الله عليه وسلم (فعلن) يفتح التاء وسكون العين  
وتعصف اللام أي اعلى (ما نذيقا) يفتح الراء وكسر الزاى وقد تفتح وبعدها همزة  
ساكنة أي ما نقصنا (من مائل شيا) أي فجميع ما أخذنا من الماء مما زاده الله وأوجده

(حاشيتنا) جملة من رجع بن  
المهاجر المصري أخبرنا البيث  
عن ابن الهادي عن عبد الله بن  
دييار عن عبد الله بن عمر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه قال يا معشر النساء تصدقن  
واكرن الاستغفار فإنى رأيتكن  
أكثر أهل النار فقال امرأة  
منهن حرة وماتت رسول الله  
أكثر أهل النار قال تكذب العن  
وتكفرن العشر ما رأيت من  
نساء أت عفت ودين أغلب لى  
أب منكفن قالت يا رسول الله  
وما نقصان العقل والدين

(باب بيان نقصان الإيمان بنقص  
الطاعات وبين أن الطلاق نقص  
الكفر على قدر الكفر بالله كقدر  
النعمة والحقوق) هـ

(قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر  
النساء تصدقن) فأنكرت  
الاستغفار قالى رأيتكن أكثر  
أهل النار وقالت امرأة منهن  
جرة وماتت رسول الله أكثر أهل  
النار قال تكذب العن وتكفرن  
العشر ما رأيت من نساء أت عفت  
ودين أغلب لى لب منكفن قالت  
يا رسول الله وما نقصان العقل  
والدين

و يؤيد قوله (ولكن الله هو الذي أسقانا) بالهمز ولا ينحصر اسقانا (أنت أهلها  
وقد أحببت عنهم قالوا) أي أهلها ولا يؤيد ذلك الوقت فقالوا (ما) ولا يصلي فقالوا  
لهما (حبك يا فلانة قالت العجب) أي حبسني العجب (لقتني رجلا ن قد هباني إلى  
هذه الذي) ولا يؤيد والى هذا الرجل الذي يقال له الصابي ففعل كذا وكذا فهو الله  
لا يحصر الناس من بين هذه وهذه) عبر عن البيانية وكان المناسب التعبير بـ (بدل من  
على أن حروف الجز قد يوجب بعضها عن بعض) (وقالت) أي أشارت (باصبعها الوسطى  
والسبابة) لأنه يشار بها عند الخاصة واللب وهي المسجدة لأنها يشار بها إلى التوحيد  
والتنزيه (فرفعت يدها إلى السماء تعني) المرأة (السماء والأرض وأنه لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم حقا) هذا منها ليس بايمان للشك لكنها أخذت في النظر فاعتقها الحق  
فأثبت بعد ذلك (فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون) ولا يصلي بعد يغيرون يضم اليه  
من آثاره يصيرون فقه من غار وهو قليل (على من حولهم من المشركين ولا يصيرون الصرم  
الذي هي منه) بكسر الصاد وسكون الراء الفري يزلون بأهليهم على الماء أو أيات من  
الناس مجمعة وأنما يغيروا عليهم وهم كفرة قطع في اسلامهم بسيماهم ولراعية دعاهما  
(فقلت) أي المرأة (وما تقومهما أرى) بفتح الهجمة بمعنى أعل أي الذي اعتقد (أن  
هؤلاء القوم) بفتح همزة مع تشديد النون (يدعونكم) بفتح الدال من الاغارة  
(هذا) لاجل هؤلاء النساء والاولاد خوفا منكم بل مراعاة لما سبق بيني وبينهم وفي رواية  
الاكثر بن ما أدى هؤلاء بفتح همزة أرى واسقاط أن والاولاد رواية أبي ذر ولا ينحصر  
ما أرى بضم الهجمة أي أظن أن هؤلاء بكسر الهجمة كذا في الفرع والاصلي وابن  
عساكر ما أرى أن الدال بعد الالف وأن بفتح الهجمة والتشديد هي في موضع  
المفعول والمعنى ما أدى هؤلاء يا كمال هذا المأذهر وقال أبو البقاء الجدي أن يكون  
أن هؤلاء بكسر على الاحمال والاستئناف ولا يفتح على اجمال أدى فيه لأنها قد  
عملت بطريق الظاهر ويكون مفعول أدى محذوفا والمعنى ما أدى لما أذتمتمون  
من الاسلام ان المسلمين تركوا الاغارة عليكم عدا مع القدره (فهل لكم) رغبة في  
الاسلام فاطاعوا فماذا خافوا في الاسلام) ورواية هذا الحديث بشكهم بصرون وفيه  
التصديق والعنة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في علامات النبوة ومسلم في الصلاة  
وزاد في رواية السمتي هاتما ليس في الفرع قال أبو عبد الله أي المؤلف في تفسير صبا  
أي خروج من دين إلى غيره وقال أبو العباس ربيع بن مهران الرازي ما وصله ابن أبي  
حاتم في تفسيره الصابئين هم فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور وقال السجادي  
والصابئين قوم بين النصارى واليهود وقيل أصل دينهم دين نوح وقيل هم عبدة الملائكة  
وقيل عبدة الكواكب وأورد المؤلف هاتين البيتين للفرق بين الصابي المروي في الحديث  
والصابي المنسوب لهذه الطائفة في هذا (باب) بالتنوين (فأخاف الحب على نفسه  
المرض) المتبوع وغيره كبرادته ونحو ذلك كسب فاحش في عضو ظاهر (أو الموت) من  
استعماله الماء (وأخاف العطش) لحيوان محترم من نفسه ووقيقه ولو في المستقبل (جيم)

قال أما نقصان العقل فشهادة  
أمر أمين تعدل شهادة رجل  
فهذا نقصان العقل وتعدت  
اليالي ما تعلق وتقطر في رمضان

قال أما نقصان العقل فشهادة  
أمر أمين تعدل شهادة رجل فهذا  
نقصان العقل وغكث الصابي  
ما تعلق وتقطر في رمضان فهذا

نقصان الدين (الشرح) قال  
أهل اللغة المعشر هم الجماعة الذين  
أمرهم واحد أي مشتركون

وهو أمرهم بقا ولهم كالأس معشر  
والجن معشر والانبيا معشر  
والناس معشر ونحو ذلك وجعه

معاشر (وقوله صلى الله عليه وسلم  
رأيتكم أكل أهل النار) هو  
ينسب كذا ما على أن هذه  
الرؤية تنه إلى المعقولين وأما

على الحال على مذهب ابن السراج  
وأبي علي القاسمي وغيرهما من  
قال أن أفعلا يعرف بالاضافة  
وقيل هو يدل على الكاف في

رأيتكم وأما قولها ومالتا  
أكل أهل النار فنصيب أما  
على الحكاية وأما على الحال

(وقوله لرجلة) بفتح الجيم واسكان  
الراي أي ذات عقل ورأى قال  
ابن دريد الجزالة العقل والوقار  
وأما العشير فيفتح العين وكسر  
الشين وهو في الأصل المعاشرة  
مطلقا والمراد هنا الزوج وأما

فهذا نقصان الدين وهو حد ثمانية  
الطاهر أخيراً ابن وهب عن يكر  
ابن منصور عن ابن الهادي بهذا  
الاسناد مثله في حديث الحسن بن

اللب فهو العقل والمعاد كال  
العقل وقوله صلى الله عليه وسلم  
فهذا نقصان العقل أي علامة  
نقصاته وقوله صلى الله عليه وسلم  
وتصكت اللبالي ما تصلى أي  
تفكت لبالي وأما ما تصلى بسبب  
الحيض وتقطر أيامهن رمضان  
بسبب الحيض والله أعلم • وأما  
احكام الحديث فتبينه جعل من  
العلوم منها الحديث على الصدقة  
واقفال البر والاصح من  
الاستغفار وسائر الطاعات وفيه  
ان الحسنات يذهبن السيئات  
كما قال الله عز وجل وفيه ان  
تقران الصبر والاحسان من  
الكثائر فان التوعد بالنار من  
علامة كون المعصية كبيرة كما  
سنوضحه قريباً ان شاء الله تعالى  
وفي ان القرآن ايضا من المعاصي  
الشديدة القبح وليس فيه انه  
كبيرة فانه صلى الله عليه وسلم  
قال تكثرن القرآن والصغيرة اذا  
اكثر صارت كبيرة وقد قال  
صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن  
كفله واتق العلم على تحريم  
العلم فانه في اللغة الابداد والطرد  
وفي الشرع الابدان من رحمة الله

والاصلي وابن عساكر (يقيم) أي مع وجود الماء (ويذكر) بما وصله الدارقطني (أن  
عمرو بن الصافي) بن وائل بن هاشم القرشي السهمي أمير مصر أسلم قبل الفتح عن حشر  
سنة ثمان وكان لا يرفع طرفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه وله في البصري  
ثلاثة أحاديث رضى الله عنه (أجنب في ليلة بأودة في غزوة ذات السلاسل) فقيم  
وصلى بأصحابه الصبح (وتلا) بالواو والاصلي قتلا (ولا تقتلوا أنفسكم) أي بالقتال  
الى الهلكة (ان الله كان بكم رحيماً قد كر) بضم الذال (النجي) والاصلي فذ كذا  
أي عمرو بن النجى (صلى الله عليه وسلم فلم يعنف) أي عرأ وحذف المقول للعلم به قال  
الحافظ ابن حجر والكشفي فلم يعنفه بضم المفعول وعزاه الى الفرع لابن عساكر أي  
لم يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم التعنيف تقرير فكونه على جميع الجنب  
وقد روى هذا التعليق أيضاً أبو داود والحاكم لكن من غير ذكر التميم نعم ذكر أبو  
داود أن الأوزاعي روى عن حسان بن عطية هذه القصة فقال فيها فقيم وعطفه المؤلف  
بصفة التبريز لكونه اختصره ورواه عبد الرزاق من وجه آخر عن عبد الله بن  
عمرو وليد ك التميم ولم يقل عمرو الآية وهو جنب وان أوجه ظاهر السياق وانما تلاها  
بعد رجوعه لثني صلى الله عليه وسلم كأبد عليه ساق حديث أي داود ونقله فقال  
أي النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرو صليت بأصحابك وأتجنب فآخبره بالذي منهني  
من الاغتسال وقلت اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا أنفسكم الآية • وفي الحديث جواز  
صلاة التيمم بالتوضي والتميم من توقع من استعمال الماء الهلاك وبالسند قال  
(حدثنا بشر بن خالد) العسكري القرائي (قال سعد شاذان) أي ابن جعفر البصري  
(هو غندر) وقد ذلك عند الاصيل (عن شعبة) بن الجراح والاصلي حدثنا وابن  
عساكر أخيراً شعبة (عن سليمان) الأعشى (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (قال قال أبو  
موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (لعبد الله بن مسعود) رضى الله عنهما (أذا لم يجد  
الجنب الماء لا يصلي) كذا الكرمية بصيغة الغائب يجود يصلي فيها ما ولا يصلي وغيره اذا  
لم يجد الماء لا يصلي بالخطاب فيها ما أبو موسى بخطاب عبد الله (قال عبد الله) بن مسعود  
زاد في رواية ابن عساكر نعم أي لا يصلي (لو رخصت لهم في هذا) أي في جواز التيمم للجنب  
(كان) ولا بن عساكر وكان (أذا وجد أحدهم البرد قال هكذا) قال أبو موسى مفسراً قول  
ابن مسعود (يعني تيمم وصلى وقال) أبو موسى (قلت فإني قول عمار) بن ياسر (العمري) بن  
انطاب رضى الله عنه أي قوله السابق كما في سفر جانب فتعكت الخ (قال) أي ابن  
مسعود رضى الله عنه (أني) وفي رواية فاني لم أر عرقم) بكسر التثنية (يقول عمار) بن  
ياسر وأما ما يفتع عمار يقول عمار لانه كان حاضر مع في تلك السفرة ولم يذكر القصص فإني  
لذلك • وفي هذا الحديث الحديث والعنفة والقول وبه قال (حدثنا عمر بن حفص)  
بضم العين (قال حدثنا) حفص بن غوث (عن سليمان) بن مهران (ولغير أبي  
ذر) والوقت حدثنا الأعشى (قال سمعت شقيق بن سلمة) هو أبو وائل (قال) سكنت عند  
عبد الله (بن مسعود) (وأبي موسى) الأشعري رضى الله عنهما (فقال له) أي لابن مسعود

على الخلوافي أو بكر بن اسحق  
 قال حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا  
 محمد بن جعفر أخبرني زيد بن اسلم  
 عن عياض بن عبد الله عن أبي  
 تعالى ولا يجوز أن يمدن من رجة  
 الله تعالى من لا يعرف حاله وثاقه  
 أمره معرفة قطعية فلهذا قالوا  
 لا يجوز أن أحد يمدنه مسلما  
 كان أو كافرا أو دابة الأمن علينا  
 بنس شرعي أنه مات على الكفر  
 أو يموت عليه كلي جهل وإلبس  
 وأما اللعن بالوصف فليس يجوز  
 كلعن الواسلة والمستوصلة  
 والواشمة والمستوشمة وكل  
 الربا وموكله والمصورين والظالمين  
 والقاسقين والكافرين ولعن من  
 غير مناد الأرض ومن تولى غير  
 مواليه ومن اتسبب إلى غير أبيه  
 ومن أحدث في الإسلام حدثا  
 أو أوى محمد أو غير ذلك مما يحاط  
 به النصوص الشرعية بإطلاقه  
 على الأوصاف لأهل الأعيان  
 والقد علم وفيه بيان إطلاق الكفر  
 على غير الكفر بالله تعالى ككفر  
 العشور والاحسان والنعمة والحق  
 ويزخر من ذلك مصحة تأويل  
 الكفر في الأحاديث المتقدمة  
 على ما تأولناه وفيه بيان زيادة  
 الإيمان ونقصه وفيه وعظ  
 الإمام وأصحاب الولايات وكبراء  
 الناس دعاياهم وتخصيرهم

(أبو موسى أرايت) أي أخبرني (باب عبد الرحمن) هي كنية ابن مسعود (إذا اجنب)  
 الرجل (فلم يجدهما كيف يصنع) ولا بن عساكر لم يجد الماسوف رواية إذا اجنب فلم يجد  
 الماء كيف تصنع بناء الخطاب في الثالثة (فقال عبد الله لا يصلي حتى) أي لا يصلي الرجل  
 إلى أن يجد الماء (وللاصلي حتى يجدهما) الخطاب وسقط عنده وابن عساكر نقطة الماء  
 فاقصر على حتى يجده (فقال أبو موسى فكيف تصنع يقول هارون قال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يكفك) أي مسح الوجه والكفين (قال) ابن مسعود (ألم ترهم لم يقنع  
 بذلك) زاد في رواية أبي ذؤعن المسقى والاصلي وابن عساكر منه أي من عمار (فقال أبو  
 موسى) له (فدعنا) أي تركنا (من قول عمار) واقطع النظر عنه (كيف تصنع هذه الآية)  
 أي قوله تعالى فلم يجدهما ففتيموا فافتل في الحاجة من دليل إلى آخر ما فيه الخلاف إلى  
 ما عليه الاتفاق فيصلا نطق ختمه وإحاطه (فمادري) أي فلم يعرف (عبد الله) بن  
 مسعود (ما يقول) في وجه الآية على وفق فتواه واستشكل ما ذهب إليه ابن مسعود  
 كعمد رضى الله عنهما من إبطال هذه الرخصة مع ما فيها من إسقاط الصلاة عن شوط  
 بها أو ما هو بها واجب بانها لا تنافي ولا الملازمة في الآية وهي قوله تعالى أو لا مسم  
 النساء على خمسة الشريطين من غير جماع اذ لو أراد الجماع لكان فيه مخالفة لا يشرحه  
 لأنه تعالى قال وان كنتم جنبا فاطهروا أي اغتسلوا ثم قال أو لا مسم النساء فلم يجدهما  
 فتموا الجعل التيمم بدل عن الوضوء فلا يدل على جواز التيمم للجنب ولعل مجلس المناظرة  
 بين أبي موسى وابن مسعود ما كان يقتضي ظهور المناظرة والافتكان لابن مسعود أن  
 يجب أبو موسى بأن الملازمة في الآية المراد بها تلاقى الشريطين بجماع كالحاصل  
 أن عمرو بن مسعود رضى الله عنهما لا يريان تيمم الجنب الآية وإن كنتم جنبا فاطهروا الآية  
 ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغسلوا (فقال) أي ابن مسعود (أنا لو خصصنا لهم في هذا  
 أي في التيمم للجنب (لا وشك) بفتح الهمزة أي قرب وأسرع (إذا برد على أحدهم الماء)  
 بفتح الراء وضعا كذا ضبطه في الفرع كالحل لكن قال الجوهري افتح شهر (أريدعه  
 ويتيمم) قال الأعشى (فقلت لشقيق) أي وائل (فأما كرم عبد الله) بن مسعود التيمم للجنب  
 (لهذا) أي لأجل احتمال أن يتيمم للرد (قال شقيق) ولا يرى ذرو الوقت فقال (ثم) كرهه  
 لذلك (باب التيمم) حال كونه (ضربه) واحدة كذا الكشغري بإضافة باب لتاليه فإن قلت  
 ليس هذا من الصور الثلاث التي يقع فيها الحال من المضاف إليه وهي أن يكون المضاف  
 جزأ من المضاف إليه أو كونه أو عاقل في الحال أوجب بأن المعنى بالشرح التيمم فالتيمم  
 بحسب الأصل مضاف إلى ما يصلح عمله في الحال فهو من الصور الثلاث قاله العمامي وفي  
 رواية الأكرين باب بالتسور خبر مبتدأ محذوف التيمم مبتدأ خبره وهو السند قال  
 (حدثنا محمد) وفي خبر رواية الأصمعي محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديد الهمزة كافي الفرع  
 البسكندوي (قال أخبرني) ولا يرى ذرو الوقت والأصمعي حدثنا (أبو معاوية) محمد بن حازم  
 بالمجتنب الضمير (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن شقيق) أي أبي وائل بن سلة (قال)  
 كنت جالس مع عبد الله بن مسعود (وأبي موسى الأشعري) رضى الله عنهما (فقال له) أبو

سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحديثا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حديثا صحيحا وهو ابن جعفر الخفاف وتقرضهم على الطاعات وفيه مائة المتعلم العالم والتابع المنبوع فيما قاله اذا لم يظهر معناه مكر اجتمع هذه الجزلة يرضى الله عنهم وفيه جواز اطلاق رمضان من غير اضافة الى الشهر وان كان الاختيار اضافة والله أعلم قال الامام أبو عبد الله المازنى رحمه الله قوله صلى الله عليه وآله أما نقصان العقل فتشبهه امرأين تعدل شهادتهما عليه من صلى الله عليه وسلم على ما رواه وهو ما يثبته الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى ان نضل احداهما فتذكر كرا احدهما الاخرى أى أنهم قليلات الضبط قال وقد اختلف الناس في العقل ما هو فقل هو العلم وقيل بعض العلوم الضرورية وقيل قوةمييزها بين حقائق المعامات هذا كلامه قلت والاختلاف في حقيقة العقل واقسامه كثير معروف لا حاجة هنا الى الاطالة به واختلفوا في محله فقال أصحابنا المتكلمون هو في القلب وقال بعض العلماء هو في الرأس والله أعلم وما وصفه الله عليه وسلم

موسى) تقول (لو أن رجلا أحببكم بما يحب الماء مشربا أما كان يقوم ويصلي) كذا الكريهة والاصلي بالهمز كما قاله الحافظ ابن حجر وما ناقة على اصلها والهمزة اما للتقرير المخرج عن معنى الاستفهام الذي هو المانع من وقوعه جزاء الشرط واما مقعده فوجودها كالعهد واما الاستفهام وعده فهو جواب ولو لم يكن قد درى الاولين القول قبل لو كما مر وفي الثالث قبل أما كان أى لو أن رجلا أحببكم يقال في حقها اما يتيم ويحوز على هذا أن يكون جوابا لو هو قوله (فكيف تصنعون) أى مع قولكم لا يتيم (بهذه الآية) التى فى سورة المائدة وفى رواية الاكثرين ما كان باسقاط الهمزة وسلم كيف نصنع بالصلاة وفى رواية قال أى ابو موسى فكيف ولا يصلي كافى الفتح لما صنعون بهذه فى سورة المائدة وفى القرع علامة للكشيم على بهذه وعلى الآية (فلم تجدوا ماء فقدموا صعدا طبيا) ولا يصلي زاد فى القرع وأى ذرقان لم تجدوا وهو مغاير للتلاوة وقد قيل انه كذلك كان فى نسخة أى ذريح أصله على وفق التلاوة وهو يؤيد على القرع كما مر وانما عن سورة المائدة لكونها أظهر في مشروعية تيمم الجنب من آية النساء لتقديم حكم الوضوء فى المائدة ولانها آتت السورين ولا (فقال عبد الله) بن مسعود (لو رخص لهم فى هذا الاوشكوا) بفتح الهمزة أى لاسرعوا (اذا برد) بفتح الراء وضعه عليهم الماء ان يقوموا أى بقصدوا (الصعيد) ولا يصلي بالصعيد قال الاعشى (قلت) لشقيق (واقفا) بالواو ولا يصلي واقفا (كرهتم هذا) أى تيمم الجنب (لذا) أى لاجل تيمم صاحب الردوى رواية في حصص بن عمر السابقة فقلت لشقيق فانما كرهه الله لهذا (قال) أى شقيق (ثم) وهو رد على البرماوى كالكرمانى حيث قال فى حديث هذا الباب قلب وهو قول شقيق (فقال) بالفاء ولان عسا كره قال (ابو موسى) ثم سمع قول عمار (عمر) بن الخطاب رضى الله عنهم (ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة) أى فى سرية فذهبت (فأجبت فلم) بالفاء ولا يصلي الوقت ولم أجده الماء ففرغت فى الصعيد وفى رواية فى التراب (كما فرغ الدابة) برقع العين وحذف احدى التامين تحقينا كلفى والكاف للتشبيه وموضعها مع حجر وما نصب على الحال وأعربها ابو الباقى قوله تعالى كما آمن الناس نعمت المسدود فحذف فقد فرغا كفرغ الدابة ومذهب سيبويه فى هذا كله نصب على الحال من المصدود المفهوم من الفعل المتقدم المحذوف بعد الاضمار على طريق الاتساع فيكون التقدير ففرغت على هذا الحالة ولا يصحكون عنده نعمت المسدود محذوف لانه يؤدى الى حذف الموصوف فى غير المواضع المستثناة قال عمار (قد كرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفه بأنك تصنع) بالتراب (عكذا فاضرب) بالفاء والاربعة وضرب (بكفهم) بالافراد ولا يصلي بكفه (ضربة) واحدة (على الارض) وفى غير هذه الطريق ضرب ثمان وهو الذى رجه النووي وقال انه الاصح المتصور كما سياتى قريبا ان شاء الله تعالى (ثم نقضها) بفتحها والتراب (ثم مسح بها) أى بالضربة (ظهر كفه) العنى (بشماله أو) مسح (ظهر شماله بكفه) البقى بالشك فى جميع الروايات ثم هو فى رواية أى داو من طريق معاوية بن عمرو ثم مسح بهما أى بكفيه ولا يصلي الوقت وابن عسا كرهها أى بالضربة (وجهه) فيه الاكتفاء

[illegible]

بضربة واحدة وتقدم مسح الكف على الوجه والاكتفاء بظاهر كف واحد وقد علم مسح الذراعين ومسح الوجه بالتراب المستعمل في الكف ولا يخفى ما في ذلك كله وقد تصف الكرماني فاجاب بان الضربة الواحدة لا تظهر الكف والتقدير ثم شربه ضربة أخرى ثم مسح يديه للاجتماع على عدم الاكتفاء بجمع احدي اليدين فيكون المسح الاول ليس لكونه من التيمم بل فعله عليه السلام خارجا عنه لتصف التراب اه وتقف بان حديث حماد بن زيد في مسح على ضربة واحدة لا يصح عدم التقدير وقد قاله ابن المذوق ونقله عن جمهور العلماء واليه ذهب الرافعي وهو مذهب أحمد وقال النوري الاصم المنصوص وجوب بضميرتين وأما عدم الترتيب فيجب على مذهب الحنفية أما عند الشافعية فواجب نعم لا يشترط ترتيب نقل التراب بالعضو الاصم بل يستحب لانه وسيلة فلورب يديه دفعة واحدة ومسح يمينه ووجهه وسائر عنقه جازان القرض المسح والنقل وسيلة وقد روى أصحاب السنن أنه عليه الصلاة والسلام بهم مسح وجهه وذراعيه والذراع اسم للساعدي المرفوق ومن القدم الى الكون عن حديث حماد هذا قال في المجموع وهو الاقوى دليل في الكفاية تعيين ترجيعه وذكر في المحرر كفاية التيمم بجزء من الروضة باستقبليها فاذا مسح اليدين وضع يداك على أصابع يداك غير الإبهام على ظهور أصابع يمينه غير الإبهام بحيث لا يخرج أنامل اليدين من مسحة اليسرى ولا تعاضد مسحة اليسرى أطراف أنامل اليسرى ويمر بها على ظهر الكف فاذا بلغ الكوع ضم أطراف أصابعه على حرف الذراع ويمر بها الى المرفق ثم يدير يداك الى بطن الذراع ويمر به عليه ويأمله مرفوعة فاذا بلغ الكوع ضمها على الإبهام اليمنى ثم مسح اليسار باليمن كذلك ثم مسح إحدى الراحتين بالآخرى ويحذف أصابعهما ولم تنت هذه الكفاية في السنة بل في الكفاية عن الامانة يعكس فيحصل بطن وحتبهما على فوق غير الماحصة وهي من نعت لانه أحفظ للتراب (فقال) باننا مولاي ذرو الوقت والاصلي قال (عبد الله) بن مسعود (أبو ترعر) بن الخطاب ولكرعة والاصلي وهو حق القرع من شقوعه وأقل ترعر (لم يقع بقول عمار) وعنه مسلم بن رواحة عبد الرحمن بن ابي ابي الله عماراً في فباذويه وتثبت فعله لا نسبت او اشتبه عليك فاني كنت معك ولا تأخذ كرشا من هذا (وراد بالواو ولاوي ذرو الوقت ناد (يعلى) بن عبيد الطنافسي الحنفي الكوفي محمداً أجد وغيره (عن الامام عن شقيق قال كنت مع عبد الله بن مسعود (وأبي موسى) الاشعري (فقال أبو موسى) لعبد الله ألم تجمع قول حماد لمران رسول الله (والمصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني أنا وأنت) لا يقال كان الوجه يعني إمامي وإياك لأننا ضمير رفع فكيف وقع تأكيد الضمير المنصوب والمعطوف في حكم المعطوف عليه لان الضمير تثنى تثنى فيحصل بعضها على بعض ويجري فيها المتأوبة (فاختبفت فعمكت بالاصبع فاني رسول الله) والاصلي النبي (صلى الله عليه وسلم) فاختبفت فعمكت بالاصبع فاني رسول الله (والكشمع في هذا (ومسح وجهه وكفيه) مسح (واحدة) وأضر بقوله واحد وهو المناسب لقول المؤلف في الترجمة باب التيمم بضميمه هذا (باب بالتصومين من غير رجة ولقظ باب

عليه وسلم مثل معنى حديث ابن  
جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بأنه ترك الصلاة في زمن  
الحض فظهر هامسا قرا ومريض  
كان يصلي النافلة في وقت ويترك  
في وقت غير نوافل الدوام عليه فهذا  
لا يكتب له في سفره ومريضه في  
الزمن الذي لم يكن يتنقل فيه  
والله أعلم وأما يتعلق بأسانيد  
الباب ففيه ابن الهادي وأحمد بن  
ابن عبيد الله بن أسامة واسامة  
هو الهادي لأنه كان يوقد نار اليماني  
إليه الأضياف ومن سلك الطريق  
وهكذا يقول المحدثون الهادي  
وهو صحيح على لغة والمتأني  
العربية الهادي بالياء وقد قدمنا  
ذكر هذا في مقدمة الكتاب  
وغیرها والله أعلم وفيه أبو بكر بن  
اسحق وأحمد بن محمد وفيه ابن أبي  
هريرة وهو سعيد بن الحكم بن محمد  
ابن أبي هريرة الجعفي أبو محمد  
المصري لقبه الجليل وفيه  
عمرو بن أبي عمرو بن القبري وقد  
اختلف في المراد بالقبري هنا هل  
هو أبو سعيد القبري أو ابنه سعيد  
فإن كل واحد منهما يقال له القبري  
وإن كان القبري في الأصل هو  
أبو سعيد فقال الحافظ أبو علي  
الغساني البجلي عن أبي مسعود  
التميمي هو أبو سعيد قال أبو علي

ساقط عند الأصلي فيكون داخل في الترجمة السابقة وهو قال (حدثنا عبد الله بن  
العين المسمي وسكون الموحدة) قال أخبرنا عبد الله بن المبارك (قال أخبرنا عوف  
الاعرجي (عن أبي رباح) عمران بن ملحان الطاطري (قال حدثنا عمران بن حصين  
أنخراعي) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معتزلا أي منفردا  
عن الناس لم يصل في القوم فقال) عليه السلام (يا فلان ما منعك) هو كناية عن علم المذکر  
فيصم أن يكون صلى الله عليه وسلم خاطبه بأخيه وكفى عنه الراوي لتسليان اسمه وألقبه  
ذلك ولا بن عساكر ما يمنعك (أن تصل في القوم) مقول ثان لمنع أو على إسقاط الخافض  
أي من أن تصل في محله المذهب المشهور أن هل هو نصب أو جر (فقال يا رسول الله  
أصابني جنابة ولأما) بالفتح كحاضر والمراد هم التقي اطهار الحقام الصديق كانه في  
وجودها بالكلمة (قال) عليه السلام (عليك بالصعيد) المذکور في التنزيل قال ابن  
عباس المراد به القرب والمصاح وترايبها ظهور وتعلق الحكم به (فانه يكفيك) فان قلت  
ما المطابقة بين الترجمة وبين هذا على رواية الأصلي المسقطه للفظ باب أحبيب بأنه لم  
يشهد بضربة ولا غيرها وأقله ضربة واحدة قيد دخل في الترجمة من ثم وفي هذا الحديث  
التحديث والاختبار والعنونة وهو مختصر من الحديث السابق في باب الصعيد الطيب  
وهو لما فرغ المؤلف من ذكر أحكام الطهارة التي هي من شروط الصلاة شرع في بيان  
الصلاة التي هي المشروطة فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم) وهي ساقطة عند ابن عساكر • هذا (كتاب الصلاة) أو أخذ  
كتاب الصلاة واشتقاقها من الصلى وهو عرض خشبة معوجة على نار لتقويها وبالفتح  
عرج فالصلى من وجع السوطه يتقوى أو بجاحه ثم ينقص معراجة ومن أصلي يناد  
الصلاة وزال وجع لا يدخل النار وهي صلة بين العبد وربه تعالى وبجامعة لأنواع  
العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وسنة العورة وصرف المال في ما والوجه  
إلى الكسوة والعكوف على العبادة وإظهار الخشوع بالجوارح وإخلاص النية بالقلب  
وبجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقرائة القرآن والتطيق بالشهادتين وكف النفس عن  
الاطميين وشرع المناجاة فيها وأوجهر الجميع بالعبد في ذكر السرود والعلانية فالصلى  
في صلته يذكر الله في ملائكة ومن حضر من الموجودين السامعين وهو ما يصح به  
من القراءات فيها قال الله في الحديث الثابت عنه أن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وأن  
ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاخبرته وقدير بذلك الملائكة المقربين والكروبيين خاصة  
الذين اختصهم بحضرة فلهذا الفضل شرع لهم في الصلاة بالجمهر بالقراءة والسر وهي لغة  
الدعاء بخبر قال الله تعالى وصل عليهم أي ادع لهم وشرعا أقوال وأفعال مقترنة بالتكبير  
محمدة بالتسليم (باب كيف فرضت الصلاة) ولكنهم في المسئلة كيف فرضت الصلوات  
(في) ليله (الأسراء) بعدد وروحه عليه الصلاة والسلام بقلة إلى السهوات وقد  
اختلفوا في اتفاقهم على أن فرضت الصلوات كانت ليلة الأمر في وقته فقيل قبل  
الهجرة بنسبة وعليه الأصح كقولنا أو خمسة أشهر أو ثلاثة أو قبلها بثلاث سنين وقال



الحرب في سابع عشرين ربيع الآخر وكذا قال النووي في فتاويه لكن قال في شرح مسلم  
 ربيع الأول وقيل سابع عشرين رجب واختاره الحافظ عبد الغني بن سريور المقدسي  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما وصله المؤلف أوائل الكتاب (حدثني) بالافراد (أبو  
 سفيان) مضر بن حرب (في حديث هرقل) الطويل (فقال) أبو سفيان (يا هرقل يا بني النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالسلامة الصادق والعفاف) وقد أخرجه المؤلف في أربعة عشر موضعا  
 وأخرجه مسلم وأصحاب السنن الأربعة إلا ابن ماجه وهو بالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير)  
 (بضم الموحدة) قال (حدثنا الليث) ابن سعد الامام (عن يونس) بن زيد (عن ابن شهاب)  
 الزهري (عن انس بن مالك) وسقط لفظ ابن مالك لابن عساكر (قال كان ابو ذر) رضي  
 الله عنه (يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج) (بضم الفاء وكسر الراء) فغ  
 (عن سفيان بن عيينه) أضافه لنفسه لان الاضافة تكون بأدنى ملازمة والافهوي يثامها في  
 كائنه (والابن) حمله على ابنة (فقال جبريل) عليه السلام من الموضع المقرب في  
 السقف مبالغة في المجازة (ففرج) بضم الفاء أي شق (صدري) ولا يذعن صدري (ثم  
 غسله بماء زمزم) وإنما اختاره عن غيره من المياه لفضله على غيره من المياه ولأنه يقوى  
 القلب (ثم جاء بطست) بفتح الطاء وسكون السين المهملة وهي مؤنثة وتذكر على معنى  
 الاناء (من ذهب) لا يقال فيه استعمال آنية الذهب لاننا نقول ان ذلك كان قبل النصر  
 لانه انما وقع بالبدشة (عن) في باب رصفة بطست وذكر معنى الاناء (حكمه) وبما  
 بالنصب فيها على القبر أي شأنا يحصل به الاستحالة والحكمة والامان فاطلقا فله نسبة  
 للنبي باسم مسميه أو هو قسري ليشك في ما هو معقول كبني الموت في هيئة  
 كشم امل والحكمة كما قاله النووي عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشقة على المعرفة  
 بالله تعالى المحصورة بنفاذ البصر وتمهيد النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدق  
 اتباع الهوى وبالباطل وقيل هي النبوة وقيل هي القهم عن الله تعالى (فأفرقه) أي مافي  
 الطست (في صدري ثم اطبقه) أي الصدور الشريف فسلم عليه كما ينضم على الوعاء الملاء  
 فجمع الله تعالى له أجزاء النبوة وخففها فهو خاتم النبيين وختم عليه فلم يعدد قوميه ولا اله  
 لان النبي المحترم عليه محروس واضاف لعل بذلك ليقوى على استعلاء الاسماء المحسنة  
 والثبوت في المقام الأسنى كما وقع لذلك أيضا في حال صباه لينشأ على اكمل الاخلاق وعند  
 المبعث يلتقي الوحي بقلب قوى قال عليه السلام (ثم أخذ بيدي) جبريل (فخرج) أي  
 صعد (في آية السماء الدنيا) ولا يذعن عن الكريمين وابن عساكر به على الالتفات أو  
 الصبر يدج من نفسه متفعضا وأشار اليه (فلبثت في السماء الدنيا) وبينها وبين  
 الارض خمسمائة عام كما بين كل سبعين إلى ثمانمائة وسقط لفظ الدنيا عند الأربعة (قال  
 جبريل لخازن السماء الدنيا) (افتح) أي بابا وفي رواية ينشرك عند المؤلف فضرر بابا من  
 أبوابها (قال) الخازن (من هذا) الذي يضرع الباب (قال جبريل) ولغيره في ذكره قال هذا  
 جبريل بل يقل أنا أنفسي عنه (قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
 أرسل اليه) العروجه وليس السؤال عن أصل رسالته لاشتهارها في المكوث ولا يذ

وهذا انما هو في رواية ابي اسحق بن  
 جعفر عن عمرو بن أبي عمرو وقال  
 المارقي خالقه سليمان بن بلال  
 فرواه عن عمرو عن سعد المقبري  
 قال المارقي وقول سليمان بن  
 بلال اصح قال الشيخ ابو عمرو بن  
 الصلاح وجه القدره ابو نعيم  
 الاصفهاني في كتابه المخرج على  
 صحيح مسلم من وجوده رخصة  
 من ابي اسحق بن جعفر عن عمرو بن  
 أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد  
 المقبري هكذا عندنا الحسن  
 بن مينا في سنده ابي هوانه المخرج  
 على صحيح مسلم من طريق ابي اسحق  
 ابن جعفر عن ابي سعيد بن مينا  
 سليمان بن بلال عن سعد بن اسحق  
 عن المارقي فالاقتداء عليه  
 اذا هذا كلام الشيخ ويقال  
 المقبري بضم الباء مقصودا وجها  
 مشهورا في نسبة الى  
 المقبرة وفيه ثلاث لغات ضم الباء  
 وقصها وكسرها والثلثة غريبة  
 قال ابراهيم الحارثي وغيره كان ابو  
 سعيد بن بلال المارقي قبيل المقبري  
 وقيل كان منزله عند المقابر  
 وقيل ان عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه جعله على حفرة القبور  
 قبيل المقبري وجعل نعماني  
 اجار المسجد قبيل المقبري  
 واسم ابي سعيد هذا كيسان  
 النبي المدي والله أعلم

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة  
وأبو كريب قالاً - حدثنا أبو داود  
عن الأشعث عن أبي صالح عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم  
السجدة فوجد اعتزل الشيطان  
يئسكي يقول يا ويله وفي رواية أبي  
كريب يا ويله امر ابن آدم بالسجود  
فوجد فله الجنة وأمرت بالسجود  
فاثبت في النار وحديث زهير  
ابن حرب حدثنا وكعب عن الأشعث  
بهذا الإسناد مثله غير أنه قال  
فصعبت في النار (حدثنا يحيى  
ابن يحيى التميمي وعثمان بن أبي  
شعبة كلاهما عن جرير قال يحيى  
اخبرنا جرير عن الأشعث عن أبي  
سفيان قال سمعت جابرًا يقول  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول ان بين الرجل وبين الشرك  
والكفر ترك الصلاة (حدثنا أبو  
غسان المسعودي حدثنا الضحاك بن  
محفل عن ابن جبر عن أبي  
الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله  
يقول سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول بين الرجل وبين  
الشرك ترك الصلاة

باب بيان إطلاق اسم الكفر  
على من ترك الصلاة

في الباب حديثان أحدهما  
إذا قرأ ابن آدم السجدة فوجد  
اعتزل الشيطان يئسكي يقول يا ويله  
وفي رواية يا ويله امر ابن آدم  
بالسجود فوجد فله الجنة وأمرت  
بالسجود فثبت في النار والحديث  
الثاني ان بين الرجل وبين الشرك  
والكفر ترك الصلاة

أرسل اليهم من بين الأولى للاستعانة وهي مقتوحة والأخرى للعدية وهي مضمومة  
ولكنه يفتي في القبح أو أرسلوا مقتوحة بين الممزن وفي رواية شريك قال أو قد  
بعث الله (قال) جبريل (ثم) أرسل الله (فلما فتح) الخازن (علونا السماء الدنيا) فصر  
الجميع فيه يدل على أنه كان معهم ملائكة آخرون ولعله كان كل واحد من السماء تسببها  
الملائكة حتى يصلوا إلى السماء الأخرى والدنيا صفة السماء في موضع نصب (فإذا) بالفاء  
وللاصلي وابن عساكر إذا (رجل) فاعاد على عينه (أسودة) أشخاص جمع سواد كزمنه  
جمع زمان (وعلى يساره أسودة إذا انظر قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (يمينه)  
ضلك وإذا انظر قبل) أي جهة (يساره يئس) ولا أربعة شمالة (فقال) أي الرجل القاعد  
(مر حجابا) الصالح والابن الصالح أي أصبت رجلا لاضفا وهي كلمة تقال عند تأديس  
القادم ولم يقل أحد مر حجابا التي الصادق لأن الصلاح شامل لسائر الخصال المحمودة  
الممدوحة من الصدق وغيره فقد جمع بين صلاح الانبياء وصلاح الانبياء كانه قال مر حبا  
بالي التام في ثبوته والابن البار في ثبوته (قلت جبريل) عليه السلام (من هذا) قال  
هذا آدم عليه السلام (وهذه الاسودة) التي (عن يمينه وشماله اسم يمينه) يفتح النون  
والسين المهملة جمع فسمعه وهي نفس الروح أي أرواح يمينه (فاهل اليمين منهم اهل الجنة  
والاسودة التي عن شمالة اهل النار) يعقل أن النار كانت في جهة شمالة ويكتشف عنها  
سحق تطهر لهم لأنها في السماء لان أرواحهم في حين الارض السابعة كآثار الجنة فوق  
السماء السابعة في جهة يمينه كذلك (فإذا انظر من يمينه ضلك وإذا انظر قبل شمالة يئسكي  
حتى مررت بي) جبريل ولا ابن عساكر به (إلى السماء الثانية) فقال لخازنها افتح فقال  
لخازنها مثل ما قال الاول ففتح قال وفي رواية فقال (أنت قد كر) أو ذكر (الله) أي النبي  
صلى الله عليه وسلم (وحدثني السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات  
الله عليهم ولم يثبت) من الانبياء (كيف نمازنا لهم) أي لم يعين أبو ذر لكل نبي سماء (غير أنه  
ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة) نعرف من حديث أنس عن  
مالك بن معصعة عند الشيخين أنه وجد آدم في السماء الدنيا كما مر وفي الثانية يحيى  
وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى  
وفي السابعة ابراهيم وفيه بحث يأتي في باب ان شاء الله تعالى (قال أنس) ظاهره ان أنسا  
لم سمع من أي ذكر هذه القطعة الآتية وهي (فلما صر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم)  
أي صاحبا بالنبي (بادريس) عليه السلام بتعلق الجارو الجبري وفي الموضوعين غير الان  
الباء الاولى للمصاحبة كما مر والثانية للإلصاق أو بمعنى على (قال) ادريس (مر حبا  
بالي الصالح والاخ الصالح) لم يقل والابن كما تقدم لأنه لم يكن من آبائه صلى الله عليه وسلم  
(فقلت من هذا) يا جبريل (قال) ولا اصلي فقال (هذا ادريس) عليه السلام قال عليه  
السلام (ثم مررت موسى) عليه السلام فقال مر حجابا بالنبي الصالح والاخ الصالح  
سقط قوله والاخ الصالح في رواية الاربعة كما في الفرع قال عليه السلام (قلت) وفي رواية  
فقلت (من هذا) يا جبريل (قال) هذا موسى ثم مررت به يئسكي فقال مر حجابا والاخ الصالح

والنبي الصالح قال عليه السلام (قلت) وفي رواية قفقت (من هذا) يا جبريل قال  
 هذا أصبى) وسقطت لفظة هذا عند أي ذرو ليست ثم هنا على بابها في الترتيب إلا أن  
 قبل بعد المراج لان الروايات قد انفقت على ان المروية كان قبيل المروية موسى  
 قال عليه السلام (ثم مرت يا إبراهيم) عليه السلام (فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن  
 الصالح قلت من هذا) يا جبريل (قال هذا إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب  
 محمد بن مسلم الزهري (ناخبرني) بالافراد (ابن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي  
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة وأميرها زمن الوليد المتوفى سنة  
 عشرين ومائة عن أربع وعشرين سنة (ابن عباس واباجعة) بفتح الميملة وتشديد  
 الموحدة على المشهور والبدري (الانصاري) وعنده القابسي واباجعة مئة ثمانية وتسعة وعط  
 ورواية أي بكر بن حزم عن أبي حنيفة منقطعة لانه استشهد بإحد قبل مولد أي بكر بدهر  
 بل قبل مولد أبيه محمد أيضا في هذه الرواية وهم لانه ما ان براديا بن حزم أبو بكر وأبوه  
 محمد فالأول لم يولد أباجعة والثاني لم يولد الزهري الآن يقال ان أبابكر وادعنه  
 مرسلان إذ قال أن لم يقل سمعت ولا أخذ بعني وسقط فلا وهم واختلف في اسم أبي حنيفة  
 بالموحدة فقبيل عام بن عبد هرون بن حزم بن ثابت وقيل مالك وأما ذكر الواحد أي أن  
 يكون في البدو بين من يكنى بأباجعة بالموحدة قال في الإصابة وروى عنه أيضا هارون بن  
 أي حمار وحديثه عنه في مسند ابن أبي شيبة واجد وصحبه الحاكم وصرح بسقاه  
 منه وعلى هذا فهو غير الذي ذكر ابن أبي شيبة انه استشهد بإحد في الطبراني آخر من  
 رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان عنه وسنده قوي الآن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم  
 يدركه قال ابن حزم (كان) أي ابن عباس وأبو حنيفة (يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم عرج بن) بفتح الحاء وأيضه الأول وكسر الثاني (حق ظهورت) أي علوت (لمستوى  
 بواو مفتوحة أي موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد واللام فيه للغة) أي علوت  
 لاستعلاء مستوى وفي بعض الأصول يستوى بوجه قبل اللام (أجمع فيه صريف  
 الأقاليم) أي نصيرها حالة كناية الملائكة ما يقضيه الله تعالى مما يقضيه من اللوح  
 المحفوظ أو ما شاء الله أن يكتب ما أراد الله تعالى من أمره وتذبيره والله تعالى غني عن  
 الاستدكار بشيئين الكتب إذ علمه محيط بكل شيء (قال ابن حزم) عن شيخه (و) قال  
 (النس بن مالك) عن أبي نذر قال الحافظ بن حجر كذا جزم به أصحاب الأطراف ويحصل  
 أن يكون مرسلان جهة ابن حزم ومن رواية أنس بلا واسطة (قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم فرض الله) زاد الأصلي عز وجل (على امتي خمسين صلاة) أي في كل يوم وليلة  
 كما عند مسلم من حديث ثابت بن أذس لكن بلفظ فرض الله على وذكر القرض عليه  
 يستلزم القرض على امتهم بالعكس إلا ما يستثنى من خصائصه (فترجعت بذلك حتى  
 مرت على موسى) عليه السلام (فقال ما فرض الله لك على امتك فلن فرض خمسين  
 صلاة قال) موسى (فارجع إلى ربك) أي إلى الموضع الذي ناجيته فيه (فان امتك  
 لا تطيق ذلك) سقطت لفظ ذلك في رواية أي ذرو الأصل وابن عساكر (فراجعتني)

الشرح مقصود مسلم رحمه الله  
 بذكر هذين الحديثين هنا من  
 الأنفال ما ذكره كوجب الكفر اما  
 حقيقة وامانة فاما كفر  
 ابليس بسبب السجود فاما خوف  
 من قول الله تعالى واذ قلنا للملائكة  
 اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس  
 اى واستكبر وكان من الكافرين  
 قال الجوهري معناه وكان في علم  
 الله تعالى من الكافرين وقال  
 بعضهم وصار من الكافرين  
 كقوله تعالى وسأل منهم المارج  
 فكان من المفسرين وأما نارك  
 الصلاة فان كان منكرا للوجوب  
 فهو كافر بإجماع المسلمين خارج  
 من ملة الاسلام لأن يكون  
 قريب عهد بالاسلام أو يضاف  
 المسلمين ملة يلقه فيها وجوب  
 الصلاة عليه وان كان تركه تكاد  
 مع اعتقاده وجوبها كما هو حال  
 كثير من الناس فقد اختلفت  
 العلماء فيه فذهب مالك والشافعي  
 وجهما الله والجاهل من السلف  
 والخلف إلى انه لا يكثر بل يسقط  
 ويستتاب فان تاب والعتله  
 حدا كزاني المحسن ولكنه  
 يقتل بالسيف وذهب جماعة من  
 السلف إلى انه يكثر وهو مروي  
 عن علي بن أبي طالب كرم الله  
 وجهه وهو إحدى الروايتين عن

وللإدراة وعزاهافي القبح للكنه في فراجعت والمعنى واحد (فوضع) أي ربي  
 (شطرها) وفي رواية مالك بن معصعة فوضع عن عشرين وفي رواية ثابت بن خطيب عن خصاله  
 فيها أن الخفيف كان خساخسا قال الحافظ بن جرير في زيادته معقدة يعني رجل خافي  
 الروايات عليها (فرجعت إلى موسى قالت) وللأصلي فقط (وضع شطرها فقال) ولا يرى  
 ذرو الوقت قال (راجع ريبك) وفي رواية أخرج إلى ريبك (فإن أمكن لا تطيق) ذلك  
 (فراجعت) ربي ولا ين عسا كرفرجعت (فوضع) عن (شطرها) فيه شيء على تفسير الشطر  
 بالنصف لأنه يأن منه أن يكون وضع ثلثي عشرة فلا توصف صلاة وهو باطل فذهب  
 بجزئ منها أولى وأحسن منه الجمل على ما زاده ثابت خساخسا كما مر (فرجعت إليه)  
 أي إلى موسى (فقال أرسع إلى ريبك فإن أمكن لا تطيق ذلك فراجعت) تعالى (فقال)  
 جبل وعلا (أي خمس) بحسب الله (وهي خمسون) بحسب الثواب قال تعالى من جاء  
 بالحسنة فله عشر أمثالها ولا ين ذرع من المسلى ونهاها في القبح لغير أي ذرع من خمس وعن  
 خمسون واسم على به على عدم فرضية ما زاد على الخمس كالوتر وفيه يجوز الفسخ قبل  
 الفعل خلافا للمعتزلة قال ابن المنصور لكن الكل متفقون على أن الفسخ لا يتصور قبل  
 البلاغ وفيها حديث الامراء فأشكل على المطالعين وتعب بان اختلاف ما قولهم  
 عليه ابن دقيق العيد في شرح العمدة وغيره ثم نسخ بالنسخة إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 لأنه كان بذلك قطعاً ثم نسخ بعد أن باعه وقبل أن يغسل فافسخ في حقه جميع التصوير  
 (لا يبدل القول) بمساواة ثواب الخمس الخمسين (لذي) أو لا يبدل القضاء المبرم لما لعلق  
 الذي يجوز الله منه ما يشاء ويثبت في ما يشاء وما مر اجعته عليه السلام به في ذلك  
 فعلقن الأمر الأول ليس على وجه القطع والارام قال عليه السلام (فرجعت إلى  
 موسى فقال راجع ريبك) وللأصلي (راجع إلى ريبك) فلا بد ذلك (استحييت)  
 وللأصلي قد استحييت (من ربي) وجه استحياؤه أنه لو سأل الرفع بعد الخمس لكان كأنه  
 قد سأل رفع الخمس بعينه الاسميا وقد سمع قوله تعالى لا يبدل القول لذي (ثم أعلق ربي)  
 بفتح الطاء واللام وفي بعض النسخ اسقاطه بالواو والاقصارعلى ثم أطلق (حتى استحييت  
 إلى سدرة المنتهى) وللإدراة إلى السدرة المنتهى وهي في أعلى السموات وفي مسلم أنها  
 في السادسة فيصعد من أصلها فياومعظمها إلى السابعة وسعت بالمنتهى لأن علم  
 الملائكة ينهى المياد لم يجاوزها أحد الأروسل الله صلى الله عليه وسلم أولان ينهى  
 بها ما يحيط من فوقها وما يصعد من تحتها أو ينهى المياد أرواح السمراء وأرواح  
 المؤمنين قصص على علم الملائكة المقربون (وعشها الوان لأدري ما هي ثم دخلت الجنة  
 فإذا فيها جبال الزلزال) بها جملة منوحدة فبعد ألف مثناة تحية ثم لام كذا هنا  
 في جميع الروايات وضرب عليها في الوضعية ثم ضرب على التوبيخ وضح على لفظ  
 حبات ثلاث مرات قبل معناه أن فيها عقود وقلائد من الزلزال وروى أن الحسابات إنما  
 تكون جمع جملة أوجهه وذكريه واحسن من الألف أنه تصفيف وانما هي جناب كما  
 عند المؤلف في احاديث الانبياء بالخير والنون وبعد ألف مثناة ثم جملة جمع جبهة

احمد بن حنبل رحمه الله وفي قال  
 غصده الله بن المبارك واحتج بن  
 راهويه وهو وجه بعض اصحاب  
 الشافعي رضوان الله عليه وذهب  
 ابو حنيفة وجماعة من أهل  
 الكوفة والمزني صاحب الشافعي  
 رحمهما الله إلى أنه لا يكفر ولا يقتل  
 بل يميز ويحبس حتى يصلي واجتنب  
 من قال يكفره بظاهر الحديث  
 الثاني المذكور وبالقياس على  
 كلمة التوحيد واجتنب من قال  
 لا يقتل حديث لا يجل دم امرئ  
 مسلم إلا بأدري ثلاث وليس فيه  
 الصلاة فراجع الجمهور وعلى أنه  
 لا يكفر بقوله تعالى ان الله لا يغير  
 ان يشرك به ويغير ما دون ذلك  
 ان يشاء ويقوله صلى الله عليه  
 وسلم من قال لا اله الا الله دخل  
 الجنة من مات وهو يعلم ان لا اله  
 الا الله دخل الجنة ولا يلحق الله  
 تعالى عبده ما غير ذلك فيجب  
 عن الجنة وحرم الله على النار  
 من قال لا اله الا الله وغير ذلك  
 واحتجوا على قتله بقوله تعالى  
 فان تابوا واقاموا السلاوة وآ  
 الزكوة أطاعوا الله وقوله صلى  
 الله عليه وسلم امرت انقاتل  
 الناس حتى يقولوا لا اله الا الله  
 ويقروا السلاوة ويؤزوا الزكاة  
 فإذا فصلوا ذلك عصوا حتى

وهي القبة (وأذا تراها المسك) أي تراب الجنة وانحسره كرامة المسك ورواه هذا الحديث الستة ما بين مصري ومدني وقصة رواية صحابي عن معاذي والتحديث بالجمع والأفراد والعنة والقول وأخرجه المؤلف في الملح مختصر أوفى به الخلق وفي الأنياب وباب وكلهم القصة موسى تكليمه وسلم في الأيمان والتردى في التفسير والنساق في الصلاة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة (عن صالح بن كيسان) يفتح الكافي (عن مروان الزبير) بن العوام (عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (قالت فرض الله) أي قدر الله (الصلاة) الرابعة (حين فرضها) حال كونها (ركعتين ركعتين) بالتركيز لإفادة عموم التثنية لكل صلاة (في الحضر والسفر) زاد ابن خنوص قال (حدثني صالح بن كيسان) هذا الأسناد الا المغرب فانها ثلاث أخرجه أحمد (فأثبت صلاة السفر) ركعتين ركعتين (وزيد في صلاة الحضر) لما قدم عليه السلام المدينة ركعتان ركعتان وترت صلاة الصبح لطول القرعة فيها صلاة المغرب لأشهر الزمان رواه ابن شاذان بنحو جبان واليه بقي وقد تحققت بظاهرها الخفية على أن القصص في السفر عن رجة لأربعة فلا يصحز الأتمام إذ ظاهر قولها أثبتت بنفسه واجب بالله تعالى على سبيل الاجتهاد وهو أيضا معارض بحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما عندكم من فرض الصلاة في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفيه نظري بأن شاء الله تعالى في أبواب القصر وبأن عائشة أثبتت في السفر والعبرة عندهم برأي الصحابي لا بغيره وأقول الزائدة في قولها يزيد في صلاة الحضر في عدد الصلوات حتى بلغت خمسا لافي عدد الدركات ويكون قولها فرض الله الله ركعتين أي قبل الاسراء فانها كانت قبل الاسراء صلاة قبل المغرب وصلاة قبل طلوع الشمس ويشهد قوله تعالى وسيعصمك من الغشي والابكار ودليلا كما قال وأجد قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة لأن نفي الجناح لا يدل على العزيمة والقصر ينفي عن تمام ما في وقوله عليه الصلاة والسلام صدقة تصدق الله بها عليكم رواد مسلم لما قرئ من الأربع الا انه رخص باداء ركعتين وقال الخفيفة المقر ومن ركعتان فقط وقائدة الخلف تطهر فيما ذا أتم المسافر ويكون الشفع الثاني عند تأخر ما وعندهم ثقلنا لأن الوقت سبب للأربع والسفر سبب للقصر فثبتنا ما شاءوا من قول ابن عباس رضى الله عنهما أن الله فرض عليكم على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام الام الصلاة لعميق اربعة والمسافر ركعتين وبأن عزيد لثلاثان شاء الله تعالى في عمله في باب القصة ورواه هذا الحديث ما بين مصري ومدني وفيه التحديث والاخبار والعنة وهو من مراسيل عائشة وهو حجة (باب وجوب الصلاة في الثياب) بالجمع على حد قولهم فلان يركب الخيول ويلبس البرود والمراد من العورة وهو عند الخفية والشافعية كرامة الفقهاء أهل الحديث شرط في صحة الصلاة الخفية لا يشترطون السترة عن نفسه فلو كان محلول الجلب ففطر إلى عورته لانفسه صلاته وقال بهرام من المالكية اختلق هل ستر العورة شرط في الصلاة أم لا فعند ابن عطاء الله انه شرط فيها ومن واجباتها جمع العلم والقسرة على المعروف ومن

دعاهم وأموالهم وتأروا قوله صلى الله عليه وسلم بين العديدين الكفر ترك الصلاة على معنى الله يستحق ترك الصلاة عقوبة الكافر وهي القتل والله محمول على المستعمل أو على الله قد يؤزل به إلى الكفر وإن فعله فعل الكفار والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسبحها آية السجدة وقوله يا وليي هو من آداب الكلام وهو أنه إذا عرض في الحكاية عن الغير ما فيه سوء واقفت الحكاية وجوع الغدير إلى التكميم صرف الحكاية الضعيف عن نفسه فصاونا عن صورة انشافة سوءه إلى نفسه (وقوله في الرواية الأخرى يا وليي يجوز نفسه فتح اللام وكسرها) (وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) هكذا هو في جميع الأصول من جميع مسلم الشرع والكفر بالواو أو بخرج إلى عوانة الاسفار أي وبإي نعيم الإسهال والكفر بالواو ولكل واحد منهما خواصه ومعنى بينه وبين الشرك ترك الصلاة أن الذي يمتنع عن كفره كونه لم يترك الصلاة فذا ذكر كماله لم يبق بينه وبين الشرك حائل بل دخل فيه

المذهب وفي القيس المشهور انه ليس من شروطها وقال التوتسي هو فرض في نفسه  
 لامن فروضا وقال اسمعيل وابن بكير والشيوخ ابو بكر هومن سننها وفي تهذيب الطالاب  
 والمقدمات وتصرفاين محررا خالف هل ذلك فرض او سنة **١١** (و) يان مع في قول الله  
تعالى وللأصلي وابن عساكر عز وجل (خذوا زينتكم) اى ثيابكم لوراة عورتكم  
 (عند كل مسجد) لطواف واصله توقيف دليل على وجوب ستر العورة في الصلاة ففي  
 الاول اطلاق اسم الحال على المحل وفي الثاني اطلاق اسم المحل على الحال بوجود  
 الاتصال الذاتي بين الحال والمحل وهذا الاخذ اثنى عشر مذهب سوى عرض محال فأريد  
 محلها وهو الثوب مجاز الا يقال سبب نزولها أنهم كانوا يطوفون عراة ويقولون لا نعبد  
 الله في ثياب أذن ثيابنا فها تنزل لان العبرة بعموم النطق لا بخصوص اسبب وهذا عام لانه  
 حال عند كل مسجد ولم يقل المسجد الحرام فيؤخذ بعمومه (ومن صلى ملتحفا في ثوب  
 واحد) كذا ثبت المصنف وحده قوله ومن صلى الخنا ساقا عند الاربعين من طريق  
 الحموي والكشيبي في (رويد ك) يضم اوله وفتح ثابته (عن سلمة بن الاكوع ابا النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يزده) بالثناة الضمنية المفتوحة وتشديد الراء المضرومة اى بان يجمع  
 بين طرفيه كى لا ترى عورته وللأصلي زده بالثناة التوقفية وفي رواية يزده يذهب الغدير  
 (ولو) لم يكن ذلك الا بان يزده (بشوكه) ويستمسك بها فيقبل وهذا وصلة المؤلف في  
 تاريخه وابوداود وابناخر يجمعون من طريق الدراوردي عن موسى بن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن سلمة بن الاكوع قلنا يا رسول الله انى رجل أعتد فأصابني  
 في التميمي الواحد قال نعم زده ولو بشوكه هذا النظم ابن حبان ورواه المؤلف عن اسمعيل  
 ابن ابي ابراهيم عن أبيه عن موسى بن ابراهيم بن أبيه عن سلمة بن الاكوع الاسناد رجلا  
 ورواه أيضا عن مالك بن اسمعيل عن عطاء بن خازم قال حدثنا موسى بن ابراهيم قال  
 حدثنا سلمة فصرح بالتعديث عن موسى وسلمة فاحتمل أن تكون رواية ابن ابي ابراهيم عن  
 المزني متصل الأسناد أو كان التصريح في رواية عطاء وهما قد أوجه قول المؤلف  
 (في) وللاربعة وفي (استناده نظير) أو هومن جهة أن موسى هو ابن محمد التميمي الملقب  
 فيه كما قاله ابن القطان وتبعه البرماوى وغيره لكن رده الحافظ بن حجر بانه نسب في رواية  
 البخارى وغيره مخزوميا وهو غير التميمي لا تزدهم وقع عند الطباوى موسى بن محمد بن  
 ابراهيم فان كان محفوظا فيتمصل على بعد أن يكونا معا ورواه الحديث ورحله عنهما  
 الدراوردي والافذ كرحمده فيه شاذ **١٢** من الفتح وحيد بن صلي في ثوب واسع الجلب  
 وهو القدر الذى يدخل فيه الرأس ترى عورته من جيبه في ركوع أو سجود فلزده  
 أو شد وسطه (ومن) اى وباب من (صلى في الثوب الذى يجامع فيه) امرأته وأخته  
 (ما لم ير فيه اذى) اى نجاسة والمصنف والحموي ما لم يأتى باسقاطه (وامرأتى صلى الله  
 عليه وسلم) فيأوداه أو هرة في بعث على في حجة ابي بكر عا وصلة المؤلف بقربا لكن  
 بغير تصريح بالامر (أن لا يطوف بالبيت) الحرام (عربان) وإذا امتنع التعزى في الطواف  
 فالسلافة وفى ان يشترط فيها ما يشترط فيه وزيادة بالسند قال (حدثنا موسى بن

ثم ان الشريك والكفر قد يطلقان  
 بمعنى واحد وهو الكفر بالله  
 تعالى وقد يفرق بينهما فيخص  
 الشرك بعصدة الاوثان وغيرها  
 من الخسوفات مع اعترافهم بالله  
 تعالى ككفار قریش فيكون  
 الكفر أعظم من الشرك والله أعلم  
 وقد احتج اصحاب ابي حنيفة  
 رحمه الله واباهم بقوله امر ابن  
 آدم بالسجود على ان سجود  
 الثلاثة واجب ومذهب مالك  
 والشافعي والكثيرين انه سنة  
 واجابوا عن هذا باجوبة احدها  
 ان تسمية هذا امر التامى من  
 كلام الجليس فلا جنة فيها فان  
 قالوا سكاها النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولم ينكرها قلنا قد سكا غيرها  
 من اقسام الكفار ولم يطلوا  
 حال الحكاية وهي باطله الوجه  
 الثاني ان المراد من ثوب لا يجاب  
 الثالث المراد المشاركة في السجود  
 لاقى الوجوب والله أعلم  
 ما يتعلق بما يسنده فيه ابو عثمان  
 وقد تقدم انه يصرف ولا يصرف  
 واصحه مالك بن عبد الواحد وفيه  
 اوسمقان من جابر وقد تقدم ان  
 ابيه ملطبة بن نافع وفيه ابو الزبير  
 محمد بن مسلم بن تدرس تقدم ايضا  
 والله أعلم

احمد بن المتقري التيموذ كذا قال حدثنا بن يمين بن ابراهيم القسري المتوفى سنة احدى وستين ومائة (عن محمد بن هوان بن سيرين (عن ام عطية) نسبية بنت كعب رضى الله عنها (قالت امرأنا بضم الهمزة وكسر الميم اى امرأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم (ان فخرج الحوض) بضم النون وكسر الراء فى الاولى وضم المهملة وتشديد النجمة التحسية فى الاخرى جمع حائض (يوم العيدين) والكشمش فى المستقبل يوم العيد بالافراد (و) ان فخرج (ذوات الخلدود) بالذال المهملة اى صواحبات الستور (فيشهدن) كاهن (جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحوض) منهم (عن مصلاهن) اى عن مصلى النساء الملاقى لسن بعض والمستقلى مصلاهن بالميم بدل النون على التغليب والكشمش عن المصلى بضم الميم وفتح اللام موضع الصلاة (قالت امرأنا يارسول الله احداها) اى بهضنا بعد ما أخبر بقوله (ليس لها جلباب) يكسر الميم ملحقة اى كيف تشبهوا لجلباب لها وذلك بعد نزول الجلباب (قال) عليه السلام (لتلبسها) بالزيم (صاحباها من جلبابها) اى بان تغيرها جلبابا من جلابها ووجه مطابقة لفتح جة من جهة تأكيد الامر بالليس حتى بالعارية للضرورة الى صلاة العيدة فصلاها ولى واذا وجبت العورة فلتسا فقرا لاجل كذلك وهل ستر العورة واجب مطلقا فى الصلاة وغيرها نعم هو واجب مطلقا عند الشافعية \* ورواة هذا الحديث كلهم بصريون (وقال عبد الله بن رجاء) بالجيم والمثمة الغداني بضم الهمزة وتشديد المهملة وبعد الاثنتون اى مما وصله الطبراني فى الكبير قال ابن حجر ووقع عند الاصيل فى عرشه على ابنى زبجكة حدثنا عبد الله بن رجاء ام ولان عسا كذا قال محمد اى المؤلف وقال عبد الله بن رجاء (حدثنا عمران) القطن (قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنا ام عطية) نسبية فيه قصر عن ابن سيرين بعد حديث ام عطية وهو روى عن من زعم ان ابن سيرين انما سمعه من اخته حفصة عن ام عطية (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث السابق (باب) حكم (عقد) المصلى (الازار على القفا) بالقصر اى ازاره على قفاه وهو مؤخر عنقه والحال انه داخل (فى الصلاة وقال ابو حازم) بالهاء المهملة والزاي سلة بن دينار لا يخرج الزاهد المدنى مما وصله المؤلف بن باب التوب انا كان ضيقا (عن سهل) الانصارى المتوفى سنة احدى وتسعين آخر من مات من الصحابة بالمدينة وللأصيل عن سهل بن سعد (صلوا) اى العصابة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونهم (عاقدى ازورهم) بضم الهمزة وسكون الزاي جمع ازار وهو الملقفة (على عواتقهم) فكان احدهم يعقد ازاره فى قفاه والكشمش عن عاقدو ازورهم بالواو ويحدثه يكون خبر مبتدأ محذوف اى صلوا وهم عاقدو ازورهم وبالسند قال (حدثنا احمد بن يونس) نفسه الى جده لشهرته والافانوه بمحمد الله وتوفى بالكوفة سنة تسع وعشرين ومائتين (قال حدثنا عاصم بن محمد) اى ابن يزيد بن عبد الله ابن هجر بن الخطاب رضى الله عنه (قال حدثني) بالافراد (واقدين محمد) بالقاف المكسورة والذال المهملة القريشى العدوى المدنى أخو عاصم بن محمد الراوى عنه (عن محمد بن المنكدر) التميمي المشهور (قال على جابر) هوان بن عبد الله الانصارى (فى ازاره عقد

(حدثنا) منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابراهيم بن سعد بن جعفر بن زياد أخبرنا ابراهيم بن يحيى بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله ثم ماذا

• (باب بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال) •

اما احاديث الباب فمن ابي هريرة وابي ذر وجسد الله بن مسعود رضى الله عنهم (قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج بمبرورولى رواية ايمان بالله ورسوله وفى رواية الايمان بالله والجهاد فى سبيله قلت اى الرقاب افضل قال اتقوها عند اهلها واكرها متنا قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او صنعت لآخر قلت ارايت ان ضيعت عن بعض العمل قال تكفى شركك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك وفى رواية الزهرى تعين الصانع او صنعت لآخر وفى رواية اى العمل افضل قال الصلاة لو فاتها قلت ثم اى قال بى والدين قلت ثم اى

من قبل) بكسر القاف وفتح الواو حدة أي من جهة (قفاه وثمابه موضوعه على المشجب)  
 بكسر الميم وسكون الشين الجبهة وفتح الجيم عبدان قضم رؤسها ويفرج بين كواهما  
 توضع عليها الثياب وضربها والجله اجمة حالية (قال) وللاربعة فقال (له قائل) هو  
 عسلة بن الوليد بن عسلة بن الصامت كما في مسلم (أصل في أزارواحد) حمزة الانكار  
 المحذوفة (فقال) جابر (انما صنعت ذلك) باللام قبل الكاف والهمزى والكسبية ذلك  
 باسقاطها والهمزى يدلها هذا أي التي قلتم من صلاته وازار معقود على قفاه وثمابه  
 موضوعه على المشجب (أبو الحارث) بالرفع غير منصرف أي جاهل (مثقال) فينكر على  
 بوجهه وأظهر له جوازه ليقدر في الجاهل ابتداءه مثقال بالرفع صفة أحمق لانهم وان  
 أصبقت الى المعرفة لاتعرف لتوغلها في الأجهام الا اذا أضفيت لما اشهر بالمأله وههنا  
 ليس كذلك فلذا وقعت صفة فنكرتوهي أحمق (وأما كان له ثوبان) استفهام يفيد  
 التي ورضه أن الفعل كان مقفرا (على عهد النبي) وللأصميلي على عهد رسول الله  
 (صلى الله عليه وسلم) وحيث فلا ينكر وقد كان الخلاف في منجم جواز الصلاة في الثوب  
 الواحد قد يماضين ابن مسعود قال لاتصل في ثوب واحد وان كان أوسع مما بين السماء  
 والارض رواه ابن أبي شيبة وطاعة القفاه على خلافه ورواه هذا الحديث ما بين كوفي  
 ومدني وفيه رواية الأخر عن أخيه وهما عاصم وواقف وتابى عن تابعي وهما واقف ومحمد بن  
 المنكدر ورواه التمهيد والنعمة والقول ورواه قال (حدثنا مطرف) بضم الميم وفتح  
 الطاء وكسر الراء المهملة وفي آخره قال (ابن مسعود) بضم الميم وفتح العين ابن عبد الله  
 ابن سليمان الأصم المدني صاحب مالک الامام (قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي)  
 بفتح الميم على وزن الجوارى وفي الفرع المولى بغير ياء (عن محمد بن المنكدر قال رأيت  
 جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب)  
 أي واحد وهذا أوقع في النفس وأصرح في الرفع من الطريق السابق وسقط عند  
 الأصميلي لفظ ابن عبد الله (باب حكم الصلاة في الثوب الواحد) حال كون المصلي  
 (مكتنفا) أي مختطبا به (قال) وللأصميلي وقال (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 (في حديثه) الذي رواه في الاتحاف بما وصلة ابن أبي شيبة في صفته عنه عن سالم عن  
 ابن عمر والمراد ما وصلة له أجد عنه عن أبي هريرة (المشجب المتوشع وهو الخفاف بين  
 طرفيه) أي الثوب على عاتقيه وهو الأشغال على منكبيه) أي عنكب المتوشع قال  
 ابن السكيت هو أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبيه الايمن من تحت يده  
 اليسرى ويأخذ الذي ألقاه على منكبيه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعلقه طرفه ما على  
 صدره (قال) أي المؤلف وهذه ساقطة عند أبي ذر الوقت والأصميلي وابن عساكر  
 (قال) وللاربعة وقالت (ام هانئ) بالثون والهمزة فاخترت في أبي طالب (الحق  
 التي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف) وللأصميلي في ثوب ولا يذر عن الكسبية في  
 بثوب وخالف (بين طرفيه على عاتقيه) وصله المؤلف في هذا الباب لكنه لم يقل فيه  
 وخالف ثم ثبت في مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة عنها وقائدة هذه المخالفة في الثوب

قال الجهاد في سبيل الله قبل ثم  
 لهذا قال جابر بن عبد الله في رواية محمد  
 ابن جعفر قال إيمان بالله ورسوله  
 وحديثه محمد بن رافع وعبد بن  
 محمد عن عبد الرزاق أخيرا منه ر  
 عن الزهري بهذا الإسناد مثله  
 قال الجهاد في سبيل الله فماتت  
 استزيدة الأنواع عليه وفي رواية  
 لو استندته لرائد وفي رواية أي  
 الأعمال أعرب إلى الجنة قال  
 الصلاة على مواقيتها قلت وماذا  
 قال بر الوالد بن قلت وماذا قال  
 الجهاد في سبيل الله وفي رواية  
 أفضل الأعمال الصلاة لوقتها  
 وبر الوالد بن هذه الفاظ المتن  
 وأما أسماء الجال في الباب  
 أبو هريرة وأبو ذر ومنصور بن أبي  
 هريرة وابن شهاب وسعيد بن  
 المسيب وأبو الربيع الزهراني  
 وأبو هريرة والشياخي عن  
 الوليد بن العيزار عن سعد بن أبي  
 أي عمرو والشياخي وأبو عوف  
 إمام القضاة الأحاديث فالحج  
 الجور قال القاضي عياض رحمه  
 الله قال شهره الذي لا يخالطه  
 شيء من المأثم ومنه برتيمه اذا  
 سلم من الخنث وربيعة اذا سلم  
 من الخلداع وقيل المبرور المتقبل  
 وقال الحرابي بفتح ضم الباء  
 وبرجيد بفتحها اذا وجع



**(حديث)** أبو الزينح  
الزهراني حدثنا جابر بن زيد حدثنا  
هشام بن عروة عن سعد بن شاذان  
ابن هشام والقطعة عندنا حديثنا  
بن زيد عن هشام بن عروة عن  
أبيه عن أبي هريرة عن النبي عن

مروءة وأما جابر وأبو الحديث  
الشيخ الطعام الطعم وطيب  
الكلام فقل هذا يكون من البر  
الذي هو فصل الجليل ومنه بر  
الوالدين والمؤمنين قال ويبرز  
أن يكون المبرور الصادق الخالص  
فه تعالى هذا كلام القاضي وقال  
الجوهري في صفاته مبرر جبره  
يقع اليأس ووضعه أوبر الله جبهه وقول  
من قال البرور المقبل قد يستشكل  
من حيث أنه لا اطلاع على القبول  
وجوابه أنه قد قيل من علامات  
القبول أن يزاد به خيرا  
(وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
أنفسها عند أهلها) فعناء أوقعها  
وأجودها قال الأصمعي مال تقيس  
أي مرقوب فيه وقوله صلى الله  
عليه وسلم تعين صالحا أو تنفع  
لآخر (الآخر هو الذي ليس  
بصالح يقال رجل آخرق وامرأة  
خرفاء لمن لا صنعة له فان كان  
صالحا فقل رجل صنع ففتح  
التون وامرأة صنعا ففتح الصاد  
والآخرى الصانع فروى بالصاد  
المهمة فقاموا بالتون من الصنعة  
وروي بالصاد المجهلة ومبرر بدل

كما قال ابن بطال أن لا يتعلم المال إلى عرو وقته إذا وقع أو أن لا يسقط عند الركون  
والسجود وبه قال حديثنا عبيد الله بن عيسى (ابن موسى) العيسى مولاهم الكوفي  
(قال حديثنا) وفي رواية ابن عساكر أخبرنا (هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه) عروة  
ابن الزبير بن العوام (عن عمر بن أبي سلمة) بفتح اللام وضم العين من عمر واسم أبي سلمة  
عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وأمه أم المؤمنين أم سلمة  
ولها الحديث في السنة الثانية المتوفى بالمدنية سنة ثلاث وعشرين وروى عن أبيه قال فقل بوجه  
الجل ثم شهد بها وبوفى بالمدنية في خلافة عبد الملك بن مروان له في البصرة حديثان  
(أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد دخله بين طرفيه) ورواه هذا الحديث  
ما بين كوفي ومديني وفيه رواية تالفي عن تالفي عن صفوان وهو سند عال جدا وله حكم  
الثلاثيات وإن لم يكن على صورته لأن أعلى ما يقع المؤلف يكون منه وبين الصفائي  
فيه اثبات فان كان الصفائي برويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قصورة الثلاث وإن كان  
عن صفائي آخر فلا لكنه من حيث العلو واحد صدق أن ينفذ بين الصفائي اثنين وبالجملة  
فهو من العلو الثاني وبه قال (حديثنا محمد بن المنقذ قال حديثنا جبري) القطان (قال  
حديثنا هشام) عن أبيه عروة بن الزبير (قال حديثنا) بالافراد (أبي) عروة (عن عمر بن  
أبي سلمة) بضم العين (أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد صلى في ثوب  
سلة) أم المؤمنين ظرف ليعصلي (قد أتى طريقه) أي طرف ثوبه (على عاتقه) صلى الله عليه  
وسلم (أما أورد المؤلف هذا الحديث وإن كان أثره من السابق بدرجته لما وقع فيه من  
تصريح هشام عن أبيه بأن عمر أخبره وفي السابق وقع بالنعنة وتصريح الصفائي بأنه  
شاهد النبي صلى الله عليه وسلم يشعل ما قبل أو بالضرورة المحتملة مع تعيين المكان  
وزيادة كون طرف الثوب على عاتقه صلى الله عليه وسلم وبه قال (حديثنا عبيد  
بضم العين مصغرا من غير إضافة (ابن اسمعيل) الهباري بفتح الهاء وتشديد الهمزة  
الكوفي (قال حديثنا) ولابن عساكر أخبرنا (أبو أسامة) بضم الهمزة جابر بن أسامة  
(عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (أن عمر بن أبي سلمة) بضم العين  
(أخبره قال رأيت رسول الله) وللاصمعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب  
واحد حال كونه (مستحلبا) والمستحب والجوي مشتق بالخز على النجادة قاله ابن حجر  
وقد كثر كشي وقعه البدر القميين فقال الأولى أن يعمل مسقة لثوب ثم أورد  
سواء لاقبال فان قلت لو كان لغير الضمير لم يكن المسقة على غير من له وأجاب بان  
الكوفيين قاطبة لا يوجدون براز وهذا من القس ووافقه ابن مالك ومذهبهم في  
المسئلة أقوى والأدنى في الحديث مستحب ٨١ ولأن درم مشتق بالرفع خبر مبتدأ محذوف  
(في بيت أسلمة) حال كونه (واضا عطف عليه) بالثنية أي الثوب (على عاتقه) صلوات  
الله وسلامه عليه وفي بيت ظرف ليعصلي ولا اشتغال أولهما وفي هذه الطريق التنازلة  
السند أيضا تصريح هشام عن أبيه بأن عمر أخبره وفي السابقين الصنعة وزيادة لفظ  
الاستئمال وبه قال (حديثنا اسمعيل بن أبي أويس) بضم الهمزة وفتح الواو ومصغرا

(قال حدثني) بالانفراد (مألت) وفي غير رواية ابن عساكر ماثلين انس امام دار الهجرة  
(عن ابي النضر) بفتح النون وسكون الميم تسلم بن ابي امامة (مولى عمر بن عبد الله)  
بضم العين في الاول والثاني المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة (ان ابا امامة) بضم الميم  
وتشديد الراءين يد (مولى ام هاني) بالهمزة فاختة (بنت ابي طالب اخيرة الله سبع ام هاني)  
بنت ابي طالب (رضي الله عنها حال كونها) تقول ذهبت في رسول الله (وللاصلي الى  
النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح) في رمضان سنة ثمان (فوجدته) حال كونه (يقفل  
وقاطمة ابنته) رضي الله عنها (تستره) جلة حالية ايضا (قالت) ام هاني (فسلت عليه  
فقال) عليه السلام (من هذه) قالت ام هاني (فقلت انا) وللاصلي قلت (ام هاني بنت  
ابي طالب فقال) عليه السلام (مر حبلا ام هاني) ياء الجوز ولا بن عساكر مر حبلا ام  
هاني ياء التثنية اي لقيت رجلا وسعة ياء ام هاني (فما خرج) عليه السلام (من غسلة)  
بضم الغين (فام فصل ثمان ركعات) حال كونه (ملتصفا في ثوب واحد) بكسرون غماني  
وفتح الميم فقول فلي ولا بن عساكر ثمان بفتح النون من غير ياء (فما انصرف) عليه  
السلام من صلاته (قلت يا رسول الله زعم) اي قال او اذى (ابن ابي) علي بن ابي طالب  
وهي شقيقته امهما قاطمة بنت ابي هاشم لكن خصت الام لكونها آكد في القرابة  
ولانها بسدد الشكابة في اخفاء ما فاذ كرت ما بعثها على الشكوى حيث اصبحت  
من محمل يقتضي انها لا تصاب منه لما جرت العادة ان الاخوة من جهة الام اشد في  
اقتضاء الحفا والراعي من غير هانهم في رواية المجوزي زعم ابن ابي (انها قال رجلا) اي  
عازم على مقاتلة رجلا (قد اجرته) بالراء اي امتهنوه (فلان بن هبيرة) بالرفع تقدير هو  
كأمر او بالنصب بدل من رجلا ومن الضمير المنسوب وهيرة بضم الهاء وفتح الواو  
ابن ابي وهب بن عمر والخزرجي زوج ام هاني وتولد منه اولاد منهم هاني الذي كنيته به  
هرب من مكة عام الفتح لما أسلمت هي ولم يل مشركا حتى مات وترك خلفه ولدا منه  
جعدة وهو عن يدوية ولم تصح له حصبة وابنه المذكور هنا يحتمل ان يكون جعدة هذا  
ويحتمل ان يكون من غير ام هاني ونسب الراوي اسمه لكن قال ابن الجوزي ان كان  
المراد بفلان ابنها فهو جعدة ورفه ابن عبد البر وغيره لم يفرسوه انذاك المقتضى لعدم  
مقاتلة جعدة فلا يحتاج الى الايمان بان عليا لا يقتل ابن اخيه فكونه من غيرها  
أرجح ويزعم ابن هشام في تهذيب السيرة بان الذين اجازتهم امام هاني هم الحارث بن  
هشام وزهير بن ابي أمية الخزرجي ومان وعبد الله بن ابي ربيعة بن ذي ربيعة قال  
في التبع والذي يظهر لي ان في رواية الباب حقا كما أنه كان فيه فلان ابن عم هيرة فسقط  
اقتضاهم وكان فيه فلان قريب هيرة فتغير لفظ قريب بالقط ابن وكل من الحارث بن هشام  
وزهير بن ابي أمية وعبد الله بن ابي ربيعة يصح وصفه بانه ابن عم هيرة وقريبه لكون  
الجميع من بني خزجوم (فقال رسول الله) وللاصلي النبي (صلى الله عليه وسلم قد اجرتنا  
من اجرت) اي امننا من امنت (يام هاني) فلا لعل قتله (قالت ام هاني وذلك) وللاصلي  
وذلك باللام اي صلاته الثمان ركعات (تخفى) اي وقت ضي اوصلا تخفى ويؤيدها ما في

أي ذو قال قلت يا رسول الله اي  
الاجمال أفضل قال الايمان بالله  
والجهد في سبيله قال قلت اي  
الرجال أفضل قال أنفسهم بعد  
أهلها أي كرهنا ثم قال قلت فان  
لم أعمل

النون تكذب يا من الضمير  
والصحيح عند العلماء رواية الصادق  
المجتهد والا كقول الرواية بالمجتهد  
قال القاضي عياض رحمه الله  
روايتنا في هذا من طريق هشام  
أولا بالمجتهد فحينئذ قالوا كذلك  
في الرواية الاخرى فحينئذ الضائع  
من جميع طرقنا عن مسلم في  
حديث هشام والزهرري الا من  
رواية ابي الفتح الشافعي عن عبد  
القادر القاري فان شيخنا ابا  
يحيى حدثنا عنه فيهما بالمجتهد  
وهو صواب الكلام لمقابلته  
بالانحراف وان كان الحق من جهة  
معونة الضائع ايضا صحيحا لكن  
صححت الرواية عن هشام هنا  
بالصادق المجتهد وكذلك روينا  
في صحيح البخاري قال ابن المديني  
الزهرري يقول الضائع بالمجتهد  
ويروون ان هشام اختلف في قوله  
ضائع بالمجتهد وقال الدارقطني  
عن معمر كان الزهرري يقول  
صحفت هشام قال الدارقطني  
وكذلك رواه اصحاب هشام عنه  
بالمجتهد وهو تصحيح والصواب  
ما قاله الزهرري هذا كلام القاضي  
وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
قوله في رواية هشام

رواية ابن شاهين قالت أم هانئ يا رسول الله ما هذه الصلاة قال الغصية \* ورواه هذا الحديث مدينون وفيه التعديت بالجمع والافتراء والنعنة والاختبار والمجاع والقول هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرني مالك) هو ابن أنس الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة) رضى الله عنه (الثالث) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه لكن ذكره في نسخة السرخسي الخفي في كتابه المبسوط أنه فوبان (سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد) ولا في الوقت في الثوب الواحد بالتعريف (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو لكلكم أى أنت سائل عن مثل هذا الظاهر ولكلكم (فوبان) فهو استقهام انكارى ابطالى قال الخطابي لفظه استخفاف ومعناه الاخبار هاهم عليه من قللة الثياب ووقع في ذهنه الفتوى من طريق القسوى لانه اذا لم يكن لكل فوبان والصلاة لازمة فكيف لم يعلموا أن الصلاة في الثوب الواحد المستلزم لغيره جازية وهذا مذاهب الجمهور ومن العصابة كان عباس وعلى ومعاوية وأنس بن مالك وخالفه الوليد وأبو هريرة وعائشة وأم هانئ ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وابن المسيب وطاء وأبو حنيفة ومن الفقهاء أبو يوسف ومحمد والشافعي ومالك وأحمد في رواية وأصحق بن راهو بهذا (باب) بالتونين (إذا صلى في الثوب الواحد فليصل) بعضه (على عاتقيه) بالثنية ولا ينصصا كر على عاتقه وهو ما بين المنكبين إلى أصل العنق وهو بالسند قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد يفتح الميم البصري النخيل (عن مالك) هو ابن أنس الأصمعي (عن أبي الزناد) بالزاي المكسورة والثون (عن عبد الرحمن) بن هريرة (عن الأعمش) عن أبي هريرة رضى الله عنه (قال قال النبي) ولا يؤذرو الوقت والأصل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل أحدكم في الثوب الواحد حال كونه (ليس على عاتقيه) بالثنية ولا يؤذرو الأصل ولا ينصصا كر على عاتقه (ثم) زاد مسلم من طريق ابن عينة عن أبي الزناد منتهى ولا تأتية ويصل بالثياب الباء وهو شجر بمعنى انتهى وقال ابن الأثير كذا في الصحاح بالباء الباء وذلك لا يجوز لأن حديثها علامة الحرم بلا التأخية فان صحت الرواية فصل على أن لا تأتية اه وقد صحت الرواية فلا وجه للتردد وقد واه الدارقطني في غرائب مالك لا يصل بشيء ياه ومن طريق عبد الوهاب بن عطاء عن مالك بلفظ لا يصلين بزيادة ثون التوكيد وهو عند الامام علي بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهي المذكور ليس محمولا على التحريم فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد كان أحد طريقه على بعض نسائه وهي نائمة ومعلوم أن الطرف الذي هو لابس منه من الثوب غير متسع لأن يتزر به ويغسل منه ما كان على عاتقه قاله الخطابي فيما نقلوه عنه لكن قال في القش ان فيه نظر لا يخفى ثم نقل السبكي وجوه عن نص الشافعي واختاره لكن المعروف عن الشافعية خلافه وعن أحمد لا تصح صلاة من قدر على ذلك تركه جهل شرطا وعنه نصح وياهم جملة واجبا مستقلا وفي الحديث التعديت والنعنة هو به قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا شاذيان) بن عبد الرحمن (عن يحيى بن أبي كثير) بالثنية (عن

قال تعين صائغا أو قصصا لاخرى  
قال قلت يا رسول الله آيات ان  
ضعت عن بعض العمل قال  
تصكف شرك عن الناس فانها  
صدقة منك على نفسك وحديث  
محمد بن رافع وعبد بن حميد قال

لعين صائغا هو بالمهلة والنون في  
أصل الحافظين أبي عامر العبدوي  
وأبي القاسم بن عساكر قال وهذا  
هو الصحيح في نفس الامر ولكنه  
ليس رواية هشام بن غزوة فإروا به  
بالمهلة وكذا أبا مقعد من غير هذا  
الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام  
وأما الرواية الأخرى عن الزهري  
فتعين الصائغ فهي بالمهلة وهي  
محمولة عن الزهري كذلك وكان  
فصبها ما إلى التصريف قال  
الشيخ وذكر القاضي عياض أنه  
بالمهلة في رواية الزهري رواه كتاب  
مسلم الأرواية أبي القحط السمرقدي  
قال الشيخ وليس الامر على ما حكاه  
في رواية أصول الكتاب مسلم فكها  
مقدمة في رواية الزهري بالمهلة  
والله أعلم وأما الرواية التي فهو  
الاحسان المماثل والجيل معهما  
وفعل ما يبرهما ويصل نفسه  
الاحسان إلى صدقتهما كما جاز في  
الصحيح ان من أبر البر ان يصل الرجل  
أهل وذاويه وضد البه العقوق

عكرمة (مولى ابن عباس) قال سمعت أبا قال يحيى سمعت عكرمة (أو كنت سألته) بالشك  
 أى كنت سمعت منه أما ابتداء أو جواب سؤال لأدري كيف وقع (قال) ولا ينحصر  
 فقال أى عكرمة (سمعت أبا هريرة) رضى الله عنه حال كونه (يقول) أشهد أنى سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فى نوب (ولكنه شفىنى فى نوب واحد  
 (فليصلى بغير نوبه) حال الجهول بالامر هناك على الاستصحاب وأنى بلغنا أشهدنا كذا  
 لحفظه وتحققا لاستحضاره (هذا (باب) بالتأويل (إذا كان القوب ضيقا) كيف  
 يقول المصلى هو بالسند قال (حدثنا يحيى بن صالح) الواسطى بضم الواو وتحققا لتمام  
 المهمة وبالقاء بالمجبة المصلى الحافظة للقيمة المتوفى سنة اثنين وعشرين ومائتين (قال)  
 حدثنا فليح بن سليمان بضم الفاء وقع اللام آخره ما هو عليه فى الاول ونسب السند ووقع  
 اللام فى الثانى (عن سعيد بن الحرث) بالثاء المثلثة الانصارى قاضى المدينة (قال سألنا)  
 جابر بن عبد الله الانصارى (عن الصادق فى الثوب الواحد قال خرجت مع النضر صلى  
 الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فى غزوة نواطى فاصلى (لحقت بلى) الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم (لبعض امرئ) أى لاجل بعض حوائجى (فوجدته صلى الله عليه وسلم  
 (يعلى وعلى نوب واحد فاستقلت به وصليت) منتفيا (الى جايته) أو منتفعا الى جايته (فلما  
 انصرف) عليه السلام من الصلاة (قال ما السرى يا جابر) بضم السين والقصر أى  
 ما سبب سرك فى الليل وانما ما فعله بأن الحمل لمعلى الفجى فى الليل امرأ أكيد (فاخبرته  
 بما جرى فلما فرغت قال) عليه السلام (ما هذا الاستقال الذى رأيت) هو استقام  
 انكارى وقد وقع فى مسلم التصريح بسبب الانكار وهو أن الثوب كان ضيقا وأنه خالف  
 بين طرفيه ونواقص أى المعنى عليه كانه عند الخلق بين طرف الثوب لم يصرسا  
 فأنحنى ليستمر فأعلمه عليه السلام بأن جعل ذلك ما إذا كان الثوب واسعا فاما إذا كان  
 ضيقا فانه يجزئه أن يتركه لأن القصد الاصلى ستر العورة وهو يحصل بالاتزان ولا يحتاج  
 الى النواقص الغاير للاعتدال المأمور به أو الذى أمكروه عليه السلام هو استقال الصماء  
 وهو أن يتخلل نفسه بثوب ولا يرفع شيئا من جوانبه ولا يمكنه اخراجه بيده الا من أسفله  
 خوفا من أن تدعونه قال جابر (قلت كان) الذى استقبل به (نوبا) واحدا ولكرمجة  
 وأى ذرؤ ببالرفع قال ابن جبر والبرماوى والعقوبى والزركشى على أن كان ثامة فلا  
 يحتاج الى ذخير وأعرضه ابدا والماضى فقال الاقتصاد على ذلك لا يظهر وأى معبى  
 لاخباره بوجوده بغير الجمله فينبغى أن يتركها يناسب القيام زاذ فى فرع البونية يعنى  
 ضاق (قال) عليه الصلاة والسلام (فإن كان) الثوب (واسعا فالتص) أى ارتد (و)  
 أى بأن يتركه بأحد طرفيه ويرتدى الطرف الآخر منه (وإن كان) الثوب (ضيقا)  
 فأتزده (بأدغام المهمزة المقالوبه) تأتى التام وهو يرد على التصرفين حسب جعله خطأ  
 هو به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) القطن (عن سفيان)  
 الثورى لا بن عينة (قال حدثنى) الافراد لا يوى ذروا الوقت حدثنا (ابو حازم) بالحاء  
 المهملة والزاي سلة بن دينار (عن سهل) الساعدى وللادبى عن سهل بن سعد (قال كان

عبد اخبرنا وقال محمد بن رافع  
 حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن  
 الزهرى عن حبيب مولى عروة بن  
 الزبير عن عروة بن الزبير عن ابي  
 هريرة عن ابي هريرة عن النضر صلى  
 الله عليه وسلم بنحو خبره أنه قال  
 وسألت ان شاء الله تعالى قريبا  
 تفسيره قال أهل اللغة يشال بربرت  
 والذى يكسر الراء به بضمها مع  
 فتح الباء رواه أبا به بفتح الباء  
 وجمع الباء لا يروى جميع الباء المردة  
 (قوله فأتزده) استزده الارتفاع  
 عليه) كذا هو فى الأصول تركت  
 استزده من غير لفظ ان ينهها  
 وهو صحيح وهى مرادة (وقوله  
 ارتعا) هو بكسر الهمزة واسكان  
 الراء بالعين المهملة مدد ومضاه  
 ابقام عليه ورقاقه والله اعلم (واما  
 أسماء الرجال) فأبو هريرة عبد الرحمن  
 ابن صخر على الصحيح تقدم بيانه وأبو  
 ذر اختلف فى اسمه فالأشهر جندب  
 بضم الدال وفتحها ابن جندب بضم  
 الجيم وقيل اسمه برب بضم الباء  
 الموحدة وبرام من مهملتين واما  
 منصور بن أبي مزاحم فيقال رأى  
 والحاوي جميع ما فى الصحيحين عما  
 هذه صورته فهو مزاحم بن زاذى  
 والظاهر لهما فى الاسماء ما راجع الى  
 نواحيهم ومنهم القوام بن مزاحم

رجال) أي بعض الرجال لا كلهم فالشكر للتبجيل (يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم)  
 حال كونهم (عاقبة أئزهم) يضم الهمزة وسكون الزاي ونون عاقدين سقطت للاضافة  
 (على اعتناقهم كهيئة الصبيان وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (لكنهم في) ويقال  
 وهو أعم من أن يكون القائل النبي صلى الله عليه وسلم أو من أمره قال الحافظ ابن حجر  
 ويقبل على الظن أن القائل بالال (للأسف) اللاتي يصلن وراء الرجال (لا ترفعن رؤسكن)  
 من الصبوة (حق يستوي الرجال) حال كونهم (جالوسا) جمع جالس أو مقدر يعنى  
 جالسين وإنما قيل لهم ذلك لئلا يلحن عند رفعهن من الصبوة شيئا من عورات الرجال كما  
 وقع التصريح به في حديث أسماء بنت أبي بكر المروى عند أحمد وأبي داود يلفظ فلا ترفع  
 رؤسكن حتى يرفع الرجال رؤسهم كراهة أن يرين عورات الرجال واستنبط منه النهي عن  
 فعل متجنب خشية ارتكاب محذور ولا تنسابعة الإمام من غير تأخير مستحبة فنهى عنها  
 لما ذكرناه لا يجب الستر من أسفل بخلاف الأعلى \* وفي الأسناد الحديث والاختبار  
 والمنعنة (باب الصلاة في الجبة الشامية) التي ينسجها الكفار ما لم تتصفق لجباستها  
 (وقال الحسن) البصري محمولة أو نعمين من جاد في نسخته المشهورة (في الثياب  
 ينسجها الجوس) يضم سين ينسجها من باب نصر نصره بكسر هاء من باب ضرب يضرب  
 والأول هو الذي في القرع فقط والجوس بالياء يلفظ المقر في رواية الجوس والكشيمبي  
 والمراد الجنس ولغيرهما الجوس بصيغة الجمع والوجه صفة للشباب لأن الجلة وإن كانت  
 نكرة لكن المعرفة بالجنس كالنكرة ومنه قوله \* ولقد أمرت على التميمي سبق \*  
 (لم يربها) الحسن (بأسا) أي قبل أن تفصل وقد أجازنا الشافعي والكوفيون وكره ذلك ابن  
 سيرين كما رواه ابن أبي شيبة \* وما بقية هذا الأمر لجهة ظاهرة ثم استرد الموقوف فقال  
 (وقال معمر) بفتح الميم ابن راشد كما وصله عبد الرزاق في مصنفه (بأيت الزهري) محمد  
 ابن مسلم بن شهاب (يلبس من ثياب اليمن ما يبلغ بالبول) أي بعد أن يغسله أو المراد بول  
 الماء كقولهم ظاهر عند الزهري (وصل على) وللأصلي وصل على بن أبي طالب عارواه  
 ابن سعد (في قوب) خام عجمية صود (قبل أن يغسله) وبالسد قال (حدثنا يحيى) هو  
 ابن موسى أبو زكريا البجلي المعروف بفتح بفتح الحاء المجهدة وتشديد المنة فوقية وليس  
 هو يحيى بن معين ولا ابن جعفر السكندى (قال حدثنا أبو معاوية) محمد بن خازم بالياء  
 والزاي المجهدة \* وهو أبو معاوية بن شيبان النخعي ويزم الحافظ ابن حجر بأنه الأول  
 (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن مسلم) هو ابن صبيح يضم المهلة الطاردي أبو هريرة  
 مسلم بن عمران البطين ويزم في فتح الباري أنه الأول أيضا (عن مسروق) هو ابن الأجدع  
 الهمداني وسماه لأنه مسرق سارق في صفه (عن منيرة بن شعبة) رضی الله عنه (قال  
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) ستة تسع في غزوة تبوك (فقال) ولا يرد قال  
 (بما غير محد لا داود) بكسر الهمزة فوجها أذا وى المطهرة (فاخذتها) فاطلت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى (أي غاب وختي) (عن فضي) بالقاف ولا أصلي وقضى  
 (حاجته وعليه جبة شامية) من فسح الكفار لقار بن بالشام لأنها اذ لم كانت دارهم

تعين الصانع أو لصنع لآخر  
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
 علي بن مسهر عن الشيباني عن الوليد  
 ابن العدي عن سعد بن أبي  
 عمرو الشيباني عن عبد الله بن  
 مسعود قال سألت رسول الله صلى  
 وأسمه في حراهم والممنوع وهذا  
 بشير يفتح الباء وأما ابن شهاب  
 فتقدم مرأت وهو محمد بن مسلم بن  
 عبيد الله بن عبد الله بن شهاب وأما  
 ابن المسيب فتقدم أيضا مرأتاته  
 بفتح الباء على المشهور وقيل  
 بكسر ها وأما أبو الربيع الزهراني  
 فتقدم أيضا اسم سليمان بن داود  
 وأما الوهم أوح فيضم الميم والراء  
 والحاء المهلة والواو مكسورة قال  
 ابن عبد البر أوجعوا على أنه قضية  
 وليس وقتله على اسم واسمه كنيته  
 قال الآن مسلم بن الحجاج ذكره في  
 في الطبقات فقال اسمه سعد وذكره  
 في الكنى ولم يذكر اسمه ويقال في  
 نسبه الفرائدي ويقال للمشي قال  
 أبو علي الفسائي هو القساري ثم  
 الآتي وأما الشيباني الرازي عن  
 الوليد بن العدي زاهر وهو الأصح  
 سليمان بن خنيزر ذكره في الكوفى وأما أبو  
 يهفور فبالعين المهلة والقاف والراء  
 واسمه عبيد الرحمن بن عبيد بن نسطاس  
 بكسر النون وبالسین المهلة المكررة  
 النجاشي بالثلاث الصادرى البكافى  
 ويقال البكافى الكوفى ونسطاس

(فذهب) عليه الصلاة والسلام (ليخرج يده من كفاضاقت) أى الجبة لان الشاب الشامة كانت حثيفة صبغة الاكام (فأخرج) عليه الصلاة والسلام (يده من أسفلها فصبت عليه) الماء فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى \* ورواه هذا الحديث ما بين يدي وكوفي وفيه التعديت والعنفه وأخرجه أيضا في الجهاد والعباس ومن في الطهارة وصكدا القساق وابن ماجه (باب كراهية التعري في) نفس (الصلاة) ولكنهم في ونحوه زيادة وغيره أى غير الصلاة \* بالسند قال (حدثنا مطرب بن الفضل) المروزي (قال حدثنا روح) بفتح الراء وسكون الواو ابن عباد التميمي (قال حدثنا زكريا بن اسحق) المكي (قال حدثنا عمرو بن دينار) بفتح العين الجعفي (قال حدثنا جابر ابن عبد الله) الانصاري حال كونه (يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول معهم الحجارة) أى مع قریش (للكعبة) أى ليماثها وكان عمر عليه السلام أذنا له خمس وثلاثين سنة وقبل كان قبل المبعث بخمسين سنة وقيل كان عمر خمس عشرة سنة (وعليه الأزاره) ولابن عساكر عليه الأزار بغرضه والجلة حالبه بالواو وفي بعض الأصول بغير واو (وقال له العباس عه) بالرفع عطف بيان (باب أن أحل وحللت الأزار) لكان أسهل عليك وألوي يعني التقى فلا جواب لها (الجملة) ولكنهم في جعلته بالغير أى الأزار (على منكبيك دون الجبنة) أى تحتها (قال جابر) أو من حذته (الجملة) أى حل عليه السلام الأزار (الجملة على منكبيه فقط) عليه السلام حال كونه (مقبضا) بفتح الميم وسكون الفعين المجهلة أى مقفى (عليه) أى لا تكشف عورته لانه عليه الصلاة والسلام كان مجبولا على أحسن الاخلاق من الحياء الكامل حتى كان أشد حياء من العذراء في خدره فذلك غشى عليه وروى عنه في غير القصص ان الملك نزل عليه فتد عليه أزاره (فما روى) بضم الراء همزة مكسورة فتقنا فتعنه مفتوحة وبكسر الراء فاصا كنههمز مفتوحة (بعد ذلك مرانا) بالنصب على الحال وعند الاصحاب على فلهتمز بعد ذلك (صلى الله عليه وسلم) فان قلت ما الجمع بين حديث الباب وماذا كره ابن اسحق من أنه صلى الله عليه وسلم تسمى وهو صغير تدخلية فليكنه لا كم فلم يعد تعري بعد ذلك أجب بأنه ان ثبت حل النفي فيه على التعري لغير ضرر ورتة عادية والنفي في حديث الباب على الضرر ورتة العادة والتقي فيها على الإطلاق أو يتقبل الضرورة الشرعية كحالة النوم مع الزوجة أحيانا واستحب من الحديث منع بدو العودة الامارخص من رتبة الزوجات لازواجهن مرة \* ورواه هذا الحديث ما بين تنسيق وهر روى وكوفي وفيه التعديت والسماع ورواه جابر بن عمر اسبل الصبا لا تذكرك كان قبل البعثة فاما ان يكون - مع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أو من بعض من - حضر ذلك من الصبا وقد اتفقوا على الاحتجاج بمرسى العباس الاما تقريده أبو اسحق الاسفراحي لكن في السياق ما يستأنس لا تخذ ذلك من العباس فلا يكون مر سلا (باب الصلاة في القميص والسراويل والتبائن) بضم المثناة فوقية وتشديد الموحدة سر او مل صغير يستتر العودة المغلظة فقط (والقباء) بفتح القاف وتخفيف

الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال الصلاة لو تم أقال قلت ثم أى قال بر الوالدين قال قلت ثم أى قال الجهاد في سبيل الله فما تركت استزبد الا انما عليه (في) وحديث محمد بن أبي عمر المكي ثنا مروان غيره صروفا وبو يعفور هذا هو الاسمر وقد ذكره مسلم ايضا في باب التطيق في الركون عرواه ابو يعفور الا كبر العبدى الكوفي التابعي واجه واقد وويل وقدان وقد ذكره مسلم ايضا في باب الصلاة والروى قال اسمر واقد وابنه ولذان ولهم أيضا ابو يعفور ثالث اسمه عبد الكريم ابن يعفور الجعفي البصري يروى عنه ثقبية ويحيى بن يحيى وغيرهما وآب يعفور هو الالة الثلاثة ثقات واما الوليد بن العلاء فارقب العلاء الموهبة المتفرجة وبالزراى قبل الاثر والبعدها (واما قوله) حثنا معمر بن الزهرى من حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن أبي هريرة عن أبي ذر (ففيه) الطيف من اطائف الاسناد وهو انه اجتمع فيه أربعة تابعين يروى بعضهم عن بعض وهو الزهرى وحبيب وعروة وابو هريرة فاما الزهرى وعروة وابو هريرة فتابيعون معروفون واما حبيب مولى عروة فقد روى عن اصحابه بفت ابى بكر الصديق رضى الله عنهم

ابن معاوية القزاري ثنا أبو  
يعقوب عن الواسع بن عبد الله بن  
أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن  
مسعود قال قلت يا أبا أي  
الاعمال أقرب إلى الجنة قال الصلاة  
على مواقيتها قلت وماذا يا أبا

قال محمد بن سعدان حبيب مولى  
عمرو هذا أقدم على آخر سلطان بني  
أمية قروايت عن اسمعيل هذا  
ظاهره أنه أدركم أو أدركه غيرها  
من العصابة فيكون تابعيا لله أعلم  
(واما معاني الأحاديث وفقهاها) فقد  
يستشكل الجميع ينهض مع ما جاء في  
معناها من حيث أنه جعل في حديث  
أبي هريرة أن الأفضل الإيمان بالله  
ثم الجهاد ثم العلم وفي حديث أبي ذر  
الإيمان والجهاد وفي حديث ابن  
مسعود الصلاة ثم الرأفة ثم  
الجهاد وتقدم في حديث عبد الله  
ابن عمرو أن الإسلام خير قال نعم  
الطعام وتقرأ السلام على من  
عرفت ومن لم تعرف فليكن حديث أبي  
موسى وعبد الله بن عمرو أني المسلمين  
خير قال من علم المسلمون من لسانه  
ويده وصح في حديث عثمان خيركم  
من تعلم القرآن وعلمه وأعمال هذا  
في الصحيح كثيرة واختلف العلماء في  
الجميع ينهض ذكر الإمام الجليل أبو  
صداقة الحلبي الشافعي من شيعته  
الإمام السلامة المقدس أبي بكر  
القفال الشافعي الكبير وهو خير

المحدث مع المدوا القصر مشتق من القيوم وهو الضم والجمع حتى به لانضمام اطرافه  
وأول من لبسه سليمان عليه الصلاة والسلام وبالسند قال حدثنا سليمان بن حرب (أبو  
أبو) قال حدثنا جابر بن زيد (أبو اسمعيل) عن (أبو) السخستاني (عن محمد) هو ابن  
سرين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال قادم رجل) لم يسم (الذي) صلى الله عليه وسلم  
فقال عن الصلاة في الثوب الواحد (أهل) نصيح أم لا (فقال) عليه السلام (أو كلكم)  
بهمزة الاستفهام الاتكاري الايطاني وواو العطف وأصل الكلام أو كلكم لكن قدم  
الاستفهام لأن له صدرا الكلام أو الواو عاطفة على محذوف بين الهمزة والواو دل عليه  
المحذوف ولا تقديم ولا تأخير فالتقدير هنا أو كلكم يجذون بين وكلكم يجذون بين والأول  
أولى والتقديم والتأخير أسهل من الحذف والمعنى ليس كلكم (بجذون بين) فإذا نصح  
الصلاة في الثوب الواحد (ثم سأله رجل عن) ابن الخطاب رضي الله عنه أنه عن  
الصلاة في الثوب الواحد والسائل يحتمل أن يكون هو ابن مسعود أو ما لانهما اختلعا  
في ذلك كما رواه عبد الرزاق فقال أي الصلاة في الثوب الواحد لا تكرهه وقال ابن مسعود  
أما كان ذلك في الثياب قلته (فقال) عمر رضي الله عنه مجيبا السائل (إذا وسع الله  
فأوسعوا) فيه دليل على أن الثوب الواحد كاف وإن الزيادة استحسن (جمع) أي الجميع  
(رجل عليه) أي على نفسه (كيايه صلى) أي يصل (رجل في أزار) وهو ما يؤتريه في  
النصف الأسفل (وردا) النصف الأعلى أو (في أزار وليس) أو (في أزار وقبائه) أو (في  
سراويل ووردا) غير منصرف على وزن معاقيل أو (في سراويل وقبائه) أو (في سراويل  
وقبائه) أو (في ثياب وقبائه) أو (في ثياب وقبائه) أي أبو هريرة (وأحسبه) أي عمر  
(قال) أو (في ثياب ووردا) بوجهه تسع صور بوزن مجزوم أبو هريرة بل ذكرها لحسان لا مكان  
أن عمر أحمل ذلك لأن الثياب لا تستمر العورة كلها بناء على أن الثمن من العورة فالستر به  
حاصل مع القباء ومع القبصين وأما مع الردا فقد لا يحصل ورأى أبو هريرة أن المصار  
القصة يقتضي ذكر هذه الصورة والستر قد يحصل بها إذا كان الردا سابغا وقدم ملابس  
الوسط لأنها محل ستر العورة وهذه الجملة من قوله جع إلى هنا من تنقل قول عمر وهو بصيغة  
الماضي ومراعاة الأمر أي الجميع يصل وصل كما مر وشبه في كلام العرب التي الله امرؤ فعل  
خير أي عليه أي لبق الله ليقبل وقال ابن المنذر الصحيح أنه كلام في معنى الشرط كأنه  
قال إن جمع رجل عليه ثيابا غسنا وحذف أو العاطفة في المواضع القصة على قول من  
يجوز ذلك من الغاء أو الأصل استباحته كما قاله ابن مالك وعروض بأنه لا يحسن أن يكون  
المحذوف حرف العطف بل يحتمل أن يكون المحذوف فعلا أي صلى في أزار وقبص صلى في  
أزار وقبائه وكذا الباقي أي الجميع عليه ثيابه يصل في كذا والجل على هذا أولى لثبوته  
اجتماعا وحذف حرف العطف ثيابه الشعر فقط وعند بعض وقوعه في الشعر مختلف فيه  
أو أنها على سبيل التعمد فلا حاجة للعطف وفي هذا الحديث التثنية والعنونة وبه  
قال (حدثنا عاصم بن علي) هو ابن عاصم الواسطي (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد  
الرحمن نسبة إلى جده أشهر به (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن

قال وزير الدين قلت وماذا يعني الله  
قال والجهاد في سبيل الله في حديثنا  
عبد الله بن معاذ الغنوي ثنا أبي  
ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار انه  
سمع ابا عمرو الشيباني قال سئلت  
الفتال الصغرى المروزي المتكرري  
كتبه تاجري أصحابنا الخراساني  
قال الحلبي وكان الفتال اعلم من  
لقبته من علم عصره وانه جمع منها  
بوجهين اسدهما ان ذلك اختلاف  
جواب جرى على حسيه اختلاف  
الاحوال والاشخاص فانه قد يقال  
خير الاشياء كذا ولا يراد انه خير  
جميع الاشياء من جميع الوجوه  
وفي جميع الاحوال والاشخاص  
بل في حال دون حال او في ذلك  
واسبقه في ذلك باسبغ منها عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
هبة لمن لم يصح افضل من اربعين  
غزوة وفزوقل حج افضل من اربعين  
هبة الوجه الثاني انه يجوز ان  
يكون المراد من الفضل الاعمال  
كذا او من خبرها ومن خبركم من  
فعل كذا الخ فثبت من وهي مرادة  
كما يقال قلان اعقل الناس وافضلهم  
ورادانه من اعقلهم وافضلهم  
ومن ذلك قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شيركم خيركم لاهله ومعلوم  
انه لا يصير بذلك خبر الناس مطلقا  
ومن ذلك قولهم ارفعوا الناس في

عبد الله بن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (قال سال رجل) لم يرسم كمال الفتح  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) بالقاء التفسير به اذهب نفس سال وللاصلي قال  
(ما يلبس المحرم فقال) عليه السلام (لا يلبس القميص) يفتح القميص ولا نهاية فتكسر  
السبب اوانية فتضم (ولا السراويل ولا البنس) بضم الموحدة والتونوب مع معروف  
واسمه ملحق فيه وهو القسوطويله كان الناس يلبسونها في عهد الاسلام والسراويل  
مفرد بلفظ الجمع وجهه سراويلات (ولا قوبا) ويجوز رفعه بتقدير فعل معنى للمفعول  
اي ولا يلبس قوبا (مسحة الزعفران) يفتح الزاى والقواويل ذروا لاصلي وابن عساكر  
زعفران (ولا ورس) يفتح الواو وسكون الراء اوسين مهملة ثبت اصغر بالين يصيغ به  
(ان لم يجد الثعلب قلبلس الخفين وليقطعها حتى يكونا) ولعمري والمشتق حتى يكون  
بالآخر اداى كل واحد منهما (اسفل من الكعبين) هو اذن في ذلك لا امر اذا لا يجب على من  
فقد الثعلب ليس الخفين المقطوعين والمراد هنا من الحديث ان الصلاة تقبوز بدون  
القميص والسراويل وغيرهما من الخط لامر المحرم باجتناب ذلك وهو مأمور بالصلاة  
وفي هذا الحديث التصديت والعنونة وآخر جهه المؤلف ايضا في اللباس والطب ونافى  
بقية معاجته فيه ان شاء الله تعالى يعون الله ثم عطف المؤلف قوله (وعن نافع) على قوله  
عن الزهري كما قال الحافظ ابن حجر وقال البرماوى الكرماني هو تعلق ويحتمل انه عطف  
على سالم فيكون متصلا بعبارة ابن حجر بان التعبير بان الثعلبية لا يليق استمعنا الهاني  
الامور الثعلبية فان المؤلف رحمه الله اخرج الحديث في آخر كتاب العلم عن آدم عن ابن ابي  
ذئب تقدم طريق نافع وعطف عليها طريق الزهري عكس ما هنا واتصر العيني رحمه الله  
تعالى الكرماني راذا على ابن حجر يانه تعلق بالنظر في ظاهر الصورة رقع ان الكرماني  
لم يجزم بذلك بل قال ويحتمل ان يكون عطف على سالم قال ولا فرق بين ان يقال عطف على سالم  
او عطف على الزهري واجاب ابن حجر في انتقاض الاعتراض بانه اذا انقض المراد افاى  
وجه للقول وبان قوله عطف على سالم بصير كان ابن ابي ذئب وادع الزهري عن نافع  
فهو عند ابن ابي ذئب عن سفيان بالقول عن الزهري عن سالم وبالعكس عن نافع وسالم  
روا بهما عن ابن عمر قال ان كان هذا مبلغ فهمه فكيف يلدق به التصدي للرد على غيره  
اه (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم منه) اى مثل  
حديث سالم رضي الله عنه (باب ما يستمن العورة) بضم المثناة التحتية وفتح القوية  
ويجوز الغنم والضم وما صدر به او موصولة وعن ياتيه والعورة السواة وكل ما يستحسنا  
منه هو به قال (حديثا بعبدة بن سعيد) النقي البطني (قال حديثا بعبدة بن سعيد  
الامام وللاصلي وابن عساكر القيت بالعرض (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن  
عبد الله) يصغرا الاول (ابن عتبة) بن مسعود (عن ابي سعيد الخدري) بالادال المهمة  
(انه قال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسفل الصمام) بالهمة والمذقال الاصمعي  
هو ان يشغل الثوب حتى يتخلل به جسده لا يرفع منه جباة لا يفتح ما يخرج منه عليه اه  
ومن ثم سميت صماء كما قال ابن قتيبة لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء ليس فيها خرق





هو محمد بن عبد الله بن أخي ابن شهاب محمد بن مسلم (عن ٤٤) محمد بن شهاب الزهري (قال  
 اخبرني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن) يضم الحاء المهملة وفتح الميم (ابن عوف) التابعي  
 (ان اباه زهري) رضى الله عنه (قال بعض ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (في تلك الحجة)  
 التي جهل ابو بكر الناس قبل حجة الوداع بسنة (في مؤذنين) يكسر الهمزة والتون اى  
 رطب يؤذون في الناس (يوم الترويض) يكون فهمزة (يعنى) ان لا يجمع بعد العام بمشرك  
 ولا يطفو باليت هريان) بادغام نون ان في لا يجمع ويحتمل ان تكون تفسيره فلا نافية  
 يجمع ويطفو رفع اول ناهية كما قال ابن جرير وفيه العيب قال ابن العماص لان بعده  
 ولا يطفو ويحتمل ان تكون ناهية فيجمع ويطفو نصب والظاهر كما قاله الكرماني ان  
 قوله بعد العام اى بعد خروج هذا العام لا يدخله لكن قال العيب ينبغي ان يدخل هذا  
 العام ايضا بالنظر الى التعديل اه ولكن بعض الا لا يجمع بتخفيف اللام للاستفتاح قبل  
 حرف النهي (قال محمد بن عبد الرحمن) بن عوف التابعي (ثم اردف) اى ارسد (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليا) وراى ابو بكر (قاسم) ان يؤذن بمرامة بالرفع كما في اليونانية على  
 الحكاية ويصورنا لفتح على انها علم السورة والكسر مع التنوين اى بسورة بمرامة  
 والحكمة في تخصص على بذلك ان رامة تعني نقض العهد وكان من سيرة العرب  
 ان لا يهيل العقد الا الذي عقده او رجل من أهل بيته وهذا امر سل من تعالين البخاري  
 او داخل تحت الاستناد وكذا قوله (قال ابو هريرة) بشدة الهمزة (معنا) بفتح العين  
 واسكانها (على) اى هل من يوم الترويض يجمع بعد العام بمشرك ولا يطفو باليت هريان)  
 بالرفع في يجمع ويطفو فقط وفيه ابطال ما كانت عليه الجاهلية من الطواف عراة فسر  
 العورة شرط خلافا للفتية لكن يكره عندهم وفي هذا الحديث رواية التابعي من  
 التابعي والتحديث والنعنة وأخرجه المؤلف في الجزية والمغازي والحج والتفسير ومسلم  
 في الحج وكذا ابو داود والقسائي (باب الصلاة بغير رداء) وبه قال (حدثنا عبد العزيز  
 ابن عبد الله) الاويسى (قال حدثنا ابن ابي الموازي) عبد الرحمن (عن محمد بن المشكدر) قال  
 دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب) حال كونه (مخفيا) اى بالثوب  
 ويجوز مخفيا بالجر على الجوارا وصفة للثوب قال الحافظ ابن جرير وهو في نسخته عن  
 الهوى والمستقلى وفي رواية اى ذو مختلف بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هو مختلف به  
 (ورد او موضوع) على الارض او على الشجيرة ونحوه والجملة حالية اسمية (فلا انصرف)  
 من صلاته (قلنا يا ابا عبد الله) هي كنية جابر (قضى) وردا اوله موضوع قال نعم) اى أصلى  
 وردا في موضوع (احسب) ان يرى الى الجهل المتكلم بالرفع صفة لجهل وهى وان كانت  
 لا تعرف بالاضافة فالوصف وهو الجهل قريب من التكبر لان اللام فيه الجنب  
 وكون مثل مفردا وصفه جمع والتطابق بين الصفة والوصوف في الافراد والجمع شرط  
 فلابنه بمعنى المتيل وزن فاعيل مستوي فيه المذكر والمؤنث والافراد والجمع اوقيل انه  
 احسب بالجمعية من المضاف اليه وهو نفس يطلق عليه التردد والمثنى والجمع

قال ثم الجهاد في نيل الله قال  
 حدثني بن ولوا سترته زادني  
 محمد بن محمد بن شهاب محمد  
 ابن جعفر حدثنا حجة بهذا الاستناد  
 مثله وزادوا اشار الى داود عبد الله وما  
 سمعناه

وذكر القاضي عياض في الجمع بينهما  
 وجهين احدهما المحو الاول من  
 الوجهين الذين حكيناها قال  
 قيل اختلف الجواب لا اختلاف  
 الاحوال فالعلم كل قوم يجاهم حجة  
 اليه او بما يكملوه بعد من دعائم  
 الاسلام ولا يلغى علمه والثاني انه  
 قدم الجهاد على الحج لانه كان اول  
 الاسلام ومجارية اعداء المؤمنين  
 اظهاره وذكر صاحب الترمذي هذا  
 الوجه الثاني وجه آخر ان ثم  
 لا تقتضى ترجيا وهذا قول شاذ عند  
 أهل العويسية والاصول ثم قال  
 صاحب الترمذي والصحيح انه محمول  
 على الجهاد في وقت الزحف المظني  
 والنسبة العام فانه حينئذ يجب  
 الجهاد على الجميع واذا كان هكذا  
 فالجهاد اولى بالتصريف والتقديم  
 من الحج لما في الجهاد من المصلحة  
 العامة للمسلمين مع انتمتعين  
 متفق في هذا الحال بخلاف الحج  
 واقامه

حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
حدثنا جابر بن عبد الله بن جابر  
عن أبي حمزة والشيعة عن  
عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال أفضل الأعمال أو  
العمل الصلاة وتلقاها برؤا الذين

(وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
وقد يبتلى أي الأعمال أفضل فقال  
إيمان بالله ورسوله ففيه تصريح  
بأن العمل يطلق على الإيمان  
والمراية والله أعلم بالإيمان الذي  
يدخل فيه فلهذا الأسلام وهو  
التصدق بقلبه والتعلق  
بالشهادتين فالتمس في عمل القلب  
والتعلق عمل اللسان ولا يدخل في  
الإيمان ههنا الأعمال بسائر  
الجوارح كالصوم والصلاة  
والحج والجهاد وغيرها لكونه  
يجعل قسما للجهاد والحج وقوله  
صلى الله عليه وسلم إيمان بالله  
ورسوله لا يقال هذا في الأعمال  
ولا يجمع هذا من تسمية الأعمال  
المذكورة إيمانا فقد قدمنا  
دلائله والله أعلم (وأما قوله صلى  
الله عليه وسلم في الرقاب أفضلها  
أنفسها عند أهلها أو كراهتها)  
فالمراد به والله أعلم إذا أراد أن  
يعتق رقبة واحدا أو ما إذا كان  
معه ألف درهم وممكن أن يشتري  
بها رقبتين من مؤمنين أو رقبة  
نفسه فثمة فارقتان أفضل  
وهذا يختلف الاختصاص فإن

ويصور النصب على الحال (وأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى كذا) وللكشمي  
هكذا وسبب اختلاف جابر أنه فهم من السائل التكاثر وأنه يجب أن يراه الجاهل ليتقوا  
لإفادة الحكم (باب ما يذكري) حكم (الفتن) ولكشمي من الفتن (وروي) يضم  
الساكن في المفعول تعليق بصيغة التريض ولا يويذر الوقت قال أبو عبد الله أي  
الضاري وروي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما عما وصلها جدوا لرمذي بسند فيه  
أبو يحيى الفتن وهو ضعيف (و) (عن جرهد) بفتح الجيم والهاء الأسلي مما وصل في الموطأ  
وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان (و) (عن محمد بن جحش) أنسبه إلى جده لشهرته به ولا  
فاسم أبيه عبد الله الأسدي وهو ابن أخي زبيب أم المؤمنين له ولاية محبة قال ابن حبان  
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وصل حديث هذا المؤلف في تاريخه وأجدوا لحاكم  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم الفتن وهو روي قال أنس) مما وصل المؤلف في سائر ولا يصلي  
وقال أنس بن مالك (حسب) بالمهملات المفتوحة أي كشف (النبي صلى الله عليه وسلم  
عن نفسه وحديث أنس) ولا بن عسا قال أبو عبد الله أي المؤلف وحديث أنس (استند)  
أي أقوى وأحسن سند من الحديث السابق (و) (هو) (حديث جرهد) ومعهما لكن  
العمل (أحوط) من حديث أنس أي أكثر احتياطا في أمر السر (حق يخرج) يضم  
المتناة الخصية وفتح الراء وفي رواية حتى يخرج بفتح المثناة الخصية وضم الراء كذا في  
الفرع وقال الحافظ ابن حجر في روايته بفتح التثنية وضم الراء (من اختلافهم) أي  
العلماء فقال الجمهور من التابعين وأبو حنيفة ومالك في أصح أقواله والشافعية وأحمد في  
أصح روايته وأبو يوسف ومحمد الفتن عورة وذهب ابن أبي ذئب وداود وأحمد في إحدى  
رواياته والاصطفي من الشافعية وابن حزم إلى أنه ليس بعورة قال في المصل لو كان  
عورة ما كشفها الله تعالى من رسوله المظهر المضموم من الناس ولا رها أنس ولا غيره  
(وقال أبو موسى) الأشعري مما هو طرف من حديث موصول عند المؤلف في مناقب  
عثمان رضي الله عنه (غلى النبي صلى الله عليه وسلم ركبته) بالتثنية وفي رواية ركبته  
(حين دخل عثمان) رضي الله عنه أدامعه واستباحه ولذا قال كافي مسلم والبيهقي  
الاستحي من رجل تستحي منه الملائكة وقد كان عليه السلام يفعل مع كل واحد  
من أصحابه ما هو الغالب عليه فلما كان الغالب على عثمان رضي الله عنه الحياض ما به ذلك  
جراؤفا فأكشف ركبته عليه السلام قبل دخول عثمان رضي الله عنه دليل على أنها  
ليست بعورة مع أن ستر العورة واجب مطلقا ولو في خلوة الأمن نفسه ويكره نظره سواء  
وساح ككشفها الغسل ونحوه خاليا وعورة الرجل والصبي والامة فتاة أو مبعوضة أو  
مكاتب أو مدبرة أو مستودة والحرة عند الهارم عند الشافعية ما بين السرة والركبة  
لحديث عورة الرجل ما بين سترته إلى ركبته رواه الحرث بن أبي أسامة وغيره بالرجل  
الامة بجمع إن رأس كل منهما ليس بعورة وفي المتن أن عورتها ما بين معقبا إذا ردها  
إلى ركبته لم يجب ستر بعض السرة والركبة ليصل السرة وقيل هما عورة وقيل  
الركبة دون السرة فحديث الدار قطن عورة الرجل ما دون سترته حتى يجاوز ركبته

(حدثنا) عثمان بن أبي شيبة  
 واهنق بن إبراهيم قال سمعت  
 أخبناجيرا يقول قال عثمان ثنا جابر  
 عن منصور عن أبي وائل عن  
 عمرو بن شرجيل عن عبد الله  
 قال سألت رسولاً صلى الله عليه  
 التخصية بشاة مينة أفضل من  
 التخصية بثاتين دونها في السم  
 قال البقرى من أهدأ نارها لله  
 في التخصيب بعد ذلك كرهاتين  
 المستلثين كما ذكرنا قال الشافعي  
 رضى الله عنه في الأضحية  
 استكثرنا القيمة مع استقلال  
 العدد أحب إلى من استكثر  
 العدد مع استقلال القيمة وفي  
 العتق استكثر العدد مع  
 استقلال القيمة أحب إلى من  
 استكثرنا القيمة مع استقلال  
 العدد لأن المقصود من الأضحية  
 اللهم وسلم السميين وأفر وأطيب  
 والمقصود من العتق تكميل حال  
 الشخص وتخليصه من ذل الرق  
 فقليل جماعة أفضل من تخلص  
 واحد والله أعلم وفي هذا  
 الحديث الحديث على الملاحظة على  
 الصلاة في وقتها ويمكن أن يؤخذ  
 منه استحبابها في أول الوقت  
 لكونه أحسن أحوالها ومبادرة إلى  
 فصلها في وقتها وفيه حسن  
 المراجعة في السؤال وفيه صبر  
 الحق والمعلم على نفسه ويعلم  
 واحتمال كثرة مسأله وتقرب ربه

وهو مذهب الحنفية وعورة الحرة في الصلاة وعنده الأجني جميع بدنها إلا الوجه  
 والكفين أي الدين ظاهر أو باطن إلى الكوعين كما فسره ابن عباس قوله تعالى إلا  
 ما ظهر منها والخنثى كالأثني فلو استقر كالرجل بان قصر على ستر ما بين سرته وركبته  
 وصلى لقص صلاته على الأصح في الر وضوء الأضحية في المجموع لشك في الستر وضحم في  
 التحقيق صحتها وأما في الخلو فالتى يجب سترها هو العورة الكبرى فالة إلا عام وقال  
 أبو حنيفة في أصح الروايتين عنه قدام المرأة ليس بعورة لأن المرأة مبتلاة ابتداء فدمها في  
 مشها أدركه لا نجد الخلف (وقال زيد بن ثابت) الأنصاري البصري كتب الوحي لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وجمع القرآن في عهد أبي بكر رضى الله عنه وتلم كتاب جود  
 في نحو نصف شهر والسريانة في سبعة عشر يوماً صرح عليه الصلاة والسلام وكان من  
 علماء العصاة وقال عليه الصلاة والسلام أن فزكم زيد رواه أحد أسناد صحيح وفي سنة  
 اثنتين وثلاثين وأربعين وقال أبو هريرة حين توفي مات جبر هذا الأمة وصلى الله  
 أن يجعل في ابن عباس منه خلقاً وتعليقه هذا واصله المؤثر في تفسير سورة النساء (أنزل  
 الله) تعالى (على رسوله صلى الله عليه وسلم) قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين  
 الآية (وتلخذه) أو أو الحال ولا يذعن الكشي في تلخذه (على تلخذي فتقلت) بضم  
 القاف أي تلخذه عليه الصلاة والسلام (على حق خفت أن ترض) بفتح المثناة القويسية  
 وتشد الميم أي تكسر (تلخذي) نصب بفتح مقدر ويجوز أن تكون تلخذي بضم المثناة  
 وفتح الراء وتلخذي بضم بضعة مقدرة قيل لا وجه لادخال المؤلف هذا الحديث هنا لأنه  
 لا دلالة فيه على حكم التلخذه فيها ولا إثباتاً واجباً لجل على المس من غرضه لأنه الأصل  
 وهو يقتضي التقي لأن مس العورة لا حائل حرام كالنظر وتعب بانه لو كان فيه تصريح  
 بعدم الحائل لقل على أنه ليس بعورة إذ لو كان عورة لما كان عليه الصلاة والسلام تلخذه  
 على تلخذي \* وفيه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي) قال حدثنا اسمعيل بن  
 علي بضم العين المهمة وقع اللام وثبت بعد المثناة التخصية بصغراً ولا يصلي حدثني ابن  
 علي وأبو أحمد إبراهيم بن سيم البصري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب بضم الصاد  
 المهمة البناء البصري الأعمى (عن أنس) ولا يصلي عن أنس بن مالك (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فزاخيراً) على ثمانية برد من المدينة وكانت في جادى الأولى سنة سبع  
 من الهجرة (فصلنا عندها) خارجاً عنها (صلاة الغداة) أي الصبح (تجلس) بفتح الغين  
 واللام طلة آخر الليل (فركبني) الله صلى الله عليه وسلم على حمار فخلعوا برسين ليف  
 وجمعه كاف من ليف دواء البيهقي والترمذي وضعه (وركب أبو طلحة) زيد بن سهل  
 الأنصاري المتوفى سنة اثنين وأربع وثلاثين بالمدينة أو بالشام أرفى البحر (وأناب ديب  
 أي طلحة) جملة أعيان حالية أي طلال أنس وأبو ديب أي طلحة (فاجري) من الأجر (في)  
 الله صلى الله عليه وسلم حر كونه (في رقاق خبير) بضم الزاي بالقافين أي سكة خبير  
 (وانزركني) لقس فخذني الله صلى الله عليه وسلم حمار الأزارع تلخذه الشريفة عند  
 سوق حر كونه ليتك من ذلك (حتى) أي انظر إلى ياس تلخذي الله صلى الله عليه وسلم

والكشيعين في الشرع لا تظن بزيادة التنا كيدوحسب بفتح الحاء والسين المهمتين كما  
في الشرع وغيره أي كشف الأزار وصوب ابن جرير هذا الضبط مستدلاً بالتعليق السابق  
وهو قوله قال أنس حشر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزر كشي حشر بضم أوله  
مبني اللغتين بديل رواية مسلم فاقصر أي بغير اختياره ضرورة الإجراء وحسنه فلا  
دلالة فيه على كون التخذ ليس بضرورة وتقصيه في فتح الباري بأنه لا يلزم من وقوعه كذلك  
في رواية مسلم أن لا يقع عند البغاري على خلافه وأجيب بأن اللاتني جماله عليه الصلاة  
والسلام أن لا ينسب إليه كشف نخذه فهدا مع ثبوت قوله عليه الصلاة والسلام التخذ  
ضرورة ولعل أنس المأزى فخذ عليه الصلاة والسلام مكشوقا وكان عليه الصلاة والسلام  
سبيل ذلك بالاجراء أسند النعل إليه وقد مر قول المؤلف وحديث أنس أسندوه حديث  
جره أحوط فافهم (على دخول) عليه الصلاة والسلام (القرية) أي خبر وهو يشربان  
الزقاق كان خارج القرية (قال أنس) كبر خبره أي صارت خرابا قاله على سبيل  
الاشباه فيكون من الاتباع بالمقتنيات أو على جهة الدعاء عليهم أي التنازل للمأواه

عن أي وائل بن عمرو بن شرجيل  
وفي رواية المتعالم بالمسلم ومراعاة  
مصلحه والشفقة عليه لقوله في  
تركه استقره الأربعة عليه  
وفي جوار استمال لوفوه ولو  
استقرته لادنى وفيه جواز اختياره  
الانسان عما يقع أنه لو كان  
كذلك وقع لقوله لو استقرته لادنى  
والله أعلم

باب بيان كون الشرع أقم  
الذوب وبيان أعظمها بعده

فيه عثمان بن أبي شيبة عن جرير  
عن منصور بن أبي وائل عن  
عمرو بن شرجيل عن عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي  
الذنب أعظم عند الله تعالى قال  
أن تصعب قلبه أو هو خالفك قال  
قلت إن ذلك لعظيم قال قلت ثم  
أي قال ثم إن تقتل أو ولدك مخافة  
أن ينظم منك قال قلت ثم أي قال  
ثم إن تزني جليته جازله وفي  
الرواية الأخرى عثمان بن أبي

والكشيعين في الشرع لا تظن بزيادة التنا كيدوحسب بفتح الحاء والسين المهمتين كما  
في الشرع وغيره أي كشف الأزار وصوب ابن جرير هذا الضبط مستدلاً بالتعليق السابق  
وهو قوله قال أنس حشر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزر كشي حشر بضم أوله  
مبني اللغتين بديل رواية مسلم فاقصر أي بغير اختياره ضرورة الإجراء وحسنه فلا  
دلالة فيه على كون التخذ ليس بضرورة وتقصيه في فتح الباري بأنه لا يلزم من وقوعه كذلك  
في رواية مسلم أن لا يقع عند البغاري على خلافه وأجيب بأن اللاتني جماله عليه الصلاة  
والسلام أن لا ينسب إليه كشف نخذه فهدا مع ثبوت قوله عليه الصلاة والسلام التخذ  
ضرورة ولعل أنس المأزى فخذ عليه الصلاة والسلام مكشوقا وكان عليه الصلاة والسلام  
سبيل ذلك بالاجراء أسند النعل إليه وقد مر قول المؤلف وحديث أنس أسندوه حديث  
جره أحوط فافهم (على دخول) عليه الصلاة والسلام (القرية) أي خبر وهو يشربان  
الزقاق كان خارج القرية (قال أنس) كبر خبره أي صارت خرابا قاله على سبيل  
الاشباه فيكون من الاتباع بالمقتنيات أو على جهة الدعاء عليهم أي التنازل للمأواه  
خرجوا جميعهم ومكثهم التي هي من آلات الهدم (أناذرتنا باسحق قوم فساء  
صباح المنذر بن) بفتح الهمزة (قالها) عليه الصلاة والسلام (ثلاثا قال) أنس  
(وخرج القوم إلى) مواضع (أعمالهم) كذا قدره البرماوى كالكرمات لكن قال  
العيني بل معناه خرج القوم لأعمالهم التي كانوا يعملونها وكذا إلى بمعنى اللام (نقلاوا)  
هذا (الحمد) أو أوجده (قال عبد العزيز بن محبوب الراوى) (وقال بعض أصحابنا) هو  
محمد بن سيرين كما عند المؤلف من طريقه أو نأت الباقى كما أخرجه مسلم من طريقه  
أو غيرهما (والتجسس) بالرفع عطفا على عهد أو بالنصب على أن الواو بمعنى مع قال عبد  
العزيز بن أروان دونه (يعنى التجسس) وأشار به هذا إلى أنه لم يسمع والتجسس من أنس بل من  
بعض أصحابه عنه والحاصل أن عبد العزيز قال سمعت من أنس قال أوجده فقط وقال  
بعض أصحابه قالوا الحمد والتجسس والتجسس ممدوح وسمي بالتجسس لأنه حجة أقسام مقدمة  
وساقية قلب وجناحنا (قال فاصبناها) أي خبر (عنوة) بفتح العين وسكون النون أي  
قهر أو عنف أو صلحا في رفق ضد ومن ثم اختلف هل كانت صلحا أو عنوة أو اجلاء  
وصح المنذر بن بعضهما أخذ صلحا وبعضها عنوة وبعضها اجلاء وهذا يدفع التضاد  
بين الأثار (جميع السبي) بضم الجيم مبني للمفعول (لجامة حية) بكسر الهمزة والواو فضعها  
ولا ين عسا كرحمة الكلبى (فقال يابى الله أعطينى جارية من السبي قال) عليه الصلاة  
والسلام ولا يؤى ذرو الوقت فقال (أذهب لنجد جارية) منه فذهب (فأخذ صقبة) بفتح  
الصاد المهملة قلل وكان اسمها زيب (بنت حن) بضم الحاء المهملة وكسرها وفتح المثناة  
الأولى مخففة وتشديد الثانية من أنس خطب من بنات مروان عليه السلام المتوفاة سنة ست  
وثلاثين أو ست وخمسين وكانت تحت كنانة برأى الحقيق قتلها بخبير وانما أذن صلى  
الله عليه وسلم لخدمة في أخذ الجارية قبل القيمة لأن له عليه الصلاة والسلام منها الممن  
بعبطه لمن شاء أو تنقيلها لمن أصل النسية أو من خسر النفس بعد أن تمز أو قبل على أن

قال قال عبدا لله قال وجعل  
 نارسول الله اى الذنب ا كبر عند  
 الله قال ان تدعوا لله او هو خلقك  
 قال ثم اى قال ان تقتل ولدك  
 مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اى  
 قال ان ترأى حيلة جارك فانزل  
 الله عز وجل تصديقها والذين  
 لا يدعون مع الله الها آخر ولا  
 يقتلون النفس التى حرم الله الا  
 بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك  
 شية ايضا عن جرير عن الاعرج  
 عن ابي واثل عن مسروق  
 عن جابر عن عبدا لله فذكر  
 وزاد فانزل الله تعالى تصديقها  
 والذين لا يدعون مع الله الها آخر  
 ولا يقتلون النفس التى حرم الله  
 الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك  
 يلق اناما (اما الاسنادان ففيهما  
 لطيفة غريبة) وهى انهما  
 اسنادان متلاصفان رواهما  
 جميعهم كوفيين وجرير هو ابن  
 عبدا لله ومنصور هو ابن المقر  
 وأبو واثل هو شقيق بن سلمة  
 وشرجيل غير منصرف لكونه  
 اسماءهم اعلما والتدائيل روى  
 شهر عن الاخفش قال اتد الضد  
 والشبه وفلان ففلان ونبيه  
 ونبيه اى مثله (وقوله صلى الله  
 عليه وسلم مخافة ان يطعم معك)  
 هو يفتح الباء ياكل وهو معنى  
 قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم  
 خشية ان يلقوا فقر (وقوله

بحسب منه اذا عزا وأذن له فى أخذها لتقوم عليه بعد ذلك وتجب من سهمه (لجام رجل)  
 لم أعرف اسمه (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية شقة بنت حبي  
 سدة قريظة) بضم القاف وفتح الراء والطاء المهمله (والضير) بفتح التثنية وكسر الضاد  
 المهمله الساكنة قبيلتان من جهود بنسب (والضير) لانهم من بيت النبوة من ولد  
 هرون عليه السلام والرياسة لانهم من بيت سدقريظة والتضير مع الجبال العظمى والنبي  
 صلى الله عليه وسلم اكل الخلق فى هذه الاوصاف بل فى سائر الاخلاق الحميدة (قال) عليه  
 الصلوة والسلام (ادعوه) اى دحية (جا) اى بصيغة فدهوه (لجامها) لما نظر اليها النبي  
 صلى الله عليه وسلم (قال) له (خنجارية من السبي عرها) وارتجعهامه لانه انما كان اذن  
 له فى جارية من حشوا السبي لامن افضلهن فلما رآه أخذها لنفسه نسبا وشرفا وجالا  
 استرجعها لثلاث بغير دحية بها على سائر الجيوش مع ان فيهم من هو افضل منه وايضا لما  
 فيه من انها كها مع علوم تبعها ورجا رب على ذلك شقا فاقا وغيره مما لا يحصى فكان  
 اصطفاؤه لها قطعاً لهذه المفاصد وفتح الباري فقال عن الشافعى فى الام عن سيرة  
 الزواهد اى عليه الصلوة والسلام اعطيت دحية أخت كاتبة بن الربيع بن ابي الحقيق  
 زوج صفية اى تطيبا لخالطه وفى سيرة ابن سيد الناس انه اعطاه ابنيهم صفية (قال  
 فأعقبتها) اى صفية (النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها فقال له ثابت) الثبات (بابا جرة)  
 بالحاء المهمله والزاي ككسبة أنس (ما أدقها) عليه الصلوة والسلام (قال) أنس  
 أصدقها (نفسها احتقها) بلا عوض (وتزوجها) بالهمز أو عتقها بشرط أن ينكحها  
 فلزمها الوفاء وجعل نفس العتق صدا فأكواها من خصائصه وأخذ الامام أحمد والحسن  
 وابن المسيب وغيرهم بظاهره فخر زوا ذلك لغيره ايضا (حتى اذا كان) عليه الصلوة  
 والسلام (بالطريق) فى سائر الروايع لم يوافقوا بعين حيلام المدبقة ونحوها (حينئذ) (من  
 أم سلم) بضم السين وهى أم أنس (فأعقبتها) اى زنتها (له) عليه الصلوة والسلام (من  
 الليل) قال البرماوى كالكرمانى وفى بعضها اى التسخ والروايات فهدتها اى بغير مهر  
 وصوبت لقول الجوهري الهدا مصدرة ديت أأ المرأة اى زوجها (فأصبح النبي صلى  
 الله عليه وسلم عروبا) على وزن فعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ما اذا ماعى اعرامهما  
 وجعه عرس وجهه اعراس (فقال) عليه الصلوة والسلام (من كان عندى شئ فليجيء  
 به وبسط) بقتضات (فلما) بكسر التثنية وفتح الطاء المهمله وعليها اقتصر ثعلب فى قصصه  
 وكذا فى الترمذ وغيره من الاصول ويجوز فتح التثنية وسكون الطاء وفتحهما وكسر التثنية  
 وسكون الطاء وقال الزركشى فيه سبع لغات وجهه الطاع ونطوع (لجعل الرجل  
 جعي) بالفتح جعل الرجل يجي جالس (قال) عبد العزيز بن صهيب (واحسبه) اى انسا  
 (قد ذكر السويق) نعم فى رواية عبد الوارث الخزيمى ذكر السويق (قال حاسوا) بهم لمتين  
 اى خلطوا أو اتخذوا (حسبا) بفتح الحاء والسكن المهملة من هامة فاحسبه ساكنة  
 وهو الطامم المتضمن القروا لاقط والسن ويرى معاقب من بالفتح عن الالفاظ (فدكأت)  
 بالالف فى رواية فكانوا اى الثلاثة المصنوعة حسبا (ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى

طعام عرسه من الرلم وهو الجع محي به لاجتماع الزوجين واستندطمنه مشر وعية  
مطالبة الوجة للعرس وانها بعد المخلوجو زالتوى كونها قبله ايضا وان السنة  
تصل بغير اللحم ومساعدة الاحباب بطعام من عندهم • ورواه هذا الحديث ما بين  
كوفي وبصري وفيه التصديق والعنعنة وأخرجه المؤلف في النكاح والمغازي وأبو  
داود في الخراج والناقي في النكاح والرواية في هذا (باب بالتزويج في كم) فوبيا لعل  
المراة من الثياب) وبغير الاربعة في الثياب ولم له اصدرا الكلام فلا يقدح تأخرها عن في  
الجماعة لان الجماع والجمور ككلمة واحدة (وقال عكرمة) مولى ابن عباس محاولة  
عبد الرزاق عنه بعناه (لو وارث) اى سترت المرأة (جسدها في قوب) واحدة (لا بخرته)  
كذلك كشمه في بفتح لام التاء كبدو الجيم وسكون الزاي ولا يوجب ذكر الوقت والاصلي  
وابن عساكران • وبالسند قال (حدثنا أبو اليمان) الحارثي بن قانع (قال أخبرنا  
شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهري قال أخبرني) بالافراد (عروة بن  
الزبير) ان عائشة رضي الله عنها (قالت) واه (لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلى القصر فشمه) اى فيحضر معه (وفى رواية فشمه) اى فيحضر معه (تساء) جمع امرأة  
لا واحد من لفظه (من المؤمنات) حال كونهن (متلفعات) بين مهمل بعد القاء  
المشددة اى مقطعات الرؤس والاجساد (في مروطهن) جمع مرط بكسر أوله كساء  
من خرا وصفوا أو غير ما وهى الحففة أو الزاوا والنوب الاخضر والاصلي متلفعات  
بالرفع صفة للنساء وهى في غير الفرح متلفعات بما من قال ابن حبيب التلقع اى البصين  
لا يكون الا بتغطية الرأس والتلف بتغطية الرأس وكشفه (ثم رجعت) من البصير  
(الى بيتهم) ما يعرفهن (أحد) اى من القلس كما عند المؤلف في المواقيت وقد اعترض  
على المؤلف في احدنا لانه بهذا الحديث على جواز صلاة المراة في الثوب الواحد بان  
الاتفاق المذكور ويحتمل أن يكون فوق ثياب أخرى واجب بانه تمسك بان الاصل عدم  
الزيادة على ما أشار اليه على أنه لم يصرح بشئ الا ان احتسابه يؤخذ في العادة من الآثار  
التي يوردها في الترجمة قاله في القصر ورواه هذا الحديث ما بين حصي ومعدني وفيه  
التحديث والعنعنة والافراد رواية ثابتي عن ثابتي عن عاصية وأخرجه المؤلف في  
الصلاة وكذلك اسلم وأبو داود والترمذي والناقي وابن ماجه • هذا (بابه) بالتزويج  
(اذا صلى) الشخص (في قوب) اى وهو لا يلبس قوبا (له اعلام ونظرة الى علها) أنها تنظر الى  
الخصبة الاثمية ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا أحمد بن يوسف) نفسه لمجد لشهرته  
وأبو عبد الله (قال حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف (قال حدثنا ابن شهاب) الزهري ولا بن عساكر عن ابن شهاب (عن عروة بن  
الزبير بن العوام) عن عائشة رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثيبيه)  
بفتح التاء المجهدة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء أو مديع (اها اعلام) بفتح  
صفة تلبسه (فظفر) عليه الصلاة والسلام (ان اعلامها نظرة فلما انصرف) من صلاته  
(قال انه هو) ايضيق هذا الى أبي جهم) بفتح الجيم وسكون الهاء حارث بن حذيفة

فصل في بغير اللحم ومساعدة الاحباب بطعام من عندهم • ورواه هذا الحديث ما بين  
كوفي وبصري وفيه التصديق والعنعنة وأخرجه المؤلف في النكاح والمغازي وأبو  
داود في الخراج والناقي في النكاح والرواية في هذا (باب بالتزويج في كم) فوبيا لعل  
المراة من الثياب) وبغير الاربعة في الثياب ولم له اصدرا الكلام فلا يقدح تأخرها عن في  
الجماعة لان الجماع والجمور ككلمة واحدة (وقال عكرمة) مولى ابن عباس محاولة  
عبد الرزاق عنه بعناه (لو وارث) اى سترت المرأة (جسدها في قوب) واحدة (لا بخرته)  
كذلك كشمه في بفتح لام التاء كبدو الجيم وسكون الزاي ولا يوجب ذكر الوقت والاصلي  
وابن عساكران • وبالسند قال (حدثنا أبو اليمان) الحارثي بن قانع (قال أخبرنا  
شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهري قال أخبرني) بالافراد (عروة بن  
الزبير) ان عائشة رضي الله عنها (قالت) واه (لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلى القصر فشمه) اى فيحضر معه (وفى رواية فشمه) اى فيحضر معه (تساء) جمع امرأة  
لا واحد من لفظه (من المؤمنات) حال كونهن (متلفعات) بين مهمل بعد القاء  
المشددة اى مقطعات الرؤس والاجساد (في مروطهن) جمع مرط بكسر أوله كساء  
من خرا وصفوا أو غير ما وهى الحففة أو الزاوا والنوب الاخضر والاصلي متلفعات  
بالرفع صفة للنساء وهى في غير الفرح متلفعات بما من قال ابن حبيب التلقع اى البصين  
لا يكون الا بتغطية الرأس والتلف بتغطية الرأس وكشفه (ثم رجعت) من البصير  
(الى بيتهم) ما يعرفهن (أحد) اى من القلس كما عند المؤلف في المواقيت وقد اعترض  
على المؤلف في احدنا لانه بهذا الحديث على جواز صلاة المراة في الثوب الواحد بان  
الاتفاق المذكور ويحتمل أن يكون فوق ثياب أخرى واجب بانه تمسك بان الاصل عدم  
الزيادة على ما أشار اليه على أنه لم يصرح بشئ الا ان احتسابه يؤخذ في العادة من الآثار  
التي يوردها في الترجمة قاله في القصر ورواه هذا الحديث ما بين حصي ومعدني وفيه  
التحديث والعنعنة والافراد رواية ثابتي عن ثابتي عن عاصية وأخرجه المؤلف في  
الصلاة وكذلك اسلم وأبو داود والترمذي والناقي وابن ماجه • هذا (بابه) بالتزويج  
(اذا صلى) الشخص (في قوب) اى وهو لا يلبس قوبا (له اعلام ونظرة الى علها) أنها تنظر الى  
الخصبة الاثمية ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا أحمد بن يوسف) نفسه لمجد لشهرته  
وأبو عبد الله (قال حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف (قال حدثنا ابن شهاب) الزهري ولا بن عساكر عن ابن شهاب (عن عروة بن  
الزبير بن العوام) عن عائشة رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثيبيه)  
بفتح التاء المجهدة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء أو مديع (اها اعلام) بفتح  
صفة تلبسه (فظفر) عليه الصلاة والسلام (ان اعلامها نظرة فلما انصرف) من صلاته  
(قال انه هو) ايضيق هذا الى أبي جهم) بفتح الجيم وسكون الهاء حارث بن حذيفة

يقول أنما • حدثنا عمرو بن محمد  
ابن بكير بن محمد الناقد شافعيل  
ابن عطية عن عبد الجبار بن شافعيل  
بمسد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه  
انه قال كنا عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال لا تأتكم  
بأكثر الكائن ثلاثا الا اثرت الله  
بالله وعقروا الوالدين وشهادة  
الزور او قول الزور وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منكثا  
بجلس الحارثي يكررها حتى قلنا  
لشمسك • وحدثني يحيى بن  
حبيب الحارثي ثنا خالد بن  
الحارث حدثنا شعبة ثنا عبد الله  
فصل في بغير اللحم ومساعدة الاحباب بطعام من عندهم • ورواه هذا الحديث ما بين  
كوفي وبصري وفيه التصديق والعنعنة وأخرجه المؤلف في النكاح والمغازي وأبو  
داود في الخراج والناقي في النكاح والرواية في هذا (باب بالتزويج في كم) فوبيا لعل  
المراة من الثياب) وبغير الاربعة في الثياب ولم له اصدرا الكلام فلا يقدح تأخرها عن في  
الجماعة لان الجماع والجمور ككلمة واحدة (وقال عكرمة) مولى ابن عباس محاولة  
عبد الرزاق عنه بعناه (لو وارث) اى سترت المرأة (جسدها في قوب) واحدة (لا بخرته)  
كذلك كشمه في بفتح لام التاء كبدو الجيم وسكون الزاي ولا يوجب ذكر الوقت والاصلي  
وابن عساكران • وبالسند قال (حدثنا أبو اليمان) الحارثي بن قانع (قال أخبرنا  
شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهري قال أخبرني) بالافراد (عروة بن  
الزبير) ان عائشة رضي الله عنها (قالت) واه (لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلى القصر فشمه) اى فيحضر معه (وفى رواية فشمه) اى فيحضر معه (تساء) جمع امرأة  
لا واحد من لفظه (من المؤمنات) حال كونهن (متلفعات) بين مهمل بعد القاء  
المشددة اى مقطعات الرؤس والاجساد (في مروطهن) جمع مرط بكسر أوله كساء  
من خرا وصفوا أو غير ما وهى الحففة أو الزاوا والنوب الاخضر والاصلي متلفعات  
بالرفع صفة للنساء وهى في غير الفرح متلفعات بما من قال ابن حبيب التلقع اى البصين  
لا يكون الا بتغطية الرأس والتلف بتغطية الرأس وكشفه (ثم رجعت) من البصير  
(الى بيتهم) ما يعرفهن (أحد) اى من القلس كما عند المؤلف في المواقيت وقد اعترض  
على المؤلف في احدنا لانه بهذا الحديث على جواز صلاة المراة في الثوب الواحد بان  
الاتفاق المذكور ويحتمل أن يكون فوق ثياب أخرى واجب بانه تمسك بان الاصل عدم  
الزيادة على ما أشار اليه على أنه لم يصرح بشئ الا ان احتسابه يؤخذ في العادة من الآثار  
التي يوردها في الترجمة قاله في القصر ورواه هذا الحديث ما بين حصي ومعدني وفيه  
التحديث والعنعنة والافراد رواية ثابتي عن ثابتي عن عاصية وأخرجه المؤلف في  
الصلاة وكذلك اسلم وأبو داود والترمذي والناقي وابن ماجه • هذا (بابه) بالتزويج  
(اذا صلى) الشخص (في قوب) اى وهو لا يلبس قوبا (له اعلام ونظرة الى علها) أنها تنظر الى  
الخصبة الاثمية ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا أحمد بن يوسف) نفسه لمجد لشهرته  
وأبو عبد الله (قال حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف (قال حدثنا ابن شهاب) الزهري ولا بن عساكر عن ابن شهاب (عن عروة بن  
الزبير بن العوام) عن عائشة رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثيبيه)  
بفتح التاء المجهدة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء أو مديع (اها اعلام) بفتح  
صفة تلبسه (فظفر) عليه الصلاة والسلام (ان اعلامها نظرة فلما انصرف) من صلاته  
(قال انه هو) ايضيق هذا الى أبي جهم) بفتح الجيم وسكون الهاء حارث بن حذيفة





غير ضروري الها في فاه ضير الشأن وفي رواية تصاويره باضافته الى الضير فغيره  
 للثوب (تعرض) بفتح المشنة القوقية وكسر الراءى تاو حلى (في صلاتي) ولم يعد الصلاة  
 ولم يقطعها ثم تكبر الصلاة حينئذ لما فيه من سبب اشتغال القلب بالمقوت الضمير  
 ووجه ادخال حديث القرام في الترجمة لانه انتهى عنه في العمل فكان النبي من  
 لباسه في الصلاة بطريق الاولى ويطبق المصلب بالصور لا شرا كهماني كون كل منهما  
 قد عدم من دون الله وفي حديث عائشة عند المؤلف في اللباس قالت لم يكن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول في بيته شيئا فيه تلبس الا تنفضه وامره على الله عليه وسلم بالاماطة في  
 حديث الباب يستلزم النبي من الاستعمال واستنبط منه الشافعية كراهة الصور  
 مطلقا واستثنى الحنفية من ذلك ما يسلط به قال المالكية وأحمد في رواية \* ورواه  
 هذا الحديث كاهم بصريون وفيه التحديث والنعنة واخرجه في اللباس ايضا  
 والشافعية (باب من صلى في تزوج حرير) بفتح الفاص تشديد الراء المحفوظة وتحقيقها  
 واخرجه جميع وحكي ضم اوله وخفة الراء على وزن فاعول من خلقه وهو من  
 لبوس الاعاجيب (ثم نزع) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال حدثنا  
 الثالث بن سعد) عن يزيد ولا بن عساكر والاصميلي عن يزيد بن ابي حبيب ولا بن عساكر  
 والاصميلي في نسخة عن يزيد بن ابي حبيب (عن ابي الخير) مرند بفتح الميم والمثناة الياء  
 (عن عقبة بن عامر) الطوسي رضي الله عنه كان قارئا فاصفا شاعرا كاتبوا هو اهل جمع  
 القرآن في المصنف وكان مصنفه على غير تأليف مصنف عثمان وشهد مصنفين مع معاوية  
 وامره على مصر وتوفي في خلافة معاوية على الصحيح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كثيرا وفيه في البخاري أحاديث (قال أحمد بن حنبل) بضم الهمزة وكسر الهمزة (الى النبي)  
 ولا يصلي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تزوج حرير (بالاضافة كقول يزيد بن وهام  
 فانه وكان الذي أهدها له كبد بن عبد الملك صاحب دومة الجندل (قوله) عليه الصلاة  
 والسلام قبل تحريم الحرير (فصل في تحريم الحرير) من صلاته (قوله) نزعها نزعاً شديداً  
 كالنكارة) وفي حديث جابر عن عبد مسلم صلى في قباء نزعها جبريل  
 عليه السلام فالتبى سبب نزعها لكونه ابتداء نزعها (وقال) صلى الله عليه وسلم  
 (لا ينبغي) استعمال (هذا) الحرير (المفتق) من الكسوف وهم المؤمنون وغيرهم  
 المذكري ليرجح النسالة لانه لا يفتق الا الحرير لانها متى وحرم على ذكورها قال  
 آخر قال عليه الصلاة والسلام اهل الذهب والحرير لانا اني وحرم على ذكورها قال  
 الترمذي حسن صحيح لم الاصح عند الراقي تحريم اقتراشها لانه لا يفتق في القميص عاق  
 اللبس من التزج للزج المطلوب وصحح النووي حله قال وبه قطع العراقيون وغيرهم  
 لا خلافاً لحديث السابق وبه قال ابو حنيفة وذكره صاحب املنا صلى الله عليه وسلم في الرجل ابرأه  
 صلاته لانه ارتكب حراما وقال الحنفية تكبره وتصح وقال المالكية يعيد في الوقت  
 ان وجدوا بغيره ويأتى ان شاء الله تعالى مرند في باب اللباس \* ورواه هذا  
 الحديث كاهم بصريون وفيه التحديث والنعنة والقول واخرجه المؤلف في اللباس

الكبار أو سئل عن الكبار فقال  
 الشرك بالله وقتل النفس  
 وعقوق الوالدين وقال ألا أتنبئكم  
 بأكبر الكبائر قال قول الزور أو  
 قال شهادة الزور قال شهادة كبرى  
 على الله قال شهادة الزور وحديثي  
 هرون بن سعد الا بلى حدثنا ابن  
 وهب حديثي سليمان بن بلال عن  
 ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي  
 من الكبار فلهذا قيل واحكام  
 تعسرف بها حرمتها ويشتق  
 امرها باختلاف الاحوال  
 والمقادير المرتبة علم اوعلى هذا  
 يقال في كل واحدة واحدة منها  
 هي من اكبر الكبائر وان جازي  
 موضع انها اكبر الكبائر كان  
 المراد من اكبر الكبائر كما تقدم  
 في افضل الاعمال والله اعلم  
 «باب الكبائر واكبرها»

فيه او بكرة رضى الله عنه قال  
 كما عند رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال ألا أتنبئكم بأكبر  
 الكبائر ثلاثا الاشر بالله وعقوق  
 الوالدين وشهادة الزور وقول  
 الزور وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مستكثفاً لنفسه لما قال  
 يكبر روحا حتى قلنا انه سكت قال  
 مسلم رحمه الله وحديثي يحيى بن  
 حبيب الحارثي حدثنا اخوه  
 ابن الجبريت حدثنا شعبة حدثنا  
 عبيد الله بن ابي بكر عن ابي  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله

وكذا استعمل في الصلاة ﴿ (باب حكم الصلاة في الثوب الأحمر) \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن عمرو) بالعنعنة المهملتين وسكون الراء الاولى (قال حدثني) بالافراد  
 (عمر بن ابي زائدة) بضم العين الكوفي (عن عون بن ابي جهمعة) بضم الجيم وفتح الحاء  
 المهملة وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو المكسورة (عن  
 ابيه) أي بجهمعة رضي الله عنه (قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو بالابيض  
 (في ثيابه من ادم) بفتح الهمزة والهاء الجدة (ورأيت بالالا اخذ وضوء رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) بفتح الواو اي الماء الذي يتوضأ به (ورأيت الناس يتحدرون) اي  
 يتساقطون ويتساقطون الى (ذلك) بغير لام ولا صلي وبان حسا كذلك (الوضوء) بفتح  
 باءه الشريفة (لمن اصاب منه شيء من غير ان يصب منه شيئاً) بفتح السين من بلل يده  
 صاحبه) وفي رواية من بلل بفتح الباء وكسرهما (ثم راي بالالا اخذ عذرة) بفتح العين  
 المهملة والتون والزاي مثل نصف الرخاء كبرها سنان كسان الرمح وفي رواية عذرة  
 له (فرحها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (في حلة حمراء) بفتح الحاء  
 عاين مقسوجين بخطوط حمر مع الاسود حال كونه (متمراً) بفتح التاء بكسر الميم الثانية  
 قد كشف شيئاً من ما عليه قال في مسلم كافي انظر الى ياض ما عليه (صلى) واسلم تقدم  
 صلى الى العذرة بالناس) الظاهر (ركعتين ورايت لناس والحداب عزون بين يدي العنز)  
 ولا يذرى نصفه من بين يدي العذرة وقوله استعمال الحجاز والافعال ليدلها على ورواها  
 الحديث ما بين مصري وكوفي وفيه التصديت والغنة والقول واخره الموقوف  
 اللباس في الصلاة وكذا ابو داود والترمذي واخره الصافي الزينة وابن ماجه في  
 الصلاة ﴿ (باب حكم الصلاة في السطوح) بضم السين جمع سطح (والنبي بكسر الميم  
 وفتح الموحدة) والنسب) بفتح السين او بضمها (قال ابو عبد الله) محمد بن اسمعيل البخاري  
 (وبن الحسن) البصري (باسان يصلي) بضم الباء وفتح اللام المشددة (على الجدة) بفتح  
 الجيم وضمة او سكون الميم ثم ذال المهملة وللاصلي فيما ذكره ابن فرقول بفتح الميم وحكى ابن  
 التين شهما الكن قال القاضى عياض السوابب السكون وهو الماء الجامد من شدة البرد  
 (والقناطر) والعموى والمستوى والقناطر وهو ما ترفع من البنيان وفي اليونانية عالم  
 يرقه علامة على الخندق (وان جرى شهما ولى او فوله او امامها) اي القناطر وهمة  
 امامها مقصورة اي قدامها (اذا كان بينهما) اي بين المعلى وامام القناطر (سترة)  
 مانعة من ملاقاته التجاسة (وصلى او هجرة) رضي الله عنه مما وصله ابن ابي شيبة (على  
 سقف المسجد) ولا يذروا الصلي واني الوقت على ظهر المعبد (صلاة الامام) وهو اسفل  
 لكن في رواية ابن ابي سبيع صالح مولى التوأمة وتكلم فيه لكنه تقري بوابه سعد بن  
 منصور ومن وجه آخر فمكره عندنا والخضة ارتفاع كل من الامام والمأموم على  
 الاخر اللجاجة كتعليم الامام المأمومين صفة الصلاة كتعليم المأمومين تكبير الامام  
 فيستحب ارتفاعها بالذات (وصلى ابن عمر) بن الخطاب (على النبي) بالمثلثة والجيم \* وبه  
 قال (حدثنا عن ابن عبد الله) المديني (قال حدثنا شيبان بن عيينة) قال حدثنا ابو  
 حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (قال سوا وسلم بن سعد) بضم السين العن

هيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قبل يارسول الله وما هن قال الشرب بالله والسهر والنفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات عليه وسلم في الكفار قال الشرب بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور (قال مسلم رحمه الله) وحدثني محمد بن الوليد ابن عبد الحميد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثني عبد الله ابن ابي بكر قال سمعت النسي بن ثابت رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار او سئل عن الكفار فقال الشرب بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال الانبياءكم يا كبر الكفار قال قول الزور او قال شهادة الزور وقال شعبة وا كبر على ان شهادة الزور وعن ابي الفتح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قبل يارسول الله وما هن قال الشرب بالله والسهر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات

الساعدي (من ايشي المنبر) النبوي المدني ولاي داودان رجالا انا سهل بن سعد  
 الساعدي وقد امتراف في التبرع عوده (فقال) سهل (ما بين الناس) وفي رواية من الناس  
 ولاوي ذروا الوقت في الناس (أعلم مني) اي بذلك (هو من اهل القباية) بالفتح المجهدة  
 والموحدة موضع قرب المدينة من العوالي والاثل بفتح الهمزة وسكون المثناة شمر  
 كاطر قاه لاشولة وخشبة جدي جعل منه القصاص والاواي وورقه اشنان يقبل به  
 القصارون (علة) اي المنبر (فلان) بالتونين هو ميمون قال الحافظ ابن حجر وهو الاقرب  
 فيما قاله الصغاني او باقوم فيما قاله الفافقي وهو وحيدة خالف خفاف فوافق الروي  
 مولى سعيد بن العاص او باقول باللام فيعار واعد عبد الرزاق او قبيصة الخزرجي (مولى  
 فلانة) بضم الميم الصرف للتأنيث والعلبة انصارية وهي عائشة فيما قاله البرماوي  
 كالكرمانى ورواه الطبراني بلفظ وامرت عائشة فصنعت له منبره لكن سنده ضعيف  
 وقبل مينا بكسر الميم وهو صالح مولى العباس ويحتمل ان يكون الكل اشترى كوافي (علة  
 رسول الله) اي لاجله (صلى الله عليه وسلم وقام عليه) اي على المنبر (رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين عمل ووضع) بالناء للمفعول فهما (فاستقبل) عليه السلام (القبلة  
 كبر) بغير واو جواب عن سؤال كانه قبل ما عمل به بعد الاستقبال قال كبر وفي بعض  
 الاصول وكتب بالواو وفي اخرى فكبر بالقاء (وقام الناس خلقه قرا) عليه السلام  
 (وركع وركع الناس خلقه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري) فصب على اتمه قول  
 مطلق بمعنى الرجوع الى خلاف اي رجع الرجوع الذي يعرف بذلك وانما فصل ذلك  
 ثلاثا بل ظهره القبلة (نسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم  
 رجع القهقري حتى يسجد بالارض فهذا شأنه) ولا حظ في قوله على الارض معنى  
 الاستعلاء وفي قوله بالارض معنى الاتساق وفي هذا الحديث جواز ارتفاع الامام  
 على المأمومين وهو مذهب الحنفية والشافعية وأحمد واليكت مع الكراهة وعن  
 مالك المنع واليه ذهب الاوزاعي وان العمل اليسير غير مبطل للسلا قال الخطابي وكان  
 المنبر ثلاث مرات فلهذا انما قام على التائفة منها فليس في نزوله وصعوده الاخطوات  
 وجواز الصلاة على الخشب وكرهه الحسن وابن سيرين كما رواه ابن ابي شيبة عنهما  
 وان ارتفاع الامام لغرض التعليم غير مكروه ورواهما بين نصري ومكي ومدني  
 وفيه التصديق والاختبار والسؤال واخرجه المؤلف في الصلاة وكذا مسلم وابن ماجه  
 (قال) ولا يصلي وقال (ابو عبد الله) اي البخاري (قال علي بن عبد الله) ولا يذوق  
 علي بن المديني (سألت ابا عبد بن حنبل) الامام الجليل الذي وصفه ابن راهويه بأنه هجدين  
 الله ودين عبادته في ارضه المتوفى بفداء سنة احدى وأربعين ومائتين (رجعه الله من هذا  
 الحديث قال) وفي رواية فقال (فانما) ولا ينحصر في الاصيل وانما (اي ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم) كان أعلى من الناس فلا ولا ينحصر في الاصيل ان يكون الامام  
 اعلى من الناس بهذا الحديث (اي بدلالة هذا الحديث) (قال) اي علي بن المديني (قلت)  
 اي لابن حنبل وفي رواية قلت (ان سفيان) وبلاصلي واي الوقت فان سفيان (بن عيينة

الساعدي) حديثه ما يقبض بن سعيد بن جابر  
 لست عن ابن الهادي عن سعد بن  
 ابراهيم عن جعفر بن عبد الرحمن  
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من الكبار شتم الرجل والده  
 قالوا يا رسول الله وهل يشتم  
 الرجل والده قال نعم يسب ابا  
 الرجل فيسب اياه ويسب أمه  
 فيسب امه حديثه ما يكره  
 اي شيعة محمد بن معن بن ابي نيار  
 جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة  
 ح وحديثي محمد بن حاتم بن يحيى  
 ابن سعيد حديثه ما يكره  
 عن سعد بن ابراهيم بن الاسناد  
 مثله  
 وعن عبد الله بن عمرو بن عبد الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من الكبار شتم  
 الرجل والده قالوا يا رسول الله  
 وهل يشتم الرجل والده قال نعم  
 يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب  
 امه فيسب امه الشرح اما ابو  
 بكر فانه نفيع بن الحرث وقد  
 تقدم وأما الاسنادان الذين  
 ذكرهما فهما بصرون كلاهما  
 من اوله الى آخره الا ان  
 شعبة واسطى بصري فلا يدرج  
 هذا في كونهما بصريين وهذا  
 من الطرف المستقيمة وقد  
 تقدم في السلب الذي قبل هذا  
 نظيرهما في الكوفيين (وقوله)  
 حديثه ما يكره وهو ابن الحرث قد

قد منا بيان فائدة قوله وهو ابن  
الحارث ولم يسل خالدين الحارث  
وهو انه انما سمع في الرواية خالد  
ونخلة المشاور كون فارادق بنه  
ولا يجوز انه ان يقول حدثنا خالد  
ابن الحارث لانه يصير كاذبا على  
المروى عنه فانه لم يسل الخالد  
فعدل الى القطة وهو ابن الحارث  
لتصل القادة بالقبز والسلامة  
من الكذب وقوله عبيد الله بن  
أبي بصير هو أبو بكر بن أنس  
ابن مالك فبيد الله بن روى عن  
جده (وقوله كبريتي) هو بابا  
الموحدة وأبو الغيث اسمه سالم  
(وقوله في أول الساب عن عبيد  
الجري) هو يرض الجهم منسوب  
الى جبر مصغر وهو جبر بن  
عباد بضم العين وتحتيف البابا  
بطن من بكر بن وائل وهو عبيد  
ابن أبياس أبو مسعود البصري  
واما المواقف فهي المهلكات  
يقال وثق الرجل بفتح الباء يثق  
يكسر هاء وثق بضم الواو وكسر  
الباء وثق اذا ثلثا وثق غيره  
أي اهلكه واماليزو فقال النطلي  
القسروا أبو اسحق وغيره أمسه  
تسعين الشيء وصفه بخلاف  
صفتي خيل الى من سمعه  
أروا انه بخلاف ما هو به فهو  
تجربه الباطل بما هوهم الحق  
واما المسنات الفلافل فيكسر  
المصادوقتها فقرأت ان في السبع  
قرأ الكسائي بالكسر والباقون

كان يستل بالنساء لمفعول (عن هذا كثير) أي أفلم (تسمع منه قال لا) صريح  
في أن أجد بن خبيل لم يسمع هذا الحديث عن ابن عينة • وبه قال (حدثنا محمد بن  
عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا جعدي الطويل) بضم الجاء (عن أنس  
ابن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقط عن فارس) في ذي الحجة  
سنة خمس من الهجرة وفي رواية عن فرسه (لجسنت ساقه) بضم الجيم وكسر الجاء  
المهمل والسين المهجئة أي خدشت أو أشبعته قلبا (أو) بحثت (كقته) شك من  
الراوي وفي رواية الزهري عن أنس عند المشيخين لجسنته الا عين وهو أشمل وعند  
الاسماعيلي من رواية بشر بن الفضل عن جده انكفت قدمه (وأتى من قسائه) أي  
حلف لا يدخل عليهن (شبرا) لانه حلف لا يقربهن أربعة أشهر فصاعدا (جلس) عليه  
السلام (في مشربة) بفتح الميم وسكون المهجئة وضم الراء فتصفاى غرفة (له) معلقة  
(ورجها من جذوع) بضم الجيم والمهجئة والتنوين بغير ضافة والكسبي من جذوع  
التخل أي ساقها (فأناه اصحابه يهودونه) بالذال المهمل (فصلى بهم) حال كونه (جالسا)  
وهم قيام (جاءه اسمية حالية) (فأسلم) من ملاته (قال انما جعل الامام) اماما (ليرى)  
أي ليقضى (به) وتلقب أنعاه والمفعول الاول وهو قوله الامام قائم مقام الفاعل (فأنا  
كبر) الامام (فكبر) واذا ذكر كبر فاركعوا اذا اجهدوا جهدا • بفاء التعقيب المقترنة  
لمشروعية متابعة المأموم الامام في الاعمال (وان صلى) والاسمي واذا صلى (فأنا)  
فما لو قياما) مفهومة وان صلى فاعاد فصولا فهو دهر محمول على الجزأي اذا كنتم  
عابرين عن القيام كالامام والصحيح انه منسوخ بغير سلامته في آخر عمره عليه الصلاة  
والسلام قياما خلفه وهو فاعد خلافا لاجه في مباحثنا في ان شاء الله تعالى في موضعها  
(ونزل) عليه السلام من المشربة (لتسع وعشرين) يوما (فقالوا يا رسول الله انك آليت  
شهر اقبال) عليه السلام (ان التهر) أي المخاوف عليه (تسع وعشرون) يوما وفي رواية  
تسعة وعشرون واستطعت منه انه لو قدر صوم شهر معين أو اعتكافه لخامسة وعشرين  
ليومه أكثر من ذلك بخلاف ما لو قال شهر افعله ثلاثون ان قصد عدد او الا شهر بالهلال  
• ورواه هذا الحديث الاربعة ما بين بغدادى واسطى وبصرى وأخرجه المؤلف في  
المخالم واليوم والتذود والنكاح والطلاق وأخرجه مسلم وابوداود والشافعي وابن  
ماجه في الصلاة (هذا باب) بالنون (اذا اصاب ثوب الحلى امرأة اذا اجعد) فهل  
تقصصه لانه لا • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (عن خالد) هو ابن عبد الله  
الطيمان (قال حدثنا لمجان الشيباني) التابى (عن عبد الله بن شداد) هو ابن الهاد  
وسقط لفظ ابن شداد عند الاصيلي (عن) أم المؤمنين (سموعة) رضى الله عنها (قالت)  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلى وأنا حائضه بكسر المهمل والمهمل والنصب  
كافى البونينية على الطرية وفي غيرها حاذرة بالرفع على الخبرية (وأنا حائض) جملة اسمية  
حالية (ورجعا سابق نوبه اذا اجعد قالت) سموعة (وكان) عليه السلام (يصلى على  
الخبرة) بضم الخاء المهجئة وسكون الميم بجملة صغيرة من صف الفعل تزل بضم طاء ومبت

خبره لائم الاستروجه المصلح عن الارض كتسمية الخمار لستره الرأس واستحط منه جواز الصلاة على الحصى لكن روى عن حمزة بن عبد العزيز أنه كان يوقى بقراب فيوضع على انحره فيسجد عليه بمباغثة في التواضع والخشوع وان يدن الخائن ونوبهم طاهران وان الصلاة لا تطيل بمخافة المرأة • ورواه النجاشية ما بين بصرى واسطى وكوفي ومدني وفيه التقدبث والعنفضة ورواية التابعي عن السابري عن العصابة واخرجه المؤاتب في الطهارة كاسبق وفي الصلاة وكذا مسلم وابوداود وابن ماجه (باب حكم الصلاة على الحصى) وهي ما اتخذ من ضعف الفعل وشبهه قد روي عن الرجل وأحسب والتسكتة في هذه الترجمة الاشارة الى ضعف حديث ابن ابي شيبة وغيره عن يزيد بن المقدم عن ابيه عن شريح بن هانئ أنه قال عاشت امة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصى والله تعالى يقول وجعلناهم للكاثرين حصيرا فقال لم يكن يصلي على الحصى اضعف من يدن المقدم او ردة لما رضة ما هو اقوى منه (وصلى جابر) ولا يخر والوقت جابر بن عبد الله (وابو سعيد) الخدرى لما وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح (في السقينة) كل من سما حال كونه (فأما) كذا في الفرع وفي غيره فيما بالجمع وأراد التثنية وادخل المؤلف هذا الاثر هنا لما يتبع من المناسبة فيما مع الاثر في الصلاة على غير الارض لثلاثتهم من قوله عليه الصلاة والسلام ما ذكره وجهك في التراب اشتراط مباشرة المصلي الارض (وقال الحسن) البصري لما وصله ابن ابي شيبة باسناد صحيح ايضا خطأ بالنسبة الى السقينة هل يصلي فأما أو فأما فأما (اصلي) حال كونك (فأما ما لم تشق على اصحابك) بالقيام (تدور معها) اي مع السقينة حيثما دارت (والا) بان كان يشق عليهم (فقاعدا) اي فصل حال كونك قاعدا الان المخرج مرفوع فم جواز أو حنفية الصلاة في السقينة قاعدا مع القعدة على القيام ولا يذرع الكسوف في يصلي بالثنية التحسية وكذا يشق على اصحابه بعضهم الغائب يدور بالتحسية كذلك في متن الفرع وقال الحسن فأما الخ فاسقط لفظ يصلي • وبالسند قال (حدثنا عبد الله) اي التميمي ولاربعة عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك (هو امام الامة) عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة (زيد بن سهل الانصاري والكشيبي والجرمي عن اسحق بن ابي طلحة فاقطع اباؤهم بسند جده) عن انس بن مالك ان جده) اي جده اصحق لايه وبه جزم ابن عبد البر وعياض وعبد الحق وصحبه الثوري واصحابه (ملكته) بضم الميم بنت طالت بن عدي وهي والدته أم أنس لأن أمه أم سليم أمه لملكته المذكورة والضمير في جده يعود على أنس نفسه وبه جزم ابن سعد وابن عسكندر وابن الحصار وهو مقتضى ما في النهاية لام الحرميين حديث اسحق بن ابي طلحة عن أنس عن أبي الشخير في فوائد العرب (قيل قال أرسلني جدي) ادعت رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام (اي لاجل طعام صنعت) ملكته جدة اسحق وابيها أم سليم والدة أنس (له) عليه الصلاة والسلام (فأكل منه ثم قال قوموا فاصلي) بكسر اللام وضم الهجزة ونفع الياء على انها لام كوالفعل بعدها منصوب بان مضرة واللام ومضربا محصورا بمضربا محصورا أي قوموا فاصليكم

بالفتح والمراد بالمحسسات هنا العقاقير وبالفالات الغافلات عن القواش وما قد فن به وقد ورد الاحسان في الشرع على خمسة اقسام العفة والاسلام والسكاح والتزويج والحرية وقد ثبت موطنه وشرايطه وشواهد في كتاب تهذيب الاسماء والصفات والله أعلم • وأما معاني الاحاديث وفقهاها فقد قدمنا في الباب الذي قبل هذا كيفية تقريب الكائنات الى العلماء رحمهم الله ولا الحصر والكائنات في عدد مذكور وقديما من ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الكائنات سبع هي فقال هي التي سبعين وروي الى سبعمائة اقرب وأما قوله صلى الله عليه وسلم الكائنات سبع فالمراد به الكائنات سبع فان هذه الصفة وان كانت للعموم فهي مخصوصة بالاشك وانما وقع الاختصار على هذه السبع وفي الرواية الاخرى ثلاث وفي الاخرى اربع لكونها من ألحش الكائنات مع كثرة وقوعها للاسفاء كانت عليه الملاحظة ولم يذكر في بعضها ما ذكر في الاخرى وهذا منصرح بما ذكرتم ان المراد البعض وقد جاء به هذا من الكائنات ششم الرجل والديه وجاني النسيمة وعدم الاستبراء من البول انهما من الكائنات وجاني غير مسلم من

لأن أصلي لكم ويجوز أن تكون الفانامة على رأى الاختش واللام معلة بقوموا  
 وفي رواية فلا صلى بكسر اللام على أنها لام كي ويكون الياء على لغة النصف أو لأم  
 الامر وثبت الياء في الجزم براء الله مثل مجرى الصبح والاربعة فلا صلى بفتح اللام مع  
 سكن الياء على أن اللام لام ابتداء لثبوتها كيدأ وهي لام الامر ففت على لغة بني سليم  
 وثبت الياء في الجزم براء الله مثل مجرى الصبح كقراءة قتيل من رثي ويصبر أو اللام  
 جواب قسم محذوف والقاب جواب بشرط محذوف أي أن قتر فاقه لاصل لكم ونعقبه ابن  
 السيدة قال وغلط من توهم انه قسم لأنه لا وجه للقسم ولو أريد ذلك لقال لاصلين بالنون  
 وفي رواية الأصلية فلا صلى بكسر اللام وحذف الياء على أن اللام للامر والفعل يجوز  
 بجهتها أو يمزجها في القرع لاحد وفي رواية حكاه ابن قزوين ففصل بكسر اللام  
 والنون والجزم وجئت فلا للامر وكسرها لغة معروفة وفي رواية قبل انما  
 لا تكسحيق قال الحافظ ابن حجر ولم أعف عليا في نسخة صحيحة فاصل بغير لام مع سكن  
 الياء على سبقة الاخبار عن نفسه وهو خير مبتدأ محذوف أي فانا أصلي (لكم) أي  
 لا جليكم وان كان الظاهر أن يقول بكم بالوحدة والاصري في قوة فوموا قال السهمي  
 فما حكا في فتح الباري معنى الخبر كقوة فليعدد له الرحمن مدا أو هو أمر لهم بالانقسام  
 لكن أضافه الى نفسه لارتباط تعليمهم بقوله ٨١ فان قلت لمبدأ في قصة عتيان بن مالك  
 بالصلاة قبل الطعام وهنا بدأ به قبل الصلاة أوجب بأنه بدأ في كل منهما باصل ما ذكره لاجله  
 أو دعى لهما ولعل ملكة كان غرضها الاغظ الصلاة ولكنها جعلت الطعام مقدمة لها  
 (قال انس) رضى الله عنه (ففت الى حصير لثاها سوط من طول مالس) يضم اللام  
 وكسر الياء الموحدة أي استعمل وبس كل شيء يصعبه (ففتحه) أي رشته (بجاء) فليتنا  
 له أو تظنلها (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) على الحصير (وصفت واليتيم) هو ضغيرة  
 ابن أبي ضغيرة يضم الضاد المجهية وفتح الميم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في تحرير  
 الصباية للذهبي وفي رواية غير المستحلى والجوى وصفت أنا واليتيم زيادة ضمير الرفع  
 المنفصل لتأ كيد المتصل ليضع العطف عليه فهو اسكن أنت وزوجك الجنة ورواية  
 المستحلى والجوى جارية على مذهب الكوفيين في جواز عدم التأ كيد واليتيم بالرفع في  
 رواية أبي ذر عطاء على الضمير المرفوع وبالنسبة في نفس متن القرع معصبا عليه على  
 المفعول معه أي وصفت أنا مع اليتيم (وراءه والعجوز) أي أم سليم المذكورة (من)  
 ورأى ثانيا على انما أي لاجلنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف) من  
 الصلاة وذهب الى الله وقد استنقط المالكية من هذا الحديث الحديث بالقرآن الشوب  
 المحلوق على لبسه وأجاب الشافعية بأنه لا يسمى لباسا عرفا ولا يمان منوطا بالعرف وحال  
 اللبس على الاقتران اعماله للقرينة ولأنه المفهوم ونفسه مشرعة تأخر اللبس عن  
 صفوف الرجال وقدم المرأة وحدها اذ لم يكن معها امرأ غيرها وفيه التعديت  
 والاخبار والعنفة وأخرج الموانبي الصلاة وهكذا مسلم وأبو داود والترمذي  
 والشافعي (باب الصلاة على الخمر) يضم الخاء تاسيق ٥ وفيه قال (حدثنا أبو الوليد)

الكثير المين القموس واستحلال  
 حيث الله الحرام وقد اختلف  
 العلماء في حد الكبيرة وتعيينها  
 من الصغيرة فجاء ابن عباس  
 رضى الله عنه ما كل شيء نهى الله  
 عنه فهو كبيرة وبهذا قال  
 الاستاذ أبو إسحق الاسفرائين  
 النقيش الشافعي الامام في علم  
 الأصول والفقه وغيره وسكن  
 القاضي عياض رحمه الله هذا  
 المذهب عن المحققين وأصح  
 القائلون بهذا أن كل مخالفة  
 فهي بالنسبة الى جلال الله تعالى  
 كبيرة وذهب الجاهلون بالسلف  
 واختلف من جميع الطوائف  
 الى انقسام المعاصي الى صفات  
 وكبار وهو مروي ايضا عن ابن  
 عباس رضى الله عنه ما وقد  
 تظاهرت على ذلك دلائل من  
 الكتاب والسنة واستعمال الحاف  
 الامم وخلفها قال الامام أبو  
 حامد الغزالي في كتابه البسيط في  
 المذهب انكار الفرق بين الصغيرة  
 والكبيرة لا يلبق بالشقة وقد  
 فهمان مدارك الشرح وهذا  
 الذي قاله ابو حامد قد قاله غيره  
 بمعناه ولا شك في كون المخالفة  
 قبيحة جدا بالنسبة الى جلال  
 الله تعالى ولكن بعضها أعظم  
 من بعض وتنقسم باعتبار ذلك  
 الى ثلاث كفور الصلوات الخمس  
 أو صوم رمضان أو الحج أو العمرة  
 أو الزواجر أو صوم عرفة أو صوم

هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (قال حدثنا سليمان الشيباني)  
 النخعي (عن عبد الله بن شداد) هو ابن الهادي (عن) أم المؤمنين (موية) رضي الله عنها  
 (قالت كان النبي) ولا يصلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم يصلي على النخلة) وقد سبق  
 هذا الحديث في سابقه سنده السابق مع الاختصار كما رواه عن شيخه أبي الوليد مع  
 اختلاف استخراج الحكم فيه (باب حكم الصلاة على القرائن) من أي نوع كان  
 هو جازموا كان مقام عليه مع امرأة أم لا (وصلى أنس) هو ابن مالك (على فراته)  
 وصلى ابن أبي شيبة وسعد بن منصور عن ابن المبارك عن حمدة (وقال أنس) مما وصل  
 في الباب اللاحق (كان لي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد احداثا) أي بعضنا (على  
 ثوبه) أي الذي لا ينصرف بجره لأن التحرك بجره كالجز منه وسقط لفظ أنس من  
 رواية الأصل وهو يرويه أنه بقية الذي قبله وليس كذلك وسقط هذا التعليق كما من  
 روايته كافي الفرع • وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن عبد الله بن أبي ريس المدني بن  
 أخت الامام مالك بن أنس (قال حدثني) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة (عن أبي  
 النضر) يفتح النون ويكون المعجمة سالم (مولي عمر) يضم العين (ابن عبيد الله) يضم العين  
 وفتح الموحدة النخعي (عن أبي سلمة) يفتح اللام عبد الله (بن عبد الرحمن) بن عوف (عن)  
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انما قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولم يدر جلي في قبلته (جاءه حادثة أي في موضع سجوده) (فاد اجعد) عليه السلام  
 (نحزني) يده أي مع حائل (مقصرت رجولي) يفتح اللام وتشديد الهمزة الثانية والتمسكت  
 والجرى رجلي بكسر اللام بالافراد (فاد اقام) عليه السلام (بسطهما) بالتبعية والتمسكتي  
 والجرى بسطهما بالافراد أيضا (قالت) عائشة رضي الله عنها معذرة عن نومها على هذه  
 الهيئة (وابسوت يومئذ) أي وقت اذ (ليس فيها مضاجع) أي اذ لو كانت لقيت رجلا  
 عند اذاته السجود وما أحوجته للفرج • واستنبط الحنفية من هذا الحديث عدم  
 نقض الوضوء بغير المرأة واجب باحتمال أن يكون فيها حائل من ثوب أو غيره  
 أو بالخصوصية وأجيب بان الأصل عدم الحائل في الرجل والبدن عرفا وبأن دهرى  
 انصوصية بلا دليل وبأنه عليه الصلاة والسلام في مقام التشريع لا انصوصية  
 • ورواها الخمسة مدينون وفيه الحديث بالجمع والافراد والنعنعة والقول وأخرجه  
 مسلم وأبو داود والبيهقي • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) يضم الموحدة مصغرا (قال)  
 حدثنا القتي (بن سعد) عن عقيل (يضم العين ابن خالد بن عقيل يفتح العين ولاي الوقت  
 وابن عساكر حدثني بالافراد عقيل (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد  
 (عروة) بن الزبير بن العوام (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يصلي) في حجرها (وهي يمينه بين القبلة) أي والحال ان عائشة بينه عليه  
 السلام وبين موضع سجوده (على فراش الله) وهي معترضة بينه وبين موضع القبلة  
 (اعتراض اجنابة) بكسر الجيم وقد نفخ وهي التي في القرع فقط أي اعتراضا  
 كاعتراض الجنابة ان تكون نافذة بين يدي من جهة عينه الى جهة يمينه كما تكون

عاشوا أو فعل الحسنه أو غير  
 ذلك ما جاءت به الاحاديث الصحيحة  
 وإلى ما لا يصح كقوله كانت  
 في الصبي ما يقش كبيرة فصحى  
 الشرع ما تكفر الصلاة ولو حوا  
 صفاء وما لا تكفره كاتر ولا شك  
 فيه حسن هذا ولا يخبر بها هذا  
 عن كونها مقبولة بالنسبة إلى  
 جلال الله تعالى فإنها صغيرة  
 بالنسبة إلى ما فوقها لكونها أقل  
 فيها ولكونها متبصرة التكفير  
 والله أعلم وإذا ثبت انقسام  
 المعاصي إلى صفات وكذا فقد  
 اختلقوا في ضبطها اختلافا  
 كثيرا متشرا جدا فرى عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما انه قال  
 الكافر كل ذنب جهه الله تعالى  
 شارا وغضبا او لعنة او عذابا  
 ويخرج هذا عن الحسن البصري  
 وقال آخرون هي ما وعد الله  
 عليه نارا او حد في الدنيا أو قال أبو  
 حامد الغزالي في البسيط والضابط  
 الشامل المعنوي في ضبط الكبيرة  
 ان كل معصية يقدم المرء عليها  
 من غير استشارة وخوف وحذر  
 ثم كل ما من باب تمكيد أو التجري  
 عليها اعتيادا لما أشعر به هذا  
 الاستعفاف والتهان فهو كبيرة  
 وما يحصل على فلتات النفس أو  
 الانسان وفرة زهر القبة التقوى  
 ولا يفتك عن نفسه مخرج به  
 تنقيص التذنب المعصية فهنا  
 لا يمنع العدالة وليس هو كبيرة

وقال الشيخ الامام ابو عمرو بن  
 الصلاح رحمه الله في فتاويه  
 الكبيرة كل ذنب كبير وعظم  
 عظما يصح منه ان يطلق عليه  
 اسم الكبيرة وصفه وكونه  
 عظيما على الاطلاق قال فهذا  
 حد الكبيرة ثم لها احاديث منها  
 ايجاب الحد ومنها الابعاد عليها  
 بالحداب والنار وهو هائي  
 الكتاب والسنة ومنها وصف  
 قائلها بالنسب تساوتها القن  
 كل من الله سبحانه وتعالى من  
 حق ربنا الارض وقال الشيخ  
 الامام ابو محمد بن عبد السلام  
 رحمه الله في كتابه القواعد اذا  
 اوردت معرفة الفرق بين الكبيرة  
 والكبيرة فاعرض مقدمة  
 الذنب على مقاسد الكبار  
 المتضمن عليها فان قصصت عن  
 اقل مقاسد الكبار فهي من  
 الصغار وان ساوت ادى مقاسد  
 الكبار اصبحت عليه فهي من  
 الكبار وفي شتم الرب سبحانه  
 وتعالى اورسولة صلى الله عليه  
 وسلم واسمان بالرسول او كذب  
 واحدا منهم او فزع الكبيرة  
 بالصخرة او التقي المصطفى  
 القادرات فهي من أكبر  
 الكبار ولم يصرح الشرع بانه  
 كبيرة وكذلك لو اسكت امرأة  
 محصنة لم ينزل بها او اسكت  
 مسلما يقتله فلا شك ان مقسدة  
 ذلك اعظم من مقسدة كل مال

الجنانة بن بدي المصلي عليها • ورواة هذا الحديث الستة ما بين مصري ومدني وفيه  
 التحديث بصيغة الجمع والافراد والاختلاف بالانفراد والضعفة ورواية تباين عن تباين عن  
 صحابة وآخر جمعة سلم وابو داود وابن ماجه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف  
 النخعي (قال حدثنا الليث بن سعد (عن يزيد بن أبي حبيب (عن عمر بن الخطاب بكسر العين  
 ابن مالك (عن عروة بن الزبير بن العوام (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
 وعائشة رضي الله عنها (معرضة بينه) عليه السلام (وبين القبلة على القرائن الذي  
 ينامان عليه) فيه تقيد القرائن بكونه الذي ينامان عليه بخلاف الرواية السابقة فانها  
 بافظ فراش الله وهي أهم من ان يكون هو الذي يناما عليه وغيره وفيه اشارة الى ان  
 حديث أبي داود عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي في حفنائه بثبت عنه  
 واستنبط منه ان الصلاة الى التمام لا تكروا ان المرأة لا تطل صلاة من صلى اليها وحرث  
 بين يديه كاذب اليه مالك وابو حنيفة والشافعي وغيرهم من جهو والسلف والخلف  
 لكن يكره عند خوف الفتنة او اشتغال القلب بالنظر اليها • ورواية ما بين مصري  
 ومدني وفيه رواية ثلاث من التابعين روى بعضهم عن بعض وفيه التحديث والضعفة  
 وصورة صورة المرسل لكنهم يحول على انه مع ذلك من فائضة بدليل الرواية السابقة  
 في (باب السجود على) طرف (الثوب) كالكم والذيل (في شدة الحر) اي والبرد (وقال  
 الحسن البصري موصلة ابن أبي شيبة وعبد الرزاق (كان القوم) اي الصحابة  
 (يسجدون على العمامة) بكسر العين (والفقدوة) بفتح القاف واللام واسكان التون  
 وضم السين الموحدة وفتح الواو من ملابس الرأس كالبرقع الواسع يغطي بها العمامة من  
 الشمس والحر (ويدها في كفة) جلة حالية مستندة وخبرها ويد كل واحد في كفة ولكشم في  
 ويده بتقدير ويجعل كل واحد يديه في كفة • واستنبط منه أبو حنيفة جواز السجود  
 على كور العمامة وكرهه مالك ومنعه الشافعية تخفيفا بانه كما يقيم المسح عليه مقام  
 الرأس وجب ان يكون السجود كذلك ولان القص من السجود التذلل وتواضعه يكشف  
 الجبهة • وبه قال (حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك) العباسي (قال حدثنا بشر بن  
 الفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المجهدة في الاول وبضم الميم وفتح القاف واللام  
 المجهدة القامشي بفتح الراء (قال حدثني) بالافراد (غالب) بالعين المجهدة وكسر اللام ابن  
 خطاف بضم الخاء المجهدة وفتحها وتشديد الطاء الموحدة آخره فاه (القطان) بالقاف (عن  
 بكر بن عبد الله) بفتح الموحدة وسكون المكاف المزني البصري (عن انس بن مالك)  
 رضي الله عنه (قال كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فضع أحدنا طرف الثوب) أي  
 المنفصل أو المتصل الذي لا يتصل بغير كفة (من شدة الحر في مكان السجود) وهذا ابن أبي  
 شيبة كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر والبرد فيسجد على ثوبه واحتج بذلك  
 أبو حنيفة ومالك وأحمد واسحق على جواز السجود على الثوب في شدة الحر والبرد وبه قال  
 عمر بن الخطاب وغيره وأوله الشافعية بالمنفصل والمتصل الذي لا يتصل بغير كفة كما تروا  
 سجدا على متحرك بغير كفة عامدا عالما بغيره بطلت صلواته لانه كالجزء منه أو جاهلا



أوساها لم يبال بصلاته وتجب إعادة السجود قاله في شرح المهذب ثم استوفى في المهمات  
ما لو كان فيه عود أو تجدد فأنه يجوز كافي في شرح المهذب في نواقض الوضوء  
• ورواهذا الحديث الخمسة بصرى ونفي الحديث بالجمع والأفراد والضعفة وأخرجه  
في الصلاة أيضا وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (باب حكم الصلاة  
في النعال) أي على النعال وأبو الانظر في نسخة غير مصححة • وبه قال (حدثنا آدم بن أبي  
إياس) وإيس عند الأصمعي ابن أبي إياس (قال حدثنا شعبه) بن الطحان (قال أخبرنا)  
وللأصمعي وابن عساكر حديثنا (ابن عسلة) يفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام  
(سعيد بن زيد) بكسر السين (الأزدي) يفتح الهمزة (قال سألت أفس بن مالك) رضى الله  
عنه (أكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في نعله) أي عليه ما أو بهما (قال نعم) أي إذا لم  
يكن فيه ما لمجاسة والاستهانة على سبيل الاستفسار واختلف فيما إذا كان فيه ما لمجاسة  
فقد الشافعية لا يظهرونها إلا ما قاله وقال مالك وأبو سفيان أن كانت يابسة أجزأها وكان  
كانت رطبة تعين الماء • ورواهذا الحديث الأربعة ما بين عسلة في بصرى وكوفي  
وفيه التعديت والأخبار والسؤال وأخرجه المؤلف في اللباس ومسلم في الصلاة وكذا  
الترمذي والنسائي (باب الصلاة في الخفاف) أي بها • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي  
إياس (قال حدثنا شعبه) بن الطحان (من الأعمش) سليمان (قال سمعت أبا هريرة) القضي  
(يحدث عن حماد بن عمار بن عمار) يفتح الحاء وتشديد الميم والحرث بالثالثة (قال رأيت جبرير بن  
عبد الله) يفتح الجيم الجلي العصا (قال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى) أي  
في خفيه (سئل) بضم السين مبنيًا للمفعول أي سئل جبرير عن المسح على الخفين والصلاة  
فيهما أو السائل له حماد كافي الطبراني (قال) أي جبرير (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
صنع مثل هذا) أي من المسح والصلاة فيهما (قال إبراهيم) القضي (فكان) حديث جبرير  
(يجهلهم) أي أي القوم في طريق قيس بن لويس فكان أعصاب عبد الله أي ابن مسعود  
بجهلهم (لأن جبرير كان من آخر) ولأن عسلة كان من آخر (من أسلم) ولم يزل  
أسلم جبرير كان بعد نزول المائدة ووجه إجماعهم بقائه الحكم فلا فسح في المائدة  
خلا لما ذهب إليه بعضهم لأنه لما كان أسلم في السنة التي توفي فيها الرسول عليه  
الصلاة والسلام فخلنا أن حديثه معمول به وهو يبين أن المراد بآية المائدة تقرير صاحب  
الخلف فتكون السنة مخصوصة بالآية • ورواهذا الحديث ما بين بغدادى وكوفي  
وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض عن العيص وفيه التعديت بالجمع  
والأفراد والضعفة والقول والرؤية وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود  
في الطهارة • وبه قال (حدثنا إسحق بن نصر) بعد جملة أنسبه إلى حقه لشهرته به وأبو  
إبراهيم (قال حدثنا أواسمة) حاد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن مسلم) أي ابن  
صبيح بضم الصاد المكثى بابي القضي • وهو مسلم المشهور بالبطين وكل منهما يروى عن  
مسروق والأعمش يروى عن كل منهما (عن مسروق) أي ابن الأجدع (عن المغيرة بن  
شعبة) رضى الله عنه (قال وضأت النبي) وللأصمعي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلم

القيم مع حكم ومن البكاثر  
وكذلك لودل الكفا على  
عورات السمين مع علم أنهم  
يستأصلون بدلائله ويسبون  
حرمهم وأطفالهم ويقتلون  
أموالهم فإن نسبته إلى هذه  
المقاصد أعظم من نوليه يوم  
الزحف بقدر عذر مع كونه من  
البكاثر وكذلك لو كذب على  
إنسان كذبا لم أنه يقتل بسببه  
أما إذا كذب على كذا بغير شخصه  
منه بسببه فمرة فلا كذب من  
البكاثر قال وقد نص الشرح  
على أن شهادة الزور أو كل مال  
التمس من البكاثر فإن وقع على  
مال صغير فهذا ظاهر وأن وقع  
في مال صغير فهو زان بعد الامتنان  
البكاثر فطاعنا عن هذه المقاصد  
كما جعل شرب قطرة من الخمر من  
البكاثر وإن لم يتحقق الخسدة  
ويجوز أن يضبط ذلك بنصاب  
السرقه قال والحكم بغير الحق  
كبيرة فإن شاهد الزور متعيب  
والخا كم مباشر فاذا جعل التسبب  
كبيرة فالباشرة أولى قال وقد ضبط  
بعض العلماء البكاثر بأنها كل  
ذنب قرن به وصدا واحد أو لعن  
فعلى هذا كل ذنب علم أن مقصده  
كسفة ما قرن به الوعد والحد  
أو لعن أو كثر من مقصده  
فهو كبيرة ثم قال والاولى أن  
تضبط الكبيرة بما يشعر بهم دون  
من كبتها في ذنبه أشعاها أصغر

على خفيه صلى) أى فيها • ورواه هذا الحديث كلهم صكوكيون وفيه ثلاثة من  
التابعين والصدّيق والعنقة والقول وأخرجه في الصلاة والجهاد واللباس ومسلم  
في الطهارة والنسائي في الزينة • هذا (باب) بالتثنية (أن الميم) المصلى (السجود)  
حرم عليه تقرب الوضوء الشديد وهذا الباب ثابت في رواية الأصلي وسقط في رواية  
المسئلي لأن محلّه كالباب التالى في أبواب صفة الصلاة • وبه قال (أخبرنا) وللاربعة  
حدثنا (الصلت بن محمد) الخار كبا الخاء المعجمة والراء الكاف نسبة إلى شارل من  
سواحل البصرة قال (أخبرنا) وللاربعة حدثنا (مهدي) هوا بن معون الأزدي (عن  
واصل) الأحمد (عن أبي وائل) بالهمز شقيق بن سلمة (عن حذيفة) بن العباد (أنه رأى  
رجلاً) لم أقف على اسمه (لأنه تركه ولا سجود) بهلة وقعت صفته لرجل (فأماضى)  
أى أدّى الرجل (صلاته) التامة الركوع والسجود (قال حذيفة) رضى الله عنه  
(ما صليت) فنى عنه الصلاة لأن الكل ينتقى باستقاء المزمع فاستقام الركوع فبزم منه  
استقاء الركوع المستلزم لاستقاء الصلاة وكذا السجود (قال) أبو وائل (واحد) أى  
حذيفة (قال) للرجل (لومت) بضم الميم من مات يموت ويكسر هاء من مات يمات  
وفى رواية ولومت (مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم) أى طر يقته المتناهية للفرس  
والنفس وفى حديث أنس مر فوجا عند الطبراني ومن لم يتم لها خسرها ولا ركوعها  
ولا سجودها خرجت وهى سودا مغلفة تقول ضحك الله كما يضحى حتى إذا كانت حش  
شاه الله قلت كالمف التوب انطلق ثم ضرب به أوجهه ورأى ابن خيثم صاحباً كثره  
ملقاة وعامه عصابة لا يشعر بها ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بصرى وكوفى وفيه  
التصديق والعنقة وهون أفراد البخارى • هذا (باب) بالتثنية من السنة (يصدى)  
بضم الياء يظهر المصلى (ضججه) تنجيه ضجج بضم الجيم وسكون الواو المحذرة وسط  
العندة أو ما نصت الإبط أى لا يلقى ضججه بضم الجيم (ويجأى) أى يبعده عن يديه  
ويرفعه ما عن جنبه (فى السجود) وأبست القاطلة فى بجافى على بابها وهذا الباب  
كالسابق لم يكن عند المسئلي كما سبق • وبه قال (أخبرنا) وللاربعة حدثنا (يحيى بن  
بكيم) بضم الواو المحذرة وقع الكاف (قال حدثنا) وفى رواية أخبرنا (بكر بن مضر) بفتح  
الموحدة وصكون الكاف وضم ميم مضر وفتح ضاده قال البرماوى وابن الدمايقى  
والعيني غير منصرف العدل والعلية كعمو (عن جعفر) المصرى وللاصلى من جعفر  
ابن ديعبة (عن ابن هرمز) بضم الهاء الميم عبد الرحمن الأزهري (عن عبد الله بن مالك  
ابن بصينة) بضم الواو المحذرة وقع الحاء المعجمة وسكون المثناة العنقة وفتح النون أم عبد  
الله وهى صفة أخرى لا لصفة مالك وحديثه كصنف الألف من ابن الساقى مالك خطأ  
لأنها وقعت بين علي بن غير فاصل فنبوت مالك وثبت الألف من ابن بصينة لأنه وإن كان  
صفة لعبد الله لكن وقع الفاصل (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى) أى معبد  
من إطلاق الكل على الجزء (فخرج) بفتح القاف قال السقايسى روى عنه بشيد الدار  
والعروف فى اللغة التصفى أى فتح (بين يديه) أى وجيئه قال الكرماني ويحتمل أن

الكثير المنه ومن عليها والله  
أعلم هذا آخر كلام الشيخ أبى  
محمد بن عبد السلام رحمه الله  
قال الإمام أبو الحسن الواحدى  
المقبر وغيره الصحيح أن حد  
الكبيرة غير معروف بل ورد  
الشرع بوصف أنواع من  
المعاصى بأنها كآثر وأنواع بأنها  
صفاتها وأنواع لم توصف وهى  
مشقة على صفات وصكبات  
والحكمة فى سلم يسانها أن  
يكون العبد محتثاً من جميعها  
مخافة أن يكون من الكآثر قالوا  
وهذا أشبه ما خفاء له القدر  
وساعة يوم الجمعة وضاعة أجابة  
الله من قبل واسم الله الأعظم  
وتعود ذلك مما أخفى والله أعلم  
قال العلل مرجعهم الله والاصرار  
على الصغرة يجعلها كبريتوروى  
عن حماد بن عيسى وغيره ما  
رضى الله عنهم لا كبيرة مع  
استغفار ولا صغيرة مع أصرار  
معناه أن الكبيرة تمنى بالاستغفار  
والصغيرة تعير كبرياء الاصرار  
قال الشيخ أبو محمد بن عبد السلام  
فى حد الاصرار هو أن تتكرر  
منه الصغرة تكرر أو يشترطه  
مبالاة بذنبه أشعار ارتكاب  
الكبيرة بذلك قال وكذلك إذا  
اجتمعت صفات مختلفة الأنواع  
جبت يشتر مجموعها بما يشهر  
به أصغر الكآثر وقال الشيخ أبو  
حماد بن الصلاح رحمه الله المص

يكون بين يديه على ظاهره يعني قد امة وأراد بعد ذلك امة من الارض (حق يندو) يوا  
مفوضه اى يظهر (ياض ابطه) وفي رواية الميث اذا اجرد قرج يديه عن ابطيه واذا  
فوج بين يديه لا يدين ايدا من يديه وعند طالحا كم وصحه من حديث عبد الله بن اكرم  
فكتب الظفر الى عفرى ابطه \* وفي حديث جعونة اذا اجردوا ثيابهم ان عفرى بين يديه  
لزنت والحكمة فيه انه انشبه بالواضع وابلغ في تحكين الجبهة من الارض وابلغ من  
هاق المسكاني واما المرأة فتضم بعض الي بعض لانه استرلها واسود وكذا الخنثى  
(وقال الميث) بن سعد ما وصله مسلم في صحيحه وهو عطف على بكر (حديثي) بالافراد  
(جعفر بن ربيعة فهو) اى نحو حديث بكر لكنه رواه بالتدريج ويحكي بالضعفة  
ورواه هذا الحديث ما بين مصرى وعدنى وفيه التصديق والضعفة وأخرجه في ضفة  
التي صلى الله عليه وسلم وسلم والناقي في الصلاة \* ولما فرغ المؤلف رحمه الله تعالى  
من بيان أحكام ستر العورة شرع في بيان استقبال القبلة لان الذي يريد الشروع في  
الصلاة يحتاج أولا الى ستر العورة ثم الى استقبال القبلة وما يتبعها من أحكام المساجد  
فقال (باب فضل استقبال القبلة يستقبل) المصلى (باطراف رجله القبلة) ولا ي  
ذرع من الكعبة في استقبال القبلة باطراف رجله اى يروى صاحبها نحو القبلة  
(قال ابو جند) عبد الرحمن بن سعد الساعدي المذكي الانصاري (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) في ضفة صلواته عليه السلام كما سألني ان شاء الله تعالى وسقط في رواية الاصيلي  
وابن عساكر من قوله يستقبل الى آخره وسلم وبالسند قال (حدثنا عمرو بن عباس)  
بفتح العين فيهما وتشديدا للمحدث في الثاني الا هو ابي البصري (قال حدثنا ابن المهدي)  
بفتح الميم ويحكي عن الادل مع الشريف ابن حسان البصري التولوي وللأصيلي وابن  
عساكر حدثنا ابن مهدي (قال حدثنا منصور بن سعد) بسكون العين البصري (عن  
جعون بن سياه) بكسر السين المهملة وتخفيف المثناة القصية وبعد الالف هامة مؤنة  
أو غير مصر وفي العلوية وانهم قد رتبته غير علم في الجهم ومعناه بالفارسية الاسود (عن  
أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا)  
اى من صلى صلاة كصلاتنا المتضمنة للاقرار بالشهادتين (واستقبل قبلتنا) المخصوصة  
بنا (أو كل ذي صلتنا) وانما أفرد ذكر استقبال القبلة تغظيما لسانها والافهوا داخل في  
الصلاة لكونهم من شروطها وعطفه على الصلاة لان اليهود لما صلوا القبلة تشبهوا  
بقولهم ما ولاهم من قبلهم اى كانوا اعطوا وهم الذين يشعرون من كل ذي صلتنا اى  
صلى صلاتنا وترك المنازعة في أمر القبلة والامتناع عن كل الذبحة فهو من باب عطف  
الخاص على العام فلما ذكر الصلاة عطف ما كان الكلام فيه وما هو مهم تشابه عليها  
(فذلك) مبتدأ أخيره (المسلم الذي للهمة الله) بكسر الالف المهملة من فروع مبتدأ أخيره  
والموصول صفة المسلم والجملة صلة (وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذروا فمقر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اى امان الله ورسوله وبعدهما (فلا تفتروا) بضم المثناة القوقية واسكان  
المهجمة وكسر الفاء اى لا تخفوا (الله) اى ولا رسوله (في ذمته) اى ذمة الله أو ذمة

من تلبس من الضفة اذا التوبة  
باسقرار الحرم على المعاودة او  
باستدامة الفعل بحيث يدخل به  
ذنبه في حيز ما يعلق عليه الوصف  
يصير وزنه كبيرا عظيما وليس  
لزمان ذلك وعدده حصر والله  
أعلم هذا مختصر ما يتعلق بضبط  
الكبرى وما قرأه قاله الا انبئكم  
يا كبر الكبريات لا ما لهذا  
الكلام ثلاث مرات واما عقوق  
الوالدين فهو مأخوذ من العنق  
وهو القطع وذكر الانزهرى انه  
يشال عنق والديقه بضم العين  
عقوا عقوقا اذا قطع ولم يصل  
رحمه وجمع العناق عناق بفتح  
الطروف كما يروى عقوق بضم العين  
والشاف وقال صاحب الحكم  
رجل عقوق وعقوقى وعناق  
يعنى واحد وهو الذى شق عصا  
الطاعة لوالدهم هذا قول أهل  
الغنى واما حقيقة العقوق الحرم  
شرا فقل من ضابطه وقد قال  
الشيخ الامام ابو محمد بن عيسى  
السلام رحمه الله لا تقف على عقوق  
الوالدين وفيما يختصان به من  
الحقوق على ضابط اعتدائه  
لا يجب طاعتهما في كل ما امران  
به وبينهما عنهما اتفاق العلماء  
وقد جرم على الوالد الجهاد يشير  
انهم لما يشق عليهم من توقيع  
قتله أو قطع عضوين اعضائه  
ولشدة تخبهم على ذلك وقد  
الحق بذلك كل حق صحتا فان فيه

على نفسه او عضو من اعضائه  
 هذا كلام الشيخ الى محمد وقال  
 الشيخ ابو جعفر بن الصلاح رحمه  
 الله تعالى في فتاويه العتوق المحرم كل  
 فعل يرتأى به الوالد أو نحوها تأدياً  
 ليس بالهين مع كونه ليس من  
 الافعال الواجبة قال ويرى عاقل  
 طاعة الوالدين واجبة في كل  
 ما ليس بعصية ومخالفة أمرهما  
 في ذلك مقوق وقد اوجب كثير  
 من العلماء طاعتهما في الشبهات  
 قال وليس قول من قال من  
 علمتنا يجوز له السفر في طلب  
 العلم وفي البصرة بنبراذنهما  
 مخالفاً لما ذكره فان هذا كلام  
 مطلق وفيه كونه بيان التقييد  
 ذلك المطلق والله أعلم (واما قوله  
 صلى الله عليه وسلم الا تأثمكم  
 بأكبر الكبائر قول الزور وشهادة  
 الزور) فليس على ظاهره المتبادر  
 الى الافهام منه وذلك لان  
 التبرك اكبر منه بلا شك وكذا  
 القتل فلا بد من تأويله وفي تأويله  
 ثلاثة أوجه أحدها أنه محمول على  
 الكفر فان الكافر شاهد بالزور  
 وعامل به والثاني أنه محمول على  
 المستحل فيصير بذلك كافراً  
 والثالث ان المراد من أكبر  
 الكبائر كالقدمة في ظاهره وهذا  
 الثالث هو الظاهر أو الصواب  
 فاما حمله على الكفر فضعيف لان  
 هذا خرج مخرج الزور عن  
 شهادة الزور في الحقوق وأما

المسلم اى لا تصونوا في تخيير من هذا سله يقال خفرت الرجل اذا حجه وأخفرتنه اذا  
 نقصت عهده والهمز فيه السلب اى أزلت خافرنه كاستسكبه اذا أزلت شكواه  
 واكتفى به كراقة وحده دون ذكر الرسول لاستلزامه عدم اخفاة ذمة الرسول وانما  
 ذكره أولاً للتركيب واستنبط من هذا الحديث اشتراط استقبال عين الكعبة للصلاة  
 القادر عليه فلا تضع الصلاة بغيره اجماعاً بخلاف العابر عنه كريض لا يجلس بوجهه  
 الى القبلة ومربوط على خشية فيصلى على حاله ويعبد ويعتبر الاستقبال بالصدر لا بالوجه  
 ايضاً لان الالتفات به لا يسلط ثم لا يشترط الاستقبال في شدة الخوف ونقل السقر  
 والفرق استقبال عين الكعبة يقيناً من بحكة وغلبا من هو غائب عنها فلا يكتفى اصابة  
 الجهة لحديث العيصين انه صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين قبل الكعبة وقال هذه القبلة  
 وقبل بضم القاف والياء ويجوز اسكانها ومعناه مقابلاً لها وما استقبلت منها وعند  
 عامة الخنفية فرض الغائب عن مكة استقبال جهة الكعبة لاجلها \* ورواه هذا  
 الحديث انه - بصريون وفيه التحديد والغلبة وأخرجه النسائي وهو قال (حدثنا)  
 ولاوى ذر والوقت وحدثنا بالواو (نعم) هو ابن جاد الخراشي (قال حدثنا ابن المبارك)  
 عبيد الله فهو موصل ولاوى ذر والوقت حدثنا نعم قال ابن المبارك وفي رواية جاد  
 ابن شاذان من المؤلف قال نعم بن جاد فيكون المؤلف علقه عنه وللصاحب وكريمة  
 وقال ابن المبارك فيكون المؤلف علقه عنه ولا بن عسا ك قال محمد بن اسمعيل وقال ابن  
 المبارك وقد وصوه له اذ رقطى من طريق نعم عن ابن المبارك (عن حميد الطويل عن  
 انس بن مالك) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت) بضم  
 الهمزة وتكسر الميم اى امرنى الله (ان) اى بان (اقائل الناس) اى يقتل المشركين  
 (حتى يقولوا لا اله الا الله) اى مع محمد رسول الله واكتفى بالاولى لاستلزامها الثانية  
 عند التحقيق وانها شعار للمجموع كما في قرآن الهدى كل السورة (فاذا قالوها) اى  
 كلمة الاخلاص وحقوقها معناه بموافقة الفعل لها (وصلاوا صلاتنا) اى بالركوع  
 (واستقبلوا قبلتنا) اى هذا الله لها (وذبحوا ذبختنا) اى ذبحوا المذبح مثل  
 مذبح خافيل بمعنى المفعول لكنه استشكل دخول التامية لانه اذا كان بمعنى المفعول  
 يستوى فيه المذكر والمؤنث فلا تدخل التامية يستوى الامر ان فيه عند ذكر الموصوف  
 وغلب عليه اللاحقة دخلت التامية يستوى الامر ان فيه عند ذكر الموصوف  
 (فقد سمت) بفتح الحاء وضم الزاى فى القرع وجوز اليربأوى كغيره ضم الاول  
 وتشديد الثاني لكن قال الحافظ ابن حجر لم أر فى شئ من الروايات تشديداً (علينا)  
 دماؤهم وأموالهم الا بصقها) اى الا بصق الله ما والاموال وفي حديث ابن عمر فاذا فعلوا  
 ذلك عصموا من دماهم وأموالهم الا بصق الاسلام (وحاسبهم على الله) هو على سبيل  
 التشبيه اى هو كالأجيب على الله في تحقيق الوقوع والا فلا يصح على الله تعالى شئ وقد  
 استطبق ابن الميرين قوله فاذا قالوها وصلاوا الصلاة لا تحرم دماؤهم متذكرين للصلاة  
 لان مفهوم الشرط اذا قالوها وامتنعوا من الصلاة لم تحرم دماؤهم متذكرين للصلاة

كانوا ومقرين لانه رتب استعصاب سقوط العصية على ترك الصلاة لاترك الافرارها  
 لا يقال الذبيحة لا يقتل تاركها لانه قول اذا اخرج الاجماع بعضا لم يخرج الكل انتهى  
 من المصايغ فان قلت لم يخص الصلاة بالذكر من بين الاركان واجبات الدين اوجب  
 بانها اظهر واعظم واسرع عملا لان في اليوم تعرف صلاة الشخص وطعامه غالبا بخلاف  
 الصوم والحج كالايضي \* وهذا الحديث وما اورد في الجهاد والتمسك في الايمان  
 والنسائي في الهاربة (وقال ابن ابي مريم) سعيد بن الحكم المصري (أخبرنا يحيى)  
 وللاربعة يحيى بن أيوب القافقي (قال حدثنا جدي الطويل وابن عساكر وقال محمد  
 اي المؤلف قال ابن ابي مريم حدثني بالافراد جدي (قال حدثنا أنس) رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقدمه محمد بن نصر وابن منه في الايمان من طريق ابن  
 ابي مريم وقد ذكره المؤلف استنباه اذ توقفوا لا يحيى بن أيوب مطعون فيه قال أحمد  
 سفي الحافظ (وقال علي بن عبد الله) اي الديني (حدثنا جدي الحرث قال حدثنا جدي  
 الطويل (قال سال ميون بن سياه) بكسر الميم المهملة آخره (أنس بن مالك قال)  
 ولا يورى ذروا الوقت فقال وسقطت هذه الكلمة بالكسبة عنده الاصميلي (باب الحجرة)  
 بالحامو الزاى كنية أنس (وما يحزم) واول العطف على معطوف محذوف كأنه سأل  
 عن شيء مثل هذا وغيره اذ قول ابن جبر والواو استنافية تعقبه العيني بان الاستئناف  
 كلام مبتدأ وحيد لا يلقى مقول اقال فيحتاج الى تقدير وفي رواية كريمة والاصميلي  
 ما يحرم (دم العبد وماله فقال) أنس (من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا واصلى  
 مسلاتنا وكل نصيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم) من النفع (وعليه ما على المسلم) من  
 المضرة \* وبوجه مطابقة جواب أنس للسؤال عن سبب التحريم انه يتقنه لانه لما ذكر  
 الشهادة وما عطف عليها علم أن الذي يفعل هذا هو المسلم والمسلم يحرم دمه وماله الا  
 بحقه فهو مطابق لوزيادة (باب) حكم (قبلة اهل المدينة واهل الشام) قبله اهل  
 (المشرق) اي واهل المغرب في استقباله او استدبارها المنهي عنه واهل البحر عطفوا  
 على المضاف اليه والمشرق عطف على البحر وقبلة والمواجد المشرق مشرق الارض كلها  
 المدينة والشام وغيرهما وليد كالمؤلف المغرب مع ان المعنى ما مشتركه اكفاء  
 بذلك عنه كما في سرائل تعقبكم الحروب وخمس المشرق بالذ كر لان اكثربلاد الاسلام في جهته  
 ولما ذكر المؤلف ذلك كان سائلا ما فقال كيف قبله هذه المواضع فقال (ليس في  
 المشرق ولا في المغرب قبله) اي ليس في المشرق والمغرب في المدينة والشام ومن  
 يلحق بهم من هو على سبيل قبله فاطلق المشرق والمغرب على المشرق والمغرب وبالجملة  
 استئناف من تفقه المؤلف جواب عن سؤاله قد ذكرنا وفي رواية الاربعة باسقاط  
 قبله هذه وحيدة تدعيون بآب بتقدير هذا باب ورفع قبله اهل المدينة على الابتداء  
 وجرا اهل عطف على المضاف اليه وكذا المشرق والمغرب عطف على البحر ووجه المبتدا  
 قوله ليس في المشرق لكن تأويل قبله بلفظ مستقبل لان التطابق في التذكير والتأنيث  
 بين المبتدأ والخبر واجب والمشرق بالمشرق والمغرب بالمغرب اي هذا باب بالتسوية

قبح الكفر وكونه اكبر البكار  
 فكان معروفا عنه هولا  
 بتسبيل احسن اهل القبلة في  
 ذلك لحقه عليه فخرجه عن  
 السائدة ثم الظاهر الذي يقتضيه  
 هجوم الحديث على طلاقه والقواعد  
 انه لا فرق في كون شهادة الزور  
 بالحقوق كبيرة بين ان تكون  
 بحق عظيم او حقير وقد يحتمل على  
 بعد ان يقال فيه الاحتمال الذي  
 قدمته عن الشيخ اي محمد بن عبد  
 السلام في كل غرة من حال اليمين  
 والله اعلم وأما عده صلى الله عليه  
 وسلم التولي يوم الزحف من  
 الكافر فدل على صلح مع مذنب  
 العله كافق كونه كبيرة الا  
 ما حكي عن الحسن البصري رحمه  
 الله انه قال ليس هو من الكافر  
 قال والامة الكريمة في ذلك انما  
 وردت في اهل بدر خاصة  
 والصواب ما قاله الجاهل عام  
 باق والله اعلم (وأما قوله كان  
 متسكنا جلس نماز يكررها  
 حتى قلنا انه سكت) جلوسه  
 صلى الله عليه وسلم لاهتمامه بها  
 الامر وهو يفسدنا كبدته براه  
 وعظم قيمته واما قوله ليتسكنا  
 فانما قالوه ويقتوه شفقة على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكراهة لما يراه يهوه ويغضبه

مستقبل أهل المدينة وأهل الشام ليس في التشرية ولا في التفرقة وقد سقطت التاء  
من ليس فلا تطابق منه وبين قبله فلذا أول مستقبل اصطفاً ثانياً وحكي الزركشي  
ضم قاف مشرق فلا كثيرين عن عياض عطايا باب أبي وباب حكم المشرق ثم حذف  
من الثاني باب وحكمهم وأقيم المشرق مقام الأول وصوبه الزركشي إلى الكسرة من  
اشكال وهو إثبات قبله لهم أي لأهل المشرق وتقمبه المعاصي فقال إثبات قبله لأهل  
المشرق في الجملة لا اشكال فيه لأنهم لا يدلهم أن يصلوا إلى الكعبة فلهم قبله يستقبلونها  
قطعا إنما الاشكال لو جعل المشرق نفسه قبله مع استدبار الكعبة وليس في جوار المشرق  
ما يقتضي أن يكون المشرق نفسه قبله وكيف يتوهم هذا والمؤلف قد أصرق بهذا الكلام  
قوله ليس في المشرق ولا في المغرب قبله ثم إن ما وجبه الرفع يمكن أن يوجبه الكسر  
وذلك لأن يكون المشرق معطوفاً على ما أضيف إليه الباب وهو قبله لأهل المدينة ولا  
على الشام فكانت قال باب حكم قبله أهل المدينة وحكم المشرق ولا اشكال البتة انتهى  
ومررنا بالشرق والمغرب كاهل الذين من ناحية المدينة والشام بمكة لا في مشرق مكة  
ومغربها أو كل البلاد التي تحت الخط المار على من مشرقها إلى مغربها فأنهم مخالفة  
المشرق والمغرب بالمدينة والشام وما كان من جهتهما في حكم اجتناب الاستقبال  
والاستدبار بالتشريق والتغريب فإن أولئك إذا شرقوا أو غربوا لا يكونون مستقبلين  
الكعبة ولا مستقبلين أورشليم أو مشرق مكة ومغربها وما بينهما حتى شرقوا أو استدبروا الكعبة  
وغربوا أو مستقبلين أورشليم أو مشرق مكة ومغربها أو مستقبلين أورشليم أو مشرق مكة  
في المشرق ولا في المغرب قبله (لقول النبي صلى الله عليه وسلم) فيلوم له التماسي  
والمؤلف في الباب وغيره (لاستقبال القبلة بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا)  
ظاهراً التسوية بين الصحاري والبادية فيكون مطابقاً للترجمة وهو مذهب أبي حنيفة  
وأحمد في رواية عنه وقال مالك والشافعي يحرم من العصر إلا في البنان لحديث الباب  
ولأنه عليه الصلاة والسلام قضى حاجته في بيت حفصة مستقبل الشام مستدبر الكعبة  
فجمع الشافعي وجه الله بينهما فجعل حديث الباب المقيد للتصريح على العصر إلا في البنان  
لا يشق فيها اجتناب الاستقبال والاستدبار بخلاف البنان فقد يشق فيه اجتناب ذلك  
فيجوز فعله كما فعله عليه السلام لبيان الجواز وإن كان الأولى لما تركه وتقدم من ذلك  
في كتاب الوضوء وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا شافعيان)  
ابن عيينة (قال حدثنا) محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري عن عطاء بن زيد) ولا يورد  
والوقت زيادة البشي (عن أبي أيوب) خالد بن زيد (الأنصاري) رضى الله عنه (أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الغائط) اسم للأرض الممثلة لقضاء الحاجة  
(فلا تستقبلوا القبلة ولا تدبروها) احتراماً لها وتعليةاً وهل هو من جهة خروج  
الطارج المستعد أو من جهة كشف العورة فيه خلاف مبني على جواز الوضوء مستقبل  
القبلة مع كشف العورة فمن علل بالخارج أياهم ومن علل بالعورة منع (ولكن شرقوا  
أو غربوا) مخصوص بأهل المدينة لأنهم المخاطبون ويعلق بهم من كان على معهم من إذا

محمد بن مثنى ومحمد  
ابن بشار وابن أبي عمير بن دينار جميعاً  
عن يحيى بن حماد قال ابن المثنى  
حدثني يحيى بن حماد أنه جرت  
شعبة عن أبيان بن تغلب عن فضيل  
القمي عن إبراهيم النخعي عن  
عقبة عن عبد الله بن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا يدخل الجنة من كان في قلبه  
وأما عده صلى الله عليه وسلم المهر  
من الكبار فهو دليل المذهبنا  
الصحيح الثموز ومذهب  
الجاهليين الصحر حرام من  
الكبار فعمله وتعلية وقال  
بعض أصحابنا أن فعله ليس بحرام  
بل يجوز لا يعرف ويرد على  
فأعله وعين من الكرامة  
لأولئك وهذا القائل يمكنه أن  
يجعل الحديث على فعل المهر  
والقائل (وأما قوله صلى الله عليه  
وسلم من الكبار ثم الرجلى  
والديه إلى آخره) فبقية دليل على  
أن من تسيب في شيء جازان  
ينسب إليه ذلك الشيء وإنما  
جعل هذا معروفاً لكونه يحصل  
منه ما يذنبه الواهنا ذابا ليس  
بالحين كما تقدم في حديث العروق  
والله أعلم ونسبه قطع الذرائع  
فيؤخذ منه النهي من يسع  
العصر من فضائله والسلاح  
عن يقطع الطريق وهو ذلك  
والله أعلم

«باب تحريم الكبور وبناه»

استقبل المشرق أو المغرب لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها (قال أبو أيوب) الانصاري  
(فقد من الشام فوجدنا من احضن) بفتح الميم وكسر الحاء المهملة والقاف المعجمة جمع  
مرحاض يكسر الميم (بيوت) لقضاء حاجته الانسان (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة  
أي مقابل (القبلة فتصرف) عن جهة القبلة من الاشراف وفي رواية فتصرف  
(وفستغفر الله تعالى) لما بناها فان الاستغفار للمؤمنين سنة أو من الاستقبال ولعل  
أبا أيوب رضي الله عنه لم يبلغه حديث ابن عمر في ذلك أو لم يره مخصا به بل غار وادعى  
العموم به ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بصري ومكي ومدني وفيما الحديث والعنينة  
وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في الطهارة ثم حطفت المؤلف  
على قوله حديثا سفيان قوله (وعن الزهري) بالاسناد المذكور (عن عطاء) أي ابن يزيد  
(قال سمعت أبا أيوب) الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث  
السابق والحاصل أن سفيان حدث به عن طريقين مرة صرح بتحديث الزهري له وفيه  
عنينة عطاء ومرة أخرى بالعنينة عن الزهري وبصرى عطاء بالسماع (باب قوله تعالى  
واتخذوا) بكسر الخاء على الأصح وقلنا لهم اتخذوا (من مقام إبراهيم صلى الله  
عليه وسلم وقال البرماوي موضع صلاة تعقب بانه لا يصل فيه بل عنده وشرح القول  
الأول بانه جازع للمعنى اللغوي والغرض البيت لا المقام لأن من صلى الى الكعبة تغير  
جهة المقام فقد أدى فرضه والامر في واتخذوا للاستصحاب كالاتي ومقام إبراهيم  
هو الطور الذي فيه أثر قدمه وقال بجاءه المراد بمقام إبراهيم الحرم كله وقرأ نافع وابن  
عاصم واتخذوا بفتح الخاء بلفظ الماضي عطفًا على جعلنا البيت مشابة للناس وأما  
واتخذوا وبالسند قال (حدثنا الجدي) بضم الجاد وفتح الميم عبدا عنه بن الزبير القرشي  
المكي (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثنا هرو بن دينار) بفتح العين المكي  
(قال سألنا ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهم (عن رجل طاف بالبيت العمرة) بالنصب  
للمسئلي والحموي أي طواف العمرة ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه  
وللاربعة للعمرة بالمرأى لاجل العمرة (ولم يطق) أي لم يسع (بين الصفا والمروة  
آياتي) أي هل حل من اسرامه حتى يجوز له أن يجامع (امرأته) ويقبل غير ذلك ممن  
يجرمات الاحرام لا (فقال) عبدا عنه بن عمر بجيمه (قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
طواف بالبيت سبعًا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم  
في رسول الله أسوة حسنة) فأجاب ابن عمر بالاشارة الى وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم  
لا سيما وقد قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم قال هرو بن دينار (وسألنا  
جابر بن عبد الله) الانصاري عن ذلك (فقال لا يقرئها) جملة تعليل كدق التوت الثقيلة  
(حق يطوف بين الصفا والمروة) فأجاب بصريح التمسى • ومباحث هذا الحديث  
تأني ان شاء الله تعالى في السج • ورواه هذا الحديث الثلاثة مكيون وفيه التعديت  
والسؤال وهو من مستند ابن عمر لانه لم يرفعه ولا أخرجه المؤلف في السج  
وكذا مسلم والنسائي وابن ماجه • وفيه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (قال حدثنا

قصة ابان بن تغلب عن فضيل  
القمي عن ابراهيم الضبي عن  
علقمة عن عبدا عنه بن مسعود  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم (قال لا يدخل الجنة من  
كان في قلبه مثقال ذرة من كبر  
قال وجعل ان الرجل يحب ان  
يكون ثوبه حسنا ولعله حسنة قال  
ان الله جميل يحب الجمال الكبير  
بطر الحن وعط الناس قال مسلم  
وجه الله ثنا منجاب وسويد بن  
سعيد عن علي بن مسهر عن  
الاعش عن ابراهيم عن علقمة  
عن عبدا عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار  
احد في قلبه مثقال حبة خردل  
من كبرياء) الشرح قد تقدم ان

ان انا يا جوز نصر فنه ترك صرقة  
وان الصرغ افصح وتقلب بالعين  
المجبة وكسر اللام واما الفقي  
فبضم القاء وفتح القاف وضباب  
بضم الميم واسكان النون  
وبالميم واخرها معو حدة ومستر  
بضم الميم وكسر الهاء وفي هذا  
الاستناد الثاني لطبقان من  
الطائفة الاستاذ احدا دهان  
فيه ثلاثة تابعين يرى بعضهم  
عن بعض وهم الامش وابراهيم  
وعلقمة والثانية انه اسناد كوفي  
كاه خضاب وعبد الله بن مسعود  
ومن بينهما كوفيون الاسود بن  
سعيد ريفي متجانب فيغني عنه  
متجانب وقوله صلى الله عليه وسلم  
وغطف الناس هو يفتح الغين المجبة  
واسكان الميم وبالطاء المهمة  
هكذا هو في نسخ صحيح مسلم رحمه  
الله قال القاضي عياض رحمه  
الله ثم هو هذا الحديث عن جميع  
شيوخنا هنا وفي الجازي الا  
بالطاء قال وبالطاء كره ابو داود  
في مصنفه وذكروا ابو عيسى  
الترمذي وغيره يخص بالصاد  
وهما معني واحد ومعناه  
احتقارهم يقال في الفعل منه  
غطفه يفتح الميم بقطعه بكسر ها  
وتحفه بكسر الميم بقطعه بفتحها  
واما بطرا لوق فهو دفعه وانكاره  
ترفعاً وتجباً وقوله صلى الله عليه  
وسلم من كبرياءني غيره مصروقة  
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
يجلب صبا الجبال اختلقوا في  
معداه فيقول ان الله مائة ان كل امره

(يعني) القطان (عن سيف) يفتح السين زاد ابن عسا كريعني ابن أبي سليمان كافي الفرع  
الخزوي المسكي (قال سمعت مجاهدا) الامام المفسر (قال في ابن عمر) بن الخطاب  
رضي الله عنهم انهم الهزرة مينا للمعول (فتيسر له) لم يعرف الحافظ ابن جبراس  
هذا القائل (هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فقال ابن عمر قائل  
والتي صلى الله عليه وسلم قد خرج) من الكعبة (واحد باللام) حال كونه (قائما بين  
البابين) اي مصرعا الباب اذ لم يكن للكعبة يومئذ الاباب وفي رواية الحموي بين الناس  
بالنون والسين المهمة بدل البابين قال في الفتح وهي اوضح وعبرنا المضارع في قوله واحد  
حكاية من الحال الماضية او استحضار التثنية الصورة حتى كأن الخطاب يشاهدها  
والافتكان المناسب السليبي ان يقول ووجدت (قالت بلال انقلت أمي) بهمزة  
الاستفهام ولا يذروا الاصل صلى باسقاطها (التي) ولا يصلي وحده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم صلى (ركعتين بين السارين) ثلثية سارية وهي  
الاسطوانة (التي هي يساره) اي الداخل ايسار البيت وهو من الالتفات ولا يذو  
عن الكعبة يعني يسارك بالكاف وهي أنسب لقوله (اذا دخلت ثم خرج) من البيت  
(تصلي في وجهه) مواجهة (الكعبة ركعتين) من مقام ابراهيم وذلك لتحصل المطابقة  
لترجعة اوجه الباب هو ما وقد اجتمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه مثبت  
ومعناه زيادة علم فوجب ترجيح روايته على الثاني كاسامة وسبب نفسه اشتغاله بالذماء  
في ناحية من نواحي البيت غير التي كان فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وكان بلال قرى سامنهما  
عليه الصلاة والسلام فغني هلى آسامة لبعده واشتغاله شاهد بلال اقرب وجازله  
التي جل بالنظر اوانه عليه السلام دخل البيت مرتين مرة صلى ومرة دعا لم يصل  
ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين بصري ومكي وفيه التعديت والنعنة واخرجه ايضا  
في الصحيح والصلاة واجها دوسلم في الطبع وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه ورويه قال  
(حدثنا اسحق بن نصر) نسبه الى جده لشهرته وبه والافواه ابراهيم السعدي (قال  
حدثنا عبد الرزاق) ابن همام (قال اخبرنا) ولا يصلي واني الوقت حدثنا (ابن جبر)  
نسبه الى جده لشهرته وبه واسمه عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن ابي رباح  
(قال سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما (قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا  
في اوجاه كلها) جمع ناحية وهي الجهة (ولم يصل) فيه (حتى خرج منه) ورواية بلال  
المثبت اخرج من في ابن عباس هذا الاسميان ابن عباس لم يدخل وحيداً فكون  
مرسلاته أسندة عن غيره من دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فهو مرسل صحابي  
(فما خرج) عليه الصلاة والسلام منه (ركع) أي صلى (ركعتين) فاطقوا الجزاء راديه  
الكل (في قبل الكعبة) وما استقبله منها وهو وجهها بضم القاف والموحدة وقد تسكن  
(وقال) عليه الصلاة والسلام (هذه) أي الكعبة هي (القبلة) التي استقر الامر  
على استقبالها فلا تنسخ كان نسخ بيت المقدس أو علم بذلك من موقف الامام في وجهها  
دون أركانها وجوانبها الثلاثة وان كان الكل جائزاً أو أن من حكم من شاهد البيت



سبحانه وتعالى حسن جميل وله  
الاسماء الحسنی وصفات الجلال  
والکمال وقيل جميل بمعنى جميل  
ككريم ومعنى جميل ككريم  
وسمع وقال الامام أبو القاسم  
القشيري رحمه الله هذا جليل  
وحكي الامام أبو الميكان الخطابي  
انه يعني ذی النور والبهجة اى  
مالکهما وقيل معناه جميل  
الافعال بكم بالطف والنظر اليكم  
يكلفكم السعي من العمل ويعين  
عليه ويتيقن عليه الجزيل  
ويشكر عليه واعلم ان هذا الاسم  
ورد في هذا الحديث الصحيح  
ولكنه من اخبار الاحاد وورد  
أضاني حديث الاجاء الحسنی  
وفي اسناده مقال واختار جواف  
اطلاقه في الله تعالى ومن العلماء  
من منعه قال الامام أبو المعالي  
امام الحرمين رحمه الله تعالى  
ما ورد بالشرع باطلاقه في اسماء  
الله تعالى وصفاته اطلاقا وما  
منع الشرع من اطلاقه منعه  
وما لم يرد فيه اذن ولا منع لم يقض  
فيه بتقبل ولا تعزيم فان الاحكام  
الشرعية تتلقى من موارد  
الشرع ولو قضينا بتقبل او تعزيم  
لثلاثين حكما بغير الشرع قال  
ثم لا يتصل في جواز الاطلاق وورد  
ما يقطع في الشرع ولكن  
ما يقتضي العمل وان لم يوجب  
العمل فانه كاف الا ان الاقضية  
الشرعية من مقتضيات العمل  
ولا يجوز التمسك بها في تسمية  
الله تعالى ووصفه هذا كلام امام

وجوب مواجهة عينه جزمنا خلاف الغالب وان الذي أمرتم باستقباله ليس هو الحرم  
كاه ولا مكة ولا المسجد حول الكعبة بل الكعبة نفسها ورواه هذا الحديث الثمينة  
ما بين مدني وصنعا في مكي وفيه الحديث والاحبار والضعة والجماع واخرجه مسلم  
في المناسك والنسائي (باب التوجه) في صلاة القرض (في القبلية) اى وجهها  
(حيث كان) اى وجد المصلى في سقر أو حضر (وقال ابو هريرة) رضى الله عنه مما  
وصله المؤلف في الاحتذاء ان من جله حديث المصلى صلته (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
استقبل القبلية) حيث كنت (وكبر) بكسر الباء الموحدة فهما على الامر وكبر بالواو  
ولا اربعة فكبر وفي رواية الاصيلي قام النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فكبر باليم  
وفتح الموحدة فهما عوبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) بتخفيف الجيم القداني بضم  
الغين المجهة (قال حدثنا اسرائيل) بن يونس بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله الكوفي  
(عن ابي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي حدثنا اسرائيل (عن البراء بن عازب)  
رضي الله عنهم ثابت ابن عازب عن ابي ذر عن المصطفى (قال كان رسول الله) ولا مصلی  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو اى جهة (بيت المقدس) بالمدينة ستة عشر شهرا  
او سبعة عشر شهرا من الهجرة وكان ذلك بامر الله تعالى له قاله الطبري ويصح عنه  
وبين حديث ابن عباس عند احمد من وجه آخر انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة نحو  
بيت المقدس والكعبة بين يديه بجملة الامر في المدينة على الاستمرار باستقبال بيت  
المقدس وفي حديث الطبري من طريق ابن جرير قال اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف  
الى بيت المقدس وهو عكة فصلی ثلاث حجج ثم هاجر فصلی اليه بعد قدومه المدينة ستة  
عشر شهرا ثم وجهه الله تعالى الى الكعبة (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب  
أن يوجه) بضم أوله وفتح الجيم ميبا للمفعول اى يوجه بالتوجه (الى الكعبة) وفي  
حديث ابن عباس عند الطبري وكان يدعو وينظر الى السماء (فانزل الله عز وجل قد  
نرى تقاب وجهك في السماء) ترد وجهك في جهة السماء تطلعا للوحى وكان عليه  
السلام يقع في روعه ويتوقع من ربه أن يوجهه الى الكعبة لانها قبله اى ابراهيم وذلك  
يدل على كمال ادبه حيث انظر ولم يأل قاله البضاوى (فتوجه) صلى الله عليه وسلم بعد  
نزول الآية (في الكعبة) وقال السهامي من الناس وهم اليهود ما ولاهم اى ماصرفهم  
(عن قبلهم) اى كانوا عليها يعق بيت المقدس والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان  
من الاستقبال فاصدت عرفا المكان المتوجه اليه الصلاة (قل لله المشرق والمغرب)  
لا يتخصص به مكان دون مكان بخاتمة ذاتية تمنع إقامة غيره مقامه وانما العبارة بالترسام  
أمره لا يتخصص المكان (بهدي من يشاء) الى صراط مستقيم وهو ما تضمنه الحكمة  
وتهتضبه المصلحة من التوجه الى بيت المقدس ناول الى الكعبة أخرى (فصلی) الظهر  
(مع النبي صلى الله عليه وسلم وحمل) اجمعه عباد بن بشر قاله ابن بشكوال او هو  
عباد بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء (مخرج) اى الزحل (بعد ما صلى) اى بعد صلته  
أو بعد الذي صلى والمصطفى والمجوى فصلی مع النبي صلى الله عليه وسلم رجال بالجمع ثم خرج

المؤمنين ومجده من الالتفات  
والحقيق بالعلم مطبقا ومده  
التي خصوصاً معروف بالغاية  
العليا وأما قوله لم يقض فيه  
يُحْيِل ولا يَحْرِم لأن ذلك لا يكون  
الإنشاء فهو إذما سبق على  
المذهب المتأخر في حكم الأشياء  
قبل ورود الشارع فإن المذهب  
الصحيح عند المحققين من أصحابنا  
أن لا يحكم فيها لا بتحليل ولا بتحريم  
ولا بأية ولا غير ذلك لأن الحكم  
ضد أهل السنة لا يكون إلا  
بالشرع وقال بعض أصحابنا أنها  
على الإباحة وقال بعضهم على  
التحريم وقال بعضهم على الوقت  
لا يعلم ما يقال فيها والفتاوى الأولى  
والله أعلم وقد اختلف أهل السنة  
في نسبة الله تعالى ووصفهم  
أوصاف الكمال والجلال والمدح  
بما لم يرد به الشرع ولا منعه  
فجاز به طائفة ومنعه آخرون إلا  
أن يرد به شرع مقطوع به من نص  
كتاب الله أو سنة متواترة أو إجماع  
على أخلاقه فإن ورد خبر واحد  
فقد احتجوا فيه فجاز طائفة  
وقالوا بالدعوى والثناء من باب  
العمل وذلك جازم بغير الواحد  
ومنعه آخرون لكونه راجعاً إلى  
اعتقاد ما يجوز أو يستعمل على  
الله تعالى وطريق هذا القطع قال  
القاضي والصواب جواز  
لاشتماله على العمل ولقول الله  
تعالى والله الأسع الحسنى  
فادعوه بها والله أعلم

أي بعض أولئك الرجال بعد ما صلى (فرع على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو) أي  
جهة (بيت المقدس) وفي رواية الكشي في صلاة العصر يصلون نحو بيت المقدس  
(قَالَ) الرجل (هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه) عليه الصلاة  
والسلام (ويشهدوا الكعبة) وللازمة وأنه نحو الكعبة (فصرف القوم حتى توجهوا  
نحو الكعبة) وعني بقوله هو يشهد نفسه على طريق الخبر ببيان جرد من نفسه شخصاً  
أول طريق الالتفات أو نقل الراوي كلامه ما عني وعند ابن تيمية في الطهارة أنه عليه  
الصلاة والسلام صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمدينة ثم أمر أن يتوجه إلى المسجد  
الحرام فاستدار إليه وذار معه المسلمون وقال أنه عليه الصلاة والسلام زار أم بشر بن  
البراء بن معرور في ليلة فقصت له ما ما وسات الظهيرة صلى الله عليه وسلم لأصحابه  
ركعتين ثم أمر فاستدار إلى الكعبة واستقبل المزاب فمضى مسجد القبلتين قال ابن سعد  
قال الواقدي هذا أثبت عندنا ولا تفتي بين قوليهما صلاة العصر وبين ثبوت الزاوية  
عن ابن عمر في الصحيحين المروي عند الشيخين والساق لان العصر ليوم التوجه بالمدينة  
والصبح لأهل قبة في اليوم الثاني لانهم نازحون عن المدينة من سوادها واستبط  
من حديث الباب يقول خبر الواحد وجواز التسليم وأنه لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه  
وزاوية ما بين بصرى وكوفي وفيه التحديث والنعنة وأخرجه المؤلف في التفسير أيضاً  
ومسلم في الصلاة والترمذي والساق وابن ماجه وبه قال (حدثنا مسلم) وللأصلي  
مسلم بن إبراهيم (قال حدثنا هشام) الدستواقي والأصلي هشام بن عبد الله (قال حدثنا  
يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن محمد بن عبد الرحمن) بن ثوبان العامري المدني وليس له  
في البخاري عن جابر غير هذا الحديث وفي طبعته محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ولم يرح له  
الضاري عن جابر شيئاً قاله الحافظ ابن حجر (عن جابر) الانصاري رضي الله عنه والأصلي  
جابر بن عبد الله (قال كان رسول الله) وللازمة النبي (صلى الله عليه وسلم يصلي)  
النقل (على راحته) ناقته التي فصل لان تزل (حيث توجهت) به أي الزاحلة زاد ابن  
عسا كروا وذر عن الكشي في هو المراد توجه صاحب الزاحلة لانها تابعة لقصد توجهه  
وفي حديث ابن عمر عن مسلم وأبي داود والنسائي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلي على خمار وهو متوجه بتغيير وعند أبي داود والترمذي وقال حسن صحيح من حديث  
جابر يعني النبي صلى الله عليه وسلم في ساجدة فثبت وهو يصلي على راحته نحو المشرق  
السيود أخفض (فإذا أراد) صلى الله عليه وسلم أن يصلي (الترضة تزل) عن راحته  
(فاستقبل القبلة) وصلى وهذا يدل على عدم ترك استقبال القبلة في التريضة وهو إجماع  
فمروى في شدة الخوف في ساق في سجدة ان شاء الله تعالى ورواه هذا الحديث الخمسة  
ما بين بصرى ومعاينة وفيه التحديث والنعنة وأخرجه أيضاً في تفسير الصلاة وفي  
المغازي ومسلم وبه قال (حدثنا عثمان) بن أبي شيبة (قال حدثنا جابر) هو ابن عبد  
الحمد (عن منصور) هو ابن المنصور (عن إبراهيم) بن يزيد النخعي (عن علقمة) بن قيس  
النخعي (قال قال عبد الله) بن مسعود ولا يذر عن عبد الله لكنه ضيق عليه في الشرع

حدثنا محمد بن ثابت بن ابراهيم عن ابي  
داود حدثنا شعبة عن ابي  
ابن تغلب عن فضيل عن ابراهيم  
عن علقمة عن عبد الله عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل  
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة  
واما قوله صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال  
ذرة من كبر فقد اخشع قلوب  
هذه الجماعة عليه وجهين  
أحدهما أن المراد التكبر عن  
الايمان فصاحبه لا يدخل الجنة  
أصلا اذا مات علمه والثاني انه  
لا يكون في قلبه كبر بل دخوله  
الجنة كما قال الله تعالى ويزعم  
ما في صدورهم من غل وهذا  
التأويل لا يفي بما يهدفنا هذا  
الحديث ورد في سياق النبي عن  
الكبر المعروف وهو الارتضاع  
على الناس واحتقارهم ووقع  
الحق فلا ينبغي أن يحصل على  
هذين التأويلين الغرض من  
المسلوب بل الظاهر ما اختاره  
القاضي صياض وغيره من  
المحققين انه لا يدخل الجنة دون  
محارقاته اياها وقليل هذا جزاءه  
جازا وقد تكبر عليه بأنه لا يعاقبه  
بل لابد أن ينخل كل الموحدين  
الجنة اما أولا واما ثانيا  
فذهب بعض أصحاب الكثر  
الذين ماؤا مصرين عليه ما قيل  
لا يدخلهم المتقين أول وجه

(صلى النبي صلى الله عليه وسلم) الظاهر أو العصر (قال ابراهيم) الخبي (لا يرى زائد) النبي  
صلى الله عليه وسلم في صلاته ولا ينحس كرازا له من زنا أو نفس فلا سلم قبل لما رسول الله  
أحدث) هم من الاستقامة وفتح الحاء والهمزة (في الصلاة) من الوضوء يجب  
لغيره يراى ما نقص (قال) عليه الصلاة والسلام (وبذلك) سؤال من لم يتعمرها وفتح  
منه (قالوا) صليت كذا وكذا (كناية عما وقع) اعاز الله على اليهود وناقض عنه (منه)  
عليه الصلاة والسلام بتخفيف التوضوء (وجه) بالافراد بان جلس كهشة يهود  
المشبهة ولكنهم في الاصل ورجلهم بالثنية (واستقبل القبلة) وجدهم (من لم)  
لم يكن يهوده عليه الصلاة والسلام علاقهم لان المصلي لا يرجع الى قول غيره بل ما  
سألهم بشؤله وماذا التزم كرسيد اوان قول المسائل أحدث شكاً فبعد حصول الشك  
الذي طرأ له لم يزد اخبارهم (فلما) أقبل علينا وجهه قال انه لو حدث في الصلاة  
تأنيتمكم اي لا خير فيكم (به) اي بالحدث وحذف الالف لانه لو حدث في الصلاة والالف  
لنأتكم لام الجواب ومفعوله الاول ضمير المخاطبين والثاني به والثالث محذوف وفيه أنه  
كان يجب عليه تبليغ الاحكام الى الامة (ولكن) انما يا بشر مثلكم اي بالتبعية الى  
الاطلاع على بواطن المخاطبين لا بالتبعية الى كل شيء (الشيء) كالتبوت) بهم تعفوفة  
وسين تحفة قال الركني ومن قبله بضم أوله وثبت ذلك له لم ياسب التشبيه (فاذا)  
نسبت فذكرى) في الصلاة بالتسليم وهو (واذا شك أحدكم) بان استوى عنده طرأ  
العلم والجهل (في الصلاة) فليتر الصواب اي فليطمع من الشك فيلصق الصواب اي  
فليأخذ باليقين وهو البناء على اليقين وقال أبو حنيفة معناه البناء على غالب الظن ولا يلزم  
بالاقتصار على الأقل والمسلم فيلتزم اقرب ذلك الى الصواب (فليتم بناء) عليه ثم (ولم)  
وجوب (ثم يسجد) للسجود اي (يسجد) في واحدة كالتلاوة وغيره يفظ الخبر في هذين  
القعين ولفظ الامر في السابقين وهما المتعذر ولهم لانهما كانا ثابتين ومتذبذبا  
التعذر والاقام فانهما ثابتان في الامر ولا يدرى في بلام الامر ولا في السجود  
بلام الامر وهو محمول على التذبذب وعليه الاجماع في المستثنين ودلالة الحديث على  
الترجيح من قوله تعالى ورجلهم واستقبل القبلة واستقط منه جواز انفس عند الصلاة  
وانهم كانوا يتوقعونه وعلى جواز وقوع السجود من الانبياء عليهم الصلاة والسلام في  
الافعال وعليه عامة العلماء والنظار كما قاله الشيخ في الدين ورواه الستة كلام كوفون  
أمة اجلاء واستاد من أهم الاساتذة وفيه التصديت والعنفه والقول وأخرجه المؤلف  
في الفتاوى ومنه والسائق وأبو داود وابن ماجه • ولما فرغ المؤلف من حكم التوجه  
الى القبلة شرع عذ كحكم من سها فاعلى الى غير القبلة فقال ﴿باب ما يجب في القبلة﴾ غير  
ما ذكر (ومن لا يرى الاعادة) ولا يرى ذر والوقت والاصلي وان غشا كرو من لم ير الاعادة  
(على من سها فاعلى الى غير القبلة) انما تفسيره لانه تفسيره لقوله سها فاعلى البرماوى  
كالكبر ما في تعقبه الصنف يقال فيه بعد الاول ان تكون للجمعية كقوله تعالى فاصبح  
الارض محضرة وأصل هذه المسئلة في الجمع وفي القبلة اذا صلى به يتيقن انطلا في الجهة

واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فلما رآه به دخول الكفار وهو دخول لنار ودقوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة من ماء زمزم يثقل به من زادة الايمان ونقصه (واما قوله) قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا وثقله حسنة فهو الرجل هو ما في من امرأة الزهاوي قاله القاضي عياض وأشار اليه ابو عمر بن عبد البر وجهما الله وقد جمع ابو القاسم خاف بن عبد الملك ابن يسكوال الحافظ في اسمه أقوالا من جهات فقال هو أبو ربيعة واجه شعرون ذكر ابن الاعرابي وقال علي بن المديني الطبقات اسمه ربيعة بن عامر وقيل سواد بالتصنيف ابن مرو ذكره ابن السكن وقيل معاذ بن جبل ذكره ابن أبي الهيثم في كتاب التلويح والتواضع وقيل مالك بن خراش الزهاوي ذكره أبو عبيد بن غريب الحديث وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ذكره معمر بن جهمه وقيل خريم بن مالك هذا ما ذكره ابن يسكوال وقوله سم ابن امرأة الزهاوي هو امرأة يضم اليه وبرامكرة وآتموها والزهاوي هنا نسبة الى قبيلة ذكره الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري بفتح الزاء ولم يذكره ابن شاكر كوكلا وذكر الجوهري في صحاحه ان الزهاوي نسبة الى رها يضم الراء من مزج وامتهون فبالعين المهملة وبالياء الشين

في الوقت أو بعده فانه يتحقق على الاظهر والثاني لا يجب القضاء لغيره بالا جتهاد به قال أبو حنيفة وأصحابه وإبراهيم النخعي والثوري لان جهة قصره هي التي خوطب باستقبالها حاشا لا الشك في ذلك والواجب عليه فلا يصحده وقال المالكية يصح في الوقت المختار وهو مذهب المدونة وقال أبو الحسن المرادي من الخنابلة في تنقيح المتقنع ومن صلى بالاجتهاد مقرأ فخطأ لم يصحدها فلو تنقح الخطأ في الصلاة وجب استئذانها عند الشافعية والمالكية يستدبر الى جهة القبلة ويبقى على ما مضى منها الخنيفة وهو قول للشافعية لان أهل قياما بلغهم نسخ القبلة من بيت المقدس الى الكعبة استداروا في الصلاة اليها (وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر) ولا يصلي ركعتين من الظهر (وأقبل على الناس بوجهه) الشروق (ثم أتم ما بقي) من الركعتين الاخرتين \* وهذا التعليق قطعة من حديث أبي هريرة في قدس ذي الدين المشهور ووجه ذكره في الترجمة انه عليه الصلاة والسلام أنصرافه واقباله على الناس بوجهه بعد سلامه كان وهو عند نفسه الشريعة في غير صلاة فلما مضى على صلاته كان وقت استدبار القبلة في حكم المصلي فيؤخذ منه أن من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يصح \* وبه قال (حدثنا حماد بن عوف) بالنون أبو عثمان الواسطي البزاز بن ابراهيم بن زبيل البصري المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين (قال حدثنا هشيم) بضم الهاء ورفع الشين المهملة وسكون المثناة بن بشر بفتح الواو وحده وكسر المهملة (عن حماد الطويل) (عن أنس) ولا يصلي أنس بن مالك (قال قال عمر بن الخطاب ولا يصلي) رضي الله عنه (واقفت ردي ثلاث) أي واقفت ردي فصار أدت أن يكون شرعا فانزل القرآن على وفق ما رأيت لكن رعاية الادب استند الموافقة الى نفسه كذا قال العيني كابن جرير وقيل لكن قال صاحب اللامع لا يحتاج الى ذلك فان من واقفت فقد وافقته انتم في حال في الفتح أو اشار به الى حدوث رأيه وقدم الحكم وقوله في ثلاث أي حضائيا أو أمورا ولم يؤت مع ان الاصرم ذكر ان القبر اذا لم يكن مذكورا جاز في حفظ الصدقات ذكره التائي وليس في تخصيصه العدد بالثلاث ما يثبت الزيادة فقد روي عنه موافقات بلغت خمسة عشر أحدى بدر وقصة الصلاة على المنافقين وقصرهم انهم ويحتمل أن يكون ذلك قبل الموافقة في غير الثلاث وتوزع فيه لان جرأ خبر بهذا بعد موافقة صلى الله عليه وسلم فلا يصح معاذ كمن ذلك (قلت) واخبر الاربعة فقط (يا رسول الله) واتخذنا من مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم على القبلة يقوم الامام عنده بحذف جواب لو وأجى لفتي فلا تنقروا في جواب وعند ابن مالك في الواسطية أخذت عن فعل الفتى (قترأت) واتخذنا من مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم على راحة الجباب رفيع آية على الابتداء والخبر محذوف أي كذا قال أو لي العطف على محذوف أي هو اتخذنا صلى الله عليه وسلم على راحة الجباب وبالنصب على الاختصاص وبالجر عطف على مقدور أي اتخذنا الله صلى الله عليه وسلم على مقام إبراهيم وهو يدل من قوله ثلاث (قلت يا رسول الله) لو أمرت فاسأله ان يحضين فانه يكلمهن الرب) بفتح الموحدة صفة مشبهة (والقاسم) القاسم وهو مقابل البر (قترأت آية الجباب) يأجها النبي قل لا زواجك وبثانك لولاء المؤمنين يدين جلين من جلايين (واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم



غير الله الواجب استقبالها لجل جوبه ولم يؤمر وبالإعادة ورواه هذا الحديث  
 أئمة مشهورون وثقه الصدوق والأخبار والعنفه والقول وأخرجه في التفسير وسلم  
 والنسائي في الصلاة وبه قال (حدثنا محمد بن هوان بن مسهر) قال (حدثنا يحيى القطان  
 عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن قيس  
 النخعي عن عبد الله بن محمد بن رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر  
 خمسا) أى خمس ركعات (فقالوا أريد في الصلاة قال) عليه السلام (وماذا) أى ما سبب  
 هذا السؤال (قالوا أصليت خمسا) قال (نعم) عليه السلام (أى عطف وجليه) بالتحفة  
 ولا بن عساكر رجله بالأفراد (ومحمد بن عبد بن) السهو (ولما فرغ المؤلف من بيان أحكام  
 القبلة شرع في بيان أحكام المساجد فقال) (باب من الزنا) بالزنا لغة كلامه  
 والدين (باب من المسجد) سواء كان بالية أم لا (به قال) حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي  
 قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد الطويل عن أنس) (ولا يصل على أنس بن مالك  
 رضى الله عنه) (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نكاحه) بآدم مع ضم النون وهو ما يخرج  
 من الصدر أو من الرأس (في الحائط الذي في جهة القبلة فتقذفت عليه) صلى الله عليه  
 وسلم (حق روى) بضم الراء وكسر الهمزة فوقع الياء ولا يصل وأيضاً عن الكشميري  
 حق روى بكسر الراء وسكون الياء آخره حمزة أى شوهه (في وجهه) أثر المشقة وفي  
 رواية النسائي نغصب حتى احمر وجهه (فصام) عليه الصلاة والسلام (الحكمة) أى أثر  
 الضامة (حدثنا فقال) عليه الصلاة والسلام (ولا بن عساكر) قال (أن أحدكم إذا قام في  
 صلاته) بعد شروعه فيها (فأه) ساجد به) من جهة مسأوده بالقرآن ولا ذكركائه  
 يساجد تعالى والرب تعالى ساجد من جهة لا ترم خلفه وهو أمانة الخيرة ومن باب الجواز  
 لأن الفريضة صالحة عن إرادة الحقيقة إذا كلام محسوساً بالامن جهة العبد (أو) يفتح  
 الهمزة وكسرها كافى اليونانية ولا يذعن الجوى والمقتلى وان (دبه) أو والاعطاف أى  
 اطلاع دبه على ما (منه وبين القبلة) إذ ظهر محال لتزيه الرب تعالى عن المكان فيجب  
 على المصلى إكرام قبلته بما يكرمه من ساجد من الخلق في هذا استقبالهم بوجهه ومن  
 عظم الجفأ وسوء الأدب أن تقضم في وجهك اليد بالارباب وقد أحلنا الله تعالى بأفئله  
 على من توجه إليه قاله ابن طلال (فلا يركن) بنون التوكيد التحفة ولا يصل ولا يركن  
 (أحدكم قبل) بكسر الفاء وفتح الهمزة أى جهة (قبلته) التى منظرها الله تعالى فلا  
 تقابل بالزنا القسقى للاستغفار والاحتقار والصاح أن النهى للصرم (ولكن)  
 يركن (عريانه) أى لا من عنده فأن عن عنده كاتب الحسنات كجاءه ابن أبي شيبة  
 بسند صحيح (أو) تحمد قدمه بالثنية ولاوى ذروا الوقت وابن عساكر قدمه أى السرى  
 كما في حديث أبي هريرة في الباب الآخر قال التورى هذا فى غير المسجد أمانه فلا يركن  
 الا في وجهه (ثم أخذ) عليه الصلاة والسلام (طرف رداءه فبصق فيه) ثم رده على بعض  
 به لاً أو فعل هكذا عطف على المقدمه درس فى الاستدلال أى ولكن ليترك عن يداه  
 أو فعل هكذا أوفيه البيان بالنسج لانه أوقع في النفس وليست لحظة أو هذا المشك بل

(وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة  
 وأبو كريب قال حدثنا أبو معاوية  
 عن الأعمش عن أبي سفيان عن  
 جابر قال أتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم رجل فقال يا رسول الله  
 ما الموحثان فقال من مات  
 لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة  
 ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل  
 عن أبي الزبير حدثنا جابر رضى  
 الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من لقي  
 الله تعالى لا يشرك به شيئاً دخل  
 الجنة ومن لقيه يشرك به دخل  
 النار قال أبو يوب قال أبو الزبير  
 عن جابر عن المعمر بن سويد  
 قال سمعت أبا ذر يحدث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال قال أناني  
 جبريل عليه السلام فبشرته أنه  
 من مات من أمتك لا يشرك بالله  
 شيئاً دخل الجنة قلت وان زنى وان  
 سرق قال وان زنى وان سرق وعن  
 أبي هريرة أن يحيى بن عمر روى  
 أن أبا الأسود الدؤلي حدثه أن أبا  
 ذر روى أنه قال أتيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو قائم عليه فوب  
 أين ثم أتيته فإذا هو قائم ثم  
 أتيته وقد استعظت جلست إليه  
 فقال لمن عبي قال لا اله الا الله  
 ثم مات على ذلك الا دخل الجنة  
 قلت وان زنى وان سرق قال وان  
 زنى وان سرق قلت وان زنى وان  
 سرق قال وان زنى وان سرق

التاريخ (وحدثني) أبو أيوب  
 القسطلاني سليمان بن حبيب الله  
 وجماعة بن الشاعر قال لا شاعبد  
 الملك بن عمر وحيدة تارة عن أبي  
 الزبير شاعر بن عبد الله قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لمن أتى الله لا يشرك به  
 شيئا دخل الجنة ومن لقى الله لا يشرك به  
 دخل النار قال أبو أيوب قال  
 أبو الزبير عن جابر بن عبد الله سمعت  
 ثلاثا من قال في الرابعة على رضى  
 أنف إلى ذن قال يخرج أبو ذر وهو  
 يقول وان رضى أنف أبي ذر  
 (الشرح) لما الاستناد الأول  
 فكله كوفيتون محمد بن عمرو عبد  
 الله بن مسعود ومن منهم ما قرره  
 قال وكيع قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ابن عمر سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
 وما أتيتهم من الدقائق التي يتبني  
 عليها مسلم رضى الله عنه دلالة  
 قاطعة على شدة تفرقه وإتقانه  
 وضبطه وعرفاته وغزوة عليه  
 وحذقه وبراعته في الفروع على  
 المعاني ودقائق علم الاسناد وغير  
 ذلك فرضي الله عنه والدقيقة في  
 هذا ابن عمر قال رواية عن ابن  
 مسعود سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهذا متصل لاشك  
 فيه وقال وكيع رواية عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهذا مما اختلف العلماء فيه من

لتنويع أي هو مخبرين هذا وهذا لكن سألني أن المصنف حل هذا الخبر على ما ذكره  
 الزباني وجيشة فقلت تنويع \* وأخرج هذا الحديث المؤنف في كثرة الزباني في المسجد  
 وفي باب أذنيه الزباني وفي غيره ما ذكره اسم والترمذي وأبو داود والنسائي \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) لأما (عن قايح) مولى ابن عمر  
 (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى  
 بصاطا) وهو ما يسيل من القم (في جدار القبلة) ولا يذرع من المسكن في جدار المسجد  
 (لحمك) أي البصاق (ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم روى فلا يصح قيل) بكسر  
 القاف وفتح الموحدة أي قدام (وجهه) ويصيح بالجزم على النهي (فان الله) أي القصد  
 منه تعالى أو فاه عن وجل ووضعت (قبل وجهه) أي المولى (إذا صلى) وهذا التعليل  
 يريد أن البصاق في القبلة حرام سواء كان في المسجد أم لا وبه قال (حدثنا عبد الله  
 بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس الأصمعي (عن هشام بن عروة عن  
 أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأى في جدار القبلة خطا) هو الدائل من الأنف (أوبصا) من القم (أو ضامة)  
 من الصدر وهي الضامة أو الضامة العين من الصدر والميم من الرأس (لحمك) أي  
 الذي رأى في الجدار (باب من الخطأ بالخطي) أو ضوة ولا يصلح بالحصاد (من المسجد)  
 لما كان الخطأ فيه لزجة يكون لها جرم في الغالب يحتاج في ذواله إلى معالجة بفحوا الخطي  
 ترجمه (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما معا موصلة ابن أبي شيبة بسند صحيح (أن وطئت  
 على قدر) بالذال المجهية طاهر أو نجس (رطب فاعله وإن كان يابس فلا) فله لانه  
 لا يشرك وطؤه وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المتقري النبوي كذا البصري (قال  
 أخبرنا) ولا يورى ذوالوقت والاصل - (حدثنا إبراهيم بن عبد) بسكون العين ابن إبراهيم بن  
 عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني (قال أخبرنا) وفي رواية حدثنا (ابن شهاب) الزهري  
 (عن جبير بن عبد الرحمن) بن عوف القرشي الزهري (أن أبا هريرة) عبد الرحمن بن مسعود  
 (وأبا سعيد) سعد بن مالك الخدري رضى الله عنهما (حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأى ضامة في جدار المسجد) النبوي (فقال وضامة) كذا بالكاف أي الضامة  
 ولا يورى ذوالوقت والاصل - (باب من الخطأ بالخطي) أو ضوة ولا يصلح بالحصاد (من المسجد)  
 (حدثنا) (قال) عليه الصلاة والسلام (إذا نطق أحدكم) أي روى بالضامة (فلا يقصن قبل  
 وجهه ولا عن يمينه) فان عن يمينه خطا وعنه ابن أبي شيبة بسند صحيح فمن يمينه كاتب  
 الحسنات (ويصيح عن يمينه) أو تحت قدمه اليسرى (ووجه دلالة الحديث على الترجمة  
 أن الخطأ والضامة حكمهما واحد لانهما من الفضلات الطاهرة \* ورواه كله م  
 عنيون الاموسى بن إبراهيم بقصر وفيه التعديت والاشبار والعنة وأخرجه أيضا  
 في الصلاة كذا اسم (باب) بالتثنية (الاصح) أي المولى (عن يمينه في الصلاة)  
 \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث بن  
 سعد بن اسمعيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن جبير

ابن منصور أخبرنا ماة وهو ابن  
هشام حدثني أبي عن أبي الزبير  
عن جابر بن النضر عن أبيه عليه  
وسلم قال عثله (وحدثنا محمد بن  
نشق وابن بشار قال ابن منقش  
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة  
عن واصل عن المعمر بن زياد  
قال سمعت أبا ذر يحدث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال تأتي  
جبريل عليه السلام فيسرقني أنه

يصل على الاتصال أم صلى  
الاتطاع فاجبه وانه على الاتصال  
كسعت وذعت طائفة الى الله  
لا يعمل على الاتصال الا بلبس  
عليه فاذ قبل هذا المذهب كان  
مسئل محض وفي الاحتجاج به  
تخلاف فالجاهل حاله الصبح به  
وان لا يفتح برجل غيره وذهب  
الاستاذ ابو اسحق الاسفراييني  
الثاني رحمه الله الى أنه لا يفتح به  
قبل هذا يكون هذا الحديث قد  
روى متصلا ومرسلا وفي  
الاحتجاج بمرسلي مرسل ومتصلا

تخلاف معروف فيسأل الحكم  
المرسل وقيل للاختلاف رواية  
وقيل للاختلاف الصحيح انه تقدم  
رواية الوصل فاحتاط مسلم رحمه  
الله وذكر الاثني لهذه الفائدة  
ولما يكون راويا بالمتقدم  
أجمعوا على ان الرواية باللفظ أولى  
والله اعلم وأما أبو ذر قال الراوي  
عن جابر فاسمه طليعة بن قافع وأبو

ابن عبد الرحمن بن عوف (أبو باهر روى أبي سعيد) الخلدري رضى الله عنهما (أخبرنا) في  
الحديث السابق حدثنا (أبو ذر) روى الله صلى الله عليه وسلم رأى خلفه في حائط المسجد  
وفي السابق في جدار المسجد (متناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فلقها) بانه (ثم  
قال) عليه الصلاة والسلام (إذا قمتم أحدكم المني فقم) وفي القوم إذا قمتم فلا يتضمّن  
يؤمن مكتوبة فوقعها معا (قبل وجهه) بكسر القاف وفتح الموحدة (ولا عن يمينه ولا يمين  
عن يساره) ونعت قدمه اليسرى \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فلا يتضمّن قبل  
وجهه ولا عن يمينه وحكم النجاسة واليسار وأحمد دليل قوله في حديث أنس الثاني ان  
شاه الله تعالى قريسا لا يتلف بعد وثيقه عليه الصلاة والسلام النجاسة في القبلة \* وبه قال  
(حدثنا حصن بن عمر) يضم العين ابن الحرث الحوضي (قال حدثنا شعبة) بن أبي الجراح  
(قال أخبرني) بالافراد (متناول) بن عامر (الحدوث) أنس بن مالك (قال)  
قال النبي) وفي رواية رسول الله (صلى الله عليه وسلم لا يتلف) بكسر القاف في القوم

ويجوز الضم اي لا يترقن (أحمد) بن زيد به ولا عن يمينه ولكن عن يساره ونعت وجهه  
اي اليسرى والتلف شبيه بالزق لان الاول بالزق ثم التقل ثم التفت ثم التفتع وليس في هذا  
الحديث تنقيح بمقالة الصلاة الا في رواية آدم الآية ان شاء الله تعالى وحديث أنس  
السابق في باب ذلك الباقى باليد من المسجد وكان لا يخرج الى أن المطلق محمول على المقيد  
وقد جزم النووي بالمنع منه في الجملة التي داخل الصلاة وخارجها سواء كان في المسجد  
أو غيره ويؤيد ما رواه عبد الرزاق وغيره عن ابن مسعود أنه كره ان يصنع عن يمينه وليس  
في خلافه عن عمر بن عبد العزيز أنه نهى ابنه عنه مطلقا وعن معاذ بن جبل قال ما سمعت  
عن أبيي منذ أسلمت ونقل عن مالك أنه قال لا بأس به في خارج الصلاة وكان الذي  
خصه بمقالة الصلاة أخذ من هذه النهي المذكورة في رواية عامر عن أبي هريرة حيث  
قال فان عن يمينه ملكا (هذا) باب بالتنوين (المتفرق) بالزى ولا يحد عن الكسهيرو  
ليصق بالصاد عن يساره أو نعت قدمه اليسرى \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي الياس  
(قال حدثنا شعبة) بن أبي الجراح (قال حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت أنس بن مالك)

رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان في الصلاة فقام بناس  
ربه عز وجل والناس من قبل العبد حقيقة ومن قبل الرب اقبالة تعالى عليه بالرحمة  
والرضوان (فلا يترقن) بالزى والنون (ين يديه ولا عن يمينه) ولكن عن يساره ونعت  
قدمه اي اليسرى حتى يطابق الترجمة وقد الترجمة السابقة بالصلاة والقدم باليسرى  
وهنا أطلق الترجمة والقدم في الحديث فيجعل كل مطلق منها على مقيد وفي أسناده  
التدبير والتصريح بسامع قتادة عن أنس \* وبه قال (حدثنا) ولابن عساكر أخبرنا  
(علي) والاصلي علي بن عبد الله اي ابن المديني (قال حدثنا) ولابن عساكر أخبرنا  
(خشان) بن حبيشة (قال حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن نهيل (عن محمد بن عبد الرحمن)  
ابن عوف الزهري المديني لا الطويل (عن أبي سعيد) الخلدري رضى الله عنه ولا ابن عساكر  
كأن القوم عن أبي هريرة قبل أبي سعيد قال الحافظ ابن حجر وهو هو (ان النبي صلى الله



من مات من أمثلك لا يشرك بالله  
 شيئا دخل الجنة قلت وان زني وان  
 سرق قال وان زني وان سرق  
 (حديث) زهر بن حريز واحد  
 ابن خراش قال ثنا عبد المجيد  
 ابن عبد الواثق ثنا أي ثنا  
 الحسين المعلم عن ابن بريدة عن يحيى  
 ابن يعمر حدثنا ان ابا الاسود الدبلي  
 حدثنا ان ابا ذر حدثنا قال آتيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم  
 الزبير بن جراح محمد بن مسلم بن تدرس  
 تقدم بيته واماموه قال ابو ايوب  
 قال ابو الزبير عن جابر بن جراح انه  
 ابا ايوب وبها جاحا اختلافه عبارة  
 أبي الزبير عن جابر قال ابو ايوب  
 عن جابر وقال جليل ثنا جابر  
 فاما حديثنا فمصرحة في الاتصال  
 واما عن مختلفتها فابيهو وعلى  
 انها الاتصال كحديثنا ومن العلماء  
 من قال هي لا تتقطع ويحيى فيها  
 ما قطعناه الا ان هذا على هذا  
 المذهب يكون مرسل تابعي واما  
 قرعة هو ابن خالد واما المعمر ورثوه  
 بشق الميم واسكان العين المهيمنة  
 ويرامهم سلمة مكرمة ومن طرف  
 أحواله ان الامشي قال رأيت  
 المعمر وهو ابن عشرين وبائة  
 سنة اسود الرأس واليعة واما  
 أبو ذر فمقدم ان اسمه جندب بن  
 جندبة على المشهور وقيل في غيره  
 وفي الاسناد أحد بن خراش انتفاء  
 المجبة تقدم واما ابن بريدة فاسمه

عليه وسلم أبصر فخامة في قبله المصدر في كلها بالكاف (محصاة) والمستقل بحصى (ثم نهى  
 ان يترك الرجل بين يديه وعن يمينه ولكن) يترك (عن يساره أو تحت قدمه اليسرى)  
 كذا فلا تكرر ولا ياتي الوقت وتحت يداو العطف والاولى هي المطابقة للترجمة (وعن  
 الزهري مع حديثا) هو ابن عبد الرحمن السابق (عن أبي سعيد) أنفرد في (نحوه) فيه  
 التصريح بسماع الزهري من حديث (باب كفارة خطيئة الزنا) بالزاي (في المسجد)  
 يذنبه و به قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس (قال حدثنا عبة) بن الخواص (قال حدثنا  
 قتادة) بن دعامة (قال سمعت انس بن مالك) رضى الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الزنا) بالزاي (في المسجد خطيئة) بالهمز فأى اثم (وكفارتها) أى الخطيئة (دفنها)  
 في تراب المسجد ورمله وحصباءه ان كان والا فبصر جهاد قوله في المسجد طريق للقول فلا  
 يشترط كون الفاعل فيه حق لو بصر من هو خارج المسجد فيه بقاؤه انتهى قال القاضي  
 عياض انما يكون خطيئة ان يذنبه في ان أراد دفنه فلا يؤيده حديث أبي امامة عند أحد  
 والطبراني باسناد حسن من فروع من تضع في المسجد فلم يذنبه فبيته وان دفنه لم يذنبه فلم  
 يجعله سنة الا بقصد عدم الدفن و قد التوى فقال هو خلاف صريح الحديث قال  
 وحاصل النزاع ان ههنا ممنوع تعارضوا وهما قوله الزنا في المسجد خطيئة وقوله ولم يذنب  
 عن يساره أو تحت قدمه فالتوى يجعل الأول عاما ويخص الثاني بما اذا لم يكن في المسجد  
 والقاضي يجعل الثاني عاما ويخص الأول بمن لم يذنبه أو توسط بعضهم قبل الجوارح على  
 ما اذا كان له مذنب كان لم يتكبر من الخروج من المسجد والمنع على ما اذا لم يكن له مذنب  
 وفي هذا الحديث الحديث والقول واتصرح بسماع قتادة عن انس وآخرجه مساري  
 الصلاة وكذا أبو داود (باب دفن القمامة في المسجد) جازم و به قال (حدثنا اسحق  
 ابن نصر) نسبة الى جده واسم أبيه ابراهيم (قال حدثنا) يوليوي يذو الوقت أخبرنا (عبد  
 الرزاق) صاحب المؤقت ابن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد ولا يصح لي أخبرنا  
 معمر (عن همام) هو ابن منبه بن كامل الصنعاني أخو وهب (سمع أبا هريرة) رضى الله  
 تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اذا قام أحدكم الى الصلاة) أى شرع  
 فيها (فلا يسبق) بالصلاة والجزم على النبي (امامه) بشق الله عزناى قدامه (فأقام)  
 ولكنهم على فانه (يسبق الله) عز وجل (فادام في صلاة) ظاهره تخصيص المنع بمهالة  
 الصلاة لكن التعطل بتأني المسلم يقتضي المنع مطلقا ولو لم يمكن في الصلاة ثم هو في  
 الصلاة أشد انما مطلقا في جدار القبلة أشد انما من غير ههنا جدار المسجد (ولا يسبق)  
 (عن يمينه فان من يمينه ملكا) يكتب الحسنات لان الصلاة هي أمها فلا يدخل لكانب  
 السبائك الكائن عن اليسار فيها وان لكل أحد قرعة واحدة يساره كافي الطبراني في فعل  
 المصلي اذا قبل يقع على قرعته وهو الشيطان ولا يصيب الملكة حتى (وليسبق عن يساره)  
 أو تحت قدمه) اليسرى في غير المسجد اما في المسجد في قوله لا تخطيئة فلم  
 يأذن فيه فلو عذرت في جهة اليسار لوجود مصلي فيها بصر تحت قدمه أو في ثوبه (فيقتلها)  
 بالرفع وهو الذي في القرع خبر المبتدأ المحذوف أى فهو يذنبها وبالصب جواب الامر

وبالحزم عطفاً على الأمر أي يغيب البصقة بالتمهين في باطن أو من المسجد إذا كانت  
غير متبعية بحيث يأمن الخائس عليهما من الأذى فلو كان المسجد غير تزي فليدلكها  
بشيء حتى يذهب أمرها البتة \* ورواه هذا الحديث خمسة ما بين بخاري وصنعاني  
وبصري وفيه التصديت بالأخبار والعنعنة \* هذا (باب بالتورين (أبدي) أي غلب  
على الصلي (البرقي) بلزاي ولم يقلو على دفعه (فليأخذ بقرنوه) وقد ذكر الشمس  
السروحي أن يقال بدو بل بدوت اليه وادبره وأجاب الزكشي والبرماوي والهاماني  
وابن حجر نصرة قالوا في أنه مر باب المغالبة أي بادر الزاقي فبدوه أي غلبه في السبق قال  
الهاماني وهذا غير متكرر ومقب العيني ذلك على ابن حجر كما دونه فقال هذا كلام من لم  
يس شأمن علم التصريف فان في المغالبة يقال بادرني فبدري ولا يقال بادرني \* هكذا  
فبدوني والقول الأذن في باب المغالبة يجعل متعدداً بلا حرف صلة يقال كارتني فكومته  
وليس هنا باب المغالبة حتى يقال بدو انتهى \* و به قال (حدثنا مالك بن سميل)  
التهدي الكوفي (قال حدثنا زهير) قال صغير ابن معاوية الكوفي الجعفي (قال حدثنا  
جحد) الطويل (من أنس) رضي الله عنه وللأصلي من أنس بن مالك (أن النبي صلى الله  
عليه وسلم رأى نخامة في القلبي) أي في جوفه فطعمها (طعمها أي طعمها) بالكان أي النخامة  
والأصلي طعمها أي أثار النخامة والباق (أوروي) بضم الراء همزة مكسورة ثم ياء  
مفتوحة - قولاً في دعوى الكشفي والأصلي وروى بـ كسر الراء ثم ياء ساكنة ثم همزة  
مفتوحة (منه) عليه الصلاة والسلام (كراهية أوروي) بضم الراء ثم همزة مكسورة  
قياماً مفتوحة (كراهيته) عليه الصلاة والسلام (لذلك) أي القتل والشك من الراوي  
وكراهية مرفوع برؤي المبني للمفعول (وشده عليه) رفع عطف على كراهية أو بر  
عطفاً على قوله لذلك (وقال) عليه الصلاة والسلام (إن أحدكم إذا قام في صلاته فقاماً  
يسبح ربه) بكلامه وذكره شاحبه به ولازم ذلك من إرادته أنظر قال التوروي وهو  
أشادة لإخلاص القلب وحضوره وتفرقه لذلك قاله تعالى (أورد به) تعالى مبتدأ خبره  
(ينمو بين قبلته) والجمله عطف على الجمله الفعلية قبلها ولا يوي ذرو الوقت وابن عساكر  
في نسخة وبين القبلة وليس المراد ظاهر ذلك إذ هو محال لتزبه الزب تبعه إلى من المكان  
فغيب تأويله بنحو ما حرق باب حرك الزاقي بالبد (فلا يترقن) أحدكم (في قبلته ولكن)  
يرق (عن يساره وقت قدمه) اليسرى (ثم أخذ) عليه الصلاة والسلام (طرف رداءه  
فبسط فيه) بلزاي (ورد به) على بعض قال عليه الصلاة والسلام وللأصلي وابن  
عساكر فقال (أورد به) هكذا \* فان قلت ليس في الحديث مطابقة للترجمة لأنه لم يذكر  
في الحديث بد الزاقي أحجب بأنه أشار إلى ما في بعض طرق الحديث عند مسلم من حديث  
جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا ثم طوى بعضه على بعض واستند من الحديث  
أن على الإمام أن يقرأ أحوال المساجد وتعاهد الصلوات من المذنبات وأن الصلوة في  
الصلوات التمتع والتقص غير مقسداً لها لكن الأصح عند الشافعية والحنابلة أن التمتع  
والتمتع أن يظهر من كل منهما حرفان أو حرف مفهم كمن من الوفاة أو ملة بعد حرف  
طلعت الصلاة والأفلا سطل مطا لانه ليس من جنس الكلام وعن أبي حنيفة ومحمد سطل

عليه ثوباً بعض ثم أتيته فاذا هو  
فأتم ثم أتيته وقد استقبلت  
الله فقال ما من عبد قال لا اله  
إلا الله ثم مات على ذلك الا دخل  
الجنة قلت وان زنى وان سرق قال  
وان زنى وان سرق قلت وان زنى  
وان سرق قال وان زنى وان سرق  
ثلاثاً ثم قال في الرابعة على رجم  
أفأفأ فذكر قال يخرج أبو ذر وهو  
يقول وان رجم أفأفأ فذكر

عبد الله ولجدة ابنه سليمان  
وعبد الله وهما ثقتان ولد في بطن  
وتقدم ذكرهما أول كتاب الأيمان  
وابن بريده هذا يعني بن يعمر  
وأبو الاسود ثلاثة تابعين يروى  
بعضهم من بعض ويعمر يفتح الميم  
وشعها تقدم أيضاً أبو الاسود  
اسمه ظالم بن عمرو وهذا المشهور  
وقيل اسمه عمرو بن ظالم وقيل  
سفيان بن عمرو وقيل عمرو بن ظالم  
وهو أول من سلك في النور  
وولي قضاء البصرة لعلي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه واما الدليل  
فكذا وقع هنا بكسر الدال  
واكسان الياء وقد اختلف فيه  
فذكر القاضي عياض أن أكثر  
أهل السب يقولون فيه وفي كل

بظهور ثلاثة أحرف (باب غلة الامام) أي وعظه (الناس) بالنصب على المقولية (ق)  
 أي بسبب ترك (أقام الصلاة ذكر القلة) يجوز ترك عطفه على غلة وهو به قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التنبسي الكلعي المدني الأصل (قال أخيراً ما كنت) الإمام (عن  
 أبي الزناد) بكسر الزاي وتثنية النون عبد الله بن زكوان القرشي المدني (عن  
 الأعرج) عبد الرحمن بن هرم المدني (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله)  
 ولابي الوقت عن النبي (صلى الله عليه وسلم قال هل ترون) يفتح التاموا الاستفهام انكارى  
 أي المتصبون (قبلي ههنا) وأنا لا أرى إلا ما في هذه الجهة (فوالله ما يجئني على خشوعكم)  
 أي في جميع الأركان والمراقد فيصودكم لأن فيه غاية الخشوع وبالسجود صرح في سلم  
 (ولا يجئني على) (ركوعكم) إذا كنت في الصلاة مستندركم فربما لا تقتصر بجهة  
 فبقي ههنا وإذا قلنا ان الخشوع المراد به الامم فيكون ذكر الركوع بعد من باب ذكر  
 الخاص بعد العام (إلى لا راكم) يفتح الهمزة قبل من جواب القسم وهو قوله ما يجئني الخ  
 أو يأن له (من وراء ظهري) رؤيته حقيقة اختص بها عليكم والرؤية لا يشترط لها  
 مواجهة والمقابلة أو غائبة يجوز حصول الأدلة مع عدمها عقلاً أو  
 كانت عليه الصلاة والسلام عينان بين كتفيه مثل سم التلباط يصير بها الانصباب  
 الثياب وأغبر ذلك مما ذكرته في المواهب اللدنية بالخ الحمدية وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 في الصلاة وهو به قال (حدثنا يحيى بن صالح) الرضا (في) يضم الواو وتثنية المهملة ثم مهملة  
 الجعدي المتوفى سنة الثنتين ومئتين وثمانين وقد جاوز السبعين (قال حدثنا علي بن  
 سليمان) بضم الفاء وفتح اللام وسكون الشاء التثنية آخر مهملة المتوفى سنة ثمان  
 وستين ومائة (عن هلال بن علي) القهري المدني (عن أنس بن مالك) الأنصاري رضي الله  
 عنه (قال صلى بنا) بالموحدة ولاوي ذو الوقت والاصلي وابن عساكر صلى لنا أي لأجلنا  
 (النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم صلاة) بالتشديد لا إلهام (ثم روى) يفتح  
 الراء وكسر القاف وفتح الياء يجوز فتح القاف على لغة طي أي صمد (المنيع) بكسر الميم  
 (فقال في) شأن (الصلاة) في الركوع إلى لا راكم من وراءه (كما راكم) أي من أمامي  
 وأفراد الركوع بالذراع فما به لكونه أعظم الأركان لأن المسبوق يدرك الركعة  
 بقامه أبداً كالأركوع ولكن تكون التصدير كان فيه أكثر واطلاق الرؤي بمن وراءه  
 يقتضي حرمه في الصلاة وغيره فإن السباق يقتضي أن ذلك في الصلاة فقط والكافي في  
 كإثباته للتشبيه فالشبهه الرؤي بالقدرة بالقدرة والمشيئة بالقدرة بالوراثة وقد أخرج  
 المؤلف هذا الحديث في الرافق أيضاً بهذا (باب) بالتثنية (هل يقال) أي هل يجوز أن  
 يضاف مصعب من المساجد إلى بابيه أو ملازم الصلاة فيه أو هو ذلك فيقال (مصعب بن  
 نافع) والجهم روى الجواز خلافاً لأبيهم انتهى لقوله تعالى وأن المساجد لله وحديث  
 الباب رده به وأجيب عن الآية بحمل الافة فيها إلى الله تعالى على الحقيقة وإلى غيره  
 على سبيل الجواز فتميزوا التعريف باللام وهو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي  
 (قال أخيراً ما كنت) هو ابن أنس الأصمعي أمامه أو الهجرة (عن نافع) مولى ابن عمر (عن

حدثنا ثاقبة بن سعيد حدثنا ابن  
 ح حدثنا محمد بن عمرو واللفظ  
 متقارب أخبرنا الثابت بن ابن  
 شهاب عن عطاء بن زيد القتيبي عن  
 عبد الله بن عيسى بن النخعي عن  
 المقداد بن الأسود أنه قال  
 يا رسول الله إني أتيت أن ألقيت رجلاً  
 من الكفار فقاتلني فضرب  
 إحدى يدي بالسيف ففقطها ثم

من نسب إلى هذا البطن الذي  
 في كانه دلي بكسر الدال واسكان  
 الياء كما ذكرنا وأن أهل العربية  
 يقولون فيه الدؤى في ضم الدال  
 وبعدها همزة متحركة وبعضهم  
 يكسرها وانكروها الصاعقة هذا كلام  
 القاضي وقد ضبط الشيخ أبو عمرو  
 ابن الملاح رجحه الله هذا وما يتعلق  
 به ضبطاً حسناً وهو مسمى ما قاله  
 الإمام أبو علي الفسائي قال الشيخ  
 هو الدؤى ومنهم من يقول الدؤى  
 على مثال الجهمي وهو نسبة إلى  
 الدئل بدل مضومة بعدها همزة  
 مكسورة عن كانه وقصوا  
 الهمزة في النسب كما قالوا في النسب  
 التي غنم في يفتح الميم قال وهذا الله  
 حكماً السباني عن أهل البصرة  
 قال ووجدت عن أبي علي الفسائي  
 وهو القائل في كتابه البارع أنه  
 حكى ذلك عن الأصمعي ويسمونه  
 وابن السكيت والاختش وإني حاتم

لأدعى بشجرة فقال أسبلت لله  
أفانته يا رسول الله بعد أن قالها  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تقتله قال فقلت يا رسول الله أنه  
قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد أن  
قطعها أفانته قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه  
بمنزلة من قتلته أو نقله أو ملك بمنزلة  
قبل أن يقول كنته التي قال  
غيرهم وأنه حكى عن الأصمعي عن  
عيسى بن عمر أنه كان يقول فبه  
أبو الأسود الذي يضم الدال وكسر  
الهمزة على الأصل وحكاها أيضا عن  
بوش وغيره عن العرب يدعون في  
النسب على الأصل وهو شاذ في  
القصاص وذكر السيراني من أهل  
الكوفة أنهم يقولون أبو الأسود  
الدبلي بكسر الدال الواو ما كسبه  
وهو يحكى عن الكسائي وأبي عبد  
القاسم بن سلام وعن صاحب كتاب  
العين محمد بن حبيب يقع الباقع  
مصرف لانها مة كانوا يقولون  
في هذا الحى من كلمة الدبلي بالساكن  
الياء وكسر الدال ويجعلونه مثل  
الدبلي الذي هو في عبد القيس وأما  
الدول يضم الدال واسكان الواو الحى  
من بن حنفية وأما أعلم هذا آخر  
كلام الشيخ أبي عمرو وجه الله وأما  
قوله الموحيتان فلهذا الغلبة  
الموجبة للغلبة والموجبة

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين  
أنبل التي أصحرت) يضم الهمزة ضمينا للمفعول أى ضمرت بأن أدخلت في بيت وطل عليها  
يجل ليكفر عرقها فيذهب دهلها ويقوى لجهلها ويستجير بها وقبل غير ذلك محاسن أن  
شأن الله تعالى في محله وكان فرسه الذي سابق به يسمى السكب بالكاف وهو أول فرس  
ملكه وكانت المسابقة (من الحفياض) يقع الهمزة وسكون الفاصم مع الدال قال السهاسى  
ووجه آخر يضم الحامض القصر وهو موضع بقرب المدينة (وأمدها) يقع الهمزة والميم  
أى غاية (تلمة الوداع) بالثالثة وينهاو بين الحفياض خمسة أميال وأربعة وسبعة (وسابق)  
عليه الصلاة والسلام (بين أنبل التي لم تقصر) يقع الضاد المجهمة وتشديد الميم المقصورة  
وفي رواية لم تقصر بسكون الضاد وتخفيف الميم (من التسمية) المذكورة (الى مصعب بن  
زريق) يضم الزاى المجهمة وفتح الراء وسكون المثناة التحتية آخره قاف ابن عاصم وأضافة  
المسجد اليهم أضافة نحو لاسلك كماصر (وإن عبدا لله بن عمر) بن الخطاب (كان من سابق  
بها) أى بأنبل أو بهذه المسابقة وهذا الكلام أمان قول ابن عمر من نفسه كما تقول عن  
نفسك المبدع كذا أو هو من مقول نافع الراوى عنه واستند به منه مشروعية تغيير  
أنبل وتغيرتها على الجرى واعدادها لا عزاز كلمة الله تعالى ونصرة دينه قال تعالى وأعدوا  
لهم ما استطعتم من قوة لا يذهبوا جوار أضافة أعمال البر إلى أربابها ونسبها اليهم ولا يكون  
ذلك تركيبة لهم وقد أخرج المؤلف الحديث أيضا في المغازى وأبو داود في الجهاد  
والسائق في أنبل (باب القصة) التي (وقد تلقى القنوة) بكسر القاف وسكون النون  
(في المسجد) اللام البنية والياء متعلق بقوله القصة وتعلق (قال أبو عبد الله) أى  
الضارى وجه الله (القنوة) هو (الصدق) بكسر الميم وسكون المجهمة وهى الكسبة  
بشعار يخبره وبسره أو ما يقع العين الملهمة فالقنوة (والاثنان قنوان) كقنوان بكسر القاف  
والنون (والجاعة أيضا قنوان) بالرفع والتنوين به يتميز عن المثني كميثوثه عند  
إضافته بخلاف المثني فتصنف (مثل صنو وصنوان) في المركبات والساكنات والتنوين  
والجمع والصادف مامكسورة وهو أن تبرز ثقتان أو ثلاثة من أصل واحد فكل واحد  
منهن صنو واحد الاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان بضم النون بضم الواو كالمؤلف  
بجمع ثلثه ومنه الأول وهذا التصدير من قوله قال الخ فالت عند أى ذروا من هذا كروا بى  
الوقت ساقط لغيرهم (وقال إبراهيم بنى ابن طهمان) يقع الطاء الملهمة وسكون الهاء  
ابن شعبة الخرافى سقط اسم أبيه في رواية الأربعة وإنما هو الصواب كما قاله ابن جرير  
اليزول الاشتباه وقد وصله أبو نعيم في المستخرج والحاكم في المستدرج من طريق أحمد بن  
حضر بن عبد الله النيسابورى عن إبراهيم بن طهمان (عن عبد العزيز بن صهيب) يضم  
الصاد وفتح الهاء (عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يضم أى  
ضمينا للمفعول (بجمل) وكان عاتق كاعند ابن أبى شيبة من طريق حميد مرسلًا وكان  
خرجا (من البصرين) بلدة بين بصرى وعمان (قال) عليه الصلاة والسلام (انقروا) بالثالثة  
أى صوبوا (فى المسجد) وكان أكثر ما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى الصلاة لم يلقته اليه) أي الى المال (فما قضى الصلاة بما جلس  
 اليه كما كان يرى أحد الأعمام منه) (أذناه) (العباس) عنه (رضي الله عنه) قال في  
 المصباح المصنف والله تعالى فبينهم على ذلك أذناه العباس (فقال يا رسول الله أعطني)  
 منه (فأني قادت نفسي) يوم بدر (وقادت عقيلاً) بفتح العين المهملة وكسر القاف ابن  
 أخي أي حين أسرا يوم بدر (فقال له) أي للعباس (رسول الله صلى الله عليه وسلم خذني)  
 بالمهملة والمثناة من الحشة وهي مل اليد (في نوبة) أي حتى العباس في نوب نفسه (ثم  
 ذهب) رضي الله عنه (يقوله) يضم الياء أي يرفعه (فلم يستطع) حمله (فقال يا رسول الله  
 أو مر بعضهم يرفعه الي) ساء المضارعة والجزم جواباً للامر أي كان تأمره يرفعه أو بالرفع  
 استئذاناً أي هو يرفعه والضعف المستتر به يرجع الى البعض والبارز الى المال الذي حشا  
 في نوبة وأمرهم من مضموه قانري سأكته ويصعد في الأولى عند الوصل وتصير الثانية  
 ساكنة وهذا جار على الأصل ولا يصلي مرعى وزن هل تخذف منه فاء الفعل لاجتماع التثنية  
 في أول كلمة وهو موزون الاستئصال فصار فاعلة تنفي عن هزمة الوصل لتحرك ما بعدها  
 تخذفت ولا يذوق نسخة يرفعه بالوجه المكسور ورسكون القاء (قال) عليه السلام  
 (لا) أمر أحد يرفعه (قال فارفعه أنت على) قال لا (أرفعه) واما فعل عليه السلام ذلك معه  
 تنبيهه على الإقصة ادوتك الاستكثار من المال (فثنى) العباس (منه ثم ذهب يقوله) فلم  
 يستطع حمله (فقال) العباس (يا رسول الله أومر) وقلاصبي (بعضهم يرفعه) بالجزم أو  
 الرفع (قال لا) أمر (قال فارفعه أنت على) قال (عليه الصلاة والسلام) (لا) أرفعه (فثنى  
 منه) العباس (ثم أحمله فالتقاء على كاهله) ما بين كتفيه (ثم انطلق) رضي الله عنه (فزال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبهه) يضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه من الإياع أي  
 ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتبع العباس (بصره حتى خفي علينا بعبان حرمه) بفتح  
 العين والنصب ففعل لا مطلقاً (فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم) من ذلك المجلس (وتم)  
 بفتح المثناة أي وهناك (منها) أي من الدراهم (درهم) جملة حالية من مبتدأ مؤخر وهو  
 درهم وخبره منها وحر أنه ثني أن يكون هناك درهم فالحال قبله ثني لالتصاق المجموع  
 منتقباً لثاني القصد لانتفاء القصد وان كان ظاهر ثني القيام حالة ثبوت الدراهم فاه  
 الرماوى والعين فمخروم ولم يذكر المثلث حديثاً في تعليق القنولكن قال ابن الملقن أخذه  
 من جواز وضع المال في المصنف بجماعت كلامهم ما وضع لأخذ المحتاجين منه وأشار  
 بذلك الى حديث عوف بن مالك الأنصبي عند النسائي بإسناد قوي أنه صلى الله عليه وسلم  
 خرج ويده مصا وقد عاق رجل قنوص خشف فجعل يطعن في ذلك القنوص ويقول لو شارب  
 هذه الصدقة لتصدق بأطيب من هذا وليس على شرطه (باب من دعا) بفتح الهمزة  
 والعين ولا يذوق الوقت والأصلي وابن عباس كرم من دعى بضم الدال وكسر العين  
 (اطعام في المسجد) الجار متعلق بدعا وعدى دعائها باللام لا رادقاً لاختصاص فاذا أريد  
 الانتهاء على ما في نحو والله يدعو الى دار السلام ومعنى الطلب على بالياء مضوفاً

وحديثنا أصح بن إبراهيم ومحمد  
 ابن حميد قالنا عبد الرزاق  
 أنبأنا منصور وحديثنا أصح بن  
 موسى الأنصاري حديثنا الوليد بن  
 مسلم عن الأوزاعي وحديثنا محمد  
 ابن رافع حديثنا عبد الرزاق أنبأنا  
 ابن جريح جميعاً عن الزهري هم ذا  
 الاستناد أما الأوزاعي وابن جريح ففي  
 حديثهما قال أنبأنا كما قال  
 الثبتي في حديثه وأما معمر ففي  
 حديثه فلما هويت لأتته قال  
 فنادوا ما قولكم صلى الله عليه وسلم  
 على رستم أنبأني ذرهم وبفتح الراء  
 وضما وكسرها وقوله وان رستم  
 أنبأني ذرهم بفتح العين وكسرها  
 ذكرها كلها بالجرى وضما وهو  
 مأخوذ من الزغام بفتح الراء وهو  
 التراب فعضي أو ضم الله أنه أي  
 أصبغته بالغام وأذنه يعني قوله صلى  
 الله عليه وسلم على رستم أنبأني ذر  
 أي على ذل نفسه لوقوعه في الغلما  
 يريد وقبل معناه على كراهة ضنه  
 واما قاله صلى الله عليه وسلم ذلك  
 لاستجداء العقوص الزاني السارق  
 التهمك للسرقة واستغفاره ذات  
 لصق وقا في بصيرة السكاره  
 المانع وان لم يكن معانها وكان  
 ذلك من أي ذر لشدته فترجم  
 معصية الله تعالى وأهلها والله أعلم  
 (وأما قوله في رواية ابن مسعود

هر قل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف فيه الفعل بحسب اختلاف  
 المعاني المرادة (ومن أجاب فيه) أي في المصداق ولا بد منه بدل نفسه فن لا بد  
 والضمير للمجدول لكثير في إليه أي إلى الطعام \* وفيه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف  
 التميمي) قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس الأصمعي (عن اسمعيل بن عبد الله) ولا يورى ذكر  
 والوقت والاصمعي زيادة ابن أبي طلحة كافي القرع وهو ابن أخي أنس لاسمه (سمع)  
 وللاصمعي أنه سمع (أنسا) وفي رواية أنس بن مالك رضي الله عنه (وجدت) أي يقول  
 وجدت ولا ين عسا كمال وجدته أي أصبت (التي صلى الله عليه وسلم) حال كونه  
 (في المسجد) المحدثي حال كونه (معهم ناس) ولا يورى الوقت معه بالواو (فقلت فقال لي)  
 صلى الله عليه وسلم (أرسلت أبو طلحة) يزيد بن سهل أحد النقباء ليله العقبه تزوج أم أنس  
 المتوفى بالمدينة سنة الثنتين وثلاثين على الاصمعي وقول ابن الملقن أرسلت بالواو وهو علم من  
 اعلام نبوته لأن أبا طلحة أرسله بفتة فقبه في المصابع فقال لا يظهر هذا مع وجود  
 الاستقامه أليس فيه اخبار البتة وفي بعض الاصول انه قل بغيره من الاستقامه (قلت)  
 وللاصمعي وابن عسا كرفقت (ثم) أرسلني (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يورى ذكر قال  
 (للعام) بالتشكيرو في رواية للععام (قلت ثم فقال) بقاء قبل القاف ولا يورى للاصمعي  
 قال (لن معه) ولا يورى ذرو الوقت وابن عسا كرفي نسخة من حوله فالنصب على الظرفه  
 أي لمن كان حوله (قوموا فاطلق) عليه الصلاة والسلام إلى بيت أبي طلحة وفي بعض  
 الاصول فاطلقوا أي النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (وطلقت بين أيديهم) \* وهذا  
 الحديث أخرجه في علامات النبوة والاطعمة والايان والتذوور ومسلم في الصلاة  
 والاطعمة وأخرجه أبو داود الترمذي والنسائي في (باب) حكم (القضاء) حكم  
 (اللعان في المصداق) زاد في خبر رواية النسائي بين الرجال والقسم وهو الذي في الفرع من  
 غير عز وسقطت في رواية النسائي اذ هي حشو كالانفي وقوله واللعان بعد قوله القضاء  
 من محض الخاص على العام لأن القضاء أهم من أن يكون في اللعان وغيره ومنه لعان الات  
 فيه لعن نفسه في الخامسة فهو من باب تسمية الكل باسم البعض \* وفيه قال (حدثنا  
 يحيى) انفي شتم الخادم المعجبة وتشديد التثنية القويمة ولتكن شتم في يحيى بن موسى (قال  
 أخبرنا) ولا يورى ذرو الوقت والاصمعي وابن عسا كرفي حديثنا (عبد الرزاق) بن همام  
 الصنعاني (قال أخبرنا ابن جريج) بضم أوفه ونفع ثانيا عبد الملك (قال أخبرني)  
 بالافراد وللاصمعي أخبرنا (ابن شهاب) الزهري (عن سهل بن سعد) بسكون العين  
 الساعدي الخزرجي رضي الله عنه (ان رجلا) هو عير بن عامر الجملاني وأهل  
 ابن أمية أو سعد بن عباد وتعب بأن هذا الحديث فيه قتلا عاتوا ولم يتفق لسعد ذلك أو هو  
 عامر الجملاني وتعب أيضا بأن عامر رسول هذه الواقعة لاسائل لنفسه لأن عير  
 قال لمسل لي يا عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغا عامر فقال فكره رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المسائل وعاب الجاهل عير بعد ذلك وسأل نفسه (قال يا رسول الله أرايت  
 رجلا أو بدمع امرأته رجلا) أي يري نبيا (أيقنته) أم كيف جعل فأنزل الله تعالى في شأنه

لا اله الا الله وحده في حمله بن  
 يحيى أخبرني ابن وهب أخبرني  
 يونس عن ابن شهاب قال حدثني  
 عطاب بن يزيد الليثي ثم اخذني أن  
 عبد الله بن عدي بن اخبار أخيه  
 ان المقداد بن عمرو ابن الامود  
 السكدي وكان حليف النبي زهرة  
 وكان عن شهد بدر مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول  
 الله ارايت ان اقبض رجلا من  
 رضي الله عنه) قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من مات يشرك بالله  
 شيئا دخل النار وقلت أنا ومن مات  
 لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة هكذا  
 وقع في اصولنا من صحيح مسلم وكذا  
 هو في صحيح البخاري وكذا ذكره  
 القاضي عياض رحمه الله في روايته  
 لصحيح مسلم ووجدت في بعض الاصول  
 المعتمد من صحيح مسلم عكس هذا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من مات لا يشرك بالله شيئا دخل  
 الجنة قلت أنا ومن مات يشرك  
 بالله شيئا دخل النار وهكذا ذكره  
 التجميع في الجمع بين الصحيحين عن  
 صحيح مسلم رحمه الله وهكذا رواه  
 ابو الوفاء في كتابه المخرج على صحيح  
 مسلم وقد صرح الثقلان من كلام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 حديث جابر المذكور فأما اقتضار  
 ابن مسعود رضي الله عنه على وقع

ما ذكر في القرآن من أمر المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيه  
وفي أمر أهلك قال (فتلاعتا) أي الرجل والمرأة العان المذكور في سورة النور (في المسجد  
وأنا شاهد) الحديث وأوردته المؤلف هنا مختصرا لنبه على جواز القضاء في المسجد وهو  
جائز عند عامة الأئمة وعن مالك أنه من الأمر القديم الموصول به وعن ابن المسيب كراهته  
وعن الشافعي كراهته إذا أعتقه ذلك دون ما إذا أعتقه فيه حكمه \* وثاني بقية  
مباحث الحديث أن شاء الله تعالى في كتاب العان يقول الله وقوله \* ورواه هذا  
الحديث الخمسة ما بين يلحق وصنفه في معنى ومضى وفيه التحديث والأخبار بالجمع  
والافراد والنعسة وآخر جملة المؤلف في الطلاق والاعتصام والأحكام والممارين  
والفسخ ومضى في العان وأودع في الطلاق وكذا النسائي وابن ماجه (في هذا باب)  
بالتنوين (أذ دخل) الرجل (يتا) لغوي بانه هل (يصل) فيه (حيث شاء) اكفاء  
بالأذن العام في النحول (أو) يصل (حيث أمر) لانه عليه الصلاة والسلام استأذن في  
موضع الصلاة لم يصل حيث شاء كما في حديث الباب وحيث فبطل حكم حيث شاء  
ويؤيد قوله (ولا يخص) بالجمع أو الحاء المهمة والضم أو يلزم أي ولا يخص  
موضع ما يصل فيه لكن قال ابن المنير والظاهر الأول وانما استأذن عليه السلام لانه دعي  
إلى الصلاة ليتبرك صاحب البيت بكان صلته فساله عليه الصلاة والسلام ليعمل في  
البقعة التي يحب تخصيصها بذلك وأمان على نفسه فهو على عموم الأذن الآن يخص  
صاحب البيت ذلك الموضع فيخصه به \* وفيه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) القضي  
(قال حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكن العن سبط عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب)  
الزهري وفي مسند أبي داود الطيالسي التصريح بجمع إبراهيم بن سعد من ابن  
شهاب (عن محمود بن الربيع) يفتح الراء النزل ربي الانصاري الصحابي والمؤلف من  
طريقه يعقوب بن إبراهيم بن سعد \* أي قال أخيراً في محمود (عن عتيان بن مالك)  
بكسر العين وضعها الانصاري السامي المدني الامعي وصرح في رواية يعقوب بجمع  
محمود من عتيان (أن النبي) ولاي ذرا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنما في منزله يوم  
السبت ومعه أبو بكر وعمر كأخذ الطبراني في لفظ أن عتيان لقي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال إلى أحيان تأتي وعند ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة أن رجلاً من  
الانصار وشه ذلك بعد ما حكي (فقال) صلى الله عليه وسلم (أين عتيان) أي على النعم  
يتك (والكشمير في حديثك) بالإضافة في الثابت اعتباراً لموضع الخصوص والأفلاحة  
(قال) عتيان (فاشرت له) عليه الصلاة والسلام (إلى مكان) من بيتي (فكبر النبي صلى  
الله عليه وسلم) تكبيرة الأعرام (ومصفاً) أي جعلنا صفاً (خلقته) ولاي ذر فصفنا الله  
بذل الواو ولاي ذرا يضافوا بن عسا كرو صفنا بالواو الانعام (فصلى ركعتين) \* ورواه هذا  
الحديث الخمسة بدون وفيه رواية صحابي من صحابي التحديث والنعسة وآخر جدي  
الرقاق والمغازي واستنباه المرتدين والاطعمة ومضى في الصلاة والإيمان والنسائي وابن  
ماجه في الصلاة (باب) (الحج) الساجد البيروت صلى البراء بن عازب رضي الله عنه

الكفار ثم ذكر بمثل حديث اللث  
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا أبو خالد الأحمر وحديثنا أبو  
كريب وأحمد بن إبراهيم عن أبي  
معوية كلاهما عن الأعمش عن  
أبي ثعلبة عن أسامة بن زيد وهذا

أحمد بن القطنين وضعه الأخرى  
إلى من كلام نفسه فقال القاضي  
مياض وقف به عليه فلم يسمع من  
النبي صلى الله عليه وسلم إلا أحدهما  
وضم إليه الأخرى لما علم من كتاب  
الله تعالى ووجهه أو أخذ من  
مقتضى ما سمع من النبي صلى الله  
عليه وسلم وهذا الذي قاله لولاه  
نقص من حيث أن القطنين قد وضع  
رفعهما من حديث بن مسعود كما  
ذكرناه فليست أن يقال سمع ابن  
مسعود القطنين من النبي صلى  
الله عليه وسلم ولكنه في وقت حفظ  
أحدهما وثيقتهما عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يحفظ الأخرى فرفع  
المحفوظة وضم الأخرى إليها وفي  
وقت آخر حفظ الأخرى ولم يحفظ  
الأولى فرفعه فرفع المحفوظة  
وضم الأخرى إليها فهاهنا جاع ظاهراً  
بينهما وجمعي ابن مسعود وفيه  
موافقة لرواية غيره في وقع القطنين  
والله أعلم وأما حكمه صلى الله عليه  
وسلم على من مات يشرط بدخوله  
النار ومن مات يشرط بدخوله

(في مسجد) ولا رتبة في مسجد (في دار جماعة) كما رواه ابن أبي شيبة عنه. والله أعلم  
 في جماعة. وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين المهمة. وفتح القاء فسببه إلى جده  
 لشهرته وأبوه كثير وعين سعيد معسورة وهو مصري (قال حدثني) بالافراد (الثبت)  
 ابن عبد الصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (مقبيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد  
 الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن الربيع) بفتح الراء  
 (الانصاري) ابن عتيان بن مالك الاحمي وعين عتيان بالكسر والضم وعند أبي عوانة من  
 رواية الاوزاعي عن ابن شهاب الصري يصح تصديق عتيان لعمر بن جهمود كما عند المؤلف  
 الصري يصح جماع عمر بن عتيان (وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الله عليه  
 وسلم عن شهاب بن عتيان (رضي الله عنهم) (أنه أتى رسول الله) ولمسلم أنه بعث إلى  
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجمع بينهما بالله جاءه مرة بنفسه وبعث إليه أخرى  
 (فقال يا رسول الله قد أنكرت نصري) أراد به ضعف بصره كما سلم وأما كما عند غيره  
 والاولى أن يكون أطلق العمى اقرب منه ومشاركته في فوات بعض ما كان به عهد في  
 حال الصفة (وأنا أصلي لقوى) أي لا جملهم يعني أنه كان يؤتمهم (فأذا كانت الامطار)  
 أي وجدت (سأل) المائي (الوادي الذي يقي ويقيم) فيقول يني وبين الصلاة وهم  
 لأن (لم استطيع أن أتى مسجدهم) ولأن صاحب كرام المسجد (فاصلى بهم) بالوحدة ولصب  
 أصلي عطفا على أتى ولا يصلي فأصلي لهم أي لا جملهم (ووددت) بكسر الهمزة والاولى أي  
 تمنيت (يا رسول الله أنك تأتيني فتنصلي) بالسكون أو بالنصب كما في الفرع جوابا للثاني (في)  
 يني فأتخذته مصليا) بفتح فأتخذته على الاستئناف أو بالنصب أيضا كما في الفرع عطفا على  
 الفعل المنصوب كذا قرره الزركشي وغيره وفتح نفسه النماضي فقال ان ثبت الرواية  
 بالنصب فالله هل منصوب بأن مضرة واضعها هذا جائز لا لازم وأن الفعل بتقديم  
 مصدومه عطوف على المصدر والمسبوك من أنك تأتيني أي ووددت أني أتاك فضلا لك فأتخذني  
 مكان صلاتك صلى وهذا ليس في شيء من جواب الثاني الذي يريدونه وكيف ولو ظهرت  
 أن هاتم يمتنع وهناك يمتنع ولو رفع نصب وما بعده بالعطف على الفعل المرفوع المتقدم  
 وهو قول تأنيص لصح والمعنى بماله (قال الراوي فقال له) أي عتيان (رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سأفعل) ذلك (إن شاء الله) عليه بضم شدة الله إلى لاية الكهف لا مجرد  
 التبرك لأن ذلك حيث كان الشيء يجر ومأية قاله البرماوي كالكرماني وجوز العيني كابن  
 حجر كونه لتبركه لأن اطلاعه صلى الله عليه وسلم بالوحى على الجزع بأن ذلك سيقع غير  
 مستبعد (قال عتيان) يحتمل أن يكون عمر أو أعاد اسم شيخه اتفاقا ما بذلك أطول الحديث  
 (فقد أرسل الله) ولا في الوقت وأبى ذر عن الكشمي والاصميلي فقدا على رسول الله  
 (صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) الصديق رضي الله عنه زاد الاصميلي بالغد والطبراني أن  
 السؤال كان يوم الجمعة والجمي المسبوق (حين أوقفه النهار فاستأذن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) في الدخول (فأذنته) وفي رواية الاوزاعي فاستأذنا فاذنت لهما أي  
 للذي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وفي رواية أبي اويس ومعه أبو بكر وعمر ولمسلم من طريق

حديث ابن أبي شيبة قال بعثنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 سرية فقصنا الخرافات من جهينة  
 فأدركت رجلا فقال لا إله الا الله  
 فطعنته فوقع في نقي من ذلك  
 فذكرته للذي صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الجنة فقد اجتمع عليه المسلمون قاما  
 دخول المشرك النار فهو على  
 هو ومفيد خالها ويخلدها ولا فرق  
 فيه بين الكفار اليهودي  
 والنصراني وبين مسلمة الاوثان  
 وسائر الكفرة ولا فرق عند اهل  
 الحق بين الكافر عندا وغيره ولا بين  
 من خالفه الا لادعوى بين من  
 اتقى الله بما هم حكمه بكرة بمجده  
 بما يكفر بمجده وغير ذلك وما دخل  
 من ما غير مشرك الجنة فهو مقطوع  
 له به لكن ان لم يكن صاحب كبيرة  
 فأتى مصرا عليه ادخل الجنة والا  
 وان كان صاحب كبيرة مات مصرا  
 عليه فهو تحت المشيئة فان في هذه  
 دخل اولوا الاصب ثم اخرج من  
 النار وادخل الجنة والله أعلم وأما  
 قول صلى الله عليه وسلم وان زفوان  
 سرق فهو حجة المذهب اهل السنة  
 ان الاصب الكافر لا يقطع لهم  
 بالقاد وانهم ان دخلوها اخرجوا  
 منها وشيخهم لهم بالخلافة في الجنة وقد



أنس عن عتيان فأناني ومن شاء الله من أصحابه وجمع بأنه كان عند ابتداء التوجه هو  
وأبو بكر ثم عند الدخول اجتمع هم وشيوخه فدخلوا معه عليه الصلاة والسلام (فلم يجلس)  
عليه الصلاة والسلام (حين دخل البيت) ولكنهم حتى دخل أي لم يجلس في الدار ولا  
غيرها حتى دخل البيت مبادراً إلى ما جابيه به (ثم قال أين يجلس ابن أبي بكر) (فلم يجلس)  
ولكنهم حتى في بيتك (قال) عتيان (فأشترته) عليه الصلاة والسلام (إلى ناحية من  
البيت) يعني فيها (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبّر فقمنا فقصفتنا) بالقليل أربعة  
ونافعل وأخبرهم فقصنا بالادغام ونافعل (فصلى) عليه الصلاة والسلام (ركعتين ثم  
سلم) من الصلاة واستسقط منه مشروعية صلاة النافلة في جماعة بالتمار (قال) عتيان  
(وحسنه) أي معناه بعد الصلاة عن الرجوع (على خزيرة صنتها حاله) ففتح الخاء المجهلة  
وكسر الراء وسكون المثناة القصبة وفتح الراء ثم هاء تانيث لم يقطع صفراً بطبع عمليد  
عليه بعد النضج من دقق وإن عريت عن العلم بعصيدة وقال النضر هي من النضج  
والخزيرة بالمهملات دقيق بطبع بلبي (قال) عتيان (فقال) بالمثلثة والموحدة منهما ألف  
أي جاء في البيهقي رجال من أهل الأدم أي المله (ذو وعدد) بعضهم أثر بعض لما سمعوا  
بقدره عليه الصلاة والسلام (فاجتمعوا) الفاء للعطف ومن ثم لا يصح تفسير ثابري بالرجال  
باجتمعوا لأنه يلزم منه عطف الشيء على مرادفه وهو خلاف الأصل فالأولى تفسيره بجماعة  
بعضهم أثر بعض كما هو عليه في المعاصم (فقال قائل منهم) لم يسم (أين مالك بن  
الديخين) بضم الدال المهملة وفتح الخاء المجهلة وسكون المثناة القصبة وكسر الشين  
المجهلة آخره فون (أو ابن الديخين) بضم الألف وفتح الواو وسكون تانيثه شك الراوي هل هو  
مضر أو مكبر ولكن عند المؤلف وجه الله في المخارئين من روايته عن مكبر من غير شك وفي  
روايتهم بالديخين بالميم ونقل الطبراني عن أحمد بن صالح أنه الصواب (فقال بعضهم)  
قال هو عتيان بن مالك الراوي الحديث (ذلك) باللام أي ابن الديخين أو ابن الديخين  
أو ابن الديخين (منافق لا يصح الله ورسوله) لكونه يود أهل النفاق (فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) وإذا على القائل مقالته هذه (لا تقل ذلك) عنه (التراد) بفتح المثناة قد  
قال لا اله الا الله أي مع قول محمد رسول الله (يريد بطل وجه الله) أي ذات الله تعالى  
فاتفت عنه الخطة بشهادة الرسول لها بالاخلاص وقلة الملة ورسوله (قال) القائل (الله)  
ورسوله أعلم (فقال) وعند مسلم ليس يشهد أن لا اله الا الله وكأنه فهم من الاستعظام عدم  
الجزم بذلك وإذا قال فانثري وجهه أي توجهه (وضيعته إلى المنافقين قال) ولا يورى  
ذو الوقت والاصلي (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على الناس أن قال  
لا اله الا الله يعني أي يطلب (بذلك وجه الله) عز وجل إذا أدى القرائن واجتنب  
الماهي والافتراء للتلطف بكلمة الاخلاص لا يجرم الناس ما ثبت من دخول أهل المعاصي  
فيها والمراد من التعريض هنا تعريض التعليل بجهل الأدلة (قال ابن شهاب) الزهري أي  
بالسنة الماضية (ثم سألت الحصين) ولكنهم حتى سألت بعد ذلك الحصين (بن محمد) بجم  
مضجومة وصاد مشحونة معهما مثنين ثم مثناة قصبة ساكنة وضبطه القاسبي بضاد مبهمة

أقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت  
يا رسول الله انما قالها خوفاً من  
السلاح قال أنا لا أشقت عن قلبه  
حتى تعلم أقالها لم لا تخال لي بكرها  
على حتى قتلتني أني أسلمت ومثقت  
قال فقال سعد وأنا والله لا أقبل  
مسلي حتى يقتله ذو البطين يعني  
أسامة قال قال رجل لم يقل الله  
تعالى وقأنوا هم حتى لا تكون  
فتنة ويكون الدين كله لله فقال  
سعد قد فأننا حتى لا تكون فتنة  
وأنت وأصحابك تريدون أن تقتلوا

تقدم هذا كله ميسر وطا الله أعلم  
(باب قسرم قتل الكافر بعد  
قوله لا اله الا الله)

فيه حديث القساردين الأسود  
رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله  
أرأيت إن لقيت رجلاً من المكشاف  
فقتلني فضر ب أسدي يدي  
بالسيف فقطعها ثم لاذني بشجرة  
فقال أسلم الله أفأقتله يا رسول الله  
بعد أن قاله قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تقتله إلى أن قال  
فان قتله فانه بمنزلة قبل أن يقتله  
وانك تقتله قبل أن يقول كلمته  
التي قال وفيه أسامة بن زيد رضي  
الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سرية فنصبتنا  
أخرافاً من جهينة فأدركت  
رجلاً فقال لا اله الا الله فطعننه

وغلطوه (الأنصاري) الملقى من ثقات التابعين (وهو أحد بني سالم وهو من مراتهم) بنح  
 السين المهمة أي خيارهم (عن حديث محمود بن الراسم) وابن عساكر زيادة الأنصاري  
 (فصدقه بذلك) أي بالحدوث المذكور (باب التين) أي البداة في البين (في دخول  
 المسجد وغيره) أي غير الدخول أو غير المسجد كالبيت (وكان ابن عمر) بن الخطاب إذا دخل  
 المسجد (يدبر رجله اليمنى) فإنه (يدبر رجله اليسرى) قال ابن عمر ولم أره  
 هذا الأمر موصولا عنه أي عن ابن عمر وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا  
 شعبه) بن الحجاج (عن الأشعث) بالمهجة ثم المهمة ثم المثلثة (ابن سليم) يضم السين المهمة  
 وفتح الهمزة (عن أبيه) سليم (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التين) أي البداة في البين (ما استطاع) أي ما دام  
 مستطيعا واحتزبه ما لا يستطاع فيه التين شرعا كالخروج من المسجد والدخول  
 للسلام ولعاطي المستفدرات كالاستقباه والمصطأ ومأمورة بدل من التين والمهجة  
 وإن كانت من الأمور الباطنة فلعلمها فاهمت بالقرائن حبه لذلك أو أخبرها عليه الصلاة  
 والسلام به (في شأنه) كاه في طهوره (بضم الطاء أي طهره) (وفي ترجمه) بالميم (وفي  
 ترجمه) بن شاذان العيني أي غشبه الشعور وبسبب التعلل وعجم بقوله في شأنه كاه ثم خص هذه  
 الثلاثة بالذكر اهتماما بشأنها وأخبارا وتأليفا ليدل من شأنه بدل البعض من الكل وفي شأنه  
 متعلق بالتين أو بالهبة أو بهما فيكون من باب التنازع وهذا الحديث آخر جه المؤلف  
 في لباس والأطعمة وكذا آخر جه غيره كما في باب التين في الوضوء والفضل (في هذا  
 باب) بالتونين (هل تنبش قبور مشركي الجاهلية) الاستقباهم للتقرب بقوله تعالى هل  
 أتى على الإنسان حين من الدهر أي يجوز تنبشها لأنه لا حرمة لهم (ويقتضيه ما كانهم مساجد)  
 بالنصب بقوله لا تأبوا ليخذلوا المبنى للمفعول وما كانهم المقعول الأول وهو مرفوع نائب عن  
 القائل وفي رواية مساجد بالرفع نائبان القائل في يخذلوا مكانها نصب على الترفيعة  
 فيقتضيه تعدد المفعول واحد (لقول النبي) أي لأجل قوله (صلى الله عليه وسلم)  
 الوصول عند المؤلف في أواخر المغازي كما سألني أن شاء الله تعالى (لعمركم اليهود)  
 لأجل كونهم (اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد) سوانفت لما فيهم من الأنبياء  
 وأول تبيين لما فيهم من المغالاة في التعظيم بعبادة قبورهم والسجود لها وكلاهما مضموم  
 ويلحق بهم اتباعهم وحيث يذبحون قبورهم المشركين الذين لأنهم لهم واتخذوا المساجد  
 مكانها لاتباع العلقين المذكورين إذا خرج في اسمهم بالنش والتبش واتخذوا المساجد  
 مكانها وليس تظلمها واتعاهم من قبل تبدل السبق بالهبة وسعى على هذا أفلا  
 تخلص من فعله عليه الصلاة والسلام في ينش قبور المشركين واتخذوا مسجدهم مكانها  
 وبين لعنه عليه الصلاة والسلام من اتخذ قبورا لاتباعهم مساجدا كمن الفرق (وفي  
 هذا الحديث الاتصاف على لعن اليهودية) كون قوله اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد  
 واحضا فان التصاري لأربعين نبوة عيسى بل يدعون ابن أواه وغير ذلك على اختلاف

حتى يصحكون قننة في وجهه حتى  
 يعقوب بن إبراهيم الدوري حدثنا  
 هشيم بن أخيرنا حين حدثنا أبو ظبيان  
 قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة  
 يحدث قال بعثنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم إلى الحرة من جهينة  
 فبعثنا القوم فها هم قال ولحق  
 أنوار جبل من الأنصار جلالمهم  
 فلما غلبناهم قال إله الله قال  
 فكف عنه الأنصاري قطعته  
 برحى حتى قتله قال لما قدمنا بلغ  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فوقع في نفس من ذلك فسد كثره  
 فكتب صلى الله عليه وسلم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال إله  
 الإله وقتله قال قلت يا رسول الله  
 إنما قالوا حق من السلاح قال  
 أفلا شقت من قلبه حتى علم أقوالها  
 أم لا إنما زال يكررها حتى غيبت  
 أني أصلي يومئذ قال فقال سعد  
 وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله  
 ذو البطين يعني أسامة قال قال  
 رجل الميثل الله تعالى وقاتلهم  
 حتى لا تكون قننة ويكون الدين كله  
 لله قال سعد قد فات الحق لا تكون  
 قننات وأصحابك تريدون أن  
 تتناولوا حتى يصحكون قننة وفي  
 الطريق الآخر قطعته برحى  
 حتى قتله فلما قدمنا بلغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم

فقال يا أسامة اقتله بعد ما قال  
لا اله الا الله قلت يا رسول الله  
انما كان متعوذا قال اقتله بعد  
ما قال لا اله الا الله ثم انزل يكرهها  
علي حتى ثبت في قلبي ما كن اسلمت  
قبل ذلك اليوم حدثنا احمد بن  
الحسين بن خراش حدثنا حماد بن  
عاصم حدثنا شعقر قال سمعت ابي  
يعلم حدثنا خالد بن الاثير بن اخي  
صفوان بن محرز حدثنا عن  
صفوان بن محرز انه حدثنا ان  
جندب بن جندب اقبله الجلي بعث  
الى عيسى بن سلامه زمن قتنة  
ابن الزبير فقال اجعل لي قمارا من  
اخوانك حتى احدهم ثم بيعت  
رسولا اليهم فلما اجتمعوا جاء  
جندب وعليه برنس اصفر فقال  
تصدقوا بما كنتم تصدقون به حتى  
دارا لحديث اليه فبادرنا لحديث  
السهم حمر البرنس عن رأسه  
فقال افي انتم كن ولا يرذان  
اخبركم عن نبيكم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من  
المسلمين الى قوم من المشركين  
فقال يا أسامة اقتله بعد ما قال  
لا اله الا الله قلت يا رسول الله  
انما كان متعوذا فقال اقتله  
بعد ما قال لا اله الا الله ثم انزل  
يكرهها علي حتى ثبت في قلبي  
ما كن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي  
الطريق الاخرى ان النبي صلى  
الله عليه وسلم دعا أسامة فسأله  
لقتله اني ان قال فكيف تفنع

وانهم التقوا فكان وجلا من  
المشركين اذ اشامان بقصد الى  
رجل من المسلمين قصد فقتله  
وان رجلا من المسلمين قصد عقلته  
قال وكذا حدث انه اسامة بن زيد  
فلما رجع عليه السيف قال لا اله  
الا الله فقتله فجاء البشري الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فسأله فاجابه  
حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع  
فدعاه فسأله فقال لم تقتله فقال  
يا رسول الله اوجع في المسلمين  
فقتل فلانا فلا نأوهمي له نفرا  
والى حلت عليه فلما رأى السيف  
قال لا اله الا الله قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اقلته قال  
ثم قال فكيف تصنع ولا اله  
الا الله اذ اجابت يوم القيامة  
فقال يا رسول الله استغفرني قال  
فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا  
جاءت يوم القيامة قال ففعل  
لا يزيدني ان يقول فكيف  
تصنع بلا اله الا الله اذ اجابت يوم  
القيامة

بلا اله الا الله اذ اجابت يوم القيامة  
قال يا رسول الله استغفرني قال  
فكيف تصنع ولا اله الا الله اذا  
جاءت يوم القيامة ففعل لا يزيدني  
على ان يقول فكيف تصنع  
بلا اله الا الله اذا جاءت يوم  
القيامة) التشرح اما الفاظ اعمام  
الباب ففيه المقداد بن الاسود  
وفي الرواية الاخرى حديثي عطاء

باللام بدل المشاة التحية (فأولئك) يكسر الكاف وقد فغ (شرا انما في عند الله يوم  
القيامة) بكسر الشين المججمة جمع شر كبير ومجار وما شرا فقال الساقطى جمع شر  
كزنوا زناد وانما فعل سلقهم ذلك ليتأسروا برؤية ثقتهم الصوريه يذكروا احوالهم  
الصالحه ليصعدوا كما جاهدوا ثم خفف عن بعضهم خلف جهلوا امر ادهم ووسوس لهم  
الشیطان ان اسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها فعبدها فلما خذ عليه  
الصلاة والسلام عن مثل ذلك سد الذريعة المؤدية الى ذلك اما من اتخذه سجدا في جوار  
صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا لتعظيمه ولا لتوجهه فلا يدخل في الوعد المذكور  
• ورجال هذا الحديث يصرون وفيه التحديث بالجمع والاخبار بالافراد والغلبة  
واخرجه المؤلف ايضا في حجة الحبس وسلم في الصلاة وكذا النسائي • وفيه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسدد (قال حدثنا عبد الواثق) بن سعيد التميمي (عن ابي السباح) بفتح  
المثاقا القوية وتشديد التحية آخره مهله بن زيد بن جند الصبي (عن انس) وللاصمعي  
انس بن مالك (قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل على) وللاصمعي في اعلى  
(المدينة في حى) بتشديد الياء قبله (يقال لهم يومئذ عوف) بفتح العين فيما (فأقام  
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اربع عشرة ليلة) ولا يوافق الوقت وابن صا كفي نسخة  
اربعا وعشرين وصوب الحافظ ابن حجر الاولى قال وكذا رواه ابو داود عن مسدد وشيخ  
المؤلف فيه (ثم ارسل) عليه الصلاة والسلام (الى بنى النضير) اخواه عليه الصلاة والسلام  
(جاءوا) حال كونهم (استغادى السوف) بالجر وحذف تون متقلدين للاضافة كذا في  
رواية كرية وفي رواية متقلدين بآيات التور فلاضافة السوف نصب متقلدين اى  
جعلوا شجادة السوف على المنكب خوفا من العود وليرودها اعده له نصرته عليه الصلاة  
والسلام (كأني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته) اى ناقته القصواء (وابو  
بكر) الصديق (ودعه) بكسر الراء وسكون الهمزة حالية اى راكب خلفه ولعله  
عليه الصلاة والسلام اراد تشريف اى بكر بذلك وقتوبها بقدره والافقد كان له رضى  
الله عنه ناقة (وملا بنى النضير) اى اشرفهم او جعلهم يمشون (حول) عليه الصلاة  
والسلام اذ با والجمه حالية (حقائق) اى طرح رحله (بغضا) بكسر القاف والهمزة اى  
بناحية متعصية امامه دار (ابى ايوب) خال بن زيد الانصاري (وكان) رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (يجب أن يصلى حيث أدركته الصلاة ويصلى في مريض الغنم) جمع مريض  
اى ما واهوا (انه) بكسر الهمزة وفي فرع الوينية بقضها اى النبي صلى الله عليه وسلم  
(أمر) بفتح الهمزة (ببناء المسجد) بكسر الهمزة وقد فغ (فأرسل الى الامين بنى النضير)  
والاربعة الى ملائكة النصار باسقاط من (فقال يا بنى النصار انتمون) بالثاء اى ساوموني  
(بما تطعمكم) اى يستأنكم (هذا قالوا لا والله لا نطعمكم الا الى الله عز وجل اى من  
الله كما وقع عند الاصمعي (فقال) ولا بن صا كمال (انس) رضى الله عنه (فكان فيه)  
اى في الحائط (ما تقول ليكم قبور المشركين) بالرفع بدل اى بيان لقوله ما تقول ليكم (وفي  
خر) بفتح الخاء المججمة وكسر الراء اسم جمع واحد متربة ككلم وكلمة ولا يوافق

بكسر الخاء وفتح الراء جمع خرب كمنب وعنبه (وفي نقل قاهر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بقبور المشركين فنبئت) وبالغلام فنبئت (تم يا خرب) بفتح الخاء وكسر الراء (مسوية)  
 بازلة ما كان في تلك الحرب (و) أمر (بالفضل فقطع فصفوا الخيل قبله المسجد) أي في  
 جميعها (وبجعلوا أعضاده) الجوارح (ثلاثة عضادة بكسر العين قال صاحب العين أعضاد كل  
 شيء ما يشد من حوافه وعضادات الباب ما كان عليها يفتح الباب إذا أصغق (وبجاءوا  
 يقولون العضر وهم يرتجزون) أي يتعاطون الرجز تنشيطا لنفسهم ليسهل عليهم العمل  
 (والذي صلى الله عليه وسلم) يرتجز (معهم) جملة حالية كقولهم (وهو) عليه الصلاة  
 والسلام (يقول اللهم لا خير إلا خيرنا لا خير إلا خيرنا) الأوس والخزرج الذين  
 نصرهم على أعدائهم (والمهاجر) الذين هاجروا من مكة إلى المدينة بحببته عليه الصلاة  
 والسلام وطلب الأجر والمسمى فاغتر الانصار على تعينهم اغتر معنى استروا واستكمل  
 قوله عليه السلام هذا مع قوله تعالى وما علمناه الشعر وإجيابان المتعصب عليه صلى الله  
 عليه وسلم إنشاء الشعر لا إنشاءه على أن التحليل ماعدا المشطرون ومن الرجز شعر أهدأ وقيل  
 أنه عليه الصلاة والسلام قالها مع التامر كخروج من وزن الشعر ورواة هذا الحديث  
 كلهم بصريون وفيه التصديت والغنة والقول وأخرجه المؤلف في الصلاة والوصايا  
 والمهجرة والطح والبيوع ومسلم في الصلاة وكذا الأودود والفسافي وابن ماجه وثاني بقية  
 مما بحثه ان شاء الله تعالى ﴿ (باب حكم الصلاة في مرض الغنى) جمع مرض بكسر  
 الباء أي ماؤها وقال الصفي وضبط بعضهم المرض بكسر الميم وهو غلط \* وبه قال  
 (حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي التياح) بفتح التاء القوية  
 وتشديد التاء التحسية آخرهمهلة يزيد بن جعيد الضبي (عن أنس) وللأصلي عن أنس  
 ابن مالك (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في مرض الغنى) مطلقا (تم جمعة) أي  
 قال أبو التياح سمعت أنس أو قال شعبة سمعت أبا التياح (بعد) أي بعد ذلك القول (يقول  
 كان عليه الصلاة والسلام يصلي في مرض الغنى قبل أن يبيت المسجد) النبوي المدني  
 ويقوم من هذه الزيادة أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل في مرض الغنى بعد بناء المسجد  
 ثم ثبت أنه في ذلك مع السلامة من الأوبال والاعمار وسبق في كتاب الطهارة ثم ينفذ ذلك  
 فليراجع وفي هذا الحديث التحذير والغنة والقول ﴿ (باب حكم الصلاة في  
 مواضع الأبل) أي معاطمها وهي مبادكها لتربح على أفضل وكره الصلاة فيها مالك  
 والشافعي لأنها رواها السالك المنسوخ وألكنها خلقت من الشياطين كما في حديث  
 عبد الله بن مغفل المروي في ابن ماجه وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة أن رجلا قال  
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبل أبل قال لا وعند الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعا صلوا في  
 مرض الغنى ولا تصلوا في أعطان الأبل وعند الطبراني في الأوسط من طريق أسيد بن  
 حضير ولا تصلوا في مناخها وهو يضم الميم وليس مبرك عطنا المبرك أعم وعبر  
 المستحب المواضع لأنها أشبه \* وبه قال (حدثنا دقة بن الفضل) المروزي (قال أخبرنا)  
 ولأبوي ذر والوقت حدثنا (سليمان بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد التاء التحسية

أن حبيد الله بن عدي بن الحياوي  
 أخيه أن المقداد بن عمرو ابن  
 الأسود الكندي وكان حلقا  
 لبني زهرة وكان عن شهيد يروى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال يا رسول الله فالتقداد هذا هو  
 ابن عمرو بن عبد الله بن مالك بن  
 ربيعة هذا النسب الحقيقي وكان  
 الأسود بن عبد يغوث بن وهب  
 ابن عبد مناف بن زهرة فدلنا  
 في الجاهلية فنسب إليه وصاويه  
 أشهر وأعرف فقله ثانيا  
 المقداد بن عمرو ابن الأسود قد  
 يغلط في ضبطه وقرأه والوصاب  
 فيه أن يقرأ عمرو ويحروا ومتنا  
 وابن الأسود ينصب التوث  
 ويكتب بالالف لأنه صفة المقداد  
 وهو منصوب فينصب وليس ابن  
 ههنا واقعا بين عامين متناولين  
 فلهذا قلنا تعين كتابته بالالف  
 ولو قرئ ابن الأسود بغير ابن  
 لقصد المعنى وصار عمرو ابن  
 الأسود ذلك غلط صريح ولهذا  
 الاسم ظاهرا منها بعد الله بن عمرو  
 ابن أم مكتوم كذا رواه مسلم  
 رحمه الله آخر الكتاب في حديث  
 الجساسة وعبد الله بن أبي أبل  
 سألوه وعبد الله بن مالك ابن جسيمة  
 وعبد بن علي ابن الحنفية  
 وأحجيل بن إبراهيم ابن عتبة  
 وأصق بن إبراهيم ابن داهويه  
 وعبد بن زيد بن أبيه فكل  
 هؤلاء ليس الأب فهم إنما بن بعده

فبين ان يكتب ابن بالاف وان  
يهرج يا عراب الابن المسكور  
اولا فامسكوا من زوبعة عمرو وواصل  
زوبعة ابن وقيل غير ذلك مما  
سند كره في موضعه ان شاء الله  
تعالى وبجسنة زوجة مالك وام  
عبد الله وكذلك الخنفية زوجة  
علي رضي الله عنه وعليه زوجة  
ابراهيم وراويه هو ابراهيم  
والد اسحق وكذلك ما جبه هو  
يزيد فمسما القبان والله اعلم  
ومرادهم في هذا كله تعريف  
الشخص بوصفه ليكمل تعريفه  
فقد يكون الانسان عارفا باحد  
وصفه دون الاخر فيصعبون  
بينهم اليتم التعريف لكل احد  
والسهم عند ان ينسبه الى عمرو على  
نسبته الى الاسود لكون عمرو  
هو الاصل وهذا من المستحسنات  
التيسية والله اعلم وكان المقداد  
رضي الله عنه من اول من اعلم  
قال عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه اول من أظهر الاسلام بمكة  
سبعة منهم المقداد وهاجر الى  
المدينة يكنى ابا الاسود وقيل ابا  
عمرو وقيل ابا عبد الله والله اعلم  
(واما قوله كان حليفاً لابي زهرة)  
فذلك لما لفته الاسود بن مسعود  
يقول الزهري فقتل كز ابن عبد  
البر وغيره ان الاسود حليفه  
ايضا مع بني امية واما قولهم في  
نسبه الكندي فبني اشكال  
من حيث ان اهل النسب قالوا

منصرف وغير منصرف ابن خالد الاحمر الذي الجعفر الكوفي (قال حدثنا) ولا بن  
عساكر اخبرنا (عبد الله) بالصغير ابن عبد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمرو بن  
الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمرو (قال رأيت ابن عمرو) بن الخطاب رضي الله عنه (يصل الى  
بعير وقال) ولا بن ذر فقال (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بقوله) اي يصلي والبصير في  
طرف جبله فان قلت لا لمطابقة بين الحديث والتبرج لانه لا يلزم من الصلاة الى البصير  
وجعله سعة عدم كراهة الصلاة في حركه اجيب بان مراده الاشارة الى ما ذكر من سعة  
النهي عن ذلك وهي كونها من الشياطين كانه يقول لو كان ذلك مائعا من صحة الصلاة  
لا تمتنع منه في جعلها امام المصل وكذا حلاذها كها وقد ثبت انه عليه الصلاة والسلام  
كان يصلي النافلة على بعيره قال في التمع وتعبه العيني فقال ما بعد هذا الجواب عن  
موقع الخطاب فانه متى ذكر عليه النبي عن الصلاة في معادن الابل حتى يشير اليه اه  
ورواه هذه الحديث ما بين مروزي وكوفي وروى في نفسه الحديث والاعتناء والقول  
واخرجه مسلم والترمذي وقال حسن صحيح (باب من صلى وقدمه) بالنسب على  
الظرفية (تتور) بهن المناة القوقية وتشديد النون المضمومة وهو ما وقع في النسخ  
وغيره والجلد اسمية حالية وتنو رتبته اخبره الطرف اي بنه وبين القبلة وعطف الموائف  
على قوله تنو وقوله (أوتار) وهو من عطف العلم على الخاص اهتكاما لانه عبدة النار  
من الجوس (او صلى وقدمه) (شي عاصم) كالانصاف والاولان (فأراد) المصل الذي  
قدمه شي من هذه الاشياء (اي بقوله) الله تعالى ولا يورى ذر الوقت وسره الله تعالى  
اي ذاته تعالى وحيث فلا كراهة ثم كرهه الخنفية لما فيه من التشبيه بعبدة المذ كورات  
ظاهرا (وقال) ابن شهاب (الزهري) بما وصله الموائف في باب وقت الظهور (أخبرني)  
بالافراد (انس) ولا يصلي النبي ما قال (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم عرضت  
على النار) الجهنمية (واما صلى) (وهو قال) حدثنا عبد الله بن مسعود (القعقي) (عن مالك)  
امام دار الهجرة (عن زيد بن اسلم) مولى عمر بن الخطاب (عن عطاء بن يسار) بالمشاة  
الخصبة والمهمة الخنفية القاص المدي الهلالي (عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما  
(قال المصنف الشمس) اي انكسفت اي تغيبوا او ذهب ضوءها (فصل في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) صلاة الكسوف (ثم قال اريت) بضم الهمزة وكسر الراء اي ابصرت  
(النار) في الصلاة روية عين (فلم امنتظرا كالיום) اي روية مثل روية اليوم (قط) بضم  
الطاء (الفتح) منه بفا موطا معجمة ونسب العن صفه لنظر اوصله افعال التفضيل  
محدودة أي منه قاله اكبر أي من كل شيء او جعق فطبع كأكبر بمعنى كبير والتطبيع  
الشبع الشديد الجوار والمقدار قال السقا في لاجمة في الحديث على ما توجب لانه عليه  
الصلاة والسلام لم يفعل ذلك مختارا وانما عرض عليه ذلك ليعلم ان اراده الله تعالى تنبها  
لعباده اه وأجيب بأن الاختيار وعدمه في ذلك سواء لانه عليه الصلاة والسلام  
لا يقر على ما لم يقل على أن مثله جاز فاه الحافظ ابن حجر وتعبه العيني فقال لانه لا  
اقسوية فان الكراهة تنأ كد عند الاختيار وأما عدمه فلا كراهة لعدم العلة

الموجبة للكرامة وهي التسمية بعدة النار . ورواه هذا الحديث كلهم مفسرون نعم  
عبد الله بن مسلمة سكن البصرة فوفيه التحديث والعنونة وأخرجه المؤلف في الكسوف  
والأيمان والتكاثر . وبه المطلق . ومسلم وأبو داود والترمذي في الصلاة . (باب) ذكر  
(كرامة الصلاة في المقابر) في حديث أبي سعيد الخدري عنه أي داود والترمذي بسند  
رجاله ثقات مر فوعا الأرض كلها مسجد الأتقياء والجم وليس هو على شرط المؤلف  
« وبه قال (حدثنا مسدد) بالمعتمد ابن مسدد (قال حدثنا يحيى) القطن (عن عبيد  
الله) بن عيسى مصنفه والاصل في عن عبيد الله بن عمر (قال أخير) بالافراد (نافع)  
مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم) الثالثة وفي الصحيحين حديث صلوا اجمعوا الناس في  
بيوتكم فان افضل صلاة المرفوعة الى الله المكتوبة وانما شرع ذلك لكونه ابعد من  
الرب ما يوترل الرحمة والملائكة لكن استثنى من قبل صلواتهم الجمعة قبل صلواتهم الا افضل  
كونه في الجامع لفضل البكور وركعتا الطواف والاحرام وكذا القرايح للجماعة .  
وعن بعضهم فيما يحكيه عياض ان المعنى اجمعوا بعض فواتكم في بيوتكم ليقبلي بكم  
من لا يخرج الى المسجد من نسوة وغيرهن لكن قال النووي لا يجوز رجله على القرينة  
(ولا تضوها) اي البيوت (قورا) اي كالقبور وهو هو ومن الصلاة وهو من التشبيه  
البلوغ البدع يحذف حرف التشبيه للمبالغة وهو تشبيه البيت الذي لا يصل فيه بالتقريب  
الذي لا يمكن البيت من العبادة فيه وقد جعل المؤلف هذا الحديث على منع الصلاة في  
المقابر ولهذا ترجمه واقرب اليه انه فيه تعرض لجواز الصلاة في المقابر ولا يمنعها بل  
المراد منه الحث على الصلاة في البيت فان الموقر لا يصلون في بيوتهم وكأني حال لا تكونوا  
كالوقر في القبور رحمت انقطع عنهم الاحمال وارتفعت التكليف ولو اراد بها ما توه  
المؤلف فقال المقابر واجيب بانه قد ورد في مسلم من حديث أبي هريرة يلفظ المقابر وتعقب  
بانه كيف يقال حديثه وبه غيره بانه مطابق لما ترجمه به وفي هذا الحديث التحديث  
والاخبار بالافراد والعنونة وأخرجه مسلم وابن ماجه . (باب) حكم الصلاة في مواضع  
الخسف بالجم وللاصل في موضع بالافراد (و) موضع نزول العذاب من باب عطف  
العام على الخاص لان الخسف من جهة العذاب (ويذكر) مما وصله ابن أبي شيبة (ان عليا)  
رضي الله عنه . (كره الصلاة نصف بابل) بعدم الصرف قال الاخفش لئلا يشبه وقال  
البيضاوي والمشهور انه بلفظ من سواد الكوفة اه وقيل المراد بالخسف المذكور ماقى  
قوله تعالى قدم المكر الذين من عليهم فأتى الله بناتهم من القواعد الاية . وذلك ان مكر الذين  
كعبان بن الصريح يابل بمكة خمسة آلاف فدعا ليقصد امر السحرة فاهب الله الريح  
فغر عليه وعلى قومه فلهذا قيل وبات الناس ولما منهم سر ياتي فاصبحوا وقد تفرقت  
اغتهم على اثنين وسبعين لسانا كل يبلبل يلبسه فسمى الموضع بانه لا وبالسند قال (حدثنا  
اسماعيل بن عبيد الله بن ابي اويس (قال حدثني بالافراد) (قال) هو ابن انس (عن عبد الله

القيم اني صليته من مبراهين  
الحلف بالخالص المهمة والقائه ابن  
قضاة لا خلاف بينهم في هذا  
ومن نقل الاجماع عليه القاضي  
عياض وغيرهم منهم الله وجوابه  
ان احدين صالح الامام الحافظ  
المصري كاتب البت بن سعد  
رحمه الله تعالى قال ان والذ  
المقداد حالف كندة فقتلها  
وورثها عن ابن ثعلبة عن  
سفيان عن مصابة بن سعد  
المهمة وتخفيف الهاء وبالياء  
الموحدة المهدي قال كنت  
صاحب المقداد بن الاسود في  
الجاهلية وكان رجلا من مبراه  
فأصاب فيهم دما فهرب الى كندة  
فخالفهم ثم أصاب فيهم دما فهرب  
الى مكة فخالف الاسود بن عبد  
يغوث فعلى هذا تصح نسبه الى  
مبراه لكونه الاصل وكذلك الى  
قضاة وتصح نسبه الى كندة  
لخلفه ولحقا . وبه وضع الى  
زهرة خلفه مع الاسود والله اعلم  
وما قولهم ان المقداد بن عمرو  
بن الاسود في قوله انه قال يا رسول  
الله فاعادته اطول الكلام ولولم  
يذكرها لكان صحيحا بل هو  
الاصل ولكن لما طال الكلام  
جاز او حسن ذكرها وتقدر في  
كلام العرب كثير وقبده مشددا  
في القرآن العزيز والاحاديث  
لشريفه وعما جاف القرآن قوله  
بجمل وعز بكباية عن الكفاية

أفعدكم انكم اذا تم وكنترايا  
وعظما انكم مخرجون فأعاد  
انكم الطول ومثله قوة تعالى  
واسماهم كتاب من عند الله  
صفة لمعلمهم وكافوا من قبل  
يستقصون على الذين كفروا فلما  
جاءهم ما هموفوا كفروا به فأعاد  
قلبهم وقد فحشنا نظير هذه  
المثلة والله أعلم وأما عدى بن  
الظهار فبكر الخاء المججمة وأما  
عطاء بن زيد البلي ثم الجندى  
فبضم الجيم واسكان التثنية  
وبعد هادال ثعين مهملتان  
وتفتح الالواض ثم لفتان وجندع  
بطن من لبث فلمسه قال البلي  
ثم الجندى فبدأ بالعام وهو لبث  
ثم الخاص وهو جندع ولو عكس  
هذا فقل الجندى الذى لكان  
خطا من حيث انه لا فاشدنى قوله  
الذى بعد الجندى ولانه أيضا  
يقضى ان الشايطن من جندع  
وهو خطأ والله أعلم وفي هذا  
الاستناد لطيفة تقدم نظائرها  
وهو ان فيه ثلاثة تابعين يرى  
بعضهم عن بعض ابن شهاب  
وعطاء وعبد الله بن عدى بن  
الظهار وأما قوله عن ابى عليان  
فهو بفتح الخاء المججمة وكسرها  
فأهل اللغة يفقهونها ويطنون  
من يكسرها واهل الحديث  
يكسرونها وكذلك قيسه ابن  
ما كولا وقهره واسم ابى عليان  
جصين بن جندب بن عمرو كوفى

ابن يار عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا تصابوا بالسر واما بعد بالجندى ونحوه الى حال توجههم الى توك (لا تدخلوا على  
هؤلاء المعذبين) بفتح الذال المججمة وهم قوم صالح اى لا تدخلوا ديارهم (الا ان تكونوا  
ياكسين) شفقة وخوفامن حلول مثل ذلك (فان لم تكونوا كين فلا تدخلوا عليهم  
لا يصيبكم) وعند المؤلف فى احاديث الانبياء ان يصيبكم اى خشية ان يصيبكم (ما اصابهم)  
من العذاب ويصيبكم بالرفع على الاستثنا ف ولا تنافى بين خوف اصابة العذاب وبين  
قوة تعالى ولا تزوروا ذروا شئ لآن الآية محمولة على عذاب يوم القيامة ووجه الخوف  
هنا ان البكاء يبعثه على التفكير والاعتبار فكانه امرهم بالتفكير فى احوال توجب  
البكاء من تقدير الله على اولئك بالكفر مع عبيته لهم فى الارض واما عملهم مدهطو به ثم  
ابقاع فقمعهم وشدة عذابه فى حر عليهم ولم يتفكر فيما يوجب البكاء اعتبارا بأحوالهم  
فقد شابههم فى الاعمال ودل على قساوة قلبه وعدم خشوعه فلا يامن أن يجره ذلك الى  
العمل بثل اعمالهم فبصيه ما اصابهم قاله ابن جرير ومن قبله الخطابي وقدر شامعه  
الصلاة والسلام بالبيعة التى نام فيها عن الصلاة ورحل عنها ثم على فكر اهمية الصلاة فى  
مواضع الخسوف اولى لان ايامة الخسوف فيها اتعاها على وجه الاعتبار والبكاء فمن صلى  
هناك لا يفسد صلاته لان الصلاة موضع البكاء والاعتبار ورواه هذا الحديث كلهم  
مدينون وقيسه التصديق بالجمع والافراد والعتقة وأخرجه المؤلف ايضا فى المغازى  
والتفسير (باب حكم الصلاة فى البيعة) بكسر الهمزة والموحدة بعد الناصى كالكناس  
والصاوات لله ردو الصواع لله ربان والمساجد المسلمين والكناس أيضا للنصارى  
كالبيعة كما قاله الجوهرى ومه فصل المطابقة بين الترجمة وذكر الكناس الا ان شاء  
الله تعالى فى قوله (وقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) بما وصله عبد الرزاق من طريق  
أسلم مولى عمر قال لما قدم عمر الشام صنع له رجل من النصارى طعما وكان من عظمائهم  
وقال أحب أن تصبى وتسكر منى فقال له عمر (انا لا أدخل كنائسكم) بكاف الخطاب  
وللاصلي كنائسهم بضم الجيم والغائب (من اى ال التائب الذى فيها الصور) بجملة اجمية  
لان الصور مبتدأ مرفوع خبره فيها اى فى الكنائس وبالجملة صلة الموصول وقعت صفة  
للكنائس لان التائب لفساد المعنى لان التائب هو الصور وهذه رواية اى ذكرى كفى القرع  
ووجهه فى المصاييح بان يكون خبر مبتدأ محذوف والصلة بجملة فعلية اى انى استقرت فيها  
ووجهه الحافظ ابن جرير بقوله اى ان التائب مصورة قالوا الضعير على هذا التائب  
وتعبه العيقى فقال هذا ان جبه من لا يعرف من العربية شيئا وفى بعض الاصول الصور  
بالجر على البدل من التائب او عطف بيان ويكون الموصول مع صلتها صفة للتائب  
وصرح ابن مالك بجواز عطفها او محذوفة وللاصلي والصور او بالصور بالنصب على  
والمعنى ومن اجل الصور التى فيها وفى رواية صحيح عليها فى القرع الصور بالنصب على  
اضمارا عنى والتائب جمع قتال بمنزلة فوقية مغللة وينه وبين الصورة عموم وخصوص  
مطلق فالصورة اعم من القتال (وكان ابن عباس) رضى الله عنه بما وصله البخارى فى





والاول هو الصواب وقوله لا تمني بشجرة اى اعتمد منى وهو معنى قوله قالها متعوزا اى معتمدا وهو بصكر الواو (قوله اما الواو اى وابن جرير فى حديثهما) هكذا هو فى اكثر الاصول فى حديثهما بفتح واحد وفى كثير من الاصول فى حديثهما بفتح واو وهذا هو الاصل والجدد والاول ايضا جائز فان القامى بخواب اما يلزم اثباته الا اذا كان الجواب بالقول فانه يجوز حذفها اذا حذف القول وهذا من ذلك فتقدير الكلام اما الواو اى وابن جرير فاعلى فى حديثهما كذا ومثل هذا فى القرآن العزيز وكلام العرب كثير منه فى القرآن قوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اقرئهم اى يقال لهم اقرئهم وقوله عز وجل واما الذين اقرئوا فلم يكن آتاهم كتابكم والله اعلم وقوله فلما هربت لاقته اى ملت يقال هربت وا هربت وقوله صلى الله عليه وسلم انا لا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا القائل فى قوله قالها هو القلب ومعناه انما كانت بالعلم بالظاهر وما شققت به اللسان واما القلب فليس له طريق الى المعرفة ما فيه فانكر عليه امتناعه من العمل بما ظهر باللسان

القضى (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعد بن المسيب) بفتح المثناة (عن ابن جرير) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال قائل الله اليهود اى قتلهم الله لان قائل باقى بمعنى فعل اى والعنى ابعده الله اليهود بسبب انهم (اخذوا قبور انبيائهم مساجد) وخصص اليهود هذا لانهم الذين ابتدوا بانه دافع هذا الاتخاذ واتبعهم النصارى قال اليهود اعظم له ورواه هذا الحديث معين بن وهب ورواية ثابت بن عيسى عن ابي جابر والتحديث والنعنة واخرجه مسلم فى الصلاة واودى الجنازة والناس فى الوفاة (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت فى الارض مسجدا وطهورا) فقصور الصلاة على اى يبركان من اجرائها وطاهر ما مقتوحه وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح العين المسجلة والواو بعدها فافى الباهلى البصرى (قال حدثنا خثيم) بضم اوله وفتح ثانياه ابن شبيب يوزن عظيم القبة ثبت لكنه كثير التبدل والارسل الخ (قال حدثنا سيار) بفتح السين المثناة التحتية (هو ابو الحكم) بفتح الحاء العزى الواسطى (قال حدثنا يزيد بن مهيب) (القفري قال حدثنا جابر بن عبد الله) النصارى (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا) بضم المهملة اى اعطانى الله خمس خصال (لم يعطهن احد) قال الداودى اى لم يجمع لاحد (من الانبياء قبلى نصرت بالرعب) بفتح فى قلوب أعدائى (مسيرة شهر وجعلت فى الارض مسجدا) اى موضع مسجد قال ابن بطال فدخل فى العموم المقابر والمرايض والكلاوس وطورها ٨١ ثم ذكر الصلاة فيها للتميز بكامر (و جعل فى اربابها) (طهورا واما بالواو والاصل فاما) (و من من اسق ادر كنه الصلاة قليل) حيث ادر كنه الصلاة او بعد ان يتعم (واحلل فى الغنائم) ولم يحل لاحد من الانبياء قبلى (وكان النبي يعث الى قومه خاصة ويعث الى الناس كافة) اى جميعا ونصبه على الحالية لا لزومه (واعطيت الشفاعة) العنقى او غيرها مما ذكر اختصاصه بها ورواه هذا الحديث عاين واسطى وكوفى والله اعلم (باب نوم المرأة فى المسجد) واقامه ابيه اذا لم يكن لها مسكن فخير به وبه قال (حدثنا عبد بن اسمعيل) بضم العين وفتح الموحدة ممخر القرشى الهبارى الكوفى وفى بعض الاصول عبد الله وهو احمد فى الاصل وعبد لقب غلب عليه وعرف به (قال حدثنا ابو اسامة) جلد بن اسامة القرشى الكوفى (عن هشام) ولا يصلى زيادة ابن عمرو (عن ابيه) عمرو بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (ان وليدة) بفتح الواو اى امة (كانت سوداء) اى كانت امرأة كبيرة سوداء (لمحى من العرب فاعقوها فكانت معهم قالت) اى الوليدة (فخرجت صبيبة لهم) اى لهؤلاء المحى وكانت الصبيبة عروفا دخلت مغسلاها وكان (عليها وشاح احمر) بكسر الواو ونظم وقد تبدل هنز تمكسورة (من سبيور) جمع سبيور وهو ما يقدم الجلد وقال الجوهري الشواح ينسج عرضا من اديم ويرصع بالجوهر وتشد المرأة بين عاتقها وكتفها وقال السقاقي خطان من لؤلؤ يضاف بينهما وتوشع به المرأة وقال الداودى ثوب كالبرد او ثوبه (قالت) اى عائشة (فوضعت) اى الشواح (او وقع منها) شك الراوى (فحربته) اى بالشواح (حديثا) بضم الحاء وفتح الدال المسجلين وتشد المثناة التحتية

والاصل حديثهم سبعة مقسومة بعد الباء الساكنة لانه تصغير حاء الباء همز وزن عنة  
 لكن أثبت الله عز وجل ما أودعت الباء في الباء ثم شئت القصة فصارت القاف واللام  
 خرجت حياء باسقاط طيه (وهو مقلد) أي مرى وبالحلة حالية (تخسنت لهما) معناه كان  
 من جلد أحرار عليه المؤثر (تخطفته) بكسر الطاء المهملة لا يقصها على اللغة القصيدة  
 (قالت فالتقسوم) أي طلبوه وسألوا عنه (فلم يجدوه قالت فأتهم حوى به قالت) عائشة  
 (فطفقوا يفتشون) وللأصلي وابن مسافر يفتشون (حتى فتشوا قبلها) بضم الضاء  
 والموحدة أي فريحا وعبر بضم الغيبة لانه من كلام عائشة والافتقضى الساق أن  
 تقول قلبى كاعند المؤلف في أيام الناحية أو هو من كلام الوليدة على طريقة الالتفات أو  
 التعبير كانهما خرجت من نفسها شخصا وأخبرت عنه (قالت واقه أنى لقاعة معهم) زاد  
 ثابت في دلالة فدعوت الله أن يبرئني (أزمرت الحدياء فالتفت قالت فوقع بينهم قالت  
 فقلت هذا الذى أتهم حوى به زعمتم) أنى أخذته (وألمنه برقة) حلة حالية (وهو ذاهو)  
 حاضر الضمير الأول ضمير الشأن ودامتدا إلى ما ألقته الحدياء والضمر الثانى  
 إلى الذى أتهم حوى به لكن خبر الثانى مخدوف أى حاضر كأمير أو الأول مبتدأ وذاهو  
 والضمير الثانى خبر بعد خبره والثانى تأكيديا كيدل الأول وتأكيديا كيدل الأول ودامتدا أن  
 وخبره الضمير الثانى والجملة خبر الأول (قالت عائشة فالتفت) أي المرأة (إلى رسول الله  
 وللأصلي التي) صلى الله عليه وسلم فالتفت قالت (عائشة رضى الله عنها) (فكانت) أي  
 المرأة والكشيشين فكان (لها خباء) بكسر الخاء المجهمة وفتح الموحدة والمبدحة  
 من صوف أو وبر (في المسجد النبوى) (أو حش) بها معاملة مكسورة ثم فاسما كنه ثم  
 شين معجمة يث صغير وفيه يمين من لا مسكن له في المسجد سواء كان رجلا أو امرأة عند  
 أمن القصة وأباحة الاستقلال فيه بالجملة وضوها (قالت عائشة) (فكانت) أي المرأة  
 (تأني فحدثت عندي) أصله تصدق بتمامي فحذفت أحداهما تحقيقا (قالت عائشة  
 فلا تجلس عندي مجلسا إلا قالت) ويوم الوشاح من تعاجيب رساء (بالمئة الفوقية قبل  
 العين كذا أبو ذر الوقت والأصلي وابن عساكر جمع الجحوة قال الزركشي كابن سبه  
 لا واحد لمن لفظه ومنه ما هائب قال الدماسيني وكذا هو في الصحاح لكن لا أدري لم لا  
 يجعل جمعا للجمع مع انه ثابت في اللغة يقال هببت فلانا نجيبا إذا جعلته نجيبا وجمع  
 المصدر باعتبار أنواه لا يجمع وفي رواية بقوله المذكورين من أعاجيب ديننا همز بدل  
 التاء (ال) بخفيف اللام (أنه من بلدة الكفر ألقاها) همزة أن مكسورة والبيت من  
 الطويل وأمر أو ثمانية وزنه قولن مفاعيلن أربع مررات لكن دخل البيت المذكور  
 التقصير في الجزء الثانى وهو حذف الخامس الساكن (قالت عائشة) رضى الله عنها (فقلت  
 لها) أي المرأة (ما شأنك لا تتقدم منى مقعدا إلا قلت هذا) البيت (قالت فحدثتني بهذا  
 الحديث) أي المتضمن للقصة المذكورة (باب) (جواز) (يوم الرجال في المسجد) وفي بعض  
 الأصول يوم الرجل بالافراد (وقال أبو قابلية) بكسر القاف ويخفيف اللام عبد الله بن  
 زيد فبما واصله المؤلف في أخبار ابن في قصة العريضة عن أنس) وللأصلي عن أنس بن مالك

وقال أغلام شقت عن قلبه لتظفر  
 هل قالها القلب واعتقد هاو كانت  
 فيه ألم تكن فيه بل جرت على  
 اللسان تحسب يعنى وانت لست  
 بتأدري هذا فاقصص على اللسان  
 تحسب يعنى ولا تطلب غيره وقوله  
 حتى تفتت ألقى أسلت يومئذ معناه  
 لم يكن تقدم أسلاى بل ابتدأت  
 إلا أن الإسلام ليمصوعى فاقدم  
 وقال هذا الكلام من عظيم  
 ما وقع فيه (وقوله فقال سعد وأنا  
 والله لا أقبل مسلما حتى يقتله  
 ذو البطين يعنى أسامة) فاسعد  
 فهو ابن أبي وقاص رضى الله عنه  
 وأما ذو البطين فهو بضم الباء تصغير  
 بطن قال القاضي عياض رحمه  
 الله ليس لأسامة ذو البطين لانه  
 كان له بطن عظيم (وقوله حسر  
 البرنس عن رأسه فقال أنى أنيتكم  
 ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعث بعثا) فقوله حسر أي كشف  
 والبرنس بضم الباء والتون قال  
 أهل اللغة هو كل ثوب رأسه  
 ملتصق به دراعة كانت أوجبة  
 أو غيرها وأما قوله أنيتكم ولا  
 أريد أن أخبركم فهكذا وقع في  
 جميع الأصول وفيه اشكال من  
 حيث أنه قال في أول الحديث هت  
 إلى عيسى فقال أجمع لي قمار من  
 أخوانك حتى أحسنهم ثم يقول بعده

(قدم رط) هو ما دون العشرة من الرجال (من عكل) بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة من العرب (على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا إلى الصفة) بضم الصاد وتشديد اللام موضع مغلل في أخريات المسجد النبوي وتاوى إليه المساكين (وقال عبد الرحمن بن أبي بكر) ولا يصلي ابن أبي بكر الصديق عما وصفت في حديث طويل يأتي أن شاء الله تعالى بعونه في علامات النبوة قال (كان أصحاب الصفة القراء) بالنصب خبر كان أو بالرفع على أنه اسمها وأصحاب خبر مقدم لأنهم معرقان ولا أربعة فقراء بالتشكيك وحيث قد تعين خبر يشه به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهره (قال حدثنا يحيى) القطن (عن عبيد الله) العمري (قال حدثني) بالافراد (ناقم) مولى ابن عمر (قال أشجوني) بالافراد (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أنه كان شام وهاجبا) بجملة اسمية جالية (أعرب) بجملة مفعولة فزاي وهي لفظة قليلة بل انكرها الفزار ولا يدرع بزب بفتح العين والزاي من غير همزة وهي اللفظة القصبة وضبطها البرماوى وابن حجر في الفتح بكسر الزاي وقال انه المشهور ولكن حكى في المقدمة الفتح وكذا ضبطه النعماني بخطه (لأهل) أى لأزواجه وهو وان كان معقوبه ما من أعرب لكنه ذكره نا حكاية أو هو من العام بعد الخاص فيجعل الاطوار والزوجة (في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم) الجارو المجرود معلق بقوله شام ورواه هذا الحديث ما بين بصري ومديني وفيه التصديق للجميع والافراد والافراد والافراد والافراد والافراد والتساق في الصلاة وابن ماجه وهو به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين ابن جيل الثقفي اسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه وعرف به (قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي الموصوف بأنه لم يكن في المدينة فافقه منه بعد ما لا (عن) أي (ابن حازم) سنة بفتح اللام ابن دينار الاخر (ع) عن سهل بن سعد) هو ابن مالك الانصاري (قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت) ايته (فاطمة فلم يجد عليا) ابن عمه ابن أبي طالب (في البيت فقال) لها (أين ابن عمك) ولم يقل ابن زوجك ولا ابن عمك استعطا قالها على ذكر القرابة القرية فيهما لانه فهم انه جرى بينهما شيء (قالت) ولا بن صاكر وقالت ولا صلي فقال اي فاطمة رضي الله عنها (كان بيني وبينه شيء ففاضني) من باب المقابلة الموضوع على شراكة اثنين (نحس فلم بالقضاء ولا صلي) ولم يقل عندي بفتح اوله وكسر القاف مضارع قال من القليلة وهي نوم نصف النهار ولا صلي وابن عساكر يقل بضم اوه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظران هو وعند الطبراني فامر الناس ان معه قال الحافظ ابن حجر يظهر في أنه سهل وادى الحديث لأنه لم يذكره كان معه غيره وهذا لا ينافي ما وقع عنده في الادب فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما طمة أين ابن عمك قالت في المسجد لأنه يحتمل ان يكون المراد من قوله انظر أين هو المكان المخصوص من المسجد (لجاء) ذلك الانسان (فقال بارسل الله هو في المسجد راكنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد دون (وهو مضطجع) جملة وقعت حاله واقره (قد سقط ردؤه عن شقه) بكسر الشين أى جانبه (واصابه تراب جعل

انتمكم ولا أريد أن أخبركم فيصنع  
هذا الكلام وجهين أحدهما  
أن تكون لازامة كافي قول الله  
تعالى لتلا يعلم أهل الكتاب وقوله  
تعالى ما منعك أن لاتصعدوا الناني  
أن يكون على ظاهره انتمكم ولا  
أريد أن أخبركم عن نبيكم صلى الله  
عليه وسلم بل أعطاكم واحدكم  
بكلام من عند نفسي لكني الآن  
أريدكم على ما كنت فويته فاخبركم  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بثبنا وذا كالحديث والله أعلم  
(وقوله وكذا فحدث انه اسامة) هو  
بضم النون من فحدث وقع الحال  
(وقوله فليرجع عليه السلف)  
كذا في بعض الاصول المقتدة  
رجع بالجمع وفي بعضه ما رفع بالقاء  
وكلاهما صحيح والسلف منصوب  
على الزاوية فرفع فتعديده ورجع  
بمعناه فان يرجع يستعمل لازما  
ومعناه ياوا المراء المتعدي ومنه  
قول الله عز وجل فان رجعت  
الله إلى طائفة وقوله تعالى فلا  
ترجعهم إلى الكفار والله أعلم  
واعلم ان في اسناد بعض روايات  
هذا الحديث ما ذكره المراء قطعي  
وقد روي عن قول مسلم حدثنا ابي  
ابن ابراهيم وبعدين جيد قال أبا  
عبد الرزاق أبا نعيم مروح وحدثنا  
اصحق بن موسى حدثنا الوليد  
ابن مسلم عن الازناحي وحدثنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح عنه يقول قم يا ابا تارقم يا ابا تارقم يا ابا تارقم يحذف  
حرف النداء المقدور واستنبط منه الملاحظة بالاehlen ان يوم غير الفقراء في المسجد وغير  
ذلك من وجوه الانتفاعات المباحة وجواز التكنية بغير الواو ورواه الاربعه مدهنون  
الشيخ المؤلف فيحكي وفيه التصديت والعنفة وأخرجه المؤلف في الاستاذان وفي فضل  
علي وسلم في الفضائل وبه قال احمد ثياوصف بن عيسى المروزي السابق في باب من  
نوا من الجنابة قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء وفتح المجهمة مصفر هو محمد بن فضيل  
ابن غزوان الكوفي عن ابيه فضيل عن ابي حازم بالمهمله والزاي ملبان يسكون  
اللام الانصبي الكوفي الزاهبي هو غير الرواي في الحديث السابق والميز وبنهما ان  
الرواي عن سهل هو سلمة بن دينار الرواي عن ابي هريرة سلمان الاشجعي عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال يا ايها والاربعة قال لقد رأيت سبعين من اصحاب المقة هم غير  
السبعين الذين استشهدوا بشرعهم لانهم استشهدوا واقبل اسلام اي هريرة واما منهم  
رجل عليهم دواء يكسر الرواه هو ما يسترا على البدن فقط اما ازار فقط واما كسا  
على الهيئة المذكورة في قوله قد بطوا يحذف الضير العائد على الكسا والجمع باعتبار  
ان المراد بالرجل الجنس اي يربطوا الاكسية في اعناقهم فنها اي الاكسية والجمع  
باعتبار ان الكسا محلى ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيصير الواحد  
مهم بسيده زاد الاصلي ان ذلك حال كوتهم في الصلاة كراهية ان ترى عورته في باب  
الصلاة في المسجد اذا قدم الرجل من سفر وقال كعب بن مالك في حديثه الطويل  
في قصة تخلف عن غزوة نبوة عنه موصول عند المؤلف كان الني صلى الله عليه وسلم  
اذا قدم من سفر يا المصنف فصل فيه وبه قال احمد خلاد بن يحيى بشديد اللام  
يون فقال قال حدثنا سمر بكسر الميم وفتح العين المهمله قال حدثنا عابد بن دمار  
بضم مضمومة بعد حاجها حمله ثم رام مكسورة آخر موصولة في الاولى وكسر الاء المهمله  
وبالمثلثة آخر راء السدوسي قاضي الكوفة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال أنت  
الني صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جله حالية قال سعرافاه بضم الهمزة اي  
أظنه قال ضحي هو كلام مدرج من الرواي والضير النصوب لحساب اي أظنه قال  
بزيادة هذه اللفظة فقال ابن رسول الصل صلى الله عليه وسلم صل ركعتين اي للقدم ومن  
السفر وليس استأخذه المسجد قال جابر وكان في عليه دين أوتية قضائي اي عند قدمه  
من السفر وزادني والله عوى وكان في عليه دين اي كان لجابر على الني صلى الله عليه وسلم  
وسلم وحديثني قوله بعد ذلك قضائي الثقات وهذا الحديث أخرجه المؤلف في نحو  
عشرين موضعاً مطو لا يختصر اموصولة ومعلقا وفيه انه وجد الني صلى الله عليه وسلم  
على باب المسجد قال لان قدمت قلت نم قال فادخل فصل ركعتين ورواه كاهم  
كوفيون وفيه الحديث والعنفة وأخرجه مسلم في السلاتة اليوم وكذا ابوداود  
والنسائي في هذا باب بالتسوين اذا دخل المسجد ولا اصلي اذا دخل احدكم المسجد  
قلير ركعتين زادني رواية ابن عسا كربيل ان يجلس وبه قال احمد ثنا عبد الله بن

محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق انا  
ابن جرير جميعا عن الزهري هذا  
الاسناد فهكذا وقع هذا الاسناد  
في رواية الجلودي قال القاضي  
عياض ولم يقع هذا الاسناد عند  
ابن ماحان يعني رفيق الجلودي قال  
القاضي قال ابو مسعود المديني  
هذا ليس بحرف عن الوليد بن  
الاسناد عن عطاء بن يزيد عن  
عبد الله قال وفيه خلاف على  
الوليد وعلى الاوزاعي وقد بين  
الدراطين في كتاب الغلل الخلاف  
فيه وبكر ان الاوزاعي يرويه  
عن ابراهيم بن مرة واختلف عنه  
فرواه ابو اسحق القرظي ومحمد  
ابن شعيب ومحمد بن جندب والوليد بن  
مزني عن الاوزاعي عن ابراهيم بن  
مرة عن الزهري عن عبد الله بن  
الخير عن المقداد لم يذكر فيه  
عطاء بن يزيد واختلف عن الوليد  
ابن مسلم فرواه الوليد القرظي عن  
الوليد عن الاوزاعي والليث بن  
سعد عن الزهري عن عبد الله بن  
الخير عن المقداد لم يذكر فيه عطاء  
واسقط ابراهيم بن مرة وخالفه  
عيسى بن مسافر فرواه عن الوليد  
عن الاوزاعي عن جندب بن عبد  
الرحمن عن عبد الله بن الخمار عن  
المقداد لم يذكر فيه ابراهيم بن مرة  
وجعل مكان عطاء بن يزيد جندب  
عبد الرحمن وزواه القرظي عن

يوسف التميمي (قال أخبرنا مالك) (الامام) (عن عامر بن عبد الله بن الزبير) بن العوام  
 القرضي المدني (عن عمرو بن سليم) يفتح العين وضم السين (الزرقى) بضم الزاي وفتح الراء  
 وبالفتح الاصلوى (عن ابي قتادة) الحرب بالثالثة ابن دحي بكسر الراء وتسكين الموحدة  
 (السلي) يفتحين وفي آخره ميم ~~محمدا~~ ضبطه الاصيلي والجلياني لانه من الانصار قال  
 القاضي عياض وأهل العربية يقتضون اللام لكرهة نوالى الكسرات وضبطه  
 الاكفرون بكسر اللام نسبة الى سلمة بكسر هاء المتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين (ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم المسجد) أى وهو متوضى (فليركع)  
 أى فليصل غبار (ركعتين) تحية المسجد (فبلى أن يجلس) تعظيما للبيعة فلو خالف وجلس  
 هل يشرع له التسديد لشرع جماعة به لا يشرع له التسديد ولو جلس سهوا وقصر  
 الفصل شرع له ذلك كالجزم به فى التحقيق ونقله فى الروضة عن ابن عباد واستقر به وأيده  
 بأنه صلى الله عليه وسلم قال وهو قاعد على المنبر يوم الجمعة اسلمك الغطفاني لما قعد قيل أن  
 يصلى قمر فاركع ركعتين اتممتها بكافى المجموع انه اذا تركها جليلا وسهوا شرع له فعلها  
 ان قصر الفصل قال وهو المختار قال فى شرح المذهب فان صلى أكثر من ركعتين تسليمة  
 واحدة جازوا كانت كلها تحية لاشغالها على الركعتين وتصل بفرض أو نقل آخر سواء  
 نويت معه أم لا لان المقصود وجود صلاة قبل الجاهل وقد وجدت بما ذكره ولا ضرورة  
 التحية لانها سنة غير مقصودة بخلاف نية فرض وسنة مقصودة فلا تصح ولا تحصل  
 بركعة ولا يجزأه ومصدرة تلاوة وشكر على الصميم ولان ادخل المسجد احرام لاشتغاله  
 بالطواف واندرجها تحت ركعتيه ولا اذا اشغل الامام بالفرض لحديث الصبيح اذا  
 أقمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة ولا اذا شرع المؤذن فى إقامة الصلاة أو قرب أقامتها  
 ولا للخطيب يوم الجمعة عند صعوده المنبر على الاصح فى الروضة ولو دخل وقت ركعة كرهه  
 أن يصلها فى قول أى خبيقة وأصحابه ومالك والجمهور من مذهب الشافعى عدم الكراهة  
 • ورواه هذا الحديث كلهم مذنبون الا الاول وفيه التعديت والاخبار والعنفنة  
 وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى (باب) (حكم) (الحديث) (الناقض للوضوء)  
 كالأمر ونحوه الحاصل (فى المسجد) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال)  
 أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن ابي الزناد) بكسر الزاي والذون عبد الله بن ذكوان  
 (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرثم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال الملائكة) والمكشبة عن اى الملائكة والجمع الخلى بال بغير الاستغراق  
 (تسلى على أحدكم مادام فى صلاة) بضم الميم أى مادام فى المكان الذى صلى فيه مالم  
 يحدث) بضم اوله وسكون ثانيه أى مالم يحصل منه ما ينقض الطهارة فان احداث حرم  
 استغفارهم ولو استغرا بالسماعاقبة لا يذا لهم بارتعته الحسنة وهو يدل على أنه أشنع  
 النضامة لان لها كفارة وهى الدفن بخلافه وصلاة الملائكة (تقول اللهم اغفر له) ذنوبه  
 (اللهم ارحمه) • ومباحثته تأتى أن شاء الله تعالى فى باب من جلس ينتظر الصلاة وفيه  
 التعديت والاخبار والمنعنة وأخرجه الخليل ايضا فى الصلاة ومسلم وأبو داود والنسائى

الاوزاعى عن ابراهيم بن مرة عن  
 الزهري مرسل عن المقداد قال  
 أبو هلى الجلياني الصميم فى استناد  
 هذا الحديث ما ذكره مسلم أولا من  
 رواية الثوب ومعه ويونس وابن  
 جزيه وناجهم صالح بن كيسان  
 هذا آخر كلام القاضي عياض  
 رحمه الله قالت وحاصل هذا  
 الخلاف والاضطراب انما هو فى  
 رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعى  
 واما رواية الثوب ومعه ويونس  
 وابن جزيه فلا شك فى صحتها  
 وهذه الروايات هى المستقلة  
 ناهل عمل عليها الاقداد واما رواية  
 الاوزاعى فقد كرهنا متابعة وقد  
 تقرر عندهم ان المتابعات يحفل  
 فيها ما فيه نوع ضعف لكونها  
 لا اعتقاد عليها وانما هى مجرد  
 الاستئناس فالحاصل ان هذا  
 الاضطراب الذى فى رواية الوليد  
 عن الاوزاعى لا يقدح فى صحة أصل  
 هذا الحديث فلا خلاف فى صحته  
 وقد قدمنا ان أكثر استدراكات  
 الدارقطني من هذا التصويل لا يؤثر  
 ذلك فى صحة المتن وقد مرنا أيضا  
 فى الفصل اعترافا برسالة الله  
 عن نحو هذا ليس الاحقاد عليه  
 والله اعلم وامامنا فى الاحاديث  
 وفقها فقوله صلى الله عليه وسلم  
 فى الذى قال الله الا الله لا تقتله  
 فان قتله فانه بمنزلة من يقتل ان

تقتله والملك يجره لم يقبل ان يقول  
كلته التي قال) اختف في معناه  
فاحسن ما قيل فيه واظهره  
ما قاله الامام الشافعي وابن القصار  
المالكي وغيرهما ان معناه قاته  
معصوم الدم يحرم قتله بعد قوله  
لا اله الا الله كما كنت انت قبل ان  
تقتله والملك بعد قتله غيره معصوم  
الدم ولا يحرم القتل كما كان هو  
قبل قوله لا اله الا الله قال ابن القصار  
يعني لولا عندنا لما نزل المسقط  
للقصاص منك قال القاضي وقيل  
معناه انك تشبه في مخالفة الحق  
وارتكاب الاثم وان اختلفت  
انواع المخالفة والاثم فيسمى اثمه  
كفر او اثم عصية ونسقا واما  
كونه صلى الله عليه وسلم لم يجب  
على اسامة قصاصا ولا دية ولا  
كفارة فقد يستدل به لاسقاط  
الجميع ولكن الكفارة واجبة  
والقصاص ماقط للشبهة فانه  
فلسه كالكفر ولعل ان اظهار كلمة  
التوحيد في هذا الحال لا يجعله  
مسلوبا في وجوب الدية قولان  
لشافعي وقال بكل واحد منهما  
بعض من العلماء ويجب ان عدم  
ذكر الكفارة بانها ليست على  
القول بل هي على الترخي وتأخير  
البيان الى وقت الملاحقة انزل  
المذهب الصحيح عند اهل الاصول  
واما الحدية على قول من اوجبها

(باب بيان المسجد النبوي (وقال ابو سعيد) اخذ دوى رضى الله عنه بمأوصله المؤلف  
في الاعتكاف (كان سقف المسجد النبوي (من جريد الخيل) أي الذي يجرد عنه  
الخلوص فان لم يجرد فسقط (وامر عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ببناء المسجد النبوي  
(وقال) للصانع (أحسن الناس من المصن) بفتح الهمزة وكسر الكاف وفتح النون  
المشددة على صيغة الامر من الاكثان أي اصنع لهم كذا بالكسر وهو ما يستخرجهم من  
الشمس وهي رواية الاصيلي وهي الاظهر وفي رواية أكن كذلك لكن مع كسر النون  
ولا يذعن الجوى والمستطلي اكن يضم الهمزة والنون المشددة بلفظ التكلم من الفعل  
المضارع المرفوع وسطه بعضهم كمن يصف الهمزة وكسر الكاف وتشديد النون على  
صفة الامر على أن اصلها كمن فحذفت الهمزة تحقفا قال القاضي وهو صحيح وجوز ابن  
ماث كمن يضم الكاف وحذف الهمزة على أنه من كمن فهو ممكنون أي صانه قال الصفي  
كثير وهذا له وجه ولكن الرواية لا تساعده (وابال) خطاب للصانع (ان تحمرا) وتعمير  
أي اياك وتعمير المسجد وتصغيره (فتقن الناس) بفتح المثناة فوقية وتسكين الفاء وفتح  
الفون من فتن يفتن كضرب يضرب ويضبطه الزركشي يضم المثناة فوقية على أنه من افتن  
وأصح الاعمى (وقال انس) بمأوصله أبو بلي في حسنة وابن خزيمة في صحيحه  
(يشاهون) بفتح الهاء أي المباهاة أي يتفاخرون بها) أي بالمسجد (ثم لا يصبرون بها)  
بالصلاة والذكر (الا قليلا) بالنصب ويجوز الرفع على البدل من ضمير القائل (وقال ابن  
عباس) رضى الله عنهم بمأوصله ابو داود وابن حبان (لتزخرقها) بفتح لام القسم وضم  
المثناة فوقية وفتح الزاي وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء مضم الفاء دلالة على وار  
الضمير المحذوفة عند اتصال النون التوكيع من الزخرفة وهي الزينة بالذهب ونحوه (كما  
زخرقت اليهود والنصارى) كأنهم يوسعهم لساخروا الكتب بدلوا وضعوا الدين  
وعرجوا على الزخارف والتزين واستنبط منه كراهية زخرفة المساجد لاستئفال قلب  
المولى بذلك أو لصرف المال في غير وجهه ثم اذا وقع ذلك على سبيل التعظيم للمسجد ولم  
يقع الصرف عليه من بيت المال فلا بأس به ولو أوصى بتشييد مسجد وتعميره وتصغيره  
فقدت وصيته لأنه اذا حدث للناس فتاوى بقدماء أحدثوا وقد أحدث الناس مؤتمتهم  
وكافهم تشييد بيوتهم وترتيبهم اوليها مساجد نالها ويحلها متطاعتين الدور  
الشائعة وربما كانت لاهل النعمة لكانت حسناتها قالة ابن المنير وتعب بان المنع ان كان  
للعن على اتباع السلف في تزيينها فهو كما قال وان كان لنفسه شغل بال المصلي  
بالزخرفة فلا لبقاء الله به (وقال حديثا على بن عبد الله) بن جعفر بن شجاع المشهور بابن  
الديلمي البصري (قال حديثا يعقوب بن ابراهيم) ولا اصلي ابن ابراهيم بن سعد أي ابن  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المديني الاصل العراقي (الدار) قال حديثا بالافراد  
ولا اصلي حديثا (أي) ابراهيم بن سعد (عن صالح بن كيسان) مؤيد وله عمر بن عبد  
العز بن (قال حديثا فاق) مولى ابن عمر (ان عبد الله) زانا لاصلي ابن عمر (أخبرنا  
المسجد النبوي (كان على عهد) أي زمان (رسول الله) وآيامه ولا اصلي على عهد

فيحصل ان اسامة كان في ذلك  
 الوقت معسرا بها فاختارت الى يساره  
 وأماما فقلع جندب بن عبد الله  
 رضي الله عنه من جمع النفر  
 ووعظهم فقبضه انه ينفي للعالم  
 والرجل العظيم المطاع وذو  
 الشهرة ان يسكن الناس عند  
 الفتن ويعظهم ويرضع لهم الدلائل  
 (وقوله صلى الله عليه وسلم افلا  
 شققت عن قلبي) فيه دليل للقاعدة  
 المعروفة في الفقه والاصول ان  
 الاحكام يعمل فيها بالظواهر  
 والله يتولى السرائر (وأما قول  
 اسامة في الرواية الاولى فلعلته  
 فوقع في تقصى من ذلك فذكره  
 لثني صلى الله عليه وسلم في الرواية  
 الاخرى فلما دعنا بلغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 يا اسامة اقلته في الرواية الاخرى  
 خطاء البشير الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاخبره خبر الرجل فدعا يعني  
 اسامة فسأله) فيحصل ان يجمع  
 بينها بان اسامة وقع في نفسه من  
 ذلك شيء بعد قوله ونرى ان يسأل  
 عنه خطاء البشير فاقبره قبل مقدم  
 اسامة وبلغ النبي صلى الله عليه  
 وسلم ايضا بعد ذلك منهم فسأل  
 اسامة فذكره وليس في قوله فذكره  
 ما يدل على انه قاله ابتداء قبل تقدم  
 علم النبي صلى الله عليه وسلم به  
 والله أعلم

النبي صلى الله عليه وسلم بمنابا للين) بفتح اللام وكسر الواو مدقة وهو الطوبى التي  
 وسقفه الجريد وعده) بضم العين والميم وبضمهما (خشب الخلق) بفتح الخاء والسين  
 وبضمهما (فلم يرفيه أبو بكر) الصديق رضي الله عنه أى يعغيبه (شيئا) بالزيادة  
 والقصان (وزاد فيه عمر) بن الخطاب رضي الله عنه في الطول والغرض (ولم يعغيبه بناته  
 بل) بناته على بناته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللين والجريد وأعاد عده) بضم  
 أو يعغيب (خشباً) لانها بليت (ثم غيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه) من جهة التوسيع  
 وتغير الالات (فزاد فيه زيادة كثيرة) في حدادها بحجارة المنقوشة) بدل اللين (والقصه)  
 بفتح القاف وتشديد الصاد المهمة الجص بلغة أهل الخراج قال قصص داره اذا حصصها  
 وللهوى والمسئى بحجارة منقوشة بالنسك (وجعل عمده) بضم عين (وبضم عين) من حجارة  
 منقوشة وسقفه بالساج) بفتح القاف والفاء بلفظ المشى عطف على جعل وفي فرع  
 اليونانية وسقفه بالساج عطف على عطفه وضبطه اليوماوى وسقفه  
 بتشديد الصاد والساج بالجيم ضرب من النجر يوفى به من الهند الواحدة ماجة  
 وهو راقع هذا الحديث ما بين مصرى ومدنى وقبضه رواية الاقران صالح بن نافع لانها من  
 طبقة واحدة وتابى عن تآبى والتحديث والاخبار والضعفة وأخرجه أبو داود وفي الصلاة  
 (باب التعاون في بناء المسجد) بالاقراد ولا يذعن الجوى والمسئى المساقى المساجد بالجمع  
 (ما كان) كذا في رواية أخرى ذكره للكشفي في قوله الله عز وجل ما كان ولا ابن عساكر قوله  
 تعالى ما كان (للمشركين) أى ما صح لهم (أن يعمروا مساجد الله) أى شيأ من المساجد  
 فضلا عن المسجد الحرام وقيل هو المراد وانما جرحه لانه قبله المساجد وأما ما فيها  
 فعلمه كعاصم الجبيع وبطل عليه قراءة ابن كثير وأبو يعقوب بالتوحيد (شاهد بن  
 على أنفسهم بالكفر) باظهار الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم أى ما استقام  
 لهم ان يجسموا بين آخرين متنافيين هاديت الله وصداقة غيره روى أنه لما أسر العباس  
 يوم بدر وعمره المسلمون بالشرك وقطعته الرحم وأغلطه على رضي الله عنه في القول فقال  
 تمزكون مساوينا وتكفون محاسنا أئنا نعمر المساجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقى  
 الحليج ونفك العاني فزكت (أولئك حببنا أعمالهم) التي يغضرون بها لان الكفر يذهب  
 نواجا (وفي النار هم خالدون) لاجل انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر  
 وأقام الصلوة وآتى الزكاة) أى انما يستقيم هياتها للهؤلاء الجماعة في الكالات العلمية  
 والعلمية ومن عارها تزينها بالقرش وتنو برها بالسرغ وإدامة العباد والذكور ودرس  
 العلم فيها وصيانتهم أعمالهم تزين له كحديث الدنيا وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه  
 في معصية عبد بن حمزة من فوعا ان عمار المساجد أهل الله وروى ان الله تعالى يقول ان  
 يسرق في أى رضي المساجد وان ذوارى فيها عمارها فاطور لم يعبد تطهر في مية ثم زارني في بيتي  
 لحق على المزور ان يكفر مناره (ولم يرض الا الله) في أبواب الدين (فمضى) ولعل ان يكونوا  
 من المهتدين) قبيل الاتيان بلفظ عسى إشارة الى دواعي الكفار وتويعهم بالتطوع في  
 زعمهم أنهم مهتدون فان هولاء مع هذه الكالات اهتدوا وهم ذارين عسى ولعل فان ذلك

فيحصل ان اسامة كان في ذلك  
 الوقت معسرا بها فاختارت الى يساره  
 وأماما فقلع جندب بن عبد الله  
 رضي الله عنه من جمع النفر  
 ووعظهم فقبضه انه ينفي للعالم  
 والرجل العظيم المطاع وذو  
 الشهرة ان يسكن الناس عند  
 الفتن ويعظهم ويرضع لهم الدلائل  
 (وقوله صلى الله عليه وسلم افلا  
 شققت عن قلبي) فيه دليل للقاعدة  
 المعروفة في الفقه والاصول ان  
 الاحكام يعمل فيها بالظواهر  
 والله يتولى السرائر (وأما قول  
 اسامة في الرواية الاولى فلعلته  
 فوقع في تقصى من ذلك فذكره  
 لثني صلى الله عليه وسلم في الرواية  
 الاخرى فلما دعنا بلغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 يا اسامة اقلته في الرواية الاخرى  
 خطاء البشير الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاخبره خبر الرجل فدعا يعني  
 اسامة فسأله) فيحصل ان يجمع  
 بينها بان اسامة وقع في نفسه من  
 ذلك شيء بعد قوله ونرى ان يسأل  
 عنه خطاء البشير فاقبره قبل مقدم  
 اسامة وبلغ النبي صلى الله عليه  
 وسلم ايضا بعد ذلك منهم فسأل  
 اسامة فذكره وليس في قوله فذكره  
 ما يدل على انه قاله ابتداء قبل تقدم  
 علم النبي صلى الله عليه وسلم به  
 والله أعلم



عن هو أصل من البهائم وأشار أيضا إلى منع المؤمنين من الاعتزاز والانتكال على الأفعال  
انتهى وقد ذكرها تين الأيتين هنا في الفرع لكنه رقم على قوله شاهد بن علامة السقوط  
إلى آخرها ولفظ رواية أبي ذر بن عيسى وأما سجد الله الآية ولفظ الأصبلي مساجد  
الله إلى قوله من المهتدين \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد الأسدي البصري  
(قال حدثنا عبد العزيز بن مختار) البخاري (قال حدثنا خالد الحذاء)  
يقع الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (قال إلى ابن  
عباس) عبد الله رضي الله عنهما (ولاشه) أي لابن عبد الله بن عباس (على) أي الحسن  
الفايد الزاهد المتوفى بعد العشرين والمائة وكان موته يوم قتل علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه فسمي باسمه وكان في قبيل أجل قرشي في الغيا (أنطلقا إلى أبي سعيد) الخدرى  
رضي الله عنه (فاسمها) ولا يذروا سمها (من حديثه) فأنطقا فاذا هو) أي أبو سعيد  
(في حادثة) أي بستان (يلصقه) فأخذ رداءه فاحتجب) بالحاء المهملة والموحدة أي جمع ظهره  
وساقه بغوصهما منه أو يديه (ثم أنشأ) أي شرع (يحدثنا حتى أفذكر) ولا أربعة وكريمة  
حقى إذا أتى على ذكر ولا أصبلي أو أبي ذر عن الكشمي حتى أفذكر (بناه المسجد)  
النبي (فقال) أبو سعيد (كأنهم لبنة لبنة) فضع اللام وكسر الموحدة الطوبى التي  
(وعمار) هو ابن ياسر يحمل (البنتين لبنتين) ذكرهما مرتين بكسبة وزاد معمر في جامع لبنة  
عنه ولبنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فروا النبي صلى الله عليه وسلم) الظهر  
المنصوب لعمار رضي الله عنه (فينقض) بصيغة المضارع في موضع الماضي لاستحضار  
ذلك في نفس السامع كأنه يشاهده ولا ي الوقت وابن عباس كنقض بصيغة الماضي  
وللاصبلي وعزاه في القنع للكشمي فجعل ينقض (التراب عنه ويقول) في تلك الحادثة  
(ومع عمار) يقع الحاء والأضافة كلمة وحسن وقع في هلكة لا يستحقها كما أن ويل كلمة  
عذاب لمن يستحقها (يدعوهم) أي يدعوهم أرا الفنة الباغية وهم أصحاب معاوية رضي الله  
عنه الذين قتلوا في وقعة صفين (إلى) سبب (الجنة) وهو طاعة علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه الإمام الواجب الطاعة إذا (ويعذونه إلى) سبب (التلو) لكنهم معذونون للتأويل  
الذي ظهر لهم لأنهم كانوا مجمعين على طاعتين أنهم يدعونه إلى الجنة وإن كان في نفس الأمر  
بخلاف ذلك فلا قوم عليهم في اتباع عدوهم فإن الجهاد إذا أصاب فله أجران وإذا أخطأ فله  
أجر واحد الضمير عليهم وهم غيرهم كورين صريحاً لكن وقع في رواية ابن السكن وكريمة  
وغيرهما وثبت في نسخة السعفي المتأخلة على نسخة القريري التي يخطه ويح عمار قتله  
الفنة الباغية يدعوهم والقتلهم أهل الشام وهذا زيادة تحدثها المؤلفات لكنه وهي أن  
أبا سعيد الخدرى رضي الله عنهم لم يسجدوا من النبي صلى الله عليه وسلم كما بين ذلك في رواية  
البراز من طريق داود بن أبي هند عن أبي نصر عن أبي سعيد رضي الله عنه ولفظه قال أو  
سجد الخدرى أصحابي ولم يسجد من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لابن سمية تقتله الفنة  
الباغية وأسناده على شرط مسلم لا المؤلفون ثم أنشأ على القدر الذي سمعه أبو سعيد  
من الرسول صلى الله عليه وسلم دون غيره (قال يقول عمار عوذنا فقه من الفتن) واستبقت منه

(وحدثني) زهير بن حرب ومحمد  
ابن منقذ قالوا حدثنا يحيى وهو  
القطن ح وحدثنا أبو بكر بن  
أبي شيبة حدثنا أبو أسامة وابن غير  
كلهم عن عبيد الله بن نافع عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ  
له قال قرأت على مالك بن نافع عن  
ابن هجران النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من حمل علينا السلاح فليس  
منا (حدثنا) أبو بكر بن أبي  
شيبه وابن غير قالوا حدثنا معصب  
وهو ابن المقداد قال حدثنا عكرمة  
ابن حمار عن أبيان بن سلمة عن أبيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من سل علينا السيف فليس منا  
\* (باب قول النبي صلى الله عليه  
وسلم من حمل علينا السلاح  
فليس منا) \*

فيه قوله صلى الله عليه وسلم من  
حمل علينا السلاح فليس منا رواه  
ابن عمر وسليمان بن موسى وفي رواية  
سلمة من سل علينا السيف وفي  
استاد أبي موسى لطيفة وهي أن  
استناده كلهم كوفيون وهم أبو  
بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن راد  
وأبو كريب قالوا حدثنا أبو أسامة  
عن يزيد بن أبي رزعة عن أبي موسى  
خامراً قد قبض على الباء الموحدة  
وتشديد الراء وآخره دال وأبو  
كريب محمد بن العلاء وأبو أسامة  
ساجد بن أسامة وغيرهم الموحدة  
وأبو برة قاصداً معاصر وقيل الحرف

استحباب الاستعاذة من الفتن ولوعلم المرأة بحسبك فيها الحق لانها قد تقضى الى الما لارى وقوعه وفيه ودعى ما اشهر على الالسة عملاً اصله لا تستعيدون من الفتن ولا تتركوهما  
الفتن قات فيها احصاد المتافقين ورواة هذا الحديث كلهم بصرون وفيه التحديث  
والعنفة والقول واخرجه ايضا في الجهاد والفتن (باب الاستعاذة بالآثار الصناعات)  
بضم الصاد وتشديد النون من عطف العام على الخاص (قيا عواد المنبر والمسجد) جوز  
الحافظ بن حجر في الترجمة لقوا نثر امرى سا قولة في عواد المنبر يتعلق بالآثار وقوله  
والمسجد يتعلق بالصناعات أى في شأموه وتعبه العيني بأن التجار دخل في الصناعات وشرط  
اللقا والتشرا أن يكون من متعدد هـ وبه قال (حدثنا قتيبة) ولا يصلي قتيبة بن سعيد (قال  
حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم) (عن أبي حازم) ولا يرى ذرو الوقت حدثني بالآثار أبو حازم  
(عن سهل) هو ابن سعد الساعدي رضى الله عنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى امرأة) من الانصار واسمها عائشة (أن مرى غلامك العباد) يقوم أو يموت أو يمينا  
يكسر الميم أو قبيصة أو غير ذلك وأن مفسرة بمنزلة أى كفى في قوله تعالى أن اصنع الفلأ  
وضبط في الوضعية على لفظ أن (يعمل في أحواد) أى منبر امرى بكلمة (أجلس عليهم)  
أى الا عواد وأجلس بالرفع لان الجلة صفة لا عواد ويصل بالجرم جواب الامر ورواة  
هذا الحديث الاربعة ما بين بلنى ومدنى واخرجه المؤلف ايضا في الصلاة وكذا مسلم وأبو  
داود والترمذي وابن ماجه هـ وبه قال (حدثنا خلد) هو ابن يحيى بن حقوق السلي  
الكوفي زيل مكة (قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن) بفتح الهزرة وسكون المثناة التحتية  
وفتح الميم آخره نون الحبشى مولى بنى غزوم (عن ابيه) أيمن (عن جابر) والاصلي زيادة ابن  
عبد الله (أن امرأة) هى المذكورة في حديث سهل (قالت يا رسول الله الا) ينصف لام  
الا الثانية بعد هزرة الاستفهام (اجعل قسما ثقتك عليه) اذا خطبت للناس (قالت  
غلاما محمدا) والكنية فى فاني غلام محمدا (قال صلى الله عليه وسلم لها (ان شئت)  
هملت (فعمات) المرأة (المتبر) وهذا اسناد مجازى كاضافتها للعل لان العامل هو الغلام  
وأوجب محافى هذين الحديثين من التعارض لان في حديث سهل أنه عليه الصلاة والسلام  
سأل المرأة وفي حديث جابر أنه الساقط احتمال أن يبادأ بالسؤال فلما بطل الغلام  
استعجزها فاعلمها علم من طيب قلبها بما قبلت من صنعة غلامها وارسل اليها يعرفها  
ما يصنعها الغلام بصفة المنبر مخصوصة أو ما لم يفرض اليها الامر بقوله لها ان شئت كان  
ذلك سبب البطول لان الغلام كان شرعاً وابطالاً لا مجهول الصفة هـ ورواة هذا الحديث  
الاربعة ما بين كوفي ومكي وفيه التحديث والعنفة واخرجه المؤلف في البيوع وعلامات  
النبي (باب) بيان فضل (من يقي مسجدا) وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) بضم  
السين وفتح اللام الجعفي (قال حدثني بالآثار ادولان بن عسا كحدثنا (ابن وهب) عبد الله  
قال (اخبرني بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحرث القنبرة القواص (ان بكيرا)  
بضم الموحدة بالتصغير هو ابن عبد الله بن الاشج مدني سكن البصرة (حدثه) ولا يصلي  
اخبره (ان عاصم بن حمر) بضم العين وفتح الميم (ابن قتادة) الانصاري المتوفى بالديسة

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة  
وعبد الله بن براد الاشعري وأبو  
كريب قالوا حدثنا أو أوصاهما عن  
بريد بن أبي بردة عن أبي موسى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من حل علينا السلاح فليس منا  
(حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا  
يعقوب وهو ابن عبد الرحمن  
القاري ح وحدثنا ابو الاحوص  
محمد بن حبان حدثنا ابن أبي حازم  
كلاهما عن سهل بن أبي  
صالح عن ابيه عن أبي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من حل علينا السلاح  
فليس منا ومن شئت فليس منا  
وابو موسى عبد الله بن نفيس واما  
عن الحديث فتقدم اول الكتاب  
وتقدم عليه فاعلمت قد ذهب اهل  
السنة والفقهاء روى ان من حل  
السلاح على المسلمين يفسد حق ولا  
تاويل ولم يتخذه فهو عاص ولا  
يكفر بذلك فان استعمله كفر فاما  
تاويل الحديث فقبل هو محمول  
على المستعمل بغير تاويل فيكفر  
ويخرج من الملة وقيل معناه  
ليس على سيرته الكاملة وهذا  
وكان سفيان بن عيينة ترجمه الله  
يكفر قول من يفسد وليس على  
هذه بنا وقول يس هذا القول  
يعني بل يحسب أن تأويله ليكون  
أوقع في النفوس وأبلغ في الزجر  
والله اعلم  
(باب قول النبي صلى الله عليه  
وسلم من غشنا فليس منا) هـ

وحدثنا يحيى بن ابيوب وقتيبة بن  
سعيد وابن حجر جميعا عن اسمعيل  
ابن جعفر قال ابن ابيوب ثنا اسمعيل  
قال اخبرني عن العلا عن ابيه عن  
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن علي بن مسعود عن  
قاسم بن ابي ابيد عن ابي ابيد  
بلاغ قال ما هذا يا صاحب الطعام  
فقال اصابتني السمعة يا رسول الله  
قال افلا جعته فوق الطعام كي  
يراه الناس من شئ قلبي مني

فيه يعقوب بن عبد الرحمن  
القاري هو وشديد الباطن صوب  
الى القارة القليلة المعروفة وابو  
الاحوص محمد بن حسان باليه  
الثنا وقوله حدثنا ابن ابي حازم  
هو عبد العزيز بن ابي حازم واسم  
ابن حازم هذا سلمة بن دينار وقوله  
صورة من طعام هي بضم الصاد  
واسكان الباء قال الازهرى  
الصبرة الكومة المجموعة من  
الطعام سميت صورة لان فراغ بعضها  
على بعض ومنه قيل للسماع  
فوق السماع صبير وقوله في  
الحديث اصابتني السمعة الى المطر  
وقوله صلى الله عليه وسلم من شئ  
قلبي مني كذا في الاصول مني وهو  
صحيح وقد تقدم بيانه في اول الباب  
قبله والله اعلم

باب خبر من ضرب الله ليلته  
وشق الجيوب والدعاء بدعوى  
الجاهلية

سنة عشرين ومائة (حدثه انه سمع عبيد الله بن مسعود العبد بن الاسود (الحوالي) يرفع الخاء  
المجهر في بيتهم المؤمنين معونة رضى الله عنهم (أما سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه) حال  
كونه (يقول عند قول الناس فيه) اى انكارهم عليه (حينئذ) اى اراد ان يبق  
(مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم) بالجاردة المنقوشة والقصة ويجعل عمده من الجارة  
ويستقره بالساح وكان ذلك سنة ثلاثين على المشهور ولم يكن المسجد انشاء وانما توسعه  
وشده (انكم اكرمتم) اى الكلام في الاتراك على ما فعلته (وانى سمعت النبي) ولا يوى  
ذرو الوقت والاصل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول من شئ) حقيقة  
أو مجازا (مسجدا) كبيرا كان أو صغيرا ولا ينزى عمة كقصم قطاة أو أصغر ومنعصبا  
بفتح الميم والهاء المهملة كقصه وهو مجتمعت التضع فيه يضاهى وقد عليه كأنها تمنعص منه  
التراب اى تكشفه والقص البص والكشف والادب بانه لا يكون مقداره للصلوات فيه  
فهو محمول على المبالغة لان الشارع يضرب المثل في الشئ بما لا يكاد يقع كقوله اسمعوا  
واطيعوا ولولا عبدنا حبنا ولقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا تخف من قرئش أو هر  
على ظاهره بان يذيق المصعد قدر يحتاج اليه تكون تلك الزيادة هذا القدر أو يشترك  
بجاعة في بناء مسجد فتقع حصة كل واحد منهم ذلك القدر والمراد بالمسجد موضع السجود  
وهو ما يصح الجهة فأطلق عليه البناء مجازا لكن الجمل على الحقيقة اولى ونحو القطاة  
بهذا لانها لا تبني على شجرة ولا على رأس جبل بل انما تجعل على سطح الارض  
درن سائر الطير لذلك شبهه المسجد ولانها توصف بالسحق فكأنه أشار بذلك الى  
الاخلاص في بناءه كما قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي خالص العبودية الانتماع في طي  
الاحكام من قرئش وقولوا لا ارادة وهذا شأن هذا الطائر وقيل لان طيورها يشبه حجاب  
المسجد في امتداده وتوكيفه (قال بكير) المذكور (حسبت أنه) اى شبهه بما صا  
(قال) بالاسناد السابق (ينبغي) اى ببناء المسجد (وجده الله عز وجل) اى ذاته تعالى  
طاب امره فانه تعالى لا يراى ولا يسمع ومن كتب اسمه على المسجد الذي يبنيه كان بعيدا من  
الاخلاص قاله ابن الجوزي وجهه يقتضي في موضع الحال من ضمير من كان من لفظ  
النبي وانما لم يرمز بكبير بهذه الزيادة لانه سبحانه كرها بالحق مترددا في اللفظ الذي ظنه  
والجمله اعتراض بين الشرط وهو قول من شئ وجوابه وهو قوله (في الله عز وجل (له)  
مجازا بانه (مثله) في معنى اليت حال كونه (في الجنة) لكنه في السعة أفضل مما لا عين  
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وروى الامام أحمد باسنادين من حديث عبد  
الله بن عمرو بن العاص عن فروع عن ابي الله محمد بن ابي الله بن اوسع عنه أو المراد بالجزء  
أبنية متعددة اى في الله عشرة ابنية مثله اذا لم يستعمله عشر أمثاله والاصل ان جزاء  
الحسنة الواحدة واحد بحكم العدل والزيادة عليه بحكم الفضل ورواه هذا الحديث  
السبعة ثلاثة مصرى بن سالم وثلاثة مدنيون والاربع بينهما مدني سكن مصر وهو بكير  
وفيه التصديت بالهم والافراد الاخبار به والسماع وثلاثة من التابعين وآخرهم مسلم  
والترمذي وهذا (باب) بالكسورين وهو ساقط عند الاصيل (ياخذ) الشخص (بشعره)

النبل اذا حرق المسجد) والتبيل يفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية لا واحد  
 لها من اقلها ولا ينحسار يأخذ فيصال النبل ولا يذ يأخذ فيصول النبل \* وبه قال  
 (حدثنا قتيبة) بضم القاف ولا أربعة ابن سعيد ابن جليل يفتح الجيم ابن طريف  
 القتيبي الغلاني يفتح الموحدة وسكون المجهية (قال حدثنا عثمان) بن ميمونة الكوفي ثم  
 المكي تغير حفظه بأخوة وورع جلد لس لكن عن الثقات (قال قلت لعمر) بفتح العين ابن  
 دينار (أسمعت جابر بن عبد الله) بن عمر وابن حرام يجمعهم له ورواه الانصاري ثم السلي  
 بفتحين حال كونه (يقول مررجل) لم ألق على اسمه (في المسجد) النبوي (ومعه سهام)  
 قد أبدى فصولها ولمسلم من طريق أبي الزبير عن جابر ان المار اذا كور كان يصدق بالنبل  
 في المسجد (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكك بها) كى لا تخدش مسلما  
 وهذا من كرم خلقه صلى الله عليه وسلم ولين كريمة في هذا السياق جواب عمرو بن  
 دينار عن استفهام سفيان ثم ذكر رواية الاصيل انه قال في آخره فقال ثم وكذا ذكرها  
 المؤلف في غير رواية قتيبة في الفتن والمذهب الرابع الذي عليه الاكثرون وهو مذهب  
 المؤلف أن قول الشيخ لم لا يشرب بل يكتسب بالسكوت اذا كان مسددا \* ورواه هذا  
 الحديث الاربعة مابن كوفي ومدفوا أخرجه المؤلف أيضا في الفتن ومسلم في الادب  
 والسنن في الصلاة وابوداود في الجهاد وابن ماجه في الادب (باب) جواز (المرور  
 في المسجد) بالنبل اذا أسكت بها \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ بكسر  
 الميم وسكون النون وفتح القاف التبوذ كى يفتح المثناة القوية بضم الموحدة وسكون  
 الواو وفتح المجهية (قال حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى مولاهم البصرى (قال  
 حدثنا ابو بردة) بضم الموحدة وسكون الراء يفتح حدة ورواه مصفرا (ابن عبد الله)  
 ابن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري الكوفي (قال سمعت) جدى (ابا بردة) عامرا (عن  
 أبيه) أبي موسى الاشعري عبد الله بن قيس رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من مر في شئ من مساجدنا أو سواقنا نبيل) معه أو للتوسيع للشك من الراوى  
 ومن موصول في موضع رفع على الابتداء غيره قوله (فلما خذ على اتصالها) نادا الاصيل  
 بكفه ضمن كلمة الاخذ هنا معنى الاستعلاء بالمخالعة قد ثبت بعل والاقالوجه تعديته بالباء  
 والجار والمجرور ومتعلق بأخذى فلما خذ على اتصالها بكفه (لا يعقر) جزم بالانتهاء  
 ويجوز الرفع اى لا يجرح (بكفه مسلما) وللاصل بكفه لا يعقر مسلما بمتروك أخذ  
 الاتصال ولمسلم من رواية ابي اسامة فليصك على اتصالها بكفه أن يصيب أحد من المسلمين  
 ورواه هذا الحديث الخمسة مابن بصرى وكوفي وفيه التحديث والسماع والعنونة  
 وأخرجه المؤلف في الفتن ومسلم في الادب وابوداود في الجهاد وابن ماجه في الادب (باب)  
 حكم انشاد (الشعر في المصعد) وبه قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكم بن نافع (الهمداني  
 بفتح الموحدة المحصى وسقط ابو الهيثم للاصيل) (قال أخبرنا شبيب) هو ابن ابي حنيفة الجاهل  
 المهملة والزاي الاموى واسم ابي حنيفة بنار المحصى (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 (قال اخبرني) بالافراد (ابوسيلة) عبد الله او اسمعيل (بن عبد الرحمن بن عوف) الزهري

(حدثني) يحيى بن يحيى حدثنا  
 ابو معاوية حمود حدثنا ابو بكر بن  
 ابي شيبة حدثنا ابو معاوية  
 وكيع حدثنا ابن غير حدثنا  
 ابي جهم عن الاهش عن عبد  
 الله بن مرة عن مسروق عن عبد  
 الله قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليس مسلم من ضرب  
 الخدودا وشق الجيوب اودعا  
 يدعو الجاهلية هذا حديث  
 يحيى واما ابن غير وابو بكر فالا  
 وشق ودعا بغير الف وحديثنا  
 عثمان بن أبي شيبة حديثنا جرح  
 وحديثنا سمع بن ابراهيم وعلى بن  
 خشرم قالوا اخبرنا يحيى ابن  
 رونس جهم عن الاهش بهذا  
 الاسناد وقال وشق ودعا وحديثنا  
 الحكم بن موسى القنطري حدثنا  
 يحيى بن حزم عن عبد الرحمن بن  
 يزيد بن جابر ان القاسم بن مخيمرة  
 حدثه قال حدثني ابو بردة بن أبي  
 موسى قال رجع ابو موسى وجعا

(قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 الى آخره) كلهم كوفيون وقوله  
 على بن خشرم هو يفتح انداء  
 واسكان الشين المجتبين وفتح الراء  
 وقوله القنطري هو يفتح القاف  
 والطام منسوب الى قنطرة بردان  
 بفتح الباء والراء مجسر بغداد  
 وقوله القسم بن مخيمرة هو بضم  
 الميم وفتح الظاء المجهية وكسر الميم

فقدى عليه وأسهى في حجر امرأة  
من أهله فصاحت امرأة من أهله  
فلم يستطع أن يرد عليها شسافلا  
أفاق قال أنابري هجرته منه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى  
من الصالحة والخالقة والشاقة

الثانية وقوله وسبع أبو موسى هو  
يقع الزاوي وكسر الجيم وقوله في  
حجر امرأة أخرى يقع الحاء وكسر ها  
لقتان (قوله لبا أفاق قال أنا  
بري هجرته منه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كذا ضبطناه وكذا  
هو في الأصول بما وهو صحيح أي  
من الشيء الذي يرى منه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
الصالحة والخالقة والشاقة وفي  
الرواية الأخرى أنابري هجرته  
وسلق وخرق فالصالحة وقعت في  
الأصول بالماد وسلق بالسح  
وهما صحيحان وهما لغتان السلق  
والصلق وسلق وسلق وهي  
صالقة وسالقة وهي التي ترفع  
صرتها عند المنية والخالقة هي  
التي تخلق شعرها عند المنية  
والشاقة التي تشق قلوبها عند  
المنية هذا هو المشهور والظاهر  
المعروف وحكي القاضي عياض  
عن ابن الأعرابي أنه قال الصلق  
ضرب الوجه وأما دعوى الجاهلية  
فقال القاضي هي النجاسة وذية  
البيت والدعاء بالويل ونسبه  
والمراد الجاهلية ما كان في الفترة

المدنى وعند المؤلف في بدء الخلق من طريق بقيان بن عينة عن الزهري فقال عن سعيد  
ابن المسيب يدل في سلة وهو غير قاض لأن الراجح أنه عند مع ما كان يحدث به  
تاريخ عن هذا وتارة عن هذا (أنه صحيح حسن بن ثابت) أي ابن المنذر بن حوام يفتح المهمة  
والراء (الأنصاري) أنظر رجب شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه (يستشهد  
بأهيرة) أي يطلب منه الشهادة أي الأخبار فاطلق عليه الشهادة بالغة في تقوى الظهور  
(أنشد الله) يفتح الهزة وضع الشين والجلالة الشريعة نصب أي سألتك بالله (هل  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسن أجب) دافعا وليس من اجابة السؤال  
أو المعنى أجب الكفار (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذ هموه وأصحابه وفي رواية  
سعيد بن المسيب أجب عنى تعبر عنه بما اعتز به أو أنه عليه الصلاة والسلام قال ذلك  
كذلك تربية لهابة وتقوى له أدهى المأمور كافي قوله الخليفة نعم بكذا يدل أن أراحت  
(اللهم ابد) أي قوة (روح القدس) جبريل صلات الله وسلامه عليه (قال أبو هريرة)  
رضي الله عنه (تم) سمعته يقول ذلك قال قلت ليس في حديث الباب أن حسنا أنشد  
شعر في المسجد بخصته عليه الصلاة والسلام وحيث ذكره فلا يطابق بينه وبين الترجمة  
أحيى ما فرض المؤلف تصديدا لأذهان الناشئات ووجه ذلك هنا أن هذه المسألة منه  
صلى الله عليه وسلم لا تعلى أن الشعر صفاته أهل صاحبه لأن يؤيد في النطق به جبريل  
صلات الله عليه وسلامه وما هذا شأنه يجوز وفي المسجد قطعا والذي يصح أنشاده  
فيه ما كان من الباطل المتأني لما تقتضيه المساجد من الحق أو أن روايته في بدء الخلق  
تمدل على أن قوله عليه الصلاة والسلام حسن أجب عنى كان في المسجد وأنه أنشده  
ما أجابه المنكرين وألفظه هو هو رضي الله عنه في المسجد وحسان فشدق حرمه فقال  
كتب أنشدني وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك الله الحديث  
ورواة حديث الباب السنة ما بين حصي ومدنى وفيه الحديث بالجمع والأخبار به والأفراد  
والعنفه والسماع وأخرجه المؤلف أيضا في بدء الخلق وأبو داود في الأدب والسنن في  
الصلاة في اليوم والدة (باب) جواز دخول أصحاب الحراب في المسجد ونصا  
سراج مشهورة والحراب بالكسر جمع ربة بفتحها وهو قال (حدثنا عبد العزيز بن  
عبد الله بن يحيى القرشي العامري المدني (قال حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكنون العين  
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) وللأصلي زيادة ابن كيسان (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال أخير) بالأفراد (عروة بن الزبير) بن العوام بن خويلد  
الأسدي المدني (أن) أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لقد رايت) أي والله لقد  
أبصرت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وما عني باب بجرقي والحشة يهجون في المسجد  
للتدري على مواقع الحروب والأسماء دلالة تدعو ومن ثم جاز فعله في المسجد لأنه من  
منافع الدين (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستقر برأيه أنظر إلى نعمهم) وآلائهم لا إلى  
ذواتهم أنظر الأجنبية إلى الأجنبي غير جائز زود كذا يدل على أنه كان بعد نزول الحجاب  
وله عليه الصلاة والسلام تركها انتظارا لنعمهم لتضبطه وتنقله لتعلمه به رسول الله بفتح

(حدثنا) عبد بن حميد وامحق  
 ابن منصور قالوا اخبرنا جعفر بن  
 عون اخبرنا ابو عيسى قال سمعت  
 ابا بصير يذكر عن عبد الرحمن  
 ابن يزيد وابي بردة بن ابي موسى  
 قالوا سمعنا علي بن ابي حمزة قال  
 امرنا بهام عبد الله تصح برقة قال  
 ثم افاق فقبل الم تعلق وكان  
 يهدنها ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان ابري عن حق  
 وسلي وخرف (حدثني) عبد  
 الله بن مطيع حدثنا جهم بن  
 حبيب عن عيسى بن الاشعث عن  
 امرأته ابي موسى عن ابي موسى  
 قبل الاسلام وقوله في الاسناد  
 الآخر ابو عيسى عن ابي حفصة  
 هو عيسى بن عبد الله الملقب بفتح  
 الميم واسكان الباء وبالسبعين  
 الموهلة واما حبة بن عبد الله  
 ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود  
 وذكره الحافظ في افراد الكشي  
 يعني انه لا يشاركه في كتيبه احد  
 ولما اوصى حفصة فبالباء في آخره  
 كذا وقع منها وهو المشهور في كتيبه  
 ويقال فيها ايضا ابو بصير بفتح  
 الهاء واما جهم بن شاذان وقوله  
 تصح برقة هو بفتح الراء وتشديد  
 الزايم قال صاحب المطالع الراء  
 صوت مع الباء فبسه ترجيع  
 كاسلفه بالفتحة يقال انت فهي  
 مرقة ولا يقال زنت وقال ثابت

اللام وكسر العين او بالكسر ثم السكون والجل كلها احوال (زاد) ولا في الوقت وزاد  
 (ابراهيم بن المنذر) بن عبد الله الاسدي الحارثي فقال (حدثنا) ولا بن عسا كروا في الوقت  
 حدثني بالافراد وفي رواية حديثه (ابن وهب) عبد الله بن مسلم القرشي مولاهم المصري  
 قال (اخبرني) بالافراد (ابن وهب) هو ابن يزيد الابن (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة)  
 ابن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (قال) ان ابي النبي صلى الله عليه وسلم والحشة  
 يلعبون بجرارهم هذه اللفظة الاخيرة هي التي زادها ابن المنذر في رواية بن وهب  
 ثم حصل المطابقة بين الترجمة والحديث ورواه القسعة ما بين مدني ومصري بالميم وايل  
 وقيل بالتدوين والاشبار بصيغة الافراد والفتحة وثلاثة من التابعين واخره الخلفاء  
 في الاميد ومن اقبل قرين ومسلم في الصدين (باب ذكر السبع والشرار) اي في  
 الاشجار وقوعها (على المثبر في السجدة) لان وقوعها على المثبر ولا في ذي المثبر  
 والمسجد اي وعلى المسجد فضع على معنى في عكس لاصليكم في جذوع الفضل \* وبه  
 قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن جعفر السعدي مولاهم المدني البصري (قال) حدثنا  
 سفيان بن عيينة (عن يحيى) بن سعد الانصاري وفي مسنده الحمدي عن سفيان حدثنا  
 يحيى (عن حمزة) بن عمار بن عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الانصاري  
 (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت) اي عائشة (انما بريرة) بعدم الصرف لانه منقول  
 من بريرة واسم البربر وهو قرار الوهي بنت صفوان فيما نقل عن الثوري في  
 التهذيب قال لجلال البلقي لم يقله غيره وانه نظر وفيه التثنية اذ الاصل ان تقول اتني  
 او القائله ثلاث حمزة وحيث لا التثنية (تسألهما) اي حال كونهما تسعين بها (في كتابها)  
 عبرني دون من لان السؤال للاستعانة بالاختبار (فقلت) عائشة لها (ان شئت  
 عطيت اهلك) اي ماله بك بقية ما عليك لحذف مفعول الثاني دلالة الكلام  
 عليه (ويكون الولا) بفتح الواو وعلك (لي) دونهم (وقال اهلها) موالها عائشة رضى  
 الله عنها (ان شئت اعطيتها) اي بريرة (ما بين) عليهما من الصبر وموضع هذا الجمله نصب  
 مفعول ثان لان اعطيتها ومفعوله الاول الضمير المنصوب في اعطيتها (وقال سفيان بن عيينة  
 مرة) ومفعولها محذوف به على وجهين وهو موصول بالسند السابق (ان شئت اعطيتها)  
 هي بدل اعطيتها (ويكون الولا) عليها (لنا) وكان المتأخر على بريرة من الكتابة خمس  
 اوراق حجت عليها في خمس سنين كما سألني ان شاء الله تعالى في الكتابة (فلما جاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) كنه ذلك (بشديد كنفه) كنهه وسكونها فلما بلغ التسليم كافي  
 الفروع وامره او بضمها مع سكون الراء فليكون من كلام الراوي يعني ما وقع منها  
 وعلى الثاني يكون من كلام عائشة رضى الله عنها وقال الزركشي صوابه كنهه انتهى  
 وهو الذي وقع في رواية مالك وغيره على ان التذكير بتدعي سبقه لم يترك هذا الحافظ  
 ابن جرير ولا يوجب تخطئه الرواية لاحتمال النسب في اوله على وجه الاجمال انتهى وتعبه  
 الصديق بانه لم يبين احدهما راوي التشديد ولا راوي التفتيق ولا لفظي بمثل اربعة  
 او جهه كنهه بالتشديد بل الضمير المنصوب وود كنهه بالتشديد من غير ضرر وود كنهه

عن النبي صلى الله عليه وسلم ح  
وحدثني هاج بن الشاعر قال  
حدثنا عبد الصمد قال حدثني  
ابي قال حدثنا داود يعني ابي ابي  
هند قال حدثنا عاصم الاحول عن  
صفوان بن محرز عن ابي موسى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ح  
وحدثني الحسن بن علي الحلواني  
حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة

في الحديث اعنت المرأة ولعله  
من نقله الحديث هذا كلام  
صاحب المطالع قال اهل اللغة  
الزينة والزين والارنان بعض  
واحد ويقال دنت وارنت لغتان  
فاحداهما الجوهري وغيره وفيه ردا  
له ثابت وغيره قال القاضي عياض  
رحمته الله قوله انباري عن حلق  
اي من فعلن او ما يستوجب من  
المعوبة او من عهد تماري من  
بيانه واصل البراءة لا انفصال هذا  
كلام القاضي ويجوز ان يراد به  
ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه  
الادور ولا يقدر وفيه حذف واما  
قوله حدثني الحسن بن علي  
الحلواني حدثنا عبد الصمد ثنا  
شعبة فقد ذكره فروقا فقال  
القاضي عياض يرويه عن  
شعبة فروقا وله رفعه عنه غير  
عبد الصمد قلت ولا يضر هذا  
على المنهج الصحيح اختيار وهو  
ان ادري الحديث بعض الزيادة  
موقوفه وبعضهم موقوفه أي

صبيغة المؤنثة الواحدة المتخفيف بدون الضمير وذكره بالتخفيف والضمر لان ذكر  
وبالتخفيف ينعدي يقال ذكرت النبي بعد التسيان وذكره بلساني وبقلبي ونذكره  
واذكره بغيري وذكره بمعنى انتهى وقال الامام في متعقب الكلام الزركشي وكأني ففهم  
أن الضمير المنصوب عائدا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لعمول فاحتاج الى تقدير  
الحرف ضرورة ان ذكرنا ما على نفسه وليس الامر كما ظنه بل الضمير المنصوب عائدا الى  
الامر المتقدم وذلك بدل منه والعمول الذي ينعدي اليه هذا الفعل بحرف الجر حذف مع  
الحرف الجار له لانه لما تقدم عليه فاعل الامر الى انها قالت فلما جاء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذكر ذلك الامر له ولدت شعري ما المانع من حل هذه الزيادة العجيبة على  
الوجه الساتع واخبارا عليه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لعائشة رضي الله عنها  
(ابتاعها) ولغيري في ذلك قال ابن عساكر فاعلموا ان (لمن اعنت) ثم قام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر (النبي) وقال سفيان مرة فقد يدل ثم قام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال اي ما شأن (اقوام) كفي به عن القائل  
اذ من خلقه العظيم صلى الله عليه وسلم ان لا يروجه احد ابما يكرهه (يشترطون شروطا  
ليس) اي الاشتراط او التذكير باعتبار جنس الشرط ولاصيل ليست اي الشرط  
(في كتاب الله) عز وجل في حكمه سواء ذكر في القرآن أم في السنة او المراد بالكتاب  
المكتوب وهو الوح المحفوظ (من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس) ذلك الشرط (له)  
اي لا يستحقه (وان اشترط ما لم يرد) للمبالغة لا للقتل العيين ولا يستلزمه على أن  
ما ليس في القرآن باطل لان قوله (انما الولا من اعنت) ليس في كتاب الله بل من افق الرسول  
الان يقال لما قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا والصلاة والسلام  
كلما ذكر في كتاب الله تعالى وبقيت مباحث هذا الحديث تاتي ان شاء الله تعالى  
ورواه هذا الحديث النجسة ما بين مدني وكوفي ومدني وفيه تابعي عن تابعي عن صحابي وفيه  
التحديث والنعنة واخرجه المختلف في الزكاة والعنق والبيوع والهبة والقراض  
والطلاق والشرط والاطعمة وكفارة الايمان ولم يختصر لومطولا واولاد وادى العنق  
والترميم في الوسايا والتسائي في البيوع والعنق والقراض والشرط وابن ماجه في  
العنق (قال علي) هو ابن الدين (قال يحيى) بن سعيد القطان (وعبد الوهاب) بن عبد الحميد  
الشافعي وابن عساكر قال ابو عبد الله يعني البخاري قال يحيى وعبد الوهاب اي فيما وصله  
الاسماعيلين من طريق محمد بن بشير وهما (من يحيى) بن سعيد الانصاري (عن عمرة)  
الذكورية زاد الاسماعيليين نحو ويحيى نحو رواية ما في من صورة الارسال وعبد حمز في التبر  
وعائشة (وقال جعفر بن عون) بغض الله من المهلة وسكون الواو والنون مما وصله  
التسائي والاسماعيليين (عن يحيى) بن سعيد الانصاري رضي الله عنه (قال سمعت عمرة  
قالت سمعت عائشة رضي الله عنها) افادت هذه الطريق التصريح بسماع كل من يحيى  
وعمره فامن الارسال بخلاف السابق فانه بالنعنة مع اسقاط عائشة وانما انكر المؤلف

عن عبد الملك بن عيسى عن ربعي بن  
جراش عن أبي موسى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث  
فإن في حديث ما من الأسمري  
قال ليس منا ولم يقل براء  
(حدثنا) شيكان بن فروخ  
وعبد الله بن محمد بن اسماء  
الضبي قال حدثنا مهدي وهو  
ابن ميمون ثنا واصل الأحول عن  
أبي وأبي عن حذيفة أنه بلغه أن  
رجلا من الحديث فضل حذيفة  
سجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لا يدخل الجنة غمام

بعضهم متصلا وبعضهم مرلا  
فإن الحكم للرفع والوصل وقيل  
لوقف والارسال وقيل يصير  
الاحتفاظ وقيل لا يكون الصحيح  
الأول ومع هذا المسلم رحمه الله  
يذكر هذا الاستناد معتدلا عليه  
اتخاذ كره ما يصح وقد تكلمنا  
قريبا على نحو هذا وأما علم

باب بيان غلط تحريم التسمية

في رواية لا يدخل الجنة غمام وفي  
أخرى قنات وهو مثل الأول  
فالتقنات هو التمام وهو وضع  
القاف وتشديد التاء المتأخرين  
فوق قال الجوهري وغيره يقال  
تم الحديث فيه ونحوه بكسر التون  
وضمهائما والزاو جل غمام ونحوه  
يقع بضم القاف فتا قال العلماء  
التسمية نقل كلام الناس بعضهم  
إلى بعض على جهة الإصداق منهم

رواية مسننان لها بقية الترجمة يذكر المنع فيها ويؤيده أن التعليق عن مالك متأخر في  
رواية كريمة عن طريق جعفر بن عون قاله في الفتح (رواه) كذا في القورخ تأخير واما مالك  
عن قوله قال علي كاليحي وفي غيره تقديمه ولا يذو الأصلين وابن عساكر ورواه  
حديث الباب (مالك) الإمام فواصله المؤلف في باب المكاتب (عن يحيى) بن سعيد  
(عن حمزة) بنت عبد الرحمن المذكورة أن (بريرة) فذكر لكنه لم يسنده إلى عائشة رضي  
الله عنها (ولم يذكر) فيه قوله (فصدع الجبر) وفي رواية يعلى المنصور ضرورة سابقه الإرسال  
(باب) حكم (التقاضى) أي مطالبة الغير بمقتضى الدين (و) حكم (الملازمة) للغير  
لأجل طلب الدين (في المسجد) عو به قال (حدثنا) بإلجاع وابن عساكر حديثه بالافراد  
(عبد الله بن محمد) هو ابن عبد الله بن جعفر المسدي (قال حدثنا عثمان بن عمر) يضم الدين  
بن فارس البصري العبدى (قال أخبرنا يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهرى) عن  
عبد الله بن كعب بن مالك (الأصاير) السلي المدني (عن) أبيه (كعب) الأشعر أحد  
الثلاثة الذين خلفوا عن فزرة رسول الله (تقاضى) بوزن ففاعل أي أن كعبا طالب (ابن  
أبي حنبل) بمهمات مقتوح الأول ساكن الثاني معصا على الأصح واصله عبد الله بن  
سلامة كذا في المؤلف في إحدى رواياته قال الجوهري ولم يأت من الأصحاب قط بذكر  
العين غير حدود (دينا) نصب ينزع الخافض أي يدين لأن تقاضى متعدي لواحد وهو ابن  
(كان عليه) أي كان لكعب بن علي أي حنبل ودجلة كان له في موضع نصب صفة ديننا  
وقطرب إلى أن الدين كان واقتين (في المسجد) الشرف النبوى متعلق بتقاضى  
(فادققت أصواتهما) من باب فقد صفت فلان بكالعدم اللبس أو الجمع بالنظر لتوقع  
الصوت (حتى سمعهما) ولغير الأصلين وأبي ذر سمعهما (رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
وشرف وكرم (وهو في يده) جلة حالية في موضع نصب (مخرج الجهاد) عليه الصلاة  
والسلام وللاخرج مخرجهما أي أعلما مع صوتهما مخرج لأجلهما ومرحبا بهذا التوفيق  
بنتى التعارض (حتى كشف صيف) بكسر السين الموملة وقصها واسكان الجيم أي ستر  
(عجزة) أو الصيف الباب أو أحد طرفي الستر المخرج (فنادى) عليه الصلاة والسلام  
(يا كعب قال) كعب (ليكن يا رسول الله) تفتية القلب وهو الأمانة أي ليا بدعاب ومعناه  
أنا مقيم على طاعتك أمانة دعاء طاعة (فقال) عليه الصلاة والسلام له (ضع عنه) (من)  
دينك هذا أو ما بهمزة في أوله أي أخذ (البياتى الشطر) أي صغ عنه النصف كإفساره  
في رواية الأعرج عند المؤلف وهو تفسير بالمقصود الذى أو ما إليه صلى الله عليه وسلم وفيه  
جواز الاحتفال على الإشارة وأما تقوم مقام النطق إذا فهمت دلالتها عليه (قال) كعب  
والله (لقد فعلت يا رسول الله) ما أمرت به خرج ذلك منه مخرج المبالغة في امتثال الأمر  
ولذا كدب اللام مع ما قبله من معنى القسم ولا يذو ابن عساكر والمسئول قد فعلت  
(قال) عليه الصلاة والسلام لابن أبي حنبل (فمقتضى) حقه على القور والامر على  
جهة الوجوب وفيه إشارة إلى أنه لا يجمع الوضعة والتأجيل فان قلت ما مطابقة الحديث  
لترجمة أوجب بان التقاضى ظاهر وأما الملازمة فمستتبقة من ملازمة ابن أبي حنبل



خصه في وقت التقاضي أو أن المؤلف اشتر بالملزمة ههنا إلى ما رواه في المسلم بلفظ أنه كان لعلي عليه السلام في أبي حنيفة الأسلي مال فأنزله أفضى وبقية مباحث الحديث تأتي إن شاء الله تعالى في محالها ورواه هذا الحديث السبعة مائة بن عماري وبصري ومدني وفيه رواية الأبن عن الأب والتحديث والاختبار والعصنة وأخرجه المؤلف في المسلم والملزمة ومسلم في البيوع وأبو داود والقاضي في القضاء وابن ماجه في الأحكام (باب كنس المسجد والتقاط الخرق) يكسر المجهمة وفتح الراء مع خرقه (والتقاط العبدان) يكسر العين جمع هود (والقذى) يفتح القاف والمجهمة ما يسقط في العين والشراب ثم استعمل في كل ما يقع في البيت وغيره إذا كان يسيرا كالقش والحجر وفي رواية الأربعة القذى والعبدان ولا يصلي والقذى منه أي من المسجد والحار والجهر ورواه في رواية غيره ومنه على الالتقاط وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب) بتصرف الأول وبالوحدة آخر

وأن الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله في الأحياء أصل أن النعمة المانعة في الأكره على من يتم قول الغزالي القول فيه كما تقول فلان يتكلم فيك كذا قال وليست النعمة مخصوصة بهذا بل حصد النعمة كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المتقول عنه أو المتقول له أو ثالث وسواء كان الكشف بالكناية أو بالرمز أو بالإيجاز حقيقة النعمة أفضى السر وهتك السرهما يكره كشفه قلوا يعني ما لا تنفسه فذكره فهو غيبة قال وكل من حلت له غيبة فقل فلان يقول فيك أو يقل فيك كذا فعله سنة أمور الأول أن لا يصدق له لأن التمام فاسق الثاني أن يهدل من ذلك وينصحه ويقع فقره الثالث أن يخضع في الله تعالى فإنه يقضي عند الله تعالى ويجب بفض من أفضى الله تعالى الرابع أن

هو ابن درهم الأزدي الواسطي بشين مجة ثم طمعه البصري قاضي مكة (قال حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم الأزدي الحنفي البصري (عن ثابت) الثياقي (عن أبيه) نبيع بضم النون ونفع الفاء الصائغ الثاني لا يصح لأن ثابتا يدره (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رجلا سودا وأمر أسوداه) وعند ابن خزيمة من طريق العلان بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ أسوداه من غير شك وبه يزم أبو الشيخ في كتاب الصلاة بسند حسن قال ثلث فنانم ثابت على الرابع وهو ما في رواية البيهقي أم مجيب (كان يقيم) أو كانت تقيم (المسجد) بضم القاف أي تكسبه وفي بعض طرقه كانت تلفظ الخرق والعبدان من المسجد وبذلك تقع المطابقة بين الترجمة والحديث (أمات) أو مات (سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه) أو عنها الناس (فقال أمات) أو مات وأما البيهقي في روايته أن الذي أجاب النبي صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يؤيذ والوقت فقال (أفلا) أتدافنتم فلا (كنتم) آذتموني بالمداي أعلم قولي (به) أو بها حق أصل عليه أو عليها وعند المؤلف في الجنائز لحقر واثنته ولا ينزعه قالوا مات من القليل فكبرنا أن نؤقتك وسدق كانت بعد قوله كان يقيم كذف مؤثت أقيما الذي قدرته فاللغة عليه ثم قال عليه الصلاة والسلام (دلوني على قبره أو قال على قبره) على الشك (قاضي) رسول الله صلى الله عليه وسلم (قبره) ولان عسا كبرها (قضى عليها) وزاد الطبراني عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقال إنما يتهاى الجنة تلفظ القذى من المسجد ولا يصلي عليه وهو مجة على المالكية حيث منعوا الصلاة على القبره وتأن مباحث الحديث إن شاء الله تعالى في محالها ورواه الله تعالى بن بصرى ومدني وفيه التحديث والعصنة وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة والجنائز ومسلم وأبو داود وابن ماجه (باب ذكر) قهرم تجارة الخرق (المسجد) وتبين أحكامه فيه فالجار والجهر ورتعلق بقصر لا يتجارة وليس المراد اختصا صحرهما بالمسجد لهما عوام في المسجد وغيره والمراد أن الاعلام بقصرم تجارة الخرق كان في المسجد كما هو ظاهر بقصرم حديث الباب وهو قال (حدثنا عبدان) بفتح العين المهمة

الجنة قتات **في** (وحدتها) أبو بكر بن  
 أبي شيبة حدثنا أبو معوية  
 وكيع عن الأعمش وحدهما  
 متجانبين الجرث التميمي والفظ  
 له حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش  
 عن إبراهيم عن همام بن المنذر  
 قال كنا جلوسا مع حذيفة في  
 المسجد فلما وصل حتى جلس البنا  
 فقبيل لحذيفة أن هذا يرغم إلى  
 السلطان أشياء فقال حذيفة  
 إرادة أن ينفعه سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يدخل الجنة قتات

لا يظن بأخيه الغائب سوء  
 الخامس أن لا يصلح ما حكى له على  
 التمسس والبعث عن ذلك  
 السادس أن لا يرضى لنفسه ما نهى  
 الله عنه فلا يحكي غيبته  
 فيقول فلان حكى كذا فيصير به  
 فيما لا يكون آتيا منه فيمنعه  
 هذا آخر كلام الفراء في وجه الله  
 وكل هذا المذكور في التهمة إذا  
 لم يكن فيها مسلبة شرعية فإن  
 دعت حاجة اليها فلا تمنع منها  
 وذلك كما إذا أخبر بيان الناس أن يريد  
 القتل أو باله أو بجماله أو أخبر  
 الإمام أو من له ولاية بأن انسانا  
 يفعل كذا أو يسيء بخاصة  
 مفسدة ويجب على صاحب الولاية  
 الكشف عن ذلك وإن ألتفت فكل  
 هذا وما أشبهه ليس بهرام وقد  
 يكون بضمه واجبا وبعضه  
 محسوبا

وسكون الموحدة ابن عبد الله بن عثمان المروزي البصري الأصل (عن أبي حمزة) بالمهملة  
 والرازي محمد بن يعقوب السكري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن مسلم) هوابن  
 صبيح بضم المهملة وفتح الموحدة أي النضي الكوفي (عن مسروق) هوابن الأجدع  
 الكوفي (عن أم المؤمنين عائشة) رضى الله عنها (فالتسلي التزل) بضم الهمزة  
 وسكون النون وسكون الراء ولا يذو ابن عساكر أنزلت لابن عساكر بأضافات  
 (الآيات) التي (في سورة البقرة في الربوا) بالضم وانما كتب بالواو كالملاة للتخفيف  
 على لغة ويزيد ألف بعد هاء تشبيها بالجمع والمراد قوله تعالى الذين يأكلون الربوا إلى  
 آخر العشر وبالأكل الأخذ وانخذ كالأكل لأنه أعظم منافع المال ولأن الربا شائع  
 في الطغومات (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) إلى المسجد فقرأ هن على الناس ثم حرم  
 تحارة الخمر (وللامام أحمد طرم التحارة في الخمر وهو من تحريم الوسائل المقضية إلى  
 الخمرات ومقهومه سبق تحريم الخمر على تحريم الربا وبأن يده ما قبله عن عاصم أنه كان  
 قبل نزول آيات الربا بعد نطوينة فيصطل وقور الأخبار بالتحريم مرتين للتأكد وتأخر  
 التحريم هنا عن تحريم غيرها وثاني مباحث هذا الحديث أن شاء الله تعالى في تفسير  
 سورة البقرة يقول الله تعالى ورواه هذا الحديث الستة ما بين مروزي وكوفي وفيه  
 ثلاثة من التابعين والتحديث والضعف وأخرجه المؤلف أيضا في المجموع وفي التفسير  
 ومسلم وأبو داود والسنائي وابن ماجه **في** (باب انخدم المسجد) ولكنية وأبي الوقت  
 وابن عساكر في المسجد وكان الأولي ذكر هذا الباب قبل سابقه (وقال ابن عباس) رضى  
 الله عنهم ما علموا أنه ابن أبي ساتم معناه في تفسير قوله تعالى حكاية عن حذيفة بفتح الحاء المهملة  
 وتشديد النون وقت فاقوا امرأة عمران وكانت عاقرا فأتوا بها طائرا في رقبته فاشتت  
 الولد فسألت الله أن يهبها ولدا فاستجاب الله دعائها فها هو أقامها وزوجها فحملت منه فلما  
 تحققت الحمل قالت ما أشبه الله تعالى منها رب أبي (حدثت لك ما في بطني محررا) وللأصملي  
 نعم محررا أي معتقا (المسجد) الأقصى (بضمه) لا أشبه بشئ مقبر ولا يذري عندهما  
 أي المساجد أو الضرة أو الأرض المقدسة وكان النذر مشروعا وعاصدهم في الخيلان  
 ففعلها بغية لا مرم على التقدير أو طلبت ذكرها فلبوا وضعتا قالت رب أنى وضعتني فأنى قاتته  
 قصيرا ونحوها إلى ربها لأنها كانت تريحوان تلذذ كراقرير المسجد فقبلها رجا فترضى  
 بها في النذر مكان الذك يقول حسن بوجه حسن تقبل به التذثر وهو أفاضل مقام  
 الذكوه به قال (حدثنا جندب بن وائد) بالفتح فبضمه بلدها نهر تهيه وأبو عبد الله  
 انظر في القوفي بغداد سنة إحدى وعشرين ومائتين (قال حدثنا جندب) وللأصملي  
 جندب بن زيد (عن ثابت) البجلي (عن أبي رافع) فيجس (عن جهرية) رضى الله عنه  
 (أن امرأة أوريا رجلا كانت تقيم المسجد) لحذف أو كان كاسيق لحذف من الأول خبر المؤنث  
 ومنها خبر المذكر اعتبارا بالسابق ليكون جليا يعلى للمهيع الكثير وهو المحذف من  
 الثاني دلالة الأول فاله المسمى ثم في رواية أي ذكر كان يقيم المسجد بالتذكير قال أبو  
 رافع (ولأراه) بضم الهمزة أي لأظنه (الأسرة) أنفذ (كر) أبو هريرة (حديث النبي

﴿حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ وَأَبُو بَرْزَاءُ قَالَوا  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَرْثَدَةَ  
عَنْ خُرَيْشِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ  
لَا يُلَاقِيَهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا  
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَذَابُ

على حسب المواطن والله أعلم  
وفي الاسناد فروخ وهو غير  
مصروف تقدم مرات وفيه  
الضربى يضم الصاد الجبهة وتضع  
الموحدة (وقوله في الاسناد الاخر  
دنيا أو يكن في شية إلى آخره)  
كلهم كقويون الاحد يفتح  
المان فانه اسو من المدين وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم (لا يدخل  
الجنة غلام) نفسه التأويلان  
المتقدمان في نظائر أحدهما  
يصل على المستحل بغير تأويل  
مع العلم بالضم والثاني لا يدخلها  
دخول الفاترين والله سبحانه  
وهدى إلى علم

• (باب بيان حفظ صريم اسمبال  
الازرار والى بالطبعة وتنقيح  
السلعة بالخط وبيان التسلافة  
الذين لا يكملهم الله تعالى يوم  
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم  
ولهم عذاب اليم) •

فيه قوله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا

خبره عن ابن الحرث الكندي الذي أدرك زمنه عليه الصلاة والسلام لكنه لم يلقه

أبى قال فقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال أبو ذر نخشا وخسر وأمن هدم يارسول الله قال المسبل والثمان والمثقب سلعتي بالخلف الكاذب حدثني أبو بكر بن خلد الباهلي حدثنا يحيى وهو القطان حدثنا سفيان ثنا سليمان الأحمر عن

يظفر الميم ولا يركبهم ولهم عذاب أبى قال فقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات المسبل والثمان والمثقب سلعتي بالخلف الكاذب وفي رواية الثمان الذي لا يعطى شبا الأمانة والمسبل أزاره وفي رواية شيخ زان ومثقب كذاب وعائل مستكبر وفي رواية رجل على فضل ما باعته رجلا بلعة بعد العصر خلقت له بالهلا خذها يكذبا وكذا قصدته وهو على غير ذلك ورجل بايع رجلا بلعة بعد العصر خلقت له ما ما لا يبايعه إلا هي فان أعطاه من أو في وان لم يعطه منها أيقعها ما انصاظ أمه الباب فقبه على بن مدرك بضم الميم واسكان الدال المهملة وكسر الراء وفيه خشة بضم الميم ثم راعى متوقفتين ثم شين مبعثرة وفيه أبو زرعة وهو ابن عمرو بن جرم وفيه سلم مرات

الخلا في اسمه وان الأشهر فيه هزم وفيه أو حزم عن أبي هريرة هو أبو حزم سليمان الأقرمولى عنه

وكان قاضيا بالكوكة لعمر ومن بعده من سنة وثق قبل الثمانين أو بعدها (يا ممر الغريم) أي بالغريم كافي أمرتك الخيران تأتبه (ان يحبس) بضم أوله وفتح الموحدة أي بأمر الغريم أن يحبس نفسه (إلى سارية المسجد) وتعلمه فيما وصله معمر عن أبو يعن ابن سيرين عنه أي أن يقوم على علمه فان أعلى الحق والامر به إلى السجن لكن هذه الجملة من قوله ويطأ الأصمير إلى آخر قوله إلى سارية المسجد ساقطة في رواية الأصمير وابن عسار وذاق الفتح وكرهه وضرب علم في رواية أنبوى ذرو الوقت كآتيه عليه في الفرع وأصله وقع عند بعضهم سقوط الترجمة أصلا والاقتصار على باب فقط وصوب نظرا إلى أن حديث الباب من جلس حديث سابقه وفصل بينهما لمخايرة ما به قال \* (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري (قال حدثنا) بالجمع وللاربعة مدني (سعد بن أبي جده) بكسر العين فيه ما القبري (أنه سمع بأهريرة) رضي الله عنه ولا بوى ذرو الوقت والأصلي وابن عسار كحدثنا بالافراد أبو هريرة (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم) لعشر إلى خلون من المخرج حسنة إلى الفرطاء ففر من بني أبي بكر بن كلاب (خيلا) فرسانا ثلاثين (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (المجد) بفتح النون وسكون الجيم (بجامع من رجل من بني حنيفة) بفتح الحاء المهملة (يقال له عملة ابن المال) بضم أول الألف والهمزة ثلثة فيه حموا هي مخضفة كليم (أرطوه) بأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به ابن إسحق في مغازيه (بسارية من سوارى المسجد) ويشتد فيكون حديثه في جنس حديث العوفية فهناك هم بطله واقفا امتنع لأمره أجني وهذا أمر به (الخروج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أظنقوا أمة) مناعله أزانافا والمسلم من إيمان قلبه وأنه سيظهره وأنه أمره عليه فأعلم كآروا إيشن رجة وحبان من حديث أبي هريرة وهمز أظنقوا هزم قطع فأظنقوه (فأنطلق) وفي رواية فذهب (المخل غريم من المسجد) ببناء المجهة في فحل في أكثر الروايات وفي النسخة المقرأة على أبي الوقت إلى فهم بالجمع وصوبه بعضهم وهو الماء القليل التابع وقال ابن دريد هو الماء الجاري (فأقتل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله) وفيه مشروعية اعتسال الكفار إذا أسلم وأوجه الامام أحمد \* (ور وانهذا الحديث الأربعة ما بين مصري بالميم ومدني وفيه التحديث بالجمع والأفراد والسمع والقول وأخرجه المؤلف في الصلاة والمغازي ومسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد والسنن في الطهارة فيه ويضعه في الصلاة \* (باب) جزاء نصب (النجدة في المسور لغرضي وغيرهم) \* (و به قال) حدثنا زكريا بن يحيى (البجلي) القولوى الحافظ (قال) حدثنا عبد الله بن عبيد (قال حدثنا هشام) هو ابن مروة (عن أبيه) هو ربة الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت أصيب سعد) هو ابن عازد سيد الأوس المهزلة وعمر بن الرحمن رضي الله عنه (يوم الخندق) وهو يوم الأسراب في ذي القعدة (في الأسفل) بفتح الهمزة والمهملة بينهما كما في نسخة عرق في وسط الدراع قال الخليل هو عرق الحياة وكان الذي أصابه ابن العروة أحد بني عامر بن لؤي (فضرب

سليمان بن مسهر عن خروثة بن الحر  
عن أبي ذر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله  
يوم القيامة الثمان الذي لا يدعى  
شياً الا منه والمنقضى صلته بالخلف  
الظاهر والمسلل ازانة **•** ودقيقه  
بشر بن خالد اخبرنا محمد يعني ابن  
جعفر عن شعبة قال سمعت سليمان

وقبه ابو صالح وهو ذو كوان فقدم  
وفيه سبعين عمرو الاشعث هو  
بالشعين المجبة والعين المهجلة  
والنساء المثلثة منصوب الى جده  
الاشعث بن قيس الكندي فانه  
سبعين عمرو بن سهل بن اسحق  
ابن محمد بن الاشعث بن قيس  
الكندي وفيه مائة وعشرون  
وبعدها بالمسجلة كما **•** ثم قال  
ثلاثة وما اقل الله لفظها  
فقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا  
يزكهم هو على لفظ الآية الكريمة  
قبل معنى لا يكلمهم اي لا يكلمهم  
تكليم أهل الغبرات واظهار  
الرضى بل بكلام أهل الخط  
والغضب وقيل المراد الارض  
هتهم وقال جهور القسرين  
لا يكلمهم كلاماً يتعهم وينهرهم  
وقيل لا يرسل اليهم الملائكة  
بالتيبة ومعنى لا ينظر اليهم اي  
يعرض عنهم وانظره سبحانه  
وتعالى ليعادهم وحده ولطفهم  
ومعنى لا يزكهم لا يظهرهم عن

النبي صلى الله عليه وسلم خيم في المسجد لسعد رضي الله عنه (يعود من قريب ليرهم)  
اي لم يفرهم **•** وفي المسجد خيم من بني غفار (يكسر القين المجبة) (الا اقدم يسيل اليهم  
فقالوا يا اهل الخليفة ما هذا الذي يايتنا من قبلكم) **•** يكسر الضاف وفتح الموحدة اي من  
جهنم **•** فاذا سعد يقدره يقين وقال مجتهد اي يسيل (بحرهما) نصب على التثنية  
وساقه ورفع فاعل يقدره والحلم مضومة (فأت) سعد (فيها) اي في تلك المرفة او في الخيمة  
وللاربعة وعزها في الفتح للكسح في والسجى منها اي من الجراحة **•** ورواه هذا  
الحديث الخمسة ما بين مدني وكوفي وفيه التحديث والضعف والقول واخرجه المؤلف  
يضاف الصلاة والمغازي والمهجرة وأبو داود في الجنائز والناس في الصلاة **•** (باب)  
جواز ادخال البعير في الصلاة **•** اي العاجزة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما لما  
وصله المؤلف في كتاب الحج طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير وفي رواية على جديده  
**•** وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن  
عبد الرحمن) بن الاسود (بن نوفل) يفتح النون والقاه يقيم عروبة بن الزبير (عن عروة) ولا ي  
الوفاء وابن عباس كزيادة ابن الزبير (عن زبير) بنت ابي سلمة (عبد الله بن عبد  
الاسد الخزرجي) (عن) أم المؤمنين (ام سلمة) هذبت اي أمة رضي الله عنها (فأت)  
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشكي اي أوجع وهو مفعول شكوت  
(قال) عليه السلام (طوف) اي بالكلية (من وراط الناس وانتدكية) فأت  
(فطفت) راكية البعير (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضي الى جنب البيت) الحرام  
(بشر الطور وكاتب مطور) اي سورة الطور ومن ثم حذفت واوال قسم لانه صار  
علماً عليها وقد قيل ان فاقته صلى الله عليه وسلم كانت منقوعة اي معلقة فيمن معها ما يصد  
من التلويث وهي سائرة فيصنع ان يكون بعيراً مسلة كان كذلك **•** ورواه هذا الحديث  
السبعة مديون الاشيع للمؤلف وفيه التحديث والاختار والضعف والقول واية تاجي  
عن تاجي من صحابة عن صحابة واية وخرجه ايضا في الصلاة والحج ومسلم فيه **•** هذا (باب)  
بالتنوين من غير جهة **•** وبه قال (حدثنا محمد بن المنقر) (عن التثنية) (قال حدثنا معاذ  
ابن هشام قال حدثني) بالافراد (ابن) هشام المستوف البصري (عن قتادة) بن دعامة  
السدوسي الاعرج البصري (قال حدثنا أنس) (والاصم) بن علي (أنس بن مالك) (ان جليلين  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) هما عباد بن بشر وأبيد بن حضير كما عند المؤلف في  
المناقب (خرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم) بعدما كانا معه في المسجد (في ليلة مثقلة)  
يكسر اللام من أظلم الليل يظلم (ومعها مثل السباحين يضيقان بين أيديهما) انكرنا لها  
بكرهه نيم ما آية عليه السلام انخص بعض أصحابه بمثل هذا الكرامة عنده  
ساجدهم الى التور واظهار السر فوفيه بشرا المتأخر في الظل الى الساجد بالتور للتأدوم  
القيامه فجعل لهما مما تدعى الاخرى (فما اقرقنا صراع كل واحد منهما) (فرد  
(واحد) يضطد (حق) ان اهل **•** وياتي من بدل ذكرته في هذا الحديث في علامات  
التبوة ان شاء الله تعالى بعونه وقوته **•** ورواه هذا الحديث كلهم بصريون وفيه التحديث

والعنفة وآخر جهه المؤلف في علامات النبوة ومنقبه أسيد بن حضير وعبد بن بشر في  
 مناقب الانصار (باب الخوخة) بفتح الخاء المعجمة الباب الصغير (والمرت) السكاتين  
 (في المسجد) \* وبالسند خال (حدثنا محمد بن شتان) بكسر السين المهملة ثم نوين بينهما  
 ألف (قال حدثنا فلان) يضم الفاء وفتح اللام آخره صاحب له ابن سليمان (قال حدثنا  
 أبو النضر) بفتح النون وسكون المعجمة سالم بن أبي أمية (عن عبيد بن حنين) يضم العين  
 والحاء المهملتين فها وفتح التون في الثاني مصغر بن المدي (عن يسر بن سعيد) يضم  
 الموحدة واسكان المهملة وكسر العين في الثاني المدي العابد مولى ابن الحضرمي (عن أبي  
 سعيد الخدري) ولا يذرو الاصيل عن أبي زيد عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري  
 فاقطع يسر بن سعيد وكذا وجد تصوره على الاصل المسحوق على الحافظ في ذروان  
 الفرري قال ان الرواية هكذا اي ما قاطه ونقل ابن اسكن عن الفرري عن الحضري  
 انه قال هكذا حدث به محمد بن شتان عن فلان وهو خطأ وانما هو عن عبيد بن حنين وعن  
 يسر بن سعيد يعني بواو العطف قال الحافظ بن جبر على هذا يكون أبو النضر سمعه من  
 شيخين حدثه كل منهما به عن أبي سعيد حذف العطف خطأ من محمد بن شتان أو من فلان  
 وحديثه فاستقد الله ارقطى على المؤلف هذا الحديث مع انصاحه بما ذكر لا وجه له  
 وليست عنه بهلة قاذحة واقفه أعلم (قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله  
 سبحانه خير عبداً من التغيير بين الدنيا وبين ما عنده) اي عند الله في الآخرة (فاختار)  
 العبد (ما عنده) سقط عند الاصيل وابن عساكر في فاختار ما عنده الله وضرب عليه  
 عند أبي الوقت (فبني أبو بكر رضي الله عنه) ولا الاصيل ابو بكر الصديق قال ابو سعيد  
 (قلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ) نصب على المفعول قوله ما استغفابه (ان يبكي الله  
 خير عبداً) كذا في رواية الاكثرين وهو بكسر هـ من الشريطة ويكن فعل الشريطة  
 مجزوم كسر لاتقاء السكتين اي اى شئ يبكيه من كون الله خير عبداً ولكنهم في من  
 غير البونينية ان يكن لله عبد خير يكسر ان ويكن مجزوم به كذلك وعبد مبتدأ وخبره الله  
 مقدم ما وخبر بضم التاء مبتدأ للمفعول في موضع رفع صفة لعبد وفي بعض النسخ كافي  
 الامع ان القبح وجهه الزر كشي من تجوز الساقس اي لاجل ان لكن يشك كل  
 الجزم حيث في يكن وايجاب ابن مالك بان يقال فيه ما قيل في حديث ابن زرع فانه سكن مع  
 التائب وهون للوقف فاشبه الجزوم حذف الألف كما تحذف في الجزم ثم امرى  
 الوصل مجرى الوقف اه والجزء محذوف يدل عليه السياق وفيه ورد الشرط مضارفاً  
 مع حذف الجزاء أو الجزاء محذوف فاختار وفي البونينية من غير علامة ان يكون عبد اخبر  
 (بين الدنيا وبين ما عنده) تعالى (فاختار ما عنده الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هو العبد) المحذوف سقط قوله فاختار ما عنده الا ما صلى وابن عساكر وضرب عليه أو  
 الوقت (وكان أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (أعلاً) حيث فهم انه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فارق الدنيا فبني خزاعاً على فراقه وعبر بقوله عبداً بالتمكين لانه يظهر فيها أنه أهل  
 القرآن في تفسير هذا الميم فلهذا المقصود غير صاحبه الخسيس به فبني وقال بل نقديك

بهذا الاسناد وقال ثلاثة لا يكلمهم  
 الله ولا ينظر إليهم ولا يزكهم وهم  
 عذاب أليم (وحدثنا) أبو بكر  
 ابن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو  
 معاوية عن الأعمش عن أبي سارة  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم  
 الله يوم القيامة ولا يزكهم قال  
 أبو معاوية ولا ينظر إليهم ولهم  
 عذاب أليم شيخ زان ولفظ كذاب  
 دلس ذوهم وقال الزجج وغيره  
 معناه لا ينظر إليهم ومعنى عذاب  
 أليم مؤلم قال الواحدى هو العذاب  
 الذي يتخاص على قلوبهم وجهه  
 قال والعذاب كل ما يبيح الإنسان  
 ويشق عليه قال واصل العذاب  
 في كلام العرب من العذب وهو  
 المنع يقال عذبته عذاباً اذا منعه  
 وعذب عذوباً اي امتنع ومضى  
 المنة عذاباً لا يجمع العطف نسبي  
 العذاب عذاباً لانه يجمع المعاقب  
 من معاودته مثل بومه ويجمع غيره  
 من مثل قمله والله أعلم (واما قوله  
 صلى الله عليه وسلم المسبل ازان)  
 بمعناه المزيه والخطاطر فخره خيلاً  
 كما يامه مفسر في الحديث ان لا  
 لا ينظر الله الى من يجزوه خيلاً  
 والخطاء الكبر وهذا التقيد  
 بالخطى خلاصة عموم المسبل  
 ازاره ويدل على ان المراد بالوهد  
 من جره خيلاً وقد رخص النبي  
 صلى الله عليه وسلم في ذلك لا يفتكر

بأموالنا وأولادنا فسكن الرسول برعته (فقال) وانفردوا بالصلى وأنى ذرعن الركبتين  
قال (يا أبا بكر لا تدن) ثم خصه بالصومعة العظمى فقال (إن أن الناس على ربي حصته  
وماله أبو بكر) بفتح الهمزة والميم وتشديد التثنية من أين أي أكثرهم جوداً بقسمه وماله بلا  
استثناء ولم يرد به الله لأنها قد استنفذت ولا نه لامتنة لاحد عليه الصلاة والسلام  
بل منتهى واقفه على جميع الخلائق وقال الطريقي هو من الامتنان يعني أنا يا بكر رضى الله  
عنه لمن الحقوق ماله كان له لولا ما نحن به ما وذلك لأنه يادر بالتصديق ونفسه الاموال  
وباللازمة والمصاحبة الى غير ذلك بالنشر احصاه وروى عن علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله  
المنة في ذلك لكن الرسول عليه الصلاة والسلام بمجمل اخلاقه وكرم امرائه اعترف  
بذلك فلا يشكر الممت في حديث أبي بكر رضى الله عنه عند الترمذي مر فوجعا ما لاحد  
عنده ناي لا كافا فانه ما خلا يا بكر فانه عندنا يادى يكافئه الله بها يوم القيامة (ولو كنت  
مختصاً خليلي) أي اختاروا وصطقي (من أمي) كذلك اربعة واغفرهم ولو كنت مختصاً من  
أمي خليلي (لا تفتد منهم) (أبا بكر) لكونه من أهلاً لأن يفتد عليه الصلاة والسلام  
خليلاً لولا المنافع وهو انه عليه الصلاة والسلام امتلا قلبه بما تعلق من معرفة الله تعالى  
ومحبته وهو اقربته حتى كأنهم جرت أيمراق قلبه بذلك فلم يتسع قلبه لغيره فزاد وجب  
وعلى هذا فلا يكون التخليد الا واحداً ومن لم ينه الى ذلك من تعلق القلب به فهو حبيب  
وان ذلك أثبت عليه الصلاة والسلام لابي بكر وعائشة رضى الله عنهما انهما أحب الناس  
الى النبي منهما الخلة التي فوق الحبة ولا يصلي لا تفتد يا بكر يعني خليلي (ولكن  
أخوة الاسلام) أفضل ولا يصلي ولكن خوة الاسلام يحذف الهمزة وتقل حركة الهمزة  
الى النون وحذف الهمزة فتعذر لينطق بها كذلك ويجوز تسكينها تحقيقاً فيحصل فيها  
ثلاثة أو جسد سكون النون مع ثبوت الهمزة على الاصل وتقل ضمة الهمزة لساكن قبلها  
وهو النون والثالثة كذلك لكن استعملت ضمة بين كسر وضمة فسكنت تحقيقاً فهذه  
فرع الفرع (ومودته) أي مودة الاسلام وهي معنى الخلة والفرق بينهما باعتبار التعاقب  
فالخلة ما كان بحسب الاسلام والمثبة بجهة أخرى يدل عليه قوله في الحديث الآخر  
ولكن خلة الاسلام أفضل والمودة الاسلامية متناهية بحسب التعاقب في اعلاء كلمة  
الله تعالى وتعميل كرامة الثواب ولارباب الصديق رضى الله عنه كان أفضل الصحابة  
رضي الله عنهم من هذه الحبيبة (الا يقين في المسجد) بالناسا فاعل والنون مشددة  
لأن كسرها يرفع على الفاعلة والنهي راجع الى المكلفين لا الى الباب فكيف بعدم  
البقاء عن عدم الابقاء لأنه لازم له كانه قال لا يسمه أحد حتى لا يبقى وفي نسخة لا يقين مبني  
للمفعول فلقتد باب نائب عن الفاعل اي لا يسمه أحد حتى المسجد باب (الا) باب (سند) يحذف  
المستثنى المقدريه باب الفاعل مفعوله وحسنه فلا يقال الفعل وقع مسكتي ومسكتي منه ثم  
استثنى من هذا افعال (الاباب أي بكر) الصديق رضى الله عنه بنصب باب على الاستثناء  
أو برفعه على البدل ونفيه دلالة على الخصوصية لابي بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة  
بعده عليه الصلاة والسلام والامامة دون سائر الناس فأبقى خوخته دون خوخته غيره

وعائل مستكبر (حديثاً) أبو  
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال  
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش  
عن أبي صالح عن أبي هريرة عن  
حديث أبي بكر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا  
يتنظر اليهم ولا ينظر اليهم عذاب  
الصلديق رضى الله عنه وقال  
لست عنهم اذ كان جرد لغير  
الخليل قال الامام أبو جعفر  
محمد بن جابر الطبري وغيره وذكر  
اسباب الازار وسببه لأنه كان  
عامة بليلهم وحكم غيرهم  
القصص وغيره حكمه قلت وقد  
جاء ذلك مبنياً منصوحاً عليه من  
كلام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من رواية سالم بن عبد الله  
عن أبيه رضى الله عنهم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الاسباب  
في الازار والقصص والعمامة  
من جوشاء لاء لم ينظر الله تعالى  
اليوم القيامة وراه أبو داود  
والقاسمي وابن ماجه بإسناد  
حسن والله أعلم وأما قوله صلى  
الله عليه وسلم المفقط سلطنة  
بالخلف القاجر فهو يعني الرواية  
الآخرى بالخلف الكتابي ويقال  
الخلف يكسر اللام واسكانها  
وعنه ذكر الاسكان ابن السكيت  
في قول اصيلاح المنطقي وأما

أبهم رجل على فضل ماء بالقلادة  
بينه من ابن السبيل ورجل يابح  
رجل الساعة بعد العصر لحلقه  
بالله لا خذها بكذا وكذا صدقه  
وهو على غير ذلك ورجل يابح  
أما لا يابحه إلا نسيان أعطاه  
منها وفي أن لم يعطه منها لم يق  
وحدثني زهير بن حرب حدثنا  
بجريح وحدثنا سعيد بن عمرو

وهو يدل على أنه يخرج منها إلى المسجد للصلاة فكذا قرأه ابن المنبر وعرضه على  
الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أسد الأبواب الأبواب على وأجيب بأن  
الترمذي قال أنه غريب وقال ابن عساکر أنه وهم لكن الحديث طرق يقوى بعضها بعضا  
بل قال الحافظ بن حجر في بعضها استناده قوى وفي بعضها رجاله ثقات وفيه أن المساجد  
نصان عن طرق الناس إليها في خروجاتهم وقومها الأمن أبوابها الحاجة مهمة وسكون  
لنا عودة إن شاء الله تعالى إلى ما في ذلك من البعث في الفضائل وفي الحديث التصديت  
والنعمة والقول وأخرجه المؤلف في فضل أبي بكر رضي الله عنه ومسلم في الفضائل وفيه  
قال (حدثنا سعيد بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المسندي (قال حدثنا  
وهب بن جرير) بفتح الجيم (قال حدثنا) بن جرير بن حازم بإملاء المعمله والزاي العسكي  
(قال سمعت يعلى بن حكيم) بفتح المنة التصنية وسكون العين وفتح اللام في الأول وفتح  
الحامو كسر الكاف في الثاني التقى المكي ثم البصري الشامي المسندي (عن عكرمة)  
مولي ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال خرج رسول الله) ولا يصلي خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه) حال كونه (عاصبا راسه بقرقة) وغير  
الاربعة عاصب بالرغم أي وهو عاصب لكنه مضطرب على في الفزع واصله (فقد) عليه  
السلام (على المنبر طمعه الله) تعالى على وجود الكمال (واضح عليه) على عدم النقضان  
(ثم قال) أي الشأن (ليس من الناس أحد آمن على نفسه وماله) أي أبذل نفسه  
وماله (عن أبي بكر بن أبي شامة) بضم القاف عثمان رضي الله عنهما (ولو كنت متخذاً  
من الناس خليلاً لاختلفت أبكر منهم) (خليلاً ولكن خذ الإسلام أفضل) أي فاضله  
إذا المقصود أن خذ في الأول أعلى مرتبة وأفضل من كل خذ (ملا عن كل خوخة  
في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر) ولشك في كافي القبح البذل غير وفي هذا  
الحديث التصديت والنعمة والسمع والقول وأخرجه في القرائن بن زياد وأخرجه  
الشماني في المناقب (باب) (صناد) الأبواب والعلق للكعبة) لغيره من (المساجد)  
لأجل صونها (قال أبو عبد الله) أي البضاري ومقط ذلك عند ابن عساکر ولا يصلي  
(وقال في عبد الله بن محمد) المسندي (حدثنا) بن عيسى (عن ابن جرير) عبد الملك  
ابن عبد العزيز (قال قال ابن أبي مليكة) بضم الميم وفتح اللام عبد الله بن عبد الرحمن  
واسم أبي مليكة زهير بن عبد الله التيمي الأحول المكي (أعجب المثل لو رأيت مساجد ابن  
عباس وأبو أيوب) رأيت بها أحسن ألقام الخلف الجواب وفيه قال (حدثنا  
أبو الزمان) بضم النون محمد بن الفضل الدوسي البصري (وقتيبة) ولا يدرى وقتيبة  
ابن سعيد (قال حدثنا) (أبو) ولا يدرى (أبو) ولا يدرى (أبو) ولا يدرى (أبو) ولا يدرى  
الشماني (عن ناظم) مولانا ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قدم مكة) عام الفتح (ودعا عثمان بن طلحة) الجعفي (ففتح الباب) أي باب  
الكعبة (فدخل النبي صلى الله عليه وسلم) فيها (ودخل معه) (بالل) مؤذنه وخدام أمر  
صلاته (فدخل معه أيضاً) (اسلمة بن زيد) خادمه فيما يحتاج إليه (وقتيبان بن طلحة)



الاشقي اخبرنا عن كلاهما من  
الاحسن بهذا الاسناد مثله غير أن  
في حديث جرير ورجل ساقوم  
رجل باطلعة في حديثي عن الناقد  
ثنا سفيان عن عمرو بن أبي صالح  
عن أبي هريرة قال أراه مرفوعا  
قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم  
القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم  
وقوله العرفه وظبه الشهوة  
اضف العقل وصغر السن  
وكذلك الامام لا يجتنب من أحد  
من ربه ولا يحتاج الى مداخلة  
ومدافعة فان الانسان اذا  
يأمن ويصانع بالكذب وشبهه  
من يهدى ويقتضى اذا وعادته  
أو يطلب عنده بذلك حسنة أو  
منفعة وهو غف عن الكذب  
مطله او كذلك العائل الفقير  
عدم المال وانما سبب التمسر  
والخلاء والتكبر والانفتاح  
على القرناء القوية في الدنيا لكونه  
ظاهر فيها وحاجات أهلها اليها فاذا  
لم يكن عنده أسياها فقلدا  
يشكرو ويصغروا فليس له  
وفعل الشيخ الزاني والامام  
الكاذب الاضرب من  
الاستغفار بحق الله تعالى والله  
أعلم وأما الثلاثة في الرواية الاخرة  
فهم رجل منع فضل الحسن ابن  
السيل المتنازع ولا شك في خطأ خبرهم  
ما فعل وشدة قبيحها فاذا كان من

الطبي حتى لا يترحم الناس عزله من سدانة البيت ثم أغلق الباب ثلاثين يوما الناس عليه  
لنوفدوا عليهم على مرأاة أفعاله صلى الله عليه وسلم لما أخذوها عنه وأغلق بضم الهمزة  
وكسر الالام مبنيا للفة حول وفي رواية ثم أغلق بفتح الهمزة والالام مبنيا للفاعل والباب  
انصب على الله ولية (قلت) عليه الصلاة والسلام (فيه ساعة ثم خرجوا) كلهم (قال  
بن عمر بن دينار) أي أسرع (فأسأت بلالا هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه أم لا  
(فقال صلى فيه فقلت في أي) بالتثنية أي في أي نواحيه (قال بن الاسطواثين) بضم  
الهمزة (قال ابن عمر فذهب على أن الله كم صلى) أي فأتى سؤال الكعبة ورواة  
هذا الحديث ما بين بصري وعدني وفيه التحديث والعنعنة وآخرجه أيضا في المغازي  
والجهاد ومسلم في الحج وكذا أبو داود والشافعي وابن ماجه (باب دخول المشرك  
المسجد) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال حدثنا الليث بن سعد الامام (عن  
سعد بن أبي سعيد) القبري (أنه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خلا) فرمانا (قبل نحر) بكسر القاف وفتح الواو في جهة واحد  
ما ارتفع من تهامة الى العراق (بما سمع من رجل من بني حنيفة يقول لعامة بن ثعلبة) بضم  
المثناة ويخفف الميم في الاقل وضم الهمزة ويخفف المثناة في الثاني (فرواوه ببارية  
من سوارى المسجد) لينظر حسن صلاة المسلمين واجتماعهم عليها فيرق قلبه \* وهذا  
الحديث يسبق قريبي في باب الاقدال اذا سلم واختصره هنام مقصرا على مراد الترجمة  
وهو دخول المشرك المسجد وعنده الشافعية التمسك بين المسجد الحرام وغيره فخرج من  
دخوله لقوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بخلاف سائر المساجد  
ذاته لا يمنع منه لهذا الحديث ولان ذات المشرك ليست نجسة فبذلك دخل ذات المسلم  
وعن الحنفية الجواز مطلقا وعن المالكية والنزلي المنع مطلقا فتعجبنا لشعائر الله تعالى  
وباقى الحديث يتبعه ان شاء الله تعالى بهو عز وجل في المغازي (باب) حكمهم (رفع  
الصوت في المساجد) هل هو موقوف أم لا ولا يذوق المسجد الافراد \* وبه قال (حدثنا علي  
ابن عبد الله) المديني (قال حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (قال حدثنا الجعيد) بضم الجيم  
وفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية آخره مال مهمة مصغرة ورفاله الجعيد  
(ابن عبد الرحمن) بن اويس (قال حدثني) بالافراد (يزيد بن خزيمة) بخاء مضمومة  
وصاد مهملة مفتوحة وبالالف المهملة وسكون الجيم الله (عن السائب بن يزيد)  
بالسين المهملة الكندي الصحافي وهو يزيد بن خزيمة (قال كنت عامرا) بالالف وفي  
نسخة تامة بالنون ويؤيده رواية سامة عند الامام يحيى عن الجعيد بلفظ كنت مضطجعا  
(في المسجد الحصبني) أي رماني بالحصباء (رجل ففطرت) اليه (فاذا عمر بن الخطاب)  
رضي الله عنه حاضرا وواقف (فقال) أي عمر السائب (اذهب فأتني بهذا) الضمين  
وكأنه ثمين كافي رواية عبد الله زاذي (لجئته بها قال) أي عمر رضي الله عنه ولا يوزر  
والوقت فقال (من) ولا يوافق ابن صاكر من (أنت) أو من أين أنت قال من أهل  
الأناتق قال) عمر رضي الله عنه (لو كنت من أهل البلد) أي المدينة (لا وجعتكم) جادا

ولهم عذاب أليم رجل خلت على  
بين بعد مسلا العصر على مال  
مسلم فاقطعه وبقي حديثه نحو  
حديث الأعمش (حدثنا أبو  
يكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج  
فالأحدثنا وكعب عن الأعمش  
عن أبي صالح عن أبي هريرة

يجمع فضل الماء الماشية عاصيا  
فيكيف بين يمينه الأذى المحترم  
فان الكلام فيه ولو كان ابن  
السبيل غير محترم كالحري والمرد  
ليجب بذل الماشية وأما الخائف  
كأنيا بعد العصر فيسحق هذا  
الوجه ودون من ما بعد العصر  
لشرفه بسبب اجتماع ملائكة  
الليل والنهار وغير ذلك وأما  
مبايع الأمام على الوجه  
المذكور فيسحق هذا الوجه  
لغشه المسلمين وأمامهم وتسيبه  
إلى اتفاق بينهم بكنهه يفته لاسيما  
ان كتابه يقتدى به وانه أعلم  
وقض في معظم الأصول في  
الرواية الثانية عن أبي هريرة  
ثلاث لا يكلمهم الله بمخلف الهاء  
وكذا وقع في بعض الأصول في  
الرواية الثانية عن أبي هريرة  
صحيح على معنى ثلاث أقص وياه  
الفجر في يكلمهم مذ كرا على  
المعنى والله سبحانه وتعالى أعلم  
(باب بيان غلط تخصيص قتل  
الإنسان نفسه وان من قتل نفسه  
شيئ صذب به في النار وانه  
لا يدخل الجنة الا نفس متطهرة)

(عن إمام) جواب عن سؤال مقدر كأنهم قالوا: لو جئنا قال لا نكث فنعان (أصواتكم)  
في مسجد رسول الله (وللاصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم) عبر بأصواتكم بالجمع  
دون صوتيكما للتنبيه لان المضاف المتيقن متى اذا كان جرحا من أضعف السه لا يصح أن  
يذكر بالجمع كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وان لم يكن جرحا فلا كثر مجيئه بلفظ التنبيه  
فموسى الزيدان سيقهما فان آمن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع كقوله عليه  
الصلاة والسلام يفتان في قلوب وهما وانما قال عمر رضي الله عنه لهما من أين اتقنا بعلم  
انهم ان كانا من أهل البلد وحلما ورفع الصوت باللفظ في المسجد غير جائز جرحهما  
وأجمعنا فإلما أخبراه انهما من غير أهل البلد عذرهما بالجهل \* ورواه هذا الحديث  
ما بين مدني ومدني وبصري وقصة الحديث والغضبة والقول \* وبه قال (حدثنا  
أحمد) غير متسويينهم في رواية أبي علي بن شويه عن القريري حدثنا أحمد بن صالح وبه  
جرم ابن السكن وهو مصري (قال حدثنا) ولا في الوقت وابن عساكر أخبرنا (ابن وهب)  
عبد الله المصري (قال أخبرني) بالأفراد (يونس بن يزيد) الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن  
مسلم الزهري قال (حدثني) بالأفراد (عبد الله بن كعب بن مالك) (أباه) (كعب بن مالك)  
الأنصاري السلي المدني الشافعي (أخبرناه تفاضلي) أي طالب (ابن أبي حنيفة) بالحاء  
المهملة المفتوحة والدة اللين المهملة الساكنة أولها يا أيها الناس عذر الله بن سلامة  
(حدثنا) أي يدين (له عليه) ولا يرى ذروا الوقت كان له عليه (في عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهم ما حاق معهم) أي أصواتهم وللأصلي حق  
معهم ما أي كعب وأبو أي حنيفة (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته) جله حاله  
اسمية ولم ينكر عليه ما رفع أصواتهم إلى المسجد لان ذلك لطلب الحق ولا بد منه من رفع  
الصوت كما لا يخفى وقال مالك لا يرفع الصوت في المسجد بعلم ولا يفسره وأجازه أبو حنيفة  
رحمه الله (طرح الهماء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف حشف هجرته) بكسر  
السين المهملة وسكون الجيم وبالفاء أي شتريته (ونادى كعب بن مالك) الأول مضموم  
منادى مقره والثاني منصوب منادى مضاف ولا يرى ذروا الوقت والأصلي وابن عساكر  
ونادى كعب بن مالك (قال) وللأصلي فقال كعب (سبيلك يا رسول الله فأشار بيده)  
العصرجة المباركة (ان ضع النظر من ذلك قال كعب قد فعلت ذلك) (ابن رسول الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) مخاطبا لابن أبي حنيفة وأمره (ثم فاقضه) دينه  
(باب جواز (الخلق) للعلم وقراءة القرآن) والذكر وغيرهما وهي بكسر الحاء المهملة  
وتنوين اللام ولا بن عساكر الخلق يقبهما (و) جواز (الجلوس في المسجد) \* وبالسند  
قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا بشر بن المفضل) بكسر الموحدة وسكون  
السين المهملة في الأول وضع الميم ورفع القاف وتشدida الصاد المهملة المقترحة (عن عبيد الله)  
بضم العين ابن عمر العنبري والأصلي حدثنا عبيد الله (عن ثعلبة) مولى ابن عمر (عن ابن  
عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما والأصلي عن عبيد الله بن عمر (قال سأل رجل النبي  
صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ بن جبرل أخى علي ابنه (وهو على المنبر) جله حاله



ح وحديث يحيى بن حبيب الحارثي  
 ثنا خالد يعني ابن الطور حدثنا  
 شعبة كلامهم بهذا الاسناد مثله وفي  
 رواية شعبة عن سليمان قال سمعت  
 ذكوان ثنا يحيى بن يحيى اخبرنا  
 معاوية بن سلام بن أبي سلام  
 التميمي عن يحيى بن ابي كثير ان ابا  
 قلابه اخبره ان ثابت بن النخعات  
 اخبره انه بايع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تحت الشجرة وان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 حلف على عينه فله اجر الاسلام كذا  
 فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ  
 عذيب به يوم القيامة وليس على  
 رجل ذنوب في الاصلح حدثنا  
 ابو عثمان المصبي ثنا يحيى بن  
 ابن هشام ثنا ابي عن يحيى بن  
 ابي كثير حدثني ابو قلابه عن ثابت  
 ابن النخعات عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ليس على رجل ذنوبها  
 لا يملك ولعن المؤمن قتله ومن قتل  
 نفسه بشئ في الدنيا عذيب به يوم  
 الله تعالى \* النسخ اما الاسناد وما  
 يتعلق به الاسناد ففيه اشياء كثيرة  
 تقدمت من العسكني والداق  
 كقوله حدثنا داود بن ابي الطور  
 فقد قدمنا بيان فائدة قوله هو ابن  
 الطور وكقوله عن الاخش عن ابي  
 صلح والاعش مدلس والمجلس  
 اذا قال من لا يوجب الا اذا ثبت  
 الصانع من جهة اخرى وقد سئل  
 ان ما كان في العيصين من المدلس  
 بمن يعملون على انه ثبت النسخ

ما بين بصري ومدني وفيه الحديث والعنفه والقول \* وبه قال (حدثنا ابو الزهراء)  
 محمد بن الفضل (قال حدثنا جاد) وللاربعة جاد بن زيد (عن ابوب) المصنفاني (عن نافع)  
 عن ابن عمر (بن الخطاب رضي الله عنهم) ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 يتخطب على المنبر فقال كفف هذا قبل فقال ولا يذر قال (منى منى) فاذا استب  
 الصبح فاقترعوا واحدة (نور) بالرفع على الاستئناف او بالجر مجواب الامر ووافي رواية  
 ابي الوقت في نسخة لك وعزاه في الفقه للكشيحي والاصلي (ما قد صليت) واسناد الاخبار  
 الى الصلاة بحداد (قال) وفي رواية وقال (الوليد بن كثير) بالثلاثة القرشي الخزومي المدني  
 ثم السكوني معاوية مسلم (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) العمري  
 (ان) ابا عبد الله (بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهم (حدثهم) ان رجلا نادى النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو في المسجد قبل ليس فيه ما يدل على الحق واحبب بانه شبيه بسوس  
 الرجال في المسجد حوله عليه الصلاة والسلام وهو يحط بالتصديق حول العالم لان الظاهر  
 انه عليه الصلاة والسلام لا يكون في المسجد وهو على المنبر وعنده جمع جلوس الامجد قين  
 به كالتحقيق \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا) ولا يجر عساكر  
 والاصلي (حدثنا) (ماث) الامام (عن ابي عبد الله بن ابي طلحة ان ابنة) بضم الميم  
 بن زيد (مولي عقيل بن ابي طالب) بفتح العين (اخبره عن ابي واقد) بالقاف والادال المهمل  
 الحارث بن عوف (الليثي قال يبين رسول الله) وللاصلي (صلى الله عليه وسلم) جالس  
 حال كونه في المسجد زاد في كتاب العلم والناس معه (فاقبل ثلاثة نفر) من الطريق  
 ودخلوا المسجد ما رين فيه وفيه زيادة القاء على جواب بيننا وللاصلي فاقبل نفر ثلاثة  
 (فاقبل اثنان) من الثلاثة الذين اقبلوا من الطريق (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذهب واحد) عطف على فاقبل اثنان (فاما احدهما) اما التفضيل واما احدهما رفع  
 بالابتداء او المنعوقه (فراى فرجة مجلس) هذا موضع الترجمة وادخل الشافعي فرأى  
 لتضيق اما معنى الشرط وفي مجلس للطف وللاصلي فرجة في الحلقة باسكان اللام مجلس  
 (واما الآخر) بفتح اثناء أي الثاني (جلس خلفهم) نصب على الظرفية (واما الآخر) فادبر  
 ذاهبا (وهذه مساقط من الوثنية) فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان  
 مستغلا به من الخطبة وتعليم العلم وغير ذلك (قال الآخر) كم عن الثلاثة (والاصلي عن  
 النضر الثلاثة) (اما احدهم قارى) بالقصر أي جلا (الى الله) واما الله عز وجل بالمد (واما  
 الآخر) فاعرض عن مجلس النبي صلى الله عليه وسلم (فأعرض الله عنه) أي جازاه بان  
 غضب عليه فهو من باب ذكر المزمع وروايات اللزوم لان نسبة الايواء والاستعانة  
 والاعراض في حقه تعالى محال فالمراد لان ذلك وهو اعادة اتصال الخبر وترك العقاب  
 وفي الحديث الخلق للعلم والذكور هو ظاهر فيتمزجهما والحديث سبق في باب من قد  
 حيث يفهم به المجلس من كتاب العلم (باب) جواز الاستئمان في المسجد ومد الرجل  
 سقط قوله ومد الرجل عند الاصلي وابي ذر وابن عساكر وثبت في نسخة عند أبي ذر وابن

عساكر كافي القروع وكذا ثبت في نسخة المغاني كافي الفتح . وبه قال (حدثنا عبد الله  
ابن مسلمة) القعني (عن) امام دار الهجرة (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
(عن) عباد بن ثميم) يفتح العين وتشديد الموحدة (عن) عبد الله بن يزيد بن عاصم المازني  
رضي الله عنه (انه رأى) أي أبصر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (مستلقيا)  
على ظهره (في المسجد) حال كونه (واضعا إحدى رجله على الأخرى) فعل ذلك ليس  
بجواز محدث جابر المروزي في مسلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع الرجل  
أحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره امام منسوخ ومقيد بما اذا ظهرت  
بذلك هورنه كان يكون الا زارضا فاذا وضع رجلا فوق الأخرى وهنالك فربما ظهرت  
منها العورة فان أمن ذلك جاز . ورواه هذا الحديث خمسة مدنيون وفيه التصديق  
والعنعنة وأخرجهم المؤلف أيضا في الباب والاستئذان ومسلم في لباس وأبو داود في  
الادب والترديد في الاستئذان وقال حسن صحيح والساق في الصلاة (ومن ابن شهاب)  
الزهري يروى العطف على الاسناد السابق وصرح به الداودي قد رويته عن القعني (عن)  
سعيد بن المسيب) يفتح المثناة التحتية وكسر هاء ابن حنن القرشي الخزوي أحد العلماء  
الاعلام الأثبات المتفق على أن مرسله أصح المراسيل وقال ابن المديني لأعلمي التابعين  
أوسع علمائهم وتوفي بعد التسعين وقد فاهز الثقاتين (قال كان عمر) بن الخطاب (ومحمد)  
ابن عفان (يقولان ذلك) رضي الله عنهما أي الاستئذان المذكور رواه الجعدي عن ابن  
مسعود وأن أبكر الصديق رضي الله عنه كان يفعل ذلك أيضا وهذا روي عن من قال أنه  
الاستئذان من خصائصه صلى الله عليه وسلم (باب) حكمناه (السجد يكون في الطريق)  
المباحة (من غير ضرر بالناس) ولا في ذلك الناس (وبه) أي يجوز (قال الحسن)  
البصري (وأبو) السخيتاني (ومالك) امام دار الهجرة وعليه الجمهور امام دار وعبد  
الرزاق عن علي وابن عمر رضي الله عنهما من المنع فتدفعه ضعيف لا يوجب به . وبالسند قال  
(حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته وامم أبيه عبد الله الخزوي المصري (قال حدثنا الليث)  
ابن سعد المصري (عن عقيل) بن مريم (عن) ابن شهاب (الزهري) (قال)  
اخبرني بالافراد ولا يروى عن الكشي في تأخيرها بالقول ولا في الوقت والاصلي وأخبرني  
بالاو وكلاهما عطف على مقدم رأى أخبرني (عروة بن الزبير) بن العوام بكذا وأخبرني  
عقب هذا (ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل) أي لم أحرف (أبو)  
أب بكر وأمر زومان رضي الله عنهما (الأوهاب بن ثابت) بكسر الدال أي يتدبيران بين  
الاسلام فهو نصب ينزع الخافض (وبزبر عينا) ولا يصلي وأفي الوقت وابن عساكر  
عليهما أي الصديق وزوجته (يوم الأنا تنافيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقه النهار  
بكره وعسفية) نصب على الظرفية فيها (ثم) أي ظهر (لاي بكر) رضي الله عنه رأى  
بعد أن خرج مهاجرا من مكة ورجع في جوار ابن الدغنة واشترطه عليه أن لا يستعلن  
بعبادته القصة الاسمية ان شاء الله تعالى في كتاب الهجرة إلى قوله (فأبقي مصعبا فناء  
داره) بكسر القامع المتما مع من جوارها (فكان يدي فيه) أي في المسجد (ويقرأ)

القباسه ومن ادعى دعوى كاذبة  
ليست كقولهم يرد الله الألفه ومن  
حلف على عين صبر فاجرة في حديثنا  
اصبح بن ابراهيم واهن بن منصور  
وعبد الوارث بن عبد الصمد كلهم  
عن عبد الصمد ابن عبد الوارث  
عن شعبة عن اوب عن ابي قلابه  
عن ثابت بن الفضال الانصاري ح  
وحدثنا محمد بن داود حدثنا  
الزقاني اخبرنا سفيان الثوري عن  
من جهة أخرى وقد ساءلنا سفيان في  
الطريق الآخر من رواية شعبة  
وقوله في أول الباب حدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وابو عبد الله الأشج الخ  
اسناده كلهم كوثقون الا باهريه  
قاله مدني واسم الأشج عبد الله بن  
سعيد بن حصه بن توفى سنة سبع  
وخمسين ومات قبل مسلم يارب  
سنتين وقوله كلهم بهذا الاسناد مثله  
وفي رواية شعبة عن سليمان قال  
سمعت كوان يعني بقوة بهذا  
الاسناد أن هؤلاء الجماعة المذكورين  
وهم جرير وصبر وشعبة ورواه عن  
الاعمش كذا رواه وكيع في الطريق  
الأول الا ان شعبة زاده نافذة  
حسنة فقال من سليمان وهو  
الاعمش قال سمعت كوان وهو  
أبو صالح فصرح بالناس وفي  
الروايات السابقة يقول عن  
والاعمش مدلس لا يوجب بضعته  
الاذا صرح جماعة الذي عنده من  
جهة أخرى فيمن مسلم أن ذلك قد  
صح من رواية شعبة والله تعالى اعلم

خالد الحذاء عن أبي قلابه عن ثابت  
ابن الفضالة الأنصاري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
حلف بغير الإسلام كاذبا  
متعمدا فهو كآل ومن قتل نفسه  
شيئ عذبة الله به في نار جهنم هذا  
حديث سفيان وأما شعبه فحديثه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقوله أو قلابه هو بكسر الكاف  
وإمالة ميمه بعد الله بن زيد وقوله عن  
خالد الحذاء قالوا انما قيل له الحذاء  
لأنه كان يجلس في الحذاءتين ولم  
يخمس لثمة للاقطع هذا هو المشهور  
ويروى عن فهد القامد بن حسان بالثقة  
قال لا يصح خلافه وانما كان يقول  
احسذوا على هذا التصرف قلب  
الحذاء وهو خالد بن مهران أبو  
النازل بضم الميم وبالأزى والأزم  
وقوله عن شعبه عن أبي قلابه عن  
قلاية عن ثابت بن الفضالة الأنصاري  
ثم يقول الأستاذ فقال عن الثوري  
عن خالد الحذاء عن أبي قلابه عن  
ثابت بن الفضالة فديق قال هذا  
نحو بل الكلام على خلاف عادة  
مسلم وغيره وكان حقه ومقتضى  
عادته ان يقتصر أو لا على أبي قلابه  
ثم يسوق الطريق الآخر إليه فاما  
ذكر ثابت فلا حاجة إليه أولا  
وجوابه ان في الرواية الأولى رواية  
شعبية عن أبي قلابه ثابت بن  
الفضالة قال الأنصاري وفي رواية  
الثوري عن خالد بن نسيه فليكن  
لهذين قول مانع ليصح ذكر نسبه

القرآن) أي ما نزل منه اذ ذلك (فيقف عليه نسبا للمشركين وأبناؤهم يعجبون منه  
ويسترون إليه وكان أبو بكر) رضي الله عنه (رجلا يكما) بشديد الكفا صالفة في مال  
(لا يهلك عينه) أي لا يطق مساكهما ومنهما من البكاء (أذا قرأ القرآن فافزع)  
بالأزى أي خائف (ذلك) الوقوف (أشراف فريق من المشركين) أن قبل أبناؤهم  
ونسباؤهم إلى دين الإسلام وهو جده الطائفة بين الحديث والقرآن من جهة أنه صلى الله  
عليه وسلم اطلع على بناء أبي بكر رضي الله عنه المسجد واقام عليه ورواه الستة ثلاثة  
منهم مصر يون بالميم والآخر من مديون وفيه رواية تأتي عن أبي القلاب والتحديث والعنونة  
والاخبار وأخرجه المؤلف في الإجازة والمصنف في الأدب والمهرة وبهذه في غزوة  
الرجس (باب) جواز (الصلاة في مسجد السوق) فلا دلالة في حديث ابن الاسواق  
شر المقام وان المساجد غير المقام المروي عند الزايد لم يحسمه استناده ولو صح لم ينع  
وضع المسجد في السوق لأن بقعة المسجد حيثئذ تكون بقعة خير ومسجد بالافراد  
والاصلي وابن عساكر مساجد السوق (وعلى ابن عيون) يقع العين المهمة وسكون الواو  
آخره نون عبد الله (في مسجد دار بغلق طيلم الباب) أي على ابن عيون ومن معه وليس في  
هذا ذكر السوق فالحق على وجه المطابقة وبه قال (حدثنا مسند) هو ابن مسهره (قال  
حدثنا ابو معاوية) محمد بن حاتم الضرير (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي صالح)  
ذكر ان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة  
سبعا بعد الميم المكسورة وفي رواية صلاة الجمعة (تزيد على صلاته) أي الشخص المنفرد  
(في شئ) على (صلاته) باقراده (في سوقه خمس وعشرين درجة) فكتب على القبر  
وخمس مقول تزيد فوق ذلك زدت عليه خمسا وسر الأعداد لا يوقف عليه الابن والنسبة  
وسألت ان شاء الله تعالى وجه المناسبة في التخصيص بعد الخمس والعشرين في باب فضل  
الجمعة مع مباحث أخرى (فان أحدكم اذا جاء فاحسن) الوضوء مما ساعده ورعاية منته  
وأذنيه واسقط المفعول لدلالة السباق عليه نعم الحق في الفرع لا في أصله وضوءا بعد  
فاحسن ونسبه أن يكون بغير خط كاتب الأصل ولكن شيعي في غير اليونانية بأن أحدكم  
بالموحدة قبل الفاء السميكية أو المصاحبة أي يزيد خمس وعشرين درجة مع فضائل  
أخرى هي رفع الدرجات وصلاة الملائكة وشيخوها (وأما المسجد) حال كونه (لأبي زيد  
الاصلافة) وأما في معناها كالاكتفاء وهو ما اقتصر على الصلاة لا على غيرها (لم يخط  
خطوة) فشرح الخطاء (الأربعة الله بادر جة) سقط لفظ الخلافة للاصلي (وسط عنه  
خطبة) نصب فيها على التمييز للاصلي ووسط عنه بما هو في التمييز في أو سط وأما مثل  
(حتى يدخل المسجد) فالمعنى إلى الجماعة يستلزم احتساب الإبر بالخطوات والتفضل  
عن الخطيات ومن تولى عن دركات الملكات فقد تفرق إلى مضاعف الدرجات (وإذا دخل  
المسجد كان في) أبواب (صلافا كانت) بناء التأنيث لا في ذما كان (تجسبه) الصلاة  
أي متدة واما ذلك وحذف الفاعل لا عليه (ورقلى) يعنى عليه الملائكة مادام في مجلسه  
الذي صلى فيه أي تستغفر وتطلب له الرحمة فالتلحين (اللهم اغفر له اللهم ارحمه) ويقام

قال من حلف بجملة سوى الاسلام  
كاذبا فهو كاذب قال ومن ذبح نفسه  
بشيء من جملة يوم القيامة حديثا

(قوله يعقوب القاري) هو يشهد  
بما تقدم فريده أبو حازم الراوي  
عن سهل بن معاوية الساعدي أنه  
سئل عن رجل قال لا يؤمن بالله  
هزيمة من المؤمنين قال لا يؤمن بالله  
أمره وأما لغات الباب وشبهه أقوله  
صلى الله عليه وسلم لحديثه في يده  
يتوجها في يده فهو بالجهر وهو  
أخوه وهو زسهه بقلب الهمزة  
ألفا ومعناه يظن وقوله صلى الله  
عليه وسلم يتدنى ينزل وأما جهنم  
فهو اسم لئلا لا آخره عا قانا الله تعالى  
مها ومن كل بلاد قال وناس واكثر  
القومين هي خمسة لا تصرف  
الجمعة والتعريف قال آخره  
هي خمسة لم تصرف للتأنيث  
والعلمية وصحت بذلك بعد قهرها  
قال روية يقال يترجمهم أي يعبدة  
القبهر وقيل هي مستقمة من  
الجهنمة وهي الغلظة يقال جهنم  
الوجه أي غلظته سميت جهنم  
لغلظة امرها قاله أبو عمرو صلى  
الله عليه وسلم من شرب ساقا  
ينحسها هو يضم السين وفتحها  
وكسر هاء ثلاث لغات التفتح أحصاهن  
الثالثة في المطالع وجمعه سمام  
ومعنى ينحس يدشر به في قهول  
ويشعره وقوله صلى الله عليه وسلم  
ومن أذني دعوى كاذبة هذبه هي  
اللفة التصقية يقال دعوى باطل

عند أبي ذر الوقت والاصلي وابن عسا كلفه يعني ولطف عليه عند ابن عسا كلفه  
وثبت عنه في أخرى (مالم يؤذ) المصلي الملائكة (يحدث) من الأحداث بكسر الهمزة  
و بضم أول المضارع مجز ومن واللاحق بدل من سابقه ولا يذروا ابن عسا كلفه نسخة  
وأي الوقت يحدث بالرفع على الاستئناف والتشجيع مالم يؤذ يحدث نفسه بلفظ الحار  
والجهر ومعلق يؤذ في نسخة مالم يحدث نفسه باسقاط يؤذ أي حمال يأت شاقص الوضوء  
«ور وهذا الحديث ما بين بصري ومدني وكوفي وفيه التعديت والعنفه ورواية تابعي  
عن تابعي وأخرجه الموقف أيضا في باب الجاعة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه في  
الصلاة (باب جواز تشييد الاصابع في المسجد وغيره) «وه قال (حدثنا سعد بن  
عمر) يضم السين الكراوى المتوفى بساوي وأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (عن بشر)  
بكسر الواو وحده وسكون الهمزة ابن المغفل الراشي كان يصوم يوما يقطر يوما ويصلي كل  
يوم أو بمائة ركعة وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة (قال حدثنا عاصم) هو ابن محمد بن زيد بن  
عبد الله بن عمر بن الخطاب المصري المدني (قال حدثنا) أخى (واقف) بالقاف ابن محمد  
(عن أبيه) محمد بن زيد (عن ابن عمر) بن الخطاب (أو ابن عمرو) هو ابن العاص رضى الله  
عنه والشك من واقف (قال شريك الذي صلى الله عليه وسلم أصابعه) ولابن عسا كرشك  
أصابعه قال الجاوي رحمه الله (قال عاصم بن علي) هو ابن عاصم ابن صهيب الواسطي  
شيخ المؤلف وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين بمأوصله إبراهيم الحارفي في غرب  
الحدثه (حدثنا عاصم بن محمد) هو ابن زيد قال (سمعت هذا الحديث من أبي) محمد  
ابن زيد (قال حفظه فقروه لي) أخى (واقف عن أبيه) محمد بن زيد (قال سمعت أبي وهو  
يقول قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا عبد الله بن عمرو) بفتح العين كيف بك إذا بقيت في حوائش الناس يضم المهمل  
وتتصيف المثلثة (همذا) أي عاصم وزاد الحديث في الجمع بين الصيغتين نقلان ابن  
مسعود قد مرحت همودهم وأمانهم واختلقوا قصاروا هكذا وشك بين أصابعه وأما  
شك صلى الله عليه وسلم بين أصابعه لئلا لهم هيئة اختلاطهم من باب تصور بالمعقول  
بصورة الخسوس «وهذا الحديث ساقط في أكثر الروايات ولم يذكر إلا في الأصل والاصلي ولا أبو  
نعمان في مختصر جيهما وإنما وجد بخط البيهقي وذكر أبو مسعود في الأطراف أنه رأى في  
كتاب ابن ميمون عن الثوري عن جاهد بن ثاكر عن الجاوي وفي الترمذي نسخة مسقوطة  
للأصلي فقط عورر ما بين بصري ومدني وفيه التعديت والعنفه «وه قال (حدثنا  
خالد بن يحيى) السلي الكوفي نزل مكذا (قال حدثنا عثمان) الثوري (عن أبي بردة بن  
عبد الله) أو لشكهم في نسخة عن يزيد وهو اسم أبي بردة (ابن أبي بردة عن جده) أبي  
بردة بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إن المؤمن) ولابن عسا كلف المؤمن كالبنيان (بضم الواو حدة أي  
كالبناء) (يشد بعضه بعضا) نصب على التفعولية وساقته فاعل لساقته والمعنى في غير  
البرنية شد بلفظ الماضي (وشك صلى الله عليه وسلم أصابعه) وللأصلي بين أصابعه

محمد بن رافع وعبد بن جندب  
 من عبد الرزاق فقال ابن رافع ثنا  
 عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري  
 عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال  
 شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حينما فقال لرجل من بني  
 و باطاله وكاذب وكاذبة كحاشا  
 صاحب الحكم والتأنيث افسح  
 واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يشكر  
 بها فنهض عطاشا فالثالث بعد  
 الكاف وكذا هو في معجم الاصول  
 وهو الظاهر وضبطه بعض الاثمة  
 المتقدمين في نسخة بالياء الموحدة  
 وله وجه وهو يعني الاول أي بصير  
 ناله كبيرا عظيما وقوله صلى الله عليه  
 وسلم ومن حلف على عين مبرقة  
 كذا وقع في الاصول هذا التقد  
 لحبس وقه مخدوف قال القاضي  
 صاخر رجه اقله ما يأتي في الحديث  
 هذا الخبر من هذا الخلف الا ان  
 يقطعه على قوله قبله ومن ادعى  
 دعوى كاذبة لم يشكر بها لم يرد الله  
 بها الاقله أي وكذا لم من حلف على  
 عين مبرقة وشك قال وقد ورد معنى  
 هذا الحديث تأمينا في حديث  
 آخر من حلف على عين مبرقة يقطع  
 بها ما لم امرئ مسلم هو فيها فخر في  
 الله وهو عليه غضبان وعين الصبر  
 هي التي الزمها الخائف عند ما ك  
 ونحوه واصل الصبر الحسب  
 والامساك (وقوله في حديث أبي  
 هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حينما كذا وقع في

ورواه هذا الحديث الخمسة كوفيون وقصة رواية الابن عن جده ورواية جده عن  
 أبيه والتحديث والعنونة وأخرجه المؤلف أيضا في الادب والتهذيب والترمذي في البر  
 والسنن في الحديث (حدثنا اسحق بن منصور وكأزم به أبو نعيم (قال حدثنا ابن شميل)  
 بضم الميم ولا بن عساكر النضر بن شميل (قال اخبرنا) ولا يصلي (حدثنا ابن عوف) بفتح  
 العين وسكون الواو عبد الله (عن ابن سيرين) محمد (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (قال  
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي) بفتح العين المهملة وتشديد  
 الميم وهو من قول الزوال الى الغروب وللمستقي والجوى صلاة العشاء المندووم في ذلك  
 لما صعدوا في الظهور أو العصر (قال ابن سيرين) محمد (قدمها اها ابو هريرة ولكن لم يأتنا)  
 اهي الظهور أم العصر (قال فضلي بنار كعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة أي موضوعة  
 بالعرض أو مطروحة (في) ناحية المسجد فاستكبر عليه السلام (عليها) كأنه فخصيان  
 ووضع يده اليمنى على اليسرى (والى الوقت والاصلي وابن عساكر على يده اليسرى  
 (وشك) بين أصابعه ووضع خشفه الايمن على ظهر كفه اليسرى (ولغيره الكنعني ووضع  
 يده اليمنى بدل خشفه الايمن والرواية الاولى أولى للثلاثين التكرار (وخبرت السمرعان من  
 أبواب المسجد) بفتح السين والراء المهملة وتضم التثنية فخرج أي أوائل الناس  
 الذين يتسارعون وضبطه الاصيل بمافي غير ايوينية سمرعان بضم السين واسكان الراء  
 جمع سريع ككتيب وكتبان وهو الممرع القروج وقول أبي الفرج فحاشا له الزركشي  
 أن نفسه ثلاث لغات فغ السين وكسر هاء وضها والراء كنهوا التثنية نصب أيد العقبة  
 الدمامي بأنه انما هو سمرعان الذي هو اسم فعل أي أسرع ولذا قال والتثنية نصب أيدا  
 أي مقنونة لا تتغير عن الفتح لانها كنهوا فجمع سريع فعر بتعريفه الحركات  
 الثلاث ففعل الفتح في غير محله كما ترى اه (فقالوا قصرت الصلاة) بفتح القاف وضم الصاد  
 على البناء للفاعل أو قصرت من قصر يقصر بضم القاف وكسر الصاد على البناء المفعول  
 وعزى لاصل الحافظ المندوي (وفي القوم ابو بكر وعمر فها) باسقاط الضمة المنصوب وفي  
 روايتهها باء أي خافه (ان يكلمه) عليه السلام اجلا لاه وفي القوم رجل) وهو الخرياق  
 وكان (في يده طول يقال له ذوالدين قال) وفي رواية فقال (يا رسول الله انسب أم  
 قصرت الصلاة) بالفتح ثم الضم أو الضم ثم الكسر كالسابقة (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (لم انس) في غلق (ولم تقصر) أي الصلاة (فقال) عليه الصلاة والسلام للناظرين (انما)  
 أي الامر كما يقول ذوالدين فقالوا نعم الامر كما يقول (فتقدم) عليه الصلاة والسلام  
 (فصل ما ترك) أي الذي تركه وهو الركنان (ثم سلم ثم كبر) بضم الكاف ومجوزة أو اطول ثم  
 رفع رأسه وكبر ثم كبر) وسقط ابن عساكر ثم كبر (ومجدل من سجوده أو طول ثم رفع رأسه  
 وكبر فربما سألوه) أي سألوا ابن سيرين هل في الحديث (ثم سلم فيقول) والاصلي يقول  
 (ثم سلم) بضم التثنية أي اخبرت (ان عمران بن حصين قال سلم) ولا يداود والترمذي  
 والسنن في طريق اشعث عن ابن سيرين حديثي خلف الخداء عن أبي قلابة عن عمه أبي  
 المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فها فجد سجدة



ثم شهدته ثم قتلين أشعث الواسطة بين ابن سبيح بن زهير بن عمران ومناحت هذا الحديث  
ثاني أن شاء الله تعالى في باب السهو ورواه الخمسة ما بين هروزي وبصري وفيه التصديت  
والاخبار والعنفه وأخرجه أيضا في السهو وكذا مسلم وأبو داود والشافعي وابن ماجه  
(باب بيان المساجد التي على طرق المدينة النبوية بينها وبين مكة) (والموضع التي  
صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يجعل مساجده وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر  
البصري المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين (القدمي) بضم الميم الأولى وفتح القاف  
وقد شهدنا ذلك المهملة بلفظ المفعول (قال حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء وفتح الصاد  
المهملة وسليمان بضم السين التثنية بضم النون (قال حدثنا موسى بن عبيدة) بضم العين  
واسكان القاف (قال رأيته سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم (يخبرني)  
أي يقصد ويختار (أما كن من الطريق فيصلي فيها ويحدثنا إياه) عبد الله بن عمر  
(كان يصلي فيها وأنه) أي أياه عبد الله (رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة)  
سقط أفظ يصلي لأن عساكر وهذا امر من سالم أن كان الصغيرة قال موسى بن عبيدة  
(وحدثني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهم أنه كان يصلي في  
تلك الامكنة) قال ابن عبيدة أيضا (وسألت سالم) أي ابن عبد الله بن عمر عن ذلك (قال)

أعلمه الاوافق نافعا في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد شرف الرواح) يقع  
الشيخ المهمة والراء آخره فاهي الاقول ويقع الزاموسكون الواو بالحاء المهملة معذود اسم  
موضع يشعرو بين المدينة ستة وثلاثون ميلا كما عرفت مسلم في الاذان ولان أبي شيبة ثلاثون  
وقد قال فيه عليه الصلاة والسلام هذا واحد من اودية الجنة وقد صلى فيه علي سبعون نيا  
وعمره موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام حاجا ومعتبرا وهو واحد الحديث ما بين  
بصري ومدي وفيه الحديث والعنفه والروية به قال (حدثنا ابراهيم ابن المنذر)  
بكسر اذال المهمة ابن عبد الله المدني الحزالي بكسر الحاء المهملة وبالزاي (قال حدثنا  
أنس بن عياض) بكسر السين المهمة آخره مهمة المدني المتوفى سنة ثمانين ومائة (قال  
حدثنا موسى بن عبيدة عن نافع ابن عبد الله) ولاوي ذوالوقت أن عبد الله بن عمر  
والاصلي يعني ابن عمر (الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة)  
بضم الحاء المهملة وفتح اللام المهملة المشهور لاهل المدينة (حين يعقروني هجعة معرج)  
هجة الوداع (تحت حمرة) بضم المهملة وضم الميم عسقلان ونهر العلم ذات الشوك (في)  
موضع المسجد الذي بذي الحليفة) وفي نسخة الذي كان بذي الحليفة (وكان) عليه  
الصلاة والسلام (إذا رجع من غزوة كان في تلك الطريق) أي طريق المدينة وكان  
مسفة لغزو ولاين عساكر واني ذري نسخة غزو وكان بالواو قبل الكاف ولاي الوقت  
والاصلي غزوة كان بالها فتذكر الصغير باعتبار تأويلها بسفر ولاي يذري الجوى  
والستلى والاصلي غزوة وكان بتاء التانيث والواو (أو) كان (في حج) أو عمره هبط من بطن  
واد) هو وادي العقيق وسقط حرف الجر صلبا بوزن الوقت والاصلي وابن عساكر

الاسلام هذا من اهل النافعا)  
حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا  
شديدا فاصابته بتمرحة فقتل  
يا رسول الله الرجل الذي قتلته  
آتاه من اهل النافعا قاتل  
اليوم قتالا شديدا وقد مات قتال  
النبي صلى الله عليه وسلم الى النار  
فكاد بعض المسلمين ان يرتاب  
فيما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت  
ولكن به جراح شديد فلما كان  
من الليل لم يصبر على الجراح فقتل  
نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك فقال أهدأ كبريأ ثم ادنى  
صداقه ودسوله ثم امره بلافنادي  
في الناس انه لا يدخل الجنة الا ناس

الاصول قال القاضي عياض رحمه  
الله صوابه خبر بالحاء المهملة وقوله  
يا رسول الله الرجل الذي قتلته  
آتاه من اهل النار أي قاتل في  
شأنه وفي سببه قال الشراء وابن  
الشجيري وغيرهما من اهل العربية  
اللام فتدناي جعفي وفيه قول الله  
عز وجل ونزع المواقين القسط  
ليوم القيامة أي نفسه وقوله أهدأ  
أي قريأ وفيه لفتان المد وهو  
افصح والقصر وقوله فكاد بعض  
المسلمين ان يرتاب كذا هو في الاصول  
ان يرتاب فائت أن مع كاد وهو  
جائز لكنه للبل وكاد لفتاة به الفعل  
لم يفعل اذ لم يتقدمه التاني فان  
تقدمه كقولنا كاد يقوم كانت  
دالة على القيام لكن بعد بطة كذا  
قوله الواحدى وغيره عن العرب

ولان عساكرو سده ط من ظهر وادبل بطن واد (فأذا ظهر من بطن واد أناخ)  
 راسه (بالطعام) أي بالسبل الواسع المجتمع فيه ذفاق الحصى من مسبل الماوي (التي  
 على شفير الوادي) يفتح الشين المجهة أي طرفه (الشرقية) صفة لطعام (فمن  
 بهملات مع تشديد الرأى نزل آخر الليل للاسراع) ثم يفتح المثناة أي هناك (حتى  
 يصيح) بضم أوله أي يدخل في الصباح وهي تامة استغنت برؤيها (ليس عند المسجد  
 الذي بجحانة ولا على الأكمة) يفتح الهمزة والكاف الموضع المرتفع على ماحوله أو نزل من  
 حور واحد (التي عليه المسجد كان ثم) يفتح المثناة هناك (خليج) يفتح الخاء المجهة وكسر  
 اللام آخر صميم وادله حتى (يصلى عبد الله) بن عمر (عنده في بيته كتب) بضم الكاف  
 والمثناة جمع كتب رمل مجتمع (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم) يفتح المثناة هناك  
 (يصلى) قال البرمادي كالكرمانى هو صر من نافع (قدسا) بالحاء المهملة أي دنع  
 (السل فيه) ولا يذوقه فافيه السبل (بالطعام حتى دقن) السبل (فذلك المكان الذي  
 كان عبد الله بن عمر (يصلى فيه) وأن عبد الله بن عمر حدثه) بالاسناد المذكور (أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى تحت المسجد الصغير) بالرفع صفة للمسجد المرتفع بقدر  
 حيث هو المسجد حيث لا تضاعف إلا إلى جهة وفي بعض الأصول صلى جنب المسجد بالجيم  
 والتون والموسد فحيث ذلك المسجد مجرور بالإضافة (الذي دون المسجد الذي يشرف  
 الرواح) هي قرية جامعة على لبنتين من المدينة وتقدمت بينهما وبين المدينة ستون وثلاثين  
 ميلا (وقد كان عبد الله بن عمر رضى الله عنه) (يعلم) يفتح أوله وفالته وسكون ثابته من  
 العلم ولا يذوقه الوقت يعلم بضم ثم سكون ثم كسر من العلامة ولها أيضا تلم عناء فوقية  
 وتشديد اللام مفتوحين (المكان الذي كان صلى) ولا ين عساكر الذي صلى (فيه النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول) المكان الموصوف (ثم) يفتح المثناة هناك (عن يمينك) تنقوم  
 في المسجد صلى وذلك المسجد على سافة الطريق (التي) بتفصيل الفاء أي على جانبها  
 (وأت ذاهب إلى مكة) يذو بين المسجد الأكبر مدينة بجمجر أو نحو ذلك وان ابن عمر كان  
 يصل إلى العرق بكسر العين وسكون الراء المهملة والفتح الجبل الصغير وعرق  
 الظبية الوادي المعروف (الذي عند منصرف الرواح) يفتح الراء فتعما أي عند آخرها  
 (وقد العرق انتهى طرفه على حافة الطريق) ولا يذو عن السكتين في انهي طرفه  
 بالقصر ورفع طرفه (دون) أي قريب أو تحت (المسجد الذي يذو بين المنصرف) يفتح  
 الراء (وأت ذاهب إلى مكة وقد انقضى) بضم المثناة القروية مبنيا للمفعول (ثم) أي  
 هناك (مسجدا لم يكن عبد الله صلى) وللأصلي فلم يكن عبد الله بن عمر صلى (في ذلك  
 المسجد كان) وللأصلي وكان (يتكلم) يذو ورواه بالنصب على الظرفية بتقدير  
 أو بالمرحلة أعلى سابقه (ويصلى أمامه) أي قدام المسجد (إلى العرق) بنفسه وكان  
 عبد الله بن عمر (بروح من الرواح) فلا يصلى الظاهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلى فيه  
 الظاهر وإذا أقبل من مكة فأن مره قبل الصبح بساعة أو من آخر العصر) ما بين

مسلة وان الله يري هذا الدين  
 بالرجل القابض في خدتنا قديمة بن  
 مسجد حداثا يعقوب وهو ابن  
 عبد الرحمن القاري حتى من العرب  
 عن أبي حازم من سهل بن سعد  
 الساعدي ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اتقى هو والمشركون  
 فاختاروا على مال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إلى عسكره ومال  
 الاخرين إلى عسكرهم وفي  
 احاديث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ورجل

واللغة وقوله ثم امر بلالا فنادى في  
 الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس  
 مسلة وان الله يري هذا الدين  
 بالرجل القابض يجرى زلفه وان  
 تكسر الهمزة وقعها وقد جرى في  
 السبع قول الله عز وجل فتأذنه  
 الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب  
 ان الله يبشرك بفتح الهمزة وكسرها

لا يدع لهم شاة الا اتباعها  
بضرها بسيرة فقالوا انما اجرنا  
اليوم احدا ما اجرنا فلان فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما  
انه من اهل النار فقال رجل من  
القوم انما صاحبه ابد اقل يخرج  
معه كلب ووقف وقف معه واذا  
امرع اسرع معه قال فخرج  
الرجل حرا شديدا فاستعمل  
الموت فوضع نعل سيقه بالارض

(قوله لا يدع لهم شاة الا اتباعها)  
الشاة الشاة الخارج والخارجة  
عن الجماعة قال القاضي عياض  
رحمه الله ان الشاة الكلمة على معنى  
السعة او تشبه الخارج شاة  
الغنم ومعناها لا يدع احدا على  
طريق المبالغة قال ابن الاعراب  
يقال فلان لا يدع شاة ولا خاة  
اذا كان شجاعا لا يقاد احد الا قتله  
وهذا الرجل الذي كان لا يدع  
لهم شاة ولا خاة فاسم لقمان قاله  
الخطيب البغدادي قال وكان  
من المنافقين وقوله ما اجرنا  
اليوم احدا ما اجرنا فلان يجوز  
معناه ما اغنى وكفى احدا فثناه  
وكفايته (قوله فقال رجل من القوم  
انما صاحبه) كذا هو في الاصول  
ومعناه انما اصعبه في خفية ولا يريه  
ابد الا نظر السبب النبي به يصير من  
اهل النار فان فعله في النار جيل  
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
انه من اهل النار فلا بد من سبب

الفجر الكاذب والصادق والفرق بين قوله قبل الصبح بساعة انه اراد بان تنور المجر  
اقل من ساعة وحيد في غير الاطلاق السابق (عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله  
حديثه) بالسند السابق اليه (ان النبي) ولا ينحصر ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم  
كان ينزل تحت سرحه) يفتح السين والهاء المهملين بينهما ارسا كثة شجرة (خضفة) أي  
عظيمة (دون الروضة) بضم الراء وبالفتح مصغرا قرية جامعة بينهما وبين المدينة سبعة عشر  
فرسها (من بين الطريق ووجه الطريق) بكسر الواو وختمها أي مقابلها والهاء مخفضة  
عطا على عمن او نصب على الطريقة (في مكان بطح) بفتح الموحدة وسكون المهملة  
وكسر هاء اسم (مسحوق) ولا في الوقت والاصيل وابن عساكر حين (يقضي) أي يخرج  
عليه الصلاة والسلام (من اكة) بفتح الهمزة والكاف والميم موضع مر قح (دون بريد  
الروضة) بضم الدال وفتح الواو مصغرا وابن عساكر دون الروضة (بجبل) أي بينه وبين  
المكان الذي ينزل فيه البريد بازروضة ميلان أو البريد الطريق (وقد انكسر اعلاها  
فالتقى) بفتح المثناة الفعالة أي انعطفت (في جوفها وهي قائمة على ساق) كالبيان  
ليست متسعة من اسفل (وفي اسفلها كعب) بكاف ومثناة مضموستين جمع كتيب وهي  
تلال الرمل (كثيرة وان عبد الله بن عمر حديثه) بالسند المتقدم اليه (ان النبي صلى الله عليه  
وسلم صلى في طرف ثلعة) بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وفتح العين المهملة مسيل الماء  
من فوق الى اسفل الهضبة فوق الكتيب في الاقتراع دون الجبل (من وراء العرب) بفتح  
العين وسكون الراء المهملين آخرهم قرية جامعة بينهما وبين الروضة ثلاثة عشر أو أربعة  
عشر ميلا (وانت اذهب الى هضبة) بفتح الهاء وسكون الضاد المصغرة جبل منبسط على  
وجهه الارض أو ماطال واسع وانظر من الجبال (هنا ذلك المصدق قرآن وتلاوة على  
القبور ورضي) بفتح الراء وسكون المجمة وللاصيل ورضي بضمها أي حضور بعضها فوق  
بعض (من حجارة عن بين الطريق عند سبلات الطريق) بفتح السين المهملة وكسر اللام  
صخرات وغبر اي ذرو الاصيل سبلات بفتح اللام شجر تين يدخ ورقها الاديم (بين اولئك  
السلطات كان عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (روح من العرب بعد ان قبل الشمس  
بالحاجرة) نصف النهار عند اشتداد الحر (فيصل) الظهري ذلك المسجد وان عبد الله بن عمر  
حديثه بالسند السابق (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات) بفتح الراء  
شجيرات عن يسار الطريق (في مسيل) بفتح الميم وكسر المهملة مكان مخصو (دون هرا) بفتح  
بفتح الهاء وسكون الراء وبالسنين المجمة مقصور جبل على ملتقى طريق المدينة والشام  
قريب من الحفة (ذلك المسيل لاصح تكرار) بضم الكاف أي بطرف (هرا) بفتح الهاء  
وسكون الراء بالسين المجمة ثمة بين مكة والمدينة وقيل جبل قريب من الحفة (بينه  
وبين الطريق قريب من غلوة) بفتح الغين المجمة غاية بلوغ السهم او مدجى القوس  
(وكان عبد الله) بن عمر (صلى الى سرحه) بفتح السين وسكون الراء (هي اقرب السرحات)  
بفتح الراء الى شجرة هي اقرب الشجرات (الى الطريق وهي اطولهن) وان عبد الله بن  
عمر حديثه بالسند السابق (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل) المكان

المختلج (التي في ادنى مر الظهران) بفتح الميم وتشديد الراء في الاولى وبفتح الظاء المججمة  
وسكون الهاء في الاخرى المسمى الآن بطن حمر ووالاصيل حمر الظهران (قيل) يكسر  
القاف وفتح الموحدة اى مقابل (المدية حين يهبط) وفي رواية حق يهبط (من  
الصقراوات) بفتح الصاد المجملة وسكون القاف مع صفراء وهى الاودية والجلال التي  
بعد مر الظهران (ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق) ينزل بالمشاة القصية كما في  
القرع وغيرها وتنزل بناء الخطايب ليوافق قوله (وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الارمية بحجر وان) بعد الله بن عمر حدثه (بالسند  
السابق) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى (يضم الطاء موضع مكة وولاي  
ذرعن الكشمين طوى بكسر ها وعزاء العيص كان حمر ولاصيل) وله في القرع كاهله  
طوى بفتحها ولا يذرى الطواء بزيادة الهمزة كسر الطاء والمد وعزاء العيص كان حمر  
زيادة الالت واللام السموى والمسقى وسكان فتح الطاء من عياض وغيره وهو الذي في القرع  
وايش فيه ضم الطاء البتة (ويست) بها (حق) يصح يصلى الصبح حين يقدم مكة ومضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكة) بفتح الهمزة والكاف والميم موضع مر تقع  
على ماحولة او تل من حمر واحد (غلظة) وفي رواية عظيمة (ليس في المسجد الذي بنى ثم  
ولكن اسفل من ذلك على اكة غليظة وان عبد الله) زاد الاصيل ابن عمر (حدثه)  
بالسند السابق اليه (ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضي الجبل) بضم القاف  
وسكون الراء وفتح الصاد المججمة مدخل الطريق الى الجبل (الذي يشه) ولاي الوقت  
وابن عساكر التي كان يشه (وبين الجبل الطويل فهو الكعبة) اى ناحيتها قال نافع  
(بجمل) عبد الله (المسجد الذي بنى ثم) بفتح الشاء هناك (يسار المسجد بطرف الاكة  
ومضى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه) بالنصب على القرية أو بالرفع خبر مبتدأ  
محذوف (على الاكة السوداء تدعى من الاكة عشرة فادرع) بالذال المججمة ولا يذرى  
عشر ادرع (أو نحوها ثم صلى) حال كونك (مستقبل الفرضين من الجبل الذي بينك وبين  
الكعبة) وانما كان ابن عمر رضي الله عنه يصلى في هذه المواضع للتبرك وهذه الاينافى  
ماروى من كراهة ابيه عمر لذلك انه يحول على اعتقاد من لا يعرف وجوب ذلك وابنه عبد  
الله مأمور من ذلك بل قال البغوى من الشافعية ان المساجد التي ثبت انه صلى الله عليه  
وسلم صلى فيها لو تدر احد الصلاة في شئ منها تعين كما تعين المساجد الثلاثة فحفظ اختلاف  
عمر وابنه عبد الله رضي الله عنهما عظم في الدين في اقتفاء آثاره عليه الصلاة والسلام  
تبركه وتظيمه وفيه نهي عمر رضي الله عنه السلامة في الاتباع من الابتداع الا ترى ان  
عمر عليه السلام ان هذه المساجد التي صلى فيها عليه الصلاة والسلام ليست من المشاعر  
ولا لاحقة بالمساجد الثلاثة في التعظيم ثم ان هذه المساجد المذكورة لا يعرف اليوم منها  
غير مسجد ذي الحليفة ومسجد الرواحيم فها اهل تلك الناحية وفي هذا السياق  
المذكور هنا تسعة احاديث أخرجهما الحسن بن سفيان في مسنده معروفة الا انه لم يذكر  
الثالث وأخرج مسلم الاخير في كتاب الحج ورواه عبد الحديت النجسة معدنيون وفيه

وذبابه بين ثدييه ثم يحمل على  
نصفه فقتل نفسه فخرج الرجل  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال أشهد انك رسول الله فقال  
وماذا قال قال الرجل الذي ذكرت  
أنتما انه من اهل النار فأعظم  
الناس ذلك فقلت أنا لعلكم به  
تخرجت في طلبه حتى جرح  
بوحاشد بيدا فاستجبل الموت  
فوضع نعل سبعة الارض وذبابه  
بين ثدييه ثم يحمل عليه فقتل  
نفسه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عند ذلك ان الرجل  
ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو

مريب (قوله ووضع ذباب السف  
بين ثدييه) هو بضم الذال وتحقيف  
الباء الموحدة المكررة وهو  
طرقه الاسفل واما طريقه الالى  
فخفيه وقوله بين ثدييه هو ثكنة  
ثدى بفتح التاء وهوى كرى الالهة  
القصية التي اقتصر عليها القراء  
وقلب وغيرهما وحكى ابن فارس  
والجوهرى وغيرهما فيه  
التذكير والتأنيث قال ابن  
فارس التثنية للمرأة ويقال ذلك  
الموضع من الرجل ثديوه وثديوه  
بالفتح بلا همز وبالضم مع الهمز  
وقال الجوهرى والتثنية للمرأة  
والرجل فعلى قول ابن فارس  
يكون في هذا الحديث قد استعار  
التثنية للرجل وجمع التثنية اثنى  
وثدى وثدى بضم التاء وكسرها

الحدوث والعنف والاختبار (أواب سيرة المصلي) وهذا ساقط في الموصية (هذا باب)  
 بالتون (سيرة الإمام) الذي يصلي بالناس وليس بين يديه جدار ونحوه (سخرتم) وفي  
 رواية سخرتم (من خلقه) من المصلين (وهو قال) (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبني) (قال)  
 اخبرنا (والاصلي حدثنا) (مالك) (الإمام الأعظم) (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن عبيد الله  
 ابن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس) (رضي الله عنهم) (ما وسقط لابن عباس) (عبد الله  
 أنه قال) (ولمستحلي أن عبد الله بن عباس قال) (القبلة راكعا على جوارثان) (بالثناء  
 القوية) (وأنا يومئذ قد ناهزت) أي قارب (الاحتلام) (ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي بالناس حتى) (ولم يمس من روية ابن عيينة) (بعرفة) (وجمع بينهما) (النور) (بأنه ما واقفان  
 وتعقب بان الأصل عدم التعدد ولا سماع اتحاد مخرج الحديث قال ابن حجر) (والحق أن  
 قول ابن عيينة بعرفة شاذ) (وكان في صحة الوداع من غير شك) (إلى غير جدار) (قال الشافعي  
 إلى غير سيرة) (وحديثه فلا مطابقة بين الحديثين) (والترجمة) (وقد يربط عليه البيهقي باب من صلى  
 إلى غير سيرة) (لكن استنبط بعضهم المطابقة من قوله) (إلى غير جدار) (لان لفظ غير يشعر بأن ثمة  
 سيرة لأنها تقع دائماً صفة) (وتقدره إلى غير جدار) (وهو أعلم من أن يكون عصا أو غير ذلك  
 (فحرث بين يدي بعض الصف فزلت وأرسلت) (ولا يذكر فأرسلت) (الآن ترتع) (ودخلت  
 في الصف فلم تذكر ذلك على أحد) (فدل على جواز المرور وصحة الصلاة) (فان قلت لا يلزم  
 مما ذكرنا اطلاعهم صلى الله عليه وسلم على ذلك الاحتفال أن يكون الصف حائلا دون رؤيته  
 عليه الصلاة والسلام) (اجب بانه عليه الصلاة والسلام كان يرى في الصف لمن وراءه كما  
 يرى من امامه) (وفي رواية المصنف في الصحيح) (أما من بين يدي بعض الصف الاول فلم يكن هناك  
 حائل دون الرؤية) (وهو قال) (حدثنا اسحق) (ولا بن عباس) (كراحيق) (يعني ابن منصور) (وهو جزم  
 أبو نعم وغيره) (قال حدثنا عبد الله بن قيس) (بضم النون) (قال حدثنا عبد الله) (بضم العين  
 وفتح) (الموحدة) (ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمرو بن الخطاب القرشي المدني المتوفى سنة  
 تسع وأربعين ومائة) (عن نافع) (مولي ابن عمر) (عن ابن عمر) (بن الخطاب) (رضي الله عنهم  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يوم العيد) (صلى خلفه) (بالحرية) (أي  
 باخذها) (فوضع بين يديه صلى الله عليه وسلم) (اليها والناس ورام) (نصب على الطريق) (والناس رفع  
 عطاقي فأعل فبصلي) (وكان عليه الصلاة والسلام) (يفعل ذلك) (أي وضع الحرية  
 والصلاة اليها) (في السفر) (فليس مختصا يوم العيد) (قال نافع) (نحن) (أي من هنا) (اتخذها  
 الامراء) (يخرج بها بين ايديهم في العيد ونحوه) (وهو هذا الحديث) (الثلاثة ما بين كوفيين  
 ومدينين) (وقبه الحديث والعنف) (وأخرجه مسلم وأبو داود في الصلاة) (وهو قال) (حدثنا  
 أبو الوليد) (حشام بن عبد الملك الطيالسي البصري) (قال حدثنا شعبة) (بن الحجاج) (عن  
 عون بن أبي جحيفة) (بفتح العين) (وسكون الواو) (قال سمعت أبا) (أبا جحيفة) (بضم الجيم) (وفتح  
 المهمله) (واحد) (وبن عبد الله السوائي) (بضم السين) (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم  
 بالبطحاء) (خارج مكة) (وقال له) (الابطح) (ويبينه عنزة) (بفتح العين) (والنون) (تكتف) (بفتح  
 لكن سنائنا إلى اسفلها بخلاف المرح فانه في اعلاها) (والجمله) (حالية) (الظهر) (وكتبت) (والعصر

لناس وهو من اهل النار وان  
 الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما  
 يبذل للناس وهو من اهل الجنة  
 حدثني محمد بن رافع حدثنا  
 الزهري وهو محمد بن عبد الله بن  
 الزبير حدثنا شيبان قال سمعت  
 الحسن يقول ان رجلا من كان  
 قبلكم خرجت به قرحة فلما اذنه  
 اقتزع سهمان ككاسه فشكا هائل  
 رقا الدم حتى مات فقال ربكم  
 قد حرمت عليه الجنة ثم مديده الى  
 المسجد فقال اى والله لقد حدثني  
 بهذا الحديث جندب عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد  
 قوله صلى الله عليه وسلم خرجت  
 رجل قرحة فاذنه فاقتزع سهمان  
 من ككاسه فشكا هائل رقا الدم  
 حتى مات وفي الرواية الاخرى  
 خرج به خراج القرحة بفتح  
 القاف واسكان الراء وهى واحدة  
 القروح وهى حيات تخرج في بدن  
 الانسان والمكانة بكسر الكاف  
 وهى جعبة الشهاب مقبوحة الجيم  
 سميت كناية لانها تكن السهام  
 اى تسترها ومعنى نكاشا قشرها  
 وخرقها وقصها وهو مهموز  
 ليرقا الدم اى لم ينقطع وهو مهموز  
 يقال رقا الدم والجمع رقا رقوا  
 شل ركب ركع ركوعا اذا سكن  
 وانقطع والخراج بضم الخاء  
 المجعصة وتخفيف الراء وهو

وحدثنا محمد بن أبي بكر المديني  
حدثنا وهب بن جرير حدثنا  
قال نعم الحسن بن علي بن فضال  
حدثنا بن عبد الله الجيلي في هذا  
المسجد فحدثنا وما نخشى أن  
يكون جندب كذب على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خرج برجل فبين كان قبلكم  
خارج فذكر نحوه

الفرقة قوله فحدثنا وما نخشى  
أن يكون كذب هو فخرج من  
تأكيده الكلام وتقديره في  
النفس والأعلام تصدقه ونفي  
نظري الخلل إليه والله أعلم أما  
أحكام الأحاديث ومعاتبها فيها  
بيان غلط تحريم قتل نفسه والعين  
القابضة التي يقطع بها مال غيره  
والخلف بغيره الإسلام كقوله هو  
يهودي أو نصراني أن كان كذا  
أو أوثق والعزى وشبه ذلك وفيها  
أنه لا يصح التذرع فيما لا يملك  
ولا يلزم هذا التذرع وفيها تغليظ  
تصريم لعن المسلم وهذا الأخلاق  
فيه قال الإمام أبو حامد الغزالي  
وغيره لا يجوز لعن أحد من المسلمين  
ولا الذواب ولا فرق بين القسح  
وغيره ولا يجوز لعن أعيان الكفار  
حسب ما كان أو سبب الأمن علينا بالنص  
أنه مات كافرًا كآبى لهب وأبى  
جهل وتسميهما ويجوز لعن  
طائفتهم كقوله لعن الله الكفار

ركعتين نصب على الحال أو يدل من المفعول وزاد في رواية آدم عن شعبة عن عونان  
ذلك كان بالهجرة قال النووي فيكون عليه الصلاة والسلام جمع حديثين الصلاة في  
وقت الأولى منهما (عمر بن عبد الله) أي بين العترة والقبلة (المراة والحمار) لا بين وبين العترة لأن  
في رواية عمر بن أبي زائدة في باب الصلاة في الثوب الأحمر رأيت الناس والذواب يعرون بين  
يدي العترة وقد اختلف فيما يقطع الصلاة فذهب طائفة إلى ظاهر حديث أبي ذر المروي  
في مسلم من كون مروا بالحمار والكلب يقطع الصلاة وقال الإمام أحمد لا شاك في الكلب  
الأسود وفي قلبي من الحمار والمرأى وذهب الشافعي إلى أنه لا يقطع الصلاة في الكلب  
ولا الحمار ولا المرأة ولا غيرها والتشديد الوارد فيه هو لما يخل قلب المسلم ولا يخل في  
مارواه ابن عباس كان قبل وفاته صلى الله عليه وسلم فثمان بن عوف فكيف كان فاضل حديث أبي  
ذر المذكور والله أعلم ورواه هذا الحديث الأربعة ثمان بن بصري وكوفي وفيه التصديق  
والضعفة والسجاء وأخرجه المؤلفون أيضًا في الصلاة وفي سائر العترة والأذان وصفة النبي  
صلى الله عليه وسلم والقباس وفي باب الستة سجدة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه في  
الصلاة (باب) بيان (قد ركم) ذراع (يفني أن يكون بقية المعلي) يكسر اللام (والسترة)  
كم وإن كان لها صدور الكلام استقامية أو خبرية لكن تقدمها المضاف لأنه مع المضاف  
إليه في حكم كلمة واحدة وبالسند قال (حدثنا عمرو بن زفرة) بفتح العين وضم الزاي ثم  
بإزاء المكررة بينهما ألف التيسار في الموقوف سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (قال أخبرنا)  
ولاي ذكر حدثنا (عبد العزيز بن أبي حازم) بإزاء المهملة والزاي وإمامه مسلمة (عن أبيه)  
سلمة بن دينار ولابي ذر أخبرني أبي (عن سهل) الساعدي وللأصلي سهل بن سعد رضي الله  
عنه (قال كان بين مصلى رسول الله) بفتح اللام بعد الصاد وللأصلي النبي أي مقامه في  
صلاته (صلى الله عليه وسلم وبين الجدار) أي جدار المسجد على القبلة كآبى الاعتصام  
(بحر الشاة) أي موضع مروها وهو بالقرب على أن كان ناحية أو عراسم كان يتقدي قدر أو  
مخوء والطرف الخبير وقال الكرماني عمر نصب على الله خبر كان والاسم قدر المسافة وهذا  
يحتاج إلى ثبوت الرواية به فإن قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة بالكسر  
أجيب بأنها لا تقع لازم ورواه هذا الحديث أربعة وفيه التصديق والأخبار والضعفة  
والقول ورواية الأبن من أبيه وأخرجه مسلم وأبو داود في الصلاة وفيه قال (حدثنا المكي)  
ولاي ذكره أو لأصلي المكي بن إبراهيم أي الجيلي (قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد) بضم العين  
الاسمي مولى كوع الموقوف سنة بضع وأربعين ومائة (عن مسلمة) بفتح السين  
واللام ابن الألو كوع الأسلي (قال كان جدار المسجد النبوي) عند المنبر) ثم اسم كان  
أي الجدار الذي عنده المنبر والخبر قوله (ما كادت الشاة تجوزها) بالجيم أي المسافة وهي  
ما بين الجدار والنبي صلى الله عليه وسلم أو ما بين الجدار والمنبر قال في النسخ وهذا الحديث  
رواه الأصحاب على من طريق أبي عاصم عن يزيد فقال كان المنبر على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة إلا قدر ما نرى العترة فبين هذا الساقان الحديث  
مرفوع والكشهمي ما كادت الشاة أن تجوزها بن ياد أن واقران خبر كادبان قلبيل

كذلك فهمان خبر عيسى فحصل التقارض بينهما ثم ان الساعدة ان حرف النون اذا دخل على  
 كاد يكون النون لكنه هنا اثبات جواز الشافعية قدروا ما بين المصلي والسترة بقدر عمر  
 الشافعية وقيل اقل ذلك ثلاثة اذفع به قال الشافعي والامام احمد ولا يداود من فواعين  
 حديث سهل بن ابي حنيفة اذا صلى احدكم في سترة فليدن منها ليقطع الشيطان عليه صلاته  
 ورواه هذا الحديث ثلاثة وفيه التعديت والعنفه وان حرمه مسلم في باب الصلاة الى  
 جهة (الحربة) المروضة بين المصلي والقبلة وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن حنبل  
 قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بن عمر بن حنبل بن عاصم  
 ابن عمر بن الخطاب القرشي المدني (قال اخبرني) بالافراد (نافع عن) موله (عبيد الله)  
 ولا يرد عبد الله بن عمر ابي بن الخطاب (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع بالثلاثة  
 الشخصية المضمومة ونفع الكاف ولا يذروا الاصلي وابن عساكر ترك بالقوية اي تتركز  
 (له الحربة) وهي دون الزرع مربعة النصل (فيصلي اليها) الى اى جهته في (باب الصلاة الى)  
 جهة (العزقة) يفتح العين المهملة والنون والراي وهي اقصر من الحربة او الحربة الرخ  
 الرخ بين النصل والعزقة مثل نصف الرخ وبالسند قال (حدثنا آدم) بن ابي اسحاق (قال  
 حدثنا شعبة) بن الخياط الواسطي ثم البصري (قال حدثنا عون بن ابي حنيفة) يفتح العين  
 في عون وضم الجيم ونفع الحاء المهملة في حقيقة (قال سمعت ابي) ابا حنيفة وحب بن عبد الله  
 (قال) ولا يصلي يقول (خرج علينا رسول الله) ولا يذروا الوقت الذي (صلى الله عليه  
 وسلم بالهاجرة) وقت شدة الحر عند قيام الظهيرة (قال) يضم الهمزة (وضوء) يفتح  
 الواو اي عمامة (فوضوا فلي) بالفاء وفي رواية يوصل (بنا الظهيرة والعصر) جمعان وقت الاولى  
 (وبين يده عزة) جملة خالية (والمرأ أو الحمار) وغيرهما (يعرون من ورائها) اي من وراء  
 العزقة ولا يذمن تقدر وغيره المطابقة فقبه حذف ومثله قوة تصلي لا يستوى منكم  
 من اتفق من قبل الفتح وقال قال البيضاوي وقسم من اتفق محذوف ووضوحه ودلالة  
 ما بعده عليه وهو من اطلاق اسم الجمع على التثنية كما وقع مثله في فصيح الكلام وحديث  
 فلا يحتاج الى تقدير وقول الحافظ ابن حجر كانه اذا دخل المجلس تعقبه العبي يانه اذا اراد به  
 جنس المرأ وجنس الحمار فيكون تثنية ايضا حيث قد فلا مطابقة قال وقول ابن مالك اراد  
 المرأ أو الحمار كما في حذف الراكب دلالة الجار عليه ثم غلب تذكير الراكب المجهول  
 على تانيث المرأ أو الحمار العقل على الجار فقال يعرون وقد وقع الاختيار من مذكور ومحذوف  
 في قولهم راكب البعير لمجان أي البعير ورا كبه فيه تعسف وبعده به قال (حدثنا  
 محمد بن حاتم بن بزيع) يفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون المثناة الشخصية آخر مهملة وحام  
 بالحاء المهملة والمثناة القوية (قال حدثنا شاذان) بالشين والذال المجهتين آخر مودون ابن  
 عامر البغدادي (عن شعبة) بن الخياط (عن عطاء بن ابي معوية) البصري (التابعي) (قال)  
 وفي رواية يقول (سمعت انس بن مالك) رضي الله عنه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا خرج لحاجته (الغلي) تبعته انا واطلام) بضم الفتح ليلصق الحظف (ومعنا عكازة)  
 بضم العين وثمنه يد الكاف عصا ذات فنج (أو) قال (عصا او عترة) وهي أطول من العصا

ولعن الله اليهود والنصارى  
 واما قوله صلى الله عليه وسلم لعن  
 المؤمن كفته فالتاخر ان المراد  
 انهم حاسبوا في أصل التصرع وان  
 كان القتل اغلظ وهذا هو الذي  
 اختاره الامام أبو عبد الله  
 المازري وقيل غير هذا بما ليس  
 بتاخر واما قوله صلى الله عليه وسلم  
 فهو في نار جهنم خالد مخلد فيها  
 ابدا فيل فيه اقوال احدها انه  
 محمول على من فعل ذلك متصلا  
 مع عليه بالتصريم فهذا كافر وهذه  
 عقوبته والثاني ان المراد بالخلود  
 طول المدة والاقامة المتطاول  
 لاحقية الخوام كما قال خلد الله  
 ملك السلطان والثالث ان هذا  
 جزاؤه ولكن تكريم سبحانه وتعالى  
 فاحبب ان لا يتخلف في النار من مات  
 مسلما قال القاضي عياض رحمه  
 الله في قوله صلى الله عليه وسلم من  
 قتل نفسه مجدية لحديثه في يده  
 تركه حيا في بطنه فيه دليل على  
 ان القصص من الضائل يكون  
 بما قبله به محمدا كان وغيره  
 اقتضاى عقاب الله تعالى لقاتل  
 نفسه والاستدلال بهذه الهمزة  
 ضعيف واما قوله صلى الله عليه  
 وسلم من حلف على عينه بغير  
 الاسلام كذا فيكون كما قال ولي  
 الرواية الاخرى كذا بعد اعتقده  
 بيان لفظه صريح هذا الحلف  
 وقوله صلى الله عليه وسلم كذا باليس

والمراد به التقيد والاحترام من  
 الخلف بصادقائه لا يفتك  
 الخلف بها عن كونه كاذبا وذلك  
 لأنه لا بد أن يكون معظما لمخلف  
 به فإن كان معتقدا أعظمه بقلبه  
 فهو كاذب في ذلك وإن كان غير  
 معتقدا ذلك بقلبه فهو كاذب  
 في الصورة لكونه عظيما لمخلف  
 به وإذا علم أنه لا يفتك عن كونه  
 كاذبا جعل التقيد بكاذبا على أنه  
 بيان لصورة المخلف ويكون التقيد  
 يخرج على سبب فلا يكون له  
 مفهوم ويكون من باب قول الله  
 تعالى ويقتلون الأنبياء فيخرجون  
 وقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من  
 أملاف وقوله تعالى وربائبكم  
 اللاتي يجهرون بقوله تعالى فإن  
 خفيتم أن لا يقيناً حسدوا لله فلا  
 جناح عليهما إن اقتدت به وقوله  
 تعالى فليس عليكم جناح أن  
 تقصروا من الصلاة إن خفيتم  
 وقوله تعالى ولا تذكروا قبائحكم  
 على النساء إن اردن تخصصن  
 وتظانر كثيرة ثم إن كان المخلف  
 به معظما لمخلف به بجملة كان  
 كثيرا وإن لم يكن معظما لم يكن  
 قلبه مطمئنا بالإيمان فهو كاذب  
 في جملة جملة لا يحلف به ومعاملته  
 إياه معاملة ما يحلف به ولا يكون  
 كافرا خارجا عن ملة الإسلام  
 ويحذر أن يطلق عليه اسم الكفر

واقصر من الرمح ولا يهيم أو غيره بالغين المحمودة والمنانة العصبية والراى غير كل واحد  
 من العكازة والعيا وصوب الأولى عماض لما افتتح السائر الامهات وجل ابن حجر الثانية  
 على التصحيف ونازعه العيني في ذلك (ومعناه اداة) بكسر الهمزة (قادر) عن حاجته  
 تأولناه (اداة) فيستحي بالماء والبحر وتوضا بالماء ينش بالهمزة الارض الصلبة عند  
 قضاء الحاجة خوفا الرشا ويصل إليها (باب) استصحاب (الستر) لدفع المار (مكة)  
 وغيرها وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء آخره  
 موحدة (قال حدثنا شعبة) بن الخياط (عن الحكم) بفتح الحاء والكاف ابن عتيبة يضم  
 العين وفتح المنانة القوية الكوفي (عن أبي بصيفة) وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهمزة فسلمي بالهمزة (أي بطلما مكة) (الظهر  
 والعصر) كل واحدة منهما (ركعتين) جمع بينهما (وصب بين يديه عزرة وتوضا) الواو ملحق  
 بالجمع لا للترتيب وسبقه فلا أشكال ضايقا فصب العزرة والوضوء بعد الصلاة (يقول  
 الناس يمسحون بوضوءه) عليه الصلاة والسلام يشفع الواو بالماء الذي فضل منه وبالماء  
 المتقاطر من أعضاء حال التوضؤ واستنبط منه التسبيل بما يلامس اجساد المسلمين  
 وظهاوة الماء المستعمل وحكمة السيرة والمال بين يديه ويستحب بمكة وغيرها كما هو معروف  
 عند الشافعية ولا فرق في منع المرو بين يدي المصل بين مكة وغيرها نعم اقتصر بعضهم ذلك  
 للطائفتين دون غيرهم للضرورة (باب) استصحاب (الصلاة) جهة (الاسطوانة) جهوة  
 قطع مفهومه (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه مما حوله ابن أبي شبة (المصلون أحق  
 بالسور) في التستر بها (من المقتدين) المستدين (اليها) لانها وان اشتركا في الحاجة  
 اليها فالمصلي أحق اذ هو في عبادة حقيقة (ورأى عمر) مهاجروا موصلي عند ابن أبي شبة  
 أيضا ولا يوزن ذو الوقت والاصلي وابن عساكر في نسخة ورأى ابن عمر (رجلا يسلي بين  
 اسطوانتين) يضم الهمزة (قاداته) أي قربه (الى سارية فقال مسل اليها) وبه قال  
 (حدثنا المكي بن ابراهيم) البجلي (قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد) يضم العين الاسلي (قال)  
 كنت أتي مع سلمة بن الأكوع) الاضلي (فصلى عند الاسطوانة) بقطع الهمزة المضمومة  
 المتوسطة في الروضة المعروفة بالمهاجرين (التي عند المصحف) الذي كان في المسجد من عهد  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه قال يزيد (قلت) لابن الأكوع (يا ابا مسلم ارأيت) بفتح  
 الهمزة أي ابصر (تصري) تجهد وتجتأ وتقتصد (الصلاة عند هذه الاسطوانة) قال فأتى  
 رأيت النبي (ولا صلى) رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم يصري الصلاة عندهما) لانها  
 أولى أن تكون سترتين العزرة ورواه ثلاثة وفيه التحدث والقول وآخرجه مسلم وابن  
 ماجه في الصلاة وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الواو بصاد المهملة  
 ابن عتيبة الكوفي (قال حدثنا سليمان) الثوري (عن عمرو بن عامر) بفتح العين وسكون  
 الميم الكوفي الانصاري (عن انس) (ولا صلى) أنس بن مالك (قال لقد رأيت) ولعمري  
 والسبق لقد أدركت (كأرا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدون) بالله الى الهملة  
 (السور) يسارعون اليها (عند) أذان (الغرب) زاد شعبة (مهاجروا موصلي في كتاب)



الاذان (عن عمرو) أي ابن عامر الالكساري (عن انس حقه) وفي رواية حقه يخرج النبي صلى الله عليه وسلم \* ورواهذا الحديث الأربعة كقولهم وفيه التحذير والضعفة (باب حكم الصلاة بين السواوي في غير جماعة) اما فيها فكره قوم الصلاة بين السواوي انتهى الخاص عن الصلاة بينها في حديث انس عند الحارث بن مسعود صحيح وهو في السنن الثلاثة وحسنه الترمذي لأنه يقطع الصفوف والقسوة في الجماعة مطبوعة \* والسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري التبوذي كذا البصري (قال حدثنا جويرية) بضم الجيم ابن أسماء الضمير البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهم \* (قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم) الكعبة (البيت) الحرام (واسامة بن زيد) خادمه (وعثمان بن طلحة) ابي صاحب مفتاح البيت (وبلال) مؤذنه (فاطال) المكث فيه (مخرج) قال ابن عمر رضى الله عنه (كنت) ولا ابن هسار كنت (اول الناس دخل على اثره) يفتح الهزة والثلاثة او يكرس ثم يكون والذى في اليوم نبينة الفتح لا غير (فسالت بلال ابن صلي) النبي صلى الله عليه وسلم (قال) اي بلال ولا بوى ذرو الوقت فقال صلى (بين العمودين المتقدمين) والكتف في المتقدمين \* ورواهذا الحديث ما بين بصري ومدني وفيه التحذير والضعفة والقول \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال) اخبرنا مالك (الامام رضى الله عنه (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ما سقط عبد الله لابن هسار (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة واسامة بن زيد) بالرفع مصطفا على فاعل دخل او بالصب عطف على اسم (وبلال) وعثمان بن طلحة (اطمى) بفتح الحاء الموحدة واليهم وبالوحد الكسرة وتسبى الى حجاب الكعبة (فاغلقها) اي اطمى اغلق باب الكعبة (عليه) سلاما لله وسلاما عليه (ومكث فيها) بفتح الكاف وضمتها قال ابن عمر (فسالت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم) في الكعبة (قال) اي بلال (جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه) ولانها اربعة عمودا (ولانها اربعة عمودا) في الرواية السابقة صلى بين العمودين المتقدمين وبين قوله في هذه جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراعتهم استشكل قوله وكان البيت ومثله على ستة اعمدة اذ فيه اشعار بكون ما بين يمينه او يساره كان اثنين واجيب بان التثنية بالنظر الى ما كان عليه البيت في الزمن النبوي والافراد بالنظر الى ما صار اليه بعد وفاته وقوله (وكان البيت ومثله على ستة اعمدة) ثم صلى لان فيه اشعارا بأنه تفسير عن هيئة الاولى او يقال لفظ العمود جنس يشمل الواحد والاثنين فهو يشمل بينه رواية عمودين اولئك اعمدة الثلاثة على حدة واحد بعد عمودا متساويان والثالث على غيرهما ولفظ المتقدمين في السابقة يشعر بها قال البخاري (وقال لنا اسمعيل) واللاصبي ابن ابي اويس ولكنة قال لنا اسمعيل (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (وقال) ولاي ذر فقال (عمودين عن يمينه) وقد وافق اسمعيل في قوله عمودين عن يمينه ابن القيسم والقضبي وابو مصعب ومحمد بن الحسن وابو حذافة والشافعي وابن مهدي في احدي الروايتين عنهما \* هذا (باب بالتبوين من غير رجة

وزادته كفر الاحداث وكفر رجمة الله تعالى فانها تقتضي ان لا يخلط هذا الخلق الفاسق وقد قال الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه فيما وروى عن مثل هذا مما ظاهره تكفير أصحاب المعاصي ان ذلك على جهة التغلظ والبرء منه وهذا معنى ملحق ولكن ينبغي ان يضم اليه ما ذكرناه من كونه كافرا انتم واما قوله صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوى كاذبة ليس كفرهم الميزه الله الاقله فقال القاضي جصاص هو عام في كل دعوى يشتمع بها المرحوم يعط من مال يتصل في التجمل به من غيره او يسب ينفي اليه او يعلم ينفي به وليس هو من جلته او دين يظهره وليس هو من اهل فعله اقدم صلى الله عليه وسلم انه غير مباركة في دعواه ولا زلما اكتسبه بها ومثله الحديث الا تتر اليه الفاجر فمغفقة السلعة محقة الكسب واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل على اهل الجنة فيمسيد للناس وهو من اهل النار وان الرجل يعمل على اهل النار وهو من اهل الجنة فقمه التصغير من الاقتدار بالاعمال وانه ينبغي للعباد ان لا يتكل عليها ولا يركن اليها انضافا من انقلاب الحال للقدرا السابق وكذا ينبغي للمعاصي ان لا تقبض ولغيره ان

لا ينفذه من رحمة الله تعالى ومعنى  
قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل  
لعمل على اهل الجنة وانه من  
اهل النار وكذا عكسه ان هذا  
قد بقى وامامه صلى الله عليه  
وسلم ان رجلا من كان قبلكم  
نرجس به فرقة لما آتته اتت  
مهم من كانه فكا فاهل رفا الدم  
حق مات قال وبكم قد حوت عليه  
الجنة فقال القاضي رحمه الله فيه  
يقول انه كان مستخلا او يحرمها  
حين يدخلها السابقون والابرار  
او يبيس عليه او يبعين في  
الاعراف هذا كلام القاضي قلت  
ويجوز ان شرع اهل ذلك العصر  
ثم كثر اصحاب الكفار ثم ان هذا  
محول على انه ~~ك~~ اها استمالا  
للموت ولغير مصلة فانه لو كان  
على طريق المداواة التي يغلب على  
القلوب تقعها لم يكن سرا ما والله اهل  
**باب غلط تحريم النفل وانه  
لا يدخل الجنة الا المؤمنون**  
فيه هو من الخطاب رضى الله عنه  
قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر  
من صحابة النبي صلى الله عليه  
وسلم فقالوا فلان شهيد فلان  
شهيد حتى مروا على رجل فقالوا  
فلان شهيد فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كلافى رأيت في  
النار في بردة غلها وعباءة ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ابن الخطاب اذهب فنادي الناس  
انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون

**باب السند قال** (حدثنا) بالجمع ولا في الوقت حدثني بالانفراد (ابراهيم بن المنذر) الخزازي  
المدني (قال حدثنا ابو صخرة) بفتح الصاد المججمة وسكون الميم انس بن عياض (قال حدثنا  
موسى بن عقبة عن قانع) مولى ابن عمر (ان عبدا لله) ولا اصلي عبدا لله بن عمر بضم العين  
رضي الله عنهم (كان اذا دخل الكعبة مشى قبل) بكسر الكاف وفتح الموحدة فأي  
مقابل (وجهه حين يدخل وجعل الباب قبيل) أي مقابل (ظهوره فمشى حتى يكون بينه  
وبين الجدار الذي قبل) أي مقابل (وجهه قريبا) بالنصب وخطاء الزركشي وخروجه البدر  
المنامي على حذف الموصول وبما صلته أي حتى يكون الذي ينسبه قريبا قال ولكنه  
ليس بعين وخروجه ابن حجر والبرماوى والعيسى كالكرماني على أنه خبر كان والاسم  
محدوف أي القدر والمكان قريبا وفي رواية قريب بالرفع اسمها والظرف المقدم خبرها  
(من ثلاثة اذرع) ولا في ذلك بالتحصير والزماعيد كرويتش (على تسوي) بالهاء  
المججمة أي قصرى ويقصد (المكان الذي اخبر به بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
فيه قال) ابن عمر رضى الله عنهما (وليس على احد) رلان عسا كر على احدنا (انما ان صلى  
في أي نواحي البيت شاء) بكسر هـ وان وقعها والكشميني في غير اليونية ان يصلي  
بلفظ المضارع **باب حكم** (الصلاة في جهة الراس) أي النافذة تصلي لان ترخل  
(و) الى جهة (البعر) وسقط البعر للاصلي كالقصر وأصله وفي نسخة على بدل الى  
فلتأمل والبعر وهو من الابل ما دخل في الخامسة (و) الى جهة (الشعر) الى جهة  
(الرجل) يا خدام المله الساكفة اصغر من القتب وبالسند قال (حدثنا محمد بن ابي  
يكر القهري) بضم الميم وفتح القاف والادال المشددة (البصري قال حدثنا معمر) هو ابن  
سلمان (عن عبدة الله) بضم العين ولا اصلي ابن عمر (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن  
عمر) رضى الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض راحته) بضم المثناة  
القضية وفتح العين المهمله وتشديد الراء المكسورة أي يجعلها عرضا وفي رواية يعرض  
بسكون العين وضم الراء (قبلى اليها) قال عبدة الله (قلت) لتافع كذا بينه الاصح اعلى  
وحديثه فيكون من سلالا فاعل قوله ياخذ الا في ان شاء الله تعالى هو الرسول صلى الله  
عليه وسلم ولم يذكره قانع (افرايت) ولا اصلي اوتيت (اذا هبت الركب) بكسر الراء  
هاجبت الابل وشوشت على المصل لعدم استقرارها (قال) قانع (كان) عليه الصلاة  
والسلام (ياخذ الرجل) ولقد اوى ذو الوقت والاصلي وابن عساكر ما اخذ هذا  
الرجل (فعبده) بضم المثناة القصية وفتح العين وتشديد الالف من التعديل وهو  
تقديم الشيء وضبطه الحافظ ابن حجر وغيره بفتح واوهمه سكون العين وكسر الالف اي  
يقبضه فلما وجسه (فصلى الى آخره) بفتح الهـ وضم الميم والارض غير مد ويجوز  
المدا لكن مع كسر الخاء (وقال مؤخره) بضم الميم ثم واو ومجمعة مقو حين وكسر الراء  
من غير همز كذا في البوقنية ليس الا في بعض الاصول مؤخره كذلك لكن مع الهـ همزة  
وضبطه النوى بضم الميم وهو مؤخره ما كثر كسر الخاء في الخشبة التي يسند اليها  
الراكب (وكان ابن عمر) رضى الله عنهما (يقع) أي ما ذكر من التعديل والتعريض

فان قلت ماوجه مناجاة الحديث لما في الترجمة من البعير والشعر اجيب بانه الحق البعير  
بالرحلة للمعنى الجامع بينهما والشعر بالرحل بطريق الاولى واشارته الى ما رواه النسائي  
بأسناد حسن من حديث علي رضي الله عنه قال لقد رأيتنا يوم بدر وما بيننا انسان الا نام  
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يصلي الى شعره يدعو حتى اصبح \* واستبط  
من حديث الباب جواز التستر بجابت من الحيوان وفيه الحديث والضعفة وهو من  
الرباعيات واخرجه مسلم والنسائي (باب حكم الصلاة الى السرير) ولا ينحس كرفي  
نصفه على السرير \* وبالسند قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) نسيه بسنده لشهرته به  
والافاوه محمد (قال حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي الكوفي الاصل (عن  
منصور) هو ابن المعتمر السلي الكوفي (عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي) (عن الاسود)  
ابن يزيد النخعي (عن) أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها (قالت) لمن قال بعصرتها  
يقطع الصلاة الكلب والحمير والمرأة (اعده لقولنا) جهرة الا تكفار وفتح الدين اى لم عدل قولا  
بالكلب والحمير لقوله واياه ولقد (زأينى) بضم المثناة القوقية اى لقد اصبحت  
نفسى حال كوفى (مضطجعة على السرير يعني على التي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير  
فيصلى) اليه كايين في رواية ميسرة وفتح عن عائشة رضي الله عنها عند المؤلف في الاستئذان  
حيث قال كان يصلي والسرير بينه وبين القبة والمراد انه جعل نفسه الشريفة في وسط  
السرير يصلي عليه ويؤيده رواية ابن عساكر باب الصلاة على السرير وهو في الجرح  
بنوب بعضها من بعض واجيب عن حديث مسرور في الجرح على حالة اخرى غير المذكورة  
مخارفاً لروايتهم) بضم الهمزة وفتح الدين المهملة وتشديد اللام المكسورة وفتح  
الحاء المهملة واللامين اسبغ به بضم ثم سكوت فكسرة ففتحة كذا في القوم واصله وفي  
فتح آخر اسبغ بفتح ثم سكوت يفتحون اى اكره ان استقبله منسجبة يدنى في صلاته  
(فأنسد) جهزة قطع وفتح السين المهملة وتشديد اللام عطف على اكره اى اخرج بضمقة  
أو برق (من قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة اى من جهة (رجل السرير) بالفتحة مع  
الاضافة تاليه (حتى انسل من خاتى) بكسر اللام وهو كل روبر بين يديه فيستبط منه ان  
مرور المرأة غير قاطع للصلاة كما اذا كانت بين يدي المصلي ورواه هذا الحديث كوفيون  
وفي رواية تاتى عن حمية وفيه التعديش والضعفة والقول واخرجه ايضا بعد خمسة  
أبواب ومسلم في الصلاة (باب بالتورين) (يرد المصلي) ثانياً (من مرتين يديه) سواء  
كان الماراً تالياً وغيره (ورداً بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما محامولاه عبد الرزاق  
وابن أبي شيبة (المار ينديه) وهو عمرو بن دينار (ق) حال (القميد) في غير الكعبة  
(و) يرد ايضا المار ينديه (في الكعبة) فاعطف على مقدروا وهو على التشميد فيكون  
الرد في حالة واحدة في التشميد وفي الكعبة وسيتفلا حاشة لقد وفي بعض الروايات كما  
حكاه ابن قرقول في الركة بدل الكعبة قال وهو أشبه بالنعى واجيب بانه وقع عند ابي  
نعمان شيخ المؤلف في كتاب الصلاة من طريق صالح بن كيسان قال رأيت ابن عمر يصلي في  
الكعبة فلا يدع احدا يمر بين يديه يبادره قال اى يرد وبأن تخصيص الكعبة بالذكر لدفع

فان قلت ماوجه مناجاة الحديث لما في الترجمة من البعير والشعر اجيب بانه الحق البعير  
بالرحلة للمعنى الجامع بينهما والشعر بالرحل بطريق الاولى واشارته الى ما رواه النسائي  
بأسناد حسن من حديث علي رضي الله عنه قال لقد رأيتنا يوم بدر وما بيننا انسان الا نام  
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يصلي الى شعره يدعو حتى اصبح \* واستبط  
من حديث الباب جواز التستر بجابت من الحيوان وفيه الحديث والضعفة وهو من  
الرباعيات واخرجه مسلم والنسائي (باب حكم الصلاة الى السرير) ولا ينحس كرفي  
نصفه على السرير \* وبالسند قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) نسيه بسنده لشهرته به  
والافاوه محمد (قال حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي الكوفي الاصل (عن  
منصور) هو ابن المعتمر السلي الكوفي (عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي) (عن الاسود)  
ابن يزيد النخعي (عن) أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها (قالت) لمن قال بعصرتها  
يقطع الصلاة الكلب والحمير والمرأة (اعده لقولنا) جهرة الا تكفار وفتح الدين اى لم عدل قولا  
بالكلب والحمير لقوله واياه ولقد (زأينى) بضم المثناة القوقية اى لقد اصبحت  
نفسى حال كوفى (مضطجعة على السرير يعني على التي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير  
فيصلى) اليه كايين في رواية ميسرة وفتح عن عائشة رضي الله عنها عند المؤلف في الاستئذان  
حيث قال كان يصلي والسرير بينه وبين القبة والمراد انه جعل نفسه الشريفة في وسط  
السرير يصلي عليه ويؤيده رواية ابن عساكر باب الصلاة على السرير وهو في الجرح  
بنوب بعضها من بعض واجيب عن حديث مسرور في الجرح على حالة اخرى غير المذكورة  
مخارفاً لروايتهم) بضم الهمزة وفتح الدين المهملة وتشديد اللام المكسورة وفتح  
الحاء المهملة واللامين اسبغ به بضم ثم سكوت فكسرة ففتحة كذا في القوم واصله وفي  
فتح آخر اسبغ بفتح ثم سكوت يفتحون اى اكره ان استقبله منسجبة يدنى في صلاته  
(فأنسد) جهزة قطع وفتح السين المهملة وتشديد اللام عطف على اكره اى اخرج بضمقة  
أو برق (من قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة اى من جهة (رجل السرير) بالفتحة مع  
الاضافة تاليه (حتى انسل من خاتى) بكسر اللام وهو كل روبر بين يديه فيستبط منه ان  
مرور المرأة غير قاطع للصلاة كما اذا كانت بين يدي المصلي ورواه هذا الحديث كوفيون  
وفي رواية تاتى عن حمية وفيه التعديش والضعفة والقول واخرجه ايضا بعد خمسة  
أبواب ومسلم في الصلاة (باب بالتورين) (يرد المصلي) ثانياً (من مرتين يديه) سواء  
كان الماراً تالياً وغيره (ورداً بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما محامولاه عبد الرزاق  
وابن أبي شيبة (المار ينديه) وهو عمرو بن دينار (ق) حال (القميد) في غير الكعبة  
(و) يرد ايضا المار ينديه (في الكعبة) فاعطف على مقدروا وهو على التشميد فيكون  
الرد في حالة واحدة في التشميد وفي الكعبة وسيتفلا حاشة لقد وفي بعض الروايات كما  
حكاه ابن قرقول في الركة بدل الكعبة قال وهو أشبه بالنعى واجيب بانه وقع عند ابي  
نعمان شيخ المؤلف في كتاب الصلاة من طريق صالح بن كيسان قال رأيت ابن عمر يصلي في  
الكعبة فلا يدع احدا يمر بين يديه يبادره قال اى يرد وبأن تخصيص الكعبة بالذكر لدفع

الا المؤمنون

قال نخرحت فتدلت الا انه  
لا يدخل الجنة الا المؤمنون  
وفي حديث ابي هريرة من هو  
معناه \* الشرع في الاسناد ابو  
فيصل بضم الزاي وتحقق الميم  
المقشحة وتقدم (وقوله لما كان  
يوم خيبر) هو بانها المعجزة وآخره  
راحتكدا وقع في مسلم وهو  
الصواب وذكره القاضي عياض  
رحمه الله ان اكثر رواة الوفا  
رووه هكذا وانه الصواب قال  
رواه بعضهم حين حالها المعجزة  
والثبوت والله أعلم (وقوله صلى الله  
عليه وسلم كلا) زجر ورد لهم  
في هذا الرجل انه شهيد محكوم

في حديثنا ابو الطاهر ثنا ابن  
 وهب عن مالك بن انس عن قنود  
 ابن زيد الدؤلي عن سالم بن الغيث  
 مولى ابن مطيع عن أبي هريرة  
 ح وحديثا ثقيفة بن سعيد  
 وهذا حديثه ثنا عبد العزيز  
 في الجنة أول وعمل بل هوى  
 النار بسب غلوله وقوله ثور بن  
 زيد الدؤلي هو ما بكسر الدال  
 واسكان الباء هكذا هوى أكل  
 الاصول الموجودة يلاذ بها  
 بعضها الدؤلي بضم الدال  
 وبالهمزة تبعها التي تكتب  
 صورتها واوا وذكر القاضي  
 عباس رحمه الله انه ضبطه هنا  
 عن أبي جردوني بضم الدال  
 وبواو ساكنة قال وضبطناه  
 عن غيره بكسر الدال وان كان  
 الباء قال وكذا ذكر مالك في  
 الموطأ والبصري في التاريخ  
 وغيرهما قلت وقد ذكر أبو علي  
 الفداء ان ثورا هذا من رطل أبي  
 الاسود فلي هذا يكون فيه  
 الخلف الذي قلناه فريسي  
 أبي الاسود وقوله عن سالم بن  
 الغيث مولى ابن مطيع هذا  
 صحيح وفيه التصريح بان  
 الغيث هذا يسمى سالما قال  
 أبي هريرة بن عبد البر في أول كتابه  
 انه بهذا لا يوقف على اسمه صحيحا  
 فليس بعارض لهذا الاثبات  
 الصحيح وامم ابن مطيع عبد الله  
 ابن مطيع بن الاسود القرشي  
 والله أعلم

وهم اعتقادهم فيها الكثرة انسابها (وقال) ابي ابن عمر رضي الله عنهما مما وصله عبد  
 الرازقي (ان ابي) المار (الان تقالته) أي المصلي بالفتنة التوقية المضمومة (قالت له)  
 بكسر المثناة التوقية وسكون اللام بصيغة الامر ولاي خذوا بن عسا كقالت له يسكون  
 اللام من غير فاعلم لكن قال الرازي كالمكراني كونه بلا فتنة جواب الشرط بقوله  
 مبتدأ أي فانت قائله وبغير الكسبية في غير اليونية إلا ان بقائه أي المصلي قائله يفتح  
 المثناة واللام بصيغة الماضي وهذا وارد على سبيل المثانة اذا المراد ان يدفعه دفعاً شديداً  
 كدفع المقاتل وهو قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم عبد الله بن عمر والمحدث البصري  
 التوقي باسمه أربع وعشرين ومائتين (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان  
 العنبري البصري التوقي سنة ثمان ومائة (قال حدثنا يونس) بن عبد الله الصغير ابن يزار  
 البصري التوقي سنة تسع وثلاثين ومائة (عن حبيب بن هلال) بكسر الهاء وتثنية اللام  
 العدوي التابعي الجليل (عن أبي صالح) ذكوان السمان (ان اباسعيد) سعد بن مالك  
 النخعي رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) مهمل للتصويل وهي ساطعة  
 من اليونانية قال البصري (وحدثنا آدم) وغيره في ذروا الصبي آدم بن ابي اساب (قال  
 حدثنا سلمان بن المغيرة) القتيبي البصري (قال حدثنا حبيب بن هلال العدوي قال حدثنا  
 ابو صالح ذكوان السمان) المذكوران وقرن المؤلف رواية يونس برواية سليمان وساق  
 لفظه دون لفظ يونس (قال رأيت اباسعيد النخعي) رضي الله عنه (في يوم جمعة) بلي  
 التي شي يستمر من اناس فاراد شاب من بني ابي معيط) قيل هو الوليد بن قتيبة بن ابي معيط  
 كان جرحه او نعم شيخ المؤلف في كتاب الصلاة وقيل غيره (ان ابنه بن يدي) بالميم والزاي  
 من الجواز (فدفع ابوسعيد) النخعي رضي الله عنه (في صدره فنفطر الشاب فليصد مساعداً)  
 بفتح الميم والغين المتجمة أي طر يقاومك المروءتها (الاين يديه فعاذ ليجاز فندفعه ابو  
 سعيد اشمن) الدفعة (الاولى فقال) الشاب قالوا والنون (من ابي سعيد) أي اصاب  
 من عرضة بالشتم (ثم دخل) الشاب (على مروان) بن الحكم الاموي التوقي سنة خمس  
 وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة (فشكا اليه ما في من ابي سعيد ودخل ابو سعيد خلفه  
 على مروان فقال) مروان لا يبي سعيد (مالك ولا بن اخيك) أي في الاسلام (ابا سعيد)  
 وهو رطل من قال ان المار هو الوليد بن قتيبة لأن اباه عقبه تمل كافراً وقوله ما مبتدأ  
 وشبهه مالك ولا بن اخيك عطش عليه باعادة الخلف (قال) ابو نعيم رضي الله عنه (سمع)  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم أي شيء يستمر من الناس فاراد احد ان  
 يجتاز بين يديه فليدفعه) قال القرطبي رحمه الله عليه بالاشارة ولطيف المتع (فان ابي)  
 فليدفعه) بكسر اللام الجازمة وسكونها قال النووي رحمه الله عليه لا أعلم احد من  
 الفقهاء قال وجوب هذا الدفع بل صرح أصحابنا رحمه الله تعالى بأنه مندوب نعم قال  
 أهل القاهر وجوبه ونقل البيهقي عن الشافعي رحمه الله تعالى أن المراد بالقائه دفع  
 أثناس الدفع الأول وقال أصحابنا رتبة بأسهل الوجوه فان ابي قباشة ولو أدى إلى قتله  
 قتله فلا شيء عليه لأن الشارع أباح له قتله والمقتات المباحة لاضعاف فيها وابس المراد

يعني ابن محمد عن نوري عن ابي  
القيث عن ابي هريرة قال  
خرجنا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم  
نفتح ذكبا ولا درهما غنينا المتاع  
والطعام والشباب ثم اطلقنا الى  
الوادى ومع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عبدة وهم لمرجل من  
جذام يدعى رفاع بن زيد من بني  
الضبيب فلما رانا الوادى قام  
صلى الله عليه وسلم

قوله صلى الله عليه وسلم اى  
وايته في القاري برودة ظلمها  
أعباءه اما العودة بضم الباء  
فكساء مخطا وهي السهلة  
والنقرة قال ابو عبيد هو كساء  
اسود فيه من روجهما يربض  
الراوما الغباء مفردة وهي  
معدودة ويقال فيها ايضا عباية  
بالباء قال ابن السكيت وغيره  
وقوله صلى الله عليه وسلم في برزة  
أى من أجلها وبسببها وأما  
القول فقال ابو عبيد هو الخيانة  
في القصة خاصة وقال غيره هي  
الخيانة في كل شيء وقال عنه قل  
يقول بضم الغين وقوله لمرجل من  
بني الضبيب هو بضم الصاد  
المجبة ويعددها موحدة  
سأكتفي بما موحدة (قوله لمرجل  
رحله) هو بالحاء المحسلة وهو  
مركب الرجل على البعير

المتأله بالسلام ولا يلقى اليه بل والمصلى يحمله بحيث تتأله يده ولا يكون عمله في مدافعة  
كثيرا (فأخبرهم شيطان أى أخفاهم فعل الشيطان وإطلاق الشيطان على ما رواه الأثر  
سأنتع على سبيل الجوارح وأخبرهم بالعلم الغيبى فالحكم للمعانى لا للأسماء لانه يتجلى أن  
يصبر المار بنى طائفة ورده بين يدي المصلى • ورواه هذا الحديث الثمانية بصرون  
الأبصار فانه مدنى وأدم فانه عدلانى وقبسه التعويل والتعديت والغفنة والقول  
والرواية رواية تآبى عن تآبى عن حصاي وأخرجه المؤلف أيضا في حصة بلبس لعنة  
الله عليه وسلم وأبو داود في الصلاة (باب ان المار بنى يدي المصلى) • وبالسند قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي (قال أخبرنا مالك) الامام رضى الله عنه (عن ابي  
النضر) يفتح النون وسكون الصاد المججمة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله)  
بضم العين فوما (عن يسير بن محمد) بضم الموحدة وسكون المهملة وكسر العين  
الحضري المدنى (ان زيد بن خالد) الجهني الانصاري الحضري رضى الله عنه (أرسله) اى  
يسر (الى ابي- هيم) بضم الحيم وفتح الهاء عبد الله الانصاري (يسأله ماذا سمع من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) فى المار بنى يدي المصلى (أى امامه بالقرب منه مقدرا فوجدوه  
او مقدرا ثلاثة أذرع غنسه وبنه وأرمية بهجر) (فقال أبو جههم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولم يعلم المار بنى يدي المصلى ماذا) أى الذى (عليه) زاد الكشي من الأثر قال  
في القصة وليست هذه الزيادة فى شيء من الروايات وغيرها والحديث فى المطاوى بالى السنن  
والمسانيد والمسنن جات بدونها قال ولم أرها فى شيء من الروايات مطلقا لكن فى مصنف  
ابن أبى شيبة يعنى من الأثر فيجعل أن تكون ذكرت فى أصل البخارى حاشية فقطها  
الكشي يعنى أم لا لانه لم يكن من أهل العلم ولا من الحفاظ بل كان رواية وهي ثابتة فى  
البوينة من غير عز وجله ماذا فى موضع نصب سابق متقدمة على يعلم وجواب لوقوله  
(لكن أن يقف) أى لو يعلم المار ما الذى عليه من الأثر فى مرور بين يدي المصلى لكان  
وقوفه (أو بعين خبره) نصب خبر كان وفى رواية شعر بالرفع اسمها (من أن يمر) أى من  
مروره (بين يديه) أى المصلى لأن عذاب الدنيا وإن عظم يسير قال مالك بالسند السابق  
(قال أبو النضر) سالم بن أبي أمية (لا أدري) (قال) بجمزة الاستفهام ولا يدرى قال أى يسر  
ابن سعد (أو بعين وما أوشهر الأمانة) ولعلنا أراد بعين خروفاً وصحيح ابن جبان عن أبي  
هريرة ما نعلم وكل هذا يقتضى كونه متابعاً من الأثر • وفى هذا الحديث الصدق  
والأخبار والعفة وتآبى وصحابيان ورجاله ستة وأخرجه بقية الستة (باب اسق بال  
الرجل الرجل وهو) أى والجال أنه (يسلى) وفى هامش القريع باب استقبال الرجل وهو  
يسلى ولا ريب فى يكرهه أم لا وأى يفرق بينهم إذا ألهامه وأولى نسخة الصغافى استقبال  
الرجل صاحبها وغيره فى صلاته وهو يسلى وكذا فى أصل القريع والبوينة (وكزه عثمان)  
ابن عفان رضى الله عنه (أن يستقبل الرجل) بضم المثناة القصبة مبدأ للمفعول وتآبى  
نائب القائل (وهو يسلى) بفتح الهمزة حالية قال البخارى رجة الله عليه (وأخبرنا هذا)  
الذى كره عثمان رضى الله عنه ولا يولى ذوا الوقت والأصلى وهذا (إذا اشتغل به) أى

جنته فقلنا هاهنا له الشهادة  
 يا رسول الله فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كلا والذي نفس  
 محمد بيده ان الشبهة لتليق عليه  
 نارا اشد هاهنا الغنايم يوم خيبر  
 لم تصبها الاقسام قال فتخرج الناس  
 بخارجهم بشر الله او بشرا كين  
 فقال يا رسول الله اصبحت يوم خيبر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شر الهم من نار او بشرا كان من نار  
 وقوله فكان فيه حقيقته هو بفتح  
 الحاء المهملة واسكان المثناة  
 فوق اى موته وجعله حنوف  
 ومات حنق الله اى من غير  
 قتل ولا ضرب قوله لخارجهم  
 بشر الله او بشرا كين فقال  
 يا رسول الله اصبحت يوم خيبر  
 كذا هو فى الاصول وهو صحيح  
 وفيه حذف المقول اى اصبحت  
 هذا والشر الذى بكسر الشين  
 المجهمة وهو السير المعروف  
 الذى يكون فى الفعل على ظهر  
 القدم قال القاضي عياض رحمه  
 الله قوله صلى الله عليه وسلم ان  
 الشبهة لتليق عليه نارا وقوله  
 صلى الله عليه وسلم شر الهم  
 او بشرا كان من نار تليق على  
 المعاقبة عليهم او قد تكون  
 المعاقبة بما اتهم بها فذهب  
 بهما وهما من نار وقد يكون ذلك  
 على اتهمها بسبب لعداها النار  
 والله اعلم واما قوله ومع النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعده فاحه  
 مدع بكسر الميم واسكان الهم  
 وفتح الهمزة المهملة لتين كذا جاء

الاستقبال المصل عن انشروع وحضور القلب (فاما ما ادعى المشتغل به) فلا يابى به (فقد  
 قال) فيما يذلل لذلك (زيد بن ثابت) الانصارى القرضى كاتب الوحي لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رضى الله عنه (ما باليت) بالاسقبال المذكور (ان الرجل لا يقطع صلاة الرجل)  
 بكسر ههنا لان الله استضاف لاجل علة عدم المبالاة المذكورة وأمر عثمان رضى الله  
 عنه هذا الخلق ابن جهم أرمعه وبالسند قال (حدثنا اسمعيل بن خليل) ولابن  
 عساكر ابن الخليل بالتعريف انما زعمنا الكوفي المتوفى سنة خمس وعشرين  
 ومائتين قال (حدثنا) ولاوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر اخبرنا (على بن مسهر)  
 يضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء القرضى الكوفي قاضى الموصل (عن  
 الاحمض) سليمان بن مهران (عن مسلم) زادنى غير رواية ابن ذر وابن عساكر يعنى ابن صبيح  
 يضم الصاد المهملة وفتح الواو حذو (عن مسروق) هو ابن ابيدع (عن عائشة) رضى الله  
 عنها (انه قد كرهدهما) اى الذى يقطع الصلاة فقالوا ولاوى ذرو قالوا لا يقطعها الكلاب  
 والحمار والمراة قالت ولاوى ذرو الوقت والاصلي فقالت (انك جعلكم قلالا) اى  
 كالكلاب فى حكم قطع الصلاة (لقد رايت) اى ابصرت (النبي) وللاصلي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صلى واني اى والحال اى (كيفية) عليه الصلاة والسلام (ورين  
 القصة) انا اى والحال اى (مضطربة على السير) تكون فى الحاجة فأكوه (بالقاء  
 ولاوى ذرو عن الكشيبي واكره ان اسبقه فاقبل السلالا) اى اخرج خفية (وعن  
 الاحمض) اى وروى عن الاحمض بالسند السابق (عن ابراهيم) الضبي (عن الاسود) بن  
 يزيد الضبي (عن عائشة) رضى الله عنها (لعمري) بالنسبة مفعول اخبرنا اى لم يوحى حديث  
 مسلم عن مسروق عنهما من جهة معناه وفعله لا يقتضى المذهب من كل وجه وفى نسخة مثله  
 (باب الصلاة خلف النائم) بالهمزة من غير كراهة وأحد الحديث النهى عن الصلاة  
 المروية ضد اى داود وابن ماجه وابن عدى والوسط الطبرانى كلها واوجه لا يصحج بها  
 وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حديثنا يعنى) بن سعيد القطان  
 (قال حديثنا همام) هو ابن عروة (قال حديثنا) لافراد (ابى) عروة (عن) أم المؤمنين  
 عائشة (رضي الله عنها) قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وانا واقفة جله حالية  
 (معترضة) صفة بعد صفة (على فراشه فاذا اراد) عليه الصلاة والسلام (ان يوتر) اى  
 يصلى الوتر (انقضى فاوترت) معه بنا المتكلم وحكم التسامى فى الاحكام الشرعية  
 كالرجال الا ما خصه الدليل وحيثما لم يتطابق بين الحديث والقرينة أو المراد  
 الشخص النائم اعم من الذكر والانثى ولقلته كان فى قولها كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 فبعد الشكر اذ ركعها لوجها وطاوس الصلاة خلف النائم خفية ما دونه مما يلهى  
 المصلى عن صلاته وتزجها للصلاة ليخرج منهم وهم فى قبلة قال ابن بطال والقول قول  
 من اجاز ذلك لاسنة الثابتة وأما ما رواه داود ومن حديث ابن عباس أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اتصلوا خلف النائم ولا تمهتوا فان اسنده من ليرسم وهما من يزيد  
 البصرى ضعيف (باب التطوع خلف المرأة) جائزه وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن



الزبير عن جابر ان الطغفل بن عمرو  
الدهوسي اثنى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله هل لك في

واخر بوا عتيقه تضعف بين  
ابن عبد البر وغيره ضعفه قال  
الطحاوي رحمه الله ولو كان  
صحيحه كان مذهبنا ويكون  
هذه احديث كانت العقوبات في  
الاموال والله اعلم

باب الدليل على ان قاتل  
نفسه لا يكفر

فيه حديث جابر (ان الطغفل بن  
عمرو الدهوسي جابر الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
وهاجر معه رجس من قومه  
فاجتروا المدينة فغرض بطرح  
فاحذمت اخس فقطع بها براجه  
فقتلته بده حتى مات فراه  
الطغفل في منامه وهدمته حسنة  
ورا مغطيا يديه فقال له ما صنع  
بذلك فقال غفر لي جبري الى  
نعمه صلى الله عليه وسلم فقال مالي  
أراك مغطيا يديك قال قيل لي ان  
نصل منك ما أقصدت قصصها  
الطغفل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه  
فأغش الشرح قوله فاجتروا  
المدينة هو يضم الواو الثانية  
ضمير جمع وهو ضمير يعود على  
الطغفل والرجس المذكور  
ومن يتعلق بسما ومناه كرهوا  
المقام بها لضير وقع من سقم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدي والى ولاوى ذرو الوقت والاصيل وأنا على السرير  
يمع بين القبلة مضطجعة بالرفع خبر لقولها وأنا بالبتدأ المقدوعلى هذا التقدير تكون  
الجملة هذمه حالية وفي رواية بالنصب حال من عاشته والوجهان في الوضعية وصحح على  
النصب ووقف على الكلمة علامة في ذرو (فتدو) اي تظهر (الى الحاشية فاكره ان اجلس)  
مستقبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأردى النى صلى الله عليه وسلم فأنسل) بالرفع  
عطف على فأكراهى فامضى بتأن وتدرج (من عند درجته) وإذا كانت المرأة لا تقطع  
الصلاة مع ان النفوس جبلت على الاشتغال بها فغيرها من الكلب والحمار وغيرهما  
كذلك بل أيدى لم رأى القطع بالثلاثة قوم لحديث أي ذو عند مسلم بقطع الصلاة المرأة  
والحمار والكلب الا سؤذوكذا حديث أي داود وابن ماجه وفيه تقصيد المرأة بالخاص  
وأما مالك والشافعي والاصكفرون وقال الامام أحمد بقطعها الكلب الاسود ونقص  
الحديث وعدم المعارض وفي قلبى من المرأة والحمار شيء وجود المعارض وهو صلاته عليه  
الصلاة والسلام الى أزواجه ومن رأى القطع بها على بيان الجميع في معنى الشيطان  
الكلب بنص حديث أي ذرا لئذ كور والمرأتين جهة انهما تقبل في صورة شيطان وتغير  
كذلك وانهم من حبياته والحمار لما من اختصاص الشيطان به في قصه قرح عليه  
الصلاة والسلام في السقنة واجتنب الاكثر ويحدث لا يقطع الصلاة ثم وجعلوا القطع  
في حديث أي ذروا بن عباس رضى الله عنهما على المبالغة في خوف الانه اذبالشغل بها  
فان قلت فذلك الاكثر من يحدث لا يقطع الصلاة لانه لا يهين لانه مطلق وحديث  
الثلاثة مقيد والمقيد يقتضي على المطلق أجيب بانه ورد ما يقتضي على هذا المقيد وهو  
صلاته صلى الله عليه وسلم الى أزواجه رضى الله عنهن وهن في قلبه ومال الطحاوي  
وغيره الى ان صلاته السلام الى أزواجه فامضت حديث أي ذروا موافقه وعرض  
بان النسخ لا يصار اليه الا اذا علم التامخ وتقصدا للجمع والتاريخ هنا لم يقتضوا الجمع لم  
يغدر وأجيب بان ابن عمر رضى الله عنهما يعلمان روى الرويد بقطع قال لا يقطع صلاة  
المسلم شيء فلو لم يثبت عنده نسخ ذلك لم يخل ذلك وكفكف ابن عباس أحد الرواة للقطع روى  
عن معمره على الكراهة لكن قد مال الشافعي وغيره الى تأويل القطع بان المراد به نقص  
النسوة لا التزويج من الصلاة ويؤيد ذلك أن العاصي راوى الحديث سال عن الحكمة  
في التقيد بالاسود فأجيب بانه شيطان ومعلوم أن الشيطان لوصري يدي المصلى لم تقصد  
صلاته وفي هذا الحديث التصديق بصيغة الجمع والافراد والصفعة ورد انه غشية وبه  
قال (حدثنا الحق) بن ذرأه روى الحسن بن علي بن فضال (قال اخبرنا) وفي  
رواية حديثنا (يعقوب بن ابراهيم) ولاوى ذرو الوقت ابراهيم بن سعد بسكون العين  
(قال حديث) بالافراد ولاصلي حديث ولاوى ذرأه (ابن ابي شهاب) محمد بن عبد  
الله بن مسلم (أما قال الله) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (عن الصلاة بقطعها شيء فقال)  
اي ابن شهاب ولاصلي قال (لا يقطعها شيء) عام مخصوص فان القول والفعل الكثير  
يقطعها والمراد لا يقطعها شيء من الثلاثة التي وقع النزاع فيها المرأة والحمار والكلب ثم



حسن حصن ومنعة قال حصن  
كان لدوس في الجاهلية قال ذلك  
التي صلى الله عليه وسلم للذي  
ذكره الله للانصار فلما هاجر النبي  
صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
هاجر اليه الطليل بن عمرو  
وهاجر معه رجل من قومه  
فاخذوا المدينة فحرقوا الخبز  
فاخذوا شاقصا فقطع به ارجله  
فنهضت يده حتى مات فراه

قال أبو عبيد الجوهري وغيرهما  
اجتويت البلد اذا كرهت  
المقام به وان كنت في نعمة قال  
الخطابي وأصله من الجوى  
وهو داء يصيب الجوف (وقوله  
فاخذوا شاقصا) هي بفتح الميم  
وبالشين المجهمة وبالقاف  
والصاد المهملة وهي جمع مشقص  
يكسر الميم وفتح القاف قال الخطيب  
وابن فارس وغيرهما وهم فيه  
أصل عربى وقال آخرون سهم  
طويل ليس بالعريض وقال  
الغوهري المشقص ما طال  
وعرض وهذا هو الظاهر هذا القول  
قطع به ارجله ولا يحصل ذلك  
الا بالعرض وأما البراجم ففتح  
الباء الموحدة وبالجمجمة فهى  
مفاصل الأصابع وأحدتها راحة  
(وقوله فنهضت يده) هو بفتح  
الشين وإثاء المجتمعين اى سال  
دمهما وقيل سال بقوة (وقوله هل  
لنى حصن حصين ومنعة) هي  
بفتح الميم وبفتح النون واسكانها

قال ابن شهاب (اخبرني) بالافراد (عمرو بن الزبير) عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل واذا لم يترد منه فحين  
الليلة (جاءه) امة ساليمو كدبان واللام (على قرائن اهل) متعلق بقوله فيصلي وهو  
يقضى ان مسالته كاتب واقعة على القرشي ولا يذعن الجوى عن قرائن اهل وهو  
متعلق بقوله يقوم وهو امة هذا الحديث السبعة مئتين ما خلا اسحق فانه مروى وفيه  
التحديث والخبار بصيغة الجمع والافراد وقيل رواية تاتى عن تاتى عن مصابة وهذا  
(باب) بالنون (اذا جلى جارية صغيرة على منقه) لا تقصد صلاته وزاد في الاربعة (في  
الصلاة) هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التتبيس (قال اخبرنا) والاصلي  
حدثنا (مالك) امام دار الهجرة (عن عامر بن عبد الله بن الزبير) بن العوام (عن عمرو بن  
سليم) بفتح العين وضم السين (الزرقى) بضم الزاى وفتح الراء الاتصاوى (عن ابي قتادة)  
الحري بن ربي (الانصاري) السلي رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يصل وهو حامل امانة) بثنون حامل وضم حمزة امانة وتقتضيهما والتصب والجله  
امة حابسة وروى حامل امانة بالاضافة كان الله بالغ أمره والوجهين ويظهر أثر  
الوجهين في قوله (بفتح زيب) فيجوز فيها الفتح والكسر بالاعتبارين واما قوله (بفتح  
وسول الله) وفي رواية ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيجوز بفتح خاصة لانما صفة  
زيب الجروزة قطعاً (و) هي اى امانة بفتح (الاي العاصم) مقسم بكسر الميم وفتح السين  
او قطعاً او القامم او همهم او همهم او باساقول واسم يوم بد كافر اثم أسلم وهاجر وروى  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم ائتمه زيب ومات معه واثنى عليه في مصاهرته وتوفي في  
خلافة ابي بكر رضى الله عنه (ابن زيعة) بن عبد العزى (بن عبد شمس) كذا وقع في  
رواية الاكثرين بن مالك والصواب سمار واما أبو مصعب وممن بن عيسى ويحيى بن بكير  
عن مالك الربيع بلاها مونسبه مالك الى جده لشهرته به وكان جده عليه السلام لا امانة  
على عنقه كاره مسلم بن طريق اخرى وعبد الرزاق عن مالك ولا حيد من طريق ابن  
جرير على رقبته فاذا وجدوا موضعها واذا قام جلها وانما فعل ذلك عليه السلام ليدان  
الجواز وهو جائز لنا وشرع مستقر ايام الدين وهذا مذهبنا ومذهب ابي حنيفة وأحمد  
واقضى المالكية نسبه بغير العمل في الصلاة وهو مردود بان قصة امانة كانت بعد  
قوله عليه السلام ان في الصلاة ثلاثة امان ذلك كان قبل الهجرة وقصة امانة بعد ما قطعاً  
عذرة بدت وتجل مالك لها فيسأل واه اشبه على صلاة النافقة مدفوع بعد حديث مسلم بفتح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الناس وأمانة على عاتقه وحديث اى داود بيننا نحن  
تنتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور والعصر وقد جاءه بلال الصلاة اذ خرج البنا  
وامانة بفتح اى العاصم بنت ائتمه صلى الله عليه وسلم على عنقه فقام في الصلاة وتناخفه  
وفي كتاب النسب لابن بكراع عن عمرو بن سليم ان ذلك كان في صلاة الصبح وهذا يقتضى انه  
كان في القرص واوجب باحتمال انه كان في النافلة التي قبل القرص ووقد بان امانته في  
النافلة ليست معروفة بانه عليه الصلاة والسلام لم يكن يتنقل في المسجد بل في بيته قبل

أن يخرج وإنما يخرج عند الإقامة وحلى الخطأ في ذلك على عدم التعمد منه عليه الصلاة  
والسلام لأنه عمل كثير في الصلاة بل كانت إمامة أئمنه وأنت بقر به فتعاقبت به في  
الصلاة ولم يدفعها عن نفسه فإذا أراد أن يسجد وضوعها عن عاققه حتى يكمل سجوده  
فتعود إلى حالتها الأولى فلا يدفعها فإذا قام بقسط مع محمولة وعورض بجار أو بأوداد  
من طريق المقبري من عمرو بن سليم حتى إذا أراد أن يركع أخذها فوضعهما ثم رجع وسجد  
حتى إذا فرغ من سجوده وقام أخذها فركعها في مكانها ولا جسد من طريق ابن جريح وإذا  
قام جلهما فوضعهما على رقبته فهذا صريح في أن فعل الجل والوضع كان منه لأنها  
والأعمال في الصلاة إذا قلت أو نقرت لا تبطلها والواقع هنا عمل غير متوال لوجود  
الطمأنينة في أركان صلاته ودعوى خصوصيته عليه السلام بذلك كعهدهم من قول  
الهيبة بخلاف غيره من دونه فإن الأصل عدم الخصوصية وكذا دعوى الضرورة حيث  
لم يجد من يكفه آخرها لأنه عليه الصلاة والسلام لو تركها ليكت وشغلته في صلاة أو كثر  
من شغلها جعلها قال التوري وكأها دعا ويحاطل لا دليل عليها وليس في الحديث ما يخالف  
قواعد الشرع انتهى • ورواة هذا الحديث خمسة كلهم مدنيون إلا الشيخ المؤتلف وثقه  
التحديث والخبار والعنفه وأخرج له المؤتلف أيضا في الأدب وسلم في الصلاة وكذا  
أبو داود والسنائي في هذا (باب بالتسوية إذا صلى) الرجل (الفراس فيه حافظ)  
صحت صلاته وهل يكره ذلك أم لا • وبالسند قال (حدثنا عمرو بن زورارة) بعض العين وضم  
الزاي وضع الراية المكورة بينهما ألف آخره تأنيث ابن واقد بالغافال النيسابوري المتوفي  
سنة ثمان ومائتين (قال ابن خزيمة) بضم الهاء صغرا ابن يسر بضم الموحدة  
وسكون المهمله الواسطي (عن الشيعة) بفتح الشين المجهمة أي اسحق سليمان بن أبي  
سليمان الكوفي (عن عبد الله بن شاذان) بن أسامة (بن الهاد) بشذوذ ال شداد النسي  
المدني من كبار التابعين الثقات (قال أخيه في خاتمي معوية بن الحارث) زوجه صلى الله  
عليه وسلم (قالت كان فراسي) الذي أتم عليه (حيال) بكسر الحاء المهمله وضع المنثاة  
التسوية الخفيفة أي يحب (صلى النبي صلى الله عليه وسلم فرجا وقع ثوبه على) إذا صلى  
(وأنا على فراسي) أي وأنا حاضر كافي الرواية إلا تخمينه أن شاء الله تعالى • ورواه هذا  
الحديث الخمسة ما بين واسطي وكوفي وفيه التصديت والخبار والعنفه والقول  
• وبه قال (حدثنا أبو المعان) بضم الميم من محمد بن الفضل (قال حدثنا عبد الواحد  
ابن زياد) الصدي مولا هم البصري (قال حدثنا الشيعة) بفتح الشين المجهمة  
ابو اسحق (سليمان) بن قيس وزالتابي وسقط سليمان عند الأصملي وابن  
عساكر قال (حدثنا عبد الله بن شداد) بشذوذ ال شداد (قال سمعت)  
خاتمي أم المؤمنين (معوية) رضي الله عنها (تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وأنا  
إلى جنبه نائمة فإذا أسجد أصاب ثوبه) والسميل والكثير في كافي القرع المكي ولا يذير  
كافي الآخر وأصله أصاب ثوبه ولا أصاب ابن عساكر أصابني ثوبه بناء التأنيث (وأنا  
حائض) جله خالصة وهي ساقطة في رواية غير أبي ذر زعم زاده في رواية كريمة بعده قوله أصابني

الطيفيل بن عمرو في مقامه فقرأه  
وهيئة حسنة وركعتيه مغلبيديه  
فقال له ما صنع بك ربك فقال  
غفر لي بهجرتي إلى نبيه صلى الله  
عليه وسلم فقال له مالي أراك  
مغلبيديك قال قبل لي أن تصلح  
منك ما أردت فقصها الطيفيل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلامه ولبيد به فاقفر

لقد أن ذكره ابن السكيت  
والطوهرى وغيرهما الفتح أقص  
وهي العز والامتناع عن برده  
وقبل المنعة جمع مانع كظلم وظلمة  
أي جماعة منعوك عن قصدك  
بكرهه وأما أحكام الحديث ففيه  
هيئة لقاعدة عظيمة لاهل السنة  
أن من قتل نفسه أو ارتكب  
لمصيبة فيها ومات من غير نوبة  
فليس بكافر ولا يقطع به بالنار بل  
هو في حكم المشقة وقد تقدم  
بيان القاعدة وتقررها وهذا  
الحديث شرح لأحاديث التي  
قبله الموم ظاهرها تخليد قاتل  
النفس وغيره من أصحاب الكاثر  
في النار وفيه إثبات عقوبة بعض  
أصحاب المعاصي فإن هذا جواب  
في نبيه فقبه مرة على المرجسة  
القاتلين بأن المعاصي لا تقصر والله  
أعلم

(حدثنا) أحمد بن عبد الله الضبي  
 حدثنا عبد العزيز بن محمد وأبو  
 علفمة القروي قال حدثنا صفوان  
 ابن سليم عن عبد الله بن سلمان عن  
 أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث  
 ويها من بين أئمة من الحري فلا  
 تدع أحدا في قلبه قال أبو علفمة  
 من قال حسبة وقال عبد العزيز  
 من قال ذرق من إيمان الأقبسة  
 (باب أبي الربيع التي تكون قرب  
 القيامة قبض من في قلبه  
 شيء من الإيمان)  
 قد روي عن الله عليه وسلم أن  
 الله يبعث رجلا من أئمة من بين  
 الحري فلا تدع أحدا في قلبه  
 من قال حسبة من إيمان الأقبسة  
 (أما أسناده) نفسه أحمد بن عبد  
 الله بن محمد بن عبد الله بن أبي  
 فروة المدني مولى آل عثمان بن  
 عثمان رضى الله عنه وأما معنى  
 الحديث فقد جاءت في هذا النوع  
 أحاديث منها لا تقوم الساعة حتى  
 لا يقال في الأرض الله الله ومنها  
 لا تقوم على أحد يقول الله الله  
 ومنها لا تقوم الأعلى شرا الخلق  
 وهذه كلها وما في معانيها على  
 ظاهرها وأما الحديث الآخر  
 لا تزال طائفة من أئمة تهاجر  
 على الحق إلى يوم القيامة فليس  
 محققا لهذا الأحاديث لأن معنى  
 هذا أنهم لا يزالون على الحق حتى  
 قبضهم هذه الرعية الياسة قريب

توبه وهي في الياسة لغية الأربعة (ورأى مسند) (عن خالد) هو  
 ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الطحان الراسبي (قال حدثنا سلمان التميمي)  
 الكوفي السابق (وأنا حاض) يقال حاض المراءى في حاض وحاضه وحقوق التأمل  
 تركت لعدم الاتيان تحقيقا (هذا باب) بالتونين (هل يغز الرجل امرأته عند  
 السجود لكي يسجد) وبالسند قال (حدثنا عرو بن علي) بفتح العين فيهما القلاس  
 الباهلي (قال حدثنا يحيى) القطان (قال حدثنا عبد الله) بضم العين ونفع الموحدة  
 العمري (قال حدثنا القاسم) بن محمد بن أبي بكر (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت)  
 في جواب ما يقطع الصلاة المرأة والجوار الكلب (بما ساعد لقونا) بضم السين والهمزة  
 منصوبة مفسر تعلقه بئس والمخصوص بالمدح ذوق تقديره عدلكم أي شؤنكم  
 أيانا (بالكأب والحار لقد رأيتني) بضم التاء رأيت نفسي (ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يصلي) بجملة حالية كقوله (وأنا من طلبة بينه وبين القبلة) فإذا أراد أن يسجد غز  
 رجلي (يهد) قبضتهما) ليسجدوا تقدم الحديث بجملة في باب الصلاة على القرائن  
 ورواه الخمسة ما بين بصري ومدني وفيه الحديث والعنينة (باب المرأة تفرح عن  
 المصلي شيئا من الأذى) وبالسند قال (حدثنا أحمد بن إسحق السورماني) بضم السين  
 المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعد هاءيم ثم ما مكسورة بينهم ألف ولا بن عساكر  
 السورماني برأسا كنية بعد السين المضمومة فيم مقنونة وضبطه الضبي كالكرواني  
 وغيره بكسر السين وفخها وسكون الراء الأولى وهي لسة إلى سرمارق بفتح قري بخاري  
 وكان شعبا يضرب به المشل قتل ألف من التركة وفي نسخة اثنين وأربعين ومائتين  
 وسقطت النسخة عند أبي ذر والاصيلي (قال حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين وفتح  
 الموحدة ابن أذا م الكوفي (قال حدثنا إسرائيل) بن يوسف بن أبي إسحق السبيعي (عن أبي  
 إسحق) عمرو بن عبد الله (عن عمرو بن ميمون) الكوفي الأودي (عن عبد الله) بن مسعود  
 رضى الله عنه (قال يينا) بالهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم) حال كونه (يصلي عند  
 الكعبة) وجمع من قرئش (والذي في الشرع وأصله بالإضافة لفظه وجمع قرئش (في  
 مجالسهم) أذ قال قائل منهم لا تظننهم إلى هذا المراتي) يتعدى إلى الملائكة الخلفاء (أيكم  
 يقوم إلى جزور) فلان فعمد) بكسر الميم ورفع الدال عطفا على يقوم وفي بعضها فيعمد  
 بالنصب جواب بالاستعانة أي يقصد (إلى قرنها وديها وسلاها) بفتح السين المهملة  
 والقصر وعاء الخمين (يضي) به ثم يهبط حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه فاجتباة (أهم)  
 أي انهمض أثنى القوم وهو عقبه بن أبي معيط فاجابه (فلم يصدر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (ساجدا ففتحوا حتى  
 حال بعضهم إلى) وللاربعة على (بعض من الخلفاء فانطلق منطلق) قال الحافظ ابن حجر  
 يهمل أن يكون هو ابن مسعود رضى الله عنه (الفاطمة) رضى الله عنها (وهي) يومئذ  
 (جويرية) صغيرة لسنن (فأجابته) وثبت النبي صلى الله عليه وسلم (حال كونه  
 ساجدا حتى ألقى الله) أي الذي وضعوه (عنه وأقبلت) فاطمة الزهراء رضى الله عنها (عليهم

(حدثنا) يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر جماعان سمعنا ابن جعفر قال ابن أيوب حدثنا السجستاني قال أخبرني العلاء بن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أومسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع

القبضة وعند ذلك يظهر أثرها فاطلق في هذا الحديث يبيعهم إلى قبض الساعة على أشرطها ودونها المتناهي في القرب والله أعلم (وأما قوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة من أمثقال ذرة من إيمان فتيه بيان للذهب الصبيح أن الإيمان يزيد نقص (وأما قوله صلى الله عليه وسلم رجسا آتين من الحرير) فتيه والله أعلم إشارة إلى الفرق بينهم والأكرام لهم وجاء في هذا الحديث يبعث الله تعالى رجحان المؤمنين وفي حديث آخر ذكره مسلم في آخر الكتاب عقب أحاديث الجبال رجحان قبل الشام ويحباب من هذا بوجهين أحدهما يحتمل أنهما رجحان شامة وعناية ويحتمل أن مبدأهما من أحد الأقليمين ثم فصل الآخر وتشعر عنده والله أعلم

(باب الحديث على المبادأة بالأعمال قبل تظاھر القرآن)

في قوله صلى الله عليه وسلم يادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أومسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع

تسبم فلما قضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصلاة قال اللهم عليك بقرين اللهم عليك بقرين اللهم عليك بقرين قالوا ثلاثا أي أهلك كفارهم وأهلك قرينها الكفار فالأول على حذف مضاف والثاني على حذف الصفة (ثم سمى) عليه الصلاة والسلام فقال (اللهم عليك بعمر بن هشام) أبي جهل فرعون زمانه لعنه الله (وعتبة بن ربيعة) أخيه (شيبه بن ربيعة) والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمار بن الوليد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر) أي الأعراس بن الوليد فإنه لم يحضر بدرا وانما توفي بجزيرة بارض الحبشة (ثم قصصوا) أي ساروا وأعادوا عمار بن الوليد (إلى القلب) البئر التي لم تطلو (قلب بدر) بالجر بدل من القلب السابق (ثم قال رسول الله) وللأصلي النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبوع أصحاب القلب لعنة) بضم الهمزة وأصحاب برفع نائب عن القاء عمل أخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الله أسهم القعدة أي كمالهم مقتولون في الدنيا هم مطردون في الآخرة عن رجة الله عز وجل ولا يدور أبوع بفتح الهمزة وكسر الواوحدة بصيغة الأعراس عطفًا على عليك بقرين وأصحاب أنصب على المفعولية أي قال في حياتهم اللهم أهلكهم وفي محنتهم أسهم القعدة

(كتاب مواقيت الصلاة) جمع مقيات وهو الوقت المضروب للفعول

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا في رواية أبي ذر والمسئلي لكن بتقديم البسملة ولرفيقه الششمي والجوي في رواية بسم الله الرحمن الرحيم باب مواقيت الصلاة وتفضلها وكذا لكرامة لكن يفون البسملة وللأصلي مواقيت الصلاة وفصلها من غير باب كذا قاله الصبيح كابر وفي فرع البوقية كالحلها عزوا الأولى لا يذعن المسئلي كابر وقد جرى رسمهم أن يذكروا الأبواب بعد لقطة الكتاب فاته يشعل الأبواب والفصول (وقوله) بالجر عطفًا على مواقيت الصلاة وللأصلي وقوله عز وجل (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا) أي (وقته عليهم) بتشديد القاف واستفكه السفاسي بأن المعروف في اللغة التضييف وأوجب بأنهم أجابوا في اللغة كافى المحكم وكان لم يطلع عليه وللأصلي وأبوع في الجوى المسئلي موقوتًا ووقته عليهم أي فرضًا محدودًا لا يجوز إخراجها عن وقتها في شيء من الأحوال • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام القعبي (قال قرأت على مالك) أمام الأئمة ابن أنس (عن ابن شهاب) الزهري (أن عمر بن عبد العزيز) بن مروان أحد الخلفاء الراشدين (أمر الصلاة) أي صلاة العصر (يوما) حتى خرج الوقت المستحب لأنه أخر حاجتي غربت الشمس ولا يلحق أن يظن به أنه أخرها عن وقتها وحديث دعا المؤذن لصلاة العصر فأمر عمر بن عبد العزيز يقول أن يصلي المروري في المطر في محمول على أنه طارب المساء لأنه دخل فيه وقد جوز جمهور العلماء التأخير ما لم يخرج الوقت (فدخل عليه عروة بن الزبير) بن العوام (فأخبره أن المغيرة ابن شعبة) الصحابي (أمر الصلاة يوما) لقلته يومًا قل على أنه كان نادرا من فعله (وقوله بالعراق) جهة وقعت سالما من المغيرة والمراد عراق العرب وهو من عبادان للموصل طولا

دينه يعرض من الدنيا (حدثنا)

أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الحسن  
ابن موسى حدثنا جابر بن سلمة عن  
ثابت البناني عن أنس بن مالك  
أنه قال لما نزلت هذه الآية يا أيها  
الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم  
فوق صوت النبي إلى أمر الآية  
جلس ثابت بن قيس بن شبة وقال  
أنا من أهل النار واحتبس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن  
معاذ فقال يا أبا جهم وما شأنك ثابت  
اشكى فقال سعد انه يلجدي  
وما علمت بشيئ من ذلك قال فأنه سعد

دينه يعرض من الدنيا معنى  
الحديث الخت على المبادرة إلى  
الاحمال الصالحة قبل تدهورها  
والاشتغال عنها بصلوات من  
الفن الشاغل المتكافرة المتركة  
صكراكم غلام الليل الخلم  
لا المقمر وقد وصف صلى الله عليه  
وسلم نورا من شدة ذلك الفن  
وهو أنه يسمى مؤمنًا يصيح كافرًا  
أو عكس مثل الذي رأى وهذا أعظم  
الفن تغلب الإنسان في اليوم  
الواحد هذا الانقلاب والله أعلم

باب بحفاة المؤمن أن يصيبه

فيه قصة ثابت بن قيس بن شماس  
رضي الله عنه وخوفه حين نزلت  
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت  
النبي الآية وكان ثابت رضي الله  
عنه جهمير الصوت وكان يرفع صوته  
وكان خطيب الأنصار ولما اشتد  
خوفه وسدده أكرم من غيره  
وفي هذا الحديث عتبة عظيمة

ومن القادسية لحوان عرضا ووقع في المطاوعة المعنى وغيره عن مالك وهو بالكوفة  
وهي من جهة العراق فالعصير بهم أشخاص من التعبير بالعراق وكان المصيرة آنذاك أميرا  
عليها من قبل معاوية بن أبي سفيان (قد دخل عليه أبو مسعود) عقبه بن عمرو البدرى  
(الأنصاري فقال ما هذا) التآخير (بالمعنى أليس) قال الزركشي وابن جرير العيني  
والرواية الأصح ألت بالنساء لأنه خاطب حاضر المكن الرواية أليس بصيغة مخاطبة  
الفتاى وهي جائزة وتعب ذلك في مصابيح المجمع بأنه يوهم جوازا استعمال هذا  
التركيب مع إرادة أن يكون ما دخلت عليه ضمير الخطاب وليس كذلك بل هما تركيبان  
مختلفان وليس أحدهما بأفصح من الآخر فإنه يستعمل كل منهما في مقام خاص فإن  
أريد إدخال ليس على ضمير الخطاب فمع ألت قد علمت وإن أريد إدخالها على ضمير الشأن  
مخبر عنه بالجهة التي أسند فعلها إلى الخطاب فعين أليس (قد علمت أن جبريل صلوات الله  
وسلامه عليه نزل) صبيحة ليلة الأسراء المقروضة فيها الصلاة (فصل) وسقط فعل لا ين  
عسا كذا في رواية أبي الوقت برسول الله عليه السلام (فصل) رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم صلى) جبريل صلوات الله عليه وسلامه (فصل) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

صلى) جبريل صلوات الله وسلامه عليه (فصل) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى  
جبريل صلوات الله وسلامه عليه (فصل) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى) جبريل  
(فصل) رسول الله صلى الله عليه وسلم) بتكرير صلواتهم ما خمس مرات وهو بالفاظ صلاة  
الرسول صلى الله عليه وسلم لأنهم متعقبه لصلاة جبريل أي كانت بعدد اغتهار ويتم صلاة  
جبريل لأنهم سائر ما تحته من سابقها الصكون ثبت من خارج في غيره أن جبريل أمه عليهم  
السلام فعند المصنف في رواية البيت نزل جبريل عليه الصلاة والسلام فأتى فصلى  
فمؤول وقصلى فصل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما فعل جبريل برأى من  
الصلاة تادبه عليه لأن ذلك حقيقة الاتهام وقيل الصاحبى الواو المقضية لطلق الجمع  
وعرض بأنه يلزم أن يكون عليه الصلاة والسلام كان يتقدم في بعض الأركان على  
جبريل عليه الصلاة والسلام كما يقتضيه مطلق الجمع وأجيب بأن ذلك يمنع منه مراعاة  
التيه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتراخى عنه لذلك (ثم قال) جبريل صلوات الله عليه  
وسلامه للنبي صلى الله عليه وسلم (بهذا) أي بأداء الصلوات في هذه الأوقات (أمرت)  
أعظم الهمة والتأدي أن أصلي بك أو بألفه لك ولا يذرع شفع التاء وهو المشهور وأى الذى  
أمرت به من الصلوات ليلة الأسراء مجمل هذا تفسيره اليوم مقصلا لا يقال ليس في  
الحديث بيان لأوقات هذه الصلوات لأنه احتال على ما يعرف الخطاب (فقال عمر) بن عبد  
العزيز (لعروة) بن الزبير (عليه) بصيغة الأمر (ما) أى الذى (فحدث به) بسقط لفظه لغمر  
أى ذكر (أو) علمت (أن جبريل) عليه الصلاة والسلام يهضم همة الاستقام والواو  
العاطفة وبكسر همة أن على الأشهر وبفتحها على تقدير وأعلمت بأن جبريل صلوات الله  
وسلامه عليه (هو أقام) وللأصلي هو الذى أقام (الرسول الله صلى الله عليه وسلم)  
والأصلي عليه ما وسلم (وقت) والمسقطى وقوت ولا ين عسا كرموا قيت (الصلاة) بأعرنة



الحديث وحديثنا هـ بن عبد  
الاعلى الاسدي حديثنا المعقرون  
سليمان قال سمعت أبي يذكر  
ثابت عن أنس قال لما نزلت هذه  
الاية واقتص الحديث ولم يذكر  
سعد بن معاذ ذكراً فقال فكأنه  
عيسى بن أبيه ثم ظهرنا رجلاً من أهل  
الجنة (حديثنا) عثمان بن أبي  
شيبه حديثنا بر عن منصور عن  
أبي وائل عن عبد الله قال قال  
أنس رسول الله

من أنكر على مسلم روايته عنه  
وجوابه وفي الاستناد الآخر  
حيث هو بفتح الحاء المهملة  
والباء المحذوفة وهو ابن هلال  
وكل هذا الأسناد أيضاً بصريون  
الأحد بن سعيد الدردي في أوله  
فانه يسأوري (وقول مسلم حديثنا  
هرم بن عبد الأعلى الاسدي  
حديثنا المعقرون سليمان قال سمعت  
أبي يذكر عن ثابت عن أنس) هذا  
الأسناد أيضاً كله بصريون  
حقيقة وهرم بن عبد الله ومعه  
الراعي أسكن الباء (وقوله فكأنه  
عيسى بن أبيه ثم ظهرنا رجلاً من أهل  
الجنة) هكذا هو في بعض الأصول  
وجلسا وفي بعضها جلس وهو  
الاكثر وكلاهما صحيح الأول على  
البذل من الهام في نداء والثاني  
على الاستئناف والله سبحانه أعلم  
(باب هل يؤخذ بأعمال الجاهلية)  
(قال مسلم رحمه الله) حديثنا عثمان  
ابن أبي شيبة حديثنا بر عن  
منصور عن أبي وائل عن عبد الله  
قال قال أنس رسول الله

(على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عام القح بمكة (فقالوا فانهذا الحى) بالنصب على  
الاختصاص ولغير الأربعة أمان هذا الحى (من ربيعة) لأن عبد القيس من أولاد ربيعة  
(ولسنا نصل اليك إلا في الشهر الحرام) رجب كما عند البيهقي والمراد الجلس فيشمل  
الأربعة (ثم رأيتني ثم أخذت منك) بالرفع على الاستئناف لا بالجزم جواباً لما قبله قوله (ودعوا  
اليه) اذ هو معطوف عليه مرفوع قاله السيق والذي في البيهقي نسخة الجزم ليس إلا (من  
وراءنا) مفعول لدعوا أي الذين خلفناهم في بلادنا (فقال) عليه الصلاة والسلام (أمركم  
بأربع) من الخصال (وأمركم عن أربع) من الخصال (الإيمان بالله) خفض وللأصلي  
عز وجل بدل من أربع أرفع بتقدير هي (ثم فسر هاهنا) أنت الضمير بالنظر إلى كلمة  
الإيمان فقال هي (شهادة أن لا اله الا الله والى رسول الله وأقام الصلاة) المكتوبة وقرنها  
ببنى الأشرار بقاى لأن الصلاة أعظم دعائم الإسلام بعد التوحيد وأقرب الوسائل  
إليه تعالى (وأما الزكاة) المقرضة (وان تؤدوا إلى خمس ما غنم) أي الذي غنمتموه  
وذكر رمضان في الرواية السابقة في باب أداء الخمس من الإيمان ولم يذكره هنا مع أنه  
فرض في السنة الثانية من الهجرة ووافقه هؤلاء كانت عام القح كما مر فقبل هو اغتسال  
من الرواية لأنه صلى الله عليه وسلم قاله في موضع ولم ينفه في آخره (ابن الصلاح) وأما هي  
وللهم وي والأصلي وأمركم (عن) الاتباع في (الدين) بضم الدال وتشديد الهمزة  
معدودا البقطين البابس (و) عن الاتباع في (الختم) بفتح المهملة الجرا الحضر أو غير  
ذلك (و) في (المقبر) ما طلى بالقار (و) في (التقبر) بفتح التاء وكسر الصاد ما يتقرب  
أصل الغلبة فهو محبة وقد سبقت ما بحث هذا الحديث في باب أداء الخمس من الإيمان  
ووجهه مطابقة الترجمة من جهة أن في الآية اقتران في الشرك أقامة الصلاة وفي  
الحديث اقتران إثبات التوحيد بأقامتها • ورواه الأربعة ما بين يدي وبصري وفيه  
التحديث والعنونة والقول (باب البيعة على أقام الصلاة) كذا لا يذكر كما في القصر  
وأصله وأخبره أقامة بالساة وعزاها الحافظ ابن حجر لكرهه فقط • وبالسند قال (حديثنا  
محمد بن المنق) بتشديد النون المقنوعة (قال حديثنا يحيى القطان) (قال حديثنا اسمعيل)  
ابن أبي خالد (قال حديثنا قيس) هو ابن أبي حازم بالمهمة والزاى البطني الكوفي التابعي  
الغضرم (عن جرير بن عبد الله) بفتح الجيم أنجل المتوفى سنة إحدى وخمسين (قال يابوت  
رسول الله) وللأصلي النبي (صلى الله عليه وسلم) على أقام الصلاة المكتوبة (وأما  
الزكاة) المقرضة (والنصح لكل مسلم) بالجزم عطف على السابق وخص مبايعه جرير  
بالنصيحة لأنه كان سيد بجيلة وقائمه فأرشده إلى النصيحة لأن حاجته إليها أمن بخلاف  
وقد عبد القيس ذكر لهم أداء الخمس لكونهم أهل محاربة مع من يليهم من كفار مضر  
فذكر لكل قوم الأهم مما يحتاجون إليه ويخاف عليهم من جهة وقد تقدمت ما بحث  
الحديث في باب الدين النصيحة آخر كتاب الإيمان (باب) بالتورين (الصلاة كفارة)  
للخطايا ولا يذو والمسئلي وفي نسخة للأصلي باب تكفير الصلاة بأفعالها (باب) لآله  
• وبالسند قال (حديثنا سعد) هو ابن مسرهد (قال حديثنا يحيى القطان) (عن الأعمش)

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله  
أنا أخذت بما علمنا في الجاهلية  
قال أمان أحسن منكم في  
الاسلام فلا يؤخذ بها ومن أساء  
أخذ به في الجاهلية والاسلام  
حدثنا محمد بن عبد الله بن غير  
حدثنا أي وكيع قال حدثنا  
الاعمش ح وحديث أبو بكر  
ابن أبي شيبة والقفط له حدثنا  
وكيع عن الأعمش عن أي وائل  
عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله  
أنا أخذت بما علمنا في الجاهلية  
فقال من أحسن في الاسلام  
لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن  
أساء في الاسلام أخذ بالاول  
والآخر (حدثنا) مصباح بن  
الحريث السجعي أخبرنا علي بن  
مسهر عن الأعمش بهذا الإسناد مثله  
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله  
أنا أخذت بما علمنا في الجاهلية قال  
أمان أحسن منكم في الاسلام  
فلا يؤخذ بها ومن أساء أخذ  
بعمله في الجاهلية والاسلام  
(قال مسلم) حدثنا محمد بن عبد  
الله بن غير قال حدثنا أي وكيع  
قال حدثنا الاعمش ح وحديثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة والقفط له  
قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن  
أي وائل عن عبد الله رضي الله  
عنه قال قلنا يا رسول الله أنا أخذت  
بما علمنا في الجاهلية قد كره  
(قال مسلم) حدثنا مصباح بن الحريث  
السجعي أخبرنا علي بن مسهر عن  
الاعمش بهذا الإسناد مثله

سلمان بن مهران (قال حدثني) بالانفراد (شقيق) أبو وائل بن ساسمة الاسدي (قال سمعت  
حديثه) بن العيان والمسلمي حدثني بالانفراد حديثه رضي الله عنه حال كونه (قال كان  
جلوسا) أي ساجدا (عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه) فقال أيكم يحفظ قول رسول  
الله ولا يذروا الأصلي النبي (صلى الله عليه وسلم في الفتنة) المخصوصة وهي في الأصل  
الاختبار والامتحان قال حديثه رضي الله عنه (قلت أنا) أحفظ (كما قاله) أي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والكافي في كذا ما قلنا كيد (قال) عمر بن الخطاب (أنك عليه) أي  
علي النبي صلى الله عليه وسلم (أو عليها) على المقالة (لجوى) بوزن فعمل من الجرأة أي  
جسور ومقدام فاعلم على جهة الإنكار والشك من حديثه أو من غيره من الرواة قال حديثه  
(قلت) هي (فتنة الرجل في أهله) بأن يأتي من أجلهم على الأهل من القول والفعل  
(و) فتنة في (ماله) بأن يأخذ من غير ما حقه ويصرفه في غير مصرفه (و) فتنته في (ولده)  
بقرط الحبة والشغل به عن كثير من الخيرات والتوغل في الكتاب من أجلهم من غير  
انقضاء الحرمان (و) فتنته في (جانه) بأن يخفي مثل حاله أن كان متعاطيا مع الزوال هذه كلها  
(يكفرها) الصلاة والصوم والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما صرح به  
في الزكاة وكما تكفر الصغائر فقط لحديث أن الصلاة في الصلاة كفارة لما بينهما  
ما احتجبت الكثرة فحقيقه تقديرا أطلق فان قلت اذا كانت الصغائر مكفرة فما احتجبت  
الكثيرة الذي تكفر الصلوات الخمس أجيب بأنه لا يتم احتجاب الكثرة بالأفعال الصلوات  
الخمس فان لم يفعلها لم يكن محتجبا للكثرة وقبيل التكفير على فعلها (قال) عمر رضي الله  
عنه (ليس هذا) الذي ذكرنا (أريد ولكن) الذي أريد (الفتنة) بالنسبة معول فعل  
مستدرا أي أريد الفتنة الكبرى السكامة (التي تخرج كما يخرج البصر) أي تضطرب  
كاضطرابه وما صدريه (قال) حديثه لعمر (ليس عليك منها بأشياء يا أيها المؤمنون ان  
نلت منها بآيات ولا أربعة آيات) (مقتضا) بالنسبة لسببها اسم مفعول من أغلق رباعيا  
أي لا يخرج شيء من الفتن في حياتك (قال) عمر (أي كسر) هذا الباب (أم يفتح قال)  
حديثه (يكسر قال) عمر (إذا) جواب وجواب أي ان انكسر (لا يفتح أبدا) فان  
الاضطراب انما يكون في الضمير وأما الكسر فهو هنك لا يصير وذلك انظر عليهم بقتل  
عثمان رضي الله عنه من الفتنة لا ينطق الى يوم القيامة واذا حرف ناصب ولا يفتق  
منه وبها الوجوه ما اشترط في عملها وهو قد ديرها وكون الفعل مستقبلا واقصا لها  
واقصا لها عنها بالقسم أو بلا النافية لا يعط عملها وفي كتابه اذا بان التو خلاف  
ولكسهم في لا يفتق بالرفع يتقدير هو الباب أو هو قال شقيق (قلت) حديثه (أكان عمر)  
رضي الله عنه (يعلم الباب قال نعم) يعلم (كما يعلم) أن دون القدر القليلة) أي ان اللبلة أقرب  
من القدر قيل وانما عمله عمر رضي الله عنه لأنه عليه الصلاة والسلام كان على حرا هو  
والعمران وعثمان رضي الله عنهم فاحتز فقال عليه الصلاة والسلام انما علمت شي ومصدق  
وشهد ان قال حديثه (أي عمر (تحدث) صدق عن الرسول صلى الله عليه  
وسلم (ليس بالأعاليط) بفتح الهمزة جمع اغلطة بضمها حال شقيق (فهيئنا) أي خففنا



(الشرح) هذه الأسانيد الثلاثة

كلهم كوفيون وهذا من أطرف  
التفاسل لكونها أسانيد  
متلاصقة متسلسلة بالكوفيين  
وعبد الله هو ابن مسعود وضباب  
بكسر الميم وهو ما معنى الحديث  
فالصحيح فيه ما قاله جماعة من  
المحققين أن المراد بالاحسان  
هنا الدخول في الإسلام بالظاهر  
والباطن جميعا وأن يكون  
مسلم حقيقيا فهذا يفرضه ما سلفه  
في الكفر بنص القرآن العزيز  
والحديث الصحيح الإسلام يهدم  
ما قبله وبإجماع الحلين والمراد  
بالإساءة هدم الدخول في  
الإسلام بقلبه بل يكون متقادرا  
في الظاهر مظهر الشهادة في غير  
معتقد للإسلام بقلبه فهذا  
مناقض لما يقى على كونه باجتماع المسلمين  
فيواخذوا على في الجاهلية قبل  
إظهار أمره الإسلام ويعامل  
بعد إظهاره أهله مستقر على كثره  
وهذا معروف في استعمال  
الشرع يقولون حسن إسلام  
فلان إذا دخل فيه حقيقة  
بإخلاص وساء إسلامه أولم يحسن  
إسلامه إذا لم يكن كذلك وأما  
ألم

• (باب كون الإسلام يهدم ما قبله  
وكذا الحج والهجرة) •

فيه حديث حمرو بن العاصم رضي  
الله عنه وثقه وثقاه وفيه حديث  
ابن عباس رضي الله عنهما في  
سبب نزول قول الله تعالى والذين  
لا يضحون مع الله أيها آخر وقوله

(أن نسأله حديثه) من الباب (فأمرنا مسروقا) هو ابن الأجدع أن يسأله (فسأله فقال)  
حديثه (الباب) هو (عمر) رضي الله عنه ولا تغير بين قوله أولان ينكح ويتنابا مغلطا  
وبين قوله هنا أنه هو الباب لأن المراد بقوله ينكح أي بين زما نكح وزمان الفتنة وجود  
حياتك وعلم حقيقة ذلك مستند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قرينة السياق والسؤال  
والجواب وقيل إن عمر لما رأى الأمر كذا تغير سأل عن الفتنة التي تأتي بعده خوفا أن  
يدركها مع أنه علم الباب الذي تكون الفتنة بعد كسره لكنه من شدة الخوف خشي أن  
يكون نسأله من ذكره • ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بصريين وكوفيين وفيه  
التعديت والضعفة وأخرجه المؤلف أيضا في الصلوات وعلامات النبوة والمفتوح والصوم  
ومسلم والترمذي وابن ماجه في الفقه • وبه قال (حديثنا قتيبة) بن سعيد (قال حديثنا يزيد  
ابن زريع) يضم الزاوي وفتح الراء وسكون المثناة التحتية (عن سليمان) يضم السين وفتح  
اللام بن طرخان (التبصر) البصري (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مليلام مشددة مع  
تثنية الميم (التهذيب) يفتح التثنية وسكون الهاء مخضرم العابد (عن ابن مسعود) عبادة الله  
(أن رجلا) هو أبو اليسر يفتح المثناة التحتية والسين المهملة كسب من حمرو والاضاري أو  
سنة بالواو حدة القار أو ابن معتب الاضاري أو مقبل عامر بن قيس الاضاري أو نبهان  
القار أو عباد أو أصاب من امرأة الاضارية (قبله) فقط من غير جماعة (فأما النبي صلى الله  
عليه وسلم) بعد أن ندم على فعله وعزم على تلافيه (فأخبره) بذلك (فأذن الله عز وجل  
أقم الصلاة طرفة الفهار) غدوة وعشمة (ولزام من الليل) وساعات منه قرينة من الفهار  
فأخبره من ألقاه ذات مرة وهو جوع زلفه وصلاة الغداة صلاة الصبح لأنها أقرب الصلوات  
من أول النهار وصلوات العشي العصر وقيل الظهر والعصر لأن ما بعد الزوال متى وصلاة  
الزلف المغرب والعشاء (أن الحسنات يذهبن) أي يكفرن (السيئات) الصغائر (حديثنا  
الصلوات إلى الصلاة) مكسرات ما بينهما ما اجتنب الكبار (فقال الرجل) المعهود  
(يا رسول الله أتى هذا) بهمة الاستفهام واسم الاشراق مبتدأ مؤخر ولى خبر مقدم ليقيد  
الاختصاص (قال) صلى الله عليه وسلم هو (جميع أمي كلهم) مبالغة في التأكيد لكن  
سقط كلهم من رواية المسقط كذا قاله العيني كابن حجر والذي في القرع كالمعروف علامة  
سقوطها لا يذعن الكسبي في الجوهري والاصلي والله أعلم • ورواه الخمسة بصريون  
ما خلا قتيبة وفيه التعديت والضعفة وفيه تابعي عن تابعي عن حمرو وأخرجه المؤلف  
أيضا في التفسير ومسلم في التوبة والترمذي والنسائي في التفسير وابن ماجه في الصلاة  
• (باب فضل الصلاة وقتها) أي في وقتها وأعلى وقتها • وبالسند قال (حديثنا أبو الوليد  
هشام بن عبد الملك) الطائفي البصري وسقط من رواية الاصلي هشام بن عبد الملك  
(قال حديثنا شعبة) بن الحجاج (قال أبو الوليد بن العزار) بعين مهملة مقنونة فتنة قضية  
ما كتبه في أي ألقاه فراه ابن حريث يضم المهملة آخر مثله الكوفي (أخبرني) بالافراد  
هو على التقديم والتأخير أي حديثنا شعبة قال أخبرني أبو الوليد بن العزار (قال سمعت أبا  
عمر) سعد بن أبي إسحاق بسكون العين وبكسر الهمزة في أبياس وتخفيف المثناة التحتية

(حدثنا) محمد بن الفضل العنزي وأبو معن الرقاشي وأصحب بن منصور كلهم عن أبي عاصم واللفظ لأن المني حدثنا الفضل يعني أبا عاصم حدثنا حيوة بن شريح حدثني يزيد بن حبيب عن أبي شعاسة المهري قال حضرنا عمرو ابن العاص وهو في سبابة الموت فبكي طويلا وروى وجهه إلى الجدار فجلس ابنه يقول يا أبا عبد الله أما بشرتك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا أما بشرتك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فأقبل بوجهه

لعلني يا عبد الله بن أسير وأبني أنهم فاما حديث عمرو وشككم في أسناده ومثله ثم يعود إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما هـ أما استاده فقيه محمد بن مني العنزي يفتح الحسين والنون وأبو معن الرقاشي يفتح الراء ويخفف القاف اجمعه زيد بن يزيد أبو عاصم هو الثليل واسمه الفضل بن عجلان وابن شعاسة المهري فتعاسة بالسين المجهلة في أوله فتعاسها وضما ذكرهما صاحب المطالع والميم مختلفه وآخرين معسلة ثم هاء واهمه عبد الرحمن بن شعاسة بن ذئب أبو عمرو وقيل أبو عبد الله والمهري يفتح الميم واسكان الهاء ويأزاه هـ أما ألفاظه فثمة فتوه في سبابة الموت هو بكسر السين أي حال حضور الموت

(الشياني) القنصر الكوفي المتوفى سنة خمس وأستون من ولد مائة وعشرون سنة (يقول حدثنا صاحب هذه الآثار) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما صرح به مالك ابن مغول عند المؤلف في الجهاد (وأشهر) أبو عمرو الشياني (سنده إلى داود عبد الله) بن مسعود اكتفاء بالاشارة المهمة عن التصريح (قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال) صلى الله عليه وسلم (الصلاة على وقتها) أتفق أصحاب شعبة على هذا اللفظ وتألفهم على بن حفص وهو ممن احتج به مسلم فقبل الصلاة في أول وقتها وراه الحاكم والدارقطني واحترز بقوله على وقتها عما إذا وقعت الصلاة خارج وقتها من معذور كالنائم والناسي فان أخرجهما لهما عن وقتها لا يوجب بغيره ولا بأنه أفضل الاعمال مع أنه محبوب لئلا يفتاح في الوقت أحب هو وجهه المعالجة بين الترجمة باللام وبين الحديث يعني أن اللام قد تأتي بمعنى على وحروف التخصيص ثوب بعضها من بعض عند الكوفيين كهي في قوله تعالى ويمتزون للأذان أي عليها وله السنين أي عليه أي لا م التاقيت والتاريخ كهي في قوله تعالى فطلقوهن لعلهن أي وقتها وهو المظهر فان اللام في الأزمان وما أشبهها للتاقيت ومن هذه العتقة بالحض على اللام بمحذوف مثل مستقبلا قاله السبائي فعلى قول الكوفيين ان حروف الجر ثوب بعضها من بعض فهما متساويان والاختصار ان لان على الاستعلاء على الوقت والتاقيت من أداء الصلاة في أي جزء كان من أجزاء اللام لاستقبال الوقت أو اللام بمعنى في لان الوقت ظرف لها قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة أي فيه (قال) أي ابن مسعود قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم أي) بالشديد والتنوين كما معناه أو الفرج بن الجوزي من ابن الخشاب وقال يعني ابن الخشاب لا يجوز زعمه لانه اسم معرب غير مضاف وأجاب الزركشي في تعليق العمدة بأنه مضاف تقدير أو المضاف إليه محذوف لوقوعه في الاستفهام والتقدير ثم أي العمل أفضل قال فالأولى أن يوقف عليه ساكن الياء وتطبيع في المصاييح فقال كأنه فهم أن ابن الخشاب يني كونه مضافا مطلقا حتى أو رد عليه أنه مضاف تقديرا وليس هذا امر اد ابن الخشاب قطعاً فهو يصدد لتعليل ايجاب التنوين فيه وهو يثبت بكونه مضافا مضافا وتقدر الاضافة لا يوجب عدم تنوينه ولا يجوز في وجوبه القاء كها في شرح العمدة بأنه موقوف عليه في الكلام والسائل ينتظر الجواب منه عليه الصلاة والسلام والتنوين لا يوقف عليه اجماعا وحدثنا فتنوه ووصده بما بعده خطا فوقف عليه وقفة لطيفة ثم يرد في ما بعده ما يجب عنه بأن الحاك لا يجب عليه في حالة وصل الكلام بما قبله أو بما بعده أن يراعى حال الحكم عنه في الابتداء أو الوقت بل يفعل هو ما تقتضيه حاله التي هو فيها والاستعلاء ان القصيدة شاهد بذلك قال الله تعالى وإذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فهذا كلام محكي بئس بهمة قطع وختم بتنوين ولم يقل آءدو جوب الوقت على قالوا فحظفة على الاتيان بهمة القطع كما كانت في كلامهم المحكي ولا يوجب الوقت على الميم بالسكون كما وقفوا عليه بل يجوز الوصل اجماعا فترأى حاله قاله الدماميني

فقال ان افضل ما نفعهم اذ ان  
لا اله الا الله وان محمد رسول الله  
اني قد كنت على اطباق ثلاث لقد  
وايحي وما احدا دد بغض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مني ولا  
احب الي ان اكون قداء فكنيت  
منه فقتله فلويت على تلك الحال  
لكنت من اهل النار فاجعل الله  
عز وجل الاسلام في قلبي آتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم فقلت ايسر  
عينك فلا يابيك فبسط يمينه  
فقبضت يدي قال مالك يا عمر وقال  
قلت اردت ان اشترط قال تشترط  
بما املت ان يصغرني قال ايا  
علت يا عمر وان الاسلام بهدم  
ما كان قبله وان الهجرة تهضم  
ما كان قبلها وان الحج بهدم  
ما كان قبله وما كان احدا يحب  
الى من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا اجل في عيني عنه وما كنت

وقوله افضل ما نفعهم هو نعم التون  
وقوله كنت على اطباق ثلاث اى  
على احوال قال الله تعالى اتركن  
طباق عن طريق فلذلك انت ثلاثا  
ارادة لعني اطباق قوله صلى الله  
عليه وسلم تشترط بكذا هكذا  
ضبطناه بعبارات الجاهل فيصوّر ان  
تكون زائدة للتوكيد كما في نظائرها  
وبعضها تكون دخلت على  
معنى تشترط وهو تضاعف اى تضاعف  
بما ذكره وقوله صلى الله عليه وسلم  
الاسلام بهدم ما كان قبله اى  
يسقطه ويحرم اثره قوله وما كنت

(قال) عليه الصلوة والسلام (بر الوالد بن) بالاحسان اليهما والقيام بخدمةهما وترك  
عقوقهما والقسقى ثم بر الوالد بن (قال) اى ابن مسعود رضى الله عنه قلت (فى اى)  
بالتشديد والتونين كما مضى (قال) عليه الصلوة والسلام (الجهاد فى سبيل الله) لاعلاء  
كلمة الله عز وجل واعلها وشعار الاسلام بالنفس والمال (قال) ابن مسعود رضى الله  
عنه (حدثني بن) اى بالثلاثة (رسول الله صلى الله عليه وسلم وواستدته) اى طلبت  
منه الزيادة فى السؤال (لزدني) فى الجواب فان قلت ما لجمع بين حديث الباب وبخبر  
اعادهم اطعام خبر اعمال الاسلام اوجب بان الجواب اختلق باختلاف احوال السائلين  
فاعلم كل قوم بما يحتاجون اليه او يعلموا لائقهم والاختلاف باشتغال الاوقات  
فقد كان الجهاد في ابتداء الاسلام افضل الاعمال لانه وسيلة الى القيام بها ولا يرب ان  
الصلوة افضل من الصدقة وقد تكون في وقت حواسا المضطر افضل اوان افضل ليست  
على باب ابل المراد بها الفضل المطلق وهو على حذف من واداءه ورواه هذا الحديث  
انه سنة ما بين بصري وكوفي وفيه التحديث والاختلاف والقول والسامع والسؤال  
وأخرجه المؤلف ايضا في الجهاد وفى الادب والتوحيد ومسلم فى الايمان والترمذى فى  
الصلوة وفى البر والصلة والساقى فى الصلاة (باب) بالتونين (الصلوات الخمس  
كفارة) ولكن شيعى ككفارة النضاب اذا صلح لوقت في الجماعة وغيرها وسقط الباب  
والترجمة لاني ذكره الاصل وضبط عليه في رواية اى الوقت وعند اى ذروني نسخة في  
الهيتم الباب والترجمة وعند عوض كفارة كفارات وعوض لوقت لوقت ما والسند  
قال (حدثنا ابراهيم بن حمزة) بالهاء المهمة والزاي ابن محمد بن حمزة الزبير المدينى (قال)  
حدثني بالافرادى رواية اى ذكره حدثنا ابن ابي اسلم (بالهاء المهمة والزاي عبد العزيز  
واسم ابي اسلم سلمة بن دينار المدينى (د) عبد العزيز بن محمد بن عبيد (الداروردي) يفتح  
الدهال والراء المهملة تن فالتهم وامفتوحة ثم راسا مكنته ثم دال مهملة فيا مصرية  
خبر اسان نسب اليها كلاهما (عن يزيد) ولا يذو زيادة بن عبد الله ولا اصلي يعنى ابن  
عبد الله بن الهادى اللبى الاخرج التابعى الصغير (عن محمد بن ابراهيم) التميمى التابعى  
راوى حديث انما الاعمال بالنية (عن ابي سلمة) يفتح اللام (ابن عبد الرحمن) بن عوف  
(عن ابي هريرة) رضى الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ايم)  
بهمزة الاستفهام التقريرى وناه انطاب اى اخبر وفى (لو) ثبت (ان سمرا) يفتح الهاء  
وسكون ما بين جيتي الوادى معنى به لسته صفته انه (يباب احكم) طرف مستقر حال  
كونه (يقفل فيه كل يوم) طرف يقفل (خمس) اى خمس مرات مصدرة (ما تقول)  
ايها السامع اى ما قلن فاعزى فعل القول حمزى فعل الظن كناية عليه ان مالك بن نويرة  
لان ما الاستفهامية تقدمت ووليا فعل مضارع مستند الى ضمير الخطاب فاستحق ان يعمل  
عمل فعمل الظن وقال فى المصائب جواب لو اقترن بالاستفهام كما اقترن به جواب ان  
الشريعة فى مثل قوله ايعلم بان الله امرى هكذا مثله بعضهم ومثل الرضى لذلك بقوله تعالى  
أرايتم ان انا كعداب الله بفتنة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون وقوله ما اظرق ان

أقتران الجواب في مثله القام واجب ولا يحمل له هذه الجملة المستفظة للاستفهام لانها مستأنفة  
 لبيان الحال المستخبر عنها كأنه لما قال رأيت قالوا من أي شيء تسأل فقال لو أن نهر ارباب  
 أحدكم يغتسل فيه في كل يوم خمس مرات (ذلك) أي الغتسال (يقين) يضم أوله وكسر  
 ثالثة الغتسل من الإبتام وهو بالمرحمة عند الجهور وروحي عياض من بعض شيوخته انه  
 يتق النون والاول وجه (من درته) يقع أوله أي من وضه زاد مسلم شيوا الاستفهامية  
 في موضع نصب يتي وقد علم لان الاستفهام له الصدوقان قبل خاطب أو لا الجماعة بقوله  
 رأيت ثم أنزله في تقول فواجهه أجاب في المصاحف بأنه أقبل على الكل وألا تخاطبهم جميعا  
 ثم أفرد إشارة إلى ان هذا الحكم لا يخاطب به معين لتناوبه في الظهور ولا يخص به  
 مخاطب دون مخاطب وقد مر ظهري (قالوا لا يتي) يضم أوله وكسر ثالثة الغتسل وقاعله  
 ضمير يعود إلى ما تقدم أي لا يتي ذلك الفعل أو الغتسال (من درته) وضه (شيا) نصب  
 على المفعولية (قال) عليه الصلاة والسلام (فذلك) الفاجواب شرط محذوف أي إذا  
 علمت ذلك فهو (مثل الصلوات الخمس) يقع الميم والمثناة أو بالكسر والسكون (يعملونه  
 به الخطايا) أي الصغائر وتذكر كبر الضم باعتبار اداء الصلوات والاربعه بها أي بالتأنيث  
 باعتبار الصلوات وفائدة التثنية التأكيد وجعل المفعول كالخصوص قال الله ما سبق  
 وجه الله تعالى شبهه على جهة التثنية حال المسلم المتقرب لبعض الذنوب المحفوظ على  
 اداء الصلوات الخمس في ذوال الأذى عنه وطهارته من اقتدار السيئات بجملة المتقرب في  
 نهر على باب داره كل يوم خمس مرات في غفلة من الأوساخ وزوالها عنه ويحوز أن  
 يكون هذا من تشبيهه بأشياء اعتبرت بالصلوات لانها تتق صاحبها من ذنوب  
 كما يتق النهر البدن من الأوساخ التي تلحق به بالاعتدال فيه وشبهه بقرب عطاي الصلوات  
 وسهولته بكون النهر قريباً من مجاورته على باب داره وشبهه إذاؤها كل يوم خمس مرات  
 بالغتسال المتعدد كذلك وشبهت الذنوب بالادرات للتأنيث بما لبستها وشبهه نحو السيئات  
 عن المكلف بقاء البدن وصفاته والاول أصل وأول \* ورواه هذا الحديث السبعة  
 مدنيون وقبيلته من التابعين يزيد بن جندب وأوسلة وفيه الحديث والضعفة والسماع  
 وآخر جهه مسلم في الصلاة والترغيب في الامثال (باب تضييع الصلاة) بإضافة باب التاليف  
 ولا يذوب باب التنوين في تضييع الصلاة (عن وقتها) أي تأخيرها إلى أن يخرج وقتها  
 وقطال ابن عسار الأصل باب الباب والترجعة وقال الحافظ ابن حجر هذه الترجمة ثمانية  
 في رواية الكشي في المحوى وسقطت للباقيين \* بالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)  
 المنقري التبريزي (قال حدثنا مهدي) هو ابن ميمون (عن غيلان) يقع المجهة ابن جوير  
 المعولي يقع الميم واسكان العين الملهة وضع الواو في المعول بلان من الأزد (عن  
 أنس) هو ابن مالك رضى الله عنه انه (قال) لما أخر أجاج الصلاة (ما عرف شيئا  
 كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) زائد في رواية ابن سعة في الطبقات الشهادة  
 أن لا اله الا الله (قيل) أي قاله أبو رافع (الصلاة) هي شيء مما كان على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهي باقية فكيف تصدق القضية السالبة العامة (قال) أنس رضى الله عنه في

أطبق أن أملا عني منه أجلاله  
 ولو شئت أن أسفها ما طقت لا  
 لم كن أملا عني منه ولو شئت  
 تلك الحال لرجوت أن أكون من  
 أهل الجنة ثم ولينا أشاء ما أدري  
 ما حالي فيها فإذا نامت فلا تصيبني  
 نائمة ولا نار فإذا فتقوني فسنوا  
 عني التراب سننهم أقيموا حول  
 قبوري قد مرا تضرعوا ويقيم  
 لهم حتى أسألكم ويقيموا

أطبق أن أملا عني هو يتشديد  
 اليه من عني على التثنية (قوله)  
 فإذا فتقوني فسنوا على التراب  
 معنا) ضمة على الالف الملهة وبالجملة  
 وكذا قال القاضي انه بالجملة  
 والمهلة قال وهو الصب وقيل  
 بالمهلة الصب في سهولة وبالجملة  
 التفريق وقوله قد مرا تضرع  
 هو يقع الميم وهي من الابل \* أما  
 أحكامه فمفسر عظم وقع الاسلام  
 والمجربة والمج وأن كل واحد منها  
 يعلم ما كان قبله من الماضي  
 وفيه استصحاب تلبية المحتضر على  
 احسان ثلثة بالله سبحانه وتعالى  
 وذكر آيات الرجا وأحاديث  
 العرف عند موتهم وما عدا الله  
 تعالى للمسلمين وذكر حسن أعماله  
 عند له يصلى عليه بالله تعالى  
 ويعت عليه وهذا الأدب  
 مستحب بالاتفاق وموضع الخلاف  
 فمن هذا الحديث قول ابن عمرو

الجواب (اليس ضيعتم ماضيهم فيها) بالضاد المجهدة والمثناة الحسنة المشددة واسم ليس  
 ضعها الشان المستتر فيها وضيعتم في موضع نصب خبرها ولا يذر قد ضيعتم بزيادة قد  
 والمراد باضعها غيرها اجمعها عن وقتها قال تعالى فخلق من بعدهم خلفا أضاعوا الصلاة  
 قال اليساوى تركوها واخروها عن وقتها انتهى والثاني هو قول ابن مسعود رضي الله  
 عنه ويشهد له ما في الطبقات لابن سعد عن ثابت البناني فقال رجل قال الصلاة يا أبا جزة قال  
 جعلتم الظهر عند المغرب أقلت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل المراد بتضييعها  
 تأخيرها عن وقتها المستحب لاهي وقتها بالكلمة ولغيره النسي منعه ما صنعتم بالصاد  
 المهملة والتون فيهما من الصنع والاولى اوضح في مطابقة الترجمة ورواة هذا الحديث  
 الاربعة بصرون وفيه الحديث والعنعنة وهو من افراد المؤلف \* **وه قال** (حدثنا  
 عمرو بن زرارة) بفتح العين وسكون الميم وزرارة بضم الزاي ورامين مفتوحين بينهما  
 ألف آخرهما تأنيث (قال اخبرنا عبد الواحد بن واغل ابو عبيدة) بضم العين آخره نا  
 تأنيث مصغرا (الحداد) بجماد العين مهملة مالات السديسي البصري (عن عثمان بن أبي  
 رواد) بفتح الراء وتشديد الواو واسمه معون انخراساني زيل البصرة (اخو) اي هو اخو  
 (عبد العزيز) وللأصلي زيادة ابن أبي رواد وادو العموي والمستحق اخي بالياء بدل من قوله  
 عثمان (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب حال كونه يقول دخلت على انس بن  
 مالك) رضي الله عنه (بدمشق) بكسر الهمزة والفتح الميم لماسقهما شاكيا من والى المراق  
 الخراج لوليد بن عبد الملك بن مروان (وهو) اي والحال أن انسا يسكن قلته ما يمكن  
 (فقال) يسكني ابي (لا أعرف شأنا أدركت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شأ  
 موجودا من الطاعات معموله على وجهه اي بالنسبة الى ما شاهده من أمره الشام  
 والبصرة خاصة (الأهذه الصلاة) بالنصب على الاستثناء أو البدلية (وهذه الصلاة قد  
 ضيعت) بضم الضاد المجهدة وكسر المثناة الحسنة المشددة تأخر اجمعها عن وقتها فقد صنع  
 الخراج وأمره الويل وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها وهو يرد على من فسره  
 بتأخيرها عن وقتها المستحب على ما لا يخفى \* **ور** واهذا الحديث الخمسة ما بين يساوى  
 وخو اساني وبصري ومدني وفيه الحديث والاختبار والعنعنة والقول (وقال بكر) بفتح  
 الموحدة وسكون الكاف ولا يوزي ذرو الوقت والأصلي وابن عساكر بكر بن خلف  
 البصري زيل مكة معاصره الأصحابي (حدثنا محمد بن بكر البراسي) بضم الموحدة  
 وسكون الراء والسين المهملة والتون الواو اسطى (قال اخبرنا عثمان ابن أبي رواد  
 المذكور (نحوه) اي نحو سابق عمرو بن زرارة عن عبد الواحد \* **هذا** (باب  
 بالتونين) (الملى شاذي) أي مخاطب (به عن رجل) ولا يخفى أن مناجاة الرب ارفع درجات  
 العبد والسند قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) البصري (قال حدثنا هشام) هو ابن أبي  
 عبد الله الدستواي (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) وللأصلي انس بن مالك (قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن أحدكم إذا صلى شأى ربه) زاد الأصل عز وجل واعلم انه  
 لا يتحقق المناجاة الا اذا سكن الانسان مع انما القلب فالنقل ضد ولا ريب أن

أراجع به رسول ربى \* **حدثنا**  
 محمد بن حاتم بن ميمون وابراهيم بن  
 دينار واللفظ لا ابراهيم قال حدثنا  
 حجاج وهو ابن محمد بن ابراهيم  
 قال اخبرني يعلى بن مسلم انه سمع سعيد  
 ابن جبير يحدث عن ابن عباس  
 أن ناسا من أهل الشراك قتلوا  
 فأكثر ووزنوا فأكثر واثرأوتوا  
 محمد اصرى الله عليه وسلم فقالوا ان  
 الذي تقول وتدعو اليه ملحن ولو  
 تخبرنا ان لنا ملحا كفسار فترزنا  
 والذي لا يدعون مع الله الها آخر  
 ولا يقتلون النفس التي حرم الله  
 الا بالحق ولا يؤنون ومن يفعل ذلك  
 يلقى آلاما ونزل يا عبداي الذين  
 أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا  
 من رحمة الله الآية \* **حدثنا**  
 لايه اما شرك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بكذا وفيه ما كانت  
 الصعابة رضي الله عنهم عليهم من  
 توفير رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واجلاله وفي قوله فلا تعصبي  
 فأنه ولا تاراهم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقد  
 كره العلماء ذلك فاما الناحية لحرام  
 واما اتباع الميت بالنسبة لكرهه  
 للحديث ثم قيل سبب الكراهة  
 كونه من شعائر الجاهلية وقال ابن  
 حبيب المالكي كرهه قفاؤا بالند  
 وفي قوله فسنوا على التراب  
 استحباب سبب التراب في القبر  
 وانه لا يصدق على القبر بخلاف

جمله بن يحيى اخبرني ابن وهب  
اخبرني يونس عن ابن شهاب  
اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم  
ابن حزام اخبره انه قال لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم اريد أمورا  
كنت أفتن بها في الجاهلية هل  
لي فيها من شيء فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أسألت على  
مالك أسقت من خير وأفتنت لتعبد  
ما يعبد في بعض البلاد وقوله ثم  
أقبلوا حول قبري فدرما تصبروا  
ويقيم لها حتى أسألك بكم  
والقبر ماذا اراجعه رسول الله فيه  
قوله ثم اثابت فتنة القبر وسؤال  
المالكين وهو مذهب أهل الحق  
ومنها استحباب المكث عند القبر  
بعد الدفن لحظته فهو ما ذكر  
وقبه ان الميت يسمع حينئذ من  
حول القبر وقد يستدله بطوار  
قصة الأعم المستتركة ونحوه من  
الاشياء الرطبة كالذهب وفي هذا  
خلاف لأصحابنا معروف قالوا ان  
قلنا باحد القولين ان القصة تميز  
بأن ليست يبيع جازوا قلنا  
يسع قوسها ان أحدهما لا يجوز  
لأنه يسئل بقائه في حال الكمال  
فيؤدى الى الربا والثاني يجوز  
لأنه يسئل في الحال فاذا قلنا  
لا يجوز فطرقتها ان يجعل المم  
وشبهه فحينئذ يبيع أحدهما  
صاحبه فيه من أحد القسمين

المقصود من اقترافه الاذكار من ساجاته شارك وتعالى فاذا كان القلب محجورا بجباب  
الغفلة غافلا عن جلال الله عز وجل وكبريائه وكان اللسان يتصرف بحكم العادة فلا يبعد  
ذلك عن القبول وعن بشر الخ في رجة الله عليه بما نقله الفزاري من ان يفتن فسدت صلاته  
وعن الحسن رجة الله تعالى عليه كل صلاة لا يقصر فيها القلب فهي الى العقوبة أسرع  
سلطان القهاه يصحها فلا يخذل بالاحتياط ليدوق لذة المنجاة (فلا يغفل عن عيونه)  
بكسر القاه في القرع ويجوز ضمها حال البرماوى وان انكر ابن مالك الضم من التفضل  
بالمناة أقل من البرق (ولكن) ينقل (تحت قدمه اليسرى) بالاستناد المذكور (قال  
سعيد) اي ابن أبي عروبة (عن قتادة) وطريقه موصولة عند الامام أحمد وابن حبان  
(لا ينقل قدمه) بكسر القاه وضمها ويرى اللام بلا الناهية (أو) قال الراوى (بن يديه)  
اي قدمه فانكش في اللفظ (أو لكن) ينقل (عن يساره) وتحت قدمه (ولا يوى ذر الوقت  
قدمه بالانفراد) (بالسند السابق أيضا) (قال شعيب) بن طايح عن قتادة وطريقه موصولة  
عند المؤلف فيما سبق عن آدم عنه (لا يترك بين يديه بالجزم على النهى) (والذى في اليد) نسيئة  
الرفع فقط (ولا عن يمينه ولكن) يترك (عن يساره) وتحت (ولا بن عسا) كروقت (قدمه)  
بالاستناد السابق أيضا (قال جند) بضم الحاء المهملة وفتح الميم (عن انس) (رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم) (قال (لا يترك) أحدكم (في القبلة ولا) يترك (عن يمينه  
ولكن) يترك (عن يساره) وتحت (ولا بن عسا) كروقت (قدمه) بالافراد وقوله  
قدمه بالثنية (وبه قال (حدثنا) (عمر بن عمر) بضم العين ابن الحارث الازدى الثوري  
الخراساني (قال حدثنا) (يزيد بن ابراهيم) (الدمشقي) بضم الميم المهملة وسكون المهملة (فتح  
المناء ثم) (زيل البصرة) (قال (حدثنا) (قتادة) بن دعامة بن قتادة الدوسي البصري  
(عن انس) (وقال صلى الله عليه وسلم) (قال) (ولا يذر من  
الكشمع) (اي انه قال) (اعتدلوا في السجود) (بوضع الكفين على الارض) (وقوع المرفقين) (هنا  
وعن الجنبين والبطن عن التخذ اذ هو شبه بالنواضع وأبلغ في تمكين الجبهة من الارض  
وأبعد من هيئات الكسالى (ولا يسط) بالجزم على النهى اي للمنى والقاعل مضطرب ولا ي  
ذر ولا يسط أحدكم باظهاره (ذراعيه كالكلب) فان فيه مع ذلك اشعار بالتهاون بالصلاة  
وقلة الاعتناء بها والاقبال عليها (واذا يترك) أحدكم (فلا يترك) ثوب التأكيد الثقيلة  
واللاصبي فلا يترك (بين يديه ولا عن يمينه) (فاه) وللعموى والسقلى قائما (متأجربة)  
عز وجل (باب فضل الابرار بالظهر) (اي بصلاتهم) (في شدة الحر) (مقطاب للاصبي  
وبالسند) (حدثنا) (أبو يوسف بن سليمان) (المدني) (ولا يوى ذر الوقت) (ابن سليمان بن بلال  
(قال (حدثنا) (وللاصبي) (حدثني) (أبو بكر) (عبد الحميد بن أبي أويس) (الاصصي) (عن سليمان  
ابن بلال) (والله) (أبو شيخ المؤلف) (قال صالح بن يحيى) (فتح الكاف) (حدثنا) (الأعرج  
عبد الرحمن) (بن هرم) (وعنه) (قال الحافظ ابن حجر) (هو) (أبو سلمة بن عبد الرحمن) (فيما أظن  
(عن أبي هريرة) (رضي الله عنه) (ووافع) (بارفع عطفاه على الأعرج) (مولي عبد الله بن عمر  
عن عبد الله بن عمر) (بن الخطاب) (رضي الله عنهما) (انهما) (اي أباهير) (وقا بن عمر) (حدثنا)

حدثنا حسن الخوافي وعبد بن  
حميد قال الخوافي حدثنا وقال  
صبيح حدثني يعقوب وهو ابن  
ابراهيم بن سعد حدثنا عن  
صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة  
ابن الزبير ان جابر بن حزام اخبره

بذوهم ثلاثين يسع الاثر فسيده  
من القسم الاثر لخاصة بذلك  
الذوهم الذي عليه فحصل لكل  
واحد منهما قسم يتكافأ لهما طرق  
غير هذا لا حاجة الى الاطال انهما  
هنا واقفا علم واما حديث ابن  
عباس رضي الله عنهما المراد مسلم  
رحمهما الله منه ان القرآن العزيز  
جا مع ما يت به السبعة من كون  
الاسلام بدم ما قبله وقوله فيه  
ولو تضرعنا اناسا لعلنا نكفارة نزل  
والذين لا يدعوا شع الله اله الاخر  
الا فيهم محذوف وهو جواب لابي  
اي لو تضرعنا لاسلامنا وحذفها كثير  
في القرآن العزيز وكلام العرب  
كقوله تعالى ولوزي اذا ظلمون  
واشبهاه واما قوله تعالى يلق اناسا  
تفيل معناه محبوبة وقيل هو واد  
في جهنم وقيل بقرنها وقيل جزم  
انهم واقفا علم

باب بيان حكم حمل الكفرا اذا  
ألم بعده

فيه حديث جابر بن حزام رضي  
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ارايت امورا  
كنت اتجسس بها في الجاهلية هل  
فيها من شيء فقال له رسول الله

اي حدثك من حديث صالح بن كيسان أو الضعيف في انهما الاخرج ونافع يعني ان الاخرج  
ونافع احدهما يعني صالح بن كيسان عن شعبة بذلك ولا ينحصر كرويه عند الاسماعيلي  
حدثنا بغيره وسببنا في الاحتجاج الى التقدير المذكور (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا اشتد الحر فابردوا) بقطع الهمة وكسر الراء (بالصلاة) اي بصلاة الظهر كما  
في رواية أبي سعيد الطاق في جعل على المقيدي آخر واصلاة الظهر عند شدة الحر وعند  
ارادة صلاتها يسجدوا جماعة حيث لا ظل لها حتى في بلاد حار فيها عن وقت الهجرة الى حين  
يبرد النهار قالنا خبرنا في حين ذهاب شدة الحر الى آخر بردي النهار وهو برد العشي لانه  
اخراج عن الوقت ولا في بلد معتدل ولا في بيته منقردا ولا جماعة مسجد لا ياتهم  
غيرهم ولان كانت منازلهم قريبة من المسجد ولان يشعون اليهم بعد في ظل واستدل  
به على استحباب الابداء جماعة فلو لم يكن معنى الصلاة ولان الله تعالى وهي شدة الحر  
موجودة في وقتها والاصح انه لا يعبر بها لان المشقة في الجمعة ليست في التحميل بل في التأخير  
والاستحباب لها التحميل والبقاء بالصلاة لتعديها فالحق ادخلوا الصلاة في البرد والكثيبي  
فابردوا عن الصلاة فمن معنى البقاء كسالى به خيرا وريميت عن القرض أو ضمن أبردوا  
معنى التأخير فعدي يعني اي اذا اشتد الحر فتأخروا عن الصلاة مبردين أو أبردوا متأخرين  
عنها وحقيقة التصريح ان يقصد الفعل معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه ولقد استشكل  
هذان الفعل المذكوران في معناه الحقيقي فلا دلالة على الفعل الاخر وان كان  
في معنى الفعل الاخر فلا دلالة على معناه الحقيقي وان كان فيهما جميعا لزوم الجمع بين  
الحقيقة والجاز وأجيب بالله في معناه الحقيقي مع حذف حال ما خروا عن الفعل الاخر  
بعمارة القرينة اللفظية وقد عكس كما شئنا موضعه قوله تعالى ولتذكروا الله على ما هداكم  
اي لتذكروا ما هدكم من ما هداكم ثم اتمموا انتم ما كنتم على ما هداكم ثم اتمموا انتم ما كنتم  
المتروك تدل على زيادة القصد اليه لعله اصل وجعل المذكور حال او متعاضدا في الجواب  
أن ذكره مستعمل على اعتبار في الجملة لاعتدال زيادة القصد اليه اذ لا دلالة ليدونه فيبقى  
جعل الاول اصلا والتبع حالا في المصاييح فان شدة الحر من فيج اي من سعة تنفس  
(جهنم) حقيقة الحديث الا في ان شاء الله تعالى فاذا نزلها يتنفس ولا يمكن جعله على الجاز  
ولو جئنا شكوى النار على الجاز لان الاذن لها في التنفس وثأفة شدة الحر من لا يمكن  
فيه التجوز وهو من مجاز التشبيه اي مثل نالجهنم فاحذر وواخشوا ضرره وهو الاول  
أولى لاسباب النار عندنا خارقة فاذا انتقصت في الصف فلاذن لها أقوى لمحب نفسها حر  
النفس والافاق فان التعليل لان عمله مشروعية الإبراء شدة الحر لكونها تسلب الخشوع  
اولا ثم ساعة تسحب فيها جهنم وعرض بان فعل الصلاة مظنة وجود الرحمة وأجيب بان  
التعليل من قبيل الشارع يجب قبوله وان لم يدرك معناه وبان وقت ظهور أثر الغضب  
لا يضيع فيه الطلب الا ان أدل به دليل حديث الشفاعة الذي يعتذر كل الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام بغضب الله عز وجل الانبياء عليهم أفضل الصلوات والسلام المأذون في الشفاعة  
ورواة هذا الحديث الثمانية مفيون وفيه محايين وثلاثة من التابعين والتحديث

والعنقة والقول هو به قال (حدثنا ابن بشار) بفتح الموحدة وتشديد المجهة ولا أربعة  
 محمد بن بشار الملقب ببندار العبدى (قال حدثنا غندر) اسمه محمد بن جعفر بن امرأته شعبة  
 (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن المهاجر بن الحسن) بضم الميم بلفظ اسم الفاعل وهو  
 اسم له وليس بوصف وألفيه كالتى فى العباس (سمع يزيد بن وهب) الهمدانى بالمجهم (عن  
 أبي ذر) جندب بن جناح الغفارى الصمى رضى الله عنه أنه (قال أذن مؤذن النبی صلى  
 الله عليه وسلم) بلال (الظهر) بالنصب أى فى وقت الظهر فحذف المضاف الذى هو الوقت  
 وأقيم الظهر مقامه وبهذا رد على الزركشى حيث قال ان الصواب بالظهور وأظهره  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام لبلال رضى الله عنه (أبرد أبرد) مرتين (أو قال) عليه  
 الصلاة والسلام (انظرا نظرا) مرتين كذلك فان قلت الأبراد للصلاة فكيف أمر المؤذن  
 به إلا أن أجيب بأنه مسمى على أن الأذان هل هو الوقت والصلاة وفنسه خلاف مشهور  
 وظاهر هذا يقوى القول بأنه الصلاة لأن الأذان قد وقع وانقضى أو أن المراد بالاذن  
 الإقامة ويؤيده حديث الترمذى بلفظ فأراد بلال أن يقيم وفى رواية البخارى الأتيمة أن  
 شامه تعالى فى السالى فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال له أبرد حتى تقضى أن الأبراد  
 راجع الى الأذان وأنه منع من الأذان فى ذلك الوقت (وقال) عليه الصلاة والسلام (شدة  
 الحر من فم جهنم) فإذا اشتد الحر فأردوا عن الصلاة أى إذا اشتد الحر فتأخروا عن  
 الصلاة بعد من قال يؤذون كان يقول ذلك (حق) أى أخرنا إلى أن (رأى نافع التلؤلؤ) بضم  
 المثناة القوية ونقصف اللام جمع تل بفتح أوله كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل  
 أو نحوهما وهى فى الغالب مسطحة شديدة راحة لا يظهر لها ثقل إلا إذا ذهب أكثر وقت  
 الظهر والناس يصد الزوال والظل أعظم منه يكون لثقل ما به والتلؤلؤ لثقلها  
 لا يظهر فيها عقب الزوال فى مختلف الشاخص المرتفع ثم دخول وقت الظهر لا بد منه من  
 فى مآل وقت لا يتحقق دخوله إلا بعد وجوده فيصل إلى معناه الزائد على هذا التقدير  
 ويأتى من يذنب أن شاء الله تعالى فى باب الأبراد فى السقرة ورواه هذا الحديث الستة  
 ما بين مدنى وكوفى وفيه التصديت والعنقة وأخرجه المؤلف بضم الميم وفى نسخة  
 النار ومسلم وأبو داود وابن ماجه فى الصلاة هو به قال (حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله) ولا يذو  
 ابن عبد الله بن المدينى (قال حدثنا عثمان بن عيسى) (قال حقه) (أمن الزهرى) وفى رواية  
 عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة) رضى الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا اشتد الحر فأردوا الصلاة) نيبا والمراد الظهر  
 لأنها الصلاة التى يشتد الحر غالباً فى أول وقتها (فإن شدة الحر من فم جهنم) فان قلت  
 ظاهره يقتضى وجوب الأبراد أجيب بان القصر منه ضرورة إلى الندوة لأن الله فيه دفع  
 المشتققين المصل لشدة الحر فصار من باب الشفقة والنفع فان قلت ما أجمع بين هذا وبين  
 حديث خباب شكروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضاة ثم شكوا إلى لم يزل  
 شكوا أن أجيب بأن الأبراد رخصة والتقدم أفضل وأهم فلو شكوا بحدوث الأبراد والأبراد  
 مستحب لفعله عليه الصلاة والسلام له وأمر به وأوحى بحدوث خباب محمول على أنهم طلبوا

أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم أى رسول الله أذابت أمورا  
 كنت أنتصت فيها إلى المعاملة من  
 صدقة أو عتاقة أو صلة أو رسم أو نية  
 أجبر فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أملت على ما أسلفت من خير  
 صلى الله عليه وسلم أسلمت على  
 ما أسلفت من خيرا ما ألفت فهو  
 التصديق كما فى الحديث وقصره  
 فى الزوايا الأخرى بالترو وهو فعل  
 البر وهو الطاعة قال أهل اللغة  
 أصلى التصت أن يفعل فعلا يخرج  
 به عن الحديث وهو الاثم وكذا تأثم  
 ويخرج ويتهجد أى فصل فعلا  
 يخرج به عن الاثم والجرم  
 واليهود (وأما قوله صلى الله عليه  
 وسلم أملت على ما أسلفت من خير)  
 فاختلف فى معناه فقال الإمام  
 أبو عبد الله المازنى رحمه الله  
 فظاهره مختلف فانه متضمنة لأصول  
 لأن الكافر لا يصح منه التقرب فلا  
 ينابى على طاعته ويصح أن يكون  
 عطية الخمر متقرب بكتفيرة فى  
 الإيمان فانه مطيع فيه من حيث  
 كان موافقا لأمر والطاعة عندنا  
 موافقة لأمر ولكنه لا يكون  
 متقرب بالان من شرط المتقرب أن  
 يكون طارفا بالمقرب إليه وهو فى  
 حين نظره به يصل إليه العلم بالله تعالى  
 بعد فاذن هذا أعلم أن الحديث  
 يشاؤل وهو محتمل وجوها أحدها



زائد على قدر الامر لانه بحيث يحصل الشيطان خلل عيشي فيه (واشكت النار الى ربها)  
 شكايه حقيقه بلسان المقال بصياغة مقلده الله تعالى فيها عياض ونقصه الاية لانه لا بد  
 من خلق اذ لمع الحياة تسمى لكن قال الاستاذ ابو الوليد الطروشى فيما نقله لى  
 المصاييح واذ قلنا بانها حقيقه فلا يحتاج الى اكر من وجود الكلام في الجسم اما في  
 بحاجة النار فلا بد من وجود العلم في الكلام لان الحاجة تقتضى التقطع لوجه الدلالة  
 وهي مجازية صرفية بلسان الحال عن اسان المقال كقوله «شكا الى جلى طول السرى»  
 وقز واليضا وفي ذلك فقال شكواها مجاز عن غليانها او كل بعضها بعضا مجاز عن ازدياد  
 اسرارها وتنفصها مجاز عن خروج ما يري منها وصوب التوى حلها على الحقيقة وقال  
 ابن المبرهون اختار وقد ورد مخاطبها الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بقولها جزء  
 بامون فقد اطلقوا له لى وصف حل ذلك على الجواز قوله (فقال يا ابي) وللاربعة  
 فقال توب (كل بعضى بعضا فاذن لها) (ربها تعالى) تنفس نفس بفتح الفاء وهو  
 ما ينفس من الجوف ويدخل فيه من الهوا (نفس في الشا هو نفس في الصنف) يخرج نفس  
 في الموضوعين على البدل والبيان ويجوز انهما يتقدرا أحدهما ونفسها باق فيهما (أشد  
 ما تجدون) اى الذى تجدونه (من الحر) اى من ذلك النفس وهذا لا يمكن الجمل معه على  
 الجواز ولو حلنا شكوى النار على الجواز لان الاذن لها الى النفس ونشأ شدة الحر عنه لا يمكن  
 فيه الصبر والذى دونه بناء على الرفع مبتدأ محذوف الخبر ويؤيده رواية القاسمى من  
 وجه آخر باق فاشد ما تجدون من الحر من حر جهنم الحديث أو خبر مبتدأ محذوف اى  
 فذلك ويؤيده رواية غير أبوى ذوالوقت والاصلى ومن اها ابن جرير رواية الامام على  
 من هذا الوجه فهو أشد ويجوز الجمل على البدل من السابق ويجوز ان نصب مقول  
 تجدون الواقع بعد قال الدما سيق وفيه بعد (أشد) بالرفع أو الجمل أو نصب (ما تجدون  
 من الزمهرير) من ذلك النفس ولما منع من حصول الزمهرير من نفس النار لان المراد  
 من النار محله وهو جهنم وفيها طبقه زمهرير الذى خلق الملك من النخل والنار قادر على  
 جمع الصدين في محمل واحد وفيه أن النار مخلوقة من جودة الات وهو أمر قطعى للتواتر  
 المعنوى خلافا لمن قال من الماتلة انها انما تخلق يوم القيامة ورواها خمسة وفيه  
 التعديث والقول والحفظ والمنع وتخرج القاسمى «وبه قال» حدثنا عن ابن حصص  
 ولاي ذراين حصص بن غياث بكسر الغين الهمزة آخره مثله (قال حدثنا ابى) حصص بن  
 غياث بن طلق بفتح الطاء سكنون الامم (قال حدثنا الامام) سليمان بن مهران ولا اصل  
 عن الامام (قال حدثنا ابو صالح) ذكروان (عن ابي سعيد) الخدرى رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردوا بالظهور فان شدة الحر من لبع جهنم) خص الشافعى  
 الا برادنا الامام المتابعين بعد دون القضا لجماعة يجوزهم كما لم يقل بالابرادنى غير  
 الظاهر الأشهب قال يردوا العصر كالظهور وقال أحمد بن حنبل العاصمى الصبيح كالظهور  
 وعكس ابن حبيب فقال انما توتر في ليل الشا الطول وتقبل في الصبب القصير وقد يصح  
 حديث الباب على مشروعية ابراد البعثة كما مر وبه قال بعض الشافعية وهو مقتضى

حدثنا الحق بن ابراهيم وعبد بن  
 جدد قالوا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا  
 معمر بن الزهري هذا الاسناد ح  
 وحدثنا الحق بن ابراهيم اخبرنا ابو  
 معاوية حدثنا هشام بن عروضة عن  
 ابيه عن حكيم بن حزام قال قلت  
 ان يكون معناه انكسبت طبعا  
 جسيما وانت لا تتفق تلك الطباع في  
 الاسلام وتكون تلك العادة  
 فعمد الله وعونه على فعل الخير  
 والثام معناه انكسبت بذلك ثناء  
 جليله وابق عليك في الاسلام  
 وانما لا يبعد ان يراى  
 حسنة اتقى يفعلها في الاسلام  
 ويكثر اجور مما تقدم من الافعال  
 الجيلة وقد قالوا في الكافر اذا  
 كان يفعل الخير فانه ينصف عنه  
 فلا يبعد ان يراى هذا في الاجور  
 هذا آخر كلام المازنى رحمه الله  
 قال القاسمى عياض وجهه الله  
 وقيل معناه بركة ما سبق للثمن  
 خبره ذلك الله تعالى الى الاسلام  
 وان من ظلم منه صر فى ولأمره  
 فهو دليل على سعادة آخره وحسن  
 عاقبته هذا كلام القاسمى وذهب  
 ابن طال وقريش المققين الى أن  
 انشد على ظاهره اذ انسلم  
 الكافر ومات على الاسلام ثاب  
 على ما فعله من الخير حال الكفر  
 واستدلوا بحديث ابي سعيد  
 الخدرى رضى الله عنه قال قال



الشهس قال لانهم قال ماعسى لانهم قال يا رسول الله قطعت الشمس من فلانها بين قولي  
 لانهم مسيرة خمسة اعمام ثم ان الزوال الذي يعرفه الناس يعرف بجمرة أقل الظل  
 وطريقه بان تصب فاعلمت عددا في ارض معدلة وتنتظر الى ظله في جهة المغرب  
 وظله فيها أطول ما يكون غدا وفيه مستناه ثم كلما رقصت قصص الظل حتى  
 تنتهي الى أعلى درجات ارتفاعها تقف وقفة ويقف الظل لا يزيد ولا ينقص وذلك  
 وقت نصف النهار وقت الاستواء ثم يميل الى أول درجات انحطاطها في الغروب فذلك  
 هو الزوال وأول وقت الظهر (فصل في الظهر) في أول وقتها لم يقل أنه صلى الله عليه وسلم  
 صلى قبل الزوال وعليه استقر الاجماع وهذا الايضاح حديث الابرار لأنه ثبت بالقول  
 وذلك بالفعل والقول فيرجع عليه وقال الشافعي الابرار تأخير الظهر أدنى تأخير بحيث  
 لا يخرج من حد التحجير فان المهاجرة تعلق على الوقت الى أن يقرب العصر (فقال)  
 بعد فراغه من الصلاة (على المنبر) لما بلغه أن قوما من المنافقين يسألون منه ويهزونه  
 عن بعض ما يسلونه (فذكر الساعة فذكر) ان فيها أمورا عظيمة قال عليه الصلاة  
 والسلام (من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل) أي فليسألني عنه (فلا ولا يصلي لا  
 تسألوني عن شيء) يهدفون الوقاية (الآن خبرتكم) به (مادمتم في مقامى هذا) يفتح  
 ميم مقامى واهم الاشياء ساقطة عند أي ذو ولا يصلي والى الوقت وابن مسعود استعمل  
 الماضي في قوله أخبرتكم موضع المستقبل اشارة الى أنه كالأوقع لتسقطه (فأكثر الناس  
 في البكاء) خوفا من نزول العذاب العام المعهود في الامم السابقة عند ردهم على أنبيائهم  
 بسبب تغفلهم عليه الصلاة والسلام من مقالة المنافقين السابقة أنفا أو وببب بكتائهم  
 ما معروهم من أهوال يوم القيامة والامور العظام والبكاء بالمدد الصوت في البكاء  
 وبالقصر المدح وعروجهما (واكثر) عليه الصلاة والسلام (ان يقول سألني) ولا ي  
 ذو ولا يصلي سألوا أي أكثر القول بقوله سألني (فقال عبد الله بن حذافة السهمي) يضم  
 الحاء المهملة ونفع الهمزة والهاء والسهمي يفتح السين المهملة وسكون الهاء المهاجري  
 (فقال يا رسول الله) (من أي قال) عليه الصلاة والسلام (أبولك حذافة) وكان يدعى بغير  
 أيه (ثم أكثر) صلى الله عليه وسلم (ان يقول سألني فبكرت) بن الخطاب رضي الله عنه  
 (على ركبته بالثنية) (فقال) ولا يمين مسكر قال (رضينا بالله ربنا بالسلام ديننا محمد)  
 صلى الله عليه وسلم (فما نسكت) عليه الصلاة والسلام (ثم قال عرفت) يضم العين وكسر  
 الراء (على الجنة والنار أنفا) جد الهمزة والنصب على الظرفية لتضمنه معنى الظرف  
 أي في أول وقت يقرب مني وهو الآن (في عرض هذا المائدة) يضم العين المهملة  
 وسكون الراء أي جانيبه وناحيته وعرضها أما بان يكونا رقتا الله أو زوى له ما بينهما  
 أو مثلا لولا في صاحبه ان شاء الله تعالى (ظرا) أي ظلم ابصر (كثير) التي في الجنة  
 (والنار) الذي في النار وأما بصرت شيئا كالطاعة والمعصية في سبب دخول الجنة والنار  
 \* وبه قال (حدثنا حص بن عمر) بن الحر الجوصي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح  
 (عن أبي المنهال) وللشعبي في غير البيهقي حديثنا أبو المنهال وهو بكسر الميم وسكون

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 حدثنا عبد الله بن غير عن هشام  
 ابن عروة عن أبيه ان حكيم بن  
 حزام أعتق في الجاهلية مائة  
 رقبة ورجل على مائة بغير ثم أعتق  
 في الاسلام مائة رقبة ورجل على  
 مائة بغير ثم أفى التي صلى الله عليه  
 وسلم فذكر نحو حديثهم  
 وأما قول الفقهاء لا يصح من  
 الكافر صادة ولو أسلم لم يعتد بها  
 ثم ادعم انه لا يعتد بها في أحكام  
 الدنيا وليس فيه تعرض لنواب  
 الآية فان أقدم قائل على  
 التصريح بأنه اذا أسلم لا يثاب  
 عليها في الآخرة قوله بهذه  
 السنة المعصية ولديني بعض  
 افعال الكفار في أحكام الدنيا  
 فقد قال الفقهاء اذا وجب على  
 الكافر كفارة فله ان يقضيها  
 فكفى في حال كفره أجره ذلك  
 واذا أسلم لم يجز عليه اعادةها  
 واختلف اصحاب الشافعي رحمه  
 الله فيها اذا اجنب واعتزل في  
 حال كفره ثم أسلم هل يقب عليه  
 اعادة القتل أم لا وبالقر بعض  
 اصحابنا قتل يصح من كل كافر  
 كل طهارة من قبل ووضوء يوم  
 واذا أسلم صلى بمواضعه (وأما)  
 ما يتعلق بلفظ الباب فقوله أعتق  
 ما تقر به ورجل على مائة بغير معناه  
 تصديقها وفيه صالح عن ابن

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة  
 حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو  
 معاوية ووكيع عن الأعمش عن  
 إبراهيم عن علقمة عن عبد الله  
 قال لما نزلت الذين آمنوا ولم  
 يلجأوا إليهم نكاحهم فقالوا  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالوا لا ينكحهم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 هو كما تقولون إنما هو كما قال  
 لقمان لأنه يابى لا تشرك بالله  
 أن الشرك تعلم تعليم (حدثنا)  
 إسماعيل بن إبراهيم وعلي بن خنيس  
 قال أخبرنا يحيى وهو ابن نونس  
 ح وحدثنا مصعب بن الحرث  
 التميمي أخبرنا ابن مسهر  
 وحدثنا أبو كرييب أخبرنا ابن  
 إدريس كلهم عن الأعمش بهذا  
 الأسناد وقال أبو كرييب قال ابن  
 إدريس حدثني أولاً يحيى عن  
 إبان بن قلب عن الأعمش ثم سمعته  
 منه (حدثني) محمد بن إسماعيل  
 الضرير وأمية بن بسطام العيشي  
 شهاب بن عمرو وهو لا خلاف  
 ناصيون روى بعضهم عن بعض  
 وقد قمنا أن نأخذ ذلك ونسبه  
 حكيم بن سالم العيصي روى الله  
 عنه ومن مناقبه أنه وثق الكعبة  
 قال بعض العلماء ولا يعرف أحد  
 شأوه في هذا قال العلماء ومن  
 طرف أخباره أنه عاش ستين سنة

النون سبار بن سلامة المصري (عن أبي بزة) بفتح الموحدة وسكون الزاء ثم بالزاي  
 الأسلي واسمه فضله بفتح النون وسكون الصاد الموحدة ابن عبد مصفر رضى الله عنه  
 (كان) ولا يوى ذو الوقت والاصلي قال كان (التي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح  
 وأحدنا يعرف جلس) أي محال له الذي إلى جنبه والواو الهمزة (وقرأ) عليه الصلاة  
 والسلام (فيها) أي في صلاة الصبح (ما بين الستين) من أي القرآن وفوقها (إلى المائة)  
 وحذف لفظ فوقها دلالة السباق عليه والافتقار بين يقتضي دخوله على متعدد فكان  
 القياس أن يقول والمائة بدون كلمة الانتهاء كما في قوله باب ما يكره من السر بعد العشاء  
 أنه يقرأ من الستين إلى المائة كما به عليه السكون (وكان) عليه الصلاة والسلام (يعلى  
 الظهر إذا زالت الشمس) أي مالت إلى جهة المغرب (و) (يعلى) (العصر) (أحدنا) (يذهب)  
 من المسجد (إلى منزله) (أقصى المدينة) آخرها حال كونه (رجع) أي إذا جع من  
 المسجد إلى منزله (والشمس حية) يضاهي تغير لونهم ولا حرا وليس المراد الذهاب إلى  
 أقصى المدينة والرجوع من ثم إلى المسجد ورواية عوف الأسدي أن شاء الله تعالى  
 قرأ ثم رجع أحدنا إلى الحرم في أقصى المدينة والشمس حية توضع ذلك لأنه ليس فيها  
 إلا الذهاب فقط دون الرجوع ووقع في رواية غير أبي ذر والاصلي ويرجع بالواو وصيغة  
 المضارع وفي رواية ثم رجع ومثله في رواية أبي داود عن حصص بن عمر بلفظ وان  
 أحدنا للذهب أقصى المدينة ويرجع والشمس حية وهذا بغير رواية عوف المذكورة  
 وهي قد أوضحت أن المراد بالرجوع الذهاب إلى المنزل من المسجد وطرق الحديث بين  
 بعضها بعضا وانما سمى رجوعا لأن ابتداء الحج كان من المنزل إلى المسجد فكان  
 الذهاب عنه إلى المنزل رجوعا قال أبو المنهال (ونسبت ما قال) أبو بزة (في المغرب) كان  
 عليه السلام (لا يابى بتأخير) صلاة (العشاء إلى ثلث الليل) الأول وهو وقت  
 الاختيار (ثم قال) أبو المنهال (المشطر الليل) أي نصفه ووجه الشك في شرح مسلم  
 وكلامه في شرح المذهب يقتضي أن لا تكون عليه والحاصل أن العشاء أربعة أوقات  
 وقت فضيلة أول الوقت ووقت اختيار إلى ثلث الليل على الأصح وقت جواز الطلوع  
 الخبر الصادق وقت عذر وقت المغرب لمن يجمع (وقال معاذ) هو ابن معاذ بن نصر  
 العبدي التابعي السبي قاضي البصرة ولا ينحصر كقول محمد بن أبي العاصي وقال معاذ قال  
 شعبة بن الحجاج باستاده السابق (ثم لقينته) أي أبا المنهال (أمر) أخرى بعد ذلك (فقال)  
 أو ثلث الليل (تردد بين الثلث) ووقع عند مسلم من طريق محمد بن سلمة عن أبي سلمة  
 الجرمي بقوله إلى ثلث الليل \* ورواه هذا الحديث الأربعة ما بين بصري وواطني وفيه  
 التعديت والقول وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي \* وفيه قال (حدثنا محمد بن أبي  
 مقاتل) بضم الميم الروي وعند أبي ذر الوقت والاصلي اسقاط يعني ولا ينحصر ما كر  
 محمد بن أبي ابن معاذ لكن لا يعرف له وقت صحيح اسمه محمد بن معاذ (قال أخبرنا) وللاصلي  
 وأبي ذر حدثنا (عبد الله) بن المبارك الحنظلي المروزي (قال أخبرنا) وللاصلي حدثنا  
 (خالد بن عبد الرحمن) بن بكير السلي البصري وليد كوفي هذا الكتاب الذي هذا الموضوع

(قال حدثني) بالافراد (عاب القطان) بن خفاف المشهور بابن أبي غيلان يفتح الغين  
المجموع وسكون المثناة القصبة (عن بكر بن عبدالله) بفتح الموحدة وسكون الكاف  
(الزبي من أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال) كانا ذاهبيننا خلف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالظهار (جمع ظهري) أي الهاجر وأراد بها الظهور وجهه بالنظر إلى تعدد الأيام  
(فصعد ناعلي ثيابنا) بن زيادة القاهوي عاطقة على مقدور أي فرشنا الثياب فصبغنا على  
ثيابنا أي الغبر المتصلة بنا والمتصلة الغبر المتحركة بمركتها ولا يذروا الأصلي صبيدا بغير  
خاموصوبه في هامش القرع كاصله (أقضا الحز) أي لاجل اتقاء الحز \* ورواه هذا  
الحديث الستة ما بين مروزي وبصري وفيه التصديت والصعنة وأخرجه المؤلف أيضا  
في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والقاسمي وابن ماجه (باب تأخير) صلاة  
(الظهار) أي قول وقت (العصر) بحيث أنه إذا فرغ منها يدخل وقت ناهيا لأنه يصح  
بين ما في وقت واحد \* وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل (قال حدثنا جاد  
ابن زيد) ولغيره الأربعة إلا ابن عساکر وهو ابن زيد (عن عمرو بن دينار) يفتح العين وسكون  
الميم ولا يويذرو الوقت وهو ابن دينار (عن جابر بن زيد) هو أبو الشعثاء (عن ابن  
عباس) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة تسعيا) أي سبع ركعات  
جمع (وغماتيا) جمع (الظهار والعصر) غماتيا (والمغرب والعشاء) سبعاً وهو وقت وشعر  
مرتب والظهر لصبب لا أو عطف بيان أو على نزاع الخافض (فقال) وقد روى قال  
(أبو) السخنة إلى جابر (أعله) أي التأخير كان (في ليلة) أي مع يومها بقرينة الظهور  
والعصر (مطيرة) أي كثيرة المطر ويومها كذلك (قال) جابر (صلى) أن يكون فيها  
لخفاف اسم عيسى وخبرها وعله بوجه المطر خوف المشقة في حضوره المسددة بعد  
أخرى وهذا قول الشافعي وأحمد بن حنبل وتلقوه مائة عقب آخره لهذا الحديث  
عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال يدل قوة بالمدينة تسع من غير خوف ولا شغل لكن الجمع  
بالمطر لا يكون إلا بالتقدم فكيف يحصل المطابقة بين الحديث والترجيح بالتأخير ووجهه  
بعضهم على الجمع لأمراض وقواء التوى وجهه الله تعالى لأن المشقة فيه أشد من المطر  
وتعقب بأنه يخالف لظاهر الحديث وقصيده بترجيح بل امرح وتخصيص بالتخصيص  
أه وقد أخذ آخرون بظاهر الحديث فلو زوال الجمع في الحضر للباحة لمن لا يقضه عادته  
قال أشهب والفتال الناضى وحكاة الخطابي عن جماعة من أصحاب الحديث وتأوله  
آخرون على الجمع للصوى بأن يكون آخر الظهار إلى آخر وقتها ويحل العصر في أول  
وقتها ويضع لخالفه الظاهر \* ورواه هذا الحديث لثلاثة بصريون ما خلا عمرو بن  
دينار والمكي وفيه التصديت والصعنة وأخرجه أيضا في الصلاة مسلم وأبو داود  
والقاسمي (باب وقت) صلاة (العصر) وقال (أو إسماعيل) بضم الهمزة حيث إذا على رواية  
أبي ضمرة الأتية (عن هشام) هو ابن عروة أي عن أبيه عن عائشة عما وصله إسماعيل  
في مسخره التقييد بقوله (من قهر مجرتها) ولا يذروا بدل من وهذا التعليل ساقط من  
رواية الأصملي والكشيمى وابن عساکر وهو المناسب لما لا يخفى \* وبالسند قال

واللفظ لأمية قال أحمد شاذل  
ابن زريق حدثنا روح وهو ابن  
القاسم عن العلاء عن أبيه عن  
أبي هريرة قال لما نزلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله  
مافى النجوات ومافى الأرض  
وان تبدوا مافى أنفسكم وتحققوه  
يحاسبكم به الله فيقرن يشاء  
ويعصمكم من يشاء والله على كل  
شيء قدير قال فاشتد ذلك على  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأقر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم ركعوا على الركبتين فقالوا  
أي رسول الله كلفنا من الأعمال  
ما لم يطبق الصلاة والصيام والجهاد  
والصدقة وقد نزلت عليك هذه  
الآية ولا تطيقها قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أتريدون أن  
تقولوا كما قال أهل الكتاب من  
قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا  
سمعنا وأطعنا فقرأت في رواية  
المصير قالوا سمعنا وأطعنا فقرأت  
ربنا والسك المصير فلما أقرأها  
القوم ذلتهم السهم فأنزل الله  
هو يوحى إلى أمته من الرسول بنا  
أنزل إليه من ربه والمؤمنون  
كل آمن بالله وملائكته وكتبه  
ورسله لا نفرق بين أحد من رسله  
وقالوا سمعنا وأطعنا فقرأت في رواية  
والسك المصير فلما أقرأها ذلك  
نسخها الله تعالى فأنزل الله  
تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا

في الحادثة وستين في الاسلام  
واسلم عام الفتح ومان بالمدينة سنة  
أربع وخمسين فيكون المراد  
بالاملا من حين ظهوره وتلقاه  
والله اعلم

باب صدق الايمان واخلاصه

فيه قول عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه لما تزلت الذين  
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
شي ذلك على اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقالوا يا نبي الله  
نفسه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليس هو كالتلون انما  
هو كما قال لقمان لابنه يا بني  
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم  
عظيم هكذا وقع في الحديث هنا في  
جميع مسلم ووقع في جميع الضاري  
لما تزلت الآية قال اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا نبي الله صلى الله عليه وسلم  
ان الشرك لظلم عظيم فهاتان  
الروايتان احدهما تين الاخرى  
فيكون لما شق عليهم انزل الله  
تعالى ان الشرك لظلم عظيم وامر  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم  
المطلق هناك المراد به هذا المقيد  
وهو الشرك فقال لهم النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد ذلك ليس الظلم  
على الإطلاق وهو مما كانتم انما  
هو الشرك كما قال لقمان لابنه  
فالصواب رضى الله عنهم حلوا الظلم

(حدثنا ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الاسدي الحزامي الرازي (قال حدثنا انس بن  
عاصم) ابو هريرة الليثي المدني (عن هشام) هو ابن عروة (عن ابيه) عروة بن الزبير (ان  
عائشة) رضى الله تعالى عنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى العصر  
والشمس لم يخرج من حجرتها) اى بيت عائشة وهو من باب التبريد كما لم يردت واحدة  
من النساء او ثبتت لها هجرة وتاخيرت بما اخبرت به والا فالقصاص التصريح بصحفي والمراد  
من الشمس ضوءها لا اعتبارها الا ينصرف ودخولها في الطرفة حتى تخرج فهو من باب الجواز  
والواو في قوله الشمس الضلال \* وهذا الحديث سبق في مواقيت الصلاة وقد زاد هنا في  
رواية ابي هريرة ذكره عوف وغيره ما اول الباب مما عرفت به عادة المؤلف من تأخيرها للمعلقات  
بعد المندفات الموصولة وهو قال ابو اسامة عن هشام بن عمار عن عروة بن مسعود (قال حدثنا الليث بن  
العصر من رواية الاطلاق \* وبه قال) حدثنا قتيبة بن سعيد (قال حدثنا الليث بن  
سعد امام المصريين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى  
الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها) باقية (لم يظهر  
النبي) في الموضع الذي كانت الشمس فيه (من حجرتها) ولا يصح منه ما في المواقيت  
والشمس في حجرته قبل ان تظهر اى تصعد لان المراد بظهور الشمس خروجها من الحضرة  
وبظهور رايها من سطوح في الحضرة وهذا لا يكون الا بعد خروج الشمس \* وبه قال (حدثنا  
ابو نعيم) الفضل بن دصكين (قال اخبرنا) ولاربعة حدثنا ابن عبيشة) سفيان (عن  
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله  
عنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يلى صلاة العصر والشمس طامعة) ظاهرة  
(في حجرته) لم يظهر النبي بعد) بالبناء على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا (وقال مالك)  
الامام واللاسبي قال مالك لا يولى الوقت وذكر قال ابو عبد الله يعني المؤلف وقال مالك ما  
وصله المؤلف في اول المواقيت (ويحيى بن سعيد) الا تصارى بما وصله الذهبي في الزهريات  
(وشعيب) هو ابن ابي حمزة الميموني قال الرازي مما وصله الطبراني في مسندهما الشافعي (وابن  
ابى حنيفة) محمود بن عيسى البصري (في نسخة ابراهيم بن طهمان في عواروه) في الاسناد  
بلفظ (والشمس قبل ان تظهر) فانظروا في روايتهم الشمس وفي رواية ابن ميمونة لاني  
وكان المؤلف انما يقع له حديث على شرطه في تعيين اول وقت العصر وهو صير كل  
شيئ منه استغنى في هذا الحديث الدال على ذلك بطريق الاستنباط وهو به (قال حدثنا محمد بن  
مقاتل) ابو الحسن المروزي نزيل بغداد ثم حكة (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك) (قال  
اخبرنا عوف) بالقاء الاخرى (عن صابر بن سلامة) بفتح السين المهملة وتشديد المثناة  
التيبة (قال دخلت انا وابي) سلامة بن قنبر (خرج ابن ابي ادم البصري سنة اربع وستين  
على ابي برزة) قتله بن عبيد (الاسلمى وقال له ابي) سلامة (كيف كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يلى المكتوبة) اى المفروضة (فقال) ابو برزة (كان) عليه السلام (يلى  
المهسية) اى صلاة الظهر لان وقتها يدخل اذ ذلك (التي تدعو منها الاولى) اثنتا عشرة نظرا  
الى الصلاة وقيل لها الاولى لانها اول صلاة في امامة جبريل عليه السلام وقول

البيضاوى لا تنها أول صلاة النهار مدقوعا بان الصبح أن الصبح ثم راية في الأولى  
 (حين تضحض الشمس) أي تزل عن وسط السماء إلى جهة المغرب (ويصلي العصر ثم  
 يرجع أحدنا إلى رحله) بالرايا المفتوحة والحاد المهمة الساكنة أي منزله وعمل أئامه  
 (في أقصى المدينة) صفه لسا بقها الأطراف للقول (والشمس حية) يضافه نصية والواو للبال  
 قال سيبويه (ونبت ما قال) أبو رزق (في المغرب وكان) عليه الصلاة والسلام (ولكنهم في  
 فكان) يستحب) يفتح أو ولو كسر وابعه (أن يؤخر العشاء) أي صلاتها ولا يؤى ذو  
 والوقت والأصلي من العشاء أي من وقت العشاء محل ابن دقيق العب من فيه على  
 البعض باعتبار الوقت أو الفعل واستنبط من ذلك استحب التأخير قليلا (التي  
 تدعوها الأئمة) بفصاحتها (وكان) عليه السلام (يحكمه التوم قبلها والحديث) أي  
 التعديت الحديث (بعدها) لا لا يبق (وكان) عليه السلام (يقول) أي ينصرف من  
 الصلاة أو يلتفت إلى المأمومين (من صلاة القدوة) أي الصبح (حين يعرف الرجل  
 جلسه وبقرا في الصبح) بالنسبة إلى المأثم من الأي وقدرها الطيراني بالخالفة • وبه  
 قال حدثنا عبد الله بن مسيلة (الغضبي) (عن) إمام الأئمة (مالك بن عبد الله بن  
 أبي طلحة) الأنصاري المدني (عن) حماد (أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال كنا أصلي  
 البصر ثم يخرج أناس إلى بني عمرو بن عوف) بقيا لأنها كانت منازلهم وهي على  
 ميلين من المدينة (فيجدهم) بالخصبة وفي البيهقية فيجدهم بالتون فقط (بصان العصر)  
 أي عصر ذلك اليوم وإنما كانوا يؤخرون عن أول الوقت لاستغاثهم في ذرعههم  
 وحوائجهم ثم بعد فراغهم تأهبون للصلاة بالطهارة وغيرها فتأخر صلاتهم إلى وسط  
 الوقت • وهذا الحديث موقوف لقتلهم فرفع حكا لأن العاصي أورد في مقام  
 الاحتجاج ويؤيد رواية الناساق مرفوعة بالفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 العصر • ورواه أربعة وفيه التعديت والعنونة والقول وآخره المؤلف أيضا وسلم  
 والنسائي • وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) أو الحسن محمد المروزي (قال أخبرنا عبد الله  
 ابن المبارك (قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن ميمون بن حنيف) بالحاد المهمة مصغرا  
 وسكونها سهل الانصاري الأولى (قال سمعت أبا أمامة) بضم الهمزة أسعد بن سهل  
 ابن حنيف بالهمة المصغرة مصغرا الانصاري العاصي على الأصح له رواية لكنه لم يسمع  
 من النبي صلى الله عليه وسلم والأصلي أبا أمامة بن سهل (يقول صلينا مع حمزة بن عبد  
 العزيز) رضي الله عنه (الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك) قد ذكره يجيب  
 المسجد النبوي وكان اذ ذلك في المدينة ثانيا (فوجدناه يصلي العصر فقلت له) (يا عم)  
 بحدف الياء بعد الميم والاصل اثباته وأقاله ذلك توقيرا أو كراما والأفليس هو عمه (ما حمد  
 الصلاة التي صليت) في هذا الوقت أي الظهر أو العصر (قال) أنس بن (العصر وهذه  
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا أصلي معه) وإنما أخر عمر بن عبد العزيز  
 الظهر إلى آخر وقم حاجتي كانت صلاة أنس العصر عقيبها أمانعا للسهة قبل أن تبلغه  
 المستفي في التجليل أو آخر لصدر عرضة • ورواه هذا الحديث ما بين مروزي ومدي

على عومه والتبادر إلى الانهايم  
 منه وهو وضع الشيء في غير  
 موضعه وهو مخالفة الشرع  
 فتق عليهم أن أن أعلم التي من  
 العقلية ومن لم يراد به الظلم قال  
 الخطابي رحمه الله عاشق عليهم  
 لأن ظاهر الظلم الاقتباس بصرف  
 الناس وما ظلموا به أنفسهم من  
 ارتكاب المعاصي فظنوا أن  
 المراد معناه الظاهر وأصل الظلم  
 وضع الشيء في غير موضعه ومن  
 جعل الصادة لغير الله تعالى فهو  
 ظلم الظالمين وفي هذا الحديث  
 جل من العلم منها أن المعاصي  
 لا تكون كفرا والله أعلم (وأما  
 ما يتعلق بالاستناد فنقول مسلم  
 رحمه الله حدثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس  
 وأبو معاوية وكيع عن الأعمش  
 عن إبراهيم بن علقمة عن عبد  
 الله هذا الاستناد جاله كوفيون  
 كلهم وسقاظ متقنون في نهاية  
 من الخلافة وقيم ثلاثة أئمة جنة  
 فقها فاما دعوى بعضهم عن بعض  
 سليمان الأعمش وأبراهيم الغضبي  
 وعلقمة بن قيس وقل اجتماع  
 مثل هذا الذي اجتمع في هذا  
 الاستناد والله أعلم وقبه على بن  
 خشرم يفتح الحاء واسكان الشين  
 المجهة وفتح الراء وقد تقدم بيانها  
 في القلمة وفيه متجانب بكسر الميم

وفيه التعديت والاختيار والقول والسماع ومهاجى بن عمار وأخرجه مسلم والنسائي في الصلاة والله المستعان (باب وقت العصر) ويسقط التسويب والترجمة عند الاصلي وابن عسار وهو الصواب لأن في إثباته تكراراً عارداً عن القاشدة • وبالسند قال (حدثنا أبو البيان) الحكم بن نافع الحمصي (قال أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال حدثني) بالافراد (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال كان رسول الله) وللاصلي النبي (صلى الله عليه وسلم) يصلي العصر والشمس من ترفة حية) هو من باب الاستعانة والمراد بقاها وعدم تغير لونها والواو للصلال (فيذهب الذهاب الى العوالي) جمع عالية ماحول المدينة من القرى من جهة نجد (فيأتيهم) أي أهلها والشمس من ترفة دون ذلك لا ارتفاع قال الزهري كما عند عبد الرزاق عن معمر عنه (وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوهم) ولا يذرحهم ولا يبقى كلون في الاعتصام تعليقاً وبعد العوالي يضم الموحدة والوال ولذا رطفي على ستة أميال ولعبد الرزاق ميلين وحينئذ فاقرباً على ميلين وأبعد هاهنا ستة أميال وقال عياض أبعدها ثمانية وبعزم ابن عبد البر صاحب النهاية في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يادر صلاة العصر في أول وقتها لأنه لا يمكن أن يذهب الذهاب أربعة أميال والشمس لم تغرب الا اذا صلى حين صار ظل الشيء مثله كالخشب • وفي رواية هذا الحديث جسيان ومدي والتعديت والاختيار والعنفة والقول وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) امام الامة (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال كنا صلى العصر) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند الدارقطني في غريبه (فيذهب الذهاب مناً) يريد أنس نفسه لقوله في رواية أبي الايض عنه عند النسائي والطحاوي ثم أرجع الى قري في ناحية المدينة (الى) أهل (قباء) بالمد والقصير والصرف وعدمه والتذكير والتأنيث والافصح فيه المد والقصير والتذكير موضع على ثلاثة أميال من المدينة وأصله اسم يترى قال ابن عبد البر الصواب الى العوالي وقباً هوهم من مالك لم يتابعه أحد من اصحاب الزهري عليه وتعب بآه دوى عن ابن أبي ثقب عن الزهري في قباء كما نقله الباجي عن الدارقطني وقباً من العوالي وليست العوالي كل قباه (فيأتيهم) أي أهل قباء (والشمس من ترفة) وفي هذا الحديث التعديت والاختيار والعنفة والقول (باب) أن من قاتله العصر) هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب ولأبى الوقت وذريح عبد الله بن عمر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوه صلاة العصر) بأن أخرجهما تبعاً من وقتها بغروب الشمس أو عن وقتها المختار باصغر ارا الشمس كما ورد مفسراً من رواية الأوزاعي في هذا الحديث قال فيه وقتها أن تدخل الشمس مقرة قال في شرح التقريب كذا ذكر عياض وتبعه النووي وظاهر ايراد أبي داود في سننه أنه من كلام الأوزاعي لأنه من الحديث لأنه دوى ما مناه منقرد عن الحديث عن

واسكان الثوب والليم وأخرجه مودته وفيه قال ابن ادريس حديثه أو لأبى عن ابن بن قلب من الاعشى ثم جمعه منه هذا تليسه منه على علوانده هنا فإنه نقص منه وجلان وجهه من الاعشى وقد تقدم مثل هذا في باب الذين النصية وتقدم الخلاف في صرف ابن في مقدمة الكتاب وان المختار عند المحققين صرفه وتقلب بكسر اللام ضمير مصروف وفيه لقمان الحكميم واختلف العلماء في نيته قال الامام ابو اسحق الثعلبي اتفق العلماء على أنه كان حكماً ولم يكن نبياً الاكرمة فإنه قال كان نبياً وقد روي هذا القول واما ابن لقمان الذي قاله لا لشره لأنه ففصل اسمه أنم ويقال مشكهم والله أعلم

• (باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخواطر بالقلب اذا لم يستقر ويبان أنه سبحانه وتعالى لم يكلّف الا ما يطاق ويبان حكمهم بهم بالحسنة وبالسيئة) •

اما اسانيد الباب ولغة فقيهه أمانة بن بسطام العيشي فيسطام يكسر الباء على المشهور وسكى صاحب المطالع أيضا فتحها والعيشي بالسين المجهة وقد



الاوراخي انه قال وذلك ان ترى ما على الارض من الشمس اصفر وفي العال لابن ابي حاتم  
سألت ابي عن حديث رواد الاوراي عن نافع عن ابن عمر عن قوعا من فائتسه صلاة  
العصر وقواتها ان تدخل الشمس صفرة فكما تهاوترا له وماله قال ابي التفسير قول  
نافع اه وقيل المراد فواتها عن الجماعة والراجح الاول ويؤيد حديث ابن عمر عن ابي  
شعبة في مصنفه عن قوعا من ترك العصر حتى تغيب الشمس اى من غير عذر (كأنما)  
والشيخ يبين وابن حبان كذا في (نور) هو اى الذى فائتته العصر نقص أو سلب (أحد)  
وماله) وترك فردا منهم ما بقي بلا أهل ولا مال فليخسروا من تقويمها كخسره من ذهب أهل  
وماله وترى من الواو مبنيا للمفعول وأهله مفعول ثان له والاول الضمير المستتر فيه وقيل  
منصوب على نزع النافض اى وترى أهل وماله فليحذف النافض اتصبا ويروى أهل  
بالرفع على انه نائب الفاعل ولا يصغر في وتر بل يقوم أهل مقام الفاعل وماله عطف عليه  
اى انترع منه أهل وماله وقال ابن الاثير من رقة النقص الى الرجل نصح - ما ومن رده الى  
الاهل والمال ورفعهما والنصب هو الصحيح المشهور الذى عليه الجمهور كما قاله التوروى  
وقال عياض هو الذى ضبطناه عن جماعة شيوخنا وقع هنا في رواية المستقلى زيادة وهى  
(قال ابو عبد الله) يعنى المؤلف مما يدل نصب الكلمتين وتر وهو قوله تعالى (يترك  
احمالكم) ينصب احمالكم مفعول ثان والاول كلف الخطاب ثم اشار بقوله (وتر)  
الرجل اذا قتلت له قتلا من قريب او جيم فافردته عنه (واخذت له مالا) ولا يصلى  
والهروى واى الوقت واخذت ماله اى ان وتر يتعدى الى مفعول واحد وهو يؤيد رواية  
الرفع قبل وضعت صلاة العصر بذلك لاجتماع المتعاقبين من الملائكة فيها وروى  
بان صلاة العصر كذلك يجمع فيها المتعاقبة واجيب باحتمال ان التهديد انما يلقا  
فى العصور دون الغيرة لانه لا عذر فى تقويمه لانه وقت يقظة بغير الاف الغيرة فوجا كان  
التوم عتدها عذرا واوله ابن عبد البر على أنه خرج جوابا لسائل عنها فاجيب اى فلا يمنع  
الخلاف غيرها وتبع العصر على غيرها ونصها بالذكر لانها تاتي والناس في وقت نعيمهم  
احمالهم وحرصهم على قيام اشغالهم وتعقب بأنه انما يلقى غير المنصوص بالمنصوص  
اذا عرفت العلة واشتركت فيها والعلة هنالك تصوق فلا يلقى غير العصر بها واجيب بان  
ما ذكره هذا التعقب لا يدفع الاحتمال وقد ورد ما يدل للصوم فستد ابن ابي شيعة من  
طريق ابي قلابة عن ابي الدرداء عن قوعا من ترك صلاة مكتوبة حتى تقوته الحديث  
وتعقب بان فى سنده انقطاعا لان ابا قلابة لم يصح من اى الدرداء وقد رواه احمد - فمن  
حديث ابي الدرداء يلقظ من ترك العصر فوجع حديث ابي الدرداء الى تعيين العصر قال  
ابن المنير والحق ان الله تعالى يخص ما يشاء من الصلوات بما يشاء من التفسير اه  
وحديث الباب آخرجه مسلم واوردوه فى السانق واقعه تعالى أعلم بالصواب (باب) ان  
(من ترك العصر) حمدا وبالسند قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهيدى الازدى  
البصرى وسقط عند الاصلين ابن ابراهيم (قال - حدثنا) ولا يذو ابن عساكر اخبرنا  
(شام) هو ابن عبد الله المستوفى (قال - حدثنا) ولا يذو اخبرنا (يعني ابن ابي كثير)

قدمت ضبط هذا كله مع بيان  
الخلاف في ضيق بسطام (وفيه)  
قوله عن ابي هريرة قال لما نزلت  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لله ما فى السموات وما فى الارض  
وان تبتوا ما فى انفسكم واتفقوه  
بما سبكم به الله فيغيرن بشاء  
ويعذب من يشاء والله على كل  
شئ قدير قال فاشتد ذلك انما  
اعاد لقلته قال لطول الكلام  
فان اصل الكلام لما نزلت اشتد  
فلما طال حسن اعاد للقلته قال  
وقد تقدم مثل هذا في موضعين  
من هذا الكتاب وذكر ذلك شيخنا  
وانه جاء مثله فى القرآن العزيز  
في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا سمعتم  
وكنتم ترابا وعظاما انكم تحرجون  
فاعد انكم وقوله تعالى وما  
جاءهم كتاب من عند الله مصدق  
لمعهم اى قوله فلما جاءهم والله  
اعلم وفنه قوله تعالى لا تفرق بين  
احد من مسلمة ولا تفرق بينهم فى

ابو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
واسحق بن ابراهيم والفضلاني  
يكرهون الصلوة في غير وقتها  
الا سحران حدثنا وكيع عن  
سفيان عن آدم بن سليمان عن  
خالد قال سمعت سعيد بن جبير  
يحدث عن ابن عباس قال لما  
نزلت هذه الآية وان تدعوا الى  
الله فليسمع الله فليسمع الله  
قال تدخل في قلوبهم من شيء  
لم يدخل قلوبهم من شيء فقال  
التي على الله عليه وسلم قولوا  
سمعنا وأطعنا قلنا قال فالتى الله  
الايان في قلوبهم فأنزل الله  
فالتى لا يكلف الله نفسه الا الصعاب  
لهما كسبت وعليها ما اكتسبت  
وبنا لا تؤاخذنا ان نشاء أو  
انطأنا قال قد فعلت رينا ولا  
تفعل علينا امرأ كاحلهم على  
الذين من قبلنا قال قد فعلت  
واصف عنا اقرر لنا وارحنا أنت  
مولانا قال قد فعلت

الايان فتؤمن ببعض وتكفر  
ببعض كأنهم أهل الكفاين بل  
تؤمن بجميعهم وأحد في هذا  
لوضع بعض الجميع ولهذا دخلت  
فيه بين ومثله قوله تعالى فليسمع  
من أسد عنه جازين وفه قوله  
فأنزل الله تعالى في أثرها هو يرفع  
الهزوة والناس يكسر الهزوة  
اسكان التالفتان وفه محمد بن  
عبد الغري يضم الغين المجهدة  
وتفتح الباء الواحدة فمسوب الى  
غيره وقد قدسنا به في المقدمة  
وفيه أبو عوف وأسمه الوضاح بن  
عبد الله وفه

بالمثلثة العاقب المصطفى (عن أبي قلابة) يكسر القاف عبد الله بن زيد (عن أبي المصطفى) يكسر  
الميم وكسر اللام آخره ما معمله عامر بن أسامة الهذلي قال كأمير بن زيد بن الحبيب  
الأسدي آخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم بخمسة عشر سنة اثنين وستين حال كونهما  
(في غزوة) رجال كوتنا (في يوم ذي غيم فقال) بن زيد بعد معرفته بدخول الوقت يظهر  
الشمس في خلال الغيم أو بالاجتماع أو بدو أو رداءه (بكروا) أي عجلوا وأسرعوا (بصلاة)  
العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر أي متعمدا كجازه معمر  
في روايته (فقد حبط عمله) أي ثواب عمله أو دعه على سبيل التغليب أو فكأنما حبط عمله  
لان الاحمال لا يصعبها الا الشدة قال تعالى ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله ووقع  
في رواية المستقن من ترك صلاة العصر حبط عمله ناسقاط فقدو انما يخص الغيم بذلك لانه  
مظنة التأخير تنطفي في الاحتياط واخلاص من النفس الى التأخر الزائد على الحد المجبة  
الاحتياط تقابل ما في الطباع بالتبعية على مخالفتها والاجتهاد في التلوم الميا بالقرى  
بحسب الامكان قال في المصاييح • ورواه هذا الحديث الستة بصرى وفيه التصديت  
والقول وثلاثة من التابعين على الولاة وخرجه المؤلف ايضا في الصلاة والناسي وابن  
ماجه • (باب فضل صلاة العصر) على غير هاتين الصلوات لكونها الوسطى عند  
الاكثرين • وبالسند قال (حدثنا الحميدي) يضم الحاء عبد الله بن الزبير القرشي المكي  
(قال حدثنا عمر بن معاوية) بن الحرث القرظي (قال حدثنا اسمعيل) بن أبي خالد  
(عن قيس) هو ابن ابي حازم بالهاء المهملة الجعلى الكوفي المفسر ويقال له روية قال  
في التقريب قيس بن ابي حازم يقال له روية ويقال انه يروي عن العشرة توفي بعد التسعين  
أو قبلها وقد جاوز المائة وتفر (عن جرير) الجعلى رضى الله عنه ولا ياب الوقت والمهروى  
والاصلي عن جرير بن عبد الله (قال كأمير) وفه روية وهي في اليونانية فقط عند (النبي)  
صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمري (له) أي في ليلة من الليالي (يعني البدر) وسطه يعنى  
البدر عند الاربع وهو كذلك عند مسلم كلوا من وجه آخر (فقال أنكم سترون  
ربكم) عز وجل (كأتر هذا القمر) روية محقة لا تشكون فيها (لاضامون)  
بضم المنة القويصة وتخفيف الميم أي لا ينافيكم ضم فيه روية أي تبق أو ظم فراء  
بعضكم دون بعض بأن يدفع عن الروية ويستأثر بها بل تشركون في الروية فهو  
تشبيه الروية بالرؤية لا الفرق بالمرق وروى لاضامون بفتح أوله مع التسديد من الضم  
أي لا يظم بعضهم الى بعض وقت النظر لا تشكاه وخفائه كما فعلون عند النظر الى  
الهلال ونحوه وفي رواية ولا تضاهون بالهاء بدل الميم على الشك أي لا يشبه عليكم  
وترايون فيعارض بعضكم بعضا (في روية) تعالى (فان استظمت ان لا تغلبوا) بضم أوله  
وفتح ثالثة مبيها المعقول بأن تستعد القطع اسبابا أي الظلمة المنافية للاستظامة  
كعدم وشغل مانع (على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) يعنى الفجر والعصر  
كما عند مسلم (فأفعلوا) عدم المغاوية التي لازمتها الصلاة كانه قال صلاوى هذين الوقتين  
(ثم قرأ) عليه الصلاة والسلام (وسبح) كما هو ظاهر السياق وهو جرير الصبان كما عند

(حدثنا) سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عيسى الغبري واللفظ لسعيد قالوا حدثنا أبو عروبة عن قتادة عن زائدة بن أوفى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوزوا مني ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعملوا به (حدثني عمرو الناقد وزهير بن) (قوله صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوزوا مني ما حدثت به أنفسها) ضبط العلماء أنفسهم بالنصب والرفع وحملوا ظاهره أن الارتفاع بالنصب أشهر قال القاضي عياض أنفسهم بالنصب ويدل عليه قوله أن أحدا لم يحدث نفسه قال قال الطحاوي وأهل اللغة يقولون أنفسهم بالرفع يريدون بغير اختيارها كما قال الله تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه والله أعلم ونسبه أبو الزناد من الأعرج أما أبو الزناد فاحمه عبيد الله بن ذكوان كنيته أبو عبيد الرحمن وأما أبو الزناد فلقب قلب عليه وكان بفضب منه وأما الأعرج فعبيد الرحمن ابن هريرة وهذا وإن كان مشهورين وقد تقدم شأنهما إلا أنه قد تفتى أحاطهما على بعض الناظرين في الكتبة وأوله سبحانه وتعالى أنما تركها من يرى هو بفتح الجيم وتشديد الراء بالمد والقصر لغتان معنا

مسلم فيكون من ذبحها ولله روى وأبى الوقت والاصلي وابن عساكر في نسخها بالثاكن الثلاثة وسبع بالواو (محمد بن) أي نزهه عن العجز عما يمكن والوصف بما يجب التشبيه حامدا لله على ما أتم عليك (قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) يعني القبر والعصر وقد عرفت فضيلة الوقتين على غيرهما عسما في أن شاء الله تعالى من ذكر اجتماع الملائكة فيهما ورفع الأعمال إلى غير ذلك وقد ورد أن الرزق يقسم بعد صلاة الصبح وإن الأعمال ترفع آخر النهار فمن حركات مستثناة في طاعة به ولو لم يدر زقه وجهه وأعظم من ذلك بل من كل شيء وهو مجازاة المحافظة على ما بأفضل العطايا وهو النظر إلى وجه الله تعالى كما يشهر به سابق الحديث (قال اسمعيل) بن أبي خالفي تفسيرا (افعلوا لا تنفرتكم) بنون التوكيد أي هذه الصلاة وفي رواية لا يفوتكم بالمثناة النصبية وهو ما حدثت بأن شاء الله تعالى ورواه النسبة ما بين مكى وكوفى وفيه تابعي من تابعي والتحديث والعنفة والقول واخرجه المؤلف أيضا في الصلاة والتفسير والتوحيد ومسلم في الصلاة وأبو داود وهو قال (حدثنا عبيد الله بن يوسف) التميمي (قال حدثنا) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر أخبرنا (مالك) امام دار الهجرة ابن أنس (عن أبي الزناد) عبيد الله بن ذكوان القرشي المدني (عن الأعرج) عبيد الرحمن ابن هريرة (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون) أي الملائكة يتعاقبون بأن تأتي طائفة عقب الأخرى على باب المقاعة (فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) كذا أخرجه المؤلف بهذا اللفظ واخرجه في هذا المعلق من طريق شبيب بن أبي حمزة باللفظ الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ورويت في سابقه هنا اشعارا بالفاعل كان الراوي اختصر المسوق هنا من المذكور في هذا المعلق فلا تسمية المنكر يدل من الضمير أو بيان كانه قبل من هم قبل هم ملائكة وهذا مذهب سيدو به نفسه وفي ظاهره والى ذلك ذهب أبو حيان والسهيلي وناقشه أبو حيان بأن هذه الطريقة اختصرها الراوي واحتج بصحبت أبي هريرة من وجه آخر عند الزناد أن الله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقصبه في المصاحف بأنها دعوى لا دليل عليها فلا يثبت اليها اه فليقتل مع ما مر ثم شرع في العزو إلى محمد البرار مع كونه في الصحيحين بهذا اللفظ فعزو الزناد إليهما وإلى الجمله فوقع في طرق الحديث ما يدل على أنه اختلف فيه على أبي الزناد فالظاهر أنه كان تأييدا كره هكذا وتارة هكذا وذلك بقوى ما مر أولا وجهه ابن مالك وغيره على لغة بني الحارث في كل شيء البواحيث قالوا علامة الفاعل المذكور الجموع وهي لغة قاسية ونازعه أبو حيان بجامر والتعاقب أن تأتي جماعة عقب الأخرى ثم تعود الأولى عقب الثانية وتشكر ملائكة في الموضعين لبقدة أن الثانية غير الأولى كما قيل في قوله تعالى أن مع العسر يسرا أنه احتشاف وعد تعالي بأن اليسر مشفوع يسر آخر لقوله لن يغلب عسر يسرين فإن العسر معروف فلا يعتد سواء كان للهدأ والنجس واليسر منكر فيفضل أن يراد بالتأني فرد ما يغير ما أريد بالاول والمراد بالملائكة الحفظة عند الأكر من وقصبه بأنه لم يثل أن الحفظة يتعاقبون العبد

سوي قالوا حدثنا اسمعيل بن ابراهيم وحديث ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وعبد بن سليمان ح وحديث ابن مني وابن بشار قالوا حدثنا ابن أبي عدي كلهم عن محمد بن أبي عروبة عن قتادة عن زائدة بن أبي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل من اجلي (وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها تكتب بعشر امثالها) معنى احسن اسلامه اسلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وقد تقدم بيان هذا وقبه ابو خالد الاسود هو سليمان بن حسان بالثقة تقدم بيانه وفيه شيان بن فروخ بنعق القاسم بالثقة المجتهد وهو غير مصر وف لكونه يها على ما قد تقدم بيانه وفيه ابو جبار الطاردي اسمه عمران ابن تميم وقيل ابن سلمان وقيل ابن عبد الله ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم عام الفتح وقاش مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثلاثين سنة وقيل مائة وثلاثين سنة واما قتادة احدث الباب ومعاها فكثره وانا اختصر مقاصدها ان شاء الله تعالى فتوفى لميزلت في مائة السهوان ومالي الارض وان

ولأن حفظه الليل غير حافظة النهار (ويحتمون في وقت صلاة الفجر) وقت صلاة العصر فان ثلث التعاقب بغير الاجتماع اجيب بان تعاقب الصنفين لا يقع اجتماعهما لان التعاقب أهم من أن يكون معه اجتماع هكذا أو لا يكون معه اجتماع كتعاقب الضدين أو المراد حضورهم معهم الصلاة في الجماعة فترى على حالين يخصص اجتماعهم في الورد والصدور أو ثلث العبادة تكرمة بالمؤمنين ولطفائهم لتكون شهادتهم بأحسن الثناء والطيب الذكر ولم يجعل اجتماعهم معهم في حال خلواتهم بل ذاتهم وانما كهم على شهادتهم فقلله الحد (ثم يعرج) الملائكة (الذين بانوا فيكم) أي المصلون وذكر الذين بانوا دون الذين ظلوا اما لا كتعاقب كراحد الثلثين عن الآخر فحوصرا يسيل تفكيك الحر أي والورد واما لآن طرفي النار يعلم من طرفي الليل واما لانه استعمل بات في أعمام مجازا فلا يختص ذلك بليل دون نهار ولا نهار دون ليل فكل طائفة منهم اذا صعدت سلكت ويؤيد هذا ما رواه النسائي عن موسى بن عقبه عن أبي الزناد ثم يعرج الذين كانوا فيكم في حديث الاعمش عن صالح عن أبي هريرة عند ابن زينة في صحيحه هو فوعا يفتي عن كثير من الاحداث ولطفه بجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيصنعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار ويصنعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل (فيسألهم) تعبد الله كما تعبدهم يكتب أعمالهم (وهو اعلم بهم) أي بالمصلين من الملائكة تخفف صلة أفعال التفضيل ولا ينصرون عسا كرفسألهم بهم وهو اعلم بهم) كيف تركتم عبادتي يقولون تركناها وهم يسألون) الواو الحال لكنه استشكل لانه يلزم منه مقارنتهم قبل ان يشهدوهم هاهم والحد يشرح بانهم شهدوهم هاهم وأجيب بالجل على شهادتهم لاهم المصل لها أول وقم اوشهدوا من دخل فيها ومن شرع في اسماها به ذلك والمتنظر لها في حكم مصلها وهذا آخر الجواب عن سؤالهم كيف تركتم زادا في الجواب لانه اظهر فضيلة المصلين والحرص على ذكر ما يوجب مغفرة ذنوبهم فقالوا (واتقناهم وهم يصلون) ولما كان المراد الاخبار عن صلاتهم والاحمال بغوايتها حسن أن يخبروا عن آخر أعمالهم قبل أولها ورواه هذا الحديث مشددين الشيخ المؤلف فتيسر وفيه الحديث والاخبار والعنفه وأخرجه المؤلف أيضا في التوحيد ومسلم في الصلاة وكذا النسائي فيها وفي البهوت (باب) حكم (من) أي الذي (ادرك ركعتي العصر) أي من صلاتها (قبل الغروب) وللأصميلي قبل المغرب ويحتمل أن تكون من شرطية حذف جوابا لوقته قد تقدم صلاته وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن ذكين (قال حدثنا) وللأصميلي (أخبرنا) (شيبان) بن عبد الرحمن التيمي (عن يحيى) ولا في الوقت في نسخة عن يحيى بن أبي كثير بالثقة (عن أبي حنيفة) عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة أي بكعة وهي انما يكون غاشها بسجودها (من صلاة العصر قبل ان تغرب) وللأصميلي قبل ان تغيب (ألتمس غلبه صلاة) أدام واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس

فليتيم مسالته) اجاعا عسلا قال في حنيفة حيث قال سطل الصبح بطلوع الشمس لم يدخل  
وقت التمس وهل هي اذا تم قضاء الصبح عندنا الا قول مادون الركعة فالكل قضاء عند  
الجمهور والفرق ان الركعة تشتمل على معظم افعال الصلاة اذ معظم الباقي كالسكرير  
لها فعمل ما بعد الوقت تابعها بخلاف مادونهم وعلى القول بالقضاء بانهم المصلي بالتأخير  
الى ذلك وكذلك في الاداء فطر التحقيق وقيل لا فطر الى الظاهر المستند الى الحديث  
وقوله فليتيم جواب معنى الشرط المتضمن لا اذا ولا دخلت الفاء ورواه هذا الحديث  
الخمسة ما بين بصري وكوفي ومدني وفيه التخصيص والعنفه والاقول واخرجه المؤلف  
أيضا في الصلاة وكذا في النفاق ومسلم وابن ماجه ورواه (حدثنا عبد العزيز بن عبد  
الله) ولا يصلي ابن عبد الله الا ويسى يضم الهمزة نسبة الى اويس احد اجداده (قال  
حدثني) بالافراد ولا يصلي حدثنا (ابراهيم) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر ابن سعد  
يسكون الصبي ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني (عن ابن  
شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى  
الله عنهما (انه اخبرناه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما  
انما بقاؤكم بالنسبة الى ما (سلف قبلكم من الامم كما بين) اجزاء وقت (صلاة العصر)  
التميم (الى غروب الشمس اوق) يضم اوله وكسر ثلثه اى اعلى (أهل التوراة التوراة  
فعملوا) زاد ابو زهرا اى بالتوراة (حتى اذا استغف النهار هجروا) عن استيفاء عمل النهار  
كله من غير ان يكون لهم صنع في ذلك بل ما تواقيل التسخ ولا يصلي ثم هجروا (فاعطوا)  
اى اعطى كل منهم اجره (فما اطاقوا) فالاول مقول اعطى الثاني وقرا طاه الثاني  
نا كيدوا والمعنى اعطوا اجرهم حال كونه قرا طاه اطاقوا وحال والمعنى اعطوا الاجر  
مساويين واتصاب الثاني على التاكيد عند الزجاج ووقفه ابن هشام بانه غير صالح  
للسقوط فلانا كبسه وقال ابو جحان الاول اى تصليه بالعامل في الاول لان الجمهور هو  
الحال وعند ابن الفتح اتصاب الثاني بالوصف ووقف بان معناه ووقفه كل ما عرفت فانه  
جامدا والقيراط نصف دانق والمراد به النصيب (ثم اوقى اهل الانجيل الانجيل فعلموا)  
من نصف النهار (الى صلاة العصر ثم هجروا) عن العمل اى انقماوا (فاعطوا قيراطا  
قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل  
النكابين اى اليهود والنصارى ولا بين عساكر اهل الكتاب بالافراد على ارادة الجلس  
(اى) من حروف الهند اى ياربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطينا قيراطا  
قيراطا ونحن كما ذكره (لان الوقت من الصبح الى الظهرا اكثر من وقت العصر الى  
الغروب لكن قول النصارى لا يصح الاعلى مذهب اى حنيفة ان وقت العصر بصيرة  
الظل مثليه اما على مذهب صاحبها والشافعية بمصر اقل مثله فشكل ويمكن ان يجاب  
بان جمهور عمل الحائضتين اكثر من يمكن عمل احدهما اكثر وانه لا يلزم من كونهم  
أكثر علان يكون زمان عملهم اكثر لاحتفال كون العمل اكثر في الزمان الاقل (قال  
الله عز وجل) (هل عليكم) اى تفتشكم (من ابركم) اى الذى شرطه لكم (من فحق)

تجاوز لاسق عنا حدثت به  
أنتم ما لم تعمل أو تكلم به  
وحدثني زهير بن حرب حدثنا  
وكيع حدثنا سفيان وحدثنا  
وحدثني اصف بن برخيا  
الحسين بن علي عن زائدة عن شيان  
جميعا عن قتادة بهذا الاسناد  
مثله (حدثنا) أبو بكر بن أبي  
شيمة وزهير بن حرب واهن بن  
تدرا ما في أنفسكم أو تخفوه  
بما حكم به الله فاشد ذلك على  
العصاة وخفى الله عنهم وقالوا  
لانطق بها قال الامام ابو عبد الله  
المازري رحمه الله فيقول ان  
يكون الشافعية وقولهم لانطقها  
لكونهم اعتقدوا انهم بواخذون  
بما لا يدرون لهم على دفعه من  
انظر الامر الى انك كتب فلهذا  
وأرو من قبيل ما لا يطاق وعندنا  
ان تكلف ما لا يطاق جائز مقلدا  
واختلف هل وقع التعبد به في  
الشريعة أم لا والله أعلم وأما  
قوله فلما فعلوا ذلك نسختها الله  
لعلى فأنزل الله تعالى لا يكلف

الله قصا الا وسعها فقال المازري  
رحمه الله في نسخة هذا نصا  
فقد راعا ان يكون نسخا اذا اعتد  
البناء لم يمكن وقادى الايتين  
الى اخرى وقوله تعالى وان  
تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه  
مهم يصح ان يشغل على ما يك  
من الخواطر دون ما لا يك  
تكون الآية الاخرى شخصية

ابراهيم والفضلاني بكر قال اصح  
 اخبرنا سليمان وقال الاخران  
 سجد ثمانين عينة عن أبي الزناد  
 عن الاحرج عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال الله عز وجل اذا هم  
 عبيدي بسنة فلا تكتبوا عليه  
 فان عملها فكتبوا بسنة واذا  
 هم بحسنة فلم يعملها فكتبوا  
 الا ان يكون قد فقت العصابة  
 بقسنة الخال انه تعالى تعبد بها  
 لا يفت من انوار طريفيون سبند  
 لها لانه رفع ثابت مستقر هذا  
 كلام المازري قال القاضي  
 عياض لوجه لابعاد التصح في  
 هذه القضية فان رواها قد روي  
 فيها التسخ ونص عليه لفظا  
 ومعنى بأمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم له بالان والسج والطاعة  
 لما علمهم الله تعالى من مؤاخذته  
 اياهم فلما فعلوا ذلك وآتى الله  
 تعالى الايمان في قلوبهم وذلك  
 بالاستسلام لذلك السنم كالنص  
 عليه في هذا الحديث دفع الحرج  
 عنهم ونسخ هذا التكليف  
 فطريق علم النسخ المعلوم بالخبر  
 عنه أو بالتاريخ وهما مقتضيان  
 في هذه الآية قال القاضي وقول  
 المازري انما يكون لهذا اذا  
 قد روي البناء كلام صحيح فيما يرد  
 فيه النص بالنسخ فان وردت قضا  
 عنده لكن اختلف اصحاب  
 الاصول في قول الصحابي رضي

قالوا لا تمنعنا من اجرائنا (قال فهو) أي كل ما اعطيت من الثواب (فضلي أوتيه  
 من اشاء) فان قلت ما وجه مطابقة الحديث للترجمة اجيب من قوله ان غروب الشمس  
 فانه يدل على أن وقت العصر الى غروب الشمس وأن من أدرك ركعة من العصر قبل  
 الغروب فقد أدرك العصر وقتها فليمتد ولا يمتد في ما قبل من التعسف ورواه هذا  
 الحديث بخمسة مديون وفيه التحديث والضعف والاختلاف والخبار والقول والسواء وتابى من  
 تابى وأخرجه المؤلف أيضا في الاجابة الى نصف النهار وفي باب فضل القرآن وفي التوحيد  
 وباب ذكر بني اسرائيل ومسلم والترمذي وهو به قال (حدثنا ابو كريب) بضم الكاف  
 محمد بن العلاء (قال حدثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة بضم الهمزة فقيهما (عن يزيد) بضم  
 الموحدة آخره والسهمة ابن عبيد الله من أبي بردة الكوفي (من) جده (أبي بردة) عاصم  
 (عن) أبيه (أبي موسى) عبيد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) انه قال (مثل المسلمين) المثل في الاصل بمعنى النظر ثم استعمل لكل حال وقصة  
 أو صفة لها شأن وفيها غرابة لارادة زيادة التوسيع والتقرير فانه اوقع في القلب والمع  
 لقصم الا لربك المحصل محفوظا والمقول محسوسا وهذا كقول الله تعالى في كتابه الامثال  
 وفشت في كلام الانبياء والمعنى هنما مثل المسلمين مع نبيهم (ومثل) (اليهود والنصارى)  
 مع نبيهم (كمثل رجل استاجر قوما يعملون له عملا الى الليل) فالمثل مضروب الالة  
 مع نبيهم والمثل به الاجراء مع من استأجرهم (فعملوا الى نصف النهار فقالوا الاسحجة لنا  
 الى اجراء) أي لاسحجة لنا في أجر تلك التي شرطت لنا وما علمنا باطل (فاستأجر) قوما  
 (آخرين) بفتح الخاء وكسر الراء (فقال لهم) اكملوا بجملة قطع وبالكاف وكسر الميم  
 من الاكمال والكشف في اعملوا بجملة توسل وبالفعل بدل الكاف ونفع الميم (بقية يومكم  
 ولكم الذي شرطت) لهؤلاء من الاجر (فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر) بضم  
 حين خبر كان أي كل الزمان زمان حين الصلاة وبالرفع على أن كان تامة (قالوا لئلا  
 عملنا باطل وذلك الاجر الذي شرطت لنا لاسحجة لنا فيه فقالوا اكملوا بقية يومكم فانه ما بقي  
 من النهار الا شيء يسير وخذوا أجركم قالوا عليه وفي باب الاجابة الى نصف النهار فقصبت  
 اليهود والنصارى أي الكفار منهم (فاستأجر قوما) آخرين (فعملوا بقية يومهم حتى  
 غابت الشمس واستكملوا أجر القريتين) الاولين كله فهذا مثل المسلمين الذين قبلوا هدي  
 الله وما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ومثل اليهود والنصارى الذين حذروا وكفروا  
 بالذي الذي بعده نبيهم بخلاف القريتين السابقتين في الحديث السابق حيث اعطوا اقرارا  
 قراطلا لانهم ما قبل النسخ ولا منهم من اهل الاحذار قوله فعجزوا ورواه هذا الحديث  
 الخمسة ما بين كوفي وبصري وفيه التحديث والضعف والقول ورواية الرجل عن جده  
 ورواية الابن عن ابيه وأخرجه المؤلف أيضا في الاجابة (باب) بيان (وقت المغرب) وقال  
 عطاه (هو ابن أبي رباح) عن جده عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عنده (بجمع المريض  
 بين المغرب والعشاء) وبه قال أحمد واصل مطلقا وبعض الشافعية وبقره مالك بشرطه  
 والمشهور عن الشافعي واصحابه المتع قال في الروضة المهر وفي المذهب انه لا يجوز

الجمع بالمرض والوحل وقال جماعة من اصحابنا يجوز بالمرض والوحل ومن قاله الخطابي  
والقاضي الحسين واستحسنه الروياني ثم قال التوقيف القول يجوز الجمع بالمرض  
ظاهر مختار وقد ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم جمع بالمرض من غير خوف ولا مطر  
ا ه قال في المهمات وظاهره الميل الى الجواز بالمرض وقد ظفرت بقوله عن الشافعي كذا  
رايته في مختصر المزني وهو مختصر لطيف سماه نهاية الاختصار في قول الاستاذ الشافعي  
فقال والجمع بين الصلاتين في السفر والمطر والمرض جائز هذه عبارته \* وبالسند قال  
(حدثنا محمد بن مهران) بكسر الميم الجمال (قال حدثنا الوليد) بن مسلم يسكنون السنين  
وكسر اللام الخفيفة الاموي عالم الشام (قال حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو  
(قال حدثنا) ولا في الوقت وابن عساكر حدثني بالاقراد (ابو العباس) بنون مفتوحة  
وجيم مخففة وشين مهملة (مولي عاف بن خديج وهو عطاء بن صهيب) انضم الصادق  
(قال سمعت رافع بن خديج) بالقاف رافع والنساء المجهمة المفتوحة وكذا الحال المهمة في  
خديج وآخره جميع الانصاري الا في المدي كذا في ذرو الاصلي ولا في الوقت حدثني  
ابو العباس مولي رافع بن خديج واحد عطاء بن صهيب وفي رواية ابو العباس هو عطاء  
ابن صهيب وفي رواية بالقرع او العباسي صهيب والصواب الاول ولا بن عساكر حدثني  
ابو العباس قال سمعت رافع بن خديج حال كونه (يقول) كان صلى المغرب مع النبي صلى  
الله عليه وسلم اي في اول وقتها (ينصرف احدنا) من المسجد (وايه يبصر) انضم النشاة  
التصية والام لقا كيد (مواقع تسلم) حين يقع لقاء الضوء والنيل يفتح النون وسكون  
الموحدة ولا جديسة حسن من طريق علي بن بلال عن ناس من الانصار قالوا كان صلى  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم رجع تراه حتى نافي ديارنا ثم انطلق علينا  
مواقع نهائنا وفيه دلالة على تعجيلها وعدم تطويلها واما الاحاديث الدالة على التأخير  
لقرب سقوط الشفق فليان الجواز \* ورواة حديث الباب الخمسة ما بين وازي وشامي  
ومدني وفيه التعديت والقول والجماع وأخرجه مسلم وابن ماجه في الصلاة \* وبه قال  
(حدثنا محمد بن بشر) يفتح الموحدة وتشديد المجهمة قال حدثنا محمد بن جعفر (هو غندر  
(قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد) بسكون العين ولغيره في زرعي الكشي عن  
سعد بن ابراهيم اي ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي) هو ابن  
أي طالب وعمرو ويضع العين وسكون الميم (قال قدم الحاج) يفتح الحاء المهملة وتشديد  
الجيم ابن يوسف الثقفي ولي المدينة أعيا عليها من قبل عبد الملك بن مروان سنة أربع  
وسبعين عقب قتل ابن الزبير وكان يؤخر الصلاة (فكانا جابر بن عبد الله) الانصاري  
عن وقت الصلاة (فقال) جابر (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالمجرة) اي  
الآن يحتاج الى الاراد لشدة الحر (و) يصلي (العصر والشمس تقية) بالنون قبل  
الغاف وبعدها ثمانية تقية اي خالصة صافية بلا تغير (و) يصلي (المغرب اذا وجبت)  
اي غابت الشمس ولا في هواة حين تغيب الشمس ولا يفتي أن يحمل دخول وقتها بقسط  
قرص الشمس حيث لا يحول بين رؤيتها وبين الرافق سائل (و) يصلي (العشاء حيانا)

حسنه فان عملها فاستحسنوها  
عشرًا في حديثنا في بن ايوب  
وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا  
ابن عجلان وهو ابن جعفر عن العلاء  
عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال قال  
الله عز وجل اذا هم عبدني بحسنة  
ولم يعملوا كتبها بحسنة فان  
عملها كتبنا له عشر حسنات الى  
الله عزه نسخ كذا بكذا هل  
يكون حجة يثبت بها التسخيم  
لا يثبت بمجرد قوله وهو قول  
القاضي أي بكر والمحقق منهم  
لانه قد يكون قوله هذا عن  
اجتهاده وتأويله فلا يكون قضا  
حتى يتصل ذلك عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد اختلف الناس  
في هذه الآية فأكبر المفسرين  
من الصابة ومن بعدهم علي  
ما تقدم فها من التسخيم وانكره  
بعض المتأخرين قال لانه خبر  
ولا يدخل التسخيم الاخبار وليس  
كما قال هذا المتأخر فانه وان كان  
خبراً فهو خبر من تكليف  
ومواخذة بما تكن النفوس  
والتعبد بما أمرهم النبي صلى الله  
عليه وسلم في الحديث بذلك وان  
يقولوا جعلناوا طمنا وهذه  
أقوال وأعمال اللسان والقلب  
ثم نسخ ذلك عنهم برفع الحرج  
والمواخذة وروى عن بعض  
المفسرين ان معنى التسخيم هنا  
إزالة ما وقع في قلوبهم من الشبهة

سبعائة ضعف وإذا هم بسنة ولم يعملوا لم يكتب عليهم فان عملها كتبهم بسنة واحدة وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبيد الرزاق اخبرنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الامر فاذيل عنهم بالآية الاخرى واطمأنت قلوبهم وهذا القائل يرى أنهم لم يلبسوا ما لا يطبقون لكن ما يشق عليهم من التفتن خواطر النفس واخلاص الباطن فاشفقوا ان يكلفوا من ذلك ما لا يطبقون فاذيل عنهم الاشفاق وبين انهم لم يكلفوا الاوسعهم وعلى هذا الوجه فينبوا ان تكلف ما لا يطابق اذ ليس فيه لهم على تكليفه واحتج بعضهم باستعاذتهم منه بقوله تعالى ولا تعذبنا لما لا طاقه لنا به ولا يستعذبون الا بما يجوز التكليف به وأجاب عن ذلك بعضهم بأن معنى فلما لا يطابقه الا بمشقة وذهب بعضهم الى أن الآية محكمة في اخفاء اليقين والشك المؤمنين والكافرين لغير المؤمنين ويعذب الكافرين في هذا آخر كلام القاضي عياض رحمه الله وذكر الامام الواحدى رحمه الله

بجملها (واحيانا) يؤخرها وبين هذا التقدير قوله (اذا ارادهم اجتمعوا) والعشاء لان في تأخيرها تنقيحهم (واذا ارادهم ابطوا آخر) هالارا ازا القضية في الجلاء وفي اليونانية ابطوا بسكون الواو ليس الاو ياتي من هذا لان شاء الله تعالى في باب وقت صلاة العشاء اذا اجتمع الناس (و) كان عليه الصلاة والسلام يصلي (الصبح كانوا) اي العصابة رضى الله عنهم يجتمعون يصلونها معه عليه السلام بفلس (او كان النبي صلى الله عليه وسلم منفردا) (يصلي بفلس) ولا يصنع فيها مثل ما يصنع في العشاء من تعجيلها اذا اجتمعوا وتأخيرها اذا ابطوا والفلس بفتح اللام غلظة آخر الليل وقوله يصلي بفلس يدل من الاول أو خال ويحتمل أن يكون شك من الراوى وقال الحافظ ابن حجر انه الحق ولفظ مسلم والصحيح كانوا أو قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بفلس فالتقدير كانوا يصلونها بفلس أو قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بفلس لحذف من الاول دلالة الثاني عليه والمراد بهما واحد لانهم كانوا يصلون معهما ما أن يعود الضمير للكل أو صلى الله عليه وسلم وهم تسعة لم يحتمل أن تكون كان ثمة غيرنا قصة بمعنى الحضور والوقوف فنكون الحذف ما بعد أو خاصة اي اول يكونوا يجتمعون قاله الساقى • ورواه هذا الحديث الستة ما بين بصرى ومدى وكوفي وفيه ناهيان والتحديث والعنفه والقول والسؤال وآخره ايضا في الصلاة وأبو داود والترمذى • وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشر البجلي (قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد) بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة (من سلمة) بن الاكوع العاصي رضى الله عنه (قال كان صلى الله عليه وسلم المغرب اذا نزلت بالخطب) اي غربت الشمس شبه غروبها بتوارى الخضاة فجاءها واخبرها من غير ذلك اقل قرية قوة المغرب واصل من يزيد بن ابي عبيد اذا غربت الشمس وارت بالخطب قال الحافظ ابن حجر فدل على ان الاختصار في المتن من شيخ البخارى • ورواه هذا الحديث ثلاثة وفيه التحديث والعنفه والقول وآخره مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه • وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس (قال حدثنا شعبة) ابن الجراح (قال حدثنا عمرو بن دينار) بفتح العين المكي الجلي مولاهم (قال سمعت جابر بن زيد) الازدى الجوفى بفتح الجيم وسكون الواو بعد هاء ما بال الشفاء البصرى (عن ابن عباس) ولفظ التكثير عن عبد الله بن عباس (قال صلى) بنا (النبي صلى الله عليه وسلم سمعا) اي سبع ركعات (جميعا ونائيا) وفي رواية غنى وفي نسخة وعمامة اي ركعات (جميعا) اي جمع بين الظهرين والمغربين واللفظ بمحمل التقديم والتأخير لكن حله على الثاني اولى بلطابق الترجمة وسبق الكلام على الحديث في باب تأخير الظهر الى العصر والله المستعان (باب من كره ان يقال للمغرب العشاء) • وبالسند قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم (هو عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم المنقرى البصرى وسقط لفظ هو لادامى (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان العنبرى مولاهم التنورى بفتح المثناة فوقية وتشديد النون البصرى (من الحسين) بن ذكوان المعلم المكتب العوزى بفتح المهملة وسكون الواو بعد هاء المعجمة البصرى (قال حدثنا عبد الله



ابن بريدة) يضم الموحدة وفتح الراء فاضى مرو (قال حدثني) بالافراد (عبد الله) بن  
مغفل بالعين المجهة المفتوحة والفاء المشددة (الزنى ان النبي) وللاصبى ان رسول الله  
(صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم) بالثنية القوية ولكن شقي لا يغلبنكم بالثنية  
(الاعراب) سكان البوادي (على اسم صلاتكم المغرب) بالثنية صلافة للثنية  
المغرب بالرفع اى لا تغلبوا الاعراب فى تسجيهم لان الله تعالى سماها مغربا ولم يسماها  
وتسمية الله تعالى اولى من تسجيهم والسر فى النهى خوف الاستيلاء على غيرهم من  
المسلمين لكن حديث لو تعلمون ما فى العقة يوضح ان النهى ليس للتصريح او للمعنى لا ينصب  
منكم الاعراب فالنهي فى الظاهر للاعراب وفى الحقيقة للعموم (قال ويقول) بالثنية  
التحسنة وثبت الواو فى يقول للاصبى وقدر رواية الكشيى وتقول (الاعراب هى)  
اى المغرب (العشاء) بكسر العين والمدة فى رواية وهى التى فى التوبة النبوية قال الاعراب  
تقول لكنكم ولم عليها علامة التقديم والتأخير وجعل الكرماتى فاعل قال عبد الله  
الزنى راوى الحديث يثبوتون فى فيه مائة يصحاح الى نقل خاص لذلك والاقطاهر ايراد  
الاصبى انهم ثمة الحديث فانه اورد بلفظ فان الاعراب تسجدوا والاصل عدم  
الادراج ورواها الخليل بنى خمسة نصر بنون وفيه الحديث والعقبة والقول وهو من  
افراد المؤلف (باب ذكر العشاء والعقة) بضم الصاد والعين مهملة وللاصبى اى والعقة  
(ومن رواه واسما) اى جازا (قال) ولله وروى وقال (ابو هريرة) رضى الله عنه فيما روى  
المؤلف فى باب فضل العشاء جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أثقل الصلاة على  
المتأخرين العشاء والقبر) لانه وقت راحة البدن (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لاي  
هريرة فيما روى فى باب الاستحمام فى الاذان (لو يعلمون ما فى العقة والقبر) اى لانه  
ولو حبوا اسماء عليه الصلاة والسلام تارة عشاء وتارة عقة (قال ابو عبد الله) اى  
الضارى وسقط للاصبى (والاخيار ان يقول العشقوة تعالى) ولا يذوق الله  
تعالى (ومن بعد صلاة العشاء يؤتى كرم) بضم أوله (عن ابي موسى) الاشعري (قال كرم  
تتناوب النبي صلى الله عليه وسلم) اى تافى توبة بعد توبة (عند صلاة العشاء فاحتم بها) اى  
أنها حتى اشتدت ظلمة الليل وعن الخليل الحقة اسم لثلاث الليل الاول بعد غروب  
الشفق وانما ساقه بصيغة التريض لكثرة رواها بالمعنى قال البدوا لهما معنى كالأركش  
وهذا أحد ما روى على ابن الصلاح فى دعواه أن تعليقات الضارى التى ذكرها بصيغة  
التريض لا تكون صحيحة منه انتهى وتعبه البرماوى فقال انها قال لا تدل على الصحة  
ولم يقل انها تدل على الضعف وبنها مفرق (وقال ابن عباس) رضى الله عنه سماها موصلة  
فى باب النوم قبل العشاء (وقال) عائشة رضى الله عنها مما روى ايضا فى باب فضل  
العشاء (أعني النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء) قال بعضهم عن عائشة (مما روى المؤلف  
فى باب خروج النساء الى المساجد بالليل) (أعني النبي صلى الله عليه وسلم بالعقة) اى دخل  
فى وقتها فهذه ثلاث تعليقات ذكر فيها العقة وأعني ثم أخذت كز تعليقات أخرى تشهد  
لذكر العشاء فقال (وقال جابر) اى ابن عبد الله الانصارى مما روى فى باب وقت المغرب

عليه وسلم قال الله عز وجل اذا  
تحدث عبيدى بأن يعمل حسنة  
فانا كتبنا له حسنة ما لم يعمل  
فاذا عملها فانا اكتبنا به بشر  
امثالهوا واذا تحدث بأن يعمل  
سيئة فانا اغفر له ما لم يعملها  
فاذا عملها فانا كتبنا له مثلها  
وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كانت الملائكة ترب ذلك  
الاختلاف فى نسخ الآية ثم قال  
والحقون يختارون ان تكون  
الاية بحكمة غير متسوخة والله  
اعلم (وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله تجاوز لأمي ما حدثت به  
انفسها ما لم يسلما أو يعملها  
به وفى الحديث الاخر) اذا هم  
عبدى بسنة فلا تسكبوا عليه  
فان عملها كتبوا له بسنة واذا  
هم بسنة فلا يعملها كتبوا  
حسنة فان عملها كتبوا  
حسنة وفى الحديث الاخر وفى  
الحسنة الى سبع مائة ضعف وفى  
الاخرى السبعة المائتين كما من  
جزاى فقال الامام المازنى  
رحمه الله مذهب القاضى أبى  
بكر بن الطيب ان من حرزم على  
الحصبة قبله ووطن نفسه عليها  
أثم فى اعتقاده وعزمه ومجته  
ما وقع فى هذه الاحاديث  
وامثاله على ان ذلك فحين لم  
يوطن نفسه على الحصبة وانما  
مر ذلك بشكره من غير استقرار  
ولسمى هذاهما ويترك بين

عبدك يزيدان يعمل سنة وهو  
أبصره فقال ارفعوه فان عملها  
فاكتبوه له بمثلها وان تركها  
فاكتبوه له حسنة اغتار بها  
من جزأى وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا احسن احدكم  
اسلامه فكل حسنة يعملها  
تكتب بعشر امثالها الى  
سبع مائة ضعف وكل حسنة  
يعملها تكتب له بمثلها حتى  
يلقى الله تعالى

الهم والعزم هذا مذهب  
القاضي أبي بكر ونالقه كثير  
من الفقهاء والحدثين وأخذوا  
بظاهر الحديث قال القاضي  
علاء رحمه الله عامة السلف  
وأهل العلم من الفقهاء والحدثين  
على مذهب ابي القاضى أبو بكر  
للاحاديث الهائلة على الموازنة  
ياعمال القلوب ليحكم قالوا ان  
هذا العزم يكتب سنة وليس  
السنة التي هم الكونه لم يعملها  
وقطعه عنها فاطمخ غير خوف الله  
تعالى والائمة السنية كمن  
الاصرار والعزم مصيبة تكتب  
معصية فانما عملها كتبت معصية  
ثانية فان تركها خشية الله تعالى  
كتبت حسنة كافي الحديث  
اغتار بها من راي فصار تركها  
تلوف الله تعالى وبما هدته نفسه  
الامانة بالسوء في خلق وعصيان  
هواه حسنة وأما الهم الذي  
لا يكتب في الخطوط

وفي باب وقت العشاء مطولا (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء وقال أبو برة)  
الاسلي عمو له مطولا في باب وقت العصر (كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء  
وقال أنس) أي ابن مالك عمو له مطولا في باب العشاء ان نصف الليل (آخر النبي صلى  
الله عليه وسلم العشاء الاخرة وقال ابن عمر) بن الخطاب عمو له في الحج (و) قال  
(ابو ايوب) الانصاري عمو له في حجة الوداع (و) قال (ابن عباس) رضي الله عنهم عمو  
وله في تأخير الظهور الى العصر (صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء)  
وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن فضال) وسكون الموحدة واسمه عبد الله بن عثمان  
المرزوق (قال أخير فاعبد الله) بن المبارك (قال أخير يا نونس) بن زيد الايلي (عن  
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سالم أخير بنى) بالتوحيد أبي (عبد الله) بن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنهم (قال صلى) امامنا (لنا رسول الله) والهرى النبي (صلى الله  
عليه وسلم ليلة) من الليالي صلاة العشاء هو التي يدعو الناس (العتمة) فيه اشعار بغلبة  
هذه النجدة عند الناس عن لم يلغهم النبي (ثم انصرف عليه الصلاة والسلام) من  
الصلاة (فأقبل علينا) وجهه الكريم (فقال أنا يتم) وللاو بعة أرا يتكم (ليبتكم هذه  
فان رأس مائة سنة منها) أي من ليبتكم (لا يبق) أي لا يعيش (عن هريرة) ظهر الارض  
أحد) بعدها كثر من مائة سنة سوا حق عمره بعد ذلك أم لا وليس في معنى أحد بعد  
تلك الليلة فوق مائة سنة واحتج به البخاري وغيره على موت الخضر وأجاب الجمهور بأنه  
عام روي عنه الخصوص أو أن المراد بالارض أرضه التي نشأ بها عليه السلام وحينئذ  
فيكون في أرض غيره هذه وقد ثبت أخبار كثير من العلماء والصالحين اجتماعهم عليه  
فيما يطول ذكره وسبق في باب السير بالعلم من ذلك \* ورواها الحديث الستة ما بين  
مرزوق ومدي وأبي وفيه تايي عن تايي عن معاذي والتحديث والعتمة واقتول  
وأخر جمعه مسلم في القضايل (باب) بيان (وقت) صلاة (العشاء) اذا اجتمع الناس  
او تأخر وا) \* وبالسند قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهي يدي البصري (قال  
حدثنا شعيب بن ابي طاهر) عن سعد بن ابراهيم يسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف  
الزهري قاضي المدينة (عن محمد بن هريرة) بن فضال (عن) وللاصلي وابن عمار (و) وهو  
(ابن الحسن بن علي) بن أبي طالب رضي الله عنهم وسقط ابن علي عن عبد الله بن عمار (قال  
سألتنا) وفي رواية سألت (جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنه (عن صلاة النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال) ولابن عمار (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي  
وللاصلي كان يصلي (الظهر نالهاجرة) وقت شدة الحر فيمصر فيها الناس تصبر نفسه  
(و) يصلي (العصر والشمس حبة) نقيه بياض (و) يصلي (المغرب اذا وجبت) أي غابت  
الشمس (و) يصلي (العشاء اذا كثر الناس جهل) بملاحتها عقب غيبوبة الشفق الاحمر كما  
عند الشافعي ومحمد وأبي يوسف والايض عند أبي حنيفة والاول رواية عن أبي حنيفة  
أيضا وعليه الفتوى عند الحنفية وعليه اطلاق أهل الاسان (وإذا قلوا أس) صلاتها  
الى ثلث الليل الاول وهو اختيار كثير من الشافعية وبه قال مالك وأحمد وكثير الصواب

والتابعين وهو قول الشافعي في الجديد وقال في القديم يهيئها أفضل وصححه النووي  
وجامعة وفي قول عند الشافعية تؤخر لنفسه حديث لولان أشق على أمي لا تخرن  
صلاة العشاء إلى نصف الليل وصححه الحاكم وروجه النووي في شرح مسلم وكلامه في  
شرح المذهب يقتضي أن لا أكثر من عليه وفيه إشابة إلى أن تلتحق الصلاة للجماعة أفضل  
من صلاتهم أول الوقت من غير دليل فيه أحسن من ذلك وهو أن التأخير لا يتعارض من تكلم  
بسم الجماعة أفضل نعم إذا لم يشر التأخير وشق على الحاضر من فاتته قدم أولى (و) يصلي  
(الصبح بغلس) يفتح اللام غلظة آخر الليل وهذا الحديث سبق في باب وقت المغرب  
(باب فضل صلاة العشاء) أو فضل انتظارها وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير)  
بضم الموحدة وفتح الكاف لسببه إلى حديثه لشهرته وأبو عبد الله الحنزي (قال حدثنا  
اليث) بن سعد المصري (عن عقيل) بضم الفين ابن خاذ لايلي (عن ابن شهاب) زهرى  
(عن عروة) بن الزبير بن العوام (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته) قالت أعم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي (بالعشاء) أي آخر صلاتها وكانت عاذته عليه السلام  
تقدمها وذلك قيل أن يشقوا الإسلام أي يظهر في غير المدينة وأما ظهر في غيرها  
بعد فتح مكة (فلم يخرج) عليه السلام (حتى قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه التي صلى  
الله عليه وسلم (نام السماء والصبيان) أي الحاضرون في المسجد وخصم بالذكرون  
الرجال لأنهم مقلدة قاله الصبر عن النوم وأسلم أعم عليه السلام حتى ذهب عامة الليل  
وحق نام أهل المسجد (فخرج) عليه السلام (فقال لاهل المسجد ما ينظرون) أي الصلاة  
في هذه الساعة (أحد من أهل الأرض غيركم) وذلك أمالته لا يصلي حيثما أراد ليلة  
أولان سائر الأقوام ليس في دينهم صلاة وغيركم بالرفع صفة لاحد أو بالنصب على الاستثناء  
وهو رواية هذه الحديث ستة وفيه رواية تأتي عن أبي عن حماد بن زيد والصدى والغنة  
والأخبار والقول وأخرجه المؤلف أيضا في باب النوم قبل العشاء من غلب وصلوه وبه  
قال (حدثنا محمد بن العلاء) هو أبو كريب (قال أخبرنا) ولهروري وابن عساكر والأصلي  
حدثنا (أبو أسامة) جادين أسامة (عن بريد) بضم الموحدة ابن عبد الله بن أبي بردة  
الكوفي (عن) جده (أبي بردة) عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (قال  
كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزلنا جميع نازل كشهد وشاهد  
(في بقيع بطنان) وأبدل ليلة وهو بضم الموحدة ومكون الطائي رواية المحدثين وقبده  
أبو علي في داره كاهل اللغة بفتح الموحدة وكسر الطاء وقال البكري لا يجوز غيره (والذي  
صلى الله عليه وسلم ليلة في فكان يتناول النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل  
ليلة ففرمهم) عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا  
وأصحابي وبعض الشغل في بعض أمره تجهز جيش كافي معهم الطعام من وجه صحيح  
وجله وبعض الشغل سائلة (فأقيم) عليه الصلاة والسلام (بالعشاء) أي آخرها من أول  
وقتها (حتى أجهز الليل) بضم زوصل ثم موحدة ساكنة ففها فألف فراء مبددة أي  
استتمت أو طالت فجوهره واشتكت وأكثر ظلمته ويؤيد الأول رواية حتى إذا كان قريبا

من نصف الليل (ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فعلى بهم لما قضى صلاته قال ابن حنبل  
 على رسلكم) بكسر الراء وقد فتح أى نأوا (أبشروا) بقطع الهمزة من أبشرا الرباعي  
 او همزة وصل من بشر (أن) بكسر الهمزة على الاستغناء وبفتحها بفتح الراء بان  
 لكن قال ابن حجر وهو ممن ضبطها بالفتح في رواية فان (من نعمة الله عليكم أنه ليس  
 احد من الناس يصل هذه الساعة غيركم) بفتح همزة أنه وجها واحدا انما في موضع  
 المفرد وهو اسم ان والجار والمجرور خبر لما قدم للاختصاص أى ان من نعمة الله عليكم  
 نفرادكم بهذه العبادة (وقال) عليه السلام (ما صلى هذه الساعة أحد غيركم لا يدري)  
 بالثناة التحسية ولا في الوقت وابن عساكر لا يدري (أى الكلمتين قال) عليه السلام (قال  
 أبو موسى) الأشعري رضى الله عنه (فرجعنا) حال كونهما منى (باعتنا) أى بالذى بعناه  
 (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من اختصاصنا بهذه العبادة التى هى نعمة عظيمة  
 مستلزمة للمعونة بالجسعة مع ما انضم لذلك من صلاتهم لها خلت بينهم وفرحى بسكون  
 الراوى عن سكرى كافى رواية أبوى ذر الوقت فقط ولا ابن عساكر فوافقت الراء على  
 المصدر ولا الصلى وابن عساكر رأى ذرع الكشميرى وفرحنا بكسر الراء وسكون الحاء  
 ولا فى ذرى لضعف فرحنا باسقاط الواو وفتح الراء فى رواية تقرر حنا ورواه هذا الحديث  
 ما بين كوفى ومذى وفيه التصديق والعنفه والقول واخرجه مسلم فى الصلاة وأبو داود  
 والشافعى من حديث أبى سعد وكذا ابن ماجه (باب ما يكره من التوم قبل صلاة  
 العشاء) وبالسند قال (حدثنا محمد بن سلام) بخفيف اللام كذا فى رواية الهروى  
 ووافقه ابن السكن وفى أكثر الروايات حدثنا محمد بن غنيم بن سوب ورواية أبى ذر بفتح  
 اخبرنا) وللاربعة حدثنا (عبد الوهاب) بن عبد الحميد بن الصلت (القفى) البصرى (قال  
 حدثنا خالد) هو ابن مهران أو المنازل بفتح الميم وكسر الراء البصرى (الحذاء) بفتح الحاء  
 المهملة وتشديد الذا المجرمة (عن أبى المبال) بكسر الميم وسكون الباء سلامة الرابح بالثناة  
 التحسية (عن أبى بزة) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الراء بفتح الأسلى رضى الله  
 عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم) كراهة تنزيه (قبل صلاة  
 العشاء) لأن فيه تعريضا لقوات وقتها يستغنى النوم فممن وكل به من بوقظه يباح له  
 (و) كان عليه الصلاة والسلام يكره (الحديث بعده) أى الأحاديث بعد العشاء خوف  
 السهر وغلبة النوم بعده ففوت قيام الليل أو الذكرا والصحيح نعم لا كراهة فخاصمه مصلحة  
 للذين كمل وحكايات الصالحين وموانسة الضيف والعروس ورواه هذا الحديث خمسة  
 وفيه التحديث والعنفه (باب) عدم كراهة (النوم قبل صلاة) العشاء من غلب  
 الغنى وكسر اللام مجنبا للمفعول أى من غلب عليه النوم فخرج به من تعاطى ذلك محتارا  
 وبالسند قال (حدثنا أبو بن سليمان) القرشى ولا فى ذر هو ابن بلال (قال حدثنى  
 بالافراد) (أبو بكر) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أبى الأصمى الأعشى (عن سليمان)  
 القرشى المدنى زاذى رواية أبوى ذر الوقت هو ابن بلال (قال صلح بن كيسان) بفتح  
 الكاف المدنى ولا فى ذر قال حدثنا صلح بن كيسان قال (أخبرنى بالافراد) (ابن شهاب)

حدثنا أبو جريحه العطارى عن  
 ابن عباس عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيما يروى عن به عز  
 وجل قال ان الله كتب الحسنات  
 والسيئات ثم بين ذلك فمن هم  
 بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده  
 حسنة كاملة فان هم لم يفعلها  
 كتبها الله عنده عشر حسنات الى  
 سبعة آلاف ضعف الى اضعاف كثيرة

(وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
 ولا يهلك على الله الا هالك) فقال  
 القاضى عياض رحمه الله معناه  
 من حتم هلاكه وسدت عليه أبواب  
 الهدى مع سعة رحمة الله تعالى  
 وكرمه وجعله السيئة حسنة  
 اذا لم يعملها واذا عملها واحدة  
 والحسنة اذا لم يعملها واحدة  
 واذا عملها عشر الى سبع مائة  
 ضعف الى اضعاف كثيرة فمن حرم  
 هذه السعة وقاته هذا الفضل  
 وكثر بيشائه حتى غلبت مع انها  
 افراد حسنة مع انها متضاعفة  
 فهو الهالك المحروم والله أعلم قال  
 الامام أبو جعفر الطحاوى رحمه  
 الله فى هذه الأحاديث دليل على ان  
 الحفظه يكتبون أعمال القلوب  
 وعقد هذا خلافا لمن قال انها  
 لا يكتب الا الاعمال الظاهرة  
 والله اعلم (وأما قوله صلى الله عليه  
 وسلم الى سبع مائة ضعف الى  
 اضعاف كثيرة) فبقية نصيب

الزهرى (عن عروة بن الزبير) ان ام المؤمنين (عائشة) رضى الله عنها قالت اعم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء اى آخر صلاته اليه (حتى ناداه عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (الصلاة بالنصب على الاغراء (نام القساوا الصبان) الذين بالمسجد (خرج) عليه الصلاة والسلام (فقال) ولاوى ذروا بن عساكر و قال (ما ينتظرها) اى الصلاة (احد من اهل الارض غيركم قال) اى الراوى وهو عائشة (ولا صلى) بضم المنة القوقبية ونفع اللام المشددة اى لا صلى العشاء فى جماعة ولغير اى ذروا لايلى بالمنة التحية (يومئذ لا بالمدينة لان من يحكم من المستضعفين كانوا اسرون وغير مكة والمدينة حيث لم يدخله الاسلام (وكاوا) اى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولاوى الوقت وذروا الاصلى قال

وكاوا (يصلون العشاء فيما بين ان يغيب الشفق) اى الاحر المنصرف اليه الاسم وعبد ابي حنيفة البياض دون الحجرة وليس فى البيهقي في ذكر العشاء وفى رواية فيما بين يغيب الشفق (الى ثلث الليل الاول) بالمرصعة ثلث ورواه هذا الحديث سبعة ونيه رواية ثابت بن عيسى عن عاصم بن عاصم والعمد بن واخبروا القول ووجه قال (حدثنا محمود) زاد الاصلى يعنى ابن غيلان يفتح الغين المجمة المروى (قال اخبرنا) وللاربعة حديثنا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجبى الباقى الصنعاني مولا لهم (قال اخبرني) بالافراد ولاربعة اخبرنا (ابن جرير) عبد الملك (قال اخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (قال حدثنا) وللاصلي حديث (عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها) بضم الشين مينا المعقول اى شغل عن صلاة العشاء (ليلة) من الباقى (فاخرها حتى رقد نالى المسجد) اى عودا يمكن المقعدة واضطجعين فترسستهم فى النوم اومستغرقين ولسكنهم نوموا ولم ينقل الكتفا بانهم لا يصلون الا متوضئين (ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا) من النوم الخفيف كالتعاس مع الاشعار يقال استيقظ من سقته وغفلته وهو على ظاهره من الاستغراق وعلم الشعور (ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم) من اعطى (ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر) رضى الله عنه (لا يباي اقدمها) اى اقدم صلاة العشاء (ام اخرها) اذا كان لا يخشى ان يغلبه النوم عن وقتها وكان ولاوى ذرو الوقت والا صلى وقد كان (يرقد قبلها) اى صلاة العشاء وجعل على ما اذا لم يفتش غلبة النوم عن وقتها ونه ان كراهة النوم قبلها لتزجره لا تخرجه (قال ابن جرير) عبد الملك بالاسناد السابق (قلت لعطاء) اى ابن ابي رباح لا بن يسار كاهل الحافظ بن جبر اى ما اخبرني به نافع (فقال) ولغير اى ذروا الاصلى وابن عساكر و قال (اى عطاء لابن جرير سمعت ابن عباس) رضى الله عنهما (يقول) اعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العشاء اى بصلاتها (حتى رقد الناس) الحاضرون فى المسجد (واذ يهظوا وورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (فقال الصلاة بالنصب على الاغراء (قال) ولا بن عساكر ف قال (عطاء قال ابن عباس) رضى الله عنهم (خرج بنى الله) ولا بن عساكر النبي ولله روى رسول الله (صلى الله عليه وسلم كفى النظر اليه الان) حال كونه (يقطر راسه ماء) بالنصب على التميز المحول عن

وان هم بسنة فليرفعها كتبها الله عند حسنة كلها فان هم بهم فعلها كتبها التمسيتها واحدة **في** وحديثنا يعنى بنى اخبرنا جمع بن سليمان من الجمع ادى عثمان فى هذا الاستاذة يعنى حديث عبد الوارث وزاد واحدا الله ولا يفت على الله الا حال بالذهب الصبح المختار عبد الله ان التضعيف لا يفت على سبعة ضعف وحكى ابو الحسن اقضى القضاء الماورى عن بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبعة ضعف وهو غلط لهذا الحديث والله اعلم وفى احدث الباب بيان ما **كسركم** الله تعالى به هذه الامثلة الله شرفا وخفة عنهم مما كان على غيرهم من الاصر وهو الثقل والشاق وبيان ما كانت الصحابة رضى الله عنهم عليه من المساعدة الى الانقياد لاحكام الشرع قال ابو اسحق الزباج هذا الدعاء الذى فى قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى آخر السورة اخبر الله تعالى به عن النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وسجدوا كانه ليكون دعاء من باقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم فهو من الدعاء الذى ينبغى ان يحفظ ويدعى به كثيرا قال الزباج وقوله تعالى

الفاعل أي ما عرأه وحال كونه (واضعه يدعي راسه) وكان عليه السلام قد اغتسل قبل أن يخرج وللكشمي وأضعه يدعي راسي وهو لما أتى بعد (فقال) عليه الصلاة والسلام (ولان أشق على امتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا) وفي نسخة كذا أي في هذا الوقت قال ابن جرير (فاستتب عطاء) أي ابن أبي بريح (كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه كالثبأ) أي أخبر (ابن عباس) رضي الله عنهما (بقيد) بالوجه قوله المالك المكررة المشددة وأوله أي فرق (لي عطاء) بين أصابعه من يديده ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس أي جانب (ثم ضمه) أي أصابعه وسلم ثم صلب بالصاد المهملة والموحدة قال القاضي عياض وهو الصواب فإنه يصف عصر المأمن الشعر باليد (عمرها) كذلك على الرأس حتى مست إمامه طرف الأذن) يصب طرف مقعول مست وفيه الكشمي إمامه بالثنية منصوب على المفعول طرف رفعه على الفاعلة قرأت الفعل المستند لطرف المذكر لان المضاف كسب التأنيث من المضاف إليه لشدة الاتصال بينهما (فأبلى الوجه على الصدغ) يضم الصاد (وناحية الصلبة لا يقصر) بالالف وتشد يد الصاد المهملة المكسورة من التقصير أي لا يبطئ وللكشمي في الأصل لا يصبر بالعين المهملة الساكنة فمع أو وهو كسر ثلثة قال ابن جرير والاول هو الصواب (ولا يبطئ) يضم الطاء في اليونانية أي لا يستعجل (الا كذلك وقال) عليه الصلاة والسلام (ولان أشق على امتي لأمرتهم أن يصلوا) ولهم روى وأبى الوقت أن يصلوها أي العشاء (هكذا) أي في هذا الوقت ورواه هذا الحديث خمسة ما بين مروزي وعياي ومكي ومدني وفيه الحديث والاشباور القول وأخرجه مسلم في الصلاة وأودا وفي الطهارة (باب وقت صلاة العشاء إلى نصف الليل) اختيارا (وقال أبو مرة) مما سبق موصول في باب وقت العصر مطلقا (كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب تأخيرها) أي العشاء وليس فيه نص يرجع بقيد نصف الليل وبالسند قال (حدثنا عبد الرحيم) بن عبد الرحمن بن محمد (الهاجري) الكوفي (قال حدثنا زائدة) بالزاي ابن قدامة يضم الظاف (عن حميد الطويل) ابن أبي حميد البصري المتوفى وهو طائفة على سنة اثنين أو ثلاث وأربعين ومائة عن (أنس) رضي الله عنه وللأصلي أنس بن مالك (قال أخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء) ليلة (التي نصف الليل ثم صلى) العشاء (ثم قال صلى الناس) أي الملهودون (وناموا) أما بالتخفيف للتبعية (أنكم في صلاة ما تنظرونها) أي مدة انتظاركم وظاهر هذا الساق أن وقت العشاء يخرج بالنصف والجهور وأنه وقت الاختيار وروح النووي في شرح مسلم تأخيرها إليه ورواه هذا الحديث الأربعة ما بين كوفي وبصري وفيه الحديث والمنعته والقول (ورأى ابن أبي مريم) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجبلي بالولاء المصري فقال (أخبرنا يحيى بن أيوب) الغافقي بمعية ثم فاعف قال (حدثني) بالافراد (حميد) الطويل (أنه سمع أنس) وللأصلي سمع أنس بن مالك (قال كان) أنظر إلى وجهه خافه) عليه الصلاة والسلام يفتح الواو وكسر الموحدة والصاد المهملة أي بريقه ولعانه (ليشد) أي ليسله إذا أخر العشاء والتؤن عن عوض عن المضاف إليه

(حدثني) زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعنا ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يحد في أنفسنا ما يتعاطون أحدنا أن يتكلم به حال وقد وجد قوله قالوا نعم قال ذلك صريح الإيمان (وحدثنا) محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حدثني محمد بن عمرو ابن جلد بن أبي رواد أبو بكر بن اسحق قال حدثنا أبو الجواب عن عمار بن رزيق كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث (حدثنا يوسف) ابن يعقوب الصفار حدثني على ابن هشام عن سفيان الثوري عن فائسنا على القوم الكافرين أي أظهرنا عليهم في الحرب والظهار الدين وسما في كتاب الصلاة من هذا الكتاب الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه فبطل كفتاه عن قيام تلك الليلة وقيل كفتاه المكره وفيها الله أعلم (باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقع من وجدها) فيه أبو هريرة رضي الله عنه قال

مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن  
عبد الله قال سئل النبي صلى الله  
عليه وسلم عن الوسوسة فقال قل  
محض الايمان حديثا هرون بن  
معروف ومحمد بن عباد والفظ  
لهرون قال حدثنا شمس بن  
هشام عن ابيه عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال  
هذا خلق الله الخلق فن خلق الله  
فمن وحده من ذلك شيئا قليلا  
آمنت بالله وحديثا محمد بن  
عبد الله بن ابي النضر حدثنا  
ابو سعيد المذنب عن هشام بن  
عروة بهذا الاسناد ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ياتي  
الشيطان احدكم فيقول من خاف  
السعير من خلق الارض فيقول  
الله ثم ذكر بمنزله وزاد ورسله  
حديث زهير بن حبيب وعبد بن  
جاءنا من اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم فسأله انما الحديث افسنا  
ما يتعاطى احدنا ان يتكلم به  
قال وقد وردت قوله قالوا انهم قال ذلك  
صرح الايمان وفي الرواية الاخرى  
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
الوسوسة فقال قل محض الايمان  
وفي الحديث الا لا يزال الناس  
يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله  
الخلق فن خلق الله فن وحده من  
ذلك شيئا قليلا آمنت بالله وفي  
الرواية الاخرى قل قل آمنت بالله  
ورسله وفي الرواية الاخرى ياتي  
الشیطان احدكم فيقول من  
خلق كذا وكذا حتى يقول لمن

وهذا التعليق وصله الخلف في فوائده ومرا الموقر رحمه الله به بيان جماع حديث  
الحديث من أنس رضي الله عنه باب فضل صلاة القبر وفي رواية أبي ذر والحدث  
وتقول على باب الحديث الراودي فضله أي في فضل صلاة القبر واستمهده في الفتح  
ومال في أمم اهرم وتصنيف فاهة أعلم وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال  
حدثنا يحيى (القطان عن اسمعيل) بن أبي خالد قال (حدثنا ثاقب) هو ابن أبي حازم عن  
جوير بن عبد الله (ولاي الوقت وابن عساكر قال جوير بن عبد الله ولا يصل قال قال  
في جوير بن عبد الله) كاعند النبي صلى الله عليه وسلم اذ تنظر الى القبر ليله البدر فقال أما  
أنكم) بتعريف ميم أما أنكم والذي في الوثيقة والثابت فقط (سترون ويحكم كما ترون  
هذا القصر (لأفهامون) يضم أوله ويخفف الميم وتشديد هاء أي لا يتكلم ضمير (ولا  
وفي رواية أقال (قضا هرون) بأهائه من الضحاة أي لا يشبه عليكم ولا تزاون (في  
لؤيته) تعالى (كان استقطع أن لا تغربوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها  
فافعلوا) ترك المغالطة التي لازمها الاتيان بالصلاة كانه قال صلاوا وفيه دليل على ان الرتبة  
ترعى بالمحافظة على هاتين الصلاتين (ثم قال فسبح بالقاء والتلاوة وسبح) بمحمد بن بكر  
طلوع الشمس وقبل غروبها) وتقدم ما في هذا الحديث في باب فضل صلاة العصر و به  
قال (حدثنا عبد بن خالد) يضم الهاء وسكون الدال وفتح الموحدة القيسى البصرى (قال  
حدثنا همام) هو ابن يحيى (قال حدثني) بالافراد ولا يصل حديثا (ابو جرة) بالجيم والراء  
نصر بن عمران الضبي البصرى (عن أبي بكر بن أبي موسى) وسقط للزيادة ابن أبي  
موسى (عن ابيه) أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من صلى البردين) بفتح الموحدة وسكون الراء والقبر والعصر لأمم ما في  
بردى النهار وهما طراد حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر (دخل الجنة) بجيم الماضي  
عن المضارع ليعلم أن الموعد به عزلة لا في الحق الوقوع وامتنازت العبر والعصر بذلك  
لزيادة شرفها وترقيتها بالمحافظة عليه حال الشهادة الملائكة فيها مجامع ومفهوم القلب  
ليس بحجة فافهم (وقال ابن رجا) بفتح الراء والجيم عبد الله البصرى الغداني عمارة  
الذهني (حدثنا) ولا يصلح اخبارنا (همام) هو ابن يحيى (عن أبي جرة) بالجيم (ان ابا بكر  
ابن عبد الله بن قيس) الاشعري (أخبره بهذا) الحديث ومرا اده هذا التعليق ان ابا بكر  
السابق في السند هو ابن أبي موسى الاشعري فانه اختار فيه فقبل ان الحديث محفوظ  
عن أبي بكر بن حمزة بن رؤبة النخعي فاعلم • وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن منصور بن  
بهرام الكوسج التميمي المروزي وليس هو اصق بن زاهر (عن حبان) ولا يذرحنا  
حبان وهو بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو حلال الباهلي (قال حدثنا همام قال  
حدثنا ابو جرة) بالجيم (عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس) (عبد الله بن أبي موسى الاشعري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وفي رواية بمنزلة زيادة الموحدة فاجتفت الروايات على  
همام بان شيخ أبي جرة هو أبو بكر بن عبد الله لا أبو بكر بن حمزة بن رؤبة • (باب وقت  
العبر) • وبالسند قال (حدثنا هرون بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم البصرى (قال

حدها جميعا عن يعقوب قال زهير  
 حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا  
 ابن اخي ابن شهاب عن عه قال  
 اخبرني عروة بن الزبير ان ابا هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا ابي السبطان احذكم من قول  
 من خلق كذا وكذا حتى يقول  
 له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك  
 فليستعذ بالله وليتبه في وحديثي  
 عبيد اللات بن شبيب بن الليث  
 حدثني ابي عن جدي حدثني  
 عيسى بن خالد قال قال ابن شهاب  
 اخبرني عروة بن الزبير ان ابا هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا ابي العبد الشيطان فيقول  
 من خاف كذا وكذا بعث حديث  
 ابن اخي ابن شهاب في حديث  
 الواثر ابن عبد الصمد حدثني  
 ابي عن جدي عن ابي بن محمد  
 ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي  
 خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ  
 بالله وليتبه في امامنا في الاحاديث  
 وفقها فقوله صلى الله عليه وسلم  
 ذلك صريح الايمان وبعض الايمان  
 معناه استعظامكم الكلام به  
 هو صريح الايمان فان استعظام  
 هذا وشدة الخوف منه ومن  
 النفاق به فضلا عن اعتقاده  
 انما يكون من استكمال الايمان  
 استكمالاً للحققات والتفت عنه  
 الزينة والشكوك واعلم ان  
 الرواية الثانية وان لم يكن فيها  
 ذكر الاستعظام فهو مرادوهي  
 مختصة بمرتين الرواية الاولى وليتبدل

حدثناهم) هو ابن يحيى (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضي الله عنه ولا يصلي انس  
 ابن مالك (ان زيد بن ثابت) الانصاري رضي الله عنه (حدث) ولا يصلي حديثهم أي حدث  
 انسوا أصحابه (انهم) أي زيدوا أصحابه (السعروا) أي اكوا السعور وهو ما يؤكل في  
 الصحرا أما بالضم فهو اسم لنفس الفعل (مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة)  
 أي صلاة الصبح قال انس (قلت) (زيد) (كثيرهما) ولا يذروا الاصيل كم كان بينهما أي بين  
 السعور والقيام الى الصلاة (قال) (زيد) (قدر) (فراخ) (خسین) (وسن يعنى آية) في ورواة  
 هذا الحديث الخمسة بصريون وفيه الحديث والعنقة والقول ورواية صحابي عن صحابي  
 واخرجه المؤلف في الصوم وكذا مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه في ورواه (حدثنا)  
 وفي الفرع وأصله ح التحويل وحديثنا (حسن بن صباح) بنسبته الموحدة الزبيري الرازي  
 ثم الرأه ولاربعة الحسن بن الصباح حال كونه قد (سمع روحا) بفتح الراء لا في الوقت  
 والمهوى روح بن عبادة بضم العين ويقتضف الموحدين (قال) (حدثنا سعيد) هو ابن ابي  
 عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك) رضي الله عنه وسقط عند ابن  
 عساكر ابن مالك (ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت) نصرا (بالثنية) والمصطفى  
 والسرخصي تسعروا بفتح أي النبي وأصحابه (فأما) (فراخ) (مصورهما) بفتح السين (قام)  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة (فصلينا) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فأما) (فراخ) (مصورهما)  
 وزيد ولا تكثر فصلينا بالجمع أي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال قتادة (قلت)  
 ولغير أي ذرقلنا (لانس) كم كان بين فراخهما من مصورهما) بفتح السين (ودخولهما في  
 الصلاة) أي الصبح (قال) (قدر ما قرأ الرجل) (خسین آية) من القرآن في ورواه هذا الحديث  
 خمسة وفيه الحديث والعنقة وهو من مسانيد انس والسابق من مسانيد زيد بن ثابت  
في ورواه (حدثنا) (سعيد بن أبي أويس) (عبد الله) (الصبي) (المدني) (ابن) (أخت) (الامام)  
 مالك بن انس (عن اخيه) (عبد الجبار) (يكر بن أبي أويس) (عن سليمان) (بن بلال) (عن أبي  
 حازم) (سنة بندي) (الاعرج) (المدني) (العابد) (انه سمع سهل بن سعد) يسكنون الهوا والعين ابن  
 مالك الانصاري الساعدي الصحابي (ابن الصحابي) (يقول) (كنت) (تسهر في) (أهلي) (ثم يكون)  
 بالثنية التحية وفي رواية تكون بالثنية (مرعفة) (بن) (أدر) (صلاة) (الغمر) (مع) (رسول) (الله)  
 صلى الله عليه وسلم) أي لادراكه سرعة بضم السين واسكان الراء والرفع اسم كان وي  
 صفتها وان مصدرية وأدر شخيرة كان أو كان ثامة أي ثم توجد مرعفة في لادراك الصلاة الغمر  
 ويجوز مرعفة بالنصب خبر كان والاسم خبر يعوذ لما يدل عليه لفظ السرعة أي تكون  
 السرعة مرعفة حاصلة في لادراك الصلاة في ورواه هذا الحديث الخمسة بخبر وفيه  
 رواية الاخ عن أخيه والتحديث والعنقة والسماع في ورواه (حدثنا) (يحيى بن زكريا)  
 نسبه لجد واسم أبيه عبد الله الخزرجي المصري (قال) (اخبرنا) (والاربعة) (حدثنا) (الليث) (بن)  
 سعد) (المصري) (الامام) (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الابن (عن ابن شهاب)  
 الزهري (قال) (اخبرني) (بالافراد) (عروة بن الزبير) (بن العوام) (أن عائشة) (رضي الله عنها)  
 (أخبرته) (فالت سن) (ولا يصلي) (تسا) (الانفس) (والجماعة) (المؤمنات) (أول) (بهذا) (الثلا



صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله ٦٣٩ خلقنا من خلق الله قال زهو أخذ سعد بن جابر فقال صدق الله ورسوله قد سألني

اثنا وهذا الثالث أو قال سألني واحد وهذا الثاني وحديثه زهير بن حبيب ويعقوب الدورقي قال لا يشاء جميل وهو ابن عتبة عن أيوب عن محمد قال قال أبو هريرة لا يزال الناس يحتفلون حديث عبد الوارث عن ابنه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الاستاذ ولكن قد قال في آخر الحديث صدق الله ورسوله وحديثي عبد الله

قدم مسلم رحمه الله الرواية الأولى وقبل معناه ان الشيطان اغواهم من ليس من اغواته فيمكنه عليه بالسوسة المجزئة عن اغواته وأما الكافرة فأنه من حيث شاء ولا يقتصر حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف أراد فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة تخلف الإيمان أو الوسوسة علامة تخلف الإيمان وهذا القول اخذوا إقتضاه عياض واما قوله صلى الله عليه وسلم نحن وجدنا قلبك آمننا بالله وفي الرواية الاخرى فليستعذ بالله وليفته فغضه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل والاتجاه الى الله تعالى في اذنه قال الامام المازري رحمه الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم أمرهم ان يدفعوا الخواطر الاعراض عنها والزمها من غير استدلال ولا نظر في ابطالها قال واذا في هذا المعنى ان الخواطر على جميعها

يلزم منه اضافة الشيء الى نفسه وقول ابن مالك فيه شاهد على اضافة الموصوف للصفة عند أمن اللبس وكان الاصل وكنت النساء المؤمنات وهو نظير مسجد الجامع تعقبه البدر الدمايني بأنه موقوف لبيان على الاصل لسان الطوائف المؤمنات والطوائف اعم من النساء فهو كنساء الخى فلا يكون فيه شاهد اهو ناسا رفع اليه وبينه وقال الزركشي يجوز فيه الرفع على أنه يدل من الضعيفي كن والتصب على أنه خبر كان ويشهد خبران وتعبه فقال لا يظهر هذا الوجه اذ ليس القصد الى الاخبار عن النسوة المصليات بأنهن نساء المؤمنات ولا المعنى عليه والذي يظهر أنه مقول لمحمد وفي ذلك أنها قالت كن فاضمرت ولا معاد في الظاهر قصدت رفع اللبس لما قاله أي أعني لسان المؤمنات والخبر يشهد بكونه وكان الاصل أن تقول كانت بالافراد ولكنه على لغة كلوي البراءة وشيئنا ففساهم بدليل من الضعيفي كن وأما ما كان وخبرها (يشهد) أي يحضرن (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر) حال كونهم (مستامعات) بالعين بعد الفاء أي متلفعات بالحاء (بجروطن) جمع مرط بكسر الميم كاسم من صرف أو تر يوتر به (ثم يقبلن) أي يرجعن (الى بيوتهن) حين يقضين الصلاة يعرفهن (أحد) أسماء رجال (من القلي) لأنه لا يظهر لرائي الا أشخاص فقط فان قلت هذا يعارضه حديث أبي هريرة السابق أنه كان يصرف من الصلاة بين يعرف الرجل جلس به أجيب بان هذا اخبار عن رؤية المتلفعات من بعد ذلك اخبار عن المجلس القريب فافترا والله تعالى أعلم بالصواب (باب من أدرك من العجبر) أي من صلاته (ركعة) فليح صلته وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) النعني (عن مالك) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوي (عن عطاء ابن يسار) بالنسب المهمة الخفيفة المهلالي المدني مؤلف موعة (وعن يسار بن سعيد) بضم الموحدة وسكون السين المهمة آخره امداني الهادي (وعن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (بحدوثه) أي التلاخيص زيد بن اسلم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس) أي ركعة بعدما تطلع الشمس (فقد أدرك الصبح) أدام وهذا مذهب الشافعي وأحمد والجمهور خلافا لابي حنيفة حيث قال بالبطان لا دخول وقت انتهى كما هو المراد من أدرك من وقت الصبح قدر ركعة فأدرك الكافر وبلغ الصبح وطهرت الحائض وأفاق الجنون والمغنى عليه وبقي من الوقت قدر ركعة وجبت الصلاة وكذا دونها كقدر تكبيرة لا أدرك جز من الوقت ويكون الوقت على هذا خرج مخرج الغالب فان الغالب الادراك لركعة وهو لو بلغ الصبح بالنسب الى الصلاة تمها وجوبها برأته (ومن أدرك ركعة من العصر) أي من صلاتها (قبل أن تقرب الشمس فقد أدرك العصر) أدامه الجمهور كما ترى باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب (باب من أدرك من الصلاة ركعة) فقد أدرك الصلاة والفرق بين هذه الترجمة والسابقة أن الأولى على التفسير السابق فيها لخصوص الصلاة لما يقع من فواتها بالواحدة فلاهم وأما على التفسير اللاحق فذلك أن أدرك بعض الوقت وهذا من أدرك بعض الصلاة وبالسند قال (حدثنا

التي ليست بمسقرة ولا احتج بها شبهة طرأت فهي التي تدفع الاعراض عنها وعلى هذا يعمل الحديث وعلى مثلها مخلق اسم

ابن محمد الروي ثنا النضر بن محمد شاعركنه ٦٤٥ وهو ابن عمار شاعري ثنا أبو نعيم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يزالون يسألونك  
بأباهريرة حتى يقولوا هذا الله  
نحن خلق الله قال فينبأنا في  
المسجد أذنا في ناس من الأعراب  
فقالوا يا أبا هريرة هذا الله فن  
خلق الله قال فأخذ صاحبكته  
فرمها به ثم قال قوموا قوموا  
صدق خليلي صلى الله عليه وسلم  
الوسوسة فكان لما كان أصرا  
طار ثابعا أصل دفع بغير نظر  
في دليل إذا أصل له يتركه  
وأما الخواطر المستقرة التي  
أوجبتها الشبهة فأنما لا تدفع إلا  
بالاستدلال والنظر في بطلانها  
واقه أعلم وأما قوله صلى الله عليه  
وسلم فليست بعد بالله ولينته لغناه  
إذا عرض له هذا الوسواس  
عليها إلى الله تعالى في دفع شره  
هذه وأعرض عن التفكير ذلك  
وليعلم أن هذا الخاطمون وسوسة  
الشيطان وهو غامض بالفساد  
والأفواء فليعرض عن الأصفاء  
التي وسوسته وليبادر إلى قطعها  
بالاشتغال بغيرها والله أعلم وأما  
أسانيد الباب بغيره محمد بن عمرو  
ابن جبلة هو محمد بن عمرو بن عباد  
ابن جبلة وفيه أبو الجوزاء عن  
عمار بن رزق أما أبو الجوزاء فمفتي  
الجيم وتشديد الواو وآخره ياء  
موحدة وواسم الأحوص بن جوزاب  
وأما رزق فيستقدم الزا على الزاي  
وفيها قال مسلم حدثنا يوسف بن  
يعقوب القصار حدثني علي بن  
عثمان عن عبد بن النعمان عن مرة

عبد الله بن يوسف التميمي قال أخبرنا مالك وهو ابن أنس الامام الأعظم عن ابن  
شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن موف عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدركتكم من الصلاة المكتوبة فقد أدركت  
الصلاة أي حكمها وتكون أداؤها إلى الجماعة يحصل بدون الركعة ما لم يسلم والله  
أعلم باب حكم الصلاة بعد صلاة الفجر حتى ترفع الشمس وبالسند قال حدثنا  
حفص بن عمر الخوافي قال حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة بن دعامة عن  
أبي العافية الرازي واسمه رفيع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شددت على  
أنس يعني الشهاد عند الخاء كواصمها أنه يخوف وأعلى رجال عدول مرضيون  
لائك في صدقهم ودينهم وأرضاهم عندي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة التي لا سبيل لها بعد صلاة الصبح  
حتى تشرق الشمس بضم المثناة القوية وكسر الراء الذي في ذى قضى وترفع كرم  
ولغيره تشرق بفتح أوله وضم ثالثة بوزن تغريب أي حتى تطلع (و) تكره الصلاة أيضا  
بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس فلا أحرأ بالاسباب له كالتأخير المطلقة  
لم تنعقد كصوم يوم العيد بخلاف ما لم يجب كغرض أو نفل فأتين فلا كراهة فيه حاله  
عليه السلام صلى الله عليه وسلم بعد العصر سنة الظهور التي فاتته رواية الشيطان فالسنة الحاضرة  
والقرينة القاطنة أولى وكذا صلاة جنازة كوف ونحية مسجد وسجدة شكر وتلاوة  
ومنع أو حيقه مطلقا العصر ومه والهي في الحديث متعلق بإداء الصلاة لا بالوقت  
فحينئذ التقدير بالصلاة في الموضعين نعم متعلق أيضا بمن يصل من الطلوع إلى الارتفاع  
كرم ومن الاستواء إلى الزوال ومن الأصفر حتى تغرب الشمس عن الصلاة في  
صحيح مسلم لكن ليس فيه ذكر الرمح وأشار الرازي إلى ذلك بقوله رجاء انقسم الوقت  
الواحد إلى متعلق بالقل والى متعلق بالزمان وهو هذا الحديث خمسة وفيه رواية  
ناجى عن تابعي عن صفوان بن يحيى والصديق والنعنة والقول وأخرجه مسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه . وبه قال حدثنا سعد هو ابن مسهر قد قال  
حدثنا يحيى القطان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة أنه قال سمعت أبا  
العافية الرازي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني بالأفراد (ناس بهذا)  
أي بهذا الحديث بعنا في هذه الطريق التصريح بسماع قتادة لهذا الحديث من  
أبي العافية ومثابرة شعبة لهشام . وبه قال حدثنا مسدد المذكور قال حدثنا  
يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن أبي هريرة قال أخبرني أبي هريرة بن الزبير قال قال  
أخبرني ولا أصلي حديث الأفراد فيهما (عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزوا) بحذف إحدى التامين تحثيثا أي لا تقصدوا  
(ب) الصلاة (لكم) بالموصلة ولا أصلي أصلاتكم (طالع الشمس ولا غروبها) تخرج بالقصد  
عنده فلا سبق من نومه أو كراهية فليس بقاصد وفي الروضة كملها الودخل  
المسجد أو فوات الكراهة ليصل النية فوجها أن يفسهما الكراهة كالأخر القاطنة

من إبراهيم بن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهذا الإسناد كله كوثيقون وعناهم بالخاء المتصلة وسعير ليقضيا

حدثني محمد بن حاتم حدثنا  
 كثير بن هشام حدثنا جعفر بن  
 برقان حدثنا زيد بن الأصم قال  
 سمعت أبا هريرة يقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليس عليكم  
 الناس من كل شيء حتى يقولوا الله  
 خلق كل شيء فخلق الله

هو بضم السين المهملة وآخره  
 راء والنون بكسر الخاء الموحدة  
 واسكان الميم وبالسين المهملة  
 وسبعر وأوله لا يعرف له صاحب  
 وصغيرة وأبراهيم وعلقمة تابعيون  
 وقد اعترض على هذا الاسناد  
 وفيه أبو النضر عن أبي سعيد  
 المؤدب هو أبو النضر هشام بن  
 القاسم واسم أبي سعيد المؤدب  
 محمد بن مسلم بن أبي الوضاح واسم  
 أبي الوضاح المنفى وكان يؤدب  
 المهدي وغيره من الخلفاء وفيه  
 ابن أبي شيبة هو أبو محمد بن  
 عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن  
 سعيد الله بن شهاب أبو عبد الله  
 وفيه يعقوب الفوري تقدم بيانه  
 في شرح المقدمة وفيه عبد الله  
 ابن الرومي هو عبد الله بن محمد  
 وقيل ابن عمر بغداد وفيه جعفر  
 ابن برقان بضم الموحدة والفتاح  
 تقدم بيانه في المقدمة والله أعلم  
 وفي أقطاب التنقيح يقولوا الله  
 خلق كل شيء فكذلك هو في بعض  
 الأصول يقولوا بغيرون وفي بعضها  
 يقولون بالنون وكلاهما صحيح  
 وأما التون مع الناصب لغة  
 قللته ذكرها جماعة من محقق  
 القوي بين وجانب من مكررة

له قسما فيها انتهى قال في الفرق المبررة وفيه أن يكون المكروه الدخول لغرض  
 التحية وتأخير الفاتحة إلى ذلك الوقت أما فعلها فيه فكيف يكون مكروها وقد يكون  
 واجبا بان فاتحه محمد ايل العصر المؤداة تأخيرها لتفعل وقت الاصفر ارمكروه ولا تقول  
 بعد التأخير ان ابقاعها فيه مكروه بل واجب وأقول بل فعل كل من ذلك فيما ذكر مكروه  
 أيضا لقوله لا تقروا بصلواتكم طالع الشمس ولا تقروا بها لكن المؤداة من عقدة وقوعها  
 في وقتها بخلاف التحية والفاصلة المذكورة في كونها لا يكون واجب لا يقتضي همها فيها  
 ذكر لانه بالتأخير إلى ذلك امر اعم للشرع بالكلية ولأن المانع مقدم على المتقضى  
 عند اجتماعهما وقد قبل هذا الحديث مفسر السابق أي لا تتركه الصلاة بعد  
 الصلاتين الا ان قصدت طالع الشمس وغروها وجزم الاكفرون بأن المراد أنه متى  
 مستقل وجعلوا الكراهة مع القدوم عليه وقبل ان قوما كانوا ينصرون طالع الشمس  
 وغروها فيصعدون له اعماد من دون الله فنهى عليه السلام أن يقتسمهم وفي هذا  
 الحديث رواية لابن عمر عن أبي النضر عن علقمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في صلاة ابليل لعنه الله تعالى وسلم والتسلي كلالها مقطعا في الصلاة (وقال) مروى  
 ابن الزبير (حدثني) بالانفراد ولا يروى في الوقت والهروى قال وحديث (ابن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس (أي  
 طرفها الا على من قرصها سمى به لانه أول ما يدوم منها فيصير حاجب الانسان ولا يصلي  
 حاجب الشمس) فأخروا الصلاة (أي التي لا يصلي لها) حتى (أي إلى أن ترتفع) الشمس  
 (واذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة) التي لا يصلي لها (حتى تغيب) زاد المؤلف في  
 الخلق من طريق عمدة قائم تطلع بين قرني شيطان وعند مسلم من حديث عمرو بن عبسة  
 وحديث يعقوب الكوفي رواه المؤلف بسياق هذا الحديث المحافظة على لفظي حدثنا  
 وأخيرنا بناء على الفرق والمبالغة في التصق (تابعه) ولا ينحس كقول محمد بن يحيى الضاري  
 تابعه أي تابع يحيى القطان على رواية هذا الحديث عن هشام (عمدة) بفتح العين وسكون  
 الموحدة ابن سليمان ما أخرجه المؤلف في بدء الخلق • وبه قال (حدثنا) عبد الله بن  
 اسمعيل بضم العين وفتح الموحدة القرشي الهباري بفتح الهاء والموحدة المشددة (عن أبي  
 اسامة) بضم الهمزة مجاد بن اسامة (عن عبد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص العمري  
 (عن خبيب بن عبيدة) (رحم) بضم الظاء الموحدة وفتح الموحدة الانصاري الخزرجي (عن  
 حفص بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نهى عن يمينتين وعن يسنتين) بكسر الموحدة واللام لأن المراد  
 الهيئة لا المروءة في القرع كما صرح به في الموحدة واللام والوجهين من بطلهما المعنى  
 (و) نهى (عن صلاتين نهى عن اصلا بعد) صلاة (التبر حتى تطلع الشمس وبعد)  
 صلاة (العصر حتى تغرب الشمس) أي الاصيل كما مر (وعن اشتال الصغار) بالصاد  
 المهملة والمثاق (وعن الاحتيا) بالحاء المهملة (في نوب واحد) ورجاءه متباينتان عن  
 دونه (يفضى بفرجه) والهروى والاصيل وابن عساكر يفضي فرجه (إلى السماء)

حدثنا هذا الله بن عامر بن زائدة  
 الحضري حدثنا محمد بن فضيل  
 عن المختار بن نفل عن أنس بن  
 مالك عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال قال الله عز وجل إن  
 أمك لا يرأون يقولون ما كذا  
 ما كذا حتى يقولوا هذا الله  
 خلق الخلق فمن خلق الله تعالى  
 وحده نشأ الحق بن إبراهيم أنا  
 جبرح وحديثنا أبو بكر بن  
 أبي ثعلبة حدثنا حسين بن علي عن  
 زائدة كلاهما عن المختار عن أنس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا  
 الحديث غير أن الحق لم يذكر قال  
 قال الله عز وجل إن أمك  
 (حدثنا يحيى بن أيوب وقيمية  
 ابن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن  
 إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب أنا  
 إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء  
 وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة  
 عن معبد بن كعب السلي عن  
 أخيه عبد الله بن كعب عن أبي  
 أمامة عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من قطع حتى أمرئ  
 مسلم يمينه فقد أوجب الله له النار  
 وسوم عليه الجنة فقال له رجل  
 في الأحاديث العجبة كما سألها  
 في مواضعها أن شاء الله تعالى  
 والله أعلم  
 (باب وعبد من قطع حتى سلم  
 بين فاجر تالان)  
 فيه قوله صلى الله عليه وسلم (من  
 قطع حتى أمرئ مسلم يمينه فقد  
 أوجب الله تعالى له النار وسوم  
 عليه الجنة فقال له رجل

وعن المتابعة) بالذال المجهية بأن يطرَح الرجل فبه البيع إلى رجل قبل أن يقبله  
 أو يطرَح إليه (وعن المتابعة) بأن يأكل الثوب قبل أن يطرَح إليه والاصلي وعن  
 المتابعة والمتابعة • ومباحث ذلك تأتي أن شاء الله تعالى في مجالها بعون الله وقوته  
 • ورواة هذا الحديث الستة ما بين كوفي ومدني وفيه التحديث والنعنة وأخرجه  
 المؤلف أيضا في السبوع واللباس وسلم في السبوع وكذا النسائي وأخرجه ابن ماجه  
 مقطعا في الصلاة والتجارات (هذا باب) بالنون (لا يضر) المصل (الصلاة قبل  
 غروب الشمس) ولا يصلي والهروي لا يضر يثنا تين فوقين أو لا هدا مع موصية  
 والصلاة بالرفع نأبها عن القائل وابن عساكر لا تضر واجتاتين وصفة الجمع • وبالسند  
 السابق قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن باقع)  
 مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يضر)  
 بلبوس حرف العلة المتعطف في ثوبه الفعل وكون سابقه حرف نفي لكنه بمعنى التيسر وقال  
 في شرح التريب لا يضر يثبات الالف في المصحين والموطأ والوجه حذفها لتكون  
 علامة لليزم لكن الأثبات أشباع فهو كقوله تعالى أنه من يتق ويصبر فم قرأ بآيات  
 اليه والضرى القصداى لا يقصد (أحدكم فعلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها)  
 ينصب فمصلى جوابا للهى المتضمن للاضرى كالشروع المقرون بالقائه قوله ما تاتنا  
 قصدنا فالمراد الهى عن الضرى والصلاة معا وجوز أن يخرق الجزم على العطفاى  
 لا يضر ولا يصل والرفع على القطع أى لا يضر فهو يصل والتصب على جواب الهى كما مر  
 وفي الحديث الهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها وهو جمع عليه في الجلة  
 واقتصر فيه على حلقى الطلوع والغروب وفي غيرهما الهى مستقر بعد الطلوع حتى  
 ترتفع وأن الهى يتوجه قبل الغروب من حين اصفرأرا الشمس وقبورها • وبه قال  
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي الأوبسى المذنى (قال حدثنا إبراهيم  
 ابن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني)  
 هو ابن كيسان مؤدب ولده بن عبد العزيز (صالح بن زيد) الليثي (الحددي) بضم  
 الحاء وسكون النون وفتح الهاء وقد تضمن بعدد هذين مهملة نسبة إلى جندع بن ليث  
 (أنه جمع) (أبا سعيد) سعد بن مالك (الحددي) رضى الله عنه حال كونه (يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول لا صلاة) أى مصيبة وأصلها (بعد) صلاة  
 (الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة) مصيبة وأصلها (بعد) صلاة (العصر حتى تغيب  
 الشمس) الأسباب والمراد لا تصلا بعد صلاة الصبح فيكون نفيها معنى الهى وإذا كانت  
 غير حاصله فيضري الوقت لها كلفة لا فائدة فيها • ورواة هذا الحديث الستة كلهم  
 مدنيون وفيه رواية تابعي عن تابعي عن مصابي والتحديث والاختيار والنعنة والقول  
 وأخرجه مسلم في الصلاة وكذلك النسائي • وبه قال (حدثنا محمد بن إبان) بفتح الهمزة  
 وتحتيف الموحدة حدوده باليلى أو هو الواسطي قولنا (قال حدثنا غندر) وهو محمد بن

وان كان شيئا من ابيهم المرسول  
 الله قال وان قضيت من اراثة  
 وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 واصحق بن ابراهيم وهر بن  
 عبد الله جميعا عن ابي اسامة عن  
 الوليد بن كثير عن محمد بن كعب  
 انه سمع اخاه عبد الله بن كعب  
 يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه  
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عليه وحديثنا ابو بكر بن  
 ابي شيبة حدثنا وكيع ح وقال  
 ابن غير حدثنا ابو معاوية وكيع  
 ح وحديثنا اصحق بن ابراهيم  
 المحتظي والقفلة انا وكيع انا  
 الاعشى عن ابي واثر عن عبد الله  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من حلف على بين صبره يقطع  
 به اموال امرئ مسلم هوفيا فاجر  
 لقي الله وهو عليه غضبان قال  
 فدخل الاثنتان بن قيس فقال  
 ما بعدكم اوكم ابو عبد الرحمن قالوا  
 سكتا وكذا قال صدق ابو  
 عبد الرحمن في تركه كان بين وبين  
 وجعل ارض باليمن تخافه الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 وان كان شيئا من ابيهم المرسول  
 الله قال وان قضيت من اراثة  
 وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 واصحق بن ابراهيم وهر بن  
 عبد الله جميعا عن ابي اسامة عن  
 الوليد بن كثير عن محمد بن كعب  
 انه سمع اخاه عبد الله بن كعب  
 يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه  
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عليه وحديثنا ابو بكر بن  
 ابي شيبة حدثنا وكيع ح وقال  
 ابن غير حدثنا ابو معاوية وكيع  
 ح وحديثنا اصحق بن ابراهيم  
 المحتظي والقفلة انا وكيع انا  
 الاعشى عن ابي واثر عن عبد الله  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من حلف على بين صبره يقطع  
 به اموال امرئ مسلم هوفيا فاجر  
 لقي الله وهو عليه غضبان قال  
 فدخل الاثنتان بن قيس فقال  
 ما بعدكم اوكم ابو عبد الرحمن قالوا  
 سكتا وكذا قال صدق ابو  
 عبد الرحمن في تركه كان بين وبين  
 وجعل ارض باليمن تخافه الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 وان كان شيئا من ابيهم المرسول

جعفر قال حدثنا شعبة بن الجراح (عن ابي التياح) بالمشاة القوقسية وتشديد التبعة  
 آخر ميمله بن زيد بن جند الصبي البصري قال سمعت جرمان بن اباة بن ابي الحارث وفتح  
 الهمة وتحققا في الموحدة في الثاني حال كونه (يحدث عن معاوية) بن ابي سفيان (قال  
 انكم تصلون صلاة) فيغ اللام قلنا كيد (فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما  
 يصلها) اي الصلاة وغير الجوى يصلها اي الركعتين (ولقد نسي عنها) اي من الصلاة  
 وغير ابي ذر عنهما (يعني الركعتين بعد) صلاة (العصر) في معاوية معارض باثبات غيره  
 انه عليه السلام كان يصلح ما بعد صلاة العصر والمثبت مقدم على الثاني نعم ليس في رواية  
 الاثبات معارضة لاحاديث النسي لان رواية الاثبات لها سبب فالحق بها ما لا سبب وبني  
 ما عدا ذلك على عوجه • وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بتصنيف اللام على الرابع كما  
 في الترتيب السلي البيهقي بكسر الموحدة وفتح الكاف وسكون النون (قال حدثنا  
 عبدة بن سليمان (عن عبدة) بن جرير بن حصص (عن خبيب) بن ابي اسامة المصممي  
 ومحدثين بن ماسنما تحققت مصفر ابن عبد الرحمن (عن حصص بن عاصم) اي ابن عمر  
 ابن الخطاب (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (قال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 صلاتين بعد) صلاة (الغبر حتى تطلع الشمس) جعل الطلوع غاية النسي والمراد بالطلوع  
 هنا الارتفاع للاحداث الاخر الدالة على اعتبار في الغاية (وبعد) صلاة (العصر حتى  
 تغرب الشمس) وسط ذكر الشمس عند الاصلي وبهذا قال مالك والشافعي وأحمد وهو  
 مذهب الحنفية ايضا الا انهم اوا النسي في هاتين الحالتين اخف منه في غيرهما وذهب  
 آخرون الى انه لا كراهة في هاتين الصورتين ومال اليه ابن المنذر وعلى القول بالنسي  
 فافق على ان النسي فيما بعد العصر متعلق بفعل الصلاة فان قدمها اتسع النسي وان  
 أخرها ضاق وأما الصبح فاختلوا فيه فقال الشافعي هو كذا في قبله انما تحصل الكراهة  
 بعد فعله كما هو مقتضى الاحاديث وذهب المالكية والحنفية الى ثبوت الكراهة من  
 طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر وهو مشهور مذهب أحمد ووجه عند الشافعية قال ابن  
 الصباغ انه ظاهر المذهب وقطع به المتولي في الثقة وفي سنن ابي داود عن يسار مولى ابن  
 عمر رضي الله عنهما قال رأيت ابن عمر وأبا علي بعد طلوع الفجر فقال يسار ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نعلي هذه الصلاة فقال ليلعكم شاهدكم غايه حكم  
 لا تصلا بعد الفجر الا بعد ان تفي بلفظ الدار على الصلاة بعد طلوع الفجر الا بعد ان تفي  
 النسي عن الصلاة في الاوقات المذكورة للتحريم والتمتيز به في الروضة وشرح المذهب  
 انه للتحريم وهو ظاهر النسي في قوله لا تصلا والتمتيز في قوله لا صلاة له لا تخبر معناه النسي  
 وقد نص الشافعي رحمه الله على هذا في الرسالة وصرح النووي في تحقيقه انه للتمتيز وهو  
 متعذر الصلاة لوقوعها او باطله في الصحيح في الرضة كالراعي بطلانها وظاهره انما باطله ولو قلنا  
 بانه للتمتيز كما صرح به النووي في شرح الوسيط كابن الصلاح واستشكله الاسنوي  
 في المهمات بانه كيف يباح الاقدام على ما لا يعتقد وهو لا يحب ولا اشكال فيه لان نسي  
 التزبه اذ ارجع الى النفس الصلاة كنهي التحريم كما هو مقرر في الاصول وحاصله ان

الله عليه وسلم فقال لي

هل لك بينة فقلت لا قال فيمنه  
 قلت اذن يحلف فقال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك  
 من حلف على عين صبر يقطع بها  
 مال امرئ مسلم هوفها فاجر لقي  
 الله وهو عليه غضبان فزالت  
 ان الذين يشتركون به هذه الله  
 وأيمانهم غنا قليلا إلى آخر الآية  
 حديثنا الحسن بن إبراهيم أنا  
 جرير عن منصور عن أبي وائل  
 عن عبد الله قال من حلف على عين  
 يستحق به ما لا هوفها فاجر لقي الله  
 وهو عليه غضبان ثم ذكر نحو  
 حديث الأعمش غير أنه قال كانت  
 بيني وبين رجل خصومة في بئر  
 فاختصمتنا إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال شاهدنا أو عينه  
 وسد ثنابان أبي هريرة حدثنا  
 صفوان بن جامع عن أبي راشد  
 وعبد الملك بن أمين معاشقين بن  
 سلمة يقول سمعت ابن مسعود  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من حلف على  
 مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله  
 وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم  
 قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مصداق من كتاب الله عز  
 وجل ان الذين يشتركون به هذه الله  
 وأيمانهم غنا قليلا إلى آخر الآية  
 هل لك بينة فقلت لا قال فيمنه  
 قلت اذن يحلف فقال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك  
 من حلف على عين صبر يقطع  
 بها مال امرئ مسلم هوفها فاجر  
 لقي الله تعالى وهو عليه غضبان

المكروه لا يدخل تحت معاقب الامر والايام أن يكون الشيء مطلوبا منها ولا يصح  
 الا ما كان مطلوبا واستثنى الشافعي من كراهة الصلاة في هذه الاوقات حكمه فلا تكره  
 الصلاة فيها في شيء منها لاركان الطواف ولا غيرها لمحدث جبير بن عويان بن عبد مناف  
 لا تقتنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شام من الليل والنهار رواه أبو داود  
 وغيره قال ابن حزم واصلهم بغير متأخر جدا وانما أسلم يوم الفتح وهذا بلا شك بعد نفيه عليه  
 الصلاة والسلام عن الصلاة في الاوقات فوجب استثناء ذلك من النهي والله تعالى أعلم  
 (باب من لم يكره الصلاة الا بعد) صلاة (العصر) صلاة (الفجر) وسقطا ذكر التجرع عند  
 الاصلي ومعه ومعه جوارها عندهم وقت استواء الشمس وهو قول مالك (رواه) أي عدم  
 الكراهة (عمر) بن الخطاب (وابن عمر) بن وهب (وأبو سعيد) الخدرى (وأبو هريرة) عما  
 وصله كاه المؤلف في البابين السابقين وليس في ذلك تعرض للاستثناء وبالسند قال  
 (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم  
 الأزدي (أبوه هضمي البصري (عن أيوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن  
 عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (قال أصلي كما رأيت أصحابي يصلون) أي وأقرهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأراد اجابهم بعد وقته صلى الله عليه وسلم لان الاجماع لا ينقد  
 في حياته لان قوله هو الحجة القاطعة (لأنه) أحدا (يقع) الهمزة والهاء (يصلى بليل  
 والنهار) والكشيم بن أنس رواه الاصمعي وأبو ذر وابن عباس كروا في الوقت بليل أنهار  
 (ما شاء) أن يصلي (فقرآن لا يحرقوا) باسقاط إحدى التاني أي غير أن لا تقصد (واطلوع  
 الشمس ولا غروبها) استدل به على أنه لا بأس بالصلاة عند الاستواء وهو قول مالك  
 وروى ابن أبي شيبة أن مسروقا كان يصلي نصف النهار فقيل له ان أبواب جهنم  
 تفتح نصف النهار فقال الصلاة أحق ما احتج به من جهنم حين تفتح أبوابها ومنعه  
 الشافعي وأبو حنيفة وأحمد حديث عقبه بن عامر عن مسلم وحين يقوم قائم الظهيرة ولفظ  
 رواية البيهقي حين تستوي الشمس على رأسك كرمح فإذا زالت فصل ولقد استثنى الشافعي  
 ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة لان عليه الصلاة والسلام نهد الناس إلى التكيب يوم  
 الجمعة ورغب الناس في الصلاة إلى خروج الامام وهو لا يخرج الا بعد الزوال وحديث  
 أبي قتادة أنه صلى الله عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة لكن في سنده  
 انقطاع وذكره البيهقي شواهد ضعيفة اذا ضعف قوى (باب ما يصلى) (في) (الام) (بعد)  
 صلاة (العصر) من القوا وتيقوها) صلاة الجنازة ورواها القرائش (وقال كريب)  
 يرضم الكاف مولى ابن عباس مما رواه المؤلف مطولا في باب اذا كلم وهو في الصلاة وأشار  
 به ولا يصلى قال أبو عبد الله في البضارى وقال كريب (عن أم سلمة) زوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم (صلى النبي) ولا يصلى قال وابن عباس كراهة صلى النبي (صلى الله عليه  
 وسلم بعد) صلاة (العصر) كعتين وقال شفيق ناس من عبد القيس عن الر (كعتين)  
 المتوطين (بعد) صلاة (الظهر) أي فيها هاتان واستدل به الشافعي على عدم كراهة  
 ما لهيب وأجاب المؤلفون بأنهم آمنوا الحاشا وبه قال (حدثنا أبو القاسم) الفضل بن

حديثنا القبيحة بن عبد الوكيل  
 ابن أبي شيبة وهذا بن السري  
 وأبو عاصم الحنفي والقطيعي  
 قالوا حديثنا أبو الأحوص عن  
 سماعة عن عاتكة بن نائل من أبيه  
 قال يا رجل من حضرموت  
 ورجل من كندة إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي  
 يا رسول الله إن هذا قد غلبني على  
 أرضي فصككت لابي فقال  
 الكندي هي أرضي في يدي  
 أزرها ليس فيها حتى فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي  
 أليس غلبته قال لا قال فليكن  
 يا رسول الله إن الرجل فاجر  
 لا يسألني على ما حلق عليه وليس  
 يتورع من شيء فقال ليس لشئنه  
 إلا ذلك فاطلق ليصف فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 أذرب ما أنت حليف على ما له لك  
 وفي الرواية الأخرى يا رجل  
 من حضرموت ورجل من كندة  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 الحضرمي يا رسول الله إن هذا  
 غلبني على أرضي فصككت لابي  
 فقال الكندي هي أرضي في يدي  
 أزرها ليس فيها حتى فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم للحضرمي أليس  
 غلبته قال لا قال فليكن غلبته  
 يا رسول الله إن الرجل فاجر  
 لا يسألني على ما حلق عليه وليس  
 يتورع من شيء فقال ليس لشئنه  
 إلا ذلك فاطلق ليصف فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 أذرب ما أنت حليف على ما له لك

ذكرنا حديثنا عبد الواحد بن أيمن بفتح الهمزة الخزوي المكي (قال حدثني) بالافراد  
 (أي) أيمن (سمعهم عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها (قالت) والله (الذي ذهب به) أي  
 بوقافه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما تر كهما) من الوقت الذي شغل فيه عنهما بعد  
 الظهور (حتى أتى الله) عز وجل (ومأني الله تعالى حتى نفل عن الصلاة) بضم فاء نفل  
 (وكان) عليه السلام (يصل كثيرا من صلاته) سال كونه (قاعد الحق) عائشة بقولها  
 ما تر كهما (الركعتين بعد صلاة العصر) قالت (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلهما  
 ولا يصلح ما في المسجد مخافة أن ينفل) بضم المثناة التحتية وفتح المثناة وكسر القاف  
 المشددة وفي رواية ينفل بفتح المثناة وسكون المثناة وضم القاف أي لأجل مخافة التنفل  
 (على أمته وكان) عليه الصلاة والسلام (يحب ما يصف عنهم) بضم المثناة وتشديد القاف  
 المكسورة وضم آخره ميمنا للقاع ويجوز تخفيف بفتح المشددة وضم آخره ميمنا المقفول  
 وللأصلي وابن عباس كروا في الوقت نأ في الجوى والكنته في ما خلف عنهم بصيغة  
 الماضي وأما ما عهد الترمذي وقال حسن بن طريق بن يريم طمان السائب بن عبد  
 ابن جبير عن ابن عباس قال انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر  
 لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد فيصل النبي على  
 علم الراوي فإنه لم يطالع على ذلك والمنبت مقدم على الثاني \* ورواة هذا الحديث  
 الأربعة ما بين كوفي ومكي وفيه العهد والسماع والقول \* وبه قال (حديثنا سعد)  
 أي ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) بن سعد القطان (قال حدثنا هشام قال أخبرني)  
 بالافراد (أي) عروة بن الزبير بن العوام (قال قالت عائشة) رضي الله عنها (يا ابن أخي)  
 لأن أم عروة هي أسماء بنت أبي بكر ولغيره الأصلي ابن أخي (ما تر لك النبي) وللأصلي  
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم السجدين) من باب اطلاق البعض على الكل أي  
 الركعتين بأربع سجدة (بعد صلاة العصر عندى قط) فذلك هو ذوقهم من أجاز  
 قضاء النفل بعد العصر وأجاب الماتعون بانهم من النخاص وأجيب بان الذي اختص به  
 عليه السلام المدامة على ذلك لأصل القضاء \* وبه قال (حديثنا موسى بن جميل)  
 المنقري (قال حدثنا عبد الواحد بن زياد) قال حدثنا الشيباني (أبو إسحق سليمان) قال  
 حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه (الأسود بن زيد بن نفيس الكوفي الحضرمي  
 عن عائشة) رضي الله عنها (قالت ركعتان) أي صلاتان لأنه فسرهما فجا بأربع  
 ركعات (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية) سقط في رواية ابن  
 عساكر سرا ولا علانية (ركعتان قبل صلاة الصبح وركعتان بعد صلاة العصر) لئلا  
 كان يصل بعد العصر ركعتين من أول فرضه بل من الوقت الذي شغل فيه عنهما \* وبه  
 قال (حديثنا محمد بن عروة) بالمعنيين وسكون الراء الأولى (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج  
 (عن أبي إسحق) عمرو بن الواو الليثي (قال رأيت الأسود) بن زيد النخعي (ومسرورا) هو  
 ابن الأجدع أبو عائشة الوادي الكوفي (شهدا على عائشة) رضي الله عنها (قالت لما)  
 وللأصلي وما (كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني في يوم بعد صلاة العصر الأصلي)

ظلمة البلقين الله تعالى وهو عرض

معرض الله تعالى وهو عرض  
معرض الشرح أما اسما الباب  
ولفاته فقبس مولى الحرقه بضم  
الحاء وفتح الراء وحكى بطن من  
جهنم فقدم بيانه مراراً وفيه  
معدن كعب السلي بفتح السين  
واللام منسوب الى بن سلة بكسر  
اللام من الانصال وفي القسب  
بفتح اللام على المشهور منذ اهل  
الغربة وغيرهم وقيل يجوز كسر  
اللام في التسب ايضا وفيه عبد الله  
ابن كعب بن ابي امامة الحارثي  
وفي الرواية الاخرى سميت عبد  
الله بن كعب يحدث ان ابا امامة  
الحارثي حدثه اعلم ان ابا امامة  
هذا ليس هو ابا امامة الباهلي  
صدي بن جعلان المشهور بل  
هذا غيره واسم هذا اباس بن ثعلبة  
الانصاري الحارثي من بني الحارث  
ابن الخزرج وقيل انه باوي وهو  
حليف بن حافصة وهو ابن اخت  
ابي بردة بن نيار هذا هو المشهور  
في اسمه وقال ابو حاتم الرازي اسمه  
عبد الله بن ثعلبة وقال ثعلبة بن  
عبد الله ثم ان هذا حقيقة لا يد  
من التباس عليها وهي ان الذين  
صنفوا في اسماء الصحابة رضي الله  
عنهم ذكروا منهم ان ابا امامة  
هذا الحارثي رضي الله عنه توفي  
منه انصراف النبي صلى الله عليه  
وسلم من احد فمضى عليه ومقتضى  
هذا التاريخ ان يكون هذا  
الحدث الذي رواه مسلم منقطعاً

ركعتين أي ما كان ينبغي بوجه أو بحالة الايم هذا الوجه وأحواله فلا استئنا مقرغ والجمع  
بين هذا وحديث النبي عن الصلاة بعد العصر أن ذلك فيما لا سبب له وهذا سببه قضاء  
فائدة الظهر كاهن (باب التذكير) أي المأدبة (بالصلاة في يوم غيم) خوف من فوات  
وقتها ولا يصلي في يوم الغيم وبالسند قال (حدثنا عبد بن فضالة) بفتح الفاء والراء  
البصري (قال حدثنا هشام) السدوسي (عن يحيى هو ابن أبي كثير) بالثلاثة العائ  
المباي (عن أبي قلابة) بكسر القاف عدا الله بن زيد الجرمي (أن أبا الميج) عامر بن أسامة  
الهذلي ولا يذوان بألمج (حدثه قال) كما مع برقة بضم الموحدة ابن الحبيب بضم  
الحاء وفتح الصاد المهملة في الأصل (في يوم ذي غيم) في أول وقت العصر (فقال بكروا  
بالصلاة) أي بادروا اليها أول وقتها (فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر  
حبط عمله) وفي رواية فقد حبط عمله بكسر الموحدة أي بطل ثواب عمله والمراد بتركها  
مستحلاً وتركه أو على قول الامام أحمد ان ترك الصلاة يكفر فيحبط عمله بسبب كفو أو هو  
على سبيل التغلط أي فكأنما حبط عمله وبقيصة الصلوات في التذكير كالعصر يجامع  
خوف خروج الوقت بالتقصير في ترك التذكير فالمحافظة بين الحديث والترجيح بالاشارة  
المفهومة من قوله بكروا بالصلاة مع أنه التذكير في العصر لا بالتصريح وهذا الحديث  
سبق في باب من ترك العصر (باب حكم) (الأذان بعد الذهاب الوقت) وسقط في رواية  
المستطلى في غير الميمنية لفظ ذهاب وبالسند قال (حدثنا عمران بن ميسرة) بضم الميم  
أبو الحسن المصري الأدي (قال حدثنا محمد بن فضال) بضم الفاء وفتح الصاد المهملة  
ابن غزوان بفتح الغين المهملة وسكون الزاي الكوفي (قال حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح  
الصاد المهملة أخوه نون ابن عبد الرحمن الواسطي (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه)  
أبي قتادة الحرث بن ربي (قال سماع النبي) ولا يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلة (من جهم من خبير كاجرم به بعضهم لما عند مسلم من حديث أبي هريرة نوزع فيه  
فقال بعض القوم) قيل هو عمر وقال الحافظ ابن حجر لم أقف على نسخة هذا القائل  
(لوعرضت بنا يا رسول الله) أي لو زلت بنا آخر الليل فاسترحنا (قال) عليه الصلاة والسلام  
(أخاف أن تلموا عن الصلاة) حتى يفرح وقتها في وقتنا (قال) والهرودي والاصملي  
وابن عساكر فقال (بالل المؤذن فلما منه أي ما في عادته في الاشارة فاق في مثل ذلك  
الوقت لأجل الاذان) أنا وقتك فاضطجعو) بفتح الجيم بصيغة الماضي (واسند بلال  
ظهره الى راحلته التي يركبها (فقبلته عيناه) أي بلال والرسخسي فقبلت بغير ضمير  
فتمام) بلال (فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع صاحب الشمس) أي عرفها  
(فقال) عليه السلام (بالل أين ما قلت) أي أين الوفا بقولنا أنا وقتك قال له عليه  
السلام ذلك لبقية على اجتماع الدعوى والثقة بالثمن وحسن الظن بها لاسيما  
في مظان الغلبة وسلب الاختيار (قال) بلال (ما ألقيت) بضم الهمزة ميمنا للمفعول  
(على نومة) بالرفع فابا عن الفاعل (مثلها) أي مثل هذه النومة في مثل هذا الوقت (فقط  
قال) عليه السلام (ان الله قبض أرواحكم) أي عن أبدانكم بأن قطع تعالته عنها



فان عبد الله بن حكيم تابعي  
فكيف يتبع من توفي عام احدى  
في السنة الثالثة من الهجرة  
ولكن هذا النقل في وفاة أبي  
امامة ليس بصحيح فانه صرح عن  
عبد الله بن حكيم انه قال حدثني  
أبو امامة حكيم بن كريمة عن  
الرواية الثانية فهذا الصريح  
بسماع عبد الله بن حكيم التابعي  
منه فبطل ما قبل في وفاته ولو  
كان ما قبل في وفاته صحيحا لم  
يخرج مسلم حديثه ولقد أحسن  
الامام أبو البركات الجزري  
المهر وف ابن الاثير حيث انكر  
في كتابه معرفة الصحابة رضي الله  
عنهم هذا القول في وفاته والله اعلم  
وقيمة وان قضيب من الروايات  
هو في بعض الاصول أو أكثرها  
وفي كثير منها وان قضيبا على انه  
خير من الحديث فانه مفعول  
لنقل محذوف تقديره وان اقتطع  
قضية وفيه من حلف على عين صبر  
هو باضافة عين الى صبر وعين  
السري التي يحبس الخائف نفسه  
عليها وقد تقدم بيانها في باب غلط  
تقديم قتل الانسان نفسه وفيه  
قوله صلى الله عليه وسلم من  
حلف على عين صبر فهو قاتل  
أي متعمد الكذب وتسمي هذه  
العين القموس وفيه قوله اذن  
يخلف يجوز نصب القاتل ورفعها  
وذكر الامام أبو الحسن بن  
نور في شرح الجبل ان الرواية  
فيه برفع القاتل

وتصرها فيها ظاهر الاباطنا (حين شاء وردها عليكم) عند المظنة (حين شاء بالاولى  
فاذن بالناس بالصلاة) بشديدا فقال من التاذين وبالوحدة في الناس وبالصلاة  
وللمسني وعزاه في الفتح للكشبي فاذن الناس بعد الهمة وحذف الموحدة من الناس  
أي اجمعهم وللاصل فاذن بالناس بلام بدل الموحدة والكشبي فاذن بشديدا اذال  
الناس باسقاط الموحدة وفيه ما ترجمه وهو الاذان للقائمة وبه قال أحد الشافعي  
في القديم وقال في الجديد لا يردن لها وهو قول سالفوا اختاروا التوريحة التاذين للثبوت  
الاحاديث فيه (فتوضأ) عليه السلام ولا يفي مستغفره فتوضأ الناس (فلا)  
ارتفعت الشمس وياخت) بتشديد الضاد المجهة بعد الالف كاجازات أي صفت (فام)  
عليه السلام (فصل) بالناس الصبح \* ورواه هذا الحديث خمسة ما بين كوفي ومديني  
وفي رواية لابن عباس وهو الحديث والعنفة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في التوحيد  
وأبو داود والنسائي (باب من صلى بالناس) القائل بحال كونهم (جامعة) أي مجتمعين  
(بعد ذهاب الوقت) \* وبالسند قال (حدثنا معاذ بن فضالة) يفتح الفاء البصري (قال)  
(حدثنا هشام) الدستوائي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن (عن جابر  
ابن عبد الله) الأمصري (أن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (جاء يوم) حفر (النفق)  
في السنة الرابعة من الهجرة (بعد ما غرقت الشمس فجعل يسب كفار قرين قال يا رسول  
الله ما كنت) بكسر الكاف وقد انضم (أصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب) أي  
ما صليت حتى غرقت الشمس لأن كاد اذا تجردت عن النفي كان معناها اثباتا وان دخل  
عليها نفي كان معناها اثباتا لان قولك كاذب زيد يقوم معناه اثباتا قرب القيام وقولك ما كاد  
زيد يقوم معناه نفي قرب الفعل ومعناه نفي قرب الصلاة فاشتقت الصلاة بالطريق الاولى  
(قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليت ما قمنا الى بطمان) يضم الموحدة وسكون  
الطاء أو بالفتح والكسر وادبالدنية (فتوضأ) صلى الله عليه وسلم (للملاة وتوضأ قالها)  
فصل العصر) بنا جماعة (بعد ما غرقت الشمس ثم صلى بعدها المغرب) هذا الايهض  
دايلا للقول وجوب ترتيب القوات الا اذا قلنا ان افعاله عليه الصلاة والسلام المفردة  
لوجوبه نعم لهم ان يستلوا بعوم قوله عليه السلام صلاوا كما روي اصل وفي الموطأ  
من طريق آخر ان الذي قاتهم الظهر والعصر واجيب بان الذي في الصحيحين العصر  
وهو أروجر يزيد حديث علي رضي الله عنه شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وقد  
يجمع بأن وقعة الخندق كانت أياما فكانت في يوم الظهر وفي الآخر العصر وجعلوا  
تأخير عليه الصلاة والسلام على التسان أول من نفس لكنه لم يتمكن من الصلاة وكان ذلك  
قبل نزول صلاة الخوف وظاهر الحديث أنه صلاها جماعة وذلك من قوة قيام وقتنا ونا  
بل وقع في رواية الامام عيسى التميمي في العصر ورواه هذا الحديث  
السنة ما بين بصري ومديني وفيه الحديث والعنفة والقول وأخرجه المؤلف أيضا  
في صلاة الخوف والمغازي ومسلم في الصلاة وكذا الترمذي والنسائي (باب)  
التنوين (من لم يمس صلاة) حتى خرج وقتها (فليس اذا ذكرها) ولاوى الوقت وذو

وسدني زهير بن حرب واسحق  
ابن ابراهيم جميعا عن أبي الوليد  
قال زهير حدثنا هشام بن عبد  
المطلب حدثنا أبو عوانة عن عبد  
المطلب بن جبر عن علقمة بن وائل  
عن وائل بن حجر عن أبيه قال  
كنت عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأتاه رجلان يختصمان  
في أرض فقال أحدهما لهذا  
انترى على أرضي يا رسول الله  
الجاهلية وهو امرؤ القيس بن  
عابس الكندي وخشمه ربيعة  
ابن عبدان فقال بينهما قال ليس  
لي بينة قال يجنبه قال إذا ذهب  
بها قال ليس لك الا ذلك قال فلما  
قام ليصنف

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم  
شاهدنا أو يمينه معناه  
ما يشهد به شاهدنا أو يمينه وفيه  
حضر موت بفتح الحاء المهملة  
واسكان الضاد المعجمة وفتح الراء  
والميم وفيه قول مسلم حدثني  
زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم  
جميعا عن أبي الوليد قال زهير  
حدثنا هشام بن عبد المطلب هشام  
هذا أبو الوليد وفيه قوله انترى  
على أرضي في الجاهلية معناه  
طلب عليها واستولى بالجاهلية  
ما قبل النبوة فكثرت عليهم وفيه  
امرؤ القيس بن عابس وربيعة  
ابن عبدان أما عابس فبالوحدة  
والسين المهملة وأما عبدان فقد  
ذكر مسلم ان زهير واسحق  
اختلعا في ضبطه

والاصلي اذا ذكر (ولا بعد) بصيغة التثنية وللاصلي ولا بعد بغير يا بعد العين على النهي  
أي لا ينقض (الاتك الصلاة) وذهب مالك إلى أن من ذكر بعد أن صلى صلاة لم يصل التي  
قبلها يصلي التي ذكر ثم يصلي التي كان صلاها مرة واحدة للترتيب استحبها (وقال ابراهيم)  
الغني عما مره الثوري في جامعهم من منصور وغيره عنه (من قرأ صلاة واحدة) نسيانا  
(عشرين سنة) مثلا (بعد الاثني الصلاة الواحدة) التي نسيها فقط • وبالسند قال  
(حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (وموسى بن اسمعيل) المنقري النبوذكي (قالا حدثنا  
هشام) هو ابن يحيى (عن قتادة بن دعامة) (عن انس) ولا يوي ذرو الوقت والاصلي زيادة ابن  
مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة) مكتوبة أو نافلة مؤقتة زاد مسلم  
في رواية أو ناسيا (فصل) وجوابي المكتوبة وتباني النافلة المؤقتة وللاصلي وابن  
عسا كرفيل يصلي بالياء المفقوحة ولمسلم فلهيها (إذا ذكرها) مبادر بالمكتوبة وجوابان  
فانت بالاعدرونيان فانت بعدد كنوم ونسيان فلهيها لبراء النعمة ولا يذرا إذا ذكر  
باسقاط خبر المفعول (لا كفارة لها) أي تلك الصلاة المبركة (الاذن وأقم الصلاة)  
وللاربعة أقم الصلاة (لذكرى) بكسر الراء لم واحدة كالتلاوة أي تذكري فيها  
وللاصلي لذكرى بلا ميم وفتح الراء بعدها الف مقصورة (قال موسى) بن اسمعيل هما  
انقر به عن أبي نعيم (قال هشام) المذكور (صحته) أي قتادة (يقول بعد) أي بعد زمان  
رواية الحديث (وأقم) وللاربعة أقم (الصلاة ذكرى) وللاصلي وجه القائل ذكرى بلا ميم  
كأمر والامرفي الايتلوسى عليه السلام فنية بينا عليه الصلاة والسلام بتلاوة هذه  
الآية يعني أن هذا شرع لنا أيضا إذا شرع القضاء التام مع سقوط الاثم فاعامداً وإلى  
واطلاق الصلاة في الحديث يشمل النوافل المؤقتة نعم ذات السبب كالكسوف لا يتصور  
فيها فوات فلا تدخل • ورواه هذا الحديث النخبة بصريون الاشيج المؤلف بالعم  
فكوفي وفيه التصديت والنعنة وانصرجه مسلم في الصلاة كذا أبو داود (وقال حبان)  
بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال وللاصلي قال ابو عبد الله في المؤلف صلى الله  
وقال حبان (حدثنا هشام قال حدثنا) ولا بن عسا كرا خبرنا (قتادة قال حدثنا انس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) وهذا التعليق وصله أبو عوانة في صحيحه عن عمار بن رباح  
عن حبان وفيه بيان سماح قتادة لمن انشتر لوزل شعبة تدليس قتادة (باب قضاء  
المواات) القاسمه سال كونها (الاولى فالاولى) يضم المهرز فيه ما ولا يذرو الوقت واذ ذر  
عن الحوري والمسقى الصلاة للأفراد • وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر  
(قال حدثنا يحيى) ولا بن عسا كرا يحيى القطان (عن هشام) هو ابن أبي عبد الله سبزي  
بفتح السين المهملة وسكون التثنية وفتح الموحدة بوزن جعفر البصري المستوفى بفتح  
الدال ولا يذروا هشام (قال حدثنا) وللاصلي حدثني يحيى هو ابن أبي كثير (بالمثناة  
الطائي) ووقع لبعض اسقاط يحيى الاول من سند الحديث ثم سقط الحافظ ابن حجر  
والكرمان في تفسيرهما بالقطان طائفا اعا الثاني التي فسره المؤلف بقوله هو ابن أبي  
كثير (عن أبي سلمة) بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر) وللاصلي عن جابر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من اقتطع أرضا غلما لى الله  
وهو عليه غضبان قال الحق في  
روايته ربيعة بن عباد

وذكر القاضي عياض الاقوال  
فيه واختلاف الرواة فقال هو  
بفتح العين وباء مشددة من تحت  
هذا صوابه وكذا هو في رواية  
اسحق واهار واية زهير فعباد  
بكسر العين وباء واحدة قال  
القاضي كذا ضبطناه في الحرفين  
من شيوخنا قال ووقع عند ابن  
الحذاء مخلص ما ضبطناه فقال في  
روايته زهير بالفتح والمثناة وفي  
رواية اسحق بالكسر وبالموحدة  
قال الجبائي وكذا هو في الاصل  
عن الجلودى قال القاضي والذى  
صوتناه أولا هو قول الدارقاني  
وعبد الغنى بن سعد وابي نصر بن  
ما كولا وكذا قاله ابن يونس في  
التاريخ هذا كلام القاضي  
وضبطه جماعة من الحفاظ منهم  
الحافظ ابو القاسم بن عساكر  
الدمشقي عبادة بكسر العين  
والموحدة وتشديد الدال والله  
اعلم (واما احكام الباب فتقوله  
صلى الله عليه وسلم من اقتطع  
حق امرئ مسلم مبيته الى آخره)

ابن عبد الله (قال جعل عمر) بن الخطاب يذاو بذرى الله عنه ولا من عسا كروضوا  
الله عليه (يوم اخذني بسب كفارهم) اى كفار قريش (وقال يا رسول الله) ولا ربيعة  
فقال (ما كنت اصلى العصر حتى غربت ولا يذوق حتى غربت الشمس (قال فنزلنا  
بطحان فصلى) عليه السلام (بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب) باحاجه \* وهذا  
الحديث تقدم قريبا وورد هنا مختصرا (باب ما يكره من السفر) اى حديث الليل  
المباح (بعد صلاة العشاء) زاد في رواية ابي ذر هذا الساهر اى المذكر وفي قوله تعالى  
ساهر اتجهرون مستحق من السفر بفتح الميم والجمع الساهر يضم السين وتشديد الميم  
ككتاب وكاتب والساهر هنا يعنى في هذا الموضع في موضع الجمع واصل السفر ضوطون  
القمر وكانوا يتصفون فيه \* وبالسند قال (حدثنا سعد) اى ابن مسهر (قال حدثنا  
يحيى القطان (قال حدثنا عوف) الاعرابي (قال حدثنا ابو المنال) سائر من سلامة  
(قال انطلقت مع ابي) سلامة (الى ابي برة) فله بن عبيد (الاسلى فقال له ائى حدثنا  
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى) الصلاة المكتوبة قال (ولا يصلى فقال  
(كان) عليه الصلاة والسلام يصلى العجبر) اى الظهر (وهي التي تدعوها الاولى حين  
تدحضر الشمس) اى تقول عن وسط السماء الى جهة المغرب كأنها دحفت اى زلقت  
(و) كان يصلى العصر ثم يرجع احدى الى احدى اقصى المدينة والنس حبة) اى  
لم تغبر قال ابو المنال (ونسبت ما قال) ابو برة في المغرب) ولا ينحصر كما قال في  
المغرب (قال وكان) عليه السلام (يصيب ان يؤخر العشاء) اى صلاتها (قال وكان)  
عليه السلام (يكبره اليوم قبلها) خوفا من ان ارجعه عن وقتها (و) يكبره (الحديث  
بعدها) وهذه الاخرة موضع الشاهد للجمعة لان السفر قد يؤذى الى التثوم عن صلاة  
الصبح وعن وقتها فاختار او من قيام الليل لكن قد يفرق بين البالي الطوال والقصار  
واجب بان جعل الكراهة على الاطلاق اوى حسما للمادة واستكنوا من الكراهة  
السفر في الخبر كالتقته ونحوه كما ساقى ان شاء الله تعالى (وكان) عليه السلام (يقتل من  
صلاوة الغداة حين يعرف احدنا جلسه) اى مجالسه (ويقرا من السنين) اى الى المائة  
(باب السفر في) مباحة (الفقه والخبر) من عطف العام على الخاص (بعد صلاة  
(العشاء) \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن الصباح) بالصاد المهملة وتشديد الموحدة  
آخرها مهملة ولا يذو رابن صباح اى العطاف البصري (قال حدثنا ابو عبيد الله  
ابن عبد الحميد بن عيسى الاول (الجبني) البصري (قال حدثنا قرة بن خالد) يضم  
القاف وتشديد الراء السدوسي (قال استظروا الحسن) البصري (ووات) بالثالثة غير  
مهموزا والواو قبل ال اى بظا علينا حتى قريتا ولاهر ويروى الامصلي علينا حتى قريتا  
اى كان الزمان اورد يشه قريتا (من وقت قيامه) اى قيام الحسن من النوم لاجل التمسيد  
او من المسجد لاجل النوم (لما فقال) معتذرا عن تخلفه عن القعود معهم على عادته  
في المسجد لاخذ العلم عنه ولا يذو فذروا الوقت وقال (دعا نجيرا تهاولا) بكسر الجيم  
جمع جار (ثم قال) اى الحسن (قال انس) وبالسند قال (ان انس بن مالك (نظرنا) ولكنك تسمى

استنارنا (التي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة) اى فى ليلة (حتى كان شطرا الليل) بالرفع على  
 أن كان نامة أو ناقصة خيرا قوله (يلقنه) اى وصل اليه أو شافوه وفى بعض النسخ شطر  
 بالتهب اى كان الوقت الشمر ويلقنه استئناف أو بوجه مؤكدة (لنعم) صلى الله عليه  
 وسلم (فصل لنا) اى بنا (ثم خطبنا فقال) فى خطبته (الآن) بتقفيف اللام (ان الناس  
 قد صلوا ثم رقدوا وانكم لم) باليم والاربعة لن (ترأوا فى) فواب (صلاة) استنظم الصلاة  
 وان القوم (وفى القوم) كاصلة قال الحسن وان القوم (لا يزالون جفيرا) ولا راء بعد فى خبر  
 (ما استنظروا الخير) هم الحسن المحكم فى كل الخبرات تأنيسا لاصحابه ومعرفة لهم أن  
 منتظر لخبر خير لم يقعهم اجماعا كانوا يتعلمون منه فى تلك الليلة (قال قرأ بن خالد (هو)  
 اى مقول الحسن وهو ان القوم لا يزالون الى آخره (من) جلة (حدثت أنس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) ورواه هذا الحديث خمسة كلام بصرون وفيه التعذيب والقول  
 وأخبر به سلم و به قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكيم بن نافع (قال اخبرنا شبيب) هو  
 ابن ابي حنيفة (عن) ابن شهاب (الزهرى قال حدثني) بالافراد (سلم بن عبد الله بن  
 عمر) بن الخطاب (وابو بكر بن ابي حنيفة) بفتح الحاء المعجمة وسكون المثناة نسيه الى جيله  
 لشهرته وابوه سليمان (ان عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (قال صلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فى آخر حياته فلما سلم) من الصلاة (قام النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا أيكم) استهفهم فقبب والكاف من خطاب أ كذبه الغير لاجل له  
 من الارباب لانك تقول لا أتلك زيدا ما شأنه فلو جعلت الكاف مفعولا حسكما قاله  
 الكوفيون لعديت الفعل الى ثلاثة مفاعيل ولزم أن يقال أأ تتركه بل الله هل معلق  
 أو المفعول محذوف تقديره أأ أيكم (ليلتكم ههنا) فاحفظوها واحفظوا نار بها  
 (فان زان مائة لا يبق) ولا يذروا الاصلى وابن عباس كرامته سنة لا يبق (من هو اليوم  
 على ظهر الارض) كلها (أحد) من ترويه أو تعرفوه أو آل للعهد والمراذله التى نشأ  
 بها وبعث منها قال ابن عمر (قوله الناس) بفتح الواو والهوام يجوز كسرهما اى غلطوا  
 وذهب وهمهم الى خلاف الصواب (فى) تأويل (مقالة رسول الله) والمستحقى  
 والكشحي عن من مقالة رسول الله باليم اى من خديشه ولا يذوق مقالة النبي (صلى الله  
 عليه وسلم اى ما يتصدقون فى هذه) وللبصوى والمستحقى من هذه (الاساديت عن مائة  
 سنة) فكان بعضهم يقول تقوم الساعة بعد انقضاء مائة سنة كما فى حديث ابي مسعود  
 البدرى عند الطبرانى ورد عليه ذلك على بن ابي طالب فبين ابن عمر فى هذا الحديث مراد  
 الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال (وأما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبق من هو  
 اليوم على ظهر الارض يريد بذلك) اى بقوله مائة سنة (انما يستقرم ذلك القرن) الذى هو  
 فيه لا يبق أحد ممن كان موجودا حال تلك المقالة وفى ذلك علم من اعلام النبوة فانه  
 استقرى ذلك فكان آخر من ضبط عمره من كان موجودا اذ ذلك أبو الطفيل عامر بن  
 واثقه وقد أجمع المحدثون على انه كان آخر الصالحين ثم واثقه ما قيل فيه انه بقى الى سنة  
 عشرين مائة وهى رأس مائة سنة من مقالة عليه السلام وقد تقدم خبره بذلك فى باب السير

فيه الحقيقة وهى ان قوله صلى الله  
 عليه وسلم حتى امرى يدخل فيه  
 من خلف على غير ما لكلا الميتة  
 والسر جنتى وغير ذلك من  
 القصص التى تقع بها وكذا  
 سائر الحقوق التى ليست بحال  
 كذا القذف ونصيب الزوجة فى  
 التقسيم وغير ذلك (وأما قوله صلى  
 الله عليه وسلم فقد أوجب الله  
 تعالى النار وحرم عليه الجنة)  
 فقصه الجوابان المتقدمان  
 التكرران فى تقاضاهما أحدهما انه  
 محمول على المستحل لئلا اذا مات  
 على ذلك فانه يكثر بمطلق النار  
 والثانى معناه فقد استحق النار  
 ويجوز العقوبة وقد حرّم عليه  
 دخول الجنة أول وهله مع الفائزين  
 وأما تفسيره صلى الله عليه وسلم  
 بالمسلم فليس يدل على عدم تحرير  
 حتى الذى بل معناه ان هذا الوعد  
 الشلبي وهو انه بلى الله تعالى  
 بهو عليه فبما ان قطع حتى  
 المسلم وأما الذى فاقطع حتى  
 نبرام لكن ليس يلزم أن تكون  
 فيه هذه العقوبة العظيمة هذا كله  
 على مذهب من يقول بالمعوم  
 وامانه لا يقول به فلا يحتاج الى

في العلم والله المستعان ﴿باب السمرع الاهل﴾ الزوجة والاولاد والعيال (و) مع  
 (الضيف) واغبر في دمع الضيف والاهل \* وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد  
 ابن الفضل السدوسي (قال حدثنا معمر بن سليمان) النخعي (قال حدثنا أبي) سليمان بن  
 طرخان (قال حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن بن عمر التهمدي (عن عبد الرحمن بن أبي بكر)  
 الصديق رضي الله عنهما (أن أصحاب الصفة) التي كانت بأخر المسجد النبوي مظلالا  
 عليها (كانوا أناسا) بهيمة مضجعة وللشجيرة ناسا (فقراء) يأوون إليها (وأن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث) من أهل الصفة (وأن)  
 كان عنده طعام (أربع نخامس) أي فليذهب معه بخامس منهم (أو سادس) مع  
 الخامس أي يذهب معه واحد أو اثنين والمراد أن كان عنده طعام خمسة فليذهب  
 بسادس فهو من عطف جملة على جملة وفيه حذف حرف الجر وإبقاء عمله ويجوز أن الرفع  
 فيما على حذف المضاف وإضافة المضاف إليه مقامه ويضمر مبتدأ لفظ خامس أي  
 فالذهبوب خامس والاصلي وأبي ذروان أدب عوف وكلمة والتتويص والحكمة في كونه  
 يزيد كل واحد واحدا فقط أن عيشهم في ذلك الوقت لم يكن متسعاً عن كان عنده مثلاً  
 ثلاثة أنفس لا يفيق عليه أن يعلم الرابع من قوتهم وكذلك الأربعة لما قوتهم والأدابة  
 واستنبط منه أن السلطان يرق في المصيبة الفقراء على أهل السعة بقدر ما لا يجف  
 بهم (وأن أبي بكر) الصديق رضي الله عنه يقضه هذه أن ولا يذر وان أبي بكر يكسرهما  
 (جاء بثلاثة) من أهل الصفة (فانطلق) ولا يرى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر  
 وانطلق (التي صلى الله عليه وسلم بعشرة) منهم (قال) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنه (فهو) أي الشأن (أن) أي الدار (وأي وأبي) ولا يرى ذرو الوقت من  
 الجوى أو أبا أي بالهامن غير ذكر الأم والمختل أو أبا أي بالمهم من غير ذكر الأب قال أبو  
 عثمان التهمدي (فلا أدري قال) ولا أربعة ولا أدري هل قال أي عبد الرحمن (وأمرأى)  
 أمية بنت عبد بن قيس السهمي (وخادم يتناوب بين بيتي أبي بكر) بين طرف لخادم  
 والمراد أنه شركة بينهما في الخدمة والأربعة بين يتناوبت أبي بكر ولا يذرين يتناوبين  
 بيت أبي بكر (وأن أبي بكر) رضي الله عنه (تعني) أي كل العشاء وهو طعام آخر النهار  
 (عند النبي صلى الله عليه وسلم ثابت) فدار (حيث) بالثلاثة والكسعين وأبي الوقت  
 حتى ولا بن عساكر في نسخة خين (صلبت العشاء) بضم الصاد وكسر اللام مشددة مبيها  
 للمفعول (ثم رجع) أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلبث) عنده (حق تعني)  
 وأسلم حتى فسر (التي صلى الله عليه وسلم) وفيه على رواية حتى تعني مع وأن أبي بكر  
 تعني تكرر باقي الكلام عليه أنه شأ الله تعالى في باب هلامات النبوة في الأنعام (لجاء)  
 بعد ما مضى من الليل عاشاء الله قالت له امرأته أم زومان زيت يفت دهان بضم  
 المهاء وسكون الهاء أحد بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة (وما) ولاد بهما (حسبك)  
 عن أضيافك وأقوات خبيثك) بالافراء جمع كونهم ثلاثة لأرادة الجنس (قال) أبو بكر  
 لزوجته (أوما عيشيهم) بهمة الاستعظام والياء المتولقة من اشباع كسرة التاء و

تأويل وقال القاضي صاحب درجه  
 الله تخصيض المسلم لكونهم  
 الخاطئين وعامة المتعاملين في  
 الشريعة لأن غير المسلم بخلافه  
 بل حكمه حكمه في ذلك والله أعلم  
 ثم إن هذه العقوبة لمن اقتطع  
 حق المسلم ومات قبل التوبة أما  
 من تاب فندم على فعله ورد الحق  
 إلى صاحبه أو فعل منه وعزم على  
 أن لا يعود فقط مقط عنه الأثم  
 والله أعلم وفي هذا الحديث دلالة  
 لمذهب مالك والشافعي وأحمد  
 والجمهور أن حكم الحاكم لا يفيق  
 للأشخاص بل يكتفي بخلافه  
 حنفية رحمه الله تعالى وفيه بيان  
 حفظ حقهم حقوق المسلمين والله  
 لا فرق بين قابل الحق وكثيره أو له  
 صلى الله عليه وسلم وإن قضيته  
 أو لا (وما قوله صلى الله عليه  
 وسلم من حلف على عينه فوفها  
 فاجر ليقطع) فالتعبد بكونه  
 فاجر لأبنته ومعناه هو أن لا  
 يكون أشعاً إلا أنا كان متعمداً  
 عالماً أنه غير بحق (وما قوله صلى  
 الله عليه وسلم في الله تعالى وهو

نسخة عشيتم بحذفها والمطف على مقدار بعد الهمزة (قالت أبا) أي امتنعوا من  
 الأكل (حق يحيى قد عرضوا) يضم العين ويكسر الراء المحذوفة أي عرض الطعام على  
 الضعفاء لحذف الحار واصل القبول وهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على  
 الخوض وفي رواية عرضوا بفتح العين والراء المحذوفة أي الأهل من الولد والمرأة والخدام  
 على الضعفاء (قالت أبا) أي بكر (قال) عبد الرحمن (فذهبنا فاختبأت) خوفا من  
 أبي وشقة (فقال) أبو بكر (يا غنثي) يضم الغين المجهدة وسكون التثنية وفتح المثلثة وضما  
 أي يا غنثي أو يا غنثي أو يا غنثي (يا غنثي) بفتح الجيم والهمزة المشددة وفي  
 آخره عين مهملة أي دعاء على ولد يولد بفتح وهو قطع الأذن واللقاب والشفة (وسب) ولده  
 غنثائه أنه قتر في حق الضعفاء (وقال) أبو بكر رضي الله عنه لما قيل له أن التأخير  
 منهم (كلوا لا تفتنوا) تأديهم لأنهم تحكوا على رب المنزل لحضوهم ولم يكتفوا  
 ولم يسمع أذنهم في ذلك أو هو خبر أي اتكلمتم تهتموا بالطعام في وقت قال البرماوي وهذا  
 ينبغي العمل عليه ثم حذف أبو بكر أن لا يطعمه (فقال والله لا أطعمه أبدا) أي لم أقم  
 جهرة الوصول وقد قطع (ما كنا نخاف من لقمة الأرباب) الطعام أي زاد (من أسفها) أي  
 القصة (أو كرمها) برفع الراء فقط كما في اليونانية (قال) عبد الرحمن يعني (حق شعروا)  
 ولا يؤي الوقت وذروا لأصلي قال وشعروا في رواية فذهبوا (وصارت) أي الأظعمة  
 (أو كرمها) بالمثلثة وفي بعض النسخ (كبر بالوحدة) إنما كانت قبل ذلك فظنوا إليها أبو بكر  
 رضي الله عنه (فأداهي) أي الأظعمة أو الخفنة (كأهي) على جالها الأقل ثم تنقص شيئا  
 (أو كرمها) ولا يؤي وذروا من عسا كرا أو كرمها بفتح في اليونانية لا غير (فقال)  
 أبو بكر (لأمراته) أم عبد الرحمن (يا غنثي فخراس) يكسر القاء بتحقيق الراء آخره  
 سين مهملة أي يا من هي من فخراس وقد اختلف في نسبها اختلافا كثيرا ذكره  
 ابن الأثير (ما هذا) استفهام من حال الأظعمة ولا ين عسا كرمها (قالت) أم رومان  
 (لا شيء غير ما أقول) (و) (حق) (قرة عيني) صلى الله عليه وسلم فضيه الحلف بالخلق أو المراد  
 وحالي فقرة عيني أو لفظه لازمة وقرة العين يعبر به عن المسرة ورؤيه ما يحبه الإنسان  
 لأن العين تقرب يلوغ الأمانة فالعين تقرب ولا تشرف الشيء ويعتقد يكون مشقة ثمان  
 القبر أو قول الأصمعي أن الله عينه أي أبر دمه لأن دمع القرح بارد ودمع الحزن حار  
 فعبه بعضهم فقال ليس كاذ كره كل دمع حار ومعنى قوله هم فقرة عيني أقبر يدون  
 هو رضاء نفسي (لبي) أي الأظعمة أو الخفنة (الآن) كرمها قبل ذلك بثلاث مرات  
 ولا يصلي مرار وهذا القبر كرامة من كرامات الصديق أي من آيات النبي صلى الله عليه  
 وسلم ظهر على يد أبي بكر (فاكل منها) أي من الأظعمة أو من الخفنة (أو بكر) رضي  
 الله عنه (وقال إنما كان ذلك) يكسر الكاف وقصها (من الشيطان يعني يمينه) وهي  
 قوله والله لا أطعمه أبدا فأنما يالحظ الذي هو خير أو المراد لا أطعمه معكم أو في هذه  
 الساعة أو عند الغضب ليحسب هذا معنى على جواز تخصيص العموم في الجين بالنسبة  
 أو الاعتبار بخصوص السبب لأبدهم ولم يلفظ الوارد عليه قال البرماوي والغبيقي

عليه غضبان وفي الرواية الأخرى  
 وهو من معرض (فقال العلماء  
 الأعراض والغضب والبسط من  
 الله تعالى هو أرادته بما صد ذلك  
 المغضوب عليه من رحمة  
 ولعذبه وإنكاره له ونومه والله  
 أعلم وأما حديث الحضري  
 الكندي فقيه أنواع من العادم  
 فقيه أن صاحب اليسر أول من  
 أجنبي يدي عليه وقبه أن المدي  
 عليه يلزمه الجين إذ البقرة فيه أن  
 البينة تقدم على البس ويقضي  
 لصاحبها بغير عين وقبه أن عين  
 القابض المدي عليه تقبل كعين  
 العدل وتسقط عنه المطالبة بما  
 وقبه أن أحد الخصمين إذا خال  
 لصاحبه أنه ظالم أو فاجر أو مجرم  
 في حال الخصومة يحتل ذلك منه  
 وقبه أن الواجب إذا أدى شيئا  
 لم يؤمره الحاكم أن موثره مات  
 ولا وراثته سوى هذا المدي جاز

كالكرماني (ثم اكل) أبو بكر (منها) اي من الاطعمة او من الجنة (لثمة) اخرى  
 لطيب قلوب اضيافه وثأ كيد الدفع الوحشة (ثم جعلها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاصبحت عنده) صلى الله عليه وسلم (وكان يتناول بين قوم عقد) اي عهد مهادة (فمضى  
 الاجل) لجأوا الى المدينة (ففرقنا) حال كون المرقق (اثنى عشر رجلاً) ولغيره الاربعه  
 اثنا عشر بالالف على لغة من يجعل المنى كالمقصود في أخواله الثلاثة والمعنى ميزنا  
 أو جعلنا كل رجل من اثنى عشر رجلاً فرقة ولا يخرق فرقة بالعين المهملة وتشديد الراء  
 اي جعلناهم عرفاً فوق اليونانية بسكون الفاء وفيها أيضاً التخفيف للعموى والمستقى  
 والتشغيل لابي الهيثم (مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل) ووجه الله اعلم  
 اعتراض اي اناس الله يعلم عددهم وزاد في دوابه منهم (فأكلوا منها) اي من الاطعمة  
 (اجمعون او كما قال) عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهما والشك من ابي عثمان فان  
 قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب من اشتغال ابي بكر بمجيئة الفريته  
 وحرصه على الاضياف واشتغاله بعداد بينهم من الخطابة والمطابقة والمطابقة  
 • ورواه هذا الحديث خمسة رواه صحابي واحد وهو ابو عثمان  
 والحديث والعنونة والقول واخرجه المؤلف ايضا في علامات النبوة والادب وسلم  
 في الاطعمة وابوداوي في الايمان والتذور والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب  
 ولقد تم الجزء الاول من شرح صحيح البخارى • للعلامة القسطلاني  
 بعون الملك الوهاب • بامه الجزء الثاني قوله  
 بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاذان • والله  
 المستعان على اتمامه • وصلى الله  
 على سيدنا محمد وآله •

















Bibliotheca Alexandrina



0698963